# الجامع الصحيح للبخاري

## من رواية أبي ذر الهروي

عن مشايخه الثلاثة

الكشميهني والمستملي والسرخسي

## الجزء الأول

تقديم وتحقيق وتعليق


عبد القادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف



وقف لله تعالى

يوزع مجاناً ولا يباع

وقف لله تعالى
يوزع مجاناً ولا يباع

ⓒ عبدالقادر شيبة الحمد، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
شيبة الحمد، عبدالقادر
الجامع الصحيح للبخاري./ عبدالقادر شيبة الحمد.- الرياض، ٣ مج، ١٤٢٩هـ.
٦٥٨ ص، ٢٠×٢٧,٥ سم
ردمك: ٧-٠١٤٧-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٤-٠١٤٨-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)
١- الحديث الصحيح
أ. العنوان
ديوي ١,٢٣٥ ١٤٢٩/١٤٩٠

رقم الإيداع: ١٤٩٠/١٤٢٩
ردمك: ٧-٠١٤٧-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٤-٠١٤٨-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

جميع حقوق الطباعة محفوظة للمحقق

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي» أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

# الجامع الصحيح للبخاري

## من رواية أبي ذر الهروي

عن مشايخه الثلاثة

الكشميهني والمستملي والسرخسي

الجزء الأول

تقديم وتحقيق وتعليق

عبد القادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

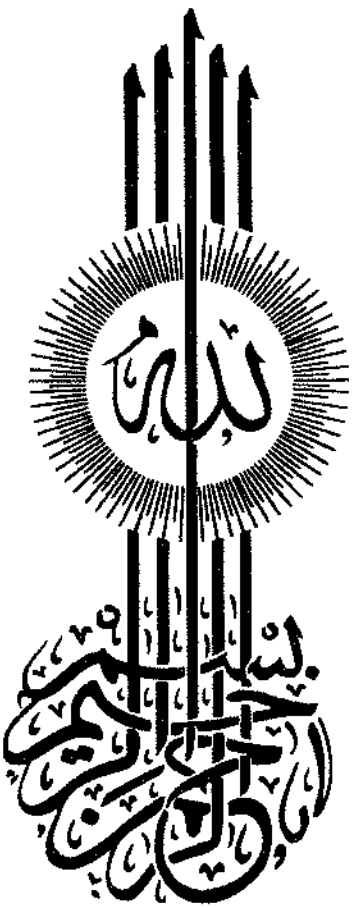
بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على محمد عبده ورسوله خاتم النبيين، وقائد الغرِّ المحجلين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

أما بعد:

فقد حرص بعض أهل العلم على نشر صحيح البخاري برواية أبي ذر الهروي عن مشايخه الثلاثة المستملي والسرخسي والكشميهني مفرداً عن فتح الباري؛ ليكون أيسر لتداوله، وقد بدأت هذا العمل بترجمة البخاري والفربري والمستملي والسرخسي والكشميهني وأبي ذر الهروي وبعض تلاميذه الرواة عنه ووصف المخطوطتين ونشر الصور المهمة فيهما، ثم إدخال التعليقات الخاصة بهذه الرواية؛ فأسأل الله – عز وجل – أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يثيبني عليه برضاه وجنات النعيم والحمد لله رب العالمين.

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً
والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

# البُخَارِيُّ

شيخ الإسلام، وإمام الحفاظ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، الجَعْفِي مولاهم، البخاري، صاحب «الصحيح» والتصانيف.

مولده في شوال سنة أربع وتسعين ومئة، وأول سماعه للحديث سنة خمس ومئتين، وحفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي، ونشأ يتيماً، ورحل مع أمه وأخيه سنة عشر ومئتين، بعد أن سمع مرويات بلده من محمد ابن سلام والمسندي ومحمد بن يوسف البيكندي، وسمع ببلخ من مكي بن إبراهيم، وببغداد من عفان، وبمكة من المقرئ، وبالبصرة من أبي عاصم والأنصاري، وبالكوفة من عبيد الله بن موسى، وبالشام من أبي المغيرة والفريابي، وبعسقلان من آدم، وبحِمْص من أبي اليمان، وبدمشق من أبي مسهر، شدا وصنّف وحدَّث وما في وجهه شعرة، وكان رأساً في الذكاء، رأساً في العلم، ورأساً في الورع والعبادة.

حدث عنه: الترمذي، ومحمد بن نصر المروزي الفقيه، وصالح بن محمد جزرة، ومطين، وابن خزيمة، وأبو قريش محمد بن جمعة، وابن صاعد، وابن أبي داود، وأبو عبد الله الفربري، وأبو حامد بن الشَّرَقي، ومنصور بن محمد البزدوي، وأبو عبد الله المحاملي، وخلق كثير.

وكان شيخاً نحيفاً ليس بطويل ولا قصير إلى السُّمرة، كان يقول: لما طَعنت في ثماني عشرة سنة جعلت أصنّف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم في أيام عبيد الله بن موسى.

وعن البخاري قال: كتبتُ عن أكثر من ألف رجل.

ومن مناقبه: قال ورَّاقُه أبوجعفر محمد بن أبي حاتم البخاري: سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان: كان البخاري يختلف معنا إلى السماع وهو غلام، فلا يكتب، حتى أتى على ذلك أياماً، فكنا نقول له، فقال: إنكما قد أكثرتما عليّ فاعْرضا عليّ ما كتبتما. فأخرجنا إليه ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر ألف حديث، فقرأها كلَّها عن ظهر قلب، حتى جعلنا نُحْكِم كتبَنا من حفظه، ثم قال: أترون أني أختلف هدراً وأضيِّع أيامي؟ فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد.

وقال محمد بن خميرويه: سمعت البخاري يقول: أحفظ مئة ألف حديث صحيح، وأحفظ مئتي ألف حديث غير صحيح.

وقال ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري.

مات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومئتين من الهجرة النبوية رضي الله عنه.

## الفربري

المحدِّث الثقة العالم، أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، راوي «الجامع الصحيح» عن أبي عبد الله البُخاري.

ولد الفربري سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

أرّخ مولده أبو بكر السمعاني في «أماليه»، وقال: كان ثقةً ورعاً.

وقد سمع «صحيح البخاري» من البخاري مرة في سنة ثمان وأربعين ومئتين، ومرة أخرى سنة اثنتين وخمسين ومئتين:

حدّث عنه: الفقيه أبو زيد المروزي، والحافظ أبو علي بن السكن، وأبو الهيثم الكُشميهني، وأبو محمد بن حمويه السرخسي، ومحمد بن عمر بن شبويه، وأبو حامد أحمد بن عبد الله النعيمي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وإسماعيل بن حاجب الكُشاني، ومحمد بن محمد بن يوسف الجُرجاني وآخرون، والكُشَاني آخرهم موتاً.

وكانت رحلة المستملي إلى الفربري في سنة أربع عشرة وثلاث مئة، وسماع ابن حمويه منه في سنة خمس عشرة، وقال أبو زيد المروزي: رحلت إلى الفربري سنة ثمان عشرة.

وقال الكُشميهني: سمعت منه بفربر «الصحيح» في ربيع الأول سنة عشرين. وفربر: بكسر الفاء وبفتحها، وهي من قرى بُخارى، حكى الوجهين القاضي عياض، وابن قرقول، والحازمي. وقال: الفتح أشهر، وأما ابن ماكولا، فما ذكر غير الفتح. مات الفربري لعشر بقين من شوّال سنة عشرين وثلاث مئة، وقد أشرف على التسعين.

## الكُشمِيهني

المحدّث الثقة، أبو الهيثم، محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زرّاع بن هارون المروزي الكُشمِيهني.

حدّث بـ «صحيح البخاري» مرات عن أبي عبد الله الفربري، وحدّث عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يزيد المروزي الداعوني، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصفّار، وغيرهم.

حدّث عنه: أبو ذر الهروي، وأبو عثمان سعيدُ بن محمد البجيري، وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفّار، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي، وكريمةُ المروزية المجاورة، وآخرون.

مات في يوم عرفة سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

## المستملي

الإمام المحدّث الرحّال الصادق، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخيُّ المستملي، راوي «الصحيح» عن الفربري.

حدّث عنه: أبو ذر عبد بن أحمد، وعبدالرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني بالأندلس، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البلخي.

وكان سماعه للصحيح في سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

قال أبو ذر: كان من الثقات المتقنين ببلخ، طوّف وسمع الكثير، وخرّج لنفسه معجماً.

توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

## ابن حَمُّويه السرخسي

هو الإمام المحدث الصدوق المسند، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين، خطيب سرخس، الحَمُّوييُّ بتشديد الميم المضمومة نسبة إلى جده حَمُّويه، وقد أكثر الحافظ ابن حجر رحمه الله من ذكر روايته في الفتح بهذا الوصف، وقال في كتابه: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: الحَمُّويي بالتثقيل أبومحمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه السرخسي راوي الصحيح، ثم قال الحافظ: قلت: النسبة إلى حَمُّويه بفتح أوله وضم الميم الثقيلة بإشباع ثم واو هكذا (الحَمُّويي).

سمع في سنة ست عشرة وثلاث مئة «الصحيح» من أبي عبد الله الفربري، وسمع «المسند الكبير» و«التفسير» لعبد بن حميد من إبراهيم بن خُزيم الشاشي، وسمع «مسند الدارمي» من عيسى بن عمر السمرقندي، عنه.

حدث عنه: الحافظ أبو ذر الهروي، والحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القرّاب، ومحمد بن عبد الصمد الترابي المروزي، وعليّ بن عبد الله الهروي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود، وأبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداوودي، وآخرون.

قال أبو ذر: قرأت عليه وهو ثقة، صاحب أصول حسان. مولده في سنة ثلاث وتسعين ومئتين. وقال أبو يعقوب القرّاب: توفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

# أبو ذَرٍّ الهروي

الإمام الحافظ، عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير، الأنصاري، المالكي، ابن السماك، شيخ الحرم.

سمع أبا الفضل بن خميرويه، وبشر بن محمد المزني، وعدة بهراة، وأبا محمد بن حمويه بهراة، وزاهر بن أحمد بسرخس، وأبا إسحاق المستملي ببلخ، وأبا الهيثم الكُشميهني بمرو وببلخ أيضاً، وأبا بكر هلال بن محمد بن محمد وشيبان بن محمد الضبعي بالبصرة، وأبا الفضل الزهري، وأبا الحسن الدارقطني وأبا عمر بن حيويه ببغداد، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق، وأبا مسلم الكاتب بمصر.

جاور بمكة، وألف معجماً لشيوخه، وعمل الصحيح، وصنف التصانيف.

روى عنه: ولده عيسى، وعلي بن محمد بن أبي الهول، وموسى بن عيسى الصقلي، وعبد الله بن الحسن التنيسي، وأبو صالح النيسابوري المؤذن، وعلي بن بكار الصوري، وأحمد بن محمد القزويني، وأبو الطاهر إسماعيل بن سعيد النحوي، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وأبو الوليد الباجي، وعبد الله بن سعيد الشنتجالي، وعبدالحق بن هارون السهمي، وأبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي، وأبو شاكر أحمد بن علي العثماني، وخلائق.

وبالإجازة: أبو بكر الخطيب، وأبو عمر بن عبد البر، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، وأبو عبد الله أحمد ابن محمد بن غلبون الحولاني.

ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مئة تقريباً.

قال الخطيب: قدم أبو ذر بغداد وأنا غائب؛ فحدَّث بها، وحجَّ وجاور، ثم تزوج في العرب وسكن السروات، فكان يحجُّ كل عام ويحدث ويرجع، وكان ثقة ضابطاً ديناً.

قال الإمام الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة أبي ذر: «قال الخطيب البغدادي قال أبوالوليد الباجي في كتاب فرق الفقهاء عند ذكر أبي بكر الباقلاني: لقد أخبرني أبو ذر -وكان يميل إلى مذهبه- فسألته: من أين لك هذا؟ قال: كنت ماشياً مع الدارقطني فلقينا القاضي فالتزمه الدارقطني وقبَّل وجهه وعينيه، فلما افترقا قلت: من هذا؟ قال: هذا إمام المسلمين والذابُّ عن الدين القاضي أبو بكر بن الطيب. فمن ذلك الوقت تكررت إليه».

وقال أبو علي بن سكرة: توفي في عقب شوال سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

# أبو الوليد الباجي

الحافظ، العلامة، ذو الفنون، أبو الوليد، سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب بن وارث، التجيبي، القرطبي، الذهبي، صاحب التصانيف، أصله من مدينة بطليوس فانتقل جده إلى باجة المدينة التي بقرب إشبيلية فنُسب إليها، وليس هو من باجة القيروان التي يُنسب إليها الحافظ أبو محمد الباجي، وقال ابن عساكر: هو من باجة القيروان.

ولد أبو الوليد سنة ثلاث وأربع مئة.

وحمل عن يونس بن عبد الله القاضي، ومكي بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل، وأبي بكر محمد بن الحسن بن عبدالوارث، وارتحل سنة ست وعشرين، فحجَّ وجاور ثلاثة أعوام، ملازماً لأبي ذر الحافظ، وكان يسافر معه إلى سراة بني شبابة ويخدمه.

ثم رحل إلى بغداد ودمشق ففاته أبو القاسم بن بشران، وسمع أبا القاسم بن الطبيز، وعلي بن موسى السمسار، والسكن بن جميع الصيداوي، وأبا طالب عمر بن إبراهيم الزهري، وأبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم عبيد الله الأزهري، ومحمد بن علي الصوري، وطبقتهم.

وتفقَّه بالقاضي أبي الطيب الطبري، والقاضي أبي عبد الله الحسين الصيمري، وأبي الفضل بن عمروس المالكي، وأقام بالموصل سنة على أبي جعفر السمناني، فأخذ عنه علم العقليات، فبرع في الحديث وعلله ورجاله، وفي الفقه وغوامضه وخلافه، وفي الكلام ومضايقه، ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عاماً بعلم جم، حصَّله مع الفقر والتعفف.

روى عنه الحافظان أبو بكر الخطيب وأبو عمر بن عبد البر، وهما أكبر منه، وأبو عبد الله الحميدي، وعلي بن عبد الله الصقلي، وأحمد بن علي بن غزلون، والحافظ أبو علي الصدفي وولده الإمام أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد الزاهد، وأبو بكر الطرطوشي وأبو علي بن سهل السبتي، وأبو بحر سفيان بن العاص، ومحمد بن أبي الخير القاضي، وخلق سواهم.

قال القاضي عياض: آجر أبو الوليد نفسه ببغداد لحراسة درب، وكان لما رجع إلى الأندلس يضرب ورق الذهب للغزل ويعقد الوثائق، قال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للإقراء وفي يده أثر المطرقة، إلى أن فشا علمه وهُيِّئَت الدنيا له، وعَظُم جاهه، وأُجزلت صِلاتُه حتى مات عن مال وافر.

وكان يستعمله الأعيان في ترسلهم، ويقبل جوائزهم، وُلِّيَ القضاء بمواضع من الأندلس، وصنف كتاب «المنتقى في الفقه»، و«كتاب المعاني في شرح الموطأ»، جاء في عشرين مجلداً عديم النظير، قال: وقد كان صنَّف كتاباً كبيراً جامعاً، بلغ فيه الغاية سماه كتاب «الاستيفاء»، وله كتاب «الإيماء في الفقه» خمس مجلدات، وكتاب «السراج في الخلاف» لم يتم، و«مختصر المختصر في مسائل المدونة»، وله كتاب «اختلاف الموطآت»، وكتاب «الجرح والتعديل»، وكتاب «التسديد إلى معرفة التوحيد»، وكتاب «الإشارة في أصول الفقه»، وكتاب «إحكام الفصول في أحكام الأصول»، وكتاب «الحدود»، وكتاب «شرح المنهاج»، وكتاب «سنن الصالحين وسنن العابدين»، وكتاب «سبيل المهتدين»، وكتاب «فرق الفقهاء»، وكتاب «التفسير» لم يتم، وكتاب «سنن المنهاج وترتيب الحجاج».

وقال أبو نصر بن ماكولا: أما الباجي، ذو الوزارتين، أبو الوليد، ففقيه، متكلم، أديب، شاعر، سمع بالعراق ودرس الكلام وصنف - إلى أن قال: وكان جليلاً رفيع القدر.

وقال أبو علي بن سكرة: ما رأيت مثل أبي الوليد الباجي، وما رأيت أحداً على سمته وهيئته وتوقير مجلسه، ولما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم، فسرت معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشامي فقلت له: أدام الله عزك، هذا ابن شيخ الأندلس، فقال: لعله ابن الباجي؟ قلت: نعم، فأقبل عليه.

قال القاضي عياض: كثرت القالة في أبي الوليد لمداخلته للرؤساء، ولي قضاء أماكن تصغر عن قدره كاوربوله، فكان يبعث إليها خلفاءه، وربما أتاها المرة ونحوها، وكان في أول أمره مقلاً حتى احتاج في سفره إلى القصد بشعره، واستأجر نفسه مدة مقامه ببغداد -في ما سمعته- مستفيضاً لحراسة درب، وقد جمع ابنه شعره.

وكان ابتدأ كتاب «الاستيفاء في الفقه» لم يصنع منه سوى كتاب الطهارة في مجلدات.

قال: ولما قدم الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة، إلا أنه كان خارجاً عن المذهب، ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه، فقصرت ألسنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه، واتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل، وحلَّ بجزيرة ميورقة فرأس بها واتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد كلموه في ذلك فرحل إليه وناظره وشهر باطله، وله معه مجالس كثيرة.

ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في «البخاري» قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر ابن الصائغ، وكفَّره بإجازة الكتب على رسول الله ﷺ النبي الأمي، وأنه تكذيب بالقرآن، فتكلم

في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفتنة، وقَبَّحوا عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطباؤهم في الجمع، وقال شاعرهم:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة ... وقال إن رسول الله قد كتبا

وصنَّف أبو الوليد رسالة بيَّن فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة، فرجع بها جماعة.

قلت: ما كل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن كونه أمياً، لأنه لا يسمى كاتباً، وجماعة من الملوك قد أدمنوا في كتابة العلامة وهم أميون، والحكم للغلبة لا للصورة النادرة فقد قال ﷺ: «إنَّا أمة أميَّة»، أي أكثرهم كذلك، لندور الكتابة في الصحابة، وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢]، قلت: وأبو الوليد هو القائل:

إذا كنت أعلم علماً يقيناً ... بأن جميع حياتي كساعة

فلم لا أكون ضنيناً بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة

قال ابن سكرة: مات بالمرية في تاسع عشر رجب سنة أربع وسبعين وأربع مئة، رحمة الله عليه.

## ابن سكرة أبو علي الصدفي

الإمام، الحافظ، البارع، أبو علي، الحسين بن محمد بن فيرة -أو فيارة- بن حيون، الصدفي، السرقسطي الأندلسي.

سمع القاضي أبا الوليد الباجي، وطائفة وببلنسية من أبي العباس بن دلهاث العذري، وبالمرية محمد بن سعدون القروي، ثم حج سنة إحدى وثمانين وأربع مئة فدخل على أبي إسحاق الحبال فأجاز له، ولم يقدر على السماع لمنع المصريين الخلفاء للحبال، وسمع بالبصرة من عبد الملك بن شغبة، وحفص بن محمد العباداني وعدة، وببغداد علي ابن الحسين بن قريش، وعاصم بن الحسن، ومالك بن أحمد البانياسي، وأبا عبد الله الحميدي، وبواسط أبا المعالي محمد ابن عبد السلام بن احمولة، وبالأنبار أبا الحسن بن الأخضر الخطيب، وتفقَّه على أبي بكر الشاشي، وأخذ بدمشق عن الفقيه نصر المقدسي.

ورجع إلى الأندلس بعلم جم؛ فنزل مرسيَّة، وتصدَّر للإفادة والإقراء بجامعها، ورحل الناس إليه، وكان عالماً بالقراءات، تلا على أصحاب الحمامي.

وله الباع الطويل في الرجال، والعلل، والأسماء، والجرح والتعديل. مليح الخط، متقن الضبط، حافظاً للمتن والإسناد، قائماً على إقراء «الصحيحين» و«جامع أبي عيسى».

ولي قضاء مرسية، ثم استعفى منه، وأقبل على نشر العلم وتأليفه، وكان صالحاً عاملاً بعلمه حليماً متواضعاً.

قال ابن بشكوال: هو أجلُّ مَنْ كتب إليَّ بالإجازة.

قال القاضي عياض في أول المشيخة التي خرجها لأبي علي عن مئة وستين شيخاً: إن أبا علي أُكْرِهَ على القضاء فوليه، ثم اختفى حتى أُعْفِيَ عنه.

قال: وقرأ بروايات، فتلا لقالون على رزق الله التميمي، وقرأ بروايات على أبي الفضل ابن خيرون، وذكر أن الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي كتب عنه ثلاثة أحاديث.

وقد روى عنه: ابن صابر الدمشقي، وأخوه، وأبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، والقاضي عياض، فسمع منه عياض «صحيح مسلم»، وقال: حدثنا به عن أبي العباس العذري عن أحمد بن الحسن بن بدران الرازي... إلى أن قال: واستشهد أبو علي في وقعة قنندة بثغر الأندلس، لست بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مئة، وله نحو من ستين سنة، وكان عيشه من كسب بضاعة مع ثقات إخوانه.

## عيسى بن أبي ذر الهروي

هو أبو مكتوم، عيسى ابن الحافظ الكبير أبي ذر عبد بن أحمد الأنصاري، الهروي، ثم السَّروي. تزوج والده الحافظ أبو ذر في سراة بني شبابة، وتحول إلى السراة من مكة، فولد له عيسى في سنة خمس عشرة وأربع مئة، وسمع من أبيه شيئاً كثيراً، وسمع من غير واحد.

وقد روى عنه: أبو التوفيق مسعود بن سعيد، وأبو عبيد نعمة الله بن زيادة الله الغفاري، وعلي بن عمار المكي، وميمون بن ياسين المرابط، وابتاع منه «صحيح البخاري» أصل أبيه أبي ذر، وآخرون، وتوفي سنة سبع وتسعين وأربع مئة رحمه الله.

## ابن سعادة

هو أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن سعادة، مولى سعيد بن نصر، مولى عبدالرحمن الناصر، من أهل مرسية، سكن شاطبة، وأصله من بلنسية، وكان صهراً لأبي علي الصدفي.

قال صاحب نفح الطيب: سمع أبا علي الصدفي، واختص به، وأخذ عنه، وإليه صارت دواوينه وأصوله العتاق وأمهات كتبه الصحاح؛ لصهر كان بينهما ا.هـ.

وقد توفي ابن سعادة -رحمه الله- سنة خمس مئة وست وستين من الهجرة النبوية.

# وصف مخطوطة مكتبة المسجد النبوي

تقع هذه المخطوطة في خمسة أسفار، وفي ختام كل سفر من أسفارها ذكر المالك لها وتاريخ توقيفها وختمه، حيث كتب ما يأتي: وقف هذا الكتاب الحاج علي ابن الحاج محمد بن سعدية الغماري على مكتبة الحرم الشريف في ١٧ شوال ١٣٦٢هـ وهي بخط مغربي جيد.

وفي آخر السفر الخامس بعد ذكر المالك وتوقيفه وختمه: قال أبو ذر: سمعت أبا الهيثم يدعو بهذا الدعاء عند فراغه من قراءة كتاب البخاري: الحمد لله حمد معترف بذنبه، مستأنس بربِّه.. إلخ. وعلى غلاف السفر الأول السماعات الآتية:

**السماعات بصفحة الغلاف:**

الحمد لله، كان على ظهر الأصل المنتسخ منه الأصل المقابل به بخط شيخ الإسلام والحفاظ أبي علي الصدفي -رضي الله تعالى عنه ونفعنا به- ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد نبيه، قرأ عليّ هذا السِّفْر الفقيه الفاضل أبو عمران موسى بن سعادة -أكرمه الله بطاعته- أخبرت بجميعه عن شيخي القاضي الإمام أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي -رضي الله عنه- سمعت جميعه عليه أخبرنا به عن الشيخ الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي -رحمه الله- عن شيوخه: أبي محمد عبد الله بن حمويه، وأبي إسحاق، إبراهيم بن أحمد، وأبي القاسم محمد بن أحمد المكي ابن زُراع، جميعاً عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عن جميعهم.

وقرأته من طريق آخر ببغداد على الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزار -رحمه الله- أخبرنا به عن أبي عبد الله الحسين بن محمد الخلال عن أبي علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني عن أبي عبد الله الفربري عن البخاري. وكتب حسين بن محمد الصدفي بخطه عقب شهر المحرم سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

وسمع أيضاً جميع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري -رحمه الله- مراراً محمد بن يوسف بن سعادة- وفقني الله وإياه. وكتب حسين بن محمد الصدفي بخطه في شهر رمضان المعظم سنة عشر وخمس مئة... والحمد لله، انتهى.

وعلى ظهره أيضاً بغير خط الصدفي:

قرأ هذا الكتاب على الفقيه الإمام الحافظ قاضي القضاة أبي علي حسين بن محمد الصدفي -رضي الله عنه- بمدينة مرسية إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر الألشي.وسمعه بقراءته جماعة من الفقهاء والطلبة في شهر جمادى الأولى سنة سبع وخمس مئة والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

قرأت جميع كتاب البخاري من أوله إلى آخره على الفقيه الأجل المحدث الأنبل الخطيب الحاج الأكمل أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة، بعضه بالمسجد الجامع بمرسية -عمَّره الله بالإسلام- وبعضه بالمسجد المنسوب لابن أبي جمرة، وكتب حسين بن محمد الأنصاري لخمس بقين من محرم سنة ثلاثين وخمس مئة، والحمد لله كثيراً كما هو أهله، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً.

قرأ هذا السفر على الفقيه الأجل الإمام الحافظ الأوحد القاضي الأعز أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة -رضي الله عنه وعن سلفه- محمد بن عبد العزيز بن علي بن عيسى الصدفيني، وسمعه بقراءته علي بن عبدالرحمن بن علي، وذاكر بحضرة مرسية في العشر الأواخر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و(بياض بالأصل) أبي عبد الله محمد ابن يوسف بن سعادة رضي الله عنه محمد بن أبي القاسم بن أبي العافية عام أربعة وخمسين وخمس مئة، والحمد لله حق حمده، والصلاة على محمد نبيه.

وسمعت جميع هذا السِّفْر على سيدي ومولاي الفقيه الأجل الخطيب الإمام الحافظ المحدث الكامل القاضي الأعدل الواحد الأوحد الولي الأفضل أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة رضي الله عنه وعن أسلافه الكرام، وكان الفراغ منه في شهر شوال الذي من سنة أربع وخمسين وخمس مئة، وكتب السامع له محمد بن سعادة معارضة سماع على صاحبه الفقيه المحدث المشاور الحافظ الأعدل الأفضل أبي عبد الله بن سعادة رضي الله عنه. يعقوب بن محمد بن طلحة الأنصاري، وكان الفراغ من السماع في عقب شهر رمضان المعظم سنة تسع وأربعين وخمس مئة، والله ولي العون والتوفيق برحمته.

قرأ جميع هذا السِّفْر على القاضي المحدث الأجل الحافظ الأكمل أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة -أحمد ابن محمد بن عمر بن محمد بن واجب- وذلك في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وخمس مئة. قرأ جميع هذا الديوان على صاحبه الفقيه القاضي الأجل المحدث الأكمل أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة -رضي الله عنه- محمد بن يوسف وفقه الله أحمد بن يوسف.. رضي الله عنه وكمل على ظهره.

أما مخطوطة الجامع الأزهر فتقع في عشرة أجزاء كما أسلفت، وقد تبين لي بعد مراجعتها أنها أحدث من نسخة المسجد النبوي، وأن ناسخها قد انتهى منها في أوائل شهر شعبان عام ١١٤٩هـ، وأن المفقود منها هو شيء يسير، يبدأ من أول الكتاب إلى نهاية الحديث الثامن والأربعين، وأن أول باب في الموجود هو باب الحياء

في العلم، كما لاحظت أن ناسخها يكثر من استعمال الرمز فيقول: نا بدل حدثنا، ويقول: أنا بدل أخبرنا، كما أن أسطر صفحات هذه النسخة أقل بحوالي الربع من أسطر نسخة المسجد النبوي، وقد نص واقف نسخة الأزهر الحاج حمدي ابن الحاج علي الكشناتي على وقفها، وتحبيسها على طلبة العلم بالجامع الأزهر، وجعل مقرها رواق السادات المغاربة بالجامع الأزهر، وكتب من سمع منه وهو بحالة الصحة أوائل ربيع الأول سنة ١١٨٨ محمد بن إبراهيم الرسيني السوكني القاطن بالجامع الأزهر لطف الله به آمين ا.هـ.

أما مخطوطة المسجد النبوي فإن بعض خبراء الخطوط يقول: إن عمرها حوالي ثماني مئة سنة، وقد وجدتها تتطابق مع نسخة الأزهر في طريقة كتابتها، وإصلاح ما قد يقع من السهو في أثناء كتابتها؛ حيث يضع كاتبها سهماً صغيراً بشكل معين ويضع الصواب في الهامش، ولا يكاد يوجد تفاوت بين النسختين في ألفاظ أحاديثهما، ونظراً إلى أن العصمة من الاختلاف إنما هي لكتاب الله وحده، كما قال عز وجل: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ٢٨]، أما غير القرآن من الكتب فمهما حاول ناسخه أن يصونه من الخطأ فلن يتمكن من ذلك، ولا سيما الكتب المطوَّلة، على أنه -ولله الحمد- لم نجد بين نسخة المسجد النبوي ونسخة الأزهر تناقضاً في لفظ يغيِّر حكماً أو يؤثر على منزلة أحاديثها في الضبط والإتقان، وإنما الاختلاف الذي قد يقع هو في نسبة اسم، كما جاء في (باب الحياء في العلم) في نسخة المسجد النبوي في سياقة سند الحديث: عن زينب بنت أبي سلمة، وفي نسخة الأزهر عن زينب بنت أم سلمة، وقد أثبتنا ما في نسخة الأزهر؛ لأن الحافظ ابن حجر رحمه الله قال في شرحه لهذا الحديث في الفتح: نسبت إلى أمها تشريفا لكونها زوج النبي ﷺ، وقال في شرحه لهذا الحديث في باب (إذا احتلمت المرأة) حيث جاء في النسختين: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قال الحافظ -رحمه الله-: قوله «عن زينب بنت أبي سلمة» تقدم هذا الحديث في (باب الحياء في العلم) من وجه آخر، وفيه: زينب بنت أم سلمة، فنسبت هناك إلى أمها وهنا إلى أبيها ا.هـ.

ونظراً إلى أن الحافظ ابن حجر رحمه الله يعتبر حكماً عند الاختلاف لضبطه لروايات البخاري، ولا سيما رواية أبي ذر عن مشايخه الثلاثة، التي اعتمدها في شرحه فتح الباري، كما ذكرت ذلك آنفاً، كما أشرت إلى أن رواية أبي ذر عن مشايخه الثلاثة قد اتصلت إلى الحافظ ابن حجر من طريق أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي، أنبأنا أبو مكتوم عيسى ابن الحافظ أبي ذر عبد الله بن أحمد الهروي أنبأنا أبي، وقد ثبت أن الحافظ بن حجر كان يعتمد في شرحه لفتح الباري على نسخة أبي علي الصدفي أيضاً، كما ذكرت عن النسخة التي وجدت في طرابلس سنة ١٢١١ هـ، وأنه وجد عليها بخط السخاوي أن شيخه الحافظ ابن حجر كان يعتمد عليها في شرحه، وهو يدل دلالة ظاهرة على أن الحافظ ابن حجر رحمه الله كان يعتمد على أكثر من نسخة لرواية أبي ذر بحسب ما يتبين له من دقة الرواية وضبطها، وقد بين ذلك الحافظ ابن حجر -رحمه الله- حيث قال في شرحه للحديث رقم

٦٤٣٣ بترقيم محمد فؤاد عبدالباقي عند كلامه على سند الحديث: (قوله: أن ابن أبان أخبره): قال عياض: وقع لأبي ذر والنسفي والكافة (أن ابن أبان أخبره)، ووقع لابن السكن (أن حمران بن أبان)، ووقع للجرجاني وحده: (أن أبان أخبره) وهو خطأ، قلتُ: ووقع في نسخة معتمدة من رواية أبي ذر (أن ابن أبان) ا.هـ.

وقد يقع أن تتفق نسخة المسجد النبوي ونسخة الأزهر على لفظ من الألفاظ التي لا تتصل بالرواية، وإنما في العناوين كلفظ كتاب أو باب أو تقديم البسملة عن الكتاب أو الباب أو تأخيرها عنهما، ويخالف الحافظ بن حجر ما في النسختين، كما وقع في أول التيمم حيث جاء في النسختين: بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب التيمم. وقد قال الحافظ في الفتح: قوله: (باب التيمم) البسملة قبله لكريمة وبعده لأبي ذر ا.هـ. وهذا يدل على أن الرواية التي اعتمدها الحافظ في التيمم هنا ليست رواية الصدفي، ونظراً لاعتبارنا أن الحافظ يعتبر حكماً عند الاختلاف فقد اخترنا أن نكتب باب التيمم لا كتاب التيمم، وإن كان متفقاً عليه في النسختين كما تقدم.

والظاهر أن هذا الاختلاف في عناوين بعض الكتب والأبواب التي جاءت في صحيح البخاري مَرَدُّهُ إلى أن البخاري رحمه الله أحبَّ أن لا يخلي هذا الكتاب الجليل من بعض الاستنباطات والفوائد الفقهية، فأتى في بعض الأبواب والتراجم وما يتصل بها بأحاديث ليست على شرطه، ولا تقدح في أن أحاديثه المسندة المتصلة هي أعلى ما وصل إلى المسلمين من أخبار رسول الله ﷺ وأدقها وأتقنها، ولذلك قد تركَ أشياء لم تتم، وأشياء مبيضة، منها تراجم لم يثبت بعدها شيئاً، ومنها أحاديث لم يترجم لها، وقد يضم باباً لم يذكر فيه حديث إلى حديث لم يُذْكَر فيه باب. قال الحافظ ابن حجر في «هدي الساري مقدمة فتح الباري»: وقد أوضح السبب في ذلك الإمام أبوالوليد الباجي المالكي في مقدمة كتابه في أسماء رجال البخاري، فقال: أخبرني الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي قال: حدثنا الحافظ أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي قال: انتسخت كتاب البخاري من أصله، الذي كان عند صاحبه محمد بن يوسف الفربري، فرأيت فيه أشياء لم تتم، وأشياء مبيضة، منها تراجم لم يثبت بعدها شيئاً، ومنها أحاديث لم يترجم لها، فأضفنا بعض ذلك إلى بعض. قال أبوالوليد الباجي: ومما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي إسحاقَ المستملي، ورواية أبي محمد السرخسي ورواية أبي الهيثم الكشميهني، ورواية أبي زيد المروزي مختلفة بالتقديم والتأخير، مع أنهم انتسخوا من أصل واحد، وإنما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم فيما كان في طرة أو رقعة مضافة أنه من موضع ما فأَضافه إليه، ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينها أحاديث ا.هـ.

صورة الغلاف والسماعات المدونة عليه

صورة الصفحة الأولى من السفر الأول

صورة الصفحة الثانية من السفر الأول

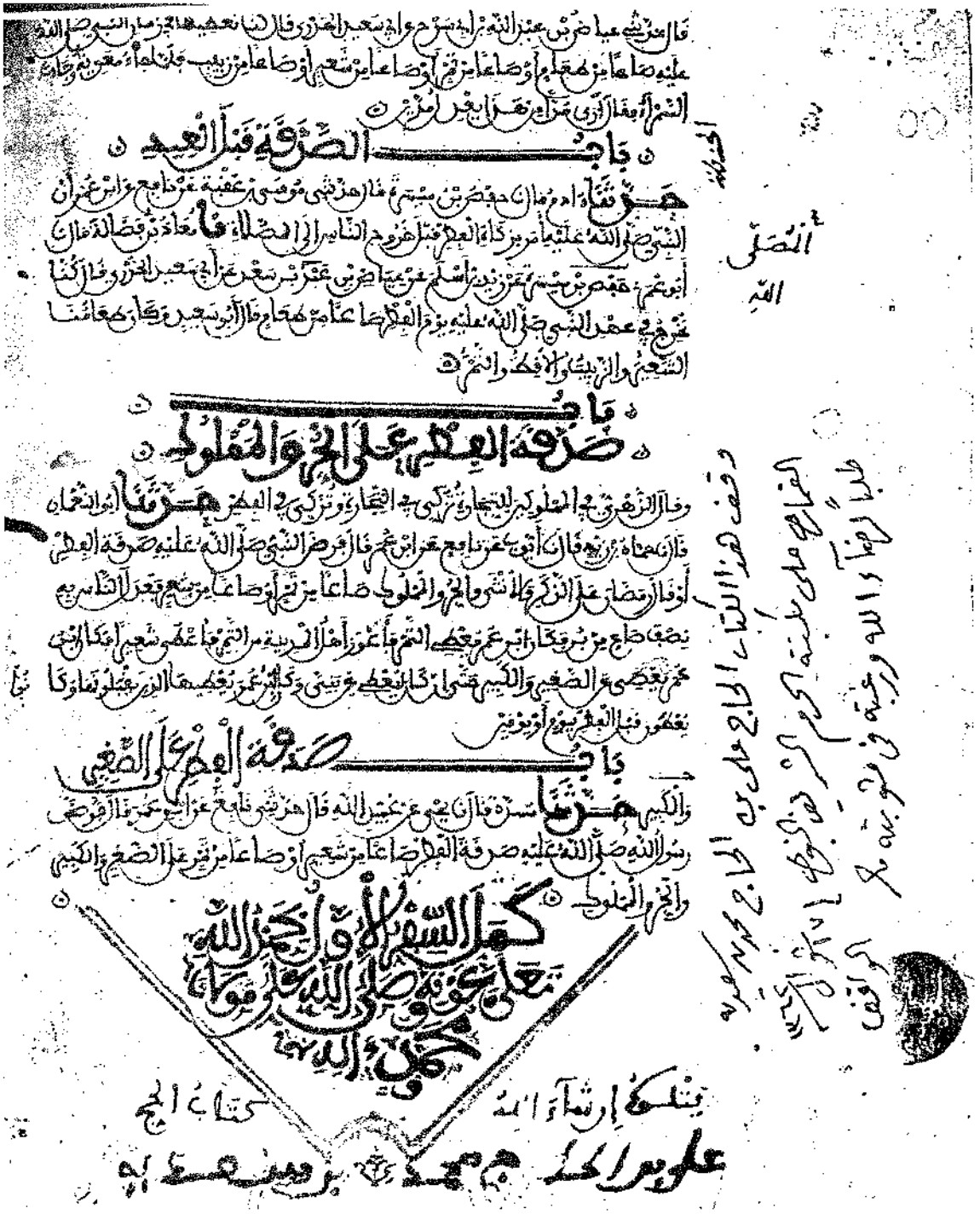

صورة الصفحة الأخيرة من السفر الأول

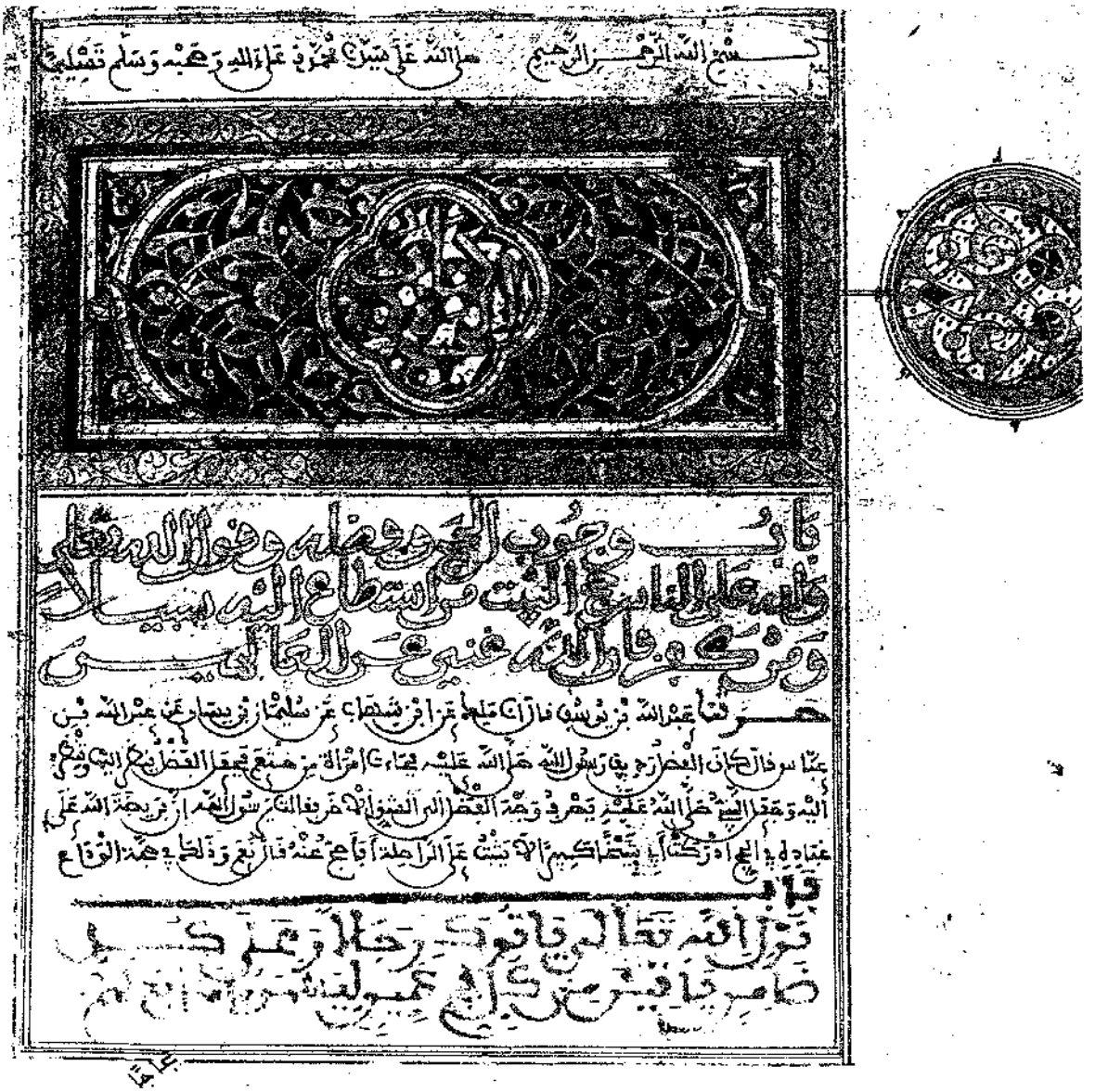

صورة الورقة الأولى من المجلد الثاني

صورة الورقة الثانية من المجلد الثاني

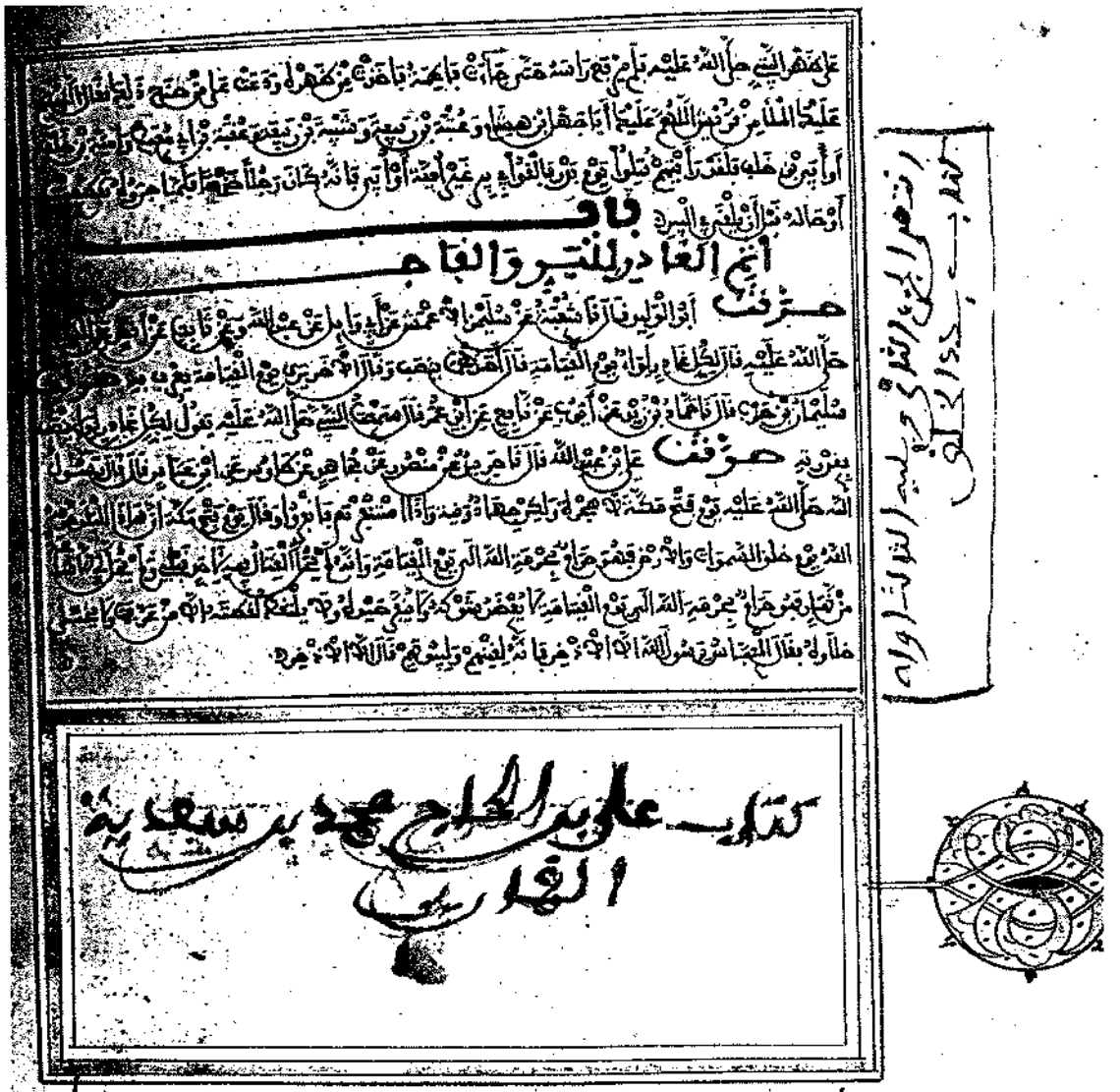

صورة الورقة الأخيرة من المجلد الثاني

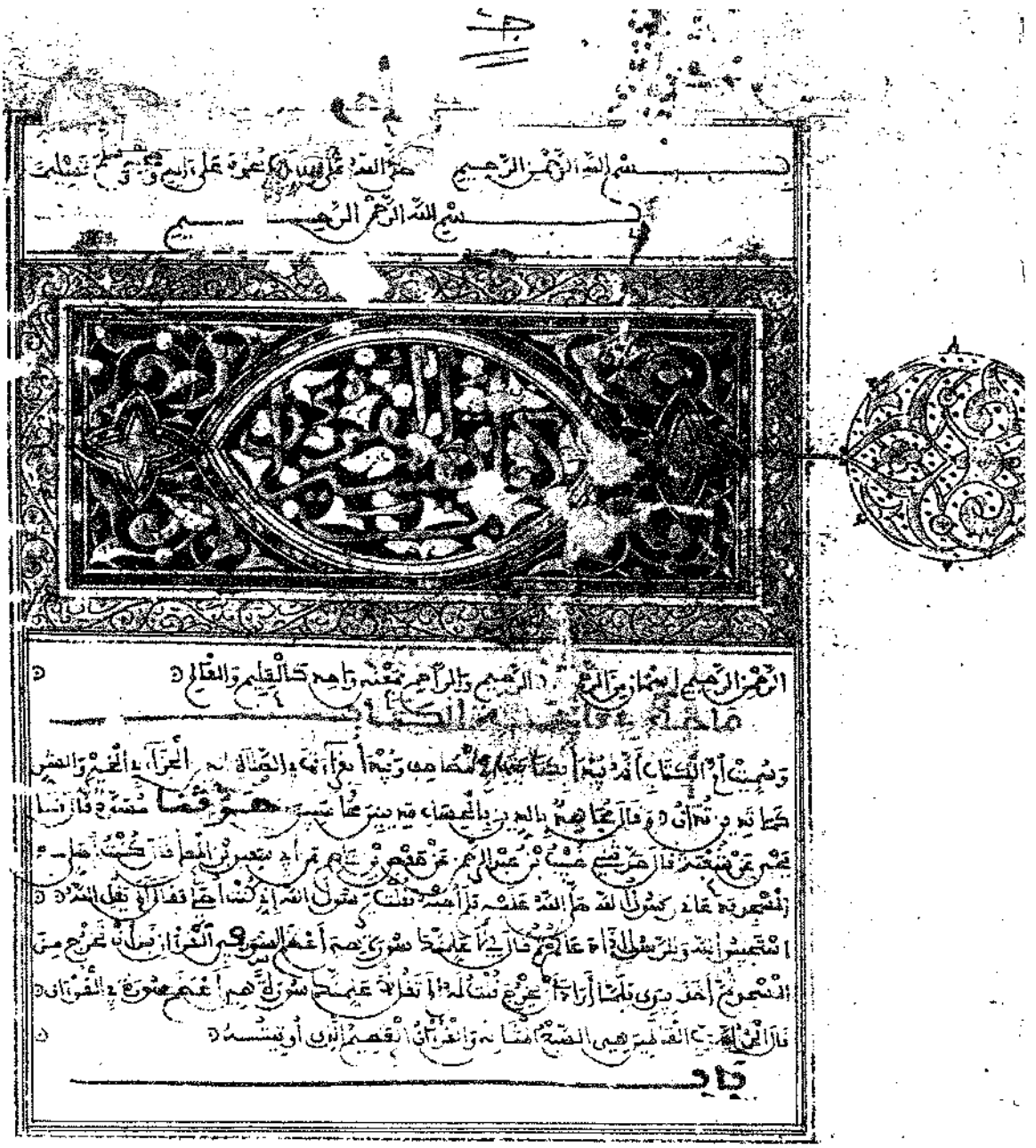

صورة الورقة الأولى من المجلد الرابع

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها

حدثنا مسلم قال أنا هشام قال أنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وقال لي خليفة نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله فيقال ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله فيقال ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله فيقال ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة فأقول يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن وجبت عليه الخلود قال ابن عبد الله حبسه القرآن يقف عند قول الله خالدين فيها

باب

صورة الورقة الثانية من المجلد الرابع

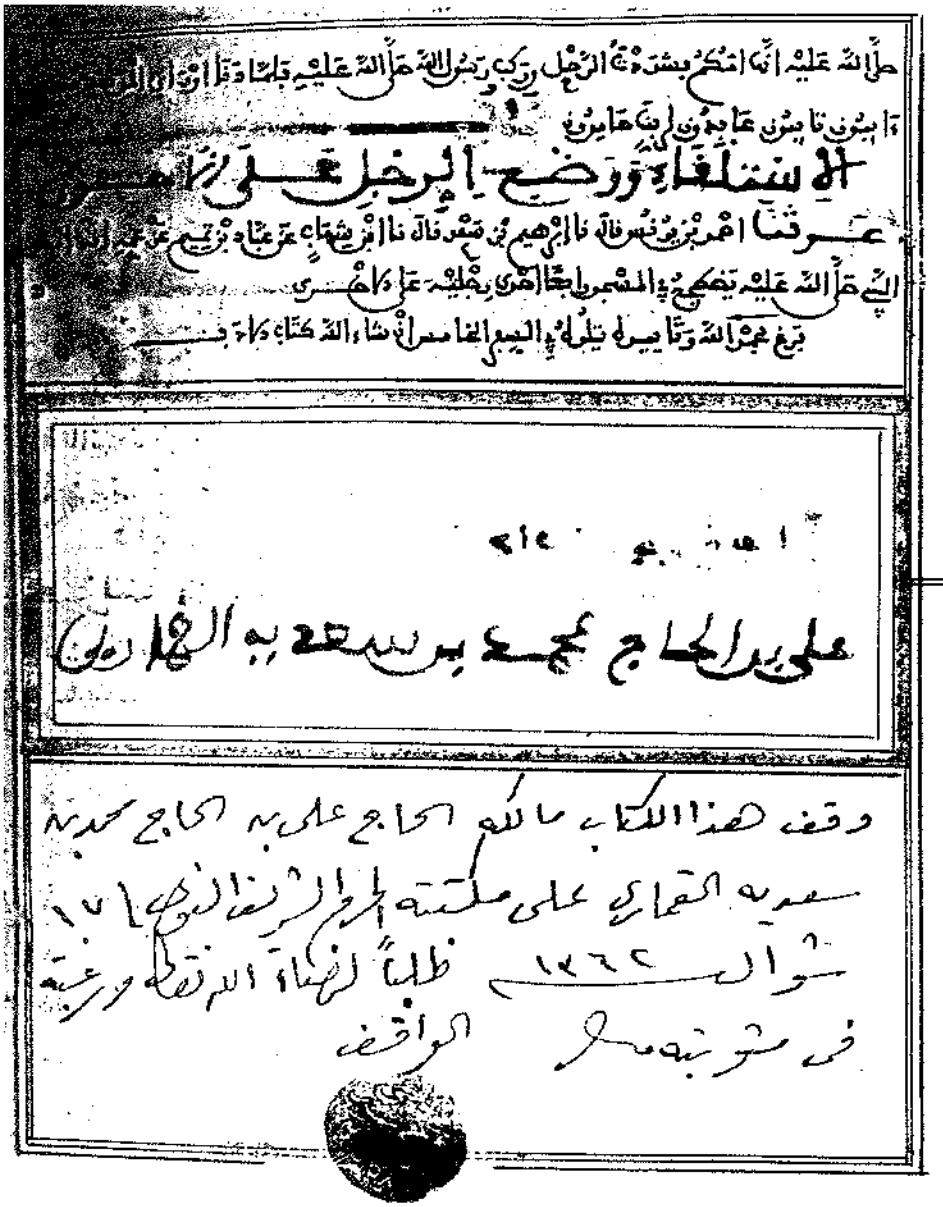

كذا هو في نسخة ابن سعادة ج

صورة الورقة الأخيرة من المجلد الرابع

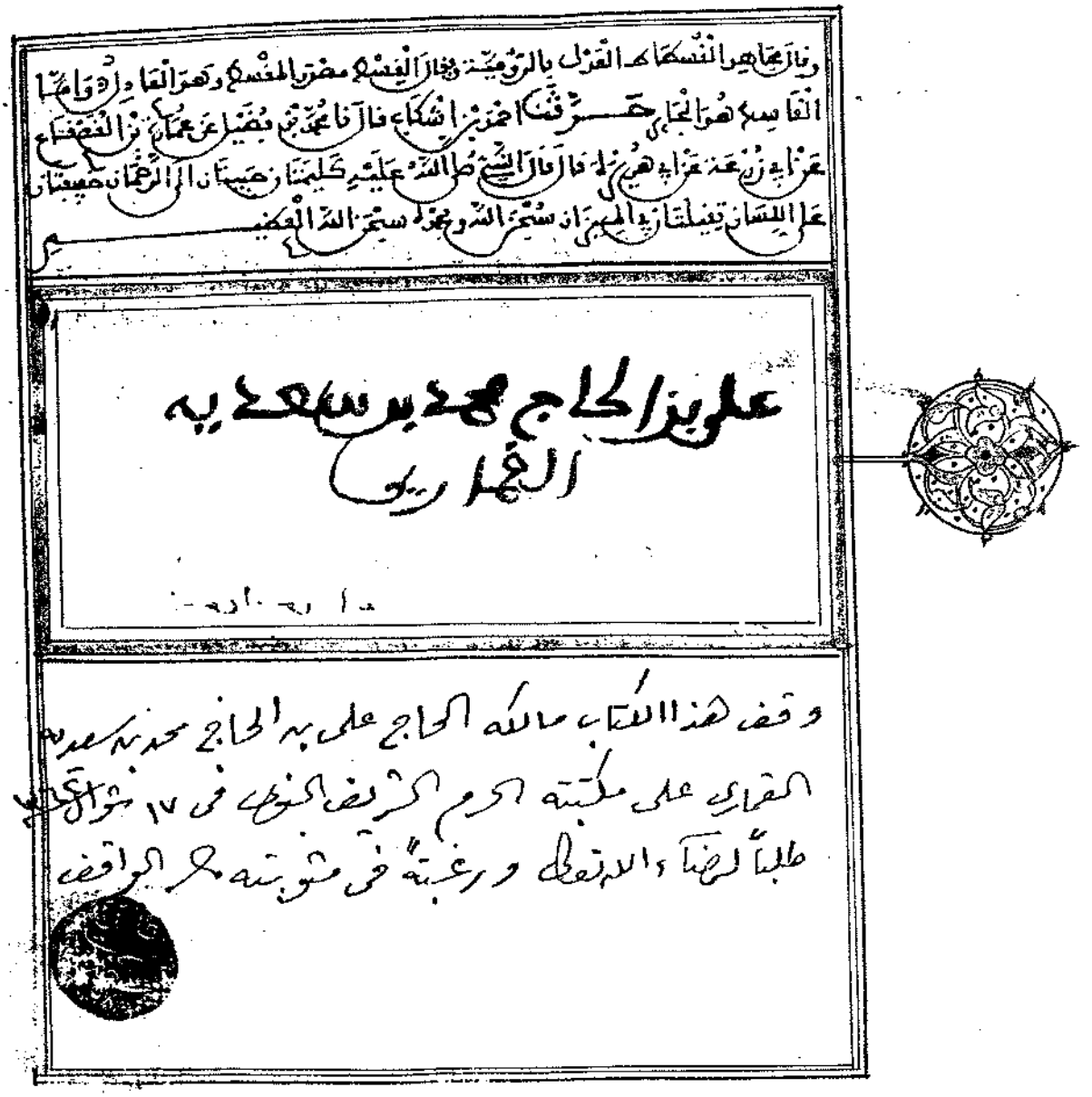

وقف هذا الكتاب صاحبه الحاج علي بن الحاج محمد بن سعيد
الغماري على مكتبته الحرم الشريف المكي في ١٧ شوال ١٣٤٠
طلباً لرضا الله تعالى ورغبة في مثوبته من الواقف

صورة الصفحة الأخيرة من صحيح البخاري

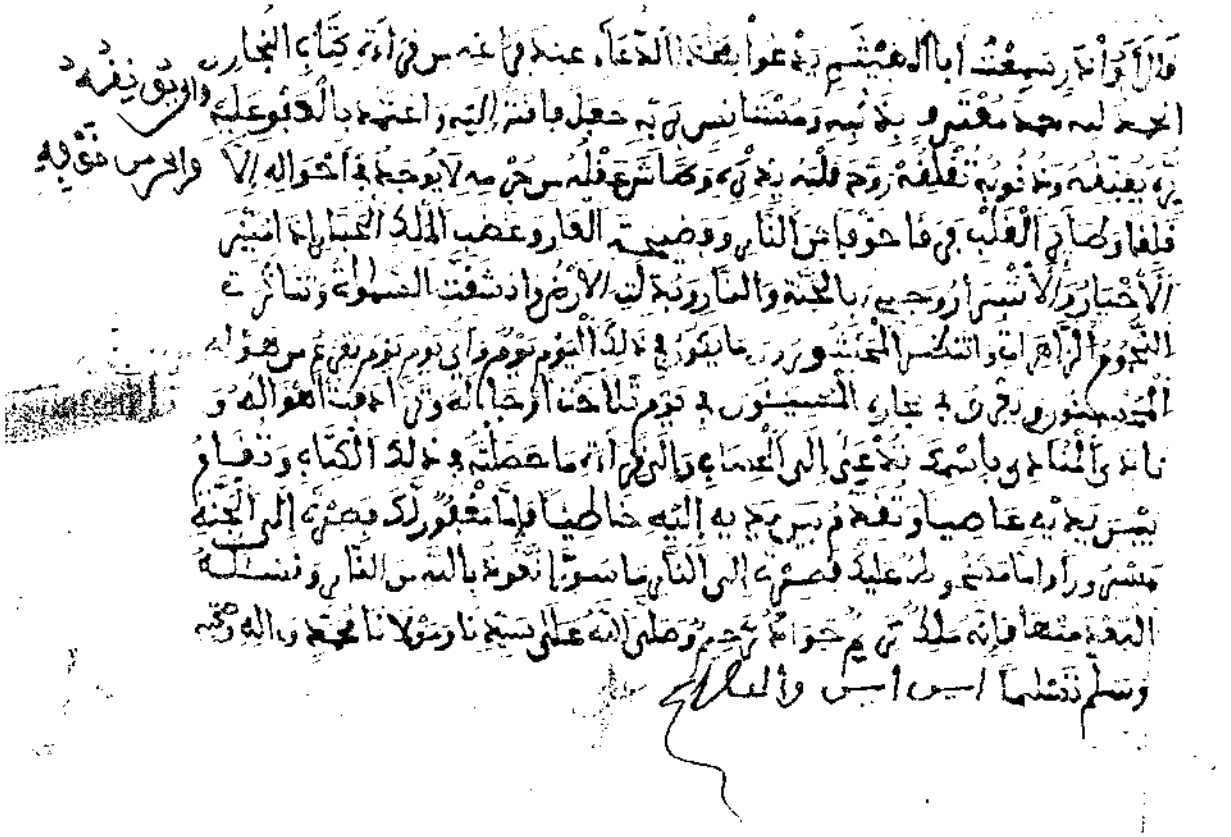

صورة ما كتبه أبو ذر الهروي بعد ختم الكتاب

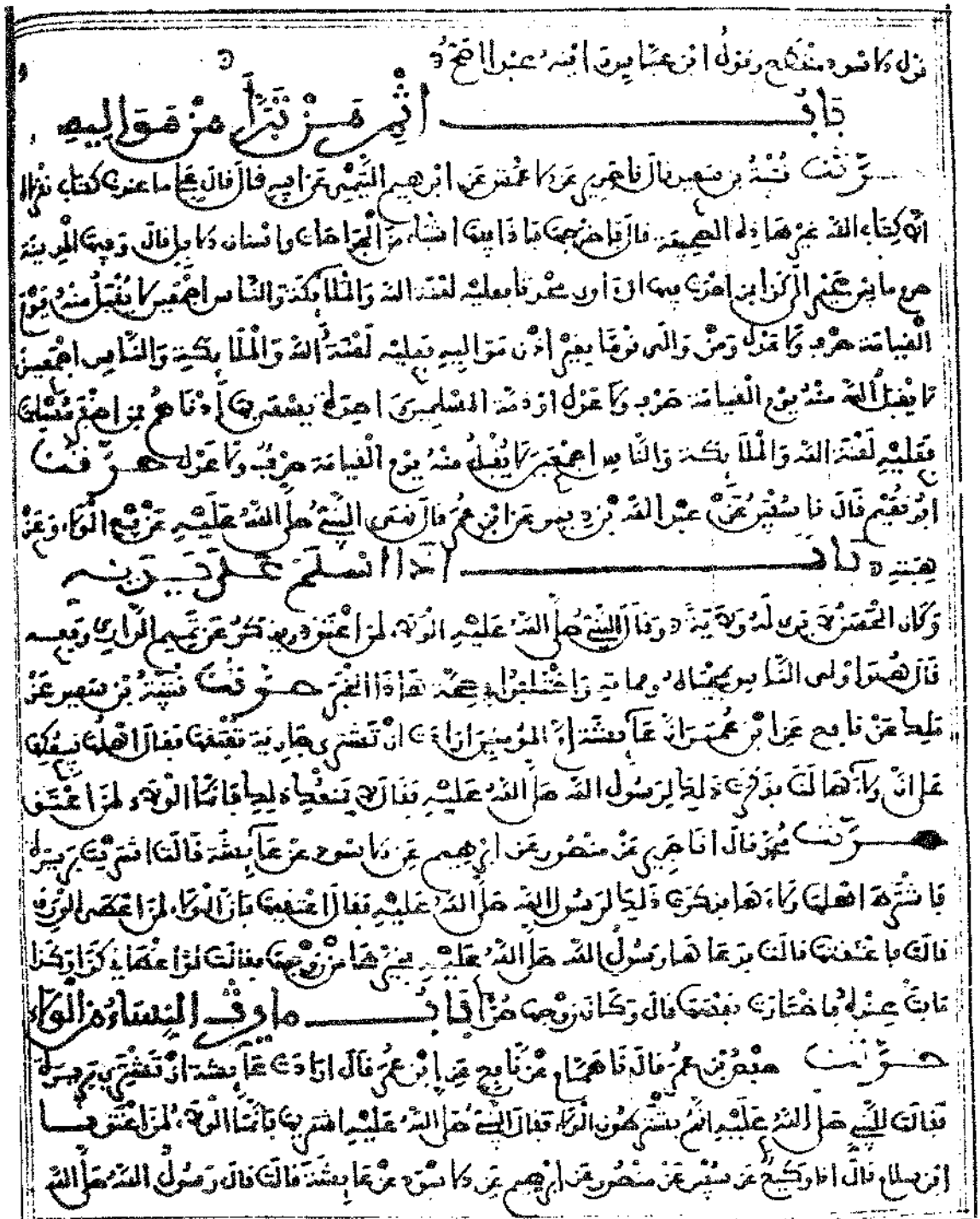

صورة للورقة التي وردت فيها رواية أبي ذر لحديث: «المدينة حرم ما بين عَيْر إلى كذا»

من كتاب الفرائض في باب: إثم من تبرأ من مواليه

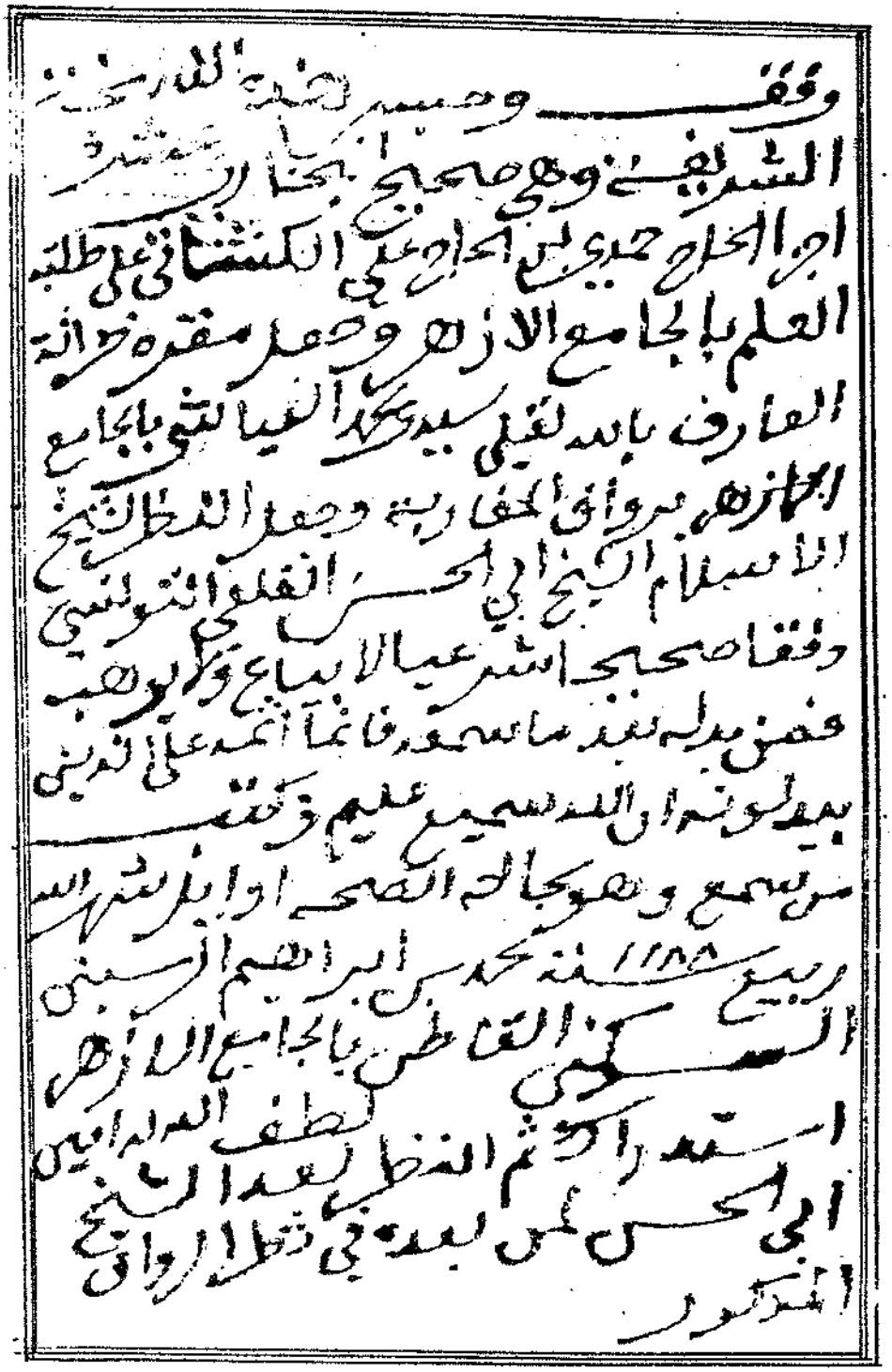

صورة الغلاف للجزء الخامس من مخطوط الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

باب ذمة المسلمين

وجوارهم وأحرة يسعى بها أدناهم

فأما ما قال نا وكيع عن عمر بن سعيد عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا علي فقال إنما عندنا كتاب نقرؤه كتاب الله وما في هذه الصحيفة قال فيها الجراحات وأسنان الإبل والمدينة حرم ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه مثل ذلك

صورة الصفحة الأولى من الجزء الخامس

إذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا أسلمنا

وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي صلى الله عليه ابرأ اليك مما صنع خالد وقال عمر اذا قال فتر سن فقد أمنه ان الله يعلم ألسنتهم كألسنتنا وقال تكلم بأبائهم

## باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وإثم من لم يف بالعهد

وأجاز الحسن أهل السلم إذا دخلوا دار الحرب بغير أمان فأصابوا منهم هل يجب عليهم ما أصابوا قال وقال الليث حدثني يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما قال أتحلفون وتستحقون دم قاتلكم أو صاحبكم قالوا كيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبرئكم يهود بخمسين قالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار وفعله النبي صلى الله عليه من عنده

## باب قتل الواحد بالجماعة



صورة الصفحة الثانية من الجزء الخامس

صورة الصفحة الأخيرة من الجزء الخامس

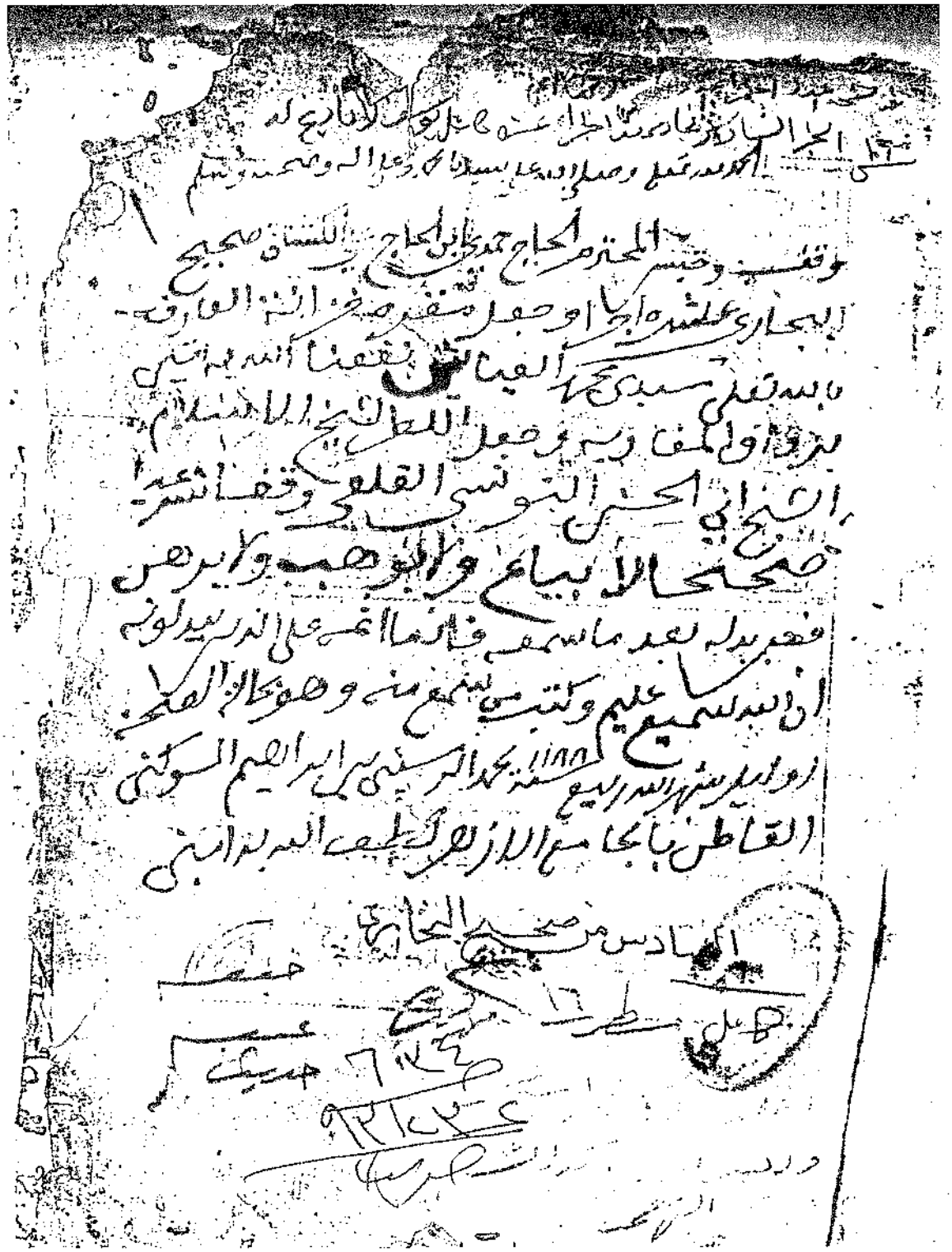

صورة الغلاف من الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محمد بن عبد الله الحافظ أبو عبد الله

ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان قال أحمد بن أبي رجاء قال النضر
هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال أنزل على رسول الله
صلى الله عليه وهو ابن أربعين وكث ثلاث عشرة سنة ثم
أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم توفي

صورة الصفحة الأولى من الجزء السادس

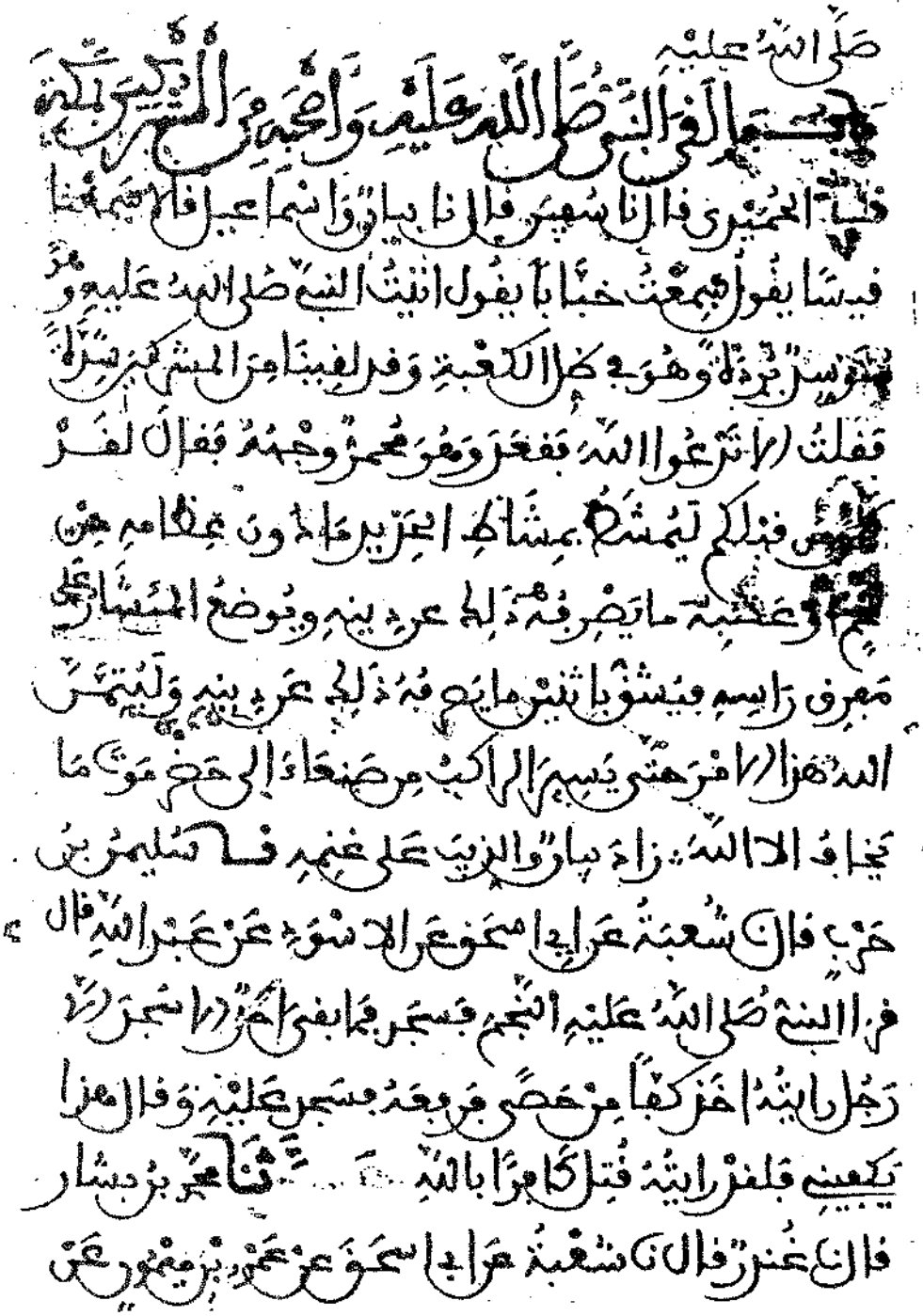

صورة الصفحة الثانية من الجزء السادس

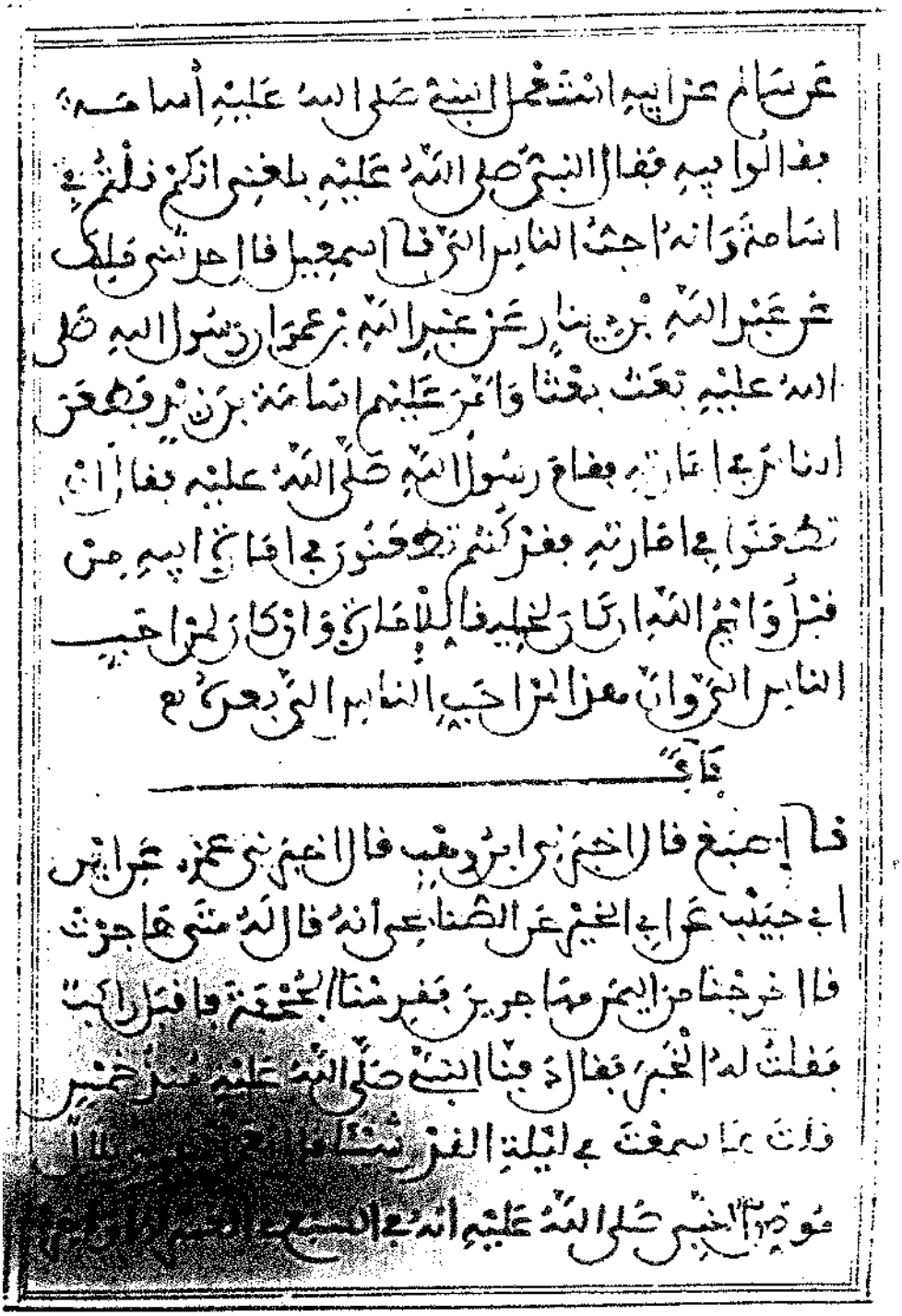

صورة الصفحة ما قبل الأخيرة من الجزء السادس

صورة الصفحة الأخيرة من الجزء السادس

صورة للورقة الأولى من أول الموجود من نسخة الأزهر

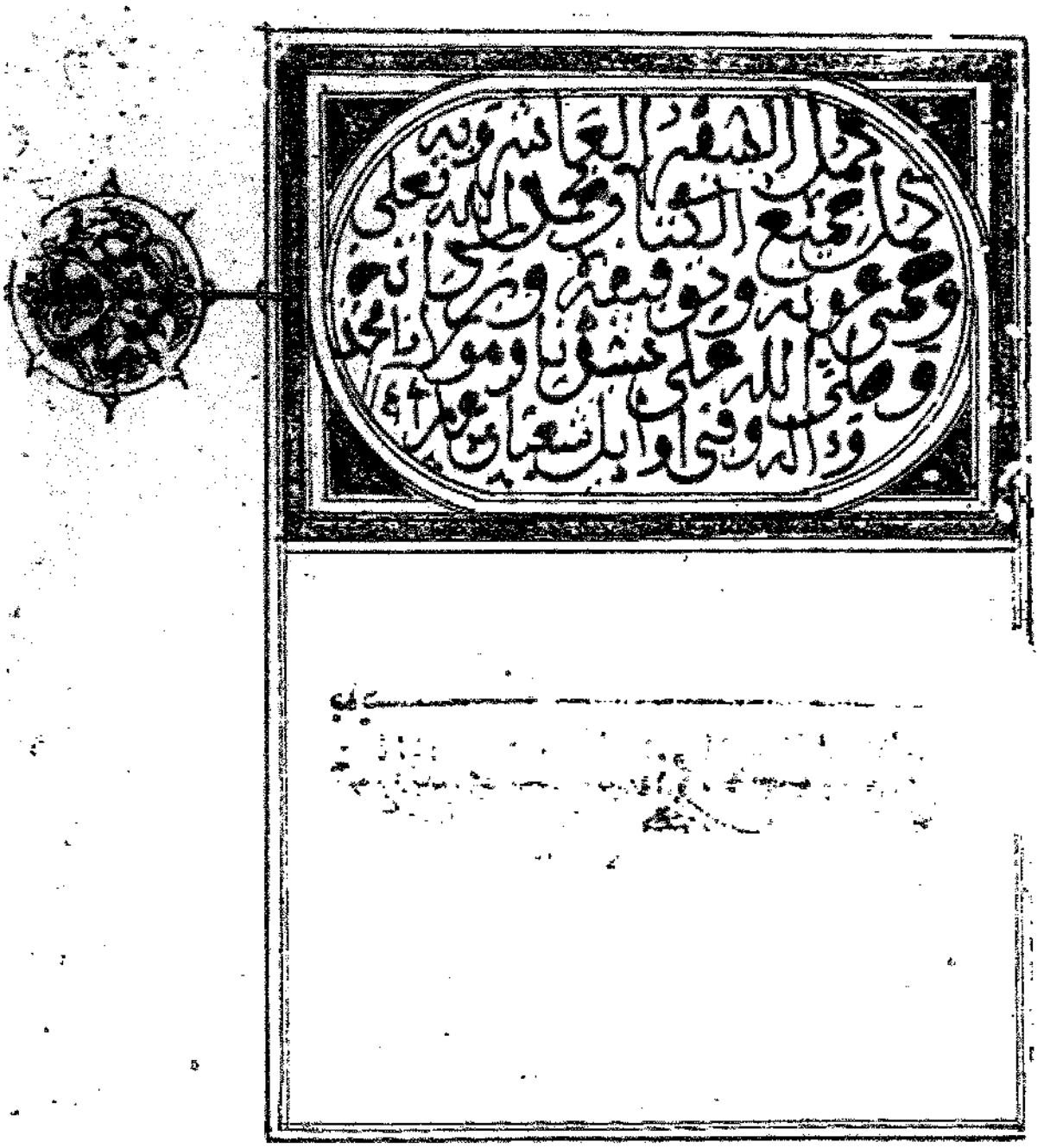

صورة للورقة الأخيرة من الجزء العاشر من صحيح البخاري رواية أبي ذر الهروي في نسخة الأزهر

وفيها أنها تم تحريرها في أوائل شعبان عام ١١٤٩ هـ

صورة رواية أبي ذر في كتاب الفرائض في باب إثم من تبرأ من مواليه

في نسخة الجامع الأزهر وهي مطابقة لنسخة المسجد النبوي

# الجامع الصحيح للبخاري

## من رواية أبي ذر الهروي

عن مشايخه الثلاثة

الكشميهني والمستملي والسرخسي

الجزء الأول


تقديم وتحقيق وتعليق

عبد القادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

## كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْي إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ

وقول الله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ.... ﴾ الآية

١- حدثنا الفقيه الحافظ أبوعلي حسين بن محمد بن فيّارة الصدفي رضي الله عنه قراءةً مني عليه بدانيةَ -حرسها الله- قال: أنا الفقيه القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي رضي الله عنه، قال: أخبرني الشيخُ أبو ذر عبدُ بن أحمد بن محمد الهروي قراءةً عليه في المسجد الحرام، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه السرخسي بهَرَاة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي ببلخ سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، وأبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن زراع الكُشْمِيْهَني بها قراءةً عليه، قالوا: أخبرنا أبوعبد الله محمد بن يوسف ابن مطر الفِرَبْري بِفرَبْرَ، قال: حدثنا أبوعبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، قال: حدثنا الحميديُّ عن سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاريُّ، قال: أخبرني محمدُ بنُ إبراهيم التيمي؛ أنه سمع علقمةَ بن وقاص الليثي يقولُ: سمعتُ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه على المنبرِ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إنَّما الأعمالُ بالنياتِ، وإنما لكلِّ امرئٍ ما نوى، فمنْ كانت هجرتُهُ إلى دنيا يصيبُها، أو إلى امرأةٍ يَنكحُها، فهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليه».

٢- حدثنا عبد اللهِ بنُ يوسفَ، قالَ أخبرنا مالكٌ عن هشام بن عروةَ عن أبيه عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ أن الحارثَ بن هشام سألَ رسولَ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ كيفَ يأتيكَ الوحيُ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «أحياناً يأتيني مثل صلصلةِ الجرس، وهوَ أشدُّهُ عليَّ فيفصمُ عني وقد وعيتُ عنهُ ما قالَ، وأحياناً يتمثَّل لي الملكُ رجلاً فيكلمُني، فأعِي ما يقول». قالتْ عائشةُ: ولقد رأيتُهُ ينزلُ عليه الوحيُ في اليوم الشديدِ البردِ فيفصم عنهُ، وإنَّ جبينهُ ليتفصَّدُ عرقاً.

٣- حدثنا يحيى بنُ بكيرٍ، قال حدَّثنا الليثُ عن عُقَيلٍ عن ابن شهابٍ عنْ عروةَ بن الزبيرِ عنْ عائشةَ أمِّ المؤمنينَ أنَّها قالتْ: أوَّلُ ما بُدئَ بهِ رسولُ الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحةُ في النومِ، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءتْ مثلَ فلقِ الصبح، ثمَّ حُبِّبَ إليهِ الخلاءُ، وكان يخلو بغار حراءٍ فيتحنثُ فيهِ: وهوالتعبُّد الليالِيَ ذواتِ العددِ قبلَ أنْ ينزعَ إلى أهلهِ ويتزودُ لذلك، ثمَّ يرجعُ إلى خديجةَ فيتزودُ لمثلها، حتى جاءه الحقُّ وهوَ في غار حراءٍ، فجاءهُ الملكُ فقال: اقرأْ. قالَ: «ما أنا بقارئٍ». قال: «فأخذني فغطَّني حتّى بلغَ منِّي الجهدَ، ثمَّ أرسلني فقال: اقرأْ، فقلتُ: ما أنا بقارئٍ. فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ منِّي الجهدَ، ثمَّ أرسلني فقال: اقرأْ. فقلتُ: ما أنا بقارئٍ.فأخذني فغطَّني الثالثةَ ثمَّ أرسلني فقالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ فرجعَ بها رسولُ الله ﷺ يرجفُ فؤادُهُ، فدخلَ على خديجةَ بنتِ خويلدٍ، فقالَ: «زملوني، زملوني»، فزملوهُ حتَّى ذهب عنهُ الرَّوْع، فقالَ لخديجةَ وأخبرها الخبرَ: «لقدْ خشيتُ على نفسي».فقالتْ خديجةُ: كلا، والله ما يَخْزُنكَ اللهُ أبداً؛ إنّكَ لتصلُ الرحمَ، وتحملُ الكلَّ، وتكسِبُ المعدومَ، وتُقْري الضيفَ، وتعينُ على نوائبِ الحقِّ.فانطلقتْ بهِ خديجةُ حتَّى أتتْ بهِ ورقةَ بنَ نوفلِ بن أسدِ بن عبد العزى ابنَ عمِّ خديجة - وكانَ امرءاً تنصّرَ في الجاهليةِ، وكان يكتبُ الكتابَ العبرانيَّ، فيكتبُ منَ الإنجيلِ بالعبرانيةِ ما شاءَ اللهُ أنْ يكتبَ، وكانَ شيخاً كبيراً قد عميَ، فقالتْ لهُ خديجةُ: يا ابنَ عمي، اسمعْ من ابنِ أخيكَ.فقالَ لهُ ورقةُ: يا ابنَ أخي، ماذا ترى؟ فأخبرهُ رسولُ اللهِ ﷺ خبرَ ما رأى.فقالَ لهُ ورقةُ: هذا الناموسُ الذي نزَّلَ اللهُ على موسى، يا ليتني فيها جذعاً، ليتني أكونُ حيّاً إذْ يخرجُكَ قومُكَ.فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ «أوَ مخرجيَّ همْ؟»قالَ: نعم، لم يأتِ رجلٌ قــطُّ بمثلِ ما جئتَ بهِ إلا عُوديَ، وإنْ يُدركْني يومُكَ أنصرْكَ نصْراً مؤزَّراً، ثمَّ لم ينشبْ ورقةُ أنْ توفيَ، وفترَ الوحيُ.

٤- قال ابنُ شهابٍ: وأخبرني أبوسلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ أنَّ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ الأنصاري وهو يحدّثُ عن فترةِ الوحي، فقالَ في حديثِهِ: «بينَا أنا أمشي إذْ سمعْتُ صوتاً منَ السماءِ، فرفعتُ بصري، فإذا الملكُ الذي جاءَني بحِراءٍ جالسٌ على كرسيٍّ بينَ السماءِ والأرضِ، فرُعبتُ منهُ، فرجعتُ فقلت: زملوني زملوني، فأنزل اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾.

فحميَ الوحيُ وتتابعَ». تابعه عبدُ اللهِ بن يوسفَ وأبو صالح، وتابعهُ هلالُ بنُ ردَّاد عن الزهريِّ، وقال يونسُ ومعْمرٌ: بوادرُهُ.

٥- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قالَ حدثنا أبوعوانةَ حدثنا موسى بنُ أبي عائشةَ حدثنا سعيدُ بنُ جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ في قوله عز وجل: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ قال: «كان رسول اللهِ ﷺ يعالجُ من التنزيلِ شدّةً، وكان مما يحرّكُ شفتيهِ، فقالَ ابنُ عباسٍ: فأنا أُحركهما لك كما كان رسولُ الله صلى الله عليه يحرِّكهما، وقال سعيدٌ: أنا أحرِّكهما كما رأيتُ ابن عباسٍ يحرِّكهما، فحرك شفتيه.فأنزل اللهُ عز وجل: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ قال: جمعهُ لكَ صدرك وتقرَؤه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ قال: فاستمعْ لهُ وأنصِتْ.﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾: ثمَّ إنَّ علينا أنْ تقرأَهُ.فكان رسولُ الله ﷺ بعد ذلكَ إذا أتاهُ جبريلُ استمعَ، فإذا انطلقَ جبريلُ قرأهُ النبيُّ ﷺ كما قرأ».

٦- حدثنا عبدانُ قالَ أنا عبدُ اللهِ قال أنا يونسُ عن الزهريّ...ح.وحدثنا بشرُ بنُ محمدٍ أنا عبدُ اللهِ قالَ أنا يونسُ ومعمرٌ نحوه عن الزهريّ: أنا عبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ عن ابن عباسٍ قالَ: كان رسول اللهِ ﷺ أجودَ الناس، وكان أجود ما يكونُ في رمضانَ حين يلقاهُ جبريلُ، وكان يلقاهُ في كلِّ ليلةٍ من رمضانَ فيدارسُهُ القرآنَ، فلرسولُ اللهِ ﷺ أجودُ بالخيرِ من الريحِ المرسلة.

٧- حدثنا أبواليمان الحكمُ بنُ نافعٍ قالَ أنا شعيبٌ عن الزهريّ أخبرني عبيدُ اللهِ بنُ عبد اللهِ بن عتبةَ ابنِ مسعودٍ أن عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ أخبرَهُ أنَّ أبا سفيانَ بنَ حرب أخبرَهُ أنَّ هرقلَ أرسلَ إليهِ في ركبٍ من قريشٍ، وكانوا تجاراً بالشامِ في المدةِ التي كان رسولُ الله ﷺ مادَّ فيها أبا سفيانَ وكفّار قريشٍ، فأتوهُ وهمْ بإيلياءَ، فدعاهمْ في مجلسِهِ وحولَهُ عظماءُ الروم، ثمَّ دعاهمْ ودعا ترجمانه، فقالَ: أيُّكمْ أقربُ نسباً بهذا الرجلِ الذي يزعمُ أنَّهُ نبيٌّ؟ فقال أبوسفيانَ: فقلتُ: أنا أقربُهمْ نسباً، فقال: أدنوهُ منّي، وقرِّبوا أصحابَهُ فاجعلوهمْ عند ظهرِه. ثمَّ قالَ لترجمانِهِ: قلْ لهمْ إنِّي سائلٌ هذا عن هذا الرجلَ، فإنْ كذَبني فكذِّبوه. فو اللهِ لولا الحياءُ من أنْ يأثروا عليَّ كذباً لكذَبْتُ عنهُ، ثمَّ كانَ أوَّلَ ما سألني عنهُ أنْ قالَ: كيفَ نسبُهُ فيكمْ؟ قلتُ: هو فينا ذو نسب. قال: فهلْ قال هذا القولَ منكم أحدٌ قطُّ مثلهُ؟ قلت: لا.قال: فهلْ كان من آبائهِ مَنْ مَلَكَ؟

قلت: لا. قال: فأشرافُ الناسِ اتبعوه أمْ ضعفاؤهمْ؟ قلت: بلْ ضعفاؤهمْ.قال: أيزيدونَ أمْ ينقصونَ؟ قلتُ: بل يزيدون. قال: فهل يرتدُّ أحدٌ منهمْ سَخطةً لدينهِ بعدَ أنْ يدخلَ فيه؟ قلتُ: لا.قال: فهل كنتمْ تتهمونَهُ بالكذب قبلَ أنْ يقولَ ما قال؟ قلتُ: لا.قال: فهل يغدرُ؟ قلتُ: لا، ونحنُ منهُ في مدَّةٍ لا ندري ما هو فاعلٌ فيها. قال: ولم تمكنِّي كلمةٌ أُدخِلُ فيها شيئاً غيرُ هذهِ الكلمة. قال: فهل قاتلتموهُ؟ قلتُ: نعم.قال: فكيف كانَ قتالكُمْ إيَّاهُ؟ قلتُ: الحربُ بيننا وبينهُ سجالٌ، ينالُ منَّا وننالُ منهُ.قال: ماذا يأمرُكُمْ؟ قلتُ: يقولُ: اعبدوا اللهَ وحدهُ ولا تشركوا بهِ شيئاً، واتركوا ما يقولُ آباؤكمْ، ويأمرُنا بالصلاةِ والصدقِ والعفافِ والصلة.فقال للترجمانِ: قلْ له: سألتكَ عن نسبِهِ فذكرتَ أنّه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسل تبعثُ في نسبِ قومِها. وسألتُكَ هلْ قال أحدٌ منكمْ هذا القولَ؟ فذكرتَ أن لا، فقلتُ: لو كان أحدٌ قال هذا القولَ قبلهُ لقلتُ: رجلٌ يتأسَّى بقول قيل قبلَه. وسألتكَ هلْ كان من آبائهِ مَنْ مَلَكَ؟ فذكرت أنْ لا، فلو كان من آبائِهِ مَنْ مَلَكَ، قلتُ: رجلٌ يطلبُ مُلكَ أبيهِ. وسألتكَ: هل كنتم تتهمونهُ بالكذبِ قبلَ أنْ يقولَ ما قالَ؟ فذكرتَ: أنْ لا، فقد أعرفُ أنَّهُ لم يكنْ ليَذَرَ الكذبَ على الناسِ ويكذب على اللهِ. وسألتكَ: أشرافُ الناسِ اتبعوهُ أم ضُعفاؤهُمْ؟ فذكرتَ: أنَّ ضُعفاءهُم اتّبعوه، وهم أتباعُ الرسلِ. وسألتكَ: أيزيدونَ أمْ ينقصونَ؟ فذكرتَ: أنَّهم يزيدون، وكذلك أمرُ الإيمانِ حتى يتمَّ.وسألتكَ: أيرتدُ أحدٌ سخطةً لدينهِ بعدَ أن يدخلَ فيهِ، فذكرتَ: أنْ لا، وكذلكَ الإيمانُ حينَ تخالطُ بشاشتُهُ القلوبَ. وسألتكَ: هلْ يغدرُ؟ فذكرتَ: أنْ لا، وكذلكَ الرسلُ لا تغدرُ. وسألتكَ: بما يأمرُكم؟ فذكرتَ أنه يأمرُكم أن تعبدوا اللهَ ولا تشركوا به شيئاً، وينهاكمْ عن عبادةِ الأوثانِ، ويأمرُكم بالصلاةِ والصدقِ والعفافِ، فإن كانَ ما تقولُ حقّاً فسيملكُ موضعَ قدميَّ هاتين.وقد كنتُ أعلمُ أنه خارجٌ، لم أكنْ أظنُّ أنه منكم، فلو أني أعلمُ أنِّي أخلُصُ إليه لتجشمتُ لقاءه، ولو كنتُ عندهُ لغسلتُ عن قدمِهِ.

ثم دعا بكتابِ رسولِ اللهِ الذي بعثَ بهِ مع دحية إلى عظيم بصرى، فدفعهُ إلى هرقلَ، فقرأهُ، فإذا فيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ من محمدٍ عبدِ اللهِ ورسولِهِ إلى هرقلَ عظيم الروم: سلامٌ على من اتبعَ الهدى. أما بعدُ، فإنِّي أدعوكَ بدعايةِ الإسلام، أسلمْ تسلمْ، يؤتكَ الله أجرك مرتين، فإنْ تولّيتَ فإنَّ عليكَ إثمَ اليريسيين و﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[1].

قال أبوسفيانَ: فلما قال ما قال وفرغَ من قراءةِ الكتابِ كَثُرَ عندَهُ الصخبُ، وارتفعتِ الأصواتُ وأُخرجنا. فقلتُ لأصحابي حين أُخرجنا: لقدْ أمِرَ أمْرُ ابنِ أبي كبشةَ؛ إنَّه يخافه مَلِكُ بني الأصفرِ. فما زلتُ مُوقِناً أنه سيظهرُ حتى أدْخَلَ اللهُ عليّ الإسلام.

وكانَ ابنُ الناظورِ صاحبُ إيلياءَ وهرقلَ سُقُفا على نصارى الشام يحدِّثُ أنْ هرقل حين قدم إيلياءَ أصبح يوماً خبيث النفسِ، فقال بعض بطارقته: قد استنكرنا هيئتكَ. قال ابنُ الناظورِ: وكان هرقْلُ حزَّاءً ينظرُ في النجوم، فقال لهم حينَ سألوه: إنِّي رأيتُ الليلةَ حينَ نظرتُ في النجومِ مُلْكَ الختانِ قد ظهرَ، فمنْ يختتنُ من هذه الأمةِ؟ قالوا: ليس يختتنُ إلا اليهودُ، فلا يهمّنَّك شأنُهم، واكتبْ إلى مداينِ ملكِكَ: فليقتلوا من فيهم من اليهود. فبينا هم على أمرِهمْ أُتيَ هرقلُ برجلٍ أرْسل بهِ ملِكُ غسانَ يُخبرُ عن خبر رسول الله ﷺ، فلمَّا استخبرَهُ هرقْلُ قال: اذهبوا فانظروا أمُختتنٌ هوَ أمْ لا؟ فنظروا إليه، فحدَّثوهُ أنَّهُ مختتنٌ، وسألهُ عنِ العربِ: فقالَ: همْ يختتنون. فقالَ هرقلُ: هذا ملكُ هذهِ الأمةِ قد ظهر. ثم كتبَ هرقلُ إلى صاحبٍ له برومية، وكانَ نظيرهُ في العلم. وسار هرقلُ إلى حمص، فلم يرمْ حمصَ حتى أتاهُ كتاب من صاحبهِ يوافقُ رأي هرقلَ على خروج النبيِّ ﷺ وأنّه نبيٌّ، فأذِنَ هرقلُ لعظماءِ الروم في دَسْكَرَةٍ له بحمصَ، ثمَّ أمرَ بأبوابها فغلِّقتْ، ثم اطَّلعَ فقال: يا معشرَ الروم، هلْ لكمْ في الفلاحِ والرشدِ وأنْ يثبتَ ملكُكُمْ فتبايعوا هذا النبي؟ فحاصوا حَيْصَةَ حُمُرِ الوحشِ إلى الأبواب فوجدوها قدْ غُلِّقتْ، فلمّا رأى هرقْلُ نفرتَهُمْ وأيِسَ من الإيمانِ قالَ: ردُّوهُمْ عليَّ. وقال: إنِّي قلتُ مقالتي آنفاً أختبرُ بها شدَّتَكُمْ على دينِكُمْ، فقدْ رأيتُ. فسجدوا له ورضُوا عنه، فكان ذلك آخر شأنِ هرقْلَ. رواه صالحُ بن كيسانَ ويونسُ ومعمرٌ عنِ الزهريِّ.

(١) وقد عثر على كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل بأحد أديرة سيناء، وكان مذيلاً بختم رسول الله هكذا:

# كتاب الإيمان

بسم الله الرحمن الرحيم

## بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «بُنِيَ الإِسلامُ عَلى خَمْسٍ»

وهُوَ قَوْلٌ وَفعْلٌ ويزيدُ وينقصُ. قالَ اللهُ عز وجل: ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ -﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ - ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى﴾ - ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾ - ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾ وقولُهُ عز وجل: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ وقولُهُ عز وجل: ﴿فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾ وقولُهُ عز وجل: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾. والحُبُّ في اللهِ والبغض في اللهِ من الإيمانِ. وكتب عمرُ بنُ عبد العزيز إلى عديِّ بن عديٍّ: إنَّ للإيمانِ فرائضَ وشرائع وحدوداً وسُنَناً، فمنِ استكملَها استكمَل الإيمانَ، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان، فإنْ أعِشْ فسأُبيِّنُها لكمْ حتَّى تعملوا بها، وإن أمُتْ فما أنا على صحبتِكُمْ بحريصٍ. وقال إبراهيمُ عليه السلام: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾. وقالَ معاذ: اجلسْ بنا نؤمن ساعةً. وقال ابنُ مسعودٍ: اليقينُ الإيمانُ كلُّه. وقال ابنُ عمرَ: لايبلغُ العبدُ حقيقةَ التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر. وقال مجاهد: (شرع لكم): أوصيناكَ يامحمدُ وإياهُ ديناً واحداً. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾: سبيلاً وسُنَّةً.

## بَابُ دُعاؤُكُمْ إيمانُكم

٨ - حدثنا عبيدُاللهِ بن موسى قال أنا حنظلةُ بنُ أبي سفيانَ عن عِكْرِمَةَ بن خالدٍ عن ابنِ عمر قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «بُنيَ الإِسلامُ على خَمْسٍ: شهادةِ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، والحجِّ، وصومِ رمضانَ».

## بَابُ أُمورِ الإيمانِ

وقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ....﴾ إلى قوله: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾. ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الآية.

٩ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال نا أبوعامرٍ العَقَديُّ قال نا سليمانُ بنُ بلالٍ عن عبدِ اللهِ بن دينارٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «الإيمانُ بضعةٌ وستونَ شُعبةً، والحياءُ شُعبةٌ من الإيمانِ».

## بَابُ المُسْلِمُ مَنْ سَلِم المُسْلِمونَ مِنْ لِسانِهِ ويدِهِ

١٠ - حدثنا آدمُ بن أبي إياسٍ قالَ نا شعبةُ عن عبدِاللهِ بنِ أبي السَّفرِ وإسماعيلَ عنِ الشعبيِّ عن عبدِاللهِ ابن عمروٍ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «المسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانِهِ ويدِهِ، والمهاجرُ من هجرَ ما نهى اللهُ عنهُ». قال أبوعبداللهِ وقال أبومعاوية: حدثنا داودُ عن عامرٍ قال: سمعتُ عبداللهِ عن النبي ﷺ. وقال عبدُ الأعلى: عن داودَ عن عامرٍ عن عبد اللهِ عنِ النبيِّ ﷺ.

## بَابُ أيُّ الإسلامِ أفْضَلُ؟

١١ - حدثنا سعيدُ بن يحيى بن سعيد القُرشيُّ قال نا أبي نا أبوبردةَ بنُ عبداللهِ بن أبي بردة عنْ أبي بردةَ عن أبي موسى قال: «قالوا: يا رسولَ اللهِ، أيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: من سلِمَ المسلمونَ من لِسانِهِ ويده».

## بَابُ إطعامُ الطعامِ من الإسلامِ

١٢ - حدثنا عمرو بنُ خالد قالَ نا الليثُ عن يزيد عنْ أبي الخيرِ عن عبدِ اللهِ بنِ عمروٍ أنَّ رجلاً سأل رسولَ الله ﷺ: أيُّ الإسلامِ خيرٌ؟ فقالَ: «تطعمُ الطعامَ، وتَقْرأ السلامَ على من عرفت ومن لم تعرفْ».

## بَابُ منَ الإيمانِ أن يحبَّ لأخيهِ ما يحبُّ لنفسِهِ

١٣ - نا مسدَّد نا يحيى عن شعبةَ عن قتادةَ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه... ح. وعن حُسينٍ المعلِّم نا قتادةُ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه قال: «لا يؤمنُ أحدكُمْ حتى يحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسِهِ».

## بَابُ حُب الرسولِ صلى الله عليه من الإيمانِ

١٤ - حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيب قال نا أبوالزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرة أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه قال: «والذي نفسي بيدِهِ لا يُؤمنُ أحدُكُمْ حتى أكونَ أحبَّ إليهِ من والدِهِ وولدِهِ».

١٥ - أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا ابنُ عُليَّةَ عنْ عبدِالعزيزِ بن صهيبٍ عنْ أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه... ح. وحدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه: «لا يُؤمنُ أحدُكمْ حتى أكون أحبَّ إليهِ من والدِهِ وولدِهِ والناس أجمعين».

## بَابُ حلاوةِ الإيمانِ

١٦ - حدثنا محمدُ بنُ المثنى قال نا عبدُالوهابِ الثقفيُّ نا أيُّوبُ عنْ أبي قِلابة عنْ أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه قال: «ثلاثٌ منْ كنَّ فيهِ وجدَ حلاوةَ الإيمانِ: أنْ يكونَ اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليهِ ممّا سواهما، وأنْ يحبَّ المرءَ لا يحبُّهُ إلا لله، وأنْ يكرهَ أن يعود في الكفرِ كما يكرهُ أنْ يقذفَ في النارِ».

## بَابُ علامةُ الإيمانِ حُبُّ الأنصارِ

١٧ - حدثنا أبوالوليدِ قالَ نا شعبةُ أخبرني عبدُاللهِ بنُ عبد الله بن جبرٍ قال: سمعتُ أنساً عن النبيِّ صلى الله عليه قال: «آيةُ الإيمانِ حبُّ الأنصارِ، وآيةُ النفاقِ بغضُ الأنصارِ».

## بَابٌ

١٨ - حدثنا أبواليمانِ قالَ أنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال أخبرني أبوإدريسَ عائذُاللهِ بن عبدِاللهِ: أنَّ عُبادةَ ابن الصامتِ -وكان شهدَ بدراً، وهو أحدُ النقباءِ ليلة العقبةِ- أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه قال وحولَهُ عصابةٌ من أصحابهِ: «بايعوني على أنْ لا تشركوا باللهِ شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادَكُمْ، ولا تأتوا ببُهتانٍ تفترونَـهُ بينَ أيْديكمْ وأرجلِكُمْ، ولا تعصوا في معروف، فمن وَفَى منكُم فأجرُهُ على اللهِ، ومن أصاب من ذلكَ شيئاً فعوقبَ في الدنيا فهو كفارةٌ، ومَنْ أصابَ من ذلكَ شيئاً ثم سترهُ اللهُ فهوَ إلى اللهِ: إنْ شاء عفا عنهُ، وإن شاء عاقبَهُ». فبايعناه على ذلك.

## بَابُ منَ الدين الفرارُ مِنَ الفتَن

١٩ - حدثنا عبدُاللهِ بنُ مسْلَمةَ عنْ مالك عن عبدِالرحمنِ بن عبدِاللهِ بن عبدِالرحمنِ بنِ أبي صعصعةَ عنْ أبيهِ عنْ أبي سعيد الخدريِّ أنَّهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه: «يوشكُ أنْ يكونَ خيرَ مالِ المُسلم غنمٌ يتبعُ بها شَعفَ الجبالِ ومواقعَ القطرِ، يفرُّ بدينهِ منَ الفتن».

## بَابُ قولِ النبيِّ ﷺ: «أنا أعلمكمْ باللهِ»

وأنَّ المعرفةَ فِعْلُ القلب، لقولهِ تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾

٢٠ - حدثنا محمدٌ قالَ أنا عبدةُ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ رضي اللهُ عنها قالت: كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه إذا أمرَهُمْ أمرَهُمْ من الأعمالِ بما يطيقونَ. قالوا: إنَّا لسنا كهيئَتِكَ يا رسولَ اللهِ، إنَّ الله قدْ غفرَ لكَ ما تقدَّمَ من ذنْبكَ وما تأخَّرَ. فيغضبُ حتى يُعرف الغضبُ في وجههِ، ثمَّ يقولُ: «إنَّ أتقاكم وأعلمكُمْ باللهِ أنا».

## بَابُ من كَرِهَ أنْ يعودَ في الكفرِ كما يكرَهُ أنْ يلقى في النارِ من الإيمان

٢١ - حدثنا سليمانُ بنُ حرب قال نا شعبةُ عنْ قَتادَةَ عنْ أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه قال: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وجدَ حلاوةَ الإيمانِ: مَنْ كان اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليهِ مما سواهما، ومَنْ أحبَّ عبْداً لا يُحبُّهُ إلا للهِ، ومَن يكرَهُ أنْ يعودَ في الكفرِ بعد إذ أنقذهُ اللهُ كما يكرهُ أنْ يلقى في النار».

## بَابُ تفاضُل أهلِ الإيمانِ في الأعمَال

٢٢ - حدثنا إسماعيلُ قال حدَّثني مالكٌ عنْ عمرو بنِ يحيى المازنيِّ عنْ أبيهِ عنْ أبي سعيد الخُدريِّ عنِ النبيِّ صلى الله عليه قال: «يدخُلُ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ وأهلُ النارِ النارَ، ثم يقولُ اللهُ: أخرجوا مَنْ كانَ في قلبهِ مثقالُ حبةٍ من خردلٍ من إيمانٍ، فيخرجونَ منها قد اسوَدُّوا فيُلقونَ في نهرِ الحيا -أوِ الحياة، شكَّ مالكٌ- فينبتُونَ كما تنبتُ الحِبَّة في جانبِ السيلِ، ألم ترَ أنَّها تخرجُ صفراءَ مُلتويةً»؟ قال وهيبٌ: حدثنا عمرو «الحياة». وقال: «خردلٍ منْ خير».

٢٣ - حدثنا محمد بن عبيدالله قال نا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: «بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليَّ وعليهم قُمُصٌ، منها ما يبلغ الثُّدِيَّ، ومنها ما دون ذلك، وعُرِضَ عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره». قالوا: فما أوَّلت ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدين».

## بَابُ الحياءُ منَ الإيمانِ

٢٤ - حدثنا عبدُاللهِ بنُ يوسفَ قالَ أنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عنْ سالمِ بن عبداللهِ عن أبيهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه مرَّ على رجل من الأنصار وهو يعظُ أخاهُ في الحياءِ. فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه: «دعْهُ، فإنَّ الحياءَ مِنَ الإيمانِ».

## بَابُ ﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ﴾

٢٥ -حدثنا عبدُاللهِ بنُ محمد قال حدثنا أبوروح الحرميُّ بنُ عمارةَ قال نا شُعبةُ عن واقدِ بن محمدٍ قال: سمعتُ أبي يحدثُ عن ابن عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه قال: «أُمرتُ أنْ أُقاتلَ الناسَ حتَّى يشهدوا أنْ لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاةَ، ويؤتوا الزكاةَ. فإذا فعلوا ذلك عصموا منِّي دماءهُمْ وأموالهُمْ إلا بحق الإسلامِ، وحسابُهم على اللهِ».

## بَابُ مَنْ قال إنَّ الإيمانَ هوَ العملُ

### لقول اللهِ عز وجل: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

وقال عدةٌ من أهلِ العلمِ في قولهِ: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ عن قوله لا إلهَ إلا اللهُ. وقالَ ﴿ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴾.

٢٦ - حدثنا أحمدُ بنُ يونسَ وموسى بنُ إسماعيل قالا نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ قالَ نا ابنُ شهابٍ عنْ سعيدِ ابنِ المسيَّبِ عنْ أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه سُئِلَ: أيُّ العملِ أفضلُ؟ قالَ: «إيمانٌ باللهِ ورسولهِ». قيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قالَ: «الجهادُ في سبيلِ اللهِ». قيل: ثمَّ ماذا؟ قال: «حجٌّ مبرورٌ».

## بَابٌ

## إذا لم يكنِ الإِسلامُ على الحقيقةِ، وكان على الاستسلامِ أوِ الخوفِ مِنَ القتْل

لقوله عز وجل: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا ﴾ فإذا كانَ على الحقيقةِ فهو على قولِهِ: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾، ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾

٢٧ - حدثنا أبو اليمانِ قالَ أنا شعيبٌ عن الزهريِّ قالَ أخبرني عامرُ بنُ سعدِ بن أبي وقاص عنْ سعدٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه أعطى رهطاً -وسعدٌ جالسٌ- فتركَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه رجلا هو أعجبهم إليَّ. فقلتُ: يا رسول اللهِ ما لك عن فلان؟ فواللهِ إني لأراه مؤمناً. فقال: أوْ مسلماً. فسكتُّ قليلاً ثم غلبني ما أعلم منهُ، فقلتُ: ما لك عن فلانٍ؟ فواللهِ إنِّي لأراه مؤمناً فقال: أوْ مسلماً. فسكتُّ قليلاً ثم غلبني ما أعلمُ منه، فعدتُ لمقالتي، وعادَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه. ثم قالَ: يا سعدُ، إنِّي لأُعطي الرجلَ وغيرُهُ أحبُّ إليَّ منهُ، خشيةَ أن يكُبَّهُ اللهُ في النار. رواه يونس وصالحٌ ومعمر وابنُ أخي الزهريِّ عن الزهريِّ.

## بَابٌ السلامُ من الإِسلامِ

وقال عمارٌ: ثلاثٌ منْ جمعهُنَّ جمع الإِيمانَ: الإِنصافُ مِنْ نفسكَ، وبذلُ السلامِ للعالمِ، والإِنفاقُ من الإِقتارِ.

٢٨ - حدثنا قتيبةُ نا الليثُ عنْ يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ عنْ أبي الخيرِ عن عبداللهِ بن عمروٍ أنَّ رجلاً سأل رسولَ اللهِ صلى الله عليه: أيُّ الإِسلامِ خيرٌ؟ قالَ: «تطعمُ الطعامَ وتقرأُ السلامَ على من عرفتَ ومنْ لم تعرفْ».

## بَابٌ كفران العشير، وكفر دون كفر

فيهِ أبوسعيدٍ عن النبيِّ صلى الله عليه.

٢٩ - حدثنا عبدُاللهِ بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ زيد بنِ أسلمَ عنْ عطاءِ بنِ يسارٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال النبيُّ صلى الله عليه: «أُريتُ النارَ، فرأيت أكثرَ أهلها النساءُ؛ يكفرنَ. قيل: أيكفرنَ باللهِ؟ قالَ:

يكفرنَ العشير، ويكفرنَ الإحسانَ، إن أحسنتَ إلى إحداهنَّ الدهرَ، ثم رأتْ منكَ شيئاً، قالتْ: ما رأيتُ منكَ خيراً قطُّ».

## بَابٌ

المعاصي مِنْ أمرِ الجاهليةِ، ولا يُكَفَّرُ صاحبُها بارتكابها إلا بالشرك، لقولِ النبيِّ ﷺ: «إنَّك امرؤٌ فيكَ جاهليةٌ» وقال الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾، ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ فسماهم المؤمنين.

٣٠ - حدثنا عبدُالرحمنِ بنُ المباركِ قال نا حمّادُ بنُ زيدٍ قال نا أيُّوبُ ويونسُ عنِ الحسنِ عن الأحنفِ بنِ قيسٍ قالَ: ذهبتُ لأنصرَ هذا الرجلَ فلقيني أبوبكرة، فقال: أين تريد؟ قلتُ: أنصرُ هذا الرجلَ. قال: ارجعْ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتولُ في النارِ». قلت: يا رسول الله: هذا القاتل، فما بال المقتولِ؟ قال: «إنَّه كان حريصاً على قتلِ صاحبِهِ».

٣١ - حدثنا سليمان بن حربٍ قال نا شعبةُ عن واصلٍ هو الأحدب عن المعرورِ قال: لقيتُ أبا ذرٍّ بالربذةِ وعليهِ حُلَّة وعلى غلامِهِ حُلَّة، فسألتُهُ عن ذلك فقال: إنِّي سابيتُ رجلاً فعيرتُهُ بأُمِّهِ، فقال لي النبيُّ صلى الله عليه: «يا أبا ذرٍّ، أعَيَّرتَهُ بأمِّهِ؟ إنَّكَ امرؤٌ فيكَ جاهلية. إخوانُكُمْ خولكُمْ، جعلهمُ اللهُ تحتَ أيديكُمْ، فمنْ كان أخوهُ تحت يدهِ فليطعمْهُ مما يأكلُ، وليلبسْهُ مما يلبسُ، ولا تُكلِّفوهمْ ما يغلبُهُمْ، فإنْ كلفتموهُم فأعينوهم».

## بَابٌ ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ

٣٢ - حدثنا أبوالوليدِ قالَ نا شُعبةُ... ح.

وحدثني بشرٌ قالَ نا محمدٌ عنْ شُعبةَ عنْ سليمانَ عنْ إبراهيمَ عنْ علقمةَ عن عبدِاللهِ لمّا نزلتْ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال أصحابُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه: أيُّنا لم يظلمْ؟ فأنزلَ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

## بَابُ علامات المنافقِ

٣٣ - حدثنا سليمانُ أبوالربيع قالَ نا إسماعيلُ بنُ جعفر قالَ حدثنا نافعُ بنُ مالكِ بن أبي عامرٍ أبوسهيلٍ عنْ أبيهِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه قالَ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان».

٣٤ - حدثنا قبيصة بن عقبة قال نا سفيان عن الأعمش عن عبدالله بن مُرَّةَ عن مسروق عن عبدالله ابن عمرو أن النبي صلى الله عليه قال: «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا اؤتمن خان، وإذا حدّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

تابعه شعبة عن الأعمش.

## بَابُ قيامُ ليلةِ القدرِ منَ الإيمانِ

٣٥ - حدثنا أبواليمانِ قالَ أنا شُعيبٌ قال نا أبوالزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه: «من يقمْ ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً غُفرَ لهُ ما تقدم من ذنبهِ».

## بَابُ الجهادُ من الإيمان

٣٦ - حدثنا حرميُّ بنُ حفصٍ قالَ نا عبدُ الواحدِ قال حدثنا عُمارةُ قال نا أبوزرعةَ بن عمرو قالَ: سمعتُ أبا هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه قال: «انتدبَ اللهُ عز وجل لمنْ خرجَ في سبيلهِ لا يُخرجُهُ إلا إيمانٌ بي أو تصديقٌ برسلي أنْ أُرجعهُ بما نالَ من أجرٍ أو غنيمةٍ، أو أدخلَهُ الجنةَ، ولولا أنْ أشقَّ على أُمَّتي ما قعدتُ خلفَ سريةٍ، ولوددتُ أنِّي أُقتلَ في سبيل اللهِ ثمَّ أُحيى، ثمَّ أُقتلُ ثمَّ أُحيى، ثمَّ أُقتل».

## بَابُ تطَوُّعُ قيامِ رَمَضانَ مِنَ الإيمانِ

٣٧ - حدثنا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ حميدِ بنِ عبدِالرحمن عنْ أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه قالَ: «من قام رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفر لهُ ما تقدم من ذنبه».

## بَابُ صومُ رمضانَ احتساباً مِنَ الإيمانِ

٣٨ - حدثنا ابنُ سلامٍ قال أنا محمَّد بن فضيلٍ قال نا يحيى بنُ سعيدٍ عنْ أبي سلمةَ عنْ أبي هريرةَ قالَ: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه».

## بَابُ الدينُ يُسْرٌ

وقول النبي صلى الله عليه: «أحبُّ الدين إلى الله الحنيفيةُ السمحةُ».

٣٩ - حدثنا عبدُالسلامِ بنُ مطهَّرٍ قال نا عمرُ بنُ عليٍّ عنْ معنِ بنِ محمدٍ الغفاريِّ عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه قال: «إنَّ الدينَ يُسْرٌ، ولن يشادَّ الدينَ إلا غلبَهُ، فسددوا، وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغَدْوةِ والرّوحةِ وشيء من الدُّلجة».

## بَابُ الصلاةُ منَ الإيمانِ

وقولُ اللهِ عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ يعني صلاتكم عند البيتِ.

٤٠ - حدثنا عمرو بنُ خالدٍ نا زهيرٌ نا أبوإسحاقَ عنِ البراءِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه كانَ أولَ ما قدمَ المدينةَ نزلَ على أجدادِه -أو قال أخوالِه- من الأنصار، وأنَّهُ صلّى قِبَلَ بيتِ المقدسِ ستةَ عشرَ شهراً، أو سبعةَ عشرَ شهراً، وكان يعجبُهُ أن تكونَ قِبلتُهُ قِبَلَ البيتِ، وأنَّهُ صلَّى أوَّل صلاةٍ صلاها صلاة العصر، وصلّى معهُ قومٌ، فخرج رجلٌ ممنْ صلّى معهُ فمرَّ على أهل مسجدٍ وهمْ راكعونَ، فقال: أشهدُ باللهِ لقد صلَّيْتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ قِبَلَ مكةَ، فداروا -كما هم- قِبَلَ البيتِ. وكانتِ اليهودُ قدْ أعجبهُم، إذْ كانَ يُصلِّي قِبَلَ بيتِ المقدسِ، وأهلُ الكتابِ، فلمَّا ولَّى وجههُ قِبَلَ البيتِ أنكروا ذلكَ.

قالَ زهيرٌ حدثنا أبوإسحاق عنِ البراءِ في حديثِهِ هذا: أنَّهُ ماتَ على القبلةِ قبلَ أنْ تُحوَّلَ رجالٌ وقُتِلوا، فلمْ ندْرِ ما نقولُ فيهم، فأنزل اللهُ عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾.

## بَابُ حُسْنُ إِسْلامِ المَرْءِ

٤١ - قال مالكٌ أخبرني زيدُ بنُ أسلمَ أنَّ عطاءَ بنَ يسارٍ أخبرهُ أنَّ أبا سعيدٍ الخدريَّ أخبرهُ أنَّه سمع رسولَ اللهِ صلى الله عليه يقولُ: «إذا أسلمَ العبدُ فحسنَ إسلامهُ يُكفِّرُ اللهُ عنهُ كلَّ سيئةٍ كانَ أُزْلِفَها، وكان بعد ذلك القصاصُ: الحسنةُ بعشرِ أمثالِها إلى سبع مئةِ ضعفٍ، والسيئةُ بمثلها إلا أنْ يتجاوزَ اللهُ عنها».

٤٢ - حدثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ قالَ أنا عبدُالرزاق قال أنا معمرٌ عنْ همَّام عن أبي هريرةَ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه: «إذا أحسنَ أحدُكُم إسلامهُ فكلُّ حسنةٍ يعملُها تكتب لهُ بعشر أمثالِها إلى سبع مئةِ ضعفٍ، وكلُّ سيئةٍ يعملها تُكتب لهُ بمثلِها».

## بَابُ أحبُّ الدينِ إلى اللهِ أدومُهُ

٤٣ - حدثنا محمدُ بنُ المثنى قال نا يحيى عنْ هشام قالَ أخبرني أبي عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه دخلَ عليها وعندها امرأةٌ، قالَ: مَنْ هذه؟ قالت: فُلانةُ تذْكر من صلاتها، قالَ: «مهْ، عليكم بما تُطيقونَ، فواللهِ لا يملُّ اللهُ حتَّى تملُّوا». وكان أحب الدينِ إليهِ ما داوم عليهِ صاحبُهُ.

## بَابُ زيادة الإيمان ونقصانه

وقولِ اللهِ تعالى: ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ - ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا﴾ وقال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ فإذا ترك شيئاً من الكمال فهو ناقص.

٤٤ - حدثنا مسلمُ بن إبراهيم نا هشام نا قتادة عن أنسٍ عنِ النبي صلى الله عليه قال: «يخرجُ من النارِ من قال: لا إله إلا اللهُ وفي قلبهِ وزنُ شعيرةٍ منْ خير، ويخرج من النار من قالَ: لا إله إلا اللهُ وفي قلبهِ وزنُ بُرَّةٍ من خيرٍ، ويخرج منَ النار من قالَ: لا إله إلا اللهُ وفي قلبهِ وزنُ ذَرَّةٍ من خير».

قال أبوعبدالله: قال أبانُ حدثنا قتادةُ قال نا أنسٌ عن النبيِّ صلى الله عليه: «منْ إيمانٍ» مكانَ «خيرٍ».

٤٥ - حدثنا الحسنُ بنُ الصباح سمعَ جعفرَ بنَ عونٍ قال نا أبوالعُمَيْس قال أنا قيسُ بنُ مسلم عن طارقِ بنِ شهابٍ عنْ عمرَ بنِ الخطاب أنَّ رجلاً من اليهود قالَ لهُ: يا أمير المؤمنين، آيةٌ في

كتابكم تقرؤُونها لو علينا معشرَ اليهود نزلتْ لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: أيُّ آيةٍ؟ قال: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ فقال عمرُ: قد عرفنا ذلك اليوم، والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى اللهُ عليهِ، وهو قائمٌ بعرفةَ، يومَ الجمعة.

## بَابُ الزكاة من الإسلام

﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾

٤٦ - حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكُ بنُ أنسٍ عن عمِّه أبي سهيلِ بن مالكٍ عن أبيهِ أنَّه سمعَ طلحةَ بن عبيد الله يقولُ: جاء رجلٌ من أهل نجدٍ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه ثائر الرأس، يُسمَعُ دويُّ صوتِهِ، ولا نفقهُ ما يقولُ، حتى دنا، فإذا هو يسألُ عنِ الإسلامِ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه: «خمسُ صلواتٍ في اليومِ والليلة». فقالَ: هل عليَّ غيرها؟ قال: «لا، إلا أن تطَّوَّعَ» قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه: «وصيامُ رمضانَ». قال: هلْ عليَّ غيرهُ؟ قال: «لا، إلا أن تطَّوَّعَ». قال: وذكر له رسول الله صلى الله عليه الزكاة، قال: هلْ عليَّ غيرُها؟ قال: «لا، إلا أن تطَّوَّعَ». قال: فأدبَرَ الرجلُ، وهو يقولُ: والله لا أزيدُ على هذا ولا أُنقصُ. قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه: «أفلحَ إنْ صدقَ».

## بَابُ اتِّباعُ الجنائزِ من الإيمان

٤٧ - حدثنا أحمدُ بن عبدِ الله بن عليٍّ المنجوفيُّ قال نا رَوْحٌ قال نا عوفٌ عن الحسن ومحمدٍ عنْ أبي هريرةَ أنَّ رسول الله صلى الله عليه قالَ: «من تبعَ جنازةَ مسلمٍ إيماناً واحتساباً، وكانَ معهُ حتى يُصلَّى عليها ويُفرغَ من دفنها، فإنَّهُ يرجعُ من الأجر بقيراطينِ، كلُّ قيراطٍ مثلُ أحدٍ. ومن صلَّى عليها ثمَّ رجع قبلَ أن تدفنَ فإنه يرجعُ بقيراطٍ».

تابعهُ عثمانُ المؤذِّنُ قال: نا عوفٌ عنْ محمدٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه.. نحوهُ.

## بَابُ خوفِ المؤمنِ منْ أنْ يحبط عملُه وهوَ لا يشعرُ

وقال إبراهيمُ التيميُّ: ما عرَضْتُ قولي على عملي إلا خشيتُ أنْ أكونَ مكذِّباً. وقالَ ابنُ أبي مُليْكةَ: أدركتُ ثلاثينَ مِنْ أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ كُلُّهُمْ يخافُ النفاقَ على نفسِهِ، ما منهمْ أحدٌ

يقولُ: إنَّه على إيمانِ جبريل وميكائيل. ويُذْكَرُ عنِ الحسنِ: ما خافَهُ إلا مؤمنٌ، ولا أمِنَهُ إلا منافق. وما يُحْذَرُ مِنَ الإصرارِ على التقاتل والعصيانِ مِن غيرِ توبةٍ، لقول الله عز وجل: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.

٤٨ - حدثنا محمدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال نا شُعبةُ عنْ زُبَيْدٍ قالَ: سألتُ أبا وائل عنِ المُرجئةِ، فقالَ: حدثني عبدُالله أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «سِبابُ المسلمِ فسوقٌ وقِتالُهُ كُفْرٌ».

٤٩ - حدثني قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بنُ جعفر عنْ حُميدٍ عنْ أنسٍ قالَ: أخبرني عبادةُ بنُ الصامتِ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه خرج يُخبرُ بليلة القدرِ، فتلاحى رجلانِ من المسلمينَ، فقال: «إنِّي خرجتُ لأُخبركمْ بليلةِ القدرِ، وإنَّه تلاحى فلانٌ وفلانٌ، فرُفِعتْ، وعسى أنْ يكونَ خيراً لكم، فالتمسوها في السبع والتسع والخمس».

## بَابُ سُؤالِ جبريلَ عليه السلام النبيَّ صلَّى الله عليه عنِ الإيمانِ، والإسلامِ، والإحسانِ، وعلمِ الساعةِ. وبيانِ النبيِّ صلَّى الله عليه لهُ

ثمَّ قالَ: جاء جبريلُ يُعلِّمُكم دينكم، فجعلَ ذلكَ كلَّهُ ديناً، وما بيَّنَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ لِوَفدِ عبدِالقيسِ من الإيمانِ، وقولِهِ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾

٥٠ - حدثنا مسدَّدٌ قال نا إسماعيل بنُ إبراهيمَ قال أنا أبوحيَّانَ التيميُّ عن أبي زرعةَ عنْ أبي هريرةَ قالَ: كان النبيُّ صلى الله عليهِ بارزاً يوماً للناسِ، فأتاهُ رجلٌ فقالَ: ما الإيمانُ؟ قالَ: «الإيمانُ أنْ تؤمنَ بالله، وملائكتهِ، وبلقائهِ، ورسلِهِ، وتؤمنَ بالبعثِ». قالَ: ما الإسلامُ؟ قالَ: «الإسلامُ أنْ تعبدَ الله ولا تُشركَ بهِ، وتقيم الصلاةَ، وتؤدِّيَ الزكاةَ المفروضة، وتصومَ رمضانَ». قالَ: ما الإحسانُ؟ قالَ: «أنْ تعبدَ الله كأنَّك تراهُ، فإنْ لم تكن تراهُ فإنَّه يراكَ». قالَ: متى الساعةُ؟ قالَ: «ما المسؤولُ عنها بأعلمَ مِنَ السائلِ، وسأخبرك عن أشراطِها: إذا ولدتِ الأمَةُ ربَّها، وإذا تطاول رُعاةُ الإبلِ البُهمُ في البنيانِ في خمسٍ لا يعلمُهُنَّ إلا الله». ثم تلا النبيُّ صلى الله عليهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾. ثمَّ أدبرَ، فقالَ: «رُدُّوهُ». فلم يروا شيئاً، فقالَ: «هذا جبريلُ جاءَ يعلِّمُ الناس دينهم». قالَ أبوعبدالله: جعل ذلك كلَّهُ من الإيمان.

٥١ - حدثنا إبراهيمُ بنُ حمزةَ قالَ نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عنْ صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عُبَيْدِالله بنِ عبدِالله أنَّ عبدالله بنَ عباسٍ أخبرَهُ قالَ: أخبرني أبوسفيانَ أنَّ هِرَقْلَ قالَ لهُ: سألتُكَ هلْ يزيدونَ أمْ ينقصونَ؟ فزعمت أنَّهمْ يزيدون. وكذلكَ الإيمانُ حتَّى يتمَّ. وسألتُكَ: هلْ يرتدُّ أحدٌ سَخْطَةً لدينهِ بعدَ أن يدخلَ فيهِ؟ فزعمتَ أنْ لا، وكذلكَ الإيمانُ حينَ تُخالطُ بشاشتُهُ القلوبَ لا يسخطُهُ أحدٌ.

## بَابٌ فضلُ مَنِ اسْتبرأَ لدينِهِ

٥٢ - حدثنا أبونعيم قال نا زكرياء عن عامرٍ قالَ سمعتُ النعمانَ بنَ بشيرٍ يقول: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «الحلالُ بيِّنٌ، والحرامُ بيِّنٌ، وبينهما مُشبَّهاتٌ لا يعلمُها كثيرٌ من النَّاسِ. فمن اتقى المشبَّهاتِ استبرأ لعرضِهِ ودينِهِ، ومَنْ وقَعَ في المشبَّهات كراعٍ يرعى حولَ الحمى يوشكُ أنْ يُواقعهُ، ألا وإنَّ لكُلِّ مَلِكٍ حمىً، ألا إنَّ حمى الله في أرضهِ محارمُهُ. ألا وإنَّ في الجسدِ مضغةً إذا صلحتْ صلحَ الجسدُ، وإذا فسدَتْ فسدَ الجسدُ كلُّهُ، ألا وهيَ القلبُ».

## بَابٌ أداء الخُمُسِ مِنَ الإيمانِ

٥٣ - حدثنا عليُّ بنُ الجعدِ قالَ أنا شعبةُ عنْ أبي جمرةَ قالَ: كنتُ أقعدُ معَ ابنِ عباسٍ فيُجلسني على سريرهِ، فقالَ: أقمْ عندِي حتَّى أجعلَ لكَ سهماً مِنْ مالي. فأقمت معهُ شهرينِ. ثم قالَ: إنَّ وفدَ عبدِالقيسِ لمّا أتوا النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «مَنِ القومُ؟» -أو «مَنِ الوفدُ؟»- قالوا: ربيعةُ. قالَ: «مرحباً بالقومِ -أو بالوفدِ- غيرَ خزايا ولا ندامى». فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّا لا نستطيعُ أنْ نأتيكَ إلاَ في الشهرِ الحرامِ، وبيننا وبينك هذا الحيُّ منْ كفارِ مضرَ، فمُرنا بأمرٍ فصلٍ، نخبر بهِ مَنْ وراءنا، وندخلُ بهِ الجنةَ. وسألوه عنِ الأشربةِ، فأمرهم بأربعٍ ونهاهُم عن أربعٍ: أمرهم بالإيمان بالله وحدَهُ، قال: «أتدرونَ ما الإيمانُ بالله وحدَهُ»؟ قالوا: الله ورسولهُ أعلمُ، قالَ: «شهادةُ أنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، وصيامُ رمضانَ، وأنْ تعطوا مِنَ المغنمِ الخُمُسَ». ونهاهُم عن أربعٍ: الحنتمِ، والدُّبَّاءِ، والنَّقيرِ، والمُزفَّت -وربَّما قالَ: المُقيَّر- وقالَ: «احفظُوهُنَّ، وأخبروا بهنَّ مَنْ وراءَكُم».

## بَابُ ما جاء: إنَّ الأعمالَ بالنيةِ والحِسبةِ، ولكلِّ امرئٍ ما نوى، فدخلَ فيهِ الإيمان والوضوءُ والصلاةُ والزكاةُ والحجُّ والصومُ والأحكامُ.

وقالَ الله عز وجل: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾: على نيته.

وقال النبيُّ صلى الله عليه: «ولكن جهادٌ ونيةٌ».

٥٤ - حدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ قالَ نا مالكٌ عن يحيى بنِ سعيدٍ عنْ محمدِ بنِ إبراهيمَ عنْ علقمة بنِ وقاص عن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قالَ: «الأعمال بالنيَّةِ، ولكلِّ امرئٍ ما نوى، فمنْ كانتْ هجرتُهُ إلى الله ورسولِهِ، فهجرتُهُ إلى الله ورسولِهِ، ومنْ كانتْ هجرتُهُ إلى دنيا يصيبها أوِ امرأةٍ يتزوجها فهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليهِ».

٥٥ - حدثنا الحجَّاجُ بنُ المنهال قال نا شُعبةُ قالَ أخبرني عديّ بنُ ثابتٍ قالَ سمعتُ عبدَالله بنَ يزيدَ عن أبي مسعودٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إذا أنفقَ الرجلُ على أهلِهِ يحتسبها فهوَ له صدقة».

٥٦ - حدثنا الحكمُ بنُ نافعٍ قال أنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قالَ: حدثني عامرُ بنُ سعدٍ عنْ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ أنَّه أخبرَهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «إنَّكَ لنْ تنفقَ نفقةً تبتغي بها وجهَ الله إلا أُجِرْتَ بها، حتى ما تجعلُ في فم امرأتِكَ».

## بَابُ قول النبيِّ صلّى الله عليهِ: «الدينُ: النصيحةُ للهِ ولرسولِهِ ولأئمةِ المسلمينَ وعامتِهِمْ»، وقوله عز وجل: ﴿ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾

٥٧ - حدثنا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن إسماعيلَ قال حدثني قيسُ بنُ أبي حازمٍ عنْ جريرِ بنِ عبدِالله قال: «بايعتُ رسولَ اللهِ ﷺ على إقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، والنصحِ لكلِّ مسلم».

٥٨ - حدثنا أبوالنعمان قال نا أبوعوانة عن زياد بن عِلاقَةَ قال: سمعت جرير بن عبدالله يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله وأثنى عليه، وقال: عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له، والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير، فإنما يأتيكم الآن. ثم قال: استعفوا لأميركم؛ فإنه كان يحب العفو. ثم قال: أما بعد، فإني أتيت النبي صلى الله عليه قلت: أبايعك على الإسلام. فشرط عليَّ: والنصح لكل مسلم، فبايعته على هذا، وربِّ هذا المسجد إني لناصح لكم، ثم استغفر ونزل.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب العلم

## بَابٌ فضل العلم، وقول الله عز وجل: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ وقوله: ﴿رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾

## بَابٌ من سُئلَ علماً وهُو مشتغل في حديثه فأتمَّ الحديثَ ثُمَّ أجابَ السائلَ

٥٩ - حدثنا محمد بنِ سنانٍ قال نا فُليحٌ... ح. وحدَّثني إبراهيمُ بنُ المنذرِ قالَ نا محمَّدُ بنُ فُليح قال نا أبي قالَ: حدَّثني هلالُ بنُ عليٍّ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عنْ أبي هُريرةَ قالَ: بينما رسول الله صلى الله عليهِ في مجلسٍ يُحدِّثُ القومَ جاءَهُ أعرابيٌّ، فقالَ: متى الساعةُ؟ فمضى رسولُ الله صلى الله عليه يحدثه. فقال بعضُ القوم: سمعَ ما قالَ فكرِهَ ما قالَ، وقالَ بعضُهم: بلْ لَمْ يسمعْ. حتى إذا قضى حديثَهُ قالَ: «أينَ أُراهُ السائلُ عنِ الساعةِ؟» قال: ها أنا يا رسولَ الله. قالَ: «فإذا ضُيِّعتِ الأمانةُ فانتظر الساعةَ». قالَ: كيفَ إضاعتُها؟ قالَ: «إذا وسِّدَ الأمرُ إلى غيرِ أهلِهِ فانتظرِ الساعةَ».

## بَابٌ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالعِلْمِ

٦٠ - حدثنا أبو النعمانِ قالَ نا أبوعوانَةَ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ يوسُفَ بنِ ماهَكَ عنْ عبدِ الله بن عمرٍو قالَ: تخلَّفَ النبيُّ صلى الله عليهِ عنا في سَفرةٍ سافرناها، فأدركَنَا وقدْ أرْهقتنا الصلاةُ ونحنُ نتوضَّأُ، فجعلنا نمْسحُ على أرجلنا، فنادى بأعلى صوتِهِ: «ويلٌ للأعقابِ مِنَ النَّار» مرَّتين أو ثلاثاً.

## بَابُ قول المحدث: حدثنا وأخبرنا وأنبأنا

وقال الحميدي: كان عند ابن عُيَيْنَةَ حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت واحداً. قال ابن مسعود: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وهو الصادق المصدوق. وقال شقيق عن عبدالله سمعت النبيَّ صلى الله عليه كلمةً. وقال حذيفة: حدثنا رسول الله حديثين. وقال أبوالعالية: عن ابن عباس عن النبيِّ صلى الله عليه فيما يرويه عن ربه. وقال أنس عن النبيِّ صلّى الله عليه يرويه عن ربه، وقال أبوهريرة عن النبي صلى الله عليه يرويه عن ربكم.

٦١ - حدثني قُتيبةُ قال نا إسماعيلُ بنُ جعفر عنْ عبدِالله بنِ دينارٍ عن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنَ الشجرِ شجرةً لا يَسقطُ ورقُها، وإنَّها مَثَلُ المسلم، فحدِّثوني ما هيَ؟» فوقَعَ الناسُ في شجر البوادِي. قالَ عبدُاللهِ: ووَقَعَ في نفسي أنَّها النخْلةُ، فاستحييتُ. ثمَّ قالوا: حدِّثنا ما هي يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: «هي النخلة».

## بَابُ طرحِ الإمامِ المَسْألةَ على أصحابِهِ ليَخْتبِرِ ما عندهم منَ العلْم

٦٢ - حدثنا خالدُ بنُ مخلدٍ قال نا سليمانُ قال نا عبدُالله بنُ دينارٍ عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ من الشجرِ شجرةً لا يسقُطُ ورقُها وإنَّها مَثَلُ المُسلم، حَدِّثُوني ما هيَ؟» قالَ: فوقعَ الناسُ في شجرِ البوادي. قالَ عبدُالله: فوقعَ في نفسي أنَّها النخلةُ فاستحييت. ثُمَّ قالوا: حدثنا يا رسول الله ما هي؟ قالَ: «هيَ النخلة».

## بَابُ القراءة والعرْض على المحدِّثِ

ورأى الحسنُ والثوريُّ ومالكٌ القراءةَ جائزةً، واحتجَّ بعضهم في القراءةِ على العالمِ بحديثِ ضمامِ ابنِ ثعلبةَ قال للنبيِّ صلى الله عليهِ: آلله أمركَ أنْ تُصلِّي الصلاة؟ قالَ: «نعمْ». قال: فهذهِ قراءة على النبيِّ صلى الله عليهِ، أخبرَ ضِمَامٌ قومهُ بذلك فأجازوه. واحتجَّ مالكٌ بالصَّكِّ يُقْرأ على القومِ فيقولون: أَشْهَدَنا فلانٌ، ويُقرأُ على المقرئِ فيقولُ القارئُ: أقرأني فلانٌ.

حدثنا محمدُ بنُ سلامٍ قال نا محمدُ بنُ الحسنِ الواسطي عنْ عوفٍ عنِ الحسنِ قالَ: لا بأس بالقراءةِ على العالمِ.

وحدثنا عبيدُ الله بنُ موسى عن سُفيانَ قال: إذا قُرئَ على المحدثِ فلا بأسَ أنْ يقولَ: حدثني.

وسمعتُ أبا عاصمٍ يقول عنْ مالكٍ وسُفيانَ: القراءةُ على العالمِ وقراءتُه سواء.

٦٣ - حدثنا عبدُالله بنُ يوسف قالَ: نا الليثُ عنْ سعيدٍ المقبريّ عن شريكِ بنِ عبدِالله بن أبي نمرٍ أنَّهُ سمعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقول: بينما نحنُ جلوسٌ مع النبيِّ صلى الله عليهِ في المسجدِ دخلَ رجل على جمل، فأناخهُ في المسجدِ ثمَّ عقلهُ، ثمَّ قال لهم: أيكمْ محمدٌ؟ -والنبيُّ صلى الله عليهِ متكئٌ بينَ ظهرانيهم- فقُلنا: هذا الرجلُ الأبيضُ المُتكئُ، فقالَ لهُ الرجلُ: ابنَ عبدِالمطلبِ. فقالَ له النبيُّ صلى الله عليهِ: «قدْ أجبتكَ» فقال الرجلُ للنبيِّ صلى الله عليهِ: إنِّي سائلكَ فمُشدِّدٌ عليكَ في المسألةِ، فلا تَجِدْ عليَّ في نفسكَ. فقال: «سلْ عمَّا بدا لكَ». فقال: أسألكَ بربِّك وربِّ من قبلكَ، آلله أرسلك إلى الناس كلِّهم؟ فقال: «اللهمَّ نعمْ». قالَ: أنشدكَ بالله، آلله أمركَ أنْ نصلي الصلاة الخمسَ في اليومِ والليلةِ؟ قال: «اللهمَّ نعم». قالَ: أنشدكَ بالله، آلله أمركَ أن نصومَ هذا الشهرَ من السنةِ؟ قالَ: «اللهُمَّ نعم». قال: أنشدكَ بالله، آلله أمركَ أنْ تأخذَ هذه الصدقةَ مِنْ أغنيائِنا فتقسمَها على فقرائنا؟ فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «اللهُمَّ نعمْ». فقال الرجلُ: آمنتُ بما جئتَ بهِ، وأنا رسولُ مَنْ ورائي مِن قومي، وأنا ضِمامُ بنُ ثعلبةَ أخو بني سعدِ بنِ بكر.

رواهُ موسى وعليُّ بن عبدِ الحميدِ عنْ سليمانَ عن ثابت عن أنس عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ بهذا.

## بَابُ ما يُذكرُ في المناولةِ، وكتاب أهلِ العلم بالعِلم إلى البلدان

وقالَ أنَسٌ: نسَخَ عثمانُ المصاحفَ فبعثَ بها إلى الآفاق، ورأى عبدُالله بنُ عمرَ ويحيى بنُ سعيدٍ ومالكٌ ذلكَ جائزاً. واحتجَّ بعضُ أهلِ الحجازِ في المناولةِ بحديثِ النبيِّ صلى الله عليهِ، حيثُ كتبَ لأميرِ السريةِ كتاباً، وقال: «لا تقرأ حتَّى تبلغَ مكانَ كذا وكذا»، فلمَّا بلغَ ذلكَ المكانَ قرأهُ على الناسِ، وأخبرَهُمْ بأمرِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٤ - حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِالله قال حدثني إبراهيمُ بنُ سعدٍ عنْ صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عبيدِالله ابنِ عبدِالله بنِ عتبةَ بنِ مسعودٍ أنَّ عبدَالله بن عباسٍ أخبرهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهَ بعثَ بكتابهِ رجلاً وأمرهُ أنْ يدفعهُ إلى عظيم البحرينِ، فدفعه عظيمُ البحرينِ إلى كسرى، فلمَّا قرأهُ مزَّقهُ، فحسبتُ أنَّ ابنَ المسيَّب قال: فدعا عليهمْ رسولُ الله صلى الله عليهَ أنْ يمزَّقوا كلَّ ممزَّقٍ.

٦٥ - حدثنا محمدُ بنُ مقاتلٍ أبوالحسن قال أنا عبدُاللهِ قال أنا شعبةُ عن قتادةَ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ: كتبَ النبيُّ صلى اللهُ عليه كتابا -أو أرادَ أنْ يكتبَ- فقيلَ لهُ: إنَّهمْ لا يقْرؤُون كتاباً إلا مختوماً، فاتخذَ خَاتَماً من فضَّةٍ نقشُهُ: محمدٌ رسولُ اللهِ. كأنِّي أنظرُ إلى بياضِهِ في يدِهِ، فقلتُ لقتادةَ: من قال نقشُهُ محمدٌ رسولُ اللهِ؟ قال: أنسٌ.

## بَابُ مَنْ قعدَ حيثُ ينتهي به المجلسُ، ومَنْ رأى فُرجةً في الحلقة فجلس فيها

٦٦ - حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِاللهِ بن أبي طلحةَ أن أبا مُرَّةَ مولى عقيلِ ابن أبي طالبٍ أخبرَهُ عن أبي واقدٍ الليثيِّ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه بينما هوَ جالسٌ في المسجدِ والناسُ معهُ، إذْ أقبل ثلاثةُ نفرٍ، فأقبلَ اثنانِ إلى رسولِ اللهُ صلى الله عليهِ وذهبَ واحدٌ. قال: فوقفا على رسولِ اللهِ صلى الله عليه، فأما أحدهما فرأى فرجةً في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفَهُمْ، وأمَّا الثالثُ فأدبرَ ذاهباً. فلمَّا فرغَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه قال: «ألا أخبركُمْ عنِ النفرِ الثلاثةِ؟ أما أحدُهُمْ فأوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخَرُ فاستحيا فاستحيا اللهُ منه، وأما الآخرُ فأعرضَ فأعرضَ اللهُ عنهُ».

## بَابُ قول النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ: «رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوعْى مِنْ سامعٍ»

٦٧ - حدثنا مسدَّدٌ قالَ نا بشرٌ قال نا ابنُ عوْنٍ عنِ ابن سيرينَ عنْ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرةَ عن أبيهِ قال: ذكرَ النبيَّ صلى اللهُ عليه قَعَدَ على بعيرِهِ، وأمسكَ إنسانٌ بخطامِهِ -أو بزمامه- قال: «أيُّ يومٍ هذا»؟ فسكتْنا حتى ظننَّا أنه سيسميهِ سِوى اسمِه. قال: «أليس يومَ النحرِ»؟ فقلنا: بلى. قال:

«فأيُّ شهرٍ هذا»؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليسَ بذي الحجة»؟ قُلنا: بلى، قالَ: «فإنَّ دماءَكم وأموالَكم وأعراضَكُمْ بينَكمْ حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدِكُمْ هذا، ليُبلغَ الشاهدُ الغائبَ، فإنَّ الشاهدَ عسى أن يبلغَ من هوَ أوعى لهُ منهُ».

## بَابُ العلمُ قبلَ القولِ والعَمَلِ

لقول الله عز وجل: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ فبدأ بالعلم، وأنَّ العلماءَ هم ورثةُ الأنبياء، ورَّثوا العلم، من أخذه أخذ بحظٍّ وافرٍ، ومن سلك طريقا يطلب به علما سهَّل اللهُ له طريقاً إلى الجنة. وقال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾. وقال: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾. ﴿وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾. وقال: ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾. وقال النبيُّ صلى اللهُ عليه: «من يردِ اللهُ به خيراً يُفقِّهه. وإنما العلم بالتعلُّم». وقال أبوذرٍّ: لو وضعتم الصَّمصامة على هذه -وأشار إلى قفاه- ثُمَّ ظننتُ أنِّي أُنفِذُ كلمةً سمعتُها من رسول الله صلى اللهُ عليه قبل أن تُجيزوا عليَّ لأنفذتُها. قال ابن عباسٍ: كونوا ربَّانيين حلماءَ فقهاءَ. ويقال: الربانيُّ الذي يربِّي الناسَ بصغارِ العلمِ قبلَ كبارِهِ.

## بَابُ ما كانَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ يتخوَّلُهُمْ بالموعظةِ والعلم كيْ لا ينفروا

٦٨ - حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قالَ أنا سفيانُ عنِ الأعمشِ عنْ أبي وائلٍ عنِ ابنِ مسعودٍ قالَ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يتخوَّلُنَا بالموعظةِ في الأيَّامِ كرَاهةَ السَّآمةِ علينا.

٦٩ - حدثنا محمد بن بشَّارٍ قالَ نا يحيى بن سعيدٍ قالَ نا شُعبةُ قالَ حدثني أبوالتيَّاح عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «يسِّروا ولا تعسِّروا، وبشِّروا ولا تنفِّروا».

## بَابُ مَنْ جعَل لأَهلِ العِلمِ أيَّاماً معلومات

٧٠ - حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عن منصور عن أبي وائل قالَ: كان عبدُالله يذكِّرُ الناسَ في كلِّ خميسٍ، فقالَ له رجل: يا أبا عبدِالرحمن لودِدْتُ أنَّكَ ذكَّرتنا كُلَّ يوم. قالَ: أما إنَّهُ يمنعني مِنْ ذلكَ أنِّي أكرهُ أنْ أُملَّكُمْ، وإنِّي أتخولُكُمْ بالموعظةِ كما كان النبيُّ صلى الله عليهِ يتخوَّلُنا بها، مخافةَ السَّآمةِ علينا.

## بَابُ مَنْ يردِ اللهُ بهِ خيراً يُفقِّهْهُ في الدِّين

٧١ - حدثنا سعيدُ بنُ عُفَير قالَ نا ابنُ وهبٍ عن يونس عنِ ابنِ شهابٍ قال حميدُ بنُ عبدِ الرحمنِ سمعتُ معاويةَ خطيباً يقولُ: سمعتُ رسول الله صلى الله عليهِ يقولُ: «مَنْ يردِ اللهُ بهِ خيراً يُفقِّهْهُ في الدينِ، وإنَّما أنا قاسمٌ، واللهُ يعطي، ولن تزالَ هذهِ الأمةُ قائمةً على أمرِ الله لا يضرُّهمْ مَنْ خالفهُمْ حتى يأتيَ أمرُ اللهِ».

## بَابُ الفهم في العلم

٧٢ - حدثنا عليٌّ -هو ابن عبدالله- قال نا سُفيانُ قال لي ابنُ أبي نُجيحٍ عنْ مجاهدٍ: صحِبْتُ ابنَ عمرَ إلى المدينةِ، فلم أَسْمَعْهُ يحدِّثُ عن رسولِ الله صلى الله عليهَ إلا حديثاً واحداً: كُنَّا عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فأُتيَ بِجمارٍ فقال: «إنَّ مِنَ الشجرِ شجرةً مثَلُها كمثَلِ المسلم. فأردت أنْ أقولَ: هي النخلةُ، فإذا أنا أصغرُ القومِ فسكتُّ. قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «هيَ النخلةُ».

## بَابُ الاغتباطِ في العلم والحِكمةِ
## وقالَ عمرُ رضي الله عنه: تفقَّهوا قبلَ أن تُسوَّدوا.

٧٣ - حدثنا الحُميديُّ قالَ نا سفيانُ قال نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ على غيرِ ما حدثناهُ الزهريُّ قالَ: سمعتُ قيسَ بن أبي حازم قالَ سمعتُ عبدَالله بنَ مسعود قالَ: قالَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «لا حسدَ إلا في اثنتينِ: رجلٌ آتاهُ الله مالاً فسُلِّطَ على هَلكتِهِ في الحقِّ، ورجلٌ آتاهُ الله الحِكمةَ فهو يقضي بها ويُعلِّمُها».

## بَابُ ما ذُكرَ في ذهابِ موسى في البحرِ إلى الخضرِ
## وقولهِ: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾

٧٤ - حدثنا محمدُ بنُ غُريرٍ الزهريُّ قال نا يعقوبُ بنُ إبراهيم قال نا أبي عنْ صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ حدَّثَه أنَّ عبيدَالله بنَ عبدِالله أخبرهُ عنِ ابنِ عباسٍ أنَّهُ تمارى هوَ والحُرُّ بنُ قيسِ بنِ حِصْنٍ

الفزاري في صاحبِ موسى، قالَ ابنُ عباسٍ: هو خَضِرٌ. فمرَّ بهما أُبيُّ بنُ كعبٍ فدَعاهُ ابنُ عباسٍ، فقال: إنِّي تماريْتُ أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سألَ موسى السبيلَ إلى لُقيِّهِ، هل سمعتَ رسول الله صلَّى الله عليهِ يذكُرُ شأنَهُ؟ قال: نعم، سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهَ يذكرُ شأنَهُ يقول: «بينما موسى في ملأٍ منْ بني إسرائيلَ إذ جاءَهُ رجلٌ فقالَ: هلْ تعلمُ أحداً أعلمَ منكَ؟ قالَ موسى: لا. فأوحى الله إلى موسى: بلى، عبدُنا خَضِرٌ. فسأل موسى السبيلَ إليهِ، فجعلَ الله له الحوتَ آيةً، وقيلَ له: إذا فَقدتَ الحُوتَ فارجعْ فإنَّكَ ستلقاهُ. فكانَ يتَّبعُ أثر الحوتِ في البحرِ. فقال لموسى فتاهُ: أرأيتَ إذْ أوينا إلى الصخرةِ فإنِّي نسيتُ الحوتَ، وما أنسانيهُ إلا الشيطانُ أنْ أذكرَهُ. قالَ: ذلكَ ما كُنا نبغي. فارتدَّا على آثارهما قصصاً، فوجدا خَضِراً، فكان مِنْ شأنِهما الذي قصَّ الله في كتابه».

## بَابُ قول النبيِّ صلى الله عليه: «اللهم علِّمه الكتابَ»

٧٥ - حدثنا أبومعمر قال نا عبدالوارث قال نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضَمَّنِي رسول الله صلى الله عليه وقال: «اللهم علِّمه الكتاب».

## بَابُ متى يصحُّ سماعُ الصبي الصغيرِ؟

٧٦ - حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عبيدِالله بنِ عبدِالله بنِ عتبةَ عن عبدِالله ابنِ عباسٍ قالَ: أقبلتُ راكباً على حِمارٍ أتانٍ -وأنا يومئذٍ قدْ ناهزتُ الاحتلام- ورسولُ الله صلى الله عليهَ يُصلِّي بِمنىً إلى غيرِ جِدارٍ، فمررتُ بينَ يدي بعضِ الصفِّ، وأرسلتُ الأتانَ ترتعُ ودخلتُ في الصفِّ، فلمْ يُنكرْ ذلك عليَّ.

٧٧ - حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا أبومُسْهرٍ قال حدثني محمدُ بنُ حربٍ قال حدثني الزبيديُّ عنِ الزهريِّ عنْ محمودِ بنِ الربيعِ قال: عَقَلْتُ من النبيِّ صلَّى الله عليهِ مَجَّةً مجَّها في وجهي وأنا ابنُ خمسِ سنينَ مِنْ دَلْوٍ.

## بَابُ الخُروجِ في طلبِ العلمِ

ورحَلَ جابرُ بنُ عبدِالله مسيرةَ شهرٍ إلى عبدِالله بنِ أُنيسٍ في حديثٍ واحدٍ.

٧٨ - حدثنا أبو القاسم خالدُ بنُ خَلِيٍّ قال نا محمدُ بن حربٍ قالَ الأوزاعيُّ أخبرنا الزهريُّ عنْ عبيدِالله ابنِ عبدِالله بن عُتبةَ بن مسعودٍ عنِ ابنِ عباسٍ أنَّه تمارى والحُرُّ بنُ قيسِ بن حِصْنٍ الفزاريُّ في صاحبِ موسى، فمرَّ بهما أُبيُّ بن كعبٍ فدعاهُ ابنُ عباسٍ فقالَ: إني تماريتُ أنا وصاحبي هذا في صاحبِ موسى الذي سألَ السبيل إلى لُقِيِّهِ، هل سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليهَ يذكرُ شأنهُ؟ قالَ: نعم، سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليهِ يذكُرُ شأنَهُ يقولُ: «بينما موسى في ملأٍ من بني إسرائيلَ إذْ جاءهُ رجلٌ فقالَ: تعلمُ أحداً أعلم منكَ؟ قالَ موسى: لا. فأوحى الله إلى موسى: بلى، عبدُنا خضرٌ. فسألَ السبيل إلى لُقِيِّهِ، فجعلَ الله لهُ الحوتَ آيةً، وقيلَ لهُ: إذا فقدتَ الحوتَ فارجعْ فإنَّكَ ستلقاهُ، فكان موسى يتَّبعُ أثر الحوتِ في البحرِ، فقالَ فتى موسى لموسى: أرأيتَ إذْ أوينا إلى الصخرةِ فإنِّي نسيتُ الحوتَ، وما أنسانيهُ إلا الشيطانُ أنْ أذكرَهُ. قالَ موسى: ذلكَ ما كنَّا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصاً، فوجدا خضراً، فكان من شأنهما ما قصّ الله في كتابهِ».

## بَابُ فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ

٧٩ - حدثنا محمدُ بنُ العلاءِ قالَ نا حمَّادُ بنُ أُسامةَ عن بُرَيْدِ بنِ عبدِالله عنْ أبي بُردةَ عنْ أبي موسى عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «مثلُ ما بعثني الله بهِ مِنَ الهُدى والعِلمِ كمثلِ الغيثِ الكثيرِ أصابَ أرْضاً، فكانَ منها نَقِيَّةٌ قبلتِ الماءَ فأنبتتِ الكلأَ والعشبَ الكثيرَ، وكانت منها إخاذات أمسكتِ الماءَ فنفعَ الله بها الناسَ فشربوا وسقَوا وزرعوا، وأصاب منها طائفةً أُخرى إنَّما هيَ قيعانٌ لا تُمسكُ ماءً ولا تُنبتُ كلأً. فذلكَ مثلُ منْ فَقُهَ في دينِ الله ونفعهُ ما بعثني الله بهِ فعلِمَ وعلَّم، ومثلُ منْ لم يرفعْ بذلكَ رأساً ولم يقبلْ هدى الله الذي أُرسلتُ به». قال أبوعبدِالله قالَ إسحاق: وكانَ منها طائفةٌ قيَّلتِ الماءَ قاعٌ يعلوه الماءُ، والصفصفُ المُستوي مِنَ الأرضِ.

## بَابُ رفع العِلْم، وظُهُور الجَهْلِ

وقالَ ربيعةُ: لا ينبغي لأحدٍ عندَهُ شيءٌ منَ العلمِ أنْ يُضَيِّعَ نفسهُ

٨٠ - حدثنا عمرانُ بنُ ميْسرةَ قالَ نا عبدُالوارثِ عن أبي التَّيَّاحِ عن أنسِ بن مالك قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ مِنْ أشراط الساعةِ أنْ يُرْفعَ العِلمُ، ويثبتَ الجَهْلُ، ويشْربَ الخمرُ، ويظهر الزنا».

٨١ - حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ نا يحيى عن شُعبةَ عنْ قتادةَ عن أنسٍ قالَ: لأُحدِّثَنَّكمْ حديثاً لا يحدِّثُكُمْ أحدٌ بعدي، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقولُ: «مِنْ أشراطِ الساعةِ أنْ يَقِلَّ العِلمُ، ويظهرَ الجهْلُ، ويظهرَ الزنا، ويكثر النساءُ، ويقلَّ الرجالُ، حتَّى يكونَ لخمسينَ امرأةً القيمُ الواحدُ».

## بَابُ فَضْل العِلم

٨٢ - حدثنا سعيدُ بنُ عفيرٍ قالَ: نا الليثُ قال حدثني عُقَيلٌ عن ابن شهابٍ عن حمزةَ بنِ عبدِالله ابنِ عمرَ أنَّ ابنَ عمرَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقول: «بيْنَا أنَا نائمٌ أُتيتُ بقَدَحِ لبنٍ فشَربْتُ، حتَّى إنِّي لأرى الرِّيَّ يخرجُ في أظفاري، ثمَّ أعطيتُ فضلي عمَرَ بنَ الخطابِ» قالوا: فما أوَّلتَهُ يا رسول الله؟ قالَ: «العلم».

## بَابُ الفُتيا وهُوَ واقفٌ على الدَّابَّةِ أوغيرها

٨٣ - حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عيسى بنِ طلحةَ بنِ عُبيدِ الله عنْ عبدِالله ابنِ عمرِو بنِ العاص أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ وقفَ في حَجَّةِ الوداعِ بمنىً للناس يسْألونَهُ، فجاء رجلٌ فقالَ: لم أشعرْ فحلقتُ قبلَ أنْ أذبحَ. فقالَ: «اذبحْ ولا حرجَ». فجاء آخرُ فقال: لم أشعرْ فنحرتُ قبلَ أن أرميَ. قالَ: «ارمِ ولا حرَجَ». فما سُئلَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ عن شيءٍ قُدِّمَ ولا أُخِّرَ إلا قال: افعلْ ولا حَرجَ.

## بَابُ من أجابَ الفُتيا بإشارةِ اليدِ والرأسِ

٨٤ - حدثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قال نا أيُّوبُ عن عِكرِمةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ سُئِلَ في حجَّتِهِ، فقالَ: ذَبحْتُ قبلَ أنْ أرمِيَ، فَأَوْمَأَ بيدِهِ قالَ: «لا حَرجَ» وقالَ: حلقتُ قبلَ أنْ أذبحَ، فأومأ بيدِهِ: «ولا حرجَ».

٨٥ - حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ قال أنا حنظلةُ عنْ سالمٍ قالَ سمعتُ أبا هريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قالَ: «يقبضُ العلمُ، ويظهرُ الجهلُ والفِتنُ، ويكثرُ الهرجُ». قيل: يا رسولَ الله، وما الهرْجُ؟ فقال: هكذا بيدهِ فحرَّفَها، كأنَّهُ يريدُ القتلَ.

٨٦ - حدثنا موسى بن إسماعيلَ قالَ نا وُهيْبٌ قالَ نا هِشامٌ عنْ فاطمةَ عن أسماءَ قالت: أتيتُ عائشةَ وهيَ تصلي، فقلتُ: ما شأنُ الناسِ؟ فأشارتْ إلى السماءِ، فإذا الناسُ قيامٌ، فقالت: سُبحانَ اللهِ. قلتُ: آية؟ فأشارتْ برأسها: أي نعم، فقمتُ حتى علاني الغَشْيُ، فجعلتُ أصبُّ على رأسي الماءَ. فحَمِدَ اللهَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وأثنى عليه، ثم قال: «ما مِنْ شيءٍ لم أكنْ أُريتُهُ إلا رأيتُهُ في مقامي، حتَّى الجنَّةُ والنَّار. فـأُوحِيَ إليَّ أنكم تُفتنونَ في قبوركمْ مِثْلَ أو قريبَ -لا أدري أيَّ ذلكِ قالت أسماءُ- من فِتنةِ المسيحِ الدجال، يُقال: ما عِلمُكَ بهذا الرجلِ؟ فأمَّا المؤمنُ، أو الموقنُ -لا أدري أيَّهما قالت أسماءُ- فيقولُ: هوَ محمدٌ هو رسولُ الله، جاءَنا بالبيناتِ والهدى، فأجبناه واتَّبعناه، هو محمدٌ -ثلاثا-. فيقال: نمْ صالحاً، قدْ علمْنا إنْ كنت لموقناً بهِ، وأما المنافقُ، أو المرتابُ -لا أدري أيَّ ذلك قالتْ أسماءُ- فيقولُ: لا أدري، سمعتُ الناس يقولونَ شيئاً فقلتُه».

## بَابُ تحريض النبيِّ صلّى الله عليهِ وفْدَ عبدِالقيس على أنْ يحفظوا الإيمانَ والعِلمَ ويُخبروا مَنْ وراءَهم

وقال مالكُ بنُ الحُويرثِ: قالَ لنا النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «ارجعُوا إلى أهليكمْ فعلِّمُوهم».

٨٧ - حدثنا محمدُ بن بشارٍ قالَ نا غُندرٌ قال حدثنا شُعبةُ عن أبي جمرَةَ قالَ: كنت أُترجمُ بينَ ابن عباسٍ وبين الناسِ، فقالَ: إنَّ وفْدَ عبدِالقيس أتوا النبيَّ صلَّى الله عليهِ، فقال: «منِ الوفدُ أو مَنِ القومُ؟» قالوا: ربيعةُ. قالَ: «مرحباً بالقوم -أو بالوفد- غيرَ خزايا ولا ندامى». قالوا: إنَّا نأتيك من شُقةٍ بعيدةٍ، وبيننا وبينك هذا الحيُّ من كُفَّارِ مُضرَ، ولا نستطيعُ أنْ نأتيكَ إلا في شهر حرامٍ، فمُرنا بأمرٍ نخبرُ به منْ وراءَنا نَدْخلُ به الجنةَ. فأمرهم بأربع، ونهاهمْ عن أربعٍ: أمرهم بالإيمانِ بالله وحدَهُ، «هلْ تدرونَ ما الإيمانُ بالله وحدَهُ؟» قالوا: الله ورسولهُ أعلمُ. قالَ: «شهادةُ أنْ لا إله إلاّ الله وأنَّ محمداً رسول الله، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، وصومُ رمضانَ، وتعطوا الخُمُسَ

منَ المغنم». ونهاهم عن: الدُّبَّاءِ، والحنتم، والمُزَفَّتِ- قالَ شعبةُ: رُبَّما قال: «النقيرِ»، وربّما قالَ: المقيَّر -قال: احفظوه وأخبِروه منْ وراءَكم».

## بَابُ الرحلةِ في المسألةِ النازلةِ

٨٨ - حدثنا محمد بنُ مقاتلٍ أبوالحسنِ قال أنا عبدُالله قالَ أنا عمرُ بنُ سعيدِ بنِ أبي حسين قالَ: حدثني عبدُالله بنُ أبي مليكةَ عن عُقبةَ بنِ الحارثِ أنهُ تزوَّج ابنةً لأبي إهابِ بن عزيزٍ فأتتهُ امرأةٌ فقالتْ: إنِّي قد أرضعتُ عقبةَ والتي تزوَّج بها. فقالَ لها عقبةُ: ما أعلمُ أنَّكِ أرضعتني، ولا أخبَرْتِني، فركب إلى رسولِ الله صلى الله عليهَ بالمدينةِ، فسألهُ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «كيف وقد قيلَ؟!» ففارقها عقبةُ، ونكحتْ زوجاً غيرهُ.

## بَابُ التَّناوب في العِلم

٨٩ - حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزهريِّ... ح. وقال ابنُ وهبٍ أنا يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ عن عبيدِالله بنِ عبدِالله بنِ أبي ثورٍ عن عبدِالله بن عباسٍ عن عمر رضي الله عنه قالَ: كنتُ أنا وجارٌ لي مِنَ الأنصارِ في بني أُميَّةَ بنِ زيدٍ، وهي من عوالي المدينة، وكنَّا نتناوبُ النزولَ على رسولِ الله صلى الله عليهَ، ينزلُ يوماً، وأنزل يوماً، فإذا نزلتُ جِئتُهُ بخبرِ ذلكَ اليومِ من الوحي وغيرِهِ. وإذا نزل فعل مثل ذلك. فنزل صاحبي الأنصاريُّ يومَ نوبتِهِ فضربَ بابي ضرباً شديداً، فقال: أثمَّ هو؟ ففزعتُ فخرجت إليهِ. قال: قد حدَثَ أمرٌ عظيم، دخلتُ على حفصةَ فإذا هي تبكي. فقلتُ: طلَّقكُنَّ رسولُ الله صلّى الله عليه؟ قالت: لا أدري. ثمَّ دخلتُ على النبيِّ صلَّى الله عليهِ فقلتُ وأنا قائم: أَطلقتَ نساءَك؟ قال: «لا». فقلتُ: الله أكبرُ.

## بَابُ الغَضب في الموعظةِ والتعليمِ إذا رأى ما يَكْرَه

٩٠ - حدثنا محمدُ بن كثيرٍ قال أخبرني سفيانُ عن ابن أبي خالدٍ عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ عن أبي مسعودٍ الأنصاري قالَ: قالَ رجلٌ: يا رسولَ الله، لا أكادُ أُدركُ الصلاةَ مما يُطَوِّلُ بنا فلانٌ. فما رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ في موعظةٍ أشدَّ غضباً مِنْ يومئذٍ، فقال: «أيُّها الناسُ إنَّكُمْ منفِّرونَ، فمنْ صلى بالناسِ فليُخففْ، فإنَّ فيهمُ المريضَ والضعيفَ وذا الحاجةِ».

٩١ - حدثنا عبدُالله بنُ محمدٍ قالَ نا أبوعامرٍ قالَ نا سليمانُ بنُ بلالٍ المدنيّ عن ربيعةَ بنِ أبي عبدِالرحمن عن يزيدَ مولى المنبَعِثِ عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهنِيِّ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ سألَهُ رجلٌ عن اللقطةِ. فقال: «اعرف وِكاءَها -أو قالَ: وعاءَها- وعِفاصَها ثم عرِّفْها سنةً ثمَّ استمتعْ بها، فإن جاءَ ربُّها فأدِّها إليه» قال: فضالَّةُ الإبلِ؟ فغضِبَ حتَّى احمرَّت وجنتاهُ -أو قال: احمرَّ وجْهُهُ- فقال: «وَما لكَ ولها، معها سِقاؤها وحِذاؤها، تردُ الماءَ وترعى الشجرَ، فذرْها حتَّى يلقاها ربُّها» قالَ: فضالَّةُ الغنمِ؟ قال: «لك أو لأخِيكَ أو للذئبِ».

٩٢ - حدثنا محمدُ بنُ العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عن بُريد عن أبي بُرْدةَ عن أبي موسى قالَ: سئلَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ عن أشياءَ كرِهها، فلمَّا أُكْثر عليهِ غضِبَ، ثمَّ قالَ للناسِ: سلوني عمَّا شِئْتُم. قالَ رجلٌ: من أَبي؟ قال: أَبوكَ حُذافةُ. فقام آخرُ فقالَ: من أبي يا رسول الله؟ قال: أبوكَ سالمٌ مولى شيبةَ. فلمَّا رأى عمرُ ما في وجهِهِ قال: يا رسولَ الله، إنَّا نتوبُ إلى الله.

## بَابُ مَن برَكَ على رُكْبتيهِ عند الإمَام أوِ المُحدِّث

٩٣ - حدثنا أبواليمانِ قالَ أنا شعيبٌ عن الزهريّ قالَ أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهَ خرجَ فقام عبدُالله بنُ حذافةَ قالَ: منْ أبي؟ قال: «أبوك حذافةُ»، ثم أكثرَ أنْ يقول: «سلوني». فبرَكَ عمرُ على ركبتيهِ فقالَ: رضينا بالله ربًّا، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمد نبيًّا. فسكَت.

## بَابُ من أعاد الحديث ثلاثًا ليُفْهَمَ

فقال: «ألا وقولُ الزورِ»، فمازال يُكرِّرُها.

وقال ابنُ عمرَ: قال النبيُّ صلى الله عليه: «هل بلَّغتُ؟» ثلاثا.

٩٤ - حدثنا عَبْدَةُ قالَ نا عبدُالصمدِ قالَ نا عبدُالله بنُ المثنى قالَ نا ثمامةُ عن أنسٍ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ أنه كان إذا تكلَّمَ بكلمةٍ أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً.

٩٥ - حدثنا مُسدَّدٌ قالَ نا أبوعوانةَ عن أبي بِشرٍ عن يوسفَ بنِ ماهكَ عن عبدِالله بنِ عمروٍ قال: تخلَّفَ رسولُ الله صلى الله عليهَ في سفرٍ سافرناهُ، فأدركَنَا وقد أَرهقْنا الصلاةَ: صلاةَ العصرِ، ونحنُ نتوضأُ، فجعلنا نمْسحُ على أَرجُلِنا، فنادى بأعلى صوتِهِ: «ويلٌ للأعقابِ من النارِ» مرتينِ أو ثلاثاً.

## بَابُ تعليم الرجُلِ أَمَتهُ وأَهْلَهُ

٩٦ - حدثنا محمد[1] قال أنا المحاربيُّ قال نا صالحُ بن حَيَّانَ قالَ قال عامرٌ الشعبيُّ حدثني أبوبُردةَ عن أبيهِ: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «ثلاثةٌ لهم أجرانِ: رجلٌ مِنْ أهلِ الكتابِ آمن بنبيّه وآمن بمحمدٍ، والعبدُ المملوكُ إذا أدَّى حقَّ الله وحقَّ مواليهِ، ورجلٌ كانتْ عندَهُ أَمَةٌ يطؤها فأدَّبها فأحسنَ تأديبَها، وعلَّمها فأحسنَ تعليمها، ثمَّ أعتقها فتزوَّجها، فله أجرانِ». ثم قالَ عامرٌ: أعطيناكها لغير شيءٍ، قد كان يُركبُ فيما دُونَها إلى المدينة.

## بَابُ عظة الإمام النساءَ وتعليمهن

٩٧ - حدثنا سُليمانُ بنُ حربٍ قالَ نا شُعبةُ عن أيوب قالَ سمعتُ عطاءً قالَ سمعتُ ابنَ عباسٍ قالَ: أشهدُ على النبيِّ صلَّى الله عليهِ، أو قال عطاءٌ: أشهدُ على ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه خرج ومعَهُ بلالٌ فظنَّ أنَّهُ لم يُسمعْ، فوعظهنَّ وأمرهنَّ بالصدقةِ، فجعلتِ المرْأةُ تُلْقي القُرْطَ والخاتمَ، وبلال يأخُذُ في طرفِ ثوبِهِ.

وقال إسماعيلُ عن أيوبَ عن عطاءٍ وقال عن ابن عباسٍ: أشهدُ على النبيِّ صلَّى الله عليهِ.

## بَابُ الحِرْصِ على الحديث

٩٨ - حدثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله قال حدثني سُليمانُ عن عمروِ بنِ أبي عمروٍ عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرةَ أنَّهُ قالَ: قيلَ يا رسولَ الله مَن أَسعدُ الناس بِشفاعتِكَ يوم القيامة؟ قالَ رسولُ الله صلى الله عليه: «لقد ظننتُ يا أبا هريرةَ أنْ لا يسْألني عن هذا الحديثِ أحدٌ أوَّلَ منكَ؛ لِما رأَيتُ مِنْ حرصكَ على الحديث، أَسعدُ الناسِ بشفاعتي يومَ القيامةِ من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبِهِ، أو نفْسِهِ».

(١) في مخطوطة المدينة: حدثنا محمد وفي مخطوطة الأزهر حدثنا محمد بن سلام، وهي الموافقة لرواية الحافظ ابن حجر.

## بَابُ كيفَ يُقبضُ العلمُ؟

وكتبَ عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ إلى أبي بكرِ بن حزمٍ: انظرْ ما كانَ من حديثِ رسولِ الله صلَّى الله عليهِ فاكتُبْهُ، فإني خِفتُ دُروسَ العلمِ وذهابَ العُلماءِ. ولا يقبل إلا حديث النبيِّ صلَّى الله عليهِ. وليُفْشوا العِلمَ، وليجلسُوا حتى يُعلَّمَ من لا يعلمُ، فإنَّ العِلمَ لا يَهلكُ حتَّى يكونَ سِرّاً.

حدثنا العلاء بنُ عبدِالجبارِ قال نا عبدُالعزيزِ بنُ مسلم عن عبدِالله بنِ دينارٍ بذلك - يعني حديث عمرَ بن عبدالعزيزِ إلى قولهِ: «ذهابُ العلماء».

٩٩ - حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُويسٍ قالَ حدثني مالكٌ عن هِشامِ بنِ عروةَ عن أبيهِ عن عبدِالله بنِ عمروِ ابنِ العاص قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقول: «إنَّ الله لا يقبضُ العلم انتزاعاً ينتزعهُ من العبادِ، ولكن يقبضُ العلم بقبض العُلماءِ، حتى إذا لم يُبقِ عالماً اتخذَ الناسُ رؤساء جُهَّالاً فسُئلوا فأفتوا بغيرِ علمٍ فضلُّوا وأضلُّوا». قال الفِرَبْريُّ، وحدثنا عباسٌ نا قتيبةُ نا جريرٌ عن هِشام نحوه.

## بَابُ هلْ يُجعلُ للنساءِ يومٌ على حِدةٍ في العلم؟

١٠٠ - حدثنا آدم قال نا شُعبةُ قالَ حدثني ابنُ الأصبهاني قال سمعتُ أبا صالحٍ ذكوانَ يُحدِّثُ عن أبي سعيد الخدريِّ: قال النساءُ للنبيِّ صلَّى الله عليهِ: غلبَنا عليكَ الرجالُ فاجعل لنا يوماً منْ نفسكَ. فواعدَهُنَّ يوماً لَقِيَهُنَّ فيهِ فوعظَهنَّ وأمرَهنَّ، فكان فيما قال لهنَّ: «ما مِنكُنَّ امرأةٌ تُقَدِّمُ ثلاثةً من ولدِها إلا كانَ لها حجاب منَ النارِ». فقالت امرأةٌ: واثنين؟ قال: «واثنين».

١٠١ - حدثني محمدُ بن بشَّارٍ قال نا غُنْدَرٌ قالَ نا شعبةُ عن عبدِالرحمنِ بنِ الأصبهانيِّ عن ذكوانَ عن أبي سعيدٍ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ بهذا. وعن عبدِالرحمنِ بنِ الأصبهانيِّ قالَ: سمعتُ أبا حازمٍ عن أبي هريرةَ قالَ: «ثلاثة لم يبلغوا الحِنثَ».

## بَابُ مَن سمع شَيْئاً فلم يفهمه فراجعَه حتى عرفَهُ

١٠٢ - حدثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ قالَ أنا نافعُ بنُ عُمَرَ قال حدَّثني ابنُ أَبي مُليكةَ أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ كانتْ لا تسمعُ شيئاً لا تعرفُهُ إلا راجعتْ فيهِ حتّى تعرِفَهُ، وأنَّ النبيَّ صلَّى الله

عليهِ قالَ: «من حوسبَ عُذِّبَ» قالتْ عائشةُ: فقلتُ: أوَ ليسَ يقولُ الله عز وجل: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قالت: فقال: «إنَّما ذلكِ العرضُ، ولكن من نُوقشَ الحساب يَهلِكْ».

## بَابُ لِيُبَلِّغِ العِلمَ الشاهدُ الغائبَ

قالهُ ابنُ عباسٍ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ.

١٠٣ - حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قالَ حدَّثني الليثُ قالَ حدثني سعيدٌ عن أبي شريح أنَّه قالَ لِعمرو ابنِ سعيدٍ وهو يبعثُ البعوثَ إلى مكةَ: ائذنْ لي أيُّها الأميرُ أُحدِّثْكَ قولاً قام به النبيُّ صلَّى الله عليهِ الغدَ من يوم الفتح، سمعَتْهُ أُذنايَ ووعاهُ قلبي، وأبصرَتْه عيناي حينَ تكلمَ بهِ، حَمِدَ الله وأثنى عليهِ ثمَّ قالَ: «إنَّ مكةَ حرَّمها الله، ولمْ يُحرِّمْها الناسُ، فلا يحِلُّ لامرئٍ يُؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ أنْ يسفكَ بها دماً، ولا يعضِدَ بها شجرةً، فإنْ أحدٌ ترخَّص لقتالِ رسولِ الله صلى الله عليه فيها، فقولوا: إنَّ الله قد أذِنَ لرسولهِ ولم يأذنْ لكم، وإنَّما أُذِنَ لي ساعةً منْ نهار، ثُمَّ عادتْ حُرْمتُها اليومَ كحرمتها بالأمسِ، وليبلِّغ الشاهدُ الغائبَ». فقيلَ لأبي شريح: ما قال عمروٌ؟ قال: أنا أعلمُ منكَ يا أبا شُريحٍ، لا تُعيذُ عاصياً، ولا فارّاً بدمٍ، ولا فارّاً بخَرْبَةٍ، يعني السرقة.

١٠٤ - حدثنا عبدُالله بنُ عبدِالوهابِ قال نا حمّادٌ عن أيوبَ عن محمدٍ عن ابنِ أبي بكرةَ عن أبي بكرة ذُكرَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ قالَ: «فإنَّ دماءَكمْ وأموالَكُم». قال محمدٌ: وأحسِبُهُ قالَ: «وأعراضَكم عليكمْ حرامٌ كحرمةِ يومِكُمْ هذا، في شهركم هذا، ألا ليُبلِّغِ الشاهدُ منكمُ الغائبَ».

وكانَ محمدٌ يقولُ: صدقَ رسولُ الله صلى الله عليه، كان ذلكَ «ألا هل بلَّغْتُ» مرتين.

## بَابُ إثمِ مَنْ كَذَبَ على النبيِّ ﷺ

١٠٥ - حدثنا عليُّ بنُ الجعدِ قالَ أنا شُعبةُ قالَ أخبرني منصور قالَ سمعتُ رِبْعيَّ بنَ حِراشٍ يقول: سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «لا تكذبوا عليَّ، فإنَّه مَنْ كذبَ عليَّ فليلجِ النارَ».

١٠٦ - حدثنا أبو الوليدِ قالَ نا شُعبةُ عن جامعِ بنِ شدّادٍ عن عامرِ بنِ عبدِالله بن الزبيرِ عنْ أبيهِ قال: قلتُ للزبيرِ: إنِّي لا أسمعكَ تُحدِّثُ عنْ رسولِ الله صلى الله عليهَ كما يحدِّثُ فلانٌ وفلانٌ. قالَ: أما إني لم أُفارقْهُ، ولكني سمعتُهُ يقولُ: «من كذب عليَّ فليتبوأْ مقعدهُ من النار».

١٠٧ - نا أبومعمرٍ قالَ نا عبدُالوارثِ عن عبدِالعزيزِ قالَ أنسٌ: إنَّه لَيمنعني أنْ أحدِّثكم حديثاً كثيراً أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ قال «من تعمَّدَ عليَّ كذباً فليتبوأْ مقعدهُ من النارِ».

١٠٨ - حدثنا المكيُّ بن إبراهيمَ قالَ نا يزيدُ بنُ أبي عبيدٍ عن سلمةَ قالَ: سمعتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يقولُ: «منْ يقلْ عليَّ ما لم أقلْ فليتبوأْ مقعدهُ من النار».

١٠٩ - حدثني موسى قالَ نا أبوعوانةَ عن أبي حصينٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هُريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قالَ: «تسمَّوا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي. ومن رآني في المنام فقدْ رآني، فإنَّ الشيطانَ لا يتمثلُ في صورتي، ومن كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأْ مقعده من النارِ».

## بَابُ كِتابةِ العِلم

١١٠ - حدثنا محمدُ بنُ سلام قالَ أنا وكيعٌ عن سُفيانَ عن مُطرفٍ عنِ الشَّعبيِّ عن أبي جُحيفةَ قالَ: قلتُ لعليٍّ: هل عندَكُمْ كتاب؟ قالَ: لا، إلا كتابُ الله، أو فهمٌ أُعطيهُ رجلٌ مسلمٌ، أو ما في هذهِ الصحيفةِ. قال: قلتُ: وما في هذه الصحيفة؟ قالَ: العقلُ، وفكاكُ الأسير، ولا يقتلُ مسلمٌ بكافرٍ.

١١١ - حدثنا أبونعيم الفضلُ بنُ دُكينٍ قالَ نا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرةَ أنَّ خزاعةَ قتلوا رجلاً من بني ليثٍ عامَ فتحِ مكةَ بقتيلٍ منهم قتلوه، فأُخبرَ بذلك النبيُّ صلَّى الله عليهِ، فركبَ راحلتَهُ، فخطبَ فقالَ: «إنَّ الله حبَسَ عن مكةَ القتلَ أو الفيلَ -كذا قال أبونعيم واجعلوا على الشك الفيل أو القتل وغيره يقول الفيل- وسُلِّطَ عليهم رسولُ الله صلى الله عليه والمؤمنونَ، ألا فإنَّها لم تحِلَّ لأحدٍ قبلي ولا تحِلُّ لأحد بعدي، ألا وإنَّها حلَّتْ لي ساعةً من نهار، ألا وإنَّها ساعتي هذه حرامٌ لا يُختَلَى شوكها، ولا يُعضدُ شجرها، ولا تُلتَقَطُ ساقِطتُها إلا لمُنشِد. فمنْ قُتِلَ فهو

بخيرِ النظرين: إمَّا أنْ يُعْقَلَ، وإمّا أن يُقادَ أهلُ القتيلِ». فجاء رجلٌ مِنْ أهلِ اليمنِ فقالَ: اكتبْ لي يا رسول الله. فقالَ: «اكتبوا لأبي فلان». فقال رجل من قريشٍ: إلا الإذخِر يا رسول الله، فإنَّا نجعلُه في بيوتنا وقبورنا. فقالَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «إلا الإذْخِرَ إلا الإذْخِرَ».

١١٢ - حدثنا علي بن عبدالله قال نا سفيان نا عَمْروٌ أخبرني وهب بن منبه عن أخيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما من أصحاب النبي صلى الله عليه أحد أكثر حديثاً عنه مني، إلا ما كان من عبدالله ابن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب.

تابعه معمر عن همام عن أبي هريرة.

١١٣ - حدثنا يحيى بنُ سليمانَ قالَ حدثني ابنُ وهبٍ قالَ أخبرني يونسُ عن ابنِ شهابٍ عن عبيدِالله ابنِ عبدالله عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: لما اشتدَّ بالنبيِّ صلَّى الله عليهِ وجعُهُ قالَ: «ائتوني بكتابٍ أَكتبُ لكمْ كتاباً لا تضِلُّوا بعدَهُ» قال عمرُ: إنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ غلبَهُ الوجعُ، وعندنا كتابُ الله حسبُنا. فاختلفوا، وكثُرَ اللغطُ، قال: «قوموا عنِّي، ولا ينبغي عندِي التنازع».

فخرجَ ابنُ عباسٍ يقول: إنَّ الرزيَّةَ كلَّ الرزيَّةِ ما حال بينَ رسولِ الله صلى الله عليه وبينَ كتابِهِ.

## بَابُ العِلم والعِظَةِ باللَّيْلِ

١١٤ - حدثنا صدقةُ قال أنا ابنُ عُيينةَ عن معمرٍ عنِ الزهريِّ عن هندٍ عن أُمِّ سلمةَ... ح. وعمروٌ ويحيى بنُ سعيدٍ عن الزهريِّ عن امرأةٍ عن أمِّ سلمةَ قالت: استيقظَ النبيُّ -صلَّى الله عليهِ- ذاتَ ليلةٍ فقالَ: «سبحانَ الله ماذا أُنزِلَ الليلةَ منَ الفتنِ، وماذا فُتحَ مِن الخزائنِ! أَيقظوا صواحب الحُجَرِ، فرُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٍ في الآخرةِ».

## بَابُ السَّمر بالعِلْم

١١٥ - حدثنا سعيدُ بنُ عُفيرٍ قالَ حدثني الليثُ قال حدثني عبدُالرحمنِ بنُ خالدٍ عن ابنِ شهابٍ عن سالمٍ وأبي بكر بنِ سليمانَ بنِ أبي حثمةَ أنَّ عبدَالله بنَ عمرَ قالَ: صلَّى لنا النبيُّ صلَّى الله عليهِ العِشاءَ في آخرِ حياتِهِ، فلمَّا سلَّمَ قامَ فقالَ: «أرأيتَكُمْ ليلتَكُمُ هذهِ، فإنَّ رأْسَ مئةِ سنةٍ منها لا يبقى ممنْ هو على ظهرِ الأرضِ أحد».

١١٦ - حدثنا آدمُ نا شُعبةُ نا الحَكم قال: سمعتُ سعيدَ بنَ جُبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: بِتُّ في بيتِ خالتي ميمونةَ بنتِ الحارثِ زوجِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ، وكان النبيُّ صلَّى الله عليهِ عندها في ليلتِها، فصلّى النبيُّ صلَّى الله عليهِ العِشاءَ، ثمَّ جاءَ إلى منزلِهِ فصلّى أربعَ ركعاتٍ، ثم نام، ثمَّ قام، ثمَّ قال: نامَ الغُلَيِّمُ -أو كلمةً تشبهُها- ثمَّ قـام، فقمتُ عنْ يسارِهِ فجعلني عنْ يمينِهِ. فصلّى خمسَ ركعاتٍ، ثمَّ صلّى ركعتين، ثمَّ نامَ حتَّى سمعتُ غطيطه -أو خطيطه- ثمَّ خرجَ إلى الصلاة.

## بَابُ حِفظ العِلم

١١٧ - حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالله قالَ حدثني مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ قالَ: إنَّ الناس يقولونَ: «أكثر أبوهُريرةَ. ولولا آيتانِ في كِتابِ الله ما حدَّثتُ حديثاً، ثمَّ يتلو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ﴾ -إلى قوله- ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهُمُ الصَّفْقُ بالأسواقِ، وإنَّ إخواننا من الأنصار كانَ يشغلُهُمُ العملُ في أموالِهِمْ. وإنَّ أبا هُريرةَ كان يلزمُ رسولَ الله صلى الله عليه لشبعِ بطنِهِ، ويَحضرُ ما لا يحضرونَ، ويحفظُ ما لا يحفظونَ».

١١٨ - حدثنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ قالَ نا محمدُ بن إبراهيم بنِ دينارٍ عنِ ابنِ أبي ذئبٍ عن سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرةَ قلتُ: يا رسولَ الله، إنِّي أَسمعُ منكَ حديثاً كثيراً أنساهُ. قالَ: ابسُط رداءَكَ. فبسطْتُهُ. فغرف بيديهِ ثمَّ قالَ: ضُمَّهُ، فضممْتُهُ، فما نسيتُ شيئاً بعد.

حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قالَ نا ابنُ أبي فُدَيْكٍ بهذا. وقال: يحذف بيدِهِ فيه.

١١٩ - حدثني إسماعيلُ قالَ حدثني أخي عنِ ابنِ أبي ذئبٍ عن سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرةَ قالَ: حفظتُ من رسولِ الله صلى الله عليه وعاءَينِ: فأما أحدُهما فَبَثَثْتُهُ، وأما الآخرُ فلو بثثتُه قُطِعَ هذا البلعومُ. قال أبوعبدالله: البلعوم مجرى الطعام.

## بَابُ الإنصات للعلماء

١٢٠ - حدثنا حجّاجٌ قالَ نا شُعبةُ أخبرني عليُّ بنُ مدركٍ عنْ أبي زُرعةَ عن جريرٍ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ قالَ له في حجَّةِ الوداعِ: «اسْتَنْصِتِ الناسَ»، فقالَ: «لا ترجعوا بعدي كفَّاراً يضربُ بعضُكمْ رِقابَ بعضٍ».

## بَابُ ما يُستحبُّ للعالِم إذا سُئِل: أيُّ الناسِ أعلمُ؟ فيكِلُ العِلمَ إلى الله عز وجل

١٢١ - حدثنا عبدُالله بنُ محمدٍ نا سفيانُ نا عمروٌ أخبرني سعيدُ بنُ جبيرٍ قالَ: قلتُ لابنِ عباسٍ: إنَّ نوْفاً البكاليَّ يزعم أنَّ موسى ليس موسى بني إسرائيل، إنَّما هو موسى آخرُ. فقالَ: كذبَ عدوُّ الله، حدثني أُبي بنُ كعبٍ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «قام موسى النبيُّ خطيباً في بني إسرائيلَ، فسُئِلَ: أيُّ الناسِ أعلمُ؟ فقال: أنا أعلمُ. فعتبَ الله عليهِ، إذْ لم يردَّ العِلمَ إليهِ، فأوحى الله إليهِ: إنَّ عبداً من عِبادي بمجمعِ البحرينِ هوَ أعلمُ منكَ. قالَ: يا ربِّ وكيفَ لي به؟ فقيلَ له: احملْ حوتاً في مكتلٍ، فإذا فقدتَهُ فهوَ ثَمَّ. فانطلقَ وانطلقَ معه بفتاهُ يُوشعَ بنِ نونٍ، وحملا حُوتاً في مِكتلٍ، حتَّى إذا كانا عندَ الصخرةِ وضعا رؤُوسهما فناما، فانسَلَّ الحوتُ من المكتلِ فاتخذَ سبيلهُ في البحرِ سرباً، وكان لموسى وفتاهُ عجباً. فانطلقا بقيةَ ليلتِهما ويومِهما، فلما أصبحَ قال موسى لفتاهُ: آتنا غداءَنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. ولمْ يجدْ موسى مسّاً من النصبِ حتَّى جاوزَ المكانَ الذي أُمرَ بهِ، فقالَ له فتاهُ: أرأيتَ إذْ أوينا إلى الصخرةِ فإنِّي نسيتُ الحوتَ. قالَ موسى: ذلكَ ما كُنا نبغِ، فارتدا على آثارهما قصصاً، فلما انتهيا إلى الصخرةِ إذا رجلٌ مُسجَّى بثوبٍ -أو قال: تسجَّى بثوبهِ- فسلَّمَ موسى، فقالَ الخضرُ: وأنَّى بأرضِكَ السلامُ؟! فقال: أنا موسى. فقال: موسى بني إسرائيلَ؟ قالَ: نعم. قالَ: هلْ أتبعُكَ على أنْ تعلِّمن ممّا عُلِّمتَ رُشدا. قالَ: إنَّك لن تستطيع معي صبراً. يا موسى إنِّي على علم من علم الله علمنيهِ لا تعلمُهُ أنتَ، وأنتَ على علمٍ علَّمكَهُ الله لا أعلمُهُ. قال: ستجدُني إنْ شاءَ الله صابراً ولا أعصي لكَ أمراً. فانطلقا يمشيانِ على ساحلِ البحرِ ليسَ لهُما سفينةٌ، فمرَّتْ بهما سفينةٌ، فكلَّمُوهمْ أنْ يحملوهما، فعُرف الخضرُ فحملوهما بغيرِ نَوْلٍ. فجاء عصفورٌ فوقع على حرفِ السفينةِ، فنقر نقرةً أو نقرتينِ في البحرِ، فقالَ الخضرُ: يا موسى، ما نقصَ عِلمي وعِلمكَ من عِلمِ الله إلا كنقرةِ هذا العصفورِ في البحرِ، فعمدَ الخضرُ إلى لوح من ألواحِ السفينة فنزعهُ، فقالَ موسى: قومٌ حملونا بغيرِ نولٍ عمدْتَ إلى سفينتهم فخرقْتَها فَلِتُغْرِقَ أهلَهَا. قالَ: ألمْ أقلْ إنَّكَ لنْ تستطيعَ معي صبرا. قالَ: لا تؤاخذني بما نسيتُ ولا ترهقني من أمري عسراً. فكانتِ

الأولى مِنْ موسى نِسياناً. فانطلقا، فإذا غلامٌ يلعبُ معَ الغلمانِ، فأخذَ الخضرُ برأسِهِ مِنْ أعلاهُ فاقتلع رأسَهُ بيدِهِ. فقال موسى: أقتلتَ نفساً زاكيةً بغير نفسٍ؟! قالَ: ألَمْ أقلْ لكَ إنَّكَ لنْ تستطيعَ معيَ صبراً؟ -قالَ ابنُ عُيينةَ: وهذا أوكدُ-. فانطلقا حتَّى إذا أتيا أهلَ قريةٍ استطعما أهلها فأبَوا أنْ يضيِّفوهما فوجدا فيها جداراً يُريدُ أنْ ينقضَّ فأقامَهُ. قالَ الخضرُ بيدِهِ فأقامَه، فقالَ موسى: لوْ شئتَ لاتخذت عليهِ أجراً. قال: هذا فِراقُ بيني وبينِكَ. قالَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ: يرحمُ الله موسى، لوددنا لو صبرَ حتَّى يُقَصَّ علينا منْ أمرهما».

## بَابُ مَن سَأَل وهو قائمٌ عالِماً جَالِساً

١٢٢ - حدثنا عثمانُ قالَ نا جريرٌ عن منصورٍ عن أبي وائل عن أبي موسى قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلَّى الله عليهِ فقالَ: يا رسولَ الله، ما القتالُ في سبيلِ الله؟ فإنَّ أحدَنا يقاتلُ غضباً، ويُقاتلُ حميَّةً. فرفع إليه رأسَهُ -قالَ: وما رفعَ إليهِ رأسهُ إلا أنهُ كانَ قائماً. فقال: «من قاتل لتكونَ كلمةُ اللهِ هيَ العليا فهوَ في سبيلِ الله».

## بَابُ السُّؤالِ والفُتيا عند رَمي الجِمَار

١٢٣ - حدثنا أبونعيم نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي سلمة عنِ الزهريِّ عن عيسى بنِ طلحةَ عن عبدِالله بنِ عمرٍو قالَ: رأيت النبيَّ صلَّى الله عليهِ عندَ الجمرةِ وهوَ يُسْأَلُ، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، نحرتُ قبلَ أن أرميَ. قال: «ارمِ ولا حرَجَ». قال آخرُ: يا رسول الله، حلقتُ قبل أن أنْحرَ. قالَ: «انحر ولا حرَجَ». فما سئل عن شيءٍ قُدِّمَ ولا أُخِّرَ إلاّ قال: «افعلْ ولا حرَجَ».

## بَابُ قول الله عز وجل: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

١٢٤ - حدثنا قيسُ بنُ حفصٍ نا عبدُالواحدِ نا الأعمشُ سليمانُ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِالله قالَ: بينا أنا أمشي معَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ في خِرَبِ المدينةِ -وهوَ يتوكأ على عسيبٍ معهُ- فمرَّ بنفرٍ من اليهود، فقالَ بعضهُمْ لبعضٍ: سلُوهُ عنِ الروحِ. فقال بعضُهمْ لا تسألوهُ، لا يجيء فيهِ بشيءٍ تكرهونَهُ. فقالَ بعضُهمْ: لنسألَنَّهُ، فقامَ رجلٌ منهمْ فقالَ: يا أبا القاسمِ، ما الروحُ؟

فسكتَ. فقلتُ: إنَّهُ يوحى إليهِ، فقمتُ. فلمّا انجلى عنه، قال: «ويسألونكَ عنِ الروحِ قلِ الروحُ منْ أمر ربي وما أوتوا من العلمِ إلا قليلاً».

قال الأعمشُ: هي كذا في قِراءتنا.

## بَابُ مَنْ تركَ بعضَ الاخْتِيارِ مَخَافَةَ أنْ يَقصُر فَهْمُ بَعْضِ الناسِ فيقعُوا في أشدَّ منه

١٢٥ - حدثنا عبيدُالله بنُ موسى عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عنِ الأسودِ قال: قال لي ابنُ الزبير: كانتْ عائشةُ تُسرُّ إليكَ كثيراً، فما حدّثتك في الكعبةِ؟ فقلتُ: قالت لي: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «يا عائشةُ لولا قومُكِ حديثٌ عهدهُمْ -قال ابن الزبيرِ: بكفرٍ- لنقَضتُ الكعبةَ فجعلتُ لها بابينِ: باباً يدخلُ الناسُ، وباباً يخرجونَ» ففعلهُ عبدالله بنُ الزبير.

## بَابُ مَنْ خَصَّ بالعِلمِ قوماً دونَ قومٍ كرَاهيةَ أنْ لا يفهموا

١٢٦ - حدثنا عبيدالله عن معروف عن أبي الطفيل قالَ عليٌّ: حدِّثوا الناس بما يعرفونَ، أتحبونَ أنْ يُكذَّبَ الله ورسولُهُ؟

١٢٧ - حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالَ أنا معاذُ بنُ هشامٍ قالَ حدَّثني أبي عن قتادةَ قال: نا أنسُ بنُ مالكٍ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ -ومعاذٌ رديفُهُ على الرحلِ- قالَ: يا مُعاذُ بنَ جبلٍ. قالَ: لبيكَ يا رسولَ الله وسعديكَ. قالَ: يا معاذُ. قالَ: لبيكَ يا رسولَ الله وسعديك «ثلاثاً». قالَ: «ما مِنْ أحدٍ يشهدُ أنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله صِدقاً مِنْ قلبهِ إلا حرَّمهُ الله على النارِ». قالَ: يا رسولَ الله أفلا أخبرُ بها الناسَ فيستبشرون؟ قالَ: «إذاً يتَّكِلوا». وأخبر بها معاذٌ عندَ موتهِ تأثُّماً.

١٢٨ - حدثنا مسددٌ قال نا معتمرٌ قال سمعتُ أبي قال سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قال: ذُكِرَ لي أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه قال لمعاذٍ: «من لقي اللهَ لا يشركُ به شيئاً دخلَ الجنةَ» قال: ألا أُبشِّرُ به الناسَ؟ قال: «لا. أخاف أن يتَّكلوا».

## بَابُ الحياءِ في العِلم

وقالَ مجاهد: لا يتعلَّمُ العِلمَ مستحْيٍ ولا مُستَكبِرٌ. وقالت عائشةُ: نِعْمَ النساءُ نساءُ الأنصارِ، لم يمنَعْهنَّ الحياءُ أنْ يتفَقَّهْنَ في الدِّين.

١٢٩ - حدثنا محمد بن سلام قالَ أنا أبومعاويةَ قالَ نا هِشامٌ عن أبيهِ عن زينب بنتِ أم سلمةَ عن أمِّ سلمة: جاءَتْ أمُّ سُلَيم إلى رسولِ الله صلى الله عليه فقالتْ: يا رسول الله، إنَّ الله لا يستحيي مِنَ الحقِّ، فهلْ على المرأةِ مِن غُسْلٍ إذا احتلمتْ؟ فقال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «إذا رأتِ الماء». فغطَّتْ أمُّ سلمةَ -تعني وجهها- وقالتْ: يا رسولَ الله، وتحتلمُ المرأةُ؟ قالَ: «نعم، تربتْ يمينُكِ، فبمَ يُشبهها ولدُها؟».

١٣٠ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه قال: «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وهي مثل المسلم، حدثوني ما هي»؟ فوقع الناس في شجر البادية، ووقع في نفسي أنها النخلة. قال عبد الله: فاستحييت. فقالوا: يا رسول الله أخبرنا بها، فقال رسول الله صلى الله عليه: هي النخلة. قال عبد الله: فحدثت أبي بما وقع في نفسي. فقال: لأن تكون قلتها أحبُّ إليَّ من أن يكون لي كذا وكذا.

## بَابُ مَنِ استحيا فأَمَرَ غيرهُ بالسُّؤال

١٣١ - حدثنا مسدَّدٌ قالَ نا عبدُالله بنُ داود عن الأعمش عن منذرٍ الثوريِّ عن محمدِ ابنِ الحنفيةِ عن عليٍّ رضي الله عنه قالَ: كنتُ رجلاً مذَّاءً، فأَمَرتُ المقدادَ أنْ يسألَ النبيَّ صلَّى الله عليهِ، فسألَهُ فقال: «فيهِ الوضُوءُ».

## بَابُ ذِكر العِلْم والفُتيا في المَسْجد

١٣٢ - حدثني قتيبةُ نا الليثُ بنُ سعدٍ قال نا نافعٌ مولى عبدِالله بنِ عمرَ بنِ الخطابِ عن عبدِالله بنِ عمرَ أنَّ رجلاً قامَ في المسجدِ فقالَ: يا رسول الله، مِنْ أينَ تأمرُنا أنْ نُهِلَّ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «يُهِلُّ أهلُ المدينةِ من ذي الحُليفةِ، ويُهِلُّ أهلُ الشامِ من الجحفةِ، ويُهِلُّ أهلُ نجدٍ من

قرْنٍ». وقال ابنُ عمرَ: ويزعمونَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قالَ: «ويُهِلُّ أهلُ اليمنِ مِنْ يَلَمْلَمَ».

وكانَ ابنُ عمرَ يقولَ: لم أفقهْ هذهِ مِن رسولِ الله صلى الله عليه.

## بَابُ مَن أجابَ السائل بأكثرَ ممّا سأله

١٣٣ - نا آدمُ قالَ نا ابنُ أبي ذئب عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ. والزهريِّ عنْ سالم عنِ ابنِ عمر عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ، أن رجلاً سألهُ: ما يلبسُ المُحرِمُ؟ فقالَ: «لا يلبسُ القميص ولا العمامةَ ولا السراويل ولا البُرنس ولا ثوباً مسَّهُ الورسُ أوِ الزعفرانُ، فإنْ لم يجدِ النعلينِ فليلبسَ الخفينِ، وليقطعهما حتى يكونا تحتَ الكعبين».

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الوضوء

## بَابُ ما جاءَ في قولِ الله عز وجل: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾،

قال أبوعبدالله: وبيَّنَ النبيُّ صلّى الله عليه أنَّ فرض الوضوءِ مرةً مرَّة، وتوضَّأ أيضاً مرتين مرتين، وثلاثاً، ولم يزدْ على ثلاثة، وكرِهَ أهلُ العِلمِ الإسرافَ فيهِ، وأنْ يُجاوزوا فِعلَ النبيِّ صلّى الله عليهِ..

## بَابُ لا تقبَلُ صلاةٌ بِغيرِ طُهور

١٣٤ - حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحنظليُّ أنا عبدُ الرزاقِ أنا معمرٌ عنْ همَّامِ بنِ منبِّهٍ أنَّه سمعَ أبا هريرةَ يقول: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه: «لا تقبلُ صلاةُ مَنْ أحدثَ حتَّى يتوضأ» قالَ رجلٌ مِنْ حضرَموتَ: ما الحدثُ يا أبا هريرةَ؟ قالَ: فُساءٌ أو ضراط.

## بَابُ فضل الوُضُوءِ، والغُرُّ المُحجَّلونَ مِنْ آثارِ الوضُوءِ

١٣٥ - حدثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ نا الليثُ عن خالدٍ عن سعيدِ بنِ أبي هلال عنْ نُعيمٍ المُجْمِرِ قال: رقيتُ معَ أبي هريرةَ على ظهرِ المسجدِ توضأَ قالَ: إني سمعتُ النبيَّ صلَّى الله عليه يقولُ: «إنَّ أُمَّتي يُدعَونَ يومَ القيامةَ غُرّاً محجَّلينَ من آثارِ الوضوءِ، فمنِ استطاعَ منكمْ أنْ يطيلَ غُرَّتَهُ فليفعلْ».

## بَابُ لا يَتوضَّأُ مِنَ الشكِّ حتَّى يستيقنَ

١٣٦ - حدثنا عليٌّ نا سفيانُ نا الزهريُّ عنْ سعيدِ بنِ المسيبِ وعن عبّادِ بنِ تميم عن عمِّهِ أنَّهُ شكا إلى رسولِ الله صلى الله عليه الرجل الذي يُخيَّلُ إليهِ أنَّهُ يجدُ الشيءَ في الصلاةِ، فقالَ: «لا ينفَتِلُ -أو لا ينصرفُ- حتَّى يسمع صوْتاً أو يجد ريحاً».

## بَابُ التخفيف في الوضوء

١٣٧ - حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله نا سفيانُ عن عمروٍ أخبرني كُريْبٌ عنِ ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه نامَ حتَّى نَفَخَ، ثُمَّ صلَّى -ورُبَّما قالَ: اضطجعَ حتَّى نفخَ- ثُمَّ قامَ فصلَّى -ثمَّ حدثنا به سفيانُ مرةً بعدَ مرةٍ عن عمروٍ عن كريبٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: بِتُّ عندَ خالتي ميمونة ليلةً، فقامَ النبيُّ صلَّى الله عليه من الليلِ، فلما كانَ من بعضِ الليلِ قامَ رسول الله صلَّى الله عليه فتوضَّأَ مِنْ شَنٍّ معلَّقٍ وُضُوءاً خفيفاً -يُخَفِّفُهُ عمرو ويُقَلِّلُهُ- وقامَ يُصلِّي، فتوضَّأتُ نحواً ممّا توضَّأ، ثُمَّ جِئتُ فقُمْتُ عنْ يسارِهِ -ورُبَّما قالَ سفيان: عن شمالِهِ- فحوَّلني فجعلني عن يمينِهِ. ثمَّ صلَّى ما شاءَ الله، ثُمَّ اضطجعَ فنامَ حتّى نفخ، ثُمَّ أتاهُ المنادي فآذنَهُ بالصلاةِ، فقامَ معَهُ إلى الصلاةِ، فصلَّى ولم يتوضّأ. قلنا لعمروٍ: إنَّ ناساً يقولونَ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه تنامُ عينُهُ ولا ينامُ قلبُهُ، قال عمرٌو سمعتُ عُبيدَ بنَ عُميرٍ يقولُ: رُؤيا الأنبياء وحيٌ. ثمَّ قرأ ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾.

## بَابُ إسباغ الوضُوءِ. وقال ابنُ عمرَ: إسباغُ الوُضُوءِ: الإنقاءُ

١٣٨ - حدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عنْ موسى بنِ عقبة عن كريبٍ مولى ابنِ عباسٍ عن أُسامةَ ابنِ زيدٍ أنَّهُ سمعَهُ يقول: دفعَ رسولُ الله صلى الله عليه مِنْ عرَفةَ حتى إذا كانَ بالشعبِ نزلَ فبالَ، ثُمَّ توضَّأ ولم يُسبغِ الوضوءَ. فقلتُ: الصلاةَ يا رسول الله. قال: الصلاةُ أمامكَ. فركبَ. فلمَّا جاءَ المُزدلِفةَ نزلَ فتوضَّأَ فأسبغَ الوُضُوءَ ثم أُقيمتِ الصلاةُ فصلَّى المغربَ، ثمَّ أناخ كلُّ إنسان بعيرهُ في منزلِهِ، ثمَّ أُقيمتِ العشاءُ فصلّى، ولم يُصلِّ بينَهما.

## بَابُ غسْلِ الوجهِ باليدينِ مِن غرفةٍ واحدة

١٣٩ - حدثنا محمدُ بنُ عبدِالرحيم قالَ أنا أبوسلمةَ الخُزاعيُّ منصورُ بنُ سلمةَ قال: أنا ابنُ بلالٍ - يعني سليمانَ- عن زيدِ بنِ أسلمَ عن عطاءِ بن يسارٍ عن ابن عباسٍ أنَّهُ توضَّأَ فغسلَ وجههُ، ثم أخذَ غرفةً من ماءٍ فتمضمضَ بها واستنشقَ، ثمَّ أخذَ غرفةً مِنْ ماءٍ فجعلَ بها هكذا أضافها إلى يدهِ الأخرى، فغسلَ بها وجههُ، ثُمَّ أخذَ غرفةً من ماءٍ فغسلَ بها يدهُ اليمنى، ثمَّ أخذَ غرفةً من ماء فغسلَ بها يدهُ اليُسرى، ثمَّ مسح برأسِهِ، ثمَّ أخذَ غرفة مِن ماءٍ فرشَّ على رجلهِ اليمنى حتى غسلها، ثمَّ أخذ غرفةً أُخرى فغسل بها -يعني رجله اليسرى- ثمَّ قالَ: هكذا رأيتُ النبي صلى الله عليه يتوضَّأُ.

## بَابُ التسمِية على كلِّ حالٍ، وعند الوِقَاع

١٤٠ - حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله نا جريرٌ عن منصور عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ عن كُريبٍ عنِ ابنِ عباسٍ يبلغُ به النبيَّ صلَّى الله عليه قال: «لو أنَّ أحدكمْ إذا أتى أهلَهُ قالَ: بسمِ الله، اللهُمَّ جنبنا الشيطان، وجنبِ الشيطانِ ما رزقتنا، فقُضي بينهم ولدٌ لمْ يضرَّهُ».

## بَابُ ما يَقُولُ عنْدَ الخَلاءِ

١٤١ - حدثنا آدمُ نا شُعبةُ عن عبدِالعزيزِ بنِ صهيبٍ سمعتُ أنساً يقول: كان النبيُّ صلَّى الله عليه إذا دخلَ الخلاءَ قال: «اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك منَ الخُبثِ والخبائِثِ».

تابعه ابنُ عرعرةَ عن شُعبة. وقالَ غندرٌ عن شعبةَ: «إذا أتى الخلاءَ». وقال موسى عن حمَّادٍ: «إذا دخل». وقال سعيدُ بنُ زيد: نا عبدُالعزيزِ: «إذا أرادَ أنْ يدخلَ».

## بَابُ وضع الماءِ عندَ الخلاءِ

١٤٢ - حدثنا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا هاشمُ بنُ القاسم نا ورْقاءُ عن عبيدِالله بنِ أبي يزيدَ عن ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ الخلاءَ فوضعتُ لهُ وَضُوءاً، قالَ: منْ وضع هذا؟ فأُخبرَ، فقالَ: «اللهُمَّ فقِّههُ في الدينِ».

## بَابُ لا تُسْتَقْبلُ القِبْلةُ بِغَائطٍ أَو بوْلٍ، إلا عند البِنَاءِ: جِدارٍ أو نَحْوِه

١٤٣ - حدثنا آدمُ نا ابنُ أبي ذِئب نا الزهريُّ عن عطاءِ بنِ يزيد الليثيِّ عن أبي أيوبَ الأنصاريِّ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «إذا أتى أحدُكم الغائطَ فلا يستقبل القِبلةَ، ولا يولِّها ظهرهُ، شرِّقوا أوْ غرِّبوا».

## بَابُ مَن تبرَّزَ على لبِنَتَيْن

١٤٤ - حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن محمدِ بنِ يحيى بنِ حَبَّانَ عن عمهِ واسعِ بنِ حَبّانَ عن عبدِالله بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: إنَّ ناساً يقولون: إذا قعدْت على حاجتِك فلا تستقبلِ القِبلةَ ولا بيت المقدسِ. فقالَ عبدُالله بنُ عمرَ: لقد ارتقيتُ يوماً على ظهرِ بيتٍ لنا، فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه على لبِنتينِ مُستقبلاً بيتَ المقدِسِ لحاجتِه، وقالَ: لعلَّك منَ الذينَ يُصلُّونَ على أوراكِهِمْ، فقلتُ: لا أدري والله.

قال مالكٌ: يعني الذي يُصلِّي ولا يرتفعُ عنِ الأرضِ، يسجدُ وهو لاصقٌ بالأرض.

## بَابُ خروج النساءِ إلى البَرازِ

١٤٥ - حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قالَ نا الليثُ قالَ حدثني عقيلٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةُ عن عائشةَ أنَّ أزواجَ النبيِّ صلَّى الله عليه كُنَّ يخرجنَ بالليلِ إذا تبرَّزْنَ إلى المناصعِ -وهو صعيدٌ أفْيحُ- فكان عمرُ يقول للنبيِّ صلَّى الله عليه: احجُبْ نساءَك. فلم يكنْ رسولُ الله صلى الله عليه يفعلُ. فخرجَتْ سودةُ بنتُ زمعةَ زوجُ النبيِّ صلَّى الله عليه ليلةً منَ الليالي عِشاءً، وكانتِ امرأةً طويلةً، فناداها عمرُ: ألا قد عرفناكِ يا سودة. حرصاً على أنْ يُنزل الحِجابُ. فأنزل الله آيةَ الحجابِ.

١٤٦ - حدثنا زكريا قال نا أبوأسامة عن هِشامِ بنِ عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ عن النبيِّ صلَّى الله عليه قالَ: «قدْ أُذِنَ أن تخرجنَ في حاجتِكُنَّ» قالَ هشامٌ: يعني البرازَ.

## بَابُ التَّبرُّز في البيوتِ

١٤٧ - حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أنسُ بنُ عياضٍ عن عبيدِ الله عن محمدِ بن يحيى بنِ حَبَّانَ عن واسعِ بنِ حَبَّانَ عن عبدِالله بنِ عمرَ قالَ: ارتقيتُ فوق بيتِ حفصةَ لبعضِ حاجتي، فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقضي حاجتَهُ مُستدبرَ القبلةِ مستقبل الشامِ.

١٤٨ - حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ نا يزيدُ قالَ أنا يحيى عن محمدِ بنِ يحيى بنِ حَبَّانَ أنَّ عمَّهُ واسعَ ابنَ حَبّانَ أخبرهُ أنَّ عبدَالله بنَ عمرَ أخبرهُ قالَ: لقدْ ظهرتُ ذاتَ يوم على ظهرِ بيتنا فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه قاعداً على لبنتينِ مستقبلَ بيتِ المقدسِ.

## بَابُ الاستِنْجاءِ بالماءِ

١٤٩ - حدثنا أبوالوليدِ هِشامُ بنُ عبدِالملكِ قال نا شُعبةُ عن أبي معاذ -واسمهُ عطاءُ بنُ أبي ميمونةَ- قالَ: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقول: كان النبيُّ صلَّى الله عليه إذا خرجَ لِحاجتِهِ أجيءُ أنا وغلامٌ معنا إداوةٌ مِن ماءٍ -يعني يستنجي به.

## بَابُ مَن حُمِلَ مَعهُ الماءُ لِطُهورِهِ

وقالَ أبوالدرداءِ: أليسَ فيكمْ صاحبُ النعلينِ والطَّهورِ والوسادةِ

١٥٠ - حدثنا سُليمانُ بنُ حربٍ قالَ نا شُعبةُ عن عطاء بن أبي ميمونةَ سمعتُ أنساً يقولُ: كان النبيُّ صلى الله عليه إذا خرجَ لحاجتِهِ تبعتُهُ أنا وغلامٌ منَّا معنا إداوة من ماءٍ.

## بَابُ حملِ العنزةِ مع الماءِ في الاستنجاءِ

١٥١ - حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ قالَ نا محمدُ بن جعفرٍ قالَ نا شُعبةُ عن عطاءِ بنِ أبي ميمونةَ، سمعَ أنسَ ابنَ مالكٍ يقول: كان رسولُ الله صلى الله عليه يدخل الخلاءَ، فأحمِلُ أنا وغلامٌ إداوةً منْ ماءٍ وعنزةً، يستنجي بالماءِ.

## بَابُ النَّهي عنِ الاستِنْجَاءِ باليمينِ

١٥٢ - حدثنا معاذُ بنُ فضالةَ قالَ أنا هشامٌ -هو الدستوائيُّ- عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن عبدِالله بنِ أبي قتادةَ عن أبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه: «إذا شربَ أحدُكمْ فلا يتنفَّسْ في الإناءِ، وإذا أتى الخلاءَ فلا يمسُّ ذكرَهُ بيمينِهِ. ولا يتمسحْ بيمينِهِ».

## بَابُ لا يُمْسِكُ ذَكَرَه بِيَمينه إذا بال

١٥٣ - حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا الأوزاعيُّ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن عبدِالله بنِ أبي قتادةَ عن أبيهِ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليه قالَ: «إذا بال أحدُكم فلا يأخذنَّ ذَكرهُ بيمينِهِ، ولا يَسْتنجي بيمينه، ولا يتنفَّسْ في الإناءِ».

## بَابُ الاستنجاءِ بالحجارة

١٥٤ - حدثنا أحمدُ بن محمدٍ المكيُّ قال نا عمرو بنُ يحيى بنِ سعيدِ بن عمرٍو المكيُّ عن جدِّه عن أبي هريرة قال: اتَّبعتُ النبيَّ صلَّى الله عليه وخرَجَ لحاجتِه، فكانَ لا يلتفِتُ، فدنوت منه، فقال: «ابغني أحْجاراً أستنفضُ بها -أو نحوه- ولا تأتِني بعظمٍ ولا روثٍ». فأتيتُه بأحجارٍ بطرفِ ثيابي فوضعتُها إلى جنبِه وأعرضتُ عنهُ، فلمَّا قضى أتْبعهُ بهنَّ.

## بَابُ لا يُستنجى بروثٍ

١٥٥ - حدثنا أبونعيم نا زُهيرٌ عن أبي إسحاق قال: ليس أبوعبيدةَ ذَكرهُ، ولكنْ عبدُالرحمنِ بنُ الأسودِ عن أبيهِ أنَّه سمعَ عبدَالله يقول: أتى النبيُّ صلَّى الله عليه الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثةِ أحجارٍ، فوجدتُ حجرينِ والتمستُ الثالث فلم أجدهُ، فأخذتُ روثةً فأتيته بها، فأخذ الحجرين وألقى الروثةَ. وقال: «هذا رِكسٌ». وقال إبراهيمُ بن يوسفَ عن أبيهِ عن أبي إسحاق: حدثني عبدالرحمن.

## بَابُ الوُضوءِ مرةً مرةً

١٥٦ - حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عن زيدِ بنِ أسلمَ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن ابنِ عباسٍ: توضَّأ النبيُّ صلَّى الله عليه مرَّةً مرَّةً.

## بَابُ الوُضوءِ مرَّتَين مرَّتَين

١٥٧ - حدثنا الحسينُ بنُ عيسى قال نا يونس بنُ محمدٍ قال أنا فليحُ بنُ سُليمانَ عن عبدِالله بنِ أبي بكر بنِ عمرو بنِ حزمٍ عن عبَّادِ بنِ تميمٍ عن عبدالله بنِ زيدٍ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه توضَّأَ مرَّتين مرَّتين.

## بَابُ الوُضوءِ ثلاثاً ثلاثاً

١٥٨ - حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالله الأُويسيُّ قال: حدثني إبراهيمُ بنُ سعدٍ عنِ ابنِ شهابٍ أنَّ عطاءَ ابنَ يزيدَ أخبرَهُ أنَّ حُمرانَ مولى عثمانَ أخبرهُ أنَّه رأى عُثمانَ بن عفَّانَ -رضي الله عنه- دعا بإناءٍ فأفرغَ على كفيهِ ثلاث مرارٍ فغسلهما، ثمَّ أدخلَ يمينَهُ في الإناءِ فمضمضَ واستنثرَ، ثمَّ غسلَ وجهَهُ ثلاثاً، ويديهِ ثلاثاً إلى المرفقينِ، ثُمَّ مسحَ بِرأسهِ، ثمَّ غسلَ رجليهِ ثلاثَ مرارٍ إلى الكعبين، ثم قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه: «مَنْ توضأَ نحوَ وُضوئي هذا، ثمَّ صلَّى ركعتينِ لا يُحدِّثُ فيهما نفسهُ، غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ منْ ذنبِهِ».

١٥٩ - وعن إبراهيمَ قال صالحُ بنُ كيسانَ قال ابنُ شهابٍ: ولكنَّ عروةَ يُحدِّثُ عن حمرانَ، فلمَّا توضَّأَ عُثمانُ قال: ألا أُحدِّثُكم حديثاً لولا آيةٌ ما حدَّثْتُكموهُ؟ سمعتُ النبيَّ صلَّى الله عليه يقولُ: «لا يتوضأُ رجلٌ فيُحسنُ وُضوءَهُ ويُصلِّي الصلاةَ إلا غُفرَ لهُ ما بينهُ وبينَ الصلاةِ حتى يصلِّيها».

قال عروةُ: الآيةُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا ﴾.

## بَابُ الاسْتِنْثارِ في الوُضُوءِ

ذكرَهُ عثمانُ وعبدُالله بنُ زيدٍ وابنُ عباسٍ عنِ النبيِّ ﷺ

١٦٠ - حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا يونُسُ عنِ الزهريِّ قال أخبرني أبوإدريسَ: أنَّهُ سمعَ أبا هريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليه أنَّه قال: «مَنْ توضَّأَ فليَسْتنثِرْ، ومنِ استجمرَ فليوترْ».

## بَابُ الاسْتجمارِ وِتْرا

١٦١ - حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالك عن أبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «إذا توضَّأَ أحدكمْ فليجعلْ في أنفِه ماءً ثمَّ لِينتثرْ. ومنِ استجمرَ فليوترْ،

وإذا استيقظَ أحدكمْ منْ نومهِ فليغسلْ يدهُ قبلَ أنْ يدخلها في وَضوئهِ، فإنَّ أحدكم لا يدري أينَ باتتْ يدُه».

## بَابُ غَسْلِ الرِّجْلينِ، ولا يمسحُ على القدمينِ

١٦٢ - حدثني موسى قال نا أبوعوانةَ عن أبي بشرٍ عن يوسف بنِ ماهك عن عبدِالله بنِ عمرو تخلَّف رسول الله صلَّى الله عليه عنّا في سفرةٍ، فأدركنا وقد أرهقنا العصر، فجعلنا نتوضَّأُ ونمسحُ على أرجلنا، فنادى بأعلى صوتِهِ: «ويلٌ للأعقابِ منَ النارِ» مرتين أو ثلاثاً.

## بَابُ المضمضةِ في الوُضوءِ

قاله ابنُ عبَّاسٍ وعبدُالله بنُ زيدٍ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليه.

١٦٣ - حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزهريِّ قال أخبرني عطاءُ بنُ يزيد عن حُمرانَ مولى عثمان ابنِ عفانَ أنَّه رأى عثمانَ دعا بوضوءٍ، فأفرغَ على يديهِ منْ إنائهِ فغسلهما ثلاثَ مراتٍ، ثمَّ أدخلَ يمينَهُ في الوَضوءِ، ثمَّ تمضمضَ واستنشقَ واستنثر، ثمَّ غسل وجههُ ثلاثاً، ويديهِ إلى المِرفقينِ ثلاثاً، ثمَّ مسح برأسهِ، ثمَّ غسلَ كلَّ رجله ثلاثاً. ثمَّ قال: رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليه يتوضأُ نحو وضوئي هذا، وقال: «من توضَّأَ نحو وضوئي هذا، ثمَّ صلَّى ركعتينِ لا يُحدِّثُ فيهما نفسهُ، غفر اللهُ له ما تقدمَ من ذنبِهِ».

## بَابُ غسلِ الأعقاب

وكان ابنُ سيرينَ يغسلُ موضِعَ الخاتَمِ إذا توضَّأَ

١٦٤ - حدثنا آدمُ بنُ أبي إياس قال نا شُعبةُ قال نا محمدُ بنُ زيادٍ قال سمعتُ أبا هريرةَ -وكانَ يمرُّ بنا والناسُ يتوضَّؤونَ من المِطهرَةِ- فقال: أسبغوا الوضوءَ؛ فإنَّ أبا القاسمِ صلى الله عليه قال: «ويل للأعقابِ منَ النارِ».

## بَابُ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ، ولا يَمسحُ على النَّعلَين

١٦٥ - حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن سعيدٍ المَقْبُريِّ عن عبيدِ بنِ جُريج أنَّه قال لعبدِالله ابنِ عمرَ: يا أبا عبدِالرحمنِ، رأيتُكَ تصنعُ أربعاً لم أرَ أحداً مِن أصحابكَ يصنعُها. قال: وما

هيَ يا ابنَ جريج؟ قال: رأيتُكَ لا تمسُّ منَ الأركانِ إلا اليَمانيَّيْنِ، ورأيتكَ تلبسُ النعال السِّبْتيةَ، ورأيتُك تصبغُ بالصفرةِ، ورأيتُكَ إذا كنت بمكةَ أهلَّ الناسُ إذا رأوا الهلال ولم تُهلَّ أنت حتى كان يومُ التروية. قال عبدُالله: أمَّا الأركانُ فإني لم أرَ رسولَ الله صلى الله عليه يمسُّ إلا اليمانِيَّين. وأمَّا النعالُ السبتيةُ فإني رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه يلبسُ النعالَ التي ليسَ فيها شعْرٌ ويتوضأُ فيها، فأنا أحبُّ أن ألبسَها. وأمَّا الصفرة فإني رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه يصبغُ بها، فإني أحبُّ أن أصبغَ بها. وأما الإهلالُ فإني لم أرَ رسولَ الله صلى الله عليه يُهلُّ حتى تنبعث به راحلتُه.

## بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الوُضوءِ والغَسْلِ

١٦٦ - حدثنا مُسدَّدٌ قال نا إسماعيل قال نا خالدٌ عن حفصةَ بنتِ سيرينَ عن أُمِّ عطيَّةَ قالت: قال النبيُّ صلَّى الله عليه لهنَّ في غسل ابنتِه: «ابْدأنَ بميامنِها ومواضعِ الوُضوءِ منها».

١٦٧ - حدثنا حفصُ بنُ عمر قال نا شُعبةُ قال أخبرني أشعثُ بنُ سُليم سمعت أبي عن مسروقٍ عن عائشةَ قالت: كان النبيُّ صلَّى الله عليه يُعجبهُ التَّيَمُّنُ في تنعُّلِه، وترجُّلِه، وطُهورِه، في شأنه كلِّه.

## بَابُ التماسِ الوَضُوءِ إذا حانَتِ الصلاةُ

وقالت عائشةُ: حضَرتِ الصبحُ فالتُمِسَ الماءُ فلم يُوجدْ، فنزلَ التَّيَمُّم.

١٦٨ - حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِالله بنِ أبي طلحةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّه قال: رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وحانتْ صلاةُ العصرِ، فالتمسَ الناسُ الوَضوءَ فلم يجدوا، فأُتِي رسولُ الله صلى الله عليه بوَضوءٍ فوضعَ رسولُ الله صلى الله عليه في ذلكَ الإناءِ يدهُ، وأمرَ الناسَ أنْ يتوَضَّؤوا منه. قال: فرأيتُ الماءَ ينبعُ مِن تحتِ أصابعِه، حتى توضؤوا من عندِ آخرهم.

## بَابُ الماءِ الذي يُغْسَلُ به شعَرُ الإنسانِ

وكان عطاءٌ لا يرى به بأساً: أنْ تتخذَ منها الخيوطُ والحبال. وسُؤرِ الكلابِ ومَمرِّها في المسجدِ. وقال الزُّهْريُّ: إذا وَلَغَ في الإناءِ ليس له وَضوءٌ غيرهُ يتوضَّأُ به. وقال سفيانُ: هذا الفِقهُ بعَينِه، يقول الله عز وجل: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا﴾ وهذا ماءٌ. وفي النفس منهُ شيءٌ، يتوضَّأ به ويتيمَّم.

١٦٩ - حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ قال نا إسرائيلُ عن عاصمٍ عنِ ابنِ سيرينَ قلتُ لعبيدةَ: عندنا من شَعرِ النبيِّ صلَّى الله عليه أصبناهُ من قِبَلِ أنسٍ -أو مِنْ قِبَلِ أهلِ أنسٍ- فقال: لأَنْ تكون عندي شَعَرةٌ أَحبُّ إليَّ منَ الدنيا وما فيها.

١٧٠ - حدثنا محمدُ بنُ عبدِالرحيمِ قال نا سعيدُ بنُ سليمانَ قال نا عبَّادٌ عن ابنِ عونٍ عنِ ابنِ سيرينَ عن أنسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه لـمَّا حلق رأسهُ كان أبوطلحةَ أولَ من أخذ مِن شَعَرِهِ.

١٧١ - حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالك عن أبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «إذا شربَ الكلبُ في إناءِ أحدكم فلْيغْسِلْهُ سبْعاً».

١٧٢ - حدثنا إسحاقُ قال أنا عبدُالصمدِ قال نا عبدُالرحمنِ بنُ عبدِالله بنِ دينارٍ سمعتُ أبي عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليه: «أنَّ رجُلاً رأى كلباً يأْكلُ الثرى مِنَ العطشِ، فأخذَ الرجلُ خُفَّهُ فجعلَ يغرِفُ لهُ بهِ حتى أرْواهُ، فشكرَ الله لهُ، وأدخلَهُ الجنَّة».

١٧٣ - وقال أحمدُ بنُ شبيبٍ حدثنا أبي عن يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ حدثني حمزةُ بنُ عبدِالله عن أبيهِ: كانت الكلابُ تُقبِلُ وتُدبرُ في المسجدِ في زمانِ رسولِ الله صلى الله عليه فلم يكونوا يَرُشُّونَ شيئاً منْ ذلك.

١٧٤ - حدثنا حفص بنُ عمرَ قال نا شُعبةُ عن ابنِ أبي السفرِ عنِ الشعبيِّ عن عديِّ بنِ حاتم قال: سألتُ النبيَّ صلَّى الله عليه قال: «إذا أرسَلتَ كلبكَ المعلَّمَ فقتلَ فكُلْ، وإذا أكلَ فلا تأْكلْ؛ فإنَّما أمسَكَهُ على نفسِهِ». قلتُ: أُرسِلُ كلبي فأجِدُ معهُ كلباً آخرَ. قال: «فلا تأكلْ، فإنَّما سمَّيْتَ على كلبِكَ، ولم تسمِّ على كلبٍ آخرَ».

## بَابُ مَنْ لم يرَ الوُضوءَ إلا منَ المَخْرَجينِ القُبلِ والدُّبرِ

لقوله: ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾. وقال عطاءٌ فيمنْ يخرجُ منْ دُبُرِهِ الدودُ أوْ مِن ذكرِه نحوَ القَملةِ: يُعيدُ الوُضوءَ. وقال جابرُ بنُ عبدِالله: إذا ضحِكَ في الصلاةِ أعادَ الصلاةَ ولم يُعِد الوضوءَ. وقال الحسنُ: إنْ أَخَذَ مِن شَعَرِهِ أو من أظفارِه أوْ خلعَ خُفَّيهِ فلا وُضوءَ عليهِ. وقال

أبوهريرةَ: لا وُضوءَ إلا مِن حدث. ويُذكرُ عن جابرٍ أن النبيَّ صلَّى الله عليه كان في غزوةِ ذاتِ الرقاعِ فرُميَ رجلٌ بسهم فنزفَهُ الدمُ فركعَ وسجدَ ومضى في صلاتِهِ. وقال الحسنُ: ما زالَ المسلمونَ يُصلُّونَ في جِراحاتِهِمْ. وقال طاوسٌ ومحمدُ بنُ عليٍّ وعطاءٌ وأهلُ الحجازِ: ليسَ في الدمِ وُضوءٌ. وعصرَ ابنُ عُمرَ بَثْرةً فخرجَ منها الدَّمُ ولم يتوضَّأْ. وبزَقَ ابنُ أبي أوفى دَماً فمضى في صلاتِهِ. وقال ابنُ عمر والحَسَنُ فيمنْ يَحتجمُ: ليس عليه إلا غَسْلُ مَحاجِمِهِ.

١٧٥ - حدثنا آدمُ بنُ أبي إياس قال نا ابن أبي ذئبٍ قال نا سعيد المقبريّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه: «لا يزالُ العبدُ في صلاةٍ ما كانَ في المسجدِ ينتظِرُ الصلاة ما لم يُحدِثْ». فقال رجلٌ أعجميٌّ: ما الحدثُ يا أبا هريرةَ؟ قال: الصوتُ «يعني الضرطةَ».

١٧٦ - حدثنا أبوالوليدِ قال نا ابنُ عُيينةَ عن الزُّهريِّ عن عَبَّادِ بنِ تميم عن عمِّهِ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليه: «لا ينصرِفْ حتى يسمعَ صوتاً أو يَجِدَ رِيحاً».

١٧٧ - حدثنا قُتيبةُ قال نا جريرٌ عنِ الأعمشِ عن منذرٍ أبي يعلى الثوريِّ عن محمدِ ابن الحنفيةِ قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: كنتُ رجُلاً مذَّاءً فاستحييتُ أنْ أسألَ رسولَ الله صلى الله عليه، فأمرتُ المقداد بنَ الأسودِ فسألَهُ فقال: «فيهِ الوضوءُ». ورواه شُعبةُ عنِ الأعمش.

١٧٨ - حدثنا سعدُ بنُ حفص قال نا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمةَ أنَّ عطاءَ بنَ يسارٍ أخبرهُ أنَّ زيدَ ابنَ خالدٍ أخبرَهُ أنه سألَ عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه قلتُ: أرأيتَ إذا جامع فلم يُمنِ؟ قال عثمانُ: يتوضَّأُ كما يتوضأ للصلاةِ ويغسِلُ ذكرهُ. قال عثمانُ: سمعتُه من رسولِ الله صلى الله عليه. فسألتُ عن ذلك عليّاً والزبيرَ وطلحةَ وأُبيَّ بنَ كعبٍ رضي الله عنهم فأمروه بذلك.

١٧٩ - حدثنا إسحاقُ بن منصور بن بهرام قال نا النَّضْرُ قال أنا شُعبةُ عنِ الحَكَمِ عنْ ذكوانَ أبي صالحٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أن رسولَ الله صلى الله عليه أرسلَ إلى رجل من الأنصارِ فجاءَ ورأسُهُ يقطُرُ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه: «لعلَّنا أعجَلْناك»؟ فقال: نعم. فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «إذا عجلتَ -أو قُحطتَ- فعليكَ الوُضوءَ».

تابعهُ وهبٌ حدثنا شُعبةُ. لم يقلْ غُنْدَرٌ ويحيى عن شُعبةَ: «الوُضوء».

## بَابُ الرَّجُلُ يُوَضِّئُ صاحِبَه

١٨٠ - حدثنا ابنُ سلام قال أنا يزيدُ بنُ هارونَ عن يحيى عن موسى بنِ عقبةَ عن كُريبٍ مولى ابنِ عبّاسٍ عن أُسامةَ بنِ زيدٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه لَمَّا أفاضَ مِن عَرَفةَ عدل إلى الشعبِ فقضى حاجتَهُ. قال أسامةُ: فجعلتُ أَصُبُّ عليهِ ويتوضَّأُ. فقلتُ: يا رسولَ الله أَتُصلِّي؟ قال: «المُصلَّى أمامكَ».

١٨١ - حدثنا عمرو بنُ عليٍّ قال نا عبدُالوهابِ قال سمعتُ يحيى بنَ سعيدٍ قال أخبرني سعدُ بنُ إبراهيمَ أنَّ نافعَ بنَ جبيرِ بنِ مُطْعِمٍ أخبرهُ أنه سمع عروةَ بنَ المغيرةِ بن شُعبةَ يحدِّثُ عن المغيرةِ ابن شُعبةَ أنَّهُ كانَ معَ رسولِ الله صلى الله عليه في سفر وأنهُ ذهبَ لحاجةٍ له، وأنَّ مغيرةَ جعل يصبُّ الماءَ عليهِ وهوَ يتوضَّأُ، فغسل وجههُ ويديهِ، ومسح برأسه، ومسح على الخفين.

## بَابُ قراءَةِ القُرآنِ بعد الحدَثِ وغيرِه

وقال مَنصورٌ عن إبراهيم: لا بأسَ بالقِراءَةِ في الحمَّام، ويكتُبُ الرسالةَ على غير وُضوءٍ. وقال حماد عن إبراهيمَ: إنْ كانَ عليهم إزار فسلِّمْ، وإلا فلا تُسلِّمْ.

١٨٢ - حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن مخرمةَ بن سُليمانَ عن كريبٍ مولى ابن عباسٍ أنَّ عبدالله ابن عباسٍ أخبره أنه بات ليلةً عند ميمونة زوج النبيِّ صلَّى الله عليه -وهي خالتُهُ- فاضطجعْتُ في عرض الوسادة، واضطجع رسولُ الله صلى الله عليه وأهلُهُ في طُولها، فنام رسولُ الله صلى الله عليه، حتى انْتصف الليلُ -أو قبلَهُ بقليل، أو بعدهُ بقليل- استيقظَ رسولُ الله صلى الله عليه، فجلس يمسحُ النومَ عن وجْهه بيده، ثمَّ قرأ العشر الآيات الخواتم من سُورة آل عمران. ثم قام إلى شنٍّ معلقةٍ فتوضَّأَ منها، فأَحْسن وُضوءَهُ، ثمَّ قام يُصلِّي. قال ابنُ عباس: فقمتُ فصنعتُ مثل ما صنع، ثم ذَهبتُ فقمتُ إلى جنبِه، فوضع يدهُ اليُمنى على رأسي وأخذَ بأذني اليُمنى يفتِلُها، فصلَّى ركعتين، ثمَّ ركعتين، ثمَّ ركعتين، ثمَّ ركعتين، ثم ركعتين، ثمَّ أوتر. ثمَّ اضطجع حتى أتاهُ المُؤذِّنُ فقام فصلَّى ركعتين خفيفتين. ثم خرج فصلّى الصبح.

## بَابُ منْ لم يتوضَّأْ إلا من الغَشْي المُثْقل

١٨٣ - حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن هشام بن عُروةَ عن امرأته فاطمة عن جدَّتها أسماءَ بنت أبي بكرٍ أنَّها قالت: أتيتُ عائشةَ زوج النبيِّ صلَّى الله عليه حين خسفت الشمسُ، فإذا الناسُ قيامٌ يُصلُّونَ، وإذا هي قائمةٌ تُصلِّي. فقلتُ: ما للناس؟ فأشارتْ بيدها نحو السماءِ فقالتْ: سبحانَ الله. فقلتُ: آية؟ فأشارتْ: أنْ نعم. فقمتُ حتى تجلاني الغشيُ، وجعلتُ أصُبُّ فوقَ رأسي ماءً. فلما انصرف رسولُ الله صلى الله عليه حمِدَ الله وأثنى عليهِ، ثمَّ قال: «ما منْ شيءٍ كنتُ لم أرهُ إلا قد رأيتُه في مقامي هذا حتى الجنةَ والنار، ولقد أُوحي إليَّ أنَّكمْ تُفتنونَ في القبور مثل -أو قريب من- فِتنةِ الدجالِ -لا أدري أيَّ ذلك قالتْ أسماءُ- يؤتى أحدكم فيقال: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن -أو الموقن، لاأدري أي ذلك قالت أسماء- فيقول: هو محمدٌ رسولُ الله، جاءَنا بالبيناتِ والهُدى، فأجبنا وآمنا واتبعنا. فيقال له: نمْ صالحاً، قد علِمْنا إنْ كنت لمؤمناً. وأمَّا المنافقُ -أو المرتابُ، لا أدري أيَّ ذلك قالت أسماءُ- فيقولُ: لا أدري، سمعتُ الناس يقولونَ شيئاً فقلتُه.

## بَابُ مسح الرأسِ كلِّه، لقوله تعالى: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾

وقال ابن المسيب: المرأةُ بمنزلةِ الرجلِ تمسحُ على رأسها.

وسُئلَ مالكٌ: أيُجْزِئُ أنْ يمسح بعض رأسِهِ؟ فاحتجَّ بحديثِ عبدِالله بنِ زيد.

١٨٤ - حدثنا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالكٌ عن عمرِو بنِ يحيى المازنيِّ عن أبيهِ أنَّ رجلاً قال لعبدِالله بن زيدٍ -وهو جدُّ عمرو بن يحيى- أتستطيعُ أن تُريني كيف كان رسولُ الله ﷺ يتوضأُ؟ فقال عبدُالله بنُ زيدٍ: نعم، فدعا بماءٍ فأفرغ على يدهِ فغسل يده مرتين، ثمَّ مضمض واستنشق«ثلاثاً»، ثمَّ غسلَ وجههُ «ثلاثاً»، ثمَّ غسل يديهِ «مرتين مرتين» إلى المرفق، ثمَّ مسح رأسهُ بيديهِ فأقبل بهما وأدبر؛ بدأ بمقدَّم رأسِهِ حتى ذهب بهما إلى قفاهُ، ثمَّ ردَّهُما إلى المكانِ الذي بدأَ منهُ، ثمَّ غسل رجليهِ.

## بَابٌ غسل الرجلين إلى الكعبين

١٨٥ - حدثني موسى قال نا وهيبٌ عن عمرٍو عن أبيهِ قال: شهدتُ عمرو بن أبي حسن سأل عبدالله ابن زيد عن وُضوءِ النبيِّ صلَّى الله عليه، فدعا بتَوْرٍ من ماءٍ فتوضَّأَ لهم وُضوءَ النبيِّ صلَّى الله عليه؛ فأكْفأَ على يدِه من التَّور فغسل يديه «ثلاثاً»، ثمَّ أَدْخلَ يدهُ في التَّور فمضمضَ واستنشقَ واستنثرَ ثلاث غرفاتٍ، ثمَّ أدخل يدهُ فغسل وجههُ «ثلاثاً»، ثمَّ أدخل يديهِ «مرتين» إلى المرفقين، ثمَّ أدخل يدهُ فمسح رأسهُ فأقبل بهما وأدبر مرَّةً واحدة، ثمَّ غسل رجليهِ إلى الكعبين.

## بَابٌ استعمالِ فَضل وضوءِ الناسِ

وأمر جريرُ بنُ عبدالله أهلَهُ أن يتوضَّؤوا بفَضل سِواكهِ

١٨٦ - حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا الحكم قال سمعتُ أبا جُحيفةَ يقول: خرج علينا النبيُّ صلى الله عليه بالهاجرةِ، فأُتي بوضوءٍ فتوضَّأَ، فجعل الناسُ يأخذونَ من فَضل وضوئِهِ فيتمسَّحونَ به، فصلَّى النبيُّ صلَّى الله عليه الظُّهر ركعتين، والعصر ركعتين، وبين يديه عنزةٌ.

وقال أبوموسى: دعا النبيُّ صلَّى الله عليه بقدحٍ فيهِ ماءٌ فغسل يديهِ ووجههُ فيه، ومجَّ فيه، ثمَّ قال لهما: اشْربا منهُ، وأفرغا على وجُوهِكما ونُحوركما».

١٨٧ - حدثنا علي بن عبدالله قال نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع -قال: وهو الذي مجَّ رسول الله صلى الله عليه في وجهه وهو غلام من بئرهم- وقال عروة عن المسور وغيره يصدِّق كل واحد منهما صاحبه، وإذا توضأ النبيُّ صلى الله عليه كانوا يقتتلون على وَضوئه.

## بَابٌ

١٨٨ - حدثنا عبدُالرحمن بنُ يونس قال نا حاتمُ بنُ إسماعيل عن الجعدِ قال: سمعتُ السائب بن يزيد يقولُ: ذهبتْ بي خالتي إلى النبيِّ صلَّى الله عليه، فقالت: يا رسول الله، إنَّ ابن أُختي وقعٌ،

فمسح رأسي ودعا لي بالبركةِ. ثمَّ توضَّأَ فشربتُ مِن وضوئه، ثمَّ قمتُ خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوةِ بين كتفيهِ مثل زرِّ الحجلةِ.

## بَابُ من مضْمض واستنْشق مِن غرفةٍ واحدةٍ

١٨٩ - حدثنا مُسدَّدٌ قال نا خالدُ بنُ عبدِالله قال نا عمرو بنُ يحيى عن أبيهِ عن عبدِالله بنِ زيد: أنه أفرغ مِن الإناءِ على يديه فغَسَلَهُما، ثمَّ غسلَ أو مضمضَ واستنشقَ منْ كَفَّة واحدةٍ، ففعل ذلكَ ثلاثاً، فغسلَ يديهِ إلى المرفقينِ مرتينِ مرتين، ومسح برأسهِ ما أقبل وما أدبر، وغسل رجليهِ إلى الكعبين، ثمَّ قال: هكذا وُضوءُ رسولِ الله صلى الله عليه.

## بَابُ مسحِ الرأْسِ مرَّةً

١٩٠ - حدثنا سليمانُ بنُ حرب قال نا وُهيبٌ قال نا عمرو بنُ يحيى عن أبيهِ قال: شهدتُ عمرو بنَ أبي حسين سألَ عبدَالله بنَ زيدٍ عن وُضوءِ النبيِّ صلَّى الله عليه، فدعا بماءٍ فتوَضَّأَ لهم، فكفأَه على يديهِ فغسلَهُما ثلاثاً، ثمَّ أدخلَ يده في الإناءِ فمضْمض واستنشَق واستنثرَ ثلاثاً بثلاثِ غرفاتٍ من ماءٍ، ثمَّ أدخلَ يدَه فغسلَ وجهَهُ ثلاثاً، ثمَّ أدخلَ يدهُ في الإناء فغسل يديهِ إلى المرفقين مرتين مرتين، ثمَّ أدخلَ يدَهُ في الإناءِ فمسحَ برأْسِهِ فأقبلَ بيدَيهِ وأدبرَ بهما، ثمَّ أدخلَ يدَهُ في الإناءِ فغسلَ رجليهِ.

حدثنا موسى قال نا وُهيبٌ وقال: مسحَ برأسه مرَّةً.

## بَابُ وُضوءِ الرجُل مع امرأتِهِ وفضل وَضوءِ المرأةِ

وتوضَّأَ عمرُ بالحميم، ومن بيتِ نصرانية.

١٩١ - حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن ابن عمر أنه قال: كان الرجالُ والنساءُ يتوضَّؤونَ في زمانِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه جميعاً.

## بَابُ صبِّ النبيِّ صلَّى الله عليه وضوءَهُ علَى المغمى عليهِ

١٩٢ - حدثنا أبوالوليدِ قالَ نا شُعبةُ عن محمدِ بن المُنكدرِ قال سمعتُ جابراً يقول: جاءَ رسولُ الله صلى الله عليه يعودُني، وأنا مريضٌ لا أعقِلُ، فتوضَّأَ وصبَّ عليَّ مِن وَضوئِهِ، فعَقِلتُ. فقلتُ: يا رسولَ الله، لِمن الميراثُ؟ إنَّما ترثُني كلالةٌ. فنزلت آيةُ الفرائضِ.

## بَابُ الغُسْلِ والوُضوءِ في المِخْضَبِ والقَدحِ والخَشَبِ والحِجارة

١٩٣ - حدثنا عبدُالله بنُ منيرٍ سمعَ عبدَالله بن بكرٍ حدثنا حميدٌ عن أنسٍ قال: حَضَرَتِ الصلاةُ، فقام مَن كان قريبَ الدارِ إلى أهلِه، وبقيَ قومٌ، فأُتِيَ رسولُ الله صلى الله عليه بمِخْضَبٍ من حجارةٍ فيهِ ماءٌ، فصغرَ المِخضبُ أن يبسُطَ فيهِ كفَّهُ، فتوَضَّأَ القومُ كلُّهم. قُلنا: كم كنتم؟ قالَ: ثمانينَ وزيادة.

١٩٤ - حدثنا محمدُ بنُ العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عن بُرَيدٍ عن أبي بُردةَ عن أبي موسى أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه دعا بِقَدَحٍ فيهِ ماءٌ فغسلَ يديهِ ووجهَهُ فيه ومجَّ فيه.

١٩٥ - حدثنا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي سلمةَ قال نا عمرُو بنُ يحيى عن أبيهِ عن عبدالله ابنِ زيدٍ قال: أتى رسولُ الله ﷺ، فأخرجنا له ماءً في تَورٍ مِن صُفْرٍ، فتوضَّأَ، فغسلَ وجهَهُ ثلاثاً، ويديهِ مرَّتين مرَّتين، ومسحَ برأسِهِ فأقبلَ به وأدبَرَ، وغسلَ رِجليه.

١٩٦ - حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قالَ أخبرني عبيدُالله بنُ عبدِالله بنِ عتبةَ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: لما ثَقُلَ النبيُّ صلَّى الله عليه، واشتدَّ به وجعُهُ، استأذنَ أزواجَهُ في أن يمرَّض في بيتي، فأذِنَّ له. فخرجَ النبيُّ صلَّى الله عليه بين رجُلَين تَخُطُّ رِجلاهُ في الأرضِ بينَ عبّاسٍ ورجلٍ آخرَ - قال عبيدُالله: فأخبرْتُ عبدَالله بنَ عباسٍ فقال: أتدري مَن الرجُلُ الآخرُ؟ قلتُ: لا. قالَ: هو عليٌّ رضي الله عنه- وكانتْ عائشةُ تحدِّثُ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه قالَ بعدَ ما دخل بيتَهُ واشتدَّ وجَعُه: «أهريقوا عليَّ مِنْ سبعِ قِربٍ لم تُحلَلْ أوْكيَتُهنَّ، لَعَلِّي أعهدُ إلى الناسِ». وأُجلِسَ في مِخضبٍ لحفصةَ زوجِ النبيِّ صلَّى الله عليه، ثمّ طفِقْنا نصبُّ عليهِ تلكَ، حتى طَفِقَ يُشيرُ إلينا: أنْ قد فعلتُنَّ. ثمّ خرجَ إلى الناس.

## بَابُ الوُضوءِ منَ التَّوْر

١٩٧ - حدثنا خالدُ بنُ مخلدٍ قالَ نا سُليمانُ قال حدَّثني عمرو بنُ يحيى عنْ أبيهِ قال: كان عمِّي يُكثِرُ منَ الوضوءِ، فقال لعبدِالله بنِ زيد: أخبرني كيف رأيتَ النبيَّ صلَّى الله عليه يتوضَّأُ؟ فدعا بتَورٍ مِنْ ماءٍ، فكَفَأَ على يديهِ فغسَلَهُما ثلاث مراتٍ، ثمَّ أدخلَ يدَهُ في التَّورِ فمضْمضَ واستنثرَ ثلاثَ مرَّاتٍ من غرفة واحدة، ثمَّ أدخلَ يدَه فاغترفَ بهما فغسلَ وجههُ ثلاثَ مرات، ثمَّ غسلَ يديهِ إلى المِرفقينِ مرَّتين مرَّتين، ثُمَّ أخذَ بيديه ماءً فمسحَ رأْسَهُ فأَدبرَ به وأقبلَ، ثمَّ غسلَ رِجليه فقال: هكذا رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليه يتوَضَّأُ.

١٩٨ - حدثنا مُسدّدٌ قال نا حمادٌ عنْ ثابتٍ عن أنسٍ أنَّ النبي ﷺ دعا بإناءٍ من ماءٍ، فأُتِيَ بقدحٍ رحْراحٍ، فيهِ شيءٌ من ماءٍ، فوضعَ أصابعَهُ فيه. قالَ أنسٌ: فجعلتُ أنظرُ إلى الماءِ ينبعُ مِن بينِ أصابعِهِ. قال أَنَسٌ: فحزَرْتُ من توضَّأَ ما بينَ السبعينَ إلى الثمانينَ.

## بَابُ الوُضوءِ بالمُدِّ

١٩٩ - حدثنا أبونُعيم قال نا مِسْعرٌ قال حدثني ابنُ جبرٍ قال: سمعتُ أَنَساً يقولُ: كان النبيُّ صلَّى الله عليه يَغسِلُ -أو كان يَغتسِلُ- بالصاعِ إلى خمسةِ أمْدادٍ، ويتوضَّأُ بالمُدِّ.

## بَابُ المَسح على الخُفَّين

٢٠٠ - حدثنا أَصْبغُ بنُ الفرج عن ابن وهبٍ قال حدَّثني عمرٌو قال حدثني أبوالنضر عن أبي سلمة ابن عبدِ الرحمنِ عن عبدِالله بن عمرَ عن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ مسحَ على الخُفينِ، وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ سأل عُمرَ عن ذلكَ، فقالَ: نعم، إذا حدَّثكَ شيئاً سعْدٌ عن النبيِّ صلَّى الله عليه فلا تسْألْ عنه غيرَه.

وقالَ موسى بنُ عقبةَ: أخبرني أبو النضْر: أنَّ أبا سلمةَ أخبرهُ أنَّ سَعداً حدّثه، فقال عمرُ لعبدِ الله نحوَه.

٢٠١ - حدثنا عمرُو بنُ خالدٍ الحرَّانيُّ قال حدّثنا الليثُ عن يحيى بن سعيد عن سعدِ بن إبراهيمَ عن نافعِ بن جبيرٍ عن عُروةَ بن المغيرةِ عن أبيهِ المغيرةِ بن شُعبةَ عنْ رسولِ الله صلى الله عليه أنَّه خرجَ لحاجَتِهِ، فاتَّبعهُ المغيرةُ بإداوةٍ فيها ماء، فصبَّ عليهِ حينَ فرغَ من حاجتهِ، فتوضَّأَ ومسحَ على الخُفَّيْن.

٢٠٢ - حدثنا أبونعيم قالَ نا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمةَ عن جعفر بن عمرو بن أُميَّةَ الضمري: أنَّ أباهُ أخبرهُ بأنَّهُ رأى رسول الله صلَّى الله عليه يمسحُ على الخُفَّين. وتابعَهُ حربٌ وأبانُ عن يحيى.

٢٠٣ - وحدثنا عبدانُ قال أنا عبدُالله قالَ أنا الأوزاعيُّ عنْ يحيى عنْ أبي سلمةَ عنْ جعفر بنِ عمرِو ابن أمية عنْ أبيهِ قال: رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليه يمسحُ على عِمامتهِ وخُفَّيهِ. وتابعهُ معمرٌ عن يحيى عن أبي سلمةَ عن عمرٍو: رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليه.

## بَابُ إذا أَدْخل رجلَيهِ وهُما طاهِرَتَان

٢٠٤ - حدثنا أبونُعيم قالَ نا زكَرياء عنْ عامرٍ عنْ عروةَ بن المغيرةِ عن أبيهِ قال: كنتُ معَ النبيِّ صلَّى الله عليه في سفرٍ، فأَهويتُ لأَنزعَ خُفَّيهِ فقال: «دعهُما، فإنِّي أدخلتُهما طاهرتين» فمسحَ عليهما.

## بَابُ مَنْ لم يتوضَّأْ مِن لحمِ الشاةِ والسويق

وأكلَ أبوبكرٍ وعمرُ وعثمانُ لحماً فلم يتَوَضَّؤوا.

٢٠٥ - حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ زيدِ بن أَسلمَ عنْ عطاءِ بن يسارٍ عن عبدِالله بن عباسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه أكلَ كتِفَ شاةٍ ثمَّ صلَّى ولم يتوضَّأْ.

٢٠٦ - حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عنْ عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني جعفرُ بنُ عمرِو بنِ أميَّةَ أنَّ أباهُ أخبرهُ أنَّهُ رأى النبي ﷺ يَحتزُّ مِن كَتِفِ شاةٍ، فَدُعِيَ إلى الصلاةِ فألقى السِّكينَ فصلَّى، ولم يتوضَّأْ.

## بَابُ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ ولم يتَوَضَّأْ

٢٠٧ - حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قالَ أنا مالكٌ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن بُشَيْرِ بنِ يسارٍ مولى بني حارثةَ: أنَّ سُويدَ بنَ النُّعمانِ أخبرَهُ أنَّه خرجَ مع رسولِ الله صلى الله عليه عامَ خيبرَ حتى إذا

كانوا بالصَّهباءِ -وهيَ أدنى خيبرَ- فصلَّى العَصرَ، ثمّ دعا بالأزوادِ فلم يُؤْتَ إلا بالسويقِ، فأمرَ بهِ فثُرِّيَ، فأكل رسولُ الله ﷺ وأكلنا، ثمّ قامَ إلى المغربِ فمضْمَضَ ومَضْمَضْنا، ثمَّ صلّى ولم يتوضَّأْ.

٢٠٨ - وحدثنا أَصْبَغُ قال أنا ابنُ وهبٍ قال أخبرَني عمرٌو عن بُكَيرٍ عن كُريبٍ عن ميمونةَ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه أكلَ عندَها كتِفاً، ثمَّ صلَّى ولم يتوضَّأْ.

## بَابُ هلْ يُمَضْمِضُ مِنَ اللَّبَنِ

٢٠٩ - حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ وقُتيبةُ قالا نا الليثُ عن عقيلٍ عنِ ابن شهابٍ عن عبيدِالله بنِ عبدِالله بنِ عُتبةَ عنِ ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه شرِبَ لبناً فمضمضَ وقال: «إنَّ لهُ دسَماً».

تابعَهُ يونُس وصالحُ بنُ كيسانَ عن الزُّهريّ.

## بَابُ الوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ
## ومَنْ لم يَرَ مِن النَّعْسَةِ والنَّعْستين أَو الخَفْقَةِ وُضوءاً

٢١٠ - حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قالَ أنا مالكٌ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «إذا نعَسَ أحدُكم وهوَ يُصلِّي فلْيرقدْ حتى يذهبَ عنه النومُ، فإنَّ أحدَكم إذا صلَّى وهوَ ناعسٌ لا يدري لعلَّهُ يستغفرُ فيَسُبَّ نفسَه».

٢١١ - حدثنا أبو معمَرٍ قال نا عبدُ الوارثِ قال نا أيوبُ عنْ أبي قِلابةَ عنْ أنسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إذا نعَسَ في الصلاةِ فلينمْ حتّى يعلمَ ما يقرأ».

## بَابُ الوُضوءِ مِنْ غَيرِ حَدَثٍ

٢١٢ - حدثنا محمدُ بنُ يوسف قال نا سفيانُ عن عمرو بنِ عامرٍ قال: سمِعْتُ أنساً... ح. وحدثنا مُسدَّدٌ قال نا يحيى عن سفيانَ قال حدثني عمرُو بنُ عامرٍ عنْ أنسٍ قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليه يتوضَّأُ عندَ كلِّ صلاة. قلتُ: كيفَ كنتمْ تصنعونَ؟ قال: يُجزئُ أحدَنا الوُضوءُ ما لم يُحدِثْ.

٢١٣ - حدثنا خالد بنُ مخلد قال نا سليمانُ قال حدثني يحيى بنُ سعيد قالَ أخبرني بُشيْرُ بنُ يسارٍ قال أنا سويدُ بنُ النعمانِ قال: خرجنا مع رسولِ الله صلى الله عليه عامَ خيبرَ حتى إذا كنا بالصهباءِ صلّى لنا رسولُ الله صلى الله عليه العصرَ، فلمَّا صلَّى دعا بالأطعمةِ فلم يُؤتَ إلا بالسويقِ، فأكلنا وشربنا، ثمَّ قام النبيُّ صلَّى الله عليه إلى المغرب فمضمضَ ثمَّ صلّى لنا المغربَ، ولم يتوضَّأْ.

## بَابٌ مِنَ الكبائر أنْ لا يَسْتَتِرَ مِن بولِه

٢١٤ - حدثنا عثمانُ قال نا جريرٌ عن منصور عن مُجاهد عن ابن عباس قال: مرَّ النبيُّ صلَّى الله عليه بحائط من حيطان المدينةِ -أو مكةَ- فسمعَ صوتَ إنسانين يُعذَّبانِ في قُبورهما، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه: «يُعذبانِ وما يُعذبانِ في كبير». ثم قال: «بلى، كان أحدُهما كان لا يستترُ مِنْ بولِه، وكان آخرُ يمشي بالنميمةِ» ثم دعا بجَريدة فكسرها كِسرتين، فوضعَ على كلِّ قبر منهُما كِسرةً. فقيل لهُ: يا رسولَ الله، لِمَ فعلتَ هذا؟ قال: «لعلَّهُ أنْ يخفَّفَ عنهما ما لمْ تيبسا» أو: «إلى أنْ ييبسا».

## بَابٌ ما جاءَ في غسل البَوْلِ

وقول النَّبيِّ صلَّى الله عليه لصاحب القبر: «كان لا يستترُ من بَوْلِهِ». ولم يذكُرْ سوى بَوْلِ الناس.

٢١٥ - حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال أنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ قال حدثني روحُ بنُ القاسم قال حدثني عطاءُ بنُ أبي ميمونةَ عن أنسِ بن مالك قال: كانَ رسول الله صلَّى الله عليه إذا تبرَّزَ لحاجَتِهِ أتيته بماءٍ فيغسلُ بهِ.

## بَابٌ

٢١٦ - حدثني محمدُ بنُ المُثنى قالَ نا محمدُ بن خازم قال نا الأعمشُ عنْ مجاهد عن طاوُسٍ عن ابن عبّاسٍ قال: مرَّ النبيُّ صلَّى الله عليه بقبرين فقال: «إنهما ليُعَذَّبان، وما يُعذَّبانِ في كبير أمَّا أحدُهما فكانَ لا يستترُ مِنَ البولِ، وأمَّا الآخرُ فكانَ يمشي بالنميمة» ثمَّ أخذَ جريدةً رطبةً

فشقَّها نصفين، فغرَزَ في كلِّ قبرٍ واحدةً. قالوا: يا رسولَ الله، لِمَ فعلتَ؟ قال: «لعلَّهُ يُخفِّفُ عنهما ما لم ييْبسا».

قال ابنُ المثنى: وحدَّثنا وكيعٌ قالَ نا الأعمشُ قال: سمعتُ مجاهداً مِثله.

## بَابُ
## تركِ النبيِّ ﷺ والناسِ الأعرابيَّ
## حتى فَرغ مِن بَوْلِهِ في المسجِدِ

٢١٧ - حدثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ قال نا همامٌ قال نا إسحاقُ عن أنسِ بن مالكٍ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه رأى أعرابياً يبولُ في المسجدِ، فقال: «دعوهُ». حتى إذا فرغَ دعا بماءٍ فصَبَّهُ عليه.

## بَابُ صَبِّ الماءِ على البَوْلِ في المسجِدِ

٢١٨ - حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزهريِّ قال أخبرني عبيدُالله بنُ عبدِالله بن عُتبةَ بن مسعودٍ أنَّ أباهريرةَ قال: قامَ أعرابيٌّ في المسجدِ فبالَ، فتناولَهُ الناسُ، فقالَ لهُمُ النبيُّ صلَّى الله عليه: «دعوهُ، وهريقوا على بولِهِ سَجلاً مِن ماءٍ أو ذَنوباً مِنْ ماءٍ- فإنَّما بُعِثتم مُيسِّرينَ، ولم تُبعَثوا معسِّرينَ».

٢١٩ - حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا يحيى بنُ سعيدٍ قال: سمعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ عن النبيِّ صلَّى الله عليه... ح.

وحدثنا خالدٌ قال نا سليمانُ عن يحيى بن سعيدٍ: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قال: جاءَ أعرابيٌّ فبالَ في طائفةِ المسجدِ فزجرَهُ الناسُ، فنهاهُمُ النبيُّ ﷺ. فلمَّا قَضى بولَهُ أمرَ النبيُّ ﷺ بذَنوبٍ مِنْ ماءٍ فهريق عليه.

## بَابُ بَولِ الصِّبيانِ

٢٢٠ - حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن هشام بنِ عروةَ عن أبيهِ عنْ عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ أنَّها قالتْ: أُتيَ رسولُ الله صلى الله عليه بصبيٍّ فبالَ على ثوبِه، فدعا بماءٍ، فأتبعَهُ إيَّاهُ.

٢٢١ - حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قالَ أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عبيدِالله بن عبدِالله بنِ عُتبةَ عن أُمِّ قيسٍ بنتِ مِحصَنٍ أنَّها أتتْ بابنٍ لها صغيرٍ لم يأكلِ الطعامَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه فأجلسَهُ رسولُ الله صلى الله عليه في حِجْرِهِ، فبالَ على ثوبِه، فدعا بماءٍ فنضحَهُ ولم يغسِلهُ.

## بَابُ البَوْلِ قاعداً وقائماً

٢٢٢ - حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ عنِ الأعمشِ عنْ أبي وائل عنْ حذيفةَ قالَ: أَتى النبيُّ ﷺ سُباطةَ قومٍ فبالَ قائماً، ثمَّ دعا بماءٍ، فجئتُه بماءٍ فتَوضَّأَ.

## بَابُ البولِ عِنْدَ صاحبِهِ، والتَّسَتُّرِ بالحائطِ

٢٢٣ - حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عنْ منصورٍ عن أبي وائلٍ عن حُذيفةَ: رأيتني أنا والنبيَّ صلَّى الله عليه نتماشى، فأتى سُباطةَ قومٍ خلفَ حائطٍ، فقامَ كما يقومُ أحدُكم فبَالَ، فانتبذتُ منه، فأشارَ إليَّ فجئتُهُ، فقُمتُ عندَ عقبِه حتى فرَغَ.

## بَابُ البولِ عِنْدَ سُباطةِ قومٍ

٢٢٤ - حدثنا محمَّد بنُ عَرْعَرَةَ قال نا شُعبةُ عن منصورٍ عن أبي وائلٍ قال: كان أبوموسى الأشعَريُّ يُشَدِّدُ في البولِ، ويقولُ: إنَّ بني إسرائيلَ كان إذا أصابَ ثوبَ أحدِهم قَرَضهُ. فقال حُذيفةُ: ليتَهُ أمْسك، أتى رسولُ الله صلى الله عليه سُباطةَ قومٍ فبالَ قائماً.

## بَابُ غَسْلِ الدَّم

٢٢٥ - حدثني محمَّدُ بنُ المثنى قال حدثنا يحيى عن هشامٍ قال: حدثتني فاطمةُ عن أسماءَ قالت: جاءتِ امرأةٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالتْ: أرأيتَ إحدانا تحيض في الثوبِ كيفَ تصنعُ؟ قال: «تحتُّهُ ثمّ تقْرُصُهُ بالماءِ وتنضحُه وتصلِّي فيه».

٢٢٦ - حدثنا محمدُ -هو ابن سلام- قال أنا أبومعاويةَ قال نا هشامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: جاءَتْ فاطمةُ بنتُ أبي حُبَيْشٍ إلى النبيِّ صلَّى الله عليه، فقالت: يا رسول الله، إنِّي امرأةٌ أُستحاضُ فلا أطهرُ، أفأَدَعُ الصلاةَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما ذلكِ عِرْقٌ، وليس بحيضٍ. فإذا أقبلتْ حيضَتُكِ فدعي الصلاةَ، وإذا أدبرتْ فاغْسلي عنكِ الدمَ ثمَّ صلِّي» قال: وقال أبي: «ثمَّ توضَّئي لكلِّ صلاةٍ حتى يجيءَ ذلكَ الوقتُ».

## بَابُ غسلِ المَنِيِّ وفَركِهِ، وغَسْلِ ما يُصيبُ مِنَ المَرْأَةِ

٢٢٧ - حدثنا عبدانُ قالَ أنا عبدُ الله -هو ابن المبارك- قال أنا عمرُو بنُ ميمونٍ الجَزَريُّ عن سليمانَ ابنِ يسارٍ عنْ عائشةَ: «كنتُ أغسِلُ الجنابةَ مِن ثوبِ النبيِّ صلَّى الله عليه، فيخرُجُ إلى الصلاةِ، وإنَّ بُقعَ الماءِ في ثَوبِهِ».

٢٢٨ - حدثنا قتيبةُ قال نا يزيدُ قال نا عمرٌو -يعني ابن ميمون- عنْ سليمانَ بن يسار: سمعتُ عائشةَ... ح. وحدثنا مسدَّدٌ قال نا عبدُالواحدِ قال نا عمرُو بن ميمونٍ عن سليمانَ بنِ يسارٍ قالَ: سألتُ عائشةَ عن المَنيِّ يُصيبُ الثوب، فقالتْ: «كنتُ أغسِلهُ مِن ثوب رسولِ الله ﷺ، فيخرجُ إلى الصلاةِ، وأثرُ الغَسْل في ثوبِه بُقعُ الماءِ».

## بَابُ إذا غَسَلَ الجَنابةَ أو غَيْرَها فلم يَذهبْ أثَرُه

٢٢٩ - حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا عمرُو بنُ ميمونٍ قال: سألتُ سليمانَ بنَ يسارٍ في الثوبِ تُصيبُه الجنابة؟ قال: قالت عائشةُ: «كنتُ أغسِلُهُ من ثوبِ رسولِ الله صلى الله عليه ثم يخرجُ إلى الصلاةِ، وأثرُ الغَسلِ فيهِ بُقَعُ الماءِ».

٢٣٠ - حدثنا عمرُو بنُ خالدٍ قال نا زُهيرٌ قال نا عمرُو بنُ ميمونِ بنِ مهرانَ عنْ سليمانَ بنِ يسار عن عائشةَ أنَّها كانتْ تغسِلُ المَنِيَّ مِن ثوبِ النبيِّ صلَّى الله عليه، ثمَّ أراهُ فيهِ بُقْعَةً أو بُقعاً.

## بَابُ أبوالِ الإبلِ والدوابِّ والغَنَمِ ومرابِضِها

وصلَّى أبومُوسى في دارِ البريدِ والسِّرْقينِ، والبَرِّيَّةُ إلى جَنبِه، فقال: ها هنا وثَمَّ سواءٌ.

٢٣١ - حدثنا سليمانُ بنُ حربٍ عن حمَّادِ بنِ زيدٍ عن أيوبَ عنْ أبي قِلابةَ عن أنسٍ قال: قدِمَ ناسٌ مِن عُكلٍ -أو عُرينةَ- فاجتوَوا المدينة، فأمرهُم النبيُّ صلَّى الله عليه بلِقاحٍ، وأنْ يشربوا مِن أبوالِها وألبانِها، فانطلقوا. فلمَّا صَحُّوا قَتَلوا راعِيَ النبيِّ صلَّى الله عليه، واستاقوا النَّعَم. فجاءَ الخبرُ في أوَّلِ النهارِ، فبعثَ في آثارِهمْ. فلمَّا ارتفعَ النَّهارُ جِيءَ بهم، فأمرَ بقَطعَ أيديهمْ وأرجُلِهم، وسُمِّرتْ أعينُهم، وأُلقُوا في الحَرَّةِ يَستسقونَ فلا يُسقون. قال أبوقِلابةَ: فهؤلاءِ سَرقوا، وقَتَلوا، وكفروا بعدَ إيمانِهم، وحاربوا الله ورسولَهُ.

٢٣٢ - حدثنا آدمُ قالَ نا شُعبةُ قال أنا أبوالتيَّاحِ عنْ أنسٍ قال: كانَ النبيُّ صلَّى الله عليه يُصلِّي -قَبْلَ أنْ يُبنى المسجدُ- في مَرابضِ الغَنَم.

## بَابُ ما يقعُ منَ النَّجاساتِ في السَّمنِ والماءِ

وقال الزهريُّ: لا بأسَ بالماءِ ما لم يغيِّرْه طعمٌ أو ريحٌ أو لونٌ. وقال حمادٌ: لا بأسَ بريشِ المَيتة. وقال الزُّهريُّ في عِظامِ المَوتى -نحو الفيل وغيره- أدركتُ ناساً مِن سَلَفِ العُلماءِ يمْتشِطونَ بها ويدَّهِنونَ فيها، لا يرونَ بأساً. وقال ابنُ سيرينَ وإبراهيمُ: لا بأسَ بتِجارةِ العاج.

٢٣٣ - حدثنا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عبيدِالله بنِ عبدِالله عنِ ابنِ عباسٍ عن ميمونةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه سُئلَ عن فأرةٍ سقطت في سمنٍ، فقال: «ألقوها، وما حولها، وكلوا سمنكم».

٢٣٤ - حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا معنٌ قال نا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عبيدِالله بنِ عبدِالله بنِ عتبةَ بنِ مسعودٍ عنِ ابنِ عباسٍ عنْ ميمونةَ أنَّ النبيَّ ﷺ سُئلَ عن فأرةٍ سقطتْ في سمنٍ، فقال: «خذوها وما حولها فاطرَحوه». قال معنٌ: حدثنا مالكٌ ما لا أحصيهِ يقول: عن ابنِ عباسٍ عن ميمونة.

٢٣٥ - حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ قال أنا عبدُالله قال أنا معمرٌ عن همَّام بنِ مُنبِّهٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «كلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُهُ المسلمُ في سبيلِ الله تكونَ يومَ القيامةِ كهيئتِها إذْ طُعِنتْ تَفَجَّرُ دمًا: اللونُ لونُ الدمِ، والعَرْفُ عَرفُ مِسك».

## بَابُ الماءِ الدائِم

٢٣٦ - حدثنا أبو اليمانِ قالَ أنا شُعيبٌ قال أنا أبو الزنادِ أنَّ عبدَالرحمنِ بنَ هُرمزَ الأعرجَ حدَّثهُ أنَّهُ سمعَ أبا هريرةَ أنَّه سمع رسولَ الله صلى الله عليه يقول: «نحنُ الآخرونَ السابقونَ».

٢٣٧ - وبإسناده قال: «لا يبولنَّ أحدُكم في الماءِ الدائِم الذي لا يجري، ثمّ يغتسِلُ فيه».

## بَابُ إذا أُلْقِيَ علَى ظَهْرِ المُصلِّي قَذَرٌ أو جِيفةٌ لم تَفسدْ عليهِ صلاتُهُ

قال: وكان ابنُ عمرَ إذا رأى في ثوبِه دماً وهوَ يُصلِّي وضعَهُ ومضى في صلاتِهِ. وكان ابنُ المسيِّبِ والشعبيُّ إذا صلَّى وفي ثوبِه دمٌ أو جنابةٌ أو لغيرِ القبلةِ أو تيمَّم صلَّى، ثُمَّ أدركَ الماءَ في وَقتِه لا يُعيد.

٢٣٨ - حدثنا عبدانُ قال أخبرني أبي عنْ شُعبةَ عنْ أبي إسحاقَ عن عمرِو بنِ ميمونٍ عنْ عبدِالله قال: بينَا رسولُ الله صلى الله عليه ساجد... ح. وحدثني أحمدُ بنُ عثمانَ قال نا شُرَيحُ بنُ مسلمةَ قال نا إبراهيمُ بنُ يوسفَ عن أبيهِ عن أبي إسحاقَ قال حدثني عمرُو بنُ ميمونٍ عن عبدَالله بنَ مسعودٍ حدَّثَهُ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه كان يُصلِّي عندَ البيتِ وأبوجهلٍ وأصحابٌ لهُ جلوسٌ، إذْ قالَ بعضُهمْ لبعضٍ: أيُّكمْ يجيءُ بسَلَى جزورِ بني فلانٍ، فيضَعُهُ على ظهرِ محمدٍ إذا سجدَ؟ فانبعثَ أشقى قوم فجاءَ بهِ، فنظر حتى إذا سجدَ النبيُّ صلَّى الله عليه وضعَهُ على ظهرِهِ بين كتفيهِ، وأنا أنظرُ لا أُغني شيئاً، لو كانت لي منَعَةٌ. قال: فجعلوا يضحكونَ ويُحيلُ بعضُهم على بعضٍ، ورسولُ الله ﷺ ساجدٌ، لا يرفعُ رأسه حتى جاءتْهُ فاطمةُ فطرحتْ عنْ ظهرِهِ، فرفعَ رأسَه، ثمَّ قال: «اللهمَّ عليكَ بقريش» (ثلاثَ مراتٍ). فشقَّ عليهم إذ دعا عليهم. قال: وكانوا يرونَ أنَّ الدعوة في ذلك البلدِ مُستجابةٌ. ثمّ سمَّى: «اللهمَّ عليكَ بأبي جهلٍ، وعليكَ بعُتبةَ بنِ ربيعة، وشيبةَ

ابنِ ربيعةَ، والوليدِ بن عُتبةَ، وأُميةَ بنِ خلفٍ، وعُقبةَ بنِ أبي مُعيطٍ» وعدَّ السابعَ فلم يحفظْهُ. قال: والذي نفسي بيدِهِ، لقد رأيتُ الذينَ عدَّ رسولُ الله صلى الله عليه صرعى في القَليبِ: قليبِ بدر.

## بَابُ البُرَاقِ والمُخاطِ ونحوِهِ في الثوبِ

قال عروةُ عنِ المسورِ ومَروان: خرجَ رسولُ الله صلَّى الله عليه زَمَنَ حُدَيْبِيَةَ.. فذكرَ الحديثَ: وما تنخَّمَ النبيُّ صلَّى الله عليه نُخامةً إلا وقعتْ في كفِّ رجلٍ منهم، فدلك بها وجهَهُ وجِلدَه.

٢٣٩ - حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عن حُميدٍ عن أنسٍ قالَ: بزقَ النبيُّ صلَّى الله عليه في ثَوبِه. قال أبوعبدالله: طوَّله ابنُ أبي مريمَ قال أنا يحيى بنُ أيُّوبَ قال حدثني حُميدٌ قال سمعتُ أنساً عن النبيِّ صلَّى الله عليه.

## بَابُ لا يجوزُ الوُضوءُ بالنبيذِ ولا المُسكرِ

وكرِهَهُ الحسنُ وأبوالعالية، وقال عطاءٌ: التيمُّمُ أحبُّ إليَّ من الوُضوءِ بالنَّبيذِ واللَّبنِ.

٢٤٠ - حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سُفيانُ قال نا الزُهريُّ عن أبي سلمةَ عن عائشةَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليه قال: «كلُّ شرابٍ أسكرَ فهو حرامٌ».

## بَابُ غسلِ المرأةِ أباها الدمَ عن وَجهِهِ

وقال أبوالعاليةِ: امسحوا علَى رِجلي فإنَّها مَريضةٌ.

٢٤١ - حدثنا محمدٌ قال نا سفيانُ بنُ عيينةَ عن أبي حازمٍ سمع سهلَ بنَ سعدٍ الساعديِّ، وسأله الناسُ -وما بيني وبينَه أحدٌ-: بأيِّ شيءٍ دُووِيَ جُرحُ النبيِّ صلَّى الله عليه؟ فقال: ما بَقِيَ أحدٌ أعلمُ به منِّي: كان عليٌّ رضي الله عنه يجيءُ بِتُرسِهِ فيهِ ماءٌ، وفاطمةُ تغسِلُ عن وجهِهِ الدَّمَ. فأُخِذَ حصيرٌ فأُحرِقَ، فحُشِيَ بِهِ جُرحُه.

## بَابُ السِّوَاكِ

وقالَ ابنُ عباسٍ: بِتُّ عِنْدَ النبيِّ صلَّى الله عليه فاسْتَنَّ.

٢٤٢ - حدثنا أبو النعمانِ قال نا حمّادُ بنُ زيدٍ عن غيلان بنِ جرير عن أبي بُردةَ عن أبيهِ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فوجدتُه يستن بسواكٍ بيدِه، يقولُ: «أُعْ، أُعْ» والسواكُ في فِيهِ، كأنَّه يَتهوَّعُ.

٢٤٣ - حدثنا عُثمانُ بن أبي شيبة قالَ نا جريرٌ عن منصورٍ عن أبي وائل عن حُذيفةَ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا قامَ مِن الليلِ يَشوصُ فاهُ بالسِّواكِ.

## بَابُ دَفعِ السِّوَاكِ إلى الأكبر

٢٤٤ - وقال عفَّانُ نا صخرُ بنُ جُويريةَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه قال: «أراني أتسوَّكُ بسواكٍ، فجاءني رَجُلانِ أحدُهما أكبرُ مِنَ الآخر، فناولتُ السِّواكَ الأصغرَ منهما، فقيلَ لي: كبِّرْ، فدفعتُه إلى الأكبرِ منهما». قالَ أبوعبدالله: اختصرهُ نُعَيمٌ عن ابنِ المباركِ عن أُسامةَ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ.

## بَابُ فَضْلِ مَن باتَ على الوُضوءِ

٢٤٥ - حدثنا محمدُ بنُ مُقاتِل قال أنا عبدُالله قال أنا سُفيانُ عن منصور عن سعدِ بنِ عبيدةَ عنِ البراءِ بنِ عازبٍ قال: قالَ النبيُّ صلَّى الله عليه: «إذا أتيتَ مضجعكَ فتوضَّأْ وُضوءَكَ للصلاةِ، ثمَّ اضطجِعْ على شقِّكَ الأيمنِ، ثمَّ قُلِ: اللهمَّ أسلمتُ وجهيَ إليكَ، وفوَّضتُ أمري إليكَ، وألجأتُ ظهري إليكَ، رغبةً ورهبةً إليكَ، لا ملجأَ ولا منجا منكَ إلا إليكَ. اللهمَّ آمنتُ بكتابكَ الذي أنزلت، وبنبيِّكَ الذي أرسلت. فإنْ مُتَّ مِن ليلتِكَ فأنتَ على الفِطرةِ. واجعلْهنَّ آخرَ ما تتكلَّمُ به». قال: فردَّدتُها على النبيِّ ﷺ، فلمَّا بلغْتُ: «اللهمَّ آمنتُ بكِتابِكَ الذي أنزلتَ» قلتُ: ورسولكَ. قال: «لا. ونبيِّك الذي أرسلتَ».

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الغسل

**وقول الله عز وجل:** ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا... ﴾ **إلى قوله:** ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

**وقوله:** ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ... ﴾ **إلى قوله:** ﴿عَفُوًّا غَفُورًا ﴾

## بَابُ الوُضوءِ قَبْلَ الغُسْل

٢٤٦- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ زوج النبيِّ صلَّى الله عليه وسلم أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلم كان إذا اغتسلَ منَ الجنابةِ بدأَ فغسل يديهِ، ثمَّ يتوضّأُ كما يتوضّـأُ للصلاةِ، ثمَّ يُدخلُ أصابعَهُ في الماءِ، فيُخلِّلُ بها أصول شعره، ثمَّ يصبُّ على رأسِهِ ثلاث غُرَفٍ بيديه. ثمَّ يفيضُ الماءُ على جلدِهِ كلِّه.

٢٤٧- حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عنِ الأعمشِ عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ عن كُريب عنِ ابنِ عباسٍ عن ميمونةَ زوجِ النبيِّ صلَّى الله عليه قالت: توضَّأَ رسولُ الله صلى الله عليه وُضوءَهُ للصلاةِ غيرَ رجليهِ، وغسلَ فرجَهُ وما أصابَهُ من الأذى، ثمَّ أفاضَ عليهِ الماءَ، ثمَّ نحَّى رجليهِ فغسَلهما. هذه غُسلُه منَ الجنابةِ.

## بَابُ غُسلِ الرَّجُلِ معَ امرأتِه

٢٤٨- حدثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ قال نا ابنُ أبي ذئبٍ عنِ الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنتُ أغتسلُ أنا والنبيُّ صلَّى الله عليه مِن إناءٍ واحد، مِن قَدح يقالُ له الفَرَق.

## بَابُ الغُسلِ بالصاعِ ونَحوه

٢٤٩- حدثني عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا عبدُالصمدِ قال نا شُعبةُ قال حدثني أبوبكرِ بنِ حفصٍ قال سمعتُ أبا سلمةَ يقولُ: دخلتُ أنا وأخو عائشةَ على عائشةَ فسألها أخوها عن غُسلِ رسول الله صلَّى الله عليه، فدعتْ بإناءٍ نحوٍ من صاعٍ فاغتسلتْ وأفاضتْ على رأسها، وبيننا وبينَها حجابٌ. قال أبوعبدِالله: وقال يزيدُ بنُ هـارونَ وبهْزٌ والجُدِّيُّ عن شعبةَ: قدر صاعٍ.

٢٥٠- حدثنا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا يحيى بنُ آدمَ قال نا زهيرٌ عن أبي إسحاقَ قال أبوجعفر أنَّه كانَ عندَ جابرِ بنِ عبدِالله هوَ وأبوهُ وعندَهُ قومٌ، فسألوه عنِ الغُسلِ، فقالَ: يكفيكَ صاعٌ. فقال رجل: ما يكفيني. فقالَ جابرٌ: كان يكفي مَنْ هوَ أوفى منكَ شعراً أوخيرٌ منكَ. ثمّ أمَّنا في ثوب.

٢٥١- حدثنا أبونُعيم قال نا ابنُ عُيينةَ عن عمرٍو عن جابرِ بنِ زيد عنِ ابنِ عباسٍ أن النبيَّ صلَّى الله عليه وميمونةً كانا يغتسِلانِ مِن إناءٍ واحدٍ.

قال: قال أبوعبدِالله: كان ابنُ عُيينَة يقولُ أخيراً: «عنِ ابنِ عباسٍ عن ميمونةَ».

والصحيح ما روى أبونعيم.

## بَابُ مَن أفاض على رأسِهِ ثلاثاً

٢٥٢- حدثنا أبونُعيم قال نا زُهيرٌ عن أبي إسحاق قال حدثني سُليمانُ بنُ صرد قال حدثني جُبيرُ بنُ مُطعِمٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم: «أمَّا أنا فأُفيضُ على رأسي ثلاثاً»، وأشار بيديهِ كِلتيهما.

٢٥٣- حدثني محمد بن بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شُعبةُ عن مِخْوَلِ بن راشدٍ عن محمدِ بن عليٍّ عن جابرِ ابنِ عبدِالله قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلم يُفْرِغُ على رأسِهِ ثلاثاً.

٢٥٤- حدثنا أبونُعيم قال نا معمرُ بنُ يحيى بنِ سامٍ قال حدثني أبوجعفر قال قال لي جابرٌ: أتاني ابنُ عمكَ -يُعَرِّضُ بالحسنِ بنِ محمدِ ابنِ الحنفيَّةِ- قال: كيفَ الغُسلُ مِنَ الجنابةِ؟ فقلتُ: كانَ النبيُّ صلَّى الله عليه يأْخذُ ثلاثة أكُفٍّ ويُفيضُها رأسَه، ثمَّ يُفيضُ على سائرِ جسدِهِ. فقال لي الحسنُ: إنِّي رجلٌ كثيرُ الشَّعر، فقلت: كان النبيُّ صلَّى الله عليه أكثرَ منكَ شَعراً.

## بَابُ الغُسلِ مرَّةً واحدةً

٢٥٥- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ عنِ الأعمشِ عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ عن كُريبٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: قالت ميمونةُ: وضعتُ للنبيِّ صلَّى الله عليه ماءً للغُسل، فغسلَ يدهِ مرَّتينِ أو ثلاثاً، ثمّ أَفرغَ على شِمالِهِ فغَسلَ مَذاكيرَهُ، ثمّ مسحَ يدَهُ بالأرض، ثمَّ مضمضَ واستنشقَ، وغسلَ وجهَهُ ويديهِ، ثمَّ أفاضَ على جسدهِ، ثمَّ تحوَّل مِن مكانِهِ فغسلَ قدَميهِ.

## بَابُ مَن بَدأَ بالحِلابِ أوِ الطِّيبِ عند الغُسل

٢٥٦- حدثني محمدُ بنُ المثنى قال نا أبوعاصمٍ عن حنظلةَ عنِ القاسمِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ صلَّى الله عليه إذا اغتسلَ من الجنابةِ دعا بشيءٍ نحوَ الحِلابِ، فأَخذَ بكَفَّيْهِ فبدأَ بشقِّ رأسهِ الأيمنِ، ثمَّ الأيسرِ، فقالَ بهما على وسط رأسِهِ.

## بَابُ المَضْمضةِ والاستنْشاقِ في الجَنابةِ

٢٥٧- حدثنا عمرُ بن حفص بنِ غياث قال نا أبي قال حدثني الأعمشُ قال حدثني سالمٌ عن كُريبٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال حدثتنا ميمونةُ قالت: صببتُ للنبيِّ صلَّى الله عليه غُسْلاً، فأفرغَ بيمينهِ على يسارِه فغسلهما، ثمَّ غسلَ فرجَهُ، ثمَّ قال بيدِه الأرضَ فمسحَها بالتراب، ثمَّ غسلها، ثمَّ مضمض واستنشقَ، ثمَّ غسل وجهَهُ وأفاض على رأسه، ثمَّ تنحَّى فغسل قدميهِ، ثمَّ أُتِيَ بمِنديلٍ فلم يَنْفُضْ بها.

## بَابُ مسحِ اليدِ بالتُّراب لِتكونَ أَنقى

٢٥٨- حدثنا عبدُالله بنُ الزبيرِ الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا الأعمشُ عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ عن كُريبٍ عنِ ابنِ عباسٍ عن ميمونةَ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه اغتسلَ منَ الجنابةِ، فغسلَ فرجَهُ بيدِه، ثمَّ دلكَ بها الحائطَ ثم غسَلَها، ثمَّ توضَّأَ وُضوءَهُ للصلاةِ، فلمَّا فرغَ من غُسلِهِ غسلَ رجليهِ.

## بَابٌ هل يُدخِل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها إذا لم يكن على يدهِ قذرٌ غير الجنابة؟

وأدخل ابن عمر والبراء بن عازب يده في الطهور ولم يغسلها، ثم توضأ. ولم يرَ ابن عمر وابن عباس بأساً بما ينتضح من غسل الجنابة.

٢٥٩- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ قال نا أفلحُ عنِ القاسمِ عنْ عائشةَ رضي الله عنها قالت: كنتُ أَغتسلُ أنا والنبيُّ صلَّى الله عليه من إناءٍ واحدٍ تختلفُ أيدينا فيه.

٢٦٠- حدثنا مسدَّدٌ قال نا حمّادٌ عن هِشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم إذا اغتسلَ منَ الجنابةِ غَسَلَ يدَه.

٢٦١- حدثنا أبوالوليدِ قال نا شُعبةُ عن أبي بكرِ بنِ حفصٍ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ: كنت أغتسلُ أنا والنبيُّ صلَّى الله عليه مِنْ إناءٍ واحدٍ مِنْ جنابةٍ.

وعن عبدِالرحمنِ بنِ القاسمِ عنْ أبيهِ عن عائشةَ مثلَهُ.

٢٦٢- حدثنا أبوالوليدِ قال نا شُعبةُ عن عبدِالله بنِ عبدِالله بنِ جبر قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كان النبيُّ صلَّى الله عليه والمرأةُ من نسائِهِ يغتسلانِ مِن إناءٍ واحدٍ. زادَ مُسلمٌ ووهبٌ عن شعبةَ: منَ الجنابةِ.

## بَابٌ تَفريق الغسل والوُضوء

ويُذكر عن ابن عمر أنّه غَسَل قدميه بعد ما جف وَضوؤُه.

٢٦٣- حدثنا محمدُ بنُ محبوبٍ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الأعمشُ عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ عن كُريبٍ مولى ابن عباسٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالت ميمونةُ: وضعْتُ للنبيِّ صلى الله عليه ماءً يغتسلُ بهِ، فأفرغَ على يديهِ فغسلَهُما مرَّتينِ أو ثلاثاً، ثمَّ أفرغَ بيمينِه على شمالِهِ فغسَلَ مَذاكيرَهُ، ثمَّ دلكَ يده بالأرضِ، ثمَّ تمضمضَ واستنشقَ، ثمّ غسلَ وجههُ ويديهِ، ثمَّ غسلَ رأْسَهُ ثلاثاً، ثمّ أفرغَ على جسدِهِ، ثمَّ تنحَّى مِن مقامِهِ فغَسلَ قَدَميه.

## بَابُ مَن أَفرغَ بِيمينِهِ على شِمالِهِ في الغُسلِ

٢٦٤- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ قال نا الأعمشُ عن سالمِ بنِ أَبي الجعدِ عن كُريبٍ مولى ابنِ عباسٍ عن ابنِ عباسٍ عن ميمونةَ بنتِ الحارثِ قالت: وضعتُ لرسولِ الله صلى الله عليهِ وسلم غُسلاً وسترْتُه فصَبَّ على يدِهِ فغَسلها مرَّةً أو مرتين -قال سليمانُ: لا أدري أذكَرَ الثالثةَ أم لا؟- ثمَّ أفرغَ بيمينِهِ على شِمالِهِ فغسل فرجه، ثمَّ دلك يدهُ بالأرضِ أو بالحائطِ، ثمَّ تمضمضَ واستنشقَ وغسلَ وجههُ ويديهِ وغسلَ رأْسَهُ، ثمَّ صبَّ على جسدِهِ، ثمَّ تنحَّى فغسلَ قدميهِ، فناولتُهُ خِرقةً فقالَ بيدهِ هكذا، ولم يُردها.

## بَابُ

## إذا جامعَ ثمَّ عادَ. ومَن دارَ على نِسائهِ في غُسلٍ واحد

٢٦٥- حدثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ قال نا ابنُ أبي عَدِيٍّ ويحيى بنُ سعيد عن شُعبةَ عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتشرِ عن أبيهِ قال: ذكرتُه لعائشةَ، فقالت: يرحمُ الله أبا عبدِالرحمنِ، كنتُ أُطيِّبُ رسولَ الله صلى الله عليه فيَطوفُ على نِسائهِ، ثمَّ يُصبحُ مُحرِماً ينضخُ طيباً.

٢٦٦- حدثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ قال نا معاذُ بنُ هِشام قال حدثني أبي عن قتادةَ قال نا أنسُ بنُ مالكٍ قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليه يدورُ على نِسائهِ في الساعةِ الواحدةِ منَ الليلِ والنَّهارِ، وهُنَّ إحدى عشرة. قلتُ لأنسٍ: أو كانَ يُطيقُه؟ قال: كنَّا نتحدَّثُ أنه أُعطِي قوَّة ثلاثينَ. وقال سعيدٌ عن قتادةَ: أن أنساً حدَّثهم: تِسعُ نِسْوَةٍ.

## بَابُ

## غسلِ المَذي والوُضوءِ منهُ

٢٦٧- حدثنا أبوالوليدِ قال نا زائدةُ عن أبي حصينٍ عن أبي عبدِالرحمنِ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: كنتُ رجُلاً مذَّاءً، فأمرتُ رجلاً أن يسألَ النبيَّ صلَّى الله عليه -لمكانِ ابنتِه- فسألَه، فقال: «توضَّأْ، واغسلْ ذكرَك».

## بَابٌ
## مَن تطيَّبَ ثمَّ اغتسلَ، وبقيَ أثُر الطِّيبِ

٢٦٨- حدثنا أبو النعمانِ قال نا أبوعوانةَ عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المنتشرِ عن أبيه قال: سألتُ عائشةَ وذكرتُ لها قولَ ابنِ عمرَ: ما أُحبُّ أن أُصبحَ محْرِماً أنضخُ طِيباً. فقالت عائشةُ: أنا طيَّبْتُ رسولَ الله صلى الله عليه، ثمّ طافَ في نسائِهِ، ثمَّ أصبحَ مُحرِماً.

٢٦٩- حدثنا آدمُ بن أبي إياس قال نا شُعبةُ قال نا الحَكمُ عن إبراهيم عنِ الأسودِ عن عائشةَ قالت: كأنِّي أنظرُ إلى وبيصِ الطيبِ في مَفرقِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِمٌ..

## بَابٌ
## تَخْليلِ الشعرِ حتَّى إذا ظَنَّ أنَّه قد أروى بَشَرَتَهُ أفاض عليه

٢٧٠- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال نا هشامُ بن عروة عن أبيهِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم إذا اغتسلَ منَ الجنابةِ غسلَ يديهِ، وتوضَّأَ وُضوءَهُ للصلاة، ثمَّ اغتسلَ ثمَّ يُخلِّلُ بيدِهِ شعرهُ، حتّى إذا ظنَّ أنَّه قد أروى بشرتَهُ أفاض عليهِ الماءَ ثلاثَ مرات، ثمَّ غسلَ سائرَ جسدِهِ.

٢٧١- وقالتْ: كنتُ أغتسِلُ أنا ورسولُ الله صلى الله عليه من إناءٍ واحدٍ نغرِفُ منه جميعاً.

## بَابٌ مَن توضَّأَ في الجَنابةِ ثمَّ غسلَ سائرَ جسدِهِ ولم يُعِدْ غَسلَ مواضِعِ الوُضوءِ منه مرَّةً أُخرى

٢٧٢- حدثنا يوسفُ بنُ عيسى قال نا الفضلُ بنُ موسى قال أنا الأعمشُ عن سالم عن كُريبٍ مولى ابنِ عباسٍ عن ابنِ عباسٍ عن مَيمونةَ قالت: وُضِعَ لرسولِ الله صلى الله عليه وَضوءٌ لجنابةٍ، فكفأَ بيمينِه على يسارِهِ مرَّتينِ أو ثلاثاً، ثمَّ غسلَ فرجَهُ، ثمَّ ضربَ يده بالأرضِ -أو الحائطِ- مرتين أو ثلاثاً، ثمّ تمضمضَ واستنشقَ وغسلَ وجهَهُ وذِراعيهِ، ثمَّ أفاضَ على رأسِهِ الماءَ، ثمَّ غسلَ جسدَهُ، ثمَّ تنحَّى فغسل رِجليهِ. قالت: فأَتيتُهُ بخِرقَةٍ فلم يُرِدْها، فجعلَ ينفُضُ الماء بيدِه.

## بَابٌ
## إذا ذَكرَ في المسجدِ أَنَّهُ جُنبٌ يخرجَ كما هوَ ولا يتيمم

٢٧٣- حدثنا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا عثمانُ بنُ عمرَ قال: أنا يونسُ عن الزّهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرة قال: أُقيمتِ الصلاةُ وعُدِّلتِ الصفوف قياماً، فخرجَ إلينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فلمَّا قامَ في مُصلاهُ ذكرَ أَنَّهُ جُنبٌ، فقالَ لنا: «مكانكم» ثمَّ رجعَ فاغتسلَ، ثمَّ خرجَ إلينا ورأْسُهُ يقطُرُ، فكبَّرَ فصلَّينا معهُ. تابعهُ عبدُالأعلى عن معمرٍ عن الزُّهريِّ. ورواهُ الأوزاعيُّ عنِ الزهريِّ.

## بَابٌ نَفْضِ اليدَينِ منَ الغُسلِ عنِ الجَنابةِ

٢٧٤- حدثنا عبدانُ قال نا أبوحمزةَ قال: سمعتُ الأعمشَ عن سالمٍ عن كُريبٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: قالتْ ميمونةُ رضي الله عنها: وضعتُ للنبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم غُسلاً فسترتُهُ بثوبٍ، وصبَّ على يديهِ فغسلهما، ثمَّ صبَّ بيَمينهِ على شِمالهِ فغسلَ فَرجَهُ، فضربَ بيدهِ الأرضَ فمسحَها، ثمّ غسلها، فتمضمضَ واستنشقَ وغسلَ وجههُ وذراعيهِ، ثُمَّ صبَّ على رأسِهِ وأفاضَ على جسدِهِ، ثمَّ تنحَّى فغسل قدميه، فناولتُه ثوباً فلم يأْخذْهُ، فانطلقَ وهو ينفُضُ يدَيهِ.

## بَابٌ مَن بدأَ بشِقِّ رأسهِ الأَيمَنِ في الغُسل

٢٧٥- حدثنا خلادُ بنُ يحيى قال نا إبراهيمُ بنُ نافعٍ عنِ الحسنِ بنِ مُسلمٍ عن صفيَّةَ بنتِ شيبةَ عن عائشةَ قالتْ: كنَّا إذا أصاب إحدانا جنابةٌ أخذتْ بيديها ثلاثاً فوقَ رأْسِها، ثمَّ تأْخذُ بيدها على شِقِّها الأيمَن، وبيدِها الأخرى على شِقِّها الأَيسرِ.

## بَابٌ مَنِ اغتَسلَ عُرياناً وحدَه في خَلْوةٍ، ومَنْ تَستَّر والتستر أفضلُ

وقالَ بَهْزٌ عن أبيهِ عن جَدِّهِ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليه: «الله أحقُّ أن يُستحيى منه مِنَ الناسِ».

٢٧٦- حدثنا إسحاقُ بنُ نَصْر قال نا عبدُالرزاق عن معمرٍ عن همَّام بنِ مُنبِّه عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم قال: «كانتْ بنو إسرائيل يغتسلونَ عراةً ينظرُ بعضُهم إلى بعضٍ، وكان

موسى يغتسِلُ وحدَهُ. فقالوا: والله ما يمنعُ موسى أن يغتسِلَ معنا إلا أنه آدَرُ. فذهبَ مرَّةً يغتسلُ، فوضعَ ثوبَهُ على حجرٍ، ففرَّ الحجَرُ بثوبِهِ، فخرجَ موسى في إثرِهِ يقولُ: ثوبي يا حجرُ، ثوبي يا حجرُ، حتّى نظرتْ بنو إسرائيلَ إلى موسى، فقالوا: والله ما بموسى من بأس. وأخذَ ثوبَهُ فطفقَ بالحجرِ ضرباً» فقالَ أبوهريرةَ: والله إنه لندَبٌ بالحجَرِ ستةٌ أو سبعةٌ ضرباً بالحجَرِ.

٢٧٧- وعن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه قال: «بينا أيُّوبُ يغتسِلُ عُرياناً فخرَّ عليهِ جرادٌ مِن ذهبٍ، فجعلَ أيُّوبُ يحتثي في ثوبِه، فناداهُ ربُّه: يا أيُّوبُ، ألم أكُنْ أغنيتُكَ عمَّا ترى؟ قال: بلى وعِزَّتِكَ، ولكنْ لا غنى بي عن بركتِكَ». ورواه إبراهيمُ عن موسى بنِ عُقبةَ عن صفوانَ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليه: «بينا أيُّوبُ يغتسِلُ عُرياناً...».

## بَابُ التَّستُّرِ في الغُسلِ عندَ الناسِ

٢٧٨- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن أبي النضْرِ مولى عمرَ بنِ عبيدِ الله: أنَّ أبا مرّة مولى أُمِّ هانئ بنتِ أبي طالبٍ أخبرَهُ أنَّهُ سمعَ أُمَّ هانئٍ بنتَ أبي طالب تقولُ: ذَهبتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه عام الفتح فوجدتُه يغتسلُ وفاطمةُ تستُرُهُ، فقال: «مَن هذهِ؟» فقلتُ: أنا أُمُّ هانئ.

٢٧٩- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال نا سفيانُ عنِ الأعمشِ عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ عن كُريبٍ عنِ ابنِ عباسٍ عن ميمونةَ قالتْ: سترتُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلم وهوَ يغتَسِلُ منَ الجنابةِ، فغسلَ يديهِ، ثم صبَّ بيمينهِ على شمالِهِ، فغسلَ فرجَهُ وما أصابَهُ، ثمَّ مسحَ بيدِه على الحائطِ والأرضِ، ثمَّ توضَّأَ وُضوءَهُ للصلاةِ غيرَ رِجليهِ، ثمَّ أفاضَ على جسدِهِ الماءَ، ثمّ تنحَّى فغسلَ قدميهِ. تابعهُ أبوعوانةَ وابنُ فُضيلٍ في السِّتْرِ.

## بَابُ إذا احْتلمتِ المرأةُ

٢٨٠- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن هشامِ بن عروةَ عن أبيهِ عن زينب بنتِ أبي سلمةَ عن أُمِّ سلمةَ أمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها أنَّها قالتْ: جاءَتْ أُمُّ سُليم امرأةُ أبي طلحةَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ الله لا يستحيي من الحقّ، هل على المرأةِ من غُسلٍ إذا هي احتلمتْ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نعمْ، إذا رأتِ الماءَ».

## بَابُ عَرَق الجُنُبِ، وأنَّ المسْلمَ لا ينجُسُ

٢٨١- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال نا يحيى قال نا حُميدٌ قال نا بكرٌ عن أبي رافعٍ عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلم لقيهُ في بعضِ طريقِ المدينةِ وهو جُنُبٌ، فانخنستُ منه، فذهبَ فاغتسلَ ثمَّ جاءَ، فقال: «أينَ كنتَ يا أبا هريرةَ؟» قال: كنتُ جُنُباً فكرِهتُ أنْ أجالسَكَ وأنا على غيرِ طهارةٍ. فقال: «سُبحانَ الله، إنَّ المؤمنَ لا يَنجُسُ».

## بَابُ الجُنُبِ يخرُجُ ويمشي في السُّوقِ وغيرِهِ

وقال عطاءٌ: يحتجمُ الجُنُبُ ويُقَلِّمُ أظفارهُ ويحلقُ رأسَهُ وإنْ لم يتوضَّأْ.

٢٨٢- حدثنا عبدُالأعلى بنُ حمَّاد قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا سعيدٌ عن قتادةَ أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ حدثهم أنَّ النبي صلَّى الله عليه وسلم كان يطوفُ على نِسائهِ في الليلةِ الواحدةِ، وله يومئذٍ تسعُ نِسوةٍ.

٢٨٣- حدثنا عيّاشٌ قال نا عبدُالأعلى قال نا حُميدٌ عن بكرٍ عن أبي رافع عن أبي هريرةَ قال: لقيني رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم وأنا جُنبٌ، فأخذَ بيدِي فمَشيتُ معه حتى قعدَ، فانسلَلتُ وأتيتُ الرحْلَ فاغتسلتُ، ثم جئتُ وهو قاعدٌ، فقال: أينَ كنتَ يا أبا هر؟ فقلتُ له، فقال: «سبحانَ الله، إنَّ المُؤمنَ لا ينجسُ».

## بَابُ كينونةِ الجُنُبِ في البيتِ

٢٨٤- حدثنا أبونعيمٍ قال: نا هشامٌ وشيبانُ عن يحيى عن أبي سلمةَ قال: سألتُ عائشةَ أكانَ النبيُّ صلَّى الله عليه يرقدُ وهو جُنبٌ؟ قالتْ نعمْ، ويتوضَّأُ.

٢٨٥- حدثنا قتيبةُ قال نا الليثُ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه سألَ رسولَ الله صلى الله عليه: أيرقدُ أحدُنا وهو جُنبٌ؟ قال: نعمْ، إذا توضَّأَ أحدُكم فليرقدْ وهوَ جُنُب».

## بَابُ الجُنبِ يَتوضَّأُ ثمَّ ينامُ

٢٨٦- حدثنا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عنْ عبيدِ الله بنِ أبي جعفرٍ عن محمدِ بنِ عبدِالرحمنِ عن عُروةَ عن عائشةَ كان النبيُّ صلَّى الله عليه إذا أرادَ أنْ ينامَ وهوَ جُنُبٌ غسلَ فَرجَهُ وتوضَّأَ للصلاة.

٢٨٧- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا جويريةُ عن نافع عن عبدِ اللهِ: استفتى عمرُ النبيَّ صلى الله عليه: أينامُ أحدُنا وهو جُنُبٌ؟ فقال: «نعمْ، إذا توضَّأَ».

٢٨٨- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدِالله بنِ دينارٍ عن عبدِالله بنِ عمرَ قال: ذكرَ عمرُ بنُ الخطابِ لرسولِ الله صلى الله عليه بأنَّهُ تصيبهُ الجنابة منَ الليلِ، فقال له رسولُ الله صلى الله عليه: «توضَّأْ واغسلْ ذكَرَكَ ثمَّ نمْ».

## بَابٌ إذا التقى الخِتانان

٢٨٩- حدثنا معاذ بنُ فضالةَ قال نا هِشامٌ... ح.

وحدثنا أبونعيم عن هِشام عن قتادةَ عنِ الحسنِ عن أبي رافعٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم قال: «إذا جلسَ بينَ شُعَبِها الأربعِ ثمَّ جهدَها، فقد وجبَ الغُسلُ». تابعهُ عمرٌو عن شُعبةَ مِثلَهُ. وقالَ موسى حدثنا أبانُ قال نا قتادةُ قال أنا الحسنُ مثلَهُ.

## بَابٌ غَسلِ ما يصيبُ من فرجِ المرأةِ

٢٩٠- حدثنا أبومعمرٍ قال نا عبدُ الوارثِ عنِ الحسينِ المعلم قال يحيى: وأخبرني أبوسلمةَ أنَّ عطاءَ ابنَ يسار أخبرَهُ أن زيدَ بنَ خالدٍ الجُهَنيَّ أخبرهُ أنه سألَ عثمانَ بنَ عفَّانَ فقال: أرأيتَ إذا جامعَ الرجلُ امرأتَهُ فلمْ يُمْنِ؟ قال عثمانُ: يتوضَّأُ كما يتوضَّأُ للصلاةِ ويغسِلُ ذكرَهُ، قال عثمانُ: سمعتُهُ مِن رسولِ الله صلى الله عليهِ وسلم. فسألتُ عن ذلك عليَّ بنَ أبي طالبٍ والزُّبير بنَ العوام وطلحةَ ابنَ عبيدِ الله وأُبيَّ بنَ كعبٍ فأمروهُ بذلك. وأخبرني أبوسلمةَ أنَّ عروةَ بنَ الزبيرِ أخبرَهُ أن أبا أيُّوبَ أخبرهُ أنَّه سمعَ ذلك من رسولِ الله صلى الله عليهِ وسلم.

٢٩١- حدثنا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن هِشامِ بنِ عروةَ قال أخبرني أبي قال أخبرني أبوأيُّوبَ قال أخبرني أُبيُّ بنُ كعبٍ أنّه قال: يا رسولَ الله، إذا جامعَ الرجلُ المرأةَ فلمْ يُنزِلْ؟ قال: «يغسلُ ما مسَّ المرأةَ منهُ، ثمَّ يتوضَّأُ ويُصلِّي».

قال أبوعبدِالله: الغَسلُ أحْوطُ، وذاك الأخير. وإنَّما بيَّنَّا لاختلافهمْ.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الحيض

وقولِ اللهِ عز وجل: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ .. ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾

## بَابُ كيفَ كانَ بدءُ الحيضِ

وقولِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه: «هذا شيءٌ كتبهُ الله على بناتِ آدمَ». وقال بعضُهم: كان أوّلُ ما أُرسِلَ الحيضُ على بني إسرائيلَ. قال أبوعبدِالله: وحديثُ النبيِّ صلَّى الله عليه أكثرُ.

## بَابُ الأمر بالنُّفَساءِ إذا نُفِسْنَ

٢٩٢- حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله المَدِينيُّ قال نا سفيانُ قال سمعتُ عبدَالرحمنِ بنَ القاسمِ قال: سمعتُ القاسمَ يقولُ: سمعتُ عائشةَ رضي الله عنها تقولُ: خرجنا لا نرى إلا الحجَّ. فلمَّا كنت بِسَرِفَ حِضتُ، فدخل عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، قال: ما لكِ، أنُفِسْتِ؟ قلتُ: نعمْ. قال: «إنَّ هذا أمرٌ كتبهُ اللهُ على بناتِ آدمَ، فاقْضي ما يَقضي الحاجُّ، غيرَ أنْ لا تطوفي بالبيت» قالت: وضَحَّى رسولُ الله صلى الله عليه عن نِسائهِ بالبقر.

## بَابُ غسل الحائضِ رأْسَ زوجها وترجيلِهِ

٢٩٣- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال نا مالكٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كنتُ أُرَجِّلُ رأْسَ رسولِ الله صلى الله عليه وأنا حائض.

٢٩٤- حدثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال نا هشامُ بنُ يوسفَ أنَّ ابنَ جُريجٍ أخبرهم قال أنا هشامُ بنُ عروةَ عن عروةَ أنَّه سُئلَ: أتخدمني الحائضُ أو تدنو منِّي المرأةُ وهي جُنبٌ؟ فقالَ عُروةُ: كلُّ ذلكَ عليَّ هيِّنٌ، وكلّ ذلك تخدمني، وليس على أحدٍ في ذلكَ بأسٌ، أخبرتني عائشةُ أنها كانتْ تُرجِّلُ رسول الله صلى الله عليه وهي حائضٌ، ورسولُ الله صلى الله عليه حينئذٍ مجاورٌ في المسجدِ، يُدْني لها رأْسَهُ وهيَ في حجْرتِها فتُرَجِّلُه وهيَ حائض.

## بَابُ قراءَةِ الرَّجُلِ في حَجْرِ امرأتِهِ وهيَ حائض

وكان أبووائلٍ يُرسلُ خادِمَهُ وهي حائضٌ إلى أبي رزينٍ لتأتيهِ بالمصحفِ فتُمسِكُه بعِلاقتِه.

٢٩٥- حدثنا أبونُعيم الفضلُ بنُ دُكينٍ سمع زهيراً عن منصور ابنِ صفيَّةَ أنَّ أُمَّهُ حدَّثتهُ أنَّ عائشةَ حدَّثتها أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه كان يتكئُ في حَجْري وأنا حائضٌ، ثمَّ يقرأ القرآن.

## بَابُ مَن سمَّى النِّفَاسَ حَيْضاً

٢٩٦- حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ قال نا هِشامٌ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ أنَّ زينبَ بنت أُمِّ سلمةَ حدَّثتهُ أنَّ أمَّ سلمةَ حدثتها قالت: بينا أنا مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم مُضطجعةٌ في خميصةٍ إذْ حِضتُ، فانسللتُ فأخذتُ ثيابَ حيضتي. فقال: أنفِسْتِ؟ قلتُ: نعم. فدعاني فاضطجَعْتُ معهُ في الخَميلةِ.

## بَابُ مُباشرةِ الحائضِ

٢٩٧- حدثنا قَبيصةُ قال نا سفيانُ عن منصورٍ عن إبراهيم عنِ الأسود عن عائشةَ قالت: كنتُ أغتسِلُ أنا والنبيُّ صلَّى الله عليه من إناءٍ واحدٍ، كلانا جُنبٌ.

وكان يأْمُرُني فأتَّزِرُ فيُباشرني وأنا حائض.

وكان يُخرجُ رأْسَهُ إليَّ وهو معتكفٌ فأَغْسِلُه وأنا حائض.

٢٩٨- حدثنا إسماعيلُ بنُ خليل قال أنا عليُّ بنُ مُسهرٍ قال أنا أبوإسحاقَ -هوَ الشيبانيُّ- عن عبدِالرحمنِ ابنِ الأسودِ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد رسولُ الله

صلى الله عليهِ وسلم أن يباشرها أمرها أن تتَّزرَ في فَورِ حيضتِها ثمَّ يُباشرُها. قالت: وأيُّكمْ يملكُ إرْبَهُ كما كان النبيُّ صلَّى الله عليه يَملكُ إرْبَه؟

تابعَهُ خالدٌ وجرير عنِ الشيبانيّ.

٢٩٩- حدثنا أبو النُّعمانِ قال نا عبدُالواحد قال نا الشيبانيّ قال نا عبدُالله بنُ شدَّاد قال سمعتُ ميمونةَ: «كان رسولُ الله صلى الله عليه إذا أرادَ أنْ يُباشرَ امرأةً مِن نسائِهِ أمرَها فاتَّزرتْ وهي حائض».

رواه سفيانُ عنِ الشيبانيّ.

## بَابُ تركِ الحائضِ الصَّومَ

٣٠٠ - حدثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ قال نا محمدُ بنُ جعفرٍ قال أخبرني زيدٌ -هوَ ابنُ أسلمَ- عن عِياضِ ابنِ عبدِالله عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قال: «خرجَ رسولُ الله صلى الله عليه في أضحى -أو في فِطرٍ- إلى المصلَّى، فمرَّ على النساءِ، فقال: «يا معشرَ النساءِ تصدَّقنَ، فإني أُريتُكنَّ أكثرَ أهلِ النارِ». فقُلْنَ: وبمَ يا رسولَ الله؟ قال: «تكثرنَ اللعنَ، وتكفرنَ العشيرَ، ما رأيتُ مِن ناقصاتِ عقلٍ ودينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرجلِ الحازمِ من إحداكنَّ». قلنَ: وما نُقصانُ ديننا وعقلِنا يا رسولَ الله؟ قال: «أليسَ شهادةُ المرأةِ مثلُ نصفِ شهادةِ الرجل؟» قلن: بلى. قال: «فذلكَ مِن نقصان عقلها. أليسَ إذا حاضتْ لم تُصلِّ ولم تَصُمْ؟» قلن: بلى. قال: «فذلكِ من نقصانِ دينها».

## بَابُ تقضي الحائضُ المَناسِكَ كلَّها إلا الطوافَ بالبيت

وقالَ إبراهيمُ: لا بأسَ أن تقرأ الآية. ولم يرَ ابنُ عباسٍ بالقراءةِ للجنبِ بأساً. وكان النبيُّ صلَّى الله عليه يذكرُ الله على كل أحيانِه. وقالت أُمُّ عطيَّةَ: كنَّا نُؤمرُ أن نخرجَ الحُيَّض فيُكبِّرْنَ بتكبيرهم ويدعون. وقال ابنُ عباسٍ أخبرني أبوسفيانَ أنَّ هرقلَ دعا بكتابِ النبيِّ صلَّى الله عليه فقرأَ فإذا فيه: «بسم الله الرحمنِ الرحيم. ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ﴾» الآية. وقال عطاءٌ عن جابرٍ: حاضتْ عائشةُ فنسكتِ المناسِكَ غيرَ الطوافِ بالبيتِ ولا تُصلي. وقال الحَكمُ: إنِّي لأذبَحُ وأنا جُنبٌ. وقال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾.

٣٠١- حدثنا أبو نعيم قال نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي سلمةَ عن عبدِالرحمنِ بنِ القاسمِ عن القاسمِ عن عائشةَ قالت: خرجنا مع النبيِّ صلَّى الله عليه لا نذكرُ إلا الحـجَّ، فـلمَّا جئنا سرفَ طَمِثْتُ، فدخلَ النبيُّ صلَّى الله عليه وأنا أبكي، فقال: ما يُبْكيكِ؟ قلتُ: لودِدْتُ والله أنِّي لم أَحجَّ العامَ. قال: لعلَّكِ نُفِسْتِ؟ قلتُ: نعم. قال: «فإنَّ ذاك شيءٌ كتبَهُ الله على بناتِ آدمَ، فافعلي ما يَفعلُ الحاجُّ غيرَ أنْ لا تطوفي بالبيتِ حتَّى تطهري».

## بَابُ الاسْتِحاضَةِ

٣٠٢- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن هِشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ أنَّها قالتْ: قالتْ فاطمةُ بنتُ أبي حُبيشٍ لرسولِ الله صلى الله عليه: يا رسولَ الله، إني لا أطهرُ، أفأدعُ الصلاة؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «إنما ذلكِ عرقٌ وليس بالحيضةِ، فإذا أقبلتِ الحيضةُ فاتركي الصلاةَ، فإذا ذهبَ قدْرُها فاغْسلي عنكِ الدمَ وصلِّي».

## بَابُ غَسلِ دَمِ المَحِيضِ

٣٠٣- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ هشامٍ عن فاطمةَ بنتِ المُنذرِ عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ أنَّها قالتْ: سألتِ امرأةٌ رسولَ الله صلى الله عليه فقالت: يا رسولَ الله، أرأيتَ إحدانا إذا أصابَ ثوبَها الدّمُ منَ الحيضةِ كيفَ تصنعُ؟ فقالَ رسولُ الله: «إذا أصابَ ثوبَ إحداكنَّ الدمُ منَ الحَيضةِ فلتقرُصْهُ، ثمَّ لِتنضَحْهُ بماءٍ ثمَّ لتُصلي فيهِ».

٣٠٤- حدثنا أصبغُ قال أخبرني ابنُ وهبٍ قال حدثني عمرُو بنُ الحارثِ عن عبدِالرحمن بنِ القاسمِ حدثهُ عن أبيه عن عائشةَ: كانت إحدانا تحيضُ ثمَّ تَقْتَرِص الدَّمَ من ثوبِها عندَ طهره فتغسِلهُ، وتنضحُ على سائرِه، ثمَّ تصلِّي فيه.

## اعتكاف المُسْتحاضةِ

٣٠٥- حدثنا إسحاقُ قال نا خالدُ بنُ عبدِالله عن خالدٍ عن عِكرمةَ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلم اعتكفَ معهُ بعض نسائهِ، وهيَ مستحاضةٌ ترى الدمَ، فرُبَّما وضعتِ الطستَ تحتَها من الدمِ. وزعمَ أنَّ عائشةَ رأتْ ماءَ العُصفُرِ، فقالت: كأنَّ هذا شيء كانت فُلانةُ تجدُه.

٣٠٦- حدثنا قتيبةُ قال نا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ عن خالدٍ عن عكرمةَ عن عائشةَ قالت: اعتكفتْ مع رسولِ الله صلى الله عليه امرأةٌ منْ أزواجِهِ، فكانت ترى الدمَ والصفرةَ والطستُ تحتها وهيَ تصلِّي.

٣٠٧- حدثنا مُسدَّدٌ قال نا مُعتمرٌ عن خالدٍ عن عكرمةَ عن عائشةَ: أنَّ بعض أُمَّهاتِ المؤمنينَ اعتكفتْ وهيَ مستحاضةٌ.

## بَابٌ هل تُصلِّي المرأةُ في ثوبٍ حاضتْ فيه؟

٣٠٨- حدثنا أبونُعيم قال نا إبراهيمُ بنُ نافعٍ عن ابنِ أبي نجيحٍ عن مُجاهدٍ قالت عائشةُ: ما كان لإحدانا إلا ثوبٌ واحدٌ تحيضُ فيه، فإذا أصابهُ شيءٌ من دَمٍ، قالت بريقها فمصعته بظُفْرِها، ثم غسلته.

## بَابٌ الطِّيبِ للمرأةِ عندَ غُسلِها منَ الحيضِ

٣٠٩- حدثنا عبدُالله بنُ عبدِالوهابِ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ عن أيُّوبَ عن حفصةَ -قال أبوعبدِالله أو هِشامِ بن حسانٍ عن حفصةَ- عن أُمِّ عطيةَ قالت: كنّا نُنْهى أنْ نُحِدَّ على ميتٍ فوقَ ثلاث، إلا على زوجٍ أربعةَ أشهرٍ وعشراً، ولا نكتحلَ ولا نتطيَّبَ ولا نلبسَ ثوباً مصبوغاً إلا ثوبَ عَصبٍ. وقد رُخِّصَ لنا عندَ الطهرِ إذا اغتسلتْ إحدانا مِنْ مَحيضِها في نُبْذةٍ من كُستِ أظفارٍ، وكنّا نُنهى عن اتباعِ الجنائزِ. وروى هشامُ بنُ حسانٍ عن حفصةَ عن أُمِّ عطيةَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم.

## بَابٌ دَلْكِ المرأةِ نفسَها إذا تطهَّرَتْ منَ المَحِيضِ وكيفَ تغتسِلُ وتأْخُذُ فِرْصَةً مُمسَّكةً تتبع أثَرَ الدَّمِ

٣١٠- حدثنا يحيى قال نا ابنُ عُيينةَ عن منصورِ ابنِ صفيَّةَ عن أمهِ عن عائشةَ أنَّ امرأةً سألتِ النبيَّ صلَّى الله عليه عن غُسلِها من المَحِيض فأمرها كيفَ تغتسلُ قال: «خذي فِرصةً من مسكٍ فتطهَّري بها. قالت: كيف أتطهَّرُ بها؟ قال: تطهَّري بها. قالت: كيف؟ قال: سبحانَ الله، تطهَّري. فاجتذبتُها إليَّ فقلتُ: تتبَّعي بها أثرَ الدمِ.

## بَابُ غَسلِ المحِيضِ

٣١١- حدثنا مُسلمٌ قال نا وهيبٌ قال نا منصورٌ عن أمِّهِ عن عائشةَ أنَّ امرأةً منَ الأنصارِ قالتْ للنبيِّ صلَّى الله عليه: كيفَ أغتسِلُ منَ المحيضِ؟ قال: «خذي فِرصةً مُمسَّكةً وتوضئي ثلاثاً» ثمَّ إن النبيَّ صلَّى الله عليه استحيى وأعرض بوجهِهِ أو قال: توضَّئي بها. فأخذْتُها فجذبتُها فأخبرتُها بما يريد النبيُّ صلَّى الله عليه وسلم.

## بَابُ امتشاطِ المرأَةِ عندَ غُسلِها منَ المحيضِ

٣١٢- حدثنا موسى بنُ إسماعيل قال نا إبراهيمُ قال نا ابنُ شهابٍ عن عروةَ أنَّ عائشةَ قالت: أهللتُ مع رسولِ الله صلى الله عليهِ في حجةِ الوداعِ، فكنتُ ممنْ تمتَّع ولم يسُق الهَدْي. فزعمتْ أنها حاضتْ ولم تطهُرْ، حتى دخلتْ ليلةُ عرفةَ، فقالت: يا رسولَ الله، هذه ليلةُ يوم عرفةَ، وإنما كنتُ تمتَّعتُ بعمرةٍ. فقال لها رسولُ الله صلى الله عليهِ: «انقضي رأْسكِ وامتشطي، وأمْسِكي عن عُمرتِكِ» ففعلتُ، فلمَّا قضيت الحجَّ أمر عبدالرحمنِ ليلةَ الحَصبةِ فأعمرني من التنعيم، مكان عُمرتي التي نسكتُ.

## بَابُ نَقضِ المرأَةِ شعرَها عندَ غسلِ المَحيضِ

٣١٣- حدثنا عبيد بنُ إسماعيلَ قال نا أبوأُسامةَ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: خرجنا مُوافينَ لهلالِ ذي الحجةِ، قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم: «مَن أحبَّ أن يُهلَّ بعمرةٍ فليُهْلل، فإنّي لولا أنّي أَهديتُ لأهللتُ بعمرةٍ». فأهلَّ بعضُهم بعمرةٍ، وأهلَّ بعضهم بحجٍّ، وكنتُ أنا ممن أهلَّ بعُمرةٍ. فأدركني يومُ عرفةَ وأنا حائضٌ، فشكوتُ إلى النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم فقال: «دعي عُمرتَكِ، وانقضي رأْسَكِ وامتشطي، وأهلِّي بحجٍّ» ففعلتُ. حتى إذا كان ليلةُ الحصبةِ أرسلَ معيَ أخي عبدَالرحمنِ بنَ أبي بكرٍ فخرجتُ إلى التنعيم، فأهللتُ بعُمرةٍ مكان عمرتي. قال هشامٌ: ولم يكنْ في شيءٍ من ذلك هديٌ ولا صومٌ ولا صدقةٌ.

## بَابٌ مُخَلَّقَةٍ وغيرِ مُخَلَّقَةٍ

٣١٤- حدثنا مسددٌ قال نا حمّادٌ عن عبيدِالله بنِ أبي بكر عن أنسِ بنِ مالكٍ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم قال: «إنَّ الله تبارك وتعالى وَكَّلَ بالرحِمِ مَلَكاً يقولُ: يا ربِّ نُطفةٌ، يا ربِّ علقةٌ، يا ربِّ مضغةٌ؟ فإذا أرادَ أنْ يقضيَ خلقهُ قال: أذكرٌ أم أنثى؟ شقيٌّ أم سعيد؟ فما الرزقُ؟ وما الأجلُ؟ فيُكتبُ في بطنِ أُمِّهِ.

## بَابٌ كيفَ تُهِلُّ الحائضُ بالحجِّ والعُمرةِ؟

٣١٥- حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروة عن عائشةَ قالت: خرجنا مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم في حجةِ الوداعِ، فمنَّا منْ أهلَّ بعُمرةٍ، ومنَّا من أهلَّ بحجٍّ. فقدمنا مكةَ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم: «من أحرمَ بعمرةٍ ولم يُهدِ فليُحْلِلْ، ومن أحرمَ بعمرةٍ وأهدى فلا يُحِلُّ حتَّى يُحِلَّ نحرِ هديهِ. ومن أهلَّ بحجٍّ فليُتِمَّ حجَّه». قالت: فحِضتُ فلمْ أزلْ حائضاً حتّى كان يومُ عرفةَ، ولم أُهْلِلْ إلا بعمرةٍ، فأمرني النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلم أنْ أنقُضَ رأسي وأمتشطَ وأُهلَّ بحجٍّ وأترُكَ العمرةَ، ففعلتُ ذلك حتّى قضيتُ حجّتي، فبعثَ معي عبدَالرحمنِ بن أبي بكرٍ فأمرني أنْ أعتمرَ مكان عمرتي من التنعيمِ.

## بَابٌ إقبالِ المَحيضِ وإدبارِه

وكُنَّ نساءٌ يبعثنَ إلى عائشةَ بالدِّرجةِ فيها الكُرْسُفُ فيه الصفرةُ، فتقول: لا تعجلْنَ حتَّى ترَيْنَ القصةَ البيضاءَ، تريدُ بذلك الطهرَ مِنَ الحيضةِ. وبلغَ بنت زيدِ بنِ ثابتٍ أنَّ نساءً يدعونَ بالمصابيحِ من جوفِ الليلِ ينظرنَ إلى الطهرِ، فقالت: ما كان النساءُ يصنعنَ هذا. وعابتْ عليهنَّ.

٣١٦- حدثنا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا سفيان عن هشامٍ عن أبيه عن عائشةَ أنَّ فاطمةَ بنتَ أبي حبيشٍ كانت تُستحاضُ، فسألتِ النبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلم، فقال: «ذلكِ عرقٌ، وليست بالحيضةِ، فإذا أقبلَتِ الحيضةُ فدعي الصلاة، وإذا أدبرَتْ فاغتسلي وصلِّي».

## بَابٌ لا تقضي الحائضُ الصلاةَ

وقال جابرُ بن عبدالله وأبوسعيدٍ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «تدعُ الصلاةَ».

٣١٧- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا همَّامٌ قال نا قتادةُ قال حدثتني مُعاذةُ أنَّ امرأةً قالت لعائشة: أتجْزي إحدانا صلاتَها إذا طهُرتْ؟ فقالت: أحَروريَّةٌ أنتِ؟ كنَّا نحيضُ مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم فلا يأْمُرنا به. أو قالت: فلا نفعلُه.

## بَابٌ النوم مع الحائضِ وهيَ في ثيابِها

٣١٨- حدثنا سعدُ بنُ حفصٍ قال نا شيبانُ عنْ يحيى عنْ أبي سلمةَ عن زينب بنت أبي سلمةَ حدَّثتهُ أنَّ أمَّ سلمةَ قالت: حِضتُ وأنا مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ في الخَميلةِ، فانسللتُ فخرجتُ منها، فأخذتُ ثياب حيضتي فلبستُها، فقال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم: «أنُفِسْتِ؟» قلتُ: نعم. فدعاني فأَدخلني معهُ في الخَميلةِ. قالت: وحدثتني أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ كان يُقبِّلُها وهوصائم. وكنتُ أغتسِلُ أنا والنبيُّ صلَّى الله عليهِ من إناءٍ واحدٍ من الجنابة.

## بَابٌ مَنِ اتَّخذَ ثِيابَ الحَيضِ سوى ثيابِ الطُّهر

٣١٩- حدثنا مُعاذُ بنُ فضالةَ قال نا هشامٌ عن يحيى عن أبي سلمةَ عن زينبَ بنت أبي سلمةَ عن أُمِّ سلمةَ قالت: بينا أنا مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم مُضطجعةٌ في خميلةٍ حِضتُ فانسللتُ، فأخذتُ ثيابَ حيضتي، فقال: أنُفِسْتِ؟ فقلتُ: نعم. فدعاني فاضطجعتُ معه في الخميلة.

## بَابٌ شُهودِ الحائِضِ العِيدينِ ودعوةَ المسلمينَ، ويعتزلْن المصلَّى

٣٢٠- حدثنا محمدُ بنُ سلامٍ قال نا عبدالوهابِ عن أيُّوبَ عن حفصة قالت: كنَّا نمنعُ عواتِقنا أن يخرجنَ في العِيدينِ، فقدِمتِ امرأةٌ فنزلتْ قصرَ بني خلفٍ فحدَّثَتْ عن أُختِها - وكان زوجُ أُختِها غزا مع النبيِّ ﷺ ثِنتي عشرةَ، وكانتْ أُختي معه في ستٍّ. قالت: كنَّا نُداوي الكلمى، ونقومُ على المرضى، فسألتْ أُختي النبيَّ ﷺ: أعلى إحدانا بأسٌ إذا لم يكنْ لها جِلبابٌ أن لا تخرج؟ قال: «لتُلْبِسْها صاحبتُها من جلبابِها،

ولتشهد الخيرَ ودعوةَ المسلمينَ». فلمَّا قدِمَتْ أُمُّ عطيةَ سألتُها: أسمعتِ النبيَّ ﷺ؟ قالت: بِبَبِي نعم -وكانت لا تذكرهُ إلا قالت: بِبَبِي- سمعتُه يقول: «تخرجُ العواتقُ ذواتُ الخُدُورِ -أو العواتقُ ذواتُ الخدرِ- والحُيَّضُ، وليشْهدْنَ الخيرَ ودعوةَ المؤمنينَ، ويعتزِلُ الحُيَّضُ المصلَّى». قالت حفصةُ: فقلت: «الحُيَّضُ»؟ فقالت: أليسَ تشهدُ عرفةَ وكذا وكذا؟.

## بَابٌ إذا حاضتْ في شَهرٍ ثلاثَ حِيضٍ وما يُصدَّقُ النساءُ في الحيضِ والحملِ فيما يمكنُ منَ الحيضِ لقولِ الله عز وجل: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾

ويذكر عن عليّ وشريح: إن جاءتْ ببينةٍ مِن بطانةِ أهلها ممَّنْ يُرضى دينُه أنَّها حاضتْ ثلاثاً في شهر صُدِّقَتْ. وقال عطاءٌ: أقْراؤها ما كانت. وبه قال إبراهيمُ. وقال عطاءٌ: الحيضُ يومٌ إلى خمسَة عشر. وقال معتمرٌ عن أبيه: سألتُ ابنَ سيرينَ عنِ المرأةِ ترى الدمَ بعد قُرئها بخمسةِ أيّام؟ قال: النساءُ أعلمُ بذلكَ.

٣٢١- حدثنا أحمدُ بنُ أبي رجاءٍ قال نا أبوأسامة قال: سمعتُ هشام بنَ عروةَ قال أخبرني أبي عن عائشةَ أنَّ فاطمةَ بنتَ أبي حُبيشٍ سألتِ النبيَّ صلَّى الله عليهِ قالت: إنِّي أُستحاضُ فلا أطْهُرُ، أفأَدَعُ الصلاةَ؟ قال: «لا، إنَّ ذلكِ عِرقٌ، ولكنْ دَعِي الصلاةَ قدرَ الأيامِ التي كنتِ تحيضينَ فيها، ثمَّ اغتَسلي وصلِّي».

## بَابٌ الصُّفْرةِ والكُدرةِ في غيرِ أيامِ الحَيضِ

٣٢٢- حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا إسماعيلُ عن أيُّوبَ عن محمدٍ عن أُمِّ عطيةَ: كنَّا لا نعُدُّ الكُدرةَ والصُّفرةَ شيئاً.

## بَابٌ عِرقِ الاسْتِحاضةِ

٣٢٣- حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحزامي قال نا معنُ بن عيسى عن ابنِ أبي ذئبٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ وعن عَمرةَ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم أنَّ أمَّ حبيبةَ استُحيضتْ سبعَ سنينَ فسألتْ رسولَ الله صلى الله عليهِ عن ذلكَ فأمرها أنْ تغتسلَ، فقال: «هذا عِرق» فكانت تغتسلُ لكلِّ صلاةٍ.

## بَابُ المرأةِ تَحيضُ بعدَ الإفاضةِ

٣٢٤- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدِ الله بن أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حزمٍ عن أبيهِ عن عَمْرةَ بنت عبدِ الرحمنِ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ أنَّها قالت لرسولِ الله صلى الله عليهِ: يا رسولَ الله إنَّ صفيةَ قد حاضت. قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: لعلَّها تحبسُنا، ألم تكنْ طافت معكُنَّ؟ فقالوا: بلى. قال: فاخرُجي.

٣٢٥- حدثنا مُعلَّى بنُ أسدٍ قال نا وهيبٌ عن عبدِ الله بنِ طاوسٍ عن أبيهِ عنِ ابنِ عبّاسٍ قال: رُخِّصَ للحائضِ أن تنْفِرَ إذا حاضتْ.

٣٢٦- وكان ابنُ عمرَ يقولُ في أوَّلِ أمرِهِ: إنَّها لا تنفرُ، ثمَّ سمعتهُ يقول: تنفرُ، إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ رخصَ لهنَّ.

## بَابُ إذا رأتِ المستَحاضةُ الطُّهرَ

قال ابنُ عباسٍ: تغتسلُ وتصلِّي ولو ساعةً. ويأتيها زوجُها إذا صلَّتْ، الصلاةُ أعظم.

٣٢٧- حدثنا أحمدُ بن يونسَ عن زُهيرٍ قال نا هِشامُ بن عروةَ عن عائشةَ قالت: قالَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلم: «إذا أقبلتِ الحيضةُ فدعي الصلاةَ، وإذا أدبرَتْ فاغسِلي عنكِ الدمَ وصلِّي».

## بَابُ الصَّلاةِ على النُّفَساءِ وسُنَّتِها

٣٢٨- حدثنا أحمدُ بن أبي سُريجٍ قال أنا شبابةُ قال أنا شُعبةُ عن حسينٍ المعلِّمِ عنِ أبي بُريدةَ عنْ سمُرةَ ابنِ جندُبٍ أنَّ امرأةً ماتتْ في بطنٍ، فصلَّى عليها النبيُّ صلَّى الله عليهِ فقام وَسَطَها.

## بَابُ

٣٢٩- حدثنا الحسنُ بنُ مُدركٍ قال نا يحيى بنُ حمّادٍ قال نا أبوعوانة مِن كتابه قال نا سُليمانُ الشيبانيُّ عن عبدِالله بنِ شدَّادٍ قال سمعتُ خالتي ميمونةَ زوج النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم: أنَّها كانت تكون حائضاً لا تُصلِّي، وهي مُفترشةٌ بحذاءِ مسجدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وهو يُصلِّي على خُمرَتِه إذا سجد أصابني بعضُ ثوبِهِ.

# باب التيمم

بسم الله الرحمن الرحيم

## قولُ الله عز وجل:

﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ﴾

٣٣٠- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدِالرحمن بنِ القاسمِ عن أبيهِ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قالتْ: خرجنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ في بعضِ أسفارِهِ، حتَّى إذا كنّا بالبيداءِ -أو بذاتِ الجيشِ- انقطعَ عِقدٌ لي، فأقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ على التِماسِهِ، وأقامَ معهُ الناسُ، وليسوا على ماءٍ. فأتَى الناسُ إلى أبي بكر الصديقِ، فقالوا: ألا ترى ما صنعتْ عائشةُ؟ أقامتْ برسولِ الله صلى الله عليهِ والناسِ، وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ. فجاءَ أبوبكرٍ ورسولُ الله صلى الله عليهِ واضعٌ رأسَهُ على فخذِي قدْ نامَ، فقال: حَبَسْتِ رسولَ الله صلى الله عليهِ والناسَ، وليسوا على ماءٍ وليسَ معهمْ ماءٌ، فقالت عائشةُ: فعاتبني أبوبكرٍ وقال ما شاءَ الله أنْ يقولَ، وجعل يطعنني بيدهِ في خاصرتي، فلا يمنعني مِنَ التحركِ إلا مكانُ رسولِ الله صلى الله عليهِ على فخذِي، فقامَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ حينَ أصبحَ على غيرِ ماءٍ، فأنزل اللهُ عز وجل آيةَ التيمُّم، فتيمَّموا. فقال أُسيدُ بنُ الحضيرِ: ما هي بأوَّلِ بركتكم يا آل أبي بكرٍ. قالت: فبعثنا البعير الذي كنتُ عليهِ، فأصبنا العقدَ تحتهُ.

٣٣١- حدثنا محمدُ بنُ سنانٍ قال نا هُشيمٌ... ح.

وحدثني سعيدُ بن النضرِ قال أنا هُشيمٌ قال أنا سيَّارٌ قال نا يزيدُ الفقيرُ قال أنا جابرُ ابنُ عبدِالله أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلم قال: «أُعطيتُ خَمْساً لمْ يُعطهنَّ أحدٌ قبلي: نصرتُ

بالرعبِ مسيرةَ شهرٍ، وجُعلت لِيَ الأرضُ مسجداً وطهوراً، فأيُّما رجلٍ من أمتي أدركتهُ الصلاةُ فليُصلِّ، وأُحلَّتْ لِيَ الغنائمُ ولم تحلَّ لأحدٍ قبلي، وأعطيتُ الشفاعةَ، وكان النبيُّ يبعثُ إلى قومِهِ خاصَّةً وبُعثتُ إلى الناسِ عامَّة».

## بَابُ إذا لم يجدْ ماءً ولا تراباً

٣٣٢- حدثنا زكرياء بنُ يحيى قال نا عبدُالله بنُ نميرٍ قال نا هِشامُ بنُ عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أنها استعارتْ من أسماءَ قلادةً فهلكتْ، فبعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ رجلاً فوجدَها، فأدركتْهمُ الصلاةُ وليس معهمْ ماءٌ، فصلُّوا، فشكَوا ذلكَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، فأنزل الله آيةَ التيمُّمِ، فقال أُسيدُ بنُ حضيرٍ لعائشةَ: جزاكِ الله خيراً، فوالله ما نزلَ بك أمرٌ تكرهينَهُ إلا جعل الله ذلك لكِ وللمسلمينَ فيهِ خيراً.

## بَابُ

## التيمم في الحضَرِ إذا لم يجدِ الماءَ وخافَ فوتَ الصلاةِ

وبه قال عطاءٌ، وقال الحسنُ في المريضِ عندَه الماءُ، ولا يجدُ مَن يناولهُ: يتيمَّمُ. وأقبل ابنُ عمرَ مِن أرضهِ بالجُرُفِ فحضَرتِ العصرُ بمربدِ النَّعَم فصلَّى، ثمَّ دخلَ المدينةَ والشمسُ مرتفعةٌ فلم يُعِد.

٣٣٣- حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن جعفرِ بنِ ربيعة عنِ الأعرجِ قال: سمعتُ عُميراً مولى ابنِ عباسٍ قال: أقبلتُ أنا وعبد الله بن يسارٍ مولى ميمونةَ زوجِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ حتى دخلنا على أبي جُهيم بنِ الحارثِ بنِ الصمَّةِ الأنصاري، فقال أبوالجهيم: «أقبل النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلم من نحوِ بئرِ جَملٍ فَلقِيَهُ رجلٌ فسلَّمَ عليه فلم يَرُدَّ عليهِ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلم السلام، حتّى أقبل على الجدارِ فمسح بوجهِهِ ويديهِ، ثمّ ردّ عليه السلامَ».

## بَابُ هل يَنفخُ فيهما؟

٣٣٤- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا الحكمُ عن ذرٍّ عن سعيدِ بنِ عبدِالرحمن بنِ أَبزى عن أبيه قال: جاءَ رجلٌ إلى عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقال: إنِّي أجنبتُ فلم أُصبِ الماءَ، فقالَ عمارُ بن ياسرٍ

لعمرَ بنِ الخطابِ: أما تذكرُ أنَّا كنَّا في سفرٍ أنا وأنتَ، فأمّا أنتَ فلم تصَلِّ، وأمّا أنا فتمعكْتُ فصلَّيت، فذكرتُ للنبيِّ صلَّى الله عليهِ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «إنما كان يكفيكَ هذا» فضربَ بكفَّيْهِ الأرضَ ونفخ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفَّيهِ.

## بَابُ التيمُّم للوجهِ والكفَّين

٣٣٥- حدثنا حَجَّاجٌ قال نا شُعبةُ عن الحَكَم عن ذرٍّ عن سعيدِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ أَبْزى عن أبيهِ قال عمَّارٌ بهذا، وضرب شُعبةُ بيديهِ الأرضَ، ثمَّ أدْناهما مِن فيهِ، ثمَّ مسحَ بهما وجههُ وكفَّيهِ.

وقال النضرُ أنا شُعبةُ عنِ الحكمِ سمعتُ ذرّاً عنِ ابنِ عبدِالرحمنِ بنِ أبزى قال الحكمُ: وقد سمعت من ابنِ عبدِالرحمنِ عن أبيهِ قال عمّارٌ.

٣٣٦- حدثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا شُعبةُ عنِ الحكم عن ذرٍّ عنِ سعيد بنِ عبدِالرحمنِ بنِ أبزى عن أبيهِ، أنه شهدَ عمرَ وقال له عمَّارٌ: كنّا في سَريةٍ فأجنبنا. وقال: تَفلَ فيهما.

٣٣٧- حدثنا محمدُ بنُ كثيرٍ قال نا شُعبةُ عنِ الحكم عن ذرٍّ عنِ ابنِ عبدِ الرحمن بنِ أبزى عن أبيه قال: قال عمّارٌ لعُمرَ: تمعَّكْتُ فأتيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ، فقال: «يكفيك الوجه والكفَّين».

٣٣٨- حدثنا مُسلمٌ قال نا شُعبةُ عنِ الحكم عن ذرٍّ عنِ ابنِ عبدِ الرحمنِ بن أبزى عن عبدِ الرحمنِ: شهدتُ عمرَ قال له عمّارٌ.. وساق الحديثَ.

٣٣٩- حدثنا محمدُ بنُ بشّارٍ قال نا غُندَرٌ قال نا شُعبةُ عنِ الحكم عن ذرٍّ عنِ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبزى عن أبيهِ قال: قال عمَّارٌ: فضرب النبيُّ صلَّى الله عليهِ بيديه الأرضَ فمسحَ وجهَهُ وكفَّيهِ.

## بَابُ الصَّعيدُ الطيِّبُ وَضُوءُ المُسلم يَكفيهِ منَ الماء

وقال الحسن: يُجزئهُ التيممُ ما لم يُحْدِثْ. وأمَّ ابنُ عباسٍ وهوَ متيمِّم. وقال يحيى بنُ سعيدٍ: لا بأسَ بالصلاةِ على السبخَةِ والتيمم بها.

٣٤٠- حدثنا مسددٌ بن مسرهد قال نا يحيى بنُ سعيدٍ قال نا عوفٌ قال أنا أبورجاءٍ عن عمرانَ قال: كنّا في سفرٍ مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم، وإنَّا أسرينا حتى كنَّا في آخرِ الليلِ وقعْنا وقعةً

ولا وقعةَ أحلى عندَ المسافرِ منها، فما أيقظنا إلا حرُّ الشمس، فكان أوَّلَ منِ استيقظَ فلانٌ ثمَّ فلانٌ ثم فلان -يسميهمْ أبورجاءٍ، فنَسيَ عوفٌ- ثمَّ عمرُ بنُ الخطابِ الرابعُ، وكان النبيُّ صلَّى الله عليهِ إذا نامَ لم نوقظه حتى يكونَ هوَ يستيقظُ؛ لأنّا لا ندري ما يحدُثُ لهُ في نومِهِ. فلمَّا استيقظَ عمرُ ورأى ما أصابَ الناسَ -وكان رجلاً جليداً- فكبّرَ ورفعَ صوتَهُ بالتكبيرِ، فما زالَ يُكبِّرُ ويرفعُ صوتَهُ بالتكبيرِ حتى استيقظَ لصوتِهِ النبيُّ صلَّى الله عليهِ، فلمّا استيقظَ شكَوا إليهِ الذي أصابهمْ، قال: «لا ضيرَ -أو لا يضيرُ- ارتحلوا». فارتحلَ، فسارَ غيرَ بعيدٍ، ثمَّ نزلَ فدعا بالوَضوءِ فتوضَّأَ، ونودي بالصلاةِ فصلَّى بالناسِ، فلمّا انفتلَ من صلاتِهِ إذا هو برجلٍ معتزلٍ لم يُصلِّ مع القومِ، قال: ما منعكَ يا فلانُ أن تُصلِّيَ مع القومِ؟ قال: أصابتني جنابةٌ ولا ماءَ. قال: عليكَ بالصعيدِ، فإنّه يكفيك. ثمَّ سارَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ فاشتكى إليهِ الناسُ من العَطَشِ، فنزل فدعا فلاناً -كان يُسمِّيهِ أبورجاءٍ فنسِيَهُ عوفٌ- ودعا عليّاً فقال: «اذهبا فابتغيا الماءَ» فانطلقا فتلقَّيا امرأةً بينَ مزادتينِ -أو سَطيحتينِ- من ماءٍ على بعيرٍ لها، فقال لها: أينَ الماءُ؟ قالتْ: عَهدي بالماءِ أمسِ هذهِ الساعةَ، ونفرنا خُلوفاً. قالا لها: انطلقي إذاً. قالت: إلى أين؟ قالا: إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ. قالتِ: الذي يقالُ له الصابئُ؟ قالا: هو الذي تعنينَ، فانطلقي. فجاءا بها إلى رسول الله صلَّى الله عليهِ وسلم وحدَّثاهُ الحديثَ. قال: فاستنزلوها عن بعيرِها، ودعا النبيُّ صلَّى الله عليهِ بإناءٍ ففرَّغَ فيهِ مِن أفواهِ المزادَتَينِ -أو السطيحتين- وأوكأَ أفواههُما وأطلقَ العزالي ونوديَ في الناسِ: باسقوا واستقوا. فسقى مَن شاء واستقى من شاءَ، وكان آخرُ ذاكَ أنْ أعطى الذي أصابتْهُ الجنابةُ إناءً من ماءٍ، قال: اذهبْ فأفرغْهُ عليكَ. وهي قائمةٌ تنظرُ إلى ما يُفعلُ بمائها. وايمُ الله لقدْ أُقلعَ عنها وإنه ليُخيَّلُ إلينا أنها أشدُّ ملأةً منها حينَ ابتدأَ فيها. فقال النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلم: «اجمعوا لها». فجمعوا لها -مِن بينِ عجْوةٍ ودقيقة وسويقة- حتى جمعوا لها طعاماً، فجعلوها في ثوب، وحملوها على بعيرِها، ووضعوا الثوبَ بينَ يديها، قال لها: «تعلمين ما رَزِئنا من مائِك شيئاً، ولكنَّ الله هو الذي أسقانا». فأتتْ أهلَها وقد احتبسَتْ عنهم. قالوا: ما حبسكِ يا فلانةُ؟ قالتِ العجَبُ، لقيني رجلانِ فذهبا بي إلى هذا الرجل الذي يقالُ لهُ الصابئُ، ففعل كذا وكذا، فوالله إنه لأسحرُ الناسِ من بين هذهِ

وهذهِ- وقالت بإصبَعيها الوسطى والسبابةِ، فرفعتهما إلى السماءِ، تعني السماءَ والأرضَ- أوَ إنه لرسول الله حقاً. فكانَ المسلمونَ بعدَ ذلك يغيرون على من حولها من المشركينَ، ولا يصيبون الصرمَ الذي هي منه. فقالت يوماً لقومها: ما أرى إنَّ هؤلاءِ القومَ يدعونكم عمداً، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها، فدخلوا في الإسلام.

قال أبوعبد الله: صبَأَ: خرج من دينٍ إلى غيرهِ.

وقال أبو العالية: الصابئينَ فرقةٌ من أهل الكتاب يقرؤُونَ الزبورَ.

## بَابٌ إذا خاف الجُنُبُ على نفسِهِ المَرض أوِ الموتَ أو خافَ العَطَش تيمَّمَ

ويُذكرُ أنَّ عمرو بنَ العاصِ أجنبَ في ليلةٍ باردةٍ فتيمَّمَ

وتلا: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ فذكرَ للنبيِّ صلَّى الله عليهِ فلم يُعَنِّفْ.

٣٤١- حدثنا بشرُ بنُ خالدٍ قال نا محمدٌ -هو غُندَرٌ- عن شُعبةَ عن سليمانَ عن أبي وائلٍ قال أبوموسى لِعبدِ الله بنِ مسعودٍ: إذا لم يجد الماءَ لا يُصلِّي؟ قال عبدُ الله: لو رخَّصتُ لهم في هذا كانَ إذا وجد أحدُهمُ البردَ قال هكذا -يعني تيمَّم- وصلَّى. قلت: فأينَ قولُ عمّار لِعمرَ؟ قال: إنِّي لم أر عمرَ قَنِعَ بقولِ عمّار.

٣٤٢- حدثنا عمرُ بنُ حفصٍ قال نا أبي عن الأعمش قالَ سمعتُ شقيقَ بنَ سلمةَ قال: كنتُ عندَ عبدِ الله وأبي موسى، فقال له أبوموسى: أرأيتَ يا أبا عبدِ الرحمنِ إذا أجنبَ فلم يجدْ ماءً كيفَ يصنعُ؟ فقال عبدُ الله: لا يُصلِّي حتى يجدَ الماءَ. فقالَ أبوموسى: فكيفَ تصنعُ بقولِ عمارٍ حينَ قالَ لهُ النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «كان يكفيكَ..» قال: ألم تر عمرَ لم يقنعْ بذلك منه؟ فقال أبوموسى: فدعنا من قولِ عمّارٍ، كيفَ تصنعُ بهذهِ الآية؟ فما دَرى عبدُ الله ما يقولُ. فقال: إنَّا لو رخَّصْنا لهم في هذا لأوشكَ إذا بردَ على أحدِهِمُ الماءُ أن يدعَهُ ويتيمَّم. فقلتُ لشقيق: فإنّما كرهَ عبدُ الله لهذا؟ فقال: نعم.

## بَابُ التيمُّمُ ضَربةٌ

٣٤٣- حدثنا محمّد بنُ سلام قال نا أبومعاويةَ عنِ الأعمشِ عن شقيقٍ قال: كنتُ جالساً مع عبدِالله وأبي موسى الأشعريِّ، فقال له أبوموسى: لو أنَّ رجلاً أجْنبَ فلم يجدِ الماءَ شهراً أما كان يتيمَّمُ ويُصلِّي؟ فكيفَ تصنعونَ بهذِهِ الآيةِ في سورةِ المائدة ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾؟ فقالَ عبدُالله: لو رُخِّصَ لهم في هذا لأوشكوا إذا برَدَ عليهمُ الماءُ أن يتيمَّموا الصعيدَ. قلتُ: وإنما كرهتُم هذا لذا؟ قال: نعم. فقال أبوموسى: ألم تسمعْ قول عمارٍ لعمرَ بن الخطاب: بعثني رسولُ الله صلى الله عليهِ في حاجةٍ فأَجْنبتُ فلم أجدِ الماءَ فتمرَّغتُ في الصعيدِ كما تمرَّغُ الدابةُ. فذكرتُ ذلك للنبيِّ صلَّى الله عليهِ، فقالَ: «إنما كان يكفيكَ أن تصنع هكذا» وضرب بكفِّهِ ضربةً على الأرضِ ثمَّ نفضها ثمَّ مسحَ بها ظهرَ كفِّهِ بشمالِهِ، أو ظهرَ شِمالِهِ بكفِّه، ثمَّ مسحَ بها وجهَهُ. فقال عبدُالله: ألم تر عُمرَ لم يقنع بقولِ عمَّار؟ زادَ يعلى عنِ الأعمشِ عن شقيقٍ قال: كنتُ مع عبدِالله وأبي موسى، فقالَ أبوموسى: ألم تسمعَ قولَ عمَّارٍ لعمرَ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ بعثني أنا وأنتَ فأجنبتُ فتمعَّكْتُ بالصعيدِ، فأتينا رسولَ الله صلى الله عليهِ وسلم فأخبرناهُ، فقال: «إنما كان يكفيكَ هكذا» ومسحَ وجهَهُ وكفَّيهِ واحدةً.

## بَابُ

٣٤٤- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُ الله قال أنا عوفٌ عن أبي رجاءٍ، قال نا عِمرانُ بنُ حصينٍ الخُزاعيُّ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ وسلم رأى رجلاً مُعتزلاً لم يُصلِّ في القومِ، فقال: «يا فُلانُ ما مَنَعَكَ أنْ تُصلِّي في القومِ؟» فقال: يا رسولَ الله أصابتني جنابةٌ ولا ماءَ. قال: «عليكَ بالصعيدِ، فإنه يكفيكَ».

بسم الله الرحمن الرحيم

# أول
# كتاب الصلاة

## بَابُ كيفَ فُرِضَتِ الصلاة في الإسراءِ؟

وقال ابنُ عباسٍ: حدثني أبو سفيانَ في حديثِ هرقلَ فقال: يأمُرُنا -يعني النبيَّ صلَّى الله عليهِ- بالصلاةِ والصدقِ والعفافِ.

٣٤٥- حدثنا يحيى بنُ بُكير قال نا الليثُ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كان أبوذرٍّ يُحدِّثُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «فُرِجَ عنْ سقفِ بيتي وأنا بمكةَ، فنزل جبريلُ عليه السلام ففرجَ صدري، ثمَّ غسلَهُ بماءِ زمزمَ، ثمَّ جاءَ بطستٍ مِن ذهبٍ مُمتلئٍ حِكمةً وإيماناً، فأفرَغهُ في صدري ثمَّ أطبقَهُ، ثمَّ أخذَ بيدي فعرج بي إلى السماءِ، فلمَّا جِئتُ إلى السماءِ الدنيا قال جبريلُ عليه السلام لخازنِ السماءِ: افتحْ. قال: من هذا؟ قال: جبريلُ. قال: هلْ معكَ أحدٌ؟ قال: نعم، معي محمّدٌ. فقال: أوأُرسِلَ إليهِ؟ قال: نعم. فلما فتحَ علونا السماءَ الدُّنيا، فإذا رجلٌ قاعدٌ على يمينهِ أَسْوِدَةٌ وعلى يسارِهِ أَسْوِدَةٌ، إذا نظرَ قِبَلَ يمينهِ ضحكَ، وإذا نظرَ قِبلَ شمالِهِ بكى، فقال: مرحباً بالنَّبيِّ الصالحِ والابنِ الصالحِ. قلتُ لجبريلَ: من هذا؟ قال: هذا آدمُ، وهذهِ الأَسوِدَةُ عن يمينِهِ وشمالِهِ نَسَمُ بنيهِ، فأهلُ اليمينِ منهم أهلُ الجنةِ، والأسوِدَةُ التي عن شمالِهِ أهلُ النارِ، فإذا نظرَ عنِ يمينِهِ ضحِكَ، وإذا نظرَ قِبلَ شمالِهِ بكى. حتَّى عرجَ بي إلى السماءِ الثانية فقال لِخازنِها: افتحْ. فقال له خازنُها مِثلَ ما قال الأوَّلُ، ففتحَ». قال أنسٌ: فذكرَ أنَّه وجدَ في السماواتِ آدمَ وإدريسَ وموسى وعيسى وإبراهيم. ولم يُثبِتْ كيفَ منازلُهم غيرَ أنه ذكرَ أنه وجدَ آدمَ في السماءِ الدنيا، وإبراهيم في السماءِ السادسةِ. قال أنسٌ: فلمَّا مرَّ جبريلُ بالنبيِّ صلَّى الله عليهما بإدريسَ قال: «مرحباً

بالنبيِّ الصالحِ والأخ الصالح. فقلتُ: من هذا؟ قال هذا إدريسُ. ثمَّ مررتُ بموسى عليهِ السلام فقال: مرحباً بالنبيِّ الصالحِ والأخ الصالح. قلتُ: من هذا؟ قال: هذا موسى. ثمَّ مررتُ بعيسى فقال: مرحباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ. قلتُ: من هذا؟ قال: هذا عيسى. ثمَّ مررتُ بإبراهيمَ فقال: مرحباً بالنبيِّ الصالحِ والابنِ الصالح. قلت: من هذا؟ قال: هذا إبراهيمُ». قال ابنُ شهابٍ فأخبرني ابنُ حزمٍ أنَّ ابنَ عباسٍ وأبا حبَّةَ الأنصاريَّ كانا يقولانِ: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلم: «ثمَّ عُرجَ بي حتى ظهرْتُ لمُستوى أسمعُ فيه صريفَ الأقلامِ». قال ابنُ حزمٍ وأنسُ بنُ مالكٍ: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلم: «ففرض الله على أُمَّتي خمسينَ صلاةً، فرجعتُ بذلك حتى مررتُ على موسى، فقال: ما فرض الله لكَ على أُمتِكَ؟ قلتُ: فرضَ خمسينَ صلاةً. قال: فارجعْ إلى ربِّكَ، فإنَّ أُمتَكَ لا تُطيقُ. فراجعني فوضعَ شطْرَها. فرجعتُ إلى موسى قلتُ: وضع شطرَها. قال: ارجع إلى ربِّكَ فإنَّ أُمتكَ لا تطيقُ. فراجعتُ، فوضع شطرها. فرجعتُ إليهِ فقال: ارجعْ إلى ربِّكَ فإنَّ أُمتَكَ لا تُطيقُ. فراجعتُهُ، فقال: هي خمسٌ وهي خمسونَ، لا يُبدلُ القولُ لديَّ. فرجعتُ إلى موسى فقال: ارجعْ إلى ربِّكَ. قلتُ: استحييتُ مِن ربِّي. ثمَّ انطلق بي حتى انتهى بي لسدرةِ المنتهى، وغشيَها ألوانٌ لا أدري ما هيَ، ثمَّ أُدخِلتُ الجَنَّةَ، فإذا فيها حبائلُ اللؤلؤِ، وإذا ترابُها المِسْكُ».

٣٤٦- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن صالحِ بنِ كيسانَ عن عُروةَ بن الزبيرِ عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ قالت: فرضَ اللهُ الصلاةَ حينَ فرضها ركعتينِ ركعتين في الحَضَرِ والسفرِ، فأُقِرَّتْ صلاةُ السفرِ، وزيدَ في صلاةِ الحضرِ.

## بَابُ وُجوبِ الصلاةِ في الثياب

وقولِ الله عز وجل: ﴿خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾

ومن صلَّى مُلتحفاً في ثوبٍ واحدٍ

ويُذكرُ عن سلمةَ بنِ الأكوعِ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ قال: «يَزُرُّهُ ولو بشوكةٍ» وفي إسنادِهِ نظر. ومَن صلَّى في الثوبِ الذي يُجامعُ فيه ما لم يرَ أذىً، وأمرَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلم أن لا يطوفَ بالبيتِ عُريانٌ.

٣٤٧- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا يزيدُ بن إبراهيمَ عن محمدٍ عن أُمِّ عطيةَ قالتْ: أُمِرْنا أن نُخرِجَ الحُيَّضَ يومَ العيدينِ وذواتِ الخُدورِ، فيشهدنَ جماعةَ المسلمينَ ودعوتَهم، ويعتزلُ الحُيَّضُ عن مُصلاهُنَّ. قالتِ امرأةٌ: يا رسولَ الله، إحدانا ليس لها جلبابٌ. قال: «لِتُلْبِسْها صاحبَتُها من جلبابِها».

وقال عبدُالله بنُ رَجاءٍ: حدثنا عمران قال نا محمدُ بن سيرينَ حدثتنا أُمُّ عطيةَ: سمعتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ بهذا.

## بَابُ عَقدِ الإزارِ على القفا في الصلاةِ

وقال أبوحازمٍ عن سهلٍ: صلَّوا مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ عاقدِي أُزُرِهم على عواتقهم.

٣٤٨- حدثنا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا عاصمُ بنُ محمدٍ قال ني واقدُ بنُ محمدٍ عن محمدِ بنِ المنكدرِ قال: صلَّى جابرٌ في إزارٍ قد عقدَهُ مِنْ قِبَلِ قفاهُ وثيابهُ موضوعةٌ على المشجبِ. فقال له قائلٌ: تُصلِّي في إزارٍ واحدٍ؟ قال: إنما صنعتُ ذلكَ ليراني أَحمقُ مثلُك. وأينا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه.

٣٤٩- حدثنا مطرف أبومصعب قال نا عبدالرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر، قال: رأيت جابراً يصلي في ثوب واحد. وقال: رأيت النبي صلى الله عليه يصلي في ثوب.

## بَابُ الصَّلاةِ في الثوبِ الواحدِ مُلْتَحِفاً به

قال الزُّهريُّ في حديثِهِ: الملتحفُ: المُتوشِّحُ، وهو المخالفُ بينَ طرفيهِ على عاتِقَيْهِ، وهوَ الاشتمالُ على منكبيهِ. وقالتْ له أُمُّ هانئٍ: التحف النبيُّ صلَّى الله عليهِ بثوبٍ، وخالف بينَ طرفيهِ على عاتقيهِ.

٣٥٠- حدثنا عبيدُ الله بنُ موسى قال نا هِشامُ بنُ عروةَ عن أبيهِ عن عُمرَ بنِ أبي سلمةَ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلم صلَّى في ثوبٍ واحدٍ، قد خالفَ بينَ طرفيهِ.

٣٥١- حدثنا محمدُ بنُ المثنى قال نا يحيى قال نا هشامٌ قال حدثني أبي عن عمرَ بنِ أبي سلمةَ أنَّه رأى النبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلم يصلِّي في ثوبٍ واحدٍ في بيتِ أُمِّ سلمةَ، قد ألقى طرفيهِ على عاتقيهِ.

٣٥٢- حدثنا عبيدُ بنُ إسماعيلَ قال نا أبو أسامةَ عن هشامٍ عن أبيهِ أنَّ عمرَ بنَ أبي سلمةَ أخبرَهُ قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يُصلِّي في ثـوبٍ واحـدٍ، مُشتمل بهِ في بيتِ أمِّ سلمةَ، واضعاً طرفيهِ على عاتِقَيهِ.

٣٥٣- حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ قال حدثني مالكُ بن أنسٍ عن أبي النضرِ مولى عمرَ بنِ عبيدِ الله أنَّ أبا مرَّةَ مولى أمِّ هانيءٍ بنتِ أبي طالبٍ أخبرَهُ أنَّه سمعَ أمَّ هانيءٍ بنتَ أبي طالبٍ تقولُ: ذهبتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ وسلم عامَ الفتحِ فوجدْتُه يغتسِلُ، وفاطمةُ ابنتُهُ تسترهُ. قالت: فسلمتُ عليه. فقالَ: من هذه؟ فقلت: أنا أمُّ هانيءٍ بنتُ أبي طالب. فقال: مرحباً بأمِّ هانيءٍ. فلمّا فرغ من غسلِهِ قام فصلَّى ثمان ركعاتٍ مُلتحفاً في ثوبٍ واحدٍ. فلمّا انصرف قلتُ: يا رسولَ الله، زعمَ ابنُ أبي أنَّه قاتلٌ رجلاً قد أجرْتُه فلانَ بنَ هُبيرةَ. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم: «قدْ أجرْنا من أجرتِ يا أمَّ هانيءٍ» قالت أم هانيءٍ: وذاكَ ضُحىً.

٣٥٤- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بنِ المُسيَّبِ عن أبي هريرةَ أنَّ سائلاً سألَ النبي صلى الله عليهِ وسلم عنِ الصلاةِ في ثوبٍ واحدٍ. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أو لِكلِّكمْ ثوبان»؟.

## بَابٌ إذا صلَّى في الثوبِ الواحدِ فليُجعلْ على عاتقيهِ

٣٥٥- حدثنا أبوعاصم عن مالكٍ عن أبي الزنادِ عن عبدِالرحمنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليهِ وسلم: «لا يُصلِّ أحدُكم في الثوبِ الواحدِ ليس على عاتقيهِ شيءٌ».

٣٥٦- حدثنا أبونُعيم قال شيبانُ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن عكرمةَ سمعتُه -أو كنتُ سألتُه- قال: سمعتُ أبا هـريـرةَ يقولُ: أشهدُ أنِّي سمعتُ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ يقولُ: «من صلَّى في ثوبٍ فليُخالفْ بينَ طرفيهِ».

## بَابٌ إذا كان الثوبُ ضَيِّقاً

٣٥٧- حدثنا يحيى بنُ صالحٍ قال نا فُليحُ بنُ سليمانَ عن سعيدِ بنِ الحارثِ قال: سألت جابرَ بنَ عبدِالله عنِ الصلاةِ في الثوبِ الواحدِ؟ فقال: خرجتُ مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ في بعضِ أسفارِهِ، فجئتُ ليلـةً لبعضِ أمري فوجدتُه يُصلِّي، وعليَّ ثوبٌ واحدٌ فاشتملتُ بهِ وصلَّيتُ إلى جانبِهِ.

فلمّا انصرفَ قال: ما السُّرَى يا جابرُ؟ فأخبرتهُ بحاجتي. فلمَّا فرغتُ قال: ما هذا الاشتمالُ الذي رأيتُ؟ قلت: كان ثوبٌ قال: «فإنْ كان واسعاً فالْتحفْ بهِ، وإنْ كان ضيِّقاً فاتَّزرْ بهِ».

٣٥٨- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن سفيانَ قال نا أبو حازمٍ عن سهلٍ قال: كان رجالٌ يُصلُّونَ مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ عاقدي أُزُرِهم على أعناقِهم كهيئةِ الصبيانِ، ويقال للنساءِ: لا ترفعنَ رُؤُوسكُنَّ حتى يستويَ الرجالُ جُلوساً.

## بَابُ الصلاةِ في الجُبَّةِ الشَّاميةِ

وقال الحسن في الثيابِ تنسجُها المجوس لم يرَ بها بأْساً، وقال معمرٌ: رأيت الزهريَّ يلبسُ من ثيابِ اليمنِ ما صُبغَ بالبولِ. وصلَّى عليٌّ رضي الله عنه في ثوبٍ غير مقْصور.

٣٥٩- حدثنا يحيى قال نا أبو معاويةَ عن الأعمشِ عن مُسلم عن مسروقٍ عن مُغيرةَ بنِ شُعبةَ قال: كنتُ معَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ في سفرٍ قال: يا مُغيرةُ، خُذِ الإداوةَ. فأخذتُها. فانطلقَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حتى توارى عني فقضى حاجتَه، وعليهِ جُبَّةٌ شاميَّة، فذهبَ ليُخرِجَ يدَه من كُمِّها فضاقَتْ، فأخرجَ يده من أسفلها، فصببتُ عليهِ فتوضَّأَ وُضوءَهُ للصلاةِ، ومسحَ على خُفَّيهِ، ثمَّ صلَّى.

## بَابُ كراهيةِ التَّعَرِّي في الصلاةِ وغيرها

٣٦٠- حدثنا مطرُ بنُ الفضلِ قال نا روحٌ قال نا زكريا بنُ إسحاقَ قال نا عمرو بنُ دينارٍ قال سمعتُ جابرَ بنَ عبدِالله يُحدِّثُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان ينقلُ معهمُ الحجارةَ للكعبةِ وعليهِ إزارُهُ، فقال له العباسُ عمُّه: يا ابنَ أخي، لو حللْتَ إزارَكَ فجعلتَ على منكبيكَ دونَ الحجارةِ. قال: فحلَّهُ فجعلهُ على منكبيهِ، فسقطَ مغْشيّاً عليه، فما رُؤيَ بعد ذلك عُرياناً.

## بَابُ الصلاةِ في القميصِ والسَّراويلِ والتُّبَّانِ والقَباءِ

٣٦١- حدثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمّادُ بنُ زيدٍ عن أيوبَ عن محمدٍ عن أبي هريرةَ قال: قام رجلٌ إلى النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم فسألَهُ عنِ الصلاةِ في الثوبِ الواحدِ؟ فقال: «أوكلُّكم يجدُ ثوبين».

ثمَّ سألَ رجلٌ عمرَ، فقال: إذا وَسَّعَ الله فأَوسعوا. جمع رجلٌ عليهِ ثيابَه، صلَّى رجلٌ في إزارٍ ورِداءٍ، في إزارٍ وقميص، في إزارٍ وقَباءٍ، في سَراويلَ ورِداء، في سراويلَ وقميص، في سراويلَ وقباء، في تُبَّانٍ وقباء، في تبَّانٍ وقميص، - قال: وأحسَبهُ قال: في تُبَّانٍ ورداء».

٣٦٢- حدثنا عاصم بن علي قال نا ابن أَبي ذئب عن الزهريِّ عن سالم عن ابن عمرَ قالَ: سألَ رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلّمَ فقال: ما يلبسُ المحرم؟ فقال: «لا يلبسُ القميصَ ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوباً مسَّهُ زعفران ولا ورس، فمن لم يجدِ النعلين فليلبس الخفين، وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين». وعن نافعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ مثله.

## بَابُ ما يستُرُ منَ العورةِ

٣٦٣- حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا ليثُ بن سعيد عنِ ابنِ شهابٍ عن عبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عتبةَ عنْ أبي سعيدٍ الخُدريِّ أنَّه قال: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عنِ اشتمالِ الصَّمَّاءِ، وأن يحتبيَ الرجلُ في ثوبٍ واحدٍ ليسَ على فرجِهِ منهُ شيء.

٣٦٤- حدثنا قبيصةُ بنُ عقبةَ قال نا سفيانُ عن أبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: نهى النبيُّ صلَّى الله عليهِ عن بيعتينِ: عنِ اللِّماسِ والنِّباذِ، وأن يشتمِلَ الصمَّاءَ، وأنْ يحتبيَ الرجلُ في ثوبٍ واحد.

٣٦٥- حدثنا إسحاقُ قال نا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا ابنُ أخي ابنِ شهابٍ عن عمِّه قال أخبرني حُميدُ بنُ عبدِالرحمنِ بنِ عوفٍ عن أَبي هُريرة قال: بعثني أبوبكرٍ في تلكَ الحَجَّةِ في مُؤذِّنينَ يومَ النَّحرِ، نؤذِّنُ بمنىً: أن لا يَحُجَّ بعدَ العامِ مُشركٌ، ولا يطوف بالبيتِ عُريان. قال حُميدُ بنُ عبدِ الرحمنِ: ثمَّ أردفَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم عليًّا، فأمرَهُ أن يؤذِّنَ ببراءَة. قال أبوهريرةَ: فأذَّنَ معنا عليٌّ في أهلِ مِنىً يومَ النحرِ: لا يحجُّ بعدَ العامِ مُشركٌ، ولا يطوفُ بالبيتِ عُريان».

## بَابُ الصَّلاةِ بغيرِ رِداء

٣٦٦- حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِالله قال حدثني ابنُ أبي المَوالي عن محمدِ بنِ المُنكدرِ قال: دخلتُ على جابرِ بن عبدِالله وهو يُصلِّي في ثوبٍ مُلتحف ورِداؤهُ موضوع، فلمَّا انصرف قلنا: يا أبا عبدِالله تُصلِّي ورِداؤُك موضوع؟ قال: نعم، أحببتُ أن يراني الجُهَّالُ مِثلُكم. رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يصلِّي كذا.

## بَابُ ما يُذكرُ في الفخذ

قال أبوعبدِ الله: ويُروى عنِ ابنِ عبّاسٍ وجرهدٍ ومحمّدِ بنِ جحشٍ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «الفخذ عورة». وقالَ أنسٌ: حسرَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ عن فخذِه، وحديثُ أنسٍ أَسندُ، وحديثُ جرهدٍ أحْوطُ، حتى يُخرجَ من اختلافهم. وقال أبوموسى: غطَّى النبيُّ صلَّى الله عليهِ رُكبتيهِ حينَ دخلَ عثمانُ. وقال زيدُ بن ثابتٍ: أنزل الله على رسولِهِ وفخِذهُ على فخِذي، فثقُلتْ عليَّ حتى خِفتُ أن ترُضَّ فخذي.

٣٦٧- حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا إسماعيلُ ابنُ عُليَّة قال نا عبدُالعزيزِ بنُ صُهيبٍ عن أنسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ غزا خيبرَ فصلَّينا عندَها صلاةَ الغداةِ بغَلَسٍ، فركبَ نبيُّ الله صلَّى الله عليهِ وركبَ أبوطلحة وأنا رديفُ أبي طلحة، فأجرى نبيُّ الله في زُقاقِ خيبرَ، وإنَّ رُكْبَتِي لتمسُّ فخِذَ نبيِّ الله. ثمَّ حسرَ الإزار عن فخذِه حتى إني أنظرُ إلى بياضِ فخذِ نبيِّ الله صلَّى الله عليهِ. فلمّا دخلَ القرية قال: «الله أكبرُ خرُبَتْ خيبرُ، إنَّا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المنذَرين». قالها ثلاثاً. قال: وخرج القومُ إلى أعمالهم، فقالوا: محمدٌ!

قال عبدُالعزيزِ: -وقال بعضُ أصحابنا- والخَميسُ يعني الجيشَ. قال: فأصبناها عنوةً، فجُمعَ السَّبيُ، فجاءَ دِحيةُ فقال: يا نبيَّ الله، أعطِني جاريةً من السَّبي. فقال: «اذهبْ فخذْ جاريةً». فأخذَ صفيةَ بنتَ حُييٍّ. فجاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلَّى الله عليهِ، فقال: يا نبيَّ الله، أعطيتَ دِحيةَ صفية بنتَ حُييٍّ سيدةَ قريظةَ والنضير، لا تصلحُ إلا لكَ. قال: ادعوهُ بها. فجاءَ بها. فلمّا نظرَ إليها النبيُّ صلَّى الله عليهِ قال: «خذْ جاريةً من السَّبي غيرَها». قال: فأعتقها النبيُّ صلَّى الله عليهِ وتزوَّجها. فقال له ثابتٌ: يا أباحمزةَ ما أصدقَها؟ قال: نفسها، أعتقها وتزوَّجها. حتى إذا كان بالطريقِ جهَّزَتْها له أمُّ سُليم فأهدتْها له من الليل، فأصبحَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ عروساً، فقال: من كان عندَه شيءٌ فليجئْ بهِ، وبسطَ نِطعاً، فجعلَ الرجلُ يجيءُ بالتمرِ، وجعلَ الرجلُ يجيءُ بالسمنِ. قال: وأحسُبهُ قد ذكرَ السويق. قال: فحاسوا حَيساً، فكانتْ وليمة رسولِ الله صلَّى الله عليهِ.

## بَابُ في كم تُصلِّي المرأةُ من الثياب

وقال عكرمةُ: لو وارتْ جَسدَها في ثوبٍ جاز.

٣٦٨- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزهريِّ قال أخبرني عُروةُ أنَّ عائشةَ قالت: «لقد كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يُصلِّي الفجرَ فيشهدُ معهُ نِساءٌ منَ المؤمناتِ مُتلفِّعاتٍ في مُروطِهنَّ، ثمَّ يرجعنَ إلى بيوتِهنَّ ما يَعرفُهنَّ أحد».

## بَابُ إذا صلَّى في ثَوبٍ له أعلامٌ ونظرَ إلى عَلَمها

٣٦٩- حدثنا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ قال نا ابنُ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ صلَّى في خميصةٍ لها أعلامٌ، فنظرَ إلى أعلامِها نظرةً، فلمّا انصرف قال: «اذهبوا بخميصتي هذهِ إلى أبي جهْم وائتوني بأَنْبجانيةِ أبي جهْم، فإنها أَلْهَتْني آنفاً عن صلاتي». وقال هشامُ ابنُ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «كنتُ أنظرُ إلى عَلَمِها وأنا في الصلاةِ، فأخافُ أنْ تَفْتِنني».

## بَابُ إنْ صلَّى في ثوبٍ مُصَلَّبٍ أو تصاويرَ هل تَفْسُدُ صلاتُهُ؟ وما يُنْهى من ذلك

٣٧٠- حدثنا أبو مَعْمَرٍ عبدُ الله بنُ عمرٍو قال نا عبدُ الوارثِ قال نا عبدُ العزيزِ بنُ صهيبٍ عن أنسٍ قال: كان قِرامٌ لعائشةَ سترتْ به جانبَ بيتِها، فقال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «أميطي عنَّا قِرامَكِ هذا، فإنه لا تزال تَصاوِير تعرِضُ في صلاتي».

## بَابُ مَن صلَّى في فَرُّوجِ حريرٍ ثمَّ نَزَعَهُ

٣٧١- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال نا الليثُ عن يزيدَ عن أبي الخيرِ عن عُقبةَ بنِ عامرٍ قال: أُهديَ إلى النبيِّ صلَّى الله عليهِ فَرُّوجُ حريرٍ فلبسهُ فصلَّى فيهِ، ثمَّ انصرف فنزعَهُ شديداً كالكارهِ لهُ، وقال: «لا ينبغي هذا للمتقين».

## بَابُ الصلاةِ في الثوبِ الأحمَرِ

٣٧٢- حدثنا محمدُ بنُ عرعرةَ قال حدثني عمرُ بنُ أبي زائدةَ عن عونِ بنِ أبي جُحيفةَ عن أبيهِ قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ في قُبَّةٍ حمراءَ من أَدَمٍ، ورأيتُ بلالاً أخذ وضوءَ رسولِ الله صلى الله عليهِ، ورأيتُ الناسَ يبتدرون ذاكَ الوَضوءِ، فمنْ أصابَ منهُ شيئاً تمسَّحَ بهِ، ومن لم يصبْ منهُ شيئاً أخذَ من بللِ يدِ صاحبِه. ثمَّ رأيتُ بلالاً آخذَ عَنَزَةً فركزها، وخرجَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ في حُلّة حمراءَ مُشَمِّراً صلَّى إلى العَنَزَةِ بالناسِ ركعتينِ، ورأيتُ الناسَ والدوابَّ يمرونَ من بينِ يدي العَنَزَةِ.

## بَابُ الصلاةِ في المنبر والسُّطوحِ والخشب

قال أبوعبدِ الله: ولم يرَ الحسنُ بأساً أن يُصلَّى على الجمْدِ والقناطيرِ وإنْ جرى تحتَها بولٌ أو فوقها أو أمامَها إذا كان بينهما سُترةٌ. وصلَّى أبوهريرةَ على ظهر المسجدِ بصلاةِ الإمامِ، وصلَّى ابنُ عمرَ على الثلج.

٣٧٣- حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سُفيانُ قال نا أبوحازم سألوا سَهلَ بنَ سعدٍ: مِن أي شيء المنبرُ؟ فقال: ما بقِي بالناسِ أعلمُ منّي، هو من أثلِ الغابةِ، عملَهُ فلانٌ مولى فلانةَ لرسولِ الله صلى الله عليهِ، وقام عليهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ حينَ عُمِلَ ووضعَ فاستقبل القِبلةَ، كبّرَ وقامَ الناسُ خلفه، فقرأَ وركعَ وركعَ الناسُ خلفهُ، ثمَّ رفع رأْسَهُ، ثمَّ رجعَ القهقرى فسجدَ على الأرضِ، ثمَّ عادَ إلى المنبرِ، ثمَّ قرأ ثمَّ ركعَ ثمَّ رفعَ رأْسَهُ، ثمَّ رجع القهقرى حتّى سجدَ بالأرضِ، فهذا شأْنُه. قال أبوعبدِ الله: قال عليُّ بنُ عبدِ الله: سألني أحمدُ بنُ حنبلَ عن هذا الحديث، قال: فإنما أردتُ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ كان أعلى منَ الناسِ، فلا بأسَ أن يكونَ الإمامُ أعلى منَ الناسِ بهذا الحديثِ. قال: فقلت: إنَّ سفيانَ بنَ عيينةَ كان يُسألُ عن هذا كثيراً فلم تسمعْهُ منه؟ قال: لا.

٣٧٤- حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحيم قال نا يزيدُ بنُ هارونَ قال أنا حُميدٌ الطويلُ عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ وسلم سقطَ عن فرس فجُحِشتْ ساقُه -أو كتِفُه- وآلى من نسائهِ

شهراً، فجلسَ في مَشْرُبةٍ له درجتُها من جُذوعٍ، فأتاهُ أصحابُه يعودونَهُ فصلَّى بهم جالساً وهمْ قِيامٌ، فلمَّا سلَّمَ قال: «إنَّما جُعلَ الإمامُ ليُؤْتَمَّ به؛ فإذا كبَّرَ فكبِّروا، وإذا ركعَ فاركعوا، وإذا سجدَ فاسجدوا، وإنْ صلَّى قائماً فصلُّوا قِياماً».

ونزلَ لتسعٍ وعشرينَ، فقالوا: يا رسولَ الله إنَّكَ آليتَ شهراً. فقال: «إنّ الشهرَ تسعٌ وعشرون».

## بَابُ إذا أصابَ ثوبُ المصلِّي امرأتَهُ إذا سجد

٣٧٥- حدثنا مسددٌ عن خالدٍ قال نا سليمانُ الشيبانيُّ عن عبدِ الله بن شدادٍ عن ميمونة قالت: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يُصلِّي وأنا حِذاءهُ وأنا حائضٌ، وربَّما أصابني ثوبُه إذا سجدَ، قالت: وكان يُصلِّي على الخُمْرَةِ.

## بَابُ الصَّلاةِ على الحَصِيرِ

وصلَّى جابر بن عبد الله وأبوسعيدٍ في السفينةِ قائماً. وقال الحسنُ: تصلي قائماً ما لم تشُقَّ على أصحابِكَ تدورُ معها، وإلا فقاعداً.

٣٧٦- حدثنا عبدُ الله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ جدَّتَهُ مُليكةَ دعتْ رسولَ الله صلى الله عليهِ لطعامٍ صنعتْهُ له، فأكلَ منهُ ثمَّ قال: «قوموا فلأصلي لكم». قال أنسٌ: فقمتُ إلى حصيرٍ لنا قدِ اسْوَدَّ من طولِ ما لُبِسَ، فنضحْتُه بماءٍ. فقام رسولُ الله صلى الله عليهِ، وصففتُ أنا واليتيم وراءَهُ، والعجوزُ من ورائنا. فصلَّى لنا رسولُ الله صلى الله عليهِ ركعتينِ، ثمَّ انصرفَ.

## بَابُ الصلاةِ على الخُمْرة

٣٧٧- حدثنا أبوالوليدِ قال نا شُعبةُ قال نا سليمان الشيبانيُّ عن عبدِ الله بنِ شداد عن ميمونةَ قالتْ: كانَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ يُصلِّي على الخُمرة.

## بَابُ الصلاةِ على الفِراشِ

وصلَّى أنسٌ على فِراشِهِ، وقال أنس: كنَّا نُصلِّي مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ فيسجُدُ أحدُنا على ثوبِهِ.

٣٧٨- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن أبي النضرِ مولى عمرَ بنِ عبيدِ الله عن أبي سلمةَ بنِ عبدِالرحمنِ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ أنَّها قالتْ: كنتُ أنامُ بينَ يديْ رسولِ الله صلى الله عليهِ ورِجلايَ في قِبلتِهِ، فإذا سجدَ غمزَني فقبضتُ رِجليَّ، وإذا قامَ بسطتُهما. قالت: والبيوتُ يومئذٍ ليس فيها مصابيحُ.

٣٧٩- حدثنا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني عُروةُ أنَّ عائشةَ أخبرتهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يُصلِّي وهي بينهُ وبينَ القِبلةِ على فِراشِ أهلهِ اعتِراضَ الجنازةِ.

٣٨٠- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال حدثنا الليثُ عن يزيدَ عن عِراكٍ عن عُروةَ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلم كان يُصلِّي وعائشةُ معترِضةٌ بينَهُ وبينَ القِبلةِ على الفِراشِ الذي ينامان عليهِ.

## بَابُ السجودِ على الثوبِ في شِدَّةِ الحَرِّ

وقال الحسنُ: كان القومُ يسجدونَ على العِمامةِ والقلَنْسُوَةِ ويَدَاهُ في كُمِّه

٣٨١- حدثنا أبوالوليدِ هِشامُ بنُ عبدِ الملكِ قال نا بشرُ بنُ المُفضَّلِ قال حدثني غالبٌ القطانُ عن بكرِ ابنِ عبدِ الله عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كُنَّا نُصلِّي مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ فيضعُ أحدُنا طرفَ الثوبِ من شدَّةِ الحرِّ في مَكانِ السُّجودِ.

## بَابُ الصَّلاةِ في النِّعَالِ

٣٨٢- حدثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ قال نا شُعبةُ قال أنا أبومسلمةَ سعيدُ بن يزيدَ الأَزديُّ قال: سألتُ أنسَ ابنَ مالكٍ: أكانَ النَّبيُّ صلَّى الله عليهِ يُصلِّي في نَعْليهِ؟ قال: نعم.

## بَابُ الصلاةِ في الخِفافِ

٣٨٣- حدثنا آدمُ قالَ نا شُعبةُ عنِ الأعمشِ قال سمعتُ إبراهيمَ يحدِّثُ عن همَّام بنِ الحارثِ قال: رأيتُ جريرَ بنَ عبدِالله بالَ، ثمَّ توضَّأَ ومسحَ على خُفَّيهِ، ثم قامَ فصلَّى فسُئلَ، فقال: رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلم صنعَ مثلَ هذا. قال إبراهيمُ: فكان يُعجبُهم، لأنَّ جريراً كان من آخرِ مَن أسلمَ.

٣٨٤- حدثنا إسحاقُ بنُ نصرٍ قال نا أبوأسامةَ عن الأعمشِ عن مُسلمٍ عن مسروقٍ عن المغيرةِ بنِ شُعبةَ قال: وضَّأْتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ وسلم فمسحَ على خُفَّيهِ وصلَّى.

## بَابُ إذا لم يُتِمَّ السُّجُودَ

٣٨٥- حدثنا الصلتُ بنُ محمدٍ قال نا مهديٌّ عن واصلٍ عن أبي وائلٍ عن حُذيفةَ رأى رجلاً لا يتمُّ رُكوعَهُ ولا سجودهُ، فلما قضى صلاتَهُ قال له حذيفةُ: ما صلَّيتَ. وأحسِبُهُ قال: لو متَّ مُتَّ على غيرِ سنَّةِ محمدٍ صلَّى الله عليهِ وسلم.

## بَابُ يُبْدِي ضَبْعَيهِ ويُجافي في السُّجودِ

٣٨٦- حدثنا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا بكرُ بنُ مضرَ عن جعفرٍ عنِ ابنِ هرمزَ عن عبدِ الله بنِ مالكٍ ابنِ بُحينةَ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ كان إذا صلَّى فرَّجَ بينَ يديهِ حتى يبدوَ بياضُ إبطيه. وقال الليثُ: حدثني جعفرُ بنُ ربيعةَ نحوه.

## بَابُ فضلِ استقبالِ القِبلةِ، يستقبلُ بأَطرافِ رجليهِ القبلة

قاله أبوحُميدٍ: عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسلم.

٣٨٧- حدثنا عمرُو بنُ عباسٍ قال نا ابنُ مهديٍّ قال نا منصورُ بنُ سعدٍ عن ميمونِ بنِ سِياهٍ عن أنسِ ابنِ مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مَنْ صلَّى صلاتنا، واستقبلَ قِبلتنا، وأكلَ ذبيحتنا، فذلك المُسلمُ الذي له ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رسولِه، فلا تخفروا اللهَ في ذِمَّتِه».

٣٨٨- وحدثنا نُعيمٌ قال ابنُ المباركِ عن حُميدٍ الطويلِ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أُمرتُ أن أُقاتِلَ الناسَ حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلا الله، فإذا قالوها، وصَلُّوا صلاتنا، واستقبلوا قِبلتنا، وذبحوا ذبيحتنا، فقد حرُمتْ علينا دِماؤُهم وأموالُهم إلا بحقها، وحسابُهم على الله».

٣٨٩- وقال عليٌّ بنُ عبدِ الله حدثنا خالدُ بنُ الحارثِ قال نا حُميدٌ قال سألَ ميمونُ بنُ سِياهٍ أنس بنَ مالكٍ قال: يا أبا حمزة، وما يُحرِّمُ دمَ العبدِ ومالهُ؟ فقال: مَن شَهدَ أن لا إلهَ إلا الله، واستقبلَ قِبلتنا، وصلَّى صلاتنا، وأكلَ ذبيحتنا، فهو المُسلمُ: له ما للمسلمِ، وعليهِ ما على المُسلم. وقال ابنُ أبي مريمَ: أخبرنا يحيى بن أيوب قال: نا حُميدٌ قال نا أنسٌ عـن النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ.

## بَابُ قِبلةِ أهلِ المدينةِ وأهلِ الشامِ والمشرقِ، ليس في المشرقِ ولا في المغربِ قِبلةٌ

لقولِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «لا تستقبلوا القِبلةَ بغائطٍ أو بولٍ، ولكن شرقوا أو غربوا».

٣٩٠- حدثنا عليٌّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ قال نا الزهريُّ عن عطاءِ بنِ يزيدَ الليثي عن أبي أيوبَ الأنصاريّ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ قال: «إذا أتيتمُ الغائطَ فلا تستقبلوا القِبلةَ ولا تستدبروها، ولكن شرِّقوا أو غرِّبوا» قال أبوأيوبَ: فقدِمنا الشام فوجدنا مراحيضَ بُنيتْ قِبلَ القِبلةِ، فننحرفُ ونستغفرُ اللهَ.

وعن الزهري عن عطاء سمعت أبا أيوب عن النبي صلى الله عليه مثله.

## بَابُ قولِ الله عز وجل: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾

٣٩١- حدثنا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سألنا ابنَ عمرَ عن رجلٍ طافَ بالبيتِ للعمرةِ ولم يطفْ بينَ الصفا والمروةِ، أيأتي امرأتَهُ؟ فقال: قدِمَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلم، فطافَ بالبيتِ سبعاً، وصلَّى خلفَ المقامِ ركعتينِ، وطاف بين الصفا والمروةِ، وقد كان لكم في رسولِ الله أسوة حسنةٌ.

٣٩٢- وسألنا جابرَ بنَ عبدِالله فقال: لا يَقربَنَّها حتى يطوفَ بينَ الصفا والمروةِ.

٣٩٣- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن سيفٍ سمعتُ مُجاهداً قال: أُتيَ ابنُ عمرَ فقيلَ لهُ: هذا رسولُ الله دخلَ الكعبةَ. فقالَ ابنُ عمرَ: فأقبلتُ والنبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلم قد خرجَ، وأجدُ بلالاً قائماً بينَ البابينِ، فسألتُ بلالاً، فقلتُ: صَلَّى النبيُّ صلَّى الله عليهِ في الكعبةِ؟ قال: نعم، ركعتينِ بينَ الساريتينِ اللتينِ على يسارِه إذا دخلتَ، ثمَّ خرجَ فصلَّى في وجهِ الكعبةِ ركعتين.

٣٩٤- حدثنا إسحاقُ بنُ نصرٍ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا ابنُ جُريجٍ عن عطاءٍ سمعتُ ابنَ عباسٍ قال: لما دخلَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ البيتَ دعا في نواحيهِ كُلها ولم يُصلِّ حتى خرج منه. فلمَّا خرجَ ركعَ ركعتينِ في قبلِ الكعبةِ وقال: «هذهِ القِبلةُ».

## بَابُ التوجُّهِ نحوَ القبلةِ حيثُ كان

وقال أبوهريرةَ: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «استقبلِ القبلةَ فكبِّرْ».

٣٩٥- حدثنا عبدُالله بنُ رجاءٍ قال نا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن البراءِ قال: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ صلّى نحوَ بيتِ المقدسِ ستة عشرَ -أو سبعةَ عشرَ- شهراً، وكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يُحبُّ أنْ يوجَّهَ إلى الكعبةِ، فأنزلَ الله -﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ فتوجَّهَ نحو الكعبةِ، وقال: ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ وهم اليهود ﴿ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ فصلَّى معَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ رجال، ثمَّ خرجَ بعد ما صلَّى، فمرَّ على قومٍ منَ الأنصارِ في صلاةِ العصرِ نحوَ بيتِ المقدسِ، فقال: هو يشهدُ أنَّهُ صلَّى معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وأنَّهُ نحوَ الكعبةِ، فتحرفَ القومُ حتّى توجهوا نحو الكعبةِ».

٣٩٦- حدثنا مسلمٌ نا هشامٌ نا يحيى بنُ أبي كثيرٍ عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن جابرٍ قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يُصلِّي على راحلتِهِ حيثُ توجَّهتْ، فإذا أرادَ الفريضةَ نزلَ فاستقبلَ القبلةَ.

٣٩٧- حدثنا عثمانُ قال نا جريرٌ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن علقمة عن عبدالله قال قال عبدُ الله: صلَّى النبيُّ صلَّى الله عليهِ -قال إبراهيمُ: لا أدري زادَ أو نقصَ- فلمَّا سلَّمَ قيلَ له: يا رسولَ الله، أحدثَ في الصلاةِ شيءٌ؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: صلَّيتَ كذا وكذا. فثنى رجليهِ، واستقبلَ

القِبلةَ، وسجدَ سجدتينِ، ثمَّ سلَّمَ. فلمّا أقبلَ علينا بوجهِهِ قال: إنه لو حدثَ في الصلاةِ شيءٌ لنبَّأْتُكمْ بهِ، ولكنْ إنَّما أنا بشرٌ مِثلكمْ، أنسى كما تنسونَ، فإذا نسيتُ فذكِّروني، وإذا شكَّ أحدُكم في صلاتِهِ فليتحرَّ الصوابَ، فليُتمَّ عليهِ ثمَّ يُسلِّمْ، ثمَّ يسجدُ سجدتينِ».

## بَابُ ما جاءَ في القِبلةِ، ومن لم يرَ الإعادةَ على من سها فصلَّى إلى غيرِ القبلةِ

وقد سلَّم النبيُّ صلّى الله عليهِ في ركعتي الظُّهرِ وأقبلَ على الناسِ بوجهِهِ ثم أتمَّ ما بقيَ.

٣٩٨- حدثنا عمرو بنُ عونٍ قال نا هُشيمٌ عن حُميدٍ عن أنسٍ قال قال عمرُ: وافقتُ ربِّي في ثلاثٍ: قلتُ: يا رسولَ الله لو اتخذنا مِن مقامِ إبراهيمَ مصلًّى، فنزلتْ: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾، وآيةُ الحجابِ، قلتُ: يا رسولَ الله: لو أمرتَ نِساءَكَ أن يحتجبنَ، فإنَّهُ يُكلِّمُهنَّ البرُّ والفاجرُ، فنزلتْ آيةُ الحجابِ، واجتمع نساءُ النبيِّ صلَّى الله عليهِ في الغَيرةِ عليهِ، فقلتُ لهنَّ: عسى ربُّهُ إنْ طلَّقكُنَّ أنْ يبدلَهُ أزواجاً خيراً منكنَّ، فنزلتْ هذهِ الآية. قال أبوعبدِالله: وقال ابنُ أبي مريم أنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد قال سمعت أنساً بهذا.

٣٩٩- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكُ بن أنس عن عبدِ الله بنِ دينارٍ عن عبدِالله بنِ عمرَ: بينا الناسُ بقُباءٍ في صلاةِ الصبحِ إذ جاءَهُمْ آتٍ، فقال: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قد أُنزلَ عليهِ الليلةَ قُرآنٌ، وقد أُمرَ أن يستقبلَ الكعبةَ، فاستقبلوها. وكانت وجوهُهمْ إلى الشامِ فاستداروا إلى الكعبة.

٤٠٠- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن شعبةَ عنِ الحكم عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِ الله قال: صلى الظُّهرَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ خمساً، فقالوا: أزيدَ في الصلاةِ؟ قال: «وما ذاك»؟ قالوا: صليت خمساً، فثنى رجليهِ وسجدَ سجدتينِ.

## بَابُ حكِّ البُزاقِ باليدِ منَ المسجدِ

٤٠١- حدثنا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عن حُميدٍ عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ رأى نُخامةً في القِبلةِ، فشقَّ ذلكَ عليهِ حتَّى رُئِيَ في وجهِهِ، فقامَ فحكَّهُ بيدِهِ، فقال: «إنَّ أحدَكم إذا قام

في صلاتِه فإنهُ يُناجي ربَّهُ -أو إنَّ ربَّهُ بينهُ وبينَ القِبلةِ- فلا يَبزُقَنَّ أحدُكمْ قِبلَ قِبلتِه، ولكنْ عن يسارِه أو تحت قدمِه» ثمَّ أخذَ طرفَ ردائِهِ فبصقَ فيهِ، ثمَّ ردَّ بعضَهُ على بعضٍ، فقال: «أو يفعل هكذا».

٤٠٢- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عنِ عبدِ الله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ رأى بُصاقاً في جدارِ القِبلةِ فحكَّهُ، ثمَّ أقبلَ على الناسِ، فقال: «إذا كانَ أحدُكم يُصلِّي فلا يبصقْ قِبلَ وجههِ، فإنَّ الله قِبلَ وجههِ إذا صلَّى».

٤٠٣- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن هِشامِ بنِ عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أُمِّ المؤمنين أن رسولَ الله صلى الله عليهِ رأى في جِدارِ القِبلةِ مُخاطاً أو بصاقاً أو نخامةً فحكه.

## بَابُ
## حَكِّ المُخاطِ بالحَصى منَ المسجدِ

وقال ابنُ عباسٍ: إنْ وطِئتَ على قَذَرٍ رطبٍ فاغسِلْهُ، وإنْ كانَ يابساً فلا

٤٠٤- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ قال أنا ابنُ شهابٍ عن حُميدِ بنِ عبدالرحمنِ: أنَّ أباهريرةَ وأباسعيدٍ حدَّثاهُ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ رأى نُخامةً في جدارِ المسجدِ فتناولَ حصاةً فحكَّها، فقال: «إذا تنخَّم أحدُكم فلا يتنخَّمنَّ قِبلَ وجههِ، ولا عن يمينِهِ، وليبصقْ عن يسارِه، أو تحت قدمِهِ اليسرى».

## بَابُ لا يبصُقُ عن يمينِهِ في الصلاةِ

٤٠٥- حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن حُميدِ بن عبدِالرحمنِ أنَّ أباهريرة وأباسعيدٍ أخبراهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ رأى نخامةً في حائطِ المسجدِ، فتناول رسولُ الله صلى الله عليهِ حصاةً فحتَّها، ثمَّ قال: «إذا تنخمَ أحدُكم فلا يتنخمْ قبلَ وجههِ ولا عن يمينِهِ، وليبصُقْ عن يسارِه أو تحت قدمِهِ اليُسرى».

٤٠٦- حدثنا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شُعبةُ قال أخبرني قتادةُ قال: سمعتُ أنساً قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «لا يتفُلنَّ أحدُكم بينَ يديهِ ولا عن يمينهِ، ولكنْ عن يسارِه أو تحتَ رِجلهِ».

## بَابُ لِيبْزُقْ عن يَسارِهِ أو تحتَ قَدَمِه اليُسرى

٤٠٧- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا قتادةُ قال سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قال: قالَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «إنَّ المؤمنَ إذا كان في الصلاة فإنما يناجي ربَّهُ، فلا يبْزُقَنَّ بينَ يديهِ ولا عن يمينهِ، ولكنْ عن يسارِه أو تحت قدمِهِ»

٤٠٨- حدثنا عليٌّ قال نا سفيانُ قال نا الزهريُّ عن حُميدِ بنِ عبدِالرحمنِ عن أبي سعيدٍ: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ أبصرَ نُخامةً في قِبلةِ المسجدِ فحكَّها بحصاةٍ، ثمَّ نهى أنْ يبزُقَ الرجلُ بينَ يديهِ أو عن يمينهِ، ولكنْ عن يسارِهِ أو تحتَ قدَمِهِ اليُسرى.وعنِ الزهريِّ سمعَ حُميداً عن أبي سعيدٍ... نحوَه.

## بَابُ كفَّارة البُزاقِ في المسجدِ

٤٠٩- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا قتادةُ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «البُزاقُ في المسجد خطيئةٌ، وكفارتُها دفنها».

## بَابُ دَفنِ النُّخامةِ في المسجدِ

٤١٠- حدثنا إسحاقُ بنُ نصرٍ قال أنا عبدُ الرزاقِ عن معمرٍ عن همام سمعَ أبا هريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «إذا قامَ أحدُكم إلى الصلاةِ فلا يبصقْ أمامَهُ، فإنَّما يُناجي الله ما دامَ في مُصلاّهُ، ولا عن يمينهِ فإنَّ عن يمينهِ ملَكاً. وليبصقْ عن يسارِهِ أو تحتَ قدميهِ فيدفنُها».

## بَابُ إذا بَدَرَهُ البُزاقُ فليأْخُذْ بطَرَفِ ثَوبِهِ

٤١١- حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ قال نا زهيرٌ قال نا حُميدٌ عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ رأى نخامةً في القِبلةِ فحكَّها بيدِهِ، ورُئِيَ منهُ كراهيةٌ -أو رئِيَ كراهِيتُهُ لذلكَ وشِدَّتهُ عليهِ- وقال: «إنَّ

أحدَكم إذا قامَ في صلاتِهِ فإنَّما يُناجي ربَّه -أو ربُّه بينَه وبين القبلة- فلا يبْزُقَنَّ في قبلتهِ، ولكنْ عن يسارِهِ أو تحتَ قدمِه». ثمَّ أخذَ طرفَ ردائهِ فبَزَق فيهِ، وردَّ بعضهُ على بعض، قال: «أو يفعل هكذا».

## بَابُ عِظةِ الإمامِ الناسَ في إتمامِ الصلاةِ وَذِكرِ القِبلةِ

٤١٢- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزناد عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «هل ترونَ قِبلتي هاهنا؟ فو اللهِ ما يخفى عليَّ رُكوعُكم ولا خشوعُكم، إنِّي لأراكم مِنْ وراء ظهري».

٤١٣- حدثنا يحيى بنُ صالحٍ قال نا فليحُ بنُ سليمانَ عن هِلالِ بنِ عليٍّ عن أنسِ بنِ مالك قال: «صلَّى لنا رسول الله صلَّى الله عليهِ صلاةً، ثمَّ رقِيَ المنبرَ، فقال في الصلاةِ وفي الرُّكوع: «إنِّي لأراكمْ مِنْ ورائي كما أراكم».

## بَابُ هل يُقالُ مسجدُ بني فلانٍ؟

٤١٤- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِ الله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليهِ سابَق بين الخيلِ التي أُضمِرَتْ من الحَفياءِ، وأمدُها ثنيةُ الوداعِ. وسابقَ بينَ الخيلِ التي لم تُضمَّرْ منَ الثنيةِ إلى مسجدِ بني زُرَيقٍ، وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ كان فيمن سابقَ بها.

## بَابُ القِسمةِ وتعليق القِنْوِ في المسجدِ

قال أبوعبدِ الله: القِنوُ العِذْقُ، والاثنانِ قِنوانِ، والجماعةُ أيضاً قِنوانٌ. مثلُ صِنْو وَصِنْوانٍ.

٤١٥- وقال إبراهيمُ -يعني ابن طهمان- عن عبدِالعزيزِ بنِ صُهيبٍ عن أنسٍ قال: أُتيَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ بمالٍ منَ البحرينِ، فقال: انثروهُ في المسجدِ، وكان أكثرَ مالٍ أُتيَ بهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فخرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى الصلاةِ ولم يلتفتْ إليهِ، فلمَّا قضى الصلاةَ جاءَ فجلسَ إليهِ، فما كان يرى أحداً إلا أعطاهُ. إذ جاءَهُ العباسُ، فقال: يا رسولَ الله، أعطِني،

فإنِّي فاديتُ نفسي وفاديتُ عقيلاً، فقال له رسولُ الله صلى الله عليهِ: خذْ. فحثا في ثوبهِ، ثمَّ ذهبَ يُقِلُّهُ فلم يستطعْ، فقال: يا رسولَ الله، أُأْمر بعضهم يرفعْهُ إليَّ. قال: «لا». قال: فارفعْهُ أنتَ عليَّ. قال: «لا». فنثرَ منهُ، ثمَّ ذهبَ يُقِلُّهُ فقال: يا رسولَ الله، أُأْمر بعضهم يرفعهُ عليَّ. قال: «لا». قال: فارفَعْهُ أنتَ عليَّ. قال: «لا». فنثرَ منهُ. ثمَّ احتملَهُ فألقاهُ على كـاهلهِ، ثم انطـلق، فما زال رسولُ الله صلى الله عليهِ يُتبِعُهُ بصرَهُ -حتَّى خفيَ علينا- عَجَباً من حرصِهِ. فما قام رسولُ الله صلى الله عليهِ، وثمَّ منها درهمٌ.

## بَابُ مَن دعي لِطَعامٍ في المَسجدِ، ومَن أجابَ منه

٤١٦- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بن أبي طلحة سمعَ أنَساً: وجدتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ في المسجدِ معه ناسٌ، فقمتُ، فقالَ لي: «آرْسَلَكَ أبوطلحةَ»؟ قلتُ: نعم. فقال: «لِطعامٍ»؟ قلتُ: نعم. قال لمن حوله: «قوموا». فانطلقَ، وانطلقتُ بينَ أيديهم.

## بَابُ القَضاءِ واللِّعانِ في المسجدِ بينَ الرجالِ والنساءِ

٤١٧- حدثنا يحيى قال أنا عبدُالرزاقِ قال أنا ابنُ جريجٍ قال أخبرني ابنُ شهابٍ عن سهلِ بنِ سعدٍ أن رجلاً قال: يا رسولَ الله، أرأيتَ رجلاً وجدَ مع امرأتِهِ رجلاً أيقتُلهُ؟ فتلاعنا في المسجدِ وأنا شاهدٌ.

## بَابُ إذا دخلَ بيتاً يُصلِّي حيثُ شاءَ، أو حيثُ أمرَ، ولا يتجسَّسُ

٤١٨- حدثنا عبدُ الله بنُ مَسْلمةَ قال نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عن ابنِ شهابٍ عن محمودِ بنِ الربيعِ عن عِتبانَ بنِ مالكٍ: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليهِ أتاهُ في منزلِهِ، فقالَ: «أينَ تُحِبُّ أنْ أصَلِّيَ لك من بيتك؟» قال: فـأشرتُ له إلى مكانٍ، فكبَّرَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وصفَّنا خلفه، فصلَّى ركعتينِ.

## بَابُ المساجدِ في البيوتِ وصلَّى البَراءُ بنُ عازبٍ في مسجدٍ في دارِهِ جماعة

٤١٩- حدثنا سعيدُ بنُ عفيرٍ قال حدثنا الليثُ قال حدثني عقيلٌ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني محمودُ ابنُ الربيعِ الأنصاريُّ أنَّ عِتْبانَ بنَ مالكٍ وهوَ من أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليهِ ممنَ شهدَ

بدراً مِنَ الأنصارِ: أنَّه أتى رسولَ الله صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، قد أنكرتُ بصري وأنا أُصلِّي لقومي، فإذا كانتِ الأمطارُ سالَ الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطعْ أن آتيَ مسجدَهم فأُصلِّي بهم. ووددْتُ يا رسولَ الله أنَّكَ تأْتيني فتُصلِّيَ في بيتي فأَتخذَهُ مصلًّى. قال: فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: سأفعلُ إن شاءَ الله. قال عِتبانُ: فغدا عليَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأبوبكرٍ حينَ ارتفعَ النهارُ فاستأْذَنَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فأَذِنتُ له، فلم يجلسْ حين دخلَ البيتَ ثمَّ قال: «أينَ تُحِبُّ أنْ أُصلِّيَ في بيتِكَ»؟ قال: فأشرتُ له إلى ناحيةٍ من البيتِ، فقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فكبَّرَ، فقمنا فصففنا فصلَّى ركعتينِ ثم سلَّمَ. قالَ: وحبسْناهُ على خَزيرة صنعناها له. قال: فثابَ في البيتِ رجالٌ من أهلِ الدارِ ذوو عددٍ فاجتمعوا، فقال قائلٌ منهم: أينَ مالكُ بنُ الدخيشن أو ابنُ الدُّخَشِنِ[1]؟ فقال بعضهم: ذلكَ مُنافقٌ لا يحبُّ الله ورسولَه. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تقلْ ذلكَ، ألا تراهُ قد قال لا إلهَ إلا الله يريدُ بذلكَ وجهَ الله»؟ قال: الله ورسولهُ أعلم، قال: فإنَّا نرى وجههُ ونصيحتَه إلى المنافقين. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «فإنَّ الله قد حرَّمَ على النارِ من قالَ: لا إلهَ إلا الله، يبتغي بذلكَ وجهَ الله». قال ابنُ شهابٍ: ثمَّ سألتُ الحصينَ بنَ محمدٍ الأنصاري -وهو أحدُ بني سالمٍ وهو من سَراتِهم- عن حديث محمودِ بنِ الربيعِ، فصدَّقه بذلك.

## بَابُ التَّيمُّنُ في دخولِ المسجدِ وغيرِه

وكان ابنُ عمرَ يَبدأُ برِجلهِ اليُمنى، فإذا خَرجَ بدأَ برِجلهِ اليُسرى.

٤٢٠- حدثنا سُليمان بنُ حربٍ قال نا شُعبةُ عنِ الأشعثِ بنِ سُليمٍ عن أبيهِ عن مسروقٍ عن عائشةَ قالتْ: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يُحبُّ التَّيمُّنَ ما استطاعَ في شأنِهِ كله: في طُهورِه، وترَجُّلهِ وتنعُّلِهِ.

(١) قال الحافظ في الإصابة: مالك بن الدخشم: بضم المهملة والمعجمة بينهما معجمة، ويقال بالنون بدل الميم، ويقال كذلك بالتصغير. ا.هـ.

## بَابُ هلْ تُنبَشُ قُبورُ مُشرِكي الجاهليةِ، ويُتَّخذُ مكانُها مساجدَ؟

لقول النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «لعنَ الله اليهودَ اتخذوا قُبورَ أنبيائهم مساجدَ»، وما يُكرَهُ مِن الصلاةِ في القبور، ورأى عُمرُ أنسَ بنَ مالكٍ يُصلِّي عندَ قبرٍ، فقال: القبرَ القبرَ. ولم يأْمُرْهُ بالإعادةِ.

٤٢١- حدثنا محمدُ بنُ المثنَّى قال نا يحيى عن هشامٍ قال أخبرني أبي عن عائشةَ أنَّ أمَّ حبيبةَ وأمَّ سلمةَ ذكرتا كنيسةً رأينَها بالحبشةِ فيها تصاويرُ، فذكرتا ذلك للنبيِّ صلَّى الله عليهِ، فقال: «إنَّ أولئكَ إذا كان فيهمُ الرجلُ الصالحُ فماتَ بنَوا على قبرِهِ مسجداً، وصوَّروا فيه تلك الصُّورَ، وأُولئكِ شِرارُ الخَلقِ عندَ الله يومَ القيامةِ».

٤٢٢- حدثنا مسددٌ قال نا عبدُ الوارثِ عن أبي التَّيَّاحِ عن أنسٍ قال: «قدِمَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ المدينةَ، فنزلَ أعلى المدينةِ في حيٍّ يُقالُ لهم: بنو عمرو بنِ عوفٍ، فأقامَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ فيهم أربعاً وعشرين ليلةً، ثمَّ أرسلَ إلى بني النجَّارِ، فجاؤوا مُتقلِّدين السيوفِ، فكأنِّي أنظرُ إلى النبيِّ صلَّى الله عليهِ على راحلتهِ وأبوبكرٍ رِدْفُه وملأُ بني النجَّارِ حولَه، حتَّى ألْقى بفِناءِ أبي أيوبَ، وكان يُحبُّ أن يُصلي حيث أدركتْهُ الصلاةُ، ويُصلِّي في مرابضِ الغنمِ، وأنَّهُ أمرَ ببناءِ المسجدِ، فأرسلَ إلى ملأ بني النجارِ، فقال: «يا بني النجار، ثامنوني بحائطِكم هذا». قالوا: لا والله لا نطلبُ ثمنَهُ إلا إلى الله. قالَ أنسٌ: فكانَ فيهِ ما أقول لكم: قبورُ المشركينَ، وفيه خِرَبٌ، وفيهِ نخلٌ. فأَمرَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ بقُبورِ المشركينَ فنُبِشتْ، ثمَّ بالخِرَبِ فسُوِّيَتْ، وبالنخلِ فقُطِعَ. فصفُّوا النخلَ قِبلةَ المسجدِ، وجعلوا عِضادتَيهِ الحِجارةَ، وجعلوا ينقلونَ الصخرَ وهمْ يرتجزون، والنبيُّ صلَّى الله عليهِ معهم وهوَ يقول:

«اللهمَّ لا خيرَ إلا خيرُ الآخِرهْ ... فاغفرْ للأنصـــار والمهاجرهْ»

## بَابُ الصَّلاةِ في مرابضِ الغَنَم

٤٢٣- حدثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا شُعبةُ عن أبي التيَّاحِ عن أنسٍ قال: كانَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ يُصلِّي في مرابضِ الغنمِ، ثمَّ سمعتُه بعدُ يقول: كان يُصلِّي في مرابضِ الغنمِ قبلَ أن يُبْنى المسجدُ.

## بَابُ الصلاةِ في مواضعِ الإبل

٤٢٤- حدثنا صدَقةُ بنُ الفضلِ قال نا سليمانُ بنُ حيانَ قال نا عبيدُ الله عن نافعٍ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ يُصلِّي إلى بعيرِهِ، وقال: رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يفعلُه.

## بَابُ مَن صلَّى وقُدَّامَهُ تَنُّورٌ أو نارٌ أو شيءٌ مما يُعبَدُ فأَرادَ بهِ اللهَ

وقال الزُّهريُّ: أخبرني أنسٌ قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «عُرِضتْ عليَّ النارُ وأنا أُصلِّي».

٤٢٥- حدثنا عبدُ الله بنُ مسلمة عن مالكٍ عن زيدِ بنِ أسلمَ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن عبدِ الله بنِ عباسٍ قال: انخسَفَتِ الشمسُ، فصلَّى رسولُ الله صلى الله عليهِ، ثمَّ قال: «أُرِيتُ النارَ فلم أرَ منظراً كاليومِ قطُّ أفظعَ».

## بَابُ كراهيةِ الصلاةِ في المقابر

٤٢٦- حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عبيدِ الله قال أخبرني نافعٌ عنِ ابنِ عُمرَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «اجعلوا في بيوتِكم مِن صلاتِكم، ولا تتَّخذوها قُبوراً».

## بَابُ الصَّلاةِ في مَواضعِ الخَسْفِ والعَذاب ويُذْكرُ أنَّ علياً كرِهَ الصلاةَ بخسْفِ بابلَ.

٤٢٧- حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله قال حدثني مالكٌ عن عبدِ الله بنِ دينارٍ عن عبدِ الله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا تدخلوا على هؤلاءِ المعذَّبين، إلا أن تكونوا باكينَ، فإنْ لم تكونوا باكينَ فلا تدخلوا عليهم، لا يُصيبُكم ما أصابَهُم».

## بَابُ الصَّلاةِ في البيعةِ

وقال عمرُ: إنا لا ندخُلُ كنائسَكم من أجلِ التماثيلِ التي فيها الصُّوَرُ. وكان ابنُ عباسٍ يُصلِّي في البيعةِ إلا بيعةً فيها تماثيلُ.

٤٢٨- حدثنا محمّد قال أنا عبدةُ عن هِشامِ بنِ عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أنَّ أُمَّ سلمةَ ذكرتْ لرسولِ الله صلَّى الله عليهِ كنيسةً رأتْها بأرضِ الحبشةِ، يُقالُ لها: ماريَّةُ، فذكرتْ لهُ ما رأتْ فيها من الصورِ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أُولئكَ قومٌ إذا ماتَ فيهمُ العبدُ الصالحُ -أو الرجُلُ الصالحُ- بَنَوا على قَبرِهِ مسجداً، وصوَّروا فيه تلكَ الصُّورَ، أولئكَ شِرارُ الخَلْقِ عندَ اللهِ».

## بَابٌ

٤٢٩- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قال أخبرني عُبيدُ الله بنُ عبدِ الله بن عتبةَ أنَّ عائشةَ وعبدَ الله بنَ عباسٍ قالا: لمَّا نزلَ برسولِ الله صلى الله عليهِ طفِقَ يطرحُ خميصةً على وجهِهِ، فإذا اغتمَّ بها كشفها عن وجهِهِ، فقال وهو كذلكَ: «لعنةُ الله على اليهودِ والنصارى اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ» يُحَذِّرُ ما صنعوا.

٤٣٠- حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال: «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

## بَابُ قولِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «جُعِلَتْ لِيَ الأرضُ مسجداً وطهوراً»

٤٣١- حدثنا محمدُ بنُ سنانٍ قال نا هشيمٌ قال نا سيَّارٌ -هو أبوالحكم- قال نا يزيدُ الفقيرُ قال نا جابرُ ابنُ عبدِ الله قال قال رسولُ الله صلى الله عليه: «أُعطيتُ خمساً لم يُعطهنَّ أحدٌ منَ الأنبياءِ قبلي: نُصرتُ بالرُّعبِ مسيرةَ شهرٍ، وجُعلتْ لِيَ الأرضُ مسجداً وطهوراً، وأيُّما رجلٍ من أمتي أدركتْهُ الصلاةُ فليُصلِّ، وأُحلَّتْ لِيَ الغنائمُ، وكان النبيُّ يُبعثُ إلى قومِهِ خاصَّةً وبُعثْتُ إلى الناسِ كافَّةً، وأعطيتُ الشفاعةَ».

## بَابُ نومِ المرأةِ في المسجدِ

٤٣٢- حدثنا عبيدُ بنُ إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ أنَّ وليدةً كانت سوداءَ لِحيٍّ منَ العربِ فأعتقوها فكانتْ معهم. قالت: فخرجَتْ صبيةٌ لهم عليها وشاحٌ أحمرُ من سيورٍ. قالت: فوضعتْهُ -أو وقعَ منها- فمرَّت حُدَيَّاةٌ وهو مُلقى، فحسبتْهُ لحماً فخطفتْهُ.

قالت: فالتمسوهُ فلم يجدوهُ. قالت: فاتَّهموني به. قالت: فطفِقوا يُفَتِّشونَ حتَّى فتشوا قُبلَها. قالت: والله إنِّي لقائمةٌ معهم إذ مرَّتِ الحُدياةُ فألقتْهُ، قالت: فوقعَ بينهم، قالت: فقلتُ: هذا الذي اتَّهمتموني به، زعمتم وأنا منهُ بريئةٌ وهو ذا هو. قالتْ فجاءتْ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فأسلمتْ. قالت عائشةُ: فكانت لها خباءٌ في المسجدِ، أو حِفْشٌ، قالت: وكانت تأْتيني فتحدَّثُ عندي. قالت: فلا تجلسُ عندي مجلساً إلا قالت:

ويومَ الوشاحِ من تعاجيب ربِّنا ألا إنَّه من بلدةِ الكفر أنجاني

قالت عائشةُ: فقلت لها: ما شأْنُكِ لا تقعدينَ معي مقعداً إلا قلتِ هذا؟ قال: فحدَّثتني بهذا الحديث.

## بَابُ نوم الرجالِ في المسجدِ

وقال أبوقِلابةَ عن أنسٍ: قدِمَ رهطٌ مِن عُكْلٍ على النبيِّ صلَّى الله عليهِ فكانوا في الصُّفَّةِ. وقال عبدالرحمنِ بنُ أبي بكرٍ: كانَ أصحابُ الصُّفَّةِ فُقراء.

٤٣٣- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن عبيدِ الله قال حدثني نافعٌ قال أخبرني عبدُ الله بن عمر أنَّه كان ينامُ وهوَ شابٌّ أعزبُ لا أهلَ له في مسجدِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ.

٤٣٤- حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ عن أبي حازمٍ عن سهلِ بنِ سعدٍ قال: جاءَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بيتَ فاطمةَ فلم يجدْ عليًّا في البيتِ، فقال: أينَ ابنُ عمِّكِ؟ قالت: كان بيني وبينه شيءٌ فغاضَبَني، فخرجَ فلم يَقِلْ عندي. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ لإنسانٍ: انظرْ أينَ هو؟ فجاءَ فقال: يا رسولَ الله، هوَ في المسجدِ راقدٌ. فجاءَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وهو مضطجِعٌ، قد سقطَ رِداؤهُ عن شِقِّهِ وأصابهُ ترابٌ، فجعلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يمسحُهُ عنه، ويقول: قمْ أبا تُرابٍ، قمْ أبا تُرابٍ.

٤٣٥- حدثنا يوسفُ بنُ عيسى قال نا ابنُ فضيلٍ عن أبيهِ عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: لقد رأيتُ سبعينَ من أصحاب الصُّفَّةِ ما منهم رجلٌ عليهِ رداءٌ، إما إزارٌ وإما كساءٌ قد ربطوا في أعناقِهم، فمنها ما يبلغُ نِصفَ الساقينِ، ومنها ما يبلغُ الكعبينِ، فيجمعُه بيدِهِ كراهيةَ أن تُرى عورَتُه.

## بَابُ الصَّلاةِ إذا قدِمَ من سفرٍ

وقال كعبُ بنُ مالكٍ: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ إذا قدمَ من سفرٍ بدأَ بالمسجدِ فصلَّى فيه

٤٣٦- حدثنا خلادُ بنُ يحيى قال نا مِسْعَرٌ قال نا مُحاربُ بنُ دِثارٍ عن جابر بنِ عبدِ الله قال: أتيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ وهوَ في المسجدِ -قالَ مسعرٌ: أُراه وهو ضُحىً- فقال: صلِّ ركعتينِ. وكان لي عليهِ دينٌ فقضاني وزادني.

## بَابُ إذا دخَلَ المسجدَ فلْيَركعْ رَكعَتينِ

٤٣٧- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزبيرِ عن عمرِو بنِ سُليم الزُّرقيِّ عن أبي قتادةَ السلَميِّ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إذا دخلَ أحدُكمُ المسجدَ فلْيركعْ ركعتينِ قبلَ أن يجلسَ».

## بَابُ الحَدَثِ في المسجِدِ

٤٣٨- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «الملائكةُ تصلِّي على أحدِكم ما دامَ في مُصلاهُ الذي صلَّى فيه ما لم يُحدِث، تقولُ: اللهمَّ اغفرْ له، اللهمَّ ارحمْهُ».

## بَابُ بُنيانِ المسجدِ

وقال أبوسعيدٍ: كان سقفُ المسجدِ من جريدِ النَّخلِ. وأمرَ عُمرُ ببناءِ المسجدِ، وقال: أُكِنُّ الناسَ منَ المطرِ، وإيَّاكَ أن تُحمِّرَ أو تصفِّرَ فتفتنَ الناسَ. وقالَ أنسٌ: يتباهونَ بها ثمَّ لا يعمرونها إلا قليلاً. وقال ابنُ عباسٍ: لتُزَخرِفُنَّها كما زخرفتِ اليهودُ والنصارى.

٤٣٩- حدثنا عليُّ بن عبدِ الله قال نا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا أبي عن صالحِ بنِ كيسانَ قال نا نافعٌ أنَّ عبدَ الله أخبرَهُ أنَّ المسجدَ كان على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ مبنياً باللبنِ وسقْفُه الجريدُ وعمَدهُ خشبُ النخلِ، فلم يزِدْ فيه أبوبكرٍ شيئاً، وزاد فيه عمرُ وبناهُ على بنيانِه في عهدِ رسولِ

الله صلى الله عليهِ باللبِنِ والجريدِ، وأعادَ عمَدَهُ خشباً. ثمَّ غيَّرهُ عُثمانُ فزادَ فيهِ زيادةً كثيرةً، وبنى جِدارهُ بالحجارةِ المنقوشةِ والقَصَّةِ، وجعلَ عمدَهُ من حجارةٍ منقوشةٍ، وسَقَفَهُ بالساجِ.

## بَابُ

## التعاوُنِ في بناءِ المسجدِ

﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ .. ﴾ الآية.

٤٤٠- حدثنا مسددٌ قال نا عبدُالعزيزِ بنُ مختارٍ قال نا خالدٌ الحذَّاءُ عن عكرمةَ قال لي ابنُ عباسٍ ولابنهِ عليٍّ: انطلقا إلى أبي سعيدٍ فاسمعا من حديثِهِ. فانطلقنا، فإذا هوَ في حائطٍ يُصلحِه، فأخذَ رداءَهُ فاحتبى، ثم أنشأ يُحدِّثنا، حتى أتى على ذِكرِ بناءِ المسجدِ فقال: كُنَّا نحملُ لبنةً لبنةً وعمَّارٌ لبنتين لبنتين. فرآهُ النبيُّ صلَّى الله عليهِ، فينفضُ التُّراب عنهُ ويقولُ: «ويحَ عمَّارٍ تقتلهُ الفِئةُ الباغيةُ يدعوهُم إلى الجنةِ ويدعونهُ إلى النارِ».

قال: يقولُ عمَّارٌ: أعوذُ باللهِ منَ الفتنِ.

## بَابُ الاستعانةِ بالنُّجَّارِ والصُّنَّاعِ في أعوادِ المِنبرِ والمَسجدِ

٤٤١- حدثنا قتيبةُ قال نا عبدُالعزيزِ قال حدثني أبوحازمٍ عن سهلٍ قال: بعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى امرأةٍ «مُري غلامَكِ النجَّارَ يعملْ لي أعواداً أجلسُ عليهنَّ».

٤٤٢- حدثنا خلادٌ قال نا عبدُالواحدِ بنُ أيمنَ عن أبيهِ عن جابرٍ أنَّ امرأةً قالت: يا رسولَ الله، ألا أجعلُ لكَ شيئاً تقعُدُ عليهِ؟ فإنَّ لي غُلاماً نَجَّاراً. قال: «إن شِئتِ». فعملت المِنبرَ.

## بَابُ من بنى مَسجداً

٤٤٣- حدثنا يحيى بنُ سليمانَ قال نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني عمرٌو أنَّ بُكيراً حدَّثهُ أنَّ عاصمَ بنَ عمرَ بنِ قتادةَ حدَّثهُ أنَّه سمعَ عبيدَ الله الخولانيَّ أنه سمعَ عثمانَ بنَ عفانَ يقولُ -عندَ قولِ الناسِ فيهِ حينَ بنى مسجدَ الرسولِ صلَّى الله عليهِ-: إنكم أكثرتُم، وإني سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليهِ يقولُ: «من بنى مسجداً -قال بُكيرٌ: حسبتُ أنه قال- يبتغي به وجهَ الله- بنى الله له مِثلهُ في الجنَّةِ».

## بَابُ يأْخُذُ بِنُصولِ النَّبْلِ إذا مَرَّ في المسجدِ

٤٤٤- حدثنا قُتيبةُ قال نا سفيانُ قال: قلتُ لعمرٍو: أسمعتَ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: مرَّ رجلٌ في المسجدِ ومعهُ سهامٌ، فقال له رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أمسِكْ بنِصالها».

## بَابُ المرورِ في المسجدِ

٤٤٥- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا أبوبُردةَ بنُ عبدِ الله قال: سمعتُ أبا بُردةَ عن أبيهِ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «مَنْ مرَّ في شيءٍ من مساجدِنا أو أسواقنا بنَبْلٍ فليأْخذْ على نِصالِها، لا يعقرْ بكفهِ مسلماً».

## بَابُ الشِّعرِ في المسجدِ

٤٤٦- حدثنا أبواليمانِ الحكمُ بنُ نافعٍ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزهريِّ قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمنِ أنَّه سمعَ حسانَ بنَ ثابتٍ يستشهدُ أباهريرةَ: أنشُدُكَ الله، هل سمعتَ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يقولُ: «يا حسانُ أجبْ عن رسولِ الله، اللهمَّ أيدْهُ بروحِ القُدُسِ؟» قال أبوهريرةَ: نعم.

## بَابُ أَصحابِ الحِرابِ في المسجدِ

٤٤٧- حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِ الله قال نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عن صالحٍ عن ابن شهابٍ قال أخبرني عروةُ بنُ الزبيرِ أنَّ عائشةَ قالتْ: لقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يوماً على باب حجرتي والحبشةُ يلعبونَ في المسجدِ، ورسولُ الله صلى الله عليهِ يسترُني بردائهِ، أنظُرُ إلى لَعِبهم.

٤٤٨- زاد إبراهيمُ بنُ المنذرِ: نا ابنُ وَهبٍ قال أخبرني يونُس عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ: رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ والحبشةُ يلعبونَ بحرابهم.

## بَابُ ذِكرِ البيعِ والشِّراءِ على المِنبرِ والمسجدِ

٤٤٩- حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سُفيانُ عن يحيى عن عمرةَ عن عائشةَ قالت: أَتتْها بَريرةُ تسألها في كتابتِها، فقالت: إن شِئتِ أعطيتُ أَهلكِ ويكونَ الولاءُ لي. وقال أهلُها: إن شئتِ

أعطَيتِها ما بَقِيَ -وقال سفيانُ مرّةً: إن شئتِ أعتقْتِها ويكونُ الولاءُ لنا- فلمَّا جاءَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ذكرتُهُ ذلكَ، فقال: «ابتاعيها فأعتقيها، فإنما الولاءَ لمن أعتقَ». ثمَّ قامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ على المنبرِ. وقال سفيانُ مرَّةً: فصعدَ رسولُ الله صلى الله عليهِ على المنبرِ، فقال: «ما بالُ أقوامٍ يشترطونَ شُروطاً ليس في كتابِ الله!- منِ اشترطَ شرطاً ليسَ في كتابِ الله فليس له، وإنِ اشترط مئةَ مرَّة». ورواه مالك عن يحيى عن عمرة أن بريرة ولم يذكر صعد المنبر. قال عليٌّ قال يحيى وعبدُالوهابِ عن يحيى عن عَمرة. وقال جعفرُ بنُ عونٍ عن يحيى سمعتُ عمرَةَ سمعتُ عائشةَ.

## بَابُ التقاضي والمُلازمةِ في المسجدِ

٤٥٠- حدثنا عبدُ الله بنُ محمدٍ قال نا عثمانُ بنُ عمرَ قال أنا يونُسُ عن الزُّهريِّ عن عبدِ الله بنِ كعبِ ابنِ مالكٍ عن كعبٍ أنه تقاضى ابنَ أبي حدردٍ دَيناً كان له عليه في المسجدِ، فارتفعتْ أصواتُهما حتى سمِعَها رسولُ الله صلى الله عليهِ وهو في بيتِهِ، فخرجَ إليهما حتى كشفَ سِجفَ حُجرتِهِ فنادى: «يا كعبُ». قال: لبيكَ يا رسولَ الله. قال: «ضعْ مِن دينِكَ هذا». وأَومأَ إليه، أي الشطرَ. قال: لقد فعلتُ يا رسولَ الله. قال: «قُم فاقْضِه».

## بَابُ كَنسِ المسجدِ، والتِقاطِ الخِرَقِ والقَذَى والعِيدانِ

٤٥١- حدثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمّادُ بنُ زيدٍ عن ثابتٍ عن أبي رافع عن أبي هريرةَ أنَّ رجلاً أسودَ -أو امرأةً سوداءَ- كان يَقُمُّ المسجدَ، فماتَ، فسألَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ عنه فقالوا: ماتَ. فقال: «أفلا كنتم آذَنْتُموني بهِ، دُلُّوني على قبرِهِ -أو قال قبرِها-» فأَتى قبرَهُ فصلَّى عليهِ.

## بَابُ تحريمِ تِجارةِ الخمرِ في المسجدِ

٤٥٢- حدثنا عبدانُ عن أبي حمزةَ عنِ الأعمشِ عن مُسلمٍ عن مسْروقٍ عن عائشةَ قالتْ: لما أُنزِل الآياتُ من سورة البقرةِ في الربا خرجَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ إلى المسجدِ فقرَأَهنَّ على الناسِ، ثمَّ حرَّم تِجارةَ الخمرِ.

## بَابُ الخَدَمِ للمسجدِ

وقال ابنُ عباسٍ ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ محرراً للمسجدِ تخدمها

٤٥٣- حدثنا أحمدُ بنُ واقدٍ قال نا حمَّادٌ عن ثابتٍ عن أبي رافعٍ عن أبي هريرةَ أنَّ امرأةً -أو رجلاً- كانت تَقُمُّ المسجدَ -ولا أراهُ إلا امرأةً- فذكرَ حديثَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ أنَّه صلّى على قبرِهِ.

## بَابُ الأسيرِ أوِ الغريمِ يُربَطُ في المسجدِ

٤٥٤- حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنا روحٌ ومحمدُ بنُ جعفرٍ عن شُعبةَ عن محمدِ بنِ زيادٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «إنَّ عفريتاً من الجنِّ تفلَّتَ عليَّ البارحةَ -أو كلمةً نحوَها- لِيَقطعَ عليَّ الصلاةَ، فأمكنني الله منه، وأردتُ أن أَربِطَهُ إلى ساريةٍ من سواري المسجدِ، حتَّى تُصبحوا وتنظروا إليهِ كلُّكم، فذكرتُ قولَ أخي سليمانَ: (رَبِ اغفر لي وهَب لِي مُلكًا لا يَنبغي لأَحدٍ مِن بَعدي) قال روحٌ: فردَّهُ خاسِئاً.

## بَابُ الاغتسالِ إذا أسلمَ، وربطِ الأَسيرِ أيضاً في المسجدِ

وكانَ شُريحٌ يأْمرُ الغريمَ أن يُحبسَ إلى ساريةِ المسجدِ

٤٥٥- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال نا الليثُ قال حدثني سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ: أنه سمعَ أبا هريرةَ قال: بعثَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ خيلاً قِبلَ نجدٍ، فجاءَتْ برجُلٍ من بني حنيفةَ يُقالُ له ثمامةُ بنُ أثالٍ، فربطوه بساريةٍ من سواري المسجدِ، فخرجَ إليهِ النبيُّ صلَّى الله عليهِ، فقال: «أطلِقوا ثُمامةَ، فانطلقَ إلى نخلٍ قريبٍ من المسجدِ فاغتسلَ، ثمَّ دخلَ المسجدَ، فقال: أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله».

## بَابُ الخيمةِ في المسجدِ للمرضى وغيرِهم

٤٥٦- حدثنا زكريا بنُ يحيى قال نا عبدُ الله بنُ نُميرٍ قال نا هشامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: أُصيبَ سعدٌ يومَ الخندقِ في الأكحلِ، فضربَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ خيمةً في المسجدِ ليَعودَهُ منْ قريبٍ، فلم يرُعْهُم -وفي المسجدِ خيمةٌ منْ بني غِفارٍ- إلا الدمُ يسيلُ إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمةِ ما هذا الذي يأتينا مِن قِبَلِكم؟ فإذا سعدٌ يغذو جُرحُه دماً، فمات فيها.

## بَابُ إدخالِ البعيرِ في المسجدِ للعلة

وقال ابنُ عباسٍ: «طافَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ على بعيرٍ»

٤٥٧- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن محمدِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ نوفلٍ عن عُروةَ عن زينبَ بنتِ أبي سلمةَ عن أُمِّ سلمةَ قالت: شكوتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ أنِّي أشتكي. قال: «طوفي من وراءِ الناسِ وأنتِ راكبةٌ». فطفتُ ورسولُ الله صلى الله عليهِ يُصلِّي إلى جَنبِ البيتِ يقرأُ بالطُّورِ وكتابٍ مسطور.

## بَابُ

٤٥٨- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا معاذُ بنُ هشامٍ قال حدثني أبي عن قتادةَ قال نا أنسٌ أنَّ رجلينِ من أصحابِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ خرجا من عندِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ في ليلةٍ مظلمةٍ ومعهما مثلُ المصباحينِ يُضيئانِ بينَ أيديهما، فلمَّا افترقا صارَ معَ كلِّ واحدٍ منْهما واحدٌ حتَّى أتى أهلَه.

## بَابُ الخَوخَةِ والمَمرِّ في المسجدِ

٤٥٩- حدثنا محمدُ بنُ سنانٍ قال نا فُليحٌ قال نا أبوالنضرِ عن عبيدِ بنِ حُنينٍ عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: خطبَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ فقال: «إنَّ الله خيَّرَ عبداً بينَ الدنيا وبينَ ما عِندَهُ، فاختارَ ما عندَ الله». فبكى أبوبكرٍ، فقلتُ في نفسي: ما يُبكي هذا الشيخَ، إنْ يكنِ الله خيَّرَ عبداً بينَ الدنيا وبينَ ما عندَهُ فاختارَ ما عندَ الله؟! فكانَ رسولُ الله هو العبدُ، وكان أبوبكر أعْلمنا. فقال: «يا أبا بكر لا تبكِ، إنَّ أَمَنَّ الناسِ عليَّ في صُحبتِه ومالِه أبوبكرٍ، ولو كنتُ مُتَّخذاً من أمتي خليلاً لاتَّخذتُ أبا بكر، ولكنْ أُخوَّةُ الإسلامِ ومودَّتُهُ، لا يبقينَّ في المسجدِ بابٌ إلا سُدَّ، إلا بابُ أبي بكرٍ».

٤٦٠- حدثنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الجعفيُّ قال نا وهبُ بن جريرٍ قال نا أبي قال سمعتُ يعلى بنَ حكيمٍ عن عِكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ قال: خرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في مَرضِهِ الذي ماتَ فيهِ عاصباً رأْسَهُ بخِرقةٍ فقعدَ على المنبرِ فحمدَ الله وأثنى عليهِ، ثمَّ قال: «إنه ليسَ منَ الناسِ أحدٌ أمنَّ عليَّ في نفسهِ ومالِهِ من أبي بكر بنِ أبي قحافةَ، ولو كنتُ متخذاً منَ الناسِ خليلاً لاتَّخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، ولكنْ خُلَّةُ الإسلامِ أفضلُ. سُدُّوا عنِّي كُلَّ خوخةٍ في هذا المسجدِ غيرَ خوخةِ أبي بكر».

## بَابُ الأَبوابِ والغلقِ للكعبةِ والمساجدِ

قال أبوعبدِ الله: قال لي عبدُ الله بنُ محمدٍ نا سفيانُ عنِ ابنِ جُريج قال: قال لي ابنُ أبي مليكة: يا عبدالملكِ، لو رأيتَ مساجدَ ابنِ عباس وأبوابها.

٤٦١- حدثنا أبوالنعمانِ وقُتيبةُ بنُ سعيدٍ قالا نا حمَّاد بن زيد عن أيوبَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ قدِمَ مكةَ فدعا عثمانَ بنَ طلحةَ ففتحَ البابَ، فدخلَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وبلالٌ وأُسامةُ بنُ زيدٍ وعثمانُ بنُ طلحةَ، ثمَّ أغلقَ البابَ فلبثَ فيه ساعةً ثمَّ خرجوا. قال ابنُ عمرَ فبدَرْتُ فسألتُ بلالاً، فقال: صلَّى فيه، فقلتُ: في أيِّ؟ قال: بينَ الأُسطوانتينِ. قال ابنُ عمرَ: فذهبَ عليَّ أنْ أسألَهُ: كم صلَّى؟.

## بَابُ دخولِ المُشركِ المَسجدَ

٤٦٢- حدثنا قُتيبةُ قال نا الليثُ عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ أنَّه سمعَ أباهريرةَ يقولُ: «بعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ خيلاً قِبلَ نجدٍ، فجاءَتْ برجلٍ مِن بني حنيفةَ يُقالُ لهُ: ثمامةُ بنُ أُثال، فرَبطوهُ بساريةٍ من سواري المسجدِ».

## بَابُ رفعِ الصوتِ في المسجدِ

٤٦٣- حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله بن جعفر بن نجيح المديني قال نا يحيى بنُ سعيدٍ القطان قال نا الجُعيدُ ابنُ عبدِ الرحمنِ قال حدثني يزيدُ بنُ خُصَيفةَ عنِ السائبِ بنِ يزيدَ قال: كنتُ قائماً في المسجدِ فحصَبني رجلٌ فنظرتُ، فإذا عمرُ بنُ الخطابِ، فقال: اذهبْ فأْتني بهذينِ، فجئتُهُ بهما. فقال: من أنتُما؟ -ومِن أين أنتما-؟ قالا: مِن أهلِ الطائفِ. قال: لو كنتُما من أهلِ البلدِ لأوجعتُكما؛ ترفعانِ أصواتكما في مَسجدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ!.

٤٦٤- حدثنا أحمد قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: حدثني عبدالله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه في المسجد، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله

صلى الله عليه وهو في بيته، فخرج إليهما رسول الله صلى الله عليه حتى كشف سَجفَ حجرته، ونادى كعب بن مالك: «يا كعب». قال: لبيك يا رسول الله. «فأشار بيده أن ضَعِ الشَّطْر من دَيْنِك». قال كعب: قد فعلتُ يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه: «قم فاقْضِه».

## بَابُ الحلَقِ والجُلوسِ في المسجدِ

٤٦٥- حدثنا مسددٌ قال نا بشرُ بنُ المفضَّلِ عن عُبيدِ الله عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قال: سألَ رجلٌ النبيَّ صلَّى الله عليهِ -وهو على المنْبرِ- ما ترى في صلاةِ الليلِ؟ قال: «مثنى مثنى. فإذا خشيَ الصُّبحَ صلَّى واحدةً فأَوتَرَت له ما صلَّى»، وإنَّهُ كان يقول: اجعلوا آخرَ صَلاتِكم وِتْراً، فإنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ أمرَ به.

٤٦٦- حدثنا أبو النعمانِ قال نا حمَّادٌ بن زيد عن أيوبَ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ: أن رجلاً جاءَ إلى النبيِّ صلَّى الله عليهِ وهوَ يخطُبُ، فقال: كيفَ صلاةُ الليلِ؟ قال: «مثنى مثنى، فإذا خشيتَ الصُّبحَ فأَوترْ بواحدةٍ توترُ ما قد صلَّيتَ». وقال الوليد بنُ كثيرٍ: حدثني عبيدُ الله بنُ عبدِ الله أن ابنَ عمرَ حدَّثَهم أنَّ رجلاً نادى النبيَّ صلَّى الله عليهِ وهوَ في المسجدِ.

٤٦٧- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ أن أبا مُرَّةَ مولى عقيلِ بنِ أبي طالبٍ أخبرَهُ عن أبي واقدٍ الليثيِّ قال: بينما رسولُ الله صلى الله عليهِ في المسجدِ فأَقبلَ ثلاثةُ نَفَرٍ فأَقبَلَ اثنانِ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ وذهب واحدٌ، فأَمَّا أحدُهما فرأَى فُرجةً فجلسَ، وأَمَّا الآخرُ فجلسَ خلفَهم. فلمَّا فرغَ رسولُ الله صلى الله عليهِ قال: «ألا أخبرُكم عنِ الثلاثةِ؟ أَمَّا أحدُهم فأَوَى إلى الله فآواهُ الله، وأَمَّا الآخرُ فاستحيا فاستحيا الله منه، وأَمَّا الآخرُ فأَعرضَ فأَعرضَ الله عنهُ».

## بَابُ الاستِلْقاءِ في المسجدِ

٤٦٨- حدثنا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عبَّادِ بنِ تميمٍ عن عمِّه أنَّه رأى رسولَ الله صلى الله عليهِ مُستلقياً في المسجدِ واضعاً إحدَى رجليهِ على الأخرى. وعنِ ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بنِ المسيبِ قال: كان عمرُ وعثمانُ يفعلانِ ذلكَ.

## بَابُ المسجدِ يكونُ في الطريقِ من غيرِ ضَررٍ للناسِ فيه

وبه قال الحسنُ وأيوبُ ومالكٌ.

٤٦٩- حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقَيلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ فأخبرني عُروةُ بنُ الزبيرِ أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قالت: «لم أعقِلْ أبَـوايَ إلا وهما يَدِينانِ الدينَ، ولم يمُرَّ علينا يومٌ إلا يأتينا فيه رسولُ الله صلى الله عليهِ طرفَيِ النهارِ بُكرةً وعَشِيَّةً. ثمَّ بدا لأبي بكرٍ فابتنى مسجداً بفِناءِ دارِه، فكانَ يُصلِّي فيهِ ويقرأُ القرآنَ، فيقِفُ عليهِ نِساءُ المشركينَ وأبناؤُهم، يعجبونَ منه ويَنظرونَ إليه، وكان أبوبكرٍ رجُلاً بكَّاءً، لا يملِكُ عينيهِ إذا قرأَ القرآنَ، فأفزعَ ذلكَ أشرافَ قُريشٍ منَ المُشركين».

## الصَّلاة في مَسجدِ السُّوقِ

وصلَّى ابنُ عونٍ في مَسجدٍ في دارٍ يُغلَقُ عليهمُ البابُ.

٤٧٠- حدثنا مسددٌ قال نا أبومعاويةَ عنِ الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «صلاةُ الجميعِ تزيدُ على صلاتِهِ في بيتِهِ وصلاتِهِ في سُوقِهِ خمساً وعِشرينَ درَجةً، فإنَّ أحدَكم إذا توضَّأَ فأحسنَ، وأتى المسجدَ لا يُريدُ إلا الصلاةَ لم يخطُ خُطوةً إلا رفعهُ اللهُ بها درجةً، أو حطَّ عنه خطيئةً، حتَّى يدخلَ المسجدَ. وإذا دخلَ المسجدَ كانَ في صلاةٍ ما كانت تحبسُهُ، وتُصلِّي الملائكةُ عليه مادام في مجلسِهِ الذي يُصلِّي فيه: اللهمَّ اغفِرْ له، اللهمَّ ارحَمْهُ، ما لم يُؤذِ يُحدِثُ فيه».

## بَابُ تشْبيكِ الأصابعِ في المسجدِ وغيرِه

٤٧١- حدثنا خلادُ بنُ يحيى قال نا سفيانُ عن أبي بُردةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي بُردةَ عن جدِّهِ عن أبي موسى عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «إنَّ المؤمنَ للمؤمنِ كالبنيانِ، يشدُّ بعضُهُ بعضاً» وشبَّكَ أصابعَهُ.

٤٧٢- حدثنا إسحاقُ قال نا ابنُ شُميلٍ قال أنا ابنُ عونٍ عنِ ابنِ سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: «صلَّى بنا رسولُ الله صلى الله عليهِ إحدى صلاتي العِشاء.

-قال ابنُ سيرينَ: قد سمّاها أبوهُريرةَ، ولكنْ نسيتُ أنا- قال فصلَّى بنا ركعتينِ ثمَّ سلَّمَ، فقامَ إلى خشبةٍ معروضة في المسجدِ، فاتَّكأَ عليها، كأنَّهُ غضبانُ ووضعَ يدَهُ اليُمنى على اليسرى، وشبَّكَ بينَ أصابعهِ، ووضعَ خدَّهُ الأيمنَ على ظهرِ كفِّهِ اليُسرى، وخرجتِ السُّرعانُ من أبوابِ المسجدِ، فقالوا: قُصرتِ الصلاةُ، وفي القومِ أبوبكرٍ وعمرُ فهابا أنْ يُكلِّماهُ، وفي القومِ رجلٌ في يديهِ طولٌ، يُقالُ له ذو اليدينِ قال: يا رسولَ اللهِ، أنسيتَ أم قُصرتِ الصلاةُ؟ قال: «لم أنسَ ولم تُقصرْ». فقال: «أكما يقولُ ذو اليدينِ»؟ فقالوا: نعم. فتقدَّمَ فصلَّى ما تركَ ثمَّ سلَّمَ، ثمَّ كبرَ وسجدَ مثلَ سجودِهِ أو أطولَ. ثمَّ رفعَ رأْسَهُ وكبَّرَ، ثمَّ كبَّرَ وسجدَ مثلَ سُجودِهِ أو أطْولَ، ثمَّ رفعَ رأْسَهُ وكبرَ، فرُبَّما سألوه: ثمَّ سلَّم؟ فيقول: نُبِّئتُ أنَّ عِمرانَ بنَ حصينٍ قال: ثمَّ سلمَ.

## بَابُ المساجدِ التي على طُرُقِ المدينةِ والمواضعِ التي صلَّى فيها النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ

٤٧٣- حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ المقَدَّميُّ قال نا فضيلُ بنُ سليمانَ قال نا موسى بنُ عقبةَ قال: رأيتُ سالمَ ابنَ عبدِ اللهِ يتحرَّى أماكنَ من الطريقِ فيُصلِّي فيها، ويُحدِّثُ أنَّ أباهُ كان يُصلِّي فيها، وأنَّهُ رأى النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ يُصلِّي في تلكَ الأمكنةِ. وحدثني نافعٌ عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يُصلِّي في تلك الأمكنةِ. وسألتُ سالماً فلا أعلمهُ إلا وافقَ نافعاً في الأمكنةِ كلِّها، إلا أنهما اختلفا في مسجدٍ بشرفِ الروحاءِ.

٤٧٤- حدثنا إبراهيمُ بن المنذرِ الحزامي قال نا أنسُ بن عياضٍ قال نا موسى بنُ عقبةَ عن نافعٍ أنَّ عبدَ اللهِ بن عمر أخبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ كان ينزلُ بذي الحُليفةِ حين يَعتمرُ وفي حجَّتِهِ حينَ حجَّ تحت سمُرةٍ في موضعِ المسجدِ الذي بذي الحُليفةِ. وكان إذا رجع من غزوه كان في تلك الطريقِ أو حجٍّ أو عمرةٍ هبطَ بطن وادٍ، فإذا ظهرَ من بطنِ وادٍ أناخَ بالبطحاءِ التي على شفير الوادي الشرقيةِ، فعرَّس ثَمَّ حتَّى يُصبح، ليس عند المسجدِ الذي بحجارةٍ ولا على الأكمةِ التي عليها المسجدُ. كانَ ثَمَّ خليجٌ يُصلِّي عبدُ اللهِ عندهُ في بطنِهِ كُثُبٌ كان رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ ثَمَّ يصلِّي، فدحا فيه السيلُ بالبطحاءِ حتى دفنَ ذلك المكانَ، الذي كان عبدُ اللهِ يصلّي فيه.

٤٧٥- وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ حدَّثهُ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ صلَّى حيثُ المسجدُ الصغيرُ الذي دونَ المسجدِ الذي بشرفِ الروحاءِ، وقد كان عبدُ الله يعلمُ المكانَ الذي فيه صلَّى النبيُّ صلَّى الله عليهِ يقول: ثمَّ عن يمينك حينَ تقومُ في المسجدِ تُصلِّي، وذلكَ المسجدُ على حافَّةِ الطريقِ اليُمنى وأنتَ ذاهبٌ إلى مكةَ، بينهُ وبينَ المسجدِ الأكبرِ رَميةٌ بحجرٍ، أو نحوُ ذلك.

٤٧٦- وأنَّ ابنَ عمرَ كان يُصلِّي إلى العِرقِ الذي عندَ منصرفِ الروحاءِ، وذلكَ العِرقُ انتهى طرفه على حافةِ الطريقِ دونَ المسجدِ، الذي بينهُ وبينَ المنصرَفِ وأنت ذاهبٌ إلى مكة، وقدِ ابتُنِيَ ثَمَّ مسجدٌ فلم يكن عبدُ الله يُصلِّي في ذلك المسجدِ، كان يتركهُ عن يسارِه ووراءَهُ ويُصلِّي أمامه إلى العرق نفسهِ، وكان عبدُ الله يروحُ منَ الروحاءِ فلا يُصلي الظُّهرَ حتَّي يأْتي ذلكَ المكانَ، فيُصلِّي فيهِ الظهرَ، وإذا أقبلَ من مكةَ فإنْ مرَّ بهِ قبلَ الصُّبحِ بساعةٍ أو من آخرِ السحرِ عرَّسَ حتّى يصلّي بها الصبحَ.

٤٧٧- وأنَّ عبدَ الله حدَّثهُ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليهِ كان ينزلُ تحتَ سرحةٍ ضخمةٍ دونَ الرويثةِ عن يمينِ الطريقِ، ووِجاهَ الطريقِ في مكانٍ بَطحٍ سهلٍ، حتى يُفْضيَ من أكمةٍ دُوينَ بريدِ الرويثةِ بميلينِ، وقدِ انكسرَ أعلاها فانثنى في جَوفِها، وهيَ قائمةٌ على ساقٍ، وفي ساقها كُثُبٌ كثيرة.

٤٧٨- وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ حدَّثهُ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ صلَّى في طرفِ تَلْعةٍ من وراء العرجِ، وأنتَ ذاهبٌ إلى هَضْبةٍ عندَ ذلكَ المسجدِ قبرانِ أو ثلاثةٌ، على القبورِ رضمٌ من حجارةٍ عن يمينِ الطريقِ عندَ سَلِماتِ الطريقِ، بين أولئكَ السلِماتِ كان عبدُ الله يروحُ منَ العرجِ بعدَ أن تميلَ الشمسُ بالهاجرةِ، فيصلِّي الظهرَ في ذلك المسجدِ.

٤٧٩- وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ حدَّثهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نزلَ عندَ سرحاتٍ عن يسارِ الطريقِ في مَسيلٍ دونَ هرشا، ذلك المسيلُ لاصقٌ بكُراعِ هرشا بينَهُ وبينَ الطريق قريبٌ من غلوةٍ، وكان عبدُ الله بن عمرَ يصلّي إلى سرحةٍ هيَ أقربُ السرحاتِ إلى الطريق وهيَ أطولُهُنَّ.

٤٨٠- وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ حدَّثهُ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ كان ينزلُ في المسيلِ الذي في أدنى مرِّ الظهرانِ قِبلَ المدينةِ حينَ تهبطُ منَ الصفراواتِ، ينزلُ في بطنِ ذلكَ المسيل عن يسار الطريقِ وأنتَ ذاهبٌ إلى مكةَ ليس بينَ منزلِ رسولِ الله صلى الله عليهِ وبينَ الطريق إلا رميةٌ بحجر.

٤٨١- وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ حدَّثهُ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ كان ينزلُ بذي طُوىً، ويبيتُ حتَّى يُصبحَ يُصلِّي الصبحَ حينَ يقدمُ مكة، ومُصلَّى رسولِ الله صلى الله عليهِ ذلك على أكمةٍ غليظةٍ، ليسَ في المسجدِ الذي بُني ثَمَّ، ولكنْ أسفلَ من ذلكَ على أكمةٍ غليظةٍ.

٤٨٢- وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ حدَّثهُ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ استقبلَ فُرضتي الجبلِ الذي بينهُ وبينَ الجبلِ الطويلِ نحوَ الكعبةِ، فجعلَ المسجدَ الذي بُني ثَمَّ يسارَ المسجدِ بطرفِ الأكمةِ، ومُصلَّى النبيِّ صلَّى الله عليهِ أسفلَ منه على الأكمةِ السوداءِ، تدعُ منَ الأكمةِ عشرةَ أذرعٍ أو نحوها، ثمَّ تُصلِّي مُستقبلَ الفُرضتينِ من الجبلِ الذي بينَك وبينَ الكعبةِ.

## بَابُ سُترةُ الإمامِ سترةُ من خلفه

٤٨٣- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عتبةَ عن عبدِ الله بنِ عباسٍ أنّه قال: «أقبلتُ راكباً على حمارٍ أتانٍ، وأنا يومئذٍ قد ناهزتُ الاحتلامَ، ورسولُ الله صلى الله عليهِ يُصلِّي بالناسِ بمنىً إلى غيرِ جِدارٍ، فمررتُ بين يديْ بعضِ الصفِّ، فنزلتُ وأرسلتُ الأتانَ ترتعُ، ودخلتُ في الصفِّ، فلم ينكرْ ذلكَ عليَّ أحدٌ».

٤٨٤- حدثنا إسحاقُ قال نا عبدُ الله بنُ نميرٍ قال نا عبيدُ الله بن عمر عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان إذا خرجَ يومَ العيدِ أمرَ بالحربةِ فتوضعُ بينَ يديهِ فيُصلِّي إليها والناسُ وراءَهُ، كان يفعل ذلكَ في السفرِ، فمن ثمَّ اتَّخذها الأُمراءُ.

٤٨٥- نا أبوالوليدِ قال نا شُعبةُ عن عونِ بنِ أبي جحَيفةَ قال: سمعتُ أبي أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ صلَّى بهم بالبطحاءِ -وبينَ يديهِ عَنزةٌ- الظُّهرَ ركعتينِ، والعصرَ ركعتينِ، تمرُّ بينَ يديهِ المرأةُ والحِمارُ.

## بَابُ قدْرِ كمْ ينبغي أن يكون بينَ المصلِّي والسُّترةِ؟

٤٨٦- حدثنا عمرُو بنُ زرارةَ قال نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ عن أبيهِ عن سهلٍ قال: كانَ بينَ مصلَّى رسولِ الله صلَّى الله عليهِ وبينَ الجدارِ ممرُّ الشاةِ.

٤٨٧- حدثنا المكي بن إبراهيم قال نا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال: كان جدار المسجد عند المنبر، ما كادت الشاة أن تجوزها.

## بَابُ الصلاةِ إلى الحربةِ

٤٨٨- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن عبيدِ الله قال أخبرني نافعٌ عن عبدِ الله بن عمر أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ كان تُرْكزُ له الحربةُ فيُصلي إليها.

## بَابُ الصلاةِ إلى العَنَزَةِ

٤٨٩- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا عونُ بنُ أبي جُحَيفةَ قال: سمعتُ أبي قال: خَرَجَ علينا النبيُّ صلى الله عليهِ بالهاجرةِ، فأُتِيَ بوَضوءٍ فتوضَّأَ فصلَّى بنا الظُّهرَ والعصرَ، وبين يديهِ عنزةٌ والمرأةُ والحِمارُ يمرُّون من ورائها.

٤٩٠- حدثنا محمدُ بنُ حاتمِ بنِ بَزيعٍ قال نا شاذانُ عن شُعبةَ عن عطاءِ بنِ أبي ميمونةَ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ إذا خرجَ لحاجتهِ تبعتُه أنا وغلامٌ، ومعنا عُكّازةٌ أو عصاً أو عنزةٌ، ومعنا إداوةٌ، فإذا فرغَ من حاجتهِ ناولناهُ الإداوةَ.

## بَابُ السُّترةِ بمكةَ وغيرِها

٤٩١- حدثنا سُليمانُ بنُ حربٍ قال نا شُعبةُ عنِ الحكمِ عن أبي جحَيفةَ قال: خرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بالهاجرةِ فصلَّى بالبطحاءِ الظُّهرَ والعصرَ ركعتينِ، ونصبَ بينَ يديهِ عنزةً وتوضَّأَ فجعلَ الناسُ يتمسحونَ بوَضوئهِ.

## بَابُ الصلاةِ إلى الأُسطُوانةِ

وقال عمرُ: المصلونَ أحقُّ بالسواري من المتحدثين إليها. ورأى ابن عمرَ رجلاً يصلِّي بينَ أُسطُوانتينِ فأدناهُ إلى ساريةٍ، فقال: صلِّ إليها.

٤٩٢- حدثنا المكيُّ قال نا يزيدُ بنُ أبي عبيدٍ قال: كنتُ آتي مع سلمةَ بنِ الأكوعِ فيُصلِّي عندَ الأُسطوانةِ التي عندَ المصحفِ، فقلت: يا أبا مُسلم أراكَ تتحرَّى الصلاةَ عندَ هذهِ الأُسطوانةِ، قال: فإني رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يتحرَّى الصلاةَ عندها.

٤٩٣- حدثنا قبيصة قال نا سفيان عن عمرو بن عامر عن أنس قال: لقد أدركت كبار أصحاب النبيِّ صلى الله عليه يبتدرون السواري عند المغرب. وزاد شعبة عن عمرو عن أنس: حتى يخرج النبيُّ صلى الله عليه.

## بَابُ الصلاةِ بينَ السَّوارِي في غيرِ جماعةٍ

٤٩٤- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا جويريةُ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قال: «دخلَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ البيتَ وأُسامةُ بنُ زيدٍ وعثمانُ بنُ طلحةَ وبلالٌ، فأطالَ ثمَّ خرجَ، كنتُ أوَّلَ الناسِ دخلَ على أثرِهِ، فسألتُ بلالاً: أينَ صلَّى؟ فقال: بين العمودَينِ المقدمَينِ».

٤٩٥- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكُ بن أنس عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ دخلَ الكعبة وأُسامةُ بنُ زيدٍ وبلالٌ وعثمانُ بنُ طلحةَ الحَجبيُّ، فأغلقها عليه ومكثَ فيها. فسألتُ بلالاً حينَ خرجَ: ما صنعَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ؟ قال: جعل عموداً عن يسارِهِ وعموداً عن يمينهِ وثلاثةَ أعمدةٍ وراءَهُ. وكان البيتُ يومئذٍ على ستة أعمدة، ثمَّ صلَّى، وقال إسماعيلُ: حدثني مالكٌ فقال: عمودَينِ عن يمينِهِ.

## بَابُ

٤٩٦- حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أبوضمرةَ قال نا موسى بنُ عقبةَ عن نافعٍ أنَّ عبدَ الله كان إذا دخلَ الكعبةَ مشى قِبلَ وجههِ حينَ يدخلُ، وجعلَ البابَ قِبلَ ظهرِهِ، فمشى حتى يكونَ بينَهُ وبينَ الجدارِ الذي قِبلَ وجههِ قريباً من ثلاث أذرعٍ صلَّى، يتوخَّى المكانَ الذي أخبرَهُ به بلالٌ: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ صلَّى فيه. قال: وليس على أحدنا بأْسٌ إنْ صلَّى في أيِّ نواحي البيتِ شاءَ.

## بَابُ الصلاةِ إلى الراحلةِ والبَعيرِ والشَّجرِ والرَّحْلِ

٤٩٧- حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ البصري قال نا معتمرُ بن سليمان عن عبيدِ الله عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ أنَّه كان يُعرِّضُ راحلتهُ فيُصلِّي إليها. قلتُ: أفرأيتَ إذا هبَّتِ الركابُ؟ قال: كان يأْخذُ الرحلَ فيُعدِّلهُ فيصلِّي إلى آخِرَتِهِ -أو قال مؤخرِهِ- وكان ابنُ عمرَ يفعلهُ.

## بَابُ الصلاةِ إلى السريرِ

٤٩٨- حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن الأسودِ عن عائشةَ قالت: أعدَلتمونا بالكلب والحمارِ؟ لقد رأيتني مضطجعةً على السريرِ فيجيءُ النبيُّ صلَّى الله عليهِ فيتوسطُ السريرَ فيُصلِّي، فأكرهُ أنْ أسنَحَهُ، فأنسلُّ من قِبلِ رجلَي السريرِ حتى أنسلَّ من لحافي.

## بَابُ يَرُدُّ المصلِّي مَن مرَّ بينَ يديهِ

وردَّ ابنُ عمرَ في التشهدِ، وفي الكعبةِ، وقال: إنْ أبى إلا أنْ تقاتلَهُ قاتِلْهُ.

٤٩٩- حدثنا أبومعمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا يونسُ عن حميدِ بنِ هلالٍ عن أبي صالحٍ أنَّ أبا سعيدٍ قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ... ح.ونا آدمُ قال نا سليمانُ بنُ المغيرةِ قال نا حُميدُ بنُ هلالٍ العدويُّ قال نا أبوصالحٍ السمانُ قال: رأيتُ أبا سعيدٍ الخُدريَّ في يوم جمعةٍ يُصلِّي إلى شيءٍ يسترُهُ منَ الناسِ، فأرادَ شابٌ منْ بني أبي معيطٍ أنْ يجتازَ بينَ يديهِ فدفعَ أبوسعيدٍ في صدرِه، فنظرَ الشابُّ فلم يجدْ مساغاً إلا بين يديهِ، فعادَ ليجتازَ فدفعهُ أبوسعيدٍ أشدَّ من الأولى، فنالَ مِن أبي سعيدٍ. ثمَّ دخلَ على مروانَ فشكا إليه ما لقيَ من أبي سعيدٍ، ودخلَ أبوسعيدٍ خلفَهُ على مروانَ، فقال: ما لكَ ولابنِ أخيكَ يا أباسعيد؟ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «إذا صلَّى أحدُكم إلى شيءٍ يسترُهُ من الناسِ فأرادَ أحدٌ أن يجتاز بينَ يديهِ فليدْفعهُ، فإنْ أبى فليُقاتِلْهُ، فإنَّما هو شيطانٌ».

## بَابُ إثمِ المارِّ بينَ يدي المصلِّي

٥٠٠- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي النضرِ مولى عمرَ بنِ عبيدِ الله عن بسرِ بنِ سعيدٍ أنَّ زيدَ بنَ خالدٍ أرسلَهُ إلى أبي جُهيم يسألُهُ: ماذا سمعَ من رسولِ الله صلى الله عليهِ في المارِّ بينَ يدي المصلِّي، فقال أبوجهيم قال رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم: «لو يعلمُ المارُّ بينَ يدي المصلِّي ماذا عليه لكانَ أنْ يقفَ أربعينَ خيراً له من أنْ يمرَّ بينَ يديه». قال أبوالنضرِ: لا أدري أربعينَ يوماً أو شهراً أو سنةً.

## بَابُ استقبالِ الرجُلِ الرجلَ وهو يُصلِّي

وكرِهَ عثمانُ أن يُستقبلَ الرجلُ وهو يُصلِّي، وهذا إذا اشتغلَ به، فأمَّا إذا لم يشتغلْ به فقد قال زيدُ ابنُ ثابت: ما باليتُ، إنَّ الرجلَ لا يقطعُ صلاةَ الرجلِ.

٥٠١- حدثنا إسماعيلُ بنُ خليل قال أنا عليُّ بنُ مُسهرٍ عن الأعمشِ عن مسلم عن مسروقٍ عن عائشةَ ذُكِرَ عندها ما يقطعُ الصلاةَ، فقالوا: يقطعُها الكلبُ والحمارُ والمرأةُ، فقالت: لقد جعلتمونا كلاباً، لقد رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يُصلِّي وإنِّي لبينَهُ وبينَ القِبلةِ وأنا مضطجعةٌعلى السريرِ، فتكونُ لي الحاجةُ وأكرهُ أن أستقبلَهُ فأنسلُّ انسلالاً.

وعن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن الأسودِ عن عائشةَ نحوهُ.

## بَابُ الصلاةِ خلف النائم

٥٠٢- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى قال نا هشامٌ قال حدثني أبي عن عائشةَ قالتْ: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يُصلِّي وأنا راقدةٌ معترضةٌ على فراشهِ، فإذا أراد أن يوترَ أيقظني فأوترتُ.

## بَابُ التَّطوُّع خلفَ المرأةِ

٥٠٣- حدثنا عبد الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي النضرِ مولى عمرَ بنِ عبيدِ اللهِ عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه أنَّها قالتْ: كنتُ أنامُ بين يدي رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه ورِجلايَ في قِبلتِهِ، فإذا سجد غمزني فقبضتُ رِجليَّ، وإذا قامَ بسطتهما. قالت: والبيوت يومئذٍ ليس فيها مصابيح.

## بَابُ مَن قال: لا يقطعُ الصلاةَ شيءٌ

٥٠٤- حدثنا عمرُ بنُ حفصِ بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا إبراهيمُ عنِ الأسودِ عن عائشةَ، قال الأعمشُ وحدَّثني مُسْلمٌ عن مسروقٍ عن عائشةَ: ذُكرَ عندَها ما يقطع الصلاةَ -الكلبُ والحمارُ والمرأةُ- فقالت: شبَّهْتمونا بالحُمُرِ والكلابِ، واللهِ لقد رأيتُ النبيَّ صلَّى

الله عليهِ يصلِّي وأنا على السريرِ بينهُ وبينَ القبلةِ مضطجعةً، فتبدو لِيَ الحاجةُ فأكرهُ أنْ أجلسَ فأُوذيَ النبيَّ صلَّى الله عليهِ، فأنسلُّ من عندِ رِجليهِ.

٥٠٥- حدثنا إسحاق قال أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال نا ابن أخي ابن شهاب أنه سأل عَمَّهُ عن الصلاة يقطعها شيء؟ فقال: لا يقطعها شيء، أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبيِّ صلى الله عليه قالت: لقد كان رسول الله صلى الله عليه يقوم فيصلي من الليل، وإني لمعترضة بينه وبين القبلة على فراش أهله.

## بَابٌ إذا حملَ جاريةً صغيرةً على عُنقهِ

٥٠٦- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزبيرِ عن عمرِو بن سُليم الزُّرقي عن أبي قتادةَ الأنصاريِّ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يُصلِّي وهو حاملٌ أُمامةَ بنتَ زينبَ بنتِ رسولِ الله صلى الله عليهِ ولأبي العاص بنِ ربيعةَ بنِ عبدِشمسٍ، فإذا سجدَ وضعَها، وإذا قامَ حملَها.

## بَابٌ إذا صلَّى إلى فراشٍ فيه حائضٌ

٥٠٧- حدثنا عمرُو بنُ زرارةَ قال أنا هُشيمٌ عنِ الشيبانيِّ عن عبدِ الله بنِ شدادِ بن الهادِ قال: أخبرتني خالتي ميمونةُ بنتُ الحارثِ قالت: كانَ فراشي حِيالَ مُصلَّى النبيِّ صلَّى الله عليهِ فرُبَّما وقعَ ثوبُه عليَّ وأنا على فراشي.

٥٠٨- حدثنا أبو النعمانِ قال نا عبدُالواحدِ بنُ زيادٍ قال نا الشيبانيُّ سليمانُ قال نا عبدُ الله بنُ شدادٍ قال: سمعتُ ميمونةَ تقول: كانَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ يُصلِّي وأنا إلى جنبهِ نائمةٌ، فإذا سجدَ أصابني ثوبُه وأنا حائضٌ.

## بَابٌ هل يَغمِزُ الرجُلُ امرأتَهُ عندَ السجودِ لكيْ يَسجُدَ؟

٥٠٩- حدثنا عمرُو بنُ عليٍّ قال نا يحيى قال نا عبيدُ الله قال نا القاسمُ عن عائشةَ قالت: بئسما عدلتمونا بالكلبِ والحمارِ، لقد رأيتني ورسولُ الله صلَّى الله عليهِ يُصلِّي وأنا مضطجعةٌ بينَهُ وبينَ القبلةِ، فإذا أرادَ أن يسجدَ غمزَ رِجليَّ فقبضتُهما.

## بَابُ المرأةِ تَطرَحُ عن المُصلِّي شيئاً من الأذى

٥١٠- حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ قال حدثنا عبيدُ الله بنُ موسى قال حدثنا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن عمرِو بن ميمونَ عن عبدِ الله قال: بينما رسولُ الله صلى الله عليهِ قائمٌ يُصلِّي عندَ الكعبةِ وجمعُ قريشٍ في مجالسهم، إذ قال قائلٌ منهم: ألا تنظرونَ إلى هذا المُرائي؟ أيُّكمْ يقومُ إلى جزورِ آلِ فلانٍ فيَعْمدُ إلى فرثِها ودمِها وسلاها فيجيءُ به، ثمَّ يُمهلهُ حتى إذا سجدَ وضعهُ بينَ كتفيهِ؟ فانبعثَ أشقاهم، فلمَّا سجدَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وضعَهُ بين كتفيهِ، وثبتَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ ساجداً. فضحكوا حتى مال بعضُهم على بعضٍ من الضحكِ، فانطلقَ مُنطلقٌ إلى فاطمةَ -وهي جويريةٌ- فأقبلتْ تسعى، وثبتَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ ساجداً حتى ألقتْهُ عنه، وأقبلتْ عليهمْ تسبُّهمْ. فلمّا قضى رسولُ الله صلى الله عليهِ الصلاة قال: «اللهمَّ عليكَ بقريشٍ، اللهمَّ عليكَ بقريش، اللهمَّ عليكَ بقريش. ثمَّ سمَّى: اللهمَّ عليكَ بعمرو بن هشام وعتبةَ بنِ ربيعةَ وشيبةَ بن ربيعةَ والوليدِ ابن عتبةَ وأُميةَ بن خلفٍ وعُقبةَ بنِ أبي معيطٍ وعُمارةَ بنِ الوليدِ» قال عبدُ الله: فوالله لقد رأيتهم صرعى يومَ بدرٍ، ثمَّ سُحبوا إلى القليبِ قليبِ بدر، ثمَّ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «وأُتبِعَ أصحابُ القليبِ لعنةً».

# كتاب
# مواقيت الصّلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

## بَابُ مواقيت الصّلاة وفضلها

وقوله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ مُوَقَّتاً، وقّته عليهم.

٥١١- حدثنا عبدُ الله بنُ مسلمةَ قال قرأْتُ على مالكٍ عن ابنِ شهابٍ أنّ عمرَ بنَ عبد العزيزِ أخّرَ الصلاةَ يوماً، فدخلَ عليه عُروةُ بنُ الزبير فأخبرهُ أنّ المغيرةَ بن شعبة أخّر الصلاة يوماً وهو بالعراقِ، فدخلَ عليهِ أبو مسعودٍ الأنصاريُّ فقال: ما هذا يا مُغيرةُ؟ أليسَ قد علمتَ أنَّ جبريلَ نزلَ فصلَّى فصلَّى رسولُ الله صلى الله عليه، ثمَّ صلّى فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه، ثمّ صلّى فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه، ثمّ صلّى فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه، ثمّ صلّى فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه، ثمّ قال: «بهذا أُمرتُ». فقال عمرُ لعروةَ: أعلمُ ما تُحدّثُ، أو إنّ جبريل هو أقامَ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وقتَ الصلاةِ؟ قال عُروةُ: وكذلكَ كانَ بشيرُ بنُ أبي مسعودٍ يُحدِّثُ عن أبيه. قال عُروةُ: ولقد حدّثتني عائشةُ أنّ رسول الله صلى الله عليه كان يصلّي العصر والشمسُ في حُجرَتِها قبلَ أنْ تظهرَ.

## بَابُ

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾

٥١٢- حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا عبادٌ -وهو ابنُ عبادٍ- عنْ أبي جمرةَ عنِ ابنِ عباسٍ قال: قدم وفدُ عبدِ القيسِ على رسول الله صلى اللهُ عليه، فقالوا: إنّا هذا الحيّ من ربيعة، ولسنا نصلُ إليكَ إلا في الشهرِ الحرام، فمُرنا بشيءٍ نأْخذُهُ عنكَ وندعو إليه منْ وراءَنا. فقال: «آمرُكمْ بأربعٍ، وأنهاكمْ عن أربعٍ: الإيمان بالله -ثم فسّرها لهمْ- شهادةُ أنْ لا إله إلا الله وأنّي رسولُ الله، وإقام الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وأنْ تُؤدُّوا إليَّ خُمس ما غنمتُمْ. وأنْهى عن الدُّبّاء، والحنتمِ، والنقيرِ، والمُقيّرِ».

## بَابُ

## البيعةِ على إقامِ الصلاةِ

٥١٣- حدثنا محمدُ بنُ المثنَّى قال نا يحيى قال نا إسماعيلُ قال نا قيسٌ عن جريرِ بن عبدِ اللهِ قال: بايعتُ النبيّ صلى اللهُ عليهِ على إقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، والنُّصْحِ لكلِّ مسلم.

## بَابُ الصَّلاةُ كفَّارةٌ

٥١٤- حدثنا مُسددٌ قال نا يحيى عن الأعمش قال حدثني شقيقٌ قال سمعتُ حُذيفةَ قال: كُنَّا جُلوساً عند عمرَ، فقال: أيُّكمْ يحفظُ قول رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ في الفتنةِ؟ قلتُ: أنا، كما قالَهُ. قال: إنَّكَ عليه -أو عليها- لجريء. قلتُ: فتنةُ الرجل في أهلهِ ومالهِ وولدهِ وجارهِ، تُكفِّرُها الصلاةُ والصومُ والصدقةُ والأمرُ والنَّهْيُ. قال: ليس هذا أُريدُ، ولكن الفتنة التي تموجُ كما يموجُ البحر. قال: ليس عليك منها بأْسٌ يا أمير المؤمنينَ، إنَّ بينَكَ وبينها لباباً مغلقاً. قال: أيُكسرُ أمْ يفتحُ؟ قال: يُكسرُ. قال: إذنْ لا يُغلقُ أبداً. قلنا: أكان عمرُ يعلمُ البابَ؟ قال: نعمْ. كما أنَّ دونَ الغدِ الليلةَ. إنّي حدَّثتُهُ بحديثٍ ليسَ بالأغاليطِ. فهِبنا أنْ نسْأل حُذيفةَ، فأمرْنا مسروقاً فسأَلهُ، فقال: البابُ عمرُ.

٥١٥- حدثنا قتيبة قال نا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود: أن رجلاً أصاب من امرأة قُبلةً، فأتى النبيّ صلى الله عليه فأخبره، فأنزل الله: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ فقال الرجل: يا رسول الله، ألي هذا؟ قال: «لجميع أمتي كلهم».

## بَابُ فَضْلِ الصَّلاةِ لوَقْتِهَا

٥١٦- حدثنا أبو الوليدِ هشامُ بنُ عبدِ الملكِ قال نا شُعبةُ قال الوليدُ بنُ العَيزارِ أخبرني قال: سمعتُ أبا عمروٍ الشيبانيّ يقولُ: حدثنا صاحبُ هذه الدار -وأشارَ إلى دارِ عبدِ اللهِ- قال: «سألتُ

النبيَّ صلَّى اللهُ عليه: أيُّ العمل أحبُّ إلى الله؟ قال: الصلاةُ على وقتها. قال: ثُمّ أيٌّ؟ قال: ثمّ برُّ الوالدينِ. قال: ثمّ أيٌّ؟ قال: الجهادُ في سبيلِ اللهِ». قال: حدثني بِهنَّ. ولو استزدتُه لزادني.

## بَابٌ

## الصلواتُ الخمْسُ كفّارةٌ للخطايا إذا صلاهن لوقتها في الجماعة وغيرها

٥١٧- حدثني إبراهيمُ بنُ حمْزةَ قال نا ابنُ أبي حازم والدارَوَرْديُّ عن يزيدَ عن محمدِ بنِ إبراهيمَ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرةَ أنّهُ سمع رسولَ اللهِ صلى الله عليه يقولُ: «أرأيتُمْ لوْ أنّ نهراً بباب أحدكُمْ يغتسلُ فيهِ كلّ يومٍ خمساً، ما تقولُ ذلك يُبقي من درنه؟ قالوا: لا يُبقي من درنهِ شيئاً. قال: فذلك مثلُ الصلواتِ الخمسِ يمحو اللهُ به الخطايا».

## بَابٌ في تضْييعِ الصلاةِ عنْ وَقْتِهَا

٥١٨- حدثنا موسى بنُ إسماعيل قال نا مهديٌّ عن غيلانَ عن أنس قال: ما أعرفُ شيئاً ممّا كانَ على عهدِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه. قيلَ: الصلاةُ؟ قال: أليسَ صنعْتم ما صنعْتم فيها؟

٥١٩- حدثنا عمروُ بنُ زُرارةَ قال أنا عبدُ الواحد بنُ واصلٍ أبو عبيدةَ الحدَّادُ عن عثمان بن أبي روّادٍ أخو عبدِ العزيزِ - قال سمعتُ الزُّهريَّ يقولُ: دخلتُ على أنسِ بنِ مالكٍ بدمشقَ وهو يبكي، فقُلتُ: ما يبكيكَ؟ فقال: لا أعرفُ شيئاً ممّا أدركْتُ إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاةُ قد ضُيِّعتْ.

وقال بكرُ بن خلف: نا محمدُ بنُ بكرٍ البُرسانيُّ قال أنا عُثمانُ بنُ أبي روّادٍ نحوَه.

## بَابُ المُصَلِّي يُنَاجي رَبَّه

٥٢٠- حدثنا مُسلمُ بنُ إبراهيمَ قال نا هشامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ قال: قال النبيُّ صلّى الله عليه: «إنّ أحدكُمْ إذا صلَّى يُناجي ربّهُ، فلا يَتْفِلن عن يمينهِ، ولكنْ تحت قدمه اليُسرى».

وقال سعيدٌ عن قتادةَ: لا يتفلُ قُدَّامَهُ أو بينَ يديهِ، ولكنْ عن يسارِهِ أو تحتَ قدمِهِ.

وقال شُعبةُ: لا يبزقُ بين يديه ولا عنْ يمينِه، ولكنْ عنْ يسارِهِ أو تحتَ قدمِهِ.

وقال حُميدٌ عن أنسٍ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه: «لا يبزقُ في القِبلةِ ولا عنْ يمينه، ولكنْ عنْ يسارِهِ أو تحت قدمِهِ».

٥٢١- حدثنا حفصُ بنُ عمرَ قال نا يزيدُ بنُ إبراهيمَ قال نا قتادةُ عن أنسٍ عن النبيِّ صلّى الله عليه قال: «اعتدلوا في السجودِ، ولا يبسطُ ذراعيهِ كالكلبِ، وإذا بزقَ فلا يبزُقَنَّ بينَ يديهِ ولا عنْ يمينِهِ، فإنَّما يُناجي ربَّهُ».

## بَابُ الإبراد بالظهرِ في شدَّةِ الحرِّ

٥٢٢- حدثنا أيُّوبُ بنُ سليمانَ قال نا أبو بكرٍ عنْ سليمانَ قال صالحُ بنْ كيسانَ نا الأعرجُ عبدُ الرحمن وغيرُه عن أبي هريرةَ، ونافعٌ مولى عبدِ اللهِ بن عمر عن عبدِ اللهِ بن عمرَ أنَّهما حدَّثاهُ عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه أنَّهُ قال: «إذا اشتدَّ الحرُّ فأبردوا بالصلاةِ، فإنَّ شدّةَ الحرِّ منْ فَيحِ جهنَّمَ».

٥٢٣- حدثنا محمد بنُ بشارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ عن المهاجرِ أبي الحسنِ سمعَ زيدَ بن وهب عن أبي ذرٍّ: أذَّنَ مؤذّنُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ الظُّهرَ فقالَ: «أَبْرِدْ أَبْرِدْ» -أو قال: «انتظر انتظرْ»- وقال: «شدَّةُ الحرِّ منْ فيح جهنَّمَ، فإذا اشتدّ الحرُّ فأبردُوا عن الصلاةِ». حتّى رأينا فيءَ التُّلُولِ.

٥٢٤- حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ المدينيُّ قال نا سفيانُ قال حفظناهُ من الزُّهريِّ عن سعيدِ بن المُسيِّبِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «إذا اشتدَّ الحرُّ فأبردُوا بالصَّلاةِ، فإنّ شِدّةَ الحرِّ من فيحِ جهنَّمَ، واشتكتِ النارُ إلى ربِّها، فقالت: ربِّ أكَلَ بعضي بعْضاً. فأَذِنَ لها بنفسين: نفسٍ في الشتاء ونفسٍ في الصيفِ، أشدُّ ما تجدونَ من الحرِّ، وأشدُّ ما تجدونَ من الزمهَريرِ».

٥٢٥- حدثنا عمرُ بنُ حفصِ بنِ غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا أبو صالح عن أبي سعيدٍ قال قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه: «أبردوا بالظُّهرِ، فإنَّ شدةَ الحرِّ من فيح جهنَّمَ». تابعهُ سفيانُ ويحيى وأبو عوانةَ عن الأعمش.

## بَابُ الإبراد بالظُّهْر في السفَرِ

٥٢٦- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا مُهاجرٌ أبو الحسن مولى بني تيم اللهِ قال: سمعتُ زيدَ بن وهب عن أبي ذرٍّ الغفاريّ قال: كنا مع رسول الله صلّى الله عليه في سفرٍ، فأرادَ المؤذّنُ أنْ يؤذّن للظُّهر، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه: «أبردْ». ثمّ أراد أنْ يؤذّن فقال له: «أبردْ». حتى رأينا فيءَ التُّلولِ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ: «إنّ شدّة الحرّ من فيح جهنّم، فإذا اشتدّ الحرُّ فأبردوا بالصلاةِ». وقال ابنُ عباسٍ: يتفيأُ: يتميَّلُ.

## بَابُ وقْتُ الظُّهْرِ عنْدَ الزَّوَالِ

وقال جابرٌ: كان النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ يُصلّي بالهاجرَة

٥٢٧- حدثنا أبو اليمان قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ خرجَ حينَ زاغتِ الشمسُ فصلَّى الظُّهر، فقامَ على المنبرِ فذكرَ الساعَة. فذكرَ أنَّ فيها أُموراً عظاماً، ثمّ قالَ: «منْ أحبَّ أنْ يسألَ عنْ شيءٍ فليسألْ، فلا تسْألوني عنْ شيءٍ إلا أخبرتُكمْ مادُمتُ في مقامي». فأكثر الناسُ في البُكاء، وأكثر أنْ يقول: «سلوا». فقام عبدُ الله بنُ حذافة السهميُّ فقال: من أبي؟ قال: «أبوك حذافةُ» ثمَّ أكثرَ أنْ يقولَ: «سلوني». فَبَرك عمرُ على رُكبتيهِ، فقال: رضينا باللهِ ربّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمدٍ نبياً، فسكت. ثمَّ قال: «عُرضتْ عليَّ الجنّةُ والنارُ آنفاً في عُرضِ هذا الحائطِ، فلمْ أرَ كالخيْرِ والشرِّ».

٥٢٨- حدثنا حفصُ بنُ عمرَ قالَ نا شُعبةُ عن أبي المنهالِ عنْ أبي برزة قال: كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يُصلِّي الصُّبحَ وأحدنا يعرفُ جليسهُ، ويقرأُ فيها ما بين الستين إلى المئة. ويُصلِّي الظهرِ إذا زالتِ الشمسُ، والعصْر وأحدنا يذهبُ إلى أقصى المدينة رجع والشمسُ حيّةٌ. ونسيتُ ما قال في المغربِ. ولا يبالي بتأخيرِ العشاءِ إلى ثلثِ الليلِ -ثم قال- إلى شطرِ الليلِ. وقال مُعاذٌ قال شعبة: ثمَّ لقيتُهُ مرّةً فقال: أو ثلثِ الليلِ.

٥٢٩- نا محمدُ بنُ مقاتلٍ قال نا عبدُ الله قال أنا خالدُ بنُ عبد الرحمن قال حدثني غالبٌ القطَّانُ عنْ بكرِ بنِ عبدِ اللهِ المُزنيِّ عن أنسِ بنِ مالكٍ: كنَّا إذا صلينا خلفَ رسولِ اللهِ صلى اللهَ عليهِ بالظهائرِ سجدْنا على ثيابنا اتقاءَ الحرّ.

## بَابُ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى العَصْرِ

٥٣٠- حدثنا أبو النعمان قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ عنْ عمروٍ -وهو ابن دينارٍ- عن جابرِ بنِ زيدٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ صلَّى بالمدينةِ سبعاً وثمانياً الظُّهر والعصْر والمغْربَ والعِشاءَ، فقالَ أيُّوبُ: لعلَّهُ في ليلةٍ مطيرةٍ؟ قال: عسى.

## بَابُ وقْتِ العَصْرِ

وقال أبو أُسامةَ عن هشام: من قَعْرِ حُجْرَتِها.

٥٣١- نا إبراهيمُ بنُ المنذر قال نا أنسُ بنُ عياضٍ عن هشامٍ عن أبيهِ أنَّ عائشةَ قالتْ: كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه يصلِّي العصرَ والشمسُ لمْ تخرُجْ من حُجْرتها.

٥٣٢- حدثنا قُتيبةُ قال نا الليثُ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ صلّى العصرَ والشمسُ في حُجْرَتِها، لم يظهرِ الفيءُ من حُجْرتِها.

٥٣٣- نا أبو نُعيمٍ قال نا ابنُ عيينة عن الزُّهريّ عن عروةَ عن عائشةَ قالتْ: كان النبيُّ صلّى الله عليه يُصلّي صلاةَ العصرِ والشمسُ طالعةٌ في حجرتي، لم يظهر الفيءُ بعدُ. قال أبو عبد الله: وقال مالكٌ ويحيى بنُ سعيدٍ وشعيبٌ وابنُ أبي حفصة: «والشمسُ قبل أنْ تظهرَ».

٥٣٤- نا محمدُ بنُ مقاتلٍ قال أنا عبدُ الله قال أنا عوفٌ عن سيّارِ بن سلامةَ قال: دخلتُ أنا وأبي على أبي برزةَ الأسلميِّ، فقال له أبي: كيفَ كان رسولُ الله صلى الله عليه يُصلِّي المكتوبةَ؟ فقال: كان يُصلّي الهجيرَ التي تدعونـها الأُولى حين تدحضُ الشمسُ، ويُصلِّي العصرَ ثمَّ يرجعُ أحدنا إلى رحلهِ في أقصى المدينةِ والشمسُ حيَّةٌ. ونسيتُ ما قال في المغربِ. فكان يستحبُّ أنْ يُؤخرَ من العشاءِ التي تدعونَها العَتمة، وكان يكرهُ النومَ قبلَها والحديث بعدَها. وكان ينفتلُ من صلاةِ الغداةِ حين يعرفُ الرجلُ جليسهُ، ويقرأُ بالستينَ إلى المئة.

٥٣٥- نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحة عن أنسِ بن مالكٍ قال: كنّا نُصلِّي العصرَ، ثُمَّ يخرجُ الإنسانُ إلى بني عمروِ بنِ عوفٍ فيجدهُمْ يُصلُّونَ العصرَ.

٥٣٦- نا ابنُ مقاتل قال أنا عبدُ الله قال أنا أبو بكرِ بنِ عثمانَ بن سهلِ بن حُنيفٍ، قال: سمعتُ أبا أُمامةَ يقولُ: صلَّيت مع عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ الظُّهرَ، ثمَّ خرجنا حتَّى دخلنا على أنس بن مالكٍ فوجدناهُ يُصلِّي العصرَ، فقلتُ يا عمِّ، ما هذهِ الصلاةُ التي صلّيت؟ قال: العصرُ، وهذه صلاةُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه التي كُنَّا نصلِّي معهُ.

٥٣٧- حدثنا أبواليمان قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال حدثني أنسُ بنُ مالكٍ قال: كان رسولُ الله صلى اللهُ عليه يُصلِّي العصرَ والشمسُ مرتفعةٌ حيةٌ، فيذهبُ الذاهبُ إلى العوالي فيأْتيهمْ والشمسُ مرتفعةٌ، وبعضُ العوالي من المدينة على أربعةِ أميالٍ أو نحوهِ.

٥٣٨- نا عبدُ الله بنُ يوسف قال أنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كنَّا نصلِّي العصرَ، ثمّ يذهبُ الذاهبُ منّا إلى قُباءٍ فيأتيهمْ والشمسُ مرتفعةٌ.

## بَابُ إثْمِ مَنْ فَاتَتْهُ العَصْرُ

٥٣٩- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِ الله بنِ عمر أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه قال: «الذي تفوتُهُ صلاةُ العصرِ كأنّما وُتِرَ أهلَهُ ومالهُ».

قال أبوعبد الله: يتركم وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً أو أخذت ماله.

## بَابُ مَنْ تَرَكَ العَصْرَ

٥٤٠- حدثنا مُسلمُ بنُ إبراهيم قال نا هشامٌ قال أنا يحيى بنُ أبي كثيرٍ عن أبي قلابةَ عن أبي المليحِ قال: كنَّا مع بُريدة في غزوةٍ في يومٍ ذي غيمٍ، فقال: بكِّروا بصلاة العصر، فإنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «منْ تركَ صلاةَ العصرِ فقدْ حبطَ عملُه».

## بَابُ فضْلِ صلاةِ العصْرِ

٥٤١- حدثنا الحُميديُّ قال نا مروانُ بنُ معاويةَ قال نا إسماعيلُ عن قيس عن جرير بن عبد الله قال: كنَّا عندَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ فنظرَ إلى القمر ليلةً، فقال: «إنَّكم سترونَ ربَّكم كما ترونَ هذا القمر، لا تُضامون في رُؤيته، فإن استطعتم أنْ لا تُغلبوا على صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها فافعلوا». ثمَّ قرأ: ﴿فَسَبِّحْ(١) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾.

قال إسماعيلُ: افعلوا، لا تفوتنَّكُمْ.

٥٤٢- نا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه قال: «يتعاقبونَ فيكمْ ملائكةٌ بالليلِ وملائكةٌ بالنهار، ويجتمعون في صلاةِ الفجرِ وصلاةِ العصرِ، ثمّ يعرجُ الذين باتوا فيكمْ، فيسألُهمْ -وهو أعلمُ بهمْ-: كَيفَ تركتمْ عبادي؟ فيقولون: تركناهمْ وهمْ يصلُّون، وأتيناهمْ وهمْ يصلُّونِ».

## بَابُ مَنْ أدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العصرِ قبلَ الغُرُوبِ

٥٤٣- حدثنا أبونُعيم قال نا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه: «إذا أدرك أحدُكمْ سجدةً مِنْ صلاةِ العصرِ قبلَ أنْ تغربَ الشمسُ فليُتِمَّ صلاتَه، وإذا أدرك سجدةً منْ صلاةِ الصبحِ قبل أنْ تطلعَ الشمسُ فليتمَّ صلاتَه».

٥٤٤- نا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثني إبراهيمُ بن سعد عن ابن شهابٍ عن سالمِ بنِ عبدِ اللهِ عن أبيهِ أنَّهُ أخبرَهُ أنَّهُ سمعَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ يقول: «إنَّما بقاؤكمْ فيما سلفَ قبلكم من الأمم كما بينَ صلاةِ العصرِ إلى غروبِ الشمسِ؛ أُوتيَ أهلُ التوراةِ التوراةَ، فعملوا حتى إذا انتصفَ النهارُ عجزوا، فأُعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتي أهل الإنجيلِ الإنجيلَ فعملوا إلى صلاة العصر، ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثُمَّ أُوتينا القُرآنَ فعملنا إلى غروبِ الشمسِ، فأُعطينا قيراطينِ قيراطينِ. فقال أهلُ الكتابينِ: أي ربَّنا، أعطيت هؤلاءِ قيراطينِ قيراطينِ

(١) هكذا وردت الرواية بالفاء (فسبح) بينما القراءة السبعية المعتمدة في المصاحف بين أيدي المسلمين ﴿وَسَبِّحْ﴾ الآية ٣٩ من سورة ق.

وأعطيتنا قيراطاً قيراطاً، ونحنُ كُنا أكثر عملاً. قال: قال اللهُ: هل ظلمتُكم من أجركم من شيءٍ؟ قالوا: لا. قال: فهو فضلي أُوتيه من أشاءُ».

٥٤٥- نا أبو كُريبٍ قال نا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردةَ عن أبي موسى عن النبيِّ صلّى الله عليه: «مثلُ المُسلمينَ واليهودِ والنصارى كمثلِ رجلٍ استأجرَ قوماً يعملونَ له عملاً إلى الليلِ، فعمِلوا إلى نصفِ النهارِ، فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرِكَ، فاستأجرَ آخرينَ فقال: أكملوا بقيةَ يومِكم ولكمْ الذي شرطتُ. فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصرِ قالوا: لك ما عملنا. فاستأجر قوماً فعملوا بقيةَ يومِهم حتى غابتِ الشمسُ، واستكملوا أجرَ الفريقينِ».

## بَابُ وَقْتِ المَغْرِبِ

وقال عطاءٌ: يجمعُ المريضُ بين المغربِ والعِشاءِ

٥٤٦- حدثنا محمدُ بنُ مهرانَ قال نا الوليدُ قال نا الأوزاعيُّ قال حدثني أبو النَّجاشيِّ مولى رافع -هو عطاءُ بن صُهيبٍ- قال سمعتُ رافعَ بنَ خديج يقول: كُنّا نُصلِّي المغربَ مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، فينصرفُ أحدُنا وإنّه ليُبصرُ مواقعَ نبلِهِ.

٥٤٧- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال نا محمدُ بنُ جعفرٍ قال نا شعبةُ عن سعدٍ عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ قال: قدِمَ الحجّاجُ فسألنا جابرَ بنَ عبدِ اللهِ فقال: كانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يُصلِّي الظُّهرَ بالهاجرة، والعصرَ والشمسُ نقيةٌ، والمغربَ إذا وجبَتْ، والعشاءَ أحياناً وأحياناً؛ إذا رآهمُ اجتمعوا عجَّلَ، وإذا رآهمْ أبطؤوا أخَّرَ، والصُّبحَ -كانوا، أو كان النبيُّ صلَّى الله عليه- يُصلّيها بغلسٍ».

٥٤٨- حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ قال نا يزيدُ بنُ أبي عبيدٍ عن سلمةَ قال: كُنَّا نصلِّي مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليه المغربَ إذا توارتْ بالحجابِ.

٥٤٩- نا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سمعتُ جابرَ بنَ زيدٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: صلّى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ سبْعاً جميعاً، وثمانياً جميعاً.

## بَابُ مَنْ كرِهَ أنْ يُقالِ للمغْربِ: العِشَاءُ

٥٥٠- حدثنا أبو معمرٍ -هو عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو- قال نا عبدُ الوارثِ عنِ الحسينِ قال نا عبدُ اللهِ بنُ بريدةَ قال حدثني عبدُ اللهِ المُزنيُّ أنَّ النبيَّ صلّى اللهُ عليهِ قال: «لا تغلبنَّكمُ الأعرابُ على اسم صلاتِكُم المغربِ»، قال: «ويقول الأعرابُ: هي العِشاءُ».

## بَابُ ذِكْرِ العِشَاءِ والعَتَمةِ، ومَنْ رآهُ واسِعاً

قال أبو هريرة عن النبيِّ صلّى الله عليه: «أثقلُ الصلاة على المنافقينَ العِشاءُ والفجرُ». وقال: «لو يعلمونَ ما في العتمةِ والفجرِ». قال أبو عبدِ اللهِ: والاختيارُ أن يقولَ العِشاءُ لقوله: ﴿وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ﴾. ويُذكرُ عن أبي موسى: كُنا نتناوبُ النبيَّ صلّى اللهُ عليهِ عند صلاةِ العشاءِ فأعتمَ بها. وقال ابنُ عباسٍ وعائشةُ: أعتمَ النبيُّ صلّى الله عليهِ بالعشاءِ. وقال بعضهم عن عائشةَ: أعتم النبيُّ صلَّى اللهُ عليه بالعتمةِ. وقال جابرٌ: كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه يُصلِّي العشاءَ. وقال أبوبرزةَ: كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه يُؤخِّرُ العِشَاء. وقال أنسٌ: أخَّر النبيُّ صلَّى اللهُ عليه العِشاءَ الآخرةَ. وقال ابنُ عمرَ وأبو أيوبَ وابنُ عباسٍ: صلّى النبيُّ صلَّى اللهُ عليه المغرب والعشاءَ.

٥٥١- نا عبدانُ قال أنا عبدُ الله قال أنا يونسُ عن الزهريِّ قال سالمٌ أخبرني عبدُ الله قالَ: صلّى لنا النبيُّ صلى الله عليه ليلةً صلاةَ العشاءِ -وهي التي يدعو الناسُ العتمةَ- ثم انصرفَ فأقبلَ علينا، فقال: «أرأيتكم ليلتكمْ هذه، فإن رأْس مئة سنةٍ منها لا يبقى ممّنْ هو على ظهرِ الأرض أحدٌ».

## بَابُ وقْتِ العِشاءِ إذا اجتمعَ الناسُ أوْ تأخّرُوا

٥٥٢- حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيم قال نا شُعبةُ عن سعدِ بن إبراهيمَ عن محمدِ بنِ عمرٍو -هو ابنُ الحسن ابنِ علي- قال: سألْنا جابرَ بنَ عبدِ اللهِ عن صلاة النبيّ صلَّى اللهُ عليهِ فقال: كانَ النبيُّ صلّى اللهُ عليه يُصلّي الظُّهر بالهاجرة، والعصرَ والشمسُ حيّةٌ، والمغربَ إذا وجبتْ، والعِشاءَ إذا كثرَ الناسُ عجَّلَ وإذا قلّوا أخَّرَ، والصبحَ بِغَلَسٍ».

## بَابُ فضلِ العِشَاءِ

٥٥٣- حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن ابن شهابٍ عن عروة أنّ عائشة أخبرتْهُ قالت: أعتم رسولُ الله صلى الله عليه ليلةً بالعشاء، وذلك قبل أن يفشو الإسلامُ، فلمْ يخرجْ حتّى قال عمرُ: نام النساءُ والصبيانُ. فخرج، فقال لأهل المسجد: «ما ينتظرُها أحدٌ من أهل الأرض غيرُكم».

٥٥٤- حدثنا محمدُ بن العلاء قال نا أبوأسامة عن بُريدٍ عن أبي بُردةَ عن أبي موسى قال: كنتُ أنا وأصحابي الذينَ قدموا معي في السفينة نزولاً في بقيع بُطحان -والنبيُّ صلَّى الله عليه بالمدينة- فكان يتناوبُ النبيّ صلّى الله عليه عند صلاة العشاء كلّ ليلةٍ نفرٌ منهم، فوافقنا النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ أنا وأصحابي، ولهُ بعضُ الشُّغلِ في بعضِ أمرِهِ، فأعتم بالصلاة حتى ابهارّ الليلُ، ثمّ خرج النبيُّ صلّى الله عليه فصلّى بهم، فلمَّا قضى صلاتهُ قال لمنْ حضرهُ: «على رسلكم أبشروا، إنّ من نعمةِ اللهِ عليكم أنَّه ليس أحدٌ من الناس يُصلّي هذه الساعة غيرُكم» -أو قال: «ما صلَّى هذهِ الساعةَ أحدٌ غيرُكم» لا يدري أيّ الكلمتين قال- قال أبوموسى: فرجعنا فرحى بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه.

## بَابُ ما يُكرَهُ مِنَ النوم قَبْلَ العِشَاءِ

٥٥٥- حدثنا محمّدُ بن سلام قال نا عبدُالوهابِ الثقفيُّ نا خالدٌ الحذَّاءُ عن أبي المنهالِ عن أبي برزةَ: «أنّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه كان يكرهُ النومَ قبلَ العِشاءِ والحديثَ بعدها».

## بَابُ النوم قبل العشاء لمنْ غُلب

٥٥٦- حدثنا أيُّوبُ بنُ سليمانَ قال حدثني أبوبكرٍ عن سليمانَ -هو ابن بلال- قال صالحُ بنُ كيسانَ أخبرني ابنُ شهابٍ عن عروةَ أنَّ عائشةَ قالت: أعتمَ رسولُ الله صلّى اللهُ عليهِ بالعشاءِ حتى ناداهُ عمرُ: الصلاةَ، نام النساءُ والصبيانُ. فخرج فقال: «ما ينتظرها أحدٌ من أهلِ الأرض غيرُكم». قال: ولا يُصلَّى يومئذٍ إلا بالمدينة، قال: وكانوا يُصلُّونَ فيما بينَ أن يغيبَ الشفقُ إلى ثلثِ الليلِ الأوَّلِ.

٥٥٧- حدثنا محمودٌ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا ابنُ جُريجٍ قال أخبرني نافعٌ قال نا عبدُ اللهِ بنُ عمر أن رسول الله صلى الله عليه شُغِلَ عنها ليلة فأخَّرها حتى رقدنا في المسجد، ثمَّ استيقظنا، ثمَّ رقدنا، ثمّ استيقظنا، ثم خرجَ علينا النبيُّ صلّى الله عليه ثمّ قال: «ليسَ أحدٌ من أهلِ الأرضِ ينتظرُ الصلاةَ غيركم». وكان ابنُ عمرَ لا يُبالي أقدّمها أم أخَّرها، إذا كان لا يخشى أن يغلبَهُ النومُ عن وقتها. وكان يرقدُ قبلها. قال ابنُ جريجٍ قلت لعطاءٍ. فقال سمعتُ ابن عبّاسٍ يقولُ: أعتمَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ ليلةً بالعِشاء حتَّى رقدَ الناسُ واستيقظوا، ورقدوا واستيقظوا، فقامَ عمرُ بنُ الخطابِ فقال: الصلاةَ. قال عطاءٌ قال ابنُ عباسٍ: فخرجَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه كأني أنظرُ إليه الآن يقطرُ رأسُه ماءً واضعاً يدهُ على رأسه، فقال: «لولا أن أشقَّ على أُمتي لأمرتُهم أن يُصلُّوها هكذا» فاستثبتُّ عطاءً: كيف وضع النبيُّ صلّى الله عليه على رأسِهِ يدَه كما أنبأهُ ابنُ عباسٍ؟ فبدَّدَ لي عطاءٌ بينَ أصابعه شيئاً من تبديد، ثمَّ وضعَ أطرافَ أصابعهِ على قرنِ الرأسِ ثمَّ ضمّها يمُرُّها كذلك على الرأس حتّى مسَّتْ إبهامُه طرفَ الأُذُنِ ممّا يلي الوجه على الصُّدغِ وناحيةِ اللحيةِ لا يعصر ولا يبطشُ إلا كذلك، وقال: «لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتُهم أن يُصلُّوا هكذا».

## بَابُ وقْتِ العِشَاءِ إلى نِصْفِ اللَّيْلِ

وقال أبوبرزة: كان النبيُّ صلّى الله عليه يستحبُّ تأْخيرها

٥٥٨- حدثنا عبدُالرحيم المحاربيُّ قال نا زائدةُ عن حميدٍ الطويل عن أنسٍ قال: أخّرَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ صلاةَ العِشاءِ إلى نصفِ الليلِ، ثمَّ صلَّى ثمَّ قال: «قد صلّى الناسُ وناموا، أما إنكم في صلاةٍ ما انتظرتُموها». وزاد ابنُ أبي مريم: قال أنا يحيى بنُ أيوبَ قال حدثني حميدٌ سمع أنساً: كأني أنظرُ إلى وبيص خاتمه ليلتئذٍ.

## بَابُ فَضْلِ صلاةِ الفَجْرِ والحديث

٥٥٩- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن إسماعيل قال نا قيسٌ قال لي جريرُ بنُ عبدِ اللهِ: كنَّا عند النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ إذْ نظرَ إلى القمر ليلةَ البدرِ، فقال: «أما إنَّكمْ سترونَ ربَّكمْ كما ترون هذا، لا

تُضامونَ -أو قال: لا تُضاهونَ- في رُؤيتِهِ، فإن استطعتم أنْ لا تُغلبوا على صلاة قبلَ طُلُوع الشمسِ وقبل غُرُوبها فافعلوا»، ثمَّ قال: ﴿فَسَبِّحْ[1] بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾.

٥٦٠- حدثنا هُدبةُ بنُ خالدٍ قال نا همَّامٌ حدثني أبوجمرةَ عن أبي بكرٍ عن أبيهِ أنّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «مَنْ صلَّى البردينِ دخلَ الجنَّةَ».

وقال ابنُ رجاءٍ نا همَّام عن أبي جمرةَ: أنَّ أبا بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ قيسٍ أخبرَه بهذا.

نا إسحاقُ قال نا حَبَّان قال نا همّامٌ قال نا أبوجمرةَ عن أبي بكرِ بنِ عبدِ اللهِ عن أبيهِ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ.. مثلَهُ.

## بَابُ وَقْتِ الفَجْرِ

٥٦١- نا عمرُو بنُ عاصمٍ قال نا همَّامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ أنَّ زيدَ بنَ ثابت حدّثهُ أنَّهم تسحَّروا مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ ثمَّ قاموا إلى الصلاةِ. قلت: كمْ بينهما؟ قال: قدْرُ خمسينَ أو ستينَ، يعني آية.

٥٦٢- نا الحسنُ بنُ الصبَّاحِ سمعَ روح بن عبادة قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عن أنس بن مالكٍ: «أنّ نبيّ الله صلّى الله عليه وزيد بن ثابتٍ تسحّرا، فلمَّا فرغا من سحورهما قام نبيُّ الله صلَّى اللهُ عليه إلى الصلاةِ فصلَّينا. قلت لأنسٍ: كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال: قدرُ ما يقرأُ الرجلُ خمسينَ آيةً.

٥٦٣- نا إسماعيلُ بنُ أبي أُويسٍ عن أخيهِ عن سليمانَ عن أبي حازمٍ أنه سمعَ سهلَ بنَ سعدٍ يقولُ: كنتُ أتسحَّرُ في أهلي ثمَّ تكون سُرعةٌ بي أن أُدركَ صلاةَ الفجرِ مع رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه.

٥٦٤- نا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني عروةُ بنُ الزبير أن عائشةَ أخبرتْهُ قالت: كُنَّ نساءُ المؤمناتِ يشهدنَ معَ رسول الله صلى الله عليه صلاةَ الفجرِ متلفّعاتٍ بمُروطهنّ، ثمَّ ينقلبنَ إلى بيوتهنَّ حين يقضينَ الصلاةَ لا يعرفهُنَّ أحدٌ من الغلس.

(١) هكذا وردت الرواية بالفاء (فسبح) بينما القراءة السبعية المعتمدة في مصاحف المسلمين ﴿وَسَبِّحْ﴾ بالواو، الآية ١٣٠ من سورة طه.

## بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الفَجْرِ رَكْعَةً

٥٦٥- حدثنا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن زيد بن أسلم عن عطاءِ بن يسارٍ وعن بُسرِ بنِ سعيدٍ وعن الأعرجِ يُحدثونهُ عن أبي هريرةَ أنّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه قال: «مَنْ أدرك مِنَ الصبحِ ركعةً قبلَ أنْ تطلعَ الشمسُ فقدْ أدركَ الصبحَ، ومنْ أدركَ ركعةً مِنَ العصرِ قبل أنْ تغرُبَ الشمسُ فقدْ أدركَ العصرَ».

## بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصلاةِ رَكْعَةً

٥٦٦- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبي هريرةَ أنّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ، قال: «مَنْ أدركَ ركعةً مِنَ الصلاةِ فقدْ أدركَ الصَّلاةَ».

## بَابُ الصَّلاةِ بَعْدَ الفَجْرِ حتّى ترتفعَ الشمسُ

٥٦٧- حدثنا حفصُ بنُ عمرَ قال نا هِشامٌ عن قتادةَ عن أبي العاليةِ عن ابنِ عبَّاس قال: شهدَ عندي رجالٌ مرضيُّونَ، وأرضاهم عندي عمرُ أنَّ النبيَّ صلّى الله عليه نهى عنِ الصلاةِ بعدَ الصبحِ حتّى تشرُقَ الشمسُ وبعدَ العصرِ حتى تغرُبَ.

نا مسددٌ قال نا يحيى عن شعبةَ عن قتادة سمعتُ أبا العاليةِ عنِ ابنِ عباسٍ قال: حدثني ناسٌ بهذا.

٥٦٨- نا مسددٌ قال نا يحيى بنُ سعيدٍ عن هشامٍ قال أخبرني أبي قال أخبرني ابنُ عمرَ قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ: «لا تحرَّوا بِصلاتِكم طلوعَ الشمسِ ولا غروبَها».

٥٦٩- قال وحدثني ابنُ عمرَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إذا طلع حاجبُ الشمسِ فأخِّروا الصلاةَ حتَّى يرتفعَ، وإذا غابَ حاجبُ الشمسِ فأخِّروا الصلاة حتّى يغيبَ». تابعهُ عبدةُ.

٥٧٠- نا عبيدُ بنُ إسماعيلَ عن أبي أسامةَ عن عبيدِ اللهِ عن خبيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن حفصِ بنِ عاصمٍ عن أبي هُريرةَ: «أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ نهى عن بيعتينِ، وعن لبستينِ، وعن صلاتينِ: نهى عن الصلاةِ بعد الفجرِ حتى تطلعَ الشمسُ، وبعدَ العصرِ حتى تغربَ الشمسُ. وعن اشتمالِ الصَّماءِ، وعنِ الاحتباءِ في ثوبٍ واحدٍ يُفضي فرجه إلى السماءِ، وعنِ المنابذةِ، والمُلامسةِ».

## بَابُ لا تتحرى الصَّلاة قبل غُرُوبِ الشمسِ

٥٧١- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «لا يتحرَّى أحدُكم فيُصلِّي عندَ طلوعِ الشمسِ، ولا عندَ غروبِها».

٥٧٢- نا عبدُ العزيز بنُ عبدِ اللهِ قال نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عن صالحٍ عن ابن شهاب قال حدثني عطاءُ ابنُ يزيدَ الجُندعيُّ: أنه سمع أبا سعيدٍ الخُدريّ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه يقول: «لا صلاةَ بعدَ الصبحِ حتّى ترتفعَ الشمسُ، ولا صلاةَ بعدَ العصرِ حتى تغيبَ الشمسُ».

٥٧٣- نا محمدُ بنُ أبانَ قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ عن أبي التيَّاحِ قال: سمعتُ حمرانَ بنَ أبانَ يُحدّثُ عن معاوية قال: إنّكمْ لتُصلُّون صلاةً، لقد صحبنا رسولَ اللهِ صلى الله عليه فما رأيناهُ يُصلّيها، ولقد نهى عنهما - يعني الركعتين بعد العصر.

٥٧٤- نا محمدُ بنُ سلامٍ قال نا عبدةُ عن عبيدِ اللهِ عن خبيبٍ عن حفصِ بنِ عاصمٍ عن أبي هريرةَ قال: نهى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ عن صلاتينِ: بعد الفجرِ حتى تطلعَ الشمسُ، وبعدَ العصرِ حتى تغربَ الشمسُ.

## بَابُ مَن لم يَكْرَهِ الصَّلاة إلا بَعْد العَصْرِ والفَجْرِ

رواهُ عمرُ، وابنُ عمرَ، وأبو سعيدٍ، وأبوهُريرةَ.

٥٧٥- نا أبوالنعمان قال نا حمَّادٌ عن أيُّوبَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: أُصلِّي كما رأيتُ أصحابي يُصلُّونَ، لا أنهى أحداً يُصلِّي بليلٍ ونهارٍ ما شاءَ، غيرَ أن لا تحرُّوا طُلوعَ الشمسِ ولا غروبَها.

## بَابُ ما يُصلَّى بعدَ العصرِ مِنَ الفَوائِتِ ونحوِها

وقال كُريبٌ عن أمّ سلمةَ: صلّى النبيُّ صلّى اللهُ عليه بعد العصر ركعتينِ وقال: «شغلني ناسٌ من عبدِ القيسِ عن الركعتينِ بعدَ الظُّهر».

٥٧٦- حدثنا أبونُعيم قال نا عبدُالواحد بنُ أيمن قال حدثني أبي أنه سمع عائشةَ قالت: «والذي ذهبَ به ما تركهما حتَّى لَقِيَ اللهَ، وما لَقِيَ اللهَ حتى ثَقُلَ عنِ الصلاةِ، وكان يُصلِّي كثيراً من

صلاته قاعداً -تعني الركعتين بعدَ العصرِ- وكان النبيُّ صلّى اللهُ عليه يُصلّيهما، ولا يصلّيهُما في المسجد مخافةَ أن يُثقِّلَ على أُمّتهِ، وكان يُحبُّ ما خفَّف عنهم.

٥٧٧- نا مسددٌ قال نا يحيى قال نا هشامٌ قال أخبرني أبي قال: قالت عائشةُ: ابنَ أُختي ما ترك النبيُّ صلّى الله عليه السجدتينِ بعدَ العصرِ عندي قطُّ.

٥٧٨- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا عبدُالواحد قال نا الشيبانيُّ قال نا عبدُ الرحمنِ بنُ الأسودِ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: ركعتانِ لم يكنْ رسولُ الله صلى اللهُ عليه يدعُهما سرّاً ولا علانيةً: ركعتانِ قبل صلاةِ الصبحِ، وركعتانِ بعدَ العصر.

٥٧٩- نا محمدُ بنُ عرعرةَ قال نا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ قال رأيتُ الأسودَ ومسروقاً شهدا على عائشةَ قالت: ما كان النبيُّ صلّى اللهُ عليه يأْتيني في يومٍ بعدَ العصر إلا صلَّى ركعتينِ.

## بَابُ التبكيرِ بالصلاةِ في يومِ غيم

٥٨٠- حدثنا معاذُ بنُ فضالة قال نا هشامٌ عن يحيى -هو ابنُ أبي كثيرٍ- عن أبي قلابةَ أنَّ أبا مليح حدَّثهُ قال: كنا معَ بريدةَ في يومٍ ذي غيمٍ فقال: بكِّروا بالصلاة، فإنَّ النبيَّ صلّى اللهُ عليهِ قال: «من تركَ صلاةَ العصرِ حبِطَ عملُه».

## بَابُ الأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الوَقْتِ

٥٨١- حدثنا عِمرانُ بنُ ميسرةَ قال نا محمدُ بنُ فضيلٍ قال نا حُصينٌ عن عبد الله بن أبي قتادةَ عن أبيهِ قال: سرنا مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليه ليلةً، فقال بعضُ القومِ: لوْ عرّسْت بنا يا رسولَ الله. قال: «أخافُ أنْ تناموا عن الصلاةِ». قال بلالٌ: أنا أُوقظكم. فاضطجعوا، وأسندَ بلالٌ ظهرَهُ إلى راحلتهِ فغلبتْهُ عيناهُ فنامَ. فاستيقظَ النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وقد طلعَ حاجبُ الشمسِ، فقال: «يا بلالُ أينَ ما قلتَ؟» قال: ما أُلقيَتْ عليَّ نومةٌ مِثلُها قطُّ. قال: «إنّ الله قبضَ أرواحَكم حين شاءَ، وردَّها عليكم حينَ شاءَ. يا بلالُ قمْ فأذِّنْ بالناس بالصّلاة». فتوضَّأَ، فلمَّا ارتفعتِ الشمسُ وابياضَّت قام فصلَّى.

## بَابُ مَنْ صلَّى بالناسِ جماعةً بعدَ ذهابِ الوقت

٥٨٢- حدثنا معاذُ بنُ فُضالةَ قال نا هشامٌ عن يحيى عن أبي سلمةَ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ: أن عمرَ بنَ الخطابِ جاءَ يومَ الخندقِ بعدَ ما غربتِ الشمسُ، فجعلَ يسبُّ كفَّار قريشٍ، قال: يا رسولَ اللهِ، ما كدتُ أُصلِّي العصر حتى كادتِ الشمسُ تغرُبُ. قال النبيُّ صلّى الله عليه: «والله ما صلَّيتُها». فقُمنا إلى بُطحانَ فتوضَّأَ للصلاةِ وتوضَّأْنا لها، فصلَّى العصرَ بعدَ ما غربتِ الشمسُ، ثمَّ صلَّى بعدها المغربَ.

## بَابُ مَنْ نَسِيَ صلاةً فليُصلِّ إذا ذكرَ، ولا يُعيدُ إلا تِلْكَ الصَّلاة

وقال إبراهيم: من تركَ صلاةً واحدة عشرين سنةً لم يُعِدْ إلا تلك الصلاة الواحدة

٥٨٣- نا أبونُعيم وموسى بنُ إسماعيلَ قالا حدثنا همَّامٌ عن قتادةَ عن أنس بن مالك عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قالَ: «من نسي صلاةً فليُصلِّ إذا ذكر لا كفَّارةَ لها إلا ذلك: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾. قال موسى قال همامٌ: سمعتُه يقولُ بعدُ: (أقم الصلاة للذِّكْرَى). وقال حَبَّان نا همّامٌ قال نا قتادةُ قال نا أنسٌ عنِ النبيِّ صلّى الله عليه نحوَه.

## بَابُ قضاءِ الصَّلاةِ الأُولى فالأولى

٥٨٤- حدثنا مسددٌ قال أنا يحيى قال نا هشام قال نا يحيى -هو ابنُ أبي كثير- عن أبي سلمةَ عن جابرٍ قال: جعلَ عمرُ يومَ الخندقِ يسبُّ كفَّارَهم فقال: ما كِدتُ أُصلِّي العصرَ حتَّى غربَتْ. قال: فنزلنا ببُطحان فصلَّى بعدَ ما غربتِ الشمسُ، ثمَّ صلَّى المغربَ.

## بَابُ ما يُكْرَهُ من السَّمَرِ بَعْدَ العِشَاءِ

السَّامِر من السَّمر، والجميع السُّمَّار، والسامر هاهنا في موضع الجمع.

٥٨٥- نا مسددٌ قال نا يحيى قال نا عوفٌ قال نا أبوالمنهال قال: انطلقتُ مع أبي إلى أبي برزةَ الأسلميِّ، فقالَ له أبي: حدثنا كيف كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه يصلّي المكتوبةَ؟ قال: كان يُصلِّي الهجيرَ

-وهيَ التي تدعونها الأُولى- حين تدحضُ الشمسُ، ويصلِّي العصرَ ثمَّ يرجعُ أحدُنا إلى أهله في أقصى المدينةِ والشمسُ حيَّةٌ. ونسيتُ ما قال في المغربِ. قال: وكان يستحبُّ أن يؤخِّرَ العشاءَ. قال: وكان يكرهُ النومَ قبلَها والحديثَ بعدَها. وكان ينفتِلُ من صلاةِ الغداةِ حين يعرِفُ أحدُنا جليسَه، ويقرأُ من الستينَ إلى المئةِ.

## بَابُ السَّمَرِ فِي الفِقْهِ والخَيْرِ بَعْدَ العِشَاءِ

٥٨٦- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صباح قال نا أبوعليٍّ الحنفيُّ قال نا قُرّةُ بنُ خالدٍ: انتظرنا الحسنَ، وراثَ علينا حتَّى قريباً من وقتِ قيامِه، فجاءَ وقال: دعانا جيراننا هؤلاء. ثمَّ قال: قال أنسٌ: نظرنا النبيَّ صلَّى الله عليه ذات ليلةٍ حتَّى كانَ شطر الليلِ يبلغهُ، فجاءَ فصلَّى لنا، ثمَّ خطبنا فقال: «ألا إنّ الناسَ قدْ صلُّوا ثم رقدوا، وإنَّكم لم تزالوا في صلاةٍ ما انتظرتمُ الصلاةَ». قال الحسنُ: وإنَّ القوم لا يزالونَ في خيرٍ ما انتظروا الخيرَ. قال قرّةُ: هو مِن حديث أنسٍ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه.

٥٨٧- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال حدثني سالمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ وأبوبكرِ بنُ أبي حثمةَ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمر قال: صلَّى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ صلاةَ العِشاءِ في آخرِ حياتِه، فلمَّا سلَّم قام النبيُّ صلّى الله عليه، فقال: «أرأيتكمْ ليلتكمْ هذه، فإنَّ رأْسَ مئة سنة لا يبقى ممَّن هوَ اليومَ على ظهرِ الأرضِ أحدٌ». فوَهِلَ الناسُ في مقالةِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه إلى ما يتحدَّثونَ من هذه الأحاديثِ عن مئةِ سنةٍ. وإنّما قال النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ: «لا يبقى ممَّن هو اليومَ على ظهرِ الأرضِ» يريدُ بذلك أنّها تخرِمُ ذلكَ القرنَ.

## بَابُ السَّمَرِ مَعَ الأهل والضيْفِ

٥٨٨- حدثنا أبوالنعمان قال نا معتمرُ بنُ سليمانَ قال نا أبي قال نا أبوعثمانَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرٍ أنَّ أصحابَ الصُّفَّةِ كانوا أُناساً فُقراءَ، وأنَّ النبيَّ صلّى الله عليه قال: «مَنْ كان عِنْدهُ طعامُ اثنين فليذْهبْ بثالثٍ، وإنْ أَربعٌ فخامسٌ أو سادس». وإنَّ أبابكرٍ جاء بثلاثة فانطلقَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ بعشرةٍ. قال: فهو أنا وأبي وأُمِّي -ولا أدري هل قال: وامرأتي- وخادمٌ بين بيتنا

وبيت أبي بكر. وإنَّ أبابكرٍ تعشَّى عندَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه ثمَّ لبثَ حيثُ صُلِّيتِ العشاءُ، ثمَّ رجعَ فلبِثَ حتى تعشَّى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ، فجاءَ بعدَ ما مضى من الليلِ ما شاءَ اللهُ. قالت له امرأتُهُ: ما حَبسكَ عن أضيافِكَ -أو قالت ضيفِك- قال: أوَ ما عشَّيتِهم؟ قالت: أبوا حتَّى تجيء، قد عُرضوا فأبَوا: قال: فذهبتُ أنا فاختبأْتُ. قال: يا غُنَثرُ -فجدَّعَ وسَبَّ- وقال: كُلوا لا هَنيئاً. فقال: والله لا أطعَمهُ أبداً. وايمُ اللهِ، ما كنَّا نأْخذُ من لُقمةٍ إلا رَبَا من أسفلِها أكثرُ منها. قال: شبِعوا، وصارتْ أكثرَ مما كانت قبلَ ذلكَ. فنظرَ إليها أبوبكرٍ فإذا هي كما هيَ أو أكثرَ. فقال لامرأتِهِ: يا أُختَ بني فراس ما هذا؟ قالت: لا وقُرَّةِ عيني، لَهيَ الآنَ أكثرُ منها قبلَ ذلكَ بثلاثِ مراتٍ. فأكل منها أبوبكرٍ وقال: إنما كانَ ذلكَ من الشيطانِ -يعني يمينهُ- ثمَّ أكلَ منها لُقمةً، ثمَّ حملَها إلى النبيِّ صلّى اللهُ عليه فأصبحتْ عندَه، وكانت بيننا وبين قومٍ عقدٌ، فمضى الأجلُ ففرَّقنا اثني عشرَ رجلاً مع كلِّ رجلٍ منهم أناسٌ اللهُ أعلمُ كم مع كلِّ رجلٍ، فأكلوا منها أجمعون، أو كما قال.

بسم الله الرحمن الرحيم

## بدء الأذان

وقوله: ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾.

وقوله: ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾.

٥٨٩- حدثنا عمرانُ بنُ ميسرةَ قال نا عبدُ الوارثِ قال نا خالدٌ عن أبي قلابةَ عن أنسٍ قال: ذكروا النارَ والناقوسَ، فذكروا اليهودَ والنصارى، فأُمر بلالٌ أن يشفعَ الأذانَ وأن يوتر الإقامةَ.

٥٩٠- نا محمودُ بنُ غيلانَ قال نا عبدُ الرزاقِ قال أنا ابنُ جُريج قال أخبرني نافعٌ أنّ ابنَ عمرَ كان يقول: كانَ المسلمونَ حين قدموا المدينةَ يجتمعونَ فيتحيَّنون الصلاةَ ليس يُنادى لها. فتكلموا يوماً في ذلكَ، فقال بعضهم: اتَّخِذوا ناقوساً مثلَ ناقوسِ النصارى، وقال بعضُهم: بل بُوقاً مثل قرنِ اليهودِ. فقالَ عمرُ: أولا تبعثونَ رجُلاً يُنادي بالصلاة؟ فقال رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: يا بلالُ، قم فنادِ بالصلاة.

## بَابُ الأذان مَثْنى

٥٩١- حدثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمّادُ بنُ زيدٍ عن سماك بن عطيةَ عن أيُّوبَ عن أبي قلابةَ عن أنسٍ قال: أُمرَ بلالٌ أن يشفع الأذانَ، وأن يُوترَ الإقامةَ إلا الإقامة.

٥٩٢- حدثني محمدٌ قال نا عبدُ الوهَّابِ الثقفي قال نا خالدٌ الحذَّاءُ عن أبي قلابةَ عن أنسِ بن مالكٍ قال: لما كثُرَ الناسُ قال ذكروا أن يعلموا وقتَ الصلاةِ بشيءٍ يعرفونَهُ، فذكروا أن يُوروا ناراً، أو يضربوا ناقوساً، فأُمر بلالٌ أن يشفعَ الأذانَ وأن يوتِرَ الإقامةَ.

## بَابُ الإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ إِلا قَوْلَهُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ

٥٩٣- حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال نا إسماعيلُ بن إبراهيمَ قال نا خالدٌ عن أبي قلابةَ عن أنس قال: أُمِرَ بلالٌ أن يشفعَ الأذانَ وأن يُوتِرَ الإقامة، قال إسماعيل: فذكرتُ لأيُّوبَ فقال: إلا الإقامة.

## بَابُ فَضْلِ التأْذِينِ

٥٩٤- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه قال: «إذا نودي للصلاةِ أدبرَ الشيطانُ لهُ ضُراطٌ حتى لا يسمع التأذين، فإذا قضي النداءُ أقبلَ، حتّى إذا ثوِّبَ بالصلاة أدبر، حتّى إذا قضى التثويبَ أقبل، حتى يخطر بينَ المرءِ ونفسِهِ، يقول: اذكُرْ كذا، اذكرْ كذا -لما لم يكنْ يذكرُ- حتى يظلَّ الرجلُ لا يدري كمْ صلَّى».

## بَابُ رَفْعِ الصوتِ بالنداءِ

وقال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: أذِّنْ أذاناً سمحاً، وإلا فاعتزلنا.

٥٩٥- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بن أبي صعصعةَ الأنصاري ثمَّ المازنيِّ عن أبيهِ أنَّهُ أخبرَهُ أنَّ أبا سعيدٍ الخُدريَّ قالَ له: «إنّي أراكَ تُحِبُّ الغنم والباديةَ، فإذا كنتَ في غنمك -أو باديتِكَ- فأذّنْتَ بالصلاةِ فارفعْ صوتَكَ بالنداءِ، فإنَّهُ لا يسمعُ مدى صوتِ المؤذِّنِ جنٌّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ إلا يشهدُ لهُ يوم القيامةِ». قال أبوسعيد: سمعتهُ من رسول الله صلى اللهُ عليه.

## بَابُ ما يُحْقَنُ بالأذانِ من الدِّماءِ

٥٩٦- حدثني قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عن حُميدٍ عن أنسٍ عن النبيِّ صلّى الله عليهِ كان إذا غزا بنا قوْماً لم يكنْ يغزو بنا حتى يُصبحَ وينظرَ، فإن سمعَ أذاناً كفَّ عنهم، وإن لمْ يسمعْ أذاناً أغارَ عليهم. قال فخرجنَا إلى خيبرَ، فانتهينا إليهم ليلاً، فلمَّا أصبحَ ولم يسمعْ أذاناً ركبَ وركبتُ خلفَ أبي طلحةَ، وإنَّ قدَمي لتمسُّ قدمَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ. قال: فخرجوا إلينا بمكاتِلهم ومساحِيهم. فلمَّا رأوا النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ قالوا: محمدٌ واللهِ، محمدٌ والخميسُ. قال

فلمَّا رآهمْ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ قال: «اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، خربَتْ خيبرُ. إنَّا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساء صباحُ المُنذرين».

## بَابُ مَا يقولُ إذا سمعَ المُنادِي

٥٩٧- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عطاءِ بن يزيدَ الليثيِّ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «إذا سمعتمُ النداءَ فقولوا مثلَ ما يقولُ المؤذِّنُ».

٥٩٨- نا معاذُ بنُ فضالة قال نا هشامٌ عن يحيى عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارث قال حدثني عيسى بنُ طلحةَ أنه سمع معاويةَ يوماً فقال بمثله إلى قولِهِ: «وأشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله»

نا إسحاقُ قال نا وهبُ بنُ جريرٍ قال نا هشامٌ عن يحيى... نحوَه.

٥٩٩- قال يحيى: وحدثني بعضُ إخواننا أنه قال: «لمّا قال حيّ على الصلاة قال: لا حولَ ولا قوّةَ إلا باللهِ. وقال: هكذا سمعنا نبيَّكم صلَّى اللهُ عليهِ يقول».

## بَابُ الدُّعاءِ عِنْدَ النِّدَاءِ

٦٠٠- حدثنا عليُّ بن عيّاشٍ قال نا شُعيبُ بنُ أبي حمزةَ عن محمدِ بن المنكدرِ عن جابرِ بن عبدِ اللهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ قال: «من قال حين يسمعُ النداءَ: «اللهُمَّ ربَّ هذهِ الدعوةِ التامّةِ والصلاةِ القائمةِ آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثْه مقاماً محموداً الذي وعدْته. حلَّتْ لهُ شفاعتي يومَ القيامةِ».

## بَابُ الاستِهام في الأذَانِ

ويُذكرُ أنَّ قوماً اختلفوا في الأذانِ فأقرعَ بينهم سعدٌ.

٦٠١- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن سُمَيٍ مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «لو يعلمُ الناسُ ما في النداء والصفِّ الأوّل ثمَّ لا يجدونِ إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجيرِ لاستبقوا إليهِ، ولو يعلمون ما في العتمةِ والصبحِ لأتوهما ولو حبْواً».

## بَابُ الكَلام في الأَذَانِ

وتكلَّمَ سُليمانُ بن صُرَدٍ في أذانِهِ. وقال الحسنُ: لا بأْسَ أن يضحكَ وهو يُؤذنُ أو يُقيمُ

٦٠٢- حدثنا مسددٌ قال نا حمَّادٌ عن أيوبَ وعبدِ الحميدِ صاحبِ الزياديِّ وعاصمِ الأحْولِ عن عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ قال: خطبنا ابنُ عباس في يومٍ رزغٍ، فلمَّا بلغَ المؤذِّنُ: حيّ على الصلاةِ. فأمَرهُ أن يناديَ: الصلاةُ في الرحالِ، فنظرَ القومُ بعضُهم إلى بعضٍ، فقال: فعلَ هذا من هو خيرٌ منه، وإنها عزْمةٌ.

## بَابُ أَذانِ الأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُه

٦٠٣- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن ابنِ شهابٍ عن سالمِ بنِ عبدِ اللهِ عن أبيهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «إنَّ بلالاً يُؤذِّنُ بليلٍ، فكُلوا واشربوا حتى يُناديَ ابنُ أُمِّ مكتومٍ» قال: وكان رجلاً أعْمى لا يُنادي حتى يقال له: أصبحتَ أصبحتَ.

## بَابُ الأَذانِ بعدَ الفَجْرِ

٦٠٤- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ قال: أخبرتني حفصةُ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ كان إذا اعتكفَ المؤذِّنُ للصبحِ وبدا الصبحُ صلَّى ركعتينِ خفيفتينِ قبلَ أن تُقامَ الصلاةُ.

٦٠٥- نا أبونُعيمٍ قال نا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمةَ عن عائشةَ: كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يُصلِّي ركعتين خفيفتينِ بين النداءِ والإقامة من صلاةِ الصبح.

٦٠٦- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ أنا مالكٌ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن عبدِ اللهِ بن عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «إنّ بلالاً يُنادي بليلٍ، فكُلُوا واشربوا حتى يُنادي ابنُ أمِّ مكتوم».

## بَابُ الأَذانِ قَبْلَ الفَجْرِ

٦٠٧- حدثنا أحمدُ بنُ يونُس قال نا زُهيرٌ قال نا سُليمانُ التَّيْميُّ عن أبي عثمان النَّهديِّ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ عن النبيّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «لا يمنعن أحدَكمْ -أو أحداً منكم- أذانُ بلالٍ من

سحره، فإنّه يؤذِّنُ -أو ينادي- بليل، ليرجع قائمكم، وليُنبِّه نَائمكم، وليس أن يقولَ الفجرُ أو الصبحُ -وقال بأصابعه ورفعها إلى فوق وطأْطأَ إلى أسفلَ- حتى يقول هكذا». وقال زهيرٌ بسبابتيْه: إحداهما فوق الأخرى، ثمَّ مدَّهما عن يمينهِ وشماله.

٦٠٨- حدثني إسحاقُ قال أنا أبوأسامةَ قال عبيدُ اللهِ نا عنِ القاسمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ، وعن نافعٍ عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ... ح.

وحدثني يوسفُ بنُ عيسى قال نا الفضلُ قال نا عبيدُ الله بن عمرَ عن القاسمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ أنه قال: «إنَّ بلالاً يؤذِّنُ بليلٍ، فكلوا واشربوا حتى يؤذنَ ابنُ أمِّ مكتومٍ».

## بَابُ كمْ بينَ الأَذَان والإقامةِ؟

٦٠٩- حدثنا إسحاقُ الواسطيُّ قال نا خالدٌ عن الجُريريِّ عن ابن بُريدةَ عن عبدِ اللهِ بن مُغفّلٍ المزنيِّ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «بينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ -ثلاثاً- لمنْ شاءَ».

٦١٠- نا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ قال سمعتُ عمرَو بنَ عامر الأنصاريَّ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: «كان المُؤذِّنُ إذا أذَّنَ قامَ ناسٌ من أصحابِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ يبتدرونَ السَّواريَ حتى يخرجَ النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وهمْ كذلك يُصلُّونَ الركعتينِ قبلَ المغربِ، ولم يكنْ بينَ الأذانِ والإقامةِ شيء». قال عثمانُ بنُ جبلةَ وأبوداود عن شُعبةَ: «لم يكنْ بينهما إلا قليل».

## بَابُ مَنِ انْتظَرَ بالإقامَةَ

٦١١- حدثنا أبواليمان قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أنا عُروةُ بنُ الزبير أنَّ عائشةَ قالت: «كان رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ إذا سكت المؤذِّنُ بالأُولى من صلاةِ الفجرِ قامَ يركعُ ركعتينِ خفيفتينِ قبلَ صلاةِ الفجرِ بعدَ أن يستبينَ الفجرُ، ثمَّ اضطجعَ على شِقِّهِ الأيمنِ حتَّى يأْتيهُ المؤذِّنُ للإقامة».

## بَابُ بينَ كُلِّ أذَانينِ صلاةٌ لمنْ شاءَ

٦١٢- حدثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ قال نا كهمسُ بنُ الحسنِ عن عبدِ اللهِ بن بريدةَ عن عبدِ اللهِ بن مُغفَّل قال قال النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ: «بين كلِّ أذانين صلاة، بين كلِّ أذانين صلاة -ثم قال في الثالثة-: لِمَنْ شاء».

## بَابُ مَنْ قال: ليُؤَذِّنْ في السفرِ مُؤَذِّنٌ واحدٌ

٦١٣- حدثنا مُعلَّى بنُ أسد قال نا وُهيب عن أيوبَ عن أبي قلابةَ عن مالكِ بنِ الحُويرثِ: أتيتُ النبيَّ صلّى اللهُ عليهِ في نفر من قومي، فأقمنا عندَهُ عشرينَ ليلةً، وكان رحيماً رفيقاً، فلمَّا رأى شوقنا إلى أهلينا، قال: «ارجعوا فكونوا فيهم وعلِّموهم وصلُّوا، فإذا حضرتِ الصلاةُ فلْيُؤذِّنْ لكمْ أحدُكم، وليؤمَّكم أكبركم».

## بَابُ الأذانِ للمُسافِرِ إذا كانُوا جماعةً والإقامة وكذلك بعرفةَ وجمعٍ

وقول المؤذِّنِ: «الصلاةُ في الرحالِ» في الليلةِ الباردةِ أو المطيرة.

٦١٤- حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال نا شُعبةُ عنِ المهاجرِ أبي الحسنِ عن زيدِ بنِ وهب عن أبي ذرٍّ قال: كنَّا مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ في سفر، فأرادَ المؤذِّنُ أن يُؤذِّنَ فقال له: «أبرد». ثمَّ أرادَ أن يؤذِّنَ فقال له: «أبرِد». ثمّ أراد أن يؤذِّنَ فقال له: «أبرِد»: حتى ساوَى الظلُّ التُّلولَ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ: «إنَّ شِدَّةَ الحَرّ مِن فيحِ جهنَّم».

٦١٥- حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عن خالدٍ الحذَّاءِ عن أبي قلابةَ عن مالك بنِ الحويرثِ قال: أتى رجلانِ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ يُريدانِ السفرَ، فقالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ: «إذا أنتما خرجتما فأذِّنا، ثمَّ أقيما، ثمَّ ليؤمَّكما أكبركما».

٦١٦- نا مسددٌ قال نا يحيى عن عبيدِ اللهِ بن عمرَ قال حدثني نافعٌ قال: أذَّنَ ابنُ عمرَ في ليلة باردة بضَجْنانَ، ثمّ قال: صلُّوا في رِحالكم. وأخبرنا أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ كان يأمرُ مؤذِّناً يؤذِّنُ، ثمَّ يقول على إثْرِه: «ألا صلُّوا في الرحال. في الليلةِ الباردةِ أو المطيرةِ في السفر».

٦١٧- نا إسحاقُ قال أنا جعفرُ بنُ عون قال نا أبو العميس عن عونِ بنِ أبي جُحيفةَ عن أبيهِ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ بالأبطحِ، فجاءَهُ بلالٌ فآذَنَهُ بالصلاةِ، ثمَّ خرجَ بلالٌ بالعَنَزَةِ حتى ركزها بينَ يدي رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ بالأبطحِ، وأقامَ الصلاةَ.

## بَابُ هلْ يتتبَّعُ المؤذِّنُ فاهُ ها هنا وها هنا؟ وهلْ يلتفتُ في الأذانِ؟

ويُذكرُ عن بلال أنَّهُ جعلَ إصبعيهِ في أُذنيهِ. وكان ابنُ عمرَ لا يجعلُ إصبعيهِ في أُذنيهِ.

وقالَ إبراهيمُ: لا بأسَ أنْ يُؤذِّنَ على غيرِ وُضُوءٍ. وقالَ عطاءٌ: الوُضُوء حقٌّ وسُنَّة.

وقالت عائشةُ: كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يذكرُ اللهَ على كلِّ أحيانِهِ.

٦١٨- حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عن عونِ بنِ أبي جُحيفةَ عن أبيهِ: أنَّهُ رأى بلالاً يُؤذِّنُ فجعَلتُ أتتبعُ فاهُ ها هنا وها هنا بالأذانِ.

## بَابُ قوْلِ الرَّجُلِ فَاتَتْنَا الصَّلاةُ

وكَرِهَ ابنُ سيرينَ من أنْ يقولَ: فاتتنا، وليقل: لَمْ نُدْرِك.

وقوْل النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ: أَصحُّ.

٦١٩- نا أبو نُعيمٍ قال نا شيبانُ عن يحيى عن عبدِ اللهِ بن أبي قتادةَ عن أبيهِ قال: بينما نحنُ نُصلِّي معَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، إذ سمعَ جَلَبَةَ رِجالٍ، فلمّا صلّى قال: «ما شأنُكم؟» قالوا: استعجلنا إلى الصلاةِ. قال: «فلا تفعلوا، إذا أتيتُمُ الصلاة فعليكمْ بالسكينةِ، فما أدركتم فصلُّوا، وما فاتكمْ فأتموا».

## بَابُ لا يسعى إلى الصلاة، وليأتها بالسكينة والوقار

وقال: ما أدركتمْ فصلُّوا، وما فاتكمْ فأتموا. وقاله أبو قتادة عن النبيّ صلّى الله عليه

٦٢٠- حدثنا آدمُ قال نا ابنُ أبي ذئب قال نا الزُّهريُّ عن سعيد بن المُسَيَّبِ عن أبي هريرةَ عنِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ. وعن الزُّهريِّ عنْ أبي سلمة عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «إذا سمعتُمُ الإقامةَ فامشوا إلى الصلاةِ وعليكم بالسكينةِ والوقارِ، ولا تُسرِعوا، فما أدْركتم فصلُّوا، وما فاتَكُمْ فأَتِمُّوا».

## بَابٌ
## متى يقومُ النّاسُ إذا رأوا الإمامَ عندَ الإقامةِ؟

٦٢١- حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال نا هشامٌ قال: كتبَ إليَّ يحيى عنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي قتادةَ عن أبيهِ قال قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ: «إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا تقوموا حتّى تروني».

## بَابٌ لا يقوم إلى الصلاةِ مستعجلاً، وليقُمْ إليها بالسكينةِ والوقارِ

٦٢٢- حدثنا أبونُعيمٍ قال نا شيبانُ عن يحيى عن عبدِ اللهِ بن أبي قتادةَ عن أبيهِ قال: قالَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ: «إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا تقوموا حتَّى تروني، وعليكم بالسكينةِ والوقار». تابعهُ عليُّ بنُ المبارَك.

## بَابٌ هلْ يخرُجُ من المسجدِ لِعلةٍ؟

٦٢٣- حدثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ اللهِ قال نا إبراهيمُ بنُ سعد عن صالحِ بن كيسانَ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ خرجَ وقدْ أُقيمتِ الصلاةُ وعُدِّلتِ الصفُوفُ، حتّى إذا قامَ في مصلاهُ انتظرنا أنْ يكبرَ، انصرف قال: «على مكانكمْ». فمكثنا على هيئتنا، حتَّى خرجَ إلينا ينطفُ رأسُه ماءً وقد اغتسلَ.

## بَابٌ إذا قالَ الإمامُ: مكانكم حتى نرجعَ. انتظروه

٦٢٤- حدثنا إسحاقُ قال أنا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبي هريرةَ قال: أقيمتِ الصلاةُ، فسوَّى الناسُ صُفوفهم، فخرجَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ فتقدّمَ وهو جُنب. فقال: «على مكانكم». فرجعَ فاغتسل، ثمَّ خرجَ ورأسُهُ يقطُرُ ماءً، فصلّى بهمْ..

## بَابٌ قوْل الرجُلِ للنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ: ما صلَّيْنا

٦٢٥- حدثنا أبونُعيم قال نا شيبانُ عن يحيى قال سمعتُ أبا سلمةَ يقولُ: أنا جابرُ بنُ عبدِ اللهِ: أنَّ النبيّ صلَّى اللهُ عليهِ جاءَهُ عمرُ بنُ الخطابِ يوم الخندق فقال: يا رسولَ اللهِ، واللهِ ما كِدتُ أنْ أُصلّي

حتى كادتِ الشمسُ تغرُبُ، وذلكَ بعدَ ما أفطرَ الصائم. فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ: «واللهِ ما صلَّيتُها». فنزل النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ إلى بُطحانَ وأنا معهُ، فتوضَّأَ ثمَّ صلَّى العصر بعدَ ما غربتِ الشمسُ، ثمَّ صلَّى بعدها المغربَ».

## بَابُ الإمامِ تعرِضُ له الحاجةُ بعد الإقامةِ

٦٢٦- حدثنا أبو مَعْمَرٍ عبدُ الله بنُ عمرو قال نا عبدُ الوارثِ قال نا عبد العزيزِ -هو ابنُ صُهيبٍ- عن أنسٍ قال: أُقيمتِ الصلاةُ والنبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يُناجي رجلاً في جانبِ المسجدِ، فما قام إلى الصلاةِ حتى نامَ بعض القومِ.

## بَابُ
## الكلامُ إذا أُقيمت الصلاةُ

٦٢٧- حدثنا عيّاشُ بنُ الوليد قال نا عبدُالأعلى قال نا حميدٌ سألتُ ثابتاً البُنانيّ عن الرجل يتكلّمُ بعد ما تُقامُ الصلاةُ، فحدثني عن أنس بن مالكٍ قال: أُقيمت الصلاةُ، فعرض للنبيّ صلّى الله عليه رجلٌ فحبسهُ بعد ما أُقيمت الصلاةُ.

## بَابُ وُجوب صلاةِ الجماعةِ

وقال الحسنُ: إن منعَتْهُ أمُّه عنِ العشاءِ في الجماعةِ شفقةً لم يُطِعْها

٦٢٨- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «والذي نفسي بيده لقد هَمَمْتُ أنْ آمرَ بحطب فيُحطب، ثمَّ آمرُ بالصلاةِ فيؤذَّنُ لها، ثمّ آمرُ رجلاً فيؤمّ الناس، ثمّ أُخالفُ إلى رجالٍ فأُحرِّقُ عليهم بيوتَهم. والذي نفسي بيدِهِ، لو يعلمُ أحدُهم أنَّه يجدُ عِرقاً سميناً أو مرماتينِ حسنتينِ لشهدَ العِشاءَ».

## بَابُ فضلِ صَلاةِ الجَماعةِ

وكان الأسودُ إذا فاتتْهُ الجَماعةُ ذهبَ إلى مسجدٍ آخرَ.

وجاء أنسٌ إلى مسجدٍ قدْ صُلّيَ فيه، فَأَذَّنَ وأقامَ وصلَّى جماعةً.

٦٢٩- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبد اللهِ بنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه قال: «صلاةُ الجماعة تفضُلُ صلاةَ الفذِّ بسبعٍ وعشرينَ درجة».

٦٣٠- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال حدثني الليثُ قال حدثني ابنُ الهادي عن عبدِ اللهِ بنِ خبَّابٍ عن أبي سعيدٍ أنّه سمعَ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ يقولُ: «صلاةُ الجماعةِ تفضُلُ صلاةَ الفذِّ بخمسٍ وعشرين درجة».

٦٣١- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالواحد قال نا الأعمشُ قال سمعتُ أباصالحٍ يقولُ سمعتُ أباهريرةَ يقول: قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ: «صلاةُ الرجلِ في الجماعةِ تُضعَّفُ على صلاتِهِ في بيتهِ وفي سوقه خمسةً وعشرينَ ضِعفاً، وذلك أنه إذا توضَّأَ فأحسنَ الوضوءَ، ثمَّ خرجَ إلى المسجدِ لا يُخرجُهُ إلا الصلاةُ، لم يخْطُ خُطوة إلا رُفِعتْ لهُ بها درجةٌ وحُطَّ عنهُ بها خطيئةٌ، فإذا صلَّى لم تَزلِ الملائكةُ تصلّي عليه مادامَ في مصلاهُ: اللهمَّ صلِّ عليهِ، اللهمَّ ارحمْه. ولا يزالُ أحدُكم في صلاة ما انتظرَ الصلاةَ».

## بَابُ فَضْلِ صَلاةِ الفَجْرِ في جماعةٍ

٦٣٢- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني سعيدُ بن المسيبِ وأبوسلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ أنَّ أبا هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ يقول: «تفضلُ صلاة الجميع صلاةَ أحدِكم وحدَهُ بخمسٍ وعشرينَ جُزءاً، وتجتمعُ ملائكةُ الليلِ وملائكةُ النهارِ في صلاةِ الفجرِ» ثمّ يقولُ أبوهريرة: فاقرؤوا إن شئتم: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.

٦٣٣- قال شُعيبٌ: وحدثني نافعٌ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ قال: تفضُلُها بسبعٍ وعشرينَ درجةً.

٦٣٤- حدثنا عمرُ بنُ حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال سمعتُ سالماً قال سمعتُ أمّ الدرداء تقول: دخلَ عليَّ أبو الدرداء وهو مغضبٌ، فقلت: ما أغضبكَ؟ فقال: واللهِ ما أعرفُ من أمّةِ محمدٍ صلّى اللهُ عليهِ شيئاً إلا أنّهم يُصلُّونَ جميعاً.

٦٣٥- نا محمدُ بنُ العلاءِ قال نا أبو أسامةَ عن بُريدِ بن عبدِ اللهِ عن أبي بُردةَ عن أبي موسى قال: قالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ: «أعظمُ الناسِ أجْراً في الصلاةِ أبعدُهم فأبعدُهم ممشىً، والذي ينتظرُ الصلاةَ حتى يصلِّيها مع الإمامِ أعظمُ أجراً من الذي يُصلِّي ثمَّ ينامُ».

## بَابُ فضل التّهْجيرِ إلى الظُّهرِ

٦٣٦- حدثني قتيبةُ عن مالكٍ عن سُمَيٍّ مولى أبي بكرٍ عن أبي صالحٍ السمانِ عن أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «بينما رجلٌ يمشي بطريق وجدَ غُصنَ شوكٍ على الطريقِ فأخَّرَهُ، فشكر اللهُ لهُ، فغفر لهُ»، ثمَّ قال: «الشهداءُ خمس: المطعونُ، والمبطونُ، والغريقُ، وصاحبُ الهدمِ، والشهيدُ في سبيلِ اللهِ». وقال: «لو يعلمُ الناسُ ما في النداء والصفِّ الأوَّلِ ثمَّ لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليهِ»، «ولو يعلمونَ ما في التهجير لاستبقوا إليهِ، ولو يعلمونَ ما في العتمة والصبح لأتوهما ولوْ حبْواً».

## بَابُ احتِسَابِ الآثَارِ

٦٣٧- حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بن حوشب قال نا عبدُ الوهَّابِ قال حدثني حُميدٌ عن أنس قال: قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ: «يا بني سلمةَ ألا تحتسبون آثاركم؟».

٦٣٨- حدثنا ابنُ أبي مريم قال أنا يحيى بنُ أيُّوب قال حدثني حميدٌ عن أنس: أنَّ بني سلمة أرادوا أن يتحوَّلوا عن منازلهم، فينزلوا قريباً من النبيّ صلّى الله عليه، قال: فكره النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ أن يُعْروا فقال: «ألا تحتسبونَ آثاركم».

وقال مجاهد: خُطاهم: آثارُهم، والمشي في الأرض بأَرجلهم.

## بَابُ فضْلِ صلاة العِشاءِ في الجماعةِ

٦٣٩- حدثنا عمرُ بنُ حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال حدثني أبوصالحٍ عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه: «ليس صلاةٌ أثقلَ على المنافقينَ من الفجرِ والعشاءِ، ولو يعلمونَ ما فيهما لأتوهما ولو حبواً. لقد هممتُ أن آمرَ المؤذِّنَ فيُقيمَ، ثمّ آمرَ رجلاً يؤُمُّ الناسَ، ثمَّ آخذَ شُعلاً من نار فأُحرِّقَ على من لا يخرجُ إلى الصلاةِ بعد».

## بَابُ اثنان فما فوقهما جماعةٌ

٦٤٠- حدثنا مسددٌ قال نا يزيدُ بنُ زُريعٍ قال نا خالدٌ عن أبي قلابةَ عن مالكِ بنِ الحُويرثِ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «إذا حضرت الصلاةُ فأذِّنا وأقيما، ثمّ ليؤُمَّكما أكبرُكما».

## بَابُ مَن جلسَ في المسجدِ ينتظرُ الصلاةَ، وفضلِ المساجدِ

٦٤١- حدثنا عبدُ الله بنُ مسلمة عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه قال: «الملائكةُ تُصلّي على أحدكم مادام في مصلاهُ ما لم يحدثِ: اللهمّ اغفرْ له، اللهمّ ارحمْه. لا يزالُ أحدكم في صلاة ما دامتِ الصلاةُ تحبسُهُ، لا يمنعهُ أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاةُ».

٦٤٢- نا محمدُ بنُ بشّار قال نا يحيى عن عبيدِ اللهِ قال حدثني خُبيبُ بنُ عبدِ الرحمنِ عن حفص بنِ عاصم عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «سبعةٌ يظلُّهمُ اللهُ في ظلّهِ يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه: الإمامُ العادلُ، وشابٌ نشأَ في عبادةِ ربِّه، ورجلٌ قلبُهُ متعلِّقٌ في المساجد، ورجلانِ تحابَّا في اللهِ اجتمعا عليهِ وتفرقّا عليهِ، ورجلٌ طلبتْهُ ذاتُ منصبٍ وجمال، فقال: إني أخافُ اللهَ، ورجلٌ تصدَّقَ أخفى حتَّى لا تعلمَ شِمالهُ ما تنفقُ يمينهُ، ورجلٌ ذكرَ اللهُ خالياً ففاضتْ عيناهُ».

٦٤٣- نا قُتيبةُ قال نا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عن حُميدٍ قال: سُئِلَ أنسٌ: هل اتَّخذ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ خاتماً؟ فقال: نعم، أخَّرَ ليلةً صلاةَ العِشاءِ إلى شطرِ الليلِ، ثمَّ أقبلَ علينا بوجهه بعدَ ما صلَّى فقال: «صلَّى الناسُ ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذُ انتظرتموها». قال: فكأني أنظُرُ إلى وبيصِ خاتَمِهِ.

## بَابُ فَضْلِ مَن يخرج إلى المسجدِ ومن راحَ

٦٤٤- حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال نا يزيدُ بنُ هارونَ قال أنا محمدُ بنُ مطرِّف عن زيدِ بنِ أسلمَ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «من غدا إلى المسجدِ وراحَ أعدَّ اللهُ لهُ نُزُلَهُ من الجنة كُلّما غدا أو راح».

## بَابُ إذا أُقيمت الصلاةُ فلا صلاة إلا المكتوبة

٦٤٥- حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبد الله قال نا إبراهيم بن سعدٍ عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبدِاللهِ بنِ مالكٍ ابن بُحَينةَ قال: مرَّ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ برجلٍ... وحدَّثني عبدُ الرحمنِ قال نا بَهزُ بنُ أسد قال نا شُعبةُ قال أخبرني سعدُ بنُ إبراهيمَ قال سمعتُ حفصَ بنَ عاصمٍ قال: سمعتُ رجلاً من الأزدِ يقالُ له: مالكٌ ابنُ بُحينةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ رأى رجلاً وقد أُقيمت الصلاةُ يُصلِّي ركعتينِ، فلمَّا انصرفَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ لاثَ به الناسُ، فقال لهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ: «آلصُّبح أربعاً، آلصُّبح أربعاً» تابعهُ غُندرٌ ومعاذٌ عن شعبةَ في مالك. وقال ابنُ إسحاقَ: عن سعدٍ عن حفصٍ عن عبدِ اللهِ ابن بُحينةَ. وقال حمَّادٌ: أنا سعدٌ عن حفصٍ عن مالكٍ.

## بَابُ حَدِّ المريضِ أنْ يشهدَ الجَمَاعَةَ

٦٤٦- حدثنا عمرُ بنُ حفصِ بنِ غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ عن إبراهيمَ قال الأسودُ قال: كنّا عندَ عائشةَ، فذكرنا المواظبةَ على الصلاةِ والتعظيمَ لها قالت: لما مرِضَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ مرضهُ الذي مات فيه، فحضرت الصلاةُ فأُذِّنَ، فقال: «مُرُوا أبابكر فليُصَلِّ بالناس». فقيل له: إنَّ أبا بكر رجلٌ أسِيفٌ إذا قامَ مقامكَ لم يستطعْ أنْ يُصلِّيَ بالناس. وأعادَ، فأعادوا له. فأعاد الثالثَة فقال: «إنَّكنَّ صواحبُ يوسفَ، مُرُوا أبابكر فلْيصلِّ بالناسِ». فخرجَ أبوبكرٍ يصلِّي. فوجدَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ من نفسهِ خِفَّةً، فخرجَ يُهادى بينَ رجلين، كأني أنظرُ رجليه تخُطّانِ من الوجعِ، فأرادَ أبو بكرٍ أن يتأَخَّرَ، فأوَمأَ إليهِ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ أنْ مكانك. ثمّ أُتِيَ بهِ حتى جلسَ إلى جنبهِ.

فقيلَ للأعمشِ: فكان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يُصلِّي وأبوبكرٍ يُصلِّي بصلاتِهِ، والناسُ بصلاةِ أبي بكرٍ؟ فقال برأسهِ: نعم.

رواه أبوداود عن شُعبةَ عن الأعمشِ بعضهُ.

وزاد أبومعاوية: جلس عن يسار أبي بكرٍ، فكان أبوبكرٍ يُصلِّي قائماً.

٦٤٧- نا إبراهيمُ بنُ موسى قال نا هشامُ بنُ يوسفَ عن معمرٍ عن الزُّهريِّ قال: أخبرني عبيدُ اللهِ بنُ عبد الله قال قالت عائشة: لما ثقُل النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ واشتدَّ وجَعهُ استأذَنَ أزواجَهُ أنْ يمرَّضَ في بيتي، فأذِنَّ له. فخرجَ بينَ رجلينِ تخُطُّ رِجلاهُ الأرضَ، وكانَ بين عبَّاسٍ ورجلٍ آخرَ.

قال عبيدُ الله: فذكرتُ ذلك لابن عبّاسٍ ما قالت عائشةُ، فقال لي: وهلْ تدري منِ الرجلُ الذي لم تُسمِّ عائشة؟ قلتُ: لا. قال: هو عليُّ بنُ أبي طالب.

## بَابُ الرُّخصةِ في المطرِ والعِلَّةِ أنْ يُصلِّي في رَحلهِ

٦٤٨- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ: أنَّ ابنَ عمرَ أذَّنَ بالصلاةِ في ليلةٍ ذاتِ بَرْدٍ وريحٍ، ثمَّ قال: ألا صلُّوا في الرحالِ. ثمَّ قال: إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ كان يأْمرُ المؤذِّنَ إذا كانت ليلةٌ ذاتُ بردٍ ومطرٍ يقولُ: «ألا صلُّوا في الرحال».

٦٤٩- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن محمودِ بنِ الربيعِ الأنصاريِّ: أنَّ عِتبانَ ابنَ مالكٍ كان يؤُمُّ قومَهُ وهو أعمى، وإنَّه قالَ لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ: يا رسولَ اللهِ، إنَّها تكونُ الظلمةُ والسيلُ، وأنا رجلٌ ضريرُ البصرِ، فصلِّ يا رسولَ الله في بيتي مكاناً أتَّخذُهُ مُصلًّى. فجاءَه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ فقال: «أينَ تحبُّ أن أصلِّيَ؟» فأشارَ إلى مكانٍ منَ البيتِ، فصلَّى فيه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ.

## بَابُ هلْ يُصلِّي الإمامُ بمنْ حضرَ؟ وهلْ يخطبُ يومَ الجمعةِ؟

٦٥٠- حدثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهابِ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ قال حدثنا عبدُ الحميدِ صاحبُ الزياديُّ قال: سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ الحارثِ قال: خطبنا ابنُ عباسٍ في يومٍ ذي رزغٍ، فأمرَ المؤذِّنَ لما بلغَ: «حيَّ على الصلاةِ» قال: قل: الصلاةُ في الرحالِ، فنظرَ بعضُهم إلى بعضٍ، كأنَّهم أنكروا، فقال: كأنكم أنكرتم هذا، إنَّ هذا فعلَهُ من هو خيرٌ مني -يعني رسول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ- إنَّها عزمةٌ، وإني كرهتُ أن أحرجكم.

وعن حمّادٍ عن عاصمٍ عن عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ عنِ ابنِ عباسٍ نحوه، غير أنه قال: كرهتُ أن أُؤثِّمَكم، فتجيئونَ تدوسونَ الطينَ إلى رُكبِكم.

٦٥١- نا مسلمٌ قال نا هِشامٌ عن يحيى عن أبي سلمةَ قال: سألتُ أبا سعيدٍ الخُدريَّ فقال: جاءَتْ سَحابةٌ فمطرتْ حتى سال السَّقْفُ -وكانَ من جريدِ النخلِ- فأُقيمتِ الصلاةُ، فرأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ يسجدُ في الماءِ والطينِ، حتى رأيتُ أثرَ الطينِ في جبهتِهِ.

٦٥٢- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا أنسُ بنُ سيرينَ قال سمعتُ أنساً يقولُ: قالَ رجلٌ من الأنصارِ: إني لا أستطيعُ الصلاةَ معكَ -وكانَ رجلاً ضخماً- فصنعَ للنبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ طعاماً فدعاهُ إلى منزلِهِ، فبسطَ له حصيراً، ونضحَ طرفَ الحصيرِ، فصلَّى عليهِ ركعتين.

فقال رجلٌ من آل الجارودِ لأنسٍ: أكانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يُصلِّي الضُّحى؟ قال: ما رأيتُه صلاها إلا يومئذٍ.

## بَابُ إِذَا حضَرَ الطَّعَامُ وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ

وكانَ ابنُ عمرَ يبدأُ بالعَشاءِ.

وقال أبو الدرداءِ: من فقهِ المرءِ إقبالُه على حاجتِهِ حتى يُقبلَ على صلاتِهِ وقلبُهُ فارغٌ.

٦٥٣- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن هشامٍ قال حدثني أبي قال: سمعتُ عائشةَ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «إذا وُضِعَ العَشَاءُ وأُقيمتِ الصلاةُ فابدؤوا بالعَشاءِ».

٦٥٤- نا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «إذا قُدِّمَ العَشاءُ فابدؤوا بهِ قبلَ أن تصلُّوا صلاةَ المغربِ، ولا تُعْجَلوا عن عَشائكم».

٦٥٥- نا عبيدُ بنُ إسماعيلَ عن أبي أُسامةَ عن عبيدِ اللهِ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ: «إذا وُضِعَ عشاءُ أحدِكم فأُقيمتِ الصلاةُ فابدؤوا بالعَشاءِ، ولا يعجلْ حتى يفرغَ منه».

وكان ابنُ عمرَ يوضعُ له الطعامُ وتُقامُ الصلاةُ، فلا يأتيها حتى يفرغَ، وإنَّه يسمعُ قِراءَةَ الإمامِ.

٦٥٦- وقال زُهيرٌ ووهبُ بنُ عثمانَ عن موسى بنِ عقبةَ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ: «إذا كانَ أحدُكم على الطعامِ فلا يعجلْ حتى يقضيَ حاجتهُ منه، وإن أُقيمتِ الصلاة» قال أبوعبد الله: رواه إبراهيمُ بنُ المنذرِ عن وهبِ بنِ عثمانَ، ووهبٌ مدينيٌّ.

## بَابُ إذا دُعيَ الإمامُ إلى الصلاةِ وبيدِهِ ما يأْكلُ

٦٥٧- حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال نا إبراهيمُ عن صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني جعفرُ بنُ عمرِو بنِ أُمـيَّـةَ أنَّ أباه قال: «رأَيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ يأكلُ ذِراعاً يحتزُّ منها، فدُعيَ إلى الصلاةِ فقامَ فطرحَ السكِّينَ فصلَّى ولم يتوضَّأْ».

## بَابُ مَنْ كانَ في حاجةِ أهلِهِ فَأُقيمتِ الصلاةُ فخرجَ

٦٥٨- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا الحكمُ عن إبراهيمَ عنِ الأسودِ سأَلتُ عائشةَ: ما كانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يصنعُ في بيتِهِ؟ قالت: كانَ يكونُ في مهنةِ بيت أهله -تعني خِدْمَةَ أهلِهِ- فإذا حضَرَتِ الصلاةُ خرجَ إلى الصلاةِ.

## بَابُ
## مَنْ صلَّى بالنَّاسِ وهُوَ لا يُريدُ إلا أنْ يُعَلِّمَهُمْ صلاةَ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ وسُنَّتَهُ

٦٥٩- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قال نا أيُّوبُ عن أبي قِلابةَ قال: جاءَنا مالكُ بنُ الحويرثِ في مسجدنا هذا، فقال: إني لأُصلِّي بكم وما أُريدُ الصلاةَ، أُصلِّي كيفَ رأيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ يُصلِّي. فقلت لأبي قِلابةَ: كيف كانَ يُصلِّي؟ قال: مِثلَ شيخنا هذا، وكان الشيخ يجلِسُ إذا رفعَ رأسَهُ من السجودِ قبلَ أن ينهضَ في الركعةِ الأولى.

## بَابُ أهلُ العلمِ والفضلِ أحقُّ بالإمامةِ

٦٦٠- حدثني إسحاقُ بنُ نصرٍ قال نا حسينٌ عن زائدةَ عن عبدِالملكِ بنِ عُميرٍ قال حدثني أبوبردةَ عن أبي موسى قال: مرِضَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ فاشتدَّ مرضُه، فقال: «مُروا أبابكرٍ فليُصلِّ بالناس». قالتْ عائشةُ: إنَّه رجلٌ رقيقٌ، إذا قامَ مقامكَ لم يستطعْ أن يُصلِّيَ بالناسِ. قال: «مُري أبابكرٍ فليُصلِّ بالناس». فعادت. فقال: «مُري أبابكرٍ فليُصلِّ بالنَّاس، فإنَّكنَّ صواحب يوسفَ». فأتاهُ الرسولُ، فصلَّى بالناسِ في حياةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ.

٦٦١- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن هِشامِ بنِ عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ أنها قالت: إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قالَ في مرضهِ: «مُرُوا أبابكر فليصل بالناس». قالت عائشةُ: قلتُ: إنَّ أبا بكرٍ إذا قامَ مقامَكَ لمْ يُسْمعِ الناسَ منَ البكاءِ، فمُرْ عُمرَ فليصلِّ بالناسِ. قالت عائشةُ: قلتُ لحفصةَ قولي له: إن أبا بكرٍ إذا قامَ في مقامكَ لم يُسمعِ الناسَ من البكاءِ، فمُر عمرَ فليُصلِّ بالناسِ. ففعلتْ حفصةُ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ: «مَهْ، فإنَّكنَّ لأَنْتُنَّ صواحبُ يوسفَ، مُروا أبابكرٍ فليُصلِّ بالناسِ». فقالتْ حفصةُ لعائشةَ: ما كنتُ لأُصيبَ منكِ خيراً.

٦٦٢- نا أبو اليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ الأنصاريُّ -وكانَ تبعَ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وخدَمهُ وصحبه- أنَّ أبابكرٍ كان يُصلِّي لهم في وجعِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ الذي تُوفي فيهِ، حتى إذا كان يومُ الإثنين وهم صُفوفٌ في الصلاةِ، فكشف النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ سِترَ الحُجرةِ ينظُرُ إلينا وهوَ قائمٌ كأنَّ وجههُ ورقةُ مُصحفٍ، ثمَّ تبسَّمَ يضحكُ، فهممْنا أن نفتتنَ منَ الفرحِ برؤيةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، فنكصَ أبوبكرٍ على عقبيهِ ليصِلَ الصفَّ، وظنَّ أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ خارجٌ إلى الصلاةِ، فأشارَ إلينا النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ «أنْ أتِمُّوا صلاتكم»، وأرخى السترَ، فتُوفيَ من يومِهِ.

٦٦٣- حدثنا أبومعمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا عبدُالعزيزِ عن أنس قال: لم يخرجِ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ ثلاثاً، فأُقيمتِ الصلاةُ، فذهبَ أبوبكرٍ يتقدَّمُ، فقالَ نبيُّ الله صلَّى اللهُ عليهِ بالحجابِ فرفعَهُ، فلما وضحَ وجهُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ ما نظرنا منظراً كانَ أعجبَ إلينا من وجهِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ حينَ وضحَ لنا. فأومأَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ بيدِهِ إلى أبي بكرٍ أنْ يتقدمَ، وأرخى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ الحجابَ فلم يُقدَرْ عليهِ حتى ماتَ.

٦٦٤- نا يحيى بنُ سليمان قال حدثني ابنُ وهبٍ قال حدثني يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ عن حمزةَ بن عبدِ اللهِ أنه أخبرَهُ عن أبيهِ قال: لما اشتدَّ برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وجَعُهُ، قيلَ له في الصلاةِ قال: «مُروا أبا بكرٍ فليُصلِّ بالناسِ»، قالت عائشةُ: إن أبا بكرٍ رجلٌ رقيقٌ إذا قرأَ غلبَهُ البُكاءُ. قال: «مروهُ فليصل». فعاودتْهُ. قال: «مُروه فليصل، فإنَّكُنَّ صواحبُ يوسفَ». تابعهُ الزُّبيديُّ وابنُ أخي الزُّهريِّ وإسحاقُ بنُ يحيى الكلبيُّ عن الزُّهريِّ. وقال عُقيلٌ ومعمرٌ عنِ الزهريِّ عن حمزةَ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ.

## بَابُ مَنْ قَامَ إلى جَنْبِ الإِمَامِ لِعِلَّةٍ

٦٦٥- حدثنا زكريا بن يحيى قال نا ابنُ نُميرٍ قال أنا هِشامُ بنُ عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: أمرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ أبا بكرٍ أن يصلِّيَ بالناسِ في مرضهِ، فكانَ يُصلِّي بهم. قال عروةُ: فوجدَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ من نفسهِ خِفَّةً فخرج، فإذا أبوبكر يؤُمُّ الناسَ، فلمَّا رآهُ أبو بكرٍ استأْخرَ، فأشارَ إليهِ أنْ كما أنتَ، فجلسَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ حِذاءَ أبي بكرٍ إلى جَنبهِ، فكانَ أبو بكرٍ يُصلِّي بصلاةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ، والناسُ يُصلُّونَ بصلاةِ أبي بكرٍ».

## بَابُ من دخلَ لِيؤُمَّ النَّاسَ فجاءَ الإمامُ الأَولُ فتأَخَّرَ الأَولُ أو لم يتأَخَّرْ جازَتْ صلاتُه

فيه عائشةُ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ.

٦٦٦- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي حازمِ بنِ دينارٍ عن سهلِ بنِ سعدٍ الساعدي أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ ذهبَ إلى بني عمرِو بنِ عوفٍ ليُصلحَ بينهم، فحانتِ الصلاةُ، فجاءَ المؤَذِّنُ إلى أبي بكرٍ فقال: أتُصلِّي بالناسِ فأُقيم؟ قال: نعم. فصلَّى أبو بكر، فجاء رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ والناسُ في الصلاةِ، فتخلَّصَ حتى وقفَ في الصفِّ، فصفَّقَ الناسُ، وكان أبو بكرٍ لا يلتفتُ في صلاتِه، فلمَّا أكثرَ الناسُ التصفيقَ التفتَ فرأَى النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ، فأشارَ إليهِ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ أنِ امكثْ مكانكَ، فرفعَ أبو بكرٍ يديهِ فحمدَ الله على ما أَمرَ بهِ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ من ذلكَ. ثمَّ استأْخرَ أبو بكرٍ حتى استوى في الصفِّ، وتقدَّمَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ فصلَّى، فلما انصرفَ قال: «يا أبا بكرٍ ما منعكَ أن تثبتَ إذ أَمرتُكَ؟» فقالَ أبو بكرٍ: ما كان لابن أبي قُحافةَ أن يُصلِّيَ بينَ يديْ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ. فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ: «مالي رأيتُكم أكثرتُم التصفيقَ؟ من نابَهُ شيءٌ في صلاتِهِ فليُسبِّح، فإنَّه إذا سبَّحَ التُفِتَ إليهِ، وإنَّما التصفيقُ للنساءِ».

## بَابُ
## إذا اسْتَووا في القِرَاءَةِ فلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهم

٦٦٧- حدثنا سُليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمَّادُ بن زيدٍ عن أيُّوبَ عن أبي قلابةَ عن مالكِ بنِ الحُويرِثِ قال: قدمنا على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ ونحنُ شَبَبَةٌ فلبثنا عِندَهُ نحواً من عشرينَ ليلةً، وكانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ رحيماً، فقال: «لو رجعتم إلى بلادكمْ فعلَّمتموهم، مُروهم فلْيُصلُّوا صلاةَ كذا في حينِ كذا، وصلاةَ كذا في حينِ كذا، وإذا حضرتِ الصلاةُ فليُؤذِّنْ لكمْ أحدكم، وليؤُمَّكم أكبرُكم».

## بَابُ إذا زارَ الإمامُ قوماً فأَمَّهُمْ

٦٦٨- حدثنا معاذُ بنُ أسدٍ قال أنا عبدُ اللهِ قال أنا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني محمودُ بنُ الربيع قال سمعتُ عِتبانَ بنَ مالكٍ الأنصاريَّ قال: استأذنَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ فأذِنتُ لهُ، فقال: «أينَ تحبُّ أنْ أُصلِّي من بيتِكَ؟» فأشرْتُ لهُ إلى المكانِ الذي أُحبُّ، فقامَ وصففنا خلفَه، ثمَّ سلَّمَ فسلَّمنا.

## بَابُ إنَّما جُعِلَ الإمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ

وصلَّى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ في مرضِهِ الذي تُوفِّيَ فيهِ بالناسِ وهوَ جالسٌ، وقال ابنُ مسعود: إذا رفعَ قبلَ الإمامِ يعودُ فيمكثُ بِقدْرِ ما رفعَ، ثمَّ يتبعُ الإمامَ. وقال الحسنُ -فيمن يركعُ معَ الإمامِ ركعتينِ ولا يقدِرُ على السجودِ: يسجدُ للركعةِ الآخِرةِ سجدتينِ ثمّ يقضي الركعة الأُولى بسجودِها. وفيمن نسيَ سجدةً حتى قام: يسجُدُها.

٦٦٩- حدثنا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا زائدةُ عن موسى بنِ أبي عائشةَ عن عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ: دخلتُ على عائشةَ فقلتُ: ألا تحدثيني عن مرضِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ؟ قالت: بلى، ثقُلَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ فقالَ: «أصلَّى الناسُ؟» فقلنا: لا يا رسول الله، وهم ينتظرونكَ. قال: «ضعوني ماءً في المِخضبِ». قالت: ففعلنا. فاغتسلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه فذهبَ لِينوءَ فأُغميَ عليهِ، ثمَّ أفاقَ فقالَ: «أصلَّى الناسُ؟» قلنا: لا، هم ينتظرونكَ يا رسولَ الله. قال: «ضعوني ماءً في المخضبِ». قالتْ فقعدَ فاغتسلَ، ثُمَّ ذهب لينوءَ فأُغميَ عليهِ. ثمَّ أفاقَ فقال: «أصلَّى الناسُ؟»

قلت: لا، هم ينتظرونكَ يا رسولَ الله. قال: «ضعوني ماءً في المِخضبِ». قعدَ فاغتسلَ، ثمَّ ذهب لِينوءَ فأغميَ عليهِ. ثمَّ أفاقَ فقال: «أصلَّى الناسُ؟» قلنا: لا، هم ينتظرونَكَ يا رسولَ الله -والناس عكوفٌ في المسجدِ ينتظرونَ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه لصلاةِ العشاءِ الآخرةِ- فأرسلَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ إلى أبي بكرٍ بأَنْ يُصلِّيَ بالناس، فأتاهُ الرسولُ فقال: إنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ يأْمُرُكَ أنْ تُصلِّيَ بالناسِ. فقالَ أبوبكرٍ -وكان رجلاً رقيقاً- يا عمرُ صلِّ بالناسِ، فقالَ لهُ عمرُ: أنتَ أحقُّ بذلك. فصلَّى أبوبكرٍ تلكَ الأيامَ. ثمَّ إنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وجدَ من نفسهِ خفَّةً، وخرجَ بينَ رجلين -أحدهما العباس- لصلاةِ الظُّهر، وأبوبكرٍ يُصلِّي بالناسِ، فلمَّا رآهُ أبو بكرٍ ذهبَ لِيتأَخَّرَ، فأَومأَ إليهِ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ بأنْ لا يتأَخَّرَ، قالَ: «أجلِساني إلى جنبهِ»، فأَجلساهُ إلى جنبِ أبي بكرٍ. قال: فجعلَ أبوبكرٍ يُصلِّي وهو يأْتمُّ بصلاةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ والناسُ بصلاةِ أبي بكرٍ، والنبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ قاعدٌ. قال عبيدُ الله: فدخلتُ على عبدِ الله بنِ عباسٍ فقلتُ له: ألا أعرِضُ عليك ما حدثتني عائشةُ عن مرضِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ؟ قال: هاتِ. فعرضتُ عليهِ حديثها، فما أنكرَ منه شيئاً، غير أنَّهُ قال: أسمَّتْ لكَ الرجلَ الذي كان مع العباسِ؟ قلتُ: لا. قال: هو عليٌّ.

٦٧٠- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن هشامِ بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ أنها قالت: صلَّى رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ في بيتِهِ وهوَ شاكٍ، فصلَّى جالساً وصلَّى وراءَهُ قومٌ قياماً، فأشارَ إليهِمْ أنِ اجلِسوا. فلمَّا انصرفَ قال: «إنَّما جُعلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ بهِ، فإذا رَكَعَ فارْكعُوا، وإذا رفعَ فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد. وإذا صلَّى جالساً فصلُّوا جُلُوساً».

٦٧١- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ ركِبَ فرساً فصُرعَ عنهُ، فجُحِشَ شِقُّهُ الأيمنُ، فصلَّى صلاةً منَ الصلواتِ وهو قاعدٌ، فصلَّيْنا وراءَهُ قُعُوداً، فلمَّا انصرف قال: «إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ بهِ، فإذا صلَّى قائِماً فصلُّوا قِيَاماً، فإذا ركعَ فاركعوا، وإذا رفعَ فارفعوا، وإذا قالَ: سمعَ الله لمنْ حَمِدهُ فقولوا: ربَّنا ولكَ الحمدُ. وإذا صلَّى جالساً فصلُّوا جلُوساً أجمعونَ». قال أبوعبدِ الله: قال الحميديُّ: قوله: «إذا صلَّى جالساً فصلُّوا جُلُوساً» هو في مرضهِ القديم، ثمَّ صلَّى بعدَ ذلكَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ جالساً والناسُ خلفَهُ قياماً، لم يأْمرْهم بالقعُودِ، وإنما يُؤخذُ بالآخرِ فالآخرِ من فعلِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ.

## بَابُ متى يسجُدُ مَنْ خلْف الإمام؟

وقال أنسٌ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ: «فإذا سجدَ فاسجُدُوا»

٦٧٢- نا مسددٌ قال نا يحيى بنُ سعيدٍ عن سفيانَ قال حدثني أبو إسحاقَ قال حدثني عبد اللهِ بنُ يزيدَ قال حدثني البراءُ -وهوَ غيرُ كذوبٍ- قال: كانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ إذا قال: «سمعَ الله لمنْ حمِدَهُ» لم يحْنِ أحدٌ منا ظهرهُ حتَّى يقعَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ ساجداً، ثمَّ نقعُ سُجُوداً بعدَه.

نا أبونُعيم قال نا سفيان عن أبي إسحاق نحوهُ.

## بَابُ إثْم مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإمَام

٦٧٣- حدثنا حجَّاجُ بنُ منهالٍ قال نا شُعبةُ عن محمدِ بنِ زيادٍ قال سمعتُ أباهريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «أما يخشى أحدُكم -أو لا يخشى أحدُكم- إذا رفعَ رأْسَهُ قَبْلَ الإمامِ أنْ يجعلَ اللهُ رأْسهُ رأسَ حمارٍ، أَو يجعلَ اللهُ صورتَهُ صُورةَ حِمارٍ».

## بَابُ إمامَةِ العَبْدِ والمَوْلَى

وكان عائشةُ يَؤُمُّها عبدُها ذَكوانُ مِنَ المصحفِ. ووَلَدِ البَغِيِّ والأَعرابيِّ، والغُلامِ الذي لم يَحتلمْ، لقولِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ: «يَؤُمُّهم أَقْرَؤُهم لِكِتابِ الله»، ولا يمنع العبد من الجماعة بغير علة.

٦٧٤- نا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أنسُ بنُ عياضٍ عن عبيدِ اللهِ عن نافعٍ عنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ قال: لَمَّا قدِمَ المهاجرونَ الأَوَّلونَ العَصَبةَ -موضِعٌ بقُباءَ- قبلَ مقدَمِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ كان يؤُمُّهم سالمٌ مولى أبي حُذيفةَ، وكانَ أكثرَهم قرْآناً.

٦٧٥- حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا يحيى قال نا شُعبةُ قال نا أبوالتَّيَّاحِ عن أنس عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «اسمعُوا وأَطيعوا وإنِ استُعملَ حبَشيٌّ، كأَنَّ رأْسَهُ زبيبةٌ».

## بَابُ إذا لَمْ يُتِمَّ الإمامُ وأَتَمَّ منْ خلفهُ

٦٧٦- حدثنا الفضلُ بنُ سهلٍ قال نا الحسنُ بنُ موسى الأشيبُ قال نا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ الله بنِ دينارٍ عن زيدِ بنِ أسلمَ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «يُصلُّونَ لكم، فإن أصابوا فلكمْ، وإن أخطؤوا فلكم وعَليهم».

## بَابُ إمَامَةِ المَفْتُونِ والمُبْتَدِع

وقال الحسنُ: صلِّ وعَليهِ بِدْعَتُه

٦٧٧- قال: وقال لنا محمدُ بنُ يوسفَ نا الأوزاعيُّ قال نا الزُّهريُّ عن حُميدِ بن عبدِ الرحمنِ عن عبيدِالله ابن عديِّ بن الخيار: أنَّـهُ دخلَ على عثمانَ وهوَ محصورٌ، فقال: إنَّكَ إمامُ عامَّةٍ، ونزل بكَ ما ترى، ويُصلِّي لنا إمامُ فتنةٍ ونتحرَّجُ. فقال: الصلاةُ أحسنُ ما يعملُ الناسُ، فإذا أحسنَ الناسُ فأحسنْ معهم، وإذا أساؤوا فاجتنبْ إساءَتَهم.

وقال الزبيديُّ: قال الزهريُّ: لا نرى أنْ يُصلِّي خلف المُخنثِ إلا من ضرورةٍ لا بدَ منها.

٦٧٨- حدثني محمدُ بنُ أبانَ قال نا غُندرٌ عن شعبةَ عن أبي التياحِ سمعَ أنسَ بنَ مالكٍ قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ لأبي ذرٍّ: «اسمعْ وأطعْ ولوْ لِحبشيٍّ، كأنَّ رأسَهُ زبيبةٌ».

## بَابُ

## يَقومُ عن يَمينِ الإمامِ بِحذاه سَوَاءً إذا كانا اثنينِ

٦٧٩- حدثنا سُليمانُ بنُ حربٍ قال نا شُعبةُ عنِ الحكم قال: سمعتُ سعيدَ بنَ جبير عنِ ابنِ عباسٍ قال: «بتُّ في بيتِ خالتي ميمونةَ، فصلَّى رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ العِشاءَ، ثمَّ جاءَ فصلَّى أربعَ ركعاتٍ، ثمَّ نامَ، ثمَّ قامَ، فجِئتُ فقُمتُ عن يسارِهِ، فجعلني عن يمينِهِ، فصلَّى خمسَ ركعاتٍ، ثمَّ صلَّى ركعتينِ، ثمَّ نامَ حتى سمعتُ غطيطهُ -أو قال خطيطهُ- ثمَّ خرجَ إلى الصلاةِ».

## بَابُ إذا قامَ الرجلُ عنْ يسارِ الإمام فحوَّلهُ الإمامُ إلى يمينِهِ لمْ تفسُدْ صلاتهما

٦٨٠- حدثنا أحمدُ قال نا ابنُ وهبٍ قال نا عمرٌو عن عبدِ ربِّهِ بنِ سعيد عن مخرمةَ بنِ سليمانَ عن كُريبٍ مولى ابن عبَّاسٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: نِمتُ عندَ ميمونةَ والنبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ عندها تلكَ الليلةَ، فتوضَّأَ ثمَّ قام يُصلِّي، فقمتُ عن يسارِهِ، فأخذني فجعلني عن يمينِهِ، فصلَّى ثلاثَ عشرةَ ركعةً، ثمَّ نامَ حتى نفخ -وكان إذا نامَ نفخَ- ثمَّ أتاهُ المُؤذِّنُ فخرجَ فصلَّى ولم يتوضَّأْ. قال عمرو: فحدَّثتُ بهِ بُكيراً، فقال: حدثني كُريبٌ بذلك.

## بَابُ إذا لمْ يَنْوِ الإمامُ أنْ يؤُمَّ، ثمَّ جاءَ قومٌ فأَمَّهُمْ

٦٨١- حدثنا مسددٌ قال نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عن أيُّوبَ عن عبدِ الله بنِ سعيدِ بنِ جبيرٍ عن أبيهِ عنِ ابنِ عباسٍ قال: بتُّ عندَ خالتي، فقامَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ يُصلِّي من الليلِ، فقُمتُ أُصلِّي معهُ، فقمتُ عن يسارِهِ، فأخذَ برأسي، فأقامني عن يمينِهِ.

## بَابُ إذا طوَّلَ الإمامُ وكان للرجلِ حاجةٌ فخرَجَ وصَلَّى

٦٨٢- حدثنا مسلمٌ قال نا شُعبةُ عن عمرٍو عن جابرِ بنِ عبدِ الله: أنَّ معاذَ بنَ جبل كانَ يصلِّي معَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ، ثمَّ يرجعُ فيَؤُمُّ قومَهُ.

٦٨٣- وحدثني محمدُ بنُ بشارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ عن عمرٍو سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله قال: كانَ معاذُ ابنُ جبلٍ يُصلِّي مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ ثمَّ يرجعُ فيؤُمُّ قومهُ، فصلَّى العِشاءَ فقرأَ بالبقرةِ، فانصرفَ الرجلُ فكأنَّ مُعاذاً تناولَ منهُ، فبلغَ النبيَّ صلَّى الله عليهِ فقال: «فتَّانٌ، فتَّانٌ، فتَّانٌ» «ثلاثَ مِرارٍ»، أو قال: «فاتِناً، فاتِناً، فاتِناً». وأمرَهُ بسورتينِ من أوسطِ المفصَّل. قال عمرٌو: لا أحفظُهُما.

## بَابُ تَخفيفِ الإمامِ في القيامِ، وإتمامِ الركوعِ والسجُودِ

٦٨٤- حدثنا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا زُهيرٌ قال نا إسماعيلُ قال سمعْتُ قيساً قال: أخبرني أبومسعودٍ: أنَّ رجلاً قال: والله يا رسولَ الله، إنِّي لأتأخرُ عن صلاةِ الغداةِ من أجلِ فلانٍ ممَّا يطيلُ بنا. فما

رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ في موعظةٍ أشدَّ غضباً منهُ يومئذٍ. ثمَّ قال: «إنَّ منكم مُنفِّرينَ، فأيُّكم ما صلَّى بالناسِ فليتجوَّز، فإنَّ فيهم الضعيفَ والكبيرَ وذا الحاجةِ».

## بَابٌ إذا صلَّى لِنَفْسِهِ فلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ

٦٨٥- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هُريرةَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إذا صلَّى أحدُكم للناسِ فليُخففْ، فإنَّ فيهمُ الضعيفَ والسقيمَ والكبيرَ، وإذا صلَّى أحدُكم لِنفسِهِ فليُطوِّلْ ما شاءَ».

## بَابٌ من شكا إمامَهُ إذا طوَّلَ

وقال أبوأُسيدٍ: طوَّلتَ بنا يا بُنَيّ.

٦٨٦- نا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ عن أبي مسعودٍ قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، إني لأتأخرُ عنِ الصلاةِ في الفجرِ ممَّا يطيلُ بنا فلانٌ فيها. فغضبَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، ما رأيتُه غضِبَ في موضعٍ كان أشدَّ غضباً منه يومئذٍ. ثمَّ قال: «يا أيُّها الناسُ، إنَّ منكم منفِّرينَ، فمن أمَّ الناسَ فليتجوَّزْ، فإنَّ خلْفَهُ الضعيفَ والكبيرَ وذا الحاجةِ».

٦٨٧- نا آدمُ بنُ أبي إياس قال نا شُعبةُ قال نا محاربُ بنُ دِثارٍ قال سمعتُ جابرَ بن عبد الله الأنصاريَّ قال: أقبلَ رجلٌ بناضحينِ -وقد جنح الليلُ- فوافق مُعاذاً يُصلِّي، فتركَ ناضحَهُ وأقبلَ إلى معاذٍ، فقرأَ بسورةِ البقرةِ -أوالنساءِ- فانطلقَ الرجلُ، وبلغَهُ أنَّ معاذاً نال منه، فأتى النبيَّ صلَّى الله عليهِ فشكا إليهِ مُعاذاً، فقال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «يا مُعاذُ، أفتَّانٌ أنت -أو فاتن أنت؟- (ثلاث مراتٍ)، فلولا صليتَ بسبِّحِ اسمَ ربِّكَ الأعلى، والشمسِ وضحاها، والليلِ إذا يغشى، فإنه يُصلِّي وراءَك الكبيرُ والضعيفُ وذو الحاجةِ». أحسبُ في الحديث.

وتابعهُ سعيدُ بنُ مسروقٍ ومُسعرٌ والشيباني.

قال عمرو وعبيدُ الله بنُ مقسمٍ وأبوالزبيرِ عن جابرٍ: قرأَ معاذٌ في العِشاءِ بالبقرة. وتابعَهُ الأعمشُ عن مُحارب.

## بَابٌ

٦٨٨- حدثنا أبومعمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا عبدُالعزيزِ عن أنسٍ قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يوجزُ الصلاة ويُكْملُها.

## بَابٌ مَن أخفَّ الصلاة عند بُكاءِ الصبيِّ

٦٨٩- حدثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال نا الوليدُ قال نا الأَوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن عبدِ الله بنِ أبي قتادة عن أبيهِ أبي قتادةَ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «إني لأقومُ في الصلاةِ أُريدُ أن أُطوِّلَ فيها، فأَسمعُ بكاءَ الصبيِّ فأَتجوَّزُ في صلاتي كراهيةَ أن أشقَّ على أُمِّهِ». تابعَهُ بِشْرُ بنُ بكر وابنُ المباركِ وبقيةُ عن الأوزاعيِّ.

٦٩٠- حدثنا خالدُ بنُ مَخْلدٍ قال نا سُليمانُ بنُ بلالٍ قال حدثني شريكُ بنُ عبدِ الله سمعتُ أنس بنَ مالكٍ يقول: ما صلَّيتُ وراءَ إمامٍ قط أخفَّ صلاةً ولا أتمَّ منَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ، وإنْ كان ليَسمعُ بكاءَ الصبيِّ فيُخفِّفُ مخافةَ أن يفْتنَ أُمَّه.

٦٩١- نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا سعيدٌ قال نا قتادةُ: أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ حدَّثهُ أنَّ نبيَّ الله صلَّى الله عليهِ قال: «إنِّي لأَدخلُ في الصلاةِ وأنا أريدُ إطالتَها، فأَسمعُ بُكاءَ الصبيِّ فأَتجوزُ في صلاتي، ممَّا أعلمُ من شدةِ وجدِ أمِّهِ من بكائهِ».

٦٩٢- حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا ابنُ أبي عديٍّ عن سعيدٍ عن قتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «إني لأدخُلُ في الصلاةِ فأُريدُ إطالتَها، فأَسمعُ بُكاءَ الصبيِّ فأَتجوزُ ممّا أعلمُ من شِدَّةِ وجدِ أُمِّهِ من بُكائِهِ». وقال موسى: نا أبانُ قال نا قتادةُ نا أنسٌ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ. مثلَه.

## بَابٌ إذا صلَّى ثمَّ أَمَّ قَوْماً

٦٩٣- حدثنا سُليمانُ بنُ حربٍ وأبوالنعمانِ قالا نا حمّادُ بنُ زيدٍ عن أيوبَ عن عمرو بن دينارٍ عن جابرٍ: كان معاذٌ يُصلِّي مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ ثمَّ يأتي قومَهُ فيُصلِّي بهم.

## بَابُ مَنْ أَسْمعَ النَّاسَ تكْبِيرَ الإِمَامِ

٦٩٤- حدثنا مسددٌ قال نا عبدُ الله بنُ داودَ قال نا الأعمشُ عن إبراهيمَ عنِ الأسودِ عن عائشةَ قالت: لما مرضَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ مرضهُ الذي ماتَ فيهِ أتاهُ يُؤذِنُه بالصلاةِ، قال: «مُروا أبابكرٍ فليُصلِّ بالناس». قلتُ: إنَّ أبابكرٍ رجلُ أسيفٌ، إن يقمْ مقامكَ يبكي فلا يقدرُ على القِراءَةِ. فقال: «مُروا أبابكرٍ فليُصلِّ». فقلتُ مثلَهُ. فقال في الثالثةِ -أو الرابعةِ: «إنَّكنَّ صواحبُ يوسفَ، مُروا أبابكرٍ فليُصلِّ». فصلَّى. وخرجَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ يُهادى بينَ رجلين، كأني أنظرُ إليهِ يخطُّ برجليهِ الأرضَ. فلمَّا رآهُ أبوبكرٍ ذهبَ يتأخَّرُ، فأشارَ إليهِ: أنْ صلِّ، فتأخَّرَ أبوبكرٍ وقعدَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ إلى جنبِهِ، وأبوبكرٍ يُسمعُ النَّاسَ التكبيرَ.

تابعَهُ مُحاضرٌ عن الأعمش.

## بَابُ الرجُلُ يَأْتَمُّ بالإمام، ويأْتَمُّ الناسُ بالمَأْمومِ

ويذكرُ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «ائتموا بي، ولْيَأْتَمَّ بِكمْ مَن بعدَكم»

٦٩٥- نى قتيبةُ قال نا أبومعاويةَ عنِ الأعمشِ عن إبراهيمَ عنِ الأسودِ عن عائشةَ قالت: لَمَّا ثقُلَ رسولُ الله صلى الله عليه جاءَ بلالٌ يُؤْذِنُهُ بالصلاةِ، فقال: «مُروا أبابكرٍ يصلِّيَ بالنَّاسِ». قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبابكرٍ رجلٌ أسيفٌ، وإنهُ متى ما يقومْ مقامكَ لا يُسمعِ الناسَ، فلو أمرتَ عمرَ. فقال: «مُروا أبابكر أن يُصلِّي بالناسِ». فقلتُ لحفصةَ: قولي له: إنَّ أبابكرٍ رجلٌ أسيفٌ، وإنَّهُ متى يقومْ مقامكَ لا يُسمعُ الناسَ، فلو أمرتَ عمرَ. فقال: «إنَّكُنَّ لأَنتُنَّ صواحبُ يوسف، مُرُوا أبابكرٍ أن يُصلِّي بالناسِ». فلمَّا دخل في الصلاةِ وجد رسولُ الله صلى الله عليه في نفسِهِ خِفَّةً، فقامَ يُهادى بينَ رجلينِ ورِجلاهُ تخُطَّانِ في الأرضِ حتَّى دخلَ المسجدَ، فلمَّا سمعَ أبوبكرٍ حِسَّهُ ذهبَ أبوبكرٍ يتأخَّرُ، فأومأَ إليهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فجاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ حتى جلسَ يسار أبي بكرٍ، فكانَ أبوبكر يُصلِّي قائماً، وكان رسولُ الله صلى الله عليهِ يُصلِّي قاعداً، يقتدي أبوبكرٍ بصلاةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، والناسُ مُقتدونَ بصلاةِ أبي بكرٍ.

## بَابُ هَلْ يَأْخُذُ الإِمَامُ إِذَا شَكَّ بِقَوْلِ النَّاسِ؟

٦٩٦- حدثنا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عن مالكِ بنِ أنسٍ عن أيوبَ بن أبي تميمةَ السختياني عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ انصرفَ من اثنتينِ، فقال له ذو اليَدينِ: أقَصُرَتِ الصلاةُ أم نسيتَ يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أصدَقَ ذو اليدينِ؟» فقال الناسُ: نعم. فقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فصلَّى اثنتينِ أُخريينِ، ثمَّ سلَّمَ، ثمَّ كبَّرَ، فسجدَ مثلَ سجودِهِ أو أطولَ.

٦٩٧- نا أبوالوليدِ قال نا شُعبةُ عن سعدِ بنِ إبراهيمَ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: صلَّى النبيُّ صلَّى الله عليهِ الظُّهرَ ركعتينِ، فقيلَ: قد صلَّيتَ ركعتينِ، فصلَّى ركعتينِ، ثمَّ سلَّمَ ثمَّ سجدَ سجدتينِ.

## بَابُ إذا بكَى الإمامُ في الصَّلاةِ

وقال عبدُ الله بنُ شدَّادٍ: سمعتُ نشيجَ عمرَ وأنا في آخرِ الصفوفِ، فقرأ: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

٦٩٨- نا إسماعيلُ قال حدثني مالكُ بنُ أنس عن هشامِ بنِ عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال في مرضهِ: «مُروا أبابكرٍ يُصلِّي بالنّاسِ». قالت عائشةُ: قلتُ إنَّ أبابكرٍ إذا قامَ مقامَكَ لم يُسمعِ الناسَ منَ البكاءِ فمُرْ عمرَ يصلي. فقال: «مُروا أبابكرٍ فلْيُصلِّ بالناسِ». فقالت عائشةُ: فقلت لِحفصةَ: قولي له: إنّ أبابكرٍ رجل أسيف إذا قامَ مقامكَ لم يُسمعِ الناسَ من البكاءِ، فمُرْ عمرَ فليُصلِّ بالناسِ. ففعلتْ حفصةُ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مهْ، إنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صواحبُ يوسفَ، مُروا أبابكرٍ فليُصلِّ بالنَّاس. فقالت حفصةُ لعائشةَ: ما كنتُ لأُصيبَ منكِ خيراً.

## بَابُ تسويةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ الإِقَامةِ وبَعْدَهَا

٦٩٩- حدثنا أبوالوليدِ هشامُ بنُ عبدِالملكِ قال نا شعبةُ قال حدثني عمرو بنُ مرَّةَ قال: سمعتُ سالمَ بنَ أبي الجَعدِ قال: سمعتُ النُّعمانَ بنَ بشيرٍ يقول: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «لتُسَوُّنَّ صفوفكم، أو ليُخالفنَّ الله بينَ وجوهِكم».

٧٠٠- نا أبومعْمرٍ قال نا عبدُالوارثِ عن عبدِالعزيزِ عن أنسٍ أن النبيَّ صلَّى الله عليهِ قال: «أقيموا الصفوفَ، فإني أراكم خلفَ ظهري».

## بَابُ إقْبَالِ الإمام على الناسِ عِنْدَ تَسْوِيةِ الصُّفُوفِ

٧٠١- حدثنا أحمدُ بنُ أبي رجاءٍ قال نا معاويةُ بنُ عمرو قال نا زائدةُ بنُ قدامةَ قال نا حُميدٌ الطويلُ قال نا أنسُ بنُ مالكٍ قال: أُقيمتِ الصلاةُ فأقبلَ علينا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ بوجهه، فقال: «أقيموا صُفوفكم وتراصُّوا، فإنِّي أراكم مِن وراءِ ظهري».

## بَابُ الصَّفِّ الأوَّلِ

٧٠٢- حدثنا أبوعاصمٍ عن مالكٍ عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «الشهداء: الغَرِقُ، والمبطونُ، والمطعون، والهدمُ». وقال: «ولوْ يعلمونَ ما في التهجيرِ لاستبقوا إليه، ولو يعلمونَ ما في العتمةِ والصُّبح لأتوهما ولو حَبْواً، ولو يعلمونَ ما في الصفِّ المقدَّمِ لاستَهموا».

## بَابُ :إقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ

٧٠٣- حدثنا عبدُ الله بنُ محمد قال نا عبدُالرزاق قال أنا معْمرٌ عن همَّام عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليه قال: «إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ بهِ، فلا تختلفوا عليه، فإذا ركع فاركعوا، وإذا قال سمعَ الله لمن حمِدَه فقولوا: ربَّنا ولكَ الحمدُ، وإذا سجدَ فاسجدُوا، وإذا صلَّى جالساً فصلُّوا جُلوساً أجمعونَ، وأقيموا الصَّفَّ في الصلاةِ، فإنَّ إقامةَ الصفِّ من حُسنِ الصلاةِ».

٧٠٤- نا أبوالوليدِ قال نا شُعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «سَوُّوا صفوفكم، فإنَّ تسويةَ الصفوفِ من إقامةِ الصلاة».

## بَابُ إثْمِ مَنْ لَمْ يُتِمَّ الصفُوفَ

٧٠٥- حدثنا مُعاذُ بنُ أسد قال أنا الفضلُ بنُ موسى قال أنا سعيدُ بنُ عبيد الطائي عن بُشيرِ بنِ يسار الأنصاري عن أنسِ بنِ مالك: أنه قدِمَ المدينةَ، فقيلَ له: ما أنكرتَ منذُ يومِ عهدتَ رسولَ الله

صلى الله عليهِ؟ قال: ما أنكرتُ شيئاً إلا أنَّكم لا تُقيمونَ الصفُوفَ. وقال عقبةُ بنُ عبيد عن بشيرِ بن يسارٍ: قدِمَ علينا أنسٌ المدينة. بهذا.

## بَابُ إلزاقِ المنكِبِ بالمنكِبِ والقدَمِ بالقدمِ في الصفِّ

وقال النُّعمان بنُ بشير: رأيتُ الرجلَ منا يُلزِقُ كعبَهُ بكعبِ صاحبِهِ.

٧٠٦- حدثنا عمرُو بنُ خالدٍ قال نا زُهيرٌ عن حُميدٍ عن أنسٍ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «أقيموا صفوفكم، فإني أراكم من وراءِ ظهري». وكان أحدُنا يُلزِقُ مَنكِبهُ بمنكبِ صاحبِهِ، وقدَمَهُ بقدمِهِ.

## بَابُ
## إذا قَامَ الرَّجلُ عن يَسَارِ الإمام
## وحَوَّلَهُ الإمامُ خلفه إلى يمينِهِ تمَّتْ صَلاتُه

٧٠٧- حدثني قُتيبةُ قال نا داودُ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن كُريبٍ مولى ابنِ عباس عنِ ابنِ عباسٍ قال: صلَّيتُ معَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ ذاتَ ليلةٍ فقمتُ عن يسارِهِ، فأخَذَ رسولُ الله صلى الله عليهِ برأسي من ورائي فجعلني عن يمينِهِ، فصلَّى ورقدَ، فجاءَهُ المؤذِّنُ فقامَ يصلِّي ولم يتوضَّأْ.

## بَابُ المرأةُ وحدَها تكونُ صَفّاً

٧٠٨- حدثنا عبدُ الله بنُ محمدٍ قال نا سُفيانُ عن إسحاقَ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: صلَّيتُ أنا ويتيمٌ في بيتِنا خلفَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، وأُمِّي -أُمُّ سُليمٍ- خلفنا.

## بَابُ
## مَيمنةِ المسجدِ والإمامِ

٧٠٩- حدثنا موسى قال أنا ثابتُ بنُ يزيدَ قال نا عاصمٌ عنِ الشعبيِّ عن ابن عبَّاسٍ قال: قمتُ ليلةً أُصلِّي عن يسارِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، فأخَذَ بيدي -أو بعضدي- حتى أقامني عن يمينِهِ، وقال بيدِهِ مِن ورائي.

## بَابٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الإِمَامِ وبَيْنَ القَوْمِ حَائِطٌ أَو سُترَةٌ

وقالَ الحسنُ: لا بأْسَ أن تُصلِّيَ وبينكَ وبينَهُ نَهرٌ.

وقال أبومِجلزٍ: يأْتمُّ بالإمام -وإن كانَ بينَهما طريقٌ أو جِدَارٌ- إذا سمعَ تكبيرَ الإمامِ

٧١٠- حدثني محمَّدٌ قال أنا عبدةُ عن يحيى بنِ سعيدٍ الأَنصاريِّ عن عمرةَ عن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ يُصلِّي مِنَ الليلِ في حجرتِهِ وجِدارُ الحجرةِ قصيرٌ، فرأَى الناسُ شخصَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، فقامَ ناسٌ يُصلُّونَ بصلاتِهِ، فأَصبحوا فتحدَّثوا بذلك، فقامَ ليلةَ الثانيةِ فقام معهُ أُناسٌ يُصلُّونَ بصلاتِهِ، صنعوا ذلك ليلتينِ أو ثلاثاً، حتى إذا كان بعدَ ذلكَ جلسَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ فلم يخرجْ، فلمَّا أصبحَ ذكرَ ذلكَ الناسُ، فقال: «إنِّي خشيتُ أن تُكتبَ عليكم صلاةُ الليلِ».

## بَابٌ صلاة الليْل

٧١١- حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذرِ قال نا ابنُ أبي الفُدَيك قال نا ابنُ أبي ذئبٍ عن المقبريِّ عن أبي سلمة ابنِ عبدِالرحمنِ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ كانَ لهُ حصيرٌ يبسُطهُ بالنهارِ ويَحْتَجِرُهُ بالليلِ، فثارَ إليهِ ناسٌ فصفوا وراءَه.

٧١٢- نا عبدُالأعلى بنُ حمّادٍ قال نا وُهيبٌ قال نا موسى بنُ عقبةَ عن سالمٍ أبي النضرِ عن بُسرِ بنِ سعيدٍ عن زيدِ بنِ ثابتٍ: أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ اتَّخذَ حُجرةً -قال حسبتُ أنَّه قال: من حصيرٍ- في رمضانَ، فصلَّى فيها ليالِيَ، فصلَّى بصلاتِهِ ناسٌ من أصحابِهِ. فلمَّا عَلِمَ بهمْ جَعلَ يقعُدُ، فخرجَ إليهم فقال: «قد عرفتُ الذي رأيتُ من صنيعِكم، فصلُّوا أيُّها الناسُ في بيوتكم، فإنَّ أفضلَ الصلاةِ صلاةُ المرءِ في بيتِهِ، إلا المكتوبةَ».

## بَابٌ إِيجابِ التكبيرِ وافتتاح الصّلاةِ

٧١٣- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ رَكِبَ فرساً فجُحِشَ شِقُّهُ الأيمنُ -قال أنسٌ- فصلَّى لنا يومئذٍ صلاةً منَ الصلواتِ وهو

قاعدٌ، فصلَّينا وراءَهُ قُعُوداً، ثمَّ قال لمَّا سلَّم: «إنَّما جُعلَ الإمامُ ليُؤتمَّ بهِ، فإذا صلَّى قائماً فصلُّوا قِياماً، وإذا ركعَ فاركعُوا، وإذا رفعَ فارفعوا، وإذا سجدَ فاسْجدوا، وإذا قالَ: سمعَ الله لمنْ حمدهُ فقولوا: ربَّنا ولكَ الحمدُ».

٧١٤- حدثنا قتيبةُ قال نا الليثُ عنِ ابنِ شهابٍ عن أنسٍ قال: خرَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ عن فرسٍ فجُحشَ، فصلَّى لنا قاعداً، فصلَّينا معهُ قعوداً، ثمَّ انصرفَ فقال: «إنَّما الإمامُ -أو إنَّما جُعلَ الإمامُ- ليُؤْتمَّ بهِ، فإذا كبَّرَ فكبِّروا، وإذا ركعَ فاركعُوا، وإذا رفعَ فارفعوا، وإذا قال: سمعَ الله لمن حمِدَه فقولوا: ربَّنا لكَ الحمدُ، وإذا سجدَ فاسجدُوا».

٧١٥- نا أبواليمانِ قال أخبرني شُعيبٌ قال حدثني أبو الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ: «إنَّما جُعلَ الإمامُ ليُؤْتمَّ بهِ، فإذا كبَّرَ فكبِّروا، وإذا ركعَ فاركعُوا، وإذا قالَ: سمعَ الله لمن حَمِدَه فقولوا: ربَّنا ولكَ الحمدُ، وإذا سجدَ فاسجُدوا، وإذا صلَّى جالساً فصلُّوا جُلوساً أجمعون».

## بَابُ رفعِ اليدينِ في التكبيرةِ الأُولى مع الافتتاحِ سَواءً

٧١٦- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلمةَ عن مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن سالمِ بنِ عبدِ الله عن أبيهِ: أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ كان يرفعُ يديهِ حَذْوَ مَنكبيهِ إذا افتتحَ الصلاةَ، وإذا كبَّرَ للرُّكوعِ، وإذا رفعَ رأْسَهُ منَ الركوعِ رفعهما كذلكَ أيضاً، وقال: «سمعَ الله لمن حمِدَه، ربَّنا ولكَ الحمدُ»، وكانَ لا يفعلُ ذلكَ في السُّجودِ.

## بَابُ رفْعِ اليَدَينِ إذاكَبَّرَ، وإذا ركعَ، وإذا رفعَ

٧١٧- حدثنا محمدُ بنُ مقاتلٍ قال أنا عبدُ الله قال أنا يونسُ عن الزُّهريِّ قال أخبرني سالمٌ عن عبدِ الله ابنِ عمر: رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ إذا قامَ في الصلاةِ رفعَ يديهِ حتى يكونا حذوَ منكبيهِ، وكان يفعلُ ذلكَ حين يُكبِّرُ للرُّكوعِ، ويفعلُ ذلك إذا رفعَ رأْسَهُ منَ الركوعِ، ويقول: «سمع الله لمن حمِدَه»، ولا يفعلُ ذلك في السُّجودِ.

٧١٨- حدثنا إسحاقُ الواسطيُّ قال نا خالدُ بنُ عبدِ اللهِ عن خالدٍ عن أبي قِلابةَ: أنَّه رأى مالكَ بنَ الحويرثِ إذا صلَّى كبَّرَ ورفعَ يديهِ، وإذا أرادَ أن يركعَ رفع يديهِ، وإذا رفعَ رأسهُ منَ الركوعِ رفعَ يديهِ، وحدَّث أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ صنعَ هكذا.

## بَابٌ إلى أيْنَ يَرْفَعُ يدَيهِ؟

وقالَ أبوحميدٍ في أصحابهِ: رفعَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ حذْو مَنكبيهِ.

٧١٩- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني سالمُ بنُ عبدِ الله أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمرَ قال: رأيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ افتتحَ التكبيرَ في الصلاةِ فرفعَ يديهِ حينَ يُكبِّرُ حتى يجعلهما حذْوَ منكبيهِ، وإذا كبَّرَ للرُّكوعِ فعلَ مِثلَهُ، وإذا قال: «سمع الله لمنْ حمِدَه» فعلَ مثلهُ، وقال: «ربَّنا ولكَ الحمدُ»، ولا يفعلُ ذلكَ حينَ يسجدُ ولا حينَ يرفعُ رأْسَهُ منَ السجودِ.

## بَابٌ رفعِ اليدَين إذا قامَ منَ الرَّكعتينِ

٧٢٠- حدثنا عيَّاشُ قال نا عبدُ الأعلى قال نا عبيدُ الله عن نافعٍ أن ابنَ عمرَ كانَ إذا دخلَ في الصلاةِ كبَّرَ ورفعَ يديهِ، وإذا ركعَ رفعَ يديهِ، وإذا قالَ سمعَ اللهُ لمن حمِدَه رفعَ يديهِ، وإذا قامَ منَ الركعتينِ رفعَ يديهِ. ورفعَ ذلكَ ابنُ عمرَ إلى نبيِّ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ. ورواه حمَّادُ بنُ سلمةَ عن أيُّوبَ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ. ورواهُ ابنُ طهمانَ عن أيُّوبَ وموسى بنِ عقبةَ مختصراً..

## بَابٌ وضعِ اليُمنى عَلَى اليُسْرَى

٧٢١- حدثنا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عنِ أبي حازمٍ عن سهلِ بن سعد قال: كانَ الناسُ يُؤْمَرُونَ أن يضعَ الرجلُ اليد اليُمنى على ذِراعه اليُسرى في الصلاةِ. قال أبوحازمٍ: لا أعلمُهُ إلا يَنمِي ذلكَ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ. قال إسماعيلُ: يُنمى ذلك، ولم يقل: «ينمِي».

## الخُشُوع في الصَّلاةِ

٧٢٢- حدثنا إسماعيل قال حدثني مالكٌ عن أبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «هلْ ترونَ قِبلتي ها هنا؟ واللهِ لا يخفى عليَّ ركوعُكم ولا خُشوعُكم، وإنِّي لأراكم وراء ظهري».

٧٢٣- نا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ قال: سمعتُ قتادة عن أنسِ بنِ مالكٍ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «أقيموا الرُّكوعَ والسجودَ، فواللهِ إني لأراكم من بَعدِي -وربَّما قال- من بعدِ ظهري إذا ركعتم وإذا سجدتم».

## بَابُ ما يقول بعدَ التكبير

٧٢٤- حدثنا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شُعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وأبا بكرٍ وعمرَ كانوا يفتتحونَ الصلاةَ بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

٧٢٥- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا عبدُ الواحدِ بنُ زيادٍ قال نا عُمارةُ بنُ القعقاعِ قال نا أبوزرعةَ قال نا أبوهُريرةَ قال: كانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ يسكتُ بينَ التكبيرِ وبينَ القراءَةِ إسْكاتةً -قال: أحسبُهُ قال: هُنَيَّةً- فقلتُ: بأبي وأمي يا رسولَ الله، إسكاتُكَ بينَ التكبيرِ والقراءَةِ ما تقولُ؟ قال: أقول: «اللهمَّ باعدْ بيني وبينَ خطاياي كما باعدتَ بينَ المشرقِ والمغربِ، اللهمَّ نقِّني منَ الخطايا كما يُنقَّى الثوبُ الأبيضُ منَ الدنس، اللهمَّ اغسلْ خطاياي بالماءِ والثلجِ والبَرَد».

٧٢٦- حدثنا ابن أبي مريمَ قال أنا نافعُ بنُ عمرَ قال حدثني ابنُ أبي مُليكةَ عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ: أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ صلى صلاة الكسوفِ، فقامَ فأطالَ القِيامَ، ثمَّ ركعَ فأطالَ الرُّكوعَ، ثمَّ قامَ فأطالَ القيامَ، ثمَّ ركعَ فأطال الرُّكوعَ، ثمَّ رفع، ثمَّ سجدَ فأطال السجودَ، ثمَّ رفعَ، ثمَّ سجدَ فأطالَ السجودَ، ثمَّ قامَ فأطالَ القيامَ، ثمَّ ركعَ فأطالَ الرُّكوعَ، ثمَّ رفعَ فأطالَ القيامَ، ثمَّ ركعَ فأطالَ الرُّكوعَ، ثمَّ رفعَ فسجدَ فأطالَ السجودَ، ثمَّ رفعَ ثمَّ سجدَ فأطال السجودَ، ثمَّ انصرفَ فقال: «قد دَنتْ مني الجنةُ حتى لو اجترأْتُ عليها لجِئتُكم بقِطافٍ من قِطافِها. ودَنتْ مني

النارُ حتى قلتُ: أي ربِّ أوَ أنا معهم؟ فإذا امرأةٌ -حسبت أنَّه قال- تخدِشُها هِرَّةٌ، قلتُ: ما شأنُ هذهِ؟ قالوا: حبسَتْها حتى ماتت جوعاً، لا أطعمَتْها، ولا أرسلتْها تأكل»، قال نافع: حسبتُ أنه قال: «من خَشيشِ الأرض» أو«خشاش».

## بَابُ رَفعِ البَصرِ إلى الإمامِ في الصَّلاةِ

وقالت عائشةُ: قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ في صلاةِ الكسوف: «رأيتُ جهنَّمَ يَحطِمُ بعضُها بعضاً حينَ رأيتموني تأخَّرْتُ»

٧٢٧- نا موسى قال نا عبدُالواحدِ قال نا الأَعمشُ عن عُمارةَ بنِ عمير عن أبي معمر قال: قلنا لخبَّاب: أكانَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ يقرأُ في الظُّهر والعصرِ؟ قال: نعم. فقلنا: بمَ كنتم تعرِفونَ ذاكَ؟ قال: باضطرابِ لِحيتِه.

٧٢٨- نا حجَّاجُ قال نا شُعبةُ قال أنبأَنا أبوإسحاقَ قال سمعتُ عبدَ الله بنَ يزيدَ يخطبُ نا البراءُ -وهو غير كذوب- أنهم كانوا إذا صلُّوا مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ فرفع رأْسَهُ منَ الركوعِ قاموا قياماً حتى يرونه قد سجد.

٧٢٩- نا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن زيدِ بنِ أسلمَ عن عطاءِ بن يسار عن عبدِ الله بنِ عباسٍ قال: خَسفتِ الشمسُ على عهدِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، فصلَّى. قالوا: يا رسولَ الله رأيناكَ تناوَلُ شيئاً في مقامِكَ، ثمَّ رأيناكَ تكعكعْتَ. فقال: «إني رأيتُ الجنةَ فتناولتُ منها عنقوداً ولو أخذتُهُ لأكلتُم منه ما بقيتِ الدنيا».

٧٣٠- نا محمدُ بنُ سِنان قال نا فُليحٌ قال نا هِلالُ بنُ عليٍّ عنِ أنسِ بنِ مالكٍ قال: صلَّى لنا النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ، ثمَّ رقى المنبرَ فأشارَ بيديهِ قِبلَ قِبلةِ المسجدِ، ثمَّ قال: «لقد رأيتُ الآنَ -منذُ صلَّيتُ لكم الصلاةَ- الجنَّةَ والنارَ ممثلتينِ في قبلةِ هذا الجدارِ، فلمْ أرَ كاليومِ في الخيرِ والشرِّ» (ثلاثاً).

## بَابُ رفعِ البَصَرِ إلى السماءِ في الصَّلاةِ

٧٣١- حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا يحيى بنُ سعيد قال نا ابنُ أبي عَروبةَ قال نا قتادةُ أن أنسَ بنَ مالكٍ حدثه قال: قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ: «ما بالُ أقوامٍ يَرفعونَ أبصارَهم إلى السماءِ في صلاتهم؟» فاشتدَّ قولُه في ذلك حتى قال: «لينتَهُنَّ عن ذلكَ أو لتُخطفنَّ أبصارُهم».

## بَابُ الالتِفاتِ في الصلاةِ

٧٣٢- حدثنا مُسددٌ قال نا أبو الأَحوَصِ قال نا أشعثُ بنُ سُليم عن أبيهِ عن مسروقٍ عن عائشةَ قالت: سألتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ عنِ الالتفاتِ في الصَّلاةِ فقال: «هوَ اختلاسٌ يختلِسهُ الشيطانُ من صلاةِ العبدِ».

٧٣٣- حدثنا قُتيبةُ قال نا سُفيانُ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ صلَّى في خَميصةٍ لها أعلامٌ، فقال: «شغلني أعلامُ هذهِ، اذْهبوا به إلى أبي جهمٍ، وأْتوني بأنبِجانيَّة».

## بَابُ هل يلتفِتُ لأَمرٍ يَنزِلُ به؟ أو يرى شيئاً أو بُصاقاً في القبلة

وقالَ سهلٌ: التفتَ أبوبكرٍ فرأى النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ.

٧٣٤- حدثني قتيبةُ قال حدثني ليثٌ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنه قال: رأَى رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ نُخامةً في قِبلةِ المسجدِ وهو يُصلي بينَ يدي الناسِ فحتَّها، ثمَّ قالَ حينَ انصرفَ: «إنَّ أحدكم إذا كان في الصلاةِ فإنَّ اللهَ قِبلَ وجهِهِ، فلا يتنخمنَّ أحدٌ قِبلَ وجهِهِ في الصلاةِ» رواهُ موسى بنُ عقبةَ وابنُ أبي روّاد عن نافع.

٧٣٥- نا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ قال: أخبرني أنسُ بن مالك قال: بينما المسلمونَ في صلاةِ الفجرِ لم يَفجأْهم إلا رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ كشفَ سِترَ حُجرةِ عائشةَ، فنظرَ إليهم وهم صفوفٌ، فتبسَّم يضحكُ، ونكصَ أبوبكرٍ على عقبيهِ ليصِلَ له الصفّ، فظنَّ أنَّهُ يُريدُ الخروجَ، وهمَّ المسلمونَ أن يفتتنوا في صَلاتِهم، فأَشارَ إليهمْ أن أتِمُّوا صلاتكم، وأَرخى السترَ، وتُوفي من آخرِ ذلكَ اليومِ صلَّى اللهُ عليه.

## بَابُ وُجوبِ القراءَةِ للإمام والمأْموم في الصلاة كلِّها في الحَضَرِ والسَّفَرِ، وما يُجهَرُ فيها وما يُخافَتُ

٧٣٦- حدثنا موسى قال نا أبوعوانةَ قال نا عبدُ الملكِ بنُ عمير عن جابرِ بنِ سَمُرةَ قال: شكا أهلُ الكوفةِ سعداً إلى عمرَ، فعزلهُ، واستعملَ عليهم عمَّاراً، فشكوا حتى ذكروا أنَّهُ لا يُحسنُ يُصلِّي، فأَرسلَ إليه فقال: يا أبا إسحاقَ إنّ هؤلاءِ يزعمونَ أنَّكَ لا تُحسنُ تُصلِّي. قال: أمَّا أنا والله فإني كنتُ أُصلِّي بهم صلاةَ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ ما أَخرِمُ عنها، أُصلِّي صلاةَ العِشاءِ فأَركُدُ في الأُولَيَيْنِ وأُخِفُّ في الأُخريينِ. قال: ذاكَ الظنُّ بكَ يا أبا إسحاقَ. فأَرسلَ معه رجُلاً -أو رجالاً- إلى الكوفةِ يسأَلُ عنه أهلَ الكوفةِ، ولم يدَعْ مسجداً إلا سأَلَ عنه، ويُثنونَ معروفاً. حتى دخلَ مسجداً لبني عبس، فقامَ رجلٌ منهم يُقالُ له: أُسامةُ بنُ قتادةَ يُكنى أبا سعدةَ قال: أمَّا إذ نشدتَنا فإنَّ سعداً كان لا يسيرُ بالسريةِ، ولا يقسمُ بالسويَّة، ولا يعدلُ في القضية. قال سعدٌ: أما والله لأَدعونَّ بثلاثٍ: اللهمَّ إن كانَ عبدُكَ هذا كاذباً قامَ رِياءً وسُمعةً فأَطِلْ عمرَه، وأَطِلْ فقرَه، وعرِّضهُ للفِتَنِ، وكان بَعدُ إذا سُئلَ يقول: شيخٌ كبيرٌ مفتون، أصابتني دعوةُ سعد. قال عبدُ الملكِ: وأنا رأَيتُه بعدُ قد سقطَ حاجباهُ على عينيهِ منَ الكبرِ، وإنَّه يتعرضُ للجواري في الطّريقِ يَغمِزُهنَّ.

٧٣٧- نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ قال نا الزُّهريُّ عن محمودِ بن الربيع عن عُبادةَ بنِ الصامتِ أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ قال: «لا صلاةَ لمَنْ لَمْ يقرأْ بفاتحةِ الكتاب».

٧٣٨- حدثني محمدُ بنُ بشار قال نا يحيى عن عبيدِ الله قال حدثني سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ دخلَ المسجدَ، فدخل رجلٌ فصلَّى كما صلَّى ثمَّ جاء فسلَّم على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ فردَّ فقال: «ارجعْ فصلِّ فإنَّكَ لم تصلِّ». فرجعَ فصلى كما صلَّى، ثمَّ جاءَ فسلَّم على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، فقالَ: «ارجعْ فصلِّ فإنَّكَ لم تصلِّ» (ثلاثاً)- فقال: والذي بعثكَ بالحقِّ ما أُحسنُ غيرَه، فعلِّمني. فقال: «إذا قمتَ إلى الصلاةِ فكبِّرْ، ثمَّ اقرأْ ما تيسرَ منَ القرآنِ، ثمَّ اركعْ حتى تطمئنَّ راكعاً، ثمَّ ارفعْ حتى تعتدِلَ قائِماً، ثمَّ اسجدْ حتى تطمئنَّ ساجداً، ثمَّ ارفعْ حتى تطمئنَّ جالساً، وافعلْ في صلاتِكَ كلِّها».

## بَابُ القِرَاءَةِ فِي الظُّهرِ

٧٣٩- حدثنا أبوالنعمانِ قال نا أبوعوانةَ عن عبدِ الملكِ بنِ عُمير عن جابرِ بنِ سَمُرة قال سعدٌ: كنتُ أُصلِّي بهم صلاةَ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ صلاتَي العَشيِّ لا أخرِمُ عنها: كنت أركُدُ في الأُولَيَينِ، وأحذِفُ في الأُخريَينِ. فقال عمرُ: ذاكَ الظَّنُّ بكَ.

٧٤٠- نا أبو نُعيم قال نا شيبانُ عن يحيى عن عبدِ الله بنِ أبي قتادةَ عن أبيهِ قال: كان رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ يقرأُ في الرَّكعتينِ الأُولَيينِ من صلاةِ الظهرِ بفاتحةِ الكتابِ وسورتينِ، يُطوِّلُ في الأُولى، ويُقصِّرُ في الثانيةِ، ويُسمعُ الآيةَ أحياناً.

وكانَ يقرأُ في العصرِ بفاتحةِ الكتابِ وسُورتينِ، وكان يطوِّلُ في الأولى.

وكان يطوِّل في الركعة الأولى من صلاةِ الصبحِ، ويُقصِّرُ في الثانيةِ.

٧٤١- نا عمرُ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا عُمارةُ عن أبي معمر: سألنا خبَّاباً: أكانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يقرأُ في الظُّهرِ والعصر؟ قال: نعم. قلت: بأيِّ شيءٍ كنتم تعرفونَ؟ قال: باضطرابِ لحيتِهِ.

## بَابُ القراءَةِ فِي العَصْرِ

٧٤٢- حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عنِ الأعمشِ عن عُمارةَ بنِ عُميرٍ عن أبي معمرٍ قلتُ لِخبَّابِ بنِ الأرتِّ: أكانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يقرأُ في الظُّهرِ والعصرِ؟ قال: نعم. قال: بأيِّ شيءٍ كنتم تعلمونَ قِراءَتَهُ؟ قال: باضطرابِ لحيتِهِ.

٧٤٣- نا المكيُّ بنُ إبراهيمَ عن هِشامٍ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن عبدِ الله بنِ أبي قتادةَ عن أبيهِ قال: كانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يقرأُ في الركعتينِ من الظهرِ والعصرِ بفاتحةِ الكتاب وسورةٍ سورة، ويُسمعنا الآيةَ أحياناً.

## بَابُ القِراءَةِ في المغربِ

٧٤٤- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عبيدِ الله بن عبدِ الله بنِ عتبةَ عنِ ابنِ عباسٍ أنَّهُ قال: إنَّ أُمَّ الفضلِ سمعتْهُ وهو يقرأُ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ فقالت: يا بُنيَّ، لقد ذكَّرتني بقِراءَتِكَ هذهِ السورةَ، إنها لآخرُ ما سمعتُ من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ يقرأُ بها في المغربِ.

٧٤٥- حدثني أبوعاصم عنِ ابنِ جُرَيجٍ عنِ ابنِ أبي مُليكةَ عن عُروةَ بنِ الزبيرِ عن مروانَ بنِ الحكم قال: قالَ لي زيدُ بنُ ثابتٍ: ما لكَ تقرأُ في المغربِ بقصارٍ، وقد سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ يقرأُ بطُولى الطوليينِ.

## بَابُ الجَهْرِ في المغرِبِ

٧٤٦- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن محمدِ بنِ جُبيرِ بنِ مطعمٍ عن أبيهِ قال: سمعتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ قرَأَ في المغربِ بالطُّورِ.

## بَابُ الجَهرِ في العِشَاءِ

٧٤٧- حدثنا أبو النُّعمانِ قال نا معتمِرٌ عن أبيهِ عن بكرٍ عن أبي رافعٍ صلَّيتُ معَ أبي هريرةَ العَتَمةَ فقرأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فسجدَ، فقلتُ له. قال: سجدتُ خلفَ أبي القاسمِ صلَّى اللهُ عليهِ، فلا أَزالُ أسجدُ بها حتى ألقاهُ.

٧٤٨- نا أبو الوليدِ قال نا شُعبةُ عن عديٍّ سمعتُ البراءَ أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ كانَ في سفر فقرأَ في العِشاءِ في إحدى الركعتينِ بالتينِ والزيتونِ.

## بَابُ القِرَاءَةِ في العِشَاءِ بالسَّجْدَةِ

٧٤٩- حدثني مسددٌ قال نا يزيدُ بنُ زُريعٍ قال نا التيميُّ عن بكرٍ عن أبي رافع قال: صليتُ معَ أبي هريرةَ العتمةَ، فقرأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فسجدَ. فقلتُ: ما هذهِ؟ قال: سجدتُ فيها خلفَ أبي القاسمِ صلَّى اللهُ عليهِ، فلا أَزالُ أسجدُ فيها حتى ألقاه.

## بَابُ القِرَاءَةِ في العِشَاءِ

٧٥٠- حدثنا خلادُ بنُ يحيى قال نا مِسعرٌ قال نا عديُّ بنُ ثابت سمعَ البراءَ قال: سمعتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ يقرأُ بالتينِ والزيتون في العِشاءِ، وما سمعتُ أحداً أحسنَ صوتاً منه أو قراءَةً.

## بَابُ يُطوِّلُ في الأُولَيَينِ، ويَحذِفُ في الأُخريين

٧٥١- حدثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا شعبةُ عن أبي عونٍ قال: سمعتُ جابرَ بن سمُرةَ قال: قال عمرُ لسعدٍ: قد شكوكَ في كلِّ شيءٍ حتى الصلاة. قال: أمَّا أنا فأَمُدُّ في الأُولَيين وأحذفُ في الأُخرَيينِ ولا آلو ما اقتديتُ به مِن صلاةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ. قال: صدقتَ، ذاكَ الظنُّ بك، أو ظنِّي بكَ.

## بَابُ القراءَة في الفَجْرِ

وقالت أُمُّ سلمةَ: قرأَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ بالطُّور.

٧٥٢- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا سيَّارُ بنُ سلامةَ قال: دخلتُ أنا وأبي على أبي برزةَ الأَسلميِّ فسألناهُ عن وقتِ الصلاةِ، فقال: كانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يُصلِّي الظهرَ حينَ تزولُ الشمسُ والعصرَ، ويرجِعُ الرجلُ إلى أقصى المدينةِ والشمسُ حيَّةٌ، ونسيتُ ما قال في المغربِ. ولا يُبالي بتأْخيرِ العِشاء إلى ثلثِ الليلِ، ولا يحبُّ النوم قبلها ولا الحديث بعدها، ويُصلِّي الصبحَ فينصرفُ الرجلُ فيعرفُ جليسَهُ. وكانَ يقرأُ في الركعتينِ أو إحداهما ما بينَ الستينَ إلى المئة.

٧٥٣- حدثنا مسددٌ قال نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ قال أنا ابنُ جريجٍ قال أخبرني عطاءٌ أنه سمعَ أبا هريرةَ يقول: في كلِّ صلاة يُقرأُ، فما أسمعنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ أسمعناكم، وما أخفى عنَّا أخفينا، وإنْ لم تزِدْ على أُمِّ القرآنِ أَجزأَتْ، وإنْ زدتَ فهو خيرٌ.

## بَابُ الجَهْرِ بِقِراءَةِ صلاة الصبح

وقالت أُمُّ سلمةَ: طُفتُ وراءَ الناسِ والنبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يُصلِّي ويقرأُ بالطُّورِ

٧٥٤- حدثنا مسددٌ قال نا أبوعوانةَ عن أبي بشرٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: انطلقَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ في طائفةٍ من أصحابِهِ عامِدينَ إلى سوقِ عكاظ، وقد حيلَ بينَ الشياطينِ وبين خبرِ السماءِ، وأُرسِلَتْ عليهم الشُّهبُ، فرجعتِ الشياطينُ إلى قومهم فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حِيلَ بيننا وبينَ خبرِ السماءِ، وأُرسلَتْ علينا الشُّهبُ. قالوا: ما حالَ بينكم وبينَ خبرِ السماءِ إلا شيءٌ حدثَ، فاضربوا مشارقَ الأرضِ ومغاربها، فانظروا هذا الذي حالَ بينَكم وبينَ

خبرِ السماءِ. فانصرفَ أُولئكَ الذين توجَّهوا نحو تهامةَ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وهو بنخلة عامدِينَ إلى سوقِ عُكاظَ وهو يُصلِّي بأصحابِهِ صلاةَ الفجرِ، فلمَّا سمِعوا القرآنَ استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حالَ بينكم وبينَ خبرِ السماءِ، فهنالكَ حينَ رجعوا إلى قومِهم فقالوا: يا قومنا إنا سمعنا قرآناً عجباً. يهدي إلى الرشدِ فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً. فأنزلَ الله على نبيِّه: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾، وإنما أُوحيَ إليهِ قولُ الجنِّ.

٧٥٥- نا مسددٌ قال نا إسماعيلُ قال نا أيوبُ عن عكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ قال: قرأَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ فيما أُمِرَ، وسكتَ فيما أُمِرَ. ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾. و﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

## بَابُ الجمعِ بينَ السورتينِ في ركعةٍ والقِراءَةِ بالخواتمِ، وبسورةٍ قبلَ سورةٍ، وبأوَّلِ سورة.

ويُذكرُ عن عبدِ الله بنِ السائبِ: قرأَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ «المؤمنونَ» في الصُّبحِ، حتى إذا جاءَ ذكرُ موسى وهارونَ أو ذِكرُ عيسى أخذته سَعلة فركعَ.

وقرأَ عمرُ في الركعةِ الأُولى بمئةٍ وعشرينَ آيةً من البقرةِ، وفي الثانيةِ بسورةٍ من المثاني.

وقرأَ الأحنفُ بالكهفِ في الأُولى وفي الثانيةِ بيوسُفَ أو يونسَ. وذكرَ أنه صلَّى مع عمرَ الصبحَ بهما.

وقرأَ ابنُ مسعودٍ بأربعينَ آيةً من الأنفالِ، وفي الثانيةِ بسورةٍ منَ المفصَّلِ.

وقال قتادةُ -فيمن يَقرأُ بسورةٍ واحدةٍ في ركعتين، أو يُرَدِّدُ سورةً واحدةً في ركعتين-: كلٌّ كتابُ الله.

٧٥٦- وقال عبيدُ الله عن ثابتٍ عن أنسٍ: كانَ رجلٌ من الأنصارِ يؤُمُّهم في مسجدِ قُباءٍ. فكان كلما افتتح سورةً يقرأُ بها لهم في الصلاة مما يقرأُ به افتتحَ بقلْ هوَ الله أحدٌ حتَّى يفرغَ منها، ثمَّ يقرأُ بسورةٍ أُخرى معها، وكان يصنعُ ذلكَ في كلِّ ركعةٍ، فكلَّمهُ أَصحابُهُ وقالوا: إنَّكَ تفتتحُ بهذهِ السورةِ لا ترى أنَّها تُجزيُك حتى تقرأَ بأُخرى، فإما تقرأُ بها وإما أن تدعها وتقرأُ بأُخرى، فقال: ما أنا بتاركها، إنْ أحببتُم أن أؤُمَّكم بذلك فعلتُ، وإن كرِهتم تركتكم. وكانوا يرون أنَّهُ من أفضلِهم وكرِهوا أن يؤُمَّهم غيرُه، فلمَّا أتاهم النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ أخبروهُ الخبرَ، فقال:

«يا فلانُ، ما يمنعكَ أن تفعلَ ما يأْمُرُكَ بهِ أصحابُكَ، وما يَحمِلكَ على لُزومِ هذهِ السورةِ في كلِّ ركعةٍ؟» فقال: إني أُحبُّها. فقال: «حُبُّكَ إيَّاها أدخلكَ الجنَّةَ».

٧٥٧- نا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا عمرو بنِ مرَّةَ قال: سمعتُ أبا وائلٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى ابنِ مسعودٍ فقال: قرأْتُ المفصَّلَ الليلةَ في ركعة. فقال: هذّاً كهَذِّ الشعرِ. لقد عرفتُ النظائرَ التي كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يقرُنُ بينهنَّ، فذكر عشرينَ سورةً من المفصلِ، سورتينِ في ركعة.

## بَابُ يَقرأُ في الأُخريينِ بفاتحةِ الكتابِ

٧٥٨- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا همَّامٌ عن يحيى عن عبدِ الله بنِ أبي قتادةَ عن أبيهِ: أن النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ كان يقرأُ في الظّهرِ في الأُولَيَينِ بأُمِّ الكتابِ وسورتين، وفي الركعتينِ الأُخريينِ بأُمِّ الكتابِ، ويُسمعنا الآيةَ، ويطوِّلُ في الركعةِ الأُولى مما لا يطيلُ في الركعةِ الثانيةِ، وهكذا في العصر، وهكذا في الصبح.

## بَابُ من خافتَ القِراءَةَ في الظُّهرِ والعصرِ

٧٥٩- حدثني قتيبة قال نا جريرٌ عنِ الأعمشِ عن عمارةَ بنِ عميرٍ عن أبي معمرٍ: قلنا لخبَّاب: أكانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ يقرأُ في الظُّهرِ والعصرِ؟ قال: نعم. قلنا: من أينَ علمتَ؟ قال: باضطرابِ لحيتهِ.

## بَابُ إذا سمَّعَ الإمَامُ الآيةَ

٧٦٠- حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال حدثني الأَوزاعيُّ قال حدثني يحيى بنُ أبي كثيرٍ قال حدثني عبدُالله بنُ أبي قتادةَ عن أبيهِ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ كان يقرأُ بأُمِّ الكتابِ وسورةٍ معها في الركعتينِ الأُولَيَينِ من صلاةِ الظُّهرِ وصلاةِ العصرِ، ويُسمِعُنا الآيةَ أحياناً، وكان يُطولُ في الركعةِ الأولى.

## بَابُ يُطوِّلُ في الركعةِ الأُولى

٧٦١- حدثنا أبونُعيم قال نا هِشامٌ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ أبي قتادةَ عن أبيهِ: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ كان يُطوِّلُ في الركعةِ الأُولى من صلاةِ الظهرِ، ويُقصِّرُ في الثانيةِ، ويفعلُ ذلكَ في صلاةِ الصبحِ.

## بَابُ جَهْرِ الإمامِ بالتأْمينِ

وقالَ عطاءٌ: آمينَ دُعاءٌ. أَمَّنَ ابنُ الزبير ومَن وراءَه حتى إنَّ للمسجدِ لَلَجَّة.

وكان أبوهريرةَ يُنادي الإمامَ: لا تَفُتْني بآمينَ.

وقال نافعٌ: كانَ ابنُ عمرَ لا يدعه، ويحضُّهم، وسمعتُ منهُ في ذلك خيراً.

٧٦٢- نا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بنِ المسيّبِ وأبي سلمةَ بنِ عبدِالرحمنِ أنهما أخبراهُ عن أبي هريرةَ أن رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ قال: «إذا أَمَّنَ الإمامُ فأَمِّنوا، فإنه مَن وافقَ تأْمينهُ تأْمينَ الملائكةِ غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبهِ». وقال ابنُ شهابٍ: وكان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ يقول: «آمين».

## بَابُ فضلِ التأمينِ

٧٦٣- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزناد عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ أن رسولَ اللهِ صلىَّ اللهُ عليهِ قال: «إذا قال أحدكم آمينَ، وقالتِ الملائكةُ في السماءِ آمينَ، فوافقتْ إحداهما الأُخرى، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذَنْبهِ».

## بَابُ جَهْرِ المأْمومِ بالتأْمينِ

٧٦٤- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن سُميٍّ مولى أبي بكرٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «إذا قال الإمامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: آمينَ، فإنه من وافَقَ قولُه قولَ الملائكةِ غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبهِ». تابعهُ محمدُ بنُ عمرٍو عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ. ونُعيمٌ المجمرُ عن أبي هريرةَ.

## بَابُ إذا ركعَ دُونَ الصَّفِّ

٧٦٥- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا همَّامٌ عنِ الأَعلَم -وهوَ زيادٌ- عنِ الحسنِ عن أبي بكرةَ: أنه انتهى إلى النبيِّ صلَّى الله عليهِ وهو راكعٌ فركعَ قبلَ أن يصل إلى الصفِّ، فذكرَ ذلكَ للنبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ فقال: «زادكَ الله حرصاً، ولا تعدْ».

## بَابُ إتمامِ التكبيرِ في الرُّكوعِ

وقاله ابنُ عبّاسٍ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ. فيه مالكُ بنُ الحُوَيْرِثِ

٧٦٦- نا إسحاق الواسطيُّ قال نا خالدٌ عنِ الجُرَيريِّ عن أبي العلاءِ عن مُطرِّف عن عِمرانَ بنِ حصين قال: صلَّى مع عليٍّ بالبصرةِ فقال: ذكَّرَنا هذا الرجلُ صلاةً كنَّا نُصليها معَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ، فذكرَ أنه كان يكبِّرُ كلَّما رفعَ وكلَّما وضعَ.

٧٦٧- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنه كانَ يُصلِّي بهم فيُكبِّرُ كلَّما خفض ورفعَ، فإذا انصرفَ قال: إني لأَشبَهُكم صلاةً برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ.

## بَابُ إتمامِ التكبيرِ في السُّجودِ

٧٦٨- حدثنا أبوالنُّعمانِ قال نا حمَّادٌ عن غيلانَ بنِ جرير عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ الله قال: صلَّيتُ خلْفَ عليِّ بنِ أبي طالب أنا وعمرانُ بنُ حصينٍ فكان إذا سجدَ كبَّرَ، وإذا رفعَ رأْسهُ كبَّرَ، وإذا نهضَ منَ الركعتينِ كبَّرَ. فلمَّا قضى الصلاةَ أخذَ بيدي عِمران بنُ حصينٍ، فقال: قد ذكرَني هذا صلاةَ محمدٍ -أو قال- لقد صلَّى بنا صلاةَ محمدٍ صلَّى الله عليهِ.

٧٦٩- نا عمرُو بنُ عونٍ قال نا هُشيمٌ عن أبي بِشر عن عِكرمةَ قال: رأيتُ رجلاً عندَ المقامِ يُكبِّرُ في كلِّ خفضٍ ورفعٍ، وإذا قامَ وإذا وضعَ. فأخبرتُ ابن عباسٍ قال: أو ليس تلكَ صلاةَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ لا أُمَّ لك؟.

## بَابُ التَّكبيرِ إذا قام منَ السُّجودِ

٧٧٠- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا همَّامٌ عن قتادةَ عن عِكرمةَ قال: صليتُ خلفَ شيخٍ بمكةَ، فكبَّرَ ثِنتينِ وعشرينَ تكبيرةً، فقلتُ لابنِ عباسٍ: إنه أحمقُ، فقال: ثَكِلَتكَ أُمُّكَ، سُنَّةُ أبي القاسمِ صلَّى الله عليهِ.

قال موسى نا أبانُ نا قتادةُ قال نا عِكرِمةُ.

٧٧١- نا يحيى بنُ بُكير قال نا الليثُ عن عقيلٍ عنِ ابنِ شهاب قال أخبرني أبوبكرِ بنُ عبدِالرحمنِ بنِ الحارثِ أنه سمعَ أبا هريرةَ يقول: كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ إذا قام إلى الصلاةِ يُكبِّر حينَ يقومُ، ثمَّ يكبرُ حينَ يركعُ، ثم يقول: «سمعَ الله لمنْ حمدَه» حينَ يرفعُ صلبَهُ من الركوعِ، ثمَّ يقولُ وهو قائمٌ: «ربَّنا ولكَ الحمدُ»، قال عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ: ولكَ الحمدُ، ثمَّ يكبِّرُ حينَ يهوي، ثمَّ يكبِّرُ حينَ يرفعُ رأسَه، ثمَّ يكبِّرُ حينَ يسجدُ، ثمَّ يكبِّرُ حينَ يرفعُ رأسَه، ثمَّ يفعلُ ذلكَ في الصلاةِ كلِّها حتَّى يقضيها، ويكبِّرُ حينَ يقومُ منَ الثنتينِ بعدَ الجلوسِ.

## بَابُ وَضع الأَكُفِّ عَلَى الرُّكبِ في الرُّكوعِ

وقال أبوحُمَيدٍ في أَصحابِهِ: أَمكنَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يدَيهِ من رُكبتيهِ.

٧٧٢- نا أَبوالوليدِ قال نا شُعبةُ عن أبي يعفورٍ قال سمعتُ مصعبَ بنَ سعدٍ يقول: صلَّيتُ إلى جنبِ أبي فطبَّقتُ بينَ كفَّي ثمَّ وضعتُهما بين فخذَيَّ، فنهاني أبي، وقال: كنَّا نفعلُهُ فنُهينا عنه، وأُمرنا أن نضعَ أيدينا على الرُّكبِ.

## بَابُ إِذَا لم يُتِمَّ الرُّكوعَ

٧٧٣- حدثنا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شعبةُ عن سليمانَ قال سمعتُ زيدَ بنَ وهبٍ قال: رأى حُذيفةُ رجُلاً لا يُتِمُّ الرُّكوعَ والسجودَ قال: ما صلَّيتَ، ولو متَّ متَّ على غيرِ الفطرةِ التي فطرَ الله محمداً عليها صلَّى الله عليهِ.

## بَابُ اسْتواءِ الظَّهر في الرُّكوعِ

وقال أبوحميدٍ في أصحابِهِ: ركعَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ ثمَّ هصَرَ ظهرَهُ.

## وحَدُّ إتمامِ الرُّكوعِ والاعتدالِ فيه، والاطْمَأْنينةِ

٧٧٤- حدثنا بدلُ بنُ المحبَّرِ قال نا شُعبةُ قال أخبرني الحكم عنِ ابنِ أبي ليلى عنِ البراءِ: كانَ رُكوعُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسُجودُهُ وبينَ السجدتينِ وإذا رفعَ رأسه منَ الرُّكوعِ -ما خلا القيامَ والقعودَ- قريباً منَ السَّواءِ.

## بَابُ أَمرِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ الذي لا يُتِمُّ ركوعَهُ بالإعادةِ

٧٧٥- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى بنُ سعيدٍ عن عُبيدِ اللهِ قال حدثني سعيدٌ المقبُريُّ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ دخلَ المسجدَ فدَخلَ رجلٌ فصلَّى، ثمَّ جاءَ فسلَّمَ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، فردَّ النبيُّ صلَّى الله عليهِ عليهِ السلامَ فقال: «ارجعْ فصلِّ فإنَّكَ لم تُصلِّ»، فصلَّى ثمَّ جاءَ فسَلَّمَ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ فقال: «ارجعْ فصلِّ فإنَّكَ لم تُصلِّ» «ثلاثاً»- فقال: والذي بعثكَ بالحقِّ ما أُحسنُ غيرَهُ فعلِّمْني. فقال: «إذا قمتَ إلى الصلاةِ فكبِّرْ، ثمّ اقرأْ ما تيسَّرَ معكَ منَ القرآنِ، ثمَّ اركعْ حتى تطمئنَّ راكعاً، ثم ارفعْ حتى تعتدلَ قائماً، ثمّ اسجدْ حتى تطمئنَّ ساجداً، ثم ارفعْ حتى تطمئنَّ جالِساً، ثمَّ اسجدْ حتى تطمئنَّ ساجداً، ثمَّ افعل ذلكَ في صلاتِكَ كلِّها».

## بَابُ الدُّعاءِ في الرُّكوعِ

٧٧٦- نا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شعبةُ عن منصورٍ عن أبي الضُّحى عن مسروقٍ عن عائشةَ قالت: كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يقولُ في رُكوعِهِ وسجودِهِ: «سُبحانكَ اللهمَّ ربَّنا وبحمدِكَ، اللهم اغفرْ لي».

## بَابُ ما يقولُ الإمامُ ومَن خلفَهُ إذا رفعَ رأْسَهُ منَ الرُّكوعِ

٧٧٧- حدثنا آدمُ قال نا ابنُ أبي ذئبٍ عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: كانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ إذا قال: «سمعَ اللهُ لمن حَمِدَه، قال: اللهمَّ ربَّنا ولك الحمدُ». وكانَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ إذا ركعَ وإذا رفعَ رأْسَهُ يُكبِّرُ، وإذا قامَ منَ السجدتينِ قال: «الله أكبرُ».

## فضلُ «اللهمَّ ربَّنا لكَ الحمدُ»

٧٧٨- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن سميٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إذا قالَ الإمامُ: سمعَ الله لمن حمِدهُ. فقولوا: اللهمَّ ربَّنا لكَ الحمدُ، فإنه من وافقَ قولهُ قولَ الملائكةِ غُفرَ لهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ».

## بَابٌ

٧٧٩- حدثنا معاذُ بنُ فَضالةَ قال نا هشامٌ عن يحيى عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: لأُقَرِّبَنَّ صلاةَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ. فكان أبوهريرةَ يقنُتُ في الركعةِ الأُخرى من صلاةِ الظهرِ، وصلاةِ العِشاءِ وصلاةِ الصُّبحِ بعد ما يقولُ :سمع الله لمن حمِدَه، فيدعو للمؤمنينَ، ويلعنُ الكُفَّارَ.

٧٨٠- نا عبدُ الله بنُ أبي الأسودِ قال نا إسماعيلُ عن خالدٍ الحذَّاءِ عن أبي قِلابةَ عن أنسٍ قال: كان القنوتُ في المغربِ والفجرِ.

٧٨١- نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن نُعيم بنِ عبدِ الله المُجمرِ عن عليِّ بنِ يحيى بنِ خلادٍ الزُّرقيِّ عن أبيهِ عن رِفاعةَ بنِ رافعٍ الزُّرقيِّ قال: كنَا نصلي يوماً وراءَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، فلمَّا رفعَ رأْسَهُ منَ الركعةِ قال: «سمعَ اللهُ لمنْ حمِده» فقال رجلٌ: ربنا ولكَ الحمدُ حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما انصرفَ قال: «منِ المتكلمُ؟» قال: أنا. قال: «رأيتُ بِضعاً وثلاثينَ ملكاً يبتدرونَها أيُّهم يكتُبها أوَّلُ».

## بَابُ الطمأنينة حينَ يرفعُ رأْسَهُ منَ الرُّكوعِ

وقال أبوحميدٍ: رَفَعَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ فاستَوَى جالساً حتى يعودَ كلُّ فَقارٍ مكانَهُ.

٧٨٢- نا أبوالوليدِ قال نا شُعبةُ عن ثابتٍ قال: كانَ أنسٌ ينعتُ لنا صلاةَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ، فكانَ يُصلِّي فإذا رفعَ رأْسَهُ منَ الرّكوعِ قامَ حتى نقولَ: قد نَسِيَ.

٧٨٣- حدثنا أبوالوليدِ قال نا شُعبةُ عنِ الحكَمِ عنِ ابن أبي ليلى عن البراءِ: كانَ رُكوعُ النبيِّ صلَّى الله عليهِ وسُجودُه وإذا رفعَ من الركوعِ وبينَ السجدتينِ قريباً من السواءِ.

٧٨٤- نا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمّادُ بنُ زيدٍ عن أيُّوبَ عن أبي قلابةَ قال: كان مالكُ بن الحويرثِ يُرينا كيفَ كان صلاةُ النبيِّ صلَّى الله عليهِ، وذاكَ في غيرِ وقتِ الصلاة، فقامَ فأَمكنَ القيامَ، ثمَّ ركعَ فأمكنَ الرُّكوعَ، ثمَّ رفعَ رأسَهُ فأَنصتَ هُنيَّةً. قال: فصلَّى بنا صلاةَ شيخنا هذا (أبي بُرَيْدٍ).

وكان أبوبُرَيْدٍ إذا رفعَ رأسَهُ من السجدةِ الآخرة استوى قاعداً، ثمَّ نهضَ.

## بَابُ يَهوِي بالتكبيرِ حينَ يَسْجُدُ

وقال نافعٌ: كانَ ابنُ عمرَ يَضعُ يَدَيهِ قبلَ رُكبتَيه

٧٨٥- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني أبوبكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ وأبوسلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ أنَّ أبا هُريرةَ كان يُكبِّرُ في كلِّ صلاةٍ منَ المكتوبةِ وغيرها في رمضانَ وغيرِهِ، فيُكبِّرُ حينَ يقومُ، ثمَّ يكبِّرُ حينَ يركعُ، ثمَّ يقولُ: سمعَ الله لمنْ حمِدَه، ثمَّ يقولُ: ربَّنا ولكَ الحمدُ قبلَ أن يسجدَ، ثمَّ يقولُ: الله أكبرُ حينَ يهوي ساجداً، ثمَّ يكبِّرُ حينَ يرفعُ رأْسَهُ منَ السجُودِ، ثمَّ يكبِّرُ حينَ يسجدُ، ثمَّ يكبِّرُ حينَ يرفعُ رأسَهُ منَ السجودِ، ثمَّ يكبِّر حينَ يقومَ منَ الجلوسِ في الاثنتينِ، ويفعل ذلكَ في كلِّ ركعةٍ حتى يفرغَ منَ الصلاةِ، ثمَّ يقولُ حينَ ينصرِفُ: والذي نفسي بيدِه، إني لأَقرَبُكم شبَهاً بصلاةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ. إنْ كانت هذهِ لصلاتهُ حتى فارق الدنيا.

٧٨٦- قالا: وقال أبوهريرةَ: وكانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ حينَ يرفعُ رأسهُ يقولُ: «سمعَ الله لمن حمِدَهُ ربَّنا ولك الحمد» يدعو لِرجالٍ فيُسمِّيهم بأسمائهم، فيقول: «اللهمَّ أنجِ الوليدَ بنَ الوليدِ، وسلمةَ ابنَ هشامٍ، وعيَّاشَ بنَ أبي ربيعةَ، والمستضعفينَ من المؤمنين، اللهمَّ اشددْ وطأتَكَ على مُضرَ، واجعلها عليهم كسِني يوسفَ».

وأهلُ المشرقِ يومئذٍ مِن مُضرَ مخالفونَ له.

٧٨٧- نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ غير مرةٍ عنِ الزُّهريِّ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقولُ: سقطَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ عن فرسٍ -وربما قال سفيانُ من فرسٍ- فجُحِشَ شِقُّهُ الأيمنُ، فدخلنا عليه نعودُهُ، فحضرتِ الصلاةُ فصلَّى بنا قاعداً وقعدنا.

وقال سفيانُ مرَّةً: صلَّينا قعوداً، فلمَّا قَضَى الصلاةَ قال: «إنما جُعلَ الإمامُ ليُؤْتمَّ به، فإذا كبَّر فكبِّروا، وإذا ركعَ فاركعوا، وإذا رفعَ فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمنْ حمِدَه فقولوا: ربَّنا ولكَ الحمدُ، وإذا سجدَ فاسجدوا». كذا جاءَ به معمرٌ، قلتُ: نعم. قال: لقد حَفِظَ. كذا قال الزُّهريِّ: ولكَ الحمدُ، حفظتُ من شِقِّهِ الأيمنِ. فلمَّا خرجنا من عندِ الزُّهريِّ قال ابنُ جريجٍ وأنا عنده: فجُحِشَ ساقُهُ الأيمن.

# بَابُ فضْلِ السُّجُودِ

٧٨٨- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّبِ وعطاءُ بنُ يزيدَ الليثيُّ أنَّ أبا هريرةَ أخبرَهما: أنَّ الناسَ قالوا: يا رسولَ الله، هلْ نرى ربَّنا يومَ القيامةِ؟ قال: «هل تُمارونَ في القمرِ ليلةَ البدرِ ليس دونهُ سحابٌ؟» قالوا: لا يا رسول الله. قال: «فهل تمارونَ في الشمسِ ليسَ دونَها سحابٌ؟» قالوا: لا. قال: «فإنَّكم ترونهُ كذلكَ، يُحشرُ الناسُ يومَ القيامةِ فيقولُ: من كانَ يعبدُ شيئاً فلْيتَّبعه، فمنهم من يتَّبعُ الشمسَ، ومنهم من يتبعُ القمرَ، ومنهم من يتبعُ الطواغيتَ، وتبقى هذهِ الأمةُ فيها مُنافقوها، فيأْتيهمُ الله فيقولُ: أنا ربُّكم، فيقولونَ: هذا مكانُنا حتى يأْتينا ربُّنا، فإذا جاءَ ربُّنا عرفناهُ. فيأْتيهمُ الله عز وجلَّ فيقولُ: أنا ربُّكم، فيقولونَ: أنتَ ربُّنا، فيدعوهم ويُضرَبُ الصِّراطُ بينَ ظهرانيْ جهنَّم، فأكونُ أوَّلَ من يجوزُ منَ الرسلِ بأُمتهِ، ولا يتكلمُ يومئذٍ أحدٌ إلا الرسلُ، وكلامُ الرسلِ يومئذٍ: اللهمَّ سلِّمْ سلِّمْ. وفي جهنَّم كلاليبُ مثلُ شوكِ السعدانِ، هل رأيتم شوك السعدانِ؟ قالوا: نعم. قال: فإنها مثلُ شوكِ السعدانِ، غيرَ أنَّه لا يعلمُ قدرَ عِظمِها إلا الله، تخطفُ الناسَ بأعمالِهمْ، فمنهم من يُوبقُ بعملِه، ومنهم من يُخردَلُ ثمَّ ينجو. حتى إذا أرادَ الله رحمةَ من أراد مِن أهلِ النارِ أمرَ الله الملائكةَ أن يُخرِجوا من كان يعبد الله، فيُخرجونهمْ، ويعرفونهم بآثارِ السجودِ، وحرَّمَ الله على النارِ أن تأْكلَ أثرَ السجودِ. فيخرجونَ منَ النارِ، فكلُّ ابنِ آدمَ تأْكلُهُ النارُ إلا أثرَ السجودِ، فيخرجونَ من النارِ قدِ امتُحِشُوا، فيُصبُّ عليهم ماءُ الحياةِ، فينبتُونَ كما تنبُت الحبَّةُ في حميلِ السيلِ. ثمَّ يفرغُ الله منَ القضاءِ بينَ العبادِ، ويبقى رجلٌ بينَ الجنَّةِ والنارِ -وهو آخرُ أهلِ النارِ دخولاً الجنةَ- مقبلاً بوجههِ قبلَ النارِ، فيقول: يا ربِّ اصرفْ وجهي من النارِ، قد قشبني ريحُها وأحرقني ذَكاؤها. فيقولُ: هل عسيتَ إنْ فُعلَ ذلك بكَ أن تسألَ غيرَ ذلك؟ فيقول: لا وعزَّتك. فيُعطِي الله ما يشاءُ من عهدٍ وميثاقٍ، فيصرِفُ الله وجههُ عنِ النارِ، فإذا أُقْبلَ به على الجنَّةِ رأَى بهجتها، سكتَ ما شاءَ الله أن يسكت، ثم قال: يا ربِّ قدِّمني عندَ بابِ الجنةِ. فيقولُ الله له: أليسَ قد أعطيتَ العُهود والميثاقَ أنْ لا تسأل غيرَ الذي كنتَ سألتَ؟ فيقول: يا رب، لا أكونُ أشقى خلقِكَ.

فيقولُ: فما عسيت أنْ أُعطيتَ ذلكَ أن لا تسألَ غيرَه، فيقولُ: لا، وعزَّتكَ لا أسألُك غيرَ ذلك. فيُعطي ربَّهُ ما شاءَ من عهدٍ وميثاقٍ، فيُقدِّمُهُ إلى بابِ الجنةِ، فإذا بلغَ بابَها فرأى زهرتَها وما فيها منَ النَّضرةِ والسرور، فيسكتُ ما شاءَ الله أن يسكتَ، فيقولُ: يا ربِّ أدخلني الجنَّة. فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: ويحكَ يا ابنَ آدمَ، ما أغْدَرَكَ! أليسَ قد أعطيتَ العهدَ والميثاقَ ألا تسألَ غيرَ الذي أُعطيتَ؟ فيقولُ: يا ربِّ لا تجعلني أشقى خلقكَ. فيضحكُ الله منه، ثمَّ يأذنُ له في دخولِ الجنةِ، فيقولُ: تمنَّ، فيتمنَّى. حتى إذا انقطعَ أُمنيتُهُ قال الله: زد من كذا وكذا -أقبلَ أن يذكرَهُ ربُّهُ- حتى إذا انتهتِ الأمانيُّ قال الله: لك ذلكَ ومثلُهُ معهُ». وقال أبوسعيدٍ الخُدريُّ لأبي هريرةَ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: لك ذلكَ وعشرةُ أمثالِهِ». قال أبوهريرةَ: لمْ أحفظه من رسولِ الله صلى الله عليهِ إلا قولَهُ: «لكَ ذلكَ ومثلُهُ معهُ». قال أبوسعيدٍ: إني سمعتُهُ يقول: «ذلكَ لكَ وعشرةُ أمثالِهِ».

## بَابٌ يُبدِي ضَبْعَيهِ وَيُجافِي فِي السُّجُودِ

٧٨٩- حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال حدثني بكرُ بنُ مضر عن جعفرٍ عنِ ابنِ هُرمُزَ عن عبدِ اللهِ بن مالكٍ ابنِ بُحينةَ: أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ كان إذا صلَّى فرَّجَ بينَ يديهِ حتى يبدوَ بياضُ إبطيهِ. وقال الليثُ: حدثني جعفرُ بنُ ربيعةَ نحوه.

## بَابٌ يَستَقبِلُ بأَطرافِ رِجلَيهِ القبلةَ

قاله أبوحميدٍ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ.

## بَابٌ إذا لم يُتِمَّ سُجُودَهُ

٧٩٠- حدثنا الصلتُ بنُ محمدٍ قال نا مهديٌّ عن واصلٍ عن أبي وائلٍ عن حذيفةَ رأى رجلاً لا يُتِمُّ ركوعَهُ ولا سجودَهُ، فلما قضى صلاتَهُ قال له حذيفةُ: ما صلَّيتَ. قال فأحسِبُهُ قال: لو مُتَّ مُتَّ على غيرِ سُنَّةِ محمدٍ صلَّى اللهُ عليهِ.

## بَابُ السُّجود على سبعةِ أعظُم

٧٩١- حدثنا قَبيصةُ قال نا سفيانُ عن عمرِو بن دينارٍ عن طاوسٍ عنِ ابنِ عباسٍ: أُمرَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ أن يسجدَ على سبعةِ أعضاءٍ، ولا يكفُّ شعراً، ولا ثوباً: الجبهةِ، واليدينِ، والرُّكبتينِ، والرِّجلينِ.

٧٩٢- حدثنا مُسلمُ بنُ إبراهيمَ قال نا شُعبةُ عن عمرٍو عن طاوسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «أُمِرنا أن نسجدَ على سبعةِ أعظمٍ، ولا نكفّ ثوباً ولا شعراً».

٧٩٣- نا آدمُ قال نا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن عبدِ الله بنِ يزيدَ نا البراءُ بنُ عازبٍ -وهو غيرُ كذوبٍ- كُنَّا نُصلِّي خلفَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، فإذا قال: «سمعَ الله لمنْ حمِدَهُ» لم يحنِ أحدٌ منَّا ظهرَهُ حتَّى يضعَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ جبهتَهُ على الأرضِ.

## بَابُ السُّجُود على الأَنفِ

٧٩٤- حدثنا مُعلَّى بنُ أسدٍ قال نا وُهيبٌ عن عبدِ الله بنِ طاوسٍ عن أبيهِ عن ابنِ عباسٍ قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «أُمرْتُ أَنْ أَسجُدَ على سبعةِ أَعظُمٍ: على الجبهةِ -وأشار بيدِهِ على الأنف- واليدينِ والرُّكبتينِ وأطراف القدمينِ. ولا نكفِتَ الثيابَ والشعرَ».

## بَابُ

## السُّجُودِ على الأنفِ والسُّجُود على الطِّينِ

٧٩٥- حدثنا موسى قال نا همَّامٌ عن يحيى عن أبي سلمةَ قال: انطلقتُ إلى أبي سعيدٍ فقلتُ: ألا تخرجُ بنا إلى النَّخلِ نتحدَّث؟ فخرجَ. قال: قلتُ: حدثني ما سمعت مِنَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ في ليلةِ القدرِ؟ قال: اعتكفَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ العشرَ الأُوَلِ من رمضانَ واعتكفنا معهُ، فأتاهُ جبريلُ فقال: إنَّ الذي تطلبُ أمامَك. فاعتكف العشرَ الأَوسطَ واعتكفنا معه، فأتاه جبريلُ فقال: إنَّ الذي تطلبُ أمامَك قامَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ خطيباً صبيحةَ عشرينَ من رمضان فقال: «من كان اعتكفَ مع النبيِّ فليرجعْ فإنِّي أُريتُ ليلةَ القدرِ، وإني نُسِّيتُها، وإنها في العشرِ الأواخرِ

في وترٍ، وإني رأيتُ كأني أسجدُ في طِينٍ وماءٍ». وكان سقفُ المسجدِ جريدَ النخلِ وما نرى في السماءِ شيئاً، فجاءَتْ قَزْعةٌ فأُمطرنا، فصلَّى بنا النبيُّ صلَّى الله عليهِ حتى رأيتُ أثرَ الطينِ والماءِ على جبهةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وأَرنَبَتِهِ تصديقَ رؤياهُ.

## بَابُ عَقْدُ الثيابِ وشدُّها
## ومنْ ضمَّ إليهِ ثوبهُ إذا خاف أن تنكشفَ عورتُهُ

٧٩٦- حدثنا محمد بنُ كثيرٍ قال أنا سفيانُ عن أبي حازمٍ عن سهلِ بنِ سعدٍ قال: كان الناسُ يُصلُّونَ معَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وهم عاقِدي أُزْرِهم مِن الصِّغَرِ على رِقابِهم، فقيلَ للنساءِ: لا ترفعنَ رؤوسكُنَّ حتَّى يستويَ الرجالُ جلوساً.

## بَابُ لا يَكُفُّ شَعَراً

٧٩٧- حدثنا أبو النُّعمانِ قال نا حمَّادٌ -هو ابن زيدٍ- عن عمرِو بنِ دينارٍ عن طاوسٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: أُمِرَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ أن يسجدَ على سبعةِ أعظُمٍ، ولا يكفُّ ثوبَهُ ولا شعرهُ.

## بَابُ لا يكُفُّ ثَوْبَه في الصلاةِ

٧٩٨- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عن عمرٍو عن طاوسٍ عنِ ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «أُمرتُ أن أَسجدَ على سبعةٍ، لا أَكفُّ شعَراً ولا ثوباً».

## بَابُ التَّسبيحِ والدُّعاءِ في السجودِ

٧٩٩- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن سفيانَ قال حدثني منصورٌ عن مسلمٍ عن مسروقٍ عن عائشةَ: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يُكثرُ أن يقولَ في ركوعهِ وسُجودِهِ: «سُبحانكَ اللهمَّ ربَّنا وبحمدِكَ، اللهمَّ اغفِر لي». يتأَوَّلُ القرآنَ.

## بَابُ المُكثِ بينَ السجدتين

٨٠٠- حدثنا أبو النُّعمانِ قال نا حمَّادٌ عن أيُّوبَ عن أبي قِلابةَ: أنَّ مالكَ بنَ الحُويرِثِ قال لأصحابِه: ألا أُنبِّئكمْ بصلاة رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ؟ قال: وذاكَ في غيرِ حينِ صلاةٍ- فقامَ، ثمَّ ركعَ فكبَّرَ، ثمَّ رفعَ رأْسَهُ فقام هُنيَّةً، ثمَّ سجدَ، ثمَّ رفعَ رأْسَهُ هُنيَّةً- فصلَّى صلاةَ عمرِو بنِ سلمةَ شيخنا هذا- قال أيُّوبُ: كان يفعلُ شيئاً لم أرَهم يفعلونَهُ، كان يقعدُ في الثالثةِ أو الرابعةِ، فأتينا النبيَّ صلَّى الله عليهِ فأقمنا عندَهُ فقال: «لو رجعتمْ إلى أهاليكم، صلُّوا صلاةَ كذا في حين كذا، صلوا صلاةَ كذا في حين كذا، فإذا حضرتِ الصّلاةُ فلْيُؤذِّنْ أحدُكم، وليؤُمَّكم أكبرُكم».

٨٠١- نا محمدُ بنُ عبدِالرحيم قال نا أبوأحمد محمدُ بنُ عبدِ الله الزُّبيريُّ قال نا مسعرٌ عنِ الحكم عن عبدِالرحمنِ بنِ أبي ليلى عن البراءِ قال: كانَ سجودُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ ورُكوعُهُ وقعودُهُ بين السَّجدتينِ قريباً من السواءِ.

٨٠٢- نا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ: إني لا آلو أن أُصلِّيَ بكم كما رأيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ يصلِّي بنا -قال ثابتٌ: كان أنسٌ يصنعُ شيئاً لم أركم تصنعونهُ- كان إذا رفعَ رأسهُ منَ الركوعِ قامَ حتى يقولَ القائلُ: قد نسيَ، وبينَ السجدتينِ حتى يقولَ القائلُ: قد نسيَ.

## بَابُ لا يَفترِشُ ذِراعيهِ في السُّجودِ

وقال أبوحُميدٍ: سجدَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ ووضعَ يديهِ غيرَ مفترشٍ ولا قابضهما

٨٠٣- نا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا محمدُ بنُ جعفرٍ قال نا شعبةُ قال سمعتُ قتادة عن أنسِ بن مالكٍ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «اعتدلوا في السُّجودِ، ولا يَبْسُطْ أحدُكم ذراعيهِ انبساط الكلبِ».

## بَابُ منِ استوَى قاعداً في وِترٍ مِن صلاتهِ ثمَّ نَهضَ

٨٠٤- حدثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاحِ قال أنا هُشيمٌ قال أنا خالدٌ الحذاءُ عن أبي قِلابة قال أخبرني مالكُ بنُ الحويرثِ الليثيُّ أنه رأى النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ يُصلِّي، فإذا كان في وترٍ من صلاتهِ لم ينهض حتى يستويَ قاعداً.

## بَابُ كيفَ يعتمِدُ على الأَرضِ إذا قامَ منَ الرَّكعةِ

٨٠٥- حدثنا مُعَلَّى بنُ أَسَد قال نا وُهيبٌ عن أيوبَ عن أبي قلابة قال: جاءَنا مالكُ بنُ الحويرثِ فصلَّى بنا في مسجدنا هذا، فقال: إني لأُصلِّي بكم وما أُريدُ الصلاة، لكني أُريدُ أن أُريكمُ كيفَ رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ يُصلِّي. قال أيوبُ: فقلتُ لأبي قلابةَ: وكيفَ كانت صلاتهُ؟ قال: مثلَ صلاةِ شيخِنا هذا -يعني عمرَو بنَ سلمةَ- قال أيوبُ: وكان ذلكَ الشيخُ يُتِمُّ التكبيرَ، وإذا رفعَ رأْسهُ عنِ السجدةِ الثانيةِ جلسَ واعتمدَ على الأَرضِ، ثمَّ قامَ.

## بَابُ يُكَبِّرُ وهو يَنهَضُ منَ السَّجدَتَينِ

وكانَ ابنُ الزُّبيرِ يُكبِّرُ في نَهضتهِ

٨٠٦- نا يحيى بنُ صالحٍ قال نا فُليحُ بنُ سليمانَ عن سعيدِ بنِ الحارثِ قال: صلَّى لنا أبوسعيد، فجهَرَ بالتكبيرِ حينَ رفعَ رأْسَهُ منَ السجودِ، وحينَ سجدَ، وحينَ رفعَ، وحينَ قامَ من الركعتينِ. وقال: هكذا رأيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ.

٨٠٧- حدثنا سليمانُ بنُ حرب قال نا حمَّادُ بنُ زيد قال نا غيلانُ بنُ جرير عن مَطَرِّف قال: صلَّيتُ أنا وعمرانُ صلاةً خلفَ عليِّ بن أبي طالب، فكانَ إذا سجدَ كبَّرَ، وإذا رفعَ كبَّرَ، وإذا نهضَ منَ الركعتينِ كبَّرَ. فلمَّا سلَّم أخذَ عمرانُ بيدي، فقال: لقد صلَّى بنا هذا صلاة محمد -أو قال- لقد ذكَّرني هذا صلاةَ محمد صلَّى اللهُ عليهِ.

## بَابُ سُنَّةِ الجُلوسِ في التَّشَهُّدِ

وكانت أُمُّ الدرداءِ تَجلِسُ في صلاتها جِلْسة الرَّجُلِ، وكانت فقيهةً.

٨٠٨- حدثنا عبدُ الله بنُ مسلمة عن مالك عن عبدِالرحمنِ بنِ القاسم عن عبدِ الله بنِ عبدِ الله أنه أخبرَهُ أنه كانَ يرى عبدَ الله بنَ عمرَ يتربَّعُ في الصلاةِ إذا جلسَ، ففعلتُه وأنا يومَئذٍ حديثُ السنِّ، فنهاني عبدُ الله بنُ عمرَ قال: إنما سُنَّة الصلاةِ أن تنصبَ رِجلكَ اليمنى وتثنيَ اليسرى، فقلتُ: إنك تفعلُ ذلك، فقال: إنَّ رِجلاي لا تحملاني.

٨٠٩- نا يحيى بنُ بُكير قال نا الليثُ عن خالدٍ عن سعيدٍ عن محمدِ بن عمرو بن حَلْحلةَ عن محمدِ ابن عمرِو بن عطاءٍ قال. وحدثني الليثُ عن يزيدَ بن أبي حبيب ويزيدَ بنِ محمدٍ عن محمدِ بنِ عمرِو بن حلحلةَ عن محمد بن عمرو بنِ عطاءٍ: أنه كان جالساً معَ نفر من أصحابِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، فذكرنا صلاةَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ فقالَ أبوحُمَيد الساعديُّ: أنا كنتُ أحفظَكم لصلاةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، رأيتهُ إذا كبَّرَ جعلَ يديهِ حِذو منكبيهِ، وإذا ركعَ أمكن يديهِ من ركبتيهِ، ثمَّ هصرَ ظهرهُ، فإذا رفعَ رأسهُ استوى حتى يعودَ كلُّ فَقار مكانَهُ، فإذا سجدَ وضعَ يديهِ غيرَ مفترِش ولا قابضهما، واستقبلَ بأطرافِ أصابعِ رجليهِ القِبلَةَ، وإذا جلسَ في الرَّكعتينِ جلس على رجلهِ اليسرى ونصبَ اليمنى، وإذا جلسَ في الركعةِ الأخيرةِ قدَّمَ رِجلَهُ اليُسرى ونصبَ الأُخرى وقعدَ على مقعدتهِ. وسمعَ الليثُ يزيدَ بنَ أبي حبيب، ويزيدُ محمداً وابنُ حلحلة بنَ عطاءٍ. وقال أبوصالحٍ عنِ الليثِ: كلُّ فقارٍ. وقال ابن المباركِ عن يحيى بنِ أيُّوبَ حدثني يزيدُ ابنُ أبي حبيبٍ أنَّ محمدَ بنَ عمرٍو حدَّثه: كلُّ فقارة.

## بَابُ مَن لم يرَ التشهُّدَ الأَوَّلَ واجباً لأَن النبيَّ صلَّى الله عليهِ قام من الرَّكعتينِ ولم يَرجِعْ

٨١٠- حدثنا أبواليمانِ قال نا شعيبٌ عن الزهريِّ قال حدثني عبدُالرحمنِ بنُ هُرمُزَ مولى بني عبدِالمطلبِ -وقال مرَّة: مولى ربيعةَ بنِ الحارثِ- أن عبدَ الله ابنَ بُحَينةَ وهوَ من أَزْدِ شَنُوءَةَ، وهو حليف لبني عبد منافٍ، وكان من أصحابِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ: أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ صلَّى بهمُ الـظُّهرَ، فقامَ في الرَّكعتينِ الأَوليَيْنِ لم يجلسْ، فقامَ الناسُ معهُ، حتى إذا قضى الصلاةَ وانتظرَ الناسُ تسليمهُ كبَّرَ وهوَ جالسٌ، فسجدَ سجدتينِ قبلَ أن يُسلِّمَ، ثمَّ سلَّمَ.

## بَابُ التَّشهدِ في الأُولى

٨١١- حدثنا قُتيبةُ قال نا بكرٌ عن جعفرِ بن ربيعة عنِ الأعرج عن عبدِ الله بنِ مالكٍ ابن بُحينةَ قال: صلَّى بنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ الـظُّهرَ، فقامَ وعليهِ جُلوسٌ فلمَّا كانَ في آخرِ صلاتِهِ سجدَ سجدتينِ وهوَ جالسٌ.

## بَابُ التَّشَهُّدِ فِي الآخِرَةِ

٨١٢- حدثنا أبو نعيم قال نا الأعمشُ عن شقيقِ بنِ سلمةَ قال: قال عبدُ الله: كنَّا إذا صلينا خلف النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قلنا: السلامُ على جبريلَ وميكائيلَ، السلامُ على فلانٍ وفلان. فالتفتَ إلينا رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ فقال: «إن الله هو السلامُ، فإذا صلَّى أحدُكم فليقل: التحياتُ للهِ والصلواتُ والطيباتُ، السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحينَ -فإنَّكم إذا قلتموها أصابتْ كلَّ عبدٍ للهِ صالحٍ في السماءِ والأرضِ- أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ».

## بَابُ الدُّعاءِ قبلَ السَّلام

٨١٣- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أنا عُروةُ بنُ الزبيرِ عن عائشة زوجِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ أخبرَتْه: أن رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ كانَ يدعو في الصلاةِ: «اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من عذابِ القبرِ، وأعوذُ بكَ من فتنةِ المسيحِ الدجالِ، وأعوذُ بكَ من فتنةِ المحيا وفتنةِ المماتِ. اللهمَّ إني أعوذُ بكَ منَ المأْثمِ والمغرمِ»، فقالَ له قائلٌ: ما أكثر ما تستعيذُ منَ المغرمِ؟ فقال: «إنَّ الرجلَ إذا غَرِمَ حدَّثَ فكذبَ، ووعدَ فأَخلَفَ». قال محمد بن يوسف: سمعتُ خلف بن عامر يقولُ في المَسِيحِ والمَسِّيحُ: ليس بينهما فرقٌ هما واحد، أحدهما عيسى والآخرُ الدجالُ.

٨١٤- وعنِ الزُّهريِّ أخبرني عُروةُ أنَّ عائشةَ قالت: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يستعيذُ في صلاتِهِ من فتنةِ الدَّجال.

٨١٥- نا قتيبةُ عن الليث عن يزيد بنِ أبي حَبيب عن أبي الخيرِ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو عن أبي بكرٍ الصديق أنه قال لرسولِ الله صلى الله عليهِ: علِّمني دُعاءً أدعو بهِ في صلاتي. قال: «قلِ: اللهمَّ إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت، فاغفرْ لي مغفرةً من عندِكَ، وارحمني إنكَ أنتَ الغفورُ الرَّحيم».

## بَابُ ما يُتخيرُ مِنَ الدُّعاءِ بعدَ التشهُّدِ، وليس بواجبٍ

٨١٦- حدثنا مسدَّدٌ قال نا يحيى عنِ الأعمشِ قال حدثني شقيقٌ عن عبدِ اللهِ قال: كنَّا إذا كنا معَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ في الصلاةِ قلنا: السلامُ على الله من عبادِه، السلامُ على فلانٍ وفلان، فقالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ: «لا تقولوا السلامُ على الله، فإنَّ اللهِ هو السلامُ، ولكن قولوا: التحياتُ للهِ والصلواتُ والطِّيباتُ، السلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمة اللهِ وبركاتهُ، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحين. -فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كلَّ عبد في السماءِ أو بينَ السماءِ والأرضِ- أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولهُ، ثم ليتخيرْ منَ الدعاءِ أعجبهُ إليه فيدعو».

## بَابُ من لم يَمسح جبهتَهُ وَأَنفَهُ حتى صلَّى

قال أبوعبدِ الله: رأيتُ الحُميديَّ يحتجُّ بهذا الحديثِ: أن لا تمسحَ الجبهةَ في الصلاةِ.

٨١٧- نا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال نا هشامٌ عن يحيى عن أبي سلمةَ قال: سألتُ أبا سعيدٍ الخُدريَّ فقال: رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ يسجدُ في الماءِ والطينِ، حتى رأيتُ أثر الطينِ في جبهتهِ.

## بَابُ التسليم

٨١٨- حدثنا موسى بنُ إسماعيل قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ قال نا الزُّهري عن هند بنتِ الحارثِ أن أُمَّ سلمةَ قالت: كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ إذا سلَّمَ قامَ النساءُ حينَ يقضي تسليمَهُ، ومكثَ يسيراً قبلَ أن يقومَ. قال ابنُ شهابٍ: فأُرى -وا للهُ أعلمُ- أنَّ مُكثهُ لكي ينفذَ النساءُ قبل أن يُدركهنَّ منِ انصرفَ منَ القومِ.

## بَابُ يُسلِّمُ حِين يُسلِّمُ الإمامُ

وكانَ ابنُ عمرَ يستحبُّ إذا سلَّمَ الإمامُ أن يُسلِّمَ مَن خلفَهُ.

٨١٩- نا حِبَّانُ بنُ موسى قال أنا عبدُ الله قال أنا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ عن محمودٍ -هو ابن الربيعِ- عن عتبانَ بن مالكٍ قال: صلَّينا معَ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ، فسلَّمنا حينَ سلَّمَ.

## بَابُ مَن لم يَرْدُدِ السَّلام على الإمام، واكتفى بتسليم الصَّلاةِ

٨٢٠- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُ الله قال أنا معمرٌ عنِ الزّهريِّ قال أخبرني محمودُ بنُ الربيعِ -وزعمَ أنَّهُ عَقِلَ رسولَ الله صلى الله عليهِ، وعقلَ مَجَّةً مَجَّها من دَلوٍ كان في دارِهم- قال: سمعتُ عِتبان ابن مالكٍ الأنصاريَّ -ثمّ أحدَ بني سالم- قال: كنتُ أُصلِّي لِقومي بني سالم فأَتيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ فقلتُ: إني أنكرتُ بصري، وإنَّ السُّيولَ تحولُ بيني وبين مسجدِ قومي، فلوددتُ أنكَ جئتَ فصليتَ في بيتي مكاناً أَتَّخِذُهُ مسجداً. فقال: «أَفعلُ إن شاءَ الله». فغدا عليَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأبوبكر معَهُ بعدَ ما اشتدَّ النهارُ، فاستأْذَنَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ فأَذِنتُ لهُ، فلمْ يجلسْ حتَّى قالَ: «أينَ تحبُّ أنْ أُصلِّيَ منْ بيتِكَ؟» فأشارَ إليهِ منَ المكانِ الذي أَحبَّ أن يُصلِّيَ فيهِ، فقامَ وصففْنا خلفَهُ، ثمَّ سلَّم، وسلَّمنا حينَ سلَّم.

## بَابُ الذِّكرِ بعدَ الصّلاةِ

٨٢١- حدثنا إسحاقُ بن نصر قال أنا عبدُ الرزَّاقِ قال أنا ابنُ جُريجٍ قال أخبرني عمرٌو أنَّ أبا معبدٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ أخبرَهُ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ أخبرَهُ: أن رفع الصوتِ بالذكرِ -حينَ ينصرِفُ الناسُ منَ المكتوبةِ- كان على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ.

وقال ابنُ عباسٍ: كنتُ أعلمُ إذا انصرفوا بذلكَ إذا سمعتُه.

٨٢٢- نا عليٌّ قال نا سفيانُ قال نا عمرٌو قال أخبرني أبو معبد عنِ ابنِ عباسٍ قال: كنتُ أعرِفُ انقضاءَ صلاةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ بالتكبير.

وقال علي نا سفيان عن عمرو قال: كان أبو معبد أصدق موالي ابن عباسٍ واسمه نافذ.

٨٢٣- حدثنا محمدُ بنُ أبي بكر قال نا معتمرٌ عن عبيدِالله عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: جاءَ الفقراءُ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ فقالوا: ذهبَ أهلُ الدُّثورِ منَ الأموالِ بالدرجاتِ العُلى والنعيمِ المُقيم: يُصلُّونَ كما نُصلِّي، ويصومونَ كما نصومُ، ولهم فضلٌ من أموالٍ يَحُجُّونَ بها ويعتمرونَ، ويُجاهدون ويتصدَّقون. قال: «ألا أُحدِّثُكم بما إن أخذتُم بهِ أدركتم ولم يُدرِككم

أحدٌ بعدَكم، وكنتم خيرَ من أنتم بين ظهرانَيْهِ، إلا من عَمِلَ مِثلَهُ: تُسبِّحونَ وتحمدونَ وتكبِّرون خلف كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين»، فاختلفنا بيننا، فقالَ بعضُنا: نُسبِّحُ ثلاثاً وثلاثين، ونحمدُ ثلاثاً وثلاثين، ونكبِّرُ أربعاً وثلاثين. فرجعتُ إليهِ، فقال: «تقول سبحانَ الله، والحمدُ للهِ، والله أكبرُ، حتى يكون منهنَّ كلهنَّ ثلاثٌ وثلاثون».

٨٢٤- نا محمدُ بنُ يوسف قال نا سفيانُ عن عبدِ الملكِ بنِ عميرٍ عن ورَّادٍ كاتب المغيرةِ قال: أَملى عليَّ المغيرةُ بنُ شعبةَ -في كتابٍ إلى معاويةَ- أن النبي صلَّى اللهُ عليهِ كان يقولُ في دُبُرِ كلِّ صلاة مكتوبة: «لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له، له الملكُ ولهُ الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير. اللهمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعطِيَ لما منعت، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منكَ الجدُّ».

وقال شُعبةُ عن عبدِ الملكِ بهذا. وقال الحسنُ: جدٌّ: غنيٌّ بهذا. وعن الحكمِ عنِ القاسمِ بنِ مُخَيمِرةَ عن وَرَّادٍ بهذا.

## بَابُ يَستقبِلُ الإمامُ الناسَ إذا سَلَّمَ

٨٢٥- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا جريرُ بنُ حازمٍ قال نا أبو رجاءٍ عن سمُرَةَ بنِ جُندبٍ قال: كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ إذا صلَّى صلاةً أقبلَ علينا بوجهِهِ.

٨٢٦- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ عن مالك عن صالحِ بنِ كيسانَ عن عُبيدِالله بنِ عبدِالله بنِ عتبةَ بنِ مسعود عن زيدِ بنِ خالد الجُهَنيِّ أنه قال: صلَّى لنا رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ صلاةَ الصُّبحِ بالحُدَيْبيةِ -على إثْرِ سماءٍ كانت منَ الليل- فلمَّا انصرفَ أقبلَ على الناسِ، فقال: «هل تدرون ماذا قال ربُّكم؟» قالوا: الله ورسولهُ أعلمُ. قال: «أصبحَ مِن عبادي مُؤْمنٌ بي وكافرٌ؛ فأما من قال: مُطِرْنا بفضلِ الله ورحمتِه فذلكَ مؤْمنٌ بي كافرٌ بالكوكبِ، وأمَّا من قال: مطرنا بِنَوءِ كذا وكذا فذلكَ كافرٌ بي مؤمنٌ بالكوكب».

٨٢٧- نا عبدُالله بن منير سمعَ يزيدَ أنا حُميدٌ عن أنس قال: أَخَّرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ الصلاةَ ذاتَ ليلة إلى شطر الليلِ، ثمَّ خرج علينا، فلمَّا صلَّى أقبلَ علينا بوَجهِهِ، فقال: «إنَّ الناسَ قد صلُّوا ورقدوا، وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتمُ الصلاةَ».

## بَابُ مُكث الإمامِ في مُصلاهُ بعدَ السَّلام

٨٢٨- وقال لنا آدمُ نا شعبةُ عن أيُّوبَ عن نافعٍ: كان ابنُ عمرَ يُصلِّي في مكانِهِ الذي صلَّى فيه الفريضة، وفعلَهُ القاسمُ، ويُذكَرُ عن أبي هريرة رفعهُ: «لا يتطوَّعُ الإمامُ في مكانِهِ». ولم يَصحَّ.

٨٢٩- نا أبوالوليدِ هشام بن عبدالملكِ قال نا إبراهيمُ بنُ سعد قال نا الزهريُّ عن هند بنتِ الحارثِ عن أُمِّ سلمة: أن النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ كان إذا سلَّمَ يمكثُ في مكانِه يسيراً. قال ابنُ شهاب: فنُرى -والله أعلمُ- لكي ينفذَ من ينصرفُ منَ النِّساءِ.

٨٣٠- قال ابنُ أبي مريمَ أنا نافعُ بنُ يزيدَ قال حدثني جعفرُ بنُ ربيعةَ أنَّ ابنَ شهاب كتبَ إليهِ قال: حدثتني هندُ ابنة الحارثِ الفِراسيَّةُ عن أُمِّ سلمةَ زوج النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ -وكانت من صَواحباتِها- قالت: كان يُسلِّمُ فينصرِفُ النساءُ فيدخلنَ بيوتَهنَّ من قبلِ أن ينصرِفَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ. وقال ابنُ وهب عن يونسَ عنِ ابنِ شهاب قال: أخبرتني هندُ الفراسيةُ. وقال عثمانُ بنُ عمرَ أنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ قال حدثتني هندُ القرشيةُ. وقال الزبيديُّ أخبرني الزهريُّ أن هندَ بنتَ الحارثِ القرشيةَ أخبرَتهُ -وكانت تحتَ المعبدِ بنِ مقدادٍ وهو حليفُ بني زُهرة- وكانت تدخلُ على أزواج النبيِّ صلَّى الله عليهِ. وقال شُعيبٌ عن الزُّهريِّ حدثتني هندُ القرشيةُ. وقال ابنُ أبي عتيقٍ عنِ الزُّهريِّ عن هند الفِراسيةِ. وقال الليثُ حدثني يحيى بنُ سعيد حدَّثهُ ابن شهاب عنِ امرأةٍ من قريش حدَّثتهُ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ.

## بَابُ من صلَّى بالنَّاسِ فذَكرَ حاجةً فتخطَّاهم

٨٣١- حدثنا محمدُ بنُ عبيدٍ قال نا عيسى بنُ يونسَ عن عمرَ بنِ سعيدٍ قال أخبرني ابنُ أبي مُليكةَ عن عُقبة قال: صلَّيتُ وراءَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ بالمدينةِ العصرَ، فسلَّم، فقامَ مُسرعاً فتخطَّى رقابَ الناسِ إلى بعضِ حُجرِ نسائه، ففَزِعَ الناسُ من سُرعتِه، فخرجَ عليهم فرَأى أنَّهم عجِبوا من سُرعتِهِ فقال: «ذَكرتُ شيئاً من تِبْر عندَنا، فكرِهتُ أن يَحبِسني، فأَمرتُ بقِسْمتِهِ».

## بَابُ الانفِتال وَالانصراف عنِ اليمينِ وَالشِّمالِ

وكانَ أنسٌ ينفتلُ عن يمينهِ وعن يَسارِهِ، ويَعيبُ على من يتوخَّى -أو من تعمَّدُ- الانفتالَ عن يمينه.

٨٣٢- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ عن سليمانَ عن عُمارةَ بنِ عمير عنِ الأسودِ قال قال عبدُاللهِ: لا يجعلُ أحدُكم للشيطانِ شيئاً من صلاتِهِ يرى أنَّ حقّاً عليهِ ألا ينصرِفَ إلا عن يمينِهِ، لقد رأيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ كثيراً ينصرِفُ عن يسارِهِ.

## بَابُ

## ما جاءَ في الثُّوم النيءِ والبصَلِ والكُرّاثِ

وقولِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «مَن أكلَ الثُّومَ أوِ البصلَ مِنَ الجوعِ أو غيرِهِ فلا يَقربنَّ مسجدَنا».

٨٣٣- نا عبدُالله بنُ محمد قال نا أبوعاصمٍ قال أنا ابنُ جُريجٍ قال أخبرني عطاءٌ قال سمعتُ جابرَ بنَ عبدِالله قال قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ: «مَن أكلَ مِن هذه الشجرةِ -يريد الثومَ- فلا يغْشانا في مسجدنا».

قلت: ما يعني بهِ؟ قال: ما أُراهُ يعني إلا نِيئَهُ. وقال مخلدُ بنُ يزيدَ عنِ ابنِ جريجٍ: إلا نتْنَهُ.

٨٣٤- نا مسددٌ قال نا يحيى عن عبيدِ الله قال حدثني نافعٌ عنِ ابنِ عمرَ أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ قال في غزوة خيبرَ: «من أكلَ مِن هذهِ الشجرةِ -يعني الثُّومَ- فلا يقربنَّ مسجدَنا».

٨٣٥- نا سعيدُ بنُ عفير قال نا ابنُ وهب عن يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ زعمَ عطاءٌ أنَّ جابرَ بن عبدِ الله زعم أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «مَن أكلَ ثُوماً أو بَصلاً فلْيعتزلْنا -أو فلْيعتزلْ مسجدنا- أو لْيقعدْ في بيتهِ». وأنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ أُتيَ بقِدْر فيه خَضِرَاتٌ مِن بُقول فوجدَ لها ريحاً، فسأل، فأُخبرَ بما فيها من البُقولِ، فقال: «قرِّبوها» -إلى بعضِ أصحابه كانَ معهُ- فلما رآهُ كرِهَ أكلَها قال: «كُلْ، فإني أُناجي من لا تُناجي».

وقال أحمدُ بنُ صالحٍ عنِ ابنِ وهب: أُتيَ ببدْر قال ابنُ وهب: يعني طبقاً فيه خَضِراتٌ. ولم يذكرِ الليثُ وَأبوصفوان عن يونسَ قِصَّةَ القِدرِ، فلا أدري هوَ من قولِ الزهريِّ أو في الحديث.

٨٣٦- نا أبو مَعمَر قال نا عبدُالوارِثِ عن عبدِ العزيز قال: سألَ رجُلٌ أنساً: ما سمعتَ نبيَّ الله صلَّى اللهُ عليهِ في الثُّومِ؟ فقال: قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ: «مَن أكلَ من هذه الشجرةِ فلا يقربْنا -و- لا يُصلِّينَّ معنا».

## بَابُ وُضوء الصِّبيانِ، ومتى يجبُ عليهمُ الغُسْلُ والطُّهورُ؟ وحُضورهم الجماعة وَالعيدَينِ وَالجنائزَ وَصُفوفهم

٨٣٧- حدثني ابنُ المثنى قال نا غُنْدرٌ قال نا شعبةُ قال سمعتُ سليمانَ الشيبانيَّ سمعتُ الشعبيَّ قال: أخبرني مَن مرَّ مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ على قبرٍ منبوذ فأَمَّهم وصفُّوا عليه. فقلتُ: يا أباعمرو من حدَّثكَ؟ قال: ابنُ عبَّاس.

٨٣٨- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال حدثني صفوانُ بنُ سليم عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن أبي سعيد الخُدريِّ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «الغُسلُ يومَ الجمعةِ واجبٌ على كلِّ مُحتلم».

٨٣٩- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ عن عمرو قال أخبرني كُريبٌ عنِ ابنِ عبّاس: بِتُّ عندَ خالتي ميمونة ليلةً، فنامَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ، فلمَّا كانَ في بعضِ الليلِ قامَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ فتوضَّأَ مِن شَنٍّ مُعلَّقٍ وُضوءاً خفيفاً -يُخفِّف عمرٌو ويُقلِّلُهُ جداً- ثمَّ قامَ يُصلِّي، فقمتُ فتوضَّأْتُ نحواً مما توضَّأَ، ثمَّ جئتُ فقمتُ عن يَسارِهِ، فحوَّلَني فجعلني عن يمينِهِ، ثمَّ صلَّى ما شاءَ الله، ثم اضطجعَ فنام حتى نفخ. فأَتاهُ المنادي يأذَنُهُ بالصلاةِ، فقامَ معهُ إلى الصلاةِ فصلَّى ولم يتوضَّأْ. قلنا لعمرو: إنَّ ناساً يقولونَ: إنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ تنامُ عينُه ولا ينامُ قلبهُ.

قال عمرو: سمعتُ عبيدَ بنَ عميرٍ يقول: إن رؤيا الأنبياءِ وحيٌ، ثمّ قرأَ: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾.

٨٤٠- نا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِاللهِ بنِ أبي طلحةَ عن أنسِ بنِ مالك أنَّ جدَّتهُ مُليكةَ دعَتْ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ لطعامٍ صنعَتْهُ، فأكلَ منه، فقال: «قوموا فلأُصلِّيَ بكم»، فقمتُ إلى حصيرٍ لنا قدِ اسودَّ من طوَلِ ما لَبِثَ، فنضحْتهُ بماءٍ، فقام رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ واليتيمُ معي والعجوزُ من ورائنا، فصلَّى بنا ركعتينِ.

٨٤١- نا عبدُاللهِ بنُ مسلمة عن مالك عنِ ابنِ شهاب عن عُبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عُتبة عنِ عبدالله بنِ عباس أنه قال: أقبلتُ راكباً على حمار أتان، وأنا يومئذ قد ناهزتُ الاحتلامَ، ورسولُ الله صلى الله عليهِ يُصلِّي بالناس بمنى إلى غيرِ جِدار، فمررتُ بينَ يديْ بعضِ الصفِّ، فنزلتُ وأرسلتُ الأَتانَ ترتعُ، ودخلتُ في الصفِّ، فلم يُنكرْ ذلك عليَّ أحدٌ.

٨٤٢- نا أبواليمانِ قال نا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قال أخبرني عروةُ بنُ الزبيرِ أن عائشة قالت: أعتمَ رسولُ الله صلَّى الله عليهِ... وقال عيَّاشٌ نا عبدُالأعلى قال نا معمرٌ عن الزهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ قالت: أعتمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في العِشاءِ حتى ناداهُ عمرُ: قد نامَ النساءُ والصبيانُ. قالت: فخرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فقال: «إنه ليسَ أحدٌ من أهلِ الأرضِ يُصلِّي هذهِ الصلاةَ غيرُكم». ولم يكن أحدٌ يومئذ يُصلِّي غيرَ أهلِ المدينةِ.

٨٤٣- نا عمرُو بن عليٍّ قال نا يحيى قال نا سفيانُ قال حدثني عبدُالرحمنِ بنُ عابس قال سمعتُ ابنَ عباس وقال له رجلٌ: شهدتَ الخروجَ مع رسولِ الله صلى الله عليهِ؟ قال: نعم، ولولا مَكاني منه ما شهدتهُ -يعني من صِغرهِ- أتى العَلَمَ الذي عندَ دارِ كثيرِ بنِ الصلتِ، ثمَّ خطبَ، ثم أتى النساءَ فوعظَهنَّ وذكَّرهن وأَمرَهنَّ أنْ يتصدَّقنَ، فجعلَتِ المرأةُ تُهوي بيدِها إلى حَلَقِها، تُلقِي في ثوبِ بِلال، ثمَّ أتَى هو وبلالٌ البيتَ.

## بَابٌ
## خُروجِ النساءِ إلى المساجِدِ باللَّيلِ وَالغَلَسِ

٨٤٤- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني عروةُ بنُ الزبيرِ عن عائشة قالت: أعتمَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ بالعَتمةِ حتى ناداهُ عمرُ: نامَ النساءُ والصبيانُ. فخرجَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ، فقال: «ما ينتظرُها أحدٌ غيرُكم من أهلِ الأرضِ». ولا يُصلَّى يومئذ إلا بالمدينةِ، وكانوا يُصلُّونَ العَتمةَ فيما بينَ أن يغيب الشَّفَق إلى ثُلُثِ الليلِ الأَوَّلِ».

٨٤٥- نا عُبيدُ الله بنُ موسى عن حنظلةَ عن سالمِ بنِ عبدِالله عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «إذا اسْتأْذَنكم نِساؤكم بالليلِ إلى المسجدِ فأْذَنوا لهنَّ».

تابعه شعبةُ عنِ الأعمشِ عن مجاهدٍ عنِ ابن عمرَ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ.

٨٤٦- حدثنا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا عثمانُ بنُ عمرَ قال أنا يونس عنِ الزُّهريِّ قال: حدَّثتني هندُ بنتُ الحارثِ أنَّ أُمَّ سلمةَ زوجَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ أخبرتْها: أَن النساءَ في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ كُنَّ إذا سلَّمنَ منَ المكتوبةِ قُمنَ وثبتَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ ومنْ صلَّى من الرجالِ ما شاءَ الله، فإذا قام رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ قامَ الرجالُ.

٨٤٧- نا عبدُالله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ... ح.

ونا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن عمرةَ بنتِ عبدِالرحمنِ عن عائشةَ قالت: إنْ كان رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ ليُصلِّي الصُّبحَ فينصرفُ النساءُ مُتلفِّعاتٍ بمروطهنَّ ما يُعرفْنَ منَ الغلَسِ.

٨٤٨- نا محمدُ بن مِسكينٍ قال نا بِشرٌ قال أنا الأوزاعيُّ قال حدثني يحيى بنُ أبي كثيرٍ عن عبدِالله بنِ أبي قتادةَ الأَنصاريِّ عن أبيهِ قال: قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ: «إني لأَقومُ إلى الصلاةِ وأنا أُريدُ أن أُطوِّلَ فيها، فأَسمعُ بكاءَ الصبيِّ فأَتجوَّزُ في صلاتي كراهيةَ أنْ أشُقَّ على أُمِّه».

٨٤٩- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن عمرةَ عن عائشةَ قالت: لو أَدرك رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ ما أَحدثَ النساءُ لمنعَهنَّ كما مُنِعتْ نساءُ بني إسرائيلَ. قلتُ لعمرةَ: أَوَ مُنِعْن؟ قالت: نعم.

## بَابُ صلاة النساءِ خلفَ الرجالِ

٨٥٠- حدثنا يحيى بنُ قَزَعة قال نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عنِ الزُّهريِّ عن هندٍ بنتِ الحارثِ عن أُمِّ سلمةَ كانَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ إذا سلَّمَ قامَ النساءُ حينَ يقضي تسليمَهُ، ويَمكُثُ هوَ في مقامِهِ يسيراً قبلَ أن يقومَ. قال: نرى -والله أعلمُ- أنَّ ذلكَ كان لكيْ ينصرِفَ النساءُ قبل أن يُدركِهنَّ أحدٌ منَ الرِّجال.

٨٥١- نا أبونُعيمٍ قال نا ابنُ عُيينةَ عن إسحاقَ عن أنس قال: «صلَّى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ في بيتِ أُمِّ سُليمٍ، فقمتُ ويتيمٌ خَلفَهُ، وأُمُّ سُليمٍ خلفنا».

## بَابُ سُرعة انصرافِ النساءِ منَ الصُّبحِ وقلة مُقامهنَّ في المسجدِ

٨٥٢- نا يحيى بنُ موسى قال نا سعيدُ بنُ منصور قال نا فُليحٌ عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسمِ عن أبيهِ عن عائشة: أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ كان يُصلِّي الصبحَ بغَلَسٍ فينصرِفن نساءُ المؤمنينَ لا يُعرفنَ منَ الغَلَسِ، أو لا يَعرفُ بعضُهنَّ بعضاً.

## بَابُ استئذان المرأَةِ زوجَها بالخروجِ إلى المسجدِ

٨٥٣- نا مسددٌ قال نا يزيدُ بنُ زُريع عن معمرٍ عنِ الزهريِّ عن سالمِ بنِ عبدِ الله عن أبيهِ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ، قال: «إذا استأْذنَتِ امرأَةُ أحدَكم فلا يمنعْها».

# كتاب الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

## بَابُ فرضِ الجمعةِ

لقولِ الله: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

٨٥٤- نا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبو الزِّناد أنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ هرمز الأعرجَ مولى ربيعةَ بنِ الحارثِ حدَّثهُ أنه سمعَ أبا هريرةَ أنه سمعَ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ يقول: «نحنُ الآخرون السابقون يومَ القيامةِ، بيدَ أنهم أُوتوا الكتاب من قبلِنا، ثمَّ هذا يومُهُم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيهِ فهدانا الله له، فالناسُ لنا تبعٌ: اليهودُ غداً، والنصارى بعدَ غد».

## بَابُ فَضلِ الغُسلِ يومَ الجُمعةِ

وهلْ على الصبيِّ شُهودُ يومِ الجُمعةِ، أو على النساءِ؟

٨٥٥- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِالله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إذا جاءَ أحدُكمُ الجُمعة فلْيغتسِلْ».

٨٥٦- نا عبدُ الله بنُ محمدِ بن أَسماءَ قال نا جُوَيريةُ عن مالك عن الزُّهريِّ عن سالمِ بنِ عبدِالله بن عمر عن ابنِ عمرَ: أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ بينا هو قائمٌ في الخطبةِ يومَ الجمعةِ إذ جاءَ رجلٌ من المهاجرينَ الأَوَّلين من أَصحابِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ، فناداهُ عمرُ: أيَّةُ ساعةٍ هذهِ؟ قال: إني شُغِلتُ فلمْ أَنْقَلبْ إلى أهلي حتى سمعتُ التَّأذِينَ، فلم أزِدْ أن توضَّأْتُ. فقال: والوُضوءُ أيضاً؟! وقد علمتَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يأْمُرُ بالغُسل.

٨٥٧- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن صفوانَ بنِ سليم عن عطاءِ بنِ يسار عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليهِ قال: «غُسلُ يومِ الجمعةِ واجبٌ على كل محتلمٍ».

## بَابُ الطيب للجُمعةِ

٨٥٨- نا عليٌّ قال نا حَرَميُّ بنُ عُمارةَ قال نا شُعبةُ عن أبي بكرِ بنِ المنكدِرِ قال نا عمرُو بنُ سُليم الأنصاريُّ: أشهدُ على أبي سعيد قال: أشهدُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ قال: «الغُسلُ يومَ الجمعةِ واجبٌ على كلِّ محتلم، وأَن يَسْتنَّ، وأنْ يَمَسَّ طِيباً إنْ وَجدَ». قال عمرو: أما الغُسلُ فأَشهدُ أنه واجبٌ، وأَما الاسْتنانُ والطِّيبُ فالله أعلمُ أواجبٌ هو أم لا، ولكنْ هكذا في الحديث. قال أبوعبدِالله: هو أخو محمدِ بنِ المنكدر. ولم يُسَمَّ أبو بكرٍ هذا. روى عنه بُكيرُ بنُ الأشجِّ وسعيدُ ابنُ أبي هلالٍ وعدَّة. وكان محمدُ بنُ المنكدِرِ يُكْنى بأبي بكرٍ وأبي عبدِالله.

## بَابُ فضل الجُمعةِ

٨٥٩- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن سُميٍّ مولى أبي بكر بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبي صالحٍ السمانِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليهِ قال: «مَنِ اغتسلَ يومَ الجمعةِ غُسلَ الجَنابةِ ثم راحَ فكأَنَّما قرَّب بدنةً، ومن راحَ في الساعةِ الثانيةِ فكأَنما قرَّبَ بقرةً، ومن راحَ في الساعةِ الثالثةِ فكأَنما قرَّبَ كبْشاً أقْرَن، ومن راحَ في السّاعةِ الرّابعةِ فكأَنما قرَّبَ دجاجةً، ومن راحَ في الساعةِ الخامسةِ فكأنما قرَّبَ بيضةً. فإذا خرجَ الإمامُ حضرتِ الملائكةُ يستمعونَ الذِّكرَ».

## بَابٌ

٨٦٠- حدثنا أبونُعيم قال نا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ عمرَ بينما هو يخطبُ يوم الجمعةِ إذ دخلَ رجلٌ، فقال عمرُ: لَم تحتبِسونَ عنِ الصلاةِ؟ فقال الرجلُ: ما هوَ إلا أن سمعتُ النداء توضَّأْتُ. فقال: ألم تسمعوا أن النبيَّ صلَّى الله عليهِ قال: «إذا راحَ أحدُكم إلى الجمعةِ فلْيغتسلْ»؟.

## بَابُ الدُّهنِ للجُمعةِ

٨٦١- نا آدمُ قال نا ابنُ أبي ذِئبٍ عن سعيدٍ المقبُريِّ قال أخبرني أبي عن ابنِ أبي وديعةَ عن سلمانَ الفارسيِّ قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «لا يغتسلُ رجلٌ يومَ الجمعةِ، ويتطهَّرُ ما استطاعَ من طهرٍ، ويدَّهنُ من دُهنه، أو يَمسُّ من طيبِ بيتِهِ، ثمَّ يخرُجُ فلا يُفرِّقُ بينَ اثنينِ، ثم يصلِّي ما كُتبَ له، ثمَّ يُنصتُ إذا تكلَّمَ الإمامُ، إلا غُفِرَ له ما بينَه وبينَ الجُمعةِ الأُخرى».

٨٦٢- نا أبو اليمان قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال طاوسٌ: قلت لابنِ عبَّاسٍ: ذكروا أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ قال: «اغتسلوا يومَ الجُمعةِ واغسلوا رؤُوسَكم وإن لم تكونوا جُنُباً، وأَصيبوا منَ الطيبِ». قال ابنُ عباسٍ: أمَّا الغُسلُ فنعم، وأما الطيبُ فلا أدري.

٨٦٣- نا إبراهيمُ بنُ موسى قال أنا هشامٌ أن ابنَ جُريجٍ أخبرَهم قال أخبرَني إبراهيمُ بنُ ميسرةَ عن طاوسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنه ذكر قولَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ في الغُسل يومَ الجمعةِ، فقلتُ لابنِ عبَّاس: أَيَمسُّ طِيباً أو دُهناً إن كان عند أهلِه؟ فقال: لا أعلمه.

## بَابُ يَلبَسُ أَحسن ما يَجِدُ

٨٦٤- نا عبدالله بنُ يوسفَ عن مالك عن نافعٍ عن عبدِالله بنِ عمر أن عمر بن الخطاب رأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ عندَ بابِ المسجدِ، فقال: يا رسولَ الله، لو اشتريتَ هذهِ فلبِسْتها يومَ الجمعةِ وللوفدِ إذا قدموا عليكَ. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّما يلبَسُ هذهِ من لا خلاق له في الآخرةِ». ثمّ جاءَت رسولَ الله صلى الله عليهِ منها حُلَلٌ، فأَعطى عمر بن الخطابِ منها حُلةً، فقال عمرُ: يا رسولَ الله، كسوتَنِيها وقد قلتَ في حُلَّةِ عُطارد ما قلت. قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إني لم أَكسُكَها لتلبسَها». فكساها عمرُ بنُ الخطابِ أخاً له بمكةَ مُشرِكاً.

## بَابُ السِّواكِ يومَ الجُمعةِ

وقال أبو سعيد عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ: يَستنُّ.

٨٦٥- نا عبدالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لولا أن أشُقَّ على أُمَّتي -أو على الناس- لأَمرتهم بالسِّواكِ مع كل صلاة».

٨٦٦- نا أبومعْمَر قال نا عبدُالوارثِ قال نا شعيبُ بنُ الحبْحابِ قال نا أنسٌ قال قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أكثرتُ عَليكم في السِّواك».

٨٦٧- نا محمدُ بنُ كثير قال أنا سفيانُ عن منصور وحُصين عن أبي وائل عن حذيفة قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ إذا قامَ من الليلِ يشُوصُ فاهُ.

## بَابُ من تسوَّكَ بسواكِ غيرِه

٨٦٨- نا إسماعيلُ قال ني سُليمانُ بنُ بلال قال هشامُ بنُ عروة أَخبرني أبي عن عائشةَ قالت: دخلَ عبدالرحمنِ بنُ أبي بكر ومعه سواكٌ يستنُّ بهِ، فنظر إليه رسولُ الله صلى الله عليهِ، فقلتُ له: أَعطني هذا السواك يا عبدَ الرحمنِ، فأَعطانيهِ، فقصمتُه ثم مضغتُه، فأَعطيتُه رسولَ الله صلى الله عليهِ، فاستنَّ به، وهو مسْتنِدٌ إلى صدري.

## بَابُ ما يُقرَأُ في صلاةِ الفجرِ يوم الجُمعةِ

٨٦٩- نا أبو نُعيم قال نا سفيانُ عن سعدِ بنِ إبراهيمَ عن عبدِ الرحمنِ بنُ هُرْمُز عن أبي هريرة قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يقرأُ في الفجر يوم الجمعةِ: الم تنزيلُ، وهل أتى على الإنسانِ.

## بَابُ
## الجُمعةِ في القُرَى والمُدُنِ

٨٧٠- حدثني محمدُ بنُ المثنى قال نا أبوعامر العقديُّ قال نا إبراهيمُ بنُ طهمان عن أَبي جمرة الضُّبعيِّ عنِ ابنِ عباس قال: إنَّ أولَ جُمعة جُمِّعتْ -بعدَ جمعة في مسجد رسولِ الله صلى الله عليهِ- في مسجدِ عبدِالقيْس بجُواثى منَ البحرينِ.

٨٧١- حدثني بِشرُ بنُ محمد قال أنا عبدالله قال أنا يونسُ عنِ الزّهريِّ قال أنا سالمٌ عن ابنِ عمر قال سمعت رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول: «كلُّكم راعٍ.» وزادَ الليثُ: قال يونسُ كتبَ رُزَيقُ بنُ حكيم إلى ابنِ شهاب -وأنا معهُ يومئذ بوادي القُرَى-: هلْ ترى أن أُجَمِّعَ؟ ورُزيقٌ عاملٌ عَلَى

أرض يَعمَلُها، وفِيها جَماعةٌ منَ السودانِ وغيرهم، ورُزيقٌ يومئِذ على أيلةَ، فكتب ابنُ شهاب -وأنا أسمعُ- يأْمُره أن يُجمِّعَ، يُخبرُه أنَّ سالِماً حدَّثه أَن عبدَالله بنَ عمر يقولُ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول: «كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤول عن رعيَّتِه، الإمامُ راعٍ ومسؤولٌ عن رَعيَّتِه، والرجلُ راعٍ في أهلِهِ وهوَ مسؤولٌ عن رعيَّتِه، والمرأةُ راعيةٌ في بيتِ زوجها ومسؤولةٌ عن رعيَّتها، والخادمُ راعٍ في مالِ سيِّدِهِ ومسؤولٌ عن رعيَّتِه»- قال: وحسبتُ أنْ قد قال: «والرّجلُ راعٍ في مالِ أبيهِ ومسؤولٌ عن رعيَّتِه، وكلُّكم راعٍ، وكلكم مسؤولٌ عن رعيَّتِه».

## بَابٌ هلْ عَلَى مَنْ لا يَشهدِ الجُمعةَ غُسْل مِن النِّساءِ والصِّبيانِ وغيرهم؟

وقال ابنُ عمرَ: إنما الغُسلُ على من يجِبُ عليهِ الغسل.

٨٧٢- نا أبواليمانِ قال أَنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال حدثني سالمُ بنُ عبدِالله أَنَّه سمعَ عبدَالله بنَ عمرَ يقول: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «من جاءَ منكم الجُمعة فلْيغتسِلْ».

٨٧٣- نا عبدالله بن مسلمةَ عن مالك عن صفوانَ بنِ سُليم عن عطاءِ بنِ يسار عن أبي سعيد الخُدْريِّ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «غُسْلُ يومِ الجمعةِ واجبٌ على كلِّ مُحتلِم».

٨٧٤- نا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال نا وُهيبٌ قال نا ابنُ طاوسٍ عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «نحنُ الآخِرون السابقون يومَ القيامةِ، أُوتوا الكتاب من قبلِنا وأُوتيناهُ من بعدِهم، فهذا اليومُ الذي اختلفوا فيه فهدانا الله، فغداً لليهودِ، وبعد غدٍ للنصارى» فسكتَ. ثم قال: «حقٌّ على كلِّ مسلمٍ أن يغتسِلَ في كلِّ سبعةِ أيام يوماً يغسِلُ فيهِ رأْسَهُ وجسده». رواه أبانُ بنُ صالحٍ عن مجاهد عن طاوس عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «للهِ على كلِّ مسلمٍ حقٌّ أن يغتسلَ في كلِّ سبعةِ أيامٍ يوماً».

٨٧٥- نا عبدالله بنُ محمد قال نا شبابةُ قال نا ورقاءُ عن عمرِو بنِ دينار عن مجاهدٍ عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «ائذَنوا للنساءِ باللَّيلِ إلى المساجدِ».

٨٧٦- نا يوسفُ بنُ موسى قال نا أبوأُسامة قال نا عبيدُالله عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: كانتِ امرأةٌ لعمرَ تشهدُ صلاة الصُّبحِ والعِشاءِ في الجماعةِ في المسجدِ، فقيلَ لها: لمَ تخرُجين وقد تعلمين أنَّ

عمر يكرَهُ ذلك ويغارُ؟ قالت: فما يمنعهُ أن ينهاني؟ قال: يمْنعُهُ قولُ رسولِ الله صلى الله عليهِ: «لا تمنعوا إماءَ الله مساجدَ الله».

## بَابُ الرُّخصة إنْ لم يحضُرِ الجُمعة في المطر

٨٧٧- حدثنا مسددٌ قال نا إسماعيلُ قال أنا عبدُالحميدِ صاحبُ الزِّياديِّ قال نا عبدالله بن الحارثِ ابنُ عمِّ محمدِ بنِ سيرينَ قال ابنُ عبَّاسٍ لمؤذِّنهِ في يومٍ مطيرٍ: إذا قلتَ أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله فلا تقلْ: حيَّ على الصلاةِ، قل: صلُّوا في بُيوتِكم. فكأنَّ الناسَ استنْكروا، قال: فَعَلهُ من هو خيرٌ مني، إنَّ الجمعةَ عَزمةٌ، وإني كرهتُ أن أُحرجَكم فتمشونَ في الطينِ والدَّحض.

## بَابُ مِن أينَ تُؤْتى الجُمعة، وعلى من تجبُ؟

### لقولِ الله: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾

وقال عطاءٌ: إذا كنتَ في قريةٍ جامعةٍ فنُوديَ بالصلاةِ من يوم الجمعةِ فحقٌّ عليك أَن تشهدَها، سمعتَ النداءَ أو لم تسمعْهُ، وكان أنسٌ في قصرِهِ أحياناً يُجمِّعُ، وأحياناً لا يُجمِّعُ، وهو بالزاوية على فرسخينِ.

٨٧٨- نا أحمدُ بنُ صالحٍ قال نا عبدالله بن وهبٍ قال أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ عن عبيدِالله بن أبي جعفرٍ أن محمدَ بنَ جعفرِ بن الزبيرِ حدَّثه عن عُروة بنِ الزبيرِ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قالت: كان الناسُ يَنتابونَ الجُمعة من منازلِهم والعَوالي، فيأْتونَ في الغُبارِ يُصيبُهم الغبارُ والعَرقُ، فيخرُجُ منهمُ العرقُ، فأَتى رسولَ الله صلى الله عليهِ إنسانٌ منهم -وهوَ عندي- فقال النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّمَ: «لو أنَّكم تطهَّرتم لِيومكم هذا».

## بَابُ وقتُ الجُمعةِ إذا زالتِ الشَّمسُ

وكذلكَ يُذكر عن عمرَ وعليٍّ والنُّعمانِ بنِ بشيرٍ وعمرِو بنِ حُرَيْثٍ.

٨٧٩- نا عبدانُ قال أنا عبدالله قال أنا يحيى بنُ سعيدٍ أنه سألَ عَمرة عنِ الغُسلِ يومَ الجُمعةِ، فقالت: قالت عائشةُ: كان الناسُ مَهَنةَ أنفُسِهم، وكانوا إذا راحوا إلى الجُمعةِ راحوا في هيئتِهم، فقيلَ

لهم: لو اغتسلْتم.

٨٨٠- نا سُريجُ بنُ النعمانِ قال نا فُليحُ بنُ سليمانَ عن عثمانَ بنِ عبدِ الرحمن بنِ عثمانَ التيْميِّ عن أنسِ ابنِ مالكٍ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليهِ كانَ يُصلِّي الجُمعةَ حينَ تميلُ الشمسُ.

٨٨١- نا عبدانُ قال أنا عبدالله قال أنا حميدٌ عن أنسٍ قال: كنَّا نُبكِّرُ بالجُمعةِ، ونُقيلُ بعدَ الجُمعةِ.

## بَابُ إذا اشتدَّ الحر يومَ الجُمعةِ

٨٨٢- حدثنا محمدُ بنُ أَبي بكرٍ المُقَدمي قال نا حَرَميُّ بنُ عمارةَ قال نا أبوخلْدةَ -هو خالدُ بنُ دِينارٍ- قال: سمعتُ أَنساً يقولُ: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ إذا اشتدَّ البرْدُ بَكَّرَ بالصَّلاةِ، وإذا اشتدَّ الحرُّ أَبردَ بالصلاة يعني الجُمعةَ.

وقال يونسُ بنُ بُكيرٍ: أنا أبوخلدة وقال: بالصلاة ولم يذكرِ الجُمعة. وقال بِشْرُ بنُ ثابتٍ: نا أبوخلدة: صلَّى بنا أميرٌ الجُمعةَ، ثمَّ قال لأَنسٍ: كيفَ كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يصلِّي الظُّهرَ؟.

## بَابُ المشي إلى الجُمعةِ

### وقولِ الله: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾

ومن قال: السعيُ العملُ والذهابُ لقولِهِ: ﴿وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا﴾.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: يحرُمُ البيعُ حينئذ.

وقال عطاءٌ: تحرُمُ الصِّناعاتُ كلُّها.

وقال إبراهيمُ بنُ سعدٍ عنِ الزُّهريِّ: إذا أَذَّنَ المؤذِّنُ يومَ الجمعةِ وهوَ مسافرٌ فعليهِ أَن يَشهدَ.

٨٨٣- حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا الوليدُ بنُ مسلم قال نا يزيدُ بنُ أبي مريمَ قال نا عبايةُ بنُ رفاعةَ قال: أَدركني أبوعبس وأَنا أَذهبُ إلى الجمعةِ فقال: سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليهِ يقولُ: «مَن اغبرَّتْ قدَماهُ في سبيلِ الله حرَّمَهُ الله على النَّار».

٨٨٤- نا آدمُ قال نا ابنُ أَبي ذِئبٍ قال نا الزُّهريُّ عن سعيدٍ وأَبي سلمةَ عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى الله

عليهِ. ونا أبو اليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني أبو سلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ أنَّ أباهريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول: «إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا تأْتُوها تسعون، وأْتُوها تمشونَ، عليكمُ السَّكينةُ، فما أدركتم فصلُّوا وما فاتكم فأَتِمُّوا».

٨٨٥- حدثني عمرُو بنُ عليٍّ قال نا أبوقُتيبة قال نا عليُّ بنُ المباركِ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن عبدِالله بنِ أبي قتادة لا أَعلمُ إلا عن أبيهِ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «لا تقوموا حتى تروْني، وعليكم السكِينةُ».

## بَابُ لا يُفرَّقُ بينَ اثنينِ يومَ الجُمعةِ

٨٨٦- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدالله قال أنا ابنُ أبي ذِئبٍ عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبيهِ عنِ ابنِ وديعة عن سلمانَ الفارسيِّ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليهِ: «منِ اغتسلَ يومَ الجُمعةِ وتطهَّرَ بما استطاعَ مِن طُهرٍ، ثمَّ ادَّهنَ أَو مسَّ من طيبٍ، ثمَّ راحَ فلمْ يُفرِّقْ بينَ اثنينِ فصلَّى ما كُتبَ له، ثمَّ إذا خرجَ الإمامُ أَنصتَ، غُفرَ لهُ ما بينهُ وبينَ الجُمعةِ الأُخرى».

## بَابُ لا يُقيمُ الرَّجلُ أَخاهُ يومَ الجُمعةِ ويقْعُدُ في مكانهِ

٨٨٧- حدثني محمدٌ قالَ أَنا مخلدُ بنُ يزيد قال أنا ابنُ جُريجٍ قال سمعتُ نافعاً قال: سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: نهَى النبيُّ صلَّى الله عليهِ أن يقيمَ الرجلُ أَخاهُ من مقْعدِه ويَجلس فيهِ. قلتُ لنافعٍ: الجُمعة؟ قال: الجُمعةَ وغيرَها.

## بَابُ الأَذان يومَ الجُمعةِ

٨٨٨- حدثنا آدمُ قال نا ابنُ أَبي ذِئبٍ عنِ الزُّهريِّ عنِ السَّائبِ بنِ يزيدَ قال: كانَ النِّداءُ يوم الجُمعةِ أَوَّلهُ إذَا جلس الإمامُ على المِنبرِ على عهدِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ وأبي بكرٍ وعمرَ. فلمَّا كانَ عثمانُ - وكثُرَ الناسُ - زاد النداءَ الثالثَ على الزَّوراءِ. قال أبوعبدِالله: الزوراء موضع بالسوق بالمدينة.

## بَابُ المؤذِّنِ الواحدِ يومَ الجُمعةِ

٨٨٩- حدثنا أبونُعيمٍ قال حدثنا عبدالعزيزِ بنُ أبي سَلمةَ الماجشونُ عنِ الزُّهريِّ عنِ السائبِ بنِ يزيدَ: أن الذي زادَ التأْذينَ الثالث يوم الجُمعةِ عثمانُ بنُ عفَّانَ -حين كثُرَ أهلُ المدينةِ- ولم يكنْ للنبيِّ

صلَّى الله عليهِ مؤذِّنٌ غيرَ واحد، وكان التأْذِينُ يومَ الجُمعةِ حينَ يجلسُ الإمامُ على المنبرِ.

## بَابُ يُجيبُ الإمامُ على المنبرِ إذا سمعَ النداءَ

٨٩٠- حدثنا ابنُ مقاتل قال أنا عبدالله قال أنا أبوبكرِ بن عثمانَ بن سهلِ بن حُنيف عن أَبي أُمامةَ بنِ سهل ابنِ حنيف قال: سمعتُ معاويةَ بنَ أبي سفيانَ وهوَ جالسٌ على المنبرِ أَذَّنَ المؤذِّنُ، فقال: الله أكبرُ الله أكبرُ، قال معاويةُ: الله أكبرُ الله أكبرُ. فقال: أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، قال معاويةُ: وأنا. قال: أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله، قال معاويةُ: وأنا. فلما أن قضى التأْذينَ قال: يا أيُّها الناسُ، إني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ على هذا المجلسِ -حينَ أَذَّنَ المؤذِّنُ- يقولُ: ما سمعتم منِّي من مقالتي.

## بَابُ الجلوس على المنبرِ عندَ التأْذينِ

٨٩١- حدثني يحيى بنُ بُكير قال نا الليثُ عن عُقيل عنِ ابنِ شهاب أنَّ السائبَ بنَ يزيدَ أخبرَهُ أنَّ التأْذينَ الثاني يومَ الجُمعةِ أَمرَ به عثمانُ -حين كثُرَ أهلُ المسجدِ- وكان التأْذينُ يومَ الجمعةِ حينَ يَجلسُ الإمامُ.

## بَابُ التأْذينِ عند الخطبةِ

٨٩٢- حدثنا محمدُ بنُ مقاتلٍ قال أنا عبدالله قال أنا يونسُ عن الزُّهريِّ قال سمعتُ السائبَ بن يزيدَ يقول: إن الأَذانَ يوم الجمعةِ كان أولهُ حينَ يجلسُ الإمامُ يومَ الجمعةِ على المنبر في عهدِ رسولِ الله صلَّى الله عليهِ وأبي بكرٍ وعمرَ، فلمَّا كان في خلافةِ عثمانَ -وكثُروا- أمرَ عثمانُ يومَ الجمعةِ بالأَذانِ الثالثِ، فأُذِّنَ بهِ على الزَّوراءِ، فثبتَ الأمرُ على ذلك.

## بَابُ الخُطبةِ على المنبرِ

وقال أنسٌ: خطبَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ على المنبرِ.

٨٩٣- حدثني قتيبةُ قال نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ بنِ محمدِ بن عبدِالله بنِ عبدٍ القاريُّ القرشيُّ الإسكندرانيُّ قال نا أبوحازمِ بنُ دينار: أنَّ رجالاً أتوا سهلَ بنَ سعد الساعديَّ، وقدِ امتروا في

المنبرِ ممَّ عُودُه؟ فسألُوهُ عن ذلكَ، فقال: والله إني لأعرفُ ممّا هو، ولقد رأيتُه أولَ يوم وُضِعَ، وأولَ يومٍ جلسَ عليهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ. أرسلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى فُلانة -امرأةٍ قد سمّاها سهلٌ- مُرِي غُلامَكِ النَّجَّارَ أن يعملَ لي أعواداً أَجلِسُ عليهنَّ إذا كلمتُ الناسَ، فأَمَرَتْهُ فعمِلها من طَرْفاءِ الغابةِ، ثم جاءَ بها فأَرسلتْ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فأَمرَ بها فوُضعتْ هاهنا. ثمَّ رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ صلَّى عليها، وكبَّرَ وهوَ عليها، ثمَّ ركعَ وهو عليها، ثمَّ نزل القهقرى فسجدَ في أصلِ المنبرِ ثم عادَ. فلمَّا فرغَ أقبلَ على الناسِ، فقال: «أيُّها الناس، إنَّما صنعتُ هذا لتأْتموا، ولتعلموا صَلاتي».

٨٩٤- نا سعيدُ بنُ أبي مريمَ قال نا محمدُ بنُ جعفر قال أخبرني يحيى بنُ سعيد قال: أخبرني ابنُ أنس أنه سمع جابرَ بنَ عبدِالله قال: كان جِذْعٌ يقومُ إليه النبيُّ صلَّى الله عليهِ، فلمَّا وُضِعَ له المنبرُ سمعنا للجذعِ مثلَ أصواتِ العِشارِ، حتى نزلَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ فوَضَع يدَهُ عليهِ.

قال سليمانُ عن يحيى أخبرني حفصُ بنُ عبيدِالله بن أَنس أنه سمعَ جابراً.

٨٩٥- نا آدمُ قال نا ابنُ أبي ذِئبٍ عنِ الزُّهريِّ عن سالمٍ عن أبيهِ قال: سمعتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يخطبُ على المنبرِ فقال: «من جاءَ إلى الجُمعةِ فلْيغتسل».

## بَابُ الخطبة قائماً

وقال أنسٌ: بيْنا النبيُّ صلَّى الله عليهِ يخطبُ قائماً

٨٩٦- حدثني عُبيدُ الله بنُ عمرَ قال نا خالدُ بنُ الحارثِ قال نا عبيدُالله بنُ عمرَ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يخطبُ قائماً، ثمَّ يقعدُ، ثم يقوم، كما يفعلون الآنَ.

## بَابُ استقبال الناسِ الإمام إذا خطبَ

واستقبلَ ابنُ عمرَ وأَنسٌ الإمامَ.

٨٩٧- نا معاذُ بنُ فضالة قال نا هِشامٌ عن يحيى عن هلالِ بنِ أبي ميمونةَ قال نا عطاءُ بنُ يسارٍ أنه سمعَ أبا سعيدٍ الخُدري: أن النبيّ صلَّى الله عليهِ جلسَ ذات يومٍ على المنبرِ، وجَلَسنا حولَه.

# بَابُ

## من قال في الخطبةِ بعد الثَّناءِ: أما بعدُ

رواه عِكرمةُ عنِ ابنِ عباس عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ.

٨٩٨- وقال محمودٌ نا أبوأُسامةَ قال نا هِشامُ بن عُروةَ قال أخبرتني فاطمةُ بنتُ المنذِرِ عن أَسماءَ بنتِ أبي بكر قالت: دخلتُ على عائشةَ والناسُ يُصلُّون، قلتُ: ما شأْنُ الناسِ؟ فأشارتْ برأْسِها إلى السماءِ، فقلت: آيةٌ؟ فأَشارت برأْسِها -أي نعم- قالت: فأَطالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ جِدًّا، حتى تجلاني الغشْيُ وإلى جنبي قِربةٌ فيها ماءٌ ففتحتُها، فجعلتُ أَصب منها على رأْسي، فانصرفَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وقد تجلَّتِ الشمسُ، فخطب الناس وحمدَ الله بما هو أهلُه، ثمَّ قال: أمَّا بعدُ: قالت: ولَغطَ نِسوةٌ من الأَنصارِ، فانكفَأْتُ إليهنَّ لأُسَكِّتَهنَّ. فقلتُ لعائشةَ: ما قال؟ قالت: قال: «ما مِن شيءٍ لم أَكُنْ أُريتُه إلا وقد رأَيتُه في مقامي هذا حتى الجنةَ والنارَ، وإنهُ قد أُوحيَ إليَّ أنكم تُفْتنونَ في القبورِ مثلَ -أو قريبَ من- فتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ، يُؤتى أحدُكم فيقالُ له: ما عِلمُكَ بهذا الرجلِ؟ فأَمَّا المؤمنُ -أو قال الموقنُ، شكَّ هشامٌ- فيقولُ: هوَ رسولُ الله، هو محمد، جاءَنا بالبيِّناتِ والهدَى، فآمنَّا، وأَجبنا، واتَّبَعْنا، وصدَّقنا، فيُقال له: نم صالحاً، قد كنَّا نعلمُ إن كنتَ لموقناً به. وأَمَّا المنافقُ -أو المرتابُ، شكَّ هشامٌ- فيقال له: ما علمُكَ بهذا الرجلِ؟ فيقول: لا أدري، سمعتُ الناسَ يقولونَ شيئاً، فقلتُ».

قال هشامٌ: فلقد قالت لي فاطمةُ فأَوعَيْتُه، غيرَ أنها ذَكرتْ ما يُغلَّظ عليه.

٨٩٩- نا محمدُ بنُ معْمرٍ قال نا أبوعاصم عن جريرِ بنِ حازمٍ قال سمعتُ الحسنَ يقول نا عمرُو بنُ تغلبَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أُتيَ بمالٍ -أو بشيءٍ- فقسَمهُ فأَعطى رجالاً وترك رجالاً. فبلغَهُ أنَّ الذين تركَ عَتبوا، فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: «أمَّا بعدُ، فوالله إني لأُعطي الرجلَ وأدع الرجل والذي أَدَعُ أحبُّ إليَّ من الذي أُعطي، ولكنْ أُعطي أقواماً لما أرى في قلوبِهِمْ منَ الجزَعِ والهَلَعِ، وأَكِلُ أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبِهِمْ منَ الغنى والخيرِ، فيهم عمرُو بنُ تَغلبَ» فوالله ما أُحبُّ أنَّ لي بكلمةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ حُمُرَ النَّعَمِ.

٩٠٠- نا يحيى بنُ بُكير قال نا الليثُ عن عُقيل عنِ ابنِ شهابٍ قال: أخبرَني عُروةُ عن عائشةَ أَخبرتْهُ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ خرجَ ليلةً من جوفِ الليلِ فصلَّى في المسجدِ، فصلَّى رجالٌ بصلاتِهِ، فأَصبحَ الناسُ فتحدَّثوا، فاجتمعَ أَكثرُ منهم فصلُّوا معه، فأَصبحَ الناسُ فتحدثوا، فكثُرَ أهلُ المسجدِ منَ الليلةِ الثالثةِ، فخرجَ رسولُ الله صلَّى الله عليهِ فصلُّوا بصلاتِهِ. فلمَّا كانتِ الليلةُ الرابعةُ عجز المسجدُ عن أهلِهِ حتى خرجَ لصلاةِ الصبحِ. فلما قضى الفجرَ أقبل على الناسِ فتشهَّدَ ثم قال: «أمَّا بعدُ، فإنه لم يخفَ عليَّ مكانُكم، لكنِّي خشيتُ أن تُفرضَ عليكم فتعجزوا عنها». تابعَهُ يونس.

٩٠١- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني عُروةُ عن أَبي حُميدِ الساعديِّ أَنه أخبرهُ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قامَ عَشيَّةً بعدَ الصلاةِ فتشهَّدَ وأَثنى على الله بما هو أهلُه، ثم قال: «أمَّا بعدُ». تابعهُ أبومعاويةَ وَأَبواُسامةَ عن هِشامٍ عن أبيهِ عن أَبي حُميد عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «أمَّا بعدُ».

تابعهُ العَدَنيُّ عن سفيان في: «أمَّا بعدُ».

٩٠٢- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال حدثني عليُّ بنُ حسينٍ عنِ المِسورِ بنِ مخرَمةَ: قامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فسمعتُه يقول حينَ تشهَّدَ: «أمَّا بعد». تابعَهُ الزُّبيديُّ عنِ الزُّهريِّ.

٩٠٣- نا إسماعيلُ بنُ أبان الوراق قال نا ابنُ الغسيلِ قال نا عِكْرمةُ عنِ ابنِ عباسٍ قال: صعدَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ المنبر وكان آخرَ مجلسٍ جلسهُ مُتعطِّفاً مُلحفةً على منكبهِ قد عَصبَ رأْسهُ بعصابةٍ دسمةٍ، فحمد الله وأثنى عليهِ، ثم قال: «أيُّها الناسُ إليَّ». فثابوا إليه. ثم قال: «أمَّا بعدُ، فإنَّ هذا الحيَّ منَ الأنصار يقلُّون ويكثُرُ الناسُ. فمنْ ولِيَ شيئاً من أُمَّةِ محمدٍ فاستطاعَ أن يَضُرَّ فيه أَحداً أَو ينفع فيه أحداً فلْيقبلْ من مُحسنِهِمْ، ويتجاوزْ عن مُسيئِهم».

## بَابُ القعدةِ بين الخُطبتينِ يومَ الجمعةِ

٩٠٤- حدثنا مسددٌ قال نا بِشرُ بنُ المفضَّلِ قال نا عُبيدُالله عن نافعٍ عن عبدِالله قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يخطُبُ خُطبتينِ يقعدُ بينهما.

## بَابُ الاستماع إلى الْخطبةِ

٩٠٥- حدثنا آدمُ قال نا ابنُ أَبي ذِئبٍ عن الزُّهريِّ عن أبي عبدِالله الأَغرِّ عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «إذا كان يومُ الجُمعةِ وقفتِ الملائكةُ على بابِ المسجدِ يكتبونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ. ومَثَلُ المُهَجِّرِ كمثلِ الذي يُهدي بدنة، ثمَّ كالذي يُهدي بقرةً، ثمَّ كبشاً، ثمَّ دجاجةً، ثمَّ بيضةً. فإذا خرجَ الإمامُ طَوَوْا صُحُفهم ويستمعونَ الذكر».

## بَابُ إذا رأَى الإمامُ رجلاً جاءَ وهو يخطُبُ أَمرهُ أن يُصلِّيَ ركعتينِ

٩٠٦- حدثنا أبو النُّعمانِ قال نا حمادُ بنُ زيدٍ عن عمرِو بن دينارٍ عن جابرِ بنِ عبدِالله قال: جاءَ رجلٌ والنبيُّ صلَّى الله عليهِ يخطُبُ الناس يوم الجمعةِ فقال: «صلَّيْت يا فُلانُ؟» فقال: لا. قال: «قم فاركعْ».

## بَابُ من جاءَ والإمامُ يخطُبُ صلَّى ركعتينِ خفيفتينِ

٩٠٧- حدثنا عليٌّ قال نا سُفيانُ عن عمرٍو سمع جابراً قال: دخل رجلٌ يوم الجمعةِ والنبيُّ صلَّى الله عليهِ يخطُبُ فقال: «صلَّيتَ؟» قال: لا. قال: «قم فصلِّ ركعتين».

## بَابُ رفعِ اليدينِ في الخطبةِ

٩٠٨- حدثنا مسددٌ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ عن عبدِالعزيزِ عن أَنس، وعن يونس عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: بينما النبيُّ صلَّى الله عليهِ يخطُبُ يومَ جُمعةٍ إذ قامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ اللهِ، هلكَ الكُراعُ، هلكَ الشاءُ، فادعُ الله أن يَسقينا. فمدَّ يده ودعا.

## بَابُ الاستِسقاءِ في الخُطبةِ يومَ الجُمعةِ

٩٠٩- حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا الوليدُ قال نا أبوعمرو قال حدَّثني إسحاقُ بنُ عبدِالله بنِ أبي طلحة عن أنسِ بنِ مالك قال: أصابتِ الناسَ سَنةٌ على عهدِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ فبينا النبيُّ

صلَّى الله عليهِ يخطُبُ في يومِ جُمعة قامَ أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ الله، هلكَ المالُ، وجاعَ العيالُ، فادعُ الله لنا، فرفعَ يديهِ -وما نرى في السماءِ قزَعةً- فوالذي نفسي بيدِه ما وضعَها حتى ثارَ السحابُ أمثالَ الجبالِ، ثمَّ لم ينزِلْ عن منبرِهِ حتى رأيتُ المطرَ يَتحادرُ على لِحيتِهِ. فمُطِرنا يومنا ذلك، ومن الغدِ، ومن بعد الغدِ، والذي يليهِ حتى الجُمعةِ الأخرى. وقام ذلكَ الأَعرابيُّ -أو قال غيرَهُ- فقال: يا رسولَ الله، تهدَّمَ البِناءُ، وغرِقَ المالُ، فادعُ الله لنا. فرفعَ يديهِ: «اللهمَّ حوالينا ولا علينا». فما يشير بيدهِ إلى ناحية من السحابِ إلا انفرجتْ، وصارتِ المدينةُ مثلَ الجَوْبةِ. وسالَ الوادِي قناة شهراً، ولم يجئْ أحدٌ من ناحية إلا حدَّث بالجودِ.

## بَابُ الإنصاتِ يومَ الجُمعةِ وَالإمامُ يَخطبُ

وإذا قال لصاحبه: أَنصِتْ فقد لغا. وقال سلمانُ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «يُنصتُ إذا تكلَّمَ الإمامُ».

٩١٠- نا يحيى بنُ بُكير قال نا الليثُ عن عُقيل عنِ ابنِ شهاب قال أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّبِ أنَّ أبا هريرةَ أخبرَه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إذا قلتَ لصاحبِكَ يومَ الجُمعةِ: أَنصتْ والإمامُ يَخطُبُ فقد لغوْت».

## بَابُ الساعةِ التي في يومِ الجُمعةِ

٩١١- حدثنا عبدالله بنُ مسلمةَ القعنبي عن مالك عن أبي الزِّنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ ذكرَ يومَ الجمعةِ فقال: «فيه ساعةٌ لا يوافِقُها عبدٌ مُسلمٌ وهوَ قائمٌ يُصلِّي يسأَلُ الله شيئاً إلا أَعطاهُ إيَّاهُ» وَأَشار بيدِهِ يُقلِّلها.

## بَابُ إذا نفرَ الناسُ عنِ الإمامِ في صلاةِ الجمعةِ فصلاةُ الإمامِ ومَن بقي جائزة

٩١٢- حدثنا معاويةُ بنُ عمرو قال نا زائدةُ عن حُصين عن سالمِ بنِ أبي الجعْدِ قال نا جابرُ بنُ عبدِالله قال: بينما نحنُ نُصلي مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ إذ أَقبلَتْ عيرٌ تحملُ طعاماً، فالتفتوا إليها حتى ما

بقِي معَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ إلا اثنا عشرَ رجلاً. فنزلتْ هذه الآية: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾.

## بَابُ الصلاةِ بعدَ الجُمعةِ وقبلها

٩١٣- حدثنا عبدالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِالله بنِ عمر أن رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يُصلِّي قبلَ الظُّهرِ ركعتينِ وبعدَها ركعتينِ، وبعد المغربِ ركعتين في بيتِه، وبعدَ العِشاءِ ركعتينِ. وكان لا يُصلِّي بعدَ الجُمعةِ حتى ينصرف فيُصلِّي ركعتينِ.

## بَابُ قولِ الله: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾

٩١٤- حدثني سعيدُ بنُ أبي مريمَ قال نا أبوغسَّانَ قال حدثني أبوحازم عن سهل قال: كانتْ فينا امرأةٌ تجعلُ على أربعاءَ في مَزرعة لها سِلقاً، فكانتْ إذا كان يومُ الجُمعة تنزعُ أُصول السلق فتجعلُه في قِدر ثمَّ تجعلُ عليه قبضةً من شعير تطحنُها فتكون أُصولُ السلقِ عَرْقَهُ، وكنَّا ننصرفُ من صلاةِ الجُمعةِ فنسلِّمُ عليها، فتُقرِّبُ ذلك الطعامَ إلينا فنلعَقُهُ، وكنَّا نتمنى يومَ الجُمعةِ لطعامِها ذلكَ.

٩١٥- حدثنا عبدالله بنُ مسلمةَ قال نا ابنُ أبي حازمٍ عن أبيهِ عن سهل بهذا، وقال: ما كنَّا نقيلُ ولا نتغدَّى إلا بعدَ الجُمعةِ.

## بَابُ القائلةِ بعد الجُمعةِ

٩١٦- حدثنا محمدُ بنُ عقبة الشيبانيُّ قال نا أبو إسحاقَ الفزاريُّ عن حُميد قال سمعتُ أنساً يقول: كُنَّا نُبكِّرُ يوم الجُمعةِ ثم نَقيل.

٩١٧- حدثني سعيدُ بنُ أبي مريمَ قال نا أبوغسانَ قال حدثني أبوحازم عن سَهل قال: كنا نُصلِّي معَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ الجُمعةَ، ثم تكونُ القائلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

# أبواب صلاة الخوف

وقال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا * وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾.

٩١٨- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ سألتُه: هل صلَّى النبيُّ صلَّى الله عليهِ -يعني صلاة الخوف- فقال: أنا سالمٌ أنَّ عبدالله بنَ عمرَ قال: غزوتُ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ قِبَلَ نجدٍ، فوازيْنا العدوَّ فصاففْنا لهم، فقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يُصلِّي لنا، فقامَتْ طائفةٌ معه، وأقبلَتْ طائفةٌ على العدوِّ، ورَكعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بمن معهُ وسجدَ سجدتينِ، ثمَّ انصرفوا مكان الطائفةِ التي لم تُصلِّ، فجاؤُوا فركع رسولُ الله صلى الله عليهِ بهم ركعةً وسجدَ سجدتينِ ثمَّ سلم، فقامَ كلُّ واحدٍ منهم فركعَ لنفسهِ ركعةً وسجدَ سجدتين.

## بَابُ
## صلاةِ الخوف رِجالاً وركْباناً

راجلٌ: قائم.

٩١٩- حدثنا سعيد بن يحيى بنِ سعيدٍ القُرشيُّ قال حدثني أبي قال نا ابنُ جريج عن موسى بن عقبةَ عن نافعٍ عنِ ابن عمرَ نحواً من قولِ مجاهدٍ إذا اختلطوا قِياماً.

وزاد ابنُ عمرَ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «وإن كانوا أكثرَ من ذلك فليُصلُّوا قِياماً ورُكباناً»..

## بَابُ يَحرُسُ بعضُهم بعضاً في صلاةِ الخَوف

٩٢٠- حدثنا حيوَةُ بنُ شُريح قال نا محمدُ بنُ حربٍ عنِ الزبيدِيِّ عنِ الزُّهريِّ عن عبيدِ الله بنِ عبدالله بنِ عُتبة عنِ ابنِ عبَّاس قال: قام النبيُّ صلَّى الله عليهِ وقام الناسُ معهُ، فكبَّر وكبَّروا معه، وركعَ وركعَ ناسٌ منهم، ثمَّ سجدَ وسجدوا معه. ثمَّ قام للثانيةِ فقام الذينَ سجدوا وحرسوا إخوانَهم، وأتت الطائفةُ الأُخرى فركعوا وسجدوا معهُ، والناسُ كلُّهم في صلاةٍ ولكن يحرُسُ بعضُهم بعضاً.

## بَابُ الصلاةِ عندَ مُناهَضةِ الحُصونِ ولقاءِ العدُوّ

وقال الأَوزاعيُّ: إنْ كان تهيَّأَ الفتحُ ولم يقدِروا عَلَى الصلاةِ صلُّوا إيماءً، كلُّ امرئٍ لنفسهِ، فإن لم يقدِروا على الإيماءِ أَخَّروا الصلاةَ حتى ينكشِف القتالُ أَو يأْمنوا، فيُصلُّوا ركعتين، فإن لم يقدِروا صلُّوا ركعةً وسجدتين، فإن لم يقدروا لا يُجزئهمُ التكبيرُ، ويؤخرُّوها حتى يأْمَنوا. وبه قال مكحولٌ. وقال أنسٌ: حضرْتُ مُناهضةَ حِصنٍ تُسترَ عندَ إضاءَةِ الفجر -واشتدَّ اشتعالُ القِتالِ- فلم يقدِروا على الصلاةِ، فلم نصلِّ إلا بعدَ ارتفاعِ النهارِ، فصلَّيناها ونحنُ معَ أبي موسى، ففُتح لنا. قال أنسٌ: وما يسُرُّني بتلكَ الصلاةِ الدُّنيا وما فيها.

٩٢١- حدثنا يحيى بن جعفر البخاري قال نا وكيعٌ عن عليِّ بن مباركٍ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن جابرِ بنِ عبدِالله قال: جاءَ عمرُ يومَ الخندقِ فجعلَ يسبُّ كفَّارَ قريشٍ، ويقول: يا رسولَ الله، ما صلَّيتُ العصر حتى كادتِ الشمسُ أن تغيبَ. فقال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «وأنا والله ما صلَّيتُها بعدُ». قال فنزلَ إلى بُطحانَ فتوضَّأَ وصلَّى العصرَ بعدَ ما غابتِ الشمسُ، ثمَّ صلَّى المغربَ بعدَها.

## بَابُ صلاة الطالبِ وَالمطلوبِ راكباً وإيماءً

وقال الوليدُ: ذكرتُ للأَوزاعيِّ صلاة شرَحْبيلَ بنِ السمْطِ وَأَصحابِهِ على ظَهرِ الدابَّةِ، فقال: كذلك الأمرُ عندنا إذا تُخُوِّف الفوتُ. واحتجَّ الوليدُ بقولِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «لا يُصَلِّيَنَّ أحدٌ العصرَ إلا في بني قُرَيظةَ».

٩٢٢- نا عبدالله بنُ محمدِ بنِ أسماءَ قال نا جُويريةُ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قال: قالَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ لنا لما رجعَ منَ الأحزاب: «لا يُصَلِّينَّ أحدٌ العصرَ إلا في بني قُرَيظةَ»، فأدركَ بعضَهُم العصرُ في الطريقِ، وقال بعضُهم: لا نُصلِّي حتى نأْتيها، وقال بعضُهم: بل نُصلِّي، لم يُرِدْ منا ذلك. فذُكرَ ذلك للنبيِّ صلَّى الله عليهِ فلم يُعنِّفْ أحداً منهم.

## بَابُ التكبيرِ وَالغَلَسِ بالصبحِ، وَالصلاةِ عند الإغارةِ والحربِ

٩٢٣- حدثنا مسددٌ قال نا حمَّادٌ عن عبدالعزيزِ بنِ صُهيبٍ وثابتٍ البُنانيِّ عن أنسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ صلَّى الصبحَ بغلَسٍ، ثمَّ ركِبَ فقال: «الله أكبرُ، خربتْ خيبرُ، إنَّا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المُنذَرين». فخرجوا يَسعونَ في السكَكِ ويقولون: محمدٌ والخميسُ -قال: والخَميسُ: الجيشُ- فظهرَ عليهم رسولُ الله صلى الله عليهِ، فقتلَ المُقاتِلة وسبى الذَّراريَّ، فصارت صفيةُ لدِحيةَ الكلبيِّ، وصارت لرسولِ الله صلى الله عليهِ، ثمَّ تزوَّجَها، وجعلَ صداقها عِتقها. فقال عبدالعزيزِ لثابتٍ: يا أبا محمد، أنتَ سألْتَ أَنساً ما مهرَها؟ فقال: أَمهرَها نفسَها. فتبسَّمَ.

# أبواب العيدين

## بَابٌ فِي العِيدَيْنِ وَالتَّجمُّلِ فيه

٩٢٤- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قال أخبرني سالمُ بن عبدِالله أن عبدَالله بنَ عمر قال: أخذ عمرُ جُبَّةً من إستبرقٍ تُباعُ في السوقِ فأَخذها، فأَتى رسولَ الله صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، ابتاع هذهِ، تجمَّلُ بها للعيدِ والوُفودِ؟ فقال له رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنما هذه لباسُ من لا خلاقَ له». فلبثَ عمرُ ما شاءَ الله أن يلبثَ، ثمَّ أَرسل إليه رسولُ الله صلى الله عليهِ بجُبَّةِ دِيباجٍ، فأَقبلَ بها عمرُ فأَتى بها رسولَ الله صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، إنكَ قلتَ إنما هذه لباسُ من لا خلاقَ له، وأَرسلتَ إليَّ بهذهِ الجُبَّةِ. فقال له رسولُ الله صلى الله عليهِ: «تبيعُها وتُصيبُ بها حاجتَك».

## بَابٌ الحِراب وَالدَّرَقِ يومَ العيد

٩٢٥- حدثنا أحمدُ بن عيسى قال نا ابنُ وهبٍ قال أَنا عمرٌو أنَّ محمدَ بنَ عبدِالرحمنِ الأَسديَّ حدَّثهُ عن عُروةَ عن عائشةَ قالت: دخلَ عليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ وعندِي جاريتانِ تُغنِّيانِ بِغناءِ بُعاثَ، فاضْطجعَ على الفراشِ وحوَّلَ وجهَهُ. ودخل أبوبكرٍ فانتهرني وقال: مِزمارةُ الشيطانِ عند النبيِّ صلَّى الله عليهِ! فأَقبلَ عليه رسول الله صلى الله عليهِ فقال: دعْهما. فلما غَفَل غَمزتُهما فخرَجتا. وكان يومَ عِيد يَلعب السُّودانُ بالدَّرَقِ والحِراب، فإما سَأَلتُ رسولَ الله صلَّى الله عليهِ، وَإما قال: «تشتهينَ تنظُرينَ؟» فقلتُ: نعم. فأَقامني وراءَهُ خدِّي على خدِّهِ وهوَ يقول: «دُونكم يا بني أَرْفِدةَ». حتى إذا مَلِلتُ قال: «حسبُكِ؟» قلت: نعم. قال: «فاذهبي».

## بَابُ الدعاء في العيدِ سُنَّةِ العِيدينِ لأَهلِ الإسلام

٩٢٦- حدثنا حَجَّاجٌ قال نا شُعبةُ قال أخبرني زُبيدٌ قال سمعتُ الشَّعبيَّ عنِ البراءِ قال: سمعتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يخطبُ فقال: «إنَّ أوَّلَ ما نبدأُ من يومنا هذا أن نُصلِّيَ، ثمَّ نرجعَ فننْحر، فمن فعل فقد أصابَ سُنَّتنا».

٩٢٧- نا عُبيدُ بنُ إسماعيلَ قال نا أبوأُسامةَ عن هِشام عن أبيهِ عن عائشة قالت: دخلَ أبوبكرٍ وعندي جاريتان من جواري الأَنصار تُغَنِّيانِ بما تقاولَتِ الأَنصارُ يومَ بُعاثَ، قالت: وليستا بمغنِّيَتَين. فقال أبوبكر: أبمزامير الشيطانِ في بيتِ رسولِ الله صلى الله عليهِ ؟ وذلك في يوم عيد، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يا أبابكر، إنَّ لكل قوم عيداً، وهذا عيدنا».

## بَابُ الأَكلِ يومَ الفطرِ قبل الخُروج

٩٢٨- حدثنا محمدُ بنُ عبدِالرحيم قال أنا سعيدُ بنُ سليمانَ قال نا هُشيمٌ قال أنا عبيدُالله بنُ أبي بكرِ ابنِ أنسٍ عن أنس: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ لا يغدُو يومَ الفطرِ حتى يأْكل تمَرات. وقال مُرَجَّى ابنُ رجاءٍ حدَّثني عبيدُالله قال حدثني أنسٌ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ: ويأْكلهنَّ وِترا.

## بَابُ الأَكل يومَ النحرِ

٩٢٩- حدثنا مسددٌ قال نا إسماعيلُ عن أيوبَ عن محمدٍ عن أنسٍ قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «مَن ذبحَ قبلَ الصلاةِ فلْيُعِدْ». فقامَ رجلٌ فقال: هذا يومٌ يُشتهى فيه اللحمُ، وذكرَ من جيرانِه، فكأَنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ صدَّقهُ، قال: وعندي جَذَعةٌ أحبُّ إليَّ من شاتي لحم. فرخَّص له النبيُّ صلَّى الله عليهِ، فلا أدري أبلغتِ الرخصةُ من سواهُ أم لا.

٩٣٠- نا عثمانُ نا جريرٌ عن منصورٍ عنِ الشعبيِّ عنِ البراءِ بن عازبٍ قال: خطبنا النبيُّ صلَّى الله عليهِ يومَ الأَضحى بعد الصلاةِ، فقال: «من صلَّى صلاتنا ونسك نسُكنا فقد أصابَ النُّسك، ومن نسكَ قبلَ الصلاةِ فإنه قبلَ الصلاةِ ولا نُسك له». فقال أبوبُرْدةَ بنُ نيارٍ - خال البراءِ-: يا

رسولَ الله، فإني نسكتُ شاتي قبل الصلاةِ، وعرفتُ أنَّ اليومَ يومُ أكل وشُربٍ، وأحببتُ أن تكون شاتي أولَ شاة تذبحُ في بيتي، فذَبحتُ شاتي وتغدَّيتُ قبلَ أن آتي الصلاة. قال: «شاتُكَ شاةُ لحمٍ». فقال: يا رسولَ الله فإنَّ عندنا عناقاً لنا جذَعةً أحبُّ إليَّ من شاتين أفتجزئ عني؟ قال: «نعم. ولن تجزئَ عن أحدٍ بعدك».

## بَابُ الخروج إلى المصلَّى بغيرِ مِنْبر

٩٣١- حدثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال نا محمدُ بنُ جعفرٍ قال أخبرني زيدٌ عن عياضِ بنِ عبدِالله بنِ أبي سرْحٍ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يخرُجُ يومَ الفطرِ والأضحى إلى المصلَّى، فأوَّلُ شيءٍ يبدأُ به الصلاةُ، ثم ينصرفُ فيقومُ مقابلَ الناسِ -والناسُ جُلوسٌ على صُفوفِهم- فيعِظُهم، ويُوصيهم، ويأْمُرهم. فإن كان يُريدُ أن يقطعَ بعَثاً قطعه أو يأمرَ بشيءٍ أمرَ به، ثمَّ ينصرف. فقال أبوسعيدٍ: فلم يزلِ الناسُ على ذلك حتى خرجتُ معَ مروانَ -وهو أميرُ المدينةِ- في أضحىً أو فِطرٍ، فلمَّا أتينا المصلَّى إذا منبرٌ بناهُ كثيرُ بنُ الصلتِ، فإذا مروانُ يريدُ أن يرتقيهُ قبلَ أن يُصلِّيَ، فجبذتُ بثوبه، فجبذني، فارتفعَ فخطبَ قبلَ الصلاةِ فقلتُ له: غيَّرتم والله. فقال: أبا سعيدٍ، قد ذهبَ ما تعلمُ، فقلتُ: ما أعلمُ والله خيرٌ مما لا أعلمُ، فقال: إنَّ الناسَ لم يكونوا يجلِسون لنا بعدَ الصلاةِ، فجعلتُها قبلَ الصلاة.

## بَابُ المشي والرُّكوب إلى العيدِ بغيرِ أذانٍ ولا إقامة

٩٣٢- حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أنسُ بن عياض عن عُبيدِالله عن نافعٍ عن عبدِالله بن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يُصلي في الأضحى والفطر، ثمَّ يخطبُ بعدَ الصلاةِ.

٩٣٣- نا إبراهيمُ بنُ موسى قال أنا هِشامٌ أنَّ ابنَ جُريجٍ أخبرهم قال أخبرَني عطاءٌ عن جابر بن عبدِالله قال سمعته يقول: إنَّ النبي صلَّى الله عليهِ خرجَ يومَ الفطرِ فبدأَ بالصلاةِ قبل الخُطبةِ.

٩٣٤- وأخبرني عطاءٌ أن ابنَ عبَّاسٍ أرسلَ إلى ابنِ الزُّبيرِ في أوَّلِ ما بويعَ لهُ: إنَّه لم يكنْ يُؤذَّنُ بالصلاةِ يومَ الفطرِ، وإنَّما الخطبةُ بعدَ الصلاةِ.

٩٣٥- وأخبرني عطاءٌ عنِ ابنِ عباسٍ، وعن جابرِ بنِ عبدِالله قالا: لم يكنْ يُؤَذَّنُ يومَ الفطرِ ولا يومَ الأضحى.

٩٣٦- وعن جابر بنِ عبدِ الله أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ قام فبدأَ بالصلاةِ ثمَّ خطبَ الناسَ بعدُ، فلمَّا فرغَ نبيُّ الله صلَّى الله عليهِ نزلَ فأتى النساءَ فذكرهنَّ وهوَ يَتوكَّأُ على يدِ بلالٍ، وبلالٌ باسِط ثوبَهُ يُلقي فيه النساءُ صدقة. قلتُ لعطاءٍ: أترى حقًّا على الإمامِ الآن أن يأْتيَ النساءَ فيُذكِّرهنَّ حين يفرُغ؟ قال: إنَّ ذلك لحقٌّ عليهم، وما لهم أن لا يفعلوا؟!

## بَابُ الخطبةِ بعد العيد

٩٣٧- حدثنا أبوعاصم قال أنا ابنُ جُريجٍ قال أخبرني الحسنُ بنُ مسلمٍ عن طاوُسٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: شهدتُ العيدَ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ وأبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ، فكلُّهم كانوا يُصلُّون قبلَ الخطبةِ.

٩٣٨- نا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا أبوأُسامة قال نا عبيدُالله عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ وأبوبكرٍ وعمرُ يُصلُّون العيدَين قبلَ الخطبةِ.

٩٣٩- نا سُليمانُ بنُ حربٍ قال نا شعبةُ عن عديِّ بنِ ثابتٍ عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ عن ابنِ عباسٍ: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ صلَّى يومَ الفِطرِ ركعتَينِ لم يُصلِّ قبلها ولا بعدها، ثمَّ أتى النساءَ ومعهُ بلالٌ، فأَمرَهنَّ بالصدقةِ، فجعلنَ يُلقين، تُلقي المرأةُ خُرصَها وَسِخابها.

٩٤٠- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا زُبيدٌ قال سمعتُ الشعبيَّ عنِ البراءِ بنِ عازبٍ قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «إنَّ أوَّلَ ما نبدأُ في يومنا هذا أن نصلِّيَ ثمَّ نرجِعَ فننحرَ. فمن فعل ذلك فقد أصابَ سُنَّتنا، ومن نحرَ قبلَ الصلاةِ فإنَّما هوَ لحمٌ قدَّمَهُ لأَهلِهِ، ليسَ منَ النُّسكِ في شيءٍ.» فقال رجلٌ منَ الأنصارِ يقالُ له أبوبُرْدة بنُ نِيارٍ: يا رسولَ الله ذبحتُ وعندي جذَعةٌ خيرٌ مِن مُسنَّة. قال: «اجعلهُ مكانهُ ولن تُوفِيَ -أو تجزِي- عن أحدٍ بعدك».

## بَابُ ما يُكرهُ مِن حملِ السِّلاح في العيدِ وَالحرمِ

وقال الحسنُ: نُهوا أَن يحملوا السلاحَ يومَ العيد، إلا أَن يخافوا عدُوّاً

٩٤١- نا زكريَّا بنُ يحيى أبو السُّكينِ قال نا المحاربيُّ قال نا محمدُ بنُ سُوقةَ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ: كنتُ مع ابنِ عمرَ حينَ أصابه سنانُ الرمح في أَخْمصِ قَدمِه، فلزِقَتْ قدمهُ بالرِّكابِ، فنزلْتُ فنزعتُها - وذلك بمنى - فبلغَ الحجَّاجَ فجعلَ يَعودُهُ. فقال الحجاجُ: لو نعلمُ من أصابك؟ فقالَ ابنُ عمرَ: أنتَ أصبتني. قال: وكيفَ؟ قال: حملتَ السلاحَ في يومٍ لم يكنْ يُحملُ فيه، وأَدخلتَ السلاحَ في الحرَمِ، ولم يكنِ السلاحُ يُدْخلُ الحَرمَ.

٩٤٢- حدثنا أحمدُ بنُ يعقوب قال حدثني إسحاقُ بنُ سعيدِ بنِ عمرو بنِ سعيدِ بنِ العاص عن أبيهِ قال: دخلَ الحجَّاجُ علَى ابنِ عمر وأَنا عندَه، فقال: كيفَ هوَ؟ قال: صالحٌ. قال: من أصابك؟ قال: أصابني مَن أمر بحملِ السلاحِ في يومٍ لا يحلُّ فيهِ حملُه، يعني الحجاج.

## بَابُ التبكيرِ إلى العيد

وقال عبدالله بنُ بُسْرٍ: إنْ كنَّا فرغنا في هذهِ الساعةِ. وذلكَ حينَ التسبيحِ.

٩٤٣- نا سُليمانُ بنُ حربٍ قال نا شعبةُ عن زُبيدٍ عنِ الشَّعبيِّ عنِ البراءِ قال: خطبنا النبيُّ صلَّى الله عليهِ يومَ النحرِ، فقال: «إنَّ أوَّلَ ما نبدَأُ به في يومنا هذا أن نُصلِّيَ، ثم نرجع فننحر، فمن فعل ذلكَ فقد أصابَ سُنَّتنا، ومن ذبحَ قبلَ أَن يُصلِّيَ فإنَّما هو لحمٌ عجَّلهُ لأَهلهِ ليس مِنَ النُّسكِ في شيءٍ». فقام خالي أبوبُردةَ بنُ نِيارٍ فقال: يا رسولَ الله، إني ذبحتُ قبلَ أن أُصلِّيَ، وعندي جذعةٌ خيرٌ من مُسنَّةٍ. فقال: «اجعلها مكانَها» -أو قال: «اذبحْها- ولن تَجزِئ جَذَعةٌ عن أحد بعدك».

## بَابُ فضلِ العملِ في أيَّامِ التَّشريقِ

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾: أيّام العشر. والأيامُ المعدودات: أيَّامُ التشريق.

وكان ابنُ عمرَ وأبوهريرةَ يخرُجانِ إلى السوقِ في أيام العشرِ يُكبِّرانِ ويكبِّرُ الناسُ بتكبيرهما.

وكبَّرَ محمدُ بنُ عليٍّ خلف النافلةِ.

٩٤٤- حدثنا محمدُ بنُ عرعرةَ قال نا شُعبةُ عن سُليمانَ عن مُسلم البَطينِ عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ أنه قال: «ما العملُ في أيَّامٍ أفضل منها في هذهِ. قالوا: ولا الجهادُ؟ قال: ولا الجهادُ، إلا رجلٌ خرج يُخاطرُ بنفسهِ ومالهِ فلم يرجعْ بشيءٍ».

## بَابُ التكبيرِ أيَّامَ مِنى، وإذا غدا إلى عرفة

وكان عمرُ يُكبِّرُ في قُبَّتِهِ بمِنىً فيسمعهُ أهلُ المسجدِ فيكبِّرون، ويُكبِّرُ أهلُ الأَسواقِ حتى ترتجَّ مِنىً تكبيراً. وكان ابنُ عمرَ يُكبِّرُ بمنى تلك الأيامَ وخلْفَ الصلاة وعلى فرشهِ وفي فسطاطهِ ومجلسهِ وممشاهُ تلكَ الأيام جميعاً. وكانت ميمونةُ تكبِّرُ يومَ النحرِ، وكان النساءُ يكبِّرن خلفَ أبانَ بنِ عثمان وعمرَ بنِ عبدِالعزيزِ ليالِيَ التشْريقِ مع الرجالِ في المسجدِ.

٩٤٥- حدثنا أبونُعيم قال نا مالكُ بنُ أَنس قال حدثني محمدُ بنُ أبي بكر الثقفيُّ قال: سألتُ أَنس بن مالك -ونحنُ غادِيانِ من مِنىً إلى عَرَفات- عنِ التَّلْبيةِ: كيف كنتم تَصنعونَ معَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ؟ قال: كان يُلَبِّي الملبِّي لا يُنكَرُ عليه، ويُكبِّرُ المكبِّرُ فلا يُنكرُ عليه.

٩٤٦- نا محمد قال نا عمرُ بنُ حفصٍ قال نا أبي عن عاصم عن حفصةَ عن أُمِّ عطية: كنا نُؤمر أن نخرُج يوم العيدِ، حتى نُخرجَ البِكرَ من خِدرِها، حتى نُخرجَ الحُيَّض فيَكنَّ خلفَ الناسِ، فيُكبِّرْن بتكبيرهم، ويدْعونَ بدُعائهم، يَرجون بركة ذلك اليومِ وَطُهرَتهُ.

## بَابُ الصلاةِ إلى الحربةِ يومَ العيدِ

٩٤٧- حدثني محمدُ بنُ بَشَّارٍ قال نا عبدالوهابِ قال نا عُبيدُالله عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ كان تُرْكزُ الحربة قُدَّامَهُ يومَ الفطرِ والنَّحر، ثمَّ يُصلِّي.

## بَابُ حَمل العَنزةِ -أوِ الحرْبةِ- بينَ يَدَيِ الإمامِ يوم العيدِ

٩٤٨- حدثنا إبراهيمُ بن المنذرِ قال نا الوليدُ قال نا أبوعمرٍو قال حدثني نافعٌ عنِ ابنِ عمر قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يغْدو إلى المصلَّى والعنزةُ بين يديهِ تُحمَلُ وتُنصبُ بالمصلَّى بينَ يديهِ، فصلَّى إليها.

## بَابُ خروجِ النِّساءِ والحُيَّضِ إلى المصلَّى

٩٤٩- حدثنا عبدالله بنُ عبدِالوهابِ قال نا حمَّادٌ عن أيوبَ عن محمدٍ عن أُمِّ عطيةَ قالت: أُمِرْنا أَن نُخرج العَواتقَ ذواتِ الخُدور. وعن أيوبَ عن حفصةَ بنحوِهِ. وزاد في حديثِ حفصة قال -أو قالت-: العَواتقَ وذواتِ الخُدورِ، ويعتزِلْن الحُيَّضُ المصلَّى.

## بَابُ خروج الصبيانِ إلى المصلَّى

٩٥٠- حدثنا عمرُو بن عباس قال نا عبدالرحمنِ قال نا سفيانُ عن عبدِالرحمنِ بن عابس قال سمعتُ ابنَ عباسٍ قال: خرجت مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ يومَ فطرٍ أو أضحى، فصلَّى، ثمَّ خطب، ثم أتى النساءَ فوعظهن فذكَّرهنَّ، وأمرهنَّ بالصَّدقة، فرأيتهنَّ يهوينَ بأَيديهنَّ يقذفنَهُ في ثوب بلالٍ، ثمَّ انطلقَ هو وبلالٌ إلى بيتهِ.

## بَابُ استقبال الإمامِ الناس في خطبةِ العيدِ

وقال أبوسعيد: قام النبيُّ صلَّى الله عليهِ مُقابلَ الناسِ.

٩٥١- نا أَبونُعيم قال نا محمدُ بنُ طلحة عن زُبيد عنِ الشَّعبيِّ عنِ البَراءِ: خرجَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ يومَ أَضحىً إلى البقيعِ فصلَّى رَكعتينِ، ثمَّ أَقبل علينا بوَجهِهِ وقال: «إنَّ أَوَّلَ نُسُكِنا في يومِنا هذا أن نبدأَ بالصلاةِ، ثم نرجعَ فننْحرَ. فمن فعلَ ذلكَ فقد وافق سُنَّتنا، ومن ذبحَ قبلَ ذلك فإنَّه شيءٌ عجَّلهُ لأَهلهِ ليس منَ النُّسُكِ في شيءٍ». فقام رجلٌ فقال: يا رسول الله، إني ذبحتُ وعندي جَذَعةٌ خيرٌ من مُسِنَّةٍ. قال: «اذبحْها، ولا تفي عن أحدٍ بعدَكَ».

## بَابُ العلم بالمصلَّى

٩٥٢- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى قال نا سُفيانُ قال حدثني عبدالرحمنِ بنُ عابسٍ قال: سمعتُ ابنَ عباسٍ قيلَ له: أَشهدتَ العيد مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ؟ قال: نعم، ولولا مكاني من الصِّغَرِ ما شهِدْتهُ، حتى أَتى العلمَ الذي عند دارِ كثيرِ بنِ الصلتِ فصلَّى ثمَّ خطبَ، ثمَّ أتى النساءَ ومعهُ بلالٌ فوَعظهنَّ وذكَّرهنَّ وأَمرهنَّ بالصدقةِ، فرأَيتُهنَّ يُهوِينَ بأَيديهنَّ يقذِفنه في ثوبِ بلالٍ، ثمَّ انطلق هو وبلالٌ إلى بيتِه.

## بَابُ موعِظة الإمامِ النساءَ يوم العِيدِ

٩٥٣- حدثني إسحاقُ بن إبراهيمَ بنِ نصرٍ قال نا عبدالرزَّاقِ قال أنا ابنُ جُريجٍ قال أخبرني عطاءٌ عن جابرِ بنِ عبدِالله قال سمعتهُ يقولُ: قامَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ يوم الفِطرِ فصلَّى، فبدأَ بالصلاةِ ثمَّ خَطب. فلما فرغ نزل فأَتى النساءَ فذكَّرهنَّ وهو يتوكأُ على يدِ بلال، وبلالٌ باسطٌ ثوبهُ يُلقي فيه النساءُ الصدقةَ. قلتُ لعطاءٍ: زكاة يوم الفطرِ؟ قال: لا، ولكن صدقةً يتصدَّقن حينئذ: تُلقي فتخها ويُلقين. قلتُ: أَترى حقاً؟ قال: على الإمامِ ذلك ويذكِّرُهنَّ وقال: إنه لحقٌّ عليهم، وما لهم لا يفعلونه؟.

٩٥٤- قال ابنُ جريجٍ: وأخبرني الحسنُ بنُ مسلمٍ عن طاوُسٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: شهِدتُ الفطرَ معَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ وأبي بكر وعمر وعثمانَ يُصلُّونها قبلَ الخطبةِ، ثمَّ يُخطب بعدُ. خرج النبيُّ صلَّى الله عليهِ كأني أَنظرُ إليهِ حينَ يُجلسُ بيدِه، ثمَّ أقبل يشقُّهم حتى جاءَ النساءَ معهُ بلالٌ، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الآية. ثم قال حين فرغ منها: «آنْتُنَّ على ذلك؟» قالتِ امرأَةٌ واحدة منهنَّ -لم تُجبْهُ غيرُها-: نعم. لا يدري حسنٌ من هي. قال: «فتصدقنَ»، فبسط بلالٌ ثوبهُ، ثمَّ قال: «هلمَّ، لكُنَّ فداءٌ أبي وأمي». فيُلقين الفَتخَ والخواتيم في ثوبِ بلال. قال عبدالرزاق: الفتخُ: الخواتيمُ العظامُ كانت في الجاهلية.

## بَابُ إذا لم يكنْ لها جلبابٌ في العيدِ

٩٥٥- حدثنا أبو معْمر قال نا عبدالوارثِ قال نا أيوبُ عن حفصةَ بنتِ سيرين قالت: كنَّا نمنعُ جوارِينا أَن يخرجن يوم العيدِ، فجاءَتِ امرأَةٌ فنزلتْ قصر بني خلف، فأَتيتُها فحدَّثتْ أنَّ زوجَ أُختِها غزا معَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ ثنتيْ عشرة غزوةً، فكانت أُختها معهُ في ستِّ غزوات، قالت: فكنَّا نقومُ على المرضَى، ونُداوي الكلمى. فقالت: يا رسولَ الله، على إحدانا بأسٌ -إذا لم يكن لها جلبابٌ- ألا تخرجَ؟ فقال: لِتُلبسْها صاحبتُها من جلبابِها، فليشْهدن الخير ودعوةَ المؤمنين. قالت حفصةُ: فلمَّا قَدِمتْ أُمُّ عطية أَتيتُها فسألتُها: أَسمعتِ في كذا وكذا؟ فقالت: نعم، بأَبي -وقلما ذكرَتِ النبيَّ صلَّى الله عليهِ إلا قالت: بأَبي- لِيخرُجِ العَواتقُ ذاتُ الخُدورِ -أو قال: العواتقُ وذاتُ الخدورِ، شكَّ أَيوبُ- والحُيَّضُ، فيعتزِلنَ الحُيَّضُ المصلَّى، وليشْهَدْنَ الخيرَ ودعوة المؤمنينَ. قالت: فقلتُ لها: الحيَّضُ؟ قالت: نعم، أليسَ الحائضُ تشهدُ عرفاتٍ، وتشهدُ كذا، وتشهدُ كذا؟.

## بَابُ اعتزال الحُيَّضِ المصلَّى

٩٥٦- حدثني محمدُ بنُ المثنى قال نا ابنُ أَبي عديٍّ عنِ ابنِ عونٍ عن محمدٍ قال قالت أُمُّ عطيةَ: أُمِرْنا أَن نخرُج فنُخرجَ الحُيَّضَ والعواتق وذواتِ الخدورِ -قال ابنُ عونٍ: أو العواتقَ ذواتِ الخدور- فأَمَّا الحُيَّضُ فيَشهدن جماعة المسلمينَ ودعوتَهم ويعتزِلْنَ مُصلاهم.

## بَابُ النَّحرِ والذَّبحِ يوم النحرِ بالمصلَّى

٩٥٧- حدثنا عبدالله بنُ يوسف قال نا الليث قال حدثني كثيرُ بنُ فرقدٍ عن نافع عنِ ابنِ عمرَ: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ كان ينحرُ -أو يذبَحُ- بالمصلَّى.

## بَابُ كلام الإمامِ والناس في خطبةِ العيدِ

وإذا سُئل الإمامُ عن شيءٍ وهو يخطُبُ

٩٥٨- حدثنا مسدَّدٌ قال نا أبوالأَحْوصِ قال نا منصورُ بنُ المُعتمرِ عن الشَّعبيِّ عنِ البراءِ بن عازبٍ قال: خطبنا رسولُ الله صلى الله عليهِ يوم النحرِ بعدَ الصلاةِ، فقال: «مَن صلَّى صلاتنا، ونسَكَ

نُسكنا، فقد أصاب النُّسك. ومَن نسك قبل الصلاةِ فتلك شاةُ لحم». فقام أبوبُردة بنُ نِيارٍ فقال: يا رسولَ الله، والله لقد نسكتُ قبل أَن أَخرُج إلى الصلاةِ، وعَرَفتُ أَنَّ اليوم يومُ أَكلٍ وشربٍ، فتعجَّلتُ، وأكلتُ وأَطعمتُ أهلي وجيراني. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «تلك شاةُ لحمٍ». قال: فإنَّ عندي عَناقاً جذعة هي خيرٌ من شاتَيْ لحمٍ، فهل تَجزِئ عني؟ قال: «نعم، ولن تجزِئَ عن أحدٍ بَعدكَ».

٩٥٩- نا حامدُ بنُ عمر عن حمادِ بنِ زيدٍ عن أَيوب عن محمدٍ أَنَّ أنسَ بنَ مالك قال: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ صلَّى يوم النحرِ، ثمَّ خطب فأَمر من ذبح قبل الصلاةِ أن يُعيدَ ذبحَهُ. فقام رجلٌ منَ الأَنصارِ فقال: يا رسولَ الله، جِيرانٌ لي -إمَّا قال: بهم خصاصةٌ، وإما قال: فقرٌ- وإني ذَبحتُ قبل الصلاةِ، وعندي عناقٌ لي أحبُّ إليَّ من شاتيْ لحمٍ. فرخصَ له فيها.

٩٦٠- نا مُسلمٌ قال نا شُعبةُ عنِ الأَسودِ عن جُندبٍ قال: صلَّى النبيُّ صلَّى الله عليهِ يومَ النحرِ، ثم خطبَ، ثمَّ ذبح وقال: «من ذَبح قبل أن يُصلِّيَ فلْيذبحْ أُخرى مكانها، ومن لم يذْبحْ فلْيذبحْ بسمِ الله».

## بَابُ مَن خالفَ الطريقَ إذا رجعَ يومَ العيدِ

٩٦١- حدثنا محمد قال أَنا أبوثُمَيلةَ يحيى بنُ واضحٍ عن فُليحِ بنِ سليمان عن سعيدِ بن الحارثِ عن جابرٍ قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ إذا كان يومُ عيدٍ خالف الطريقَ.

تابعهُ يونسُ بنُ محمد عن فُليحٍ. وحديثُ جابرٍ أَصحُّ.

## بَابُ إذا فاتهُ العيدُ يُصلِّي رَكعتين

وكذلك النساءُ ومن كان في البيوتِ والقرى، لقولِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «هذا عيدُنا يا أهلَ الإسلامِ»، وأمر أَنسُ بنُ مالكٍ مولاه ابنَ أبي عُتبة بالزاويةِ فجمعَ أهلهُ وبنيهِ وصلَّى كصلاةِ أهل المصرِ وتكبيرهم.

وقال عكرمةُ: أهلُ السوادِ يجتمعونَ في العيدِ، يُصلُّون رَكعتين كما يصنعُ الإمامُ.

وقال عطاءٌ: إذا فاتهُ العيدُ صلَّى ركعتينِ.

٩٦٢- نا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروة عن عائشةَ: أنَّ أبابكرٍ دخلَ عليها وعندها جاريتانِ في أيام منى تُدفِّفانِ وتضربانِ -والنبيُّ صلَّى الله عليهِ مُتغشٍّ بثوبهِ- فانتهرهما أبوبكرٍ، فكشف النبيُّ صلَّى الله عليهِ عن وجههِ، فقال: «دعهما يا أَبا بكرٍ، فإنها أيامُ عيدٍ. وتلك الأيامُ أيامُ منى».

٩٦٣- وقالت عائشةُ: رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يستُرني وأَنا أَنظرُ إلى الحبشةِ، وهم يلعبون في المسجد، فزجرَهم، فقال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «دَعْهم. أمْناً بني أَرفِدة» يعني من الأمنِ.

## بَابُ الصلاةِ قبل العيدِ وبعدها

وقال أبوالمعلَّى: سمعتُ سعيداً عنِ ابنِ عباسٍ كرهَ الصلاة قبل العيدِ

٩٦٤- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ قال أخبرني عديُّ بنُ ثابت قال سمعتُ سعيدَ بنَ جبير عنِ ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ خرَجَ يومَ الفِطرِ فصلَّى ركعتينِ لم يُصلِّ قبلَها ولا بعدَها، ومعهُ بلالٌ.

# أبواب الوتر

بسم الله الرحمن الرحيم

## بَابُ ما جاءَ في الوتر

٩٦٥- حدثنا عبدالله بنُ يوسف قال أنا مالكٌ عن نافعٍ وعبدِالله بن دينارٍ عنِ ابنِ عمرَ أنَّ رجلاً سأَل النبيَّ صلى الله عليهِ عن صلاةِ الليلِ، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليهِ: «صلاةُ الليلِ مثنى مثنى، فإذا خشيَ أحدُكمُ الصبحَ صلَّى ركعةً واحدةً تُوترُ له ما قد صلَّى».

٩٦٦- وعن نافعٍ أنَّ عبدَالله بنَ عمر كان يُسلِّم بين الركعةِ والركعتينِ في الوترِ حتى يأْمُر ببعضِ حاجته.

٩٦٧- نا عبدالله بنُ مسلمة عن مالكٍ عن مخرمة بنِ سليمان عن كُريبٍ أَنَّ ابنَ عباسٍ أَخبرهُ أنه بات عند ميمونة -وهي خالتهُ- فاضطجعتُ في عرضِ وِسادةٍ، واضطجعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأَهلهُ في طولِها، فنامَ حتى انتصفَ الليلُ أو قريباً منه، فاستيقظ يَمسحُ النومَ عن وَجههِ ثمَّ قرأَ عشر آياتٍ من آلِ عمرانَ، ثمَّ قام رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى شنٍّ معلَّق فتوضَّأَ فأَحسنَ الوُضوءَ، ثمَّ قام يُصلِّي، فصنعتُ مثلَهُ، فقمتُ إلى جنبهِ، فوضع يدهُ اليُمنى على رأسي وأخذ بأُذُني يَفتِلُها، ثمَّ صلَّى ركعتينِ، ثمّ ركعتينِ، ثمَّ ركعتينِ، ثمَّ ركعتينِ، ثمَّ ركعتينِ، ثمَّ ركعتين، ثمَّ أَوتر. ثمَّ اضطجع حتى جاءَ المؤذِّنُ فقام فصلَّى ركعتينِ، ثمَّ خرج فصلَّى الصبحَ.

٩٦٨- نا يحيى بنُ سليمان قال حدثني ابنُ وهبٍ قال أخبرني عمرُو بن الحارث أنَّ عبدَالرحمنِ بن القاسمِ حدَّثهُ عن أبيهِ عن عبدِالله بنِ عمر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليهِ: «صلاةُ الليلِ مثنى مثنى، فإذا أردتَ أن تنصرفَ فاركع ركعةً توترُ لك ما صليت». قال القاسمُ: ورأَينا أُناساً منذُ أَدركنا يوترونَ بثلاثٍ، وإنَّ كلاً لواسعٌ، وأَرجو أَن لا يكون بشيءٍ منه بأْسٌ.

٩٦٩- نا أبو اليمانِ قال أَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ حدثني عُروةُ أن عائشةَ أَخبرتهُ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يُصلِّي إحدى عشرة ركعةً كانت تلك صلاتَهُ -تعني بالليلِ- فيسجُدُ السجدة مِن ذلك قدر ما يقرأُ أحدُكم خمسين آيةً قبلَ أن يرفع رأْسهُ، ويركعُ ركعتينِ قبلَ صلاةِ الفجرِ، ثمَّ يضطجعُ على شِقِّهِ الأيمنِ حتى يأْتيَهُ المؤذِّنُ للصلاةِ.

## بَابُ ساعاتِ الوتر

قال أبوهريرةَ: أوصاني رسولُ الله صلَّى الله عليهِ بالوِترِ قبلَ النومِ.

٩٧٠- حدثنا أبو النعمانِ قال نا حمادُ بنُ زيدٍ قال نا أنسُ بنُ سيرينَ قال قلت لابنِ عمرَ: أَرأَيتَ الرَّكعتينِ قبلَ صلاةِ الغداةِ نطيلُ فيهما القراءَةَ؟ فقال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يُصلِّي منَ الليلِ مثنى مثنى، ويوتِرُ بركعةٍ، ويُصلِّي ركعتينِ قبل صلاةِ الغداةِ، وكأَنَّ الأَذانَ بأُذُنيهِ. قال حمادٌ: أي بسرعة.

٩٧١- نا عمرُ بنُ حفصٍ قال نا أَبي قال نا الأعمشُ قال حدَّثني مسلمٌ عن مسروقٍ عن عائشة قالت: كلَّ الليلِ أوترَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وانتهى وِترُهُ إلى السحرِ.

## بَابُ إيقاظِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ أهلهُ بالوِترِ

٩٧٢- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى قال نا هشامٌ قال حدثني أبي عن عائشة قالت: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يصلِّي وأنا راقِدةٌ معترضةٌ على فِراشهِ، فإذا أَراد أن يُوترَ أَيقظني فأَوترتُ.

## بَابُ لِيجعلْ آخرَ صلاتِهِ وِتراً

٩٧٣- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى بنُ سعيدٍ عن عبيدِ الله قال حدثني نافعٌ عن عبدِ الله عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «اجعلوا آخرَ صلاتِكم بالليلِ وِتراً».

## بَابُ الوترِ على الدابَّةِ

٩٧٤- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن أبي بكرِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطابِ عن سعيدِ بنِ يسارٍ أنه قال: كنتُ أَسيرُ مع عبدِ الله بنِ عمرَ بطريقِ مكة، فقال سعيدٌ:

فلما خشيتُ الصبح نزلتُ فأَوترتُ ثم لحقتُه، فقال عبد الله بنُ عمرَ: أينَ كنتَ؟ فقلتُ: خشيتُ الصبح فنزلْتُ فأَوترتُ. فقال عبد الله: أليسَ لك في رسولِ الله صلَّى الله عليهِ أسوةٌ حسنةٌ؟ فقلتُ: بلى والله. قال: فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يوترُ على البعير.

## بَابُ الوترِ في السَّفرِ

٩٧٥- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا جويريةُ بنُ أسماءَ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يُصلِّي في السفرِ على راحلتِه، حيثُ توجهتْ بهِ يُومئُ إيماءً صلاة الليلِ إلا الفرائض، ويوترُ على راحلتِه.

## بَابُ القُنوت قبلَ الرُّكوعِ وبعدَه

٩٧٦- حدثنا مسددٌ قال نا حمادُ بنُ زيدٍ عن أيوبَ عن محمدٍ قال: سُئلَ أَنسٌ: أقنتَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ في الصبحِ؟ قال: نعم. فقيلَ: أوَقَنَتَ قبلَ الرُّكوعِ؟ قال: بعدَ الرُّكوعِ يسيراً.

٩٧٧- حدثنا مسددٌ قال نا عبدالواحدِ قال نا عاصمٌ قال سألتُ أنس بن مالك عنِ القنوتِ فقال: قد كان القنوتُ. قلت: قبل الرُّكوعِ أَو بعدَه؟ قال: قبله. قال: فإن فلاناً أخبرني عنك أنك قلتَ: بعد الركوعِ. فقال: كذَب، إنما قنتَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بعدَ الركوعِ شهراً، أُراه كان بعثَ قوماً يقال لهمُ القراءُ زُهاءَ سبعينَ رجُلاً إلى قومٍ منَ المشركين دون أُولئكَ، وكانَ بينهم وبين رسولِ الله صلى الله عليهِ عهدٌ، فقنتَ رسولُ الله صلى الله عليهِ شهراً يدعو عليهم.

٩٧٨- حدثنا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا زائدةُ عنِ التَّيميِّ عن أبي مِجْلزٍ عن أنسٍ قال: قنتَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ شهراً يدعو على رِعلٍ وذكوان.

٩٧٩- نا مسددٌ قال نا إسماعيلُ قال أنا خالدٌ عن أبي قلابةَ عن أنسٍ قال: كان القنوتُ في المغربِ والفجرِ.

# أبواب الاستسقاء

## بَابُ الاستِسقاءِ، وخروجِ النبيِّ صلَّى الله عليه في الاستِسقاءِ

٩٨٠- حدثنا أبو نُعيمٍ قال نا سفيانُ عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ عن عبادِ بنِ تميمٍ عن عمِّه قال: خرج النبيُّ صلَّى الله عليهِ يستسقي وحوَّلَ رداءَه.

## بَابُ دُعاء النبيِّ صلّى الله عليه

«اجعلها كسِني يوسفَ»

٩٨١- حدثنا قتيبةُ قال نا مُغيرةُ بنُ عبدِالرحمنِ عن أبي الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أن النبيَّ صلَّى الله عليهِ كان إذا رفعَ رأْسَهُ منَ الركعةِ الآخرةِ يقول: «اللهمَّ أَنجِ عيَّاش بنَ أَبي ربيعةَ، اللهمَّ أنجِ سلمة بن هشام، اللهمَّ أنجِ الوليد بن الوليد، اللهمَّ أنجِ المستضعفينَ من المؤمنينَ، اللهمَّ اشدُدْ وطأَتك على مُضر، اللهمَّ اجعلْها سِنيَّ كسِني يوسف». وأَن النبيَّ صلَّى الله عليهِ قال: «غِفارُ غفر الله لها، وأَسلمُ سالمها الله».

قال ابنُ أَبي الزنادِ عن أبيه: هذا كلُّهُ في الصُّبْحِ.

٩٨٢- نا عثمانُ بنُ أبي شيبة قال نا جريرٌ عن منصورٍ عن أبي الضحى عن مسروقٍ قال: كنَّا عندَ عبدِالله فقال: إن النبيَّ صلَّى الله عليهِ لما رأَى منَ الناسِ إدباراً قال: «اللهمَّ سبْعٌ كسبعِ يوسف». فأَخذتْهم سَنةٌ حصَّتْ كلَّ شيءٍ، حتى أَكلوا الجلودَ والميتة والجِيَف، ويَنظُرَ أحدُهم إلى السماءِ فيرَى الدُّخانَ منَ الجوعِ. فأَتاهُ أبوسفيان فقال: يا محمدُ، إنك تأْمُر بطاعةِ الله، وبصلةِ الرحم، وإنَّ قومَك قد هلَكوا، فادعُ الله لهم. قال الله: ﴿ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴾ إلى قولهِ: ﴿ عَآئِدُونَ * يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ﴾ فالبطشةُ يوم بدرٍ، فقد مضتِ الدُّخانُ والبطشةُ واللِّزامُ وآيةُ الروم.

## بَابُ سُؤال الناسِ الإمامَ الاستِسقاءَ إذا قحطوا

٩٨٣- حدثنا عمرُو بنُ عليٍّ قال نا أبوقتيبة قال نا عبدالرحمنِ بنُ عبدِالله بنِ دينار عن أبيه: سمعتُ ابنَ عمرَ يتمثَّلُ بشِعرِ أَبي طالبٍ:

وَأَبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجهِهِ ثِمال اليتامى عصمة لِلأرامل

٩٨٤- وقال عمرُ بنُ حمزةَ نا سالمٌ عن أبيهِ رُبَّما ذكرتُ قولَ الشاعر وَأَنا أَنظُرُ إلى وجهِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ يستسقي، فما يَنزِلُ حتى يجيش لك ميزابٌ:

وَأَبيض يُستسقى الغمامُ بوَجهِهِ ثِمالُ اليتامى عِصمة لِلأَراملِ

قول أبي طالبٍ.

٩٨٥- نا الحسنُ بنُ محمدٍ قال نا الأَنصاريُّ قال حدثني أَبي عبد الله بنُ المثنَّى عن ثُمامةَ بنِ عبدِ الله بنِ أنسٍ عن أنسٍ أَنَّ عمرَ بن الخطَّابِ كان إذا قُحِطُوا استسقى بالعبَّاسِ بنِ عبد المطلبِ فقال: «اللهمَّ إنَّا كنَّا نتوسَّلُ إليك بنبيِّنا فتسقينا، وإنَّا نتوسَّلُ إليك بعمِّ نبيِّنا فاسقنا». قال: فيُسقون.

## بَابُ تحويل الرِّداءِ في الاستِسقاءِ

٩٨٦- حدثني إسحاقُ قال نا وهبٌ قال أنا شُعبةُ عن محمدِ بنِ أبي بكرٍ عن عبّادِ بنِ تميمٍ عن عبدِ الله ابنِ زيدٍ أَنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ استسقى، وقلبَ رِداءَه.

٩٨٧- حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سُفيانُ عن عبد الله بن أبي بكرٍ أنه سمعَ عبادَ بنَ تميمٍ يُحدِّثُ أباهُ عن عمّهِ عبدِ الله بنِ زيدٍ أن النبيَّ صلَّى الله عليهِ خرج إلى المصلَّى فاستسقى فاستقبلَ القبلةَ، وقلبَ رداءَهُ، وصلَّى ركعتينِ. قال أبو عبدِ الله كان ابنُ عُيينةَ يقول: هو صاحبُ الأَذانِ، ولكنَّه وهِم لأَنَّ هذا عبد الله بنُ زيدِ بنِ عاصمٍ المازنيُّ، مازِن الأَنصارِ.

## بَابُ انتقام الربِّ مِن خلقهِ بِالقحطِ إذا انتُهك محارِمُ الله

## بَابُ الاستِسقاءِ في المسجدِ الجامعِ

٩٨٨- حدثنا محمد قال أنا أبوضمرةَ أنسُ بنُ عياضٍ قال نا شريكُ بنُ عبدالله بنِ أبي نمِرٍ: أنه سمع أنسَ بن مالكٍ يذكر: أن رجلاً دخل يوم الجمعةِ من بابٍ كان وُجَاهَ المنبرِ ورسولُ الله صلى الله عليهِ قائمٌ يخطبُ، فاستقبل رسولَ الله صلى الله عليهِ قائماً، فقال: يا رسولَ الله هلكتِ المواشي، وانقطعتِ السبُلُ، فادعُ الله أن يُغيثَنا. قال فرفعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يديهِ، فقال: «اللهمَّ اسقنا، اللهمَّ اسقنا، اللهمَّ اسقنا». قال أنسٌ: فلا والله ما نرى في السماءِ من سحابٍ ولا قَزعةً ولا شيئاً، ولا بيننا وبين سلعٍ من بيتٍ ولا دار. قال: فطلَعتْ مِن ورائهِ سحابةٌ مثلُ الترسِ، فلمَّا توسطتِ السماءَ انتشرتْ، ثمَّ أمطرَتْ. قال: والله ما رأَينا الشمس سَبْتاً. ثمَّ دخلَ رجلٌ من ذلكَ البابِ في الجمعةِ المُقبلةِ -ورسولُ الله صلى الله عليهِ قائمٌ يخطبُ- فاستقبلهُ قائماً فقال: يا رسولَ الله، هلكتِ الأموالُ، وانقطعت السبُل، ادعُ الله يُمسِكها. قال: فرفع رسولُ الله صلى الله عليهِ يديهِ ثمَّ قال: «اللهمَّ حوالينا ولا علينا، اللهمَّ على الآكامِ والجبالِ والظِّرابِ، والأَوديةِ ومنابتِ الشجرِ». قال: فانقطعتْ، وخرجنا نمشي في الشمسِ. قال شريكٌ: فسألتُ أَنساً: هو الرجلُ الأوَّل؟ قال: لا أدري.

## بَابُ الاستِسقاءِ في خُطبةِ الجُمعةِ غير مُستقبلِ القبلة

٩٨٩- حدثني قُتيبةُ قال نا إسماعيلُ بنُ جعفر عن شريك عن أَنسِ بنِ مالك أنَّ رجُلاً دخلَ المسجدَ يومَ الجمعة من بابٍ كان نحو دارِ القضاءِ -ورسولُ الله صلَّى الله عليهِ قائماً يخطبُ- فاستقبلَ رسولَ الله صلى الله عليهِ قائماً، ثم قال: يا رسولَ الله، هلكتِ الأموالُ، وانقطعتِ السبلُ، فادعُ الله يُغيثُنا. فرفعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يديهِ ثمّ قال: «اللهمَّ أَغِثنا، اللهمَّ أغِثنا، اللهمَّ أغِثنا». قال أنسٌ: والله ما نرى في السماءِ من سحاب ولا قزعةً، وما بيننا وبين سلعٍ من بيت ولا دار. قال: فطلعتْ من ورائهِ سحابةٌ مثلُ التُّرسِ، فلمَّا توسَّطتِ انتشرَتْ، ثم أمطرت، فلا والله ما رأَينا الشمسَ سبتاً. ثمَّ دخلَ

رجلٌ من ذلك البابِ في الجُمعةِ -ورسولُ الله صلى الله عليهِ قائمٌ يخطب- فاستقبلَهُ قائماً فقال: يا رسولَ الله، هلكتِ الأموالُ، وانقطعتِ السبُلُ، فادعُ الله يُمسِكُها عنا. قال: فرفعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يديهِ ثم قال: «اللهمَّ حوالينا ولا علينا، اللهمَّ على الآكامِ والظرابِ وبُطونِ الأَوديةِ ومنابتِ الشجر». قال: فأَقلعَتْ، وخرجنا نمشي في الشمسِ. قال شريكٌ: فسألتُ أنساً: أَهوَ الرجلُ الأَولُ؟ فقال: ما أَدري.

## بَابُ الاستِسقاء على المنبرِ

٩٩٠- حدثنا مسددٌ قال نا أبوعوانة عن قتادةَ عن أنس قال: بينما رسولُ الله صلى الله عليهِ يخطبُ يومَ الجمعةِ إذ جاءَ رجلٌ فقال: يا رسول الله، قحطَ المطرُ، فادعُ الله أن يسقينا. فدعا، فمُطِرنا، فما كدنا أَن نصل إلى منازلنا، فما زلنا نُمطَرُ إلى الجُمعةِ المقبلةِ. قال: فقامَ ذلكَ الرجلُ -أو غيرُه- فقال: يا رسولَ الله، ادعُ الله أن يَصرِفهُ عنا. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اللهمَّ حوالينا ولا علينا». قال: فلقد رأَيتُ السحاب تتقطَّعُ يميناً وشمالاً، يُمطرونَ ولا يُمطرُ أهلُ المدينة.

## بَابُ مَن اكتفى بصلاةِ الجُمعةِ في الاستِسقاءِ

٩٩١- حدثنا عبدالله بنُ مسلمة عن مالك عن شَريكِ بنِ عبدِالله عن أنس قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله صلَّى الله عليهِ فقال: هلكتِ المواشي، وتقطَّعتِ السبُلُ. فدعا، فمُطِرْنا من الجُمعةِ إلى الجُمعةِ. ثم جاءَ فقال: تهدَّمتِ البيوتُ، وتقطَّعتِ السبُل، وهلكتِ المواشي، فقام فقال: «اللهمَّ على الآكامِ والظِّرابِ والأَوديةِ ومنابتِ الشجر». فانجابتْ عنِ المدينةِ انجيابَ الثوبِ.

## بَابُ الدعاءِ إذا انقطعَتِ السبُلُ من كثرةِ المطرِ

٩٩٢- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن شريكِ بنِ عبدِالله بنِ أبي نمِر عن أنس بن مالكٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، هلكتِ المواشي، وانقطعتِ السبُلُ، فادعُ الله. فدعا رسولُ الله صلى الله عليهِ فمُطروا من جُمعة إلى جُمعة. فجاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، تهدَّمتِ البيوتُ، وتقطَّعَتِ السبُلُ، وهلكتِ المواشي.

فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اللهمَّ على رؤُوسِ الجبالِ والآكامِ، وبطون الأَوديةِ، ومنابتِ الشجرِ». فانجابتْ عنِ المدينةِ انجيابَ الثوبِ.

## بَابُ ما قيلَ إن النبي صلّى الله عليهِ لم يُحوّل رِداءَهُ في الاستِسقاءِ يومَ الجُمعةِ

٩٩٣- نا الحسنُ بن بِشر قال نا مُعافى بنُ عمرانَ عنِ الأَوزاعيِّ عن إسحاقَ بنِ عبدِالله عن أَنسِ بنِ مالك: أَنَّ رجلاً شكا إلى النبيِّ صلَّى الله عليهِ هلاكَ المالِ وجهد العِيالِ، فدعا الله يستسقِي. ولم يذكرْ أَنه حوَّلَ رِداءَهُ، ولا استقبلَ القبلة.

## بَابُ إذا استشفعوا إلى الإمامِ ليستسقيَ لهم لم يَرُدَّهم

٩٩٤- حدثنا عبدالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن شريكِ بنِ عبدِالله بنِ أَبي نمِر عن أَنس بنِ مالكٍ أَنه قال: جاءَ رجُلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، هلكتِ المواشي، وتقطَّعتِ السبُلُ، فادعُ الله. فدعا الله فمُطِرْنا منَ الجُمعةِ إلى الجُمعةِ. فجاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلَّى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، تهدَّمتِ البيوتُ، وتقطَّعتِ السبلُ، وهلكتِ المواشي. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اللهمَّ على ظهورِ الجبال والآكامِ وبُطونِ الأوديةِ ومنابتِ الشجرِ». فانجابتْ عنِ المدينةِ انجيابَ الثوبِ.

## بَابُ إذا استشفعَ المشركون بالمسلمين عندَ القحطِ

٩٩٥- حدثنا محمدُ بن كثيرٍ عن سفيان قال نا منصورٌ والأعمشُ عن أَبي الضُّحى عن مسروقٍ: أَتيت ابن مسعودٍ فقال: إنَّ قريشاً أَبطؤوا عنِ الإسلام، فدعا عليهمُ النبيُّ صلَّى الله عليهِ، فأَخذتهم سَنةٌ حتى هلكوا فيها، وأَكلوا الميتة والعِظامَ. فجاءَه أبوسفيانَ فقال: يا محمدُ، جئتَ تأْمُرُ بصِلةِ الرحمِ، وإنَّ قومك هلكوا، فادعُ الله. فقرأَ: ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ الآية. ثمَّ عادوا إلى كفرهم، فذلك قولهُ: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ يومَ بدرٍ -وزاد أَسْباطُ عن منصورٍ-: فدعا رسولُ الله صلى

الله عليهِ، فسقوا الغيث، فأَطبقتْ عليهم سبعاً. وشكا الناسُ كثرةَ المطرِ قال: «اللهمَّ حوالينا ولا علينا». فانحدرتِ السحابةُ عن رأْسهِ، فسقوا الناسَ حولهم.

## بَابُ الدُّعاء إذا كثر المطرُ: «حوالينا ولا علينا»

٩٩٦- حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ قال نا معتمرٌ عن عبيدِالله عن ثابتٍ عن أَنسٍ قال: كان رسولُ الله صلَّى الله عليهِ يخطبُ يوم الجُمعة، فقام الناسُ فصاحوا فقالوا: يا رسول الله، قحطَ المطرُ، واحمرتِ الشجرُ، وهلكتِ البهائمُ، فادعُ الله أن يسقينا. فقال: «اللهمَّ اسقِنا» مرتين -. وايمُ الله ما نرى في السماءِ قزعة من سحابٍ، فنشأت سحابةٌ وأَمطرَتْ، ونزلَ عنِ المنبرِ فصلَّى. فلمَّا انصرف لم نزلْ نمطر إلى الجمعةِ التي تليها. فلمَّا قام النبيُّ صلَّى الله عليهِ يخطبُ صاحوا إليهِ: تهدَّمتِ البيوتُ، وانقطعتِ السبلُ، فادعُ الله يحبسها عنَّا. فتبسَّم النبيُّ صلَّى الله عليهِ، وقال: «اللهمَّ حوالينا ولا علينا». وتكشطتِ المدينةُ، فجعلتْ تمطرُ حولها، وما تُمطرُ بالمدينةِ قطرةً، فنظرتُ إلى المدينةِ وإنها لفي مثل الإكليل.

## بَابُ الدُّعاء في الاستِسقاءِ قائماً

٩٩٧- وقال لنا أبونُعيم عن الزهري عن أَبي إسحاق: خرجَ عبدالله بنُ يزيدَ الأَنصاريُّ وخرج البراءُ بنُ عازبٍ وزيدُ بنُ أرقمَ فاستسقى، فقامَ لهم على رِجليهِ على غيرِ منبرٍ، فاستسقى ثمَّ صلَّى ركعتينِ يجهَرُ بالقِراءَةِ، ولم يؤذِّن ولم يُقِمْ. قال أبوإسحاقَ: وروى عبدالله بنُ يزيدَ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ.

٩٩٨- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال حدثني عبَّادُ بنُ تميم أَن عمَّه -وكان من أصحابِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ- أخبرهُ أَنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ خرج بالناسِ يستسقي لهم، فقام فدعا الله قائماً، ثمَّ توجهَ قِبلَ القبلةِ وحوَّلَ رداءَهُ فأُسقوا.

## بَابُ الجهر بالقِراءَةِ في الاستِسقاءِ

٩٩٩- حدثنا أبونُعيم قال نا ابنُ أبي ذِئبٍ عنِ الزُّهريِّ عن عبادِ بنِ تميم عن عمِّه قال: خرج النبيُّ صلَّى الله عليهِ يستسقي، فتوجَّه إلى القبلةِ يدعو، وحوَّلَ رِداءَهُ، ثمَّ صلَّى ركعتينِ يجهر فيهما بالقِراءَةِ.

## بَابٌ
## كيفَ حوَّلَ النبيُّ صلّى الله عليه ظهرهُ إلى الناس

١٠٠٠- حدثنا آدمُ قال نا ابنُ أبي ذِئبٍ عنِ الزّهريِّ عن عبادِ بنِ تميم عن عمِّهِ قال: رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يوم خرجَ يستسقي، قال: فحوَّلَ إلى الناسِ ظهرهُ، واستقبل القِبلة يدعو، ثمَّ حوَّلَ رداءَهُ، ثمَّ صلّى لنا ركعتينِ جهر فيهما بالقِراءَةِ.

## بَابٌ
## صلاة الاستِسقاءِ رَكعتينِ

١٠٠١- حدثني قُتيبةُ قال نا سفيانُ عن عبدِالله بنِ أبي بكرٍ سمع عبَّادَ بنَ تميمٍ عن عمهِ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ استسقى فصلَّى رَكعتينِ، وقلب رِداءَهُ.

## بَابٌ الاستِسقاءِ في المصلَّى

١٠٠٢- حدثنا عبد الله بن محمدٍ قال نا سفيانُ عن عبدِالله بنِ أبي بكرٍ سمع عبَّادَ بن تميم عن عمهِ: خرج النبيُّ صلَّى الله عليهِ إلى المصلّى يستسقي، واستقبلَ القِبلةَ فصلَّى ركعتينِ، وقلبَ رداءَهُ. قال سفيانُ: وأَخبرني المسعودي عن أبي بكرٍ قال: جعل اليمينَ على الشمال.

## بَابٌ استقبالِ القبلةِ في الاستِسقاءِ

١٠٠٣- حدثني محمد بن سلام قال أنا عبدالوهاب قال نا يحيى بنُ سعيدٍ قال أخبرني أبوبكر بن محمد أنَّ عبَّادَ بن تميمٍ أخبرهُ أنَّ عبدَالله بن زيدٍ الأنصاريَّ أخبره أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ خرج إلى المصلى يُصلي، وأنه لما دعا -أو أَراد أن يدعوَ- استقبلَ القبلة وحوَّلَ رداءَهُ. قال أبوعبدِالله: هذا مازِنيٌّ، والأوَّل كوفيٌّ هو ابنُ يزيدَ.

## بَابُ رفعِ الناسِ أيديهم مع الإمامِ في الاستِسقاءِ

١٠٠٤- قال أيوبُ بنُ سليمان حدثني أبوبكرِ بنُ أبي أُويسٍ عن سليمانَ بن بلالٍ قال يحيى بنُ سعيدٍ سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قال: أَتى رجلٌ أَعرابيٌّ من أهلِ البدوِ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ يومَ الجمعةِ فقال: يا رسولَ الله، هلكتِ الماشيةُ، هلك العِيالُ، هلكَ الناسُ. فرفع رسولُ الله صلى الله عليهِ يديهِ يدعو، ورفع الناسُ أيديَهم مع رسول الله صلَّى الله عليهِ يدعون. قال: فما خرجْنا من المسجدِ حتى مُطِرنا، فما زِلنا نُمطرُ حتى كانتِ الجُمعةُ الأُخرى، فأَتى الرجلُ إلى رسولِ الله صلَّى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله بَشقَ المسافرُ، ومُنع الطريقُ. بشق: أَي ملَّ.

١٠٠٥- وقال الأُويسيُّ حدثني محمدُ بنُ جعفر عن يحيى بنِ سعيد وشريك سمعا أنساً عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ رفعَ يديهِ حتى رأيتُ بياض إبطيهِ.

## بَابُ رفعِ الإمامِ يَدهُ في الاستِسقاءِ

١٠٠٦- حدثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ قال نا يحيى وابنُ أَبي عديٍّ عن سعيدٍ عن قتادة عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ لا يرفعُ يديهِ في شيءٍ من دعائهِ إلا في الاستِسقاءِ، وإنه يرفعُ حتى يُرى بَياضُ إبطيهِ.

## بَابُ ما يُقالُ إذا مطرَتْ

وقال ابنُ عباسٍ: كصيِّبٍ: المطرُ. وقال غيرُهُ: صابَ وَأَصابَ يصوبُ.

١٠٠٧- نا محمدُ بنُ مقاتل قال أنا عبدالله قال أَنا عُبيدُالله عن نافعٍ عنِ القاسم بنِ محمدٍ عن عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ إذا رأَى المطرَ قال: «اللهمَّ صَيِّباً نافعاً».

تابعهُ القاسمُ بنُ يحيى عن عُبيدِالله. ورواه الأَوزاعيُّ وعقيلٌ عن نافعٍ.

## بَابُ من تمطَّر في المطرِ حتى يَتحادرَ على لحيتِه

١٠٠٨- نا محمدُ بن مقاتل قال أنا عبدالله قال أنا الأَوزاعيُّ قال نا إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ الأَنصاري قال حدثني أنسُ بنُ مالكٍ قال: أَصابتِ الناس سنةٌ على عهدِ رسولِ الله صلَّى اللهُ

عليهِ، فبينا رسولُ الله صلى الله عليهِ يخطبُ على المنبرِ يوم الجُمعةِ قام أعرابيٌّ فقال: يا رسول الله، هلك المالُ، وجاعَ العيالُ، فادعُ الله لنا أن يسقينا. فرفع رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ يديهِ وما في السماءِ قزَعةٌ. قال: فثار سحابٌ أمثالُ الجبالِ، ثمَّ لم ينزِلْ عن مِنبرِه حتى رأيتُ المطرَ يتحادرُ على لحيتِه. قال: فمُطِرنا يومنا ذلكَ وفي الغدِ ومن بعدِ الغدِ والذي يليه إلى الجمعةِ الأُخرى. فقامَ ذلك الأَعرابيُّ أَو رجلٌ غيرُه فقال: يا رسولَ الله، تهدَّم البناءُ وغرِقَ المالُ، فادعُ الله لنا، فرفعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يديهِ فقال: «اللهمَّ حوالينا ولا علينا». قال: فما جعل يُشيرُ بيدِه إلى ناحيةٍ منَ السماءِ إلا تفرَّجتْ حتى صارتِ المدينةُ في مثلِ الجَوبةِ، حتى سالَ الوادِي -وادي قناة- شهراً، قال: فلم يجئْ أحدٌ من ناحيةٍ إلا حدَّث بالجودِ.

## بَابُ إذا هبَّتِ الريحُ

١٠٠٩- حدثنا سعيدُ بنُ أَبي مريمَ قال أنا محمدُ بنُ جعفرٍ قال أخبرني حميدٌ أنه سمعَ أنس بن مالك يقول: كانتِ الريحُ الشديدةُ إذا هبَّت عُرِف ذلك في وجهِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ.

## بَابُ قولِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «نُصِرْتُ بالصَّبا»

١٠١٠- حدثنا مسلمٌ قال نا شعبةُ عنِ الحكم عن مجاهدٍ عنِ ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ قال: «نُصِرْتُ بالصَّبا، وأُهلِكتْ عادٌ بالدَّبورِ».

## بَابُ ما قيلَ في الزَّلازِلِ والآياتِ

١٠١١- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزِّنادِ عن عبدِالرحمنِ عن أَبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «لا تقومُ الساعةُ حتى يُقبضَ العلمُ، وتكثُرَ الزلازِلُ، ويتقاربَ الزَّمانُ، وتظهر الفتنُ، ويكثُرُ الهرْجُ -وهوالقتلُ القتل- حتى يكثرَ فيكمُ المالُ فيفيضَ».

١٠١٢- حدثني محمدُ بنُ المثنى قال نا الحسينُ بنُ الحسنِ قال نا ابنُ عونٍ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمر قال: اللهمَّ باركْ لنا في شامِنا وفي يمننا. قال: قالوا: وفي نجدنا. قال: قال: اللهمَّ بارك لنا في شامنا وفي يمننا، قالوا: وفي نجدنا، قال: هنالك الزلازل والفتن وبها يطلع قرنُ الشيطانِ.

## بَابُ قولِ الله: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾

قال ابنُ عبّاسٍ: شُكرَكم.

١٠١٣- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن صالحِ بنِ كيسان عن عُبيدِالله بنِ عبدِالله بنِ عتبة بنِ مسعودٍ عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهنيِّ أنه قال: صلَّى لنا رسولُ الله صلى الله عليهِ صلاة الصبحِ بالحُديبيةِ على إثرِ سماءٍ كانتْ من الليلةِ، فلما انصرفَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ أقبلَ على الناسِ فقال: «هل تدرونَ ماذا قال ربُّكم؟» قالوا: الله ورسولُه أعلم، قال: «أصبح من عبادي مُؤْمنٌ بي وكافرٌ، فأمَّا من قال: مُطِرنا بفضلِ الله ورحمتِهِ فذلك مؤمنٌ بي وكافرٌ بالكوكب، وأمَّا من قال بنوءِ كذا وكذا فذلك كافرٌ بي مؤمنٌ بالكوكب».

## بَابُ

## لا يَدري متى يجيءُ المطرُ إلا الله

وقال أبوهريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «خمسٌ لا يَعلمهنَّ إلا الله»

١٠١٤- حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سُفيانُ عن عبدِ الله بنِ دينارٍ عنِ ابنِ عمرَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «مفتاحُ الغيبِ خمسٌ لا يعلمها إلا الله: لا يعلمُ أَحدٌ ما يكونُ في غدٍ، ولا يعلمُ أحدٌ ما يكونُ في الأَرحامِ، ولا تعلمُ نفسٌ ماذا تكسبُ غداً، وما تدري نفسٌ بأَيِّ أرضٍ تموتُ، وما يدري أحدٌ متى يجيءُ المطَرُ».

بسم الله الرحمن الرحيم

# أبواب الكسوف

## بَابُ الصلاةِ في كسوفِ الشمسِ

١٠١٥- حدثنا عمرُو بنُ عونٍ قال نا خالدٌ عن يونُس عنِ الحسنِ عن أَبي بكرة قال: كنَّا عند النبيِّ صلى الله عليهِ فانكسفتِ الشمسُ، فقامَ رسولُ الله صلَّى الله عليهِ يجرُّ رداءَهُ حتى دخلَ المسجدَ، فدخَلنا، فصلَّى بنا ركعتَينِ حتى انجلتِ الشمسُ، فقال: «إنَّ الشمسَ والقمرَ لا ينكسِفانِ لموتِ أحدٍ، وإذا رأَيتموها فصلُّوا وادعوا حتى يُكشفَ ما بِكم».

١٠١٦- حدثنا شِهابُ بنُ عبَّاد قال أنا إبراهيمُ بنُ حُميدٍ عن إسماعيل عن قيسٍ قال: سمعتُ أبا مسعودٍ يقول: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ لا ينكسِفانِ لموتِ أحد من الناس، ولكنَّهما آيتانِ من آياتِ الله، فإذا رأَيتموهما فقوموا فصلُّوا».

١٠١٧- نا أصبغُ قال أخبرني ابنُ وهبٍ قال أخبرني عمرٌو عن عبدِالرحمنِ بنِ القاسمِ عن أبيهِ عنِ ابنِ عمرَ أنهُ كان يُخبرُ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «إنَّ الشمس والقمرَ لا يخسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ، ولكنهما آيتانِ من آياتِ الله، فإذا رأَيتموها فصلُّوا».

١٠١٨- حدثنا عبدالله بنُ محمد قال نا هاشمُ بنُ القاسمِ قال نا شيبانُ أبومعاوية عن زيادِ بنِ عِلاقةَ عنِ المغيرةِ بنِ شُعبة: كسفتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ يومَ ماتَ إبراهيمُ فقال الناسُ: كسفتِ الشمسُ لموتِ إبراهيم، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ الشمسَ والقمر لا ينكسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ، فإذا رأَيتم فصلُّوا وادعوا الله».

## بَابُ الصدَقة في الكسوفِ

١٠١٩- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمة عن مالكٍ عن هشام بنِ عُروة عن أَبيهِ عن عائشة أَنها قالت: خسفَتِ الشمسُ في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فصلَّى رسولُ الله صلى الله عليهِ بالناسِ فقام فأَطالَ القيامَ، ثمَّ ركع فأَطالَ الرُّكوعَ، ثمَّ قام فأطالَ القيامَ -وهو دونَ القيامِ الأَوَّلِ- ثمَّ ركع فأَطال الركوعَ وهو دون الركوعِ الأَوَّلِ، ثمَّ سجدَ فأطالَ السجودَ، ثم فعل في الركعةِ الأخرى مثلَ ما فعلَ في الأُولى، ثمَّ انصرف وقدِ انجلتِ الشمسُ، فخطب الناس، فحمِدَ الله وأثنى عليه ثمَّ قال: «إنَّ الشمس والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله لا يخسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ، فإذا رأَيتم ذلك فادْعوا الله وكبِّروا وصلوا وتصدَّقوا». ثم قال: «يا أُمَّةَ محمدٍ، والله ما من أحدٍ أَغْيرُ من الله أَن يزنيَ عبدُهُ أو تزنيَ أَمَتهُ. يا أُمَّةَ محمدٍ، والله لو تعلمونَ ما أَعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتمُ كثيراً».

## بَابُ النداءِ بالصلاةِ جامعةٌ في الكسوفِ

١٠٢٠- حدثني إسحاقُ قال أنا يحيى بنُ صالحٍ قال نا معاويةُ بنُ سلامِ بنِ أبي سلامٍ الحبشيُّ الدمشقي قال نا يحيى بنُ أبي كثيرٍ قال أخبرني أبوسلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ الزُّهريُّ عن عبدِالله بنِ عمروٍ قال: لما كسفتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ نُودِيَ: إنَّ الصلاةَ جامعةٌ.

## بَابُ خُطبةِ الإمامِ في الكسوفِ

وقالت عائشةُ وأَسماءُ: خطب النبيُّ صلَّى الله عليهِ.

١٠٢١- نا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ... ح. وحدثني أحمدُ بنُ صالحٍ قال نا عنبَسةُ قال نا يونُس عنِ ابنِ شهابٍ قال حدثني عُروةُ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ قالت: خسفتِ الشمسُ في حياةِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ، فخرجَ إلى المسجدِ، فصَفَّ الناسُ وراءَهُ، فكبَّرَ، فاقترأَ رسولُ الله صلى الله عليهِ قِراءَةً طويلةً، ثمَّ كبَّر فركع ركوعاً طويلاً، ثمَّ قال: «سمع الله لمن حمِدَه»، فقامَ ولم يسجُدْ وقرأَ قِراءَةً طويلة هي أدنى منَ القراءَةِ الأُولى، ثمَّ كبَّرَ وركعَ رُكوعاً طويلاً هو أدنى من الرُّكوعِ الأَولِ، ثمَّ قال: «سمعَ الله لمن حمِدهُ ربَّنا ولكَ

الحمدُ»، ثمَّ سجدَ، ثم قال في الركعةِ الآخرة مثل ذلك، فاستكملَ أَربعَ ركعاتٍ في أربعِ سجداتٍ، وانجلتِ الشمسُ قبلَ أن ينصرِف. ثمَّ قامَ فأَثنى على الله بما هو أَهلهُ، ثم قال: «هما آيتانِ من آياتِ الله لا يخسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأَيتموها فافزَعوا إلى الصلاةِ». وكان يُحدِّثُ كثيرُ بن عبَّاسٍ أن عبد الله بنَ عبَّاسٍ كان يُحدث يومَ خَسفَتِ الشمسُ بمثلِ حديثِ عروةَ عن عائشةَ، فقلتُ لعروةَ: إنَّ أخاكَ يومَ خسفتْ بالمدينةِ لم يَزِدْ على رَكعتينِ مِثل الصبحِ، قال: أجلْ، لأَنهُ أَخطأَ السُّنَّةَ.

## بَابٌ هل يقولُ كسفتِ الشمسُ أو خسفَتْ؟

### وقال الله: ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾

١٠٢٢- حدثني سعيدُ بنُ عُفيرٍ قال نا الليثُ قال حدثني عُقيلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرني عروةُ بنُ الزُّبيرِ أنَّ عائشة زوج النبيِّ صلَّى الله عليهِ أَخبرتَهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ صلَّى يومَ خسَفَتِ الشمسُ فقامَ فكبَّر فقرأَ قراءَةً طويلةً، ثمَّ ركعَ ركوعاً طويلاً، ثمَّ رفعَ رأْسهُ، فقال: «سمع الله لمنْ حمده»، فقامَ كما هو، ثمَّ قرأَ قراءَةً طويلةً هي أدنى منَ القراءَةِ الأُولى، ثمَّ ركعَ ركوعاً طويلاً وهي أدنى من الركعةِ الأُولى، ثمَّ سجدَ سجوداً طويلاً، ثمَّ فعل في الركعةِ الآخرةِ مثلَ ذلك، ثمَّ سلَّم -وقد تجلَّتِ الشمسُ- فخطب الناسَ فقال في كسوفِ الشمسِ والقمرِ: «إنهما آيتانِ من آياتِ الله لا يُخسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأَيتموهما فافزَعوا إلى الصلاةِ».

## بَابٌ قولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «يُخوفُ الله عبادَهُ بالْكُسوفِ»

قاله أبوموسى عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

١٠٢٣- نا قُتيبةُ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ عن يونُس عنِ الحسنِ عن أبي بكرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إن الشمس والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله لا ينكسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياته، ولكنَّ يخوِّفُ الله بهما عبادهُ».

لم يَذكرْ عبدالوارثِ وشُعبةُ وخالدُ بنُ عبدِالله وحمادُ بنُ سلمة عن يونسَ: «يُخوِّف بهما عبادهُ». وتابعهُ أَشعثُ عن الحسنِ. تابعهُ موسى عن مُبارَكٍ عن الحسنِ قال أخبرني أبوبكرة عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «يُخوِّفُ بهما عبادَهُ».

## بَابُ التعوُّذِ من عذابِ القبرِ في الكُسوفِ

١٠٢٤- حدثنا عبدالله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن عمرةَ ابنةِ عبدِ الرحمنِ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ أن يهوديةً جاءَت تسألُها فقالت لها: أَعاذَكِ الله من عذابِ القبرِ. فسألَتْ عائشةُ رسولَ الله صلى الله عليهِ: أَيُعذَّبُ الناسُ في قُبورِهم؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «عائذاً بالله من ذلك»، ثمَّ رَكبَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ذات غداةٍ مركباً فخسفتِ الشمسُ، فرجعَ ضُحىً، فمرَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ بينَ ظهرانيِ الحُجرِ، ثمَّ قامَ يُصلِّي، وقامَ الناسُ وراءَهُ، فقامَ قياماً طويلاً، ثم ركع رُكوعاً طويلاً، فقامَ قياماً طويلاً وهوَ دون قيامِ الأولِ، ثمَّ ركع ركوعاً طويلاً، وهو دونَ الركوعِ الأول، ثمَّ رفعَ فسجدَ، ثم قامَ فقام قِياماً طويلاً وهو دونَ القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دونَ الركوعِ الأولِ، ثمَّ رفعَ فسجدَ وانصرفَ فقال ما شاءَ الله أن يقول، ثمَّ أمرَهم أن يتعوَّذوا من عذابِ القبرِ.

## بَابُ طول السجودِ في الكسوفِ

١٠٢٥- حدثنا أبونُعيم قال نا شيبانُ عن يحيى عن أَبي سلمةَ عن عبدِالله بنِ عمرٍو أنه قال: لما كَسفتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه نودِيَ: إنَّ الصلاةَ جامعةٌ. فركع النبيُّ صلَّى الله عليهِ ركعتينِ في سجدةٍ، ثمَّ قام فركعَ ركعتينِ في سجدةٍ، ثمَّ جلسَ، ثمَّ جُلِّيَ عنِ الشمسِ. قال: وقالت عائشةُ: ما سجدتُ سجوداً قطُّ كانَ أطولَ منها.

## بَابُ صلاةِ الكسوفِ جَماعةً
## وصلَّى ابنُ عباسٍ لهم في صُفَّةِ زَمزمَ.

وجمع عليُّ بنُ عبدِالله بن عباسٍ. وصلَّى ابنُ عمرَ.

١٠٢٦- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن زيدِ بنِ أَسلم عن عطاءِ بن يسارٍ عن عبدِالله بن عبَّاسٍ قال: انخسفتِ الشمسُ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليه، فصلَّى رسولُ الله صلى الله عليهِ فقامَ قِياماً طويلاً نحواً من قراءَةِ سورة البقرةِ، ثمَّ ركعَ ركوعاً طويلاً، ثمَّ رفع فقام قِياماً

طويلاً وهو دون القيام الأَولِ، ثمَّ ركعَ ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأولِ، ثم سجد، ثمَّ قامَ قياماً طويلاً وهو دون القيامِ الأَولِ، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأَولِ، ثم رفعَ فقام قياماً طويلاً وهو دونَ القِيام الأَولِ، ثمَّ ركعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الركوع الأَولِ، ثمَّ سجدَ، ثمَّ انصرفَ وقد تجلَّتِ الشمسُ، فقال: «إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله لا يخسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأَيتم ذلك فاذكروا الله». قالوا: يا رسولَ الله، رأَيناك تناولتَ شيئاً في مقامِك، ثمَّ رأَيناك تكعكعتَ. فقال: «إني رأَيتُ الجنَّةَ، وتناولتُ منها عُنقوداً ولو أَصبتُه لأَكلتم منهُ ما بقيتِ الدُّنيا. ورأيت النارَ فلم أَنظر منظراً كاليوم قطُّ أفظع. وأُريتُ أكثرَ أهلِها النساءَ. قالوا: بمَ يا رسولَ الله؟ قال: «بكفرِهنَّ». قيل: أيكفرنَ بالله؟ قال: «يكفرن العشيرَ، ويكفرنَ الإحسانَ، لو أَحسنتَ إلى إحداهنَّ الدهر كلَّهُ ثمَّ رأتْ منكَ شيئاً قالت: ما رأيتُ منكَ خيراً قط».

## بَابُ صَلاةِ النساءِ مع الرجالِ في الكسوف

١٠٢٧- حدثنا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالكٌ عن هِشامِ بنِ عروةَ عنِ امرأتِه فاطمةَ بنتِ المنذرِ عن أَسماءَ بنتِ أَبي بكرٍ أَنها قالت: أَتيتُ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ -حين خَسفتِ الشمسُ- فإذا الناسُ قيامٌ يُصلُّونَ، فإذا هي قائمةٌ تصلِّي. فقلت: ما للناسِ؟ فأَشارت بيدِها إلى السماءِ وقالت: سُبحان الله. فقلتُ: آيةٌ؟ فأشارتْ أَي نعم. قالت: فقمتُ حتى تجلاني الغَشيُّ، فجعلتُ أَصبُّ فوقَ رأسي الماءَ. فلما انصرفَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حمِدَ الله وأَثنى عليهِ ثم قال: «ما من شيءٍ كنتُ لم أَرَهُ إلا قد رأَيتهُ في مقامي هذا، حتى الجنةَ والنارَ. ولقد أُوحيَ إليَّ أَنَّكم تُفتنون في القُبورِ مثل -أو قريباً مِن- فتنةِ الدَّجَّالِ لا أَدري أَيتَهما قالت أَسماءُ- يُؤتى أحدُكم فيقالُ لهُ: ما عِلمُكَ بهذا الرجلِ؟ فأَمَّا المؤمنُ -أو الموقِنُ- لا أَدري أيَّ ذلك قالت أَسماءُ- فيقول: محمدٌ رسولُ الله جاءَنا بالبيناتِ والهدى فأَجبنا وآمنَّا واتَّبعنا، فيقال له: نمْ صالحاً، فقد علمنا إنْ كنت لمؤمناً. وأَمَّا المنافقُ -أو المُرتابُ- لا أَدري أيهما قالت أسماءُ- فيقولُ: لا أَدري، سمعتُ الناسَ يقولون شيئاً فقلتُه».

## بَابُ من أَحبَّ العَتاقة في كسوفِ الشمسِ

١٠٢٨- حدثنا ربيع بنُ يحيى قال نا زائدةُ عن هِشامٍ عن فاطمةَ عن أسماءَ قالت: لقد أمرَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ بالعَتاقةِ في كسوفِ الشمسِ.

## بَابُ صلاةِ الكسوفِ في المسجدِ

١٠٢٩- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن عمرةَ ابنة عبدِالرحمن عن عائشة: أن يهوديةً جاءَت تسأَلُها فقالت: أَعاذكِ الله من عذابِ القبرِ. فسأَلتْ عائشةُ رسولَ الله صلى الله عليهِ: أَيُعذَّبُ الناسُ في قبورِهم؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «عائذٌ بالله من ذلك». ثمَّ رَكب رسولُ الله صلى الله عليهِ ذاتَ غَداةٍ مركباً فكسفتِ الشمسُ، فرجعَ ضُحىً فمرَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ بينَ ظهرانَي الحُجَرِ، ثمَّ قام فصلَّى، وقام الناسُ وراءَهُ، فقامَ قياماً طويلاً، ثمَّ ركع رُكوعاً طويلاً، ثمَّ رفع وقام قياماً طويلاً وهو دونَ قيامِ الأولِ، ثمَّ ركعَ ركوعاً طويلاً وهوَ دون ركوعِ الأولِ، ثمَّ رفعَ ثم سجدَ سجوداً طويلاً، ثمّ قام قياماً طويلاً وهو دونَ القِيامِ الأولِ، ثمَّ ركعَ ركوعاً طويلاً وهوَ دونَ الركوعِ الأولِ، ثمَّ قامَ قياماً طويلاً وهو دونَ القيامِ الأولِ، ثم سجدَ وهو دونَ السجودِ الأولِ. ثمَّ انصرف فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ ما شاءَ الله أَن يقولَ، ثمَّ أَمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبرِ.

## بَابُ لا تنكَسِفُ الشمسُ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ

رواهُ أبوبكر والمغيرةُ وأَبوموسى وابنُ عباسٍ وابنُ عمرَ.

١٠٣٠- نا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيسٌ عن أَبي مسعودٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «الشمسُ والقمرُ لا ينكسفانِ لموتِ أحدٍ، ولكنهما آيتانِ من آياتِ الله، فإذا رأَيتموهما فصلُّوا».

١٠٣١- حدثنا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا هِشامٌ قال أنا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ وهِشامِ بنِ عروةَ عن عروةَ عن عائشة قالت: كسفَتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ فقامَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ فصلَّى بالناسِ فأَطالَ القِراءةَ، ثمَّ ركعَ فأَطالَ الرُّكوعَ، ثمَّ رفعَ رأْسهُ فأَطال القِراءَة وهي دونَ

قِراءَتِهِ الأُولى، ثمَّ ركع فأَطالَ الرُّكوعَ دونَ ركوعِهِ الأوَّلِ، ثمَّ رفعَ رأْسهُ فسجدَ سجدتينِ، ثمَّ قام فصنعَ في الرَّكعةِ الثانيةِ مثلَ ذلكَ، ثمَّ قامَ فقال: «إنَّ الشمسَ والقمرَ لا يخسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ، ولكنهما آيتانِ من آياتِ الله يُرِيهما عبادَه، فإذا رأَيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة».

## بَابُ الذِّكرِ في الكسوفِ

رواهُ ابنُ عبَّاسٍ.

١٠٣٢- نا محمدُ بنُ العلاءِ قال نا أبوأُسامة عن بُرَيدِ بنِ عبدِالله عن أبي بُردةَ عن أبي موسى قال: خسفتِ الشمسُ، فقام النبيُّ صلَّى الله عليهِ فزِعاً يخشى أن تكونَ الساعةُ. فأَتى المسجدَ فصلَّى بأَطولِ قيام وركوعٍ وسجودٍ رأَيتُهُ قطُّ يفعلُهُ وقال: هذه الآياتُ التي يُرسلُ الله لا تكونُ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ، ولكنْ يخوِّفُ الله بها عبادَه، فإذا رأَيتم شيئاً من ذلك فافزعوا إلى ذِكرِهِ ودُعائِهِ واستغفارِهِ».

## بَابُ الدعاءِ في الخُسوفِ

قالهُ أبوموسى وعائشةُ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ.

١٠٣٣- نا أبوالوليدِ قال نا زائدةُ قال نا زِيادُ بنُ عِلاقةَ قال: سمعتُ المغيرةَ بنَ شعبة يقول: انكسفتِ الشمسُ يومَ مات إبراهيمُ، فقال الناسُ: انكسفتِ الشمسُ لموتِ إبراهيمُ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله، لا ينكسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأَيتموها فادعوا الله وصلوا حتى تنجلي».

## بَابُ قولِ الإمامِ في خُطبةِ الكسوفِ: أَما بعدُ

١٠٣٤- وقال أبوأُسامة نا هشامٌ قال أخبرتني فاطمةُ ابنة المنذرِ عن أسماءَ قالت: فانصرفَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وقد تجلَّتِ الشمسُ، فخطبَ فحمدَ الله بما هو أهلهُ ثمَّ قال: «أَما بعدُ».

## بَابُ الصلاةِ في كُسوفِ القمرِ

١٠٣٥- حدثنا محمودٌ قال نا سعيدُ بنُ عامرٍ عن شعبة عن يونس عنِ الحسنِ عن أَبي بكرة قال: انكسفتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ فصلى رَكعتينِ.

١٠٣٦- نا أبومعْمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا يونسُ عنِ الحسنِ عن أَبي بكرةَ قال: خسفتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فخرج يجرُّ رِداءَهُ حتى انتهى إلى المسجدِ، وثاب إليهِ الناسُ فصلَّى بهم ركعتينِ، فانجلتِ الشمسُ فقال: «إنَّ الشمس والقمر آيتانِ من آياتِ الله، وإنهما لا يخسِفانِ لموتِ أحدٍ، فإذا كان ذلكَ فصلُّوا وادْعوا حتى يُكشف ما بكم». وذاكَ أنَّ ابناً للنبيِّ صلَّى الله عليهِ يُقالُ له إبراهيمُ ماتَ، فقال الناسُ في ذلكَ.

## بَابُ الركعةُ الأُولى في الكسوفِ أَطولُ

١٠٣٧- حدثنا محمودٌ قال نا أبوأحمد قال نا سُفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ صلَّى بهم في كسوفِ الشمسِ أَربع ركعاتٍ في سجدتينِ، الأَوَّلُ فالأولُ أطول.

## بَابُ الجهرِ بالقراءَةِ في الكسوفِ

١٠٣٨- حدثنا محمد بنُ مِهرانَ قال نا الوليدُ قال نا ابنُ نمرٍ سمع ابنَ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ: جهر النبيُّ صلَّى الله عليهِ في صلاةِ الخُسوفِ بقراءَتهِ، فإذا فرغ مِن قِراءَتهِ كبَّر فركع، وإذا رفع من الرَّكعةِ قال: «سمعَ الله لمن حمِدَه، ربَّنا ولكَ الحمدُ». ثمَّ يُعاودُ القِراءَةَ في صلاةِ الكسوفِ أَربعَ ركعاتٍ في ركعتينِ وأَربعَ سجداتٍ.

١٠٣٩- وقال الأوزاعيُّ وغيرُه سمعتُ الزُّهريَّ عن عُروةَ عن عائشةَ أن الشمس خسفتْ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فبعث مُنادياً بالصَّلاةِ جامعة، فتقدَّمَ فصلَّى أَربعَ ركعاتٍ في ركعتينِ وأَربعَ سَجداتٍ. قال وأخبرني عبدُالرحمنِ بنُ نمرٍ سمعَ ابنَ شهابٍ مِثلهُ. قال الزُّهريُّ: فقلتُ: ما صنعَ أخوك ذلك، عبدُالله بنُ الزُّبيرِ ما صلَّى إلا ركعتينِ مثل الصبحِ بالمدينةِ. وقال: أجل، إنه أَخطأَ السُّنَّةَ.

تابعهُ سليمانُ بنُ كثيرٍ وسفيانُ بن حسين عنِ الزُّهريِّ في الجهر.

بسم الله الرحمن الرحيم

# أبواب سجود القرآن

## بَابُ
## ما جاءَ في سُجودِ القرآنِ وسُنَّتِها

١٠٤٠- حدثنا محمدُ بنُ بشَّار قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ عن أَبي إسحاق قال: سمعتُ الأَسودَ عن عبدِالله قال: قرأَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ النَّجمَ بمكةَ فسجدَ فيها وسجد من معهُ، غيرَ شيخٍ أخذ كفّاً من حصىً أو تراب فرفعَهُ إلى جبهتهِ، وقال: يكفيني هذا. فرأَيتُه بعدُ قُتِلَ كافراً.

## بَابُ سجدةِ تنزيلُ السجدةُ

١٠٤١- حدثنا محمدُ بنُ يوسف قال نا سفيانُ عن سعدِ بنِ إبراهيمَ عن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرة قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يقرأُ في الجمعةِ في صلاةِ الفجرِ الم تنزيلُ السجدةُ، وهلْ أَتى على الإنسانِ.

## بَابُ سجدةِ ص

١٠٤٢- حدثنا سُليمانُ بنُ حربٍ وأبوالنعمانِ قالا نا حمَّادُ بن زيد عن أيوبَ عن عِكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: (ص) ليسَ مِن عَزائمِ السجودِ، وقد رأَيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يسجدُ فيها.

## بَابُ سجدةِ النجمِ

قاله ابن عبَّاسٍ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ.

١٠٤٣- نا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شعبةُ عن أَبي إسحاقَ عنِ الأَسودِ عن عبدِالله أن النبيَّ صلَّى الله عليهِ قرأَ سورةَ النجمِ فسجدَ بها، فما بقيَ أحدٌ منَ القومِ إلا سجدَ، فأَخذ رجلٌ منَ القومِ كفّاً من حصىً أَو ترابٍ فرفعَهُ إلى وجههِ وقال: يكفيني هذا. قال عبدُالله: لقد رأَيتهُ بعدُ قُتِلَ كافراً.

## بَابُ سجدةِ المسلمينَ معَ المشركينَ والمشركُ نجسٌ ليس له وُضوءٌ

وكان ابنُ عمر يسجدُ على غير وُضوءٍ.

١٠٤٤- نا مسددٌ قال نا عبدُالوارثِ قال نا أَيوبُ عنِ عكرمة عنِ ابن عبّاسٍ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ سجدَ بالنجم، وسجدَ معه المسلمون والمشركونَ، والجنُّ والإنسُ.

رواهُ ابنُ طَهْمان عن أَيُّوبَ

## بَابُ مَن قرأَ السجدة ولم يَسجُدْ

١٠٤٥- حدثنا سُليمانُ بنُ داودَ أبوالربيعِ قال نا إسماعيلُ بن جعفرٍ قال أنا يزيدُ بنُ خُصيفةَ عن ابنِ قُسَيطٍ عن عطاءِ بنِ يسارٍ أَنه أَخبرهُ أَنه سأَلَ زيدَ بنَ ثابتٍ، فزعمَ أنه قرأَ على النبيِّ صلَّى الله عليهِ: والنجمِ، فلم يسجدْ فيها.

١٠٤٦- نا آدمُ بن أَبي إياسٍ قال نا ابنُ أبي ذِئبٍ قال نا يزيدُ بنُ عبدِالله بنِ قُسيطٍ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن زيدِ بنِ ثابتٍ قال: قرأْتُ على النبيِّ صلَّى الله عليهِ النجمِ، فلم يسجدْ فيها.

## بَابُ سجدةِ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾

١٠٤٧- حدثنا مسلمٌ ومُعاذُ بنُ فضالةَ قالا نا هِشامٌ عن يحيى عن أَبي سلمة قال: رأيتُ أباهُريرةَ قرأَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فسجدَ بها، فقلتُ: يا أَباهُريرةَ، ألم أَرَك تسجدُ؟ قال: لو لم أر النبيَّ صلَّى الله عليهِ سجدَ لم أَسجدْ.

## بَابُ من سجد لسجودِ القارئ

وقال ابنُ مسعودٍ لتميم بنِ حذْلم -وهو غُلامٌ- فقرأَ عليه سجدةً، فقال: اسجدْ، فإنك إمامُنا فيها .

١٠٤٨- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن عُبيدالله قال حدثني نافعٌ عنِ ابنِ عمر قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يقرأُ علينا السورةَ فيها السَّجدةُ فيسجُدُ ونسجدُ، حتى ما يجِدُ أحدُنا موضِع جبهتهِ.

## بَابُ ازدِحامِ الناسِ إذا قرأَ الإمامُ السجدةَ

١٠٤٩- حدثنا بشر بن آدم قال نا عليُّ بنُ مُسهِرٍ قال أنا عُبيدُالله عن نافعٍ عنِ ابنِ عمر قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يقرأُ السجدة ونحنُ عندهُ، فيَسجدُ ونسجدُ معهُ، فنزْدَحِمُ حتى ما يجدُ أحدُنا لِجبهتهِ موضِعاً يَسجُدُ عليهِ.

## بَابُ مَن رأى أَنَّ الله لم يوجبِ السجودَ

وقيلَ لعمرانَ بنِ حُصينٍ: الرجلُ يسمعُ السجدةَ ولم يجلِسْ لها. قال: أَرأَيت لو قعدَ لها. كأَنه لا يوجِبهُ عليه. وقال سلمانُ: ما لهذا غَدَونا. وقال عثمانُ: إنما السجدةُ على مَنِ استمعها. وقال الزهريُّ: لا تسجد إلا أن تكونَ طاهراً، فإذا سجدت وأَنت في حضر فاستقبلَ القبلة، فإن كنت راكباً فلا عليك حيثُ كان وجهُك. وكان السائبُ بنُ يزيدَ لا يسجدُ لسجودِ القاصِّ.

١٠٥٠- نا إبراهيمُ بنُ موسى قال أَنا هِشامُ بنُ يوسفَ أَنَّ ابنَ جُريجٍ أخبرَهم قال أَخبرني أبوبكرِ بنُ أَبي مُلَيكة عن عثمانَ بن عبدِالرحمنِ التَّيميِّ عن ربيعةَ بنِ عبدِالله بنِ الهُديرِ التيميِّ -قال أبوبكرٍ: وكان ربيعةُ من خِيارِ الناسِ- عمَّا حضرَ ربيعةُ من عمرَ بنِ الخطابِ، قرأَ يومَ الجمعةِ على المنبرِ بسُورةِ النَّحلِ، حتى إذا جاءَ السجدة نزلَ فسجدَ وسجدَ الناسُ، حتى إذا كانتِ الجُمعةُ القابلةُ قرأَ بها حتى إذا جاءَ السجدةَ قال: يا أَيُّها الناسُ، إنما نمُرُّ بالسجودِ، فمن سجدَ فقد أَصابَ، ومن لم يسجُدْ فلا إثمَ عليهِ. ولم يسجدْ عمرُ. وزاد نافعٌ عنِ ابنِ عمر: إنَّ الله لم يفرِضِ السجودَ إلا أَنْ نشاءَ.

## بَابُ مَن قرأَ السجدة في الصلاةِ فسجدَ بها

١٠٥١- حدثنا مسددٌ قال نا معتمرٌ قال سمعتُ أبي قال نا بكرٌ عن أَبي رافعٍ قال: صليتُ معَ أبي هريرةَ العتمة، فقرأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فسجدَ، فقلتُ: ما هذهِ؟ قال: سجدتُ بها خلفَ أَبي القاسمِ صلَّى الله عليهِ، فلا أَزالُ أَسجدُ فيها حتى أَلقاه.

## بَابُ من لم يجدْ موضِعاً للسجودِ مِنَ الزِّحام

١٠٥٢- حدثنا صَدَقةُ قال نا يحيى عن عُبيدِالله عن نافعٍ عنِ ابنِ عُمر قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يقرأُ السورةَ التي فيها السجدةُ، فيَسجدُ ونسجدُ، حتى ما يجدُ أحدُنا مكاناً لموضعِ جبهتهِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

# أبواب التقصير

## بَابُ ما جاءَ في التَّقصيرِ، وكم يُقيمُ حتى يقْصُرَ

١٠٥٣- حدثنا موسى بنُ إسماعيل قال نا أبوعوانةَ عن عاصمٍ وحُصينٍ عن عِكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ قال: أقام النبيُّ صلَّى الله عليهِ تسعةَ عشر يقصُرُ، فنحنُ إذا سافرْنا تسعة عشر قَصرنا، وإن زِدنا أَتْممنا.

١٠٥٤- حدثنا أبومعْمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا يحيى بنُ أَبي إسحاقَ قال سمعتُ أنساً يقولُ: خرجْنا مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ من المدينةِ إلى مكةَ، فكان يُصلِّي ركعتينِ ركعتين، حتى رجعنا إلى المدينةِ. قلت: أَقمتم بمكة شيئاً؟ قال: أقمنا بها عشراً.

## بَابُ الصلاة بمِنىً

١٠٥٥- حدثنا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن عُبيدِالله قال أخبرني نافعٌ عن عبدِالله قال: صلَّيتُ مع النبيِّ صلَّى الله عليهِ بمنىً ركعتينِ وأَبي بكرٍ وعُمر، ومع عُثمانَ صدراً من إمارتِهِ، ثمَّ أَتمَّها.

١٠٥٦- نا أبوالوليدِ قال نا شُعبةُ قال أَنبأَنا أبوإسحاق قال سمعتُ حارثةَ بن وهبٍ: صلَّى بنا النبيُّ صلَّى الله عليهِ آمنَ ما كانت بمنىً ركعتينِ.

١٠٥٧- حدثني قُتيبةُ قال نا عبدُالواحدِ عنِ الأَعمشِ قال نا إبراهيمُ قال سمعتُ عبدالرحمنِ بنَ يزيدَ يقولُ: صلَّى بِنا عثمانُ بنُ عفَّانَ بمنىً أَربعَ ركعات، فقيلَ ذلكَ لعبدِالله بنِ مسعودٍ، فاسترجَع ثمَّ قال: صلَّيتُ مع رسولِ الله صلى الله عليهِ بمنىً رَكعتينِ، وصلَّيتُ مع أَبي بكر الصديق بمنى ركعتينِ، وصلَّيتُ معَ عمرَ بن الخطابِ بمنىً ركعتينِ. فليتَ حظِّي مِن أَربعِ رَكعاتٍ رَكْعتانِ متقبَّلتانِ.

## بَابُ كم أَقامَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ في حَجَّتِهِ؟

١٠٥٨- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا وُهيبٌ قال نا أيُّوبُ عن أَبي العاليةِ البرَّاءِ عنِ ابنِ عباسٍ قال: قدِمَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وأَصحابهُ لصُبحِ رابعة يُلبُّون بالحجِّ، فأَمرَهم أَن يجعلوها عُمرةً، إلا من معهُ هَدْي. تابعهُ عطاءٌ عن جابرٍ.

## بَابُ في كم تقصر الصلاة؟

وسَمَّى النبيُّ صلَّى الله عليهِ السفر يوماً وليلةً.

وكان ابنُ عمرَ وابنُ عباسٍ يقصُرانِ ويُفطرانِ في أربعةِ بُرُدٍ، وهو ستة عشرَ فَرسخاً.

١٠٥٩- نا إسحاقُ قلتُ لأَبي أُسامة: حدَّثكم عُبيدُ الله عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أن النبيَّ صلَّى الله عليهِ قال: «لا تُسافرِ المرأةُ ثلاثة أيّام إلا مع ذي محرَم».

١٠٦٠- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن عُبيدِ الله قال أخبرني نافعٌ عنِ ابنِ عمرَ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ قال: «لا تسافرِ المرأةُ ثلاثاً إلا معها ذو محرم».

تابعهُ أحمدُ عنِ ابنِ المباركِ عن عُبيدِ الله عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ.

١٠٦١- نا آدمُ نا ابنُ أَبي ذِئبٍ قال نا سعيدٌ المقبُريُّ عن أَبيهِ عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «لا يحِلُّ لامرأَة تُؤمنُ بالله واليوم الآخرِ أن تُسافرَ مَسيرةَ يومٍ وليلةٍ ليس معَها حُرمةٌ».

تابعه ابنُ أبي كثيرٍ وسُهيلٌ ومالكٌ عنِ المقْبُريِّ عن أَبي هريرةَ.

## بَابُ يَقصُرُ إذا خَرج مِن موضعِهِ

وخرجَ عليٌّ فقَصرَ وهوَ يَرَى البُيوتَ، فلما رجعَ قيل له: هذه الكوفةُ؟ قال: لا، حتى ندخُلَها.

١٠٦٢- نا أبونُعيم قال نا سُفيانُ عن محمدِ بنِ المنكدرِ وإبراهيمَ بنِ ميسَرَةَ عن أنسٍ قال: صلَّيتُ الظُّهرَ مع رسولِ الله صلَّى الله عليهِ بالمدينةِ أَربعاً وبذي الحُليفةِ ركعتينِ.

١٠٦٣- نا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا سُفيانُ عنِ الزّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ قالت: الصلاة أَولُ ما فُرِضَتْ ركعتين، فأُقِرَّت صلاةُ السفرِ، وأُتِمَّتْ صلاةُ الحضرِ قال الزُّهريُّ: فقلتُ لعُروة: فما بالُ عائشة تُتم؟ قال: تأَوَّلَتْ ما تأَوَّل عثمانُ.

## بَابُ يُصلِّي المغربَ ثلاثاً في السَّفَرِ

١٠٦٤- حدثنا أبواليمانِ قال أَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أَخبرني سالمٌ عنِ عبدِالله بنِ عمرَ قال: رأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ إذا أَعجلهُ السيرُ في السَّفرِ يُؤخِّرُ المغرب حتى يَجمَع بينها وبينَ العِشاءِ.

قال سالمٌ: وكان عبدُالله يفعلُهُ إذا أَعجلهُ السيرُ.

١٠٦٥- وزاد الليثُ نا يونسُ عن ابنِ شهابٍ قال سالمٌ: كانَ ابنُ عمرَ يجمعُ بينَ المغربِ والعشاء بالمزدلفةِ. قالَ سالم: وأَخَّرَ ابنُ عمر المغرب، وكان استصرخَ على امرأَته صفية بنت أبي عبيد فقلتُ له: الصلاة. فقال: سِرْ. فقلتُ: الصلاة، فقال: سر. حتى سار ميلينِ أو ثلاثة، ثمَّ نزلَ فصلَّى، ثمَّ قال: هكذا رأَيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يصلِّي إذا أعجلهُ السير. وقال عبدُالله: رأَيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ إذا أعجلهُ السيرُ يقيم المغرب فيصلِّيها ثلاثاً، ثمَّ يسلم، ثمَّ قلَّما يلبثُ حتى يقيم العشاءَ فيصلِّيها ركعتينِ ثمَّ يسلِّم، ولا يسبحُ بعدَ العشاءِ حتى يقومَ من جوفِ الليلِ.

## بَابُ صلاةِ التطَّوُّعِ على الدابة حيثما توجهَتْ به

١٠٦٦- حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا عبدُالأعلى قال نا معْمرٌ عن الزُّهريِّ عن عبدِ الله بن عامرٍ عن أبيهِ قال: رأَيتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يُصلِّي على راحلتهِ حيثما توجَّهتْ بهِ.

١٠٦٧- أخبرنا أبونُعيم قال نا شيبانُ عن يحيى عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ أن جابرَ بنَ عبدِالله أَخبره أَنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ كان يُصلِّي التطوُّعَ وهو راكبٌ في غيرِ القبلةِ.

١٠٦٨- حدثنا عبدُ الأَعلى بنُ حمَّادٍ قال نا وُهيبٌ قال نا موسى بنُ عُقبة عن نافعٍ قال: وكان ابنُ عمرَ يُصلِّي على راحلتهِ ويُوترُ عليها، ويُخبرُ أَنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ كان يفعلُه.

## بَابُ الإيماء على الدابَّة

١٠٦٩- حدثنا موسى قال نا عبدُالعزيزِ بنُ مُسْلمٍ قال نا عبدُ الله بنُ دينار: كان عبدُالله بن عمر يُصلِّي في السفرِ على راحلتِهِ، أينما توجَّهَت يومئُ. وذكرَ عبدُ الله أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ كانَ يفعَلُهُ.

## بَابُ ينزِلُ للمكتوبة

١٠٧٠- حدثنا يحيى بن بُكَير قال نا الليثُ عن عُقَيل عنِ ابنِ شهابٍ عن عبدِالله بنِ عامرِ بن ربيعة: أنَّ عامرَ بنَ ربيعة أَخبرَهُ قال: رأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ وهو على الراحلةِ يُسبِّحُ، يومئُ برأْسِهِ قِبل أيِّ وجهٍ توجَّه، ولم يكن رسولُ الله صلى الله عليهِ يصنعُ ذلكَ في الصلاةِ المكتوبةِ. وقال الليثُ: حدَّثني يونُس عنِ ابنِ شهابٍ قال: قال سالمٌ: كانَ عبدُالله يُصلِّي على دابَّتِهِ من الليلِ وهوَ مُسافرٌ، ما يُبالي حيثُ كان وجهُهُ. قال ابن عمرَ: وكان رسولُ الله صلى الله عليهِ يُسبِّحُ على الراحلةِ قِبلَ أيِّ وجهٍ توجَّهَ، ويوتِرُ عليها، غير أنه لا يُصلِّي عليها المكتوبةَ.

١٠٧١- نا مُعاذُ بنُ فضالة قال نا هِشامٌ عن يحيى عن محمدِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ ثوبان قال حدثني جابرُ ابنُ عبدِالله أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ كان يُصلِّي على راحلتِهِ نحو المشرِقِ، فإذا أَراد أَن يُصلِّي المكتوبة نزل فاستقبل القِبلةَ.

## بَابُ صلاةِ التطوُّعِ على الحِمارِ

١٠٧٢- حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ قال نا حبَّان قال نا همَّامٌ قال أنا أنسُ بن سِيرين قال: استقبلنا أنساً حينَ قدِمَ من الشامِ، فلقيناهُ بعَينِ التمرِ، فرأَيتُهُ يُصلِّي على حِمارٍ ووجهُهُ من ذا الجانبِ -يعني عن يسارِ القِبلةِ- فقلتُ: رأَيتُك تُصلِّي لغيرِ القِبلةِ؟ فقال: لولا أنِّي رأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ فعَلهُ لم أَفعلهُ.

رواه ابنُ طهمان عن حجَّاجٍ عن أَنسِ بنِ سيرينَ عن أَنسِ بنِ مالكٍ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ.

## بَابُ من لم يتطوَّعْ في السفرِ دُبُرَ الصلواتِ وقبلها

١٠٧٣- حدثنا يحيى بنُ سليمانَ قال حدثني ابنُ وهبٍ قال حدثني عمرُ بنُ محمدٍ أَن حفص بنَ عاصم حدثه قال: سافرَ ابنُ عمرَ فقال: صحبتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ فلم أَرَهُ يُسبِّح في السفرِ، وقالَ الله: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾.

١٠٧٤- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن عيسى بنِ حفصِ بنِ عاصمٍ قال حدثني أَبي أَنه سمعَ ابن عمرَ يقول: صحبتُ النبيَّ صلى الله عليهِ، فكان لا يزيدُ في السفرِ على ركعتينِ، وأَبابكرٍ وعمرَ وعثمان كذلك.

## بَابُ مَن تطوَّعَ في السفرِ في غيرِ دُبُرِ الصلواتِ وقبلها

وركعَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ في السَّفر ركعتي الفجرِ.

١٠٧٥- حدثنا حفصُ بنُ عمر قال نا شُعبةُ عن عمرٍو عنِ ابنِ أَبي ليلى قال: ما أَخبرنا أحدٌ أَنهُ رأَى النبيَّ صلَّى الله عليهِ صلَّى الضحى غيرُ أُمِّ هانئ، وذكرَتْ أَنَّ النبيَّ صلَّى الله عليهِ يومَ فتحِ مكةَ اغتسلَ في بيتِها فصلَّى ثمانِ ركعاتٍ، فما رأَيتُهُ صلَّى صلاةً أَخفَّ منها، غيرَ أَنهُ يُتمُّ الركوعَ والسجودَ.

١٠٧٦- وقال الليثُ حدَّثني يونُس عنِ ابنِ شهابٍ قال حدَّثني عبدُالله بنُ عامرٍ أَنَّ أباهُ أَخبرَهُ أَنهُ رأَى رسولَ الله صلَّى الله عليهِ صلَّى السُّبحة بالليلِ في السفرِ على ظهرِ راحلتِهِ حيثُ توجَّهتْ.

١٠٧٧- نا أبواليمانِ قال أَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني سالمُ بنُ عبدِالله عنِ ابنِ عمرَ أَن رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يُسبِّحُ على ظهرِ راحلتهِ حيث كان وَجهُهُ، يومئ برأسهِ. وكان ابنُ عمرَ يفعلُه.

## بَابُ الجمعِ في السفرِ بينَ المغربِ والعِشاءِ

١٠٧٨- حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سُفيانُ قال سمعتُ الزُّهريّ عن سالمٍ عن أبيهِ قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يجمعُ بين المغربِ والعِشاءِ إذا جد بهِ السيرُ.

١٠٧٩- وقال إبراهيمُ بنُ طَهمان عنِ حسينٍ المعلِّم عن يحيى بنِ أَبي كثيرٍ عن عِكرِمة عن ابن عبَّاسٍ قال: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يجمعُ بينَ صلاةِ الظُّهرِ والعصرِ إذا كان على ظهرِ سَيرٍ، ويجمعُ بينَ المغربِ والعشاءِ.

١٠٨٠- وعن حُسينٍ عن يحيى بنِ أَبي كثيرٍ عنِ حفصِ بنِ عبيدِالله بنِ أنسٍ عن أَنس بنِ مالكٍ: كان النبيُّ صلَّى الله عليهِ يجمعُ بينَ صلاةِ المغربِ والعِشاءِ في السفر.

وتابعهُ علي بنُ المبارك عنِ يحيى عن حفصٍ عن أنسٍ جمع النبيُّ صلَّى الله عليهِ.

## بَابُ هل يُؤَذِّن أَو يُقيمُ، إذا جمعَ بين المغربِ والعِشاءِ؟

١٠٨١- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني سالم بن عبدالله عن عبدِالله بنِ عمرَ قال: رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ إذا أعجلَهُ السيرُ في السفرِ يُؤَخِّرُ صلاةَ المغربِ حتى يجمعَ بينها وبينَ العشاءِ. قالَ سالمٌ: وكان عبدُالله بن عمر يفعلُهُ إذا أَعجلهُ السيرُ، يقيمُ المغربَ فيُصلِّيها ثلاثاً ثمَّ يُسلِّم، ثمَّ قلَّما يلبَثُ حتى يُقيمَ العِشاءَ فيُصلِّيها ركعتينِ ثمَّ يُسلِّمُ، ولا يُسبِّحُ بينهما بركعةٍ ولا بعدَ العِشاءِ بسجدةٍ حتى يقومَ من جَوفِ الليلِ.

١٠٨٢- حدثني إسحاقُ قال أنا عبدُالصمدِ قال نا حربٌ قال نا يحيى قال نا حفصُ بنُ عبيدِالله بنِ أَنس أَنَّ أَنساً حدَّثهُ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ يجمعُ بين هاتينِ الصلاتينِ في السفرِ، يعني المغرب والعِشاءِ.

## بَابُ يُؤَخِّرُ الظُّهر إلى العصرِ إذا ارتَحل قبل أَن تزيغَ الشمسُ

فيه ابنُ عباسٍ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ.

١٠٨٣- نا حسَّانُ الواسطيُّ قال نا المفضَّلُ بنُ فضالة عن عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن أَنسِ بن مالكٍ قال: كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليهِ إذا ارتحل قبل أَن تزيغَ الشمسُ أَخَّر الظُّهر إلى وقتِ العصر، ثمَّ يجمعُ بينَهما، فإذا زاغتْ صلَّى الظُّهر ثمَّ ركِب.

## بَابُ إذا ارتحل بعدما زاغتِ الشمسُ صلّى الظُّهر ثمَّ ركبَ

١٠٨٤- حدثني قُتيبةُ قال نا المفضَّلُ بنُ فُضالةَ عن عُقيلٍ عن ابنِ شهابٍ عن أنس بنِ مالكٍ قال: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا ارتحلَ قبلَ أَن تزيغ الشمسُ أَخَّرَ الظُّهرَ إلى وقتِ العصرِ، ثم نزلَ فجمعَ بينَهما، فإن زاغَتِ الشمسُ قبلَ أن يرتحلَ صلَّى الظُّهرَ ثمَّ ركبَ.

## بَابُ صلاة القاعدِ

١٠٨٥- حدثني قُتيبةُ عن مالكٍ عن هِشامِ بنِ عروة عن أبيهِ عن عائشةَ أنها قالت: صلَّى رسولُ الله صلى الله عليهِ في بيتِه وهوَ شاكٍ، فصلَّى جالساً وصلَّى وراءَه قوم قياماً، فأَشارَ إليهم أَنِ اجلسوا. فلمَّا انصرفَ قال: «إنَّما جُعلَ الإمامُ ليُؤْتمَّ به، فإذا ركعَ فاركعوا، وإذا رفعَ فارفعوا».

١٠٨٦- حدثنا أبونُعيم قال نا ابنُ عُيينة عنِ الزُّهريِّ عن أنسٍ قال: سقط رسولُ الله صلى الله عليهِ مِن فرسٍ فجُحِش -أو فخُدِش- شِقُّهُ الأيمنُ، فدخلنا عليه نعودُهُ، فحضرتِ الصلاةُ فصلَّى قاعداً فصلَّينا قُعوداً، وقال: «إنما جُعِل الإمامُ ليؤْتمَّ بهِ، فإذا كبَّر فكبِّروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهمّ ربَّنا ولك الحمدُ».

١٠٨٧- حدثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ قال أنا رَوح بنُ عُبادة قال أَنا حسينٌ عن عبدِالله بنِ بُريدة عن عِمرانَ بنِ حُصينٍ أَنه سأَلَ نبيَّ الله صلَّى الله عليهِ... ح.

ونا إسحاقُ قال أنا عبدُالصمدِ قال سمعتُ أَبي حدَّثنا الحسينُ عن ابن بُريدة قال حدثني عِمرانُ بنُ حصينٍ -وكان مبسوراً-: سأَلتُ رسول الله صلى الله عليهِ عن صلاةِ الرجُلِ قاعداً، فقال: «إن صلَّى قائماً فهوَ أفضلُ، ومن صلَّى قاعداً فله نصفُ أجر القائم، ومن صلَّى نائماً فلهُ نصفُ أَجرِ القاعدِ».

## بَابُ صلاةِ القاعدِ بالإيماءِ

١٠٨٨- حدثنا أبومعْمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا حسينٌ المعلِّمُ عن عبدِالله بنِ بُريدةَ أَنَّ عمرانَ بنَ حُصينٍ وكانَ رجُلاً مبْسوراً. وقال أبومعْمرٍ مرَّةً: عن عمرانَ قال: سألتُ رسولَ الله صلَّى الله عليهِ عن صلاةِ الرجُلِ وهو قاعدٌ فقال: «من صلَّى قائماً فهوَ أفضل، ومن صلَّى قاعداً فلهُ نِصفُ أَجرِ القائم، ومن صلَّى نائماً فلهُ نصفُ أَجرِ القاعدِ».

## بَابُ إذا لم يُطِقْ قاعداً صلَّى على جَنبٍ

وقال عطاءٌ: إذا لم يقدِرْ أَن يتحوَّلَ إلى القبلةِ صلَّى حيثُ كانَ وجهُهُ

١٠٨٩- حدثنا عبْدانُ عن عبدِ الله عن إبراهيمَ بنِ طهمانَ قال حدثني الحسينُ المُكْتِبُ عنِ ابنِ بُريدة عن عمرانَ بنِ حصينٍ قال: كانتْ بي بواسيرُ، فسألْتُ النبيَّ صلَّى الله عليهِ عنِ الصلاةِ فقال: «صلِّ قائماً، فإن لم تستطعْ فقاعداً، فإن لم تستطعْ فعلى جَنبٍ».

## بَابُ إذا صلّى قاعداً ثمَّ صحَّ، أَو وجدَ خِفَّةً، تمَّم ما بقي

وقال الحسن: إن شاءَ المريضُ صلَّى ركعتينِ قاعداً، وركعتينِ قائماً

١٠٩٠- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ أَنَّها أَخبرتْهُ أَنَّها لم تر رسولَ الله صلى الله عليهِ يصلِّي صلاةَ الليلِ قاعداً قطُّ حتى أَسنَّ، فكان يقرأُ قاعداً، حتى إذا أرادَ أَن يركعَ قام فقرأَ نحواً من ثلاثينَ أَو أَربعينَ آيةً ثمَّ ركعَ.

١٠٩١- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدِالله بنِ يزيد وأبي النضرِ مولى عمر بن عُبيدِالله عن أبي سلمةَ بنِ عبدِالرحمنِ عن عائشة أُمِّ المؤمنينَ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يُصلِّي جالساً فيقرأُ وهو جالسٌ، فإذا بقيَ من قراءَتِه نحواً من ثلاثينَ أو أربعينَ آيةً قام فقرأَها وهو قائمٌ، ثمَّ ركعُ، ثمَّ سجدَ، يفعلُ في الركعةِ الثانيةِ مثلَ ذلكَ، فإذا قضى صلاتهُ نظرَ فإن كنتُ يقظى تحدَّثَ معي، وإن كنتُ نائمةً اضطجع.

## بَابُ التهجُّدِ بالليلِ

وقولِه تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ ﴾ اسهر ﴿ نَافِلَةً لَّكَ ﴾.

١٠٩٢- نا عليٌّ بنُ عبدِالله قال نا سُفيان قال نا سُليمان بنُ أبي مسلم عن طاوُسٍ سمع ابنَ عباسٍ قال: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا قام من الليلِ يتهجَّدُ قال: «اللهم لك الحمدُ أنت قيمُ السماواتِ والأرضِ ومن فيهن، ولك الحمدُ أنت نورُ السماواتِ والأرضِ ومن فيهن، ولك الحمدُ لك ملكُ السماواتِ والأرضِ ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق، ووعدُك الحق، ولِقاؤك حقٌّ، وقولك حقٌّ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والنبيون حقٌّ، ومحمد حقٌّ، والساعةُ حقٌّ. اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، وإليك حاكمتُ، فاغفر لي ما قدمتُ وما أخرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، أنت المقدمُ وأنت المؤخرُ لا إله إلا أنت -أو- لا إله غيرُك».

قال سفيان: وزاد عبدالكريم أبو أمية: ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال علي بن خشرم[1] قال سفيانُ قال سليمان بنُ أبي مسلم سمعهُ من طاوسٍ عنِ ابنِ عباسٍ عنِ النبي ﷺ.

## بَابُ فضلِ قيامِ الليلِ

١٠٩٣- حدثنا عبدُ الله بنُ محمد قال نا هشام قال أنا معْمر... ح. وحدثني محمود قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمر عن الزهري عن سالم عن أبيه ،قال: كان الرجُل في حياةِ النبي صلى الله عليهِ إذا رأى رؤيا قصها على رسولِ الله صلى الله عليهِ، فتمنيتُ أن أرى رؤيا فأقُصها على رسولِ الله صلى الله عليهِ، وكنتُ غُلاماً شاباً، وكنتُ أنامُ في المسجدِ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فرأيتُ في النومِ كأن ملكينِ أخذاني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطْوية كطي البئر، وإذا لها قرنانِ، وإذا فيها أُناس قد عرفتُهم، فجعلتُ أقولُ: أعوذُ بالله من النار. قال: فلقِينا ملك آخرُ فقال لي: لم تُرعْ. فقصصْتُها على حفْصة، فقصتْها حفصةُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: «نعم الرجلُ عبدُ الله لو كان يُصلي من الليلِ». وكان بعدُ لا ينامُ من الليلِ إلا قليلاً.

(١) انظر أحاديث الخضر وموسى من أحاديث الأنبياء في الجزء الثاني صفحة ٢٩٤، فإنه ساق الحديث من طريق الحمُّويي عن محمد بن يوسف ابن مطر نا علي بن خشرم عن سفيان. وقد أسقط البخاري من هذه اللفظة. فهي زيادات محمد بن يوسف بن مطر الخاصة له.

## بَابُ طولِ السجودِ في قِيامِ الليلِ

١٠٩٤- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شُعيب عنِ الزهري قال أخبرني عروةُ: أن عائشة أخبرتْهُ أن رسول الله صلى الله عليه كان يصلي إحدى عشْرة ركعة، كانت تلك صلاتهُ، يسجدُ السجدة من ذلك قدْر ما يقرأُ أحدُكم خمسين آية قبل أن يرفع رأْسهُ، ويركعُ ركعتينِ قبل صلاةِ الفجرِ. ثم يضطجعُ على شِقهِ الأيمنِ، حتى يأْتيهُ المنادي للصلاة.

## بَابُ تركِ القيامِ للمريضِ

١٠٩٥- حدثنا أبو نُعيم قال نا سُفيانُ عنِ الأسْودِ بن قيس قال سمعتُ جُندباً يقول: اشتكى النبي صلى الله عليهِ، فلم يقُمْ ليلة أو ليلتينِ.

١٠٩٦- نا محمدُ بنُ كثير قال نا سُفيانُ عنِ الأسودِ بن قيس عن جُندبِ بن عبدِالله قال: احتبس جبريلُ عن النبي صلى الله عليهما، فقالتِ امرأة من قُريش: أبطأ عليهِ شيطانهُ، فنزلتْ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۞ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۞ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.

## بَابُ تحريضِ النبي صلى الله عليه على قيامِ الليلِ والنوافلِ من غيرِ إيجابٍ وطَرَقَ النبي صلى الله عليه فاطمة وعلياً ليلة للصلاةِ.

١٠٩٧- نا محمد بنُ مُقاتل قال أنا عبدُ الله قال أنا معْمر عنِ الزهري عن هند بنتِ الحارثِ عن أُم سلمة أن النبي صلى الله عليهِ استيقظ ليلة، فقال: «سبحان الله، ماذا أُنزل الليلة من الفتنِ، ماذا أُنزِل من الخزائنِ، من يوقِظُ صواحب الحُجراتِ؟ يا رُب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة».

١٠٩٨- نا أبو اليمانِ قال أنا شُعيب عنِ الزهري قال أخبرني علي بنُ حسين أن حسين بن علي أخبرهُ أن علي بن أبي طالب أخبرهُ أن رسول الله صلى الله عليه طرقهُ وفاطمة بنت النبي صلى الله عليهِ ليلة، فقال: «ألا تُصليانِ؟» فقلتُ: يا رسول الله أنفُسنا بيدِ الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا. فانصرف حين قلتُ ذلك ولم يرجِعْ إليَّ شيئاً، ثم سمعتُهُ وهو مُول يضرِبُ فخِذهُ، وهو يقول: ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾.

١٠٩٩- حدثنا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالك عنِ ابن شهاب عن عُروة بن الزبير عن عائشة قالت: إنْ كان رسولُ الله صلى الله عليه ليدعُ العمل وهو يُحب أنْ يعمل به خشية أنْ يعمل به الناسُ فيُفرض عليهم، وما سبَّح رسولُ الله صلى الله عليهِ سُبحة الضحى قط، وإني لأسبحها.

١١٠٠- نا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالك عنِ ابنِ شهاب عن عُروة بنِ الزبيرِ عن عائشة أُم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليهِ صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاتِه ناس، ثم صلى من القابلةِ فكثُر الناسُ، ثم اجتمعوا من الليلةِ الثالثةِ أوِ الرابعةِ فلم يخرجْ إليهم رسولُ الله صلى الله عليه، فلما أصبح قال: قد رأيتُ الذي صنعتم، ولم يمنعني من الخروجِ إليكم إلا أني خشيتُ أن تُفرض عليكم، وذلك في رمضان.

## بَابُ قيام الليلَ النبيِّ صلى الله عليهِ[1]

وقالت عائشةُ: حتى تفطر قدماه. والفُطورُ: الشقوقُ. انفطرتْ: انشقتْ.

١١٠١- نا أبونُعيم قال نا مسعر عن زياد قال: سمعتُ المغيرة يقولُ: إنْ كان النبي صلى الله عليهِ ليقُومُ: أو ليُصلي: حتى ترِم قدماه: أو ساقاه: فيقالُ له، فيقولُ: «أفلا أكونُ عبدا شكورا».

## بَابُ من نام عند السحر

١١٠٢- حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا عمرُو بنُ دينار أن عمروَ بنَ أوسٍ أخبرهُ أن عبدَالله ابنَ عمرِو بنِ العاص، أخبرهُ أن رسول الله صلى الله عليه قال له: «أحبُّ الصلاةِ إلى الله صلاةُ داود، وأحبُّ الصيامِ إلى الله صيامُ داود، وكان ينامُ نصفَ الليل، ويقومُ ثُلُثه، وينامُ سُدُسه، ويُصومُ يوما ويُفطِرُ يوماً».

١١٠٣- نا عبدانُ قال أخبرني أبي عن شُعبةَ عن أشعثَ قال سمعتُ أبي قال سمعتُ مسروقا قال: سألْتُ عائشةَ: أيُّ العملِ كان أحب إلى النبي صلى الله عليهِ؟ قالت: الدائمُ. قلتُ: متى كان يقومُ؟ قالت: يقومُ إذا سمعَ الصارخَ.

---

(١) هكذا جاء عنوان الباب في المخطوطتين، وفيه الفصل بين المضاف والمضاف إليه بمعمول وهو (الليل)، وهذا شبيه بقوله تعالى -في قراءة ابن عامر وهي قراءة سبعية: ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قتلُ أولادَهم شركائهم﴾. بالفصل بين المضاف والمضاف إليه الفاعل في المعنى، بالمعمول. وعليه قول الشاعر:

فزججتهـا بمزجـــة  زجَّ القلـوصَ أبي مـزاده

١١٠٤- حدثنا محمدُ بنُ سلام قال أنا أبو الأحْوصِ عنِ الأشعثِ قال: إذا سمع الصارخ قام فصلى.

١١٠٥- نا موسى بنُ إسماعيل قال نا إبراهيمُ بنُ سعد قال ذكر أبي عن أبي سلمة عن عائشة قالت: ما ألفاهُ السحر عندي إلا نائماً.

## بَابُ من تسحر فلم ينمْ حتى صلى الصبح

١١٠٦- حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم قال نا روحٌ قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ أن نبيَّ اللهِ صلى الله عليهِ وزيدَ بنَ ثابتٍ تسحرا. فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليهِ إلى الصلاةِ فصليا. فقلنا لأنس: كم كان بين فراغِهما من سحورهما ودُخولِهما في الصلاةِ؟ قال: كقدْرِ ما يقرأُ الرجلُ خمسين آية.

## بَابُ طول الصلاةِ في قيام الليلِ

١١٠٧- حدثنا سليمانُ بنُ حرب قال نا شُعبةُ عنِ الأعمشِ عن أبي وائل عن عبدِالله قال صليْتُ مع النبي صلى الله عليهِ ليلة، فلم يزل قائِماً حتى هممتُ بأمرِ سوء. قلنا: ما هممت؟ قال: هممتُ أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليهِ.

١١٠٨- نا حفصُ بنُ عمر قال نا خالدُ بنُ عبدِالله عن حصين عن أبي وائل عن حُذيفة أن النبي صلى الله عليهِ كان إذا قام للتهجدِ من الليلِ يشوصُ فاه بالسواكِ.

## بَابُ كيف صلاةُ الليلِ؟ وكيف[1] كان النبي صلى الله عليهِ يصلي بالليلِ؟

١١٠٩- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزهريِّ قال أخبرني سالمُ بنُ عبدِ اللهِ أن عبدَ اللهِ بنَ عمرَ قال: إن رجلاً قال: يا رسول الله، كيف صلاةُ الليلِ؟ قال: «مثنى مثنى، فإذا خِفت الصبح فأوتِرْ بواحدة».

١١١٠- نا مسدد قال نا يحيى عن شعبة قال حدثني أبو جمرة عنِ ابنِ عباس قال: كانت صلاةُ النبي صلى الله عليهِ ثلاث عشرة ركعة. يعني بالليلِ.

---

(١) رواية الكشميهني: وكم..

١١١١- حدثني إسحاقُ قال أنا عُبيدُ الله قال أنا إسرائيلُ عن أبي حُصين عن يحيى بنِ وثَّاب عن مسروق: سألتُ عائشة عن صلاةِ رسولِ الله صلى الله عليه بالليلِ فقالت: سبعٌ وتسعٌ وإحدى عشرة، سوى ركعتي الفجرِ.

١١١٢- نا عُبيدُ الله بنُ موسى قال أنا حنظلةُ عن القاسمِ بنِ محمد عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليهِ يُصلي من الليلِ ثلاث عشرة ركعة، منها الوترُ وركعتي الفجرِ.

## بَابُ قِيامِ النبي صلى الله عليه بالليلِ من نومهِ، وما نُسِخ مِن قيامِ الليلِ

وقولهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ * قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِّصْفَهُۥٓ﴾ إلى قولهِ: ﴿سَبْحًا طَوِيلًا﴾. وقوله: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ إلى قولهِ: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. قال ابنُ عباس: نشأ: قام بالحبشية. وِطئاً: مُواطأةً للقُرآنِ، أشد موافقة لسمعه وبصرِهِ وقلبهِ. لِيُواطِئوا: لِيُوافِقوا.

١١١٣- نا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله قال حدثني محمدُ بنُ جعفر عن حُميد أنهُ سمع أنساً يقولُ: كان رسولُ الله صلى الله عليه يُفطِرُ من الشهرِ حتى نظُن أنْ لا يُصوم منه، ويصومُ حتى نظن أن لا يُفطر منه شيئاً. وكان لا تشاءُ أن تراهُ من الليلِ مُصلياً إلا رأيتهُ، ولا نائماً إلا رأيتهُ.

تابعه سليمانُ وأبو خالد الأحمرُ عن حُميد.

## بَابُ عقدِ الشيطانِ على قافيةِ الرأسِ إذا لَمْ يُصل بالليلِ

١١١٤- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسف قال أنا مالك عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال: «يعقدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكم إذا هو نام ثلاث عُقد، يضربُ كل عُقدة: عليك ليلٌ طويلٌ فارقدْ. فإنِ استيقظ فذكر الله انحلتْ عقدةٌ، فإن توضأ انحلتْ عقدةٌ، فإن صلَّى انحلتْ عقدُهُ، فأصبح نشيطاً طيّب النفسِ، وإلا أصبح خبيثَ النفسِ كسلان».

١١١٥- نا مُؤمَّلٌ قال نا إسماعيلُ قال نا عوف قال نا أبورجاء قال نا سمرةُ بنُ جندب عنِ النبي صلى الله عليهِ في الرؤيا قال: «أما الذي يُثلغُ رأسُه بالحجرِ فإنه يأخذُ القرآن فيرفضُهُ وينامُ عن الصلاةِ المكتوبةِ».

## بَابٌ

١١١٦- حدثنا مسدد قال نا أبو الأحوصِ قال نا منصور عن أبي وائل عن عبدِ الله قال: ذُكر عند النبي صلى الله عليهِ رجلٌ ،فقيل: ما زال نائما حتى أصبح، ما قام إلى الصلاةِ، فقال: «بال الشيطانُ في أُذُنه».

## بَابُ الدعاء والصلاة[1] من آخرِ الليلِ

وقال: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾: ينامون.

١١١٧- نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ وأبي عبدِ اللهِ الأغرِّ عن أبي هريرةَ أن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه قال: «ينزلُ ربُّنا تبارك وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدنيا حين يبقى ثلثُ الليلِ الآخرُ يقول: من يدعوني فأستجيبَ له؟ من يسألني فأُعطيّه؟ من يستغفرُني فأغفرَ له؟».

## بَابُ من نام أول الليلِ وأحيا آخِرهُ

وقال سلمان لأبي الدرداءِ: نمْ. فلما كان منْ آخرِ الليلِ قال: قم. قال النبي صلى الله عليهِ: «صدقَ سلمانُ».

١١١٨- قال أبو الوليدِ قال نا شعبةُ... ح. وحدثني سليمانُ قال نا شعبةُ عن أبي إسحاق عنِ الأسودِ: سألتُ عائشة: كيف صلاةُ النبي صلى الله عليهِ بالليلِ؟ قالت: كان ينامُ أولهُ، ويقومُ آخِرهُ فيُصلي، ثم يرجعُ إلى فراشهِ، فإذا أذن المؤذنُ وثب، فإن كانت بهِ حاجة اغتسل، وإلا توضأ وخرج.

## بَابُ قيام النبي صلى الله عليه بالليلِ في رمضان وغيرِه

١١١٩- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسف قال أنا مالك عن سعيدِ بنِ أبي سعيد المقبُري عن أبي سلمة بنِ عبدِ الرحمن أنه أخبرهُ أنه سأل عائشة: كيف كانت صلاةُ رسولِ الله صلى الله عليه في رمضان؟ قالت: ما كان رسولُ الله صلى الله عليه يزيدُ في رمضان ولا في غيرِه على إحدى عشرة ركعة:

(١) في المخطوطتين: والصلاة، وفي بعض روايات أبي ذر: في الصلاة.

يُصلي أربعاً، فلا تسألْ عن حُسنِهن وطولهن. ثم يصلي أربعاً، فلا تسألْ عن حُسنِهن وطولهن. ثم يُصلي ثلاثاً. قالت عائشة: فقلتُ: يا رسول الله، أتنامُ قبل أن تُوتِر؟ فقال: «يا عائشةُ، إن عيني تنامانِ ولا ينامُ قلبي».

١١٢٠- حدثني محمدُ بنُ المثنى قال نا يحيى بن سعيد عن هشام أخبرني أبي أن عائشة قالت: ما رأيتُ النبي صلى الله عليه يقرأُ في شيء من صلاة الليلِ جالساً حتى إذا كبِر قرأ جالساً، فإذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهن ثم ركع.

## بَابُ فضل الطهورِ بالليلِ والنهار وفضل الصلاةِ بعد الوُضوءِ بالليلِ والنهارِ

١١٢١- حدثنا إسحاقُ بنُ نصر قال نا أبو أُسامة عن أبي حيان عن أبي زُرعة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليهِ قال لبلال عند صلاةِ الفجرِ: «يا بلالُ، حدثني بأرجى عمل عملتهُ في الإسلامِ، فإني سمعتُ دف نعليك بين يدي في الجنة». قال: ما عملتُ عملاً أرجى عندي أني لم أتطهرْ طُهورا في ساعةِ ليل أو نهار إلا صليتُ بذلك الطهورِ ما كُتِب لي أن أُصلي.

## بَابُ ما يُكرهُ من التشديدِ في العِبادة

١١٢٢- حدثنا أبومعْمر قال نا عبدُ الوارثِ قال نا عبدُالعزيزِ بنُ صُهيب عن أنسِ بنِ مالك قال: دخل النبي صلى الله عليهِ فإذا حبل ممدود بين الساريتينِ، فقال: «ما هذا الحبلُ؟» قالوا: هذا حبل لزينب، فإذا فترتْ تعلقتْ. فقال النبي صلى الله عليهِ: «لا، حُلوهُ، ليُصلِّ أحدُكم نشاطَهُ، فإذا فتر فلْيقعدْ».

١١٢٣- وقال عبدُالله بنُ مسلمة عن مالك عن هِشام بنِ عروة عن أبيهِ عن عائشة قالت: كانتْ عندي امرأة من بني أسد، فدخل عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه قال: «من هذهِ؟» قلتُ: فلانة، لا تنامُ بالليل -تذكرُ من صلاتها: قال: «مهْ، عليكم بما تُطيقون من الأعمالِ، فإن الله لا يمل حتى تملوا».

## بَابُ ما يُكْرهُ مِن تركِ قيامِ الليلِ لمنْ كان يقومهُ

١١٢٤- حدثنا عباسُ بنُ الحسينِ قال نا مبشر عنِ الأوزاعي... ح.: وحدثني محمدُ بنُ مقاتل أبوالحسنِ قال أنا عبدُالله قال أنا الأوزاعي: قال حدثني يحيى بنُ أبي كثير قال حدثني أبوسلمة ابنُ عبدِالرحمنِ قال حدثني عبدُالله بنُ عمرِو بنِ العاص قال: قال لي رسولُ الله صلى الله عليه: «يا عبد الله، لا تكنْ مثل فلان كان يقومُ من الليل فترك قِيام الليل». وقال هشام حدثنا ابنُ أبي العشرين قال نا الأوزاعي قال حدثني يحيى عن عمر بنِ الحكمِ بنِ ثوبان قال حدثني أبوسلمة بهذا، مثله. وتابعهُ عمرُو بنُ أبي سلمة عن الأوزاعي.

## بَابُ

١١٢٥- حدثنا علي بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ عن عمرو عن أبي العباسِ قال سمعتُ عبدالله بن عمرو: قال لي النبي صلى الله عليهِ: «ألم أُخبرْ أنك تقوم الليل وتصومُ النهار؟» قلتُ: إني أفعلُ ذلك. قال: «فإنك إذا فعلت ذلك هجمتْ عينُك، ونفِهتْ نفسُك، وإن لنفسك حقاً، ولأهلك حقاً، فصُمْ وأفطِرْ، وقمْ ونمْ».

## بَابُ فضل من تعارَّ من الليلِ فصلى

١١٢٦- حدثنا صدقةُ قال أنا الوليدُ عنِ الأوزاعي قال حدثني عُميرُ بنُ هانئ قال حدثني جُنادةُ بن أبي أُمية قال حدثني عُبادةُ عنِ النبي صلى الله عليهِ: «من تعار من الليلِ فقال: لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير. الحمدُ للهِ، وسبحان الله، والله أكبرُ، ولا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: اللهم اغفرْ لي: أو دعا: استُجيب. فإنْ توضأ وصلى قُبلت صلاتهُ».

١١٢٧- نا يحيى بنُ بُكير قال نا الليثُ عن يونُس عنِ ابنِ شهاب أخبرني الهيثمُ بنُ أبي سِنان أنه سمع أباهريرة: وهو يقصُّ في قصصِهِ: وهو يذْكرُ رسول الله صلى الله عليه: إن أخاً لكم لا يقولُ الرفثَ، يعني بذلك ابن رواحةَ:

وفـــينا رســـولُ الله يتلو كتابه ... إذا انشقَّ معروفٌ من الفجر ساطعُ
أرانا الهدى بعد العمى! فقلوبنا ... به مُوقناتٌ أنَّ مـا قـــال واقعُ
يـبـيـت يـجافي جنبه عن فراشه ... إذا استثقلتْ بالمشركين المضاجع

تابعهُ عُقيلٌ. وقال الزُّبيديُّ: أَخبرني الزُّهريُّ عن سعيدٍ، والأعرجُ عن أبي هريرة.

١١٢٨- حدثنا أبوالنعمانِ قال نا حمادُ بنُ زيد عـن أيـوب عـن نـافعٍ عنِ ابنِ عمر قال: رأيتُ على عهدِ النبي صلى الله عليهِ كأن بيدي قطعة إستبرق، فكأني لا أُريدُ مكاناً مِن الجنةِ إلا طارتْ إليه. ورأيتُ كأن اثنينِ أتياني، أرادا أن يذهبا بي إلى النار، فتلقاهما ملك فقال: لم تُرعْ، خليا عنه. فقصصتُ حفصةُ على النبي صلى الله عليهِ إحدى رُؤياي، فقال النبي صلى الله عليهِ: «نِعْم الرجلُ عبدُالله لو كان يُصلي من الليلِ». فكان عبدُالله يُصلي من الليل. وكانوا لا يزالون يقُصون على النبي صلى الله عليهِ الرؤيا: أنها في الليلةِ السابعةِ من العشرِ الأواخرِ، فقال النبي صلى الله عليهِ: «أرى رُؤياكم قد تواطأتْ في العشْرِ الأواخرِ، فمنْ كان مُتحريها فلْيتحرها في العشرِ الأواخرِ».

## بَابُ المُداومةِ على ركعتي الفجر

١١٢٩- حدثنا عبدُالله بن يزيد قال نا سعيد: هو ابن أبي أيوب: قال حدثني جعفرُ بنُ ربيعة عن عِراكِ ابنِ مالكٍ عن أبي سلمةَ عن عائشةَ قالت: صلى النبيُّ صلى الله عليهِ العِشاء، وصلى ثمانِ ركعات، وركعتينِ جالساً، وركعتينِ بين النداءينِ، ولم يكنْ يدعْهما أبداً.

## بَابُ الضجعةِ على الشق الأيمنِ بعد ركعتي الفجرِ

١١٣٠- حدثنا عبدُالله بنُ يزيد قال نا سعيدُ بنُ أبي أيوب قال حدثني أبوالأسودِ عن عُروة بنِ الزبيرِ عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليهِ إذا صلى ركعتي الفجرِ اضْطجع على شقهِ الأيمنِ.

## بَابُ من تحدث بعد الركعتين ولم يضْطجعْ

١١٣١- حـدثـني بِشـر بنُ الـحكم قال نا سُـفـيانُ قـال حـدثني سالم أبـوالنـضرِ عن أبي سلمة عن عائشة أن النـبي صلى الله علـيهِ كان إذا صلى فإن كنتُ مُسْتيقظة حدثني وإلا اضْطجع، حتى يُؤذن بالصلاة.

## بَابُ ما جاء في التطوع مثنى مثنى

قال محمد: ويُذكرُ ذلك عن عمارٍ وأبي ذرٍّ وأنسٍ وجابرِ بنِ زيدٍ وعكرمةَ والزُّهريِّ.

وقال يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ: ما أدركتُ فُقهاءَ أرضِنا إلا يُسلِّمون في كل اثنتينِ من النهار.

١١٣٢- نا قُتيبةُ قال نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الموالي عن محمدِ بنِ المنكدرِ عن جابرِ بنِ عبدِالله قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه يُعلمنا الاستخارة في الأُمورِ كما يُعلمنا السورة من القرآنِ يقولُ: «إذا هم أحدُكم بالأمرِ فلْيركعْ ركعتينِ من غيرِ الفريضةِ، ثم ليقُلِ: اللهم إني أستخيرك بعِلمك، وأستقدِرُك بقُدرتِك، وأسألك من فضلِك العظيم، فإنك تقدِرُ ولا أقدرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ وأنت علامُ الغيوب. اللهم إن كنت تعلمُ أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري-أو قال: عاجل أمري وآجلِه- فاقدُرْهُ لي، ويسرْهُ لي، ثم بارِكْ لي فيه. وإن كنت تعلمُ أن هذا الأمر شر لي في دِيني ومعاشي وعاقبةِ أمري: أو قال: في عاجل أمري وآجلِه: فاصرِفْهُ عني واصرِفني عنهُ، واقدُرْ لي الخير حيثُ كان، ثم أرضِني به. قال: ويسمِّي حاجتهُ».

١١٣٣- حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيم عن عبدِالله بنِ سعيدٍ عن عامرِ بنِ عبدِالله بنِ الزبيرِ عن عمرِو بنِ سُليمٍ الزُّرقيِّ سمع أبا قتادة بن رِبعي الأنصاري: قال النبي صلى الله عليهِ: «إذا دخل أحدُكمُ المسجد فلا يجلسْ حتى يُصلي ركعتينِ».

١١٣٤- نا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالك عن إسحاق بنِ عبدِالله بنِ أبي طلحة عن أنسِ بنِ مالك قال: صلى لنا رسولُ الله صلى الله عليه ركعتينِ، ثم انصرف.

١١٣٥- نا ابنُ بُكير قال نا الليثُ عن عُقيل عنِ ابنِ شهاب قال أخبرني سالم عن عبدِالله بنِ عمر قال: صليتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه ركعتينِ قبل الظهر، وركعتينِ بعد الظهرِ، وركعتينِ بعد الجمعةِ، وركعتينِ بعد المغربِ، وركعتينِ بعد العِشاء.

١١٣٦- نا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا عمرُو بنُ دِينار قال سمعتُ جابر بن عبدِالله قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وهويخطبُ: «إذا جاء أحدُكم والإمامُ يخطُبُ-أو قد خرج- فلْيُصل ركعتين».

١١٣٧- نا أبونُعيم قال نا سيفُ بنُ سليمان المكيُّ سمعتُ مجاهداً يقولُ: أُتي ابنُ عمر في منزلِهِ فقيل له: هذا رسولُ الله صلى الله عليه قد دخل الكعبة. قال: فأقبلتُ فأجدُ رسول الله صلى الله عليه قد خرج، وأجدُ بلالاًعند البابِ قائم، فقلتُ: يا بلالُ، صلى رسولُ الله صلى الله عليه في الكعبةِ؟ قال: نعمْ. قلتُ: فأين. قال: بين هاتينِ الأُسطُوانتينِ، ثم خرج فصلى ركعتينِ في وجهِ الكعبة.

وقال أبوهريرة: أوصاني النبي صلى الله عليهِ بركعتي الضحى.

وقال عِتبانُ: غدا عليّ النبي صلى الله عليه وأبوبكر بعدما امتد النهارُ وصففنا وراءه، فركع ركعتينِ.

## بَابٌ

## الحديث بعد ركعتي الفجر

١١٣٨- حدثنا علي بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال أبوالنضرِ حدثني أبو سلمة عن عائشة أن النبي صلى الله عليهِ كان يُصلي ركعتينِ، فإن كنتُ مُستيقِظة حدثني، وإلا اضطجع. قلت لسفيان: فإن بعضهم يرويهِ ركعتي الفجرِ، قال سفيانُ: هو ذاك.

## بَابُ تعاهُدِ ركعتي الفجرِ، ومن سماها تطوعاً

١١٣٩- حدثنا بيانُ بنُ عمرو قال نا يحيى بنُ سعيد قال نا ابنُ جريج عن عطاء عن عُبيدِ بنِ عُمير عن عائشة قالت: لم يكنِ النبي صلى الله عليهِ على شيء من النوافلِ أشد تعاهُداً منه على ركعتي الفجرِ.

## بَابُ ما يُقرأُ في ركعتي الفجرِ

١١٤٠- حدثنا عبدُالله بن يوسف قال أنا مالك عن هِشامِ بنِ عُروة عن أبيهِ عن عائشة: كان رسولُ الله صلى الله عليه يُصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة، ثم يُصلي إذا سمع النداء بالصبحِ ركعتينِ خفيفتينِ.

١١٤١- حدثني محمدُ بنُ بشار قال نا محمدُ بنُ جعفر قال نا شعبةُ عن محمدِ بنِ عبدِالرحمنِ عن عمتهِ عمرة عن عائشة: كان النبي صلى الله عليهِ... ح. ونا[1] أحمدُ بنُ يونس قال نا زهير قال نا يحيى: هو ابنُ سعيد: عن محمدِ بنِ عبدالرحمنِ عن عمرة عن عائشة قالت: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يُخففُ في الركعتينِ اللتينِ قبل صلاةِ الصبحِ، حتى إني لأقولُ: هل قرأ بأُم الكتاب.

## بَابُ التطوعِ بعد المكتوبةِ

١١٤٢- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى بنُ سعيد عن عُبيدِالله قال أخبرني نافعٌ عنِ ابنِ عمر قال: صليتُ مع النبيِّ صلى اللهُ عليهِ سجدتينِ قبلَ الظهرِ، وسجدتينِ بعدَ الظهرِ، وسجدتينِ بعدَ المغربِ، وسجدتينِ بعدَ العِشاءِ، وسجدتينِ بعدَ الجمعةِ. فأما المغربُ والعشاءُ ففي بيتِه.

١١٤٣- وحدثتني أُختي حفصةُ أن النبيَّ صلى اللهُ عليهِ كان يُصلي سجدتينِ خفيفتينِ بعد ما يطلعُ الفجرُ، وكانت ساعةً لا أدخلُ على النبيِّ صلى اللهُ عليهِ فيها. تابعهُ كثيرُ بنُ فرْقدٍ وأيوبُ عن نافعٍ. وقال ابنُ أبي الزِّنادِ عن موسى بنِ عقبةَ عن نافعٍ: بعدَ العِشاءِ في أهلِهِ.

## بَابُ منْ لم يتطوعْ بعد المكتوبةِ

١١٤٤- حدثنا علي بن عبدِالله قال نا سُفيانُ عن عمرو قال سمعتُ أباالشعْثاءِ جابراً قال سمعتُ ابن عباس قال: صليتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعا، قلتُ: يا أبا الشعثاءِ، أظنُّهُ أخّر الظهر وعجّل العصر، وعجّل العِشاء وأخّر المغرب. قال: وأنا أظنُّه.

## بَابُ صلاةِ الضحى في السفرِ

١١٤٥- حدثنا مسدد قال نا يحيى بن سعيد عن شُعبة عن توبة عن مُورق قال: قلتُ لابنِ عمر: تُصلِّي الضحى؟ قال: لا، قلتُ: فعمرُ؟ قال: لا، قلتُ: فأبوبكر؟ قال: لا. قال: قلتُ: فالنبي صلى الله عليهِ؟ قال: لا إخالُه.

(١) في بعض روايات أبي ذر: ح وقال حدثنا أحمد بن يونس، والذي في المخطوطتين بدون: قال.

١١٤٦- نا آدمُ قال نا شُعبةُ قال حدثني عمرُ بنُ مُرة قال سمعتُ عبدالرحمنِ بن أبي ليلى يقول: ما حدثنا أحد أنهُ رأى النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ يصلِّي الضحى غيرُ أُمِّ هانيءٍ، فإنها قالت: إن النبيَّ صلى اللهُ عليهِ دخل بيتها يومَ فتح مكة، فاغتسل وصلى ثمان ركعات، فلم أر صلاة قط أخفَّ منها، غير أنهُ يُتمُّ الركوعَ والسجودَ.

## بَابُ من لم يُصلِّ الضُّحى ورآهُ واسِعاً

١١٤٧- حدثنا آدمُ قال نا ابنُ أبي ذِئب عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ قالت: ما رأيتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه سبَّح سُبحةَ الضُّحَى، وإني لأُسبِّحُها.

## بَابُ صلاةِ الضُّحى في الحضرِ

قاله عِتبانُ عنِ النبي صلى الله عليه.

١١٤٨- نا مُسلمُ بنُ إبراهيم قال أنا شُعبةُ قال نا عباسٌ عن أبي عثمانَ النهديِّ عن أبي هريرةَ قال: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت: صومِ ثلاثةِ أيام من كل شهر، وصلاةِ الضحى، ونومٍ على وِتر.

١١٤٩- حدثنا عليُّ بنُ الجعْدِ قال أنا شُعبةُ عن أنسِ بنِ سيرين قال سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قال: قال رجُلٌ من الأنصارِ -وكان ضخْماً- للنبي صلى الله عليهِ: إني لا أستطيعُ الصلاة معك. فصنع للنبي صلى الله عليهِ طعاماً فدعاهُ إلى بيته، ونضح لهُ طرف حصير بماء، فصلى عليهِ ركعتينِ. وقال فلانُ ابنُ فلانِ بنِ جارود لأنسٍ: أكان النبي صلى الله عليهِ يُصلي الضحى؟ فقال: ما رأيتهُ صلى غير ذلك اليوم.

## بَابُ الركعتينِ قبل الظهر

١١٥٠- حدثنا سليمانُ بن حرب قال نا حمادُ بنُ زيد عن أيوب عن نافع عنِ ابنِ عمر قال: حفِظتُ من النبي صلى الله عليهِ عشر ركعات: ركعتينِ قبل الظهرِ، وركعتينِ بعدها، وركعتينِ بعد المغربِ

في بيته، وركعتينِ بعد العشاءِ في بيتهِ، وركعتينِ قبل صلاةِ الصبحِ، وكانت ساعة لا يُدخلُ على النبي صلى الله عليهِ فيها. حدثتني حفصةُ أنه كان إذا أذن المؤذن وطلع الفجرُ صلى ركعتينِ.

١١٥١- حدثنا مسدد قال نا يحيى قال نا شُعبة عن إبراهيم بنِ محمدِ بنِ المنتشرِ عن أبيهِ عن عائشة: أن النبي صلى الله عليهِ كان لا يدعُ أربعاً قبل الظهرِ، وركعتينِ قبل الغداةِ.

تابعهُ ابنُ أبي عدي وعمرو عن شُعبة.

## بَابُ الصلاة قبل المغربِ

١١٥٢- حدثنا أبو معْمر قال نا عبدُالوارثِ عنِ الحسينِ عنِ ابنِ بُريدة قال: حدثني عبدُ الله المُزني عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «صلوا قبل صلاةِ المغربِ -قال في الثالثة-: لِمَنْ شاء»، كراهية أنْ يتخذها الناسُ سنة.

١١٥٣- حدثنا عبدُالله بنُ يزيد قال نا سعيدُ بنُ أبي أيوب قال حدثني يزيدُ بنُ أبي حبيب قال سمعتُ مرْثد بن عبدِالله اليزني قال: أتيتُ عُقبة بن عامر الجُهني فقلتُ: ألا أُعجِّبُك من أبي تميم، يركعُ ركعتينِ قبل صلاةِ المغربِ. فقال عقبةُ: إنا كنا نفعلُهُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه، قلتُ: فما يمنعُك الآن؟ قال: الشغلُ.

## بَابُ صلاة النوافِلِ جماعة

ذكرهُ أنس وعائشةُ عنِ النبي صلى الله عليه.

١١٥٤- حدثني إسحاقُ قال أنا يعقوبُ بنُ إبراهيم قال نا أبي عنِ ابن شهاب قال أخبرني محمودُ بنُ الربيع الأنصاري أنهُ عقل رسول الله صلى الله عليه وعقل مجة مجها في وجههِ من بئْر كانت في دارِهم.

١١٥٥- فزعم محمود أنهُ سمع عِتبان بن مالك الأنصاري: وكان ممنْ شهد بدراً مع رسولِ الله صلى الله عليه: يقول: إني كنتُ أُصلي لِقومي بني سالم، وكان يحولُ بيني وبينهم واد إذا جاءتِ الأمطارُ، فشق عليَّ اجتِيازُهُ قِبل مسجدهم. فجئتُ رسول الله صلى الله عليه فقلتُ له: إني

أنكرتُ بصري، وإن الوادي الذي بيني وبين قومي يسيلُ إذا جاءتِ الأمطارُ، فيشق عليَّ اجتيازهُ، فوددتُ أنك تأتي فتُصلي من بيتي مكاناً أتخذُهُ مصلى. فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «سأفعلُ». فغدا عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وأبوبكر بعد ما اشتد النهارُ، فاستأذن رسولُ الله صلى الله عليه فأذِنتُ له، فلم يجلِسْ حتى قال: «أين تُحب أن نصلي من بيتك؟» فأشرتُ لهُ إلى المكانِ الذي أُحب أنْ يصلي فيه، فقام رسولُ الله صلى الله عليه فكبر، وصففنا وراءهُ، فصلى ركعتينِ، ثم سلم، فسلمنا حين سلم. فحبسْتُه على خزير يُصنعُ لهُ، فسمع أهلُ الدارِ أن رسول الله صلى الله عليه في بيتي فثاب رِجال منهم حتى كثر الرجالُ في البيتِ، فقال رجل منهم: ما فعل مالك؟ لا أراهُ. فقال رجل منهم: ذلك مُنافق لا يُحب الله ورسولهُ. فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «لا تقلْ ذاك، ألا تراهُ قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله؟» فقال: الله ورسولُهُ أعلمُ، إنا نحنُ فوالله لا نرى وُدهُ ولا حديثهُ إلا إلى المنافقين. قال رسولُ الله صلى الله عليه: «فإن الله قد حرم على النارِ من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله». قال محمود: فحدثتُها قوماً فيهم أبوأيوب الأنصاري صاحبُ رسولِ الله صلى الله عليه: في غزوتِه التي تُوُفي فيها، ويزيدُ بنُ معاوية عليهم بأرضِ الروم: فأنكرها عليَّ أبوأيوب قال: والله ما أظُن رسول الله صلى الله عليه قال ما قُلت قط. فكبُر ذلك عليَّ، فجعلتُ لله إنْ سلمني حتى أقفل مِن غزوتي أنْ أسأل عنها عِتبان بن مالك إن وجدْتهُ حياً في مسجدِ قومِه، فقفلتُ وأهللْتُ بحجة-أو عمرة- ثم سرتُ حتى قدِمتُ المدينة، فأتيتُ بني سالم، فإذا عِتبانُ شيخٌ أعمى يُصلي لقومِه، فلما سلّم مِن الصلاةِ سلّمتُ عليهِ وأخبرتهُ من أنا، ثم سألتهُ عن ذلك الحديثِ، فحدثنيهِ كما حدثنيهِ أول مرة.

## بَابُ التطوع في البيتِ

١١٥٦- حدثنا عبدُ الأعلى بن حماد نا وُهيب عن أيوب وعُبيدِالله عن نافع عن ابنِ عمر: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «اجعلوا في بُيوتِكم مِن صلاتِكم، ولا تتخذوها قُبوراً».

تابعهُ عبدُالوهاب عن أيوب.

بسم الله الرحمن الرحيم

## بَابُ فضل الصلاةِ في مسجدِ مكة والمدينةِ

١١٥٧- حدثنا حفصُ بن عمر، قال نا شُعبةُ قال أخبرني عبدُالملكِ بن عمير عن قزعة قال: سمعتُ أباسعيد أربعاً. قال: سمعتُ من النبي صلى الله عليهِ، وكان غزا مع النبي صلى الله عليهِ ثِنتيْ عشرة غزوة.

١١٥٨- حدثنا علي قال نا سُفيانُ عنِ الزهري عن سعيد عن أبي هُريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «لا تُشد الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجد: المسجدِ الحرامِ، ومسجدِ الرسولِ، والمسجدِ الأقصى».

١١٥٩- نا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالك عن زيدِ بنِ رباح وعُبيدِالله بنِ أبي عبدِالله الأغر عن أبي عبدِالله الأغر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألفِ صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

## بَابُ مسجد قُباء

١١٦٠- حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم هو الدورقي قال نا ابنُ عُلية قال أنا أيوبُ عن نافع أن ابن عمر كان لا يصلي من الضحى إلا في يومين: يوم يقدُمُ مكة فإنهُ كان يقدمُها ضُحى، فيطوفُ ثم يُصلي ركعتينِ خلف المقام، ويوم يأْتي مسجد قُباء فإنهُ كان يأْتيهِ كل سبت، فإذا دخل المسجد كرِه أن يخرُج منهُ حتى يُصلي فيهِ، وكان يُحدثُ أن رسول الله صلى الله عليه كان يزورهُ راكباً وماشياً. قال: وكان يقول: إنما أصْنعُ كما رأيتُ أصحابي يصنعون، ولا أمنعُ أحدا إنْ صلى في أي ساعة شاء من ليل أو نهار غير أنْ لا يتحروا طلوع الشمس ولا غروبها.

## بَابُ من أتى مسجد قُباء كل سبت

١١٦١- حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا عبدُالعزيزِ بنُ مسلم عن عبدِالله بنِ دينار عنِ ابنِ عمر قال: كان النبي صلى الله عليهِ يأْتي مسجد قُباء كل سبت ماشياً وراكباً، وكان عبدُالله بن عمر يفعلهُ.

## بَابُ إتيان مسجدِ قُباء راكباً وماشياً

١١٦٢- حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عبيدِالله قال حدثني نافع عنِ ابنِ عمر قال: كان النبي صلى الله عليهِ يأْتي قُباء راكباً وماشياً، زاد ابنُ نُمير نا عُبيدُالله عن نافع: فيصلي فيهِ ركعتينِ.

## بَابُ فضل ما بين القبرِ والمِنبرِ

١١٦٣- حدثنا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالك عن عبدِالله بنِ أبي بكر عن عبّادِ بنِ تميم عن عبدِالله بنِ زيد المازني أن رسول الله صلى الله عليه قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رِياضِ الجنة».

١١٦٤- نا مسدد عن يحيى عن عُبيدِالله بن عمر قال حدثني خُبيبُ بنُ عبدِالرحمنِ عن حفصِ بن عاصم عن أبي هريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «ما بين بيتي ومِنبري روضة من رِياضِ الجنةِ، ومنبري على حوضي».

## بَابُ مسجدِ بيتِ المقدسِ

١١٦٥- حدثنا أبوالوليدِ قال نا شُعبةُ عن عبدِالملكِ قال سمعتُ قزعة مولى زِياد قال سمعتُ أباسعيد الخُدري يحدثُ بأربع عنِ النبي صلى الله عليهِ فأعْجبْنني وآنقْنني قال: «لا تُسافِرِ المرأةُ يومينِ إلا ومعها زوجُها أو ذو محرم. ولا صوم في يومينِ: الفِطرِ والأضحى. ولا صلاة بعد صلاتينِ: بعد الصبحِ حتى تطلع الشمسُ، وبعد العصرِ حتى تغرُب. ولا تُشد الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجِد: مسجدِ الحرامِ، ومسجدِ الأقصى، ومسجدي».

بسم الله الرحمن الرحيم

## بَابُ استعانةِ اليدِ في الصلاةِ إذا كان من أمرِ الصلاةِ

وقال ابنُ عباس: يستعينُ الرجُلُ في صلاتِهِ من جسدِهِ بما شاء.

ووضع أبوإسحاق قلنسُوتهُ في الصلاةِ ورفعها. ووضع عليٌّ كفهُ على رُسْغِهِ الأيسرِ إلا أن يحُك جِلداً أو يُصلح ثوباً.

١١٦٦- نا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالك عن مخرمة بنِ سليمان عن كُريب مولى ابنِ عباس أنه أخبرهُ عن عبدِالله بنِ عباس أنه بات عند ميمونة أُم المؤمنين: وهي خالتُهُ: قال: فاضطجعْتُ على عرضِ الوِسادةِ واضْطجع رسولُ الله صلى الله عليه وأهلُهُ في طولِها، فنام رسولُ الله صلى الله عليه حتى انتصف الليلُ أو قبلهُ بِقليل أو بعدهُ بقليل، ثم استيقظ رسولُ الله صلى الله عليه فجلس فمسح النوم عن وجهِهِ بيديهِ، ثم قرأ العشر الآياتِ خواتم سورةِ آل عمران، ثم قام إلى شن مُعلق فتوضأ منها فأحسن وُضوءهُ، ثم قام يصلي. قال عبدُالله بنُ عباس: فقمتُ فصنعتُ مثل ما صنع، ثم ذهبتُ فقمتُ إلى جنبهِ، فوضع رسولُ الله صلى الله عليه يدهُ اليُمنى على رأسي، وأخذ بأُذُني اليُمنى يفتِلُها بيدِهِ، فصلى ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءهُ المؤذنُ، فقام فصلى ركعتينِ خفيفتينِ، ثم خرج فصلى الصبح.

## بَابُ ما يُنهى من الكلامِ في الصلاةِ

١١٦٧- حدثنا ابنُ نُمير قال نا ابنُ فُضيل قال نا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدِالله قال: كُنا نسلِّمُ على النبي صلى الله عليهِ وهو في الصلاةِ فيرُد علينا. فلما رجعْنا من عندِ النجاشي سلَّمنا عليهِ فلم يرُد علينا، وقال: «إن في الصلاةِ شُغلاً».

١١٦٨- حدثنا ابنُ نمير قال نا إسحاقُ بنُ منصور قال نا هُريمُ بنُ سفيان عنِ الأعمشِ عن إبراهيم عن علقمة عن عبدِالله عنِ النبي صلى الله عليهِ نحوه.

١١٦٩- نا إبراهيمُ بنُ موسى قال أنا عيسى عن إسماعيل عن الحارثِ بنِ شُبيل عن أبي عمرو الشيباني قال لي زيدُ بنُ أرقم: إنْ كُنا لنتكلمُ في الصلاةِ على عهدِ النبي صلى الله عليه، يُكلمُ أحدُنا صاحبه بحاجتهِ، حتى نزلتْ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾، فأُمِرْنا بالسكوت.

## بَابُ ما يجوزُ من التسبيحِ والحمدِ في الصلاةِ للرجالِ

١١٧٠- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمة قال نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازم عن أبيهِ عن سهل قال: خرج النبي صلى الله عليهِ يصْلحُ بين بني عمرِو بنِ عوف، وحانتِ الصلاة، فجاء بلال أبابكر فقال: حُبِس النبي صلى الله عليهِ، فتؤُم الناس؟ قال: نعم، إن شئتمُ. فأقام بلال الصلاة، فتقدم أبوبكر فصلى، فجاء النبي صلى الله عليهِ يمشي في الصفوفِ يشُقها شقاً حتى قام في الصف الأولِ، وأخذ الناسُ بالتصفيحِ. فقال سهل: هلْ تدرون ما التصفيحُ؟ هو التصفيقُ. وكان أبوبكر لا يلتفتُ في صلاتِهِ، فلما أكثروا التفت، فإذا النبي صلى الله عليهِ في الصف، فأشار إليهِ: مكانك. فرفع أبوبكر يديهِ فحمد الله، ثم رجع القهقرى وراءهُ، فتقدم النبي صلى الله عليهِ فصلى.

## بَابُ من سمى قوْما أو سلم في الصلاةِ على غيرهِ مواجهة وهو لا يعلمُ

١١٧١- حدثنا عمرُو بنُ عيسى قال نا أبوعبدِالصمدِ عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالصمدِ قال نا حصينُ بنُ عبدِالرحمنِ عن أبي وائل عن عبدِالله بنِ مسعود كُنا نقولُ: التحيةُ في الصلاةِ ونُسمي ويُسلمُ بعضُنا على بعض. فسمعهُ رسولُ الله صلى الله عليه فقال: «قولوا: التحياتُ لله والصلواتُ والطيباتُ، السلامُ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاتُه، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمدا عبدُه ورسولُه. فإنكم إذا فعلتم ذلك أصبتم كل عبد للهِ صالح في السماءِ والأرضِ».

## بَابُ التصفيقُ للنساءِ

١١٧٢- حدثنا علي بنُ عبدِالله قال نا سُفيانُ قال نا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هُريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «التصفيقُ للنساءِ والتسبيحُ للرجالِ».

١١٧٣- نا يحيى قال نا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهلِ بنِ سعد قال: قال النبي صلى الله عليهِ: «التسبيحُ للرجالِ والتصفيقُ للنساءِ».

## بَابُ من رجع القهْقرى في صلاتهِ أو تقدم بأمر ينزلُ بهِ

رواهُ سهلُ بن سعد عن النبي صلى الله عليهِ.

١١٧٤- نا بشرُ بنُ محمد قال نا عبدُالله قال أنا يونسُ قال الزهري أخبرني أنسُ بنُ مالك أن المسلمين بينا هم في الفجرِ يوم الإثنينِ وأبوبكر يُصلي بهم، ففجأهمُ النبي صلى الله عليهِ قد كشف سِتر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم صفوف، فتبسم يضحكُ. فنكص أبوبكر على عقبيهِ وظن أن رسول الله صلى الله عليه يريدُ أن يخرج إلى الصلاةِ، وهمَّ المسلمون أن يفتتنوا في صلاتِهم فرحاً بالنبي صلى الله عليهِ حين رأوهُ. فأشار بيدِهِ أنْ أتِموا. ثم دخل الحُجرة وأرخى الستر. وتُوفي ذلك اليوم.

## بَابُ إذا دعتِ الأُم ولدها في الصلاةِ

١١٧٥- وقال الليثُ حدثني جعفر عن عبدِ الرحمنِ بنِ هُرمز قال أبوهريرة: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «نادتِ امرأة ابنها وهو في صومعتِهِ قالت: يا جُريجُ، قال: اللهم أُمي وصلاتي». قال: «فقالت: يا جُريجُ. قال: اللهم أُمي وصلاتي. قالت: يا جُريجُ. قال: اللهم أُمي وصلاتي. قالت: اللهم لا يموتُ جريج حتى ينظر في وجوهِ المياميسِ. وكانت تأْوي إلى صومعتِه راعية ترعى الغنم، فولدتْ، فقيل لها: ممن هذا الولدُ؟ قالت: من جُريج نزل من صومعتِه. قال جريج: أين هذهِ التي تزعمُ أن ولدها إليَّ؟ قال: يا بابُوسُ، من أبوك؟ قال: راعي الغنمِ».

## بَابُ مسح الحصى في الصلاةِ

١١٧٦- حدثنا أبونُعيم قال نا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمة قال حدثني مُعيقيب: أن النبي صلى الله عليهِ قال في الرجلِ يُسوي التراب حيثُ يسجُدُ قال: «إن كنت فاعلاً فواحِدة».

## بَابُ بسطِ الثوبِ في الصلاةِ للسجودِ

١١٧٧: حدثنا مسددٌ قال نا بِشرٌ قال نا غالبٌ عن بكرِ بنِ عبدِالله عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كُنا نصلي مع النبي صلى اللهُ عليهِ في شِدةِ الحرِّ، فإذا لم يستطعْ أحدُنا أن يمكن وجههُ من الأرضِ بسطَ ثوبَهُ فسجدَ عليهِ.

## بَابُ ما يجوزُ مِن العملِ في الصلاةِ

١١٧٨- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمة قال نا مالك عن أبي النضرِ عن أبي سلمةَ بن عبدِالرحمن عن عائشةَ قالت: كنتُ أمُدُّ رِجلي في قِبلةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وهو يُصلي، فإذا سجد غمزني، فرفعتُها، فإذا قام مددْتُها.

١١٧٩- نا محمود قال نا شبابةُ قال نا شعبةُ عن محمدِ بنِ زياد عن أبي هُريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ أنهُ صلى صلاة، فقال: «إن الشيطان عرض لي فشدَّ عليَّ يقطع الصلاةَ عليَّ، فأمكنني اللهُ منهُ فذعتهُ، ولقدْ هممتُ أن أُوثِقهُ إلى سارية حتى تُصبحوا فتنظروا إليهِ، فذكرتُ قول سليمان (رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي) فردهُ الله خاسِئاً».

قال النضرُ بنُ شميل: فذعته بالذال.

## بَابُ إذا انفلتتِ الدابةُ في الصلاةِ

وقال قتادةُ: إنْ أُخذ ثوبُه يتبع السارِق ويدعُ الصلاة.

١١٨٠- نا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا الأزرقُ بنُ قيس قال: كُنا بالأهوازِ نُقاتلُ الحرُورية، فبينا أنا على جُرفِ نهر إذ جاء رجل يُصلي، فإذا لِجامُ دابتهِ بيدِهِ، فجعلتِ الدابةُ تنازِعهُ، وجعل يتبعُها-قال شعبةُ: هو أبوبرزة الأسلمي- فجعل رجل من الخوارجِ يقول: اللهم افعلْ بهذا الشيخ. فلما انصرف الشيخُ قال: إني سمعتُ قولكم، وإني غزوتُ مع النبي صلى الله عليه سِت غزوات أو سبع غزوات أو ثماني، وشهِدتُ تيسيرهُ، وإني إنْ كنتُ أنْ أرجع مع دابتي أحب إليَّ من أن أدعها ترجعُ إلى مأْلفِها فيشُق عليَّ.

١١٨١- نا محمدُ بن مقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عنِ الزهري عن عروة قال قالت: عائشةُ: خسفتِ الشمسُ فقام رسولُ الله صلى الله عليهِ فقرأ سورة طويلة، ثم ركع فأطال، ثم رفع رأسهُ ثم استفتح سورة أخرى، ثم ركع حتى قضاها وسجد، ثم فعل ذلك الثانية. ثم قال: «إنهما آيتانِ من آياتِ الله، فإذا رأيتم ذلك فصلوا حتى يفرج عنكم. لقد رأيتُ في مقامي هذا كل شيء وُعدتهُ حتى لقد رأيته أريد أن آخذ قطفاً من الجنةِ حين رأيتموني جعلتُ أتقدمُ، ولقد رأيتُ جهنم يحطِمُ بعضُها بعضاً حين رأيتموني تأخرتُ، ورأيتُ فيها عمرو بن لحي، وهو الذي سيّب السوائب».

## بَابُ ما يجوزُ مِن البُصاقِ والنفخِ في الصلاةِ

ويذكرُ عن عبدِالله بنِ عمرو: نفخ النبي صلى الله عليهِ في سجودِهِ في كُسوف.

١١٨٢- نا سليمانُ بنُ حرب قال نا حمادُ بن زيد عن أيوب عن نافع عنِ ابنِ عمر أن النبي صلى الله عليهِ رأى نُخامة في قِبلةِ المسجدِ، فتغيظ على أهلِ المسجدِ، وقال: «إن الله قِبل أحدِكم، فإذا كان في صلاتهِ فلا يبزُقن-أو قال: لا يتنخمن-»ثم نزل فحتّها بيدِه.

وقال ابنُ عمر: إذا بزق أحدُكم فليبزُق عن يسارِهِ.

١١٨٣- نا محمد قال نا غُندر قال نا شُعبةُ قال سمعتُ قتادة عن أنس بنِ مالك عنِ النبي صلى الله عليه قال: «إذا كان في الصلاةِ فإنهُ يُناجي ربهُ، فلا يبزُقن بين يديهِ ولا عن يمينهِ، ولكنْ عن شِمالهِ تحت قدمه اليُسرى».

## بَابُ من صفق جاهلاً مِن الرجالِ في صلاة لم تفْسُدْ صلاتهُ

فيه سهلُ بن سعد عنِ النبي صلى الله عليه.

## بَابُ إذا قيل للمُصلي تقدمْ أوِ انتظِرْ فانتظر: فلا بأْس

١١٨٤- نا محمدُ بنُ كثير قال نا سُفيانُ عن أبي حازم عن سهل بنِ سعد قال: كان الناسُ يُصلون مع النبي صلى الله عليه وهمْ عاقِدي[1] أُزْرِهم من الصغر على رِقابِهِمْ، فقِيل للنساءِ: لا ترْفعْن رُؤوسكُن حتى يستوي الرجالُ جلُوساً.

(١) قوله: وهم عاقدي أزرهم بنصب عاقدي على أنه خبر كانوا المحذوفة، كما أفاده القسطلاني.

## بَابُ لا يرُد السلام في الصلاةِ

١١٨٥- حدثنا عبدُالله بن أبي شيبة قال نا ابنُ فُضيل عنِ الأعمشِ عن إبراهيم عن علقمة عن عبدِالله قال: كنتُ أُسلمُ على النبي صلى الله عليه وهو في الصلاةِ فَيرُد عليَّ، فلما رجعنا سلّمنا عليهِ فلمْ يرُد عليَّ قال: «إن في الصلاةِ شُغُلاً».

١١٨٦- نا أبومعْمر قال نا عبدالوارثِ قال نا كثيرُ بنُ شِنْظير عن عطاءِ بن أبي رباح عن جابرِ بنِ عبدِالله قال: بعثني رسولُ الله صلى الله عليه في حاجة له، فانطلقتُ، ثم رجعتُ وقد قضيتُها، فأتيتُ النبي صلى الله عليه فسلمتُ عليهِ فلمْ يرُد عليَّ، فوقع في قلبي ما الله به أعلمُ، فقلتُ في نفسي: لعل رسول الله صلى الله عليه وَجَدَ عليَّ أني أبطأْتُ عليهِ. ثم سلمتُ عليهِ فلمْ يرُدَّ عليَّ، فوقع في قلبي أشدُّ من المرةِ الأُولى. ثم سلمتُ عليهِ فردّ عليَّ وقال: «إنما منعني أنْ أرُد عليك أني كنتُ أُصلِّي». وكان على راحلتهِ متوجهاً إلى غيرِ القبلةِ.

## بَابُ رفْعِ الأيدِي في الصلاةِ لأمر ينزلُ بهِ

١١٨٧- حدثنا قُتيبةُ قال نا عبدُالعزيزِ عن أبي حازم عن سهلِ بنِ سعد: بلغ رسول الله صلى الله عليه أن بني عمرِو بنِ عوف بقُباء، كان بينهم شيء، فخرج يُصلحُ بينهم في أُناس من أصحابهِ، فحبس رسولُ الله صلى الله عليه وحانتِ الصلاة، فجاء بلال إلى أبي بكر فقال: يا أبابكر، إن رسول الله صلى الله عليه قد حُبِس وقد حانتِ الصلاةُ، فهل لك أنْ تؤُم الناس؟ قال: نعم إن شئت. فأقام بلال الصلاة وتقدم أبوبكر وكبّر للناسِ، وجاء رسولُ الله صلى الله عليه يمشي في الصفوفِ يشُقها شقاً حتى قام من الصف، فأخذ الناسُ في التصفيحِ-قال سهل: التصفيحُ هو التصفيقُ- قال: وكان أبوبكر لا يلتفتُ في صلاتِهِ، فلما أكثر الناسُ التفت، فإذا رسولُ الله صلى الله عليه. فأشار إليهِ يأْمرهُ أن يُصلي، فرفع أبوبكر يدهُ فحمِد الله، ثم رجع القهقرى وراءهُ حتى قام في الصف، وتقدم رسولُ الله صلى الله عليه وصلى للناسِ. فلما فرغ أقبل على الناسِ فقال: «يا أيها الناسُ، مالكم حين نابكم في الصلاةِ أخذتمْ بالتصفيحِ، إنما التصفيحُ للنساءِ. من نابهُ شيء في صلاتِهِ فليقلْ: سبحان الله». ثم التفت إلى أبي بكر، فقال: «يا أبابكر، ما منعك أن تُصلي حيث أشرْتُ عليك؟» قال أبوبكر: ما كان ينبغي لابن أبي قُحافة أنْ يصلي بين يدي رسولِ الله صلى الله عليه.

## بَابُ الخصْر في الصلاةِ

١١٨٨- حدثنا أبو النعمانِ قال نا حماد عن أيوب عن محمد عن أبي هُريرة قال: نُهِي عنِ الخصرِ في الصلاةِ. وقال هشام وأبوهِلال عنِ ابنِ سيرين عن أبي هُريرة عنِ النبي صلى الله عليه.

١١٨٩- نا عمرُو بنُ علي قال نا يحيى عن هشام قال أنا محمد عن أبي هريرة قال: نهى النبي صلى الله عليه أنْ يُصلي الرجلُ مختصراً.

## بَابُ تفكرِ الرجلِ الشيء في الصلاةِ

وقال عمرُ: إني لأُجهزُ جيشي وأنا في الصلاةِ.

١١٩٠- حدثنا إسحاقُ بنُ منصور قال نا روح قال نا عمرُ -هو ابنُ سعيد- قال أخبرني ابنُ أبي مُليكة عن عُقبة بنِ الحارثِ: صليْتُ مع النبي صلى الله عليه العصر، فلما سلّم قام سريعاً دخل على بعضِ نسائهِ، ثم خرج ورأى ما في وجوهِ القومِ من تعجبِهم لسُرْعتهِ، فقال: «ذكرتُ -وأنا في الصلاةِ- تِبراً عندنا فكرِهتُ أن يُمسي: أو يبيت: عندنا، فأمرتُ بقِسْمتهِ».

١١٩١- نا يحيى بنُ بُكير قال حدثني الليثُ عن جعفر عنِ الأعرجِ قال قال أبوهريرة: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «إذا أُذن بالصلاةِ أدبر الشيطانُ لهُ ضُراط حتى لا يسمع التأْذين، فإذا سكت المؤذنُ أقبل، فإذا ثُوِّب أدبر، فإذا سكت أقبل، فلا يزالُ بالمرءِ يقولُ لهُ: اذكرْ ما لمْ يكنْ يذكرُ حتى لا يدري كمْ صلى». قال أبوسلمة بنُ عبدِالرحمنِ: إذا فعل أحدُكم ذلك فليسجدْ سجدتينِ وهو قاعد، وسمعهُ أبوسلمة من أبي هريرة.

١١٩٢- حدثنا محمدُ بنُ المثنى قال نا عثمانُ بنُ عمر قال أنا ابنُ أبي ذِئب عن سعيد المقبُري قال: قال أبوهريرة يقولُ الناسُ: أكثر أبوهريرة. فلقِيتُ رجلاً فقلتُ: بم قرأ رسولُ الله صلى الله عليه البارحة في العتمةِ؟ فقال: لا أدري. فقلتُ: لم تشهدْها؟ قال: بلى. قلتُ: لكنْ أنا أدري، قرأ سورة كذا وكذا.

بسم الله الرحمن الرحيم

## ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضةِ

١١٩٣- حدثنا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالك عن ابن شهاب عن الأعرجِ عن عبدِالله ابنِ بُحينة أنهُ قال: صلى لنا رسولُ الله صلى الله عليه ركعتين من بعضِ الصلواتِ، ثم قام فلم يجلسْ، فقام الناسُ معهُ، فلما قضى صلاتهُ ونظرنا تسليمهُ كبَّر قبل التسليمِ فسجد سجدتينِ وهو جالس ثم سلم.

١١٩٤- نا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عبدِالرحمنِ الأعرج عن عبدِالله ابنِ بُحينة أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه قام من اثنتين من الظهرِ لم يجلسْ بينهما. فلما قضى صلاتهُ سجد سجدتينِ، ثم سلّم بعد ذلك.

## بَابٌ إذا صلى خمساً

١١٩٥- حدثنا أبوالوليدِ قال نا شُعبةُ عنِ الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبدِالله: أن رسول الله صلى الله عليه صلى الظهر خمساً، فقيل لَهُ: أَزِيد في الصلاةِ؟ فقال: «وما ذاك؟» قال: صليت خمساً، فسجد سجدتينِ بعد ما سلم.

## بَابٌ

## إذا سلّم في ركعتين أو في ثلاث سجد سجدتينِ مثل سُجودِ الصلاةِ أو أطْول

١١٩٦- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ عن سعدِ بنِ إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: صلى بنا النبي صلى الله عليه الظهر -أو العصر- فسلم، فقال له ذو اليدينِ: الصلاةُ يا رسول الله أنقصت؟ فقال النبي صلى الله عليه لأصحابِهِ: «أحق ما يقولُ؟» قالوا: نعم. فصلى ركعتينِ أُخريينِ، ثم سجد سجدتينِ.

قال سعد: ورأيتُ عُروة بن الزبيرِ صلى من المغربِ ركعتينِ، فسلم وتكلم، ثم صلى ما بقي وسجد سجدتينِ، وقال: هكذا فعل النبي صلى الله عليه.

## بَابُ من لم يتشهدْ في سجْدتي السهوِ

وسلم أنس والحسنُ ولم يتشهدا. وقال قتادةُ: لا يتشهدُ.

١١٩٧- حدثنا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالكُ بنُ أنس عن أيوب بنِ أبي تميمة السخْتِياني عن محمدِ بنِ سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليدين: أقَصرتِ الصلاةُ أم نسيت يا رسول الله؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «أصدق ذو اليدين؟»فقال الناسُ: نعم. فقام رسولُ الله صلى الله عليه فصلى اثنتين أُخْريين، ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سُجودهِ أو أطْول، ثم رفع.

١١٩٨-نا سليمانُ بنُ حرب قال نا حماد عن سلمة بنِ علقمة قال: قلتُ لمحمد: في سجدتي السهوِ تشهد؟ فقال: ليس في حديثِ أبي هريرة.

## بَابُ يُكبرُ في سجدتي السهو

١١٩٩- حدثنا حفصُ بنُ عمر قال نا يزيدُ بنُ إبراهيم عن محمد عن أبي هريرة قال: صلى النبي صلى الله عليه إحدى صلاتي العشي-قال محمد: وأكبرُ ظني العصر- ركعتين، ثم سلم، ثم قام إلى خشبة في مُقدمِ المسجدِ فوضع يدهُ عليها، وفيهم أبوبكر وعمرُ فهابا أن يُكلماهُ، وخرج سرعانُ الناسِ، فقالوا: أقصرتِ الصلاةُ؟ ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه ذا اليدين فقال: أنسيت أم قصُرت؟ فقال: «لم أنَس ولم تَقْصُرْ». قال: بلى قد نسيت. فصلى ركعتين ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سُجودهِ أو أطول، ثم رفع رأسهُ وكبر، ثم وضع رأسهُ فكبر فسجد مثل سجودهِ أو أطول، ثم رفع رأسهُ وكبر.

١٢٠٠- نا قتيبة بنُ سعيد قال نا ليث عنِ ابنِ شهاب عنِ الأعرجِ عن عبدِالله ابن بُحينة الأسدي حليفِ بني عبدِالمطلبِ أن رسول الله صلى الله عليه قام في صلاةِ الظهر وعليهِ جُلوس. فلما أتم صلاتهُ سجد سجدتينِ يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يُسلم، وسجدهما الناسُ معهُ، مكان ما نسي من الجلوس.

تابعهُ ابنُ جريج عنِ ابنِ شهاب في التكبيرِ.

## بَابُ إذا لم يدْرِ كم صلى: ثلاثاً أو أربعاً: سجد سجدتينِ وهو جالس

١٢٠١- نا معاذُ بنُ فضالة قال نا هشامُ بنُ أبي عبدِالله الدستوائي عن يحيى بنِ أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «إذا نُودِي بالصلاةِ أدبر الشيطانُ ولهُ ضُراط حتى لا يسمع الأذان، فإذا قُضي الأذانُ أقبل، فإذا ثُوِّب بها أدبر، فإذا قُضي التثويبُ أقبل حتى يخطر بين المرءِ ونفسِهِ يقولُ: اذكُرْ كذا وكذا-ما لم يكنْ يذكُرُ- حتى يظل الرجلُ إنْ يدري كم صلى. فإذا لم يدرِ أحدُكم كم صلى: ثلاثاً أو أربعاً: فليسجدْ سجدتينِ وهو جالس».

## بَابُ السهوُ في الفرضِ والتطوعِ

وسجد ابنُ عباس سجدتينِ بعد وِترِه.

١٢٠٢- نا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالك عن ابنِ شهاب عن أبي سلمة بنِ عبدِالرحمن عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه قال: «إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطانُ فلبس عليهِ حتى لا يدرِي كم صلى، فإذا وجد ذلك أحدُكم فلْيسجدْ سجدتينِ وهو جالس».

## بَابُ إذا كُلِّم وهو يُصلِّي فأشار بيدِهِ واستمع

١٢٠٣- حدثنا يحيى بنُ سليمان قال نا ابن وهبٍ قال أخبرني عمروٌ عن بُكيرٍ عن كريبٍ أن ابن عباس والمِسورَ بنَ مخرمةَ وعبدَ الرحمنِ بنَ أزهرٍ أرسلوهُ إلى عائشةَ فقالوا: اقرأْ عليها السلام مِنا جميعاً، وسلها عنِ الركعتينِ بعد صلاةِ العصرِ، وقلْ لها: إنا أُخبِرنا أنكِ تصلينهما، وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه نهى عنها، وقال ابنُ عباس: وكنتُ أضربُ الناس مع عمر بنِ الخطابِ عنها. قال كُريبٌ: فدخلتُ على عائشةَ فبلَّغتُها ما أرسلوني، فقالت: سلْ أُم سلمة. فخرجتُ إليهم فأخبرتُهم بقولها، فردوني إلى أُم سلمة بمثلِ ما أرسلوني به إلى عائشة، فقالت: أم سلمة: سمعتُ النبي صلى الله عليه ينهى عنها، ثم رأيتهُ يُصلّيها حين صلى العصر، ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصارِ، فأرسلتُ إليهِ الجارية، فقلت: قومي بجنبهِ قولي لهُ: تقولُ لك أُم سلمة: يا رسول الله، سمعتُك تنهى عن هاتينِ وأراك تُصليهما؟ فإن أشار بيدِه فاستأخِري عنهُ. ففعلتِ الجاريةُ، فأشار

بيده، فاستأْخرتْ عنهُ. فلما انصرف قال: «يا بنت أبي أُمية، سألتِ عنِ الركعتينِ بعد العصرِ، وإنه أتاني ناس من عبدِالقيسِ فشغلوني عن الركعتينِ اللتينِ بعد الظهرِ، فهُما هاتانِ».

## بَابُ الإشارة في الصلاة

قاله كُريب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه.

١٢٠٤- نا قتيبةُ بنُ سعيد قال نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ عن أبي حازم عن سهل بنِ سعد الساعدي: أن رسول الله صلى الله عليه بلغهُ أن بني عمرِو بنِ عوف كان بينهم شيء، فخرج رسولُ الله صلى الله عليه يُصلحُ بينهم في أُناس معهُ، فحُبس رسولُ الله صلى الله عليه وحانتِ الصلاةُ، فجاء بلال إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر، إن رسول الله صلى الله عليه قد حُبس، وقد حانتِ الصلاةُ، فهل لك أن تؤُم الناس؟ قال: نعم إن شئت. فأقام بِلال، وتقدم أبوبكر فكبّر للناسِ، وجاء رسولُ الله صلى الله عليه يمشي في الصفوفِ حتى قام في الصف، فأخذ الناسُ في التصفيقِ، وكان أبوبكر لا يلتفتُ في صلاتِه، فلما أكثر الناسُ التفت، فإذا رسولُ الله صلى الله عليه، فأشار إليهِ رسولُ الله صلى الله عليه يأمرُهُ أن يُصلي، فرفع أبوبكر يديهِ فحمِد الله، ورجع القهقرى وراءهُ حتى قام في الصف، فتقدم رسولُ الله صلى الله عليه فصلى للناسِ، فلما فرغ أقبل على الناسِ فقال: «أيها الناسُ، ما لكم حِين نابكم شيء في الصلاةِ أخذتُم في التصفيقِ؟ إنما التصفيقُ للنساءِ، من نابهُ شيء في صلاتِه فليقلْ: سبحان الله، فإنه لا يسمعُهُ أحد حين يقولُ: سبحان الله إلا التفت. يا أبا بكر، ما منعك أن تُصلي للناسِ حين أشرتُ إليك؟»فقال أبوبكر: ما كان ينبغي لابنِ أبي قحافة أن يصلي بين يديْ رسولِ الله صلى الله عليه.

١٢٠٥- حدثنا يحيى بنُ سليمان قال حدثني ابنُ وهب قال نا الثوري عن هِشام عن فاطمة عن أسماء قالت: دخلتُ على عائشة وهي تُصلي قائمة والناسُ قِيام، فقلتُ: ما شأْنُ الناسِ؟ وأشارتْ برأْسِها إلى السماءِ. فقلت: آية؟ قالت برأسِها: أي نعم.

١٢٠٦- نا إسماعيلُ قال نا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة زوجِ النبي صلى الله عليه أنها قالت: صلى رسولُ الله صلى الله عليه في بيتِهِ-وهو شاكي-جالساً، وصلى وراءهُ قوم قياماً، فأشار إليهِمْ أنِ اجلسوا. فلما انصرف قال: «إنما جُعل الإمامُ لِيُؤْتم بهِ، فإذا ركع فارْكعوا، وإذا رفع فارْفعوا».

بسم الله الرحمن الرحيم

# في الجنائز
# ومن كان آخرُ كلامِه لا إله إلا الله

وقيل لوهب بنِ مُنبه: أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنةِ؟ قال: بلى، ولكنْ ليس مِفتاح إلا لهُ أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فُتح لك، وإلا لم يُفتحْ لك.

١٢٠٧- نا موسى بنُ إسماعيل قال نا مهدي بنُ ميمون قال نا واصل الأحدبُ عن المعرور بنِ سُويد عن أبي ذر قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «أتاني آت منْ ربي فأخبرني-أو قال: بشرني- أنهُ من مات مِن أُمتي لا يُشركُ بالله شيئاً دخل الجنة». فقلتُ: وإنْ زنى وإنْ سرق؟ قال: «وإنْ زنى وإنْ سرق».

١٢٠٨- نا عمرُ بنُ حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا شقيق عن عبدِالله قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «من مات يُشركُ بالله دخل النار». وقلتُ أنا: من مات لا يُشركُ بالله شيئاً دخل الجنة.

## بَابُ الأمر باتّباعِ الجنائز

١٢٠٩- حدثنا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ عنِ الأشعثِ قال سمعتُ معاوية بن سويد بنِ مُقرن عنِ البراءِ قال: أمرنا النبي صلى الله عليه بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا باتباع الجنائزِ، وعيادةِ المريضِ، وإجابةِ الداعي، ونصر المظلوم، وإبرارِ القسم، ورد السلام، وتشميتِ العاطِسِ، ونهانا عن آنيةِ الفضة، وخاتمِ الذهبِ، والحريرِ، والديباجِ، والقسي، والإستبرق».

١٢١٠- نا محمد قال نا عمرُو بن أبي سلمة عنِ الأوزاعي قال أخبرني ابنُ شهاب أخبرني سعيدُ بنُ المسيبِ أن أبا هريرة قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه يقول: «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادةُ المريضِ، واتباع الجنائز، وإجابةُ الدعوةِ، وتشميتُ العَاطِسِ».

تابعهُ عبدُالرزاق أنا معْمر. ورواهُ سلامةُ عن عقيل.

## بَابُ الدخولِ على الميتِ بعد الموتِ إذا أُدرِج في أكفانِه

١٢١١- حدثنا بِشرُ بنُ محمد قال أنا عبدُالله قال أخبرني معْمر ويونُسُ عنِ الزهري قال أخبرني أبوسلمة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه أخبرتهُ قالت: أقبل أبوبكر على فرسهِ مِن مسكنهِ بالسنحِ حتى نزل فدخل المسجد، فلم يُكلِّم الناس حتى دخل على عائشة، فتيمم النبي صلى الله عليه-وهو مسجَّى ببُرد حِبرةٍ- فكشف عن وجههِ، ثم أكب عليهِ فقبلهُ، ثم بكى فقال: بأبي أنت يا نبي الله، لا يجمعُ الله عليك موتتين: أما الموتةُ التي كُتِبتْ عليك فقد متها. قال أبوسلمة: فأخبرني ابنُ عباس أن أبابكر خرج وعمرُ يُكلمُ الناس، فقال: اجلِسْ، فأبى. فقال: اجلِسْ، فأبى: فتشهد أبوبكر، فمال إليهِ الناسُ وتركوا عمر، فقال: أما بعدُ، فمن كان منكم يعبدُ محمداً صلى الله عليهِ فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبدُالله فإن الله حي لا يموت، قال الله عز وجل: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ إلى ﴿ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾. والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل حتى تلاها أبوبكر، فتلقاها منه الناسُ، فما يُسمعُ بشر إلا يتلوها.

١٢١٢- نا يحيى بنُ بُكير قال نا الليثُ عن عُقيل عنِ ابنِ شهاب قال: أخبرني خارجةُ بن زيدِ بنِ ثابت أن أُم العلاءِ-امرأة من الأنصارِ بايعتِ النبي صلى الله عليه- أخبرتْهُ أنه اقتُسم المهاجرون قُرعة، فطار لنا عثمانُ بنُ مظعون فأنزلناهُ في أبياتِنا، فوجِع وجعهُ الذي تُوُفي فيه، فلما تُوُفي وغسل وكُفن في أثوابِهِ دخل رسولُ الله صلى الله عليه، فقلتُ: رحمةُ الله عليك أباالسائبِ، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله. فقال النبي صلى الله عليه: «وما يُدريك أن الله أكرمهُ؟» قلت: بأبي أنت يا رسول الله، فمنْ يُكرمهُ الله؟ فقال: «أما هو فقد جاءه اليقينُ. والله إني لأرجو لهُ الخير، والله ما أدري-وأنا رسولُ الله- ما يُفعلُ بي». قالت: فوالله لا أُزكي أحداً بعدهُ أبداً.

١٢١٣- حدثنا سعيدُ بنُ عُفير قال نا الليثُ.. مثله. وقال نافع بنُ يزيد عن عُقيل: ما يُفعل به. وتابعهُ شُعيب وعمرُو بنُ دِينار ومعمر.

١٢١٤- حدثني محمدُ بنُ بشار قال نا غُنْدر قال نا شُعبةُ سمعتُ محمد بن المُنكدِر قال سمعتُ جابر ابن عبدالله قال: لما قُتِل أبي جعلتُ أكشِفُ الثوب عن وجههِ أبكي، وينهوني، والنبي صلى

الله عليه لا ينهاني، فجعلتْ عمتي فاطمةُ تبكي، فقال النبي صلى الله عليه: «تبكين أو لا تبكين، ما زالتِ الملائكةُ تُظِلهُ بأجنحتِها حتى رفعتموه». تابعهُ ابنُ جُريج قال أخبرني محمدُ ابنُ المُنكدِرِ سمع جابراً.

## الرجُلُ ينعى إلى أهلِ الميتِ بنفسِهِ

١٢١٥- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالك عن ابنِ شهاب عن سعيدِ بنِ المسيبِ عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، خرج إلى المصلى فصف بهم وكبّر أربعاً.

١٢١٦- حدثنا أبومعْمر قال نا عبدُالوارثِ قال نا أيوبُ عن حُميد بنِ هِلال عن أنسِ بنِ مالك قال: قال النبي صلى الله عليه: «أخذ الراية زيد فأُصيب، ثم أخذها جعفر فأُصيب، ثم أخذها عبدُالله بنُ رواحة فأُصيب-وإن عينيْ رسولِ الله صلى الله عليه لتذْرِفان- ثم أخذها خالدُ بنُ الوليدِ مِن غيرِ إمْرة ففُتح له».

## بَابُ الإذنِ بالجنازةِ

قال أبورافع عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه: «ألا آذنتموني؟».

١٢١٧- حدثني محمد قال نا أبومُعاوِية عن أبي إسحاق الشيباني عنِ الشعبي عنِ ابنِ عباس قال: مات إنسان كان رسولُ الله صلى الله عليه يعودُهُ، فمات بالليلِ، فدفنوه ليلاً. فلما أصبح أخبروهُ فقال: «ما منعكم أن تعلموني؟» قالوا: كان الليلُ فكرِهنا-وكانت ظلمة- أن نشُق عليك. فأتى قبرهُ فصلى عليه.

## بَابُ فضل من مات له ولد فاحتسب

وقول الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

١٢١٨- نا أبومعْمر قال نا عبدُالوارث قال نا عبدالعزيز عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه: «ما من الناس مِن مسلم يُتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحِنْث إلا أدخلهُ الله الجنة بفضلِ رحمتهِ إياهم».

وقال شريك عن ابنِ الأصبهاني حدثني أبوصالح عن أبي سعيد وأبي هريرة عنِ النبي صلى الله عليه، قال أبوهريرة: لم يبلغوا الحِنْث.

١٢١٩- حدثنا مسلم قال نا شعبةُ قال نا عبدُالرحمنِ بنُ الأصبهاني عن ذكوان عن أبي سعيد أن النساء قلن للنبي صلى الله عليه: اجعلْ لنا يوماً. فوعظهن فقال: «أيّما امرأة مات لها ثلاث من الولدِ كن حجاباً من النار»، فقالتِ امرأة: واثنانِ؟ قال: «واثنانِ».

١٢٢٠- نا علي قال نا سفيانُ قال سمعتُ الزهري عن سعيد بن المسيبِ عن أبي هريرة عنِ النبي صلى الله عليه قال: «لا يموتُ لمسلم ثلاثة من الولدِ ويلج النار إلا تحِلَّة القسم».

## بَابُ قولِ الرجُلِ للمرأةِ عند القبر: اصبرِي

١٢٢١- نا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا ثابت عن أنس بنِ مالك قال: مر النبي صلى الله عليه بامرأة عند قبر وهي تبكي، فقال: «اتقي الله، واصبرِي».

## بَابُ غُسل الميتِ ووُضوئه بالماءِ والسدْر

وحنط ابنُ عمر ابنا لسعيدِ بنِ زيد، وحملهُ، وصلى ولم يتوضأْ.

وقال ابنُ عباس: المسلمُ لا ينْجسُ حيا ولا ميتا.

وقال سعد: لو كان نجسا ما مسسْتهُ.

وقال النبي صلى الله عليه: «المؤمنُ لا ينجُسُ».

١٢٢٢- حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِالله قال حدثني مالك عن أيوب السخْتِياني عن محمدِ بنِ سِيرين عن أُم عطية الأنصاريةِ قالت: دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه حين تُوُفيت ابنتهُ ،فقال: «اغسِلْنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتُن ذلك بماء وسِدْر، واجعلْن في الآخِرةِ كافورا أو شيئا من كافور. فإذا فرغتن فآذِنني». فلما فرغنا آذناهُ، فأعطانا حِقوه فقال: «أشعِرْنها إياهُ»، يعني إزاره.

## بَابُ ما يُستحب أن يغسل وِترا

١٢٢٣- حدثني محمد قال أنا عبدُالوهابِ الثقفي عن أيوب عن محمد عن أُم عطية قالت: دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه ونحنُ نغسِلُ ابنتهُ، فقال: «اغسِلْنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك بماء وسِدْر، واجعلن في الآخرةِ كافوراً، فإذا فرغتُن فآذِنني. فلما فرغْنا آذناهُ فألقى إلينا حِقْوهُ فقال: أشعِرْنها إياهُ». فقال أيوبُ: وحدثتني حفصةُ بمثلِ حديثِ محمد، وكان في حديثِ حفصة: «اغسِلنها وِتراً». وكان فيه: «ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً». وكان فيه أنه قال: «ابدؤوا بميامنِها ومواضِعِ الوُضوءِ»، وكان فيه: «أن أُم عطية قالت: ومشطْناها ثلاثة قرون».

## بَابُ يُبدأُ بميامنِ الميتِ

١٢٢٤- حدثنا علي بنُ عبدِالله قال نا إسماعيلُ بنُ إبراهيم قال نا خالد عن حفصة بنتِ سِيرين عن أُم عطية قالت: قال رسولُ الله صلى الله عليه في غسلِ ابنتهِ: «ابدأْن بميامنِها ومواضعِ الوُضوءِ منها».

## بَابُ مواضِعِ الوُضوءِ مِن الميتِ

١٢٢٥- حدثنا يحيى بنُ موسى قال نا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاءِ عن حفصة بنتِ سيرين عن أُم عطية: لما غسلنا بنت النبي صلى الله عليه قال لنا -ونحنُ نغسلُها-: «ابدؤوا بميامنِها ومواضع الوُضوءِ منها».

## بَابُ هل تُكفنُ المرأةُ في إزارِ الرجُل

١٢٢٦- حدثنا عبدُالرحمنِ بنُ حمّاد قال نا ابنُ عون عن محمد عن أُم عطية قالت: تُوُفيت ابنة النبي صلى الله عليه فقال لنا: «اغسِلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن، فإذا فرغتُن فآذِنني». فلما فرغنا آذناهُ، فنزع مِن حِقوهِ إزارهُ، وقال: «أشعِرنها إياه».

## بَابُ يُجعلُ الكافور في آخرِه

١٢٢٧- حدثنا حامدُ بنُ عمر قال نا حمادُ بنُ زيد عن أيوب عن محمد عن أُم عطية قالت: توفيت إحدى بناتِ النبي صلى الله عليه فخرج فقال: «اغسِلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك -إن

رأيتُن- بماء وسدْر، واجعلن في الآخِرةِ كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغْتُن فآذِنني». قالت: فلما فرغنا آذناهُ، فألقى إلينا حِقوهُ، فقال: «أشعِرنها إياه». وعن أيوب عن حفصة عن أُم عطية بنحوه. وقالت: إنه قال: «اغسِلْنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إن رأيتن» قالت حفصةُ: قالت أُم عطية: وجعلنا رأسها ثلاثة قُرون.

## بَابُ نقضِ شعرِ المرأةِ

وقال ابنُ سِيرين: لا بأس أن يُنقض شعرُ المرأة.

١٢٢٨- نا أحمدُ قال نا ابنُ وهب قال أنا ابنُ جريج قال أيوبُ وسمعتُ حفصة بنت سيرين حدثتنا أُم عطية أنهن جعلن رأس بنتِ النبي صلى الله عليه ثلاثة قُرون، نقضنهُ ثم غسلنهُ ثم جعلنهُ ثلاثة قرون.

## بَابُ كيْف الإشعارُ للميتِ؟

وقال الحسنُ: الخرقةُ الخامسة يشد بها الفخِذيْن والوركينِ تحت الدرعِ.

١٢٢٩- نا أحمد قال نا ابنُ وهب قال نا ابن جُريج أن أيوب أخبرهُ قال: سمعتُ ابن سيرين يقولُ: جاءت أُم عطية -امرأة من الأنصارِ من اللاتي بايعن النبي صلى الله عليهِ- قدمتِ البصرة تبادِرُ ابناً لها فلم تُدرِكهُ، فحدثتنا قالت: دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه ونحن نغسِلُ ابنتهُ فقال: «اغسِلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك -إن رأيتُن ذلك- بماء وسدْر، واجعلن في الآخرةِ كافوراً، فإذا فرغتُن فآذِنني». قالت: فلما فرغنا ألقى إلينا حِقوهُ، فقال: «أشعِرنها إياه»، ولمْ يزدْ على ذلك. ولا أدري أي بناتِه. وزعم أن الإشعار الفُفْنها فيهِ، وكذلك كان ابنُ سيرين يأْمُرُ بالمرأة أن تشْعر ولا تُؤزر.

## بَابُ يُجعلُ شعْرُ المرْأةِ ثلاثة قرون

١٢٣٠- حدثنا قبيصةُ قال نا سفيانُ عن هِشام عن أُم الهذيلِ عن أُم عطية قالت: ضفرْنا شعر بنتِ النبي صلى الله عليه: تعني ثلاثة قُرون.

وقال وكيع عن سفيان: ناصيتها وقرنيْها.

## بَابُ يُلْقى شعْرُ المرْأةِ خلْفها ثلاثة قرون

١٢٣١- حدثنا مسدد قال نا يحيى بنُ سعيد عن هِشامِ بن حسان قال حدثتنا حفصةُ عن أُم عطية قالتْ: تُوفيتْ إحدى بناتِ النبي صلى الله عليه، فأتانا النبي صلى الله عليه، فقال: «اغسِلنها بالسدْرِ وِتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتُن ذلك، واجعلن في الآخرةِ كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتُن فآذِنني». فلما فرغنا آذناهُ، فألقى إلينا حقوه، فضفرنا شعرها ثلاثة قرون فألقيناها خلفها.

## بَابُ الثيابِ البِيضِ للكفن

١٢٣٢- حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا هِشامُ بنُ عروة عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه كُفن في ثلاثةِ أثواب يمانية بِيض سحولية من كرْسُف، ليس فيها قمِيص ولا عِمامة.

## بَابُ الكفنِ في ثوْبيْنِ

١٢٣٣- حدثنا أبو النعمانِ قال نا حمّاد عن أيوب عن سعيدِ بنِ جُبير عنِ ابنِ عباس قال: بينما رجل واقِف بعرفة، إذ وقع عن راحلتهِ فوقصته -أو قال: فأوقصتْهُ- قال النبي صلى الله عليه: «اغسِلوهُ بماء وسدْر، وكفنوهُ في ثوبينِ، ولا تُحنطوهُ، ولا تُخمِّروا رأْسهُ، فإنهُ يبعثُ يوم القيامةِ مُلبياً».

## بَابُ الحنوط للميتِ

١٢٣٤- حدثنا قتيبةُ قال نا حماد عن أيوب عن سعيدِ بنِ جُبير عنِ ابنِ عباس قال: بينما رجل واقف مع رسولِ الله صلى الله عليه بعرفة، إذْ وقع مِن راحلتهِ فأقصعتهُ -أو قال: فأقعصتْهُ- فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «اغسلوهُ بماء وسدْر، وكفنوهُ في ثوبينِ، ولا تُحنطوهُ، ولا تُخمِّروا رأسهُ، فإن الله يبعثُهُ يوم القيامةِ مُلبياً».

## بَابُ كيف يُكفَّنُ المُحرِمُ؟

١٢٣٥- حدثنا أبو النعمانِ قال نا أبو عوانة عن أبي بِشر عن سعيدِ بن جُبير عنِ ابنِ عباس أن رجلاً وقصهُ بعِيرُهُ ونحن مع النبي صلى الله عليه وهو محرم، فقال النبي صلى الله عليه: «اغسِلوهُ بماء وسدْر، وكفِّنوهُ في ثوبين، ولا تمسوه طيباً، ولا تُخمِّروا رأسهُ، فإن الله يبعثُهُ يوم القِيامةِ ملبياً».

١٢٣٦- نا مسدد قال نا حمَّادُ بنُ زيد عن عمرو وأيوب عن سعيد عنِ ابنِ عباس قال: كان رجل واقِفاً مع النبي صلى الله عليه بعرفة فوقع عن راحلتِهِ، قال أيوبُ: فوقصتْهُ -وقال عمرو- فأقصعتْه: فمات، فقال: «اغسِلوهُ بماء وسدْر، وكفنوهُ في ثوبينِ، ولا تُحنطوهُ، ولا تُخمِّروا رأسهُ، فإنهُ يُبْعثُ يوم القيامةِ».

قال أيوبُ: يُلبي. وقال عمرو: ملبياً.

## بَابُ الكفن في القميصِ الذي يُكف أوْ لا يُكف ومنْ كُفن بِغيْرِ قمِيص

١٢٣٧- حدثنا مسدد قال نا يحيى بنُ سعيد عن عُبيدِالله قال حدثني نافع عنِ ابنِ عمر أن عبدالله بن أُبي لما تُوُفي جاء ابنهُ إلى النبي صلى الله عليه فقال: أعطِني قمِيصك أُكفنْهُ فيهِ، وصل عليهِ واستغفرْ له. فأعطاهُ قمِيصهُ فقال: «آذِني أُصلي عليهِ». فآذنهُ. فلما أراد أنْ يُصلي عليهِ جذبهُ عمرُ فقال: أليس الله نهاك أنْ تُصلي على المنافقين؟ فقال: «أنا بين خيرتين، قال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾» فصلى عليه. فنزلتْ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾.

١٢٣٨- نا مالكُ بنُ إسماعيل قال نا ابنُ عُيينة عن عمرو سمع جابراً قال: أتى النبي صلى الله عليه عبدالله بنِ أُبي بعد ما دُفِن، فأخرجهُ فنفث فيهِ من ريقِهِ، وألبسهُ قمِيصهُ.

## بَابُ الكفن بِغيْرِ قمِيص

١٢٣٩- حدثنا أبو نعيم قال نا سفيانُ عن هِشام عن عروة عن عائشة قالت: كُفن النبي صلى الله عليه في ثلاثةِ أثوابِ سحُول كُرْسف، ليس فيها قمِيص ولا عِمامة.

١٢٤٠- نا مسدد قال نا يحيى عن هِشام قال حدثني أبي عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه كُفن في ثلاثةِ أثواب، ليس فيها قميص ولا عِمامة.

## بَابُ الكفنِ بِلا عِمامة

١٢٤١- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالك عن هِشامِ بنِ عروة عن أبيهِ عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليهِ كُفن في ثلاثةِ أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عِمامة.

## بَابُ الكفن مِنْ جميعِ المالِ

وبهِ قال عطاءٌ والزُّهريُّ وعمرُو بنُ دِينارٍ وقتادةُ. وقال عمرُو بنُ دِينار: الحنوطُ من جميعِ المال. وقال إبراهيمُ: يُبدأُ بالكفنِ، ثم بالدينِ، ثم بالوصيةِ. وقال سفيانُ: أجرُ القبرِ والغسلِ هو من الكفنِ.

١٢٤٢- حدثنا أحمدُ بنُ محمد المكي قال نا إبراهيمُ بنُ سعد عن أبيهِ قال: قال: أُتِي عبدُالرحمنِ بنُ عوف يوما بطعامِهِ، فقال: قُتِل مُصعبُ بنُ عُمير: وكان خيْرا مني: فلمْ يوجدْ لهُ ما يُكفنُ فيهِ إلا بُرْدة. وقُتِل حمزة: أو رجل آخرُ: خير مني فلمْ يوجد ما يُكفنُ فيهِ إلا بُردة. لقد خشيتُ أن تكون قد عُجِّلتْ لنا طيباتُنا في حياتنا الدنيا. ثم جعل يبكي.

## بَابُ إذا لمْ يُوجدْ إلا ثوب واحِد

١٢٤٣- حدثنا محمدُ بن مقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا شُعبةُ عن سعدِ بنِ إبراهيم عن أبيهِ إبراهيم: أن عبدالرحمنِ بن عوف أُتِي بطعام -وكان صائماً- فقال: قُتِل مصعبُ بنُ عمير -وهو خير مني- كفن في بُردة إن غُطِّي رأْسُهُ بدتْ رِجلاهُ، وإنْ غُطِّي رجلاهُ بدا رأْسُهُ. وأُراهُ قال: قُتِل حمزةُ -وهو خير مني- ثم بُسِط لنا من الدنيا ما بُسِط -أو قال: أُعطِينا من الدنيا ما أُعطينا- وقد خشينا أن تكون حسناتُنا عُجِّلتْ لنا. ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام.

## بَابُ إذا لَمْ يجِدْ كفناً إلا ما يُوارِي رأسه أو قدميهِ غُطِّي به رأسُهُ

١٢٤٤- حدثنا عمرُ بنُ حفص بنِ غياث قال نا أبي قال نا الأعمشُ نا شقيق نا خباب قال: هاجرْنا مع النبي صلى الله عليه نلْتمِسُ وجه الله، فوقع أجرنا على الله، فمنا من مات لم يأْكلْ من أجرِهِ شيئاً، منهم مصعبُ بنُ عمير، ومِنا من أيْنعتْ لهُ ثَمَرَةٌ فهو يهدِبُها. قُتِل يوم أُحُد فلم نجِدْ ما نُكفنُهُ به، إلا بُرداً إذا غطينا بها رأْسهُ خرجتْ رِجلاهُ، وإذا غطينا رِجْليْهِ خرج رأْسُهُ، فأمرنا النبي صلى الله عليه أن نُغطي رأْسهُ، وأن نجْعل على رِجليهِ من الإذخرِ.

## بَابُ من اسْتعد الكفن في زمنِ النبي صلى الله عليه فلمْ يُنْكرْ عليْهِ

١٢٤٥- حدثنا عبدُ الله بنُ مسلمةَ قال نا ابنُ أبي حازمٍ عن أبيهِ عن سهلٍ إن امرأةً جاءتِ النبيَّ صلى الله عليه ببُردةٍ منسوجةٍ فيها حاشِيتُها. تدرون ما البُردةُ؟ قالوا: الشملةُ. قال: نعم. قالت: نسجتُها بيدِي، فجِئتُ لأكسُوكها، فأخذها النبي صلى الله عليه مُحتاجاً إليها، فخرج إلينا وإنها إزارهُ، فحسنها فلان، فقال: اكسُنِيها ما أحسنها. قال القومُ: ما أحسنت، لبِسها النبيُّ صلى اللهُ عليه مُحتاجاً إليها، ثم سألتهُ وعلمت أنهُ لا يرُدُّ. قال: إني والله ما سألتُهُ لألبسها، إنما سألتهُ لتكُون كفني. قال سهل: فكانت كفنه.

## بَابُ اتباعِ النساءِ الجنازة

١٢٤٦- حدثنا قبيصةُ بن عقبةَ قال نا سفيانُ عن خالدٍ الحذاءِ عن أُم الهُذيلِ عن أُم عطيةَ قالت: نُهينا عن اتباعِ الجنائزِ، ولم يُعزمْ علينا.

## بَابُ إحدادِ المرْأةِ على غيْرِ زوْجِها

١٢٤٧- حدثنا مسددٌ قال نا بِشرُ بنُ المفضلِ قال نا سلمةُ بنُ علقمةَ عن محمدِ بنِ سيرين قال: تُوُفِّي ابن لأُم عطية، فلما كان اليومُ الثالثُ دعتْ بِصُفرة فتمسحتْ بهِ، وقالتْ: نُهِينا أن نُحِدَّ أكثر من ثلاثٍ إلا بزوج.

١٢٤٨- نا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا أيوبُ بنُ موسى قال أخبرني حُميدُ بنُ نافعٍ عن زينبَ بنت أبي سلمةَ قالت: لما جاء نعْيُ أبي سفيان من الشامِ دعتْ أُم حبيبة بصُفرة في اليومِ الثالثِ فمسحتْ عارضيها وذِراعيها، وقالت: إني كُنْتُ عن هذا لغنيةً لولا أني سمعتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه يقولُ: «لا يحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ أن تُحِدَّ على ميتٍ فوقَ ثلاثٍ، إلا على زوجٍ، فإنها تُحِدُّ عليهِ أربعةَ أشهُرٍ وعشراً».

١٢٤٩- نا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن عبدِالله بنِ أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حزم عن حُميدِ ابنِ نافعٍ عن زينبَ بنتِ أبي سلمةَ أخبرتهُ قالتْ: دخلتُ على أُم حبيبة زوجِ النبيِّ صلى اللهُ عليه فقالت: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه يقولُ: «لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ تُحِدُّ على ميتٍ فوقَ ثلاثٍ، إلا على زوجٍ أربعةَ أشهرٍ وعشراً». ثم دخلتُ على زينبَ بنتِ جحشٍ حين تُوُفِّيَ أخوها، فدعت بطيب فمستْ به، ثم قالت: مالي بالطيبِ من حاجة، غير أني سمعتُ رسول الله صلى اللهُ عليه على المِنبرِ يقول: «لا يحل لامرأةٍ تُؤْمن باللهِ واليومِ الآخرِ تُحِدُّ على ميتٍ فوقَ ثلاثٍ، إلا على زوجٍ أربعةَ أشهرٍ وعشراً».

## بَابُ زِيارةِ القُبُورِ

١٢٥٠- نا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا ثابت عن أنسِ بنِ مالك قال: مر النبي صلى الله عليه بامرأة تبْكي عند قبْر، فقال: «اتقي الله واصبري». قالت: إليك عني، فإنك لم تُصبْ بمُصيبتي، ولم تعرِفْه. فقيل لها: إنه النبي صلى الله عليه، فأتت باب النبي صلى الله عليه فلمْ تجِدْ عِنده بوابين، فقالت: لمْ أعْرِفك. فقال: «إنما الصبرُ عند الصدمةِ الأُولى».

## بَابُ قول النبي صلى الله عليه: «يُعذبُ الميتُ في قبرِهِ ببعضِ بُكاءِ أهْلِهِ عليْه»

إذا كان النوحُ من سُنتِه لقول الله تعالى: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾.

وقال النبي صلى الله عليه: «كلكم راع ومسْؤول عن رعِيتِه». فإذا لم يكنْ من سنتِه فهو كما قالت عائشةُ: [لا تزر وازرة وزر أخرى] وهو كقولهِ تعالى: ﴿وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ﴾ -ذُنوباً- ﴿إِلَىٰ

حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ﴾ وما يُرخصُ من البكاءِ في غيرِ نوح. وقال النبي صلى الله عليه: «لا تُقْتلُ نفسٌ ظُلماً إلا كان على ابنِ آدمَ الأولِ كفلٌ من دمِها»، وذلك لأنه أولُ من سن القتل.

١٢٥١- نا عبدانُ ومحمدٌ قالا أنا عبدُالله قال أنا عاصمُ بنُ سليمان عن أبي عثمان قال حدثني أُسامةُ بنُ زيد قال: أرسلت بنت النبيِّ صلى الله عليه إليهِ: إن ابناً لي قُبض، فأْتنا. فأرسل يُقرِئُ السلام ويقول: «إن لله ما أخذ ولهُ ما أعطى، وكل عنده بأجل مُسمى، فلْتصبرْ ولتحْتسِبْ». فأرسلتْ إليهِ تُقسِمُ عليهِ ليأْتينها. فقام ومعهُ سعدُ بنُ عُبادة ومُعاذُ بنُ جبل وأُبي بنُ كعب وزيدُ بنُ ثابت ورجال. فرُفع إلى رسولِ الله صلى الله عليه الصبي ونفْسُهُ تتقعْقعُ -قال: حسِبتهُ أنه قال: كأنها شن- وفاضتْ عيناهُ، فقال سعد: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: «هذهِ رحمة جعلها الله في قُلُوبِ عبادهِ، فإنما يرحمُ الله مِن عبادِهِ الرحماء».

١٢٥٢- حدثني عبدُالله بنُ محمد قال نا أبوعامر قال نا فُليحُ بنُ سليمان عن هلالِ بنِ علي عن أنسِ ابن مالك قال: شهدِنا بنْتاً لرسولِ الله صلى الله عليه، قال: ورسولُ الله صلى الله عليه جالس على القبرِ، قال: فرأيتُ عينيهِ تدْمعانِ، قال: فقال: «هلْ مِنكم رجل لم يُقارفِ الليلة؟» وقال أبوطلحة: أنا. قال: «فانزِلْ». قال: فنزل في قبرِها.

١٢٥٣- حدثنا عبدانُ قال نا عبدُالله قال أنا ابنُ جُريج قال أني عبدُالله بنُ عبيدِالله بنِ أبي مُليكة قال: تُوفيتْ بنت لعثمان بمكة وجِئنا لِنشهدها، وحضرها ابنُ عمر وابنُ عباس وإني لجالس بينهما: -وقال: جلستُ إلى أحدِهما، ثم جاء الآخرُ فجلس إلى جنبي- فقال عبدُالله بنُ عمر لعمرو ابن عثمان: ألا تنهى عنِ البكاءِ؟ فإن رسول الله صلى الله عليه قال: «إن الميت ليُعذَّبُ ببكاءِ أهلِهِ عليهِ». فقال ابنُ عباس: قد كان عمرُ يقول بعض ذلك، ثم حدث قال: صدرتُ مع عمر من مكة، حتى إذا كُنا بالبيداءِ إذا هو بركب تحت ظِل سمُرة، فقال: اذهبْ فانظُرْ من هؤلاءِ الركبُ. قال: فنظرْتُ فإذا هو صُهيب، فأخبرتُه، فقال: ادعُهُ إليَّ. فرجعتُ إلى صهيب فقلتُ: ارتحلْ فالْحقْ أمير المؤمنين. فلما أُصيب عمرُ دخل صهيب يبكي يقولُ: وا أخاهُ وا صاحباهُ. فقال عمرُ: يا صُهيبُ، أتبكي عليَّ، وقد قال رسولُ الله صلى الله عليه: «إن الميتَ يُعذَّبُ ببعضِ بكاءِ أهلِهِ عليهِ؟».

قال ابنُ عباس: فلما مات عمرُ ذكرتُ ذلك لعائشة فقالت: رحم الله عمر، والله ما حدَّث رسولُ الله صلى الله عليه «إن اللهَ ليُعذِّب المؤمن ببُكاءِ أهلِه عليه»، ولكنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه: «إن الله ليزيدُ الكافرَ عذاباً بِبُكاءِ أهلِه عليه»، وقالت: حسْبُكم القُرآنُ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

قال ابنُ عباس عند ذلك: واللهُ ﴿هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾. قال ابنُ أبي مُليكة: واللهِ ما قال ابنُ عمرَ شيئاً.

١٢٥٤- نا عبدُالله بن يوسف قال أنا مالك عن عبدِالله بنِ أبي بكرٍ عن أبيهِ عن عمرةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ أنها أخبرتْهُ أنها سمِعتْ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى اللهُ عليه قالت: إنما مرّ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه على يهوديةٍ يبكي عليها أهلُها فقال: «إنهم ليبكون عليها، وإنها لتعذَّبُ في قبرِها».

١٢٥٥- نا إسماعيلُ بنُ خليل قال نا علي بن مُسهر قال نا أبوإسحاق هو الشيباني عن أبي بُرْدة عن أبيهِ، قال: لما أُصيب عمرُجعل صُهيبٌ يقولُ: وا أخاهُ. فقال عمرُ: أما علِمْت أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه قال: «إن الميتَ ليُعذَّبُ بِبُكاءِ الحي؟».

## بَابُ ما يُكرهُ من النياحةِ على الميتِ

وقال عمرُ: دعهن يبكِين على أبي سُليمان، ما لمْ يكُنْ نقْع أو لقلقة، والنقعُ: الترابُ على الرأس، واللقلقة: الصوت.

١٢٥٦- نا أبونُعيم قال نا سعيدُ بنُ عبيد عن علي بنِ ربيعة عنِ المُغيرةِ قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه يقول: «إن كذِباً عليَّ ليس ككذِب على أحد، من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأْ مقعدهُ من النارِ»، سمعتُ النبي صلى الله عليه يقول: «من يُنحْ عليهِ يُعذب بما نِيح عليه».

١٢٥٧- حدثنا عبدانُ قال أخبرني أبي عن شعبة عن قتادة عن سعيدِ بنِ المُسيبِ عن ابنِ عُمر عن أبيهِ عنِ النبي صلى الله عليه قال: «الميتُ يُعذبُ في قبرِهِ بما نِيح عليهِ». تابعهُ عبدُالأعلى قال نا يزيدُ ابنُ زريع قال نا سعيد قال نا قتادة. وقال آدمُ عن شعبة: الميتُ يُعذبُ ببكاءِ الحي عليهِ.

١٢٥٨- حدثنا علي بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا ابنُ المنكدرِ قال سمعتُ جابر بن عبدِالله قال: جيء بأبي يوم أُحُد قد مُثِّل به حتى وُضِع بين يديْ رسولِ الله صلى الله عليه وقد سُجِّي ثوباً،

فذهبتُ أُريدُ أن أكشف عنهُ فنهاني قومي، ثم ذهبتُ أكشفُ عنهُ فنهاني قومي، فأمر رسولُ الله صلى الله عليه فرُفع، فسمع صوت صائحة، فقال: «من هذهِ؟» فقالوا: بنت عمرو -أو أُختُ عمرو- قال: «فلم؟ تبكي أو لا تبكي، فما زالتِ الملائكةُ تظلهُ بأجنِحتها حتى رُفع».

## بَابُ ليْس مِنا من شق الجُيُوب

١٢٥٩- حدثنا أبونُعيم قال نا سفيانُ قال نا زُبيدٌ اليامي عن إبراهيم عن مسروق عن عبدِالله قال: قال النبي صلى الله عليه: «ليس مِنا منْ لطم الخُدُود، وشق الجُيُوب، ودعا بدعوى الجاهليةِ».

## بَابُ رِثاء النبي صلى الله عليه سعد بن خولة

١٢٦٠- حدثنا عبدالله بنُ يوسف قال أنا مالك عنِ ابنِ شهاب عن عامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقاص عن أبيهِ قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه يعودُني عام حجةِ الوداعِ مِن وجع اشتد بي، فقلتُ: إني قدْ بلغ بي من الوجعِ، وأنا ذُو مال، ولا يرِثُني إلا ابنة فأتصدقُ بثُلثيْ مالي؟ قال: «لا». فقلت: بالشطرِ؟ فقال: «لا». ثم قال: «الثلثُ والثلثُ كثير -أو كبير- إنك إنْ تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففُون الناس، وإنك لنْ تُنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجِرْت بها، حتى ما تجعلُ في فِي امرأتِك». قلتُ: يا رسول الله، أأُخلفُ بعد أصحابي؟ قال: «إنك لنْ تُخلف فتعمل عملاً صالحاً إلا ازددْت به درجة ورِفعة، ثم لعلك أن تُخلف حتى ينتفعَ بك أقوام ويُضرَّ بك آخرون، اللهم امضِ لأصحابي هجرتهمْ ولا تردهم على أعقابهمْ، لكنِ البائسُ سعدُ بنُ خولة» يرثي لهُ رسولُ الله صلى الله عليه أنْ مات بمكة.

## بَابُ ما يُنهى من الحلقِ عند المصِيبةِ

١٢٦١- وقال الحكمُ بنُ موسى نا يحيى بنُ حمزة عنِ عبدِالرحمنِ بنِ جابر أن القاسم بن مُخيمِرة حدثهُ قال حدثني أبوبُردة بنُ أبي موسى قال: وجِع أبوموسى وجعا فغُشِي عليهِ، ورأْسُهُ في حجْرِ امرأة من أهلهِ فلمْ يستطعْ أن يرُد عليها شيئاً، فلما أفاق قال: إني بريء مِمَّنْ برِئ منهُ محمد صلى الله عليه، إن رسول الله صلى الله عليه برِئ من الصالِقةِ والحالقةِ والشاقة.

## بَابُ ليْس مِنا منْ ضرب الخدُود

١٢٦٢- حدثني محمد بن بشار قال نا عبدُ الرحمنِ قال نا سفيانُ عنِ الأعمشِ عن عبدِ الله بنِ مُرة عن مسروق عن عبدِ الله عنِ النبي صلى الله عليه قال: «ليس مِنا من ضرب الخدود، وشق الجُيوب، ودعا بدعوى الجاهليةِ».

## ما يُنهى مِن الويل ودعوى الجاهليةِ عند المُصيبةِ

١٢٦٣- حدثنا عمرُ بنُ حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ عن عبدِالله بنِ مُرة عن مسروق عن عبدِالله قال: قال النبي صلى الله عليه: «ليس مِنا من ضرب الخدود، وشق الجُيوب، ودعا بدعوى الجاهليةِ».

## بَابُ منْ جلس عِنْد المُصِيبةِ يُعرفُ فِيهِ الحُزنُ

١٢٦٤- حدثني محمدُ بنُ المثنى قال نا عبدُالوهابِ قال سمعتُ يحيى قال أخبرتني عمْرة قالت سمعتُ عائشة قالت: لـما جاء النبي صلى الله عليهِ قتْلُ ابنِ حارثة وجعفر وابنِ رواحة جلس يُعرف فيهِ الحزنُ، وأنا أنظرُ مِن صائِرِ البابِ -شق البابِ-، فأتاهُ رجل، فقال: إن نساء جعفر -وذكر بُكاءهُن- فأمرهُ أنْ ينهاهُن فذهب، ثم أتاهُ الثانية لم يُطِعْنهُ، فقال: «انهُهُن»، فأتاهُ الثالثة قال: والله غلبْننا يا رسول الله. فزعمتْ أنه قال: «فاحثُ في أفواهِهن التراب» فقلت: أرغم الله أنْفك، لم تفعلْ ما أمرك رسولُ الله صلى الله عليهِ، ولم تتركْ رسول الله صلى الله عليهِ من العناءِ.

١٢٦٥- حدثني عمرُو بنُ علي قال نا محمدُ بنُ فضيل قال نا عاصمٌ الأحولُ عنِ أنسٍ قال: قنت رسولُ الله صلى الله عليهِ شهْراً حين قُتِل القُرّاءُ، فما رأيتُ رسول الله صلى الله عليهِ حزِن حُزْناً قط أشد مِنه.

## بَابُ منْ لمْ يُظْهِرْ حُزْنهُ عِند المصيبةِ

وقال محمدُ بنُ كعب: الجزعُ: القوْلُ السيئُ والظن السيئُ.

وقال يعقوب: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

١٢٦٦- حدثني بِشرُ بنُ الحكم قال نا سفيانُ بنُ عيينة قال أنا إسحاقُ بنُ عبدِالله بنِ أبي طلحة سمع أنس بن مالك يقولُ: «اشتكى ابن لأبي طلحة، قال: فمات وأبو طلحة خارج. فلما رأتِ امرأتُهُ أنهُ قد مات هيأت شيئاً ونحَّتْهُ في جانبِ البيتِ. فلما جاء أبو طلحة قال: كيف الغلامُ؟ قالتْ: قد هدأ نفسُهُ، وأرجو أنْ يكون قدِ استراح. وظن أبو طلحة أنها صادِقة. قال: فباتا. فلما أصبح اغتسل، فلما أراد أن يخرج أعلمتْهُ أنهُ قدْ مات، فصلى مع النبي صلى الله عليهِ، ثم أخبر النبي صلى الله عليهِ بما كان منهُما، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لعل الله أنْ يبارك لهما في ليلتِهما». قال سفيانُ: فقال رجل من الأنصارِ: فرأيتُ تِسعة أولاد كلهُم قد قرأ القرآن.

## بَابُ الصبر عند الصدْمةِ الأولى

وقال عمرُ: نِعْم العِدْلانِ ونِعْمت العِلاوةُ: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾، وقوله: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ﴾.

١٢٦٧- حدثني محمدُ بنُ بشار قال نا غندر قال نا شعبةُ عن ثابت قال: سمِعْتُ أنساً عن النبي صلى الله عليهِ قال: «الصبرُ عِند الصدمةِ الأولى».

## بَابُ قوْلِ النبي صلى الله عليهِ: «إنا بك لمحْزُونون»

وقال ابنُ عمر عنِ النبي صلى الله عليهِ: «تدْمعُ العيْنُ ويحْزنُ القلبُ».

١٢٦٨- حدثني الحسنُ بنُ عبدِالعزيزِ قال نا يحيى بنُ حسان قال نا قُريش -هو ابنُ حيان- عن ثابت عن أنسِ بنِ مالك قال: دخلنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ على أبي سيف القينِ -وكان ظِئراً لإبراهيم- فأخذ رسولُ الله صلى الله عليهِ إبراهيم فقبَّلهُ وشمَّهُ. ثم دخلْنا عليهِ بعد ذلك -وإبراهيمُ يجودُ بنفسهِ- فجعلتْ عينا رسولِ الله صلى الله عليهِ تذرِفانِ. فقال له عبدُ الرحمنِ ابنُ عوف: وأنت يا رسول الله؟ فقال: «يا ابن عوف إنها رحمة». ثم أتبعها بأُخرى، فقال: «إن العين تدمعُ، والقلب يحزنُ، ولا نقولُ إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفِراقِك يا إبراهيمُ لمحزونون».

رواه موسى عن سُليمان بنِ المغيرةِ عن ثابت عن أنس عنِ النبي صلى الله عليهِ.

## البُكاءُ عِنْد المريضِ

١٢٦٩- حدثنا أصبغُ عنِ ابنِ وهب قال أخبرني عمرو عن سعيدِ بنِ الحارثِ الأنصاري عن عبدِالله ابنِ عمر: اشتكى سعدُ بنُ عبادة شكوى لهُ، فأتاهُ النبي صلى الله عليهِ يعودُهُ مع عبدِالرحمنِ بنِ عوف وسعدِ بنِ أبي وقاص وعبدِالله بنِ مسعود، فلما دخل عليهِ فوجدهُ في غاشيةِ أهلهِ، فقال: «قدْ قضى؟» قالوا: لا يا رسول الله. فبكى النبي صلى الله عليهِ. فلما رأى القومُ بكاء النبي صلى الله عليهِ بكوا. فقال: «ألا تسمعون؟ إن الله لا يُعذبُ بدمعِ العينِ ولا بحزنِ القلبِ، ولكنْ يُعذبُ بهذا -وأشار إلى لسانِهِ- أو يرحمُ، وإن الميت يعذبُ ببكاءِ أهلِهِ عليهِ».

كان عمرُ يضربُ فيهِ بالعصا، ويرمي بالحجارةِ، ويحثي بالترابِ.

## بَابُ ما يُنهى مِن النوحِ والبكاءِ، والزجرِ عن ذلك

١٢٧٠- حدثنا محمدُ بنُ عبدِالله بنِ حوشب قال نا عبدُالوهابِ قال نا يحيى بنُ سعيد قال أخبرتني عمرةُ قالت: سمعتُ عائشة تقولُ: لما جاء قتْلُ زيدِ بنِ حارثة وجعفر وعبدِالله بن رواحة جلس النبي صلى الله عليهِ يُعرفُ فيهِ الحزنُ -وأنا أطلعُ من شق البابِ- فأتاهُ رجل فقال: أي رسول الله، إن نساء جعفر -وذكر بُكاءهُن- فأمره بأن ينهاهُن، فذهب الرجلُ، ثم أتى فقال: قد نهيْتُهُن، وذكر أنه لم يُطِعنهُ. فأمرهُ الثانية أن ينهاهُن، فذهب، ثم أتى فقال: والله لقد غلبْنني -أو غلبْننا، الشك من محمدِ بنِ حوشب- فزعمتْ أن النبي صلى الله عليهِ قال: «فاحثُ في أفواههِن التراب». فقلتُ: أرغم الله أنفك، فوالله ما أنت بفاعل، وما تركت رسول الله صلى الله عليهِ من العناءِ.

١٢٧١- حدثني عبدُ الله بنُ عبدِ الوهابِ قال نا حماد قال نا أيوبُ عن محمد عن أُم عطية قالت: أخذ علينا رسولُ الله صلى الله عليهِ عند البيعةِ أنْ لا ننوح، فما وفتْ مِنا امرأة غير خمسِ نسوة: أُم سُليم، وأُم العلاءِ، وابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأتانِ، أو ابنةُ أبي سبرة وامرأةُ معاذ وامرأة أخرى.

## بَابُ القِيامِ للجنازةِ

١٢٧٢- حدثنا علي بنُ عبدِالله قال نا سُفيانُ قال نا الزهري عن سالم عن أبيهِ عن عامرِ بنِ ربيعة عن النبي صلى الله عليهِ قال: «إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تُخلّفكم» قال سفيانُ قال الزهري أخبرني سالم عن أبيهِ قال أنا عامرُ بنُ ربيعة عنِ النبي صلى الله عليهِ. زاد الحُميدي: «حتى تُخلِّفكم أو تُوضع».

## متى يقْعُدُ إذا قام للجنازةِ

١٢٧٣- حدثنا قتيبةُ بنُ سعيد قال نا الليثُ عن نافع عنِ ابنِ عمر عن عامرِ بنِ ربيعة عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «إذا رأى أحدُكم جنازة فإن لمْ يكنْ ماشياً معها فلْيقمْ حتى يُخلفها أو تُخلفهُ أو توضع من قبلِ أن تخلفه».

١٢٧٤- حدثنا مسلم قال نا هشام قال نا يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليهِ قال: «إذا رأيتم الجنازة فقوموا، فمنْ تبعها فلا يقعدْ حتى توضع».

## بَابُ من تبع جنازة فلا يقعدْ حتى تُوضع عنْ مناكِبِ الرجالِ فإنْ قعد أُمِر بِالقِيامِ

١٢٧٥: حدثنا أحمدُ بنُ يونُس قال نا ابنُ أبي ذِئب عن سعيدٍ المقْبريِّ عن أبيهِ قال: كُنا في جنازة فأخذ أبوهريرة بيدِ مروان فجلسا قبل أن تُوضع، فجاء أبوسعيد قال: فأخذ بيدِ مروان فقال: قمْ، فوالله لقد علِم هذا أن النبي صلى الله عليهِ نهانا عن ذلك، فقال أبوهريرة: صدق.

## بَابُ منْ قام لِجنازةِ يهُودِي

١٢٧٦- حدثنا معاذُ بنُ فضالة قال نا هِشام عن يحيى عن عبيدِالله بنِ مُقْسِم عن جابر بنِ عبدِ الله قال: مر بنا جنازة فقام لها النبي صلى الله عليهِ وقُمْنا، فقلنا: يا رسول الله، إنها جنازةُ يهودي، فقال: «إذا رأيتم الجنازة فقُوموا».

١٢٧٧- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا عمرُو بنُ مُرة قال سمعتُ عبدالرحمنِ بن أبي ليلى قال: كان سهلُ ابنُ حُنيف وقيسُ بنُ سعد قاعدينِ بالقادسيةِ، فمروا عليهما بجنازة فقاما، فقيل لهما: إنها مِن أهلِ الأرض -أي من أهلِ الذمةِ- فقالا: إنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ مرتْ بهِ جنازةٌ فقام. فقيل له: إنها جنازةُ يهودي، فقال: «أليستْ نفْساً؟».

١٢٧٨- وقال أبوحمزة عنِ الأعمشِ عن عمرو عنِ ابنِ أبي ليلى قال: كنتُ مع سهل وقيس، فقالا: كُنا مع النبي صلى الله عليهِ.

وقال زكريا عن الشعبي عن ابن أبي ليلى قال: كان أبومسعود وقيْس يقومان للجنازةِ.

## بَابُ حمْلِ الرجالِ الجنازة دُون النساءِ

١٢٧٩- حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالله قال نا الليثُ عن سعيد المقبري عن أبيهِ أنه سمع أباسعيد الخُدري أن رسول الله صلى الله عليهِ قال: «إذا وُضِعتِ الجنازةُ واحتملها الرجالُ على أعناقِهم فإن كانت صالحة قالت: قدمُوني. وإن كانت غير صالحة قالت: يا ويلها، أين يذهبون بها؟ يسمعُ صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمعهُ لصعِق».

## بَابُ السرعةِ بالجنازةِ

وقال أنس: أنتم مُشيِّعون. فامشِ بين يديْها وخلْفها وعن يمينها وعن شمالها. وقال غيره: قريباً منها.

١٢٨٠- حدثنا علي بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال: حفظناهُ من الزهري عن سعيدِ بنِ المسيبِ عن أبي هريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «أسرِعوا بالجنازةِ، فإن تكُ صالحة فخير تقدمونها إليه، وإن تكُ سِوى ذلك فشرٌّ تضعونهُ عن رِقابِكم».

## بَابُ قول الميتِ وهو على الجنازةِ: قدِّموني

١٢٨١- حدثنا عبدُالله بنُ يوسف قال نا الليثُ قال نا سعيد عن أبيهِ أنه سمع أباسعيد الخُدري كان النبي صلى الله عليهِ يقولُ: «إذا وُضِعتِ الجنازةُ فاحتملها الرجالُ على أعناقِهم، فإن كانتْ

صالحة قالت: قدِّموني، وإنْ كانت غير ذلك قالت لأهلها: يا ويْلها! أين يذهبون بها؟ يسمعُ صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو يسمعُ الإنسانُ لصعِق».

## بَابُ من صف صفينِ أو ثلاثة على الجنازةِ خلْف الإمامِ

١٢٨٢- حدثنا مسدد عن أبي عوانة عن قتادة عن عطاء عن جابر بنِ عبدِالله: أن رسول الله صلى الله عليهِ صلى على النجاشي، فكنتُ في الصف الثاني أو الثالثِ.

## بَابُ الصفُوفِ على الجنازةِ

١٢٨٣- حدثنا مسدد قال نا يزيدُ بنُ زُريع قال نا معْمرٌ عنِ الزهري عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: نعى النبيُّ صلى اللهُ عليهِ إلى أصحابِهِ النجاشيَّ، ثم تقدم فصفوا خلفهُ، فكبَّر أربعاً.

١٢٨٤- حدثنا مسلمٌ قال نا شعبةُ قال نا الشيبانيُّ عنِ الشعبيِّ قال: أخبرني من شهد النبيَّ صلى الله عليهِ: أتى على قبرٍ منبوذٍ فصفَّهم وكبَّر أربعاً. قلت: من حدَّثك؟ قال: ابنُ عباس.

١٢٨٥- حدثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال أنا هِشامُ بن يوسفَ أن ابن جريجٍ أخبرهم قال: أخبرني عطاءٌ أنهُ سمع جابر بن عبدِالله يقول: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «قد تُوُفي اليوم رجلٌ صالحٌ من الحبشِ، فهلُم فصلوا عليهِ». قال: فصففنا، فصلى النبي صلى الله عليهِ عليهِ ونحنُ صفُوف. قال أبوالزبيرِ عن جابر كنتُ في الصف الثاني.

## بَابُ صُفُوفِ الصبْيانِ مع الرجالِ في الجنائِزِ

١٢٨٦- حدثنا موسى بنُ إسماعيل قال نا عبدُ الواحدِ قال نا الشيبانيُّ عن عامر عن ابنِ عباس: أن رسول الله صلى الله عليهِ مر بقبرٍ دُفنَ ليلاً، فقال: «متى دُفِن هذا؟» قالوا: البارِحة. قال: «أفلا آذنتموني؟» قالوا: دفنَّاهُ في ظلمةِ الليلِ فكرهنا أن نوقظك. فقام فصففنا خلفهُ. قال ابنُ عباس: وأنا فيهم، فصلى عليهِ.

## بَابُ سنة الصلاةِ على الجنازة

وقال النبي صلى الله عليهِ: «من صلى على الجنازة»، وقال: «صلوا على صاحبكم» وقال: «صلوا على النجاشي» سماها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود، ولا يتكلم فيها، وفيها تكبير وتسليم.

وكان ابنُ عمر لا يُصلي إلا طاهراً، ولا يصلي عند طلوعِ الشمسِ ولا غُروبِها، ويرفعُ يديهِ.

وقال الحسن: أدركتُ الناس وأحقهم على جنائزهم من رضوهم لفرائضِهم. وإذا أحدث يوم العيدِ أو عند الجنازةِ يطلُبُ الماء ولا يتيممُ، وإذا انتهى إلى الجنازةِ وهم يصلون يدخلُ معهم بتكبيرة. وقال ابنُ المسيبِ: يُكبِّر بالليلِ والنهارِ والسفرِ والحضرِ أربعاً. وقال أنس: التكبيرةُ الواحدةُ استِفتاحُ الصلاةِ. وقال: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم ﴾. وفيهِ صفوف وإمام.

١٢٨٧- حدثنا سليمانُ بنُ حرب قال نا شعبةُ عنِ الشيباني عنِ الشعبي قال: أخبرني منْ مر مع نبيكم صلى الله عليهِ على قبر منبوذ فأَمَّنا فصففنا خلفهُ. فقلنا: يا أباعمرو، من حدثك؟ قال: ابنُ عباس.

## بَابُ فضْل اتباعِ الجنائزِ

وقال زيدُ بنُ ثابت: إذا صلَّيْت فقد قضيت الذي عليك.

وقال حُميدُ بنُ هِلال: ما علِمنا على الجنازةِ إذناً، ولكن من صلى ثم رجع فلهُ قيراط.

١٢٨٨- حدثنا أبوالنعْمانِ قال نا جريرُ بنُ حازم قال سمعتُ نافعاً يقولُ: حُدِّث ابنُ عمر أن أبا هُريرة يقولُ: من تبع جنازة فلهُ قِيراط. قال: أكثر أبوهريرة علينا. فصدَّقتْ يعني عائشة أبا هُريرة وقالت: سمعتُ رسول الله صلى الله عليهِ يقولهُ. فقال ابنُ عمر: لقد فرطنا في قراريط كثيرة. فرَّطتُ: ضيعتُ من أمر الله.

## بَابُ منِ انتظر حتى يدفن

١٢٨٩- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمة قال: قرأْتُ على ابنِ أبي ذِئب عن سعيدِ بنِ أبي سعيد المقبُري عن أبيهِ أنهُ سأل أباهريرة فقال: سمعتُ النبي صلى الله عليهِ... ح.

وحدثنا أحمدُ بنُ شبيبِ بنِ سعيد قال نا أبي قال نا يونسُ قال ابنُ شهاب: وحدثني عبدُالرحمنِ الأعرجُ أن أباهريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من شهد الجنازة حتى يصلي فله قيراط، ومن شهد حتى تدفن كان له قِيراطانِ». قيل: وما القيراطان؟ قال: «مثلُ الجبلينِ العظِيمينِ».

## بَابُ صلاةِ الصبْيانِ مع الناسِ على الجنائزِ

١٢٩٠- حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم قال نا يحيى بنُ أبي بُكير قال نا زائدةُ قال نا أبوإسحاق الشيباني عن عامرٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: أتى رسولُ الله صلى الله عليهِ قبراً، فقالوا: هذا دُفِن-أو دُفِنتِ- البارحة. قال ابنُ عباس: فصفنا خلفهُ، ثم صلى عليها.

## بَابُ الصلاةِ على الجنائزِ بالمصلَّى والمسْجِدِ

١٢٩١- حدثنا يحيى بنُ بُكير قال نا الليثُ عن عُقيل عنِ ابنِ شهاب عن سعيدِ بنِ المسيبِ وأبي سلمة أنهما حدثاهُ عن أبي هريرة قال: نعانا رسولُ الله صلى الله عليهِ النجاشيَّ صاحب الحبشةِ اليوم الذي مات فيهِ، فقال: «استغفروا لأخيكم».

١٢٩٢- وعنِ ابنِ شهاب حدثني سعيدُ بنُ المسيبِ: أن أبا هُريرة قال: إن النبي صلى الله عليهِ صف بهم بالمصلى، فكبر عليهِ أربعاً.

١٢٩٣- حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أبوضمرة قال نا موسى بنُ عُقبة عن نافع عن عبدِالله بنِ عمر: أن اليهود جاؤوا إلى النبي صلى الله عليهِ برجُل منهم وامرأة زنيا، فأمر بهما فرُجِما قريباً من موضعِ الجنائزِ عند المسجدِ.

## بَابُ ما يُكرهُ من اتخاذِ المساجدِ على القُبُورِ

ولما مات الحسنُ بنُ الحسنِ بنِ علي ضربتِ امرأتُه القبة على قبرِهِ سنة، ثم رُفِعتْ، فسمِعوا صائِحاً يقول: ألا هلْ وجدُوا ما فقدوا؟ فأجابه آخر: بل يئِسوا فانقلبوا.

١٢٩٤- حدثنا عبيدُالله بنُ موسى عن شيبان عن هِلال هو الوزَّانُ عن عُروةَ عن عائشةَ عنِ النبي صلى الله عليهِ قال في مرضِهِ الذي مات فيهِ: «لعن اللهُ اليهودَ والنصارى اتخذوا قُبور أنبيائهم مسجداً». قالت: لولا ذلك لأُبرز قبرُه، غير أني أخشى أن يُتخذ مسْجداً.

## بَابُ الصلاةِ على النفساءِ إذا ماتت في نِفاسِها

١٢٩٥- حدثنا مسدد قال نا يزيدُ بن زُريع قال نا حسين قال نا عبدُالله بنُ بُريدة عن سمُرة قال: صليتُ وراء النبي صلى الله عليهِ على امرأة ماتتْ في نِفاسِها، فقام وسطها.

## بَابُ أين يقومُ مِن المرأةِ والرجُلِ؟

١٢٩٦- حدثنا عِمرانُ بنُ ميسرة قال نا عبدُالوارثِ قال نا حُسين عنِ ابنِ بُريدة قال نا سمُرةُ بنُ جُندبٍ قال: صليتُ وراء النبي صلى الله عليهِ على امرأة ماتتْ في نِفاسِها، فقام عليها وسطها.

## بَابُ التكْبيرِ على الجنازةِ أرْبعاً

وقال حُميدٌ: صلى بِنا أنسٌ فكبَّر ثلاثا، ثم سلّم، فقيل له: فاستقبل القبلة، ثم كبَّر الرابعة، ثم سلَّم.

١٢٩٧- حدثنا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بنِ المسيبِ عن أبي هُريرةَ أن النبي صلى الله عليهِ نعى النجاشيَّ في اليومِ الذي مات فيهِ، وخرج بِهِمْ إلى المُصلَّى، فصفَّ بهم وكبَّر عليهِ أربع تكبيرات.

١٢٩٨- حدثنا محمدُ بنُ سِنان نا سليمُ بنُ حيان قال نا سعيدُ بنُ مِيناء عن جابرٍ: أن النبي صلى الله عليهِ صلى على أصحمة النجاشي، فكبَّر أرْبعاً.

وقال يزيدُ بنُ هارون وعبدُالصمدِ عن سليم: أصحمة.

## بَابُ قِراءةِ فاتحةِ الكتابِ على الجنازةِ

وقال الحسن: يقرأُ بفاتحةِ الكتابِ، ويقول: اللهم اجعلهُ لنا سلفا وفرطا وأجرا.

١٢٩٩- حدثنا محمدُ بنُ بشار قال نا غندر قال نا شُعبةُ عن سعد عن طلحة قال: صليتُ خلْف ابنِ عباس... ح. ونا محمدُ بنُ كثير قال أنا سُفيانُ عن سعدِ بنِ إبراهيم عن طلحة بن عبدِالله بنِ عوف قال: صليْتُ خلْف ابنِ عباس على جنازة فقرأ فاتحة الكتابِ. فقال: لِتعلموا أنها سُنة.

## بَابُ الصلاةِ على القبْرِ بعد ما يُدْفنُ

١٣٠٠- نا حجاجُ بنُ مِنهال قال نا شعبةُ قال أخبرني سُليمانُ الشيباني قال سمعتُ الشعبي قال: أخْبرني منْ مر مع النبي صلى الله عليهِ على قبْر منبُوذ فأمَّهُمْ وصلُّوا خلْفهُ. قلتُ: من حدَّثك هذا يا أبا عمرو؟ قال: ابنُ عباس.

١٣٠١- حدثنا محمدُ بنُ الفضلِ قال نا حمادُ بنُ زيد عن ثابتٍ عن أبي رافعٍ عن أبي هريرةَ أن أسودَ: رجلا أو امرأة: كان يكون في المسجدِ يقُمُّ المسجدَ، فمات، ولم يُعلم النبيُّ صلى الله عليهِ بموتهِ، فذكرهُ ذات يوم، فقال: «ما فعل ذلك الإنسانُ؟» «قالوا: مات يا رسول الله. قال: «أفلا آذنتُمُوني؟» «فقالوا: إنه كان كذا وكذا، قال: فحقروا شأْنهُ. قال: «فدُلوني على قبرِهِ». فأتى قبرهُ فصلى عليهِ.

## بَابُ الميتُ يسمعُ خفقَ النعالِ

١٣٠٢- حدثنا عياش قال نا عبدُالأعلى قال نا سعيد... ح.

وقال لي خليفةُ نا يزيد بنُ زريع قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عن أنسٍ عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «العبدُ إذا وُضِع في قبرِهِ وتُوُلِّي وذهب أصحابهُ -حتى إنهُ ليسمعُ قرْع نِعالِهم- أتاهُ ملكانِ فأقعداهُ، فيقولانِ لهُ: ما كنت تقولُ في هذا الرجلِ محمد؟ فيقولُ: أشهدُ أنهُ عبدُالله ورسولهُ. فيُقالُ: انظر إلى مقعدِك مِن النارِ، أبدلك الله بهِ مقعداً من الجنة. قال النبي صلى الله عليهِ: فيراهما جميعاً. وأما الكافرُ -أو المنافق- فيقولُ: لا أدري، كنتُ أقولُ ما يقولُ الناسُ. فيقالُ: لا دريت، ولا تليت. ثم يُضربُ بمطرقةٍ من حديدٍ ضربةً بين أُذنيهِ، فيصيحُ صيحة يسمعُها من يليهِ إلا الثقلين».

## بَابُ من أحب الدفن في الأرضِ المقدسةِ أو نحوِها

١٣٠٣- حدثني محمود قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمر عنِ ابنِ طاوس عن أبيهِ عن أبي هريرة قال: «أُرسِل ملكُ الموتِ إلى موسى، فلما جاءهُ صكَّهُ، فرجع إلى ربهِ فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريدُ الموت. فيردُّ اللهُ إليهِ عينه فقال: ارجعْ فقلْ لهُ: يضعُ يدهُ على متنِ ثور، فلهُ بكل ما غطتْ بهِ يدُهُ بكل شعرةٍ سنةً. قال: أي ربِّ، ثم ماذا؟ قال: ثم الموتُ. قال: فالآن. فسأل الله أن يدنيهُ من الأرضِ المقدسةِ رميةً بحجرٍ». قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «فلو كنتُ ثَمَّ لأريتكم قبرهُ إلى جانب الطريقِ عند الكثيبِ الأحمرِ».

## بَابُ الدفنِ بالليلِ

ودُفن أبوبكر ليلاً.

١٣٠٤- حدثني عثمانُ بنُ أبي شيبة قال نا جريرٌ عنِ الشيبانيِّ عنِ الشعبيِّ عنِ ابنِ عباسٍ قال: صلَّى النبيُّ صلى الله عليهِ على رجُل بعد ما دُفِنَ بليلةٍ، قام هو وأصحابه، وكان سأل عنه، فقال: «من هذا؟» قالوا: فلان، دُفِن البارحةَ، فصلُّوا عليهِ.

## بَابُ بناءِ المسْجدِ على القبرِ

١٣٠٥- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن هِشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ: لما اشتكى النبيُّ صلى الله عليهِ ذكر بعضُ نِسائهِ كنِيسةً رأيْنها بأرضِ الحبشةِ، يُقالُ لها ماريةُ، وكانتْ أُم سلمةَ وأُم حبيبةَ أتتا أرضَ الحبشةِ، فذكرتا من حُسنها وتصاوير فيها. فرفع رأسهُ، فقال: «أُولئِك إذا مات منهم الرجلُ الصالحُ بنوا على قبرهِ مسْجِداً، ثم صوروا فيهِ تلك الصور، أُولئك شِرارُ الخلقِ عند الله».

## بَابُ منْ يدْخُلُ قبْرَ المرْأةِ

١٣٠٦- حدثنا محمدُ بنُ سِنان قال نا فُليحٌ قال نا هلالُ بنُ عليٍّ عن أنسٍ قال: شهِدْنا بنتَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ -ورسولُ الله صلى الله عليهِ جالسٌ على القبرِ- فرأيتُ عينيه تدمعانِ، فقال: «هل فِيكم من أحد لم يُقارفِ الليلة؟» فقال أبوطلحة: أنا. قال: «فانزل في قبرِها». فنزل في قبرها. قال ابنُ المبارك قال فُليحٌ: أُراهُ: يعني الذنب، ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا﴾: ليكتسبوا.

## بَابُ الصلاةِ على الشهيدِ

١٣٠٧- نا عبدُالله بنُ يوسف قال نا الليثُ قال حدثني ابنُ شهاب عن عبدِالرحمنِ بنِ كعبِ بنِ مالك عن جابرِ بنِ عبدِالله قال: كان النبي صلى الله عليهِ يجْمعُ بين الرجلينِ مِن قتلى أُحُد في ثوبٍ واحدٍ، ثم يقولُ: «أيهم أكثرُ أخذاً للقرآنِ؟» فإذا أُشِير له إلى أحدِهما قدمهُ في اللحدِ، وقال: «أنا شهيدٌ على هؤلاءِ يوم القِيامةِ». وأمر بدفنهم في دِمائهم، ولم يُغسَّلوا ولم يُصلَّ عليهم.

١٣٠٨- نا عبدُالله بنُ يوسف قال نا الليثُ قال نا يزيدُ بنُ أبي حبيب عن أبي الخيرِ عن عُقبة بنِ عامر: أن النبي صلى الله عليهِ خرج يوماً فصلى على أهلِ أُحُد صلاتهُ على الميتِ، ثم انصرف إلى المنبرِ، فقال: «إني فرطٌ لكم، وأنا شهيدٌ عليكم، وإني واللهِ لأنظرُ إلى حوضي الآن، وإني أُعطيتُ مفاتيح خزائنِ الأرضِ، أو مفاتيح الأرض، وإني والله ما أخافُ عليكم أنْ تُشركوا بعدي، ولكنْ أخافُ عليكم أن تنافسوا فيها».

## بَابُ دفن الرجُلينِ والثلاثةِ في قبر واحد

١٣٠٩- نا سعيدُ بنُ سليمان قال نا الليثُ قال نا ابنُ شهاب عن عبدِالرحمنِ بنِ كعب أن جابر بن عبدِالله أخبرهُ: أن النبي صلى الله عليهِ كان يجمعُ بين الرجُلين مِن قتلى أُحُدٍ.

## بَابُ من لم ير غسل الشهداءِ

١٣١٠: حدثنا أبوالوليدِ قال نا ليث عنِ ابنِ شهاب عن عبدِالرحمنِ بنِ كعبِ بن مالكٍ عن جابرٍ قال: قال النبي صلى الله عليهِ: «ادفنوهم في دِمائهم» -يعني يوم أُحُد- ولم يُغسِّلْهم.

## بَابُ من يُقدَّمُ في اللحدِ.

وسُمِّي اللحد لأنه في ناحية. ﴿مُلْتَحَدًا﴾: معدِلا. ولو كان مُستقيماً كان ضريحاً

١٣١١- نا محمد بنُ مقاتل قال أنا عبدُ الله قال أنا الليثُ بنُ سعد قال حدثني ابنُ شهاب عن عبدِ الرحمنِ ابنِ كعبِ بنِ مالك عن جابرِ بنِ عبدِ الله: أن رسول الله صلى الله عليهِ كان يجمعُ بين الرجلينِ

مِن قتلى أُحُد في ثوب واحد، ثم يقول: «أيهم أكثرُ أخْذاً للقرآن؟» فإذا أُشير لهُ إلى أحدِهما قدَّمهُ في اللحدِ، وقال: «أنا شهيد على هؤلاءِ». وأمر بدفنِهم بدِمائهم، ولم يُصلِّ عليهم، ولم يغسِّلْهم.

١٣١٢- وأنا الأوزاعي عن الزهري عن جابرِ بنِ عبدِالله كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يقول لِقتلى أُحُد: «أي هؤلاءِ أكثرُ أخْذاً للقرآنِ؟» فإذا أُشير له إلى رجل، قدمهُ في اللحدِ قبل صاحبِهِ.

وقال جابر: فكُفِّن أبي وعمي في نمرةٍ واحدةٍ.

وقال سليمانُ بن كثيرٍ: نا الزهري قال: حدثني من سمع جابراً.

## بَابُ الإذْخِرِ والحشيشِ في القبرِ

١٣١٣- نا محمدُ بنُ عبدِالله بن حوْشب قال نا عبدُالوهابِ قال نا خالد عن عِكرمة عنِ ابنِ عباس عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «حرم الله مكة فلم تحِل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي، أُحِلتْ لي ساعة من نهار، لا يُختلى خلاها، ولا يُعضدُ شجُرها، ولا يُنفَّرُ صيدُها، ولا تُلتقطُ لُقطتُها إلا لمعرِّف». فقال العباسُ: إلا الإذخِر لصاغتِنا وقُبورنا. فقال: «إلا الإذخِر».

وقال أبوهريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ: «لقُبورِنا وبُيوتِنا».

وقال أبانُ بنُ صالح عنِ الحسنِ بنِ مسلم عن صفية بنتِ شيبة: سمعتُ النبي صلى الله عليهِ مثله.

وقال مجاهد عن طاوس عن ابن عباس: لقيْنِهِمْ وبُيُوتِهِمْ.

## بَابُ هلْ يُخْرجُ الميتُ مِن القبْرِ واللحْدِ لِعلة؟

١٣١٤- حدثنا علي بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال عمرو: سمعتُ جابر بن عبدِالله قال: أتى رسولُ الله صلى الله عليهِ عبدالله بن أُبَيٍّ بعدما أُدخل حُفرته، فأمر به فأُخرج، فوضعهُ على رُكبتيهِ، ونفث عليهِ من رِيقهِ، وألْبسهُ قميصهُ، فالله أعلمُ، وكان كسا عباساً قمِيصاً.

وقال سفيانُ وقال أبوهارون: وكان على رسولِ الله صلى الله عليهِ قمِيصانِ، فقال له ابنُ عبدِالله: يا رسول الله، ألْبِسْ أبي قميصك الذي يلي جِلدك.

قال سفيانُ: فيرون أن النبي صلى الله عليهِ ألبس عبدالله قميصهُ مُكافأةً لما صنع.

١٣١٥- نا مسدد قال نا بِشرُ بنُ المفضلِ قال نا حسينٌ المعلمُ عن عطاءٍ عن جابرٍ قال: لما حضر أُحُدٌ دعاني أبي من الليل فقال: ما أُراني إلا مقتولاً في أولِ من يُقتل مِن أصحابِ النبي صلى الله عليهِ، وإني لا أترُكُ بعدِي أعز عليَّ مِنك غير نفْسِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وإن عليَّ دينا، فاقضِ، واستوصِ بأخواتِك خيراً. فأصبحنا، فكان أول قتيل، ودفنت معهُ آخر في قبرِهِ، ثم لم تطِبْ نفسي أن أترُكه مع آخر، فاستخرجتُه بعد ستةِ أشهر، فإذا هو كيومِ وضعْتُهُ هُنيَّة غير أُذُنِه.

١٣١٦- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سعيدُ بنُ عامرٍ عنْ شعبةَ عنِ ابنِ أبي نجيحٍ عن عطاءٍ عن جابرٍ قال: دُفِن مع أبي رجلٌ، فلم تطبْ نفسي حتى أخْرجتُهُ، فجعلْتُهُ في قبْرٍ على حِدةٍ.

## بَابُ اللحْدِ والشق في القبرِ

١٣١٧- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا الليثُ بنُ سعد قال حدثني ابنُ شهاب عن عبدِالرحمنِ بنِ كعبِ بنِ مالك عن جابر بنِ عبدِالله قال: كان النبي صلى الله عليهِ يجمعُ بين رجلين من قتلى أُحُد، ثم يقول: «أيهم أكثرُ أخذاً للقرآنِ؟» فإذا أُشير لهُ إلى أحدِهما قدَّمهُ في اللحد، فقال: «أنا شهيدٌ على هؤلاءِ يوم القِيامةِ»، فأمر بدفنِهم بدِمائهم، ولم يُغسَّلهم.

## بَابُ إذا أسْلم الصبي فمات هل يُصلَّى عليه؟ وهل يُعرضُ على الصبيِّ الإسلامُ؟

وقال الحسنُ وشُريح وإبراهيمُ وقتادةُ: إذا أسلم أحدُهما فالولدُ مع المسلم.

وكان ابنُ عباس مع أُمهِ من المستضعفين، ولم يكن مع أبيهِ على دين قومِه، وقال: الإسلامُ يعلو ولا يُعلى.

١٣١٨- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله عن يونس عنِ الزهري قال أخبرني سالمُ بنُ عبدِالله أن ابن عمر أخبرهُ أن عمر انطلق مع النبي صلى الله عليهِ في رهط قِبل ابنِ صياد حتى وجدوهُ يلعبُ مع الصبيانِ عند أُطُمِ بني مغالة-وقد قارب ابنُ صياد الحُلُم- فلم يشعُرْ حتى ضرب النبي صلى الله عليهِ بيدِهِ، ثم قال لابنِ صياد: «تشهدُ أني رسولُ الله؟» فنظر إليهِ ابنُ صياد فقال: أشهدُ أنك رسولُ الأُميين. فقال ابنُ صياد للنبي صلى الله عليهِ: أتشهدُ أني رسولُ الله؟ فرفضهُ وقال: «آمنتُ

بالله وبِرسُلِه». فقال له: «ماذا ترى؟»قال ابنُ صياد: يأتيني صادق وكاذِب. فقال النبي صلى الله عليهِ: «خُلط عليك الأمرُ». ثم قال له النبي صلى الله عليهِ: «إني قد خبأْتُ لك خبأ». فقال ابنُ صياد: هو الدُّخُّ. فقال: «اخسأْ، فلن تعْدُو قدْرك». فقال عمرُ: يا رسول الله، دعْني أضرِبْ عُنُقه. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنْ يكُن هو فلنْ تُسلَّط عليه، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتلِه».

١٣١٩- وقال سالم: سمعتُ ابن عمر يقول: انطلق بعد ذلك رسولُ الله صلى الله عليهِ وأُبيُّ بن كعب إلى النخلِ التي فيها ابنُ صياد، وهو يختِلُ أن يسمع من ابنِ صياد شيئاً قبل أن يراهُ ابنُ صياد، فرآهُ النبي صلى الله عليهِ وهو مضطجع-في قطيفة له فيها رمْزة، أو زمْرة- فرأتْ أُم ابنِ صياد رسول الله صلى الله عليهِ وهو يتقي بجُذوعِ النخل، فقالت لابنِ صياد: يا صافِ-وهو اسمُ ابنِ صياد- هذا محمد، فثار ابن صياد. فقال النبي صلى الله عليهِ: «لو تركتهُ بَيَّن». وقال شعيب: زمزمة: فرفصه.

وقال إسحاق الكلبي وعُقيل: رمزة. وقال معمر: زمرة.

١٣٢٠- نا سليمانُ بنُ حرب قال نا حمادٌ -وهو ابنُ زيدٍ- عن ثابت عن أنسٍ قال: كان غُلامٌ يهوديٌّ يخدُمُ النبيَّ صلى الله عليهِ فمرِضَ، فأتاهُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ يعودُهُ، فقعدَ عندَ رأسهِ فقال لهُ: «أسلِمْ». فنظر إلى أبيهِ وهو عندهُ، فقال: أطعْ أبا القاسم. فأسلم. فخرج النبيُّ صلى الله عليهِ، وهو يقول: «الحمدُ للهِ الذي أنقذه من النارِ».

١٣٢١- نا علي بنُ عبدِالله قال نا سُفيانُ قال قال عُبيدُالله بنُ أبي يزيد: سمعتُ ابن عباس يقول: كنتُ أنا وأُمي من المستضعفين: أنا من الوِلدانِ، وأُمِّي مِنَ النساءِ.

١٣٢٢- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيب قال ابنُ شهاب: يُصلَّى على كلِّ مولودٍ مُتوفى وإنْ كان لِقيَّة، مِن أجلِ أنه وُلِد على فِطرةِ الإسلام، يدعِي أبواهُ الإسلام أو أبوهُ خاصة وإنْ كانتْ أُمهُ على غيرِ الإسلام، إذا اسْتهلَّ صُلي عليهِ صارخاً، ولا يُصلى على من لم يستهل مِن أجلِ أنهُ سِقط، فإن أبا هريرةكان يُحدثُ: قال النبي صلى الله عليهِ: «ما مِن مولود إلا يولدُ على الفِطرةِ، فأبواهُ

يهودانه أو ينصرانه أو يُمجسانه، كما تُنتجُ البهيمةُ بهيمة جمْعاء، هل تُحِسون فيها من جدْعاء»؟ ثم قال أبوهريرة: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الآية.

١٣٢٣- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا يونُسُ عنِ الزهري قال أخبرني أبوسلمة بنُ عبدِ الرحمنِ أن أبا هريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما من مولود إلا يولدُ على الفِطرةِ، فأبواهُ يُهودانِه أو ينصرانِه أو يمجسانِه، كما تُنتجُ البهيمةُ بهيمةً جمعاءَ، هل تُحِسون فيها من جدعاءَ؟» ثم يقولُ أبوهريرة: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾.

## بَابُ إذا قال المُشرِكُ عند الموتِ: لا إله إلا الله

١٣٢٤- حدثني إسحاقُ قال أنا يعقوبُ بنُ إبراهيم قال نا أبي عن صالح عنِ ابنِ شهاب، قال أخبرني سعيدُ بنُ المسيبِ عن أبيهِ أنه أخبرهُ: أنه لما حضرت أبا طالب الوفاةُ جاءهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ فوجد عندهُ أباجهل بن هشام وعبدالله بن أبي أُمية بنِ المغيرةِ، قال رسولُ الله صلى الله عليهِ لأبي طالب: «أيْ عم، قلْ: لا إله إلا الله كلمة أشهدُ لك بها عند الله». فقال أبوجهل وعبدُالله بنُ أبي أُمية: يا أباطالب، أترغبُ عن مِلةِ عبدِالمطلب؟ فلم يزلْ رسولُ الله صلى الله عليهِ يعرِضها عليهِ ويعودانِ بتلك المقالةِ حتى قال أبوطالب آخِر ما كلمهم: هو على مِلةِ عبدِالمطلبِ، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أما والله لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك»، فأنزل الله فيه الآية.

## بَابُ الجريدةِ على القبرِ

وأوصى بُريدةُ الأسْلميُّ أن يُجعل في قبرهِ جريدانِ، ورأى ابنُ عمر فُسْطاطاً على قبرِ عبدِالرحمنِ فقال: انزعْهُ يا غلامُ، فإنما يُظِلهُ عملُه..

وقال خارجةُ بنُ زيدٍ: رأيتني ونحنُ شبَّان في زمنِ عثمان، وإن أَشدَّنا وثبة الذي يثبُ قبر عثمان بنِ مظعون حتى يُجاوزهُ. وقال عثمانُ بنُ حكيم،: أخذ بيدِي خارجةُ فأجلسني على قبرٍ، وأخبرني عن عمه يزيد بنِ ثابت، قال: إنما كُرِه ذلك لمنْ أحدث عليهِ. وقال نافع: كان ابنُ عمرَ يجلسُ على القبورِ.

١٣٢٥- نا يحيى قال نا أبومعاوية عنِ الأعمشِ عن مُجاهد عن طاوس عن ابنِ عباس قال: مرَّ النبي صلى الله عليهِ بقبرينِ يعذبانِ، فقال: «إنهما ليُعذبانِ، وما يُعذبانِ في كبير؛ أما أحدُهما فكان لا يستترُ من البولِ، وأما الآخرُ فكان يمشي بالنميمةِ». ثمّ أخذ جريدة رطبة فشقها بِنصفيْن، ثم غرز في كل قبر واحدة. فقالوا: يا رسول الله، لم صنعت هذا؟ فقال: «لعلهُ أنْ يخفف عنهما، ما لمْ ييْبسا».

## بَابُ موعِظةِ المحدِّثِ عند القبرِ، وقُعودِ أصحابهِ حوله

﴿يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ﴾: القبور. ﴿بُعۡثِرَتۡ﴾: أثيرت. بعثرت حوضي: جعلتُ أسفلهُ أعلاه. الإيفاض: الإسراع.

وقرأ الأعمش: [إلى نصْب يوفضون]: إلى شيء منصوب يستبِقون إليه. والنُّصبُ واحد، والنَّصبُ مصدر، يوم الخروجِ من القبور ﴿يَنسِلُونَ﴾: يخرجون.

١٣٢٦- حدثنا عثمانُ قال نا جرِير عن منصورٍ عن سعدِ بنِ عُبيدةَ عن أبي عبدالرحمن عن عليٍّ قال: كُنا في جنازة في بقيعِ الغرقدِ، فأتانا النبي صلى الله عليهِ فقعد، وقعدْنا حولهُ، ومعهُ مِخْصرةٌ. فنكَّس فجعل ينكُتُ بِمخْصرتهِ، ثم قال: «ما مِنكم من أحد، ما من نفسٍ منفوسةٍ إلا كُتِب مكانُها من الجنةِ والنارِ، وإلا قد كُتب شقية أو سعيدة». فقال رجل: يا رسول الله، أفلا نتكلُ على كِتابنا وندعُ العمل، فمن كان مِنا من أهل السعادةِ فسيصيرُ إلى عمل أهلِ السعادةِ، وأما من كان مِنا مِن أهلِ الشقاوةِ فسيصيرُ إلى عملِ أهل الشقاوةِ؟ قال: «أما أهلُ السعادةِ فيُيسَّرون لعملِ السعادةِ، وأما أهلُ الشقاوةِ فييسرون لِعمل الشقاوة. ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۞ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ الآية».

## بَابُ ما جاء في قاتِلِ النفْسِ

١٣٢٧- حدثنا مسدد قال نا يزيدُ بنُ زُريع قال نا خالد عن أبي قلابة عن ثابتِ بنِ الضحاكِ عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «من حلف بملة غيرِ الإسلامِ كاذباً مُتعمداً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بحديدة عُذِّب به في نار جهنم».

١٣٢٨- وقال حجاجُ بنُ مِنهالٍ نا جريرُ بنُ حازِمٍ عن الحسنِ قال نا جُندبٌ في هذا المسجدِ فما نسيناه وما نخافُ أن يكذبَ جُندبٌ على النبيِّ صلى اللهُ عليهِ قال: «كان برجُلٍ جراحٌ قتل نفسهُ، فقال الله: بدرني عبدي بنفْسِه، حرمتُ عليهِ الجنةَ».

١٣٢٩- نا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبو الزنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ: قال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «الذي يخنُقُ نفسهُ يخنُقُها في النارِ، والذي يطعنُها يطعُنُها في النار».

## بَابُ ما يُكرهُ من الصلاةِ على المنافقين والاستِغفارِ للمشركين

رواهُ ابنُ عمر عنِ النبي صلى الله عليهِ.

١٣٣٠- نا يحيى بنُ بُكير قال حدثني الليثُ عن عُقيل عنِ ابنِ شهاب عن عبيدِالله بنِ عبدِالله عنِ ابنِ عباس عن عمر بنِ الخطابِ أنه قال: لما مات عبدُالله بنُ أُبَيٍّ ابن سلول دُعِي لهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ ليصلي عليهِ. فلما قام رسولُ الله صلى الله عليهِ وثبتُ إليهِ فقلتُ: يا رسول الله، أتُصلي على ابنِ أُبي وقد قال يوم كذا وكذا، كذا وكذا-أُعددُ عليهِ قولهُ-؟ فتبسم رسولُ الله صلى الله عليهِ وقال: «أخِّرْ عني يا عمرُ». فلما أكثرْتُ عليهِ قال: «إني خُيِّرتُ فاخترْتُ. لو أعلمُ أني إنْ زدتُ على السبعين فغفر له لزدْتُ عليها». قال: فصلى عليه رسولُ الله صلى الله عليهِ، ثم انصرف، فلم يمكثْ إلا يسيراً حتى نزلتِ الآيتانِ من براءة: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ إلى قولهِ: ﴿ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ قال: فعجِبتُ بعدُ من جُرْأتي على رسولِ الله صلى الله عليهِ يومئذ، والله ورسولهُ أعلمُ.

## بَابُ ثناءِ الناسِ على الميتِ

١٣٣١- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا عبدُالعزيزِ بنُ صهيب قال سمعتُ أنس بن مالك يقولُ: مُر بجنازة فأثنوا عليها خيراً، فقال النبي صلى الله عليهِ: «وجبتْ» ثم مرُّوا بأُخرى فأثنوا عليها شراً، فقال: «وجبت». فقال عمرُ بنُ الخطابِ: ما وجبتْ؟ قال: «هذا أثنيتم عليهِ خيراً فوجبتْ لهُ الجنةُ، وهذا أثنيتم عليهِ شراً فوجبتْ له النارُ. أنتم شُهداءُ الله في الأرضِ».

١٣٣٢- نا عفَّانُ بنُ مسلم قال نا داوُدُ بنُ أبي الفُراتِ عن عبدِالله بنِ بُريدة عن أبي الأسودِ قال: قدِمْتُ المدينةَ -وقد وقعَ بها مرضٌ- فجلستُ إلى عمر بنِ الخطابِ، فمرتْ بهم جنازة فأُثْنِي على صاحبها خيراً، فقال عمرُ: وجبتْ. ثم مُر بأُخرى فأُثْنِي على صاحبِها خيراً، فقال عمرُ: وجبتْ. ثم مُر بالثالثةِ فأُثْنِي على صاحبِها شرا، فقال: وجبتْ. فقال أبوالأسود: فقلتُ: وما وجبتْ يا أمير المؤمنين؟ قال: قلتُ كما قال النبي صلى الله عليهِ: «أيما مُسلم شهِد لهُ أربعةٌ بخيرٍ أدخلهُ الله الجنةَ». فقُلنا: وثلاثة؟ قال: «وثلاثة». فقلنا: واثنانِ؟ قال: «واثنانِ». ثم لم نسألْهُ عنِ الواحد.

## بَابُ ما جاء في عذابِ القبرِ

وقولهِ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ قال أبوعبدِالله: الهُون: هو الهوانُ. والهَوْنُ: الرفْقُ. وقوله: ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾، وقوله: ﴿وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ۞ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾.

١٣٣٣- نا حفصُ بنُ عمر قال نا شعبةُ عن علقمةَ بنِ مرثد عن سعدِ بنِ عبيدةَ عنِ البراءِ بنِ عازبٍ عنِ النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ قال: «إذا أُقعِدَ المؤمنُ في قبرِهِ أُتِي ثم شهِد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله، فذلك قولهُ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾».

١٣٣٤- حدثني محمدُ بنُ بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ بهذا، وزاد: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ...﴾ نزلتْ في عذاب القبرِ.

١٣٣٥- حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا يعقوبُ بنُ إبراهيم قال حدثني أبي عن صالحٍ نا نافعٌ أن ابنَ عمرَ أخبرهُ قال: اطلع النبيُّ صلى الله عليهِ على أهلِ القليبِ فقال: «وجدْتُم ما وعدكم ربُّكم حقاً». فقيل له: تدعو أمواتاً؟! فقال: «ما أنتم بأسمعَ منهم، ولكنْ لا يجيبون».

١٣٣٦- حدثنا عبدُالله بنُ محمد قال نا سفيانُ عن هِشامِ بنِ عروة عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: إنما قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنهم ليعلمون الآن أنَّ ما كنتُ أقولُ لهم حقٌّ، وقد قال الله: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾».

١٣٣٧- نا عبدانُ قال أخبرني أبي عن شعبةَ قال سمعتُ الأشعثَ عن أبيهِ عن مسروق عن عائشةَ: أن يهودية دخلتْ عليها فذكرتْ عذابَ القبرِ فقالت لها: أعاذكِ اللهُ مِن عذابِ القبرِ. فسألتْ عائشةُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ عن عذابِ القبرِ فقال: «نعمْ، عذابُ القبرِ». قالت عائشةُ: فما رأيتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ بعدُ صلّى صلاةً إلا تعوَّذَ من عذابِ القبرِ. زاد غندر: «عذابُ القبرِ حقٌّ».

١٣٣٨- نا يحيى بنُ سليمان قال نا ابنُ وهب قال أخبرني يونسُ عنِ ابنِ شهاب قال أخبرني عُروةُ بنُ الزبيرِ أنهُ سمع أسماء ابنة أبي بكر تقولُ: قام رسولُ الله صلى الله عليهِ خطيباً فذكرَ فِتنةَ القبرِ التي يفتتِنُ فيها المرءُ. فلما ذكر ذلك ضجَّ المسلمون ضجَّةً.

١٣٣٩- نا عياشُ بنُ الوليدِ قال نا عبدُالأعلى قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ أنهُ حدثهم أن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ قال: «إن العبدَ إذا وضِع في قبرِه وتولى عنه أصحابُه-إنه ليسمعُ قرعَ نعالِهم- أتاهُ ملكانِ فيُقعدانِهِ فيقولانِ: ما كنتَ تقولُ في هذا الرجلِ محمد؟ فأما المؤمنُ فيقولُ: أشهدُ أنهُ عبدُالله ورسولهُ. فيقال له: انظرْ إلى مقعدِك من النارِ، قد أبدلك اللهُ بهِ مقعداً من الجنةِ، فيراهُما جميعاً»قال قتادةُ: وذُكِر لنا أنهُ يُفسحُ لهُ في قبرِهِ. ثم رجع إلى حديثِ أنس قال: «وأما المنافِقُ والكافرُ فيقالُ لهُ: ما كنت تقولُ في هذا الرجلِ؟ فيقول: لا أدري، كنتُ أقولُ ما يقولُ الناسُ. فيُقال: لا دريت ولا تليت. ويُضربُ بمطارِق من حديد ضربةً، فيصيحُ صيحةً يسمعُها من يليهِ غير الثقلينِ».

## بَابُ التعوذِ مِن عذابِ القبرِ

١٣٤٠- حدثنا محمدُ بنُ المثنى قال أنا يحيى قال أنا شعبةُ قال حدثني عونُ بنُ أبي جُحيفة عن أبيهِ عنِ البراءِ بن عازب عن أبي أيوب قال: خرج النبي صلى الله عليهِ وقد وجبتِ الشمسُ، فسمع صوتا فقال: «يهودُ تُعذبُ في قبورِها». وقال النضرُ: أنا شعبةُ قال نا عون قال سمعتُ أبي قال سمعتُ البراء عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليهِ.

١٣٤١- نا مُعلًّى قال نا وهيب عن موسى بنِ عقبة قال حدثتني بنت خالدِ بنِ سعيدِ بنِ العاص أنها سمعتِ النبي صلى الله عليهِ وهو يتعوذُ مِن عذابِ القبرِ.

١٣٤٢- نا مسلمُ بنُ إبراهيم قال نا هِشام قال نا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يدعو: «اللهم إني أعوذُ بك من عذاب القبرِ، ومن عذاب النارِ، ومن فتنةِ المحيا والمماتِ، ومن فتنةِ المسيحِ الدجالِ».

## بَابُ عذابِ القبرِ من الغِيبةِ والبولِ

١٣٤٣- حدثنا قتيبةُ قال نا جرير عنِ الأعمشِ عن مجاهدٍ عن طاوس عنِ ابنِ عباس: مر النبي صلى اللهُ عليهِ على قبرينِ، فقال: «إنهما ليعذبانِ وما يعذبانِ من كبير». ثم قال: «بلى أما أحدهما فكان يسعى بالنميمةِ، وأما أحدُهما فكان لا يستترُ من بولهِ». قال: ثم أخذ عوداً رطباً فكسرهُ باثنينِ، ثم غرز كل واحد منهما على قبر، ثم قال: «لعلهُ يخففُ عنهما، ما لم ييبسا».

## بَابُ الميتِ يُعرضُ عليهِ مقعدُهُ بالغداةِ والعشي

١٣٤٤- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِالله بنِ عمرَ أنَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ قال: «إن أحدكم إذا مات عُرضَ عليهِ مقعدُهُ بالغداةِ والعشيِّ، إن كان من أهلِ الجنةِ فمن أهل الجنةِ، وإن كان من أهل من النارِ فمن أهلِ النارِ، فيُقالُ: هذا مقعدُك حتى يبعثك الله يوم القيامةِ».

## بَابُ كلام الميتِ على الجنازةِ

١٣٤٥- حدثنا قتيبةُ قال نا الليثُ عن سعيدِ بنِ أبي سعيد عن أبيهِ أنه سمع أباسعيد الخدري يقول: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا وُضِعتِ الجنازةُ فاحتملها الرجالُ على أعناقِهم، فإن كانت صالحة قالت: قدِّموني، قدِّموني، وإن كانت غير صالحة قالت: يا ويلها، أين يذهبون بها؟ يسمعُ صوتها كلُّ شيءٍ إلا الإنسان، ولو سمعها الإنسانُ لصعِق».

## بَابُ ما قيل في أولادِ المسلمين

وقال أبوهريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ: «من مات له ثلاثةٌ من الولدِ لم يبلغوا الحِنث، كان لهُ حِجاباً من النار أو دخل الجنة».

١٣٤٦- نا يعقوبُ بنُ إبراهيم قال نا ابنُ عُلية قال نا عبدُالعزيزِ بنُ صهيب عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ: «ما مِنَ الناسِ مسلمٌ يموتُ له ثلاثة لم يبلُغوا الحِنث إلا أدخلهُ اللهُ الجنةَ بفضلِ رحمتِهِ إياهم».

١٣٤٧- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ عن عدِيِّ بنِ ثابتٍ أنَّهُ سمعَ البراءَ قَالَ: لما تُوفِّي إبراهيمُ قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ: «إن لهُ مُرضعاً في الجنةِ».

## بَابُ ما قيل في أولادِ المشركين

١٣٤٨- حدثنا حِبانُ قال أنا عبدُ الله قال أنا شعبةُ عن أبي بشرٍ عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: سُئل رسولُ الله صلى الله عليهِ عن أولادِ المشركين، فقال: «الله إذ خلقهم أعلمُ بما كانوا عاملين».

١٣٤٩- نا أبواليمانِ قال أنا شعيب عنِ الزهري قال أخبرني عطاءُ بنُ يزيد الليثي: أنه سمع أباهريرة سُئل النبي صلى الله عليهِ عن ذرارِي المشركين، فقال: «الله أعلمُ بما كانوا عامِلين».

١٣٥٠- حدثنا آدمُ قال نا ابنُ أبي ذِئب عنِ الزهري عن أبي سلمة بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليهِ: «كل مولود يولدُ على الفِطرةِ، فأبواهُ يهودانِه أو ينصرانِهِ أو يمجسانِهِ، كمثلِ البهيمةِ تُنتجُ البهيمة، هل ترى فيها جدْعاء؟».

١٣٥١- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا جريرٌ -هو ابنُ حازم- قال أنا أبو رجاء عن سمرةَ بن جندبٍ قال: كان النبيُّ صلى الله عليه إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه، فقال: «من رأى منكم الليلة رؤيا؟» قال: فإن رأَى أَحدٌ قصَّها، فيقولُ ما شاءَ اللهُ. فسألَنا يوماً، فقال: «هل رأَى أحدٌ منكم رؤيا؟» قلنا: لا. قال: «لكنِّي رأيت الليلة رجلين أتياني، فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة، فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده -قال بعض أصحابنا عن موسى: كلُّوب من حديد يدخله في شدقه- حتى يبلغ قفاه، ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك، ويلتئم شدقه هذا، فيعود فيصنع مثله. قلت: ما هذا؟ قالا: انطلق. فانطلقنا حتى أتينا على رجلٍ مضطجع على قفاه، ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة، فيشدخ به رأسه، فإذا ضربه تدهده الحجر،

فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو، فعاد إليه فضربه، قلت: من هذا؟ قالا: انطلق. فانطلقنا إلى نقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته ناراً فإذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا، فإذا خمدت رجعوا فيها، وفيها رجال ونساء عراة. فقلت: ما هذا؟ قالا: انطلق. فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم، وعلى وسط النهر -قال يزيد ووهب بن جرير عن جرير بن حازم، وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة- فأقبل الرجل الذي في النهر، فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه، فرده حيث كان، فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان. فقلت ما هذا؟ قالا: انطلق. حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة، وفي أصلها شيخ وصبيان، وإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها، فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني داراً لم أر قط أحسن منها، فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان، ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل، فيها شيوخ وشباب. قلت: طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت، قالا: نعم الذي رأيته يُشَق شدقه فكذّاب يحدِّث بالكذبة تتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق، فيُصنع به إلى يوم القيامة. والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علَّمه الله القرآن، فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار، يُفعلُ به إلى يوم القيامة. والذي رأيته في النقب فهم الزناة. والذي رأيته في النهر آكلو الربا. والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم، والصبيان حوله فأولاد الناس. والذي يوقد النار مالك خازن النار. والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين، وأما هذه الدار فدار الشهداء، وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب، قالا: ذاك منزلك. فقلت: دعاني أدخل منزلي. قالا: إنه بقي لك عمر لم تستكمله، فلو استكملت أتيت منزلك».

## بَابُ موْتِ يوْمِ الإثْنيْنِ

١٣٥٢- حدثنا مُعلى بنُ أسد قال نا وهيبٌ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: دخلتُ على أبي بكرٍ، فقال: في كمْ كفنْتمُ النبي صلى الله عليهِ؟ قالت: في ثلاثةِ أثوابٍ بيضٍ سحُوليةٍ ليْس فيها

قميصٌ ولا عِمامةٌ. وقال لها: في أي يوم تُوفي رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ قالت: يوم الإثنين. قال: فأي يومٍ هذا؟ قالت: يومُ الإثنين. قال: أرجو فيما بيني وبين الليل. فنظر إلى ثوب عليهِ كان يُمرَّضُ فيهِ، بهِ ردْع من زعفران فقال: اغسِلوا ثوبي هذا، وزِيدوا عليهِ ثوبين، فكفنوني فيهما. قلتُ: إن هذا خلق. قال: إن الحيَّ أحقُّ بالجديدِ من الميتِ، إنما هو للمهلةِ. فلم يُتوفَّ حتى أمسى من ليلةِ الثلاثاءِ، ودُفن قبل أن يُصبح.

## بَابُ موْتِ الفجأةِ: البغْتةِ

١٣٥٣- حدثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال نا محمدُ بنُ جعفر قال أخبرني هشامُ بن عروة عن أبيهِ عن عائشة أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليهِ: إن أُمي افتُلِتتْ نفْسُها، وأظُنها لوْ تكلمتْ تصدقتْ، فهلْ لها أجر إن تصدقتُ عنها؟ قال: «نعم».

## بَابُ ما جاء في قبْرِ النبي صلى الله عليه وأبي بكر وعُمر رضي الله عنْهُما

قول الله عز وجل: ﴿فَأَقْبَرَهُ﴾: أقْبرتُ الرجل أقبره: إذا جعلتُ لهُ قبرا. وقبرتُهُ: دفنْتُهُ. ﴿كِفَاتًا﴾: يكونون فيها أحياء، ويُدفنون فِيها أمْواتاً.

١٣٥٤- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني سُليمانُ عن هِشام... ح. قال: وحدثني محمدُ بنُ حرب قال نا أبومروان يحيى بنُ أبي زكريا عن هشام عن عُروة عن عائشة قالتْ: إنْ كان رسولُ الله صلى الله عليهِ ليتعذرُ في مرضهِ: «أين أنا اليوم، أين أنا غداً؟» استبطاءً ليومِ عائشة. فلما كان يومي قبضهُ الله بين سحْري ونحْري، ودُفِن في بيتي.

١٣٥٥- حدثنا موسى بنُ إسماعيل قال نا أبوعوانة عن هلال -هو الوزان- عن عُروة عن عائشة قالت: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ في مرضهِ الذي لم يقُم منهُ: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» لولا ذلك أُبرِز قبرُهُ، غير أنهُ خُشي أن يُتخذ مسجداً.

وعن هلال قال: كنَّاني عروة بن الزبيرِ، ولم يُولد لي.

١٣٥٦- حدثنا محمدُ قال أنا عبدُالله قال أنا أبوبكر بنُ عياش عن سفيان التمارِ: أنهُ حدَّثهُ أنهُ رأى قبر النبي صلى الله عليهِ مُسنَّماً.

١٣٥٧- حدثنا فروةُ قال نا علي بن مسهر عن هشامِ بنِ عُروة عن أبيهِ قال: لـما سقط عنهمُ الحائطُ في زمنِ الوليدِ بنِ عبدِالملكِ أخذوا في بِنائهِ، فبدتْ لهم قدمٌ، ففزعوا وظنّوا أنها قدمُ النبي صلى الله عليهِ، فما وجدوا أحداً يعلمُ ذلك حتى قال لهم عروةُ: لا والله، ما هي قدمُ النبي صلى الله عليهِ، ما هي إلا قدمُ عمر رضي الله عنه».

١٣٥٨- وعن هشام عن أبيهِ عن عائشة أنها أوصتْ عبدالله بن الزبيرِ: لا تدفني معهم، وادِفني مع صواحبي بالبقيعِ، لا أزكّى بهِ أبداً.

١٣٥٩- نا قتيبةُ قال نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ قال نا حُصينُ بنُ عبدِالرحمنِ عن عمرِو بنِ ميمون الأوْدِي قال: رأيتُ عـمر بن الخـطابِ قال: يا عبدالله بن عمر، اذهبْ إلى أُم المؤمنين عائشة فقل: يقْرأُ عمرُ بنُ الخطابِ عليكِ السلامَ، ثم سلها أنْ أُدْفن مع صاحِبيَّ. قالت: كنتُ أُريـدُهُ لِنفسي، فلأُوثِرنهُ اليوم عـلى نفسي. فلـما أقبل قال لهُ: ما لديك؟ قال: أذِنتْ لك يا أمير المؤمنين. قال: ما كان شيء أهمَّ إليَّ من ذلك المضْجعِ، فإذا قُبضتُ فاحْملوني، ثم سلِّموا، ثم قل: يستأْذِنُ عمرُ بنُ الخطابِ، فإن أذِنتْ لي فادفنوني، وإلا فرُدُّوني إلى مقابرِ المسلمين، إني لا أعلمُ أحداً أحق بهذا الأمرِ من هؤلاءِ النفرِ الذين توفي رسولُ الله صلى الله عليهِ وهو عنهم راض، فمنِ استخلفوا بعدي فهو الخليفةُ، فاسمعوا لهُ وأطيعوا. فسمى عثمان وعلياً وطلحة والزبير وعبد الرحمنِ بن عوف وسعد بن أبي وقاص. وولج عليهِ شاب من الأنصارِ فقال: أبشِرْ يا أمير المؤمنين ببشرى الله: كان لك من القدمِ في الإسلام ما قد علمت، ثم استُخلِفت فعـدلت، ثـم الشـهادةُ بعـد هـذا كلهِ. فقال: ليتني يا ابن أخي وذلك كفافاً لا عليَّ ولا لي. أُوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين خيراً، أن يعرف لهم حقهم، وأن يحفظ لهم حُرْمتهم. وأُوصيهِ بالأنصارِ خيراً، الذين تبوَّؤوا الدار والإيمان أن يُقبل من مُحسنهم ويُعفى عن مُسيئهم. وأُوصيهِ بذِمةِ الله وذِمةِ رسولهِ أن يُوفى لهم بعهدهم، وأنْ يُقاتل من ورائِهم، وأنْ لا يُكلفوا فوق طاقتهم.

## بَابُ ما يُنهى من سب الأمْواتِ

١٣٦٠- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ عنِ الأعمشِ عن مجاهدٍ عن عائشةَ قالت: قال النبي صلى الله عليهِ: «لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدَّموا». تابعهُ علي بنُ الجعدِ وابنُ عرْعرة وابنُ أبي عدِيٍّ عن شعبةَ. ورواه عبدُ الله بنُ عبدِ القدوسِ عن الأعمش ومحمدُ بنُ أنسٍ عنِ الأعمشِ.

## بَابُ ذِكْرِ شرارِ الموْتى

١٣٦١- حدثنا عمرُ بنُ حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال حدثني عمرُو بنُ مرة عن سعيدِ بنِ جبير عنِ ابنِ عباس قال أبولهب للنبي صلى الله عليهِ: تبا لك سائر اليومِ، فنزلتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

# وجُوب الزكاة

وقولِ الله عز وجل: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾.

وقال ابنُ عباس: حدثني أبوسفيان، فذكر حديث النبي صلى الله عليهِ، فقال: يأْمرُنا بالصلاةِ والزكاةِ، والصلةِ والعفافِ.

١٣٦٢- نا أبوعاصم الضحاكُ بنُ مخلد عن زكريا بنِ إسحاق عن يحيى بنِ عبدِالله بنِ صيفي عن أبي معبد عنِ ابنِ عباس أن النبي صلى الله عليهِ بعث معاذاً إلى اليمنِ، فقال: «ادعهم إلى شهادةِ أنْ لا إله إلا الله وأني رسولُ الله، فإنْ هم أطاعوا لذلك فأعلِمْهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالِهم تُؤْخذُ من أغنيائهم وتُرد في فُقرائهم».

١٣٦٣- نا حفصُ بنُ عمر قال نا شعبةُ عن محمد بنِ عثمان بنِ عبدِالله بنِ موهب عن موسى بنِ طلحة عن أبي أيوب أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليهِ: أخبرني بعمل يُدخلني الجنة. قال: «ما لهُ ما لهُ». وقال النبي صلى الله عليهِ: «أَرَبٌ ما لهُ، تعبُدُ الله لا تشركُ بهِ شيئاً، وتُقيمُ الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصِلُ الرحِم».

وقال بهزٌ: نا شعبةُ نا محمدُ بنُ عثمان وأبوهُ عثمانُ بنُ عبدِالله: أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب بهذا. قال أبوعبدِ الله: أخشى أن يكون محمدٌ غيرَ محفوظٍ، إنما هو عمرو.

١٣٦٤- حدثني محمدُ بنُ عبدِ الرحيم قال نا عفانُ بنُ مسلم قال نا وهيب عن يحيى بن سعيدِ بنِ حيان عن أبي زُرعة عن أبي هريرة أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليهِ فقال: دُلَّني على عمل إذا عملتُهُ دخلتُ الجنة. قال: «تعْبُدُ الله لا تُشرِكُ بهِ شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ المكتوبةَ، وتؤدِّي الزكاةَ المفروضةَ، وتصومُ رمضانَ». قال: والذي نفسي بيدِهِ لا أزيدُ على هذا. فلما ولى قال النبي صلى الله عليهِ: «من سرهُ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنةِ فلينظرْ إلى هذا».

١٣٦٥- حدثنا مسدد عن يحيى عن أبي حيان أخبرني أبوزرعة عنِ النبي صلى الله عليهِ بهذا.

١٣٦٦- نا حجَّاجٌ قال نا حمادُ بنُ زيد قال نا أبو جمرة قال سمعتُ ابن عباس يقول: قدِم وفدُ عبد القيسِ على النبي صلى الله عليهِ، فقالوا: يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كُفَّارُ مضرَ، ولسنا نخلُصُ إليك إلا في الشهر الحرامِ، فمرْنا بشيء نأْخذُهُ عنك وندْعو إليهِ من وراءنا. قال: «آمرُكم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمانِ بالله وشهادةِ أنْ لا إله إلا الله -وعقد بيدِهِ هكذا- وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وأن تُؤدوا خمس ما غنِمتم. وأنهاكم عن: الدباءِ، والحنتمِ، والنقيرِ، والمُزفَّتِ».

وقال سليمانُ وأبو النعمان عن حماد: الإيمانِ بالله: شهادةِ أن لا إله إلا الله.

١٣٦٧- حدثنا أبواليمانِ الحكمُ بنُ نافع قال أنا شُعيبُ بنُ أبي حمزة عنِ الزهري قال نا عبيدُالله بنُ عبدِالله بنِ عُتبة بنِ مسعود أن أبا هريرة قال: لـما تُوفي رسولُ الله صلى الله عليهِ، وكان أبوبكر، وكفر من كفر من العرب، فقال عمرُ: كيف تقاتِلُ الناس وقد قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أُمِرتُ أن أُقاتِل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قالها فقد عصم مني مالهُ ونفْسهُ إلا بحقهِ، وحِسابهُ على الله». فقال: والله لأُقاتلن من فرَّق بين الصلاةِ والزكاةِ، فإن الزكاة حق المالِ، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ لقاتلتُهم على منعِها. قال عمرُ: فوالله ما هو إلا أنْ قد شرح الله صدر أبي بكر فعرفتُ أنهُ الحق.

## بَابُ البيْعةِ على إيتاءِ الزكاةِ

﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾.

١٣٦٨- حدثنا ابنُ نُمير قال نا أبي قال نا إسماعيلُ عن قيس قال جريرُ بنُ عبدِالله: بايعتُ النبي صلى الله عليهِ على إقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، والنصحِ لكل مسلم.

## بَابُ إثم مانعِ الزكاةِ

وقولِ الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾ إلى قوله: ﴿فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾.

١٣٦٩- حدثنا الحكمُ بنُ نافعٍ قال أنا شعيبٌ قال أنا أبوالزنادِ أن عبدالرحمنِ بنَ هُرمزَ الأعرجَ حدثهُ أنهُ سمع أبا هريرةَ يقول: قال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «تأْتي الإبلُ على صاحبِها على خيرِ ما كانت

إذا هو لم يعطِ فيها حقها، تطؤُهُ بأخفافِها، وتأْتي الغنمُ على صاحبها على خيرِ ما كانت إذا لم يُعطِ فِيها حقها تطؤُهُ بأظلافها وتنطحُه بقرونها. قال: ومِن حقها أن تُحلب على الماءِ. قال: ولا يأتي أحدُكم يوم القيامةِ بشاةٍ يحملُها على رقبتِهِ لها يُعارٌ فيقولُ: يا محمد، فأقولُ: لا أملِكُ لك شيئاً، قد بلَّغتُ، ولا يأْتي ببعير يحملُه على رقبتِه له رُغاءٌ فيقول: يا محمد، فأقولُ: لا أملكُ لك شيئاً، قد بلَّغتُ».

١٣٧٠- حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا هاشمُ بنُ القاسمِ قال نا عبدُالرحمنِ بنُ عبدِالله بنِ دينار عن أبيهِ عن أبي صالح السمانِ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من آتاهُ اللهُ مالاً فلم يُؤدِّ زكاتهُ مُثِّل له مالُه يوم القيامةِ شُجاعا أقرع له زبيبتان يطوِّقُه يوم القِيامةِ ثم يأْخذُ بلهْزِمتيهِ -يعني بشدقيهِ- ثم يقول: أنا مالُك، أنا كنزك». ثم تلا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ...﴾ الآية.

## بَابُ ما أُدِّي زكاتُهُ فليْس بكنز

لقول النبي صلى الله عليهِ: «ليس فيما دون خمسِ أواقٍ صدقةٌ».

١٣٧١- حدثنا أحمدُ بنُ شبيبِ بنِ سعيد نا أبي عن يونُس عنِ ابنِ شهاب عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع عبدِ الله بنِ عمر، فقال أعرابيٌّ أخبرني عن قولِ الله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾ قال ابنُ عمر: من كنزها فلم يؤدِّ زكاتها فويل لهُ، إنما كان هذا قبل أن تُنزل الزكاةُ، فلما أُنزِلت جعلها اللهُ طُهراً للأموال.

١٣٧٢- وحدثني إسحاقُ بنُ يزيد قال أنا شُعيبُ بنُ إسحاق قال الأوزاعي أخبرني يحيى بنُ أبي كثير أن عمرو بن يحيى بنِ عُمارة أخبرهُ عن أبيهِ يحيى بنِ عُمارة بنِ أبي الحسنِ أنهُ سمع أباسعيد يقولُ: قال النبي صلى الله عليهِ: «ليس فيما دون خمسِ أواقٍ صدقة، ولا فيما دون خمسِ ذود صدقة، وليس فيما دون خمسةِ أوسقٍ صدقةٌ».

١٣٧٣- حدثنا عليُّ بنُ أبي هاشم سمع هُشيماً قال أنا حُصينٌ عن زيدِ بن وهب قال: مررتُ بالربذةِ، فإذا أنا بأبي ذرٍّ، فقلتُ له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنتُ بالشام فاختلفتُ أنا ومعاوية في: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ قال معاويةُ: نزلتْ في أهلِ الكتاب. فقلتُ:

نزلتْ فينا وفيهم، فكان بيني وبينهُ في ذاك، وكتب إلى عثمان يشكوني، فكتب إليَّ عثمانُ أنِ اقدم المدينة، فقدمتُها، فكثُر عليَّ الناسُ حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرتُ ذلك لعثمانَ، فقال: إنْ شئت تنحَّيتَ فكنت قريباً. فذاك أنزلني هذا المنزل، ولو أمَّروا عليَّ حبشيّاً لسمعتُ وأطعتُ.

١٣٧٤- حدثنا عياشٌ قال نا عبدُالأعلى قال نا الجُريريُّ عن أبي العلاءِ عن الأحنفِ بنِ قيس قال: جلستُ... ح. وحدثني إسحاقُ بنُ منصور قال أنا عبدُالصمدِ قال حدثني أبي قال نا الجُريريُّ قال نا أبو العلاءِ بنُ الشِّخِّيرِ: أن الأحنف بن قيس حدثهم قال: جلستُ إلى ملأ من قريش، فجاء رجلٌ خشِنُ الشعرِ والثيابِ والهيئةِ، حتى قام عليهم فسلم، ثم قال: بشرِ الكانزين برضف يُحمى عليهم في نارِ جهنم، ثم يُوضعُ على حلمةِ ثدْي أحدِهم حتى يخرج من نُغضِ كتفيهِ، ويُوضعُ على نغضِ كتفيهِ حتى يخرج من حلمةِ ثديهِ يتزلزلُ. ثم ولى فجلس إلى سارية. وتبِعتُهُ وجلستُ إليهِ، وأنا لا أدري من هو، فقلتُ لهُ: لا أُرى القوم إلا قد كرهوا الذي قلت. قال: إنهم لا يعقلون شيئاً. قال لي خليلي. قال: قلتُ: ومن خليلُك؟ قال: النبي صلى الله عليهِ: «يا أبا ذر، أتُبصرُ أُحُداً؟» قال: فنظرتُ إلى الشمسِ ما بقي من النهار، وأنا أرى أن رسول الله صلى الله عليهِ يُرسلني في حاجة لهُ، قلتُ: نعم. قال: «ما أُحب أن لي مثل أُحد ذهباً أُنفقهُ كلهُ إلا ثلاثة دنانير، وإن هؤلاءِ لا يعقلون، إنما يجمعون الدنيا». لا والله، لا أسألُهم دنيا، ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله.

## بَابُ إنفاق المالِ في حقهِ

١٣٧٥- حدثنا محمدُ بنُ المثنى قال نا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس عنِ ابنِ مسعود قال: سمعتُ النبي صلى الله عليهِ يقول: «لا حسد إلا في اثنتين: رجلٌ آتاهُ الله مالاً فسلَّطهُ على هلكتهِ في الحق، ورجلٌ آتاهُ الله حِكمة فهو يقضي بها ويُعلِّمها».

## بَابُ الرياءِ في الصدقةِ

لقولهِ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ ﴾... إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾.

قال ابنُ عباس: (صلْداً): ليس عليه شيء. وقال عكرمةُ: (وابلٌ): مطرٌ شديدٌ. و(الطَّلُّ): الندى.

## بَابُ لا تقبلُ صدقة من غُلول، ولا يقبلُ إلا من كسب طيب

لقول الله عز وجل: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ﴾.

## بَابُ الصدقة من كسب طيب

لقوله تعالى: ﴿وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ * إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

١٣٧٦- حدثنا عبدُ الله بنُ منير سمع أبا النضرِ قال نا عبدُ الرحمنِ -هو ابنُ عبدِ الله بنِ دينار- عن أبيهِ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من تصدق بعدْلِ تمرة من كسب طيِّب -ولا يقبلُ الله إلا الطيب- وإن الله يتقبلُها بيمينِه، ثم يربيها لصاحبِهِ كما يربي أحدُكم فَلُوَّهُ، حتى تكون مثل الجبلِ». تابعهُ سليمانُ عن ابنِ دينار. وقال ورقاءُ عن ابنِ دينار عن سعيدِ بنِ يسار عن أبي هُريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ. ورواهُ مسلمُ بنُ أبي مريم وزيدُ بن أسلم وسهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ.

## بَابُ الصدقة قبل الرد

١٣٧٧- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا معبدُ بنُ خالد قال سمعتُ حارثة بن وهب قال: سمعتُ النبي صلى الله عليهِ يقول: «تصدقوا، فإنه يأْتي عليكم زمان يمشي الرجلُ بصدقتهِ فلا يجدُ من يقبلُها، يقولُ الرجلُ: لو جئت بها بالأمسِ لقبِلْتُها، فأما اليومَ فلا حاجة لي بها».

١٣٧٨- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيب قال نا أبوالزنادِ عن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليهِ: «لا تقومُ الساعةُ حتى يكثر فيكمُ المالُ، فيفيضُ، حتى يَهُمَّ رب المالِ من يقبلُ صدقتهُ، وحتى يعرِضهُ فيقولُ الذي يعرضُهُ عليهِ: لا أربَ لي».

١٣٧٩- حدثنا عبدُالله بنُ محمد قال نا أبوعاصم النبيلُ قال أنا سعدانُ بنُ بشرٍ قال أنا أبومجاهد قال نا مُحِلُّ بنُ خليفة الطائي قال سمعتُ عدي بن حاتم يقولُ: كنتُ عند رسولِ الله صلى الله عليهِ فجاءهُ رجلانِ: أحدُهما يشكو العيلة، والآخرُ يشكو قطع السبيلِ. فقال رسولُ الله صلى

الله عليهِ: «أما قطعُ السبيلِ فإنهُ لا يأْتي عليك إلا قليل حتى تخرج العيرُ إلى مكة بغير خفير، وأما العيلةُ فإن الساعة لا تقومُ حتى يطوف أحدُكم بصدقتِهِ لا يجدُ من يقبلُها منه، ثم ليقِفنَّ أحدُكم بين يدي الله عز وجل ليس بينهُ وبينهُ حجاب ولا ترجمان يترجمُ لهُ، ثم ليقولن له: ألمْ أُوتك مالاً؟ فليقولن: بلى. ثم ليقولن: ألم أُرسِلْ إليك رسولاً؟ فليقولن: بلى، فينظرُ عن يمينِهِ فلا يرى إلا النار، ثم ينظرُ عن شمالِهِ فلا يرى إلا النار، فليتقِينَّ أحدُكم النارَ ولو بشقِّ تمرةٍ، فإنْ لم يجدْ فبكلمةٍ طيبةٍ».

١٣٨٠- حدثنا محمدُ بنُ العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عن بريد عن أبي بُردة عن أبي موسى عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «ليأْتين على الناسِ زمانٌ يطوفُ الرجلُ فيهِ بالصدقةِ من الذهبِ ثم لا يجدُ أحداً يأخذها منه، ويُرى الرجلُ الواحدُ تتبعُهُ أربعون امرأةً يلُذْن به، من قِلةِ الرجالِ وكثرةِ النساءِ».

## بَابُ اتقوا النار ولو بشِق تمرة، والقليلِ من الصدقةِ

﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ﴾... إلى قوله: ﴿فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾.

١٣٨١- حدثنا عبيدُ الله بنُ سعيدٍ قال نا أبوالنعمانِ الحكمُ -هو ابنُ عبدالله البصريُّ- قال نا شعبةُ عن سليمانَ عن أبي وائل عن أبي مسعودٍ قال: لما نزلتْ آيةُ الصدقةِ كنا نُحامِلُ، فجاء رجلٌ فتصدق بشيءٍ كثيرٍ، فقالوا: مُرائي. وجاء رجل فتصدق بصاع، فقالوا: إن الله لغني عن صاعِ هذا، فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ الآية.

١٣٨٢- نا سعيدُ بنُ يحيى قال نا أبي قال نا الأعمشُ عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا أمرنا بالصدقةِ انطلق أحدُنا إلى السوقِ فيحامل، فيُصيبُ المُد، وإن لِبعضِهم اليوم لمِائةَ ألفٍ.

١٣٨٣- وحدثني سُليمانُ بنُ حرب قال نا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ قال سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ معقلٍ قال سمعتُ عديَّ بنَ حاتمٍ قال: سمعتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ يقولُ: «اتقوا النارَ ولو بشِقِّ تمرةٍ».

١٣٨٤- حدثنا بِشرُ بنُ محمد قال أنا عبدُالله قال أنا معمرٌ عنِ الزهريِّ قال حدثني عبدُ الله بنُ أبي بكرِ بن حزمٍ عن عُروةَ عن عائشةَ قالت: دخلتِ امرأةٌ معها ابنتانِ لها تسأل، فلم تجِدْ عندي شيئاً غير تمرة، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكلْ منها، ثم قامتْ فخرجتْ. فدخل النبي صلى الله عليهِ علينا، فأخبرته فقال: «من ابتلِي من هذهِ البناتِ بشيء كن لهُ سِتراً من النارِ».

## بَابُ فضلِ صدقةِ الشحيحِ الصحيحِ

لقول الله عزوجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞ ﴾ إلى ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾. ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ إلى آخره.

١٣٨٥- نا موسى بنُ إسماعيل قال نا عبدُالواحدِ قال نا عُمارةُ بنُ القعقاعِ قال نا أبوزرعة نا أبوهريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليهِ فقال: يا رسول الله، أي الصدقةِ أعظمُ أجراً؟ قال: «أن تصَّدَّقَ وأنت صحيحٌ شحيحٌ تخشى الفقرَ وتأملُ الغنى ولا تُمهل حتى إذا بلغتِ الحُلقومَ قلت: لفُلانٍ كذا ولفُلانٍ كذا، وقد كان لفلانٍ».

١٣٨٦- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عن فراسٍ عنِ الشعبيِّ عن مسروق عن عائشةَ أن بعض أزواجِ النبي صلى الله عليهِ قلن للنبي صلى الله عليهِ: أيُّنا أسرعُ بك لُحوقاً؟ قال: «أطولُكنَّ يداً». فأخذوا قصبة يذرعونها، فكانتْ سودةُ أطولَهُن يداً، فعلمنا بعدُ أنَّما كانتْ طولَ يدِها الصدقةُ، وكانت أسرعنا لُحوقاً به، وكانتْ تحبُّ الصدقةَ».

## بَابُ صدقةِ العلانيةِ

وقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ ... ﴾ الآية.

## بَابُ صدقةِ السرِّ

وقال أبوهريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ: «... ورجلٌ تصدق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شمالهُ ما صنعتْ يمينُه».

وقوله: ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخۡفُوهَا ... ﴾ الآية. وإذا تصدق على غني وهو لا يعلم.

١٣٨٧- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شُعيب قال نا أبو الزنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليهِ قال: «قال رجل: لأتصدقَّن بصدقة. فخرج بصدقتِهِ فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون: تُصُدِّق على سارق. فقال: اللهم لك الحمدُ، لأتصدقن بصدقة. فخرج بصدقتهِ فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدثون: تُصدق الليلة على زانية. قال: اللهم لك الحمدُ، على زانية، لأتصدقن بصدقة. فخرج بصدقتهِ فوضعها في يديْ غني، فأصبحوا يتحدثون: تُصُدق على غني. قال: اللهم لك الحمدُ، على سارق، وعلى زانية، وعلى غني. فأُتي فقيل له: أما صدقتُك على سارق فلعلهُ أن يستعِف عن سرقتهِ، أما الزانيةُ فلعلها أن تستعف عن زِناها، وأما الغني فلعله يعتبر، فيُنفِقُ مما أعطاهُ الله».

## بَابُ إذا تصدق على ابنهِ وهو لا يشعُرُ

١٣٨٨- حدثنا محمدُ بنُ يوسف قال نا إسرائيلُ قال نا أبو الجُويريةِ: أن معن بن يزيد حدَّثه قال: بايعتُ رسول الله صلى الله عليهِ أنا وأبي وجدي، وخطب عليَّ فأنكحني وخاصمتُ إليه. وكان أبي يزيدُ أخرج دنانير يتصدقُ بها، فوضعها عند رجل في المسجدِ، فجِئتُ فأخذْتُها فأتيتُهُ بها، فقال: والله ما إياك أردتُ. فخاصمتُهُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال: «لك ما نويت يا يزيدُ، ولك ما أخذت يا معنُ».

## بَابُ الصدقةِ باليمينِ

١٣٨٩- حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عُبيدِالله حدثني خُبيبُ بنُ عبدِالرحمنِ عن حفصِ بنِ عاصم عن أبي هريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «سبعة يُظلهمُ الله في ظِلهِ يوم لا ظِل إلا ظِلهُ: إمام عدْل، وشاب نشأ في عِبادةِ الله، ورجل معلق قلبُهُ في المساجدِ، ورجلانِ تحابَّا في الله اجتمعا عليهِ وتفرَّقا عليه، ورجل دعتْه ذاتُ منصب وجمال فقال: إني أخافُ الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شمالهُ ما تُنفقُ يمينهُ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضتْ عيناهُ».

١٣٩٠- نا علي بنُ الجعدِ قال أنا شعبةُ قال أخبرني معبدُ بنُ خالد قال سمعتُ حارثة بن وهب الخُزاعي يقول: سمعتُ النبي صلى الله عليهِ يقول: «تصدقوا، فسيأْتي عليكم زمان يمشي الرجُلُ بصدقتهِ فيقولُ الرجلُ: لو جِئت بها بالأمسِ لقبلْتُها منك،وأما اليوم فلا حاجة لي فيها».

## بَابٌ من أمر خادمهُ بالصدقةِ ولم يُناوِلْ بنفسِهِ

وقال أبوموسى عنِ النبي صلى الله عليهِ: «هو أحدُ المتصدقَين».

١٣٩١- حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عن منصورٍ عن شقيقٍ عن مسروقٍ عن عائشةَ قالت: قال النبي صلى الله عليهِ: «إذا أنفقتِ المرأةُ من طعامِ بيتِها غير مفسدة كان لها أجرُها بما أنفقتْ، ولزوجِها أجرُهُ بما كسب، وللخازنِ مثلُ ذلك، لا ينقصُ بعضُهم أجر بعض شيئاً».

## بَابٌ لا صدقة إلا عن ظهرِ غِنى

ومن تصدق وهو محتاج أو أهلُهُ محتاج أو عليهِ دين، فالدينُ أحق أن يقضى من الصدقةِ والعتقِ والهبةِ، وهو ردٌّ عليهِ، ليس لهُ أن يُتلِف أموال الناسِ. قال النبي صلى الله عليهِ: «من أخذ أموال الناسِ يريد إتلافها أتلفه الله»، إلا أنْ يكون معروفاً بالصبرِ فيُؤثر على نفسهِ ولو كان بهِ خصاصة، كفعلِ أبي بكر حين تصدق بمالهِ. وكذلك آثر الأنصارُ المهاجرين. ونهى النبي صلى الله عليهِ عن إضاعةِ المالِ، فليس لهُ أن يُضيع أموال الناسِ بعِلةِ الصدقةِ.

وقال كعب بن مالك: قلتُ: يا رسول الله، إن مِن توبتي أنْ أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسولهِ. قال: «أمسِكْ عليك بعض مالك، فهو خير لك». قلتُ: فإني أُمسِكُ سهمِي الذي بِخيبر.

١٣٩٢- نا عبدانُ قال: أنا عبدُالله عن يونس عنِ الزهري قال أخبرني سعيدُ بنُ المسيبِ: أنهُ سمع أباهريرة عن النبي صلى الله عليهِ قال: «خيْرُ الصدقةِ ما كان عن ظهرِ غِنى، وابدأْ بمنْ تعولُ».

١٣٩٣- نا موسى بنُ إسماعيل قال نا وهيب قال نا هِشام عن أبيهِ عن حكيم بنِ حزام عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «اليدُ العليا خير من اليدِ السفلى، وابدأْ بمنْ تعولُ، وخيرُ الصدقةِ عن ظهرِ غنى، ومن يستعففْ يُعِفه الله، ومن يستغن يُغنِهِ الله».

١٣٩٤- وعن وُهيب قال نا هِشام عن أبيهِ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليهِ بهذا.

١٣٩٥- نا أبو النعمانِ قال ناحمادُ بنُ زيد عن أيوب عن نافع عنِ ابنِ عمر سمعتُ النبي صلى الله عليهِ... ح.

ونا عبدُالله بنُ مسلمة عن مالك عن نافع عن عبدِالله بنِ عمر: أن رسول الله صلى الله عليهِ قال -وهو على المنبر- وذكر الصدقة والتعفف والمسألة: «اليدُ العليا خير من اليدِ السفلى؛ فاليدُ العُليا هي المنفِقةُ، والسفلى هي السائلةُ».

## بَابُ المنَّان بما أعطى

لقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ ... ﴾ الآية.

## بَابُ منْ أحب تعْجيل الصدقةِ من يوْمِها

١٣٩٦- حدثنا أبوعاصم عن عمر بنِ سعيد عنِ ابنِ أبي مُليكة أن عُقبة بن الحارثِ حدثهُ قال: صلى النبي صلى الله عليهِ العصر فأسرع، ثم دخل البيت فلم يلبثْ أن خرج، فقلتُ -أو قيل- له، فقال: «كنتُ خلَّفتُ في البيتِ تِبْراً من الصدقةِ، فكرهتُ أنْ أبيِّتهُ، فقسمتُه».

## بَابُ التحريضِ على الصدقةِ، والشفاعةِ فيها

١٣٩٧- حدثنا مسلم قال نا شُعبةُ قال نا عديٌّ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: خرج النبي صلى الله عليهِ يومَ عيدٍ فصلى ركعتينِ لم يُصل قبلُ ولا بعدُ. ثم مال على النساءِ -وبلال معه- فوعظهُن، وأمرهن أن يتصدقن، فجعلتِ المرأةُ تُلقي القُلْبَ والخُرْصَ.

١٣٩٨- نا موسى بنُ إسماعيل قال نا عبدُالواحدِ قال نا أبوبُردة بنُ عبدِالله بنِ أبي بُردة قال نا أبوبُردة ابنُ أبي موسى عن أبيهِ، قال: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا جاءه السائلُ أو طلبتْ إليه حاجة قال: «اشفعوا تُؤجروا، ويقضي الله على لسانِ نبيهِ ما شاء».

١٣٩٩- نا صدقةُ بنُ الفضلِ قال أنا عبدةُ عن هِشامٍ عن فاطمةَ عن أسماءَ قالت: قال لي النبي صلى الله عليهِ: «لا تُوكِي فيُوكى عليكِ».

١٤٠٠- حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة عن عبدة، وقال: «لا تُحصي فيُحصي الله عليكِ».

## بَابُ الصدقةِ فيما استطاع

١٤٠١- حدثنا أبوعاصمٍ عنِ ابنِ جُريجٍ... ح. وحدثني محمدُ بنُ عبدالرحيمِ عن حجاجِ بنِ محمدٍ عن ابنِ جريجٍ قال: أخبرني ابنُ أبي مليكة عن عبادِ بنِ عبدِالله بنِ الزبير أخبرهُ عن أسماء بنتِ أبي بكر: أنها جاءت النبي صلى الله عليهِ، فقال: «لا تُوعِي فيُوعِي الله عليكِ. ارْضخي ما استطعتِ».

## بَابُ الصدقةُ تُكفرُ الخطيئة

١٤٠٢- حدثنا قتيبةُ قال نا جريرٌ عنِ الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن حُذيفةَ قال: قال عمرُ: أيكم يحفظُ حديثَ رسولِ الله صلى الله عليهِ عنِ الفتنةِ؟ قال: قلتُ: أنا أحفظهُ كما قال. قال: إنك عليهِ لجريءٌ، فكيف قال؟ قلتُ: «فتنةُ الرجلِ في أهلهِ وولدهِ وجارِهِ تُكفرُها الصلاةُ والصدقةُ والمعروفُ» -قال سليمانُ: قد كان يقولُ الصلاةُ والصدقةُ والأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عنِ المنكر- قال: ليس هذهِ أُريدُ، ولكني أُريدُ التي تموجُ كموجِ البحرِ. قال: قلتُ: ليس عليك منها يا أمير المؤمنين بأس، بينك وبينها باب مُغلقٌ. قال: فيُكسرُ البابُ أم يفتحُ؟ قال: قلت: لا، بل يُكسرُ. قال: فإنه إذا كُسِر لم يُغلقْ أبداً. قال: قلت: أجل. فهِبْنا أن نسألهُ منِ البابُ. فقلنا لمسروق: سلْهُ. قال: فسأل فقال: عمرُ. قال: قلنا: فعلِم عمرُ من تعني؟ قال: نعم، كما أن دون غد ليلة. وذلك أني حدثتهُ حديثاً ليس بالأغاليطِ.

## بَابُ من تصدق في الشركِ ثم أسلم

١٤٠٣- حدثني عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا هِشام قال أنا معمرٌ عنِ الزهري عن عُروةَ عن حكيمِ بنِ حزامٍ قال: قلتُ: يا رسولُ الله، أرأيت أشياءَ كنتُ أتحنَّثُ بها في الجاهليةِ من صدقةٍ أو عتاقةٍ وصلةِ رحمٍ، فهل فيها مِن أجرٍ؟ فقال النبي صلى الله عليهِ: «أسلمتَ على ما سلفَ مِن خيرٍ».

## بَابُ أجرِ الخادمِ إذا تصدَّق بأمرِ صاحبِهِ غيرَ مُفسدٍ

١٤٠٤- حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا جريرٌ عن الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن مسروقٍ عن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا تصدقتِ المرأةُ من طعامِ زوجها غيرَ مفسدةٍ كان لها أجرُها، ولزوجها بما كسب، وللخازنِ مثلُ ذلك».

١٤٠٥- حدثنا محمدُ بنُ العلاءِ قال نا أبوأُسامة عن بُريدِ بنِ عبدِ الله عن أبي بُردةَ عن أبي موسى عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «الخازنُ المسلمُ الأمينُ الذي يُنفذُ -وربما قال: يعطي- ما أُمر بهِ كاملاً موفراً طيباً به نفسهُ، فيدفعهُ إلى الذي أُمر له بهِ أحدُ المتصدقين».

## بَابُ أجر المرأةِ إذا تصدقتْ أو أطعمتْ من بيتِ زوجها غير مُفسِدة

١٤٠٦- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا منصورٌ والأعمشُ عن أبي وائلٍ عن مسروقٍ عن عائشةَ عنِ النبي صلى الله عليهِ تعني: إذا تصدقتِ المرأةُ من بيتِ زوجها.

١٤٠٧- وحدثنا عمرُ بنُ حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ عن شقيقٍ عن مسروقٍ عن عائشةَ قال النبي صلى الله عليهِ: «إذا أطعمتِ المرأةُ مِن بيتِ زوجِها غير مُفسِدةٍ لها أجرُها ،ولهُ مثل، وللخازن مثلُ ذلك، له بما اكتسب، ولها بما أنفقتْ».

١٤٠٨- نا يحيى بنُ يحيى قال نا جريرٌ عن منصورٍ عن شقيقٍ عن مسروقٍ عن عائشةَ عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «إذا أنفقتِ المرأةُ من طعامِ بيتها غير مُفسدة فلها أجرُها، وللزوج بما اكتسب، وللخازنِ مثلُ ذلك».

## بَابُ قولِ الله عز وجل: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ الآية

اللهم أعطِ مُنفِقَ مالٍ خلفاً.

١٤٠٩- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني أخي عن سُليمان عن معاوية بنِ أبي مُزرِّد عن أبي الحُبابِ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليهِ قال: «ما مِن يوم يُصبحُ العِبادُ فيهِ إلا ملكانِ ينزِلانِ، فيقولُ أحدُهما: اللهم أعطِ مُنفقاً خلفاً، ويقولُ الآخرُ: اللهم أعطِ ممسكاً تلفاً».

## بَابُ مثلِ المُتصدق والبخيلِ

١٤١٠- حدثنا موسى قال نا وُهيب قال نا ابنُ طاوس عن أبيهِ عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليهِ: «مَثَلُ البخيلِ والمُتصدقِ كمثلِ رجلينِ عليهما جُبَّتانِ من حديد»... ح.

١٤١١- وحدثنا أبو اليمانِ قال أنا شعيب قال أنا أبو الزنادِ أن عبدالرحمنِ حدثه أنه سمع أباهريرة أنهُ سمع رسول الله صلى الله عليهِ يقولُ: «مثلُ البخيلِ والمُنفقِ كمثلِ رجلينِ عليهما جُبتانِ من حديد من ثُديهما إلى تراقِيهما. فأما المُنفِقُ فلا يُنفِقُ إلا سبغتْ -أو وفرتْ- على جلدِهِ حتى تُخفِي بنانهُ وتعفُو أثره، وأما البخيلُ فلا يُريدُ أن ينفق شيئاً إلا لزِقتْ كل حلْقة مكانها، فهو يُوسِّعُها فلا تتسعُ».

تابعه الحسنُ بنُ مسلم عن طاوس في الجُبتينِ.

وقال حنظلةُ عن طاوس: «جُنَّتانِ».

وقال الليثُ: حدثني جعفر عن ابنِ هرمُز سمعتُ أباهريرة عن النبي صلى الله عليهِ: «جُنتانِ».

## بَابُ صدقة الكسْبِ والتِّجارةِ

لقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾...الآية.

## بَابُ على كل مسلم صدقة، فمن لم يجدْ فلْيعملْ بالمعروف

١٤١٢: حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيم نا شعبةُ قال نا سعيدُ بنُ أبي بُردة عن أبيه عن جدهِ عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «على كل مسلم صدقة». فقالوا: يا نبي الله، فمن لم يجدْ؟ فقال: «يعملُ بيدِهِ فينفعُ نفسهُ ويتصدق». قالوا: فإن لم يجدْ؟ قال: «يُعِينُ ذا الحاجةِ الملهوف». قالوا: فإن لم يجدْ؟ قال: «فلْيعملْ بالمعروفِ، وليُمسِكْ عنِ الشر، فإنها له صدقة».

## بَابُ قدْرُ كمْ يُعطي من الزكاةِ والصدقةِ، ومن أعطى شاةً

١٤١٣- حدثنا أحمدُ بنُ يونس قال نا أبوشهاب عن خالدٍ الحذاءِ عن حفصةَ بنتِ سيرينَ عن أُم عطيةَ قالت: «بُعث إلى نُسيبة الأنصاريةِ بشاةٍ، فأرسلتْ إلى عائشةَ منها، فقال النبي صلى الله عليهِ: «عندُكم شيءٌ؟»فقالت: لا، إلا ما أرسلت به نُسيبةُ من ذلك الشاةِ. فقال: «هاتِ، فقد بلغتْ محِلَّها».

## بَابُ زكاةِ الورِقِ

١٤١٤- حدثنا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالكٌ عن عمرِو بن يحيى المازنيِّ عن أبيهِ قال سمعتُ أباسعيدٍ الخدريَّ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ليس فيما دون خمسِ ذودٍ صدقةٌ من الإبلِ، وليس فيما دون خمسِ أواقٍ صدقةٌ، وليس فيما دون خمسةِ أوسقٍ صدقةٌ».

١٤١٥: حدثنا محمدُ بنُ المثنى قال نا عبدُالوهاب قال نا يحيى بنُ سعيدٍ قال أخبرني عمرو: سمع أباهُ عن أبي سعيدٍ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ بهذا.

## بَابُ العرْضِ في الزكاةِ

وقال طاوس: قال معاذ لأهلِ اليمنِ: ائتوني بعرْضٍ ثيابٍ خميصٍ أو لبيسٍ في الصدقةِ مكان الشعيرِ والذرةِ، أهونُ عليكم، وخيرٌ لأصحابِ النبي صلى الله عليهِ بالمدينةِ.

وقال النبي صلى الله عليهِ: «وأما خالدٌ احتبس أدراعهُ وأعبدهُ في سبيل الله».

وقال النبي صلى الله عليهِ: «تصدقن ولو مِن حُلِيكنَّ» فلم يستثنِ صدقة العرض من غيرِها. فجعلتِ المرأةُ تُلقي خرصها وسِخابها. ولم يَخُصّ الذهب والفضة من العروضِ.

١٤١٦- حدثنا محمدُ بنُ عبدِالله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامةُ أن أنساً حدثهُ أن أبابكر كتب لهُ التي أمر الله رسولهُ: «ومن بلغتْ صدقتُهُ بنت مخاضٍ وليستْ عندهُ وعندهُ بنتُ لبونٍ فإنها تُقبلُ منهُ، ويُعطيهِ المصدقُ عِشرين دِرهماً أو شاتين، فإن لم تكنْ عندهُ بنتُ مخاض على وجهها وعندهُ ابنُ لبونٍ فإنهُ يُقبلُ منهُ وليس معهُ شيء».

١٤١٧- نا مُؤمَّل نا إسماعيلُ عن أيوبَ عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: أشهدُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ لصلَّى قبل الخُطبةِ، فرأى أنهُ لم يُسمعِ النساءَ، فأتاهن ومعهُ بلال ناشر ثوبهِ فوعظهُن وأمرهن أن يتصدقن، فجعلتِ المرأةُ تُلقي. وأشار أيوبُ إلى أذُنهِ وإلى حلقِهِ.

## بَابُ لا يُجْمعُ بين مفترق ولا يُفرقُ بين مجتمع

ويُذكرُ عن سالم عن ابنِ عمر عنِ النبي صلى الله عليهِ مِثلهُ

١٤١٨- نا محمدُ بنُ عبدِالله الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثنا ثمامةُ أن أنسا حدثهُ: أن أبابكر كتب له التي فرض رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ولا يجمعُ بين مفترقٍ، ولا يُفرقُ بين مجتمعٍ خشيةَ الصدقةِ».

## بَابُ ما كان من خليطينِ فإنهما يتراجعانِ بينهما بالسويةِ

وقال طاوسٌ وعطاءٌ: إذا علم الخليطانِ أموالهما فلا يُجمعُ مالُهما.

وقال سفيانُ: لا يجبُ حتى يتم لهذا أربعون شاة، ولهذا أربعون شاة.

١٤١٩- نا محمدُ بنُ عبدِالله قال حدثني أبي قال حدثني ثُمامةُ أن أنسا حدثهُ أن أبابكر كتب له التي فرض رسولُ الله صلى الله عليهِ: «وما كان من خليطينِ فإنهما يتراجعانِ بينهما بالسويةِ».

## زكاةُ الإبل

ذكرهُ أبوبكر وأبوذر وأبوهريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ.

١٤٢٠- نا علي بنُ عبدِ الله قال حدثني الوليدُ بنُ مسلم قال نا الأوزاعي قال حدثني ابنُ شهاب عن عطاءِ بنِ يزيد عن أبي سعيد الخُدري أن أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليهِ عن الهجرةِ فقال: «ويحك، إن شأنها شديد، فهل لك من إبل تُؤدي صدقتها؟» قال: نعم. قال: «فاعملْ من وراءِ البحارِ، فإن الله لن يَترَكَ من عملك شيئاً».

## بَابُ منْ بلغتْ عندهُ صدقة بنت مخاض وليست عنده

١٤٢١- نا محمد بنُ عبدِ الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامةُ أن أنساً حدثه أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقةِ التي أمر الله رسولهُ: «من بلغتْ عندهُ من الإبلِ صدقة الجذعة وليست عندهُ جذعة، وعنده حِقَّة، فإنها تُقْبلُ منهُ الحِقةُ، ويجعل معها شاتينِ إن استيسرتا له أو عشرين درهماً. ومن

بلغتْ عندهُ صدقة الحِقة وليست عندهُ الحِقة وعندهُ الجذعة فإنها تقبل منه الجذعة ويعطيهِ المُصدِّق عشرين درهماً أو شاتين، ومن بلغت عندهُ صدقة الحِقة وليست عندهُ إلا بنت لبون فإنها تقبلُ منه بنتُ لبون ويعطي شاتينِ أو عشرين درهماً، ومن بلغت صدقتهُ بنت لبون وعندهُ حِقة فإنها تقبلُ منه الحِقةُ، ويعطيهِ المصدق عشرين درهماً أو شاتين، ومن بلغت صدقتهُ بنت لبون وليست عندهُ وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض، ويعطي معها عشرين درهماً أو شاتين».

## بَابُ زكاةِ الغنمِ

١٤٢٢- حدثنا محمدُ بنُ عبدِالله بنِ المثنى الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثني ثمامةُ بنُ عبدِ الله بن أنس أن أنساً حدَّثهُ أن أبا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجَّههُ إلى البحرين: بسم الله الرحمن الرحيم: هذهِ فريضةُ الصدقةِ التي فرض رسولُ الله صلى الله عليهِ على المسلمين، والتي أمر الله بها رسولهُ، فمن سُئِلها من المسلمين على وجهها فلْيُعطها، ومن سُئل فوقها فلا يُعطِ: «في أربع وعشرين من الإبلِ فما دونها من الغنم من كل خمس شاة، فإذا بلغتْ خمساً وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنتُ مخاض أُنثى، فإذا بلغتْ ستة وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنتُ لبون أنثى، فإذا بلغتْ ستة وأربعين إلى ستين ففيها حِقَّة طروقةُ الجملِ، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة، فإذا بلغتْ -يعني ستة وسبعين- إلى تسعين ففيها بنتا لبون، فإذا بلغتْ إحدى وتسعين إلى عشرين ومئة ففيها حِقتانِ طروقتا الجمل، فإذا زادتْ على عِشرين ومئة ففي كل أربعين بنتُ لبون وفي كل خمسين حِقة، ومن لم يكن معهُ إلا أربع من الإبلِ فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، فإذا بلغتْ خمساً من الإبلِ ففيها شاة. وفي صدقةِ الغنمِ في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومئة شاة، فإذا زادت على عِشرين ومئة إلى مئتينِ شاتانِ، فإذا زادتْ على مئتينِ إلى ثلاثمئة ففيها ثلاث، فإذا زادتْ على ثلاثمئة ففي كل مئة شاة، فإذا كانت سائمةُ الرجلِ ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، وفي الرِّقة رُبعُ العشر فإن لم تكن إلا تسعين ومئة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها».

## بَابُ لا تُؤخذُ في الصدقةِ هَرِمةٌ ولا ذاتُ عوارٍ ولا تيسٌ إلا ما شاء المصدِّقُ

١٤٢٣- حدثنا محمدُ بنُ عبدِالله حدثني أبي نا ثمامةُ أن أنساً حدَّثهُ أن أبا بكرٍ كتب له التي أمر الله رسولهُ: «ولا يُخرَجُ في الصدقةِ هرِمة ولا ذاتُ عوار، ولا تيسٌ، إلا ما شاء المصدقُ».

## بَابُ أخذِ العَناقِ في الصدقةِ

١٤٢٤- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيب عنِ الزهري... ح. وقال الليثُ حدثني عبدُالرحمنِ بنُ خالد عن ابنِ شهاب عن عبيدِالله بنِ عبدِالله بنِ عُتبة بنِ مسعود: أن أباهريرة قال: قال أبوبكر: والله لو منعوني عناقاً كانوا يُؤدونها إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ لقاتلتُهم على منعها. قال عمرُ: فما هو إلا أن رأيتُ أن الله شرح صدر أبي بكر بالقتالِ فعرفتُ أنهُ الحق.

## بَابُ لا تُؤخذُ كرائمُ أموالِ الناسِ في الصدقةِ

١٤٢٥- حدثنا أُميةُ قال نا يزيدُ بنُ زريع قال نا روحُ بنُ القاسمِ عن إسماعيل بنِ أُمية عن يحيى بنِ عبدِالله بنِ صيفي عن أبي معبد عنِ ابنِ عباس: أن رسول الله صلى الله عليهِ لما بعث مُعاذاً على اليمنِ قال: «إنك تقدُمُ على قوم أهلِ كتاب، فلْيكنْ أول ما تدعوهم إليهِ عبادةُ الله، فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتِهم، فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وتُرد على فُقرائهم، فإذا أطاعوا بها خذْ منهم، وتوقَّ كرائم أموالِ الناسِ».

## بَابُ ليس فيما دون خمسِ ذود صدقة

١٤٢٦- حدثنا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالك عن محمدِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ أبي صعصعة المازني عن أبيهِ عن أبي سعيد الخُدري أن رسول الله صلى الله عليهِ قال: «ليس فيما دون خمسةِ أوسُق من التمرِ صدقة، وليس فيما دون خمسِ أواق من الورِقِ صدقة، وليس فيما دون خمسِ ذود من الإبل صدقة».

## بَابُ زكاةِ البقر

وقال أبوحُميدٍ: قال النبي صلى الله عليهِ: «لأعرفنَّ ما جاء الله رجلٌ ببقرةٍ لها خُوارٌ»، ويقال: جُؤار. يجْأرون: يرفعون أصواتهم كما تجْأرُ البقرةُ

١٤٢٧- نا عمرُ بنُ حفصِ بنِ غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ عنِ المعرورِ بنِ سُويد عن أبي ذرٍّ قال: انتهيتُ إليهِ قال: «والذي نفسي بيدِه -أو والذي لا إله غيرُهُ، أو كما حلف- ما من رجل تكونُ لهُ إبل أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها إلا أُتي بها يوم القيامةِ أعظم ما تكونُ وأسمنهُ، تطؤُهُ بأخفافها وتنطحُهُ بقرونها، كلما جازتْ أُخراها رُدَّتْ عليهِ أُولاها حتى يُقضى بين الناسِ». رواه بُكير عن أبي صالح عن أبي هريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ.

## بَابُ الزكاةِ على الأقاربِ

وقال النبي صلى الله عليهِ: «لهُ أجران: القرابةُ، والصدقة»

١٤٢٨- حدثنا عبدُالله بنُ يوسف قال أنا مالك عن إسحاق بنِ عبدِالله بنِ أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان أبوطلحة أكثر الأنصارِ بالمدينةِ مالا من نخل، وكان أحب أموالهِ إليهِ بيرحاء، وكانتْ مُستقبلة المسجدِ، وكان رسولُ الله صلى الله عليهِ يدخلُها ويشربُ من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما أُنزلتْ هذهِ الآيةُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قام أبوطلحة إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: يا رسول الله، إن الله تعالى يقول: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإن أحب أموالي إلي بيرُحاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذُخرها عند الله، فضعْها يا رسول الله حيثُ أراك الله. قال: فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بخٍ، ذلك مالٌ رابحٌ، ذلك مالٌ رابحٌ، وقد سمعتُ ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين». فقال أبوطلحة: أفعلُ يا رسول الله. فقسمها أبوطلحة في أقاربهِ وبني عمهِ. تابعه روح، وقال يحيى بن يحيى وإسماعيل عن مالك: «رائحٌ».

١٤٢٩- نا ابنُ أبي مريم قال أنا محمدُ بن جعفر قال أخبرني زيدٌ عن عياضِ بن عبدِالله عن أبي سعيد الخدري: خرج رسولُ الله صلى الله عليهِ في أضحى أو فطر إلى المصلى، ثم انصرف فوعظ

الناس وأمرهم بالصدقةِ، فقال: «أيها الناسُ، تصدَّقوا». فمرَّ على النساءِ، فقال: «يا معشر النساءِ تصدقن، فإني رأيتُكن أكثر أهلِ النارِ». فقلن: بم ذلك يا رسول الله؟ قال: «تُكثرن اللعن، وتكفُرْن العشير. ما رأيتُ من ناقصاتِ عقل ودين أذهب للُب الرجلِ الحازمِ من إحداكن يا معشر النساءِ». ثم انصرف، فلما صار إلى منزلهِ جاءتْ زينبُ امرأةُ ابنِ مسعود تستأْذنُ عليهِ، فقيل: يا رسول الله، هذهِ زينبُ. فقال: «أي الزيانب؟» فقيل: امرأةُ ابنِ مسعود. قال: «نعم، ائذنوا لها»، فأُذِن لها، قالت: يا نبي الله، إنك أَمرت اليوم بالصدقةِ، وكان عندي حُلِي لي فأردتُ أن أتصدق به، فزعم ابنُ مسعود أنهُ وولدهُ أحق من تصدقتُ به عليهم. فقال النبي صلى الله عليهِ: «صدق ابنُ مسعود، زوجُكِ وولدُكِ أحق من تصدقتِ بهِ عليهم».

## بَابُ ليس على المسلم في فرسِه صدقةٌ

١٤٣٠- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا عبدُ الله بنُ دينار قالَ سمعتُ سليمانَ بنَ يسارٍ عن عِراكِ بنِ مالكٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النبي صلى الله عليهِ: «ليس على المسلمِ في فرسِه وغلامِه صدقةٌ».

## بَابُ ليسَ على المسلم في عبدِه صدقةٌ

١٤٣١- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى بنُ سعيدٍ عن خُثَيم بنِ عِراكٍ قال حدثني أَبي عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ. وحدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا وهيب بن خالدٍ قال نا خثيم بنُ عراك بن مالكٍ عن أبيهِ عن أَبي هريرةَ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «ليسَ على المسلمِ صدقةٌ في عبدِه ولا في فرسِه».

## بَابُ الصدقةِ على اليتامى

١٤٣٢- حدثنا معاذُ بنُ فضالةَ قال نا هِشامٌ عن يحيى عن هِلالِ بنِ أبي ميمونةَ قال نا عطاءُ بنُ يسارٍ أنه سمعَ أباسعيدٍ الخُدريَّ يُحدِّثُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ جلسَ ذاتَ يومٍ على المنبرِ وجلسنا حولَهُ، فقال: «إنِّي مما أخافُ عليكم من بعدي ما يفتحُ عليكم من زهرةِ الدنيا وزينتها». فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله، أَوَ يأتي الخيرُ بالشرِّ؟ فسكتَ النبيُّ صلى الله عليهِ. فقيلَ لهُ: ما شَأْنُكَ تُكلِّمُ

النبيَّ صلى الله عليهِ ولا يكلمُكَ؟ فرأينا أَنَّـهُ يُنزَلُ عليه. قال: فمسحَ عنهُ الرُّحضاءَ وقال: «أينَ السائلُ؟» -وكأنه حمِدَهُ- فقال: «إنه لا يأتي الخيرُ بالشرِّ، وإنَّ مما ينبتُ الربيعُ يَقتلُ أو يُلِمُّ، إلا آكلةَ الخَضر، أكلتْ حتى إذا امتدتْ خاصرتاها استقبلتْ عينَ الشمسِ فثَلَطتْ وبالت ورتعتْ. وإنَّ هذا المالَ خَضِرةٌ حُلوةٌ، فنعم صاحبُ المسلمِ ما أعطى منهُ المسكينَ واليتيمَ وابنَ السبيل -أو كما قال النبيُّ صلى الله عليهِ- وإنه من يأْخذُهُ من غيرِ حقِّه كالذي يأْكلُ ولا يشبعُ، ويكونُ شهيداً عليهِ يومَ القيامة».

## بَابُ الزكاةِ على الزوجِ والأَيتامِ في الحِجرِ

قالهُ أبو سعيدٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

١٤٣٣- حدثنا عمرُ بنُ حفصٍ قال نا أَبي قال نا الأَعمشُ قال حدثني شقيقٌ عن عمرِو بنِ الحارثِ عن زينبَ امرأَةِ عبدِ الله. قال: فذكرتهُ لإبراهيمَ فحدثني إبراهيمُ عن أَبي عُبيدةَ عن عمرِو بنِ الحارثِ عن زينبَ امرأَةِ عبدِ الله بمثلهِ سواءً، قالت: كنتُ في المسجدِ فرأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «تصدَّقنَ ولو من حُليِّكنَّ» -وكانت زينبُ تُنفِقُ على عبدِ الله وأَيتامٍ في حِجرها- فقالت لعبدِ الله: سلْ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ أيجزِئ عني أن أنفقَ عليكَ وعلى أَيتامٍ في حِجري من الصدقة؟ فقال: سلي أنتِ رسولَ الله صلى الله عليهِ. فانطلقتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فوجدتُ امرأَةً منَ الأَنصارِ على البابِ حاجتُها مثلُ حاجتي، فمرَّ علينا بلالٌ فقلنا: سلِ النبيَّ صلى الله عليهِ أيجزئ عني أَن أنفقَ على زوجي وأَيتامٍ لي في حِجري؟ فقلنا: لا تُخبرْ بنا. فدخلَ فسأَله فقال: «من هما؟» قال: زينبُ. قال: «أيُّ الزيانبِ؟» قال: امرأَةُ عبدِ الله. فقال: «نعم، لها أَجْرانِ: أجرُ القرابةِ وأَجرُ الصدقةِ».

١٤٣٤- حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ قال نا عبدةُ عن هِشامٍ عن أَبيهِ عن زينبَ بنت أُمِّ سلمةَ عن أُمِّ سلمةَ قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، ألِيَ أَجرٌ أَن أنفقَ على بني أبي سلمةَ؟ إنما هم بَنِيَّ. فقال: «أَنفِقي عليهم، فلكِ أجرُ ما أنفقتِ عليهم».

## بَابُ قولِ الله: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ ... وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾

ويُذكرُ عنِ ابنِ عباسٍ: يُعتقُ من زكاةِ مالِه، ويُعطى في الحجِّ. وقال الحسنُ: إنِ اشترى أَباهُ منَ الزكاةِ جاز، ويُعطي في المجاهدينَ والذي لم يحجَّ، ثمَّ تلا: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ الآية، في أيِّها أعطيتَ أجزت.

وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إن خالداً احتبسَ أَدرعَهُ في سبيلِ الله».

ويُذكرُ عن أَبي لاسٍ حملَنا النبيُّ صلى الله عليهِ على إبلِ الصدقةِ للحَجِّ.

١٤٣٥- نا أبو اليمانِ قال أنا شُعيبٌ قال نا أبو الزنادِ عن الأعرجِ عن أَبي هريرةَ: أمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بصدقةٍ، فقيل: منعَ ابنُ جميلٍ وخالد بن الوليد وعباسُ بنُ عبدِالمطلبِ. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما ينقِمُ ابنُ جميلٍ إلا أنه كان فقيراً فأغناهُ الله ورسولُهُ، وأَمَّا خالدٌ فإنكم تظلمونَ خالداً، قدِ احتبسَ أَدراعَهُ وأَعبُدَهُ في سبيلِ الله، وأما العباسُ بنُ عبدالمطلبِ فعمُّ رسولِ الله صلى الله عليهِ فهيَ عليهِ صدقةٌ ومثلُها معَها».

تابعهُ ابنُ أبي الزنادِ عن أَبيه. وقال ابنُ إسحاقَ عن أَبي الزنادِ: «هي عليهِ ومثلُها معها».

وقال ابنُ جريجٍ: حُدِّثتُ عنِ الأعرجِ مثله.

## بَابُ الاستعفافِ عنِ المسألة

١٤٣٦- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عطاءِ بن يزيدَ الليثيِّ عن أبي سعيدٍ الخُدريّ: أنَّ ناساً منَ الأنصارِ سألوا رسولَ الله صلى الله عليهِ فأَعطاهم، ثمَّ سألوهُ فأَعطاهم، حتى نفِدَ ما عندَهُ، فقال: «ما يكونُ عندي من خيرٍ فلنْ أَدَّخرَهُ عنكم، ومن يستعففْ يُعفُّهُ الله، ومن يستغنِ يُغنهِ الله، ومن يتصبَّرْ يُصبِّرهُ الله، وما أُعطِي أحدٌ عطاءً خيراً وأوسعَ من الصبر».

١٤٣٧- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أن رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «والذي نفسي بيدِه، لأَن يأْخذَ أحدُكم حبلَهُ فيحتطبَ على ظهرِهِ خيرٌ لهُ من أَن يأْتيَ رجلاً فيسأَله، أَعطاهُ أو منعَهُ».

١٤٣٨- نا موسى قال نا وهيبٌ قال نا هشامٌ عن أَبيهِ عنِ الزُّبيرِ بن العوام عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لأَنْ يأْخذَ أحدُكم حبلَهُ فيأْتي بحُزْمةِ الحطبِ على ظهرِهِ فيبيعها فيكفَّ اللهُ بها وجهَهُ خيرٌ لهُ من أَن يسأَلَ الناسَ أعطوهُ أو منعوه».

١٤٣٩- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُ الله أنا يونسُ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ بنِ الزبيرِ وسعيدِ بنِ المسيَّبِ أَنَّ حكيم بنَ حزام قال: سألتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ فأَعطاني، ثمَّ سألتهُ فأَعطاني، ثمَّ سألته فأَعطاني ثمَّ قال: «يا حكيمُ، إنَّ هذا المالَ خضرةٌ حُلوة، فمن أخذهُ بسَخاوةِ نفسٍ بورك له فيه، ومن أَخذَهُ بإشرافِ نفسٍ لم يبارَكْ له فيه، كالذي يأْكلُ ولا يشبعُ. واليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى». قال حكيم: فقلتُ: يا رسولَ الله، والذي بعثكَ بالحقِّ لا أرزأُ أحداً بعدَكَ شيئاً حتى أُفارقَ الدنيا. فكان أبوبكرٍ يدعو حكيماً إلى العطاءِ فيأبى أن يقبله منه. ثمَّ إن عمر دعاهُ ليعطيَهُ فأَبى أنْ يقبلَ منهُ شيئاً. فقال عمرُ: إني أُشهِدُكم يا معشرَ المسلمينَ على حكيم أَني أعرضُ عليهِ حقَّهُ من هذا الفَيْءِ فيأْبى أَن يأْخذَه. فلم يـرزأْ حكيمٌ أحداً منَ الناسِ بعدَ رسولِ الله صلى الله عليهِ حتى توفِّيَ.

## بَابُ من أَعطاهُ الله شيئاً من غيرِ مسأَلةٍ ولا إشرافِ نفس

١٤٤٠- حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن يونسَ عن الزُّهريِّ عن سالمٍ أَنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ قال: سمعتُ عمرَ يقول: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يُعطيني العطاءَ فأَقول: أَعطهِ من هوَ أفقرُ إليهِ مني. فقال: «خذْهُ، إذا جاءَكَ من هذا المال شيءٌ وأَنتَ غيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ فخذْهُ، وما لا فلا تُتبِعْهُ نفسَكَ».

## بَابُ من سأَلَ الناسَ تكثُّراً

١٤٤١- حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عبيدِ الله بن أبي جعفر قال سمعتُ حمزةَ بنَ عبدِ الله بنِ عمرَ قال سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرَ قال: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما يزالُ الرجلُ يسأَلُ الناسَ حتى يأْتيَ يومَ القيامةِ ليسَ في وجههِ مُزْعةُ لحمٍ». وقال: «إنَّ الشمسَ تدنو يومَ القيامةِ حتى يبلغَ

العرَقُ نِصفَ الأُذُنِ. فبينما هم كذلكَ استغاثوا بآدمَ، ثمَّ بموسى، ثمَّ بمحمدٍ صلى الله عليهِ».
وزاد عبدُالله بن صالح: قال حدثني الليثُ قال حدثني ابنُ أبي جعفر: «فيشفعُ ليُقضى بينَ الخلقِ، فيمشي حتى يأخذَ بحَلْقةِ البابِ، فيومئذٍ يبعثهُ الله مقاماً محموداً، يحمدُهُ أهلُ الجمعِ كلُّهم».

وقال معلَّى نا وهيبٌ عنِ النعمانِ بنِ راشدٍ عن عبدِ الله بنِ مسلمٍ أخي الزُّهريِّ عن حمزةَ سمعَ ابنَ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ في المسألةِ.

## بَابُ قولِ الله عز وجل: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ وكم الغنى؟

وقولِ النبيِّ صلى الله عليه: «ولا يجدُ غِنىً يُغنيهِ»، لقول الله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ﴾ إلى قولهِ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾.

١٤٤٢- نا حجَّاجُ بنُ منهالٍ قال نا شُعبةُ قال أخبرني محمدُ بنُ زيادٍ قال سمعتُ أباهُريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ليسَ المسكينُ الذي ترُدُّهُ الأَكلةُ والأَكلتانِ، ولكنِ المسكينُ الذي ليسَ لهُ غنىً ويستحيي، أَو لا يسألُ الناسَ إلحافاً».

١٤٤٣- حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا إسماعيلُ ابنُ عليَّةَ قال نا خالدُ الحذَّاءُ عنِ ابنِ أَشْوعَ عنِ الشَّعبيِّ قال حدثني كاتبُ المغيرةِ بنِ شعبةَ قال: كتب معاويةُ إلى المغيرةِ بنِ شعبةَ أنِ اكتبْ إليَّ بشيءٍ سمعتَهُ من النبيِّ صلى الله عليهِ. فكتبَ إليه: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «إنَّ الله كرهَ لكم ثلاثاً: قِيلَ وقال، وإضاعةَ المال، وكثرةَ السُّؤال».

١٤٤٤- نا محمدُ بنُ غُريرٍ الزهريُّ قال نا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ عن أَبيهِ عن صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ قال أَخبرني عامرُ بنُ سعدٍ عن أبيهِ قال: أعطى رسولُ الله صلى الله عليهِ رَهطاً وأنا جالسٌ فيهم، قال: فتركَ رسولُ الله صلى الله عليهِ رجلاً فيهم لم يُعطهِ -وهوَ أَعجبُهم إليَّ- فقمتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فسارَرْتُه فقلتُ: مالكَ عن فلان، و الله إني لأُراه مؤمناً. قال: «أو مسلماً». قال: فسكتُّ قليلاً، ثمَّ غلبني ما أعلمُ فيهِ فقلتُ: يا رسولَ الله، مالكَ عن فلانٍ، و الله إني لأُراهُ مؤمناً. قال: «أو مسلماً». قال: فسكتُّ قليلاً، ثمَّ غلبني ما أَعلمُ فيهِ فقلتُ: يا رسولَ الله، مالكَ عن فلانٍ، والله إني لأُراهُ مؤمناً. قال: «أو مسلماً، إني لأُعطي الرجلَ وغيرُهُ أحبُّ

إليَّ منه خشيةَ أَنْ يُكبَّ في النارِ على وجهه». وعن أبيه عن صالحٍ عن إسماعيلَ بنِ محمدٍ أنه قال: سمعتُ أَبي يُحدِّثُ بهذا، فقال في حديثهِ: فضربَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بيدِهِ فجمعَ بينَ عُنقي وكتفي، ثمّ قال: «أَقبلْ أَي سعدٌ، إني لأُعطي الرجلَ...». قال أبوعبدِ الله: فكُبْكِبُوا: فكبّوا. مُكِبًّا: أكبَّ الرجلُ إذا كان فعلُهُ غيرَ واقعٍ على أحدٍ، فإذا وقعَ الفعلُ قلتَ: كبَّهُ الله لوجهِهِ، وكبَبْتُهُ أنا. قال أبوعبدِ الله: صالح بن كيسان هو أكبر من الزهري، وهو قد أدرك ابن عمر.

١٤٤٥- نا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله قال حدثني مالكٌ عن أبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عن أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «ليسَ المسكينُ الذي يطوفُ على الناسِ تردُّهُ اللُّقمةُ واللقمتانِ والتمرةُ والتمرتانِ، ولكنِ المسكينُ الذي لا يجدُ غِنىً يغنيهِ، ولا يُفطَنُ به فيُتصدَّقُ عليه، ولا يقومُ فيَسأَلُ الناسَ».

١٤٤٦- نا عمرُ بنُ حفصِ بنِ غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا أبوصالحٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لأَنْ يأْخذَ أحدُكم حبلَهُ ثم يغدُو -أحسِبهُ قال: إلى الجبل- فيَحتطبَ فيبيعَ فيأْكلَ ويتصدَّقَ خيرٌ له من أنْ يسأَل الناس».

## بَابُ خَرصِ التمرِ

١٤٤٧- حدثنا سهلُ بنُ بكارٍ قال نا وُهيبٌ عن عمرِو بنِ يحيى عن عبَّاس الساعديِّ عن أبي حُميدٍ الساعديِّ قال: غزونا مع النبيِّ صلى الله عليهِ غزوةَ تبُوكَ، فلما جاءَ واديَ القُرى إذا امرأَةٌ في حديقةٍ لها، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ لأَصحابِهِ: «اخرُصوا»، وخَرَصَ رسولُ الله صلى الله عليهِ عشرةَ أَوسُقٍ، فقال لها: «أَحصي ما يخرُجُ منها». فلما أَتينا تبوكَ قال: «أَمَا إنَّها ستهبُّ الليلةَ ريحٌ شديدةٌ، ولا يقومنَّ أحدٌ، ومن كان معهُ بعيرٌ فلْيعقلْهُ»، فعقلْناها، وهبَّتْ ريحٌ شديدةٌ فقام رجلٌ فأَلْقَتهُ بجبَلِ طيِّئٍ. وأَهدَى ملكُ أَيلةَ للنبيِّ صلى الله عليهِ بغلةً بيضاءَ، وكساهُ بُرْداً، وكتبَ له ببحرِهم، فلما أَتى واديَ القُرى قال للمرأَة: «كم جاءَ حديقتُكِ؟» قالت: عشرةُ أوسُقٍ خرصَ رسولِ الله صلى الله عليهِ. قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إني متعجلٌ إلى المدينةِ، فمن أَرادَ منكم أن يتعجلَ معي فلْيتعجلْ». فلما -قال ابنُ بكَّار كلمةً معناها- أشرفَ على المدينةِ قال: «هذهِ طابةُ»، فلما رأَى أُحُداً قال: «هذا جبلٌ يُحبُّنا ونحبُّه. أَلا أخبِركم بخير دورِ

الأنصار؟» قالوا: بلى. قال: «دورُ بني النجارِ، ثمَّ دورُ بني عبدِالأَشهلِ، ثمَّ دورُ بني ساعدةَ أو دورُ بني الحارثِ بنِ الخزرجِ، وفي كل دورِ الأنصار -يعني- خير». وقالَ سُليمانُ بنُ بلالٍ حدثني عمرو: «ثمَّ دارُ بني الحارثِ ثمَّ بني ساعدةَ».

١٤٤٨- وقال سليمانُ عن سعدِ بنِ سعيدٍ عن عُمارةَ بن غَزِيَّةَ عن عبَّاسٍ عن أَبيهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «أُحدٌ جبلٌ يُحبُّنا ونحبُّه». قال أبوعبدِ الله: كل بُستانٍ عليهِ حائطٌ فهو حديقةٌ، وما لم يكنْ عليهِ حائط لم يُقَلْ حديقة.

## بَابُ العُشر فيما يُسقى من ماءِ السماءِ والماءِ الجاري

ولم يرَ عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ في العَسَلِ شيئاً.

١٤٤٩- نا سعيدُ بنُ أَبي مريمَ قال نا عبدُ الله بنُ وَهبٍ قال أَخبرني يونسُ بنُ يزيدَ عنِ ابن شهابٍ عن سالمِ بنِ عبدِ الله عن أَبيهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «فيما سقتِ السماءُ والعيونُ أو كان عَثَرياً العُشرُ، وما سُقِيَ بالنَّضحِ نصفُ العشرِ».

قال قال أبوعبدِ الله: هذا تفسيرُ الأوَّلِ، لأَنهُ لم يوقِّتْ في الأَوَّلِ، يعني حديثَ ابنِ عمرَ: «فيما سقتِ السماءُ العُشرُ» وبيَّنَ في هذا ووقَّتَ. والزِّيادةُ مقبولةٌ، والمُفسَّرُ يقضي على المبهم إذا رواه أهلُ الثَّبتِ، كما روى الفضلُ بنُ عباسٍ: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ لم يصلِّ في الكعبة. وقال بلالٌ: «قد صلَّى» فأُخِذَ بقولِ بلالٍ، وتُرِكَ قولُ الفضلِ.

## بَابُ ليسَ فيما دونَ خمسةِ أوسُقٍ صدقة

١٤٥٠- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى قال نا مالكٌ قال حدثني محمدُ بن عبدِ الله بنِ عبدِالرحمنِ بن أَبي صعصعةَ عن أبيهِ عن أَبي سعيد الخدريِّ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ليس فيما أقلُّ من خمسةِ أوسُقٍ صدقةٌ، ولا في أقلَّ من خمسةٍ من الإبلِ الذَّودِ صدقةٌ، ولا في أقلَّ من خمسة أَواقٍ من الوَرِقِ صدقة».

## بَابُ أخذ صدقةِ التمرِ عندَ صرامِ النخلِ وهلْ يُترَكُ الصبيُّ فيمَسُّ تمر الصدَقة؟

١٤٥١- حدثنا عمرُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الأَسديُّ قال نا أبي قال نا إبراهيمُ بن طهْمانَ عن محمدِ بنِ زيادٍ عن أَبي هريرةَ قال: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يُؤْتى بالتمرِ عندَ صرامِ النخلِ، فيجيءُ هذا بتمرهِ وهذا من تمرهِ، حتى يصيرَ عندَهُ كوماً من تمرٍ، فجعلَ الحسنُ والحسينُ يلعبانِ بذلكَ التمرِ، فأَخذَ أحدُهما تمرةً فجعلَها في فيهِ، فنظرَ إليهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ فأَخرجها من فيهِ، فقال: «أما علمتَ أنَّ آلَ محمد لا يأكلون صدقةً».

## بَابُ مَن باعَ ثمارَهُ أَو نخلهُ أَو أَرْضَهُ أَو زرعَهُ وقد وَجبَ فيهِ العُشرُ أَو الصدقةُ فأدى الزكاةَ من غيرِهِ، أو باعَ ثمارَهُ ولم تجبْ فيه الصدقة

وقولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «لا تبيعوا الثمرةَ حتَّى يبدوَ صلاحها»، فلم يحظرِ البيعَ بعدَ الصلاحِ على أحدٍ، ولم يخُصَّ من وجبَ عليهِ الزكاةُ ممَّن لم تجبْ.

١٤٥٢- حدثنا حجَّاجٌ قال نا شعبةُ أَخبرني عبدُ الله بنُ دينار سمعتُ ابنَ عمرَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن بيعِ الثمرةِ حتى يبدو صلاحُها، وكان إذا سُئلَ عن صلاحِها قال: «حتَّى تذهبَ عاهتهُ».

١٤٥٣- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال حدثني الليثُ قال حدثني خالدُ بن يزيدَ عن عطاءِ بنِ أَبي رباحٍ عن جابرِ بنِ عبدِ الله نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن بيعِ الثمارِ حتى يبدوَ صلاحُها.

١٤٥٤- حدثنا قتيبةُ عن مالكٍ عن حُميدٍ عن أَنسِ بن مالك: أَن رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عن بيعِ الثمارِ حتَّى تُزْهِيَ. قال: «حتى تَحْمارَّ».

## بَابُ هل يَشتري صدقتَهُ؟ ولا بأْسَ أَن يشتريَ صدقةَ غيرِه لأَنَّ النبيَّ صلى الله عليه إنما نهى المتصدِّقَ خاصةً عنِ الشراءِ ولم ينه غيرَه

١٤٥٥- حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عن سالمٍ أَنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ كان يُحدِّثُ أَنَّ عمرَ بنَ الخطابِ تصدَّقَ بفرسٍ في سبيلِ الله، فوجدَهُ يباعُ، فأَرادَ أن يشتريَهُ، ثمَّ أَتى

النبيَّ صلى الله عليهِ فاستأْمرَهُ فقال: «لا تَعُدْ في صدَقتِكَ» فبذلكَ كان ابنُ عمرَ لا يتركُ أن يبتاعَ شيئاً تصدَّقَ بهِ إلا جعلَهُ صدقة.

١٤٥٦- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكُ بنُ أَنسٍ عن زيدِ بنِ أسلمَ عن أَبيهِ قال: سمعتُ عمرَ يقول: حَملتُ على فرَسٍ في سبيل الله، فأَضاعَهُ الذي كان عندَه، فأَردتُ أَن أَشتَريهُ -وظننتُ أنه يبيعُه برخص- فسألتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: «لا تشترِه، ولا تعدْ في صدقتِكَ وإن أعطاكَهُ بدرهمٍ، فإنَّ العائدَ في صدقتِهِ كالعائدِ في قَيئِهِ».

## بَابُ ما يُذكَرُ في الصدقةِ للنبيِّ صلى الله عليه وآله

١٤٥٧- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا محمدُ بنُ زياد قال سمعتُ أَبا هريرةَ قال: أخذَ الحسنُ بنُ عليٍّ تمرةً من تمرِ الصدقة فجعَلها في فيهِ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «كِخ، كِخ» ليَطرحَها. ثمَّ قال: «أما شعرتَ أنَّا لا نأْكلُ الصدقة؟».

## بَابُ الصدقةِ على موالي أزواجِ النبيِّ صلى الله عليهِ

١٤٥٨، حدثنا سعيدُ بنُ عُفَير قال نا ابنُ وهبٍ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ قال حدثني عبيدُ الله بنُ عبدِ الله عنِ ابنِ عباسٍ: وجدَ النبيُّ صلى الله عليهِ شاةً ميتةً أُعطِيتها مولاةٌ لميمونةَ منَ الصدقةِ، قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «هلا انتفعتمُ بجلدِها؟» قالوا: إنها ميتةٌ. قال: «إنَّما حَرُمَ أَكلُها».

١٤٥٩، نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا الحكمُ عن إبراهيمَ عنِ الأسودِ عن عائشةَ أنها أرادتْ أن تشتريَ بَريرةَ للعتق، وأَرادَ مواليها أَن يشترطوا ولاءَها، فذكرَتْ عائشةُ للنبيِّ صلى الله عليهِ، فقال لها النبيُّ صلى الله عليهِ: «اشتريها، فإنما الولاءُ لِمَنْ أعتقَ». قالت: وأُتيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بلحمٍ، فقلتُ: هذا ما تُصُدِّقَ به على بريرةَ، فقال: «هو لها صدقةٌ، ولنا هديةٌ».

## بَابُ إذا حُوِّلت الصدقةُ

١٤٦٠- حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا خالدٌ عن حفصةَ بنتِ سيرينَ عن أُمِّ عطيةَ الأَنصاريةِ قالت: دخلَ النبيُّ صلى الله عليهِ على عائشةَ فقال: «هل عندكم شيء؟» فقالت:

لا، إلا شيءٌ بعثتْ بهِ إلينا نُسَيبةُ منَ الشاةِ التي بعثتَ بها منَ الصدقةِ. فقال: «إنها قد بلغتْ مَحِلَّها».

١٤٦١- حدثني يحيى بن موسى قال نا وكيعٌ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أُتيَ بلحمٍ تُصُدِّقَ به على بريرة فقال: «هو عليها صدقةٌ، ولنا هدية».

وقال أبوداود: أنبأنا شعبةُ عن قتادةَ: سمعَ أنساً عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ أَخذِ الصدقةِ منَ الأغنياءِ، وتُرَدُّ في الفقراءِ حيثُ كانوا

١٤٦٢- حدثنا محمدٌ قال أنا عبدُ الله قال أنا زكريا بنُ إسحاقَ عن يحيى بنِ عبدِ الله بنِ صَيفيٍّ عن أَبي معبدٍ مولى ابنِ عباسٍ عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ لمعاذِ بنِ جبلٍ حينَ بعثَهُ إلى اليمنِ: «إنكَ ستأْتي قوماً أَهلَ كِتابٍ، فإذا جئتَهُمْ فادعُهم إلى أَن يشهدوا أَنْ لا إله إلا الله وأَنَّ محمداً رسولُ الله، فإنْ هم أَطاعوا لك بذلك فأَخبرهم أن الله قد فرضَ عليهم خمس صلوات في كل يومٍ وليلةٍ، فإنْ هم أطاعوا لك بذلك فأَخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقةً تُؤخذُ من أَغنيائهم فتُرَدُّ على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لكَ بذلكَ فإيَّاكَ وكرائمَ أموالِهم، واتَّقِ دعوةَ المظلومِ، فإنها ليس بينها وبينَ الله حجابٌ».

## بَابُ صلاة الإمامِ ودُعائه لصاحبِ الصدقةِ

وقولهِ تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً﴾ إلى قوله: ﴿سَكَنٌ لَّهُمْ﴾.

١٤٦٣- نا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شُعبةُ عن عمرو عن عبدِ الله بن أَبي أَوفى قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ إذا أتاه قومٌ بصدقتِهم قال: «اللهمَّ صلِّ على آلِ فلان». فأَتاهُ أَبي بصدقتِه فقال: «اللهمَّ صلِّ على آلِ أبي أوفى».

## بَابُ ما يُستخرَجُ منَ البحر

وقال ابنُ عباسٍ: ليس العنبر بركازٍ، هو شيءٌ دَسَرَهُ البحرُ. وقال الحسنُ: في العنبرِ واللؤلؤِ الخُمسُ، فإنما جَعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ في الركازِ الخمسَ، ليس في الذي يُصابُ في الماءِ.

١٤٦٤- وقال الليثُ حدثني جعفرُ بنُ ربيعةَ عن عبدِالرحمنِ بنِ هرمزَ عن أَبي هريرةَ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ: أن رجلاً من بني إسرائيلَ سأَلَ بعضَ بني إسرائيلَ أَنْ يُسلِفَهُ أَلفَ دينارٍ، فدفعها إليه، فخرج في البحرِ فلم يجدْ مركباً، فأَخذَ خشبةً فنقرها فأَدخلَ فيها ألفَ دينارٍ فرمى بها في البحرِ، فخرجَ الرجل الذي كان أَسلفَهُ فإذا بالخشبةِ، فأَخذها لأَهلهِ حطَباً -فذكر الحديث- فلمَّا نشرها وجدَ المال».

## بَابٌ في الرِّكازِ الخمسُ

وقال مالكٌ وابن إدريسَ: الرِّكازُ دفنُ الجاهليةِ، في قليلهِ وكثيره الخمسُ، وليسَ المعدنُ بركازٍ. وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «في المعدنِ جُبَارٌ، وفي الرِّكازِ الخُمسُ». وأَخذَ عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ من المعادنِ من كلِّ مئتينِ خمسةً. وقال الحسنُ: ما كانَ من ركازٍ في أرضِ الحربِ ففيهِ الخمسُ، وما كانَ في أَرضِ السِّلْمِ ففيهِ الزَّكاة، وإن وَجدتَ اللُّقطةَ في أَرضِ العدوِّ فعرِّفها، وإن كانت منَ العدوِّ ففيها الخمسُ. وقال بعضُ الناسِ: المعدنُ ركازٌ مثلُ دفنِ الجاهليةِ؛ لأنه يقال: أَركزَ المعدِنُ إذا أخرجَ منه شيءٌ. قيل له: فقد يقال لمن وُهِبَ لهُ الشيءُ أو ربحَ ربحاً كثيراً أو كثرَ ثمرُهُ: أَركزت. ثمَّ ناقض وقال: لا بأْسَ أن يكتمهُ ولا يُؤدِّيَ الخمس.

١٤٦٥، حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بنِ المسيبِ وعن أبي سلمةَ ابنِ عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «العجماءُ جُبارٌ، والبئرُ جُبارٌ، والمعدِنُ جُبارٌ، وفي الرِّكازِ الخُمس».

## بَابٌ قولِ الله تعالى: ﴿وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾، ومحاسبةِ المصدِّقينَ معَ الإمام

١٤٦٦، حدثنا يوسفُ بنُ موسى قال نا أبو أُسامةَ قال أنا هشامُ بن عروةَ عن أبيهِ عن أَبي حُميدٍ الساعديِّ قال: استعملَ رسولُ الله صلى الله عليهِ رجُلاً من الأَسدِ على صدقاتِ بني سُلَيم يُدعى ابنَ اللُّتبيةِ فلما جاءَ حاسبَهُ.

## بَابُ استعمالِ إبلِ الصدقةِ وأَلبانِها لأَبناءِ السبيلِ

١٤٦٧- نا مسددٌ قال نا يحيى عن شعبةَ نا قتادةُ عن أنسٍ أنَّ ناساً من عُرينةَ اجتووا المدينةَ، فرخَّص لهم رسولُ الله صلى الله عليهِ أن يأتوا إبلَ الصدقةِ، فيشربوا من أَلبانِها وأَبوالِها. فقتلوا الراعيَ، واستاقوا الذَّودَ. فأَرسلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فأَتى بهم، فقطَّع أيديَهم وأَرجُلهم، وسمَّرَ أعيُنَهم، وتركَهُم بالحرَّةِ يعضُّون الحجارة. تابعهُ أبو قلابةَ وثابتٌ وحُميدٌ عن أنس.

## بَابُ وَسْمِ الإمامِ إبلَ الصدقةِ بيدِهِ

١٤٦٨- حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا الوليدُ قال نا أبو عمرٍو قال حدثني إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ أَبي طلحةَ حدثني أنسُ بنُ مالكٍ قال: غدوتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ بعبدِ الله بنِ أَبي طلحةَ ليُحنِّكَهُ، فوافَيتُه في يدِهِ المِيسَمُ يَسِمُ إبلَ الصدقةِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

# أبواب صدقة الفطر

## بَابُ فرضِ صدقةِ الفِطرِ

ورأى أبو العاليةِ وعطاءٌ وابنُ سيرينَ صدقةَ الفِطر فريضة.

١٤٦٩- نا يحيى بنُ محمدِ بنِ السَّكنِ قال نا محمدُ بنُ جَهْضم قال نا إسماعيلُ بنُ جعفر عن عمرَ بنِ نافعٍ عن أَبيهِ عن ابنِ عمرَ قال: فرضَ رسولُ الله صلى الله عليهِ زكاةَ الفِطرِ صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبدِ والحرِّ والذَّكرِ والأُنثى والصغيرِ والكبيرِ منَ المسلمينَ، وأَمرَ بها أنْ تُؤدَّى قبلَ خروجِ الناسِ إلى الصلاةِ.

## بَابُ صدقةِ الفطرِ على العبد وغيرِهِ منَ المسلمين

١٤٧٠- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ فرَضَ زكاةَ الفطرِ صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حرٍّ أو عبد، ذكر أو أنثى منَ المسلمين.

## بَابُ صدقة الفطر صاع من شعير

١٤٧١- حدثنا قَبيصةُ بن عقبة قال نا سفيانُ عن زيدِ بنِ أَسلمَ عن عياضِ بنِ عبدِ الله عن أَبي سعيد قال: كنَّا نطعِمُ الصدقةَ صاعاً من شَعير.

## بَابُ صدقة الفِطْر صاعٌ من طعام

١٤٧٢- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن زيدِ بنِ أَسلمَ عنِ عياضِ بنِ عبدِ الله بن سعدِ بنِ أَبي سرحٍ العامريِّ، أَنه سمعَ أبا سعيد الخُدريَّ يقول: كنَّا نُخرجُ زكاةَ الفطر صاعاً من طعامٍ، أو صاعاً من شعيرٍ، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من أَقِط، أو صاعاً من زبيب.

## بَابُ صدقةِ الفطرِ صاعاً من تمرٍ

١٤٧٣- حدثنا أَحمدُ بنُ يونسَ قال نا الليثُ عن نافعٍ أنَّ عبدَ الله قال: أَمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ بزكاةِ الفطرِ صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من شعيرٍ. قال عبدُ الله: فجعلَ الناسُ عِدلَهُ مُدَّينِ من حنطة.

## بَابُ صاعٍ من زَبيب

١٤٧٤- حدثنا عبدُ الله بنُ منيرٍ سمعَ يزيدَ بن أبي حكيم العدنيَّ قال نا سفيانُ عن زيدِ بن أَسلمَ قال حدثني عِياضُ بنُ عبدِ الله بنِ أَبي سرحٍ عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قال: كُنَّا نُعطيها في زمانِ النبيِّ صلى الله عليهِ صاعاً من طعامٍ أو صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعيرٍ أو صاعاً من زبيبٍ، فلما جاءَ معاويةُ وجاءَتِ السمراءُ فقال: أُرَى مُدّاً من هذا يعدِلُ مُدَّينِ.

## بَابُ الصدقةِ قبلَ العيدِ

١٤٧٥- حدثنا آدمُ قال نا حفصُ بنُ ميسرةَ قال حدثني موسى بنُ عقبةَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أمرَ بزكاةِ الفطرِ قبلَ خروجِ الناسِ إلى الصلاةِ.

١٤٧٦- نا معاذُ بنُ فَضالة قال نا أبوعمرَ حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عِياضِ بنِ عبدِالله ابنِ سعد عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: كنَّا نخرجُ في عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ يومَ الفطرِ صاعاً من طعامٍ -قال أبوسعيد-: وكان طعامَنَا الشعيرُ والزبيبُ والأَقِطُ والتمرُ.

## بَابُ صدقةِ الفطرِ على الحرِّ والمملوكِ

وقال الزُّهريُّ في المملوكينَ للتجارةِ: تزكى في التجارة، وتزكى في الفطرِ.

١٤٧٧- حدثنا أبوالنعمانِ قال نا حمادُ بنُ زيد قال نا أيوبُ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: فرضَ النبيُّ صلى الله عليهِ صدقةَ الفطرِ -أو قال: رمضانَ- على الذَّكرِ والأُنثى، والحرِّ والمملوكِ: صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، فعدلَ الناس بهِ نصفَ صاعٍ من بُرٍّ، فكان ابنُ عمرَ يُعطي التمرَ،

فأَعْوَزَ أهلُ المدينةِ منَ التمرِ فأَعطى شعيراً، فكان ابنُ عمرَ يُعطي عنِ الصغيرِ والكبيرِ حتى إنْ كانَ يعطي عن بَنيَّ. وكان ابنُ عمرَ يعطيها الذين يقبلونها، وكانوا يعطونَ قبلَ الفطرِ بيومٍ أو يومين.

## بَابُ صدقةِ الفطرِ على الصغيرِ والكبيرِ

١٤٧٨- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن عُبيدِالله قال حدثني نافع عنِ ابنِ عمرَ قال: فرضَ رسولُ الله صلى الله عليهِ صدقةَ الفطرِ صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمرٍ، على الصغيرِ والكبيرِ، والحرِّ والمملوكِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الحج

## بَابُ وجوبِ الحج وفضله وقول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

١٤٧٩- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن سُليمانَ بنِ يسارٍ عن عبدِالله بنِ عباسٍ قال: كان الفضلُ رديفَ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فجاءَتِ امرأةٌ من خثْعَمَ، فجعلَ الفضلُ ينظرُ إليها وتنظرُ إليهِ، وجعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ يَصرِفُ وجهَ الفضلِ إلى الشقِّ الآخرِ، فقالت: يا رسولَ الله، إن فريضةَ الله على عبادِهِ في الحجِّ أدركتْ أبي شيخاً كبيراً لا يثبتُ على الراحلةِ، أفأَحُجُّ عنهُ؟ قال: «نعم». وذلكَ في حَجَّةِ الوداع.

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ﴾، فجاجاً: الطرقُ الواسعةُ

١٤٨٠- حدثنا أحمدُ بنُ عيسى قال نا ابنُ وهبٍ عن يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ أنَّ سالمَ بنَ عبدِالله بن عمرَ أخبرَهُ أنَّ ابنَ عمرَ قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يركب راحلتَهُ بذي الحُليفةِ ثمَّ يُهِلُّ حين تستويَ به قائمةً.

١٤٨١- حدثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال أنا الوليدُ قال نا الأوزاعيُّ سمعَ عطاء يحدِّثُ عن جابرِ بنِ عبدِالله: أنَّ إهلالَ رسولِ الله صلى الله عليهِ من ذي الحُلَيفةِ حين استوتْ بهِ راحلتُه. رواه أنسٌ وابنُ عباسٍ.

## بَابُ الحجِّ على الرَّحْل

١٤٨٢- وقال أَبانُ نا مالكُ بنُ دِينار عنِ القاسمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ بعثَ معَها أخاها عبدَالرحمنِ فأَعمرَها من التنعيمِ، وحملَها على قَتَبٍ. وقال عمرُ: شُدُّوا الرحال في الحجِّ، فإنهُ أحدُ الجهادينِ.

١٤٨٣- حدثنا محمدُ بنُ أَبي بكرٍ قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا عزرةُ بنُ ثابت عن ثمامةَ بنِ عبدِالله بن أَنس قال: حجَّ أنسٌ على رَحل، ولم يكنْ شحيحاً، وحدَّثَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ حجَّ على رحلٍ وكانت زامِلتَهُ.

١٤٨٤- حدثنا عمرُو بنُ عليٍّ قال نا أبوعاصمٍ قال نا أَيمنُ بنُ نابلٍ قال نا القاسمُ بنُ محمدٍ عن عائشةَ أَنَّها قالت: يا رسولَ الله، اعتمرتم ولم أَعتمر. قال: «يا عبدَالرحمنِ، اذهبْ بأُختِكَ فأَعمرْها منَ التنعيم». فأَحْقبَها على ناقةٍ، فاعتمرتْ.

## بَابُ فضلِ الحجِّ المبرور

١٤٨٥- حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِالله قال نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عنِ الزهريِّ عن سعيدِ بنِ المسيبِ عن أَبي هريرةَ قال: سُئلَ النبيُّ صلى الله عليهِ: أَيُّ الأَعمالِ أَفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله ورسولِهِ». قيل: ثمَّ ماذا؟ قال: «جهادٌ في سبيل الله». قيلَ: ثم ماذا؟ قال: «حجٌّ مبرور».

١٤٨٦- حدثنا عبدُالرحمنِ بن المباركِ قال نا خالدٌ قال أنا حبيبُ بن أَبي عمرةَ عن عائشةَ بنتِ طلحةَ عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ أنها قالت: يا رسولَ الله، نرى الجهادَ أَفضلَ العملِ، أَفلا نُجاهدُ؟ قال: «لكُنَّ أَفضلُ الجِهادِ حجٌّ مبرور».

١٤٨٧- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا سيَّارٌ أبوالحكم قال: سمعتُ أباحازمٍ قال: سمعتُ أباهريرةَ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «من حجَّ لله فلم يرفثْ ولم يفسُقْ رجعَ كيومِ ولدتْهُ أُمُّهُ».

## بَابُ فرضِ مواقيتِ الحجِّ والعمرةِ

١٤٨٨- حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ قال نا زهيرٌ قال حدثني زيدُ بنُ جبيرٍ أنهُ أتى عبد الله بنَ عمرَ في منزِلِهِ -وله فسطاطٌ وسُرادِقٌ- فسألتُهُ: من أينَ يجوزُ أن أعتمرَ؟ قال: فرضها رسولُ الله صلى الله عليهِ لأهلِ نجدٍ من قرن؛ ولأهلِ المدينةِ ذا الحليفةِ؛ ولأهل الشامِ الجُحْفَةَ.

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾

١٤٨٩- حدثني يحيى بنُ بِشرٍ قال نا شبابةُ عن وَرقاءَ عن عمرو بن دينار عن عِكرِمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: كانَ أهلُ اليمنِ يحُجُّونَ ولا يتزوَّدونَ، ويقولون: نحنُ المتوكِّلون، فإذا قدِموا مكةَ سألُوا الناسَ، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾، رواهُ ابن عُيينةَ عن عمرٍو عن عِكرِمةَ مرسلاً.

## بَابُ مُهَلِّ أهلِ مكةَ للحجِّ والعُمرة

١٤٩٠- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قال نا ابن طاوس عن أبيهِ عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ وقَّتَ لأهلِ المدينةِ ذا الحُلَيفةِ، ولأهلِ الشامِ الجُحفةَ، ولأهلِ نجد قرْنَ المنازلِ، ولأهلِ اليمنِ يَلَمْلَمَ، هنَّ لهم ولمن أتى عليهنَّ من غيرِهنَّ ممن أرادَ الحجَّ والعُمرةَ، ومن كانَ دُونَ ذلكَ فمن حيثُ أنشأَ، حتى أهلُ مكةَ من مكة.

## بَابُ مِيقاتِ أهلِ المدينةِ، ولا يُهِلُّوا قبلَ ذي الحُلَيفةِ

١٤٩١- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِالله بن عمرَ: أن رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «يُهِل أهلُ المدينةِ من ذي الحُليفةِ، وأهلُ الشامِ منَ الجُحفةِ، وأهلُ نجدٍ من قَرْنٍ».
قال عبدُالله: وبلغني أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «ويُهِلُّ أهلُ اليمنِ مِن يَلَمْلَمَ».

## بَابُ مُهَلِّ أهلِ الشامِ

١٤٩٢- حدثنا مسددٌ قال نا حمادٌ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن طاوسٍ عنِ ابنِ عبَّاس قال: وَقَّتَ رسولُ الله صلى الله عليهِ لأهلِ المدينةِ ذا الحُليفةِ، ولأهلِ الشامِ الجُحْفةَ، ولأهلِ نجدٍ قرْنَ المنازلِ، ولأهلِ

اليمن يلملمَ، فهنَّ لهنَّ ولمن أَتى عليهنَّ من غيرِ أَهلهنَّ، لمنْ كانَ يريدُ الحجَّ والعُمرةَ، فمن كان دُونَهنَّ فمُهَلُّهُ من أَهلهِ، وكذلك حتى أَهل مكة يُهِلُّونَ منها.

## بَابُ مُهَلِّ أهلِ نجدٍ

١٤٩٣- حدثنا عليٌّ قال نا سُفيانُ حفِظناهُ منَ الزُّهريِّ عن سالمٍ عن أبيهِ: وقَّتَ النبيُّ صلى الله عليهِ... ح. وحدثني أحمدُ بن عيسى قال نا ابنُ وهبٍ قال أَخبرَني يونسُ عن ابنِ شهابٍ عن سالمِ بن عبدِالله عن أبيهِ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول: «مُهَلُّ أَهل المدينةِ ذوالحليفة، ومُهَلُّ أهلِ الشامِ مَهْيعةُ -وهي الجُحْفةُ- وأَهلِ نجد قرنٌ». قال ابنُ عمرَ: زعموا أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال -ولم أسمَعْهُ-: «ومُهَلُّ أهلِ اليمنِ يلملمُ».

## بَابُ مُهَلِّ مَن كانَ دُونَ المَواقيتِ

١٤٩٤- حدثنا قتيبةُ قال نا حمادٌ عن عمرٍو عن طاوسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ وقَّتَ لأَهلِ المدينةِ ذا الحُليفةِ، ولأَهلِ الشامِ الجُحفةَ، ولأَهل اليمن يلملمَ، ولأَهلِ نجدٍ قرْناً، فهنَّ لهنَّ ولمن أَتى عليهنَّ من غير أهلهنَّ، ممَّنْ كانَ يريدُ الحجَّ والعُمرةَ، فمن كان دُونَهنَّ فمنْ أَهلهِ، حتَّى إنَّ أَهلَ مكةَ يُهِلُّونَ منها.

## بَابُ مُهَلِّ أَهلِ اليمنِ

١٤٩٥- حدثنا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ قال نا وهيبٌ عن عبدِالله بنِ طاوسٍ عن أَبيهِ عنِ ابنِ عباسٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ وقَّتَ لأهلِ المدينةِ ذا الحُليفةِ، ولأَهلِ الشامِ الجُحفةَ، ولأَهلِ نجدٍ قرنَ المنازلِ، ولأهلِ اليمنِ يلملمَ، هنَّ لأهلهن ولكلِّ آت أَتى عليهنَّ من غيرِهم، ممَّن أَرادَ الحجَّ والعُمرةَ، فمن كانَ دُونَ ذلكَ فمن حيثُ أَنشأَ، حتى أَهلُ مكةَ من مكة.

## بَابُ ذاتُ عِرْقٍ لأَهلِ العِراقِ

١٤٩٦- حدثنا عليُّ بنُ مُسلمٍ قال نا عبدُالله بنُ نُميرٍ قال نا عبيدُالله عن نافعٍ عن عبدِالله بن عمرَ قال: لما فُتح هذانِ المِصرانِ أَتَوا عمرَ فقالوا: يا أمير المؤمنينَ، إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ حدَّ لأَهلِ

نجدٍ قرْناً وهوَ جَوْرٌ عن طريقِنا، وإنَّا إنْ أردنا قرْناً شقَّ علينا. قال: فانظروا حَذْوَها مِن طريقِكم. فحدَّ لهم ذاتَ عِرْق.

## بَابٌ

١٤٩٧- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِالله بنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أناخَ بالبطحاءِ بذي الحُليفةِ، فصلَّى بها، وكانَ عبدُالله بنُ عمرَ يفعلُ ذلك.

## بَابُ خُروجِ النبيِّ صلى الله عليهِ على طريقِ الشَّجرةِ

١٤٩٨- حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أَنسُ بنُ عِياضٍ عن عبيدِالله عن نافعٍ عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ يخرُجُ من طريقِ الشجرةِ، ويدخلُ من طريقِ المُعَرَّسِ، وأَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان إذا خرجَ إلى مكةَ يُصلِّي في مسجدِ الشجرةِ، وإذا رجع صلَّى بذي الحليفةِ ببطنِ الوادي وباتَ حتى يصبحَ.

## بَابُ قولِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «العقيقُ وادٍ مُباركٌ»

١٤٩٩- حدثنا الحُميديُّ قال نا الوليدُ وبِشرُ بنُ بكرٍ التنِّيسي قالا نا الأَوزاعيُّ قال نا يحيى قال حدثني عِكرمةُ: أَنَّهُ سمعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: إنَّه سمعَ عمرَ يقول: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ بوادي العقيقِ يقول: «أَتاني الليلةَ آت من ربِّي، فقال: صلِّ في هذا الوادي المباركِ، وقل: عُمرةً في حَجَّة».

١٥٠٠- حدثنا محمدُ بنُ أَبي بكرٍ قال نا فضيلُ بنُ سليمانَ قال نا موسى بنُ عقبةَ قال نا سالمُ بنُ عبدِالله عن أبيهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ أنهُ رُئِيَ وهو في مُعرَّس بذي الحُلَيفةِ ببطنِ الوادي، قيلَ له: إنكَ ببطحاءَ مباركة. وقد أناخَ بنا سالمٌ يتوخَّى بالمُناخِ الذي كان عبدُالله يُنيخ يتحرَّى معرَّسَ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وهو أسفلُ من المسجدِ الذي ببطنِ الوادِي، بينهم وبين الطريقِ وسطٌ من ذلكَ.

## بَابُ غَسلِ الخَلُوقِ ثلاثَ مراتٍ مِن الثيابِ

١٥٠١- وقال أبوعاصم أنا ابنُ جريج قال أخبرني عطاءٌ أَنَّ صفوانَ بنَ يعلى بن أمية أَخبرهُ أَنَّ يعلى قال لعمرَ: أَرِني النبيَّ صلى الله عليهِ حينَ يُوحى إليهِ. قال: فبينما النبيُّ صلى الله عليهِ بالجِعْرانةِ -ومعهُ من أصحابِهِ- جاءَهُ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، كيفَ ترى في رجلٍ أحرَمَ بعُمرةٍ وهو مُتضَمِّخٌ بطيبٍ؟ فسكتَ النبيُّ صلى الله عليهِ ساعةً، فجاءَهُ الوحيُ، فأَشارَ عمرُ إلى يعلى، فجاءَ يعلى -وعلى رسولِ الله صلى الله عليهِ ثوبٌ قد أُظِلَّ بهِ- فأَدخلَ رأْسَهُ، فإذا رسولُ الله صلى الله عليهِ محمرُّ الوجهِ وهوَ يغِطُّ، ثمَّ سُرِّيَ عنهُ، فقال: «أين الذي سأَل عنِ العمرةِ؟» فأُتِيَ برجلٍ فقال: «اغسِلِ الطيبَ الذي بكَ ثلاثَ مرات، وانزعْ عنكَ الجُبَّةَ، واصنعْ في عُمرَتك كما تصنعُ في حجَّتِكَ». قلت لعطاءٍ: أرادَ الإنقاءَ حينَ أَمرَهُ أن يغسلَ ثلاثَ مراتٍ؟ قال: نعم.

## بَابُ الطِّيب عندَ الإحرام
## وما يَلبَسُ إذا أَرادَ أَن يُحرِمَ، ويَترجَّلَ ويَدَّهن

وقال ابنُ عباسٍ: يَشَمُّ المحرمُ الرَّيحانَ، وينظرُ في المرآةِ، ويتداوى بما يأكلُ الزيتِ والسمنِ.

وقال عطاءٌ: يتختَّمُ ويلبسُ الهِميانَ. وطافَ ابنُ عمرَ وهو محرمٌ، وقد حزمَ على بطنِه بثوب.

ولم ترَ عائشةُ بالتبانِ بأْساً للَّذِينَ يَرْحَلونَ هَوْدَجَها.

١٥٠٢- حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عن منصورٍ عن سعيدِ بنِ جبير، قال: كانَ ابنُ عمرَ يدَّهنُ بالزَّيتِ، فذكرتُه لإبراهيمَ فقال: ما يصنع بقولِهِ.

١٥٠٣- حدثني الأَسودُ عن عائشةَ قالت: كأَني أَنظُرُ إلى وبيصِ الطِّيب في مَفارِقِ رسولِ الله صلى الله عليهِ وهوَ مُحرِمٌ.

١٥٠٤- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدِالرحمنِ بنِ القاسم عن أَبيهِ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالت: كنتُ أُطيِّبُ رسولَ الله صلى الله عليهِ لإحرامِهِ حينَ يُحرِمُ، ولِحِلِّهِ قبلَ أن يطوفَ بالبيتِ.

## بَابُ مَن أَهَلَّ مُلَبِّداً

١٥٠٥- حدثنا أَصْبَغُ قال أنا ابنُ وهبٍ عن يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ عن سالمٍ عن أبيهِ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يُهِلُّ مُلبِّداً.

## بَابُ الإهلالِ عندَ مسجدِ ذي الحُلَيفةِ

١٥٠٦- حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا موسى بنُ عقبةَ قال سمعتُ سالمَ بنَ عبدِالله قال سمعتُ ابنَ عمرَ... ح. وحدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن موسى بنِ عقبةَ عن سالمِ ابنِ عبدِالله: أَنه سمعَ أَباهُ يقول: ما أَهلَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلا مِن عندِ المسجد. يعني مسجدَ ذِي الحُليفةِ.

## بَابُ

## ما لا يَلبَسُ الـمُحرمُ منَ الثيابِ

١٥٠٧- حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِالله بنِ عمرَ: أَنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، ما يلبَسُ المُحرمُ من الثيابِ؟ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا يلبسُ القُمُصَ ولا العمائمَ ولا السَّراويلاتِ ولا البَرانِسَ ولا الخِفافَ، إلا أحدٌ لا يجد نعلين فلْيلْبَسْ خُفَّينِ، وليَقْطعهما أَسفلَ منَ الكعبينِ. ولا تلبسوا من الثيابِ شيئاً مسَّهُ زعفرانٌ أو ورْسٌ».

## بَابُ الرُّكوبِ والارْتِدافِ في الحجِّ

١٥٠٨- حدثنا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا وهبُ بنُ جريرٍ قال نا أَبي عن يونسَ الأَيليَ عنِ الزُّهريِّ عن عبيدِالله بنِ عبدِالله عنِ ابنِ عباسٍ: أَنَّ أُسامةَ كانَ رِدْفَ رسول الله صلى الله عليهِ من عَرَفةَ إلى المُزدَلِفةِ، ثمَّ أَردَفَ الفضلَ منَ المزدلفةِ إلى منى، قال: فكِلاهما قال: لم يزلِ النبيُّ صلى الله عليهِ يُلبِّي حتَّى رَمى جمرةَ العقبةِ.

## بَابُ ما يَلبَسُ المُحرِمُ منَ الثيابِ والأَرْدِيةِ والأُزُر

ولبستْ عائشةُ الثيابَ المعصفرةَ -وهي محرمةٌ- وقالت: لا تلتثمْ ولا تبرقع، ولا تلبسْ ثوباً بورسٍ وزعفرانٍ. وقال جابرٌ: لا أَرى المُعصفَرَ طِيباً. ولم ترَ عائشةُ بأْساً بالحُليِّ والثوبِ الأَسودِ والمورَّدِ والخُفِّ للمرأَةِ. وقالَ إبراهيمُ: لا بأْسَ أن يبدِّلَ ثيابَهُ.

١٥٠٩- حدثنا محمد بن أَبي بكر المقدَّميُّ قال نا فضيلُ بنُ سليمانَ قال نا موسى بنُ عقبةَ قال أخبرني كُرَيبٌ عن عبدِالله بنِ عباسٍ قال: انطلقَ النبيُّ صلى الله عليهِ منَ المدينةِ بعدَ ما ترجَّلَ وادَّهنَ ولبسَ إزارَهُ ورداءَهُ هو وأَصحابُه، فلم يَنْهَ عن شيءٍ منَ الأَرديةِ والأُزرِ تُلبسُ إلا المزعفرةَ التي تردعُ على الجلدِ، فأَصبحَ بذي الحُليفةِ، ركبَ راحلتهُ حتى استوى على البيداءِ، أهلَّ هوَ وأَصحابُهُ، وقلَّدَ بدنتَهُ، وذلكَ لخمسٍ بقينَ من ذي القعدةِ، فقدمَ مكةَ لأَربعِ ليالٍ خلَونَ من ذي الحجةِ، فطافَ بالبيتِ، وسعى بينَ الصفا والمروةِ، ولم يحلَّ من أجلِ بُدْنهِ لأَنهُ قلَّدها. ثمَّ نزَلَ بأَعلى مكةَ عندَ الحَجُونِ وهوَ مُهِلٌّ بالحجِّ، ولم يقرَبِ الكعبةَ بعدَ طوافهِ بها حتى رجعَ من عرَفةَ، وأَمرَ أَصحابَهُ أَن يطوَّفوا بالبيتِ وبينَ الصفا والمروةِ، ثمَّ يُقَصِّروا من رؤوسِهم، ثمَّ يَحِلُّوا، وذلكَ لمن لم يكن معهُ بدنة قلَّدَها، ومن كانت معهُ امرأَتُهُ فهيَ لهُ حلالٌ والطِّيبُ والثيابُ.

## بَابُ مَن باتَ بذِي الحُلَيفةِ حتى يصبحَ

قالهُ ابنُ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

١٥١٠- حدثني عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا هِشامُ بنُ يوسفَ قال أنا ابنُ جريجٍ قال حدثني ابنُ المنكدرِ عن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: صلَّى النبيُّ صلى الله عليهِ بالمدينةِ أَربعاً، وبذِي الحُليفةِ ركعتينِ، ثمَّ باتَ حتى أَصبحَ بذِي الحُليفةِ، فلمَّا ركبَ راحلته واستوتْ بهِ أهلَّ.

١٥١١- حدثنا قتيبةُ قال نا عبدُالوهابِ قال نا أيوبُ عن أَبي قلابةَ عن أَنسِ بن مالكٍ: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ صلَّى الظُّهرَ بالمدينةِ أَربعاً، وصلَّى العصرَ بذي الحُليفةِ ركعتينِ، قال: وأَحسبهُ باتَ بها حتى أَصبحَ.

## بَابُ رفعِ الصوتِ بالإهلال

١٥١٢- حدثنا سُليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ عن أَيوبَ عن أَبي قلابةَ عن أنسٍ قال: صلَّى النبيُّ صلى الله عليهِ بالمدينةِ الظهرَ أربعاً والعصرَ بذي الحليفةِ ركعتينِ، وسمعتهم يصرخونَ بهما جميعاً.

## بَابُ التَّلبيةِ

١٥١٣- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِالله بنِ عمرَ أنَّ تلبيةَ رسولِ الله صلى الله عليهِ: «لبَّيْكَ اللهمَّ لبَّيكَ، لبَّيكَ لا شريكَ لكَ لبَّيكَ، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لكَ والملكَ، لا شريكَ لك».

١٥١٤- حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عنِ الأعمشِ عن عمارةَ عن أَبي عطيَّةَ عن عائشةَ قالت: إنِّي لأعلمُ كيفَ كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يُلبِّي: «لبَّيكَ اللهمَّ لبَّيكَ، لبَّيكَ لا شريكَ لكَ لبَّيكَ، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لك». تابعهُ أبومعاوية عنِ الأعمشِ.

وقال شعبةُ أنا سُليمانُ سمعتُ خيثمةَ عن أَبي عطيةَ قال سمعتُ عائشةَ.

## بَابُ التَّحميدِ والتَّسبيحِ والتَّكبيرِ قبل الإهلالِ عند الركوبِ على الدابَّة

١٥١٥- حدثنا موسى بنُ إسماعيل قال نا وهيبٌ قال نا أيوبُ عن أبي قِلابةَ عن أَنسٍ قال: صلَّى النبيُّ صلى الله عليهِ -بالمدينةِ ونحنُ معه- الظُّهرَ أَربعاً، والعصرَ بذي الحليفةِ ركعتينِ، ثمَّ باتَ بها حتى أصبحَ، ثمَّ ركب حتى استوتْ بهِ على البيداءِ: حَمِدَ الله وسبَّحَ وكبَّرَ، ثمَّ أهلَّ بحجٍّ وعُمرةٍ، وأَهلَّ الناسُ بهما، فلما قدِمنا أَمرَ الناسَ فحلُّوا، حتى كانَ يومُ التروية أَهلُّوا بالحجِّ. قال: ونحرَ النبيُّ صلى الله عليهِ بَدَناتٍ بيدِهِ قِياماً، وذَبحَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بالمدينةِ كبشينِ أَملَحينِ. قال أبوعبدِالله: قال بعضهم: هذا عن أيوبَ عن رجلٍ عن أنسٍ.

## بَابُ مَن أَهلَّ حينَ اسْتوتْ به راحِلته

١٥١٦- حدثنا أبوعاصم قال أنا ابنُ جريجٍ قال أخبرني صالحُ بنُ كيسانَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: أَهلَّ النبيُّ صلى الله عليهِ حينَ اسْتوتْ بِهِ راحلتُهُ قائمةً.

## بَابُ الإهلالِ مُستقبلَ القِبلةِ الغداة بذي الحُلَيفة

١٥١٧- وقال أبومعْمرٍ نا عبدُالوارثِ قال نا أيوبُ عن نافعٍ قال: كانَ ابنُ عمرَ إذا صلَّى بالغَداةِ بذي الحُليفةِ أَمرَ براحلتهِ فرُحِلَت، ثمَّ ركِبَ، فإذا اسْتوتْ به استقبلَ القِبلةَ قائماً ثمَّ يُلَبِّي حتَّى يبلغَ الحَرَمَ، ثمَّ يُمسِكُ، حتَّى إذا جاءَ ذا طُوىً باتَ بِهِ حتى يُصبحَ، فإذا صلَّى الغداةَ اغتسلَ. وزعمَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ فعلَ ذلكَ. تابعهُ إسماعيلُ عن أيوبَ في الغَسل.

١٥١٨- حدثنا سُليمانُ بنُ داودَ أبوالربيعِ قال نا فُلَيحٌ عن نافعٍ قال: كانَ ابنُ عمرَ إذا أرادَ الخروجَ إلى مكةَ ادَّهنَ بدُهن ليس لهُ رائحةٌ طيِّبةٌ، ثمَّ يأْتي مسجدَ الحُليفةِ فيُصلِّي، ثمَّ يركبُ. وإذا استوَتْ به راحلته قائمةً أَحرمَ ثمَّ قال: هكذا رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يفعلُ.

## بَابُ التلْبيةِ إذا انحدَرَ في الوادِي

١٥١٩- حدثنا محمدُ بنُ المُثنَّى قال حدثني ابنُ أَبي عَدِيٍّ عن ابنِ عونٍ عن مُجاهدٍ قال: كنَّا عندَ ابنِ عباسٍ، فذكروا الدجَّالَ أَنهُ قال: مكتوبٌ بينَ عينيهِ: كافر. قال ابنُ عباسٍ: لم أَسمعهُ، ولكنهُ قال: أما موسى كأَني أنظُرُ إليهِ إذا انحدرَ في الوادِي يُلَبِّي.

## بَابُ كيفَ تُهلُّ الحائضُ والنُّفَساءُ؟

أَهلَّ: تكلَّمَ بِهِ. واستهللنا وأَهللنا الهلالَ: كلُّه من الظُّهورِ. واستهلَّ المطرُ: خرجَ منَ السحابِ: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ هو من استهلالِ الصبيِّ.

١٥٢٠- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ قال نا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ بنِ الزبيرِ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالت: خرجنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ في حجَّةِ الوداعِ فأَهللنا بعُمرة، ثمَّ

قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «مَن كانَ معهُ هَدْيٌ فليُهلَّ بالحجِّ معَ العُمرةِ، ثمَّ لا يحلَّ حتى يحلَّ منهما جميعاً». فقدمتُ مكةَ وأَنا حائضٌ، ولم أَطُفْ بالبيتِ ولا بينَ الصَّفا والمَروةِ، فشكوتُ ذلكَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال: «انقُضي رَأْسكِ وامتشطي، وأَهلِّي بالحجِّ، ودَعِي العمرةَ»، ففعلتُ. فلما قضَينا الحجَّ أَرسلني النبيُّ صلى الله عليهِ معَ عبدِالرحمنِ بنِ أبي بكرٍ إلى التَّنعيمِ فاعتمرتُ، فقال: «هذهِ مكان عُمرتكِ». قالت: فطافَ الذينَ كانوا أَهلُّوا بالعمرةِ بالبيتِ وبينَ الصفا والمروةِ، ثمَّ حلُّوا، ثمَّ طافوا طوافاً واحداً، بعدَ أن رجعوا من منىً، وأَما الذينَ جمعوا الحجَّ والعُمرةَ فإنما طافوا طوافاً واحداً.

## بَابُ مَن أَهلَّ في زمنِ النبيِّ صلَّى الله عليه كإهلال النبيِّ

قاله ابنُ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

١٥٢١- حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ عنِ ابنِ جُريجٍ قال عطاءٌ قال جابرٌ: أَمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ عليّاً أَن يقيمَ على إحرامهِ، وذكرَ قولَ سُراقةَ.

١٥٢٢- حدثنا الحسنُ بنُ عليٍّ الخلالُ الهُذَليُّ قال نا عبدُ الصمدِ قال نا سليمُ بنُ حيانَ سمعتُ مروان الأَصفرَ عن أنسِ بن مالكٍ قال: قدِمَ عليٌّ على النبيِّ صلى الله عليهِ منَ اليمنِ، فقال: «بما أَهللتَ؟» قال: بما أَهلَّ بهِ النبيُّ صلى الله عليهِ. فقال: «لولا أَنَّ معي الهدْيَ لأَحللتُ». وزادَ محمدُ بنُ بَكرٍ عنِ ابنِ جريجٍ: قالَ له النبيُّ صلى الله عليهِ: «بما أَهللتَ يا عليُّ؟» قال: بما أَهلَّ بهِ النبيُّ صلى الله عليهِ. قال: «فأَهدِ وامْكُثْ حَراماً كما أَنتَ».

١٥٢٣- حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عن قيسِ بنِ مسلمٍ عن طارقِ بنِ شهابٍ عن أَبي موسى قال: بعثني النبيُّ صلى الله عليهِ إلى قومي باليمنِ، فجئتُ وهوَ بالبطحاءِ، فقال: «بما أَهللتَ؟» قلتُ: أَهللتُ كإهلالِ النبيِّ صلى الله عليهِ. قال: «هل معكَ من هدْيٍ؟» قلتُ: لا. فأَمرني فطُفتُ بالبيتِ وبالصَّفا والمَروةِ. ثمَّ أَمرني فأَحللتُ، فأَتيتُ امرأَةً من قومي فمشَطَتْني أَو غسلتْ رأْسي. فقدِمَ عمرُ فقال: إن نأْخذْ بكتابِ الله فإنه يأْمرُنا بالتمامِ، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾. وإن نأخذْ بسُنَّةِ النبيِّ صلى الله عليهِ فإنه لم يَحِلَّ حتى نحرَ الهدْيَ.

## بَابُ قولِ الله تعالى:

﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾

وقال ابنُ عمر: أشهرُ الحجِّ: شوالٌ وذو القعدةِ وعشرٌ من ذي الحجة. وقال ابنُ عباسٍ: من السُّنةِ ألا يحرمَ بالحجِّ إلا في أشهرِ الحجِّ. وكرهَ عثمانُ أن يُحرِمَ من خُراسانَ أو كَرمانَ.

١٥٢٤- حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا أبوبكرٍ الحنفيُّ قال نا أفلحُ بنُ حُميدٍ قال سمعتُ القاسمَ بنَ محمدٍ عن عائشةَ قالت: خرجنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ في أشهر الحجِّ وليالي الحجِّ، وحُرُم الحجِّ، فنزلنا بِسَرِفَ. قالت: فخرجَ إلى أَصحابِهِ فقال: «من لم يكنْ منكم معهُ هدْيٌ فأَحبَّ أن يجعلها عُمرةً فلْيفعلْ، ومن كان معهُ الهَدْيُ فلا». قالت: فالآخذُ لها والتاركُ لها من أصحابِهِ. قالت: فأَمَّا رسولُ الله صلى الله عليهِ ورجالٌ من أصحابِهِ فكانوا أهلَ قوَّة وكان معهم الهدْيُ فلم يقدروا على العُمرةِ. قالت: فدخلَ عليَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأَنا أَبكي، فقال: «ما يُبكيكِ يا هَنْتاهُ؟» قلتُ: سمعتُ قولكَ لأَصحابكَ فمُنعتُ العُمرةَ. قال: «وما شأْنكِ؟» قلت: لا أُصلِّي. قال: «فلا يَضيرُكِ، إنما أنت امرأَةٌ من بناتِ آدمَ كتب الله عليكِ ما كتبَ عليهنَّ، فكوني في حجِّكِ فعسى الله أن يرزقَكيها». قالت: فخرجنا في حجَّتِهِ حتى قدِمنا مِنىً فطهَرْتُ، ثمَّ خرجتُ من منى فأَفضْتُ بالبيتِ. قالت: ثمَّ خرجتُ معه في النفرِ الآخرِ حتى نزل المحصَّبَ ونزلنا معهُ، فدعا عبدَالرحمن ابنَ أبي بكرٍ فقال: «اخرجْ بأُختكَ منَ الحرم فلْتُهِلَّ بعمرة، ثمَّ افرُغا، ثم ائتيا ها هنا ،فإني أَنظُرُكما حتى تأْتياني». قالت: فخرجنا حتى إذا فرغتُ وفرغتُ من الطوافِ ثمَّ جئته بسَحَر، فقال: «هل فرغتم؟» قلتُ: نعم، فآذن بالرحيلِ في أَصحابِهِ، فارتحل الناسُ، فمرَّ متوجِّهاً إلى المدينةِ.

## بَابُ التمتعِ والإقرانِ والإفرادِ بالحجِّ وفسخِ الحجِّ لمن لم يكنْ معَهُ هَدْيٌ

١٥٢٥- حدثنا عثمانُ قال نا جريرٌ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عنِ الأسودِ عن عائشةَ: خرجنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ، ولا نُرى إلا أَنَّهُ الحجَّ، فلمَّا قدِمنا تطوَّفنا بالبيتِ، فأَمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ من

لم يكن ساقَ الهدْيَ أَن يَحِلَّ، فحلَّ من لم يكن ساقَ الهَدْيَ، ونِساؤهُ لم يسقنَ فأَحْللنَ. قالت عائشةُ: فحِضتُ، فلم أَطُفْ بالبيتِ. فلما كانت ليلةُ الحَصْبةِ قالت: يا رسولَ الله، يرجعُ الناسُ بحجَّةٍ وعمرةٍ وأرجعُ أنا بحجة؟ قال: «وما طُفتِ ليالي قدِمنا مكة؟» قلتُ: لا، قال: «فاذهبي مع أَخيك إلى التنعيمِ فأَهلِّي بعمرة، ثمَّ موعِدُكِ كذا وكذا». فقالت صفية: ما أُراني إلا حابستَهم. قال: «عقْرَى حلقى، أَو ما طُفتِ يومَ النحرِ؟» قالت: قلتُ: بلى. قال: «لا بأسَ، انفِري». قالت عائشةُ: فلقِيَني النبيُّ صلى الله عليهِ وهو مُصْعِدٌ من مكةَ وأَنا منهبطةٌ عليها، أَو أنا مصعِدة وهو منهبطٌ منها.

١٥٢٦- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أَبي الأسودِ محمدِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ نوفلٍ عن عُروةَ ابنِ الزُّبيرِ عن عائشةَ أنها قالت: خرجنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ عامَ حجَّةِ الوداعِ، فمنَّا من أهلَّ بعُمرةٍ، ومنَّا من أَهل بحج وعُمرة، ومنَّا من أهلَّ بالحجِّ، وأهلَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ بالحجِّ، فأَمَّا من أهل بالحجِّ أو جمعَ الحجَّ والعُمرةَ لم يَحلُّوا حتى كان يومُ النَّحرِ.

١٥٢٧- حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا غندَرٌ قال نا شعبةُ عنِ الحكم عن عليِّ بن حسينٍ عن مروانَ بنِ الحكمِ قال: شهدتُ عثمانَ وعليّاً، وعثمانُ ينهى عنِ المتعةِ وأَن يُجمعَ بينهما، فلما رأَى عليٌّ، أَهلَّ بهما: لبيكَ بعُمرةٍ وحجَّة، قال: ما كنتُ لأَدعَ سُنَّةَ النبيِّ صلى الله عليهِ لقولِ أحد.

١٥٢٨- حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا وُهيبٌ قال نا ابنُ طاوسٍ عن أبيهِ عن ابنِ عباسٍ قال: كانوا يرونَ أنَّ العمرةَ في أشهُرِ الحجِّ أفجرَ الفجورِ في الأرضِ، ويجعلونَ المحرّمَ صفر، ويقولون: إذا برأَ الدَّبَر، وعفا الأثر، وانسلخَ صفر، حلتِ العمرةُ لمن اعتمر. قدمَ النبيُّ صلى الله عليهِ وأَصحابهُ صبيحةَ رابعةٍ مُهلِّينَ بالحجِّ، فأَمرَهم أن يجعلوها عُمرةً، فتعاظمَ ذلك عندَهم، فقالوا: يا رسولَ الله، أيُّ الحِلِّ؟ قال: «حِلٌّ كلُّه».

١٥٢٩- حدثنا محمدُ بنُ المثنى قال نا غندَرٌ قال نا شعبةُ عن قيسِ بنِ مسلم عن طارقِ بنِ شهابٍ عن أبي موسى قال: قَدِمتُ على النبيِّ صلى الله عليهِ، فأَمرَهُ بالحِلِّ.

١٥٣٠- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ... ح. ونا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عن حفصةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنَّها قالت: يا رسولَ الله، ما شأْنُ الناسِ حلُّوا بعُمرةٍ ولم تحلِلْ أنتَ من عمرتِكَ؟ قال: «إني لَبَّدتُ رأْسي، وقلَّدتُ هدْيي، فلا أحِلُّ حتى أَنحر».

١٥٣١- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال أنا أبوجمرةَ نصرُ بنُ عمرانَ الضَّبعيُّ قال: تمتَّعتُ، فنهاني ناسٌ، فسأَلتُ ابنَ عباسٍ فأَمرني، فرأَيتُ في المنامِ كأَنَّ رجلاً يقولُ لي: حجٌّ مبرورٌ وعُمرةٌ متقبلة، فأَخبرتُ ابنَ عباسٍ فقال: سُنَّةُ النبيِّ صلى الله عليهِ. فقال لي: أَقمْ عندي وأَجعلَ لكَ سهماً من مالي. قال شعبةُ: فقلتُ: لِمَ؟ فقال: للرُّؤيا التي رأَيتُ.

١٥٣٢- نا أبونعيم قال نا أبوشهابٍ قال: قدمتُ متمتعاً مكةَ بعُمرةٍ، فدخلنا قبلَ التروية بثلاثةِ أيام، فقال لي أُناسٌ من أهلِ مكةَ: تصيرُ الآنَ حَجَّتك مكيةً. فدخلتُ على عطاءٍ أَسْتفتيهِ، فقال: حدثني جابرُ بنُ عبدِالله: أَنهُ حجَّ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ يومَ ساقَ البُدنَ معهُ، وقد أهلُّوا بالحجِّ مفرداً، فقال لهم: «أحِلوا من إحرامكم بطوافٍ بالبيتِ وبينَ الصفا والمروةِ وقصِّروا، ثمَّ أَقيموا حَلالاً حتى إذا كان يومُ التروية فأَهلُّوا بالحجِّ، واجعلوا التي قدِمتم بها مُتعةً». فقالوا: كيفَ نجعلُها مُتعةً وقد سمَّينا الحجَّ؟ فقال: «افعلوا ما أمرتكم، فلولا أَني سُقتُ الهَدْيَ لفعلتُ مثلَ الذي أمرتكم، ولكنْ لا يحل مني حرامٌ حتى يبلغَ الهديُ محِله». ففعلوا.

قال أبوعبدِالله: أبوشهاب ليس له مسند إلا هذا.

١٥٣٣- حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا حجَّاجُ بنُ محمدٍ الأعورُ عن شعبةَ عن عمرِو بن مُرَّةَ عن سعيدِ ابنِ المسيبِ قال: اختلفَ عليٌّ وعثمانُ وهما بعُسفان في المتعةِ. فقال عليٌّ: ما تريدُ إلا أن تنهى عن أمرٍ فعلَهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ. قال: فلما رأَى ذلك عليٌّ أهلَّ بهما جميعاً.

## بَابُ من لَبَّى بالحَجِّ وسَمَّاه

١٥٣٤- حدثنا مسددٌ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ عن أيوبَ قال سمعتُ مجاهداً يقول حدثنا جابرُ بنُ عبدِالله قال: قدِمنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ ونحن نقولُ: لبيكَ بالحجِّ، فأَمرنا رسولُ الله صلى الله عليهِ فجعلناها عُمرةً.

## بَابُ التمتُّعِ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليه

١٥٣٥- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا همامٌ عن قتادةَ قال حدثني مطرِّفٌ عن عمرانَ قال: تمتَّعنا على عهدِ النبيِّ صلى الله عليه، ونزلَ القرآن، قال رجلٌ برأيِهِ ما شاءَ.

## بَابُ قولِ الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾

١٥٣٦- وقال أبو كاملٍ فُضيلُ بنُ حسينٍ البصريُّ حدثنا أبومعشرٍ البراء قال نا عثمانُ بنُ غياثٍ عن عِكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ أنه سُئلَ عن متعةِ الحجِّ فقال: أَهلَّ المهاجرونَ والأنصارُ وأزواجُ النبيِّ صلى الله عليهِ في حجَّةِ الوداعِ وأَهللنا، فلما قدِمنا مكة قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اجعلوا إهلالكم بالحجِّ عُمرةً إلا من قلَّدَ الهَدْي»، طفنا بالبيتِ وبالصفَّا والمروةِ وأَتينا النساءَ ولبسنا الثيابَ، وقال: «من قلَّد الهديَ فإنه لا يحِلُّ له حتى يبلغَ الهدْيُ محِلَّهُ». ثمَّ أمرنا عشيةَ التروية أن نُهِلَّ بالحجِّ، فإذا فرغنا من المناسكِ جِئنا فطُفنا بالبيتِ وبالصَّفا والمروةِ، فقد تمَّ حجُّنا وعلينا الهدْيُ، كما قال الله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ إلى أَمصاركم، الشاةُ تجزئ. فجمعوا نُسكَينِ في عامٍ بينَ الحجِّ والعُمرة، فإنَّ الله أَنزلَهُ في كتابِهِ وسنَّةِ نبيِّه وأَباحَهُ للناسِ غيرَ أهلِ مكةَ، قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾، وأَشهرُ الحجِّ التي ذكرَ الله تعالى: شوَّالٌ وذو القَعدةِ وذو الحجة، فمن تمتَّعَ في هذهِ الأشهرِ فعليهِ دمٌ أو صوم. والرَّفثُ: الجماعُ، والفُسوقُ: المعاصي، والجِدالُ: المِراءُ.

## بَابُ الاغتسالِ عندَ دُخولِ مكةَ

١٥٣٧- حدثني يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا ابنُ عُليَّةَ قال أنا أيوبُ عن نافعٍ قال: كانَ ابنُ عمرَ إذا دخلَ أَدنى الحرمِ أَمسكَ عنِ التلبيةِ، ثمَّ يبيتُ بذي طُوىً، ثمَّ يُصلِّي به الصبحَ ويغتسلُ، ويحدِّثُ أَنَّ نبيَّ الله صلى الله عليهِ كانَ يفعلُ ذلك.

## بَابُ دُخولِ مكةَ نهاراً أو ليلاً

١٥٣٨- حدثنا مُسَدَّدٌ قال نا يحيى عن عبيدِالله قال حدثني نافعٌ عنِ ابنِ عمرَ قال: باتَ النبيُّ صلى الله عليهِ بذي طُوىً حتى أَصبح ثمَّ دخلَ مكة، وكان ابنُ عمرَ يفعلُه.

## بَابُ مِن أَينَ يَدخُلُ مكةَ؟

١٥٣٩- حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال حدثني معنٌ قال حدثني مالكٌ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قال: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يدخلُ من الثنيةِ العليا، ويخرُجُ منَ الثنيةِ السُّفلى.

## بَابُ من أَينَ يَخرُجُ مِن مكةَ؟

١٥٤٠- حدثنا مُسَدَّدٌ قال نا يحيى عن عبيدِالله عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ دخلَ مكةَ من كَداءٍ من الثنية العليا التي بالبطحاءِ، وخرجَ من الثنيةِ السُّفلى.

١٥٤١- حدثنا الحُميديُّ ومحمدُ بنُ المثنى قالا نا سفيانُ بنُ عُيينة عن هشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ لـمَّا جاءَ إلى مكةَ دخلَها من أعلاها، وخرجَ من أسفلِها.

١٥٤٢- حدثني محمودٌ قال نا أبوأُسامةَ قال نا هِشامُ بنُ عروةَ عن أَبيهِ عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ عامَ الفتحِ من كَداءٍ، وخرجَ من كُداً مِن أعلى مكةَ.

١٥٤٣- نا أحمدُ قال نا ابنُ وهبٍ قال أنا عمرو عن هشامِ بنِ عُروةَ عن أَبيهِ عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ عامَ الفتحِ من كُداءٍ من أَعلى مكةَ.

قال هشامٌ: وكان عُروةُ يدخلُ على كِلتيهما -من كداءٍ وكُداً- وأَكثرُ ما يدخلُ من كُداً، وكانت أَقربَهما إلى منزلِهِ.

١٥٤٤- نا عبدُالله بنُ عبدِ الوهابِ قال نا حاتِمٌ عن هشامٍ عن عُروةَ: دخلَ النبيُّ صلى الله عليهِ عامَ الفتحِ من كَداءٍ من أَعلى مكةَ.

وكان عُروةُ أَكثرَ ما يدخلُ من كداءٍ، وكان أَقربَهما إلى منزلِهِ.

١٥٤٥- حدثنا موسى قال نا وهيبٌ قال نا هشامٌ عن أبيهِ: دخلَ النبيُّ صلى الله عليهِ عامَ الفتحِ من كَداءٍ.

وكان عُروةُ يدخلُ منهما كِلاهما، وأكثرُ ما يدخلُ من كُداً أقربهما إلى منزلهِ.

قال أبوعبدِالله: كَداءٌ وكُداً موضِعانِ.

## بَابُ فضلِ مكةَ وبُنيانِها

وقولهِ تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ إلى قولهِ: ﴿إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

١٥٤٦- حدثني عبدُ الله بنُ محمدٍ قال نا أبوعاصمٍ قال أخبرني ابنُ جريج قال أخبرني عمرُو بنُ دينارٍ: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله قال: لـمَّا بُنيتِ الكعبةُ ذهبَ النبيُّ صلى الله عليهِ وعبَّاسٌ ينقُلانِ الحجارةَ، فقالَ العباسُ للنبيِّ صلى الله عليهِ: اجعلْ إزارَكَ على رقَبتِكَ، فخرَّ إلى الأرضِ، فطمحَتْ عيناهُ إلى السماءِ، فقال: «أَرِني إزاري»، فشدَّهُ عليهِ.

١٥٤٧- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن سالمِ بنِ عبدِ الله أن عبدَ الله بنَ محمدِ ابنِ أبي بكرٍ أخبرَ عبدَ الله بنَ عمرَ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال لها: «أَلم ترَي أنَّ قومك حين بَنَوا الكعبةَ اقتصروا عن قواعدِ إبراهيمَ»، فقلتُ: يا رسولَ الله، أَلا تردُّها على قواعدِ إبراهيمَ؟ قال: «لولا حِدثانُ قومِكِ بالكُفْرِ لفعلتُ».

قال عبدُالله: لئن كانتْ عائشةُ سمعتْ هذا من رسولِ الله صلى الله عليهِ ما أُرَى رسولَ الله صلى الله عليهِ تركَ استلامَ الرُّكنينِ اللذين يَليانِ الحِجْرَ، إلا أنَّ البيتَ لم يُتَمَّمْ على قواعدِ إبراهيمَ.

١٥٤٨- حدثنا مُسَدَّدٌ قال نا أبوالأَحْوَصِ قال نا الأشعثُ عنِ الأَسودِ بنِ يزيدَ عن عائشةَ قالت: سألتُ النبيَّ صلى الله عليهِ عنِ الجَدْرِ أَمِنَ البيتِ هو؟ قال: «نعم». قلتُ: فما لهم لم يُدخلوها في البيتِ؟ قال: «إنَّ قومَكِ قصَّرتْ بهمُ النفقةُ». قلتُ: فما شأْنُ بابهِ مُرتفعاً؟ قال: «فعلَ ذلكَ قومُكِ ليُدخلوا من شاؤُوا ويمنعوا من شاؤُوا، ولولا أنَّ قومَكِ حديثٌ عهدهم بالجاهليةِ فأَخافُ أن تنكرَ قلوبُهم أن أُدخلَ الجَدْرَ في البيتِ، وأَن أُلصِقَ بابَهُ بالأَرضِ».

١٥٤٩- حدثني عبيدُ بنُ إسماعيلَ قال نا أبو أُسامةَ عن هشام عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: قالَ لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لولا حَداثةُ قومِكِ بالكفرِ لنقَضتُ البيتَ ثمَّ لبنيتُهُ على أَساسِ إبراهيمَ، فإنَّ قُرَيشاً استقصرتْ بِناءَهُ، وجعلتُ له خَلْفاً». وقال أبو معاويةَ: نا هِشامٌ. خلفاً: يعني باباً.

١٥٥٠- حدثنا بيانُ بنُ عمرٍو قال نا يزيدُ قال نا جريرُ بنُ حازِمٍ قال نا يزيدُ بنُ رُومانَ عن عُروةَ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال لها: «يا عائشةُ، لولا أنَّ قومَكِ حديثُ عهدٍ بجاهليةٍ لأَمرتُ بالبيتِ فهُدِمَ، فأَدخلتُ فيه ما أُخرجَ منه، وألزَقتهُ بالأَرضِ، وجعلتُ لهُ بابينِ باباً شرقيّاً وباباً غربيّاً فبلغتُ بهِ أَساسَ إبراهيمَ».

فذلك الذي حملَ ابنَ الزبيرِ على هَدمِهِ. قال يزيدُ: وشَهِدتُ ابنَ الزبيرِ حينَ هدَمَهُ وبناهُ، وأَدخلَ فيه منَ الحِجْرِ، وقد رأَيتُ أَساسَ إبراهيمَ حِجارةً كأَسنمةِ الإبلِ.

قال جرير: فقلتُ له أينَ موضعهُ؟ قال: أُريكَهُ الآن. فدخلتُ معهُ الحِجْرَ، فأَشارَ إلى مكانٍ فقال: هاهنا. قال جريرٌ: فحَزَرتُ مِنَ الحِجرِ ستةَ أذرُعٍ أو نحوها.

## بَابُ فضلِ الحَرَم

وقولِه تعالى: ﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾.

وقولِه: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ[1] إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

١٥٥١- حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ عن منصورٍ عن مُجاهدٍ عن طاوسٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ يومَ فتحِ مكةَ: «إنَّ هذا البلدَ حرَّمَهُ الله، لا يُعضدُ شوكهُ، ولا يُنفَّرُ صيدُه، ولا يَلتقطُ لُقطَتَهُ إلا من عرَّفها».

## بَابُ توريثِ دُورِ مكةَ وبَيعِها وشرائها

وأنَّ الناسَ في المسجدِ الحَرامِ سواءٌ خاصَّة، لقولِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، البادي: الطارئ. معكوفاً: محبوساً.

(١) ﴿يُجْبَىٰٓ﴾ قرأ نافع بالتاء على التأنيث: ﴿تُجْبَى﴾، وقرأ الباقون بالياء على التذكير ﴿يُجْبَىٰٓ﴾.

١٥٥٢- حدثنا أَصبغُ قال أَخبرني ابنُ وهبٍ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ عن عليِّ بنِ الحسينِ عن عمرِو ابنِ عثمانَ عن أُسامةَ بنِ زيدٍ أَنه قال: يا رسولَ الله، أَينَ تنزلُ، في دارِكَ بمكةَ؟ قال: «وهل تركَ عقيلٌ من رِباعٍ أَو دور؟» وكان عقيلٌ ورِثَ أباطالب هو وطالبٌ، ولم يرِثهُ جعفرٌ ولا عليٌّ شيئاً؛ لأَنهما كانا مُسلمين، وكان عقيلٌ وطالبٌ كافرَين، فكانَ عمرُ بنُ الخطابِ يقول: لا يرِثُ المؤمنُ الكافرَ. قال ابنُ شهابٍ: وكانوا يتأَوَّلونَ قولَ الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾.

## بَابُ نُزولِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ مكةَ

١٥٥٣- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال حدثني أبوسلمةَ أَنَّ أباهريرةَ قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حينَ أَرادَ قدومَ مكةَ: «منزلنا غداً إن شاءَ الله بخَيفِ بني كنانةَ حيثُ تقاسموا على الكُفر».

١٥٥٤- حدثنا الحُميديُّ قال نا الوليدُ قال نا الأَوزاعيُّ قال حدثني الزُّهريُّ عن أَبي سلمةَ عن أَبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ من الغدِ يومَ النحرِ -وهوَ بمِنىً-: «نحنُ نازِلونَ غداً بخَيفِ بني كنانةَ حيث تقاسموا على الكفر»، يعني ذلكَ المحصَّبَ، وذلكَ أَنَّ قُريشاً وكِنانةَ تحالفتْ على بني هاشم وبني عبدِالمطلبِ -أو بني المطَّلبِ- أن لا يُناكِحوهم ولا يُبايعوهم حتى يُسلموا إليهمُ النبيَّ صلى الله عليهِ.

وقال سلامةُ عن عُقيل، ويحيى بنُ الضحَّاكِ عنِ الأَوزاعيِّ أَخبرني ابنُ شهاب. وقالا: بني هاشم وبني المطلب. قال أَبوعبدِالله: بني المطلب أَشْبهَ.

## بَابُ

قولِ الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾.

بَابُ قولِ الله تعالى: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَـٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾.

١٥٥٥- حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا زيادُ بنُ سعدٍ عنِ الزُّهريِّ عن سعيدِ بنِ المسيبِ عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يُخرِّبُ الكعبةَ ذُو السُّويقَتَينِ من الحَبشةِ».

١٥٥٦- حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ... ح. وحدثني محمدُ بنُ مقاتلٍ قال أنا عبدُالله قال أنا محمدُ بنُ أَبي حفصةَ عنِ الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشة قالت: كانوا يصُومونَ عاشوراءَ قبلَ أن يُفرَضَ رَمضانُ، وكانَ يوماً تُسترُ فيهِ الكعبةُ. فلمَّا فرضَ الله رمضانَ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من شاءَ أَن يصومَهُ فلْيَصُمْه، ومن شاءَ أَن يتركَهُ فلْيترُكْهُ».

١٥٥٧- حدثنا أحمدُ قال نا أَبي قال نا إبراهيمُ عنِ الحجاجِ بنِ حجَّاجٍ عن قتادةَ عن عبدِالله بنِ أَبي عتبةَ عن أَبي سعيدٍ الخُدريِّ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ليُحجَّنَّ البيتُ وليُعتمَرنَّ بعدَ خروجِ يأْجوجَ ومأْجوجَ». قال أبوعبدِ الله: سمعَ قتادةُ عبدَالله وعبدُالله أباسعيد. تابعهُ أَبانُ وعِمرانُ عن قتادةَ. وقال عبدُالرحمنِ عن شعبةَ: «لا تقومُ الساعةُ حتى لا يُحَجَّ البيتُ». والأَوَّلُ أَكثرُ.

## بَابُ كِسْوةِ الكعبةِ

١٥٥٨- حدثنا عبدُ الله بنُ عبدِالوهابِ قال نا خالدُ بنُ الحارثِ قال نا سفيانُ قال نا واصلٌ الأحدبُ عن أَبي وائلٍ قال: جئتُ إلى شيبةَ... ح. ونا قَبيصةُ قال نا سفيانُ عن واصلٍ عن أَبي وائلٍ قال: جلستُ معَ شيبةَ على الكرسيِّ في الكعبةِ، فقال: لقد جلسَ هذا المجلسَ عمرُ فقال: لقد هممتُ أن لا أدعَ فيها صفراءَ ولا بيضاءَ إلا قَسمتُهُ. قلتُ: إن صاحبَيْكَ لم يفعلا. قال: هما المرءانِ أقتدي بهما.

## بَابُ هَدْمِ الكعبةِ

قالت عائشةُ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يغزو جيشٌ الكعبةَ فيُخسفُ بهم».

١٥٥٩- حدثنا عمرُو بنُ عليٍّ قال نا يحيى بنُ سعيدٍ قال نا عبيدُ الله بنُ الأَخنسِ قال حدثني ابنُ أَبي مُليكةَ عنِ ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «كأَني بهِ أَسودَ أَفْحَجَ يَقلَعُها حجراً حجراً».

١٥٦٠- حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بنِ المسيبِ أنَّ أباهريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يُخرِّب الكعبةَ ذو السُّويقتَينِ من الحبشة».

## بَابُ ما ذُكِرَ في الحَجَرِ الأَسودِ

١٥٦١- حدثنا محمدُ بنُ كثير قال أنا سفيانُ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن عابسِ بنِ ربيعةَ عن عمرَ: أَنه جاءَ إلى الحجرِ فقبَّلهُ فقال: إني أَعلمُ أَنكَ حجرٌ لا تضُرُّ ولا تنفعُ، ولولا أَني رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يُقبِّلُكَ ما قَبَّلتُكَ.

## بَابُ إغلاقِ البيتِ، ويُصلِّي في أيِّ نواحي البيتِ شاءَ

١٥٦٢- حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا الليثُ عنِ ابنِ شهابٍ عن سالمٍ عن أَبيهِ أَنه قال: دخلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ هو وأُسامةُ بنُ زيدٍ وبلالٌ وعثمانُ بنُ طلحةَ البيت فأَغلقوا عليهم، فلمَّا فتحوا كنتُ أَوَّلَ من ولجَ فلَقيتُ بلالاً فسأَلتُه: هل صلَّى فيهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ قال: نعم، بينَ العمودينِ اليَمانيين.

## بَابُ الصلاةِ في الكعبةِ

١٥٦٣- حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ قال نا عبدُالله قال أنا موسى بنُ عقبةَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ: أَنه كانَ إذا دخلَ الكعبةَ مشى قِبلَ الوَجهِ حينَ يدخلُ، ويجعلُ البابَ قِبلَ الظَّهرِ، يمشي حتى يكونَ بينَهُ وبينَ الجدارِ الذي قِبلَ وجههِ قريباً من ثلاثةِ أذرُعٍ فيُصلِّي، يتوخى المكانَ الذي أَخبرَهُ بلالٌ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ صلَّى فيه، وليس على أَحدٍ بأْسٌ أن يُصلِّيَ في أيِّ نواحي البيتِ شاءَ.

## بَابُ من لم يدخُلِ الكعبةَ

وكان ابنُ عمرَ يحجُّ كثيراً ولا يدخلُ.

١٥٦٤- حدثنا مسددٌ قال نا خالدُ بنُ عبدِالله قال أنا إسماعيلُ بنُ أَبي خالد عن عبدِ الله بنِ أَبي أوفى قال: اعتمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فطافَ بالبيتِ، وصلَّى خلفَ المَقامِ رَكعتينِ ومعَهُ من يستُرُهُ منَ الناسِ، فقال له رجلٌ: أَدَخلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ الكعبةَ؟ قال: لا.

## بَابُ مَن كبَّرَ في نواحي الكعبةِ

١٥٦٥- حدثنا أبومعْمرٍ قال نا عبدُ الوارثِ قال نا أَيوبُ قال نا عِكرمةُ عنِ ابنِ عباسٍ قال: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ لَمَّا قدِمَ أَبى أن يدخلَ البيتَ وفيهِ الآلهةُ، فأَمرَ بها فأُخرجتْ، فأَخرجوا صُورةَ إبراهيمَ وإسماعيلَ في أَيديهما الأَزلامُ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قاتلهم الله، أَمَ والله قد علموا أَنَّهما لم يستقسما بها قط». فدخل البيت فكبَّرَ في نواحيهِ، ولم يصلِّ فيه.

## بَابُ كيفَ كانَ بدءُ الرَّمَلِ؟

١٥٦٦- حدثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمادٌ هو ابنُ زيدٍ عن أيوبَ عن سعيدِ بن جبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ: قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأَصحابهُ، فقال المشركونَ: إنَّهُ يقدمُ عليكم وفدٌ وهنَهُم حُمَّى يثربَ. وأَمرَهم النبيُّ صلى الله عليهِ أن يرملوا الأَشواطَ الثلاثةَ، وأَن يمشوا ما بينَ الرُّكنينِ، ولم يمنعهُ أَن يأْمرَهم أن يرملوا الأَشواط كلَّها إلا الإبقاءُ عليهم.

## بَابُ استلام الحجَر الأَسودِ حين يقدمُ مكةَ أَوَّلَ مَا يطوفُ، ويرملُ ثلاثاً

١٥٦٧- حدثنا أَصبغُ قال أَخبرني ابنُ وَهب عن يونسَ عن ابنِ شهاب عن سالم عن أبيهِ قال: رأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ حينَ يقدُمُ مكةَ إذا استلمَ الرُّكنَ الأَسودَ أَولَ ما يطوفُ يَخُبُّ ثلاثةَ أَطواف منَ السبْعِ.

## بَابُ الرَّمَلِ في الحجِّ والعُمرةِ

١٥٦٨- حدثنا محمدٌ هو ابن سلام قال نا سُريجُ بنُ النعمانِ عن فُليحٍ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قال: سعى النبيُّ صلى الله عليهِ ثلاثةَ أشواط ومشى أَربعةً في الحجِّ والعُمرةِ.

وتابعهُ الليثُ: حدثني كثيرُ بنُ فرقد عن نافع عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

١٥٦٩- حدثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ قال أنا محمدُ بنُ جعفر قال أخبرني زيدُ بن أَسلمَ عن أبيهِ: أنّ عمرَ بنَ الخطابِ قال للرُّكنِ: أَما والله إني لأعلمُ أَنكَ حجرٌ لا تضرُّ ولا تنفعُ، ولولا أَني رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ استلَمكَ ما استلمتُكَ. فاستلمهُ، ثم قال: ما لنا وللرَّمَلِ؟ إنما كنَّا راءَينا به المشركينَ، وقد أَهلكَهم الله. ثمَّ قال: شيءٌ صنعهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فلا نحبُّ أَن نتركه.

١٥٧٠- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن عبيدِالله عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: ما تركتُ استلامَ هذينِ الرُّكنينِ في شِدَّةٍ ولا رَخاءٍ، مذ رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يستلمُهما.

قلتُ لنافعٍ: أَكانَ ابنُ عمرَ يمشي بينَ الرُّكنينِ؟ قال: إنَّما كان يمشي ليكونَ أَيسرَ لاستلامه.

## بَابٌ استِلامِ الرُّكنِ بالمِحجَنِ

١٥٧١- حدثنا أحمدُ بنُ صالحٍ ويحيى بنُ سليمانَ قالا نا ابنُ وهب أخبرني يونسُ عنِ ابنِ شهاب عن عبيدِالله بنِ عبدِالله عنِ ابنِ عباسٍ قال: طافَ النبيُّ صلى الله عليهِ في حجةِ الوداعِ على بعيرٍ يستلمُ الرُّكنَ بمحجن.

تابعهُ الداوردي عنِ ابنِ أَخي الزُّهريِّ عن عمِّهِ.

## بَابٌ من لم يَستلمْ إلا الرُّكنينِ اليَمانيَّيْنِ

١٥٧٢- وقال محمدُ بنُ بكر أنا ابنُ جريجٍ أَخبرني عمرُو بنُ دينار عن أَبي الشعثاءِ أنه قال: ومن يتَّقي شيئاً من البيتِ؟ وكانَ معاويةُ يستلم الأركانَ، فقال له ابنُ عبَّاس: إنه لا يستلمُ هذينِ الركنينِ. فقال: ليس شيءٌ منَ البيتِ مهجوراً. وكان ابنُ الزُّبيرِ يستلمهنَّ كلَّهنَّ.

١٥٧٣- حدثنا أبو الوليدِ قال نا الليثُ عن ابنِ شهاب عن سالمِ بنِ عبدِالله عن أَبيهِ قال: لم أَرَ النبيَّ صلى الله عليهِ يستلمُ منَ البيتِ إلا الرُّكنينِ اليمانيَّينِ.

## بَابٌ تقبيلِ الحَجَر

١٥٧٤- حدثنا أحمدُ بنُ سنان قال نا يزيدُ بن هارونَ قال أنا ورْقاءُ قال نا زيدُ بنُ أسلمَ عن أبيهِ قال: رأيتُ عمرَ بنَ الخطابِ قبَّلَ الحجَرَ وقال: لولا أَني رأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ قبَّلكَ ما قبَّلتُكَ.

١٥٧٥- حدثنا مسددٌ قال نا حمَّادٌ عنِ الزُّبيرِ بنِ عربيٍّ قال: سألَ رجلٌ ابنَ عمرَ عنِ استلامِ الحجرِ، فقال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يَستلِمهُ ويقبِّلهُ. وقال: أرأيتَ إن زُحِمتَ، أرأيتَ إن غُلبتَ؟ قال: اجعلْ أرأيتَ باليمنِ، رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يستلمهُ ويُقبِّله. قال محمد بن يوسف الفربري: وجدت في كتابِ أبي جعفر: قال أبوعبدِالله: الزبير بنُ عدي كوفي، والزبير بن عربي بصري.

## بَابُ مَن أشارَ إلى الرُّكنِ إذا أتى عليه

١٥٧٦- حدثنا محمدُ بنُ المثنى قال نا عبدُ الوهابِ قال نا خالدٌ عن عِكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ قال: طافَ النبيُّ صلى الله عليهِ بالبيتِ على بعيرٍ، كلَّما أتى على الرُّكنِ أشارَ إليه.

## بَابُ التَّكبيرِ عندَ الرُّكن

١٥٧٧- حدثنا مسددٌ قال نا خالدُ بنُ عبدِ الله قال نا خالدٌ الحذَّاءُ عنِ عِكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ قال: طافَ النبيُّ صلى الله عليهِ بالبيتِ على بعيرٍ، كلَّما أتى الرُّكنَ أشارَ إليهِ بشيءٍ عنده وكبَّر.

تابعهُ إبراهيمُ بنُ طهمانَ عن خالد الحذَّاءِ.

## بَابُ مَن طافَ بالبيتِ إذا قدِمَ مكةَ قبلَ أن يرجعَ إلى بيتِهِ ثم صلَّى ركعتينِ، ثمَّ خرجَ إلى الصفا

١٥٧٨- حدثنا أصبغُ عنِ ابنِ وهب قال أخبرني عمرٌو عنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ: ذكرتُ لعروةَ قال فأخبرَتني عائشةُ: أنَّ أولَ شيءٍ بدأَ به حين قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ: أنه توضَّأَ ثم طاف ثمَّ لم تكنْ عُمرة. ثمَّ حجَّ أبوبكر وعمرُ مثلَه، ثمَّ حججتُ معَ أبي الزُّبير، فأوَّلَ شيءٍ بدأَ به الطَّوافُ. ثمَّ رأيتُ المهاجرينَ والأنصارَ يفعلونه. وقد أخبرتني أُمِّي أنها أهلَّتْ هيَ وأُختُها والزُّبيرُ وفلانٌ وفلانٌ بعُمرة، فلمَّا مسحوا الرُّكنَ حلُّوا.

١٥٧٩- حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أبوضمرةَ أنسٌ قال نا موسى بنُ عقبةَ عن نافعٍ عن عبدِالله بنِ عمرَ: أن رسولَ الله صلى الله عليهِ كان إذا طافَ في الحجِّ أو العمرةِ أولَ ما يقدَمُ سعى ثلاثةَ أطواف ومشى أربعة، ثمَّ سجدَ سجدَتين، ثمَّ يطوفُ بينَ الصفا والمَروة.

١٥٨٠- حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أنسُ بنُ عياض عن عبيدِالله عن نافعٍ عن عبدالله بنِ عمرَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كانَ إذا طاف بالبيتِ الطوافَ الأولَ يُخبُّ ثلاثةَ أَطواف، ويمشي أَربعةَ، وأَنه كان يسعى بطنَ المَسيلِ إذا طافَ بينَ الصفا والمَروة.

## بَابُ طوافِ النساءِ مع الرجالِ

١٥٨١- وقال لي عمرُو بنُ عليٍّ نا أبوعاصمٍ قال ابنُ جريجٍ أخبرني عطاءٌ -إذ منعَ ابنُ هشامٍ النساءَ الطوافَ معَ الرجالِ- قال: كيفَ يمنعُهنَّ وقد طافَ نساءُ النبيِّ صلى الله عليهِ معَ الرجال؟ قلتُ: أَبعدَ الحجابِ أو قبلُ؟ قال: إي لعمري لقد أَدركتُهُ بعدَ الحجاب. قلت: كيفَ يُخالطنَ الرجالَ؟ قال: لم يَكنَّ يُخالطنَ؛ كانت عائشةُ تطوفُ حجْرةً منَ الرجالِ لا تُخالطُهم، فقالتِ امرأةٌ: انطلقي نَستلمْ يا أُمَّ المؤمنين، قالت: انطلقي عنكِ، وأَبَتْ. يخرجْنَ مُتنكِّرات بالليلِ فيطُفنَ معَ الرجال، ولكنهنَّ كنَّ إذا دخلنَ البيتَ قُمنَ حتى يدخلْنَ وأُخرِجَ الرجالُ، وكنتُ آتي عائشةَ أنا وعُبيدُ بن عمير وهي مجاورةٌ في جوفِ ثَبير، قلتُ: وما حجابُها؟ قال: هيَ في قُبَّة تُركيَّة لها غِشاءٌ، وما بيننا وبينَها غيرُ ذلك، ورأَيتُ عليها دِرعاً مُورَّداً.

١٥٨٢- حدثنا إسماعيلُ قال نا مالكٌ عن محمدِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ نوفل عن عروةَ بنِ الزُّبيرِ عن زينب بنتِ أَبي سلمةَ عن أُمِّ سلمةَ -زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ- قالت: شكوتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ أَني أَشتكي فقال: «طُوفي من وراءِ الناسِ وأَنتِ راكبةٌ»، فطفتُ ورسولُ الله صلى الله عليهِ حينئذ يصلِّي إلى جَنب البيتِ، وهو يقرأُ: ﴿وَٱلطُّورِ * وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾.

## بَابُ الكلام في الطَّوافِ

١٥٨٣- حدثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال نا هِشامٌ أن ابنَ جريجٍ أَخبرَهم قال أَخبرني سليمانُ الأَحولُ: أنَّ طاوس أَخبرَهُ عنِ ابنِ عباسٍ: أَن النبيَّ صلى الله عليهِ مرَّ وهوَ يطوفُ بالكعبةِ بإنسانٍ ربطَ يدَهُ إلى إنسانٍ بسَيْر -أو بخيط أَو بشيءٍ غيرِ ذلك- فقطعَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ بيده ثم قال: «قُدْ بيدِهِ».

## بَابٌ إذا رأى سَيراً أو شيئاً يُكرَه في الطوافِ قَطَعَهُ

١٥٨٤- حدثنا أبوعاصم عنِ ابنِ جريجٍ عن سليمانَ الأحولِ عن طاوس عنِ ابنِ عباسٍ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ رأَى رجلاً يطوف بالكعبةِ بزِمامٍ أو غيرِهِ فقطعَهُ.

## بَابٌ لا يَطوفُ بالبيتِ عُريانٌ، ولا يَحُجُّ مُشرِك

١٥٨٥- حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ قال يونسُ قال ابنُ شهابٍ حدثني حُميدُ بنُ عبدِالرحمنِ: أنَّ أباهريرةَ أَخبرَهُ: أنَّ أبابكرٍ الصديقَ بعثهُ في الحجَّة التي أَمَّرهُ عليها رسولُ الله صلى الله عليهِ قبلَ حَجةِ الوداعِ يومَ النحرِ في رَهط يُؤذِّنُ في الناسِ: ألا يحجَّ بعدَ العامِ مشرِكٌ، ولا يطوفَ بالبيتِ عُريانٌ.

## بَابٌ إذا وَقَف في الطَّوافِ

وقال عطاءٌ فيمن يَطوفُ فتُقامُ الصلاةُ، أَو يُدفَعُ عن مكانِهِ: إذا سلَّم يرجعُ إلى حيث قُطِعَ عليهِ فيبني، ويُذكرُ نحوهُ عنِ ابنِ عمرَ وعبدِالرحمنِ بنِ أبي بكرٍ.

## بَابٌ صلَّى النبيُّ صلَّى الله عليهِ لِسُبوعِهِ ركعتين

وقال نافعٌ: كانَ ابن عمرَ يُصلِّي لكلِّ سُبوعٍ ركعتين. وقال إسماعيلُ بنُ أُميةَ: قلت للزُّهريِّ: إنَّ عطاءً يقولُ تُجزئُهُ المكتوبةُ من ركعتي الطَّوافِ، فقال: السُّنةُ أَفضلُ، لم يطُفِ النبيُّ صلى الله عليهِ سُبوعاً قطُّ إلا صلَّى ركعتين.

١٥٨٦- حدثنا قتيبةُ قال نا سفيانُ عن عمرو قال: سألنا ابنَ عمرَ أيقعُ الرجلُ على امرأَتِهِ في العُمرةِ قبلَ أن يطوفَ بينَ الصفا والمروةِ؟ قال: قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فطافَ بالبيتِ سبعاً، ثمَّ صلَّى خلفَ المقامِ ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة، وقال: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾. قال: وسألتُ جابرَ بنَ عبدِالله فقال: لا يقربُ امرأَتَهُ حتى يطوفَ بينَ الصفا والمروة.

## بَابُ من لم يقربِ الكعبةَ ولم يَطُفْ حتى يخرُجَ إلى عرَفةَ ويرجِعَ بعدَ الطوافِ الأَول

١٥٨٧- حدثنا محمدُ بنُ أَبي بكرٍ قال نا فُضيلٌ قال نا موسى بنُ عقبةَ قال أَخبرني كُرَيب عن عبدِالله بنِ عباس قال: قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ مكةَ فطافَ وسعى بينَ الصفا والمروةِ، ولم يقرُب الكعبةَ بعدَ طوافِهِ بها حتى رجعَ من عرَفةَ.

## بَابُ مَن صلَّى رَكعتي الطوافِ خارجاً منَ المسجدِ وصلَّى عمرُ خارجاً منَ الحرم

١٥٨٨- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن محمدِ بنِ عبدِالرحمنِ عن عُروةَ عن زينبَ عن أُمِّ سلمةَ: شكوتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ.

١٥٨٩- وحدثني محمدُ بنُ حربٍ قال نا أبومروانَ يحيى بنُ أبي زكريا الغسانيُّ عن هِشام عن عُروةَ عن أُمِّ سلمةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ: أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال وهوَ بمكةَ وأَرادَ الخروجَ -ولم تكنْ أُمُّ سلمةَ طافتْ بالبيتِ وأَرادتِ الخروجَ- فقال لها رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا أُقيمتِ الصلاةُ للصبحِ فطُوفي على بعيرِكِ والناسُ يُصلونَ» ففعلتْ ذلكَ فلم تُصلِّ حتى خرجت.

## بَابُ من صلَّى ركعتي الطوافِ خلفَ المقامِ

١٥٩٠- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا عمرُو بنُ دينارٍ سمعتُ ابنَ عمرَ يقول: قدمَ النبيُّ صلى الله عليهِ فطافَ بالبيتِ سبعاً وصلَّى خلفَ المقامِ ركعتينِ، ثم خرجَ إلى الصفا، وقد قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾.

## بَابُ الطوافِ بعدَ الصبحِ والعصرِ

وكان ابنُ عمرَ يُصلِّي ركعتي الطوافِ ما لم تَطلعِ الشمسُ.

وطاف عمرُ بعدَ صلاةِ الصبحِ فركبَ حتى صلَّى الركعتينِ بذِي طُوىً.

١٥٩١- حدثنا الحسنُ بنُ عمرَ البصريُّ قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ عن حبيبٍ عن عطاءٍ عن عروةَ عن عائشةَ: أنَّ ناساً طافوا بالبيتِ بعدَ صلاةِ الصبحِ، ثمَّ قعدوا إلى المذَكِّرِ، حتى إذا طلعتِ الشمسُ قاموا يُصلُّونَ، فقالت عائشةُ: قعدوا، حتى كانتِ الساعةُ التي تُكرهُ فيها الصلاةُ قاموا يُصلُّون.

١٥٩٢- نا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أبوضمرةَ قال نا موسى بنُ عقبةَ عن نافعٍ أنَّ عبدَ الله قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ ينهى عن الصلاةِ عندَ طلوعِ الشمسِ وعندَ غروبِها.

١٥٩٣- حدثني الحسنُ بنُ محمدٍ قال نا عبيدةُ بنُ حميدٍ قال حدثني عبدُالعزيزِ بنُ رفيعٍ قال: رأيتُ عبدَالله بنَ الزبيرِ يطوفُ بعدَ الفجرِ ويُصلِّي ركعتينِ.

١٥٩٤- قال عبدُالعزيزِ: ورأيتُ عبدَالله بنَ الزّبيرِ يُصلِّي ركعتينِ بعدَ العصرِ، ويُخبرُ أنَّ عائشةَ حدَّثتهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ لم يدخلْ بيتَها إلا صلاهما.

## بَابُ المريضِ يَطوفُ راكباً

١٥٩٥- حدثني إسحاقُ الواسطيُّ قال نا خالدٌ عن خالدٍ عن عكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ طافَ بالبيتِ وهوَ على بعيرٍ، كلما أتى على الرُّكنِ أشارَ إليه بشيءٍ في يدِهِ وكبَّرَ.

١٥٩٦- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ قال نا مالكٌ عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ نوفلٍ عن عروةَ عن زينبَ بنت أمِّ سلمةَ عن أُمِّ سلمةَ قالت: شكوتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراءِ الناسِ وأنتِ راكبةٌ». فطفتُ ورسولُ الله صلى الله عليهِ يُصلِّي إلى جنبِ البيتِ، وهوَ يقرأُ بـ ﴿وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾.

## بَابُ سِقايةِ الحاجِّ

١٥٩٧- حدثنا عبدُالله بنُ أبي الأسودِ قال نا أبوضمرةَ قال نا عبيدُالله عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ: استأذنَ العباسُ ابنُ عبدِالمطلبِ رسولَ الله صلى الله عليهِ أن يبيتَ بمكةَ ليالِيَ منىً من أجلِ سِقايتِه، فأذنَ له.

١٥٩٨- حدثنا إسحاقُ قال نا خالدٌ عن خالدٍ عن عكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ جاءَ إلى السقايةِ فاستسقى. فقالَ العباسُ: يا فضل اذهبْ إلى أُمِّكَ فأْتِ رسولَ الله صلى الله

عليهِ بشرابٍ من عندِها. فقال: «اسقِني». قال: يا رسولَ الله، إنهم يجعلون أيديَهم فيهِ. قال: «اسقِني». فشربَ منه. ثمَّ أتى زمزمَ وهم يسقونَ ويعملونَ فيها، فقال: «اعملوا، فإنكم على عملٍ صالحٍ». ثمَّ قال: «لولا أن تُغلبوا لنزلتُ حتى أَضعَ الحبلَ على هذه». يعني عاتقَه. وأَشارَ إلى عاتقِهِ.

## بَابُ ما جاءَ في زمزمَ

١٥٩٩- وقال عبدانُ أنا عبدُالله أنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ قال أنس بن مالك كانَ أبوذرٍ يُحدِّثُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «فُرِجَ سَقفي وأنا بمكةَ، فنزلَ جبريلُ ففُرِجَ صدري، ثمَّ غسلهُ بماءِ زمزمَ، ثمَّ جاءَ بطستٍ من ذهب ممتلئٍ حكمةً وإيماناً، فأَفرغها في صدري ثم أطبقَهُ، ثمَّ أخذَ بيدي فعرجَ إلى السماءِ الدُّنيا. فقال جبريلُ لخازنِ السماءِ الدُّنيا: افتحْ. قال: من هذا؟ قال: جبريلُ».

١٦٠٠- حدثنا محمدٌ قال أنا الفزاريُّ عن عاصمٍ عنِ الشعبيِّ أنَّ ابنَ عباسٍ حدثهُ قال: سقيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ من زمزمَ فشربَ وهو قائم. قال عاصمٌ: فحلفَ عكرمةُ ما كانَ يومئذٍ إلا على بعيرٍ.

## بَابُ طوافِ القارنِ

١٦٠١- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ: خرجنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ في حجَّةِ الوداعِ فأَهللنا بعمرةٍ، ثمَّ قال: «من كان معهُ هدْيٌ فليُهلَّ بالحج والعُمرةِ، ثمَّ لا يحِلُّ حتى يحلَّ منهُما». فقدِمتُ مكةَ وأنا حائضٌ، فلما قَضينا حجَّنا أَرسلني معَ عبدِالرحمنِ إلى التنعيم فاعتمرتُ، فقال: «هذهِ مكانُ عُمرتكِ». فطاف الذينَ أَهلُّوا بالعمرةِ ثمَّ حلُّوا، ثمَّ طافوا طوافاً آخرَ بعدَ أن رجعوا من منىً. وأَما الذينَ جمعوا بينَ الحجِّ والعُمرةِ طافوا طوافاً واحداً.

١٦٠٢- حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا ابنُ عليَّةَ عن أَيُّوبَ عن نافعٍ أنَّ ابنَ عمرَ دخلَ ابنهُ عبدُالله ابنُ عبدِالله وظهرُهُ في الدار فقال: إني لا إيْمَنُ أَن يكونَ العامَ بينَ الناسِ قِتالٌ فيصدُّوكَ عن البيتِ، فلو أَقمتَ. فقال: قد خرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فحالَ كفَّارُ قريشٍ بينَهُ وبينَ البيتِ،

فإن حِيلَ بيني وبينه أَفعَلُ كما فعلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ثمَّ قال: أُشهِدكم أَني قد أَوجبتُ مع عُمرتي حجّاً. قال: ثمَّ قدِم فطافَ لهما طوافاً واحداً.

١٦٠٣- حدثنا قُتيبةُ قال نا ليثٌ عن نافعٍ أنَّ ابنَ عمرَ أَراد الحجَّ عامَ نزلَ الحَجَّاجُ بابنِ الزبيرِ، فقيلَ له: إنَّ الناسَ كائنٌ بينهم قتالٌ، وإنَّا نخافُ أَن يصدُّوكَ، فقال: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ إذاً أَصنعُ كما صنعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، إني أُشهدكم أَني قد أَوجبتُ عمرةً. ثمَّ خرجَ حتى إذا كان بظاهرِ البيداءِ قال: ما شأْنُ الحجِّ والعُمرةِ إلا واحداً، أُشهدُكم أني قد أوجبتُ حجاً مع عمرتي. وأَهدَى هدياً اشتراهُ بقديد، ولم يزدْ على ذلك، فلم ينحرْ ولم يحِلَّ من شيءٍ حرُمَ منهُ ولم يحلقْ ولم يقصِّرْ حتى كان يومُ النحرِ. فنحرَ وحلقَ، ورأَى أن قد قضى طوافَ الحجِّ والعُمرةِ بطوافِهِ الأَولِ. وقالَ ابنُ عمرَ: كذلكَ فعلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ.

## بَابُ الطوافِ على وُضوء

١٦٠٤- حدثنا أحمدُ بنُ عيسى قال نا ابنُ وهبٍ قال أَخبرني عمرُو بنُ الحارثِ عن محمدِ بنِ عبدِالرحمنِ ابنِ نوفلٍ القُرشيِّ: أنه سأَل عُروةَ بنَ الزبيرِ فقال: قد حجَّ النبيُّ صلى الله عليهِ، فأَخبرتني عائشةُ أَن أول شيءٍ بدأَ بهِ حينَ قدِمَ أنه توضَّأَ ثم طافَ بالبيتِ، ثمَّ لم تكنْ عُمرةً. ثمَّ حجَّ أَبوبكرٍ فكانَ أَولَ شيءٍ بدأَ به الطوافُ بالبيتِ، ثمَّ لم تكنْ عُمرةً. ثمَّ عمرُ مثل ذلك. ثمَّ حجَّ عثمانُ فرأَيتهُ أَولَ شيءٍ بدأَ به الطوافُ بالبيتِ، ثم لم تكنْ عمرةً. ثمَّ معاويةُ وعبدُالله بنُ عمرَ. ثمَّ حججتُ مع أَبي -الزبير بنِ العوام- فكانَ أَولَ شيءٍ بدأَ به الطوافُ بالبيتِ، ثمَّ لم تكنْ عمرةً. ثمَّ رأَيتُ المهاجرينَ والأَنصارَ يفعلونَ ذلك، ثمَّ لا تكون عمرة. ثمَّ آخرُ من رأَيتُ فعلَ ذلكَ ابنُ عمرَ ثمَّ لم ينقضْها عمرةً. وهذا ابنُ عمرَ عندَهم فلا يسألونهُ، ولا أحدٌ ممَّن مضى ما كانوا يبدؤونَ بشيءٍ حين يضعون أقدامَهم منَ الطوافِ بالبيتِ ثمَّ لا يحلُّون. وقد رأَيتُ أُمِّي وخالتي حين تقدمانِ لا تبدأَان بشيءٍ أولَ منَ البيتِ يطوفانِ بهِ، ثم إنهما لا يَحِلانِ.

١٦٠٥- وقد أخبرتني أمي أَنَّها أَهلَّتْ هيَ وأُختُها والزُّبيرُ وفلانٌ وفلانٌ بعُمرةٍ، فلما مسحوا الركنَ حلُّوا.

## بَابُ وجوبِ الصَّفا والمَروةِ، وجُعِلَ من شَعائرِ الله تعالى

١٦٠٦- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال عُروةُ سألتُ عائشةَ فقلتُ لها: أرأيتِ قولَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ فوالله ما على أحدٍ جناحٌ أن لا يطَّوَّفَ بالصفا والمروةِ. قالتْ: بئس ما قلتَ يا ابنَ أختي، إنَّ هذهِ لو كانتْ كما أوَّلتها عليهِ كانت لا جُناحَ عليهِ أن لا يتطوَّفَ بهما، ولكنها أُنزلتْ في الأنصارِ، كانوا قبلَ أن يُسلموا يُهلُّونَ لِمناةَ الطاغيةِ التي كانوا يعبدونها عندَ المُشَلَّلِ، فكانَ من أهلَّ يتحرَّجُ أن يطوفَ بالصفا والمروةِ، فلمَّا سألوا رسولَ الله صلى الله عليهِ عن ذلك قالوا: يا رسولَ الله، إنَّا كنَّا نتحرَّجُ أن نطوفَ بالصفا والمروةِ، فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ...﴾ الآية. قالت عائشةُ: وقد سنَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ الطَّوافَ بينهما فليسَ لأحدٍ أن يتركَ الطوافَ بينهما. ثمَّ أخبرتُ أبابكرِ بن عبدِالرحمن فقال: إنَّ هذا العلمَ ما كنتُ سمعتُه، ولقد سمعتُ رجالاً من أهلِ العلمِ يذكرونَ أنَّ الناسَ -إلا من ذكرتْ عائشةُ ممن كانَ يُهلُّ بمناةَ- كانوا يطوفون كلُّهم بالصفا والمروةِ، فلمَّا ذكرَ الله الطوافَ بالبيتِ ولم يذكرِ الصفا والمروةَ في القرآنِ، قالوا: يا رسولَ الله، كنَّا نطوفُ بالصفا والمروةِ، فإنَّ الله أنزلَ الطوافَ بالبيتِ فلم يذكرِ الصفا، فهل علينا من حرجٍ أن نطَّوَّفَ بالصفا والمَروةِ؟ فأنزلَ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية. قالَ أبوبكرٍ: فأسمع هذهِ الآيةُ نزلتْ في الفريقينِ كلاهما، في الذين كانوا يتحرجون أن يطَّوفوا في الجاهليةِ بالصفا والمروةِ، والذين يطَّوفونَ ثمَّ تحرَّجوا أن يطَّوفوا بهما في الإسلامِ من أجلِ أنَّ الله أمرَ بالطوافِ بالبيتِ ولم يذكر الصفا، حتى ذكرَ ذلك بعد ما ذكرَ الطوافَ بالبيتِ.

## بَابُ ما جاءَ في السعي بين الصفا والمروةِ

وقال ابنُ عمرَ: السعيُ من دار بني عبَّادٍ إلى زُقاقِ بني أبي حسين.

١٦٠٧- نا محمدُ بنُ عبيدِ بنِ ميمون هو ابنُ أبي حاتم قال نا عيسى بنُ يونسَ عن عبيدِالله بنِ عمرَ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قال: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا طافَ الطوافَ الأولَ خبَّ

ثلاثاً ومشى أربعاً. وكانَ يسعى بطنَ المسيلِ إذا طافَ بينَ الصفا والمروةِ. فقلتُ لنافعٍ: أكانَ عبدُالله يمشي إذا بلغَ الرُّكنَ اليماني؟ قال: لا، إلا أن يزاحمَ على الرُّكنِ، فإنهُ كانَ لا يدعهُ حتى يستلِمهُ.

١٦٠٨-نا عليٌّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: سألْنا ابنَ عمرَ عن رجلٍ طافَ بالبيتِ في عُمرةٍ ولم يطُفْ بين الصفا والمروةِ أيأْتي امرأتَهُ؟ قال: قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ فطافَ بالبيتِ سبعاً وصلى خلفَ المقامِ ركعتَينِ، وطافَ بينَ الصفا والمروةِ سبعاً. ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾.

١٦٠٩- وسألنا جابرَ بنَ عبدِالله فقال: لا يقربنَّها حتى يطُوفَ بينَ الصفا والمروةِ.

١٦١٠- نا المكيُّ بنُ إبراهيمَ عن ابنِ جريجٍ أخبرني عمرُو بنُ دينارٍ سمعتُ ابنَ عمرَ قال: قدمَ النبيُّ صلى الله عليهِ مكةَ فطافَ بالبيتِ ثم صلَّى ركعتينِ، ثمَّ سعى بينَ الصفا والمروةِ. ثمَّ تلا: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾.

١٦١١- نا أحمدُ بنُ محمدٍ قال أنا عبدُالله أنا عاصمٌ قلتُ لأنسِ بنِ مالكٍ: أكنتم تكرهون السعيَ بينَ الصفا والمروةِ؟ فقال: نعم، لأنها كانت من شعائرِ الجاهليةِ، حتى أنزلَ الله: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾.

١٦١٢- نا عليٌّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ عن عمرِو بن دينار عن عطاءٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: إنما سعى رسولُ الله صلى الله عليهِ بالبيتِ وبينَ الصفا والمروةِ؛ ليُرِيَ المشركينَ قُوَّتَه.

زاد الحُميديُّ نا سُفيانُ نا عمرٌو سمعتُ عطاءً عنِ ابنِ عباسٍ... مثلَه.

## بَابُ تَقضي الحائضُ المناسكَ كلَّها إلا الطَّوافَ بالبيتِ وإذا سعى على غيرِ وُضوءٍ بينَ الصَّفا والمروةِ

١٦١٣- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدِالرحمنِ بنِ القاسمِ عن أبيهِ عن عائشةَ أنها قالت: قدِمتُ مكةَ وأنا حائضٌ، ولم أَطُفْ بالبيتِ ولا بينَ الصفا والمروةِ، قالت: فشكوتُ ذلكَ

إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال: «افعلي كما يفعلُ الحاجُّ، غيرَ أن لا تطوفي بالبيتِ حتى تطهري».

١٦١٤- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا عبدُالوهابِ... ح. وقال لي خليفةُ نا عبدُ الوهابِ قال نا حبيبٌ المعلِّمُ عن عطاءٍ عن جابر بنِ عبدِ الله قال: أهلَّ النبيُّ صلى الله عليهِ هو وأَصحابُه بالحجِّ، وليسَ معَ أحدٍ منهم هَدْيٌ غيرَ النبيِّ صلى الله عليهِ وطلحةَ. وقدِمَ عليٌّ من اليمنِ -ومعهُ هديٌ- فقال: أَهللتُ بما أَهل بهِ النبيُّ صلى الله عليهِ. فأَمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ أَصحابَهُ أن يجعلوها عُمرةً ويطُوفوا، ثم يقصِّروا ويحلُّوا، إلا من كانَ معهُ الهَدْي. قالوا: ننطلقُ إلى منى وذكرُ أَحدنا يقطُر! فبلغَ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: «لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما أَهديتُ، ولولا معي الهديُ لأَحللتُ». وحاضتْ عائشةُ فنسكتِ المناسكَ كلَّها، غيرَ أَنها لم تطفْ بالبيتِ. فلما طهُرتْ طافتْ بالبيتِ، قالت: يا رسولَ الله، تنطلقونَ بحجَّةٍ وعمرةٍ وأَنطلقُ بحجٍّ! فأمر عبدَالرحمنِ بنَ أبي بكرٍ أن يخرجَ معها إلى التنعيم، فاعتمرتْ بعدَ الحجِّ.

١٦١٥- نا مؤمَّلٌ قال نا إسماعيلُ عن أَيُّوبَ عن حفصةَ قالت: كنَّا نمنعُ عواتِقنا أن يخرجنَ، فقدِمتِ امرأةٌ فنزلت قصر بني خلفٍ، فحدَّثتْ أنَّ أختها كانت تحتَ رجل من أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليهِ قد غزا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ ثِنتي عشرةَ غزوةً، وكانت أُختي معهُ في ستِّ غزواتٍ، قالت: كنَّا نُداوي الكلْمى، ونقومُ على المرضى. فسأَلتْ أختي رسولَ الله صلى الله عليهِ، فقالت: هل على إحدانا بأْسٌ إن لم يكنْ لها جِلبابٌ أن لا تخرُجَ؟ قال: «لتُلْبِسْها صاحبتها من جِلبابها، ولتشهدِ الخيرَ ودعوةَ المؤمنين». فلما قدِمتْ أُمُّ عطيةَ سأَلْناها -أو قال: سأَلْناها- قالت: وكانت لا تذكرُ رسولَ الله صلى الله عليهِ أبداً إلا قالت: بأبي- قلنا: أَسمعتِ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ كذا وكذا؟ قالت: نعم -بِيَبا- فقالت: «ليخرُجِ العواتقُ وذواتُ الخدورِ -أو العواتقُ ذواتُ الخدورِ- والحُيَّضُ، وليشهدنَ الخيرَ ودعوةَ المسلمين، ويعتزلُ الحيَّضُ المصلَّى. فقلت: آلحائضُ؟ فقالت: أَوَليسَ تشهدُ عرفةَ وتشهدُ كذا وكذا؟.

## بَابُ الإهلالِ منَ البطحاءِ وغيرِها للمكيِّ وللحاجِّ إذا خرجَ إلى مِنى

وسُئلَ عطاءٌ عنِ المجاورِ يلبِّي بالحجِّ، فقال: كانَ ابنُ عمرَ يُلبِّي يومَ التروِيةِ إذا صلَّى الظهرَ واستوى على راحلتِهِ. وقال عبدُالملكِ عن عطاءٍ عن جابرٍ: قدِمنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ فأَحللنا حتى يومِ التروِيةِ وجعلنا مكةَ بظهرٍ لبَّينا بالحجِّ. وقالَ أبوالزبير عن جابرٍ: أهللنا من البطحاءِ. وقال عبيدُ بن جريجٍ لابنِ عمرَ: رأَيتكَ إذا كنتَ بمكةَ أَهلَّ الناسُ إذا رأَوا الهِلالَ، ولم تُهلل أَنتَ حتى يومِ التروِيةِ، فقال: لم أَرَ النبيَّ صلى الله عليهِ يُهِلُّ حتى تنبعثَ به راحلتُه.

## بَابُ أَينَ يُصلِّي الظُّهرَ يومَ التروية؟

١٦١٦- حدثني عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا إسحاقُ الأَزرقُ قال نا سفيانُ عن عبدِ العزيزِ بنِ رُفَيعٍ قال: سألتُ أَنسَ بنَ مالكٍ قلت: أَخبرْني بشيءٍ عَقلْتَهُ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ، أَينَ صلَّى الظهرَ والعصرَ يومَ التروِيةِ؟ قال: بمنىً. قلتُ: فأَينَ صلَّى العصرَ يومَ النَّفْرِ؟ قال: بالأَبطحِ. ثمَّ قال: افعلْ كما يفعل أُمراؤك.

١٦١٧- نا عليٌّ سمعَ أبابكر بنَ عياشٍ قال نا عبدُ العزيزِ لقيتُ أنساً. وحدثني إسماعيلُ بنُ أَبانَ قال نا أَبوبكرٍ عن عبدِ العزيزِ قال: خرجتُ إلى منىً يومَ التروِيةِ فلَقِيتُ أنساً ذاهباً على حِمارٍ، فقلت: أَينَ صلَّى النبيُّ صلى الله عليهِ هذا اليومَ الظُّهرَ؟ فقال: انظُرْ حيثُ يُصلِّي أُمراؤكَ فصلِّ.

## بَابُ الصَّلاةِ بمِنىً

١٦١٨- نا إبراهيمُ بنُ المنذر قال نا ابنُ وهبٍ قال أَخبرني يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني عبيدُالله ابنُ عبدِالله بنِ عمرَ عن أَبيهِ قال: صلَّى رسولُ الله صلى الله عليهِ بمِنىً ركعتينِ وأَبوبكرٍ وعمرُ وعثمانُ صدراً من خلافتِه.

١٦١٩- نا آدمُ قال نا شعبةُ عن أَبي إسحاقَ الهمذانيِّ عن حارثةَ بنِ وهبٍ الخُزاعيّ قال: صلَّى بنا النبيُّ صلى الله عليهِ -ونحنُ أكثرُ ما كنَّا قطُّ وآمنُهُ- بمنىً ركعتينِ.

١٦٢٠- حدثنا قبيصةُ بنُ عقبةَ قال نا سفيانُ عنِ الأعمشِ عن إبراهيمَ عن عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ عن عبدِالله قال: صلَّيتُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ ركعتينِ، ومعَ أبي بكرٍ ركعتينِ، ومعَ عمرَ ركعتينِ، ثمَّ تفرَّقتْ بكمُ الطُّرقُ، فياليتَ حظِّي من أربعٍ ركعتانِ مُتقبَّلتانِ.

## بَابُ صوم يوم عرفةَ

١٦٢١- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا سالمٌ قال سمعتُ عُميراً مولى أمِّ الفضلِ: عن أُمِّ الفضلِ شكَّ الناسُ يومَ عرفةَ في صومِ النبيِّ صلى الله عليهِ، فبَعثتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ بشرابٍ فشربَه.

## بَابُ التَّلبيةِ والتكبيرِ إذا غدا من منىً إلى عرَفةَ

١٦٢٢- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن محمدِ بنِ أبي بكرٍ الثقفيِّ: أنه سأَل أنسَ بنَ مالكٍ -وهما غاديانِ من منىً إلى عرفةَ-: كيفَ كنتم تصنعونَ في هذا اليومِ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ؟ فقال: كانَ يُهِلُّ منَّا المُهِلُّ فلا يُنكرُ عليهِ، ويُكبِّرُ المكبِّرُ منَّا فلا يُنكرُ عليهِ.

## بَابُ التَّهْجيرِ بالرَّواحِ يومَ عرفة

١٦٢٣- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن سالمٍ قال: كتبَ عبدُالملكِ إلى الحجاجِ: أنْ لا يُخالفَ ابنَ عمرَ في الحجِّ. فجاءَ ابنُ عمرَ وأنا معهُ يومَ عرفةَ حينَ زالتِ الشمسُ، فصاحَ عندَ سُرادِقِ الحجاجِ، فخرجَ وعليهِ مِلحفةٌ معصفرةٌ، فقال: مالكَ يا أباعبدِالرحمن؟ فقال: الرَّواحَ إن كنتَ تُريدُ السُّنةَ. قال: هذه الساعة؟ قال: نعم. قال: فأَنظرني حتى أُفيضَ على رأْسي ثمَّ أَخرُجُ. فنزل حتى خرجَ الحجاجُ، فسار بيني وبينَ أَبي، فقلتُ: إن كنتَ تُريدُ السُّنةَ فاقْصُرِ الخُطبةَ وعجِّلِ الوقوفَ. فجعلَ ينظرُ إلى عبدِالله، فلما رأَى ذلكَ عبدُالله قال: صدق.

## بَابُ الوقوفِ على الدابَّةِ بعَرَفةَ

١٦٢٤- نا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن أَبي النَّضرِ عن عُميرٍ مولى عبدِالله بن عباس عن أُمِّ الفضلِ بنتِ الحارثِ: أنَّ ناساً اختلفوا عندَها يومَ عرفةَ في صومِ النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال بعضهم: هو صائمٌ، وقال بعضهم: ليس بصائمٍ. فأَرسلتُ إليهِ بقدَحِ لبنٍ وهوَ واقفٌ على بعيرِهِ فشربهُ.

## بَابُ الجمعِ بينَ الصلاتينِ بعَرفة

وكان ابنُ عمرَ إذا فاتَتْهُ الصَّلاةُ معَ الإمامِ جمعَ بينهما.

١٦٢٥- وقال الليثُ حدثني عقيلٌ عنِ ابنِ شهابٍ أخبرني سالمٌ أنَّ الحجاجَ بنَ يوسفَ -عام نزلَ بابنِ الزبيرِ- سأَل عبدَالله: كيفَ تصنعُ في الموقفِ يومَ عرفةَ؟ فقال سالمٌ: إن كنتَ تريدُ السُّنةَ فهجِّرْ بالصلاةِ يومَ عرفةَ. فقالَ عبدُالله بنُ عمرَ: صدق، إنهم كانوا يجمعونَ بينَ الظهرِ والعصرِ في السنةِ. فقلتُ لسالمٍ: أَفعلَ ذلك رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ فقال سالم: وهل يتَّبعون ذلك إلا سنتهُ؟

## بَابُ قَصرِ الخُطبةِ بعرفةَ

١٦٢٦- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ قال نا مالكٌ عن ابنِ شهاب عن سالمِ بنِ عبدِالله أنَّ عبدَالملكِ بنَ مروانَ كتبَ إلى الحجاجِ أن يأْتمَّ بعبدِالله بنِ عمرَ في الحجِّ، فلمَّا كانَ يومُ عرفة جاءَ ابنُ عمرَ وأَنا معهُ حينَ زاغت -أَو زالت- الشمسُ فصاحَ عندَ فسطاطهِ: أينَ هذا؟ فخرجَ إليهِ، فقالَ ابنُ عمرَ: الرَّواحَ. فقالَ: الآن؟ قال: نعم. فقال: أَنظرني أُفيضُ عليَّ ماءً. فنزلَ ابنُ عمرَ حتى خرج، فسارَ بيني وبين أَبي، فقلتُ: لو كنتَ تريدُ أَن تصيبَ السُّنة اليومَ فاقصُرِ الخطبةَ وعجِّلِ الوُقوفَ. فقال ابنُ عمرَ: صدَقَ.

## بَابُ الوقوفِ بعرفة

١٦٢٧- نا عليٌّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا عمرٌو نا محمدُ بنُ جبيرِ بنِ مطعمٍ عن أبيهِ: كنتُ أَطلبُ بعيراً لي... ونا مسددٌ قال نا سفيانُ عن عمرو سمعَ محمدَ بنَ جبير عن أبيهِ جبيرِ بنِ مطعم قال: أَضللْتُ بعيراً، فذهبتُ أَطلبُهُ يومَ عرفةَ، فرأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ واقفاً بعرفةَ، فقلتُ: هذا والله منَ الحُمسِ، فما شأْنه ها هنا؟.

١٦٢٨- نا فروةُ بنُ أَبي المَغْراءِ قال أنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ عن هشامِ بنِ عُروةَ قال عُروةُ: كان الناسُ يطوفون في الجاهليةِ عُراةً إلا الحُمْسَ -والحُمْسُ قُريشٌ وما وَلَدتْ- وكانتِ الحُمسُ يحتسبونَ على الناسِ، يُعطِي الرجلُ الرجلَ الثيابَ يطوفُ فيها، وتُعطي المرأةُ المرأةَ الثيابَ تطوفُ فيها،

فمن لم تعطهِ الخُمسُ طافَ بالبيتِ عرياناً. وكانَ يُفيضُ جماعةُ الناسِ من عَرفاتٍ ،وتُفيضُ الخُمسُ من جمعٍ. قال: وأخبرني أَبي عن عائشةَ: أنَّ هذهِ الآيةَ نزلتْ في الخُمسِ: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ قال: كانوا يُفيضون من جمعٍ فدُفِعوا إلى عرفات.

## بَابُ السَّير إذا دَفعَ من عَرفةَ

١٦٢٩- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن هشامِ بنِ عروةَ عن أَبيهِ أَنه قال: سئلَ أُسامةُ وأَنا جالسٌ: كيفَ كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يسيرُ في حجةِ الوداعِ حينَ دفع؟ قال: كانَ يسيرُ العَنَقَ، فإذا وجدَ فَجْوةً نصَّ. قال هشامٌ: والنَّص فوقَ العنَقِ. قال أبوعبدِالله: فجْوَةٌ: مُتَّسعٌ، والجميعُ فجوات وفِجاءٌ، وكذلكَ رَكوة ورِكاء. مناصٌ: ليسَ حينَ فِرار.

## بَابُ النُّزولِ بينَ عرفةَ وجَمعٍ

١٦٣٠- نا مسدَّدٌ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن موسى بنِ عقبةَ عن كُريبٍ مولى ابنِ عباسٍ عن أُسامةَ بنِ زيدٍ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ حيثُ أفاضَ من عرفةَ مال إلى الشعبِ فقضى حاجتَهُ فتوضأَ. فقلتُ: يا رسولَ الله، أَتُصلِّي؟ قال: «الصلاةُ أَمامَكَ».

١٦٣١- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا جويريةُ عن نافعٍ قال: كانَ عبدُالله بنُ عمرَ يجمعُ بينَ المغربِ والعِشاءِ بجمعٍ، غيرَ أنهُ يمرُّ بالشِّعبِ الذي أخذَهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ فيدخلُ، وينتفِضُ ويتوضأُ، ولا يُصلِّي حتى يُصلِّي بجمْعٍ.

١٦٣٢- نا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عن محمد بن أَبي حَرمْلةَ عن كريب مولى ابنِ عباسٍ عن أُسامةَ بنِ زيدٍ أنهُ قال: ردِفتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ من عَرفاتٍ، فلما بلغَ رسولُ الله صلى الله عليهِ الشعبَ الأيسرَ، الذي دونَ المُزدَلفةِ أَناخَ فبالَ، ثمَّ جاءَ فصَببتُ عليهِ الوَضوءَ، فتوضَّأَ وُضوءاً خفيفاً، فقلتُ: الصلاةُ يا رسولَ الله، قال: «الصلاةُ أَمامَك». فركبَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حتى أَتى المُزدلِفةَ فصلَّى، ثمَّ ردِفَ الفضلُ رسولَ الله صلى الله عليهِ غداةَ جَمعٍ. قال كريب: فأَخبرني عبدُالله بنُ عباسٍ عنِ الفضلِ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ لم يَزَلْ يُلبِّي حتى بلغَ الجمرةَ.

## بَابُ أمرِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ بالسَّكينةِ عندَ الإفاضةِ وإشارتِهِ إليهم بالسَّوطِ

١٦٣٣- نا سعيدُ بنُ أَبي مريمَ قال نا إبراهيمُ بنُ سويدٍ قال حدثني عمرُو بنُ أبي عمرو مولى المطَّلب قال أَخبرني سعيدُ بنُ جبيرٍ مولى والِبةَ الكوفيُّ قال: قال حدثني ابنُ عباسٍ: أَنهُ دفعَ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ يومَ عرفةَ، فسمعَ النبيُّ صلى الله عليهِ وراءَهُ زجراً شديداً وضرباً للإبلِ، فأَشارَ بسوطِه إليهم، وقال: «أَيُّها الناسُ، عليكم بالسَّكينةِ، فإنَّ البرَّ ليسَ بالإيضاعِ».

أَوْضعوا: أَسرعوا. خِلالكم: منَ التخلُّل بينكم، ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا﴾: بينهما.

## بَابُ الجَمعِ بينَ الصلاتينِ بالمُزدَلفةِ

١٦٣٤- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن موسى بنِ عقبةَ عن كريبٍ عن أُسامةَ بنِ زيدٍ: أنه سمعهُ يقول: دفعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ من عرفةَ، فنزلَ الشِّعبَ بالَ، ثمَّ توضَّأَ ولم يُسبغِ الوضوءَ، فقلتُ له: الصلاةُ. فقال: «الصلاةُ أمامكَ». فجاءَ المُزدلِفةَ فتوضَّأَ فأَسبغَ، ثمَّ أُقيمتِ الصلاةُ فصلَّى المغربَ، ثمَّ أناخَ كلُّ إنسانٍ بعيرَهُ في منزِله، ثمَّ أُقيمتِ الصلاةُ فصلَّى، ولم يُصلِّ بينَهما.

## بَابُ مَن جمعَ بينَهُما ولم يتطوَّع

١٦٣٥- نا آدمُ قال نا ابنُ أَبي ذئبٍ عنِ الزُّهريِّ عن سالمِ بنِ عبدِالله عنِ ابنِ عمرَ قال: جمعَ النبيُّ صلى الله عليهِ المغربَ والعِشاءَ بجمعٍ، كلَّ واحدةٍ منهما بإقامةٍ ولم يُسبِّحْ بينهما، ولا على إثْرِ كلِّ واحدةٍ منهما.

١٦٣٦- نا خالدُ بنُ مخلدٍ قال نا سليمانُ بنُ بلالٍ قال نا يحيى بنُ سعيدٍ قال نا عديُّ بنُ ثابتٍ حدثني عبدُالله بنُ يزيدَ الخطميُّ حدثني أبوأيوبَ الأَنصاريُّ: أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ جمعَ في حجَّةِ الوداعِ المَغربَ والعِشاءَ بالمُزدلِفةِ.

## بَابٌ من أَذَّنَ وأَقامَ لكلِّ واحدةٍ منهُما

١٦٣٧- نا عمرُو بنُ خالدٍ قال نا زهيرٌ قال نا أبوإسحاقَ قال سمعتُ عبدَالرحمنِ بنَ يزيدَ يقولُ: حجَّ عبدُالله، فأَتينا المُزدلِفةَ حينَ الأَذانِ بالعَتَمةِ أَو قريباً من ذلكَ، فأَمرَ رجُلاً فأَذَّنَ وأَقامَ، ثمَّ صلَّى المغربَ، وصلَّى بعدَها ركعتينِ، ثمَّ دعا بعَشائِهِ فتعشَّى، ثمَّ أَمرَ -أُرى- فأَذَّنَ وأَقامَ. قالَ عمرو: لا أعلمُ الشكَّ إلا من زهيرٍ. ثمَّ صلَّى العِشاءَ ركعتينِ، فلمَّا حين طلعَ الفجرُ قال: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان لا يُصلِّي هذهِ الساعةَ إلا هذهِ الصلاةَ في هذا المكان من هذا اليوم. قال عبدُالله: هما صلاتانِ تُحوَّلانِ عن وقتِها: صلاةُ المغربِ بعدَ ما يأْتي الناسُ المُزدلِفةَ، والفجرُ حينَ يبزغُ الفجرُ، قال: رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يفعلهُ.

## بَابٌ من قدَّم ضَعَفَةَ أَهلِهِ بليلٍ، فيقِفونَ بالمُزدلفةِ ويدعون ويُقدِّمُ إذا غابَ القمرُ

١٦٣٨- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عن يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ قال سالمٌ: وكانَ عبدُالله بنُ عمرَ يُقدِّم ضعَفةَ أهلِهِ فيقفونَ عندَ المشعَرِ الحرامِ بالمُزدلفةِ بليلٍ فيذكرونَ الله ما بدا لهم، ثمَّ يرجعونَ قبلَ أن يقفَ الإمامُ وقبلَ أن يدفعَ، فمنهم من يقدَمُ منىً لصلاةِ الفجرِ، ومنهم من يقدَمُ بعدَ ذلكَ، فإذا قدِموا رمَوا الجمرةَ. وكانَ ابنُ عمرَ يقول: أَرْخَصَ في أُولئِكَ رسولُ الله صلى الله عليهِ.

١٦٣٩- نا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ عن أَيوبَ عن عكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ قال: بعثني النبيُّ صلى الله عليهِ من جَمْعٍ بليلٍ... ح.

١٦٤٠- نا عليٌّ قال نا سفيانُ أخبرني عبيدُالله بن أبي يزيد سمع ابنَ عباسٍ يقولُ: أنا ممن قدَّمَ النبيُّ صلى الله عليهِ ليلةَ المزدلفة في ضعَفةِ أهلِهِ.

١٦٤١- نا مسددٌ عن يحيى عنِ ابنِ جريجٍ قال نا عبدُالله مولى أَسماءَ عن أَسماءَ أنها نزلتْ ليلةَ جمعٍ عندَ المُزدلِفةِ فقامتْ تُصلي، فصلَّتْ ساعةً ثمَّ قالتْ: يا بُنيّ، هل غابَ القمرُ؟ قلت: لا. فصلَّتْ ساعةً ثمَّ قالتْ: يا بني، هل غابَ القمرُ؟ قلت: نعم. قالت: فارتحلوا، فارتحلنا فمضينا، حتى

رمتِ الجمرةَ، ثمَّ رجعتْ فصلَّتِ الصبحَ في منزلها. فقلتُ لها: يا هنتاهُ، ما أُرانا إلا قد غلَّسْنا. قالت: يا بُنيَّ، إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أَذِنَ للظُّعُن.

١٦٤٢- نا محمدُ بنُ كثير قال أنا سفيانُ قال نا عبدُالرحمن -هو ابنُ القاسم- عن القاسمِ عن عائشةَ قالت: استأْذَنَتْ سودةُ النبيَّ صلى الله عليهِ ليلةَ جمعٍ -وكانت ثقيلةً ثَبْطةً- فأَذِنَ لها.

١٦٤٣- نا أبو نُعَيم قال نا أَفلحُ بنُ حُميدٍ عنِ القاسمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ قالت: نزلنا بالمزدلفة، فاستأْذنتِ النبيَّ صلى الله عليهِ سودةُ أَن تدفعَ قبلَ حَطْمةِ الناسِ -وكانتِ امرأَةً بطيئةً- فأَذِنَ لها، فدفعتْ قبلَ حَطمةِ الناسِ، وأَقمنا حتى أَصبحنا نحنُ، ثمَّ دفعنا بدَفعهِ، فلأَنْ أكونَ استأْذنتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ كما استأْذنتْ سودةُ أحبُّ إليَّ من مَفْروحٍ به.

## بَابُ مَتى يُصلِّي الفجرَ بجمعٍ

١٦٤٤- نا عمرُ بنُ حفصِ بنِ غياثٍ قال نا أَبي قال نا الأَعمشُ حدثني عُمارةُ عن عبدِالرحمنِ عن عبدِالله قال: ما رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ صلَّى صلاةً لغيرِ مِيقاتِها، إلا صلاتينِ: جمعَ بينَ المغربِ والعِشاءِ، وصلَّى الفجرَ قبلَ مِيقاتِها.

١٦٤٥- نا عبدُالله بنُ رجاءٍ قال نا إسرائيلُ عن أَبي إسحاقَ عن عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ قال: خرجت معَ عبدِالله إلى مكةَ، ثمَّ قدِمنا جمْعاً فصلَّى الصلاتينِ، كلَّ صلاةٍ وحدَها بأَذانٍ وإقامة، والعشاءُ بينهما. ثمَّ صلَّى الفجرَ حينَ طلعَ الفجر -قائلٌ يقول: طلعَ الفجرُ، وقائلٌ يقول: لم يطلعِ الفجر- ثم قال: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إنَّ هاتينِ الصلاتينِ حُوِّلتا عن وقتهما في هذا المكانِ: المغربَ، فلا يقدمُ الناسُ جميعًا حتى يُعتموا، وصلاةَ الفجرِ هذهِ الساعةَ». ثمَّ وقفَ حتى أَسفرَ، ثمَّ قال: لو أنَّ أميرَ المؤمنين أَفاضَ الآنَ أَصابَ السُّنَّةَ. فما أَدري أَقولُه كان أَسرعَ أَم دفعُ عثمانَ، فلم يزلْ يُلبِّي حتى رمى جمرةَ العقبةِ يومَ النحر.

## بَابُ مَتى يُدفَعُ من جَمعٍ

١٦٤٦- نا حجَّاجُ بنُ مِنهالٍ قال نا شُعبةُ عن أَبي إسحاقَ قال: سمعتُ عمرَو بنَ ميمونٍ يقول: شهدتُ عمرَ صلَّى بجمعٍ الصبحَ، ثم وقفَ فقال: إنَّ المشركينَ كانوا لا يُفيضونَ حتى تطلعَ الشمسُ، ويقولونَ: أَشْرِقْ ثبيرُ. وأنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ خالفَهم، ثمَّ أَفاضَ قبلَ أَن تطلُعَ الشمسُ.

## بَابُ التَّلْبيةِ والتَّكْبيرِ غداةَ النحرِ حينَ ترمي الجمرةُ، والارتدافِ في السيرِ

١٦٤٧- نا أبوعاصمٍ الضحَّاكُ بنُ مَخْلَد قال أنا ابنُ جريجٍ عن عطاءٍ عنِ ابنِ عباسٍ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أردفَ الفضلَ، فأَخبرَ الفضلُ أنَّهُ لم يزلْ يلبي حتى رمى الجمرةَ.

١٦٤٨- نا زُهيرُ بنُ حرب قال نا وهبُ بنُ جريرٍ قال نا أَبي عن يونسَ الأَيليِّ عن الزُّهريِّ عن عبيدِالله ابنِ عبدِالله عنِ ابنِ عباسٍ أنَّ أُسامةَ كان رِدْفَ النبيِّ صلى الله عليهِ من عرفةَ إلى المُزدلفةِ، ثمَّ أَردفَ الفضلَ منَ المُزدلفةِ إلى منى، قال: فكلاهما قال: لم يزَلِ النبيُّ صلى الله عليهِ يُلبِّي حتى رمى جمرةَ العقبة.

## بَابُ

﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ إلى قولِه: ﴿ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾

١٦٤٩- حدثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ قال أنا النضرُ قال أنا شعبةُ قال نا أبوجمرةَ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عنِ المتعةِ فأَمرني بها، وسألتُه عنِ الهدْيِ، فقالَ: فيها جَزورٌ أَو بقرةٌ أَو شاةٌ أَو شركٌ في دم. قال: وكأَنَّ ناساً كرِهوها، فنِمتُ فرأَيتُ في المنامِ كأَنَّ إنساناً يُنادي: حجٌّ مبرورٌ، ومُتعةٌ مُتقبلة. فأَتيتُ ابنَ عباسٍ فحدَّثْتُه، فقال: الله أكبرُ، سنَّةُ أبي القاسم صلى الله عليهِ. قال آدمُ ووَهبُ بنُ جريرٍ وغُندرٌ عن شعبةَ: «عُمرةٌ مُتقبلةٌ، وحجٌّ مبرور».

## بَابُ ركوبِ البُدنِ

لقوله تعالى: ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ ﴾ إلى قولِه: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾، قال مجاهدٌ: سمِّيتِ البُدنَ لبَدنِها. والقانعُ: السائلُ، والمعترُّ: الذي يعترُّ بالبُدنِ من غنيٍّ أو فقير. وشعائرَ: استعظامُ البُدنِ واستحسانها. والعتيق: عِتقهُ منَ الجبابرةِ. يقالُ: وجَبتْ: سقطت إلى الأرضِ، ومنه وجبتِ الشمسُ.

١٦٥٠- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أَبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عن أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ رأَى رجلاً يسوقُ بدَنةً فقال: «اركبْها». فقال: إنها بدَنة. قال: «اركبْها». فقال: إنها بدَنة. قال: «اركبْها ويلَكَ»، في الثانيةِ أَو في الثالثةِ.

١٦٥١- نا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال نا هشامٌ وشعبةُ قالا نا قتادةُ عن أنس أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ رأَى رجلاً يسوقُ بدَنةً فقال: «اركبْها»، ثلاثاً.

## بَابُ من ساقَ البُدْنَ معه

١٦٥٢- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن سالمِ بنِ عبدِالله أَنَّ ابنَ عمرَ قال: تمتعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في حجَّةِ الوداعِ بالعُمرةِ إلى الحجِ، وأَهدى فساقَ معَهُ الهَدْيَ من ذي الحُليفةِ، وبدأَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فأَهلَّ بالعُمرةِ، ثمَّ أهلَّ بالحجِّ، فتمتَّعَ الناسُ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ بالعُمرةِ إلى الحجِّ، فكانَ من الناسِ من أهدى فساقَ الهدْيَ، ومنهم من لم يهدِ، فلما قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ مكةَ قال للناسِ: «من كان منكم أَهدَى فإنه لا يَحِلُّ من شيءٍ حرُمَ منه حتى يقضيَ حجَّه، ومن لم يكنْ منكم أَهدَى فليَطُف بالبيتِ وبالصفا والمروةِ ويقصِّرْ وليَحلِلْ، ثمَّ ليُهِلَّ بالحجِّ، فمن لم يجدْ هدْياً فليَصُمْ ثلاثةَ أيامٍ في الحجِّ وسبعةً إذا رجعَ إلى أهلِه». فطافَ حينَ قدِمَ مكةَ، واستلمَ الرُّكنَ أولَ شيءٍ. ثمَّ خبَّ ثلاثةَ أَطوافٍ ومشى أربعاً، فركعَ حينَ قضى طوافَهُ بالبيتِ عندَ المقامِ ركعتينِ، ثمَّ سلَّمَ فانصرَفَ فأَتى الصفا، فطافَ بالصفا والمَروةِ سبعةَ أطوافٍ، ثمّ لم يحلِلْ من شيءٍ حرُمَ منهُ حتى قضى حجَّهُ ونحرَ هدْيَهُ يومَ

النحرِ، وأَفاض فطافَ بالبيتِ، ثمَّ حلَّ من كلِّ شيءٍ حرُمَ منه، وفعلَ مثلَ ما فعلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ مَنْ أَهدى وساقَ الهدْيَ منَ الناسِ.

١٦٥٣- وعن عُروةَ أنَّ عائشةَ أخبرتْهُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ في تمتُّعهِ بالعُمرةِ إلى الحجِّ، فتمتَّعَ الناسُ معهُ بمثلِ الذي أَخبرني سالمٌ عنِ ابنِ عمرَ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ.

## بَابُ من اشترَى الهَدْيَ منَ الطريقِ

١٦٥٤- نا أبوالنعمانِ قال نا حمَّادٌ عن أَيوبَ عن نافعٍ قال: قالَ عبدُالله بنُ عبدِالله بنِ عمرَ لأَبيهِ: أَقمْ فإني لا آمنُها أَن تُصَدَّ عنِ البيتِ. قال: إذاً أَفعل كما فعلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، وقد قال الله: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾، فأَنا أُشهدِكم أني قد أَوجبتُ على نفسي العُمرةَ. فأَهلَّ بالعُمرةِ من الدارِ. قال: ثمَّ خرجَ حتى إذا كان بالبيداءِ أهلَّ بالحجِّ والعُمرةِ وقال: ما شأْنُ الحجِّ والعمرةِ إلا واحدٌ. ثمَّ اشترَى الهَدْيَ من قُدَيدٍ، ثمَّ قدِمَ فطافَ لهما طوافاً واحداً، فلم يحلَّ حتى أحلَّ منهما جميعاً.

## بَابُ مَن أَشعرَ وقلَّدَ بذِي الحُليفةِ ثمَّ أَحرمَ

وقال نافعٌ: كانَ ابنُ عمرَ إذا أَهدى منَ المدينةِ قلَّدهُ وأَشعرَهُ بذي الحُليفةِ، يطعنُ في شِقِّ سنامهِ الأَيمنِ بالشَّفرةِ، ووجهُها قِبلَ القِبلةِ باركةً.

١٦٥٥- نا أحمدُ بنُ محمدٍ قال أنا عبدُالله قال أنا معْمرٌ عن الزُّهريِّ عنِ عروةَ بنِ الزبيرِ عنِ المسورِ بنِ مخرمةَ ومروانَ قالا: خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ زمنَ الحديبيةِ في بِضع عشرة مئة من أصحابهِ، حتى إذا كانوا بذِي الحُليفةِ قلَّدَ النبيُّ صلى الله عليهِ الهدْيَ وأشعرَ وأَحرَمَ بالعُمرةِ.

١٦٥٦- نا أبونُعيم قال نا أَفلحُ عنِ القاسمِ عن عائشةَ قالت: فَتلتُ قلائدَ بُدْنِ النبيِّ صلى الله عليهِ بيدَيَّ، ثمَّ قلَّدَها وأَشعرَها وأَهداها، وما حَرُمَ عليه شيءٌ كانَ أُحِلَّ له.

## بَابُ فَتلِ القَلائدِ للبُدْنِ والبَقَر

١٦٥٧- نا مسددٌ قال نا يحيى عن عُبيدِالله قال أخبرني نافعٌ عنِ ابنِ عمرَ عن حفصةَ قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، ما شأْنُ الناسِ حلُّوا ولم تحلَّ أنتَ؟ قال: «إني لبَّدْتُ رأْسي، وقلَّدتُ هدْيي، ولا أَحِلُّ حتى أَحِلَّ منَ الحجِّ».

١٦٥٨- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال نا الليثُ قال حدثني ابنُ شهابٍ عن عُروةَ وعن عَمرةَ بنتِ عبدِالرحمنِ أنَّ عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يُهدِي منَ المدينةِ، فأَفتِلُ قلائدَ هدْيِهِ، ثمَّ لا يَجتنِبُ شيئاً مما يَجتنِبُ المحرِمُ.

## بَابُ إشعارِ البُدْنِ

وقالَ عروةُ عنِ المسورِ: قلَّدَ النبيُّ صلى الله عليهِ الهدْيَ وأشعرَهُ وأحرمَ بالعمرة.

١٦٥٩- نا عبدُالله بنُ مسلمةَ قال نا أفلحُ بنُ حميدٍ عنِ القاسمِ عن عائشةَ قالت: فتلتُ قلائدَ هدْيِ النبيِّ صلى الله عليهِ، ثمَّ أَشعَرَها وقَلَّدَها -أَو قلَّدْتُها- ثمَّ بعثَ بها إلى البيتِ، وأَقام بالمدينةِ فما حَرُمَ عليهِ شيءٌ كانَ له حِلٌّ.

## بَابُ مَن قَلَّدَ القَلائدَ بيدِه

١٦٦٠- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدِالله بنِ أبي بكرِ بنِ حزمٍ عن عَمرةَ بنتِ عبدِالرحمنِ: أَنها أَخبرتْهُ أنَّ زيادَ بنَ أبي سفيانَ كتبَ إلى عائشةَ: أنَّ عبدَالله بنَ عباسٍ قال: مَن أَهدى هدْياً حرُمَ عليهِ ما يحرُمُ على الحاجِّ حتَّى يَنحَرَ هدْيهُ. قالت عمرةُ: فقالت عائشةُ: ليسَ كما قال ابنُ عباسٍ، أَنا فتلتُ قلائدَ هدْيِ رسولِ الله صلى الله عليهِ بيديَّ، ثمَّ قلَّدها رسولُ الله صلى الله عليهِ بيديهِ، ثمَّ بعثَ بها معَ أَبي، فلم يحْرُمْ على رسولِ الله صلى الله عليهِ شيءٌ أحلهُ الله لهُ حتى نُحِرَ الهدْيُ.

## بَابُ تَقليدِ الغَنَم

١٦٦١- نا أبونُعيمٍ قال نا الأَعمشُ عن إبراهيمَ عنِ الأسودِ عن عائشةَ قالت: أَهدَى النبيُّ صلى الله عليهِ مرَّةً غَنَماً.

١٦٦٢- نا أبو النعمانِ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الأعمشُ قال نا إبراهيمُ عنِ الأسودِ عن عائشةَ قالت: كنتُ أَفتِلُ القلائدَ للنبيِّ صلى الله عليهِ، فيقلِّدُ الغنمَ ويُقيمُ في أهلِهِ حلالاً.

١٦٦٣- نا أبو النعمانِ قال نا حمادٌ قال نا منصورُ بن المعتمر ونا محمدُ بن كثير قال أنا سفيانُ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن الأسودِ عن عائشةَ قالت: كنتُ أفتلُ قلائدَ الغنم للنبيِّ صلى الله عليهِ فيبعثُ بها، ثمَّ يمكثُ حلالاً.

١٦٦٤- نا أبو نعيم قال نا زكريا عن عامر عن مسروق عن عائشةَ قالت: فتلت لهدي النبيِّ صلى الله عليهِ -تعني القلائد- قبل أن يحرمَ.

## بَابُ القلائدِ منَ العِهْنِ

١٦٦٥- نا عمرُو بنُ عليٍّ قال نا معاذُ بنُ معاذٍ قال نا ابنُ عونٍ عنِ القاسمِ عن أُمِّ المؤمنينَ قالت: فَتَلتُ قَلائدَها من عِهْنٍ كانَ عِندي.

## بَابُ تقليدِ النَّعلِ

١٦٦٦- حدثنا محمد هو ابن سلام قال أنا عبدُالأعلى بنُ عبدِالأعلى عن معْمر عن يحيى بنِ أَبي كثير عن عِكرمةَ عن أَبي هريرةَ: أنَّ نبيَّ الله صلى الله عليهِ رأَى رجلاً يسوقُ بَدَنةً قال: «اركبْها». قال: إنها بدَنةٌ. قال: «اركبْها». قال: فلقد رأَيتُهُ راكبَها يُسايرُ النبيَّ صلى الله عليهِ والنعلُ في عنُقِها، تابعهُ محمدُ بنُ بشارٍ.

١٦٦٧- نا عثمانُ بنُ عمرَ قال نا عليُّ بنُ المباركِ عن يحيى عن عكرمةَ عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ الجِلالِ للبُدْنِ

وكانَ ابنُ عمرَ لا يشُقُّ منَ الجلالِ إلا موضعَ السَّنامِ، وإذا نحرها نزَعَ جِلالَها، مخافةَ أن يُفسِدَها الدَّمُ، ثمَّ يتصدَّقُ بها.

١٦٦٨- نا قبيصةُ قال نا سفيانُ عنِ ابنِ أَبي نجيح عن مجاهدٍ عن عبدِالرحمنِ بنِ أبي ليلى عن عليٍّ قال: أَمرني رسولُ الله صلى الله عليهِ أَن أَتصدَّقَ بجِلالِ البُدنِ التي نَحرتُ وبجلودِها.

## بَابُ مَنِ اشترى هَدْيَهُ منَ الطريقِ وقَلَّدَها

١٦٦٩-نا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أبوضمرةَ قال نا موسى بنُ عقبةَ عن نافعٍ قال: أرادَ ابنُ عمرَ الحجَّ، عامَ حجَّت الحَرُورية في عهدِ ابن الزُّبيرِ، فقيلَ له: إنَّ الناسَ كائنٌ بينهم قِتالاً ونخافُ أن يَصُدُّوكَ، فقال: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾، إذاً أَصنعُ كما صنع، أُشهِدكم أَني أوجبتُ عُمرة. حتى كان بظاهرِ البيداءِ قال: ما شأنُ الحجِّ والعُمرةِ إلا واحدٌ، أُشهدُكم أَني جمعتُ حَجةً معَ عُمرةٍ، وأَهدى هدْياً مُقلَّداً اشتراهُ حين قدِمَ فطافَ بالبيتِ وبالصفا، ولم يزدْ على ذلكَ، ولم يحللْ من شيءٍ حرُمَ منه حتى يومِ النحرِ، فحلقَ ونحرَ، ورأَى أَنْ قد قضى طوافَهُ الحجَّ والعُمرةَ بطوافِهِ الأَوَّلِ، ثمَّ قال: كذلكَ صنعَ النبيُّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ ذَبحِ الرجُلِ البقرَ عن نسائِهِ من غيرِ أَمرِهنَّ

١٦٧٠- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن عَمرةَ بنتِ عبدِالرحمنِ قالت: سمعتُ عائشةَ تقول: خرجنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ لخمسٍ بقينَ من ذي القعدةِ لا نُرَى إلا الحجَّ، فلمَّا دنونا من مكةَ أَمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ من لم يكنْ معَهُ هدْيٌ إذا طافَ وسعى بينَ الصفا والمروةِ أَن يحلَّ. قالت: فدُخِلَ عَلينا يومَ النحرِ بلحمِ بقرٍ، فقلتُ: ما هذا؟ قال: نحرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ عن أَزواجِهِ. قال يحيى: فذكرتُه للقاسمِ فقال: أَتتكَ بالحديثِ على وَجهِهِ.

## بَابُ النَّحرِ في مَنحرِ النبيِّ صلى الله عليهِ بمِنىً

١٦٧١- نا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ سمعَ خالدَ بنَ الحارثِ نا عبيدُالله بنُ عمرَ عن نافعٍ :أَنَّ عبدَالله كانَ ينحَرُ في المنحرِ. قال عبيدُالله: منحرِ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

١٦٧٢- نا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أنسُ بنُ عِياضٍ قال نا موسى بنُ عقبةَ عن نافعٍ: أَنَّ ابنَ عمرَ كان يبعثُ بهدْيِهِ مِن جمعٍ من آخرِ الليلِ حتَّى يُدخلَ بِهِ منحر رسولِ الله صلى الله عليهِ معَ حُجَّاجٍ فيهمُ الحُرُّ والمملوكُ.

## بَابُ مَن نَحرَ بيدِهِ

١٦٧٣- نا سهلُ بنُ بكَّارٍ قال نا وُهيبٌ عن أَيوبَ عن أَبي قِلابةَ عن أَنس... -وذكرَ الحديث- قال: ونحرَ النبيُّ صلى الله عليهِ بيده سبعَ بُدْنٍ قِياماً، وضحَّى بالمدينةِ كبشينِ أَملحينِ أَقرنينِ، مختصراً.

## بَابُ نحرِ الإبلِ المُقيَّدة

١٦٧٤- نا عبدُالله بنُ مسلمةَ قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ عن يونسَ عن زِيادِ بنِ جبيرٍ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ أَتى على رجلٍ قد أَناخَ بَدنتَهُ يَنحرُها، قال: ابعثْها قِياماً مُقيَّدةً سُنَّةَ محمدٍ صلى الله عليهِ.

وقال شعبةُ عن يونس: أَخبرني زِيادٌ.

## بَابُ نحرِ البُدْنِ قائمةً

وقال ابنُ عمرَ: سنَّةَ محمدٍ صلى الله عليهِ، وقال ابنُ عباسٍ: (صوافَّ): قياماً.

١٦٧٥- نا سهلُ بنُ بكَّارٍ قال نا وهيبٌ عن أَيوبَ عن أَبي قلابةَ عن أَنسٍ قال: صلَّى النبيُّ صلى الله عليهِ الظُّهرَ بالمدينةِ أَربعاً، والعصرَ بذي الحُليفةِ ركعتينِ فباتَ بها، فلما أَصبحَ ركِبَ راحلتَهُ فجعلَ يُهلِّلُ ويُسَبِّحُ. فلمَّا علا على البيداءِ لبَّى بهما جميعاً. فلمَّا دخلَ مكةَ أَمرَهم أَن يحلُّوا، ونحرَ النبيُّ صلى الله عليهِ بيدِه سبعةَ بُدْنٍ قِياماً، وضَحَّى بالمدينةِ كبشينِ أَملحينِ أَقرنينِ.

١٦٧٦- نا مسددٌ قال نا إسماعيلُ عن أيوبَ عن أَبي قِلابةَ عن أنس بنِ مالكٍ قال: صلَّى النبيُّ صلى الله عليهِ الظُّهرَ بالمدينة أَربعاً، والعصرَ بذي الحُليفة ركعتينِ. وعن أيوبَ عن رجلٍ عن أنسٍ: ثمَّ باتَ حتى أصبحَ فصلَّى الصُّبحَ، ثمَّ ركبَ راحلتهُ حتى إذا استوتْ بهِ البيداءُ أهلَّ بعُمرةٍ وحجَّة.

## بَابُ لا يُعطى الجزَّارُ منَ الهَدْيِ شيئاً

١٦٧٧- نا محمدُ بنُ كثيرٍ قال أنا سفيانُ قال حدثني ابنُ أبي نجيحٍ عن مجاهدٍ عن عبدالرحمنِ بنِ أبي ليلى عن عليٍّ قال: بعثني النبيُّ صلى الله عليهِ فقمتُ على البُدنِ، فأَمرني فقَسمتُ لحومَها، ثمَّ

أمرني فقسمتُ جِلالها وجُلودَها. وقال سفيانُ حدثني عبدُالكريم عن مجاهدٍ عن عبدِالرحمنِ ابنِ أبي ليلى عن عليٍّ قال: أمرني النبيُّ صلى الله عليهِ أن أقومَ على البُدنِ، ولا أُعطيَ عليها شيئاً في جِزارتها.

## بَابٌ يُتصدَّقُ بجلودِ الهَدْي

١٦٧٨- نا مسددٌ قال نا يحيى عن ابنِ جريج قال أخبرني الحسنُ بنُ مسلم وعبدُالكريم الجزَريُّ: أنَّ مجاهداً أَخبرهما أنَّ عبدَالرحمنِ بنَ أَبي ليلى أَخبرَهُ أنَّ علياً أخبرَهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أَمرَهُ أَن يقومَ على بُدْنهِ، وأَن يَقسِمَ بُدنَهُ كلَّها لحومَها وجلودها وجِلالَها، ولا يُعطيَ في جِزارتِها شيئاً.

## بَابٌ يُتصدَّقُ بِجِلالِ البُدنِ

١٦٧٩- نا أبونُعيم قال نا سيفُ بنُ أبي سليمانَ قال سمعتُ مجاهداً يقول: حدثني ابنُ أبي ليلى أنَّ عليّاً حدَّثهُ قالَ: أهدى النبيُّ صلى الله عليهِ مئةَ بدنةٍ، فأَمرَني بلحومِها فقَسَمتُها، ثمَّ أمرَني بجِلالِها فقسَمتها، ثم بجلودِها فقسمتُها.

## بَابٌ

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ * وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ إلى قوله: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾

## وما يُؤْكَلُ منَ البُدنِ وما يُتصدَّق

وقال عبيدُالله أَخبرني نافعٌ عنِ ابن عمرَ: لا يُؤكلُ من جزاءِ الصيدِ والنَّذرِ، ويُؤكلُ مما سِوى ذلك. وقال عطاءٌ: يأكلُ ويُطعمُ منَ المُتعةِ

١٦٨٠- نا مسددٌ قال نا يحيى عنِ ابنِ جريج قال نا عطاءٌ سمعَ جابرَ بنَ عبدِالله يقول: كنَّا لا نأكلُ من لحومِ بُدنِنا فوقَ ثلاثِ منىً، فرخَّص لنا النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «كلوا وتزوَّدوا»، فأكلنا وتزوَّدْنا، قلتُ لعطاءٍ: أقال: حتى جِئنا المدينة؟ قال: لا.

١٦٨١- نا خالدُ بنُ مخلد قال نا سليمانُ بن بلال قال حدثني يحيى قال حدثتني عَمرةُ قالت: سمعتُ عائشةَ تقولُ: خرجنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ لخمسٍ بقينَ من ذي القعدةِ ولا نَرَى إلا الحجَّ، حتى إذا دنونا من مكةَ أمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ من لم يكنْ معهُ هديٌ إذا طافَ بالبيتِ ثمَّ يَحِلُّ. قالت عائشةُ: فدُخِلَ علينا يومَ النحر بلحمِ بقرٍ، فقلتُ: ما هذا؟ فقيلَ: ذبحَ النبيُّ صلى الله عليهِ عن أزواجهِ. قال يحيى: فذكرتُ هذا الحديث للقاسمِ فقال: أتتكَ بالحديث على وجههِ.

## بَابُ الذَّبح قبلَ الحلق

١٦٨٢- نا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ حوشبٍ قال نا هُشيمٌ قال أنا منصورُ بنُ زاذانَ عن عطاءٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: سُئلَ النبيُّ صلى الله عليهِ عمَّن حلق قبلَ أن يذبحَ ونحوهِ، فقال: «لا حرجَ، لا حرج».

١٦٨٣- نا أحمدُ بنُ يونسَ قال أنا أبوبكرٍ عن عبدِالعزيزِ بن رُفيعٍ عن عطاءٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال رجلٌ للنبيِّ صلى الله عليهِ: زُرتُ قبلَ أن أَرميَ. قال: «لا حرج». قال: حلقتُ قبلَ أن أذبحَ. قال: «لا حرج». قال: ذبحتُ قبلَ أن أرميَ. قال: «لا حرج». وقال عبدُالرحيم الرازيُّ عنِ ابنِ خُثيمٍ أخبرني عطاءٌ عنِ ابنِ عبَّاس عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ. وقال القاسمُ بنُ يحيى حدثني ابنُ خُثيمٍ عن عطاءٍ عنِ ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ. وقال عفانُ: أُراهُ عن وهيب قال نا ابنُ خثيمٍ عن سعيدِ بنِ جبير عنِ ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ. وقال حَمَّادٌ عن قيسِ بنِ سعد وعبَّادِ بنِ منصورٍ عن عطاءٍ عن جابرٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

١٦٨٤- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا عبدُالأعلى قال نا خالدٌ عن عِكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ قال: سُئلَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: رميتُ بعدَ ما أَمسيتُ. فقال: «لا حرج». قال: حلقتُ قبلَ أن أَنحرَ. قال: «لا حرج».

١٦٨٥- نا عبدانُ قال أنا أَبي عن شُعبةَ عن قيسِ بنِ مسلم عن طارقِ بنِ شهابٍ عن أَبي موسى قال: قدمتُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ وهو بالبطحاءِ فقال: «أَحججتَ؟» قلتُ: نعم. قال: «بما أَهللتَ؟» قلتُ: لبَّيكَ بإهلالٍ كإهلالِ النبيِّ صلى الله عليهِ. قال: «أحسنتَ، انطلِقْ فطُفْ بالبيتِ وبالصفا والمروةِ». ثمَّ أَتيتُ امرأَةً من نساءِ بني قيسٍ ففَلَّتْ رأْسي، ثم أَهللتُ بالحجِّ،

فكنتُ أُفتي به الناسَ حتى خِلافةِ عمرَ، فذكرْتُه له فقال: إنْ نأْخذْ بكتابِ الله فإنه يأْمرُنا بالتمام، وإن نأْخُذْ بسُنَّةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ فإن رسولَ الله صلى الله عليهِ لم يَحِلَّ حتى بلغَ الهَدْيُ مَحِلَّه.

## بَابُ من لبَّدَ رأْسَهُ عندَ الإحرامِ وحَلَقَ

١٦٨٦- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عن حفصةَ أَنها قالت: يا رسولَ الله، ما شأْنُ الناسِ حلّوا بعُمرةٍ ولم تحلِلْ أَنتَ من عُمرتِكَ؟ قال: «إني لبَّدتُ رأْسي وقلَّدتُ هدْيي، فلا أَحِلُّ حتى أَنحرَ».

## بَابُ الحلقِ والتقصيرِ عندَ الإحلالِ

١٦٨٧- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيبُ بنُ أَبي حمزةَ قال نافعٌ: كان ابنُ عمرَ يقول: حلقَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في حجَّتِه.

١٦٨٨- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِالله بنِ عمرَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «اللهمَّ ارحمِ المُحلقينِ». قالوا: والمُقصِّرينَ يا رسولَ الله. قال: «اللهمَّ ارحم المحلِّقينَ» ثلاثاً والمقصِّرينَ يا رسولَ الله. قال: «والمقصِّرينَ». وقال الليثُ حدثني نافعٌ: «رَحِمَ الله المحلِّقينَ» -مرةً أو مرتينِ-. قال: وقالَ عبيدُالله حدثني نافعٌ قالَ في الرابعةِ: «والمقصِّرين».

١٦٨٩- نا عياشُ بنُ الوليدِ قال نا محمدُ بنُ فضيلٍ قال نا عمارةُ بنُ القعقاعِ عن أَبي زرعةَ عن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اللهمَّ اغفر للمحلِّقينَ» قالوا: والمقصِّرينَ. قال: «اللهمَّ اغفرْ للمحلِّقينَ»، قالوا: والمقصِّرينَ. قالها ثلاثاً قال: «وللمقصِّرين».

١٦٩٠- نا عبدُالله بنُ محمدِ بنِ أَسماءَ قال نا جويريةُ بن أسماءَ عن نافعٍ أن عبدَالله قال: حلَق النبيُّ صلى الله عليهِ وطائفةٌ من أصحابِهِ وقصَّرَ بعضُهم.

١٦٩١- نا أبوعاصم عنِ ابن جُريجٍ عنِ الحسنِ بنِ مسلمٍ عن طاوسٍ عنِ ابنِ عباسٍ عن معاويةَ قال: قَصَّرتُ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ بمِشْقَصٍ.

## بَابُ تقصيرِ المُتمتِّع بعدَ العُمرةِ

١٦٩٢- نا محمدُ بنُ أَبي بكرٍ قال نا فضيلُ بنُ سليمانَ قال نا موسى بنُ عقبةَ قال: أَخبرني كريبٌ عن ابن عباسٍ قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ مكةَ أَمرَ أَصحابَهُ أن يطوفوا بالبيتِ وبالصفا والمَروةِ، ثمَّ يَحِلُّوا ويَحلِقوا أو يقصِّروا.

## بَابُ الزِّيارةِ يومَ النحرِ

وقال أبوالزبيرِ عن عائشةَ وابنِ عباسٍ: أَخَّر النبيُّ صلى الله عليهِ إلى الليلِ. ويُذكرُ عن أَبي حسانٍ عنِ ابنِ عباسٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يزورُ البيتَ أَيامَ منى.

١٦٩٣- وقال لنا أبونعيم نا سفيانُ عن عُبيدِالله عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ: أنه طاف طوافاً واحداً، ثمَّ يَقيلُ، ثمَّ يأْتي منىً، يعني يوم النحرِ. ورفعهُ عبدُالرزاقِ قال أنا عبيدُالله.

١٦٩٤- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عن جعفرِ بنِ ربيعةَ عنِ الأعرجِ قال حدثني أبوسلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ: أَنَّ عائشةَ قالت: حججْنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ فأَفضنا يومَ النحرِ، فحاضَتْ صفيةُ، فأَراد النبيُّ صلى الله عليهِ منها ما يُريدُ الرجلُ من أهلِهِ، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنها حائضٌ. قال: «حابِسَتُنا هي؟» قالوا: يا رسولَ الله، أفاضت يومَ النحرِ. قال: «اخرُجوا».

ويذكرُ عن القاسمِ وعروة والأسود عن عائشةَ: أفاضتْ صفية يوم النحر.

## بَابُ إذا رمى بعدما أَمسى، أو حلَق قبلَ أن يذبح، ناسياً أو جاهلاً

١٦٩٥- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قال نا ابنُ طاوسٍ عن أبيهِ عنِ ابنِ عباسٍ: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قيلَ له في الذبحِ والحَلقِ والرَّمي والتقديمِ والتأخيرِ، فقال: «لا حرج».

١٦٩٦- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا خالدٌ عن عِكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يُسْأَلُ يومَ النحرِ بمنىً فيقولُ: «لا حرج» فسألَهُ رجلٌ فقال: حلقتُ قبلَ أن أذبحَ، قال: «اذبحْ ولا حرجَ». قال: رميتُ بعدَ ما أَمسيتُ. فقال: «لا حرج».

## بَابُ الفُتيا على الدابَّةِ عندَ الجَمرةِ

١٦٩٧- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عيسى بنِ طلحةَ عن عبدِالله بن عمرٍو: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ وقفَ في حجةِ الوداعِ فجعلوا يسألونَهُ، فقالَ رجلٌ: لم أَشعرْ فحلقتُ قبلَ أَن أذبحَ، قال: «اذبحْ ولا حرج». فجاءَ آخرُ فقال: لم أشعرْ فنحرتُ قبلَ أن أرميَ. قال: «ارمِ ولا حرج»، فما سُئلَ يومئذٍ عن شيءٍ قُدِّمَ ولا أُخِّرَ إلا قال: «افعل ولا حرج».

١٦٩٨- نا سعيدُ بنُ يحيى بنِ سعيدٍ قال نا أَبي قال نا ابنُ جُريجٍ قال أخبرني الزُّهريُّ عن عيسى بنِ طلحةَ أنَّ عبدَالله بنَ عمرِو بنِ العاصِ حدَّثهُ: أَنهُ شهدَ النبيَّ صلى الله عليهِ يخطُبُ يومَ النحرِ، فقامَ إليهِ رجلٌ، فقال: كنتُ أَحسَبُ أنَّ كذا قبلَ كذا، ثمَّ قام آخرُ فقال: كنتُ أحسبُ أنَّ كذا قبلَ كذا، حلقتُ قبلَ أن أنحرَ، نحرتُ قبلَ أن أرميَ، وأَشباهَ ذلك، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «افعلْ ولا حرجَ» لهنَّ كلِّهنَّ، فما سُئلَ يومئذٍ عن شيءٍ إلا قال: «افعلْ ولا حرج».

١٦٩٩- حدثنا إسحاقُ قال أنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا أَبي عن صالحٍ عن ابنِ شهابٍ قال حدثني عيسى بنُ طلحةَ بن عبيدِالله أنه سمعَ عبدَالله بنَ عمرِو بنِ العاصِ قال: وقفَ رسولُ الله صلى الله عليهِ على ناقتهِ.. فذكرَ الحديث. تابعهُ معمرٌ عنِ الزُّهريِّ.

## بَابُ الخُطبةِ أَيامَ مِنىً

١٧٠٠- نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا يحيى بنُ سعيدٍ قال نا فضيلُ بنُ غزوانَ قال نا عِكرمةُ عن ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ خطبَ الناسَ يومَ النحرِ فقال: «يا أيُّها الناسُ، أيُّ يومٍ هذا؟» قالوا: يومٌ حرامٌ. قال: «فأَيُّ بلدٍ هذا؟» قالوا: بلدٌ حرامٌ. قال: «فأَيُّ شهرٍ هذا؟» قالوا: شهرٌ حرام. قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأَعراضَكم عليكم حرامٌ كحُرمةِ يومِكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا». فأَعادها مِراراً. ثمَّ رفعَ رأْسَهُ فقال: «اللهمَّ هل بلَّغتُ؟ اللهمَّ هل بلَّغتُ؟» قال ابنُ عباسٍ: فوَالذي نفسي بيدِه إنَّها لوَصِيَّتُه إلى أُمَّتهِ فلْيبلغِ الشاهدُ الغائبَ،» لا ترجعوا بعدِي كفاراً يضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ».

١٧٠١- نا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شعبةُ قال أنا عمرو قال سمعتُ جابرَ بنَ زيدٍ قال سمعتُ ابنَ عباسٍ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يخطبُ بعرفاتٍ. تابعهُ ابنُ عيينةَ عن عمرو.

١٧٠٢- حدثني عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا أبو عامرٍ قال نا قُرَّةُ عن محمدِ بن سيرين قال أخبرني عبدُالرحمنِ ابنُ أبي بكرةَ عن أبي بكرةَ ورجلٌ أفضلُ في نفسي من عبدِالرحمنِ بن أبي بكرة حُميدُ بن عبدِالرحمنِ عن أبي بكرةَ قال: خطبنا النبيُّ صلى الله عليهِ يومَ النحرِ قال: «أتدْرونَ أيُّ يومٍ هذا؟» قلنا: الله ورسولُهُ أعلمُ. فسكتَ حتَّى ظننا أنه سيُسميهِ بغيرِ اسمهِ قال: «أليسَ يومَ النحرِ؟» قلنا: بلى. قال: «أيُّ شهرٍ هذا؟» قلنا: الله ورسولهُ أعلمُ. فسكتَ حتى ظننا أنهُ سيُسميهِ بغيرِ اسمهِ. قال: «ذو الحجةِ؟» قلنا: بلى. قال: «أيُّ بلد هذا «قلنا: الله ورسولُهُ أعلمُ، فسكتَ حتى ظننا أنهُ سيسمِّيه بغير اسمه، قال: «أليستْ بالبلدةِ الحرام؟» قلنا: بلى. قال: «فإنَّ دماءَكم وأموالكم عليكم حرامٌ كحُرمةِ يومِكم هذا، في شهرِكم هذا، في بلدِكم هذا، إلى يومٍ تلقَونَ ربَّكم، ألا هل بلَّغتُ؟» قالوا: نعم. قال: «اللهمَّ اشهدْ، وليبلغِ الشاهدُ الغائبَ، فربَّ مبلَّغٍ أوعى من سامعٍ، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ».

١٧٠٣- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا يزيدُ بنُ هارونَ قال أنا عاصمُ بنُ محمدِ بنِ زيدٍ عن أبيهِ عنِ ابنِ عمرَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ بمنىً: «أتدرونَ أيُّ يومٍ هذا؟» قالوا: الله ورسولُهُ أعلمُ. قال: «فإنَّ هذا يومٌ حرامٌ. أفتدرونَ أيُّ بلدٍ هذا؟» قالوا: الله ورسولهُ أعلمُ. قال: «بلدٌ حرامٌ. أفتدرونَ أيُّ شهرٍ هذا؟» قالوا: الله ورسولُهُ أعلم. قال: «شهرٌ حرام». قال: «فإنَّ الله حرَّمَ عليكم دماءَكم وأموالكم وأعراضكم كحُرمةِ يومِكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا». وقال هشامُ بنُ الغازِ: أنا نافعٌ عن ابنِ عمرَ: وقفَ النبيُّ صلى الله عليهِ يومَ النحرِ بينَ الجمراتِ في الحجة التي حجَّ بهذا، وقال: «هذا يومُ الحجِّ الأكبر». فطفِقَ النبيُّ صلى الله عليهِ يقولُ: «اللهمَّ اشهدْ». فودَّعَ الناسَ قالوا: هذهِ حجَّةُ الوداع.

## بَابٌ هلْ يبيتُ أصحابُ السِّقايةِ أو غيرُهم بمكةَ ليالِيَ مِنىً؟

١٧٠٤- نا محمدُ بنُ عبيدِ بنِ ميمون قال نا عيسى بنُ يونسَ عن عبيدِالله عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ: رخَّصَ النبيُّ صلى الله عليهِ. وحدثني يحيى بنُ موسى قال نا محمدُ بنُ بكرٍ قال أنا ابنُ جريجٍ قال

أَخبرني عبيدُالله عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أَذِنَ. وحدثني محمدُ بنُ عبدِالله ابنِ نميرٍ قال نا أَبي قال نا عبيدُالله قال حدثني نافعٌ عنِ ابنِ عمرَ: أنَّ العباسَ استأْذنَ النبيَّ صلى الله عليهِ ليبيتَ بمكةَ ليالِيَ مِنىً من أجلِ سقايتِهِ، فأَذِنَ له. تابعه أبو أسامةَ وعقبةُ بنُ خالدٍ وأبو ضمرةَ.

## بَابُ رَمي الجمارِ

وقال جابرٌ: رمى النبيُّ صلى الله عليهِ يومَ النحرِ ضُحىً، ورمى بعدَ ذلكَ بعدَ الزَّوال.

١٧٠٥- نا أبو نعيمٍ قال نا مِسعرٌ عن وبَرَةَ قال: سألتُ ابنَ عمرَ: متى أرمي الجِمارَ؟ قال: إذا رَمى إمامُكَ فارْمِهْ. فأَعدتُ عليهِ المسألةَ. قال: كنَّا نتحيَّنُ، فإذا زالتِ الشمسُ رمينا.

## بَابُ رَمي الجِمارِ مِن بطنِ الوادي

١٧٠٦- نا محمدُ بنُ كثيرٍ قال أنا سفيانُ عنِ الأعمشِ عن إبراهيمَ عن عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ قال: رمى عبدُالله من بطنِ الوادي، فقلتُ: يا أَباعبدِالرحمنِ، إن ناساً يرمونها من فوقِها، فقال: والذي لا إله غيرُه، هذا مقامُ الذي أُنزلتْ عليهِ سورةُ البقرةِ. وقال عبدُالله بنُ الوليدِ نا سفيانُ قال نا الأعمشُ بهذا.

## بَابُ رمي الجمارِ بسبعِ حصَياتٍ

ذكرَهُ ابنُ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

١٧٠٧- نا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شعبةُ عن الحكمِ عن إبراهيمَ عن عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ عن عبدِالله: أنَّه انتهى إلى الجمرةِ الكُبرى فجعلَ البيتَ عن يَسارِهِ ومِنىً عن يمينِهِ، ورمى بسبعٍ، وقال: هكذا رمى الذي أُنزلتْ عليهِ سورةُ البقرةِ.

## بَابُ من رمى جمرةَ العقبةِ وجعلَ البيتَ عن يَسارِه[1]

١٧٠٨- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا الحكمُ عن إبراهيمَ عن عبدِالرحمنِ بن يزيدَ أنه حجَّ مع ابنِ مسعودٍ فرآهُ يرمي الجمرةَ الكبرى بسبعِ حصياتٍ، وجعلَ البيتَ عن يساره ومِنىً عن يمينهِ، ثمَّ قال: هذا مقامُ الذي أُنزلتْ عليهِ سورةُ البقرةِ.

## بَابُ يُكَبِّرُ معَ كلِّ حصاةٍ

قالهُ ابنُ عمر عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

١٧٠٩- نا مسددٌ عن عبدِالواحدِ قال نا الأعمشُ قال: سمعتُ الحجَّاجَ يقولُ على المِنبرِ: السُّورةُ التي تذكَرُ فيها البقرةُ، والسورةُ التي يذكرُ فيها آلُ عمرانَ، والسورةُ التي يُذكرُ فيها النساءُ. قال فذكرتُ ذلكَ لإبراهيمَ فقال: حدثني عبدُالرحمنِ بنُ يزيدَ أنه كانَ معَ ابنِ مسعودٍ حينَ رمى جمرةَ العقبةِ، فاستبطنَ الواديَ، حتى إذا حاذى بالشجرةِ اعترضَها، فرمى بسبعِ حصيات، يُكَبِّر مع كلِّ حصاةٍ، ثمَّ قال: من ها هنا -والذي لا إله غيرُه- قامَ الذي أُنزلتْ عليهِ سورةُ البقرةِ.

## بَابُ من رمى جمرةَ العقبةِ ولم يقِفْ

قاله ابنُ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ إذا رمى الجمرتينِ يقومُ مُستقبلَ القبلةِ ويُسْهِل.

١٧١٠- حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ قال نا طلحةُ بنُ يحيى قال نا يونسُ عنِ الزُّهريِّ عن سالمٍ عنِ ابنِ عمرَ: أنّه كانَ يرمي الجمرةَ الدُّنيا بسبعِ حصياتٍ يُكبِّرُ على إثْرِ كلِّ حصاة، ثمَّ يتقدَّمُ حتى يُسهلَ فيقومُ مستقبلَ القبلةِ، فيقومُ طويلاً، ويدعو ويرفعُ يديهِ، ثمَّ يرمي الوسطى، ثمَّ يأخذُ بذاتِ الشمالِ فيسهِل ويقومُ مستقبلَ القبلةِ، ثم يدعو ويرفعُ يديهِ ويقومُ طويلاً، ثمَّ يرمي جمرةَ

(١) هذه الترجمة لم يتعرض لها الحافظ في الفتح وهي موجودة في المخطوطتين مع حديثها.

ذاتِ العقبةِ من بطنِ الوادي، ولا يقفُ عندَها، ثمَّ ينصرِفُ، ويقول: هكذا رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يفعلهُ.

## بَابُ رَفعِ اليدَينِ عندَ جمرةِ الدُّنيا والوُسطى

١٧١١- نا إسماعيلُ بنُ عبدِالله قال حدثني أَخي عن سليمانَ عن يونسَ بن يزيدَ عنِ ابنِ شهاب عن سالمِ بنِ عبدِالله: أنَّ عبدَالله بنَ عمرَ كانَ يرمي الجمرةَ الدُّنيا بسبعِ حصيات يُكبِّرُ على إثر كلِّ حصاةٍ، ثمَّ يتقدَّمُ فيُسهلُ، فيقومُ مُستقبلَ القبلةِ قياماً طويلاً، فيدعو ويرفعُ يديهِ. ثمَّ يرمي الجمرةَ الوسطى كذلك، فيأْخذُ ذاتَ الشمالِ فيُسهلُ، ويقومُ مُستقبلَ القبلةِ قياماً طويلاً، فيدعو ويرفعُ يديهِ، ثمَّ يرمي الجمرةَ ذاتَ العقبةِ من بطنِ الوادي ولا يقفُ عندَها، ويقول: هكذا رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يفعل.

## بَابُ الدُّعاءِ عندَ الجمرتَين

١٧١٢- وقالَ محمدٌ نا عثمانُ بنُ عمرَ قال أنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ إذا رمى الجمرةَ التي تلي مسجدَ منىً يرميها بسبع حصيات، يكبِّرُ كلما رمى بحصاة، ثمَّ تقدَّمَ أمامَها فوقفَ مستقبلَ القبلةِ، رافعاً يديهِ يدعو، وكانَ يطيلُ الوقوفَ. ثمّ يأْتي الجمرةَ الثانيةَ فيرميها بسبعِ حصياتٍ، يكبِّرُ كلما رمى بحصاةٍ، ثمَّ ينحدرُ ذاتَ اليسارِ مما يلي الوادي، فيقِفُ مستقبلَ القبلةِ رافعاً يديهِ يدعو. ثمَّ يأْتي الجمرةَ التي عندَ العقبةِ فيرميها بسبعِ حصياتٍ، يكبِّرُ عندَ كلِّ حصاةٍ، ثمَّ ينصرفُ ولا يقِفُ عندَها. قال الزُّهريُّ: سمعتُ سالمَ بنَ عبدِالله يحدِّثُ بمثل هذا عن أبيهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ، قال: وكان ابنُ عمرَ يفعلُه.

## بَابُ الطِّيب بعدَ رمي الجِمار، والحلقِ قبلَ الإفاضة

١٧١٣- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا عبدُالرحمنِ بنُ القاسم -وكان أفضل أهل زمانهِ- أنهُ سمعَ أباه -وكانَ أفضلَ أهلِ زمانِهِ- يقول: سمعتُ عائشةَ تقول: طيَّبتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ بيديَّ هاتينِ حينَ أَحرمَ، ولحلِّهِ حينَ أحلَّ قبلَ أَن يطوفَ. وبسطتْ يديها.

## بَابُ طوافِ الوداع

١٧١٤- نا مسددٌ قال نا سفيانُ عن ابنِ طاوس عن أَبيهِ عنِ ابنِ عباسٍ قال: أُمرَ الناسُ أَن يكونَ آخرُ عهدهم بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ عن الحائض.

١٧١٥- نا أَصبغُ بنُ الفرجِ قال أنا ابنُ وهبٍ عن عمرِو بنِ الحارثِ عن قتادةَ أَنَّ أنسَ بنَ مالكٍ حدَّثهُ: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ صلَّى الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ، ثمَّ رقدَ رقدةً بالمحصَّبِ، ثمَّ ركبَ إلى البيتِ فطافَ بهِ. تابعهُ الليثُ حدثني خالدٌ عن سعيد عن قتادةَ: أَنَّ أنساً حدَّثهُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ إذا حاضتِ المرأَةُ بعدما أَفاضَتْ

١٧١٦- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدِالرحمنِ بنِ القاسمِ عن أَبيهِ عن عائشةَ: أَنَّ صفيةَ بنتَ حُييٍّ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ حاضتْ، فذُكِرَ ذلكَ لرسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال: «أحابِسَتُنا هي؟» قالوا: إنها قد أَفاضتْ. قال: «فلا إذن».

١٧١٧- نا أبوالنعمانِ قال نا حمَّادٌ عن أَيوبَ عن عِكرمةَ أَنَّ أَهلَ المدينةِ سأَلوا ابنَ عباسٍ عنِ امرأَةٍ طافت ثمَّ حاضتْ، قال لهم: تنفرُ. قالوا: لا نأْخذُ بقولِكَ فندعُ قولَ زيد. قال: إذا قدمتمُ المدينة فاسألوا. فقدِموا المدينةَ فسألوا، فكانَ فيمنْ سأَلوا أُمَّ سليمٍ، فذكرتْ حديثَ صفيةَ. رواهُ خالدٌ وقتادةُ عن عكرمةَ.

١٧١٨- نا مسلمٌ قال نا وهيبٌ قال نا ابنُ طاوسٍ عن أبيهِ عنِ ابنِ عباسٍ قال: رُخِّصَ للحائضِ أَن تنفرَ إذا أَفاضت. قال: وسمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: إنها لا تنفرُ، ثمَّ سمعتهُ يقولُ بعدُ: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ رخَّصَ لهنَّ.

١٧١٩- حدثنا أبوالنعمانِ قال نا أبوعوانةَ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عنِ الأَسودِ عن عائشةَ قالت: خرجنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ ولا نُرَى إلا الحجَّ، فقدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ فطافَ بالبيتِ وبينَ الصفا والمروةِ ولم يحلَّ، وكانَ معهُ الهدْيُ، وطافَ من كان معهُ من نسائهِ وأَصحابهِ، وحلَّ

منهم من لم يكنْ معهُ الهدْيُ، فحاضتْ هيَ، فنسَكنا مناسكنا من حجِّنا. فلمَّا كانَ ليلةَ الحصبةِ ليلةَ النفر قالت: يا رسولَ الله، كلُّ أصحابِكَ يرجعُ بحجٍّ وعمرةٍ غيري؟ قال: «ما كنتِ تطوفين بالبيتِ ليالِيَ قدِمنا؟» قلتُ: بلى. وقال مسددٌ: قلت: لا. تابعهُ جريرٌ عن منصورٍ. قال: «فاخرجي مع أخيكِ إلى التنعيم فأَهلِّي بعُمرةٍ، وموعدُكِ مكانَ كذا وكذا». فخرجتُ معَ عبدِالرحمنِ إلى التنعيم فأَهللتُ بعُمرةٍ. وحاضتْ صفيةُ بنتُ حييٍّ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «عَقْرى حَلْقى، إنكِ لحابِسَتُنا، أَما كنتِ طُفتِ يومَ النحرِ؟» قالت: بلى. قال: «فلا بأْس انفرِي». فلقِيتُه مُصْعداً على أهلِ مكةَ وأنا منهبطةٌ، أَو أنا مصعدة وهو منهبطٌ.

## بَابُ من صلَّى العصرَ يومَ النَّفرِ بالأَبطحِ

١٧٢٠- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا إسحاقُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ الثوريُّ عن عبدِالعزيزِ بنِ رفيعٍ قال: سألتُ أنس بنَ مالكٍ: أَخبرِني بشيءٍ عقلتَهُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ، أَينَ صلَّى الظُّهرَ يومَ التروِيةِ؟ قال: بمِنىً. قلتُ: فأَينَ صلَّى العصرَ يومَ النفرِ؟ قال: بالأَبطحِ، افعلْ كما يفعلُ أمراؤكَ.

١٧٢١- نا عبدُالمتعالِ بنُ طالبٍ قال نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني عمرُو بنُ الحارثِ أنَّ قتادةَ حدثه عن أنسِ بنِ مالكٍ حدَّثهُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: أنهُ صلَّى الظُّهر والعصرَ والمغربَ والعشاءَ، ورقدَ رقدةً بالمُحصَّبِ، ثمَّ ركبَ إلى البيتِ فطافَ بهِ.

## بَابُ المُحصَّبِ

١٧٢٢- نا أبونعيم قال نا سفيانُ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: إنَّما كان منزِلٌ ينزِلهُ النبيُّ صلى الله عليهِ ليكونَ أَسمحَ لخروجِه. تعني بالأَبطح.

١٧٢٣- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال عمرو عن عطاءٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: ليسَ التَّحصيب بشيءٍ، إنّما هو منزِلٌ نزلَهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ.

## بَابُ النُّزولِ بذي طُوىً قبلَ أن يدخلَ مكةَ والنزولِ بالبطحاءِ الذي بذي الحُليفةِ إذا رجعَ من مكةَ

١٧٢٤- نا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أبوضمرةَ قال نا موسى بنُ عقبةَ عن نافعٍ: أنَّ ابنَ عمرَ كانَ يبيتُ بذي طوىً بينَ الثنيتينِ، ثمَّ يدخلُ من الثنيةِ التي بأعلى مكةَ. وكانَ إذا قدِمَ حاجاً أو معتمراً لم يُنخْ ناقتَهُ إلا عند باب المسجدِ، ثمَّ يدخلُ فيأتي الرُّكنَ الأسودَ فيبدأُ بهِ، ثمَّ يطوفُ سبعاً: ثلاثاً سعياً، وأربعاً مشياً. ثم ينصرفُ فيُصلِّي سجدتينِ، ثمّ ينطلقُ قبلَ أن يرجعَ إلى منزلهِ فيطوفُ بينَ الصفا والمروةِ. وكانَ إذا صدرَ عنِ الحجِّ أو العمرةِ أناخَ بالبطحاءِ التي بذي الحُليفةِ التي كان النبيُّ صلى الله عليهِ يُنيخُ بها.

١٧٢٥- نا عبدُالله بنُ عبدِالوهابِ قال نا خالدُ بنُ الحارثِ قال: سُئلَ عبيدُالله عن التحصيب، فحدثنا عبيدُالله عن نافعٍ قال: نزلَ بها رسولُ الله صلى الله عليهِ وعمرُ وابنُ عمرَ.

وعن نافعٍ أنَّ ابنَ عمرَ كان يُصلِّي بها -يعني المحصب- الظهرَ والعصرَ -أحسَبُهُ قال: والمغرب- قال خالد: لا أَشكُّ في العشاءِ، ويهجعُ هجعة، ويذكرُ ذلكَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ من نَزَلَ بذي طوىً إذا رجعَ من مكةَ

١٧٢٦- وقال محمدُ بنُ عيسى نا حمَّادٌ عن أيوبَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ: أنه كانَ إذا أقبلَ باتَ بذي طُوىً، حتى إذا أَصبحَ دخلَ، وإذا نفرَ مرَّ بذي طُوىً وباتَ بها حتى يُصبحَ. وكانَ يذكرُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يفعلُ ذلك.

## بَابُ التجارةِ أيامَ المَوسمِ والبيعِ في أسواقِ الجاهليةِ

١٧٢٧- نا عثمانُ بنُ الهيثم قال أنا ابنُ جريجٍ قال عمرُو بنُ دينارٍ قال ابنُ عباسٍ: كانَ ذو المجازِ وعُكاظٌ متجرَ الناسِ في الجاهليةِ، فلما جاءَ الإسلامُ كأنَّهم كرهوا ذلكَ حتى نزلتْ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾، في مواسمِ الحجِّ.

## بَابُ الإدلاجِ منَ المحصَّب

١٧٢٨- نا عمرُ بنُ حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال حدثني إبراهيمُ عنِ الأسودِ عن عائشةَ قالت: حاضتْ صفيةُ ليلةَ النَّفْرِ قالت: ما أُراني إلا حابِسَتَكم. قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «عقْرى حلْقى، أطافتْ يومَ النحرِ؟» قيلَ: نعم. قال: «فانفري».

١٧٢٩- قال أبوعبدِالله: وزادني محمدٌ نا محاضرٌ نا الأعمشُ عن إبراهيمَ عنِ الأسودِ عن عائشةَ قالت: خرجنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ لا نذكرُ إلا الحجَّ، فلما قدِمْنا أَمرَنا أن نَحِلَّ. فلما كانت ليلةُ النفرِ حاضتْ صفيةُ بنتُ حيٍّ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «حَلْقى عَقْرى، ما أُراها إلا حابِسَتَكم». ثمَّ قال: «كنتِ طُفتِ يومَ النحرِ؟» قالت: نعم. قال: «فانفري». قلتُ: يا رسولَ الله، إني لم أَكن حللتُ. قال: «فاعتمري منَ التنعيمِ». فخرجَ معها أَخوها، فلقيناهُ مُدَّلجاً. فقال: «موعدُكِ مكانَ كذا وكذا».

# أبواب العمرة

## بَابُ وُجوب العُمرةِ وفضلها

وقال ابنُ عمرَ: ليسَ أحدٌ إلا وعليهِ حجَّةٌ وعُمرة.

وقال ابنُ عباسٍ: إنها لقرينتُها في كتاب الله: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾.

١٧٣٠- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن سُميٍّ مولى أَبي بكرِ بنِ عبدِالرحمنِ عن أَبي صالح السمانِ عن أَبي هريرةَ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «العمرةُ إلى العمرةِ كفارةٌ لما بينهما، والحجُّ المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة».

## بَابُ مَنِ اعتمرَ قبلَ الحَجِّ

١٧٣١- نا أحمدُ بنُ محمد قال أنا عبدُالله قال أنا ابنُ جريجٍ أنَّ عكرمةَ بنَ خالدٍ سألَ ابنَ عمرَ عنِ العمرةِ قبلَ الحجِّ فقال: لا بأْسَ. قال عكرمةُ قال ابنُ عمرَ: اعتمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ قبلَ أن يحجَّ. وقال إبراهيمُ بنُ سعدٍ عنِ ابنِ إسحاقَ حدثني عكرمةُ بنُ خالدٍ قال سألت ابنَ عمرَ... مثلهُ. نا عمرو بنُ عليٍّ قال نا أبوعاصم قال أنا ابنُ جريجٍ قال عِكرمةُ بن خالدٍ سألتُ ابنَ عمرَ... مثلهُ.

## بَابُ كم اعتمرَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ؟

١٧٣٢- نا قتيبةُ قال نا جريرٌ عن منصورٍ عن مجاهدٍ قال: دخلتُ أنا وعروةُ بنُ الزبيرِ المسجدَ، فإذا عبدُالله بنُ عمرَ جالسٌ إلى حجرةِ عائشةَ، وإذا ناسٌ يُصلُّون في المسجدِ صلاة الضحى، قال: فسألناهُ عن صلاتِهم فقال: بدعةٌ. ثمَّ قال له: كم اعتمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ قال: أَربعٌ، إحداهنَّ في رجب. فكرهْنا أَن نردَّ عليه. قال: وسمعنا استِنانَ عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ في الحجرةِ، فقال عُروةُ: يا أُمَّه يا أُمَّ المؤمنينَ، أَلا تسمعينَ ما يقولُ أَبوعبدِالرحمنِ؟ قالت: ما يقولُ؟ قال

يقول: إن رسولَ الله صلى الله عليهِ اعتمرَ أربعَ عُمراتٍ إحداهنَّ في رجب. قالت: يرحم الله أباعبدِالرحمنِ، ما اعتمرَ عمرةً إلا وهو شاهدهُ، وما اعتمرَ في رجب قطُّ.

١٧٣٣- نا أبوعاصم قال أنا ابنُ جريجٍ قال أخبرني عطاءٌ عن عُروةَ بنِ الزبيرِ قال: سألتُ عائشةَ قالت: ما اعتمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في رجب.

١٧٣٤- حدثنا حسانُ بنُ حسانٍ قال نا همامٌ عن قتادةَ قال سألتُ أنساً: كم اعتمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ؟ قال أربعاً: عمرةَ الحُديبيةِ في ذي القعدةِ حيثُ صدَّهُ المشركون، وعُمرةً من العامِ المُقبلِ في ذي القعدةِ حيث صالَحهم، وعُمرةَ الجِعرَّانةِ إذ قسمَ غنيمةَ -أُراه- حُنينٍ، قلتُ: كم حجَّ؟ قال: واحدة.

١٧٣٥- نا أبوالوليدِ هِشامُ بنُ عبدِالملكِ قال نا همامٌ عن قتادةَ سألتُ أنساً فقال: اعتمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ حيثُ ردُّوه، ومن القابلِ عمرةَ الحديبيةِ، وعُمرةً في ذي القعدةِ، وعُمرةً مع حجَّتهِ.

١٧٣٦- نا هُدْبةُ قال نا همامٌ وقال: اعتمرَ أربعَ عُمرٍ في ذي القعدةِ، إلا الذي اعتمرَ معَ حجَّتهِ: عُمرة من الحديبيةِ، ومن العام المقبلِ، ومنَ الجعرَّانةِ حيث قسَمَ غنائمَ حُنينٍ، وعُمرةً مع حجَّتهِ.

١٧٣٧- نا أحمدُ بنُ عثمانَ قال نا شريحُ بنُ مسلمةَ قال نا إبراهيمُ بنُ يوسفَ عن أبيهِ عن أبي إسحاقَ قال: سألتُ مسروقاً وعطاءً ومجاهداً، فقالوا: اعتمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ قبلَ أن يحجَّ. وقال: سمعتُ البراءَ بنَ عازبٍ يقول: اعتمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في ذي القعدةِ قبلَ أن يحجَّ مرَّتينِ.

## بَابُ عمرةٌ في رمضانَ

١٧٣٨- نا مسددٌ قال نا يحيى عنِ ابنِ جريجٍ عن عطاءٍ سمعتُ ابنَ عباسٍ يخبرنا يقول: قال النبيُّ صلى الله عليهِ لامرأةٍ من الأنصارِ -سمّاها ابنُ عباسٍ فنسيتُ اسمَها-: «ما منعَكِ أن تحجِّين معنا؟» قالت: كان لنا ناضحٌ، فركبَهُ أبوفلان وابنُه -لزوجها وابنها- وتركا ناضحاً ينضح عليهِ. قال: «فإذا كان رمضانُ اعتمري فيه، فإن عُمرةً في رمضانَ حجةٌ». أو نحواً مما قال.

## بَابُ العُمرةِ ليلةَ الحَصبةِ وغيرِها

١٧٣٩- حدثنا محمدٌ قال أنا أبومعاويةَ قال نا هِشامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ: خرجنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ مُوافينَ لهلالِ ذي الحَجةِ، فقال لنا: «من أحبَّ منكم أن يُهلَّ بالحجِّ فليُهلَّ، ومن أحبَّ

أن يُهلَّ بعُمرةٍ فليُهلَّ بعمرةٍ، فلولا أني أَهديتُ لأَهللتُ بعمرةٍ». قالت: فمِنَّا من أهلَّ بعُمرةٍ، ومنَّا من أهلَّ بحجٍّ، وكنتُ ممن أَهلَّ بعمرةٍ، فأَظلني يومُ عرفةَ وأَنا حائضٌ، فشكوتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: ارفُضي عمرتَكِ، وانقضي رأْسَكِ وامتشطِي، وأَهلِّي بالحجِّ. فلمَّا كانَ ليلةُ الحصبةِ أَرسلَ معي عبدَالرحمنِ إلى التنعيمِ، فأَهللتُ بعُمرةٍ مكانَ عمرتي.

## بَابُ عمرةِ التنعيم

١٧٤٠- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ عن عمرٍو سمعَ عمرَو بنَ أوسٍ أن عبدَالرحمنِ بنَ أبي بكرٍ أخبرهُ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أَمرَهُ أن يردفَ عائشةَ ويُعْمرَها منَ التنعيمِ. قالَ سفيانُ مرةً: سمعتُ عمْراً، كم سمعتهُ من عمرو.

١٧٤١- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا عبدُالوهابِ بنُ عبدِالمجيدِ عن حبيبٍ المعلمِ عن عطاءٍ قال حدثني جابرُ بنُ عبدِالله: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أهلَّ وأَصحابُه بالحجِّ، وليسَ معَ أحدٍ منهم هدْيٌ غير النبيِّ صلى الله عليهِ وطلحةَ، وكانَ عليٌّ قدِمَ من اليمنِ ومعهُ هدْيٌ، فقال: أهللتُ بما أَهلَّ بهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ، وأَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أَذنَ لأَصحابِهِ أنْ يجعلوها عُمرةً، يطوفوا ثمَّ يقصِّروا ويحلُّوا، إلا من معهُ الهديُ، فقالوا: ننطلِقُ إلى منى وذكرُ أحدنا يقطرُ؟! فبلغَ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: «لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما أَهديتُ، ولولا أَنَّ معي الهدْيَ لأَحللتُ». وأَنَّ عائشةَ حاضتْ فنسكتِ المناسكَ كلَّها، غيرَ أَنَّها لم تطُفْ. قال: فلمَّا طهُرتْ وطافتْ قالت: يا رسول الله، أَتنطلِقونَ بحجةٍ وعمرةٍ وأَنطلِقُ بالحجِّ؟ فأَمَر عبدَالرحمنِ بنَ أَبي بكرٍ أن يخرجَ معها إلى التنعيمِ، فاعتمرتْ بعدَ الحجِّ في ذي الحجةِ. وإنَّ سراقةَ بنَ مالكِ بنِ جعشمٍ لقيَ النبيَّ صلى الله عليهِ بالعقبةِ وهوَ يرميها، فقال: ألكم هذهِ خاصةً يا رسولَ الله؟ قال: «لا، بل للأَبدِ».

## بَابُ الاعتمارِ بعدَ الحجِّ بغير هدي

١٧٤٢- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا يحيى قال نا هشامٌ قال أخبرني أَبي قال أخبرتني عائشةُ قالت: خرجنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ موافينِ لهلالِ ذي الحجةِ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من

أحبَّ أَن يهلَّ بعُمرةٍ فليُهلَّ، ومن أحبَّ أَن يُهلَّ بحجةٍ فليُهلَّ، ولولا أَني أهديتُ لأَهللتُ بعمرةٍ»، فمنهم من أهلَّ بعمرةٍ، ومنهم من أهلَّ بحجَّةٍ، وكنتُ ممَّن أهلَّ بعمرةٍ، فحِضتُ قبلَ أن أَدخلَ مكةَ، فأَدركني يومُ عرفةَ وأَنا حائضٌ، فشكوتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: «دعي عُمرتكِ، وانقضي رأَسَكِ وامتشطي وأَهلِّي بالحجِّ» ففعلتُ. فلمَّا كانت ليلةُ الحصبةِ أَرسلَ معي عبدَالرحمنِ إلى التنعيم، فأَردفها، فأَهلَّتْ بعمرةٍ مكانَ عمرتها، فقضى الله حجَّها وعمرتها، ولم يكنْ في شيءٍ من ذلك هدْيٌ ولا صدقةٌ ولا صوم.

## بَابُ أَجرِ العُمرةِ على قَدْرِ النَّصَب

١٧٤٣- نا مسددٌ قال نا يزيدُ بن زريعٍ قال نا ابنُ عونٍ عنِ القاسمِ بن محمدٍ... ح. وعن ابنِ عونٍ عن إبراهيمَ عنِ الأسودِ، قالا: قالت عائشةُ: يا رسولَ الله، يصدُرُ الناسُ بنسُكينِ وأَصدرُ بنسكٍ؟ فقيل لها: «انتظري، فإذا طهرتِ فاخرجي إلى التنعيمِ فأَهلِّي، ثمَّ ائتينا بمكانِ كذا، ولكنها على قَدْرِ نَفَقَتكِ، أو نصَبِكِ».

## بَابُ المعتمرِ إذا طافَ طوافَ العمرةِ ثمَّ خرجَ هل يجزئه من طوافِ الوداعِ؟

١٧٤٤- نا أبونعيم قال نا أَفلحُ بنُ حميدٍ عنِ القاسمِ عن عائشةَ: خرجنا مهلِّينَ بالحجِّ في أَشهرِ الحجِّ وحُرُمِ الحجِّ، فنزلنا سرفَ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ لأَصحابهِ: «من لم يكنْ معهُ هدْيٌ فأَحبَّ أن يجعلها عُمرةً فلْيفعلْ، ومن كانَ معهُ هدْيٌ فلا». وكانَ مع النبيِّ صلى الله عليهِ ورجالٍ من أصحابهِ ذوي قوةٍ الهديُ فلم يكنْ لهم عُمرةٌ. فدخلَ عليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ وأَنا أَبكي، فقال: «ما يبكيكِ؟» قلتُ: سمعتُكَ تقولُ لأصحابكَ ما قلتَ، فمُنعتُ العُمرةَ. قال: «وما شأْنُكِ؟» قلتُ: لا أُصلِّي. قال: «فلا يضركِ، أنتِ من بناتِ آدمَ، كَتَبَ الله عليكِ ما كتبَ عليهنَّ، فكوني في حجَّكِ، عسى الله أن يرزقَكِها». قالت: فكنتُ حتى نفرنا من منىً فنزلنا المحصبَ، فدعا عبدَالرحمنِ فقال: «اخرجْ بأُختكَ من الحرمِ فلْتُهلَّ بعُمرةٍ، ثمَّ افرغا من طوافكما، فإني أَنتظركما

ها هنا». فأتينا في جوفِ الليلِ، فقال: «فرغتُما؟» قلتُ: نعم. فنادى بالرحيلِ في أصحابِهِ، فارتحلَ الناسُ، ومن طافَ بالبيتِ قبلَ صلاة الصبحِ، ثمَّ خرجَ متوجِّهاً إلى المدينة.

## بَابُ يفعلُ بالعُمرةِ ما يفعلُ بالحجِّ

١٧٤٥- نا أبونعيم قال نا همامٌ قال نا عطاءٌ قال حدثني صفوانُ بنُ يعلى بنِ أُميَّةَ عن أَبيهِ أنَّ رجلاً أَتى النبيَّ صلى الله عليهِ وهو بالجعرَّانةِ، وعليهِ جُبَّةٌ وعليهِ أَثرُ الخَلوقِ -أَو قال صفرةٌ- فقالَ: كيفَ تأْمرني أَن أصنعَ في عُمرتي؟ فأَنزلَ الله على النبيِّ صلى الله عليهِ، فسُترَ بثوبٍ، ودِدتُ أني قد رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ وقد أُنزلَ عليهِ الوحيُ. فقال عمرُ: تعالَ: أَيسُرُّكَ أَن تنظرَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ وقد أُنزلَ عليهِ الوحيُ؟ قلتُ: نعم. فرفعَ طرفَ الثوبِ، فنظرتُ إليهِ لهُ غطيطٌ -وأحسِبُهُ قال: كغطيط البكر- فلمَّا سُرِّيَ عنهُ قال: «أينَ السائلُ عن العُمرةِ؟ اخلعْ عنكَ الجبةَ، واغسلْ أَثرَ الخلوقِ عنكَ وأَنقِ الصفرةَ، واصنعْ في عُمرتكَ كما تصنعُ في حجِّكَ».

١٧٤٦- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن هِشامِ بنِ عروةَ عن أَبيهِ أنه قال: قلتُ لعائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ -وأَنا يومئذٍ حديثُ السنِّ-: أرأيتِ قولَ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ فلا أُرى على أحدٍ شيئاً أن لا يطوَّف بهما. فقالت عائشةُ: كلا، لو كانت كما تقولُ كانت فلا جناحَ عليهِ أن لا يطوَّفَ بهما. إنما أُنزلتْ هذهِ الآيةُ في الأَنصارِ، كانوا يُهلُّونَ لمناة، وكانت مناةُ حذوَ قُدَيدٍ، وكانوا يتحرجَّونَ أن يطوَّفوا بينَ الصفا والمروةِ، فلمَّا جاءَ الإسلامُ سألوا رسولَ الله صلى الله عليهِ عن ذلكَ، فأنزلَ الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ زاد سفيانُ وأَبومعاويةَ عن هشامٍ: ما أَتمَّ الله حجَّ امرئٍ ولا عُمرتَهُ لم يطف بينَ الصفا والمَروةِ.

## بَابُ مَتى يحِلُّ المعتَمرُ؟

وقال عطاءٌ عن جابرٍ: أمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ أَصحابَهُ أن يجعلوها عُمرةً ويطوفوا، ثم يقصِّروا ويَحِلُّوا.

١٧٤٧- نا إسحاقُ بنُ إبراهيم عن جريرٍ عن إسماعيلَ عن عبدِالله بنِ أَبي أَوفى: اعتمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ واعتمرنا معهُ، فلمَّا دخلَ مكةَ طافَ فطُفنا معه، وأَتى الصفا والمَروةَ وأَتيناها معهُ،

وكنا نسترهُ من أهلِ مكةَ أن يرميهُ أحدٌ. فقال لهُ صاحبٌ لي: أكانَ دخلَ الكعبةَ؟ قال: لا. قال: فحدِّثْنا ما قال لخديجةَ قال: «بشِّروا خديجةَ ببيتٍ في الجنةِ من قصبٍ، لا صخبَ فيهِ ولا نصب».

١٧٤٨- نا الحُميديُّ قال نا سفيانُ عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: سألنا ابنَ عمرَ عن رجلٍ طافَ في عُمرته ولم يطفْ بينَ الصفا والمروةِ، أيأتي امرأتَهُ؟ فقال: قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ فطافَ بالبيتِ سبْعاً، وصلَّى خلفَ المقامِ ركعتينِ، وطافَ بينَ الصفا والمروةِ سبعاً، وقد كان لكمْ في رسولِ الله أُسْوةٌ حسنةٌ.

١٧٤٩- قال: وسألنا جابرَ بنَ عبدِالله فقال: لا يقربَنَّها حتى يطوفَ بينَ الصفا والمروةِ.

١٧٥٠- نا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن قيسِ بنِ مسلمٍ عن طارقِ بنِ شهابٍ عن أبي موسى الأشعريِّ قال: قدمتُ على النبيِّ صلى الله عليهِ بالبطحاءِ وهو مُنيخٌ فقال: «أحججتَ؟» قلتُ: نعم. قال: «بما أهللتَ؟» قلتُ: لبيكَ بإهلالٍ كإهلالِ النبيِّ صلى الله عليهِ. قال: «أحسنتَ، طفْ بالبيتِ وبالصفا والمروة ثمَّ أحلَّ». فطفتُ بالبيتِ وبالصفا والمروةِ، ثمَّ أتيتُ امرأةً من قيس ففلَّتْ رأسي، ثمَّ أهللتُ بالحجِّ، فكنتُ أُفتي به حتى كانَ في خِلافةِ عمرَ فقال: إنْ أخذنا بكتابِ الله فإنهُ يأمرنا بالتمامِ، وإن أخذنا بقولِ النبيِّ صلى الله عليهِ فإنه لم يحِلَّ حتى يبلغَ الهدْيُ محِلَّهُ.

١٧٥١- حدثنا أحمدُ بن صالح قال نا ابنُ وهب قال نا عمرٌو عن أبي الأسودِ أنَّ عبدَالله مولى أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ حدَّثهُ أنه كان يسمعُ أسماءَ تقولُ كلَّما مرَّت بالحجونِ: صلى الله على رسولِهِ، لقد نَزلنا معهُ ها هنا ونحنُ يومئذٍ خِفافٌ، قليلٌ ظهرنا، قليلةٌ أزوادُنا. فاعتمرتُ أنا وأختي عائشةُ والزبير وفلانٌ وفلانٌ، فلما مسحنا البيتَ أحللنا ثم أهللنا من العشيِّ بالحجِّ.

## بَابُ ما يقولُ إذا رجعَ منَ الحجِّ أوِ العمرةِ أو الغزْو؟

١٧٥٢- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِالله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان إذا قفلَ من غزوٍ أو حجٍّ أو عُمرةٍ، يُكبِّرُ على كلِّ شرَفٍ منَ الأرضِ ثلاثَ تكبيراتٍ، ثمَّ يقولُ: «لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهوَ على كل شيءٍ قدير. آيبونَ، تائبونَ، عابدونَ، ساجدونَ، لربِّنا حامدونَ، صدق الله وعدَهُ، ونصرَ عبدَه، وهزمَ الأحزابُ وحدَه».

## بَابُ استقبالِ الحاجِّ القادمين، والثلاثةِ على الدابَّة

١٧٥٣- نا معلَّى بنُ أسدٍ قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا خالدٌ عن عِكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ قال: لما قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ مكةَ استقبلتْهُ أُغَيْلمةُ بني عبدِالمطلبِ، فحملَ واحداً بينَ يديهِ وآخرَ خلْفَهُ.

## بَابُ القُدومِ بالغَداةِ

١٧٥٤- نا أحمدُ بنُ الحجاجِ قال نا أنسُ بنُ عياضٍ عن عُبيدِالله عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ إذا خرجَ إلى مكةَ يُصلِّي في مسجدِ الشجرةِ، وإذا رجعَ صلَّى بذي الحُليفةِ ببطنِ الوادي، وباتَ حتى يُصبحَ.

## بَابُ الدُّخولِ بالعَشيِّ

١٧٥٥- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا همَّامٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِالله بن أَبي طلحةَ عن أنسٍ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ لا يطرقُ أَهلَهُ، كان لا يدخُلُ إلا غُدوةً أو عَشيَّةً.

## بَابُ لا يَطرقُ أَهلَهُ إذا دَخَلَ المدينةَ

١٧٥٦- نا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال نا شعبةُ عن محاربٍ عن جابرٍ قال: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ أن يطرُقَ أَهلَهُ ليلاً.

## بَابُ من أسرعَ ناقتَهُ إذا بلغَ المدينة

١٧٥٧- نا سعيدُ بنُ أَبي مريمَ قال أنا محمدُ بنُ جعفر قال أَخبرني حُميدٌ أنه سمعَ أنساً يقول: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ إذا قدِمَ من سفرٍ فأَبصرَ درجاتِ المدينةِ أَوضَعَ ناقتهُ، وإن كانت دابَّةً حرَّكها.

قال أبوعبدِالله: زادَ الحارثُ بنُ عُمير عن حُميد: حرَّكها من حُبِّها.

١٧٥٨- نا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ عن حميدٍ عن أنسٍ قال: جُدُراتِ. تابعهُ الحارثُ بنُ عُمير.

## بَابُ قولِ الله: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾

١٧٥٩- نا أبو الوليدِ قال نا شعبةُ عن أَبي إسحاقَ قال سمعتُ البراءَ يقولُ: نزلتْ هذهِ الآيةُ فينا، كانتِ الأنصارُ إذا حجُّوا فجاؤوا لم يدخلوا مِن قِبَلِ أَبوابِ بيوتِهم، ولكنْ من ظهورها، فجاءَ رجلٌ من الأنصار فدخلَ من قِبَلِ بابِهِ، فكأَنَّهُ عَيَّرَ بذلكَ، فنزلتْ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۚ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾.

## بَابُ السَّفَرُ قِطعةٌ منَ العذابِ

١٧٦٠- نا عبدُالله بنُ مسلمةَ قال نا مالكٌ عن سُميٍّ عن أَبي صالحٍ عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «السفرُ قطعةٌ من العذابِ؛ يمنعُ أحدكم طعامَهُ وشرابَهُ ونومَهُ. فإذا قضى نهمتَه فلْيُعجلْ إلى أهلِهِ».

## بَابُ المُسافرِ إذا جَدَّ بهِ السَّير يُعجِّلُ إلى أَهله

١٧٦١- نا سعيدُ بنُ أَبي مريمَ قال أنا محمدُ بنُ جعفرٍ قال أخبرني زيدُ بنُ أسلم عن أبيهِ قال: كنتُ معَ عبدِالله بنِ عمرَ بطريقِ مكةَ، فبلَغَهُ عن صفيةَ بنتِ أَبي عبيدٍ شدَّةُ وجعٍ، فأَسرعَ السيرَ، حتى كانَ بعدَ غروبِ الشفَقِ نزلَ فصلَّى المغربَ والعَتمةَ -جمعَ بينهما- ثمَّ قالَ: إني رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ إذا جدَّ بهِ السيرُ أَخَّرَ المغربَ وجمعَ بينهما.

بسم الله الرحمن الرحيم

# أبواب المُحصر وجزاء الصيد

وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ وقال عطاءٌ: الإحصار من كل شيء يحبسه، قال أبو عبد الله: حصوراً: لا يأتي النساء.

## بَابُ إذا أُحصِرَ المُعْتَمِرُ

١٧٦٢- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ حينَ خرجَ إلى مكةَ معتمراً في الفتنةِ قال: إنْ صُدِدْتُ عنِ البيتِ صنعنا كما صنعنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ. فأَهلَّ بعُمرةٍ، من أجلِ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ أهلَّ بعمرةٍ عامَ الحديبيةِ.

١٧٦٣- نا عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ أسماءَ قال نا جويريةُ عن نافعٍ أنَّ عبيدَ الله بنَ عبدِ الله وسالمَ بنَ عبدِ الله أَخبراهُ أَنَّهما كَلَّما عبدَ الله بنَ عمرَ ليالِيَ نزلَ الجيشُ بابنِ الزبيرِ فقالا: لا يضركَ أنْ لا تحجَّ العامَ، إنا نخافُ أنْ يُحالَ بينكَ وبينَ البيتِ. فقال: خرجنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ، فحالَ كفَّارُ قريشٍ دونَ البيتِ، فنحرَ النبيُّ صلى الله عليهِ هدْيَهُ، وحلَقَ رأْسَهُ. وأُشهدكم أنِّي قد أَوجبتُ عُمرةً إنْ شاءَ الله، أَنطلِقُ، فإنْ خُلِّيَ بيني وبينَ البيتِ طُفْتُ، وإن حيلَ بيني وبينَهُ فعلتُ كما فعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ وأَنا معهُ. فأهلَّ بالعمرة من ذي الحُليفة، ثمَّ سارَ ساعةً ثمَّ قالَ: إنّما شأنهما واحد، أشهدكم أني قد أوجبتُ حجَّةً معَ عُمْرتي. فلم يحلَّ منهما حتى حلَّ يومَ النحرِ وأَهدى. وكانَ يقولُ: لا يحِلُّ حتى يطوفَ طوافاً واحداً يومَ يدخُلُ مكةَ.

١٧٦٤- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا جويريةُ عن نافعٍ أنَّ بعض بني عبدِ الله قال لهُ: لوْ أَقمتَ بهذا.

١٧٦٥- نا محمدٌ قال نا يحيى بنُ صالحٍ قال نا معاويةُ بنُ سلام قال نا يحيى بنُ أبي كثيرٍ عن عِكرمةَ قال: فقالَ ابنُ عباسٍ : قد أُحصرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فحلقَ رأْسَهُ، وجامعَ نساءَهُ، ونحرَ هدْيهُ، حتى اعتمرَ عاماً قابلاً.

## بَابُ الإحصارِ في الحجِّ

١٧٦٦- نا أحمدُ بنُ محمدٍ قال أنا عبدُ الله قال أنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ قالَ أخبرني سالمٌ قال: كانَ ابنُ عمرَ يقولُ: أَليسَ حسْبُكُم سُنَّةَ رسولِ الله صلى الله عليهِ؟ إنْ حُبِسَ أحدُكم عنِ الحجِّ طافَ بالبيتِ وبالصفا والمروةِ، ثمَّ حلَّ من كلِّ شيءٍ حتى يحجَّ عاماً قابلاً فيُهْدِي أَو يصُومُ إنْ لم يجدْ هدْياً. وعن عبدِ الله قال أنا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ قال: حدثني سالمٌ عنِ ابنِ عمرَ.. نحوهُ.

## بَابُ النَّحرِ قبْلَ الحَلْقِ في الحَصْرِ

١٧٦٧- نا محمودٌ قال نا عبدُالرزاقِ قال أخبرنا معْمرٌ عنِ الزُّهريِّ عن عُروةَ عنِ المِسورِ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نحرَ قبْلَ أنْ يحلِقَ، وأَمرَ أَصحابَهُ بذلكَ.

١٧٦٨- حدثنا محمدُ بنُ عبدِالرحيمِ قال أنا أبوبدرٍ شُجاعُ بنُ الوليدِ عنْ عمرَ بنِ محمدٍ العُمريِّ. قال وحدَّثَ نافعٌ أنَّ عبدَ الله وسالماً كلَّما عبدَ الله بنَ عمرَ فقال: خرجنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ معتمرينَ فحالَ كفَّارُ قريشٍ دونَ البيتِ، فنحرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بُدْنَهُ وحلَقَ رأْسَهُ.

## بَابُ مَنْ قالَ: ليسَ على المحصَرِ بَدَلٌ

وقال روحٌ عن شبلٍ عنِ ابنِ أَبي نجيحٍ عن مجاهدٍ عنِ ابنِ عباسٍ: إنَّما البدَلُ على مَنْ نقضَ حَجَّهُ بالتَّلذُّذِ، فأَمَّا منْ حبسَهُ عَدُوٌّ أَو غيرُ ذلكَ فإنَّهُ يحلُّ ولا يرجعُ، وإنْ كانَ معهُ هدْيٌ وهو محصَرٌ نحرَه إنْ كانَ لا يستطيعُ أن يبعثَ بهِ، وإنِ استطاعَ أنْ يبعثَ بهِ لم يحِلَّ حتى يبلغَ الهديُ محِلَّهُ. وقالَ مالكٌ وغيرُه: يَنْحَرُ هدْيهُ ويحلِقُ في أَيِّ موضعٍ كانَ ولا قَضاءَ عليهِ، لأَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ وأَصحابَهُ بالحُديبيةِ نحرُوا وحلَقُوا وحلُّوا منْ كلِّ شيءٍ قبلَ الطوافِ. وقبلَ أنْ يصِلَ الهدْيُ إلى البيتِ، ثمَّ لم يذكرْ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أَمرَ أحداً أنْ يقضُوا شيئاً ولا يعودوا لهُ. والحُديبيةُ خارجٌ منَ الحرمِ.

١٧٦٩ - نا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن نافعٍ أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ قال حينَ خرجَ إلى مكة معتمراً في الفتنةِ: إنْ صُدِدتُ عنِ البيتِ صنعنا كما صنعنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ فأَهلَّ بعُمرةٍ من أجلِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كانَ أهلَّ بعمرةٍ عامَ الحديبيةِ. ثمَّ إنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ نظرَ في أمرِهِ فقال: ما أمرهما إلا واحدٌ. فالتفتَ إلى أصحابهِ فقال: ما أمرُهما إلا واحدٌ أُشهدُكم أنِّي قد أوجبتُ الحجَّ معَ العمرةِ، ثمَّ طافَ لهما طوافاً واحداً. ورأى أنَّ ذلكَ مجزئ عنهُ، وأهدى.

## بَابُ قولِ الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ وهوَ مُخَيَّرٌ، فَأَمَّا الصَّوْمُ فثَلاثَةُ أَيَّامٍ

١٧٧٠ - نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ حُميدِ بنِ قيسٍ عنْ مجاهدٍ عنْ عبدِالرحمنِ بنِ أبي ليلى عنْ كعبِ بنِ عُجْرةَ عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ أنَّهُ قال: «لعلَّكَ آذاكَ هوامُّكَ؟» قالَ: نعمْ يا رسولَ الله. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «احْلِقْ رأْسَكَ، وصُمْ ثلاثةَ أيَّامٍ، أَوْ أَطعِمْ ستَّةَ مساكينَ، أو انسُكْ بِشَاةٍ».

## بَابُ قولِ الله تعالى: ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾، وهيَ إطعامُ سِتَّةِ مساكِينَ

١٧٧١ - نا أبونُعَيم قال نا سيفٌ قال حدثني مجاهدٌ قالَ سمعتُ عبدَالرحمنِ بنَ أبي ليلى أنَّ كعبَ ابنَ عُجْرةَ حدَّثهُ قالَ: وقفَ عليَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ بالحديبيةِ ورأْسي يتهافتُ قمْلاً. فقالَ: «أتؤْذِيكَ هوامُّكَ؟» قلتُ: نعمْ. قال: «فاحْلقْ رأْسَكَ -أو: احْلِق-» قال: فيَّ نزلتْ هذهِ الآيةُ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ إلى آخرها. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «صمْ ثلاثةَ أيامٍ، أَو تصدَّقْ بفَرَقٍ بينَ ستَّةٍ، أَوْ نسُكٍ مما تيسَّر».

## بَابُ الإطْعَامُ فِي الفِدْيَةِ نِصْفُ صَاعٍ

١٧٧٢ - نا أبوالوليدِ قال نا شُعبةُ عنْ عبدِالرحمنِ بنِ الأصبهانيِّ عنْ عبدِ الله بنِ معْقلٍ، قال: جلستُ إلى كعبِ بنِ عُجرةَ فسألتهُ عنِ الفديةِ، فقال: نزلتْ فيَّ خاصةً وهيَ لكمْ عامَّةً؛ حُمِلْتُ إلى

رسولِ الله صلى الله عليهِ والقملُ يتناثرُ على وجْهي، فقالَ: «ما كنتُ أُرى الوجعَ يَبْلُغُ بكَ ما أَرى. أَو «ما كنتُ أرى الجَهْدَ بلغَ بكَ ما أَرى. تجدُ شاة؟» فقلتُ: لا. قالَ: «فصُمْ ثلاثةَ أيّامٍ، أَو أَطعمْ ستَّةَ مساكينَ لكلِّ مسكينٍ نصفَ صاعٍ».

## بَابُ النُّسُكُ شَاةٌ

١٧٧٣ - نا إسحاقُ قال أنا روْحٌ قال نا شِبلٌ عنِ ابنِ أَبي نجيحٍ عن مجاهدٍ قالَ: حدثني عبدُالرحمنِ ابنُ أَبي ليلى عن كعبِ بنِ عُجرةَ: أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ رآهُ، وأَنَّهُ يسقط على وجهِهِ، فقال: «أَتُؤذيكَ هوامُّكَ؟» قال: نعمْ. فأَمرهُ أَنْ يحلقَ وهو بالحديبيةِ، ولم يتبينْ لهم أَنَّهم يَحِلُّونَ بها، وهو على طمعٍ أَنْ يدخلوا مكةَ. فأَنزلَ الله الفِديةَ، فأَمرَهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ أَنْ يطعمَ فرَقاً بينَ ستةٍ، أَو يُهدِي شاةً، أَو يصومَ ثلاثةَ أيامٍ. وعنْ محمدِ بن يوسفَ نا ورقاءُ عنِ ابنِ أَبي نجيحٍ عنْ مجاهدٍ قال حدثني عبدُالرحمنِ بنُ أَبي ليلى عنْ كعبِ بنِ عُجرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ رآهُ وقمْلهُ يسقطُ على وجهِهِ.. مثلهُ.

## بَابُ قولِ الله: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾

١٧٧٤ - نا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا شعبةُ عنْ منصورٍ قال سمعتُ أباحازمٍ عنْ أَبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من حجَّ هذا البيتَ فلمْ يرفثْ ولم يفسُقْ، رجعَ كما ولدتْهُ أُمُّهُ».

## بَابُ قولِ الله تعالى: ﴿وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾

١٧٧٥ - نا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عن منصورٍ عنْ أَبي حازمٍ عنْ أَبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «منْ حجَّ هذا البيتَ فلمْ يرفثْ ولم يفسُقْ رجعَ كيومِ ولدتهُ أُمُّهُ».

بسم الله الرحمن الرحيم

# باب
# جزاء الصيد ونحوه

وقولِ الله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ إلى قولِه: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

## بَابُ إذا صادَ الحَلالُ فأَهدَى للمُحْرِمِ الصَّيدَ أَكَلَهُ

ولم يرَ ابنُ عباسٍ وأَنسٌ بالذبحِ بأْساً. وهوَ غيرِ الصيدِ، نحوَ الإبلِ والغنمِ والبقرِ والدجاجِ والخيلِ. يُقال عدْلُ: مثْلُ، فإذا كُسِرَتْ عِدْلٌ: فهْوَ زِنَةُ ذلكَ، قِياماً: قوَاماً. يعدلونَ: يجعلونَ عدْلاً.

١٧٧٦ - نا معاذُ بنُ فضالةَ قال نا هشامٌ عن يحيى عن عبدِ الله بنِ أَبي قتادةَ قال: انطلقَ أَبي عامَ الحديبيةِ، فأَحرمَ أَصحابُهُ ولم يحرمْ. وحُدِّثَ النبيُّ صلى الله عليهِ أَنَّ عدوّاً يغزوهُ، فانطلقَ النبيُّ صلى الله عليهِ، فبينما أَنا معَ أَصحابهِ يضحكُ بعضُهم إلى بعضٍ، فنظرتُ فإذا أنا بحِمارِ وحشٍ، فحملتُ عليهِ فطعنتهُ فأَثبتُّه، واستعنتُ بهمْ فأَبوا أَن يعينوني. فأَكلنا من لحمهِ، وخشينا أَنْ نُقتطعَ، فطلبتُ النبيَّ صلى الله عليهِ أَرْفعُ فرسي شأْواً وأَسيرُ شأْواً، فلقيتُ رجلاً من بني غِفارٍ في جوفِ الليلِ، قلتُ: أَين تركتَ النبيَّ صلى الله عليهِ؟ قال: تركتهُ بتَعْهِنَ، وهوَ قائلٌ السقْيا. فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ أَهلكَ يقْرؤُونَ عليكَ السلامَ ورحمةَ الله، إنَّهم قد خشوا أَنْ يقتطعوا دونَك، فانتظرهم. قلتُ: يا رسولَ الله، أَصبتُ حمارَ وحشٍ، وعندي منهُ فاضِلةٌ. فقالَ للقومِ: «كُلوا». وهمْ محرمون.

## بَابُ إذَا رأَى المُحرِمُونَ صَيْداً فضَحِكوا ففَطِنَ الحَلالُ

١٧٧٧ - نا سعيدُ بنُ الرَّبيعِ قال نا عليُّ بنُ المباركِ عن يحيى عنْ عبدِ الله بنِ أَبي قتَادةَ أَنَّ أَبَاهُ حدَّثَهُ قالَ: انطلقنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ عامَ الحديبيةِ، فأَحْرمَ أَصحابُهُ ولم أُحرِمْ، فأُنْبِئنَا بعدُوٍّ بغَيْقَةَ، فتوجَّهنا نحوَهم، فبُصُرَ أَصحابي بحمار وحْشٍ، فجعلَ بعضُهم يضحكُ إلى بعضٍ، فنظرتُ فرأَيتهُ، فحملتُ عليهِ الفرَسَ، فطعنتهُ فأَثبتُّهُ، فاستعنتهم فأَبوا أن يعينوني، فأَكلنا منهُ. ثمَّ لحِقتُ برسولِ الله صلى الله عليهِ وخشينا أنْ نُقتطعَ، أَرفعُ فرسي شأْواً، وأَسيرُ عليهِ شأْواً. فلقيتُ رجلاً منْ بني غِفارٍ في جوفِ الليلِ، فقلتُ: أَينَ تركتَ رسولَ الله صلى الله عليهِ؟ فقال: تركتهُ بتعْهِنَ، وهو قائلٌ السُّقيا. فلحِقتُ برسولِ الله صلى الله عليهِ حتَّى أَتيتهُ، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ أَصحابكَ أَرسلوا يقرؤونَ عليكَ السلامَ ورحمةَ الله، وإنَّهمْ قد خشوا أنْ يقتطعهم العدوُّ دونَكَ، فأنظرْهم، ففعل. فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّا اصَّدنا حِمارَ وحشٍ، وإنَّ عندنا فاضِلةٌ. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ لأصحابهِ: «كُلُوا»، وهمْ محرِمونَ.

## بَابُ لا يُعينُ المُحرِمُ الحَلالَ في قَتلِ الصيدِ

١٧٧٨ - حدثنا عبدُ الله بنُ محمدٍ قال نا سفيانُ عن صالح بن كيسانَ عن أَبي محمدٍ سمعَ أباقتادةَ قال: كنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ بالقاحةِ من المدينةِ على ثلاثٍ... ح.

١٧٧٩ - نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ قال نا صالحُ بنُ كيسانَ عنْ أَبي محمدٍ عنْ أَبي قتادةَ. كنَّا مع النبيِّ صلى الله عليهِ بالقاحةِ، ومنَّا المُحرِمُ ومنَّا غيرُ المحرِمِ، فرأَيتُ أَصحابي يتراءَونَ شيئاً، فنظرتُ فإذا حمارُ وحشٍ -يعني وقع سَوطهُ- فقالوا: لا نعينكَ عليهِ بشيءٍ، إنَّا محرمونَ، فتناولتُه فأَخذتُهُ، ثمَّ أَتيتُ الحِمارَ منْ وراءِ أَكمةٍ فعقرتُهُ، فأَتيتُ بهِ أصحابي، قال بعضهم: كلوا، وقال بعضهم: لا تأْكلوا. فأَتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ وهوَ أَمامنا فسَأَلتُهُ، فقال: «كلوهُ، حلال». قال لنا عمرٌو: اذهبوا إلى صالحٍ فاسألوهُ عن هذا وغيرِهِ. وقدِمَ علينا ها هنا.

## بَابُ لا يشيرُ المُحرِمُ إلى الصيدِ لِكَيْ يَصطادَهُ الحَلالُ

١٧٨٠ - نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ قال نا عثمانُ -هو ابنُ مَوْهبٍ- قال أَخبرني عبدُ الله ابنُ أبي قتادةَ: أنَّ أباهُ أَخبرهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ خرجَ حاجّاً فخرجوا معهُ، فصرفَ طائفةً منهم فيهم أبوقتادةَ، فقال: «خُذُوا ساحِلَ البحرِ حتَّى نلْتَقي»، فأَخذوا ساحلَ البحرِ، فلمَّا انصرفوا أَحْرموا كلُّهم إلا أبوقتادةَ لم يُحرِمْ. فبينما هُمْ يسيرونَ إذْ رأَوا حُمُر وحشٍ، فحملَ أبوقتادةَ على الحمرِ فعقرَ منها أَتاناً. فنزلوا فأَكلوا منْ لحمِها، فقالوا: أَنأْكلُ لحمَ صيدٍ ونحنُ محرمونَ؟ فحملنا ما بقيَ من لحمِ الأَتانِ. فلمَّا أَتوا رسولَ الله صلى الله عليهِ قالوا: يا رسولَ الله، إنَّا كُنَّا أَحرمنا، وقد كان أبوقتادةَ لم يحرِمْ، فرأَينا حمرَ وحشٍ، فحملَ عليها أبوقتادةَ فعقرَ منها أتاناً، فنزلنا فأَكلنا من لحمها، ثمَّ قلنا: أَنأْكلُ لحمَ صيدٍ ونحنُ محرمونَ؟ فحملنا ما بقيَ من لحمها. قال: «منكم أحدٌ أَمَرَهُ أَن يحملَ عليها أَو أَشارَ إليها؟» قالوا: لا. قال: «فكُلوا ما بقيَ من لحمِها».

## بَابُ إذَا أَهْدَى للمُحرِمِ حماراً وحْشيّاً حيّاً لم يقْبَلْ

١٧٨١ - نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عبيدِ الله بنِ عبدِ الله بن عُتبةَ بنِ مسعودٍ عنْ عبدِ الله بنِ عباسٍ عنِ الصعبِ بنِ جثَّامةَ الليثيِّ أَنَّهُ أهدَى لرسولِ الله صلى الله عليهِ حِماراً وحشيّاً وهوَ بالأَبْواءِ -أَو بوَدَّانَ- فردَّ عليهِ، فلمَّا رأَى ما في وجههِ قال: «إنَّا لم نردهُ عليكَ إلا أَنَّا حرُمٌ».

## بَابُ ما يَقْتُلُ المُحْرِمُ مِنَ الدَّوابِّ

١٧٨٢ - نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «خمسٌ منَ الدَّوابِّ ليسَ على المحرِمِ في قتلهنَّ جُناحٌ». وعن عبدِ الله بنِ دينارٍ عن عبدِ الله بن عمرَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ... ح. ونا مسددٌ قال نا أبوعوانةَ عن زيدِ بنِ جبيرٍ قالَ: سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: حدثتني إحدى نسوةِ النبيِّ صلى الله عليهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: يقتُلُ المحرِمُ...».

١٧٨٣ - وحدثني أَصبغُ قال أَخبرني عبدُ الله بنُ وهبٍ عنْ يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ سالمٍ قالَ: قالَ عبدُ الله بنُ عمرَ قالتْ حفصةُ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «خمسٌ من الدوابِّ، لا حرجَ على من قتلهنَّ: الغرابُ، والحِدَأُ، والفأْرةُ، والعقربُ، والكلبُ العقورُ».

١٧٨٤ - حدثنا يحيى بنُ سليمانَ قال حدثني ابنُ وهبٍ قال أخبرني يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عُروةَ عنْ عائشةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «خمسٌ من الدوابِّ: كلُّهُنَّ فاسقٌ، يُقتلْنَ في الحرمِ: الغرابُ، والحِدَأُ، والعقربُ، والفأْرةُ، والكلبُ العقورُ».

١٧٨٥ - نا عمرُ بنُ حفصِ بنِ غياثٍ قال نا أَبي قال نا الأعمشُ قال حدثني إبراهيمُ عنِ الأسودِ عنْ عبدِ الله قالَ: بينا نحنُ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في غارٍ بمنىً، إذْ نزلَت عليهِ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾، وإنَّهُ ليتلُوها وإنِّي لأَتلقاها منْ فيهِ، وإنَّ فاهُ لرطبٌ بها، إذْ وثبتْ علينا حيَّةٌ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اقتلوها». فابتدرناها فذهبتْ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «وُقِيَتْ شَرَّكم، كما وُقِيتُمْ شرَّها».

١٧٨٦ - نا إسماعيلُ قال نا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عُروةَ بنِ الزُّبيرِ عنْ عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ للوَزَغِ: «فُوَيسِقٌ»، ولمْ أَسمعْهُ أَمرَ بقتْلِهِ. قال أبو عبدِ الله: إنما أردنا بهذا أن منىً من الحرم، وأنهم لم يروا بقتل الحيةِ بأساً.

## بَابُ لا يُعْضَدُ شجَرُ الحَرَمِ

وقال ابن عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «لا يعضدُ شوْكهُ».

١٧٨٧ - نا قتيبةُ قال نا الليثُ عن سعيدِ بنِ أَبي سعيدٍ المقبريِّ عنْ أَبي شريحٍ العدَويِّ أَنَّهُ قالَ لعمرِو ابنِ سعيدٍ وهو يبعثُ البعوثَ إلى مكة: ائذنْ لي أَيُّها الأميرُ أُحدِّثْكَ قولاً قامَ بهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ الغدَ منْ يوم الفتحِ، فسمعَتْهُ أُذُنايَ ووعاهُ قلبي وأَبصرتْهُ عينايَ حينَ تكلَّم بهِ، إنَّهُ حَمِدَ الله وأَثنى عليهِ، ثمَّ قال: «إنَّ مكةَ حرَّمها الله ولم يحرِّمْها الناسُ، فلا يحلُّ لامرئٍ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ أنْ يسفكَ بها دماً، ولا يعضدَ بها شجرةً. فإنْ أحدٌ ترخَّص لِقتالِ رسولِ الله صلى الله عليهِ فقولوا لهُ: إنَّ الله أَذِنَ لرسولهِ ولم يأْذنْ لكمْ، وإنما أُذِنَ لي ساعةً من نهارٍ، وقدْ عادتْ حرمَتُها اليومَ كحُرمتِها بالأَمسِ، ولْيُبلِّغِ الشاهدُ الغائبَ». فقيلَ لأَبي شريحٍ: ما قالَ

لكَ عمرٌو؟ قالَ: أَنا أعلمُ بذلكَ منكَ يا أَباشريحٍ، إنَّ الحرمَ لا يُعيذُ عاصياً ولا فارّاً بِدَمٍ، ولا فارّاً بخُربةٍ. خُربةٌ: بليةٌ.

## بَابُ لا يُنَفَّرُ صيدُ الحَرَم

١٧٨٨ - نا محمدُ بنُ المثنى قال نا عبدُالوهابِ قال نا خالدٌ عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ الله حرَّمَ مكةَ، فلمْ تحِلَّ لأحدٍ قبلي، ولا تحِلُّ لأَحدٍ بعدي، وإنَّما أُحِلَّتْ لي ساعةً منْ نهارٍ، لا يُختلى خَلاها، ولا يُعضَدُ شجرُها، ولا يُنفَّرُ صيدُها، ولا تُلتقطُ لُقَطَتُها إلا لمُعرِّفٍ». وقالَ العباسُ: يا رسولَ الله، إلا الإذخرَ لِصاغتنا وقبُورِنا. فقال: «إلا الإذخرَ».

وعن خالدٍ عن عكرمةَ قال: هل تَدري ما «لا ينفَّرُ صيدُها؟» هو أَن تنحيهُ مِنَ الظلِّ تنزلُ مكانَهُ.

## بَابُ لا يَحِلُّ القِتَالُ بمكَّةَ

وقال أَبوشريحٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «لا يسفِكُ بها دماً».

١٧٨٩ - نا عثمانُ بنُ أَبي شيبةَ قال نا جريرٌ عنْ منصورٍ عنْ مجاهدٍ عنْ طاوسٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ يومَ افتتحَ مكةَ: «لا هجرةَ، ولكنْ جهادٌ ونيَّةٌ، وإذا استُنفِرْتُم فانفروا، فإنَّ هذا بلدٌ حرَّمَ الله يومَ خلقَ السماواتِ والأَرضَ، وهوَ حرامٌ بحرمةِ الله إلى يومِ القيامةِ، وإنَّهُ لم يحلَّ القِتالُ فيهِ لأحدٍ قبلي، ولم تحلَّ لي إلا ساعةً منْ نهارٍ، فهوَ حرامٌ بحرمةِ الله إلى يومِ القيامةِ، لا يُعضَدُ شوْكهُ، ولا ينفَّرُ صيْدُهُ، ولا تُلْتَقَطُ لُقَطتهُ إلا منْ عرَّفَها، ولا يختلى خلاها»، قال العباسُ: يا رسولَ الله، إلا الإذخرَ، فإنَّهُ لِقَينهم ولِبيوتهم، قال: قالَ: «إلا الإذخرَ».

## بَابُ الحِجَامَةِ للمُحْرِمِ

وكوى ابنُ عمرَ ابنَهُ وهوَ مُحرِمٌ، ويتداوى ما لم يكنْ فيه طِيبٌ.

١٧٩٠ - نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ قال: قال لنا عمرٌو: أَوَّلُ شيءٍ سمعتُ عطاءً يقولُ: سمعتُ ابنَ عباسٍ يقول: احتجمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وهوَ محرِمٌ، ثمَّ سمعتهُ يقولُ: حدثني طاوسٌ عنِ ابنِ عباسٍ فقلتُ: لعلَّهُ سمعهُ منهما.

١٧٩١ - نا خالدُ بنُ مخلدٍ قال نا سليمانُ بنُ بلالٍ عنْ علقمةَ بنِ أَبي علقمةَ عنْ عبدِالرحمنِ الأعرجِ عنِ ابنِ بُحينةَ قال: احتجمَ النبيُّ صلى الله عليهِ وهوَ محرِمٌ بِلَحيي جَمَلٍ في وسَطِ رأْسِهِ.

## بَابُ تَزْوِيجِ المُحْرِمِ

١٧٩٢ - نا أبوالمُغيرةِ عبدُالقدوسِ بنُ الحجَّاجِ قال نا الأوزاعيُّ، قال حدثني عطاء بنُ أَبي رباحٍ عنِ ابنِ عباسٍ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ تزوَّجَ ميمونةَ وهوَ محْرِمٌ.

## بَابُ ما يُنْهى منَ الطيبِ للمُحْرِمِ والمُحْرِمةِ

وقالتْ عائشةُ: لا تلْبَسُ المُحرمةُ ثوباً بوَرْسٍ أَو زعفرانٍ.

١٧٩٣ - نا عبدُ الله بنُ يزيد قال نا الليثُ قال نا نافعٌ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ قالَ: قامَ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ الله، ماذا تأْمرُنا أنْ نلبسَ منَ الثيابِ في الإحرامِ؟ فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا تلبسوا القُمُصَ ولا السَّراويلاتِ ولا العمائمَ ولا البرانسَ، إلا أنْ يكونَ أحدٌ ليستْ لهُ نعلانِ، فلْيلْبسِ الخفينِ وليقطع أَسفلَ منَ الكعبينِ، ولا تلبسوا شيئاً مسَّهُ زعفرانٌ ولا الورْسُ. ولا تنتقبُ المرأةُ المحْرمةُ، ولا تلبس القفَّازينِ». تابعهُ موسى بنُ عقبةَ وإسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ بنِ عقبةَ وجويريةُ وابنُ إسحاقَ في النقابِ والقفازينِ. وقالَ عبيدُ الله: ولا ورْسٌ. وكان يقولُ: لا تنتقبُ المحرمةُ ولا تلبس القفَّازينِ. وقالَ مالكٌ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ: لا تنتقبُ المحرمةُ. وتابعهُ ليثُ بنُ أَبي سليم.

١٧٩٤ - نا قتيبةُ قال نا جريرٌ عنْ منصورٍ عنِ الحكمِ عنْ سعيدِ بنِ جبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: وقَصَتْ برَجلٍ محرمٍ ناقتُهُ فقتلَتْه، فأُتيَ بهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ فقال: «اغسِلوهُ وكفِّنوهُ، ولا تغطُّوا رأسَهُ، ولا تُقَربُّوهُ طِيباً، فإنَّهُ يبعثُ يُهِلُّ».

## بَابُ الاغْتِسَالِ للمُحْرِمِ

وقال ابنُ عباسٍ: يدخلُ المحرمُ الحمَّامَ، ولم يرَ ابنُ عمرَ وعائشةُ بالحكِّ بأساً.

١٧٩٥ - نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ زيدِ بنِ أسلمَ عنْ إبراهيمَ بن عبدِ الله بنِ حنينٍ عنْ أَبيهِ أنَّ عبدَ الله بنَ عباسٍ والمِسورَ بنَ مخرمةَ اختلفا بالأَبواءِ، فقال عبدُ الله بنُ عباسٍ: يغسلُ المحرِمُ رأْسَهُ، وقال المسورُ: لا يغسلُ المحرمُ رأْسهُ. فأَرسلني عبدُ الله بنُ عباسٍ إلى أَبي أيوب الأنصاريِّ فوجدتُهُ يغتسِلُ بينَ القرنينِ وهو يُسترُ بثوبٍ، فسلّمتُ عليهِ. فقالَ: من هذا؟ فقلتُ: أَنا عبدُ الله بنُ حنينٍ، أَرسلني إليكَ عبدُ الله بنُ عباسٍ يسأَلُكَ: كيفَ كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يغسِلُ رأْسَهُ وهوَ محرمٌ؟ فوضعَ أَبوأَيُّوبَ يدَهُ على الثوبِ فطأْطأَهُ حتى بدا لي رأْسُهُ ثمَّ قال لإنسانٍ يصُبُّ عليهِ: اصبُبْ. فصبَّ على رأْسِهِ، ثمَّ حرَّكَ رأْسَهُ بيديهِ فأَقبَلَ بهما وأَدبرَ. فقالَ: هكذا رأَيتُهُ صلى الله عليهِ يفعلُ.

## بَابُ لُبْسِ الخُفَّينِ للمُحْرِمِ إذا لم يَجِدِ النَّعْلَينِ

١٧٩٦ - نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ قال أخبرني عمرُو بنُ دينارٍ قال سمعتُ جابرَ بنَ زيد سمعتُ ابنَ عباسٍ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يخطبُ بعرفاتٍ: «منْ لمْ يجدِ النعلينِ فلْيلْبسِ الخفينِ، ومنْ لم يجدْ إزاراً فلْيلْبسْ سراويلَ للمُحْرِمِ».

١٧٩٧ - نا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ قال نا ابنُ شهابٍ عنْ سالمٍ عنْ عبدِ الله: سُئلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: ما يلبسُ المحرمُ من الثيابِ؟ قال: «لا يلبسُ القميصَ ولا العمائمَ ولا السراويلاتِ ولا البرْنُسَ ولا ثوباً مسَّهُ زعفران ولا ورسٌ، وإنْ لم يجدْ نعلينِ فلْيلْبس الخُفَّينِ وليَقْطَعْهما حتى يكونا أَسْفلَ منَ الكعبينِ».

## بَابُ إذَا لم يَجِدِ الإزَارَ فلْيَلْبسِ السَّرَاويلَ

١٧٩٨ - نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا عمرُو بنُ دينارٍ عنْ جابرِ بنِ زيدٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: خطبنا النبيُّ صلى الله عليهِ بعرفاتٍ فقالَ: «منْ لم يجدِ الإزارَ فلْيلبس السراويلَ، ومنْ لمْ يجدِ النعلينِ فلْيلبس الخُفَّينِ».

## بَابُ لُبْسِ السِّلاحِ للمُحْرِمِ

وقالَ عِكرِمَةُ: إذا خَشِيَ العدُوَّ لَبِسَ السلاحَ وافتدَى. ولم يُتابعَ عليهِ في الفِديةِ.

١٨٩٩ - نا عبيدُ الله عنْ إسرائيلَ عنْ أَبي إسحاقَ عنِ البراءِ: اعتمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في ذي القعدةِ، فأَبى أهلُ مكةَ أَنْ يَدَعُوهُ يدخلُ مكةَ حتى قاضاهم: لا يدخلُ مكةَ سلاحٌ إلا في القِرابِ.

## بَابُ دخُولِ الحَرَمِ ومَكَّةَ بِغَيرِ إحْرامٍ

ودخلَ ابنُ عمرَ، وإنَّما أَمَرَ النبيُّ صلى الله عليهِ بالإهلالِ لِمَنْ أَرادَ الحَجَّ والعُمْرةَ، ولم يَذكُرْ للحَطَّابينَ وغَيرِهم.

١٨٠٠ - نا مسلمٌ قال نا وهيبٌ قال نا ابنُ طاوسٍ عنْ أَبيهِ عنِ ابنِ عباسٍ: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ وقَّت لأهلِ المدينةِ ذا الحُليفةِ، ولأهلِ نجدٍ قرْنَ المنازلِ، ولأهلِ اليمنِ يلملمَ، هنَّ لهنَّ ولكلِّ آتٍ أتى عليهنَّ منْ غيرِهم ممن أَرادَ الحجَّ والعُمرةَ، فمنْ كانَ دونَ ذلكَ فمنْ حيثُ أَنشأَ، حتى أَهْلُ مكةَ من مكةَ.

١٨٠١ - ونا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ أنسِ بن مالكٍ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ دخلَ عامَ الفتحِ وعلى رأْسِهِ المِغْفَرُ، فلمَّا نزَعهُ جاءَ رجلٌ، فقالَ: إنَّ ابنَ خطَل متعلِّقٌ بأَسْتارِ الكعبةِ، فقالَ: «اقتلوهُ».

## بَابُ إذا أحرمَ جَاهلاً وعَلَيْهِ قَمِيصٌ

وقال عطاءٌ: إذا تطَيَّبَ أَوْ لَبِسَ جاهلاً أَوْ ناسياً فلا كفَّارةَ عليهِ.

١٨٠٢ - نا أبوالوليدِ قال نا همامٌ قال نا عطاءٌ قال حدثني صفوانُ بنُ يعلى عنْ أَبيهِ قالَ كنتُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ، فأَتاهُ رجلٌ عليهِ جبَّةٌ أَثرُ صفرةٍ أو نحوه، كانَ عمرُ يقولُ لي: تُحِبُّ إذا نزلَ عليهِ الوحيُ أَنْ تراه؟ فنزلَ عليهِ، ثمَّ سُرِّيَ عنه. فقالَ: «اصنعْ في عُمرتِكَ ما تصنعُ في حجِّكَ». وعضَّ رجلٌ يدَ رجل. يعني فانتزع ثنيَّتَه - فأَبطَلَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ الْمُحْرِمُ يَمُوتُ بعَرَفة

ولم يأمرِ النبيُّ صلى الله عليهِ أنْ يؤدَّى عنهُ بقيةُ الحجِّ.

١٨٠٣ - نا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمَّادُ بن زيدٍ عنْ عمرِو بنِ دينارٍ عنْ سعيدِ بنِ جُبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: بينا رجلٌ واقفٌ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ بعرفَةَ إذ وقعَ عنْ راحلتهِ فوقَصَتْهُ -أو قالَ: فأَقعَصتْه- فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «اغسِلوهُ بماءٍ وسدْرٍ، وكفِّنوهُ في ثوبينِ -أو ثوبيهِ- ولا تُخمِّروا رأْسَهُ ولا تُحنِّطوهُ؛ فإنَّ الله يبعثُهُ يوم القيامةِ يُلبِّي».

١٨٠٤- نا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمادُ بن زيد عنْ أيوبَ عنْ سعيدِ بنِ جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ قال: بينا رجلٌ واقفٌ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ بعرفةَ إذْ وقعَ عنْ راحلتهِ فوقَصَتْه -أو قالَ: فأَوقَصته- فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «اغسِلوهُ بماءٍ وسِدْرٍ، وكفِّنوهُ في ثوبين، ولا تمسُّوهُ طيباً، ولا تُخمِّروا رأْسَهُ، ولا تحنِّطوه، فإنَّ الله يبعثهُ يومَ القِيامةِ مُلَبياً».

## بَابُ سُنَّةِ الْمُحْرِم إذا ماتَ

١٨٠٥- نا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا هشيمٌ قال أنا أبوبِشْرٍ عنْ سعيدِ بنِ جبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ: أنَّ رجلاً كانَ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فوقصَتهُ ناقتُهُ وهوَ محرمٌ فماتَ. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اغسلوهُ بماءٍ وسدْرٍ، وكفِّنوهُ في ثوبيهِ، ولا تُمسُّوهُ بطيبٍ، ولا تُخمِّروا رأْسَهُ، فإنَّهُ يبعثُ يومَ القيامةِ ملبياً»..

## بَابُ الحجِّ والنذورِ عنِ الميِّتِ والرَّجُلُ يَحُجُّ عنِ الْمَرْأَةِ

١٨٠٦ - نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عنْ أَبي بشرٍ عنْ سعيدِ بنِ جبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ أنَّ امرأةً من جهينةَ جاءَتْ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقالتْ: إنَّ أُمِّي نذرت أن تحُجَّ فلم تحجَّ حتى ماتتْ، أَفأَحُجُّ عنها؟ قالَ: «حُجِّي عنها، أَرأيتِ لو كانَ على أُمِّكِ دينٌ أكنتِ قاضيةً؟ اقضوا الله، فالله أحقُّ بالوفاءِ».

## بَابُ الحَجِّ عَمَّنْ لا يستطيعُ الثُّبُوتَ على الراحلةِ

١٨٠٧- نا أبوعاصم عنِ ابنِ جريجٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ سليمانَ بنِ يسارٍ عنِ ابنِ عباسٍ عنِ الفضلِ ابنِ عباسٍ: أَنَّ امرأةً قالت... ح. ونا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا عبدُالعزيزِ بنُ أَبي سلمةَ قال نا ابنُ شهابٍ عنْ سليمانَ بنِ يسارٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: جاءَتِ امرأةٌ من خثعمَ عامَ حجَّةِ الوداعِ، قالتْ: يا رسولَ الله، إنَّ فريضةَ الله على عبادِهِ في الحجِّ أدركتْ أبي شيخاً كبيراً ما يستطيعُ أَنْ يستويَ على الراحلَةِ، هلْ يقضي عنهُ أنْ أَحُجَّ عنهُ؟ قالَ: «نعمْ».

## بَابُ حَجِّ المَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ

١٨٠٨- نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عنْ مالك عنِ ابنِ شهابٍ عنْ سليمانَ بنِ يسارٍ عنْ عبدِ الله بنِ عباسٍ قالَ: كانَ الفضلُ رديفَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فجاءتِ امرأةٌ منْ خثعمَ، فجعلَ الفضْلُ ينظرُ إليها وتنظُرُ إليهِ، وجعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ يصرِفُ وجهَ الفضلِ إلى الشقِّ الآخرِ، فقالتْ: إنَّ فريضةَ الله أدركتْ أَبي شيخاً كبيراً لا يثبتُ على الراحلةِ، أَفأحجُّ عنهُ؟ قالَ: «نعمْ». وذلكَ في حجةِ الوداعِ.

## بَابُ حَجِّ الصِّبيانِ

١٨٠٩- نا أبوالنعمانِ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ عنْ عبيدِ الله بنِ أَبي يزيدَ قال سمعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: بعثني -أو قدَّمني- النبيُّ صلى الله عليهِ في الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بليلٍ.

١٨١٠- نا إسحاقُ قال نا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا ابنُ أخي ابنِ شهابٍ عنْ عمهِ قال أخبرني عبيدُالله ابنُ عبدِ الله بنِ عتبةَ بن مسعود أَنَّ عبدَ الله بن عباسٍ قال: أقبلتُ -وقد ناهزتُ الحلم- أَسيرُ على أتانٍ لي، ورسولُ الله صلى الله عليهِ قائمٌ يصلي بمنىً، حتى سرتُ بينَ يديْ بعضِ الصفِّ الأولِ، ثمَّ نزلتُ عنها فرتعتْ، فصففتُ معَ الناسِ وراءَ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وقال يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ: بمنىً في حجَّةِ الوادعِ.

١٨١١- نا عبدُالرحمنِ بنُ يونسَ قال نا حاتمُ بنُ إسماعيلَ عنْ محمدِ بنِ يوسفَ عنِ السائبِ بنِ يزيدَ قالَ: حُجَّ بي مع النبيِّ صلى الله عليهِ وأنا ابنُ سبعِ سنينَ.

١٨١٢- نا عمرُو بنُ زرارةَ قال أنا القاسمُ بنُ مالكٍ عنِ الجُعيدِ بنِ عبدِالرحمنِ قالَ: سمعتُ عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ يقولُ للسائبِ بنِ يزيدَ، وكانَ السائبُ قدْ حُجَّ بهِ في ثَقَلِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ

١٨١٣- وقالَ لي أحمدُ بنُ محمدٍ نا إبراهيمُ عنْ أبيهِ عنْ جدِّه: أَذِنَ عمرُ لأزواجِ النبيِّ صلى الله عليهِ في آخرِ حَجَّةٍ حَجَّها، فبعثَ معهنَّ عثمانَ بنَ عفانَ وعبدَالرحمنِ.

١٨١٤- نا مسددٌ قال نا عبدُالواحدِ قال نا حبيبُ بنُ أبي عمرةَ قالَ حدثتنا عائشةُ بنتُ طلحةَ عنْ عائشةَ أمِّ المؤمنينَ قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله، ألا نغزو أونجاهدُ معكم؟ فقالَ: «لَكُنَّ أحسنُ الجهادِ وأجملُهُ الحجُّ: حجٌّ مبرور». فقالتْ عائشةُ: فلا أَدَعُ الحَجَّ بعدَ إذْ سمعتُ هذا من رسولِ الله صلى الله عليهِ.

١٨١٥- نا أبوالنعمانِ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ عن عمرٍو عنْ أبي معبدٍ مولى ابنِ عباسٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا تُسافرُ المرأةُ إلا معَ ذي محرَمٍ، ولا يدخلُ عليها رجلٌ إلا ومعها محْرَمٌ». فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله، إنِّي أُريدُ أن أخرُجَ في جيشِ كذا وكذا، وامرأتي تريدُ الحجَّ. فقال: «اخرجْ معها».

١٨١٦- نا عبدانُ قال أنا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا حبيبٌ المعلِّمُ عنْ عطاءٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: لـمَّا رجعَ النبيُّ صلى الله عليهِ من حجَّتِهِ قالَ لأمِّ سنانٍ الأنصاريةِ: «ما منعكِ منَ الحجِّ؟» قالتْ: أبوفلانٍ -تعني زوجها- كانَ لهُ ناضحانِ حجَّ على أحدهما، والآخرُ يسقي أَرضاً لنا. قالَ: «فإنَّ عمرةً في رمضانَ تقضي حجَّة -أوحجة- معي». رواهُ ابنُ جريجٍ عن عطاءٍ: سمعتُ ابنَ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ. وقالَ عبيدُ الله عنْ عبدالكريمِ عنْ عطاءٍ عنْ جابرٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

١٨١٧- حدثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا شعبةُ عنْ عبدِالملكِ بنِ عُميرٍ عنْ قزعةَ مولى زيادٍ قالَ: سمعتُ أَباسعيدٍ -وقد غزا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ ثِنتي عشرةَ غزوةً- قال: أَربعٌ سمعتُهنَّ منْ رسولِ الله صلى الله عليهِ -أو قالَ: يحدِّثُهُنَّ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ- فأَعجبْنني وآنقْنني: «أنْ لا تسافرَ امرأةٌ مسيرةَ يومينِ ليس معها زوجها أو ذو محرمٍ. ولا صومَ يومينِ: الفِطرِ والأَضحى، ولا صلاةَ بعد صلاتين: بعدَ العصْرِ حتى تغربَ الشمسُ، وبعدَ الصبحِ حتى تطلعَ الشمسُ. ولا تشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِ الحرامِ، ومسجدي، ومسجدِ الأقصى».

## بَابٌ منْ نذرَ المشْيَ إلى الكَعْبةِ

١٨١٨- نا محمد بنُ سلامٍ قال أنا الفِزاريُّ عنْ حميدٍ الطويلِ قال حدثني ثابتٌ عنْ أنسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ رأى شيخاً يُهادى بينَ ابنيهِ قال: «ما بالُ هذا؟» قالوا: نذرَ أن يمشيَ. قالَ: «إنَّ الله -عنْ تعذيبِ هذا نفسَهُ- لغنيٌّ». وأَمرَهُ أنْ يركبَ.

١٨١٩- نا إبراهيمُ بنُ موسى قال أنا هشامُ بنُ يوسفَ أنَّ ابنَ جريجٍ أخبرهم قال: أخبرني سعيدُ بنُ أَبي أيوبَ أنَّ يزيدَ بنَ أبي حبيبٍ أَخبرَهُ أنَّ أباالخيرِ حدَّثهُ عن عُقبةَ بنِ عامرٍ قالَ: نذرتْ أختي أن تمشيَ إلى بيتِ الله، وأَمرتني أَن أستفتيَ لها النبيَّ صلى الله عليهِ، فاستفتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ، فقال: «لِتمشِ ولتركبْ». قال: وكانَ أبوالخيرِ لا يُفارقُ عقبةَ.

قال أبوعبدِ الله نا أبوعاصمٍ عنِ ابنِ جريجٍ عن يحيى بنِ أيوبَ عن يزيدَ عن أَبي الخيرِ عن عقبةَ. فذكر الحديث.

بسم الله الرحمن الرحيم

# فضائل المدينة

## بَابُ حَرَمِ المدينةِ

١٨٢٠- نا أبوالنعمانِ قال نا ثابتُ بنُ يزيدَ قال نا عاصمٌ أبوعبدِالرحمنِ الأَحولُ عن أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «المدينةُ حَرَمٌ منْ كذا إلى كذا، لا يُقطَعُ شجرُها، ولا يُحدثُ فيها حدثٌ. من أحدثَ حدثاً فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ».

١٨٢١- نا أَبومعمرٍ قال نا عبدُالوارثِ عنْ أبي التياحِ عن أنسٍ: قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ المدينةَ، فأَمرَ ببناءِ المسجدِ، فقالَ: «يا بني النجارِ ثامنوني». قالوا: لا نطلبُ ثمنهُ إلا إلى الله. فأَمرَ بقبورِ المشركينَ فنُبِشتْ، ثمَّ بالخربِ فسويتْ، وبالنخلِّ فقُطعَ، فصفُّوا النخلَ قِبلةَ المسجدِ.

١٨٢٢- نا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله قال حدثني أخي عن سليمانَ عنْ عبيدِ الله بن عمر عنْ سعيدٍ المقبُريِّ عنْ أَبي هريرةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «حرَّمَ ما بينَ لابتي المدينةِ على لِساني». قالَ: وأَتى النبيُّ صلى الله عليهِ بني حارِثةَ، وقالَ: «أُراكمْ يا بني حارثةَ قد خرجتم منَ الحرمِ». ثمَّ التفتَ فقالَ: «بل أنتم فيهِ».

١٨٢٣- نا محمدُ بنُ بشار قال نا عبدُالرحمنِ قال نا سفيانُ عنِ الأعمشِ عنْ إبراهيمَ التيميِّ عنْ أَبيهِ عنْ عليٍّ قالَ: ما عندنا شيءٌ إلا كتابُ الله وهذهِ الصحيفةُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «المدينة حرمٌ ما بينَ عائرٍ إلى كذا، منْ أَحدثَ فيها حدثاً أَوْ آوى محدثاً، فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يقبلُ منهُ صرفٌ ولا عدلٌ». وقالَ: «ذِمَّةُ المسلمينَ واحدةٌ، فمنْ أَخفرَ مُسلماً فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ. ومن تولَّى

قوماً بغيرِ إذنِ مواليهِ فعليهِ لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يقبلُ منهُ صرفٌ ولا عدلٌ». قال أبوعبدِ اللهِ: عدلٌ: فِداءٌ.

## بَابُ فَضلِ المدينةِ وأَنَّها تنْفي النَّاسَ

١٨٢٤ - نا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ يحيى بنِ سعيد قال سمعتُ أبا الحُباب سعيدَ بنَ يسار يقولُ سمعتُ أباهريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ: «أُمرتُ بقرية تأْكلُ القُرى، يقولونَ: يثربُ، وهيَ المدينةُ، تنفي الناسَ كما ينفي الكِيرُ خبَثَ الحَديدِ».

## بَابُ المدِينَةُ طَابَةٌ

١٨٢٥ - نا خالدُ بنُ مخلدٍ قال نا سُليمانُ قال حدثني عمرُو بنُ يحيى عنْ عباسِ بنِ سهْلِ بنِ سعدٍ عنْ أَبي حُميد: أَقبلنا معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ منْ تبوكَ حتى أَشرفنا على المدينةِ فقالَ: «هذهِ طابةٌ».

## بَابُ لابَتَي المدِينَةِ

١٨٢٦ - نا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أنا مالك عنِ ابنِ شهاب عنْ سعيدِ بنِ المسيِّب عنْ أَبي هريرةَ أَنَّهُ كانَ يقولُ: لو رأَيتُ الظِّباء بالمدينةِ ترتعُ ما ذعَرْتُها. قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ: «ما بينَ لابتيها حرامٌ».

## بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ المَدينةِ

١٨٢٧ - نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ عن سعيد بن المسيبِ أَنَّ أباهريرةَ قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ يقولُ: «تتْركونَ المدينةَ على خير ما كانتْ، لا يغشاها إلا العَوَافِ - يريدُ عَوافيَ السباعِ والطَّيرِ- وآخرُ منْ يُحشرُ راعيانِ مِنْ مزينة يريدانِ المدينةَ ينعقانِ بغنمهما فيجدانِها وحوشاً، حتى إذا بلغا ثنيةَ الوداعِ خرَّا على وجوههما».

١٨٢٨ - نا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ هشامِ بنِ عُروةَ عنْ أَبيهِ عنْ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ عنْ سفيانَ بنِ أَبي زهيرٍ أَنهُ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ يقولُ: «تُفتَحُ اليمنُ، فيأْتي قومٌ

يُبِسُّون، فيتحملونَ بأَهليهم ومنْ أطاعهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمونَ. وتُفتحُ الشامُ، فيأْتي قومٌ يُبِسُّونَ، فيتحمَّلونَ بأَهليهم ومنْ أَطاعهمْ، والمدينةُ خيرٌ لهمْ لوْ كانوا يعلمونَ. وتُفتحُ العِراقُ، فيأْتي قومٌ يُبِسُّونَ، فيتحملونَ بأَهلِيهم ومنْ أطاعهم، والمدينةِ خيرٌ لهمْ لوْ كانوا يعلمونَ».

## بَابُ الإيمانُ يَأْرِزُ إلى المدينةِ

١٨٢٩ - نا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أَنسُ بنُ عياضٍ قال حدثني عبيدُ الله عنْ خُبيبِ بنِ عبدِالرحمنِ عنْ حفصِ بن عاصمٍ عن أَبي هريرة أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ الإيمانَ ليأْرِزُ إلى المدينةِ كما تأرِزُ الحيَّةُ إلى جُحرِها».

## بَابُ إثْمِ مَنْ كادَ أهلَ المدينةِ

١٨٣٠ - نا حسينُ بنُ حُرَيثٍ قال أنا الفضلُ عَنْ جعيدٍ عنْ عائشةَ قالتْ: سمعتُ سعداً قالَ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا يكيدُ أهلَ المدينةِ أحدٌ إلا انماعَ كما ينماعُ الملحُ في الماءِ».

## بَابُ آطَامِ المدينةِ

١٨٣١ - نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ قال نا ابنُ شهابٍ قالَ أخبرني عُروةُ قال سمعتُ أُسامةَ قالَ: أَشرفَ النبيُّ صلى الله عليهِ على أُطمٍ منْ آطامِ المدينةِ، فقالَ: «هلْ ترونَ ما أَرى؟ إنِّي لأَرى مواقعَ الفِتَنِ خِلالَ بيُوتِكمْ: كمواقعِ القطْرِ». تابعهُ مَعْمرٌ وسليمانُ بنُ كثيرٍ عنِ الزُّهريِّ.

## بَابُ لا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ المَدِينةَ

١٨٣٢ - نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِ الله قال حدثني إبراهيمُ بنُ سعدٍ عنْ أَبيهِ عن جدِّهِ عنْ أَبي بكرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «لا يدخلُ المدينةَ رعْبُ المسيحِ الدجالِ، لها يومئذٍ سبعةُ أبوابٍ لكلِّ بابٍ مَلَكانِ».

١٨٣٣ - نا إسماعيلُ قال حدثني مالِكٌ عنْ نعيمِ بنِ عبدِ الله المجمرِ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «على أنقابِ المدينةِ ملائكةٌ، لا يدخلُها الطاعونُ ولا الدجَّالُ».

١٨٣٤ - نا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا الوليدُ قال نا أبوعمرو قال نا إسحاقُ، حدثني أنسُ بنُ مالك عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ليسَ منْ بلدٍ إلا سيَطؤهُ الدجالُ إلا مكةَ والمدينةَ، ليس من نِقابها إلا عليهِ الملائكةُ صافِّينَ يحرُسُونها. ثمَّ ترْجُفُ المدينةُ بأَهلها ثلاثَ رجفاتٍ، فيُخرجُ إليهِ كل كافرٍ ومنافقٍ».

١٨٣٥ - نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ أخبرني عبيدُ الله بنُ عبدِ الله ابنِ عتبةَ أنَّ أَباسعيدٍ الخدريَّ قالَ: نا رسولُ الله صلى الله عليهِ طويلاً عنِ الدجالِ، فكانَ فيما حدثنا بهِ أنْ قال: يأْتي الدجالُ -وهوَ مُحرَّمٌ عليهِ أنْ يدخلَ نقابَ المدينةِ- ينزلُ بعضَ السِّباخِ التي بالمدينةِ، فيخرجُ إليهِ يومئذٍ رجلٌ هوَ خيرُ الناسِ -أَوْ منْ خيرِ الناسِ- فيقولُ: أَشهدُ أَنَّكَ الدجالُ الذي حدثنا عنكَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حديثَهُ. فيقولُ الدجالُ: أَرأَيتَ إنْ قَتَلْتُ هذا ثمَّ أحييتُهُ هلْ تشكُّونَ في الأَمرِ؟ فيقولون: لا. فيقتُلهُ ثمَّ يحييهِ، فيقولُ حينَ يحييهِ: والله ما كنتُ قطُّ أَشدَّ منِّي بصيرةً اليومَ. فيقولُ الدجالُ: أَقتلُهُ، فلا يسلطُ عليهِ».

## بَابُ : المَدِينةُ تَنْفي الخَبَثَ

١٨٣٦ - نا عمْرُو بنُ عباسٍ قال نا عبدُالرحمنِ قال نا سفيانُ عنْ محمدٍ عنْ جابرٍ جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فبايعهُ على الإسلامِ، فجاءَ منَ الغدِ محموماً، فقالَ: أَقِلني، فأَبى -ثلاثَ مرارٍ- فقالَ: «المدينةُ كالكيرِ تنفي خبثها، وينصعُ طيبها».

١٨٣٧ - نا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا شعبةُ عنْ عديِّ بنِ ثابتٍ عنْ عبدِ الله بنِ يزيدَ قالَ: سمعتُ زيدَ ابنَ ثابتٍ يقولُ: لـمَّا خرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى أُحدٍ رجعَ ناسٌ من أصحابهِ، فقالتْ فِرْقةٌ: نقْتُلُهم، وفِرقةٌ: لا نقتلُهم، فنزلتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾، وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّها تنفي الرجالَ كما تنفي النارُ خبثَ الحديدِ».

١٨٣٨ - حدثني عبدُ الله بنُ محمدٍ قال نا وهبُ بنُ جريرٍ قال نا أَبي قال سمعتُ يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ أَنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «اللهمَّ اجعلْ بالمدينةِ ضِعْفَيْ ما جعلت بمكَّةَ منَ البركةِ».

تابعهُ عثمانُ بنُ عمرَ عنْ يونسَ.

١٨٣٩ - نا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عنْ حميدٍ عنْ أنسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كانَ إذا قدِمَ من سفرٍ فنظرَ إلى جُدُراتِ المدينةِ أَوْضعَ راحِلتَهُ، وإن كانَ على دابَّةٍ حرَّكها، مِن حُبِّها.

## بَابُ كَراهيةِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ أَنْ تُعْرَى المَدِينةُ

١٨٤٠ - حدثنا ابنُ سلامٍ قال أنا الفزاريُّ عنْ حميدٍ الطويلِ عنْ أنسٍ قالَ: أرادَ بنوسلمةَ أنْ يتحولوا إلى قربِ المسجدِ، فكرهَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أنْ تُعْرَى المدينةُ وقالَ: «يا بني سلمةَ ألا تحتسبونَ آثاركم؟» فأقاموا.

## بَابٌ

١٨٤١ - نا مسددٌ عنْ يحيى عنْ عبيدِ الله بن عمرَ قالَ حدثني خبيبُ بنُ عبدِالرحمنِ عنْ حفصِ بنِ عاصمٍ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «ما بينَ بيتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ، ومنبري على حوضي».

١٨٤٢ - نا عبيدُ بنُ إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: لـمَّا قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ المدينةَ وُعِكَ أَبُوبكرٍ وبِلالٌ، فكانَ أبوبكرٍ إذا أخذتهُ الحُمَّى يقولُ:

كـلُّ امـرئٍ مُصَبَّحٌ فـي أهـلـه ... والـمـوتُ أَدْنـى مِـنْ شِـراكِ نَـعْـلِـه

وكان بلالٌ إذا أُقلع عنهُ الحمى يرفعُ عَقِيرتهُ يقولُ:

ألا لـيـتَ شـعري هـلْ أَبـيـتَـنَّ لـيـلةً ... بـوادٍ وحـوْلـيَ إِذخـرٌ وجـلـيـلُ

وهـلْ أَرِدَنْ يـومًـا سـيـاهَ مجـنَّةٍ ... وهلْ يَـبْـدُوَنْ لـي شـامـةٌ وطـفـيـلُ

اللهمَّ العنْ شيبةَ بنَ ربيعةَ وعتبةَ بنَ ربيعةَ وأُميةَ بنَ خلفٍ، كما أخرجونا منْ أَرضنا إلى أرضِ الوباءِ. ثمَّ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اللهمَّ حببْ إلينا المدينةَ كحُبِّنا مكَّةَ أو أشدَّ. اللهمَّ باركْ لنا في صاعنا وفي مُدِّنا، وصححها لنا، وانقلْ حُمَّاها إلى الجُحْفةِ» قالتْ: وقدِمنا المدينةَ وهيَ أَوْبَأُ أَرْضِ الله، قالت: فكانَ بُطحانُ يجري نجلاً. تعني ماءً آجناً.

١٨٤٣ - نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عنْ خالدِ بنِ يزيدَ عنْ سعيدِ بنِ أَبي هلالٍ عنْ زيدِ بنِ أسلمَ عنْ أَبيهِ عنْ عمرَ قالَ: اللهمَّ ارزقني شهادةً في سبيلكَ، واجعلْ موتي في بلدِ رسولكَ. وقالَ ابنُ زريعٍ عنْ روحِ بنِ القاسمِ عنْ زيدِ بنِ أَسلمَ عنْ أُمِّهِ عنْ حفصةَ بنتِ عمرَ قالتْ: سمعتُ عمرَ... نحوهُ.

وقالَ هشامٌ عنْ زيدٍ عنْ أبيهِ عنْ حفصةَ: سمعتُ عمرَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الصوم

## بَابُ وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ، وقولِ الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

١٨٤٤ - نا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ عنْ أبي سهيلٍ عن أبيهِ عنْ طلحةَ بنِ عبيدِ الله أنَّ أعرابيّاً جاءَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ ثائِرَ الرأْسِ، فقالَ: يا رسولَ الله، أخبرني ماذا فرضَ الله عليَّ منَ الصلاةِ؟ فقالَ: «الصلواتِ الخمْسَ إلا أن تطوَّعَ شيئاً». فقالَ: أَخبرني بما فرضَ الله عليَّ منَ الصيامِ؟ فقالَ: «شهرَ رمضان إلا أنْ تطوَّعَ شيئاً». فقالَ: أَخبرني بما فرضَ الله عليَّ منَ الزكاةِ؟ قالَ: فأَخبرهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ بشرائعِ الإسلامِ. قالَ: والذي أكرمكَ، لا أَتطوَّعُ شيئاً ولا أَنقُصُ ممَّا فرضَ الله عليَّ شيئاً. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أفلحَ إنْ صدقَ، أُدخلَ الجنَّةَ إنْ صدقَ».

١٨٤٥ - نا مسددٌ قال نا إسماعيلُ عنْ أَيُّوبَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قالَ: صامَ النبيُّ صلى الله عليهِ عاشُوراءَ وأَمرَ بِصيامِهِ، فلمّا فُرِضَ رَمضَانُ تُرِكَ. وكانَ عبدُ الله لا يصومُهُ إلا أن يوافقَ صومَه.

١٨٤٦ - نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا الليثُ عنْ يزيدَ بنِ أَبي حبيبٍ أنَّ عِراكَ بنَ مالكٍ حدثَهُ أنَّ عروةَ أخبرهُ عن عائشةَ أنَّ قريشاً كانتْ تصومُ يومَ عاشوراءَ في الجاهليةِ، ثمَّ أمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بصيامِهِ حتى فُرِضَ رمضانُ، وقالَ رسولُ الله صلى الله عليه: «من شاءَ فلْيصمهُ، ومن شاءَ أَفطرَ».

## بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ

١٨٤٧ - نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ أَبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «الصيامُ جُنَّةٌ، فلا يرفثْ ولا يجهلْ. وإنِ امرؤٌ قاتلَهُ أو شاتمَهُ فلْيقلْ: إني صائمٌ (مرتينِ)، والذي نفسِي بيدِهِ لخُلُوفُ فم الصائمِ أطيبُ عندَ الله من ريحِ المسكِ، يتركُ طعامَهُ وشرابَهُ وشهوتَهُ من أجلي. الصيامُ لي وأنا أجزي بهِ، والحسنةُ بعشرِ أمثالها».

## بَابُ الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ

١٨٤٨ - نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ قال نا جامعٌ عنْ أَبي وائلٍ عنْ حذيفةَ قالَ: قالَ عمرُ: منْ يحفظُ حديث النبيِّ صلى الله عليهِ في الفتنةِ؟ قالَ حذيفةُ: أَنا سمعتُهُ يقولُ: «فتنةُ الرجلِ في أهلِهِ ومالِهِ وجارِهِ تُكَفِّرُها الصلاةُ والصيامُ والصدقةُ». قالَ: ليسَ أَسأَلُ عنْ ذِهِ، إنما أَسأَل عنِ التي تموجُ كما يموجُ البحرُ. قال: وإنَّ دونَ ذلكَ باباً مغلقاً. قالَ: فيُفتَحُ أوْ يُكسرُ؟ قالَ: يُكْسَرُ. قالَ: ذاكَ أَجدرُ أنْ لا يُغلقَ إلى يومِ القيامةِ. فقلنا لِمسروقٍ: سلهُ، أَكانَ عمرُ يعلمُ منِ البابُ؟ فسألَهُ فقال: نعمْ، كما يعلمُ أنَّ دونَ غد الليلةَ.

## بَابُ الرَّيَّانُ لِلصَّائِمِينَ

١٨٤٩ - نا خالدُ بنُ مخلدٍ قال نا سليمانُ بنُ بلالٍ قال نا أبوحازم عنْ سهلٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ في الجنةِ باباً يقالُ له الريَّانُ، يدخلُ منهُ الصائمونَ يومَ القيامةِ، لا يدخلُ منهُ أحدٌ غيرُهم، يقالُ: أينَ الصائمونَ؟ فيقومونَ، لا يدخلُ منهُ أحدٌ غيرهم، فإذا دخلوا غُلِّقَ، فلمْ يدخلْ منهُ أحدٌ».

١٨٥٠ - نا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا معنٌ قالَ حدثني مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ حُميدِ بنِ عبدِالرحمنِ عن أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «منْ أَنفقَ زوجينِ في سبيلِ الله نُودِيَ من أَبوابِ الجنةِ: يا عبدَ الله، هذا خيرٌ، فمنْ كانَ من أهلِ الصلاةِ دُعيَ من بابِ الصلاةِ، ومَن كانَ من أهلِ الجِهادِ دُعيَ من بابِ الجهادِ، ومن كانَ من أهلِ الصيامِ دُعيَ من بابِ الريَّانِ،

ومن كان مِنْ أهلِ الصدقةِ دُعيَ من بابِ الصدقةِ». فقالَ أبوبكرٍ: بأَبي أَنتَ وأُمِّي يا رسولَ الله، ما على منْ دُعيَ من تلكَ الأَبوابِ من ضرورةٍ، فهلْ يدْعَى أحدٌ منْ تلكَ الأَبوابِ كلِّها؟ قالَ: «نعمْ، وأَرجو أن تكونَ منهم».

## بَابُ هَلْ يقولُ رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ؟ وَمَنْ رَأَى كلَّهُ واسِعاً

وقال النبيُّ صلى الله عليه: «من صامَ رَمَضَانَ» وقالَ: «لا تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ»

١٨٥١ - نا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عنْ أَبي سهيلٍ عنْ أبيهِ عنْ أبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «إذَا جاءَ رَمَضانُ فُتِّحَتْ أَبوابُ الجَنَّة».

١٨٥٢ - وحدثني يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ حدثني ابن أبي أَنَسٍ مولى التيميِّين أَنَّ أَباهُ حدَّثهُ: أَنَّهُ سمعَ أباهريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا دخلَ رمضانُ فُتِّحَتْ أَبوابُ السَّماءِ، وغُلِّقَتْ أَبوابُ جهنَّمَ، وسُلسلتِ الشياطينُ».

١٨٥٣ - نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني سالمُ بن عبدِ الله بن عمرَ أَنَّ ابنَ عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «إذا رأَيتُمُوهُ فصوموا، وإذا رأَيتمُوهُ فأَفطِروا، فإنْ غُمَّ عليكم فاقْدُروا له». وقالَ غيرُهُ عنِ الليثِ: حدثني عُقيلٌ ويونسُ «لهلالِ رمضانَ».

## بَابُ مَنْ صَامَ رَمَضانَ إيماناً واحتساباً ونِيَّةً

وقالتْ عائشةُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «يُبْعثونَ على نِياتِهِمْ».

١٨٥٤ - نا مُسلمُ بنُ إبراهيمَ قال نا هشامٌ قال نا يحيى عن أَبي سلمةَ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «من قامَ ليلةَ القدْرِ إيماناً واحتساباً غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ من ذنبهِ، ومن صامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ من ذنبهِ».

## بَابُ أَجْوَدُ ما كانَ النبيُّ صلّى الله عليهِ يكونُ في رمضانَ

١٨٥٥ - نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا إبراهيم بنُ سعدٍ قال أنا ابنُ شهاب عنْ عبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتبةَ أنَّ ابنَ عباسٍ قالَ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ أجودَ الناسِ بالخيرِ، وكانَ أجودَ ما يكونُ في رَمضانَ حينَ يلقاهُ جبريلُ، وكانَ جبريلُ يلقاهُ كلَّ ليلةٍ في رمضانَ حتَّى ينسلخَ، يعرضُ عليهِ النبيُّ صلى الله عليهِ القرآنَ، فإذا لقيهُ جبريلُ كانَ أجودَ بالخيرِ منَ الريحِ المُرسلةِ.

## بَابُ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ والعَمَلَ به في الصَّوْمِ

١٨٥٦ - نا آدمُ بنُ أَبي إياسٍ قال نا ابنُ أبي ذئب قال نا سعيدٌ المقبُريُّ عنْ أبيهِ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «من لمْ يدعْ قولَ الزورِ والعملَ بهِ فليسَ للهِ حاجةٌ في أن يدعَ طعامَهُ وشرابَهُ».

## بَابُ هَلْ يَقُولُ: إنِّي صَائِمٌ إذَا شُتِمَ

١٨٥٧ - نا إبراهيمُ بنُ موسى قال أنا هِشامُ بنُ يوسفَ عنِ ابنِ جريج قالَ أَخبرني عطاءٌ عنْ أبي صالحٍ الزيَّاتِ أَنَّهُ سمعَ أباهريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قالَ الله عزَّ وجلَّ: كلُّ عملِ ابنِ آدمَ لهُ، إلا الصيامَ فإنَّهُ لي وأَنا أجزي بهِ، والصيامُ جُنَّةٌ، وإذا كانَ يومُ صومِ أحدكمْ فلا يرفثْ ولا يصخبْ، فإنْ سابَّهُ أحدٌ أو قاتلَهُ فلْيقلْ: إنِّي امرؤٌ صائمٌ. والذي نفس محمدٍ بيدهِ لخُلُوفُ فمِ الصائمِ أَطيبُ عندَ الله من ريحِ المسكِ، للصائمِ فرحتانِ يفرحهما: إذا أَفطَرَ فرحَ، وإذا لَقِيَ ربَّهُ فرحَ بصومهِ».

## بَابُ الصَّوْمِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ العُزْبَةَ

١٨٥٨ - نا عبدانُ عنْ أَبي حَمْزةَ عنِ الأعمشِ عنْ إبراهيمَ عنْ علقمةَ: بينَا أَنا أَمشي معَ عبدِ الله، فقال: كنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «منِ استطاعَ البَاءَةَ فلْيتزوجْ، فإنَّهُ أَغضُّ للبَصَرِ، وأَحصنُ للفرْجِ، ومنْ لم يستطعْ فعليهِ بالصومِ، فإنَّهُ لهُ وِجاء».

## بَابٌ

قولِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «إذا رأَيتُمُ الهِلالَ فصوموا، وإذا رأَيتموهُ فأَفطروا»

وقال صلةُ عنْ عمّارٍ: منْ صامَ يومَ الشكِّ فقدْ عصى أباالقاسمِ صلى الله عليهِ.

١٨٥٩ - نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ ذكرَ رمضانَ فقالَ: «لا تصوموا حتى تروا الهلالَ، ولا تفطروا حتى تروهُ، فإنْ غُمَّ عليكمْ فاقْدُروا لهُ».

١٨٦٠ - نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ قال نا مالكٌ عنْ عبدِ الله بنِ دينارٍ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «الشهرُ تسعٌ وعشرونَ ليلةً، فلا تصوموا حتى تروهُ، فإنْ غُمَّ عليكمْ فأَكملوا العِدَّةَ ثلاثينَ».

١٨٦١ - نا أَبوالوليد قال نا شعبةُ عنْ جبَلةَ بنِ سُحيم قالَ سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «الشهرُ هكذا وهكذا، وخنسَ الإبهامَ في الثالثةِ».

١٨٦٢ - نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا محمدُ بنُ زيادٍ قالَ: سمعتُ أباهريرةَ يقولُ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ -أو قال: قالَ أبوالقاسمِ صلى الله عليهِ-: «صوموا لرؤيَتِهِ وأَفطروا لرؤيتهِ، فإنْ غُبِّيَ عليكم فأكملوا عدةَ شعبانَ ثلاثينَ».

١٨٦٣ - نا أَبوعاصم عنِ ابنِ جريجٍ عن يحيى بنِ عبدِ الله بنِ صيفيّ عنْ عكرمةَ بنِ عبدِالرحمنِ عنْ أمِّ سلمةَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ آلى من نسائهِ شهْراً، فلمَّا مضى تسعةٌ وعشرونَ يوماً غدا -أو راحَ- فقيلَ لهُ: إنَّكَ حَلَفْتَ أنْ لا تدْخلَ شهراً. فقال: «إنَّ الشهرَ يكونُ تسعةً وعشرينَ يوماً».

١٨٦٤ - نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِ الله قال نا سليمانُ بنُ بلالٍ عنْ حميدٍ عنْ أنسٍ قالَ: آلى رسولُ الله صلى الله عليهِ منْ نسائهِ، فكانتِ انفكتْ رِجلُه، فأَقامَ في مشربةٍ تسعةً وعشرينَ ليلةً ثمَّ نزلَ، فقالوا: يا رسولَ الله، آليتَ شهراً، فقالَ: «إنَّ الشهرَ يكونُ تسعاً وعشرينَ».

## بَابُ شَهْرا عيدٍ لا ينْقُصَان

١٨٦٥ - نا مسددٌ قال نا معتمرٌ قالَ سمعت إسحاقَ بن سويد عنْ عبدِالرحمنِ بنِ أَبي بكرةَ عنْ أبيهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ. وحدثني مسددٌ قال نا معتمرٌ عنْ خالدٍ الحذَّاءِ، قالَ حدثني عبدُالرحمنِ بنُ أَبي بكرةَ عن أبيهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «شهرانِ لا ينقُصَانِ، شهرا عيدٍ: رمضانُ وذو الحجَّة».

## بَابُ قولِ النبيِّ صلى الله عليه: «لا نكتُبُ ولا نحْسِبُ»

١٨٦٦ - نا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا الأسودُ بنُ قيسٍ قال نا سعيدُ بنُ عمرٍو أَنَّهُ سمعَ ابنَ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ أَنَّهُ قالَ: «إنَّا أُمةٌ أُميَّةٌ لا نكتبُ ولا نحسبُ، الشهرُ هكذا وهكذا». يعني مرةً تسعةً وعشرينَ ومرةً ثلاثين.

## بَابُ لا يُتَقَدَّمُ رَمَضانُ بِصَومِ يَوْمٍ أو يومين

١٨٦٧ - نا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال نا هِشامٌ قال نا يحيى بنُ أَبي كثيرٍ عنْ أَبي سلمةَ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «لا يتقدَّمنَّ أحدُكم رمضانَ بصومِ يومٍ أو يومينِ إلا أن يكونَ رجلٌ كانَ يصومُ صومَهُ فلْيصمْ ذلكَ اليومَ».

## بَابُ

قولِ الله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾

١٨٦٨ - نا عبيدُ الله بنُ موسى عنْ إسرائيلَ عنْ أَبي إسحاقَ عنِ البراءِ قالَ: كانَ أصحابُ محمدٍ إذا كانَ الرجلُ صائِماً فحضرَ الإفطارُ فنامَ قبلَ أن يفطرَ لم يأْكلْ ليلتَهُ ولا يومَهُ حتى يُمْسي. وإنَّ قيسَ ابنَ صِرْمةَ الأنصاريَّ كانَ صائماً، فلمَّا حضرَ الإفطارُ أَتى امرأَتَهُ فقال لها: أَعندكِ طعامٌ؟ قالتْ: لا، ولكنْ أنطلقُ فأَطلبُ لكَ، وكانَ يومهُ يعملُ، فغلبتهُ عيناهُ، فجاءَتْهُ امرأَتُهُ، فلمَّا رأَتْهُ قالتْ: خيبةً لك، فلمَّا انتصفَ النهارُ غُشيَ عليهِ، فذُكرَ ذلكَ للنبيِّ صلى الله عليهِ فنزلتْ هذهِ

الآيةُ: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾ ففرحوا فرحاً شديداً، فنزلتْ ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾.

## بَابٌ

قولُ الله: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ فيهِ البراءُ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ.

١٨٦٩ - نا حجَّاج بنُ مِنْهالٍ قال نا هُشيمٌ قال أنا حُصينُ بنُ عبدِالرحمنِ عنِ الشعبيِّ عنْ عديِّ بنِ حاتمٍ قالَ: لـمَّا نزلتْ: ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ عمدْتُ إلى عِقَالٍ أَسودَ وإلى عِقَالٍ أَبيضَ، فجعلتُهما تحتَ وسادتي، فجعلتُ أَنْظرُ في الليلِ فلا يستبينُ لي. فغدوتُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ فذكرتُ ذلكَ له، فقالَ: «إنَّما ذلكَ سوادُ الليلِ وبياضُ النهارِ».

١٨٧٠ - نا سعيدُ بنُ أَبي مريمَ قال نا ابنُ أَبي حازمٍ عنْ أَبيهِ عنْ سهلِ بنِ سعد. وحدثني سعيدُ بنُ أَبي مريمَ قال نا أبوغسانَ محمَّدُ بنُ مطرفٍ قالَ حدثني أبوحازمٍ عنْ سهلِ بنِ سعدٍ قالَ: أُنْزلتْ: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ ولم ينزلْ: ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ وكانَ رجالٌ إذا أرادوا الصومَ ربطَ أحدُهم في رِجليهِ الخيطَ الأبيضَ والخيطَ الأسودَ، ولا يزال يأْكلُ حتى يتبينَ لهُ رُؤيتُهُما، فأَنزلَ الله بعدُ: ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ فعلموا أَنَّما يعني الليلَ والنّهارَ.

## بَابٌ قولِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال»

١٨٧١- وحدثني عبيدُ بنُ إسماعيلَ عن أبي أسامةَ عن عبيدِ الله عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ والقاسمِ بنِ محمد عن عائشةَ أَنَّ بلالاً كانَ يؤذنُ بليلٍ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «كلوا واشربوا حتى يؤذِّنَ ابنُ أمِّ مكتوم، فإنَّهُ لا يؤذِّن حتى يطلعَ الفجرُ». قالَ القاسمُ: ولم يكنْ بين أذانهما إلا أن يرقى ذا وينزل ذا.

## بَابُ تَعْجِيلِ السَّحُورِ

١٨٧٢- نا محمدُ بنُ عبيدِ الله قال نا عبدُالعزيزِ بنُ أَبي حازمٍ عن أبي حازمٍ عن سهلِ بنِ سعدٍ قال: كنتُ أَتسحَّرُ في أَهلي، ثمَّ تكونُ سُرْعتي أنْ أُدركَ السُّجودَ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

## بَابُ قَدْرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وصَلاةِ الفَجْرِ

١٨٧٣- نا مسلِمُ بنُ إبراهيمَ قال نا هِشامٌ قال نا قتادةُ عنْ أنسٍ عنْ زيدِ بنِ ثابتٍ قالَ: تسحَّرنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ، ثمَّ قامَ إلى الصلاةِ. قُلتُ: كمْ كانَ بينَ الأَذانِ والسَّحورِ؟ قالَ: قدْرُ خمسينَ آيةً.

## بَابُ بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إيجابٍ

لأنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وأَصحابهُ واصلُوا ولم يُذكَرِ السَّحورُ

١٨٧٤- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا جويريةُ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ الله أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ واصلَ، فوَاصلَ الناسُ، فشقَّ عليهم، فنهاهُمْ. قالوا: إنَّكَ تواصلُ قالَ: «لستُ كهيْئَتِكم، إنِّي أَظلُّ أُطْعَمُ وأُسْقى».

١٨٧٥ - نا آدمُ بنُ أَبي إياس قال نا شُعبةُ قال نا عبدُالعزيزِ بنُ صهيبٍ سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «تسحَّروا، فإنَّ في السَّحُورِ بركة».

## بَابُ إذا نوَى بالنَّهارِ صَوْماً

وقالتْ أُمُّ الدرداءِ: كانَ أبوالدرداءِ يقولُ: عنْدكم طعامٌ؟ فإنْ قُلنا: لا، قال: فإنِّي صائمٌ يومي هذا، وفعَلَهُ أبوطلحةَ، وأَبوهريرةَ، وابنُ عباسٍ، وحُذيفةُ.

١٨٧٦ - نا أبوعاصمٍ عنْ يزيدَ بنِ أَبي عُبيدٍ عنْ سلمةَ بنِ الأكوعِ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ بعثَ رجلاً ينادي في الناسِ يومَ عاشوراءَ: «أَنَّ منَ أَكلَ فلْيتمَّ أَوْ فلْيصمْ، ومنْ لم يأْكُلْ فلا يأكل».

## بَابُ الصَّائمِ يُصْبِحُ جُنُباً

١٨٧٧- نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ سُمَيٍّ مولَى أبي بكرِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ أنَّهُ سمعَ أبابكر بنَ عبدِالرحمنِ قالَ: كنتُ أنا وأبي حتى دخلنا على عائشةَ وأُمِّ سَلمَةَ، ونا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني أبوبكرِ بنُ عبدِالرحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هِشام أَنَّ أباهُ عبدَالرحمنِ أخبرَ مروانَ أنَّ عائشةَ وأُمَّ سلمةَ أخبرتاهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ يدركهُ الفجرُ وهوَ جُنُبٌ من أهلهِ، ثمَّ يغتسلُ ويصومُ. وقال مروانُ لِعبدِالرحمنِ بنِ الحارثِ: أُقْسِمُ بالله لتُفزِعَنَّ بها أباهريرةَ، ومروانُ يومئذٍ على المدينةِ، فقالَ أبوبكرٍ: فكرِهَ ذلكَ عبدُالرحمنِ، ثمَّ قُدِّرَ لنا أنْ نجتمعَ بذي الحُليفةِ -وكانت لأبي هريرةَ هنالكَ أَرْضٌ- فقالَ عبدُالرحمنِ لأبي هريرةَ: إنِّي ذاكِرٌ لكَ أمراً، ولولا مروانُ أقسَمَ عليَّ فيهِ لم أذكرْهُ لكَ. فذكرَ قولَ عائشةَ وأُمِّ سلمةَ. فقالَ: كذلكَ حدثني الفضلُ بنُ عباسٍ وهو أعلمُ. وقال همَّامٌ وابنُ عبدِ الله بنِ عمرَ عنْ أبي هريرةَ كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يأمُرُ بالفِطرِ، والأَوَّلُ أسندُ.

## بَابُ المُباشرةِ للصَّائمِ

وقالتْ عائشةُ: يحرُمُ عليهِ فَرْجُها.

١٨٧٨ - نا سليمانُ بنُ حربٍ عنْ شُعبةَ عنِ الحكمِ عنْ إبراهيمَ عنِ الأَسودِ عنْ عائشةَ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يُقَبِّلُ ويُبَاشِرُ وهوَ صائمٌ، وكانَ أملككم لإربهِ. قالَ ابنُ عباسٍ: مأرب: حاجةٌ. قال طاوسٌ: ﴿أُولِي ٱلْإِرْبَةِ﴾: الأحمقُ لا حاجةَ لهُ في النساءِ. وقال جابرُ بنُ زيدٍ: إنْ نظرَ فأَمْنَى يُتِمُّ صومَهُ.

## بَابُ القُبْلةِ للصَّائمِ

١٨٧٩ - نا محمدُ بنُ المثنى قال حدثني يحيى عنْ هِشامٍ قالَ أخبرني أبي عن عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ. ونا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ قالتْ: إنْ كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ليُقَبِّلُ بعضَ أزواجِهِ وهوَ صائمٌ، فضَحِكتْ.

١٨٨٠- نا مسددٌ قال نا يحيى عنْ هشامِ بنِ أبي عبدِ الله قال نا يحيى بنُ أَبي كثيرٍ عنْ أَبي سلمةَ عنْ زينبَ بنت أمِّ سلمةَ عنْ أُمِّها قالتْ: بينا أنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ في الخَميلةِ إذْ حضتُ، فانسللتُ فأَخذتُ ثِيابَ حيضتي، فقالَ: «ما لكِ، أَنفِسْتِ؟» قلتُ: نعمْ. فدخلتُ معهُ في الخميلةِ. وكانتْ هيَ ورسولُ الله صلى الله عليهِ يغتسلانِ منْ إناءٍ واحدٍ، وكانَ يُقَبِّلُها وهوَ صائمٌ.

## بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ

وبلَّ ابنُ عمرَ ثوْباً فأُلقي عليهِ وهوَ صائمٌ، ودخلَ الشعبيُّ الحمَّامَ وهوَ صائمٌ.

وقالَ ابنُ عباسٍ: لا بأْسَ أَنْ يتطعَّمَ القِدْرَ أَو الشيءَ.

وقالَ الحسنُ: لا بأْسَ بالمضمضةِ والتبردِ للصائمِ.

وقالَ ابنُ مسعودٍ: إذا كانَ يوم صومِ أحدِكم فلْيصبحْ دهيناً مترجلاً.

وقالَ أنسٌ: إنَّ لي أَبْزَنَ أَتَقَحَّمُ فيه وأنا صائمٌ.

وقالَ ابنُ عمرَ: يستاكُ أولَ النهارِ وآخرَهُ.

وقالَ ابنُ سيرينَ: لا بأْسَ بالسِّوَاكِ الرَّطبِ. قيلَ: لهُ طعمٌ. قالَ: والماءُ لهُ طعمٌ وأَنتَ تمضمضُ بهِ.

ولم يرَ أنسٌ والحسنُ وإبراهيمُ بالكُحلِ للصائمِ بأْساً.

١٨٨١- نا أحمدُ بنُ صالحٍ قال نا ابنُ وهبٍ قال نا يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عُروةَ وأَبي بكرٍ قالتْ عائشةُ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يُدركُهُ الفجرُ في رمضانَ منْ غيرِ حُلُمٍ فيغتسلُ ويصومُ.

١٨٨٢- نا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ عنْ سمُيٍّ مولى أَبي بكرِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ: أَنَّهُ سمعَ أبابكرِ بنَ عبدِالرحمنِ: كنتُ أَنا وأَبي، فذهبتُ معهُ حتَّى دخلنا على عائشةَ قالتْ: أشهدُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ إنْ كانَ ليُصبحُ جُنباً منْ جِماعٍ غيرِ احتلامٍ ثمَّ يصومهُ. ثمَّ دخلنا على أمِّ سلمةَ فقالتْ مثلَ ذلكَ.

## بَابُ الصَّائمِ إذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ ناسياً

وقالَ عطاءٌ: إنِ استنثرَ فدخلَ الماءُ في حلقِهِ لابأْسَ، لم يَمْلِكْ.

وقالَ الحسنُ: إنْ دخلَ حَلْقَهُ الذُّبَابُ فلا شيءَ عليهِ.

وقالَ الحسنُ ومجاهدٌ: إنْ جامعَ ناسياً فلا شيءَ عليهِ.

١٨٨٣ - نا عبدانُ قال أنا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا هِشامٌ قال نا ابنُ سيرينَ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إذا نسيَ فأَكلَ أوشرِبَ فلْيُتِمَّ صومَهُ، فإنَّما أَطْعَمَهُ الله وسقاهُ».

## بَابُ سِوَاكِ الرَّطبِ واليَابِسِ للصَّائِمِ

ويذكرُ عنْ عامرِ بنِ ربيعةَ: رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يستَاكُ وهوَ صائمٌ ما لا أُحصي أو أَعُدُّ.

وقالتْ عائشةُ عنِ النبيِّ صلى الله عليه: «السواكُ مطهرةٌ للفَم، مرْضاةٌ للرَّب».

وقال عطاءٌ وقتادةُ: يتبلَّعُ رِيقَهُ.

وقال أبوهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «لولا أنْ أَشقَّ على أُمَّتي لأَمرتُهمْ بالسواكِ عندَ كلِّ وضوءٍ».

ويروى نحوهُ عنْ جابرٍ وزيدِ بنِ خالدٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ، ولمْ يُخصَّ الصَّائمَ منْ غيرِهِ.

١٨٨٤ - نا عبدانُ قال أنا عبدُ الله قال أنا معْمرٌ قال نا الزُّهريُّ عنْ عطاءِ بنِ يزيدَ عنْ حُمرانَ قال: رأَيتُ عثمانَ توضَّأَ: وأَفرغَ على يديهِ ثلاثاً، ثمَّ تمضمضَ واستنثرَ، ثمَّ غسلَ وجههُ ثلاثاً، ثمَّ غسلَ يدَهُ اليمنى إلى المرفقِ ثلاثاً، ثمَّ غسلَ يدَهُ اليسرى إلى المرفقِ ثلاثاً، ثمَّ مسحَ برأْسِهِ، ثمَّ غسلَ رِجلَهُ اليُمنى ثلاثاً، ثمَّ اليسرى ثلاثاً، ثمَّ قال: رأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ توضَّأَ نحوَ وضوئِي هذا، ثمَّ قال: «منْ توضَّأَ وُضوئِي هذا ثمَّ يُصلِّي ركعتينِ لا يُحدِّثُ نفسَهُ فيهما بشيءٍ إلا غُفرَ لهُ ما تقدَّمَ منْ ذنبِهِ».

## بَابُ قَوْلِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ: «إذا توضَّأَ فلْيستنشقْ بمنخِرِه الماءَ»

ولم يُمَيِّزْ بينَ الصائمِ وغيرِهِ، وقال الحسنُ: لا بأْسَ بالسَّعُوطِ للصَّائمِ إنْ لم يَصِلْ إلى حَلْقِهِ ويكتحلُ. وقال عطاءٌ: إنْ مضمضَ ثمَّ أَفرغَ ما في فيهِ منَ الماءِ لا يضِيرهُ أنْ يزدردَ ريقَهُ، وما بقيَ في فيهِ، ولا يمضغُ العِلكَ، فإنِ ازدردَ ريقَ العِلكِ لا أَقُولُ: إنهُ يُفطِرُ، ولكنْ يُنْهَى عنه.

## بَابُ إذَا جَامَعَ في رَمَضَانَ

ويذكرُ عنْ أَبي هريرةَ رفعهُ: «منْ أَفطرَ يوماً من رمضانَ منْ غيرِ علَّةٍ ولا مرضٍ لم يقضِهِ صِيام الدَّهْرِ وإنْ صامَهُ». وبهِ قالَ ابنُ مسعودٍ. وقالَ سعيدُ بنُ المسيبِ والشعبيُّ وابنُ جبيرٍ وإبراهيمُ وقتادةُ وحمَّادٌ: يقضي يوماً مكانهُ.

١٨٨٥ - حدثنا عبدُ الله بنُ منيرٍ سمعَ يزيدَ بنَ هارونَ قال نا يحيى -هوَ ابنُ سعيدٍ- أَنَّ عبدَالرحمنِ ابنَ القاسمِ أَخبرَهُ عنْ محمدِ بنِ جعفرِ بنِ الزبيرِ بنِ العوامِ بنِ خويلدٍ عنْ عبادِ بنِ عبدِ الله بنِ الزبيرِ أخبرهُ أَنَّهُ سمعَ عائشةَ تقولُ: إنَّ رجلاً أَتى النبيَّ صلى الله عليهِ، فقالَ: إنَّهُ احترقَ. قال: «ما لكَ؟» قالَ: أَصبتُ أَهلي في رمضانَ. فأُتِيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بِمِكْتَلٍ يُدعى العَرَقَ، فقالَ: «أين المحترقُ؟» قال: أنا، قال: «تصدَّقَ بهذا».

## بَابُ إذا جامع في رمضانَ ولمْ يكنْ لهُ شيءٌ فتُصُدِّقَ عليهِ فلْيُكَفِّرْ

١٨٨٦ - نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قالَ أخبرني حُميدُ بنُ عبدِالرحمنِ: أَنَّ أباهريرةَ قالَ: بينما نحنُ جلوسٌ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ إذْ جاءَهُ رجُلٌ فقالَ: يا رسولَ الله، هلكتُ. قالَ: «ما لكَ؟» قالَ: وقعتُ على امرأَتي وأَنا صائمٌ. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هلْ تجدُ رقبةً تُعتِقُها؟» قال: لا، قالَ: «فهلْ تستطيعُ أَنْ تصومَ شهرينِ متتابعينِ؟» قالَ: لا. قالَ: «فهلْ تجدُ إطعامَ ستينَ مِسكيناً؟» قالَ: لا، قالَ: فمكثَ النبيُّ صلى الله عليهِ، فبينا نحنُ على ذلكَ أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بعَرَقٍ فيها تمرٌ -والعَرَقُ: المِكْتلُ- قالَ: «أينَ السائلُ؟» فقالَ:

أنا. قالَ: «خذْ هذا فتصدَّقْ بهِ». فقالَ الرجلُ: أعلى أَفْقَرَ منِّي يا رسولَ الله؟ فو الله ما بينَ لابتيها -يريدُ الحرَّتينِ- أهلُ بيتٍ أَفقرُ منْ أَهلِ بيتي. فضحكَ النبيُّ صلى الله عليهِ حتَّى بدتْ أَنيابهُ، ثمَّ قال: «أَطعِمْهُ أَهْلكَ».

## بَابُ المُجَامِعُ فِي رَمَضَانَ
## هلْ يُطْعِمُ أَهْلَهُ مِنَ الكفَّارَةِ إِذَا كانوا محَاوِيجَ؟

١٨٨٧ - حدثنا عثمانُ بنُ أَبي شيبةَ قال نا جريرٌ عنْ منصورٍ عنِ الزُّهريِّ عنْ حميدِ بنِ عبدِالرحمنِ عنْ أَبي هريرةَ جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقالَ: إنَّ الأَخِرَ وقعَ على امرأَتِهِ في رمضانَ. فقالَ: «أَتجدُ ما تُحرِّرُ رقبة؟» قال: لا. قالَ: «فتستطيعُ أنْ تصومَ شهرينِ متتابعينِ؟» قال: لا. قالَ: «أَفتجدُ ما تُطعمُ ستينَ مسكيناً؟» قال: لا. فأُتِيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بعَرَقٍ فيهِ تمرٌ -وهو الزَّبيلُ- قالَ: «أطعمْ هذا عنكَ». قالَ: على أحوَجَ منَّا؟ ما بينَ لابتيها أهلُ بيتٍ أحوَجُ منا. قالَ: «فأطعمهُ أهلكَ».

## بَابُ الحِجَامة والقَيءِ للصَّائم

وقالَ لي يحيى بنُ صالحٍ نا معاويةُ بنُ سلامٍ قال نا يحيى عنْ عُمرَ بنِ الحكمِ بنِ ثوبانَ سمعَ أباهريرة: إذا قاءَ فلا يُفطرُ، إنَّما يَخرجُ ولا يُولجُ. ويُذْكرُ عنْ أَبي هريرةَ أَنَّهُ يُفطرُ، والأولُ أَصحُّ.

وقالَ ابنُ عباسٍ وعِكرمةُ: الفِطْرُ ممَّا دخلَ وليسَ ممَّا خرجَ. وكانَ ابنُ عمرَ يحتجمُ وهوَ صائمٌ، ثمَّ تركهُ، وكانَ يحتجمُ بالليلِ. واحتجمَ أبوموسى ليلاً. ويُذْكرُ عنْ سعدٍ وزيدِ بنِ أرقمَ وأُمِّ سلمةَ احتجموا صِياماً.

وقالَ بُكيرٌ عنْ أُمِّ علقمةَ: كنَّا نحتجمُ عندَ عائشةَ فلا تنهى.

ويروى عن الحسنِ عنْ غيرِ واحدٍ مرفوعاً: «أفطرَ الحاجمُ والمحجومُ».

وقالَ لي عياشٌ: نا عبدُالأعلى قال نا يونسُ عنِ الحسنِ مثلَهُ. قيلَ لهُ: عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ؟ قالَ: نعمْ. ثمَّ قالَ: الله أعلمُ.

١٨٨٨ - نا معلَّى بنُ أسدٍ قال نا وهيبٌ عنْ أيُّوبَ عنْ عِكرمةَ عنِ ابنِ عباس: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ احتجمَ وهوَ مُحْرِمٌ، واحتجمَ وهوَ صائمٌ.

١٨٨٩ - نا آدمُ بنُ أبي إياسٍ قال نا شعبةُ قالَ: سمعتُ ثابتاً البُنانيَّ سُئلَ أنسُ بنُ مالكٍ: كنتم تكرهونَ الحِجامةَ للصائِم؟ قالَ: لا، إلا من أجلِ الضعفِ. وزادَ شبابةُ: نا شعبةُ: على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالإِفْطَار

١٨٩٠ - نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ عنْ أبي إسحاقَ الشَّيبانيِّ سمعَ ابنَ أبي أوفى قالَ: كنَّا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ في سفرٍ، فقالَ لرجلٍ: «انزلْ فاجْدحْ لي»، قالَ: يا رسولَ الله، الشمسَ، قالَ: «انزلْ فاجدَحْ لي». قالَ: يا رسولَ الله، الشمسَ. قالَ: «انزلْ فاجدحْ لي»، فنزلَ فجدحَ لهُ فشربَ، ثمَّ رمى بيدِهِ ها هنا ثمَّ قالَ: «إذا رأيتمُ الليلَ أقْبلَ من ها هنا فقدْ أفطرَ الصائمُ». تابعهُ جريرٌ وأبوبكرِ بنُ عياشٍ عن الشيبانيِّ عنِ ابنِ أبي أوفى قالَ: كنتُ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في سفرٍ.

١٨٩١ - نا مسددٌ قال نا يحيى عنْ هشامٍ قال حدثني أبي عنْ عائشةَ أنَّ حمزةَ بنَ عمرو الأسلمي قالَ: يا رسولَ الله، إني أسردُ الصومَ... ح.

١٨٩٢ - ونا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ هِشامِ بنِ عروةَ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنَّ حمزةَ بنَ عمرو الأسلميَّ قالَ للنبيِّ صلى الله عليهِ: أصومُ في السفرِ؟ -وكان كثير الصيام- فقالَ: «إنْ شئتَ فصمْ، وإنْ شئتَ فأفطرْ».

## بَابُ إِذَا صَامَ أَيَّاماً مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ

١٨٩٣ - نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتبةَ عنِ ابنِ عباسٍ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ خرجَ إلى مكةَ في رمضانَ فصامَ، حتَّى بلغَ الكَديدَ أفطرَ، فأفطرَ الناسُ. قالَ أبوعبدِ الله: والكديدُ ماءٌ بين عُسْفانَ وقُدَيدٍ.

## بَابٌ

١٨٩٤ - نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال نا يحيى بنُ حمزةَ عنْ عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ بنِ جابرٍ أنَّ إسماعيلَ بنَ عبيدِ الله حدثهُ عنْ أُمِّ الدرداءِ عنْ أَبي الدرداءِ قالَ: خرجنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في بعضِ أَسفارِهِ في يومٍ حارٍّ، حتى يضعَ الرجلُ يدَهُ على رأسِهِ من شدةِ الحرِّ وما فينا صائمٌ، إلا ما كانَ منَ النبيِّ صلى الله عليهِ وابنِ رواحةَ.

## بَابُ قَوْلِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ لِمَنْ ظُلِّلَ عليهِ واشْتَدَّ الحَرُّ: «ليسَ منَ البرِّ الصومُ في السفرِ»

١٨٩٥ - نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا محمدُ بنُ عبدِالرحمن الأنصاريُّ قال سمعتُ محمدَ بنَ عمرِو بنِ الحسنِ ابنِ عليٍّ عنْ جابرِ بن عبدِ الله قالَ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في سفرٍ فرأَى زِحاماً ورجلاً قد ظُلِّلَ عليهِ، فقال: «ما هذا؟» فقالوا: صائمٌ. فقالَ: «ليس من البرِّ الصومُ في السفرِ».

## بَابُ لَمْ يَعِبْ أَصْحابُ النبيِّ صلَّى الله عليهِ بعضهمْ بعضاً في الصومِ والإفطَارِ

١٨٩٦ - نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ حُميدٍ الطويلِ عنْ أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: كنَّا نسافرُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ، فلمْ يعبِ الصائمُ على المفطرِ، ولا المفطرُ على الصائمِ.

## بَابُ مَنْ أَفْطَرَ في السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ

١٨٩٧ - نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عنْ منصورٍ عنْ مجاهدٍ عنْ طاوسٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: خرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ من المدينةِ إلى مكةَ فصامَ حتَّى بلغَ عُسفانَ، ثمَّ دعا بماءٍ فرفعهُ إلى يدهِ ليريهُ الناسَ فأَفطرَ حتى قدِمَ مكةَ، وذلكَ في رمضانَ، وكانَ ابنُ عباسٍ يقولُ: قدْ صامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأَفطرَ، فمنْ شاءَ صامَ ومن شاءَ أفطرَ.

## بَابُ ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾

قالَ ابنُ عمرَ وسلمةُ بنُ الأكوعِ: نَسخَتْها ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ... ﴾ إلى قولِهِ: ﴿ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾. وقال ابنُ نُميرٍ نا الأعمشُ نا عمرُو بنُ مرَّةَ نا ابنُ أبي ليلى نا أصحابُ محمدٍ صلى الله عليهِ: نزلَ رمضانُ فشقَّ عليهمْ، فكانَ منَ أطعمَ كلَّ يومٍ مسكيناً تركَ الصومَ ممَّن يُطيقُهُ، ورُخِّصَ لهمْ في ذلك، فنسخَتْها ﴿ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ فأُمروا بالصومِ.

١٨٩٨ - نا عياشٌ قال نا عبدُ الأعلى قال نا عبيدُ الله عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قرأَ: ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾[1] قالَ: هي منسوخةٌ.

## بَابُ مَتى يُقْضى قَضَاءُ رَمَضَان؟

وقال ابنُ عباسٍ: لا بأْسَ أنْ يُفرِّقَ، لقولِ الله تعالى: ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾

وقال سعيدُ بنُ المسيَّبِ في صومِ العشرِ: لا يصلحُ حتَّى يبدأَ برمضانَ. وقالَ إبراهيمُ: إذا فرَّطَ حتَّى جاءَ رمضانٌ آخرُ يصومُهما، ولم يرَ عليهِ طعاماً. ويُذكرُ عنْ أبي هريرةَ مرسلاً، وابنِ عباسٍ أنَّهُ يطعمُ، ولم يذكرِ الله الإطعامَ، إنَّما قالَ: ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾.

١٨٩٩ - نا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا زهيرٌ قال نا يحيى عنْ أبي سلمةَ قالَ: سمعتُ عائشةَ تقولُ: كانَ يكونُ عليَّ الصومُ منْ رمضانَ فما أَستطيعُ أنْ أَقضيَ إلا في شعبانَ، قال يحيى: الشغلُ مِنَ النبيِّ أو بالنبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ الحائضُ تترُكُ الصومَ والصلاةَ

وقال أبوالزناد: إنَّ السُّنَنَ ووجوهَ الحقِّ لتأْتي كثيراً على خِلافِ الرَّأْيِ، فما يجدُ المسلمونَ بُدّاً منِ اتباعها، منْ ذلكَ أنَّ الحائضَ تقضي الصيامَ ولا تقضي الصلاةَ.

١٩٠٠ - نا ابنُ أبي مريمَ قال أنا محمدُ بنُ جعفرٍ قال أخبرني زيدٌ عن عياضٍ عنْ أبي سعيدٍ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أليسَ إذا حاضتْ لم تُصلِّ ولم تصمْ؟ فذلكَ من نقصانِ دينِها».

## بَابُ مَنْ مَاتَ وعَلَيهِ صَوْمٌ

وقال الحسنُ: إنْ صامَ عنهُ ثلاثونَ رجلاً يوماً واحداً جازَ.

١٩٠١ - نا محمدُ بنُ خالدٍ قال نا محمدُ بنُ موسى بنِ أَعْيَنَ قال نا أبي عنْ عمرِو بنِ الحارثِ عنْ عبيدِ اللهِ بنِ أَبي جعفرٍ أنَّ محمدَ بنَ جعفرٍ حدَّثهُ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ قال: «منْ ماتَ وعليهِ صيامٌ صامَ عنهُ وليُّهُ». تابعهُ ابنُ وهبٍ عنْ عمرٍو. رواهُ يحيى بنُ أَيُّوبَ عنِ ابنِ أَبي جعفرٍ.

١٩٠٢ - نا محمدُ بنُ عبدِالرحيم قال نا معاويةُ بنُ عمرٍو قال نا زائدةُ عنِ الأَعمشِ عنْ مسلمٍ البطينِ عنْ سعيدِ بنِ جبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليهِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أمي ماتت وعليها صومُ شهرٍ فأَقضيهِ عنها؟ قال: «نعمْ، فدينُ اللهِ أحقُّ أنْ يقضى».

قال سليمانُ: قالَ الحكمُ وسلمةُ ونحن جميعاً جلوسٌ حينَ حدَّثَ مسلمٌ بهذا الحديث، قالا: سمعنا مجاهداً يذكرُ هذا عن ابنِ عباسٍ، ويذكرُ عنْ أَبي خالدٍ نا الأعمشُ عنِ الحكمِ ومسلمٍ البطينِ وسلمةَ بنِ كُهيلٍ عنْ سعيدِ بنِ جبيرٍ وعطاءٍ ومجاهدٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالتِ امرأَةٌ للنبيِّ صلى اللهُ عليهِ: إنَّ أختي ماتت. وقال يحيى وأَبومعاويةَ نا الأعمشُ عنْ مسلمٍ عنْ سعيدٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالتِ امرأَةٌ للنبيِّ صلى اللهُ عليهِ: إنَّ أمي ماتت. وقال عبيدُ اللهِ عنْ زيدِ بنِ أَبي أُنيسةَ عنِ الحكمِ عنْ سعيدٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالت امرأَةٌ للنبيِّ صلى اللهُ عليهِ: إنَّ أمي ماتتْ وعليها صومُ نذرٍ. وقالَ أبوحَريزٍ حدثني عكرمةُ عنِ ابنِ عباسٍ قالتِ امرأَةٌ للنبيِّ صلى اللهُ عليهِ: ماتتْ أمي وعليها صومُ خمسةَ عشرَ يوماً.

## بَابُ مَتى يحل فِطْرُ الصائِمِ؟

وأَفطرَ أَبوسعيدٍ الخُدريُّ حينَ غابَ قُرْصُ الشمسِ.

١٩٠٣ - نا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا هشامُ بنُ عروةَ قالَ سمعتُ أَبي يقولُ سمعتُ عاصمَ بنَ عمرَ بنِ الخطابِ عنْ أبيهِ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ: «إذا أقبلَ الليلُ منْ هاهنا، وأَدبرَ النهارُ منْ هاهنا، وغربتِ الشمسُ، فقدْ أَفطرَ الصائمُ».

١٩٠٤ - نا إسحاقُ الواسطيُّ قال نا خالدٌ عنِ الشيبانيِّ عنْ عبدِ الله بنِ أَبي أوفى: كنَّا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ في سفرٍ وهوَ صائمٌ، فلمَّا غابتِ الشمسُ قالَ لبعضِ القومِ: «يا فُلانُ قمْ فاجدحْ لنا»، فقالَ: يا رسولَ الله، لو أَمسيتَ. قال: «انزلْ فاجدحْ لنا»، قالَ: يا رسولَ الله، فلوْ أَمسيتَ. قال: «انزلْ فاجدح لنا». قالَ: إنَّ عليكَ نهاراً. قالَ: «فانزلْ فاجدحْ لنا». فنزلَ فجدحَ لهمْ، فشربَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ثمَّ قال: «إذا رأَيتم الليلَ قدْ أَقبلَ منْ هاهنا فقد أَفطرَ الصائمُ».

## بَابُ يُفطِرُ بِمَا تَيَسَّرَ مِنَ الماءِ وغَيْرِهِ

١٩٠٥ - نا مسددٌ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الشيبانيُّ سليمانُ قالَ سمعتُ عبدَ الله بنَ أَبي أوفى قالَ: سرنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ وهوَ صائمٌ، فلمَّا غربتِ الشمسُ قالَ: «انزلْ فاجدحْ لنا». قالَ: يا رسولَ الله، لو أَمسيتَ. قالَ: «انزلْ فاجدحْ لنا». قالَ: يا رسولَ الله، إنَّ عليكَ نهاراً. قالَ: «انزلْ فاجدحْ لنا». قال: فنزل فجدحَ، ثمَّ قالَ: «إذا رأَيتم الليلَ أَقبلَ منْ هاهنا فقدْ أَفطرَ الصائمُ». وأَشارَ بإصبعِهِ قِبَلَ المشرقِ.

## بَابُ تَعْجِيلِ الإِفْطارِ

١٩٠٦ - نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ أَبي حازمٍ عن سهلِ بنِ سعدٍ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما عجَّلوا الفِطْرَ».

١٩٠٧ - نا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا أبوبكرٍ عنْ سليمانَ عنِ ابنِ أَبي أوفى قالَ: كنتُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ في سفرٍ، فصامَ حتى أمسى، قالَ لرجلٍ: «انزلْ فاجدحْ لي» قالَ: لو انتظرتَ حتَّى تمسي، قالَ: «انزلْ فاجدح لي، إذا رأَيتَ الليلَ قدْ أَقبلَ منْ هاهنا فقدْ أَفطرَ الصائمُ».

## بَابُ إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمسُ

١٩٠٨ - حدثنا عبدُ الله بنُ أَبي شيبةَ قال نا أبوأُسامةَ عنْ هِشام بن عروةَ عنْ فاطمةَ عنْ أسماءَ بنتِ أَبي بكر قالتْ: أَفطرنا على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ يومَ غيْم ثمَّ طلعتِ الشمسُ، قيلَ لهشام: فأُمروا بالقضاءِ؟ قالَ: لابُدَّ من القضاءِ. وقالَ معْمرٌ سمعتُ هشاماً: لا أَدري أَقضوا أم لا.

## بَابُ صَوْمِ الصِّبْيَانِ

وقالَ عمرُ لِنشوانَ في رمضانَ: ويلكَ، وصبياننَا صِيامٌ. فضربَهُ.

١٩٠٩ - نا مسددٌ قال نا بشرُ بنُ المفضل قال نا خالد بن ذكوانَ عن الرُّبَيِّع بنتِ مُعَوِّذ قالتْ: أرسلَ النبيُّ صلى الله عليهِ غداةَ عاشوراءَ إلى قرى الأنصارِ: «من أَصبحَ مُفْطِراً فلْيتمَّ بقيَّةَ يومِهِ، ومنْ أَصبحَ صائِماً فلْيصمْ». قالتْ: كُنَّا نصومهُ بعدُ ونصوِّمُ صبياننا، ونجعلُ لهُمُ اللعبةَ منَ العِهْنِ. فإذا بكى أحدُهم على الطعامِ أَعطيناهُ ذاكَ حتى يكونَ عندَ الإفطارِ. العهنُ: الصوف.

## بَابُ الوِصَالُ

ومنْ قالَ: ليسَ في الليلِ صيامٌ، لقولهِ: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾

ونهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنهُ رحمةً لهمْ وإبقاءً عليهمْ، وما يُكرهُ منَ التعمُّقِ.

١٩١٠ - نا مسددٌ قال نا يحيى عنْ شعبةَ قال حدثني قتادةُ عنْ أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «لا تُواصلوا». قالوا: إنَّكَ تُواصلُ. قال: «لستُ كأَحد منكم، إنِّي أُطعمُ وأُسقى». أو «إنِّي أَبيتُ أُطعمُ وأُسقى».

١٩١١ - نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ قالَ: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عنِ الوصالِ. قالوا: إنَّكَ تواصلُ. قالَ: «إنِّي لستُ مثلكم، إني أُطعمُ وأُسقى».

١٩١٢ - نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال نا الليثُ حدثني ابنُ الهَادِ عنْ عبدِ الله بنِ خباب عنْ أَبي سعيد أَنَّهُ سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا تواصلوا، فأَيُّكُمْ إذا أرادَ أنْ يواصلَ فلْيواصلْ حتَّى السحر»، قالوا: فإنَّكَ تواصلُ يا رسولَ الله. قالَ: «إنِّي لستُ كهيئتكُمْ، إنِّي أَبيتُ لي مطعِمٌ يُطعمني، وساق يسقيني».

١٩١٣ - حدثنا عثمانُ بنُ أَبي شيبةَ ومحمدٌ قالا أنا عبدةُ عنْ هِشامِ بنِ عُروةَ عنْ أَبيهِ عنْ عائشةَ قالتْ: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عنِ الوصالِ رحمةً لهمْ. فقالوا: إنَّكَ تُواصلُ. قالَ: «إنِّي لستُ كهيئتِكم، إنِّي يُطعمني ربِّي ويسقيني». قالَ أبوعبدِ الله: لم يذكرْ عثمانُ «رحمةً لهم».

## بَابُ التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الوِصَالَ

رواهُ أَنَسٌ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

١٩١٤ - نا أَبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قالَ أَخبرني أَبوسلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ أَنَّ أباهريرةَ قالَ: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عنِ الوصالِ في الصوم، فقالَ لهُ رجلٌ منَ المسلمينَ: إنَّكَ تواصلُ يا رسولَ الله. قالَ: «وأَيُّكُمْ مِثْلِي؟ إنِّي أَبيتُ يُطعمني ربِّي ويسقيني». فلَّما أَبوا أَنْ ينتهوا من الوصالِ واصلَ بهمْ يوماً ثمَّ يوماً، ثمَّ رأَوا الهِلالَ، فقالَ: «لوْ تأَخَّرَ لزِدتُكم». كالتنكيلِ لهمْ حينَ أَبوا أَنْ ينتهوا.

١٩١٥ - حدثنا يحيى بن موسى قال نا عبدُالرزاقِ عنْ معْمرٍ عنْ همَّامٍ أَنَّهُ سمعَ أباهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إيَّاكمْ والوِصالَ» (مرتينِ). قيلَ: إنَّكَ تُواصِلُ. قالَ: «إنِّي أَبيتُ يُطعمني ربِّي ويسقينِي، فاكلَفُوا من العملِ ما تطيقونَ».

## بَابُ الوِصالِ إلى السَّحَر

١٩١٦ - نا إبراهيمُ بنُ حمزةَ قال حدثني ابنُ أَبي حازمٍ عنْ يزيدَ عنْ عبدِ الله بن خبَّابٍ عنْ أَبي سعيد الخدريِّ أَنَّهُ سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «لا تواصلوا، فأَيُّكم أَرادَ أَنْ يواصلَ فلْيواصلْ حتى السَّحر»، قالوا: فإنَّكَ تواصلُ يا رسولَ الله. قالَ: «لستُ كهيئتكم، إنِّي أَبيتُ لي مطعِمٌ يطعمني وساق يسقيني».

## بَابُ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَضَاءً إذا كانَ أَوْفَقَ لَهُ

١٩١٧ - نا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا جعفر بنُ عونٍ قال نا أَبوالعميسِ عنْ عونِ بن أَبي جُحيفةَ عنْ أبيهِ قالَ: آخى النبيُّ صلى الله عليهِ بينَ سلمانَ وأَبي الدرداءِ، فزارَ سلمانُ أباالدرداءِ، فرأَى أُمَّ الدرداءِ مُتبذِّلةً فقالَ لها: ما شأْنُك؟ قالتْ: أَخوكَ أبوالدرداءِ ليس لهُ حاجةٌ في الدُّنيا. فجاءَ أبوالدرداءِ فصنعَ له طعاماً فقالَ له: كلْ. قال: فإني صائمٌ. قالَ: ما أَنا بآكلٍ حتَّى تأْكلَ. فأَكلَ.

فلمَّا كانَ الليلُ ذهبَ أبوالدرداءِ يقومُ. قالَ: نمْ، فنامَ، ثمَّ ذهبَ يقومُ. فقالَ: نمْ. فلمَّا كانَ من آخرِ الليلِ قال سلمانُ: قم الآنَ، فصَلَّيا. فقالَ لهُ سلمانُ: إنَّ لِربِّكَ عليكَ حقّاً، ولِنفسكَ عليكَ حقّاً، ولأَهلِكَ عليكَ حقّاً، فأَعطِ كلَّ ذي حقٍّ حقَّهُ. فأَتى النبيَّ صلى الله عليهِ فذكرَ ذلكَ لهُ. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «صدقَ سلمانُ».

## بَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ

١٩١٨ - نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ أَبي النضرِ عنْ أَبي سلمةَ عنْ عائشةَ قالتْ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يصومُ حتَّى نقولَ: لا يُفطِرُ، ويُفطِرُ حتَّى نقولَ: لا يصومُ، وما رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ استكملَ صِيامَ شهرٍ إلا رمضانَ، وما رأَيتهُ أَكثرَ صِياماً منهُ في شَعبانَ.

١٩١٩ - نا معاذُ بنُ فضالةَ قال نا هشامٌ عنْ يحيى عنْ أَبي سلمةَ أَنَّ عائشةَ حدَّثتهُ قالتْ: لم يكن النبيُّ صلى الله عليهِ يصومُ شهراً أَكثرَ من شعبانَ، فإنه كانَ يصومُ شعبانَ كلَّهُ، وكانَ يقولُ: «خذُوا منَ العملِ ما تُطيقونَ، فإنَّ الله لا يمَلُّ حتى تمَلُّوا». وأَحبُّ الصلاةِ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ ما دُووِمَ عليهِ وإنْ قلَّتْ. وكانَ إذا صلَّى صلاةً داومَ عليها.

## بَابُ ما يُذْكَرُ مِنْ صَوْمِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ وَإِفْطَارِه

١٩٢٠ - حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا أَبوعوانة عن أَبي بشْرٍ عنْ سعيدِ بن جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ قالَ: ما صامَ النبيُّ صلى الله عليهِ شهْراً كاملاً قطُّ غيرَ رمضانَ، ويصومُ حتَّى يقولَ القائلُ: لا واللهِ لا يُفطِرُ، ويُفْطِرُ حتَّى يقولَ القائِلُ: لا واللهِ لا يصومُ.

١٩٢١ - حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِ الله قال حدثني محمَّدُ بنُ جعفرٍ عنْ حُميد أَنَّهُ سمعَ أَنساً يقولُ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يفْطِرُ منَ الشهر حتى نظنَّ أَنْ لا يصومَ منهُ، ويصومُ حتى نظنَّ أَنْ لا يفطِرَ منهُ شيئاً، وكانَ لا تشاءُ تراهُ منَ الليلِ مصلِّياً إلا رأَيتَهُ، ولا نائماً إلا رأَيتَهُ. قالَ سليمانُ عنْ حميدٍ أَنَّهُ سأَلَ أَنساً في الصومِ.

١٩٢٢ - حدثنا محمدٌ هو ابن سلام قال أنا أَبوخالدٍ الأَحمرُ قال أنا حميدٌ قالَ سألتُ أنساً عنْ صيام النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: ما كنتُ أُحبُّ أنْ أَراهُ منَ الشهر صائماً إلا رأَيتهُ، ولا مفطراً إلا رأَيتهُ، ولا من الليلِ قائماً إلا رأَيتُهُ، ولا نائماً إلا رأَيتُهُ، ولا مسستُ خَزَّةً ولا حريرةً أَلينَ منْ كفِّ رسولِ الله صلى الله عليهِ، ولا شَمَمْتُ مِسكةً ولا عنبرةً أَطيبَ رائحةً من رائحةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

## بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ

١٩٢٣ - نا إسحاقُ قال أنا هارونُ بنُ إسماعيلَ قال نا عليٌّ قال نا يحيى قالَ حدثني أَبوسلمةَ نا عبدُ الله بنُ عمرو بن العاصِ قالَ: دخلَ عليَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فذكر الحديث، يعني: «إنَّ لزَورِكَ عليكَ حقّاً، وإنَّ لِزوجِكَ عليكَ حقّاً» فقلتُ: وما صومُ داود؟ قال: «نصف الدهر».

## بَابُ حَقِّ الجِسْمِ فِي الصَّوْمِ

١٩٢٤ - نا محمدُ بنُ مقاتلٍ قال أنا عبدُ الله قال أنا الأوزاعيُّ قال حدثني يحيى بنُ أَبي كثيرٍ قال حدثني أَبوسلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ قالَ حدثني عبدُ الله بنُ عمرو بن العاصِ قالَ لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يا عبدَ الله، أَلَمْ أُخبَرْ أَنَّكَ تصومُ النهارَ وتقومُ الليلَ؟» فقلتُ: بلى يا رسولَ الله. قال: «فلا تفعلْ، صمْ وأَفطِرْ، وقمْ ونمْ، فإنَّ لجسدكَ عليكَ حقّاً، وإنَّ لعينيكَ عليكَ حقّاً، وإنَّ لزوجكَ عليكَ حقّاً، وإنَّ لزورِكَ عليكَ حقّاً. وإنَّ بحسبكَ أَنْ تصومَ من كلِّ شهرٍ ثلاثةَ أَيّام، فإنَّ لكَ بكلِّ حسنة عشْرَ أمثالها، فإذَنْ ذلكَ صِيامُ الدهر كلِّه». فشدَّدتُ فشُدِّدَ عليَّ. قلتُ: يا رسولَ الله، إنِّي أجدُ قوةً. قال: «فصمْ صيامَ نبيِّ الله داودَ، ولا تزدْ عليهِ». قلتُ: وما كانَ صيامُ نبيِّ الله داودَ؟ قالَ: «نصفَ الدهرِ». فكانَ عبدُ الله يقولُ بعدما كبرَ: يا ليتني قبِلتُ رخصةَ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ

١٩٢٥ - نا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قالَ أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّبِ وأَبو سلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ أنَّ عبدَ الله بنَ عمرٍو قالَ: أُخبرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أَنِّي أقولُ: والله لأَصومنَّ النهارَ ولأَقومنَّ الليلَ ما عِشتُ. فقلتُ لهُ: قد قلتُهُ بأَبي أنت وأُمِّي. قال: «فإنَّكَ لا تستطيعُ ذلكَ، فصمْ وأَفطرْ، وقمْ ونمْ، وصُمْ منَ الشهرِ ثلاثةَ أَيَّام، فإنَّ الحسنةَ بعشرِ أمثالها، وذلكَ مثلُ صيامِ الدهرِ». قلتُ: إنِّي أُطيقُ أَفضلَ من ذلكَ. قالَ: «فصمْ يوماً وأَفطرْ يومينِ». قلتُ: إنِّي أطيقُ أَفضلَ من ذلكَ. قالَ: «فصمْ يوماً وأَفطرْ يوماً، فذلكَ صيامُ داودُ، وهوَ أَفضلُ الصيامِ». فقلتُ: إنِّي أُطِيقُ أَفضلَ من ذلكَ. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا أَفضلَ منْ ذلكَ».

## بَابُ حقِّ الأَهلِ في الصَّوْمِ

رواهُ أَبوجُحيفةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

١٩٢٦ - نا عمرُو بنُ عليٍّ قال نا أبوعاصم عنِ ابنِ جُريجٍ سمعتُ عطاءً أَنَّ أباالعباس الشاعرَ أخبرهُ أَنَّهُ سمعَ عبدَ الله بنَ عمرٍو: بلَغَ النبيَّ صلى الله عليهِ أَنِّي أَسْرُدُ الصومَ، وأُصلِّي الليلَ، فإمَّا أَرسلَ إليَّ وإمَّا لقِيتهُ، فقالَ: «أَلَمْ أُخبرْ أَنَّكَ تصومُ ولا تُفطرُ، وتُصلِّي؟ فصمْ وأَفطِرْ، وقمْ ونمْ، فإنَّ لعينكَ عليكَ حظّاً، وإنَّ لِنفسِكَ وأَهلِكَ عليكَ حظّاً». قالَ: إنِّي لأقوى لذلكَ. قالَ: «فصمْ صيامَ داودَ». قالَ: وكيفَ؟ قالَ: «كانَ يصومُ يوماً ويفطِرُ يوماً، ولا يفرُّ إذا لاقى». قالَ: منْ لي بهذهِ يا نبيَّ الله. قالَ عطاءٌ: لا أدري كيفَ ذَكرَ صيامَ الأبدِ. قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا صامَ منْ صامَ الأَبدَ» مرتينِ.

## بَابُ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ

١٩٢٧ - نا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عنْ مغيرةَ قالَ سمعتُ مجاهداً عنْ عبدِ الله بنِ عمرٍو عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «صمْ منَ الشهرِ ثلاثةَ أَيام»، قالَ: أُطيقُ أَكثرَ من ذلكَ، فما زالَ حتَّى قالَ: «صمْ يوماً وأَفطرْ يوماً». فقالَ: «اقرأ القرآنَ في كلِّ شهر». قالَ: إنِّي أُطيقُ أَكثرَ، فما زالَ حتَّى قالَ: «في ثلاث».

## بَابُ صَوْمِ دَاوُدَ

١٩٢٨ - نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا حبيبُ بنُ أَبي ثابتٍ قال سمعتُ أباالعباسِ المكيَّ -وكان شاعراً، وكانَ لا يُتَّهمُ في حديثِهِ- قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرِو بنِ العاصِ قالَ: قالَ لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّكَ لتصومُ الدهرَ وتقومُ الليلَ؟» قلتُ: نعمْ. قالَ: «إنَّكَ إذا فعلتَ ذلكَ هَجمَتْ لهُ العينُ ونهِكَتْ لهُ النَّفْسُ، لا صامَ منْ صامَ الدَّهرَ، صومُ ثلاثةِ أيامٍ صومُ الدهرِ كلهِ». قلتُ: فإني أُطيقُ أكثرَ من ذلكَ، قالَ: «فصمْ صومَ داودَ: كانَ يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً، ولا يفرُّ إذا لاقى».

١٩٢٩ - نا إسحاقُ بنُ شاهينَ الواسطيُّ قال نا خالدُ بنُ عبدِ الله عنْ خالدٍ الحذاءِ عنْ أَبي قِلابةَ قالَ حدثني أَبوالمَليحِ قالَ: دخلتُ معَ أبيكَ على عبدِ الله بنِ عمرٍو فحدثنا: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ ذُكرَ لهُ صومي، فدخلَ عليَّ، فألْقيتُ لهُ وسادةً من أُدمٍ حشوها ليفٌ، فجلسَ على الأَرضِ وصارتِ الوسادةُ بيني وبينهُ، فقالَ: «أما يكفيكَ منْ كلِّ شهرٍ ثلاثةُ أيامٍ؟» قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله، قالَ: «خمساً». قلتُ: يا رسولَ الله، قالَ: «سبعاً». قلتُ: يا رسولَ الله، قالَ: «تسعاً». قلتُ: يا رسولَ الله، قالَ: «إحدى عشرةَ». ثمَّ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا صومَ فوقَ صومِ داودَ: شطرِ الدهرِ، صمْ يوماً وأَفطِرْ يوماً».

## بَابُ صِيَامِ البِيضِ
## ثلاثَ عَشْرَةَ وأَرْبَعَ عَشْرَةَ وخَمْسَ عَشْرَةَ

١٩٣٠ - نا أبومعْمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا أَبوالتياحِ قالَ حدثني أَبوعثمانَ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: أَوصاني خليلي بثلاثٍ: صيامِ ثلاثةِ أيّامٍ منْ كلِّ شهرٍ، وركعتيِ الضُّحى، وأَنْ أُوتِرَ قبلَ أن أَنام.

## بَابُ مَنْ زَارَ قَوْماً فَلَمْ يُفْطِرْ عِنْدَهم

١٩٣١ - نا محمدُ بنُ المثنى قال نا خالدٌ -هوَ ابنُ الحارثِ- قال نا حُميدٌ عنْ أنسٍ: دخلَ النبيُّ صلى الله عليهِ على أُمِّ سليمٍ، فأَتتْهُ بِتَمْرٍ وسَمْنٍ. قالَ: «أَعيدوا سَمنكمْ في سِقائهِ، وتمركم في وعائِهِ، فإنِّي

صائمٌ». ثمَّ قامَ إلى ناحيةٍ من البيتِ فصلَّى غيرَ المكتوبةِ، فدعا لأُمِّ سُليم وأَهلِ بيتها. فقالتْ أُمُّ سليم: يا رسولَ الله، إنَّ لي خُويصةً. قالَ: «ما هي؟» قالتْ: خادِمُكَ أَنَسٌ. فما تركَ خيرَ آخرةٍ ولا دنيا إلا دعا لي بهِ: «اللهمَّ ارزقْهُ مالاً وولداً، وبارِكْ لهُ» فإنِّي لمنْ أَكثرِ الأنصارِ مالاً. وحدثتني ابنتي أُمينةُ أَنَّهُ دُفِنَ لِصلْبي مقدَمَ الحجاجِ البصرةَ بضعٌ وعشرونَ ومئة. قال ابنُ أَبي مريمَ أنا يحيى بنُ أيوبَ قال حدثني حُميدٌ سمعَ أَنساً عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ الصَّوْمِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ

١٩٣٢ - نا الصلتُ بنُ محمدٍ قال نا مهديٌّ عن غيلانَ... ح. ونا أَبوالنعمانِ قال نا مهديُّ بنُ ميمونَ قال نا غيلانُ بنُ جريرٍ عنْ مطرفٍ عنْ عمرانَ بنِ حصينٍ عنِ النبي صلى الله عليهِ أَنَّهُ سألَهُ -أَوْ سأَلَ رجلاً وعِمرانُ يسمعُ- فقالَ: «يا أبافلان، أَما صمتَ سَرَرَ هذا الشهرِ؟» قالَ: أَظنُّهُ يعني رمضانَ، قالَ الرجلُ: لا، يا رسولَ الله. قالَ: «فإذا أَفطرتَ فصمْ يومينِ»، لم يقلِ الصلتُ: أَظنُّهُ يعني رمضانَ.

قالَ أَبوعبدِ الله: وقالَ ثابتٌ عنْ مُطرِّفٍ عنْ عمرانَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «مِنْ سَرَرِ شعبانَ».

## بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

وإذا أصبحَ صائماً يومَ الجمعةِ فعليهِ أَنْ يفطرَ، يعني إذا لم يصمْ قبله ولا يريد أن يصومَ بعدهُ.

١٩٣٣ - نا أبوعاصمٍ عنِ ابنِ جريجٍ عنْ عبدِالحميدِ بنِ جبيرٍ عنْ محمدِ بنِ عبَّاد قالَ: سألتُ جابراً: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عنْ صومِ يومِ الجمعةِ؟ قالَ: نعم. زاد غيرُ أَبي عاصمٍ: يعني أَنْ ينفردَ بصومِهِ.

١٩٣٤ - نا عمرُ بنُ حفصِ بنِ غياثٍ قال نا أَبي قال نا الأعمشُ حدثني أَبوصالحٍ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا يصومُ أحدُكمْ يومَ الجمعةِ إلا يوماً قبلَهُ أَوْ بعدَهُ».

١٩٣٥ - نا مسددٌ قال نا يحيى عنْ شعبةَ... ح.

وحدثني محمدٌ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عنْ قتادةَ عنْ أَبي أيوبَ عنْ جويريةَ بنتِ الحارثِ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ عليها يومَ الجمعةِ وهيَ صائمةٌ، فقالَ: «أَصُمتِ أَمْسِ؟» قالتْ: لا. قالَ: «تريدينَ أَنْ تصومي غداً؟» قالتْ: لا. قالَ: «فأَفطِرِي».

وقالَ حمَّادُ بنُ الجعدِ سمعَ قتادةَ قال حدثني أَبوأيوبَ أَنَّ جويريةَ حدثتهُ فأَمرها فأَفطرتْ.

## بَابٌ هَلْ يَخُصُّ شَيئاً مِنَ الأَيَّامِ؟

١٩٣٦ - نا مسددٌ قال نا يحيى عنْ سفيانَ عنْ منصورٍ عنْ إبراهيمَ عنْ علقمةَ قلتُ لعائشةَ: هلْ كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يختصُّ منَ الأَيامِ شيئاً؟ قالتْ: لا، كانَ عملُهُ دِيمةً، وأَيُّكُمْ يُطيقُ ما كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يطيقُ؟.

## بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٩٣٧ - نا مسددٌ قال نا يحيى عنْ مالكٍ قالَ حدثني سالمٌ قالَ حدثني عُميرٌ مولى أُمِّ الفضلِ أَنَّ أُمَّ الفضلِ حدثتهُ... ح. ونا عبد الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ أَبي النضرِ مولى عمر بن عبيدِ الله عنْ عُميرٍ مولى عبدِ الله بنِ عباسٍ عنْ أُمِّ الفضلِ بنتِ الحارثِ: أَنَّ ناساً تماروا عندَها يومَ عرفةَ في صومِ النبيِّ صلى الله عليهِ، فقالَ بعضُهم: هو صائمٌ، وقالَ بعضُهم: ليسَ بصائمٍ. فأَرسلتْ إليهِ بقدحِ لبنٍ، وهوَ واقفٌ على بعيرِهِ فشربَهُ.

١٩٣٨ - نا يحيى بنُ سليمانَ قال حدثني ابنُ وهبٍ -أو قُرِئَ عليهِ- قالَ أخبرني عمرٌو عنْ بُكيرٍ عنْ كريبٍ عنْ ميمونةَ: أَنَّ الناسَ شكُّوا في صيامِ النبيِّ صلى الله عليهِ يومَ عرفةَ، فأَرسلتُ إليهِ بحِلابٍ وهوَ واقفٌ في الموقفِ، فشربَ منهُ والناسُ ينظرونَ.

## بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الفِطْرِ

١٩٣٩ - نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ أَبي عُبيدٍ مولى ابن أَزهرَ قالَ: شهدتُ العيدَ معَ عمرَ بنِ الخطابِ، فقالَ: هذانِ يومانِ نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عنْ صِيامِهما: يومُ فِطْرِكم منْ صِيامكم، واليومُ الآخرُ تأْكلونَ فيهِ منْ نسككمْ.

قالَ أَبوعبدِ الله: قالَ ابنُ عُيينةَ: منْ قالَ مولى ابنِ أَزهر فقدْ أَصابَ، ومنْ قالَ مولى عبدِالرحمنِ بنِ عوفٍ فقدْ أَصابَ.

١٩٤٠ - نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قال نا عمرو بنُ يحيى عنْ أَبيهِ عنْ أَبي سعيدٍ قال: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عنْ صومِ يومِ الفطرِ والنّحرِ، وعنِ الصماءِ، وأَنْ يحتبي الرجلُ في ثوبٍ واحدٍ، وعن الصّلاةِ بعدَ الصُّبحِ والعصْرِ.

## بَابُ الصَّوْمِ يَوْمَ النَّحْرِ

١٩٤١ - نا إبراهيمُ بنُ موسى قال أنا هِشامٌ عنِ ابنِ جريجٍ قالَ أَخبرني عمرُو بنُ دينارٍ عنْ عطاءِ ابنِ ميناءَ قالَ سمعتهُ يحدِّثُ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: يُنْهَى عنْ صيامينِ وبيعتينِ: الفِطرِ والنَّحْرِ، والمُلامسةِ والمُنابذةِ.

١٩٤٢ - نا محمدُ بنُ المثنى قال نا معاذٌ قال أنا ابنُ عونٍ عنْ زيادِ بنِ جبيرٍ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى ابنِ عمرَ فقالَ: رجلٌ نذرَ أنْ يصومَ يوماً أَظُنُّهُ قالَ الإثنينِ، فوافقَ ذلكَ يومَ عيدٍ، فقالَ ابنُ عمرَ: أَمرَ الله بوفاءِ النذْرِ، ونَهَى النبيُّ صلى الله عليهِ عنْ صومِ هذا اليومِ.

١٩٤٣ - نا حجَّاجُ بنُ منهالٍ قال نا شعبةُ قال نا عبدُالملكِ بنُ عميرٍ قالَ سمعتُ قَزعةَ قالَ سمعتُ أباسعيدٍ الخدريَّ -وكانَ غزا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ ثنتي عشرةَ غزوةً- قالَ: سمعتُ أَربعاً عن النبيِّ صلى الله عليهِ فأَعجبنني، قالَ: «لا تسافرِ المرأَةُ مسيرةَ يومينِ إلا ومعها زوجُها أَو ذو محرمٍ، ولا صومَ في يومينِ: الفطرِ والأَضحى، ولا صلاةَ بعدَ الصُّبحِ حتَّى تطلعَ الشمسُ، ولا بعدَ العصرِ حتَّى تغربَ، ولا تُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِ الحرامِ، ومسجدِ الأَقصى، ومسجدي هذا».

## بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

١٩٤٤ - قالَ أَبوعبدِ الله: وقالَ لي محمدُ بنُ المثنى نا يحيى عنْ هِشامٍ قالَ أَخبرني أَبي كانتْ عائشةُ تصومُ أَيَّامَ منىً، وكانَ أَبوهُ يصومُها.

١٩٤٥ - نا محمدُ بنُ بشار قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ قال سمعتُ عبدَ الله بنَ عيسى عنِ الزُّهريِّ عنْ عُروةَ عنْ عائشةَ، وعنْ سالمٍ عنِ ابنِ عمرَ، قالا: لم يُرخَّصْ في أَيَّامِ التشريقِ أَنْ يُصمنَ إلا لمنْ لم يجدِ الهَدْيَ.

١٩٤٦ - نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابن شهاب عنْ سالمِ بنِ عبدِ الله عنِ ابنِ عمرَ قالَ: الصيامُ لمنْ تمتَّعَ بالعُمرةِ إلى الحجِّ إلى يومِ عَرَفَةَ، فإنْ لم يجدْ هدْياً ولم يصمْ صام أَيَّامَ مِنىً. وعنِ ابنِ شهابٍ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ مثلهُ. وتابعهُ إبراهيمُ بنُ سعد عنِ ابنِ شهابٍ.

## بَابُ صوم يَوْمِ عَاشُورَاءَ

١٩٤٧ - نا أبوعاصمٍ عنْ عمرَ بنِ محمدٍ عنْ سالمٍ عنْ أَبيهِ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «يومَ عاشوراءَ إنْ شاءَ صامَ».

١٩٤٨ - ونا أَبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قالَ أَخبرني عُروةُ بنُ الزبيرِ أَنَّ عائشةَ قالتْ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أَمرَ بصيامِ يومِ عاشوراءَ، فلمَّا فُرِضَ رمضانُ كانَ من شاءَ صامَ ومنْ شاءَ أَفطرَ.

١٩٤٩ - نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ هشامِ بنِ عروةَ عنْ أَبيهِ أَنَّ عائشةَ قالتْ: كانَ يومُ عاشوراءَ تصومُهُ قُريشٌ في الجاهليةِ. وكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يصومُهُ في الجاهليةِ، فلما قدِمَ المدينةَ صامَهُ وأَمرَ بصيامِهِ، فلمَّا فُرِضَ رمضانُ تركَ يومَ عاشوراءَ، فمنْ شاءَ صامَهُ ومنْ شاءَ تركَهُ.

١٩٥٠ - نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ حُميدِ بنِ عبدِالرحمنِ أَنَّهُ سمعَ معاويةَ ابنَ أَبي سفيانَ يومَ عاشوراءَ عامَ حجَّ على المنبرِ يقولُ: يا أَهلَ المدينةِ، أَينَ علماؤكم؟ سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «هذا يومُ عاشوراءَ، ولم يكتبِ الله عليكم صيامَهُ، وأَنا صائمٌ، فمنْ شاءَ فلْيصمْ، ومنْ شاءَ فلْيُفطرْ».

١٩٥١ - نا أَبومعْمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا أَيوبُ نا عبدُ الله بنُ سعيد بن جبيرٍ عنْ أَبيهِ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ المدينةَ فرأَى اليهودَ تصومُ يومَ عاشوراءَ فقال: «ما هذا؟». قالوا: هذا يومٌ صالحٌ، هذا يومٌ نجَّى الله بني إسرائيلَ منْ عدُوِّهِمْ فصامَهُ موسى. قال: «فأَنا أَحقُّ بموسى منكم»، فصامَهُ وأَمرَ بصِيامِهِ.

١٩٥٢ - نا عليٌّ بنُ عبدِ الله قال نا أَبوأُسامةَ عنْ أَبي عُميسٍ عنْ قيسِ بنِ مسلمٍ عنْ طارقِ بنِ شهابٍ عنْ أَبي موسى قالَ: كانَ يومُ عاشوراءَ تعُدُّهُ اليهودُ عيداً. قالَ النبيُّ صلى الله عليه: «فصوموهُ أَنتمُ».

١٩٥٣ - نا عبيدُ الله بنُ موسى عنِ ابنِ عُيينةَ عنْ عبيدِ الله بنِ أَبي يزيدَ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: ما رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يتحرَّى صيامَ يومٍ فضَّلهُ على غيرِهِ إلا هذا اليومَ: يومَ عاشوراءَ، وهذا الشهرَ يعني شهرَ رمضانَ.

١٩٥٤ - نا المكيُّ بنُ إبراهيمَ قال نا يزيدُ بنُ أَبي عبيدٍ عنْ سلمةَ بنِ الأكوعِ قالَ: أَمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ رجلاً من أَسلمَ أَنْ أَذِّنْ في الناسِ: «أَنَّ منْ كانَ أكلَ فلْيصمْ بقيَّةَ يومِهِ، ومنْ لم يكنْ أَكلَ فلْيصمْ، فإِنَّ اليومَ يومُ عاشوراءَ».

# كتاب
# صلاة التراويح

بسم الله الرحمن الرحيم

## بَابُ فَضْلِ مَنْ قامَ رَمَضَانَ

١٩٥٥- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال حدثني الليثُ عنْ عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ أَخبرني أبوسلمةَ أَنَّ أباهريرةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ لِرمضانَ: «من قامَهُ إيماناً واحتساباً غُفرَ لهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٩٥٦- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن حميدِ بنِ عبدِالرحمنِ عنْ أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «منْ قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِهِ».

قال ابنُ شهابٍ: فتُوفيَ رسولُ الله صلى الله عليهِ والأمرُ على ذلكَ، ثمَّ كانَ الأمرُ على ذلكَ في خِلافةِ أَبي بكرٍ وصدْراً من خلافةِ عمرَ.

١٩٥٧- وعنِ ابن شهابٍ عنْ عروةَ بن الزبيرِ عنْ عبدِالرحمنِ بن عبدٍ القاريِّ أَنَّهُ قالَ: خرجتُ معَ عمرَ بنِ الخطابِ ليلةً في رمضانَ إلى المسجدِ، فإذا الناسُ أَوزاعٌ متفرقونَ، يُصلِّي الرجلُ لِنفسِهِ، ويُصلِّي الرجلُ فيصلِّي بصلاتِهِ الرَّهطُ. فقالَ عمرُ: إنِّي أَرى لو جمعتُ هؤلاءِ على قارئٍ واحدٍ لكانَ أَمثلَ. ثمَّ عزمَ فجمعَهُم على أُبيِّ بنِ كعبٍ. ثمَّ خرجتُ معهُ ليلةً أُخرى، والناسُ يصلُّونَ بصلاةِ قارئِهم. قالَ عمرُ: نِعمَ البدْعةُ هذهِ، والتي تنامونَ عنها أَفضلُ منَ التي تقومونَ -يريدُ آخرَ الليلِ- وكانَ الناسُ يقومونَ أَوَّلَهُ.

١٩٥٨ - نا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني عروةُ بنُ الزبيرِ عنْ عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ صلَّى، وذلكَ في رَمَضانَ.

١٩٥٩ - حدثنا يحيى بنُ بكيرٍ نا الليثُ عنْ عُقيل عنِ ابنِ شهابٍ قال أَخبرني عُروةُ عن عائشةَ أخبرَتهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ خرجَ ليلةً من جوفِ الليلِ فصلَّى في المسجدِ، وصلَّى رجالٌ بصلاتِهِ، فأَصبحَ الناسُ فتحدَّثوا، فاجتمعَ أَكثرُ منهم، فصلَّى فصلُّوا معهُ، فأَصبحَ الناسُ فتحدَّثوا فكَثُرَ أهلُ المسجدِ منَ الليلةِ الثالثةِ، فخرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فصُلِّيَ بصلاتِهِ، فلمَّا كانتِ الليلةُ الرابعةُ عجزَ المسجدُ عنْ أَهلِهِ حتى خرجَ لِصلاةِ الصبحِ، فلمَّا قَضَى الفجْرَ أَقبلَ على الناسِ فتشهَّدَ ثمَّ قالَ: «أمَّا بعدُ، فإنَّهُ لم يخفَ عليَّ مكانكم. ولكنِّي خشيتُ أنْ تُفرضَ عليكم فتعجزوا عنها». فتُوفِّيَ رسولُ الله صلى الله عليهِ والأمرُ على ذلكَ.

١٩٦٠ - نا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ عنْ سعيدٍ المقبريِّ عنْ أَبي سلمةَ بنِ عبدِالرحمنِ أنَّهُ سأَلَ عائشةَ: كيفَ كانتْ صلاةُ رسولِ الله صلى الله عليهِ في رمضانَ؟ قالتْ: ما كانَ يزيدُ في رمضانَ ولا في غيرِهِ على إحدى عشرةَ ركعةً، يُصلِّي أَربعاً فلا تسألْ عنْ حُسْنِهنَّ وطولِهِنَّ، ثمَّ يُصلِّي أَربعاً فلا تسأَلْ عنْ حُسنِهنَّ وطُولهنَّ، ثمَّ يُصلِّي ثلاثاً. فقلتُ: يا رسولَ الله، أتنامُ قبلَ أنْ توترَ؟ قالَ: «يا عائشةُ، إنَّ عينيَّ تنامانِ، ولا ينامُ قلبي».

بسم الله الرحمن الرحيم

## بَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ

وقالَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ إلى آخر السورة.

قال ابنُ عيينةَ: ما كانَ في القرآنِ: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾ فقد أُعلمَهُ، وما قالَ: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ فإنَّهُ لم يُعلمْ.

١٩٦١ - نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ قالَ: حفظناهُ وأيُّما حِفْظٍ مِنَ الزُّهريِّ عنْ أَبي سلمةَ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «منْ صامَ رَمَضَانَ إيماناً واحتساباً غُفرَ لهُ ما تقدَّمَ من ذنبهِ، ومنْ قامَ ليلةَ القدْرِ إيماناً واحتساباً غُفرَ لهُ ما تقدَّمَ منْ ذنبِهِ». تابعهُ سليمانُ بنُ كثيرٍ عنِ الزُّهريِّ.

## بَابُ التمَاسِ لَيْلَةِ القَدْرِ فِي السَّبعِ الأَواخرِ

١٩٦٢ - نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أَنَّ رجالاً منْ أَصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ أُرُوا ليلةَ القدْرِ في المَنَامِ في السبعِ الأَواخِرِ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أَرَى رُؤْياكم قدْ تواطأَتْ في السبعِ الأَواخرِ، فمنْ كانَ مُتحرِّيها فلْيتحرَّها في السبعِ الأَواخرِ».

١٩٦٣ - وحدثني معاذُ بنُ فَضالةَ قال نا هشامٌ عنْ يحيى عنْ أَبي سلمةَ قالَ سأَلتُ أباسعيدٍ -وكان لي صديقاً- فقالَ: اعتكفنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ العشْرَ الأَوسطَ منْ رَمضانَ، فخرجَ صبيحةَ عشرينَ، فخطبنا وقالَ: «إنِّي أُريتُ ليلةَ القدْرِ ثمَّ أُنسِيتُها -أو نسِّيتُها- فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر، وإنِّي رأَيتُ أَنِّي أَسجدُ في ماءٍ وطينٍ، فمنْ كانَ اعتكفَ مع رسولِ الله صلَّى الله عليهِ فلْيرجعْ». فرجعْنا، وما نرى في السماءِ قَزَعَةً، فجاءَتْ سحابةٌ فمَطَرتْ حتَّى سالَ سقفُ المسجدِ، وكانَ منْ جريدِ النخلِ، وأُقيمتِ الصلاةُ، فرأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يسجدُ في الماءِ والطِّينِ، حتى رأَيتُ أَثرَ الطينِ في جبهتِهِ.

## بَابُ تحرِّي لَيْلَةِ القَدْرِ في الوِتْرِ مِنَ العَشْرِ الأَواخِرِ. فيهِ عبادةٌ

١٩٦٤ - نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ قال نا أبوسهيل عنْ أَبيهِ عنْ عائشةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «تحرَّوا ليلةَ القدرِ في الوترِ منَ العشرِ الأَواخرِ من رمضانَ».

١٩٦٥ - نا إبراهيمُ بنُ حمزةَ قال حدثني ابنُ أَبي حازمٍ والداروردي عنْ يزيدَ عنْ محمدِ بنِ إبراهيمَ عنْ أَبي سلمةَ عنْ أَبي سعيدٍ الخدريِّ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يجاورُ في رمضانَ العشرَ التي في وسطِ الشهرِ، فإذا كانَ حينَ يُمسي منْ عشرينَ ليلةً يمضين ويستقبلُ إحدى وعشرينَ رجعَ إلى مسكنهِ ورجعَ منْ كانَ يجاورُ معهُ، وإنَّهُ أَقامَ في شهرٍ جاورَ فيهِ الليلةَ التي كان يرجعُ فيها، فخطبَ الناسَ فأَمرَهم ما شاءَ الله، ثمَّ قالَ: «كنتُ أُجاورُ هذهِ العشرَ، ثمَّ قد بدا لي أَنْ أُجاورَ هذهِ العشرَ الأواخرِ، فمنْ كان اعتكفَ معي فلْيثبتْ في مُعتكفهِ، وقد أُريتُ هذهِ الليلةَ ثمَّ أُنسيتها، فابتغوها في العشرِ الأواخرِ، وابتغوها في كلِّ وترٍ، وقد رأَيتني أَسجُدُ في ماءٍ وطينٍ». فاستهلَّتِ السماءُ في تلكَ الليلةِ فأَمطرتْ، فوكفَ المسجدُ في مُصَلَّى النبيِّ صلى الله عليهِ ليلةَ إحدى وعشرينَ، فبصُرتْ عينيَّ فنظرتُ إليهِ انصرفَ منَ الصُّبحِ ووجههُ ممتلئٌ طيناً وماءً.

١٩٦٦ - نا محمَّدُ بنُ المثنى قال نا يحيى عنْ هشامٍ قالَ أَخبرني أَبي عنْ عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «التمسُوا...».

١٩٦٧ - وحدثني محمدٌ قال أنا عبدةُ عن هشامِ بنِ عروةَ عن أَبيهِ عنْ عائشةَ قالتْ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يجاورُ في العشرِ الأَواخرِ منْ رمضانَ، ويقولُ: «تحرَّوا ليلةَ القدْرِ في العشرِ الأواخرِ منْ رمضانَ».

١٩٦٨ - نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قال نا أَيوبُ عنْ عِكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «التمسوها في العشرِ الأواخرِ منْ رمضانَ ليلةَ القدْرِ في تاسعةٍ تبقى، في سابعةٍ تبقى، في خامسةٍ تبقى».

١٩٦٩ - نا عبدُ الله بنُ أَبي الأَسودِ قال نا عبدُالواحدِ قال نا عاصمٌ عنْ أَبي مجلزٍ وعِكرمةَ، قالَ ابنُ عباسٍ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هيَ في العشرِ الأواخرِ، في تسعٍ يمضينَ أَو في سبعٍ

يبقينَ». يعني ليلةَ القدر. تابعهُ عبدُالوهابِ عنْ أَيُّوبَ. وعنْ خالد عنْ عِكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ: «التمسوا في أَربعٍ وعشرينَ».

## بَابُ رَفْعِ مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ القَدْرِ لِتَلاحي النَّاسِ يعني ملاحاة

١٩٧٠- حدثنا محمدُ بنُ المثنى قال حدثني خالدُ بنُ الحارثِ قال نا حميدٌ نا أنسٌ عن عبادةَ بنِ الصامتِ قالَ: خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ ليخبرنا بليلةِ القدرِ، فتلاحى رجلانِ منَ المسلمينَ، فقالَ: «خرجتُ لأُخبرَكم بليلةِ القدرِ، فتلاحى فلانٌ وفلانٌ فرُفعتْ، وعسى أنْ يكونَ خيراً لكم، فالتمسوها في التاسعةِ والسابعةِ والخامسةِ».

## بَابُ العَمَلِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مَنْ رَمَضَانَ

١٩٧١-نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ عنْ أَبي يعفورٍ عنْ أَبي الضُّحى عنْ مسروقٍ عنْ عائشةَ قالتْ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ إذا دخلَ العَشْرُ شدَّ مئزَرَهُ، وأَحيا ليلَهُ، وأَيقظَ أهلَهُ.

بسم الله الرحمن الرحيم

# أبواب الاعتكاف

## بَابُ الاعْتِكَافِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ والاعتِكافِ في المَسَاجِدِ كُلِّهَا

لقولِهِ تعالى: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ...﴾ إلى آخر الآية.

١٩٧٢- نا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله قالَ حدثني ابنُ وهبٍ عنْ يونسَ أنَّ نافعاً أَخبرَهُ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ قالَ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يعتكفُ العشرَ الأَواخرَ من رَمَضَانَ.

١٩٧٣- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال نا الليثُ عنْ عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عروةَ بنِ الزبيرِ عنْ عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ عليهِ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كانَ يعتكفُ العشرَ الأواخرَ منْ رمضانَ حتَّى توفَّاهُ الله، ثمَّ اعتكفَ أزواجُهُ منْ بعدِهِ.

١٩٧٤- نا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ عن يزيدَ بنِ عبدِ الله بنِ الهادِ عنْ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التيميِّ عن أَبي سلمةَ بنِ عبدِالرحمنِ عنْ أَبي سعيدٍ الخدريِّ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ يعتكفُ في العشرِ الأوسطِ منْ رمضَانَ، فاعتكفَ عاماً، حتى إذا كانَ ليلةَ إحدى وعشرينَ - وهيَ الليلةُ التي يخرجُ من صبيحتها منِ اعتِكافهِ- قالَ: «منْ كانَ اعتكفَ معي فلْيعتكِفِ العشرَ الأواخرَ، فقد أُريتُ هذهِ الليلةَ ثمَّ أُنسيتُها، وقد رأَيتني أَسجدُ في ماءٍ وطينٍ من صبيحتها، فالتمسوها في العشرِ الأواخرِ، والتمسوها في كلِّ وترٍ». فمطرتِ السماءُ تلكَ الليلة، وكانَ المسجدُ على عريشٍ، فوكفَ المسجدُ، فبصرَتْ عيناي رسولَ الله صلى الله عليهِ على جبهتهِ أثرُ الماءِ والطينِ من صبحِ إحدى وعشرينَ.

## بَابُ الحائِضِ تُرَجِّلُ المُعْتَكِفَ

١٩٧٥- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا يحيى عن هِشامٍ قالَ أخبرني أَبي عنْ عائشةَ قالتْ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يُصغي إليَّ رأْسَهُ وهوَ مجاورٌ في المسجدِ، فأُرَجِّلَهُ وأَنا حائضٌ.

## بَابُ لا يَدْخُلُ البيتَ إلا لِحَاجَة

١٩٧٦- نا قتيبةُ قال نا الليث عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عروةَ وعمرةَ بنتِ عبدِالرحمنِ أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ قالتْ: وإنْ كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ليُدْخِلُ عليَّ رأْسَهُ وهوَ في المسجدِ فأُرجِّلُهُ، وكانَ لا يدخلُ البيتَ إلا لِحاجة إذا كانَ معتكفاً.

## بَابُ غسل المعتكف

١٩٧٧- نَا مُحَمَّد بن يُوسُف قَال نَا سُفْيَان عَنْ مَنصُور عن إبراهِيم عَن الأَسْود عَن عائِشَة كَانَ النَّبي صلَّى الله عَليه يُبَاشِرُني وأَنَا حَائِضٌ، وكَانَ يُخرِجُ رأسهُ مِن المَسجد وهُو مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلُهُ وأنا حائِضٌ.

## بَابُ الاعْتِكَافُ لَيْلاً

١٩٧٨- نا مسددٌ قال نا يحيى بنُ سعيدٍ عنْ عبيدِ الله قال أخبرني نافعٌ عنِ ابنِ عمرَ أنَّ عمرَ سألَ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: كنتُ نذرتُ في الجاهليةِ أنْ أَعتكفَ ليلةً في المسجدِ الحرامِ، قالَ: «فأَوْفِ بِنَذْرِكَ».

## بَابُ اعْتِكَافِ النِّسَاءِ

١٩٧٩- نا أَبوالنعمانِ قال نا حمَّادُ بنُ زيد قال نا يحيى عنْ عمْرةَ عنْ عائشةَ قالتْ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يعتكفُ في العشرِ الأواخرِ منْ رمضانَ، فكنتُ أَضرِبُ لهُ خِباءً فيُصلِّي الصُّبحَ ثمَّ يدخلُهُ. فاستأْذَنَتْ حفصةُ عائشةَ أنْ تضربَ خِباءً فأَذِنتْ لها فضربتْ خِباءً. فلمَّا رأَتْهُ زينبُ بنتُ جحشٍ ضربتْ خِباءً آخرَ، فلمَّا أَصبحَ النبيُّ صلى الله عليهِ رأَى الأَخْبيةَ فقالَ: «ما هذا؟»

فأُخبرَ. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «آلبرَّ تُرَونَ بِهِنَّ؟» فتركَ الاعتكافَ ذلكَ الشهرَ، ثمَّ اعتكفَ عشراً من شوالٍ.

## بَابُ الأَخْبِيَةِ فِي المَسْجِدِ

١٩٨٠- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ يحيى بنِ سعيدٍ عنْ عمرةَ بنتِ عبدِالرحمنِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أرادَ أنْ يعتكفَ، فلمَّا انصرفَ إلى المكانِ الذي أرادَ أنْ يعتكفَ إذا أخبيةٌ: خِباءُ عائشةَ، وخِباءُ حفصةَ، وخِباءُ زينبَ. فقالَ: «آلبرَّ تقولونَ بِهِنَّ؟» ثم انصرفَ فلم يعتكف، حتى اعتكف عشراً من شوالٍ

## بَابُ هَلْ يَخْرُجُ المُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ المَسْجِدِ؟

١٩٨١- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قالَ أخبرني عليُّ بنُ الحسينِ أنَّ صفيةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ أخبرتْهُ أنَّها جاءَتْ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ تزورهُ في اعتكافِهِ في المسجدِ في العشرِ الأواخرِ منْ رمضانَ، فتحدَّثتْ عندَهُ ساعةً ثمَّ قامتْ تنقلبُ، فقامَ النبيُّ صلى الله عليهِ معَها يقلبُها، حتَّى إذا بلغتْ بابَ المسجدِ عندَ بابِ أمِّ سلمةَ مرَّ رجلانِ منَ الأنصارِ، فسلَّما على رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقالَ لهما النبيُّ صلى الله عليهِ: «على رِسْلِكما، إنما هي صفيَّةُ بنتُ حييٍّ». فقالا: سُبحانَ الله يا رسولَ الله، وكَبُرَ عليهما. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ الشيطانَ يبلغُ منَ الإنسانِ مبلغَ الدمِ، وإنِّي خشيتُ أنْ يقذِفَ في قلوبِكُما شيئاً».

## بَابُ الاعْتِكَافِ وَخُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ

١٩٨٢- حدثني عبدُ الله بنُ منيرٍ سمعَ هارونَ بنَ إسماعيلَ نا عليُّ بنُ المباركِ نا يحيى بن أبي كثيرٍ قالَ: سمعتُ أباسلمةَ بنَ عبدِالرحمنِ قالَ: سألتُ أباسعيدٍ الخُدريَّ قلتُ: هلْ سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يذكرُ ليلةَ القدرِ؟ قالَ: نعمْ، اعتكفنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ العشرَ الأوسطَ من رمضانَ، قالَ: فخرجنا صبيحةَ عِشرينَ. قالَ: فخطبنا رسولُ الله صلى الله عليهِ صبيحةَ عشرينَ فقالَ: «إنِّي أُريتُ ليلةَ القدرِ، وإنِّي نسيتُها، فالتمسوها في العشرِ الأواخرِ في وترٍ، فإنِّي

رأيتُ أَنْ أَسجدَ في ماءٍ وطينٍ، ومنْ كانَ اعتكفَ مع رسولِ الله صلى الله عليهِ فلْيرجعْ». فرجعَ الناسُ إلى المسجدِ وما نرى في السماءِ قَزَعةً، قالَ: فجاءَتْ سحابةٌ، فمطرتْ، وأُقيمتِ الصلاةُ فسجدَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في الطِّينِ والماءِ، حتَّى رأَيتُ الطينَ في أَرنبتِهِ وجبهتِهِ.

## بَابُ اعْتِكَافِ المُسْتَحَاضَةِ

١٩٨٣- نا قتيبةُ قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ عنْ خالدٍ عنْ عكرمةَ عنْ عائشةَ قالتْ: اعتكفتْ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ امرأَةٌ مُسْتحاضةٌ منْ أزواجِهِ، فكانتْ ترى الحُمرةَ والصُّفرةَ، فرُبَّما وضعت الطستَ تحتَها وهيَ تُصلِّي.

## بَابُ زِيَارَةِ المَرأَةِ زَوْجَها في اعْتِكافِهِ

١٩٨٤- نا سعيدُ بنُ عُفيرٍ قال حدثني الليثُ قالَ حدثني عبدُالرحمنِ بنُ خالدٍ عن ابنِ شهابٍ عنْ عليِ بنِ حُسينٍ أَنَّ صفيةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ أخبرَتهُ... ح. وحدثني عبدُ الله بنُ محمدٍ قال نا هشامُ بنُ يوسفَ قال أنا معْمرٌ عن الزُّهريِّ عن عليِّ بنِ حسينٍ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ في المسجدِ وعندَهُ أزواجهُ، فرُحنَ، فقالَ لِصفيةَ بنتِ حُييٍّ: لا تعجلي حتى أَنْصَرفَ معكِ، وكانَ بيتُها في دارِ أُسامةَ، فخرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ معَها، فلقيهُ رجلانِ منَ الأنصارِ، فنظرا إلى النبيِّ صلى الله عليهِ ثمَّ أجازا، فقالَ لهما النبيُّ صلى الله عليهِ: «تعاليا، إنَّها صفيةُ بنتُ حييٍّ»، فقالا: سبحانَ الله يا رسولَ الله! قال: «إنَّ الشيطانَ يجري منَ الإنسانِ مجرى الدمِ، وإني خشيتُ أنْ يُلقي في أَنفسِكما شيئاً».

## بَابُ هَلْ يَدْرَأُ المُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ؟

١٩٨٥- نا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله قالَ أخبرني أَخي عنْ سليمانَ عنْ محمدِ بنِ أَبي عَتيقٍ عنِ الزُّهريِّ عنْ عليِّ بنِ حسينٍ أَنَّ صفيةَ أَخْبَرَتْهُ.

١٩٨٦- ونا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ قالَ سمعتُ الزُّهريَّ يخبرُ عنْ عليِّ بنِ حسينٍ: أَنَّ صفيةَ أتتِ النبيَّ صلى الله عليهِ وهوَ معتكفٌ، فلمَّا رجعتْ مشى معها، فأَبصرَهُ رجلٌ منَ الأنصارِ، فلمَّا

أَبصرَهُ دعاهُ فقالَ: «تعالَ، هي صفيةُ -وربما قالَ سفيانُ-: هذهِ صفيةُ- فإنَّ الشيطانَ يجري من ابنِ آدمَ مجرى الدمِ». قلتُ لسفيانَ: أَتتهُ ليلاً؟ قالَ: فهلْ هوَ إلا ليلاً؟.

## بَابُ مَنْ خَرَجَ مِن اعْتِكافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ

١٩٨٧- نا عبدُالرحمنِ بنُ بشرٍ قال نا سفيانُ عن ابنِ جريجٍ عن سليمانَ الأَحولِ -خالِ ابنِ أَبي نجيحٍ- عنْ أَبي سلمةَ عنْ أَبي سعيدٍ. ونا محمدُ بنُ عمرٍو عنْ أَبي سلمةَ عن أَبي سعيدٍ. قالَ: وأَظنُّ أَنَّ ابنَ أَبي لبيدٍ نا عن أَبي سلمةَ عنْ أَبي سعيدٍ قالَ: اعتكفنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ العشرَ الأَوسطَ، فلمَّا كانَ صبيحةَ عشرينَ نقلْنا متاعنا، فأَتانا رسولُ الله صلى الله عليهِ قالَ: «منْ كانَ اعتكفَ فلْيرجعْ إلى معتكفهِ، فإني رأَيتُ هذهِ الليلةَ، ورأَيتني أسجدُ في ماءٍ وطينٍ». فلمَّا رجعَ إلى معتكفهِ وهاجتِ السماءُ فمُطرنا، فوالذي بعثهُ بالحقِّ لقدْ هاجتِ السماءُ من آخرِ ذلكَ اليومِ، وكانَ المسجدُ عريشاً فلقدْ رأَيتُ على أَنفهِ وأَرنبتهِ أَثرَ الماءِ والطينِ.

## بَابُ الاعتِكَافِ في شوَّالٍ

١٩٨٨- حدثنا محمدٌ قال أنا محمدُ بنُ فضيلِ بن غزوانَ عنْ يحيى بن سعيد عن عمرةَ بنتِ عبدِالرحمنِ عنْ عائشةَ قالتْ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يعتكِفُ في كلِّ رمضانَ، فإذا صلَّى الغداةَ حلَّ مكانَهُ الذي اعتكفَ فيهِ. قالَ: فاستأْذَنتهُ عائشةُ أَنْ تعتكفَ، فأَذنَ لها فضربتْ فيهِ قبَّةً، فسمعتْ بها حفصةُ فضربتْ قُبةً، وسمعتْ زينبُ بها فضربتْ قبَّةً أُخرى. فلمَّا انصرفَ رسولُ الله صلى الله عليهِ منَ الغداةِ أَبصرَ أربعَ قِبابٍ، فقالَ: «ما هذا؟» فأُخبرَ خبرَهنَّ. فقالَ: «ما حملَهُنَّ على هذا البرُّ، انزعوها فلا أَراها»، فنُزعتْ، فلمْ يعتكِف في رمضانَ، حتَّى اعتكفَ في آخرِ العشْرِ منْ شوَّالٍ.

## بَابُ مَنْ لم يرَ عليهِ -إذا اعتكفَ- صوْماً

١٩٨٩- نا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله عنْ أَخيهِ عنْ سليمانَ عن عبيدِ الله بنِ عمرَ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ عن عمرَ بنِ الخطابِ أَنَّهُ قالَ: يا رسولَ الله، إنِّي نذرتُ في الجاهليةِ أَنْ أَعتكِفَ ليلةً في المسجدِ الحرامِ، فقالَ لهُ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أَوْفِ نذْرَكَ». فاعتكفَ ليلةً.

## بَابُ إِذَا نذَرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ

١٩٩٠- نا عبيدُ بنُ إسماعيلَ قال نا أَبوأُسامةَ عنْ عبيدِ الله عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ: أَنَّ عمرَ نذرَ في الجاهليةِ أَنْ يعتكفَ في المسجدِ الحرامِ -قالَ: أُراهُ قالَ ليلةً- فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أَوفِ بنذرِكَ».

## بَابُ الاعْتِكَافِ فِي العَشْرِ الأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ

١٩٩١- نا عبدُ الله بنُ أَبي شيبةَ قال نا أَبوبكرٍ عنْ أَبي حصينٍ عنْ أَبي صالحٍ عن أَبي هريرةَ قالَ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يعتكفُ في كلِّ رمضانَ عشرةَ أيامٍ، فلمَّا كانَ العامُ الذي قُبضَ فيهِ اعتكفَ عشرينَ.

## بَابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَا لهُ أَنْ يَخْرُجَ

١٩٩٢- نا محمدُ بنُ مقاتلٍ أَبوالحسن قال نا عبدُ الله قال نا الأَوزاعيُّ قالَ حدثني يحيى بنُ سعيدٍ قالَ حدثتني عمرةُ بنتُ عبدِالرحمنِ عنْ عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ ذكرَ أَنْ يعتكفَ العشرَ الأواخرَ من رمضانَ، فاستأْذنَتْهُ عائشةُ فأَذنَ لها، وسأَلتْ حفصةُ عائشةَ أَنْ تستأْذنَ لها ففعلتْ، فلمَّا رأَتْ ذلكَ زينبُ بنتُ جحشٍ أَمرَت ببناءٍ فبُنيَ لها. قالت: وكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا صلَّى انصرفَ إلى بنائهِ، فبصرَ بالأبنيةِ فقالَ: «ما هذا؟» قالوا: بناءُ عائشةَ وحفصةَ وزينبَ. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «آلبرَّ أَردْنَ بهذا؟ ما أنا بمعتكفٍ». فرجعَ. فلمَّا أَفطرَ اعتكفَ عشراً من شوَّالٍ.

## بَابُ المُعْتَكِفِ يُدْخِلُ رَأْسَهُ البَيْتَ للغُسْلِ

١٩٩٣- نا عبدُ الله بنُ محمدٍ قال نا هشامُ بنُ يوسفَ قال أنا معْمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عنْ عائشةَ: أَنَّها كانتْ تُرَجِّلُ النبيَّ صلى الله عليهِ وهيَ حائضٌ، وهوَ معْتَكفٌ في المسجدِ، وهيَ في حُجْرَتِها يُناولُها رأْسَهُ.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب البيوع

## بَابُ ماجاء في قول الله عزوجل

﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ .... ﴾ إلى آخر السورة.

وقوله: ﴿ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾

١٩٩٤- نا أبو اليمانِ قالَ أنا شعيبٌ عن الزهريِّ قالَ أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّبِ وأبو سلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ: أنَّ أباهريرةَ قالَ: إنَّكم تقولونَ: إنَّ أباهريرةَ يُكثِرُ الحديثَ عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وتقولونَ: ما بالُ المهاجرينَ والأنصار لا يُحدِّثونَ عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ بمثلِ حديثِ أبي هريرةَ؟ وإنَّ إخوتي منَ المهاجرينَ كانَ يشغلُهُمُ صفق بالأسواقِ، وكنتُ ألْزمُ رسولَ الله صلى الله عليهِ على ملءِ بطني، فأشهدُ إذا غابُوا، وأحفظُ إذا نسُوا. وكانَ يشغلُ إخوتي من الأنصارِ عملُ أموالِهم، وكنتُ امرءاً مسكيناً منْ مساكينِ الصُّفَّةِ، أَعِي حينَ ينسونَ، وقدْ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في حديثٍ يُحدِّثُهُ: «إنَّهُ لنْ يبسُطَ أحدٌ ثوبهُ حتى أَقضيَ مقالتي هذهِ ثمَّ يجمعُ إليهِ ثوبَهُ إلا وعى ما أَقولُ»، فبسطتُ نمرةً عليَّ، حتى إذا قضى رسولُ الله صلى الله عليهِ مقَالتَهُ جمعتُها إلى صدري، فما نسيتُ منْ مقالةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ تلكَ منْ شيءٍ

١٩٩٥- نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِ الله قال نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عن أبيهِ عنْ جدهِ قالَ: قالَ عبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ: لـمَّا قدمنا المدينةَ آخى رسولُ الله صلى الله عليهِ بيني وبينَ سعدِ بنِ الربيعِ، فقالَ سعدُ بنُ الربيعِ: إنِّي أكثرُ الأنصارِ مالاً، فأَقسمُ لكَ نصفَ مالي، وانظر أيَّ زوجتيَّ هويتَ نزلتُ لكَ عنها، فإذا حلَّتْ تزوجتَها. قال: فقالَ لهُ عبدُالرحمنِ: لا حاجةَ لي في ذلك، هل من سوقٍ فيهِ تجارةٌ؟ قالَ:

سوقُ قينقاع. قال: فغدا إليهِ عبدُالرحمنِ فأتى بأَقطٍ وسمنٍ. قال: ثم تابعَ الغُدُوَّ، فما لبثَ أن جاءَ عبدُالرحمنِ عليهِ أَثرُ صُفرةٍ. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «تزوجتَ»؟ قال: نعمْ. قالَ: «ومنْ؟» قالَ: امرأَةً من الأنصارِ. قالَ: «كم سُقْتَ»؟ قالَ: زنةَ نواةٍ منْ ذهبٍ -أو نواةً من ذهبٍ- فقالَ لهُ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أَوْلِمْ ولوْ بشاةٍ».

١٩٩٦- ونا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا زهيرٌ قال نا حميدٌ عنْ أنسٍ قالَ: قدِمَ عبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ المدينةَ، فآخى النبيُّ صلى الله عليهِ بينَهُ وبينَ سعدِ بنِ الربيعِ الأنصاريِّ، -وكان سعدٌ ذا غنىً- فقالَ لعبدِالرحمنِ: أُقاسمُكَ مالي نصفينِ وأُزوِّجُكَ. قال: باركَ الله لكَ في أهلكَ ومالِكَ، دُلُّوني على السوق، فما رجعَ حتى استفضلَ أَقِطاً وسمْناً، فأَتى بهِ أهلَ منزلِهِ. فمكثنا يسيراً -أو ما شاءَ الله- فجاءَ وعليهِ وضرٌ منْ صُفرةٍ، فقالَ لهُ النبيُّ صلى الله عليهِ: «مَهْيَمْ؟ » قالَ: يا رسولَ الله، تزوجتُ امرأَةً من الأَنصارِ. قالَ: «ما سُقْتَ إليها»؟ قالَ: نواة من ذهبٍ أو وزنَ نواةٍ من ذهبٍ- قالَ: «أَوْلِمْ ولوْ بشاةٍ».

١٩٩٧- حدثني عبدُ الله بنُ محمدٍ قال نا سفيانُ عنْ عمرٍو عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: كانتْ عكاظُ ومجَنَّةُ وذو المجازِ أسواقاً في الجاهليةِ، فلمَّا كانَ الإسلامُ فكأَنهم تأَثَّموا فيهِ، فنزلتْ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ في مواسمِ الحجِّ. قرأَها ابنُ عباسٍ.

## بَابُ الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ وبينَهُما مُشْتَبِهاتٌ

١٩٩٨- حدثني محمدُ بنُ المثنى قال نا ابنُ أَبي عديٍّ عنِ ابنِ عونٍ عنِ الشعبيِّ سمعتُ النعمانَ بنَ بشيرٍ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ... ح. ونا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا ابنُ عيينةَ قال نا أبوفروةَ عنِ الشعبيِّ سمعتُ النُّعمانَ بنَ بشيرٍ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ... ح. وحدثني عبدُ الله بنُ محمد قال نا ابنُ عيينةَ عنْ أَبي فروةَ سمعتُ الشعبيَّ سمعتُ النعمانَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ... ح. نا محمدُ بنُ كثيرٍ قال أنا سفيانُ عنْ أَبي فروةَ عنِ الشعبيِّ عنِ النعمانِ بنِ بشيرٍ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «الحلالُ بَيِّنٌ، والحرامُ بيِّنٌ، وبينَهما أُمورٌ مشتبهةٌ، فمنْ تركَ ما شُبِّهَ عليهِ منَ الإثمِ كانَ لِما استبانَ أَتركَ، ومنِ اجترأَ على ما يُشكُّ فيهِ من الإثمِ أَوشكَ أَنْ يواقعَ ما استبانَ. والمعاصي حِمى الله، من يرتعْ حولَ الحمى يوشكُ أَنْ يواقعَه».

## بَابُ تفْسِير المُشَبَّهاتِ

وقال حسانُ بنُ أَبي سِنانٍ: ما رأَيتُ شيئاً أهونَ منَ الورعِ، دعْ ما يريبكَ إلى ما لا يَريبُكَ.

١٩٩٩- نا محمدُ بنُ كثيرٍ قال أنا سفيانُ قال أنا عبدُ الله بنُ عبدِالرحمنِ بنِ أَبي حسين قال نا عبدُ الله بنُ أَبي مليكةَ عنْ عقبةَ بنِ الحارثِ: أنَّ امرأَةً سوداءَ جاءَتْ فزعمتْ أنَّها أَرضعتْهُما فذكرَ للنبيِّ صلى الله عليهِ، فأَعرضَ عنهُ وتبسَّمَ النبيُّ صلى الله عليهِ قالَ: «كيفَ وقدْ قيلَ؟» وكانتْ تحتَهُ بنتُ أَبي إهابٍ التميميّ.

٢٠٠٠- نا يحيى بنُ قَزعةَ قال نا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عروةَ بنِ الزبيرِ عنْ عائشةَ: كانَ عتبةُ بنُ أَبي وقاصٍ عهِدَ إلى أخيه سعدِ بنِ أَبي وقاصٍ أَنَّ ابنَ وليدةِ زمعةَ مِنِّي فاقبضْهُ. قالتْ: فلمَّا كانَ عامَ الفتحِ أخذَهُ سعدُ بنُ أَبي وقاصٍ وقالَ: ابنُ أخي، قدْ عهِدَ إليَّ فيهِ. فقامَ عبدُ بنُ زمعةَ فقالَ: أخي، وابنُ وليدةِ أَبي وُلِدَ على فِراشِهِ. فتساوقا إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقالَ سعدٌ: يا رسولَ الله، ابنُ أخي، كانَ قد عهدَ إليَّ فيهِ. فقالَ عبدُ بنُ زمعةَ: أخي، وابنُ وليدةِ أَبي، وُلدَ على فِراشِهِ. فقالَ: النبيُّ صلى الله عليهِ: «هوَ لكَ يا عبدُ بنَ زمعةَ». ثمَّ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «الولدُ للفراشِ وللعاهرِ الحَجَرُ». ثمَّ قالَ لسودةَ بنتِ زمعةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «احتجبي منهُ، لِمَا رأَى من شبههِ بعتبةَ، فما رآها حتى لقيَ الله عزَّ وجلَّ».

٢٠٠١- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ قالَ أخبرني عبدُ الله بنُ أَبي السفَر عنِ الشعبيِّ عنْ عديِّ بنِ حاتمٍ قالَ: سأَلتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ عنِ المِعْراضِ، فقالَ: «إذا أَصابَ بحدِّهِ فكُلْ، وإذا أَصابَ بعرْضهِ فقتلَ فلا تأَكلْ، فإنَّهُ وقيذ». قلتُ: يا رسولَ الله، أُرسلُ كلبي وأُسمِّي، فأَجدُ معهُ على الصيدِ كلباً آخر لم أُسمِّ عليهِ، ولا أدري أيُّهما أخذَ. قالَ: «لا تأَكُلْ، إنَّما سمَّيتَ على كلبكَ ولم تُسمِّ على الآخرِ».

## بَابُ ما يُتَنَزَّهُ مِنَ الشُّبَهاتِ

٢٠٠٢- نا قبيصةُ قال نا سفيانُ عنْ منصورٍ عنْ طلحةَ عن أنسٍ: مرَّ النبيُّ صلى الله عليهِ بتمرةٍ مسقوطةٍ، فقالَ: «لولا أنْ تكونَ صدقةً لأَكلْتُها». وقال همَّامٌ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «أجدُ تمرةً ساقطةً على فراشي».

## بَابُ مَنْ لم يَرَ الوَسَاوِسَ ونَحْوَها مِنَ الشُّبُهَاتِ

٢٠٠٣- نا أبونعيم قال نا ابنُ عيينةَ عنِ الزُّهريِّ عنْ عبَّادِ بنِ تميمٍ عنْ عمِّهِ قالَ: شُكيَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ الرجلُ يجدُ في الصلاةِ شيئاً أيقطعُ الصلاةَ؟ قالَ: «لا. حتى يسمعَ صوتاً أوْ يجدَ ريحاً».

وقالَ ابنُ أبي حفصةَ عنِ الزُّهريِّ: لا وُضوءَ إلا فيما وجدْتَ الريحَ أو سمعتَ الصوتَ.

٢٠٠٤- نا أحمدُ بنُ المقدامِ العِجليُّ قال نا محمدُ بنُ عبدِالرحمنِ الطُّفاويُّ قال نا هِشامُ بنُ عروةَ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ: أنَّ قوماً قالوا: يا رسولَ الله، إنَّ قوماً يأتوننا باللحمِ، لا ندري أذكروا اسمَ الله عليهِ أم لا؟ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «سمُّوا عليهِ وكلوا».

## بَابُ قول الله عزّ وجلّ ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾

٢٠٠٥- نا طلقُ بنُ غنَّامٍ قال نا زائدةُ عنْ حصينٍ عنْ سالمٍ قال حدثني جابرٌ قالَ: بينما نحنُ نصلِّي معَ النبيِّ صلى الله عليهِ، إذْ أقبلتْ منَ الشامِ عيرٌ تحملُ طعاماً، فالتفتوا إليها حتَّى ما بقيَ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ إلا اثنا عشرَ رجلاً، فنزلتْ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾

## بَابُ مَنْ لم يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ المالَ

٢٠٠٦- نا آدمُ قال نا ابنُ أبي ذئبٍ قال نا سعيدٌ المقبُريُّ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «يأتي على الناسِ زمانٌ لا يبالي المرءُ ما أخذَ منهُ أمِنَ الحلالِ أم مِنَ الحرامِ».

## بَابُ التِّجارةِ في البرِّ

وقولهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾.

وقال قتادةُ: كانَ القومُ يتبايعونَ ويتَّجرونَ، ولكنَّهم إذا نابَهم حقٌّ من حقوقِ الله لمْ تُلْهِهِم تجارةٌ ولا بيعٌ عنْ ذكرِ الله حتَّى يُؤدُّوهُ إلى الله.

٢٠٠٧- نا أبوعاصمٍ عنِ ابن جريجٍ قالَ أخبرني عمرُو بنُ دينار عنْ أبي المِنهالِ قالَ: كنتُ أتَّجرُ في الصرفِ، فسألتُ زيدَ بنَ أرقمَ فقالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ.

٢٠٠٨- وحدثني الفضلُ بنُ يعقوبَ قال نا الحجاجُ بنُ محمد قالَ ابنُ جريجٍ أَخبرني عمرُو بنُ دِينار وعامرُ بنُ مصعبٍ: أنَّهما سمعا أبا المنهالِ يقولُ: سألتُ البراءَ بنَ عازب وزيدَ بنَ أرقم عنِ الصرفِ فقال: كنَّا تاجرين على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فسألنا رسولَ الله صلى الله عليهِ عن الصرفِ فقالَ: «إنْ كانَ يداً بيد فلا بأْسَ، وإنْ كانَ نسيئاً فلايصلح».

## بَابُ الخُرُوجِ فِي التِّجَارةِ

وقولِ الله: ﴿فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾

٢٠٠٩- حدثني محمدٌ قال أنا مخلدُ بنُ يزيدَ قال أنا ابنُ جريجٍ قال أَخبرني عطاءٌ عنْ عبيدِ بنِ عمير أنَّ أباموسى الأَشعريَّ استأذنَ على عمرَ بنِ الخطابِ فلمْ يؤذنْ لهُ -وكأَنَّهُ كانَ مشغولاً- فرجعَ أبوموسى. ففرغَ عمرُ فقالَ: أَلَمْ أَسمعْ صوتَ عبدِ الله بنِ قيسٍ؟ ائذنوا لهُ. قيلَ: قد رجعَ. فدعاهُ: فقال: كنَّا نؤمرُ بذلكَ. فقالَ: تأْتيني على ذلكَ بالبينةِ. فانطلقَ إلى مجلسِ الأنصارِ فسأَلهم، فقالوا: لا يشهدُ لكَ على هذا إلا أَصغرُنا أبوسعيد الخُدريُّ. فذهبَ بأَبي سعيدٍ الخُدريِّ، فقالَ عمرُ: أخفِيَ هذا عليَّ من أمرِ رسولِ الله صلى الله عليهِ؟ ألهاني الصفقُ بالأسواقِ، يعني الخروجُ إلى تجارةٍ.

## بَابُ التِّجَارَةِ فِي البَحْرِ

وقال مطرٌ: لا بأْسَ بهِ، وما ذكرهُ الله عزَّ وجلَّ في القرآنِ إلا بحقٍّ، ثمَّ تلا: ﴿وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ﴾ الفلكُ: السفنُ، الواحدُ والجميعُ سواءٌ.

وقال مجاهدٌ: تمخرُ السفنُ الريحَ، ولا تمخرُ الريحَ منَ السفُنِ إلا الفلكُ العظامُ.

نا عبدُ الله بنُ صالحٍ قال حدثني الليثُ بهذا.

٢٠١٠- قال أبوعبدِ الله: وقال الليثُ حدثني جعفرُ بنُ ربيعةَ عنْ عبدِالرحمنِ بنِ هرمزَ عنْ أَبي هريرةَ عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ أَنَّهُ ذكرَ رجلاً من بني إسرائيلَ خرجَ إلى البحرِ فقضى حاجتَهُ. وساقَ الحديثَ.

## بَابُ ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾

## وقول الله تعالى: ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾

وقال قتادةُ: كانَ القومُ يتَّجرونَ، ولكنَّهم كانوا إذا نابهم حقٌّ من حقوقِ الله لم تُلهِهِم تجارةٌ ولا بيعٌ حتى يؤدُّوهُ إلى الله.

٢٠١١- حدثني محمدٌ قال نا محمدُ بنُ فضيلٍ عن حصينٍ عن سالمِ بنِ أَبي الجعدِ عن جابرٍ قالَ: أَقْبَلتْ عِيرٌ ونحنُ نصلِّي معَ النبيِّ صلى الله عليهِ الجمعةَ، فانفضَّ الناسُ إلا اثني عشرَ رجلاً، فنزلتْ هذهِ الآية: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾.

## بَابُ قوله: ﴿ أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾

٢٠١٢- نا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عنْ منصورٍ عنْ أَبي وائلٍ عنْ مسروق عن عائشةَ قالتْ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إذا أنفقتِ المرأَةُ منْ طعامِ بيتِها غيرَ مفسدةٍ كان لها أجرها بما أنفقتْ، ولزوجها بما كسب، وللخازنِ مثلُ ذلكَ، لا ينقصُ بعضهم أجرَ بعضٍ شيئاً».

٢٠١٣- حدثني يحيى بنُ جعفرٍ قال نا عبدالرزاقِ عنْ معْمرٍ عن همام قال سمعتُ أباهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إذا أنفقتِ المرأَةُ منْ كسبِ زوجِهَا عنْ غيرِ أمرِهِ فله نصفُ أجرِهِ».

## بَابُ مَنْ أَحَبَّ البَسْطَ فِي الرِّزْقِ

٢٠١٤- نا محمدُ بنُ أَبي يعقوبَ الكرمانيُّ قال نا حسانُ قال نا يونسُ قالَ محمدٌ هو -الزُّهريُّ- عنْ أنسِ بنِ مالك قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «من سرَّهُ أنْ يُبسَطَ لهُ في رزقهِ، أو يُنْسأَ في أَثرِهِ فلْيصلْ رحمه».

## بَابُ شِراءِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ بالنسيئةِ

٢٠١٥- نا مُعلَّى بنُ أسدٍ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الأعمشُ قالَ ذكرنا عندَ إبراهيمَ الرهنَ في السلمِ فقالَ: حدثني الأَسودُ عنْ عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ اشترى طعاماً منْ يهوديٍّ إلى أجلٍ ورهنهُ درعاً منْ حديدٍ.

٢٠١٦- نا مسلمٌ قال نا هشامٌ نا قتادةُ عنْ أنسٍ... ح.

وحدثني محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ حوشبٍ قال نا أَسباطٌ أبو اليسع البصريُّ قال نا هِشامٌ الدستوائيُّ عنْ قتادةَ عن أنس: أَنَّهُ مشى إلى النبيِّ صلى الله عليهِ بخبزِ شعير وإهالة سَنِخة، ولقدْ رهن النبيُّ صلى الله عليهِ درعاً لهُ بالمدينةِ عندَ يهوديٍّ، وأَخذَ منهُ شعيراً لأهلِهِ. ولقدْ سمعتُهُ يقولُ: «ما أَمسى عندَ آلِ محمدٍ صاعُ بُرٍّ ولا صاعُ حبٍّ، وإنَّ عندَهُ لتِسعَ نسوة»

## بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ

٢٠١٧- نا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله قال ني ابنُ وهبٍ عن يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ أخبرني عروةُ بنُ الزبيرِ أَنَّ عائشةَ قالتْ: لـمَّا استُخلفَ أبوبكرٍ الصديقُ قالَ: لقدْ علمَ قومي أَنَّ حِرفتي لم تكنْ تعجزُ عنْ مؤنةِ أهلي، وشُغلتُ بأَمرِ المسلمينَ، فسيأْكلُ آلُ أبي بكرٍ منْ هذا المالِ، وأَحترِفُ للمسلمينَ فيه.

٢٠١٨- حدثني محمدٌ قال نا عبدُ الله بنُ يزيدَ قال نا سعيدٌ قال ني أبوالأسودِ عنْ عُروةَ قالَ قالتْ عائشةُ: كانَ أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليهِ عُمَّالَ أنفسِهم، فكانَ تكونُ لهمْ أرواحٌ، فقيلَ لهم: لو اغتسَلتمْ. رواهُ همامٌ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ عن عائشةَ.

٢٠١٩- نا إبراهيمُ بنُ موسى قال أنا عيسى بنُ يونسَ عنْ ثورٍ عن خالدِ بنِ معدانَ عنِ المقدامِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «ما أكلَ أحدٌ طعاماً قطُّ خيراً من أن يأكلَ من عملِ يدِهِ، وإنَّ نبيَّ الله داودَ عليهِ السلام كانَ يأكلُ من عملِ يدِه».

٢٠٢٠- حدثنا يحيى بنُ موسى قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عنْ همامِ بنِ منبِّهٍ قال نا أبوهريرةَ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ داودَ النبيَّ عليهِ السلامُ كانَ لا يأْكلُ إلا من عملِ يدِهِ».

٢٠٢١- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ أَبي عبيدٍ مولى عبدِالرحمنِ بنِ عوفٍ أَنَّهُ سمعَ أباهريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لأَنْ يحتطبَ أحدُكم حُزمةً على ظهرِهِ خيرٌ له منْ أَن يسْأَلَ أحداً فيُعطيَهُ أو يمنعه».

٢٠٢٢- نا يحيى بنُ موسى قال نا وكيعٌ قال نا هشامُ بنُ عروةَ عن أبيهِ عنِ الزبيرِ بنِ العوامِ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لأَنْ يأْخذَ أحدُكم أحبُلَهُ... ».

## بَابُ السُّهولةِ والسَّماحَةِ في الشراءِ والبيْعِ. ومَنْ طَلَبَ حَقاً فلْيَطْلَبْهُ في عَفَاف

٢٠٢٣- نا عليُّ بنُ عياشٍ قال نا أبوغسانَ محمدُ بنُ مطرف قال حدثني محمدُ بنُ المنكدرِ عنْ جابرِ بنِ عبدِالله أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «رحمَ الله رجلاً سمحاً إذا باعَ، وإذا اشترى، وإذا اقتضى».

## بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُوسِراً

٢٠٢٤- نا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا زهيرٌ نا منصورٌ أنَّ ربعيَّ بنَ حِراشٍ حدَّثهُ أنَّ حذيفةَ حدَّثه قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «تلقَّتِ الملائكةُ روحَ رجل ممَّنْ كانَ قبلكم، قالوا: أَعملتَ من الخيرِ شيئاً؟ قالَ: كنتُ آمرُ فتياني أنْ يُنظروا ويتجاوزوا عن الموسرِ. قال: قالَ: فتجاوزوا عنهُ». قالَ أبو عبدِالله: وقال أبومالكٍ عن ربعيٍّ: «كنتُ أُيسِّرُ على الموسرِ، وأُنظرُ المُعسر». وتابعهُ شعبةُ عن عبدالملكِ عن ربعيٍّ. وقالَ أبو عوانةَ عنْ عبدِالملكِ عنْ ربعيٍّ: «أُنظرُ الموسرَ، وأَتجاوزُ عنِ المعسرِ». وقال نعيمُ ابنُ أبي هندٍ عنْ ربعيٍّ: «فأَقبلُ مِنَ الموسرِ، وأتجاوزُ عنِ المعسرِ».

## بَابُ مَنْ أَنظَرَ مُعسِراً

٢٠٢٥- نا هِشامُ بنُ عمارٍ قال نا يحيى بنُ حمزةَ قال ني الزبيديُّ عنِ الزهريِّ عنْ عبيدِ الله بنِ عبدِ الله أنَّهُ سمعَ أباهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «كانَ تاجرٌ يُداينُ الناسَ، فإذا رأَى مُعسِراً قالَ لفِتيانِهِ: تجاوزوا عنهُ لعلَّ الله أنْ يتجاوزَ عنَّا، فتجاوزَ الله عنهُ».

## بَابُ إِذَا بَيَّنَ البَيِّعَانِ، ولم يَكْتُمَا، ونَصَحَا

ويذكرُ عنِ العداءِ بنِ خالدٍ قالَ: كتبَ لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «هذا ما اشترى محمدٌ رسولُ الله مِنَ العداءِ بنِ خالدٍ بيعَ المسلمِ المسلم، لا داءَ ولا خِبثةَ ولا غائلةَ». وقال قتادةُ: الغائلةُ: الزنا

والسرقة والإباق. وقيلَ لإبراهيمَ: إنَّ بعضَ النخاسينَ يُسمِّي: أُرى[1] خراسان، وسجستانَ، فيقولُ: جاءَ أمسِ من خراسان، وجاءَ أمس من سجستانَ. فكرههُ كراهيّةً شديدةً. وقالَ عقبةُ بنُ عامر: لا يحلُّ لامرئٍ يبيعُ سلعةً يعلمُ أنَّ بها داءً إلا أخبرهُ.

٢٠٢٦- نا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن صالحٍ أَبي الخليل عنْ عبدِ الله بنِ الحارثِ رفعهُ إلى حكيمِ بنِ حزامٍ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «البيِّعانِ بالخيارِ ما لم يتفرقا -أو قال: حتى يتفرقا- فإن صدقا وبيَّنا بورِكَ لهما في بيعهما، وإنْ كتما وكذبا مُحقتْ بركةُ بيعهما».

## بَابُ بيعِ الخِلْطِ مِنَ التَّمْرِ

٢٠٢٧- نا أبونعيمٍ قال نا شيبانُ عن يحيى عنْ أَبي سلمةَ عنْ أَبي سعيد قالَ: «كنّا نرزقُ تمرَ الجمعِ، وهو الخِلطُ منَ التمرِ، وكنَّا نبيعُ صاعينِ بصاعٍ. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا صاعينِ بصاعٍ، ولا درهمينِ بدرهم».

## بَابُ ما قيلَ في اللَّحَّامِ والجزَّارِ

٢٠٢٨- نا عمرُ بنُ حفصٍ قال نا أَبي قال نا الأعمشُ قال حدثني شقيقٌ عنْ أَبي مسعودٍ قالَ: جاءَ رجلٌ من الأنصارِ يُكنى أباشعيبٍ، فقال لغلامٍ له قصابٍ: اجعلْ لي طعاماً يكفي خمسةً، فإني أريدُ أن أدعوَ النبيَّ صلى الله عليهِ خامسَ خمْسة، فإني قدْ عرفتُ في وجههِ الجوعَ، فدعاهم، فجاءَ معهمْ رجلٌ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ هذا قد تبعنا، فإنْ شئتَ أنْ تأذنَ لهُ، وإنْ شئتَ أنْ يرجعَ رجعَ». فقالَ: لا، بل قدْ أذنتُ لهُ.

## بَابُ مَا يَمْحَقُ الكذِبُ والكِتْمانُ في البيعِ

٢٠٢٩- نا بدلُ بنُ المحبَّرِ قال نا شعبةُ عن قتادةَ قال سمعتُ أباالخليلِ يُحدِّثُ عنْ عبدِ الله بنِ الحارثِ عنْ حكيمِ بنِ حزامٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «البيِّعانِ بالخيارِ ما لم يتفرقا -أو قالَ: حتَّى يتفرقا- فإنْ صدقا وبيَّنا بورِكَ لهما في بيعهما، وإنْ كتما وكذبا مُحقتْ بركةُ بيعهما».

(١) في مخطوطة المدينة (أُرى)، وفي مخطوطة الأزهر (آريَّ).

## بَابٌ

قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾

٢٠٣٠- نا آدمُ قال نا ابنُ أَبي ذئب قال نا سعيدٌ المقبريُّ عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «ليأْتينَّ على الناسِ زمانٌ لا يبالي المرءُ بما أخذَ المالَ، أَمنَ الحلالِ أَمْ من حرامٍ».

## بَابٌ آكلِ الرِّبا وشَاهِدِهِ وكاتِبِهِ

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ.. ﴾

إلى: ﴿ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾

٢٠٣١- نا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عنْ منصور عنْ أَبي الضُّحى عنْ مسروقٍ عنْ عائشةَ: لـمَّا نزلتْ آخرُ البقرةِ قرأَهنَّ النبيُّ صلى الله عليهِ في المسجدِ، ثمَّ حرَّمَ التجارةَ فى الخمرِ.

٢٠٣٢- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا جريرٌ قال نا أَبورجاءٍ عنْ سمرةَ بنِ جندبٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «رأَيتُ الليلةَ رجلينِ أَتياني فأَخرجاني إلى أَرضٍ مقدَّسةٍ، فانطلقنا حتى أَتينا على نهرٍ من دمٍ، فيهِ رجلٌ قائمٌ، وعلى وسطِ النهرِ رجلٌ بينَ يديهِ حجارةٌ. فأَقبلَ الرجلُ الذي في النهرِ، فإذا أَرادَ أَنْ يخرجَ رمى الرجلُ بحجرٍ في فيهِ فردَّهُ حيثُ كانَ، فجعلَ كلَّما جاءَ ليخرجَ رمى في فيهِ بحجرٍ فيرجعُ كما كانَ، فقلتُ: ما هذا؟ فقالَ: الذي رأَيتهُ في النهرِ آكل الربا».

## بَابٌ مُوكِلِ الرِّبَا

لقولِ الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾ إلى: ﴿ مَا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾. قال ابنُ عباسٍ: هذهِ آخرُ آيةٍ نزلتْ على النبيِّ صلى الله عليهِ.

٢٠٣٣- نا أَبوالوليدِ قال نا شعبةُ عنْ عونِ بنِ أَبي جُحيفةَ قالَ: رأَيتُ أَبي اشترى عبداً حجَّاماً، فسأَلتهُ، فقالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنْ ثمنِ الكلبِ وثمنِ الدمِ، ونهى عنِ الواشمةِ والموشومةِ،و آكل الربا وموكلِهِ، ولعنَ المُصَوِّرَ.

## بَابُ ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾

٢٠٣٤- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عنْ يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ ابنُ المسيَّبِ: إنَّ أباهريرةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعَةِ، ممْحَقَةٌ للْبركةِ».

## بَابُ ما يُكْرَهُ مِنَ الحَلفِ في البَيْعِ

٢٠٣٥- نا عمرُو بنُ محمدٍ قال نا هُشيمٌ قال أنا العوامُ عنْ إبراهيمَ بنِ عبدِالرحمنِ عنْ عبدِ الله بنِ أَبي أوفى: أنَّ رجلاً أَقامَ سِلعةً وهوَ في السوقِ، فحلفَ بالله لقدْ أُعطي بها ما لمْ يُعطَ، ليُوقعَ فيها رجلاً من المسلمينَ، فنزلتْ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾.

## بَابُ ماقيلَ في الصَّواغِ

وقال طاوس عنِ ابنِ عباسٍ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا يختلى خلاها» وقال العباسُ: إلا الإذخرَ، فإنَّهُ لِقَيْنهم وبيوتهم. فقال: «إلا الإذخرَ».

٢٠٣٦- نا عبدانُ قال أنا عبدُ الله قال أنا يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ أخبرني عليُّ بنُ الحسين أنَّ حسينَ ابنَ عليٍّ أخبرهُ أنَّ عليّاً قالَ: كانتْ لي شارفٌ منْ نصيبي منَ المغنم، وكانَ النبيُّ صلى الله عليهِ أعطاني شارفاً منَ الخُمُسِ، فلما أردتُ أنْ أَبتني بفاطمةَ بنتِ رسولِ الله صلى الله عليهِ واعدتُ رجلاً صَوّاغاً من بني قينقاع أنْ يرتحِلَ معي، فنأْتي بإذخرٍ، أَردتُ أَنْ أَبيعهُ منَ الصوّاغينَ، وأَستعينُ بهِ في وليمةِ عُرسي.

٢٠٣٧- نا إسحاقُ قال نا خالدُ بنُ عبدِ الله عنْ خالدٍ عنْ عكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ الله حرَّمَ مكةَ ولم تحِلَّ لأحد قبلي، ولا لأحدٍ بعدي، وإنما أُحلِّتْ لي ساعةً منْ نهارٍ، لا يختلى خلاها، ولا يعضدُ شجرها، ولا يُنفَّرُ صيدُها، ولا تلتقطُ لقطتُها إلا لمعرِّفٍ». وقالَ عباسُ بنُ عبدِالمطلبِ: إلا الإذخرَ لصاغتنا ولسُقفِ بيوتنا. فقالَ: «إلا الإذخرَ» فقالَ عكرمةُ: هل تدري ما يُنفَّرُ صيدُها؟ هوَ أنْ تُنحِّيَهُ من الظلِّ وتنزلَ مكانَهُ. قالَ عبدُالوهابِ عنْ خالدٍ: لصاغتنا وقبورنا.

## بَابُ ذِكْرِ القَيْنِ

٢٠٣٨- حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا ابنُ أَبي عدي عن شعبةَ عن سليمانَ عنْ أَبي الضحى عنْ مسروقٍ عنْ خباب قالَ: كنتُ قيْناً في الجاهليةِ، وكانَ لي على العاصي بنِ وائلٍ دينٌ، فأَتيتُهُ أَتقاضاهُ. قالَ: لا أُعطيكَ حتَّى تكفرَ بمحمدٍ، فقلتُ: لا أَكفرُ حتَّى يُميتكَ الله ثمَّ تبعثَ. قال: دعني حتَّى أموتَ وأُبعثَ، فسأُوتى مالاً وولداً فأَقضِيكَ. فنزلتْ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾.

## بَابُ الخَيّاطِ

٢٠٣٩- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ إسحاقَ بنِ عبدِ الله بن أَبي طلحةَ: أَنَّهُ سمعَ أنسَ ابنَ مالكٍ يقولُ: إنَّ خيَّاطاً دعا رسولَ الله صلى الله عليهِ لطعام صنعَهُ، قالَ أنسُ بنُ مالكٍ: فذهبتُ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ إلى ذلكَ الطعامِ، فقرَّبَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ خبزاً ومرقاً فيهِ دُبَّاءٌ وقديدٌ، فرأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يتبعُ الدُّباءَ من حوالي القصعةِ. قالَ: فلمْ أزلْ أحبُّ الدُّباءَ من يومئذٍ.

## بَابُ النَّسّاجِ

٢٠٤٠- نا يحيى بنُ بكير قال نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ عنْ أَبي حازمٍ قالَ: سمعتُ سهلَ بنَ سعدٍ قالَ: جاءتِ امرأَةٌ ببردةٍ -قال: أتدرونَ ما البردةُ؟ فقيلَ لهُ: نعمْ هي الشملةُ منسوجةٌ في حاشيتها- قالتْ: يا رسولَ الله، إنِّي نسجتُ هذهِ بيدي أَكسُوكَهَا. فأَخذها النبيُّ صلى الله عليهِ محتاجٌ إليها، فخرجَ إلينا وإنَّها إزارُه، فقالَ رجلٌ منَ القومِ: يا رسولَ الله، اكْسُنيها، فقالَ: «نعم». فجلسَ النبيُّ صلى الله عليهِ في المجلسِ، ثمَّ رجعَ فطواها ثمَّ أرسلَ بها إليهِ. فقالَ لهُ القومُ: ما أحسنتَ، سألتَها إياهُ، لقد عرفتَ أَنَّهُ لا يردُّ سائلاً، فقالَ الرجلُ: والله ما سألتُه إلا لتكونَ كفني يومَ أموتُ. قالَ سهلٌ: فكانتْ كفنَهُ.

## بَابُ النَّجَّارِ

٢٠٤١- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا عبدُ العزيزِ عن أَبي حازم قالَ: أَتى رجالٌ سهلَ بنَ سعدٍ يسألونهُ عنِ المنبرِ فقالَ: بعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى فُلانَةَ -امرأَةٍ قدْ سمَّاها سهلٌ- أن مري غُلامَكِ النجارَ يعملُ لي أعواداً أجلسُ عليهنَّ إذا كلمتُ الناسَ. فأَمرتْهُ يعملُها من طرفاءِ الغابةِ، ثمَّ جاءَ بها، فأَرسلتْ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ بها، فأَمرَ بها فوُضعتْ، فجلس عليه.

٢٠٤٢- نا خلادُ بنُ يحيى قال نا عبدُ الواحدِ بنُ أَيمنَ عن أبيهِ عنْ جابرِ بنِ عبدِ الله أَنَّ امرأَةً منَ الأنصارِ قالتْ لرسولِ الله صلى الله عليهِ: يا رسولَ الله، أَلا أجعلُ لكَ شيئاً تقعدُ عليهِ؟ فإنَّ لي غُلاماً نجاراً. قالَ: «إنْ شئتِ»، قال: فعملت لهُ المنبرَ. فلمّا كانَ يومُ الجمعةِ قعدَ النبيُّ صلى الله عليهِ على المنبرِ الذي صُنعَ، فصاحتِ النخلةُ التي كانَ يخطبُ عندَها حتَّى كادتْ أنْ تنشقَّ، فنزلَ النبيُّ صلى الله عليهِ حتَّى أخذها فضمَّها إليهِ، فجعلتْ تئنُّ أَنينَ الصبيِّ الذي يُسكَّتُ حتَّى استقرَّتْ. قالَ: «بكتْ على ما كانتْ تسمعُ من الذكرِ».

## بَابُ شِراءِ الإمامِ الحَوائِجَ لِنَفْسِهِ

وقالَ ابنُ عمرَ: اشترى النبيُّ صلى الله عليهِ جَملاً منْ عمرَ. وقال عبدُالرحمنِ بنُ أَبي بكرٍ: جاءَ مشركٌ بغنمٍ فاشترى النبيُّ صلى الله عليهِ منهُ شاةً. واشترى من جابرٍ بعيراً.

٢٠٤٣- نا يوسفُ بنُ عيسى قال نا أبومعاويةَ قال حدثنا الأعمشُ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عن عائشةَ قالتْ: اشترى رسولُ الله صلى الله عليهِ من يهوديٍّ طعاماً بنسيئةٍ، ورهنَهُ دِرعَهُ.

## بَابُ شِرَاءِ الدَّوَابِّ والحُمُرِ

وإذا اشترى دابَّةً أَوْ جملاً وهوَ عليهِ هلْ يكونُ ذلكَ قبْضاً قبلَ أنْ ينزلَ؟ وقالَ ابنُ عمرَ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ لعمرَ: «بِعْنِيهِ». يعني جملاً صعباً.

٢٠٤٤- نا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا عبدُالوهابِ قال نا عبيدُ الله عنْ وهبِ بنِ كيسانَ عن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: كنتُ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في غزاة فأَبطأَ بي جملي وأَعيا، فأَتى عليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ،

فقالَ: «جابرٌ؟» فقلتُ: نعم، قالَ: «ما شأْنُكَ؟» قلتُ: أَبطأَ عليَّ جملي وأَعيا، فتخلَّفتُ. فنزلَ يحْجُنهُ بمِحجنِهِ. ثمَّ قال: «اركبْ»، فركبتُ، فلقدْ رأَيتُهُ أَكفُّهُ عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ. قالَ: «تزوجتَ؟» قلتُ: نعم. قال: «بكراً أَمْ ثيباً؟» قلتُ: بلْ ثيباً. قالَ: «أفلا جاريةٌ تُلاعبُها وتُلاعبكَ؟» قلتُ: إنَّ لي أخواتٍ، فأَحببتُ أنْ أتزوجَ امرأَةً تجمعهُنَّ وتُمشِّطُهُنَّ فتقومُ عليهنَّ. قالَ: «أَمَّا إنَّكَ قادمٌ، فإذا قدمتَ فالكيسَ الكيسَ». ثمَّ قالَ: «أتبيعُ جملكَ؟» قلتُ: نعمْ. فاشتراهُ منِّي بأُوقيَّةٍ. ثمَّ قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ قبلي وقدمت بالغداة، فجئنا إلى المسجدِ فوجدتُهُ على بابِ المسجدِ، قالَ: «آلآنَ قدمتَ؟» قلتُ: نعمْ. قالَ: «فدعْ جَمَلَكَ فادخلْ فصلِّ ركعتينِ»، فدخلتُ فصلَّيت. فأَمرَ بلالاً أن يزنَ لي وقيةً، فوزنَ لي بلالٌ فأَرجحَ في الميزانِ. فانطلقتُ حتى ولَّيت. فقالَ: «ادعوا لي جابراً». قلتُ: الآنَ يردُّ عليَّ الجملَ، ولم يكنْ شيءٌ أبغضَ إليَّ منهُ، قالَ: «خذْ جَملكَ، ولكَ ثمنُهُ»

## بَابُ الأَسْوَاقِ التي كانتْ في الجاهليةِ، فتبايعَ بها الناسُ في الإسلام

٢٠٤٥- نا عليٌّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ عنْ عمرِو بنِ دينارٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: كانتْ عكاظٌ ومجنَّةُ وذو المجازِ أَسواقاً في الجاهليةِ، فلمَّا كانَ الإسلامُ تأَثَّموا من التجارةِ فيها، فأنزلَ الله: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ في مواسمِ الحجِّ. قرأَ ابنُ عباسٍ كذا.

## بَابُ شراءِ الإبلِ الهيمِ أوِ الأَجْرَبِ.

الهائمُ: المُخالفُ للقصدِ في كلِّ شيءٍ

٢٠٤٦- نا عليٌّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ قالَ: قالَ عمرٌو: كانَ هاهنا رجلٌ اسمُهُ نواسٌ، وكانتْ عندَهُ إبلٌ هِيمٌ، فذهبَ ابنُ عمرَ فاشترى تلكَ الإبلَ منْ شريكٍ لهُ، فجاءَ إليهِ شريكُهُ فقالَ: بعنا تلكَ الإبلَ. فقال: ممَّنْ بعتَها؟ قالَ: من شيخ كذا وكذا. . فقالَ: ويحكَ، ذاكَ والله ابنُ عمرَ. فجاءَهُ فقالَ: إنَّ شريكي باعكَ إبلاً هيماً ولمْ يعرفْكَ. قالَ: فاستَقْها. فلمَّا ذهبَ يستاقُها قالَ: دعها، رضينا بقضاءِ رسولِ الله صلى الله عليهِ: «لا عدوى» سمعَ سفيانُ عَمراً.

## بَابٌ بَيْعِ السِّلاحِ فِي الفتنةِ وغيرِها

وكرِهَ عمرانُ بنُ حصينٍ بيعَهُ في الفتنةِ.

٢٠٤٧- نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عنْ يحيى بنِ سعيدٍ عنْ ابنِ أفلحَ عنْ أَبي محمدٍ مولى أَبي قتادةَ عن أَبي قتادةَ قالَ: خرجنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ عامَ حنينٍ فبعتُ الدرعَ فابتعتُ بهِ مخرَفاً في بني سلمةَ، فإنَّهُ أَول مال تـأَثَّـلْـتُـهُ في الإسلامِ.

## بَابٌ فِي العَطَّارِ وبَيْعِ المِسْكِ

٢٠٤٨- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا أبوبردةَ بنُ عبدِ الله قالَ سمعتُ أبابردةَ بنَ أَبي موسى عنْ أبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مثلُ الجليسِ الصالحِ والجليسِ السُّوءِ كمثلِ صاحبِ المِسكِ وكيرِ الحدادِ: لا يعدمُكَ من صاحبِ المسكِ إما تشتريهِ أو تجدُ ريحَهُ، وكيرُ الحدادِ يحرقُ بيتكَ أو ثوبكَ أو تجدُ منهُ ريحاً خبيثةً».

## بَابٌ ذِكْرِ الحجَّامِ

٢٠٤٩- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ حميدٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: حجمَ أَبوطيبةَ رسولَ الله صلى الله عليهِ، فأَمرَ لهُ بصاعٍ من تمرٍ، وأَمرَ أَهلَهُ أن يخفِّفُوا من خراجِهِ.

٢٠٥٠- نا مسددٌ قال نا خالدٌ -هو ابنُ عبدِ الله- قال نا خالدٌ عنْ عكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: احتجمَ النبيُّ صلى الله عليهِ وأَعطى الذي حجَمَهُ، ولوْ كانَ حراماً لمْ يُعطِهِ.

## بَابٌ التِّجَارَةِ فِيما يُكْرَهُ لِبْسُهُ للرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢٠٥١- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا أبوبكر بنُ حفصٍ عنْ سالمِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ عنْ أبيهِ قالَ: أرسلَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى عمرَ بحُلَّةِ حريرٍ -أو سيراءَ- فرآها عليهِ فقالَ: «إني لم أُرسلْ بها إليكَ لتلْبَسَهَا، إنما يلْبَسُها من لا خلاقَ له، إنما بعثتُ إليكَ لِتستمتع بها». يعني يبيعها.

٢٠٥٢- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عنِ القاسمِ بنِ محمد عنْ عائشةَ أمِّ المؤمنينَ: أنَّها أخبرتهُ: أنَّها اشترتْ نُمرُقةً فيها تصاويرُ، فلمَّا رآها رسولُ الله صلى الله عليهِ قامَ على البابِ فلم يدخله، فعرفتُ في وجههِ الكراهيةَ، فقلتُ: يا رسولَ الله، أتوبُ إلى الله وإلى رسولِهِ، ماذا أذنبتُ؟ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما بالُ هذهِ النُّمرُقةِ؟» قلتُ: اشتريتُها لكَ لتقعدَ عليها وتوسَّدها، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ أصحابَ هذهِ الصورِ يومَ القيامةِ يُعذَّبونَ، فيُقالُ لهم: أحيوا ما خلقْتم». وقالَ: «إنَّ البيتَ الذي فيهِ الصورُ لا تدخلُهُ الملائكةُ».

## بَابُ صَاحِبُ السِّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسَّوم

٢٠٥٣- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا عبدُالوارثِ عنْ أَبي التياحِ عنْ أنس: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «يا بني النجارِ، ثامنوني بحَائِطِكمْ». وفيهِ خِرَبٌ ونخلٌ.

## بَابُ كَمْ يَجُوزُ الخِيَارُ؟

٢٠٥٤- نا صدقةُ قال أنا عبدُالوهابِ قالَ سمعتُ يحيى قالَ سمعتُ نافعاً عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «إنَّ المتبايعينِ بالخِيارِ في بيعهما ما لم يتفرَّقا أو يكونَ البيعُ خِياراً». قال نافعٌ: وكانَ ابنُ عمرَ إذا اشترى شيئاً يعجبهُ فارقَ صاحِبَهُ.

٢٠٥٥- نا حفصُ بنُ عمرَ قال نا همَّامٌ عن قتادةَ عنْ أَبي الخليلِ عنْ عبدِ الله بن الحارثِ عن حكيمِ بنِ حزامٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «البيِّعانِ بالخيارِ ما لم يفترقا». وزادَ أحمدُ نا بهزٌ قالَ: قالَ همامٌ: فذكرتُ ذلكَ لأَبي التياحِ فقالَ: كنتُ معَ أَبي الخليلِ لمَّا حدَّثهُ عبدُ الله بنُ الحارثِ هذا الحديث.

## بَابُ إذا لَمْ يُوَقِّتِ الخِيَارَ هلْ يجُوزُ البَيْعُ؟

٢٠٥٦- نا أبو النعمانِ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ قال نا أَيوبُ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «البيعانِ بالخيارِ ما لم يتفرَّقا، أَوْ يقولُ أحدُهما لصاحبهِ: اخترْ» وربما قالَ: «أو يكونُ بيعَ خِيارٍ».

## بَابُ البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا

وبهِ قالَ ابنُ عمرَ وشريحٌ والشعبيُّ وطاوسٌ وعطاءٌ وابنُ أَبي مُليكةَ.

٢٠٥٧- نا إسحاقُ قال أنا حبَّانُ قالَ نا شعبةُ قالَ قتادةُ أخبرني عنْ صالحٍ أَبي الخليلِ عنْ عبدِ الله بنِ الحارثِ قالَ: سمعتُ حكيمَ بنَ حزامٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «البيِّعانِ بالخيارِ ما لم يتفرقا، فإنْ صدقا وبينا بُورِكَ لهما في بيعهما، وإنْ كذبا وكتما محقتْ بركةُ بيعهما».

٢٠٥٨- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «المتبايعانِ كلُّ واحدٍ منهما بالخيارِ على صاحبِهِ ما لمْ يتفرَّقا، إلا بيعَ الخِيارِ».

## بَابُ إِذا خَيَّرَ أَحَدُهُما صَاحِبَهُ بَعْدَ البَيْعِ فَقَد وَجَبَ البَيْعُ

٢٠٥٩- نا قتيبةُ قال نا ليثٌ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ قالَ: «إذا تبايعَ الرجلانِ فكلُّ واحدٍ منهما بالخيارِ ما لم يتفرَّقا وكانا جميعاً، أو يُخيِّرُ أحدُهما الآخرَ، فتبايعا على ذلكَ فقدْ وجبَ البيعُ، وإن تفرَّقا بعدَ أنْ يتبايعا ولمْ يتركْ واحدٌ منهما البيعَ فقدْ وجبَ البيعُ».

## بَابُ إِذَا كَانَ البَائِعُ بِالخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ البَيْعُ؟

٢٠٦٠- نا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عنْ عبدِ الله بنِ دينارٍ عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «كلُّ بيِّعينِ لا بيعَ بينهما حتَّى يتفرَّقا، إلا بيعَ الخيارِ».

٢٠٦١- حدثني إسحاقُ قال أنا حبَّانُ قال نا همامٌ قال نا قتادةُ عن أَبي الخليلِ عنْ عبدِ الله بنِ الحارثِ عنْ حكيمِ بنِ حزامٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «البيِّعانِ بالخيارِ حتَّى يتفرقا». قال همَّامٌ: وجدتُ في كتابي: «يختارُ ثلاثَ مرارٍ، فإن صدقا وبيَّنا بُورِكَ لهما في بيعهما، وإنْ كذبا وكتما فعسى أنْ يربحا ربحاً ويُمحقا بركةَ بيعهما». ونا همَّامٌ قال نا أبوالتياحِ أنَّهُ سمعَ عبدَ الله بنَ الحارثِ يحدِّثُ بهذا الحديثِ عنْ حكيمِ بنِ حزامٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ إذا اشترى شَيئاً فوَهبَ مِنْ ساعَتِهِ قَبْلَ أنْ يَتفَرَّقا ولم يُنْكرِ البائعُ على المُشْتَري، أو اشترى عبْداً فأعتَقَهُ

وقال طاوسٌ فيمنْ يشتري السلعةَ على الرضا، ثمَّ باعها وجبتْ لهُ والربحُ لهُ.

٢٠٦٢- وقال الحُميديُّ نا سفيانُ قال نا عمرٌو عنِ ابنِ عمرَ قالَ: كنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في سفرٍ فكنتُ على بكرٍ صعبٍ لعمرَ، فكانَ يغْلِبُني فيتقدَّمُ أَمامَ القومِ، فيزْجُرُهُ عمرُ ويردُّهُ، ثمَّ يتقدَّمُ فيزجرُهُ عمرُ ويردُّهُ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ لعمرَ: «بِعْنِيهِ». قالَ: هو لك يا رسولَ الله. قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بِعْنِيهِ»، فباعَهُ من رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «هو لكَ يا عبدَ الله بنَ عمرَ تصنعُ بهِ ما شئتَ».

٢٠٦٣- قال أَبوعبدِ الله: وقالَ الليثُ حدثني عبدُالرحمنِ بنُ خالدٍ عنِ ابنِ شهاب عن سالمِ بنِ عبدِالله عن عبدِ الله بنِ عمرَ قالَ: بعتُ من أميرِ المؤمنينَ عثمانَ مالاً بالوادي بمالٍ لهُ بخيبرَ، فلمَّا تبايعنا رجعتُ على عقبي حتَّى خرجتُ من بيتِهِ خشيةَ أن يُرَادَّني البيعَ، وكانت السُّنَّةُ أنَّ المتبايعينِ بالخيارِ حتَّى يتفرقا، قالَ عبدُ الله: فلمَّا وجبَ بيعي وبيعُهُ رأَيتُ أَني قد غبنتُهُ بأَنِّي سُقْتُهُ إلى أَرضِ ثمودَ بثلاثِ ليالٍ، وساقني إلى المدينةِ بثلاثِ ليالٍ.

## بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الخِدَاعِ فِي البَيْعِ

٢٠٦٤- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدِ الله بنِ دينارٍ عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أنَّ رجلاً ذُكرَ للنبيِّ صلى الله عليهِ أنَّهُ يُخدعُ في البيوعِ، فقال: «إذا بايعتَ فقلْ: لا خِلابةَ».

## بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الأَسْوَاقِ

وقال عبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ: لمَّا قدِمنا المدينةَ قلت: هلْ من سوقٍ فيهِ تجارةٌ؟ وقال: سوقُ قينقاعَ، وقالَ أنسٌ: قالَ عبدُالرحمنِ دلُّوني على السوقِ. وقالَ عمرُ: ألهاني الصفقُ بالأَسواقِ.

٢٠٦٥- حدثني محمدُ بنُ الصبَّاحِ قال نا إسماعيلُ بنُ زكريا عنْ محمدِ بنِ سوقةَ عن نافعِ بنِ جبيرِ بنِ مطعمٍ قالَ حدثتني عائشةُ قالتْ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يغزو جيشٌ الكعبةَ، فإذا كانوا ببيداءَ

من الأرضِ يُخسفُ بأَوَّلِهِمْ وآخرِهِمْ». قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله، كيفَ يخسفُ بأَوَّلِهم وآخرهم وفيهِمْ أَسواقهم ومن ليسَ منهم؟ قال: «يخسفُ بأَوَّلِهم وآخرِهم، ثمَّ يبعثونَ على نيَّاتهم».

٢٠٦٦- نا قتيبةُ قال نا جريرٌ عنِ الأعمشِ عنْ أَبي صالحٍ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «صلاةُ أحدكمْ في جماعةٍ تزيدُ على صلاتِهِ في سوقِهِ وبيتِهِ بضعاً وعشرينَ درجةً، وذلكَ بأَنَّهُ إذا توضأَ فأَحسنَ الوضوءَ، ثمَّ أَتى المسجدَ لا يريدُ إلا الصلاةَ، لا تنهزه إلا الصلاةُ، لم يخطُ خطوةً إلا رفعَ بها درجةً، أَو حُطَّتْ عنهُ بها خطيئةٌ، والملائكةُ تصلِّي على أحدِكم ما دامَ في مصلاهُ الذي يصلِّي فيهِ: اللهمَّ صلِّ عليهِ، اللهمَّ ارحمهُ، ما لم يُحدِثْ فيهِ، ما لم يؤذِ فيهِ». وقالَ: «أحدكم في صلاةٍ ما كانتِ الصلاةُ تحبِسُهُ».

٢٠٦٧- نا آدمُ بنُ أَبي إياسٍ قال نا شعبةُ عنْ حميدٍ الطويل عنْ أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ في السوقِ. فقالَ رجلٌ: يا أباالقاسم، فالتفتَ إليهِ النبيُّ صلى الله عليهِ، فقالَ: إنَّما دعوتُ هذا، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «سَمُّوا باسمي، ولا تكنَّوا بكنيتي».

٢٠٦٨- نا مالكُ بنُ إسماعيلَ قال نا زهيرٌ عن حميدٍ عنْ أنسٍ: دعا رجلٌ بالبقيعِ: يا أباالقاسم، فالتفتَ إليهِ النبيُّ صلى الله عليهِ فقالَ: لمْ أَعْنِكَ، فقالَ: «سمُّوا باسمي، ولا تكنَّوا بكنيتي».

٢٠٦٩- نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ عنْ عبيدِ الله بنِ أَبي يزيدَ عنْ نافعِ بنِ جبيرِ بنِ مطعمٍ عنْ أَبي هريرةَ الدوسيِّ قالَ: خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ في طائفةِ النهارِ لا يُكلمني ولا أُكلمُهُ، حتَّى أتى سوقَ بني قينقاعَ، فجلسَ بفناءِ بيتِ فاطمةَ فقالَ: «أَثَمَّ لُكَعُ، أَثَمَّ لُكَعُ؟» فحَبَسَتْهُ شيئاً، فظننتُ أَنَّها تُلْبِسُهُ سِخاباً أو تغسلُهُ، فجاءَ يشتدُّ حتَّى عانقَهُ فقبَّلَهُ، وقالَ: «اللهمَّ أَحِبهُ، وأَحبَّ منْ يحبُّهُ»، قالَ سفيانَ قالَ عبيدُ الله أخبرني أَنَّهُ رأَى نافعَ بنَ جبيرٍ أوترَ بركعةٍ.

٢٠٧٠- نا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا أبوضمرةَ قال نا موسى بنُ عقبةَ عنْ نافعٍ نا ابنُ عمرَ: أَنَّهمْ كانوا يشترونَ الطعامَ من الركبانِ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ، فيبعثُ عليهمْ منْ يمنعُهمْ أن يبيعوهُ حيثُ اشتروهُ، حتَّى ينقلُوهُ حيثُ يباعُ الطعامُ. قالَ ونا ابنُ عمرَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ أنْ يباعَ الطعامُ إذا اشتراهُ حتَّى يستوفيَه.

## بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّخَبِ فِي السوقِ

٢٠٧١- نا محمدُ بنُ سنانٍ قال نا فليحٌ قال نا هلالٌ عن عطاءِ بنِ يسار لقيتُ عبدَ الله بنَ عمرِو بنِ العاصِ قلتُ: أَخبرني عن صفةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ في التوراةِ، قالَ: أجل. والله إنَّهُ لموصوفٌ في التوراةِ ببعضِ صفتِهِ في القرآنِ: يا أيّها النبيُّ إنَّا أرسلناكَ شاهداً ومبشراً ونذيراً وحِرزاً للأُمِّيينَ، أَنت عبدي ورسولي، سمَّيْتُكَ المتوكلَ، ليسَ بفظٍّ ولا غليظٍ ولا سخَّابٍ في الأَسواقِ، ولا يدفعُ بالسيئةِ السيئةَ، ولكنْ يعفو ويغفرُ، ولنْ يقبضهُ الله حتَّى يقيمَ بهِ الملةَ العوجاءَ بأنْ يقولوا: لا إلهَ إلا الله، ويُفتحُ بها أعينٌ عميٌ وآذانٌ صمٌ وقلوبٌ غُلْفٌ. تابعهُ عبدُالعزيزِ بن أبي سلمةَ عن هلالٍ، وقال سعيد عن هلال عن عطاءٍ عنِ ابنِ سلام. غُلْفٌ: كلُّ شيءٍ في غِلافٍ، سيفٌ أغلفُ، وقوسٌ غلفاءُ، ورجلٌ أغلفُ إذا لم يكنْ مختوناً. قالَه أبوعبدِ الله.

## بَابُ الكَيْلِ عَلَى البَائِعِ والمُعْطِي

وقولِ الله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ يعني: كالوا لهمْ، ووزنوا لهمْ كقولِهِ: ﴿يَسْمَعُونَكُمْ﴾: يسمعونَ لكمْ. وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «اكتالوا حتَّى تستوفوا»، ويُذكرُ عنْ عثمانَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ لهُ: «إذا بعتَ فكِلْ، وإذا ابتعتَ فاكتلْ».

٢٠٧٢- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «منِ ابتاعَ طعاماً فلا يبعهُ حتَّى يستوفيَهُ».

٢٠٧٣- نا عبدانُ قال أنا جريرٌ عن مغيرةَ عنِ الشعبيِّ عنْ جابرٍ قالَ: توفِّيَ عبدُ الله بنُ عمرِو بنِ حرامٍ وعليهِ دَينٌ، فاستعنْتُ النبيَّ صلى الله عليهِ على غُرمائِهِ أنْ يضعوا من دَينِهِ، فطلبَ النبيُّ صلى الله عليهِ إليهم فلمْ يفعلوا، فقالَ لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «اذهبْ فصنِّفْ ثمرَكَ أصنافاً: العجوةَ على حدةٍ، وعِذقَ زيدٍ على حدةٍ، ثمَّ أَرسلْ إليَّ». ففعلتُ، ثمَّ أَرسلتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فجاءَ فجلسَ على أعلاهُ أو في وسطه، ثمَّ قال: «كِلْ للقومِ»، فكِلْتُهُم حتَّى أَوفَيْتُهُم الذي لهمْ، وبقي تمري كأَنَّهُ لم ينقصْ منهُ شيءٌ. وقالَ فراسٌ عنِ الشعبيِّ: حدثني جابرٌ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ فما زالَ يكيلُ لهمْ حتَّى أدَّى،. وقال هشامٌ عنْ وهبٍ عنْ جابرٍ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «جُذَّ لَهُ، فَأَوفِ لهُ».

## بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الكَيْلِ

٢٠٧٤- حدثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال نا الوليدُ عن ثور عن خالدِ بنِ معدانَ عن المقدامِ بنِ معدي كربَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «كيلوا طعامَكم، يبارِكْ لكمْ».

## بَابُ بَرَكَةِ صَاعِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ ومُدِّهم

فيه عائشةُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٢٠٧٥- نا موسى قال نا وهيبٌ قال نا عمرو بنُ يحيى عنْ عبادِ بنِ تميمٍ الأَنصاريِّ عنْ عبدِ الله بنِ زيدٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «إنَّ إبراهيمَ حرَّمَ مكَّةَ ودعا لها، وحَرَّمتُ المدينةَ كما حرَّمَ إبراهيمُ مكَّةَ، ودعوتُ لها في مُدِّها وصاعِها مثلَ ما دعا إبراهيمُ لمكةَ».

٢٠٧٦- حدثني عبدُ الله بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «اللهمَّ باركْ لهمْ في مِكيالِهمْ، وباركْ لهمْ في صاعِهِمْ ومُدِّهم». يعني أهلَ المدينةِ.

## بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي بيعِ الطَّعَامِ، والحُكْرَةِ

٢٠٧٧- حدثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنا الوليدُ بنُ مسلمٍ عنِ الأوزاعيِّ عنِ الزهريِّ عن سالمٍ عن أبيهِ قالَ: رأَيتُ الذينَ يشترونَ الطعامَ مجازفةً يُضربونَ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ أنْ يبيعوهُ حتى يُؤْوُوهُ إلى رحالِهم.

٢٠٧٨- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا وهيبٌ عنِ ابنِ طاوسٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عباسٍ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى أَنْ يبيعَ الرجلُ طعاماً حتَّى يستوفيهُ. قلتُ لابنِ عباسٍ: كيفَ ذاكَ؟ قالَ: ذاكَ دراهمُ بدراهمَ، والطعامُ مُرْجىً. قالَ أبوعبدِ الله: مُرْجَؤُنَ: مُؤَخَّرُونَ.

٢٠٧٩- حدثني أبوالوليدِ قال نا شعبةُ قال نا عبدُ الله بنُ دينار قالَ سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «من ابتاعَ طعاماً فلا يبعهُ حتَّى يقبضَهُ».

٢٠٨٠- نا عليٌّ قال نا سفيانُ كانَ عمرُو بنُ دينارٍ يحدِّثُهُ عنِ الزّهريِّ عنْ مالكِ بنِ أوسٍ أنَّهُ قالَ: من عندَهُ صرفٌ؟ فقالَ طلحةُ: أنا، حتَّى يجيءَ خازننا منَ الغابةِ. قالَ سفيانُ هو الذي حفظناهُ من الزُّهريِّ ليسَ فيهِ زيادةٌ، قالَ: أخبرني مالكُ بنُ أوس سمعَ عمرَ بنَ الخطابِ يخبرُ عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ قالَ: «الذهبُ بالورِق رباً إلا هاءَ وهَاءَ، والبُرُّ بالبُرِّ رباً إلا هاءَ وهاء، والتمرُ بالتمرِ رباً إلا هاءَ وهاء، والشعيرُ بالشعيرِ رباً إلا هاءَ وهاءَ».

## بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَبَيْعِ مَا لَيسَ عِنْدَكَ

٢٠٨١- نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ قالَ: الذي حفظناهُ من عمرو بنِ دينار سمعَ طاوساً يقولُ: سمعتُ ابنَ عباس يقولُ: أمَّا الذي نهى عنهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ فهوَ الطعامُ أنْ يباعَ حتى يُقبضَ، قالَ ابنُ عباسٍ: ولا أحسبُ كلَّ شيءٍ إلا مثلَهُ.

٢٠٨٢- نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ قال نا مالكٌ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «منِ ابتاعَ طعاماً فلا يبعهُ حتَّى يستوفيهُ». زادَ إسماعيلُ: «من ابتاعَ طعاماً فلا يبعْهُ حتَّى يقبضهُ».

## بَابُ مَنْ رَأَى إِذَا اشْتَرَى طَعَاماً جِزَافاً أَنْ لا يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْوِيَهُ إِلى رَحْلِهِ، والأَدَبِ في ذلكَ

٢٠٨٣- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عنْ يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ أخبرني سالمُ بنُ عبدِ الله أنَّ ابنَ عمرَ قالَ: لقدْ رأيتُ الناسَ في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ يبتاعونَ جِزافاً -يعني الطعامَ- يضربونَ أن يبيعوهُ في مكانهمْ حتَّى يُؤوُوهُ إلى رحالِهم.

## بَابُ إِذَا اشْتَرَى متاعاً أَوْ دَابَّةً فَوَضَعَها عِنْدَ البَائِعِ، أَوْ ماتَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ

وقالَ ابنُ عمرَ: ما أدركتِ الصفقةُ حياً مجموعاً فهوَ من المُبتاعِ.

٢٠٨٤- نا فروةُ بنُ أبي المغراءِ قال أنا عليُّ بنُ مسهرٍ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ قالتْ: لقلَّ يومٌ كانَ يأتي على النبيِّ صلى الله عليهِ إلا يأتي فيهِ بيتَ أبي بكرٍ أحدَ طرفي النهارِ، فلمَّا أُذنَ لهُ في

الخروجِ إلى المدينةِ لم يَرُعنا إلا وقد أتانا ظُهراً، فخُبِّرَ به أبوبكرٍ، فقال: ما جاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ في هذهِ الساعةِ إلا من حدث. فلمّا دخلَ عليهِ قالَ لأبي بكرٍ: «أخرجْ مَا عندَكَ». قالَ: يا رسولَ الله، إنما هما ابنتايَ، يعني عائشةَ وأسماءَ. قالَ: «أَشعرْتَ أنّهُ قدْ أُذِنَ لي في الخروجِ؟» قال: الصحبةَ يا رسولَ الله. قالَ: «الصحبةَ». قالَ: يا رسولَ الله، إنَّ عندي ناقتينِ أعددتُهما للخروجِ، فخذْ إحداهما. قالَ: «قدْ أخذتُها بالثمنِ».

## بَابُ لا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، ولا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، حَتَّى يَأْذَنَ أَوْ يَتْرُكَ

٢٠٨٥- نا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن نافعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا يبيعُ بعضُكم على بيعِ أخيهِ».

٢٠٨٦- نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ قال نا الزهريُّ عن سعيدِ بنِ المسيب عنْ أَبي هريرةَ قالَ: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ أن يبيعَ حاضرٌ لباد، ولا تناجشوا، ولا يبيعُ الرجلُ على بيعِ أخيهِ. ولا يخطبُ على خِطبةِ أخيهِ. ولا تسألُ المرأةُ طلاقَ أُختِها لتَكْفَأَ ما في إنائها.

## بَابُ بَيْعِ المُزَايَدَةِ

وقالَ عطاءٌ: أدركتُ الناسَ لا يرونَ بأساً ببيعِ المغانمِ فيمن يزيدُ.

٢٠٨٧- نا بشرُ بنُ محمدٍ قال أنا عبدُ الله قال أنا الحسينُ المكتبُ عنْ عطاءِ بنِ أَبي رباحٍ عنْ جابرِ بنِ عبدِ الله أنَّ رجلاً أعتقَ غُلاماً لهُ عنْ دُبُر فاحتاجَ، فأَخذَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ فقالَ: «منْ يشتريهِ منِّي؟» فاشتراهُ نعيم بنُ عبدِ الله بكذا وكذا، فدفعهُ إليه.

## بَابُ النَّجْشِ

ومنْ قالَ: لا يجوزُ ذلكَ البيعُ.

وقالَ ابنُ أَبي أَوفى: الناجشُ آكلُ رباً خائنٌ. وهوَ خِداعٌ باطلٌ لا يحلُّ.

قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «الخديعةُ في النارِ، ومن عملَ عملاً ليسَ عليهِ أمرُنا فهوَ ردٌّ».

٢٠٨٨- نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ قال نا مالكٌ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنِ النجشِ.

## بَابُ بَيْعِ الغَرَرِ، وحَبَلِ الحَبَلَةِ

٢٠٨٩- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ نافعٍ عن عبدِ الله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عنْ بيعِ حَبَلِ الحبَلةِ، وكانَ بيعاً يتبايعُهُ أهلُ الجاهليةِ: كانَ الرجلُ يبتاعُ الجزورَ إلى أنْ تنتجَ الناقةُ، ثمَّ تنتجُ التي في بطنِها.

## بَابُ بيعِ الـمُلامَسَةِ

وقالَ أنسٌ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنهُ.

٢٠٩٠- نا سعيدُ بنُ عُفيرٍ قالَ حدثني الليثُ قالَ حدثني عقيلٌ عنِ ابنِ شهابٍ أخبرني عامرُ بنُ سعدٍ أنَّ أباسعيدٍ الخدريَّ أخبرَهُ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عنِ المنابذةِ، وهي طرحُ الرجلِ ثوبَهُ بالبيعِ إلى الرجل قبلَ أن يقلِّبَهُ أو ينظرَ إليهِ. ونهى عن الملامسةِ، والـمُلامسةُ لمسُ الثوبِ لا ينظرُ إليهِ.

٢٠٩١- نا قتيبةُ قال نا عبدُالوهابِ نا أيوبُ عنْ محمدٍ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: نُهِيَ عنْ لِبستينِ: أنْ يحتبيَ الرجلُ في الثوبِ الواحدِ، ثمَّ يرفعُهُ على منكبهِ. وعن بيعتينِ: اللماسِ، والنباذ.

## بَابُ بَيْعِ الـمُنَابَذَةِ

قالَ أنسٌ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنهُ.

٢٠٩٢- نا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ عنْ محمدِ بنِ يحيى بنِ حبانَ، وعنْ أَبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أَبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عنِ الملامسةِ والمنابذةِ.

٢٠٩٣- حدثني عياشُ قال نا عبدُالأعلى قال نا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ عن عطاءِ بنِ يزيدَ عنْ أَبي سعيدٍ قالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنْ لبْستَيْنِ وعنْ بيعتينِ: الملامسةِ والمنابذَة.

## بَابُ النَّهْيِ لِلْبَائِعِ أَنْ لا يُحَفِّلَ الإِبِلَ والغَنَمَ وَالبَقَرَ وَكُلَّ مُحَفَّلَة

والمصَرّاةُ التي صُرِّيَ لبنُها وحُقِنَ فيه وجُمِعَ، فلم يُحلَبْ أياماً. وأصل التَّصْرِيةِ: حبسُ الماءِ، يقال منه: صرَّيتُ الماءَ إذا حبستُهُ.

٢٠٩٤- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عنْ جعفرِ بنِ ربيعةَ عنِ الأعرجِ قالَ أَبوهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «لا تُصَرُّوا الإبلَ والغَنَمَ، فمنِ ابتاعَها بعدُ فإنَّهُ بخيرِ النظرينِ: أَن يحتلبَها، إنْ شاءَ أمسكَ، وإنْ شاءَ ردَّها وصاعَ تمرٍ». ويذكرُ عنْ أَبي صالحٍ ومجاهدٍ والوليدِ بنِ رباحٍ وموسى بنِ يسارٍ عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «صاعَ تمرٍ». وقالَ بعضهم عنِ ابنِ سيرينَ: «صاعاً من طعامٍ، وهوَ بالخيارِ ثلاثاً». وقالَ بعضهم عن ابنِ سيرينَ: «صاعاً من تمرٍ» ولم يذكرْ «ثلاثاً»، والتمرُ أكثرُ.

٢٠٩٥- نا مسددٌ قال نا معتمرٌ قالَ سمعتُ أَبي يقولُ نا أبوعثمانَ عنْ عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: من اشترى شـاةً محفَّلةً فردَّها فلْيردَّ معها صاعاً من تمر. ونهى النبيُّ صلى الله عليهِ أنْ تُلقَّى البيوعُ.

٢٠٩٦- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ أبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا تلَقَّوُا الرُّكْبانَ، ولا يبِعُ بعضُكم على بيعِ بعضٍ، ولا تناجشوا، ولا يبِعْ حاضرٌ لبادٍ، ولا تُصَرُّوا الغنمَ، ومنِ ابتاعها فهوَ بخيرِ النظرينِ بعد أنْ يَحتلبها: إنْ رضيَها أمسكها، وإنْ سخِطها ردَّها وصاعاً من تمرٍ».

## بَابُ إِنْ شاءَ رَدَّ المُصَرَّاةَ، وفي حَلْبَتِها صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ

٢٠٩٧- نا محمدُ بنُ عمرٍو قال نا المكيُّ قال أنا ابنُ جريجٍ قالَ أخبرني زيادٌ أنَّ ثابتاً مولى عبدِالرحمنِ ابنِ زيدٍ أخبرَهُ أنَّهُ سمعَ أباهريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «منِ اشترى غَنَماً مُصَرّاةً فاحتَلَبَها، فإنْ رضيَها أَمسكها، وإنْ سخطها ففي حلْبَتِها صاعٌ منْ تمرٍ».

## بَابُ بَيْعِ العَبْدِ الزَّاني

وقالَ شريحٌ: إنْ شاءَ ردَّ منَ الزِّنا.

٢٠٩٨- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال نا الليثُ قال حدثني سعيدٌ المقبُريُّ عنْ أبيهِ عن أبي هريرةَ أنَّهُ سمعَهُ يقولُ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إذا زنتِ الأمَةُ فتبيَّنَ زِناها فلْيجلِدْها ولا يُثرِّبْ، ثمَّ إنْ زَنَتْ فلْيَجْلِدْها ولا يُثَرِّبْ، ثمَّ إنْ زَنَتِ الثالثةَ فلْيبِعْها ولوْ بحبلٍ من شعر».

٢٠٩٩- نا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عبيدِ الله بنِ عبدِ الله عن أبي هريرةَ وزيدِ ابنِ خالدٍ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ سُئلَ عن الأَمةِ إذا زنتْ ولمْ تُحْصَنْ قالَ: «إنْ زنتْ فاجلِدوها، ثمَّ إنْ زنتْ فاجلدُوها، ثمَّ إنْ زنتْ فبيعُوها ولوْ بضفيرٍ». قالَ ابنُ شهابٍ: لا أدري بعدَ الثالثةِ أو الرابعةِ.

## بَابُ الشِّرَاءِ وَالبَيْعِ مَعَ النِّسَاءِ

٢١٠٠- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قالَ عروةُ بنُ الزبيرِ قالتْ عائشةُ: دخلَ عليَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ فذكرتُ لهُ، فقالَ لها رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اشتري وأَعتقي، فإنَّما الولاءُ لمنْ أَعْتقَ» ثمَّ قامَ النبيُّ صلى الله عليهِ من العَشيِّ فأَثنى على الله بما هوَ أهلُهُ، ثمَّ قالَ: «ما بالُ أناسٍ يشترطونَ شروطاً ليسَ في كتابِ الله؟ مَنِ اشترطَ شرْطاً ليسَ في كتابِ الله فهوَ باطلٌ، وإنِ اشترطَ مئةَ شرطٍ، شرطُ الله أَحقُّ وأَوثقُ».

٢١٠١- نا حسانُ بنُ أَبي عبادٍ قال نا همَّامٌ قالَ: سمعتُ نافعاً يحدِّثُ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ أنَّ عائشةَ ساومتْ بريرةَ، فخرجَ إلى الصلاةِ، فلمَّا جاءَ قالتْ: إنَّهم أَبوا أن يبيعوها إلا أن يشترطوا الولاءَ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنّما الولاءُ لمنْ أعتقَ». قلتُ لنافعٍ: حرّاً كانَ زوجُها أو عبداً؟ فقال: ما يُدريني.

## بَابُ هَلْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِغَيْرِ أَجْرٍ؟ وهَلْ يُعِينُهُ أَوْ يَنْصَحُهُ؟

وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إذا استنْصَحَ أحدُكمْ أَخاهُ فلْينصحْ لهُ». ورخَّصَ فيهِ عطاءٌ.

٢١٠٢- نا عليٌّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ عنْ إسماعيلَ عن قيسٍ قال: سمعتُ جريراً قال: بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ على شهادةِ أنْ لا إلهَ إلا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ والسمعِ والطاعةِ، والنصحِ لكلِّ مسلمٍ.

٢١٠٣- نا الصلتُ بنُ محمدٍ قال نا عبدُالواحدِ قال نا معمرٌ عن عبدِ الله بنِ طاوس عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تلقَّوا الركبانَ، ولا يبيع حاضرٌ لِبادٍ». فقلتُ لابنِ عباسٍ: ما قولهُ: «لا يبيعُ حاضرٌ لبادٍ»؟ قالَ: لا يكونُ لهُ سمساراً.

## بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِأَجْرٍ

٢١٠٤- حدثني عبدُ الله بنُ صَبَّاحٍ قال نا أَبوعليٍّ الحنفيُّ عنْ عبدِالرحمنِ بنِ عبدِ الله بنِ دينارٍ قالَ حدثني أَبي عن عبدِ الله بنِ عمرَ قالَ: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ أنْ يبيعَ حاضرٌ لبادٍ، وبهِ قالَ ابنُ عباسٍ.

## بَابُ لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ بالسَّمْسَرَةِ

وكرِهَهُ ابنُ سيرينَ وإبراهيمُ للبائعِ وللمشتري، وقالَ إبراهيمُ: إنَّ العربَ تقولُ: بعْ لي ثوباً، وهو يعني الشراءَ.

٢١٠٥- نا المكيُّ بنُ إبراهيمَ قالَ أخبرني ابنُ جريجٍ عنِ ابنِ شهاب عنْ سعيدِ بنِ المسيبِ أَنَّهُ سمعَ أباهريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا يَبْتَاع المرءُ على بيعِ أخيهِ، ولا تناجشوا، ولا يبعْ حاضرٌ لبادٍ».

٢١٠٦- حدثني محمدُ بنُ المثنى قال نا معاذٌ قال نا ابنُ عونٍ عنْ محمدٍ قالَ أنسُ بنُ مالكٍ قال: نهينا أنْ يبيعَ حاضرٌ لبادٍ.

## بَابُ النَّهي عنْ تلَقِّي الرُّكْبَانِ، وأَنَّ بَيْعَهُ مَرْدُودٌ لأنَّ صاحبَهُ عاصٍ آثِمٌ إذا كانَ بهِ عالماً، وهوَ خِداعٌ في البيعِ، والخِداعُ لا يجوزُ

٢١٠٧- نا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا عبدُالوهابِ قال نا عبيدُ الله العمريُّ عن سعيدِ بنِ أَبي سعيدٍ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنِ التلَقِّي، وأن يبيعَ حاضرٌ لبادٍ.

٢١٠٨- نا عيَّاشُ بنُ الوليدِ قال نا عبدُالأعلى قال نا معمرٌ عنِ ابنِ طاوس عنْ أبيهِ قالَ: سألتُ ابنَ عباسٍ: ما معنى قولهِ: لا يبيعنَّ حاضرٌ لبادٍ؟ فقالَ: لا يكنْ لهُ سمساراً.

٢١٠٩- نا مسددٌ قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا التيميُّ عن أبي عثمانَ عن عبدِ الله قالَ: من اشترى محفَّلةً فلْيرُدَّ معها صاعاً. قالَ: ونهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن تلَقِّي البيوعِ.

٢١١٠- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا يبع بعضُكم على بيعِ بعضٍ، ولا تلَقَّوا السلعَ حتَّى يُهبطَ بها إلى السوقِ».

## بَابُ مُنْتَهى التَّلَقِّي

٢١١١- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا جويريةُ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ الله قالَ: كنَّا نتلقَّى الرُّكبان فنشتري منهمُ الطعامَ، فنهانا النبيُّ صلى الله عليهِ أنْ نبيعَهُ حتَّى نبلغَ بهِ سوقَ الطعامِ.

٢١١٢- نا مسددٌ قال نا يحيى عنْ عبيدِ الله قالَ ني نافعٌ عنْ عبدِ الله قالَ: كانوا يتبايعونَ الطعامَ في أعلى السُّوقِ فيبيعونَهُ في مكانِهِ، فنهاهمْ رسولُ الله صلى الله عليهِ أنْ يبيعوهُ في مكانِهِ حتَّى ينقُلُوه. قال أبوعبدِ الله: هذا في أعلى السوقِ وبيَّنَهُ حديث عبيدِ الله.

## بَابُ إذَا اشْتَرَطَ في البَيْعِ شُرُوطاً لا تَحِلُّ

٢١١٣- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ هِشامِ بنِ عروةَ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ قالتْ: جاءَتني بريرةُ فقالتْ: كاتبتُ أهلي على تسعِ أواقٍ في كلِّ عامٍ أُوقيَّةٌ، فأَعِينيني. فقلتُ: إنْ أحبَّ أهلُكِ أنْ أعُدَّها لهمْ، ويكونَ ولاؤُكِ لي فعلتُ. فذهبتْ بريرةُ إلى أهلِها فقالتْ لهمْ، فأَبوا ذلكَ عليها،

فجاءَتْ منْ عندها ورسولُ الله صلى الله عليهِ جالسٌ فقالتْ: إنِّي عرضتُ ذلك عليهمْ، فأَبوا إلا أنْ يكونَ الولاءُ لهمْ. فسمعَ النبيُّ صلى الله عليهِ فأَخبرت عائشةُ النبيَّ صلى الله عليهِ فقالَ: «خُذيها واشترطي لهم الولاءَ، فإنَّما الولاءُ لمنْ أعتقَ». ففعلتْ عائشةُ ثمَّ قامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في الناسِ فحمدَ الله وأَثنى عليهِ، ثمَّ قالَ: «أمَّا بعدُ، ما بالُ رجالٍ يشترطونَ شروطاً ليستْ في كتابِ الله، ما كانَ من شرطٍ ليسَ في كتابِ الله فهوَ باطلٌ وإنْ كانَ مئةَ شرطٍ، قَضَاءُ الله أحقُّ، وشرطُ الله أوثقُ، وإنما الولاءُ لمنْ أعتقَ».

٢١١٤- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ أنَّ عائشةَ أمَّ المؤمنينَ أرادتْ أن تشتريَ جاريةً فتُعتِقَها، فقالَ أهلُها: نبيعُكها على أنَّ ولاءَها لنا. فذكرتْ ذلكَ لرسولِ الله صلى الله عليهِ فقالَ: «لا يمنعكِ ذلكَ، فإنَّما الولاءُ لمنْ أعتقَ».

## بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ

٢١١٥- نا أبوالوليدِ قال نا ليثٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ مالكِ بنِ أَوس سمعَ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «البُرُّ بالبُرِّ رباً إلا هاءَ وهاء، والشعيرُ بالشعيرِ رباً إلا هاءَ وهاء، والتمرُ بالتمرِ رباً إلا هاءَ وهاء».

## بَابُ بَيْعِ الزَّبِيبِ بالزَّبِيبِ، والطَّعَامِ بِالطَّعَامِ

٢١١٦- نا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عنِ المُزابنةِ. والمزابنةُ بيعُ الثمرِ بالتمرِ كيلاً، وبيعُ الزبيبِ بالكرمِ كيلاً.

٢١١٧- نا أبوالنعمانِ قال نا حمادُ بنُ زيدٍ عنْ أيوبَ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ نهى عنِ المزابنةِ. والمُزابنةُ بيعُ الثمرِ بكيلٍ: إنْ زادَ فلي، وإن نقصَ فعليَّ.

٢١١٨- قالَ: وحدثني زيدُ بنُ ثابتٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ رخَّصَ في العَرايا بخَرصِها.

## بَابُ بَيْعِ الشَّعيرِ بِالشَّعير

٢١١٩- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ مالكِ بنِ أوس أخبرهُ أنَّهُ التمسَ صرْفاً بمئةِ دينارٍ، فدعاني طلحةُ بنُ عبيدِ الله فتراوضْنا، حتَّى اصطرفَ منِّي، فأخذَ الذهب يُقلِّبُها في يدِهِ، ثمَّ قالَ: حتَّى يأْتي خازني منَ الغابةِ، وعمرُ يسمعُ ذلكَ. فقالَ: والله لا تُفارقُهُ حتَّى تأْخذَ منهُ، قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «الذهبُ بالورقِ رباً إلا ها وها، والبُرُّ بالبُرِّ رباً إلا ها وها، والشعيرُ بالشعيرِ رباً إلا ها وها، والتمرُ بالتمرِ رباً إلا ها وها».

## بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ

٢١٢٠- نا صدقةُ بنُ الفضل قال أنا إسماعيلُ ابنُ عُليَّةَ قال نا يحيى بنُ أَبي إسحاقَ نا عبدُالرحمنِ بن أَبي بكرةَ قالَ: قالَ أبوبكرةَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تبيعوا الذهبَ بالذهبِ إلا سواءً بسواءٍ، والفِضةَ بالفضةِ إلا سواءً بسواءٍ، وبيعوا الذهبَ بالفِضةِ، والفضةَ بالذهبِ، كيفَ شئتمْ».

## بَابُ بَيْعِ الفِضَّةِ بِالفِضَّة

٢١٢١- حدثني عبيدُ الله بنُ سعدٍ قال نا عمِّي يعقوب بن إبراهيم قال نا ابنُ أخي الزُّهريِّ عن عمِّهِ قالَ حدثني سالمُ بنُ عبدِ الله عن عبدِ الله بنِ عمرَ أنَّ أباسعيدٍ الخدريَّ حدثَهُ مثلَ ذلكَ حديثاً عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فلقيَهُ عبدُ الله بنُ عمرَ، فقالَ: يا أباسعيد، ما هذا الذي تحدثُ عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ؟ فقالَ أبوسعيدٍ في الصرفِ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «الذهبُ بالذهبِ مثلٌ بمثلٍ، والورقُ بالورقِ مثلٌ بمثل».

٢١٢٢- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ أبي سعيدٍ الخدريِّ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا تبيعوا الذهبَ بالذهبِ إلا مثلاً بمثل، ولا تُشِفُّوا بعضَها على بعضٍ، ولا تبيعوا الورقَ بالورقِ إلا مثلاً بمثلٍ، ولا تُشِفُّوا بعضَها على بعضٍ، ولا تبيعوا منها غائباً بناجزٍ».

## بَابُ بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نَسَاءً

٢١٢٣- نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا الضحاكُ بنُ مخلدٍ قال نا ابنُ جريجٍ قالَ أخبرني عمرُو بنُ دينارٍ أنَّ أباصالحٍ الزَّيات أخبرَهُ أنَّهُ سمعَ أباسعيد الخدريَّ يقولُ: الدينارُ بالدينارِ، والدرهمُ بالدرهم. فقلتُ لهُ: فإنَّ ابنَ عباسٍ لا يقولهُ. فقالَ أبوسعيدٍ: سألتُهُ فقلتُ: سمعتهُ من النبيِّ صلى الله عليهِ أو وجدتهُ في كتابِ الله؟ فقالَ: كلُّ ذلكَ لا أقولُ، وأنتم أعلمُ برسولِ الله صلى الله عليهِ منِّي، ولكنْ أخبرني أُسامةُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «لا رباً إلا في النسيئةِ».

## بَابُ بَيْعِ الوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسِيئَةً

٢١٢٤- نا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شعبةُ قال أخبرني حبيبُ بنُ أبي ثابت قالَ سمعتُ أباالمنهالِ قالَ: سألتُ البراءَ بنَ عازبٍ وزيدَ بنَ أرقمَ عنِ الصرفِ، فكلُّ واحدٍ منهما يقولُ: هذا خيرٌ منِّي، فكلاهما يقولُ: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عنْ بيعِ الذهبِ بالورقِ دَيناً.

## بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالوَرِقِ يَداً بِيَدٍ

٢١٢٥- نا عمرانُ بنُ ميسرةَ قال نا عبادُ بنُ العوامِ قال أنا يحيى بنُ أبي إسحاقَ نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي بكرةَ عن أبيهِ قالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنِ الفضَّةِ بالفِضةِ والذهبِ بالذهبِ إلا سواءً بسواءٍ، وأمرنا أن نبتاعَ الذهبَ في الفضة كيفَ شئنا، والفضةَ في الذهب كيفَ شئنا.

## بَابُ بَيْعِ المزَابَنَةِ

وَهِيَ بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمرِ، وَبَيْعُ الزَّبِيبِ بِالكَرْمِ، وَبَيْعُ العَرَايا، قالَ أنسٌ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنِ المزابنةِ والمُحاقَلةِ.

٢١٢٦- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني سالمُ بنُ عبدِ الله عن عبدِالله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا تبيعوا الثمرَ حتَّى يبدوَ صلاحُهُ، ولا تبيعوا الثمرَ بالتمرِ». قال سالمٌ: وأخبرني عبدُ الله عن زيدِ بنِ ثابت: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ رخَّصَ بعدَ ذلكَ في بيعِ العرية بالرطبِ أو بالتمرِ. ولم يرخّصْ في غيره.

٢١٢٧- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عنِ المزابنةِ. والمزابنة اشتراءُ الثمرِ بالتمرِ كيلاً، وبيعُ الكرْمِ بالزبيبِ كيلاً.

٢١٢٨- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن داودَ بنِ الحصينِ عنْ أبي سفيانَ مولى ابنِ أَبي أحمدَ عنْ أَبي سعيدٍ الخدريِّ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عن المزابنةِ والمحاقلةِ. والمزابنةُ اشتراءُ الثمرِ بالتمرِ في رؤوسِ النخل.

٢١٢٩- نا مسددٌ قال نا أبومعاويةَ عنِ الشيبانيِّ عنْ عكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنِ المحاقلةِ والمزابنةِ.

٢١٣٠- نا عبدُ الله بنُ مسلمةَ قال نا مالكٌ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عنْ زيدِ بنِ ثابتٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أرخصَ لصاحبِ العَرِيَّةِ أنْ يبيعَها بخرصِها.

## بَابُ بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ أَوِ الفِضَّةِ

٢١٣١- نا يحيى بنُ سليمانَ قال نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني ابنُ جريجٍ عن عطاءٍ وأَبي الزبيرِ عن جابرٍ قالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنْ بيعِ الثمرِ حتَّى يطيبَ، ولا يباعُ شيءٌ منهُ إلا بالدينارِ والدرهمِ، إلا العرايا.

٢١٣٢- نا عبدُ الله بنُ عبدِالوهابِ قال سمعتُ مالكاً وسألَهُ عبيدُ الله بنُ الربيعِ: أحدَّثكَ داودُ عنْ أَبي سفيانَ عنْ أَبي هريرةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ رخَّصَ في بيعِ العرايا في خمسةِ أوسقٍ أوْ دونَ خمسةِ أوسقٍ؟ قالَ: نعم.

٢١٣٣- نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ قالَ قالَ يحيى بنُ سعيد سمعتُ بشيراً قالَ: سمعتُ سهلَ بنَ أَبي حثمةَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عنْ بيعِ الثَّمرَ بالتمرِ، ورخَّصَ في العَرِيَّةِ أَنْ تباعَ بخرْصِها يأْكُلُها أَهلُها رُطباً -وقالَ سفيانُ مرَّةً أُخرى: إلا أَنَّهُ رخَّصَ في العَرِيَّةِ يبيعُها أهلها بخرصها يأْكلُونها رُطباً -قالَ: هو سواءٌ. قالَ سفيانَ فقلتُ ليحيى وأنا غلامٌ: إنَّ أهلَ مكةَ يقولونَ: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ رخَّصَ في بيعِ العرايا. فقالَ: وما يُدري أهلَ مكَّةَ؟ قلتُ: إنَّهم يروونه عنْ جابرٍ. فسكتَ. قالَ سفيانُ: إنَّما أردتُ أنَّ جابراً من أهلِ المدينةِ. قيلَ لسفيانَ: وليسَ فيهِ نهي عنْ بيعِ الثمرِ حتَّى يبدوَ صلاحُهُ؟ قالَ: لا.

## بَابُ تَفْسِيرِ العَرَايَا

وقالَ مالكٌ: العريَّةُ أنْ يُعْرِيَ الرجلُ الرجلَ النخلةَ ثمَّ يتأذَّى بدخُولِهِ عليهِ فرُخِّصَ لهُ أنْ يشتريها منهُ بتمرٍ.

وقال ابنُ إدريسَ: العريَّةُ لا تكونُ إلا بالكيلِ من التمرِ يداً بيد، لا تكونُ بالجزافِ. ومما يقوِّيهِ قولُ سهل بنِ أَبي حثمةَ: بالأوسقِ الموَسَّقةِ. وقالَ ابنُ إسحاقَ في حديثِهِ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ: كانتْ العرايا أنْ يُعْرِيَ الرجلُ في مالِهِ النخلةَ والنخلتينِ. وقالَ يزيدُ عنْ سفيانَ بنِ حسينٍ: العرايا نخلٌ كانتْ توهبُ للمساكينِ فلا يستطيعونَ أن ينتظروا بها، رُخِّصَ لهمْ أنْ يبيعوها بما شاؤوا منَ التمرِ. وقال يزيدُ عن سفيانَ بن حسين: العرايا هي النخل.

٢١٣٤- نا محمدٌ هو ابن مقاتل قال أنا عبدُ الله قال أنا موسى بنُ عقبةَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عنْ زيدِ ابنِ ثابتٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ رخَّصَ في العَرَايا أنْ تباعَ بخرْصِها كيلاً. قالَ موسى بنُ عقبةَ: والعرايا نخلاتٌ معلوماتٌ يأْتيها فيشتريها.

## بَابُ بَيْعِ الثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُهَا

٢١٣٥- وقالَ الليثُ عنْ أَبي الزنادِ: كانَ عُروةُ بنُ الزبيرِ يحدِّثُ عنْ سهلِ بنِ أَبي حثمةَ الأَنصاريِّ منْ بني حارثةَ، أَنَّهُ حدَّثهُ عنْ زيدِ بنِ ثابتٍ قالَ: كانَ الناسُ في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ يتبايعونَ الثمارَ فإذا أجذَّ الناسُ وحضرَ تقاضيهم قالَ المُبتاعُ: إنَّهُ أَصابَ الثمرَ الدُّمانُ، أَصابَهُ مُراضٌ، أَصابَهُ قُشَامٌ -عاهاتٌ يحتجونَ بها- فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ لـمَّا كثرتْ عندَهُ الخُصُومَةُ في ذلكَ: «فإمَّا لا فلا تتبايعوا حتَّى يبدوَ صلاحُ الثمر»، كالمشورةِ يشيرُ بها لكثرةِ خصومتِهم. وأَخبرني خارجةُ بنُ زيدِ بنِ ثابتٍ أنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ لم يكنْ يبيعُ ثمارَ أَرضِهِ حتَّى تطلعَ الثُّريا، فيتبينَ الأَصفرُ منَ الأحمرِ. قالَ أبوعبدِ الله: رواهُ عليُّ بنُ بحرٍ نا حكَّامٌ قال نا عنبسةُ عن زكريا عن أَبي الزنادِ عنْ عروةَ عن سهلٍ عن زيدٍ.

٢١٣٦- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عنْ بيعِ الثمارِ حتى يبدو صلاحُها، نهى البائعَ والمبتاعَ.

٢١٣٧- نا ابنُ مقاتلٍ قال أنا عبدُ الله قال أنا حميدٌ الطويلُ عنْ أنسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى أنْ تباعَ ثمرةُ النخلِ حتَّى تزهوَ. قالَ أبوعبدِ الله: يعني حتَّى تحمرَّ.

٢١٣٨- نا مسددٌ قال نا يحيى بنُ سعيدٍ عنْ سليم بنِ حيانَ قال نا سعيدُ بنُ مينا قالَ: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله قالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ أن تباعَ الثمرةُ حتَّى تشقح. فقيلَ: وما تشقح؟ قالَ: تحْمَارُّ وتصفَارُّ، ويؤكلُ منها.

## بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أنْ يبدُوَ صلاحُها

٢١٣٩- نا عليُّ بنُ الهيثم قال نا معلَّى بن منصور قال نا هُشيمٌ قال أنا حميدٌ نا أنسُ بنُ مالكٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: أنَّهُ نهى عنْ بيعِ الثمرةِ حتَّى يبدوَ صلاحُها، وعنِ النخلِ حتَّى تزهوَ. قيلَ: وما تزهوَ؟ قالَ: تحمارُّ أوْ تصفارُّ.

## بَابُ إذَا بَاعَ الثِّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صلاحُها، ثمَّ أَصَابَتْهُ عَاهةٌ فَهُوَ مِنَ البَائِعِ

٢١٤٠- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ حميدٍ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عنْ بيعِ الثمارِ حتَّى تُزهي. فقيلَ لهُ: وما تُزْهي؟ قالَ: «حتَّى تحمرَّ». فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أرأيتَ إذا مَنَعَ الله الثمرةَ بمَ يأْخذُ أحدكمُ مالَ أخيهِ؟».

٢١٤١- وقالَ الليثُ حدثني يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ: لو أنَّ رجلاً ابتاعَ ثمراً قبلَ أنْ يبدوَ صلاحُهُ، ثمَّ أصابتْهُ عاهةٌ كانَ ما أَصابهُ على ربِّهِ. أخبرني سالمُ بنُ عبدِ الله عنِ ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا تتبايعوا الثمرَ حتَّى يبدوَ صلاحُها، ولا تبيعوا الثمرَ بالتمرِ».

## بَابُ شِرَاءِ الطَّعَامِ إلى أَجَلٍ

٢١٤٢- نا عمرُ بنُ حفصِ بنِ غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قالَ ذكرنا عندَ إبراهيمَ الرهنَ في السلفِ فقالَ: لا بأْسَ بهِ. ثمَّ نا عنِ الأسودِ عنْ عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ اشترى طعاماً من يهودي إلى أجلٍ فرهنَهُ درعهُ.

## بَابٌ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ بِتَمْرٍ خَيْرٍ مِنْهُ

٢١٤٣- نا قتيبةُ عنْ مالكٍ عنْ عبدالمجيدِ بنِ سهيلِ بنِ عبدِالرحمنِ عنْ سعيدِ بنِ المسيبِ عنْ أَبي سعيدٍ الخدريِّ وعنْ أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ استعملَ رجلاً على خيبرَ، فجاءَهُ بتمرٍ جنيبٍ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أَكُلُّ تمرِ خيبرَ هكذا؟» قالَ: لا، والله يا رسولَ الله، إِنَّا لنأْخذُ الصاعَ من هذا بالصاعينِ، والصاعينِ بالثلاثةِ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تفعلْ، بعِ الجمعَ بالدراهمِ، ثمَّ ابتعْ بالدراهمِ جنيباً».

## بَابٌ قَبْضِ مَنْ بَاعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ، أَوْ أَرْضاً مَزْرُوعَةً، أَوْ بِإِجَارَةٍ

٢١٤٤- قال أبوعبدِ الله: وقالَ لي إبراهيمُ أنا هشامٌ قال أنا ابنُ جريجٍ قالَ سمعتُ ابنَ أَبي مُليكةَ يُخبرُ عنْ نافعٍ مولى ابنِ عمرَ: أَيُّما نخلٍ بيعتْ قدْ أُبِّرتْ لمْ يُذكرِ الثمرُ فالثمرُ للذي أَبَّرها، وكذلكَ العبدُ والحرثُ، سمَّى لهُ نافعٌ هؤلاء الثلاثَ.

٢١٤٥- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «من باعَ نخلاً قدْ أُبِّرتْ فثمرُها للبائعِ، إلا أَنْ يشترطَ المبتاعُ».

## بَابٌ بَيْعِ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلاً

٢١٤٦- نا قتيبةُ قال نا الليثُ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قالَ: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عنِ المزابنةِ: أَنْ يبيعَ ثمرَ حائطِهِ إِنْ كانَ نخلاً بتمرٍ كيلاً، وإِنْ كانَ كرماً أَنْ يبيعَهُ بزبيبٍ كيلاً، أو كانَ زرعاً أَنْ يبيعَهُ بكيلِ طعامٍ. ونهى عنْ ذلكَ كلِّهِ.

## بَابٌ بَيْعِ النَّخْلِ بِأَصْلِهِ

٢١٤٧- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا الليثُ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «أَيُّما امرئٍ أَبَّرَ نخلاً ثمَّ باعَ أَصلَها، فللذِي أَبَّرَ ثمرُ النخلِ، إلا أن يشترطَ المبتاعُ».

## بَابُ بَيْعِ الْمُخَاضَرَةِ

٢١٤٨- حدثني إسحاقُ بنُ وهبٍ قال نا عمرُ بنُ يونسَ قالَ حدثني أَبي قالَ حدثني إسحاقُ بنُ أبي طلحةَ الأَنصاريُّ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ أَنَّهُ قالَ: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عنِ المحاقلةِ والمُخاضرةِ والمُلامسةِ والمنابذةِ والمُزابنةِ.

٢١٤٩- نا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بنُ جعفر عنْ حميدٍ عنْ أنسٍ: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ نهى عنْ بيعِ ثمرِ التمرِ حتَّى تزهوَ. فقلنا لأنسٍ: ما زهوها؟ قالَ: تحمرُّ وتصفرُّ. أرأيتَ إنْ منعَ الله الثمرَ بمَ تستحلُّ مالَ أخيكَ؟.

## بَابُ بَيْعِ الْحُمَّارِ وَأَكْلِهِ

٢١٥٠- نا أبوالوليدِ هشامُ بنُ عبدِالملكِ قال نا أَبوعوانةَ عنْ أَبي بشرٍ عنْ مجاهدٍ عنِ ابنِ عمرَ قالَ: كنتُ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ وهوَ يأْكلُ جُمَّاراً، فقالَ: «منَ الشجرِ شجرةٌ كالرجلِ المؤمنِ». فأَردتُ أنْ أَقولَ: النخلةُ، فإذا أنا أحدَثُهم، قالَ: «هي النخلةُ».

## بَابُ مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْبُيُوعِ وَالإِجَارَةِ وَالْمِكْيَالِ وَالوَزْنِ وَسُنَنِهِمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِم الْمَشْهُورَةِ.

وقالَ شريحٌ للغزَّالينَ: سُنَّتُكم بينكم. وقالَ عبدُالوهابِ عنْ أيوبَ عنْ محمدٍ: لا بأْسَ العشرةُ بأحدَ عشرةَ ويأْخذُ للنفقةِ ربحاً. وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ لهندٍ: «خذي ما يكفيكِ وولدِكِ بالمعروفِ». وقال: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾. واكترى الحسنُ منْ عبدِ الله بنِ مرداسٍ حِماراً، فقالَ: بكم؟ قالَ: بدانقينِ، فركبَهُ، ثمَّ جاءَ مرةً أُخرى، فقالَ: الحِمارَ الحمارَ، فركبهُ ولمْ يشارطْهُ، فبعثَ إليهِ بنصفِ درهمٍ.

٢١٥١- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ حميدٍ الطويلِ عنْ أَنسٍ قالَ: حجمَ رسولَ الله صلى الله عليهِ أبوطيبةَ، فأَمرَ لهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ بصاعٍ من تمرٍ، وأمرَ أَهلَهُ أنْ يخفِّفُوا عنهُ منْ خراجِهِ.

٢١٥٢- نا أبونعيم قال نا سفيانُ عنْ هشامٍ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ قالتْ هندٌ أمُّ معاويةَ لرسولِ الله صلى الله عليهِ: إنَّ أباسفيانَ رجلٌ شحيحٌ، فهلْ عليَّ جناحٌ أنْ آخذَ منْ مالِهِ سرّاً؟ قالَ: «خذي أنتِ وبنيكِ ما يكفيكِ بالمعروفِ».

٢١٥٣- حدثني إسحاقُ قال نا ابنُ نميرٍ قال نا هشامٌ.

وحدثني محمدٌ قالَ سمعتُ عثمانَ بنَ فرقدٍ قالَ سمعتُ هشامَ بنَ عروةَ يحدِّثُ عن أبيهِ أنَّهُ سمعَ عائشةَ: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أُنزلتْ في والي اليتيمِ، الذي يُقيمُ عليهِ ويُصلحُ في مالِهِ: إنْ كانَ فقيراً أكلَ منهُ بالمعروفِ.

## بَابُ بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ

٢١٥٤- نا محمودٌ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عنِ الزّهريِّ عنْ أبي سلمةَ عنْ جابرٍ: جعلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ الشُّفْعة في كلِّ مالٍ لمْ يُقسَمْ، فإذا وقعتِ الحدودُ وصُرِفَتِ الطرقُ فلا شفعةَ.

## بَابُ بَيْعِ الأَرْضِ وَالدُّورِ والعُرُوضِ مُشَاعاً غَيْرَ مَقْسُومٍ

٢١٥٥- نا محمدُ بنُ محبوب قال نا عبدُالواحدِ قال نا معمرٌ عنِ الزهريِّ عنْ أبي سلمةَ بنِ عبدِالرحمنِ عنْ جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: قَضَى النبيُّ صلى الله عليهِ بالشفعةِ في كلِّ ما لم يُقسمْ. فإذا وقعتِ الحدودُ وصرفتِ الطُرُقُ فلا شفعةَ.

٢١٥٦- نا مسددٌ قال نا عبدُالواحدِ بهذا، وقالَ: في كلِّ مالٍ لمْ يُقسَّم. تابعهُ هشامٌ عنْ معمر. قال عبدُالرزاقِ: في كلِّ مالٍ، رواهُ عبدُالرحمنِ بنُ إسحاقَ عنِ الزهريِّ.

## بَابُ إِذَا اشْتَرَى شَيْئاً لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِيَ

٢١٥٧- نا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا أبوعاصمٍ قال نا ابنُ جريجٍ قالَ أخبرني موسى بنُ عقبةَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «خرجَ ثلاثةٌ يمشونَ فأصابَهم المطرُ، فدخلوا في غارٍ في جبلٍ، فانحطتْ عليهم صخرةٌ. قالَ: فقالَ بعضُهمُ لبعضٍ: ادعوا الله بأفضلِ عملٍ

عملتموهُ. فقالَ أحدهم: اللهمَّ إنِّي كان لي أبوانِ شيخانِ كبيرانِ، فكنتُ أخرجُ فأَرعى، ثمَّ أجيءُ فأَحلبُ، فأَجيءُ بالحِلابِ فآتي بهِ أبوَيَّ فيشربانِ، ثمَّ أسقي الصبيةَ وأهلي وامرأَتي. فاحتبستُ ليلةً فجئتُ، فإذا هما نائمانِ، قالَ: فكرهتُ أن أُوقِظَهُما، والصبيةُ يتضاغونَ عندَ رجليَّ، فلمْ يزلْ ذلكَ دأْبي ودأْبهما حتَّى طلعَ الفجرُ. اللهمَّ إنْ كنتَ تعلمُ أنِّي فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهكَ فافرجْ عنَّا فرجةً نرى منها السماءَ. قالَ: ففُرِجَ عنهم. فقالَ الآخرُ: اللهمَّ إنْ كنتَ تعلمُ أنِّي كنتُ أُحبُّ امرأَةً منْ بناتِ عمِّي كأَشدِّ ما يُحِبُّ الرجلُ النساءَ، فقالتْ: لا تنالُ ذلكَ منها حتَّى تعطيها مئةَ دينارٍ، فسعيتُ فيها حتَّى جمعتُها، فلمَّا قعدتُ بينَ رجليْها قالتْ: اتقِ اللهَ ولا تفُضَّ الخاتَمَ إلا بحقِّهِ، فقُمتُ وتركتُها، فإنْ كنتَ تعلمُ أنِّي فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهكَ فافُرجْ عنَّا فرجةً. قالَ: ففرجَ عنهمُ الثلثينِ. وقالَ الآخرُ: اللهمَّ إنْ كنتَ تعلمُ أنِّي استأْجرتُ أجيراً بفرقٍ من ذرةٍ، فأَعطيتُهُ وأَبى ذاك أن يأْخذَ، فعمدتُ إلى ذلكَ الفَرَقِ فزرعتُهُ حتَّى اشتريتُ منهُ بقراً وراعيها، ثمَّ جاءَ فقالَ: يا عبدَ اللهِ أَعطني حقِّي، فقلتُ: انطلِقْ إلى تلكَ البقرِ وراعيها. فقالَ: أَتستهزئُ بي؟ قالَ: قلتُ: ما أَستهزئُ بكَ، ولكنَّها لكَ. اللهمَّ إنْ كنتَ تعلمُ أنِّي فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهكَ فافرجْ عنَّا. فكُشفَ عنهم».

## بَابُ الشِّرَاءِ وَالبَيْعِ مَعَ المُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الحَرْبِ

٢١٥٨- نا أبوالنعمانِ قال نا معْتمرُ بنُ سليمانَ عنْ أبيهِ عنْ أَبي عثمانَ عنْ عبدِالرحمنِ بنِ أبي بكرٍ قالَ: كنَّا معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ، ثمَّ جاءَ رجلٌ مشركٌ مُشعَانٌّ طويلٌ بغنمٍ يسوقُها، فقالَ له النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «بيعاً أمْ عطيةً -أو قالَ: أمْ هبةً-؟» قالَ: لا، بل بيعٌ. فاشترى منهُ شاةً.

## بَابُ شِرَاءِ المَمْلُوكِ مِنَ الحَرْبِيِّ وَهِبَتِهِ وَعِتْقِهِ

وقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ لسلمانَ: «كاتبْ»، وكانَ حُرّاً فظلموهُ وباعوهُ. وسُبِيَ عمَّارٌ وصُهيبٌ وبلالٌ.

وقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ ... ﴾ إلى قولهِ: ﴿ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾.

٢١٥٩- نا أَبوالبيانِ قال نا شعيبٌ قال نا أبوالزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «هاجرَ إبراهيمُ بسارةَ، فدخلَ بها قريةً فيها ملكٌ منَ الملوكِ -أوْ جبّارٌ منَ الجبابرةِ- فقيلَ: دخلَ إبراهيمُ بامرأةٍ هيَ منْ أحسنِ النساءِ. فأَرسلَ إليهِ: أنْ يا إبراهيمُ منْ هذهِ التي معكَ؟ قالَ: أختي. ثمَّ رجعَ إليها فقالَ: لا تكذِّبي حديثي، فإنِّي أخبرتُهم أنَّكِ أُختي، والله إنْ على الأرضِ منْ مؤمنٍ غيري وغيرِكِ. فأَرسلَ بها إليهِ فقامَ إليها، فقامتْ توضَّأُ تُصلِّي فقالتْ: اللهمَّ إنْ كنتُ آمنتُ بكَ وبرسولكَ وأَحصنتُ فرجي إلا على زوجي فلا تسلطْ عليَّ الكافرَ. فغُطَّ حتَّى ركضَ برجلِهِ -قالَ الأعرجُ قالَ أبوسلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ: إنَّ أباهريرةَ قالَ- قالتِ: اللهمَّ إنْ يمُتْ يُقالُ: هي قتلتْهُ. فأُرسلَ، ثمَّ قامَ إليها فقامت توضأ تصلي، وتقولُ: اللهمَّ إن كنتُ آمنتُ بكَ وبرسولكَ وأحصنتُ فرجي إلا على زوجي فلا تسلطْ عليَّ هذا الكافر. فغطَّ حتى ركضَ برجله، قال عبدُالرحمن قال أبوسلمةَ قال أبوهريرةَ: فقالت: اللهمَّ إن يمتْ يُقالُ: هي قتلتْهُ. فأُرسلَ في الثانيةِ أوْ في الثالثةِ فقالَ: والله ما أَرسلتمْ إليَّ إلا شيطاناً، أَرجعوها إلى إبراهيمَ، وأَعطوها آجرَ، فرجعتْ إلى إبراهيمَ، فقالتْ: أَشعرْتَ أنَّ الله كبتَ الكافرَ وأَخدَمَ وليدةً».

٢١٦٠- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا الليث عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ أنَّها قالتْ: اختصمَ سعدُ ابنُ أبي وقاصٍ وعبدُ بنُ زمعةَ في غُلامٍ، فقالَ سعدُ: هذا يا رسولَ الله ابنُ أخي عُتبةَ بنِ أبي وقاصٍ، عهدَ إليَّ أنَّهُ ابنه، انظرْ إلى شبههِ. وقالَ عبدُ بنُ زمعةَ: هذا أخي يا رسولَ الله وُلِدَ على فِراشِ أبي من وليدتِهِ. فنظرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى شبههِ فرأَى شبهاً بيِّناً بعُتبةَ، فقالَ: «هو لكَ يا عبدُ بن زمعةَ، الولدُ للفراشِ وللعاهرِ الحَجَرُ، واحتجبي مِنْهُ يا سودةُ بنتَ زمعةَ». فلم ترَهُ سودةُ قطُّ.

٢١٦١- حدثنا محمدُ بنُ بشار قال نا غندرٌ قال نا شُعبةُ عن سعدٍ عنْ أبيهِ قالَ عبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ لصُهيب: اتقِ الله ولا تدَّعِ إلى غيرِ أبيكَ. فقالَ صهيبٌ: ما يسرُّني أنَّ لي كذا وكذا وأنِّي قلتُ ذلكَ، ولكنَّي سُرقتُ وأنا صبيٌّ.

٢١٦٢- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قال أخبرني عروةُ بنُ الزبيرِ أنَّ حكيمَ بنَ حزامٍ أخبرهُ أنَّهُ قالَ: يا رسولَ الله، أرأيتَ أموراً كنتُ أتحنثُ -أو أتحنثُ- بها في الجاهلية منْ صلةٍ وعتاقةٍ وصدقةٍ، هلْ لي فيها أجرٌ؟ قالَ حكيمٌ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أسلمتَ على ما سلفَ من خيرٍ».

## بَابُ جُلُودِ الميْتَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْبَغَ

٢١٦٣- نا زهيرُ بنُ حربٍ قال نا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا أبي عن صالحٍ قالَ حدثني ابنُ شهابٍ أنَّ عبيدَ الله بنَ عبدِ الله أخبرَهُ أنَّ عبدَ الله بنَ عباسٍ أخبرَهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ مرَّ بشاةٍ ميتةٍ، فقالَ: «هلا استمتعتم بإهابِها؟» قالوا: إنَّها ميتةٌ، قالَ: «إنما حُرِّمَ أَكْلُها».

## بَابُ قَتْلِ الخِنْزِيرِ

وقالَ جابرٌ: حرَّمَ النبيُّ صلى الله عليهِ بيعَ الخنزيرِ.

٢١٦٤- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا الليثُ عنِ ابنِ شهابٍ عنِ ابنِ المسيبِ أنَّهُ سمعَ أباهريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «والذي نفسي بيدِهِ ليُوشكنَّ أنْ ينزلَ فيكم ابنُ مريمَ حكماً مُقسطاً، فيكْسِرَ الصليبَ، ويقتُلَ الخنزيرَ، ويضعَ الجزيةَ، ويفيضَ المالُ حتَّى لا يقبلَهُ أحدٌ».

## بَابُ لا يُذَابُ شَحْمُ المَيْتَةِ، ولا يُبَاعُ وَدَكُهُ

رواهُ جابرٌ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٢١٦٥- نا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا عمرُو بنُ دينارٍ قالَ أخبرني طاوسٌ: أنَّهُ سمعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: بلغَ عمرَ أنَّ فلاناً باعَ خمْراً، فقالَ: قاتلَ الله فلاناً، ألم يعلمْ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «قاتلَ الله اليهودَ، حُرِّمتْ عليهم الشحومُ فجمَلوها فباعوها».

٢١٦٦- نا عبدانُ أنا عبدُ الله أنا يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ سمعتُ سعيدَ بنَ المسيبِ عنْ أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «قاتلَ الله يهوداً، حرِّمتْ عليهمُ الشحومُ باعوها وأكلوا أثمانَها».

قالَ أبوعبدِ الله: قاتلهمُ الله: لعنَهم الله. (قُتلَ): لُعِنَ. (الخرَّاصون): الكذَّابونَ.

## بَابُ بَيْعِ التَّصَاوِيرِ التي ليْسَ فيها رُوحٌ، ومَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ

٢١٦٧- حدثني عبدُ الله بنُ عبدِالوهابِ قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا عوفٌ عنْ سعيدِ بنِ أبي الحسنِ قالَ: كنتُ عندَ ابنِ عباسٍ إذ أتاهُ رجلٌ فقالَ: يا أباعباس، إنِّي إنسانٌ إنما معيشتي من صنعةِ يدي، وإني أَصنعُ هذهِ التصاويرَ. فقالَ ابنُ عباسٍ: لا أحدِّثُكَ إلا ما سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول، سمعتُهُ يقولُ: «منْ صوَّرَ صورةً فإنَّ الله معذِّبُهُ حتّى ينفُخَ فيها الروحَ، وليسَ بنافخٍ فيها أبداً». فربا الرجلُ ربوةً شديدةً واصفرَّ وجههُ. فقالَ: ويحكَ إنْ أَبَيْتَ إلا أن تصنعَ فعليكَ بهذا الشجرِ؛ كلِّ شيءٍ ليسَ فيهِ روحٌ».

قالَ أَبوعبدِ الله: سمعَ سعيدُ بنُ أبي عروبةَ منَ النضرِ بنِ أنسٍ هذا الواحدَ.

## بَابُ تَحْرِيمِ التِّجَارةِ فِي الخَمْرِ

وقال جابرٌ: حرَّمَ النبيُّ صلى الله عليهِ بيعَ الخمرِ.

٢١٦٨- نا مسلمٌ قال نا شعبةُ عنِ الأعمشِ عنْ أَبي الضحى عنْ مسروق عنْ عائشةَ: لـمَّا نزلتْ آياتُ سورةِ البقرةِ منْ آخرها خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقالَ: «حُرِّمتِ التجارةُ في الخمرِ».

## بَابُ إِثْمِ مَنْ بَاعَ حُرّاً

٢١٦٩- حدثني بشرُ بنُ مرحوم قال نا يحيى بنُ سليم عنْ إسماعيلَ بنِ أُميَّةَ عنْ سعيدِ بنِ أَبي سعيدٍ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «قالَ الله عزَّ وجلَّ: ثلاثةٌ أنا خصمُهُمْ يومَ القيامةِ: رجلٌ أعطى بي ثمَّ غدرَ، ورجلٌ باعَ حرّاً فأكلَ ثمنَهُ، ورجلٌ استأْجرَ أجيراً فاستوفى منهُ ولم يعط أجرَهُ».

## بَابُ أَمْرِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ اليهودَ ببيعِ أَرَضِيهِم حينَ أَجلاهُم

فيهِ المقبريُّ عنْ أبي هريرة

## بَابُ بَيْعِ العَبْدِ وَالحَيَوَانِ بِالحَيَوانِ نَسِيئَةً

واشترى ابنُ عمرَ راحلةً بأَربعةِ أَبعرةٍ مضمونةٍ عليهِ يُوفِّيها صاحبَها بالرَّبَذةِ.

وقال ابنُ عباس: قدْ يكونُ البعيرُ خيراً منَ البعيرينِ. واشترى رافعُ بنُ خديجٍ بعيراً ببعيرينِ فأَعطاهُ أحدهما، وقالَ: آتيكَ بالآخرِ غداً رهواً إنْ شاءَ الله. وقالَ ابنُ المسيبِ: لا رباً في الحيوانِ: البعيرُ والشاةُ بالشاتينِ إلى أجلٍ. وقال ابنُ سيرينَ: لا بأْسَ بعيرٍ ببعيرينِ، ودرهم بدرهمٍ نسيئة.

٢١٧٠- نا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ عنْ ثابتٍ عنْ أنسٍ قالَ: كانَ في السبيِ صفيةُ فصارتْ إلى دحيةَ الكلبي، ثمَّ صارتْ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ بَيْعِ الرَّقِيقِ

٢١٧١- نا أَبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قالَ أَخبرني ابنُ محيريز أَنَّ أباسعيد الخُدريّ أخبرهُ أَنَّهُ بينما هوَ جالسٌ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: يا رسولَ الله، إنَّا نصيبُ سبياً فنحبُّ الأَثمانَ، فكيفَ ترى في العزلِ؟ فقال: «أَوَ إنّكم تفعلونَ ذلكَ؟ لا عليكم أنْ لا تفعلوا ذلكم، فإنَّها ليستْ نسَمَةٌ كتبَ الله أنْ تخرجَ إلا هي خارجةٌ».

## بَابُ بَيْعِ المُدَبَّرِ

٢١٧٢- نا ابنُ نُميرٍ قال نا وكيعٌ قال نا إسماعيلُ عنْ سلمةَ بنِ كهيل عنْ عطاءٍ عن جابرٍ قالَ: باعَ النبيُّ صلى الله عليهِ المدَبَّرَ.

٢١٧٣- نا قتيبةُ قال نا سفيانُ عنْ عمرٍو سمعَ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: باعهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ.

٢١٧٤- حدثني زهيرُ بنُ حربٍ قال نا يعقوبُ قال نا أَبي عنْ صالحٍ نا ابن شهابٍ أَنَّ عبيدَ الله أخبرَهُ أَنَّ زيدَ بنَ خالدٍ وأَباهريرةَ أَخبرَاهُ أَنَّهما سمعا رسولَ الله صلى الله عليهِ يُسْأَلُ عنِ الأَمَةِ تزني ولمْ تُحْصَنْ، قالَ: «اجلدُوها، ثمَّ إنْ زنتْ فاجلدُوها، ثمَّ بيعُوها بعدَ الثالثةِ أو الرابعةِ».

٢١٧٥- نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِ الله قالَ حدثني الليثُ عنْ سعيد عن أبيهِ عنْ أبي هريرةَ قالَ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «إذا زنَتْ أَمَةُ أحدِكم فتبيَّنَ زِناها فلْيجلِدْها الحدَّ ولا يُثَرِّبْ عليها، ثمَّ إنْ زنتْ فلْيجلِدْها الحدَّ ولا يُثَرِّبْ عليها، ثمَّ إنْ زنتِ الثالثةَ فتبيَّنَ زِناها فلْيبعْها ولوْ بحبْلٍ منْ شعر».

## بَابٌ هَلْ يُسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَهَا؟

ولم يرَ الحسنُ بأساً أنْ يُقبِّلَها أو يباشرَها. وقال ابنُ عمرَ: إذا وُهبَتِ الوليدةُ التي توطأُ أو بيعتْ أو عُتقتْ فلْيُستبرأْ رحِمُها بحيضةٍ، ولا تستبرأُ العذراءُ. وقال عطاءٌ: لا بأْسَ أن يُصيبَ من جاريتِهِ الحاملِ ما دونَ الفرجِ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ﴾.

٢١٧٦- نا عبدُالغفارِ بنُ داودَ قال نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ عنْ عمرِو بنِ أَبي عمرٍو عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قدمَ النبيُّ صلى الله عليهِ خيبرَ، فلمَّا فتحَ الله عليهِ الحصنَ ذُكرَ لهُ جمالُ صفيةَ بنتِ حيي بنِ أخطبَ -وقدْ قُتِلَ زوجُها وكانتْ عروساً- فاصطفاها رسولُ الله صلى الله عليهِ لنفسِهِ فخرجَ بها، حتَّى بلغنا سدَّ الروحاءِ حلَّتْ فبنى بها، ثمَّ صنعَ حيْساً في نطعٍ صغيرٍ، ثمَّ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «آذنْ من حولكَ»، فكانتْ تلكَ وليمةَ رسولِ الله صلى الله عليهِ على صفيةَ. ثمَّ خرجنا إلى المدينةِ، قالَ: فرأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يُحَوِّي لها وراءَهُ بعباءَةٍ، ثمَّ يجلسُ عندَ بعيرِهِ فيضعُ رُكبتَهُ، فتضعُ صفيةُ رجلها على ركبتِهِ حتَّى تركبَ.

## بَابٌ بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالأَصْنَامِ

٢١٧٧- نا قتيبةُ قال نا الليثُ عنْ يزيدَ بنِ أَبي حبيبٍ عنْ عطاءِ بنِ أَبي رباحٍ عن جابرِ بنِ عبدِ الله أَنَّهُ سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ عامَ الفتحِ وهوَ بمكةَ: «إنَّ الله ورسولَهُ حرَّمَ بيعَ الخمْرِ والميتةِ والخنزيرِ والأصنامِ». فقيلَ: يا رسولَ الله، أَرأَيتَ شحومَ الميتةِ فإنَّهُ يُطلى بها السفنُ، ويدهنُ بها الجلودُ، ويستصبحُ بها الناسُ، فقالَ: «لا»، هوَ حرامٌ. ثمَّ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قاتلَ الله اليهودَ، إنَّ الله لمَّا حرَّم شحومَها أجملوهُ، ثمَّ باعوهُ فأكلوا ثمنَهُ». قال أبوعاصمٍ: نا عبدُالحميدِ قال نا يزيدُ كتبَ إليَّ عطاءٌ: سمعتُ جابراً عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ ثَمَنِ الكَلْبِ

٢١٧٨- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ أَبي بكرِ بنِ عبدِالرحمنِ عنْ أَبي مسعودٍ الأَنصاريِّ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عنْ ثمنِ الكلبِ، ومهرِ البغي، وحُلوانِ الكاهنِ.

٢١٧٩- نا حجَّاجُ بنُ منهالٍ قال أنا شعبةُ قال أَخبرني عونُ بنُ أَبي جُحيفةَ قالَ: رأَيتُ أبي اشترى حجَّاماً فأمر بمحاجِمِهِ فكُسرتْ، فسأَلتُهُ عن ذلكَ، فقالَ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عنْ ثمنِ الدمِ، وثمنِ الكلبِ، وكسبِ الأَمَةِ. ولعنَ الواشمةَ والمستوشمةَ، وآكلَ الربا وموكلَهُ، ولعنَ المصوِّرَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب السلم

## بَابُ السلم في كيل معلوم

٢١٨٠- حدثني عمرُو بنُ زُرارةَ قال نا إسماعيلُ ابنُ عُليَّةَ قال أنا ابنُ أَبي نجيحٍ عن عبدِ الله بنِ كثيرٍ عنْ أَبي المنهالِ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ المدينةَ والناسُ يُسلِفونَ في التمرِ العامَ والعامينِ -أو قالَ: عامينِ أو ثلاثةً، شكَّ إسماعيلُ- فقالَ: «منْ سلَّفَ في تمرٍ فلْيُسَلفْ في كيلٍ معلومٍ ووزنٍ معلوم».

حدثني محمدٌ قال أنا إسماعيلُ عنِ ابنِ أَبي نجيحٍ بهذا. . «في كيلٍ معلومٍ ووزنٍ مَعْلُوم».

## بَابُ السَّلَم في وزنٍ مَعلوم

٢١٨١- نا صدقةُ قال أنا ابنُ عُيينةَ قال أنا ابنُ أَبي نجيحٍ عنْ عبدِ الله بنِ كثيرٍ عنْ أَبي المنهالِ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ المدينةَ وهمْ يُسلفونَ بالثمرِ السنتينِ والثلاثَ، فقالَ: «منْ أَسلفَ في شيءٍ ففي كيلٍ معلومٍ، ووزنٍ معلوم، إلى أجلٍ معلوم».

٢١٨٢- نا عليُّ بن عبدِ الله قال نا سفيانُ عن ابن أَبي نجيحٍ، وقالَ: «فلْيسلفْ في كيل معلوم إلى أجلٍ معلوم».

٢١٨٣- نا قتيبةُ قال نا سفيانُ عنِ ابنِ أَبي نجيحٍ عنْ عبدِ الله بنِ كثير عنْ أَبي المنهالِ، سمعتُ ابنَ عباسٍ: قدمَ النبيُّ صلى الله عليهِ... وقالَ: «في كيلٍ معلومٍ، ووزنٍ معلوم، إلى أجلٍ معلومٍ».

٢١٨٤- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ عنِ ابنِ أَبي المُجالدِ. وحدثني يحيى قال نا وكيعٌ عنْ شعبةَ عنْ محمدِ ابنِ أَبي المُجالدِ ونا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شعبةُ قالَ أخبرني محمدٌ أو عبدُ الله بنُ أَبي المجالدِ قالَ: اختلفَ عبدُ الله بنُ شدادِ بنِ الهادِ وأَبوبُردةَ في السلفِ، فبعثوني إلى ابنِ أَبي أَوفى فسألتُهُ،

فقالَ: إنّا كنَّا نُسْلِفُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ وأَبي بكرٍ وعمرَ في الحنطةِ والشعيرِ والزبيبِ والتمرِ، وسألتُ ابنَ أبْزَى فقالَ مثلَ ذلكَ.

## بَابُ السَّلَم إلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ

٢١٨٥- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الشيبانيُّ قال نا محمدُ بنُ أَبي مجالدٍ قالَ: بعثني عبدُ الله بنُ شدادٍ وأَبوبردةَ إلى عبدِ الله بنِ أَبي أوفى، فقالا: سلْهُ هلْ كانَ أَصحابُ النبيِّ صلى الله عليهِ في عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ يُسلفونَ في الحنطةِ؟ فقالَ عبدُ الله: كنَّا نُسلِفُ نبيطَ أهلِ الشامِ في الحنطةِ والشعيرِ والزيتِ، في كيلٍ معلومٍ إلى أجلٍ معلوم. قلتُ: إلى من كانَ أصلهُ عندَهُ؟ قالَ: ما كنَّا نسأَلُهم عنْ ذلكَ. ثمَّ بعثاني إلى عبدِالرحمنِ بنِ أَبزى فسأَلْتُهُ، فقالَ: كانَ أصحابُ النبيِّ صلى الله عليهِ يُسلفونَ في عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ، ولمْ نسأَلْهم أَلهمْ حرثٌ أم لا. نا إسحاقُ قال نا خالدُ ابنُ عبدِ الله عنِ الشيبانيِّ عنْ محمدِ بنِ أَبي مجالد بهذا، وقالَ: فنسْلِفهمْ في الحنطةِ والشعيرِ. نا قتيبةُ قال نا جريرٌ عنِ الشيبانيِّ، وقالَ: في الحنطةِ والشعيرِ والزبيبِ. وقالَ عبدُ الله بنُ الوليدِ عنْ سفيانَ نا الشيبانيُّ وقالَ: والزيتِ.

٢١٨٦- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا عمرٌو سمعتُ أباالبختريّ الطائيَّ قالَ: سألتُ ابنَ عباسٍ عنِ السَّلَم في النخلِ قالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن بيعِ النخلِ حتَّى يُؤكلَ منهُ وحتَّى يوزنَ. قالَ رجلٌ: وأَيُّ شيءٍ يوزنُ؟ فقالَ رجلٌ إلى جانبهِ: حتَّى يُحزر. وقالَ معاذٌ: نا شعبةُ عنْ عمرةَ قالَ أبوالبختريِّ: سمعتُ ابنَ عباسٍ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ مثلَهُ.

## بَابُ السَّلَم في النَّخْلِ

٢١٨٧- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ عنْ عمرٍو عنْ أَبي البختريِّ قالَ: سألتُ ابنَ عمرَ عنِ السلَم في النخلِ فقالَ: نُهِيَ عنْ بيعِ النخلِ حتَّى تصلُحَ، وعنْ بيعِ الورقِ نَساءً بناجز. وسألتُ ابنَ عباسٍ عنِ السلمِ في النخلِ فقالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن بيعِ النخلِ حتَّى يؤكلَ منهُ، أو يأكلَ منهُ، وحتَّى يُوزنَ.

٢١٨٨- حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عنْ عمرو عنْ أَبي البختريِّ سألتُ ابنَ عمرَ عنِ السلمِ في النخلِ، فقالَ: نهى عمرُ عن بيعِ الثمرِ حتَّى يصلحَ، ونهى عنِ الورقِ بالذهبِ نساءً بناجزٍ. وسألتُ ابنَ عباسٍ فقالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنْ بيعِ النخلِ حتَّى يأكلَ أو يؤكلَ، وحتَّى يوزنَ. قلتُ: ما يوزنُ؟ قالَ رجلٌ عندَهُ: حتَّى يُحْرَز.

## بَابُ الكَفِيلِ فِي السَّلَمِ

٢١٨٩- حدثني محمدٌ قال نا يعلى قال نا الأعمشُ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عنْ عائشةَ قالتِ: اشترى رسولُ الله صلى الله عليهِ طعاماً من يهوديٍّ بنسيئة، ورهنَهُ درعاً له من حديدٍ.

## بَابُ الرَّهْنِ فِي السَّلَمِ

٢١٩٠- نا محمدُ بنُ محبوبٍ نا عبدُالواحدِ نا الأعمشُ قالَ: تذاكرنا عندَ إبراهيمَ الرهنَ في السلفِ فقالَ: حدثني الأسودُ عنْ عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ اشترى منْ يهوديٍّ طعاماً إلى أجلٍ، وارتهنَ منهُ درعاً منْ حديدٍ.

## بَابُ السَّلَمِ إلى أَجلٍ مَعْلُومٍ

وبهِ قالَ ابنُ عباسٍ وأَبوسعيدٍ والأسودُ والحسنُ. وقال ابنُ عمرَ: لا بأسَ في الطعامِ الموصوفِ بسعرٍ معلومٍ إلى أجلٍ معلومٍ ما لم يكُ ذلكَ في زرعٍ لم يبدُ صلاحُهُ.

٢١٩١- نا أبونعيمٍ قال نا سفيانُ عنِ ابنِ أَبي نجيحٍ عنْ عبدِ الله بنِ كثيرٍ عن أَبي المنهالِ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: قدمَ النبيُّ صلى الله عليهِ المدينةَ وهمْ يُسْلِفونَ في الثمارِ السنتينِ والثلاثَ، فقالَ: «أَسلفوا في الثمارِ في كيلٍ معلومٍ إلى أجلٍ معلومٍ». وقالَ عبدُ الله بنُ الوليدِ نا سفيانُ قال نا ابنُ أَبي نجيحٍ وقالَ: «في كيلٍ معلومٍ ووزنٍ معلومٍ».

٢١٩٢- نا محمدُ بنُ مقاتلٍ قال أنا عبدُ الله قال أنا سفيانُ عن سليمانَ الشيبانيِّ عنْ محمدِ بنِ أَبي المجالدِ قالَ: أرسلني أَبوبردةَ وعبدُ الله بنُ شدادٍ إلى عبدِالرحمنِ بنِ أَبزى وعبدِ الله بنِ أَبي أوفى،

فسألتُهما عنِ السلفِ، فقالا: كنَّا نصيبُ المغانمَ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ فكانَ يأْتينا أنباطٌ من أنباطِ الشامِ، فنسْلفهم في الحنطةِ والشعيرِ والزيتِ إلى أجلٍ مسمىً. قالَ: قلتُ: أكانَ لهم زرْعٌ، أوْ لم يكنْ لهم زرعٌ؟ قالا: ما كنَّا نسأَلهم عنْ ذلكَ.

## بَابُ السَّلَمِ إلى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ

٢١٩٣- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا جويريةُ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ الله قالَ: كانوا يتبايعونَ الجزورَ إلى حبَلِ الحَبَلَةِ، فنهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنه. فسرَهُ نافعٌ: أنْ تُنتجَ الناقةُ ما في بطنها.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الشفعة

## بَابُ الشُّفْعَةِ فيما لم يُقْسَم، فإذا وَقَعَتِ الحُدُودُ فلا شُفْعَةَ

٢١٩٤- نا مسددٌ قال نا عبدُالواحدِ قال نا معمرٌ عنِ الزهريِّ عنْ أَبي سلمةَ بنِ عبدِالرحمنِ عنْ جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: قضى النبيُّ صلى الله عليهِ بالشُّفعةِ في كلِّ ما لم يقسم، فإذا وقعتِ الحدُودُ، وصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فلا شُفْعَةَ.

## بَابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ على صاحبِها قَبْلَ البَيْعِ

وقال الحكَمُ: إذا أَذِنَ لهُ قَبْلَ البيعِ فلا شُفعةَ لهُ.

وقال الشعبيُّ: من بيعتْ شُفعتُهُ وهوَ شاهدٌ لا يُغيِّرُها فلا شفعةَ لهُ.

٢١٩٥- نا المكيُّ بنُ إبراهيمَ قال أنا ابنُ جريجٍ قال أخبرني إبراهيمُ بنُ ميسرةَ عنْ عمرِو بنِ الشريدِ قالَ: وقفتُ على سعدِ بنِ أَبي وقاصٍ فجاءَ المسورُ بنُ مخرمةَ فوضعَ يدَهُ على إحدى منكبيَّ، إذ جاءَ أبورافعٍ مولى النبيِّ صلى الله عليهِ فقالَ: يا سعدُ، ابتعْ منِّي بيتَيَّ في دارِكَ. فقالَ سعدٌ: والله ما أَبْتَاعُهما. فقالَ المسورُ: والله لتبتاعنَّهما. فقالَ سعدٌ: والله لا أَزيدُكَ على أربعةِ آلافٍ منجَّمةٍ أو مقطَّعةٍ. قالَ أبورافعٍ: لقدْ أُعطيتُ بها خمس مئةِ دينار، ولولا أَني سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «الجارُ أحقُّ بسقبِهِ» ما أَعطيتُكها بأَربعةِ آلافٍ وإنما أُعطى بها خمس مئةِ دينار، فأَعطاها إيَّاهُ.

## بَابُ أَيُّ الجِوَارِ أَقْرَبُ؟

٢١٩٦- نا حجَّاجٌ قال نا شعبةُ... ح. وحدثني عليٌّ قال نا شبابةُ قال نا شعبةُ قال نا أبوعمرانَ: سمعتُ طلحةَ بنَ عبدِ الله عنْ عائشةَ: قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ لي جارينِ فإلى أَيِّهما أُهدِي؟ قالَ: «إلى أَقْرَبِهما منكِ باباً».

بسم الله الرحمن الرحيم

# في الإجارات

## بَابُ اسْتِئْجَار الرَّجُل الصَّالح

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ والخازنُ الأمينُ، ومنْ لم يستعملْ منْ أرادَه.

٢١٩٧- نا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عنْ أَبي بردةَ قالَ أخبرني جدِّي أبوبردةَ عنْ أبيهِ أبي موسى الأشعريِّ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «الخازنُ الأمينُ الذي يؤدي ما أُمرَ بهِ طيبٌ نفسُهُ أحدُ المتصدِّقين».

٢١٩٨- نا مسددٌ قال نا يحيى عن قُرَّةَ بنِ خالدٍ قالَ حدثني حُميدُ بنُ هلال قال نا أبوبردةَ عنْ أَبي موسى قالَ: أَقبلتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ ومعي رجلانِ منَ الأشعريينَ، فقلتُ: ما علمتُ أنَّهما يطلبانِ العملَ. قالَ: «لن -أو لا- نستعملُ على عملِنا منْ أرادهُ».

## بَابُ رَعْيِ الغَنَمِ عَلَى قَرَارِيطَ

٢١٩٩- نا أحمدُ بنُ محمدٍ المكيُّ قال نا عمرُو بنُ يحيى عن جدِّهِ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «ما بعثَ الله نبيّاً إلا رعى الغنمَ». فقالَ أَصحابُهُ: وأَنتَ؟ قالَ: «نعمْ، كنتُ أرعاها على قراريطَ لأهلِ مكَّةَ».

## بَابُ اسْتِئْجَارِ المُشْرِكِينَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، أَو إذا لم يُوجَدْ أَهْلُ الإِسْلامِ

وعامل النبيُّ صلى الله عليهِ يهودَ خيبرَ.

٢٢٠٠- نا إبراهيمُ بنُ موسى قال أنا هشامٌ عنْ معمرٍ عنِ الزهريِّ عنْ عروةَ بنِ الزبيرِ عنْ عائشةَ: واستأجرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأَبوبكرٍ رجلاً من بني الدِّيلِ ثمَّ من بني عبدِ بنِ عديٍّ

هادياً الماهرُ بالهِدَايةِ قد غَمَسَ يَمِينَ حِلْفٍ في آلِ العاص بنِ وائل، وهوَ على دينِ كفارِ قريشٍ، فأَمِنَاهُ، فدفعا إليهِ راحلتيهما، وواعدَاهُ غارَ ثورٍ بعدَ ثلاثِ ليالٍ، فأتاهما براحلتيْهِما صبيحةَ ليالٍ ثلاثٍ فارتحلا، وانطلقَ معهما عامرُ بنُ فُهيرةَ، والدليلُ الدِّيليُّ، فأخذَ بهم وهوَ طريقُ الساحلِ.

## بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيراً لِيَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ -أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ- جَازَ، وَهُمَا عَلَى شَرْطِهِما الذي اشْتَرَطَاهُ إذا جَاءَ الأَجَلُ

٢٢٠١- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عنْ عُقيلٍ قالَ ابنُ شهابٍ فأخبرني عُروةُ بنُ الزبيرِ أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ قالتْ: واستأجرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأبوبكرٍ رجلاً من بني الدِّيلِ هادياً خرِّيتاً، وهوَ على دينِ كفارِ قريش، فدفعا إليهِ راحلتَيْهما، وواعدَاهُ غارَ ثورٍ بعدَ ثلاثِ ليال، براحلَتيهما صبحَ ثلاثٍ.

## بَابُ الأَجِيرِ فِي الغَزْوِ

٢٢٠٢- حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا إسماعيلَ ابنُ عليَّةَ قال أنا ابنُ جريجٍ قالَ أخبرني عطاءٌ عن صفوانَ بنِ يعلى عنْ يعلى بنِ أميةَ قالَ: غزوتُ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ جيشَ العُسرةِ، فكانَ منْ أوثقِ أعمالي في نفسي، فكانَ لي أجيرٌ، فقاتلَ إنساناً، فعضَّ أحدُهما إصبعَ صاحبهِ، فانتزعَ إصبعَهُ فأندرَ ثنيَّتَهُ فسقطتْ، فانطلقَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فأهدرَ ثنيتَهُ وقالَ: «أفيَدَعُ إصبعَهُ في فيكَ تقْضمُها؟» قالَ: أحسبُهُ قالَ: «كما يقضمُ الفحلُ».

٢٢٠٣- قالَ ابنُ جريجٍ: وحدثني عبدُ الله بنُ أبي مليكةَ عنْ جدِّهِ بمثلِ هذهِ القصةِ: أنَّ رجلاً عضَّ يد رجلٍ فأندرَ ثنيَّتَهُ، فأهدرها أبوبكرٍ.

## بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَبَيَّنَ لَهُ الأَجَلَ، وَلَمْ يُبَيِّنِ العَمَلَ

لقولِهِ: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ﴾ إلى قولِهِ: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ تأْجُرُ فلاناً: تُعطيهِ أجْراً. ومنهُ في التعزيةِ: آجرَكَ الله.

## بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيراً عَلَى أَنْ يُقِيمَ حَائِطاً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ جَازَ

٢٢٠٤- حدثني إبراهيمُ بنُ موسى قال أنا هشامُ بنُ يوسفَ أنَّ ابنَ جريجٍ أخبرهم قالَ: أخبرني يعلى بنُ مسلم وعمرُو بنُ دينارٍ عنْ سعيدِ بنِ جبيرٍ -يزيدُ أحدُهما على صاحبِهِ- وغيرُهما قدْ سمعتُهُ يحدِّثُ عنْ سعيدٍ قالَ: قالَ لي ابنُ عباسٍ حدثني أُبيُّ بنُ كعبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «فانطلقا فوجدا جداراً يريدُ أن ينقضَّ -قالَ سعيدٌ بيدِهِ هكذا- ورفعَ يدَهُ فاستقامَ». قالَ يعلى: حسبتُ أنَّ سعيداً قالَ: فمسَحهُ بيدِهِ فاستقامَ ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قالَ سعيدٌ: أجرٌ نأكلُهُ

## بَابُ الإِجَارَةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ

٢٢٠٥- نا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «مثلُكم ومثلُ أهلِ الكتابينِ: كمثلِ رجلٍ استأجَرَ أُجراءَ فقالَ: منْ يعملُ لي منْ غدوة إلى نصفِ النهارِ على قيراطٍ؟ فعملتِ اليهودُ. ثمَّ قالَ: منْ يعملُ من نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العصرِ على قيراطٍ؟ فعملتِ النصارى. ثمَّ قالَ: منْ يعملُ من العصرِ إلى أنْ تغيبَ الشمسُ على قيراطينِ؟ فأنتم هم. فغضبتِ اليهودُ والنصارى قالوا: ما لنا أكثرَ عملاً وأقلَّ عطاءً؟ قالَ: هل نَقَصْتُكم من حقِّكم؟ قالوا: لا، قالَ: فذلكَ فضلي أُوتيهِ من أشاءُ».

## بَابُ الإِجَارَةِ إِلَى صَلاةِ العَصْرِ

٢٢٠٦- نا إسماعيلُ بنُ أبي أُويسٍ قالَ حدثني مالكٌ عنْ عبدِ الله بنِ دينارٍ مولى عبدِ الله بنِ عمرَ عنْ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطاب أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «إنما مثلُكم واليهودُ والنصارى

كرجل استعملَ عمَّالاً فقالَ: منْ يعملُ لي إلى نصفِ النهارِ على قيراطٍ قيراط؟ فعملتِ اليهودُ على قيراطٍ قيراط، ثمَّ عملتِ النصارى على قيراطٍ قيراطٍ، ثمَّ أنتم الذين تعملونَ من صلاةِ العصرِ إلى مغاربِ الشمسِ على قيراطينِ قيراطين. فغضبتِ اليهودُ والنصارى وقالوا: نحنُ أكثرُ عملاً وأقلُّ عطاءً، قالَ: هلْ ظلمتكم من حقِّكم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فذلكَ فضلي أُوتيهِ من أَشاءُ».

## بَابُ إثْمِ مَنْ مَنَعَ أَجْرَ الأَجِيرِ

٢٢٠٧- نا يوسفُ بنُ محمدٍ قالَ نا يحيى بنُ سليمٍ عنْ إسماعيلَ بنِ أُميَّةَ عنْ سعيدِ بنِ أَبي سعيدٍ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ثلاثةٌ أنا خصمهُم يومَ القيامةِ: رجلٌ أعطى بي ثمَّ غدرَ، ورجلٌ باعَ حرّاً فأكلَ ثمنَهُ، ورجلٌ اسْتَأْجرَ أَجيراً فاسْتوفى منهُ ولم يُعطِهِ أَجْرَهُ».

## بَابُ الإجَارَةِ مِنَ العَصْرِ إلى اللَّيلِ

٢٢٠٨- حدثنا محمدُ بنُ العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عنْ بُريدٍ عنْ أَبي بُردةَ عن أبي موسى عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «مثلُ المسلمينَ واليهودِ والنصارى كمثلِ رجلٍ استأجرَ قوماً يعملونَ لهُ عملاً يوماً إلى الليلِ على أجرٍ معلوم، فعملوا لهُ إلى نصف النهارِ، فقالوا: لا حاجةَ لنا إلى أجركَ الذي شرطتَ لنا وما عملنا باطلٌ. فقالَ لهم: لا تفعلوا، أَكملوا بقيَّةَ عملِكم وخذوا أجرَكم كاملاً، فأَبوا وتركوا. واسْتأجرَ آخرينَ بعدهم، فقالَ: أَكملوا بقيَّةَ يومِكم هذا، ولكم الذي شرطتُ لهمْ من الأجرِ فعمِلوا، حتَّى إذا كانَ حينُ صلاةِ العصرِ قالوا: لكَ ما عملنا باطلٌ، ولكَ الأجرُ الذي جعلتَ لنا فيهِ. فقالَ: أَكملوا بقيَّةَ عملِكم، فإنَّما بقي منَ النهارِ شيءٌ يسيرٌ، فأَبوا، فاستأجرَ قوماً أنْ يعملوا لهُ بقيَّةَ يومِهم، فعملوا بقيَّةَ يومِهم حتَّى غابتِ الشمسُ، واستكملوا أجرَ الفريقينِ كليهما، فذلكَ مثلُهم ومثلُ ما قَبِلوا من هذا النورِ».

## بَابُ مَنِ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَتَرَكَ أَجْرَهُ، فَعَمِلَ بِهِ المُسْتَأْجِرُ فَزَادَ وَمَنْ عَمِلَ فِي مَالِ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ

٢٢٠٩- نا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال حدثني سالمُ بنُ عبدِ الله أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «انطلقَ ثلاثةُ رهطٍ ممَّنْ كانَ قبلكم حتَّى أَووا المبيتَ إلى غارٍ فدخلوهُ، فانحدرتْ صخرةٌ من الجبلِ فسدَّتْ عليهمُ الغارَ، فقالوا: إنَّهُ لا يُنجيكم من هذهِ الصخرةِ إلا أنْ تدعوا الله بصالحِ أعمالكم. قالَ رجلٌ منهم: اللهمَّ كانَ لي أَبوانِ شيخانِ كبيرانِ، وكنتُ لا أَغْبِقُ قبلَهما أهلاً ولا مالاً، فناء بي في طلبِ شيءٍ يوماً، فلم أُرِحْ عليهما حتَّى ناما، فحلبتُ لهما غبوقهما فوجدتهما نائمينِ، فكرهتُ أنْ أَغبقَ قبلهما أهلاً أو مالاً، فلبثتُ والقدحُ على يديَّ أنتظرُ استيقاظهما حتَّى برَقَ الفَجْرُ، فاستيقظا، فشربا غُبوقَهما. اللهمَّ إنْ كنتُ فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهِكَ ففرِّجْ عنَّا ما نحنُ فيهِ من هذهِ الصخرةِ، فانفرجتْ شيئاً لا يستطيعونَ الخروجَ». قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «وقالَ الآخرُ: اللهمَّ كانتْ لي بنتُ عمٍّ كانتْ أحبَّ الناسِ إليَّ، فأَردتُها عنْ نفسِها فامتنعتْ منِّي، حتَّى أَلـمَّتْ بها سنةٌ من السنينِ، فجاءَتني فأَعطيتُها عشرينَ ومئةَ دينارٍ على أن تُخلِّيَ بيني وبينَ نفسها، ففعلتْ، حتَّى إذا قدرْتُ عليها قالتْ: لا أُحِلُّ لكَ أنْ تَفُضَّ الخاتمَ إلا بحقِّهِ، فتحرَّجتُ منَ الوقوعِ عليها، فانصرفتُ عنها وهي أحبُّ الناسِ إليَّ، وتركتُ الذهبَ الذي أعطيتُها، اللهمَّ إنْ كنتُ فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهِكَ فافْرُجْ عنَّا ما نحنُ فيهِ، فانفرجتِ الصخرةُ، غيرَ أنهمْ لا يستطيعونَ الخروجَ منها». قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «وقالَ الثالثُ: اللهمَّ استأجرتُ أُجراءَ فأَعطيتُهم أجرهم، غيرَ رجلٍ واحدٍ تركَ الذي له وذهبَ، فثمَّرتُ أجرَهُ حتَّى كثرَتْ منهُ الأموالُ، فجاءَني بعدَ حينٍ فقالَ: يا عبدَ الله، أدِّ إليَّ أجري، فقُلت لهُ: كلُّ ما ترى منْ أجركَ من الإبلِ والبقرِ والغنمِ والرقيقِ. فقالَ: يا عبدَ الله، لا تستهزئْ بي. فقلتُ: إنِّي لا أَستهزئُ بكَ، فأخذَهُ كلَّهُ فاستاقَهُ فلمْ يترُكْ منهُ شيئاً. اللهمَّ فإنْ كنتُ فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهِكَ فافرجْ عنا ما نحنُ فيهِ. فانفرجتِ الصخرةُ، فخرجوا يمشونَ».

## بَابُ مَنْ أَجَّرَ نَفْسَهُ لِيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ تصدَّقَ بِهِ، وأَجْرِ الحَمَّالِ

٢٢١٠- حدثني سعيدُ بنُ يحيى بنِ سعيدٍ القرشيّ قال نا أَبي قال نا الأعمشُ عنْ شقيقٍ عنْ أَبي مسعودٍ الأنصاريِّ قالَ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا أَمرنا بالصدقةِ انطلقَ أحدُنا إلى السوقِ فيُحاملُ، فيُصيبُ المدَّ، وإنَّ لبعضهم لمئةَ ألفٍ. قالَ: ما نراهُ إلا نفْسَهُ.

## بَابُ أَجْرِ السَّمْسَرَةِ

ولَمْ يرَ ابنُ سيرينَ وعطاءٌ وإبراهيمُ والحسنُ بِأَجرِ السِّمْسَارِ بأْساً.

قال ابنُ عباسٍ: لا بأْسَ أنْ يقولَ: بعْ هذا الثوبَ، فما زادَ على كذا وكذا فهوَ لكَ. وقال ابنُ سيرينَ: إذا قالَ: بعْهُ بكذا، فما كانَ منْ ربحٍ فلكَ أَو بيني وبينكَ، فلا بأْسَ بِهِ. وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «المسلمونَ عندَ شروطِهم».

٢٢١١- نا مسددٌ قال نا عبدُالواحدِ قال نا معمرٌ عنِ ابنِ طاوسٍ عنْ أَبيهِ عنِ ابنِ عباسٍ: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ أنْ يتلقَّى الرُّكبانُ، ولا يبيعَ حاضرٌ لبادٍ. قلتُ: يا ابنَ عبَّاسٍ، ما قولهُ: لا يبيعُ حاضرٌ لبادٍ؟ قالَ: لا يكونُ لهُ سمساراً.

## بَابُ هَلْ يُؤَاجِرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الحَرْبِ؟

٢٢١٢- نا عمرُ بنُ حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ عن مسلمٍ عنْ مسروق نا خبَّابٌ قالَ: كنتُ رجلاً قَيْناً، فعملتُ للعاصِ بنِ وائلٍ، فاجتمعَ لي عندَهُ، فأَتيتُهُ أَتقاضاهُ، فقالَ: والله لا أَقضيكَ حتَّى تكفرَ بمحمدٍ. فقلتُ: أما والله حتَّى تموتَ ثمَّ تُبعثَ فلا. قالَ: وإنِّي لميِّتٌ ثمَّ مبعوثٌ؟ قلتُ: نعمْ. قالَ: فإنَّهُ سيكونُ لي ثَمَّ مالٌ وولدٌ، فأَقضيكَ. فأنزلَ الله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾.

## بَابُ مَا يُعْطَى فِي الرُّقْيَةِ عَلَى أَحْيَاءِ العَرَبِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ

وقالَ ابنُ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «أَحَقُّ ما أَخذْتُم عليهِ أجْراً كتابُ الله».

وقالَ الشعبيُّ: لا يشترطُ المعلِّم، إلا أنْ يُعطى شيئاً فلْيقبَلْه.

وقال الحكمُ: لمْ أَسمعْ أحداً كَرِهَ أَجْرَ المعلِّم. وأعطى الحسنُ عشرةَ دراهم.

ولم يرَ ابنُ سيرينَ بأجرِ القسَّامِ بأْساً، وقالَ: كانَ يُقَالُ: السُّحتُ الرِّشوةُ في الحكمِ، وكانوا يُعطونَ على الخَرْصِ.

٢٢١٣- نا أَبوالنعمانِ قال نا أبوعوانةَ عن أبي بشرٍ عنْ أَبي المتوكلِ عنْ أَبي سعيدٍ قالَ: انطلقَ نفرٌ من أَصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ في سفرة سافروها، حتَّى نزلوا على حيٍّ من أحياءِ العربِ فاستضافُوهم فأَبوا أنْ يُضيِّفوهم، فلدغَ سيِّدُ ذلكَ الحيِّ، فسعوا لهُ بكلِّ شيءٍ، لا ينفعهُ شيءٌ. فقالَ بعضهم: لو أَتيتمْ هؤلاءِ الرهطِ الذينَ نزلوا لعلَّهُ أنْ يكونَ عندَ بعضِهم شيءٌ. فأَتوهم فقالوا: يا أَيُّها الرهطُ، إنَّ سيدنا لُدِغَ، وسعينا لهُ بكلِّ شيءٍ لا ينفعهُ، فهلْ عندَ أحدٍ منكم من شيءٍ؟ فقالَ بعضُهم: نعم والله، إنِّي لأرقي، ولكنْ والله لقد استضفناكم فلمْ تضيِّفونا، فما أنا براقٍ لكمْ حتَّى تجعلوا لنا جُعلاً. فصالحوهم على قطيعٍ من الغنمِ. فانطلقَ يتفلُ عليهِ ويقرأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فكأنما نُشِطَ من عقالٍ، فانطلقَ يمشي وما بهِ قَلَبَةٌ. قالَ: فأَوفوهمْ جُعلَهُم الذي صالحوهم عليهِ. فقالَ بعضهم: اقسِموا. فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتَّى نأْتي النبيَّ صلى الله عليهِ، فنذكرُ الذي كانَ، فننظرُ ما يأْمرُنا. فقدِموا على رسولِ الله صلى الله عليهِ فذكروا لهُ، فقالَ: «وما يُدريكَ أَنَّها رُقيَةٌ؟» ثمَّ قالَ: «قدْ أَصبتمْ، اقسِموا، واضربوا لي معكم سهماً»، فضحك النبي صلى الله عليه.

قال أبو عبدالله: وقال شعبة نا أبو بشر سمعت أبا المتوكل.... بهذا.

## بَابُ

## ضَرِيبَةِ العَبْدِ، وَتَعَاهُدِ ضَرَائِبِ الإِمَاءِ

٢٢١٤- نا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عنْ حُميدٍ الطويلِ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: حجمَ أبوطيبةَ النبيَّ صلى الله عليهِ فأَمرَ لهُ بصاعٍ أَوْ صاعينِ من طعامٍ، وكلَّمَ مواليهُ فخُفِّفَ عنْ غَلَّتِهِ أَوْ ضريبتِهِ.

## بَابُ خَرَاجِ الحَجَّامِ

٢٢١٥- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قال نا ابنُ طاوسٍ عَنْ أبيهِ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: احتجمَ النبيُّ صلى الله عليهِ وأَعطى الحجَّامَ أَجْرَهُ.

٢٢١٦- نا مسددٌ قال نا يزيدُ بن زريع قال نا خالد عنْ عكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: احتجمَ النبيُّ صلى الله عليهِ وأَعطى الحجَّامَ أَجرَهُ، ولو علِمَ كراهيةً لم يُعطِهِ.

٢٢١٧- نا أبونعيم قال نا مسعرٌ عنْ عمرِو بنِ عامرٍ قالَ: سمعتُ أنساً يقولُ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يحتجمُ، ولم يكنْ يظلمُ أحداً أجرَهُ.

## بَابُ مَنْ كَلَّمَ مَوالِيَ العَبْدِ أَنْ يُخَفِّفُوا عنهُ مِنْ خَرَاجِهِ

٢٢١٨- نا آدمُ قال نا شعبةُ عنْ حميدٍ الطويلِ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: دعا النبيُّ صلى الله عليهِ غلاماً فحجمهُ فأَمرَ لهُ بصاعٍ أو صاعينِ، أو مدٍّ أوْ مدينِ، فكلَّمَ فيهِ فخُفِّفَ منْ ضريبته.

## بَابُ كَسْبِ البَغِيِّ والإِمَاءِ

وكرهَ إبراهيمُ أجْرَ النائحةِ والمُغَنِّيةِ.

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ...﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

٢٢١٩ نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ عنْ مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ أبي بكرِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ عنْ أبي مسعودٍ الأنصاريِّ: أنَّ رسول الله صلى الله عليهِ نهى عنْ ثمنِ الكلبِ، ومهرِ البغِيِّ، وحُلوانِ الكاهنِ.

٢٢٢٠- نا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال نا شعبةُ عنْ محمدِ بنِ جُحادَةَ عنْ أَبي حازمٍ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن كسبِ الإماءِ.

## بَابُ عسْبِ الفَحْلِ

٢٢٢١- نا مسددٌ قال نا عبدُالوارثِ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عنْ عليِّ بنِ الحكمِ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنْ عسْبِ الفَحل.

## بَابُ إذا اسْتأْجَرَ أَرضاً فمَاتَ أَحَدُهُمَا

## قالَ ابنُ سيرينَ: ليسَ لأهلِهِ أنْ يُخرجوهُ إلى تمامِ الأَجلِ.

وقالَ الحسنُ والحكم وإياسُ بنُ معاويةَ: تمضي الإجارةُ إلى أجلِها.

وقالَ ابنُ عمرَ: أعطى النبيُّ صلى الله عليهِ خيبرَ بالشطرِ، فكانَ ذلكَ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ وأَبي بكرٍ وصدْراً من خلافةِ عمرَ، ولم يذكرْ أنَّ أبابكرٍ وعُمرَ جددا الإجارةَ بعد ما قُبِضَ النبيُّ صلى الله عليهِ.

٢٢٢٢- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا جويريةُ بنُ أسماءَ عن نافعٍ عن عبدِ الله قالَ: أعطى رسولُ الله صلى الله عليهِ خيبرَ اليهودَ أنْ يعملوها ويزرعوها ولهم شطرُ ما يخرجُ منها. وأنَّ ابنَ عمرَ حدَّثهُ أنَّ المزارعَ كانتْ تُكرى على شيءٍ سمَّاهُ نافعٌ لا أَحفظُهُ. وأنَّ رافعَ بنَ خديجٍ حدَّثَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ نهى عنْ كراءِ المزارعِ، وقالَ عبيدُ الله عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ: حتى أجلاهمْ عُمَرُ.

بسم الله الرحمن الرحيم

## بَابُ الحَوالةِ، وَهَلْ يَرْجِعُ في الحَوالةِ

وقالَ الحسنُ وقتادةُ: إذا كانَ يومَ أحالَ عليهِ مليّاً جازَ. وقالَ ابنُ عباسٍ: يتخارجُ الشريكانِ وأهلُ الميراثِ، فيأخذُ هذا عيناً وهذا دَيناً، فإنْ نَوى لأحدهما لم يرجعْ على صاحبِهِ.

٢٢٢٣- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ أَبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أَبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «مُطلُ الغَنيِّ ظُلْمٌ، فإذا أُتبعَ أحدُكمْ على مَلِيء فلْيَتَّبعْ».

## بَابُ إنْ أَحالَ دَيْنَ الميِّتِ عَلَى رَجُل جَازَ وإذا أحالَ على مليء فليسَ لهُ ردٌّ

٢٢٢٤- نا المكيُّ بنُ إبراهيمَ قال نا يزيدُ بنُ أَبي عبيدٍ عنْ سلمةَ بنِ الأكوعِ قالَ: كنَّا جلوساً عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ إذْ أُتيَ بجنازةٍ قالوا: صلِّ عليها، فقالَ: «هل عليهِ دَينٌ؟» قالوا: لا. قالَ: «فهلْ تركَ شيئاً؟» قالوا: لا. فصلَّى عليهِ. ثمَّ أُتيَ بجنازةٍ أُخرى فقالوا: يا رسولَ الله، صلِّ عليها. قالَ: «عليهِ دَينٌ؟» قيلَ: نعم. قالَ: «فهلْ تركَ شيئاً؟» قالوا: ثلاثةَ دنانيرَ. فصلَّى عليها. ثمَّ أُتيَ بالثالثةِ فقالوا: صلِّ عليها. قالَ: «هلْ تركَ شيئاً؟» قالوا: لا. قالَ: «هلْ عليهِ دَينٌ؟» قالوا: ثلاثةُ دنانيرَ. قالَ: «صلُّوا على صاحبِكم». قال أبوقتادةُ: صلِّ عليهِ يا رسولَ الله وعليَّ دينُهُ، فصلَّى عليهِ.

## بَابُ الكَفَالةِ في القَرْضِ وَالدُّيُونِ بالأَبْدَانِ وَغَيْرِهَا

٢٢٢٥-وقالَ أبوالزنادِ عنْ محمدِ بنِ حمزةَ بنِ عمرٍو الأَسلميِّ عنْ أَبيهِ: أَنَّ عمرَ بعثهُ مصدِّقاً، فوقعَ رجلٌ على جاريةِ امرأَتِهِ، فأَخذَ حمزةُ منَ الرجلِ كُفلاءَ حتَّى قدمَ على عمرَ، وكانَ عمرُ قدْ جلدَهُ مئةً فصدَّقَهُم، وعذَرَهُ بالجهالةِ. وقالَ جريرٌ والأَشعثُ لعبدِ الله بنِ مسعودٍ في المرتدينَ: استتبْهم وكفِّلْهم، فتابوا وكفَلَهم عشائِرُهم. وقالَ حمَّادٌ: إذا تكفَّلَ بنفسٍ فماتَ فلا شيءَ عليهِ. وقالَ الحكمُ: يضمنُ.

٢٢٢٦- وقالَ الليثُ حدثني جعفرُ بنُ ربيعةَ عنْ عبدِالرحمنِ بنِ هرمزَ عنْ أَبي هريرةَ عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ: «أَنَّهُ ذكرَ رجلاً منْ بني إسرائيلَ سأَلَ بعضَ بني إسرائيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ ألفَ دينارٍ فقالَ: ائتني بالشهداءِ أُشهدُهُم، فقالَ: كفى بالله شهيداً. قالَ: فائتني بالكفيلِ، قالَ: كفى بالله كفيلاً. قالَ: صدقتَ، فدفعها إليهِ إلى أجلٍ مسمّىً. فخرجَ في البحرِ فقضى حاجتَهُ، ثمَّ التمسَ مركباً يركبُها يقدمُ عليهِ للأَجلِ الذي أَجَّلَهُ فلمْ يجدْ مركباً، فأَخذَ خشبةً فنقرَها فأَدخلَ فيها ألفَ دينارٍ وصحيفةً منهُ إلى صاحبِهِ، ثمَّ زجَّجَ موضعَها، ثمَّ أتى بها إلى البحرِ فقالَ: اللهمَّ إنَّكَ تعلمُ أني تسلَّفْتُ فلاناً ألفَ دينار فسأَلني كفيلاً، فقلتُ: كفى بالله كفيلاً، فرضي بكَ. وسأَلني شهيداً فقلتُ: كفى بالله شهيداً، فرضيَ بكَ. وإني جهدْتُ أَنْ أجدَ مركباً أَبعثُ إليهِ الذي لهُ فلمْ أَقدرْ، وإني استودعتُكها. فرمى بها في البحرِ حتَّى ولجتْ فيهِ، ثمَّ انصرفَ وهوَ في ذلكَ يلتمسُ مركباً يخرجُ إلى بلدِهِ، فخرجَ الرجلُ الذي كانَ أَسلَفَهُ ينظرُ لعلَّ مركباً قد جاءَ بمالِهِ، فإذا بالخشبةِ التي فيها المالُ، فأَخذَها لأَهلِهِ حطباً، فلمَّا نشرَها وجدَ المالَ والصحيفةَ، ثمَّ قدِمَ الذي كانَ أَسلفَهُ فأَتى بالألفِ دينارٍ وقالَ: والله ما زلتُ جاهداً في طلبِ مركبٍ لآتيكَ بمالكَ فما وجدتُ مركباً قبلَ الذي أتيتُ فيهِ. قالَ: هلْ كنتَ بعثتَ إليَّ شيئاً؟ قالَ: أُخبرُكَ أني لم أجدْ مرْكباً قبلَ الذي جئتُ بهِ. قالَ: فإنَّ الله قدْ أَدَّى عنكَ التي بعثتَ والخشبة، فانصرفْ بالألفِ دينار راشداً».

## بَابُ قولِ الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾(١)

٢٢٢٧- وحدثني الصلتُ بنُ محمدٍ قال نا أبوأسامةَ عنْ إدريسَ عنْ طلحةَ بنِ مصرّف عنْ سعيدِ بنِ جبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ قالَ: ورثةً ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ كانَ المهاجرونَ لمَّا قدِموا على النبيِّ صلى الله عليهِ المدينةَ يرثُ المهاجرُ الأَنصاريَّ دونَ ذوي رحمِهِ، للأُخوَّةِ التي آخى النبيُّ صلى الله عليهِ بينَهم، فلمَّا نزلتْ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ نسختْ. ثمَّ قالَ: (وَالَّذينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) إلا النصْرَ والرِّفادَةَ والنصيحةَ -وقدْ ذهبَ المِيراثُ- ويوصى لهُ.

(١) ﴿عاقدت﴾: قرأ الكوفيون بحذف الألف: ﴿عقدت﴾، والباقون بإثباتها: ﴿عاقدت﴾.

٢٢٢٨- نا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عنْ حميدٍ عنْ أنسٍ قالَ: قدِمَ علينا عبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ، فآخى رسولُ الله صلى الله عليهِ بينَهُ وبينَ سعدِ بنِ الربيعِ.

٢٢٢٩- حدثنا محمدُ بنُ الصبَّاحِ قال نا إسماعيلُ بنُ زكريا قال نا عاصمٌ قالَ: قلتُ لأنس بنِ مالكٍ: أبلغَكَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «لا حِلفَ في الإسلامِ»؟ فقالَ: قدْ حالفَ النبيُّ صلى الله عليهِ بينَ قريشٍ والأنصارِ في داري.

## بَابُ مَنْ تَكَفَّلَ عَنْ مَيِّتٍ دَيْناً فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ. وَبِهِ قَالَ الحَسَنُ

٢٢٣٠- نا أبوعاصمٍ عنْ يزيدَ بنِ أَبي عبيدٍ عنْ سلمةَ بنِ الأكوعِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أُتيَ بجنازةٍ ليُصلِّيَ عليها فقالَ: «هلْ عليهِ من دَين؟» قالوا: لا، فصلَّى عليهِ. ثمَّ أُتيَ بجنازةٍ أُخرى فقالَ: «هلْ عليهِ منْ دَينٍ؟» قالوا: نعم، قالَ: «صلُّوا على صاحِبِكم». قالَ أبوقتادةَ: عليَّ دَينُهُ يا رسولَ الله. فصلَّى عليهِ.

٢٢٣١- نا عليُّ بنُ عبدِ الله قال نا سفيانُ قال نا عمرٌو سمعَ محمدَ بن عليٍّ عنْ جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لو قدْ جاءَ مالُ البحرينِ قدْ أَعطيتُكَ هكذا وهكذا»، فلمْ يجئْ مالُ البحرينِ حتَّى قُبِضَ النبيُّ صلى الله عليهِ، فلمَّا جاءَ مالُ البحرينِ أَمرَ أبوبكرٍ فنادى: منْ كانَ لهُ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ عدَةٌ أو دَينٌ فليأْتنا، فأَتيتُهُ فقلتُ: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ لي كذا وكذا، فحثى لِيَ حثيةً، فعددتُها، فإذا هي خمس مئةٍ، وقالَ: خذْ مِثْلَيْها.

## بَابُ جِوَارِ أَبِي بَكْرٍ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَقْدِهِ

٢٢٣٢- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عنْ عقيلٍ قالَ ابنُ شهابٍ فأَخبرني عُروةُ بنُ الزبيرِ أنَّ عائشةَ قالتْ: لم أَعقلْ أَبويَّ إلا وهما يدينانِ الدينَ. قال أبوعبدِ الله: وقالَ أبوصالحٍ حدثني عبدُ الله عنْ يونسَ عنِ الزهريِّ قالَ أخبرني عروةُ بنُ الزبيرِ أنَّ عائشةَ قالتْ: لم أَعقلْ أبويَّ قطُّ إلا وهما يدينانِ الدينَ، ولم يمرَّ علينا يومٌ إلا يأْتينا فيهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ طرفي النهارِ بُكرةً وعشيَّةً. فلما ابتُلِيَ المسلمونَ خرجَ أبوبكرٍ مهاجراً قِبَلَ الحَبَشةِ حتَّى إذا بلغَ بَرْكَ الغِمادِ لقيَهُ ابنُ

الدَّغِنَةِ[1]، وهو سيِّدُ القارَّةِ فقالَ: أينَ تريدُ يا أبابكرٍ؟ فقالَ أبوبكرٍ: أخرجني قومي، وأنا أُريدُ أنْ أَسيحَ في الأَرضِ وأَعبدَ ربي. قالَ ابنُ الدَّغِنَةِ: إنَّ مثلكَ لا يَخْرُجُ ولا يُخْرَجُ، فإنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ، وتَصِلُ الرحِمَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتقري الضيفَ، وتُعينُ على نوائبِ الحقِّ، وأنا لكَ جار. فارْجعْ فاعبدْ ربَّكَ ببلادِكَ. فارتحلَ ابنُ الدَّغِنَةِ فرجعَ معَ أبي بكرٍ فطافَ في أشرافِ كفَّارِ قريشٍ فقالَ لهم: إنَّ أبابكرٍ لا يخرُجُ مثلُهُ ولا يُخرَجُ، أتخرجون رجلاً يكسِبُ المعدومَ، ويصلُ الرحمَ، ويحملُ الكَلَّ، ويقري الضيفَ ويعينُ على نوائبِ الحقِّ؟ فأَنفذَتْ قُريشٌ جوارَ ابنِ الدَّغِنَةِ، وأمَّنوا أبابكرٍ، وقالوا لابنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أبابكرٍ فلْيعبدْ ربَّهُ في دارِهِ، فلْيُصلِّ ولْيقرأْ ما شاءَ ولا يؤذينا بذلكَ، ولا يستعلنْ بهِ، فإنَّا قدْ خشينا أنْ يفتنَ أَبناءَنا ونساءَنا. قالَ ذلكَ ابنُ الدَّغِنَةِ لأَبي بكرٍ، فطفقَ أبوبكرٍ يعبدُ ربَّهُ في دارِهِ ولا يستعلنُ بالصلاةِ ولا القراءَةِ في غيرِ دارِهِ. ثمَّ بدا لأَبي بكرٍ فابتنى مسجداً بفِناءِ دارِهِ، وبرزَ، فكانَ يصلِّي فيهِ ويقْرأُ القرآنَ، فيتقصَّفُ عليهِ نساءُ المشركينَ وأَبناؤُهم يعجبونَ وينظرونَ إليهِ، وكانَ أبوبكرٍ رجلاً بكّاءً لا يملكُ دمعَهُ حينَ يقرأُ القرآنَ، فأَفزعَ ذلكَ أشرافَ قريشٍ من المشركينَ، فأَرسلوا إلى ابنِ الدَّغِنَةِ فقدِمَ عليهم فقالوا لهُ: إنَّا كنَّا أجرْنا أبابكرٍ على أن يعبدَ ربَّهُ في دارِهِ، وإنَّهُ جاوزَ ذلكَ فابتنى مسجداً بفِناءِ دارِهِ، وأَعلنَ الصلاةَ والقِراءَةَ، وقدْ خشينا أنْ يُفتنَ أبناؤنا ونساؤنا، فأْتِهِ، فإنْ أحبَّ أنْ يقتصرَ على أَن يعبدَ ربَّهُ في دارِهِ فعلَ، وإنْ أبى إلا أن يعلنَ ذلكَ فَاسْأَلهُ أنْ يردَّ إليكَ ذِمَّتكَ، فإنا كرهنا أنْ نُخْفِرَكَ، ولسنا مُقرِّينَ لأبي بكرٍ الاستعلانَ. قالتْ عائشةُ: فأَتى ابنُ الدَّغِنَةِ أبابكر فقالَ: قدْ علمتَ الذي عاقدت لكَ عليهِ، فإمَّا أن تقتصرَ على ذلكَ، وإمَّا أنْ تردَّ إليَّ ذمتي؛ فإني لا أُحبُّ أن تسمعَ العربُ أني أُخْفِرتُ في رجلٍ عقدتُ لهُ. قالَ أبوبكرٍ: فإني أردُّ إليكَ جِوارَكَ وأَرضى بجوارِ الله -ورسولُ الله يومئذٍ بمكَّةَ- فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «فقدْ أُريتُ دارَ هجرَتِكم، رأَيتُ سبخةً ذات نخلٍ بينَ لابتينِ»، وهما الحرَّتانِ. وهاجرَ منْ هاجرَ قِبَلَ المدينةِ حينَ ذَكَرَ ذلكَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، ورجعَ إلى المدينةِ بعضُ منْ كانَ هاجرَ إلى أرضِ الحبشةِ. وتجهَّزَ أبوبكرٍ مهاجراً، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «على

(١) جاء في حاشية اليونينية: الدُّغُنَّة بضم الدال والغين وتشديد النون عند أبي ذر مصححًا عليه. (٣ / ١٢٦).

رِسْلكَ، فإنِّي أرجو أنْ يؤذنَ لي». قالَ أبوبكرٍ: هلْ ترجو ذلكَ بأَبي أنتَ، قالَ: «نعم» فحبسَ أبوبكرٍ نفسَهُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ ليصحبَهُ، وعلَفَ راحلتينِ كانتا عندَهُ ورَقَ السَّمُرِ أربعةَ أشهرٍ.

٢٢٣٣- نا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ أَبي سلمةَ عن أَبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ يؤتى بالرجلِ المُتوفَّى عليهِ دَينٌ، فيسأَلُ: «هلْ تركَ لدينِهِ فضْلاً؟» فإنْ حُدِّثَ أنَّهُ تركَ لدينِهِ وفاءً صلَّى، وإلا قالَ للمسلمينَ: «صلُّوا على صاحبِكم». فلمَّا فتَحَ الله عليهِ الفتوحَ قالَ: «أنا أولى بالمؤمنينَ منْ أنفُسِهِمْ، فمنْ تُوفِّيَ منَ المؤمنينَ فتركَ دَيناً فعليَّ قضاؤُهُ، ومنْ تركَ مالاً فلِورثَتِهِ».

# كتاب الوكالة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَكَالَةُ الشَّرِيكِ الشَّرِيكَ فِي القِسْمَةِ وَغَيْرِهَا

وقدْ أَشركَ النبيُّ صلى الله عليهِ عليّاً في هديهِ، ثمَّ أَمرَهُ بقِسْمَتِها.

٢٢٣٤- نا قبيصةُ قال نا سفيانُ عنِ ابنِ أَبي نجيحٍ عنْ مجاهدٍ عنْ عبدِالرحمنِ بنِ أَبي ليلى عنْ عليٍّ قالَ: أمرني رسولُ الله صلى الله عليهِ أنْ أَتصدَّقَ بجلالِ البُدنِ التي نُحِرَتْ وبجُلُودِها.

٢٢٣٥- نا عمرُو بنُ خالدٍ قال نا الليثُ عن يزيدَ عنْ أَبي الخيرِ عنْ عُقبةَ بنِ عامرٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أَعطاهُ غنماً يقسمُها على صحابتِهِ، فبقيَ عتُودٌ، فذكرَهُ للنبيِّ صلى الله عليهِ فقالَ: «ضحِّ بهِ أنتَ».

## بَابُ إِذَا وَكَّلَ الْمُسْلِمُ حَرْبِيّاً فِي دَارِ الحَرْبِ -أَوْ فِي دَارِ الإِسْلامِ- جَازَ

٢٢٣٦- نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِ الله قالَ نا يوسفُ بنُ الماجشونِ عنْ صالحِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ عوفٍ عنْ أبيهِ عنْ جدِّهِ عبدِالرحمنِ بنِ عوف قالَ: كاتبتُ أُميَّةَ بنَ خلفٍ كتاباً بأَنْ يحفظني في صاغِيتي بمكةَ، وأَحفظُهُ في صاغِيَتِهِ بالمدينةِ، فلمَّا ذكرتُ (الرحمنَ) قالَ: لا أَعرفُ الرحمنَ، كاتبني باسمِكَ الذي كانَ في الجاهليةِ، فكاتبتُه (عبدُ عمرٍو). فلمَّا كانَ يوم بدرٍ خرجتُ إلى جبلٍ لأحرزَهُ حينَ نامَ الناسُ، فأَبصرَهُ بلالٌ، فخرجَ حتَّى وقفَ على مجلسِ الأنصارِ فقالَ: أأُميَّةُ بنُ خلفٍ، لا نجوتُ إنْ نجا أُميَّةُ. فخرجَ معهُ فريقٌ منَ الأنصارِ في آثارنا، فلمَّا خشيتُ أنْ يلحقونا خلَّفتُ لهمُ ابنَهُ ليَشغَلَهُمْ فقتَلُوهُ، ثمَّ أبوا حتَّى يتَّبعونا -وكانَ رجلاً ثقيلاً- فلمَّا أدركونا قلتُ لهُ: ابرُكْ، فبركَ، فأَلْقيتُ عليهِ نفْسي لأَمنَعَهُ فيخلُّوه، فتجلَّلُوهُ بالسيوفِ منْ

تحتي حتَّى قتلُوهُ، وأَصابَ أحدُهم رجلي بسيفِهِ. وكانَ عبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ يرينا ذلكَ الأثرَ في ظهرِ قدَمِهِ. قال أبوعبدِ الله: سمعَ يوسف صالحاً وإبراهيم أباه.

## بَابُ الوَكَالَةِ فِي الصَّرْفِ والمِيزَانِ

وقدْ وَكَّلَ عُمرُ وابنُ عمرَ في الصَّرفِ.

٢٢٣٧- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ عبدِالمجيدِ بنِ سهيلِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ عوف عنْ سعيدِ بنِ المسيبِ عنْ أَبي سعيدٍ الخدريِّ وأَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ استعملَ رجلاً على خيبرَ، فجاءَهم بتمرٍ جنيبٍ، قالَ: «أكلُّ تمرِ خيبرَ هكذا؟» قالَ: إنَّا لنأخذُ الصاعَ بصاعينِ، والصاعينِ بالثلاثةِ. فقالَ: «لا تفعلْ، بعِ الجمعَ بالدراهمِ ثمَّ ابتعْ بالدراهمِ، جنيباً». وقال في الميزانِ مثلَ ذلكَ.

## بَابُ إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوِ الوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ أَو شيئاً يفْسُدُ ذَبَحَ أَو أَصْلَحَ مَا يَخَافُ الفَسَادَ

٢٢٣٨- حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ سمعَ المعْتمرَ قال أنبأنا عبيدُ الله عنْ نافعٍ أَنَّهُ سمعَ ابنَ كعبِ ابنِ مالكٍ يحدِّثُ عنْ أَبيهِ: أَنَّهُ كانتْ لهُم غنمٌ ترعى بسلع، فأَبصرتْ جاريةٌ لنا شاة منْ غنمنا موْتاً، فكسَرَتْ حَجَراً فذَبَحَتْها بهِ، فقالَ لهم: لا تأْكلُوا حتَّى أَسأَلَ النبيَّ صلى الله عليهِ -أو أُرسِلَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ منْ يسأَلُهُ- وأَنَّهُ سأَلَ النبيَّ صلى الله عليهِ عنْ ذاكَ -أو أَرسلَ- فأَمرَهُ بأَكلِها.

قالَ عبيدُ الله: فيُعجبُني أنها أَمَةٌ وأَنها ذبَحتْ. تابعهُ عبدةُ عنْ عبيدِ الله.

## بَابُ وكَالَةُ الشَّاهِدِ وَالغَائِبِ جَائِزَةٌ

وَكَتَبَ عبدُ الله بنُ عمرٍو إلى قَهْرَمَانِهِ وهوَ غائبٌ عنهُ: أن يُزَكِّيَ عن أهلِهِ الصغيرِ والكبيرِ.

٢٢٣٩- نا أبونعيم قال نا سفيانُ عنْ سلمةَ بنِ كهيلٍ عنْ أَبي سلمةَ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: كانَ لرجلٍ على النبيِّ صلَّى الله عليهِ سنٌّ منَ الإبلِ، فجاءَهُ يتقاضاهُ فقالَ: «أعطُوهُ»، فطلبوا سِنَّهُ فلم يجدوا

لهُ إلا سِنّاً فوقَها، فقالَ: «أَعطوهُ»، فقالَ: أَوفيتني أَوفى الله بكَ، قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ خيارَكم أَحسنكم قضاءً».

## بَابُ الوَكَالةِ فِي قَضَاءِ الدُّيُونِ

٢٢٤٠- نا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا شعبةُ عن سلمةَ بنِ كهيل قال سمعتُ أباسلمةَ بنَ عبدِالرحمن عنْ أَبي هريرةَ أَنَّ رجلاً أتى النبيَّ صلى الله عليهِ يتقاضاهُ فأَغلظَ، فهمَّ بهِ أصحابُهُ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «دعوهُ فإنَّ لصاحبِ الحقِّ مقالاً». ثمَّ قالَ: «أعطوهُ سنّاً مثلَ سنِّهِ»، قالوا: يا رسولَ الله، إلا أَمثلَ منْ سنِّهِ، قالَ: «أعطوهُ، فإنَّ خيركم أَحسنُكم قضاءً».

## بَابُ إذا وَهَبَ شَيْئاً لوَكيلٍ أَو شَفِيعِ قَوْمٍ جَازَ

لقولِ النبيِّ صلى الله عليهِ لوفْدِ هوازنَ حِينَ سأَلُوهُ المَغَانِمَ، فقالَ: «نصيبي لكم».

٢٢٤١- نا سعيدُ بنُ عُفيرٍ قال حدثني الليثُ قالَ حدثني عقيلٌ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ: وزعمَ عُروةُ أَنَّ مروانَ بنَ الحكمِ والمسور بنَ مخرمَةَ أخبراهُ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قامَ حينَ جاءَهُ وفدُ هوازنَ مسلمينَ، فسأَلوهُ أَنْ يردَّ إليهمْ أموالهم وسبيهم، فقالَ لهم رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أحبُّ الحديثِ إليَّ أصدقُهُ، فاختاروا إحدى الطائفتينِ: إمَّا السبيَ وإمَّا المالَ، فقدْ كنتُ استأْنيتُ بهم» -وقد كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ انتظرهم بضعَ عشرةَ ليلةً حينَ قفلَ من الطائفِ- فلمَّا تبيَّنَ لهم أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ غيرُ رادٍّ إليهم إلا إحدى الطائفتينِ قالوا: فإننا نختارُ سبينا. فقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في المسلمينَ فأَثنى على الله بما هو أهلهُ ثمَّ قال: «أمَّا بعدُ، فإنَّ إخوانكم هؤلاءِ قدْ جاؤونا تائبينَ، وإني قد رأَيتُ أن أردَّ إليهمْ سبيهُمْ، فمن أحبَّ منكم أَنْ يُطَيِّبَ بذلكَ فلْيفعلْ، ومن أحبَّ منكم أن يكونَ على حظِّهِ حتَّى نعطيَهُ إياهُ من أوَّلِ ما يُفيءُ الله علينا فلْيفعلْ». فقالَ الناسُ: قد طيَّبنا ذلكَ لرسولِ الله صلى الله عليهِ. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّا لا ندري منْ أذِنَ منكم في ذلكَ ممَّنْ لم يأذنْ، فارجعوا حتَّى يرفعوا إلينا عرفاؤكم أمركم»، فرجعَ الناسُ، فكلَّمَهم عُرفاؤهم، ثمَّ رجعوا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فأَخبروهُ أَنَّهمْ قد طيبوا وأذِنوا.

## بَابُ إِذَا وَكَّلَ رَجُلاً أَنْ يُعْطِيَ شَيْئاً ولَمْ يُبَيِّنْ كم يُعطِي فأَعطَى على ما يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ

٢٢٤٢- نا المكيُّ بنُ إبراهيمَ قال نا ابنُ جريجٍ عنْ عطاءِ بنِ أَبي رباحٍ وغيرِهِ -يزيدُ بعضُهم على بعضٍ، لم يبلِّغْهُ كلهم رجلٌ واحدٌ منهم- عنْ جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: كنتُ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في سفرٍ، فكنتُ على جملٍ ثفالٍ، إنَّما هوَ في آخرِ القومِ، فمرَّ به النبيُّ صلى الله عليهِ فقالَ: «من هذا؟» فقلتُ: جابرُ بنُ عبدِ الله. قالَ: «ما لكَ؟» قلتُ: إني على جملٍ ثَفالٍ. فقالَ: «أمعكَ قضيبٌ؟» قلتُ: نعم. قالَ: «أعطنيهِ»، فأَعطيتهُ فضربَهُ فزجرَهُ، فكانَ من ذلكَ المكانِ من أولِ القومِ قالَ: «بِعنيهِ» قال: قلتُ: بلْ هوَ لكَ يا رسولَ الله. قالَ: «بلْ بِعْنيهِ. قدْ أخذتُهُ بأَربعةِ دنانيرَ، ولكَ ظهرهُ إلى المدينةِ». فلمَّا دنونا من المدينةِ أخذتُ أرتحلُ، قالَ: «أينَ تريد؟» قلتُ: تزوجتُ امرأَةً قدْ خلا منها. قالَ: «فهلا جاريةً تلاعبُها وتُلاعبُكَ؟» قلتُ: إنَّ أبي توفِّيَ وتركَ بناتٍ، فأَردتُ أنْ أنكحَ امرأَةً قد جرَّبتْ خلا منها، قالَ: «فذلكَ». فلمَّا قدِمنا المدينةَ قالَ: «يا بلالُ اقضِهِ وزِدْهُ»، فأَعطاهُ أربعةَ دنانيرَ وزادَهُ قيراطاً. قالَ جابرٌ: لا تفارقُني زِيادةُ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فلمْ يكنِ القيراطُ يُفارقُ قِرابَ جابرِ بنِ عبدِ الله.

## بَابُ وَكَالةِ المَرْأَةِ الإِمَامَ في النِّكَاحِ

٢٢٤٣- نا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أَبي حازمٍ عنْ سهلِ بنِ سعدٍ قالَ: جاءتِ امرأَةٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالتْ: يا رسولَ الله، إنِّي قد وهبْتُ منْ نفسي. فقالَ رجلٌ: زوجْنِيها. قالَ: «قد زوَّجْناكها بما معكَ من القرآنِ».

## بَابُ إِذَا وَكَّلَ رَجُلاً فَتَرَكَ الوَكِيلُ شَيئاً فأَجَازَهُ المُوكِّلُ فَهُوَ جَائِزٌ وإِنْ أَقْرَضَهُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى جَازَ

٢٢٤٤- وقالَ عثمانُ بنُ الهيثمِ أبوعمرٍو نا عوفٌ عنْ محمدِ بنِ سيرينَ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: وكلني رسولُ الله صلى الله عليهِ بحفْظِ زكاةِ رمضانَ، فأَتاني آت فجعلَ يحثو منَ الطعامِ، فأَخذتُهُ وقلتُ:

لأَرفعنَّكَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقالَ: إنِّي محتاجٌ، وعليَّ عيالٌ، ولي حاجةٌ شديدةٌ. قالَ: فخليتُ عنْهُ. فأَصبحتُ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «يا أباهريرةَ، ما فعلَ أَسِيرك البارحةَ؟ » قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله، شكا حاجةً شديدةً وعيالاً، فرحمتُهُ فخلَّيتُ سبيلَهُ. قالَ: «أَمَا إنَّهُ قدْ كذَبكَ، وسيعودُ». فعرفتُ أنهُ سيعودُ لقولِ رسولِ الله صلى الله عليهِ: إنَّهُ سيعودُ، فرصدتُهُ، فجعلَ يحثو من الطعام، فأَخذتُهُ فقلتُ: لأَرفعنَّكَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ. قالَ: دعني فإنِّي محتاجٌ، وعليَّ عيالٌ، لا أَعودُ. فرحمتُهُ فخلَّيتُ سبيلهُ. فأَصبحتُ، فقالَ لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يا أباهريرةَ، ما فعلَ أَسيرُكَ؟» قلتُ: يا رسولَ الله، شكا حاجةً شديدةً وعيالاً، فرحمتُهُ فخلَّيتُ سبيلَهُ. قالَ: أما إنَّهُ قدْ كذبَكَ، وسيعودُ. فرصدتُهُ الثالثةَ، فجعلَ يحثو منَ الطعامِ، فأَخذتُهُ فقلتُ: لأَرفعنَّكَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ وهذا آخرُ ثلاثِ مراتٍ، إنَّكَ تزعمُ لا تعودُ ثمَّ تعودُ. قالَ: دعني أُعَلِّمْكَ كلماتٍ ينفعُكَ الله بها. قلتُ: ما هُو؟ قالَ: إذا أَويتَ إلى فراشِكَ فاقرأْ آيةَ الكرسيِّ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ حتى تختمَ الآيةَ فإنَّكَ لنْ يزالَ عليكَ منَ الله حافظٌ، ولا يقربكَ شيطانٌ حتَّى تصبحَ. فخلَّيتُ سبيلهُ. فأَصبحتُ فقالَ لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما فعلَ أَسيرُكَ البارحةَ؟» فقلتُ: يا رسولَ الله، زعمَ أَنَّهُ يعلِّمني كلماتٍ ينفعني الله بها فخلَّيتُ سبيلَهُ. قالَ: «ما هيَ؟» قال: قالَ لي: إذا أويتَ إلى فراشكَ فاقرأْ آيةَ الكرسي من أولها حتَّى تختمَ الآيةَ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ وقالَ: لنْ يزالَ عليكَ منَ الله حافظٌ ولا يقربَكَ شيطانٌ حتَّى تصبحَ. -وكانوا أحرصَ شيءٍ على الخيرِ- فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أما إنَّه قد صدقكَ وهوَ كذوبٌ. تعلمُ منْ تخاطبُ مُذ ثلاثِ ليالٍ يا أباهريرةَ؟» قال: لا. قالَ: «ذاكَ شيطانٌ».

## بَابُ إِذَا بَاعَ الوَكِيلُ شَيئاً فَاسِداً فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ

٢٢٤٥- حدثني إسحاقُ قال أنا يحيى بنُ صالحٍ قال نا معاويةُ -هو ابنُ سلام- عنْ يحيى قالَ: سمعتُ عقبةَ بنَ عبدِالغافرِ أَنَّه سمعَ أباسعيدٍ الخدريَّ قالَ: جاءَ بلالٌ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ بتمرٍ برْنيٍّ، فقالَ لهُ النبيُّ صلى الله عليهِ: «من أينَ هذا؟» قالَ بلالٌ: كانَ عندي تمرٌ رديءٌ، فبعتُ منهُ صاعينِ بصاعٍ لنطعمَ النبيَّ صلى الله عليهِ. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ عندَ ذلكَ: «أَوَّه أَوَّه، عينُ الربا، عينُ الربا، لا تفعلْ، ولكنْ إذا أردتَ أنْ تشتَريَ فبعِ التمرَ ببيعٍ آخرَ ثمَّ اشترِ بهِ».

## بَابُ الوَكَالة في الوَقْف ونَفَقَتِه، وأَنْ يُطْعِمَ صَديقاً لَهُ ويأْكُلَ بالمعرُوفِ

٢٢٤٦- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا سفيانُ عن عمرٍو، قالَ في صدقةِ عمرَ: ليسَ على الوليِّ جُناحٌ أنْ يأكلَ ويؤكلَ صديقاً غيرَ متأثِّلٍ مالاً. وكانَ ابنُ عمرَ هو يلي صدقةَ عمرَ، يُهدي للناس منْ أهلِ مكةَ كانَ ينزلُ عليهم.

## بَابُ الوَكَالةِ في الحُدُودِ

٢٢٤٧- نا أبوالوليد قال نا الليثُ عن ابن شهابٍ عنْ عُبيدِ الله عنْ زيدِ بنِ خالدٍ وأَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «واغدُ يا أُنيسُ إلى امرأَةِ هذا، فإنِ اعترفتَ فارْجُمْها».

٢٢٤٨- نا ابنُ سلامٍ قال أنا عبدُالوهابِ الثقفيُّ عنْ أَيُّوبَ عنِ ابنِ أَبي مليكةَ عنْ عقبةَ بنِ الحارثِ قالَ: جيءَ بالنُّعيمانِ -أو ابنِ النُّعَيمانِ- شارباً، فأَمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ من كانَ في البيتِ أنْ يضربوا، قالَ: فكنتُ أنا فيمنْ ضرَبَهُ، فضربناهُ بالنِّعالِ والجَريدِ.

## بَابُ الوَكَالَةِ في البُدْنِ وَتَعَاهُدِهَا

٢٢٤٩- نا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله قال حدثني مالكٌ عنْ عبدِ الله بنِ أَبي بكرِ بنِ حزم عنْ عمرةَ بنتِ عبدِالرحمنِ: أَنَّها أخبرَتْهُ قالتْ عائشةُ: أنا فتلتُ قلائدَ هدْيِ رسولِ الله صلى الله عليهِ بيدَيَّ، ثمَّ قلَّدَها رسولُ الله صلى الله عليهِ بيدَيْهِ، ثمَّ بعثَ بها معَ أَبي، فلم يحرُمْ على رسولِ الله صلى الله عليهِ شيءٌ أحلَّهُ الله لهُ حتَّى نُحِرَ الهدْيُ.

## بَابُ إذا قالَ الرَّجُلُ لِوَكِيلِهِ: ضَعْهُ حَيْثُ أَرَاكَ الله، وقالَ الوَكِيلُ: قدْ سمعتُ ما قُلتَ.

٢٢٥٠- نا يحيى بنُ يحيى قالَ: قرأْتُ على مالكٍ عنْ إسحاقَ بنِ عبدِ الله أَنَّهُ سمعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: «كانَ أبوطلحةَ أكثرَ أَنصاريٍّ بالمدينةِ مالاً، وكانَ أحبَّ أموالِهِ إليهِ بيرُحَاءَ وكانتْ

مُسْتَقبِلةَ المسجدِ، وكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يدخلُهَا ويشرَبُ منْ ماءٍ فيها طيبٍ. فلمَّا نزلتْ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قامَ أبوطلحةَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالَ: يا رسولَ الله، إنَّ الله يقولُ في كتابهِ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإنَّ أحبَّ أموالي إليَّ بيرُحاءَ، وإنها صدقةٌ أَرجو برَّها وذُخرَها عندَ الله، فضعْها يا رسولَ الله حيثُ شئتَ. فقالَ: «بخٍ، ذلكَ مالٌ رائحٌ، ذلكَ مالٌ رائحٌ. قد سمعتُ ما قلتَ فيها، وأَرى أنْ تجعلَها في الأَقربينَ». قالَ: أفعلُ يا رسولَ الله، فقسمَها أبوطلحةَ في أَقاربِهِ وبني عمهِ. تابعهُ إسماعيلُ عنْ مالكٍ. وقالَ روحٌ عنْ مالكٍ: «رابحٌ».

## بَابُ وَكَالةِ الأَمِينِ فِي الخِزَانَةِ وَنَحْوِها

٢٢٥١- حدثنا محمدُ بنُ العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عنْ بريدِ بنِ عبدِ الله عنْ أَبي بردةَ عنْ أَبي موسى عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «الخازنُ الأَمينُ الذي يُنفقُ -وربما قالَ: الذي يعطي- ما أُمرَ بهِ كاملاً موفَّراً طيِّباً نفسُهُ إلى الذي أُمرَ بهِ أحدُ المتصدِّقينَ».

تم بحمد الله الجزء الأول من كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري

بالحديث رقم ٢٢٥١ وسيبدأ بعونه تعالى الجزء الثاني بالحديث رقم ٢٢٥٢

# فهرس

## الجزء الأول من الجامع الصحيح للبخاري


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة ..... | ٧ |
| **كيف كان بدء الوحي** | |
| كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ..... | ٤٧ |
| حديث الحارث بن هشام كيف يأتيك الوحي؟.. | ٤٧ |
| حديث عائشة أول ما بدئ به ﷺ من الوحي.... | ٤٨ |
| حديث ابن عباس كان يعالج من التنزيل شدة... | ٤٩ |
| حديث ابن عباس كان أجود ما يكون في رمضان | ٤٩ |
| حديث أبي سفيان عند هرقل، والكتاب النبوي إلى هرقل | ٤٩ |
| **كتاب الإيمان** | |
| باب قول النبي ﷺ «بني الإسلام على خمس» ... | ٥٢ |
| باب «دعاؤكم إيمانكم»..... | ٥٢ |
| باب أمور الإيمان..... | ٥٣ |
| باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ... | ٥٣ |
| باب أي الإسلام أفضل؟..... | ٥٣ |
| باب إطعام الطعام من الإسلام..... | ٥٣ |
| باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.... | ٥٣ |
| باب حب الرسول صلى الله عليه من الإيمان..... | ٥٤ |
| باب حلاوة الإيمان..... | ٥٤ |
| باب علامة الإيمان حب الأنصار ..... | ٥٤ |
| باب..... | ٥٤ |
| باب من الدين الفرار من الفتن ..... | ٥٥ |
| باب قول النبيّ ﷺ أنا أعلمكم بالله..... | ٥٥ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| باب من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار من الإيمان ..... | ٥٥ |
| باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال..... | ٥٥ |
| باب الحياء من الإيمان..... | ٥٦ |
| باب ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾ ..... | ٥٦ |
| باب من قال إن الإيمان هو العمل..... | ٥٦ |
| باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل..... | ٥٧ |
| باب السلام من الإسلام..... | ٥٧ |
| باب كفران العشير، وكفر دون كفر..... | ٥٧ |
| باب المعاصي من أمر الجاهلية، ولا يُكَفَّر صاحبُها بارتكابها إلا بالشرك ..... | ٥٨ |
| باب ظلم دون ظلم ..... | ٥٨ |
| باب علامات المنافق..... | ٥٩ |
| باب قيام ليلة القدر من الإيمان ..... | ٥٩ |
| باب الجهاد من الإيمان..... | ٥٩ |
| باب تطوع قيام رمضان من الإيمان ..... | ٥٩ |
| باب صوم رمضان احتسابًا من الإيمان..... | ٦٠ |
| باب الدين يسر ..... | ٦٠ |
| باب الصلاة من الإيمان..... | ٦٠ |
| باب حسن إسلام المرء..... | ٦١ |
| باب أحب الدين إلى الله أدومُه ..... | ٦١ |
| باب زيادة الإيمان ونقصانه ..... | ٦١ |

باب الزكاة من الإسلام ..... ٦٢
باب اتباع الجنائز من الإيمان ..... ٦٢
باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ٦٢
باب سؤال جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه
عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة.. ٦٣
باب فضل من استبرأ لدينه ..... ٦٤
باب أداء الخمس من الإيمان..... ٦٤
باب ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة، ولكل
امرئ ما نوى ..... ٦٥
باب قول النبي صلى الله عليه «الدين النصيحة لله
ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»..... ٦٥

## كتاب العلم

باب فضل العلم ..... ٦٦
باب من سئل علمًا وهو مشتغل في حديثه ..... ٦٦
باب من رفع صوته بالعلم..... ٦٦
باب قول المحدث حدثنا وأخبرنا وأنبأنا..... ٦٧
باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما
عندهم من العلم..... ٦٧
باب القراءة والعرض على المحدِّث..... ٦٧
باب ما يذكر في المناولة، وكتاب أهل العلم بالعلم
إلى البلدان ..... ٦٨
باب من قعد حيث ينتهي به المجلس..... ٦٩
باب قول النبي صلى الله عليه «رب مبلغ أوعى من
سامع»..... ٦٩
باب العلم قبل القول والعمل..... ٧٠
باب ما كان النبي صلى الله عليه يتخولهم بالموعظة
والعلم كي لا ينفروا ..... ٧٠
باب من جعل لأهل العلم أيامًا معلومات ..... ٧٠
باب من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين..... ٧١
باب الفهم في العلم ..... ٧١
باب الاغتباط في العلم والحكمة ..... ٧١
باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر إلى الخضر ٧١
باب قول النبي صلى الله عليه «اللهم علمه الكتاب» ٧٢
باب متى يصح سماع الصبي الصغير؟..... ٧٢
باب الخروج في طلب العلم..... ٧٣
باب فضل من عَلِمَ وعَلَّم..... ٧٣
باب رفع العلم، وظهور الجهل..... ٧٤
باب فضل العلم..... ٧٤
باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها..... ٧٤
باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس ..... ٧٤
باب تحريض النبي صلى الله عليه وفد عبدالقيس
على أن يحفظوا الإيمان والعلم ويخبروا من وراءهم ٧٥
باب الرحلة في المسألة النازلة..... ٧٦
باب التناوب في العلم..... ٧٦
باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره ٧٦
باب من برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدِّث.. ٧٧
باب من أعاد الحديث ثلاثًا ليفهم ..... ٧٧
باب تعليم الرجل أَمَتَهُ وأهله..... ٧٨
باب عظة الإمام النساء وتعليمهن ..... ٧٨
باب الحرص على الحديث ..... ٧٨
باب كيف يقبض العلم..... ٧٩
باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم؟... ٧٩
من سمع شيئًا فلم يفهمه فراجعه حتى عرفه .... ٧٩
ليبلغ العلم الشاهد الغائب ..... ٨٠
باب إثم من كذب على النبيِّ ﷺ ..... ٨٠
باب كتابة العلم ..... ٨١
باب العلم والعظة بالليل..... ٨٢
باب السمر بالعلم ..... ٨٢
باب حفظ العلم..... ٨٣
باب الإنصات للعلماء..... ٨٣

باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله عز وجل ..... ٨٤
باب من سأل وهو قائم عالمًا جالسًا ..... ٨٥
باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار..... ٨٥
باب قول الله عز وجل﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٨٥
باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس فيقعوا في أشد منه..... ٨٦
باب من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لا يفهموا..... ٨٦
باب الحياء في العلم ..... ٨٧
باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال ..... ٨٧
باب ذكر العلم والفتيا في المسجد ..... ٨٧
باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله..... ٨٨

**كتاب الوضوء**

باب ما جاء في قول الله عز وجل﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ ٨٩
باب لا تقبل صلاة بغير طهور..... ٨٩
باب فضل الوضوء والغُرُّ المحجلون من آثار الوضوء ٨٩
باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن..... ٩٠
باب التخفيف في الوضوء ..... ٩٠
باب إسباغ الوضوء..... ٩٠
باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة ..... ٩١
باب التسمية على كل حال وعند الوقاع..... ٩١
باب ما يقول عند الخلاء..... ٩١
باب وضع الماء عند الخلاء..... ٩١
باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول إلا عند البناء جدار أو نحوه..... ٩٢
باب من تبرز على لبنتين..... ٩٢
باب خروج النساء إلى البراز ..... ٩٢
باب التبرز في البيوت..... ٩٣
باب الاستنجاء بالماء ..... ٩٣
باب من حمل معه الماء لطهوره ..... ٩٣
باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء..... ٩٣
باب النهي عن الاستنجاء باليمين ..... ٩٤
باب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال ..... ٩٤
باب الاستنجاء بالحجارة..... ٩٤
باب لا يستنجي بروث..... ٩٤
باب الوضوء مرة مرة..... ٩٤
باب الوضوء مرتين مرتين..... ٩٥
باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا..... ٩٥
باب الاستنثار في الوضوء..... ٩٥
باب الاستجمار وترًا..... ٩٥
باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين ..... ٩٦
باب المضمضة في الوضوء ..... ٩٦
باب غسل الأعقاب..... ٩٦
باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين... ٩٦
باب التيمن في الوضوء والغسل..... ٩٧
باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة..... ٩٧
باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان..... ٩٧
باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين القبل والدبر.. ٩٨
باب الرجل يوضئ صاحبه..... ١٠٠
باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره..... ١٠٠
باب من لم يتوضأ إلا من الغشي المثقل..... ١٠١
باب مسح الرأس كله لقوله تعالى﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ﴾ ١٠١
باب غسل الرجلين إلى الكعبين..... ١٠٢
باب استعمال فضل وضوء الناس ..... ١٠٢
باب ..... ١٠٢
باب من مضمض واستنشق من غرفة واحدة ... ١٠٣
باب مسح الرأس مرة..... ١٠٣
باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة ١٠٣
باب صب النبي صلى الله عليه وضوءه على المغمى عليه .. ١٠٤
باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة ..... ١٠٤

باب الوضوء من التور ..... ١٠٥
باب الوضوء بالمد ..... ١٠٥
باب المسح على الخفين ..... ١٠٥
باب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان ..... ١٠٦
باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق ..... ١٠٦
باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ ..... ١٠٦
باب هل يمضمض من اللبن ..... ١٠٧
باب الوضوء من النوم، ومن لم ير من النعسة والنعستين أو الخفقة وضوءًا ..... ١٠٧
باب الوضوء من غير حدث ..... ١٠٧
باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله ..... ١٠٨
باب ما جاء في غسل البول ..... ١٠٨
باب ..... ١٠٨
باب ترك النبيِّ ﷺ والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد ..... ١٠٩
باب صب الماء على البول في المسجد ..... ١٠٩
باب بول الصبيان ..... ١٠٩
باب البول قاعداً أو قائماً ..... ١١٠
باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط ..... ١١٠
باب البول عند سباطة قوم ..... ١١٠
باب غسل الدم ..... ١١٠
باب غسل المني وفركه وغسل ما يصيب من المرأة ..... ١١١
باب إذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره ..... ١١١
باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها ..... ١١٢
باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء ..... ١١٢
باب الماء الدائم ..... ١١٣
باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته ..... ١١٣
باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب ..... ١١٤
باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر ..... ١١٤
باب غسل المرأة أباها الدم عن وجهه ..... ١١٤
باب السواك ..... ١١٥
باب دفع السواك إلى الأكبر ..... ١١٥
باب فضل من بات على الوضوء ..... ١١٥

## كتاب الغسل

باب الوضوء قبل الغسل ..... ١١٦
باب غسل الرجل مع امرأته ..... ١١٦
باب الغسل بالصاع ونحوه ..... ١١٧
باب من أفاض على رأسه ثلاثًا ..... ١١٧
باب الغسل مرة واحدة ..... ١١٨
باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل ..... ١١٨
باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة ..... ١١٨
باب مسح اليد بالتراب لتكون أنقى ..... ١١٨
باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها إذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة؟ ..... ١١٩
باب تفريق الغسل والوضوء ..... ١١٩
باب من أفرغ بيمينه على شماله في الغسل ..... ١٢٠
باب إذا جامع ثم عاد، ومن دار على نسائه في غسل واحد ..... ١٢٠
باب غسل المذي والوضوء منه ..... ١٢٠
باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب ..... ١٢١
باب تخليل الشعر حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه ..... ١٢١
باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء مرة أخرى ..... ١٢١
باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم ..... ١٢٢
باب نفض اليدين من الغسل عن الجنابة ..... ١٢٢
باب من بدأ بشق رأسه الأيمن في الغسل ..... ١٢٢
باب من اغتسل عريانًا وحده في خلوة ومن تستر والتستر أفضل ..... ١٢٢
باب التستر في الغسل عند الناس ..... ١٢٣
باب إذا احتلمت المرأة ..... ١٢٣

باب عرق الجنب، وأن المسلم لا ينجس ..... ١٢٤
باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره ..... ١٢٤
باب كينونة الجنب في البيت ..... ١٢٤
باب الجنب يتوضأ ثم ينام ..... ١٢٤
باب إذا التقى الختانان ..... ١٢٥
باب غسل ما يصيب من فرج المرأة ..... ١٢٥

كتاب الحيض

باب كيف كان بدء الحيض ..... ١٢٦
باب باب الأمر بالنفساء إذا نُفسن ..... ١٢٦
باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ..... ١٢٦
باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض .... ١٢٧
باب من سمى النفاس حيضًا ..... ١٢٧
باب مباشرة الحائض ..... ١٢٧
باب ترك الحائض الصوم ..... ١٢٨
باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت... ١٢٨
باب الاستحاضة ..... ١٢٩
باب غسل دم المحيض ..... ١٢٩
باب اعتكاف المستحاضة ..... ١٢٩
باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه؟ ..... ١٣٠
باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض ..... ١٣٠
باب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض، وكيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة تتبع أثر الدم.. ١٣٠
باب غسل المحيض ..... ١٣١
باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض ..... ١٣١
باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض ..... ١٣١
باب مخلقة وغير مخلقة ..... ١٣٢
باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة؟ ..... ١٣٢
باب إقبال المحيض وإدباره ..... ١٣٢
باب لا تقضي الحائض الصلاة ..... ١٣٣
باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها ..... ١٣٣
باب من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر..... ١٣٣
باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين، ويعتزلن المصلى ..... ١٣٣
باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض ..... ١٣٤
باب الصفرة والكدرة في غير أيام الحيض ..... ١٣٤
باب عرق الاستحاضة ..... ١٣٤
باب المرأة تحيض بعد الإفاضة ..... ١٣٥
باب إذا رأت المستحاضة الطهر ..... ١٣٥
باب الصلاة على النفساء وسننها ..... ١٣٥
باب ..... ١٣٥

باب التيمم

حديث نزول آية التيمم ..... ١٣٦
باب إذا لم يجد ماء ولا ترابًا ..... ١٣٧
باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة ..... ١٣٧
باب هل ينفخ فيهما؟ ..... ١٣٧
باب التيمم للوجه والكفين ..... ١٣٨
باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء... ١٣٨
باب إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش تيمم ..... ١٤٠
باب التيمم ضربة ..... ١٤١
باب ..... ١٤١

أول كتاب الصلاة

باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء؟ ..... ١٤٢
باب وجوب الصلاة في الثياب ..... ١٤٣
باب عقد الإزار على القفا في الصلاة ..... ١٤٤
باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفًا به ..... ١٤٤
باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه... ١٤٥
باب إذا كان الثوب ضيقًا ..... ١٤٥
باب الصلاة في الجبة الشامية ..... ١٤٦
باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها ..... ١٤٦
باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء ..... ١٤٦

باب ما يستر من العورة ..... ١٤٧
باب الصلاة بغير رداء ..... ١٤٧
باب ما يذكر في الفخذ ..... ١٤٨
باب في كم تصلي المرأة من الثياب ..... ١٤٩
باب إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها.... ١٤٩
باب إذا صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته؟ وما ينهى عن ذلك..... ١٤٩
باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه ..... ١٤٩
باب الصلاة في الثوب الأحمر ..... ١٥٠
باب الصلاة في المنبر والسطوح والخشب..... ١٥٠
باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد ..... ١٥١
باب الصلاة على الحصير ..... ١٥١
باب الصلاة على الخمرة ..... ١٥١
باب الصلاة على الفراش..... ١٥٢
باب السجود على الثوب في شدة الحر ..... ١٥٢
باب الصلاة في النعال ..... ١٥٢
باب الصلاة في الخفاف ..... ١٥٣
باب إذا لم يتم السجود ..... ١٥٣
باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود ..... ١٥٣
باب فضل استقبال القبلة..... ١٥٣
باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق ..... ١٥٤
باب قول الله عز وجل: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ ١٥٤
باب التوجه نحو القبلة حيث كان..... ١٥٥
باب ما جاء في القبلة ومن لم ير الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة ..... ١٥٦
باب حك البزاق باليد من المسجد ..... ١٥٦
باب حك المخاط بالحصى من المسجد ..... ١٥٧
باب لا يبصق عن يمينه في الصلاة..... ١٥٧
باب ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى..... ١٥٨
باب كفارة البزاق في المسجد ..... ١٥٨
باب دفن النخامة في المسجد..... ١٥٨
باب إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه ..... ١٥٨
باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة ..... ١٥٩
باب هل يقال مسجد بني فلان ..... ١٥٩
باب القسمة وتعليق القنو في المسجد ..... ١٥٩
باب من دعي لطعام في المسجد ومن أجاب منه..... ١٦٠
باب القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء..... ١٦٠
باب إذا دخل بيتًا يصلي حيث شاء أو حيث أمر ولا يتجسس ..... ١٦٠
باب المساجد في البيوت ..... ١٦٠
باب التيمن في دخول المسجد وغيره..... ١٦١
باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد؟ ..... ١٦٢
باب الصلاة في مرابض الغنم ..... ١٦٢
باب الصلاة في مواضع الإبل..... ١٦٣
باب من صلى وقدامه تنور أو نار أو شيء مما يعبد فأراد به الله ..... ١٦٣
باب كراهية الصلاة في المقابر ..... ١٦٣
باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب ..... ١٦٣
باب الصلاة في البيعة ..... ١٦٣
باب ..... ١٦٤
باب قول النبي صلى الله عليه وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا ..... ١٦٤
باب نوم المرأة في المسجد ..... ١٦٤
باب نوم الرجال في المسجد ..... ١٦٥
باب الصلاة إذا قدم من سفر ..... ١٦٦
باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين ..... ١٦٦
باب الحدث في المسجد ..... ١٦٦
باب بنيان المسجد ..... ١٦٦
باب التعاون في بناء المسجد..... ١٦٧
باب الاستعانة بالنُّجَّار والصناع في أعواد المنبر والمسجد..... ١٦٧
باب من بنى مسجدًا ..... ١٦٧

باب يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد ..... ١٦٨
باب المرور في المسجد ..... ١٦٨
باب الشعر في المسجد ..... ١٦٨
باب أصحاب الحراب في المسجد ..... ١٦٨
باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد ..... ١٦٨
باب التقاضي والملازمة في المسجد ..... ١٦٩
باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان ... ١٦٩
باب تحريم تجارة الخمر في المسجد ..... ١٦٩
باب الخدم للمسجد ..... ١٧٠
باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد ..... ١٧٠
باب الاغتسال إذا أسلم وربط الأسير أيضًا في المسجد ١٧٠
باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم ..... ١٧٠
باب إدخال البعير في المسجد للعلة ..... ١٧١
باب ..... ١٧١
باب الخوخة والممر في المسجد ..... ١٧١
باب الأبواب والغلق للكعبة والمساجد ..... ١٧٢
باب دخول المشرك المسجد ..... ١٧٢
باب رفع الصوت في المسجد ..... ١٧٢
باب الحلق والجلوس في المسجد ..... ١٧٣
باب الاستلقاء في المسجد ..... ١٧٣
باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر للناس فيه ١٧٤
باب الصلاة في مسجد السوق ..... ١٧٤
باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ..... ١٧٤
باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي
صلى فيها النبيّ صلى الله عليه ..... ١٧٥
باب سترة الإمام سترة من خلفه ..... ١٧٧
باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة؟ ١٧٧
باب الصلاة إلى الحربة ..... ١٧٨
باب الصلاة إلى العنزة ..... ١٧٨
باب السترة بمكة وغيرها ..... ١٧٨
باب الصلاة إلى الأسطوانة ..... ١٧٨
باب الصلاة بين السواري في غير جماعة ..... ١٧٩
باب ..... ١٧٩
باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل... ١٧٩
باب الصلاة إلى السرير ..... ١٨٠
باب يرد المصلي من مر بين يديه ..... ١٨٠
باب إثم المار بين يدي المصلي ..... ١٨٠
باب استقبال الرجلِ الرجلَ وهو يصلي ..... ١٨١
باب الصلاة خلف النائم ..... ١٨١
باب التطوع خلف المرأة ..... ١٨١
باب من قال لا يقطع الصلاة شيء ..... ١٨١
باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه ..... ١٨٢
باب إذا صلى إلى فراش فيه حائض ..... ١٨٢
باب هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد؟ ..... ١٨٢
باب المرأة تطرح عن المصلي شيئًا من الأذى ..... ١٨٣

**باب مواقيت الصلاة**

باب مواقيت الصلاة وفضلها ..... ١٨٤
باب: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ ..... ١٨٤
باب البيعة على إقام الصلاة ..... ١٨٥
باب الصلاة كفارة ..... ١٨٥
باب فضل الصلاة لوقتها ..... ١٨٥
باب الصلوات الخمس كفارة للخطايا ..... ١٨٦
باب تضييع الصلاة عن وقتها ..... ١٨٦
باب المصلي يناجي ربه ..... ١٨٦
باب الإبراد بالظهر في شدة الحرّ ..... ١٨٧
باب الإبراد بالظهر في السفر ..... ١٨٨
باب وقت الظهر عند الزوال ..... ١٨٨
باب تأخير الظهر إلى العصر ..... ١٨٩
باب وقت العصر ..... ١٨٩
باب إثم من فاتته العصر ..... ١٩٠
باب من ترك العصر ..... ١٩٠
باب فضل صلاة العصر ..... ١٩١

باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب ..... ١٩١
باب وقت المغرب ..... ١٩٢
باب من كره أن يقال للمغرب العشاء ..... ١٩٣
باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعاً ١٩٣
باب وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو تأخروا..... ١٩٣
باب فضل العشاء ..... ١٩٤
باب ما يكره من النوم قبل العشاء ..... ١٩٤
باب النوم قبل العشاء لمن غلب..... ١٩٤
باب وقت العشاء إلى نصف الليل ..... ١٩٥
باب فضل صلاة الفجر والحديث ..... ١٩٥
باب وقت الفجر..... ١٩٦
باب من أدرك من الفجر ركعة..... ١٩٧
باب من أدرك من الصلاة ركعة ..... ١٩٧
باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس..... ١٩٧
باب لا تتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ..... ١٩٨
باب من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر والفجر.... ١٩٨
باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها.... ١٩٨
باب التبكير بالصلاة في يوم غيم ..... ١٩٩
باب الأذان بعد ذهاب الوقت ..... ١٩٩
باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت ٢٠٠
باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكر، ولا يعيد إلا
باب تلك الصلاة ..... ٢٠٠
باب قضاء الصلاة الأولى فالأولى ..... ٢٠٠
باب ما يكره من السمر بعد العشاء ..... ٢٠٠
باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء ..... ٢٠١
باب السمر مع الأهل والضيف ..... ٢٠١


**بدء الأذان**


باب الأذان مثنى..... ٢٠٣
باب الإقامة واحدة إلا قوله «قد قامت الصلاة». ٢٠٤
باب فضل التأذين..... ٢٠٤
باب رفع الصوت بالنداء ..... ٢٠٤
باب ما يحقن بالأذان من الدماء ..... ٢٠٤
باب ما يقول إذا سمع المنادي ..... ٢٠٥
باب الدعاء عند النداء ..... ٢٠٥
باب الاستهام في الأذان..... ٢٠٥
باب الكلام في الأذان ..... ٢٠٦
باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره ..... ٢٠٦
باب الأذان بعد الفجر ..... ٢٠٦
باب الأذان قبل الفجر..... ٢٠٦
باب كم بين الأذان والإقامة؟..... ٢٠٧
باب من انتظر بالإقامة ..... ٢٠٧
باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء ..... ٢٠٨
باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد ..... ٢٠٨
باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة..... ٢٠٨
باب هل يتتبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا؟..... ٢٠٩
باب قول الرجل فاتتنا الصلاة ..... ٢٠٩
باب لا يسعى إلى الصلاة وليأتها بالسكينة والوقار ..... ٢٠٩
باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة.... ٢١٠
باب لا يقوم إلى الصلاة مستعجلاً، وليقم إليها
بالسكينة والوقار ..... ٢١٠
باب هل يخرج من المسجد لعلة ..... ٢١٠
باب إذا قال الإمام مكانكم حتى نرجع انتظروه... ٢١٠
باب قول الرجل للنبيّ صلى الله عليه ما صلينا..... ٢١٠
باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة..... ٢١١
باب الكلام إذا أقيمت الصلاة ..... ٢١١
باب وجوب صلاة الجماعة..... ٢١١
باب فضل صلاة الجماعة ..... ٢١١
باب فضل صلاة الفجر في جماعة..... ٢١٢
باب فضل التهجير إلى الظهر ..... ٢١٣
باب احتساب الآثار ..... ٢١٣
باب فضل صلاة العشاء في الجماعة..... ٢١٣
باب اثنان فما فوقهما جماعة ..... ٢١٤

باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المساجد.. ٢١٤
باب فضل من يخرج إلى المسجد ومن راح ..... ٢١٤
باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة..... ٢١٥
باب حد المريض أن يشهد الجماعة ..... ٢١٥
باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله.... ٢١٦
باب هل يصلي الإمام بمن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة؟ ..... ٢١٦
باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ..... ٢١٧
باب إذا دعي الإمام إلى الصلاة وبيده ما يأكل..... ٢١٨
باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج..... ٢١٨
باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبيّ صلى الله عليه وسنته ..... ٢١٨
باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ..... ٢١٨
باب من قام إلى جنب الإمام لعلة..... ٢٢٠
باب من دخل ليؤم الناس، فجاء الإمام الأول فتأخر الأول ..... ٢٢٠
باب إذا استووا في القراءة فليؤمهم أكبرهم ..... ٢٢١
باب إذا زار الإمام قوماً فأمهم ..... ٢٢١
باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ..... ٢٢١
باب متى يسجد من خلف الإمام؟..... ٢٢٣
باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام ..... ٢٢٣
باب إمامة العبد والمولى ..... ٢٢٣
باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه ..... ٢٢٤
باب إمامة المفتون والمبتدع ..... ٢٢٤
باب يقوم عن يمين الإمام بحذاه سواء إذا كانا اثنين.... ٢٢٤
باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه. ٢٢٥
باب إذا لم ينوِ الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأمهم..... ٢٢٥
باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج وصلى. ٢٢٥
باب تخفيف الإمام في القيام، وإتمام الركوع والسجود.. ٢٢٥
باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ..... ٢٢٦
باب من شكا إمامه إذا طول ..... ٢٢٦
باب ..... ٢٢٧
باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي ..... ٢٢٧
باب إذا صلى ثم أم قومًا ..... ٢٢٧
باب من أسمع الناس تكبير الإمام ..... ٢٢٨
باب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم ..... ٢٢٨
باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس؟..... ٢٢٩
باب إذا بكى الإمام في الصلاة ..... ٢٢٩
باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها ..... ٢٢٩
باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف... ٢٣٠
باب الصف الأول ..... ٢٣٠
باب إقامة الصف من تمام الصلاة..... ٢٣٠
باب إثم من لم يتم الصفوف..... ٢٣٠
باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف..... ٢٣١
باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوَّله الإمام خلفه إلى يمينه تمت صلاته ..... ٢٣١
باب المرأة وحدها تكون صفًا ..... ٢٣١
باب ميمنة المسجد والإمام ..... ٢٣١
باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة... ٢٣٢
باب صلاة الليل ..... ٢٣٢
باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة ..... ٢٣٢
باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواءً..... ٢٣٣
باب رفع اليدين إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع ..... ٢٣٣
باب إلى أين يرفع يديه؟ ..... ٢٣٤
باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين ..... ٢٣٤
باب وضع اليمنى على اليسرى ..... ٢٣٤
باب الخشوع في الصلاة ..... ٢٣٥
باب ما يقول بعد التكبير..... ٢٣٥
باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة ..... ٢٣٦
باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة ..... ٢٣٧

باب الالتفات في الصلاة ..... ٢٣٧
باب هل يلتفت لأمر ينزل به؟ أو يرى شيئاً أو بصاقًا في القبلة ..... ٢٣٧
باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلاة كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت.. ٢٣٨
باب القراءة في الظهر ..... ٢٣٩
باب القراءة في العصر ..... ٢٣٩
باب القراءة في المغرب ..... ٢٣٩
باب الجهر في المغرب ..... ٢٤٠
باب الجهر في العشاء ..... ٢٤٠
باب القراءة في العشاء بالسجدة ..... ٢٤٠
باب القراءة في العشاء ..... ٢٤٠
باب يطول في الأوليين ويحذف في الآخريين ..... ٢٤١
باب القراءة في الفجر ..... ٢٤١
باب الجهر بقراءة صلاة الصبح ..... ٢٤١
باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتم.. ٢٤٢
باب يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب ..... ٢٤٣
باب من خافت القراءة في الظهر والعصر ..... ٢٤٣
باب إذا سمَّع الإمام الآية ..... ٢٤٣
باب يطول في الركعة الأولى ..... ٢٤٣
باب جهر الإمام بالتأمين ..... ٢٤٤
باب فضل التأمين ..... ٢٤٤
باب جهر المأموم بالتأمين ..... ٢٤٤
باب إذا ركع دون الصف ..... ٢٤٤
باب إتمام التكبير في الركوع ..... ٢٤٥
باب إتمام التكبير في السجود ..... ٢٤٥
باب التكبير إذا قام من السجود ..... ٢٤٥
باب وضع الأكف على الركب في الركوع ..... ٢٤٦
باب إذا لم يتم الركوع ..... ٢٤٦
باب استواء الظهر في الركوع ..... ٢٤٦
وحد إتمام الركوع والاعتدال فيه، والاطمأنينة .... ٢٤٦
باب أمر النبيّ صلى الله عليه الذي لا يتم ركوعه بالإعادة... ٢٤٧
باب الدعاء في الركوع ..... ٢٤٧
باب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع.. ٢٤٧
باب فضل «اللهم ربنا لك الحمد» ..... ٢٤٧
باب ..... ٢٤٨
باب الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع ..... ٢٤٨
باب يهوي بالتكبير حين يسجد ..... ٢٤٩
باب فضل السجود ..... ٢٥٠
باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود ..... ٢٥١
باب يستقبل بأطراف رجليه القبلة ..... ٢٥١
باب إذا لم يتم السجود ..... ٢٥١
باب السجود على سبعة أعظم ..... ٢٥٢
باب السجود على الأنف ..... ٢٥٢
باب السجود على الأنف والسجود على الطين..... ٢٥٢
باب عقد الثياب وشدها ..... ٢٥٣
باب لا يكف شعرًا ..... ٢٥٣
باب لا يكف ثوبه في الصلاة ..... ٢٥٣
باب التسبيح والدعاء في السجود ..... ٢٥٣
باب المكث بين السجدتين ..... ٢٥٤
باب لا يفترش ذراعيه في السجود ..... ٢٥٤
باب من استوى قاعداً في وتر من صلاته ثم نهض.. ٢٥٤
باب كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة.... ٢٥٥
باب يكبر وهو ينهض من السجدتين..... ٢٥٥
باب سنة الجلوس في التشهد..... ٢٥٥
باب من لم ير التشهد الأول واجبًا ..... ٢٥٦
باب التشهد في الأولى ..... ٢٥٦
باب التشهد في الآخرة ..... ٢٥٧
باب الدعاء قبل السلام ..... ٢٥٧
باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب..... ٢٥٨
باب من لم يمسح جبهته وأنفه حتى صلى..... ٢٥٨
باب التسليم ..... ٢٥٨

باب يسلم حين يسلم الإمام ..... ٢٥٨
باب من لم يرد السلام على الإمام، واكتفى بتسليم الصلاة.. ٢٥٩
باب الذكر بعد الصلاة ..... ٢٥٩
باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم ..... ٢٦٠
باب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام ..... ٢٦١
باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم ..... ٢٦١
باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال..... ٢٦٢
باب ما جاء في الثوم النيئ والبصل والكراث..... ٢٦٢
باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل..... ٢٦٣
باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس.... ٢٦٤
باب صلاة النساء خلف الرجال..... ٢٦٥
باب سرعة انصراف النساء من الصبح، وقلة مقامهن في المسجد ..... ٢٦٦
باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد.... ٢٦٦

## كتاب الجمعة

باب فرض الجمعة ..... ٢٦٧
باب فضل الغسل يوم الجمعة ..... ٢٦٧
باب الطيب للجمعة ..... ٢٦٨
باب فضل الجمعة ..... ٢٦٨
باب ..... ٢٦٨
باب الدهن للجمعة ..... ٢٦٩
باب يلبس أحسن ما يجد ..... ٢٦٩
باب السواك يوم الجمعة ..... ٢٦٩
باب من تسوك بسواك غيره ..... ٢٧٠
باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ..... ٢٧٠
باب الجمعة في القرى والمدن ..... ٢٧٠
باب هل على من لا يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم؟ ..... ٢٧١
باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر ..... ٢٧٢
باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب؟ ..... ٢٧٢
باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس ..... ٢٧٢
باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة ..... ٢٧٣
باب المشي إلى الجمعة ..... ٢٧٣
باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة ..... ٢٧٤
باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه..... ٢٧٤
باب الأذان يوم الجمعة ..... ٢٧٤
باب المؤذن الواحد يوم الجمعة ..... ٢٧٤
باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء ..... ٢٧٥
باب الجلوس على المنبر عند التأذين ..... ٢٧٥
باب التأذين عند الخطبة ..... ٢٧٥
باب الخطبة على المنبر ..... ٢٧٥
باب الخطبة قائمًا ..... ٢٧٦
باب استقبال الناس الإمام إذا خطب ..... ٢٧٦
باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد ..... ٢٧٧
باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة ..... ٢٧٨
باب الاستماع إلى الخطبة ..... ٢٧٩
باب إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين ..... ٢٧٩
باب من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين ..... ٢٧٩
باب رفع اليدين في الخطبة ..... ٢٧٩
باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة ..... ٢٧٩
باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ..... ٢٨٠
باب الساعة التي في يوم الجمعة ..... ٢٨٠
باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة ..... ٢٨٠
باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها ..... ٢٨١
باب قول الله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ..... ٢٨١
باب القائلة بعد الجمعة ..... ٢٨١

## أبواب صلاة الخوف

باب صلاة الخوف رجالاً وركباناً ..... ٢٨٢
باب يحرس بعضهم بعضاً في صلاة الخوف ..... ٢٨٣

باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو... ٢٨٣
باب صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماء ..... ٢٨٣
باب التبكير والغلس بالصبح والصلاة عند الإغارة والحرب ..... ٢٨٤

**أبواب العيدين**

باب في العيدين والتجمل فيه..... ٢٨٥
باب الحراب والدرق يوم العيد ..... ٢٨٥
باب الدعاء في العيد سنة العيدين لأهل الإسلام.. ٢٨٦
باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج..... ٢٨٦
باب الأكل يوم النحر..... ٢٨٦
باب الخروج إلى المصلى بغير منبر..... ٢٨٧
باب المشي والركوب إلى العيد بغير أذان ولا إقامة ٢٨٧
باب الخطبة بعد العيد ..... ٢٨٨
باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم..... ٢٨٩
باب التبكير إلى العيد ..... ٢٨٩
باب فضل العمل في أيام التشريق ..... ٢٨٩
باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة..... ٢٩٠
باب الصلاة إلى الحربة يوم العيد ..... ٢٩٠
باب حمل العنزة أو الحربة بين يدي الإمام يوم العيد.. ٢٩١
باب خروج النساء والحُيَّض إلى المصلى ..... ٢٩١
باب خروج الصبيان إلى المصلى ..... ٢٩١
باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد ..... ٢٩١
باب العلم بالمصلى ..... ٢٩٢
باب موعظة الإمام النساء يوم العيد..... ٢٩٢
باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد..... ٢٩٣
باب اعتزال الحيض المصلى ..... ٢٩٣
باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى ..... ٢٩٣
باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد ..... ٢٩٣
باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد ..... ٢٩٤
باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين ..... ٢٩٤
باب الصلاة قبل العيد وبعدها..... ٢٩٥

**أبواب الوتر**

باب ما جاء في الوتر..... ٢٩٦
باب ساعات الوتر ..... ٢٩٧
باب إيقاظ النبي صلى الله عليه أهله بالوتر..... ٢٩٧
باب ليجعل آخر صلاته وتراً ..... ٢٩٧
باب الوتر على الدابة ..... ٢٩٧
باب الوتر في السفر..... ٢٩٨
باب القنوت قبل الركوع وبعده ..... ٢٩٨

**أبواب الاستسقاء**

باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه في الاستسقاء... ٢٩٩
باب دعاء النبيّ صلى الله عليه اجعلها كسني يوسف..... ٢٩٩
باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا..... ٣٠٠
باب تحويل الرداء في الاستسقاء ..... ٣٠٠
باب انتقام الرب من خلقه بالقحط إذا انتهك محارم الله.. ٣٠١
باب الاستسقاء في المسجد الجامع ..... ٣٠١
باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة... ٣٠١
باب الاستسقاء على المنبر ..... ٣٠٢
باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء..... ٣٠٢
باب الدعاء إذا انقطعت السبل من كثرة المطر..... ٣٠٢
باب ما قيل إن النبي صلى الله عليه لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة ..... ٣٠٣
باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم..... ٣٠٣
باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط... ٣٠٣
باب الدعاء إذا كثر المطر «حوالينا ولا علينا»..... ٣٠٤
باب الدعاء في الاستسقاء قائماً ..... ٣٠٤
باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء..... ٣٠٤
باب كيف حول النبي صلى الله عليه ظهره إلى الناس..... ٣٠٥
باب صلاة الاستسقاء ركعتين ..... ٣٠٥
باب الاستسقاء في المصلى ..... ٣٠٥
باب استقبال القبلة في الاستسقاء ..... ٣٠٥
باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء..... ٣٠٦

باب رفع الإمام يده في الاستسقاء ..... ٣٠٦
باب ما يقال إذا مطرت ..... ٣٠٦
باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته ..... ٣٠٦
باب إذا هبت الريح ..... ٣٠٧
باب قول النبيّ صلى الله عليه «نصرت بالصبا»... ٣٠٧
باب ما قيل في الزلازل والآيات ..... ٣٠٧
باب قول الله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ ..... ٣٠٨
باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله ..... ٣٠٨

## أبواب الكسوف

باب الصلاة في كسوف الشمس ..... ٣٠٩
باب الصدقة في الكسوف ..... ٣١٠
باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف ..... ٣١٠
باب خطبة الإمام في الكسوف ..... ٣١٠
باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت؟ وقول الله ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾ ..... ٣١١
باب قول النبي صلى الله عليه «يخوف الله عباده بالكسوف» ..... ٣١١
باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف ..... ٣١٢
باب طول السجود في الكسوف ..... ٣١٢
باب صلاة الكسوف جماعة ..... ٣١٢
باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف ..... ٣١٣
باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس ..... ٣١٤
باب صلاة الكسوف في المسجد ..... ٣١٤
باب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته..... ٣١٤
باب الذكر في الكسوف ..... ٣١٥
باب الدعاء في الخسوف ..... ٣١٥
باب قول الإمام في خطبة الكسوف أما بعد ..... ٣١٥
باب الصلاة في كسوف القمر ..... ٣١٦
باب الركعة الأولى في الكسوف أطول ..... ٣١٦
باب الجهر بالقراءة في الكسوف ..... ٣١٦

## أبواب سجود القرآن

باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها ..... ٣١٧
باب سجدة تنزيل السجدة ..... ٣١٧
باب سجدة ص ..... ٣١٧
باب سجدة النجم ..... ٣١٧
باب سجدة المسلمين مع المشركين ..... ٣١٨
باب من قرأ السجدة ولم يسجد ..... ٣١٨
باب سجدة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ..... ٣١٨
باب من سجد لسجود القارئ ..... ٣١٨
باب ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة ..... ٣١٩
باب من رأى أن الله لم يوجب السجود ..... ٣١٩
باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها ..... ٣١٩
باب من لم يجد موضعًا للسجود من الزحام ..... ٣١٩

## أبواب التقصير

باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر ..... ٣٢٠
باب الصلاة بمنى ..... ٣٢٠
باب كم أقام النبيّ صلى الله عليه في حجته ..... ٣٢١
باب في كم تقصر الصلاة؟ ..... ٣٢١
باب يقصر إذا خرج من موضعه ..... ٣٢١
باب يصلي المغرب ثلاثاً في السفر ..... ٣٢٢
باب صلاة التطوع على الدابة حيثما توجهت به..... ٣٢٢
باب الإيماء على الدابة ..... ٣٢٣
باب ينزل للمكتوبة ..... ٣٢٣
باب صلاة التطوع على الحمار ..... ٣٢٣
باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلوات وقبلها..... ٣٢٤
باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها..... ٣٢٤
باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء..... ٣٢٤
باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء؟..... ٣٢٥
باب يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس... ٣٢٥
باب إذا ارتحل بعدما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب ..... ٣٢٦

باب صلاة القاعد ..... ٣٢٦
باب صلاة القاعد بالإيماء ..... ٣٢٦
باب إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب ..... ٣٢٧
باب إذا صلى قاعداً ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقي... ٣٢٧
باب التهجد بالليل ..... ٣٢٨
باب فضل قيام الليل ..... ٣٢٨
باب طول السجود في قيام الليل ..... ٣٢٩
باب ترك القيام للمريض ..... ٣٢٩
باب تحريض النبي صلى الله عليه على قيام الليل والنوافل من غير إيجاب ..... ٣٢٩
باب قيام الليلَ النبي صلى الله عليه ..... ٣٣٠
باب من نام عند السحر ..... ٣٣٠
باب من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح ..... ٣٣١
باب طول الصلاة في قيام الليل ..... ٣٣١
باب كيف صلاة الليل، وكيف كان النبي صلى الله عليه يصلي بالليل؟ ..... ٣٣١
باب قيام النبي صلى الله عليه بالليل من نومه، وما نسخ من قيام الليل..... ٣٣٢
باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل.. ٣٣٢
باب ..... ٣٣٣
باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ..... ٣٣٣
باب من نام أول الليل وأحيا آخره ..... ٣٣٣
باب قيام النبي صلى الله عليه بالليل في رمضان وغيره. ٣٣٣
باب فضل الطهور بالليل والنهار، وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار..... ٣٣٤
باب ما يكره من التشديد في العبادة ..... ٣٣٤
باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه.... ٣٣٥
باب ..... ٣٣٥
باب فضل من تعار من الليل فصلى ..... ٣٣٥
باب المداومة على ركعتي الفجر..... ٣٣٦
باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر..... ٣٣٦
باب من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع ..... ٣٣٦
باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى..... ٣٣٧
باب الحديث بعد ركعتي الفجر..... ٣٣٨
باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماها تطوعًا..... ٣٣٨
باب ما يقرأ في ركعتي الفجر ..... ٣٣٨
باب التطوع بعد المكتوبة ..... ٣٣٩
باب من لم يتطوع بعد المكتوبة ..... ٣٣٩
باب صلاة الضحى في السفر ..... ٣٣٩
باب من لم يصل الضحى ورآه واسعًا ..... ٣٤٠
باب صلاة الضحى في الحضر ..... ٣٤٠
باب الركعتين قبل الظهر ..... ٣٤٠
باب الصلاة قبل المغرب ..... ٣٤١
باب صلاة النوافل جماعة ..... ٣٤١
باب التطوع في البيت ..... ٣٤٢


**باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة**


باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ..... ٣٤٣
باب مسجد قباء ..... ٣٤٣
باب من أتى مسجد قباء كل سبت..... ٣٤٣
باب إتيان مسجد قباء راكبًا وماشيًا ..... ٣٤٤
باب فضل ما بين القبر والمنبر ..... ٣٤٤
باب مسجد بيت المقدس ..... ٣٤٤
باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة..... ٣٤٥
باب ما ينهى من الكلام في الصلاة ..... ٣٤٥
باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال ..... ٣٤٦
باب من سمى قوماً أو سلم في الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم ..... ٣٤٦
باب التصفيق للنساء ..... ٣٤٦
باب من رجع القهقرى في صلاته، أو تقدم بأمر ينزل به.. ٣٤٧
باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة ..... ٣٤٧
باب مسح الحصى في الصلاة ..... ٣٤٧

باب بسط الثوب في الصلاة للسجود ..... ٣٤٨
باب ما يجوز من العمل في الصلاة ..... ٣٤٨
باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة ..... ٣٤٨
باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة ..... ٣٤٩
باب من صفق جاهلاً من الرجال في صلاته لم تفسد صلاته ..... ٣٤٩
باب إذا قيل للمصلي تقدم أو انتظر فانتظر فلا بأس ..... ٣٤٩
باب لا يرد السلام في الصلاة ..... ٣٥٠
باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به ..... ٣٥٠
باب الخصر في الصلاة ..... ٣٥١
باب تفكر الرجل الشيء في الصلاة ..... ٣٥١
**ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة** ..... ٣٥٢
باب إذا صلى خمساً ..... ٣٥٢
باب إذا سلم في ركعتين أو في ثلاث سجد سجدتين مثل سجود الصلاة أو أطول ..... ٣٥٢
باب من لم يتشهد في سجدتي السهو ..... ٣٥٣
باب يكبر في سجدتي السهو ..... ٣٥٣
باب إذا لم يدر كم صلى ثلاثاً أو أربعاً سجد سجدتين وهو جالس ..... ٣٥٤
باب السهو في الفرض والتطوع ..... ٣٥٤
باب إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع ..... ٣٥٤
باب الإشارة في الصلاة ..... ٣٥٥

في الجنائز

ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله ..... ٣٥٦
باب الأمر باتباع الجنائز ..... ٣٥٦
باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه ..... ٣٥٧
باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه ..... ٣٥٨
باب الإذن بالجنازة ..... ٣٥٨
باب فضل من مات له ولد فاحتسب ..... ٣٥٨
باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري ..... ٣٥٩
باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر ..... ٣٥٩
باب ما يستحب أن يغسل وتراً ..... ٣٦٠
باب يبدأ بميامن الميت ..... ٣٦٠
باب مواضع الوضوء من الميت ..... ٣٦٠
باب هل تكفن المرأة في إزار الرجل ..... ٣٦٠
باب يُجعل الكافور في آخره ..... ٣٦٠
باب نقض شعر المرأة ..... ٣٦١
باب كيف الإشعار للميت؟ ..... ٣٦١
باب يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون ..... ٣٦١
باب يلقى شعر المرأة خلفها ثلاثة قرون ..... ٣٦٢
باب الثياب البيض للكفن ..... ٣٦٢
باب الكفن في ثوبين ..... ٣٦٢
باب الحنوط للميت ..... ٣٦٢
باب كيف يكفن المحرم؟ ..... ٣٦٣
باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص ..... ٣٦٣
باب الكفن بغير قميص ..... ٣٦٣
باب الكفن بلا عمامة ..... ٣٦٤
باب الكفن من جميع المال ..... ٣٦٤
باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد ..... ٣٦٤
باب إذا لم يجد كفناً إلا ما يواري رأسه أو قدميه غطي به رأسه ..... ٣٦٥
باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه فلم ينكر عليه ..... ٣٦٥
باب اتباع النساء الجنائز ..... ٣٦٥
باب إحداد المرأة على غير زوجها ..... ٣٦٥
باب زيارة القبور ..... ٣٦٦
باب قول النبيِّ صلى الله عليه «يعذب الميت في قبره ببعض بكاء أهله عليه» ..... ٣٦٦
باب ما يكره من النياحة على الميت ..... ٣٦٨
باب ليس منا من شق الجيوب ..... ٣٦٩
باب رثاء النبي صلى الله عليه سعد بن خولة ..... ٣٦٩

باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة ..... ٣٦٩
باب ليس منا من ضرب الخدود ..... ٣٧٠
ما ينهى من الويل ودعوي الجاهلية عند المصيبة. ٣٧٠
باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن ..... ٣٧٠
باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة ..... ٣٧٠
باب الصبر عند الصدمة الأولى ..... ٣٧١
باب قول النبيِّ صلى الله عليه «إنا بك لمحزنون»... ٣٧١
باب البكاء عند المريض ..... ٣٧٢
باب ما ينهى من النوح والبكاء والزجر عن ذلك ٣٧٢
باب القيام للجنازة ..... ٣٧٣
متى يقعد إذا قام للجنازة ..... ٣٧٣
باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال، فإن قعد أمر بالقيام..... ٣٧٣
باب من قام لجنازة يهودي ..... ٣٧٣
باب حمل الرجال الجنازة دون النساء ..... ٣٧٤
باب السرعة بالجنازة ..... ٣٧٤
باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني ..... ٣٧٤
باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام ٣٧٥
باب الصفوف على الجنازة ..... ٣٧٥
باب صفوف الصبيان مع الرجال على الجنائز ..... ٣٧٥
باب سنة الصلاة على الجنازة ..... ٣٧٥
باب فضل اتباع الجنائز ..... ٣٧٦
باب من انتظر حتى يدفن ..... ٣٧٦
باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز ..... ٣٧٧
باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد ..... ٣٧٧
باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ..... ٣٧٧
باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها..... ٣٧٧
باب أين يقوم من المرأة والرجل؟ ..... ٣٧٧
باب التكبير على الجنازة أربعًا ..... ٣٧٧
باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة..... ٣٧٧
باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن ..... ٣٧٩
باب الميت يسمع خفق النعال ..... ٣٧٩
باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها ..... ٣٨٠
باب الدفن بالليل ..... ٣٨٠
باب بناء المسجد على القبر..... ٣٨٠
باب من يدخل قبر المرأة ..... ٣٨٠
باب الصلاة على الشهيد ..... ٣٨١
باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر واحد ..... ٣٨١
باب من لم ير غسل الشهداء ..... ٣٨١
باب من يقدم في اللحد ..... ٣٨١
باب الإذخر والحشيش في القبر ..... ٣٨٢
باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة..... ٣٨٢
باب اللحد والشق في القبر ..... ٣٨٣
باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام؟ ..... ٣٨٣
باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله ..... ٣٨٥
باب الجريدة على القبر ..... ٣٨٥
باب موعظة المحدِّث عند القبر وقعود أصحابه حوله.... ٣٨٦
باب ما جاء في قاتل النفس ..... ٣٨٦
باب ما يكره من الصلاة على المنافقين، والاستغفار للمشركين... ٣٨٧
باب ثناء الناس على الميت ..... ٣٨٧
باب ما جاء في عذاب القبر ..... ٣٨٨
باب التعوذ من عذاب القبر ..... ٣٨٩
باب عذاب القبر من الغيبة والبول ..... ٣٨٩
باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي ..... ٣٩٠
باب كلام الميت على الجنازة ..... ٣٩٠
باب ما قيل في أولاد المسلمين ..... ٣٩٠
باب ما قيل في أولاد المشركين ..... ٣٩١
باب موت يوم الإثنين ..... ٣٩٢
باب موت الفجأة: البغتة ..... ٣٩٣
باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ..... ٣٩٣

باب ما ينهى من سبّ الأموات ..... ٣٩٥
باب ذكر شرار الموتى ..... ٣٩٥

**باب وجوب الزكاة**

باب البيعة على إيتاء الزكاة ..... ٣٩٧
باب إثم مانع الزكاة ..... ٣٩٧
باب ما أدي زكاته فليس بكنز ..... ٣٩٨
باب إنفاق المال في حقه ..... ٣٩٩
باب الرياء في الصدقة ..... ٣٩٩
باب لا تقبل صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب ..... ٤٠٠
باب الصدقة من كسب طيب ..... ٤٠٠
باب الصدقة قبل الرد ..... ٤٠٠
باب اتقوا النار ولو بشق تمرة، والقليل من الصدقة ..... ٤٠١
باب فضل صدقة الشحيح الصحيح ..... ٤٠٢
باب صدقة العلانية ..... ٤٠٢
باب صدقة السر ..... ٤٠٢
باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر ..... ٤٠٣
باب الصدقة باليمين ..... ٤٠٣
باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه ..... ٤٠٤
باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى ..... ٤٠٤
باب المنان بما أعطى ..... ٤٠٥
باب من أحب تعجيل الصدقة من يومها ..... ٤٠٥
باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها ..... ٤٠٥
باب الصدقة فيما استطاع ..... ٤٠٦
باب الصدقة تكفر الخطيئة ..... ٤٠٦
باب من تصدق في الشرك ثم أسلم ..... ٤٠٦
باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد ..... ٤٠٧
باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة ..... ٤٠٧
باب قول الله عزّ وجل: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ ..... ٤٠٧
باب مثل المتصدق والبخيل ..... ٤٠٨
باب صدقة الكسب والتجارة ..... ٤٠٨
باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف ..... ٤٠٨
باب قدر كم يعطي من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة ..... ٤٠٨
باب زكاة الورق ..... ٤٠٩
باب العرض في الزكاة ..... ٤٠٩
باب لا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع ..... ٤١٠
باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية ..... ٤١٠
باب زكاة الإبل ..... ٤١٠
باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده ..... ٤١٠
باب زكاة الغنم ..... ٤١١
باب لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق ..... ٤١٢
باب أخذ العناق في الصدقة ..... ٤١٢
باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة ..... ٤١٢
باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة ..... ٤١٢
باب زكاة البقر ..... ٤١٣
باب الزكاة على الأقارب ..... ٤١٣
باب ليس على المسلم في فرسه صدقة ..... ٤١٤
باب ليس على المسلم في عبده صدقة ..... ٤١٤
باب الصدقة على اليتامى ..... ٤١٤
باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر ..... ٤١٥
باب قول الله: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ ... وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ..... ٤١٦
باب الاستعفاف عن المسألة ..... ٤١٦
باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس ..... ٤١٧
باب من سأل الناس تكثراً ..... ٤١٧
باب قول الله عز وجل: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ وكم الغنى؟ ..... ٤١٨
باب خرص التمر ..... ٤١٩
باب العشر فيما يسقى من ماء السماء والماء الجاري ..... ٤٢٠

باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ..... ٤٢٠
باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة؟ ..... ٤٢١
باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه ..... ٤٢١
باب هل يشتري صدقته؟ ولا بأس أن يشتري صدقة غيره ..... ٤٢١
باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وآله ٤٢٢
باب الصدقة على موالي أزواج النبيّ صلى الله عليه ..... ٤٢٢
باب إذا حُوِّلت الصدقة ..... ٤٢٢
باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا ..... ٤٢٣
باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة ..... ٤٢٣
باب ما يستخرج من البحر ..... ٤٢٣
باب في الركاز الخمس ..... ٤٢٤
باب قول الله تعالى: ﴿وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ ومحاسبة المصدقين مع الإمام ..... ٤٢٤
باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل... ٤٢٥
باب وسم الإمام إبل الصدقة بيده ..... ٤٢٥

**أبواب صدقة الفطر**

باب فرض صدقة الفطر ..... ٤٢٦
باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين.. ٤٢٦
باب صدقة الفطر صاع من شعير ..... ٤٢٦
باب صدقة الفطر صاع من طعام ..... ٤٢٦
باب صدقة الفطر صاعًا من تمر ..... ٤٢٧
باب صاع من زبيب ..... ٤٢٧
باب الصدقة قبل العيد ..... ٤٢٢
باب صدقة الفطر على الحر والمملوك ..... ٤٢٧
باب صدقة الفطر على الصغير والكبير ..... ٤٢٨

**كتاب الحج**

باب وجوب الحج وفضله ..... ٤٢٩
باب قول الله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ ..... ٤٢٩
باب الحج على الرحل ..... ٤٣٠
باب فضل الحج المبرور ..... ٤٣٠
باب فرض مواقيت الحج والعمرة ..... ٤٣١
باب قول الله عز وجل: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ ..... ٤٣١
باب مهل أهل مكة للحج والعمرة ..... ٤٣١
باب ميقات أهل المدينة ولا يهلوا قبل ذي الحليفة... ٤٣١
باب مهل أهل الشام ..... ٤٣١
باب مهل أهل نجد ..... ٤٣٢
باب مهل من كان دون المواقيت ..... ٤٣٢
باب مهل أهل اليمن ..... ٤٣٢
باب ذات عرق لأهل العراق ..... ٤٣٢
باب ..... ٤٣٣
باب خروج النبي صلى الله عليه على طريق الشجرة ..... ٤٣٣
باب قول النبي صلى الله عليه «العقيق واد مبارك» ..... ٤٣٣
باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب ..... ٤٣٤
باب الطيب عند الإحرام ..... ٤٣٤
باب من أهل ملبدًا ..... ٤٣٥
باب الإهلال عند مسجد ذي الحليفة ..... ٤٣٥
باب ما لا يلبس المحرم من الثياب ..... ٤٣٥
باب الركوب والارتداف في الحج ..... ٤٣٥
باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر... ٤٣٦
باب من بات بذي الحليفة حتى يصبح ..... ٤٣٦
باب رفع الصوت بالإهلال ..... ٤٣٧
باب التلبية ..... ٤٣٧
باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة ..... ٤٣٧
باب من أهل حين استوت به راحلته ..... ٤٣٨
باب الإهلال مستقبل القبلة الغداة بذي الحليفة .... ٤٣٨

باب التلبية إذ انحدر في الوادي ..... ٤٣٨
باب كيف تهل الحائض والنفساء؟ ..... ٤٣٨
باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه كإهلال النبي.. ٤٣٩
باب قول الله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ﴾ ..... ٤٤٠
باب التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي ..... ٤٤٠
باب من لبى بالحج وسماه ..... ٤٤٢
باب التمتع على عهد النبي صلى الله عليه ..... ٤٤٣
باب قول الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ ..... ٤٤٣
باب الاغتسال عند دخول مكة ..... ٤٤٣
باب دخول مكة نهارًا أو ليلاً ..... ٤٤٤
باب من أين يدخل مكة ..... ٤٤٤
باب من أين يخرج من مكة ..... ٤٤٤
باب فضل مكة وبنيانها ..... ٤٤٥
باب فضل الحرم ..... ٤٤٦
باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها ..... ٤٤٦
باب نزول النبيّ صلى الله عليه مكة ..... ٤٤٧
باب قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا﴾ ..... ٤٤٧
باب قول الله تعالى: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ ..... ٤٤٨
باب كسوة الكعبة ..... ٤٤٨
باب هدم الكعبة ..... ٤٤٨
باب ما ذكر في الحجر الأسود ..... ٤٤٩
باب إغلاق البيت، ويصلي في أي نواحي البيت شاء.. ٤٤٩
باب الصلاة في الكعبة ..... ٤٤٩
باب من لم يدخل الكعبة ..... ٤٤٩
باب من كبر في نواحي الكعبة ..... ٤٥٠
باب كيف كان بدء الرمل ..... ٤٥٠
باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف، ويرمل ثلاثًا ..... ٤٥٠
باب الرمل في الحج والعمرة ..... ٤٥٠
باب استلام الركن بالمحجن ..... ٤٥١
باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين ..... ٤٥١
باب تقبيل الحجر ..... ٤٥١
باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه ..... ٤٥٢
باب التكبير عند الركن ..... ٤٥٢
باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ..... ٤٥٢
باب طواف النساء مع الرجال ..... ٤٥٣
باب الكلام في الطواف ..... ٤٥٣
باب إذا رأى سيراً أو شيئًا يكره في الطواف قطعه... ٤٥٤
باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك ..... ٤٥٤
باب إذا وقف في الطواف ..... ٤٥٤
باب صلى النبي صلى الله عليه لسبوعه ركعتين ..... ٤٥٤
باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج إلى عرفة ويرجع بعد الطواف الأول ..... ٤٥٥
باب من صلى ركعتي الطواف خارجًا من المسجد... ٤٥٥
باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام ..... ٤٥٥
باب الطواف بعد الصبح والعصر ..... ٤٥٥
باب المريض يطوف راكبًا ..... ٤٥٦
باب سقاية الحاج ..... ٤٥٦
باب ما جاء في زمزم ..... ٤٥٧
باب طواف القارن ..... ٤٥٧
باب الطواف على وضوء ..... ٤٥٨
باب وجوب الصفا والمروة، وجعل من شعائر الله تعالى... ٤٥٩
باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة ..... ٤٥٩
باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت .... ٤٦٠
باب الإهلال من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج إذا خرج إلى منى ..... ٤٦٢

باب أين يصلي الظهر يوم التروية ..... ٤٦٢
باب الصلاة بمنى ..... ٤٦٢
باب صوم يوم عرفة ..... ٤٦٣
باب التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة..... ٤٦٣
باب التهجير بالرواح يوم عرفة ..... ٤٦٣
باب الوقوف على الدابة بعرفة ..... ٤٦٣
باب الجمع بين الصلاتين بعرفة..... ٤٦٤
باب قصر الخطبة بعرفة ..... ٤٦٤
باب الوقوف بعرفة ..... ٤٦٤
باب السير إذا دفع من عرفة ..... ٤٦٥
باب النزول بين عرفة وجمع ..... ٤٦٥
باب أمر النبيّ صلى الله عليه بالسكينة عند الإفاضة وإشارته إليهم بالسوط ..... ٤٦٦
باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة ..... ٤٦٦
باب من جمع بينهما ولم يتطوع ..... ٤٦٦
باب من أذن وأقام لكل واحدة منهما..... ٤٦٧
باب من قدم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم إذا غاب القمر ..... ٤٦٧
باب متى يصلي الفجر بجمع ..... ٤٦٨
باب متى يدفع من جمع ..... ٤٦٩
باب التلبية والتكبير غداة النحر حين ترمي الجمرة، والارتداف في السير ..... ٤٦٩
باب ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾..... ٤٦٩
باب ركوب البدن ..... ٤٧٠
باب من ساق البدن معه ..... ٤٧٠
باب من اشترى الهدي من الطريق ..... ٤٧١
باب من أشعر وقلد بذي الحليفة ثم أحرم ..... ٤٧١
باب فتل القلائد للبدن والبقر..... ٤٧٢
باب إشعار البدن ..... ٤٧٢
باب من قلد القلائد بيده..... ٤٧٢
باب تقليد الغنم ..... ٤٧٢
باب القلائد من العهن ..... ٤٧٣
باب تقليد النعل ..... ٤٧٣
باب الجلال للبدن ..... ٤٧٣
باب من اشترى هديه من الطريق وقلدها..... ٤٧٤
باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن..... ٤٧٤
باب النحر في منحر النبيّ صلى الله عليه بمنى..... ٤٧٤
باب من نحر بيده ..... ٤٧٥
باب نحر الإبل المقيدة ..... ٤٧٥
باب نحر البدن قائمة ..... ٤٧٥
باب لا يعطى الجزار من الهدي شيئًا ..... ٤٧٥
باب يتصدق بجلود الهدي ..... ٤٧٦
باب يتصدق بجلال البدن ..... ٤٧٦
باب ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾ وما يؤكل من البدن وما يتصدق ..... ٤٧٦
باب الذبح قبل الحلق ..... ٤٧٧
باب من لبد رأسه عند الإحرام وحلق ..... ٤٧٨
باب الحلق والتقصير عند الإحلال ..... ٤٧٨
باب تقصير المتمتع بعد العمرة ..... ٤٧٩
باب الزيارة يوم النحر ..... ٤٧٩
باب إذا رمى بعد ما أمسى أو حلق قبل أن يذبح ناسيًا أو جاهلاً ..... ٤٧٩
باب الفتيا على الدابة عند الجمرة ..... ٤٨٠
باب الخطبة أيام منى ..... ٤٨٠
باب هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى؟ ..... ٤٨١
باب رمي الجمار ..... ٤٨٢
باب رمي الجمار من بطن الوادي ..... ٤٨٢
باب رمي الجمار بسبع حصيات ..... ٤٨٢
باب من رمى جمرة العقبة وجعل البيت عن يساره ..... ٤٨٣
باب يكبر مع كل حصاة ..... ٤٨٣
باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف ..... ٤٨٣

باب إذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ويسهل..... ٤٨٣
باب رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى..... ٤٨٤
باب الدعاء عند الجمرتين..... ٤٨٤
باب الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة.. ٤٨٤
باب طواف الوداع..... ٤٨٥
باب إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت..... ٤٨٥
باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح..... ٤٨٦
باب المحصب..... ٤٨٦
باب النزول بذي طوى قبل أن يدخل مكة والنزول بالبطحاء الذي بذي الحليفة إذا رجع من مكة..... ٤٨٧
باب من نزل بذي طوى إذا رجع من مكة..... ٤٨٧
باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية..... ٤٨٧
باب الإدلاج من المحصب..... ٤٨٨

**أبواب العمرة**

باب وجوب العمرة وفضلها..... ٤٨٩
باب من اعتمر قبل الحج..... ٤٨٩
باب كم اعتمر النبيّ صلى الله عليه؟..... ٤٨٩
باب عمرة في رمضان..... ٤٩٠
باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها..... ٤٩٠
باب عمرة التنعيم..... ٤٩١
باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي..... ٤٩١
باب أجر العمرة على قدر النصب..... ٤٩٢
باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع؟..... ٤٩٢
باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج..... ٤٩٣
باب متى يحل المعتمر؟..... ٤٩٣
باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو؟.... ٤٩٤
باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة... ٤٩٥
باب القدوم بالغداة..... ٤٩٥
باب الدخول بالعشي..... ٤٩٥
باب لا يطرق أهله إذا دخل المدينة..... ٤٩٥
باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة..... ٤٩٥
باب قول الله: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾..... ٤٩٦
باب السفر قطعة من العذاب..... ٤٩٦
باب المسافر إذا جد به السير يعجل إلى أهله..... ٤٩٦

**أبواب المحصر وجزاء الصيد**

باب إذا أحصر المعتمر..... ٤٩٧
باب الإحصار في الحج..... ٤٩٨
باب النحر قبل الحلق في الحصر..... ٤٩٨
باب من قال ليس على المحصر بدل..... ٤٩٨
باب قول الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾..... ٤٩٩
باب قول الله تعالى: ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾ وهي إطعام ستة مساكين.... ٤٩٩
باب الإطعام في الفدية نصف صاع..... ٤٩٩
باب النسك شاة..... ٥٠٠
باب قول الله ﴿فَلَا رَفَثَ﴾..... ٥٠٠
باب قول الله تعالى ﴿وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾... ٥٠٠

**باب جزاء الصيد ونحوه**

باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله... ٥٠١
باب إذا رأى المحرمون صيداً فضحكوا ففطن الحلال.... ٥٠٢
باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد..... ٥٠٢
باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال..... ٥٠٣
باب إذا أهدى للمحرم حمارًا وحشيًا حيًا لم يقبل..... ٥٠٣
باب ما يقتل المحرم من الدواب..... ٥٠٣
باب لا يعضد شجر الحرم..... ٥٠٤
باب لا ينفر صيد الحرم..... ٥٠٥
باب لا يحل القتال بمكة..... ٥٠٥
باب الحجامة للمحرم..... ٥٠٥
باب تزويج المحرم..... ٥٠٦
باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة..... ٥٠٦
باب الاغتسال للمحرم..... ٥٠٦
باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين..... ٥٠٧

باب إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل ..... ٥٠٧
باب لبس السلاح للمحرم ..... ٥٠٨
باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام ..... ٥٠٨
باب إذا أحرم جاهلاً وعليه قميص ..... ٥٠٨
باب المحرم يموت بعرفة ..... ٥٠٩
باب سنة المحرم إذا مات ..... ٥٠٩
باب الحج والنذور عن الميت، والرجل يحج عن المرأة.. ٥٠٩
باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة... ٥١٠
باب حج المرأة عن الرجل ..... ٥١٠
باب حج الصبيان ..... ٥١٠
باب حج النساء ..... ٥١١
باب من نذر المشي إلى الكعبة ..... ٥١٢

فضائل المدينة

باب حرم المدينة ..... ٥١٣
باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس ..... ٥١٤
باب المدينة طابة ..... ٥١٤
باب لابتي المدينة ..... ٥١٤
باب من رغب عن المدينة ..... ٥١٤
باب الإيمان يأرز إلى المدينة ..... ٥١٥
باب إثم من كاد أهل المدينة ..... ٥١٥
باب آطام المدينة ..... ٥١٥
باب لا يدخل الدجال المدينة ..... ٥١٥
باب المدينة تنفي الخبث ..... ٥١٦
باب كراهية النبي صلى الله عليه أن تعرى المدينة.. ٥١٧
باب ..... ٥١٧

كتاب الصوم

باب وجوب صوم رمضان ..... ٥١٩
باب فضل الصوم ..... ٥٢٠
باب الصوم كفارة ..... ٥٢٠
باب الريان للصائمين ..... ٥٢٠
باب هل يقول رمضان أو شهر رمضان، ومن رأى كله واسعًا ..... ٥٢١
باب من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا ونية ..... ٥٢١
باب أجود ما كان النبيّ صلى الله عليه يكون في رمضان... ٥٢٢
باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم ..... ٥٢٢
باب هل يقول إني صائم إذا شُتم ..... ٥٢٢
باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة ..... ٥٢٢
باب قول النبيّ صلى الله عليه «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا» ..... ٥٢٣
باب شهرا عيد لا ينقصان ..... ٥٢٤
باب قول النبيّ صلى الله عليه «لا نكتب ولا نحسب»... ٥٢٤
باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم أو يومين ..... ٥٢٤
باب قول الله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾... ٥٢٤
باب قول الله: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ ..... ٥٢٥
باب قول النبيّ صلى الله عليه «لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال» ..... ٥٢٥
باب تعجيل السحور ..... ٥٢٦
باب قدر كم بين السحور وصلاة الفجر ..... ٥٢٦
باب بركة السحور من غير إيجاب ..... ٥٢٦
باب إذا نوى بالنهار صوماً ..... ٥٢٦
باب الصائم يصبح جنبًا ..... ٥٢٧
باب المباشرة للصائم ..... ٥٢٧
باب القبلة للصائم ..... ٥٢٧
باب اغتسال الصائم ..... ٥٢٨
باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسيًا ..... ٥٢٩
باب سواك الرطب واليابس للصائم ..... ٥٢٩
باب قول النبيّ صلى الله عليه «إذا توضأ فليستنشق بمنخره الماء» ..... ٥٣٠
باب إذا جامع في رمضان ..... ٥٣٠

باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر ..... ٥٣٠
باب المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محاويج؟ ..... ٥٣١
باب الحجامة والقيء للصائم ..... ٥٣١
باب الصوم في السفر والإفطار ..... ٥٣٢
باب إذا صام أيامًا من رمضان ثم سافر ..... ٥٣٢
باب ..... ٥٣٣
باب قول النبيّ صلى الله عليه لمن ظلل عليه واشتد الحر «ليس من البر الصوم في السفر» ..... ٥٣٣
باب لم يعب أصحاب النبي صلى الله عليه بعضهم بعضًا في الصوم والإفطار ..... ٥٣٣
باب من أفطر في السفر ليراه الناس ..... ٥٣٣
باب ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾ ..... ٥٣٤
باب متى يقضي قضاء رمضان؟ ..... ٥٣٤
باب الحائض تترك الصوم والصلاة ..... ٥٣٤
باب من مات وعليه صوم ..... ٥٣٥
باب متى يحل فطر الصائم؟ ..... ٥٣٥
باب يفطر بما تيسر بالماء وغيره ..... ٥٣٦
باب تعجيل الإفطار ..... ٥٣٦
باب إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس ..... ٥٣٦
باب صوم الصبيان ..... ٥٣٧
باب الوصال، ومن قال ليس في الليل صيام ..... ٥٣٧
باب التنكيل لمن أكثر الوصال ..... ٥٣٨
باب الوصال إلى السحر ..... ٥٣٨
باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع، ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له ..... ٥٣٨
باب صوم شعبان ..... ٥٣٩
باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وإفطاره ..... ٥٣٩
باب حق الضيف في الصوم ..... ٥٤٠
باب حق الجسم في الصوم ..... ٥٤٠
باب صوم الدهر ..... ٥٤١
باب حق الأهل في الصوم ..... ٥٤١
باب صوم يوم وإفطار يوم ..... ٥٤١
باب صوم داود ..... ٥٤٢
باب صيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ..... ٥٤٢
باب من زار قومًا فلم يفطر عندهم ..... ٥٤٢
باب الصوم من آخر الشهر ..... ٥٤٣
باب صوم يوم الجمعة ..... ٥٤٣
باب هل يخص شيئًا من الأيام؟ ..... ٥٤٤
باب صوم يوم عرفة ..... ٥٤٤
باب صوم يوم الفطر ..... ٥٤٥
باب الصوم يوم النحر ..... ٥٤٥
باب صيام أيام التشريق ..... ٥٤٦
باب صوم يوم عاشوراء ..... ٥٤٦

## كتاب صلاة التراويح

باب فضل من قام رمضان ..... ٥٤٨

## باب فضل ليلة القدر

باب فضل ليلة القدر ..... ٥٥٠
باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر ..... ٥٥٠
باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر فيه عبادة ..... ٥٥١
باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس ..... ٥٥٢
باب العمل في العشر الأواخر من رمضان ..... ٥٥٢

## أبواب الاعتكاف

باب الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها ..... ٥٥٣
باب الحائض ترجل المعتكف ..... ٥٥٤
باب لا يدخل البيت إلا لحاجة ..... ٥٥٤
باب غسل المعتكف ..... ٥٥٤
باب الاعتكاف ليلاً ..... ٥٥٤

باب اعتكاف النساء ..... ٥٥٤
باب الأخبية في المسجد ..... ٥٥٥
باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد؟..... ٥٥٥
باب الاعتكاف وخروج النبي صلى الله عليه صبيحة عشرين ..... ٥٥٥
باب اعتكاف المستحاضة ..... ٥٥٦
باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه ..... ٥٥٦
باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه؟..... ٥٥٦
باب من خرج من اعتكافه عند الصبح..... ٥٥٧
باب الاعتكاف في شوال ..... ٥٥٧
باب من لم ير عليه إذا اعتكف صومًا..... ٥٥٧
باب إذا نذر في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم ..... ٥٥٨
باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان.... ٥٥٨
باب من أراد أن يعتكف ثم بدا له أن يخرج..... ٥٥٨
باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل ..... ٥٥٨


## كتاب البيوع


باب ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ .... ﴾.... ٥٥٩
باب الحلال بين والحرام بين، وبينهما مشتبهات.... ٥٦٠
باب تفسير المشبهات ..... ٥٦١
باب ما يتنزه من الشبهات..... ٥٦١
باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات ٥٦٢
باب قول الله عز وجل: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾ ..... ٥٦٢
باب من لم يبال من حيث كسب المال ..... ٥٦٢
باب التجارة في البر ..... ٥٦٢
باب الخروج في التجارة ..... ٥٦٣
باب التجارة في البحر ..... ٥٦٣
باب وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفضوا إليها ..... ٥٦٤
باب قوله: ﴿ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾..... ٥٦٤
باب من أحب البسط في الرزق ..... ٥٦٤
باب شراء النبيّ صلى الله عليه بالنسيئة ..... ٥٦٤
باب كسب الرجل وعمله بيده ..... ٥٦٥
باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع، ومن.. ٥٦٥
باب طلب حقًا فليطلبه في عفاف..... ٥٦٥
باب من أنظر موسرًا ..... ٥٦٥
باب من أنظر معسرًا..... ٥٦٥
باب إذا بيَّن البيعان ولم يكتما ونصحا..... ٥٦٥
باب بيع الخلط من التمر..... ٥٦٧
باب ما قيل في اللحَّام والجزار ..... ٥٦٧
باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع ..... ٥٦٧
باب قول الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ﴾ ..... ٥٦٨
باب آكل الربا وشاهده وكاتبه ..... ٥٦٨
باب موكل الربا ..... ٥٦٨
باب ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ ..... ٥٦٩
باب ما يكره من الحلف في البيع ..... ٥٦٩
باب ما قيل في الصواغ ..... ٥٦٩
باب ذكر القين ..... ٥٧٠
باب الخياط ..... ٥٧٠
باب النساج ..... ٥٧٠
باب النجار ..... ٥٧١
باب شراء الحوائج لنفسه ..... ٥٧١
باب شراء الدواب والحُمُر ..... ٥٧١
باب الأسواق التي كانت في الجاهلية، فتبايع بها الناس في الإسلام ..... ٥٧٢
باب شراء الإبل الهيم أو الأجرب ..... ٥٧٢
باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها ..... ٥٧٣
باب في العطار وبيع المسك ..... ٥٧٣
باب ذكر الحجام ..... ٥٧٣
باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء ..... ٥٧٣

باب صاحب السلعة أحق بالسوم ..... ٥٧٤
باب كم يجوز الخيار؟ ..... ٥٧٤
باب إذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع ؟ ..... ٥٧٤
باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ..... ٥٧٥
باب إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع ٥٧٥
باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع؟ ..... ٥٧٥
باب إذا اشترى شيئًا فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا... ٥٧٦
باب ما يكره من الخداع في البيع ..... ٥٧٦
باب ما ذكر في الأسواق ..... ٥٧٦
باب كراهية السخب في السوق ..... ٥٧٨
باب الكيل على البائع والمعطي ..... ٥٧٨
باب ما يستحب من الكيل ..... ٥٧٩
باب بركة صاع النبي صلى الله عليه ومدهم ..... ٥٧٩
باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة ..... ٥٧٩
باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس عندك..... ٥٨٠
باب من رأى إذا اشترى طعامًا جزافًا أن لا يبيعه حتى يؤويه إلى رحله، والأدب في ذلك ..... ٥٨٠
باب إذا اشترى متاعًا أو دابة فوضعها عند البائع أو مات قبل أن يقبض ..... ٥٨٠
باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن أو يترك ..... ٥٨١
باب بيع المزايدة ..... ٥٨١
باب النجش ..... ٥٨١
باب بيع الغرر، وحبل الحبلة ..... ٥٨٢
باب بيع الملامسة ..... ٥٨٢
باب بيع المنابذة ..... ٥٨٢
باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والغنم والبقر وكل محفلة ..... ٥٨٣
باب إن شاء رد المصراة وفي حلبتها صاع من تمر... ٥٨٣
باب بيع العبد الزاني ..... ٥٨٤
باب الشراء والبيع مع النساء ..... ٥٨٤
باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر، وهل يعينه أو ينصحه؟.... ٥٨٥
باب من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر ..... ٥٨٥
باب لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة ..... ٥٨٥
باب النهي عن تلقي الركبان وأن بيعه مردود ..... ٥٨٦
باب منتهى التلقي ..... ٥٨٦
باب إذا اشترط في البيع شروطًا لا تحل ..... ٥٨٦
باب بيع التمر بالتمر ..... ٥٨٧
باب بيع الزبيب بالزبيب، والطعام بالطعام ..... ٥٨٧
باب بيع الشعير بالشعير ..... ٥٨٨
باب بيع الذهب بالذهب ..... ٥٨٨
باب بيع الفضة بالفضة ..... ٥٨٨
باب بيع الدينار بالدينار نَساءً ..... ٥٨٩
باب بيع الورق بالذهب نسيئة ..... ٥٨٩
باب بيع الذهب بالورق يداً بيد ..... ٥٨٩
باب بيع المزابنة ..... ٥٨٩
باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب أو الفضة..... ٥٩٠
باب تفسير العرايا ..... ٥٩١
باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ..... ٥٩١
باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها ..... ٥٩١
باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع ..... ٥٩٢
باب شراء الطعام إلى أجل ..... ٥٩٢
باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه ..... ٥٩٣
باب قبض من باع نخلاً قد أبرت، أو أرضًا، مزروعة أو بإجارة ..... ٥٩٣
باب بيع الزرع بالطعام كيلاً ..... ٥٩٣
باب بيع النخل بأصله ..... ٥٩٣
باب بيع المخاضرة ..... ٥٩٤
باب بيع الجمار وأكله ..... ٥٩٤
باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة ..... ٥٩٤

باب بيع الشريك من شريكه ..... ٥٩٥
باب بيع الأرض والدور والعروض مشاعًا غير مقسوم ٥٩٥
باب إذا اشترى شيئًا لغيره بغير إذنه فرضي..... ٥٩٥
باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب..... ٥٩٦
باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه ..... ٥٩٦
باب جلود الميتة قبل أن تدبغ..... ٥٩٨
باب قتل الخنزير..... ٥٩٨
باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه..... ٥٩٨
باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك ..... ٥٩٩
باب تحريم التجارة في الخمر ..... ٥٩٩
باب إثم من باع حرًا..... ٥٩٩
باب أمر النبيّ صلى الله عليه اليهود ببيع أرضيهم حين أجلاهم ..... ٥٩٩
باب بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة..... ٦٠٠
باب بيع الرقيق ..... ٦٠٠
بيع المدبر ..... ٦٠٠
باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها؟ ..... ٦٠١
باب بيع الميتة والأصنام ..... ٦٠١
باب ثمن الكلب..... ٦٠٢

## كتاب السلم

باب السَّلم في كيل معلوم ..... ٦٠٣
باب السلم في وزن معلوم ..... ٦٠٣
باب السلم إلى من ليس عنده أصل ..... ٦٠٤
باب السلم في النخل ..... ٦٠٤
باب الكفيل في السلم..... ٦٠٥
باب الرهن في السلم..... ٦٠٥
باب السلم إلى أجل معلوم ..... ٦٠٥
باب السلم إلى أن تنتج الناقة..... ٦٠٦

## كتاب الشفعة

باب الشفعة فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة... ٦٠٧
باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع..... ٦٠٧
باب أي الجوار أقرب ..... ٦٠٧

## في الإجارات

باب استئجار الرجل الصالح ..... ٦٠٨
باب رعي الغنم على قراريط ..... ٦٠٨
باب استئجار المشركين عند الضرورة أو إذا لم يوجد أهل الإسلام ..... ٦٠٨
باب إذا استأجر أجيرًا ليعمل له بعد ثلاثة أيام..... ٦٠٩
باب الأجير في الغزو ..... ٦٠٩
باب اذا استأجر أجيرًا فبين له الأجل ولم يبين العمل ..... ٦١٠
باب إذا استأجر أجيرًا على أن يقيم حائطًا يريد أن ينقض جاز..... ٦١٠
باب الإجارة إلى نصف النهار ..... ٦١٠
باب الإجارة إلى صلاة العصر..... ٦١٠
باب إثم من منع أجر الأجير ..... ٦١١
باب الإجارة من العصر إلى الليل ..... ٦١١
باب من استأجر أجيرًا فترك أجره فعمل به المستأجر فزاد ..... ٦١٢
باب من أجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به، وأجر الحمال ..... ٦١٣
باب أجر السمسرة ..... ٦١٣
باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب.. ٦١٣
باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب.. ٦١٣
باب ضريبة العبد، وتعاهد ضرائب الإماء ..... ٦١٤
باب خراج الحجام ..... ٦١٥
باب من كلم موالي العبد أن يخففوا عنه من خراجه ..... ٦١٥
باب كسب البغي والإماء ..... ٦١٥

هذا الكتاب منشور في

# الجامع الصحيح للبخاري

## من رواية أبي ذر الهروي

عن مشايخه الثلاثة

الكشميهني والسمرقندي والسرخسي

المجلد الثاني

تقديم وتحقيق وتعليق

عبد القادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

وقف لله تعالى

يوزع مجاناً ولا يباع

وقف لله تعالى
يوزع مجاناً للإيداع

ⓒ عبدالقادر شيبة الحمد، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
شيبة الحمد، عبدالقادر
الجامع الصحيح للبخاري./ عبدالقادر شيبة الحمد.- الرياض، ٣ مج، ١٤٢٩هـ.
٥٦٨ ص، ٢٠×٢٧,٥ سم
ردمك: ٧-١٤٧٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
١-١٤٩٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)
١- الحديث الصحيح
أ. العنوان
ديوي ١,٢٣٥ ١٤٢٩/١٤٩٠

رقم الإيداع: ١٤٢٩/١٤٩٠
ردمك: ٧-١٤٧٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
١-١٤٩٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

جميع حقوق الطباعة محفوظة للمحقق

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي» أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

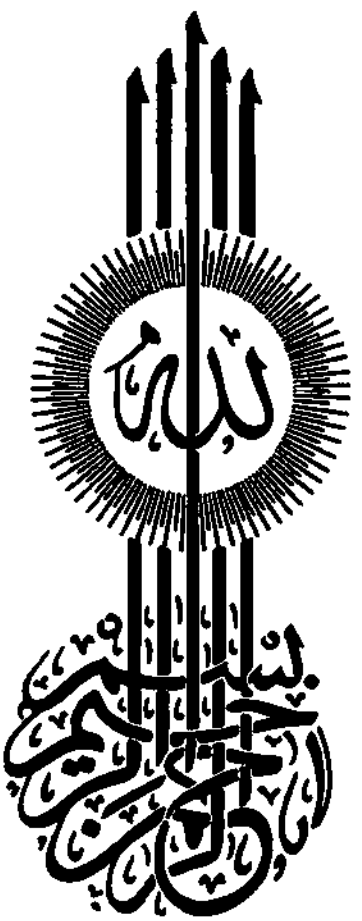
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب
# في الحرث

## بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالغَرْسِ إذا أُكِلَ مِنْهُ

وقوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ * لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا﴾.

٢٢٥٢- نا قُتيبةُ بنُ سَعيدٍ قال نا أبوعوانةَ وني عبدُالرَّحمن بنُ المباركِ قال نا أبوعوانةَ عنْ قتادةَ عنْ أنس ابن مالك قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما مِنْ مُسلمٍ يغرسُ غرساً، أو يَزْرعُ زرعاً فيأكُلُ منهُ طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلاَّ كانَ لهُ بهِ صدقَةٌ». وقالَ لنا مُسلمٌ: نا أبانُ نا قتادةُ قال نا أنسٌ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ عَوَاقِبِ الاشْتِغَالِ بآلةِ الزَّرْعِ، أو جاوز الحَدَّ الَّذِي أُمِرَ بِهِ

٢٢٥٣- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال نا عبدُالله بنُ سالمٍ الحمصيُّ قال نا مُحمدُ بنُ زيادٍ الألهانيُّ عن أبي أمامةَ الباهليِّ قالَ: -ورأى سكةً وشيئاً منْ آلةِ الحرثِ، فقالَ-: سَمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «لا يدخلُ هذا بيتَ قومٍ إلاَّ أُدْخِلَهُ الذُّلُّ» قالَ محمدٌ: واسمُ أبي أمامةَ صُديُّ بنُ عجلانَ.

## بَابُ اقْتناء الْكَلْبِ للحَرثِ

٢٢٥٤- نا معاذُ بنُ فضالةَ قال نا هشامٌ عنْ يحيى بن أبي كثير عنْ أبي سلمةَ عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مَنْ أَمسَكَ كلباً فإنهُ ينقصُ كلَّ يومٍ منْ عملهِ قيراطٌ، إلاَّ كلبَ حرثٍ أو ماشيةٍ». وقالَ ابنُ سيرينَ وأبوصالحٍ عن أبي هريرةَ عن النبي صلى الله عليهِ: «إلاَّ

كلبَ غنمٍ أو حرثٍ أو صيدٍ». قالَ أبوحازمٍ عنْ أبي هريرة عن النبي صلى الله عليهِ: «كَلبَ ماشية أو صيد».

٢٢٥٥- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالك عنْ يزيدَ بن خصيفةَ أنَّ السائبَ بنَ يزيدَ حدثهُ أنهُ سمعَ سفيانَ بن أبي زهير -رجلٌ من أَزدِ شنوءةَ، وكانَ من أصحاب رسولِ الله صلى الله عليهِ- قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «من اقتنى كلباً لا يُغني عنهُ زرعاً ولا ضرعاً نقصَ كلَّ يوم من عمله قيراط». قلتُ: أأنتَ سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليهِ؟ قالَ: إي وربِّ هذا المسْجدِ.

## بَابُ اسْتِعْمَالِ البَقَرِ للحِرَاثَةِ

٢٢٥٦- حدثني محمدُ بنُ بشَّارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عنْ سعد قالَ سمعتُ أباسلمةَ عن أبي هريرةَ عن النبي صلى الله عليهِ قالَ: «بينما رجلٌ راكبٌ على بقرةٍ التفتتْ إليهِ، فقالتْ: لم أُخلقْ لهذا، خلقتُ للحراثةِ». قال: «آمنتُ بهِ أنا وأبوبكر وعمرُ. وأخذَ الذِّئبُ شاةً فتبعها الرَّاعي، فقالَ الذِّئبُ: من لهَا يومَ السَّبُعِ، يومَ لا راعي لها غيري؟» قالَ: «آمنتُ بهِ أنا وأبوبكرٍ وعمرُ». قالَ أبوسَلمَةَ: وما هُمَا يومَئذٍ في القوم.

## بَابُ إذا قالَ: اكْفني مَؤُونَةَ النَّخْلِ وَغَيرِهِ وتُشْرِكُنِي في الثَّمَرِ

٢٢٥٧- نا الْحكمُ بنُ نافعٍ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أبي هريرةَ قال: قالتِ الأَنصَارُ للنبي صلى الله عليهِ: اقْسمْ بيننا وبينَ إخواننا النَّخيلَ. قال: «لا». فَقالوا: تكفونا المؤونةَ ونشرككُمْ في الثَّمرةِ. قالوا: سمعنا وأطعنَا.

## بَابُ قَطْعِ الشَّجَرِ والنَّخْلِ

وقال أنسٌ: أمَرَ النبي صلى الله عليهِ بالنَّخْلِ فَقُطِعَ.

٢٢٥٨- نا مُوسَى بنُ إسْماعيلَ قال نا جويريةُ عنْ نافعٍ عن عبدالله عن النبي صلى الله عليهِ أنهُ حرَّقَ نخْلَ بني النَّضيرِ وَقطعَ، وهيَ البويرةُ، ولها يقولُ حسانُ:

وهانَ علَى سَرَاةِ بني لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بالبُوَيْرةَ مستطيرُ

## بَابٌ

٢٢٥٩- نا محمدُ بنُ مُقاتلٍ قال أنا عبدالله قال أنا يحيى بنُ سعيد عنْ حنظلةَ بن قيس الأنصاريِّ سمعَ رافعَ بنَ خديجٍ قالَ: كُنَّا أكثرَ أهلِ المدينة مُزدرعاً، كُنَّا نُكري الأرضَ بالنَّاحيَةِ مِنْهَا مُسَمَّى لسَيِّدِ الأرضِ، قالَ: فمِمَّا يُصابُ ذلك وَتسلمُ الأرضُ، ومِمَّا تصابُ الأرضُ ويسلمُ ذلك، فنهينا. فأمَّا الذَّهبُ والوَرِقُ فلمْ يكنْ يومئذ.

## بَابُ المُزارعةِ بالشَّطْرِ وَنَحْوِه

وقال قيسُ بنُ مسلمٍ عن أبي جعفرٍ قالَ: ما بالمدينة أهلُ بيتِ هجرَة إلاَّ يزْرعُونَ علَى الثُّلثِ والربعِ. وزارعَ عليٌّ وسعدُ بنُ مالكٍ وعبدالله بن مسعودٍ وعمر بنُ عبدِالعزيزِ والقاسِمُ وعروةُ وآلُ أبي بكر وآلُ عُمَر وآلُ عليٍّ وابنُ سيرينَ.

وقالَ عبدُالرَّحمن بنُ الأسودِ: كُنتُ أُشاركُ عبدالرَّحمن بن يزيدَ في الزَّرعِ.

وعاملَ عُمَرُ النَّاسَ على إن جاءَ عمرُ بالبذْرِ من عندِهِ فلَهُ الشَّطرُ، وإنْ جاؤُوا بالبذْرِ فلَهُمْ كذَا.

وقالَ الحسَنُ: لا بأس أنْ تكونَ الأرضُ لأحدِهما فينفقانِ جميعاً، فما خرجَ فهو بينهما، ورأَى ذلكَ الزهريُّ. وقال الحسنُ: لا بأَسَ أن يجتنى القطنُ على النصفِ.

وقالَ إبراهيمُ وابن سيرينَ وعطاءٌ والحكمُ والزُّهريُّ وقتادة: لا بأس أن يعطى الثَّوبَ بالثُّلثِ والرُّبعِ ونحوِهِ. وقالَ معمرٌ: لا بأسَ أن يكري الماشيةَ على الثُّلثِ والرُّبع إلى أجل مُسمًّى.

٢٢٦٠- حدثني إبراهيم بنُ المنذر قال نا أنس بنُ عياضٍ عن عُبيدالله عن نافعٍ أنَّ عبدالله بن عمرَ أخبرهُ: أن النبيَّ صلى الله عليهِ عاملَ خيبرَ بشطرِ ما يخرجُ منها من زرْعٍ أو ثمر، وكانَ يُعطي أزواجهُ مئة وَسْقٍ. ثمانُونَ وسقَ تَمرٍ، وعشرونَ وسقَ شعيرٍ. وقسمَ عمرُ خيبرَ فخيَّرَ أزواجَ النبي صلى الله عليهِ أن يُقطعَ لهُنَّ من الماءِ والأرضِ، أو يُمْضي لَهُنَّ؟ فمنهُنَّ من اختارَ الأرض، ومنهنَّ من اختارَ الوَسق، وكانتْ عائشةُ اختارتِ الأرض.

## بَابُ إذا لم يَشْترطِ السِّنينَ في المُزارَعَةِ

٢٢٦١- نا مُسدَّدٌ قال نا يحيى بنُ سعيد عن عبيدِالله قال حدثني نافعٌ عن ابن عُمرَ قال: عامل النبي صلى الله عليهِ خيبرَ بشطرِ ما يَخرجُ منها من ثمَر أو زرْعٍ.

## بَابٌ

٢٢٦٢- نا عليٌّ بنُ عبدالله قال نا سُفيانُ قالَ عمرو قلت لطاوس: لو تركتَ المُخابرة، فإنَّهم يزعمونَ أن النبي صلى الله عليهِ نهى عنهُ. قال أي عمرو: فإنِّي أُعطيهم وأُعينهمْ. وإنَّ أعلمهم أخبرني -يعني ابن عباس- أن النبي صلى الله عليهِ لم ينهَ عنهُ، ولكن قالَ: «إن يمنح أحدُكمْ أخاهُ خيرٌ لهُ من أن يأخُذَ عليه خرجاً معلوماً».

## بَابُ الـمُزارَعَةِ مَعَ الْيَهُودِ

٢٢٦٣- نا محمدُ بنُ مقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا عُبيدُالله عن نافع عن ابن عمرَ: أن رسولَ الله صلى الله عليهِ أعطى خيبر اليهودَ على أن يعملوها ويزرعوها ولهُم شطرُ ما خرج منْها.

## بَابُ ما يُكرَهُ من الشُّرُوطِ في المزارَعَة

٢٢٦٤- نا صدقةُ بنُ الفضلِ قال أنا ابن عُيينةَ عن يحيى سمعَ حنظلةَ الزُّرقيَّ عنْ رافع قال: كُنا أكثرَ أهلِ المدينة حقلاً، وكان أحدنا يُكري أرضهُ، ويقول: هذه القطعَة لي، وهذه لك، فرُبما أخرجتْ ذهِ ولم تُخرجْ ذهِ، فنَهاهُمُ النبيُّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ إذا زَرَعَ بِمَالِ قَوْمٍ بغَيْرِ إذْنِهِم وكَانَ في ذَلكَ صَلاحٌ لَهُمْ

٢٢٦٥- حدثني إبراهيمُ بنُ الـمُنذر قال نا أبوضمرةَ قال نا موسى بن عُقبة عن نافع عن عبدالله بن عُمرَ عن النبي صلى الله عليهِ قال: «بينما ثلاثة نفرٍ يمشون أخذَهُم المطرُ، فأووْا إلى غارٍ في جبَلٍ، فانحطَّتْ على فمِ غارهمْ صخرةٌ من الجبل، فانطبقتْ عليهم، فقالَ بعضهم لبعْض: انظرُوا أعمالاً عملتموها صالحةً لله، ادعُوا الله بها، لعلَّه يُفَرِّجُها عنكُم، قال أحدُهم: اللَّهُمَّ إنَّهُ كانَ لي والدانِ شيخانِ كبيرانِ، ولي صبيةٌ صغارٌ، كُنتُ أرْعى عليهمْ، فإذا رُحتُ عليهم حلبتُ فبدأتُ بوالديَّ أسقيهما قبلَ بنيَّ. وإنِّي استأخرتُ ذاتَ يوم ولمْ آتِ حتَّى أمسيت فوجدتُهُما ناما، فحلبتُ كما كنتُ أحلبُ، فقمتُ عندَ رؤُوسهما أكرهُ أن أوقظهما، وأكرهُ أن أسقي الصبيةَ، والصبيةُ يتضاغون عندَ قدميَّ حتى طلعَ الفجرُ، فإن كُنتَ تعلمُ أنِّي فعلتهُ ابتغاءَ وجهكَ فافرُجْ لنا فرجةً نرى منها السَّماءَ، ففرَجَ الله فرأوا السَّماءَ. وقالَ الآخرُ: اللهُمَّ

إنَّها كانتْ لي بنتُ عمٍّ أحببتُها كأشدِّ ما يُحِبُّ الرِّجالُ النِّساءَ، فطلبْتُ منها فأبتْ حتَّى أتيتُها بمئةِ دينارٍ فبغيتُ حتى جَمَعْتُها، فلما وقعتُ بين رجليْها قالتْ: يا عبدالله، اتَّقِ الله ولا تفتح الخاتمَ إلاَّ بحقِّهِ، فقُمتُ، فإنْ كُنْتَ تَعلمُ أنِّي فعلتُه ابتغاءَ وجهكَ فافرُجْ فرجةً، ففرج. وقالَ الثالثُ: اللَّهُمَّ إني استأجرتُ أجيراً بفرقِ أرُزٍّ، فلما قضى عملهُ فقالَ: أَعطني حقي، فعرضتُ عليه فرغب عنه، فلم أزل أزرعهُ حتى جمعتُ منهُ بقراً ورعاتها، فجاءني فقال: اتقِ الله: قلتُ: اذهب إلى ذلكَ البقر ورعاتها فخُذ. فقالَ: اتق الله ولا تستهزئ بي. فقال: إني لا أستهزئ بكَ، فخذ. فأخذه. فإن كُنتَ تعلمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي، ففرج الله».

قالَ إسماعيلُ وقال ابن عُقبةَ عن نافعٍ: (فسعيتُ).

## بَابُ أوقافِ أصحاب النبي صلَّى الله عَلَيه وأرض الخراجِ ومُزارعتهمْ ومُعاملتهم

وقالَ النبي صلى الله عليهِ لعُمرَ: «تصَدَّقْ بأصلهِ، لا يُباعُ، ولكن تنفقُ ثمرُهُ». فتصَدَّقَ به.

٢٢٦٦- نا صدقةُ قال أنا عبدُالرحمنِ عن مالكٍ عن زيد بن أسلمَ عن أبيهِ قال: قال عمر: لولا آخرُ المسلمين ما فتحتُ قريةً إلا قسمتُها بينَ أهلها، كما قسَم النبي صلى الله عليهِ خيبرَ.

## بَابُ مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَوَاتاً

ورأى ذلكَ عليٌّ في أرْضِ الخَرابِ بالكُوفةِ. وقالَ عمرُ: من أحيَا أرضاً ميتةً فهيَ لهُ.

ويُروى عن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليهِ. وقالَ في غيرِ حقِّ مُسلمٍ: وليسَ لعرقِ ظالمٍ فيه حقٌّ. ويُروى فيه عَن جابرٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٢٢٦٧- نا يحيى بن بُكير قال نا اللَّيثُ عن عُبيدِالله بن أبي جعفر عن مُحمَّد بن عبدالرحمن عن عُروةَ عن عائشةَ عن النبي صلى الله عليهِ قال: «من أعمَرَ أرضاً ليست لأحدٍ فهو أحقُّ» قالَ عُروةُ: قضَى به عُمرُ في خلافتهِ.

## بَابُ

٢٢٦٨- نا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالمِ بن عبدالله بن عمرَ عن أبيه، أن النبي صلى الله عليهِ أُريَ وهو في مُعرَّسهِ من ذي الحُليفةِ في بطنِ الوادي، فقيلَ له: إنَّكَ ببطحاءَ

مُباركة. فقال موسى: وقد أناخَ بنا سالمٌ بالمُناخ الذي كان عبدالله يُنيخُ به، يتحرَّى مُعرَّس رسول الله صلى الله عليهِ، وهو أسفلُ من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين الطريق وسطٌ من ذلك.

٢٢٦٩- حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم قال أنا شُعيبُ بنُ إسحاقَ عنِ الأوزاعيِّ قالَ ني يحيى عن عكرمةَ عن ابن عباس عن عمرَ عن النبي صلى الله عليهِ قال: «الليلةَ أتاني آتٍ من ربِّي وهو بالعقيقِ: أنْ صلِّ في هذا الوادي المباركِ، وقل: عُمرةٌ في حَجَّة».

## بَابٌ

إذا قالَ ربُّ الأرض: أُقرُّكَ ما أقرَّكَ الله -ولمْ يذكُرْ أجلاً معلوماً- فهما على تراضيهما

٢٢٧٠- نا أحمدُ بنُ المقدام قال نا فُضيلُ بنُ سليمانَ قال نا موسى قال أخبرني نافعٌ عن ابن عمرَ: كان رسول الله صلى الله عليهِ.. وقالَ عبدُ الرزَّاقِ أنا ابن جُريجٍ قالَ ني موسى بن عُقبة عن نافع عن ابن عُمرَ: أن عُمرَ بن الخطاب أجلى اليهودَ والنصارى من أرض الحجازِ، وكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ لـمَّا ظهرَ على خيبرَ أرادَ إخراجَ اليهودِ منها، وكانتِ الأرضُ حينَ ظهرَ عليها لله ولرسولهِ وللمسلمين، وأرادَ إخراجَ اليهودِ منها، فسألتِ اليهودُ رسولَ الله صلى الله عليه ليُقرَّهُم بها: أن يكفوا عملها ولهُم نصفُ الثَّمرِ، وقال لهمْ رسول الله صلى الله عليهِ: «نُقرُّكُمْ بها على ذلك ما شئنا»، فقرُّوا بها حتى أجلاهُم عُمَرُ إلى تيماءَ وأريحاء.

## بَابٌ ما كانَ أصْحَابُ النبي صلى الله عليهِ يواسي بعضُهُم بعضاً في الزِّراعةِ والثَّمَرِ

٢٢٧١- نا مُحمدُ بنُ مُقاتلٍ قال أنا عبدالله قال أنا الأوزاعي عن أبي النَّجاشيِّ مَوْلى رافع بن خديج سَمعت رافعَ بن خَديج بن رافعٍ عنْ عَمِّهِ ظُهيرِ بن رافعٍ قالَ ظُهيرٌ: لقد نهانا رسولُ الله صلى الله عليهِ عن أمرٍ كانَ بنا رافقاً. قُلتُ: ما قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فهوَ حقٌّ. قال: دعاني رسولُ الله صلى الله عليهِ قالَ: «ما تَصنعُون بمحاقلكُم؟» قلتُ: نُؤاجرها على الرَّبيع وعلى الأوسُقِ من التَّمرِ والشَّعير. قال: «لا تفعلُوا، ازرعوها، أو أزْرِعُوها، أو أمسكوها». قال رافعٌ: قُلتُ: سمعٌ وطاعةٌ.

٢٢٧٢- نا عُبيدُالله بنُ موسى قال نا الأوزاعيُّ عن عطاءٍ عن جابر قال: كانوا يزرعونها بالثُّلثِ والرُّبعِ والنِّصفِ، فقالَ النبي صلى الله عليهِ: «من كانتْ لهُ أرضٌ فليزرَعها، أو ليمنحها، فإن لم يفعلْ فليُمسكْ أرضهُ».

٢٢٧٣- وقال الرَّبيعُ بنُ نافعٍ أبوتوبةَ: نا معاويةُ عن يحيى عن أبي سلمةَ عنْ أبي هُريرة قال رسول الله صلى الله عليهِ: «منْ كانتْ لهُ أرضٌ فليزرعها أو ليمنحها أخاهُ، فإنْ أبى فليُمسكْ أرضهُ».

٢٢٧٤- نا قبيصةُ قال نا سُفيانُ عنْ عمرو قال: ذكرتهُ لطاوس فقال: يُزْرِعُ. قال ابن عباس: إنَّ النبي صلى الله عليهِ لم ينهَ عنهُ، ولكنْ قالَ: «أَن يمنحَ أحدُكُمْ أخاهُ خيرٌ له منْ أنْ يأخُذَ شيئاً معلُوماً».

٢٢٧٥- حدثنا سُليمانُ بنُ حَربٍ قال نا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ نافعٍ: أنَّ ابن عُمرَ كان يُكري مزارعهُ على عهدِ النبي صلى الله عليهِ وأبي بكر وعُمر وعُثمانَ وصدراً منْ إمارةِ مُعاويةَ، ثمَّ حُدِّث عنْ رافعِ ابن خديج: أنَّ النبي صلى الله عليهِ نهى عن كرَاءِ المزارعِ، فذهبَ ابن عُمرَ إلى رافعٍ، فذهبتُ معَهُ، فسألَهُ فقالَ: نهى النبي صلى الله عليهِ عن كراءِ المزارعِ، فقال ابنُ عمرَ: قد علمتَ أنَّا كُنَّا نُكري مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليهِ بما على الأربعاءِ وبشيءٍ منَ التِّبنِ.

٢٢٧٦- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا اللَّيثُ عنْ عُقيلٍ عن ابن شهاب قال أخبرني سالمٌ أنَّ عبدالله بن عُمرَ قالَ: كنتُ أعلمُ في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ أنَّ الأرضَ تُكرى. ثُمَّ خشي عبدالله أنْ يَكونَ النبي صلى الله عليهِ قد أحدثَ في ذلك شيئاً لم يكُن علِمهُ، فتركَ كراءَ الأرضِ.

## بَابُ كراءِ الأرضِ بالذَّهبِ والْفضَّةِ

وقال ابنُ عبَّاسٍ: إنَّ أمثلَ ما أنتمُ صَانعُونَ أنْ تستأجرُوا الأرْضَ البيضاء من السَّنَةِ إلى السَّنَةِ.

٢٢٧٧- نا عمرو بنُ خالدٍ قال نا اللَّيثُ عنْ ربيعة بن أبي عبدالرحمنَ عن حنظلةَ بن قيس عنْ رافع بن خديج قالَ: حدثني عمَّايَ أنَّهم كانوا يُكرونَ الأرضَ على عهدِ النبي صلى الله عليهِ بما تنبتُ على الأربعاءِ أو بشيءٍ يستثنيهِ صاحبُ الأرضِ، فنهى النبي صلى الله عليهِ عن ذلك. فقلتُ لرافعٍ: فكيْفَ هي بالدِّينار والدِّرهم؟ فقالَ رافعٌ: ليسَ بها بأسٌ بالدينارِ والدرهم. قال أبوعبدِالله: من هاهنا قال اللَّيثُ: أُراهُ وكان الذي نُهى من ذلك ما لو نظرَ فيهِ ذَوو الفهْم بالحلالِ والحرامِ لم يُجيزُوه، لما فيه من المُخاطرةِ.

## بَابٌ

٢٢٧٨- نا مُحمدُ بنُ سنانٍ قال نا فُليحٌ قال نا هلالٌ ح. وني عبدالله بنُ مُحمدٍ قال نا أبوعامرٍ قال نا فُليحٌ عن هلال بن عليٍّ عن عطاءِ بن يسار عن أبي هُريرةَ، أنَّ النبي صلى الله عليهِ كانَ يوماً يُحدِّثُ -وعنده رجلٌ من أهل البادية- «أنَّ رجلاً من أهلِ الجنةِ استأذنَ ربَّهُ في الزرعِ، فقالَ لهُ: ألستَ فيما شئتَ؟ قالَ: بلى ولكنْ أُحبُّ أنْ أزرَعَ. قالَ: فبذرَ، فبادرَ الطَّرفَ نباتهُ واستواؤهُ واستحصادهُ، فكانَ أمثالَ الجبالِ. فيقولُ الله: دُونكَ يا ابن آدمَ، فإنَّهُ لا يُشبعُكَ شيءٌ». فقالَ الأعرابيُّ: والله لا تجدهُ إلاَّ قُرشيّاً أو أنصاريّاً، فإنهم أصحابُ زرعٍ، وأما نحنُ فلسنا بأصحابِ زرعٍ، فضحكَ النبي صلى الله عليهِ.

## بَابٌ ما جاءَ في الغَرسِ

٢٢٧٩- نا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا يعقوبُ بن عبدِالرحمن عنْ أبي حازمٍ عنْ سهلِ بن سعد أنه قال: إنّا كُنَّا لنفرحُ بيوم الجمعةِ، كانت لنا عجُوزٌ تأخذُ من أصُولِ سِلقٍ لنا كنا نغرسُهُ في أربعائنا، فتجعلُهُ في قدْر لها، فتجعلُ فيه حبَّاتٍ من شعير - لا أعلمُ إلاَّ أنَّهُ قالَ: ليسَ فيهِ شحمٌ ولا ودَكٌ- فإذا صلينا الجمعة زُرناها، فقرَّبتهُ إلينا، فكُنَّا نفرحُ بيومِ الجُمعةِ من أجلِ ذلكَ، وما كُنَّا نتغدَّى ولا نقيلُ إلاَّ بعدَ الجُمعةِ.

٢٢٨٠- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عن ابن شهابٍ عنِ الأعرجِ عن أبي هُريرةَ قال: يقولونَ: إنَّ أباهُريرةَ يُكثرُ، والله الموعِد. ويقولونَ: ما للمهاجرينَ والأنصارِ لا يُحدِّثونَ مثلَ أحاديثهِ؟ وإنَّ إخوتي من المُهاجرينَ كانَ يشغلهُمُ الصفقُ بالأسواق، وإنَّ إخوتي منَ الأنصار كانَ يشغلُهُم عملُ أموالهمْ، وكُنتُ امرأً مسكيناً ألزمُ رسول الله صلى الله عليهِ على ملءِ بطني، فأحضرُ حين يغيبونَ، وأعي حينَ ينسُونَ. وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ يوماً: «لنْ يَبسُطَ أحدٌ منكمُ ثوبهُ -حتى أقضيَ مقالتي هذه- ثُمَّ يجمعهُ إلى صدرهِ فينسَى مِنْ مقالتي شيئاً أبداً، فبسَطتُ نمرةً ليس عليَّ ثوبٌ غيرها، حتى قضى النبيُّ صلى الله عليهِ مقالتهُ، ثُمَّ جمعتُها إلى صدري، فوَالَّذي بعثهُ بالحقِّ ما نسيتُ منْ مقالتِهِ تلكَ إلى يومي هذا. والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدَّثتُكُم شيئاً أبداً: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ ... ﴾ إلى: ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

# في الشرب

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾

وقولِهِ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ...﴾ إلى قولِهِ: ﴿فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾

ثجّاجاً: مُنْصَبّاً. المُزْنُ: السَّحَابُ. الأُجَاجُ: المُرُّ. فُراتاً: عَذباً.

## بَابُ مَنْ رأى صَدَقَةَ الماءِ وهِبَتَهُ ووصيته جَائِزَةً مقسُوماً كانَ أو غيرَ مقسومٍ

وقال عُثْمَانُ: قالَ النبي صلى الله عليهِ: «منْ يشتري بِئرَ رُومةَ فيكُونُ دلوهُ فيها كدلاءِ المُسلمينَ». فاشتراهَا عُثمانُ رضيَ الله عنهُ.

٢٢٨١- نا سَعيدُ بنُ أبي مريمَ قال نا أبوغسّانَ قالَ ني أبوحازمٍ عنْ سهلِ بن سعدٍ قال: أُتي النبي صلى الله عليهِ بقدحٍ فشربَ منهُ، وعَنْ يمينهِ غُلامٌ أصغرُ القومِ والأشياخُ عن يسارهِ، فقالَ: «يا غلامُ، أتأذنُ أنْ أُعطيهُ الأشياخَ؟» قالَ: ما كُنتُ لأوثرَ بفضلي منكَ أحداً يا رسولَ الله، فأعطاهُ إيّاه.

٢٢٨٢- نا أبواليَمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهري قالَ: ني أنسُ بن مالك: أنها حُلبتْ لرسول الله صلى الله عليهِ شاةٌ داجنٌ -وهوَ في دار أنسِ بن مالك-، وشيب لبنُها بماءٍ من البئر التي في دار أنسِ بن مالك، فأعطى رسول الله صلى الله عليهِ القدحَ فشربَ منهُ، حتى إذا نزعَ القدحَ منْ فيهِ، وعلى يساره أبوبكرٍ وعن يمينه أعرابيٌّ، فقالَ عُمرُ: -وخاف أن يُعطيهُ الأعرابيَّ- أعطِ أبابكرٍ يا رسولَ الله عندكَ، فأعطاهُ الأعرابي الذي عن يمينهِ، ثُمَّ قالَ: «الأيمنَ فالأيمنَ».

## بَابُ مَنْ قالَ: إنَّ صاحبَ الماءِ أحقُّ بالماء حتَّى يَروى لقول النبي صلى الله عليهِ: «لا يُمنعُ فَضْلُ المَاءِ».

٢٢٨٣- نا عَبْدُالله بنُ يُوسُفَ قال أنا مالكٌ عنْ أبي الزِّنَادِ عنِ الأعرجِ عنْ أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا يُمْنَعُ فضلُ الماءِ ليُمْنَعَ بهِ الكَلأُ».

٢٢٨٤- نا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا اللَّيثُ عنْ عُقيلٍ عنِ ابن شهابٍ عن ابن المُسَيَّبِ وأبي سلمة عن أبي هُريرة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا تَمنعُوا فضلَ الماءِ لتمنعُوا بهِ فضلَ الكلأ».

## بَابُ منْ حفرَ بئراً في ملكهِ لم يضمنْ

٢٢٨٥- حدثني محمودٌ قال أخبرني عُبيدُالله عنْ إسرائيل عنْ أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هُريرةَ قال: قالَ رسولُ الله صلَّى الله عليهِ: «المَعْدنُ جُبَارٌ، والبِئْرُ جُبَارٌ، والعَجْماءُ جُبَارٌ وفي الرِّكازِ الخُمسُ».

## بَابُ الخصُومةِ في البئرِ، والقضاءِ فيها

٢٢٨٦- نا عبدانُ عنْ أبي حمزةَ عن الأعمش عنْ شقيق عنْ عبدالله عن النبي صلى الله عليهِ قال: «منْ حلفَ على يمينٍ يقتطعُ بها مالَ امرئٍ هو عليها فاجرٌ، لقيَ الله وهو عليهِ غضبان، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ..﴾ الآية، فجاء الأشعثُ فقالَ: ما يحدِّثكم أبُو عبدالرحمنِ؟ فيَّ أُنزلتْ هذه الآيةُ، كانتْ لي بئرٌ في أرضِ ابن عمٍّ لي، فقال لي: «شُهُودُكَ». قُلتُ: ما لي شهودٌ. قالَ: «فيمينُه». قلتُ: يا رسولَ الله، إذن يحلفُ. فذكرَ النبي صلى الله عليهِ هذا الحديثَ. فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ ذلك تصديقاً لهُ.

## بَابُ إثْمِ مَنْ منعَ ابنَ السَّبيلِ منَ المَاءِ

٢٢٨٧- نا مُوسى بنُ إسماعيلَ قال نا عَبدُالواحدِ بنُ زياد عن الأعمش قال سمعتُ أباصالحٍ يقولُ: سمعتُ أباهريرةَ يقولُ: قالَ رسولَ الله صلى الله عليهِ: «ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يومَ القيامةِ، ولا يُزكِّيهم، ولهُمْ عذابٌ أليمٌ: رجلٌ كانَ لهُ فضلُ ماءٍ بالطَّريقِ، فمنعهُ من ابن السَّبيل. ورجُلٌ بايعَ إمامهُ لا يُبايعهُ إلاَّ لدُنيا، فإن أعطاهُ منها رضي، وإنْ لمْ يُعطهِ منها سخطَ. ورجلٌ

أقامَ سلعتهُ بعدَ العصر، فقالَ: واللهِ الذي لا إلهَ غيرهُ لقد أعطيتُ بها كذا وكذا، فَصدَّقهُ رجلٌ. ثُمَّ قرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا .. ﴾».

## بَابُ سكْرِ الأَنهَارِ

٢٢٨٨- نا عبدُالله بنُ يُوسُف قال نا اللَّيثُ قال ني ابنُ شِهاب عنْ عُروةَ عن عبدِالله بن الزُّبير أَنَّهُ حدَّثهُ: أن رجُلاً مِنَ الأنْصارِ خاصم الزُّبير عند النبي صلى الله عليهِ في شراجِ الحرَّةِ التي يسقُونَ بها النَّخْل، فقال الأنصاريُّ: سرِّح الماءَ يـمُرّ. فأبى عليهِ. فاختصما عند النبي صلى الله عليهِ، قال رسولُ الله صلى الله عليهِ للزُّبير: «اسق يا زُبيرُ، ثمَّ أرسلِ الماءَ إلى جارِكَ». فغضبَ الأنصاريُّ فقال: أن كانَ ابنُ عمَّتكَ. فتَلَوَّن وجهُ النبيِّ صلى الله عليهِ، ثُم قالَ: «اسقِ يا زُبير، ثم احبِس الماءَ حتى يرجعَ إلى الجَدْرِ». فقال الزُّبيرُ: واللهِ إنِّي لأحسبُ هذهِ الآية نزلتْ في ذلكَ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ .. ﴾.

قال مُحمدُ بنُ العبَّاس قال أبوعبدالله: ليس أحدٌ يذكرُ عُروةَ عنْ عبدالله إلاَّ اللَّيثُ فقطْ.

## بَابُ شُربِ الأعلى قَبْل السفْلى

٢٢٨٩- نا عبْدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عنْ عُروةَ قال: خاصم الزُّبيرُ رجُلاً منَ الأنصارِ، فقال النبي صلى الله عليهِ: «يا زُبيرُ، اسقِ ثُمَّ أرسِلْ»، فقال الأنصاريُّ: أَنَّهُ ابنُ عمَّتِك. فقال: «اسقِ يا زُبيرُ حتَّى يبلُغَ الجدر ثُمَّ أمسكْ». فقال الزُّبيرُ: أحسبُ هذهِ الآيةَ نزلتْ في ذلكَ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ .. ﴾.

## بَابُ شرْبِ الأَعْلَى إلى الكَعْبيْنِ

٢٢٩٠- حدثني مُحمدٌ قال أنا مخلدٌ قال أنا ابنُ جُريجٍ قال ني ابنُ شهابٍ عنْ عُرْوةَ بنِ الزُّبيرِ أَنَّهُ حدَّثهُ: أن رجلاً من الأنصارِ خاصم الزُّبير في شراجٍ من الحرَّةِ ليسْقي بهِ النَّخل، فقال رسولُ الله: «اسقِ يا زُبيرُ -فأَمرهُ بالمعرُوفِ- ثُمَّ أَرسلْهُ إلى جارِكَ». فقال الأنصاريُّ: آن كان ابن عمتكَ. فتَلَوَّنَ وجهُ رسُولِ الله. ثُمَّ قال: «اسقِ ثُمَّ احبِسْ حتَّى يرْجع الماءُ إلى الجدرِ» واستَوعى لهُ حقَّهُ. فقال الزُّبيرُ: واللهِ إنَّ هذهِ الآيةَ أُنزلتْ في ذلك: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ .. ﴾. فقال لي

ابنُ شِهابٍ: فقدَّرتِ الأَنصارُ والنَّاسُ قَوْلَ النبي صلى الله عليهِ: «اسقِ ثُمَّ احبِسْ حتى يرْجع إلى الجذْر». وكانَ ذلك إلى الكعبينِ. الجذرُ: هو أصل الجدار.

## بَابُ فَضْلِ سقْي الماءِ

٢٢٩١- نا عبْدُالله بنُ يُوسُف قال أنا مالكٌ عنْ سُميٍّ عنْ أبي صالحٍ عنْ أَبي هُرَيْرةَ أَنَّ رسُول الله صلى الله عليهِ قال: «بيْنَا رجُلٌ يـمْشي فاشتدَّ عليهِ العطشُ، فنزلَ بئراً فشرب منهَا، ثُمَّ خرج فإذا هو بكلبٍ يلْهثُ يأكلُ الثَّرى منَ العطاشِ، فقال: لقدْ بلغَ هذا مِثلُ الذي بلغَ بي. فملأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمسكهُ بفيهِ، ثُمَّ رقيَ فسقى الكلب، فشكرَ الله له فغفر لهُ». قالوا: يا رسولَ الله، وإنَّ لنا في البهائمِ أجراً؟ قال: «في كلِّ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ».

٢٢٩٢- نا ابنُ أبي مرْيم قال نا نافعُ بن عُمر عن ابن أبي مُليكةَ عنْ أَسماءَ بنتِ أبي بكر، أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ صلى صلاة الكُسُوفِ فقالَ: «دَنَتْ مِني النَّارُ حَتَّى قُلْتُ: أَيْ رَبِّ وأَنا مَعَهُمْ؟ فإذا امرأَةٌ -حَسبتُ أَنَّهُ قالَ- تخدشُها هرَّةٌ. قالَ: ما شأْنُ هذهِ؟ قالوا: حَبستهَا حتَّى ماتتْ جُوعاً».

٢٢٩٣- نا إسماعيلُ قالَ نِي مالكٌ عَنْ نافعٍ عَنْ عبدالله بنِ عُمرَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «عُذبتِ امرأَةٌ في هرَّةٍ حبستها حتَّى ماتتْ جوعاً، فدخلتْ فيها النَّارَ، قالَ: فقال: -والله أَعلمُ-: لا أنتِ أطعمتيها ولا سقيتيها حينَ حَبستيها، ولا أنْت أرْسلتِها فأكلتْ منْ خشاشِ الأرْضِ».

## بَابُ مَنْ رأَى أَنَّ صاحبَ الحَوْضِ وَالقِرْبَةِ أَحَقُّ بمائِه

٢٢٩٤- نا قُتَيبةُ قال نا عبدُالعزيزِ عَنْ أَبي حازمٍ عن سَهلِ بنِ سعْد قال: أُتي رسولُ الله صلى الله عليهِ بقدحٍ فشربَ، وعنْ يمينهِ غلامٌ وهوَ أحدثُ القومِ، والأشياخُ عَنْ يسارهِ، فقالَ: «يا غُلامُ، أَتأذنُ لي أنْ أُعطي الأشياخَ؟» فقالَ: ما كُنتُ لأُوثرَ بنصيبي منكَ أحداً يا رسولَ الله. فأعطاهُ إيَّاهُ.

٢٢٩٥- حدثنا محمدُ بنُ بشَّار قال نا غندرٌ قال نا شُعبةُ عنْ محمدِ بن زياد سمعتُ أباهُريرةَ عن النبي صلى الله عليهِ قالَ: «والذي نفسي بيده، لأَذُودَنَّ رجالاً عنْ حوضي كما تُذادُ الغريبةُ من الإبلِ عنِ الحوضِ».

٢٢٩٦- حدثنا عبدُالله بنُ مُحمدٍ قال نا عبدُ الرزاق قال أنا معمرٌ عن أيوبَ وكثير بن كثيرٍ -يزيدُ أحدُهُما على الآخرِ- عنْ سعيدِ بن جُبيرٍ قالَ: قال ابنُ عباس قال النبي صلى الله عليهِ: «يرحم الله أمَّ إسماعيلَ، لو تركتْ زمزمَ -أو قالَ: لو لم تغرفْ من الماءِ- لكانتْ عيناً معيناً. وأقبلَ جُرهمُ فقالوا: أتأذنينَ أن ننزلَ عندكِ؟ قالتْ: نعم، ولا حقَّ لكم في الماءِ. قالوا: نعم».

٢٢٩٧- حدثني عبدالله بنُ مُحمد قال نا سُفيانُ عن عمرو عن أبي صالح السّمانِ عن أبي هريرةَ عن النبي صلى الله عليهِ قال: «ثلاثةٌ لا يُكلمُّهمُ الله يومَ القيامةِ ولا ينظرُ إليهمْ، رجُلٌ حلفَ على سلعةٍ لقدْ أعطي بها أكثرَ مما أعطي وهوَ كاذبٌ، ورجلٌ حلفَ على يمينٍ كاذبةٍ بعدَ العصرِ ليقتطع بها مالَ رجلٍ مُسلمٍ، ورجلٌ منعَ فضلَ مائهِ فيقولُ الله: اليوم أمنعكَ فضلي كما منعتَ فضلَ ما لم تعملْ يداك».

قال عليٌّ: نا سُفيانُ -غيرَ مرَّةٍ- عَنْ عمرو سمعَ أباصالحٍ يبْلُغُ بهِ النبي صلى الله عليهِ.

## بَابُ لا حِمَى إلاَّ لله ولِرَسُولهِ

٢٢٩٨- نا يحيى بنُ بُكيْر قال نا اللَّيثُ عَنْ يُونُسَ عن ابن شهاب عن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة عن ابن عبَّاسٍ أنَّ الصَّعبَ بنَ جثَّامةَ قالَ: إنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليهِ قالَ: «لا حمى إلاَّ لله ولرسوله».

وقالَ أبوعبدِالله: بلغنا أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه حمى النَّقيعَ، وأنَّ عُمرَ حَمَى الشَّرفَ والرَّبذةَ.

## بَابُ شُرْبِ النَّاسِ والدَّوَابِّ مِنَ الأَنْهَارِ

٢٢٩٩- نا عَبدُالله بنُ يُوسُف قال أنا مالكُ بنُ أنسٍ عنْ زيْدِ بنِ أسلمَ عنْ أبي صالحٍ السَّمَّانِ عَنْ أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «الخيلُ لرجُل أجرٌ، ولرجُلٍ سترٌ، وعلى رجلٍ وزرٌ، فأمَّا الذي لهُ أجرٌ فرجلٌ ربطها في سبيلِ الله، فأطالَ لها في مرجٍ أو روضةٍ، فما أصابتْ في طِيَلها ذلكَ من المرجِ أو الرَّوضةِ كانتْ لهُ حسنات، ولو أنَّهُ انقطعَ طِيَلُها فاستنَّتْ شرفاً أو شرفين كانتْ آثارُها وأرواثُها حسناتٍ لهُ، ولو أنَّها مرَّتْ بنهر فشربت منهُ ولم يُرِدْ أن يسقيَ كانَ ذلكَ حسناتٍ لهُ، فهي لذلكَ أجرٌ. ورجلٌ ربطها تغنياً وتعفُّفاً ثمَّ لم ينسَ حقَّ الله في رقابها

ولا ظُهورها، فهي لذلك سترٌ. ورجلٌ ربطها فخراً ورياءً ونِواءً لأهلِ الإسلام، فهي على ذلكَ وزرٌ». وسُئلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ عنِ الحُمُرِ فقالَ: ما أُنزلَ عليَّ فيها شيءٌ إلاَّ هذهِ الآية الجامعة الفاذَّة: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.

٢٣٠٠- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عنْ ربيعةَ بن أبي عبدِالرَّحمنِ عنْ يزيدَ مولى المُنبعثِ عنْ زيدِ بنِ خالدٍ الجُهنيِّ قالَ: جاءَ رجُلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فسألهُ عنِ اللُّقطة، فقالَ: «اعرفْ عفاصها ووكاءها، ثُمَّ عرِّفها سنةً، فإن جاءَ صاحبُها وإلاَّ فشأنُكَ بها». قالَ: فضالَّةُ الغنمِ؟ قالَ: «هي لكَ أو لأخيكَ أو للذِّئبِ». قالَ: فضالَّةُ الإبلِ؟ قالَ: «ما لكَ ولها؟ معها سقاؤها وحذاؤها، ترِدُ الماءَ وتأكُلُ الشجرَ حتَّى يلقاها ربُّها».

## بَابُ بَيْعِ الحَطَبِ والكَلأ

٢٣٠١- نا مُعلَّى بنُ أسدٍ قال نا وهيبٌ عَنْ هِشَامٍ عن أبيهِ عَن الزُّبير بن العوَّام عن النبي صلى الله عليهِ قالَ: «لأنْ يأخُذَ أحدُكُم أحبلاً فيأخذَ حُزمةً من حطبٍ فيبيعَ فيكُفَّ الله بها وجههُ خيرٌ له منْ أنْ يسألَ النَّاسَ أُعطيَ أو مُنعَ».

٢٣٠٢- نا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عَنْ عُقيلٍ عن ابن شهابٍ عن أبي عُبيدٍ مولى عبدالرحمن بن عوفٍ أنهُ سمعَ أباهريرة يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لأن يحتطبَ أحدُكمُ حُزمةً على ظهره خيرٌ من أنْ يسألَ أحداً فيُعطيهُ أو يمنعهُ».

٢٣٠٣- حدثني إبراهيم بنُ موسى قال أنا هشامٌ أنَّ ابن جُريجٍ أخبرهم قالَ أخبرني ابن شهابٍ عن عليِّ بن حُسين بن عليٍّ عن أبيه حُسين بن عليٍّ عن عليٍّ بن أبي طالب أنه قالَ: أصبتُ شارفاً مع رسول الله صلى الله عليهِ في مغنم يومَ بدرٍ، قالَ: وأعطاني رسولُ الله صلى الله عليهِ شارفاً أُخرى، فأنختُهما يوماً عندَ بابِ رجُلٍ من الأنصارِ، وأنا أُريدُ أن أحملَ عليهما إذخراً لأبيعهُ، ومعي طالعٌ من بني قينقاع، فأستعين به على وليمة فاطمة، وحمزةُ بنُ عبد المُطَّلبِ يشربُ في ذلكَ البيتِ معهُ قينةٌ. فقالتْ: يا حمزة للشُّرفِ النواءِ، فثارَ إليهما حمزةُ بالسيف فجبَّ أسنمتهما، وبقر خواصرهما، ثُمَّ أخذَ من أكبادهما -قُلتُ لابن شهابٍ: ومن السَّنامِ؟. قال:

قد جبَّ أسنمتها فذهب بها- قال ابن شهاب قال: عليٌّ: فنظرتُ إلى منظرٍ أفظعني، فأتيتُ نبيَّ الله صلى الله عليهِ وعندهُ زيدُ بنُ حارثةَ فأخبرتهُ الخبرَ، فخرجَ ومعهُ زيدٌ، فانطلقتُ معهُ، فدخلَ على حمزةَ فتغيَّظ عليهِ، فرفعَ حمزةُ بصره وقالَ: هل أنتم إلاَّ عبيدٌ لآبائي، فرجعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يُقهقرُ حتى خرجَ عنهُمْ، وذلكَ قبلَ تحريمِ الخمرِ.

## بَابُ القَطَائع

٢٣٠٤- نا سُليمانُ بنُ حَربٍ قال نا حمادُ بنُ زيد عنْ يحيى بن سعيد قال: سمعتُ أنساً قالَ: أرادَ النبيُّ صلى الله عليهِ أن يُقطع من البحرينِ، فقالتِ الأنصارُ: حتَّى تُقْطعَ لإخواننا من المهاجرين مثلَ الذي تُقطعُ لنَا. قالَ: «سترونَ بعدي أثرةً، فاصبروا حتَّى تلقوني».

## بَابُ كِتابةِ القطائعِ

٢٣٠٥- وقالَ اللَّيثُ عَنْ يحيى بنِ سَعيدٍ عن أنسٍ، دعا النبي صلى الله عليهِ الأنصارَ ليُقْطعَ لهم بالبحرين، فقالوا: يا رَسُولَ الله، إنْ فعلتَ فاكتبْ لإخواننا من قُريش بمثلها، فلم يكُنْ ذلكَ عندَ النبي صلى الله عليهِ، فقال: «إنَّكم سترونَ بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقوني».

## بَابُ حَلبِ الإبلِ عَلَى الماءِ

٢٣٠٦- حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذرِ قال نا محمدُ بنُ فليحٍ قال ني أبي عن هلال بن علي عن عبدالرحمنِ ابن أبي عمرةَ عن أبي هُريرة عن النبي صلى الله عليهِ قالَ: «من حقِّ الإبلِ أنْ تُحْلبَ على الماءِ».

## بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لهُ ممرٌّ أو شربٌ في حائطٍ أو في نخلٍ

وقالَ النبي صلى الله عليهِ: «منْ باعَ نخلاً بعدَ أنْ تُؤَبَّرَ فثمرتُها للبائعِ، وللبائعِ الممرُّ والسَّقيُ حتَّى يرفعَ، وكذلكَ ربُّ العريَّةِ».

٢٣٠٧- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال نا اللَّيثُ قال ني ابنُ شهابٍ عنْ سالمِ بنِ عبدالله عنْ أبيهِ قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «من ابتاعَ نخلاً بعدَ أنْ تُؤبَّرَ فثمرتُها للبائعِ إلا أنْ يشترطَ المُبتاعُ. ومَنِ ابتاعَ عبداً ولهُ مالٌ فمالهُ للَّذي باعهُ إلاَّ أنْ يشترطَ المُبتاعُ».

وعنْ مالكٍ عنْ نافعٍ عن ابنِ عُمرَ عنْ عُمرَ في العَبْدِ.

٢٣٠٨- نا مُحمدُ بنُ يوسُف قال نا سُفيانُ عنْ يحيى بن سعيدٍ عنْ نافعٍ عن ابن عُمرَ عنْ زيدِ بنِ ثابتٍ: «رخَّصَ النبي صلى الله عليهِ أنْ تُباعَ العرايَا بخرصهَا تمراً».

٢٣٠٩- نا عَبدُالله بنُ محمَّدٍ قال نا ابنُ عُيينةَ عن ابن جُريج عنْ عطاءٍ سمعَ جابرَ بن عبدالله: نهى النبي صلى الله عليهِ عن المُخابرةِ والمحاقلةِ، وعنِ المُزابنةِ، وعنْ بيعِ الثمرِ حتَّى يبدُوَ صلاحُهُ، وأنْ لا يُباعَ إلاَّ بالدينارِ والدِّرهمِ، إلاَّ العرايَا.

٢٣١٠- نا يحيى بنُ قزَعةَ قال نا مالكٌ عنْ داودَ بنِ الحُصينِ عنْ أبي سُفيانَ مولى ابن أبي أحمدَ عنْ أبي هُريرةَ قال: رخَّصَ النبي صلى الله عليهِ في بيعِ العرايا بخرصها من التمرِ فيما دُونَ خمسةٍ، أو في خمسةِ أوسُقٍ، شكَّ داودُ في ذلكَ.

٢٣١١- نا زكريَّا بنُ يحيى قال نا أبوأُسامَةَ قالَ أخبرني الوليدُ بنُ كثير قالَ أخبرني بشير بنُ يسارٍ مولى بني حارثةَ أنَّ رافعَ بن خديجٍ وسهلَ بن أبي حثمةَ حدَّثاهُ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عن المُزابنةِ، بيعِ الثمرِ بالتمر، إلاَّ أصحابَ العرايا فإنهُ أَذِنَ لهُمْ.

قال: وقال ابن إسحاق: حدثني بشير..مثله.

بسم الله الرحمن الرحيم

## بَابُ من اشترى بالدَّينِ وليسَ عندهُ ثَمنهُ، أو ليسَ بحضرتهِ

٢٣١٢- نا محمدُ بنُ يوسفَ قال أنا جريرٌ عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبدالله قال: غزوتُ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: «كيفَ ترى بعيركَ؟ أتبيعنيهُ؟» قلتُ: نعمْ، فبعتهُ إيَّاه. فلما قدمَ المدينة غدوتُ إليه بالبعير، فأعطاني ثمنهُ.

٢٣١٣- نا مُعلَّى بن أسدٍ قال نا عبدُالواحد قال نا الأعمشُ قال: تذاكرنا عندَ إبراهيم الرَّهنَ في السَّلم قال: ني الأسودُ عن عائشة: أنَّ النبي صلى الله عليهِ اشترى طعاماً من يهوديٍّ إلى أجلٍ، ورهنهُ درعاً من حديد.

## بَابُ من أخذَ أموالَ النَّاس يريدُ أداءها، أو إتلافها

٢٣١٤- نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدالله الأويسيُّ قال نا سليمانُ بنُ بلالٍ عن ثور بن زيدٍ مدني عن أبي الغيثِ عن أبي هُريرة عن النبي صلى الله عليهِ قال: «من أخذَ أموالَ الناس يُريدُ أداءها أدَّى الله عنهُ، ومن أخذَ يُريدُ إتلافها أتلفَهُ الله».

## بَابُ أداءِ الدُّيُون

وقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ...﴾ الآية.

٢٣١٥- نا أحمدُ بنُ يونُس قال نا أبوشهابٍ عن الأعمش عن زيدِ بن وهب عن أبي ذرٍّ قال: كُنتُ مع النبي صلى الله عليهِ، فلمَّا أبصرَ -يعني أُحُداً- قال: «ما أحبُّ أنَّهُ تحوَّلَ لي ذهباً يمكثُ

عندي منهُ دينارٌ فوقَ ثلاثٍ، إلاَّ دينارٌ أرصدُهُ لدين». ثُمَّ قالَ: «إنَّ الأكثرين هُمُ الأقلُّونَ، إلاَّ من قالَ بالمالِ هكذا وهكذا -وأشارَ أبوشهاب بين يديه وعن يمينهِ وعن شمالهِ- وقليلٌ ما هُم». وقال: «مكانكَ»، وتقدَّمَ غير بعيدٍ، وسمعتُ صوتاً، فأردتُ أن آتيهُ. ثُمَّ ذكرتُ قولهُ: «مكانك حتى آتيكَ». فلما جاءَ قلتُ: يا رسولَ الله، الذي سمعتُ -أو قال: الصوتُ الذي سمعتُ- قال: «وهل سمعتَ؟» قُلتُ: نعم، قال: «أتاني جبريلُ فقالَ: من ماتَ من أُمَّتكَ لا يُشركُ بالله شيئاً دخل الجنَّة»، قُلتُ: وإن فعلَ كذا وكذا؟ قالَ: «نعم».

٢٣١٦- حدثني أحمدُ بنُ شبيبِ بن سعيدٍ قال نا أبي عن يونُس قالَ ابنُ شهاب: حدثني عُبيدُالله بنُ عبدالله بن عُتبةَ قالَ: قالَ أبوهُريرة: قال رسول الله صلى الله عليهِ: «لو كانَ لي مثلُ أُحدٍ ذهباً يسُرُّني أن لا تمرَّ عليَّ ثلاثٌ وعندي منهُ شيءٌ، إلاَّ شيءٌ أرصده لدين». رواهُ صالح وعقيلٌ عن الزُّهريِّ.

## بَابُ استقراضِ الإبِلِ

٢٣١٧- نا أبو الوليدِ قال نا شُعبةُ قال أنا سلمةُ بن كُهيل قالَ سمعتُ أباسلمة بمنى يُحدِّثُ عنْ أبي هُريرةَ؛ أنَّ رجُلاً تقاضى رسولَ الله صلى الله عليهِ فأغلظَ لهُ، فهمَّ أصحابهُ، فقالَ: «دعوهُ، فإنَّ لصاحبِ الحقِّ مقالاً، واشترُوا له بعيراً فأعطوهُ إياهُ»، قالوا: لا نجدُ إلاَّ أفضلَ من سنِّه، قالَ: «اشتروهُ فأعطوهُ إيَّاهُ، فإنَّ خيرَكُم أحسنُكُم قضاءً».

## بَابُ حُسْنِ التَّقَاضي

٢٣١٨- نا مُسلمٌ قال نا شُعبةُ عنْ عبدِالملكِ عن ربعيٍّ عنْ حُذيفةَ قال: سمعتُ النبي صلى الله عليهِ يقولُ: «ماتَ رجلٌ، فقيلَ لهُ. قالَ: كُنتُ أبايعُ النَّاس: فأتجوَّزُ عن المُوسِرِ، وأُخفِّفُ عن المُعسر. فغُفِرَ لهُ». قال أبومسعودٍ: سمعتهُ من النبي صلى الله عليهِ.

## بَابُ هل يُعطى أكبرَ منْ سنِّه؟

٢٣١٩- نا مُسدَّدٌ عنْ يحيى عن سُفيانَ قالَ ني سلمةُ بنُ كُهيلٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هُريرة أن رجُلاً أتى النبي صلى الله عليهِ يتقاضاهُ بعيراً، قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أعطُوهُ». قالوا: ما نجدُ إلاَّ سِنّاً أفضلَ من سنِّه، قال الرجلُ: أوفيتَني أوفاكَ الله. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أعطوهُ، فإنَّ من خيارِ الناسِ أحسنهُم قضاءً».

## بَابُ حُسْنِ القَضَاءِ

٢٣٢٠- نا أبونُعيم قال نا سفيانُ عن سلمةَ عن أبي سلمةَ عن أبي هُريرةَ قال: كان لرجُل على النبي صلى الله عليهِ سنٌّ من الإبلِ، فجاءهُ يتقاضاهُ فقال: «أعطوهُ»، فطلبوا سنَّهُ فلم يجدوا له إلا سنّاً فوقها، قال: «أعطوهُ»، فقالَ: أوفيتني أوفى الله بكَ. قالَ النبي صلى الله عليهِ: «إنَّ خياركُم أحسنُكُم قضاءً».

٢٣٢١- نا خلادٌ قال نا مسعرٌ قال نا مُحاربُ بنُ دثارٍ عنْ جابرِ بن عبدالله قالَ: أتيتُ النبي صلى الله عليهِ وهو في المسجدِ -قالَ مسعرٌ: أراهُ قال ضُحى- فقالَ: «صلِّ ركعتينِ». وكانَ لي عليهِ دينٌ فقضاني وزادني.

## بَابُ إذا قضى دُونَ حقِّهِ أو حلَّلَهُ فَهُوَ جائِزٌ

٢٣٢٢- نا عبدانُ قال أنا عبدالله قال أنا يُونُسُ عن الزُّهريِّ قال ني ابنُ كعبِ بن مالكٍ أنَّ جابرَ ابن عبدالله أخبرهُ أنَّ أباهُ قُتل يومَ أُحُد شهيداً وعليه دَينٌ، فاشتد الغُرماءُ في حُقُوقهم، فأتيت النبي صلى الله عليهِ فسألهُم أن يقبلوا ثمرَ حائطي ويحللوا أبي فأبوا، فلم يُعطهم النبي صلى الله عليهِ حائطي، وقال: «سنغدو عليكَ»، فغدا علينا حين أصبحَ، فطافَ في النخل ودعا في ثمرها بالبركة، فجددتها فقضيتهم، وبقي لنا من ثمرها.

## بَابُ إذا قاصَّ، أو جازَفَهُ في الدَّين فهو جائِزٌ تمراً بتمرٍ أو غَيْرِهِ

٢٣٢٣- حدثنا إبراهيم بنُ المُنذرِ قال نا أنسٌ عن هشام عن وهبِ بن كيسانَ عن جابر بن عبدالله أنهُ أخبرهُ؛ أن أباهُ توفيَ وتركَ عليه ثلاثين وسقاً لرجل من اليهودِ، فاستنظرهُ جابرٌ، فأبى أنْ يُنظره، فكلَّم جابرٌ رسولَ الله صلى الله عليهِ ليشفعَ لهُ إليهِ، فجاءَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فكلَّم اليهوديَّ ليأخُذَ ثمرَ نخلهِ -قرأَ محمد تمر- بالتي لهُ فأبى، فدخلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ النَّخل فمشى فيها، ثمَّ قالَ لجابرٍ: «جُذَّ لهُ فأوفِ له الذي لهُ»، فجذَّهُ بعدَما رجعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فأوفاهُ ثلاثين وسقاً، وفضلتْ لهُ سبعةَ عشر وسقاً، فجاءَ جابرٌ رسولَ الله صلى الله عليه ليخبرَهُ بالذي كانَ، فوجدهُ يصلي العصر، فلما انصرف أخبرهُ بالفضل، فقال: أخبر ذاكَ

ابن الخطَّابِ، فذهب جابرٌ إلى عُمرَ فأخبرهُ، فقالَ لهُ عُمَرُ: لقد علمتُ حينَ مشى فيها رسولُ الله صلى الله عليهِ ليُباركنَّ فيها.

## بَابٌ من اسْتَعَاذَ مِنَ الدَّينِ

٢٣٢٤- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ.

ونا إسماعيلُ قالَ ني أخي عن سُليمانَ عنْ مُحمَّدِ بن أبي عتيقٍ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ أنَّ عائشةَ أخبرتهُ: أن رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ يدعُو في الصلاة ويقولُ: «اللَّهُمَّ أعُوذُ بكَ من المأثمِ والمغرمِ». فقالَ لهُ قائلٌ: ما أكثرَ ما تستعيذُ من المغرمِ؟ قالَ: «إنَّ الرَّجُلَ إذا غرمَ حدَّثَ كذبَ، ووعدَ فأخلفَ».

## بَابٌ الصلاةِ على مَن تَرَكَ دَيْناً

٢٣٢٥- نا أبوالوليدِ قال نا شُعبةُ عنْ عديِّ بن ثابتٍ عنْ أبي حازمٍ عن أبي هُريرةَ عن النبي صلى الله عليهِ قال: «من تركَ مالاً فلورثتِهِ، ومنْ تركَ كَلاًّ فإلينا».

٢٣٢٦- حدثني عبدُالله بن محمدٍ قال نا أبوعامرٍ قال نا فُليحٌ عن هلال بن عليٍّ عن عبدالرحمنِ بن أبي عمرةَ عن أبي هُريرة أن النبي صلى الله عليهِ قال: «ما من مؤمنٍ إلاَّ أنا أولى به في الدُّنيا والآخرة. اقرؤوا إن شئتمُ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ..﴾. فأيُّما مؤمنٍ ماتَ وتركَ مالاً فلترثهُ عُصبتهُ من كانوا، ومنْ تركَ دَيْناً أو ضياعاً فليأتني، فأنا مولاهُ».

## بَابٌ مَطلُ الغَنيِّ ظُلمٌ

٢٣٢٧- نا مُسدَّدٌ قال نا عبدُالأعلى عن مَعْمَر عن همَّامِ بنِ مُنبِّهٍ أخي وهبِ بن مُنبِّه، أنهُ سمعَ أباهريرة يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مطلُ الغني ظُلمٌ».

## بَابٌ لصاحب الحقِّ مقالٌ

ويُذكرُ عن النبي صلى الله عليهِ: «ليُّ الواجدِ يُحلُّ عرضه وعُقوبتهُ». قال سُفيانُ: عرضُهُ يقولُ: مطلني. وعقُوبتهُ: الحبسُ.

٢٣٢٨- نا مُسدَّدٌ قال نا يحيى عن شُعبةَ عن سلمةَ عنْ أبي سلمةَ عن أبي هُريرة: أتى النبيَّ صلى الله عليهِ رجلٌ يتقاضاهُ فأغلظَ لهُ، فَهمَّ بهِ أصحابهُ فقالَ: «دعوهُ، فإنَّ لصاحبِ الحق مقالاً».

## بَابُ

## إذا وجدَ مالهُ عندَ مُفلسٍ في البَيْعِ والقَرْضِ والوديعة فهو أحقُّ بهِ

وقالَ الحسنُ: إذا أفلسَ وتبيَّن لم يجُزْ عتقهُ ولا بيعهُ ولا شراؤهُ. وقال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: قضى عُثمانُ: من اقتضى من حَقِّهِ قبلَ أنْ يُفلِسَ فهوَ لهُ، ومَنْ عرفَ متاعهُ بعينه فهوَ أحقُّ بهِ.

٢٣٢٩- نا أحمدُ بن يونس قال نا زُهيرٌ قال نا يحيى بنُ سعيد قال أخبرني أبوبكرِ بن محمد بن عمرو بن حزم: أنَّ عمرَ بن عبدالعزيز أخبرهُ أنَّ أبابكرِ بن عبدالرحمنِ بن الحارثِ بن هشام أخبرهُ أنَّه سمعَ أباهُريرة يقول: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ أو قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقولُ: «من أدركَ مالهُ بعينهِ عندَ رجُل أو إنسان قدْ أفلسَ فهوَ أحقُّ بهِ من غيرهِ».

## بَابُ من أخَّرَ الغريمَ إلى الغدِ أو نَحْوهِ ولَمْ يَرَ ذلكَ مَطْلاً

وقالَ جابرٌ: اشتدَّ الغُرماءُ في حقوقهم في دَين أبي، فسألْهُم النبي صلى الله عليهِ أن يقبلوا ثمرَ حائطي فأبوا، فلم يُعطهمُ الحائط، ولمْ يكسره لَهُم وقالَ: «سأغدوُ عليكُم»، فغدا علينا حينَ أصبحَ، فدعا في ثمرها بالبركةِ، فقضيتُهُم.

## بَابُ من باعَ مالَ المُفلس أو المُعدم فقسمهُ بينَ الغُرمَاءِ أو أعطاهُ حتَّى يُنفق على نفسهِ

٢٣٣٠- نا مُسدَّدٌ قال نا يزيدُ بنُ زريع قال نا حُسينٌ المعلمُ قال نا عطاءُ بن أبي رباحٍ عن جابر بن عبدالله قال: أعتقَ رجلٌ غلاماً لهُ عنْ دُبرٍ فقال النبي صلى الله عليهِ: «من يشتريهِ منِّي»؟ فاشتراهُ نعيمُ بنُ عبدِالله، فأخذَ ثمنهُ فدفعهُ إليه.

## بَابُ إذا أقْرَضَهُ إلى أجلٍ مُسَمى، أو أَجَّلَهُ في البَيْعِ

وقالَ ابنُ عُمَرَ في القَرْضِ إلى أجلٍ: لا بأسَ بهِ، وإنْ أعطى أفضلَ من درَاهمِهِ ما لَمْ يشترط. وقالَ عطاءٌ وعمروُ بنُ دينارٍ: هوَ إلى أجلهِ في القرضِ.

٢٣٣١- وقالَ اللَّيثُ في جعفرُ بنُ ربيعةَ عنْ عبدِالرحمن بن هُرمُزَ عن أبي هُريرةَ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ: أنَّهُ ذكرَ رجلاً من بني إسرائيل سألَ بعض بني إسرائيل أن يُسلفهُ، فدفعها إليهِ إلى أجلٍ مُسمًّى. فذكرَ الحديثَ.

## بَابُ الشَّفاعةِ في وضعِ الدَّينِ

٢٣٣٢- نا مُوسَى قال نا أبوعوانةَ عنْ مُغيرةَ عن عامرٍ عن جابرٍ قال: أُصيبَ عبدُالله وتركَ عيالاً وديناً، فطلبتُ إلى أصحابِ الدَّين أن يضعوا بعضها فأبوا، فأتيتُ النبي صلى الله عليهِ فاستشفعتُ به عليهم فأبوا. فقالَ: «صَنِّف تمركَ كُلَّ شيءٍ منهُ على حدتهِ: عذقَ ابن زيدٍ على حدته، واللِّين على حدةٍ، والعجوة على حدة، ثمَّ أحضرهُم حتى آتيكَ». ففعلتُ. ثمَّ جاء فقعد عليه، وكالَ لكلِّ رجُل حتى استوفى، وبقي التمرُ كما هو كأنهُ لم يُمسَّ. وغَزَوتُ معَ النبي صلى الله عليهِ على ناضحٍ لنا، فأزحفَ الجملُ، فتخلَّفَ عليَّ، فركزهُ النبيُّ صلى الله عليهِ منْ خَلفهِ. قالَ: «بعنيهِ ولكَ ظهرهُ إلى المدينة». فلمَّا دنونا استأذنتُ قُلتُ: يا رسولَ الله، إنِّي حديثُ عهد بعُرس قالَ: «فما تزوجتَ، بكراً أو ثَيِّباً؟» قُلتُ: ثَيِّباً، أُصيبَ عبدُالله وتركَ جواريَ صغاراً فتزوجتُ ثيباً، تعلِّمهنَّ وتؤدبُهُنَّ. ثم قالَ: «ائتِ أهلكَ». فقدمتُ فأخبرتُ خالي ببيعِ الجملِ فلامني، فأخبرتهُ بإعياءِ الجمَل، وبالذي كان من النبي صلى الله عليهِ وركزهِ إيَّاهُ. فلمَّا قدمَ النبي صلى الله عليهِ غدوتُ إليه بالجملِ، فأعطاني ثمنَ الجملِ، والجملَ، وسهمي مع القوم.

## بَابُ ما يُنهى عَنْ إضاعةِ المالِ

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾، و﴿لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾. وقالَ تعالى: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا﴾. وقال: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ...﴾. والحجْرِ في ذلكَ وما يُنهى عنِ الخداعِ.

٢٣٣٣- حدثنا أبو نُعيم قال حدثنا سُفيانُ عنْ عبدالله بن دينارٍ سمعتُ ابنَ عُمرَ قالَ: قال رجلٌ للنبي صلى الله عليهِ: إني أُخدَعُ في البُيوعِ، فقال: «إذا بايعتَ فقُلْ: لا خلابَة». فكانَ الرَّجلُ يقولهُ.

٢٣٣٤- حدثنا عُثمانُ قال حدثنا جريرٌ عنْ منصورٍ عن الشَّعبيِّ عنْ ورَّادٍ مولى المُغيرة عنِ المُغيرة، قالَ النبي صلى الله عليهِ: «إنَّ الله حَرَّمَ عليكُم عقُوقَ الأُمهاتِ، ووأدَ البناتِ، ومنعَ وهَات. وكرهَ لكُم قيلَ وقالَ، وكثرةَ السُّؤالِ، وإضاعة المالِ».

## بَابُ العبدُ راعٍ في مالِ سيدِهِ، ولا يعملُ إلاَّ بإذنهِ

٢٣٣٥- حدثنا أبواليمان قال أخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهري قالَ أخبرني سالمُ بنُ عبدالله عن عبدالله بن عُمرَ، أنَّهُ سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «كُلُّكم راعٍ ومسؤول عن رعيَّتِهِ؛ فالإمامُ راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيَّته. والرَّجلُ في أهلهِ راعٍ، وهو مسؤول عن رعيَّته، والمرأةُ في بيت زوجها راعيةٌ وهي مسؤولةٌ عن رعيتها. والخادمُ في مالِ سيِّدهِ، وهو مسؤول عن رعيَّتِهِ». قال: فسمعتُ هؤلاءِ من رسول الله صلى الله عليهِ، وأحسبُ النبي صلى الله عليهِ قال: «والرَّجلُ في مال أبيهِ وهو مسؤولٌ عن رعيتهِ. فكلكم راعٍ، وكلُّكُم مسؤول عن رعيَّته».

# في الخصومات

بسم الله الرحمن الرحيم

## بَابُ ما يُذكرُ في الإشْخَاصِ والـمُلازَمةِ والخصومة بين الـمُسلمِ واليهُود

٢٣٣٦- حدثنا أبوالوليد قال حدثنا شُعبةُ، قالَ عبدُالملكِ بنُ ميسرةَ أخبرني قالَ: سمعت النزَّالَ قال: سمعتُ عبدالله يقولُ: سمعتُ رجلاً قرأ آية سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ خلافها، فأخذتُ بيدهِ، فأتيتُ بهِ رسولَ الله صلى الله عليهِ، فقالَ: «كلاكُما مُحْسن». قالَ شُعبةُ: أظُنُّهُ قال: «لا تختلفوا، فإنَّ مَن قبلكُم اختلفُوا فهلَكُوا».

٢٣٣٧- حدثنا يحيى بنُ قزعةَ قال حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عن ابن شهاب عن أبي سلمةَ وعبدالرَّحمنِ الأعرجِ عن أبي هُريرة قال: استب رجُلانِ: رجُلٌ من المُسلمين ورجلٌ من اليهودِ، فقالَ المُسلمُ: والذي اصطفى محمداً على العالمين، فقال اليهوديُّ: والذي اصطفى مُوسى على العالمين. فرفعَ المُسلمُ يدهُ عندَ ذلكَ فلطم وجهَ اليهوديِّ. فذهبَ اليهوديُّ إلى النبي صلى الله عليهِ فأخبرهُ بما كانَ من أمرهِ وأمرِ المُسلم، فدعا النبي صلى الله عليهِ المُسلمَ فسألهُ عن ذلكَ، فأخبرهُ. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا تُخيِّروني على موسى، فإنَّ الناس يصعقُونَ يومَ القيامة فأصعقُ معهُم، فأكونُ أوَّلَ من يفيقُ، فإذا موسى باطشٌ جانبَ العرشِ، فلا أدري كان فيمن صعقَ فأفاقَ قبلي، أو كان ممَّن استثنى الله».

٢٣٣٨- حدثنا مُوسى بن إسماعيلَ قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيهِ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قالَ: بينا رسولُ الله صلى الله عليهِ جالسٌ جاءَ يهودي فقالَ: يا أبا القاسم

ضربَ وجهي رجلٌ من أصحابك. فقالَ: «مَنْ؟» قالَ: رجلٌ من الأنصَار. قال: «ادعوهُ». فقالَ: «أَضربتَهُ؟» قال: سمعتهُ بالسوقِ يحلفُ: والذي اصطفى موسى على البشرِ. قلتُ: أي خبيثُ، على محمَّد؟ فأخذتني غضبةٌ ضربتُ وجههُ. فقالَ النبي صلى الله عليهِ: «لا تُخيِّروا بينَ الأَنبياء، فإنَّ الناس يصعقُون يومَ القيامةِ، فأكُونُ أوَّلَ منْ تنشقُّ عنهُ الأرضُ، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمة من قوائمِ العرشِ، فلا أدري كان فيمن صعقَ أم حُوسبَ بصَعقةِ الأُولى».

٢٣٣٩- وحدثنا موسى قال حدثنا همَّامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ: أن يهوديّاً رضَّ رأس جارية بينَ حجرين. قيلَ: منْ فعلَ هذا بكِ، أفلانٌ، أفلانٌ؟ حتى سُمِّي اليهوديُّ فأومأَتْ برأسها، فأُخذَ اليهوديُّ فاعترفَ، فأمرَ النبي صلى الله عليهِ بهِ فَرُضَّ رأسهُ بينَ حجرينِ.

## بَابٌ
## مَنْ رَدَّ أمرَ السَّفيهِ والضعيف العقلِ وإنْ لم يكُن حجرَ عليهِ الإمامُ

ويُذكرُ عنْ جابرٍ أن النبي صلى الله عليهِ ردَّ على المُتصرف قبلَ النَّهي، ثمَّ نهاهُ، وقالَ مالكٌ: إذا كانَ لرجُلٍ على رجلٍ مالٌ ولهُ عبدٌ لا شيءَ لهُ غيرهُ فأعتقهُ لم يجُزْ عتقهُ.

## بَابٌ من باعَ على الضعيفِ ونحوهِ ودفعَ ثمنهُ إليهِ وأمرهُ بالإصلاحِ والقيام بشأنهِ فإنْ أفسدَ بعدُ منعهُ

لأنَّ النبي صلى الله عليهِ نهى عن إضاعةِ المالِ، وقال للَّذي يُخدَعُ في البيعِ: إذا بايعتَ فقُلْ: لا خلابةَ، ولمْ يأخذِ النبي صلى الله عليهِ مالَه

٢٣٤٠- حدثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ قال حدثنا عبدُالعزيز بنُ مُسلم قال حدثنا عبدالله بنُ دينار قالَ: سمعتُ ابن عُمرَ قالَ: كانَ رجلٌ يُخدعُ في البيع، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إذا بايعتَ فقُل: لا خلابةَ»، فكانَ يقولهُ.

٢٣٤١- حدثنا عاصمُ بنُ عليٍّ قال حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ عنْ مُحمدِ بن المُنكدرِ عن جابرٍ: أنَّ رجُلاً أعتقَ عبداً لهُ ليسَ له مالٌ غيرُه، فردَّهُ النبي صلى الله عليهِ، فابتاعهُ منهُ نُعيمُ بنُ النَّحَامِ.

## بَابُ كلامِ الخُصُومِ بَعْضِهم في بَعْضٍ

٢٣٤٢- حدثنا محمدٌ قال حدثنا أبو مُعاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبدالله قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من حلفَ على يمين وهوَ فيها فاجرٌ ليقتطعَ بها مالَ امرئ مُسلمٍ لقيَ الله وهو عليه غضبانُ». قال: فقالَ الأشعثُ: فيَّ والله كانَ ذلكَ. بين رجلٍ وبيني أرضٌ، فجحدني، فقدَّمتهُ إلى النبي صلى الله عليهِ، فقال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ألكَ بيِّنةٌ؟». قُلتُ: لا. قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله، إذن يحلفَ ويذهب بمالي. فأنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا .. ﴾. إلى آخر الآية.

٢٣٤٣- حدثنا عبدُالله بنُ محمدٍ قال حدثنا عُثمانُ بنُ عُمرَ قال حدثنا يونُسُ عنِ الزُّهريِّ عن عبدالله ابنِ كعب بن مالك عن كعبٍ أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً كانَ لهُ عليهِ في المسجدِ، فارتفعتْ أصواتُهما حتى سمعها رسولُ الله صلى الله عليهِ وهو في بيته، فخرجَ إليهما حتى كشفَ سجفَ حُجرتهِ فنادى: «يا كعبُ» قالَ: لبيَّكَ يا رسولَ الله، قالَ: «ضَعْ منْ دينِكَ هذا» -وأومأ إليهِ أي الشَّطرَ- قالَ: لقد فعلتُ يا رسولَ الله، قالَ: «قُمْ فاقضهِ».

٢٣٤٤- حدثنا عبدُالله بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عنْ عُروةَ بنِ الزُّبيرِ عَنْ عبدِالرَّحمنِ بن عبدٍ القاريِّ أنَّهُ قالَ: سمعتُ عُمرَ بن الخطَّابِ يقولُ: سمِعتُ هشامَ بن حكيم بن حزام يقرأُ سورةَ الفُرقانِ على غير ما أقرؤها، وكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أقرأنيها، وكدتُ أنْ أعجلَ عليهِ، ثُمَّ أمهلتُهُ حتَّى انصرفَ، ثُمَّ لبَّبتهُ بردائهِ فجئتُ به رسولَ الله صلى الله عليهِ فقلتُ: إنِّي سمعتُ هذا يقرأُ على غير ما أقرأتنيها. فقالَ لي: «أرسلهُ». ثُمَّ قالَ لهُ: «اقرأ» فقرأ. قال: «هكذا أُنزلتْ». ثُمَّ قالَ لي: «اقرأ». فقرأتُ. فقالَ: «هكذا أُنزلتْ، إنَّ القرآنَ أُنزِلَ على سبعةِ أحرُف، فاقرؤوا منهُ ما تيسَّر».

## بَابُ إخراجِ أهلِ المعاصي والخُصُومِ منَ البيوتِ بعدَ المعرفةِ وقد أخرجَ عُمرُ أُختَ أبي بكرٍ حينَ ناحت.

٢٣٤٥- حدثنا مُحمدُ بنُ بشارٍ قال حدثنا محمد بن أبي عديٍّ عن شُعبةَ عن سعد بن إبراهيم عن حُميد بن عبدالرحمن عن أبي هُريرة عن النبي صلى الله عليهِ قال: «لقدْ هممتُ أنْ آمرَ بالصلاةِ فتقامَ، ثمَّ أُخالفَ إلى منازل قوم لا يشهدُونَ الصَّلاةَ فأُحرِّقَ عليهم».

## بَابُ دعوَى الوصيِّ للمَيِّتِ

٢٣٤٦- حدثنا عبدُالله بنُ مُحمدٍ قال حدثنا سُفيانُ عن الزُّهري عن عُروة عن عائشة أن عبدَ بنَ زمعةَ وسعدَ بن أبي وقاص اختصما إلى النبي صلى الله عليهِ في ابن أمةِ زمعةَ: فقال سعد: يا رسول الله، أوصاني أخي إذا قدمتُ أن أنظرَ ابنَ أمةِ زمعةَ فأقبضُهُ. فإنَّهُ ابني، وقالَ عبدُ بنُ زمعةَ: أخي وابنُ أمةِ أبي، ولدَ على فراش أبي. فرأى النبي صلى الله عليهِ شبهاً بيّناً بعُتبةَ، فقال: «هو لك يا عبدُ بنُ زمعةَ، الولدُ للفراشِ. احتجبي منهُ يا سودةُ».

## بَابُ التَّوثُّقِ مِمَّنْ تُخشى معرَّتهُ

وقيَّد ابنُ عباسٍ عكرمةَ على تعليمِ القُرآنِ والسُّننِ والفرائضِ.

٢٣٤٧- حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا اللَّيثُ عن سعيد بن أبي سعيد أنَّهُ سمع أباهُريرة يقول: بعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ خيلاً قبل نجد، فجاءتْ برجُل من بني حنيفة، يقالُ لهُ ثمامةُ بنُ أثال سيِّدُ أهلِ اليمامةِ، فربطوهُ بساريةٍ من سواري المسجدِ. فخرج إليهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ فقال: «ما عندكَ يا ثُمامةُ؟» قال: عندي يا مُحمدُ خيرٌ -فذكر الحديثَ- فقال: «أطلقُوا ثُمامةَ».

## بَابُ الرَّبطِ والحبسِ في الحرم

واشترى نافعُ بنُ عبدالحارثِ داراً للسِّجنِ بمكة من صفوان بن أُميَّةَ، على إنْ عُمرُ رَضِيَ فالبيعُ بيعهُ، وإن لم يرضَ عمرُ فلصفوان أربعُ مئةٍ. وسجنَ ابنُ الزبيرِ بمكَّة.

٢٣٤٨- حدثنا عبدُالله بنُ يوسُف قال حدثنا اللَّيثُ بن سعد قال حدثني سعيدُ بنُ أبي سعيد سمع أباهُريرة قال: بعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ خيلاً قبل نجدٍ، فجاءت برجُل من بني حنيفةَ يُقالُ لهُ: ثُمامةُ بنُ أثال، فربطوهُ بساريةٍ من سواري المسجدِ.

## بَابُ المُلازمةِ

٢٣٤٩- حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ قال حدثنا اللَّيثُ عن جعفر -وقال غيرهُ: حدثني اللَّيثُ قال حدَّثني جعفرُ بنُ ربيعةَ- عن عبدالرحمن بن هُرمُز عن عبدالله بن كعبِ بن مالك الأنصاري عن

كعبِ بن مالكٍ أنَّه كانَ لهُ على عبدِالله بن أبي حدرد الأسلمي دَينٌ، فلقيهُ فلزمهُ، فتكلما حتى ارتفعتْ أصواتهما، فمرَّ بهما النبي صلى الله عليهِ فقال: «يا كعبُ» -وأشار بيدهِ كأنهُ يقولُ: النِّصف- فأخذَ نصفَ ما عليهِ وتركَ نِصفاً.

## بَابُ التَّقاضي

٢٣٥٠- حدثنا إسحاقُ قال حدثنا وهبُ بنُ جرير قال أخبرنا شُعبةُ عن الأعمشِ عن أبي الضُّحى عن مسرُوقٍ عن خبابٍ قال: كنتُ قيناً في الجاهلية، وكانَ لي على العاصِ بنِ وائلٍ دراهمُ، فأتيتهُ أتقاضاهُ، فقال: لا أقضيكَ حتى تكفرَ بمحمد. فقلتُ: لا والله لا أكفرُ بمحمد حتى يُميتكَ الله ثُمَّ يبعثكَ. قال: فدعني حتَّى أمُوتَ ثُمَّ أُبعثَ فأُوتى مالاً وولداً، ثُمَّ أقضيكَ. فنَزَلَتْ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب اللقطة

## بَابُ إذا أخبرهُ ربُّ اللُّقَطَةِ بالعلامةِ دفَع إليهِ

٢٣٥١- حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعبةُ. وحدثني محمدُ بنُ بشَّار قال حدثنا غُندرٌ قال حدثنا شُعبةُ عن سلمةَ قال سمعتُ سويد بن غفلةَ قال: لقيتُ أُبيَّ بن كعب، فقال: وجدت صُرَّةً مئةَ دينارٍ، فأتيتُ النبي صلى الله عليهِ، فقال: «عرِّفْها حولا»، فعرفتها، فلم أجد من يعرفها، ثم أَتيته فقال: «عرِّفها حولاً»، فعرفتها فلم أجد، ثم أتيته ثلاثاً فقال: «احفظْ وعاءَها وعددها ووكاءها، فإنْ جاءَ صاحبُها وإلاَّ فاستمتعْ بها»، فاستمتعتُ. فلقيتُهُ بعدُ بمكَّةَ فقال: لا أدري ثلاثةَ أحوال أو حولاً واحداً.

## بَابُ ضَالَّةِ الإبِلِ

٢٣٥٢- حدثنا عَمْرو بن عبَّاسٍ قال حدثنا عبدُالرَّحمن قال حدثنا سُفيانُ عن ربيعة قال حدثني يزيد مولى المُنبعثِ عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهني قال: جاءَ أعرابيٌّ النبيَّ صلى الله عليهِ فسألهُ عمَّا يلتقطه قال: «عرِّفها سنةً، ثُمَّ اعرفْ عفاصها ووكاءهَا، فإن جاءَ أحدٌ يُخبِرُكَ بها وإلاَّ فاستنفقها». قال: يا رسولَ الله، ضالَّةُ الغنمِ؟ قال: «لكَ أو لأخيكَ أو للذِّئبِ». فقال: ضالَّةُ الإبلِ؟ فتمَعَّرَ وجهُ النبي صلى الله عليهِ فقال: «ما لكَ ولهَا؟ معَها حِذاؤُهَا وسقَاؤُها، تردُ الماءَ وتأكلُ الشَّجرَ».

## بَابُ ضَالَّةِ الغَنَمِ

٢٣٥٣- حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدالله قال حدثني سُليمانُ بنُ بلالٍ عنْ يحيى عن يزيد مولى المُنبعثِ أنَّه سمع زيد بنَ خالدٍ يقول: سُئِل النبي صلى الله عليهِ عن اللُّقطةِ فزعم أنَّهُ قال: «اعرِفْ

عفاصهَا ووكاءهَا ثُمَّ عرِّفهَا سنةً» -يقولُ يزيدُ: إنْ لمْ تعترفْ استنفقَ بها صاحبُها، وكانتْ وديعةً عندهُ. قال يحيى: فهذا الذي لا أدري أفي حديثِ رسُول الله صلى الله عليهِ أمْ هو شيءٌ منْ عندهِ-. ثُمَّ قالَ: كيفَ ترى في ضالَّةِ الغنم؟ قالَ النبي صلى الله عليهِ: «خُذها، فإنَّما هي لكَ أو لأخيكَ أو للذِّئب» -قالَ يزيدُ: وهي تُعرَّفُ أيضاً-. ثُمَّ قالَ: كيفَ ترى في ضالَّة الإبل؟ قالَ: فقالَ: «دعها، فإنَّ معها حذاءها وسقاءها، ترِدُ الماءَ وتأكلُ الشَّجرَ حتَّى يجدَها ربُّها».

## بَابُ إذا لمْ يُوجَدْ صَاحبُ اللُّقطةِ بعدَ سنةٍ فهيَ لمنْ وجدها

٢٣٥٤- حدثنا عبدُالله بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عن ربيعة بن أبي عبدِالرحمنِ عنْ يزيدَ مولى المُنبعثِ عن زيدِ بن خالدٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فسألهُ عنِ اللُّقطةِ، فقالَ: «اعرفْ عفاصها ووكاءها، ثُمَّ عرِّفها سنةً، فإن جاء صاحبُها وإلا فشأنك بها». قال: فضالَّةُ الغنم؟ قالَ: «هي لكَ أو لأخيك أو للذِّئبِ». قالَ: فضالَّةُ الإبلِ؟ قالَ: «ما لكَ ولها؟ معها سقاؤها وحذاؤها، ترِدُ الماء وتأكلُ الشَّجرَ، حتَّى يلقاها ربُّها».

## بَابُ إذا وجدَ خشبةً في البحرِ أو سوطاً أو نَحوَهُ

٢٣٥٥- وقالَ اللَّيثُ حدثني جعفرُ بنُ ربيعةَ عنْ عبدالرَّحمن بن هُرمُزَ عنْ أبي هُريرةَ عن رسُول الله صلى الله عليهِ أنهُ ذكرَ رجُلاً من بني إسرائيل -وساقَ الحديثَ-«فخرجَ ينظرُ لعلَّ مركباً قد جاءَ بمالهِ، فإذا بالخشبةِ فأخذها لأهلهِ حطباً. فلما نشرها وجد المال والصحيفة».

## بَابُ إذا وجدَ تمرةً في الطَّريق

٢٣٥٦- حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ قال حدثنا سُفيَانُ عن منصورٍ عن طلحةَ عن أنس قالَ: مرَّ النبيُّ صلى الله عليهِ بتمرة في الطَّريق، فقالَ: «لولا أنِّي أخافُ أن تكُونَ من الصَّدقة لأكلتُها».

٢٣٥٧- وقالَ يحيى: حدثنا سُفيانُ قال حدثني منصورٌ. وقالَ زائدةُ عن منصُور عن طلحة حدثنا أنسٌ.

وحدثنا مُحمدُ بن مُقاتلٍ قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا معمرٌ عن همَّام بن مُنبِّه عن أبي هُريرةَ عن النبي صلى الله عليهِ قال: «إني لأنقلبُ إلى أهلي، فأجدُ التَّمرةَ ساقطةً على فراشي فأرفعُها لآكلَها، ثُمَّ أخشى أن تكُونَ صدقةً فأُلقيها».

## بَابُ كيفَ تُعرَّفُ لُقطةُ أهلِ مكَّةَ؟

وقال طاوسٌ عن ابن عبَّاس عن النبي صلى الله عليهِ: «لا يلتقطُ لُقطتها إلاَّ من عرَّفها».

وقالَ خالدٌ عنْ عكرمةَ عن ابن عبَّاسٍ عن النبي صلى الله عليهِ: «لا يلتقطُ لقطتَها إلاَّ مُعرِّفٌ».

٢٣٥٨- وقال أحمدُ بنُ سعيدٍ حدثنا روحٌ حدثنا زكرياءُ قال حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ عن عكرمةَ عن ابن عبَّاس أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا يُعضدُ عضاهُهَا، ولا يُنفَّرُ صيدُها، ولا تحلُّ لقطتُها إلا لمنشدٍ، ولا يُختلى خلاها». فقال عباسٌ: يا رسولَ الله، إلا الإذخرَ. قالَ: «إلا الإذخرَ».

٢٣٥٩- حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا الوليد بنُ مسلم قال حدثنا الأوزاعيُّ قال حدثني يحيى بنُ أَبي كثيرٍ قال حدثني أبوسلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ قالَ حدثَّني أبوهريرةَ قالَ: لـمَّا فتحَ الله على رسولِهِ مكةَ، قامَ في الناسِ فحمِدَ الله وأثنى عليهِ ثمَّ قالَ: «إنَّ الله حبسَ عنْ مكةَ الفيلَ وسلَّطَ عليها رسولَهُ والمؤمنينَ، فإنَّها لا تحلُّ لأحدٍ كانَ قبلي، وإنَّها أُحلَّتْ لي ساعةً من نهارٍ، وإنَّها لن تحلَّ لأحدٍ من بعدي، لا ينفَّرُ صيدُها، ولا يختلى شوكُها، ولا تحلُّ ساقطَتُها إلا لمنشدٍ. ومن قُتلَ لهُ قتيلٌ فهو بخيرِ النظرينِ: إمَّا أنْ يُفدى، وإما أنْ يُقِيدَ». فقالَ العباسُ: إلا الإذخرَ، فإنما نجعلهُ لقبورنا وبيوتنا. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إلا الإذخرَ». فقامَ أبوشاهٍ-رجل من أهلِ اليمنِ- فقالَ: اكتبوا لي يا رسولَ الله، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اكتبوا لأَبي شاهٍ». قلتُ للأوزاعيِّ: وما قولهُ: اكتبوا لي يا رسولَ الله؟ قالَ: هذهِ الخطبةَ التي سمعها من رسولِ الله صلى الله عليهِ.

## بَابُ لا تُحْلَبُ مَاشِيَةُ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

٢٣٦٠- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِالله بن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا يحلبنَّ أحدٌ ماشيةَ امرئٍ بغيرِ إذنِهِ، أَيُحِبُّ أحدُكم أنْ تؤتى مشربتُهُ فتكسَرَ خزانتُهُ فيُنتقلَ طعامُهُ؟ فإنَّما تخزنُ لهم ضروعُ مواشيهم أطعماتِهم، فلا يحلبنَّ أحدٌ ماشيةَ أحدٍ إلا بإذنِهِ».

## بَابُ إِذا جاءَ صَاحِبُ اللُّقَطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّها عَلَيْهِ، لأَنَّها وَدِيعةٌ عِنْدَهُ

٢٣٦١- حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عنْ ربيعةَ بنِ أَبي عبدِالرحمنِ عن يزيدَ مولى المنبعثِ عنْ زيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنيِّ أنَّ رجلاً سألَ رسولَ الله صلى الله عليهِ عنِ اللقَطَةِ

فقالَ: «عرِّفها سنةً، ثمَّ اعرفْ وكاءَها وعِفاصَها، ثمَّ استنفقْ بها، فإنْ جاءَ ربُّها فأدِّها إليهِ». فقالَ: يا رسولَ الله، فضالَّةُ الغنم؟ فقالَ: «خُذْها، فإنما هيَ لكَ أو لأخيكَ أو للذئبِ». قالَ: يا رسولَ الله، فضالَّةُ الإبل؟ قالَ: فغضب رسولُ الله صلى الله عليهِ حتَّى احمرَّتْ وجنتَاهُ -أو احمرَّ وجههُ- ثمَّ قال: «ما لكَ ولها؟ معها حِذاؤها وسقاؤها حتَّى يلقاها ربُّها».

## بَابُ هَلْ يَأْخُذُ اللُّقَطَةَ وَلا يَدَعُها تَضِيعُ حتَّى لا يَأْخُذَها مَنْ لا يَسْتَحِقُّ

٢٣٦٢- حدثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال حدثنا شعبةُ عنْ سلمةَ بنِ كهيل قالَ سمعتُ سويدَ بنَ غفلَةَ قالَ: كنتُ معَ سلمانَ بنِ ربيعةَ وزيدِ بنِ صوحان في غزاةٍ، فوجدتُ سوطاً، فقالا لي: ألقِهِ، قلتُ: لا، ولكنِّي إنْ وجدتُ صاحبَهُ وإلا استمتعتُ بهِ. فلمَّا رجعنا حججنا، فمررتُ بالمدينةِ، فسألْتُ أُبيَّ بنَ كعبٍ، فقالَ: وجدتُ صُرَّةً على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ فيها مئةُ دينارٍ، فأتيتُ بها النبيَّ صلى الله عليهِ، فقالَ: «عرِّفها حوْلاً»، فعرَّفتُها حولاً. ثمَّ أتيتُ فقالَ: «عرِّفها حولاً»، فعرَّفتُها حولاً. ثم أتيتهُ فقالَ: «عرِّفها حولاً». ثمَّ أتيتُهُ الرابعةَ فقالَ: «اعرِفْ عدَّتَها ووِكاءَها ووعاءَها، فإنْ جاءَ صاحبُها وإلا استمتعْ بها».

حدثنا عبدانُ قال: أخبرني أبي عن شعبةَ عن سلمةَ بهذا، وقال: فلقيتُهُ بعدُ بمكةَ، فقالَ: لا أدري ثلاثةَ أحوالٍ أو حولاً واحداً.

## بَابُ مَنْ عَرَّفَ اللُّقَطَةَ وَلَمْ يَدْفَعْهَا إلى السُّلْطَانِ

٢٣٦٣- حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال حدثنا سفيانُ عنْ ربيعةَ عنْ يزيدَ مولى المنبعثِ عنْ زيدِ بنِ خالدٍ أنَّ أعرابياً سألَ النبيَّ صلى الله عليهِ عن اللقطةِ، قالَ: «عرِّفها سنةً، فإنْ جاءَ أحدٌ يخبرُكَ بعفاصِها ووِكائها وإلا فاستنفقْ بها». وسألَهُ عنْ ضالَّةِ الإبلَ فتمعَّرَ وجههُ، وقالَ: «مالكَ ولها؟ معها سقاؤُها وحذاؤها، ترِدُ الماءَ وتأكلُ الشجرَ، دعها حتَّى يجدَها ربُّها». وسألَهُ عنْ ضالَّةِ الغنمِ فقالَ: «هيَ لكَ، أوْ لأخيكَ، أو للذئبِ».

٢٣٦٤- حدثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أخبرنا النضرُ قال أخبرنا إسرائيلُ عنْ أبي إسحاقَ قالَ أخبرني البراءُ عنْ أبي بكرٍ... ح. وحدثنا عبدُالله بنُ رجاءٍ قال حدثنا إسرائيلُ عنْ أبي إسحاقَ عنِ

البراءِ عنْ أَبي بكرٍ قالَ: انطلقتُ فإذا أنا براعي غنمٍ يسوقُ غنمَهُ، فقلتُ: مـمَّنْ أنتَ؟ قالَ: لرجلٍ من قريشٍ -فسمَّاهُ فعرفتُهُ- فقلتُ: هلْ في غنمِكَ منْ لبنٍ؟ فقالَ: نعمْ. فقلتُ: هلْ أنتَ حالبٌ لي؟ قال: نعم. فأَمرتُهُ فاعتقلَ شاةً من غنمِهِ، ثمَّ أمرتُهُ أن ينفضَ ضرعَها من الغُبارِ، ثمَّ أمرتُهُ أن ينفضَ كفَّيهِ قالَ: هكذا -ضربَ إحدى كفَّيهِ بالأُخرى- فحلبَ كُثبةً من لبنٍ، وقد جعلتُ لرسولِ الله صلى الله عليهِ إداوةً، على فمها خِرْقَةٌ، فصببتُ على اللبنِ حتَّى بردَ أَسفلُهُ، فانتهيتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقلتُ: اشربْ يا رسولَ الله، فشربَ حتَّى رضيت.

# كتاب المظالم

## في المظالم والغصب

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ إلى قولِه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾: المقنعُ والمُقمحُ واحدٌ، ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾: جوفاء لا عقول لهم. ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ الآية.

## بَابُ قِصَاصِ المَظَالِمِ

قال مجاهدٌ: ﴿مُهْطِعِينَ ﴾: مدمني النظرِ. ويقالُ: مسرعينَ.

٢٣٦٥- حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أخبرنا معاذُ بنُ هشام قال أخبرني أَبي عن قتادةَ عنْ أَبي المتوكلِ الناجيِّ عنْ أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ عنْ رسولِ الله صلى الله عليه، فقالَ: «إذا خلصَ المؤمنونَ منَ النارِ حُبِسُوا بقنطرةٍ بينَ الجنةِ والنارِ، فيتقَاصُّونَ مظالمَ كانتْ بينَهم في الدنيا، حتَّى إذا نُقُّوا وهُذِّبوا أُذنَ لهم بدخولِ الجنَّةِ، فو الذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ، لأَحدُهم بمسكنِهِ في الجنةِ أدلُّ بمسكنهِ كانَ في الدنيا».

وقال يونسُ بنُ محمدٍ: حدثنا شيبانُ عن قتادةَ حدثنا أبو المتوكل.

## بَابُ قَوْلِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

٢٣٦٦- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال حدثنا همَّامٌ قالَ حدثني قتادةُ عنْ صفوانَ بنِ محرزٍ المازنيِّ قالَ: بينا أنا أمشي معَ ابنِ عمرَ آخذٌ بيدِهِ إذْ عَرَضَ رجلٌ فقال: كيفَ سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ في النَّجوى؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ الله يُدني المؤمنَ فيضعُ عليهِ كنَفَهُ ويسترُه فيقولُ: أَتعرفُ ذنب كذا، أَتعرفُ ذنبَ كذا، فيقولُ: نعمْ أَي ربِّ.

حتَّى قررَهُ بذُنوبِهِ ورأَى في نفسه أَنَّهُ هلكَ قالَ: سترتُها عليكَ في الدنيا، وأَنا أغفرها لكَ اليومَ، فيُعطى كتابَ حسناتِهِ. وأَما الكافرُ والمنافقونَ فيقولُ الأَشهادُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾».

## بَابُ لا يَظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ وَلا يُسْلِمُهُ

٢٣٦٧- حدثنا يحيى بنُ بكيرٍ قال حدثنا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابنِ شهاب أَنَّ سالِماً أَخْبَرَهُ أَنَّ عبدَالله ابنَ عمرَ أَخبرَهُ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «المسلمُ أخو المسلم، لا يظلمهُ ولا يسلمهُ، ومن كانَ في حاجةِ أخيهِ كانَ الله في حاجتِهِ، ومن فرَّجَ عن مسلمٍ كُربةً فرَّجَ الله عنهُ كربةً من كرباتِ يومِ القيامةِ، ومن سترَ مسلماً سترَهُ الله يومَ القيامةِ».

## بَابُ أَعِنْ أَخَاكَ ظَالِماً أَو مَظْلُوماً

٢٣٦٨- حدثنا عثمانُ بنُ أَبي شيبةَ قال حدثنا هشيمٌ قال أخبرنا عبيدُالله بنُ أَبي بكر بنِ أَنسٍ وحُميدٌ، سمعا أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «انصرْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً».

٢٣٦٩- حدثنا مُسددٌ قال حدثنا معتمرٌ عنْ حُميدٍ عنْ أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «انصرْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً»، قال: يا رسولَ الله، هذا ننصرُهُ مظلوماً، كيفَ ننصرُهُ ظالماً؟ قالَ: «تأخذُ فوقَ يديهِ».

## بَابُ نصرِ المظلوم

٢٣٧٠- حدثنا سعيدُ بنُ الربيعِ قال حدثنا شعبةُ عنِ الأشعثِ بنِ سُليمٍ قالَ سمعتُ معاويةَ بنَ سويدٍ سمعتُ البراءَ بنَ عازبٍ قالَ: أمرنا النبيُّ صلى الله عليهِ بسبعٍ، ونهانا عن سبعٍ. فذكرَ عيادةَ المريضِ، واتباعَ الجنائزِ، وتشميتَ العاطِسِ، وردَّ السلامِ، ونصرَ المظلومِ، وإجابةَ الداعي، وإبرارَ المقسمِ.

٢٣٧١- حدثنا محمدُ بنُ العلاءِ قال حدثنا أبوأسامةَ عنْ بريدٍ عن أَبي بردةَ عنْ أَبي موسى عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «المؤمنُ للمؤمنِ كالبنيانِ، يشدُّ بعضُهُ بعضاً». وشبَّكَ بينَ أصابعِهِ.

## بَابُ الانْتِصَارِ مِنَ الظَّالِم

لقولِهِ تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾. ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ قالَ إبراهيمُ: كانوا يكرهونَ أنْ يُستَذَلُّوا، فإذا قدروا عفَوا.

## بَابُ عَفْوِ المَظْلُوم

لِقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾. ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ إلى قولِهِ: ﴿مَّرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ﴾.

## بَابُ الظُّلْمِ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ

٢٣٧٢- حدثنا أحمدُ بنُ يونسَ قال حدثنا عبدُالعزيزِ الماجِشُونُ قال أخبرنا عبدُالله بنُ دينارٍ عنْ عبدِالله ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «الظلمُ ظلماتٌ يومَ القيامةِ».

## بَابُ الاتِّقَاءِ والحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ المَظْلُوم

٢٣٧٣- حدثنا يحيى بنُ موسى قال حدثنا وكيعٌ قال حدثنا زكرياءُ بنُ إسحاقَ المكيُّ عنْ يحيى بنِ عبدِالله بنِ صيفيٍّ عنْ أبي معبدٍ مولى ابنِ عباسٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ بعثَ معاذاً إلى اليمنِ، فقالَ: «اتَّقِ دعوةَ المظلومِ، فإنَّها ليسَ بينَها وبينَ الله حجابٌ».

## بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحلَّلها لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ؟

٢٣٧٤- حدثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ قال حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ قال حدثنا سعيدٌ المقبريُّ عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من كانتْ لهُ مظلمةٌ لأخيهِ منْ عرضِهِ أو شيءٍ فلْيتحلَّلْهُ منهُ اليومَ قبلَ أن لا يكونَ دينارٌ ولا درهمٌ، إنْ كانَ لهُ عملٌ صالحٌ أُخذَ منهُ بقدْرِ مظْلمتِهِ، وإنْ لم تكنْ لهُ حسناتٌ أُخذَ من سيئاتِ صاحبِهِ فحُملَ عليهِ».

قال أبوعبدِالله: قالَ إسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ: إنَّما سُمِّي المقبريَّ، لأنَّهُ كانَ ينزلُ ناحيةَ المقابرِ.

قالَ أبوعبدِالله: وسعيدٌ المقبريُّ مولى بني ليثٍ، وهوَ سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ، واسمُ أبي سعيدٍ كيسانُ.

## بَابُ إذا حَلَّلهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلا رُجوع فِيهِ

٢٣٧٥- حدثني محمدٌ قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا هشامُ بنُ عروةَ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قالت: الرجلُ تكون عندَهُ المرأةُ ليسَ بمُسْتَكْثر منها يريدُ أنْ يفارِقَها، فتقولُ: أجعلكَ منْ شأْني في حِلٍّ، فنزلتْ هذهِ الآيةُ في ذلكَ.

## بَابُ إذا أَذِنَ لَهُ أَو أَحَلَّهُ ولم يُبَيِّنْ كَم هُوَ

٢٣٧٦- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ أَبي حازمِ بنِ دينار عن سهل بن سعد الساعديِّ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أُتِيَ بشرابٍ فشربَ منهُ -وعنْ يمينِهِ غُلامٌ، وعنْ يسَارِهِ الأَشياخُ- فقالَ للغلامِ: «أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعطِيَ هؤلاءِ؟» فقالَ الغُلامُ: لا والله يا رسولَ الله، لا أُوثِرُ بنصيبي منكَ أحداً. قالَ: فتَلهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ في يدِهِ.

## بَابُ إثْم مَنْ ظَلَمَ شَيْئاً مِنَ الأَرْض

٢٣٧٧- حدثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قالَ حدثني طلحةُ بنُ عبدِالله: أنَّ عبدَالرحمنِ ابنَ عمرِو بنِ سهلٍ أخبرَهُ أنَّ سعيدَ بنَ زيدٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «من ظلمَ منَ الأرضِ شيئاً طُوِّقَهُ منْ سبعِ أَرضينَ».

٢٣٧٨- حدثنا أَبومعمرٍ قال حدثنا عبدُالوارثِ قال حدثنا حسينٌ عنْ يحيى بنِ أَبي كثير قالَ: حدثني محمدُ بنُ إبراهيمَ: أنَّ أباسلمةَ حدَّثَهُ: أنه كانتْ بينَهُ وبينَ أُناسٍ خُصومةٌ، فذكرَ لعائشةَ، فقالتْ: يا أباسلمةَ، اجتنبِ الأرضَ، فإنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «من ظلمَ قيدَ شِبْرٍ منَ الأَرضِ طُوِّقَهُ منْ سبعِ أَرضينَ».

٢٣٧٩- حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال حدثنا عبدُالله بنُ المباركِ قال حدثنا موسى بنُ عقبةَ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «منْ أخذَ منَ الأرضِ شيئاً بغيرِ حقِّهِ خُسِفَ بهِ يومَ القيامةِ إلى سبعِ أرضينَ». قالَ الفربريُّ قالَ أبوجعفرِ بنُ أَبي حاتمٍ قالَ أبوعبدِالله: هذا الحديث ليسَ بخُراسانَ في كتُب ابن المبارك، إنما أُملي عليهم بالبصرةِ.

## بَابُ إذا أَذِنَ إنْسَانٌ لآخَرَ شَيْئاً جَازَ

٢٣٨٠- حدثنا حفصُ بنُ عمرَ قال حدثنا شعبةُ عنْ جبَلَةَ كنَّا بالمدينةِ في بعضِ أهلِ العراقِ فأَصابنا سنَةٌ، فكانَ ابنُ الزُّبيرِ يرزقُنا التمرَ، فكانَ ابنُ عمرَ يمرُّ بنا فيقولُ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عنِ الإقرانِ، إلا أن يستأْذِنَ الرجلُ منكم أخاهُ.

٢٣٨١- حدثنا أبوالنعمانِ قال حدثنا أبوعوانةَ عنِ الأعمشِ عنْ أبي وائلٍ عنْ أبي مسعودٍ: أنَّ رجلاً من الأنصارِ يقالُ لهُ أبوشعيبٍ، كانَ لهُ غلامٌ لحامٌ، فقالَ لهُ أبوشعيبٍ: اصنعْ لي طعامَ خمسةٍ لعلِّي أدعو النبيَّ صلى الله عليهِ خامسَ خمسةٍ -وأَبصرَ في وجهِ النبيِّ صلى الله عليهِ الجوعَ- فدعاهُ، فتبعَهم رجلٌ لم يُدعَ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ هذا قد اتَّبعنا، أتأْذَنُ لهُ؟» قالَ: نعم.

## بَابُ قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾

٢٣٨٢- حدثنا أبوعاصمٍ عنِ ابنِ جريجٍ عنِ ابنِ أبي مُليكةَ عنْ عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ أبغضَ الرجالِ إلى الله الألدُّ الخصمُ».

## بَابُ إثْمِ مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ

٢٣٨٣- حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالله قالَ حدثني إبراهيمُ بنُ سعدٍ عن صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ: أخبرني عُروةُ بنُ الزبيرِ أنَّ زينبَ بنتَ أمِّ سلمةَ أخبرتْهُ أنَّ أُمَّها أُمَّ سلمةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ أخبرتها عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ: أنَّهُ سمعَ خصومةً بابِ حُجْرتِهِ، فخرجَ إليهم، فقالَ: «إنَّما أنا بشرٌ، وإنَّه يأْتيني الخصمُ، فلعلَّ بعضَكم أنْ يكونَ أبلغَ من بعضٍ، فأَحسبُ أنَّه صدقَ، وأَقضي لهُ بذلكَ، فمنْ قضيتُ لهُ بحقِّ مسلمٍ، فإنَّما هيَ قطعةٌ منَ النارِ، فلْيَأْخُذْها أَو ليَتْرُكْها».

## بَابُ إذاخَاصَمَ فَجَرَ

٢٣٨٤- حدثنا بشرُ بنُ خالدٍ قال أخبرنا محمدُ بنُ جعفرٍ عنْ شعبةَ عنْ سليمانَ عنْ عبدِالله بنِ مرَّةَ عن مسروقٍ عنْ عبدِالله بنِ عمرٍو عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «أربعٌ منْ كنَّ فيهِ كانَ منافقاً، أو كانتْ فيهِ خصلةٌ من أربعةٍ، كانتْ فيهِ خصلةٌ من النفاقِ حتَّى يدعَها: إذا حدَّثَ كذبَ، وإذا وعدَ أخلفَ، وإذا عاهدَ غدرَ، وإذا خاصمَ فجرَ».

## بَابُ قِصَاصِ المَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ

وقال ابنُ سيرينَ: يقَاصُّه، وقرأَ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾

٢٣٨٥- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شعيب عن الزهريِّ قال حدثني عروةُ أنَّ عائشةَ قالتْ: جاءتْ هندُ بنتُ عتبةَ بن ربيعة فقالتْ: يا رسولَ الله، إنَّ أباسفيانَ رجلٌ مِسِّيكٌ، فهلْ عليَّ حرجٌ أنْ أُطعِمَ منَ الذي لهُ عِيالنا؟ فقال: «لا حرجَ عليكِ أنْ تطعِميهم بالمعروفِ».

٢٣٨٦- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال حدثنا الليثُ قالَ حدثني يزيدُ عنْ أَبي الخيرِ عنْ عقبةَ بنِ عامرٍ قالَ: قلنا للنبيِّ صلى الله عليهِ: إنَّكَ تبعثُنا فننزلُ بقومٍ لا يقروننا، فما ترى فيهِ؟ فقالَ لنا: «إنْ نزلتمْ بقومٍ فأُمرَ لكمْ بما ينبغي للضيفِ فاقبلوا، فإنْ لمْ يفعلوا فخذوا منهم حقَّ الضيفِ».

## بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّقَائِفِ

وجلسَ النبيُّ صلى الله عليهِ وأَصحابُهُ في سقيفةِ بني ساعدة.

٢٣٨٧- حدثنا يحيى بنُ سليمانَ قال حدثني ابنُ وهبٍ قال حدثني مالكٌ وأَخبرني يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني عبيدُالله بنُ عبدِالله بنِ عتبةَ أنَّ ابنَ عباسٍ أخبرَهُ عنْ عمرَ قالَ حينَ توفَّى اللهُ نبيَّهُ صلى الله عليهِ: إنَّ الأنصارَ اجتمعوا في سقيفةِ بني ساعدةَ، فقلتُ لأَبي بكرٍ: انطلِقْ بنا، فجئناهمْ في سقيفةِ بني ساعدةَ.

## بَابُ لا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ

٢٣٨٨- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنِ الأعرجِ عن أَبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا يمنعُ جارٌ جارَهُ أنْ يغرزَ خشبةً في جدارِهِ» ثمَّ يقولُ أبوهريرةَ: ما لي أراكمْ عنها معرضينَ؟ والله لأَرمينَّ بها بينَ أكتافكم.

## بَابُ صَبِّ الخَمْرِ فِي الطُّرُقِ

٢٣٨٩- حدثني محمدُ بنُ عبدِالرحيم أبويحيى قال حدثنا عفانُ قال حدثنا حمَّادُ بنُ زيد قال حدثنا ثابتٌ عنْ أنس: كنتُ ساقيَ القومِ في منزلِ أبي طلحةَ، وكانَ خمرُهم يومئذ الفَضِيخَ، فأَمرَ

رسولُ الله صلى الله عليهِ منادياً ينادي: «ألا إنَّ الخمرَ قد حُرِّمتْ». قالَ: فجرتْ في سكك المدينةِ، فقالَ لي أبو طلحةَ: اخرجْ فَهَرِقْها، فخرجتُ فهرقْتُها، فجرتْ في سككِ المدينةِ. فقالَ بعضُ القومِ: قدْ قُتِلَ قومٌ وهيَ في بطونِهم. فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ الآية.

## بَابُ أَفْنِيَةِ الدُّورِ وَالجُلُوسِ فيها، وَالجُلُوسِ عَلى الصَّعُدَات

وقالتْ عائشةُ: فابتنى أبوبكرٍ مسجداً بفناءِ دارِهِ يُصلِّي فيهِ ويقرأُ القرآنَ، فينقصفُ عليهِ نساءُ المشركينَ وأبناؤُهم يعجبونَ منهُ، والنبيُّ صلى الله عليهِ يومئذٍ بمكَّةَ.

٢٣٩٠- حدثنا معاذُ بنُ فضالةَ قال حدثنا أبوعمرَ حفصُ بنُ ميسرةَ عنْ زيدِ بنِ أسلمَ عنْ عطاءِ ابنِ يسارٍ عنْ أَبي سعيدٍ الخُدريِّ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إيَّاكم والجلوسَ على الطرقاتِ». فقالوا: ما لنا بدٌّ، إنما هو مجالسُنا نتحدَّثُ فيه. قالَ: «فإذا أَبيتم إلى المجالسِ فأَعطوا الطريقَ حقَّها» قالوا: وما حقُّ الطريقِ؟ قالَ: «غضُّ البصرِ، وكفُّ الأذى، وردُّ السلامِ، وأمرٌ بالمعروفِ ونهيٌ عن المنكرِ».

## بَابُ الآبارِ على الطرقِ إذا لم يُتَأَذَّ بها

٢٣٩١- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ سُمَيٍّ مولى أَبي بكرٍ عنْ أَبي صالحٍ السمانِ عنْ أَبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «بينما رجلٌ بطريقٍ واشتدَّ عليهِ العطشُ، فوجدَ بئراً فنزلَ فيها فشربَ، ثمَّ خرجَ، فإذا كلبٌ يلهثُ يأكلُ الثرى منَ العطشِ، فقالَ الرجلُ: لقد بلغَ هذا الكلبَ من العطش مثلُ الذي كانَ بلغَ منِّي، فنزلَ البئرَ فملأَ خُفَّهُ ماءً فسقى الكلبَ، فشكرَ الله لهُ فغفر لهُ». قالوا: يا رسولَ الله، وإنَّ لنا في البهائمِ لأجراً؟ قالَ: «في كلِّ ذاتِ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ».

## بَابُ إمَاطَةِ الأَذَى

وقالَ همّامٌ عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «تميطُ الأذى عنِ الطريقِ صدقةٌ».

## بَابُ الغُرْفَةِ والعُلِّيَّةِ المُشْرِفَةِ وغَيْرِ المُشْرِفَةِ في السُّطوحَ وغَيْرِها

٢٣٩٢- حدثنا عبدُالله بنُ محمدٍ قال حدثنا ابنُ عيينةَ عنِ الزُّهريِّ عنْ عروةَ عنْ أُسامةَ بن زيدٍ قالَ: أشرفَ النبيُّ صلى الله عليهِ على أُطمٍ من آطامِ المدينةِ، ثمَّ قالَ: «هلْ ترونَ ما أرى؟ مواقعَ الفِتنِ خلالَ بيوتِكم كمواقعِ القطرِ».

٢٣٩٣- حدثنا يحيى بنُ بكيرٍ قال حدثنا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ أخبرني عُبيدُالله بنُ عبدِالله بنِ أبي ثورٍ عنْ عبدِالله بنِ عباسٍ قالَ: لم أزلْ حريصاً على أنْ أسْأَلَ عمرَ عنِ المرأتينِ منْ أزواجِ النبيِّ صلى الله عليهِ التي قالَ الله عزَّ وجلَّ لهما: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، فحججتُ معهُ، فعدلَ وعدلتُ معهُ بالإداوةِ، فتبرَّزَ، ثمَّ جاءَ فسكبتُ على يديهِ منَ الإداوةِ فتوضَّأ. فقلتُ: يا أَمير المؤمنينَ، منِ المرأتانِ من أزواجِ النبيِّ صلى الله عليهِ اللتانِ قالَ الله عز وجل لهما: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ فقالَ: واعجباً لكَ يا ابنَ عباسٍ، عائشةُ وحفصةُ. ثمَّ استقبلَ عمرُ الحديثَ يسوقُهُ، فقالَ: إنِّي كنتُ وجارٌ لي منَ الأنصارِ في بني أُميةَ بنِ زيدٍ - وهي من عوالي المدينة- وكنَّا نتناوبُ النزولَ على النبيِّ صلى الله عليهِ، فينزلُ يوماً وأنزلُ يوماً، فإذا نزلتُ جِئتُهُ منْ خبرِ ذلكَ اليومِ منَ الأمرِ وغيرِهِ، وإذا نزلَ فعلَ مثلَهُ. وكنَّا معشرَ قريشٍ نغلبُ النساءَ، فلمَّا قدِمنا على الأنصارِ إذا همْ قومٌ تغلبُهم نِساؤهم، فطفقَ نساؤنا يأْخذنَ من أَدبِ نساءِ الأنصارِ، فصحتُ على امرأتي، فراجعتني، فأَنكرتُ أنْ تراجعني. فقالتْ: ولمَ تنْكرُ أنْ أراجعكَ؟ فوالله إنَّ أزواجَ النبيِّ صلى الله عليهِ ليراجعْنَهُ، وإنَّ إحداهنَّ لتهجرُهُ اليومَ حتى الليلِ. فأَفزعني. فقلتُ: جاءتْ منْ فعلتْ منهنَّ بعظيم. ثمَّ جمعتُ عليَّ ثيابي فدخلتُ على حفصةَ فقلتُ: أي حفصةُ، أَتُغاضِبُ إحداكنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ اليومَ حتَّى الليلِ؟ فقالتْ: نعم. فقلتُ: خابتْ وخسرتْ. أَفتأْمنُ أنْ يغضبَ الله لغضبِ رسولِهِ فتهلكينَ؟ لا تستكثري على رسولِ الله صلى الله عليهِ، ولا تراجعيهِ في شيءٍ، ولا تهجريهِ، واسأليني ما بدا لكِ. ولا يغرَّنْكِ أنْ كانتْ جارتُكِ هيَ أَوضأُ منكِ وأَحبُّ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ (يريد عائشةَ). وكنَّا تحدثنا أنَّ غسانَ تنعلُ النعالَ لِغزونا، فنزلَ صاحبي يومَ نوبتِهِ، فرجعَ عِشاءً فضربَ بابي ضرْباً شديداً وقالَ: أَنائم هوَ؟ ففزعتُ فخرجتُ إليهِ، وقالَ: حدثَ أمرٌ عظيمٌ،

فقلتُ: ما هوَ، أَجاءَتْ غسانُ؟ قالَ: لا، بلْ أعظمُ منهُ وأَطولُ، قال: طلَّقَ رسولُ الله صلى الله عليهِ نساءَهُ، قالَ: قدْ خابتْ حفصةُ وخسرتْ. كنتُ أظنُّ أنَّ هذا يوشكُ أنْ يكونَ، فجمعتُ عليَّ ثيابي، فصلَّيتُ صلاةَ الفجرِ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ فدخلَ مشربةً لهُ فاعتزلَ فيها. فدخلتُ على حفصةَ، فإذا هي تبكي. قلتُ: ما يبكيكِ، أولم أكنْ حذَّرتكِ؟ أَطلَّقَكُنَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ قالتْ: لا أدري، هوَ ذا في المشربةِ. فخرجتُ فجئتُ المنبرَ، فإذا حولَهُ رهطٌ يبكي بعضُهم، فجلستُ معهم قليلاً. ثمَّ غلبني ما أجِدُ فجئتُ المشربةَ التي فيه، فقلتُ لغلامٍ أسودَ: استأذِنْ لعمرَ. فدخلَ فكلَّمَ النبيَّ صلى الله عليهِ، ثمَّ خرجَ فقالَ: ذكرتُكَ لهُ فصمتَ. فانصرفتُ حتَّى جلستُ معَ الرهطِ الذين عندَ المنبرِ. ثمَّ غلبني ما أَجدُ، فجئتُ فقلتُ للغلامِ -فذكرَ مثلَهُ- فجلستُ معَ الرهطِ الذينَ عندَ المنبرِ. ثمَّ غلبني ما أجدُ فجئتُ الغلامَ فقلتُ: استأْذِنْ لعمرَ -فذكرَ مثلَهُ- فلمَّا وليتُ منصرفاً فإذا الغلامُ يدعوني قالَ: أذنَ لكَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فدخلتُ عليهِ، فإذا هو مضطجعٌ على رِمالِ حصيرٍ، ليسَ بينَهُ وبينَهُ فراشٌ، قد أثَّر الرمالُ بجنبهِ، متكئٌ على وسادةٍ من أدمٍ حشوها ليف. فسلَّمتُ عليهِ، ثمَّ قلتُ وأنا قائمٌ: طلقتَ نساءَكَ؟ فرفعَ بصرَهُ إليَّ فقالَ: «لا». ثمَّ قلتُ وأنا قائمٌ أَسْتأْنِسُ: يا رسولَ الله، لو رأَيتني وكنَّا معشرَ قريشٍ نغلبُ النساءَ، فلمَّا قدِمنا على قومٍ تغلبُهم نساؤُهُم.. فذكرَهُ. فتبسَّمَ النبيُّ صلى الله عليهِ. ثمَّ قلتُ: لو رأَيتني ودخلتُ على حفصةَ فقُلتُ: لا يغُرَّنَّكِ أنْ كانتْ جارتُكِ هيَ أَوضأُ منكِ وأحبُّ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ (يريدُ عائشةَ)، فتبسمَ أخرى. فجلستُ حينَ رأَيتُهُ تبسَّمَ. ثمَّ رفعتُ بصري في بيتِهِ، فوالله ما رأَيتُ فيهِ شيئاً يردُّ البصرَ غيرَ أَهَبَةٍ ثلاثةٍ، فقلتُ: ادعُ الله فليُوسِّعْ على أُمَّتِكَ، فإنَّ فارسَ والرُّومَ وُسِّعَ عليهم، وأُعطوا الدنيا وهم لا يعبدونَ الله. وكانَ متكئاً فقالَ: «أوَ في شكٍ أنتَ يا ابنَ الخطابِ؟ أُولئكَ قومٌ عجلتْ لهمْ طيباتُهم في الحياةِ الدنيا». فقلتُ: يا رسولَ الله، استغفرْ لي. فاعتزلَ النبيُّ صلى الله عليهِ من أجلِ ذلكَ الحديثِ حينَ أَفشتْهُ حفصةُ إلى عائشةَ، وكانَ قدْ قالَ: «ما أنا بداخلٍ عليهنَّ شهراً»، من شدَّةِ موجِدَتِهِ عليهنَّ حينَ عاتَبَهُ الله. فلمَّا مضتْ تسعٌ وعشرونَ دخلَ على عائشةَ فبدأَ بها، فقالتْ لهُ عائشةُ: إنَّكَ أَقسمتَ أنْ لا تدْخل علينا شهراً، وإنَّا أَصبحنا بتسعٍ وعشرينَ ليلةً أعدُّها عدّاً، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «الشهرُ تسعٌ وعشرونَ»، وكانَ ذلكَ الشهرُ تسعاً وعشرينَ. قالتْ

عائشةُ: فأُنزلتِ التخْيير، فبدأَ بي أَوَّلَ امرأَةٍ قالَ: «إنِّي ذاكرٌ لكِ أمراً، ولا عليكِ أنْ لا تعجلي حتَّى تستأْمري أبويكِ». قالتْ: قدْ أعلمُ أنَّ أبويَّ لم يكونا يأْمراني بفِراقِكَ، ثمَّ قالَ: «إنَّ الله تبارك وتعالى قالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ ﴾ إلى: ﴿ عَظِيمًا ﴾» قلتُ: أَفي هذا أَستأْمرُ أبويَّ، فإنِّي أريدُ الله ورسولَهُ والدارَ الآخرةَ. ثمَّ خيَّرنساءَهُ. فقلنَ مثلَ ما قالتْ عائشةُ.

٢٣٩٤- حدثنا ابنُ سلام قال أخبرنا الفزاريُّ عنْ حُميدٍ الطويلِ عنْ أنسٍ قالَ: آلى رسولُ الله صلى الله عليهِ من نسائهِ شهراً، وكانتِ انفكَّتْ قدَمُهُ، فجلسَ في عُلِّيَّة لهُ، فجاءَ عمرُ فقالَ: أَطلَّقْتَ نساءَكَ؟ قالَ: «لا، ولكني آليتُ منهنَّ شهراً». فمكثَ تسعاً وعشرينَ ثمَّ نزلَ فدخلَ على نسائِهِ.

## بَابُ مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلى البَلاطِ، أَو بابِ المَسْجِدِ

٢٣٩٥- حدثنا مسلمٌ قال حدثنا أبوعقيلٍ قال حدثنا أبوالمتوكلِ النَّاجيُّ قالَ: أتيتُ جابرَ بنَ عبدِالله قالَ: دخلَ النبيُّ صلى الله عليهِ المسجدَ فدخلتُ إليهِ، فعقلْتُ الجملَ في ناحيةِ البلاطِ، فقلتُ: هذا جملكَ، فخرجَ فجعلَ يُطيفُ بالجملِ قال: «الثمنُ والجملُ لكَ».

## بَابُ الوُقُوفِ وَالبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ

٢٣٩٦- حدثنا سليمانُ بنُ حربٍ عنْ شعبةَ عنْ منصورٍ عنْ أَبي وائلٍ عنْ حذيفةَ قالَ: لقدْ رأَيتُ رسولَ الله -أو قالَ لقد أتى النبيُّ- صلى الله عليهِ، سُبَاطَةَ قومٍ فبالَ قائماً.

## بَابُ مَنْ أَخَذَ الغُصْنَ وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ في الطَّرِيقِ فَرَمَى بِهِ

٢٣٩٧- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ سُمَيٍّ عنْ أَبي صالحٍ عنْ أَبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ وجدَ غُصنَ شوكٍ فأَخذَهُ، فشكرَ الله لهُ، فغفرَ لهُ».

## بَابُ إذا اخْتَلَفُوا في الطَّرِيقِ المِيتاءِ -وَهِيَ الرَّحْبَةُ تكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ- ثمَّ يُرِيدُ أهلُهَا البُنْيَانَ، فتُرِكَ مِنْهَا للطَّرِيقِ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ

٢٣٩٨- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال حدثنا جريرُ بنُ حازمٍ عن الزُّبيرِ بنِ خِرِّيت عنْ عكرمةَ سمعتُ أباهريرةَ قالَ: قضى النبيُّ صلى الله عليهِ إذا تشاجروا في الطريقِ بسبعةِ أَذْرُعٍ.

## بَابُ النُّهْبا بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ

وقالَ عُبَادةُ: بايعنا النبيَّ صلى الله عليهِ أَنْ لا ننتَهِب.

٢٣٩٩- حدثنا آدمُ بنُ أَبي إياسٍ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا عديُّ بنُ ثابت قال سمعتُ عبدَالله بنَ يزيدَ الأنصاريَّ -وهوَ جدُّهُ أَبُو أُمِّهِ- قالَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنِ النُّهْبا والمُثْلة.

٢٤٠٠- حدثنا سعيدُ بنُ عُفير قالَ حدثنا الليثُ عن عقيل عنِ ابنِ شهابٍ عنْ أَبي بكرِ بنِ عبدِالرحمنِ عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا يزني الزاني حينَ يزني وهوَ مؤمنٌ، ولا يشربُ الخمرَ حينَ يشربُ وهوَ مؤمنٌ، ولا يسرقُ حينَ يسرقُ وهوَ مؤمنٌ، ولا ينتهبُ نُهبةً يرفعُ الناسُ إليهِ فيها أبصارَهم حينَ ينتهبُها وهو مؤمنٌ». وعن سعيدٍ وأَبي سلمةَ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.. مثْلَهُ. إلا النهبةَ. قالَ الفِرَبْرِيُّ: وجدتُ بخطِّ أَبي جعفرٍ قالَ أبوعبدِالله: تفسيرُهُ أَنْ يُنْزَعَ منهُ، يريدُ الإيمانَ.

## بَابُ كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الخِنْزِيرِ

٢٤٠١- حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال حدثنا سفيانُ قال حدثنا الزُّهريُّ قال أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّبِ سمعَ أباهريرةَ عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ: «لا تقومُ الساعةُ حتَّى ينزلَ فيكمُ ابنُ مريمَ حكَماً مُقْسطاً، فيكسرَ الصليبَ، ويقتلَ الخِنزيرَ، ويضعَ الجزيةَ، ويفيضَ المالُ حتَّى لا يقبلَهُ أحدٌ».

## بَابُ هَلْ تُكْسَرُ الدِّنانُ التي فيها خَمْرٌ، أَوْ تُخَرَّقَ الزِّقاقُ؟

فإنْ كسرَ صنماً أو صليباً أو طنبوراً أو ما لا يُنتفعُ بخشبِهِ. وأُتيَ شُريحٌ في طُنبورٍ كُسِرَ فلمْ يقضِ فيهِ بشيءٍ.

٢٤٠٢- حدثنا أبوعاصم الضحاكُ بنُ مخلدٍ عنْ يزيدَ بنِ أَبي عُبيد عنْ سلمةَ بنِ الأكوع: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ رأَى نيراناً تُوقدُ يومَ خيبرَ، قالَ: «علامَ تُوقدُ هذهِ النيرانُ؟» قال: الحُمُر الإنْسية. قالَ: «اكسروها وأهرقوها». قالوا: ألا نُهريقُها ونغسِلُها؟ قالَ: «اغسِلوا».

قال أبوعبدِالله: كانَ ابنُ أَبي أُويسٍ يقولُ: الحمرُ الأَنسيةِ بنصبِ الألف والنون.

٢٤٠٣- حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال حدثنا سفيانُ قال حدثنا ابنُ أَبي نجيح عنْ مجاهد عنْ أبي معْمرٍ عنْ عبدالله بنِ مسعود قالَ: دخلَ النبيُّ صلى الله عليهِ مكَّةَ وحولَ الكعبةِ ثلاث مئةٍ وستونَ نُصُباً. فجعلَ يطعنُها بعودٍ في يدِهِ، وجعلَ يقولُ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ الآية.

٢٤٠٤- حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال حدثنا أنسُ بنُ عياض عنْ عبيدِالله عنْ عبدِالرحمنِ بنِ القاسمِ عنْ أبيهِ القاسمِ عنْ عائشةَ أنَّها كانتِ اتَّخذتْ على سهوة لها ستراً فيهِ تماثيلُ، فهتكَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ، فاتَّخذَتْ منهُ نُمرُقَتَينِ، فكانتا في البيتِ يجلسُ عليهما.

## بَابُ مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ

٢٤٠٥- حدثنا عبدُالله بنُ يزيدَ قال حدثنا سعيدٌ -هو ابنُ أبي أيوبَ- قالَ حدثني أبوالأسودِ عنْ عكرمةَ عنْ عبدِالله بنِ عمرٍو قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «منْ قُتِلَ دُونَ مالِهِ فهُوَ شهيدٌ».

## بَابُ إذا كَسَرَ قَصْعَةً أَوْ شَيْئاً لِغَيْرِهِ

٢٤٠٦- حدثنا مسددٌ قال حدثنا يحيى بنُ سعيد عنْ حميدٍ عنْ أنسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كانَ عندَ بعضِ نسائِهِ، فأَرْسَلَتْ إحدى أُمَّهاتِ المؤمنينَ معَ خادمٍ بقصعة فيها طعامٌ، فضربتْ بيدِها فكسرتِ القصعةَ، فضمَّها وجعلَ فيها الطعامَ، وقالَ: «كلُوا». وحبسَ الرسولَ والقصعةَ حتَّى فرغوا، فدفعَ القصعةَ الصحيحةَ وحبسَ المكسورةَ، وقالَ ابنُ أَبي مريمَ: أخبرنا يحيى بنُ أيوبَ قال حدثنا حميدٌ قال حدثنا أنسٌ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ إذا هَدَمَ حَائِطاً فَلْيَبْنِ مِثْلَهُ

٢٤٠٧- حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال حدثنا جريرُ بنُ حازم عنْ محمدِ بنِ سيرينَ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «كانَ رجلٌ في بني إسرائيلَ يقالُ لهُ جريجٌ يُصلِّي، فجاءَتْهُ أُمُّهُ فدعتْهُ، فأَبى أنْ يُجيبَها، فقالَ: أُجيبُها أو أُصلِّي؟ ثمَّ أَتتْهُ فقالتْ: اللهمَّ لا تُمِتْهُ حتَّى تريَهُ وجوهَ المومساتِ. وكانَ جريجٌ في صومعتِهِ، فقالتِ امرأَةٌ: لأَفتِنَنَّ جُريجاً. فتعرَّضتْ لهُ فكلَّمَتْهُ، فأَبى. فأَتتْ راعياً فأَمكَنتْ من نفسِها، فولدتْ غُلاماً فقالتْ: هو منْ جريج. فأَتوهُ فكسروا صومعَتَهُ، وأَنزلوهُ وسبُّوهُ، فتوضأَ وصلَّى، ثمَّ أتى الغلامَ فقالَ: منْ أبوكَ يا غلام؟ قالَ: الراعي. قالوا: نبني صومعتَكَ من ذهبٍ؟ قال: لا، إلا من طينٍ».

# في الشركة

بسم الله الرحمن الرحيم

## الشَّرِكَةُ في الطَّعَامِ والنَّهدِ والعُروض

وكيفَ قسمةُ ما يُكالُ ويوزنُ مجازفةً أو قبضةً قبضةً، لما لم يرَ المسلمونَ في النَّهدِ بأساً: أنْ يأكلَ هذا بعضاً وهذا بعضاً. وكذلكَ مجازفةُ الذهبِ والفضةِ، والقِرانُ في التَّمرِ.

٢٤٠٨- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ وهبِ بنِ كيسانَ عنْ جابرِ بنِ عبدِالله أنَّهُ قالَ: بعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بعثاً قِبلَ الساحلِ، فأَمَّرَ عليهمْ أباعبيدةَ بنَ الجراحِ، وهمْ ثلاث مئةٍ وأنا فيهم، فخرجنا. حتى إذا كُنَّا ببعضِ الطريقِ فَنِيَ الزَّادُ، فأمر أَبوعبيدةَ بأَزوادِ ذلكَ الجيشِ فجُمعَ ذلكَ كلُّهُ، فكانَ مزوديْ تمرٍ، فكانَ يقوتُناهُ كلَّ يوم قليلٌ قليلٌ حتَّى فني، فلمْ يكنْ تُصيبنا إلا تمرةٌ تمرةٌ، -فقلتُ: وما تغني تمرةٌ؟ فقالَ: لقدْ وجدْنا فقدها حينَ فَنِيتْ. قالَ: ثمَّ انتهينا إلى البحرِ، فإذا حوتٌ مثلُ الظَّرِبِ، فأَكلَ منهُ ذلكَ الجيشُ ثماني عشرةَ ليلةً. ثمَّ أمر أبوعبيدةَ بضلعينِ من أضلاعهِ فنُصبا، ثمَّ أَمر براحلة فرُحلَتْ ثمَّ مرَّتْ تحتَهما فلم تُصِبْهُما».

٢٤٠٩- حدثنا بشرُ بنُ مرحومٍ قال حدثنا حاتمُ بنُ إسماعيل عنِ يزيد بنِ أَبي عبيدٍ عن سلمةَ قالَ: خفَّتْ أزوادُ القومِ وأَملقوا، فأَتوا النبيَّ صلى الله عليهِ في نحرِ إبلِهم فأَذِنَ لهمْ، فلقيَهمْ عمرُ فأَخبروهُ، فقالَ: ما بقاؤكم بعدَ إبلِكم؟ فدخلَ على النبيِّ صلى الله عليهِ، فقالَ: يا رسولَ الله، ما بقاؤهم بعدَ إبلِهمْ؟ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «نادِ في الناسِ يأْتونَ بفضلِ أزوادهم»، فبُسطَ لذلكَ نِطْعٌ وجعلوهُ على النطعِ، فقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فدعا وبرَّكَ عليهِ، ثمَّ دعاهم بأَوعيتِهم فاحتثى الناسُ حتَّى فرغوا، ثمَّ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، وأَنِّي رسولُ الله».

٢٤١٠- حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال حدثنا الأوزاعيُّ قال حدثنا أبو النجاشيِّ قالَ سمعتُ رافعَ بنَ خديجٍ قالَ: كنّا نصلِّي مع النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم العصرَ فننحرُ جزوراً، فنقسمُ عشرَ قِسَمٍ، فنأكلُ لحماً نضيجاً قبلَ أنْ تغربَ الشمسُ.

٢٤١١- حدثنا محمدُ بنُ العلاءِ قال حدثنا حمّادُ بنُ أُسامةَ عن بريدٍ عن أبي بردةَ عن أبي موسى قال: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ الأشعريِّينَ إذا أرملوا في الغزوِ أو قلَّ طعامُ عِيالِهِمْ بالمدينةِ جمعوا ما كانَ عندَهم في ثوبٍ واحدٍ، ثمَّ اقتسموا بينَهُمْ في إناءٍ واحدٍ بالسويةِ، فهم منِّي وأنا منهم».

## بَابُ ما كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ

٢٤١٢- حدثنا محمدُ بنُ عبدِالله بنِ المثنى قال حدثني أبي قال حدثني ثمامةُ بنُ عبدِالله بنِ أنس أنَّ أنساً حدَّثهُ أنَّ أبابكرٍ كتبَ فريضةَ الصدقةِ التي فَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليهِ قالَ: وما كانَ من خليطينِ فإنَّهما يتراجعانِ بينهما بالسويَّةِ.

## بَابُ قِسْمَةِ الغَنَمِ

٢٤١٣- حدثنا عليُّ بنُ الحكمِ الأنصاريُّ قال حدثنا أبوعوانةَ عنْ سعيدِ بنِ مسروق عنْ عبايةَ بنِ رفاعةَ بنِ رافعِ بنِ خديجٍ عنْ جدِّهِ قالَ: كُنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ بذي الحُليفةِ، فأصابَ الناسَ جوعٌ، فأصابوا إبلاً وغنماً، قالَ: وكانَ النبيُّ صلى الله عليهِ في أُخرياتِ القومِ، فعجلوا وذبحوا ونصبُوا القُدورَ، فأمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ بالقُدورِ فأُكْفِئَتْ، ثمَّ قَسَمَ، فعَدَلَ عشرةً منَ الغنمِ ببعيرٍ، فندَّ منها بعيرٌ، فطلبوهُ فأعياهم، وكانَ في القومِ خيلٌ يسيرةٌ، فأهوى رجلٌ منهمْ بسهمٍ فحبَسَهُ الله. ثمَّ قالَ: «إنَّ لهذهِ البهائمِ أوابدَ كأوابدِ الوحشِ، فما غلَبَكمْ منها فاصنعوا بهِ هكذا». فقالَ جدِّي: إنَّا نرجو -أو نخافُ- العدوَّ غداً، وليستْ مُدىً، أفنذْبحُ بالقَصَبِ؟ قالَ: «ما أنهرَ الدمَ وذُكِرَ اسمُ الله عليهِ فكلوهُ، ليس السنَّ والظُّفُرَ. وسأُحدِّثُكم عنْ ذلكَ: أما السنُّ فعظم، وأمَّا الظُّفُرُ فمُدى الحبشةِ».

## بَابُ القِرانِ فِي التَّمْرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ

٢٤١٤- حدثنا خلادُ بنُ يحيى قال حدثنا سفيانُ قال حدثنا جبلةُ بن سحيم سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ أنْ يقرُنَ الرجلُ بينَ التمرتينِ جميعاً حتَّى يستأْذِنَ أصحابَهُ.

٢٤١٥- حدثنا أبوالوليدِ قال حدثنا شعبةُ عنْ جبلةَ قالَ: كنَّا بالمدينةِ فأَصابتنا سَنَةٌ، فكانَ ابنُ الزبيرِ يرزقنا التمرَ، وكانَ ابنُ عمرَ يمرُّ بنا فيقولُ: لا تقرنوا، فإنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ نهى عنِ القرانِ، إلا أنْ يستأْذِنَ الرجلُ منكم أخاهُ.

## بَابُ تَقْوِيمِ الأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيمَةِ عَدْلٍ

٢٤١٦- حدثنا عمرانُ بنُ ميسرةَ قال حدثنا عبدُالوارثِ قال حدثنا أيُّوبُ عنْ نافعٍ عن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «منْ أعتقَ شِقصاً لهُ منْ عبدٍ -أو شركاً أو قالَ نصيباً- وكانَ لهُ ما يبلغُ ثمنَهُ بقيمةِ العدلِ فهوَ عتيقٌ، وإلا فأعتَقَ منهُ ما عتَقَ».

قال: لا أدري قولَهُ: «عتَقَ منهُ ما عتق» قولٌ من نافعٍ، أو في الحديثِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٢٤١٧- حدثنا بشرُ بنُ محمد قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا سعيدُ بنُ أبي عرُوبةَ عن قتادةَ عن النضرِ بنِ أنسٍ عن بشيرِ بنِ نهيكٍ عنْ أبي هُريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «منْ أَعتَقَ شَقِيصاً منْ مملوكهِ فعليهِ خلاصُهُ في مالِهِ، فإنْ لم يكنْ لهُ مالٌ قُوِّمَ المملوكُ قيمةَ عدلٍ، ثمَّ استُسعي غيرَ مشقوقٍ عليهِ».

## بَابُ هَلْ يُقْرَعُ فِي القِسْمَةِ؟ والاسْتِهَامِ فيهِ

٢٤١٨- حدثنا أبونعيم قال حدثنا زكرياء قالَ سمعتُ عامراً يقولُ سمعتُ النُّعمانَ بنَ بشيرٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «مثلُ القائمِ على حدودِ الله والواقعِ فيها كمثلِ قومٍ استهموا على سفينةٍ فأَصابَ بعضُهم أعلاها وبعضُهم أسفلها، فكانَ الذي في أسفلِها إذا استقوا من الماءِ مرُّوا على منْ فوقَهم، فقالوا: لو أنَّا خرقْنا في نصيبنا خرْقاً ولم نُؤذِ منْ فوقَنا، فإنْ يتركوهمْ وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإنْ أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً».

## بَابُ شَرِكَةِ اليَتِيمِ وَأَهْلِ المِيرَاثِ

٢٤١٩- حدثنا الأُويسيُّ قال حدثني إبراهيمُ عنْ صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني عروةُ أنَّهُ سألَ عائشةَ... وقالَ الليثُ حدثني يونسُ عن ابنِ شهابٍ قالَ أخبرنا عروةُ بنُ الزبيرِ أنَّهُ سألَ

عائشةَ عنْ قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا ﴾ إلى ﴿ رُبَاعَ ﴾ قالتْ: يا ابنَ أُختي، هي اليتيمةُ تكونُ في حَجْرِ وليّها تُشارِكُهُ في مالِهِ، فيُعجبُهُ مالُها وجمالُها، فيريدُ وليُّها أن يتزوجَها بغيرِ أنْ يُقسِطَ في صداقِها، فيُعطيها مثلَ ما يُعطيها غيرُهُ، فنُهوا أنْ ينكحوهنَّ إلا أنْ يُقسطوا لهنَّ ويبلغوا بهنَّ أعلى سُنَّتهنَّ منَ الصداقِ، وأُمروا أن ينكحوا ما طابَ لهمْ من النساءِ سواهنَّ. قالَ عروةُ: قالتْ عائشةُ: ثُمَّ إنَّ الناسَ استفتوا رسولَ الله صلى الله عليهِ بعدَ هذهِ الآيةِ، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ ﴾ إلى قولهِ: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾، والذي ذكرَ الله أنَّهُ يتلى عليكم في الكتابِ الآيةُ الأُولى التي قال فيها: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ ﴾ قالتْ عائشةُ: وقولُ الله عزَّ وجلَّ في الآيةِ الأُخرى: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ هي رغبةُ أحدكم بيتيمتِهِ التي تكونُ في حجرِهِ حينَ تكونُ قليلةَ المالِ والجمالِ، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالِها وجمالِها من يتامى النِّساءِ إلا بالقسط من أجلِ رغبتهمْ عنهنَّ.

## بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الأَرَضِينَ وَغَيْرِهَا

٢٤٢٠- حدثنا عبدُالله بنُ محمدٍ قال حدثنا هشامٌ قال أخبرنا معْمرٌ عنِ الزُّهريِّ عنْ أبي سلمةَ عنْ جابرِ بنِ عبدِالله قالَ: إنما جعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ الشُّفعةَ في كلِّ ما لمْ يُقسَمْ، فإذا وقعتِ الحدودُ وصرِّفتِ الطرقُ فلا شُفعةَ.

## بَابُ إذا اقتسَمَ الشُّرَكَاءُ الدُّورَ وغَيْرَها فَلَيْسَ لهم رُجُوعٌ ولا شُفْعَةٌ

٢٤٢١- حدثنا مسددٌ قال حدثنا عبدُالواحدِ قال حدثنا معْمرٌ عنِ الزهريِّ عنْ أَبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ عنْ جابر بنِ عبدِالله قالَ: قضى النبيُّ صلى الله عليهِ بالشُّفعةِ في كلِّ ما لمْ يُقسمْ، فإذا وقعتِ الحدودُ وصرِّفتِ الطرقُ فلا شفعةَ.

## بَابُ الاشتراكِ في الذهبِ والفِضَّةِ وما يكونُ فيهِ الصَّرفُ

٢٤٢٢- حدثنا عمرُو بنُ عليٍّ قال حدثنا أبوعاصمٍ عنْ عثمانَ -يعني ابنَ الأسودِ- قالَ أخبرني سليمانُ ابنُ أَبي مسلم قالَ سألتُ أباالمنهالِ عنِ الصرفِ يداً بيد، فقالَ: اشتريتُ أنا وشريكٌ لي شيئاً يداً بيدٍ ونسيئةً، فجاءَنا البراءُ بنُ عازبٍ فسألناهُ، فقالَ: فعلتُ أنا وشريكي زيدُ بنُ أرقمَ، وسألنا النبيَّ صلى الله عليهِ عنْ ذلكَ، فقالَ: «ما كان يداً بيد فخذُوهُ، وما كانَ نسيئةً ردُّوهُ».

## بَابُ مشاركَةِ الذِّمِّيِّ وَالمُشْرِكينَ في المُزَارَعَةِ

٢٤٢٣- حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال حدثنا جويريةُ بنُ أَسماءَ عنْ نافعٍ عنْ عبدِالله قالَ: أعطى رسولُ الله صلى الله عليهِ خيبرَ اليهودَ أنْ يعملوها ويزرعوها، ولهمْ شطرُ ما يخرجُ منها.

## بَابُ قَسْمِ الغَنَمِ والعَدْلِ فِيها

٢٤٢٤- حدثنا قتيبةُ بنُ سعيد قال حدثنا الليثُ عنْ يزيد بنِ أبي حبيبٍ عنْ أَبي الخيرِ عن عُقبةَ بنِ عامرٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أعطاهُ غنماً يقسمُها على صحابتِهِ ضحايا، فبقي عَتُودٌ، فذكرَهُ لرسولِ الله صلى الله عليهِ فقالَ: «ضَحِّ بِهِ أنتَ».

## بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ

ويُذْكرُ أنَّ رجلاً ساومَ شيئاً فغمزَهُ آخرُ، فرأَى عمرُ أنَّ له شركةً.

٢٤٢٥- حدثنا أَصبغُ بنُ الفرجِ قالَ أخبرني عبدُالله بنُ وهب قالَ أخبرني سعيدٌ عن زُهرةَ بنِ معبدٍ عن جدِّهِ عبدِالله بنِ هشامٍ -وكانَ قدْ أدركَ النبيَّ صلى الله عليهِ، وذهبتْ بهِ أُمُّهُ زينب بنتُ حميدٍ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالتْ: يا رسولَ الله، بايعْهُ، فقالَ: «هو صغيرٌ». فمسحَ رأْسَهُ ودعا لهُ -وعنْ زهرةَ بنِ معبدٍ أنَّهُ كانَ يخرجُ بهِ جدُّهُ عبدُالله بنُ هشامٍ إلى السوقِ فيشتري الطعامَ، فيلقاهُ ابنُ عمرَ وابنُ الزبيرِ، فيقولانِ لهُ: أشركنا، فإنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قد دعا لكَ بالبركةِ، فيُشركُهُمْ، فربَّما أَصابَ الراحلةَ كما هي فيبعثُ بها إلى المنزل.

## بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الرَّقِيقِ

٢٤٢٦- حدثنا مسددٌ قال حدثنا جويريةُ بنُ أَسماءَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «منْ أَعتقَ شِرْكاً في مملوكٍ وجبَ عليهِ أنْ يَعتِقَ كلَّهُ إنْ كانَ لهُ مالٌ قدْرَ ثمنِه، يُقامُ قيمةَ عدْلٍ، ويُعطى شركاؤهُ حصتَهم، ويُخلَّى سبيلُ المُعتَقِ».

٢٤٢٧- حدثنا أبوالنعمانِ قال حدثنا جرير بنُ حازمٍ عنْ قتادةَ عنِ النضرِ بنِ أنسٍ عنْ بشيرِ بنِ نهيكٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «منْ أعتقَ شِقصاً في عبدٍ أُعتقَ كلُّهُ إنْ كانَ لهُ مالٌ، وإلا يُسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عليهِ».

## بَابُ الاشتراكِ في الهَدْيِ والبُدْنِ

وإذا أشركَ الرجلُ رجلاً في هديهِ بعدما أهدى.

٢٤٢٨- حدثنا أبوالنعمانِ قال حدثنا حمادُ بنُ زيدٍ قال أخبرنا عبدُالملكِ بنُ جريجٍ عنْ عطاءٍ عنْ جابرٍ. وعنْ طاوسٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالا: قدمَ النبيُّ صلى الله عليهِ صبحَ رابعةٍ من ذي الحجةِ مهلِّينَ بالحجِّ، لا يخلطُهم شيءٌ. فلما قدمنا أمرنا فجعلناها عُمرةً، وأنْ نحِلَّ إلى نسائنا. ففشتْ في ذلك القالةُ. قالَ عطاءٌ: قالَ جابرٌ: فيروحُ أحدنا إلى مِنىً وذكرُهُ يقطرُ منيّاً -فقالَ جابرٌ بكفِّهِ- فبلغَ ذلكَ النبيَّ صلى الله عليهِ، فقامَ خطيباً، فقالَ: «بلغني أنَّ أقواماً يقولون كذا وكذا، والله لأنا أبرُّ وأتقى للهِ عزَّ وجلَّ منهم، ولو أنِّي استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما أهديتُ، ولولا أنَّ معي الهَدْيَ لأحللتُ». فقامَ سراقةُ بنُ مالكِ بنِ جُعشُم فقالَ: يا رسولَ الله، هي لنا أو للأبدِ؟ قالَ: «لا، بلْ للأبدِ». قالَ: وجاءَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ، فقالَ: أحدهما يقولُ: لبيكَ بما أهلَّ بهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ، وقالَ الآخرُ: لبيكَ بحجةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فأمرَهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ أنْ يقيمَ على إحرامِهِ، وأشركَهُ في الهَدْيِ.

## بَابُ مَنْ عَدَلَ عَشَرَةً مِنَ الغَنَمِ بِجَزُورٍ في القَسْمِ

٢٤٢٩- حدثني محمدٌ قال أخبرنا وكيعٌ عن سفيانَ عنْ أبيهِ عنْ عبايةَ بنِ رفاعةَ عنْ جدِّهِ رافعِ بنِ خديجٍ قالَ: كنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ بذي الحليفةِ من تهامةَ فأصبنا غنماً أو إبلاً، فعجلَ القومُ فأغلوا بها القُدورَ، فجاءَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فأمرَ بها فأُكْفِئتْ، ثمَّ عدلَ عشرةً من الغنم بجزورٍ، ثمَّ إنَّ بعيراً ندَّ، وليس في القوم إلا خيلٌ يسيرةٌ فرمى رجلٌ فحبسَهُ بسهمٍ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ لهذهِ البهائم أوابدَ كأوابدِ الوحشِ، فما غلبكم منها فاصنعوا بهِ هكذا». قالَ: قالَ جدِّي: يا رسولَ الله، إنَّا نرجو -أو نخافُ- أن نلقى العدوَّ غداً، وليس معنا مُدى، فنذبحُ بالقصبِ؟ قالَ: «اعجلْ، أو أَرِنْ. ما أنهر الدمَ وذُكِرَ اسمُ الله فكلوا، ليسَ السنَّ والظُّفُرَ. وسأحدِّثُكم عن ذلكَ: أمَّا السنُّ فعظمٌ، وأما الظُّفرُ فمُدى الحبشة».

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب
# الرهنِ في الحَضَرِ

## وقول الله عزَّ وجل: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾

٢٤٣٠- حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال حدثنا هشامٌ قال حدثنا قتادةُ عنْ أنس قالَ: ولقدْ رهنَ النبيُّ صلى الله عليهِ درعَهُ بشعيرٍ. ومشيتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ بخبزِ شعيرٍ وإهالةٍ سَنِخةٍ. ولقدْ سمعتُهُ يقولُ: «ما أصبحَ لآلِ محمدٍ إلا صاعٌ ولا أمسى، وإنَّهم لتِسعَةُ أبياتٍ».

## بَابُ مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ

٢٤٣١- حدثنا مسددٌ قال حدثنا عبدُالواحدِ قال حدثنا الأعمشُ قالَ: تذاكرنا عندَ إبراهيمَ الرهنَ والقَبيلَ في السلفِ، فقالَ إبراهيمُ: حدثنا الأسودُ عنْ عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ اشترى من يهوديٍّ طعاماً إلى أجلٍ ورَهنَهُ درعَهُ.

## بَابُ رَهْنِ السِّلاحِ

٢٤٣٢- حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال حدثنا سفيانُ قالَ عمرٌو: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِالله يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من لكعبِ بنِ الأشرفَ؟ فإنَّهُ قد آذى الله ورسولَهُ». فقالَ محمدُ ابن مَسْلَمَةَ: أنا. فأتاهُ فقالَ: أردنا أن تُسْلِفنا وسْقاً أو وَسقَينِ. قالَ: ارهنوني نساءَكم. قالوا: كيفَ نرهنُكَ نساءَنا وأنتَ أجملُ العربِ؟ قال: فارهنوني أبناءَكم. قالوا: كيفَ نرْهنُكَ أبناءَنا فيُسبُّ أحدُهم فيقالُ: رُهِنَ بوَسقٍ أو وَسقينِ؟ هذا عارٌ علينا، ولكنَّا نرهنك اللأمةَ -قال سفيانُ: يعني السلاحَ- فوعدَهُ أنْ يأتيَهُ، فقتَلُوهُ، ثمَّ أتوا النبيَّ صلى الله عليهِ فأخبرُوهُ.

## بَابُ الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ ومَحْلُوبٌ

وقال مغيرةُ عنْ إبراهيمَ: تُرْكبُ الضالَّةُ بقدْرِ علفِها، وتُحلَبُ بقدْرِ علفِها. والرهنُ مثله.

٢٤٣٣- حدثنا أبونعيم قال حدثنا زكرياء عنْ عامرٍ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنَّهُ كانَ يقولُ: «الرهنُ يُركبُ بنفقتهِ، ويُشربُ لبنُ الدرِّ إذا كانَ مرهوناً».

٢٤٣٤- حدثنا محمدُ بنُ مقاتلٍ قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا زكرياء عنِ الشعبيِّ عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «الظهرُ يركبُ بنفقتهِ إذا كانَ مرهوناً، ولبنُ الدرِّ يُشربُ بنفقتهِ إذا كانَ مرهوناً، وعلى الذي يركبُ ويشربُ النفقةُ».

## بَابُ الرَّهْنِ عِنْدَ اليَهُودِ وغَيْرِهِمْ

٢٤٣٥- حدثنا قتيبةُ قال حدثنا جريرٌ عنِ الأعمشِ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ عنْ عائشةَ قالتِ: اشترى رسولُ الله صلى الله عليهِ من يهوديٍّ طعاماً ورَهَنَهُ دِرْعَهُ.

## بَابُ إذا اخْتَلَفَ الرَّاهنُ والمُرْتَهنُ ونَحوَه فالبينةُ على المُدَّعِي، واليمينُ على المُدَّعَى عليهِ

٢٤٣٦- حدثنا خلادُ بنُ يحيى قال حدثنا نافعُ بنُ عمرَ عنِ ابن أَبي مليكةَ قالَ: كتبتُ إلى ابنِ عباسٍ فكتبَ إليَّ: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قضى أنَّ اليمينَ على المُدَّعى عليهِ.

٢٤٣٧- حدثنا قتيبةُ قال حدثنا جريرٌ عنْ منصورٍ عنْ أَبي وائلٍ قالَ: قالَ عبدُالله: من حلفَ على يمينٍ يستحقُّ بها مالاً وهو فيها فاجرٌ لقيَ الله وهوَ عليهِ غضبانُ، ثمَّ أنزلَ الله عزَّ وجلَّ تصديقَ ذلكَ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ فقرأَ إلى: ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾. ثمَّ إنَّ الأَشعثَ بنَ قيس خرجَ إلينا، فقالَ: ما يُحدِّثُكم أبوعبدِالرحمنِ؟ قالَ: فحدثناهُ، قالَ: فقالَ: صدقَ، لفيَّ أُنزلتْ، كانتْ بيني وبينَ رجلٍ خصومةٌ في بئرٍ، فاختصمنا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «شاهداكَ أو يمينه»، قلتُ: إنه إذاً يحلف ولا يبالي. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من حلفَ على يمينٍ يستحقُّ بها مالاً وهو فيها فاجرٌ لقيَ الله وهوَ عليهِ غضبانُ». فأنزلَ الله تصديقَ ذلكَ. ثمَّ اقترأَ هذهِ الآيةَ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ إلى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.

# كتاب في العِتقِ

بسم الله الرحمن الرحيم

## ما جاء في العِتْقِ وَفَضْلِهِ

وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿فكَّ رقبةً * أَوْ أطعمٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾.

٢٤٣٨- حدثنا أحمدُ بنُ يونسَ قال حدثنا عاصمُ بنُ محمد قالَ حدثني واقدُ بنُ محمدٍ قالَ حدثني سعيدُ بنُ مرجانةَ صاحبُ عليِّ بنِ الحسينِ قالَ: قالَ لي أبوهريرةَ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أيُّما رجلٍ أعتقَ امرءاً مسلماً استنقذَ الله بكلِّ عضوٍ منهُ عُضواً منهُ منَ النارِ». قالَ سعيدُ بنُ مرجانةَ: فانطلقتُ بهِ إلى عليِّ بنِ الحسينِ، فعمدَ عليُّ بنُ الحسينِ إلى عبدٍ لهُ قدْ أعطاهُ بهِ عبدُالله بنُ جعفرٍ عشرةَ آلافِ درهمٍ -أو ألفَ دينار- فأعتقَه.

## بَابُ أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ

٢٤٣٩- حدثنا عبيدُالله بنُ موسى عنْ هِشامِ بنِ عروةَ عنْ أبيهِ عنْ أَبي مُراوحٍ عنْ أبي ذرٍّ قالَ: سألتُ النبيَّ صلى الله عليهِ: أيُّ العملِ أفضلُ؟ قالَ: «إيمانٌ بالله وجهادٌ في سبيلِهِ». قلتُ: فأيُّ الرقابِ أفضلُ؟ قالَ: «أعلاها ثمناً، وأنفسُها عندَ أهلِها» قلتُ: فإنْ لم أفعلْ؟ قالَ: «تعينُ ضائعاً، أو تصنعُ لأخرقَ». قلت: فإنْ لم أفعلْ؟ قالَ: «تدعُ الناسَ من الشرِّ، فإنَّها صدقةٌ تصدَّقُ بها على نفسك».

## بَابُ ما يُسْتَحَبُّ مِنَ العَتَاقَةِ فِي الكُسُوفِ أَوِ الآياتِ

٢٤٤٠- حدثنا موسى بنُ مسعود قال حدثنا زائدةُ بنُ قُدامةَ عنْ هِشامِ بنِ عُروةَ عنْ فاطمةَ بنتِ المنذرِ عنْ أَسماءَ بنتِ أبي بكرٍ قالتْ: أمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ بالعتاقةِ في كُسُوفِ الشمسِ.

تابعهُ عليٌّ عنِ الداروردي عنْ هشامٍ.

٢٤٤١- حدثني محمدُ بنُ أبي بكرٍ قال حدثنا عثَّامُ قال حدثنا هشامٌ عنْ فاطمةَ بنتِ المنذرِ عنْ أَسماءَ بنتِ أبي بكر قالتْ: كنا نؤمرُ عندَ الخُسُوفِ بالعَتَاقةِ.

## بَابُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْداً بَيْنَ اثْنَيْنِ، أَو أَمَةً بَيْنَ الشُّرَكَاءِ

٢٤٤٢- حدثنا عليُّ بنُ عبدِالله قال حدثنا سفيانُ عنْ عمرٍو عن سالمٍ عنْ أبيهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «من أعتقَ عبداً بينَ اثنينِ فإنْ كانَ موسراً قُوِّمَ عليهِ ثمَّ يُعْتَقُ».

٢٤٤٣- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قالَ أخبرنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِالله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «منْ أَعتقَ شِرْكاً لهُ في عبد فكانَ لهُ مالٌ يبلغُ ثمنَ العبدِ قوِّمَ العبدُ عليه قيمةَ عدل فأَعطى شُركاءَهُ حصَصَهُم وَعَتَقَ عليه العَبْدَ، وإلا فقد عَتَقَ منهُ ما عتقَ».

٢٤٤٤- حدثنا عبيد بن إسماعيلَ عنْ أَبي أُسامةَ عنْ عبيدِالله عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «منْ أعتقَ شركاً لهُ في مملوك فعليهِ عِتقُهُ كلُّهُ إنْ كانَ لهُ مالٌ يبلغُ ثمنَهُ، فإنْ لم يكنْ لهُ مالٌ يُقَوَّمُ عليهِ قيمةَ عدل على العتقِ، فأُعتِقَ منهُ ما أعتقَ».

٢٤٤٥- حدثنا مسددٌ قال حدثنا بشرٌ عنْ عبيدِالله.. اختصرَهُ.

٢٤٤٦- حدثنا أبو النعمانِ قال حدثنا حمادُ بن زيد عن أيوبَ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «من أعتقَ نصيباً لهُ في مملوكٍ أو شركاً لهُ في عبدٍ فكانَ لهُ منَ المالِ ما يبلغُ قيمتُهُ بقيمةِ عدلٍ فهوَ عتيقٌ». قالَ نافعٌ: وإلا فقدْ أعتق منهُ ما أعتقَ. قالَ أيُّوبُ: لا أدري أشيءٌ قالَهُ نافعٌ، أو شيءٌ في الحديثِ.

٢٤٤٧- حدثني أحمدُ بنُ المقدام قال حدثنا فضيلُ بن سليمانَ قال حدثنا موسى بنُ عقبةَ قال أخبرني نافعٌ عنِ ابنِ عمرَ أنَّهُ كانَ يُفتِي في العبدِ أو الأمةِ تكونُ بينَ شُركاءَ فيُعتقُ أحدُهم نصيبَهُ

منهُ يقولُ: قدْ وجبَ عليهِ عِتقُهُ كلِّهِ إذا كانَ للذي أعتقَ منَ المالِ ما يبلغُ يقوَّمُ منْ مالهِ قيمةَ العدلِ، ويدفعُ إلى الشركاءِ أنصباؤهم ويُخلَّى سبيلُ المُعتَقِ، يُخبرُ ذلكَ ابنُ عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

ورواهُ الليثُ وابنُ أبي ذئبٍ وابنُ إسحاقَ وجويريةُ ويحيى بنُ سعيدٍ وإسماعيل بنُ أُميَّةَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ... مختصراً.

## بَابُ إذا أَعْتَقَ نَصيباً في عَبْدٍ ولَيْسَ لَهُ مَالٌ

اسْتُسْعِيَ العَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ عَلَى نَحوِ الكِتَابَةِ

٢٤٤٨- حدثني أحمدُ بنُ أبي رجاءٍ قال حدثنا يحيى بنُ آدمَ قال حدثنا جريرُ بنُ حازمٍ قال سمعتُ قتادةَ قالَ: حدثني النضرُ بنُ أنسِ بنِ مالكٍ عن بشيرِ بنِ نَهيكٍ عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «من أعتقَ شَقِيصاً منْ عبدٍ..».

٢٤٤٩- وحدثنا مسددٌ قال حدثنا يزيدُ بنُ زريعٍ قال حدثنا سعيدٌ عنْ قتادةَ عنِ النضرِ بن أنس عنْ بشيرِ بن نهيكٍ عنْ أبي هريرةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «من أعتقَ نصيباً أو شقيصاً في مملوكٍ فخلاصُهُ عليهِ في مالِهِ إنْ كانَ لهُ مالٌ، وإلا قُوِّمَ عليهِ فاستُسْعِيَ بهِ غيرَ مشقوقٍ عليهِ».

وتابعهُ حجاجُ بنُ حجاجٍ وأبانُ وموسى بنُ خلف عنْ قتادةَ.. اختصرهُ شُعبةُ.

## بَابُ الخَطَأ والنِّسْيَانِ في العَتَاقَةِ وَالطَّلاقِ وَنَحْوِهِ، ولا عَتَاقَةَ إلا لِوَجْهِ الله تَعَالى

وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لكلِّ امرئٍ ما نوى». ولا نيَّةَ للنَّاسي والمُخطِئِ

٢٤٥٠- حدثنا الحُميديُّ قال حدثنا سفيانُ قال حدثنا مسعرٌ عن قتادةَ عنْ زرارةَ بنِ أوفى عنْ أبي هريرة قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ الله تجاوزَ لي عنْ أُمَّتي ما وسوستْ بهِ صدورُهَا ما لم تعملْ أَو تكلَّمْ».

٢٤٥١- حدثنا محمدُ بنُ كثيرٍ عن سفيانَ قال حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ عنْ محمدِ بنِ إبراهيمَ التيميِّ عنْ علقمةَ بنِ وقاصٍ الليثي قالَ: سمعتُ عمرَ بنَ الخطابِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «الأعمالُ

بالنيةِ، ولامرئٍ ما نوى: فمنْ كانتْ هجرتُهُ إلى الله ورسولِهِ فهجرتهُ إلى الله ورسولِهِ، ومنْ كانتْ هجرتُهُ إلى دنيا يصيبُها أوِ امرأةٍ يتزوجُها فهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليهِ».

## بَابُ إذا قالَ لِعَبْدِهِ: هُوَ للهِ. وَنَوَى العِتْقَ، والإشْهَادُ في العِتْقِ

٢٤٥٢- حدثنا محمدُ بنُ عبدِالله بنِ نميرٍ عنْ محمدِ بنِ بشرٍ عنْ إسماعيلَ عنْ قيس عن أَبي هُريرةَ: أَنَّهُ لـمَّا أَقبلَ يريدُ الإسلامَ -ومعهُ غلامُهُ- ضلَّ كلٌّ واحدٍ منهما من صاحبِهِ، فأَقبلَ بعدَ ذلكَ وأبوهريرة جالسٌ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يا أباهريرةَ، هذا غلامكَ قد أتاكَ»، فقالَ: أما إنِّي أُشهدكَ أَنَّهُ حرّ. قالَ: فهوَ حينَ يقولُ:

يـا لـيـلـةً من طـولِها وعنائِها ... على أنها منْ دارةِ الكُفرِ نـجَّـتِ

٢٤٥٣- حدثنا عبيدُالله بنُ سعيدٍ قال حدثنا أبوأُسامةَ قال حدثنا إسماعيلُ عنْ قيسٍ عنْ أبي هريرةَ قالَ: لما قدمتُ على النبيِّ صلى الله عليهِ قلتُ في الطريقِ:

يـا لـيـلـةً من طـولِها وعنائِها ... على أنها منْ دارةِ الكُفرِ نـجَّـتِ

قالَ: وأَبَقَ منِّي غُلامٌ في الطريقِ، قالَ: فلمَّا قدمتُ على النبيِّ صلى الله عليهِ فبايعتُهُ، فبينا أنا عندَهُ إذ طلعَ الغلامُ، فقالَ لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يا أباهريرةَ، هذا غُلامُكَ». قلت: هوَ حرٌّ لوجهِ الله، فأَعتَقْتُهُ.

قال أبوعبدِالله: لم يقل أَبوكريب عن أَبي أُسامة: حُرٌّ.

٢٤٥٤- حدثنا شهابُ بنُ عبادٍ قال حدثنا إبراهيمُ بنُ حميدٍ عنْ إسماعيلَ عنْ قيس قال: لـمّا أَقبلَ أبوهريرةَ -ومعهُ غُلامُهُ- وهو يطلبُ الإسلامَ، فضلَّ أحدُهُما صاحبَهُ بهذا وقالَ: أما إني أُشهِدُكَ أَنَّهُ للهِ.

## بَابُ أُمِّ الوَلَدِ

وقال أبوهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «من أَشراطِ الساعةِ أنْ تلدَ الأمةُ ربَّها».

٢٤٥٥- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قالَ: حدثني عُروةُ بنُ الزبيرِ أَنَّ عائشةَ قالتْ: كانَ عتبةُ بنُ أبي وقاصٍ عهدَ إلى أخيهِ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ أنْ يقبضَ إليهِ ابنَ وليدةِ زمعةَ قالَ

عتبةُ: إنَّه ابني. فلما قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ زمنَ الفتحِ أخذَ سعدٌ ابنَ وليدةِ زمعةَ فأقبلَ بهِ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، وأقبلَ معهُ بعبدِ بنِ زمعةَ. فقالَ سعدٌ: يا رسولَ الله، هذا ابنُ أخي، عهدَ إليَّ أنَّهُ ابنُهُ. فقالَ عبدُ بنُ زمعةَ: يا رسولَ الله، هذا أخي، ابنُ زمعةَ، ولدَ على فراشِهِ. فنظرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى ابنِ وليدةِ زمعةَ فإذا هوَ أشبهُ الناسِ بهِ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هو لكَ يا عبدُ بنَ زمعةَ»، من أجل أنَّهُ وُلِدَ على فراشِ أبيهِ. قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «احتجبي منهُ يا سودةُ بنتَ زمعةَ». ممَّا رأى منْ شبهِهِ بعتبةَ. وكانتْ سودةُ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ بَيْعِ المُدَبَّرِ

٢٤٥٦- حدثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ قال حدثنا شعبةُ قالَ حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِالله قالَ: أعتقَ رجلٌ منَّا عبداً لهُ عنْ دُبُرٍ، فدعا النبيُّ صلى الله عليهِ بهِ فباعَهُ. قال جابرٌ: ماتَ الغلامُ عامَ أوَّلَ.

## بَابُ بَيْعِ الوَلاءِ وَهِبَتِهِ

٢٤٥٧- حدثنا أبوالوليدِ قال حدثنا شعبةُ قالَ أخبرني عبدُالله بنُ دينارٍ قال سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عنْ بيعِ الولاءِ وعنْ هبتِهِ.

٢٤٥٨- حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ قال حدثنا جرير عنْ منصورٍ عن إبراهيمَ عنِ الأسودِ عنْ عائشةَ قالتِ: اشتريتُ بريرةَ، فاشترطَ أهلُها ولاءَها، فذكرتُ ذلكَ للنبيِّ صلى الله عليهِ فقالَ: «أَعْتِقِيها، فإنما الولاءُ لمنْ أعطى الورِقَ». فأعتقتُها، فدعاها النبيُّ صلى الله عليهِ فخيَّرها من زوجِها فقالتْ: لو أعطاني كذا وكذا ما ثبتُّ عندَهُ. فاختارتْ نفسَها.

## بَابُ إذا أُسِرَ أَخُو الرَّجُلِ أَو عَمُّهُ هل يُفَادَى إذا كانَ مُشْرِكاً؟

وقالَ أنسٌ: قالَ العباسُ للنبيِّ صلى الله عليهِ: فاديتُ نفسي وفاديتُ عقيلاً.

وكان عليٌّ لهُ نصيبٌ في تلكَ الغنيمةِ التي أصابَ من أخيهِ عقيلٍ وعمِّهِ عباس.

٢٤٥٩- حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِالله قال حدثني إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عقبةَ عنْ موسى بنِ عقبةَ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ: حدثني أنسُ بن مالك أنَّ رجالاً من الأنصارِ استأْذنوا رسولَ الله صلى الله عليهِ فقالوا: ائذنْ فلْنترك لابن أُختنا عباسٍ فداءَهُ، فقالَ: «لا تدعونَ منهُ درهماً».

## بَابُ عِتْقِ المُشْرِكِ

٢٤٦٠- حدثنا عبيدُ بنُ إسماعيلَ قال حدثنا أبوأسامةَ عنْ هشام قال أخبرني أبي أنَّ حكيمَ بن حزام أعتقَ في الجاهليةِ مئةَ رقبةٍ، وحملَ على مئةِ بعير. فلمَّا أسلمَ حملَ على مئةِ بعيرٍ وأَعتقَ مئةَ رقبةٍ. قالَ: فسألتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ قلتُ: يا رسولَ الله، أرأيتَ أشياءَ كنتُ أصنعُها في الجاهليةِ كنتُ أتحنثُ بها؟ -يعني أتبررُ بها- قالَ: فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أَسلمتَ على ما سلفَ لكَ من خيرٍ».

## بَابُ

## مَنْ مَلَكَ مِنَ العَرَبِ رقِيقاً فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبى الذُّرِّيَّةَ

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُونَ ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

٢٤٦١- حدثنا ابنُ أَبي مريمَ قالَ: أخبرنا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابنِ شهاب ذكرَ عُروةُ: أنَّ مروانَ والمِسورَ ابنَ مخرمةَ أخبراهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قامَ حينَ جاءَهُ وفدُ هوازنَ، فسألوهُ أنْ يردَّ إليهم أموالهم وسبيَهم، فقال: «إنَّ معي منْ ترونَ، وأحبُّ الحديثِ إليَّ أصدقُهُ، فاختاروا إحدى الطائفتينِ: إما المالَ وإما السبيَ، وقدْ كنتُ استأْنيتُ بهم» -وكانَ النبيُّ صلى الله عليهِ انتظرهم بضعَ عشرةَ ليلةً حينَ قفلَ منَ الطائفِ- فلمَّا تبينَ لهم أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ غيرُ رادٍّ إليهمْ إلا إحدى الطائفتينِ قالوا: فإنا نختارُ سبينا. فقامَ النبيُّ صلى الله عليهِ في الناسِ، فأثنى على الله بما هو أهلُهُ، ثمَّ قالَ: «أما بعدُ، فإنَّ إخوانكم جاؤونا تائبينَ، وإنِّي رأَيتُ أنْ أردَّ إليهم سبيهم، فمنْ أحبَّ منكم أن يطيِّبَ ذلكَ فلْيفعل، ومن أحبَّ أنْ يكونَ على حظِّهِ حتى نعطيهُ إياهُ من أوَّلِ ما يُفيءُ الله علينا فلْيفعلْ». فقالَ الناسُ: طيَّبنا لكَ. قالَ: «إنا لا ندري من أذنَ منكم في ذلك ممَّنْ لم يأذنْ. فارجعوا حتى يرفعَ إلينا عرفاؤكم أمرَكم». فرجعَ الناسُ فكلَّمهم عرفاؤهم، ثمَّ

رجعوا إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فأَخبروهُ أنَّهم طيِّبوه وأَذِنوا. فهذا الذي بلغنا عنْ سبيِ هوازنَ.
وقالَ أنسٌ: قالَ عباسٌ للنبيِّ صلى الله عليهِ: فاديتُ نفسي وفاديتُ عقيلاً.

٢٤٦٢- حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ بن شقيق قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا ابنُ عونٍ قالَ: كتبتُ إلى نافعٍ، فكتبَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أغارَ على بني المصطلقِ وهم غارُّونَ وأنعامُهم تُسقى على الماءِ، فقتلَ مقاتلتَهم وسبى ذراريَّهم، وأَصابَ يومئذ جويريةَ. حدثني بهِ عبدُالله بنُ عمرَ، وكانَ في ذلكَ الجيش.

٢٤٦٣- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ ربيعةَ بنِ أبي عبدِالرحمنِ عنْ محمدِ بنِ يحيى ابنِ حبانَ عنِ ابنِ مُحَيْريزٍ: رأيتُ أباسعيد فسألتُهُ فقالَ: خرجنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ في غزوةِ بني المصطلق، فأَصبنا سبْياً من سبيِ العربِ، فاشتهينا النساءَ، فاشتدَّتْ علينا العُزبةُ، وأحببنا العزلَ، فسألْنا رسولَ الله صلى الله عليهِ فقالَ: «ما عليكم أنْ لا تفعلوا؛ ما من نسَمةٍ كائنةٍ إلى يومِ القيامةِ إلا وهي كائنةٌ».

٢٤٦٤- حدثنا زهيرُ بنُ حربٍ قال حدثنا جريرٌ عنْ عمارةَ بنِ القعقاعِ عنْ أَبي زُرعةَ عنْ أبي هريرةَ قالَ: لا أزالُ أُحبُّ بني تميمٍ... ح.

وحدثني ابنُ سلامٍ قال أخبرنا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ عنِ المغيرةِ عنِ الحارثِ عنْ أبي زرعةَ عنْ أبي هريرةَ... ح.

وعن عمارة عنْ أبي زرعةَ عنْ أبي هريرةَ قالَ: ما زلتُ أحبُّ بني تميمٍ مذُ ثلاثٍ سمعتُ منْ رسولِ الله صلى الله عليهِ يقولُ فيهم، سمعتُهُ يقولُ: «هم أشدُّ أُمَّتي على الدجالِ». قالَ: وجاءَتْ صدقاتُهم فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هذهِ صدقاتُ قومِنا». وكانتْ سبيَّةٌ منهم عندَ عائشةَ فقالَ: «أعتقيها فإنَّها من ولدِ إسماعيلَ».

## بَابُ مَنْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وعَلَّمَها

٢٤٦٥- حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ سمعَ محمدَ بنَ فضيلٍ عنْ مطرفٍ عنِ الشعبيِّ عن أبي بردةَ عن أبي موسى قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «منْ كانتْ لهُ جاريةٌ فعلَّمها وأَحسنَ إليها، ثمَّ أعتقها وتزوجها كانَ لهُ أجرانِ».

## بَابُ
## قولِ النبيِّ صلَّى الله عليه: «العبيدُ إخوانُكم فأَطعموهم مما تأكلون»

وقولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾ إلى قولِه تعالى: ﴿مُخْتَالًا فَخُورًا﴾.

٢٤٦٦- حدثنا آدمُ بنُ أبي إياس قال: حدثنا شعبةُ قال: حدثنا واصلٌ الأحدبُ قالَ سمعتُ معرورَ ابنَ سويد قالَ: رأيتُ أباذرَّ الغِفاريَّ وعليه حلَّةٌ وعلى غلامِه حلَّةٌ، فسألناهُ عنْ ذلكَ فقالَ: إنِّي سابيتُ رجلاً فشكاني إلى النبيِّ صلى الله عليه، فقالَ لي النبيُّ صلى الله عليه: «أعيَّرْتَهُ بأُمِّه؟» ثمّ قالَ: «إنَّ إخوانكم خولُكم جعلَهم الله تحتَ أيديكم، فمنْ كانَ أخوهُ تحتَ يدِه فلْيطعمْهُ ممَّا يأكلُ، ولْيلْبسهُ مما يلبسُ، ولا تُكلِّفوهم ما يغلبُهم، فإنْ كلَّفتموهم ما يغلبُهم فأَعينوهم».

## بَابُ العَبْدِ إذا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، ونَصَحَ سَيِّدَهُ

٢٤٦٧- حدثنا عبدُالله بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قالَ: «العبدُ إذا نصحَ سيِّدَهُ وأحسنَ عبادةَ ربِّه كانَ لهُ أجرُهُ مرتين».

٢٤٦٨- حدثنا محمدُ بنُ كثيرٍ قال حدثنا سفيانُ عنْ صالحٍ عن الشعبيِّ عنْ أبي بردةَ عنْ أبي موسى الأشعريِّ قالَ النبيُّ صلى الله عليه: «أيما رجل كانتْ لهُ جاريةٌ أدَّبها فأَحسنَ تعليمها وأَعتقها وتزوَّجها فلهُ أجرانِ، وأيُّما عبدٍ أدَّى حقَّ الله وحقَّ مواليهِ فلهُ أجرانِ».

٢٤٦٩- حدثنا بشرُ بنُ محمدٍ قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا يونسُ عنِ الزهريِّ قال: سمعتُ سعيدَ بنَ المسيبِ يقولُ: قالَ أبوهريرةَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه: «للعبدِ المملوكِ الصالحِ أجرانِ». والذي نفسي بيدِه، لولا الجهادُ في سبيلِ الله والحجُّ وبرُّ أُمِّي لأحببتُ أنْ أموتَ وأنا مملوكٌ.

٢٤٧٠- حدثنا إسحاقُ بنُ نصرٍ قال حدثنا أبوأسامةَ عنِ الأعمشِ حدثنا أبوصالحٍ عنْ أبي هريرةَ قالَ النبيُّ صلى الله عليه: «نعم ما لأحدِهم يُحسنُ عبادةَ ربِّه، وينصحُ لسيِّدِه».

## بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ على الرَّقيق، وقولِه: عَبْدِي وَأَمَتِي

قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾، وقالَ تعالى: ﴿عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾، ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾، وقالَ جلَّ وعزَّ: ﴿مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾. وقالَ النبيُّ صلى الله عليه: «قوموا إلى سيِّدكم». و﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾: سيِّدكَ.

٢٤٧١- حدثنا مسددٌ قال حدثنا يحيى عن عبيدِالله قال حدثني نافعٌ عنْ عبدِالله عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إذا نصحَ العبدُ سيِّدَهُ وأَحسنَ عِبَادَةَ ربِّهِ كانَ أجرُهُ مرتينِ».

٢٤٧٢- حدثنا محمدُ بنُ العلاءِ قال حدثنا أَبو أُسامةَ عنْ بريدٍ عن أبي بردةَ عنْ أبي موسى عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ يقولُ: «للمملوك الذي يحسنُ عبادَةَ ربِّهِ، ويؤدِّي إلى سيِّدِهِ الذي لهُ عليهِ منَ الحقِّ والنصيحةِ والطاعةِ أجرانِ».

٢٤٧٣- حدثنا محمدٌ قال حدثنا عبدُالرزاقِ قال أخبرنا معمرٌ عنْ همَّامِ بنِ منبِّهٍ: أَنَّهُ سمعَ أبا هريرةَ يحدِّثُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ أَنَّهُ قالَ: «لا يقلْ أحدُكم: أطعم ربَّكَ، وضِّئ ربَّكَ. واسقِ ربَّكَ، ولْيَقُلْ: سيدي مولاي. ولا يقلْ أحدُكم: عبدِي وأمتي. ولْيقلْ: فتاي وفتاتي وغُلامي».

٢٤٧٤- حدثنا أبوالنعمانِ قال حدثنا جريرُ بنُ حازمٍ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «منْ أعتقَ نصيباً لهُ من العبدِ، كانَ لهُ منَ المالِ ما يبلغُ قيمتُهُ قُوِّمَ عليهِ قيمةَ عدْلٍ وأُعتِقَ من مالِهِ، وإلا فقدْ أعتقَ منه».

٢٤٧٥- حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن عبيدِالله قال حدثني نافعٌ عنْ عبدِالله: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «كلُّكم راعٍ ومسؤولٌ عنْ رعيتِهِ: فالأميرُ الذي على الناسِ فهوَ راعٍ عليهم ومسؤولٌ عنهم، والرجلُ راعٍ على أهلِ بيتِهِ وهوَ مسؤولٌ عنهم، والمرأَةُ راعيةٌ على بيتِ بعلِها وولدِهِ وهي مسؤولةٌ عنهم، والعبدُ راعٍ على مال سيِّدِهِ وهوَ مسؤولٌ عنهُ، ألا فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ».

٢٤٧٦- حدثنا مالك بنُ إسماعيلَ قال حدثنا سفيانُ عنِ الزهريِّ قال حدثني عبيدُالله قال: سمعتُ أباهريرةَ وزيدَ بنَ خالدٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إذا زنتِ الأَمَةُ فاجْلدُوها، ثمَّ إذا زنتْ فاجلدُوها، ثمَّ إذا زنتْ فاجلدُوها في الثالثةِ أو الرابعةِ فبيعُوها ولو بضفيرٍ».

## بَابُ إذا أَتى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِه

٢٤٧٧- حدثنا حجاجُ بنُ منهالٍ قال حدثنا شعبةُ قال أخبرني محمدُ بنُ زياد قال سمعتُ أباهريرة عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «إذا أتى أحدَكُم خادِمُهُ بطعامهِ فإنْ لم يجلسْهُ معهُ فلْيناولْهُ لقمةً أو لقمتينِ، أَو أكلةً أو أكلتينِ، فإنَّهُ وليَ علاجَهُ».

## بَابُ العَبْدُ راعٍ في مَالِ سَيِّدِهِ
## ونسبَ النبيُّ صلى الله عليهِ المالَ إلى السَّيِّدِ.

٢٤٧٨- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قالَ أخبرني سالمُ بنُ عبدِالله عنْ عبدِالله بنِ عمرَ أنَّهُ سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «كلُّكم راعٍ ومسؤولٌ عنْ رعيَّتِهِ: فالإمامُ راعٍ ومسؤولٌ عن رعيتهِ، والرجلُ في أهلهِ راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ، والمرأةُ في بيتِ زوجِها راعيةٌ وهي مسؤولةٌ عن رعيَّتها، والخادمُ في مالِ سيِّدهِ راعٍ وهوَ مسؤولٌ عنْ رعيتِهِ» قالَ: فسمعتُ هؤلاءِ منَ النبيِّ صلى الله عليهِ، وأحسبُ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «والرجلُ في مالِ أبيهِ راعٍ ومسؤولٌ عن رعيتهِ، فكلُّكمْ راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ».

## بَابُ إذا ضَرَبَ العَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ

٢٤٧٩- حدثني محمدُ بنُ عبيدِالله قال حدثنا ابنُ وهبٍ قالَ حدثني مالكُ بنُ أنس... ح. قال: وأخبرني ابنُ فلانٍ عنْ سعيدٍ المقبريِّ عنْ أبيهِ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ... ح.

وحدثني عبدُالله بنُ محمدٍ قال حدثنا عبدُالرزاقِ قال أخبرنا معْمرٌ عنْ همامٍ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إذا قاتلَ أحدُكم فلْيجتنبِ الوجهَ».

قال أبو إسحاقَ قال أبوحربٍ الذي قال ابنُ فلان هو قول ابن وهب وهو ابن سمعان.

بسم الله الرحمن الرحيم

# في المُكاتب

## بَابُ المُكَاتَبُ وَنُجُومُهُ في كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ

وقولهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾. وقالَ روحٌ عنِ ابنِ جريجٍ قلتُ لعطاءٍ: أواجبٌ عليَّ إذا علمتُ لهُ مالاً أن أُكاتبَهُ؟ قالَ: ما أراهُ إلا واجباً. وقال عمرُو بنُ دينارٍ قلتُ لعطاءٍ: أتأثره عنْ أحدٍ؟ قالَ: لا. ثمَّ أخبرني أنَّ موسى بن أنسٍ أخبرهُ أنَّ سيرينَ سألَ أنساً المكاتبةَ -وكانَ كثيرَ المالِ- فأبى، فانطلقَ إلى عمرَ، فقالَ: كاتبْهُ، فأبى، فضربَهُ بالدرَّةِ، ويتلو عمرُ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، فكاتبَهُ.

٢٤٨٠- وقال الليثُ: حدثني يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ عروةُ قالتْ عائشةُ: إنَّ بريرةَ دخلتْ عليها تستعينُها في كتابتِها، وعليها خمسةُ أواقٍ نُجِّمَتْ عليها في خمسِ سنينَ، فقالتْ لها عائشةُ -ونفستْ فيها- أرأيتِ إنْ عددتُ لهم عدَّةً واحدةً أيبيعُكِ أهلُكِ فأُعتقَكِ، فيكونَ ولاؤُكِ لي؟ فذهبتْ بريرةُ إلى أهلها فعرضتْ ذلكَ عليهم، فقالوا: لا، إلا أن يكونَ الولاءُ لنا. قالتْ عائشةُ: فدخلتُ على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فذكرتُ ذلكَ لهُ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «اشتريها فأعتقيها، فإنَّما الولاءُ لمن أعتقَ». ثمَّ قامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، فقالَ: «ما بالُ رجالٍ يشترطونَ شروطاً ليستْ في كتابِ اللهِ؟ من اشترط شرطاً ليس في كتابِ اللهِ فهو باطلٌ، شرطُ اللهِ أحقُّ وأوثقُ».

## بَابُ ما يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ المُكَاتَبِ

ومن اشترطَ شرطاً ليس في كتابِ اللهِ. فيه عن ابن عمر.

٢٤٨١- حدثنا قتيبةُ قال حدثنا الليثُ عنِ ابنِ شهابٍ عن عروةَ أنَّ عائشةَ أخبرَتْهُ أنَّ بريرةَ جاءَتْ تستعينُها في كتابتِها، ولم تكنْ قضتْ منْ كتابتِها شيئاً. قالتْ لها عائشةُ: ارجعي إلى أهلكِ

فإنْ أحبوا أنْ أقضيَ عن كتابتِكِ ويكونَ ولاؤُكِ لي فعلتُ. فذكرتْ ذلكَ بريرةُ لأهلها فأَبوا، وقالوا: إنْ شاءَتْ أنْ تحتسبَ عليكِ فلْتفعلْ، ويكون لنا ولاؤكِ. فذكرتْ ذلكَ لرسولِ الله صلى الله عليهِ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه: «ابتاعي فأَعتقي، فإنما الولاءُ لمنْ أعتقَ». قالَ ثمَّ قامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فقالَ: «ما بالُ أُناسٍ يشترطونَ شُروطاً ليستْ في كتابِ الله؟ منِ اشترطَ شرطاً ليسَ في كتابِ الله فلْيسَ لهُ، وإنِ اشترطَ مئةَ مرةٍ، شرط الله أحقُّ وأوثقُ».

٢٤٨٢- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِالله بنِ عمرَ قالَ: أرادتْ عائشةُ أمُّ المؤمنينَ أنْ تشتريَ جاريةً لِتُعْتِقَها، قالَ أهلُها: علَى أنَّ ولاءَها لنا. قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا يمنعكِ ذلكَ، فإنما الولاءُ لمنْ أعتقَ».

## بَابُ اسْتِعَانَةِ الْمُكَاتَبِ وسُؤَالِهِ النَّاسَ

٢٤٨٣- حدثنا عبيدُ بنُ إسماعيلَ قال حدثنا أبوأُسامةَ عنْ هشامِ بن عروة عنْ أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: جاءتْ بريرةُ فقالتْ: إنِّي كاتبتُ على تسعِ أواقٍ، في كلِّ عامٍ وقيةٌ فأَعينيني. فقالتْ عائشةُ: إنْ أحبَّ أهلكِ أنْ أَعُدَّها لهم عدَّةً واحدةً وأُعْتِقَكِ فعلتُ، فيكونَ ولاؤُكِ لي. فذهبتْ إلى أهلها، فأَبوا ذلكَ عليها، فقالتْ: إنِّي قدْ عرضتُ ذلكَ عليهم، فأَبوا إلا أن يكونَ لهم الولاءُ. فسمعَ بذلكَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فسألَني فأَخبرتُهُ فقالَ: «خذيها فأَعتقيها واشترطي لهُمُ الولاءَ، فإنَّ الولاءَ لمنْ أعتقَ». قالتْ عائشةُ: فقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في الناسِ فحمدَ الله وأَثنى عليهِ، ثمَّ قالَ: «أما بعدُ، فما بالُ رجالٍ منكم يشترطونَ شروطاً ليستْ في كتابِ الله؟ فأَيُّما شرطٍ كانَ ليسَ في كتابِ الله فهوَ باطلٌ وإنْ كانَ مئةَ شرطٍ، فقضاءُ الله أحقُّ، وشرطُ الله أوثقُ. ما بالُ رجالٍ منكم يقولُ أحدُهم أعتِقْ يا فلانُ ولِيَ الولاءُ، إنما الولاءُ لمن أعتقَ».

## بَابُ بَيْعِ الْمُكَاتَبَةِ إِذَا رَضِيَ

وقالتْ عائشةُ: هوَعبدٌ ما بقيَ عليهِ شيءٌ. وقالَ زيدُ بنُ ثابتٍ: ما بقيَ عليهِ درهمٌ.

وقالَ ابنُ عمرَ: هوَ عبدٌ إنْ عاشَ وإنْ ماتَ وإنْ جنى ما بقي عليهِ شيءٌ.

٢٤٨٤- حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ يحيى بنِ سعيد عنْ عمرةَ بنتِ عبدِالرحمنِ أنَّ بريرةَ جاءَتْ تستعينُ عائشةَ أمَّ المؤمنينَ، فقالتْ لها: إنْ أحبَّ أهلكِ أنْ أَصُبَّ لهم ثمنكِ

صبَّةً واحدةً وأُعتِقَكِ فعلتُ. فذكرتْ بريرةُ ذلكَ لأهلِها فقالوا: لا، إلا أنْ يكونَ الولاءُ لنا. قالَ مالكٌ قالَ يحيى: فزعمتْ عمرةُ أنَّ عائشةَ ذكرتْ ذلكَ لرسولِ الله صلى الله عليهِ، فقالَ: «اشتريها وأَعتقيها، فإنَّما الولاءُ لمنْ أعتقَ».

## بَابٌ إذا قالَ المُكَاتَبُ: اشتَرِني وأَعتِقْني، فاشتراهُ لِذلِكَ

٢٤٨٥- حدثنا أبونعيم قال حدثنا عبدُالواحدِ بنُ أيمنَ قال حدثني أبي أيمنُ قالَ: دخلتُ على عائشةَ فقلتُ: كنتُ غلاماً لعُتبةَ بنِ أبي لهبٍ وماتَ وورثني بنُوهُ، وإنهم باعوني من ابنِ أبي عمرٍو، فأعتقني ابن أبي عمرو واشترطَ بنو عُتبةَ الولاءَ. فقالتْ: دخلتْ بريرةُ وهيَ مكاتبةٌ فقالتْ: اشتريني وأَعتقيني، قالتْ: نعم، قالتْ: لا يبيعوني حتَّى يشترطوا ولائي، فقالتْ: لا حاجةَ لي بذلكَ. فسمعَ بذلكَ النبيُّ صلى الله عليهِ -أو بلغَهُ- فذكرَ لعائشةَ فذكرتْ عائشةُ ما قالتْ لها، فقالَ لها: «اشتريها فأَعتقيها ودعيهم يشترطوا ما شاؤوا»، فاشترتها عائشةُ فأَعتقتها، واشترطَ أهلُها الولاءَ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «الولاءُ لمنْ أعتقَ، وإن اشترطوا مئةَ شرط».

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الهبة
## وفضلها والتحريض عليها

٢٤٨٦- حدثنا عاصمُ بن عليٍّ قال حدثنا ابن أبي ذئبٍ عنِ المقبريِّ عن أبيهِ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «يا نِساءَ المُسلماتِ، لا تحقرنَّ جارةٌ لجارة ولو فِرْسَنَ شاة».

٢٤٨٧- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله الأُويسيُّ قال حدثني ابن أبي حازم عنْ أبيهِ عنْ يزيدَ بن رومانَ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ أنَّها قالتْ لعُروةَ: ابن أختي، إنْ كُنَّا لننظُرُ إلى الهلال ثمَّ الهلالِ، ثلاثةَ أهلةٍ في شهرينِ، وما أُوقِدَتْ في أبياتِ رسولِ الله صلى الله عليهِ نارٌ. فقلتُ: يا خالةُ، ما كانَ يُعيشكُم؟ قالتِ: الأسودانِ التمرُ والماءُ. إلا أنَّه قدْ كانَ لرسولِ الله صلى الله عليهِ جيرانٌ منَ الأَنصارِ كانتْ لهم منائحُ، وكانوا يمنحونَ رسولَ الله صلى الله عليهِ من ألبانِهِمْ فيسقينا.

## بَابُ القَلِيلِ مِنَ الهِبَةِ

٢٤٨٨- حدثني محمدُ بن بشَّارٍ قال حدثنا ابن أبي عديّ عنْ شعبةَ عنْ سليمانَ عنْ أبي حازم عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «لو دعيتُ إلى ذراعٍ أو كراعٍ لأَجبتُ، ولو أهدي إليَّ ذراعٌ أو كراعٌ لقَبِلتُ».

## بَابُ مَنِ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحابِهِ شَيْئاً

وقالَ أبوسعيدٍ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «اضربوا إليَّ معكم سهماً».

٢٤٨٩- حدثنا ابن أبي مريمَ قال حدثنا أبوغسانَ قال حدثني أبوحازم عنْ سهل أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أرسلَ إلى امرأةٍ من المهاجرينَ وكانَ لها غلامٌ نجارٌ قالَ: مُري عبدكِ فلْيعملْ لنا أعوادَ المنبرِ، فأَمرتْ عبدَها، فذهبَ فقطعَ من الطَّرفاءِ، فصنعَ لهُ منبراً. فلمَّا قَضاهُ أرسلتْ إلى النبيِّ

صلى الله عليهِ: أنَّهُ قد قضاهُ. قالَ: «أرسلي بهِ إليَّ»، فجاؤوا بهِ، فاحتملهُ النبيُّ صلى الله عليهِ فوضعَهُ حيثُ ترونَ.

٢٤٩٠- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قالَ حدثني محمدُ بن جعفرٍ عنْ أبي حازمٍ عنْ عبدِالله بن أبي قتادةَ السَّلميِّ عنْ أبيهِ قالَ: كنتُ يوماً جالساً معَ رجالٍ منْ أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ في منزلٍ في طريق مكَّةَ -ورسولُ الله صلى الله عليهِ نازلٌ أمامنا- والقومُ محرمونَ وأنا غيرُ محرم، فأبصروا حِماراً وحشياً -وأنا مشغولٌ أخصِفُ نعلي- فلمْ يُؤذنوني بهِ، وأَحبوا لو أنِّي أبصَرْتُهُ، فالتفتُّ فأبصرتُهُ، فقمتُ إلى الفرسِ فأسرجتهُ، ثمَّ ركبتُ، ونسيتُ السوطَ والرُّمحَ، فقلتُ لهم: ناولوني السوطَ والرُّمحَ، فقالوا: لا واللهِ لا نعينكَ عليهِ بشيءٍ، فغضبتُ، فنزلتُ فأخذتُهما، ثمَّ ركبتُ فشددتُ على الحِمارِ فعقرتُهُ، ثمَّ جئتُ بهِ وقدْ ماتَ، فوقعوا فيهِ يأكلونَهُ، ثمَّ إنَّهم شكُّوا في أكلِهم إيَّاهُ وهم حُرُمٌ، فرُحنا -وخبَأْتُ العضدَ معي- فأدركنا رسولَ الله صلى الله عليهِ، فسألْناهُ عن ذلكَ فقال: «معكم منهُ شيءٌ؟» قلتُ: نعمْ، فناولتُهُ العضدَ فأكلَهَا حتَّى نفدها وهوَ محرِمٌ. فحدثني بهِ زيدُ بن أسلمَ عن عطاءِ بن يسار عنْ أبي قتادةَ.

## بَابُ مَنِ اسْتَسْقَى

وقالَ سهلٌ: قالَ لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «اسقني».

٢٤٩١- حدثنا خالدُ بن مخلدٍ قال حدثنا سليمانُ بن بلالٍ قالَ حدثني أبوطُوالةَ قالَ سمعتُ أنساً يقولُ: «أتانا رسولُ الله صلى الله عليهِ في دارنا هذهِ فاستسقى، فحلبنا شاةً لنا، ثمَّ شُبْتُهُ من ماء بئرنا هذهِ، فأعطيتُهُ، وأبوبكرٍ عنْ يسارِهِ، وعمرُ تجاههُ، وأعرابيٌّ عنْ يمينِهِ. فلمَّا فرغَ قالَ عمرُ: هذا أبوبكرٍ، فأعطى الأعرابيَّ فضلَهُ، ثمّ قالَ: «الأيمنونَ الأيمنونَ، ألا فيمِّنُوا». قال أنسٌ: فهيَ سنَّةٌ، فهي سنَّةٌ، فهي سنَّةٌ.

## بَابُ قَبولِ هَدِيَّةِ الصَّيْدِ

وقبِلَ النبيُّ صلى الله عليهِ من أبي قتادةَ عضدَ الصيدِ.

٢٤٩٢- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال حدثنا شعبةُ عنْ هشامِ بن زيدِ بن أنسِ بن مالكٍ عنْ أنسٍ قالَ: أنفجنا أرنباً بمرِّ الظَّهرانِ، فسعى القومُ فلغِبُوا، فأدركتُها فأخذتُها، فأتيتُ بها أباطلحةَ

فذبحها وبعثَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ بوركيها -أو فخذيها قال: فخذيها لا شكَّ فيه- فقبلَهُ. قلتُ: وأكلَ منهُ؟ قالَ: وأكلَ منهُ. ثمَّ قالَ بعدُ: قَبِلَهُ.

## بَابُ قَبُولِ الهَدِيَّةِ

٢٤٩٣- حدثنا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ عنِ ابن شهابٍ عنْ عُبيدِالله بن عبدِالله بن عتبةَ بن مسعودٍ عنْ عبدِالله بن عباسٍ عنِ الصعبِ بن جثامةَ أنَّه أهدى لرسولِ الله صلى الله عليهِ حِماراً وحشياً -وهوَ بالأَبواءِ أو بودانَ- فرد عليهِ، فلمَّا رأى ما في وجههِ قالَ: «أما إنَّا لم نرْدُدْهُ إليكَ إلا أنَّا حُرُمٌ».

## بَابُ قَبُولِ الهَدِيَّةِ

٢٤٩٤- حدثني إبراهيمُ بن موسى قال حدثنا عبدَةُ قال حدثنا هشامٌ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ أنَّ الناسَ كانوا يتحرونَ بهداياهم يومَ عائشةَ يتبعونَ -أو يبتغونَ بذلكَ- مرضاةَ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٢٤٩٥- حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا جعفرُ بن إياسٍ قالَ: سمعتُ سعيدَ بن جبيرٍ عنِ ابن عباسٍ قالَ: أهدت أمُّ حُفيدٍ -خالةُ ابن عباسٍ- إلى النبيِّ صلى الله عليهِ أقطاً وسمناً وضبّاً، فأكلَ النبيُّ صلى الله عليهِ من الأَقطِ والسَّمنِ، وتركَ الأَضُبَّ تقذُّراً. قالَ ابن عباسٍ: فأُكلَ على مائدةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، ولوْ كانَ حراماً ما أُكلَ على مائدةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٢٤٩٦- حدثنا إبراهيمُ بن منذر قال حدثنا معنٌ قالَ حدثني إبراهيمُ بن طهمانَ عنْ محمدِ بن زيادٍ عن أبي هريرةَ قالَ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا أُتيَ بطعامٍ سألَ عنهُ: «أهديةٌ أم صدقةٌ؟» فإنْ قيلَ: صدقةٌ قالَ لأَصحابِهِ: كلوا، ولم يأْكلْ. فإنْ قيلَ: هديَّةٌ، ضربَ بيدِهِ فأكلَ معهم.

٢٤٩٧- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شعبةُ عن عبدِالرحمنِ بن القاسمِ قالَ سمعتُهُ منهُ عنِ القاسمِ عنْ عائشةَ أنَّها أرادتْ أنْ تشتريَ بريرةَ، وأنَّهم اشترطوا ولاءَها، فذُكرَ للنبيِّ صلى الله عليهِ فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «اشتريها فأَعتقيها، فإنَّما الولاءُ لمنْ أعتقَ». وأُهديَ لها لحمٌ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «هذا تُصُدِّقَ على بريرةَ»، فقالَ: «هو لها صدقةٌ ولنا هديةٌ». وخُيِّرتْ. قالَ عبدُالرحمنِ: وزوجُها حرٌّ أو عبدٌ؟ قال شعبةُ: سألتُ عبدَالرحمنِ عن زوجِها، قالَ: لا أدري أحرٌّ أم عبدٌ.

٢٤٩٨- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شعبةُ عنْ قتادةَ عنْ أنسِ بن مالكٍ قالَ: أُتيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بلحمٍ، فقيلَ: تُصُدِّقَ على بريرةَ، قال: «هوَ لها صدقةٌ، ولنا هديةٌ».

٢٤٩٩- حدثنا محمدُ بن مقاتلٍ أبوالحسنِ قال أخبرنا خالدُ بن عبدِالله عنْ خالدٍ الحذَّاءِ عنْ حفصةَ بنتِ سيرينَ عنْ أمِّ عطيةَ قالتْ: دخلَ النبيُّ صلى الله عليهِ على عائشةَ فقالَ: «أعندَكم شيءٌ؟» قالتْ: لا، إلا شيءٌ بعثتْ به أمُّ عطيةَ منَ الشاةِ التي بعث إليها منَ الصدقةِ. قالَ: «إنَّهُ قد بلغتْ محِلَّها».

## بَابُ مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ، وَتَحَرَّى بَعْضَ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ

٢٥٠٠- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال حدثنا حمادُ بن زيدٍ عنْ هشامِ بن عروةَ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ قالتْ: كانَ الناسُ يتحرَّونَ بهداياهم يومي، وقالتْ أمُّ سلمةَ: إنَّ صواحبي اجتمعنَ، فذكرتْ له فأعرضَ عنها.

٢٥٠١- حدثنا إسماعيلُ قالَ حدثني أخي عن سليمانَ عنْ هشامِ بن عروةَ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ أنَّ نساءَ رسولِ الله صلى الله عليهِ كنَّ حزبينِ: فحزبٌ فيهِ عائشةُ وحفصةُ وصفيَّة وسودةُ، والحزبُ الآخرُ أمُّ سلمةَ وسائرُ نساءِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وكانَ المسلمونَ قد علموا حبَّ رسولِ الله صلى الله عليهِ عائشةَ، فإذا كانتْ عندَ أحدِهم هديةٌ يريدُ أن يهديها إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ أخَّرها، حتى إذا كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في بيتِ عائشةَ بعثَ صاحبُ الهديةِ بها إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ في بيتِ عائشةَ. فكلَّمَ حزبُ أمِّ سلمةَ فقلنَ لها: كلِّمي رسولَ الله صلى الله عليهِ يكلمُ الناسَ فيقولُ: من أرادَ أن يُهديَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ هديةً فلْيهد إليه حيثُ كانَ منْ نسائِه، فكلَّمتْهُ أمُّ سلمةَ بما قُلنَ، فلم يقلْ لها شيئاً، فسألَنها فقالتْ: ما قال لي شيئاً. فقلنَ لها: كلِّميهِ، قالتْ: فكلمتْهُ حينَ دارَ إليها أيضاً، فلمْ يقلْ لها شيئاً. فسألَنها فقالتْ: ما قالَ لي شيئاً. فقلنَ لها: كلِّميهِ حتى يكلمكِ. فدارَ إليها فكلَّمتهُ فقالَ لها: «لا تؤذِيني في عائشةَ، فإنَّ الوحيَ لم يأتني وأنا في ثوبِ امرأةٍ إلا عائشةَ». قالت: فقالت: أتوبُ إلى الله من أذاكَ يا رسولَ الله. ثمَّ إنَّهنَّ دعونَ فاطمةَ بنتَ رسولِ الله صلى الله عليهِ فأرسلت إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ تقولُ: إنَّ نساءَكَ ينشدنَكَ العدلَ في بنتِ أبي بكرٍ. فكلَّمتْهُ فقالَ: «يا بُنيةُ، ألا

تحبينَ ما أُحِبُّ؟» فقالتْ: بلى. فرجعتْ إليهنَ فأخبرتْهُنَّ، فقلنَ: ارجعي إليهِ، فأَبتْ أنْ ترجعَ. فأرسلنَ زينبَ بنتَ جحشٍ، فأتتهُ فأغلظتْ وقالتْ: إنَّ نساءَكَ ينشدنَكَ الله العدلَ في بنتِ ابن أبي قحافةَ، فرفعتْ صوتَها حتَّى تناولتْ عائشةَ وهي قاعدةٌ فسبَّتْها، حتَّى إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ لينظرُ إلى عائشةَ هلْ تكلَّمُ، قالَ فتكلَّمتْ عائشةُ تردُّ على زينبَ حتى أسكتْها. قالتْ: فنظرَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى عائشةَ وقالَ: «إنَّها بنتُ أبي بكر».

وقالَ أبو مروانَ عنْ هشامٍ عن عروةَ: كانَ الناسُ يتحرونَ بهداياهم يومَ عائشةَ. وعن هشام عن رجلٍ من قريش ورجلٍ من الموالي عن الزهريِّ عن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قالت عائشةُ: كنت عند النبيِّ صلى الله عليهِ فاستأذنت فاطمة رضيَ الله عنها.

## بَابُ ما لا يُرَدُّ مِنَ الهَدِيَّةِ

٢٥٠٢- حدثنا أبومعْمرٍ قال حدثنا عبدُالوارثِ قال حدثنا عزرةُ بن ثابت الأنصاريُّ قال حدثني ثمامةُ ابن عبدِالله قالَ: دخلتُ عليهِ فناولني طِيباً، قالَ: كانَ أنسٌ لا يرُدُّ الطيبَ. قالَ وزعمَ أنسٌ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان لا يردُّ الطيبَ.

## بَابُ مَنْ يَرَى الهِبَةَ الغَائِبَةَ جائِزَةً

٢٥٠٣- حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ قال حدثنا الليثُ قالَ حدثني عقيلٌ عنِ ابن شهابٍ قالَ ذكرَ عروةُ: أنَّ المسورَ بن مخرمةَ ومروانَ أخبراهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ حينَ جاءَهُ وفدُ هوازنَ قامَ في الناسِ فأثنى على الله بما هو أهلهُ، ثمَّ قالَ: «أمَّا بعدُ: فإنَّ إخوانكم جاؤونا تائبينَ، وإنِّي رأيتُ أنْ أردَّ إليهم سبيهم، فمنْ أحبَّ منكم أنْ يطيِّبَ ذلكَ فليفعلْ، ومن أحبَّ أن يكونَ على حظِّهِ حتَّى نعطيَهُ إياهُ منْ أوَّلِ ما يُفيءُ الله علينا». فقال الناسُ: طيَّبْنا لكَ.

## بَابُ المكافَأَةِ في الهِبَةِ

٢٥٠٤- حدثنا مسددٌ قال حدثنا عيسى بن يونسَ عن هشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ قالتْ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يقبلُ الهديةَ ويُثيبُ عليها. لم يذكرْ وكيعٌ ومحاضرٌ: عن هشامٍ عنْ أبيهِ عن عائشة.

## بَابُ الهِبَةِ للوَلَدِ

وإذا أعطى بعضَ ولدِهِ شيئاً لم يجزْ حتَّى يعْدِلَ بينَهم، ويعطي الآخرَ مثلَهُ، ولا يشهد عليهِ.

وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اعدلوا بينَ أولادكم في العطيةِ».

وهلْ للوالِدِ أنْ يرجعَ في عطيَّتِهِ؟ وما يأْكلُ من مالِ ولدِهِ بالمعروفِ ولا يتعدَّى؟

واشترى النبيُّ صلى الله عليهِ من عمرَ بعيراً ثمَّ أعطاهُ ابن عمرَ، وقالَ: «اصنعْ بهِ ما شئتَ».

حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال: أخبرنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن حميدِ بن عبدالرحمنِ ومحمد بن النعمانِ بن بشير: أنهما حدثاهُ عن النعمانِ بن بشير: أنَّ أباهُ أتى بهِ إلى الرسولِ صلى الله عليهِ، فقال: إني نحلتُ ابني هذا غلاماً. فقال: «أكُلَّ ولدكَ نحلتَ مثلَهُ؟» قال: لا. قال: «فأرجعه».

## بَابُ الإشْهَادِ في الهِبَةِ

٢٥٠٥- حدثنا حامدُ بن عمرَ حدثنا أبوعوانةُ عنْ حصين عنْ عامرٍ قال: سمعتُ النعمانَ بن بشير وهو على المنبرِ يقولُ: أعطاني أبي عطيَّةً، فقالتْ عمرةُ بنتُ رواحةَ: لا أرضى حتَّى تُشهدَ رسولَ الله صلى الله عليهِ. فأتى رسولَ الله صلى الله عليهِ فقالَ: إنِّي أعطيتُ ابني من عمرةَ بنتِ رواحةَ عطيَّةً، فأمرتني أن أُشهدكَ يا رسولَ الله. قالَ: «أعطيتَ سائرَ ولدِكَ مثلَ هذا؟» قالَ: لا. قالَ: «فاتقوا الله، واعدلوا بينَ أولادكم». قالَ: فرجعَ، فردَّ عطيتَهُ.

## بَابُ هِبَةِ الرَّجُلِ لامْرَأَتِهِ وَالمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا

قالَ إبراهيمُ: جائزةٌ. وقالَ عمرُ بن عبدِالعزيزِ: لا يرجعانِ. واستأذنَ النبيُّ صلى الله عليهِ نساءَهُ في أنْ يمرَّضَ في بيتِ عائشةَ. وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «العائدُ في هبتِهِ كالكلبِ يعودُ في قيئِهِ». وقال الزهريُّ -فيمن قالَ لامرأتِهِ: هبي لي بعضَ صداقِكِ أو كلَّهُ، ثم لم يمكثْ إلا يسيراً حتَّى طلَّقها فرجعتْ فيه- قال: يرُدُّ إليها إنْ كانَ خلبَها، وإنْ كانتْ أعطتْهُ عن طيبِ نفسٍ ليس في شيءٍ من أمرِهِ خديعةٌ جاز، قال الله تعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا﴾.

٢٥٠٦- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ عنْ معْمرٍ عن الزهريِّ قالَ أخبرني عبيدُالله بن عبدِالله قالتْ عائشةُ: لـمَّا ثقُلَ النبيُّ صلى الله عليهِ فاشتدَّ وجعُهُ استأْذَنَ أزواجَهُ أنْ يمرَّضَ في بيتي، فأَذِنَّ لهُ، فخرجَ بينَ رجلينِ تخطُّ رجلاهُ الأرضَ، وكانَ بينَ العباس وبينَ رجل آخرَ. قالَ عبيدُالله: فذكرتُ لابنِ عباسٍ ما قالتْ عائشةُ، فقالَ لي: وهلْ تدْري منِ الرجلُ الذي لم تسمِّ عائشةُ؟ قلتُ: لا، قالَ: هو عليُّ بن أبي طالبٍ.

٢٥٠٧- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال حدثنا وهيبٌ قال حدثنا ابن طاوسٍ عنْ أبيهِ عنِ ابن عباسٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «العائدُ في هبتِهِ كالكلبِ يقيءُ ثمَّ يعودُ في قيئِهِ».

## بَابُ هِبَةِ الـمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا

وعِتْقِها إذَا كَانَ لها زَوْجٌ، فَهُوَ جَائِزٌ إذا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةً، فَإذَا كَانَتْ سَفِيهَةً لَمْ يَجُزْ

وقالَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾.

٢٥٠٨- حدثنا أبوعاصمٍ عنِ ابن جريجٍ عنِ ابن أبي مليكةَ عنْ عبادِ بن عبدِالله عنْ أسماءَ قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله ما لي مالٌ إلا ما أدخلَ عليَّ الزبيرُ، فأَتصدَّقُ؟ قالَ: «تصدَّقي، ولا تُوعي فيُوعى عليكِ».

٢٥٠٩- حدثنا عبيدُالله بن سعيدٍ قال حدثنا عبدُالله بن نميرٍ قال حدثنا هشامُ بن عروةَ عنْ فاطمةَ عنْ أسماءَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «أنفقي، ولا تُحصي فيُحصي الله عليكِ، ولا توعي فيُوعِي الله عليكِ».

٢٥١٠- حدثنا يحيى بن بكيرٍ عنِ الليثِ عنْ يزيدَ عنْ بكيرٍ عنْ كريبٍ مولى ابن عباسٍ أنَّ ميمونةَ بنتَ الحارثِ أخبرَتْهُ: أنَّها أعتقتْ وليدةً ولم تستأْذِنِ النبيَّ صلى الله عليهِ، فلمَّا كانَ يومُها الذي يدورُ عليها فيهِ قالتْ: أَشعرتَ يا رسولَ الله أنِّي أعتقتُ وليدتي؟ قالَ: «أَوَ فعلتِ؟» قالتْ: نعم. قالَ: أَما أنَّكِ لو أعطيتِها أخوالَكِ كانَ أعظمَ لأَجرِكِ».

وقال بكرُ بن مضرَ عنْ عمرٍو عنْ بكيرٍ عنْ كريبٍ: إنَّ ميمونةَ أعتقتْه...

٢٥١١- حدثني حبَّانُ بن موسى قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا يونسُ عنِ الزهريِّ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ قالتْ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا أرادَ سفراً أقرعَ بينَ نسائهِ، فأَيَّتُهُنَّ خرجَ سهمها خرجَ

بها معهُ، وكانَ يقسِمُ لكلِّ امرأةٍ منهنَّ يومَها وليلتَها غيرَ أنَّ سودةَ بنتَ زمعةَ وهبتْ يومَها وليلتَها لعائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ تبتغي بذلكَ رضا رسولِ الله صلى الله عليهِ.

## بَابٌ بِمَنْ يُبْدَأُ بِالهَدِيَّةِ؟

٢٥١٢- وقال بكرٌ عن عمرٍو عن بُكيْرٍ عنْ كريبٍ: إن ميمونةَ أعتقتْ وليدةً لها، فقالَ لها: «لو وصلتِ بعضَ أخوالكِ كانَ أعظمَ لأجركِ».

٢٥١٣- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال حدثنا محمدُ بن جعفرٍ قال حدثنا شعبةُ عنْ أبي عمران الجونيِّ عن طلحةَ بن عبدِالله -رجلٍ من بني تيم بن مرةَ- عن عائشةَ قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ لي جارينِ، فإلى أيِّهما أُهدي؟ قالَ: «إلى أقربهما منكِ باباً».

## بَابٌ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ

وقالَ عمرُ بن عبدِالعزيزِ: كانتِ الهديةُ في زمنِ رسولِ الله صلى الله عليهِ هديةً، واليومَ رشوةٌ.

٢٥١٤- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قالَ أخبرني عبيدُالله بن عبدِالله بن عتبةَ: أنَّ عبدَالله بن عباسٍ أخبرَهُ: أنَّهُ سمعَ الصعبَ بن جثَّامةَ الليثي -وكانَ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ- يخبرُ: أنَّهُ أهدى لرسولِ صلى الله عليهِ حِمارَ وحشٍ، وهوَ بالأبواءِ -أو بودَّانَ- وهوَ محرمٌ فردَّهُ، فقالَ صعبٌ: فلمَّا عرفَ في وجهي ردَّهُ هديتي قالَ: «ليسَ بنا ردٌّ عليكَ، ولكنَّا حُرُمٌ».

٢٥١٥- حدثنا عبدُالله بن محمد قال حدثنا سفيانُ عن الزهريِّ عن عروةَ بن الزبيرِ عنْ أبي حميد الساعديِّ قالَ: استعملَ النبيُّ صلى الله عليهِ رجلاً منَ الأزدِ، يقالُ لهُ: ابن الأتبية على الصدقةِ، فلمَّا قدِمَ قالَ: هذا لكم وهذا أُهديَ لي. قالَ: «فهلا جلسَ في بيتِ أبيهِ -أو بيتِ أمِّهِ- فينظرُ أيُهدى لهُ أم لا؟ والذي نفسي بيدِهِ لا يأخذُ أحدٌ منه شيئاً إلا جاءَ بهِ يومَ القيامةِ يحملُهُ على رقبتِهِ، إنْ كانَ بعيراً لهُ رغاءٌ، أو بقرةً لها خُوارٌ، أو شاةً تيْعرُ -ثمَّ رفعَ بيدِهِ حتَّى رأينا عُفر إبطيهِ- اللهمَّ هل بلَّغتُ، اللهمَّ هلْ بلَّغتُ». ثلاثةً.

## بَابُ إذا وَهَبَ هِبَةً أَو وَعَدَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إلَيْهِ

وقالَ عَبيدةُ: إنْ ماتا وكانتْ فُصلتِ الهديةُ والمُهدَى لهُ حيٌّ فهيَ لورثَتِهِ، وإنْ لم تكنْ فُصلتْ فهي لورثةِ الذي أهدى. وقال الحسنُ: أيُّهما ماتَ قبلُ فهيَ لورثةِ المُهدى لهُ إذا قبضها الرسولُ.

٢٥١٦- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال حدثنا سفيانُ قال حدثنا ابن المنكدرِ قال سمعتُ جابراً قالَ: قالَ لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «لو جاءَ مالُ البحرينِ أعطيتُكَ هكذا» -ثلاثاً-، فلم يقدمْ حتَّى توفيَ النبيُّ صلى الله عليهِ، فأَمرَ أبوبكرٍ منادياً فنادى: من كانَ لهُ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ عدةٌ أو دينٌ فلْيأْتنا. فأَتيتُهُ فقلتُ: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ وعدني. فحثى لي ثلاثاً.

## بَابُ كَيْفَ يُقْبَضُ العَبْدُ والمَتاعُ

وقالَ ابن عمرَ: كُنْتُ على بَكْرٍ صَعْبٍ فاشتَرَاهُ النبيُّ صلى الله عليهِ وقالَ: «هوَ لكَ يا عبدَالله».

٢٥١٧- حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عنِ ابن أبي مليكةَ عنِ المسورِ بن مخرمةَ: أَنَّهُ قالَ: قسمَ رسول الله صلى الله عليهِ أَقبيةً، ولم يُعطِ مخرمةَ منها شيئاً، فقالَ مخرمةُ: يا بُني انطلِقْ بنا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، فانطلقتُ معه، فقالَ: ادخلْ فادعُهُ لي، قالَ فدَعوتُهُ لهُ، فخرجَ إليهِ وعليهِ قباءٌ منها، فقالَ: «خبأْنا هذا لكَ». قالَ فنظرَ إليهِ، فقالَ: رضيَ مخرمةُ.

## بَابُ إذَا وَهَبَ هِبَةً فَقَبَضَها الآخرُ وَلَمْ يَقُلْ قَبِلْتُ

٢٥١٨- حدثنا محمدُ بن محبوبٍ قال حدثنا عبدُالواحدِ قال حدثنا معمرٌ عنِ الزهريِّ عنْ حميدِ بن عبدِالرحمنِ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالَ: هَلَكْتُ، فقالَ: «وما ذاكَ؟» قالَ: وقعتُ بأَهلي في رمضانَ. قالَ: «أتجدُ رقبةً؟» قالَ: لا. قالَ: «فهلْ تستطيعُ أنْ تصومَ شهرينِ متتابعينِ؟ قالَ: لا. قالَ: «فهل تستطيعُ أن تُطعمَ ستينَ مسكيناً؟» قالَ: لا. فجاءَ رجلٌ من الأنصارِ بعرقٍ والعرَق: المكتَلُ فيهِ تمرٌ، فقالَ: «اذْهبْ بهذا فتصدَّقْ بهِ». قال: على أحوجَ منا يا رسولَ الله؟ والذي بعثكَ بالحقِّ ما بينَ لابتيها أهلُ بيت أحوجُ منَّا. ثمَّ قالَ: «اذهبْ فأَطعمهُ أهلكَ».

## بَابُ إذا وَهَبَ دَيْناً على رَجُلٍ

قالَ شعبةُ عنِ الحكم: هو جائزٌ. ووهبَ الحسنُ بن علي لرجلٍ دينَهُ. وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «منْ كانَ عليهِ حقٌّ فليُعطهِ أو ليتحلَّلْهُ منهُ». وقالَ جابرٌ: قُتِلَ أبي، فسألَ النبيُّ صلى الله عليهِ غُرماءَ أنْ يقبلوا تمرَ حائطي ويُحلِّلوا أَبي.

٢٥١٩- حدثنا عبدانُ قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا يونسُ... ح. وقالَ الليثُ حدثني يونسُ عنِ ابن شهابٍ قال حدثني ابن كعبِ بن مالكٍ أنَّ جابرَ بن عبدِالله أخبرَهُ: أنَّ أباهُ قُتلَ يومَ أحدٍ شهيداً فاشتدَّ الغُرماءُ في حقوقهم، فأَتيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ فكلَّمتُهُ، فسألَهم أن يقبلوا ثمرَ حائطي، ويُحلِّلوا أبي، فأَبوا، فلم يعطِهم رسولُ الله صلى الله عليهِ حائطي ولم يكسِرْهُ لهم، ولكنْ قالَ: «سأَغدُو عليكَ». فغدا علينا حينَ أصبحَ، فطافَ في النخلِ فدعا في تمرِهِ بالبركةِ، فجددتُها، فقضيتُهم حقوقَهم، وبقيَ لنا من تمرِها بقيَّةٌ. ثمَّ جئتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ وهوَ جالسٌ فأَخبرتُهُ بذلكَ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ لعمر: «اسمعْ -وهو جالسٌ- يا عمرُ». فقالَ عمر: ألا تكونُ قد علِمْنا أنَّكَ رسولُ الله؟ والله إنَّكَ لرسولُ الله.

## بَابُ هِبةِ الواحِدِ للجماعةِ

وقالتْ أَسماءُ للقاسم بن محمدٍ وابنِ أَبي عتيقٍ: ورثْتُ عن أُختي عائشةَ مالاً بالغابةِ، وقدْ أعطاني معاويةُ بهِ مئةَ ألفٍ، فهو لكما.

٢٥٢٠- حدثنا يحيى بن قزعةَ حدثنا مالكٌ عن أبي حازمٍ عنْ سهلِ بن سعد أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أُتيَ بشرابٍ فشربَ، وعنْ يمينهِ غلامٌ، وعن يسارِهِ الأشياخُ، فقالَ للغلام: «إنْ أذِنتَ لي أعطيتُ هؤلاءِ»، فقالَ: ما كنتُ لأُوثِرَ بنصيبي منكَ يا رسولَ الله أحداً. فتلَّهُ في يدِهِ.

## بَابُ الهِبةِ المقْبُوضَةِ وغَيْرِ المقْبُوضَةِ، والمقْسُومةِ وغَيْرِ المقْسُومةِ

وقدْ وهبَ النبيُّ صلى الله عليهِ وأَصحابُهُ ما غنموا منهم وهو غيرُ مقسُومٍ لهوازنَ.

٢٥٢١- حدثنا ثابتٌ قال حدثنا مسعرٌ عنْ محاربٍ عنْ جابرٍ أتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ في المسجدِ، وقضاني وزادني.

٢٥٢٢- حدثنا محمدُ بن بشار قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شعبةُ عنْ محارب قال سمعتُ جابرَ بن عبدِالله قالَ: بعتُ منَ النبيِّ صلى الله عليهِ بعيراً في سفر، فلمَّا أتيت المدينةَ قالَ: ائتِ المسجدَ فصلِّ ركعتينِ. فوزنَ.

قال شعبةُ: أراهُ فوزنَ لي فأَرْجح، فما زالَ منها شيءٌ حتَّى أصابها أهلُ الشامِ يوم الحرَّةِ.

٢٥٢٣- حدثنا قتيبةُ عنْ مالكٍ عنْ أبي حازم عنْ سهلِ بن سعدٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أُتيَ بشرابٍ وعنْ يمينِهِ غلامٌ، وعن يسارِهِ أشياخٌ، فقالَ للغلامِ: «أتأذنُ لي أنْ أُعطيَ هؤلاءِ؟» فقالَ الغلامُ: لا والله، لا أُوثرُ بنصيبي منكَ أحداً. فتلَّهُ في يدِهِ.

٢٥٢٤- حدثنا عبدُالله بن عثمانَ بن جبلةَ قالَ أخبرني أبي عن شعبةَ عن سلمةَ قالَ سمعتُ أباسلمةَ عن أبي هريرةَ قالَ: كانَ لرجلٍ على رسولِ الله صلى الله عليهِ دينٌ، فهمَّ بهِ أصحابُهُ قالَ: «دعوهُ، فإنَّ لصاحبِ الحقِّ مقالاً». وقالَ: اشتروا لهُ سِنّاً فأعطوها إيَّاهُ، فقالوا: إنَّا لا نجدُ سِنّاً إلا سِنًّا هي أفضلُ من سِنِّهِ. قالَ: «فاشتروها فأعطوها إيَّاهُ، فإنَّ منْ خيركم أو خيركم أحسنكم قضاءً».

## بَابُ إذا وَهَبَ جَمَاعَةٌ لِقَوْمٍ

٢٥٢٥- حدثنا يحيى بن بكيرٍ قال حدثنا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابن شهابٍ عنْ عروةَ أنَّ مروانَ بن الحكم والمِسْور بن مخرمةَ أخبراهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ حينَ جاءَهُ وفْدُ هوازنَ مسلمينَ، فسألوهُ أنْ يردَّ إليهم أموالهم وسبيهم، فقالَ لهمْ: «معي منْ ترونَ، وأحبُّ الحديثِ إليَّ أصدقُهُ، فاختاروا إحدى الطائفتينِ: إمَّا السَّبْيَ وإما المالَ، وقدْ كنتُ استأنيْتُ» -وكانَ النبيُّ صلى الله عليهِ انتظرهم بضع عشرةَ ليلةً حينَ قفلَ من الطائفِ- فلمَّا تبيَّنَ لهمُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ غيرُ رادٍّ إليهم إلا إحدى الطائفتينِ، قالوا: فإنَّا نختارُ سبينا. فقامَ في المسلمينَ، فأثنى على الله بما هو أهلهُ، ثمَّ قالَ: «أمَّا بعدُ، فإنَّ إخوانكم هؤلاءِ جاؤونا تائبينَ، وإنِّي رأيتُ أنْ أردَّ إليهم سبيَهم، فمنْ أحبَّ منكم أنْ يطيِّب ذلكَ فلْيفعلْ، ومنْ أحبَّ أنْ يكونَ على حظِّهِ حتى نعطيَهُ إيَّاهُ من أوَّل ما يُفيءُ الله علينا فلْيفعلْ». فقالَ الناسُ. طيَّبنا يا رسولَ الله لهم. فقالَ لهم: «إنَّا لا ندري منْ أذِنَ منكم فيهِ ممَّنْ لم يأذَنْ، فارجعوا حتَّى يرفعَ إلينا عُرفاؤكم». فرجع الناسُ فكلمهم عرفاؤهم ثمَّ رجعوا إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فأخبروه أنَّهم طيَّبوا وأذِنوا.

فهذا الذي بلغنا منْ سبيِ هوازنَ. قال أبوعبدِالله: قوله: فهذا الذي بلغنا من قول الزهري.

## بَابُ مَنْ أُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ جُلَساؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ

ويُذكرُ عنِ ابن عباسٍ أنَّ جلساءَهُ شُرَكاؤُهُ. ولم يصِحَّ.

٢٥٢٦- حدثنا ابن مقاتل قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا شعبةُ عن سلمةَ بن كُهيلٍ عنْ أَبي سلمةَ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ أَنَّهُ أخذَ سِنّاً، فجاءَ صاحبُهُ يتقاضاهُ، فقالوا لهُ، فقالَ: «إنَّ لصاحبِ الحقِّ مقالاً»، ثمَّ قضاهُ أَفضلَ من سِنِّهِ قالَ: «أفضلُكم أحسنكم قضاءً».

٢٥٢٧- حدثني عبدُالله بن محمدٍ قال حدثنا ابن عيينةَ عن عمرو عنِ ابن عمرَ أَنَّهُ كانَ مع النبيِّ صلى الله عليهِ في سفرٍ، وكانَ على بكرٍ صعبٍ لعمرَ، وكانَ يتقدَّمُ النبيَّ صلى الله عليهِ، فيقولُ أبوهُ: يا عبدَالله، لا يتقدَّمُ النبيَّ صلى الله عليهِ أحدٌ، فقالَ له النبيُّ صلى الله عليهِ: «بِعْنِيهِ»، قالَ عمرُ: هوَ لكَ، فاشتراهُ، ثمَّ قالَ: «هوَ لكَ يا عبدَالله، فاصنع بهِ ما شِئْتَ».

## بَابُ إذا وَهَبَ بَعِيراً لِرَجُلٍ وَهُوَ راكِبُهُ، فَهُوَ جَائِزٌ

٢٥٢٨- وقال الحُميديُّ: حدثنا سفيانُ قال حدثنا عمرٌو عن ابن عمرَ قالَ: «كُنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في سفرٍ، وكنتُ على بكرٍ صعبٍ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ لعمرَ: «بعنيهِ»، فباعهُ. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «هوَ لكَ يا عبدَالله».

## بَابُ هديَّةِ ما يُكْرَهُ لُبسُها

٢٥٢٩- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ نافعٍ عنْ عبدِالله بن عمرَ قالَ: رأَى عمرُ بن الخطابِ حُلةً سيراءَ عندَ بابِ المسجدِ فقالَ: يا رسولَ الله، لو اشتريتها فلَبسْتَها يومَ الجمعةِ وللوفدِ. قال: «إنما يلبسُها من لا خلاقَ لهُ في الآخرةِ» ثمَّ جاءَتْ حللٌ، فأَعطى رسولُ الله صلى الله عليهِ منها حُلةً لعمرَ، وقالَ: أَكسوتَنِيها وقلتَ في حُلَّةِ عطاردَ ما قلتَ؟ فقالَ: إنِّي لم أكسُكها لتلْبسَها. فكساها عمرُ أخاً لهُ بمكةَ مشركاً.

٢٥٣٠- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ أبوجعفرٍ قال حدثنا ابن فضيل عنْ أبيهِ عن نافعٍ عنِ ابن عمرَ قالَ: أتى النبيُّ صلى الله عليهِ بيتَ فاطمةَ فلم يدخلْ عليها، وجاءَ عليٌّ فذكرَتْ لهُ ذلكَ، فذكرَهُ للنبيِّ صلى الله عليهِ، قالَ: «إنِّي رأَيتُ على بابها سِتراً موشياً»، فقالَ: «ما لي وللدنيا؟» فأَتاها

عليٌّ فذكرَ ذلكَ لها، فقالتْ: لِيأْمرني فيهِ بما شاءَ. ثم قالَ: «تُرسلي بهِ إلى فلانٍ، أهلِ بيت بهم حاجةٌ».

٢٥٣١- حدثنا حجّاجُ بن منهال قال حدثنا شعبةُ قال أخبرني عبدُالملكِ بن ميسرةَ قالَ سمعتُ زيدَ ابن وهبٍ عنْ عليٍّ قالَ: أهدى إليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ حلةً سِيَراءَ، فلبستُها، فرأَيتُ الغضبَ في وجههِ، فشققتُها بينَ نسائي.

## بَابُ قَبُولِ الهَدِيَّةِ مِنَ الـمُشْرِكِينَ

وقالَ أبوهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «هاجرَ إبراهيمُ بسارَةَ، فدخلَ قريةً فيها ملكٌ أو جبارٌ فقالَ: أعطوها آجرَ». وأُهديَتْ للنبيِّ صلى الله عليهِ شاةٌ فيها سمٌّ.

وقال أبوحُميدٍ: أهدى ملكُ أَيْلَةَ للنَّبيِّ صلى الله عليهِ بغلةً بيضاءَ، وكساهُ بُرْداً، وكتبَ له ببحرِهم.

٢٥٣٢- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال حدثنا يونسُ بن محمدٍ قال حدثنا شيبانُ عنْ قتادةَ قال حدثنا أنسٌ قالَ: أُهديَ للنبيِّ صلى الله عليهِ جُبَّةُ سُنْدُسٍ، وكانَ ينهى عنِ الحريرِ، فعجبَ الناسُ منها، فقالَ: «والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ لمناديلُ سعدِ بن معاذٍ في الجنَّةِ أَحسنُ منْ هذا».

٢٥٣٣- وقال سعيدٌ عنْ قتادةَ عنْ أنس: إنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ أَهدَى إلى النبيِّ صلى الله عليهِ.

٢٥٣٤- حدثنا عبدُالله بن عبدِالوهابِ قال حدثنا خالدُ بن الحارثِ قال حدثنا شعبةُ عنْ هِشامِ بن زيدٍ عن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ يهوديةً أتتِ النبيَّ صلى الله عليهِ بشاةٍ مسمومةٍ فأَكلَ منها، فجيء بها فقيلَ: أَلا نقْتُلُها؟ قالَ: «لا». فما زِلتُ أَعرفُها في لهواتِ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٢٥٣٥- حدثنا أبوالنعمانِ قال حدثنا المعتمرُ بن سليمانَ عنْ أبيهِ عنْ أبي عثمانَ عنْ عبدِالرحمنِ بن أبي بكرٍ قالَ: كنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ ثلاثينَ ومئةً، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «هلْ معَ أحدٍ منكم طعامٌ؟» فإذا معَ رجلٍ صاعٌ من طعامٍ أو نحوهُ، فعجنَ، ثمَّ جاءَ رجلٌ مشركٌ مُشعانٌّ طويلٌ بغنمٍ يسوقُها، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «بيعاً أمْ عطيَّةً؟ -أو قالَ: أم هبةً؟-» قالَ: بلْ بيعٌ. فاشترَى منهُ شاةً، فصُنعتْ، وأمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ بسوادِ البطنِ أن يُشوى، وايم الله

ما في الثلاثينَ والمئةِ إلا قدْ حزَّ النبيُّ صلى الله عليهِ حزَّةً من سوادِ بطنِها، إنْ كانَ شاهداً أعطاها إيَّاهُ، وإنْ كانَ غائباً خبَأَ لهُ، فجعلَ منها قصعتينِ، فأكلوا أجمعونَ وشبِعنا، ففضَلتِ القصْعتانِ فحملناهُ على البعيرِ. أو كما قال. مُشعانٌّ: طويل جداً فوق الطولِ.

## بَابُ الهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾.

٢٥٣٦- حدثنا خالدُ بن مخلدٍ قال حدثنا سليمانُ بن بلالٍ قال حدثني عبدُالله بن دينارٍ عن ابن عمرَ قالَ: رأى عمرُ حلَّةً على رجلٍ تباعُ، فقالَ للنبيِّ صلى الله عليهِ: ابتَعْ هذهِ الحُلَّةَ تلْبسْها يومَ الجمعةِ وإذا جاءَكَ الوفدُ، فقالَ: «إنَّما يلبسُ هذا منْ لا خلاقَ لهُ في الآخرةِ»، فأُتي رسولُ الله صلى الله عليهِ منها بحُلل، فأرسلَ إلى عمرَ منها بحُلَّةٍ، فقالَ عمرُ: كيفَ ألْبسُها وقدْ قلتَ فيها ما قلتَ؟ فقالَ: «إنِّي لم أكسُكها لتلْبسَها، تبيعها أو تكسوها» فأرسلَ بها عمرُ إلى أخٍ لهُ من أهلِ مكةَ قبلَ أن يُسلم.

٢٥٣٧- حدثنا عبيدُ بن إسماعيلَ قال حدثنا أبوأسامةَ عن هشامٍ عن أبيهِ عن أسماءَ بنتِ أبي بكر قلتُ: يا رسولَ الله، قدمتْ عليَّ أُمِّي وهي مُشركةٌ في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فاستفتيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ أمي قدمت وهي راغبةٌ، أفأَصِلُ أمّي؟ قالَ: «نعم، صِلي أُمَّكِ».

## بَابُ لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ

٢٥٣٨- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال حدثنا هشامٌ وشعبةُ قالا حدثنا قتادةُ عن سعيدِ بن المسيَّبِ عنِ ابن عباسٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «العائدُ في هبتِهِ: كالعائدِ في قَيئِهِ».

٢٥٣٩- وحدثني عبدُالرحمنِ بن المباركِ قال حدثنا عبدُالوارثِ قال حدثنا أيُّوبُ عنْ عكرمةَ عنِ ابن عباسٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ليسَ لنا مثلُ السوءِ، الذي يعودُ في هبتِهِ: كالكلبِ يرجعُ في قيئِهِ».

٢٥٤٠- حدثنا يحيى بن قزعةَ قال حدثنا مالكٌ عن زيدِ بن أسلمَ عنْ أبيهِ قال: سمعتُ عمرَ بن الخطابِ يقولُ: حملتُ على فرسٍ في سبيلِ الله، فأَضاعَهُ الذي كانَ عندَهُ، فأَردتُ أنْ أَشتريهُ منهُ، وظننتُ أنَّهُ بائعَهُ برُخصٍ، فسألتُ عن ذلكَ النبيَّ صلى الله عليهِ فقالَ: «لا تشترِهِ وإنْ أَعطاكهُ بدرهمٍ واحدٍ، فإنَّ العائدَ في صدقتِهِ كالكلبِ يعودُ في قيئِهِ».

## بَابٌ

٢٥٤١- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أخبرنا هِشامُ بن يوسفَ أنَّ ابن جريجٍ أخبرهم قالَ: أخبرني عبدُالله بن عبيدِالله بن أَبي مليكةَ: أنَّ بني صهيبٍ مولى بني جُدعانَ ادَّعوا بيتينِ وحُجرةً أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أعطى ذلكَ صُهيباً، فقالَ مروانُ: من يشهدُ لكما على ذلكَ؟ قالوا: ابن عمرَ. فدعاهُ، فشهدَ، لأَعطى رسولُ الله صلى الله عليهِ صهيباً بيتين وحُجرةً، فقضى مروانُ بشهادتِهِ لهم.

## بَابُ ما قِيلَ في العُمْرى والرُّقبى

أعمرتُه الدار فهي عُمْرى: جعلتُها لهُ. ﴿وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾: جعلكم عُمَّاراً.

٢٥٤٢- حدثنا أبونعيمٍ قال حدثنا شيبانُ عنْ يحيى عنْ أبي سلمةَ عنْ جابر قالَ: قضَى النبيُّ صلى الله عليهِ بالعُمرى: أنَّها لِمَنْ وُهبتْ لهُ.

٢٥٤٣- حدثنا حفصُ بن عمرَ قال حدثنا همَّامٌ قال حدثنا قتادةُ قالَ حدثني النضرُ بن أنس عنْ بشيرِ ابن نهيكٍ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «العُمرَى جائزةٌ».

وقالَ عطاءٌ: حدثني جابرٌ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.. مثلَهُ.

## بَابُ مَنِ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الفَرَسَ والدابة وغيرها

٢٥٤٤- حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ عنْ قتادةَ قالَ: سمعتُ أنساً يقولُ: «كانَ فَزَعٌ بالمدينةِ، واستعارَ النبيُّ صلى الله عليهِ فرساً منْ أبي طلحةَ يُقالُ لهُ: المندوبُ، فرَكبَ، فلمَّا رجعَ قالَ: «ما رأَينا من شيءٍ، وإنْ وجدنا لَبَحْراً».

## بَابُ الاسْتِعارةِ لِلعروسِ عِنْد البِنَاءِ

٢٥٤٥- حدثنا أبونعيم قال حدثنا عبدُالواحدِ بن أيمنَ قال حدثني أبي قالَ: دخلتُ على عائشةَ وعليْها درع قطْن ثمنُ خمسةِ دراهمَ، فقالتِ: ارفعْ بصرَكَ إلى جاريتي انظرْ إليها، فإنَّها تُزهى أنْ تَلْبَسَهُ في البيت. وقدْ كانَ لي منهنَّ دِرعٌ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فما كانتِ امرأةٌ تُقَيَّنُ بالمدينةِ إلا أَرسلتْ إليَّ تستعيرهُ. تقين: تُزَفُّ لزوجها.

## فَضْلُ المَنِيحةِ

٢٥٤٦- حدثنا يحيى بن بكيرٍ قال حدثنا مالكٌ عنْ أبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «نِعْمَ المَنِيحةُ اللِّقحةُ الصَّفِيُّ منحَة، والشَّاة الصفيُّ تغْدو بإناءٍ وتروحُ بإناءٍ».

٢٥٤٧- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ وإسماعيلُ عنْ مالكٍ قالَ: «نِعْمَ الصدقة...».

٢٥٤٨- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبرنا ابن وهبٍ قال حدثني يونسُ عنِ ابن شهابٍ عنْ أنسِ بن مالكٍ قالَ: لـمَّا قدِمَ المهاجرونَ المدينةَ منْ مكَّةَ وليسَ بأَيديهم، وكانتِ الأنصارُ أهلَ الأرض والعقارِ، وقاسَمَهمُ الأنصارُ على أنْ يعطوهم ثمارَ أموالِهم كلَّ عامٍ ويكفُوهم العملَ والمؤونةَ. وكانتْ أُمُّهُ أمُّ أنسٍ أمُّ سُليم كانتْ أمَّ عبدِالله بن أبي طلحةَ، فكانتْ أعطتْ أمُّ أنس رسولَ الله صلى الله عليهِ عِذاقاً، فأَعطاهنَّ النبيُّ صلى الله عليهِ أمَّ أيمنَ مولاتَهُ أمَّ أسامةَ بن زيدٍ. قالَ ابن شهابٍ فأخبرني أنسُ بن مالكٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ لـمَّا فرغَ منْ قتلِ أهلِ خيبرَ فانصرفَ إلى المدينةِ ردَّ المهاجرونَ إلى الأنصارِ منائحَهُم التي كانوا منحوهم من ثمارِهم، فردَّ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى أُمِّهِ عِذاقَها، فأَعطى رسولُ الله صلى الله عليهِ أمَّ أيمنَ مكانهُنَّ من حائِطِهِ.

وقالَ أحمدُ بن شبيبٍ أخبرنا أبي عن يونسَ بهذا، وقالَ: مكانهُنَّ من خالِصِهِ.

٢٥٤٩- حدثنا مسددٌ قال حدثنا عيسى بن يونسَ قال حدثنا الأوزاعيُّ عنْ حسانِ بن عطيةَ عنْ أبي كبشةَ السلُوليِّ قال: سمعتُ عبدَالله بن عمرٍو يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أربعونَ خصلةً -أعلاهنَّ منيحةُ العنز- ما مِنْ عاملٍ يعملُ بخصلةٍ منها رجاءَ ثوابِها وتصديقَ موعودِها إلا أدخلَهُ الله بها الجنَّةَ».

قال حسانُ: فعددنا ما دُونَ منيحةَ العنز -من ردِّ السلامِ وتشميت العاطسِ، وإماطةِ الأذى عنِ الطريق ونحوه- فما استطعنا أنْ نبلغَ خمس عشرةَ خصلة.

٢٥٥٠- حدثنا محمدُ بن يوسفَ حدثنا الأوزاعيُّ عن عطاءٍ عنْ جابرٍ قالَ: كانتْ لرجالٍ منَّا فُضولُ أرَضينَ، فقالوا: نؤاجِرُها بالثلثِ والربعِ والنصفِ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «منْ كانتْ لهُ أرضٌ فلْيزرعها أو ليمنحها أخاهُ، فإنْ أبى فلْيمسك أرْضَهُ».

٢٥٥١- وقال محمدُ بن يوسفَ حدثنا الأوزاعيُّ قال حدثنا الزهريُّ قال حدثنا عطاءُ بن يزيدَ قال حدثني أبوسعيدٍ قالَ: جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فسألَهُ عنِ الهجرةِ، فقالَ: «ويحكَ، إنَّ الهجرةَ شأْنها شديدٌ، فهلْ لكَ من إبلٍ؟» قالَ: نعم. قالَ: «فتُعطي صدقتَها؟» قالَ: نعم. قالَ: «فهلْ تمنحُ منها؟» قالَ: نعم. قالَ: «فتحلبُها يومَ وردِها؟» قالَ: نعم. قالَ: «فاعملْ من وراءِ البحارِ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لن يترَكَ من عملِكَ شيئاً».

٢٥٥٢- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال حدثنا عبدُالوهابِ قال حدثنا أيوبُ عنْ عمرٍو عنْ طاوس قالَ: حدثني أعلمُهم بذلكَ -يعني ابن عباسٍ- أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ خرجَ إلى أرضٍ تهتزُّ زرعاً، فقالَ: «لمنْ هذهِ؟» فقالوا: اكتراها فلانٌ. فقالَ: «أما إنَّهُ لو منحها إيَّاهُ كانَ خيراً له منْ أنْ يأْخذَ عليها أجراً معلوماً».

## بَابُ إذا قالَ: أَخْدَمْتُكَ هذهِ الجَارِيَةَ عَلَى ما يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ فَهُوَ جَائِزٌ

وقالَ بعضُ الناسِ: هذهِ عاريةٌ. وإنْ قالَ: كسوتُكَ هذا الثوبَ فهذهِ هبةٌ.

٢٥٥٣- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ قال حدثنا أبوالزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «هاجرَ إبراهيمُ بسارَةَ، فأعطوها آجَرَ، فرجعتْ فقالتْ: أَشعرتَ أنَّ الله كبتَ الكافرَ، وأَخْدَمَ وليدةً؟» وقالَ ابن سيرينَ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «فأَخدمَها هاجرَ».

## بَابُ إِذَا حَمَلَ رَجُلاً عَلَى فَرَسٍ فَهُوَ كالعُمْرى والصَّدَقَةِ

وقالَ بعضُ الناسِ: لهُ أنْ يرجعَ فيها.

٢٥٥٤- حدثنا الحُميديُّ قال أخبرنا سفيانُ قالَ سمعتُ مالكاً يسأْلُ زيدَ بن أسلمَ فقالَ: سمعتُ أبي يقولُ: قالَ عمرُ: حملتُ على فرسٍ في سبيلِ الله، فرأَيتُهُ يُباعُ، فسأَلْتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ فقالَ: «لا تشترِهِ، ولا تَعُدْ في صَدَقَتِكَ».

# كتاب الشَّهَادَاتِ

## بَابُ مَا جَاءَ فِي البَيِّنَةِ عَلَى المُدَّعِي

لقولِ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُ﴾ إلى قولِهِ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾. وقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا﴾.

## بَابُ

## إذا عَدَّلَ رجُلٌ رَجُلاً، فَقَالَ: لا نَعْلَم إلا خَيراً، أَو ما عَلِمْتُ إلا خَيْراً

٢٥٥٥- حدثنا حجَّاجٌ قال أخبرنا عبدُالله بن عمرَ النُّميريُّ قال حدثنا يونسُ، وقالَ الليثُ حدثني يونسُ عنِ ابن شهابٍ قالَ أخبرني عروةُ وابنُ المُسيَّبِ وعلقمةُ بن وقَّاصٍ وعُبيدُالله عنْ حديثِ عائشةَ -وبعضُ حديثِهم يُصدِّقُ بعضاً- حينَ قالَ لها أهلُ الإفكِ، فدعا رسولُ الله صلى الله عليهِ عليّاً وأُسامةَ حينَ استلبثَ الوحيُ يستأمرُهما في فِراقِ أهْله، فأَمَّا أُسامةُ فقالَ: أهلُكَ ولا نعلمُ إلا خيراً. وقالتْ بريرةُ: إنْ رأَيتُ عليها أمْراً أَغْمصُهُ أكثرَ من أنها حديثةُ السنِّ تنامُ عنْ عجينِ أهلِها فيأتي الداجن فتأكلُهُ. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «منْ يعذُرُنا من رَجُل بلغني أذاهُ في أهلِ بيتي، فوالله ما علمتُ منْ أهلي إلا خيراً، ولقدْ ذكروا رجلاً ما علمتُ عليهِ إلا خيراً».

## بَابُ شَهادَةِ المُخْتَبِئِ

وأَجازَهُ عمرُو بن حريثٍ، قالَ: وكذلكَ يفعلُ بالكاذبِ الفاجرِ، وقالَ الشعبيُّ وابنُ سيرينَ وعطاءٌ وقتادةُ: السمعُ شهادة. وكانَ الحسنُ يقولُ: لم يُشْهدوني على شيءٍ، ولكن سمعتُ كذا وكذا.

٢٥٥٦- حدثنا أبواليمانِ أخبرنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قالَ سالمٌ: سمعتُ عبدَالله بن عمرَ يقولُ: انطلقَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأُبيُّ بن كعبٍ الأنصاريُّ يؤمَّانِ النخلَ التي فيها ابن صيَّادٍ، حتَّى إذا دخلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ طفِقَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يتَّقي بجذوعِ النخلِ وهوَ يختلُ أنْ يسمعَ من ابن صيَّادٍ شيئاً قبلَ أن يراهُ، وابنُ صيَّادٍ مضطجعٌ على فراشِهِ في قطيفةٍ، لهُ فيها رَمْرَمَةٌ -أو زَمْزَمَةٌ-، فرَأَت أُمُّ ابن صيَّادٍ النبيَّ صلى الله عليهِ وهو يتقي بجذوعِ النخل، فقالتْ لابنِ صيَّادٍ: أيْ صافِ، هذا محمدٌ. فتناهى ابن صيَّادٍ. قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لو تركَتْهُ بَيَّنَ».

٢٥٥٧- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال حدثنا سفيانُ عنِ الزهريِّ عن عُروةَ عنْ عائشةَ جاءَت امرأةُ رِفَاعةَ القُرَظِيِّ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقالتْ: كنتُ عندَ رفاعةَ فطلقني فأَبَتَّ فتزوجتُ عبدَالرحمنِ ابن الزَّبيرِ، إنَّما معهُ مثلُ هُدبةِ الثوبِ، فقالَ: «أتريدينَ أنْ ترجعي إلى رِفاعةَ؟ لا، حتَّى تذوقي عُسَيْلَتَهُ ويذوقَ عُسَيْلَتَكِ». وأبوبكرٍ جالسٌ عندَهُ، وخالدُ بن سعيدِ بن العاصِ بالبابِ ينتظرُ أنْ يؤذنَ له. فقالَ: يا أبابكرٍ ألا تسمعُ إلى هذهِ ما تجهرُ بهِ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ إذا شَهِدَ شَاهِدٌ أَو شُهودٌ بِشَيءٍ فَقَالَ آخَرونَ: ما عَلِمنا بِذَلِكَ يُحْكَمُ بِقَوْلِ مَنْ شَهِدَ

قال الحميديُّ: هذا كما أخبرَ بلالٌ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ صلَّى في الكعبةِ، وقالَ الفضلُ: لم يصلِّ، فأَخذَ الناسُ بشهادةِ بلال.

كذلكَ إنْ شهدَ شاهدانِ أنَّ لفلان على فلانٍ ألفَ درهمٍ، وشهدَ آخران بألْف وخمس مئة، يُعطى بالزيادةِ.

٢٥٥٨- حدثنا حبانُ قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا عمرُ بن سعيدِ بن أبي حسين قالَ أخبرني عبدُالله ابن أبي مليكةَ: عن عقبةَ بن الحارثِ أنَّهُ تزوَّجَ بنتاً لأبي إهابِ بن عزيزٍ، فأَتتْهُ امرأةٌ فقالتْ: قدْ أرضعتُ عُقبةَ والتي تزوجَ. فقالَ لها عقبةُ: ما أعلمُ أنَّكِ أرضعتني، ولا أخبرتني. فأَرسلَ إلى آلِ أبي إهابٍ فسألهم فقالوا: ما علِمناه أأرضعتْ صاحبتنا. فركبَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ بالمدينةِ فسألَهُ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: كيفَ وقدْ قيلَ؟ ففارقها، ونكحتْ زوجاً غيرَهُ».

## بَابُ الشُّهَدَاءِ العُدُولِ

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنكُمْ﴾ ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾.

٢٥٥٩- حدثنا الحكمُ بن نافعٍ قال أخبرنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قالَ حدثني حميدُ بن عبدِالرحمنِ بن عوفٍ أنَّ عبدَالله بن عتبةَ قالَ: سمعتُ عمرَ بن الخطابِ يقولُ: إنَّ أُناساً كانوا يؤخذونَ بالوحيِ في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وإنَّ الوحيَ قد انقطعَ، وإنَّما نأخذُكم الآنَ بما ظهرَ لنا من أعمالكم، فمنْ أظهرَ لنا خيراً آمنَّاهُ وقرَّبناهُ، وليس إلينا من سريرتهِ شيءٌ، الله يحاسب في سريرتهِ. ومن أظهر لنا شراً لم نأمنْهُ ولم نصدِّقْهُ، وإنْ قالَ: إنَّ سريرتَهُ حسنةٌ.

## بَابُ تَعْدِيلُ كم يجوزُ؟

٢٥٦٠- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال حدثنا حمَّادُ بن زيدٍ عن ثابتٍ عنْ أنسٍ قالَ: مرَّ على النبيِّ صلى الله عليهِ بجنازةٍ، فأثنوا عليها خيراً، فقالَ: «وجبتْ»، ثمَّ مُرَّ بأُخرى، فأثنوا عليها شرّاً -أو قالَ غيرَ ذلكَ- فقالَ: «وجبتْ»، فقيلَ: يا رسولَ الله، قلتَ: لهذا وجبتْ، ولهذا وجبتْ؟! قالَ: «شهادةُ القومِ المؤمنينَ شهداءُ الله في الأرضِ».

٢٥٦١- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال حدثنا داودُ بن أبي الفراتِ قال حدثنا عبدُالله بن بُريدةَ عن أبي الأسودِ قالَ: أتيتُ المدينةَ وقدْ وقعَ بها مرضٌ، وهمْ يموتونَ موتاً ذريعاً، فجلستُ إلى عمرَ، فمرَّت جنازةٌ فأُثني خيراً، فقالَ عمرُ: وجبتْ. ثمَّ مُرَّ بأُخرى فأُثني خيراً، فقالَ: وجبتْ. ثمَّ مُرَّ بالثالثِ فأُثني شراً، فقالَ: وجبتْ. فقلتُ: ما وجبتْ يا أمير المؤمنين؟ قالَ: قلتُ كما قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أيُّما مسلم شهدَ لهُ أربعةٌ بخيرٍ أدخلَهُ الله الجنَّةَ». قلنا: وثلاثةٌ؟ قالَ: «وثلاثةٌ». قلت: واثنانِ؟ قالَ: «واثنانِ». ثمَّ لم نسألهُ عنِ الواحدِ.

## بَابُ الشَّهَادَةِ على الأَنْسَابِ، والرَّضاعِ المُسْتَفِيضِ، والموتِ القَدِيمِ

وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أرضعتني وأباسلمةَ ثُوَيْبَةُ». والتَّثَبُّتِ فيه.

٢٥٦٢- حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال أخبرنا الحكمُ عنْ عِراكِ بن مالكٍ عنْ عروةَ بن الزبيرِ عن عائشةَ قالت: استأْذَنَ عليَّ أَفْلَحُ فلم آذنْ له، فقالَ: أتحتجبين منِّي وأنا عمُّكِ؟ فقلتُ: كيفَ

ذلكَ؟ فقالَ: أرضعتْكِ امرأةُ أخي بلبنِ أخي. فقالتْ: سألتُ عن ذلكَ رسولَ الله صلى الله عليهِ فقالَ: «صدقَ أفلحُ، ائذني لهُ».

٢٥٦٣- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال حدثنا همَّامٌ قال حدثنا قتادةُ عنْ جابرِ بن زيدٍ عنِ ابن عباسٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ في ابنةِ حمزةَ: «لا تحِلُّ لي، يحرمُ منَ الرضاعةِ ما يحرُمُ منَ النسبِ، هي ابنةُ أخي منَ الرضاعةِ».

٢٥٦٤- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبر مالكٌ عنْ عبدِالله بن أبي بكرٍ عنْ عمرةَ بنتِ عبدِالرحمنِ: أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ أخبرَتْها أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ عندها، وأنَّها سمعتْ صوتَ رجلٍ يستأْذِنُ في بيتِ حفصةَ، قالتْ عائشةُ: فقلتُ يا رسولَ الله أراهُ فلاناً، لِعمِّ حفصةَ منَ الرضاعةِ -فقالتْ عائشةُ: يا رسولَ الله، هذا رجلٌ يستأذنُ في بيتِكَ. قالتْ: فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أراهُ فلاناً»، لعم حفصةَ منَ الرضاعةِ. فقالتْ عائشةُ: لو كانَ فلان حياً -لعمِّها من الرضاعةِ- دخلَ عليَّ؟ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «نعمَ، إنَّ الرضاعَةَ تحرُمُ ما يحرُمُ منَ الولادَةِ».

٢٥٦٥- حدثنا محمدُ بن كثيرٍ قال أخبرنا سفيانُ عن أشعثَ بن أبي الشعثاءِ عنْ أبيهِ عنْ مسروق أن عائشةَ قالتْ: دخلَ عليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ وعندِيَ رجلٌ فقالَ: يا عائشةُ منْ هذا؟ قلتُ: أخي منَ الرضاعةِ، قالَ: «يا عائشةُ انظُرْنَ منْ إخوانكنَّ، فإنَّما الرَّضاعةُ مِنَ المجاعةِ».

تابعهُ ابن مهْدِيٍّ عن سفيانَ.

## بَابُ شهَادةِ القَاذِفِ والسَّارِقِ والزَّاني

وقولِ الله عز وجل: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾، وجلدَ عمرُ أبابكرةَ وشِبْلَ بن معبدٍ ونافعاً بقذْفِ المُغيرةِ، ثمَّ استتابَهم، وقالَ: منْ تابَ قَبِلتُ شهادتَهُ، وأجازَهُ عبْدُالله ابن عتبةَ وعمرُ بن عبدِالعزيزِ وسعيدُ بن جُبير وطاوُسٌ ومجاهِدٌ والشعبيُّ وعِكرِمةُ والزُّهريُّ ومُحاربُ بن دِثار وشُريحٌ ومُعاويةُ بن قُرةَ.

وقالَ أبوالزنادِ: الأمرُ عِندنا بالمدينةِ إذا رجعَ القاذفُ عنْ قولِهِ فاستَغْفَر ربَّهُ قُبِلَتْ شَهادتُهُ.

وقالَ الشعبيُّ وقَتادةُ: إذا أَكذَب نفسهُ جُلِد وقُبِلَتْ شهادتُهُ.

وقالَ الثوريُّ: إذا جُلِدَ العبدُ ثمَّ أُعتِقَ جازَتْ شهادتُهُ، وإن اسْتُقْضِيَ المحدودُ فقضَاياهُ جائِزَةٌ.

وقالَ بعضُ الناسِ: لا تجوزُ شهادةُ القاذِفِ وإنْ تاب. ثمَّ قالَ: لا يجوزُ نِكاحٌ بغَيرِ شاهدين، فإنْ تزوَّجَ بشهادةِ محْدودينِ جازَ، وإنْ تزوَّجَ بشهادةِ عبدينِ لم يجز. وأجازَ شهادةَ المحدودِ والعبدِ والأَمةِ لِرؤْيةِ هلالِ رمضانَ. وكيفَ تُعرفُ توبتهُ. ونفى النبيُّ صلى الله عليهِ الزانيَ سنةً، ونهى عن كلامِ كعبِ بن مالكٍ وصاحِبيهِ حتى مضى خمسونَ ليلةً.

٢٥٦٦- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني ابن وهبٍ عن يونسَ.

وقال الليثُ حدثني يونسُ عنِ ابن شهابٍ قال أخبرني عُروةُ بن الزبيرِ أنَّ امرأَةً سرقتْ في غزوةِ الفتحِ، فأُتيَ بها رسولُ الله صلى الله عليهِ، ثمَّ أمر بها فقُطعتْ يدُها. قالتْ عائشةُ: فحسُنَتْ توبتُها وتزوَّجتْ، وكانت تأتي بعد ذلكَ فأَرفعُ حاجتَها إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٢٥٦٧- حدثنا يحيى بن بُكيرٍ قال حدثنا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابن شهابٍ عنْ عبيدِالله بن عبدِالله عنْ زيدِ بن خالدٍ عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ: أنَّهُ أمر فيمنْ زَنى ولم يُحصنْ بجلدِ مئةٍ وتغريبِ عام.

## بَابُ لا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرٍ إِذَا أُشْهِدَ

٢٥٦٨- حدثنا عبدانُ قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا أبوحيانَ التيميُّ عنِ الشعبيِّ عنِ النُّعمانِ بن بشيرٍ قالَ: سألتْ أُمِّي أَبي بعضَ الموهِبةِ لي من مالِه، ثمَّ بدا لهُ فوهبَها لي، فقالتْ: لا أرضى حتَّى تُشهدَ النبيَّ صلى الله عليهِ، فأَخذَ بيدي وأنا غلامٌ فأَتى بي النبيَّ صلى الله عليهِ فقالَ: إنَّ أُمَّهُ بنتَ رواحةَ سألَتني بعضَ الموهبةِ لهذا. فقالَ: «أَلكَ ولدٌ سواهُ؟» قالَ: نعم. قالَ: فأُراهُ قالَ: «لا تُشهِدني على جَوْرٍ».

وقال أبوحَريز عنِ الشعبيِّ: لا أشهدُ على جَوْرٍ.

٢٥٦٩- حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا أبوجمرةَ قالَ سمعتُ زَهْدم بن مضربٍ قالَ: سمعتُ عمرانَ بن حصينٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «خيركم قَرني، ثمَّ الذينَ يلونهم، ثمَّ الذينَ

يلونَهم -قالَ عمرانُ: لا أدري أذكرَ النبيُّ صلى الله عليهِ بعدُ قرنينِ أو ثلاثة- قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ بعدكم قوماً يخونونَ ولا يُؤْتَمنون، ويشهدونَ ولا يُستشهَدون، وينذورنَ ولا يفونَ، ويظهرُ فيهمُ السِّمنُ».

٢٥٧٠- حدثنا محمدُ بن كثير قال أخبرنا سفيان عن منصورٍ عنْ إبراهيمَ عنْ عبيدةَ عن عبدِالله عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «خيرُ الناسِ قرني، ثمَّ الذينَ يلونهم، ثمَّ الذينَ يلونهم. ثمَّ يجيءُ أقوامٌ تسبقُ شهادةُ أحدِهم يمينه ويمينهُ شهادتهُ». قالَ إبراهيمُ: كانوا يضربوننا على الشهادةِ والعَهْدِ.

## بَابُ ما قِيلَ في شَهادةِ الزُّورِ

لِقَولهِ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، وكتمانِ الشهادةِ لقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾. تَلْووا ألسنتكم بالشهادةِ.

٢٥٧١- حدثنا عبدُالله بن منيرٍ سمعَ وهبَ بن جريرٍ وعبدَالملكِ بن إبراهيمَ قالا: حدثنا شعبةُ عنْ عبيدِالله بن أبي بكرِ بن أنسٍ عنْ أنسٍ: سئلَ النبيُّ صلى الله عليهِ عنِ الكبائرِ فقالَ: «الإشراكُ بالله، وعُقوقُ الوالدين، وقتلُ النَّفسِ، وشهادةُ الزورِ». تابعهُ غندرٌ وأبوعامرٍ وبهز وعبدُالصمدِ عن شعبةَ.

٢٥٧٢- حدثنا مسددٌ قال حدثنا بشرُ بن المفضَّلِ قال حدثنا الجُرَيري عنْ عبدِالرحمنِ بن أَبي بكرةَ عنْ أبيهِ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ألا أُنبِّئُكم بِأَكْبَرِ الكبَائرِ؟» ثلاثاً قالوا: بلى يا رسولَ الله. قالَ: «الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدينِ» -وجلسَ وكانَ مُتَّكِئاً-: «ألا وقولُ الزُّورِ». فما زالَ يُكرِّرُها حتَّى قُلنا: ليتهُ سكتَ. وقالَ إسماعيلُ بن إبراهيمَ: حدثنا الجرَيْريُّ قال حدثنا عبدُ الرحمنِ...

## بَابُ شَهادَةِ الأَعْمى وأَمْرِه ونِكاحِه وإنْكاحِه ومُبَايَعَتِه وقَبولِه في التَّأذينِ وغَيْرِه وما يُعرفُ بالأَصواتِ

وأجازَ شهادتَهُ قاسمٌ والحسنُ وابنُ سيرينَ والزُّهريُّ وعَطاءٌ. وقالَ الشعبيُّ: تجوزُ شهادتُهُ إذا كانَ عاقلاً. وقالَ الحكمُ: رُبَّ شيءٍ تجوزُ فيهِ. وقالَ الزُّهريُّ: أَرأَيتَ ابن عباسٍ لو شَهِدَ على شهادةٍ أَكُنْتَ تَرُدُّهُ؟ وكانَ ابن عباسٍ يبعثُ رجُلاً، إذا غابتِ الشمسُ أَفْطرَ. ويسأَلُ عنِ

الفجرِ فإذا قيلَ لهُ طلعَ صلَّى ركعتينِ. وقالَ سليمانُ بن يسارٍ: استأذنْتُ على عائشةَ فعرفتْ صوتي، قالتْ: سليمانُ؟ ادخلْ فإنَّكَ مملوكٌ ما بقيَ عليكَ شيءٌ. وأَجازَ سمرةُ بن جندبٍ شهادةَ امرأةٍ متنقبة.

٢٥٧٣- حدثنا محمدُ بن عبيدِ بن ميمونٍ قال أخبرنا عيسى بن يونسَ عنْ هِشام عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ قالتْ: سمعَ النبيُّ صلى الله عليهِ رجلاً يقرأُ في المسجدِ، فقالَ: «رحمهُ الله، لقدْ أذكرني كذا وكذا آيةً أَسقَطْتُهنَّ من سورةِ كذا وكذا» وزادَ عبَّادُ بن عبدِالله عنْ عائشةَ، تهجَّدَ النبيُّ صلى الله عليهِ في بيتي، فسمعَ صوتَ عبَّاد يُصلِّي في المسجدِ، فقالَ: «يا عائشة، أَصوتُ عبَّادٍ هذا؟» فقلتُ: نعم. قالَ: «اللهمَّ ارحمْ عبَّاداً».

٢٥٧٤- حدثنا مالكُ بن إسماعيلَ قال حدثنا عبدُالعزيزِ بن أَبي سلمةَ قال أخبرنا ابن شهابٍ عن سالمِ ابن عبدِالله عنْ عبدِالله بن عمرَ، وقالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ بلالاً يُؤَذِّنُ بليلٍ، فكلُوا واشربوا حتَّى يُؤَذِّنَ- أو قالَ: حتَّى تسمعوا أذانَ- ابن أُمِّ مكتومٍ» وكانَ ابن أُمِّ مكتومٍ رجلاً أعمى لا يؤذِّنُ حتَّى يقولَ لهُ الناسُ: أصبحتَ.

٢٥٧٥- حدثنا زيادُ بن يحيى قال حدثنا حاتمُ بن وردانَ قال حدثنا أيوبُ عنْ عبدِالله بن أَبي مليكةَ عنِ المسورِ بن مخرمةَ: قدِمتْ على النبيِّ صلى الله عليهِ أقبيةٌ، فقالَ لي أَبي مخرمة: انطلقْ بنا إليهِ عسى أنْ يعطينا منها شيئاً. فقامَ أَبي على البابِ فتكلَّمَ، فعرفَ النبيُّ صلى الله عليهِ صوتَهُ، خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ ومعَهُ قَباءٌ، وهوَ يُريهِ محاسِنَهُ، وهوَ يقولُ: «خبَأْتُ هذا، خبأْتُ هذا لكَ».

## بَابُ شَهَادَةِ النِّسَاءِ

وقولِهِ تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾.

٢٥٧٦- حدثنا ابن أَبي مريمَ قال أخبرنا محمدُ بن جعفرٍ قالَ أخبرني زيدٌ عن عياض بن عبدِالله عنْ أَبي سعيدٍ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أليسَ شهادةُ المرأةِ مثل نصف شهادة الرجلِ؟» قلْنَ: بلى. قالَ: «فذلكَ منْ نقصانِ عقْلِها».

## بَابُ شَهَادَةِ الإِمَاءِ والعَبيدِ

وقالَ أنسٌ: شهادةُ العَبدِ جائزةٌ إذا كانَ عدلاً. وأَجازَهُ شريحٌ وزرارةُ بن أوفى.

وقالَ ابن سيرينَ: شهادتُهُ جائزةٌ إلا العبدُ لِسيِّدِهِ. وأجازَهُ الحسنُ وإبراهيمُ في الشيءِ التافِهِ.

وقالَ شريحٌ: كلُّكم بنو عبيدٍ وإماء.

٢٥٧٧- حدثنا أبوعاصم عنِ ابن جريجٍ عنِ ابن أَبي مُليكةَ عنْ عقبةَ بن الحارثِ... ح.

وحدثنا عليُّ بن عبدِالله قال حدثنا يحيى بن سعيدٍ عنِ ابن جريجٍ قالَ سمعتُ ابن أبي مُليكةَ قالَ حدثني عقبةُ بن الحارثِ أو سمعتُهُ منهُ: أنَّهُ تزوَّجَ أمَّ يحيى بنتَ أبي إهاب، قالَ فجاءَتْ أمةٌ سوداءُ فقالتْ: قدْ أَرضعتُكما. فذكرتُ ذلكَ للنبيِّ صلى الله عليهِ فأَعرضَ عنِّي، قالَ: فتنحَّيتُ فذكرتُ ذلكَ لهُ، قالَ: كيفَ وقدْ زعمتْ أن قد أَرضعَتكما. فنهاهُ عنها.

## بَابُ شَهادَةِ المُرضِعَةِ

٢٥٧٨- حدثنا أبوعاصم عنْ عمرَ بن سعيدٍ عنِ ابن أبي مُليكةَ عنْ عُقبةَ بن الحارثِ قالَ: تزوَّجتُ امرأَةً، فجاءَتِ امرأَةٌ فقالتْ: إنِّي قد أرضعتُكما، فأَتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فقالَ: «وكيفَ وقدْ قيلَ؟ دعْها عنكَ»، أو نحوهُ.

## حَدِيثُ الإِفْكِ

## بَابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضِهِنَّ بَعْضاً

٢٥٧٩- حدثنا أبوالربيعِ سُليمانُ بن داودَ -وأَفهمني بعضَهُ أحمدُ- قال حدثنا فُليح بن سليمانَ عنِ ابن شهابٍ الزُّهريِّ عن عُروةَ بن الزبيرِ وسعيدِ بن المسيبِ وعلقمةَ بن وقاص الليثيِّ وعُبيدِالله ابن عبدِالله بن عتبةَ عنْ عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ حينَ قالَ لها أهلُ الإفكِ ما قالوا، فبرَّأَها الله منه. قالَ الزهريُّ: وكلُّهم حدثني طائفةً من حديثها -وبعضهم أَوعى من بعضٍ، وأَثبتُ له اقتصاصاً- وقدْ وعيتُ عنْ كلِّ واحد منهم الحديثَ الذي حدثني عنْ عائشةَ، وبعضُ حديثهم يُصدِّقُ بعضاً. زعموا أنَّ عائشةَ قالتْ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا

أرادَ أنْ يخرجَ سفراً أقرعَ بينَ أزواجِهِ، فأيَّتُهنَّ خرجَ سهمُها أخرجَ بها معهُ. فأقرعَ بيننا في غزاةٍ غزاها فخرجَ سهمي فخرجتُ معهُ بعدما أُنزِلَ الحجابُ، فأنا أُحملُ في هودجٍ وأُنزلُ فيه. فسِرنا حتَّى إذا فرغَ رسولُ الله صلى الله عليهِ من غزوتِهِ تلك وقفلَ، ودنونا من المدينةِ، آذنَ ليلةً بالرحيلِ، فقُمتُ حينَ آذنوا بالرحيلِ فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيشَ، فلما قضيتُ شأني أَقبلتُ إلى الرحلِ فلمستُ صدري، فإذا عقدٌ لي من جزعِ أظفارٍ قدِ انقطعَ، فرجعتُ فالتمستُ عِقدي فحبسني ابتغاؤُه. فأَقبلَ الذينَ يرحلون لي فاحتملوا هودجي، فرحلوهُ على بعيري، الذي كنتُ أركبُ، وهم يحسبونَ أنِّي فيهِ، وكانَ النساءُ إذ ذاكَ خِفافاً، لم يثقلنَ، ولم يغْشَهُنَّ اللحمُ، وإنما يأكلنَ العُلْقةَ من الطعامِ. فلم يستنكرِ القومُ حينَ رفعوهُ ثِقلَ الهودجِ فاحتملوه، وكنتُ جاريةً حديثةَ السنِّ، فبعثوا الجَملَ وساروا، فوجدتُ عِقدي بعد ما استمرَّ الجيشُ، فجئتُ منزِلهم وليسَ فيهِ أحدٌ، فأَقمتُ منزلي الذي كنتُ بهِ، فظننتُ أنَّهم سيفقدونني فيرجعونَ إليَّ. فبينا أنا جالسةٌ غلبتني عيناي فنمتُ، وكانَ صفوانُ بن المعطل السُّلميُّ ثم الذَّكوانيُّ من وراءِ الجيشِ، فأَصبحَ عندَ منزلي، فرأَى سوادَ إنسانٍ نائمٍ، فأَتاني، وكانَ يراني قبلَ الحجابِ، فاستيقظتُ باسترجاعِهِ حين أناخَ راحِلَتَهُ فوطئَ يدَها فركبتُها، فانطلقَ يقودُ بي الراحلةَ حتَّى أتينا الجيشَ بعدما نزلوا معرِّسينَ في نحرِ الظهيرةِ. فهلكَ من هلكَ. وكانَ الذي تولى الإفكَ عبدُالله بن أُبيِّ بن سَلُولَ. فقدِمنا المدينةَ فاشتكيتُ بها شهراً، يُفيضونَ من قولِ أصحابِ الإفكِ، ويَريبُني في وجعي أنِّي لا أرى من النبيِّ صلى الله عليهِ اللُّطفَ الذي كنتُ أَرى منهُ حينَ أَمرضُ، إنَّما يدخلُ فيُسلِّم ثمَّ يقولُ: «كيفَ تِيكُم؟» لا أشعرُ بشيءٍ من ذلكَ حتَّى نقهتُ فخرجتُ أنا وأُمُّ مسطحٍ قِبلَ المناصعِ مُتَبرَّزِنا، لا نخرجُ إلا ليلاً إلى ليلٍ، وذلكَ قبلَ أن نتَّخذَ الكُنفَ قريباً من بيوتنا، وأَمرُنا أمرُ العربِ الأُوَلِ في البريَّةِ أَو في التنزُّهِ. فأَقبلتُ أنا وأُمُّ مسطحٍ بنتُ أَبي رهم نمشي، فعثرتْ في مِرطِها فقالتْ: تعسَ مسطحٌ. فقلتُ لها: بِئْسَ ما قلتِ، أَتسُبِّينَ رجلاً شهدَ بدراً؟ فقالتْ: يا هَنَتَاهُ، أَلم تسمعي ما قالوا؟ فأَخبرتني بقولِ أهلِ الإفكِ، فازددتُ مرضاً على مرضي. فلمَّا رجعتُ إلى بيتي دخلَ عليَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ فسلَّمَ فقالَ: «كيفَ تِيكم؟» فقلتُ: ائذنْ لي إلى أَبويَّ -قالتْ: وأنا حينئذ أُريدُ أنْ أَستيقنَ الخبرَ منْ قِبَلِهما- فأَذِنَ لي رسولُ الله صلى الله عليهِ، فأَتيتُ أبويَّ، فقلتُ لأُمي: ما يتحدثُ الناسُ به؟ فقالتْ: يا بُنيةُ، هوِّني

على نفسِكِ الشَّأنَ، فوالله لقلَّما كانتِ امرأةٌ قطُّ وضيئةٌ عندَ رجلٍ يحبُّها ولها ضرائرُ إلا أكثرنَ عليها. فقلتُ: سبحانَ الله، ولقد تحدَّثَ الناسُ بهذا؟ قالتْ: فبتُّ تلكَ الليلةَ حتَّى أصبحتُ لا يرقأُ لي دمعٌ ولا أكتحلُ بنوم. ثمَّ أصبحتُ، فدعا رسولُ الله صلى الله عليهِ عليَّ بن أبي طالبٍ وأُسامةَ بن زيد حينَ استلبثَ الوحيُ يستشيرهما في فراقِ أهلهِ، فأما أُسامةُ فأشارَ عليهِ بالذي يعلمُ في نفسِهِ من الودِّ لهم، فقالَ أُسامةُ: أهلُكَ يا رسولَ الله ولا نعلمُ والله إلا خيراً. وأما عليٌّ فقالَ: يا رسولَ الله لم يُضيِّقِ الله عليكَ، والنِّساءُ سواها كثيرٌ، وسلِ الجاريةَ تصدُقْكَ. فدعا رسولُ الله صلى الله عليهِ بريرةَ فقالَ: «يا بريرةُ، هلْ رأيتِ فيها شيئاً يريبكِ؟» فقالتْ بريرةُ: لا والذي بعثكَ بالحقِّ، إنْ رأيتُ منها أمراً أغمِصهُ عليها أكثرَ من أنَّها جاريةٌ حديثةُ السنِّ تنامُ عنِ العجينِ فيأتي الداجنُ فتأكلُهُ. فقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ من يومِهِ فاستعْذَرَ منْ عبدِالله بن أُبيٍّ بن سلول، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من يعذرني من رجل بلغني أذاهُ في أهلي، فوالله ما علمتُ على أهلي إلا خيراً، وقدْ ذكروا رجلاً ما علمتُ عليهِ إلا خيراً، وما كانَ يدخلُ على أهلي إلا معي». فقامَ سعدُ فقالَ: يا رسولَ الله، والله أنا أعذرُكَ منهُ، إنْ كانَ منَ الأوسِ ضربنا عُنُقَه، وإنْ كانَ من إخواننا الخزرجِ أمرتنا ففعلنا فيه أمرَكَ. فقامَ سعدُ بن عبادةُ وهو سيدُ الخزرجِ -وكانَ قبلَ ذلكَ رجلاً صالحاً، وكان احتملتْهُ الحَميَّةُ- فقالَ: كذبتَ لعمرُ الله، والله لا تقتُلُهُ ولا تقدرُ على ذلكَ. فقامَ أُسيدُ بن الحضيرِ، فقالَ: كذبتَ لعمرُالله، والله لنقتُلَنَّهُ، فإنَّك منافقٌ تجادلُ عنِ المنافقينَ. فثارَ الحيَّانِ الأوسُ والخزرجُ حتَّى همُّوا، ورسولُ الله صلى الله عليهِ على المنبرِ. فنزلَ فخفضَهُم حتَّى سكتوا وسكتَ. وبكيتُ يومي لا يرقأُ لي دمعٌ، ولا أكتحلُ بنوم، فأصبحَ عندِي أبوايَ وقد بكيتُ ليلتي ويوماً حتَّى أظنُّ أنَّ البكاءَ فالقٌ كبدي. قالتْ: فبينما هما جالسانِ عندِي وأنا أبكي إذِ استأذنَتِ امرأةٌ من الأنصارِ فأذِنتُ لها فجلستْ تبكي معي، فبينما نحنُ كذلكَ إذْ دخلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فجلسَ ولم يجلسْ عندي من يوم قيلَ لي ما قيلَ قبلَها، وقد مكثَ شهراً لا يُوحى إليهِ في شأني بشيءٌ. قالتْ: فتشهَّدَ ثمَّ قالَ: «يا عائشةُ فإنَّهُ بلغني عنكِ كذا وكذا، فإنْ كنتِ بريئةً فسيُبرِّئكِ الله، وإنْ كنتِ ألممتِ بذنبٍ فاستغفري الله وتوبي إليهِ، فإنَّ العبدَ إذا اعترفَ بذنبِهِ ثمَّ تابَ تابَ الله عليهِ». فلمَّا قضى رسولُ الله صلى الله عليهِ مقالتَهُ قلَصَ دمعي حتَّى ما أُحِسُّ منهُ قطرةً، وقلتُ لأبي: أجبْ

عنِّي رسولَ الله صلى الله عليهِ. قالَ: والله ما أدري ما أقولُ لرسولِ الله صلى الله عليهِ. فقلتُ لأُمِّي: أَجيبي عنِّي رسولَ الله صلى الله عليهِ فيما قالَ. قالتْ: والله ما أَدري ما أقولُ لرسولِ الله صلى الله عليهِ. قالتْ: وأَنا جاريةٌ حديثةُ السنِّ لا أَقرأُ كثيراً من القرآنِ، فقُلتُ: إنِّي والله لقد علمتُ أنَّكم سمعتمُ ما يتحدَّثُ بِهِ الناسُ ووقرَ في أنفسِكم وصدَّقتمُ بِهِ، ولئنْ قلتُ لكم إنِّي بريئةٌ -والله يعلمُ إني لبريئةٌ- لا تصدِّقوني بذلكَ، ولئنِ اعترفتُ لكم بأمرٍ -والله يعلمُ أني بريئةٌ- لتُصدِّقُنِّي. والله ما أجدُ لي ولكم مثلاً إلا أبايوسفَ إذ قالَ: «صبرٌ جميلٌ والله المستعانُ على ما تصفون». ثمَّ تحوَّلتُ على فراشي وأَنا أرجو أنْ يبرِّئني الله، ولكنْ والله ما ظننتُ أنْ ينزلَ في شأني وحياً، ولأنا أحقرُ في نفسي منْ أن يتكلم بالقرآنِ في أمري، ولكن كنتُ أرجو أن يرى رسولُ الله صلى الله عليهِ في النومِ رُؤيا تُبَرِّئُني، فوالله ما رامَ مجْلِسَهُ ولا خرجَ أحدٌ من أهل البيتِ حتَّى أُنزِلَ عليهِ، فأَخذَهُ ما كانَ يأَخذُهُ منَ البُرَحاءِ، حتَّى إنَّه ليتحدَّرُ منهُ مثلُ الجُمانِ من العرقِ في يومِ شاتٍ. فلمَّا سُرِّيَ عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ وهوَ يَضْحَكُ فكانَ أَوَّلُ كلمة تكَلمَ بها أنْ قالَ لي: «يا عائشةُ احمدي الله، فقدْ برَّأَكِ». فقالتْ لي أُمِّي: قُومي إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ. فقلتُ: لا والله لا أقومُ إليهِ، ولا أحمدُ إلا الله. فأَنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ الآيات، فلمَّا أَنزلَ الله عزَّ وجلَّ هذا في براءَتي قالَ أبوبكرٍ الصديقُ -وكانَ ينفقُ على مسطحِ بن أُثاثةَ لِقرابتِهِ منهُ- والله لا أُنفقُ على مسطحٍ شيئاً أبداً بعدَ ما قالَ لعائشةَ، فأَنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ إلى قولِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، فقالَ أبوبكرٍ: بلى والله، إنِّي لأُحبُّ أن يغفرَ الله لي، فرجعَ إلى مسطحٍ الذي كان يجري عليهِ. وكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ سأَلَ زينبَ بنتَ جحشٍ عنْ أمري، فقالَ: «يا زينبُ ما علمتِ؟ ما رأَيتِ؟» فقالَت: يا رسولَ الله، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمتُ عليها إلا خيراً. قالتْ: وهي التي كانتْ تُساميني، فعصمَها الله بالورعِ. وحدثنا فليحٌ عنْ هشامِ بن عروةَ عنْ عروةَ عن عائشةَ وعبدِالله بن الزبيرِ مثلَه. قال وحدثنا فليحٌ عنْ ربيعةَ بن أَبي عبدِالرحمنِ ويحيى بن سعيدٍ عنِ القاسمِ بن محمدِ بن أبي بكر مثلَهُ.

## بَابُ إذا زَكَّى رَجُلٌ رَجُلاً كَفاهُ

وقالَ أَبوجميلة: وجدتُ منبوذاً فلما رآني عمرُ قالَ: عسى الغُوَيرُ أَبؤُساً، كأَنَّهُ يتَّهمني. قالَ عريفي: إنَّهُ رجلٌ صالحٌ. قالَ: كذلكَ، اذهبْ وعلينا نفقتُهُ.

٢٥٨٠- حدثني محمدُ بن سلام قال حدثنا عبدُالوهابِ قال حدثنا خالدٌ الحذَّاءُ عنْ عبدِالرحمنِ بن أبي بكرةَ عن أبيهِ قالَ: أثنى رجلٌ على رجلٍ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فقالَ: «ويلكَ، قطعتَ عنقَ صاحبِكَ قطعت عنق صاحبك» -مراراً-. ثمَّ قالَ: «منْ كان منكم مادحاً أخاهُ لا محالةَ فلْيقلْ: أحسَبُ فلاناً. والله حسيبهُ. ولا أزكي على الله أحداً. أَحسَبهُ كذا أو كذا. إنْ كانَ يعلمُ ذلكَ منهُ».

## بَابُ ما يُكْرَهُ مِنَ الإطْنَابِ في المَدْحِ، ولْيَقُلْ مَا يَعْلَمُ

٢٥٨١- حدثنا محمدُ بن صبَّاح قال حدثنا إسماعيلُ بن زكرياء قال حدثنا بريدُ بن عبدِالله عنْ أَبي بُردةَ عنْ أبي موسى: سمعَ النبيُّ صلى الله عليهِ رجلاً يثني على رجلٍ ويُطريهِ في مدْحِهِ، فقالَ: «أَهلَكْتم -أو قطعتم- ظهرَ الرجُلِ».

## بَابُ بُلوغِ الصِّبيانِ وشَهادتِهم

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟﴾.

وقالَ مغيرةُ: احتلمتُ وأَنا ابن ثنتي عشرةَ سنةً.

وبلوغُ النساءِ إلى الحيضِ لقولهِ تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾ إلى قولهِ: ﴿أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾. وقال الحسنُ بن صالحٍ: أدركتُ جارةً لنا جدَّةً بنتَ إحدى وعشرينَ سنةً.

٢٥٨٢- حدثنا عبيدُالله بن سعيدٍ قال حدثنا أبو أسامةَ قال حدثني عبيدُالله قالَ حدثني نافعٌ قال حدثني ابن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ عرَضَهُ يومَ أُحُد وهوَ ابن أَربعَ عشرةَ سنةً فلم يُجزني، ثمَّ عرضني يومَ الخندقِ وأَنا ابن خمسَ عشرةَ سنة فأَجازني. قالَ نافعٌ: فقدِمتُ على عمرَ بن عبدِالعزيزِ وهو خليفةٌ، فحدَّثتُهُ هذا الحديث، فقالَ: إنَّ هذا لحَدٌّ بينَ الصغيرِ والكبيرِ، وكتبَ إلى عُمَّالهِ أنْ يفرضوا لمنْ بلغَ خمسَ عشرةَ.

٢٥٨٣- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال حدثنا سفيانُ قال حدثني صفوانُ بن سليم عنْ عطاءِ بن يسارٍ عنْ أَبي سعيدٍ الخدريِّ يبلغُ بهِ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «غُسلُ يومِ الجُمعةِ واجبٌ على كلِّ محتلمٍ».

## سُؤَالِ الحاكم المُدَّعي: هلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قبلَ اليمينِ

٢٥٨٤- حدثنا محمدٌ قال أخبرنا أبومعاويةَ عنِ الأعمشِ عنْ شقيقٍ عنْ عبدِالله قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «منْ حلفَ على يمينٍ -وهوَ فيها فاجرٌ- لِيقتطعَ بها مالَ امرئٍ مسلمٍ لَقِيَ الله وهو عليهِ غضبانُ». قالَ فقالَ الأشعثُ بن قيسٍ: فيَّ واللهِ، كانَ بيني وبينَ رجلٍ أَرضٌ، فجحدني، فقدَّمتُهُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقالَ لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: أَلَكَ بينةٌ؟ قال: قلتُ: لا. قالَ: احلِفْ. قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله إذن يحلفُ ويذهبُ بمالي. فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى آخر الآية.

## بَابُ اليمين على المُدَّعى عليهِ في الأموالِ والحُدودِ

وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «شاهدَاكَ أو يمينُهُ» وقال قتيبةُ حدثنا سفيانُ عنِ ابن شُبرمةَ كلَّمني أبوالزنادِ في شهادةِ الشاهدِ ويمينِ المُدَّعي، فقلتُ: قالَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾، قلتُ: إذا كانَ يُكتفى بشهادةِ شاهدٍ ويمينِ المُدَّعي، فما يحتاجُ أَن تُذكِّرَ إحداهما الأخرى، ما كانَ يصنعُ بذكرِ هذهِ الأُخرى؟

٢٥٨٥- حدثنا أبونعيم قال حدثنا نافعُ بن عمرَ عنِ ابن أَبي مُليكةَ قالَ: كتبَ ابن عباس: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قضى باليمينِ على المدَّعى عليهِ.

٢٥٨٦- حدثني عثمانُ بن أَبي شيبةَ قال حدثنا جريرٌ عنْ منصورٍ عنْ أبي وائل. قالَ عبدُالله: من حَلفَ على يمينٍ يستحقُّ بها مالاً لقيَ الله وهوَ عليهِ غضبانُ، ثمَّ أنزلَ الله تصديقَ ذلكَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى ﴿أَلِيمٌ﴾. ثمَّ إنَّ الأشعثَ بن قيسٍ خرجَ إلينا فقالَ: ما يُحدِّثكم أبوعبدِالرحمنِ؟ فحدثناهُ بما قالَ، فقالَ: صدقَ، لفيَّ نزلتْ، كانَ بيني وبينَ رجلٍ خصومةٌ في شيءٍ، فاختصمنا إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقالَ: «شاهِداكَ أو يمينُه»،

فقلتُ لهُ: إنه إذًا يحلفُ ولا يُبالي. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «من حلفَ على يمينٍ يستحقُّ بها مالاً -وهو فيها فاجرٌ- لقيَ الله وهوَ عليهِ غضبانُ». فأنزلَ الله تصديقَ ذلك. ثمَّ اقترأَ هذه الآيةَ.

## بَابُ إذا ادَّعى أَو قَذَفَ فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ البَيِّنَةَ ويَنْطَلِقَ لِطَلَبِ البَيِّنَةِ

٢٥٨٧- حدثنا محمدُ بن بشار قال حدثنا ابن أَبي عديٍّ عنْ هشامٍ عنْ عكرمةَ عنِ ابن عباسٍ أنَّ هلالَ ابن أميةَ قذفَ امرأَتَهُ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ بشريكِ بنِ سحماءَ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: البينةَ، أَو حدٌّ في ظهرِكَ»، قالَ: يا رسولَ الله، إذا رأَى أحدُنا على امرأَتِهِ رجلاً ينطلِقُ يلتمسُ البينةَ؟ فجعلَ يقولُ: «البينةَ أو حدٌّ في ظهرِكَ». فذكرَ حديث اللعانِ.

## بَابُ اليَمينِ بَعْدَ العَصْرِ

٢٥٨٨- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال حدثنا جريرُ بن عبدِالحميدِ عنِ الأعمشِ عنْ أَبي صالحٍ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ثلاثةٌ لا يُكلمُهمُ الله، ولا ينظرُ إليهمْ، ولا يزكيهم، ولهم عذابٌ أليم: رجلٌ على فضلِ ماءٍ بطريقٍ يمنعُ منهُ ابن السبيلِ. ورجلٌ بايعَ رجلاً لا يبايعُهُ إلا للدنيا، فإنْ أعطاهُ ما يريدُ وفى لهُ وإلا لم يفِ لهُ. ورجلٌ ساومَ رجلاً سلعة بعدَ العصر فحلفَ بالله لقد أعطى به كذا وكذا فأَخذها».

## بَابُ
## يَحْلِفُ المُدَّعى عليهِ حيثما وجبتْ عليهِ اليمينُ، ولا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ إلى غَيْرِهِ

قضى مروانُ باليمينِ على زيدِ بن ثابتٍ على المنبرِ فقال: احلفْ لهُ مكاني، فجعل زيدٌ يحلفُ، وأَبى أَن يحلفَ على المنبرِ، فجعلَ مروانُ يعجبُ منهُ.

وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «شاهداكَ أَو يمينُه» ولم يخصَّ مكاناً دونَ مكان.

٢٥٨٩- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال حدثنا عبدُالواحدِ عنِ الأعمشِ عنْ أَبي وائلٍ عنِ ابن مسعودٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «منْ حلفَ على يمينٍ ليقتطعَ بها مالاً لقيَ الله وهوَ عليهِ غضبانُ».

## بَابُ إذا تَسارعَ قَوْمٌ في اليمينِ

٢٥٩٠- حدثني إسحاقُ بن نصرٍ قال حدثنا عبدُالرزاقِ قال أخبرنا مَعْمرٌ عنْ همامٍ عنْ أبي هريرةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ عرضَ على قومٍ اليمينَ فأسرعوا، فأمرَ أنْ يُسهمَ بينَهم في اليمينِ أيُّهم يحلِفُ.

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾

٢٥٩١- حدثنا إسحاقُ قال أخبرنا يزيدُ بن هارونَ قال أخبرنا العوامُ قال حدثني إبراهيمُ أبو إسماعيلَ السكسكيُّ سمعَ عبدَالله بن أَبي أوفى يقولُ: أقامَ رجلٌ بسلعتَهُ فحلفَ بالله لقد أعطى بها ما لم يعطِها. فنزلتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

وقال ابن أبي أوفى: الناجشُ: آكلُ رِباً خائنٌ.

٢٥٩٢- حدثنا بشرُ بن خالدٍ قال أخبرنا محمدُ بن جعفرٍ عنْ شعبةَ عنْ سليمانَ عنْ أَبي وائلٍ عنْ عبدِالله عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «من حلفَ على يمينٍ كاذباً ليقتطعَ مالَ الرجلِ -أو مالَ أخيهِ- لقِيَ الله وهو عليهِ غضبانُ». وأنزلَ الله عز وجلَّ تصديقَ ذلكَ في القرآنِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى قولهِ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. فلقيني الأشعثُ، فقالَ: ما حدَّثكم عبدُالله اليوم؟ قلتُ: كذا وكذا. قالَ: فيَّ أُنزلتْ.

## بَابُ كيفَ يُسْتَحْلَفُ؟

وقولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا﴾. يقالُ: بالله وتالله والله، وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ورجلٌ حلفَ بالله كاذباً بعدَ العصرِ» ولا يُحلَفُ بغيرِ الله.

٢٥٩٣- حدثنا إسماعيلُ بن عبدِالله قالَ حدثني مالكٌ عنْ عمِّهِ أَبي سهيلِ بن مالكٍ عن أبيهِ أنَّهُ سمع طلحةَ بن عبيدِالله يقولُ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فإذا هو يسألُهُ عنِ الإسلام، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «خمسُ صلواتٍ في اليومِ والليلةِ»، فقالَ: هلْ عليَّ غيرُها؟ قالَ: «لا؛ إلا أنْ تطَّوَّعَ». فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «وصيامُ شهرِ رمضانَ»، قالَ: هلْ عليَّ غيرُهُ؟ قالَ: «لا؛ إلا أنْ تطَّوَّعَ». قالَ: وذكرَ لهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ الزكاةَ، قالَ: هلْ عليَّ

غيرُها؟ قالَ: «لا، إلا أنْ تطَّوَّعَ». فأدبرَ الرجلُ وهوَ يقولُ: واللهِ لا أزيدُ على هذا ولا أنقصُ. قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «أفلحَ إنْ صدقَ».

٢٥٩٤- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال حدثنا جويريةُ قالَ: ذكرَ نافعٌ عنْ عبدِاللهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «منْ كانَ حالفاً فلْيحلفْ باللهِ أو ليصمُت».

## بَابُ مَنْ أَقَامَ البَيِّنَةَ بعدَ اليمين

وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لعلَّ بعضَكمْ ألحنُ بحُجَّتِهِ منْ بعضٍ» وقال طاوس وإبراهيم وشُريح: البيِّنةُ العادلةُ أحقُّ منَ اليمينِ الفاجرة.

٢٥٩٥- حدثنا عبدُاللهِ بن مسلمةَ عن مالك عن هِشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن زينبَ عنْ أمِّ سلمةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّكم تختصمونَ إليَّ ولعلَّ بعضَكمْ ألحنُ بحُجَّتِهِ منْ بعض، فمن قضيتُ لهُ بحقِّ أخيهِ شيئاً بقولِهِ، فإنَّما أقطعُ لهُ قطعةً من النارِ فلا يأْخذْها».

## بَابُ مَنْ أَمَرَ بإنْجَازِ الوَعْدِ

وفعلهُ الحسنُ، ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ﴾.

وقضى ابن أَشْوَعَ بالوعدِ، وذكرَ ذلكَ عنْ سَمُرةَ بن جندبٍ.

وقالَ المسورُ بن مخرمةَ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ وذكرَ صِهراً لهُ قالَ: وعَدني فوفى لي، قال أبو عبدِاللهِ: رأيتُ إسحاقَ بن إبراهيمَ يحتجُّ بحديثِ ابن أشوعَ.

٢٥٩٦- حدثنا إبراهيمُ بن حمزةَ قال حدثنا إبراهيمُ بن سعد عنْ صالحٍ عنِ ابن شهابٍ عنْ عُبيدِاللهِ ابن عبدِاللهِ أنَّ عبدَاللهِ بن عباسٍ أخبرَهُ قالَ: أخبرني أبوسفيانَ أنَّ هرقلَ قالَ لهُ: سألْتُكَ ماذا يأْمرُكم؟ فزعمتَ أنهُ يأْمرُكم بالصلاةِ والصِّدقِ والعفافِ والوفاءِ بالعهدِ وأداءِ الأمانةِ، قالَ: وهذهِ صِفةُ نبيّ.

٢٥٩٧- حدثنا قتيبةُ بن سعيد قال أخبرنا إسماعيلُ بن جعفر عنْ أبي سهيل نافعِ بن مالك بن أبي عامر عن أبيهِ عنْ أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قالَ: «آيةُ المنافقِ ثلاث: إذا حدَّثَ كذبَ، وإذا ائتُمنَ خانَ، وإذا وعدَ أخلفَ».

٢٥٩٨- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أخبرنا هِشامٌ عنِ ابن جريجٍ قالَ أخبرني عمرُو بن دينارٍ عنْ محمدِ بن عليٍّ عنْ جابرِ بن عبدِالله قالَ: لـمَّا ماتَ النبيُّ صلى الله عليهِ جاءَ أبابكرٍ مالٌ منْ قبلِ العلاءِ بن الحضرميِّ، فقالَ أبوبكرٍ: من كانَ لهُ على النبيِّ صلى الله عليهِ دَينٌ، أو كانتْ لهُ قبلهُ عدةٌ فلْيأْتِنا، قالَ جابرٌ: فقلتُ: وعدني رسولُ الله صلى الله عليهِ أنْ يعطيني هكذا وهكذا وهكذا -فبسطَ يديهِ ثلاثَ مرَّات- قالَ جابرٌ: فعدَّ في يدي خمس مئةٍ ثمّ خمس مئةٍ ثمَّ خمس مئة.

٢٥٩٩- حدثنا محمدُ بن عبدِالرحيم قال أخبرنا سعيدُ بن سليمانَ قال حدثنا مروانُ بن شجاعٍ عنْ سالمٍ الأفطسِ عنْ سعيدِ بن جبيرٍ قالَ: سألني يهوديٌّ من أهلِ الحيرةِ: أيُّ الأجلينِ قَضى موسى؟ قلتُ: لا أدري حتَّى أقدمَ على حبرِ العربِ فأسألهُ. فقدِمتُ فسألتُ ابن عباسٍ فقالَ: قضى أكثرَهما وأطيبَهُما، إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ إذا قالَ فعل.

## بَابُ لا يُسْأَلُ أَهلُ الشِّركِ عَنِ الشَّهادَةِ وغَيْرِها

وقالَ الشعبيُّ: لا تجوزُ شهادةُ أهلِ الـمِلل بعضِهم على بعضٍ، لقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾. وقالَ أبوهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «لا تُصدِّقوا أهلَ الكتابِ ولا تُكذِّبوهم، وقولوا: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ ...﴾».

٢٦٠٠- حدثنا ابن بُكيرٍ قال حدثنا الليثُ عن يونسَ عنِ ابن شهابٍ عنْ عبيدِالله بن عبدِالله بن عُتبةَ عنْ عبدِالله بن عباسٍ قالَ: يا معشرَ المسلمينَ، كيفَ تسألونَ أهلَ الكتابِ وكتابكم الذي أُنزِلَ على نبيِّهِ أحدثُ الأخبارِ بالله تقرؤُونهُ لم يُشَبْ؟ وقد حدَّثكمُ الله أنَّ أهلَ الكتابِ بدَّلوا ما كتبَ الله وغيَّروا بأيديهم الكتابَ، فقالوا: هو﴿مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾. أفلا ينهاكم بما جاءَكم من العلمِ عنْ مساءَلتهم؟ ولا والله ما رأينا منهم رجلاً قطُّ يسألُكم عنِ الذي أُنزلَ عليكم.

## بَابُ القُرْعةِ في المُشْكِلات

وقولهِ تعالى: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾.

وقالَ ابن عباسٍ: اقترعوا فجرَتِ الأقلامُ معَ الجريةِ، وعال قلمُ زكرياء الجريةَ فكَفَلَها زكرياء.

وقولهِ تعالى: ﴿فَسَاهَمَ﴾: أقرع، ﴿فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾: منَ الـمَسْهومين.

وقال أبوهريرةَ: عرضَ النبيُّ صلى الله عليهِ على قومٍ اليمينَ فأَسرعوا، فأَمرَ أنْ يُسهمَ بينهم: أيُّهم يحلِفُ.

٢٦٠١- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قال حدثني خارجةُ بن زيدٍ الأنصاريُّ أنَّ أمَّ العلاءِ امرأةً من نسائِهم قد بايعتِ النبيَّ صلى الله عليهِ: أَخْبرَتْهُ أنَّ عثمانَ بن مظعونٍ طارَ لهُم سهمُهُ السُّكْنى حِينَ أقرَعتِ الأنصارُ لسُكنى المُهاجرينَ، قالتْ أمُّ العلاءِ: فسكنَ عندنا عثمانُ بن مظعون، فاشتكى فمرَّضناهُ، حتى إذا تُوفِّيَ وجعلناهُ في ثيابِهِ دخلَ علينا رسولُ الله صلى الله عليهِ فقلتُ: رحمةُ الله عليكَ أبا السائبِ، فشهادتي عليكَ لقد أكرمكَ الله. فقال لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «وما يدريكِ أنَّ الله أكرمَهُ؟» فقلتُ: لا أدري بأَبي أنت وأمي يا رسولَ الله. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أمَّا عثمانُ فقدْ جاءَهُ واللهِ اليقينُ، وإنِّي لأرجو لهُ الخيرَ، واللهِ ما أَدري -وأنا رسولُ الله- ما يفعلُ بهِ». قالتْ: فواللهِ لا أُزكِّي أحداً بعدهُ أبداً، وأَحزنني ذلك. قالتْ: فنمتُ فأُريتُ لعثمانَ عيناً تجري، فجئتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فأَخبرتُهُ، فقالَ: «ذلكَ عملُهُ».

٢٦٠٢- وحدثني محمدُ بن مقاتلٍ قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا يونسُ عنِ الزهريِّ قالَ أخبرني عُروةُ عنْ عائشةَ قالتْ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا أرادَ سفراً أقرعَ بينَ نسائِهِ، فأيَّتُهنَّ خرجَ سهمُها خرجَ بها معهُ. وكانَ يقسمُ لكلِّ امرأةٍ منهنَّ يومها وليلتها. غيرَ أنَّ سودةَ بنتَ زمعةَ وهبتْ يومَها وليلتها لعائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ تبتغي بذلكَ رضا رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٢٦٠٣- حدثنا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ عنْ سُمَيٍّ مولى أبي بكرٍ عنْ أبي صالحٍ عنْ أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لو يعلمُ الناسُ ما في النداءِ والصفِّ الأوَّلِ ثمَّ لم يجدوا إلا أن يستهموا عليهِ لاستهموا، ولو يعلمونَ ما في التهجيرِ لاستبقوا إليهِ، ولو يعلمونَ ما في العتمةِ والصُّبحِ لأَتوهما ولو حبواً».

٢٦٠٤- حدثنا عمرُ بن حفصِ بن غياثٍ قال حدثنا أَبي قال حدثني الأعمشُ قالَ حدثني الشعبيُّ: أنَّهُ سمعَ النُّعمانَ بن بشيرٍ يقولُ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «مثلُ المُدْهِنِ في حُدودِ الله والواقعِ فيها مثلُ قومٍ استهموا سفينةً فصارَ بعضُهم في أَسفلِها وصارَ بعضُهم في أعلاها، فكانَ الذي في أَسفلِها يمرُّونَ بالماءِ على الذي في أعلاها، فتأَذَّوا بهِ، فأَخذَ فأْساً فجعلَ ينقرُ أَسفلَ السفينةِ، فأَتَوهُ فقالوا: ما لكَ؟ قالَ: تأَذَّيتُم بي ولا بدَّ لي من الماءِ، فإنْ أخذوا على يديهِ أَنجوهُ ونجَّوا أَنفُسَهم، وإنْ تركوهُ أهلكوهُ وأَهلكوا أَنفُسهم».

## في الإصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ... ﴾، إلى آخر الآية، وخروج الإمامِ إلى المواضعِ ليُصْلِحَ بينَ الناسِ بأَصحابِهِ.

٢٦٠٥- حدثنا سعيدُ بن أَبي مريمَ قال حدثنا أبو غسَّانَ قال حدثني أبوحازمٍ عنْ سهلِ بن سعد: أنَّ أناساً منْ بني عمرِو بن عوفٍ كانَ بينَهم شيءٌ، فخرجَ إليهم النبيُّ صلى الله عليهِ في أناسٍ من أصحابِهِ يُصلِحُ بينَهم، فحضرتِ الصلاةُ فلم يأْتِ النبيُّ صلى الله عليهِ، فأَذَّنَ بلالٌ بالصلاةِ ولم يأْتِ النبيُّ صلى الله عليهِ. فجاءَ إلى أبي بكرٍ فقالَ: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ حُبِسَ، وقد حَضرتِ الصلاةُ، فهلْ لكَ أنْ تؤُمَّ الناسَ؟ فقالَ: نعم، إنْ شِئتَ. فأَقامَ الصلاةَ فتقدَّمَ أبوبكرٍ، ثمَّ جاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ يمشي في الصفوفِ حتَّى قامَ في الصفِّ الأوَّلِ، فأَخذَ الناسُ في التصفيحِ حتَّى أكثروا، وكانَ أبوبكرٍ لا يكادُ يلتفتُ في الصلاةِ، فالتفتَ فإذا هوَ بالنبيِّ صلى الله عليهِ وراءَهُ، فأَشارَ إليهِ بيدِهِ فأَمرَهُ يُصلِّي كما هوَ، فرفعَ أبوبكرٍ يدَهُ فحمِدَ الله، ثمَّ رجعَ القهقرى وراءَهُ حتَّى دخلَ في الصفِّ، فتقدَّمَ النبيُّ صلى الله عليهِ فصلَّى بالناسِ. فلمَّا فرغَ أَقبلَ على الناسِ فقالَ: «يا أيُّها الناس، إذا نابَكم شيءٌ في صلاتِكم أَخذتُم بالتصفيحِ، إنَّما التصفيحُ للنساءِ، منْ نابَهُ شيءٌ في صلاتِهِ فلْيقلْ: سبحانَ الله، سبحانَ الله، فإنَّهُ لا يسمعُهُ أحدٌ إلا التفتَ. يا أبابكرٍ، ما منعكَ حينَ أشيرُ إليكَ لم تصلِّ؟» فقالَ: ما كانَ ينبغي لابنِ أبي قحافةَ أنْ يُصلِّي بينَ يدي النبيِّ صلى الله عليهِ.

٢٦٠٦- حدثنا مسددٌ قال حدثنا معْتمرٌ قالَ سمعتُ أبي أنَّ أنساً قال: قيلَ للنبيِّ صلى الله عليهِ: لو أَتيتَ عبدَالله بن أُبيٍّ. فانطلقَ إليهِ النبيُّ صلى الله عليهِ وركبَ حماراً، فانطلقَ المسلمونَ يمشونَ معهُ -وهي أرضٌ سبخَةٌ- فلمَّا أتاهُ النبيُّ صلى الله عليهِ قالَ: إليكَ عنِّي، والله لقد آذاني نتنُ حمارِكَ. فقالَ رجلٌ من الأنصارِ منهم: واللهِ لحمارُ رسولِ الله صلى الله عليهِ أَطيبُ ريحاً منكَ. فغضبَ لعبدِالله رجلٌ من قومِهِ، فشتما، فغضبَ لكلِّ واحدٍ منهما أَصحابُه، فكانَ بينُهما ضربٌ بالجريدِ والأيدي والنِّعالِ، فبلغنا أنَّها نزلتْ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾.

## بَابُ لَيْسَ الكاذِبُ الذي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ

٢٦٠٧- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال حدثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عنْ صالحٍ عنِ ابن شهابٍ أنَّ حميدَ ابن عبدِالرحمنِ أخبرَهُ أنَّ أمَّهُ أمَّ كلثومٍ بنتَ عُقبةَ أخبرتْهُ أنَّها سمعتْ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «ليسَ الكذابُ الذي يُصلحُ بينَ الناسِ، فينمي خيراً ويقولُ خيراً».

## بَابُ قَوْلِ الإمَامِ لأَصْحابِهِ: اذهبوا بِنا نُصْلِحُ

٢٦٠٨- حدثنا محمدُ بن عبدِالله قال حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله الأُويسيُّ وإسحاقُ بن محمدٍ الفرويُّ قالا: حدثنا محمدُ بن جعفرٍ عنْ أبي حازمٍ عنْ سهلِ بن سعدٍ أنَّ أهل قُباءَ اقتتلوا حتَّى ترامَوا بالحجارةِ، فأُخبرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بذلكَ فقالَ: «اذهبوا بنا نصلحُ بينَهم».

## بَابُ قولِ الله تعالى: ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾[1]

٢٦٠٩- حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا سفيانُ عنْ هِشامِ بن عروةَ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قالتْ: هوَ الرجلُ يرى منَ امرأتِهِ ما لا يعجبهُ كِبراً أو غيرَهُ فيُريدُ فراقَها، فتقولُ: أَمسِكني، واقْسمْ لي ما شئتَ. قالتْ: فلا بأْسَ إذا تراضيا.

## بَابُ إذَا اصطَلَحوا على صُلْحِ جَورٍ فَهُوَ مَرْدُودٌ

٢٦١٠- حدثنا آدمُ قال حدثنا ابن أَبي ذئبٍ قال حدثنا الزُّهريُّ عنْ عُبيدِ الله بن عبدِ الله عنْ أبي هريرةَ وزيدِ بن خالدٍ الجُهَنيِّ قالا: جاءَ أَعرابيٌّ فقالَ: يا رسولَ الله، اقضِ بيننا بكتابِ الله. فقامَ خصمُهُ فقالَ: صدقَ، اقضِ بيننا بكتابِ الله. فقالَ الأعرابيُّ: إنَّ ابْني كانَ عَسِيفاً على هذا فزنى بامرأتِهِ، فقالوا لي: على ابنِكَ الرَّجْمُ، ففدَيتُ ابني منهُ بمئةٍ من الغنمِ ووليدةٍ، ثمَّ سألتُ أهلَ العلمِ فقالوا: إنَّما على ابنِكَ جلدُ مئةٍ وتغريبُ عامٍ. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لأَقضينَّ بينكما بكتابِ الله، أَما الوليدةُ والغنمُ فتردُّ عليكَ، وعلى ابنِكَ جلدُ مئة وتغريب عامٍ. وأَمَّا أنتَ يا أُنيسُ -لرجلٍ- فاغْدُ على امرأةِ هذا فارجُمها». فغدا عليها أنيسٌ فرجَمَها.

(١) قرأ الكوفيون بضم الميم وإسكان الصاد وكسر اللام: ﴿يُصْلِحَا﴾، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها: ﴿يَصَّالَحَا﴾، ولورش تفخيم اللام وترقيقه للفصل بالألف.

٢٦١١- حدثنا يعقوبُ قال حدثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عنْ أبيهِ عنِ القاسمِ بن محمدٍ عنْ عائشةَ قالتْ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «من أحدثَ في أمرِنا هذا ما ليسَ منهُ فهو ردٌّ».

رواهُ عبدُالله بن جعفرٍ المَخْرَميُّ وعبدُالواحدِ بن أَبي عونٍ عنْ سعدِ بن إبراهيمَ.

## بَابُ كَيْفَ يُكْتَبُ «هذا ما صالَحَ فُلانُ بن فُلانٍ وفُلانُ بن فُلانٍ» وإنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إلى قَبيلَةٍ مِنَ العَرَبِ أَو نَسَبِهِ

٢٦١٢- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شعبةُ عنْ أَبي إسحاقَ قالَ: سمعتُ البراءَ ابن عازبٍ قالَ: لـمَّا صالحَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أهلَ الحدَيْبيةِ كتبَ عليُّ بنُ أَبي طالبٍ بينهَم كتاباً، فكتبَ: محمدٌ رسولُ الله، فقالَ المشركونَ: لا تكتبْ محمدٌ رسولُ الله، لو كنتَ رسولاً لم نقاتِلْكَ. فقالَ لعليٍّ: «امْحُه». فقالَ عليٌّ: ما أنا بالذي أمحاهُ، فمحاهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ بيدِهِ، وصالحَهم على أَنْ يدخلَ هوَ وأَصحابهُ ثلاثةَ أيامٍ، فلا يدخلها إلا بجُلبَّانِ السلاحِ. فسألوهُ: ما جُلُبَّانُ السلاحِ؟ قالَ: القِرابُ بما فيهِ.

٢٦١٣- حدثنا عبيدُ الله بن موسى عنْ إسرائيلَ عنْ أَبي إسحاقَ عنِ البراءِ قالَ: اعتمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ في ذي القعدةِ، فأَبى أهلُ مكةَ أنْ يدعوهُ يدخلُ مكةَ، حتى قاضاهم على أن يقيمَ بها ثلاثةَ أيام. فلمَّا كتبوا الكتابَ كتبوا: هذا ما قاضى عليهِ محمدٌ رسولُ الله، فقالوا: لا نقرُّ بها، فلو نعلمُ أنَّكَ رسولُ الله ما منعناكَ، لكنْ أنت محمد بن عبدُالله. قالَ: «أنا رسولُ الله، وأنا محمدُ بن عبدِالله»، ثمَّ قالَ لعليٍّ: «امحُ رسولَ الله» قال: لا، والله لا أمحوكَ أبداً، فأَخذَ رسولُ الله صلى الله عليهِ الكتابَ فكتبَ: هذا ما قاضى عليهِ محمدُ بن عبدِ الله، لا يدخلُ مكةَ سلاحٌ إلا في القرابِ، وأنْ لا يخرجَ من أهلِها بأحدٍ إنْ أرادَ أنْ يتبعَهُ، وأنْ لا يمنعَ أحداً من أصحابِهِ أرادَ أنْ يقيمَ بها. فلمَّا دخلَها ومضى الأجلُ أتوا عليّاً فقالوا: قلْ لصاحبِكَ اخرجْ عنَّا فقدْ مضى الأَجلُ. فخرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ، فتبعتْهُم ابنةُ حمزةَ: يا عمِّ، يا عمِّ. فتناولَها عليٌّ فأَخذَ بيدِها وقالَ لفاطمةَ: دونَكِ ابنةَ عمِّكِ حملتها. فاختصم فيها عليٌّ وزيدٌ وجعفرٌ. فقالَ عليٌّ: أنا أحقُّ بها وهيَ ابنةُ عمِّي، وقال جعفرُ: ابنةُ عمِّي وخالتُها تحْتي. وقالَ زيدٌ: ابنةُ أخي. فقضى بها النبيُّ صلى الله عليهِ لخالَتِها، وقالَ: «الخالةُ بمنزلةِ الأُمِّ»، وقالَ لعليٍّ: «أنتَ منِّي وأنا منكَ». وقالَ لجعفرٍ: «أَشبهتَ خلقي وخُلُقي». وقالَ لزيدٍ: «أنتَ أخونا ومولانا».

## بَابُ الصُّلْحِ معَ المُشْرِكِينَ. فيهِ عَنْ أَبي سُفْيانَ

وقالَ عوف بن مالكٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «ثمَّ تكونُ هُدنةٌ بينَكم وبينَ بني الأصفرِ». وفيه سهلُ بن حنيف وأسماءُ، والمِسْوَرُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٢٦١٤- وقالَ موسى بن مسعود حدثنا سُفيانُ بن سعيد عنْ أَبي إسحاقَ عنِ البراءِ بن عازبٍ: صالحَ النبيُّ صلى الله عليهِ المُشْرِكينَ يومَ الحُدَيْبيةِ على ثلاثةِ أشياءَ: على أنَّ منْ أتاهُ منَ المُشْرِكينَ ردَّهُ إليهم، ومَنْ أَتاهُم مِنَ المُسْلِمينَ لم يَرُدُّوهُ. وعلى أنْ يدخُلَها مِنْ قابلٍ ويُقيمَ بها ثلاثةَ أَيام، ولا يدخلَها إلا بجُلُبَّانِ السِّلاحِ: السيفِ والقوسِ ونحْوِه. فجاءَ أبوجندلٍ يحجلُ في قُيودِهِ، فردَّهُ إليهم.

قالَ أبوعبدِالله: لم يذكرْ مؤمَّلٌ عنْ سفيانَ أباجندلٍ، وقالَ: إلا بِجُلُبِّ السِّلاحِ.

٢٦١٥- حدثنا محمدُ بن رافعٍ قال حدثنا سريج بن النعمانِ قال حدثنا فُليحٌ عنْ نافعٍ عنِ ابن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ خرجَ معتمراً، فحالَ كفَّارُ قُريشٍ بينَهُ وبينَ البيتِ، فنحرَ هدْيَهُ، وحلقَ رأْسَهُ بالحُدَيْبيةِ، وقاضاهم على أَن يعتمرَ العامَ المُقبلَ، ولا يحمِلَ سِلاحاً عليهم إلا سيوفاً، ولا يُقيمَ بها إلا ما أحبُّوا. فاعتمرَ منَ العامِ المُقبل فدخلها كما كانَ صالحهم، فلمَّا أقامَ بها ثلاثاً أمرُوهُ أنْ يخرجَ فخرجَ.

٢٦١٦- حدثنا مسددٌ قال حدثنا بشرٌ قال حدثنا يحيى عنْ بشيرِ بن يسارٍ عن سهلِ بن أبي حثمةَ قالَ: انطلقَ عبدُالله بن سهل ومُحيِّصةُ بن مسعودِ بن زيدٍ إلى خيبرَ وهيَ يومئذٍ صلْحٌ...

## بَابُ الصُّلْحِ في الدِّيَةِ

٢٦١٧- حدثنا محمدُ بن عبدِالله الأَنصاريُّ قال حدثني حُميدٌ أنَّ أنساً حدَّثَهم أنَّ الربيِّعَ -وهي ابنةُ النَّضْرِ- كسرتْ ثنيَّةَ جارية، فطلبوا الأَرشَ وطلَبوا العفوَ فأَبوا، فأَتوا النبيَّ صلى الله عليهِ فأَمرَ بالقصاصِ، فقالَ أنسُ بن النَّضرِ: أَتُكْسَرُ ثنيَّةُ الرُّبيِّعِ يا رسولَ الله؟ لا والذي بعثكَ بالحقِّ لا تُكسرُ ثنيَّتُها. قالَ: يا أنسُ كتابُ الله القِصاصُ. فرضيَ القومُ وعفوا، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ منْ عِبادِ الله منْ لو أَقسمَ على الله لأَبرَّهُ». زادَ الفزاريُّ عنْ حُميدٍ عنْ أنس: فرضيَ القومُ وقبِلوا الأَرْشَ.

## بَابُ قَوْلِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ للحسنِ بن عليٍّ:
## «ابني هذا سَيِّد، ولَعلَّ الله أنْ يُصْلحَ بِهِ بين فِئتينِ عَظِيمَتينِ»

وقولِهِ تعالى: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾.

٢٦١٨- حدثنا عبدُالله بن محمد قال حدثنا سفيانُ عنْ أبي موسى قالَ سمعت الحسنَ يقولُ: استقبلَ والله الحسنُ بن عليٍّ معاويةَ بكتائبَ أَمثالِ الجبالِ، فقالَ عمرُو بن العاصِ: إني لأَرى كتائبَ لا تُوَلِّي حتَّى تقتلَ أقرانَها. فقالَ لهُ معاويةُ -وكانَ والله خيرَ الرجلينِ-: أيْ عمرُو، إنْ قتلَ هؤلاءِ هؤلاءِ وهؤلاءِ هؤلاءِ من لِي بأُمورِ الناس، منْ لِي بِنِسَائهم، من لي بضيعتِهِمْ؟ فبعثَ إليهِ رجلين منْ قريشٍ منْ بني عبدِ شمسٍ -عبدَالرحمنِ بن سمرةَ وعبدَالله بن عامرِ بن كريزٍ- فقالَ: اذهبا إلى هذا الرجلِ فاعرِضا عليهِ وقولا له واطلبا إليهِ. فأَتياهُ فدخلا إليهِ وتكلَّما، فقالا لهُ وطلبا إليهِ. فقالَ لهم الحسنُ بن عليٍّ: إنَّا بنو عبدِالـمُطلبِ قد أَصبنا من هذا المالِ، وإنَّ هذهِ الأُمةَ قد عاثتْ في دِمائها. قالا: فإنَّهُ يعرِضُ عليكَ كذا وكذا، ويطلُبُ إليكَ ويسأَلُكَ. قالَ: فمنْ لي بهذا؟ قالا: نحنُ لكَ بهِ. فما سأَلَهما شيئاً إلا قالا: نحنُ لكَ بهِ. فصالحَهُ. قالَ الحسنُ: ولقد سمعتُ أبابكرةَ يقولُ: رأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ على المنبرِ -والحسنُ بن عليٍّ إلى جنبهِ- وهوَ يقبلُ على الناسِ مرَّةً وعليهِ أُخرى، ويقولُ: «إنَّ ابني هذا سيِّدٌ، ولعلَّ الله أنْ يصلحَ به بينَ فئتينِ عظيمتينِ منَ المسلمينَ».

قالَ أبوعبدِالله: قالَ لي عليُّ بن عبدِالله: إنَّما ثبتَ لنا سماعُ الحسنِ منْ أَبي بكرةَ بهذا الحديثِ.

## بَابُ هل يُشيرُ الإمامُ بِالصُّلْحِ؟

٢٦١٩- حدثنا إسماعيلُ بن أَبي أُويسٍ قالَ حدثني أخي عنْ سُليمانَ عنْ يحيى بن سعيدٍ عنْ أَبي الرِّجالِ محمدِ بن عبدِالرحمنِ: أنَّ أُمَّهُ عمرةَ بنتَ عبدِالرحمنِ قالتْ: سمعتُ عائشةَ تقولُ: سمعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ صوتَ خُصومٍ بالبابِ، عاليةٍ أَصواتُهما، وإذا أحدهما يستوضعُ الآخرَ ويسترفِقُهُ في شيءٍ، وهو يقولُ: واللهِ لا أَفعلُ، خرجَ عليهما رسولُ الله صلى الله عليهِ فقالَ: «أَينَ المُتَأَلِّي على الله لا يفعلُ المعروفَ؟» فقالَ: أنا يا رسولَ الله، فلهُ أَيُّ ذلكَ أحبَّ.

٢٦٢٠- حدثنا يحيى بن بُكيرٍ قال حدثنا الليثُ عنْ جعفرِ بن ربيعةَ عنِ الأعرجِ قالَ حدثني عبدُالله بن كعبِ بن مالكٍ عنْ كعبِ بن مالكٍ أنَّهُ كانَ لهُ على عبدِالله بن أَبي حدردٍ الأَسلميِّ مالٌ، قال: فلقيَهُ فلزِمهُ حتَّى ارتفعتْ أصواتُهما، فمرَّ بهما النبيُّ صلى الله عليهِ، فقالَ: «يا كعبُ -فأَشارَ بيدِهِ كأَنَّهُ يقولُ: النِّصفَ-» فأَخذَ نصفَ ما عليهِ وتركَ نِصفاً.

## بَابُ فَضْلِ الإصلاحِ بَيْنَ النَّاسِ والعَدْلِ بَيْنهم

٢٦٢١- حدثنا إسحاقُ بن منصورٍ قال أخبرنا عبدُالرزاقِ قال أخبرنا معْمرٌ عن همَّامٍ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «كُلُّ سُلامى من النَّاسِ عليهِ صدقةٌ كلَّ يومٍ تطلعُ فيهِ الشمسُ، يعدلُ بينَ الناسِ صدقةٌ».

## بَابُ إذا أَشارَ الإمامُ بالصُّلحِ فأَبى حَكَمَ عَلَيهِ بالحُكْمِ البين

٢٦٢٢- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قالَ أخبرني عُروةُ بن الزبيرِ أنَّ الزبيرَ كانَ يحدِّثُ أنَّه خاصمَ رجلاً منَ الأنصارِ قد شهدَ بدراً إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ في شراجٍ منَ الحَرَّةِ كان يسقيانِ بهِ كلاهما، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ للزبيرِ: «اسقِ يا زُبيرُ ثمَّ أَرسلْ إلى جارِكَ». فغضبَ الأنصاريُّ فقالَ: يا رسولَ الله، أن كان ابن عمَّتِكَ. فتلوَّنَ وجهُ رسولِ الله صلى الله عليهِ ثمَّ قالَ: «اسقِ، ثمَّ احبِس حتى يبلُغَ الجَدْرَ». فاستوعى رسولُ الله صلى الله عليهِ حينئذٍ حقَّهُ للزُّبيرِ. وكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ قبلَ ذلكَ أشارَ على الزُّبيرِ برأْيٍ سعة له وللأنصاريِّ، فلمَّا أَحفظَ الأَنصاريُّ رسولَ الله صلى الله عليهِ استوعى للزُّبيرِ حقَّهُ في صريحِ الحكمِ، قالَ عُروةُ قالَ الزبيرُ: واللهِ ما أَحسَبُ هذهِ الآيةَ نزلتْ إلا في ذلكَ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ الآية.

## بَابُ

## الصُّلْحِ بَيْنَ الغُرَماءِ وأَصْحَابِ المِيراثِ، والـمُجازفَةِ في ذلك

وقالَ ابن عباسٍ: لا بأْسَ أَنْ يتخارجَ الشريكانِ، فيأَخُذَ هذا عَيْناً وهذا ديناً، فإنْ تَوي لأَحدِهما لم يرجعْ على صاحِبِهِ.

٢٦٢٣- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال حدثنا عبدُالوهابِ قال حدثنا عبيدُالله عنْ وهبِ بن كيسانَ عنْ جابرِ بن عبدِالله قالَ: تُوفِّيَ أَبي وعليهِ دينٌ، فعرضتُ على غُرمائهِ أنْ يأْخُذُوا التمرَ بما عليهِ فأَبوا، ولم يروا أن فيهِ وفاءً، فأَتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فذكرتُ ذلكَ لهُ، فقالَ: «إذا جددتهُ فوَضَعْتَه في الـمِرْبَدِ آذَنْتَ رسولَ الله صلى الله عليهِ». فجاءَ ومعَهُ أبوبكرٍ وعمرُ، فجلسَ عليهِ فدعا بالبركةِ ثمَّ قالَ: «ادعُ غُرماءَكَ فأَوْفِهم». فما تركتُ أحداً لهُ على أَبي دينٌ إلا قضيتُهُ، وفضلَ ثلاثةَ عشرَ وسقاً: سبعةٌ عجوةٌ وستةٌ لونٌ، أو ستةٌ عجوةٌ وسبعةٌ لونٌ. فوافيتُ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ المغربَ فذكرتُ لهُ ذلكَ، فضحِكَ فقالَ: ائتِ أبابكرٍ وعمرَ فأَخبرهُما، فقالا: لقد علمنا -إذ صنعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ما صنعَ- أنْ سيكونُ ذلكَ.

وقال هشامٌ عنْ وهب عنْ جابرٍ: صلاةَ العصرِ، ولم يذكرْ أبابكرٍ، ولا ضحكَ، وقالَ: وتركَ أَبي عليهِ ثلاثينَ وسقاً ديناً.

وقالَ ابن إسحاقَ عنْ وهب عنْ جابر: صلاةَ الظُّهْر.

## بَابُ الصُّلْحِ بالدَّينِ والعَيْنِ

٢٦٢٤- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال حدثنا عثمانُ قال أخبرنا يونسُ... ح.

وقال الليثُ: حدثني يونسُ عنِ ابن شهابٍ قال أخبرني عبدُالله بن كعبٍ أنَّ كعبَ بن مالكٍ أخبرَهُ أنَّهُ تقاضى ابن أَبي حدردٍ ديناً كانَ لهُ عليهِ في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ في المسجدِ، حتى ارتفعتْ أَصواتُهما حتَّى سمعها رسولُ الله صلى الله عليهِ وهوَ في بيتِهِ، فخرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إليهما حتَّى كشفَ سجفَ حُجْرَتِهِ فنادَى كعبَ بن مالكٍ، فقالَ: «يا كعبُ»، قالَ: لبيكَ يا رسولَ الله، فأَشارَ بيدِهِ أنْ ضعِ الشطرَ، فقالَ كعبٌ: قد فعلتُ يا رسولَ الله، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قمْ فاقْضِه».

# كتاب الشروط

## بَابُ ما يَجوزُ مِنَ الشُّروطِ في الإسْلامِ، والأَحْكامِ، والـمُبَايَعَةِ

٢٦٢٥- حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابن شهابٍ قالَ أخبرني عُروةُ بن الزُّبير: أَنَّهُ سمعَ مروانَ والمسورَ بن مخرمةَ يخبرانِ عنْ أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لـمَّا كاتبَ سهيلُ بن عمرٍو يومئذٍ كانَ فيما اشترطَ سهيلُ بن عمرٍو على النبيِّ صلى الله عليهِ أنه لا يأتيكَ منَّا أحدٌ -وإنْ كانَ على دينكَ- إلا رددْتهُ إلينا، وخلَّيتَ بيننا وبينه. فكرِهَ المؤمنونَ ذلكَ وامتعضوا منه، وأَبى سُهيلٌ إلا ذلكَ، فكاتبَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ على ذلكَ، فردَّ يومئذٍ أبا جندلٍ إلى أبيهِ سهيلِ بن عمرٍو، ولم يأتهِ أحدٌ من الرجالِ إلا ردَّهُ في تلكَ المدَّةِ وإنْ كانَ مسلماً. وجاءَتِ المؤمناتُ مهاجراتٍ، وكانتْ أُمُّ كلثوم بنتُ عقبةَ بن أَبي معيطٍ مـمَّن خرجَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ يومئذٍ -وهيَ عاتقٌ- فجاءَ أَهلُها يسألونَ النبيَّ صلى الله عليهِ أن يرجعَها إليهم، فلم يَرجعْها إليهم لما أنزلَ الله فيهنَّ: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ إلى: ﴿وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾.

٢٦٢٦- قال عروةُ فأَخبرتني عائشةُ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ يمتحِنُهنَّ بهذِهِ الآيةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾ إلى: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قال عُروةُ قالتْ عائشةُ: فمنْ أقرَّ بهذا الشرطِ منهنَّ قالَ لها رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قدْ بايعْتُكِ». كلاماً يكلِّمها بهِ، واللهِ ما مستْ يدُهُ يدَ امرأَةٍ قطُّ في المبايعةِ، ما بايعهنَّ إلا بقولِهِ.

٢٦٢٧- حدثنا أبونعيم قال حدثنا سفيانُ عن زيادِ بن عِلاقةَ قالَ: سمعتُ جريراً يقولُ: بايعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فاشترطَ عليَّ: «والنصحِ لكلِّ مسلمٍ».

٢٦٢٨- حدثنا مسددٌ قال حدثنا يحيى عنْ إسماعيلَ قالَ حدثني قيسُ بن أَبي حازمٍ عنْ جريرِ بن عبدِالله قالَ: بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ على إقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ والنُّصحِ لكلِّ مسلمٍ.

## بَابُ إذا بَاعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرت

٢٦٢٩- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِالله بن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «منْ باعَ نخلاً قد أُبِّرَتْ فثمرتُها للبائعِ إلا أن يشترطَ المبتاعُ».

## بَابُ الشروطِ في البيوعِ

٢٦٣٠- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ قال حدثنا ليثٌ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ أنَّ عائشةَ أخبرَتْهُ أن بريرةَ جاءَت تستعينُها في كِتابتِها، ولم تكنْ قضَتْ من كتابتِها شيئاً، قالت لها عائشةُ: ارجعي إلى أهلكِ فإنْ أَحبُّوا أنْ أَقضيَ عنكِ كتابتكِ ويكونَ ولاؤُكِ لي فعلتُ. فذكرتْ ذلكَ بريرةُ لأَهلِها فأَبوا، وقالوا: إنْ شاءَتْ أنْ تحتسِبَ عليكِ فلْتفعلْ، ويكونَ لنا ولاؤُكِ، فذكرتْ ذلكَ لرسولِ الله صلى الله عليهِ فقالَ لها: «ابتاعي فأَعتقي، فإنَّما الولاءُ لمنْ أعتقَ».

## بَابُ إذا اشْتَرَطَ البَائِعُ ظَهْرَ الدَّابةِ إلى مكانٍ مسمًّى جازَ

٢٦٣١- حدثنا أبونعيم قال حدثنا زكرياء قالَ سمعتُ عامراً يقولُ: حدثني جابرٌ أنَّهُ كانَ يسيرُ على جملٍ لهُ قدْ أَعيا، فمرَّ النبيُّ صلى الله عليهِ فضرَبَهُ فدعا له، فسارَ بسيْرٍ ليس يسيرُ مثلَهُ. ثمَّ قالَ: «بعْنيهِ بوقيَّةٍ» قلتُ: لا، ثمَّ قال: «بعنيهِ بوقية»، فبعتُهُ، فاستثنيتُ حُمْلانَهُ إلى أَهلي. فلمَّا قدِمنا أَتيتُهُ بالجملِ ونقدني ثمنَهُ، ثمَّ انصرفتُ، فأَرسلَ على إثري قالَ: «ما كنتُ لآخذَ جملكَ، فخذْ جملَكَ ذلكَ فهوَ مالُكَ».

وقالَ شعبةُ عنْ مغيرةَ عنْ عامرٍ عن جابرٍ: أفقرني رسولُ الله صلى الله عليهِ ظهرَهُ إلى المدينةِ. وقالَ إسحاقُ عنْ جريرٍ عنْ مغيرةَ: فبعتُهُ على أنَّ لي فقارَ ظهرِهِ حتَّى أبلغَ المدينة. وقال عطاءٌ وغيرُهُ: «ولكَ ظهرُهُ إلى المدينةِ». وقالَ محمدُ بن المنكدرِ عنْ جابرٍ: شرطَ ظهرَهُ إلى المدينةِ. وقالَ زيدُ بن أسلمَ عنْ جابرٍ: «ولكَ ظهرُه حتَّى ترجعَ». وقالَ أبوالزبيرِ عن جابرٍ: «أفقرناكَ ظهرَهُ إلى المدينةِ». وقال الأعمشُ عن سالمٍ عن جابرٍ: «تبلغُ عليهِ إلى أهلِكَ». قال أبوعبدِالله: الاشتراطُ أكثرُ وأَصح عندي. وقالَ عبيدُالله وابنُ إسحاقَ عن وهب عن جابر: اشتراهُ النبيُّ صلى الله عليهِ بأُوقيَّةٍ. تابعهُ زيدُ بن أسلمَ عن جابر. وقال ابن جريجٍ عن عطاءٍ وغيره عن

جابرٍ: أخذْتُهُ بأَربعةِ دنانيرَ، وهذا يكونُ أُوقيةً على حسابِ الدينارِ بعشرةٍ. ولم يبيِّنِ الثمنَ مغيرةُ عنِ الشعبيِّ عن جابرٍ، وابنُ المنكدرِ وأَبوالزبيرِ عن جابرٍ. وقال الأعمشُ عن سالمٍ عن جابر: بأُوقيَّة ذهبٍ. وقالَ أبوإسحاقَ عن سالمٍ عن جابرٍ: بمائتي درهم. وقال داودُ بن قيسٍ عن عُبيدِالله بن مقسَمٍ عن جابرٍ: اشتراهُ بطريقِ تبوكَ، أَحسَبُهُ قالَ: بأَربَعةِ أَواقٍ. وقال أبونضرةَ عن جابرٍ: اشتراهُ بعشرينَ ديناراً. وقولُ الشعبيِّ بأُوقيةٍ أكثرُ.

## بَابُ الشُّرُوطِ فِي الـمُعَامَلَةِ

٢٦٣٢- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ قال حدثنا أبوالزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: قالتِ الأَنصارُ للنبيِّ صلى الله عليهِ: اقسِمْ بيننا وبينَ إخوانِنا النَّخيلَ. قالَ: «لا». فقالوا: تكفونا المؤونةَ ونُشْرِككُم في الثمرةِ، قالوا: سمعنا وأَطعنا.

٢٦٣٣- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال حدثنا جويريةُ بن أَسماءَ عنْ نافعٍ عنْ عبدِالله قالَ: أَعطى رسولُ الله صلى الله عليهِ خيبَرَ اليهودَ أنْ يعملوها ويزرعوها، ولهم شطرُ ما يخرُجُ منها.

## بَابُ الشُّروطِ فِي الـمَهْرِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكاحِ

وقالَ عمرُ: إنَّ مَقاطِعَ الحُقوقِ عِنْدَ الشُّروطِ، ولكَ ما شرطتَ.

وقالَ المسورُ: سمعتُ النبي صلى الله عليهِ ذكر صِهراً لهُ، فأَثنى عليهِ في مصاهرَتِهِ فأَحسنَ، قالَ: «حدَّثني وصدقني، ووعدني فوفى لي».

٢٦٣٤- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال حدثنا الليثُ قالَ حدثني يزيدُ بن أَبي حبيبٍ عنْ أَبي الخيرِ عنْ عقبةَ بن عامرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أحقُّ الشُّروطِ أنْ توفوا به ما استحللْتمُ بهِ الفُروجَ».

## بَابُ الشُّروطِ فِي الـمُزَارَعَةِ

٢٦٣٥- حدثنا مالكُ بن إسماعيلَ قال حدثنا ابن عُيينةَ قال حدثنا يحيى بن سعيدٍ قالَ سمعتُ حنظلةَ الزُّرقيَ قالَ: سمعتُ رافعَ بن خديجٍ يقولُ: كنَّا أَكثرَ الأَنصارِ حَقْلاً، فكنَّا نُكْرِي الأَرضَ، فربما أخرجتْ هذهِ ولم تُخرجْ ذه، فنُهينا عنْ ذلكَ، ولم نُنْهَ عنِ الورِقِ.

## بَابُ ما لا يَجوزُ مِنَ الشُّروطِ في النِّكاحِ

٢٦٣٦- حدثنا مسددٌ قال حدثنا يزيدُ بن زريعٍ قال حدثنا معْمرٌ عنِ الزُّهريِّ عنْ سعيدٍ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «لا يبيعُ حاضرٌ لبادٍ، ولا تناجشوا، ولا يزيدَن على بيعِ أخيهِ، ولا يخْطُبَنَّ على خِطبَتِهِ. ولا تَسأَلِ المرأَةُ طلاقَ أُختِها لتَستَكْفي إناءَها».

## بَابُ الشُّروطِ التي لا تَحِلُّ في الحُدودِ

٢٦٣٧- حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا ليثٌ عنِ ابن شهابٍ عنْ عُبيدِالله بن عبدِالله بن عتبةَ بن مسعودٍ عن أَبي هريرةَ وزيدِ بن خالد الجُهني أَنَّهما قالا: إنَّ رجلاً منَ الأعرابِ أَتى رسولَ الله صلى الله عليهِ فقالَ: يا رسولَ الله، أَنْشُدُكَ إلا قضيتَ لي بكتابِ الله. فقالَ الخصمُ الآخرُ -وهوَ أَفقهُ مِنْهُ-: نعم فاقضِ بيننا بكتابِ الله وائذنْ لي. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قلْ». قالَ: إنَّ ابني كانَ عَسيفاً على هذا فزنى بامرأَتِهِ، وإنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ على ابني الرجمَ فافتديتُ منهُ بمئةِ شاةٍ ووليدةٍ، فسأَلْتُ أَهلَ العلمِ فأَخبروني إنما على ابني مئة جلدة وتغريب عام، وإنَّ على امرأَةِ هذا الرجمَ. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «والذي نفسي بيدِهِ لأَقضينَّ بينكما بكتابِ الله: الوليدةُ والغنمُ ردٌّ عليك، وعلى ابنِكَ جلدُ مئةٍ وتغريبُ عام. اغدُ يا أُنيسُ إلى امرأَةِ هذا فإنِ اعترفتْ فارجمْها». قالَ: فغدا عليها فاعترفتْ، فأَمرَ بها رسولُ الله صلى الله عليهِ فرُجمتْ.

## بَابُ

## ما يَجوزُ مِنْ شُروطِ الـمُكاتَبِ إذا رَضيَ بِالبَيْعِ على أَنْ يُعْتَقَ

٢٦٣٨- حدثنا خلادُ بن يحيى قال حدثنا عبدُالواحدِ بن أَيمنَ المكيُّ عنْ أَبيهِ قالَ: دخلتُ على عائشةَ قالتْ: دخلتْ عليَّ بريرةُ وهيَ مُكاتبةٌ فقالتْ: يا أُمَّ المؤمنينَ اشتريني، فإنَّ أهلي يبيعوني فأَعتقيني. قالتْ: نعم. قالتْ: إنَّ أهلي لا يبيعوني حتَّى يشترطوا ولائي. قالتْ: لا حاجةَ لي فيكِ. فسمعَ ذلكَ النبيُّ صلى الله عليهِ -أو بَلَغَهُ- فقالَ: «ما شأْنُ بريرةَ؟» قالَ: «اشتريها فَأَعتِقيها وليشترطوا ما شاؤوا». قال: فاشترتْها فأَعتقتْها واشترطَ أهلُها ولاءَها، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «الولاء لمنْ أعتقَ، وإنِ اشترطوا مئةَ شرطٍ».

## بَابُ الشُّروطِ في الطلاقِ

وقالَ ابن المُسيَّبِ والحسنُ وعطاءٌ: إنْ بدأَ بالطلاقِ أَو أَخَّرَ فهوَ أَحقُّ بشرطِهِ.

٢٦٣٩- حدثنا محمدُ بن عرعرةَ قال حدثنا شعبةُ عن عدي بن ثابتٍ عنْ أَبي حازم عنْ أَبي هريرةَ قالَ: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عنِ التَّلقِّي، وأَنْ يبتاعَ المُهاجرُ للأعرابيِّ، وأَنْ تشترطَ المرأَةُ طلاقَ أُختِها، وأَنْ يستامَ الرجلُ على سومِ أخيهِ، ونهى عن النَّجشِ، وعن التصريةِ.

تابعهُ معاذٌ وعبدُالصمدِ عنْ شعبةَ.

وقالَ غندرٌ وعبدُالرحمنِ: نُهِيَ. وقال آدمُ: نُهينا، وقالَ النضرُ وحجَّاجُ بن منهال: نَهَى.

## بَابُ الشُّروطِ مَعَ النَّاسِ بالقَوْلِ

٢٦٤٠- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أخبرنا هشامٌ أَنَّ ابنَ جريجٍ أخبرَهُم قالَ أَخبرني يعلى بن مسلم وعمرُو بن دينار عنْ سعيدِ بن جبير -يزيدُ أحدُهما على صاحبِهِ، وغيرُهما قدْ سمعتُهُ يحدِّثُهُ عنْ سعيدٍ- قالَ: إنَّا لعندَ ابن عباسٍ قالَ: حدثني أُبيُّ بن كعبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «موسى رسولُ الله..» فذكرَ الحديثَ قالَ: ﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾: كانتِ الأولى نِسْياناً، والوسطى شرطاً، والثالثة عمداً. ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾، ﴿لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ﴾، ﴿فَانطَلَقَا﴾. ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ قرأَها ابن عباسٍ: (أمامَهم ملك).

## بَابُ الشُّروطِ في الوَلاءِ

٢٦٤١- حدثنا إسماعيلُ قال حدثنا مالكٌ عنْ هشامِ بن عروةَ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ قالتْ: جاءَتني بريرةُ فقالتْ: كاتبتُ أَهلي على تسعِ أَواقٍ، في كلِّ عامٍ وقيَّةٌ، فأَعينيني. فقالتْ: إنْ أَحَبُّوا أَنْ أَعُدَّها لهم ويكونَ ولاؤكِ لي فعلتُ. فذهبتْ بريرةُ إلى أَهلها فقالتْ لهم، فأَبوا عليها، فجاءَتْ من عندِهم -ورسولُ الله صلى الله عليهِ جالسٌ- فقالتْ: إنِّي قد عرضتُ ذلكَ عليهم، فأَبوا إلا أَنْ يكونَ الولاءُ لهم، فسمعَ النبيُّ صلى الله عليهِ، فأَخبرَتْ عائشةُ النبيَّ صلى الله عليهِ فقالَ: خُذيها واشترطي لهم الولاءَ، فإنَّما الولاءُ لمنْ أعتقَ. ففعلتْ عائشةُ. ثمَّ قامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في الناسِ فحَمِدَ الله وأَثنى عليهِ، ثمَّ قالَ: «ما بالُ رجالٍ يشترطونَ شروطاً ليستْ في

كتابِ الله؟ ما كانَ منْ شرطٍ ليسَ في كتابِ الله فهوَ باطلٌ، وإنْ كانَ مئةَ شرطٍ، قضاءُ الله أحقُّ، وشرطُ الله أوثقُ، وإنَّما الولاءُ لمنْ أَعْتقَ».

## بَابُ إذا اشْتَرَطَ في الـمُزارَعَةِ: «إذا شِئْتُ أَخْرَجْتُكَ»

٢٦٤٢- حدثنا أبو أَحمدَ مرَّار بن حمويه قال حدثنا محمدُ بن يحيى أَبو غسَّانَ الكنانيُّ قال أخبرنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنِ ابن عمرَ قالَ: لـمَّا فدَعَ أهلُ خَيبرَ عبدَالله بن عمرَ قامَ عمرُ خطيباً فقالَ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان عاملَ يهودَ خيبرَ على أَموالِهم، وقالَ: «نُقِرُّكم ما أَقرَّكم الله»، وإنَّ عبدَالله بن عمرَ خرجَ إلى مالِهِ هُنالكَ فعدى عليهِ منَ الليلِ، ففُدِعتْ يداهُ ورِجلاهُ، وليسَ لنا هُناكَ عدوٌّ غيرَهم، هم عدوُّنا ومُهمتُنا، وقدْ رأَيتُ إجلاءَهم. فلمَّا أَجمعَ عمرُ ذلكَ أَتاهُ أحدُ بني أَبي الحُقيقِ فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، أَتُخْرِجُنا وقد أَقرَّنا محمدٌ، وعاملنا على الأَموالِ وشرطَ ذلكَ لنا؟ فقالَ عمرُ: أَظنَنْتَ أَنِّي نسيتُ قولَ رسولِ الله صلى الله عليهِ: «كيفَ بكَ إذا أُخْرِجْتَ منْ خيبرَ تعدُو بكَ قلوصُكَ ليلةً بعدَ ليلةٍ». فقالَ: كانَ ذلكَ هُزَيْلةً منْ أَبي القاسمِ. فقالَ: كذبتَ يا عدوَّ الله. فأَجلاهم عمرُ، وأَعطاهم قيمةَ ما كانَ لهم من الثمرِ مالاً وإبلاً وعُروضاً من أَقتابٍ وحبالٍ وغيرِ ذلكَ.

رواهُ حمَّادُ بن سلمةَ عنْ عُبيدِالله، أحسبُهُ عنْ نافعٍ عنِ ابن عمرَ عنْ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ، اختصرَهُ.

## بَابُ الشُّروطِ في الجِهَادِ

## والـمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الحَرْبِ وكِتَابَةِ الشُّروطِ مَعَ النَّاسِ بِالقَوَلِ

٢٦٤٣- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال حدثنا عبدُالرزاقِ قال أخبرنا معْمرٌ قالَ أخبرني الزُّهريُّ قالَ أَخبرني عُروةُ بن الزبيرِ عنِ الـمِسورِ بن مخرمةَ ومروانَ -يُصدِّقُ كلُّ واحدٍ منهما حديثَ صاحبِهِ- قالا: خرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ زمنَ الحديبيةِ حتَّى إذا كانوا ببعضِ الطريقِ، قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ خالدَ بن الوليدِ بالغميمِ في خيلٍ لقريشٍ طليعةً، فخُذوا ذاتَ

اليمينِ». فوالله ما شعرَ بهم خالدٌ، حتَّى إذا هم بقترَةِ الجيشِ، فانطلقَ يركضُ نذيراً لقريشٍ، وسارَ النبيُّ صلى الله عليهِ، حتَّى إذا كانَ بالثَّنيةِ التي يُهبطُ عليهم منها بركتْ بهِ راحلتُهُ، فقالَ الناسُ: حلْ حلْ. فألَحَّتْ. فقالوا: خلأَتِ القصواءُ، خلأَتِ القصواءُ. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما خلأَتِ القَصواءُ وما ذاكَ لها بخُلُقٍ، ولكنْ حبسَها حابسُ الفيلِ». ثمَّ قالَ: «والذي نفسي بيدهِ، لا يسألوني خُطَّةً يُعظِّمونَ فيها حُرماتِ الله إلا أَعطيتُهم إيَّاها». ثمَّ زجرَها فوثبتْ. قالَ: فعدل عنهم حتَّى نزلَ بأَقصى الحديبيةِ على ثمدٍ قليلِ الماءِ يتبرَّضُهُ الناسُ تبَرُّضاً، فلم يُلبِّثْهُ الناسُ حتَّى نزحوهُ، وشُكِيَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ العطشُ، فانتزعَ سهماً من كنانتهِ، ثمَّ أَمرهم أنْ يجعلوهُ فيهِ، فوالله ما زالَ يجيشُ لهم بالريِّ حتَّى صدروا عنهُ. فبينما هم كذلكَ، إذ جاءَ بُديلُ بن ورقاءَ الخُزاعيُّ في نفرٍ من قومِهِ من خُزاعةَ -وكانوا عيْبةَ نُصْحِ رسولِ الله صلى الله عليهِ منْ أهلِ تِهامةَ- فقالَ: إنِّي تركتُ كعبَ بن لؤيٍ وعامر بن لؤي، نزلوا أَعدادَ مياهِ الحديبيةِ، معهمُ العُوذُ المطافيل، وهم مقاتلوك وصادوكَ عن البيتِ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّا لم نجئْ لقتال أحد، ولكنّا جئنا معْتمرينَ، وإنَّ قريشاً قدْ نَهِكَتْهُم الحرْبُ وأَضرَّتْ بِهِم، فإنْ شاؤوا ماددتهم مُدَّةً ويُخلُّوا بيني وبينَ الناسِ، فإنْ أظهَرْ وإنْ شاؤوا[1] أنْ يدخلوا فيما دخلَ فيهِ الناسُ فعلوا، وإلا فقد جمُّوا. وإنْ هم أَبَوا فوالذي نفسي بيدِهِ لأُقاتلنَّهم على أَمري هذا حتَّى تنفردَ سالِفتي، وليُنفِذَنَّ الله أمرَهُ». فقالَ بُدَيلُ: سأُبلِّغُهُم ما تقولُ. فانطلقَ حتَّى أَتى قريشاً قالَ: إنَّا قد جِئناكم من هذا الرجلِ، وسمعناهُ يقولُ قولاً، فإنْ شئتم أنْ نَعْرِضَهُ عليكم فعلنا. فقالَ سُفَهاؤُهُم: لا حاجةَ لنا أَنْ تُخْبرنا عنهُ بشيءٍ. قالَ ذوو الرأَيِ منهم: هاتِ ما سمعتَهُ يقولُ. قالَ: سمعتُهُ يقولُ كذا وكذا. فحدَّثَهم بما قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ. فقامَ عروةُ بن مسعودٍ فقالَ: أي قومِ، أَلستم بالولد وألستُ بالوالد؟ قالوا: بلى. قالَ: فهلْ تتَّهمونني؟ قالوا: لا، قالَ: أَلستم تعلمونَ أنِّي استنفرتُ أهلَ عُكاظَ، فلمَّا بلَّحوا عليَّ جِئتكم بأَهلي وولدي ومنْ أطاعني؟ قالوا: بلى. قالَ: فإنَّ هذا قدْ عرضَ عليكمُ خطَّةَ رشدٍ اقبلوها

(١) (فإن أظهر وإن شاؤوا) هكذا جاء في المخطوطتين، وفي البولاقية: (فإن أظهر فإن شاؤوا) وهو الأصوب.

ودعوني آتِيهِ. قالوا: ائتِهِ. فأَتاهُ، فجعلَ يكلِّمُ النبيَّ صلى الله عليهِ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ نحواً من قولِهِ لبُدَيل. فقالَ عروةُ عندَ ذلكَ: أيْ محمدُ، أَرأَيتَ إنِ اسْتأَصلْتَ أَمرَ قومِكَ، هلْ سمعتَ بأحدٍ من العربِ اجتاحَ أَهلَهُ قبلَكَ؟ وإنْ تكنِ الأُخرى، فإنِّي واللهِ لأَرى وجوهاً، وإنِّي لأَرى أَشْواباً منَ الناسِ خليقاً أنْ يفرُّوا ويدعوكَ. فقالَ لهُ أبوبكرٍ الصديق: امصُصْ بظرَ اللاتِ، أَنحنُ نفرُّ عنهُ وندَعُهُ؟ فقالَ: من ذا؟ قالوا: أبوبكر. فقالَ: أما والذي نفسي بيدِهِ، لولا يدٌ كانتْ لكَ عندي لم أجزِكَ بها لأَجبتُكَ. قالَ: وجعلَ يُكلِّمُ النبيَّ صلى الله عليهِ، فكلَّما كلَّمَه أخذَ بلحيتِهِ، والمغيرةُ بن شعبةَ قائم على رأسِ النبيِّ صلى الله عليهِ ومعهُ السيفُ وعليهِ المغفر، فكلَّما أَهوى عُروةُ بيدِهِ إلى لحيةِ النبيِّ صلى الله عليهِ ضربَ يدَهُ بنعلِ السيفِ، وقالَ: أَخِّرْ يدكَ عن لحيةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ. فرفعَ عروةُ رأْسَهُ فقالَ: من هذا؟ قالوا: المغيرةُ بن شعبةَ. فقالَ: أيْ غُدَر، ألستُ أَسعى في غَدْرَتِكَ؟ وكانَ المغيرةُ صحِبَ قوماً في الجاهليةِ فقتلَهم وأَخذَ أَموالَهم، ثمَّ جاءَ فأَسلمَ. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أما الإسلامَ فأَقبلُ، وأَمَّا المالَ فلستُ منهُ في شيءٍ»، ثمَّ إنَّ عروةَ جعلَ يرمقُ أصحابَ النبيِّ صلى الله عليهِ بعينيهِ. قالَ: فواللهِ ما تنخَّمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ نُخامةً إلا وقعتْ في كفِّ رجل منهم، فدلكَ به وجهَهُ وجِلدَهُ، وإذا أَمرَهم ابتدروا أَمرَهُ، وإذا توضَّأَ كادوا يقتتلونَ على وَضُوئِهِ، وإذا تكلَّموا خفضوا أَصواتَهُم عِنْدَهُ، ما يُحِدُّونَ إليهِ النظرَ تعظيماً لهُ. فرجعَ عروةُ إلى أصحابِهِ، فقالَ: أي قوم، واللهِ لقد وفدتُ على الملوكِ، ووفدتُ على قيصرَ وكسرى والنجاشيِّ، واللهِ إنْ رأَيتُ ملكاً قطُّ يُعظِّمهُ أصحابُهُ ما يعظِّمُ أَصحابُ محمدٍ محمداً، واللهِ إنْ يتنخَّمُ نُخامةً إلا وقعتْ في كفِّ رجلٍ منهم، فدلكَ بها وجهَهُ وجِلدَهُ، وإذا أَمرَهم ابتدروا أَمرَهُ، وإذا توضَّأَ كادوا يقتتلونَ على وَضوئِهِ، وإذا تكلَّم خفضوا أَصواتَهُم عِنْدَهُ، وما يُحِدُّونَ إليه النظرَ تعظيماً لهُ. وإنَّهُ قد عرضَ عليكم خُطَّةَ رُشدٍ فاقبلوها. فقال رجلٌ من بني كنانةَ: دعوني آتيهِ، فقالوا: ائتِهِ. فلمَّا أشرفَ على النبيِّ صلى الله عليهِ وأَصحابِهِ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هذا فلانٌ، وهوَ من قوم

يُعظِّمونَ البُدنَ، فابعثوها لهُ». فبُعثتْ لهُ، واستقبلَهُ الناسُ يُلبُّونَ. فلمَّا رأَى ذلكَ قالَ: سبحانَ الله، ما ينبغي لهؤلاءِ أنْ يُصدُّوا عنِ البيتِ. فلمَّا رجعَ إلى أَصحابِهِ قالَ: رأَيتُ البُدْنَ قد قُلِّدَتْ وأُشْعِرَتْ، فما أرى أن يُصدُّوا عنِ البيتِ. فقامَ رجلٌ منهم يقالُ لهُ مكرزُ بن حفصٍ فقالَ: دعوني آتِيهِ. فقالوا: ائتِهِ. فلمَّا أَشرفَ عليهم قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: هذا مِكْرَزٌ، وهوَ رجلٌ فاجرٌ. فجعلَ يكلِّمُ النبيَّ صلى الله عليهِ. فبينما هوَ يكلِّمُهُ إذ جاءَ سهيلُ بن عمرٍو. قالَ معمرٌ: فأَخبرني أيُّوبُ عنْ عكرمةَ أنَّهُ لـمَّا جاءَ سهيلٌ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «قد سَهُلَ لكُم منْ أَمرِكم». قالَ معْمرٌ قال الزُّهريُّ في حديثِهِ. فجاءَ سهيلٌ بن عمرو فقالَ: هاتِ اكتبْ بيننا وبينَكم كتاباً. فدعا النبيُّ صلى الله عليهِ الكاتِبَ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «بسم الله الرحمن الرحيمِ»، فقالَ سهيلٌ: أمَّا «الرحمنُ» فوالله ما أَدري ما هي، ولكنِ اكتبْ «باسمكَ اللهمْ»، كما كنتَ تكتبُ، فقالَ المسلمونَ: والله لا يكتبُها إلا «بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ»، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «اكتبْ باسمكَ اللهمْ». ثمَّ قالَ: «هذا ما قاضى عليهِ محمدٌ رسولُ الله» فقالَ سهيلٌ: والله لو كنَّا نعلمُ أنَّكَ رسولُ الله ما صددْناكَ عنِ البيتِ ولا قاتلناكَ، ولكنِ اكتبْ محمدُ بن عبدِالله، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «والله إنِّي لرسولُ الله وإنْ كذَّبتُموني، اكتبْ محمدُ بن عبدِالله» قال الزهريُّ: وذلكَ لقولهِ: «لا يسألوني خطةً يعظمونَ فيها حرماتِ الله إلا أَعطيتُهم إيَّاها» فقالَ لهُ النبيُّ صلى الله عليهِ: «على أنْ تُخَلُّوا بيننا وبينَ البيتِ فنطوفَ بهِ». فقالَ سهيلٌ: والله لا تتحدَّثُ العَرَبُ أنَّا أُخِذْنا ضُغْطَةً، ولكنْ ذلكَ من العامِ الـمُقبلِ، فكتبَ، فقالَ سهيلٌ: وعلى أنَّهُ لا يأتيكَ منَّا رجلٌ -وإنْ كانَ على دينكَ- إلا رددتَهُ إلينا. قالَ المسلمونَ: سبحانَ الله، كيفَ يُرَدُّ إلى المشركينَ وقدْ جاءَ مسلماً؟ فبينما هم كذلكَ إذ دخلَ أَبوجندلِ بن سهيلِ بن عمرٍو يرسفُ في قيودِهِ، قدْ خرجَ من أسفلَ مكَّةَ حتَّى رمى بنفسِهِ بينَ أَظهُرِ المسلمينَ، فقالَ سهيلٌ: هذا يا محمدُ أوَّلُ ما أُقاضيكَ عليهِ أنْ تردَّهُ إليَّ. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّا لم نقضِ الكتابَ بعدُ». قالَ: فوالله إذاً لا أُصالِحُكَ على شيءٍ أبداً. قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ:

«فأجِزْهُ لي». قالَ: ما أَنا بمجيزِهِ لَكَ، قالَ: «بلى فافعلْ»، قال: ما أنا بفاعل. قالَ مكرَزٌ: بلْ قدْ أَجزناهُ لكَ. قالَ أبوجندلٍ: أَي معشرَ المسلمينَ، أُردُّ إلى المشركينَ وقد جئتُ مسلماً؟ أَلا ترونَ ما قدْ لقيتُ؟ وكانَ قد عُذِّبَ عذاباً شديداً في الله. فقالَ عمرُ بن الخطابِ: فأَتيتُ نبيَّ الله صلى الله عليهِ فقلتُ: أَلستَ نبيَّ الله حقًّا؟ قالَ: «بلى». قال: أَلسنا على الحقِّ وعدوُّنا على الباطلِ؟ قالَ: «بلى». قلتُ: فلمَ نعطي الدَّنيةَ في ديننا إذاً؟ قالَ: «إنِّي رسولُ الله ولستُ أَعصيهِ، وهو ناصري». قلتُ: أَو ليس كنتَ تحدثنا أَنَّا سنأَتي البيتَ فنطوفُ بهِ؟ قالَ: «بلى، فأَخبرتُكَ أَنَّا نأَتيهِ العامَ؟» قلتُ: لا. قالَ: «فإنَّكَ آتيهِ ومطوِّفٌ بهِ». قالَ: فأَتيتُ أَبابكرٍ فقلتُ: يا أبابكرٍ، أَليسَ هذا نبيَّ الله حقّاً؟ قالَ: بلى. قلتُ: ألسنا على الحقِّ وعدوُّنا على الباطلِ؟ قالَ: بلى. قلتُ: فلمَ نعطي الدنيةَ في ديننا إذاً؟ قالَ: أَيُّها الرجلُ، إنَّهُ رسولُ الله، وليسَ يعصي ربَّهُ، وهو ناصرُه، فاستمسِكْ بغرْزِهِ، فوالله إنَّهُ على الحقِّ. قلتُ: أَليسَ كانَ يحدثنا أَنَّا سنأَتي البيتَ فنطوفُ بهِ؟ قالَ: بلى، أَفأَخبركَ أَنَّكَ تأتيهِ العامَ؟ قلتُ: لا. قالَ: فإنَّكَ آتيهِ ومطوف بهِ. قال الزهريُّ: قالَ عمرُ: فعمِلتُ لذلكَ أعمالاً. قالَ: فلما فرغَ من قضيَّةِ الكتابِ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ لأَصحابِهِ: «قوموا فانحروا ثمَّ احلِقوا». قالَ: فوالله ما قامَ منهم رجلٌ، حتَّى قالَ ذلكَ ثلاثَ مراتٍ، فلمَّا لم يقمْ منهم أحدٌ دخلَ على أُمِّ سلمةَ فذكرَ لها ما لقِيَ منَ الناسِ، فقالتْ أُمُّ سلمةَ: يا نبيَّ الله، أتحبُّ ذلك؟ اخرجْ، ثمَّ لا تكلِّم أحداً منهمْ كلمةً حتَّى تنحرَ بُدْنَكَ، وتدعوَ حالِقَكَ فيحلِقَك. فخرجَ فلم يكلِّمْ أحداً منهمْ حتَّى فعلَ ذلكَ: نحرَ بُدْنَهُ، ودعا حالِقَهُ فحلقَهُ. فلمَّا رأَوا ذلكَ قاموا فنحروا، وجعلَ بعضُهم يحلِقُ بعضاً، حتَّى كاد بعضُهم يقتلُ بعضاً غمّاً. ثمَّ جاءَهُ نِسْوةٌ مؤمناتٌ. فأَنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾ حتَّى بلغَ: ﴿بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ فطلَّقَ عمرُ يومئذٍ امرأَتينِ كانتا لهُ في الشِّركِ، فتزوَّجَ إحداهما معاويةُ بن أَبي سفيانَ والأُخرى صفوانُ بن أُميةَ، ثمَّ رجعَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى المدينةِ، فجاءَ أبوبصيرٍ رجلٌ من قريشٍ وهوَ مسلمٌ، فأَرسلوا في طلبِهِ رجلينِ، فقالوا: العهدَ الذي جعلتَ

لنا، فدفَعَهُ إلى الرجلينِ، فخرجا بهِ حتَّى بلغا ذا الحُليفةِ، فنزلوا يأكلونَ منْ تمرٍ لهم، فقالَ أبوبصيرٍ لأحدِ الرجلينِ: والله إنِّي لأَرى سيفكَ هذا يا فلانُ جيِّداً، فاستلَّهُ الآخرُ، فقالَ: أجلْ والله إنَّهُ لجيدٌ، لقد جربتُ بهِ ثمَّ جربتُ. فقالَ أبوبصيرٍ: أَرني أنظرْ إليهِ، فأَمكنَهُ بهِ، فضربَهُ حتَّى بردَ، وفرَّ الآخرُ حتَّى أتى المدينة، فدخلَ المسجدَ يعدو، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حينَ رآهُ: «لقد رأَى هذا ذعراً»، فلمَّا انتهى إلى النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: قُتلَ والله صاحبي وإنِّي لمقتول. فجاء أبوبصيرٍ فقالَ: يا نبيَّ الله، قدْ والله أَوفى الله ذمَّتكَ، قد رددتني إليهم، ثمَّ أَنجاني الله منهم. قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ويلُ أمِّه مِسْعَرَ حَرْبٍ لو كانَ لَهُ أحدٌ» فلمّا سمعَ ذلكَ عرفَ أنَّهُ سيرُدُّهُ إليهم، فخرجَ حتَّى أَتى سيفَ البحرِ. قالَ: وينفلتُ منهم أبوجندل فلحقَ بأَبي بصيرٍ، فجعلَ لا يخرجُ من قريش رجلٌ قد أَسلمَ إلا لحقَ بأَبي بصيرٍ، حتَّى اجتمعتْ منهم عصابةٌ، فوالله ما يسمعونَ بعيرٍ خرجتْ لقُريشٍ إلى الشامِ إلا اعترضوا لها. فقتلوهم وأَخذوا أموالهم. فأَرسلتْ قريشٌ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ تناشدُهُ الله والرحمَ لما أرسلَ، فمن أَتاهُ فهو آمنٌ، فأَرسلَ النبيُّ صلى الله عليهِ إليهم، فأَنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ حتَّى بلغَ: ﴿حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ وكانت حميَّتُهم أنَّهم لم يُقرُّوا أنَّهُ نبيُّ الله، ولم يُقرُّوا ببسمِ الله الرحمنِ الرحيم، وحالوا بينَهم وبينَ البيتِ.

قالَ أبوعبدِالله: معرَّةٌ العُرُّ: الجَرَبُ. تزيَّلوا. وحميْتُ القومَ حماية: منعتهم. وأَحميتُ الحِمى: جعلتُهُ حِمىً لا يدخلُ. وأَحميتُ الحديد وأحميتُ الرجلَ إذا أَغضبْتَهُ إحماءً.

٢٦٤٤- وقالَ عقيلٌ عنِ الزُّهريِّ: قالَ عروةُ فأَخبرتني عائشةُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ يمتحنُهنَّ. وبلغنا أنَّهُ لـمَّا أَنزلَ الله أنْ يَرُدُّوا إلى المشركينَ ما أَنفقوا على من هاجرَ منْ أزواجِهم، وحكمَ على المسلمينَ أنْ لا يُمسِكوا بعِصمِ الكوافرِ، أنَّ عمرَ طلَّقَ امرأَتين -قريبةَ بنتِ أَبي أُميةَ. وابنةَ جرولٍ الخُزاعيِّ فتزوجَ قريبةَ معاويةُ، وتزوجَ الأخرى أبوجهْم. فلمَّا أَبى الكفَّارُ أنْ يُقروا بأَداءِ ما أَنفقَ المسلمونَ على أزواجِهم أَنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾ والعَقِبُ ما يُؤدِّي المسلمونَ إلى من هاجرت امرأَتُهُ منَ الكفَّارِ، فأَمرَ أنْ يُعطى منْ

ذهبَ لهُ زوجٌ من المسلمينَ ما أَنفقَ من صداقِ نساءِ الكفارِ اللائي هاجَرنَ، وما نعلمُ أحداً منَ المهاجراتِ ارتدَّتْ بعدَ إيمانِها. وبلغنا أنَّ أبابصيرِ بن أُسيدٍ الثقفيَّ قدِمَ على النبيِّ صلى الله عليهِ مؤمناً مهاجراً في المُدةِ، فكتبَ الأَخنسُ بن شريقٍ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ يسأَله أبابصيرٍ، فذكر الحديث.

## بَابُ الشُّروطِ في القَرْضِ

وقالَ ابن عمرَ وعطاءٌ: إذا أَجَّلَهُ في القَرْضِ جازَ.

٢٦٤٥- وقالَ الليثُ حدثني جعفرُ بن ربيعةَ عنْ عبدِالرحمنِ بن هرمزَ عنْ أَبي هريرةَ عنْ رسولِ الله صلى الله عليهِ أَنَّهُ ذكرَ رجلاً سأَلَ بعضَ بني إسرائيلَ أَنْ يُسلِفَهُ ألفَ دينارٍ، فدفعها إلى أجلٍ مسمى.

## بَابُ المُكاتَبِ
## وما لا يَحِلُّ مِنَ الشُّروطِ التي تُخالِفُ كتابَ الله

وقالَ جابرُ بن عبدِالله في المُكاتَبِ: شُرُوطُهم بينَهم.

وقالَ ابن عمرَ -أو عمرُ-: كلُّ شرطٍ خالفَ كتابَ الله فهوَ باطلٌ، وإنِ اشترطَ مئةَ شرطٍ.

٢٦٤٦- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال حدثنا سفيانُ عنْ يحيى عنْ عمرةَ عنْ عائشةَ قالتْ: أتتها بريرةُ تسأَلُها في كتابتِها فقالتْ: إنْ شئتِ أعطيتُ أهلكِ ويكونُ الولاءُ لي. فلمّا جاءَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ذكرتْهُ ذلكَ، قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ابتاعيها فأَعتقيها، فإنَّما الولاءُ لِمَنْ أعتقَ». ثمَّ قامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ على المنبرِ فقالَ: «ما بالُ أقوامٍ يشترطونَ شروطاً ليست في كتابِ الله؟ منِ اشترطَ شرْطاً ليسَ في كتابِ الله فليسَ لهُ وإنِ اشترطَ مئةَ شرطٍ».

## بَابُ ما يجوزُ منَ الاشتراطِ والثُّنْيا في الإقرارِ
## والشُّرُوطِ التي يَتَعارَفُها النَّاسُ بَيْنَهم، وإذا قالَ مئةٌ إلا واحدةً أو ثنتينِ

وقالَ ابن عون عنِ ابن سيرينَ: قالَ الرجلُ لكَرِيِّهِ: أَدخلْ ركابكَ، فإنْ لم أَرحل معكَ يومَ كذا وكذا فلكَ مئةُ درهمٍ، فلمْ يخرجْ. فقالَ شريحٌ: منْ شرطَ على نفسِهِ طائعاً غيرَ مُكْرَهٍ فهوَ عليهِ.

وقالَ أيُّوبُ عن ابن سيرينَ: إنَّ رجلاً باعَ طعاماً. وقالَ: إنْ لم آتِكَ الأَربعاءَ فليسَ بيني وبينكَ بيعٌ، فلم يجئْ. فقالَ شريحٌ للمُشتري: أنتَ أَخْلَفْتَ، فقَضَى عليهِ.

٢٦٤٧- حدثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ قال حدثنا أبو الزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ للهِ تسعةً وتسعينَ اسماً، مئةً إلا واحدةً، منْ أحصاها دخلَ الجنَّةَ».

## بَابُ الشُّرُوطِ فِي الوَقفِ

٢٦٤٨- حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا محمدُ بن عبدِالله الأَنصاريُّ قال حدثنا ابن عون قالَ أَنبأَني نافعٌ عنِ ابن عمرَ أنَّ عمرَ بن الخطابِ أَصابَ أرضاً بخيبرَ، فأَتى النبيَّ صلى الله عليهِ يسْتأْمِرُهُ فيها، فقالَ: يا رسولَ الله، إنِّي أَصبتُ أرضاً بخيبرَ لم أُصِبْ مالاً قطُّ أَنفسَ عندي منهُ، فما تأمرُ بهِ؟ قالَ: «إنْ شئتَ حبستَ أصلَها وتصدَّقتَ بها». قالَ: فتصدَّقَ بها عمرُ أَنَّهُ لا يُباعُ ولا يوهبُ ولا يُورثُ. وتصدَّقَ بها في الفقراءِ وفي القربى وفي الرقابِ وفي سبيلِ الله وابنِ السبيلِ والضَّيفِ، لا جناحَ على من وليها أنْ يأْكلَ منها بالمعروفِ، ويُطعمَ غيرَ متموِّلٍ. قالَ: فحدَّثتُ بهِ ابن سيرينَ فقالَ: غيرَ متأَثِّلٍ مالاً.

# كتاب الوصايا

## بَابُ الوَصايا

### وقولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «وصيَّةُ الرجُلِ مكتوبةٌ عندَهُ».

وقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ إلى: ﴿جَنَفًا﴾. جنفاً: ميلاً. متجانف: مائل.

٢٦٤٩- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِالله بن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «ما حقُّ امرئٍ مُسلمٍ لهُ شيءٌ يُوصي فيهِ يبيتُ ليلتينِ إلا ووصيَّتُهُ مكتوبةٌ عندَهُ».
تابعهُ محمدُ بن مسلمٍ عنْ عمرٍو عنِ ابن عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٢٦٥٠- حدثنا إبراهيمُ بن الحارثِ قال حدثنا يحيى بن أبي بُكيرٍ قال حدثنا زهيرُ بن معاويةَ الجعفيُّ قال حدثنا أبوإسحاقَ عنْ عمرِو بن الحارثِ ختنِ رسولِ الله صلى الله عليهِ أخي جويريةَ بنتِ الحارثِ قالَ: ما تركَ رسولُ الله صلى الله عليهِ عندَ موتهِ دِرْهماً ولا ديناراً ولا عبداً ولا أَمَةً ولا شيئاً، إلا بَغْلَتَهُ البيضاءَ وسِلاحَهُ وأَرضاً جعَلَها صدَقَةً».

٢٦٥١- حدثنا خلادُ بن يحيى قال حدثنا مالكٌ هوَ ابن مِغْوَلٍ قال حدثنا طلحةُ بن مُصَرِّفٍ قالَ: سألتُ عبدَالله بن أَبي أوفى: هلْ كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ أَوصى؟ فقالَ: لا. فقلتُ: كيفَ كُتب على الناسِ الوصيَّةُ أَو أُمروا بالوصيةِ؟ قالَ: أَوْصى بكتابِ الله.

٢٦٥٢- حدثنا عمرو بن زرارةَ قال أخبرنا إسماعيلُ عنِ ابن عونٍ عنْ إبراهيمَ عنِ الأَسودِ قالَ: ذكروا عندَ عائشةَ أَنَّ عليّاً كانَ وصِيّاً، فقالتْ: متى أَوصى إليهِ، وقد كنتُ مُسْنِدتَهُ إلى صدري -أو قالتْ: حجري- فدعا بالطَّسْتِ، فلقدِ انخنثَ في حجري فما شعرتُ أَنَّهُ قدْ ماتَ، فمتى أَوصى إليهِ؟.

## بَابُ أَنْ يَتْرُكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفوا الناسَ

٢٦٥٣- حدثنا أبونعيم قال حدثنا سفيانُ عن سعدِ بن إبراهيمَ عنْ عامرِ بن سعدٍ عنْ سعدِ بن أبي وقاصٍ قالَ: جاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ يعودني وأنا بمكةَ، وهوَ يكرَهُ أنْ يموتَ بالأرضِ التي هاجرَ منها، قالَ: «يرحمُ الله ابن عفراءَ». قلتُ: يا رسولَ الله، أُوصي بمالي كلِّهِ؟ قال: «لا». قلتُ: فالشطرِ؟ قال: «لا». قلتُ: فالثلث؟ قالَ: «الثلثُ، والثلثُ كثيرٌ، إنَّكَ إنْ تدعَ أنت ورثتَكَ أغنياءَ خيرٌ من أنْ تدعهم عالةً يتكفَّفونَ الناسَ في أيديهم، وإنَّكَ مهما أنفقتَ منْ نفقةٍ فإنَّها صدقةٌ، حتَّى اللقمةُ ترفعُها إلى في امرأتِكَ، وعسى الله أنْ يرفعكَ فينتفعَ بكَ ناسٌ ويُضرَّ بكَ آخرونَ». ولم تكنْ لهُ يومئذٍ إلا ابنةٌ.

## بَابُ الوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ

وقالَ الحسنُ: لا تجوزُ للذِميِّ وصِيَّةٌ إلا الثلث.

وقال الله عز وجلَّ: ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾.

٢٦٥٤- وحدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا سفيانُ عنْ هِشامِ بن عروةَ عنْ أبيهِ عن ابن عباسٍ قالَ: لو غضَّ الناسُ إلى الرُّبعِ، لأنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «الثلثُ، والثلثُ كبيرٌ، أو كثيرٌ».

٢٦٥٥- حدثني محمدُ بن عبدِالرحيمِ قال حدثنا زكرياء بن عديٍّ قال حدثنا مروانُ عنْ هاشمِ بن هاشمٍ عن عامرِ بن سعدٍ عنْ أبيهِ قالَ: مرضتُ فعادني النبيُّ صلى الله عليهِ فقلتُ: يا رسولَ الله، ادعُ الله أنْ لا يردَّني على عقبي. قالَ: «لعلَّ الله يرفعكَ وينفعُ بكَ ناساً». قلتُ: أُريدُ أنْ أُوصي وإنما لي ابنةٌ. فقلتُ: أُوصي بالنصفِ؟ قالَ: «النصفُ كثيرٌ». قلتُ: فالثلث؟ قالَ: «الثلثُ والثلثُ كبيرٌ -أو كثير-» قالَ: فأوصى الناسُ بالثلثِ فجازَ ذلك لهم.

## بَابُ

## قَوْلِ المُوصي لِوَصِيِّهِ: تَعاهَدْ وَلَدي، وَمَا يَجوزُ للوَصيِّ مِنَ الدَّعْوَى

٢٦٥٦- حدثنا عبدُالله بن مسلمة عنْ مالكٍ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ بن الزبيرِ عنْ عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنَّها قالتْ: كانَ عتبةُ بن أبي وقاصٍ عهِدَ إلى أخيهِ سعدِ بن أبي وقاصٍ أنَّ ابن وليدةِ زمعةَ منِّي، فاقبضهُ إليكَ. فلمَّا كانَ عامَ الفتحِ أخذَهُ سعدٌ فقالَ: ابن أخي قدْ كانَ عهِدَ

إليَّ فيهِ. فقامَ عبدُ بن زمعةَ فقالَ: أخي وابنُ أمةِ أبي وُلِدَ على فراشِهِ. فتساوقا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقالَ سعدٌ: يا رسولَ الله، ابن أخي، كانَ عهِدَ إليَّ فيهِ. فقالَ عبدُ بن زمعةَ: أخي وابنُ وليدةِ أبي. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هو لكَ يا عبدُ بن زمعةَ، الولدُ للفراشِ وللعاهرِ الحجرُ». ثمَّ قالَ لسودةَ بنتِ زمعةَ: «احتجبي منهُ». لما رأى منْ شبهِهِ بعتبةَ. فما رآها حتَّى لقيَ الله.

## بَابٌ إِذَا أَوْمَأَ الـمَرِيضُ بِرَأْسِهِ إِشَارَةً بَيِّنَةً جَازَتْ

٢٦٥٧- حدثنا حسانُ بن أبي عبادٍ قال حدثنا همَّامٌ عنْ قتادةَ عنْ أنس أنَّ يهوديّاً رضَّ رأسَ جاريةٍ بينَ حجرينِ، فقيلَ لها: من فعلَ بكِ؟ أفُلانٌ أو فلانٌ؟ حتَّى سُمِّيَ اليهوديُّ فأومأتْ برأسِها، فجيءَ بهِ، فلم يزلْ حتَّى اعترفَ، فأمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ فرُضَّ رأسُهُ بالحِجَارةِ.

## بَابٌ لا وَصِيَّةَ لوَارِثٍ

٢٦٥٨- حدثنا محمدُ بن يوسفَ عنْ ورقاءَ عنِ ابن أبي نجيحٍ عنْ عطاءٍ عن ابن عباسٍ قالَ: كانَ المالُ للوَلَدِ، وكانتِ الوصيةُ للوالدينِ، فنسخَ الله منْ ذلكَ ما أحبَّ، فجعلَ للذكرِ مثلَ حظِّ الأنثيينِ، وجعلَ للأبوينِ لكلِّ واحدٍ منهما السدسُ، وجعلَ للمرأةِ الثمنَ والرُّبعَ، وللزوجِ الشطرَ والربُعَ.

## بَابٌ الصَّدَقَةِ عِنْدَ المَوْتِ

٢٦٥٩- حدثنا محمدُ بن العلاءِ قال حدثنا أبوأُسامةَ عنْ سفيانَ عنْ عُمارةَ عنْ أبي زرعةَ عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ رجلٌ للنبيِّ صلى الله عليهِ: يا رسولَ الله، أيُّ الصدقةِ أفضلُ؟ قالَ: «أنْ تصدَّقَ وأنتَ صحيحٌ حريصٌ، تأملُ الغنى وتخشى الفقرَ، ولا تُمهلُ حتَّى إذا بلغتِ الحُلقومَ قلتَ: لفلانٍ كذا ولفلانٍ كذا، وقد كانَ لفلانٍ».

## بَابٌ قولِ الله عز وجلَّ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾

ويذكرُ أنَّ شريحاً وعمرَ بن عبدِالعزيزِ وطاوساً وعطاءَ وابنَ أُذينةَ أجازوا إقرارَ المريضِ بدينٍ. وقالَ الحسنُ: أحقُّ ما يصدَّقُ بهِ الرجلُ آخر يوم منَ الدنيا وأوَّلَ يومٍ منَ الآخرةِ. وقالَ إبراهيمُ

والحكمُ: إذا أبرأَ الوارثَ منَ الدَّينِ بَرِئَ. وأَوصى رافعُ بن خديجٍ أنْ لا تُكشفَ امرأتُهُ الفزارية عمَّا[1] أُغلِقَ عليه بابُها. وقالَ الحسنُ: إذا قال لمملوكهِ عندَ الموتِ: كنتُ أعتقتُكَ جازَ. وقالَ الشعبيُّ: إذا قالتِ المرأةُ عندَ موتِها: إنَّ زوجي قضاني وقبضتُ منهُ جازَ. وقالَ بعضُ الناسِ: لا يجوزُ إقرارُهُ لسوءِ الظنِّ بهِ للورثةِ. ثمَّ استحسنَ، فقالَ: يجوزُ إقرارهُ بالوديعةِ والبضاعةِ والمُضاربةِ. وقدْ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إياكم والظنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديثِ» ولا يحلُّ مالُ المسلمينَ لقولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «آيةُ المنافقِ إذا ائتمنَ خانَ» وقالَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾، فلم يخصَّ وارثاً ولا غيرَهُ. فيهِ عبدُالله بن عمرٍو عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٢٦٦٠- حدثنا سليمانُ بن داودَ أبوالربيعِ قال حدثنا إسماعيلُ بن جعفرٍ قال حدثنا نافعُ بن مالكِ بن أبي عامرٍ أبوسهيلٍ عنْ أبيهِ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «آيةُ المنافقِ ثلاثٌ: إذا حدَّثَ كذبَ، وإذا ائتمنَ خانَ، وإذا وعدَ أخلفَ».

## بَابُ تَأْوِيلِ قولِهِ تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾

ويذكرُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قضى بالدينِ قبلَ الوصيةِ. وقولهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾، فإذاً الأَمانةُ أحقُّ من تطوعِ الوصيةِ. وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا صدقةَ إلا عن ظهرِ غنى». وقالَ ابن عباسٍ: لا يُوصي العبدُ إلا بإذنِ أهلهِ. وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «العبدُ راعٍ في مالِ سيدهِ».

٢٦٦١- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال حدثنا الأوزاعيُّ عنِ الزُّهريِّ عنْ سعيدِ بن المُسَيَّب وعُروةَ بن الزبيرِ أنَّ حكيمَ بن حزام قالَ: سألتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ فأعطاني، ثمَّ سألتُهُ فأعطاني، ثمَّ قالَ لي: «يا حكيمُ، إنَّ هذا المالَ خضرٌ حلوٌ، فمنْ أخذَهُ بسخاوةِ نفسٍ بُورِكَ له فيهِ، ومنْ أخذهُ بإشرافِ نفسٍ لم يباركْ له فيهِ، وكانَ كالذي يأكلُ ولا يشبعُ، واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى». قالَ حكيمٌ: فقلتُ: يا رسولَ الله، والذي بعثَكَ بالحقِّ، لا أَرْزَأُ أحداً بعدكَ شيئاً حتَّى أفارقَ الدُّنيا. فكانَ أبوبكرٍ يدعو حكيماً ليُعطيَهُ العطاءَ فيأبى أنْ يقبلَ منهُ شيئاً. ثمَّ إنَّ

(١) هذه رواية أبي ذر عن الكشميهني، أما روايته عن المستملي والسرخسي بلفظ: عن مالٍ أُغلِقَ عليهِ بابُها، كما ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله.

عمرَ دعاهُ ليُعطيَهُ فأَبى أنْ يقبَلَهُ، فقالَ: يا معشرَ المُسلمينَ، إنِّي أَعرِضُ عليهِ حقَّهُ الذي قسمَ الله لهُ من هذا الفيءِ فأَبى أنْ يأَخذَهُ. فلم يرزأْ حكيمٌ أحداً منَ الناسِ بعدَ النبيِّ صلى الله عليهِ حتَّى تُوفِّي.

٢٦٦٢- حدثنا بشرُ بن محمدٍ قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ قالَ أخبرني سالمٌ عنِ ابن عمرَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «كلُّكم راعٍ ومسؤولٌ عنْ رعيَّتِهِ، فالإمامُ راعٍ ومسؤولٌ عنْ رعيَّتِهِ، والرجلُ راعٍ في أهلِهِ ومسؤولٌ عنْ رعيتِهِ، والمرأَةُ في بيتِ زوجِها راعيةٌ ومسؤولةٌ عن رعيتِها، والخادمُ في مالِ سيِّدِهِ راعٍ ومسؤولٌ عنْ رعيتِهِ»، قالَ: وحسبت أنْ قدْ قالَ: «والرجلُ راعٍ في مالِ أبيهِ».

## بَابُ إِذَا أَوْقَفَ أَوْ أَوْصَى لأَقَارِبِهِ، وَمَنِ الأَقَارِبُ؟

وقالَ ثابتٌ عنْ أنسٍ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ لأَبي طلحةَ: «اجعلْهُ لفقراءِ أَقاربِكَ»، فجعلها لحسانَ وأُبيِّ بن كعبٍ، وقالَ الأَنصاريُّ حدثني أَبي عنْ ثمامةَ عنْ أنسٍ بمثلِ حديثِ ثابتٍ قالَ: «اجعلْها لفقراءِ قرابتِكَ»، قالَ أنسٌ: فجعلها لحسانَ وأُبيِّ بن كعبٍ، وكانا أَقربَ إليهِ منِّي. وكانَ قرابةُ حسانٍ وأُبيٍّ من أَبي طلحةَ واسمهُ زيدُ بن سهلِ بن الأَسودِ بن حرامِ بن عمرِو بن زيدِ مناةَ ابن عديِّ بن عمرِو بن مالكِ بن النجارِ، وحسانُ بن ثابتِ بن المنذرِ بن حرامٍ، فيجتمعانِ إلى حرامٍ وهوَ الأَبُ الثالثُ، وحرامُ بن عمرِو بن زيدِ مناةَ بن عديِّ بن عمرِو ابن مالكِ بن النجارِ، وهوَ يجامعُ حساناً وأباطلحةَ وأُبيّاً إلى ستةِ آباءٍ إلى عمرِو بن مالكٍ، وهوَ أُبيُّ بن كعبِ بن قيسِ بن عبيدِ بن زيد بن معاويةَ بن عمرِو بن مالكِ بن النجارِ، فعمرُو بن مالكٍ يجمعُ حساناً وأَباطلحةَ وأُبيّاً. وقال بعضهم: إذا أَوصى لقرابتِهِ فهوَ إلى آبائهِ في الإسلامِ.

٢٦٦٣- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ إسحاقَ بن عبدِالله أَنَّهُ سمعَ أنساً: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ لأَبي طلحةَ: «أَرى أنْ تجعلَها في الأَقربينَ»، فقالَ أبو طلحةَ: أَفعلُ يا رسولَ الله، فقسمَها أبو طلحةَ في أَقاربِهِ وبني عمِّهِ، وقالَ ابن عباسٍ: لما نزلتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ جعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ ينادي: «يا بني فهرٍ، يا بني عديٍّ»، لبُطونِ قريشٍ. وقالَ أبو هريرةَ: لما نزلتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ قالَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ يا «معشرَ قريشٍ».

## بَابٌ هلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ والوَلَدُ في الأَقَارِبِ؟

٢٦٦٤- حدثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قالَ أخبرني سعيدُ بن المُسَيَّبِ وأبوسلمةَ ابن عبدِالرحمنِ أنَّ أباهريرةَ قالَ: قامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حينَ أنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ قال: «يا معشرَ قُريشٍ -أو كلمةً نحوها- اشتروا أنفُسَكم، لا أُغني عنكم منَ الله شيئاً، يا بني عبدِ مناف، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباسُ بن عبدِالمطلبِ، لا أغني عنكَ من الله شيئاً، ويا صفيَّةُ عمةَ رسولِ الله، لا أُغني عنكِ منَ الله شيئاً. ويا فاطمةُ بنتَ محمدٍ سليني ما شئتِ من مالي، لا أُغني عنكِ منَ الله شيئاً».

تابعهُ أَصبغُ عنِ ابن وهبٍ عنْ يونسَ عنِ ابن شهابٍ.

## بَابٌ هَلْ يَنتَفِعُ الوَاقِفُ بوَقْفِهِ؟

وقد اشترطَ عمرُ: لا جناحَ على من وليَهُ أنْ يأكلَ. وقد يلي الواقفُ وغيرُه.

فكذلكَ كلُّ من جعلَ بدنةً أو شيئاً للهِ فلهُ أنْ ينتفعَ بها، كما يُنتفعُ غيرُهُ وإنْ لم يشترِطْ.

٢٦٦٥- حدثنا قتيبةُ قال حدثني أبوعوانةَ عنْ قتادةَ عنْ أنسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ رأَى رجلاً يسوقُ بدنةً فقالَ لهُ: «ارْكبْها»، فقالَ: يا رسولَ الله، إنَّها بدنةٌ، قالَ -في الثالثةِ أو في الرابعةِ-: «اركبْها ويلكَ -أو ويحكَ-».

٢٦٦٦- حدثنا إسماعيلُ قال حدثنا مالكٌ عنْ أَبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أَبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ رأَى رجلاً يسوقُ بدنةً، فقالَ: «ارْكبْها»، قالَ: يا رسولَ الله، إنَّها بدنةٌ، قالَ: «اركبْها ويلكَ» في الثانيةِ أو في الثالثةِ.

## بَابٌ إِذَا أَوْقَفَ شَيْئاً فلم يَدْفَعْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَهُوَ جَائِزٌ

لأنَّ عمرَ أَوقفَ وقالَ: لا جُناحَ على من وليهُ أنْ يأكلَ، ولم يخُصَّ إن وليَهُ عمرُ أَو غيرُهُ، وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ لأَبي طلحةَ: «أَرى أنْ تجعلَها في الأَقربينَ»، فقالَ: أَفعلُ. فقسمَها في أقاربِهِ وبني عمِّهِ.

## بَابُ إذا قالَ: داري صدقةٌ للهِ ولمْ يُبيِّنْ للفقراءِ أَو غيرهم فهوَ جائزٌ، ويُعطيها في الأقربينَ أوْ حيثُ أرادَ

قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ لأَبي طلحةَ حينَ قالَ: أحبُّ أَموالي إليَّ بيرحاءَ وإنَّها صدقةٌ للهِ، فأَجازَ النبيُّ صلى الله عليهِ ذلكَ، وقالَ بعضُهم: لا يجوزُ حتَّى يُبيِّنَ لمن، والأَولُ أَصحُّ.

## بَابُ إذَا قَالَ: أَرْضِي أَوْ بُسْتَانِي صَدَقَةٌ للهِ عَنْ أُمِّي فَهوَ جَائِزٌ، وَإنْ لم يُبيِّنْ لِمَن هو ذلِكَ

٢٦٦٧- حدثنا محمدُ بن سلام قال أخبرنا مخلدُ بن يزيدَ قال أخبرنا ابن جريج قالَ أخبرني يعلى أَنَّهُ سمعَ عكرمةَ يقولُ: أَنبأَنا ابن عباسٍ أَنَّ سعدَ بن عبادةَ توفِّيتْ أُمُّهُ وهوَ غائبٌ عنْها فقالَ: يا رسولَ الله، إنَّ أُمِّي توفيتْ وأَنا غائبٌ عنها، أَينفعها شيءٌ إنْ تصدَّقتُ بهِ عنها؟ قالَ: «نعمْ». قالَ: فإنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ حائطي المِخْرَافَ صدَقةٌ عليها.

## بَابُ إذَا تَصدَّقَ أَوْ أَوْقَفَ بَعْضَ مَالِهِ أَوْ بَعْضَ رَقِيقِهِ أَوْ دوابِّهِ فَهُوَ جَائِزٌ

٢٦٦٨- حدثنا يحيى بن بُكيرٍ قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عنِ ابن شهابٍ قالَ أخبرني عبدُالرحمنِ بن عبدِالله بن كعبٍ أَنَّ عبدَالله بن كعبٍ قال سمعتُ كعبَ بن مالكٍ: قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ من توبتي أَنْ أنخلعَ منْ مالي صدقةً إلى الله وإلى رسولِهِ، قالَ: «أَمْسِكْ عليكَ بعضَ مالكَ فهوَ خيرٌ لك». قلتُ: فإني أُمسِكُ سهمي الذي بخيبرَ.

## بَابُ مَنْ تصدَّقَ إلى وكيلِهِ ثُمَّ رَدَّ الوكيلُ إلَيْه

٢٦٦٩- وقالَ إسماعيلُ: أخبرني عبدُالعزيزِ بن عبدِالله بن أَبي سلمةَ عنْ إسحاقَ بن عبدِالله بن أَبي طلحةَ لا أَعلمُهُ إلا عنْ أنسَ قالَ: لـمَّا نزلتْ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ جاءَ أبوطلحةَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالَ: يا رسولَ الله، يقولُ الله تباركَ وتعالى في كتابِهِ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإنَّ أحبَّ أموالي إليَّ بيرُحاءَ قالَ: وكانتْ حديقةً كانَ رسولُ الله يدخلُها ويستظلُّ فيها ويشربُ من مائِها- فهي إلى الله عزَّ وجلَّ وإلى رسولِهِ

أرجو برَّهُ وذُخرَهُ، فضعْها أيْ رسولَ الله حيثُ أراكَ الله. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بخٍ يا أباطلحةَ، ذلكَ مالٌ رابحٌ، قبلناهُ منكَ وردَدْنا عليكَ، فاجعلْهُ في الأقربينَ». فتصدَّقَ بهِ أبوطلحةَ على ذوي رحمِهِ. قالَ: وكانَ منهم أُبيٌّ وحسانُ. قالَ: فباعَ حسَّانُ حِصَّتَهُ منهُ منْ معاوية فقيلَ لهُ: تبيعُ صدقةَ أبي طلحةَ؟ فقالَ: ألا أبيعُ صاعاً من تمرٍ بصاعٍ من دراهمَ؟ قالَ: وكانتْ تلكَ الحديقةُ في موضعِ قصرِ بني جُديلةَ الذي بناهُ معاويةُ.

## بَابٌ

## قولِ الله عزَّ وجلَّ ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾ إلى قوله: ﴿ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾

٢٦٧٠- حدثنا أبوالنعمانِ محمدُ بن الفضلِ قال حدثنا أبوعوانةَ عنْ أبي بشرٍ عن سعيدِ بن جبيرٍ عنِ ابن عباسٍ قالَ: إنَّ ناساً يزعمونَ أنَّ هذهِ الآيةَ نُسختْ، ولا والله ما نُسِختْ، ولكنَّها ممَّا تهاونَ الناسُ، هما واليانِ: والٍ يرثُ وذلكَ الذي يرزقُ، ووالٍ لا يرث فذلك الذي يقولُ بالمعروفِ، يقولُ: لا أملكُ لكَ أنْ أعطيك.

## بَابُ ما يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تُوُفِّيَ فُجاءَةً أنْ يتصَدَّقُوا عنْهُ، وقضَاءُ النَّذرِ عَنِ المَيِّتِ

٢٦٧١- حدثنا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ عنْ هشامِ بن عروةَ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ أنَّ رجلاً قالَ للنبيِّ صلى الله عليهِ: إنَّ أُمِّي افتُلِتَتْ نفسُها، وأُراها لو تكلَّمَتْ تصدَّقتْ، أفأتصدَّقُ عنها؟ قالَ: «نعمْ، تصدَّق عنها».

٢٦٧٢- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنِ ابن شهابٍ عنْ عبيدِالله بن عبدِالله عنِ ابن عباسٍ أنَّ سعدَ بن عبادةَ استفتى رسولَ الله صلى الله عليهِ فقالَ: إنَّ أُمِّي ماتتْ وعليها نذرٌ، فقالَ: «اقضِهِ عنها».

## بَابُ الإشْهَادِ في الوَقْفِ والصَّدَقةِ

٢٦٧٣- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أخبرنا هشامُ بن يوسفَ أنَّ ابن جريجٍ أخبرَهم قالَ أخبرني يعلى أنَّهُ سمعَ عكرمةَ مولى ابن عباسٍ يقولُ: أنبأنا ابن عباسٍ أنَّ سعدَ بن عبادةَ -أخا بني ساعدةَ-

تُوفِّيتْ أُمُّهُ وهوَ غائبٌ عنها، فأَتى النبيَّ صلى الله عليهِ فقالَ: يا رسولَ الله، إنَّ أُمِّي تُوُفِّيت وأَنا غائبٌ عنها، فهلْ ينفعُها شيءٌ إنْ تصدَّقتُ بهِ عنها؟ قالَ: «نعمْ». قالَ: فإنِّي أُشْهِدُكَ أنَّ حائطي المِخْرافَ صدقةٌ عليها.

## بَابٌ

## قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾.

٢٦٧٤- حدثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قالَ كانَ عروةُ بن الزبيرِ يحدِّثُ أنَّهُ سألَ عائشةَ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قالتْ عائشةُ: هيَ اليتيمةُ في حجرِ وليِّها، فيرْغبُ في جمالِها ومالِها، ويريدُ أنْ يتزوجَها بأَدنى من سُنَّةِ نسائِها، فنُهوا عن نكاحهنَّ إلا أنْ يُقسطوا لهنَّ في إكمالِ الصدَاقِ، وأُمِروا بنكاحِ منْ سواهنَّ منَ النساءِ، قالتْ عائشةُ: ثمَّ استفتى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليهِ بعدُ، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ قالتْ: فبيَّنَ الله في هذهِ الآيةِ أن اليتيمةَ إذا كانتْ ذاتَ جمالٍ ومالٍ رغبوا في نِكاحها ولم يلحِقُوها بسنَّتِها بإكمالِ الصداقِ، فإذا كانتْ مرغوبةً عنها في قلَّةِ المالِ والجمالِ تركوها والتمسوا غيرَها منَ النساءِ. قال: فكما يتركونَها حينَ يرغبونَ عنها فليسَ لهم أنْ ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أنْ يُقْسِطوا لها الأوفى من الصداقِ ويعطوها حقَّها.

## بَابٌ قوله: ﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾ إلى قوله: ﴿ مِّمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ حَسِيباً: كافياً

## ولِلوَصيِّ أَنْ يَعْمَلَ في مَالِ اليَتيم ومَا يأْكُلُ مِنهُ بِقَدرِ عُمَالَتِهِ

٢٦٧٥- حدثني هارونُ قال حدثنا أبو سعيدٍ مولى بني هاشم قال حدثني صخرُ بن جويريةَ عنْ نافعٍ عنِ ابن عمرَ أنَّ عمرَ تصدَّقَ بمالٍ لهُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ وكان يُقالُ لهُ: ثمغٌ، وكانَ نخْلاً. فقالَ عمرُ: يا رسولَ الله، إنِّي استفدتُ مالاً وهوَ عنْدي نفيسٌ فأَردتُ أن أَتصدقَ بهِ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «تصدَّقْ بأَصلِهِ، لا يباعُ ولا يُوهبُ ولا يُورَّثُ، ولكنْ يُنفقُ ثمرُهُ». فتصدَّقَ بهِ عمرُ، فصدقتُهُ ذلكَ في سبيلِ الله وفي الرقابِ والمساكينِ والضيفِ وابنِ السبيلِ ولذي القربى، ولا جناحَ على من وليهُ أن يأكلَ منهُ بالمعروفِ، أو يوكلَ صديقَهُ غيرَ متمولٍ بهِ».

٢٦٧٦- حدثنا عبيدُ بن إسماعيلَ قال حدثنا أبوأُسامةَ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قالتْ: أُنزلتْ في مال اليتيمِ أنْ يُصيبوا من مالِهِ إذا كانَ محتاجاً بقدْرِ مالِهِ بالمعروفِ.

## بَابُ قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ الآيات

٢٦٧٧- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قالَ حدثني سليمانُ بن بلالٍ عنْ ثورِ بن زيدٍ عنْ أَبي الغيثِ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «اجتنبوا السبعَ الموبقاتِ». قالوا: يا رسولَ الله، وما هنَّ؟ قالَ: «الشركُ بالله، والسحرُ، وقتلُ النفسِ التي حرمَ الله إلا بالحقِّ، وأكلُ الربا، وأكلُ مالِ اليتيمِ،والتولِّي يومَ الزحفِ، وقذفُ المحصناتِ المؤمناتِ الغافلاتِ».

## بَابُ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ إلى آخر الآية. ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾: لأحرجَكم وضيَّقَ. وعنتْ: خضعَت.

٢٦٧٨- وقالَ لنا سليمانُ حدثنا حمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ نافعٍ قالَ: ما ردَّ ابن عمرَ على أحدٍ وصيَّةً. وكانَ ابن سيرينَ أحبَّ الأشياءِ إليهِ في مالِ اليتيمِ أنْ يجتمعَ نصحاؤهُ وأولياؤهُ فينظرون الذي هوَ خيرٌ له. وكانَ طاوسٌ إذا سُئلَ عن شيءٍ من أمرِ اليتامى قرأَ: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾. وقالَ عطاءٌ في يتامى الصغيرِ والكبيرِ: ينفقُ الوالي على كلِّ إنسانٍ بقدْرِ حِصَّتِهِ.

## بَابُ اسْتِخْدَامِ اليَتِيمِ فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ إِذَا كَانَ صَلاحاً لَهُ وَنَظَرِ الأُمِّ وَزَوْجِهَا لِلْيَتِيمِ

٢٦٧٩- حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ بن كثيرٍ قال حدثنا ابن عُليَّةَ قال حدثنا عبدُالعزيزِ عنْ أنسٍ قالَ: قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ المدينةَ ليسَ لهُ خادمٌ، فأَخذَ أبوطلحةَ بيدِي فانطلقَ بي إلى الرسولِ صلى الله عليهِ فقالَ: يا رسولَ الله، إنَّ أنساً غلامٌ كيِّسٌ فليخدمْكَ، قالَ: فخدمتُه في السفرِ والحضرِ، ما قالَ لي لشيءٍ صنعْتُهُ: لمَ صنعتَ هذا هكذا؟ ولا لشيءٍ لم أَصنعْهُ: لمَ لم تصنعْ هذا هكذا؟.

## بَابٌ إِذَا أَوقَفَ أَرْضاً وَلَمْ يُبَيِّنَ الحُدُودَ فَهُوَ جَائِزٌ، وكذلكَ الصَّدَقَةُ

٢٦٨٠- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ إسحاقَ بن عبدِالله بن أبي طلحةَ أنَّهُ سمعَ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: كانَ أبوطلحةَ أكثرَ أنصارِيٍّ بالمدينةِ مالاً من نخلٍ، وكانَ أحبُّ مالِهِ إليهِ بيرحا مستقبلَ المسجدِ، وكانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يدخلُها ويشربُ من ماءٍ فيها طيِّبٍ، قالَ أنسٌ: فلمّا نزلتْ ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قام أبو طلحة فقال: يا رسول الله، إن الله يقول: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإن أحبَّ أموالي إلي بيرحا، وإنَّها صدقةٌ لله أرجو برَّها وذخرها عندَ الله، فضعها حيثُ أراكَ الله، فقالَ: «بخٍ، ذلكَ مال رابحٌ - أو رابحٌ»، -شكَّ ابن مسلمةَ- «وقد سمعتُ ما قلتَ، وإنِّي أرى أن تجعلَها في الأقربينَ». قالَ أبوطلحةَ: أفعلُ يا رسولَ الله. فقسمَها أبوطلحةَ في أقاربِهِ وفي بني عمِّهِ.

وقال إسماعيل وعبدالله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك (رايح).

٢٦٨١- حدثني محمدُ بن عبدِالرحيم قال أخبرنا روحُ بن عبادةَ قال حدثنا زكرياء بن إسحاقَ قال حدثني عمرُو بن دينارٍ عنْ عكرمةَ عنِ ابن عباسٍ أنَّ رجلاً قالَ لرسولِ الله صلى الله عليهِ: إنَّ أمَّهُ توفِّيتْ أينفعها إنْ تصدَّقْتُ عنها؟ قالَ: «نعمْ». قالَ: فإنَّ لي مخرافاً، فأنا أُشهِدكَ أنِّي قدْ تصدَّقتُ عنها.

## بَابٌ إذا أَوْقَفَ جَمَاعَةٌ أَرْضاً مُشَاعاً فَهُوَ جَائِزٌ

٢٦٨٢- حدثنا مسددٌ قال حدثنا عبدُالوارثِ عنْ أبي التياحِ عنْ أنسٍ قالَ أمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ ببناءِ المسجدِ فقالَ: «يا بني النجارِ، ثامنوني بحائِطِكم هذا»، قالوا: لا والله لا نطلبُ ثمنَهُ إلا إلى الله.

## بَابُ الوَقْفِ وكَيْفَ يُكْتَبُ؟

٢٦٨٣- حدثنا مسددٌ قال حدثنا يزيدُ بن زُريعٍ قال حدثنا ابن عونٍ عنْ نافعٍ عنِ ابن عمرَ قالَ: أَصابَ عمرُ بخيبر أرضاً، فأَتى النبيَّ صلى الله عليهِ فقالَ: أَصبتُ أَرْضاً لم أُصِبْ مالاً قطُّ أنفسَ منه، فكيفَ تأْمُرُني بهِ؟ قالَ: «إنْ شئتَ حبستَ أَصْلَها وتصدَّقتَ بها». فتصدَّقَ عمرُ أنَّهُ لا يباعُ أصلُها ولا يوهبُ ولا يورثُ في الفقراءِ والقُرباء والرقابِ وفي سبيلِ الله والضيفِ وابنِ السبيلِ، لا جناحَ على من وليَها أنْ يأكلَ منها بالمعروفِ أو يطعمَ صديقاً غير متموِّلٍ فيهِ.

## بَابُ الوَقْفُ لِلغنيِّ والفَقيرِ والضَّيْفِ

٢٦٨٤- حدثنا أبوعاصم قال حدثنا ابن عونٍ عنْ نافعٍ عنِ ابن عمرَ أنَّ عمرَ وجدَ مالاً بخيبرَ، فأتى النبيَّ صلى الله عليهِ فأخبرَهُ قال: «إنْ شئتَ تصدَّقتَ بها» فتصدَّقَ بها في الفُقراءِ والمساكينِ وذي القربى والضَّيفِ.

## بَابُ وَقْفِ الأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ

٢٦٨٥- حدثني إسحاقُ قال أخبرني عبدُالصمدِ قالَ سمعتُ أبي يقول حدثنا أبوالتياحِ قالَ حدثني أنسُ بن مالكٍ: لـمَّا قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ المدينةَ أمرَ بالمسجدِ وقالَ: «يا بني النجارِ، ثامنوني حائِطكم هذا»، فقالوا: لا والله لا نطلبُ ثمنَهُ إلا إلى الله.

## بَابُ وَقْفِ الدَّوَابِّ والكُرَاعِ وَالعُرُوضِ وَالصَّامِتِ

وقالَ الزُّهريُّ فيمنْ جعلَ ألْفَ دينارٍ في سبيلِ الله، ودفعها إلى غُلامٍ لهُ تاجرٍ يتَّجرُ بها، وجعلَ ربحهُ صدقةً للمساكينِ والأقربينَ، هلْ للرجلِ أنْ يأكلَ من ربحِ تلكَ الألفِ شيئاً، وإنْ لم يكنْ جعلَ ربحها صدقةً في المساكينِ؟ قالَ: ليسَ لهُ أنْ يأكلَ منها.

٢٦٨٦- حدثنا مسددٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيدُالله قالَ حدثني نافعٌ عنِ ابن عمرَ أنَّ عمرَ حملَ على فرسٍ لهُ في سبيلِ الله أعطاها رسولُ الله صلى الله عليهِ ليحملَ عليها، فحملَ عليها رجلاً، فأُخبرَ عمرُ أنَّهُ قد وقفها يبيعُها، فسألَ رسولَ الله صلى الله عليهِ أنْ يبتاعَها فقالَ: «لا تبتاعها، ولا ترجعنَّ في صدقتِكَ».

## بَابُ نَفَقَةِ القَيِّمِ لِلْوَقْفِ

٢٦٨٧- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ أبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا يقتسِمُ ورثتي ديناراً ولا درهماً، ما تركتُ -بعدَ نفقةِ نسائي ومؤنةِ عامِلي- فهُوَ صدقة».

٢٦٨٨- حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا حمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عن نافعٍ عن ابن عمرَ أنَّ عمرَ اشترطَ في وقفِهِ أنْ يأكلَ من وليَهُ ويؤكلَ صديقَهُ غيرَ متموِّلٍ مالاً.

## بَابُ إذا وقفَ أَرْضاً أَوِ بِئْراً أَوِ اشترطَ لِنفسهِ مثلَ دِلاءِ المسلمينَ

وأَوقفَ أنسٌ داراً، فكانَ إذا قَدِمَها نزَلَها. وتصدَّقَ الزبيرُ بدُورِهِ وقالَ للمُرْدُودةِ من بناتِهِ: أنْ تسكنَ غيرَ مُضرّةٍ ولا مُضَرٍّ بها، فإن استغنتْ بزوجٍ فليسَ لها حقٌّ. وجعلَ ابن عمرَ نصيبَهُ من دارِ عمرَ سكنى لذوي الحاجاتِ من آلِ عبدِالله.

٢٦٨٩- قال: وقالَ عبدانُ أخبرني أَبي عنْ شعبةَ عنْ أبي إسحاقَ عنْ أَبي عبدِالرحمنِ أنَّ عثمانَ حيثُ حُوصِرَ أَشرفَ عليهم، وقال: أنشدُكم، ولا أنشدُ إلا أَصحابَ النبيِّ صلى الله عليهِ: ألستمْ تعلمونَ أن رسول الله صلى الله عليه قالَ: «من حفرَ بئر رُومةَ فلهُ الجنة»، فحفرتُها؟ ألستم تعلمونَ أنَّه قالَ: «من جهَّزَ جيش العسرةِ فلهُ الجنةُ»، فجهزتُهُم؟ قالَ فصدَّقوهُ بما قالَ. وقالَ عمرُ في وقفهِ: لا جناحَ على من وليهُ أنْ يأْكلَ، وقد يليهِ الواقفُ وغيرُه، فهو واسعٌ لكلٍّ.

## بَابُ إذا قَالَ الواقِفُ: لا نَطْلُبُ ثمنَهُ إلا إلى الله، فَهُوَ جَائِزٌ

٢٦٩٠- حدثنا مسددٌ قال حدثنا عبدُالوارثِ عن أَبي التياحِ عنْ أنسٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «يا بني النَّجَّارِ ثامنوني حائطكم»، قالوا: لا نطلبُ ثمنَهُ إلا إلى الله.

## بَابُ

قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ إلى قولِه: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾

٢٦٩١- وقالَ لي عليُّ بن عبدِالله: حدثنا يحيى بن آدمَ قال حدثنا ابن أَبي زائدةَ عنْ محمدِ بن أَبي القاسمِ عنْ عبدِالملكِ بن سعيدِ بن جبيرٍ عنْ أَبيهِ عنِ ابن عباسٍ قالَ: خرجَ رجلٌ من بني سهمٍ مع تميمٍ الداريِّ وعديِّ بن بدَّاءٍ. فماتَ السهميُّ بأَرضٍ ليس بها مسلمٌ، فلمَّا قدما بتركتِهِ فقدُوا جاماً من فضةٍ مخوَّصاً من ذهبٍ، فأَحلفهما رسولُ الله صلى الله عليهِ، ثمَّ وُجدَ الجامُ بمكةَ، فقالوا: ابتعناهُ من تميمٍ وعديٍّ، فقامَ رجلانِ من أَوليائه فحلفا: لشهادتُنا أحقُّ من شهادتهما، وإن الجامَ لصاحبِهم، قالَ وفيهم نزلت هذه الآيةُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾.

## بَابُ قَضَاءِ الوَصيِّ دُيونَ الميّتِ بغيرِ مَحْضَرٍ منَ الورثةِ

٢٦٩٢- حدثنا محمدُ بن سابقٍ -أو الفضلُ بن يعقوبَ عنهُ- قال حدثنا شيبانُ أبومعاويةَ عنْ فراسٍ قالَ: قالَ الشعبيُّ حدثني جابرُ بن عبدِالله الأَنصاريُّ أنَّ أباهُ استُشهدَ يومَ أُحدٍ وتركَ ستَّ بناتٍ وتركَ عليهِ ديناً، فلمَّا حضرَهُ جذاذُ النخلِ أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ فقلتُ: يا رسولَ الله، قد علمْتَ أنَّ والدي استُشهدَ يومَ أُحدٍ وتركَ عليهِ ديناً كثيراً، وإنِّي أحبُّ أنْ يراكَ الغُرماءُ. قالَ: «اذهبْ فبادر كلَّ تمرٍ على ناحيته». ففعلتُ. ثمَّ دعوتُهُ، فلمَّا نظروا إليه أُغروا بي تلكَ الساعةَ. فلمَّا رأَى ما يصنعونَ طافَ حولَ أعظمِها بيدراً ثلاثَ مراتٍ، ثمَّ جلسَ عليهِ ثمَّ قالَ: «ادعُ أَصحابَك»، فما زالَ يكيلُ لهم حتَّى أدَّى الله أمانةَ والدِي، وأَنا والله راضٍ أنْ يؤدِّيَ الله أمانةَ والدِي ولا أُرجعُ إلى أخواتي تمرةً، فسلمَ والله البيادرُ كلُّها حتَّى أنِّي أنظرُ إلى البيدرِ الذي عليهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ كأَنَّهُ لم ينقُصْ تمرةً واحدةً.

قالَ أبوعبدِالله: اغْروا بي، هيجُوا بي: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾.

# فضل
# الجهاد والسِّيَر

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ إلى قولِه: ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

قالَ ابن عباسٍ: الحدُودُ: الطَّاعةُ.

٢٦٩٣- حدثني الحسَنُ بن صبَّاحٍ قال حدثنا مُحَمَّدُ بن سابقٍ قال حدثنا مالكُ بن مغولٍ قالَ: سمعتُ الوليدَ بن العيزارِ ذكرَ عنْ أبي عمرو الشَّيبانيِّ قالَ: عبدُالله بن مسعودٍ: سألتُ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قُلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ العمَل أفضلُ؟ قالَ: «الصلاةُ على ميقاتِها». قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قالَ: «برُّ الوالدينِ». قُلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ: «الجهادُ في سبيل الله». فسكَتُّ عنْ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ، ولوِ استزدتُه لزادني.

٢٦٩٤- حدثنا عليُّ بن عبدالله قال حدثنا يحيى بن سعيدٍ قال حدثنا سُفيانُ قالَ حدثني منصُورٌ عنْ مجاهدٍ عن طاوس عن ابن عباسٍ قالَ: قال رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «لا هِجرَةَ بعدَ الفتحِ، ولكنْ جهادٌ ونيَّةٌ، فإذا استُنفِرتُمْ فانفِرُوا».

٢٦٩٥- حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا حَبيبُ بن أبي عمرةَ عنْ عائِشةَ بنتِ طلحةَ عن عائشةَ أنَّها قالتْ: يا رسُولَ الله، نرَى الجِهادَ أفضلَ العملِ، أفلا نُجاهدُ؟ قالَ: «لكُنَّ أفضلُ الجِهادِ حَجٌّ مبرورٌ».

٢٦٩٦- حدثنا إسحاقُ قال أخبرنا عَفَّانُ قال حدثنا هَمَّامٌ قال حدثنا محمد بن جُحادةَ قالَ أخبرني أبوحصينٍ أنَّ ذكوانَ حدَّثهُ أنَّ أبا هُريرةَ حدَّثهُ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ فقالَ: دُلَّني على عملٍ يعدلُ الجهادَ. قالَ: «لا أجدهُ». قالَ: «هلْ تستطيع إذا خرجَ المُجاهدُ أن تدخُلَ مَسجدكَ فتقُومَ ولا تفتُرَ، وتصومَ ولا تُفطرَ؟». قالَ: ومنْ يستطيعُ ذلك؟ قالَ أبوهُريرةَ: إنَّ فرسَ المُجاهدِ ليستَنُّ في طِوَلِهِ، فيُكتبُ لهُ حسناتٍ.

## بَابُ أفضلُ الناسِ مؤمنٌ يُجاهد بنفسهِ ومالهِ في سبيل الله

وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾ إلى: ﴿ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾.

٢٦٩٧- حدثنا أبُو اليمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قالَ حدثني عطاءُ بن يزيدَ أنَّ أبا سعيدٍ حدَّثهُ قالَ: قيلَ يا رسولَ الله، أيُّ الناس أفضلُ؟ فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «مُؤمنٌ يُجاهدُ في سبيلِ الله بنَفسهِ ومالهِ». قالوا: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «مُؤمنٌ في شعبٍ من الشِّعابِ يتَّقي الله ويدعُ الناسَ من شرِّهِ».

٢٦٩٨- حدثنا أبو اليَمان قال أخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهري قالَ أخبرني سعيدُ بن المُسَيَّبِ أنَّ أبا هريرةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قال: «مثلُ المجاهدِ في سبيلِ الله -والله أعلمُ بمنْ يُجاهدُ في سبيلهِ- كمثلِ الصَّائمِ القائمِ. وتوَكَّلَ الله للمُجاهدِ في سبيلهِ بأَنْ يتوفَّاهُ أنْ يُدخلهُ الجنَّةَ أو يرجعهُ سالماً مع أجْرٍ أو غنيمةٍ».

## بَابُ الدُّعاءِ بالجهادِ والشَّهادةِ للرِّجالِ والنِّساءِ

وقالَ عُمرُ: اللَّهُمَّ ارزُقني شهادةً في بلدِ رسُولكَ.

٢٦٩٩- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال عن مالك عن إسحاقَ بن عبدالله بن أبي طلحةَ عن أنسِ بن مالكٍ أنَّهُ سمعهُ يقولُ: كانَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ يدخلُ على أمِّ حرامٍ بنتِ ملحانَ فتُطعمهُ، وكانتْ أمُّ حرامٍ تحت عُبادةَ بن الصَّامتِ، فدخلَ عليها رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ فأطعمتهُ وجعلتْ تَفْلي رأسهُ، فنامَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ، ثُمَّ استيقظ وهو يضحكُ، قالتْ: فقلتُ: ما يُضحِككَ يا رسولَ الله؟ قالَ: «ناسٌ من أُمتي عُرِضُوا عَليَّ غُزاةً في سبيل الله، يركَبُونَ ثبجَ هذا البحرِ ملُوكاً على الأسرَّة -أو مِثلَ الملُوك على الأَسرَّة، شكَّ إسحاقُ- «قالتْ: فقلتُ: يا رسولَ الله، ادعُ الله أنْ يجعلني منهم، فدعا لها رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ. ثُمَّ وضعَ رأسهُ، ثمَّ استيقظَ وهوَ يضحك. فقلتُ: ما يُضحكُكَ يا رسولَ الله؟ قالَ: «ناسٌ من أُمتي عُرِضُوا عليَّ غُزاةً في سبيل الله -كما قالَ في الأولى-». قالت: فقُلتُ: يا رسول الله، ادْعُ الله لي أن يجعلني منهُم، قال: «أنتِ من الأولينَ». فركبتِ البحرَ في زمنِ مُعاوية بن أبي سُفيانَ فصُرعتْ عن دابَّتها حينَ خرجتْ من البحرِ فهلكتْ.

## بَابُ دَرجاتِ المجاهدينَ في سبيلِ الله

يُقالُ: هذهِ سَبيلي. وهذا سبيلي. قالَ أبوعبدالله: غُزّاً وَاحدها غازٍ، هُمْ دَرجاتٌ: لهُمْ درجاتٌ.

٢٧٠٠- حدثنا يحيى بن صالحٍ قال حدثنا فُليحٌ عن هلالِ بن عليٍّ عنْ عطاءِ بن يسارٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النبي صلى اللهُ عليهِ: «من آمنَ بالله وبرسولهِ، وأقام الصلاةَ، وصامَ رمضانَ، كانَ حقّاً على الله أنْ يُدخِلهُ الجنّةَ، جاهدَ في سبيل الله أو جلس في أرضهِ التي ولد فيها». قالوا: يا رسولَ الله، أفلا نُبشِّرُ النَّاسَ؟ قالَ: «إنَّ في الجنَّةِ مئةَ درجةٍ، أعدَّها اللهُ للمُجاهدين في سبيل الله، ما بينَ الدَّرجتينِ كما بينَ السماءِ والأرضِ، فإذا سألتمُ الله فاسألوهُ الفِردوسَ، فإنَّهُ أوسطُ الجنَّة وأعلى الجنَّة- أرى: وفوقهُ عرشُ الرَّحمنِ- ومنهُ تفجَّر أنهارُ الجنةِ» قالَ مُحمدُ بن فليح عن أبيهِ. «وفوقه عرشُ الرَّحمنِ».

٢٧٠١- حدثنا موسى قال حدثنا جَريرٌ قال حدثنا أبو رجاءٍ عنْ سَمُرَةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «رأيتُ اللَّيلةَ رجُلينِ أتياني فصعدا بي الشَّجرةَ فأدخلاني داراً هي أحسنُ وأفضلُ، لمْ أرَ قطُّ أحسنَ منها، قالا: أمَّا هذه الدَّارُ فدَارُ الشُّهداءِ».

## بَابُ الغَدوةِ والرَّوحةِ في سبيلِ الله، وقَابَ قَوْسِ أحدكُمْ مِنَ الجنَّةِ

٢٧٠٢- حدثنا مُعلَّى بن أَسدٍ قال حدثنا وُهيبٌ قال حدثنا حُميدٌ عن أنسِ بن مالكٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليهِ قال: «الغدوة في سبيلِ الله أو روحةٌ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها».

٢٧٠٣- حدثنا إبراهيمُ بن المنذرِ قال حدثنا محمدُ بن فليحٍ قالَ حدثني أبي عن هلالِ بن عليٍّ عنْ عبدِالرَّحمنِ بن أبي عمرةَ عن أبي هُريرة عن النبي صلى اللهُ عليهِ قال: «لقابُ قوسٍ في الجنة خيرٌ مما تطلعُ عليهِ الشمسُ وتغربُ». وقال: «الغدوة أو روحةٌ في سبيلِ الله خيرٌ مما تطلعُ عليهِ الشمسُ وتغربُ».

٢٧٠٤- حدثنا قبيصةُ قال حدثنا سُفيانُ عن أبي حازمٍ عنْ سهلِ بن سعدٍ عن النبي صلى اللهُ عليهِ قالَ: «الرَّوحةُ والغدوةُ في سبيلِ الله أفضلُ من الدُّنيا وما فيها».

## الحُور العين وصفَتهنَّ

يحارُ فيها الطَّرفُ. شديدةُ سوادِ العينِ، شديدةُ بياض العينِ. زوجناهُمْ بحورٍ: أنكحناهُمْ.

٢٧٠٥- حدثنا عبدُالله بن مُحمدٍ قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا أبو إسحاقَ عن حُميدٍ قالَ: سمعتُ أنس بن مالكٍ عن النبي صلى اللهُ عليهِ قال: «ما من عبدٍ يـمُوتُ لهُ عندَ الله خيرٌ يسرُّهُ أنْ يرجعَ إلى الدُّنيا، وأنَّ لهُ الدُّنيا وما فيها، إلاَّ الشَّهيدُ لما يرى من فضلِ الشهادةِ، فإنه يسرُّهُ أن يرجعَ إلى الدُّنيا فيُقتلَ مرَّةً أُخرى».

٢٧٠٦- قالَ: وسمعتُ أنسَ بن مالكٍ عن النبي صلى اللهُ عليهِ: «لروحةٌ في سبيل الله أو غدوةٌ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها، ولقابُ قوس أحدكُم من الجنةِ أو موضعُ قيدٍ -يعني سوطهُ- خيرٌ من الدُّنيا وما فيهَا. ولوْ أنَّ امرأةً من أهلِ الجنَّةِ اطَّلعت إلى أهلِ الأرضِ لأضاءَتْ ما بينهُما ولملأَتهُ ريحاً، ولنصيفُها على رأسهَا خيرٌ من الدُّنيا وما فيها».

## بَابُ تَمَنِّي الشَّهادَة

٢٧٠٧- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهري قال أخبرني سعيدُ بن الـمُسيَّبِ أنَّ أبا هُريرة قالَ: سمعتُ النبي صلى اللهُ عليهِ يقول: «والذي نفسي بيدهِ، لولا أنَّ رجالاً من المؤمنين لا تطيبُ أنفُسهُم أن يتخلَّفوا عنِّي، ولا أجدُ ما أحملهُم عليهِ، ما تخلفتُ عن سريَّة تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لوددتُ أنِّي أُقتلُ في سبيلِ الله ثُمَّ أُحيا، ثُمَّ أُقتَلُ ثُمَّ أُحيا، ثُمَّ أُقتلُ ثُمَّ أُحيا، ثُمَّ أُقتلُ».

٢٧٠٨- حدثنا يوسفُ بن يعقوبَ الصَّفارُ قال حدثنا إسماعيلُ ابن عليَّةَ عن أيُّوبَ عن حُميدِ بن هلالٍ عنْ أنس بن مالكٍ قالَ: خطبَ النبي صلى اللهُ عليهِ فقالَ: «أخذَ الرَّايةَ زيدٌ فأُصيبَ، ثُمَّ أخذها جعفرٌ فأُصيبَ، ثمَّ أخذها عبدُالله بن رواحةَ فأُصيبَ، ثمَّ أخذها خالدُ بن الوليدِ عنْ غير إمرةٍ ففُتحَ لهُ. وقالَ: ما يسُرُّنَا أنهُمْ عندنا». قالَ أيُّوبُ: أو قال: «ما يسرُّهُم أنَّهمْ عندنا، وعيناهُ تذرفانِ».

## بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ فِي سبيلِ الله فَمَاتَ فَهُوَ مِنْهُمْ

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾، وقع: وجب.

٢٧٠٩- حدثنا عبدُالله بن يوسُفَ قالَ حدثني اللَّيثُ قال حدثني يحيى عنْ مُحمدِ بنِ يحيى بن حَبَّانَ عن أنسِ بن مالكٍ عن خالتِهِ أمِّ حرام بنتِ ملحانَ قالتْ: نام النبي صلى اللهُ عليهِ يوماً قريباً منِّي، ثُمَّ استيقظَ يبتَسِمُ، فقلتُ: ما أَضحكَكَ؟ قال: «أناسٌ من أُمتي عُرِضوا عليَّ يركبونَ هذا البحرَ الأخضرَ كالمُلوكِ على الأَسرَّة»، قالتْ: فادعُ الله أنْ يجعلني منهُم، فدعا لها. ثُمَّ نامَ الثَّانية، ففعلَ مِثلها، فقالتْ مِثلَ قولها، فأجابها مِثلها، فقالتِ: ادعُ الله أن يجعلني مِنهُم، فقال: «أنت من الأَوَّلينَ». فخرجتْ مع زوجها عُبادة بن الصَّامت غازياً أوَّلَ ما ركبَ المسلمُون البحرَ مع مُعاويةَ، فلمَّا انصرفوا من غزوتهم قافلينَ فنزلُوا الشَّامَ فقُرِّبت إليها دابةٌ لتركبها فصرعتها فماتتْ.

## بَابُ مَن يُنكبُ في سبيلِ الله

٢٧١٠- حدثنا حفصُ بن عُمرَ قال حدثنا همامٌ عنْ إسحاقَ عن أنسٍ قال: بعثَ النبي صلى اللهُ عليهِ أقواماً من بني سُليم إلى بني عامرٍ في سبعينَ، فلما قدموا قالَ لهُم خالي: أتقدَّمكُمْ، فإن أمَّنوني حتى أُبلغهمْ عن رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ وإلاَّ كُنتُم منِّي قريباً. فتقدَّمَ فأمَّنوهُ، فبينما يُحدثُهُمْ عنِ النبي صلى اللهُ عليهِ إذْ أومؤوا إلى رجُلٍ منهمْ فطعنهُ حتى أنفذهُ، فقال: الله أكبرُ، فُزتُ وربِّ الكعبةِ. ثُمَّ مالوا على بقيَّة أصحابهِ فقتلوهُمْ إلاَّ رجلٌ أعرجُ صعِد الجبلَ، قالَ همَّامٌ: وأراهُ آخرَ معهُ، فأخبرَ جبريلُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِما أنَّهم قد لقوا ربَّهُم فرضي عنهُم وأرضاهُم؛ فكُنَّا نقرأُ: أن بلِّغوا قومنا أنْ قد لقينا ربَّنا فرضي عنَّا وأرضانَا، ثُمَّ نُسخَ بعدُ، فدعا عليهمْ أربعينَ صباحاً؛ على رعلٍ وذكوانَ وبني لحيانَ وبني عُصيَّةَ الذين عصَوُا الله ورسولهُ.

٢٧١١- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال حدثنا أبوعوانةَ عن الأسودِ هو ابن قيس عن جُندبِ بن سُفيانَ أن رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ كانَ في بعض المشاهدِ وقد دميتْ إصبعهُ فقالَ: «هلْ أنتِ إلاَّ إصبعٌ دميتِ، وفي سبيل الله ما لقيت».

## بَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللهِ

٢٧١٢- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن أبي الزِّنادِ عنِ الأَعرجِ عن أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قال: «والذي نفسي بيدهِ، لا يُكلمُ أحدٌ في سبيلِ الله - واللهُ أعلم بمنْ يُكلمُ في سبيلهِ- إلاَّ جاءَ يومَ القيامةِ واللَّونُ لونُ الدَّمِ، والرِّيحُ ريحُ المسكِ».

## قولِ الله عَزَّ وجلَّ: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ والحربُ سجالٌ

٢٧١٣- حدثنا يحيى بن بكيرٍ قال حدثنا اللَّيثُ قالَ حدثني يونسُ عنِ ابن شهابٍ عنْ عُبيدِالله بن عبدِالله أنَّ عبدالله بن عبَّاسٍ أخبرهُ أنَّ أباسُفيانَ بن حربٍ أخبرهُ: أن هرقلَ قالَ لهُ: سألتُكَ كيفَ كانَ قتالكُمْ إياهُ، فزعمتَ أنَّ الحربَ سجالٌ ودُولٌ، وكذلكَ الرُّسلُ تُبتلى، ثُمَّ تكونُ لهمُ العاقبةُ.

## بَابُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إلى قولهِ: ﴿وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾

٢٧١٤- حدثنا مُحمَّد بن سعيدٍ الخُزاعيُّ قال حدثنا عبدُالأعلى عن حُميدٍ قالَ سألتُ أنساً. ح وحدثني عمرُو بن زُرارَةَ قال حدثنا زيادٌ قال حدَّثني حميد الطويلُ عنْ أنسِ بن مالكٍ قال: غابَ عَمِّي أنسُ بن النَّضرِ عنْ قتالِ بدرٍ فقالَ: يا رسولَ الله، غبتُ عنْ أوَّلِ قتالٍ قاتلتَ المشركينَ، لئنِ الله أشهدني قتالَ المُشركين ليراني الله ما أصنعُ. فلما كانَ يومُ أُحُدٍ وانكشفَ المسلمونَ قالَ: اللَّهمَّ إنِّي أعتذرُ إليكَ مما صنعَ هؤلاءِ، يعني أصحابهُ، وأبرأُ إليكَ مما صنعَ هؤلاءِ، يعني المُشركينَ. ثُمَّ تقدَّمَ فاستقبلهُ سعدُ بن معاذٍ، فقالَ: يا سعدُ بن مُعاذٍ، الجنَّةَ وربِّ النَّضرِ، إنِّي أجدُ ريحها منْ دونِ أُحُدٍ. قالَ سعدٌ: فما استطعتُ يا رسولَ الله ما صنعَ. قالَ أنسٌ: فوجدنا بهِ بضعاً وثمانينَ ضربةً بالسَّيفِ أو طعنةً برُمحٍ أو رميةً بسهمٍ، ووجدناهُ قد قُتلَ وقدْ مثَّلَ بهِ المُشركونَ، فما عرفهُ أحدٌ إلاَّ أُختهُ ببنانهِ.

قالَ أنسٌ: كُنَّا نرى -أو نظُنُّ- أنَّ هذهِ الآيةَ نزلَتْ فيهِ وفي أشباهِهِ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إلى آخر الآية.

٢٧١٥- وقالَ: إنَّ أُختهُ -وهي تُسمَّى الرُّبيِّعَ- كسرتْ ثنيَّة امرأةٍ فأمرَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ بالقصاص، فقالَ أنسٌ: يا رسُولَ الله، والذي بعثكَ بالحقِّ لا تُكسرُ ثنيَّتُها، فرضُوا بالإرشِ وتركُوا القصاصَ، فقال رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «إنَّ مِنْ عبادِ الله مَنْ لو أقْسمَ على اللهِ لأبَرَّهُ».

٢٧١٦- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ وحدثنا إسماعيلُ حدثني أخي عنْ سليمانَ أُراهُ عن محمد بن أبي عتيق عن الزهريّ عن خارجةَ بن زيد أنَّ زيدَ بن ثابت قال: نسختُ الصُّحفَ في المصاحفِ ففقدتُ آية من الأحزابِ، كُنتُ أسمعُ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ يقرأُ بها، فلمْ أجدها إلاَّ مع خُزيمةَ الأنصاريِّ، الذي جعلَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ شهادتهُ شهادةَ رجُلينِ، وهو قولهُ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾.

## بَابُ عملٌ صالحٌ قبلَ القتالِ

وقال أبوالدَّرداءِ: إنما تُقاتلونَ بأعمالكُم. وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ إلى قولهِ: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾.

٢٧١٧- حدثني مُحمدُ بن عبدِالرَّحيم قال حدثنا شبابةُ بن سوارٍ الفزاريُّ قال حدثنا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ قالَ: سمعتُ البراءَ يقولُ: أتى النبي صلى اللهُ عليهِ رجلٌ مقنَّعٌ بالحديد فقال: يا رسولَ الله، أُقاتلُ أو أُسلمُ؟ قالَ: أَسلِم ثُمَّ قاتِلْ: فأسلمَ ثُمَّ قاتلَ فقُتِلَ. فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «عَمل قليلاً وأُجِرَ كثيراً».

## بَابُ منْ أتَاهُ سَهمٌ غرْبٌ فقتلَهُ

٢٧١٨- حدثنا مُحمَّدُ بن عبدالله قال حدثنا حُسينُ بن مُحمد أبوأحمد قال حدثنا شَيبانُ عنْ قتادةَ قال حدثنا أنسُ بن مالكٍ: أنَّ أُمَّ الرُّبيعِ بنتَ البراءِ، وهي أُمُّ حارثةَ بن سُراقةَ أتتِ النبي صلى اللهُ عليهِ فقالتْ: يا نبيَّ الله ألا تُحدثني عن حارثةَ -وكانَ قُتلَ يومَ بدرٍ أصابهُ سهمٌ غربٌ- فإن كان في الجنة صبرتُ، وإن كانَ غيرَ ذلكَ اجتهدتُ عليهِ في البُكاءِ. قالَ: «يا أُمَّ حارثةَ، إنها جنانٌ في الجنَّةِ، وإنَّ ابنكِ أصابَ الفردوسَ الأعلى».

## بَابُ من قاتلَ لتكُونَ كلمةُ الله هي العُليا

٢٧١٩- حدثنا سُليمانُ بن حربٍ قال حدثنا شُعبةُ عن عمرو عن أبي وائلٍ عنْ أبي موسى قال: جاءَ رجلٌ إلى النبي صلى اللهُ عليهِ فقالَ: الرجلُ يُقاتلُ للمغنم، والرَّجُلُ يُقاتلُ للذِّكر، والرَّجلُ يقاتلُ ليُرى مكانهُ، فمَنْ في سبيل الله؟ قالَ: «من قاتلَ لتكُونَ كلمةُ الله هي العُليَا فهُو في سبيلِ الله».

## بَابُ من اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في سَبيلِ الله

وقول الله: ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ ﴾ إلى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

٢٧٢٠- حدثنا إسحاقُ قال أخبرنا محمدُ بن المُباركِ قال حدثنا يحيى بن حمزةَ قالَ حدثني يَزيدُ بن أبي مريمَ قال أخبرنا عبايةُ بن رفاعةَ بن رافع قالَ أخبرني أبوعبس أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قالَ: «ما اغبرَّتا قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسَّهُ النَّارُ».

## بَابُ مَسْحِ الغبارِ عَنِ النَّاسِ في السَّبيلِ

٢٧٢١- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أخبرنا عبدُالوهابِ قال حدثنا خالدٌ عنْ عكرمةَ أنَّ ابن عباسٍ قالَ لهُ ولعلي بن عبدالله: ائتيا أباسعيدٍ فاسمعا من حديثهِ. فأتيناه وهوَ وأخوهُ في حائطٍ لهُما يسقيانه، فلما رآنا جاءَ فاحتبى وجلسَ، فقالَ: كُنا ننقلُ لبنَ المسجدِ لبنةً لبنةً، وكانَ عمارٌ ينقلُ لبنتينِ لبنتينِ، فمرَّ بهِ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ ومسحَ عنْ رأسهِ الغُبارَ وقالَ: «ويحَ عمار يدعوهمْ إلى الله، ويدعونهُ إلى النار».

## بَابُ الغُسلِ بعدَ الحربِ والغُبارِ

٢٧٢٢- حدثني محمدُ بن سلام قال أخبرنا عبدةُ عن هشامِ بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ: أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ لـمَّا رجعَ يومَ الخندقِ ووضعَ واغتسلَ، فأتاهُ جبريلُ وقد عصبَ رأسهُ الغبارُ، فقالَ: وضعتَ السلاحَ؟ فوالله ما وضعتهُ. فقال رسول الله صلى اللهُ عليهِ: «فأينَ؟ «قالَ: هاهُنا -وأومأ إلى بني قُريظة- قالتْ: فخرجَ إليهمْ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ.

## بَابٌ

## فَضْلِ قَوْلِ الله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ إلى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

٢٧٢٣- حدثنا إسماعيلُ بن عبدِالله قالَ حدثني مالكٌ عن إسحاقَ بن عبدالله بن أبي طلحةَ عنْ أنسِ ابن مالكٍ قالَ: دعا رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ على الذينَ قتلُوا أصحابَ بئرِ مَعُونةَ ثلاثينَ غداةً، على رعل وذكوانَ وعُصيَّة عَصتِ الله ورسولهُ. قالَ أنسٌ: أُنزلَ في الذينَ قُتلوا ببئرِ مَعُونةَ قُرآنٌ قرأناهُ ثُمَّ نُسخَ بعدُ: بلِّغُوا قومنَا أنْ قدْ لقينَا رَبَّنا فرضي عنَّا ورضينا عَنهُ.

٢٧٢٤- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال حدثنا سُفيانُ عنْ عمرٍو سمعَ جابرَ بن عبدالله يقولُ: اصطبحَ ناسٌ الخمرَ يوم أحدٍ، ثمَّ قتلوا شُهداءَ. قيلَ لسُفيانَ: منْ آخرِ ذلكَ اليوم؟ قالَ: ليسَ هذا فيه.

## بَابُ ظِلِّ الْـمَلائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ

٢٧٢٥- حدثنا صدقةُ بن الفضلِ قالَ أخبرنا ابن عُيينةَ قالَ سمعتُ ابن الـمُنكدرِ أنهُ سمعَ جابراً يقولُ: جيءَ بأبي إلى النبي صلى اللهُ عليهِ قد مُثِّلَ بهِ ووضعَ بينَ يديهِ، فذهبتُ أكشفُ عنْ وجههِ، فنهانيَ قومي، فسمعَ صوتَ صائحةٍ، فقيلَ: بنتُ عمرو -أو أُختُ عمرو- فقيلَ: «لِمَ تبكي، أو لا تبْكي، ما زالتِ الملائكةُ تُظِلهُ بأجنحتها». قُلتُ لصدقةَ: أفيهِ حتَّى رُفعَ؟ قال: رُبَّما قالهُ.

## بَابُ تَمَنِّي الـمُجاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا

٢٧٢٦- حدثنا مُحمدُ بن بشَّارٍ قال حدثنا غُندرٌ قال حدثنا شُعبةُ قالَ سمعتُ قتادةَ قالَ سمعتُ أنسَ بن مالكٍ عن النبي صلى اللهُ عليهِ قال: «ما أحدٌ يدخلُ الجنَّةَ يُحب أنْ يرجعَ إلى الدُّنيا ولهُ ما على الأرضِ من شيءٍ، إلاَّ الشَّهيدُ يتمنى أن يرجعَ إلى الدُّنيا فيُقتلَ عشرَ مرَّاتٍ، لِمَا يرَى من الكرامةِ».

## بَابُ الْجَنَّةُ تَحْتَ بارقةِ السُّيُوفِ

وقالَ المُغيرةُ بن شُعبةَ: أخبرنا نبيُّنا صلى اللهُ عليهِ: «منْ قُتلَ مِنَّا صارَ إلى الجنَّةِ»، وقالَ عُمرُ للنبي صلى اللهُ عليهِ: أليسَ قتلانا في الجنَّةِ، وقتلاهُم في النَّار؟ قالَ: «بلى».

٢٧٢٧- حدثنا عَبدُالله بن مُحمدٍ قال حدثنا مُعاويةُ بن عمرو قال حدثنا أبوإسحاقَ عن موسى بن عُقبةَ عن سالمٍ أبي النَّضر مولى عُمرَ بن عُبيدِالله -وكانَ كاتبهُ قالَ: كتبَ إليهِ عبدالله بن أبي أوفى أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ قال: «واعلمُوا أنَّ الجنَّة تحتَ ظلال السُّيُوفِ»، تابعهُ الأويسيُّ عن ابن أبي الزِّنادِ عن موسى بن عُقبة.

## بَابُ مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ

٢٧٢٨- وَقالَ اللَّيثُ حدثني جَعفَرُ بن ربيعةَ عنْ عبدِالرَّحمن بن هُرْمُزَ قالَ سمِعْتُ أباهُريرةَ عنْ رَسُول الله صلى اللهُ عليهِ قالَ: «قالَ سُليمَانُ بن دَاوُدَ: لأطُوفنَّ اللَّيلةَ على مئةِ امرأةٍ -أو تسعٍ وتسعينَ- كُلُّهُنَّ تأتي بفارسٍ يُجاهدُ في سبيل الله. فقالَ لهُ صاحبهُ: قل: إنْ شاءَ الله، فلمْ يَقُلْ: إن شاءَ الله، فلم تحملْ منهُنَّ إلاَّ امرأةٌ واحدة، جاءتْ بشقِّ رجُل. والذي نفسُ مُحمَّدٍ بيدهِ لو قالَ: إنْ شاءَ الله لجاهدُوا في سبيل الله فُرساناً أجمعُون».

## بَابُ الشجاعةِ في الحربِ والجُبنِ

٢٧٢٩- حدثنا أحمَدُ بن عبدِالملكِ بن واقدٍ قال حدثنا حمَّادُ بن زيدٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: كانَ النبي صلى اللهُ عليهِ أحسنَ النَّاس، وأشجعَ النَّاسِ، وأجودَ النَّاس. ولقد فزعَ أهلُ المدينةِ، فكانَ النبي صلى اللهُ عليهِ سبقَهُمْ على فرسٍ، قالَ: «وجدناهُ بحراً».

٢٧٣٠- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قالَ: أخبرني عُمرُ بن محمدِ بن جُبير بن مُطعم أنَّ مُحمد بن جُبير قال: أخبرني جُبيرُ بن مُطعمٍ: أنهُ بينما هو يسيرُ مع رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ ومعهُ الناسُ مقفلهُ من حُنين، فعلقتِ الأعراب يسألونهُ حتى اضطرُّوهُ إلى سمُرةٍ فخطفتْ رداءهُ، فوقفَ النبي صلى اللهُ عليهِ فقال: «أعطُوني ردائي، لو كانَ لي عددَ هذهِ العضاهِ نَعَمٌ لقسمتُهُ بينكُمْ، ثُمَّ لا تجدُونني بخيلاً ولا كذُوباً ولا جباناً».

## بَابُ ما يُتعَوَّذُ مِنَ الجُبنِ

٢٧٣١- حدثنا مُوسى بن إسماعيلَ قال حدثنا أبوعوانةَ قال حدثنا عبدُالملكِ بن عُميرٍ قال سمِعتُ عمرو بن ميمونٍ الأوديَّ: كانَ سعدٌ يُعلِّم بنيهِ هؤلاء الكلماتِ، كما يعلمُ المعلِّمُ الغلمانَ الكتابةَ، ويقولُ: إنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ كانَ يتعَوَّذُ منهُنَّ دُبُرَ الصَّلاةِ، فقال: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ من الجُبنِ، وأعُوذُ بكَ أن أُردَّ إلى أرذلِ العُمرِ، وأعُوذُ بكَ من فتنةِ الدُّنيا، وأعُوذُ بكَ من عذابِ القبرِ». فحدَّثتُ بهِ مُصعباً فصدَّقهُ.

٢٧٣٢- حدثنا مُسدَّدٌ قال حدثنا مُعتمرٌ قالَ سمعتُ أبي قالَ سمعتُ أنسَ بن مالكٍ: كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ يقولُ: «اللَّهمَّ إني أعُوذُ بكَ من العجزِ والكسلِ، والجُبنِ والهرمِ. وأعوذُ بكَ من فتنةِ المحيا والمماتِ. وأعوذُ بكَ من عذابِ القبرِ».

## بَابُ مَنْ حَدَّثَ بمشاهدِهِ في الحربِ.

قالهُ أبو عثمانَ عنْ سَعد

٢٧٣٣- حدثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا حاتمٌ عنْ مُحمَّدِ بن يوسُفَ عن السَّائبِ بن يزيد قال: صحبتُ طلحةَ بن عُبيدِاللهِ وسعداً والمقدادَ بن الأسودِ وعبدالرحمن بن عوفٍ، فما سمعتُ أحداً منهمْ يُحدِّثُ عن رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ، إلاَّ أنِّي سمعتُ طلحة يُحدِّثُ عن يومِ أُحُدٍ.

## بَابُ وُجُوبِ النَّفِيرِ، وَمَا يَجِبُ مِنَ الجِهَادِ وَالنِّيَّةِ

وقولهِ عزَّ وجلَّ: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾ إلى: ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ وقولهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ إلى: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

ويذكرُ عن ابن عباسٍ: انفرُوا ثُباتاً: سرايا مُتفرقينَ. يُقالُ: أحدُ الثُّباتِ: ثُبةٌ.

٢٧٣٤- حدثنا عمرو بن عليٍّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا سُفيانُ قالَ حدثني منصورٌ عنْ مُجاهد عن طاوسٍ عنِ ابن عبَّاسٍ: أن النبي صلى اللهُ عليهِ قال يومَ الفتحِ: «لا هجرةَ بعدَ الفتحِ، ولكن جهادٌ ونيَّةٌ، وإذا استُنفرتُم فانفرُوا».

## بَابُ الكافرِ يَقتُلُ الـمُسلِمَ، ثُمَّ يُسلمُ فيسدِّدُ بعدُ ويُقتلُ

٢٧٣٥- حدثنا عبدُالله بن يُوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرجِ عن أبي هُريرةَ أن رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قالَ: «يضحكُ الله إلى رجُلينِ يقتلُ أحدهُما الآخر يدخُلانِ الجنَّة، يقاتلُ هذا في سبيل الله فيقتلُ، ثمَّ يتوبُ الله على القاتلِ فيُستشْهَدُ».

٢٧٣٦- حدثنا الـحُميْديُّ قال حدثنا سُفيانُ قال حدثنا الزُّهريُّ قالَ أخبرني عنبسةُ بن سعيد عن أبي هُريرةَ قالَ: أتيتُ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ وهو بخيبرَ بعدما افتتحُوها، فقلتُ: يا رسولَ الله، أسهِمْ لي، فقالَ بعضُ بني سعيدِ بن العاص: لا تسهم له يا رسولَ اللهِ، فقال أبوهريرةَ: هذا قاتلُ ابنِ قوقلٍ، فقال ابن سعيدِ بن العاص: واعجباً لوبرٍ، تدلَّى علينا من قدُوم ضأنٍ، ينعى عليَّ قتلَ رجلٍ مُسلمٍ، أكرمهُ اللهُ على يديَّ، ولم يُهنِّي على يديه. قالَ: فلا أدري أأسهمَ لهُ أو لم يُسهم لهُ.

قالَ سُفيانُ: وحدَّثنيه السعيديُّ عن جدِّهِ عن أبي هُريرةَ.

السَّعيديُّ هو عمرو بن يحيى بن سعيدِ بن عمرو بن سعيدِ بن العاصِ.

## بَابُ مَنِ اخْتَار الغَزْوَ عَلَى الصَّوْم

٢٧٣٧- حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا ثَابتٌ البُنَانيُّ قالَ سمعتُ أنَسَ بن مالكٍ قال: كانَ أبوطلحةَ لا يصومُ على عهدِ النبي صلى اللهُ عليهِ من أجلِ الغزو، فلمَّا قُبضَ النبي صلى اللهُ عليهِ لمْ أرهُ مُفطراً إلاَّ يومَ فطرٍ أو أضحى.

## بَابُ الشهادةُ سبعٌ سوى القَتْل

٢٧٣٨- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ سُميٍّ عنْ أبي صالحٍ عن أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قالَ: «الشُّهداءُ خمسةٌ: المطعون والمبطُونُ والغرقُ وصاحبُ الهدمِ، والشَّهيدُ في سبيلِ الله».

٢٧٣٩- حدثنا بشرُ بن محمدٍ قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا عاصمٌ عن حفصةَ بنتِ سيرينَ عنْ أنسِ ابن مالكٍ عن النبي صلى اللهُ عليهِ قالَ: «الطاعونُ شهادةٌ لكلِّ مُسلمٍ».

## بَابُ قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ إلى قولِهِ: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

٢٧٤٠- حدثنا أبوالوليدِ قال حدثنا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ قالَ: سمعتُ البراءَ قال: لـمَّا نزلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ دعا رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ زيداً فجاء بكتفٍ فكتبها.

وشكا ابن أُمِّ مكتُومٍ ضرارتهُ فنزلتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

٢٧٤١- حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ عبدالله قال حدثنا إبراهيمُ بن سعدٍ الزُّهريُّ قالَ حدثني صالحُ بن كيسانَ عن ابن شهابٍ عنْ سهل بن سعد الساعديِّ أنهُ قال: رأيتُ مروانَ بن الحكم جالساً في المسجد فأقبلتُ حتى جلستُ إلى جنبهِ، فأخبرنا أنَّ زيدَ بن ثابت أخبرهُ أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ أملى عليَّ: (لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) قالَ: فجاءهُ ابن أمِّ مكتُوم وهوَ يُملُّها عليَّ، فقالَ: يا رسولَ الله لوْ أستطيعُ الجهادَ لجاهدتُ -وكانَ رجُلاً أعمى- فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ على رسولهِ، وفخذُهُ على فخذي. فثقُلتْ عليَّ حتى خفتُ أنْ تُرضَّ فخذي. ثُمَّ سُرِّي عنهُ، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

## بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٢٧٤٢- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال حدثنا معاويةُ بن عمرو قال حدثنا أبوإسحاقَ عنْ موسى بن عُقبةَ عن سالمٍ أبي النضَّرِ أنَّ عبدالله بن أبي أوفى كتب فقرأتهُ: إنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قالَ: «إذا لقيتُمُوهم فاصبِرُوا».

## بَابُ التَّحريضِ على القِتَالِ

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾

٢٧٤٣- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال حدثنا معاويةُ بن عمرو قال حدثنا أبوإسحاقَ عن حُميدٍ قالَ: سمعتُ أنساً يقولُ: خرجَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ إلى الخندقِ، فإذا المهاجرونَ والأنصارُ يحفرونَ في غداةٍ باردةٍ، فلمْ يكُن لهم عبيدٌ يعملونَ ذلكَ لهُمْ، فلمَّا رأى ما بهم من النَّصبِ والجُوعِ قالَ: «اللَّهُمَّ إنَّ العيشَ عيشُ الآخرة، فاغفر للأنصارِ، والمُهاجرة». فقالوا مُجيبينَ له:

نحنُ الذينَ بايعُوا محمَّداً ... على الجهادِ ما بقينا أبداً

## بَابُ حَفْرِ الخَنْدَق

٢٧٤٤- حدثنا أبو معمرٍ قال حدثنا عبدُالوارثِ قال حدثنا عبدُالعزيزِ عن أنسٍ قال: جعلَ المهاجرونَ والأنصارُ يحفرونَ الخندقَ حولَ المدينة، وينقلونَ التُّرابَ على متُونهم، ويقولونَ:

نحنُ الذينَ بايعُوا محمَّداً ... على الجهادِ ما بقينا أبداً

والنبي صلى اللهُ عليهِ يُجيبُهم: «اللَّهمَّ إنهُ لا خيرَ إلا خير الآخرة، فبارك في الأنصارِ والمهاجرة».

٢٧٤٥- حدثنا أبو الوليدِ قال حدثنا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ قال سمعتُ البراءَ: كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ ينقلُ ويقولُ: «لولا أنتَ ما اهتدينا».

٢٧٤٦- حدثنا حَفصُ بن عمرَ قال حدثنا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ عن البراءِ قال: رأيتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ يومَ الأحزابِ ينقلُ التراب -وقد وارى التُّرابُ بياضَ بطنهِ- وهو يقولُ: «لولا أنتَ ما اهتدينا، ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا، فأنزلِ السكينة علينا، وثبِّتِ الأقدامَ إن لاقينا، إنَّ الأُلى قد بغوا علينا، إذا أرادُوا فتنةً أبينا».

## بَابُ من حبسهُ العُذر عن الغزو

٢٧٤٧- حدثنا أحمدُ بن يونسُ حدثنا زُهيرٌ قال حدثنا حُميدٌ أنَّ أنساً حدَّثهم قالَ: رجعنا من غزوةِ تبُوكَ مع النبي صلى اللهُ عليهِ... ح. وحدثنا سُليمانُ بن حرب قال حدثنا حمادٌ هو ابن زيد عن حميدٍ عن أنس أن النبي صلى اللهُ عليهِ كانَ في غزاةٍ فقالَ: «إنَّ أقواماً بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلاَّ وهمْ معنا فيه، حبسهمُ العُذرُ».

وقالَ مُوسى: حدثنا حمادٌ عن حُميد عن موسى بن أنس عن أبيهِ قال النبي صلى اللهُ عليهِ.

قال أبو عبدِالله: الأول عندي أصحُّ.

## بَابُ فضل الصَّوم في سَبيلِ الله

٢٧٤٨- حدثنا إسحاقُ بن نصرٍ قال حدثنا عبدُالرزَّاقِ قالَ أخبرنا ابن جُريجٍ قالَ أخبرني يحيى بن سعيدٍ وسهيلُ بن أبي صالحٍ أنهما سمعا النُّعمان بن أبي عيَّاش عن أبي سعيدٍ قالَ: سمعتُ النبي صلى اللهُ عليهِ يقولُ: «من صامَ يوماً في سبيل الله بعَّدَ الله وجههُ عن النَّارِ سبعينَ خريفاً».

## بَابُ فضل النَّفَقَةِ في سَبيلِ الله

٢٧٤٩- حدثنا سعدُ بن حفصٍ قال حدثنا شيبانُ عنْ يحيى عن أبي سلمةَ أنَّهُ سمعَ أباهُريرةَ عن النبي صلى اللهُ عليهِ قالَ: «منْ أنفقَ زوجينِ في سبيل الله دعاهُ خزنةُ الجنَّةِ -كلُّ خزنةِ باب-: أي فل: هلُمَّ». قالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ الله، ذلكَ الذي لا توى عليهِ، فقالَ النبي صلى اللهُ عليهِ: «إني لأرجو أن تكونَ منهُم».

٢٧٥٠- حدثنا مُحمدُ بن سنانٍ قال حدثنا فليحٌ قال حدثنا هلالٌ عن عطاءِ بن يسارٍ عن أبي سعيد الـخدري، أن رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قامَ على الـمِنبرِ فقالَ: «إنما أخشى عليكُم من بعدي ما يُفتحُ عليكُم من بركات الأرضِ»، ثُمَّ ذكرَ زهرةَ الدُّنيا، فبدأَ بإحداهما وثنَّى بالأُخرى. فقامَ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ الله، أو يأتي الخيرُ بالشرِّ؟ فسكتَ عنهُ النبي صلى اللهُ عليهِ، قُلنا: يُوحى إليه، وسكتَ الناسُ كأنَّ على رُؤوسهم الطَّيرُ. ثُمَّ إنَّهُ مسحَ عن وجههِ الرُّحضاءَ فقالَ: «أين السَّائلُ آنفاً؟ أو خيرٌ هوَ -ثلاثاً- إنَّ الخيرَ لا يأتي إلا بالخيرِ. وإنَّهُ كلُّ ما يُنبتُ الربيع يقتلُ أو يُلمُّ، أكلتْ حتى إذا امتدَّتْ خاصرتاها استقبلتِ الشمسَ فثلطتْ وبالت ثمَّ رتعتْ. وإنَّ هذا المالَ خضرةٌ حُلوةٌ، ونعمَ صاحبُ الـمُسلم من أخذهُ بحقهِ، فجعلهُ في سبيل الله واليتامى والمساكينِ وابن السبيل، ومن لم يأخذها بحقِّهِ فهوَ كالآكلِ لا يشبعُ، ويكونُ عليهِ شهيداً يومَ القيامة».

## بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِياً أو خَلَفَهُ بخَيْر

٢٧٥١- حدثنا أبومعمر قال حدثنا عبدُالوارثِ قال حدثنا الـحُسينُ قال حدثني يحيى قالَ حدثنا أبوسلمةَ قالَ حدثني بُسرُ بن سعيدٍ قالَ حدثني زيدُ بن خالد أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قالَ: «من جهَّزَ غازياً في سبيلِ الله فقد غزا، ومن خلفَ غازياً في سبيل الله بخيرٍ فقد غزا».

٢٧٥٢- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال حدثنا هَمَّامٌ عنْ إسحاقَ بن عبدِالله عنْ أنسٍ أن النبي صلى اللهُ عليهِ لم يكُنْ يدخلُ بيتاً بالمدينة غير بيتِ أمِّ سُليم، إلاَّ على أزواجهِ، فقيل لهُ، فقالَ: «إني أرحمُها، قُتلَ أخُوها معي».

## بَابُ التَّحَنُّطِ عِنْدَ القِتَالِ

٢٧٥٣- حدثنا عبدُالله بن عبدِالوهابِ قال حدثنا خالدُ بن الحارثِ قال حدثنا ابن عون عن موسى ابن أنسٍ قالَ: ذكرَ يومَ اليمامةِ قالَ: أتى أنسُ ثابتَ بن قيسٍ وقدْ حسرَ عن فخذيه وهوَ يتحنَّطُ، فقالَ: يا عمِّ ما يحبسُكَ أنْ لا تجيءَ؟ قالَ: الآنَ يا ابن أخي، وجعلَ يتحنَّطُ - يعني من الحنُوطِ- ثُمَّ جاءَ فجلسَ، فذكرَ في الحديثِ انكشافاً من النَّاس، فقالَ: هكذا عنْ وجوهنا حتى نُضاربَ القومَ، ما هكذا كُنَّا نفعلُ مع رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ، بئسَ ما عوَّدتُكم أقرانكُمْ، رواهُ حمَّادٌ عنْ ثابتٍ عنْ أنسٍ.

## بَابُ فضلِ الطَّليعة

٢٧٥٤- حدثنا أبونعيم قال حدثنا سُفيانُ عنْ محمدِ بن الـمُنكدرِ عن جابر قال: قالَ النبي صلى اللهُ عليهِ: «من يأتيني بخَبر القوم؟» يومَ الأحزابِ، فقالَ الزُّبيرُ: أنا. ثم قال: من يأتيني بخبر القوم، فقال الزبير: أنا.فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «إنَّ لكلِّ نبي حواريّاً، وحواريِّ الزُّبيرُ».

## بَابُ هل يُبْعَثُ الطَّليعَةُ وَحْدَهُ

٢٧٥٥- حدثنا صدقةُ قال أخبرنا ابن عُيينةَ قال حدثنا محمد بن الـمُنكَدرِ سمعَ جابرَ بن عبدِالله قالَ: ندبَ النبي صلى اللهُ عليهِ الناس -قالَ صدقةُ: أظنهُ يومَ الخندقِ- فانتدبَ الزُّبير، ثمَّ ندب الناس فانتدبَ الزُّبير، ثمَّ ندبَ الناس فانتدبَ الزُّبير، وقالَ: «إنَّ لكلِّ نبيٍّ حواريّاً، وحواريِّ الزُّبير بن العوامِ».

## بَابُ سفَرِ الاثْنَيْنِ

٢٧٥٦- حدثنا أحمدُ بن يونسَ قال حدثنا أبوشهابٍ عن خالدٍ الحذَّاءِ عنْ أبي قلابةَ عنْ مالكِ بن الحويرثِ: انصرفتُ من عندِ النبي صلى اللهُ عليهِ فقالَ لنا -أنا وصَاحبٍ لي-: «أذِّنا وأقيما، وليؤمَّكما أكبرُكما».

## بَابُ الخيلِ معقُودٌ في نواصيهَا الخيرُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ

٢٧٥٧- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ قال حدثنا مالكٌ عنْ نافع عن عبدِالله بن عُمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «الخيلُ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ».

٢٧٥٨- حدثنا حفصُ بن عُمرَ قال حدثنا شُعبةُ عنْ حُصينٍ وابنِ أبي السَّفرِ عن الشَّعبيِّ عن عُروةَ بن الجعدِ عنِ النبي صلى اللهُ عليهِ قالَ: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامةِ».

قالَ سُليمانُ عن شُعبةَ: عن عُروةَ بن أبي الجعدِ.

وتابعهُ مُسدَّدٌ عنْ هُشيمٍ عن حُصينٍ عنِ الشَّعبيِّ، عَن عُروةَ بن أبي الجَعدِ.

٢٧٥٩- حدثنا مُسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عنْ شُعبةَ عنْ أبي التَّيَّاحِ عنْ أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «البركةُ في نواصي الخيْلِ».

## بَابُ الجهادُ مَاضٍ مَعَ البَرِّ والفَاجر

لقوْلِ النبي صلى اللهُ عليهِ: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ».

٢٧٦٠- حدثنا أبونُعيم قال حدثنا زكرياء عن عامرٍ قال حدثنا عُروةُ البارقيُّ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ قال: «الخَيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامةِ: الأجرُ والمغنمُ».

## بَابُ مَنِ احتَبَسَ فرَساً

لقولهِ تعالى: ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾.

٢٧٦١- حدثنا عليُّ بن حفص قال حدثنا ابن المُباركِ قال أخبرنا طلحةُ بن أبي سعيد قالَ سمعتُ سعيداً المقبُريَّ يُحدِّثُ أنَّهُ سمعَ أباهُريرة يقولَ: قالَ النبي صلى اللهُ عليهِ: «من احتبسَ فرساً في سبيلِ الله، إيماناً بالله وتصديقاً بوعدهِ، فإنَّ شبعهُ وريَّه وروثهُ وبولهُ في ميزانهِ يومَ القيامة».

## بَابُ اسْمِ الفَرَسِ وَالْحِمَارِ

٢٧٦٢- حدثنا مُحمدُ بن أبي بكرٍ قال حدثنا فُضيلُ بن سُليمانَ عن أبي حازمٍ عنْ عبدِالله بن أبي قتادةَ عن أبيهِ أنهُ خرجَ معَ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ، فتخلَّفَ أبوقتادةَ مع بعضِ أصحابهِ وهُم مُحرمُونَ

وهوَ غيرُ مُحرِم، فرأوا حمارَ وحشٍ قبلَ أن يراهُ، فلما رأوهُ تركوهُ حتى رآهُ أبو قتادةَ، فركبَ فرساً لهُ يُقالُ لها الجَرادةُ، فسألهمْ أنْ يناولوهُ سوطهُ فأبوا، فتناولهُ، فحملَ فعقرهُ، ثُمَّ أكلَ وأكلُوا، فندمُوا، فلما أدركوهُ قالَ: «هلْ معكُم منهُ شيءٌ؟» قالَ: معنا رجلهُ، فأخذها النبي صلى اللهُ عليهِ فأكلها.

٢٧٦٣- حدثنا عليُّ بن عبدالله بن جعفر قال حدثنا معنُ بن عيسى قال حدثني أبيُّ بن عباسِ بن سهل عنْ أبيهِ عنْ جدِّهِ قالَ: كانَ للنبي صلى اللهُ عليهِ في حائطنا فرسٌ يُقالُ لهُ اللُّحَيفُ، قالَ أبوعَبدِالله: وقالَ بعضُهُمُ: «اللُّخيْفُ».

٢٧٦٤- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ سَمعَ يحيى بن آدمَ قال حدثنا أبوالأَحوصِ عنْ أبي إسحاقَ عنْ عمرو بن مَيمُونٍ عنْ مُعاذٍ قالَ: كُنتُ رِدْفَ النبي صلى اللهُ عليهِ على حِمَار يُقالُ لَهُ عُفَيرٌ، فقالَ: «يا مُعاذُ، هلْ تدري حقَّ الله على عبادهِ، ومَا حقُّ العِبادِ على الله؟» قُلتُ: اللهُ ورسولهُ أعلمُ. قالَ: «فإنَّ حقَّ الله على العبادِ أنْ يعبدوهُ ولا يُشركُوا بهِ شيئاً، وحقَّ العبادِ على الله أنْ لا يُعذِّبَ منْ لا يُشركُ بهِ شيئاً»، فقلتُ: يا رسولَ الله، أفلا أُبشِّرُ بهِ النَّاس؟ قالَ: «لا تُبشِّرهُم فيتَّكلُوا».

٢٧٦٥- حدثنا مُحَمَّدُ بن بشَّارٍ قال حدثنا غُندرٌ قال حدثنا شُعبةُ قال سمِعتُ قتادةَ عن أنسِ بن مالكٍ: كانَ فزعٌ بالمدينة، فاستعارَ النبي صلى اللهُ عليهِ فرساً لنا يُقالُ لهُ مندوبٌ، فقال: «ما رأينا من فزع، وإنْ وجدناهُ لبحرًا.

## بَابُ ما يُذكرُ مِنْ شُؤمِ الفرس

٢٧٦٦- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قالَ أخبرني سالمُ بن عبدِالله أنَّ عبدالله بن عُمرَ قالَ: سمعتُ النبي صلى اللهُ عليهِ يقولُ: «إنما الشُّؤمُ في ثلاثة: في الفرَسِ، والمرأةِ، والدَّارِ».

٢٧٦٧- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ أبي حازمِ بن دينارٍ عنْ سَهل بن سَعد السَّاعديِّ أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قالَ: «إن كانَ في شيءٍ ففي المرأةِ والفرس والمسكَن».

## بَابُ الخيلُ لثلاثة

وقولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾.

٢٧٦٨- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ زيدِ بن أسلمَ عن أبي صالحٍ السمانِ عنْ أبي هريرة أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قالَ: «الخيلُ لثلاثةٍ: لرجلٍ أجرٌ، ولرجلٍ سترٌ، وعلى رجلٍ وزرٌ. فأما الذي له أجرٌ: فرجلٌ ربطها في سبيل الله، فأطالَ في مرجٍ أو روضةٍ، فما أصابتْ في طيلها ذلكَ من المرج أو الرَّوضة كانتْ لهُ حسناتٌ، ولو أنها قطعَت طيلها فاستنَّت شرفاً أو شرفين كانت أرواثُها وآثارُها حسناتٍ لهُ، ولو أنها مرَّت بنهرٍ فشربتْ منهُ ولم يُرد أن يسقيها كانَ ذلكَ حسناتٍ لهُ. ورجلٌ ربطها فخراً ورياء ونواء لأهلِ الإسلام فهي وزرٌ على ذلكَ». وسُئلَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ عنِ الحُمرِ فقالَ: «ما أُنزلَ عليَّ فيها إلاَّ هذه الآيةُ الجامعةُ الفاذَّةُ: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾».

## بَابُ مَنْ ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِهِ في الغَزْوِ

٢٧٦٩- حدثنا مُسلمٌ قال حدثنا أبوعقيلٍ قال حدثنا أبوالمتوكِّلِ النَّاجيُّ قالَ: أتيتُ جابرَ بن عبدِالله الأنصاريَّ فقلتُ لهُ: حدِّثني بما سمعتَ من رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ. قالَ: سافرتُ معهُ في بعضِ أسفارهِ -وقالَ أبوعقيل: لا أدري غزوةً أمْ عُمرةً- قال: فلما أنْ أقبلنا قال النبي صلى اللهُ عليهِ: «من أحبَّ أن يتعجَّلَ إلى أهلهِ فليتعجَّلْ». قالَ جابرٌ: فأقبلنا وأنا على جَمَلٍ لي أرمكَ، ليسَ فيها شيةٌ، والنَّاسُ خلفي، فبينا أنا كذلكَ إذْ قامَ عليَّ، فقالَ لي النبي صلى اللهُ عليهِ: «يا جابرُ استمسك»، فضربهُ بسوطهِ ضربةً، فوثبَ البعيرُ مكانهُ، فقالَ: «أتبيعُ الجملَ؟» قلتُ: نعم، فلمَّا قدمنا المدينة ودخلَ النبي صلى اللهُ عليهِ المسجدَ في طوائف أصحابهِ، فدخلتُ إليهِ وعقلتُ الجملَ في ناحيةِ البلاطِ، فقلتُ لهُ: هذا جملكَ. فخرجَ فجعلَ يُطيفُ بالجمل، ويقولُ: «الجملُ جملنا»، فبعثَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ أواقٍ من ذهبٍ، فقال: «أعطوها جابراً». ثُمَّ قالَ: «استوفيتَ الثَّمنَ؟» قلتُ: نعم. قالَ: «الثَّمنُ والجملُ لَكَ».

## بَابُ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ والفُحُولَةِ مِنَ الخَيْلِ

وقالَ راشدُ بن سعدٍ: كانَ السَّلَفُ يَستَحبُّونَ الفُحولةَ، لأنها أجرأ وأجسرُ

٢٧٧٠- حدثنا أحمدُ بن محمد قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا شُعبةُ عن قتادةَ قالَ: سمعتُ أنس بن مالكٍ قال: كانَ بالمدينةِ فزعٌ، فاستعارَ النبي صلى اللهُ عليهِ فرساً لأبي طلحةَ يُقالُ لهُ مندوبٌ، فركبهُ، وقالَ: «ما رأينا من فزعٍ، وإنْ وجدناهُ لبَحراً».

## بَابُ سِهَامِ الفَرَسِ

وقالَ مالكٌ: يُسهمُ للخيلِ والبراذينِ منها، لقولهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ ولا يُسهمُ لأكثرَ من فرسٍ.

٢٧٧١- حدثنا عُبيدُ بن إسماعيلَ عن أبي أُسامة عن عبيدالله عن نافعٍ عنِ ابن عُمرَ: أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ جعلَ للفرس سهمينِ ولصاحبهِ سهماً.

## بَابُ مَنْ قَادَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الحَرْبِ

٢٧٧٢- حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا سَهلُ بن يُوسُفَ عنْ شُعبةَ عن أبي إسحاقَ قالَ رجلٌ للبراءِ بن عازبٍ: أفررتُمْ عنْ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ يومَ حُنينٍ؟ قالَ: لكنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ لمْ يفرَّ، إنَّ هوازنَ كانوا قوماً رُماةً، وإنَّا لـمَّا لقيناهُم حملنا عليهم فانهزموا، فأقبلَ الـمُسلمُونَ على الغنائمِ، واستقبلُونا بالسِّهامِ، فأمَّا رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ فلمْ يفرَّ، فلقد رأيتهُ وإنَّهُ لعلى بغلتهِ البيضاءِ، وإنَّ أبا سُفيانَ آخذٌ بلجامهَا والنبي صلى اللهُ عليهِ يقول: «أنا النبيُّ لا كذب، أنا ابن عبدالـمُطلب».

## بَابُ الرِّكَابِ، والغَرزِ لِلدَّابَّةِ

٢٧٧٣- حدثنا عُبيدُ بن إسماعيلَ عن أبي أسامةَ عنْ عُبيدِالله عنْ نافعٍ عن ابن عُمرَ عن النبي صلى اللهُ عليهِ: أنـهُ كـانَ إذا أدخلَ رجـلهُ في الغرز واستوتْ بهِ ناقتهُ قائمةً أهلَّ من عندِ مسجد ذي الـحُليفةِ.

## بَابُ رُكُوبِ الفَرسِ العُرْيِ

٢٧٧٤- حدثنا عمرُو بن عَون قال حدثنا حَمَّادٌ عنْ ثابتٍ عنْ أنسٍ: استقبلهمُ النبي صلى اللهُ عليهِ على فرسٍ عُري ما عليهِ سرجٌ، في عُنقهِ سيفٌ.

## بَابُ الفرَسِ القَطُوفِ

٢٧٧٥- حدثنا عبدُالأعلى بن حمادٍ قال حدثنا يزيدُ بن زُريعٍ قال حدثنا سعيد عنْ قتادةَ عن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ أهلَ المدينة فزعوا مرَّةً، فركبَ النبي صلى اللهُ عليهِ فرساً لأبي طلحةَ كانَ يقطفُ -أو كانَ فيهِ قطافٌ- فلما رجعَ قالَ: «وجدنا فرسكُم هذا بحراً»، فكانَ بعدَ ذلكَ لا يُجارَى.

## بَابُ السَّبْقِ بَيْنَ الْخَيْلِ

٢٧٧٦- حدثنا قَبيصةُ قال حدثنا سُفيانُ عنْ عُبيدِالله عنْ نافعٍ عن ابن عُمرَ قال: أجرى النبيُّ صلى اللهُ عليهِ ما ضُمِّرَ من الخيلِ من الحفياءِ إلى ثنيَّةِ الوداعِ، وأجرى ما لمْ يُضمَّر من الثَّنيَّة إلى مسجد بني زُريقٍ. قالَ ابن عمرَ: وكنتُ فيمن أجرى. وقالَ عبدُالله حدثنا سُفيانُ قال حدثني عُبيدالله قالَ سُفيانُ: بينَ الحفياءِ إلى ثنيَّةِ خمسةُ أميال أو ستَّةٌ، وبينَ ثنيَّةِ إلى مسجدِ بني زُريقٍ ميلٌ.

## بَابُ إضمَارِ الخَيْلِ لِلسَّبْقِ

٢٧٧٧- حدثنا أحمدُ بن يونُسَ قال حدثنا اللَّيثُ عن نافعٍ عنْ عبدِالله: أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ سابقَ بينَ الخيل التي لمْ تُضمَّرْ، وكانَ أمدُها من الثَّنيَّة إلى مسجد بني زُريق، وأنَّ عبدالله بن عُمرَ كانَ سابقَ بها. قالَ أبوعبدِالله، أمداً: غايةً ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾.

## بَابُ غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخيلِ الـمُضَمَّرةِ

٢٧٧٨- حدثنا عبدُالله بن محمد قال حدثنا معاويةُ قال حدثنا أبوإسحاقَ عن موسى بن عُقبةَ عن نافعٍ عن ابن عُمرَ قالَ: سابقَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ بينَ الخيل التي قد أضمرت، فأرسلها من الحفياءِ، وكانَ أمدُها ثنيَّة الوداعِ. فقلتُ لموسى: وكُم بينَ ذلكَ؟ قالَ: ستَّةُ أميالٍ أو سبعةٌ. وسابقَ بينَ الخيل التي لم تُضمَّر، فأرسلها من ثنيَّة الوداعِ، وكانَ أمدها مسجد بني زُريقٍ. قلتُ: فكم بين ذلك؟ قالَ: ميلٌ أو نحوهُ.
وكانَ ابن عُمر ممَّن سابق فيها.

## بَابُ ناقة النبيِّ صلى اللهُ عليهِ

وقال ابن عمر: أردفَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ أسامةَ على القصواءِ.

وقال المسورُ: قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ: «ما خلأتِ القصواءُ».

٢٧٧٩- حدثنا عبدُالله بن مُحمدٍ قال حدثنا مُعاويةُ قال حدثنا أبوإسحاقَ عن حُميد قال سمعتُ أنساً يقولُ: كانتْ ناقةُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ يُقالُ لها العضباءُ.

طوله موسى عن حماد عن ثابت عن أنس.

٢٧٨٠- حدثنا مالكُ بن إسماعيل قال حدثنا زُهيرٌ عن حُميدٍ عنْ أنسٍ قالَ: كانَ للنبي صلى اللهُ عليهِ ناقةٌ تُسمَّى العضباءَ لا تُسبَقُ -قالَ حُميد: أو لا تكادُ تسبقُ- فجاءَ أعرابيٌّ على قعودٍ فسبقها، فشقَّ ذلكَ على المسلمين حتَّى عرفهُ، فقالَ: «حقٌّ على الله أن لا يرتفعَ شيءٌ من الدنيا إلاَّ وضعهُ».

## بَابُ الغَزو على الْحَمِير

## بَابُ بَغْلَةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ البيضاء

قالهُ أنسٌ، وقالَ أبوحُميدٍ: أهدى ملكُ أيلةَ للنبيِّ صلى اللهُ عليهِ بغلةً بيضاء

٢٧٨١- حدثنا عمرُو بن عليٍّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا سُفيانُ قالَ حدثني أبوإسحاقَ قالَ سمعتُ عمرو بن الحارثِ قالَ: ما تركَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ إلاَّ بغلتهُ البيضاءَ وسلاحهُ، وأرضاً تركها صدقةً.

٢٧٨٢- حدثنا مُحمدُ بن الـمُثنَّى قال حدثنا يحيى بن سعيدٍ عن سُفيانَ قالَ حدثني أبوإسحاقَ عن البراءِ قالَ لهُ رجلٌ: يا أبا عُمارةَ ولَّيتُم يوم حُنينٍ؟ قالَ: لا، والله ما ولَّى النبيُّ صلى اللهُ عليهِ، ولكن ولَّى سُرعانُ النَّاس، فلقيهُمْ هوازنُ بالنَّبل، والنبيُّ صلى اللهُ عليهِ على بغلة بيضاء، وأبوسُفيانَ بن الحارثِ آخذٌ بلجامها، والنبيُّ صلى اللهُ عليهِ يقولُ: «أنا النبيُّ لا كذبْ، أنا ابن عبدِالـمُطَّلب».

## بَابُ جِهَادِ النِّسَاءِ

٢٧٨٣- حدثنا محمدُ بن كثيرٍ أخبرنا سفيانُ عن معاوية بن إسحاقَ عن عائشةَ بنتِ طلحةَ عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ، قالتِ: استأذنتُ النبي صلى اللهُ عليهِ في الجهادِ، فقالَ: «جهادُكُنَّ الحجُّ».

وقالَ عبدُالله بن الوليدِ: حدثنا سُفيانُ قال حدثنا مُعاوية بهذا.

٢٧٨٤- حدثنا قبيصةُ قال حدثنا سفيانُ عنْ معاوية بهذا. وعن حبيبِ بن أبي عمرةَ عن عائشةَ بنتِ طلحةَ عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ: عن النبيِّ صلى اللهُ عليهِ سألهُ نساؤهُ عن الجهادِ فقالَ: «نعمَ الجهادُ الحجُّ».

## بَابُ غزوة المرْأَةِ في البَحْر

٢٧٨٥- حدثنا عبدُالله بن مُحمدٍ قال حدثنا مُعاويةُ بن عَمرو قال حدثنا أبوإسحاقَ عنْ عبدِالله بن عبدالرَّحمن الأنصاري قالَ: سمعتُ أنساً يقولُ: دخلَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ على بنتِ ملحانَ فاتَّكأَ عندها، ثُمَّ ضحكَ، فقالتْ: لم تضحكُ يا رسولَ الله؟ قالَ: «ناسٌ من أُمَّتي يركبُونَ البحرَ الأخضرَ في سبيل الله، مثلُهُم مثلُ الملوكِ على الأسرَّة». قالت: يا رسولَ الله، ادعُ الله أن يجعلني منهُم، فقالَ: «اللهمَّ اجعلها منهُم». ثم عادَ فضحكَ، فقالت له مثلَ -أو مِمَّ- ذلكَ، فقالَ لها مثلَ ذلكَ، فقالتِ: ادعُ الله أنْ يجعلني منهم، قال: «أنتِ من الأولينَ ولستِ من الآخرينَ». قالَ أنسٌ: فتزوَّجت عُبادة بن الصَّامتِ، فركبتِ البحرَ مع بنتِ قرظةَ، فلمَّا أقفلتْ ركبتْ دابَّتها، فوقصتْ بها، فسقطتْ عنها فماتتْ.

## بَابُ حَمْلِ الرَّجُلِ امرَأَتَهُ في الغَزو دُونَ بعضِ نِسَائِهِ

٢٧٨٦- حدثنا حَجَّاجُ بن منهالٍ قال حدثنا عبدُالله بن عمرَ النُّميريُّ قال حدثنا يونُسُ قالَ سمعتُ الزُّهريَّ قالَ سمعتُ عُروةَ بنِ الزُّبير وسعيدَ بن المُسيَّبِ وعلقمةَ بن وقَّاصٍ وعُبيدَالله بن عبدالله عن حديثِ عائشةَ، كلٌّ حدثني طائفةً من الحديث، قالت: كان النبيُّ صلى اللهُ عليهِ إذا أرادَ أن يخرجَ أقرعَ بين نسائهِ، فأيَّتهنَّ يخرجُ سهمها خرجَ بها النبي صلى اللهُ عليهِ. فأقرعَ بيننا في غزاةٍ غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجتُ مع النبي صلى اللهُ عليهِ بعدما أُنزلَ الحجابُ.

## بَابُ غَزْوِ النِّسَاءِ وقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ

٢٧٨٧- حدثنا أبومعمرٍ قال حدثنا عبدُالوارثِ قال حدثنا عبدُالعزيز عن أنسٍ قالَ: لـمَّا كانَ يومُ أُحُدٍ انهزمَ الناسُ عن النبي صلى اللهُ عليهِ. ولقدْ رأيتُ عائشةَ بنت أبي بكرٍ وأُم سُليم، وإنَّهما لمشمرتان أرى خدمَ سُوقهما تنقزان القربَ -وقال غيرهُ: تنقلان القربَ- على مُتونهما، ثُمَّ تُفرغانهِ في أفواهِ القومِ، ثمَّ ترجعان فتملآنها ثمَّ تجيئان، فتُفرغانهِ في أفواه القومِ.

## بَابُ حَمْلِ النِّسَاءِ القربَ إلى النَّاسِ في الغَزو

٢٧٨٨- حدثنا عبدانُ قال أخبرنا عبدُاللهِ قال أخبرنا يونسُ عن ابن شهابٍ قالَ ثعلبةُ بن أبي مالكٍ: إنَّ عُمرَ بن الخطابِ قَسمَ مُروطاً بين نساءٍ من نساءِ المدينةِ، فبقي مرطٌ جيدٌ، فقالَ لهُ بعضُ من عندهُ: يا أميرَ المؤمنينَ، أعطِ هذه بنتَ رسول الله صلى اللهُ عليهِ التي عندكَ -يُريدون أُمَّ كلثوم بنت علي- فقالَ عُمَرُ: أُمُّ سليطٍ أحقُّ. وأُمُّ سليطٍ من نساءِ الأنصار ممن بايعَ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ، قالَ عُمرُ: فإنها كانتْ تزفرُ لنا القربَ يومَ أُحُدٍ. قالَ أبوعبدالله: تزفرُ: تخيطُ.

## بَابُ مُدَاوَاةِ النِّسَاءِ الجَرْحَى في الغَزْوِ

٢٧٨٩- حدثنا عليٌّ بن عبدالله قال حدثنا بشرُ بن الـمُفضَّل قال حدثنا خالدُ بن ذكوانَ عن الرُّبيع بنت مُعوِّذٍ قالتْ: كُنَّا معَ النبي صلى اللهُ عليهِ، نسقي ونُداوي الجرحى، ونرُدُّ القتلى.

## بَابُ رَدِّ النِّسَاءِ الجَرْحَى والقتلَى

٢٧٩٠- حدثنا مُسدَّدٌ قال حدثنا بشر بن الـمُفضَّل عن خالدِ بن ذكوانَ عن الرُّبيعِ بنت معوذٍ قالت: كُنا نغزوَ مع النبيِّ صلى اللهُ عليهِ فنسقي القومَ ونَخدُمهمْ، ونردُّ الجرحى والقتلى إلى المدينة.

## بَابُ نَزْعِ السَّهمِ مِنَ البَدَن

٢٧٩١- حدثنا مُحمدُ بن العلاءِ قال حدثنا أبوأُسامةَ عنْ بُريدِ بن عبدالله عن أبي بُردةَ عنْ أبي موسى قالَ: رُمي أبوعامرٍ في رُكبتهِ فانتهيتُ إليهِ، فقالَ: انزعْ هذا السهمَ، فنزعتهُ، فنزا منهُ الماءُ، فدخلتُ على النبي صلى اللهُ عليهِ فأخبرتهُ، فقالَ: «اللهمَّ اغفر لعُبيدٍ أبي عامرٍ».

## بَابُ الحِراسَةِ في الغَزْو في سَبيلِ الله

٢٧٩٢- حدثنا إسماعيلُ بن خليلٍ قال أخبرنا عليُّ بن مُسهرٍ قال أخبرنا يحيى بن سعيدٍ قال أخبرنا عبدُالله بن عامرِ بن ربيعةَ قالَ: سمعتُ عائشةَ تقولُ: كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ سهرَ، فلمَّا قدمَ المدينةَ قالَ: «ليتَ رجُلاً من أصحابي صالحاً يحرُسُني اللَّيلةَ»، إذ سمعنا صوتَ سلاحٍ، فقالَ: «مَنْ هذا؟» فقالَ: أنا سعدُ بن أبي وقَّاصٍ، جئتُ لأحرُسكَ. ونامَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ.

٢٧٩٣- حدثنا يحيى بن يُوسفَ قال حدثنا أبوبكرٍ عنْ أبي حصين عنْ أبي صالحٍ عنْ أبي هُريرةَ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ قالَ: «تَعِسَ عبدُ الدِّينَارِ والدِّرْهَمِ وَالقطِيفَةِ والخمِيصَةِ، إنْ أُعطيَ رَضِي وإنْ لمْ يُعطَ لَمْ يَرْضَ». لمْ يرفعهُ إسرائيل ومحمدُ بن جُحادةَ عن أبي حَصين. وزَاد عمرٌو: حدثنا عبدُالرَّحمنِ ابن عبدالله بن دينارٍ عنْ أبيهِ عن أبي صالحٍ عنْ أبي هُريرةَ عن النبي صلى اللهُ عليهِ قالَ: «تعس عبدُ الدِّينارِ وعبدُ الدِّرْهَم وعبدُ الخميصَةِ: إن أُعطيَ رضيَ وإنْ لم يُعطَ سخطَ، تعسَ وانتكسَ، وإذا شيكَ فلا انتَقشَ. طُوبى لعبدٍ آخذٍ بعنانِ فرسهِ في سبيل الله، أشعثَ رأسهُ، مُغبرَّةٍ قدماهُ، إنْ كانَ في الحراسةِ كانَ في الحراسةِ، وإن كانَ في السَّاقةِ كانَ في السَّاقةِ. إن استأذنَ لم يؤذنْ لهُ، وإن شفعَ لم يُشفَّع». «فتعساً». كأنهُ يقولُ: فأتعسهمُ الله. «طُوبى»: فُعلى من كُلِّ شيءٍ طيبٍ، وهي ياءٌ حوِّلتْ إلى الواو، وهي من يطيبُ.

## بَابُ الخِدْمَةِ في الغزوِ

٢٧٩٤- حدثنا محمدُ بن عرعرةَ قال حدثنا شُعبةُ عن يونس بن عُبيدٍ عن ثابتٍ البُنانيِّ عن أنس قالَ: صَحبتُ جريرَ بن عبدالله فكانَ يخدمُني وهو أكبرُ من أنس. قالَ جريرٌ: إني رأيتُ الأنصارَ يصنعونَ شيئاً لا أجدُ أحداً منهمْ إلا أكرمتهُ.

٢٧٩٥- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدالله قال حدثني مُحمدُ بن جعفرٍ عنْ عمرو بن أبي عمرو مولى المطلبِ ابن حنطب أنَّهُ سمعَ أنس بن مالكٍ يقولُ: خرجتُ مع رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ إلى خيبرَ أخدمُهُ، فلما قدمَ النبي صلى اللهُ عليهِ راجعاً، وبدا لهُ أُحُدٌ، قالَ: «هذا جبلٌ يُحبُّنا ونُحبُّهُ»، ثمَّ أشارَ بيده إلى المدينة قال: «اللهمَّ إني أُحرِّمُ ما بين لابتيها: كتحريم إبراهيمَ مكةَ، اللهمَّ باركْ لنا في صاعنا ومُدِّنَا».

٢٧٩٦- حدثنا سُليمانُ بن داودَ أبو الربيع عن إسماعيل بن زكرياء قال حدثنا عاصمٌ عن مُورِّقٍ العجليِّ عن أنس قالَ: كُنَّا مع النبي صلى اللهُ عليهِ أكثرُنا ظِلاًّ الذي يستظلُّ بكسائِهِ، وأما الذين صاموا فلم يعملوا شيئاً، وأما الذينَ أفطروا فبعثوا الرِّكابَ. وامتهنُوا وعالجُوا، قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «ذهبَ المفطرونَ اليومَ بالأجرِ».

## بَابُ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ

٢٧٩٧- حدثنا إسحاقُ بن نصرٍ قال حدثنا عبدُالرَّزاقِ عنْ معمرٍ عنْ همَّامٍ عن أبي هُريرةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليهِ قالَ: «كلُّ سلامى عليه صدقةٌ كُلَّ يومٍ: يُعينُ الرَّجلَ في دابَّتِهِ يُحاملهُ عليه أو يرفعُ عليها متاعهُ صدقةٌ، والكلمةُ الطيِّبةُ، وكلُّ خطوةٍ يمشيها إلى الصلاةِ صدقة؛ ودَلُّ الطريقِ صدقةٌ».

## بَابُ فَضْلِ رِبَاطِ يومٍ فِي سَبِيلِ اللهِ

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾.

٢٧٩٨- حدثنا عبدُالله بن مُنيرٍ سمعَ أباالنَّضرِ قال حدثنا عبدُالرحمنِ بن عبدالله بن دينارٍ عن أبي حازمٍ عن سهل بن سعدٍ الساعديِّ أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قالَ: «رِبَاطُ يومٍ في سبيل الله خيرٌ منَ الدُّنيا وما عليها. وموضعُ سوطِ أحدكُمْ من الجنةِ خيرٌ من الدُّنيا وما عليها، والرَّوحةُ يروحُها العبدُ في سبيل الله أو الغدوةُ خيرٌ من الدُّنيا وما عليها».

## بَابُ مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ

٢٧٩٩- حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا يعقوبُ عن عمرو عن أنس بن مالكٍ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ قالَ لأبي طلحةَ: التمس غُلاماً من غلمانكُم يخدمُني حتى أخرجَ إلى خيبرَ، فخرجَ بي أبوطلحةَ مُردفي وأنا غُلامٌ راهقتُ الحلمَ، فكنتُ أخدمُ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ إذا نزلَ، فكنتُ أسمعهُ كثيراً يقولُ: «اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من الهمِّ والحزنِ، والعجزِ والكسل، والبُخلِ والجُبنِ، وضلعِ الدينِ، وغلبةِ الرجالِ». ثمَّ قدمنا خيبر، فلما فتح الله عليهِ الحصن ذُكر لهُ جمالُ صفيَّةَ بنتِ حُيي بن أخطبَ -وقدْ قُتلَ زوجُها، وكانتْ عَرُوساً- فاصطفاها رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ وسلَّم لنفسهِ، فخرجَ بها حتَّى بلغنا سَدَّ الصَّهباءِ حلَّت، فبنى بها، ثُمَّ صنعَ حيساً في نطعٍ

صغيرٍ، ثُمَّ قالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «آذنْ من حولكَ». فكانتْ تلكَ وليمة رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ على صفيَّةَ. ثُمَّ خرجنا إلى المدينة قالَ: فرأيتُ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ يُحوِّي لها وراءهُ بعباءَةٍ، ثُمَّ يجلسُ عندَ بعيرِهِ فيضعُ رُكبتهُ، فتضعُ صفيةُ رجلها على ركبتهِ حتَّى تركبَ، فسرنا حتى إذا أشرفنا على المدينة نظر إلى أُحُدٍ، فقالَ: «هذا جبلٌ يُحبُّنا ونُحبُّهُ»، ثُمَّ نظرَ إلى المدينةِ، فقالَ: «اللهمَّ إني أُحرِّمُ ما بينَ لابتيهَا بمثلِ ما حرَّمَ إبراهيمُ مكةَ. اللهُمَّ بارِك لهُمْ في مُدِّهم وصاعهم».

## بَابُ رُكُوبِ البَحْرِ

٢٨٠٠- حدثنا أَبُوالنُّعمانِ قال حدثنا حَمَّادُ بن زيدٍ عنْ يحيى عن مُحَمَّدِ بن يحيى بن حَبَّانَ عن أنس بن مالكٍ قالَ: حدثتني أُمُّ حرام أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ قالَ يوماً في بيتها: فاستيقظَ وهوَ يضحكُ، قُلتُ: يا رسولَ الله، ما يُضحكُكَ؟ قالَ: «عجبتُ من قومٍ من أُمتي يركبُونَ البحرَ كالملوكِ على الأسرَّةِ»، فقلتُ: يا رسولَ الله، ادعُ الله أن يجعلني منهمْ، فقالَ: «أنتِ منهمْ». ثُمَّ نامَ فاستيقظ وهوَ يضحكُ. فقالَ مثلَ ذلك مرَّتين أو ثلاثاً. فقُلتُ: يا رسولَ الله، ادعُ الله أن يجعلني منهمْ، فيقولُ: «أنتِ من الأولينَ». فتزوّجَ بها عُبادةُ بن الصَّامتِ فخرجَ بها إلى الغزوِ، فلمَّا رجعتْ قُربت دابةٌ لتركبها، فوقعتْ فاندقَّتْ عُنقُها.

## بَابُ مَنِ اسْتَعَانَ بالضُّعفَاءِ والصَّالحينَ في الحَرْبِ

وقالَ ابن عباسٍ: أخبرني أبوسُفيانَ قالَ لي قيصَرُ: سألتكَ أشرافُ النَّاسِ اتبعُوهُ أم ضُعفاؤهم؟ فزعمتَ ضُعفاءهُم، وهُم أتباعُ الرُّسُل.

٢٨٠١- حدثنا سُليمانُ بن حربٍ قال حدثنا مُحمدُ بن طلحةَ عن طلحةَ عنْ مُصعبِ بن سعد قالَ: رأى سعدٌ أنَّ لهُ فضلاً على من دُونهُ، فقالَ النبي صلى اللهُ عليهِ: «هلْ تُنصرُونَ وترزقون إلاَّ بضُعفائِكُمْ».

٢٨٠٢- حدثنا عبدُالله بن محمَّدٍ قال حدثنا سُفيانُ عنْ عمرو سمعَ جابراً عنْ أبي سعيدٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليهِ قالَ: «يأتي زمانٌ يغزُو فئامٌ من النَّاسِ، فيُقالُ: فيكُم من صحبَ النبيَّ صلى اللهُ

عليهِ؟ فيُقالُ: نَعم، فيُفتَحُ عليهِ. ثُمَّ يأتي زمانٌ فيقالُ: فيكُم من صحب أصحابَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ؟ فيقالُ: نعمْ، فيُفتحُ. ثُمَّ يأتي زمانٌ فيقالُ: فيكُم من صحبَ صاحبَ أصحابِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ؟ فيُقالُ: نَعَمْ، فيُفتَحُ».

## بَابُ لا يَقُولُ فُلانٌ شَهِيدٌ

قالَ أبوهُريرةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليهِ: «الله أَعلمُ بمنْ يُجاهدُ في سبيلهِ، والله أَعلمُ بمنْ يُكلمُ في سبيلهِ».

٢٨٠٣- حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا يعقُوبُ بن عبدالرحمن عنْ أبي حازم عنْ سهلِ بن سعدٍ السَّاعديِّ أَنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ التقى هوَ والمشركونَ فاقتتلُوا، فلما مالَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ إلى عسكرهِ، ومالَ الآخرونَ إلى عسكرِهِمْ، وفي أصحاب رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ رجلٌ لا يدعُ لهمْ شاذَّةً ولا فاذَّةً إلاَّ اتبعها يضربُها بسيفهِ، فقال: ما أجزأَ مِنَّا اليومَ أحدٌ كما أجزأَ فلانٌ، فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «أما إنَّهُ من أهل النَّارِ»، فقالَ رجلٌ من القوم: أنا صاحبهُ، قالَ: فخرجَ معهُ كلما وقفَ وقفَ معهُ، وإذا أسرعَ أسرعَ معهُ، قالَ: فجرحَ الرَّجلُ جُرحاً شديداً، فاستعجلَ الموتَ، فوضع نصلَ سيفهِ بالأرضِ وذُبابهُ بينَ ثدييهِ، ثُمَّ تحاملَ على سيفهِ فقتلَ نفسهُ، فخرجَ الرجلُ إلى رسولِ صلى اللهُ عليهِ فقالَ: أشهدُ أَنَّكَ رسولُ الله، قالَ: «وما ذاكَ؟ «قالَ: الرَّجلُ الذي ذكرتَ آنفاً أَنَّه من أهلِ النارِ، فأعظمَ الناسُ ذلك، فقلتُ: أنا لكمْ بهِ، فخرجتُ في طلبهِ، ثُمَّ جُرح جُرحاً شديداً، فاستعجلَ الموتَ فوضعَ نصلَ سيفهِ في الأرضِ وذُبابهُ بينَ ثدييهِ ثم تحاملَ عليهِ فقتلَ نفسهُ. فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ عند ذلكَ: «إنَّ الرَّجلَ ليعملُ عملَ الجنَّةِ فيما يبدو للنَّاسِ وهو من أهل النَّار، وإنَّ الرَّجلَ ليعملُ عملَ النَّار فيما يبدُو للنَّاسِ وهو من أهل الجنة».

## بَابُ التَّحْرِيض على الرَّمي

وقَوْل الله عزَّ وجل: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾.

٢٨٠٤- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ قال حدثنا حاتمُ بن إسماعيلَ عنْ يزيدَ بن أبي عُبيدٍ قالَ سمعتُ سلمةَ بن الأكوعِ قالَ: مرَّ النبيُّ صلى الله عليهِ على نفرٍ من أسلمَ ينتضلُون، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «ارمُوا بني إسماعيلَ، فإنَّ أباكُمْ كانَ رامياً، وأنا معَ بني فُلان». قالَ: فأمسكَ أحدُ الفريقينِ بأيديهمْ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما لكُمْ لا ترمُون؟ «قالوا: كيفَ نرمي وأنتَ معهُمْ؟ فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «ارمُوا، فأنا معكُمْ كُلِّكُمْ».

٢٨٠٥- حدثنا أبونُعيم قال حدثنا عبدُالرحمنِ بن الغسيلِ عنْ حمزةَ بن أبي أُسيدٍ عن أبيهِ قالَ: قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ يومَ بدرٍ حينَ صففنَا لقُريشٍ وصفُّوا لنَا: «إذا أكثبُوكُم فعليكُمْ بالنَّبل».

## بَابُ اللَّهوِ بالحِرَابِ وَنَحْوِهَا

٢٨٠٦- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أخبرنا هشامٌ عنْ معمرٍ عنِ الزُّهريِّ عنِ ابن المُسيَّبِ عنْ أبي هُريرةَ قالَ: بينا الحبشةُ يلعبونَ عندَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ بحرابهمْ، دخلَ عُمرُ فأهوى إلى الحصى فحصبهُم بها، فقالَ: «دعهُم يا عُمرُ». زادَنا عليٌّ: قال حدثنا عبدُالرزَّاقِ وقال أخبرنا معمرٌ في المسجد.

## بَابُ المجنِّ وَمَنْ يَتَّرِسُ بِتُرْسِ صَاحِبِهِ

٢٨٠٧- حدثنا أحمدُ بن محمدٍ قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا الأوزاعيُّ عنْ إسحاقَ بن عبدالله بن أبي طلحةَ عن أنس بن مالكٍ: كانَ أبوطلحةَ يتترَّسُ معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ بترسٍ واحدٍ، وكانَ أبوطلحةَ حسنَ الرَّميِ، فكانَ إذا رمى تشرَّف النبي صلى اللهُ عليهِ فينظُرُ إلى موضِعِ نبلهِ.

٢٨٠٨- حدثنا سعيدُ بن عُفيرٍ قال حدثنا يعقوبُ بن عبدالرحمن عن أبي حازمٍ عن سهل قال: لـمَّا كُسرتْ بيضةُ النبي صلى اللهُ عليهِ على رأسهِ، وأُدمي وجههُ، وكُسرتْ رباعيتهُ، وكانَ عليٌّ يختلفُ بالماءِ في المجنِّ، وكانت فاطمةُ تغسلهُ، فلمَّا رأتِ الدَّمَ يزيدُ على الماءِ كثرةً عمدتْ إلى حصيرٍ فأحرقتها وألصقتها على جُرحهِ فرقأَ الدَّمُ.

٢٨٠٩- حدثنا عليُّ بن عبدالله قال حدثنا سُفيانُ عنْ عمرو عن الزُّهريِّ عن مالكِ بن أوس بن الحدثان عن عُمرَ قالَ: كانت أموالُ بني النَّضيرِ مما أفاءَ الله على رسولهِ مـمَّا لمْ يُوجفِ المسلمونَ عليهِ

بخيلٍ ولا ركابٍ، فكانتْ لرسولِ الله صلى اللهُ عليهِ خاصةً، وكانَ يُنفقُ على أهلهِ نفقةَ سنتهِ، ثُمَّ يجعل ما بقيَ في السلاحِ والكُراعِ عُدَّةً في سبيل الله.

٢٨١٠- حدثنا قَبيصةُ قال حدثنا سُفيانُ عن سعدِ بن إبراهيمَ قالَ حدثني عبدُالله بن شدّادٍ قالَ سمعتُ علياً يقولُ: ما رأيتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ يُفدِّي رجلاً بعدَ سعدٍ، سمعتهُ يقولُ: «ارمِ فداكَ أبي وأُمّي».

## بَابُ الدَّرَق

٢٨١١- حدثنا إسماعيلُ قالَ حدثني ابن وهبٍ قالَ عمرٌو حدثني أبوالأسودِ عنْ عُروةَ عن عائشةَ: دخلَ عليَّ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ وعندي جاريتان تُغنّيانِ بغناء بُعاثَ، فاضطجعَ على الفراشِ وحوَّلَ وجههُ، فدخلَ أبوبكرٍ فانتهرني وقالَ: مزمارةُ الشيطانِ عندَ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ. فأقبلَ عليهِ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ، فقالَ: «دعهما». فلمَّا عمد غمزتُهما فخرجتَا. قالتْ: وكانَ يوم عيدٍ يلعبُ السُّودانُ بالدَّرقِ والحرابِ، فإمَّا سألتُ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ وإمَّا قالَ: «تشتهينَ أن تنظري»، فقلتُ: نعمْ، فأقامني وراءهُ، خدِّي على خدِّه، ويقولُ: «دُونكُم بني أرفدةَ». حتى إذا مللتُ قالَ: «حسبُكِ؟» قُلتُ: نعمْ. قالَ: «فاذهبي». قالَ أبوعبدِالله: قال أحمدُ: فلمَّا غفلَ.

## بَابُ الحَمَائِلِ وتَعْليقِ السَّيفِ في العُنُقِ

٢٨١٢- حدثنا سُليمانُ بن حربٍ قال حدثنا حمَّادُ بن زيدٍ عنْ ثابتٍ عن أنس قال: كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ أحسنَ الناسِ، وأشجعَ الناسِ. ولقدْ فزعَ أهلُ المدينة فخرجوا نحوَ الصَّوتِ، فاستقبلهمُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وقد استبرأَ الخبرَ، وهوَ على فرسٍ لأبي طلحةَ عُري، وفي عُنقهِ السيفُ، وهو يقولُ: «لمْ تراعُوا، لم تراعوا». ثُمَّ قالَ: «وجدناهُ بحراً». أو قالَ: «إنهُ لبحرٌ».

## بَابُ ما جاءَ في حليةِ السُّيوفِ

٢٨١٣- حدثنا أحمدُ بن محمدٍ قال أخبرنا عبدُاللهِ قال أخبرنا الأوزاعيُّ قال سمعتُ سليمانَ بن حبيبٍ قال سمعتُ أباأمامةَ يقولُ: لقد فتحَ الفتوحَ قومٌ ما كانت حليةُ سيوفهم الذهب ولا الفضة، إنما كانتْ حليتهمُ العلابيَّ والآنكَ والحديد.

## بَابُ مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ القَائِلَةِ

٢٨١٤- حدثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قالَ حدثني سنانُ بن أبي سنانٍ الدؤليُّ وأبو سلمةَ ابن عبدالرحمنِ أنَّ جابرَ بن عبدِالله أخبرهُ أنهُ غزا معَ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ قبلَ نجدٍ، فلما قفلَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ قفلَ معهُ، فأدركتهمُ القائلةُ في وادٍ كثيرِ العضاه، فنزلَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ، وتفرَّقَ الناسُ يستظلونَ بالشجرِ، فنزلَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ تحتَ سَمُرةٍ وعلَّقَ بها سَيفهُ، ونمنا نومةً، فإذا رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ يدعُونا، وإذا عندهُ أعرابيٌّ، وقالَ: «إنَّ هذا اخترطَ عليَّ سيفي وأنا نائمٌ، فاستيقظتُ وهو في يدهِ صلتاً، فقالَ: من يمنعُكَ منِّي؟ فقلتُ: الله» (ثلاثاً). ولمْ يُعاقبهُ، وجلسَ.

## بَابُ لبْسِ البَيْضَةِ

٢٨١٥- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ قال حدثنا عبدُالعزيزِ بن أبي حازمٍ عنْ أبيهِ عنْ سهلٍ: أنهُ سُئِلَ عنْ جُرحِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ يومَ أُحُدٍ، فقالَ: جُرحَ وجهُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وكُسرتْ رُباعيتُهُ وهُشمتِ البيضةُ على رأسهِ، فكانتْ فاطمةُ تغسلُ الدَّمَ وعليٌّ يُمسكُ. فلمَّا رأتْ أنَّ الدَّمَ لا يزيد إلاَّ كثرةً أخذتْ حصيراً فأحرقتهُ حتى صارَ رماداً، لزقتهُ، فاستمسكَ الدَّمُ.

## بَابُ من لمْ يرَ كسرَ السلاحِ عندَ الموتِ

٢٨١٦- حدثنا عمرو بن عباسٍ قال حدثنا عبدُالرحمنِ عنْ سُفيانَ عن أبي إسحاقَ عن عمرو بن الحارثِ قالَ: ما تركَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ إلا سلاحهُ وبغلةً بيضاءَ وأرضاً جعلها صدقةً.

## بَابُ تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الإِمَامِ عِنْدَ القَائِلَةِ والاسْتِظْلاَلِ بِالشَّجَرِ

٢٨١٧- حدثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال حدثني سنانٌ وأبو سلمة أنَّ جابراً أخبرهُ... ح.

وحدثنا موسى بن إسماعيلَ قال حدثنا إبراهيمُ بن سعدٍ قال أخبرنا ابن شهابٍ عنْ سنانِ بن أبي سنانٍ الدُّؤليِّ أنَّ جابرَ بن عبدالله أخبرهُ: أنهُ غزا مع النبيِّ صلى اللهُ عليهِ فأدركتهمُ القائلةُ في وادٍ كثيرِ العضاهِ، فتفرَّقَ النَّاسُ في العضاهِ يستظلونَ بالشَّجرِ، فنزلَ النبي صلى اللهُ عليهِ

تحتَ شجرةٍ فعلقَ بها سيفهُ ثُمَّ نامَ، فاستيقظَ ورجلٌ عندهُ وهوَ لا يشعرُ بهِ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «إنَّ هذا اخترطَ سيفاً لي فقالَ: فمن يمنعُكَ؟ قُلتُ: الله. فشام السَّيفُ، فها هُو ذا جالسٌ». ثُمَّ لم يُعاقبه.

## بَابُ مَا قِيلَ فِي الرِّمَاحِ

ويُذْكَرُ عن ابن عمرَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليهِ: «جُعلَ رزقي تحتَ ظلِّ رُمحي، وجُعلَ الذِّلَّةُ والصغارُ على منْ خالفَ أمري».

٢٨١٨- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن أبي النَّضرِ مولى عمرَ بن عُبيدِالله عن نافعٍ مولى أبي قتادةَ الأنصاريِّ عن أبي قتادةَ أنهُ كانَ مع رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ، حتى إذا كانَ ببعضِ طريقِ مكةَ تخلفَ مع أصحابٍ لهُ محرمينَ، وهوَ غيرُ محرم، فرأى حمار وحش، فاستوى على فرسهِ، فسألَ أصحابهُ أن يُناولوهُ سوطهُ فأبوا، فسألهمُ رُمحهُ فأبوا، فأخذهُ ثمَّ شدَّ على الحمارِ فقتلهُ، فأكلَ منهُ بعضُ أصحابِ النبي صلى اللهُ عليهِ وأبى بعضٌ، فلما أدركوا رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ سألوهُ عنْ ذلكَ قالَ: «إنما هي طُعمةٌ أطعمكموها الله».

وعنْ زيدِ بن أسلمَ عن عطاء بن يسارَ عن أبي قتادةَ في الحمارِ الوحشي مثلُ حديث أبي النضرِ، وقالَ: «هلْ معكُم من لحمِهِ شيءٌ».

## بَابُ ما قيلَ في درع النبيِّ صلى اللهُ عليهِ والقميصِ في الحربِ

وقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: أما خالدٌ فقدِ احتبسَ أدراعهُ في سبيل الله.

٢٨١٩- حدثنا محمدُ بن المثنَّى قال حدثنا عبدُالوهابِ قال حدثنا خالدٌ عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وهوَ في قُبَّةٍ: «اللَّهمَّ إني أنشدكَ عهدكَ ووعدك. اللهمَّ إنْ شئتَ لمْ تُعبدْ بعدَ اليوم». فأخذَ أبوبكرٍ بيدهِ، فقالَ: حسبُكَ يا رسولَ الله، فقد ألححتَ على ربِّكَ. وهوَ في الدِّرعِ، فخرجَ وهوَ يقولُ: ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ۞ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾.

قالَ وهيبٌ: حدثنا خالدٌ «يومَ بَدْر».

٢٨٢٠- حدثنا محمدُ بن كثيرٍ قال أخبرنا سُفيانُ عن الأعمش عن إبراهيم عنِ الأسودِ عنْ عائشةَ قالتْ: تُوفِّي رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ ودرعهُ مرهونةٌ عندَ يهوديٍّ بثلاثين صاعاً من شعيرٍ. وقال يعلى: حدثنا الأعمشُ: درع من حديد، وقالَ مُعلًّى: حدثنا عبدُالواحدِ قال حدثنا الأعمش، وقالَ: رهنهُ درعاً من حديد.

٢٨٢١- حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا وهيبٌ قال حدثنا ابن طاوسٍ عنْ أبيهِ عنْ أبي هُريرة عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ قالَ: «مثلُ البخيلِ والمتصدِّقِ مثلُ رجلينِ عليهما جُبَّتانِ من حديدٍ، قد اضطرَّت أيديهما إلى تراقيهما، فكلما همَّ المُتصدِّقُ بصدقةٍ اتَّسعتْ عليه حتى تُعفِّي أثرهُ، وكلما همَّ البخيلُ بالصَّدقةِ انقبضتْ كلُّ حلقةٍ إلى صاحبتها، وتقلَّصتْ عليه، وانضمتْ يداهُ إلى تراقيهِ». فسمعَ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ يقولُ: «فيجتهدُ أن يوسعَها فلا تتَّسعُ».

## بَابُ الجُبَّةِ فِي السَّفَرِ وَالحَرْبِ

٢٨٢٢- حدثنا موسىَ بن إسماعيلَ قال حدثنا عبدُالواحدِ قال حدثنا الأعمشُ عن أبي الضُّحى عنْ مسرُوقٍ قالَ: حدثني المُغيرةُ بن شُعبةَ قالَ: انطلقَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ لحاجتهِ، ثمَّ أقبلَ، فتلقَّيتهُ بماءٍ فتوضأ -وعليهِ جُبةٌ شاميةٌ- فمضمض واستنشقَ، وغسلَ وجههُ، فذهبَ يُخرجُ يده من كُمَّيهِ وكانا ضيِّقينِ، فأخرجهما منْ تحتُ، فغسلهُما، ومسحَ برأسهِ وعلى خُفَّيهِ.

## بَابُ الحريرِ في الحربِ

٢٨٢٣- حدثنا أحمدُ بن المقدامِ قال أخبرنا خالدُ بن الحارثِ قال حدثنا سعيدٌ عن قتادةَ أنَّ أنساً حدَّثهُم: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ رخَّصَ لعبدِالرَّحمنِ بن عوفٍ والزُّبيرِ في قميصٍ من حريرٍ من حكَّةٍ كانتْ بهما.

٢٨٢٤- حدثنا أبوالوليدِ قال حدثنا همامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ... ح.

وحدثنا محمدُ بن سنان قال حدثنا همامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ: أنَّ عبدالرحمنِ والزُّبيرَ شكيا إلى النبيِّ صلى اللهُ عليهِ -يعني القملَ- فأرخص لهما في الحريرِ، فرأيتُ عليهما في غزاةٍ.

٢٨٢٥- حدثنا مُسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن شُعبةَ قال أخبرني قتادةُ أنَّ أنساً حدَّثهم: رخَّص النبيُّ صلى اللهُ عليهِ لعبدالرحمنِ بن عوفٍ والزُّبير بن العوام في حرير.

٢٨٢٦- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال أخبرنا غندرٌ حدثنا شعبةُ قال سمعتُ قتادة عن أنس: رخَّصَ -أو رُخِّص- لحكَّة بهما.

## بَابُ مَا يُذكَرُ فِي السِّكين

٢٨٢٧- حدثنا عبدُالعزيز بن عبدالله قالَ حدثني إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابن شهابٍ عن جعفر بن عمرو بن أُميَّة عن أبيه قالَ: رأيتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ يأكلُ من كتفٍ يحتزُّ منها، ثمَّ دُعيَ إلى الصلاةِ فصلى ولم يتوضأ.

حدثنا أبواليمان قال أخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ، وزادَ: «فألقى السكينَ».

## بَابُ ما قيلَ فِي قِتالِ الرُّوم

٢٨٢٨- حدثنا إسحاقُ بن يزيدَ الدِّمشقيُّ قال حدثنا يحيى بن حمزةَ قالَ حدثني ثورُ بن يزيدَ عن خالدِ ابن معدانَ أنَّ عُميرَ بن الأسودِ العنسيَّ: حدَّثهُ أنهُ أتى عُبادة بن الصامتِ، وهو نازلٌ في ساحلِ حمص، وهو في بناءٍ لهُ، ومعهُ أمُّ حرام، قالَ عُميرٌ: فحدثتنا أمُّ حرام أنها سمعتِ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ يقولُ: «أولُ جيشٍ من أُمتي يغزونَ البحرَ قد أوجبوا». قالتْ أمُّ حرام: قلتُ يا رسولَ الله، أنا فيهم؟ قالَ: «أنتِ فيهمْ». قالتْ: ثمَّ قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «أوَّلُ جيشٍ من أُمتي يغزونَ مدينة قيصر مغفورٌ لهُم». فقلتُ: أنا فيهمْ يا رسولَ الله؟ قال: «لا».

## بَابُ قِتَالِ اليَهُودِ

٢٨٢٩- حدثنا إسحاقُ بن محمدٍ الفرويُّ قال حدثنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدالله بن عُمرَ أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قالَ: «تُقاتلُونَ اليهودَ حتى يختبئ أحدهم وراءَ الحجر فيقول: ياعبدَالله، هذا يهوديٌّ ورائي فاقتلهُ».

٢٨٣٠- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ قال أخبرنا جريرٌ عن عُمارةَ بن القعقاعِ عنْ أبي زُرعةَ عن أبي هريرةَ عن رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ قالَ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلوا اليهودَ، حتى يقولَ الحجرُ وراءهُ اليهوديُّ: يا مُسلمُ، هذا يهوديٌّ ورائي فاقتلهُ».

## بَابُ قِتَالِ التُّرْكِ

٢٨٣١- حدثنا أبو النُّعمانِ قال حدثنا جريرُ بن حازم قالَ سمعتُ الحسنَ يقولُ حدثنا عمرو بن تغلبَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «إنَّ من أشراط السَّاعةِ أن تُقاتلوا قوماً ينتعلونَ نعالَ الشَّعرِ، وإنَّ من أشراط الساعةِ أن تُقاتلوا قوماً عراضَ الوجوهِ، كأنَّ وجوههم المجانُّ المُطرَّقة».

٢٨٣٢- حدثني سعيدُ بن محمدٍ قال حدثنا يعقوبُ قال حدثني أبي عن صالحٍ عنِ الأعرجِ قالَ: قالَ أبوهُريرةَ: قال: رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «لا تقُومُ الساعةُ حتى تُقاتلُوا التُّركَ، صغار الأعيُن حُمرَ الوجوهِ، ذُلف الأنُوفِ، كأنَّ وجوهَهُمُ المجانُّ المطرَّقةُ. ولا تقومُ السَّاعةُ حتى تقاتلُوا قوماً نعالُهُم الشَّعر».

## بَابُ قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعرَ

٢٨٣٣- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال حدثنا سُفيانُ قالَ الزُّهريُّ عن سعيدِ بن الـمُسيَّبِ عنْ أبي هُريرةَ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ قالَ: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تُقاتلُوا قوماً نِعالُهُم الشَّعر، ولا تقُومُ السَّاعةُ حتى تُقاتلوا قوماً كأنَّ وجوهَهُم المجانُّ الـمُطرَّقةُ».

قالَ سُفيانُ: وزادَ فيهِ أبو الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هُريرةَ روايةً: «صغارَ الأعيُنِ، ذُلفَ الأُنوفِ، كأنَّ وجوهَهُمُ المجانُّ الـمُطرَّقةُ».

## بَابُ من صَفَّ أصحابهُ عندَ الهزيمةِ ونزلَ عن دابَّتِهِ واسْتَنْصَر

٢٨٣٤- حدثنا عمرُو بن خالدٍ الحرَّانيُّ قال حدثنا زُهيرٌ قال حدثنا أبوإسحاقَ قالَ سمعتُ البراءَ -وسألهُ رجلٌ: أكُنتُمْ فررتُم يا أباعُمارةَ يومَ حُنينٍ- قالَ: لا واللهِ، ما وَلَّى رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ، ولكنهُ خرجَ شُبانُ أصحابهِ وأخفافُهُمْ حُسراً ليسَ بسلاحٍ، فأتوا قوماً رُماةً جمعَ هوازنَ وبني نصرٍ، ما يكادُ لهم يسقطُ سهمٌ، فرشقوهُم رشقاً ما يكادُونَ يُخطئونَ، فأقبلوا هُنالكَ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليهِ، وهوَ على بغلتهِ البيضاءَ، وابنُ عمِّهِ أبوسُفيانَ بن الحارثِ بن عبدِالـمُطلبِ يقودُ بهِ، فنزلَ واستنصرَ، ثمَّ قالَ: «أنا النبيُّ لا كذبْ، أنا ابن عبدِالمطَّلب». ثمَّ صفَّ أصحابهُ.

## بَابُ الدُّعاءِ على المشركينَ بالهزيمةِ والزَّلزَلَة

٢٨٣٥- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أخبرنا عيسى قال أخبرنا هشامٌ عن مُحمد عنْ عبيدة عن عليٍّ قال: لـمَّا كانَ يومُ الأحزابِ قالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «ملأ الله بيُوتَهم وقُبورهُمْ ناراً، شَغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابتِ الشمسُ».

٢٨٣٦- حدثنا قبيصةُ قال حدثنا سُفيانُ عنِ ابن ذكوانَ عن الأعرج عنْ أبي هُريرةَ قالَ: كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ يدعو في القُنُوت: «اللَّهمَّ أنجِ سلمةَ بن هشام، اللهمَّ أنجِ الوليدَ بنَ الوليد، اللهُمَّ أنجِ عيَّاشَ بن أبي ربيعةَ، اللَّهُمَّ أنجِ الـمُستضعفينَ من المؤمنينَ. اللهمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَر، اللهمَّ سنينَ كسني يوسُف».

٢٨٣٧- حدثنا أحمدُ بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا إسماعيلُ بن أبي خالد أنَّهُ سمع عبدالله بن أبي أوفى يقولُ: دعا رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ يومَ الأحزابِ على الـمُشركينَ، فقالَ: «اللهمَّ مُنزلَ الكتاب، سريع الحسابِ، اللهمَّ اهزمِ الأحزابَ، اللهمَّ اهزمهُم وزلزلهُم».

٢٨٣٨- حدثنا عبدُالله بن أبي شيبةَ قال حدثنا جعفرُ بن عون قال حدثنا سُفيانُ عن أبي إسحاقَ عن عمرو بن ميمُونَ عنْ عبدالله قالَ: كان النبيُّ صلى اللهُ عليهِ يُصلي في ظلِّ الكعبةِ، فقالَ أبوجهلٍ وناسٌ من قُريشٍ، ونُحرت جزورٌ بناحية مكةَ فأرسلُوا فجاؤوا من سلاها وطرحوا عليهِ، فجاءتْ فاطمةُ فألقتهُ عنهُ، قالَ: «اللهمَّ عليكَ بقُريش، اللهمَّ عليكَ بقُريش، اللهمَّ عليك بقُريشٍ، لأبي جهل بن هشام وعتبةَ بن ربيعة وشيبةَ بن ربيعةَ والوليد بن عُتبة وأُبيِّ بن خلف وعُقبةَ بن أبي مُعيطٍ». قالَ عبدُالله: فلقدْ رأيتُهُم في قليبِ بدرٍ قتلى. قال أبوإسحاقَ: ونسيتُ السَّابعَ. قال أبوعبدِاللهِ قالَ يُوسُفُ بن أبي إسحاقَ عن أبي إسحاقَ. أُميةُ بن خلف. وقالَ شُعبة: أُميةُ أو أُبيٌّ، والصحيحُ أُميةُ.

٢٨٣٩- حدثنا سليمانُ بن حرب قال حدثنا حمَّادٌ عن أيُّوب عن ابن أبي مُليكة عن عائشةَ أن اليهودَ دخلُوا على النبيِّ صلى اللهُ عليهِ فقالُوا: السامُ عليكَ، فلعنتُهُمْ. فقالَ: «ما لكِ؟ «قالتْ: أو لم تَسمَعْ ما قالُوا؟ قالَ: «فلمْ تسمَعي ما قُلتُ: عليكُمْ».

## بَابُ هل يُرْشِدُ المسلمُ أهلَ الكتَابِ أو يُعلِّمُهم الكتابَ؟

٢٨٤٠- حدثنا إسحاقُ قال أخبرنا يعقُوب بن إبراهيمَ قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عَمِّه قالَ: أخبرني عُبيدُالله بن عبدِالله بن عُتبةَ بن مَسعُود أنَّ عبدالله بن عبَّاس أخبرهُ: أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ كتبَ إلى قيصر، وقالَ: «فإن تولَّيتَ فإنَّ عليكَ إثمَ الأريسيِّين».

## بَابُ الدُّعاءِ للمُشركينَ بالهُدى ليتألَّفَهُم

٢٨٤١- حدثنا أبواليَمَان قال أخبرنا شُعيبٌ قال حدثنا أبوالزِّناد أنَّ عبدَالرحمن قالَ: قالَ أبوهُريرةَ: قدِم طُفيلُ بن عمرو الدَّوسيُّ وأصحابُهُ على النبيِّ صلى اللهُ عليهِ، فقالوا: يا رسولَ الله، إن دوساً عصَت وأبتْ، فادعُ الله عليها، فقيلَ: هلكتْ دوسٌ. فقالَ: «اللهمَّ اهدِ دوساً، وائتِ بهم».

## بَابُ دَعْوَةِ اليهُودِ والنَّصارى، وَعَلَى ما يُقَاتَلونَ علَيهِ؟

وما كتبَ النبي صلى اللهُ عليهِ إلى كسرى وقيصَر، والدعوةِ قبلَ القتال.

٢٨٤٢- حدثنا عليُّ بن الجعد قال أخبرنا شُعبةُ عن قتادةَ قال: سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: لـمَّا أرادَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ أن يكتُب إلى الرُّوم قيل لهُ: إنهم لا يقرؤون كتاباً إلاَّ أن يكونَ مختوماً، فاتخذَ خاتماً من فضَّة، كأني أنظرُ إلى بياضهِ في يدهِ، ونقشَ فيهِ: مُحمَّد رسولُ الله.

٢٨٤٣- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال حدثنا اللَّيثُ قال حدثني عُقيل عن ابن شهاب قالَ أخبرني عبيدُالله بن عبدِالله بن عُتبةَ أنَّ عبدَالله بن عبَّاس أخبرهُ: أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ بعثَ بكتابهِ إلى كسرى، فأمرهُ أن يدفعهُ إلى عظيم البحرين، يدفعهُ عظيمُ البحرين إلى كسرى. فلما قرأهُ كسرى خرَّقهُ، فحسبتُ أن سعيد بن المُسيَّبِ قالَ: فدعا عليهم النبيُّ صلى اللهُ عليهِ أنْ يُمزَّقوا كُل مُمزَّق.

## بَابُ دُعاءِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ الناس إلى الإسلام والنُّبوَّةِ وأنْ لا يتَّخذَ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله

وقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ الآية

٢٨٤٤- حدثنا إبراهيم بن حمزةَ قال حدثنا إبراهيمُ بن سعد عن صالح بن كيسانَ عن ابن شهاب عن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة عن ابن عباس أنهُ أخبرهُ: أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ كتب إلى قيصرَ يدعوهُ إلى الإسلام، وبعثَ بكتابه إليه دحيةَ الكلبي، وأمرهُ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ أن يدفعهُ إلى عظيم بُصرى ليدفعهُ إلى قيصرَ، وكانَ قيصرُ لـمَّا كشفَ الله عنهُ جنودَ فارس مشى من حمص إلى إيلياء شُكراً لِـمَا أبلاهُ الله، فلما جاء قيصرَ كتابُ رسول الله صلى اللهُ عليهِ قال حين قرأهُ: التمسُوا لي هاهُنا أحداً من قومهِ لأسألهُم عن رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ. قال ابن عبَّاس: فأخبرني أبوسفيانَ بن حربٍ أنه كانَ بالشَّام في رجال من قُريش، قدمُوا تجاراً في الـمُدَّةِ التي كانت بينَ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ وبينَ كُفَّارِ قُريشٍ. قال أبوسفيانَ: فوجدنا رسولُ قيصرَ ببعض الشَّام، فانطلقَ بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياءَ، فأُدخلنا عليهِ، فإذا هو جالسٌ في مجلس مُلكه وعليه التَّاج، وإذا حولهُ عُظماءُ الرُّوم. فقال لترجُمانه: سَلهُم أيُّهم أقرَب نسباً إلى هذا الرجُلِ الذي يزعُمُ أنَّهُ نبيٌّ؟ قال أبوسفيانَ: فقلتُ: أنا أقربُهم إليه نسباً. قال: ما قرابةُ ما بينكَ وبينهُ؟ فقلتُ: هو ابن عم. وليس في الرَّكب يومئذ أحدٌ من بني عبدمنافٍ غيري. فقال قيصرُ: أدنوه. وأمر بأصحابي فجُعلوا خلفَ ظهري عندَ كتفي. ثمَّ قال لترجمانهِ: قُل لأصحابهِ إني سائلٌ هذا الرَّجلَ عن الذي يزعمُ أنَّهُ نبيٌّ، فإن كذبَ فكذِّبوه. قال أبوسُفيانَ: والله لولا الحياءُ يومئذٍ من أن يأثُر أصحابي عني الكذبَ لحدثتهُ عني حينَ سألني عنه، ولكني استحييتُ أن يأثروا الكذبَ عني فصدقتُه. ثمَّ قال لترجمانهِ: قُل لهُ: كيفَ نسبُ هذا الرجُل فيكم؟ قُلتُ: هو فينا ذو نسَب. قال: فهل قال هذا القولَ منكم أحد قبله؟ قلت: لا. فقال: كُنتم تتهمُونهُ على الكذب قبلَ أن يقولَ ما قال؟ قلت: لا. قال: فهل من آبائهِ من ملك؟ قلت: لا. قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضُعفاؤهم؟ قلتُ: بل ضُعفاؤهم. قالَ: فيزيدونَ أو ينقُصون؟ قُلتُ: بل يزيدُون. قال: فهلْ يرتدُّ أحدٌ سخطَة لدينهِ بعد أن يدخُل فيهِ؟ قلتُ: لا. قال: فهَل يغدرُ؟ قلتُ: لا، ونحنُ الآن منه في مدَّةٍ، نحنُ نخافُ أن يغدر. قال أبوسُفيانَ: ولَم تُمكني كلمةٌ أُدخلُ فيها شيئاً أتنقصهُ به -لا أخافُ أن يُؤثرَ عني- غيرها. قال: فهل قاتلتموه وقاتلكُم؟ قُلتُ: نعمْ. قالَ: فكيفَ كان حَربهُ وحربُكُم؟ قُلتُ: كان دولاً وسجالاً: يُدالُ علينا الـمرَّةَ ونُدالُ عليهِ الأُخرى. قال: فماذا يأمُرُكُم بهِ؟

قالَ: يأمرُنا أن نعبد الله وحدهُ لا نشرِكُ به شيئاً، وينهانا عمَّا كانَ يَعبُد آباؤنا، ويأمُرنا بالصلاةِ، والصَّدقةِ، والعفافِ، والوفاء بالعهدِ، وأداء الأمانة. فقالَ لترجمانهِ حينَ قُلتُ ذلكَ لهُ: قُل لهُ: إني سألتُكَ عن نسبه فيكُم، فزعمتَ أنه ذو نسب، وكذلك الرُّسلُ تُبعثُ في نسب قومها. وسألتُكَ هل قال هذا القولَ أحدٌ قبلَه؟ فزعمتَ أنَّ لا، فقُلتُ: لو كانَ أحدٌ منكُم قال هذا القولَ قبلهُ قُلتُ: رجلٌ يأتمُّ بقول قد قيلَ قبلَه. وسألتُكَ هل كنتم تتَّهمُونه بالكذب قبلَ أن يقُول ما قالَ؟ فزعمتَ أن لا، فعرفتُ أنَّه لمْ يكُن ليدع الكذبَ على النَّاس ويكذب على الله. وسألتُكَ هل كانَ من آبائهِ من ملك؟ فزعمتَ أن لا، فقلتُ: لو كانَ من آبائهِ ملكٌ قُلتُ: يطلبُ ملكَ آبائه. وسألتُكَ أشرافُ النَّاس يتَّبعُونه أم ضُعفاؤهم؟ فزعمتَ أنَّ ضعفاءهم اتبعوه، وهم أتباعُ الرُّسل، وسألتُكَ هل يزيدونَ أو ينقصون، فزعمت أنَّهم يزيدُون، وكذلك الإيمانُ حتى يتم. وسألتُكَ هل يرتدُّ أحدٌ سخطةً لدينه بعدَ أن يدخلَ فيهِ؟ فزعمتَ أن لا، وكذلك الإيمانُ حينَ تخلطُ بشاشتُهُ القُلُوبَ لا يسخطُه أحدٌ. وسألتكَ هل يغدرُ؟ فزعمتَ أن لا، وكذلكَ الرُّسلُ لا يغدرونَ. وسألتكَ هل قاتلتموهُ وقاتلكُم؟ فزعمتَ أن قد فعلَ، وأنَّ حربكُم وحربهُ يكونُ دولاً، يدالُ عليكمُ المرَّة وتدالُونَ عليه الأُخرى، وكذلكَ الرُّسلُ تُبتلى وتكونُ لها العاقبة. وسألتُكَ بماذا يأمُرُكُم؟ فزعمت أنهُ يأمرُكُم أن تعبدوا الله ولا تُشركوا بهِ شيئاً، وينهاكُم عمَّا كانَ يعبدُ آباؤكُم، ويأمُرُكم بالصلاةِ، والصَّدقةِ والعفافِ، والوفاءِ بالعهدِ، وأداءِ الأمانةِ. قالَ: وهذهِ صفةُ نبيٍّ قد كُنتُ أعلمُ أنهُ خارجٌ، ولكن لم أظن أنَّهُ منكُم، وإن يكُ ما قُلتَ حقّاً فيُوشك أن يملك موضع قدمي هاتين، ولو أرجو أن أخلصَ إليه لتجشَّمتُ لقيه، ولو كُنتُ عندهُ لغسلتُ قدميه. قالَ أبوسُفيانَ: ثمَّ دعا بكتابِ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ فقُرئ، فإذا فيه: بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم. من مُحمَّد عبدالله ورسوله، إلى هرقل عظيم الرُّوم. سلامٌ على من اتَّبعَ الهُدى. أما بعدُ: فإني أدعوكَ بدعاية الإسلام، أَسلِمْ تَسْلم، وأَسلم يُؤتكَ الله أجركَ مرَّتين، فإن تولَّيت فعليكَ إثمُ الأريسيينَ و﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾. قال أبوسُفيانَ: فلمَّا أن قضى مقالتهُ عَلَتْ أصواتُ الذينَ حولهُ من عظماءِ الرُّوم وكثُرَ لغطهُم، فلا أدري ماذا قالوا. وأُمر بنا فأُخرجنا. فلمَّا أن خرجتُ مع أصحابي وخلوتُ بهمْ

قُلتُ لهُم: لقد أَمِرَ أمرُ ابن أبي كبشةَ، هذا ملكُ بني الأصفر يخافهُ. قال أبوسُفيانَ: والله مازلتُ ذليلاً مُستيقناً بأنَّ أمرهُ سيظهرُ، حتى أدخلَ الله قلبي الإسلام وأنا كارهٌ.

٢٨٤٥- حدثنا عبدُالله بن مسلمَة قال حدثنا عبدُالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سَهل بن سعد: سمعَ النبي صلى اللهُ عليهِ يقولُ يومَ خيبر: لأُعطين الراية رجلاً يُفتحُ على يديهِ، فقاموا يرجون لذلكَ أيهمُ يعطى، فغدوا وكلُّهُم يرجو أن يُعطى، فقال: «أينَ عليٌّ؟» فقيلَ: يشتكي عينيه، فأمر فدُعي لهُ فبصقَ في عينيه فبرأَ مكانهُ حتى كأنهُ لم يكُن به شيءٌ، فقال: نقاتلهُم حتى يكونوا مثلنا. فقال: «على رسلكَ حتى تنزلَ بساحتهم، ثُمَّ ادعُهُم إلى الإسلامَ، وأخبرهم بما يَجبُ عليهم، فوالله لأن يُهدى بكَ رجلٌ واحدٌ خيرٌ لكَ من حُمُر النّعَم».

٢٨٤٦- حدثنا عبدُالله بن محمد قال حدثنا مُعاويةُ بن عمرو قال حدثنا أبوإسحاقَ عنْ حُميد قال سمعتُ أنساً يقُول: كانَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ إذا غزا قوماً لم يُغِرْ حتى يُصبح، فإن سمعَ أذاناً أمسكَ، وإنْ لم يسمعْ أذاناً أغار بعدَ ما يُصبح. فنزَلنا خيبرَ ليلاً.

٢٨٤٧- حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا إسماعيلُ بن جعفرٍ عنْ حُميد عن أنس: أنَّ النبي صلى اللهُ عليهِ كانَ إذا غزا بنا..

٢٨٤٨- قال وحدثنا عبدُالله بن مسلمة عن مالكٍ عن حُميد عن أنسٍ: أن النبي صلى اللهُ عليهِ خرج إلى خيبرَ فجاءها ليلاً -وكانَ إذا جاءَ قوماً بليل لا يغيرُ عليهم حتى يُصبح- فلما أصبحَ خرجت يهودُ بمساحيهم ومَكاتلهم، فلما رأوهُ قالوا: مُحمدٌ واللهِ، محمَّد والخميسُ. فقال النبي صلى اللهُ عليهِ: «الله أكبرُ، خربتْ خيبرُ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحُ الـمُنذرين».

٢٨٤٩- حدثنا أبواليمان قال أخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهري قال حدثني سعيدُ بن الـمُسيَّب أنَ أباهُريرة قال: قالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «أمرتُ أن أُقاتلَ الناسَ حتى يقولوا لا إلهَ إلاَّ الله، فمنْ قالَ لا إلهَ إلاَّ الله فقد عصم مني نفسهُ وماله إلا بحقِّه، وحسابهُ على الله» رواهُ عمرُ وابن عُمر عن النبي صلى اللهُ عليهِ.

## بَابُ مَنْ أراد غَزوةً فَوَرَّى بغيرها، ومن أحَبَّ الخُرُوج يَوْمَ الخَميس

٢٨٥٠- حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثني اللَّيثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبدُالرَّحمن ابن عبدالله بن كعبِ بن مالكٍ أنَّ عبدَاللهِ بن كعبٍ -وكانَ قائد كعب من بنيهِ- قال: سمعتُ كعبَ بن مالِك حينَ تَخَلَّفَ عن رسول الله صلى اللهُ عليهِ، ولم يَكُن يريدُ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ غَزوة إلا وَرَّى بغيرها.

٢٨٥١- حدثنا أحمدُ بن محمد قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا يونس عن الزُّهريِّ قال أخبرني عبدُالرحمن ابن عبدالله بن كعبِ بن مالكٍ قال: سمعتُ كعبَ بن مالك يقول: كانَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ قلَّما يُريدُ غَزوةً يغزوها إلا ورَّى بغيرها، حتى كانت غزوةُ تَبُوكَ فغزاها رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ في حرٍّ شديد، واستقبلَ سفراً بعيداً ومفازاً واستَقبل غزوَ عدُوٍّ كثير، فجلَّى للمسلمين أمرَهُ ليَتأهبوا أُهبةَ عدوِّهم، وأخبرَهم بَوجههِ الذي يُريد.

٢٨٥٢- وعن يونُس عن الزُّهري قال أخبرني عبدُالرحمن بن كعبِ بن مالك أن كعبَ بن مالك كانَ يقُول: لقلما كانَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ يخرُج إذا خَرَج في سفَر إلاَّ يَوم الخميس.

٢٨٥٣- حدثنا عبدُالله بن محمد قال حدثنا هشامٌ قال أخبرنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه: أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ خَرَج يوم الخميس في غَزوة تَبُوكَ، وكانَ يُحبُّ أن يَخرُج يومَ الخميس.

## بَابُ الخُروج بعد الظُّهر

٢٨٥٤- حدثنا سُليمانُ بن حربٍ قال حدثنا حَمَّادُ بن زيد عن أيُّوبَ عن أبي قلابة عن أنس: أن النبي صلى اللهُ عليهِ صلَّى بالمدينة الظُّهرَ أربعاً، والعصرَ بذي الحُليفةِ ركعتينِ، وسمعتهم يَصرخُون بهما جميعاً.

## بَابُ الخُرُوج آخِرَ الشهر

وقال كُرَيْبٌ عن ابن عَبَّاس: انطَلَقَ النبي صلى اللهُ عليهِ من المدينةِ لخمسٍ بَقَين من ذي القَعدةِ، وقَدِمَ مَكة لأربع لَيال خَلَوْنَ من ذي الحجةِ.

٢٨٥٥- حدثنا عبدُالله بن مسلمَة عن مالك عن يحيى بن سعيدٍ عن عمرةَ بنتِ عبدالرحمنِ، أنها سمعت عائشة تقول: خرجنا مع رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ لخمسِ ليالٍ بقينَ من ذي القعدةِ، ولا نرى إلا الحجَّ، فلما دنونا من مكةَ أمرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ مَن لم يكن معهُ هديٌ إذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمَروة أن يحلَّ. قالت عائشةُ: فدُخلَ علينا يومَ النَحر بلحم بقَر، فقلت: ما هذا؟ فقال: نَحر رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ عن أزواجه. قال يحيى: فذكرتُ هذا الحديثَ للقاسم ابن محمد، فقال: أتتكَ والله بالحديثِ على وجههِ.

## بَابُ الخُروج في رَمَضان

٢٨٥٦- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال حدثنا سُفيانُ قالَ حدثني الزُّهريُّ عنْ عُبيدِالله عن ابن عبَّاس قالَ: خرجَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ في رمضانَ فصامَ حتى بلغَ الكديدَ أفطرَ.

قالَ سُفيانُ: قالَ الزُّهريُّ أخبرني عُبيدُالله عن ابن عبَّاس.. وساقَ الحديثَ.

قال أبوعبدِاللهِ: هذا قولُ الزهريّ، وإنما يقال بالآخرِ من فعلِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ.

## بَابُ التَّودِيع

٢٨٥٧- قال: وقالَ ابن وهبٍ أخبرني عمروٌ عنْ بُكيرٍ عن سُليمانَ بن يسارٍ عن أبي هُريرة أنَّهُ قال: بعَثنا رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ في بعثٍ، فقالَ لنا: «إنْ لقيتم فُلاناً وفُلاناً -لرجُلينِ من قُريشٍ سَمَّاهُما- فحرِّقُوهُما بالنَّار». ثمَّ قالَ: ثُمَّ أتيناهُ نودِّعهُ حينَ أردنا الخروجَ، فقالَ: «إني كُنتُ أمرتُكم أن تُحرِّقوا فُلاناً وفلاناً بالنارِ، وإنَّ النَّار لا يُعذِّبُ بها إلا الله، فإن أخذتُموهُما فاقتُلوهُما».

## بَابُ السَّمْعِ والطَّاعَةِ للإمام

٢٨٥٨- حدثنا مُسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبيدِالله قالَ حدثني نافعٌ عن ابن عُمرَ عَن النبيِّ صلى اللهُ عليهِ. وحدَّثنا مُحمدُ بن صبَّاحٍ قال حدثنا إسماعيلُ بن زكريا عنْ عُبيدِالله عن نافعٍ عنِ ابن عُمرَ عن النبي صلى اللهُ عليهِ قالَ: «السَّمعُ والطَّاعةُ حقٌّ، ما لمْ يُؤمرْ بمعصيةٍ، فإذا أمر بمعصيةٍ فلا سمعَ ولا طاعةَ».

## بَابُ يُقاتَلُ مِنْ وَرَاءِ الإمام، ويُتَّقى بهِ

٢٨٥٩- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ قال حدثنا أبوالزِّناد أن الأعرجَ حدَّثهُ أنَّهُ سمعَ أباهُريرةَ أنهُ سمعَ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ يقولُ: «نحنُ الآخرونَ السابقونَ».

٢٨٦٠- وبهذا الإسنادِ «من أطاعني فقدْ أطاعَ اللهَ، ومن عصاني فقد عصى الله. ومنْ يُطعِ الأميرَ فقد أطاعني، ومنْ يعصِ الأميرَ فقد عصاني. وإنما الإمامُ جُنَّةٌ يُقاتلُ من ورائهِ، ويتَّقى بهِ. فإن أمرَ بتقوى وعدلَ فإنَّ لهُ بذلكَ أجراً، وإن قال بغيره فإنَّ عليه منه».

## بَابُ البَيعَةِ في الـحَرْبِ ألا يفرُّوا

وَقَال بَعضُهم: على الموتِ لقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾.

٢٨٦١- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال حدثنا جُويريةُ عَنْ نافعٍ قالَ: قال ابن عُمرَ: رجعنا من العامِ الـمُقبلِ، فما اجتمعَ منَّا اثنانِ على الشَّجرةِ التي بايعنا تحتها، كانتْ رحمةً من الله عزَّ وجلَّ. فسألت نافعاً: على أيِّ شيءٍ بايعهُم، على الموتِ؟ قالَ: لا، بايَعَهُم على الصَّبْرِ.

٢٨٦٢- حدثنا موسى قال حدثنا وهيبٌ قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عبَّادِ بن تميم عن عبدالله بن زيدٍ قالَ: لـمَّا كانَ زمنُ الحرَّةِ أَتاهُ آتٍ فقالَ لهُ: إنَّ ابن حنظلةَ يُبايعُ النَّاسَ علَى الموتِ. فقالَ: لا أُبايعُ على هذا أحداً بعدَ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ.

٢٨٦٣- حدثنا الـمَكيُّ بن إبراهيم قال حدثنا يَزيدُ بن أبي عُبيد عنْ سلمةَ قالَ: بايعتُ النبي صلى اللهُ عليهِ ثُمَّ عدلتُ إلى ظِلِّ شَجرةٍ، فلما خفَّ النَّاسُ قالَ: «يا ابن الأكوَعِ ألا تُبايعُ؟ «قالَ: قُلتُ: قدْ بايعتُ يا رسولَ الله، قالَ: «وأيضاً». فبايعتهُ الثانيةَ. فقلت له: يا أبا مُسلمٍ على أيِّ شيءٍ كُنتمُ تبايعُون يومئذ؟ قالَ: على الموتِ.

٢٨٦٤- حدثنا حَفصُ بن عُمرَ قال حدثنا شُعبةُ عن حُميدٍ قالَ سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: كانتِ الأنصارُ يَوم الخندقِ تقولُ:

نـحـنُ الذيـنَ بايعُوا محمَّداً ... عـلـى الـجهادِ مـا بقينا أبداً

فأجابهُمُ فقالَ: «اللهمَّ لا عيشَ إلا عيشُ الآخرة، فأكرمِ الأنصارَ والـمُهاجرة».

٢٨٦٥- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم سمعَ محمدَ بن فضيلٍ عنْ عاصمٍ عنْ أبي عُثمانَ عنْ مُجاشعٍ قالَ: أتيتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ أنا وأخي فقُلتُ: بايعنا على الهجرةِ، فقالَ: مضتِ الهجرةُ لأهلِها. فقُلتُ: على ما تُبايعُنا؟ قالَ: «على الإسلام والجِهادِ».

## بَابُ عَزْمِ الإمام عَلى النَّاس فيما يُطيقُونَ

٢٨٦٦- حدثنا عُثمانُ بن أبي شيبةَ قال حدثنا جريرٌ عن منصورٍ عن أبي وائِل قالَ: قالَ عبدُالله: لقدْ أتاني اليومَ رجلٌ فسألني عنْ أمر ما دريتُ ما أردُّ عليه قالَ: أرأيتَ رجلاً مؤدياً نشيطاً يخرجُ معَ أُمرائنا في المغازي، فيعزمُ علينا في أشياءَ لا نُحصيها. فقلتُ لهُ: والله ما أدري ما أقولُ لكَ، إلا أنَّا كُنَّا مع النبي صلى اللهُ عليهِ فعسى ألا يعزم علينا في أمر إلا مرَّة حتى نفعلهُ، وإنَّ أحدكُم لن يزال بخيرٍ ما اتَّقى الله. وإذا شكَّ في نفسهِ شيءٌ سألَ رجُلاً فشفاهُ منهُ، وأوشكَ أنْ لا تجدُوهُ. والذي لا إلهَ إلاَّ هو، ما أذكرُ ما غبرَ من الدُّنيا إلا كالثَّغبِ شُرِبَ صفوهُ، وبقي كدَرُهُ.

## بَابُ

## كَانَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ إذا لمْ يُقاتل أوَّلَ النَّهارِ أخَّرَ القتال حتى تزُولَ الشَّمسُ

٢٨٦٧- حدثنا عبدُالله بن مُحمد قال حدثنا معاويةُ بن عمرو قال حدثنا أبوإسحاق عن موسى بن عُقبةَ عنْ سالم أبي النَّضرِ مولى عُمرَ بن عُبيدِالله، وكانَ كاتباً لهُ قال: كتبَ إليهِ عبدُالله بن أبي أوفى فقرأتهُ: أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ في بَعض أيَّامهِ التي لقيَ فيها انتظرَ حتى مالتِ الشَّمسُ، ثُمَّ قامَ في الناس فقالَ: «أيُّها الناسُ، لا تتمنَّوا لقاءَ العدوِّ، واسألوا الله العافيةَ، فإذا لقيتُموهُمْ فاصبرُوا، واعلمُوا أنَّ الجنَّة تحتَ ظلالِ السُّيوفِ. ثُمَّ قالَ: اللهمَّ منزلَ الكتابِ، ومُجري السَّحابِ، وهازمَ الأحزاب، اهزمهُم وانصُرنَا عليهِم».

## بَابُ استئذانِ الرَّجلِ الإمامَ

لقولهِ تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ﴾ الآية.

٢٨٦٨- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم قال أخبرنا جريرٌ عن المُغيرة عن الشَّعبيِّ عنْ جابرِ بن عبدالله قالَ: غزوتُ معَ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ، قالَ: فتلاحقَ بي النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وأنا على ناضح

لنا قد أعيا، فلا يكادُ يسيرُ، فقالَ لي: «ما لبعيرِكَ؟» قالَ: قُلتَ: عيا. قالَ: فتخلَّفَ رسول الله صلى اللهُ عليهِ فزجرهُ ودعا لهُ، فما زالَ بينَ يدي الإبلِ قُدامها يسيرُ، فقالَ لي: «كيفَ ترى بعيرَكَ؟» قالَ: قلتُ: بخيرٍ، قد أصابتهُ بركتُكَ. قالَ: «أفتبيعُنيهِ» قال: فاستحييتُ، ولم يكُن لنا ناضحٌ غيرهُ، قالَ: فقلتُ: نعم. قالَ: فبعتهُ إيَّاه على أنَّ لي فقارَ ظهرِهِ حتى أبلُغَ المدينة. قالَ: فقلتُ: يا رسولَ الله، إني عرُوسٌ، فاستأذنتهُ فأذنَ لي، فتقدَّمتُ النَّاس إلى المدينة، حتى أتيتُ المدينةَ فلقيني خالي فسألني عنِ البعير فأخبرتهُ بما صنعتُ به فلامني. قالَ: وقدْ كانَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ قال لي حينَ استأذنتهُ: «هلْ تزوَّجتَ بكراً أم ثيِّباً؟» فقلتُ: تزوَّجتُ ثيِّباً. فقالَ: «هلا تزوَّجتَ بكراً تُلاعبُها وتُلاعبُكَ؟» قلتُ: يا رسولَ الله، تُوفي والدي -أو استُشهدَ- ولي أخواتٌ صغارٌ، فكرهتُ أن أتزوَّج مثلهُنَّ فلا تؤدبُهنَّ ولا تقومُ عليهنَّ، فتزوَّجتُ ثيباً لتقُومَ عليهنَّ وتؤدِّبهنَّ. قال: فلما قدِم رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ المدينة غدوتُ عليهِ بالبعير، فأعطاني ثمنهُ ورده عليَّ، وقالَ مُغيرةُ: هذا في قضائنا حسنٌ لا نرى بهِ بأساً.

## بَابٌ من غزا وهُو حديثُ عهدٍ بعرسهِ

فيه جابر عن النبيِّ صلى اللهُ عليه.

## بَابٌ من اختار الغزوَ بعد البناءِ

فيهِ أبوهريرةَ عن النبي صلى اللهُ عليهِ.

## بَابٌ مبادرةِ الإمام عندَ الفَزَع

٢٨٦٩- حدثنا مُسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن شعبةَ قال حدثني قتادةُ عن أنس بن مالكٍ قالَ: كانَ بالمدينةِ فَزَعٌ، فركبَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ فرساً لأبي طلحةَ فقالَ: «ما رأينا من شيءٍ وإن وجدناهُ لبحراً».

## بَابٌ السُّرعة والرَّكض في الفَزَع

٢٨٧٠- حدثنا الفضلُ بن سَهل قال حدثنا حسينُ بن محمد قال حدثنا جريرُ بن حازم عن محمد عن أنس بن مالكٍ قالَ: فزعَ الناسُ فركبَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ فرساً لأبي طلحة بطيئاً، ثمَّ خرجَ يركضُ وحدهُ، فركبَ الناسُ يركضونَ خلفه، فقال: «لم تراعُوا، إنَّهُ لبحرٌ» فما سُبقَ بعد ذلكَ اليوم.

## بَابُ الخُروج في الفَزَع وحدَهُ

## بَابُ الجَعَائلِ والحُمْلانِ في السَّبيلِ

وقالَ مُجاهدٌ: قُلت لابنِ عمَر: الغزو. قالَ: إني أُحبُّ أنْ أُعينك بطائفة من مالي. قُلتُ: أوسعَ الله عليَّ. قالَ: إنَّ غناكَ لكَ، وإني أُحبُّ أن يكونَ من مالي في هذا الوجهِ. وقالَ عُمرُ: إنَّ ناساً يأخُذُونَ من هذا المال ليُجاهدُوا، ثُمَّ لا يجاهدونَ، فمَن فَعل فنحنُ أحقُّ بمالِهِ حتى نأخُذَ منهُ ما أخذَ. وقالَ طاوسٌ ومجاهدٌ: إذا دُفعَ إليكَ شيءٌ تخرجُ به في سبيل الله فاصنع به ما شئتَ وضعهُ عندَ أهلكَ.

٢٨٧١- حدثنا الحُميديُّ قال حدثنا سُفيانُ قالَ سمعتُ مالكَ بن أنس سأل زيدَ بن أسلمَ، فقالَ زيدٌ: سمعتُ أبي يقولُ: قال عُمرُ بن الخطابِ: حَملتُ على فرس في سبيل الله، فرأيتهُ يباعُ، فسألتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ آشتريه؟ فقال: «لا تشتره، ولا تعُد في صدقتك».

٢٨٧٢- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عنْ نافع عن ابن عمر: أنَّ عُمرَ حملَ على فرسٍ في سبيل الله فوجدهُ يباعُ، فأرادَ أن يبتاعهُ فسألَ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ فقالَ: «لا تبتعهُ، ولا تعُدْ في صدقتكَ».

٢٨٧٣- حدثنا مُسدَّدٌ قال حدثنا يحيى بن سعيد عنْ يحيى بن سعيد الأنصاري قالَ حدثني أبو صالح قالَ سمعتُ أباهُريرة قالَ: قالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «لولا أن أشُقَّ على أمتي ما تخلفتُ عن سَرية، ولكنْ لا أجدُ حُمولة، ولا أجدُ ما أحملُهم عليه، ويشُقُّ عليَّ أن يتخلَّفوا عني، ولوددتُ أني قاتلتُ في سبيل الله فقُتلتُ ثُمَّ أُحييتُ، ثُمَّ قُتلتُ ثُمَّ أُحييتُ».

## بَابُ الأجيرِ

وقالَ الحسنُ وابن سيرينَ: يُقسَمُ للأجير من المغْنم. وأخذ عطيَّةُ بن قيسٍ فرساً على النِّصفِ، فبلغَ سهمُ الفرس أربع مئةِ دينارٍ، فأخذَ مئتين وأعطى صاحبهُ مئتين.

٢٨٧٤- حدثنا عبدُالله بن مُحمد قال سُفيانُ قال حدثنا ابن جُريج عن عطاءٍ عن صفوانَ بن يعلى عن أبيهِ قالَ: غزوتُ معَ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ غزوةَ تبُوكَ فحملتُ على بكرٍ، فهو أوثقُ أجمالي في نفسي، فاستأجرتُ أجيراً فقاتلَ رجلاً فعضَّ أحدهما الآخر، فانتزعَ يدهُ من فيهِ ونزعَ ثنيَّتهُ، فأتى النبي صلى اللهُ عليهِ فأهدرها، وقالَ: «أيدفعُ يدهُ إليكَ فتقضمُها كما يقضمُ الفحلُ».

## بَابُ ما قيلَ في لواءِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ

٢٨٧٥- حدثنا سعيدُ بن أبي مريم قالَ حدثنا اللَّيثُ قالَ أخبرني عُقيلٌ عن ابن شهاب قالَ أخبرني ثعلبةُ ابن أبي مالك القُرظيُّ: أنَّ قيسَ بن سعد الأنصاري -وكانَ صاحبَ لواءِ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ- أرادَ الحجَّ فرَجَّلَ.

٢٨٧٦- حدثنا قُتيبةُ بن سعيد قال حدثنا حاتم بن إسماعيلَ عن يزيدَ بن أبي عُبيد عن سلمةَ بن الأكوع قال: كانَ عليٌّ تخلَّفَ عن النبي صلى اللهُ عليهِ في خيبرَ وكانَ بهِ رمدٌ، فقالَ: أنا أتخلَّفُ عن رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ. فخرجَ عليٌّ فلحق بالنبي صلى اللهُ عليهِ. فلمَّا كانَ مساءُ الليلة التي فتحها في صباحهَا فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «لأُعطينَّ الرايةَ -أو ليأخذنَّ- غداً رجل يُحبُّه الله ورسولهُ، أو قالَ: يُحبُّ الله ورسولهُ، يفتحُ الله عليهِ». فإذا نحنُ بعلي وما نرجوهُ. فقالوا: هذا عليٌّ، فأعطاهُ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ ففتحَ الله عليهِ.

٢٨٧٧- حدثنا مُحمدُ بن العلاءِ قال حدثنا أبوأُسامةَ عن هشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن نافع بن جُبيرٍ قالَ: سمعتُ العبَّاس يقول للزُّبير: هَاهُنا أمركَ النبي صلى اللهُ عليهِ أن تركُزَ الراية.

## بَابُ قَولِ النبي صلى اللهُ عليهِ: «نصرْتُ بالرُّعْب مَسيرَةَ شَهر»

## وقولِ الله تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾

قالهُ جابرٌ عن النبي صلى اللهُ عليهِ.

٢٨٧٨- حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا اللَّيثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ عن سعيدِ بن المُسيَّب عن أبي هُريرة أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قالَ: «بُعثتُ بجوامعِ الكَلِم، ونُصرتُ بالرُّعب. فبينا أنا نائمٌ أُوتيتُ مفاتيحَ خزائن الأرض فوُضعت في يدي». قالَ أبوهُريرةَ: وقد ذهبَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ وأنتم تنتثلونها.

٢٨٧٩- حدثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قالَ أخبرني عُبيدُالله بن عبدِالله أن ابن عبَّاسٍ أخبرهُ أنَّ أباسُفيانَ أخبرهُ: أنَّ هِرقل أرسَل إليهِ -وهُو بإيلياءَ- ثُمَّ دعا بكتابِ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ، فلمَّا فرغَ من قراءةِ الكتابِ كثُر عندهُ الصَّخبُ وارتفعتِ الأصواتُ وأُخرجنا، فقُلتُ لأصحابي حينَ أُخرجنا: لقد أَمِرَ أمرُ ابن أبي كبشةَ، إنَّهُ يخافهُ ملكُ بني الأصفَر.

## بَابُ حَمْلِ الزَّادِ فِي الغزوِ

### وقَوْلِ الله عَزَّ وجلَّ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾

٢٨٨٠- حدثنا عبيدُ بن إسماعيلَ قال حدثنا أبوأُسامةَ عن هشام قالَ أخبرني أبي -وحدثتني أيضاً فاطمةُ- عن أسماء قالتْ: صنعتُ سُفرةَ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ في بيتِ أبي بكر حينَ أرادَ أن يهاجرَ إلى المدينةِ. قالت: فلَم نجد لسُفرتِهِ ولا لسقائهِ ما نربطُهُما بهِ، فقُلتُ لأبي بكرٍ: والله ما أجدُ شيئاً أربطُ بهِ إلاَّ نطاقي. قالَ: فشُقِّيهِ باثنين فاربطيهِ؛ بواحدٍ السِّقاءَ، وبالآخر السُّفرةَ ففعلتُ، فلذلكَ سُمِّيت ذاتَ النِّطاقين.

٢٨٨١- حدثنا عليُّ بن عبدالله قال حدثنا سُفيانُ قالَ عمرٌو أخبرني عطاءٌ سمعَ جابرَ بن عبدالله قال: كُنَّا نتزوَّد لُحُومَ الأضاحي على عَهدِ النبي صلى اللهُ عليهِ إلى المدينةِ.

٢٨٨٢- حدثنا مُحمدُ بن المُثنى قال حدثنا عبدُالوهابِ قالَ سمعتُ يحيى قالَ: أخبرني بُشيرُ بن يسار أنَّ سُويدَ بن النُّعمان أخبرهُ: أنَّهُ خرجَ معَ النبي صلى اللهُ عليهِ عامَ خيبرَ، حتى إذا كان بالصَّهبَاءِ وهي من خيبر -وهي أدنى خيبرَ- فصلَّوا العصرَ، فدعا النبيُّ صلى اللهُ عليهِ بالأطعمة، ولم يُؤتَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ إلا بسويقٍ، فلُكنا فأكلنا وشربنا، ثُم قامَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ فمضمضَ ومضمضنَا وصَلَّينا.

٢٨٨٣- حدثنا بشرُ بن مرحُوم قال حدثنا حاتمُ بن إسماعيلَ عن يزيدَ بن أبي عُبيد عن سلمةَ قال: خَفَّت أزوادُ النَّاس وأملقُوا، فأتوا النبي صلى اللهُ عليهِ في نحرِ إبلهم، فأذنَ لهُمْ، فلقيهُمْ عُمرُ فأخبروهُ، فقالَ: ما بقاؤكُم بعدَ إبلكم؟ فدخلَ عُمرُ على النَّبي صلى اللهُ عليهِ فقالَ: يا رسول الله، ما بقاؤهم بعد إبلهم؟ فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «نادِ في النَّاس يأتُونَ بفضل أزوادهِم»، فدعا وبَرَّكَ عليهم، ثُم دعاهُم بأوعيتهم فاحتثى النَّاسُ حتى فرغُوا، ثُمَّ قالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله وأني رسولُ الله».

## بَابُ حَمْلِ الزَّادِ عَلَى الرِّقَابِ

٢٨٨٤- حدثنا صدقةُ بن الفضلِ قال حدثنا عبدةُ عن هشام عن وهب بن كيسانَ عن جابر بن عبدالله قالَ: خرجنا ونحنُ ثلاثُ مئةٍ، نحملُ زادنَا على رقابنا، ففني زادُنا، حتى كانَ الرَّجُل منّا يأكُلُ في كُلِّ يوم تمرةً. قالَ رجلٌ: يا أباعبدالله، وأين كانتِ التمرةُ تقَع من الرَّجُل؟ قالَ: لقدْ وجدنا فقدَها حينَ فقدناها، حتى أتينَا البحرَ، فإذا حُوتٌ قذَفهُ البحرُ، فأكلنا منها ثمانيةَ عشرَ يوماً ما أحبَينا.

## بَابُ إِرْدَافِ الـمَرأَةِ خَلْفَ أَخيها

٢٨٨٥- حدثنا عمرُو بن عليٍّ قال حدثنا أبوعاصمٍ قال حدثنا عُثمانُ بن الأسودِ قال حدثنا ابن أبي مُليكةَ عن عائشةَ: أنَّها قالتْ: يا رسولَ الله، يرجع أصحابكَ بأجْر حجٍّ وعُمرة، ولمْ أزدْ على الحجِّ؟ فقال لها: «اذهبي، وليُردفكِ عبدُالرَّحمنِ». فأمرَ عبدَالرَّحمن أنْ يُعمرهَا منَ التَّنعيم. فانتظرهَا رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ بأعلى مكة حتى جاءتْ.

٢٨٨٦- حدثنا عبدُالله بن مُحمدٍ قال حدثنا ابن عُيينةَ عنْ عمرو بن دينار عنْ عمرو بن أوس عنْ عبدِالرحمنِ ابن أبي بكر الصِّديقِ قال: أمرني النبيُّ صلى اللهُ عليهِ أن أردفَ عائشةَ وأُعمِرَها من التَّنعيم.

## بَابُ الارْتِدَافِ فِي الغَزْوِ وَالحَجِّ

٢٨٨٧- حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا عبدُالوهَّابِ قال حدثنا أيُّوبُ عنْ أبي قلابةَ عن أنس قالَ: كُنتُ رديفَ أبي طلحةَ، وإنَّهمْ ليصرخُونَ بهما جميعاً: الحجِّ، والعُمرةِ.

## بَابُ الرِّدْفِ عَلَى الحِمارِ

٢٨٨٨- حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا أبوصَفوانَ عنْ يونُسَ بن يزيدَ عن ابن شهابٍ عنْ عُروةَ عنْ أُسامةَ بن زيدٍ: أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ ركبَ على حِمارٍ على إكافٍ عليهِ قطيفةٌ، وأَردَفَ أُسامةَ وراءهُ.

٢٨٨٩- حدثنا يحيى بن بُكيرٍ قال حدثنا اللَّيثُ قالَ يونسُ أخبرني نافعٌ عن عبدِالله: أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ أقبلَ يومَ الفتح من أعلى مكةَ على راحلتهِ مُردفاً أُسامةَ بن زيد ومعهُ بلالٌ ومعهُ عُثمانُ بن طلحةَ من الحجبةِ حتى أناخَ في المسجدِ، فأمرهُ أن يأتي بـمُفتاح البيت، ففتحَ ودخلَ

رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ ومعهُ أُسامةُ وبلالٌ وعُثمانُ، فمكثَ فيها نهاراً طويلاً، ثُمَّ خرجَ فاستبقَ النَّاسُ، فكانَ عبدُالله بن عُمرَ أوَّلَ من دخلَ، فوجدَ بلالاً وراءَ البابِ قائماً. فسألهُ: أينَ صلَّى رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ؟ فأشارَ لهُ إلى المكان الذي صلَّى فيهِ. قالَ عبدُالله: فنسيتُ أن أسألهُ: كمْ صلَّى منْ سَجدةٍ.

## بَابُ مَنْ أَخَذَ بالرِّكَابِ ونَحْوِهِ

٢٨٩٠- حدثنا إسحَاقُ قال أخبرنا عبدُالرَّزاقِ قال أخبرنا معمرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَن أبي هُريرةَ قالَ: قالَ رسول الله صلى اللهُ عليهِ: «كُلُّ سُلامى من النَّاس عليه صدقةٌ، كلَّ يومٍ تطلعُ فيه الشمسُ: يعدلُ بينَ الاثنين صدقةٌ، ويُعينُ الرَّجُلَ على دابَّتِهِ فيحملُ عليها -أو يرفعُ عليها متاعهُ- صدقةٌ، والكلمةُ الطَّيبةُ صدقةٌ، وكلُّ خُطوة يخطُوها إلى الصَّلاةِ صدقةٌ، ويُميطُ الأذى عن الطَّريق صدقةٌ».

## بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّفَرِ بالـمَصاحِفِ إلى أرْضِ العَدُوِّ

وكذلكَ يُروى عَنْ مُحمدِ بن بشرٍ عنْ عُبيدِالله عنْ نافعٍ عن ابن عُمرَ عنِ النبي صلى اللهُ عليهِ.

وتابعهُ ابن إسحاقَ عنْ نافع عَنِ ابن عُمرَ عنِ النبي صلى اللهُ عليهِ.

وقد سافرَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وأصحابهُ في أرض العدُوِّ، وَهُمْ يعلمُونَ القُرآنَ.

٢٨٩١- حدثنا عبدُالله بن مسلمَةَ عَنْ مالكٍ عنْ نافعٍ عنْ عبدِالله بن عُمرَ: أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ نَهى أنْ يُسافرَ بالقُرآنِ إلى أرض العَدُوِّ.

## بَابُ التَّكبيرِ عندَ الـحَرْب

٢٨٩٢- حدثنا عبدُالله بن مُحمدٍ قال حدثنا سُفيانُ عنْ أيوبَ عنْ مُحمدٍ عن أنسٍ قال: صبَّحَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ خَيبرَ وقدْ خرجُوا بالمساحِي على أعناقهمْ، فلمَّا رأوهُ قالوا: هذا مُحمدٌ والخميسُ، مُحمدٌ والخميسُ. فلجؤوا إلى الحِصنِ، فرفعَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ يديه وقالَ: «اللهُ أكبرُ، خربتْ خيبرُ، إنَّا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساءَ صباحُ الـمُنذرينَ». وأصبنا حُمُراً فطبخناها، فنادى مُناد النبي صلى اللهُ عليهِ: إنَّ الله ورسُولهُ ينهياكُم عن لُحُوم الـحُمر. فأُكفئتِ القُدورُ بما فيها. وتابعهُ عليٌّ عن سُفيانَ رفعَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ يديهِ.

## بَابُ ما يُكرهُ من رفعِ الصَّوتِ بالتَّكْبيرِ

٢٨٩٣- حدثنا مُحمدُ بن يُوسفَ قال حدثنا سُفيانُ عن عاصم عن أبي عُثمانَ عن أبي مُوسى الأشعريِّ قالَ: كُنَّا معَ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ، فكُنَّا إذا أشرفنا على واد هلَّلنَا وكبَّرنا، ارتفعتْ أصواتُنا. فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «يا أيُّها الناسُ، ارْبَعُوا على أنفُسكُمْ، فإنَّكمْ لا تدعُونَ أصَمَّ ولا غائباً، إنَّهُ معكُم، إنَّهُ سميعٌ قريبٌ».

## بَابُ التَّسْبيح إذَا هَبطَ وَادياً

٢٨٩٤- حدثنا مُحمدُ بن يُوسفَ قال حدثنا سُفيانُ عن حُصين بن عبدالرحمن عنْ سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبدالله قالَ: كُنَّا إذا صعدنا كبَّرنَا، وإذا نزلنَا سبَّحنَا.

## بَابُ التَّكبير إذَا عَلا شَرفاً

٢٨٩٥- حدثنا مُحمدُ بن بشار قال حدثنا ابن أبي عديٍّ عنْ شُعبةَ عنْ حُصينٍ عنْ سالم عنْ جابر بن عبدِاللهِ قالَ: كُنَّا إذا صَعدنَا كَبَّرنَا، وإذَا تَصَوَّبنا سَبَّحنَا.

٢٨٩٦- حدثنا عبدُالله قالَ حدثني عبدُالعزيز بن أبي سلمةَ عنْ صالح بن كيسانَ عنْ سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عُمرَ: كان النبيُّ صلى اللهُ عليهِ إذا قفلَ من الحجِّ أو العُمرَة -ولا أعلمهُ إلا قالَ: الغزو- ويقولُ كُلَّما أوفى على ثنيَّةٍ أو فَدْفَد كبَّرَ ثلاثاً، ثمَّ قالَ: «لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ، وهوَ على كلِّ شيءٍ قدير. آيبُونَ، تائبُونَ، عابدونَ، ساجدُونَ لرَبِّنا حامدُونَ. صدقَ الله وعدهُ، ونصرَ عبدهُ، وهزمَ الأحزابَ وحدهُ». قالَ صالحُ: فقلتُ لهُ: ألمْ يقُلْ عبدُالله: إنْ شاءَ الله؟ قالَ: لا.

## بَابُ يُكتبُ للمُسافر مَا كَانَ يَعملُ في الإقَامة

٢٨٩٧- حدثنا مَطرُ بن الفَضل قال حدثنا يَزيدُ بن هارُونَ قال أخبرنا العوَّامُ قال حدثنا إبراهيم أبوإسماعيلَ السَّكسكيُّ قالَ: سمعتُ أبابُردةَ واصطحبَ هوَ ويزيدُ بن أبي كبشةَ في سفر، فكانَ يزيدُ يصُومُ في السَّفر، فقالَ لهُ أبوبُردةَ: سمعتُ أباموسى مراراً يقولُ: قال رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «إذا مرضَ العبدُ أو سافرَ كُتبَ لهُ مثلُ ما كانَ يعملُ مُقيماً صحيحاً».

## بَابُ السير وَحْدَهُ

٢٨٩٨- حدثنا الحُميديُّ قال حدثنا سُفيانُ قال حدثنا محمدُ بن المنكدر قالَ سمعتُ جابرَ بن عبدالله يقولُ: ندبَ النبي صلى اللهُ عليهِ الناسَ يومَ الخندق، فانتدبَ الزُّبيرُ، ثمَّ ندبهم فانتدبَ الزبيرُ، ثلاثاً ثمَّ ندبهم فانتدبَ الزُّبَيرُ. قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «إنَّ لكلِّ نبيٍّ حواريّاً وحواري الزبَيْرُ». قالَ سفيَان: الحَوَاري: النَّاصر.

٢٨٩٩- حدثنا أبوالوليد قال حدثنا عَاصمُ بن محمد بن زيد بن عبدِاللهِ بن عمرَ قالَ حدثني أبي عن ابن عُمرَ عن النبي صلى اللهُ عليهِ. ح وحدثنا أبونُعيم قال حدثنا عاصمُ بن مُحمد بن زيْد بن عبدالله ابن عمرَ عنْ أبيهِ عنِ ابن عُمرَ عنِ النبي صلى اللهُ عليهِ قالَ: «لَو يَعلمُ النَّاسُ ما في الوحدةِ ما أعلمُ ما سارَ راكبٌ بليل وحدهُ».

## بَابُ السُّرْعَةِ فِي السَّيْرِ

وقالَ أبوحُميدٍ: قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «إني مُتعجلٌ إلى المدينةِ، فمَنْ أرادَ أنْ يتعجَّلَ معي فليتعَجَّلْ».

٢٩٠٠- حدثنا مُحَمَّدُ بن المُثنى قال حدثنا يحيى عنْ هشام قالَ أخبرني أبي قالَ سُئِلَ أُسامةُ بن زيدٍ -كانَ يحيى يقُولُ: وأنا أسمعُ، فسقطَ عني- عنْ مَسيرِ النبي صلى اللهُ عليهِ في حَجَّةِ الوَداعِ، فقالَ: فكانَ يسيرُ العَنَق. فإذا وجدَ فجوةً نصَّ. والنَّصُّ فوقَ العَنَق.

٢٩٠١- حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ قال أخبرنا مُحمدُ بن جعفرٍ قالَ أخبرني زيدٌ -هو ابن أسلَم- عنْ أبيهِ قالَ: كُنتُ معَ عبدِالله بن عُمرَ بطريقِ مكَّةَ،فبلغهُ عن صفيَّةَ بنتِ أبي عُبيدٍ شدَّةُ وجعٍ فأسرعَ السَّيرَ، حتى إذا كانَ بعدَ غُروبِ الشَّفقِ ثُمَّ نزلَ فصلَّى المغربَ والعتمةَ جمع بينهُما، وقالَ: إني رأيتُ النبي صلى اللهُ عليهِ إذا جدَّ بهِ السَّيرُ أخَّرَ المغربَ وجمعَ بينهُما.

٢٩٠٢- حدثنا عبدُالله بن يُوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ سُميٍّ مولى أبي بكرٍ عنْ أبي صالح عنْ أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ قالَ: «السَّفَرُ قطعةٌ من العذابِ، يمنعُ أحدكُم نومهُ وطعامهُ وشرابهُ، فإذا قضى أحدُكُم نهمتهُ فليُعَجِّلْ إلى أهلهِ».

## بَابُ إذا حملَ عَلى فَرَسٍ فَرَآها تُباعُ

٢٩٠٣- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِاللهِ بن عمرَ أنَّ عمرَ بن الخطابِ حمل على فرسٍ في سبيلِ اللهِ، فوجدَهُ يباعُ، فأرادَ أن يبتاعه. فسأل رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ، فقال: «لا تبتعهُ، ولا تعدْ في صدقتِكَ».

٢٩٠٤- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالك عن زيد بن أسلمَ عن أبيهِ قال: سمعتُ عمرَ يقولُ: حملتُ على فرسٍ في سبيلِ اللهِ، فابتاعهُ أو فأضاعهُ الذي كانَ عندَهُ، فأردتُ أن أشتريهِ، وظننتُ أنه بايعهُ برخصٍ، فسألتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ، فقال: «لا تشترِهِ وإنْ بدرهم، فإنَّ العائدَ في هبتهِ كالكلبِ يعودُ في قيئهِ».

## بَابُ الجِهادِ بإذنِ الأَبَوَيْنِ

٢٩٠٥- حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعبةُ قال حدثنا حَبيبُ بن أبي ثابتٍ قالَ: سمعتُ أباالعباس الشَّاعرَ -وكانَ لا يُتَّهمُ في حديثهِ -قال: سمعتُ عبدالله بن عمرو يقولُ: جاءَ رجلٌ إلى النبي صلى اللهُ عليهِ فاستأذَنَهُ في الجهادِ، فقالَ: «أحيٌّ والداكَ»؟ قالَ: نعمْ. قالَ: «ففيهما فجاهِد».

## بَابُ مَا قيلَ في الـجَرسِ وَنَحْوِهِ في أَعْنَاقِ الإبلِ

٢٩٠٦- حدثنا عبدُالله بن يُوسفَ قال أخبرنا مالك عنْ عبدالله بن أبي بكرٍ عنْ عبَّادِ بن تميمٍ: أنَّ أبابشير الأنصاريَّ أَخبَرَهُ أَنَّهُ كانَ معَ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ في بعضِ أسفارِهِ، قالَ عبدُالله: حسبتُ أَنَّهُ قالَ: والنَّاسُ في مبيتهمْ، فأرسلَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ رسولاً: «لا تبقينَّ في رقبةِ بعيرٍ قلادةٌ منْ وترٍ، أو قلادةٌ، إلاَّ قُطِعَتْ».

## بَابُ مَن اكتَتَبَ في جَيشٍ فَخَرجَتِ امرَأَتُهُ حَاجَّةً أَوْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ هَلْ يُؤذَنُ لَهُ؟

٢٩٠٧- حدثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا سُفيانُ عنْ عمرو عنْ أبي مَعبدٍ عن ابن عبَّاس أَنَّهُ سَمعَ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ يقولُ: «لا يخلُوَنَّ رجلٌ بامرَأةٍ، ولا تُسافرَنَّ امرأةٌ إلاَّ ومعَهَا مَحْرَمٌ». فقامَ

رجُلٌ فقالَ: يا رسولَ الله، اكتتبتُ في غزوةِ كذا وكذا، وخرجت امرأتي حاجَّةً. قالَ: «اذهَبْ فاحجُجْ معَ امرَأتِك».

## بَابُ الجَاسُوسِ. والتجسس: التبحث

وقَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ الآية

٢٩٠٨- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال حدثنا سُفيانُ قال عمرُو بن دينارٍ سمعتُ منهُ مرَّتينِ أخبرني حسنُ ابن مُحمد قالَ أخبرني عُبيدُالله بن أبي رافع قالَ: سمعتُ عليّاً يقولُ: بعثني رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ أنا والزُّبيرَ والمقدادَ، وقالَ: «انطلقُوا حتى تأتوا روضةَ خاخٍ، فإنَّ بها ظَعينةً، ومعها كتابٌ، فخذوهُ مِنها». فانطلقنَا تعادَى بنا خَيلُنا، حتى انتهينا إلى الرَّوضة، فإذا نحنُ بالظَّعينةِ، فقُلنا: أخرجي الكتابَ. فقالت: ما معي من كتاب. فقُلنا: لتُخرجنَّ الكتابَ، أو لتُلقينَّ الثِّيابَ. فأخرجتهُ من عقاصها، فأتينَا بهِ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ، فإذا فيهِ: من حَاطبِ بن أبي بلتعةَ إلى أُناسٍ منَ المشركين من أهلِ مكَّة يُخبرهُم ببعضِ أمر رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ. فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «يا حَاطبُ ما هذا؟ «قالَ: يا رسولَ الله، لا تعجلْ عليَّ، إني كُنتُ امرأً ملصقاً في قُريشٍ، ولمْ أكُن من أنفُسها، وكانَ منْ معكَ من الـمُهاجرين لهُم قراباتٌ بمكةَ يَحمُونَ بها أهليهمْ وأموالَهُمْ، فأحببتُ إذ فاتني ذلكَ منَ النَّسبِ فيهمْ أنْ أتَّخذَ عندهُم يداً يحمونَ بها قرابتي، وما فعلتُ كُفراً ولا ارتداداً ولا رضاً بالكُفرِ بعدَ الإسلامَ. فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «قدْ صدقكُم». قالَ عُمرُ: يا رسولَ الله، دعني أضرِب عُنقَ هذا الـمُنافقِ. قالَ: «إنهُ قد شهدَ بدراً، وما يُدريكَ لعلَّ الله أن يكُونَ قدِ اطلعَ على أهلِ بدرٍ فقالَ: اعملوا ما شئتم فقدْ غَفرتُ لكُم». قالَ سُفيانُ: وأيُّ إسنادٍ هذا!!.

## الكِسْوَة للأُسَارَى

٢٩٠٩- حدثنا عبدُالله بن مُحمدٍ قال أخبرنا ابن عُيينةَ عن عمرو سَمعَ جابر بن عبدالله قالَ: لما كانَ يومُ بدرٍ وأُتي بأُسارى وأُتيَ بالعباسِ ولمْ يكُنْ عليهِ ثوبٌ، فنظرَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ له قميصاً، فوجدُوا قميص عبدِالله ابن أُبيٍّ يُقدرُ عليهِ، فكساهُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ إيَّاهُ، فلذلكَ نزعَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ قميصهُ الذي ألبسَهُ. قالَ ابن عُيينةَ: كانَت لهُ عندَ النبي صلى اللهُ عليهِ يدٌ، فأحبَّ أن يُكافِئَهُ.

## بَابُ فَضْلِ مَن أَسلَم على يَدَيْهِ رَجُلٌ

٢٩١٠- حدثنا قُتيبةُ بن سعيد قال حدثنا يعقوبُ بن عبدِالرحمن بن مُحمد بن عبدالله بن عبدِ القارئ عن أبي حازم قالَ: أخبرني سهلٌ قالَ: قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ يومَ خيبرَ: «لأُعطينَّ الرَّاية غداً رجلاً يُفتحُ على يدهِ، يُحبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويُحبُّهُ اللهُ ورسولُهُ». فباتَ النَّاسُ ليلتهُم أيُّهم يُعطى، فغدَوا كُلُّهُم يرجوهُ، فقالَ: «أينَ عليٌّ؟» فقيل: يشتكي عينيهِ، فبصقَ في عينيهِ، ودعا لهُ فبرأ، كأن لمْ يكُن به وجعٌ، فأعطاهُ، فقالَ: أُقاتلُهمْ حتى يكونوا مثلَنا، فقالَ: «انفُذْ على رسلكَ حتى تنزلَ بساحَتهمْ، ثُمَّ ادعُهمْ إلى الإسلامَ، وأخبِرهم بما يَجب عليهمْ، فوالله لأن يهدي الله بكَ رجُلاً خيرٌ لكَ منْ أنْ تكُونَ لكَ حُمرُ النَّعَم».

## بَابُ الأُسارى في السلاسِل

٢٩١١- حدثنا مُحمدُ بن بشَّار قال حدثنا غُندرٌ قال حدثنا شُعبةُ عن مُحمد بن زياد عن أبي هُريرة عن النبيِّ صلى اللهُ عليهِ قال: «عجبَ الله من قوم يدخلونَ الجنَّة في السَّلاسل».

## بَابُ فضلِ من أسلمَ من أهل الكتابين

٢٩١٢- حدثنا عليُّ بن عبدالله قال حدثنا سُفيانُ بن عُيينة قال حدثنا صالحُ بن حيي أبوحسنٍ قالَ: سمعتُ الشَّعبيَّ يقولُ: حدثني أبوبُردةَ أنَّه سمعَ أباهُ عن النبيِّ صلى اللهُ عليهِ قالَ: «ثلاثةٌ يُؤتونَ أجرهُم مرَّتين: الرَّجلُ تكونُ لهُ الأمةُ فيُعلِّمُها ويُحسنُ تعليمَها، ويؤدِّبُها فيُحسن أدبها، ثمَّ يعتقها فيتزوَّجُها فلَهُ أجرانِ. ومُؤمنُ أهل الكتابِ الذي كانَ مؤمناً ثُمَّ آمنَ بالنبيِّ، فلهُ أجرانِ. والعبدالذي يُؤدِّي حقَّ الله وينصحُ لسيِّده» ثُمَّ قالَ الشَّعبيُّ: أعطيتُكها بغير شيءٍ، وقدْ كانَ الرَّجلُ يرحلُ في أهونَ مِنهَا إلى المدينةِ.

## بَابُ أهْل الدَّار يُبيَّتُونَ، فيُصابُ الولدانُ والذَّراريُّ

﴿بَيَتًا﴾: ليلاً.

٢٩١٣- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال حدثنا سُفيانُ قال حدثنا الزُّهريُّ عنْ عُبيدالله عنِ ابن عباسٍ عنِ الصَّعبِ بن جثَّامةَ قالَ: مرَّ بي النبيُّ صلى اللهُ عليهِ بالأبواءِ -أو بودَّانَ- فسئِل عنْ أهل الدَّارِ

يُبيَّتُونَ من المشركينَ، فيُصابُ من نسائهم وذراريهمْ، قالَ: «هُم منهُم». فسمعتهُ يقولُ: «لا حمى إلا لله ولرسولهِ».

٢٩١٤- وعنِ الزُّهريِّ أنهُ سمعَ عُبيدالله عن ابن عباس: قال حدثنا الصَّعبُ في الذَّراريِّ. كانَ عمروٌ يحدثنا عنِ ابن شهاب عن النبي صلى اللهُ عليهِ، فسمعناهُ منَ الزُّهريِّ قالَ: أخبرني عبيدُالله عن ابن عبَّاس عنِ الصَّعب قالَ: هُم منهمْ، ولم يقل كما قالَ عمروٌ: همْ مِنْ آبائهم.

## بَابُ قَتْلِ الصبيانِ في الحَرْب

٢٩١٥- حدثنا أحمدُ بن يونُس قال حدثنا ليثٌ عنْ نافعٍ أنَّ عبدَالله أخبرهُ: أنَّ امرأةً وُجدتْ في بعضِ مغازي النبي صلى اللهُ عليهِ مقتُولةً، فأنكرَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ قتلَ النساءِ والصِّبيانِ.

## قَتْلُ النساءِ في الحَرْبِ

٢٩١٦- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم قالَ: قلتُ لأبي أُسامةَ: حدثكُمْ عُبيدُالله عنْ نافع عن ابن عُمرَ قالَ: وجدتِ امرأةٌ مقتولةٌ في بعض مغازي رسول الله صلى اللهُ عليهِ، فنهى رسول الله صلَّى اللهُ عليهِ عَنْ قتل النِّساءِ والصِّبيان.

## بَابُ لا يُعَذَّبُ بعَذَابِ الله

٢٩١٧- حدثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا اللَّيثُ عن بكيرٍ عن سُليمانَ بن يسارٍ عن أبي هُريرة أنهُ قال: بعثنا رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ في بعثٍ فقالَ: «إن وجدتُم فُلاناً وفُلاناً فأحرقوهما بالنَّارِ». ثُمَّ قال رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ حينَ أردنا الخرُوجَ: «إني أمرتُكُم أن تُحَرِّقوا فلاناً وفلاناً، وإنَّ النار لا يعذِّبُ بها إلا الله، فإن وجدتُموهُما فاقتلُوهما».

٢٩١٨- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال حدثنا سُفيانُ عن أيوبَ عن عكرمةَ أنَّ عليّاً حرَّق قوماً، فبلغَ ابن عباسٍ فقالَ: لوْ كُنتُ أنا لم أُحرقهم؛ لأنَّ النبي صلى اللهُ عليهِ قالَ: «لا تُعذِّبوا بعذابِ الله»، ولقتلتُهم كما قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «من بدَّلَ دينهُ فاقتلُوهُ».

## بَابٌ ﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾

فيهِ حديثُ ثُمامةَ. وقولهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أن تَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ ﴾ يعني: يغلبَ في الأرضِ (تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا) الآية[1].

## بَابٌ هَلْ للأسيرِ أنْ يقتُلَ ويخدعَ الذينَ أسروهُ حتى ينجو من الكفرةِ؟

فيهِ المسورُ عن النبي صلى اللهُ عليهِ.

## بَابٌ إذا حرَّقَ الـمُشركُ الـمُسلمَ هل يُحرَّقُ؟

٢٩١٩- حدثنا مُعلًّى قال حدثنا وهيبٌ عن أيُّوبَ عن أبي قلابةَ عن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ رهطاً من عُكلٍ ثمانيةً، قدمُوا على النبي صلى اللهُ عليهِ فاجتووا المدينة، فقالوا: يا رسولَ الله، أبغنا رسلاً، قالَ: «ما أجدُ لكُم إلا أن تلحقوا بالذَّودِ». فانطلقُوا فشربُوا من أبوالِها وألبانهَا حتى صحُّوا وسمنُوا، وقتلُوا الرَّاعي، واستاقُوا الذَّود، وكفروا بعدَ إسلامهمْ. فأتى الصَّريخُ النبي صلى اللهُ عليهِ، فبعثَ الطَّلبَ، فما ترجَّلَ النهارُ حتى أُتي بهم، فقطَّعَ أيديهُم وأرجلهُم، ثُمَّ أمرَ بمساميرَ فأُحميت، فكحلهُمْ بها، وطرحهُم بالحرَّةِ يستسقُونَ، فما يُسقَونَ حتى ماتُوا» قالَ أبوقلابةَ: قتلوا، وسرقُوا، وحاربُوا الله ورسُولهُ وسعوا في الأرضِ فساداً.

## بَابٌ

٢٩٢٠- حدثنا يحيى بن بُكيرٍ قال حدثنا اللَّيثُ عنْ يونُس عن ابن شهابٍ عن سعيد بن الـمُسيَّبِ وأبي سلمة أنَّ أباهُريرة قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ يقُول: «قرصَتْ نملةٌ نبيّاً من الأنبياءِ، فأمرَ بقريةِ النَّملِ فأُحرق، فأوحى اللهُ إليهِ أنْ قرصتكَ نملةٌ أحرقتَ أمَّةً منَ الأُممِ تُسبِّحُ».

(١) ﴿ يَكُونَ لَهُۥ ﴾: قرأ البصري: ﴿ تَكُونَ لَهُۥ ﴾، والباقون: ﴿ يَكُونَ لَهُۥ ﴾.

## بَابُ حَرْقِ الدُّورِ والنَّخِيل

٢٩٢١- حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى عن إسماعيلَ قال: حدثني قيسُ بن أبي حازمٍ قال: قال لي جريرٌ قال لي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ: «ألا تريحني من ذي الخلصة «وكان بيتاً في خثعمَ يسمى كعبة اليمانية. قال: فانطلقتُ في خمسينَ ومئة فارسٍ من أحمس وكانوا أصحابَ خيلٍ، وكنتُ لا أثبتُ على الخيلِ، فضربَ في صدري حتى رأيتُ أثرَ أصابعهِ في صدري. وقال: «اللهمَّ ثبتهُ، واجعلهُ هادياً مهدياً» فانطلقَ إليها فكسرها وحرقها. ثمّ بعثَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ يخبرُهُ، فقال رسولُ جرير: والذي بعثكَ بالحقِّ ما جئتُكَ حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو أجرب. قال: «فباركَ في خيلِ أحمسَ ورجالِها خمس مراتٍ».

٢٩٢٢- حدثنا محمدُ بن كثيرٍ قال: أخبرنا سفيان عن موسى بن عقبةَ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال: حرَّقَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ نخلَ بني النضير.

## بَابُ قَتْلِ النَّائِمِ الـمُشْرِكِ

٢٩٢٣- حدثنا عليُّ بن مُسلِمٍ قال حدثنا يحيى بن زكريَّاء بن أبي زائدةَ قالَ حدثني أبي عن أبي إسحاقَ عنِ البراءِ بن عازبٍ قالَ: بعثَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ رهطاً منَ الأنصارِ إلى أبي رافع ليقتُلوهُ، فانطلقَ رجلٌ منهم فدخلَ حصنَهمْ، قالَ: فدخلتُ في مربطِ دوابٍّ لهُم، قالَ: وأغلقُوا باب الحصنِ، ثُمَّ إنَّهم فقدوا حماراً لهُم، فخرجُوا يطلبونهُ، فخرجتُ فيمنْ خرجَ أُريهم أني أطلبُهُ معهُمْ، فوجدُوا الحمارَ، فدخلوا ودخلتُ، وأغلقُوا بابَ الحِصنِ ليلاً، فوضعوا المفاتيحَ في كوةٍ حيثُ أراها، فلما ناموا أخذتُ المفاتيحَ ففتحتُ بابَ الحصنِ، ثُمَّ دخلتُ عليهِ فقُلتُ: يا أبارافع، فأجابني، فتَعمَّدتُ الصَّوتَ فضربتهُ، فصاحَ، فخرجتُ، ثُمَّ رجعتُ كأني مُغيثٌ فقلتُ: يا أبارافع -وغيَّرتُ صوتي- فقالَ: مالكَ لأُمكَ الويلُ، قُلتُ: ما شأنُكَ؟ قالَ: لا أدري منْ دخلَ عليَّ فضربني، قالَ: فوضعتُ سيفي في بطنِهِ، ثُمَّ تحاملتُ عليهِ حتى قرعَ العظم، ثُمَّ خرجتُ وأنا دهشٌ، فأتيتُ سُلماً لهم لأنزلَ منهُ فوقعتُ، فوثئتْ رجلي، فخرجتُ إلى أصحابي فقلتُ: ما أنا ببارح حتى أسمعَ الواعيةَ، فما برحتُ حتى سمعتُ نعايا أبي رافعٍ تاجر أهل الحجاز. فقالَ: فقُمتُ وما بي قلبةٌ، حتى أتينَا النبيَّ صلى اللهُ عليهِ فأخْبَرنَاهُ.

٢٩٢٤- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال حدثنا يحيى بن آدمُ قال حدثنا ابن أبي زائدةَ عن أبيه عن أبي إسحاقَ عن البراءِ بن عَازبٍ قالَ: بعثَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ رهطاً من الأنصارِ إلى أبي رافع فدخلَ عليهِ عبدُالله بن عتيكٍ بيتهُ ليلاً فقتلهُ وهوَ نائمٌ.

## بَابُ لا تَمَنَّوْا لِقاءَ العَدُوِّ

٢٩٢٥- حدثنا يوسفُ بن موسى قال حدثنا عاصمُ بن يوسفَ اليربوعي قال حدثنا أبوإسحاق الفزاري عنْ موسى بن عُقبةَ قالَ: حدثني سالمٌ أبوالنَّضرِ قال: كُنتُ كاتباً لعمرَ بن عبيدِاللهِ فأتاهُ كتابُ عبدِاللهِ بن أبي أوفى أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «لا تتمنوا لقاءَ العدو»، وقال أبوعامرٍ: حدثنا مغيرةُ بن عبدِالرحمنِ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ قال: «لا تتمنوا لقاء العدو، وإذا لقيتموهم فاصبروا».

## بَابُ الحَرْبُ خُدْعَةٌ

٢٩٢٦- حدثنا عبدُالله بن مُحمد قال حدثنا عبدُالرزَّاقِ قال أخبرنا معمرٌ عنْ همَّام عن أبي هُريرةَ عن النبي صلى اللهُ عليهِ قالَ: «هلَكَ كسرى، ثُمَّ لا يكونُ كسرى بعدهُ. وقيصرُ ليهلكنَّ، ثُمَّ لا يكونُ قيصرُ بعدهُ، ولتُقسَمنَّ كنوزُهُما في سبيلِ الله»، وسَمَّى الحَرْبَ خُدْعَةً.

٢٩٢٧- حدثنا أبوبكرِ بن أصرمَ قال أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا معَمرٌ عنْ هَمَّامِ بن مُنبهٍ عنْ أبي هُريرةَ قالَ: سمَّى النبي صلى اللهُ عليهِ الحَرْبَ خدعةً.

٢٩٢٨- حدثنا صدقةُ بن الفضلِ قال أخبرنا ابن عُيينةَ عنْ عمرو سمعَ جابرَ بن عبدِالله قالَ: قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «الحَرْبُ خُدْعة».

## بَابُ الكَذِبِ فِي الحَرْبِ

٢٩٢٩- حدثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا سُفيانُ عنْ عمرِو بن دينار عنْ جابرِ بن عبدِالله أنَّ النبي صلى اللهُ عليهِ قالَ: «منْ لِكَعبِ بن الأشرفِ، فإنهُ قد آذى الله ورسولهُ؟ «قالَ مُحمدُ بن مسلمةَ: أتُحبُّ أن أقتُلهُ يا رسُولَ الله؟ قالَ: «نَعمْ». قالَ: فأتاهُ فقالَ: إنَّ هذا -يعني النبي صلى اللهُ عليهِ- قدْ عنَّانا وسألنا الصدقةَ. قالَ: وأيضاً والله لتمُلُّنَّهُ. قالَ: فإنَّا قد اتَّبعناهُ فنكرهُ أن ندعهُ حتى ننظُرَ إلى ما يصيرُ أمرهُ. قالَ: فلم يزل يُكلِّمهُ حتى استمكنَ منهُ فَقَتلهُ.

## بَابُ الفَتْكِ بأهلِ الحَرْبِ

٢٩٣٠- حدثنا عبدُالله بن مُحمدٍ قال حدثنا سُفيانُ عنْ عمرو عنْ جابرٍ عنِ النبي صلى اللهُ عليهِ قالَ: «من لِكَعبِ بن الأشرفِ؟» فقالَ محمدُ بن مسلمةَ: أتُحبُّ أنْ أقتُلهُ؟ قالَ: «نعمْ». قالَ: فأذنْ لي فأقُولَ. قالَ: «قدْ فعلتُ».

## بَابُ ما يجُوزُ مِنَ الاحتيالِ، والحَذَر مَعَ مَنْ يَخشى مَعرَّته

٢٩٣١- وقالَ اللَّيثُ حدثني عُقيلٌ عنِ ابن شهابٍ عنْ سالمِ بن عبدالله عنْ عبدالله بن عُمرَ أنَّهُ قالَ: انطلقَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ ومعَهُ أبيُّ بن كعبٍ قبَل ابن صَيَّاد -فحُدِّثَ بهِ في نخلٍ- فلما دخلَ عليهِ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ النَّخلَ، طفقَ يتَّقي بجذُوعِ النخلِ وابنُ صيَّادٍ في قطيفةٍ لهُ فيها رمرمةٌ، فرأتْ أمُّ صيَّادٍ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ فقالتْ: يا صاف هذا مُحمدٌ، فوثبَ ابن صيادٍ، فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «لو تركتْهُ بيَّنَ».

## بَابُ الرَّجَز في الحَرْب، وَرَفْع الصَّوْتِ في حَفر الخَندَقِ

فيهِ سَهلٌ وأنسٌ عن النبي صلى اللهُ عليهِ. وفيهِ يزيدُ عَنْ سَلمَةَ.

٢٩٣٢- حدثنا مُسدَّدٌ قال حدثنا أبوالأحوصِ قال حدثنا أبوإسحاقَ عن البراءِ قالَ: رأيتُ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ يومَ الخندق وهو ينقلُ التُّرابَ حتى وارى التُّرابُ شعر صدرهِ -وكانَ رجلاً كثيرَ الشَّعر- وهو يرتجزُ برَجَز عبدِالله بن رواحة:

اللَّهُمَّ لَوْلاَ أنتَ مَا اهْتدَيْنَا ... ولاَ تَصَدَّقْنَا ولا صَلَّيْنَا

فأَنزلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأقدَامَ إنْ لاَقَيْنَا

إنَّ الأعدَاء قَدْ بَغَوا عَلَيْنَا ... إذا أرَادُوا فتْنَةً أَبَيْنَا

يرفعُ بها صَوتَهُ.

## بَابُ مَنْ لا يَثبُتُ على الخَيْل

٢٩٣٣- حدثنا مُحمدُ بن عبدِالله بن نُمير قال حدثنا ابن إدريسَ عَن إسماعيلَ عَن قيس عَن جرير قالَ: ما حَجَبني النبيُّ صلى اللهُ عليهِ مُنذُ أَسلمتُ، ولا رآني إلا تبَسَّم في وجهي. ولقدْ شكَوتُ إليهِ أني لا أثبُتُ على الخيلِ، فضربَ بيدهِ في صدري، فقالَ: «اللَّهُمَّ ثبِّتهُ، واجعلهُ هادياً مهدياً».

## بَابُ دَوَاءِ الجُرْحِ بإحْرَاقِ الحَصِيرِ وَغَسْلِ المرأةِ عَنْ أبيها الدَّمَ عَنْ وجهِهِ، وَحَمْلِ المَاءِ في التُّرسِ

٢٩٣٤- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال حدثنا سُفيانُ قال حدثنا أبوحازِم قالَ: سألُوا سهلَ بن سعدٍ السَّاعدي: بأيِّ شيءٍ دُووي جُرحُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ؟ فقالَ: ما بقي من النَّاس أحدٌ أعلَم بهِ مني، كانَ عليٌّ يجيءُ بالماءِ في تُرسِهِ، وكانت -يعني فاطمة- تغسلُ الدَّمَ عَنْ وجههِ، وأُخذَ حَصيرٌ فأُحرقَ، ثُمَّ حُشيَ بهِ جُرحُ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

## بَابُ ما يُكرَهُ مِنَ التَّنازُعِ والاختلافِ في الحرْبِ وعُقُوبةِ من عصى إمامهُ وقالَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾

٢٩٣٥- حدثنا يحيى قال حدثنا وكيعٌ عنْ شُعبةَ عنْ سَعيدِ بن أبي بردةَ عنْ أبيهِ عنْ جدِّهِ، أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ بعثَ مُعاذاً وأبامُوسى إلى اليَمَن، فقالَ: «يَسِّرا ولا تُعسِّرا، وبشِّرا ولا تُنفِّرا، وتطاوعا ولا تختلفَا».

٢٩٣٦- حدثنا عمروُ بن خالدٍ قال حدثنا زُهيرٌ قال حدثنا أبوإسحاقَ قالَ سمعتُ البراءَ بن عازِب يُحدِّثُ قالَ: جعلَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ على الرَّجَّالةِ يومَ أُحُدٍ -وكانُوا خَمسينَ رجُلاً- عبدَالله بن جُبيرٍ فقالَ: «إنْ رأيتُمونا تخطفُنا الطَّيرُ فلا تبرحُوا مكانكُم هذا حتى أُرسل إليكم، وإن رأيتُمُونا هزَمنا القومَ وأوطأناهُمْ فلا تبرحُوا حتى أُرسلَ إليكُم». فهزمهُمْ. قالَ: فأنا والله رأيتُ النِّساءَ يشدُدنَ، قد بدَت خلاخلُهنَّ وأسوقُهنَّ، رافعاتٍ ثيابهُنَّ. فقالَ أصحابُ عبدِاللهِ بن جُبيرٍ: الغنيمةَ، أي قوم الغنيمةَ، ظهَر أصحابُكم فما تنتظرُونَ؟ فقالَ عبدُالله بن جُبيرٍ: أنسيتمْ ما قالَ لكُم رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ؟ قالُوا: والله لنأتينَّ الناس فلنُصيبنَّ من الغنيمةَ،

فلما أتوهُم صُرفت وجُوهُهمْ، فأقبلوا مُنهزمين، فذاك إذ يدعُوهم الرسُولُ في أُخراهُم، فلم يبْق مع النبي صلى اللهُ عليهِ غيرُ اثني عشرَ رجُلاً، فأصابوا منا سبعين، وكان النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وأصحابهُ أصابَ من المشركين يومَ بدر أربعين ومئةً سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً، فقالَ أبوسُفيانَ: أفي القوم مُحمدٌ؟ ثلاث مَرات. فنهاهُمُ النبي صلى اللهُ عليهِ أن يُجيبُوهُ. ثم قالَ. أفي القوم ابن أبي قحافة؟ ثلاث مرات. ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب؟ ثلاث مرات، ثم رجعَ إلى أصحابه فقالَ: أما هؤلاءِ فقد قتلوا. فما ملك عُمرُ نفسهُ فقالَ: كذبت والله يا عدُوَّ الله، إن الذين عددَت لأحياءٌ كلهمْ، وقد بقي لك ما يسُوؤك. قالَ: يوم بيوم بدر، والحَرْبُ سجالٌ. إنكم ستجدُون في القوم مُثلةً لم آمُر بها ولم تسُؤني. ثم أخذ يرتجز: أُعلُ هُبَل، أُعلُ هُبل. فقال النبي صلى الله عليه: ألا تجيبوه، قالوا: يا رسول الله، ما نقول، قال: قولوا: الله أعلى وأجل. قالَ: إن لنا العزى ولا عُزى لكمْ. فقالَ النبي صلى اللهُ عليهِ: «ألا تجيبُوه؟ «قالوا: يا رسولَ الله، ما نقولُ؟ قالَ: «قولوا: الله مولانَا ولا مَولى لكمْ».

## بَابُ إذا فزعُوا بالليْل

٢٩٣٧- حدثنا قتيبَة قال حدثنا حَماد بن ثابت عن أنس قالَ: كان رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ أحسَن الناس، وأجودَ الناس، وأشجعَ الناس. قالَ: وقدْ فزعَ أهلُ المدينَة ليلة. سمعُوا صوتاً. قالَ: فتلقَّاهُمُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ على فرس لأبي طلحة عُري، وهوَ مُتقلدٌ سيفهُ، فقالَ: «لَمْ تُراعُوا، لم تُراعُوا». ثُمَّ قالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «وجدتهُ بحراً». يعني الفرس.

## بَابُ منْ رأى العدُوَّ فنادَى بأعلَى صَوتِهِ: يا صَباحاه. حتى يُسمعَ النَّاس

٢٩٣٨- حدثنا المكِّيُّ بن إبراهيم قال أخبرنا يزيدُ بن أبي عُبيد عنْ سَلمةَ أنهُ أخبرهُ قالَ: خرجتُ من المدينة ذاهباً نحوَ الغابةِ. حتى إذا كُنتُ بثنيةِ الغابة لقيني غُلامٌ لعبدِالرَّحمنِ بن عوفٍ قُلتُ: ويحكَ ما بك! قالَ: أُخذتْ لقاحُ النبي صلى اللهُ عليهِ. قُلتُ: من أخذَها؟ قالَ: غطفانُ وفزارةُ. فصرختُ ثلاثَ صرَخاتٍ أسمعتُ ما بينَ لابتَيها: يا صَباحاهْ، يا صَباحاهْ. ثُمَّ اندفعتُ حتى ألقاهُمْ وقد أخذوُها، فجعلتُ أرميهمْ وأقولُ: أنا ابن الأكوعِ، واليومُ يومُ الرُّضَّع. فاستنقذتُها منهُم قبل أن يشربُوا، فأقبلتُ بها أسوقُها، فلقيني النبي صلى اللهُ عليهِ فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ القومَ عطاشٌ، وإني

أعجلتُهُمْ أنْ يشربُوا بسقيهُم، فابعثْ في إثرِهم. فقالَ: «يا ابن الأكوعِ ملَكْتَ فاسجحْ، إنَّ القَومَ يُقرَونَ في قومهم».

## بَابُ مَنْ قَال: خُذْها وأنا ابن فُلانٍ

وقالَ سَلمةُ: خُذها وأنا ابن الأكوعِ.

٢٩٣٩- حدثنا عُبيدُالله عنْ إسرائيل عنْ أبي إسحاقَ قالَ: سألَ رجلٌ البراءَ فقالَ: يا أباعُمارةَ، أولَّيتَم يومَ حُنينٍ؟ قالَ البراءُ وأنا أسمعُ: أمَّا رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ لمْ يُولِّ يومئذٍ، كانَ أبوسُفيانَ ابن الحارثِ آخذاً بعنانِ بغلتهِ، فلما غشيهُ الـمُشركُونَ نزلَ فجعلَ يقولُ: «أنا النبي لا كذِبْ، أنا ابن عبدالـمُطلبْ». قالَ: فما رُئي من الناسِ يومئذٍ أشدُّ منهُ.

## بَابُ إذَا نَزَلَ العدُوُّ على حُكْمِ رَجُلٍ

٢٩٤٠- حدثنا سُليمانُ بن حربٍ قال حدثنا شُعبةُ عن سعدِ بن إبراهيم عنْ أبي أُمامةَ هوَ ابن سهلِ ابن حُنيفٍ عن أبي سعيدٍ الـخُدريِّ قالَ: لـمَا نزلتْ بنُو قُريظةَ على حُكمِ سعدِ بن مُعاذٍ بعثَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ -وكانَ قريباً منهُ- فجاءَ على حمارٍ، فلما دنا قالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «قُوموا إلى سيِّدكُمْ»، فجاءَ فجلسَ إلى رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ، فقالَ لهُ: «إنَّ هؤُلاءِ نزلُوا على حُكمكَ». قالَ: فإني أحكُمُ أنْ تُقتَلَ الـمُقاتلةُ، وأنْ تُسبى الذُّرِّيَّةُ. قالَ: «لقد حكمتَ فيهمْ بحُكمِ الملكِ».

## بَابُ قَتْلِ الأَسِيرِ، وَقَتلِ الصَّبْرِ

٢٩٤١- حدثنا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ عنِ ابن شهابٍ عنْ أنسِ بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ دخلَ عامَ الفتحِ وعلى رأسهِ المغفرُ، فلما نزعهُ جاءَ رجلٌ فقالَ: إنَّ ابن خطلٍ مُتعلِّقٌ بأستارِ الكعبةِ، فقالَ: «اقتُلُوهُ».

## بَابُ هَلْ يَستَأسِرُ الرَّجلُ؟
## ومنْ لَمْ يستأسِرْ، ومَنْ ركَع ركعتينِ عندَ القَتل.

٢٩٤٢- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: أخبرني عمرو بن أبي سُفيانَ بن أسيدِ ابن جاريةَ الثَّقفيُّ -وهوَ حليفٌ لبني زُهرةَ، وكانَ من أصحابِ أبي هُريرةَ- أنَّ أباهُريرةَ قالَ: بعثَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ عشرةَ رَهطٍ سريَّةً عيناً، وأمَّرَ عليهم عاصم بن ثابتٍ الأنصاريَّ -جدَّ عاصمِ بن عُمرَ بن الخطابِ- فانطلقوا، حتى إذا كانُوا بالهدأَةِ- وهوَ بين عُسفانَ ومكةَ- ذُكِروا لحيٍّ من هُذيلٍ يُقالُ لهم: بنُولحيانَ، فنفروا لهُم قريباً من مائتي رجُل كُلُّهم رام، فاقتصُّوا آثارهُم حتى وجدوا مأكلهُم تمراً تزوَّدُوهُ من المدينةِ، فقالوا: هذا تمرُ يثربَ فاقتصُّوا آثارهُم، فلما رآهُم عاصمٌ وأصحابهُ لجؤوا إلى فدفدٍ، فأحاطَ بهمُ القومُ، فقالوا: انزلوا وأعطُونا بأيديكمُ، ولكمُ العهدُ والميثاقُ ولا نقتلُ منكمْ أحداً. فقالَ عاصمُ بن ثابت أميرُ السَّريةِ: أمَّا أنا فوالله لا أنزلُ اليومَ في ذمَّةِ كافِرٍ. اللهمَّ أخبر عنَّا نبيَّكَ، فرموهُم بالنَّبلِ، فقتلُوا عاصماً في سبعَة. فنزلَ إليهمْ ثلاثةُ رهطٍ بالعهدِ والميثاق، منهُم خُبيبٌ الأنصاريُّ وابنُ دثنةَ ورجُلٌ آخرُ، فلما استمكنُوا منهمْ أطلقوا أوتار قسيهم فأوثقوهُم، فقالَ الرَّجلُ الثالثُ: هذا أوَّلُ الغدرِ، والله لا أصحبكمْ، إنَّ في هؤلاءِ لأُسوةً -يُريدُ القتلى- وجرَّروهُ وعالجوهُ على أن يصحبهمْ، فقتلوهُ، فانطلقوا بخُبيبٍ وابن دثنةَ حتى باعوهُما بمكة بعد وقيعةِ بدرٍ، فابتاعَ خُبيباً بنوالحارثِ بن عامرِ بن نوفل بن عبد مناف، وكانَ خُبيبٌ هوَ قتلَ الحارثَ بن عامر يوم بدرٍ، فلبثَ خُبيبٌ عندهُم أسيراً، فأخبرني عُبيدُالله بن عياضٍ أنَّ بنتَ الحارثِ أخبرتهُ أنَّهم حينَ اجتمعوا استعارَ منها موسى يستحدُّ بها فأعارتهُ، فأخذَ ابناً لي وأنا غافلةٌ حتى أتاهُ، قالتْ: فوجدتهُ مُجلسهُ على فخذهِ والموسى بيدهِ، ففزعتُ فزعةً عرفها خُبيبٌ في وجهي، قال: تخشينَ أن أقتلهُ؟ ما كنتُ لأفعلَ ذلك. واللهِ ما رأيتُ أسيراً قطُّ خيراً من خبيب. والله لقد وجدتهُ يوماً يأكلُ من قطف عنبٍ في يدهِ وإنه لموثقٌ في الحديدِ وما بمكةَ من ثمرٍ. وكانتْ تقولُ: إنَّهُ لرزقٌ من الله رزقهُ خُبيباً. فلما خرجُوا من الحرَم ليقتُلوهُ في الحلِّ قالَ لهُم خُبيبٌ: ذرُوني أركعْ ركعتين، فتركوه فركع ركعتينِ، ثُمَّ قالَ: لولا أن تظنُّوا أنَّ ما بي جزعٌ، اللهمَّ أحصهم عدداً.

ما أُبالي حينَ أُقتَلُ مُسلماً ... على أيِّ شقٍّ كَانَ لله مَصرعي

وذَلِكَ في ذَاتِ الإلَهِ؛ وإن يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَى أوصالِ شلوٍ مُمَزَّع

فقتَلَهُ ابن الحارثِ، فكانَ خُبيبٌ هوَ سنَّ الرَّكعتين لكُلِّ امرئٍ مُسلم قُتلَ صبراً. فاستجابَ الله لعاصِم بن ثابت يومَ أُصيبَ، فأخبرَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ أصحابهُ خبرهم وما أُصيبوا، وبعثَ ناسٌ منْ كُفَّارِ قُريشٍ إلى عاصمٍ حينَ حُدِّثوا أنهُ قُتلَ ليؤتوا بشيءٍ منهُ يُعرفُ، وكانَ قد قتلَ رجلاً من عُظمائهم يومَ بدرٍ، فبُعثَ على عاصمٍ مثلُ الظُّلةِ من الدَّبرِ، فحمتهُ مِن رسُولِهم، فلم يقدرُوا على أن يقطع من لحمهِ شيئاً.

## بَابُ فكاكِ الأَسير

٢٩٤٣- حدثنا قتيبةُ قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ: «فُكُّوا العاني -يعني الأسيرَ-، وأطعموا الجائع، وعودوا المريضَ».

٢٩٤٤- حدثنا أحمدُ بن يونسَ قال حدثنا زُهيرٌ قال حدثنا مُطرِّفٌ: أنَّ عامراً حدَّثهُم عن أبي جُحيفةَ قالَ: قُلتُ لعلي: هلْ عندَكم شيءٌ من الوحي إلاَّ ما في كتابِ الله؟ قالَ: لا والذي فلقَ الحبَّةَ وبرَأَ النَّسمةَ، ما أعلمهُ إلاَّ فهم يُعطيه الله رجُلاً في القُرآنِ، وما في هذه الصَّحيفةِ. قالَ: العقلُ، وفكاكُ الأسير، وأن لا يُقتلَ مُسلمٌ بكافر.

## بَابُ فداءِ المشْركِينَ

٢٩٤٥- حدثنا إسماعيلُ بن أبي أُويسٍ قال حدثنا إسماعيلُ بن إبراهيم بن عُقبةَ عنْ مُوسى بن عُقبةَ عَن ابن شِهاب قالَ حدثني أنسُ بن مالك: أنَّ رجالاً منَ الأنصار استأذنوا رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ فقالُوا: يا رسولَ الله، ائذَنْ فلنترُكْ لابن أُختنا عبَّاسٍ فداءهُ. فقالَ: «لا تدَعونَ منه درهماً».

٢٩٤٦- وقال إبراهيمُ عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس: أُتِيَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ بمالٍ من البحرين، فجاءهُ العباسُ فقالَ: يا رسولَ الله أعطني، فإني فاديتُ نفسي، وفاديتُ عقيلاً. فقالَ: خُذْ. فأعطاهُ في ثوبهِ.

٢٩٤٧- حدثنا محمودٌ قال حدثنا عبدُالرَّزَّاقِ قال أخبرنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن محمدِ بن جُبير عن أبيهِ -وكانَ جاءَ في أُسارى بدرٍ- قال: سمعتُ النبي صلى اللهُ عليهِ يقرأُ في المغربِ بالطُّور.

## بَابُ الحربي إذا دخلَ دَارَ الإسلام بغيرِ أمانٍ

٢٩٤٨- حدثنا أبونُعيم قال حدَّثنا أبوالعُميس عن إياس بن سَلمةَ بن الأكوعِ عنْ أبيهِ قالَ: أتى النبيَّ صلى اللهُ عليهِ عينٌ منَ المُشركينَ وهو في سفرٍ فجلسَ عند أصحابه يتَحدَّثُ، ثمَّ انفتلَ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «اطلبوهُ واقتلُوهُ. فقتلتُهُ فنفَّلَهُ سلبهُ».

## بَابُ يُقاتلُ عنْ أهلِ الذِّمَّةِ ولا يُسترقُّونَ

٢٩٤٩- حدثنا مُوسى بن إسماعيلَ قال حدثنا أبوعَوانةَ عن حُصين عن عمرو بن مَيمُونٍ عن عُمرَ قالَ: وأُوصيه بذمَّة الله وذمَّةِ رسُولهِ: أن يُوفَّى لهُم بعهدهمْ، وأنْ يُقاتلَ من ورائهمْ، ولا يُكلَّفوا إلاَّ طاقتهم.

## بَابُ جَوَائزِ الوَفْد

## بَابُ هَل يُستشفَعُ إلى أهلِ الذِّمَّةِ؟ ومُعَامَلَتِهِمْ

٢٩٥٠- حدثنا قَبيصَةُ حدثنا ابن عُيينةَ عنْ سُليمانَ الأحوَل عنْ سعيدِ بن جُبير عن ابن عبَّاس أنَّهُ قالَ: يومُ الخميس وما يومُ الخميس، ثُمَّ بكى حتى خضبَ دمعهُ الحصباءَ، فقالَ: اشتدَّ برسُولِ الله صلى الله عليهِ وجَعُه يوم الخميس، فقالَ: «ائتوني بكتاب أكتبُ لكُم كتاباً لن تضلُّوا بعده أبداً، فتنازعوا، ولا ينبغي عندَ نبيٍّ تنازُع. فقالُوا: هَجَرَ رسُولُ الله صلى اللهُ عليهِ. قالَ: «دَعُوني، فالذي أنا فيهِ خيرٌ مما تدعُوني إليه». وأوصى عندَ موتهِ بثلاثٍ: «أخرجُوا المُشركينَ من جزيرة العربِ، وأجيزوا الوفدَ بنحو ما كُنتُ أُجيزُهم»، ونسيتُ الثالثةَ. وقالَ يعقوبُ بن محمد: سألتُ المغيرةَ بن عبدالرحمن عن جزيرة العرب فقالَ: مكةُ والمدينةُ واليمامةُ واليمنُ. وقالَ يعقوبُ: العرجُ أوَّلُ تهامةَ.

## بَابُ التَّجَمُّل للوُفُود

٢٩٥١- حدثنا يحيى بن بكيرٍ قال حدثنا اللَّيثُ عنْ عُقيلٍ عنِ ابن شهاب عن سالمِ بن عبدِالله أنَّ ابن عُمر قالَ: وجدَ عُمرُ حُلةَ إستبرقٍ تُباعُ في السُّوق، فأتى بها رسولَ الله صلى اللهُ عليهِ فقالَ:

يا رسولَ الله، ابتعْ هذهِ الحُلَّة فتجمَّل بها للعيدِ والوفدِ. فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ: «إنما هذه لباسُ من لا خلاقَ لهُ -أو إنما يلبسُ هذهِ منْ لا خلاقَ لهُ-»، فلبثَ ما شاءَ الله. ثُمَّ أرسلَ إليه النبيُّ صلى اللهُ عليهِ بجُبَّةِ ديباج، فأقبلَ بها عمرُ حتَّى أتى رسول الله صلى اللهُ عليهِ فقالَ: يا رسولَ الله، قُلتَ: «إنما هذهِ لباسُ من لا خلاقَ لهُ، أو إنما يلبسُ هذهِ من لا خلاقَ لهُ»، ثُمَّ أرسلتَ إليَّ بهذهِ. فقالَ: «تبيعُها، أو تُصيبُ بها بعضَ حاجتكَ».

## بَابُ كَيفَ يُعرَضُ الإسلامُ عَلَى الصَّبيِّ

٢٩٥٢- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال حدثنا هشامٌ قال أخبرنا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني سالمُ بن عبدالله عن ابن عُمرَ أنَّهُ أخبرهُ: أنَّ عُمر انطلقَ في رهطٍ من أصحاب النبيِّ صلى اللهُ عليهِ معَ النبي صلى اللهُ عليهِ قبلَ ابن صيَّاد حتى وجدهُ يلعبُ مع الغلمانِ عندَ أطمِ بني مغالةَ، وقد قاربَ يومئذٍ ابن صياد يحتلمُ، فَلمْ يشعُر حتى ضربَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ ظَهرهُ بيدهِ، ثُمَّ قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «أتشهدَ أني رسولُ الله؟». فنظرَ إليهِ ابن صيادٍ فقالَ: أشهدُ أنكَ رسولُ الأُميِّين. قالَ ابن صيادٍ للنبيِّ صلى اللهُ عليهِ: أتشهدُ أني رسولُ الله؟ قالَ له النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «آمنتُ بالله ورسولهِ». قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «ماذا ترى؟» قالَ ابن صيَّادٍ: يأتيني صادقٌ وكاذبٌ. قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «خُلِطَ عليك الأمرُ». قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «إني قدْ خبأتُ لكَ خبيئاً». قالَ ابن صيَّاد: هوَ الدُّخُّ. قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «اخسأْ، فلَن تعدُو قدركَ». قالَ عُمرُ: يا رسولَ الله، ائذن لي فيهِ أضربْ عنقهُ. قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «إنْ يكُن هُو فَلن تُسلَّطَ عليهِ، وإنْ لم يكُن هو فلا خيرَ لكَ في قتلهِ».

٢٩٥٣- قال ابن عمرَ: انطلقَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وأُبيُّ بن كعب يأتيانِ النخلَ الذي فيه ابن صيَّاد، حتى إذا دخلَ النخلَ طفقَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ يتَّقي بجُذوع النخل وهو يختلُ ابن صيادٍ أن يسمَع من ابن صيَّاد شيئاً قبلَ أن يراهُ، وابنُ صيادٍ مُضطجعٌ على فراشهِ في قطيفة لهُ فيها رمزةٌ، فرأت أُمُّ صيَّاد النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وهوَ يتَّقي بجذوعِ النخلِ، فقالتْ لابن صيادٍ: أي صافِ -وهو اسمهُ- فثارَ ابن صيَّادٍ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «لو تركتهُ بيَّنَ».

٢٩٥٤- وقالَ سالمٌ: قالَ ابن عُمرَ: ثُمَّ قامَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ في الناس فأثنى على الله بما هو أهلهُ، ثُمَّ ذكرَ الدَّجالَ فقالَ: «إني أُنذرُكموهُ وما من نبيٍّ إلا قد أنذرهُ قومه: لقد أنذرهُ نُوحٌ قومهُ، ولكن سأقولُ لكم فيهِ قولاً لم يقُلهُ نبيٌّ لقومهِ: تعلمُونَ أنَّهُ أعورُ، وأنَّ الله ليسَ بأعورَ».

## بَابُ قَوْلِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ لليَهُودِ: أسلمُوا تسلموا

قالهُ المقبُريُّ عَنْ أبي هُريرةَ.

## بَابُ إذا أسلمَ قومٌ في دارِ الحربِ ولهُم مالٌ وأرضونَ فهيَ لهُمْ

٢٩٥٥- حدثنا محمودٌ قال أخبرنا عبدالله قال أخبرنا مَعمرٌ عنِ الزُّهريِّ عنْ عليِّ بن حُسينٍ عن عمرو ابن عُثمانَ بن عفانَ عن أُسامةَ بن زيدٍ قالَ: قُلتُ: يا رسولَ الله، أينَ تنزلُ غداً -في حجتهِ- قالَ: «وهَل تركَ لنا عقيلٌ منزلاً؟» ثمَّ قالَ: «نحنُ نازلُونَ غداً بخيفِ بني كنانةَ المُحصَّبِ، حيثُ قاسمتْ قريشٌ على الكُفر»، وذلكَ أنَّ بني كنانةَ حالفَت قُريشاً على بني هاشمٍ أن لا يُبايعُوهُم ولا يؤوُوهُم. قال الزُّهريُّ: والخيفُ: الوادي.

٢٩٥٦- حدثنا إسماعيلُ قالَ حدثنا مالكٌ عن زيد بن أسلمَ عن أبيهِ: أنَّ عُمرَ بن الخطاب استعملَ مولى لهُ يُدعى هُنيّاً على الحمى، فقالَ: يا هُنيُّ اضمُم جناحكَ عنِ المُسلمينَ، واتَّقِ دعوةَ المسلمينَ، فإنَّ دعوةَ المظلوم مُستجابةٌ. وأدخِل ربَّ الصُّريمةِ وربَّ الغُنيمةِ، وإياي ونعم ابن عوفٍ ونعمَ ابن عفَّان، فإنهُما إن تهلك ماشيتُهما يرجعان إلى زرعٍ ونخلٍ، وإنَّ ربَّ الصُّريمةِ وربَّ الغُنيمة إن تهلك ماشيتُهما يأتني ببنيهِ، فيقولُ: يا أمير المؤمنينَ يا أميرَ المؤمنينَ. أفتاركُهم أنا لا أبا لكَ؟ فالماءُ والكلأ أيسرُ عليَّ من الذَّهبِ والورقِ، وايمُ الله إنَّهم ليرونَ أني قد ظلمتُهُم؛ إنَّها لبلادُهم، قاتلوا عليها في الجاهليَّة، وأسلمُوا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيدهِ لولا المالُ الذي أحملُ عليهِ في سبيلِ الله ما حَميتُ عليهم من بلادهِم شبراً.

## بَابُ كِتابةِ الإمَامِ النَّاسَ

٢٩٥٧- حدثنا مُحمدُ بن يُوسُفَ قال حدثنا سُفيانُ عن الأعمش عن أبي وائلٍ عن حُذيفةَ قال: قال النبي صلى اللهُ عليهِ: اكتُبوا لي من يلفظُ بالإسلام من الناس. فكتبنا لهُ ألفاً وخمس مئةِ رجُلٍ،

فقُلنا: نخافُ ونحنُ ألفٌ وخمس مئةٍ؟ فلقد رأيتُنا ابتُلينا حتى إنَّ الرَّجل ليُصلي وحدهُ وهو خائفٌ.

حدثنا عبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمشِ فوجدناهم خمس مئةً، قال أبومعاويةَ: ما بينَ ست مئة إلى سبع مئة.

٢٩٥٨- حدثنا أبونُعيم قال حدثنا سُفيانُ عن ابن جُريجٍ عن عمرو بن دينار عن أبي معبدٍ عن ابن عباس قالَ: جاءَ رجلٌ إلى النبي صلى اللهُ عليهِ فقالَ: يا رسولَ الله، إني كُتبتُ في غزوةِ كذا وكذا، وامرأتي حاجَّةٌ، قالَ: «ارجعْ فحُجَّ معَ امرأتِكَ».

## بَابُ إنَّ اللهَ يُؤيِّدُ الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ

٢٩٥٩- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شَعيبٌ عنِ الزُّهريِّ.

وحدثني محمودٌ قال حدثنا عبدالرزَّاقِ قال أخبرنا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ عن ابن المُسيب عن أبي هُريرةَ قالَ: شهدنَا معَ رسولِ الله صلى اللهُ عليهِ، فقالَ لرجُلٍ ممَّن يدَّعي بالإسلامَ: «هذا من أهل النَّارِ». فلما حضَرَ القتالُ قاتلَ الرَّجلُ قتالاً شديداً فأصابتهُ جراحةٌ. فقيلَ: يا رسولَ الله، الذي قلتَ إنَّهُ من أهل النَّار فإنهُ قد قاتلَ اليومَ قتالاً شديداً وقدْ ماتَ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «إلى النَّار». قالَ: فكادَ بعضُ الناس أرادَ أن يرتابَ. فبينما هُم على ذلكَ إذ قيلَ: إنهُ لم يمُت، ولكنَّ بهِ جراحاً شديداً. فلمَّا كانَ من اللَّيل لم يصبر على الجراحِ فقتلَ نفسهُ، فأخبرَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ بذلكَ فقالَ: «الله أكبرُ، أشهدُ أني عبدُالله ورسولهُ». ثُمَّ أمرَ بلالاً فنادى في الناسِ: «أنَّهُ لا يدخُلُ الجنَّة إلا نفسٌ مُسلمةٌ، وإنَّ الله ليؤيِّدُ هذا الدين بالرجُلِ الفاجرِ».

## بَابُ منْ تأمَّرَ في الحربِ منْ غيرِ إمرَةٍ إذا خَافَ العَدُوَّ

٢٩٦٠- حدثنا يَعقُوبُ بن إبراهيم قال حدثنا ابن عُليَّةَ عنْ أيُّوبَ عن حُميد بن هلالٍ عن أنس بن مالكٍ قالَ: خطبَ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ فقالَ: «أخذَ الرَّاية زيدٌ فأُصيبَ، ثمَّ أخذها جعفرٌ فأُصيبَ، ثُمَّ أخذها عبدُالله بن رواحةَ فأُصيبَ، ثُمَّ أخذها خالدُ بن الوليدِ عن غير إمرةٍ ففَتح الله عليهِ، فما يسرُّني -أو قال: ما يَسُرُّهم- أنَّهم عندنا. وإنَّ عينيهِ لتذرفان».

## بَابُ العَوْنِ بالمدَدِ

٢٩٦١- حدثنا مُحمد بن بشَّار قال حدثنا ابن أبي عَدِيٍّ وسهلُ بن يوسُفَ عنْ سعيدٍ عن قتادةَ عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ أتاهُ رعلٌ وذكوانُ وعصيَّةُ وبنُولحيانَ، فزَعمُوا أنَّهم قد أسلمُوا، واستمدُّوهُ على قومِهم، فأمدَّهُم النبيُّ صلى اللهُ عليهِ بسبعينَ منَ الأنصارِ، قالَ أنسٌ: كُنَّا نُسميهُم القُرَّاءَ، يحطبُونَ بالنَّهارِ ويُصلُّونَ باللَّيل. فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئرَ معُونةَ غـدروا بهم وقتـلُوهُم. فقنتَ شهراً يدعُو على رعل وذكوانَ وبني لحيانَ. قالَ قتادةُ: وحدثنا أنسٌ أنَّهم قرؤوا بهم قُرآناً: ألا بَلِّغوا عنَّا قومنا، بأنَّا قد لقينا ربنا فرضي عنَّا وأرضانا. ثُمَّ رُفع ذلكَ بعدُ.

## بَابُ من غلبَ العدوَّ، فأقامَ على عرصتهم ثلاثاً

٢٩٦٢- حدثنا محمدُ بن عبدِالرَّحيم قال حدثنا روحُ بن عبادةَ قال حدثنا سعيدٌ عن قتادةَ قالَ: ذكرَ لنا أنسُ بن مالكٍ عن أبي طلحةَ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ أنَّهُ كانَ إذا ظهرَ على قومٍ أقامَ بالعرصَةِ ثلاثَ ليالٍ. تابعهُ مُعاذٌ وعبدُالأعلى. حدثنا سعيدٌ عن قتادةَ عن أنس عن أبي طَلحةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليهِ.

## بَابُ مَن قَسَمَ الغَنيمَةَ في غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ

وقالَ رافعٌ: كُنَّا مع النبي صلى اللهُ عليهِ بذي الحُليفةِ، فأصبنا إبلاً وغنماً، فعدلَ عشرةً منَ الغَنمِ ببَعير.

٢٩٦٣- حدثنا هُدبَةُ بن خالد قال حدثنا همَّامٌ عن قتادةَ أنَّ أنَساً أخبرهُ قالَ: اعتمرَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ من الجعرانةِ حيثُ قسمَ غنائمَ حُنين.

## بَابُ إذَا غَنِمَ المشركُونَ مالَ المسلم ثُمَّ وجَدهُ المسلِمُ

٢٩٦٤- وقالَ ابن نُمير: حدثنا عبيدُالله عن نافعٍ عن ابن عمرَ قالَ: ذهبَ فرسٌ لهُ فأخذهُ العدوُّ، فظهرَ عليهم المُسلمُونَ فرُدَّ عليه في زمن رسول الله صلى اللهُ عليهِ. وأبقَ عبدٌ لهُ فلحقَ بالرُّوم، فظهرَ عليهم المُسلمُونَ فرَدَّهُ عليهِ خالدُ بن الوليدِ بعدَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ.

٢٩٦٥- حدثنا محمد بن بشَّارٍ قال حدثنا يحيى عنْ عُبيدالله قالَ أخبرني نافعٌ أنَّ عبداً لابن عُمرَ أبقَ فلحقَ بالرُّومِ، فظهرَ عليهِ خالدُ بن الوليدِ فرَدَّه على عبدالله. وأنَّ فرساً لابنِ عُمرَ عارَ فلحقَ بالرُّوم، فظهرَ عليهِ فردُّوهُ على عبدالله.

قالَ أبوعَبدالله: عارَ: مُشتقٌّ منَ العيْرِ، وهو حمارُ وحش، أي هرَب.

٢٩٦٦- حدثنا أحمدُ بن يونُسَ قال حدثنا زُهيرٌ عنْ مُوسى بن عُقبةَ عن نافعٍ عن ابن عُمر: أنهُ كانَ على فرس يوم لقيَ المسلمونَ، وأميرُ المسلمينَ يومئذٍ خالدُ بن الوليد بعثهُ أبوبكر، فأخذَه العدُوُّ، فلما هُزمَ العدوُّ رَدَّ خالدٌ فرسهُ.

## بَابُ مَن تكلَّم بالفارسيَّةِ والرَّطانَةِ

وَقول الله عَزَّ وجلَّ: ﴿وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡ﴾

وقالَ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ﴾

٢٩٦٧- حدثنا عمرُو بن علي قال حدثنا أبوعاصم قال حدثنا حَنظلَةُ بن أبي سُفيانَ قال أخبرنا سعيدُ ابن ميناءَ قالَ سمعت جابرَ بن عبدالله قُلْتُ: يا رسولَ الله، ذبحنا بهيمةً لنا، وطَحنتُ صاعاً من شعيرٍ، فتعالَ أنتَ ونفرٌ. فصاحَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ، فقالَ: «يا أهلَ الخندق: إنَّ جابراً قد صَنعَ سؤراً، فَحيَّ أهلا بكمْ».

٢٩٦٨- حدثنا حبانُ بن موسى قال أخبرنا عبدُاللهِ عنْ خالدِ بن سعيدٍ عنْ أبيهِ عن أُمِّ خالدٍ بنتِ خالد ابن سعيد قالت: أتيتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ مع أَبي وعليَّ قميصٌ أصفرُ، قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ: «سنَهْ سَنَهْ»: وهي بالحبشيةِ: حسَنَةٌ. قالتْ: فذهبتُ أَلعبُ بخاتمِ النُّبوةِ، فزبرني أَبي. قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ: «دعها». ثمَّ قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ: «أَبلي وأَخلقي، ثمَّ أَبلي وأَخلقي، ثمَّ أَبلي وأَخلقي». قالَ عبدُاللهِ: فبقيتْ حتَّى ذكِرَ.

٢٩٦٩- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شعبةُ عن محمدِ بن زياد عن أَبي هريرةَ أنَّ الحسنَ بن عليٍّ أخذ تمرة من تمر الصدقةَ فجعلها في فيهِ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «كخْ، كخْ، أما تعرفُ أنَّا لا نأْكلُ الصدقةَ؟».

## بَابُ الغُلُولِ

وقول اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾

٢٩٧٠- حدثنا مسددٌ قال حدثنا يحيى عن أَبي حيانَ قال حدثني أبوزرعةَ قال حدثني أبوهريرةَ قالَ: قامَ فينا النبيُّ صلى اللهُ عليهِ فذكرَ الغُلولَ فعظَّمَهُ وعظَّم أَمْرَهُ، قالَ: «لا ألفينَّ أحدَكم يومَ القيامةِ على رقبتِهِ شاة لها ثغاء، على رقبته فرس لهُ حمحمةٌ، يقولُ: يا رسولَ اللهِ، أغثني، فأَقولُ: لا أملكُ لكَ شيئاً، قد أَبلغتُكَ. وعلى رقبتِهِ بعيرٌ لهُ رُغاءٌ يقولُ: يا رسولَ اللهِ أغثني، فأَقولُ لا أملكُ لكَ شيئاً، قد أبلغتُكَ. على رقبتِهِ صامت فيقولُ: يا رسولَ اللهِ أغثني، فأَقولُ: لا أملكُ لكَ شيئاً، قدْ أبلغتُكَ. على رقبتِهِ رقاع تخفِقُ، فيقولُ: يا رسولَ اللهِ أغثني، فأَقولَ: لا أملكُ لكَ شيئاً قدْ أبلغتُكَ». وقالَ أيوبُ عن أَبي حيانَ «فرسٌ لهُ حمحمةٌ».

## بَابُ القَليلِ منَ الغُلولِ

ولم يذكرْ عبدُاللهِ بن عمرو عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ أَنَّهُ حرَّقَ متاعَه، وهذا أصحُّ.

٢٩٧١- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال حدثنا سفيانُ عن عمرو عن سالمِ بن أَبي الجعدِ عن عبدِاللهِ بن عمرٍو قالَ: كانَ على ثُقل النبيِّ صلى اللهُ عليهِ رجلٌ يقالُ لهُ كَرْكَرَةُ، فماتَ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ: «هو في النَّارِ»، فذهبُوا ينظرونَ إليه فوجدوا عباءَة قدْ غلَّها.

قالَ ابن سلام: كركرة يعني بفتح الكاف.

## بَابُ ما يُكْرَهُ من ذَبْحِ الإبِلِ والغَنَمِ في المغانِمِ

٢٩٧٢- حدثنا موسى قال حدثنا أبوعوانةَ عن سعيد بن مسروق عَنْ عبايةَ بن رِفاعةَ عن جدِّهِ رافع قالَ: كُنَّا معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ بذي الحُليفةِ فأَصابَ الناسَ جوعٌ، وأَصبنا إبلاً وغنماً -وكانَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ في أُخرياتِ الناسِ- فعجلوا فنصبُوا القدورَ، فأَمرَ بالقدورِ فأُكفئَتْ ثمَّ قسمَ، فعدَلَ عشرةً من الغنمِ ببعير، فندَّ منها بعيرٌ، وفي القومِ خيلٌ يسير، فطلبوهُ فأَعياهمْ، فأَهوى إليهِ رجلٌ بسهم فحبَسَهُ اللهُ، فقالَ: «هذهِ البهائمُ لها أوابدُ كأَوابدِ الوحشِ، فما ندَّ عليكم فاصنعوا بهِ هكذا». فقالَ جدِّي: إنَّا نرجو -ونخافُ أنْ نلقى العدوَّ غداً، وليسَ معنا

مدى؛ أَفنذبحُ بالقصب؟ فقالَ: «ما أَنهرَ الدمَ، وذُكِرَ اسمُ اللهِ عليهِ فكلْ، ليسَ السنَّ والظُّفُرَ. وسأُحدِّثُكمْ عنْ ذلكَ: أمَّا السنُّ فعظمٌ، وأَما الظُّفُرُ فمدى الحبشة».

## بَابُ البِشَارَةِ فِي الفُتوحِ

٢٩٧٣- حدثنا محمدُ بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا إسماعيلُ قالَ حدثني قيسٌ قالَ: قالَ لي جرير ابن عبدِاللهِ قالَ لي رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ: «ألا تُريحني من ذي الخَلَصَةِ؟» وكانَ بيتاً فيهِ خثعمُ يُسمَّى كعبة اليمانيةِ. فانطلقتُ في خمسينَ ومئة من أحمسَ -وكانوا أَصحابَ خيل- فأَخبرتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ أنِّي لا أَثبُتُ على الخيل، فضرب في صدري حتَّى رأَيتُ أَثرَ أصابعه في صدري، فقالَ: «اللهمَّ ثبِّتْهُ، واجعلْهُ هادياً مهْدياً». فانطلقَ إليها فكسرَها وحرَّقها، فأَرسلَ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليهِ يبشِّرُهُ، فقالَ رسولُ جرير لِرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ: والذي بعثَكَ بالحقِّ، ما جئتُكَ حتَّى تركتها كأَنَّها جملٌ أَجرَبْ. فبارَكَ على خيل أحمسَ ورِجالِها خمس مرات وقالَ مسددٌ: بيتٌ في خثعمَ.

## بَابُ ما يُعْطَى البشيرُ

وأَعطى كعبُ بن مالك ثوبينِ حينَ بُشِّر بالتَّوْبةِ.

## بَابُ لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ

٢٩٧٤- حدثنا آدمُ بن أَبي إياس قال حدثنا شيبانُ عنْ منصور عنْ مجاهد عن طاوس عنِ ابن عباسٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ يومَ فتحِ مكة: «لا هجرةَ، ولكن جهاد ونيَّةٌ. وإذا اسْتُنفرتم فانفروا».

٢٩٧٥- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أخبرنا يزيدُ بن زريعٍ عنْ خالدٍ عنْ أَبي عثمانَ النهديِّ عن مجاشع ابن مسعود قالَ: جاءَ مجاشعٌ بأخيهِ مجالدِ بن مسعود إلى النبيِّ صلى اللهُ عليهِ فقالَ: هذا مجالدٌ يُبايعكَ على الهجرةِ. فقالَ: «لا هجرةَ بعدَ فتحِ مكةَ، ولكنْ أُبايعُهُ على الإسلامِ».

٢٩٧٦- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال حدثنا سفيانُ قالَ عمرٌو وابنُ جريجٍ سمعتُ عطاءً يقولُ: ذهبتُ معَ عُبيد بن عمير إلى عائشةَ وهي مجاورةٌ بثبيرٍ، فقالتْ لنا: انقطعتِ الهجرةُ، مذ فتَحَ اللهُ على نبيِّه مكة.

## بَابُ إذا اضطُرَّ الرَّجلُ إلى النَّظرِ في شُعورِ أهلِ الذِّمَّةِ والـمُؤمِنَاتِ إذا عَصَيْنَ اللهَ، وتجْريدِهِنَّ

٢٩٧٧- حدثنا محمدُ بن عبدِاللهِ بن حوشب الطائفيُّ قال حدثنا هشيمٌ أخبرنا حُصينٌ عنْ سعدِ بن عبيدةَ عنْ أَبي عبدِالرحمن وكان عثمانيّاً، فقالَ لابن عطيةَ وكانَ علويّاً: إنِّي لأعلمُ ما الذي جرَّأَ صاحبكَ على الدماءِ، سمعتُهُ يقولُ: بعثني رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ والزُّبيرَ فقالَ: «ائتوا روضةَ كذا، وتجدونَ بها امرأةً أعطاها حاطبٌ كتاباً». فأتينا الروضة فقلنا: الكتاب. قالتْ: لم يعطني. قلنا: لتخرِجنَّ أو لأُجرِّدَنَّكِ. فأَخرجتْ من حُجزَتِها. فأَرسلَ إلى حاطبٍ. فقالَ: لا تعجلْ، واللهِ ما كفرتُ ولا ازددتُ للإسلامِ إلا حبّاً، ولمْ يكنْ أحدٌ من أَصحابكَ إلا ولهُ بمكةَ من يدفعُ اللهُ به عنْ أهلِهِ ومالِهِ، ولم يكنْ لي أحدٌ، فأَحببتُ أنْ أتَّخذَ عندَهم يداً. فصدَّقَهُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ. قالَ عمرُ: دعني أَضربُ عنقَهُ، فإنَّهُ قد نافقَ. فقالَ: «وما يدريكَ لعلَّ اللهَ اطلعَ على أهلِ بدرٍ فقالَ: اعملوا ما شئتمْ». فهذا الذي جرَّأَهُ.

## بَابُ اسْتِقبالِ الغُزَاةِ

٢٩٧٨- حدثنا عبدُاللهِ بن أَبي الأسودِ قال حدثنا يزيدُ بن زريعٍ وحُميد بن الأَسودِ عنْ حبيبِ بن الشهيدِ عن ابن أَبي مُليكةَ: قالَ ابن الزبيرِ لابنِ جعفر: أتذكرُ إذْ تلقَّينا رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ أنا وأَنتَ وابنُ عباسٍ؟ قالَ: نعمْ، فحملَنا وتركَكَ.

٢٩٧٩- حدثنا مالكُ بن إسماعيلَ قال حدثنا ابن عيينةَ عنِ الزهريِّ قالَ: قالَ السائبُ بن يزيدَ: ذهبنا نتلقَّى رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ معَ الصبيانِ إلى ثنيةِ الوداعِ.

## بَابُ مَا يقُولُ إذَا رجَعَ مِنَ الغَزْوِ

٢٩٨٠- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال حدثنا جويريةُ عنْ نافعٍ عنْ عبدِاللهِ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ كانَ إذا قفَلَ كبَّرَ ثلاثاً قالَ: «آيبونَ إن شاءَ اللهِ، تائبونَ، عابدونَ، حامدونَ، لربِّنا ساجدونَ، صدقَ اللهُ وعدَهُ، ونصرَ عبدَهُ، وهزمَ الأحزابَ وحدَهُ».

٢٩٨١- حدثنا أبومعمر قال حدثنا عبدُالوارثِ قال حدثنا يحيى بن أَبي إسحاقَ عنْ أنس بن مالكٍ قالَ: كنَّا معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ مقفَلَهُ من عُسفانَ ورسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ على راحلتِهِ، وقدْ أَرْدفَ صفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ، فعثرت به ناقتُهُ فصُرعا جميعاً، فاقتحمَ أبوطلحةَ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، جعلني اللهُ فداءَكَ. قالَ: «عليكَ المرأَةَ». فقلبَ ثوباً على وجههِ وأَتاها فألقاهُ عليها، وأَصلحَ لهما مركبهما فركبا، واكتنفنا رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ. فلمَّا أَشرفنا على المدينةِ قالَ: «آيبونَ، تائبونَ، عابدونَ لربِّنا حامدُونَ». فلم يزل يقولُ ذلكَ حتَّى دخلَ المدينةَ.

٢٩٨٢- حدثنا عليٌّ قال حدثنا بشرُ بن المفضَّلِ عن يحيى بن إسحاقَ عنْ أنسِ بن مالكٍ أَنَّهُ أَقْبلَ هو وأَبوطلحةَ معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ، ومعَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ صفيَّةُ بنت حيي يُردِفُها على راحلتِهِ. فلمَّا كانَ ببعضِ الطريقِ عثَرَتِ الدابَّةُ فصُرِعَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ والمرأَةُ، وإنَّ أباطلحةَ قالَ أحسبُ قالَ: اقتحمَ عن بعيرِهِ فقالَ: يا نبيَّ اللهِ، جعلني اللهُ فداءَكَ، هلْ أَصابَكَ من شيءٍ؟ قالَ: «لا، ولكنْ عليكَ المرأَةَ». فألقى أبوطلحةَ ثوبَهُ على وجههِ فقصدَ قصدَها، فألقى ثوبَهُ عليها، فقامتِ المرأَةُ، فشدَّ لهما على راحلتِهما فركبا، فساروا حتَّى إذا كانوا بظهرِ المدينةِ -أو قالَ: أشرفوا على المدينةِ- قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «آيبونَ، تائبونَ، عابدونَ لربنا حامدونَ». فلمْ يزلْ يقولُها حتَّى دخلَ المدينةَ.

## بَابُ الصلاةِ إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ

٢٩٨٣- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال حدثنا شعبةُ عن محاربِ بن دثار قالَ سمعت جابرَ بن عبدِاللهِ قالَ: كنتُ معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ في سفرٍ فلمَّا قدمْنا المدينةَ قالَ لي: «ادخل المسجدَ فصلِّ ركعتينِ».

٢٩٨٤- حدثنا أبوعاصمٍ عن ابن جريجٍ عن ابن شهابٍ عنْ عبدِالرحمنِ بن عبدِاللهِ بن كعبٍ عنْ أبيهِ وعمِّهِ عبيدِاللهِ بن كعبٍ عن كعبٍ: أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ كانَ إذا قدِمَ من سفرٍ ضُحى دخلَ المسجدَ فصلَّى ركعتينِ قبلَ أن يجلسَ.

## بَابُ الطَّعامِ عِنْدَ القُدُومِ

وكانَ ابن عمرَ يُفطِرُ لمن يغشاهُ.

٢٩٨٥- حدثنا محمدٌ قال أخبرنا وكيعٌ عن شعبةَ عنْ محاربِ بن دثار عنْ جابرِ بن عبدِاللهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ لما قدِمَ المدينةَ نحرَ جزوراً أو بقرةً. زادَ معاذٌ عنْ شعبةَ عنْ محاربٍ سمعَ جابرَ ابن عبدِاللهِ: اشترى منِّي النبيُّ صلى اللهُ عليهِ بعيراً بأُوقيَّتينِ ودرهم أو درهمينِ. فلمَّا قدِمَ صِراراً أمرَ ببقرةٍ فذُبحتْ فأكلوا منها، فلمَّا قدِمَ المدينةَ أمرني أنْ آتي المسجد فأُصلِّيَ ركعتينِ، ووزنَ ثمنَ البعيرِ.

٢٩٨٦- حدثنا أبوالوليدِ قال حدثنا شعبةُ عنْ محاربِ بن دثارٍ عن جابرٍ قالَ: قدِمت منْ سفرٍ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «صلِّ ركعتينِ».

## بَابُ فَرْضِ الخُمُسِ

٢٩٨٧- حدثنا عبدانُ قال أخبرنا عبدُ الله قال أخبرنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ قالَ أخبرني عليُّ بن الحُسينِ أنَّ حسينَ بن عليٍّ أَخبرَهُ أنَّ عليّاً قالَ: كانتْ لي شارفٌ منْ نصيبي منَ المغنم يومَ بدر، وكانَ النبيُّ صلى الله عليهِ أَعطاني شارفاً منَ الخُمسِ، فلمَّا أَردتُ أنْ ابتني بفاطِمةَ بنتِ رسولِ الله صلى الله عليهِ واعدتُ رجلاً صوَّاغاً من بني قينقاع أنْ يرتحلَ معيَ فنأتيَ بإذخر أَردْت أَن أَبيعَهُ الصوَّاغينَ، وأَستعينَ بهِ في وليمةِ عُرسي. فبينا أنا أجمعُ لشارِفي متاعاً من الأَقتابِ والغرائِرِ والحبَالِ، وشارفاي مُناختانِ إلى جنبِ حُجْرَة رجلٍ من الأنصارِ، فرجعْت حين جمعت ما جمعت، فإذا شارفاي قد أجبت أَسْنِمَتُهما، وبُقِرَتْ خواصِرُهما، وأُخذَ من أكبادِهما، ولمْ أملكْ عينيَّ حينَ رأَيتُ ذلك المنظر منهما، فقلتُ: من فعلَ هذا؟ فقالوا: فعلَ حمزةُ بن عبدِ المطلبِ، وهوَ في هذا البيتِ في شرْبٍ منَ الأنصارِ، فانطلقتُ حتَّى أَدخلَ على النبيِّ صلى الله عليهِ -وعندَهُ زيدُ بن حارِثَةَ- فعرفَ النبيُّ صلى الله عليهِ في وجهي الذي لقيتُ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما لكَ؟» فقلتُ: يا رسولَ الله، ما رأَيتُ كاليومِ قطُّ، عدا حمزةُ على ناقتيَّ فأجبَّ أَسنِمتَهُما، وبقر خواصرَهما، وها هو ذا في بيت معهُ شربٌ. فدعا النبيُّ صلى الله عليهِ

بردائِهِ فارتَدَى، ثمَّ انطلقَ يمشي، واتبعتُهُ أنا وزيدُ بن حارثةَ، حتَّى جاءَ البيتَ الذي فيهِ حمزةُ فاستأْذَنَ، فأَذِنوا لهمْ، فإذا همْ شَرْبٌ، فطفقَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يلومُ حمزةَ فيما فعلَ، فإذا حمزةُ قدْ ثمِلَ محمَرَّةً عينَاهُ، فنظرَ حمزةُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، ثمَّ صعَّدَ النظرَ، فنظرَ إلى رُكبتِهِ، ثمَّ صعَّدَ النظرَ، فنظرَ إلى سُرَّتِهِ، ثمَّ صعَّد النظرَ، فنظرَ إلى وجههِ. ثمَّ قالَ حمزةُ: هل أَنتمْ إلا عبيدٌ لأَبي؟ فعرفَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أَنَّهُ قدْ ثَمِلَ، فنكصَ رسولُ الله صلى الله عليهِ على عقبيهِ القهقرى، وخرجنا معهُ.

٢٩٨٨- حدثنا عبدُ العزيزِ بن عبدِ الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عنْ صالحٍ عنِ ابن شهاب قالَ أخبرني عُروةُ بن الزُّبيرِ أَنَّ عائشةَ أمَّ المؤمنينَ أَخبرتهُ أَنَّ فاطمةَ بنتَ رسولِ الله صلى الله عليهِ سأَلتْ أبابكرٍ الصديقَ بعدَ وفاةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ أَنْ يقسمَ لها ميراثها ما تركَ رسولُ الله صلى الله عليهِ مما أَفاءَ الله عليهِ. فقالَ لها أبوبكرٍ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا نُورَثُ، ما تركنا صدقَةٌ». فغضبتْ فاطمةُ بنتُ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فهجرتْ أبابكرٍ، فلم تزل مُهاجرتَهُ حتَّى توفِّيتْ، وعاشتْ بعدَ رسولِ الله صلى الله عليهِ ستةَ أشهرٍ. قالتْ: وكانتْ فاطمةُ تسأَلُ أبابكرٍ نصيبها مما تركَ رسولُ الله صلى الله عليهِ من خيبر وفدكَ، وصدقتَهُ بالمدينةِ، فأَبى أبوبكرٍ عليها ذلكَ، وقالَ: لستُ تاركاً شيئاً كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يعملُ بهِ إلا عملتُ بهِ، فإنِّي أخشى إنْ تركتُ شيئاً من أمرِهِ أنْ أَزيغَ، فأَمَّا صدقتُهُ بالمدينةِ فدفعَها عمرُ إلى عليٍّ وعباسٍ، وأَمَّا خيبرُ وفدكٌ فأَمسكها عمرُ، وقالَ: هما صدقةُ رسولِ الله صلى الله عليهِ، كانتا لحقوقِهِ التي تعروهُ ونوائبِهِ، وأمرُهما إلى من ولي الأمر، قالَ: فهُما على ذلكَ إلى اليوم.

قالَ أبوعبدِالله: اعتراكَ، افتعلتَ، من عروتُهُ فأَصبتُهُ، ومنهُ: يعروني، واعتراني.

## قِصَّةُ فَدَك

٢٩٨٩- حدثنا إسحاقُ بن محمد الفرويُّ قال حدثنا مالكُ بن أَنس عن ابن شهابٍ عن مالكِ بن أوسِ بن الحدثانِ وكانَ محمدُ بن جُبيرٍ ذكرَ لي ذكْراً من حديثِهِ ذلكَ، فانطلقتُ حتَّى أدخلَ على مالكِ بن أوسٍ فسأَلتُهُ عن ذلكَ الحديثِ، فقالَ مالكٌ: بينما أنا جالسٌ في أهلي حينَ متع النهارُ، إذا رسولُ عمرَ بن الخطابِ يأتيني فقالَ: أجبْ أميرَ المؤمنينَ، فانطلقتُ معهُ حتَّى

أدخلَ على عمرَ، فإذا هوَ جالسٌ على رِمالِ سرير ليسَ بينَهُ وبينَهُ فراشٌ، متّكئٌ على وسادةٍ من أدَم. فسلَّمتُ عليهِ ثمَّ جلستُ، فقالَ: يا مالِ، إنَّهُ قدِمَ علينا من قومِكَ أهلُ أبياتٍ، وقدْ أمرتُ فيهم برضخٍ، فاقبضهُ، فاقسمْهُ بينهمْ. قلتُ: يا أمير المؤمنين، لو أَمرْتَ به غيري، قالَ: فاقبضهُ أيُّها المرءُ. فبينما أنا جالسٌ عندَهُ أتاهُ حاجبُهُ يرفأُ وقالَ: هل لكَ في عثمانَ وعبدِالرحمنِ بن عوفٍ والزُّبيرِ وسعدِ بن أبي وقاصٍ يستأْذنونَ. قالَ: نعم، فأَذنَ لهمْ، فدخلوا، فسلَّموا وجلسوا، ثمَّ جلسَ يرفأُ يسيراً، ثمَّ قالَ: هل لكَ في علي وعباسٍ؟ قالَ: نعمْ، فأذِنَ لهما، فدخلا، فسلَّما فجلسا فقالَ عباسٌ: يا أميرَ المؤمنينَ، اقضِ بيني وبينَ هذا -وهما يختصمانِ فيما أَفاءَ الله على رسولِهِ من بني النضير فقالَ الرهطُ: -عثمانُ وأصحابُهُ- يا أمير المؤمنينَ، اقضِ بينهما وأَرِحْ أحدَهُما من الآخر. قالَ عمرُ: تِئدَكمْ؛ أُنشدكم بالله الذي بإذنِهِ تقومُ السماءُ والأرضُ، هل تعلمونَ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا نُورثُ، ما تركنا صدقةٌ؟» يريدُ رسولُ الله صلى الله عليهِ نفسه. قالَ الرهطُ: قد قالَ ذلكَ. فأَقبلَ عمرُ على عليٍّ وعباسٍ فقالَ: أنشدكما أتعلمانِ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قدْ قالَ ذلك؟ قالَ عمرُ: فإنِّي أحدِّثُكمْ عنْ هذا الأمر: إنَّ الله قدْ خصَّ رسولَهُ في هذا الفيءِ بشيءٍ لم يعطِهِ أحداً غيرَهُ، ثمَّ قرأَ: ﴿مَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ﴾ إلى قولِهِ: ﴿قَدِيرٌ﴾ فكانتْ هذهِ خالصةً لِرسولِ الله صلى الله عليهِ، والله ما احتازَها دونكم، ولا استأثرَ بها عليكمْ، قدْ أعطاكموهُ وبثَّها فيكمْ حتَّى بقيَ منها هذا المالُ، فكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يُنفِقُ على أهلِهِ نفقةَ سنتِهم من هذا المال، ثمَّ يأْخذُ ما بقيَ فيجعلُهُ مجعلَ مالِ الله. فعملَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بذلكَ حياتَهُ. أَنشدُكم الله، هل تعلمونَ ذلكَ؟ قالوا: نعم، ثمَّ قالَ لعليٍّ وعباسٍ: أَنشدُكما الله هل تعلمانِ ذلكَ. قالَ عمرُ: ثمَّ توفَّى الله نبيَّهُ فقالَ أبوبكرٍ: أنا وليُّ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقبضَها أبو بكر فعمِلَ فيها بما عملَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، والله يعلمُ إنَّه فيها لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقِّ. ثمَّ توفَّى الله أبابكرٍ، فكنتُ أنا وليَّ أبي بكرٍ، فقبضتُها سنتينِ منْ إمارتي أعملُ فيها بما عملَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وما عمِلَ فيها أبوبكرٍ، والله يعلمُ إنِّي فيها لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقِّ. ثمّ جئتماني تكلِّماني وكلمتُكما واحدةٌ وأمرُكما واحدٌ، جئتني يا عباسُ تسألني نصيبَكَ من ابن أخيكَ، وجاءَني هذا -يريدُ عليّاً- يريدُ نصيبَ امرأَته من أبيها. فقلتُ لكما: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا نورثُ،

ما تركنا صدقة»، فلمَّا بدا لي أن أدفعَهُ إليكما قلتُ: إنْ شئتما دفعتُها إليكما على أنَّ عليكما عهدَ الله وميثاقَهُ لتعملانِ فيها بما عملَ فيها رسولُ الله صلى الله عليهِ وبما عملَ فيها أبوبكرٍ وبما عملتُ فيها منذُ وليتُها. فقلتُما: ادفعها إلينا فبذلكَ دفعتُها إليكما. فأَنشدُكمْ بالله، هلْ دفعتُها إليكما بذلكَ؟ قالَ الرهطُ: نعمْ. ثمَّ أقبلَ على عليٍّ وعباسٍ فقالَ: أَنشدُكما بالله هلْ دفعتُها إليكما بذلكَ؟ قالا: نعم، قالَ: فتلتمسانِ منِّي قضاءً غير ذلكَ؟ فوالله الذي بإذنِهِ تقومُ السماءُ والأرضُ، لا أَقضي فيها قضاءً غيرَ ذلكَ، فإن عجزتُما عنْها فادفعاها إليَّ، فإنِّي أكفِيكماها.

## بَابُ أَدَاءِ الخُمُسِ مِنَ الدين

٢٩٩٠- حدثنا أبوالنعمانِ قال حدثنا حمَّادٌ عنْ أبي حمزةَ الضُّبعيِّ قالَ: سمعتُ ابن عباسٍ يقولُ: قدمَ وفدُ عبدِالقيسِ فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّا هذا الحيَّ من ربيعةَ، بيننا وبينكَ كفَّارُ مضرَ، فلسنا نصلُ إليكَ إلا في الشهرِ الحرامِ، فمُرنا بأمْرٍ نأْخذُ منه وندعو إليهِ من وراءَنا. قالَ: «آمرُكم بأَربعٍ، وأنهاكم عن أربعٍ: الإيمانُ بالله شهادةِ أنْ لا إلهَ إلا الله -وعقد بيدِهِ- وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وصيامِ رمضانَ، وأن تؤدوا للهِ خمسَ ما غنمتمْ، وأنهاكم عنِ الدباءِ، والنَّقيرِ والحنتَمِ، والـمُزَفَّتِ».

## بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ

٢٩٩١- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن أَبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عن أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا يقتسمُ ورثتي ديناراً، ما تركتُ بعدَ نفقةِ نسائي، ومؤونةِ عاملي، فهو صدقةٌ».

٢٩٩٢- حدثنا عبدُالله بن أَبي شيبةَ قال حدثنا أبوأسامةَ قال حدثنا هشامٌ عن أبيهِ عنْ عائشةَ قالتْ: توفِّيَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وما في بيتي شيءٌ يأكلُهُ ذو كبدٍ، إلا شطرَ شعيرٍ في رفٍّ لي، فأَكلتُ منهُ حتى طالَ عليَّ، فكلتُهُ، ففَنِيَ.

٢٩٩٣- حدثنا مسددٌ قال حدثنا يحيى عن سفيانَ قال حدثني أبوإسحاقَ قالَ سمعتُ عمرو بن الحارثِ قالَ: ما تركَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلا سلاحَهُ وبغلتَهُ البيضاءَ، وأَرضاً تركها صدقةً.

## بَابٌ

## ما جاءَ في بُيُوتِ أزوَاجِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ، وما نُسِبَ مِنَ البُيوتِ إليْهِنَّ وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ و﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾

٢٩٩٤- حدثنا حبَّانُ بن موسى ومحمدٌ قالا: أخبرنا عبدُالله قال أخبرنا معْمرٌ ويونسُ عنِ الزهري قال أخبرني عبيدالله بن عبدِالله بن عُتبةَ بن مسعود أن عائشةَ زوج النبيِّ صلى الله عليهِ قالتْ: لما ثقلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ استأْذَنَ أَزواجَهُ أنْ يُمرَّضَ في بيتي، فأذِنَّ لهُ.

٢٩٩٥- حدثنا ابن أبي مريمَ قال حدثنا نافعٌ قال سمعتُ ابن أبي مليكةَ قالَ: قالتْ عائشةُ تُوفِّيَ النبيُّ صلى الله عليهِ في بيتي، وفي نوبتي، وبينَ سحْري ونحْري، وجمعَ الله بينَ ريقي وريقهُ. قالت: دخلَ عبدُالرحمنِ بسواكٍ فضعُفَ النبيُّ صلى الله عليهِ عنهُ فأَخذْتهُ فمضغتهُ ثمَّ سنَنْتهُ بهِ.

٢٩٩٦- حدثنا سعيدُ بن عفير قالَ حدثني الليثُ قالَ حدثني عبدُالرحمنِ بن خالدٍ عنِ ابن شهابٍ عن عليِّ بن حُسينٍ أنَّ صفيةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ أخبرتْهُ أنَّها جاءتْ رسولَ الله صلى الله عليهِ تزورهُ وهوَ معتكفٌ في المسجدِ -في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ- ثمَّ قامتْ تنقلبُ فقامَ معها رسولُ الله صلى الله عليهِ، حتَّى إذا بلغَ قريباً من بابِ المسجدِ عندَ بابِ أمِّ سلمةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ مرَّ بهما رجلان من الأنصارِ، فسلَّما على رسولِ الله صلى الله عليهِ ثمَّ نفَذَا، فقالَ لهما رسولُ الله صلى الله عليهِ: «على رِسْلِكما». قالا: سبحانَ الله يا رسولَ الله، وكَبُرَ عليهما ذلكَ، فقالَ: «إنَّ الشيطانَ يبلغُ من الإنسانِ مبلغَ الدمِ، وإنِّي خشيتُ أَن يقذِفَ في قُلوبِكما شيئاً».

٢٩٩٧- حدثنا إبراهيمُ بن المنذرِ قال حدثنا أنسُ بن عياضٍ عنْ عُبيدِالله عنْ محمدِ بن يحيى بن حبانَ عنْ واسعِ بن حبانَ عن عبدِالله بن عمرَ قالَ: ارتقيتُ فوقَ بيتِ حفصةَ فرأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقضي حاجتَهُ مُستدْبرَ القبلةِ مُستقبلَ الشام.

٢٩٩٨- حدثنا إبراهيمُ بن المنذرِ قال حدثنا أنسُ بن عياضٍ عنْ هشام عن أبيهِ أنَّ عائشةَ قالتْ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يُصلِّي العصرَ والشمسُ لم تخرجْ منْ حُجرتِها.

٢٩٩٩- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال حدثنا جويريةُ عن نافعٍ عنْ عبدِالله قالَ: قامَ النبيُّ صلى الله عليهِ خطيباً فأشارَ نحوَ مسكنِ عائشةَ فقالَ: «هنا الفِتنةُ -ثلاثاً- من حيثُ يطلعُ قرنُ الشيطان».

٣٠٠٠- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ عبدِالله بن أَبي بكرٍ عنْ عمرةَ بنتِ عبدِالرحمنِ أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ أخبرتْها أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ عندَها، وأنَّها سمعت صوتَ إنسان يستأْذِنُ في بيتِ حفصةَ، فقلتُ: يا رسولَ الله، هذا رجلٌ يستأْذِنُ في بيتِكَ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أُراهُ فلاناً -لعمِّ حفصة منَ الرضاعةِ- الرضاعةُ تحرِّمُ ما يحرمُ من الولادة».

## بَابُ ما ذُكِرَ مِن دِرْعِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ وعصاهُ وسَيْفِهِ وقدَحِه وخَاتَمِهِ وما استعملَ الخُلَفاءُ بَعدَهُ مِنْ ذلكَ مـمَّا لمْ يُذْكَرْ قسمَتُهُ ومِنْ شَعَرِهِ ونَعْلِهِ وآنيتِهِ مِـمَّا شرك أَصْحَابُهُ وغَيْرُهُمْ بَعدَ وَفَاتِهِ

٣٠٠١- حدثنا محمدُ بن عبدِالله الأنصاريُّ قالَ حدثنا أَبي عنْ ثُمامةَ عن أنس أنَّ أبابكر لـمَّا استُخلِفَ بعَثهُ إلى البحرينِ، وكتبَ لهُ هذا الكتابَ وختَمَهُ بخاتمِ النبيِّ صلى الله عليهِ، وكانَ نقْشُ الخاتمِ ثلاثةُ أسطرٍ: محمدٌ: سطرٌ، ورسولُ: سطرٌ، واللهِ: سطرٌ.

٣٠٠٢- حدثنا عبدُالله بن محمد قال حدثنا محمدُ بن عبدِالله الأسديُّ قال حدثنا عيسى بن طهمانَ قالَ: أَخْرَجَ إلينا أنسٌ نعلينِ جرداوتينِ لهما قِبالانِ، فحدثني ثابتٌ البُنانيُّ بعدُ عن أنس: أنَّهما نعْلا النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٠٠٣- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال حدثنا عبدُالوهابِ قال حدثنا أيوبُ عن حميد بن هلال عن أَبي بردةَ قالَ: أخرجتْ إلينا عائشةُ كِساءً مُلبَّداً، وقالتْ: في هذا نُزِعَ روحُ رسولِ الله صلى الله عليهِ. وزاد سليمانُ عن حميد عنْ أَبي بُردةَ: أخرجتْ إلينا عائشةُ إزاراً غليظاً مـمَّا يُصنعُ في اليمنِ، وكساءً من هذهِ التي تدعونَها الـمُلَبَّدَةَ.

٣٠٠٤- حدثنا عبدان عنْ أَبي حمزةَ عنْ عاصمٍ عنِ ابن سيرينَ عن أنس بن مالكٍ: أنَّ قدَحَ النبيِّ صلى الله عليهِ انكسرَ فاتخذَ مكانَ الشَّعْبِ سلسلةً من فضة. قال عاصمٌ: رأَيتُ القدحَ وشربتُ فيهِ.

٣٠٠٥- حدثنا سعيدُ بن محمد الجرميُّ قال حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال حدثنا أَبي: أنَّ الوليدَ بن كثير حدَّثهُ عن محمدِ بن عمرِو بن حلحلة الدؤليِّ حدَّثهُ أنَّ ابن شهابٍ حدَّثهُ أنَّ عليَّ بن حسينٍ حدَّثهُ: أنَّهم حينَ قدموا المدينةَ من عندِ يزيدَ بن معاويةَ مقتلَ حسينِ بن عليٍّ لقيَهُ المسورُ بن مخرمةَ فقالَ لهُ: هلْ لكَ إليَّ منْ حاجة تأْمرُني بها؟ فقلتُ لهُ: لا. فقالَ له: هلْ أنتَ مُعطِيَّ سيفَ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فإنِّي أخافُ أن يغْلبِكَ القومُ عليهِ، وايمُ الله لئِنْ أَعطيتَنيهِ لا يخلصُ إليهمْ أبداً حتَّى تُبلغَ نفسي. إنَّ عليَّ بن أبي طالبٍ خطبَ بنت أَبي جهل على فاطمةَ، فسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يخطبُ الناسَ في ذلكَ على منبره هذا -وأنا يومئذٍ المحتلمُ- فقالَ: «إنَّ فاطمةَ منِّي، وأَنا أَتخوَّفُ أنْ تُفتنَ في دينِها». ثمَّ ذكرَ صهْراً لهُ من بني عبدِ شمسٍ فأَثنى عليهِ في مُصاهرَتِهِ إيَّاهُ قالَ: «حدثني فصدقَني، ووعدني فوافاني، وإنِّي لستُ أُحرمُ حلالاً ولا أُحلُّ حراماً، ولكنْ والله لا تجتمعُ بنتُ رسولِ الله وبنتُ عدوِّ الله أبداً».

٣٠٠٦- حدثنا قتيبةُ بن سعيد قال حدثنا سفيانُ عنْ محمدِ بن سوقةَ عنْ منذرٍ عنِ ابن الحنفيةِ قالَ: لوْ كانَ عليٌّ ذاكراً عثمانَ ذكرَهُ يومَ جاءَهُ ناسٌ فشكوا سُعاةَ عثمانَ، فقالَ لي عليٌّ: اذهبْ إلى عثمانَ فأَخبرهُ أنَّها صدقةُ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فمُرْ سعاتكَ يعملوا بها. فأَتيتهُ بها فقالَ: أَغْنِها عنَّا. فأَتيتُ بها عليّاً فأَخبرتُهُ فقالَ: ضعها حيثُ أخذتَها.

٣٠٠٧- وقال الحميديُّ حدثنا سفيانُ قال حدثنا محمدُ بن سوقةَ قال سمعتُ منذراً الثوريَّ عن ابن الحنفيةِ قالَ: أرسلني أَبي، خُذْ هذا الكتابَ فاذهبْ بهِ إلى عثمانَ، فإنَّ فيهِ أمرَ النبيِّ صلى الله عليهِ بالصدقةِ.

## بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الخُمسَ لِنَوائِبِ رسولِ الله صلى الله عليهِ والمساكينِ وإيثارِ النبيِّ صلى الله عليهِ أهلَ الصُّفَّةِ والأَرامِلَ

حينَ سألَتْهُ فاطمة وشكتْ إليهِ الطحنَ والرَّحى أنْ يخدِمَها من السَّبْيِ، فوكلها إلى الله عزوجلَّ

٣٠٠٨- حدثنا بدلُ بن المُحَبَّرِ قال أخبرنا شُعبةُ قال أخبرني الحكمُ قالَ سمعتُ ابن أَبي ليلى قال حدثنا عليٌّ أنَّ فاطمةَ اشتكتْ ما تلقى من الرحى ممَّا تطحنُ، فبلغَها أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أُتيَ بسبيٍ، فأتتْهُ تسأَلهُ خادِماً فلمْ تُوافِقْهُ، فذكرتْ لعائشةَ، فجاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ فذكرتْ

ذلكَ عائشةُ لهُ، فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقومَ فقالَ: «على مكانكما»، حتَّى وجدتُ بردَ قدميهِ على صدري، فقالَ: «ألا أدُلُّكما على خير مما سألْتُماه؟ إذا أخذتما مضاجعكما فكبِّرا الله أربعاً وثلاثينَ، واحمدا ثلاثاً وثلاثينَ، وسبِّحا ثلاثاً وثلاثينَ، فإنَّ ذلكَ خيرٌ لكما مـمَّا سألتما».

## بَابُ قَوْلِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾

يعني للرسولِ قَسْمَ ذلكَ، قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنّما أنا قاسمٌ وخازنٌ، والله تعالى يعطي».

٣٠٠٩- حدثنا أبوالوليدِ قال حدثنا شُعبةُ عنْ سليمانَ ومنْصور وقتادةَ سمعوا سالمَ بن أَبي الجعدِ عنْ جابرِ بن عبدِالله قالَ: وُلِدَ لِرجلٍ منَّا من الأَنصارِ غلامٌ، فأرادَ أنْ يسمِّيَهُ محمداً -قال شعبةُ في حديث منصورٍ: إنَّ الأَنصاريَّ قالَ: حملتُهُ على عُنُقِي، فأَتيتُ بهِ النبيَّ صلى الله عليهِ. وفي حديثِ سُليمانَ: وُلدَ لهُ غلامٌ فأَرادَ أن يسمِّيَهُ محمَّداً- قالَ: «سمُّوا باسمي ولا تكنَّوا بكنيتي، فإنِّي إنّما جعلتُ قاسِماً أقسمُ بينكم». وقالَ حصينٌ: بُعثتُ قاسِماً أقسمُ بينكمْ. وقال عمرو: أخبرنا شعبةُ عن قتادةَ قالَ: سمعتُ سالماً عنْ جابر: أرادَ أن يسمِّيَهُ القاسمَ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «سموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي».

٣٠١٠- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال حدثنا سفيانُ عن الأعمشِ عن سالمِ بن أَبي الجعد عن جابر بن عبدِالله الأَنصاريِّ قالَ: وُلدَ لرجلٍ منَّا غلامٌ فسمَّاهُ القاسمَ، فقالَت الأنصارُ: لا نكْنِيكَ أبا القاسمِ ولا ننعمُكَ عيناً. فأَتى النبيَّ صلى الله عليهِ فقالَ: يا رسولَ الله، ولدَ لي غلامٌ فسمَّيتُهُ القاسمَ، فقالت الأنصارُ: لا نكْنِيكَ أباالقاسمِ ولا ننعمُكَ عيناً. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أحسَنَت الأَنصارُ، تسمُّوا باسمي ولا تكَنُّوا بكُنيتي، فإنَّما أنا قاسمٌ».

٣٠١١- حدثنا حبانُ قال أخبرنا عبدُالله عن يونسَ عن الزهريِّ عن حميدِ بن عبدالرحمنِ أَنَّهُ سمعَ معاويةَ يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من يردِ الله بهِ خيراً يفقِّهْهُ في الدينِ، والله المعْطي وأنا القاسمُ، ولا تزالُ هذهِ الأمةُ ظاهرينَ على من خالفَهم حتَّى يأتي أمرُ الله وهمْ ظاهرونَ».

٣٠١٢- حدثنا محمدُ بن سنان قال حدثنا فُليحٌ قال حدثنا هِلالٌ عنْ عبدِالرحمن بن أَبي عمرةَ عنْ أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «ما أُعطِيكمْ ولا أَمنعُكمْ، إنَّما أنا قاسمٌ أَضعُ حيثُ أُمرتُ».

٣٠١٣- حدثنا عبدُالله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن أَبي أَيُّوب قال حدثني أبوالأسودِ عن ابن أبي عياش -واسمهُ نعمانُ- عن خولةَ الأَنصاريةِ قالتْ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ رجالاً يتخوَّضُونَ في مالِ الله بغير حقٍّ، فلهُمُ النارُ يومَ القيامةِ».

## بَابُ قولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنَائِمُ»

وقالَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا﴾ الآية. فهيَ للعامةِ حتَّى يُبينَهُ الرسولُ.

٣٠١٤- حدثنا مسددٌ قال حدثنا خالد قال حدثنا حصينٌ عنْ عامر عن عروةَ البارقيِّ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ: الأجرُ والمغنمُ إلى يوم القيامةِ».

٣٠١٥- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ قال حدثنا أبوالزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «إذا هلَكَ كسْرَى فلا كسْرى بعدَهُ، وإذا هلكَ قيصرُ فلا قيصرَ بعدَهُ. والذي نفسي بيدِهِ لتُنْفِقُنَّ كنوزَهما في سبيلِ الله».

٣٠١٦- حدثني إسحاقُ سمعَ جريراً عن عبدِالملكِ عن جابرِ بن سمرةَ رضيَ الله عنهُ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليهِ: «إذا هلكَ كسرى فلا كسرى بعدَهُ، وإذا هلكَ قيصر فلا قيصرَ بعدَهُ. والذي نفسي بيدِهِ لتنفقنَّ كنوزهما في سبيلِ الله».

٣٠١٧- حدثنا محمدُ بن سنانٍ قال حدثنا هشيمٌ قال أخبرنا سيَّارٌ قال حدثنا يزيدُ الفقيرُ قال حدثنا جابرُ بن عبدِالله قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أُحلتْ ليَ الغنائمُ».

٣٠١٨- حدثنا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ عنْ أَبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «تكفَّلَ الله لمن جاهدَ في سبيلهِ لا يُخرجهُ إلا الجهادُ في سبيلهِ، وتصديقُ كلماتِهِ، بأَن يدخلَهُ الجنةَ، أَوْ يرجعَهُ إلى مسكنِهِ الذي خرجَ منهُ من أجر أو غنيمةٍ».

٣٠١٩- حدثنا محمدُ بن العلاءِ قال أخبرنا ابن المباركِ عن معْمرٍ عن همامِ بن منبِّهٍ عنْ أَبي هريرةَ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «غزا نبيٌّ منَ الأنبياءِ فقالَ لقومِهِ: لا يتبعني رجلٌ ملكَ بُضعَ امرأَةٍ وهو يريدُ أن يبني بها ولما يبنِ بها، ولا أحدٌ بنى بيوتاً ولمْ يرفعْ سُقُوفَها، ولا آخرُ اشترى غنماً أو خلفات وهو ينتظرُ ولادها. فغزا. فدَنا من القريةِ صلاةَ العصرِ أو قريباً من ذلكَ، فقالَ

للشمسِ: إنَّكِ مأمورةٌ وأنا مأمورٌ، اللهمَّ احبسْها علينا، فحُبِستْ حتَّى فتحَ الله عليه، فجمعَ الغنائمَ، فجاءَتْ -يعني النارُ- لتأكلَها فلم تطعمْها، فقالَ: إن فيكم غلولاً، فليبايعني من كل قبيلة رجل، فلزقت يد رجل بيده فقال: فيكمُ الغُلُولُ، فلتُبايعني قبيلتُكَ، فلزقتْ يدُ رجلينِ أو ثلاثة بيدِهِ، فقالَ: فيكم الغُلُولُ، فجاؤوا برأسٍ مثلَ رأس بقرة من الذهبِ فوضعوها، فجاءَت النارُ فأكلتْها. ثمَّ أحلَّ الله لنا الغنائمَ، رأَى ضعفنا وعجزنا فأحلَّها لنا».

## بَابُ الغَنِيمةُ لِـمَن شَهِدَ الوَقْعَةَ

٣٠٢٠- حدثنا صدقةُ قال حدثنا عبدُالرحمنِ عنْ مالكٍ عن زيدِ بن أسلمَ عنْ أبيهِ قالَ: قال عمرُ: لولا آخرُ المسلمينَ ما فتحتُ قريةً إلا قسمتُها بينَ أهلِها كما قسمَ النبيُّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ هَلْ يَنقُصُ مِنْ أَجْرِهِ

٣٠٢١- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شعبةُ عنْ عمرٍو قالَ: سمعتُ أبا وائل قالَ حدثنا أبوموسى الأشعريُّ قالَ أعرابيٌّ للنبيِّ صلى الله عليهِ: الرجلُ يقاتلُ للمغنم، والرجلُ يقاتلُ ليُذكرَ، ويقاتلُ ليُرى مكانَهُ، من في سبيلِ الله؟ فقالَ: «منْ قاتلَ لتكونَ كلمةُ الله هي العليا فهوَ في سبيلِ الله».

## بَابُ قِسْمَةِ الإمامِ ما يَقْدَمُ عَلَيْهِ، وَيَخْبَأُ لِـمَنْ لم يَحْضُرهُ أَوْ غَابَ عَنهُ

٣٠٢٢- حدثنا عبدُالله بن عبدِالوهابِ قال حدثنا حمَّادُ بن زيدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ عبدِالله بن أبي مليكةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أُهديتْ لهُ أقبيةٌ منْ ديباجٍ مُزرَّدةٌ بالذهبِ، فقسمَها في ناسٍ من أصحابِهِ، وعزلَ منها واحداً لمخرمةَ بن نوفلٍ، فجاءَ ومعَهُ ابنُهُ المسورُ بن مخرمةَ، فقامَ على البابِ، فقالَ: ادعُهُ لي، فسمعَ النبيُّ صلى الله عليهِ صوتَهُ فأخذَ قباءً فتلقَّاهُ به واستقبلَهُ بأزرارهِ فقالَ: «يا أبا المسورِ خبأْتُ هذا لكَ، يا أبا المسورِ خبأْتُ هذا لكَ»، وكانَ في خُلُقِهِ شدة. رواهُ ابن عليَّةَ عن أيوبَ. وقال حاتمُ بن وردان: حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكةَ عن المسورِ بن مخرمة: قدمتْ على النبيِّ صلى الله عليهِ أقبيةٌ. تابعهُ الليثُ عنِ ابن أبي مُليكةَ.

## بَابُ كيفَ قَسَمَ النَّبيّ صلى الله عليهِ قُرَيظَةَ والنَّضِيرَ وما أَعطَى مِنْ ذَلِكَ مِنْ نَوَائِبِهِ

٣٠٢٣- حدثنا عبدُالله بن أَبي الأسودِ قال حدثنا مُعْتمرٌ عن أبيهِ قالَ سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: كانَ الرجلُ يجعلُ للنبيِّ صلى الله عليهِ النخلاتِ حتَّى افتتحَ قُريظةَ والنضيرَ، وكانَ بعدَ ذلكَ يردُّ عليهمْ.

## بَابُ

## بركةِ الغازي في مالِهِ حَيّاً ومَيِّتاً، معَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ ووُلاةِ الأَمرِ

٣٠٢٤- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ قالَ قلتُ لأَبي أُسامةَ: أحدَّثَكُمْ هِشامُ بن عروةَ عنْ أَبيهِ عنْ عبدِالله ابن الزُّبيرِ قالَ: لما وقفَ الزُّبيرُ يومَ الجملِ دعاني فقُمتُ إلى جنبهِ فقالَ: يا بُنيَّ، إنه لا يُقتلُ اليومَ إلا ظالمٌ أو مظلومٌ، وإنِّي لا أُراني إلا سأُقتلُ اليومَ مظلوماً، وإنَّ من أكبرِ همِّي لدَيْني، أَفتُرى دَيْنُنا يُبقي من مالِنا شيئاً فقالَ: يا بُنيَّ بعْ ما لنا، واقضِ دَيني، وأَوصَى بالثلُثِ، وثلُثِهِ لبنيهِ -يعني بني عبدِالله بن الزبيرِ، يقولُ: ثلثُ الثلثِ- فإنْ فَضَلَ من مالنا فضْلٌ بعدَ قضاءِ الدين شيء فثُلثُهُ لولدِكَ. قالَ هشامٌ: وكانَ بعضُ ولدِ عبدِالله قد وازَى بعض بني الزبير - خبيبٌ وعبادٌ- ولهُ يومئذٍ تِسعةُ بنينَ وتسعُ بناتٍ. قالَ عبدُالله: فجعلَ يُوصيني بدَينِهِ ويقولُ: يا بُنيَّ، إنْ عجزتَ عن شيءٍ منهُ فاستعنْ عليهِ مولايَ. قالَ: فوالله ما دريتُ ما أَراد حتَّى قلتُ: يا أَبتِ من مولاكَ؟ قالَ: الله. قالَ: فوالله ما وقعتُ في كربةٍ من دَينهِ إلا قلتُ: يا مولى الزبيرِ، اقضِ عنهُ دَينهُ، فيقضيهِ. فقُتلَ الزبيرُ ولمْ يدعْ ديناراً ولا درهماً، إلا أَرضينَ منها الغابةُ، وإحدى عشرةَ داراً بالمدينةِ، ودارينِ بالبصرةِ، وداراً بالكوفةِ، وداراً بمصرَ. وقالَ: وإنَّما كانَ دَيْنُهُ الذي عليهِ أنَّ الرجلَ كانَ يأْتيهِ بالمالِ فيستودِعهُ إيَّاهُ، فيقولُ الزبيرُ: لا، ولكنَّهُ سلَفٌ، فإنِّي أخشى عليهِ الضَّيعةَ. وما ولِيَ إمارةً قطُّ ولا جبايةَ خراج ولا شيئاً، إلا أنْ يكونَ في غزوةٍ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ أو معَ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ. قالَ عبدُالله بن الزبيرِ: فحسبتُ ما عليهِ من الدينِ فوجدتُهُ ألفي ألفَ ومائتي ألف. قالَ: فلقِيَ حكيمُ بن حزام عبدَالله بن

الزبيرِ قالَ: يا ابن أخي: كمْ على أخي من الدينِ؟ فكتَمَهُ وقالَ: مئةُ ألف. فقالَ حكيمٌ: واللهِ ما أرى أَموالكمْ تَسَعُ لهَذِهِ. فقالَ لهُ عبدُاللهِ: أَفرأَيتُكَ إنْ كان أَلفيْ ألف ومائتيْ ألفٍ؟ قالَ: ما أراكمْ تُطيقونَ هذا، فإنْ عجزتمْ عن شيءٍ منهُ فاستعينوا بي. قالَ: وكانَ الزبيرُ اشترى الغابةَ بسبعينَ ومئةِ ألفٍ. فباعها عبدُاللهِ بأَلفِ ألفٍ وست مئةِ ألفٍ، ثمَّ قالَ: فقالَ: منْ كانَ لهُ على الزُّبيرِ حقٌّ فلْيُوافنا بالغابةِ. فأَتاهُ عبدُاللهِ بن جعفرٍ -وكانَ لهُ على الزُّبيرِ أربع مئةِ ألفٍ- فقالَ لعبدِاللهِ: إنْ شئتمْ تركتُها لكمْ. قالَ عبدُاللهِ: لا. قالَ: فإن شِئتمْ جعلتموها فيما تُؤخِّرُونَ إنْ أَخَّرْتُمْ. فقالَ عبدُاللهِ: لا. قالَ: فاقْطَعُوا لي قِطعَةً. فقالَ عبدُاللهِ: لكَ منْ ها هنا إلى ها هنا. قالَ: فباعَ منْها فقضى دينَهُ فأَوفاهُ، وبقي منْها أربعةُ أَسهُم ونصْفٌ، فقدِمَ على معاويةَ -وعندَهُ عمرُو بن عثمانَ والـمُنذرُ بن الزبيرِ، وابنُ زمعةَ- فقالَ لهُ معاويةُ: كمْ قُوِّمتِ الغابةُ؟ قالَ: كلُّ سهمٍ مئة ألفٍ. قالَ: كمْ بقيَ؟ قالَ: أربعةُ أسهمٍ ونصفٌ. فقالَ المنذرُ: قدْ أخذتُ سهماً بمئةِ ألفٍ. وقالَ عمرو بن عثمانَ: قدْ أخذتُ سهماً بمئةِ ألفٍ. وقالَ ابن زمعةَ: قدْ أخذتُ سهماً بمئةِ ألفٍ. فقالَ معاويةُ: كمْ بقيَ؟ قالَ: سهمٌ ونصفٌ. قالَ: أخذتُهُ بخمسينَ ومئةِ ألفٍ. قالَ: وباعَ عبدُاللهِ بن جعفرٍ نصيبَهُ منْ معاويةَ بست مئةِ ألف. قال: فلمَّا فرغَ ابن الزبيرِ من قضاءِ دَينِهِ قالَ بنوالزبيرِ: اقْسِمْ بيننا ميراثنا. قالَ: واللهِ لا أقسمُ بينكم حتَّى أُنادي بالموسمِ أربعَ سنينَ: ألا منْ كانَ لهُ على الزُّبيرِ دَينٌ فلْيأْتنا فلنَقْضِهِ: قالَ: فجعلَ كلَّ سنة ينادي بالموسمِ. فلمَّا مضى أربعُ سنينَ قسمَ بينَهم. قالَ: وكانَ للزبيرِ أربعُ نسوةٍ، ورفعَ الثلثَ فأَصابَ كلَّ امرأَةٍ أَلفُ ألف ومائتا ألفٍ. فجميعُ مالهِ خمسونَ ألف ألف ومائتا ألف.

## بَابُ إذا بَعَثَ الإمَامُ رَسُولاً في حَاجَةٍ، أَوْ أَمَرَهُ بالمقام، هَلْ يُسْهَمُ لَهُ؟

٣٠٢٥- حدثنا موسى قال حدثنا أبوعوانةَ قال حدثنا عثمانُ بن موهب عنِ ابن عمرَ قالَ: إنَّما تغيَّبَ عثمانُ عنْ بدرٍ فإنَّهُ كانَت تحتَهُ بنتُ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وكانتْ مريضةً، فقالَ لهُ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ لكَ أَجرَ رجل ممَّنْ شهدَ بدراً وسَهْمَهُ».

## بَابٌ
## قال: وَمنَ الدَّليلِ على أنَّ الخُمسَ لنَوائبِ المُسلمينَ

ما سألَ هوازنُ النبيَّ صلى الله عليهِ -برضاعِهِ فيهم- فتحلَّلَ منَ المسلمينَ، وما كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يعدُ الناسَ أن يعطيهم من الفيءِ والأنفالِ منَ الخُمس، وما أعطى الأنصارَ، وما أعطى جابرَ بن عبدِالله تمرَ خيبرَ.

٣٠٢٦- حدثنا سعيدُ بن عُفير قالَ: حدثني الليثُ قالَ حدثني عقيلٌ عن ابن شهاب قالَ: وزعمَ عروةُ أنَّ مروانَ بن الحكم والمسورَ بن مخرمةَ أخبراهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ حينَ جاءَهُ وفْدُ هوازنَ مسلمينَ فسألوهُ أنْ يرُدَّ إليهم أموالهم وسبيَهم، فقالَ لهم رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أحبُّ الحديث إليَّ أصْدَقُهُ، فاختاروا إحدى الطَّائفَتينِ: إمَّا السَّبيَ وإمَّا المالَ، وقد كنتُ اسْتأنيتُ بهم» -وقدْ كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ انتظر آخرهم بضعَ عشرةَ ليلةً حينَ قفلَ من الطائفِ- فلمَّا تبيَّنَ لهم أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ غيرُ رادّ إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا: فإنَّا نختارُ سبينا، فقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في المسلمينَ فأثنى على الله بما هوَ أهلُهُ ثمَّ قالَ: «أما بعدُ فإنَّ إخوانكم هؤلاءِ قد جاؤونا تائبينَ، وإنِّي قد رأيتُ أنْ أرُدَّ إليهم سبيَهُم، منْ أحبَّ أنْ يطيِّبَ فلْيفعلْ، ومنْ أحبَّ منكم أنْ يكونَ على حظِّه حتَّى نُعطيَهُ إيَّاهُ من أوَّلِ ما يُفيءُ الله علينا فلْيفعلْ». فقالَ الناسُ: قدْ طيبنا ذلكَ لرسولِ الله صلَّى الله عليهِ، فقالَ لهم رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّا لا ندري منْ أذِنَ منكمْ في ذلكَ ممَّنْ لم يأْذَن، فارجعوا حتَّى يرفعَ إلينا عرفاؤكم أمرَكم»، فرجعَ الناسُ. فكلَّمَهم عرفاؤهم ثمَّ رجعوا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فأخبروهُ أنَّهم قد طيَّبوا وأذنوا. فهذا الذي بلغنا عنْ سبيِ هوازنَ.

٣٠٢٧- حدثنا عبدُالله بن عبدِالوهابِ قال حدثنا حمَّادٌ عن أيوبَ عنْ أبي قلابةَ. قالَ وحدثني القاسمُ ابن عاصمِ الكليبيُّ -وأنا لحديثِ القاسمِ بن عاصم أحفظُ- عن زهدمٍ قالَ: كنَّا عندَ أبي موسى فأتَى ذكرُ دجاجة وعندهُ رجلٌ من بني تيم الله أحمرُ كأنَّهُ من الموالي، فدعاهُ للطعام فقالَ: إنِّي رأيتُهُ يأكلُ شيئاً فقذِرْتُهُ فحلفتُ أنْ لا آكلَ. فقالَ: هلمَّ فأُحدِّثْكم: إنِّي أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ في نفر من الأشعريينَ نسْتَحْمِلهُ، فقالَ: «والله لا أحملُكم، وما عندي ما

أحملكم». وأُتيَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بنهبِ إبل فسأَلَ عنَّا فقالَ: «أينَ النفرُ الأَشعريونَ؟» فأَمرَ لنا بخمسِ ذود غُرِّ الذُّرَى، فلما انطلقنا قلنا: ما صنعنا؟ لا يُبارِكُ لنا. فرجعنا إليهِ فقلنا: إنَّا سألناكَ أنْ تحملنا، فحلفْتَ أنْ لا تحمِلنا، أَفنسيتَ؟ قالَ: «لستُ أنا حملتُكم، ولكنَّ الله حملكم، وإنِّي والله إنْ شاءَ الله لا أَحلِفُ على يمين فأَرى غيرَها خيراً منها إلا أتيتُ الذي هو خيرٌ وتحلَّلتُها».

٣٠٢٨- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عنِ ابن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ بعثَ سريّةً فيها عبدُالله بن عمرَ قِبلَ نجد فغنموا إبلاً كثيراً، فكانتْ سهامهم اثنا عشرَ بعيراً أو أحدَ عشرَ بعيراً ونُفِّلوا بعيراً بعيراً.

٣٠٢٩- حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليثُ عنْ عقيل عنِ ابن شِهاب عن سالمٍ عنِ ابن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ يتنفلُ بعضَ منْ يبعثُ من السرايا لأَنفسِهم خاصَّةً سوى قسمِ عامَّةِ الجيشِ.

٣٠٣٠- حدثنا محمدُ بن العلاءِ قال حدثنا أبوأُسامةَ قال حدثنا بريدُ بن عبدِالله عنْ أبي بردةَ عنْ أبي موسى قالَ: بلغنا مخرجُ النبيِّ صلى الله عليهِ ونحنُ باليمن، فخرجنا مهاجرينَ إليهِ -أنا وأخوانِ لي أنا أصغرهم: أحدُهما أبوبردةَ والآخرُ أبو رهم- إمَّا قالَ: في بضعٍ، وإمَّا قالَ: في ثلاثة وخمسينَ أو اثنين وخمسين رجلاً من قومِي، فركبْنا سفينةً، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشيِّ بالحبشةِ، ووافقنا جعفرَ بن أبي طالب وأَصحابَهُ عندَهُ، فقالَ جعفر: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ بعثنا ها هنا، وأمرنا بالإقامةِ، فأَقيموا معنا. فأقمنا معهُ حتَّى قدمنا جميعاً، فوافقنا النبيَّ صلى الله عليهِ حينَ افتتحَ خيبرَ، فأَسهم لنا -أو قالَ: فأَعطانا- منها، وما قسم لأحد غابَ عنْ فتحِ خيبر منها شيئاً، إلا لمنْ شهد معَهُ، إلا أصحاب سفينتنا معَ جعفر وأَصحابه، قسمَ لهم معهم.

٣٠٣١- حدثنا عليٌّ قال حدثنا سفيانُ قال حدثنا ابن المنكدرِ سمعَ جابرَ بن عبدِالله قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لو قد جاء مالُ البحرينِ أعطيتكَ هكذا وهكذا وهكذا». فلم يجئْ حتَّى قُبِضَ. فلمَّا جاءَ مالُ البحرين أمرَ أبوبكرٍ منادياً فنادى: منْ كانَ لهُ عندَ رسولِ الله صلى الله عليهِ دَينٌ أو عدَةٌ فلْيأْتنا فأَتيتُهُ فقلتُ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ لي كذا وكذا. فحثا لي

ثلاثاً. وجعلَ سفيانُ يحثو بكفَّيه جميعاً، ثمَّ قالَ لنا: هكذا قالَ لنا ابن المنكدرِ. وقالَ مرةً: فأَتيت أبابكرٍ فسألْتُه فلمْ يُعطني ثمَّ أتيتُهُ فلمْ يعطني، ثمَّ أتيتُهُ الثالثةَ فقلتُ: سألْتُكَ فلم تُعطني، ثمَّ سألتُكَ فلمْ تعطني، فإما أنْ تعطني وإمَّا أن تبخلَ عنِّي. قالَ: قلتَ: تبخلُ عني، ما منعتُكَ من مرةٍ إلا وأنا أُريدُ أنْ أُعطيكَ، قالَ سفيانُ: حدثنا عمرو عنْ محمد بن عليٍّ عن جابر فحثا لي حثيةً وقالَ: عُدَّها، فوجدْتُها خمس مئة قالَ: فخذْ مثلَيها مرتينِ، وقالَ -يعني ابن المنكدرِ-: وأيُّ داءٍ أدْوَأُ من البخل.

٣٠٣٢- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال حدثنا قُرَّةُ بن خالدٍ قال حدثنا عمرو بن دينارٍ عنْ جابر بن عبدِالله قالَ: بينما رسولُ الله صلى الله عليهِ يقسمُ غنيمة بالجُعرانةِ إذْ قالَ لهُ رجلٌ: اعدلْ. فقالَ: «لقدْ شقيتُ إنْ لم أعْدلْ».

## بَابُ مَا مَنَّ النبيُّ صلَّى الله عليهِ على الأَسَارَى منْ غَيْرِ أن يُخَمَّسَ

٣٠٣٣- حدثنا إسحاقُ بن منصور قال أخبرنا عبدُالرزاق وقال أخبرنا معْمرٌ عن الزهريِّ عنْ محمدِ ابن جُبيرٍ عنْ أبيهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ في أَسارى بدرٍ: «لو كانَ المُطعمُ بن عدي حيّاً ثمَّ كلمني في هؤلاءِ النَّتنى لتركتُهمْ لهُ».

## بَابُ
## ومن الدليلِ على أنَّ الخُمُسَ للإمام

وأنَّهُ يُعطي بعضَ قرابته دونَ بعض ما قسمَ النبيُّ صلى الله عليهِ لَبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر. قالَ عمرُ بن عبدِالعزيزِ، لمْ يعمَّهم بذلكَ ولمْ يخصَّ قريباً دونَ منْ أحوجُ إليهِ، وإنْ كانَ الذي أعطى لما يشكو إليه منَ الحاجةِ، ولما مسَّهم في جنبهِ من قومهم وحُلفائهم.

٣٠٣٤- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال حدثنا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابن شهابٍ عن ابن المسيَّبِ عن جبيرِ ابن مطعم قالَ: مشيتُ أنا وعثمانُ بن عفانَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقلنا: يا رسولَ الله، أعطيتَ بَني المطلبِ وتركتنا، ونحنُ وهمْ منكَ بمنزلةٍ واحدةٍ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّما بنوالمطلبِ وبنوهاشمٍ سِيٌّ واحدٌ». وقالَ الليثُ: حدثني يونسُ وزادَ قالَ جبيرٌ: ولم يقسم

النبيُّ صلى الله عليهِ لبني عبدشمسٍ ولا لبني نوفل. قال ابن إسحاقَ: عبدُ شمسٍ وهاشمٌ والمطلبُ إخوةٌ لأمٍّ. وأمُّهم عاتكةُ بنتُ مرةَ. وكانَ نوفلٌ أخاهمْ لأبيهم.

## بَابُ
## مَنْ لَمْ يُخَمِّسِ الأَسْلابَ ومنْ قتلَ قتيلاً فلَهُ سلبُهُ منْ غيرِ الخمس، وحُكمُ الإمامِ فيه

٣٠٣٥- حدثنا مسددٌ قال حدثنا يوسفُ بن الماجشون عنْ صالحِ بن إبراهيمَ بن عبدِالرحمنِ بن عوف عنْ أبيهِ عنْ جدِّهِ: بينا أنا واقفٌ في الصفِّ يومَ بدر، نظرتُ عنْ يميني وعن شمالي، فإذا أنا بغلامينِ من الأنصارِ حديثةٍ أسنانهما تمنَّيتُ أنْ أكونَ بينَ أضلعَ منهما، فغمزني أحدُهما فقالَ: يا عمِّ هل تعرفُ أباجهل؟ قلتُ: نعمْ، ما حاجتُكَ إليهِ يا ابن أخي؟ قالَ: أُخبرتُ أنَّهُ يسبُّ رسولَ الله صلى الله عليهِ، والذي نفسي بيده لئن رأَيتُهُ لا يُفارقُ سوادي سوادَهُ حتَّى يموتَ الأعجل منَّا. فتعجبتُ لذلكَ، فغمزني الآخرُ فقالَ لي مثلها، فلمْ أنشبْ أن نظرتُ إلى أبي جهل يجول في الناس قلتُ: ألا إنَّ هذا صاحبُكما الذي سألتُماني، فابتدراهُ بسيفيهما فضرباهُ حتَّى قتلاهُ، ثمَّ انصرفا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فأخبراهُ. فقالَ: «أيُّكما قتلَهُ؟» قالَ كلُّ واحد منهما: أنا قتلتُهُ. فقالَ: «هل مسحتما سيفيكما؟» فقالا: لا. فنظرَ في السيفينِ فقالَ: «كلاكما قتلَهُ». سلبُهُ لمعاذ بن عمرو بن الجموحِ. وكانا معاذَ بن عفراءَ ومعاذَ بن عمرِو بن الجموحِ.

قالَ محمدٌ: سمعَ يوسفُ صالحاً وإبراهيمُ أباهُ.

٣٠٣٦- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ عنْ مالكٍ عن يحيى بن سعيد عنِ ابن أفلحَ عنْ أبي محمد مولى أبي قتادةَ عنْ أبي قتادةَ قالَ: خرجنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ عامَ حنينٍ: فلمَّا التقينا كانت للمسلمينَ جولةٌ، فرأَيتُ رجلاً من المشركينَ علا رجلاً من المسلمينَ، فاستدرتُ حتَّى أتيتُهُ من ورائهِ حتَّى ضربتُهُ بالسيفِ على حبلِ عاتقِهِ، فأقبلَ عليَّ فضمَّني ضمَّةً وجدتُ منها ريحَ الموتِ، ثمَّ أدركَهُ الموتُ فأرسلني، فلحقتُ عمرَ بن الخطابِ فقلتُ: ما بال الناس؟ قالَ: أمرُ الله، ثمَّ إنَّ الناس رجعوا، وجلسَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقالَ: «من قتلَ قتيلاً لهُ عليهِ بيِّنة فلهُ سلبُهُ». فقمتُ فقلتُ: من يشهدُ لي؟ ثمَّ جلستُ. ثمَّ قالَ: «من قتلَ قتيلاً لهُ عليهِ بيِّنة فلَهُ سلَبُهُ». فقمتُ فقلتُ: من يشهدُ لي؟ ثمَّ جلستُ، ثمَّ قالَ الثالثةَ مثلهُ، فقالَ رجلٌ: صدقَ

يا رسولَ الله، وسلَبُهُ عندي، فأَرضِهِ عنِّي. فقالَ أبوبكرٍ الصديقُ: لا ها الله إذاً لا يعمِدُ إلى أَسدٍ من أُسدِ الله يقاتِلُ عن الله ورسولِهِ يعطيكَ سلبَهُ. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «صدقَ». فأَعطاهُ، فبعتُ الدرع فابتعتُ مخرفاً في بني سلمةَ، فإنَّهُ لأوَّلُ ما تأثَّلتُهُ في الإسلامِ.

## بَابُ

## ما كانَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ يُعطِي المؤَلَّفةَ قُلُوبُهُم وغيرَهمْ مِن الخُمُسِ ونَحْوِهِ

رواهُ عبدُالله بن زيد عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٠٢٧- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال حدثنا الأوزاعيُّ عن الزهريِّ عن سعيدِ بن المسيَّبِ وعُروةَ بن الزبيرِ أنَّ حكيم بن حزام قالَ: سألتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ فأَعطاني، ثمَّ سألتهُ فأَعطاني، ثمَّ قالَ لي: «يا حكيمُ، إنَّ هذا المالَ خضرٌ حلوٌ، فمن أخذَهُ بسخاوةِ نفس بُورِكَ لهُ فيهِ، ومن أخذَهُ بإشرافِ نفسٍ لمْ يُبارك له فيهِ، وكانَ كالذي يأْكلُ ولا يشبعُ، واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى». قالَ حكيمٌ: فقلت: يا رسولَ الله، والذي بعثكَ بالحقِّ لا أرزأُ أحداً بعدَكَ شيئاً حتَّى أُفارقَ الدنيا، فكانَ أبوبكرٍ يدعو حكيماً ليُعطيَهُ العطاءَ فيأْبى أنْ يقبلَ منه شيئاً، ثمّ إنَّ عمرَ دعاهُ ليُعطيهُ فأَبى أن يقبلَ، فقالَ: يا معشرَ المسلمينَ، إنِّي أعرِضُ عليهِ حقَّهُ الذي قسمَ الله لهُ من هذا الفيءِ فأَبى أنْ يأْخذَهُ. فلم يرزأْ حكيمٌ أحداً منَ الناسِ بعدَ النبيِّ صلى الله عليهِ حتَّى تُوفِّي.

٣٠٢٨- حدثنا أبوالنعمانِ قال حدثنا حمَّادُ بن زيدٍ عنْ أيوبَ عن نافعٍ أنَّ عمرَ بن الخطابِ قالَ: يا رسولَ الله، إنَّهُ كانَ عليَّ اعتكافُ يومٍ في الجاهليةِ، فأَمرَهُ أن يفيَ بهِ. قالَ: وأَصابَ عمرُ جاريتينِ من سبي حُنين فوضعَهُما في بعضِ بيوتِ مكَّةَ، قالَ: فمنَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ على سبي حنينٍ، فجعلوا يسعونَ في السككِ، قالَ عمرُ: يا عبدَالله، انظرْ ما هذا؟ قال: فقالَ: منَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ على السبي، قالَ: اذهبْ فأَرسلِ الجاريتينِ. قال نافعٌ: ولمْ يعتمرْ رسولُ الله صلى الله عليهِ من الجعرانةِ، ولو اعتمرَ لمْ يخفَ على عبدِالله.

وزادَ جريرُ بن حازمٍ عن أيوب عن نافعٍ عن ابن عمرَ وقالَ: مِنَ الخُمُس.

ورواهُ معْمرٌ عن أيوب عن نافعٍ عنِ ابن عمرَ في النذرِ ولمْ يقل يوم.

٣٠٣٩- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال حدثنا جريرُ بن حازم قال حدثني الحسنُ قالَ حدثني عمرو ابن تغلبَ قالَ: أعطى رسولُ الله صلى الله عليهِ قوماً ومنعَ آخرينَ، فكأنَّهمْ عتبوا عليه، فقالَ: «إنِّي أُعطِي قوماً أخافُ ظَلَعَهُمْ وجَزَعَهمْ، وأكِلُ أقواماً إلى ما جعلَ الله في قلوبهمْ من الخيرِ والغنى، منهم عمرو بن تغلبَ». فقالَ عمرُو بن تغلبَ: ما أُحبُّ أنَّ لي بكلمةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ حمرَ النَّعم. زادَ أبوعاصم عنْ جريرَ قالَ: سمعتُ الحسنَ يقولُ حدثنا عمرُو بن تغلِبَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أُتِيَ بمال -أو بسبيٍ- فقسمَهُ.. بهذا.

٣٠٤٠- حدثنا أبوالوليدِ قال حدثنا شعبةُ عن قتادةَ عنْ أنسٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنِّي أُعطِي قُريشاً أتألَّفُهُمْ، لأنَّهمْ حديثُ عهدٍ بجاهلية».

٣٠٤١- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ عن الزهريِّ قالَ أخبرني أنسُ بن مالكٍ أنَّ ناساً من الأنصارِ قالوا لرسولِ الله صلى الله عليهِ حينَ أفاءَ الله على رسولِهِ من أموالِ هوازنَ ما أفاءَ، فطفِقَ يُعطي رجالاً من قريشٍ المئةَ منَ الإبلِ، فقالوا: يغفرُ الله لرسولِ الله صلَّى الله عليهِ، يُعطي قُريشاً ويدعنا، وسيُوفُنا تقطرُ من دِمائهم. قالَ أنسٌ: فحُدِّثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بمقالتِهم، فأرسلَ إلى الأنصارِ فجمعَهم في قُبَّةٍ من أدم، ولمْ يدعُ معهم أحداً غيرَهم، فلمَّا اجتمعوا جاءَهم رسولُ الله صلى الله عليهِ فقالَ: «ما كانَ حديثٌ بلغني عنكم؟» قالَ لهُ فقهاؤهم: أمَّا ذوو رأينا يا رسولِ الله فلمْ يقولوا شيئاً، وأمَّا أُناسٌ منَّا حديثةٌ أسنانُهم فقالوا: يغفرُ الله لرسولِ الله يعطي قريشاً ويتركُ الأنصارَ، وسيوفنا تقطرُ من دمائهم. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنِّي أُعطي رجالاً حديثي عهدِهم بكفرٍ، أما ترضونَ أنْ يذهبَ الناسُ بالأموالِ، وترجعون إلى رحالكم برسولِ الله، فوالله ما تنقلبونَ بهِ خيرٌ ممَّا ينقلبونَ بهِ». قالوا: بلى يا رسولَ الله، قدْ رضينا. فقالَ لهم: «إنَّكمْ سترونَ بعدِي أثرَةً شديدةً، فاصبروا حتَّى تلْقُوا الله ورسولَهُ على الحوضِ». قالَ أنسٌ: فلم نصبر.

٣٠٤٢- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله الأُويسيُّ قال حدثنا إبراهيمُ عنْ صالحٍ عنِ ابن شهابٍ قالَ أخبرني عمرُ بن محمدِ بن جبيرِ بن مطعم أنَّ محمدَ بن جبير قال: أخبرني جُبيرُ بن مطعم أنَّهُ بينا هوَ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ ومعهُ النَّاسُ مُقبلاً منْ حنينٍ علِقتْ برسول الله صلى الله عليهِ

الأعرابُ يسألونَهُ حتَّى اضطروهُ إلى سمُرةٍ فخطِفتْ ردَاءَهُ، فوقف رسولُ الله صلى الله عليهِ فقالَ: «أعطوني ردائي، فلوْ كانَ عددُ هذهِ العِضَاهِ نَعَماً لقسمتُه بينكم ثمَّ لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً».

٣٠٤٣- حدثنا يحيى بن بُكيرٍ قال حدثنا مالكٌ عنْ إسحاقَ بن عبدِالله عنْ أنس بن مالكٍ قالَ: كنتُ أمشي معَ النبيِّ صلى الله عليهِ وعليهِ بردٌ نجرانيٌّ غليظُ الحاشيةِ، فأدركَهُ أعرابيٌّ فجذبَهُ جذبةً شديدةً حتى نظرتُ إلى صفحةِ عاتقِ النبيِّ صلى الله عليهِ قدْ أثَّرتْ بهِ حاشيةُ الرداءِ من شدةِ جذبتِهِ، ثمَّ قالَ: مُر لي من مالِ الله الذي عندَكَ، فالتفتَ إليهِ فضحِكَ ثمَّ أمرَ لهُ بعطاءٍ.

٣٠٤٤- حدثنا عثمانُ بن أبي شيبةَ قال حدثنا جريرٌ عنْ منصور عنْ أبي وائِل عنْ عبدِالله قالَ: لـمَّا كانَ يومُ حنين آثرَ النبيُّ صلى الله عليهِ أُناساً في القِسمةِ: أعطى الأقرعَ بن حابسٍ مئةً من الإبلِ، وأعطى عُيينةَ مثلَ ذلكَ، وأعطى أُناساً من أشرافِ العربِ وآثرَهم يومئذٍ في القسمةِ. قالَ رجلٌ: واللهِ إنَّ هذهِ لقِسمةٌ ما عُدِلَ فيها أو ما أُريدَ فيها وجهُ الله. فقلتُ: واللهِ لأُخبرنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ. فأتيتُهُ فأخبرتُهُ. فقالَ: «فمن يعدلُ إذا لم يعدِلِ الله ورسولُهُ؟ رحم الله موسى. قد أُوذيَ بأكثرَ من هذا فصبرَ».

٣٠٤٥- حدثنا محمودُ بن غيلانَ قال حدثنا أبوأسامةَ قال حدثنا هشامٌ قالَ أخبرني أبي عنْ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ قالتْ: كنتُ أنقلُ النوى من أرضِ الزبيرِ التي أقطعَهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ على رأسي. وهيَ منِّي على ثلثي فرسخٍ.

وقال أبوضمرةَ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أقطعَ الزبيرَ أرضاً منْ أموالِ بني النضيرِ.

٣٠٤٦- حدثنا أحمدُ بن المقدام قال حدثنا الفضيلُ بن سليمانَ قال حدثنا موسى بن عقبةَ قالَ أخبرني نافعٌ عن ابن عمر: أنَّ عمرَ بن الخطابِ أجلى اليهودَ والنصارى من أرضِ الحجازِ، وكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ لـمَّا ظهرَ على أهلِ خيبرَ أرادَ أنْ يخرجَ اليهودَ منها. وكانتِ الأرضُ -لـمَّا ظهرَ عليها- لليهودِ وللرسولِ وللمسلمينَ. فسألَ اليهودُ رسولَ الله صلى الله عليهِ أن يتركهم على أن يكفُوا العملَ ولهمْ نصفُ الثمرِ. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «نقركمْ على ذلكَ ما شئنا». فأُقِرُّوا. حتى أجلاهم عمرُ في إمارتِهِ إلى تيماء أو أريحاءَ.

## بَابُ ما يُصيبُ منَ الطعامِ في أرضِ الحربِ

٣٠٤٧- حدثنا أبوالوليدِ قال حدثنا شعبةُ عنْ حُميدِ بن هلالٍ عنْ عبدِالله بن مغفَّل قالَ: كنَّا محاصرينَ قصرَ خيبرَ، فرمى إنسانٌ بجراب فيهِ شحمٌ، فنزوتُ لآخذَهُ فالتفتُّ فإذا النبيُّ صلى الله عليهِ، فاستحييتُ منهُ.

٣٠٤٨- حدثنا مسددٌ قال حدثنا حمَّادُ بن زيد عنْ أيوبَ عنْ نافعٍ أنَّ ابن عمرَ قالَ: كنَّا نُصيبُ في مغازينا العسلَ والعنبَ، فنأكلهُ ولا نرفعُهُ.

٣٠٤٩- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال حدثنا عبدُالواحدِ قال حدثنا الشيبانيُّ قالَ سمعتُ ابن أَبي أوفى يقولُ: أَصابتنا مجاعةٌ ليالي خيبرَ، فلمَّا كانَ يومُ خيبرَ وقعنا في الحمرِ الأهليةِ فانتحرناها، فلمَّا غلَتِ القدورُ نادى منادي رسولِ الله صلى الله عليهِ: أَكفئوا القُدورَ ولا تَطعَمُوا من لحومِ الحمرِ شيئاً. قال عبدُالله: فقلنا: إنَّما نهى النبيُّ صلى الله عليهِ لأنَّها لمْ تخمَّس. قالَ: وقالَ آخرونَ حرَّمها البتةَ. وسألتُ سعيدَ بن جبير فقالَ: حرَّمها البتةَ.

## بَابُ الجِزْيَةِ والمَوَادَعَةِ مع أهلِ الذِّمَّةِ والحَرْبِ

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ ﴾ إلى: ﴿وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ يعني: أذلاءَ. والمسكنةُ: مصدر المسكين، أسكنَ من فلان: أحوجَ منه. ولم يذهبْ إلى السكون وما جاءَ في أخذِ الجزيةِ من اليهودِ والنصارى والمجوس والعجمِ وقالَ ابن عُيينةَ عن ابن أَبي نجيح: قلتُ لمجاهد: ما شأنُ أهلِ الشامِ عليهم أربعةُ دنانيرَ، وأهلُ اليمنِ عليهم دينارٌ؟ قالَ: جُعلَ ذلكَ من قبل اليسار.

٣٠٥٠- حدثنا عليُّ بن عبدالله قالَ حدثنا سفيانُ قالَ سمعتُ عمْراً قالَ: كنتُ جالساً معَ جابر بن زيدٍ وعمرو بن أوس فحدَّثهما بجالةُ سنةَ سبعينَ -عامَ حجَّ مصعبُ بن الزبير بأهل البصرةِ- عندَ دَرَجِ زمزمَ قالَ: كنتُ كاتباً لجَزْءِ بنْ معاويةَ عمِّ الأحنفِ، فأتانا كتابُ عمرَ بن الخطابِ قبلَ موتِهِ بسنةٍ: فرِّقوا بينَ كلِّ ذي محرم من المجوس. ولم يكنْ عمرُ أخذَ الجزيةَ منَ المجوس حتَّى شهدَ عبدُالرحمنِ بن عوف أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أخذها منْ مجوسِ هجر.

٣٠٥١- حدثنا أبواليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ عن الزهريِّ قالَ حدثني عروةُ بن الزبيرِ عن المسورِ بن مخرمةَ أَنَّهُ أخبرهُ أنَّ عمرَو بن عوفٍ الأَنصاريَّ -وهو حليفٌ لبني عامر بن لُؤيٍّ، وكان شهدَ بدراً- أخبرهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ بعثَ أباعبيدةَ بن الجراحِ إلى البحرينِ يأْتي بجزيتها، وكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ هوَ صالح أهل البحرينِ وأَمَّرَ عليهم العلاءَ بن الحضرميَّ، فقدِمَ أبوعبيدةَ فوافت صلاة الصبحِ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فلمَّا صلَّى بهمُ الفجرَ انصرفَ، فتعرَّضوا لهُ، فتبسَّمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حينَ رآهمْ وقالَ: «أظنُّكم قدْ سمعتُمْ أنَّ أباعبيدةَ قدْ جاءَ بشيءٍ»، قالوا: أجلْ يا رسولَ الله، قالَ: «فأَبشروا وأَمِّلوا ما يسركم، فوالله لا الفقرَ أخشى عليكم، ولكنْ أخشى عليكم أنْ تبسطَ عليكم الدنيا كما بُسطتْ على من قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتُهْلِككم كما أهلكتهمْ».

٣٠٥٢- حدثنا الفضلُ بن يعقوبَ قال حدثنا عبدُالله بن جعفرٍ الرقيُّ قال حدثنا المعتمرُ بن سليمانَ قال حدثنا سعيدُ بن عبيدِالله الثقفيُّ قال حدثنا بكر بن عبدِالله المزنيُّ وزيادُ بن جبير عنْ جبيرِ ابن حيَّةَ قالَ: بعثَ عمرُ الناس في أفناءِ الأمصارِ يقاتلونَ المشركين، فأَسلمَ الهرمزانُ، فقال: إنِّي مستشيرُكَ في مغازيَّ هذهِ، قالَ: نعمْ، مثلُها ومثلُ من فيها من الناسِ من عدوِّ المسلمينَ مثلُ طائرٍ لهُ رأْسٌ ولهُ جناحانِ ولهُ رجلانِ، فإن كسرَ أحدُ الجناحينِ نهضتِ الرجلانِ بجناحِ والرأس، فإنْ كسرَ الجناحُ الآخرُ نهضتِ الرجلانِ والرأْسُ. فإنْ شُدخَ الرأْسُ ذهبتِ الرجلانِ والجناحانِ والرأسُ. فالرأْسُ كسرى والجناحُ قيصرُ والجناحُ الآخرُ فارسُ. فمرِ المسلمينَ فلْينفروا إلى كسرى.

وقال بكرٌ وزيادٌ جميعاً عن جُبيرِ بن حيَّةَ قالَ: فندبنا عمرُ. واستعمل علينا النعمانَ بن مقرن. حتى إذا كنا بأرضِ العدو، وخرجَ علينا عاملُ كسرى في أربعينَ ألفاً، فقامَ ترجمانٌ فقالَ: ليكلِّمني رجلٌ منكم. فقالَ المغيرةُ: سلْ عمَّا شئتَ. قالَ: ما أنتم؟ قالَ: نحنُ أناسٌ من العربِ كنَّا في شقاءٍ شديدٍ وبلاءٍ شديدٍ، نمصُّ الجلدَ والنوى من الجوعِ، ونلبس الوبرَ والشعرَ، ونعبدالشجرَ والحجرَ، فبينا نحنُ كذلكَ إذ بعثَ ربُّ السماواتِ وربُّ الأرضينَ إلينا نبيّاً من أنفسنا نعرفُ أباهُ وأُمَّهُ، فأَمرنا نبيُّنا رسولُ ربِّنا أنْ نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحدَهُ، أوْ تؤدُّوا

الجزيةَ. وأخبرنا نبيُّنا عنْ رسالة ربنا أنَّهُ من قُتلَ منَّا صار إلى الجنةِ في نعيم لمْ يرَ مثلَها قطُّ. ومن بقي منَّا ملكَ رقابكم، فقالَ النعمانُ: ربَّما أشهدك الله مثلَها معَ النبيِّ صلى الله عليهِ فلمْ يندِّمك ولم يُخزِكَ، ولكني شهدتُ القتالَ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ، كانَ إذا لمْ يقاتلْ في أوَّل النهارِ انتظرَ حتَّى تهبَّ الأرواحُ. وتحضرَ الصلواتُ.

## بَابُ إذَا وَادَعَ الإمَامُ مَلِكَ القرية هَلْ يَكُونُ ذلكَ لبَقيَّتهم؟

٣٠٥٣- حدثنا سهلُ بن بكار قال حدثنا وهيبٌ عنْ عمرو بن يحيى عنْ عباس الساعديّ عنْ أبي حميد الساعدي قال: غزونا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ تبوكَ، وأهدى ملكُ أيلةَ للنبيِّ صلى الله عليهِ بغلةً بيضاءَ، فكساهُ برداً، وكتبَ لهُ ببحرهم.

## بَابُ الوَصاة بأَهل ذمة رسولِ الله صلى الله عليهِ

والذمةُ: العهدُ، والإلُّ: القَرابة

٣٠٥٤- حدثنا آدمُ بن أبي إياسٍ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا أبوجمرة قالَ سمعتُ جويريةَ بن قدامةَ التميميَّ قالَ: سمعتُ عمرَ بن الخطابِ، قلنا: أوصنا يا أمير المؤمنينَ. قالَ: أوصيكم بذمَّةِ الله، فإنَّهُ ذمَّةُ نبيِّكم، ورزقُ عيالكم.

## بَابُ ما أَقْطَعَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ من البحرين، وما وعدَ منْ مال البحرَينِ والجزيةِ، ولمنْ يُقسَمُ الفيءُ والجزيةُ؟

٣٠٥٥- حدثنا أحمدُ بن يونسَ قال حدثنا زهيرٌ عنْ يحيى بن سعيد قالَ: سمعتُ أنساً قالَ: دعا النبيُّ صلى الله عليهِ الأنصارَ ليكتبَ لهم بالبحرين، فقالوا: لا والله حتى تكتبَ لإخواننا من قريش بمثلِها، فقالَ: «ذاكَ لهمْ ما شاءَ الله على ذلكَ يقولونَ لهُ». قالَ: «فإنَّكمْ سترونَ بعدي أثرةً، فاصبروا حتَّى تلقوني».

٣٠٥٦- حدثنا عليُّ بن عبدالله قال حدثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ قالَ أخبرني روحُ بن القاسم عنْ محمَّد ابن المنكدرِ عنْ جابرِ بن عبدِالله قال: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ قال لي: «لو قدْ جاءَنا مالُ البحرينِ قدْ أعطيتُكَ هكذا وهكذا وهكذا». فلمَّا قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وجاءَ مالُ

البحرينِ قالَ أبوبكرٍ: منْ كانتْ لهُ عندَ رسولِ الله صلى الله عليهِ عدَةٌ فلْيأْتني، فأَتيتهُ فقلتُ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قدْ كانَ قالَ لي: «لو قدْ جاءَنا مالُ البحرينِ لأعطيتُكَ هكذا وهكذا وهكذا». فقالَ لي: احثُهُ، فحثوتُ حثيةً. فقالَ لي: عدَّها. فعدَّدْتُها، فإذا هي خمس مئة، فأَعطاني خمس مئة، وأعطاني ألفاً وخمس مئة.

٣٠٥٧- وقال إبراهيمُ بن طهمانَ عنْ عبدِالعزيزِ بن صهيب عنْ أنس أُتيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بمالٍ منَ البحرينِ، فقالَ: «انثروهُ في المسجدِ»، فكانَ أكثرَ مال أُتيَ بهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ، إذ جاءَهُ العباسُ فقالَ: يا رسولَ الله، أعطني، إنِّي فاديتُ نفسي وفاديتُ عقيلاً. فقالَ: «خذ» فحثا في ثوبهِ، ثمَّ ذهبَ يقلُّهُ فلم يستطعْ فقالَ: أمُرْ بعضَهم يرفعهُ إليَّ. قالَ: «لا». قالَ: فارفعهُ أنتَ عليَّ، قالَ: «لا». فنثرَ منهِ، ثمَّ ذهبَ يقلُّهُ فلم يستطع فقالَ: أمّر بعضهم يرفعه إليّ، قالَ: «لا». قالَ: فارفعهُ أنتَ عليَّ، قالَ: «لا». فنثرَ منهُ ثمَّ احتملَهُ على كاهلهِ ثمَّ انطلقَ، فما زالَ يتبعهُ بصرَهُ حتَّى خفيَ علينا، عجباً منْ حرصهِ، فما قامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وثمَّ منها درهم.

## بَابُ إثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعاهِداً بغيرِ جُرْمٍ

٣٠٥٨- حدثنا قيسُ بن حفصٍ قال حدثنا عبدُالواحدِ قال حدثنا الحسنُ بن عمرو قال حدثنا مجاهدٌ عنْ عبدِالله بن عمرو عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «من قتلَ معاهداً لم يرِحْ رائحةَ الجنة، وإنَّ ريحَها يوجدُ منْ مسيرةِ أربعينَ عاماً».

## بَابُ إخْرَاجِ اليهودِ من جزيرةِ العربِ

وقالَ عمرُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «أُقِرُّكم ما أقرَّكم الله».

٣٠٥٩- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال حدثنا الليثُ قالَ حدثني سعيدٌ المقبريُّ عن أبيهِ عنْ أبي هريرةَ قالَ: بينما نحنُ في المسجدِ خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقالَ: «انطلقوا إلى يهودَ»، فخرجنا حتَّى إذا جِئنا بيتَ المدْرَاسِ فقالَ: «أسلموا تسلموا، واعلموا أنَّ الأرضَ للهِ ورسولِهِ، وإنِّي أُريدُ أنْ أُجليكم من هذه الأرضِ، فمنْ يجدْ منكم بمالهِ شيئاً فلْيبعهُ، وإلا فاعلموا أنَّ الأرضَ للهِ ورسولِهِ».

٣٠٦٠- حدثنا محمدٌ قال أخبرنا ابن عيينةَ عنْ سليمانَ بن أَبي مُسلم سمعَ سعيدَ بن جبير سمعَ ابن عباسٍ يقولُ: يومُ الخميسِ وما يومُ الخميسِ. ثمَّ بكى حتَّى بلَّ دمعهُ الحصى. قلتُ: يا أباعباسٍ، وما يومُ الخميسِ؟ قالَ: اشتدَّ برسولِ الله صلى الله عليهِ وجعهُ فقال: «ائتُوني بكتفٍ أكتبُ لكم كتاباً لا تضلُّوا بعدَهُ أبداً». فتنازعوا. ولا ينبغي عندَ نبيٍ تنازعٌ. فقالوا: ما لَهُ؟ أهجرَ؟ استفهموهُ. فقالَ: «ذروني، الذي أنا فيهِ خيرٌ ممَّا تدعوني إليهِ». فأَمرهم بثلاثٍ فقالَ: «أخرجوا المشركينَ من جزيرةِ العربِ، وأجيزوا الوفدَ بنحو ما كنتُ أُجيزهم»، والثالثة إما سكتَ عنها، وإمَّا أن قالها فنسيتُها. قالَ سفيان: هذا من قولِ سليمانَ.

## بَابُ إِذَا غَدَرَ المشركونَ بالـمُسْلِمينَ هَلْ يُعفى عنهم؟

٣٠٦١- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال حدثنا الليثُ قالَ حدثني سعيدٌ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: لـمَّا فُتحتْ خيبرُ أُهديتْ للنبيِّ صلى الله عليهِ شاةٌ فيها سمٌّ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «اجمعوا لي ما كانَ ها هنا من يهود»، فجمعوا لهُ، فقالَ: «إنِّي سائلكمْ عنْ شيءٍ فهلْ أنتم صادقيَّ عنهُ؟» فقالوا: نعمْ. فقالَ لهم النبيُّ صلى الله عليهِ: «من أبوكمْ؟» قالوا: فلانٌ. فقالَ: «كذبتمْ، بلْ أبوكم فلانٌ». قالوا: صدقتَ. قالَ: «فهلْ أنتم صادقيَّ عنْ شيءٍ إنْ سألتُ عنهُ؟» فقالوا: نعم يا أباالقاسم، وإنْ كذبنا عرفتَ كذبنا كما عرفتهُ في أبينا. فقالَ لهمْ: «منْ أهلُ النارِ؟» قالوا: نكونُ فيها يسيراً، ثمَّ تخلُفُونا فيها. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «اخسؤوا فيها، والله لا نخلُفُكم فيها أبداً». ثم قالَ: «هلْ أنتم صادقيَّ عنْ شيءٍ إن سألتكم عنهُ؟» فقالوا: نعم يا أبا القاسم. قالَ: «هلْ جعلتم في هذهِ الشاة سُمّاً؟» فقالوا: نعمْ. قالَ: «ما حملكم على ذلكَ؟» قالوا: أردنا إنْ كنتَ كاذباً نستريحُ، وإنْ كنتَ نبيّاً لمْ يضركَ.

## بَابُ دعاءِ الإمام على من نكثَ عَهداً

٣٠٦٢- حدثنا أبوالنعمانِ حدثنا ثابتُ بن يزيدَ قال حدثنا عاصمٌ قالَ سألتُ أنساً عنِ القنوتِ قالَ: قبلَ الركوعِ. فقلتُ: إنَّ فلاناً يزعمُ أنَّكَ قلتَ بعدَ الركوعِ، فقالَ: كذبَ، ثمَّ حدث عن النبيِّ صلى الله عليهِ أنَّهُ قنتَ شهراً بعدَ الركوعِ يدعو على أحياءٍ من بني سليم قالَ: بعثَ أربعينَ أو

سبعينَ -يشكُّ فيه- من القراءِ إلى أُناسٍ من المشركينَ، فعرضَ لهم هؤلاءِ فقتلوهم، وكانَ بينَهم وبينَ النبيِّ صلى الله عليهِ عهدٌ، فما رأيتُه وجدَ على أحدٍ ما وجدَ عليهم.

## بَابُ أَمَانِ النساءِ وجوارهنَّ

٣٠٦٣- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ أَبي النضر مولى عمرَ بن عبيدِالله أنَّ أبامُرَّةَ مولى أمِّ هانيءٍ بنتِ أبي طالب أخبرَهُ أنَّهُ سمعَ أم هانيءٍ بنتَ أبي طالبٍ تقولُ: ذهبتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ عامَ الفتحِ فوجدتُهُ يغتسلُ وفاطمةُ ابنتهُ تسترُهُ، فسلَّمتُ عليه. فقالَ: «من هذهِ؟» فقلتُ: أنا أمُّ هانيءٍ بنتُ أبي طالب فقالَ: «مرحباً بأمِّ هانيءٍ»، فلمَّا فرغَ من غُسله قامَ فصلَّى ثمانِ ركعات مُلتحفاً في ثوبٍ واحد. فقلتُ: يا رسولَ الله، زعمَ ابن أمِّي عليٌّ أنَّهُ قاتلٌ رجلاً قد أجرتُهُ؛ فلان ابن هبيرةَ. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قدْ أجرنا من أجرتِ يا أمَّ هانيءٍ» قالتْ أمُّ هانيءٍ: وذلكَ ضحى.

## بَابُ ذِمَّةِ المسْلمينَ وجِوَارِهِمْ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُم

٣٠٦٤- نا محمدٌ قال نا وكيعٌ عن الأعمشِ عنْ إبراهيمَ التَّيميِّ عنْ أبيهِ قالَ: خطبنا عليٌّ فقالَ: ما عندنا كتابٌ نقرؤهُ إلا كتابَ الله وما في هذهِ الصحيفة، قالَ: فيها الجراحاتُ، وأَسنانُ الإبلِ، والمدينةُ حرَمٌ ما بينَ عير إلى كذا، فمنْ أحدثَ فيها حدَثاً أوْ آوى فيها محْدثاً فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يقبلُ منهُ صرفٌ ولا عدلٌ، ومنْ تولَّى غيرَ مواليهِ فعليهِ مثلُ ذلكَ، وذمَّةُ المسلمينَ واحدةٌ، فمنْ أخفرَ مسلماً فعليه مثلُ ذلكَ.

## إِذَا قَالُوا: صَبَأْنَا وَلَمْ يُحْسِنُوا أَسْلَمْنَا

وقالَ ابنُ عمرَ: فجعلَ خالدٌ يقتلُ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أبرأُ إليكَ مـمَّا صنعَ خالدٌ».

وقال عمرُ: إذا قالَ: مَتَّرِس فقدْ أمَّنَهُ، إنَّ الله يعلمُ الألسنةَ كلَّها. أو قال: تكلَّمْ. لا بأْس.

## بَابُ المُوَادَعَةِ والمصَالَحَةِ مَعَ المُشْرِكِينَ بالمَالِ وَغَيْرِهِ، وإثْمُ مَنْ لَمْ يَفِ بالعَهْدِ

﴿وَإِن جَنَحُوا﴾: طلبوا ﴿لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ الآية.

٣٠٦٥- نا مسددٌ قال نا بشرٌ هوَ ابنُ المفضل قال نا يحيى عنْ بشيرِ بنِ يسارٍ عنْ سهلِ بنِ أبي حثمةَ قالَ: انطلقَ عبدُالله بنُ سهلٍ ومحيِّصةُ بنُ مسعودِ بنِ زيدٍ إلى خيبرَ، وهيَ يومئذٍ صلحٌ، فتفرَّقا، فأتى مُحيِّصةُ إلى عبدِالله بنِ سهلٍ وهوَ يتشحطُ في دمه قتيلاً، فدفنَهُ، ثمَّ قدِمَ المدينةَ فانطلقَ عبدُالرحمنِ ابنُ سهلٍ ومحيِّصةُ وحويِّصة ابنا مسعودٍ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فذهبَ عبدُالرحمنِ يتكلَّمُ، فقالَ: «كبِّرْ كبِّرْ» -وهو أحدثُ القومِ- فسكتَ، فتكلَّما، فقالَ: «أتحلفونَ وتستحقونَ دمَ قاتِلكم -أو صاحبكم-» قالوا: كيفَ نحلِفُ ولم نشهدْ ولم نرَ؟ قالَ: «فتُبريكم يهودُ بخمسينَ». فقالوا: كيفَ نأْخذُ أيمانَ قومٍ كفارٍ؟ فعقلَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ من عندِهِ.

## بَابُ فَضْلِ الوَفَاءِ بالعَهْدِ

٣٠٦٦- نا يحيى بنُ بُكير قال نا الليثُ عنْ يونسَ عن ابنِ شهابٍ عنْ عُبيدِالله بنِ عبدِالله بن عتبةَ أخبرَهُ أنَّ عبدَالله بنَ عباس أخبرَهُ أنَّ أباسفيانَ بنَ حربِ بنِ أميةَ أخبرَهُ: أنَّ هرقلَ أرسلَ إليهِ في ركبٍ من قريشٍ كانوا تجاراً بالشامِ في المدةِ التي مادَّ فيها رسولُ الله صلى الله عليهِ أباسفيانَ في كفارِ قريشٍ.

## هَل يُعْفى عنِ الذِّمِّي إذَا سَحَرَ

وقالَ ابنُ وهبٍ أخبرني يونسُ عن ابن شهابٍ سُئلَ: أعلى منْ سحرَ منْ أهلِ العهد قتلٌ؟ قال: بلغنا أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قدْ صُنعَ لهُ ذلكَ فلم يقتلْ منْ صنعَهُ، وكانَ منْ أهلِ الكتابِ.

٣٠٦٧- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا يحيى قال نا هشامٌ قالَ ني أبي عنْ عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ سُحرَ حتى كانَ يخيَّلُ إليه أنَّهُ صنعَ شيئاً ولمْ يصنعْهُ.

## بَابُ ما يُحْذَرُ منَ الغَدْرِ

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُ﴾ الآية

٣٠٦٨- نا الحُميديُّ قال نا الوليدُ بنُ مسلم قال نا عبدُالله بنُ العلاءِ بن زبرٍ قالَ سمعتُ بسرَ بنَ عبيدالله أنَّهُ سمعَ أباإدريسَ قالَ سمعتُ عوفَ بنَ مالكٍ قالَ: أتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ في غزوةِ تبوك -وهوَ في قُبَّةٍ أدم- فقالَ: «اعددْ ستًّا بينَ يدي الساعةَ: موتي، ثمَّ فتحُ بيتِ المقدسِ، ثمَّ موتان يأْخذُ فيكم كعقاصِ الغنمِ، ثمَّ استفاضةُ المالِ حتَّى يُعطى الرجلُ مئةَ دينار فيظلُّ ساخطاً، ثمَّ فتنةٌ لا يبْقى بيتٌ من العربِ إلا دخلتْهُ، ثمَّ هدنةٌ تكونُ بينكم وبينَ بني الأصفر فيغدرونَ، فيأْتونكم تحتَ ثمانينَ غاية، تحتَ كلِّ غايةٍ اثنا عشرَ ألفاً».

## بَابُ كَيْفَ يُنبَذُ إِلَى أَهْلِ العَهْدِ؟

وقولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾

٣٠٦٩- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني حُميدُ بنُ عبدِالرحمنِ أنَّ أباهريرةَ قالَ: بعثني أبوبكرٍ فيمنْ يُؤَذِّنُ يومَ النحرِ بمنىً: لا يحجُّ بعدَ العامِ مشركٌ، ولا يطوفُ بالبيتِ عريانٌ. ويومُ الحجِّ الأكبر يوم النحر، وإنما قيلَ الأكبرمن أجل قولِ الناسِ الحجُّ الأصغرُ، فنبذَ أبوبكرٍ إلى الناسِ في ذلكَ العامِ، فلمْ يحجَّ عام حجةِ الوداعِ الذي حجَّ فيهِ النبيُّ صلى الله عليهِ مشركٌ.

## بَابُ إثم مَن عاهَدَ ثم غَدَر

﴿ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ﴾ الآية

٣٠٧٠- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا جريرٌ عنِ الأعمشِ عنْ عبدِالله بنِ مرَّةَ عنْ مسروقٍ عن عبدِالله بنِ عمرو قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أربعُ خلال منْ كنَّ فيهِ كانَ مُنافقاً خالصاً: مَنْ إذا حدَّثَ كذَبَ، وإذا وعدَ أخلفَ، وإذا عاهدَ غدرَ، وإذا خاصمَ فجرَ، ومنْ كانتْ فيهِ خصلةٌ منهنَّ كانتْ فيهِ خصلةٌ من النفاقِ حتَّى يدعَها».

٣٠٧١- نا محمدُ بنُ كثير قال أنا سفيانُ عنِ الأعمشِ عنْ إبراهيمَ عنْ أبيهِ عنْ عليٍّ قالَ: ما كتبنا عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ إلا القرآنَ، وما في هذهِ الصحيفةِ، قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «المدينةُ حرامٌ ما بينَ عيرٍ إلى كذا، فمنْ أحدثَ حدثاً أوْ آوى محْدثاً فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يقبلُ منهُ عدلٌ ولا صرفٌ. ذمَّةُ المسلمينَ واحدةٌ يسعى بها أدناهم، فمنْ أخفرَ مسلماً فعليهِ لعنةُ الله والملائكة والناسِ أجمعينَ، لا يُقبلُ منهُ صَرفٌ ولا عدلٌ. ومن والى قوماً بغيرِ إذنِ مواليهِ فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعينَ، لا يقبلُ منهُ صرفٌ ولا عدلٌ».

٣٠٧٢- قال: وقال أبوموسى نا هاشمُ بنُ القاسمِ قال نا إسحاقُ بنُ سعيدٍ عنْ أبيهِ عنْ أبي هريرةَ قالَ: كيفَ أنتمْ إذا لم تجتبوا ديناراً ولا درهماً؟ فَقيلَ لهُ: وكيفَ ترى ذلكَ كائناً يا أباهريرةَ؟ قالَ: إي والذي نفسُ أبي هريرةَ بيده، عن قولِ الصادقِ المصدوقِ. قالوا: عمَّ ذلكَ؟ قالَ: «تنتهكُ ذمَّةُ الله وذمَّةُ رسولِهِ، فيشدُّ الله قلوبَ أهلِ الذِّمَّةِ فيمنعونَ ما في أيديهمْ».

## بَابٌ

٣٠٧٣- نا عبدانُ قال نا أبوحمزةَ قالَ سمعتُ الأعمشَ قالَ: سألتُ أباوائلٍ: شهدتَ صفِّينَ؟ قالَ: نعم، فسمعتُ سهلَ بنَ حنيف يقولُ: اتَّهموا رأيكم، رأيتني يومَ أبي جندَلَ فلو أستطيعُ أنْ أردَّ أمرَ النبيِّ صلى الله عليهِ لردْتُهُ، وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعُنا إلا أسهلْنَ بنا إلى أمرٍ نعرفهُ غيرِ أمرنا هذا.

٣٠٧٤- نا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا يحيى بنُ آدمَ قال نا يزيدُ بنُ عبدالعزيزِ عنْ أبيهِ قال نا حبيبُ بنِ أبي ثابتٍ قالَ ني أبووائلٍ قالَ: كنَّا بصفِّينَ، فقامَ سهلُ بنُ حنيف فقالَ: أيُّها الناسُ اتَّهموا أنفسَكم، فإنَّا كنَّا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ يومَ الحديبيةِ ولو نرى قتالاً لقاتلنا، فجاءَ عمرُ بنُ الخطابِ فقالَ: يا رسولَ الله، ألسنا على الحقِّ وهمْ على باطلٍ؟ فقالَ: «بلى». فقالَ: أليسَ قتلانا في الجنةِ وقتلاهم في النارِ؟ قالَ: «بلى». قالَ: فعلامَ نعطي الدنيةَ في ديننا؟ أنرجعُ ولم يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: «يا ابن الخطابِ، إنِّي رسولُ الله، ولنْ يضيعني الله أبداً». فانطلقَ عمرُ إلى أبي بكرٍ فقالَ لهُ مثلَ ما قالَ للنبيِّ صلى الله عليهِ، فقالَ: إنَّهُ رسولُ الله صلَّى الله عليهِ، ولنْ يضيعَهُ الله أبداً. فنزلتْ سورةُ الفتحِ، فقرأَها رسولُ الله صلى الله عليهِ على عمرَ إلى آخرها، قالَ عمرُ: يا رسولَ الله، أو فتحٌ هوَ؟ قالَ: «نعم».

٣٠٧٥- نا قتيبةُ بنُ سعيد قال نا حاتمُ بنُ إسماعيلَ عنْ هشامِ بنِ عروةَ عنْ أبيهِ عنْ أسماءَ بنت أبي بكرٍ قالتْ: قدمَتْ عليَّ أُمِّي وهيَ مُشركةٌ في عهدِ قريشٍ إذ عاهدوا رسولَ الله صلى الله عليهِ ومُدَّتِهم مع أبيها، فاستفتتْ رسولَ الله صلى الله عليهِ فقالتْ: يا رسولَ الله إنَّ أمِّي قدمتْ عليَّ وهي راغبةٌ، فأَصلُها؟ قال: «نعمْ، صليها».

## بَابُ المصَالَحَة على ثلاثةِ أيام أَوْ وَقْتٍ مَعْلُوم

٣٠٧٦- نا أحمدُ بنُ عثمانَ قال ني شُريحُ بنُ مسلمةَ قال نا إبراهيمُ بنُ يوسفَ بنِ أبي إسحاقَ قالَ ني أبي عنْ أبي إسحاقَ قالَ ني البراءُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ لـمَّا أرادَ أنْ يعتمرَ أرسلَ إلى أهلِ مكةَ يستأْذنهم ليدخلَ مكةَ، فاشترطوا عليهِ أنْ لا يقيمَ بها إلا ثلاثَ ليالٍ، ولا يدخلَها إلا بجلُبَّانِ السلاحِ، ولا يدعو منهم أحداً. قالَ: فأخذَ يكتبُ الشرطَ بينهم عليٌّ بنُ أبي طالبٍ، فكتبَ: هذا ما قاضى عليهِ محمدٌ رسولُ الله، فقالوا: لو علمنا أنكَ رسولُ الله لم نمنعْكَ، ولبايعناكَ، ولكن اكتبْ هذا ما قاضى عليه محمدُ بنُ عبدِالله. فقالَ: «أنا والله محمدُ بنُ عبدِالله، وأنا والله رسولُ الله». قالَ: وكانَ لا يكتبُ، قالَ فقالَ لعليٍّ: «امحُ رسولَ الله». فقالَ عليٌّ: والله لا أمحاهُ أبداً. قالَ: «فأرنيه»، فأراهُ إياهُ، فمحاهُ النبيُّ صلى الله عليهِ بيده. فلمَّا دخلَ ومضى الأيامُ أتوا عليّاً فقالوا: مُرْ صاحبَكَ فلْيرتحلْ. فذكرَ ذلكَ عليٌّ لرسولِ الله صلى الله عليهِ، فقالَ: «نعمْ». ثمَّ ارتحلَ.

## بَابُ المَوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ

وَقَوْلِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ: «أُقِرُّكُم على ما أَقَرَّكُم الله».

## بَابُ طَرْحِ جيَفِ المُشْرِكِينَ في البِئرِ، ولا يُؤخَذُ لهمْ ثمنٌ

٣٠٧٧- نا عبدُالله بنُ عثمانَ قالَ أخبرني أبي عن شعبةَ عنْ أبي إسحاقَ عنْ عمرِو بنِ ميمون عن عبدِالله قالَ: بينا النبيُّ صلى الله عليهِ ساجدٌ وحولَهُ ناسٌ منْ قريشٍ إذْ جاءَهُ عُقبةُ بنُ أبي معيطٍ بسلى جزورٍ وقذَفَهُ على ظهرِ النبيِّ صلى الله عليهِ، فلمْ يرفعْ رأْسَهُ حتَّى جاءَتْ فاطمةُ فأخذتْ من ظهرِهِ ودعتْ على منْ صنعَ ذلكَ، فقالَ: «اللهمَّ عليكَ الملأَ من قريشٍ، اللهمَّ عليكَ أباجهلِ ابنَ هشامٍ، وعتبةَ بنَ ربيعةَ، وشيبةَ بنَ ربيعةَ، وعقبةَ بنَ أبي معيطٍ، وأميةَ بنَ خلفٍ -أَو أُبيَّ بنَ

خلفِ-» فلقدْ رأَيتُهم قتلوا يومَ بدرٍ فأُلقوا في بئرٍ، غيرَ أُميَّةَ -أو أبيّ- فإنَّهُ كانَ رجلاً ضخماً، فلمَّا جرُّوهُ تقطَّعَتْ أوصالهُ قبلَ أنْ يلقى في البئرِ.

## بَابُ إثْمِ الغَادرِ للْبَرِّ والفَاجرِ

٣٠٧٨- نا أبوالوليد قال نا شعبةُ عنْ سليمانَ الأعمش عنْ أبي وائلٍ عنْ عبدالله -وعن ثابتٍ عنْ أنسٍ- عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «لكلِّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامة»، قالَ أحدهما: «ينصبُ»، وقال الآخرُ: «يرى يومَ القيامةِ يعرفُ به».

٣٠٧٩- نا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمادُ بنُ زيدٍ عن أيوبَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قالَ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لكلِّ غادرٍ لواءٌ ينصبُ بغدرتهِ يوم القيامة».

٣٠٨٠- نا عليُّ بنُ عبدالله قال نا جريرٌ عنْ منصورٍ عنْ مجاهدٍ عنْ طاوسٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يومَ فتحِ مكةَ: «لا هجرةَ ولكنْ جهادٌ ونيةٌ، وإذا استنفرتمْ فانفروا»، وقالَ يومَ فتحِ مكةَ: «إنَّ هذا البلدَ حرَّمهُ الله يومَ خلقَ السماوات والأرضَ، فهوَ حرامٌ بحرمةِ الله إلى يومِ القيامةِ، وإنَّهُ لم يحلَّ القتالُ فيه لأحدٍ قبلي، ولم يحلَّ لي إلا ساعةً من نهارٍ، فهو حرامٌ بحرمةِ الله إلى يوم القيامةِ: لا يعضدُ شوكُهُ، ولا ينفَّرُ صيدُهُ، ولا يلتقطُ لُقطتَهُ إلا من عرَّفها، ولا يُختلى خلاؤهُ». فقال العباسُ: يا رسولَ الله، إلا الإذخرَ، فإنَّهُ لقينهم ولبيوتهم. قالَ: «إلا الإذخرَ».

# كتاب
# بدء الخلق

## بَابٌ

### ما جاءَ في قولِهِ تَعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾

وقالَ الربيعُ بنُ خثيم والحسنُ: كلٌّ عليهِ هَيِّنٌ. وهيِّنٌ وهيْنٌ: مثلُ: ليِّنٍ وليْنٍ، وميِّتٍ وميْتٍ. ﴿أَنَعِينَا﴾: أفأعيا علَينا. حينَ أنشأكمْ وأنشأ خلقكم. ﴿لِّأَعْوَادٍ﴾: النصَبُ. ﴿أَطْوَارًا﴾: طوْراً كذا، وطوْراً كذا. عدا طورهُ: قدرَهُ.

٣٠٨١- نا محمدُ بنُ كثيرٍ قال نا سفيانُ عنْ جامعِ بنِ شدادٍ عنْ صفوانَ بنِ محرزٍ عنْ عمرانَ بنِ حصينٍ قالَ: جاءَ نفرٌ من بني تميم إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقالَ: «يابني تميم، أبشروا». فقالوا: بشَّرتنا فأعطنا. فتغيَّرَ وجهُهُ. فجاءَه أهلُ اليمنِ، فقالَ: «يا أهلَ اليمنِ، اقبلوا البُشرى إذ لم يقبلها بنو تميم». قالوا: قبلنا. فأخذَ النبيُّ صلى الله عليهِ يحدِّثُ بدءَ الخلقِ والعرشِ. فجاءَ رجلٌ فقالَ: يا عمرانُ راحلتُكَ تفلَّتتْ. ليتني لم أقمْ.

٣٠٨٢- نا عمرُ بنُ حفصِ بن غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا جامعُ بنُ شدادٍ عن صفوانَ بن محرزٍ أنَّه حدَّثَهُ عنْ عمرانَ بنِ حصينٍ قالَ: دخلتُ على النبيِّ صلى الله عليهِ وعقلتُ ناقتي بالبابِ. فأتاهُ ناسٌ من بني تميم، فقالَ: «اقبلوا البُشرى يا بني تميم». قالوا: قد بشرتنا فأعطنا (مرتين). ثمَّ دخلَ عليهِ ناسٌ من اليمنِ فقالَ: «اقبلوا البُشرى يا أهلَ اليمنِ أنْ لم يقبلها بنو تميم». قالوا: قدْ قبلنا يا رسولَ الله. قالوا: جِئنا لنسألَكَ عنْ هذا الأمرِ. قالَ: «كانَ الله ولمْ يكنْ شيءٌ غيرُهُ. وكانَ عرشهُ على الماءِ. وكتبَ في الذكرِ كلَّ شيءٍ. وخلقَ السماواتِ والأرض». فنادى منادٍ: ذهبتْ ناقتُكَ يا ابنَ الحصين. فانطلقتُ فإذا هيَ يقطعُ دونَها السرابُ. فوالله لوددتُ أنِّي كنت تركتها.

٣٠٨٣- وروى عيسى عنْ رَقَبَة عنْ قيسِ بنِ مسلم عن طارقِ بنِ شهابٍ قالَ سمعتُ عمرَ يقولُ: قامَ فينا النبيُّ صلى الله عليهِ مقاماً، فأخبرنا عنْ بدءِ الخلقِ حتى دخلَ أهلُ الجنةِ منازلَهم وأهلُ النارِ منازلَهمْ، حفظَ ذلكَ من حفظهُ، ونسيَهُ من نسيَهُ.

٣٠٨٤- نا عبدُالله بنُ أَبي شيبةَ عنْ أَبي أحمد عنْ سفيانَ عنْ أبي الزنادِ عن الأعرجِ عنْ أبي هريرةَ قالَ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قالَ الله: شتمني ابنُ آدمَ. وما ينبغي لهُ أن يشتمني، ويكذبني وما ينبغي لهُ. أمَّا شتمُهُ فقولُهُ: إنَّ لي ولداً. وأمَّا تكذيبُهُ فقولُهُ: ليس يعيدني كما بدأني».

٣٠٨٥- نا قتيبةُ قال نا مغيرةُ بنُ عبدِالرحمنِ القُرشيُّ عن أبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أبي هريرةَ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لـمَّا قضى الله الخلقَ كتبَ في كتابهِ، فهوَ عندَهُ فوقَ العرشِ: إنَّ رحمتي غلبتْ غضبِي».

## بَابُ ما جاءَ في سبعِ أَرضينَ

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ الآية

﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾: السماءُ. ﴿سَمْكَهَا﴾: بناءها. و﴿لَيْلَهَا﴾: استواؤها وحُسنها. ﴿أَذِنَتْ﴾: سمعتْ وأطاعتْ. ﴿وَأَلْقَتْ﴾: أخرجتْ ما فيها من الموتى. ﴿وَتَخَلَّتْ﴾: عنهم. ﴿طَحَىٰهَا﴾: دحاها. ﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾: وجْه الأرض، كانَ فيها الحيوانُ نومُهُمْ وسهرُهُم.

٣٠٨٦- نا عليٌّ قال أنا ابنُ عُليَّةَ عنْ عليِّ بنِ المباركِ قال نا يحيى بنُ أبي كثيرٍ عنْ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارث عنْ أَبي سلمةَ بنِ عبدِالرحمنِ -وكانتْ بينَهُ وبينَ أناس خصومةٌ في أرضٍ، فدخلَ على عائشةَ فذكرَ لها ذلكَ- فقالتْ: يا أباسلمةَ اجتنب الأَرضَ، فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «من ظلمَ قيدَ شبْرٍ طوِّقَهُ من سبعِ أرضين».

٣٠٨٧- نا بشرُ بنُ محمدٍ قالَ أنا عبدُالله عنْ موسى بنِ عقبةَ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «من أخذَ شيئاً من الأرضِ بغيرِ حقِّهِ خُسفَ به يومَ القيامة إلى سبعِ أرضينَ».

٣٠٨٨- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا عبدُالوهابِ قال نا أيُّوبُ عنْ محمد عن ابنِ أبي بكرةَ عنْ أبي بكرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «الزمانُ قد استدارَ كهيئتهِ يومَ خلقَ الله السماواتِ والأرضَ. السنةُ اثنا عشرَ شهراً، منها أربعةٌ حرمٌ: ثلاثٌ متواليةٌ -ذوالقعدةِ وذوالحجةِ والـمُحرَّمُ- ورجبُ مضرَ الذي بينَ جمادى وشعبانَ».

٣٠٨٩- حدثنا عبيدُ بنُ إسماعيلَ قال نا أبوأُسامةَ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ عن سعيد بنِ زيد بنِ عمرو بنِ نُفيل: أنَّهُ خاصَمتهُ أروى -في حقٍّ زعمت أنَّهُ انتقصَهُ لها- إلى مروانَ، فقالَ سعيدٌ: أنا أنتقصُ

من حقِّها شيئاً؟ أشهدُ لسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقولُ: «منْ أخذَ شبراً من الأرضِ ظُلماً فإنَّهُ يُطوَّقهُ يومَ القيامةِ من سبعِ أرضينَ». قال ابنُ أبي الزناد عن هشامٍ عنْ أبيهِ قالَ لي سعيدُ بنُ زيد: دخلتُ على النبيِّ صلَى الله عليهِ...

## بَابٌ في النُّجُوم

وقالَ قتادةُ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾: خلقَ هذه النجومَ لثلاثٍ: جعلها زينةً للسماءِ، ورجوماً للشياطين، وعلاماتٍ يهتدى بها، فمنْ تأوَّلَ فيها بغيرِ ذلكَ أخطأَ، وأضاعَ نصيبَهُ، وتكلَّفَ ما لا علمَ لهُ بهِ. قالَ ابنُ عباسٍ: ﴿هَشِيمًا﴾: متغيراً. والأبُّ: ما تأكلُ الأنعامُ. الأنامُ: الخلْقُ. برزَخٌ: حاجزٌ. وقالَ مجاهدٌ: ﴿أَلْفَافًا﴾: ملتفَّةً. والغُلْبُ: الملتفَّةُ: فراشاً: مهاداً. كقولهِ: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾، ﴿نَكِدًا﴾: قليلاً.

## بَابٌ صِفَةِ الشَّمْسِ والقَمَر

﴿بِحُسْبَانٍ﴾ قالَ مجاهدٌ: كحسبانِ الرَّحى. وقالَ غيرُهُ: بحِسابٍ ومنازلَ لا يعدوانِها. حُسبانٌ: جماعة الحِسابِ، مثلَ: شهابٍ وشُهبانٍ. ضُحاها: ضوءها. أنْ تُدركَ القمرَ: لا يسترُ ضوءُ أحدهما ضوءَ الآخرِ، ولا ينبغي لهما ذلكَ. سابقُ النهارِ: يتطالبانِ حثيثينِ. ينسلخُ: يخرجُ أحدهما منَ الآخر، ويجْري كلُّ واحدٍ منهما. واهيةٌ: وهيُها تشَقُّقُها. أرجائها: ما لم ينشَقَّ منها، فهوَ على حافَّتيْه كقولكَ: على أرجاءِ البئرِ. أغطشَ وجنَّ: أظلمَ. وقالَ الحسنُ: كوِّرتْ تكوَّرُ حتَّى يذهبَ ضوْؤهَا. والليلُ وما وسقَ: أيْ جمعَ من دابَّةٍ. اتَّسقَ: استوى. بروجاً: منازلَ الشمس والقمر. الحَرُورُ بالنهارِ معَ الشمس. وقال ابن عبّاس ورؤبةُ: الحرُورُ بالليلِ، والسَّمومُ بالنهارِ. يقالُ: يولجُ، يكوِّرُ وليجةً، كلُّ شيءٍ أدخلتَهُ في شيءٍ.

٢٠٩٠- نا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عنِ الأعمش عن إبراهيمَ التيميِّ عنْ أبيهِ عن أبي ذرٍّ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ لأبي ذرٍّ حينَ غربت الشمسُ: «تدري أينَ تذهبُ؟» قلتُ: الله ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: «فإنَّها تذهبُ حتَّى تسجدَ تحتَ العرش، فتستأْذنَ فيؤذنَ لها، ويوشكُ أنْ تسجدَ فلا يُقبلُ منها، وتستأْذنَ فلا يؤذنَ لها، يقالُ لها: ارجعي منْ حيثُ جئت، فتطلعُ من مغربها. فذلكَ قولُهُ: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾.

٣٠٩١- نا مسددٌ قال نا عبدُالعزيزِ بنُ المختارِ قال نا عبدُالله الدَّاناجُ قالَ ني أبو سلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ عنْ أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «الشمسُ والقمرُ مُكوَّرَان يومَ القِيامةِ».

٣٠٩٢- نا يحيى بنُ سليمانَ قال ني ابن وهبٍ قال أخبرني عمْرٌو أنَّ عبدَالرحمنِ بنَ القاسمِ حدثَهُ عنْ أبيهِ عنْ عبدِالله بنِ عمرَ أنَّهُ كانَ يُخْبِرُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ لا يخسفانِ لموتِ أحد ولا لِحياتهِ، ولكنَّهما آيةٌ من آياتِ الله، فإذا رأَيتُمُوهُما فصلُّوا».

٣٠٩٣- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عنْ زيدِ بنِ أسلمَ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عنْ عبدِالله بنِ عباسٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله، لا يُخْسفَانِ لموتِ أحد ولا لحياتِهِ، فإذا رأَيتم ذلكَ فاذكروا الله».

٣٠٩٤- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ أخبرني عُروةُ أنَّ عائشةَ أخبرَتْهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ يومَ خسفَتِ الشمسُ قامَ فكبَّرَ وقرأَ قِراءَةً طويلةً، ثمَّ ركعَ ركوعاً طويلاً، ثمَّ رفعَ رأْسَهُ فقال: «سمعَ الله لمنْ حمِدَهُ» وقام كما هو فقرأَ قراءَةً طويلةً وهيَ أدنى من القراءةِ الأُولى، ثمَّ ركعَ ركوعاً طويلاً وهي أدنى من الركعةِ الأولى، ثمَّ سجدَ سجوداً طويلاً، ثمَّ فعلَ في الركعةِ الآخرةِ مثلَ ذلكَ، ثمَّ سلَّمَ وقدْ تجلَّتِ الشمسُ، فخطبَ الناسَ فقالَ في كسوفِ الشمسِ والقمرِ: «إنَّهما آيتانِ من آياتِ الله، لا يخسفانِ لموتِ أحد ولا لحياتهِ، فإذا رأَيتُموهما فافزعوا إلى الصلاةِ».

٣٠٩٥- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا يحيى عنْ إسماعيلَ قالَ ني قيسٌ عنْ أبي مسعود عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «الشمسُ والقمرُ لا ينكسفانِ لموتِ أحدٍ، ولكنَّهما آيتانِ من آياتِ الله، فإذا رأَيتموهما فصلُّوا».

## بَابُ

### ما جاءَ في قَولِهِ تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ نُشُرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾[1]

قاصفاً: تقصفُ كلَّ شيءٍ. لوَاقح: ملاقحَ مُلقحةٌ. إعصارٌ: ريح عاصفٌ تهبُّ منَ الأرضِ إلى السماءِ كعمودٍ فيهِ نار. صِرٌّ: بَرْدٌ. نُشُراً: مُتفرِّقة.

(١) (بشرا): قرأ الحرميان والبصري: ﴿نُشُراً﴾، والشامي: ﴿نُشْراً﴾، وعاصم: ﴿بُشْرًا﴾، والأخوان: ﴿نَشْراً﴾.

٢٠٩٦- نا آدمُ قال نا شعبةُ عنِ الحكم عنْ مجاهد عن ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «نُصرتُ بالصَّبا، وأُهلكَتْ عادٌ بالدَّبُور».

٢٠٩٧- نا مكيُّ بنُ إبراهيمَ قال نا ابنُ جريج عنْ عطاءٍ عن عائشةَ قالتْ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ إذا رأى مخيلةً في السماءِ أقبلَ وأدبرَ ودخلَ وخرجَ وتغيَّرَ وجههُ، فإذا أمطرت السماءُ سُرِّي عنهُ، فعرَّفتهُ عائشةُ ذلكَ فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «وما أدري لعلَّهُ كما قالَ قومٌ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ الآية.

## بَابُ ذِكْرِ الملائِكَةِ

وقالَ أنس: قال عبدُالله بنُ سلام للنبيِّ صلى الله عليهِ: إنَّ جبريل عدوُّ اليهود من الملائكةِ، قالَ ابنُ عباسٍ: ﴿لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾: الملائكةُ.

٢٠٩٨- نا هدبةُ بنُ خالدٍ قال نا همَّامٌ عنْ قتادة... ح. وقال لي خليفةُ نا يزيدُ بنُ زريع قال نا سعيدٌ وهشامٌ قالا: نا قتادةُ قال نا أنسُ بنُ مالكٍ عنْ مالكِ بنِ صعصعةَ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «بينا أنا عندَ البيتِ بينَ النائمِ واليقْظانَ -وذكرَ بينَ الرجلين- فأُتيتُ بطستٍ من ذهبٍ مُلئَ حِكمةً وإيماناً، فشُقَّ منَ النحرِ إلى مَرَاقِّ البطنِ، ثمَّ غُسلَ البطنُ بماءِ زمزمَ، ثمَّ ملئَ حكمةً وإيماناً، وأُتيتُ بدابَّةٍ أبيضَ دونَ البغلِ وفوقَ الحِمارِ البراقُ، فانطلقتُ معَ جبريلَ، حتَّى أتينا السماءَ الدنيا، قيلَ: من هذا؟ قالَ: جبريل. قيلَ: من معكَ؟ قيل: محمدٌ. قيل: وقدْ أُرسلَ إليهِ؟ قالَ: نعم. قيلَ: مرحباً بهِ؛ ولنِعمَ المجيءُ جاءَ. فأتيتُ على آدمَ فسلَّمتُ عليهِ فقالَ: مرحباً بكَ من ابن ونبيٍّ. فأتينا السماءَ الثانيةَ. قيلَ: من هذا؟ قالَ: جبريلُ. قيلَ: من معكَ؟ قال: محمدٌ، قيلَ: أُرسلَ إليهِ؟ قال: نعم، قيلَ: مرحباً بهِ، ولنعمَ المجيءُ جاءَ. فأتيتُ على عيسى، ويحيى، فقالا: مرحباً بكَ من أخٍ ونبيٍّ. فأتينا السماءَ الثالثةَ. قيل: من هذا؟ قيلَ: جبريلُ. قيل: منْ معكَ؟ قيلَ: محمدٌ. قيلَ: وقدْ أُرسلَ إليهِ؟ قالَ: نعمْ. قيلَ: مرحباً بهِ، ولنِعمَ المجيءُ جاءَ. فأتيتُ على يوسفَ فسلَّمتُ، فقالَ: مرحباً بكَ من أخٍ ونبيٍّ. فأتينا السماءَ الرابعةَ. قيلَ: من هذا؟ قيلَ: جبريلُ. قيلَ: من معكَ؟ قيلَ: محمدٌ. قيلَ: وقدْ أُرسلَ إليهِ؟ قيلَ: نعمْ. قيلَ: مرحباً بهِ ولنِعمَ المجيءُ جاءَ. فأتيتُ على إدريسَ فسلَّمتُ عليهِ فقالَ: مرحباً منْ أخٍ ونبيٍّ. فأتينا السماءَ الخامسةَ، قيل: من هذا؟ قيلَ: جبريلُ. قيل: ومنْ معكَ؟ قيلَ: محمدٌ. قيلَ: وقدْ أُرسلَ إليهِ؟

قال: نعمْ. قيلَ: مرحباً بهِ، ولنِعمَ المجيءُ جاءَ. فأتينا على هارونَ، فسلَّمتُ عليهِ، فقالَ: مرحباً بكَ من أخٍ ونبيٍّ. فأتينا على السماء السادسة، قيل: من هذا؟ قيلَ: جبريلُ. قيل: من معكَ؟ قيلَ: محمدٌ. قيلَ: وقدْ أُرسلَ إليهِ؟ مرحباً بهِ، ونعمَ المجيءُ جاءَ. فأتيتُ على موسى فسلَّمتُ عليهِ قالَ: مرحباً بكَ منْ أخٍ ونبيٍّ. فلمَّا جاوزتُ بكى، فقيلَ: ما أبكاكَ؟ قالَ: يا ربِّ، هذا الغلامُ الذي بعثَ بعدي يدخلُ الجنةَ من أُمَّتهِ أفضلُ مما يدخلُ من أمتي. فأتينا السماءَ السابعةَ، قيل: من هذا؟ قيلَ: جبريلُ. قيلَ: من معك؟ قيل: محمدٌ. قيلَ: وقدْ أُرسلَ إليهِ؟ مرحباً بهِ ولنعم المجيء جاءَ. فأتيتُ على إبراهيمَ فسلَّمتُ فقالَ: مرحباً بكَ من ابنٍ ونبيٍّ. فرُفعَ لِيَ البيتُ المعمورُ، يُصلِّي فيه كلَّ يوم سبعونَ ألفَ ملكٍ، إذا خرجوا لم يعودوا آخر ما عليهم. ورُفعتْ لي سدرةُ المنتهى، فإذا نبقُها كأنَّهُ قلالُ هَجَرَ، وورقُها كأنَّهُ آذانُ الفُيولِ، في أَصلها أربعةُ أنهارٍ: نهرانِ باطنانِ ونهرانِ ظاهرانِ. فسألتُ جبريلَ فقالَ: أمَّا الباطنانِ ففي الجنةِ، وأما الظاهرانِ: الفراتُ والنيلُ. ثمَّ فُرضتْ عليَّ خمسونَ صلاةً، فأقبلتُ حتى جئتُ موسى فقالَ: ما صنعتَ؟ قلتُ: فُرضتْ عليَّ خمسونَ. قالَ: أنا أعلمُ بالناسِ منكَ، عالجتُ بني إسرائيلَ أشدَّ المعالجة، وإنَّ أمَّتَكَ لا تُطيقُ، فارجعْ إلى ربِّكَ فاسْألهُ. فرجعتُ فسألتُهُ، فجعلها أربعينَ، ثمَّ مثلَهُ ثمَّ ثلاثينَ، ثمَّ مثلَهُ فجعلَ عشرينَ، ثمَّ مثلَهُ فجعلَ عشراً. فأتيتُ موسى فقالَ مثلَهُ فجعلها خمساً: فأتيتُ موسى فقالَ: ما صنعتَ؟ قلتُ: جعلها خمساً. فقالَ مثلَه. قلتُ: سلَّمتُ. فنُودي: إنِّي قدْ أمضيتُ فريضتي. وخفَّفتُ عن عبادي، وأجزي الحسنةَ عشراً».

وقال همامٌ عن قتادةَ عنِ الحسن عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «في البيتِ المعمورِ».

٣١٩٩- نا الحسنُ بنُ الربيعِ قال نا أبوالأحوص عنِ الأعمش عنْ زيد بنِ وهبٍ قالَ عبدُالله: نا رسولُ الله صلى الله عليهِ -وهوَ الصادقُ المصدوقِ- قالَ: «إنَّ أحدَكمْ يجمعُ خَلْقُهُ في بطنِ أمِّه أربعينَ يوماً، ثمَّ يكونُ علقةً مثلَ ذلكَ، ثمَّ يكونُ مضغةً مثلَ ذلكَ، ثمَّ يبعثُ الله ملكاً ويؤمرُ بأربعِ كلماتٍ ويقالُ لهُ: اكتبْ عملَهُ ورزْقَهُ وأجلَهُ وشقيٌّ أو سعيدٌ. ثمَّ ينفخُ فيه الروحُ، فإنَّ الرجلَ منكم ليعملُ حتَّى ما يكونُ بينَهُ وبينَ الجنَّةِ إلا ذراعٌ، فيسبقُ عليه كتابهُ فيعملُ بعمل أهل النارِ. ويعملُ حتَّى ما يكونُ بينَهُ وبينَ النارِ إلا ذراعٌ، فيسبقُ عليهِ الكتابُ فيعملُ بعمل أهلِ الجنةِ».

٣١٠٠- نا ابنُ سلامٍ قال نا مخلدٌ، قال أنا ابنُ جريجٍ قالَ أخبرني موسى بنُ عقبةَ عنْ نافعٍ قالَ: قالَ أبوهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ. وتابعَهُ أبوعاصمٍ عنِ ابنِ جريجٍ قالَ أخبرني موسى بنُ عقبةَ عنْ نافعٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إذا أحبَّ الله العبد نادى جبريلَ: إنَّ الله يحبُّ فلاناً فأَحبِبْهُ، فيحبُّهُ جبريلُ. فيُنادي جبريلُ في أهلِ السماءِ: إنَّ الله يحبُّ فلاناً فأَحبُّوهُ، فيُحبهُ أهلُ السماءِ، ثمَّ يوضعُ لهُ القبولُ في الأرضِ».

٣١٠١- نا محمدٌ قال نا ابنُ أَبي مريمَ قال أنا الليثُ قال نا ابنُ أَبي جعفرٍ عنْ محمدِ بنِ عبدِالرحمنِ عنْ عروةَ بنِ الزبيرِ عنْ عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنَّها سمعَتْ رسولَ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ الملائكةَ تنزِلُ في العَنَانِ -وهو السحابُ- فتذْكرُ الأَمرَ قُضيَ في السماءِ، فتسترقُ الشياطينُ السمعَ فتسمعُهُ فتوحيهِ إلى الكهانِ، فيكذبونَ معَها مئةَ كذبة من عندِ أنفسهمْ».

٣١٠٢- نا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ قال نا ابنُ شهابٍ عنْ أبي سلمةَ والأعرج عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إذا كانَ يومُ الجمعةِ كانَ على كلِّ باب من أبوابِ المسجدِ ملائكةٌ يكتُبُونَ الأَوَّلَ فالأَوَّلَ، فإذا جلسَ الإمامُ طووا الصُّحفَ وجاؤوا يستمعونَ الذكرَ».

٣١٠٣- نا عليُّ بنُ عبدالله قال نا سفيانُ قال ني الزُّهريُّ عنْ سعيد بنِ المسيَّبِ قالَ: مرَّ عمرُ في المسجدِ وحسانُ ينشدُ فقالَ: كنتُ أنشدُ فيه وفيه منْ هو خيرٌ منكَ. ثمَّ التفتَ إلى أبي هريرةَ فقالَ: أَنشدُكَ بالله أَسمعتَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «أجبْ عنِّي، اللهمَّ أيِّدهُ بروحِ القُدُس»؟ قالَ: نعمْ.

٣١٠٤- نا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شعبةُ عنْ عديِّ بنِ ثابتٍ عنِ البراءِ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ لحسانَ: «اهجهمْ -أو هاجهمْ- وجبريلُ معكَ».

٣١٠٥- نا إسحاقُ قال أنا وهبُ بنُ جرير قال نا أبي قالَ سمعتُ حميدَ بنَ هلال عنْ أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: كأَنِّي أنظرُ إلى غبارٍ ساطعٍ في سكةِ بني غنمٍ. زادَ موسى: موكبَ جبريلَ.

٣١٠٦- نا فَروةُ قال نا عليُّ بنُ مُسْهر عنْ هشامِ بنِ عُروةَ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ أنَّ الحارثَ بنَ هشامٍ سأَلَ النبيَّ صلى الله عليهِ: كيفَ يأْتيكَ الوحيُ؟ قالَ: «كلُّ ذلكَ. يأْتي الملكُ أحياناً في مثلِ صلصلةِ الجرَسِ، فيفصمُ عنِّي وقدْ وعيتُ ما قالَ، وهو أشدُّهُ عليَّ، ويتمثَّلُ لي الملكُ أحياناً رجلاً فيكلِّمني، فأَعي ما يقولُ».

٣١٠٧- نا آدمُ قال نا شيبانُ قال نا يحيى بنُ أبي كثير عنْ أبي سلمةَ عنْ أبي هريرةَ قالَ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «من أنفقَ زوجين في سبيلِ الله دعتْهُ خزنةُ الجنةِ: أيْ فُلُ هَلمَّ». فقالَ أبوبكرٍ: ذاكَ الذي لا توى عليه. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أرجو أنْ تكونَ منهم».

٣١٠٨- حدثنا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا هشامٌ قال أنا معْمرٌ عنِ الزُّهريِّ عنْ أبي سلمةَ عنْ عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ لها: «يا عائشةُ، هذا جبريلُ يقرأُ عليكِ السلامَ» فقالتْ: وعليه السلامُ ورحمةُ الله وبركاتُهُ، ترى ما لا أرى. تريدُ النبيَّ صلى الله عليهِ.

٣١٠٩- نا أبونُعيم قال نا عمرُ بنُ ذرٍّ... ح. وحدثني يحيى قال نا وكيعٌ عنْ عمرَ بن ذرٍّ عنْ أبيه عنْ سعيد بن جُبيرٍ عن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ لجبريلَ: «ألا تزورنا أكثرَ مما تزورنا؟» قالَ: فنزلتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ الآية.

٣١١٠- نا إسماعيلُ قال ني سليمانُ عن يونسَ عنِ ابن شهابٍ عنْ عبيدِالله بنِ عبدالله بنِ عُتبةَ بن مسعودٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «أقرأني جبريلُ على حرفٍ، فلمْ أزلْ أستزيدُهُ حتى انتهى إلى سبعةِ أحرفٍ».

٣١١١- نا ابنُ مقاتلٍ قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عن الزُّهريِّ قالَ ني عُبيدُالله بنُ عبدِالله عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أجودَ الناسِ، وكانَ أجودَ ما يكونُ في رمضانَ حينَ يلقاهُ جبريلُ، وكانَ جبريلُ يلقاهُ في كلِّ ليلةٍ منْ رمضانَ فيُدارسُهُ القرآنَ. فلرسولُ الله صلى الله عليهِ حينَ يلقاهُ جبريلُ أجودُ بالخيرِ منَ الريحِ المرسلةِ.

وعن عبدِالله قال أنا معْمرٌ بهذا الإسنادِ نحوهُ، وروى أبوهريرةَ وفاطمةُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «أنَّ جبريلَ كانَ يعارضُهُ القرآنَ».

٣١١٢- نا قتيبةُ قال نا ليثٌ عنِ ابنِ شهابٍ أنَّ عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ أخرَ العصرَ شيئاً، فقالَ لهُ عروةُ: أمَا إنَّ جبريلَ قد نزلَ فصلَّى أمامَ رسولِ الله صلى الله عليهِ. فقالَ عمرُ: اعلمْ ما تقولُ يا عروةُ، قالَ: سمعتُ بشيرِ بن أبي مسعودٍ يقولُ سمعتُ أبامسعودٍ يقولُ سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «نزلَ جبريلُ فأَمَّني فصلَّيتُ معهُ، ثمَّ صلَّيتُ معهُ، ثمَّ صلَّيتُ معهُ، ثمَّ صلَّيتُ معهُ، ثمَّ صلَّيتُ معهُ»، يحسبُ بأصابعِهِ خمسَ صلواتٍ.

٣١١٣- نا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا ابنُ أبي عديّ عن شُعبةَ عن حبيبِ بنِ أَبي ثابتٍ عن زيدِ بنِ وهبٍ عنْ أبي ذرٍّ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: قالَ لي جبريل: «من ماتَ من أُمَّتِكَ لا يُشرك بالله شيئاً دخلَ الجنةَ، أوْ لمْ يدخُل النارَ». قالَ: «وإنْ زنى وإنْ سرقَ؟» قالَ: «وإنْ».

٣١١٤- نا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبو الزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «الملائكةُ يتعاقبونَ: ملائكةٌ بالليلِ وملائكةٌ بالنهارِ، ويجتمعونَ في صلاةِ الفجرِ والعصرِ، ثمَّ يعرجُ الذينَ باتوا فيكمْ فيسألَهمْ -وهُوَ يعلمُ- فيقول: كيفَ تركتمْ عبادي؟ فقالوا: تركناهمْ يصلُّونَ، وأتيناهمْ يصلُّونَ».

## إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: «آمِينَ» وَالـمَلائِكَةُ فِي السَّمَاءِ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

٣١١٥- نا محمدٌ قال أنا مخلدٌ قال أنا ابنُ جريجٍ عنْ إسماعيلَ بنِ أُميَّةَ أنَّ نافعاً حدَّثَهُ أنَّ القاسمَ بنَ محمدٍ حدَّثَهُ عنْ عائشةَ قالتْ: حشوتُ وسادةً للنبيِّ صلى الله عليهِ فيها تماثيلُ كأنَّها نُمرُقةٌ، فجاءَ فقامَ عليَّ بين البابين، وجعلَ يتغيَّرُ وجهُهُ، فقلتُ: ما لنا يا رسولَ الله؟ قالَ: «ما بالُ هذهِ الوسادةِ؟» قالت: وسادة جعلتُها لكَ لتضطجعَ عليها. قالَ: «أما علمت أنَّ الملائكةَ لا تدخلُ بيتاً فيهِ صورةٌ؟ وأنَّ من صنعَ هذه الصورَ يعذَّبُ يومَ القيامةِ فيقولُ: أحيُوا ما خلقتُمْ».

٣١١٦- نا ابنُ مقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا معْمرٌ عنِ الزُّهريِّ عنْ عبيدالله بنِ عبدِالله سمعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: سمعتُ أباطلحةَ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةُ تماثيلَ».

٣١١٧- نا أحمدُ قال نا ابنُ وهبٍ قال أنا عمرٌو أنَّ بُكيرَ بنَ الأشجِّ حدَّثَهُ أنَّ بُسرَ بنَ سعيدٍ حدَّثَهُ أنَّ زيدَ بنَ خالدٍ الجُهني حدَّثَهُ -ومعَ بُسرِ بنِ سعيدٍ عُبيدُالله الخولانيُّ الذي كانَ في حجرِ ميمونةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ- حدَّثهما زيدُ بنُ خالدٍ أنَّ أباطلحةَ حدَّثَهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ:

«لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه صورةٌ». قالَ بسْرٌ: فمرضَ زيدُ بنُ خالدٍ، فعُدناهُ، فإذا نحنُ في بيتهِ بسترٍ فيهِ تصاويرُ، فقلتُ لعُبيدِالله الخولانيِّ: ألمْ يحدثنا في التصاويرِ؟ فقالَ: إنَّهُ قالَ: «إلا رقمٌ في ثوبٍ» ألا سمعتَهُ؟ قلتُ: لا. قالَ: بلى قدْ ذكرَ.

٣١١٨- نا يحيى بنُ سليمانَ قالَ ني ابنُ وهبٍ قالَ ني عمرُ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ: وعدَ النبيَّ صلى الله عليهِ جبريلُ فقالَ: «إنَّا لا ندخلُ بيتاً فيه صورةٌ ولا كلبٌ».

٣١١٩- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عنْ سُميٍّ عنْ أبي صالحٍ عنْ أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «إذا قالَ الإمامُ: سمعَ الله لمنْ حمدَهُ، فقولوا: اللهمَّ ربَّنا لكَ الحمدُ، فإنَّهُ منْ وافقَ قولُهُ قولَ الملائكةِ غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ».

٣١٢٠- نا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال نا محمدُ بنُ فليحٍ قال نا أبي عنْ هلالِ بنِ عليٍّ عنْ عبدِالرحمنِ بن أَبي عمرةَ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «أحدُكمْ في صلاة ما دامتِ الصلاةُ تحبِسُهُ، والملائكةُ تقولُ: اللهمَّ اغْفرْ لهُ وارحمْهُ، ما لمْ يقمْ منْ صلاتهِ أوْ يُحْدثْ».

٣١٢١- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ عنْ عمرٍو عنْ عطاءٍ عنْ صفوانَ بنِ يعلى عن أبيهِ قالَ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقرأُ على المنبرِ: ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ﴾ قالَ سفيانُ: في قراءَةِ عبدِالله: ونادُوا يا مال.

٣١٢٢- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا ابنُ وهبٍ قالَ أخبرني يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ ني عُروةُ أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ حدَّثتْهُ أنَّها قالتْ للنبيِّ صلى الله عليهِ: هلْ أتى عليكَ يومٌ كانَ أشدَّ من يومِ أُحدٍ؟ قالَ: «لقدْ لقيتُ منْ قومِكِ: وكانَ أشدَّ ما لقيتُ منهمْ يومَ العقبة إذْ عرضتُ نفسي على ابنِ عبدِ ياليلِ بنِ عبدِ كُلال فلمْ يُجبني إلى ما أردتُ، فانطلقتُ. وأنا مهمومٌ، على وجهي، فلمْ أستفقْ إلا وأنا بقرن الثعالبِ، فرفعتُ رأسي، فإذا أنا بسحابةٍ قد أَظلَّتْني، فنظرتُ فإذا فيها جبريلُ، فناداني فقالَ: إنَّ الله قدْ سمعَ قولَ قومِكَ لكَ وما ردُّوا عليكَ، وقدْ بعثَ إليكَ ملكَ الجبالِ لتأْمرَهُ بما شئتَ فيهمْ، فناداني ملكُ الجبالِ فسلَّمَ عليَّ ثمَّ قالَ: يا محمدُ، فقالَ: ذلكَ فما شئتَ، إنْ شئتَ أنْ أُطبقَ عليهمُ الأخشبينِ. قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: بلْ أرجو أنْ يخرجَ الله من أصلابِهم من يعبدُ الله لا يُشركُ بهِ شيئاً».

٣١٢٣- نا قتيبةُ قال نا أبوعوانةَ قال نا أبوإسحاقَ الشيبانيُّ قالَ: سألتُ زِرَّ بنَ حُبيشٍ عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ * فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ قالَ: نا ابنُ مسعودٍ أنَّهُ رأى جبريلَ لهُ ستُّمائةِ جناحٍ.

٣١٢٤- نا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شعبةُ عنِ الأعمشِ عنْ إبراهيمَ عنْ علقمةَ عنْ عبدِالله ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ قالَ: رأى رفرفاً خضراً سدَّ أُفُقَ السماءِ.

٣١٢٥- نا محمدُ بنُ عبدِالله بنُ إسماعيلَ قال نا محمدُ بنُ عبدِالله الأنصاريُّ عنِ ابنِ عونٍ قال أنبأنا القاسمُ عنْ عائشةَ قالتْ: منْ زعمَ أنَّ محمداً رأى ربَّهُ فقدْ أعظمَ، ولكنْ قدْ رأى جبريلَ في صورتِهِ وخلْقِهِ سادّاً ما بينَ الأُفُقِ.

٣١٢٦- نا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا أبوأسامةَ قال نا زكرياء بنُ أبي زائدةَ عنِ ابنِ الأشوعِ عنِ الشعبي عن مسروق قالَ: قلتُ لعائشةَ: فأينَ قولُهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾؟ قالتْ: ذاكَ جبريل كانَ يأتيهِ في صورةِ الرجلِ، وإنَّه أتاه هذهِ المرةِ في صورتِهِ التي هي صورتُهُ، قد سدَّ الأُفقَ.

٣١٢٧- نا موسى قال نا جريرٌ قال نا أبورجاءٍ عن سمرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «رأيتُ الليلةَ رجلينِ أتياني قالا: الذي يوقدُ النارَ مالكٌ خازنُ النارِ، وأنا جبريلُ، وهذا ميكائيلُ».

٣١٢٨- نا مسددٌ قال نا أبوعوانةَ عنِ الأعمشِ عنْ أبي حازمٍ عنْ أبي هُريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا دعا الرجلُ امرأتَهُ إلى فراشِهِ فأبَتْ، فباتَ غضبانَ، لعنتْها الملائكةُ حتى تُصبحَ». تابعهُ شعبةُ وأبوحمزةَ وابنُ داودَ وأبومعاويةَ عنِ الأعمشِ.

٣١٢٩- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال نا الليثُ قالَ ني عقيلٌ عن ابن شهابٍ قالَ سمعتُ أباسلمةَ قالَ: أخبرني جابرُ بنُ عبدِالله أنَّهُ سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «ثمَّ فترَ الوحي عني فترةً، فبينا أنا أمشي سمعتُ صوْتاً منَ السماءِ، فرفعتُ بصري قِبلَ السماءِ فإذا الملكُ الذي قدْ جاءَني بحراءَ قاعدٌ على كرسيٍّ بينَ السماءِ والأرضِ، فجئثت منهُ حتَّى هويتُ إلى الأرضِ، فجئتُ أهلي فقلتُ: زمِّلُوني زمِّلوني، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ إلى قولهِ: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾». قال أبوسلمةَ: والرجزُ: الأوثانُ.

٣١٣٠- نا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن قتادةَ... ح. وقال لي خليفةُ نا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عنْ أبي العاليةِ قال نا ابنُ عمِّ نبيِّكم صلَّى الله عليهِ -يعني ابنَ عباسٍ- عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «رأيتُ ليلةَ أُسريَ بي موسى رجلاً آدَمَ طُوالاً جعْداً كأنَّهُ من رجالِ شنوءَةَ، ورأيتُ عيسى رجلاً مربوعاً، مربوعَ الخلْقِ إلى الحُمرةِ والبَياضِ، سبطَ الرأسِ، ورأيتُ مالكاً خازنَ النارِ، والدَّجالَ في آياتٍ أراهُنَّ الله، فلا تكنْ في مِريةٍ من لقائِهِ». قال أنسٌ وأبوبكرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «تحرُسُ الملائكةُ المدينةَ منَ الدجالِ».

## بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ وأَنَّها مَخْلُوقَةٌ

قال أبو العاليةِ: ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾: منَ الحيضِ والبولِ والبُصاق. ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا﴾: أُتوا بشيءٍ، ثمَّ أُتوا بآخر. ﴿قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾: أُوتينا من قبل. ﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾: يُشبهُ بعضهُ بعضاً ويختلِفُ في الطعم. ﴿قُطُوفُهَا﴾: يقطِفونَ كيفَ شاؤوا. ﴿دَانِيَةٌ﴾: قريبة. ﴿الْأَرَائِكِ﴾: السُّرُر. وقالَ الحسن: النَّضرةُ في الوجه، والسرورُ في القلْب. وقال مجاهد: ﴿سَلْسَبِيلًا﴾: حديدةُ الجرْية. ﴿غَوْلٌ﴾: وجعُ البطن. ﴿يُنزَفُونَ﴾: لا تذهبُ عقولهم. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿دِهَاقًا﴾: ممتلئاً. ﴿وَكَوَاعِبَ﴾: نواهد. (الرحيق): الخمْرُ. (التسنيم): يعلُو شرابَ أهل الجنة. ﴿خِتَامُهُ﴾: طينُه ﴿مِسْكٌ﴾. ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾: فيَّاضتان. يقال: (موضونةٌ): منسوجة، منه «وضينُ النَّاقةِ». و(الكُوبُ): ما لا أُذُنَ له ولا عُروة، و(الأباريق): ذواتُ الآذان والعُرى. ﴿عُرُبًا﴾: مثقلةً، واحدُها عروب، مثلُ: صبور وصُبُر، تسميها أهلُ مكَّةَ: (العَربة) وأهلُ المدينة: (الغَنِجة) وأهلُ العراق: (الشَّكلة). وقالَ مجاهد: ﴿رَوْحٌ﴾: جنَّة ورخاءٌ. ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾: الرِّزق. و(المنضود): المَوز. و(المخضود): الموقَرُ حملاً، يُقال أيضاً: لا شوكَ لهُ. والعُرُب: المحبَّباتُ إلى أزواجهنَّ. يقالُ: ﴿مَّسْكُوبٍ﴾: جارٍ. ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾: بعضُها فوقَ بعضٍ. ﴿لَغْوًا﴾: باطلاً. ﴿تَأْثِيمًا﴾: كذباً. ﴿أَفْنَانٍ﴾: أغصان. ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾: ما يُجتنى قريب. ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾: سوداوانِ من الرِّيِّ.

٣١٣١- نا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا الليثُ بنُ سعدٍ عنْ نافعٍ عن عبدِالله بنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا ماتَ أحدُكم فإنَّهُ يعرضُ عليهِ مقعَدُهُ بالغداةِ والعشيِّ، فإنْ كانَ من أهلِ الجنةِ فمنْ أهلِ الجنةِ، وإنْ كانَ من أهلِ النارِ فمنْ أهلِ النارِ».

٣١٣٢- نا أبوالوليدِ قال نا سلمُ بنُ زرير قال نا أبورجاءَ عنْ عمرانَ بن حصينٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «اطَّلَعتُ في الجنةِ فرأيتُ أكثرَ أهلها الفُقراءَ، واطَّلعتُ في النارِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها النساءَ».

٣١٣٣- نا سعيدُ بنُ أبي مريمَ قال أنا الليثُ قالَ ني عُقيلٌ عن ابن شهابٍ قالَ أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّبِ أنَّ أبا هريرةَ قالَ: بينا نحنُ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ إذْ قالَ: «بينا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنةِ، فإذا امرأةٌ تتوضَّأُ إلى جانب قصْر، فقلتُ: لمنْ هذا القصرُ؟ قالوا: لعمرَ، فذكرْتُ غيرتَهُ، فولَّيتُ مدْبراً». فبكى عمرُ وقالَ: أعليكَ أغارُ يا رسولَ الله؟

٣١٣٤- نا حجاجُ بنُ منهال قال نا همَّامٌ قالَ سمعتُ أباعمرانَ الجونيَّ يحدِّثُ عنْ أبي بكرِ بن عبدِالله ابن قيسٍ الأشعريِّ عنْ أبيهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «الخيمةُ دُرٌّ مُجوَّفَةٌ، طولُها في السماءِ ثلاثونَ ميلاً، في كلِّ زاويةٍ منها للمؤمن أهلٌ، لا يراهمُ الآخرونَ».

قال أبوعبدِالصمدِ والحارثُ بنُ عبيد عنْ أبي عمرانَ: ستونَ ميلاً.

٣١٣٥- نا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا أبوالزنادِ عن الأعرجِ عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قالَ الله تبارك وتعالى: أعددتُ لعبادي الصالحينَ ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سمعتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بشرٍ. واقرؤوا إنْ شئتمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾».

٣١٣٦- نا محمدُ بنُ مقاتلٍ قال أنا عبدُالله قال أنا معْمرٌ عنْ همَّامِ بن منبِّهٍ عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أوَّلُ زُمرةٍ تلجُ الجنةَ صورتُهم على صورةِ القمر ليلةَ البدر، لا يبصقُونَ فيها، ولا يمتخطونَ، ولا يتغوطونَ. آنيتُهمْ فيها الذهبُ، أمشاطُهم من الذهب والفضَّة، ومجامرُهم الألُوَّةُ، ورشحُهُمُ المسكُ. ولكلِّ واحدٍ منهم زوجتان، يُرى مخُّ سُوقهما من وراءِ اللحم من الحسن. لا اختلافَ بينهمْ ولا تباغضَ، قلوبُهمْ قلبٌ واحدٌ، يُسبِّحونَ الله بكرةً وعشيّاً».

٣١٣٧- نا أبواليمان قال أنا شعيب قال نا أبوالزناد عن الأعرجِ عنْ أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «أوَّلُ زُمرة تدخلُ الجنةَ على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، والذينَ على إثرِهم كأشدِّ كوكب إضاءَةً، قلوبُهم على قلبِ رجلٍ واحدٍ، لا اختلافَ بينهمْ ولا تباغضَ، لكلِّ امرئٍ منهمْ زوجتانِ: كلُّ واحدةٍ منهما يُرى مخُّ ساقِها من وراءِ لحمِها من الحسنِ. يُسبِّحونَ الله بكرةً وعشيّاً. لا يسقمونَ، ولا يمتخطونَ، ولا يبصقونَ. آنيتُهم الذهبُ والفضة، وأمشاطُهم

الذهبُ، ووقودُ مجامرِهم الأَلُوَّةُ -قال أبواليمان: يعني العود- ورشحهم المسكُ».

وقال مجاهدٌ: الإبكارُ أوَّلُ الفجرِ، والعَشيُّ ميلُ الشمسِ إلى أَنْ -أُراهُ- تغربُ.

٣١٣٨- نا محمدُ بنُ أبي بكرٍ المقدميُّ قال نا فضيلُ بنُ سُليمانَ عنْ أبي حازمٍ عنْ سهلِ بنِ سعدٍ الساعديّ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «لَيَدْخُلَنَّ منْ أمَّتي سبعونَ ألفاً -أو سبع مئةِ ألف- لا يدخلُ أوَّلُهُم حتَّى يدخلَ آخرُهم، وجوهُهم على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ».

٣١٣٩- نا عبدُالله بنُ محمدٍ الجعفيُّ قال نا يونسُ بنُ محمد قال نا شيبانُ عنْ قتادةَ قال نا أنسٌ قالَ: أُهديَ للنبيِّ صلى الله عليهِ جُبَّةُ سندس، وكانَ ينهى عنِ الحريرِ، فعجبَ الناسُ منها، فقالَ: «والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ لمناديلُ سعدِ بنِ معاذٍ في الجنةِ أحسنُ من هذا».

٣١٤٠- نا مسددٌ قال نا يحيى بنُ سعيدٍ عنْ سفيانَ قالَ ني أبوإسحاقَ قالَ سمعتُ البراءَ بنَ عازب قالَ: أُتيَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بثوبٍ منْ حريرٍ، فجعلوا يعجبُونَ من حُسْنه ولينه، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لمناديلُ سعدٍ في الجنةِ أفضلُ من هذا».

٣١٤١- نا عليُّ بنُ عبدالله قال نا سفيانُ عن أَبي حازمٍ عنْ سهلِ بنِ سعدٍ الساعديِّ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «موضعُ سوطٍ في الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها».

٣١٤٢- نا رَوْحُ بنُ عبدِالمؤمنِ قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا سعيدٌ عنْ قتادةَ قال نا أنسُ بنُ مالكٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ في الجنةِ لشجرةً يسيرُ الراكبُ في ظلِّها مئةَ عامٍ لا يقطعُها».

٣١٤٣- نا محمدُ بنُ سنانٍ قال نا فُليحُ بنُ سليمانَ قال نا هلالُ بنُ عليٍّ عنْ عبدِالرحمنِ بنِ أَبي عمرةَ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ في الجنةِ لشجرةً يسيرُ الراكبُ في ظلِّها مئةَ سنةٍ، واقرؤوا إنْ شئتمْ ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ ولَقَابُ قوْسِ أحدكُمْ في الجنَّة خيرٌ ممَّا طلعتْ عليه الشمسُ أو تغرُب».

٣١٤٤- نا إبراهيمُ بنُ منذر قال نا محمدُ بنُ فليحٍ قال نا أَبي عنْ هلال عنْ عبدالرحمنِ بن أَبي عمرةَ عنْ أَبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «أوَّلُ زُمرةٍ تدخلُ الجنةَ على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، والذينَ على آثارهم كأَحسن كوكبٍ دُرِّيٍّ في السماءِ إضاءَةً، قلوبُهم على قلبِ واحدٍ، لا تباغضَ بينهم ولا تحاسدَ، لكلِّ امرئٍ زوجتان منَ الحُور العينِ، يُرى مخُّ سوقهنَّ من وراءِ العظمِ واللحم».

٣١٤٥- نا حجَّاجُ بنُ منهالٍ قال نا شعبةُ قالَ عديُّ بنُ ثابت أخبرني قالَ سمعتُ البراءَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ لـمَّا ماتَ إبراهيمُ قالَ: «إنَّ لهُ مرضعاً في الجنةِ».

٣١٤٦- نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالله قالَ ني مالكٌ عنْ صفوانَ بنِ سُليم عنْ عطاءِ بن يسارٍ عنْ أبي سعيدٍ الخُدريِّ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ أهلَ الجنةِ يتراءونَ أهلَ الغرفِ من فوقِهم كما تتراءونَ الكوكبَ الدُّريَّ الغابرَ في الأُفقِ منَ المشرقِ أوِ المغربِ، لتفاضلِ ما بينهم». قالوا: يا رسولَ الله، تلكَ منازلُ الأنبياءِ لا يبلُغُها غيرُهم؟ قالَ: «بلى والذي نفسي بيدِهِ، رجالٌ آمنوا بالله وصدَّقوا المُرسلين».

## بَابُ صِفَةِ أَبْوابِ الجَنَّةِ

٣١٤٧- نا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا محمدُ بنُ مطرِّف قالَ ني أبوحازم عنْ سهلِ بنِ سعدٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «في الجنةِ ثمانيةُ أبوابٍ، فيها بابٌ يُسمَّى الريَّانَ لا يدخلُهُ إلا الصائمونَ».

وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «منْ أنفقَ زوجينِ دُعيَ منْ باب الجنَّة». فيه عبادةُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

(غَسَّاقاً): يقالُ: غسقتْ عينهُ. ويغسِق الجُرحُ، كأنَّ الغسَّاقَ والغَسيقَ واحدٌ. ﴿غِسْلِينٍ﴾: كلُّ شيءٍ غسلتَه فهوَ غسلين، فعلين منَ الغسل، من الجُرحِ والدَّبر. وقالَ عكرمةُ: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾: حطب بالحبشيةِ. وقالَ غيرهُ: ﴿حَاصِبًا﴾: الريح العاصف، والحاصبُ ما ترمي به الريح، ومنهُ حصب جهنَّم: يُرمى بهِ في جهنَّم. هم حصبُها، ويقالُ: حَصَبَ في الأرضِ: ذهبَ، والحَصَبُ مشتقٌّ من حصْباءِ الحجارة. ﴿صَدِيدٍ﴾: قيحٌ ودمٌ. ﴿خَبَتْ﴾: طفئت. ﴿تُورُونَ﴾: تستخرجونَ، أَوْرَيْتُ: أوْقدتُ. ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾: للمسافرينَ. والقِيُّ: القفْر. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾: سواءُ الجحيم، ووسط الجحيم. ﴿لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾: يُخلط طعامُهم ويُساط بالحَميم. ﴿زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾: صوتٌ شديد وصوتٌ ضعيف. ﴿وِرْدًا﴾: عطاشاً. ﴿غَيًّا﴾: خُسراناً. قال مجاهد: ﴿يُسْجَرُونَ﴾: توقدُ لهم النارُ. ﴿وَنُحَاسٌ﴾: الصفرُ يصبُّ على رؤوسهم. يقال: ﴿ذُوقُوا﴾: باشروا وجرِّبوا، وليس هذا من ذوقِ الفم. ﴿مَارِجٍ﴾: خالص

من النار، مَرَجَ الأميرُ رعيَّتَهُ إذا خلاهم يعدو بعضُهم على بعضٍ. ﴿مَّرِيجٍ﴾: مُلْتبسٍ. مرَجَ أمرُ الناس: اختلطَ. ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾، مرَجْتَ دابَّتَكَ: تركتَها.

٣١٤٨- نا أبوالوليد قال نا شعبةُ عنْ مهاجرٍ أَبي الحسنِ قالَ سمعتُ زيدَ بنَ وهب يقولُ: سمعتُ أبا ذرٍّ يقولُ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ في سفرٍ فقالَ: «أبرِدْ»، ثمَّ قالَ: قال: «أبرِدْ»، حتَّى فاءَ الفيءُ -يعني التُّلول- ثمَّ قالَ: «أبردوا بالصلاةِ، فإنَّ شدَّةَ الحرِّ منْ فيحِ جهنَّمَ».

٣١٤٩- نا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عنِ الأعمشِ عن ذكوانَ عنْ أبي سعيد قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أبردوا بالصلاةِ، فإنَّ شدةَ الحرِّ من فيحِ جهنم».

٣١٥٠- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ قالَ حدثني أبوسلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ أنهُ سمعَ أباهريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اشتكت النارُ إلى ربِّها، فقالتْ: ربِّ أكلَ بعضي بعضاً، فأذنَ لها بنفسينِ: نفسٍ في الشتاءِ، ونفسٍ في الصيفِ، فأشدُّ ما تجدونَ من الحرِّ، وأشدُّ ما تجدونَ من الزمهريرِ».

٣١٥١- نا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا أبوعامرٍ هوَ العقديُّ قال نا همَّامٌ عنْ أَبي جمرةَ الضُّبعيِّ قالَ: كنتُ أُجالسُ ابنَ عباسٍ بمكَّةَ، فأَخذتني الحُمَّى فقالَ: أبردها عنكَ بماءِ زمزمَ، فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «هي من فيحِ جهنَّمَ، فأَبردُوها بالماءِ» أو: «بماءِ زمزمَ». شكَّ همَّامٌ.

٣١٥٢- نا عمرُو بنُ عباسٍ قال نا عبدُالرحمنِ قال نا سفيانُ عن أبيهِ عنْ عبايةَ بنِ رفاعةَ قالَ: أخبرني رافعُ ابنُ خديجٍ قالَ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «الحمَّى منْ فيحِ جهنَّمَ، فأَبردوها عنكم بالماءِ».

٣١٥٣- نا مالكُ بنُ إسماعيلَ قال نا زهيرٌ قال نا هشامٌ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «الحُمى منْ فيحِ جهنَّمَ، فأَبردوها بالماءِ».

٣١٥٤- نا مسددٌ عنْ يحيى عنْ عبيدِالله قالَ ني نافعٌ عنِ ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «الحُمى منْ فيحِ جهنَّمَ، فأَبردوها بالماءِ».

٣١٥٥- نا إسماعيلُ قالَ ني مالكٌ عنْ أبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أَبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «ناركمْ جزءٌ من سبعينَ جزءاً من نارِ جهنم». قيلَ: يا رسولَ الله، إنْ كانتْ لكافية، قالَ: «فُضِّلَتْ عليهنَّ بتسعةٍ وستينَ جزءاً كلُّهُنَّ مثلُ حرِّها».

٣١٥٦- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا سفيانُ عنْ عمرٍو سمعَ عطاءً يُخبرُ عنْ صفوانَ بنِ يعلى عنْ أبيهِ أنَّهُ سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقرأُ على المنبرِ: ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ﴾.

٣١٥٧- نا عليٌّ قال نا سفيانُ قال نا الأعمش عنْ أبي وائلٍ قالَ: قيلَ لأُسامةَ: لوْ أتيتَ فلاناً فكلَّمتَهُ، قالَ: إنَّكم لترونَ أنِّي لا أُكلِّمهُ إلا أسمعُكم، إني أُكلِّمهُ في السرِّ دونَ أنْ أفتحَ باباً لا أكونُ أوَّل من فتحهُ، ولا أقولُ لرجل -أنْ كانَ عليٌّ أميراً- إنَّهُ خيرُ الناسِ، بعدَ شيءٍ سمعتُهُ منْ رسولِ الله صلى الله عليهِ. قالوا: وما سمعتَهُ يقولُ؟ قالَ: سمعتُهُ يقولُ: «يجاءُ بالرجلِ يومَ القيامةِ فيُلقى في النارِ، فتندلقُ أقتابهُ في النارِ، فيدُورُ كما يدورُ الحمارُ برحاهُ، فيجتمعُ أهلُ النارِ عليهِ فيقولونَ: يا فلانُ ما شأنُكَ؟ أليسَ كنتَ تأمرُنا بالمعروفِ وتنهانا عنِ المنكرِ؟ قالَ: كنتُ آمركمْ بالمعروفِ ولا آتيهِ، وأنهاكمْ عنِ المنكرِ وآتيهُ».

رواهُ غندرٌ عن شعبةَ عنِ الأعمشِ.

## بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

وقالَ مجاهدٌ: ﴿وَيُقْذَفُونَ﴾: يُرمونَ. ﴿دُحُورًا﴾: مطرودينَ. ﴿وَاصِبٌ﴾: دائم. وقال ابنُ عباس: ﴿مَدْحُورًا﴾: مطروداً، يقالُ ﴿مَّرِيدًا﴾: مُتمرِّداً. (بَتَّكَهُ): قطَّعَهُ. ﴿وَاسْتَفْزِزْ﴾: استخفَّ. ﴿بِخَيْلِكَ﴾: الفرسانُ. و(الرِّجْلُ): الرجَّالة، واحدُها راجل، مثلُ صاحب وصحب، وتاجر وتجْر. ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾: لأستأصلَنَّ. ﴿قَرِينٌ﴾: شيطان.

٣١٥٨- نا إبراهيمُ بن موسى قال أنا عيسى عن هشام عنْ أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: سُحر النبيُّ صلى الله عليهِ. قال: وقالَ الليثُ: كتبَ إليَّ هشامٌ أنَّهُ سمعَهُ ووعاهُ عن أبيهِ عنْ عائشةَ قالتْ: سُحرَ النبيُّ صلى الله عليهِ حتَّى كانَ يُخيَّلُ إليه أنَّهُ يفعلُ الشيءَ وما يفعلُهُ، حتَّى كانَ ذاتَ يوم دعا ودعا، ثمَّ قالَ: «أشعرت أنَّ الله أفتاني فيما فيه شفائي؟ أتاني رجلانِ فقعدَ أحدهما عندَ رأسي والآخرُ عندَ رجلي، فقالَ أحدُهما للآخرَ: ما وجعُ الرجلِ؟ قالَ: مطبُوبٌ. قالَ: ومنْ طبَّهُ؟ قالَ: لبيدُ ابنُ الأعصم. قالَ: فيما ذا؟ قالَ: في مُشطٍ ومُشاقةٍ وجفِّ طلعةٍ ذكر. قالَ: فأينَ هوَ؟ قالَ: في بئرِ ذروانَ». فخرجَ إليها النبيُّ صلى الله عليهِ، ثمَّ رجعَ فقالَ لعائشةَ حينَ رجعَ: «نخلُها كأنَّها رؤوسُ الشياطين». فقلتُ: استخْرَجتَهُ؟ فقالَ: «لا. أمَّا أنا فقدْ شفاني الله، وخشيتُ أنْ يثيرَ ذلكَ على الناسِ شرًّا». ثمَّ دُفنت البئرُ.

٣١٥٩- نا إسماعيلُ قالَ نِي أخي عنْ سليمانَ عنْ يحيى بنِ سعيدٍ عنْ سعيدِ بنِ المسيَّبِ عنْ أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «يعقدُ الشيطانُ على قافيةِ رأْسِ أحدِكمْ -إذا هو نامَ- ثلاثَ عقدٍ، يَضرِبُ كلَّ عقدة مكانها: عليكَ ليلٌ طويلٌ، فارقدْ. فإنِ استيقظَ فذكرَ الله انحلَّتْ عُقدةٌ، فإنْ توضَّأَ انحلَّتْ عُقدةٌ، فإنْ صلَّى انحلَّتْ عقدُهُ كلُّها فأَصبحَ نشيطاً طيِّبَ النفسِ، وإلا أصبحَ خبيثَ النفس كسلان».

٣١٦٠- نا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عنْ منصورٍ عنْ أبي وائل عنْ عبدِالله قالَ: ذُكرَ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ رجلٌ نامَ ليله حتَّى أَصبحَ، قالَ: «ذاكَ رجلٌ بالَ الشيطانُ في أُذنيهِ، أو قالَ: في أُذُنه».

٣١٦١- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا همَّامٌ عنْ منصور عنْ سالمِ بنِ أَبي الجعدِ عنْ كُريبٍ عنِ ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «أمَا إنَّ أحدَكم إذا أتى أهلَهُ قالَ: بسمِ الله، اللهمَّ جنِّبنا الشيطانَ وجنِّبِ الشيطانَ ما رزقْتنا، فرُزِقا ولداً، لمْ يضرَّهُ الشيطانُ».

٣١٦٢- نا محمدٌ قال أنا عبدةُ عنْ هشامِ بنِ عروةَ عنْ أبيهِ عن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا طلعَ حاجبُ الشمسِ فدعُوا الصلاةَ حتَّى تبرُزَ، وإذا غابَ حاجبُ الشمسِ فدعوا الصلاةَ حتَّى تغيبَ»، «ولا تحيَّنُوا بصلاتكم طُلوعَ الشمس ولا غروبَها، فإنَّها تطلعُ بينَ قرني شيطان». أوِ الشيطانِ، لا أدري أيَّ ذلكَ قالَ هشامٌ.

٣١٦٣- نا أبومعمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا يونسُ عنْ حُميدِ بنِ هلالٍ عنْ أبي صالحٍ عنْ أبي سعيدٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إذا مرَّ بينَ يديْ أحدكُمْ شيءٌ وهوَ يصلِّي فلْيمنعْهُ، فإنْ أَبى فلْيمنعْهُ، فإنْ أَبى فلْيقاتلْهُ، فإنَّما هوَ شيطانٌ».

٣١٦٤- قال: وقالَ عثمانُ بنُ الهيثمِ نا عوفٌ عنْ محمد بنِ سيرينَ عنْ أَبي هريرةَ قال: وكلني رسولُ الله صلى الله عليهِ بحفظ زَكاة رمضانَ، فأَتاني آتٍ فجعلَ يحثو من الطعامِ، فأَخذتُهُ فقلتُ: لأَرفعنَّكَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ -فذكرَ الحديثَ فقالَ-: إذا أويتَ إلى فراشكَ فاقرأْ آيةَ الكرسيِّ، لن يزالَ عليكَ منَ الله حافظ، ولا يقربُكَ شيطانٌ حتَّى تصبحَ. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «صدقَكَ وهوَ كذوبٌ، ذاكَ الشيطانُ».

٣١٦٥- نا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عنْ عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ قالَ: أخبرني عُروةُ بنُ الزبيرِ قالَ أبوهريرةَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يأْتي الشيطانُ أحدكُمْ فيقولُ: من خلقَ كذا؟ من خلقَ كذا؟ حتَّى يقولَ: من خلقَ ربَّكَ؟ فإذا بلغَهُ فلْيستعذْ بالله ولْينتهِ».

٣١٦٦- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ قال نِي عقيلٌ عن ابن شهاب قالَ نِي ابنُ أَبي أنسٍ مولى التيميين أن أباهُ حدثَهُ أنهُ سمعَ أباهريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا دخلَ رمضانُ فُتحتْ أبوابُ السماءِ، وغلِّقتْ أبوابُ جهنمَ، وسُلسلتِ الشياطينُ».

٣١٦٧- نا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا عمرٌو قالَ: أخبرني سعيدُ بنُ جبيرٍ قالَ: قلتُ لابن عباسٍ فقالَ: نا أُبيُّ بنُ كعبٍ أنهُ سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «إن موسى قالَ لفتاهُ آتنا غداءَنا، وقالَ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[1]، ولمْ يجدْ موسى النصبَ حتى جاوزَ المكانَ الذي أمرَه الله به».

٣١٦٨- نا عبدُالله بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عن عبدالله بنِ دينارٍ عنْ عبدِالله بنِ عمرَ قالَ: رأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يُشيرُ إلى المشرقِ، فقالَ: «ها إن الفتنةَ هاهنا، ها إنَّ الفتنةَ هاهنا، من حيثُ يطلعُ قرنُ الشيطان».

٣١٦٩- نا يحيى بن جعفرٍ قال نا محمدُ بنُ عبدالله الأنصاريُّ قال نِي ابنُ جريجٍ قالَ أخبرني عطاءٌ عنْ جابرٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إذا استجنحَ -أو كانَ جُنحُ الليلِ- فكفُّوا صبيانكم، فإن الشياطينَ تنتشرُ حينئذٍ، فإذا ذهبَ ساعةٌ عن العشاءِ فخلُّوهمْ، وأَغلقْ بابك واذكر اسم الله، وأَطفئْ مصباحك واذكر اسمَ الله، وأَوكِ سقاءَكَ واذكُر اسمَ الله، وخمِّرْ إناءَكَ واذكر اسمَ الله، ولوْ تعرُضُ عليه شيئاً».

٣١٧٠- نا محمودٌ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عن الزُّهريِّ عنْ عليِّ بنِ حسينٍ عن صفيةَ بنت حييٍّ قالتْ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ مُعتكفاً، فأَتيتُهُ أَزُورُهُ ليلاً، فحدَّثتُهُ ثمَّ قمتُ فانقلبتُ، فقامَ معي ليقلبني -وكانَ مسكنها في دارِ أُسامةَ بنِ زيدٍ- فمرَّ رجلانِ من الأنصارِ، فلمَّا رأَيا النبيَّ صلى الله عليهِ أَسرعا فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «على رسلكما، إنَّها صفيَّةُ بنتُ حُييٍّ». فقالا: سبحانَ الله يا رسولَ الله. قالَ: «إنَّ الشيطانَ يجري منَ الإنسانِ مجرى الدمِ، وإنِّي خشيتُ أنْ يقذفَ في قلوبكما سُوءاً». أو قالَ: «شيئاً».

(١) ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾: قرأ حفص بالضم: ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾، والباقون بالكسر: ﴿أَنسَىٰنِيهِ﴾.

٣١٧١- نا عبدانُ عنْ أَبي حمزةَ عنِ الأعمشِ عنْ عديِّ بنِ ثابتٍ عنْ سليمانَ بنِ صردٍ قالَ: كنتُ جالساً معَ النبيِّ صلى الله عليهِ ورجلانِ يستبَّانِ، فأَحدهما احمرَّ وجهُهُ وانتفختْ أوداجُهُ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنِّي لأعلمُ كلمةً لو قالها ذهبَ عنهُ ما يجدُ، لو قالَ: أعوذُ باللهِ من الشيطانِ ذهبَ عنهُ ما يجدُ». فقالوا لهُ: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «تعوّذْ باللهِ من الشيطانِ»، قالَ: وهلْ بي جنونٌ؟

٣١٧٢- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا منصورٌ عن سالمِ بنِ أَبي الجعد عنْ كريبٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لوْ أنَّ أحدهم إذا أتى أهلهُ قالَ: جنِّبني الشيطانَ وجنِّبِ الشيطانَ ما رزقتني، فإن كانَ بينهما ولدٌ لمْ يضرُّهُ الشيطانُ، ولمْ يُسلطْ عليهِ».

قال: ونا الأعمشُ عنْ سالمٍ عن كريبٍ عن ابنِ عباسٍ. مثلَهُ.

٣١٧٣- نا محمودٌ قال نا شبابةُ قال نا شعبةُ عنْ محمد بنِ زيادٍ عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ أَنَّهُ صلَّى صلاةً فقالَ: «إنَّ الشيطانَ عرضَ لي فشدَّ عليَّ يقطعُ الصلاةَ عليَّ، فأمكنني الله منهُ..»فذكرَهُ.

٣١٧٤- نا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا الأوزاعيُّ عنْ يحيى بن أبي كثيرٍ عنْ أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إذا نوديَ بالصلاةِ أَدْبرَ الشيطانُ ولهُ ضراطٌ، فإذا قُضيَ أَقبلَ، فإذا ثُوِّبَ بها أدبرَ، فإذا قُضيَ أقبلَ، حتَّى يخطرَ بينَ الإنسانِ وقلْبه، فيقولُ: اذكرْ كذا وكذا، حتَّى لا يدري أثلاثاً صلى أمْ أربعاً، فإذا لم يدرِ أثلاثاً صلَّى أمْ أربعاً سجدَ سجدتي السهو».

٣١٧٥- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنْ أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «كلُّ بني آدمَ يطعنُ الشيطانُ في جنبيه بإصبعيه حينَ يولدُ، غيرَ عيسى ابن مريمَ، ذهبَ يطعنُ فطعنَ في الحجاب».

٣١٧٦- نا مالكُ بنُ إسماعيلَ قال نا إسرائيلُ عن المغيرة عنْ إبراهيمَ عن علقمةَ قالَ: قدمتُ الشامَ، قالوا: أبوالدرداءِ، قالَ: أَفيكم الذي أجارهُ الله من الشيطانِ على لسانِ نبيِّه.

نا سليمانُ قال نا شعبةُ عن مغيرةَ قال: الذي أجارهُ الله على لسانِ نبيِّهِ، يعني عماراً.

٣١٧٧- قال: وقالَ الليثُ ني خالدُ بنُ يزيدَ عن سعيد بنِ أبي هلالٍ أنَّ أباالأسود أخبرَهُ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «الملائكةُ تحدِّثُ في العنان -والعنانُ: الغمامُ- بالأمرِ يكونُ في الأرضِ، فتستمعُ الشياطينُ الكلمةَ فتقرُّها في آذانِ الكاهنِ كما تُقَرُّ القارورةُ، فيزيدونَ معها مئةَ كذبةٍ».

٣١٧٨- نا عاصمُ بنُ عليٍّ قال نا ابنُ أبي ذئبٍ عن سعيدٍ المقبريِّ عنْ أبيهِ عنْ أَبي هُريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «التثاؤبُ منَ الشيطانِ، فإذا تثاءَبَ أحدُكمْ فليرُدَّهُ ما استطاعَ، فإنَّ أحدَكمْ إذا قالَ: ها. ضحِكَ الشيطانُ».

٣١٧٩- نا زكرياء بنُ يحيى قال نا أبوأسامةَ قالَ هشامٌ أنا عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ قالتْ: لَمَّا كانَ يومُ أحدٍ هُزِمَ المشركونَ، فصاحَ إبليسُ: أي عبادَ الله، أُخراكمْ، فرجعتْ أُولاهم فاجتلدتْ هيَ وأُخراهمْ، فنظرَ حُذيفةُ فإذا هوَ بأَبيه اليمانِ، فقالَ: أيْ عبادَ الله، أبي أبي. فوالله ما احتجزوا حتى قتلُوهُ، فقالَ حذيفةُ: غفرَ الله لكمْ.

قالَ عروةُ: فما زالتْ في حذيفةَ بقيةُ خيرٍ حتى لحقَ بالله.

٣١٨٠- نا الحسنُ بنُ الربيعِ قال نا أبوالأحوصِ عن أشعثَ عنْ أبيه عنْ مسروقٍ قالَ: قالتْ عائشةُ: سألتُ النبيَّ صلى الله عليهِ عنِ التفات الرجلِ في الصلاة فقالَ: «هوَ اختلاسٌ يختلسُ الشيطانُ من صلاة أحدكم».

٣١٨١- نا أبوالمغيرة قال نا الأوزاعيُّ قالَ ني يحيى عنْ عبدِالله بن أبي قتادةَ عن أبيهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ... ح. وحدثني سليمانُ بنُ عبدِالرحمنِ قال نا أبوالوليد قال نا الأوزاعيُّ قالَ ني يحيى بنُ أبي كثيرٍ قالَ ني عبدُالله بنُ أبي قتادةَ عنْ أبيهِ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «الرؤيا الصالحةُ من الله، والحلمُ منَ الشيطانِ، فإذا حلمَ أحدُكم حلماً يخافُهُ فلْيبصقْ عنْ يسارِهِ، وليتعوَّذ بالله من شرِّها، فإنَّها لا تضرُّهُ».

٣١٨٢- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ سُمَيٍّ مولى أبي بكرٍ عنْ أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «من قالَ لا إلهَ إلا الله وحدهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ، وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، في يومٍ مئةَ مرةٍ كانتْ لهُ عدلُ عشرِ رقابٍ، وكتبتْ لهُ مئةُ حسنةٍ،

ومُحيتْ عنهُ مئةُ سيئةٍ، وكانت لهُ حِرزاً من الشيطانِ يومَهُ ذلكَ حتى يُمسي، ولمْ يأْتِ أحدٌ بأَفضلَ ممَّا جاءَ بِهِ إلا أحدٌ عملَ أكثرَ من ذلكَ».

٣١٨٣- نا عليٌّ بنُ عبدِالله قال نا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال نا أبي عن صالحٍ عن ابنِ شهابٍ قالَ أخبرني عبدُالحميدِ بنُ عبدِالرحمنِ بنِ زيدٍ أنَّ محمدَ بنَ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ أخبرَهُ أنَّ أباهُ سعدَ بنَ أبي وقاصٍ قالَ: استأذنَ عمرُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ وعندَهُ نِساءٌ منْ قريشٍ يكلِّمنَهُ ويستكثرنَهُ عاليةً أصواتُهنَّ، فلمَّا استأذنَ عمرُ قُمنَ يبتدرْنَ الحجابَ، فأَذنَ لهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ ورسولُ الله صلى الله عليهِ يضحكُ، فقالَ عمرُ: أَضحكَ الله سنَّكَ يا رسولَ الله، قالَ: «عجبتُ من هؤلاءِ اللاتي كُنَّ عندي، فلمَّا سمعنَ صوتَكَ ابتدرنَ الحجابَ». قالَ عمرُ: فأَنتَ يا رسولَ الله كنتَ أحقَّ أنْ يهبنَ. ثمَّ قالَ: أيْ عدُوَّات أنفُسهنَّ، أتهبنني ولا تهبنَ رسولَ الله صلى الله عليهِ؟ قلنَ: نعمْ، أنتَ أفظُّ وأغلظُ منْ رسولِ الله صلى الله عليهِ. قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «والذي نفسي بيده، ما لقيكَ الشيطانُ قطُّ سالكاً فجّاً إلا سلكَ فجّاً غيرَ فجِّكَ».

٣١٨٤- نا إبراهيمُ بنُ حمزةَ قالَ حدثني ابنُ أبي حازمٍ عن يزيدَ عنْ محمدِ بنِ إبراهيمَ عنْ عيسى بنِ طلحةَ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إذا استيقظَ أحدُكمْ منْ منامه فتوضَّأَ فليستنثرْ ثلاثاً، فإنَّ الشيطانَ يبيتُ على خيشُومهِ».

## بَابُ ذِكْرِ الجِنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ

لقولهِ تعالى: ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي ﴾ الآية. ﴿ بَخۡسٗا ﴾: نقصاً. وقالَ مجاهد: ﴿ وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ نَسَبٗا ﴾: قالَ كفارُ قريشٍ: الملائكةُ بناتُ الله، وأُمهاتهم بناتُ سروات الجن، قالَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمَتِ ٱلۡجِنَّةُ إِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ ﴾: ستحضر للحساب. ﴿ جُندٞ مُّحۡضَرُونَ ﴾: عند الحساب.

٣١٨٥- نا قتيبةُ عنْ مالكٍ عنْ عبدِالرحمنِ بنِ عبدِالله بنِ عبدِالرحمنِ بنِ أَبي صعصعةَ الأنصاريِّ عنْ أبيهِ أَنَّهُ أخبرَهُ أنَّ أباسعيد الخدريَّ قالَ لهُ: إنِّي أراكَ تحبُّ الغنمَ والباديةَ، فإذا كنتَ في غنمك وباديتِكَ فأَذَّنتَ بالصلاةِ فارفعْ صوتَكَ بالنداءِ، فإنَّهُ لا يسمعُ مدى صوتِ المؤذِّنِ جنٌّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ إلا شهدَ لهُ يومَ القيامةِ. قالَ أبوسعيد: سمعتُهُ منْ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ إلى قوله: ﴿فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾

﴿مَصْرِفًا﴾: معدِلاً. ﴿صَرَفْنَآ﴾: وجَّهنا

## بَابُ قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾

قال ابنُ عباسٍ: الثعبان: الحية الذكر منها، يُقال: الحيَّاتُ أجناسٌ: الجانُّ والأفاعي والأساودِ. ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾: في ملكهِ وسلطانه. ويُقال: ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾: بُسُطٌ أجنحتُهنَّ. ﴿يَقْبِضْنَ﴾: يضربنَ بأجنحتهن.

٣١٨٦- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا هشامُ بنُ يوسفَ قال أنا معْمرٌ عنِ الزّهريِّ عنْ سالمٍ عنِ ابنِ عمرَ أنَّهُ سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يخطبُ على المنبرِ يقولُ: «اقتلُوا الحيات، اقتلوا ذا الطُّفيتين والأبترَ، فإنَّهما يطمسانِ البصرَ ويستسقطانِ الحبَلَ».

٣١٨٧- قال عبدُالله: فبينا أنا أُطاردُ حيَّةً لأقتلَها، فناداني أبولبابةَ: لا تقتلْها. فقلتُ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قدْ أمرَ بقتلِ الحياتِ. فقالَ: إنَّهُ نهى بعدَ ذلكَ عنْ ذواتِ البيوتِ، وهيَ العوامر.

٣١٨٨- وقال عبدُالرزاقِ عن معْمر: فرآني أبولبابةَ، أوْ زيدُ بنُ الخطابِ. وتابعهُ يونسُ وابنُ عيينةَ وإسحاقُ الكلبيُّ والزُّبيديُّ. وقالَ صالحٌ وابنُ أبي حفصةَ وابنُ مجمعٍ عنِ الزُّهريِّ عنْ سالمٍ عنِ ابنِ عمرَ: فرآني أبولبابةَ وزيدُ بنُ الخطابِ.

## بَابُ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ

٣١٨٩- نا إسماعيلُ قالَ ني مالكٌ عنْ عبدِالرحمنِ بن عبدِالله بنِ عبدِالرحمنِ بن أبي صعصعةَ عنْ أبيهِ عنْ أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يوشكُ أنْ يكونَ خيرَ مالِ الرجلِ غنمٌ يتبعُ بها شعفَ الجبال ومواقعَ القطر، يفرُّ بدينه منَ الفتن».

٣١٩٠- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «رأسُ الكفر نحوَ المشرق، والفخرُ والخيلاءُ في أهل الإبلِ، والفدادين أهل الوبر، والسكينةُ في أهل الغنم».

٣١٩١- نا مسددٌ قال نا يحيى عنْ إسماعيلَ قال ني قيسٌ عنْ عُقبةَ بن عمرو أبي مسعود قالَ: أَشارَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بيده نحوَ اليمنِ فقالَ: «الإيمانُ يمانٍ هاهنا، ألا إنَّ القسوةَ وغلظَ القلوبِ في الفدادينَ عندَ أُصول أذنابِ الإبلِ، حيثُ يطلعُ قرنا الشيطانِ في ربيعةَ ومضرَ».

٣١٩٢- نا قتيبةُ قال نا الليثُ عنْ جعفرِ بنِ ربيعةَ عنِ الأعرجِ عن أَبي هريرةَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «إذا سمعتمْ صياحَ الديكةِ فسلوا الله من فضلهِ، فإنَّها رأَتْ ملكاً، وإذا سمعتمْ نهيقَ الحمارِ فتعوذوا بالله من الشيطانِ فإنَّها رأَت شيطاناً».

٣١٩٣- نا إسحاقُ قال أنا روحٌ قالَ أنا ابنُ جريج قالَ أخبرني عطاءٌ سمعَ جابرَ بن عبدِالله قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا كانَ جُنْحُ الليلِ -أو أمسيتمْ- فكفُّوا صبيانكم، فإنَّ الشياطينَ تنتشرُ حينئذٍ، فإذا ذهبتْ ساعةٌ من الليلِ فخلُّوهمْ، وأَغلقوا الأبوابَ، واذكروا اسمَ الله، فإنَّ الشيطانَ لا يفتحُ باباً مغلقاً». وأَخبرني عمرُو بنُ دينار سمعَ جابرَ بنَ عبدِالله نحوَ ما أخبرني عطاءٌ ولمْ يذكر: «اذكروا اسمَ الله».

٣١٩٤- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا وهيبٌ عنْ خالد عنْ محمد عنْ أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «فُقدتْ أُمَّةٌ من بني إسرائيلَ لا يُدرى ما فعلتْ، وإنِّي لا أراها إلا الفأْر؛ إذا وُضعَ لها ألبانُ الإبلِ لمْ تشربْ، وإذا وُضعَ لها ألبانُ الشاءِ شربت»، فحدَّثتُ كعباً فقالَ: أنتَ سمعتَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُهُ؟ قلتُ: نعمْ. فقالَ لي مِراراً، قلتُ: أَفأَقرأُ التوراةَ؟

٣١٩٥- نا سعيدُ بنُ عُفير عن ابنِ وهبٍ قال ني يونسُ عن ابنِ شهاب عن عروةَ يُحدِّثُ عنْ عائشةَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ للوزغِ: الفُويسقُ. ولمْ أسمعهُ أمرَ بقتلهِ. وزعمَ سعدُ بنُ أَبي وقاصٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أمرَ بقتله.

٣١٩٦- نا صدقةُ بنُ الفضلِ قال أنا ابنُ عيينةَ قال نا عبدُالحميدِ بنُ جبير بنِ شيبةَ عن سعيدِ بن المسيَّبِ أَنَّ أُمَّ شريكٍ أَخبرتْهُ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أمرَ بقتلِ الأَوزاغِ.

٣١٩٧- نا عُبيدُ بنُ إسماعيلَ قال نا أَبوأُسامةَ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ قالتْ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اقتلوا ذا الطُّفيتينِ، فإنَّهُ يلتمسُ البصرَ ويُصيبُ الحبَلَ».

تابع حمادُ بنُ سلمةَ: أبا أسامةَ.

٣١٩٨- نا مسددٌ قال نا يحيى عن هشامٍ قالَ ني أبي عن عائشةَ أمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ بقتل الأَبتر، وقالَ: «إنَّهُ يصيبُ البصرَ، ويذهبُ الحبَلَ».

٣١٩٩- نا عمرُو بنُ عليٍّ قال نا ابنُ أبي عدي عنْ أبي يونسَ القُشيريِّ عنِ ابنِ أَبي مُليكةَ أنَّ ابنَ عمرَ كانَ يقتلُ الحيات، ثمَّ نهى قالَ: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ هدمَ حائطاً لهُ فوجدَ فيه سلْخَ حيةٍ فقالَ: «انظروا أينَ هوَ» فنظروا فقالَ: «اقتلُوهُ»، فكنتُ أقتلُها لذاكَ، فلقيتُ أبا لبابةَ فأَخبرني أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «لا تقتلوا الجِنَّانَ إلا كلَّ أَبترَ ذي طُفْيتينِ، فإنَّهُ يُسقطُ الولدَ، ويذهبُ البصرَ، فاقتلُوهُ».

٣٢٠٠- نا مالكُ بنُ إسماعيلَ قال نا جريرُ بنُ حازمٍ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أنَّهُ كانَ يقتلُ الحياتِ، فحدَّثهُ أبولبابةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ نهى عنْ قتلِ جِنَّان البيوت، فأَمسكَ عنها.

## بَابُ

## إذا وَقعَ الذبابُ في شراب أحدكم فلْيغمسْهُ فإنَّ في إحدى جناحيه داءً وفي الأخرى شفاءً، وخمسٌ منَ الدوابِّ فواسقُ يُقتلنَ في الحرم.

٣٢٠١- نا مسددٌ قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا معْمرٌ عنِ الزهريِّ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «خمسٌ فواسقُ يقتلنَ في الحرمِ: الفأْرةُ والعقربُ والحُدَيّا والغرابُ والكلبُ العقورُ».

٣٢٠٢- نا عبدُالله بنُ مسلمةَ قال نا مالكٌ عنْ عبدالله بنِ دينارٍ عنْ عبدِالله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «خمسٌ من الدوابِّ منْ قتلَهنَّ وهوَ مُحرِمٌ فلا جناحَ عليه: العقربُ والفأْرةُ والكلبُ العقورُ والغرابُ والحِدَأَةُ».

٣٢٠٣- نا مسددٌ قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ قال نا كثير عن عطاءٍ عنْ جابرِ بنِ عبدالله رفعَهُ قالَ: «خمِّروا الآنيةَ، وأَوكوا الأَسقيةَ، وأَجيفوا الأَبوابَ، واكفتوا صبيانكم عندَ المساءِ، فإنَّ للجن انتشاراً وخطفةً، وأَطفئوا المصابيحَ عند الرقادِ فإنَّ الفُويسقةَ ربَّما اجترَّت الفتيلةَ فأحرقتْ أهلَ البيت».

قال ابنُ جريجٍ وحبيبٌ عن عطاءٍ: فإنَّ للشياطين.

٣٢٠٤- نا عبدةُ بنُ عبدِالله قال أخبرني يحيى بنُ آدمَ عنْ إسرائيلَ عنْ منصورٍ عنْ إبراهيمَ عنْ علقمةَ عنْ عبدِالله قالَ: كنَّا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ في غار، فنزلتْ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ فإنَّا لنتلقَّاها من فيهِ إذْ خرجتْ حيَّةٌ من جحرِها، فابتدرناها لنقتلَها، فسبقتنا فدخلتْ جُحرَها، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «وقيتْ شرَّكم كما وُقيتم شرَّها».

وعنْ إسرائيلَ عنِ الأعمشِ عنْ إبراهيمَ عنْ علقمةَ عنْ عبدِالله. مثله. قالَ: وإنَّا لنتلقَّاها من فيه رطبةً.

وتابعَهُ أبوعوانةَ عنْ مغيرةَ. وقال حفصٌ وأَبومعاويةَ وسليمانُ بنُ قرمٍ عن الأعمش عنْ إبراهيمَ عن الأسودِ عن عبدِالله.

٣٢٠٥- نا نصرُ بنُ عليٍّ قال نا عبدُالأعلى قال نا عُبيدُالله بن عمرَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «دخلت امرأةٌ النارَ في هرةٍ ربطتْها، فلمْ تُطعمْها، ولمْ تدعْها تأكلُ منْ خشاشِ الأرضِ».

ونا عُبيدُ الله عنْ سعيدٍ المقبريِّ عن أَبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ مثلَهُ.

٣٢٠٦- نا إسماعيلُ قالَ ني مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عنْ أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «نزلَ نبيٌّ من الأنبياءِ تحتَ شجرةٍ فلدَغَتْهُ نملةٌ، فأَمرَ بجهازِهِ فأُخرجَ من تحتها، ثمَّ أمرَ ببيتها فأُحرقَ بالنارِ، فأَوحى الله إليه: فهلا نملةً واحدةً؟».

## بَابُ

## إذا وقعَ الذبابُ في شراب أحدكم فلْيغمسْهُ، فإنَّ في إحدى جناحيهِ داءً والأخرى شفاءً.

٣٢٠٧- نا خالدُ بنُ مخلد قال نا سليمانُ بنُ بلالٍ قالَ ني عتبةُ بنُ مسلمٍ قالَ أخبرني عبيدُ بنُ حنينٍ قالَ سمعتُ أباهريرةَ يقولُ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إذا وقعَ الذبابُ في شرابِ أحدكم فلْيغمسْهُ ثمَّ لينزعْهُ، فإنَّ في إحدى جناحيهِ داءً والأخرى شفاءً».

٣٢٠٨- نا الحسنُ بنُ صباحٍ قال نا إسحاقُ الأزرقُ قال نا عوفٌ عن الحسن وابن سيرينَ عنْ أَبي هريرةَ عنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ قالَ: «غُفرَ لامرأةٍ مُومسةٍ مرَّتْ بكلبٍ على رأْس ركيٍّ يلهثُ، -قالَ: كادَ يقتلُهُ العطشُ-فنزعتْ خفَّها فأَوثقتْهُ بخمارِها فنزعتْ لهُ من الماءِ، فغُفرَ لها بذلكَ».

٣٢٠٩- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قالَ حفظتُهُ منَ الزهريِّ كما أَنَّكَ هاهنا، قال أخبرني عبيدُالله عنِ ابنِ عباسٍ عنْ أبي طلحةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ».

٣٢١٠- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ نافعٍ عن ابنِ عمرَ: أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أمرَ بقتلِ الكلابِ.

٣٢١١- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا همامٌ عنْ يحيى قالَ ني أبوسلمةَ أَنَّ أباهريرةَ حدَّثَهُ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «منْ أَمسكَ كلباً ينقُصُ منْ عمله كلَّ يومٍ قيراطٌ، إلا كلبَ حرثٍ أو كلبَ ماشية».

٣٢١٢- نا عبدُالله بنُ مسلمةَ قال نا سليمانُ قالَ أخبرني يزيدُ بنُ خصيفةَ قالَ أخبرني السائبُ بنُ يزيد سمعَ سفيانَ بنَ أبي زهيرٍ الشَّنوي أَنَّهُ سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «منْ اقتنى كلباً لا يُغني عنه زرعاً ولا ضرعاً نقصَ منْ عملهِ كلَّ يومٍ قيراطٌ». فقالَ السائبُ: أنتَ سمعتَ هذا من رسولِ الله صلى الله عليهِ؟ قال: إي وربِّ هذهِ القبلة.

## بَابُ خَلْقِ آدَمَ عليه السلام وذُرِّيَّتِهِ

﴿صَلْصَٰلٍ﴾: طينٌ خلطَ برمل، فصلصلَ كما يُصلصلُ الفخار، ويقالُ: منتنٌ يريدونَ به صلَّ، كما تقول: صرَّ البابُ وصرصر عندَ الإغلاق، مثلُ: كُبكبته يعني: كَببتُه. ﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾: استمرَّ بها الحملُ فأَتمَّتْه. ﴿أَلَّا تَسْجُدَ﴾: أن تسجدَ. وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، قال ابنُ عباسٍ: ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾: إلا عليها. ﴿فِي كَبَدٍ﴾: في شدَّة خلق. ﴿وَرِيشًا﴾: المالُ. وقالَ غيرُهُ: الرياشُ والريشُ واحد، وهو ما ظهرَ منَ اللباسِ. ﴿مَّا تُمْنُونَ﴾: النُّطفةُ في أرحامِ النساءِ. وقال مجاهد: ﴿عَلَىٰ رَجْعِهِۦ﴾: النُّطفةُ في الإحليل. كلُّ شيءٍ خلقَهُ فهوَ

شفعٌ، السماءُ شفعٌ. ﴿وَالْوَتْرِ﴾: الله. ﴿تَقْوِيمٍ﴾: في أحسنِ خلق. ﴿أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾: إلا من آمنَ. ﴿خُسْرٍ﴾: ضلال، ثمَّ استثنى فقالَ: إلا من آمن. ﴿لَّازِبٍ﴾: لازم. ﴿نُنشِئَكُمْ﴾: في أيِّ خلق نشاء. ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾: نُعظِّمُكَ. وقال أبو العالية: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾: هو قولُهُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾. وقال: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾: استزلَّهما. ﴿يَتَسَنَّهْ﴾: يتغيَّر. المسنون: المتغيّر. ﴿حمأ﴾: جمع حمأة وهو الطينُ المتغيِّر. ﴿يَخْصِفَانِ﴾: أخذُ الخصاف، ﴿مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾: يؤلِّفان الورقَ يخصفان بعضَهُ إلى بعض. ﴿سَوْءَٰتُهُمَا﴾: كناية عن فرجيهما. ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾: هاهنا إلى يومِ القيامةِ، الحين عندَ العرب: من ساعةٍ إلى ما لا يُحصى عدده. (قَبِيلُهُ): جيلُهُ الذي هو منهم.

٣٢١٣- نا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا عبدُ الرزاق عنْ معْمر عنْ همَّامٍ عنْ أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «خلقَ الله آدمَ وطولهُ ستُّونَ ذراعاً، قالَ: اذهبْ فسلِّمْ على أولئكَ منَ الملائكةِ، فاستمعْ ما يُحيُّونكَ، تحيتكَ وتحيَّةُ ذريَّتكَ. فقالَ: السلامُ عليكمْ. فقالوا: السلامُ عليكَ ورحمةُ الله. فزادوهُ: ورحمةُ الله، فكلُّ من يدخلُ الجنةَ على صورةِ آدمَ، فلمْ يزل الخلقُ ينقص حتى الآنَ».

٣٢١٤- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا جريرٌ عنْ عمارةَ عنْ أبي زرعةَ عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ أوَّلَ زُمْرَةٍ يدخلونَ الجنةَ على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، ثمَّ الذينَ يلونَهُمْ على أشدِّ كوكبٍ دُرِّيٍّ في السماءِ إضاءَةً، لا يبولونَ ولا يتغوَّطونَ ولا يتفلونَ ولا يمتخطونَ، أمشاطهمُ الذهبُ ورشحهمُ المسكُ ومجامرهمُ الألوةَ، الألنجوج: عودُ الطيب، وأزواجهمُ الحورُ العينُ على خلقِ رجلٍ واحدٍ، صورةِ أبيهم آدمَ، ستونَ ذراعاً في السماءِ».

٣٢١٥- نا مسددٌ قال نا يحيى عنْ هِشامِ بنِ عروةَ عنْ أبيهِ عن زينبَ بنتِ أمِّ سلمةَ عنْ أمِّ سلمةَ أنَّ أمَّ سليم قالتْ: يا رسولَ الله، إنَّ الله لا يستحيي من الحقِّ، فهلْ على المرأةِ الغسلُ إذا احتلمتْ؟ قالَ: «نعمْ، إذا رأتِ الماءَ». فضحكتْ أمُّ سلمةَ فقالتْ: تحتلمُ المرأةُ؟ فقالَ: رسولُ الله صلى الله عليهِ: «فبما يشبهُ الولدُ؟».

٣٢١٦- نا ابنُ سلام قال أنا الفزاريُّ عنْ حميدٍ عن أنسٍ قالَ: بلغَ عبدَالله بنَ سلامٍ مقدَمُ رسول الله صلى الله عليهِ المدينةَ، فأتاهُ فقالَ: إنِّي سائلكَ عنْ ثلاثٍ لا يعلمهُنَّ إلا نبي، قالَ: ما أوَّلُ أشراط الساعة؟ وما أوَّلُ طعامٍ يأكلُهُ أهلُ الجنةِ؟ ومنْ أيِّ شيءٍ ينزعُ الولدُ إلى أبيهِ، ومنْ أي

شيءٍ ينزعُ إلى أخواله؟ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «خبَّرَني بهنَّ آنفاً جبريلُ». قالَ فقالَ عبدُالله: ذاكَ عدوُّ اليهودِ من الملائكة. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أمَّا أوَّلُ أشراط الساعةِ فنارٌ تحشرُ الناسَ من المشرقِ إلى المغربِ. وأمَّا أوَّلُ طعامٍ يأكلُهُ أهلُ الجنَّة فزيادةُ كبد حوتٍ، وأمَّا الشبهُ في الولد فإنَّ الرجلَ إذا غَشيَ المرأةَ فسبقَها ماؤُهُ كانَ الشبهُ لهُ، وإذا استبقَتْ كانَ الشبهُ لها». قالَ: أشهدُ أنَّكَ رسولُ الله. ثمَّ قالَ: يا رسولَ الله، إنَّ اليهودَ قومٌ بهتٌ، إنْ علموا بإسلامي قبلَ أنْ تسألَهم بهتوني عندكَ. فجاءَتِ اليهودُ، ودخلَ عبدُالله البيتَ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أيُّ رجلٍ فيكمْ عبدُالله بنُ سلام؟» قالوا: أعلمنا وابنُ أعلمنا، وأخيرُنا وابنُ أخيرِنا. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أفرأيتمْ إنْ أسلمَ عبدُالله؟» قالوا: أعاذَهُ الله من ذلكَ، فخرجَ عبدُالله إليهم فقالَ: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله. فقالوا: شرُّنا وابنُ شرِّنا. ووقعوا فيه.

٣٢١٧- نا بشرُ بنُ محمدٍ قال أنا عبدُالله قال أنا معْمرٌ عنْ همَّامٍ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ نحوَهُ، يعني: «لولا بنو إسرائيلَ لمْ يخنزِ اللحمُ، ولولا حواءُ لمْ تخنْ أنثى زوجَها».

٣٢١٨- نا أبوكريبٍ وموسى بنُ حزامٍ قالا نا حسينُ بنُ عليٍّ عنْ زائدةَ عن ميسرةَ الأشجعي عنْ أبي حازمٍ عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «استوصوا بالنساءِ، فإنَّ المرأةَ خُلقتْ منْ ضلعٍ، وإنَّ أعوجَ شيءٍ في الضلعِ أعلاهُ، فإنْ ذهبتَ تُقيمَهُ كسرتَهُ، وإنْ تركتَهُ لمْ يزلْ أعوجَ، فاستوصوا بالنساءِ».

٣٢١٩- نا عمرُ بنُ حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا زيدُ بنُ وهبٍ قال نا عبدُالله قال نا رسولُ الله صلى الله عليهِ وهوَ الصادقُ المصدوقُ: «وإنَّ أحدَكم يجمعُ في بطنِ أمِّهِ أربعينَ يوماً، ثمَّ يكونُ علقةً مثلَ ذلكَ، ثمَّ يكونُ مضغةً مثلَ ذلكَ، ثمَّ يبعثُ الله إليهِ ملكاً بأربعِ كلماتٍ: فيُكتبُ عملُهُ، ورزقُهُ، وأجلُهُ، وشقيٌّ أو سعيدٌ. ثمَّ ينفخُ فيه الروحَ. فإنَّ الرجلَ ليعملُ بعمل أهل النار حتَّى ما يكونُ بينَهُ وبينَها إلا ذراعٌ، فيسبقُ عليه الكتابُ فيعملُ بعمل أهل الجنةِ فيدخلُ الجنةَ، وإنَّ الرجلَ ليعملُ بعمل أهل الجنةِ حتى ما يكونُ بينَهُ وبينَها إلا ذراعٌ، فيسبقُ عليه الكتابُ فيعملُ بعملِ أهلِ النارِ فيدخلُ النارَ».

٣٢٢٠- نا أبو النعمانِ قال نا حمَّادُ بنُ زيد عنْ عبيدِالله بنِ أبي بكرِ بنِ أنس عنْ أنسِ بنِ مالكٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ الله وكَّلَ في الرحم ملكاً فيقولُ: يا ربِّ نُطفةً، يا ربِّ علقةً، يا ربِّ مضغةً، فإذا أرادَ أنْ يخلقَها قالَ: يا ربِّ أذكرٌ أمْ أنثى؟ يا ربِّ أشقيٌّ أمْ سعيدٌ؟ فما الرزقُ؟ فما الأجلُ؟ فيُكتبُ كذلكَ في بطنِ أمِّهِ».

٣٢٢١- نا قيسُ بنُ حفصٍ قال نا خالدُ بنُ الحارثِ قال نا شعبةُ عنْ أبي عمرانَ الجونيِّ عنْ أنسٍ يرفعُهُ: «إنَّ الله يقولُ لأهونِ أهلِ النارِ عذاباً: لوْ أنَّ لكَ ما في الأرضِ منْ شيءٍ كنتَ تفتدي به؟ قالَ: نعمْ. قالَ: فقدْ سألتُكَ ما هو أهونُ منْ هذا وأنتَ في صُلبِ آدمَ: أنْ لا تشركَ بي، فأبيتَ إلا الشركَ».

٣٢٢٢- نا عمرُ بنُ حفصِ بنِ غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قالَ ني عبدُالله بنُ مرةَ عنْ مسروقٍ عنْ عبدِالله قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تقتلُ نفسٌ ظلماً إلا كانَ على ابنِ آدمَ الأولِ كفْلٌ من دمِها؛ لأنَّهُ أوَّلُ من سنَّ القتلَ».

## بَابُ الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ

٣٢٢٣- قال وقالَ الليثُ عنْ يحيى بن سعيدٍ عنْ عمرةَ عنْ عائشةَ قالتْ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «الأرواحُ جنودٌ مجنَّدةٌ، فما تعارفَ منها ائتلفَ، وما تناكرَ منها اختلفَ».

قال يحيى بنُ أيُّوبَ: ني يحيى بنُ سعيدٍ بهذا.

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾

قال ابن عباسٍ: ﴿بَادِيَ ٱلرَّأْيِ﴾: ما ظهرَ لنا. ﴿أَقْلِعِي﴾: أمسكي. ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾: نبعَ الماءُ.

وقال عكرمةُ: وجهُ الأرضِ.

وقال مجاهدٌ: ﴿ٱلْجُودِيِّ﴾: جبلٌ بالجزيرةِ. ﴿دَأْبِ﴾: حال. ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾ إلى آخر السورة.

٣٢٢٤- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله عنْ يونسَ عنِ الزُّهريِّ قالَ سالمٌ: وقالَ ابنُ عمرَ: قامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في الناسِ فأثنى على الله بما هوَ أهلُهُ، ثمَّ ذكرَ الدجالَ فقالَ: «إنِّي لأُنذرُكُمُوهُ، وما منْ

نبيٌّ إلا أَنذَرهُ قومَه، لقدْ أَنذرَ نوحٌ قومَهُ، ولكنِّي أقولُ لكمْ فيهِ قولاً لمْ يقلْهُ نبيٌّ لقومه: تعلمونَ أَنَّهُ أعورُ، وأنَّ الله ليسَ بأَعورَ».

٢٢٢٥- نا أبونُعيم قال نا شيبانُ عنْ يحيى عنْ أَبي سلمةَ قال سمعتُ أباهريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ألا أُحدِّثُكمْ حديثاً عنِ الدجالِ ما حدَّثَ بهِ نبيٌّ قومَهُ: إنَّهُ أعورُ، وإنَّهُ يجيءُ معَهُ بمثالِ الجنةِ والنارِ، فالتي يقولُ إنَّها الجنةُ هيَ النارُ، وإنِّي أُنذرُكمْ كما أَنذرَ بهِ نوحٌ قومَهُ».

٢٢٢٦- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ بنِ زيادٍ قال نا الأعمشُ عنْ أَبي صالحٍ عنْ أَبي سعيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يجيءُ نوحٌ وأُمَّتُهُ، فيقولُ الله: هلْ بلَّغتَ؟ فيقول: نعمْ أي ربِّ. فيقولُ لأُمَّتِهِ: هلْ بلَّغكمْ؟ فيقولونَ: لا، ما جاءَنا من نبيٍّ. فيقولُ لنوحٍ: من يشهدُ لكَ؟ فيقولُ: محمدٌ وأُمَّتُهُ، فنشهدُ أَنَّهُ قدْ بلَّغَ، وهوَ قولُهُ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾» والوسطُ: العدْلُ.

٢٢٢٧- نا إسحاقُ بنُ نصرٍ قال نا محمدُ بنُ عبيدٍ قال نا أبوحيانَ عنْ أبي زرعةَ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: كنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في دعوةٍ، فرُفع إليه الذراعُ -وكانتْ تعجبُهُ- فنهشَ منها نهْشةً وقال: «أنا سيِّدُ الناس يومَ القيامةِ. هلْ تدرونَ بمَ يجمعُ الله الأولينَ والآخرينَ في صعيدٍ واحدٍ، فيُبصرُهم الناظرُ، ويسمعُهمُ الداعي، وتدنو منهمُ الشمسُ، فيقولُ بعضُ الناسِ: ألا ترونَ إلى ما أنتمْ فيه، إلى ما بلغَكمْ؟ ألا تنظرونَ إلى منْ يشفعُ لكمْ إلى ربِّكمْ؟ فيقولُ بعضُ الناسِ: أبوكم آدمُ. فيأْتونَهُ فيقولونَ: يا آدمُ، أنتَ أبو البشر، خلقكَ الله بيدِهِ، ونفخَ فيكَ من روحه، وأَمرَ الملائكةَ فسجدوا لكَ، وأَسكنكَ الجنَّةَ. ألا تشفعُ لنا إلى ربِّكَ؟ ألا ترى ما نحنُ فيهِ وما بلغنا؟ فيقولُ: ربِّي غضبَ غضباً لمْ يغضبْ قبلَهُ مثلَهُ، ولا يغضبُ بعدَهُ مثلَهُ، ونهاني عن الشجرةِ فعصيتُ. نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوحٍ. فيأْتونَ نوحاً فيقولونَ: يا نوحُ، أنتَ أولُ الرسل إلى أهل الأرضِ، وسمَّاكَ الله عبداً شكوراً. أَما ترى إلى ما نحنُ فيهِ؟ ألا ترى إلى ما بلغنا؟ ألا تشفعُ لنا إلى ربِّكَ؟ فيقولُ: ربِّي غضبَ اليومَ غضباً لمْ يغضبْ قبلَهُ مثلَهُ، ولا يغضبُ بعدَهُ مثلَهُ. نفسي نفسي، ائتوا النبيَّ. فيأتوني. فأَسجدُ تحتَ العرش، فيُقالُ: يا محمدُ، ارفعْ رأسكَ، واشفعْ تُشفَّعْ، وسلْ تعطَهْ».

قال محمدُ بنُ عبيدٍ: لا أحفظُ سائرَهُ.

٣٢٢٨- نا نصرُ بنُ عليٍّ بن نصرٍ قال نا أبو أحمد عنْ سفيانَ عنْ أَبي إسحاقَ عنِ الأسودِ بنِ يزيدَ عنْ عبدِالله أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قرأَ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ مثلَ قراءَة العامة.

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ إلى ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾، قال ابنُ عباسٍ: يُذكرُ بخيرٍ.. ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ * إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾.

يُذكرُ عنِ ابن مسعودٍ وابن عباسٍ أنَّ إلياسَ هوَ إدريسُ.

## إدْرِيس

## وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾

٣٢٢٩- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله بنُ المبارك قال أنا يونسُ عن الزهريِّ... ح.

ونا أحمدُ بنُ صالحٍ قال نا عنبسةُ قال نا يونسُ عن ابن شهابٍ قالَ: قالَ أنسُ بنُ مالكٍ: كانَ أبوذرٍّ يحدِّثُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «فُرِجَ سقفُ بيتي وأنا بمكةَ، فنزلَ جبريلُ ففرَجَ صدْري، ثمَّ غسلَهُ بماء زمزمَ، ثمَّ جاءَ بطستٍ منْ ذهبٍ ممتلئٍ حكمةً وإيماناً فأفرغَها في صدري، ثمَّ أَطبقَهُ، ثمَّ أخذَ بيدي فعرجَ بي إلى السماءِ، فلمَّا جاءَ إلى السماءِ الدنيا قالَ جبريلُ لخازن السماءِ: افتحْ. قالَ: من هذا؟ قالَ: جبريلُ، قالَ: معكَ أحدٌ؟ قالَ: معي محمدٌ، قالَ: أُرسلَ إليه؟ قالَ: نعمْ، فافتحْ. فلمَّا علونا السماءَ إذا رجلٌ عنْ يمينهِ أَسْودَةٌ وعنْ يسارِهِ أَسودَةٌ، فإذا نظرَ قبلَ يمينهِ ضحكَ، وإذا نظرَ قبَلَ شماله بكى، فقالَ: مرحباً بالنبيِّ الصالحِ والابنِ الصالحِ. قلتُ: من هذا يا جبريلُ؟ قالَ: هذا آدمُ، وهذهِ الأَسودَةُ عن يمينهِ وعن شمالهِ نَسَمُ بنيهِ، فأَهلُ اليمين منهم أهلُ الجنةِ، والأَسْودَةُ التي عنْ شمالهِ أهلُ النارِ، فإذا نظرَ قِبلَ يمينهِ ضحكَ وإذا نظرَ قِبلَ شمالهِ بكى. ثمَّ عرجَ بي جبريلُ حتَّى أَتى السماءَ الثانيةَ فقالَ لخازنها: افتحْ، فقالَ لهُ خازنُها مثلَ ما قالَ الأولُ، ففتحَ». قالَ أنسٌ: فذكرَ أَنَّهُ وجدَ في السماواتِ إدريسَ وموسى وعيسى وإبراهيمَ، ولم يثبتْ لي كيفَ منازلُهم، غير أَنَّهُ قد ذكرَ أَنَّهُ وجدَ آدمَ في السماءِ الدنيا وإبراهيمَ في السادسةِ. وقال أنسٌ: «فلمَّا مرَّ جبريلُ بإدريسَ قالَ: مرحباً بالنبيِّ الصالحِ والأخِ الصالحِ، فقلتُ: منْ هذا؟ قالَ: هذا إدريسُ. ثمَّ مررتُ بموسى فقالَ: مرحباً بالنبيِّ الصالحِ والأخِ الصالحِ، قلتُ: من هذا؟ قالَ: هذا موسى. ثمَّ مررتُ بعيسى فقالَ:

مرحباً بالنبيِّ الصالحِ والأخِ الصالحِ. فقلتُ: من هذا؟ قالَ: عيسى. ثمَّ مررتُ بإبراهيمَ فقالَ: مرحباً بالنبيِّ الصالحِ والابنِ الصالحِ، قلتُ: من هذا؟ قالَ: هذا إبراهيمُ». قالَ: وأخبرني ابنُ حزمٍ أنَّ ابنَ عباسٍ وأبا حبَّةَ الأنصاريَّ كانا يقولانِ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ثمَّ عُرِجَ بي حتى ظهرتُ لمستوى أسمعُ صريفَ الأقلامِ». فقالَ ابنُ حزمٍ وأنسُ بنُ مالكٍ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ففرضَ الله عليَّ خمسينَ صلاةً، فرجعتُ بذلكَ حتى أمرَّ بموسى، فقالَ موسى: ما الذي فرضَ على أُمتكَ؟ قلتُ: فرضَ عليهم خمسونَ صلاةً، قالَ: فراجعْ ربَّكَ، فإنَّ أُمَّتكَ لا تُطيقُ ذلكَ، فرجعتُ، فراجعتُ ربِّي، فوضعَ شطرَها. فرجعتُ إلى موسى فقالَ: راجعْ ربَّكَ، فذكرَ مثلَهُ فوضعَ شطرها، فرجعتُ إلى موسى فقال: ذلكَ، ففعلتُ فوضعَ شطرها فرجعتُ إلى موسى فأخبرتُهُ فقالَ: راجعْ ربَّكَ، فإنَّ أُمَّتكَ لا تُطيقُ ذلكَ، فرجعتُ فراجعتُ ربِّي فقالَ: هي خمسٌ وهي خمسونَ، لا يُبدلُ القولُ لديَّ، فرجعتُ إلى موسى فقالَ: راجعْ ربَّكَ، فقلتُ: قد استحييتُ من ربِّي. ثمَّ انطلقَ حتَّى أتى بي السدرةَ المُنتهى، فغشيَها ألوانٌ لا أدري ما هيَ. ثمَّ أُدخلتُ فإذا فيها جنابذُ اللؤلؤِ، وإذا تُرابُها المسكُ».

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾

وقوله تعالى: ﴿ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ ﴾ إلى قولهِ: ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾

فيه عن عطاءٍ وسليمانَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

وقول الله تعالى: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾: شديد ﴿ عَاتِيَةٍ ﴾.

قالَ ابنُ عيينةَ: عتتْ على الخُزَّانِ ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾: متتابعةً ﴿ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ الآية. أُصولها، ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾ بقية.

٣٢٣٠- نا محمدُ بنُ عرعرةَ قال نا شعبةُ عنِ الحكمِ عنْ مجاهدٍ عنِ ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «نُصرتُ بالصَّبا، وأُهلكتْ عادٌ بالدَّبُورِ».

٣٢٣١- قال: وقالَ ابنُ كثيرٍ عنْ سفيانَ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ أبي نُعْمٍ عنْ أبي سعيدٍ قالَ: بعثَ عليٌّ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ بذُهَيبةٍ، فقسمَها بينَ أربعةٍ، الأقرعِ بنِ حابسٍ الحنظليِّ ثمَّ المجاشعيِّ،

وعيينة بنِ بدرٍ الفزاريِّ، وزيد الطائي ثمَّ أحد بني نبهانَ، وعلقمةَ بنِ عُلاثةَ العامريِّ ثمَّ أحد بني كلاب. فغضبتْ قريشٌ والأنصارُ قالوا: يعطي صناديدَ أهلِ نجدٍ ويدعنا. قالَ: إنَّما أتألَّفُهُمْ. فأقبلَ رجلٌ غائرُ العينينِ مُشرِفُ الوجنتينِ ناتئُ الجبين كثُّ اللحيةِ محلوقٌ، فقالَ: اتقِ اللهَ يا محمدُ، فقالَ: «من يُطعِ اللهَ إذا عصيتُ؟ أيأمَنني اللهُ على أهلِ الأرضِ فلا تأمنوني؟» فسألَهُ رجلٌ قتلَهُ -أحسبُهُ خالدَ ابنَ الوليدِ- فمنعَهُ، فلمَّا ولَّى قالَ: «إنَّ منْ ضِئضئ هذا -أوْ في عَقبِ هذا- قومٌ يقرؤُونَ القرآنَ لا يُجاوزُ حناجرَهمْ، يمرقونَ منَ الدينِ مُرُوقَ السهمِ من الرميةَ، يقتلونَ أهلَ الإسلامِ ويدعونَ أهلَ الأوثانِ، لئنْ أنا أدركتُهمْ لأقتلنَّهمْ قتلَ عادٍ».

٣٢٣٢- نا خالدُ بنُ يزيدَ قال نا إسرائيلُ عنْ أبي إسحاقَ عنِ الأسودَ قالَ: سمعتُ عبدَالله قالَ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقرأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾.

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾

﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ﴾: الحجر: موضعُ ثمود. وأما (حرثٌ حجر) حرام، وكلُّ ممنوع فهو حجْر محجور، والحجرُ كلُّ بناء تبنيه، وما حجرْتَ عليه من الأرض فهوَ حجْر، ومنهُ سُمّيَ حطيمُ البيتِ حجراً، كأنَّهُ مشتقٌ من محطوم، مثلُ: قتيل من مقتول، ويُقالُ: للأُنثى من الخيلِ حجْر، ويُقالُ: للعقلِ: حجر. وحِجىً وأمَّا حجْرُ اليمامة فهوَ المنزل.

٣٢٣٣- نا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا هشامُ بنُ عروةَ عنْ أبيهِ عنْ عبدِالله بنِ زمعةَ قالَ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ -وذكرَ الذي عقرَ الناقةَ- فقالَ: «انتدَبَ لها رجلٌ ذو عزٍّ ومنعة في قوة كأبي زمعةَ».

٣٢٣٤- نا محمدُ بنُ مسكينٍ أبوالحسنِ قال نا يحيى بنُ حسانَ بنِ حيانَ أبوزكرياء قال نا سليمانُ عن عبدِالله بنِ دينارٍ عنِ ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ لـمَّا نزلَ الحِجرَ في غزوةِ تبوكَ أمرَهمْ أنْ لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها، فقالوا: قد عجنَّا منها واستقينا، فأمرَهم أنْ يطرحوا ذلكَ العجينَ، ويهريقوا ذلكَ الماءَ.

قال: ويُروى عنْ سبرةَ بنِ معبدٍ وأبي الشموس أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أمرَ بإلقاءِ الطعامِ. وقالَ أبوذرٍّ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ: «منِ اعتجنَ بمائِهِ».

٣٢٣٥- نا إبراهيمُ بنُ المنذر قال نا أنسُ بنُ عياضٍ عنْ عبيدِالله عنْ نافعٍ أنَّ عبدَالله بنَ عمرَ أخبرَهُ أنَّ الناسَ نزلوا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ أرضَ ثمودَ، الحجْر، واستقوا من بئارها واعتجنوا به، فأمرهم رسولُ الله صلى الله عليهِ أنْ يُهَريقوا ما استقوا من بئارها، وأن يعلفوا الإبلَ العجينَ، وأمرَهمْ أنْ يستقوا منَ البئرِ التي كانَ ترِدُها الناقةُ». تابعهُ أسامةُ عنْ نافعٍ.

٣٢٣٦- نا محمدٌ قال أنا عبدُالله عنْ معْمر عن الزهريِّ قالَ أخبرني سالمُ بنُ عبدالله عنْ أبيهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال لـمَّا مرَّ بالحجْرِ قالَ: «لا تدخلوا مساكنَ الذينَ ظلموا، إلا أنْ تكونوا باكينَ أنْ يصيبَكمْ ما أصابَهمْ». ثمَّ تقنَّعَ بردائهِ وهوَ على الرحلِ.

٣٢٣٧- نا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا وهبٌ قال نا أبي قال سمعتُ يونسَ عنِ الزهريِّ عنْ سالمٍ أنَّ ابنَ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تدخلوا مساكنَ الذينَ ظلموا أنفسهم -إلا أن تكونوا باكينَ- أنْ يصيبَكم مثلُ ما أصابَهم».

قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾ إلى قوله: ﴿ سَبَبًا ﴾: طريقاً. إلى قولهِ: ﴿ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ واحدُها زُبرة وهيَ القطع ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ يُقالُ عنِ ابنِ عباسٍ: الجبلين. والسدين: الجبلين. خرجاً: أجراً. ﴿ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ أصبُّ عليه قطراً: رصاصاً، ويقالُ: الحديد، ويقالُ: الصُّفْر، وقال ابنُ عباسٍ: النحاسُ، ﴿ فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ يعلوه، استطاعَ: استفعلَ من طُعتُ له، فلذلكَ فُتح اسطاعَ يسطيعُ، وقالَ بعضُهم: استطاعَ يستطيعُ. ﴿ وَمَا ٱسْطَـٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ۝ قَالَ هَـٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ﴾ ألزقَهُ بالأرضِ. وناقة دكاءُ: لا سنامَ لها. والدكداكُ من الأرضِ مثلهُ حتى صلُبَ وتلبَّدَ. ﴿ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ۝ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ﴾، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾.

قال قتادةُ: حدَبٌ: أكمة.

وقال رجلٌ للنبيِّ صلى الله عليهِ: رأيتُ السدَّ مثلَ البُرد المحبَّر. فقالَ: «رأيتهُ».

٣٢٣٨- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عروةَ بنِ الزبيرِ أنَّ زينبَ بنتَ أبي سلمةَ حدَّثتْهُ عنْ أمِّ حبيبةَ بنتِ أبي سفيانَ عن زينبَ بنت جحشٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ عليها فزِعاً يقولُ: «لا إله إلا الله، ويلٌ للعربِ من شرٍّ قدِ اقتربَ، فُتحَ اليومَ منْ ردمِ يأجوجَ

ومأجوجَ مثلُ هذهِ» -وحلَّقَ بإصبَعيهِ الإبهام والتي تليها- فقالتْ زينبُ بنتُ جحشٍ: فقلتُ: يا رسولَ الله، أنهلِكُ وفينا الصالحونَ؟ قالَ: «نعمْ، إذا كَثُرَ الخبثُ».

٣٢٣٩- نا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال نا وهيبٌ قال نا ابنُ طاوس عنْ أبيهِ عنْ أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «فَتَحَ الله من ردمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثلَ هذا»، وعقدَ بيده تسعينَ.

٣٢٤٠- نا إسحاقُ بنُ نصرٍ قال نا أبو أُسامةَ عن الأعمشِ قال نا أبو صالحٍ عنْ أبي سعيدٍ الخدريِّ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «يقولُ الله تباركَ وتعالى: يا آدمُ. فيقولُ: لبَّيكَ وسعديكَ، والخيرُ في يديكَ. يقولُ: أخرجْ بعثَ النار. قالَ: وما بعثُ النارِ؟ قالَ: من كلِّ ألفٍ تسع مئة وتسعةً وتسعينَ. فعندَهُ يشيبُ الصغيرُ، وتضعُ كلُّ ذات حمل حملَها، وترى الناسَ سكارى وما همْ بسكارى، ولكنَّ عذابَ الله شديد». قالوا: يا رسولَ الله، وأيُّنا ذلكَ الواحدُ؟ قالَ: «أبشروا، فإنَّ منكم رجلاً ومن يأجوجَ ومأجوجَ ألفاً». ثمَّ قالَ: «والذي نفسي بيدِهِ أرجو أنْ تكونوا رُبُعَ أهلِ الجنة». فكبَّرنا. فقالَ: «أرجو أنْ تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجنةِ». فكبَّرنا. فقالَ: «أرجو أن تكونوا نصفَ أهل الجنةِ». فكبرنا. قالَ: «ما أنتم في الناسِ إلا كالشعرةِ السوداءِ في جلدِ ثورٍ أبيض، أوْ كشعرةٍ بيضاءَ في جلد ثورٍ أسودَ».

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾

وقوله: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾. قالَ أبو ميسرةَ: (الرحيمُ) بلسانِ الحبشة.

٣٢٤١- نا محمدُ بنُ كثيرٍ قال أنا سفيانُ قال نا المغيرةُ بنُ النعمانِ قالَ ني سعيدُ بنُ جُبيرٍ عن ابنِ عباس عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إنكم محشورونَ حفاةً عراة غرلاً. ثمَّ قرأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ وأوَّلُ مَنْ يُكسى يومَ القيامة إبراهيمُ. وإنَّ ناساً منْ أصحابي يؤخذُ بهم ذاتَ الشمالِ، فأقولُ: أصيحابي، أصيحابي. فيقول: إنَّهم لم يزالوا مرتدِّينَ على أعقابِهِمْ مذ فارقتَهم، فأقولُ كما قالَ العبدُ الصالحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

٣٢٤٢- نا إسماعيلُ بنُ عبدِالله قالَ ني أخي عبدُالحميدِ عن ابنِ أبي ذئبٍ عنْ سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «يلقى إبراهيمُ أباهُ آزرَ يومَ القيامةِ وعلى وجهِ آزرَ قترةٌ

وغبَرةٌ، فيقولُ لهُ إبراهيمُ: ألمْ أقلْ لكَ: لا تعصني؟ فيقولُ: أبوهُ: فاليومَ لا أعصيكَ. فيقولُ إبراهيمُ: يا ربِّ إنَّكَ وعدتني أنْ لا تُخزيني يومَ يبعثونَ، فأَيُّ خزيٍ أخزى منْ أَبي الأبعد؟ فيقولُ الله: إني حرَّمتُ الجنةَ على الكافرينَ. ثمَّ يقالُ: يا إبراهيمُ، ما تحتَ رجليكَ، فينظرُ فإذا هو بِذِيخٍ مُلْتطخٍ، فيُؤْخذُ بقوائمه فيُلقى في النارِ».

٣٢٤٣- نا يحيى بنُ سليمانَ قال حدثني ابنُ وهبٍ قالَ أخبرني عمرٌو أنَّ بُكيراً حدَّثهُ عنْ كريبٍ مولى ابن عباسٍ عنِ ابنِ عباس قالَ: دخلَ النبيُّ صلى الله عليهِ البيتَ فوجدَ فيهِ صورةَ إبراهيمَ وصورةَ مريمَ فقالَ: «أمّا هم فقدْ سمعوا أنَّ الملائكةَ لا تدخلُ بيتاً فيهِ صورةٌ، هذا إبراهيمُ مصوَّرٌ، فما لهُ يستقسمُ».

٣٢٤٤- نا إبراهيمُ بنُ موسى قال نا هشامٌ عن معْمرٍ عنْ أيوبَ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ لـمَّا رأى الصورَ في البيتِ لمْ يدخلْ حتَّى أمرَ بها فمُحيتْ. ورأى إبراهيمَ وإسماعيلَ بأيديهما الأزلام فقالَ: «قاتلَهم الله، والله إنِ استقسما بالأزلام قطُّ».

٣٢٤٥- نا عليُّ بنُ عبدالله قال نا يحيى بنُ سعيدٍ قال نا عُبيدُالله قالَ ني سعيدُ بنُ أَبي سعيدٍ عنْ أبيهِ عنْ أبي هريرةَ قيلَ: يا رسولَ الله، من أكرمُ الناس؟ قالَ: «أتقاهمْ». فقالوا: ليسَ عنْ هذا نسألُكَ؟ قالَ: «فيوسفُ نبيُّ الله ابنُ نبيِّ الله ابنِ خليلِ الله». قالوا: ليسَ عن هذا نسألُكَ؟ قالَ: «فعنْ معادِنِ العربِ تسْألوني؟ خيارهمْ في الجاهليةِ خيارُهُمْ في الإسلامِ إذا فقهوا».

وقالَ أبوأسامةَ ومعْتمرٌ: عن عبيدِالله عن سعيدٍ عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٢٤٦- نا مؤمَّلٌ قال نا إسماعيلُ قال نا عوفٌ قال نا أبورجاءٍ قال نا سمُرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أتاني الليلةَ آتيانِ. فأَتينا على رجل طويلٍ لا أكادُ أَرى رأْسَهُ طُولاً، وإنَّهُ إبراهيمُ».

٣٢٤٧- نا بيانُ بنُ عمرو قال نا النضرُ قال أنا ابنُ عونٍ عنْ مجاهدٍ أنَّهُ سمعَ ابنَ عباسٍ -وذكرُوا لهُ الدجالَ بينَ عينيهِ كافرٌ أَو ك ف ر- قالَ: لمْ أسمعْهُ، ولكنهُ قالَ: «أمّا إبراهيمُ فانظروا إلى صاحبِكمْ، وأمّا موسى فجعدٌ آدمُ على جملٍ أحمرَ مخطومٍ بخُلبة، كأَنّي أَنظرُ إليه انحدرَ في الوادي». الخلبة: الليفة.

٣٢٤٨- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا مغيرةُ بنُ عبدِالرحمنِ القرشيُّ عن أَبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اختتنَ إبراهيمُ النبيُّ صلَّى الله عليهِ وهوَ ابنُ ثمانينَ سنةً بالقدُّوم».

تابعَهُ عبدُالرحمنِ بنُ إسحاقَ عنْ أَبي الزنادِ. وتابعهُ عجلانُ عنْ أَبي هريرةَ. ورواهُ محمدُ بنُ عمرٍو عنْ أبي سلمةَ.

نا أبواليمان قال أنا شعيب قال نا أبوالزناد وقال: «بالقدوم» مخففةً.

٣٢٤٩- نا سعيدُ بنُ تليدٍ الرُّعينيُّ قال أخبرني ابنُ وهبٍ قالَ أخبرني جريرُ بنُ حازمٍ عن أيوبَ عنْ محمدٍ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لمْ يكذبْ إبراهيمُ إلاَّ ثلاثاً».

٣٢٥٠- ونا محمدُ بنُ محبوب قال نا حمَّادُ بنُ زيدٍ عنْ أيوبَ عنْ محمدٍ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: لم يكذبْ إبراهيمُ إلا ثلاثَ كَذَباتٍ: ثنتينِ منهُنَّ في ذات الله، قولهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ وقولهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ وقالَ: بينا هوَ ذاتَ يومٍ وسارَّةُ إذْ أَتى على جبَّارٍ من الجبابرةِ، فقيلَ لهُ: إنَّ هاهنا رجلاً معهُ امرأَةٌ من أحسنِ الناسِ، فأَرسلَ إليهِ فسألَهُ عنها قالَ: منْ هذهِ؟ قالَ: أُختي. فأَتى سارةَ فقال: يا سارةُ، ليسَ على وجهِ الأرضِ مؤمنٌ غيري وغيرك، وإنَّ هذا سألَني فأَخبرتُهُ أنَّكِ أُختي، فلا تكذِّبيني. فأَرسلَ إليها، فلمَّا دخلتْ عليهِ ذهبَ يتناولُها بيده فأُخذ: فقالَ: ادعي الله لي ولا أَضُرُّكِ، فدعت الله فأُطلقَ. ثمَّ تناولَها ثانيةً فأُخذَ مثلَها أوْ أَشدَّ، فقالَ: ادعي الله لي ولا أَضُرُّكِ، فدعتْ فأُطلقَ. فدعا بعضَ حجبتِهِ فقالَ: إنَّك لمْ تأتني بإنسانٍ، إنَّما أَتيتني بشيطانٍ، فأَخدَمَها هاجرَ. فأَتتْهُ وهوَ قائمٌ يُصلِّي، فأَومأَ بيده: مهيا؟ قالتْ: ردَّ الله كيدَ الكافرِ -أو الفاجرِ- في نحره، وأخدمَ هاجرَ. قالَ أبوهريرةَ: تلكَ أُمُّكم يا بني ماءِ السماءِ.

٣٢٥١- نا عبيدُالله بنُ موسى -أو ابنُ سلّام عنهُ- قال أنا ابنُ جريجٍ عن عبدِالحميد بنُ جُبيرٍ عنْ سعيد بن المسيَّبِ عنْ أُمِّ شريكٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أمر بقتلِ الوزغِ قالَ: «وكانَ ينفخُ على إبراهيمَ».

٣٢٥٢- نا عمرُ بنُ حفصِ بن غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قالَ ني إبراهيمُ عنْ علقمةَ عنْ عبدِالله قالَ: لـمَّا نزلتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ قلنا: يا رسولَ الله، أَيُّنا لا يظلمُ نفسَه؟

قالَ: ليسَ كما تقولونَ، ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾: بشركٍ. أوَ لم تسمعوا إلى قولِ لقمانَ: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾».

## يزفون: النَّسَلانُ في المشي

٣٢٥٣- نا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنُ نصرٍ قال نا أبوأُسامةَ عنْ أَبي حيانَ عنْ أَبي زرعةَ عن أَبي هريرةَ قالَ: أُتيَ النبيُّ صلى الله عليهِ يوماً بلحم، فقالَ: «إنَّ الله يجمعُ يومَ القيامةِ الأولينَ والآخرينَ في صعيدٍ واحدٍ، فيُسمعُهُمُ الداعي وينْفذُهُم البصرُ، وتدنو الشمسُ منهمْ -فذكرَ حديثَ الشفاعةَ- فيأْتونَ إبراهيمَ فيقولونَ: أَنتَ نبيُّ الله وخليلُهُ منَ الأرض، اشفعْ لنا إلى ربِّكَ، ويقولُ -وذكرَ كذباته-: نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى موسى».

تابعهُ أنسٌ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٢٥٤- نا أحمدُ بنُ سعيدٍ أَبوعبدِالله قال نا وهبُ بنُ جريرٍ عن أَبيهِ عنْ أَيوبَ عنْ عبدِالله بن سعيد ابن جبير عن أَبيه عن ابنِ عباسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «يرحمُ الله أُمَّ إسماعيلَ، لولا أَنَّها عجلت لكانَ زمزمُ عيناً معيناً».

٣٢٥٥- وقال الأنصاريُّ نا ابنُ جريجٍ: أَمَّا كثيرُ بنُ كثيرٍ فحدثني قالَ: إنِّي وعثمانَ بنَ أبي سليمانَ جلوسٌ معَ سعيدِ بنِ جبيرٍ فقالَ: ما هكذا حدثني ابنُ عباسٍ، ولكنَّهُ قالَ: أقبلَ إبراهيمُ بإسماعيلَ وأُمِّه -وهيَ ترضعُهُ- معها شَنَّةٌ لم يرفعهُ.

٣٢٥٦- نا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عنْ أيوبَ السختيانيِّ وكثيرِ بنِ كثيرِ بنِ المطلب بنِ أبي وداعةَ -يزيدُ أحدُهما على الآخر- عن سعيد بنِ جبيرٍ: قالَ ابنُ عباسٍ: أَوَّلُ ما اتخذَ النساءُ المنطقَ من قبل أُمِّ إسماعيلَ اتخذتْ منطقاً لتُعفِّيَ أثرَها على سارةَ، ثمَّ جاءَ بها إبراهيمُ وبابنها إسماعيلَ -وهي ترضعُهُ- حتى وضعَهما عندَ البيت عندَ دوحةٍ فوقَ زمزمَ في أعلى المسجدِ وليس بمكةَ يومئذٍ أحدٌ، وليسَ بها ماءٌ فوضعهُما هنالكَ، ووضعَ عندهما جراباً فيه تمرٌ وسقاءً فيه ماءٌ، ثمَّ قفَّى إبراهيمُ منطلقاً، فتبعتْهُ أُمُّ إسماعيلَ فقالتْ: يا إبراهيمُ، أينَ تذهبُ وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيسٌ ولا شيءٌ، فقالتْ لهُ ذلكَ مراراً، وجعلَ لا يلتفتُ إليها. فقالتْ لهُ: الله أمركَ بهذا؟ قالَ: نعمْ. قالتْ: إذنْ لا يُضيِّعنَا. ثمَّ رجعتْ. فانطلقَ

إبراهيمُ حتى إذا كانَ عندَ الثنيةِ حيثُ لا يرونَهُ استقبلَ بوجهه البيتَ ثمَّ دعا بهؤلاءِ الدعواتِ ورفعَ يديه فقالَ: ﴿رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ﴾ حتى بلغَ ﴿يَشۡكُرُونَ﴾. وجعلتْ أمُّ إسماعيلَ ترضعُ إسماعيلَ وتشربُ من ذلكَ الماءِ، حتى إذا نفدَ ما في السقاءِ عطشتْ وعطشَ ابنُها، وجعلتْ تنظرُ إليه يتلوَّى -أو قالَ: يتلبَّط- فانطلقتْ كراهيةَ أنْ تنظرَ إليه، فوجدت الصفا أقربَ جبل في الأرضِ يليها، فقامتْ عليه، ثم استقبلتْ الوادي تنظرُ هلْ ترى أحداً، فلمْ ترَ أحداً، فهبطتْ منَ الصفا، حتى إذا بلغت الوادي رفعتْ طرفَ درعها، ثمَّ سعتْ سعيَ الإنسانِ المجهودِ حتى جاوزت الوادي، ثمَّ أتت المروةَ فقامتْ عليها فنظرتْ هلْ ترى أحداً؛ فلم ترَ أحداً، ففعلتْ ذلكَ سبعَ مراتٍ. قالَ ابنُ عباسٍ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «فلذلكَ سعى الناس بينهما». فلمَّا أشرفتْ على المروة سمعتْ صوتاً فقالتْ: صهٍ -تريدُ نفسَها- ثمَّ تسمَّعتْ فسمعتْ أيضاً فقالتْ: قدْ أسمعتَ إنْ كانَ عندكَ غِواثٌ، فإذا هيَ بالملكِ عندَ موضعِ زمزمَ، فبحثَ بعقبِهِ -أو قالَ بجناحه- حتى ظهرَ الماءُ، فجعلتْ تحوِّضُهُ وتقولُ بيدها هكذا، وجعلتْ تغرِفُ منَ الماءِ في سقائها وهوَ يفورُ بعد ما تغرِفُ. قالَ ابنُ عباسٍ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «يرحمُ الله أمَّ إسماعيلَ لو تركتْ زمزمَ -أو قالَ: لوْ لمْ تغرِفْ منَ الماءِ- لكانتْ زمزمُ عيناً معيناً». قالَ: فشربتْ وأَرضعتْ ولدَها، فقالَ لها الملكُ: لا تخافوا الضيعةَ، فإنَّ هاهنا بيتَ الله يبني هذا الغلامُ وأبوهُ، وإنَّ الله لا يُضيِّعُ أهلَهُ. وكانَ البيتُ مرتفعاً منَ الأَرضِ كالرابية، تأْتيهِ السيُولُ فتأْخذُ عنْ يمينهِ وعن شماله، فكانتْ كذلكَ حتَّى مرَّتْ بهمْ رُفقةٌ منْ جرهم -أو أهلُ بيتٍ منْ جرهم- مُقبلينَ من طريقِ كداء، فنزلوا في أَسفل مكَّةَ، فرأَوا طائراً عائفاً، فقالوا: إنَّ هذا الطائرَ ليدورُ على ماءٍ، لعهدنا بهذا الوادي وما فيهِ ماءٌ، فأَرسلوا جَرِياً أَوْ جريَّينِ فإذا همْ بالماءِ، فرجعوا فأَخبروهمْ بالماءِ، فأَقبلوا -وأُمُّ إسماعيلَ عندَ الماءِ- فقالوا: أتأْذنينَ لنا أنْ ننزلَ عندكِ؟ قالتْ: نعمْ، ولكنْ لا حقَّ لكمْ في الماءِ. قالوا: نعمْ. قالَ ابنُ عباسٍ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «فألفى ذلكَ أُمَّ إسماعيلَ وهيَ تُحبُّ الأُنسَ»، فنزلوا، وأَرسلوا إلى أهليهمْ فنزلوا معهمْ، حتى إذا كانَ بها أهلُ أَبياتٍ منهمْ. وشبَّ الغلامُ، وتعلمَ العربيةَ منهم، وأنفسهم وأعجبهم حينَ شبَّ، فلما أدركَ زوجوهُ امرأةً منهم، وماتتْ أُمُّ إسماعيلَ، فجاءَ إبراهيمُ بعدَ

ما تزوَّجَ إسماعيلُ يطالعُ تركتَهُ، فلمْ يجدْ إسماعيلَ، فسألَ امرأتَهُ عنهُ فقالتْ: خرجَ يبتغي لنا، ثمَّ سألَها عنْ عيشِهم وهيئتِهم فقالتْ: نحنُ بشرٌ، نحنُ في ضيقٍ وشدةٍ. فشكتْ إليه. قالَ: فإذا جاءَ زوجكِ اقرئي عليه السلامَ وقُولي لهُ يُغيِّرْ عتبةَ بابهِ. فلمَّا جاءَ إسماعيلُ كأنَّهُ آنسَ شيئاً فقالَ: هلْ جاءَكمْ منْ أحدٍ؟ قالتْ: نعمْ، جاءَنا شيخٌ كذا وكذا، فسألَنا عنكَ فأَخبرتُهُ، وسألَني كيفَ عيشُنا، فأَخبرتُهُ أنَّا في جهدٍ وشدة. قالَ: فهلْ أوصاكِ بشيءٍ؟ قالتْ: نعمْ، أَمرني أنْ أَقرأَ عليكَ السلامَ، ويقولُ: غيِّرْ عتبةَ بابكَ. قالَ: ذاكَ أَبي، وقدْ أَمرني أنْ أُفارقَكِ، الحقي بأَهلكِ. فطلَّقَها، وتزوَّجَ منهم أُخرى. فلبثَ عنهم إبراهيمُ ما شاءَ الله، ثمَّ أتاهمْ بعدُ فلمْ يجدْهُ، ودخلَ على امرأَتِهِ فسألَها عنهُ فقالتْ: خرجَ يبتغي لنا. قالَ: كيفَ أنتم؟ وسألَها عن عيشهمْ وهيئتهمْ. فقالتِ: نحنُ بخيرٍ وسعة، وأَثنت على الله. قالَ: ما طعامكم؟ قالتِ: اللحمُ. قالَ: فما شرابُكمْ؟ قالتِ: الماءُ. قالَ: اللهمَّ باركْ لهمْ في اللحمِ والماءِ. قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ولمْ يكنْ لهمْ يومئذٍ حبٌّ، ولوْ كانَ لهمْ دعا لهمْ فيهِ»، قالَ: فهما لا يخلو عليهما أحدٌ بغيرِ مكَّةَ إلا لمْ يوافقاهُ. قالَ: فإذا جاءَ زوجكِ فاقرئي عليهِ السلام، ومُريهِ يثبتُ عتبةَ بابهِ. فلمَّا جاءَ إسماعيلُ قالَ: هلْ أَتاكمْ منْ أحدٍ؟ قالتْ: نعمْ، أتانا شيخٌ حسنُ الهيئةِ -وأَثنتْ عليهِ- فسألَني عنكَ فأَخبرْتُهُ، فسألَني كيفَ عيشُنا فأَخبرتهُ أنَّا بخيرٍ. قالَ: فأَوصاكِ بشيءٍ؟ قالتْ: نعمْ، هوَ يقرأُ عليكَ السلامَ، ويأْمرُكَ أنْ تُثبتَ عتبةَ بابكَ. قالَ: ذاكَ أَبي، وأَنت العتبةُ، أمرني أنْ أُمسكِكِ. ثمَّ لبثَ عنهم ما شاءَ الله، ثمَّ جاءَ بعدَ ذلكَ وإسماعيلُ يبري نبْلاً لهُ تحتَ دوحةٍ قريباً من زمزمَ، فلمَّا رآهُ قامَ إليهِ، فصنعا كما يصنعُ الوالدُ بالولدِ والولدُ بالوالدِ. ثمَّ قالَ: يا إسماعيلُ، إنَّ الله أمرني بأمرٍ. قالَ: فاصنعْ ما أَمرَكَ ربُّكَ. قالَ: وتعينني؟ قالَ: فأُعينُكَ. قالَ: فإنَّ الله أمرني أنْ أبني هاهنا بيتاً -وأَشارَ إلى أكمةٍ مرتفعةٍ على ما حولها- قالَ: فعندَ ذلكَ رفعا القواعدَ منَ البيتِ، فجعلَ إسماعيلُ يأتي بالحجارة وإبراهيمُ يبني. حتَّى إذا ارتفعَ البناءُ جاءَ بهذا الحَجَرِ فوضعَهُ لهُ، فقامَ عليه وهوَ يبني وإسماعيلُ يناولهُ الحجارةَ، وهما يقولانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ قالَ: فجعلا يبنيانِ حتَّى يدورا حولَ البيتِ وهما يقولانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

٣٢٥٧- نا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا أبوعامرٍ عبدُالملكِ بنُ عمرٍو قالَ نا إبراهيمُ بنُ نافعٍ عن كثير بنِ كثيرٍ عنْ سعيد بنِ جبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: لـمَّا كانَ بينَ إبراهيمَ وبينَ أهله ما كانَ خرجَ بإسماعيلَ وأمِّ إسماعيلَ، ومعهمْ شَنَّةٌ فيها ماءٌ، فجعلتْ أمُّ إسماعيلَ تشربُ من الشَّنَّة فيدرُّ لبنُها على صبيِّها حتَّى قدمَ مكةَ فوضعَها تحتَ دوحةٍ، ثمَّ رجعَ إبراهيمُ إلى أَهله، فاتَّبعتْهُ أمُّ إسماعيلَ حتى لـمَّا بلغوا كدَى نادتْهُ من ورائهِ: يا إبراهيمُ، إلى من تتركنا؟ قالَ: إلى الله. قالتْ: رضيتُ بالله. قالَ: فرجعتْ فجعلتْ تشرب من الشنَّة ويدرُّ لبنُها على صبيِّها، حتى لـمَّا فنيَ الماءُ قالتْ: لو ذهبتُ فنظرتُ لعلِّي أُحسُّ أحداً. فذهبتْ فصعدتْ الصفا فنظرتْ ونظرتْ هلْ تحسُّ أحداً فلمْ تُحس أحداً. فلمَّا بلغتِ الوادي سعتْ أَتت المروةَ، وفعلتْ ذلكَ أشواطاً، ثمَّ قالتْ: لو ذهبتُ فنظرتُ ما فعلَ -تعني الصبيَّ- فذهبتْ فنظرتْ فإذا هوَ على حالهِ كأَنَّهُ ينشغُ للموت، فلم تُقرَّها نفسها، فقالتْ: لوْ ذهبتُ فنظرتُ لعلِّي أُحسُّ أحداً، فذهبتْ فصعدتْ الصفا فنظرتْ ونظرتْ فلمْ تحسَّ أحداً، حتى أتَمَّتْ سبعاً، ثمَّ قالتْ: لوْ ذهبتُ فنظرتُ ما فعلَ، فإذا هيَ بصوتٍ، فقالتْ: أغِثْ إنْ كانَ عندكَ خيرٌ، فإذا جبريلُ، قالَ: فقالَ بعقبهِ هكذا، وغمزَ عقبَهُ على الأرضِ، قالَ: فانبثقَ الماءُ، فدهشتْ أمُّ إسماعيلَ فجعلتْ تحفرُ، قالَ: فقالَ أبوالقاسم صلى الله عليهِ: «لوْ تركتْهُ كانَ الماءُ ظاهراً»، قالَ: فجعلتْ تشربُ من الماءِ ويدرُّ لبنُها على صبيِّها. قالَ: فمرَّ ناسٌ من جرهمَ ببطنِ الوادي فإذا همْ بطيرٍ، كأَنَّهم أَنكروا ذلكَ، وقالوا: ما يكونُ الطيرُ إلا على ماءٍ، فبعثوا رسولهمْ فنظرَ، فإذا هو بالماءِ، فأَتاهم فأَخبرَهم، فأَتوا إليها فقالوا: يا أمَّ إسماعيلَ، تأْذنينَ لنا أنْ نكونَ معكِ، أو نسكنَ معكِ؟ فبلغَ ابنُها فنكحَ فيهم امرأَةً. قالَ: ثمَّ إنه بدا لإبراهيمَ فقالَ لأهله: إنِّي مطَّلعٌ تركتي. قالَ: فجاءَ فسلَّمَ فقالَ: أينَ إسماعيلُ؟ فقالت امرأتُهُ: ذهبَ يصيدُ. قالَ: قولي لهُ إذا جاءَ: غيِّرْ عتبةَ بيتكَ. فلمَّا جاءَ أخبرتْهُ، فقالَ: أنت ذاكِ، فاذهبي إلى أهلكِ. قالَ: ثمَّ إنَّهُ بدا لإبراهيمَ فقالَ لأهلهِ: إنِّي مطَّلعٌ تركتي. فجاءَ فقالَ: أينَ إسماعيلُ؟ فقالت امرأتُهُ: ذهبَ يصيدُ، فقالتْ: ألا تنزلُ فتطعمَ وتشربَ؟ قال: وما طعامكم وما شرابُكم؟ قالتْ: طعامنا اللحمُ وشرابنا الماءُ. قالَ: اللهمَّ باركْ لهمْ في طعامهم وشرابهمْ. قالَ: فقالَ أبوالقاسم صلى الله عليهِ: «بركةٌ بدعوةِ إبراهيمَ». قالَ: ثمَّ إنَّهُ بدا لإبراهيمَ فقالَ لأهله: إنِّي مطَّلعٌ تركتي، فجاءَ فوافقَ إسماعيلَ من وراءِ زمزمَ

يُصلحُ نبلاً لهُ، فقالَ: يا إسماعيلُ، إنَّ ربَّكَ أمرني أنْ أَبنيَ لهُ بيتاً. قالَ: أطعْ ربَّكَ. قالَ: إنَّهُ أمرني أنْ تعينني عليه، قالَ: إذنْ أفعلُ أو كما قالَ. قالَ: فقاما فجعلَ إبراهيمُ يبني وإسماعيلُ يناولهُ الحجارةَ، يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾. قال: حتى ارتفعَ البناءُ، وضعفَ الشيخُ عن نقلِ الحجارةِ، فقامَ على حجر المقامِ فجعلَ يناولهُ الحجارة ويقولانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

٣٢٥٨- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الأعمشُ قال نا إبراهيمُ التيميُّ عنْ أبيه قالَ: سمعتُ أباذرٍّ قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ مسجدٍ وُضعَ في الأَرضِ أوَّلَ؟ قالَ: «المسجدُ الحرامُ». قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قالَ: «المسجدُ الأقصى»، قلتُ: كمْ كانَ بينهما؟ قالَ: «أَربعونَ سنةً، ثمَّ أينما أَدركتْكَ الصلاةُ بعدُ فصلِّهْ، فإنَّ الفضلَ فيه».

٣٢٥٩- نا عبدُالله بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ عمرِو بن أَبي عمرو مولى المطلب عنْ أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ طلعَ لهُ أُحُدٌ فقالَ: «هذا جبلٌ يحبُّنا ونحبُّهُ، اللهمَّ إنَّ إبراهيمَ حرَّمَ مكَّةَ، وإنِّي أُحرِّمُ ما بينَ لابتيْها». رواهُ عبدُالله بن زيدٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٢٦٠- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ سالمِ بنِ عبدَالله أنَّ ابنَ أَبي بكرٍ أخبرَ عبدَالله بنَ عمرَ عنْ عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «ألمْ تري أنَّ قومكِ بنوا الكعبةَ اقتصروا عنْ قواعدِ إبراهيمَ». فقلتُ: يا رسولَ الله، ألا تردُّها على قواعد إبراهيمَ؟ قالَ: «لولا حِدْثَانُ قومكِ بالكفرِ». فقالَ عبدُالله بنُ عمرَ: لئنْ كانتْ عائشةُ سمعتْ هذا منْ رسولِ الله صلى الله عليهِ ما أرى أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ تركَ استلامَ الركنينِ اللذيَن يليانِ الحِجْرَ إلا أنَّ البيتَ لمْ يتمَّمْ على قواعدِ إبراهيمَ. وقالَ إسماعيلُ: عبدُالله بنُ محمدِ بنِ أبي بكرٍ.

٣٢٦١- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عنْ عبدِالله بن أَبي بكر بنِ محمد بن عمرو بن حزم عنْ أَبيه عنْ عمرِو بن سليم الزُّرقيِّ قال أخبرني أبوحميدٍ الساعديُّ أنَّهم قالوا: يا رسولَ الله، كيفَ نصلِّي عليكَ؟ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قولوا: اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وأزواجِهِ وذرِّيَّته كما صلَّيتَ على آل إبراهيمَ، وباركْ على محمدٍ وأزواجِهِ وذرِّيَّته كما باركتَ على آل إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ».

٣٢٦٢- نا قيسُ بنُ حفصٍ وموسى بنُ إسماعيلَ قالا نا عبدُالواحدِ بن زيادٍ قال نا أبوفروةَ مسلمُ ابنُ سالمٍ الهمدانيُّ قالَ ني عبدُالله بنُ عيسى سمعَ عبدَالرحمن بنَ أَبي ليلى قالَ: لقيني كعبُ بنُ عجْرةَ فقالَ: ألا أُهدي لكَ هديةً سمعتُها من النبيِّ صلى الله عليهِ؟ فقلتُ: بلى فأَهدها لي، فقالَ: سأَلنا رسولَ الله صلى الله عليهِ فقلنا: يا رسولَ الله، كيفَ الصلاةُ عليكمْ أهل البيت، فإنَّ الله قدْ علَّمنا كيفَ نسلِّمُ؟. قالَ: «قولوا: اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صلَّيت على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، اللهمَّ باركْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما باركتَ على إبراهيمَ وآل إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ».

٣٢٦٣- نا عثمانُ بنُ أَبي شيبةَ قال نا جريرٌ عنْ منصور عن المنهال عنْ سعيد بن جُبير عنِ ابن عباسٍ قالَ كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يعوِّذُ الحسنَ والحسينَ ويقولُ: «إنَّ أباكما كانَ يعوِّذُ بها إسماعيلَ وإسحاقَ: أعوذُ بكلماتِ الله التامة، من كلِّ شيطانٍ وهامةٍ، ومنْ وكلِّ عينٍ لامَّةٍ».

## بَابُ قوله: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ الآية

لا توجل: لا تخفْ. ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ الآية.

٣٢٦٤- نا أحمدُ بنُ صالحٍ قال نا ابن وهبٍ قالَ أخبرني يونسُ عن ابنِ شهابٍ عنْ أبي سلمةَ بن عبدِالرحمن وسعيدِ بنِ المسيَّبِ عنْ أَبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «نحنُ أحقُّ من إبراهيمَ إذْ قالَ: ﴿ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾، ويرحمُ الله لوطاً لقدْ كانَ يأْوي إلى ركنٍ شديدٍ، ولوْ لبثتُ في السجنِ طُولَ ما لبثَ يوسفُ لأجبتُ الداعيَ».

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ﴾

٣٢٦٥- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا حاتمٌ عن يزيدَ بنِ أَبي عُبيدٍ عنْ سلمةَ بنِ الأكوعِ قالَ: مرَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ على نفرٍ منْ أَسلمَ ينتضِلونَ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ارموا بني إسماعيلَ فإنَّ أباكمْ كانَ رامياً، ارموا وأَنا معَ ابن فلان». قالَ: فأَمسكَ أحدُ الفريقينِ بأَيديهمْ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما لكمْ لا ترمونَ؟» فقالوا: يا رسولَ الله، نرمي وأَنتَ معهم؟ فقالَ: «ارموا وأَنا معكم كلِّكُمْ».

# قِصَّةُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه

فيه ابنُ عمر وأبوهريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابٌ ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ ﴾ الآية

٣٢٦٦- نا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ سمعَ المعتمرَ عن عُبيدِالله عنْ سعيد بن أَبي سعيدٍ المقبريِّ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: قيلَ للنبيِّ صلى الله عليهِ: منْ أَكرمُ الناس؟ قالَ: «أَكرمُهُمْ أَتقاهمْ». قالوا: يا نبيَّ الله، ليسَ عنْ هذا نسْأَلُكَ. قالَ: «فأَكرمُ الناس يوسفُ نبيُّ الله ابنُ نبيِّ الله ابنِ خليلِ الله». قالوا: ليسَ عنْ هذا نسأَلُكَ. قالَ: «أَفعنْ معادن العرب تسأَلوني؟» قالوا: نعم. قالَ: «فخياركمْ في الجاهليةِ خيارُكمْ في الإسلامِ إذا فقهوا».

## بَابٌ

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾

٣٢٦٧- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزنادِ عن الأعرجِ عن أَبي هريرةَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «يغفرُ الله للوطٍ إنْ كانَ ليأْوي إلى ركنٍ شديد».

## بَابٌ

﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ * قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾

﴿ بِرُكْنِهِۦ ﴾: بمن معهُ لأَنهم قوَّته. ﴿ نَزَكَنُوٓا ﴾: تميلوا. فأَنكرهم ونكرهم واستنكرهم واحد. ﴿ يُهْرَعُونَ ﴾: يُسرعون. ﴿ دَابِرَ ﴾: آخر. ﴿ صَيْحَةً ﴾: هلكة. ﴿ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾: للناظرين. ﴿ لَبِسَبِيلٍ ﴾: لبطريق.

٣٢٦٨- نا محمود قال نا أبوأحمد قال نا سفيان عن أَبي إسحاقَ عن الأسودِ عنْ عبدِالله قالَ: قرأَ النبيُّ صلى الله عليهِ: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾.

٣٢٦٩- نا إسحاقُ بنُ منصورٍ قال أنا عبدُالصمد قال نا عبدُالرحمنِ بنُ عبدِالله عنْ أبيهِ عن ابن عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ أَنَّهُ قالَ: «الكريمُ ابنُ الكريمِ ابن الكريمِ ابنِ الكريمِ: يوسفُ بنُ يعقوبَ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ».

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾

٣٢٧٠- نا عبيدُ بنُ إسماعيلَ عنْ أَبي أُسامةَ عنْ عبيدالله قالَ: أخبرني سعيدُ بنُ أَبي سعيد عن أَبي هريرةَ سُئلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: من أكرمُ الناس؟ قالَ: «أَتقاهمْ للهِ». قالوا: ليس عنْ هذا نسأَلُكَ. قالَ: «فأَكرمُ الناس يوسفُ نبيُّ الله ابنُ نبيِّ الله ابن نبيِّ الله ابن خليل الله». قالوا: ليس عنْ هذا نسألكَ. قالَ: «فعنْ معادنِ العرب تسأَلوني؟ الناسُ معادنٌ، خيارهمْ في الجاهليةِ خيارُهمْ في الإسلامِ إذا فقهوا».

أنا محمدٌ قال أخبرني عبدةُ عنْ عُبيدالله عنْ سعيدٍ عنْ أَبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ بهذا.

٣٢٧١- نا بدلُ بنُ المحبَّر قال أنا شعبةُ عن سعد بن إبراهيمَ قالَ سمعتُ عروةَ بنَ الزبير عنْ عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ لها: «مُري أبابكرٍ يُصلِّي بالناس». قالت: إنَّهُ رجلٌ أسيفٌ، متى يقمْ مقامكَ رقَّ، فعاد، فعادتْ. قالَ شعبةُ: فقالَ في الثالثةِ -أو الرابعة-: «إنَّكنَّ صواحبُ يوسفَ، مُري أبابكرٍ...».

٣٢٧٢- نا ربيعُ بنُ يحيى قال نا زائدةُ عنْ عبدِالملكِ بن عميرٍ عنْ أَبي بُردةَ بن أَبي موسى عن أبيه قالَ: مرضَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقالَ: «مُروا أبابكرٍ فليُصلِّ بالناسِ». فقالتْ عائشةُ: إنَّ أبابكرٍ رجلٌ -فقالَ مثلَهُ، فقالتْ مثلَهُ- فقالَ: «مروا أبابكرٍ، فإنَّكنَّ صواحبُ يوسفَ»، فأَمَّ أبوبكرٍ في حياةِ النبيِّ صلى الله عليهِ. وقالَ حسينٌ عنْ زائدةَ: رجلٌ رقيقٌ.

٣٢٧٣- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اللهمَّ أنجِ عيَّاشَ بنَ أبي ربيعةَ، اللهمَّ أنجِ سلمةَ بنَ هشامٍ، اللهمَّ أنجِ الوليدَ، اللهمَّ أنجِ المستضعفينَ من المؤمنينَ. اللهمَّ اشددْ وطأَتَكَ على مُضَر، اللهمَّ اجعلها سنينَ كسني يوسفَ».

٣٢٧٤- نا عبدُالله بنُ محمدِ بنِ أسماءَ هو ابنِ أخي جويريةَ قال نا جويريةُ بنُ أسماءَ عن مالكٍ عن الزُّهريِّ أنَّ سعيدَ بنَ المسيَّبِ وأباعبيد أخبراهُ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يرحمُ الله لوطاً، لقدْ كانَ يأْوي إلى ركنٍ شديدٍ، ولوْ لبثتُ في السجنِ ما لبثَ يوسفُ ثمَّ أتاني الداعي لأَجبتُهُ».

٣٢٧٥-نا محمدُ بنُ سلام قال أنا ابنُ فضيل قال نا حصينٌ عنْ شقيقٍ عنْ مسروق قالَ: سألتُ أمَّ رومانَ وهيَ أُمُّ عائشةَ عمَّا قيلَ فيها ما قيلَ قالتْ: بينما أنا معَ عائشةَ جالستانِ، إذ ولجتْ علينا امرأةٌ من الأنصارِ وهي تقولُ: فعلَ اللهُ بفلانٍ وفعلَ. قالتْ: فقلتُ: لِمَ؟ قالتْ: إنَّهُ نمى ذكرَ الحديث، فقالتْ عائشةُ: أيُّ حديث؟ فأخبرَتْها. قالتْ: فسمعَهُ أبوبكرٍ ورسولُ الله صلى الله عليهِ؟ قالتْ: نعمْ، فخرَّتْ مغشيّاً عليها، فما أفاقت إلا وعليها حُمَّى بنافضٍ. فجاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقالَ: «ما لهذهِ؟» قلتُ: حمى أخذتها من أجل حديثٍ تحُدِّثَ بهِ. فقعدتْ فقالتْ: واللهِ لئنْ حلفتُ لا تُصدِّقونني، ولئنِ اعتذرتُ لا تعذرونني، فمثلي ومثلكمْ كمثلِ يعقوبَ وبنيه، فاللهُ المستعانُ على ما تصفونَ. فانصرفَ النبيُّ صلى الله عليهِ، فأنزلَ اللهُ ما أنزلَ، فأخبرها فقالتْ: بحمد الله لا بحمدِ أحد.

٣٢٧٦- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عنْ عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ قالَ: أخبرني عروةُ أنَّهُ سألَ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ: أرأيتِ قولَه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟﴾[1] أوَ كُذِبوا؟ قالتْ: بلْ كذَّبهمْ قومُهمْ، فقلتُ: واللهِ لقد استيقنوا أنَّ قومَهم كذَّبوهم وما هو بالظنِ. فقالتْ: يا عُريَّة، لقد استيقنوا بذلكَ. قلتُ: فلعلَّها أوْ كذبوا قالتْ: معاذَ الله، لمْ تكنِ الرسلُ تظنُّ ذلكَ بربِّها، وأمَّا هذهِ الآيةُ قالتْ: همْ أتباعُ الرسل الذين آمنوا بربِّهم وصدقوهمْ، وطالَ عليهم البلاءُ واستأخرَ عنهمُ النصرُ، حتَّى إذا استيأستْ ممَّنْ كذَّبهمْ من قومِهم، وظنُّوا أنَّ أتباعهمْ كذَّبوهم جاءَهم نصرُ الله. قالَ أبوعبدِالله: ﴿ٱسْتَيْـَٔسُوا۟﴾: افتعلوا من يئستُ.

٣٢٧٧- نا عبدةُ قال نا عبدُالصمدِ عنْ عبدِالرحمنِ عنْ أبيه عنِ ابنِ عمرَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «الكريمُ ابنُ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ».

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ﴾ الآية

﴿ٱرْكُضْ﴾: اضربْ. ﴿يَرْكُضُونَ﴾: يعدونَ.

٣٢٧٨- نا عبدُالله بنُ محمدٍ الجعفيُّ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عنْ همَّامٍ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «بينما أيُّوبُ يغتسلُ عرياناً خرَّ عليه رجْلُ جرادٍ منْ ذهبٍ، فجعلَ يحثي في ثوبهِ فناداه ربُّهُ: يا أيُّوبُ، ألمْ أكنْ أغنيتُكَ عمَّا ترى؟ قالَ: بلى يا ربِّ، ولكنْ لا غنى بي عنْ بركتك».

(١) ﴿كُذِبُوا۟﴾: قرأ الكوفيون: ﴿كُذِبُوا۟﴾، والباقون: ﴿كُذِّبُوا۟﴾.

قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا﴾[1] إلى قوله: ﴿نَجِيًّا﴾.

٣٢٧٩- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال نا الليثُ قالَ ني عقيلٌ عنِ ابنِ شهابٍ قال: سمعتُ عروةَ قالَ قالتْ عائشةُ: فرجعَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى خديجةَ يرجفُ فؤادُهُ، فانطلقتْ به إلى ورقةَ بنِ نوفل -وكانَ رجلاً تنصَّرَ يقرأُ الإنجيلَ بالعربية- فقالَ ورقةُ: ماذا ترى؟ فأخبرَهُ، فقالَ ورقةُ: هذا الناموسُ الذي أنزلَ الله على موسى، وإنْ أدركني يومُكَ أنصرُكَ نصْراً مؤزراً. تلقف: تلقم. الناموسُ: صاحبُ السرِّ الذي يطلعُهُ بما يستُرُهُ عنْ غيرِهِ.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ إلى قوله: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾

﴿ءَانَسْتُ﴾: أبصرتُ، ﴿نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ﴾ الآية. قال ابنُ عباس: ﴿ٱلْمُقَدَّسِ﴾: المبارك. ﴿طُوًى﴾: اسم الوادي. ﴿سِيرَتَهَا﴾: حالتَها. و﴿ٱلنُّهَىٰ﴾: التُّقى. ﴿بِمَلْكِنَا﴾: بأمرِنا. ﴿هَوَىٰ﴾: شَقِيَ. ﴿فَٰرِغًا﴾: إلا ذِكرُ موسى. ﴿رِدْءًا﴾: كيْ يُصدِّقني، ويُقال: مغيثاً، أو معيناً. (نبطِش) ونبطُشُ، ﴿يَأْتَمِرُونَ﴾: يتشاورون. والجذوة: قطعةٌ غليظةٌ من الخشبِ ليسَ فيها لهب. ﴿سَنَشُدُّ﴾: سنعينكَ، كلما عزَّزتَ شيئاً فقد جعلتَ لهُ عضداً. وقالَ غيرُهُ: كلُّ ما لم ينطقْ بحرفٍ، أو فيه تمتمة أو فأفأة فهي ﴿عُقْدَةً﴾. ﴿أَزْرِى﴾: ظهري. ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾: فيُهلككم. ﴿ٱلْمُثْلَىٰ﴾، يقولُ: بدينكم، يُقال: خذ المثلى خذ الأمثل. ثمَّ (ائتوا صفاً): يقالُ: هل أتيتَ الصفَّ اليومَ؟ يعني المصلَّى الذي يُصلَّى فيه. ﴿فَأَوْجَسَ﴾: أضمرَ خوفاً، فذهبت الواوُ من: ﴿خِيفَةً﴾ لكسرة الخاءِ. ﴿فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾: على جذوعِ. ﴿خَطْبُكَ﴾: بالك. ﴿مِسَاسَ﴾: مصدرُ ماسَّه مساساً. ﴿لَّنَنسِفَنَّهُۥ﴾: لنُذْرينَّهُ، الضَّحاءُ: الحرُّ. ﴿قُصِّيهِ﴾: اتبعي أثرَهُ، وقدْ يكون أنْ تقُصَّ الكلامَ ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾. ﴿عَن جُنُبٍ﴾: عنْ بعدٍ (وعنْ جنابةٍ وعن اجتناب واحد، وقالَ مجاهدٌ): ﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾: موعد. ﴿وَلَا تَنِيَا﴾: لا تضعُفا. ﴿مَكَانًا سُوًى﴾: منصف بينهم، ﴿يَبَسًا﴾: يابساً. ﴿مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾: الحُليِّ الذي استعاروا من آلِ فرعونَ. (فقذفتها): ألقيتها. ﴿أَلْقَىٰ﴾: صنعَ. ﴿فَنَسِىَ﴾: هم يقولونَه: أخطأ الربُّ ﴿أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾: في العجلِ.

(١) ﴿مُخْلَصًا﴾: قرأ الكوفيون: ﴿مُخْلَصًا﴾، والباقون: ﴿مُخْلِصًا﴾.

٣٢٨٠- نا هدبةُ بنُ خالدٍ قال نا همَّامٌ قال نا قتادةُ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ عنْ مالكِ بنِ صعصعةَ أنَّ نبيَّ الله صلى الله عليهِ حدَّثَهمْ عنْ ليلةِ أُسْرِيَ به، «حتَّى أتى السماءَ الخامسةَ فإذا هارونُ، قالَ: هذا هارونُ فسلِّمْ عليهِ، فسلَّمتُ عليه، فردَّ ثمَّ قالَ: مرحباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ».

تابعهُ ثابتٌ وعبَّادُ بنُ أبي عليٍّ عنْ أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابٌ

﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ إلى: ﴿ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾

قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾، ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾

٣٢٨١- نا إبراهيمُ بنُ موسى قال نا هشامُ بنُ يوسفَ قال أنا معْمر عنِ الزهريِّ عنِ سعيدِ بنِ المسيَّبِ عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ليلةَ أُسريَ بي رأيتُ موسى وإذا هو رجلٌ ضربٌ، رجلٌ كأنَّهُ من رجالِ شنوءَةَ، ورأيتُ عيسى فإذا هو رجلٌ ربعةٌ أحمرُ كأنَّما خرجَ من ديماس، وأنا أشبهُ ولد إبراهيم بهِ، ثمَّ أُتيتُ بإناءَينِ في أحدهما لبنٌ وفي الآخر خمرٌ فقالَ: اشربْ أيَّهما شئتَ، فأخذتُ اللبنَ فشربتُهُ، فقيلَ: أخذتَ الفِطرةَ، أما إنَّكَ لوْ أخذتَ الخمرَ غوتْ أُمَّتُكَ».

٣٢٨٢- نا محمدٌ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عنْ قتادةَ قالَ: سمعتُ أباالعاليةِ قال نا ابنُ عمِّ نبيِّكمْ -يعني ابنَ عباسٍ- عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «لا ينبغي لعبد أنْ يقولَ: أنا خيرٌ من يونسَ بنِ متَّى»، ونسبَهُ إلى أبيهِ.

٣٢٨٣- وذكر النبيُّ صلى الله عليهِ ليلةَ أُسرِيَ بهِ فقالَ: «موسى آدمُ طوالٌ كأنَّهُ من رجال شنوءَةَ». وقالَ: «عيسى جعدٌ مربوعٌ، وذكرَ مالكاً خازنَ النارِ، وذكرَ الدجالَ».

٣٢٨٤- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا أيُّوبُ السختيانيُّ عنِ ابنِ سعيدِ بنِ جبيرٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ لـمَّا قدِمَ المدينة وجدَهمْ يصومونَ يوماً -يعني عاشوراءَ- فقالوا: هذا يومٌ عظيمٌ، وهوَ يومٌ نجَّى الله عزَّ وجلَّ فيه موسى، وأغرقَ آلَ فرعونَ، فصامَ موسى شكراً للهِ. فقالَ: «أنا أولى بموسى منهمْ»، فصامَهُ وأمرَ بصيامِهِ.

## بَابٌ

### قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ إلى: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾

يُقالُ: دكَّهُ زلزلَهُ فدُكَّتا، فدُككنَ جعلَ الجبالَ كالواحدة كما قالَ عزَّ وجلَّ: ﴿أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾ ولم يقلْ كنَّ رتقاً: ملتصقتينِ. أُشربوا: ثوبٌ مشربٌ مصبوغ. قال ابن عباس: انبجست: انفجرت. ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ﴾: رفعنا.

٣٢٨٥- نا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عن عمرو بنِ يحيى عنْ أبيه عنْ أَبي سعيد عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «الناسُ يصعقونَ يومَ القيامة فأَكونُ أوَّلَ منْ يُفيقُ، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمةٍ من قوائم العرش، فلا أَدري أَفاقَ قبلي أمْ جُوزيَ بصعقة الطُّورِ».

٣٢٨٦- نا عبدُالله بنُ محمد الجُعفيُّ قال نا عبدُالرزاق قال أنا معْمرٌ عن همَّام عنْ أَبي هريرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لولا بنو إسرائيلَ لمْ يخنز اللحمُ، ولولا حواءُ لمْ تخنْ أُنثى زوجها الدهرَ».

## بَابٌ طُوفَانٌ منَ السَّيْلِ

ويُقالُ للموت الكثير: طُوفانٌ، ﴿ٱلْقُمَّلَ﴾: الحُمنانُ تُشبهُ صغارَ الحلَم. ﴿حَقِيقٌ﴾: حقٌّ. ﴿سُقِطَ﴾: كلُّ منْ ندِمَ فقدْ سُقِطَ في يدِهِ.

## حَدِيثُ الخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِما السَّلامُ

٣٢٨٧- نا عمرو بنُ محمدٍ قال نا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالَ نا أَبي عن صالحٍ عن ابنِ شهابٍ أنَّ عبيدَالله ابنَ عبدِالله أَخبرَهُ عنِ ابنِ عباسٍ أنَّهُ تمارى هوَ والحرُّ بنُ قيسٍ الفزاريُّ في صاحبِ موسى، قالَ ابنُ عباسٍ: هو خضرٌ، فمرَّ بهما أُبيُّ بنُ كعبٍ، فدعاهُ ابنُ عباسٍ فقالَ: إنِّي تماريتُ أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأَلَ السبيلَ إلى لقيِّه، هلْ سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يذكرُ شأْنَهُ؟ قالَ: نعمْ، سمعت رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «بينما موسى في ملأٍ من بني إسرائيل جاءَهُ رجلٌ فقالَ: هلْ تعلمُ أحداً أعلمَ منكَ؟ قالَ: لا. فأَوحى الله إلى موسى: بلى عبدنا خضرٌ، فسأَلَ موسى السبيلَ إليه، فجُعلَ لهُ الحوتُ آيةً، وقيلَ لهُ: إذا فقدتَ

الحوتَ فارجعْ فإنَّكَ ستلقاهُ، فكانَ يتبعُ الحوتَ في البحرِ، فقالَ لموسى فتاهُ: أَرأَيتَ إذْ أَوينا إلى الصخرةِ فإنِّي نسيتُ الحوتَ وما أنسانيهُ إلا الشيطانُ أنْ أذكرَهُ. قالَ موسى عليهِ السلام: ذلكَ ما كنَّا نبغي، فارتَّدا على آثارهما قصصاً، فوجدا خضراً، فكانَ منْ شأْنهما الذي قصَّ الله في كتابهِ».

٣٢٨٨- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا عمرو بنُ دينارٍ قالَ أخبرني سعيدُ بنُ جبيرٍ قالَ: قلتُ لابنِ عباسٍ: إنَّ نوفاً البَكاليَّ يزعمُ أنَّ موسى صاحبَ الخضرِ ليس هو موسى بني إسرائيلَ، إنَّما هوَ موسى آخرُ، فقالَ: كذَبَ عدوُّ الله، نا أُبي بنُ كعبٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «أنَّ موسى قامَ خطيباً في بني إسرائيلَ فسُئلَ: أيُّ الناس أعلمُ؟ فقالَ: أنا. فعتبَ الله عليه إذ لم يردَّ العلمَ إلى الله قالَ لهُ: بلى، لي عبدٌ بمجمعِ البحرينِ هوَ أعلمُ منكَ. قالَ: أيْ ربِّ ومنْ لي بهِ؟ -وربما قالَ سفيانُ: أيْ ربِّ وكيفَ لي بهِ؟- قالَ: تأْخذُ حوتاً فتجعلهُ في مِكْتلٍ، حيثما فقدتَ الحوتَ فهوَ ثمَّ -وربما قالَ: فهو ثمَّهْ- وأَخذَ حوتاً فجعلَهُ في مِكتل ثمَّ انطلقَ هوَ وفتاهُ يوشعُ بنُ نونٍ حتى إذا أتيا الصخرةَ وضعا رؤوسهما، فرقد موسى، واضطربَ الحوتُ فخرجَ فسقطَ في البحرِ، فاتخذَ سبيلَهُ في البحر سرباً، فأَمسكَ الله عنِ الحوتِ جريةَ الماءِ فصارَ مثلَ الطاقِ -فقالَ: هكذا مثلُ الطاقِ- فانطلقا يمشيانِ بقيَّةَ ليلِهما ويومهما، حتى إذا كانَ من الغدِ قالَ لفتاهُ: آتنا غداءَنا لقدْ لقينا من سفرنا هذا نصباً. ولمْ يجدْ موسى النصبَ حتَّى جاوزَ حيثُ أمرَهُ الله. قالَ لهُ فتاهُ: أرأيتَ إذْ أَوينا إلى الصخرةِ فإنِّي نسيتُ الحوتَ، وما أنسانيهُ إلا الشيطانُ أنْ أذكرهُ، واتَّخذَ سبيلَهُ في البحرِ عجباً، فكانَ للحوتِ سرباً ولهما عجباً. قالَ لهُ موسى: ذلكَ ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصاً -رجعا يقصَّان آثارهما- حتى انتهيا إلى الصخرةِ، فإذا رجلٌ مسجّىً بثوب، فسلَّم موسى، فردَّ عليهِ فقالَ: وأَنَّى بأَرضكَ السلامُ قالَ: أنا موسى، قالَ: موسى بني إسرائيلَ؟ قالَ: نعمْ، أتيتُكَ لتعلِّمني مما عُلِّمتَ رشداً. قالَ: يا موسى، إنِّي على علمٍ منْ علمِ الله علَّمنيهِ الله لا تعلمُه، وأَنتَ على علمٍ من علمِ الله علَّمكَهُ الله لا أعلمهُ. قالَ: هلْ أتَّبعكَ؟ قالَ: إنَّكَ لنْ تستطيعَ معيَ صبْراً، وكيفَ تصبرُ على ما لمْ تُحطْ به خبراً -إلى قولهِ- إمراً. فانطلقا يمشيانِ على ساحلِ البحرِ، فمرَّتْ بهما سفينةٌ كلَّموهمْ أنْ يحملوهمْ، فعرفوا الخضرَ فحملوهُ بغير نول. فلمَّا ركبا في السفينةِ جاءَ عصفورٌ فوقعَ على حرف السفينة،

فنقر في البحرِ نقرةً أو نقرتينِ، قالَ لهُ الخضرُ: يا موسى، ما نقصَ علْمي وعلْمُكَ من علمِ الله إلا مثلَ ما نقصَ هذا العصفورُ بمنقارِهِ من البحر. إذْ أخذَ الفأْسَ فنزعَ لوحاً، قالَ: فلمْ يَفجأْ موسى إلا وقدْ قلعَ لوحاً بالقدومِ، فقالَ لهُ موسى: ما صنعتَ؟ قومٌ حملونا بغير نول عمدتَ إلى سفينتِهِمْ فخرقتَها لتُغرقَ أهلَها، لقدْ جئتَ شيئاً إمراً. قالَ: ألمْ أقلْ إنَّكَ لنْ تستطيعَ معيَ صبراً؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيتُ، ولا تُرهقني من أَمري عُسراً. فكانتْ الأُولى منْ موسى نسياناً. فلمَّا خرجا من البحر مرُّوا بغُلامٍ يلعبُ معَ الصبيان، فأَخذَ الخضرُ برأْسِهِ فقلعَهُ بيده هكذا -وأَومأَ سفيانُ بأَطراف أَصابعه كأَنَّهُ يقطف شيئاً- فقالَ لهُ موسى: أَقتلتَ نفساً زاكيةً بغيرِ نفسٍ؟ لقدْ جئتَ شيئاً نُكراً. قالَ: ألمْ أقلْ لكَ إنَّكَ لنْ تستطيعَ معيَ صبراً؟ قالَ: إنْ سأَلتُكَ عنْ شيءٍ بعدَها فلا تصاحبني، قدْ بلغتَ من لدُنِّي عُذراً. فانطلقا حتَّى إذا أتيا أهلَ قريةٍ استطعما أهلَها، فأَبوا أنْ يضيِّفوهما، فوجدا فيها جداراً يريدُ أنْ ينقضَّ مائلاً -أومأَ بيده هكذا، وأَشارَ سفيانُ كأَنَّهُ يمسحُ شيئاً إلى فوقُ، فلمْ أَسمعْ سفيانَ يذكرُ مائلاً إلا مرَّةً- قالَ: قومٌ أَتيناهمُ فلمْ يطعمونا ولمْ يُضيِّفونا، عمدتَ إلى حائطهم، لو شئتَ لاتخذْتَ عليه أجراً. قالَ: هذا فراقُ بيني وبينكَ، سأُنبئكَ بتأْويلِ ما لمْ تستطعْ عليه صبراً. قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «وددنا أنَّ موسى كانَ صبرَ فقُصَّ الله علينا من خبرهما». قالَ سفيانُ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «يرحمُ الله موسى لو كانَ صبرَ لقصَّ علينا من أمرهما»، قال: وقرأَ ابنُ عباسٍ: أمامهم ملكٌ يأْخذُ كلَّ سفينةٍ صالحةٍ غصْباً. وأَما الغلامُ فكانَ أبواهُ مؤمنينِ وهو كانَ كافراً. قالَ لي سفيانُ: سمعتُهُ منهُ مرتينِ وحفظتُهُ منهُ. قيلَ لسفيانَ: حفظتَهُ قبلَ أن تسمعَهُ من عمرو أو تحفَّظتَهُ من أنس؟ فقالَ: ممَّن أَتحفَّظُهُ، ورواهُ أحدٌ عنْ عمرو غيري؟ سمعتُهُ منهُ مرتينِ أو ثلاثاً وحفظتُهُ منهُ.

٣٢٨٩- نا محمدُ بنُ سعيدٍ الأَصبهانيُّ قال أنا ابنُ المباركِ عن معمرٍ عنْ همَّامِ بن منبِّهٍ عنْ أَبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّما سُمِّيَ الخَضِرَ أَنَّهُ جلسَ على فروة بيضاءَ، فإذا هي تهتزُّ من خلفه خضراءَ». الحمُّوييُّ قالَ محمدُ بنُ يوسفَ بن مطر: نا عليُّ بنُ خشرمٍ عن سفيانَ بطوله.

نا أبوإسحاقَ قال نا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا عليُّ بنُ خشرم نا سفيان بهذا.

## بَابٌ

٣٢٩٠- نا إسحاقُ بنُ نصر قال نا عبدُالرزاقِ عنْ معْمرٍ عنْ همَّامِ بن منبِّه أنَّهُ سمعَ أباهريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قيلَ لبني إسرائيلَ: ادخلوا البابَ سجَّداً وقولوا حطَّةٌ، فبدَّلوا فدخلوا يزحفونَ على أَستاههم وقالوا: حبَّةٌ في شعرةٍ».

٣٢٩١- نا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال نا روحُ بنُ عبادةَ قال نا عوفٌ عنِ الحسن ومحمدٍ وخلاس عنْ أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ موسى كان رجلاً حيياً ستِّيراً، لا يُرى من جلده شيءٌ استحياءً منهُ، فآذاهُ منْ آذاهُ منْ بني إسرائيلَ فقالوا: ما يستترُ هذا التستُّر إلا من عيب بجلدهِ: إما برصٌ وإمَّا أُدْرَةٌ، وإمَّا آفةٌ. وإنَّ الله عزَّ وجلَّ أرادَ أن يبرِّئَهُ ممّا قالوا بموسى، فخلا يوماً وحدَهُ فوضعَ ثيابَهُ على الحجر ثمَّ اغتسلَ. فلمَّا فرغَ أَقبلَ إلى ثيابهِ ليأْخذَها. وإنَّ الحجَرَ عدا بثَوبِهِ، فأَخذَ موسى عصاهُ وطلبَ الحَجَر فجعلَ يقولُ: ثوبي حَجَر، ثوبي حجر. حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيلَ فرأَوهُ عُرياناً أحسنَ ما خلقَ الله وأَبرأَهُ ممَّا يقولونَ. وقامَ حجرٌ، فأَخذَ بثوبه فلَبِسَهُ، وطَفِقَ بالحَجَرِ ضرْباً بعصاهُ، فوالله إنَّ بالحجرِ لندْباً من أثرِ ضربِهِ ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، فذلكَ قولُهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴾».

٣٢٩٢- نا أبوالوليد قال نا شعبةُ عنِ الأعمش قالَ سمعتُ أباوائل قالَ: سمعتُ عبدَالله قالَ: قسَمَ النبيُّ صلى الله عليهِ قسْماً، فقالَ رجلٌ: إنَّ هذهِ لَقِسمةٌ ما أُريدَ بها وجهُ الله. فأَتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فأَخبرتُهُ، فغضبَ حتَّى رأَيتُ الغضبَ في وجهِهِ، ثمَّ قالَ: «يرحمُ الله موسى، قدْ أُوذيَ بأكثرَ منْ هذا فصبرَ».

## بَابٌ ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ﴾

﴿مُتَبَّرٌ﴾: خسرانٌ. ﴿وَلِيُتَبِّرُواْ﴾: يُدمروا. ﴿مَاعَلَوْاْ﴾: غلبوا.

٣٢٩٣- نا ابنُ بكير قال نا الليثُ عنِ يونسَ عنِ ابن شهابٍ عنْ أَبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ أنَّ جابرَ بن عبدِالله قالَ: كنَّا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ نجني الكبَاثَ، وإنَّ رسولَ الله

صلى الله عليهِ قالَ: «عليكمْ بالأَسود منه فإنَّهُ أَطيبُهُ». قالوا: أكنتَ ترعى الغنمَ؟ قالَ: «وهلْ من نبيٍّ إلا وقدْ رعاها؟».

## بَابُ ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ﴾ الآية

قال أبوالعاليةِ: عوانٌ النصفُ بين البكر والهرَمة. ﴿فَاقِعٌ﴾: صافٍ. ﴿لَّا ذَلُولٌ﴾: لم يذلُّها العملُ. ﴿تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾: ليستْ بذلولٍ تثيرُ الأرضَ ولا تعملُ في الحرثِ. ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾: من العيوبِ. ﴿شِيَةَ﴾: بياضٌ. ﴿صَفْرَآءُ﴾: إنْ شئتَ سوداءَ، ويُقالُ: صفراءُ كقوله: (جمالات صفر). ﴿فَٱدَّٰرَأْتُمْ﴾: اختلفتم.

## وَفَاةُ مُوْسَى، وَذِكْرُهُ بَعْدُ

٣٢٩٤- نا يحيى بنُ موسى قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عن ابنِ طاوسٍ عنْ أبيه عنْ أبي هريرةَ قالَ: أُرسلَ ملكُ الموتِ إلى موسى، فلمَّا جاءَهُ صكَّهُ، فرجعَ إلى ربِّهِ فقالَ: أرسلتني إلى عبدٍ لا يريدُ الموتَ. قالَ: ارجعْ إليه فقلْ لهُ يضعُ يدَهُ على متن ثورٍ، فلهُ بما غطت يدُهُ بكلِّ شعرةٍ سَنةٌ. قالَ: أيْ ربِّ، ثمَّ ماذا؟ قالَ: ثمَّ الموتُ. قالَ: فالآنَ. قالَ: فسألَ الله أنْ يدنيهُ من الأرضِ المقدسةِ رميةً بحجر. قالَ أبوهريرةَ: فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «فلو كنتُ ثمَّ لأريتكمْ قبرَهُ إلى جانبِ الطريقِ تحتَ الكثيبِ الأحمرِ». قالَ: وأنا معْمرٌ عنْ همَّامٍ قال نا أبوهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ نحوَهُ.

٣٢٩٥- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قالَ: أخبرني أبوسلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ وسعيدُ بنُ المسيَّبِ أنَّ أباهريرةَ قالَ: استبَّ رجلٌ من المسلمينَ ورجلٌ من اليهودِ، فقالَ المسلمُ: والذي اصطفى محمداً على العالمينَ -في قسمٍ يُقْسمُ به- فقالَ اليهوديُّ: والذي اصطفى موسى على العالمينَ. فرفعَ المسلمُ عندَ ذلكَ يدَهُ فلطمَ اليهوديَّ، فذهبَ اليهوديُّ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فأخبرَهُ الذي كانَ من أمرِهِ وأمر المسلم، فقالَ: لا تخيِّروني على موسى، فإنَّ الناسَ يصعقونَ فأكونُ أول من يُفيقُ، فإذا موسى باطشٌ بجانبِ العرشِ، فلا أدري أكانَ فيمنْ صَعِقَ فأفاقَ، أو كانَ ممَّن استثنى الله».

٣٢٩٦- نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالله قال نا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ حميد بنِ عبدالرحمن أنَّ أباهريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «احتجَّ آدمُ وموسى، فقالَ لهُ موسى: أنتَ آدمُ الذي أخرجتْكَ خطيئتُكَ من الجنة. قالَ لهُ آدمُ: أنتَ موسى الذي اصطفاكَ الله برسالاته وبكلامه ثمَّ تلومُني على أمْرٍ قُدِّرَ عليَّ قبلَ أنْ أُخلقَ؟» فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «فحجَّ آدمُ موسى مرتينِ».

٣٢٩٧- نا مسددٌ قال نا حصينُ بنُ نمير عن حصين بنِ عبدالرحمنِ عنْ سعيد بنِ جبيرٍ عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: خرجَ علينا رسولُ الله صلى الله عليهِ يوماً فقالَ: «عُرضتْ عليَّ الأُممُ، ورأيتُ سواداً كثيراً سدَّ الأُفقَ فقيلَ: هذا موسى في قومه».

## بَابٌ

## قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾

٣٢٩٨- نا يحيى بنُ جعفر قال نا وكيعٌ عنْ شعبةَ عنْ عمرِو بنِ مرَّةَ عن مرة الهمدانيِّ عنْ أبي موسى قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «كملَ منَ الرجالِ كثيرٌ، ولمْ يكملْ منَ النساءِ إلا آسيةُ امرأةُ فرعونَ، ومريمُ بنتُ عمرانَ، وإنَّ فضلَ عائشةَ على النساءِ كفضْلِ الثريد على سائرِ الطعامِ».

## بَابٌ ﴿إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ الآية

﴿لَنَنُوٓأُ﴾: لتُثْقِلُ. قال ابن عباسٍ: ﴿أُوْلِي ٱلْقُوَّةِ﴾: لا ترفعها العُصبة من الرجالِ. يُقالُ: ﴿ٱلْفَرِحِينَ﴾: المرحينَ. ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ﴾ مثلُ ألم ترَ أنَّ الله يبسط ﴿ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾: ويوسِّعُ عليهِ ويُضيِّقُ.

## بَابٌ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾

إلى أهلِ مدينَ؛ لأنَّ مدينَ بلدٌ، ومثْلُهُ: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾، سل العير: يعني أهلَ القريةِ وأهلَ العيرِ، ﴿وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾: لم يلتفتوا إليهِ، يُقالُ إذا لمْ يقْضِ حاجتهُ: ظهرتَ حاجتي، وجعلتني ظِهرياً، والظِّهريُّ أنْ تأخذَ معكَ دابَّةً أوْ وعاءً تستظهرُ بهِ. ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾: ومكانهم واحدٌ. ﴿يَغْنَوْا﴾: يعيشوا. ﴿تَأْسَ﴾: تحزنُ، ﴿ءَاسَىٰ﴾: أحزنُ. وقالَ الحسنُ ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ﴾: يستهزئونَ به. وقالَ مجاهدٌ: ﴿لَيْكَةِ﴾: الأيكةُ. ﴿يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾: إظلالُ العذاب عليهم.

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ إلى: ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾

قال مجاهد: مذنب. المشحون: الموقر ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ الآية ﴿ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ ﴾ بوجه الأرض ﴿ وَهُوَ سَقِيمٌ * وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾ من غير ذات أصل، الدباء ونحوهُ ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ * فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾، ﴿ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾، ﴿ كَظِيمٌ ﴾: مغمومٌ.

٣٢٩٩- نا مسددٌ قال نا يحيى عنْ سفيانَ قالَ ني الأعمشُ... ح. ونا أبونُعيم قال نا سفيانُ عنِ الأعمش عنْ أبي وائل عنْ عبدِالله عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «لا يقولنَّ أحدُكم: إنِّي خيرٌ من يونسَ» زادَ مسددٌ: يونسُ بنُ متَّى.

٣٣٠٠- نا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شعبةُ عنْ قتادةَ عنْ أَبي العالية عن ابن عبَّاس عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «ما ينبغي لعبدٍ أنْ يقولَ: إنِّي خيرٌ منْ يونسَ بن متَّى». ونسبَهُ إلى أَبيهِ.

٣٣٠١- نا يحيى بنُ بكيرٍ عن الليث عن عبدِالعزيز بن أَبي سلمةَ عنْ عبدِالله بنِ الفضلِ عنِ الأعرجِ عنْ أَبي هريرةَ قالَ: بينما يهوديٌّ يعرِضُ سلعتهُ أُعطي بها شيئاً كرهَهُ، فقالَ: لا والذي اصطفى موسى على البشرِ، فسمعَهُ رجلٌ من الأنصارِ فقامَ فلطمَ وجهَهُ، وقالَ: تقولُ والذي اصطفى موسى على البشرِ والنبيُّ صلى الله عليهِ بينَ أظهرنا؟ فذهبَ إليهِ فقالَ: أبا القاسم، إنَّ لي ذمةً وعهداً، فما بالُ فلانٍ لطمَ وجهي؟ فقالَ: «لمَ لطمتَ وجهَهُ؟» فذكرَهُ، فغضبَ النبيُّ صلى الله عليهِ حتى رُئِيَ في وجهِهِ، ثمَّ قالَ: «لا تُفضِّلوا بينَ أَنبياءَ الله، فإنَّهُ ينفخُ في الصُّورِ فيصعقُ منْ في السمواتِ ومنْ في الأرضِ إلا من شاءَ الله، ثمَّ ينفخُ فيهِ أُخرى فأَكونُ أَوَّلَ منْ بُعِثَ، فإذا موسى آخذٌ بالعرشِ، فلا أَدري أَحوسبَ بصعقتِهِ يوم الطورِ، أمْ بُعثَ قبلي، ولا أقولُ إنَّ أحداً أَفضلُ منْ يونسَ بن متَّى».

٣٣٠٢- نا أبوالوليد قال نا شعبة عن سعدِ بنِ إبراهيمَ قال سمعتُ حميدَ بنَ عبدِالرحمنِ عنْ أَبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «لا ينبغي لعبد أنْ يقولَ أنا خيرٌ من يونسَ بن متَّى».

## بَابٌ

﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ ﴾ يتعدونَ: يجاوزون.

﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا ﴾: شوارع ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾. بئيس: شديد.

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾

﴿ ٱلزُّبُرِ ﴾: الكتبُ واحدُها زَبورٌ. زَبَرْتُ: كتبتُ. ﴿ أَوِّبِى مَعَهُۥ ﴾: سبِّحي معهُ. ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَٰتٍ ﴾: الدروعُ. ﴿ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ﴾: المسامير والحلق، لا تدقّ المسمارَ فيتسلسل، ولا تعظّم فيفصمُ.

٣٣٠٣- نا عبدُالله بنُ محمد قال نا عبدُالرزاق قال أنا معْمرٌ عنْ همَّام عنْ أَبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «خُفِّفَ على داود القرآنُ، فكانَ يأْمرُ بدوابه، فتُسرجُ، فيقرأُ القرآنَ قبلَ أن تسرجَ دوابُّهُ، ولا يأْكلُ إلا من عمل يديه»، رواهُ موسى بنُ عقبةَ عن صفوانَ عن عطاءِ بن يسار عن أَبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٣٠٤- نا يحيى بنُ بكير قال نا الليثُ عن عقيل عن ابن شهاب أَنَّ سعيدَ بنَ المسيَّب أَخبرَهُ وأَباسلمةَ ابنَ عبدِالرحمن أَنَّ عبدَالله بنَ عمرو قالَ: أُخبرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أَنِّي أقولُ: والله لأَصومنَّ النهارَ ولأَقومنَّ الليلَ ما عشتُ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أَنتَ الذي تقولُ: والله لأَصومنَّ النهارَ ولأَقومنَّ الليلَ ما عشتُ؟» قلتُ: قدْ قلْتُهُ. قالَ: «إِنَّكَ لا تستطيعُ ذلكَ، فصمْ وأَفطرْ، وقمْ ونمْ، وصمْ منَ الشهرِ ثلاثةَ أيام فإِنَّ الحسنةَ بعشر أمثالها، وذلكَ مثلُ صيام الدهر». فقلتُ: إِنِّي أُطيقُ أَفضلَ من ذلكَ يا رسولَ الله. قالَ: «فصمْ يوماً وأفطرْ يومين». فقلتُ: إِنِّى أُطيقُ أفضلَ من ذلك. قالَ: «فصمْ يوماً وأَفطرْ يوماً، وذلكَ صيامُ داودَ وهوَ أعدلُ الصيام»، قلتُ: إِنِّي أُطيقُ أفضلَ منهُ يا رسولَ الله، قالَ: «لا أَفضلَ منْ ذلكَ».

٣٣٠٥- نا خلادُ بنُ يحيى قال نا مسعرٌ قال نا حبيبُ بنُ أَبي ثابت عنْ أَبي العباس عنْ عبدِالله بن عمرو ابنِ العاص قالَ: قالَ لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «أَلَمْ أُنبأْ أَنَّكَ تقومُ الليلَ وتصومُ؟» فقلتُ:

نعم، قالَ: «فإنَّكَ إذا فعلتَ ذلكَ هجمت العينُ، ونفهتِ النفسُ، صمْ منْ كلِّ شهر ثلاثةَ أيام، وذلكَ صومُ الدهر، أو كصوم الدهر». قلتُ: إنّي أجدُني -قالَ: مسعرٌ: يعني قوةً- قالَ: فصمْ صومَ داودَ، وكانَ يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً، ولا يفرُّ إذا لاقى».

٣٣٠٦- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا سفيانُ عن عمرو عن عمرو بن أوسٍ الثقفيِّ سمعَ عبدَالله بنَ عمرو قالَ لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أحبُّ الصيام إلى الله صيامُ داودَ، وكانَ يصومُ يوماً ويُفطرُ يوماً. وأَحبُّ الصلاةِ إلى الله صلاةُ داودَ، كانَ ينامُ نصفَ الليل ويقومُ ثلثَهُ وينامُ سدسَهُ».

## بَابٌ ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ الْخِطَابِ ﴾

قال مجاهد: الفهم في القضاءِ. ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَؤُا الْخَصْمِ ﴾ إلى: ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾: لا تُسرفْ. ﴿ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ * إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾[1] -يُقالُ للمرأة: نعجة، ويُقالُ لها أيضاً شاةٌ- ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا ﴾ -مثلُ: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾[2]: ضمَّها- ﴿ وَعَزَّنِي ﴾: غلبني، صارَ أعزَّ مني، أعززْته: جعلتُهُ عزيزاً ﴿ فِي الْخِطَابِ ﴾: يقالُ: المحاورة. ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ ﴾ الشركاء: ﴿ فَتَنَّاهُ ﴾ قالَ ابنُ عباسٍ: اختبرناه. وقرأَ عمرُ: (فتَّنَّاهُ) بتشديد التاءِ.

٣٣٠٧- نا محمدٌ قال نا سهلُ بنُ يوسفَ قالَ سمعتُ العوامَ عنْ مجاهد قالَ: قلتُ لابن عباسٍ: أأسجدُ في ص؟ فقرأَ: ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ ﴾ حتى أتى ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ فقالَ ابنُ عباسٍ: نبيُّكم ممَّن أُمرَ أن يقتدي بهم.

٣٣٠٨- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قال نا أيُّوبُ عنْ عكرمةَ عن ابن عباسٍ قالَ: ليسَ ص من عزائم السجود، ورأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يسجدُ فيها.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾: الراجع المنيب، وقوله: ﴿ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾، وقوله: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾، وقوله: ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ

(١) قوله: (يقال للمرأة: نعجة، ويقال لها أيضاً: شاة): المعروف أن العرب لا يطلقون كلمة نعجة أو شاة على المرأة إلا على إرادة نعجة الفلا، وهي بقر الوحش؛ لجمال جيدها وعينيها، وهي لا ترعى تحت كفالة راع، والبخاري رحمه الله استثنى هذا الإطلاق عن أبي عبيدة معمر بن المثنى كما ذكر الحافظ رحمه الله، والمعروف عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أنه كان يتأول بعض ألفاظ القرآن على أن ذلك من مجاز القرآن، وقد أنكر عليه كثير من الأئمة في هذا السبيل، وهو ليس من الثقات في نقل الأخبار، وإطلاق الأعشى لفظ الشاة على المرأة إنما أراد بالشاة البقرة الوحشية تشبيهاً لها بها، وقد قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ لما ذكر أبا عبيدة معمر بن المثنى: وليس هو بصاحب حديث بل سبق قلمي بكتابته، انظر للاستزادة تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي.

(٢) ﴿ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾: قرأ الحرميان والبصري والشامي: ﴿ كَفَلَهَا زَكَرِيَّاه ﴾، وشعبة: ﴿ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّاه ﴾، وحفص والأخوان: ﴿ كَفَلَهَا زَكَرِيَّا ﴾.

﴿ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا﴾: أذبنا ﴿لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾: الحديد ﴿وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ * يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ﴾، قال مجاهد: بُنيانٌ ما دونَ القُصور ﴿وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾: كحياض الإبل، وقال ابنُ عباسٍ: كالجوبة منَ الأرض ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾، ﴿إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾: الأرضة ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾: عصاه ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾ إلى: ﴿فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾، ﴿حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى﴾: من ذكر ربي ﴿فَطَفِقَ مَسْحًۢا﴾: يمسح أعرافَ الخيل وعراقيبها. ﴿ٱلْأَصْفَادِ﴾: الوثاق. وقالَ مجاهد: ﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ﴾: صفنَ الفرس: رفعَ إحدى رجليه حتى يكونَ على طرفِ الحافر. ﴿لِلْجِيَادُ﴾: ٱلسِّراعُ. ﴿جَسَدًا﴾: شيطاناً[1]. ﴿رُخَآءً﴾: طيِّبةً. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: حيثُ شاء. ﴿فَٱمْنُنْ﴾: أعط. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: بغير حَرَج.

٣٣٠٩- نا محمدُ بنُ بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبةُ عن محمد بن زياد عنْ أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «إنَّ عفريتاً من الجنِّ تفلَّتَ البارحةَ ليقطعَ عليَّ صلاتي، فأمكنني الله منهُ، فأخذتُهُ، فأردتُ أن أربطهُ على سارية من سواري المسجدِ حتى تنظروا إليه كلُّكم، فذكرتُ

(١) تفسير ما ألقي على كرسي سليمان عليه السلام بأنه شيطان من تفسير المفردات بما اشتهر على الألسنة بسبب ما يعرف عن خاتم سليمان، وأنه كان مصدر حكمه وسلطانه، وقد أشار الحافظ ابن حجر هنا إلى بعض هذه الروايات وأن الشيطان اختطف خاتم سليمان وجلس على كرسي ملكه وحكم بني إسرائيل، والعجب أن هذا الإفك تسرب إلى بعض أكابر أهل العلم فصدقوه حتى تجد أكثر كتب التفسير في قوله: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾ يقولون شيطانا، وانتشر على ألسنة العامة والخاصة ذكر خاتم سليمان وخواصه مع أن الله تبارك وتعالى نبَّه في سورة البقرة إلى كذب اليهود على سليمان اتباعاً للشياطين في هذا الباب، حيث يقول عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢] الآية، مع أن رسول الله ﷺ فسّر فتنة سليمان وإلقاء الجسد على كرسيه بأنه: حلف ليطوفن على مئة من نسائه، فتحمل كل واحدة منهن بفارس يجمل السلاح ويجاهد في سبيل الله، ونسي أن يقول: إن شاء الله، فطاف عليهن فلم تحمل إلا واحدة جاءت بشق ولد، فأخذ وألقي على كرسيه فاعتذر إلى الله عز وجل، فقبل الله معذرته، وأنه ما طلب الولد تكثراً وافتخاراً وإنما ليقاتلوا في سبيل الله فقبل الله منه وأبدله: ﴿ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ * وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ * وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ﴾ [ص ٣٦-٣٨]. روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة بمئة امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله، ونسي أن يقول: إن شاء الله، فأطاف بهن فلم تلد منهن امرأة إلا واحدة نصف إنسان» فقال رسول الله ﷺ: «لو قال: إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً لحاجته». وفي لفظ للبخاري: «فلم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً أحد شقيه»، فقال النبي ﷺ: «لو قالها لجاهدوا في سبيل الله»، فأعجب كيف ترك بعض العلماء هذا التفسير الثابت عن رسول الله ﷺ لفتنة سليمان وأتوا بأكاذيب اليهود والشياطين. قال ابن كثير في قصص الأنبياء من البداية والنهاية: وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ ذكر ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما من المفسرين ها هنا آثاراً كثيرة عن جماعة من السلف، وأكثرها أو كلها متلقاةٌ من الإسرائيليات وفي كثير منها نكارة شديدة، وقد نبهنا على ذلك في كتابنا التفسير، واقتصرنا ها هنا على مجرد التلاوة. ا.هـ.

دعوةَ أخي سليمانَ: ربِّ ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ فرددتُهُ خاسئاً». عفريتٌ: متمردٌ من إنس أو جن، مثلُ: زِبْنية: جماعتُه زبانية.

٣٣١٠- نا خالدُ بنُ مخلد قال نا مغيرةُ بن عبدِالرحمن عن أَبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «قالَ سليمانُ بن داودَ: لأَطوفنَّ الليلةَ على تسعينَ امرأَةً تحملُ كلُّ امرأَة فارساً يجاهدُ في سبيلِ الله. فقالَ لهُ صاحبُهُ: إنْ شاءَ الله. فلم يقلْ، فلم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً أحدُ شقَّيه». فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لو قالها لجاهدوا في سبيلِ الله». قالَ شعيب وابنُ أَبي الزناد: تسعين، وهوَ أصحُّ.

٣٣١١- نا عمرُ بنُ حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا إبراهيمُ التيميُّ عن أَبيه عن أَبي ذرٍّ قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ مسجد وُضعَ أولاً؟ قالَ: «المسجدُ الحرام». قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قالَ: «ثمَّ المسجدُ الأقصى». قلتُ: كم كانَ بينهما؟ قالَ: «أربعونَ». ثمَّ: «حيثما أدركتْكَ الصلاةُ فصلِّ، والأرضُ لكَ مسجد».

٣٣١٢- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزناد عن عبدِالرحمنِ حدَّثَهُ أَنَّهُ سمعَ أباهريرةَ أَنَّهُ سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «مثلي ومثلُ الناس كمثلِ رجل استوقدَ ناراً. فجعلَ الفراشُ وهذه الدوابُّ تقعُ في النار». وقالَ: «كانت امرأَتانِ معهما ابناهما، جاءَ الذئبُ فذهبَ بابنِ إحداهما، فقالت صاحبتها: إنما ذهبَ بابنكِ، وقالت الأخرى: إنما ذهبَ بابنكِ. فتحاكما إلى داودَ فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمانَ بن داودَ فأَخبرتاه فقالَ: إيتوني بالسكين أشقُّهُ بينهما. فقالت الصغرى: لا تفعلْ يرحمكَ الله، هو ابنُها، فقضى به للصغرى». قالَ أبوهريرةَ: والله إنْ سمعتُ بالسكينِ إلا يومئذٍ، وما كنَّا نقولُ إلا المديةُ.

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ إلى قوله: ﴿عَظِيمٌ﴾

﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾. إلى: ﴿فَخُورٍ﴾ ﴿تُصَعِّرْ﴾: الإعراضُ بالوجه.

٣٣١٣- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ عنِ الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِالله قالَ: لـمَّا نزلت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قالَ أصحابُ النبيِّ صلى الله عليهِ: أَيُّنا لم يلبسْ إيمانَهُ بظلم؟ فنزلتْ: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

٣٣١٤- نا إسحاقُ قال أنا عيسى بنُ يونسَ قال نا الأعمشُ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِالله قالَ: لـمَّا نزلت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ شقَّ ذلكَ على المسلمينَ، فقالوا: يا رسولَ الله، فأيُّنا لا يظلمُ نفسَهُ؟ فقالَ: ذلكَ، إنما هوَ الشركُ، ألمْ تسمعوا ما قال لقمانُ لابنهِ وهوَ يعظُه: ﴿يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

## بَابٌ ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ﴾ الآية.

قالَ مجاهدٌ: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾: شدَّدْنا. وقالَ ابنُ عبَّاسٍ: ﴿مَثْنَىٰ وَرُبَٰعَ﴾: مصابُكم.

**قوله: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ إلى قولهِ: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾**

قالَ ابنُ عباسٍ: مثلاً. يقالُ: ﴿رَضِيًّا﴾: مرضيّاً. ﴿عِتِيًّا﴾: عصيّاً، عتا يعتو. ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ إلى قولهِ: ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ يقال: صحيحاً ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾. ﴿فَأَوْحَىٰٓ﴾: فأشارَ. ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾ إلى: ﴿يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾. ﴿حَفِيًّا﴾: لطيفاً. ﴿عَاقِرًا﴾: الذكرُ والأُنثى سواءٌ.

٣٣١٥- نا هدبةُ بنُ خالدٍ قال نا همَّامُ بنُ يحيى قال نا قتادةُ عنْ أنسِ بن مالكٍ عن مالكِ بنِ صعصعةَ أنَّ نبيَّ الله صلى الله عليهِ حدَّثهمْ عنْ ليلة أُسريَ به: «ثمَّ صعدَ حتَّى أتى السماءَ الثانيةَ، فاستفتحَ، قيلَ: من هذا؟ قالَ: جبريلُ، قيلَ: ومن معكَ؟ قالَ: محمدٌ. قيلَ: وقدْ أُرسلَ إليهِ؟ قالَ: نعم. فلمَّا خلَصْتُ فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالةٍ. قالَ: هذا يحيى وعيسى فسلِّمْ عليهما، فسلَّمتُ، فردا، ثمَّ قالا: مرحباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ».

**قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾**

و﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إلى: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

وقال ابنُ عباسٍ: ﴿وَءَالَ عِمْرَٰنَ﴾. المؤمنونَ من آل إبراهيمَ وآل عمرانَ وآل ياسين وآل محمد. يقولُ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ وهم المؤمنون. ويُقالُ: (آل يعقوب). إذا صغروا (آل) ردُّوهُ إلى الأصل قالوا: أُهيل.

٣٣١٦- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قالَ حدثني سعيدُ بنُ المسيَّبِ قالَ: قالَ أبوهريرةَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «ما من بني آدمَ مولودٌ إلا يمسُّهُ الشيطان حينَ يولد فيستهلُّ صارخاً من مسِّ الشيطان، غيرَ مريمَ وابنها». ثمَّ يقولُ أبوهريرةَ: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

بَابُ ﴿وَإِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ﴾ إلى قولهِ: ﴿أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ﴾

يقالُ: ﴿يَكۡفُلُ﴾: يضُمُّ. كفَلَها: ضمَّها: مخففة، ليس من كفالة الديون وشبهها.

٣٣١٧- نا أحمدُ بنُ أَبي رجاءٍ قال نا النضرُ عن هشام قالَ أخبرني أَبي قالَ: سمعتُ عبدَالله بنَ جعفر قالَ سمعتُ عليّاً يقولُ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «خيرُ نسائها مريم ابنةُ عمرانَ، وخيرُ نسائها خديجةُ».

قوله تعالى:[1] ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾ إلى قولهِ: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾

﴿يُبَشِّرُكِ﴾: ويَبْشُرُك واحد. ﴿وَجِيهًا﴾: شريفاً. وقالَ إبراهيمُ: المسيحُ الصدِّيق. وقال مجاهد: الكهل الحليم. والأَكمهُ من يُبصر بالنهار ولا يُبصرُ بالليلِ. وقالَ غيرُهُ: منْ يولدُ أعمى.

٣٣١٨- نا آدمُ قال نا شعبةُ عن عمرو بن مرَّةَ قالَ: سمعتُ مرَّةَ الهمدانيَّ يُحدِّثُ عن أَبي موسى الأَشعريِّ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «فضلُ عائشةَ على النساءِ كفضل الثريد على سائرِ الطعام. كَمُلَ من الرجال كثير، ولم يَكمُلْ من النساءِ إلا مريمُ بنتُ عمرانَ وآسيةُ امرأةُ فرعون».

٣٣١٩- وقال ابنُ وهب أخبرني يونسُ عن ابن شهاب قالَ ني سعيدُ بنُ المسيَّب أنَّ أباهريرةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «نساءُ قريش خيرُ نساءٍ ركبْنَ الإبل: أحناهُ على طفل، وأَرعاهُ على زوج في ذات يده». يقولُ أبوهريرةَ على إثر ذلكَ: ولمْ تركبْ مريمُ بنت عمرانَ بعيراً قطُّ.

تابعهُ ابنُ أخي الزُّهريِّ وإسحاقُ الكلبيُّ عن الزُّهري.

(١) قال ابن حجر في الفتح (٦-٥٢٢): وقع في رواية أبي ذر بزيادة واو في أول هذه الآية وهو غلط، وإنما وقعت الواو في أول الآية التي قبلها، وأما هذه فبغير واو. ا.هـ.

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾ إلى: ﴿وَكِيلٗا﴾

قال أبو عبيد: ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ﴾: كنْ فكان.

وقالَ غيرهُ: ﴿وَرُوحٞ مِّنۡهُ﴾: أحياهُ فجعلَهُ روحاً ﴿وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٞ﴾.

٣٣٢٠- نا صدقةُ بن الفضل قال أنا الوليدُ عن الأوزاعيِّ قال ني عُميرُ بنُ هانئٍ قالَ ني جنادةُ بن أَبي أُميةَ عن عبادةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «من شهدَ أن لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ، وأَنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، وأَنَّ عيسى عبدُالله ورسولُهُ وكلمتُهُ أَلقاها إلى مريمَ وروحٌ منهُ، والجنةُ حقٌّ والنارُ حقٌّ، أَدخلَهُ الله الجنَّةَ على ما كانَ من العملِ».

قال الوليدُ: وحدثني ابنُ جابر عن عمير عن جنادةَ، وزاد: «من أبواب الجنة الثمانية أيّها شاء».

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا﴾

نبذناهُ: ألقيناه. اعتزلت شرقياً: مما يلي الشرقَ. ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ﴾: أَفعلْتُ من جئتُ، يُقال: أَلجأَها اضطرها، تساقط: تُسْقط. قصيّاً: قاصياً. فريّاً: عظيماً.

قال ابنُ عباسٍ: نسيّاً: لم أكن شيئاً.

وقالَ غيرهُ: النَّسْيُ: الحقير.

وقالَ أبو وائل: علمتْ مريمُ أنَّ التقيَّ ذو نُهية، حينَ قالت: ﴿إِن كُنتَ تَقِيّٗا﴾.

وقالَ وكيعٌ عن إسرائيلَ عن أَبي إسحاقَ عن البراءِ: ﴿سَرِيّٗا﴾ نهرٌ صغير بالسريانية.

٣٣٢١- نا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال نا جريرُ بنُ حازم عن محمد بن سيرينَ عن أَبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليه: «لم يتكلمْ في المهدِ إلا ثلاثة: عيسى. وكانَ في بني إسرائيل رجلٌ يقالُ لهُ جريج يصلِّي، جاءَتهُ أُمُّه فدعتْهُ، فقال: أُجيبُها أَو أُصلِّي؟ فقالت: اللهمَّ لا تُمتهُ حتَّى تريَهُ وجوهَ المومسات، وكانَ جريجٌ في صومعته، فتعرَّضت له امرأَة فكلَّمتْهُ فأَبى، فأَتت راعياً فأَمكنتْهُ من نفسها، فولدتْ غلاماً، فقالتْ: من جريج، فأَتوهُ فكسروا صومعتَهُ وأَنزلوه وسبُّوه، وتوضَّأَ وصلَّى، ثمَّ أتى الغلامَ فقالَ: من أبوكَ يا غلامُ؟ فقالَ: الراعي، قالوا: نبني صومعتَكَ من ذهب؟ قالَ: لا، إلا من طين. وكانتِ امرأَة يرضعُ ابنٌ لها من بني إسرائيلَ، فمرَّ بها رجلٌ راكبٌ ذو شارة،

فقالتِ: اللهمَّ اجعلِ ابني مثلَهُ، فتركَ ثديَها فأَقبلَ على الراكب، فقالَ: اللهمَّ لا تجعلني مثلَه، ثمَّ أقبلَ على ثديها يمصُّهُ، قالَ أبوهريرةَ: كأَني أنظرُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ يمُصُّ إصبَعَه، ثمَّ مرَّ بأَمة فقالتِ: اللهمَّ لا تجعلِ ابني مثلَ هذه، فتركَ ثديَها فقالَ: اللهمَّ اجعلني مثلها، فقالت له ذلك، فقالَ: الراكبُ جبَّار من الجبابرة، وهذه الأَمَة يقولونَ سرقت زنت، ولم تفعلْ».

٣٣٢٢- نا إبراهيمُ بنُ موسى قال أنا هشامٌ عن معمر... ح. وحدثني محمودٌ قال نا عبدُالرزاق قال أنا معمر عن الزهريِّ قالَ أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّب عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: ليلةَ أُسريَ بي «لقيتُ موسى»، قال: فنعتَهُ فإذا رجلٌ حسبتُهُ قالَ: «مضطربٌ رَجِلُ الرأْس كأَنهُ من رجال شنُوءة». قالَ: «ولقيتُ عيسى»، فنعتَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ فقالَ: «ربعةٌ أحمرُ، كأَنما خرجَ من ديماس -يعني الحمام- ورأَيتُ إبراهيمَ وأَنا أَشبَهُ ولدهِ بهِ». قالَ: «وأُتيتُ بإناءَين أحدُهما لبن والآخرُ فيه خمر، فقيلَ لي: خذ أيَّهما شئتَ، فأَخذتُ اللبنَ فشربتُه، فقيلَ لي: هُديتَ الفطرةَ -أو أصبتَ الفطرة- أمَّا إنكَ لو أخذتَ الخمرَ غوتْ أمَّتُك».

٣٣٢٣- نا محمد بنُ كثير قال نا إسرائيلُ قال أنا عثمانُ بنُ المغيرة عنْ مجاهد عن ابن عمرَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «رأَيتُ عيسى وموسى وإبراهيمَ، فأَمَّا عيسى فأَحمرُ جعدٌ عريضُ الصدر، وأَمَّا موسى فآدمُ جسيمٌ سبطٌ كأَنَّهُ من رجال الزُّطِّ».

٣٣٢٤- نا إبراهيمُ بن المنذر قال نا أبوضمرةَ قال نا موسى عن نافع قال عبدالله: ذكرَ النبيُّ صلى الله عليهِ يوماً بينَ ظهراني الناس المسيحَ الدجالَ، فقالَ: «إنَّ الله ليس بأَعور، ألا إنَّ المسيحَ الدجالَ أعورُ العين اليُمنى، كأَنَّ عينَهُ عنبةٌ طافية، وأَراني الليلةَ عندَ الكعبةِ في المنام، فإذا رجلٌ آدمُ كأَحسن ما ترى من أُدم الرجال، تضربُ لمتُهُ بينَ منكبيه، رجلُ الشعر يقطرُ رأْسُهُ ماءً، واضعاً يديه على منكبي رجلين وهو يطوفُ بالبيت. فقلتُ: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيحُ ابن مريمَ. ثمَّ رأَيتُ رجلاً وراءَهُ جعداً قططاً أعورَ العين اليُمنى: كأَشبهَ من رأَيتُ بابن قَطَن، واضعاً يديه على منكبي رجل يطوفُ بالبيت، فقالوا: المسيحُ الدجال». تابعه عبيدُالله عن نافع.

٣٣٢٥- نا أحمد بنُ محمد المكيُّ قالَ سمعتُ إبراهيمَ بن سعد قال: ني الزهريُّ عن سالم عن أَبيه قالَ: لا والله، ما قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ لعيسى أحمرُ، ولكنْ قالَ: «بينما أنا نائمٌ أطوفُ بالكعبةِ، فإذا

رجلٌ آدمُ سبطُ الشعر يهادَى بينَ رجلينِ ينطفُ رأْسُهُ ماءً -أو يُهراقُ رأسهُ ماءً- فقلتُ: من هذا؟ قالوا: ابنُ مريمَ، فذهبتُ ألتفتُ فإذا رجلٌ أحمرُ جسيمٌ جعدُ الرأْسِ أعورُ عينه اليمنى كأَنَّ عنبة طافية، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا الدجالَ، وأَقربُ الناس به شبَهاً ابنُ قَطَن». قالَ الزهريُّ: رجلٌ من خُزاعةَ هلكَ في الجاهلية.

٣٣٢٦- نا أبواليمان قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ قالَ أنا أبوسلمةَ بن عبدِالرحمن أنَّ أباهريرةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «أنا أولى الناس بابن مريمَ، والأنبياءُ أَولادُ علات ليسَ بيني وبينَهُ نبيٌّ».

٣٣٢٧- نا محمدُ بنُ سنان قال نا فُليحُ بن سليمانَ قال نا هلالُ بن عليٍّ عن عبدِالرحمنِ بن أَبي عمرةَ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أنا أَولى الناسِ بعيسى ابنِ مريمَ في الدنيا والآخرة، الأَنبياء إخْوة لعلات، أُمَّهاتهم شتَّى ودينُهم واحد». وقالَ إبراهيمُ بن طهمانَ عن موسى بن عقبةَ عن صفوانَ بن سليم عن عطاءِ بن يسار عن أَبي هريرةَ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ... ح.

٣٣٢٨- وحدثني عبدُالله بن محمد قال نا عبدُ الرزاق قال أنا معْمرٌ عن همَّام عن أَبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «رأَى عيسى رجلاً يسرقُ، فقالَ لهُ: أَسرقتَ؟ قالَ: كلا والذي لا إلهَ إلا هو. فقالَ عيسى: آمنتُ بالله وكذَّبتُ عيني».

٣٣٢٩- نا الحُميديُّ قال نا سفيان قال سمعتُ الزهريَّ يقولُ: أخبرني عبيدُالله بن عبدِالله عن ابن عباسٍ سمعَ عمرَ يقولُ على المنبر: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا تطروني كما أَطرت النصارى ابنَ مريمَ، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبدُالله ورسولُهُ».

٣٣٣٠- نا محمدُ بنُ مقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا صالحُ بنُ حيٍّ أَنَّ رجلاً من أهل خراسانَ قالَ للشعبيِّ، فقالَ الشعبيُّ أخبرني أبوبردةَ عن أَبي موسى الأشعريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا أَدَّبَ الرجلُ أَمَتَهُ فأَحسن تأْديبها، وعلَّمها فأَحسنَ تعليمَها، ثمَّ أَعتقها فتزوجَها كانَ لهُ أجران، وإذا آمن بعيسى ثمَّ آمن بي فله أجران، والعبدُ إذا اتَّقى ربَّهُ وأَطاعَ مواليهُ فله أجران».

٣٣٣١- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن المغيرة بنِ النعمانِ عن سعيدِ بنِ جبير عن ابنِ عباس قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «تُحشرونَ حُفاةً عُراةً غُرْلاً. ثمَّ قرأَ ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ فأَوَّلُ من يكسى إبراهيمُ. ثمَّ يؤخذُ برجالٍ من أَصحابي ذاتَ اليمين وذاتَ الشمالِ، فأَقولُ أَصحابي، فيقالُ: إنهم لم يزالوا مرتدِّين على أَعقابهم منذ فارقتَهم، فأَقولُ كما قالَ العبدُ الصالحُ عيسى ابنُ مريمَ ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

قال محمد بن يوسفَ الفربريُّ: ذُكرَ عن أَبي عبدِالله عن قَبيصةَ قالَ: هم المرتدونَ الذين ارتدوا على عهدِ أَبي بكر، فقاتلَهم أبوبكرٍ.

## نُزُولُ عِيسَى ابنِ مَرْيَمَ عليهِ السلام

٣٣٣٢- نا إسحاقُ قال أنا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا أَبي عن صالحٍ عن ابن شهاب أَنَّ سعيدَ بنَ المسيَّبِ سمعَ أبا هريرةَ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «والذي نفسي بيدِهِ، ليُوشكنَّ أن ينزلَ فيكم ابنُ مريمَ حكماً عدْلاً، فيكسرَ الصليبَ، ويقتلَ الخنزيرَ، ويضعَ الجزيةَ، ويفيضَ المالُ حتى لا يقبلُهُ أحد، حتى تكونَ السجدةُ الواحدةُ خيراً من الدنيا وما فيها». ثمَّ يقولُ أبوهريرةَ: واقرؤوا إنْ شئتم: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾.

٣٣٣٣- نا ابنُ بكير قال نا الليثُ عن يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ عن نافعٍ مولى أَبي قتادةَ الأَنصاريِّ أَنَّ أباهريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «كيفَ أَنتم إذا نزلَ ابنُ مريمَ فيكم وإمامكم منكم».

تابعهُ عقيلٌ والأوزاعيُّ.

## بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٣٣٣٤- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا أَبوعوانةَ قال نا عبدُالملكِ عن ربعيِّ بنِ حراش قالَ: قالَ عُقبة بنُ عمرو لحذيفةَ: ألا تحدثنا ما سمعتَ من رسولِ الله صلى الله عليهِ؟ قالَ: إنِّي سمعتُهُ يقولُ: «إنَّ معَ الدجالِ إذا خرجَ ماءً وناراً، فأَما الذي يرى الناسُ أَنَّها النارُ فماءٌ بارد، وأَما الذي يرى الناس أنه ماءٌ باردٌ فنارٌ تحرِق. فمن أدركَ منكم فلْيقعْ في الذي يرى أنها نار، فإنّه عذبٌ بارد».

٣٣٣٥- قال حذيفة: وسمعتُهُ يقولُ: «إنَّ رجلاً كانَ فيمنْ كانَ قبلكم أَتاهُ الملكُ ليقبضَ روحَه، فقيلَ لهُ: عملتَ من خير؟ قالَ: ما أعلم. قيلَ له: انظر. قالَ: ما أَعلم شيئاً، غيرَ أني كنتُ أُبايعُ الناسَ في الدنيا وأُجازيهم، فأُنظرُ الموسرَ وأَتجاوزُ عن المعسرِ، فأَدخلَهُ الله الجنةَ».

٣٣٣٦- قالَ: وسمعتُه يقولُ: «إنَّ رجلاً حضرَهُ الموتُ، فلمَّا يئس من الحياة أَوصى أهلَهُ: إذا أنا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً وأَوقدوا فيه ناراً، حتى إذا أكلتْ لحمي وخلصتْ إلى عظمي فامتحشتْ، فخذوها فاطحنوها ثمَّ انظروا يوماً راحاً فاذروني في اليمِّ: ففعلوا. فجمعَهُ الله فقالَ لهُ: لِمَ فعلتَ ذلكَ؟ قالَ: من خشيتكَ. فغَفَرَ الله لهُ» قالَ عقبة بن عمرٍو: أنا سمعتُهُ يقولُ ذاكَ، وكانَ نبَّاشاً.

٣٣٣٧- نا بشرُ بنُ محمد قال أنا عبدُالله قال أخبرني معْمرٌ ويونسُ عنِ الزهريِّ قالَ أخبرني عبيدُالله ابنُ عبدِالله أنَّ ابنَ عباسٍ وعائشةَ قالا: لـمَّا نُزِل برسولِ الله صلى الله عليهِ طفقَ يطرحُ خميصةً على وجهه، فإذا اغتمَّ كشفَها عن وَجهه، فقالَ وهوَ كذلك: «لعنةُ الله على اليهود والنصارى، اتَّخذوا قبورَ أَنبيائهم مساجدَ، يُحذِّرُ ما صنعوا».

٣٣٣٨- نا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا محمدُ بنَ جعفر قال نا شعبةُ عن فُراتٍ القزازِ قال سمعتُ أباحازمٍ قالَ: قاعدتُ أباهريرةَ خمس سنينَ، فسمعتُهُ يحدِّثُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «كانت بنو إسرائيلَ تسوسُهُم الأَنبياءُ، كلما هلكَ نبي خَلَفه نبي، وإنَّهُ لا نبي بعدي، وسيكونُ خُلفاءُ فيكثرون. قالوا: فما تأمُرُنا؟ قالَ: فُوا بيعة الأوَّلِ فالأول، أَعطوهم حقَّهم، فإنَّ الله سائلُهم عمَّا استرعاهم».

٣٣٣٩- نا سعيدُ بنُ أبي مريم قال أنا أبوغسان قال ني زيدُ بنُ أسلمَ عن عطاءِ بن يسارٍ عن أَبي سعيدٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «لتَتَّبِعُنَّ سننَ من قبلكم شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا جُحرَ ضبٍّ لسلكتموهُ». قلت: يا رسولَ الله، اليهودَ والنصارى؟ قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «فمنْ؟».

٣٣٤٠- نا عمرانُ بن ميسرةَ قال نا عبدُالوارثِ قال نا خالدٌ عن أَبي قلابةَ عن أَنس قالَ: ذكروا النارَ والناقوسَ فذكروا اليهودَ والنصارى، فأُمرَ بلالٌ أن يشفعَ الأَذان وأَن يوترَ الإقامةَ.

٣٣٤١- نا محمدُ بنُ يوسفَ قال نا سفيانُ عنِ الأعمشِ عن أَبي الضحى عن مسروق عن عائشةَ كانتْ تكْرَهُ أن يجعلَ يدهُ في خاصرتِه، وتقولُ: إنَّ اليهودَ تفعلهُ.

تابعهُ شعبةُ عن الأعمشِ.

٣٣٤٢- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا الليثُ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّما أَجلُكم -في أجل من خلا منَ الأُممِ- ما بينَ صلاة العصر إلى مغرب الشمس، وإنما مثلُكم ومثلُ اليهودِ والنصارى كرجلٍ استعملَ عمالاً فقالَ: من يعملُ لي إلى نصفِ النهارِ على قيراط قيراط؟ فعملت اليهودُ إلى نصفِ النهار على قيراط قيراط. ثمَّ قالَ: من يعملُ لي من نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العصرِ على قيراطٍ قيراطٍ؟ فعملتِ النصارى من نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العصرِ على قيراطٍ قيراطٍ. ثمَّ قالَ: من يعملُ لي من صلاةِ العصرِ إلى مغرب الشمسِ على قيراطينِ قيراطينِ؟ أَلا فأَنتم الذين تعملونَ من صلاةِ العصر إلى مغربِ الشمس، ألا لكم الأجرُ مرتينِ. فغضبت اليهودُ والنصارى فقالوا: نحنُ أكثرُ عملاً وأقلُّ عطاءً، قالَ الله عزَّ وجلَّ: هل ظلمتُكم من حقكم شيئاً؟ قالوا: لا. قال: فإنّه فضلي، أُعطيهِ من شئتُ».

٣٣٤٣- نا عليُّ بنُ عبدِالله المديني قال نا سفيانُ عن عمرو عن طاوس عن ابن عباسٍ قالَ سمعتُ عمرَ يقولُ: قاتلَ الله فلاناً، أَلم يعلم أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «لعنَ الله اليهودَ، حُرِّمتْ عليهم الشحومُ فجمَلوها فباعوها».

تابعهُ جابرٌ وأبوهريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٣٤٤- نا أبوعاصم الضحاكُ بن مخلد قال نا الأوزاعيُّ قال نا حسانُ بنُ عطيَّةَ عن أَبي كبشةَ عن عبدِالله بنِ عمرو أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «بلِّغوا عني ولو آيةً، وحدِّثوا عن بني إسرائيلَ ولا حرجَ، ومن كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأْ مقعدَهُ من النار».

٣٣٤٥- نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالله قالَ نا إبراهيمُ بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قالَ: قالَ أَبوسلمةَ ابنُ عبدِالرحمنِ إنَّ أباهريرةَ قالَ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ اليهودَ والنصارى لا يصبغونَ، فخالفوهم».

٣٣٤٦- نا محمدٌ قال نا حجاجٌ قال نا جريرٌ عن الحسنِ قال نا جندبُ بنُ عبدِالله في هذا المسجدِ، وما نسينا منذُ حدثنا، وما نخشى أن يكونَ جُندبٌ كذبَ على النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «كانَ فيمن كانَ قبلكم رجلٌ به جرحٌ فجزعَ فأخذَ سكيناً فحزَّ بها يدَهُ، فما رقأَ الدمُ حتى مات، قالَ الله عزَّ وجلَّ: بادرني عبدي بنفسه، حرَّمْتُ عليه الجنة».

## حَدِيثُ أَبْرَصَ وأَقْرَعَ وَأَعْمَى

٣٣٤٧- نا أحمدُ بنُ إسحاقَ قال نا عمرُو بنُ عاصم قال نا همامٌ قال نا إسحاقُ بن عبدِالله قالَ ني عبدُالرحمنِ بن أَبي عمرةَ أنَّ أباهريرةَ حدثهُ أنهُ سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ...ح.

وحدثني محمدٌ قال نا عبدُالله بن رجاءٍ قال نا همامٌ عن إسحاقَ بن عبدِالله قالَ ني عبدُالرحمن ابن أَبي عمرةَ أن أباهريرةِ حدثهُ أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ ثلاثةً في بني إسرائيلَ أَبرصَ وأقرعَ وأعمى بدا للهِ أن يبتليَهم فبعثَ إليهم ملكاً، فأَتى الأبرصَ فقالَ: أي شيءٍ أحبُّ إليكَ؟ قالَ: لونٌ حسنٌ وجلدٌ حسنٌ، قد قذرَني الناس. قالَ: فمسحَهُ فذهبَ، فأُعطيَ لوناً حسناً وجلداً حسناً. فقالَ: أيُّ المال أحبُّ إليكَ؟ قالَ: الإبلُ -أو قالَ: البقرُ، هو شكَّ في ذلكَ: إنَّ الأَبرصَ والأقرعَ قالَ أحدهما الإبلُ، وقال الآخر: البقر- فأُعطيَ ناقةً عُشراءَ، فقالَ: يبارِكُ لك فيها، وأَتى الأقرعَ فقالَ: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟ قال: شعرٌ حسنٌ ويذهبُ هذا عني، قد قذرني الناسُ. قال: فمسحهُ فذهبَ، وأُعطي شعراً حسناً. قالَ: فأيُّ المال أحبُّ إليكَ؟ قالَ: البقرُ. قالَ: فأعطاهُ بقرةً حاملاً، وقال: يُبارِكُ لكَ فيها. وأَتى الأعمى فقالَ: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليكَ؟ قالَ: يردُّ الله إليَّ بصري فأُبصرُ بهِ الناسَ، فمسحَهُ، فردَّ الله بصرَهُ. قالَ: فأي المال أحبُّ إليكَ؟ قالَ: الغنم، فأَعطاهُ شاةً والداً، فأَنتجَ هذان وولد هذا، فكانَ لهذا واد من الإبلِ، ولهذا واد من بقر، ولهذا وادٍ منَ غنم، ثمَّ إنهُ أَتى الأَبرصَ في صورته وهيئتِهِ فقال: رجلٌ مسكينٌ تقطَّعتْ بهِ الحبالُ في سفره فلا بلاغَ اليومَ إلا بالله ثمَّ بكَ، أَسألُكَ -بالذي أعطاكَ اللونَ الحسنَ والجلدَ الحسنَ والمالَ- بعيراً أَتبلَّغُ به في سفري. قالَ لهُ: إنَّ الحقوقَ كثيرة. فقال لهُ: كأَني أعرفكَ، أَلم تكن أَبرصَ يقذَرُكَ الناسُ فقيراً فأَعطاكَ الله؟ فقالَ: لقد ورثتُ لكابر عن كابر، فقالَ: إن كنتَ كاذباً فصيَّرَكَ الله إلى ما كنتَ. وأَتى الأقرعَ في صورته وهيئته، فقالَ لهُ

مثلَ ما قالَ لهذا، وردَّ عليهِ مثلَ ما ردَّ عليه هذا، فقالَ: إن كنتَ كاذباً فصيَّرَكَ الله إلى ما كنتَ. وأَتى الأعمى في صورته فقال: رجلٌ مسكينٌ وابنُ السبيل وتقطَّعتْ به الحبالُ في سفره، فلا بلاغَ اليوم إلا بالله ثمَّ بك، أَسأَلك بالذي ردَّ عليك بصركَ شاةً أَتبلغُ بها في سفري. وقال: قد كنتُ أعمى فردَّ الله بصري وفقيراً، فخذْ ما شئتَ، فوالله لا أَحمدُكَ اليومَ بشيءٍ أَخذتَهُ لله. فقالَ: أمسكْ مالك، فإنما ابتُليتم، فقد رُضِيَ عنك، وسُخِطَ على صاحبيك».

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ ﴾

الفتحُ في الجبل ﴿وَٱلرَّقِيمِ﴾: الكتاب. ﴿مَّرْقُومٌ﴾: مكتوب، منَ الرقم. ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾: ألهمناهم صبراً. ﴿شَطَطًا﴾: إفراطاً. ﴿بِٱلْوَصِيدِ ﴾: الفناءُ، وجمعهُ وصائدٌ ووُصد، ويقالُ: الوصيد الباب. ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾: مطبقة، آصدَ البابَ وأوصدَ. ﴿بَعَثْنَٰهُمْ ﴾: أحييناهم. ﴿أَزْكَىٰ ﴾: أكثر ريعاً. فضربَ الله على آذانهم: فناموا. ﴿رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ﴾: لم يستبن. وقال مجاهد: ﴿تَّقْرِضُهُمْ ﴾: تتركهم.

## حَدِيثُ الغَارِ

٣٣٤٨- نا إسماعيلُ بن خليل قال نا عليُّ بنُ مسهرٍ عن عبيدِالله بن عمرَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «بينما ثلاثةُ نفرٍ ممَّن قبلكم يمشونَ إذ أَصابهم مطَر، فأَووا إلى غارٍ فانطبقَ عليهم، فقالَ بعضُهم لبعضٍ: إنّه والله يا هؤلاءِ لا يُنجيكم إلا الصدق، فلْيدْعُ كلُّ رجلٍ منكم بما يعلم أنهُ قد صدقَ فيه. فقالَ: اللهمَّ إن كنتَ تعلمُ أنهُ كانَ لي أجيرٌ عملَ لي على فرقٍ من أُرُزٍ، فذهبَ وتركَهُ، وأَني عمدتُ إلى ذلكَ الفرَقِ فزرعتُهُ، فصار من أمره أني اشتريتُ منهُ بقراً، وأَنهُ أتاني يطلبُ أجرَهُ، فقلتُ: اعمدْ إلى تلكَ البقرِ فإنّها من ذلكَ الفرق فساقها. فإن كنتَ تعلم أني فعلتُ ذلكَ من خشيتكَ ففرِّج عنا. فانساخت عنهمُ الصخرة. فقالَ الآخرُ: اللهمَّ إن كنتَ تعلمُ كانَ لي أبوانَ شيخان كبيران، وكنتُ آتيهما كلَّ ليلةٍ بلبن غنم لي، فأَبطأْتُ عنهما ليلةً، فجئتُ وقد رقدا، وأهلي وعيالي يتضاغونَ من الجوع، وكنتُ لا أَسقيهم حتى يشربَ أبوايَ، فكرهتُ أن أُوقظهما، وكرهتُ أن أَدعهما فيستكنَّا لشربتهما، فلم أزلْ أنتظرُ حتى طلعَ الفجر. فإن كنتَ تعلمُ أَني فعلتُ ذلك من خشيتكَ ففرِّجْ عنّا،

فانساختْ عنهمُ الصخرةُ حتى نظروا إلى السماءِ. فقال الآخر: اللهمَّ إن كنت تعلم أنهُ كانت لي بنتُ عمٍّ من أحبِّ الناس إليَّ، وإني راودتُها عن نفسها فأَبتْ إلا أن آتيها بمئةِ دينارٍ، فطلبتُها حتى قدَرْتُ، فأَتيتُها بها فدفعتُها إليها، فأَمكنتني من نفسها، فلما قعدتُ بين رجليها قالتِ: اتق الله ولا تفُضَّ الخاتمَ إلا بحقِّهِ، فقُمتُ وتركتُ المئةَ الدينار. فإن كنتَ تعلمُ أَني فعلتُ من خشيتِكَ ففرِّجْ عنَّا، ففرجَ الله عنهم فخرجوا».

## بَابٌ

٣٣٤٩- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزنادِ عن عبدِالرحمنِ حدثهُ أنه سمعَ أباهريرةَ أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «بينا امرأَةٌ ترضعُ ولدَها إذ مرَّ بها راكبٌ وهيَ ترضِعُهُ، فقالتِ: اللهمَّ لا تُمِتْ ابني حتى يكونَ مثلَ هذا. فقال: اللهمَّ لا تجعلني مثلَهُ. ثمَّ رجعَ في الثَّدْي. ومُرَّ بامرأَةٍ تجرَّرُ ويُلعبُ بها، فقال: اللهمَّ اجعلني مثلها. فقال: أما الراكبُ فإنهُ كافر، وأَما المرأَةُ فإنهم يقولون لها: تزني، وتقولُ: حسبي الله. ويقولونَ:تسرق، وتقول: حسبي الله».

٣٣٥٠- نا سعيدُ بنُ تليدٍ قال نا ابنُ وهبٍ قالَ أخبرني جريرُ بن حازمٍ عن أَيوبَ عن محمد بن سيرينَ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «بينما كلبٌ يُطيفُ بركيَّةٍ كاد يقتلُهُ العطشُ، إذ رأَته بغيٌّ من بغايا بني إسرائيل، فنزعتْ مُوقَها فسقتْه، فغُفرَ لها».

٣٣٥١- نا عبدُالله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن حُميدِ بنِ عبدِالرحمنِ: أنه سمعَ معاويةَ بنَ أَبي سفيانَ -عام حجَّ- على المنبرِ، فتناولَ قُصَّةً من شعرٍ -كانت في يديْ حَرَسيٍّ- فقالَ: يا أَهل المدينة، أَين علماؤكم؟ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ ينهى عن مثلِ هذه، ويقولُ: إنما هلكتْ بنو إسرائيل حينَ اتَّخذَها نساؤُهم».

٣٣٥٢- نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أَبيه عن أَبي سلمةَ عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «إنه قد كانَ فيما مضى قبلَكم منَ الأُمم محدَّثون، وإنَّهُ إنْ كانَ في أُمَّتي هذه منهم فإنهُ عمرُ بن الخطاب».

٣٣٥٣- نا محمدُ بنُ بشارٍ قال نامحمد بن أَبي عديٍّ عن شعبةَ عن قتادةَ عن أَبي الصديقِ الناجيِّ عن أَبي سعيدٍ الخُدريِّ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «كانَ في بني إسرائيلَ رجلٌ قتلَ تسعةً وتسعينَ

إنساناً، ثمَّ خرجَ يسأَلُ، فأَتى راهباً فسأَلَهُ فقالَ: لهُ توبة؟ قالَ: لا، فقتلَهُ. فجعلَ يسأَل، فقالَ له رجلٌ: إيت قريةَ كذا وكذا، فأَدركهُ الموتُ فناءَ بصدره نحوَها، فاختصمتْ فيه ملائكةُ الرحمةِ وملائكةُ العذاب، فأَوحى الله إلى هذه أنْ تقرَّبي، وأَوحى إلى هذهِ أن تباعدي، وقال: قيسوا ما بينهما، فوُجدَ له إلى هذهِ أقربَ بشبر، فغُفر له».

٣٣٥٤- نا عليٌّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا أبوالزنادِ عنِ الأعرجِ عن أَبي سلمةَ عن أَبي هريرةَ قالَ: صلَّى رسولُ الله صلى الله عليهِ صلاةَ الصبحِ ثمَّ أَقبلَ على الناسِ فقالَ: «بينا رجلٌ يسوقُ بقرةً إذ ركبها فضربَها، فقالتْ: إنَّا لم نُخلقْ لهذا، إنما خُلِقنا للحرثِ». فقالَ الناسُ: سبحانَ الله، بقرةٌ تكلَّمُ؟ قالَ: «فإنِّي أُومنُ بهذا أنا وأَبوبكرٍ وعمرُ. وما هما ثمَّ. وبينما رجلٌ في غنمِهِ إذ عدا الذئبُ فذهبَ منها بشاةٍ، فطلبَ حتى كأَنهُ استنقذَها منهُ، فقالَ لهُ الذئبُ: هذا استنقذها مني، فمن لها يومَ السَّبُعِ، يومَ لا راعيَ لها غيري؟» فقالَ الناسُ: سبحانَ الله، ذئبٌ يتكلم؟ قالَ: «فإني أُومنُ بهذا أنا وأَبوبكرٍ وعمرُ. وما هما ثمَّ».

نا عليٌّ قال نا سفيانُ عن مسعرٍ عن سعد بنِ إبراهيمَ عن أَبي سلمةَ عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ مثلهِ.

٣٣٥٥- نا إسحاقُ بن نصر قال نا عبدُالرزاقِ عن معمرٍ عن همامٍ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «اشترى رجلٌ من رجل عقاراً له، فوجدَ الرجلُ الذي اشترى العقارَ في عقارهِ جرَّةً فيها ذهب، فقالَ له الذي اشترى العقارَ: خذْ ذهبَكَ مني، إنما اشتريتُ منكَ الأرضَ ولم أَبتع الذهب. وقالَ الذي لهُ الأرضُ: إنما بعتُكَ الأرضَ وما فيها، فتحاكما إلى رجلٍ، فقالَ الذي تحاكما إليه: ألكما ولدٌ؟ قال أحدهما: لي غلامٌ، وقالَ الآخرُ: لي جاريةٌ، قالَ: أنكحوا الغلامَ الجاريةَ، وأَنفقوا على أنفُسهما منه، وتصدَّقا».

٣٣٥٦- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال ني مالكٌ عن محمد بنِ المنكدر وعن أَبي النضر مولى عمرَ بنِ عبيدالله عن عامر بنِ سعد بن أَبي وقاصٍ عن أَبيه أَنهُ سمعَهُ يسأَلُ أُسامةَ بنَ زيدٍ: ماذا سمعتَ من رسولِ الله صلى الله عليهِ في الطاعون؟ فقالَ أُسامة: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «الطاعونُ رجسٌ أُرسلَ على طائفةٍ من بني إسرائيل -أو على من كان قبلَكم- فإذا سمعتم به بأَرضٍ فلا

تقدموا عليه، وإذا وقعَ بأَرض وأَنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه« قالَ أبوالنضر: «لا يُخرِجكم إلا فراراً منه».

٢٣٥٧- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا داود بن أَبي الفُرات قال نا عبدُالله بن بُريدةَ عن يحيى بن معمر عن عائشةَ زوج النبيِّ صلى الله عليهِ قالتْ: سأَلتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ عنِ الطاعون، فأَخبرني أنهُ عذابٌ يبعثهُ الله على من يشاء، وأَنَّ الله جعلَهُ رحمةً للمؤمنينَ، ليسَ من أحدٍ يقعُ الطاعون فيَمكثُ في بلده صابراً محتسباً يعلم أنهُ لا يُصيبهُ إلا ما كتبَ الله له إلا كانَ لهُ مثلُ أجر شهيد».

٢٣٥٨- نا قتيبةُ قال نا ليثٌ عن ابنِ شهاب عن عروةَ عن عائشةَ أَنَّ قريشاً أهمَّهم شأْنُ المرأَة المخزومية التي سرقت، فقالوا: من يكلِّمُ فيها رسولَ الله صلى الله عليهِ؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أُسامةُ ابنُ زيد حبُّ رسولِ الله صلى الله عليهِ؟ فكلمَّهُ أُسامةُ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: أتشفعُ في حدٍّ من حدود الله؟ ثم قامَ فاختطبَ ثمَّ قالَ: «إنما أَهلكَ الذين قبلَكم أنهم كانوا إذا سرقَ فيهمُ الشريفُ تركوه، وإذا سرقَ فيهمُ الضعيفُ أقاموا عليه الحدَّ. وايمُ الله لو أَنَّ فاطمةَ بنت محمدٍ سرقت لقطعتُ يدها».

٢٣٥٩- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا عبدُالملكِ بنُ ميسرةَ قال سمعتُ النزَّالَ بنَ سبرةَ الهلاليّ عنِ ابنِ مسعودٍ قالَ: سمعتُ رجلاً قرأَ وسمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقرأُ خلافَها، فجئتُ به النبيَّ صلى الله عليهِ فأَخبرتهُ، فعرفتُ في وجهه الكراهيةَ، وقالَ: «كلاكما مُحسنٌ، ولا تختلفوا، فإنَّ من كانَ قبلكم اختلفوا فهلكوا».

٢٣٦٠- نا عمرُ بنُ حفصٍ قال نا أَبي قال نا الأعمشُ قالَ ني شقيقٌ قالَ عبدُالله: كأَني أَنظرُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ يحكي نبيّاً من الأَنبياءِ ضربَهُ قومُهُ فأَدموْه، وهو يمسحُ الدمَ عن وجهه: «اغفرْ لقومي فإنهم لا يعلمون».

٢٣٦١- نا أبوالوليد قال نا أبوعوانةَ عن قتادةَ عن عُقبةَ بن عبدالغافرِ عن أَبي سعيدٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «أَنَّ رجلاً كان قبلكم رَغَسَهُ الله مالاً، فقالَ لبنيهِ لما حُضِرَ: أيَّ أبٍ كنتُ لكم؟ قالوا: خيرَ أبٍ. قالَ: فإني لم أعملْ خيراً قطُّ، فإذا مُتُّ فأَحرقوني، ثمَّ اسحقوني ثمَّ ذرُّوني في يومٍ عاصف. ففعلوا. فجمعهُ الله فقالَ: ما حملكَ؟ قالَ: مخافتُكَ. فتلقَّاهُ رحمته». وقال معاذٌ: نا شعبةُ عن قتادةَ سمع عقبةَ بن عبدِالغافر سمعتُ أباسعيد الخُدريِّ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٣٦٢- نا مسددٌ قال نا أبوعوانةَ عن عبدِالملكِ بنِ عُميرٍ عن ربعيِّ بنِ حِراش قالَ: قال عُقبة لحُذيفةَ: ألا تحدثنا ما سمعتَ من النبيِّ صلى الله عليهِ؟ قالَ: سمعتُهُ يقولُ: «إنَّ رجلاً حضرَهُ الموتُ لما أيسَ من الحياةِ أوصى أهلَهُ: إذا مُتُّ فاجمعوا لي حطباً كثيراً، ثمّ أوروا ناراً، حتى إذا أكلتْ لحمي وخلصَت إلى عظمي فخُذوها فاطحنوها فذرُّوني في اليمِّ في يوم حارٍّ فجمعَهُ الله فقالَ: لم فعلتَ؟ قالَ: خشيتَكَ. فغفرَ له». قالَ عُقبة: وأنا سمعتُهُ يقولُ:

نا موسى قال نا أبوعوانة قال نا عبدُالملكِ وقالَ: يوم راحٍ.

٣٣٦٣- نا عبدُالعزيز بنُ عبدِالله قال ني إبراهيمُ بنُ سعدٍ عنِ ابن شهابٍ عن عُبيدالله بن عبدِالله بنِ عتبةَ عن أَبي هريرةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «كانَ رجلٌ يداينُ الناسَ، فكانَ يقولُ لفتاهُ: إذا أتيتَ مُعسراً تجاوز عنهُ، لعلَّ الله أن يتجاوزَ عنا. قالَ: فلقيَ الله فتجاوزَ عنه».

٣٣٦٤- نا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا هشامٌ قال أنا معْمرٌ عنِ الزُّهريِّ عن حُميد بن عبدِالرحمن عن أَبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «كانَ رجلٌ يُسرِفُ على نفسه، فلما حضرَهُ الموتُ قال لبنيهِ: إذا أنا متُّ فأَحرقوني، ثمَّ اطحنوني، ثمَّ ذرُّوني في الريحِ، فوالله لئنْ قدرَ عليَّ ربي ليُعذِّبني عذاباً ما عذَّبَهُ أحداً. فلما مات فُعلَ به ذلك، فأَمرَ الله الأرضَ فقال: اجمعي ما فيكِ منه، ففعلتْ. فإذا هو قائم، قالَ: ما حملَكَ على ما صنعتَ؟ قالَ: مخافتكَ يا ربّ. فغفر لهُ». وقال غيرُهُ: خشيتكَ.

٣٣٦٥- نا عبدُالله بنُ محمد بن أَسماءَ قال نا جويريةُ بنُ أسماءَ عن نافعٍ عن عبدِالله أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «عُذِّبت امرأَةٌ في هرَّةٍ سجنتْها حتى ماتتْ فدخلتْ فيها النارَ، لا هيَ أَطعمتْها ولا سقتْها إذ حبستها، ولا هيَ تركتها تأْكلُ من خشاش الأرض».

٣٣٦٦- نا آدم قال نا شعبةُ عن منصورٍ قال سمعتُ ربعيَّ بنَ حراشٍ يُحدِّثُ عن أَبي مسعود قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ مما أدركَ الناسُ من كلامِ النبوة: إذا لم تستحي فاصنعْ ما شئتَ».

٣٣٦٧- نا بِشر بن محمد قال أنا عبيدُالله قال أنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني سالمٌ أنَّ ابنَ عمرَ حدَّثهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «بينما رجلٌ يجرُّ إزارَهُ من الخيلاءِ خُسفَ به، فهو يتجلجلُ في الأرضِ إلى يومِ القيامةِ». تابعهُ عبدُالرحمنِ بن خالد عن الزُّهريِّ.

٣٣٦٨- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قالَ نا ابن طاوسٍ عن أَبيه عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «نحنُ الآخرونَ السابقونَ يومَ القيامةِ، بيدَكلُّ أمّةٍ أُوتوا الكتابَ من قبلنا وأُوتينا من بعدِهم، فهذا اليومُ الذي اختلفوا فيهِ، فغداً لليهود، وبعدَ غدٍ للنصارى على كلِّ مسلمٍ في كلِّ سبعةِ أيامٍ يومٌ يغسلُ رأْسَهُ وجسدَهُ».

٣٣٦٩- نا آدمُ قال نا شعبة قال نا عمرو بن مرَّةَ قال سمعتُ سعيدَ بنَ المسيَّبِ قال: قدمَ معاويةُ بن أَبي سفيانَ المدينةَ آخرَ قدمةٍ قدمَها فخطبنا فأَخرجَ كبَّةً من شعر فقالَ: ما كنتُ أرى أن أحداً يفعلُ هذا غيرَ اليهود، إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ سماه الزُّورَ. يعني الوصالَ في الشعر. تابعهُ غندرٌ عن شعبةَ.

## بَابُ المناقب

### وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ ﴾ الآية

### وقوله: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ﴾ الآية

وما ينهى من دعوى الجاهلية

الشعوبُ: النسبُ البعيد، والقبائل: دونَ ذلك.

٣٣٧٠- نا خالدُ بنُ يزيدَ الكاهليُّ قال نا أبوبكرٍ عن أَبي حصينٍ عن سعيدِ بنِ جُبير عن ابنِ عباسٍ: ﴿ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ ﴾ قال: الشعوبُ: القبائلُ العظام. والقبائلُ البطونُ.

٣٣٧١- نا محمدُ بنُ بشار قال نا يحيى بن سعيد عن عبيدالله قال ني سعيدُ بنُ أَبي سعيد عن أَبيه عن أَبي هريرةَ قالَ: قيلَ: يا رسولَ الله، من أَكرمُ الناس؟ قالَ: «أَتقاهم». قالوا: ليسَ عن هذا نسأَلك. قالَ: «فيوسف نبيُّ الله».

٣٣٧٢- نا قيسُ بنُ حفصٍ قال نا عبدُالواحد قال نا كُليبُ بنُ وائلٍ قالَ حدثتني ربيبةُ النبيِّ صلى الله عليهِ زينبُ بنت أَبي سلمةَ قال: قلتُ لها: أَرأَيت النبيّ صلى الله عليهِ أكانَ من مُضرَ؟ قالتْ: ممَّن كان إلا من مضر بن النضر بنِ كنانة.

٣٣٧٣- نا موسى قال نا عبدُالواحد قال نا كليبٌ قال حدثتني ربيبةُ النبيِّ صلى الله عليهِ -وأَظنُّها زينبَ- قالتْ: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عن الدُّباءِ والحنتمِ والنقيرِ والمزَفَّت. وقلتُ لها:

أخبريني النبي صلى الله عليهِ ممن كان من مُضرَ كان؟ قالت: فممَّن كانَ إلا من مضر؟ كان من ولدِ النضر بن كنانة.

٣٣٧٤- نا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنا جريرٌ عن عُمارةَ عن أَبي زُرعةَ عن أَبي هريرةَ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ قالَ: «تجدونَ الناسَ معادنَ: خيارُهم في الجاهليةِ خيارُهم في الإسلامِ إذا فَقِهوا، وتجدونَ خيرَ الناسِ في هذا الشأْن أَشدَّهم له كراهيةً، وتجدونَ شرَّ الناسِ ذا الوجهينِ: الذي يأْتي هؤلاءِ بوجهٍ، هؤلاءِ بوجهٍ».

٣٣٧٥- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا المغيرةُ عن أَبي الزناد عنِ الأعرجِ عن أَبي هريرةَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «الناسُ تبعٌ لقريش في هذا الشأْن: مسلمهم تبعٌ لمسلمهم، وكافرهم تبعٌ لكافرهم، والناسُ معادنُ: خيارُهم في الجاهليةِ خيارُهم في الإسلامِ إذا فقهوا، تجدونَ من خيرِ الناسِ أشدَّ الناسِ كراهيةً لهذا الشأْن حتى يقعَ فيه».

٣٣٧٦- نا مسددٌ قال نا يحيى قال نا شعبة قال ني عبدُالملكِ عن طاوس عن ابنِ عباسٍ ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قالَ: فقالَ سعيدُ بنُ جُبيرٍ: قُربى محمدٍ؟ فقالَ: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ لم يكنْ بطنٌ من قريش إلا ولهُ فيه قَرابة، فنزلت فيه، إلا أن تَصلوا قرابةً بيني وبينكم.

٣٣٧٧- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ عن إسماعيلَ عن قيس عن أَبي مسعودٍ يبلغُ به النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «من هاهنا جاءَت الفتنُ نحوَ المشرقِ، والجَفاءُ وغلَظُ القلوب في الفدَّادين أَهل الوَبَر عند أُصولِ أَذنابِ الإبل والبقر في ربيعةَ ومضر».

٣٣٧٨- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني أَبوسلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ أَنَّ أباهريرةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «الفخر والخُيلاءُ في الفدادين أهلِ الوَبَر، والسكينةُ في أهلِ الغنم، والإيمانُ يمان والحكمةُ يمانية». قال أبوعبدِالله: سُميت اليمنَ لأَنها عن يمينِ الكعبة، والشامَ لأنها عن يسار الكعبة، والمشأَمة: الميسرة، واليد اليُسرى: الشؤمى، والجانبُ الأَيسرُ: الأَشأَم.

# بَابُ مناقب قُرَيشٍ

٣٣٧٩- نا أبو اليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزهريِّ قال: كانَ محمدُ بنُ جُبير بنِ مطعم يحدِّثُ أنه بلغَ معاويةَ -وهو عندَهُ في وفدٍ من قريشٍ- أنَّ عبدَالله بن عمرِو بن العاص يُحدِّثُ أنه سيكون ملكٌ من قحطانَ، فغضبَ معاويةُ، فقامَ فأثنى على الله بما هوَ أهلُهُ، ثمَّ قالَ: أما بعدُ، فإنهُ بلغني أنَّ رجالاً منكم يتحدَّثونَ أحاديثَ ليستْ في كتابِ الله، ولا تُؤثَرُ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ، فأُولئكَ جُهَّالكم، فإيَّاكم والأَمانيَّ التي تُضلُّ أَهلَها، فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ هذا الأَمرَ في قريشٍ، لا يُعاديهم أحدٌ إلا كبَّهُ الله على وجهِهِ، ما أَقاموا الدِّينَ».

٣٣٨٠- نا أبو نعيم قال نا سفيان عن سعد، قال أبو عبدِالله وقال يعقوبُ بن إبراهيمَ نا أَبي عن أَبيه قالَ ني عبدُالرحمنِ بن هُرْمُزَ الأعرجُ عن أَبي هريرة قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قريشٌ والأَنصارُ وجُهينةُ ومزينة وأَسلمُ وأَشجعُ وغفارٌ مواليَّ، ليس لهم مولى دُونَ الله ورسوله».

٣٣٨١- نا أبو الوليدِ قال نا عاصمُ بنُ محمدٍ قال سمعتُ أَبي عن ابنِ عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «لا يزالُ هذا الأمرُ في قريشٍ ما بقيَ منهمُ اثنان».

٣٣٨٢- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابنِ شهابٍ عن ابنِ المسيَّبِ عن جُبيرِ بنِ مطعم قالَ: مشيتُ أَنا وعثمانَ بن عفانَ فقالَ: يا رسولَ الله، أَعطيتَ بني المطلبِ وتركتنا، وإنما نحنُ وهم منكَ بمنزلةٍ واحدةٍ. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنما بنو هاشم وبنو المطلبِ شيءٌ واحدٌ». وقال الليثُ ني أبو الأسودِ محمدٌ عن عُروةَ بن الزبير قال: ذهبَ عبدُالله بنُ الزبيرِ مع أُناسٍ من بني زهرةَ إلى عائشةَ، وكانت أرقَّ شيءٍ عليهم، لقرابتهم من رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٣٣٨٣- نا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال ني أَبو الأَسود عن عُروةَ بن الزُّبيرِ قالَ كانَ عبدُالله بنُ الزبيرِ أَحبَّ البشر إلى عائشةَ بعدَ النبيِّ صلى الله عليهِ وأَبي بكرٍ، وكان أَبرَّ الناسِ بها، وكانت لا تُمسك شيئاً مما جاءَها من رزق الله تصدَّقت. فقالَ ابنُ الزبير: ينبغي أَن يُؤْخذَ على يديها؟ فقالتْ: أيؤخذُ على يديَّ؟! عليَّ نذرٌ إن كلَّمتُه. فاستشفَعَ إليها برجال من قُريش، وبأَخوالِ رسولِ الله صلى الله عليهِ خاصةً، فامتنعتْ. فقالَ لهُ الزُّهريونَ أخوالُ النبيِّ صلى الله عليهِ -

منهم عبدُالرحمنِ بنُ الأَسودِ بن عبدِ يغوثَ والمِسْوَرُ بن مخرمةَ- إذا استأْذَنَا فاقتحم الحجابَ، ففعل، فأَرسلَ إليها بعشرِ رقاب، فأَعتقتهم، ثم لم تزل تعتقُهم حتى بلغت أَربعينَ، فقالت: وددتُ أَني جعلت -حينَ حلفْتُ- عملاً أعمله فأَفرغَ منهُ.

## بَابُ نَزَلَ القُرآنُ بِلِسَانِ قُرَيشٍ

٣٣٨٤- نا عبدُالعزيز بنُ عبدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عنِ ابن شهابٍ عن أنسٍ أَنَّ عثمانَ دعا زيدَ ابن ثابت وعبدَالله بنَ الزبيرِ وسعيدَ بن العاصِ وعبدَالرحمنِ بنَ الحارثِ بن هشامٍ فنسخوها في المصاحفِ، وقال عثمانُ للرهطِ القرشيينَ الثلاثةِ: إذا اختلفتم أَنتم وزيدُ بن ثابتٍ في شيءٍ منَ القرآن فاكتبوها بلسانِ قريشٍ، فإنما نزلَ بلسانهم. ففعلوا ذلك.

## بَابُ نِسْبَةِ اليَمَنِ إلى إسْمَاعِيلَ

منهم أسلمُ بنُ أَفصى بن حارثةَ بنِ عمرِو بن عامر من خُزاعةَ.

٣٣٨٥- نا مسددٌ قال نا يحيى عن يزيدَ بنِ أَبي عُبيدٍ قال نا سلمةُ قالَ: خرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ على قومٍ من أَسلمَ يتناضلونَ بالسوقِ، فقال: «ارموا بني إسماعيلَ، فإنَّ أباكم كانَ رامياً، وأَنا معَ بني فلان» -لأحد الفريقين- فأَمسكوا بأَيديهم. قال: فقالَ: «ما لهم؟» قالوا: وكيفَ نرمي وأَنت مع بني فلان؟ قالَ: «ارموا، وأَنا معكم كلِّكم».

## بَابٌ

٣٣٨٦- نا أَبومعْمر قال نا عبدُالوارثِ عن الحسينِ عن عبدِالله بن بُريدةَ قال ني يحيى بن يعمرَ أَنَّ أبا الأسود الدؤليَّ حدثهُ عن أَبي ذرٍّ أَنَّهُ سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «ليسَ من رجل ادَّعى لغير أبيه -وهو يعلمهُ- إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليسَ لهُ فيهم نسبٌ فلْيتبوأ مقعدهُ من النار».

٣٣٨٧- نا عليُّ بنُ عيَّاش قال نا حَريزٌ قالَ ني عبدُالواحدِ بن عبدِالله النصريُّ قالَ سمعتُ واثلةَ بنَ الأَسقعِ يقولُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ من أعظم الفرى أن يدَّعيَ الرجلُ إلى غيرِ أبيهِ، أَو يُري عينَهُ ما لم ترَ، أو يتقولُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ ما لم يقلْ».

٣٣٨٨- نا مسددٌ قال نا حمَّادٌ عن أَبي جمرةَ قالَ: سمعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: قدمَ وفدُ عبدالقيسِ على رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّا هذا الحيُّ من ربيعةَ، قد حالتْ بيننا وبينكَ كفَّارُ مضر، فلسنا نخلُصُ إليكَ إلا في كلِّ شهرٍ حرام، فلو أَمرتنا بأمر نأْخذُهُ عنك، ونبلِّغهُ من وراءَنا. قالَ: «آمركم بأَربعةٍ وأَنهاكم عن أَربعة: الإيمانِ بالله وشهادةِ أن لا إلهَ إلا الله، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاة، وأَن تؤدُّوا إلى الله خُمسَ ما غنمتم. وأَنهاكم عنِ الدُّباءِ، والحنتمِ، والنَّقيرِ، والمزفَّت».

٣٣٨٩- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال ني سالم بن عبدِالله أن عبدَالله بنَ عمرَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ وهوَ على المنبر: «ألا إنَّ الفتنةَ هنا -يشيرُ إلى المشرقِ- ومن حيثُ يطلعُ قرنُ الشيطانِ».

## بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وجُهَينةَ وأَشجَع

٣٣٩٠- نا أبونعيم قال نا سفيانُ عن سعدِ بنِ إبراهيمَ عن عبدِالرحمنِ بنِ هرمزَ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «قريشٌ والأنصارُ وجُهينةُ ومُزينة وأَسلم وغفارُ وأَشجعُ مواليَّ، ليس لهم مولى دونَ الله ورسولِهِ».

٣٣٩١- نا محمدُ بنُ غرير الزُّهريُّ قال نا يعقوبُ بن إبراهيمَ عن أَبيه عن صالحٍ قال نا نافعٌ أَنَّ عبدَالله أَخبرَهُ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال على المنبر: «غفارٌ غفرَ الله لها، وأَسلمُ سالمها الله، وعُصيَّةُ عصت الله ورسولَهُ».

٣٣٩٢- نا محمدٌ قال أنا عبدُالوهاب الثقفيُّ عن أَيوبَ عن محمدٍ عن أَبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «أَسلمُ سالمها الله، وغفارُ غفرَ الله لها».

٣٣٩٣- نا قبيصة قال نا سفيانُ... ح. ونا محمدُ بنُ بشارٍ قال نا ابن مهديّ عن سفيانَ عن عبدِالملكِ ابن عُميرٍ عن عبدِالرحمنِ بن أَبي بكرةَ عن أَبيه قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أَرأَيتم إن كان جُهينةُ ومُزينة وأَسلم وغفارُ خيراً من بني تميم وبني أسد ومن بني عبدالله بن غطفانَ ومن بني عامر بن صعصعةَ؟» فقال رجلٌ: خابوا وخسروا. فقالَ: «هم خيرٌ من بني تميم ومن بني أسد ومن بني عبدالله بن غطفانَ ومن بني عامرِ بن صعصعةَ».

٣٣٩٤- نا محمدُ بنُ بشارٍ قال أنا غندرٌ قال نا شعبةُ عن محمد بن أَبي يعقوبَ قالَ سمعتُ عبدَالرحمنِ ابنَ أَبي بكرةَ عن أَبيه أن الأَقرعَ بنَ حابس قال للنبيِّ صلى الله عليهِ: إنما بايعَكَ سُرّاقُ الحجيج من أَسلمَ وغفار ومُزَينةَ -وأحسبهُ وجُهينةَ، ابن أَبي يعقوب شك- قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أَرأَيتَ إن كان أَسلمُ وغِفارُ ومُزَينة -وأَحسبهُ- جُهينة خيراً من بني تميم وبني عامرٍ وأَسد وغطفانَ خابوا وخسروا؟» قال: «نعم، والذي نفسي بيدهِ إنهم لأَخيرُ منهم».

٣٣٩٥- نا سليمانُ بن حرب قال نا حماد بن زيد عن أَيوبَ عن محمدٍ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ: أَسلم وغِفار وشيءٌ من مزينةَ وجهينةَ -أو قال: شيءٌ من جهينةَ أو مزينةَ- خيرٌ عندَ الله -أو قال: يوم القيامةِ- من أسدٍ وتميمٍ وهوازنَ وغطفانَ.

## بَابُ ذِكْرِ قَحْطَانَ

٣٣٩٦- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال ني سليمانُ بنُ بلالٍ عن ثورِ بنِ زيدٍ عن أَبي الغيثِ عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يخرجَ رجلٌ من قحطانَ يسوقُ الناسَ بعصاهُ».

## بَابُ مَا يُنهى من دَعوَةِ الجاهِلِيةِ

٣٣٩٧- نا محمدٌ قال أنا مخلدُ بن يزيدَ قال أنا ابنُ جريجٍ قالَ أخبرني عمرُو بنُ دينار أنه سمعَ جابراً يقولُ: غزونا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ وقد ثابَ معهُ ناسٌ من المهاجرينَ حتى كثروا، وكانَ من المهاجرينَ رجلٌ لَعّابٌ فكسَعَ أَنصارياً، فغضبَ الأَنصاريُّ غضباً شديداً حتى تداعوا، وقال الأَنصاريُّ: يال الأَنصارِ، وقال المهاجريُّ: يال المهاجرين. فخرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقالَ: «ما بالُ دعوى أَهل الجاهليةِ؟» ثمّ قالَ: «ما شأْنهم؟» فأُخبرَ بكسعة المهاجريِّ الأَنصاريَّ. قال: فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «دعوها فإنها خبيثة». وقال عبدُالله بنُ أُبيٍّ بن سلولُ: لقد تداعوا علينا؟ لئن رجعنا إلى المدينةِ ليُخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ. فقالَ عمرُ: ألا نقتلُ يا نبيَّ الله هذا الخبيث؟ -لعبدالله-. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا يتحدثُ الناسُ أنهُ كانَ يقتُل أَصحابه».

٣٣٩٨- نا ثابتُ بنُ محمد قال نا سفيانُ عن الأعمش عن عبدِالله بن مُرَّةَ عن مسروق عن عبدِالله عن النبيِّ صلى الله عليهِ. وعن سُفيانَ عن زُبيد عن إبراهيمَ عن مسروق عن عبدِالله عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «ليس منَّا من ضربَ الخدودَ، وشقَّ الجيوبَ، ودعا بدعوى الجاهليةِ».

## بَابُ قِصَّة خزاعة

٣٣٩٩- نا إسحاقُ بن إبراهيمَ قال: نا يحيى بنُ آدم قال نا إسرائيلُ عن أَبي حصين عن أَبي صالحٍ عن أَبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «عمرُو بنُ لُحَيِّ بن قِمَعةَ بن خِندِف أَبوخزاعة».

٣٤٠٠- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال: سمعتُ سعيدَ بن المسيَّب قالَ: البحيرةُ: التي يمنعُ درُّها للطَّواغيت، ولا يحلبها أحدٌ من الناس. والسائبة: التي كانوا يسيِّبونها لآلهتهم، فلا يُحملُ عليها شيء.

قال: وقال أبوهريرةَ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «رأَيتُ عمرَو بنَ عامر الخزاعيَّ يجُرُّ قصبَهُ في النار، وكانَ أَولَ من سيَّبَ السوائبَ».

## قِصَّةُ إسْلامِ أَبي ذرٍّ

## بَابُ قِصَّةِ زَمْزَمَ

٣٤٠١- نا زيدُ بن أَخزَمَ قال نا أَبوقتيبةَ سلمُ بنُ قتيبة قال ني مثنى بنُ سعيد القصيرُ قال ني أَبوجمرةَ قال: قال لنا ابن عباس: أَلا أُخبرُكم بإسلامِ أَبي ذر؟ قال: قلنا: بلى. قال: قالَ أبوذرٍّ: كنتُ رجلاً من غفار، فبلغنا أنَّ رجلاً قد خرجَ بمكةَ يزعمُ أَنَّهُ نبي، فقلتُ لأَخي: انطلقْ إلى هذا الرجلِ، كلِّمْهُ وإيتني بخبره. فانطلقَ فلقَيهُ ثمَّ رجعَ، فقلتُ: ما عندَك؟ فقالَ: والله لقد رأَيتُ رجلاً يأْمرُ بالخير، وينهى عن الشرِّ. فقلتُ: لَمْ تشفني من الخبر، فآخذ جراباً وعَصاً. ثمَّ أَقبلتُ إلى مكةَ فجعلتُ لا أَعرفهُ، وأَكرَهُ أَن أَسأَلَ عنهُ، وأَشربُ من ماءِ زمزمَ وأَكونُ في المسجدِ. قالَ: فمرَّ بي عليٌّ فقالَ: كأَنَّ الرجلَ غريب؟ قال: قلتُ: نعم. قالَ: فانطلقْ إلى المنزلِ. قال: فانطلقتُ معهُ لا يسأَلُني عن شيءٍ ولا أُخبرُهُ. فلمَّا أَصبحتُ غدوتُ إلى المسجدِ لأَسأَل عنهُ، وليسَ أحدٌ يخبرني عنه بشيءٍ. قال: فمرَّ بي عليٌّ فقالَ: أَما نالَ للرجلِ أن يعرِفَ منزِلَهُ بعد؟

قال: قلتُ: لا. قال: انطلقْ معي، قال: فقالَ: ما أَمرُكَ، وما أَقدَمَكَ هذه البلدةَ؟ قال: قلتُ لهُ: إن كتمتَ عليَّ أَخبرتُكَ. قالَ: فإنِّي أَفعلُ. قالَ: قلتُ له: بلغنا أنهُ قدْ خرجَ هاهنا رجلٌ يزعمُ أَنهُ نبي، فأَرسلتُ أَخي ليكلمهُ، فرجعَ ولم يشفني من الخبر، فأَردتُ أن أَلقاهُ. فقالَ: أَما إنَّكَ قد رشدتَ. هذا وجهي إليهِ، فاتَّبعني، ادخلْ حيثُ أَدخلُ، فإنِّي إن رأَيتُ أحداً أَخافهُ عليكَ قمتُ إلى الحائطِ كأَني أُصلحُ نعلي، وامضِ أَنتَ. فمضى ومضيتُ معهُ، حتى دخلَ ودخلتُ معه على النبيِّ صلى الله عليهِ. فقلتُ لهُ: اعرضْ عليَّ الإسلامَ، فعرضَهُ، فأَسلمتُ مكاني. فقالَ لي: «يا أَباذرٍّ، اكتمْ هذا الأمرَ، وارجعْ إلى بلدكَ، فإذا بَلَغَكَ ظهورُنا فأَقبِلْ». فقلتُ: والذي بعثَكَ بالحقِّ لأَصرُخنَّ بها بينَ أَظهرهم. فجاءَ إلى المسجدِ وقريشٌ فيه فقالَ: يا معاشرَ قُريش، إني أَشهدُ أَن لا إلهَ إلا الله، وأَشهدُ أَنَّ محمداً عبدُهُ ورسوله. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ، فقاموا، فضُربتُ لأَموتَ، فأَدركني العباسُ فأَكبَّ عليَّ، ثمَّ أَقبلَ عليهم فقال: ويلَكم، تقتلونَ رجلاً من غفارَ، ومتجرُكم وممرُّكم على غفار؟ فلمَّا أَن أَصبحتُ الغدَ رجعتُ فقلتُ مثلَ ما قلتُ بالأَمسِ. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ، فصُنعَ بي مثلَ ما صُنعَ بالأَمس، فأَدركني العباسُ فأَكبَّ عليَّ وقال مثلَ مقالته بالأمس. قالَ: فكان هذا أَوَّلَ إسلامِ أَبي ذرٍّ رضي الله عنه.

## بَابُ قِصَّةِ زَمْزَمَ وَجَهْلِ العَرَبِ

٣٤٠٢- نا أبوالنعمانِ قال نا أَبوعوانةَ عن أَبي بشرٍ عن سعيدِ بنِ جُبير عن ابن عباسٍ قالَ: إذا سرَّكَ أَن تعلمَ جهلَ العرب فاقرأْ ما فوقَ الثلاثينَ ومئة في سورة الأنعام: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إلى قولهِ: ﴿وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾.

## بَابُ مَنِ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الإِسْلامِ والجَاهِلِيَّةِ

وقال ابنُ عمرَ وأَبوهريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «إنَّ الكريمَ ابنَ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ خليلِ الله». وقال البراءُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «أنا ابنُ عبدِالمطلبِ».

٣٤٠٣- نا عمرُ بنُ حفص قال نا أَبي قال نا الأَعمشُ قالَ ني عمرُو بنُ مُرَّةَ عن سعيدِ بنِ جُبير عن ابنِ عباسٍ قالَ: لما نزلتْ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ جعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ يُنادي: «يا بني فهرٍ، يا بني عديّ، لبُطون قُرَيش».

٣٤٠٤- وقال لنا قَبيصةُ: نا سُفيان عن حبيبِ بنِ أَبي ثابتٍ عن سعيدِ بنِ جبير عنِ ابنِ عباسٍ قالَ: لما نزلتْ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ جعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ يدعوهم قبائلَ قبائلَ.

٣٤٠٥- نا أَبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أَبوالزنادِ عن الأعرجِ عن أَبي هريرةَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «يا بني عبدِ منافٍ، اشتروا أَنفُسَكم منَ الله. يا بني عبدِالمطلبِ، اشتروا أَنفسَكم من الله. يا أُمَّ الزُّبير بن العوام عمةَ رسولِ الله، يا فاطمةُ بنتَ محمد رسولِ الله، اشتريا أَنفُسَكما من الله، لا أملكُ لكما من الله شيئاً، سلاني من مالي ما شئتُما».

## بَابُ ابنُ أُخْتِ القَومِ ومولى القومِ منهم

٣٤٠٦- نا سليمانُ بنُ حرب قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن أَنس قال: دعا النبيُّ صلى الله عليهِ الأَنصار خاصةً فقال: «هل فيكم أحدٌ من غيرِكم؟» قالوا: لا. إلا ابنُ أُخت لنا. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ابنُ أُختِ القومِ منهم».

## بَابُ قِصَّةِ الحَبَشِ، وقول النبيِّ صلى الله عليهِ: «يا بني أَرفِدة»

٣٤٠٧- نا يحيى بنُ بُكير قال: نا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابن شهاب عن عروةَ عن عائشةَ أَنَّ أبابكرٍ دخلَ عليها وعندَها جاريتانِ في أَيامِ مِنى تغنيانِ وتُدَفِّفان وتضربان، والنبيُّ صلى الله عليهِ مغشّى بثوبِهِ، فانتهرهما أبوبكرٍ، فكشفَ النبيُّ صلى الله عليهِ عن وجهِهِ فقالَ: «دعْهما يا أَبابكرٍ، فإنها أيامُ عيد». وتلكَ الأَيامُ أَيامُ منىً. وقالت عائشةُ: رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يسترني وأَنا أَنظرُ إلى الحبشةِ وهم يلعبونَ في المسجدِ، فزجرهم فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «دعهمْ، أَمناً بني أَرفِدةَ». يعني من الأمن.

## بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ لا يُسَبَّ نَسَبُهُ

٣٤٠٨- نا عثمانُ بنُ أَبي شيبة قال نا عبدةُ عن هشام عن أَبيهِ عن عائشةَ قالتِ: استأْذنَ حسَّانُ النبيَّ صلى الله عليهِ في هِجاءِ المشركينَ، قال: «كيفَ بنَسبي؟»، فقالَ حسانُ: لأُسلنَّكَ منهم كما تُسلُّ الشعرةُ من العجين.

وعن أَبيهِ قال: ذهبتُ أَسُبُّ حسانَ عندَ عائشةَ، فقالتْ: لا تَسُبُّهُ، فإنَّهُ كان يُنافحُ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ.

## بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسماءِ رَسُولِ الله صلَّى الله عليهِ

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾

وقولهِ: ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾

٣٤٠٩- نا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قالَ: ني معنٌ عن مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن محمد بنِ جُبيرِ بن مطعم عن أَبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لي خمسةُ أَسماء: أَنا محمد، وأحمدُ، وأَنا الماحي الَّذي يمحو الله بي الكفرَ، وأَنا الحاشرُ الذي يُحشرُ الناسُ على قدميّ، وأَنا العاقبُ».

٣٤١٠- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال: نا سفيانُ عن أَبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ألا تعجبونَ كيفَ يصرِفُ الله عني شتمَ قريشٍ ولعنهم؟ يشتمونَ مُذَمَّماً، ويلعنونَ مُذَمَّماً، وأَنا محمد».

## بَابُ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ

٣٤١١- نا محمدُ بنُ سنانٍ قال نا سليمُ بن حيَّانَ قال نا سعيدُ بن ميناءَ عن جابر بن عبدِالله قال: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «مثلي ومثلُ الأنبياءِ كمثل رجلٍ بنى داراً فأَكملها وأَحسنَها، إلا موضعَ لبنةٍ، فجعلَ الناسُ يدخلونها ويتعجَّبُونَ ويقولونَ: لولا موضعُ اللبنة».

٣٤١٢- نا قتيبةُ بنُ سعيد قال نا إسماعيلُ بنُ جعفر عن عبدِالله بن دينار عن أَبي صالحٍ عن أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ مثلي ومثلَ الأَنبياءِ من قبلي كمثلِ رجلٍ بنى بيتاً فأَحسنَهُ

وأَجملَهُ، إلا موضعَ لبنة من زاويةٍ، فجعلَ الناسُ يطوفونَ به ويعجبونَ له ويقولونَ: هلا وُضعَت هذه اللبنة؟ قالَ: فأَنا اللبنةُ، وأَنا خاتمُ النبيِّين».

## بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ

٣٤١٣- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ عن عُروةَ بنِ الزُّبير عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ تُوُفِّيَ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ.

وقال ابنُ شهابٍ: وأَخبرني سعيدُ بنُ المسيَّبِ مثلَهُ.

## بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ

٣٤١٤- نا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شُعبةُ عن حُميدٍ عن أَنسٍ قالَ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ في السوقِ، فقال رجلٌ: يا أبا القاسمِ، فالتفتَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «سمُّوا باسمي، ولا تكنَّوا بكنيتي».

٣٤١٥- نا محمدُ بنُ كثير قال أنا شعبةُ عن منصورٍ عن سالمٍ عن جابرٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «سمُّوا باسمي، ولا تكنَّوا بكنيتي».

٣٤١٦- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ عن أَيُّوبَ عنِ ابنِ سيرينَ قالَ: سمعتُ أَباهريرةَ يقولُ: قالَ أبو القاسمِ صلى الله عليهِ: «سمُّوا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي».

## بَابٌ

٣٤١٧- نا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال أنا الفضلُ بنُ موسى عنِ الجُعيد بنِ عبدِالرحمنِ قال: رأَيتُ السائبَ ابنَ يزيدَ ابنَ أَربع وتسعينَ جَلداً مُعتدلاً، فقالَ: قد علمتُ ما مُتِّعتُ به -سمعي وبصري- إلا بدعاءِ رسولِ الله صلى الله عليهِ. إنَّ خالتي ذهبت بي إليه فقالتْ: يا رسولَ الله، إنَّ ابنَ أُختي شاكٍ، فادعُ الله، قالَ: فدعا لي.

## بَابُ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

٣٤١٨- نا محمدُ بنُ عُبيدالله قال نا حاتمٌ عن الجُعيدِ قال سمعتُ السائبَ بنَ يزيدَ قالَ: ذهبتْ بي خالتي إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالتْ: يا رسولَ الله، إنَّ ابنَ أُختي وقَعَ، فمسحَ

رأْسي، ودعا لي بالبركةِ، وتوضَّأَ فشربتُ من وَضوئِهِ ثمَّ قمتُ خلف ظهرِهِ فنظرتُ إلى خاتم بينَ كتفيهِ.

قال ابنُ عبيدِ الله: الخُجْلةُ: من حجلِ الفَرَس الذي بينَ عَيْنَيهِ. وقال إبراهيمُ بن حمْزَةَ: مثلَ زرِّ الحَجَلة.

## بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ

٣٤١٩- نا أبوعاصم عن عمرَ بن سعيد بن أَبي حُسين عن ابنِ أَبي مُليكةَ عن عُقبةَ بنِ الحارثِ قالَ: صلَّى أبوبكرٍ العصرَ ثمَّ خرجَ يمشي، فرأَى الحسن يلعبُ معَ الصبيانِ، فحملَهُ على عاتقهِ وقالَ: بأَبي شبيهٌ بالنبيِّ، لا شبيهٌ بعليّ، وعليٌّ يضحكُ.

٣٤٢٠- نا أحمدُ بنُ يونسَ قال نا زهيرٌ قال نا إسماعيلُ عن أَبي جُحيفةَ قالَ: رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ، وكانَ الحسنُ يشبههُ.

٣٤٢١- نا عمرُو بنُ عليٍّ قال نا ابنُ فُضيلٍ قال نا إسماعيلُ بن أَبي خالد قال سمعتُ أَباجُحيفةَ قال: رأَيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ وكانَ الحسنُ بن عليٍّ يشبههُ. قلتُ لأَبي جُحيفةَ: صفْهُ لي. قالَ: كانَ أَبيضَ قد شمطَ. وأَمرَ لنا النبيُّ صلى الله عليهِ بثلاثة عشر قلوصاً. قالَ: فقُبِضَ النبيُّ صلى الله عليهِ قبلَ أن نقبِضَها.

٣٤٢٢- نا عبدُالله بنُ رجاءٍ قال نا إسرائيلُ عن أَبي إسحاقَ عن وهبٍ أَبي جُحيفةَ السوائيِّ قالَ: رأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ، ورأَيتُ بياضاً من تحت شَفَتِه السُّفلى العنْفقة.

٣٤٢٣- نا عصامُ بن خالدٍ قال نا حريزُ بنُ عثمانَ أنه سأَلَ عبدَالله بنَ بُسرٍ صاحبَ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: أَرأَيتَ النبيَّ صلى الله عليهِ كان شيخاً؟ قالَ: كان في عَنفقته شعراتٌ بيض.

٣٤٢٤- نا ابنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن خالدٍ عن سعيدِ بنِ أَبي هلال عن ربيعةَ بن أَبي عبدِالرحمنِ قال: سمعتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يصفُ النبيَّ صلى الله عليهِ: كانَ رَبعةً من القوم، ليسَ بالطويل ولا بالقصيرِ، أَزهرَ اللونِ، أَمهقَ ليسَ بأَبيضَ ولا آدمَ، ليسَ بجعدٍ قطط ولا سبطٍ رَجِل. أُنزلَ عليهِ وهوَ ابنُ أَربعينَ، فلبثَ بمكةَ عشرَ سنينَ يُنزلُ عليه، وبالمدينةِ عشرَ سنينَ، وليسَ في رأْسهِ

ولحيته عشرونَ شعرةً بيضاءَ. قال ربيعةُ: فرأَيتُ شعراً من شعرِهِ فإذا هو أحمرُ، فسأَلتُ، فقيلَ: احمرَّ من الطِّيب.

٣٤٢٥- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكُ بن أَنسٍ عن ربيعةَ بنِ أَبي عبدِالرحمنِ عن أَنس أنه سمعهُ يقولُ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ليسَ بالطويلِ البائنِ ولا بالقصيرِ، ولا بالأَبيض الأمهق ولا بالآدم، وليس بالجعْد القطط ولا بالسَّبط. بعثَهُ الله على رأْس أَربعينَ سنةً، فأَقامَ بمكةَ عشرَ سنينَ وبالمدينةِ عشرَ سنينَ، وتوفَّاهُ الله وليسَ في رأْسهِ ولحيتِهِ عشرونَ شعرةً بيضاءَ.

٣٤٢٦- نا أحمدُ بنُ سعيد أَبوعبدِالله قال نا إسحاقُ بن منصورٍ قال نا إبراهيمُ بن يوسفَ عن أَبيه عن أَبي إسحاقَ: سمعتُ البراءَ يقولُ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أَحسنَ الناس وجهاً، وأَحسنهُ خلقاً، ليس بالطويل البائنِ ولا بالقصيرِ.

٣٤٢٧- نا أبونُعيم قال نا همامٌ عن قتادةَ: سأَلتُ أَنساً: هل خضَبَ النبيُّ صلى الله عليهِ؟ قال: لا، إنما كان شيءٌ في صُدْغيهِ.

٣٤٢٨- نا حفصُ بنُ عمرَ قال نا شُعبةُ عن أَبي إسحاقَ عن البراءِ كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ مربوعاً بعيد ما بينَ المنكبينِ، لهُ شعَرٌ يبلُغُ شحمةَ أذنه، رأَيتُهُ في حُلَّةٍ حمراءَ لم أَرَ شيئاً قطُّ أَحسنَ منه، وقال يوسفُ بن أَبي إسحاقَ عن أَبيهِ: إلى منكبيه.

٣٤٢٩- نا أَبونُعيم قال نا زهيرٌ عن أَبي إسحاقَ قال: سُئلَ البراءُ: أَكان وجهُ النبيِّ صلى الله عليهِ مثلَ السيفِ؟ قال: لا، بل مثلَ القمر.

٣٤٣٠- نا الحسنُ بن منصورٍ أَبوعليٍّ قال نا حجاجُ بن محمد الأَعورُ بالمصِّيصةِ قال نا شُعبة عن الحكم قال سمعتُ أَباجُحيفةَ قال: خرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بالهاجرةِ إلى البطحاءِ فتوضَّأَ ثمَّ صلَّى الظُّهرَ ركعتينِ والعصرَ ركعتينِ وبينَ يديهِ عَنَزَةٌ. قالَ شعبة: وزاد فيه عونٌ عن أَبيهِ أَبي جحيفة قال: كانَ تمرُّ من ورائها المرأَةُ. وقام الناسُ فجعلوا يأْخذونَ يديه فيمسحونَ بها وجوههم، قالَ: فأَخذتُ بيدِهِ فوضَعتُها على وَجهي، فإذا هي أَبردُ من الثلجِ وأَطيبُ رائحةً من المسك.

٣٤٣١- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ قال ني عُبيدُالله بنُ عبدِالله عنِ ابنِ عباس قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ أَجودَ الناسِ، وأَجودُ ما يكونُ في رمضانَ حينَ يلقاهُ جبريلُ، وكان جبريلُ يلقاهُ في كلِّ ليلةٍ من رمضانَ فيُدارسُهُ القرآنَ، فلرسولُ الله صلى الله عليهِ أجودُ بالخيرِ من الريحِ المرسلةِ.

٣٤٣٢- نا يحيى قال نا عبدُالرزاقِ قال نا ابنُ جريجٍ قال أَخبرني ابنُ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ دخلَ عليها مسروراً تبرقُ أَساريرُ وجههِ، فقال: «أَلم تسمعي ما قال المُدْلِجيُّ لزيدٍ وأُسامةَ -ورأَى أَقدامهما-: إنَّ هذهِ الأَقدامَ من بعضٍ».

٣٤٣٣- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيل عنِ ابنِ شهابٍ عن عبدِالرحمنِ بنِ عبدِالله بن كعب أَنَّ عبدَالله بن كعبٍ قال سمعتُ كعبَ بنَ مالكٍ يحدِّثُ حينَ تخلَّفَ عن تبوكَ قالَ: فلما سلَّمتُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ وهو يبرقُ وجههُ من السرور، وكان رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا سُرَّ استنارَ وجههُ حتى كأَنهُ قِطعةُ قمر، وكنَّا نعرِفُ ذلك منه.

٣٤٣٤- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا يعقوبُ بن عبدِالرحمنِ عن عمرٍو عن سعيدٍ المقبريِّ عن أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «بعثتُ من خيرِ قرونِ بني آدمَ قرناً فقرناً حتى كنتُ من القرن الذي كنتُ منه».

٣٤٣٥- نا يحيى بنُ بُكيرٍ قال نا الليثُ عن يونسَ عنِ ابن شهابٍ قال: أَخبرني عبيدُالله بنُ عبدِالله عنِ ابنِ عباسٍ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ يسدلُ شعرَهُ، وكانَ المشركونَ يفرُقونَ رؤوسهم، وكانَ أَهلُ الكتابِ يسدلونَ رؤوسهم، فكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يحبُّ موافقةَ أَهل الكتاب ما لم يُؤْمَرْ فيه بشيءٍ، ثمَّ فرقَ رسولُ الله صلى الله عليهِ رأْسَهُ.

٣٤٣٦- نا عبدانُ عن أَبي حمزةَ عنِ الأعمشِ عن أَبي وائل عن مسروق عن عبدِالله بنِ عمرٍو قال: لم يكنِ النبيُّ صلى الله عليهِ فاحِشاً ولا متفحشاً، وكانَ يقولُ: «إنَّ من خياركم أَحسنكم أَخلاقاً».

٣٤٣٧- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن عروةَ بنِ الزبيرِ عن عائشةَ أنها قالتْ: ما خُيِّرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بينَ أمرينِ إلا أخذَ أيسرهما ما لم يكنْ إثماً، فإن كانَ إثماً كانَ أبعدَ الناسِ منه، وما انتقم رسولُ الله صلى الله عليهِ لنفسهِ إلا أَن تنتهكَ حُرمةُ الله فينتقمَ للهِ بها.

٣٤٣٨- نا سليمانُ بن حرب قال نا حمادٌ عن ثابت عن أَنس قالَ: ما مَسِسْتُ حريراً ولا ديباجاً أَلينَ من كفِّ رسولِ الله صلى الله عليهِ، ولا شَمِمْتُ ريحاً قطُّ -أو عرفاً قطُّ- أطيبَ من ريحِ -أَو عرف- النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٤٣٩- نا مسددٌ قال نا يحيى عن شُعبةَ عن قتادةَ عن عبدِالله بن أبي عُتبةَ عن أَبي سعيد الخدريِّ قالَ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ أَشدَّ حياءً من العذراءِ في خدْرها.

نا محمدُ بن بشارٍ قال نا يحيى وابن مهديٍّ قالا نا شُعبة مثلَه: وإذا كرهَ شيئاً عُرفَ في وجهه.

٣٤٤٠- نا عليُّ بن الجعد قال أنا شُعبة عنِ الأعمشِ عن أَبي حازمٍ عن أَبي هريرةَ قالَ: ما عابَ النبيُّ صلى الله عليهِ طعاماً قطُّ، إن اشتهاهُ أَكلَهُ، وإلا تركَهُ.

٣٤٤١- نا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال نا بكرُ بنُ مُضرَ عن جعفر بن ربيعةَ عنِ الأعرجِ عن عبدِالله بنِ مالكِ ابنِ بُحينةَ الأَسديِّ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ إذا سجدَ فرَجَ بينَ يديه حتى نرى إبطيهِ.

قال: وقال ابنُ بُكير نا بكرٌ: بياضَ إبطيه.

٣٤٤٢- نا عبدُالأعلى بنُ حمادٍ قال نا يزيدُ بنُ زريعٍ قال نا سعيدٌ عن قتادةَ أَنَّ أنساً حدَّثهم أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ لا يرفعُ يديهِ في شيءٍ من دُعائه إلا في الاستسقاءِ فإنَّهُ كانَ يرفعُ يديه حتى يُرى بياضُ إبطيهِ. وقال أَبوموسى: دعا النبيُّ صلى الله عليهِ ورفعَ يديهِ ورأيتُ بياضَ إبطيهِ.

٣٤٤٣- نا الحسن بنُ الصباحِ قال نا محمدُ بن سابقٍ قال نا مالكُ بن مِغْوَل قال سمعتُ عونَ بنَ أَبي جُحيفةَ ذكرَ عن أَبيه قال: دُفعتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ وهو بالأَبطح في قُبةٍ كانَ بالهاجرة، فخرجَ بلالٌ فنادى بالصلاةِ، ثمَّ دخلَ فأَخرجَ فضلَ وَضوءِ رسولِ الله صلى الله عليهِ فوقعَ الناسُ عليه يأْخذونَ منه، ثمَّ دخلَ فأَخرجَ العنزَةَ، وخرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، كأَني أَنظرُ إلى وبيصِ ساقيهِ، فركزَ العنزَةَ ثمَّ صلَّى الظهرَ ركعتينِ، والعصرَ ركعتينِ، يمرُّ بينَ يديه الحمارُ والمرأَةُ.

٣٤٤٤- نا الحسنُ بنُ الصباحِ البزَّارُ قال نا سفيانُ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يحدِّثُ حديثاً لو عدَّهُ العادُّ لأَحصاهُ.

٣٤٤٥- وقال الليثُ ني يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ أنه قالَ: أخبرني عروةُ بنُ الزبيرُ عن عائشةَ أنها قالتْ: ألا يعجبكَ أبافلانٍ جاءَ فجلسَ إلى جانبِ حجرتي يحدِّثُ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ يُسمعني

ذلك، وكنتُ أُسبِّحُ، فقامَ قبلَ أن أَقضيَ سُبحتي، ولو أدركتُهُ لرددتُ عليه، إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ لم يكنْ يسردُ الحديثَ كسردِكم.

## بَابُ كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ تنامُ عينهُ ولا ينامُ قلبُهُ

رواهُ سعيدُ بنُ ميناءَ عن جابرٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٤٤٦- نا عبدُالله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أَبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ أَنَّهُ سأَلَ عائشةَ: كيفَ كانتْ صلاةُ رسولِ الله صلى الله عليهِ في رمضانَ؟ قالتْ: ما كانَ يزيدُ في رمضانَ ولا في غيرِه على إحدى عشرةَ ركعة: يُصلِّي أَربعَ ركعاتٍ فلا تسأَلْ عن حُسنِهنَّ وطُولهنَّ، ثمَّ يصلي أَربعاً فلا تسأَلْ عن حسنهنَّ وطولهنَّ، ثمَّ يُصلِّي ثلاثاً. فقلتُ: يا رسولَ الله تنامُ قبلَ أنْ توترَ؟ قالَ: «تنامُ عيني ولا ينامُ قلبي».

٣٤٤٧- نا إسماعيلُ قال ني أَخي عن سُليمانَ عن شريكِ بنِ عبدِالله بن أَبي نمرٍ قال سمعتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يُحدثنا عن ليلة أُسْرِيَ بالنبيِّ صلى الله عليهِ من مسجدِ الكعبةَ: جاءَهُ ثلاثةُ نفر قبلَ أن يُوحى إليه -وهو نائمٌ في مسجدِ الحرامِ- فقال أَوَّلهم: أيُّهم هو؟ فقال أَوسطهم: هو خيرهم. وقال آخرهم: خذوا خيرَهم فكانتْ تلك. فلم يرهم حتى جاؤوا ليلةً أخرى فيما يرى قلبُهُ، والنبيُّ صلى الله عليهِ نائمةٌ عيناهُ ولا ينامُ قلبُهُ، وكذلكَ الأنبياءُ تنامُ أعينهم ولا تنامُ قلوبُهم. فتولاهُ جبريلُ عليهِ السلامُ، ثمَّ عرجَ به إلى السماءِ.

## بَابُ علامات النُّبُوَّة في الإسْلام

٣٤٤٨- نا أَبوالوليدِ قال نا سلمُ بن زَرِير قال سمعتُ أَبا رجاءٍ قالَ نا عمرانُ بنُ حُصينٍ أنهم كانوا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في مَسير فأَدلجوا ليلتَهم، حتى إذا كانَ في وجه الصُّبح عرَّسوا، فغَلَبَتهم أَعينهم حتى ارتفعت الشمسُ، فكانَ أولَ منِ استيقظَ من منامهِ أبوبكرٍ -وكانَ لا يوقظُ رسولُ الله صلى الله عليهِ من منامِهِ حتى يستيقظَ- فاستيقظَ عمرُ، فقعدَ أبوبكرٍ عندَ رأْسِهِ، فجعلَ يكبِّرُ ويرفعُ صوتَهُ، حتى استيقظَ النبيُّ صلى الله عليهِ، فنزلَ وصلَّى بنا الغداةَ، فاعتزلَ رجلٌ من القومِ لم يصلِّ معنا، فلما انصرفَ قالَ: «يا فلانُ ما يمنعكَ أن تصلِّي معنا؟» قالَ:

أَصابتني جنابة، فأَمرَهُ أن يتيمَّمَ بالصعيدِ ثمَّ صلَّى، وجعلني رسولُ الله صلى الله عليهِ في ركوبٍ بينَ يديهِ وقد عطشنا عطشاً شديداً، فبينما نحنُ نسيرُ إذا نحنُ بامرأَةٍ سادلة رجليها بين مزادتين، فقلنا لها: أَين الماءُ؟ فقالتْ: إنَّهُ لا ماءَ. قلنا: كم بينَ أهلكِ وبينَ الماءِ؟ قالتْ: يومٌ وليلة. فقلت: انطلقي إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ. قالتْ: وما رسولُ الله؟ فلم نملكها من أمرها حتى استقبلنا بها رسولَ الله صلى الله عليهِ، فحدثتْهُ بمثلِ الذي حدثتنا، غيرَ أنها حدثته أنها مُؤْتِمَة، فأَمر بمزادتيها فمسح في العزلاوين، فشربنا عِطاشاً أَربعينَ رجلاً حتى رَوينا، فملأْنا كلَّ قربةٍ معنا وإداوة غيرَ أنهُ لم نَسْقِ بعيراً، وهي تكادُ تَنصرُّ من الملء. ثمَّ قال: «هاتوا ما عندكم»، فجمع لها من الكسرِ والتمرِ حتى أَتت أَهلَها قالت: لقيتُ أَسحرَ الناسِ، أو هو نبيٌّ كما زعموا. فهدَى الله ذلكَ الصِّرمَ بتيكَ المرأَة، فأَسلمتْ وأَسلموا.

٣٤٤٩- نا محمدُ بنُ بشار قال نا ابنُ أَبي عديّ عن سعيدٍ عن قتادةَ عن أَنس قال أُتيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بإناءٍ وهوَ بالزوراءِ، فوضعَ يدهُ في الإناءِ فجعلَ الماء ينبعُ من بين أَصابعهِ، فتوضَّأَ القومُ. قال قتادةُ قلتُ لأَنسٍ: كم كنتم؟ قال. ثلاث مئة، أَو زهاءَ ثلاث مئة.

٣٤٥٠- نا عبدُالله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن إسحاقَ بنِ عبدِالله بنِ أَبي طلحة عن أنسِ بنِ مالكٍ أنه قالَ: رأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ وحانتْ صلاةُ العصر، فالتمسَ الناسُ الوضوء فلم يجدوه، فأُتي رسولُ الله صلى الله عليهِ بوَضوءٍ فوضعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في ذلكَ الإناءِ يدهُ فأَمر الناسَ أن يتوضَّؤوا منه، فرأَيتُ الماءَ ينبعُ من تحتِ أَصابعهِ، فتوضَّأَ الناسُ حتى توضؤوا من عند آخرهم.

٣٤٥١- نا عبدُالرحمنِ بنُ مباركٍ قال نا حزمٌ قال سمعتُ الحسنَ قال نا أنسٌ قالَ: خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ في بعضِ مخارجِهِ ومعهُ ناسٌ من أَصحابهِ، فانطلقوا يسيرون، فحضرتِ الصلاةُ ولم يجدوا ماءً يتوضؤونَ. فانطلقَ رجلٌ منَ القوم فجاءَ بقدحٍ من ماءٍ يسير، فأَخذَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ فتوضَّأَ، ثمَّ مدَّ أَصابعَهُ الأَربع على القدحَ، ثمَّ قال: قوموا توَضؤوا، فتوضَّأَ القومُ حتى بلغوا فيما يريدونَ من الوضوءِ، وكانوا سبعينَ أَو نحوهُ.

٣٤٥٢- نا عبدُالله بنُ منير سمعَ يزيدَ قال أنا حُميدٌ عن أنسٍ قالَ: حضرتِ الصلاةُ، فقامَ من كانَ قريبَ الدارِ من المسجدِ يتوضَّأُ، وبقيَ قومٌ. فأُتيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بمخضبٍ من حجارةٍ فيه ماءٌ، فوضعَ كفَّهُ فصَغُرَ المِخضبُ أَن يبسُطَ فيهِ كفَّهُ، فضمَّ أَصابعَهُ فوضعَها في المخضب، فتوضّأَ القومُ كلُّهم جميعاً. قلتُ: كم كانوا؟ قالَ: ثمانونَ رجلاً.

٣٤٥٣- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا عبدُالعزيزِ بنُ مسلم قال نا حُصينٌ عن سالمِ بنِ أَبي الجعدِ عن جابر بنِ عبدِالله قالَ: عطشَ الناسُ يومَ الحُديبيةِ والنبيُّ صلى الله عليهِ بينَ يديهِ ركْوةٌ، فتوضَّأَ جَهشَ الناسُ نحوهُ قالَ: «ما لكم؟»، قالوا: ليس عندنا ماءٌ نتوضَّأُ، ولا نشربُ إلا ما بين يديك. فوضعَ يدهُ في الرَّكوةِ، فجعل الماء يثورُ بين أَصابعِهِ كأَمثال العُيونِ، فشربنا وتوضّأنا. قلتُ: كم كنتم؟ قال: لو كنَّا مئة أَلف لكفانا، كنَّا خمسَ عشرةَ مئة .

٣٤٥٤- نا مالكُ بنُ إسماعيلَ قال نا إسرائيلُ عن أَبي إسحاقَ عن البراءِ قال: كنَّا بالحديبيةِ أَربعَ عشرةَ مئة ، والحُديبيةُ بئرٌ. فنزحناها حتى لم نترُكْ فيها قطرةً، فجلس النبيُّ صلى الله عليهِ على شفير البئر، فدعا بماءٍ فمضمضَ ومجَّ في البئرِ، فمكثنا غير بعيدٍ، ثمَّ استقينا حتى روينا وروتْ -أو صدرَتْ- ركائبُنا.

٣٤٥٥- نا عبدُالله بنُ يوسفَ قال أنا مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِالله بن أَبي طلحةَ أنهُ سمعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قالَ أبوطلحةَ لأُمِّ سُليم: لقد سمعتُ صوتَ رسولِ الله صلى الله عليهِ ضعيفاً أَعرِفُ فيه الجوعَ، فهل عندَك من شيءٍ؟ قالتْ: نعم. فأَخرجتْ أَقراصاً من شعير، ثمَّ أخرجتْ خِماراً لها فلفَّتْ الخُبزَ ببعضِهِ، ثمَّ دسَّتْهُ تحتَ يديَّ ولاثتني ببعضِهِ ثمَّ أَرسلتني إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، قال: فذهبتُ بهِ فوجدتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ في المسجدِ ومعهُ الناسُ، فقمتُ عليهم، فقال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «آرسلك أَبوطلحة؟» فقلتُ: نعم. قال: «بطعام؟» فقلتُ: نعم. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ لمنْ معهُ: «قوموا» فانطلقَ وانطلقتُ بينَ أَيديهم حتى جئتُ أَباطلحةَ فأَخبرتُهُ، فقالَ أبوطلحةَ: يا أُمَّ سليم قد جاءَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بالناسِ، وليس عندنا ما نُطعمُهم. فقالتِ: الله ورسولُهُ أَعلم. فانطلقَ أَبوطلحةَ حتى لقيَ رسولَ الله صلى الله عليهِ، فأَقبلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأَبوطلحةَ معهُ، فقالَ رسولُ الله

صلى الله عليهِ: «هلُمي يا أُمَّ سليم ما عندَك»، فأَتتْ بذلكَ الخبزِ، فأَمرَ بهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ ففُتَّ، وعصرتْ أُمُّ سليم عكَّةً فآدمَتْهُ، ثمَّ قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فيه ما شاءَ الله أن يقولَ، ثمَّ قالَ: «ائذنْ لعشرةٍ»، فأَذِنَ لهم، فأَكلوا حتى شبعوا ثمَّ خرجوا، ثمَّ قالَ: «ائذنْ لعشرةٍ»، فأَذنَ لهم، فأَكلوا حتى شبعوا ثمَّ خرجوا، ثمَّ قالَ: «ائذنْ لعشرةٍ»، فأذنَ لهمْ، فأَكلوا حتى شبعوا ثمَّ خرجوا. ثمَّ قالَ: «ائذنْ لعشرةٍ»، فأَكل القومُ كلُّهم وشبعوا، والقومُ سبعونَ أَو ثمانونَ رجلاً.

٣٤٥٦- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا أَبوأحمد الزُّبيري قال نا إسرائيلُ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِالله قال: كنَّا نعدُّ الآياتِ بركةً، وأَنتم تعدونها تخويفاً، كنَّا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ في سفرٍ فقلَّ الماءُ، فقالَ: «اطلبوا فضلةً من ماءٍ»، فجاؤُوا بإِناءٍ فيه ماءٌ قليلٌ، فأَدخلَ يدَهُ في الإِناءِ، ثم قالَ: «حيَّ على الطهورِ المبارك، والبركةُ من الله»، فلقد رأَيتُ الماءَ ينبعُ من بينِ أَصابعِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، ولقد كنَّا نسمعُ تسبيحَ الطعامِ وهو يُؤْكَل.

٣٤٥٧- نا أَبونُعيم قال نا زكرياء قال ني عامرٌ قال ني جابرٌ أَنَّ أَباهُ تُوفِّي وعليهِ دينٌ، فأَتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فقلتُ: إنَّ أَبي تركَ عليه ديناً، وليس عندي إلا ما تخرِجُ نخلهُ، ولا يبلُغُ ما تخرجُ سِنينَ ما عليه، فانطلِق معي لكي لا يُفحِشَ عليَّ الغُرماءُ. فمشى حولَ بيدرٍ من بيادرِ التمرِ فدعا، ثمَّ آخرَ، ثمَّ جلسَ عليهِ فقالَ: «انزِعوهُ»، فأَوفاهمُ الذي لهم، وبقيَ مثلُ ما أَعطاهم.

٣٤٥٨- نا موسى بنُ إسماعيلَ قال نا معتمرٌ عن أَبيهِ قال نا أَبوعثمانَ أَنهُ حدَّثهُ عبدُالرحمنِ بنُ أَبي بكر أَنَّ أَصحابَ الصُّفَّةِ كانوا أُناساً فقراءَ، وأَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ مرَّةً: «من كانَ عندَهُ طعامُ اثنين فلْيذهبْ بثالث، ومن كانَ عندَهُ طعامُ أَربعةٍ فلْيذهبْ بخامسٍ بسادس». أَو كما قالَ. وإنَّ أَبابكرٍ جاءَ بثلاثةٍ، وانطلقَ النبيُّ صلى الله عليهِ بعشرة، وأَبوبكرٍ بثلاثة، قالَ: فهو أَنا وأَبي وأُمي، ولا أَدري هل قال: امرأَتي وخادمي بينَ بيتِنا وبين بيتِ أَبي بكر، وإنَّ أَبابكرٍ تعشى عند النبيِّ صلى الله عليهِ، ثمَّ لبثَ حتى صلَّى العِشاءَ، ثمَّ رجعَ فلبثَ حتى تعشَّى رسولُ الله صلى الله عليهِ فجاءَ بعدَ ما مضى من الليلِ ما شاءَ الله، قالتْ لهُ امرأَتُهُ: ما حبسكَ من أَضيافِكَ -أَو ضيفك-؟ قال: أَوَ عشَّيتِيهم؟ قالتْ: أَبَوا حتى تجيءَ، قد عرضوا عليهم فغَلَبوهم. فذهبتُ

فاختبأْتُ. فقالَ: يا غُنْثَر -فجدَّعَ وسبَّ- وقال: كلوا. وقال: لا أَطعمهُ أَبداً. قال: وايم الله ما كنَّا نأْخذ منَ اللقمة إلا ربا من أَسفلها أَكثرُ منها، حتى شبعوا وصارتْ أَكثرَ مما كانتْ قبلُ. فنظرَ أَبوبكرٍ فإذا شيءٌ أو أَكثرُ. فقال لامرأَته: يا أُختَ بني فراس. قالت: لا وقُرَّةَ عيني، لهيَ الآن أَكثرُ مما قبلُ بثلاث مرار. فأَكل منها أبوبكرٍ وقال: إنما كانَ الشيطانُ -يعني يمينهُ- ثمَّ أَكلَ منها لقمةً، ثمَّ حملها إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فأَصبحتْ عندَهُ. وكانَ بيننا وبين قومٍ عهدٌ، فمضى الأَجلُ فتفرقنا اثني عشرَ رجلاً معَ كلّ رجل منهم أناسٌ الله أعلم كم معَ كلِّ رجلٍ، غيرَ أنهُ بعثَ معهم، قالَ: أَكلوا منها أَجمعونَ، أو كما قال.

٣٤٥٩- نا مسددٌ قال نا حمَّادٌ عن عبدِالعزيزِ عن أَنسٍ. وعن يونسَ عن ثابت عن أَنسٍ قالَ: أَصابَ أهلَ المدينةِ قحطٌ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فبينا هو يخطبُ يومَ جمعةٍ إذ قامَ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ الله، هلكتِ الكُراعُ، هلكتِ الشاءُ، فادعُ الله يسقينا. فمدَّ يدَيه ودعا. قالَ أنسٌ: وإنَّ السماءَ لمثلُ الزُّجاجةِ. فهاجتْ ريحٌ أَنشأَتْ سحاباً، ثمَّ اجتمعَ، ثم أَرسلتِ السماءُ عَزالَيها، فخرجنا نخوضُ الماءَ حتى أَتينا منازلنا، فلم نزلْ نُمْطَرُ إلى الجمعةِ الأُخرى. فقامَ إليهِ ذلكَ الرجلُ -أو غيرُهُ- فقالَ: يا رسولَ الله، تهدَّمتِ البيوتُ، فادعُ الله يحبسُهُ. فتبسَّمَ ثمَّ قالَ: «حوالينا ولا علينا»، فنظرتُ إلى السحاب تصدَّعُ حولَ المدينةِ كأَنهُ إكليل.

٣٤٦٠- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا يحيى بنُ كثيرٍ أَبوغسانَ قال نا أَبوحفصٍ اسمه عمرُ بنُ العلاءِ أَخو أَبي عمرو بن العلاءِ، قال: سمعتُ نافعاً عنِ ابنِ عمرَ قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يخطبُ إلى جذعٍ، فلمَّا اتخذَ المنبرَ تحوَّلَ إليه، فحنَّ الجذعُ، فأَتاهُ فمسح يدَهُ عليه. وقال عبدُالحميدِ أنا عثمانُ ابن عمرَ قال أنا معاذُ بن العلاءِ عن نافع بهذا. ورواهُ أَبوعاصمٍ عن ابنِ أَبي روادٍ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٤٦١- نا أَبو نُعيم قال نا عبدُالواحدِ بنُ أَيمنَ قال سمعتُ أَبي عن جابر بنِ عبدِالله أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كانَ يقومُ يومَ الجمعةِ إلى شجرةٍ أَو نخلةٍ، فقالتِ امرأَةٌ من الأَنصار -أو رجلٌ-: يا رسولَ الله، أَلا نجعلُ لكَ منبراً؟ قال: «إنْ شئتم». فجعلوا لهُ منبراً. فلما كانَ يوم الجمعةِ دُفعَ إلى المنبرِ، فصاحتِ النخلةُ صياحَ الصبيّ، ثمَّ نزلَ النبيُّ صلى الله عليهِ فضمَّهُ إليه، تئنُّ أَنين الصبيِّ الذي يُسكَّنُ. قال: كانت تبكي على ما كانت تسمعُ من الذكرِ عندها.

٣٤٦٢- نا إسماعيلُ قال ني أَخي عن سُليمانَ بنِ بلال عن يحيى بنِ سعيدٍ قال أَخبرني حفصُ بنُ عبيدِالله بن أَنس بن مالكٍ أنه سمعَ جابرَ بنَ عبدِالله يقولُ: كان المسجدُ مسقوفاً على جذوعٍ من نخل، فكانَ النبيُّ صلى الله عليهِ إذا خطبَ يقومُ إلى جذعٍ منها، فلما صُنعَ لهُ المنبرُ فكانَ عليهِ فسمعنا لذلكَ الجذعِ صوتاً كصوتِ العِشارِ، حتى جاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ فوضعَ يدَهُ عليها، فسكنتْ.

٣٤٦٣- نا محمدُ بن بشار قال نا ابنُ أَبي عديٍّ عن شُعبةَ... ح.

وحدثني بشرُ بنُ خالدٍ قال نا محمدٌ عن شعبةَ عن سليمانَ قال سمعتُ أَباوائلٍ يُحدِّثُ عن حذيفةَ أَنَّ عمرَ بنَ الخطابِ قال: أَيُّكم يحفظُ قولَ رسولِ الله صلى الله عليهِ في الفتنةِ؟ فقالَ حذيفةُ: أَنا أَحفظُ كما قالَ. قالَ: هاتِ، إنكَ لجريءٌ. قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «في فتنةِ الرجلِ في أَهلِهِ ومالِهِ وجارِهِ تُكفِّرها الصلاةُ والصدقةُ والأَمرُ بالمعروفِ والنهيُّ عن المنكرِ» قال: ليست هذه، ولكنِ التي تموجُ كموجِ البحر، قالَ: يا أَميرَ المؤمنينَ، لا بأْسَ عليكَ منها، إنَّ بينَكَ وبينها باباً مغلقاً. قال: يُفتحُ البابُ أَو يُكسر؟ قال: لا، بل يكسر، قال: ذلكَ أَحرى أن لا يغلق. قلنا: علمَ البابَ؟ قال: نعم، كما أَنَّ دونَ غدٍ الليلة. إني حدَّثتُهُ حديثاً ليسَ بالأَغاليط. فهِبنا أن نسأَلهُ، وأَمرنا مسروقاً فسأَلهُ: من البابُ؟ فقال: عمر.

٣٤٦٤- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أَبوالزنادِ عنِ الأَعرجِ عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلوا قوماً نعالُهم الشعَر، وحتى تُقاتلوا الترْكَ صغارَ الأَعينِ حمرَ الوجوهِ ذُلفَ الأُنوفِ، كأن وجوهَهُمُ المجانُّ المطْرَقة، وتجدونَ من خيرِ الناسِ[1] أَشدَّهم كراهيةً لهذا الأمر حتى يقعَ فيه. والناسُ معادِنٌ: خيارُهم في الجاهليةِ خيارُهم في الإسلامِ، وليأْتينَّ على أحدِكم زمانٌ لأَنْ يراني أَحبُّ إليهِ من أَن يكونَ لهُ مثلُ أهله وماله».

٣٤٦٥- نا يحيى قال نا عبدُ الرزاقِ عن معْمرٍ عن همام عن أَبي هريرةَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا خُوزاً وكرمانَ من الأعاجم، حُمرَ الوجوهِ، فُطْس الأنوفِ، صِغارَ الأعين، وجوهُهُمُ المجانُّ المطرقة، نعالُهم الشَّعر». تابعهُ غيرُهُ عن عبدِالرزاق.

(١) هذه رواية أبي ذر عن المستملي وحده.

٣٤٦٦- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال قال إسماعيلُ أخبرني قيسٌ قال: أتينا أباهريرةَ قالَ: صحبتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ ثلاثَ سنينَ لم أكنْ في سنِّي أحرَصَ على أن أعيَ الحديثَ مني فيهنَّ، سمعتُهُ يقولُ -وقال هكذا بيده-: «بين يدي الساعة تقاتلونَ قوماً نعالهُمُ الشَّعر، وهو هذا البارز». وقال سفيانُ مرَّةً، وهم أهلُ البازر.

٣٤٦٧- نا سليمانُ بنُ حرب قال نا جريرُ بن حازم قال سمعتُ الحسنَ يقولُ نا عمرُو بن تغلبَ قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «بينَ يدي الساعة تُقاتلونَ قوماً ينتعلونَ الشَّعرَ، وتقاتلونَ قوماً كأنَّ وجوهَهم المجانُّ المطرقة».

٣٤٦٨- نا الحكم بنُ نافعٍ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني سالمُ بنُ عبدِالله أنَّ عبدَالله بنَ عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «تقاتلُكم اليهودُ، فتُسلَّطونَ عليهم حتى يقولَ الحجرُ: يا مسلمُ، هذا يهوديٌّ ورائي فاقتلْهُ».

٣٤٦٩- نا قتيبةُ قال نا سفيانُ عن عمرٍو عن جابرٍ عن أبي سعيدٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يأتي على الناسِ زمانٌ يغزُونَ، فيقالُ: فيكم مَن صحبَ الرسولَ؟ فيقولونَ: نعم، فيُفتحُ عليهم. ثمَّ يغزونَ، فيقالُ لهم: هل فيكم من صحبَ من صحبَ الرسولَ؟ فيقولونَ: نعم، فيُفتحُ لهم».

٣٤٧٠- نا محمدُ بنُ الحكم قال أنا النضرُ قال أنا إسرائيلُ قال أنا سعدٌ الطائيُّ قال أنا مُحِلُّ بن خليفةَ عن عديِّ بنِ حاتم قالَ: بينا أنا عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ إذ أتاهُ رجلٌ فشكا إليهِ الفاقةَ، ثمَّ أتاهُ آخرُ فشكا إليه قطعَ السبيلَ، فقالَ: «يا عديُّ، هل رأيتَ الحيرةَ؟» قلتُ: لم أرها، وقد أُنبئتُ عنها. قال: «فإن طالتْ بكَ حياةٌ ليرينَّ الظَّعينةَ ترتحل من الحيرةِ حتى تطوفَ بالكعبةِ لا تخافُ أحداً إلا الله» -قلتُ فيما بيني وبينَ نفسي: فأينَ دُعَّارُ طيء الذين قد سعَروا البلادَ؟- «ولئنْ طالت بكَ حياةٌ لتُفتَحنَّ كنوزُ كسرى». قلتُ: كسرى بن هرمزَ؟ قال: «كسرى بن هُرمزَ. ولئنْ طالتْ بكَ حياةٌ لترينَّ الرجلَ يخرجُ ملءَ كفِّه من ذهبٍ أو فضةٍ يطلبُ من يقبلُهُ منهُ فلا يجدُ أحداً يقبلُهُ منه. وليلقينَّ الله أحدُكم يومَ يلقاهُ وليسَ بينَهُ وبينَهُ ترجمانٌ يُترجمُ لهُ، فليقولنَّ له: ألَم أبعثْ إليكَ رسولاً فيُبلِّغكَ؟ فيقولُ: بلى. فيقولُ: ألَم أُعطكَ مالاً وأُفضل عليك؟ فيقولُ: بلى. فينظرُ عن يمينهِ فلا يرى إلا جهنَّمَ، وينظرُ عن شمالِهِ فلا يرى إلا جهنمَ». قال

عديٌّ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «اتَّقوا النارَ ولو بشقِّ تمرة، فمن لم يجدْ شقَّة تمرةٍ فبكلمةٍ طيِّبةٍ». قال عديٌّ: فرأيتُ الظعينةَ ترتحلُ من الحيرةِ حتى تطوفَ بالكعبةِ لا تخافُ إلا الله، وكنتُ فيمن افتتحَ كنوزَ كسرى بنِ هرمزَ، ولئن طالت بكم حياةٌ لترونَّ ما قال النبيُّ أَبوالقاسم صلى الله عليهِ: «يُخرجُ مِلءَ كفه».

٣٤٧١-نا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا أَبوعاصم قال نا سعدانُ بن بشرٍ قال نا أَبومجاهدٍ قال مُحِلُّ بن خليفةَ قال سمعتُ عدياً: كنتُ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٤٧٢- نا سعيدُ بنُ شُرحبيل قال نا ليثٌ عن يزيدَ عن أَبي الخير عن عُقبةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ خرجَ يوماً فصلَّى على أَهل أُحُدٍ صلاته على الميتِ، ثمَّ انصرفَ إلى المنبرِ فقال: «إني فرَطُكم، وأَنا شهيدٌ عليكم. إني والله لأَنظرُ إلى حوضي الآن، وإني قد أُعطيتُ خزائنَ مفاتيح الأَرض، وإني والله ما أَخافُ بعدي أن تُشركوا، ولكن أَخافُ أنْ تنافسوا فيها».

٣٤٧٣- نا أَبونُعيم قال نا ابنُ عيينةَ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن أُسامةَ قال: أَشرفَ النبيُّ صلى الله عليهِ على أُطم من الآطامِ فقال: «هل ترونَ ما أَرى؟ إني أَرَى الفتنَ تقعُ خلالَ بيوتِكم مواقعَ القطْر».

٣٤٧٤- نا أَبواليمان قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني عروة بنُ الزبيرِ أَن زينبَ بنت أَبي سلمةَ حدثتْهُ أَنَّ أُمَّ حبيبةَ بنتَ أَبي سفيانَ حدَّثتْها عن زينبَ بنتِ جحشٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ عليها فزعاً يقولُ: «لا إلهَ إلا الله، ويلٌ للعربِ من شرٍّ قد اقتربَ: فُتحَ اليومَ من ردم يأْجوجَ ومأْجوجَ مثلُ هذا». وحلَّقَ بإصبعهِ وبالتي تليها. فقالت زينبُ: فقلتُ: يا رسولَ الله، أَنهلِكُ وفينا الصالحونَ؟ قالَ: «نعمْ، إذا كُثرَ الخبثُ».

٣٤٧٥- وعن الزُّهريِّ قال حدثتني هندُ بنتُ الحارثِ أَنَّ أُمَّ سلمةَ قالت: استيقظَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقالَ: «سبحانَ الله ماذا أُنزلَ من الخزائنِ، وماذا أُنزلَ من الفتنِ».

٣٤٧٦- نا أَبونعيم قال نا عبدُالعزيزِ بن أَبي سلمةَ بنِ الماجشونَ عن عبدِالرحمنِ بنِ أَبي صعصعةَ عن أَبيه عن أَبي سعيد قال: قالَ لي: إني أَراكَ تحبُّ الغنمَ وتتخذُّها، فأَصلحها وأَصلحَ رعامَها، فإني سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «يأْتي على الناسِ زمانٌ تكونُ الغنمُ فيه خيرَ مالِ المسلمِ يتبعُ بها شعفَ الجبال -أَو سعفَ الجبال- في مواقع القطر، يفرُّ بدينه من الفتن».

٣٤٧٧- نا عبدُ العزيزِ الأُويسيُّ قال نا إبراهيمُ عن صالح بن كيسانَ عنِ ابنِ شهابٍ عن ابن المسيَّبِ وأَبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ أنَّ أَباهريرةَ قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ستكونُ فتنٌ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرَّفَ لها تستشرفْهُ، ومن وجد ملجأً أَو معاذاً فلْيَعُذْ بهِ».

٣٤٧٨- وعنِ ابن شهاب قال ني أَبوبكر بن عبدِالرحمنِ بن الحارثِ عن عبدِالرحمنِ بنِ مطيع بنِ الأسودِ عن نوفلِ بنِ معاويةَ مثل حديث أَبي هريرةَ هذا، إلا أنَّ أبابكرٍ يزيدُ: «منَ الصلاةِ صلاةٌ من فاتتْهُ فكأَنما وُترَ أَهلُهُ ومالهُ».

٣٤٧٩- نا محمدُ بنُ كثيرٍ قال أنا سفيانُ عن الأعمشِ عن زيد بن وهب عنِ ابنِ مسعودٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ستكونُ أَثرَةٌ وأُمورٌ تُنكرونها». قالوا: يا رسولَ الله، فما تأْمرُنا؟ قال: «تُؤدُّونَ الحقَّ الذي عليكم، وتسأَلونَ الله الذي لكم».

٣٤٨٠- نا محمدُ بنُ عبدِالرحيم قال نا أَبومعمرٍ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ قال نا أَبوأُسامةَ قال نا شعبةُ عن أَبي التياح عن أَبي زرعةَ عن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يُهلِكُ الناسَ هذا الحيُّ من قريش». قالوا: فما تأْمرنا؟ قال: «لو أنَّ الناسَ اعتزلوهم».

وقال محمودٌ نا أَبوداود قال أنا شعبةُ عن أَبي التياح سمعتُ أَبازرعةَ.

٣٤٨١- نا أحمدُ بنُ محمدٍ المكيُّ قال نا عمرُو بنُ يحيى بنِ سعيدٍ الأُمويُّ عن جدِّه قال: كنتُ معَ مروانَ وأَبي هريرةَ فسمعتُ أَباهريرةَ يقولُ: سمعتُ الصادقَ المصدوقَ يقولُ: «هلاكُ أُمَّتي على يدي غِلْمة من قُريش». فقالَ مروان: غلمة؟ قال أَبوهريرةَ: إن شئتَ أن أُسمِّيَهم، بني فلان وبني فلان.

٣٤٨٢- نا يحيى بنُ موسى قال نا الوليدُ قال ني ابنُ جابرٍ قال ني بُسرُ بن عبيدِالله الحضرميُّ قال ني أَبوإدريسَ الخولانيُّ أَنه سمعَ حذيفةَ بن اليمانِ يقولُ: كانَ الناسُ يسأَلونَ رسولَ الله صلى الله عليهِ عنِ الخير، وكنتُ أَسأَلهُ عن الشرِّ مخافة أَن يدركني، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّا كنا في جاهليةٍ وشرّ، فجاءَنا الله بهذا الخير، فهل بعدَ هذا الخيرِ من شرّ؟ قالَ: «نعم». قلتُ: وهل بعدَ ذلك الشرّ من خير؟ قالَ: «نعمْ، وفيه دَخَن». قلتُ: وما دخَنهُ؟ قالَ: «قومٌ يهدونَ بغير هديي، تعرفُ منهم وتُنكرُ». قلتُ: فهل بعدَ ذلكَ الخيرمن شر؟ قالَ: «نعم، دُعاةٌ على

أَبوابِ جهنم، من أَجابهم إليها قَذَفوه فيها». قلتُ: يا رسولَ الله، صِفْهم لنا. فقال: «هم من جلدتنا، ويتكلمونَ بألسنتنا». قلتُ: فما تأْمرني إن أَدركني ذلك؟ قال: «تلزمُ جماعةَ المسلمينَ وإمامهم». قلتُ: فإنْ لم تكنْ لهم جماعةٌ ولا إمامٌ؟ قال: «فاعتزلْ تلكَ الفِرقَ كلَّها، ولو أنْ تعضَّ بأَصلِ شجرةٍ حتى يُدركَكَ الموتُ وأَنت على ذلكَ».

٣٤٨٣- نا محمدُ بن المثنى قال نا يحيى بنُ سعيدٍ عن إسماعيلَ قال ني قيسٌ عن حُذيفةَ قال: تعلَّمَ أَصحابي الخيرَ، وتعلَّمتُ الشرَّ.

٣٤٨٤- نا الحكمُ بنُ نافعٍ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أَخبرني أَبوسلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ أَنَّ أَباهريرةَ قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تقتتلَ فئتانِ دعواهما واحدة».

٣٤٨٥- نا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عن همامٍ عن أَبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تقتتلَ فئتانِ فتكونُ بينهما مقتلةٌ عظيمة، دعواهما واحدة. ولا تقومُ الساعةُ حتى يُبعثَ دجالونَ كذَّابونَ قريباً من ثلاثينَ، كلُّهم يزعمُ أنه رسولُ الله».

٣٤٨٦- نا أَبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أَخبرني أَبوسلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ أَن أَباسعيدٍ الخُدريِّ قال: بينما نحنُ عندَ رسولِ الله صلى الله عليهِ -وهو يقسِمُ قَسْماً- أَتاهُ ذو الخُوَيصرة وهو رجلٌ من بني تميم فقال: يا رسولَ الله، اعدلْ. فقالَ: «ويلكَ، ومن يعدلُ إذا لم أعدل، قد خبتُ وخسرتُ إن لم أَكنْ أَعدِل». فقالَ عمر: يا رسولَ الله، ائذنْ لي فيهِ أَضربُ عنقَه، فقال له: «دعهُ فإن لهُ أَصحاباً يحقِرُ أَحدُكم صلاتَهُ مع صلاتهم، وصيامَهُ مع صيامهم، يقرؤونَ القرآنَ لا يُجاوزُ تراقيهم، يمرقونَ منَ الدينِ كما يمرُقُ السهمُ منَ الرميَّة: ينظرُ إلى نصلِهِ فلا يوجدُ فيهِ شيء، ثمَّ ينظرُ إلى رصافِهِ فما يوجدُ فيهِ شيء، ثمَّ ينظرُ إلى نضيِّهِ -وهو قِدْحهُ- فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظرُ إلى قُذَذِهِ فلا يوجدَ فيهِ شيء، قد سبقَ الفَرثَ والدَّمَ، آيتهم رجلٌ أَسودُ إحدى عضُدَيْهِ مثلُ ثدْيِ المرأَة، أَو مثلُ البَضْعةِ تدَرْدَرُ، ويخرجونَ على حين فُرقةٍ منَ الناسِ». قال أَبوسعيدٍ: فأَشهدُ أَني سمعتُ هذا الحديثَ من رسولِ الله صلى الله عليهِ، وأَشهدُ أَنَّ عليَ بنَ أَبي طالب قاتلَهم وأَنا معه، فأَمرَ بذلكَ الرجل فالتُمسَ فأُتيَ به، حتى نظرتُ إليه على نعتِ النبيِّ صلى الله عليهِ الذي نعتَهُ.

٣٤٨٧- نا محمد بنُ كثير قال أنا سفيانُ عن الأَعمش عن خيثَمةَ عن سُويدِ بن غَفَلةَ قالَ: قال عليٌّ: إذا حدَّثتكم عن رسولِ الله صلى الله عليهِ فلأَنْ أَخِرَّ منَ السماءِ أَحبُّ إليَّ من أَن أَكذبَ عليه، وإذا حدَّثتُكم فيما بيني وبينكم فإنَّ الحربَ خدعة. سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «يأْتي في آخرِ الزمانِ قومٌ حُدثاءُ الأَسنانِ، سُفهاءُ الأَحلام، يقولونَ من خيرِ قولِ البريةِ، يمرقونَ من الإسلام كما يمرقُ السهمُ منَ الرميَّة، لا يُجاوزُ إيمانُهم حناجرَهم، فأَينما لقيتموهم فاقتلُوهم، فإنَّ في قتلهم أَجراً لمن قتلَهم يومَ القيامةِ».

٣٤٨٨- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا يحيى عن إسماعيلَ قال نا قيسٌ عن خبابِ بن الأَرتِّ قال: شكونا إلى النبيِّ صلى الله عليهِ -وهوَ متوسِّدٌ بُردةً له في ظلِّ الكعبةِ- فقلنا: ألا تستنصرُ لنا، ألا تدعو الله لنا؟ قال: «كانَ الرجلُ فيمن قبلَكم يُحفرُ له في الأَرضِ فيُجعلُ فيه، فيُجاءُ بالمنشارِ فيوضعُ على رأْسهِ فيُشقُّ باثنين، وما يصدُّهُ ذلكَ عن دينه، ويُمشطُ بأَمشاطِ الحديدِ ما دُونَ لحمهِ من عظمٍ أَو عصب، ما يصدُّهُ ذلكَ عن دينه. والله ليَتمَّنَّ هذا الأمرُ حتى يسير الراكبُ من صنعاءَ إلى حضرموت لا يخافُ إلا الله، والذئبَ على غنمه، ولكنَّكم تستعجلونَ».

٣٤٨٩- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا أَزهرُ بن سعدٍ قال أنا ابنُ عونٍ قال أَنبأَني موسى بنُ أَنسٍ عن أنسِ ابنِ مالك أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ افتقدَ ثابتَ بن قيس، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، أَنا أعلمُ لكَ علمَه. فأَتاهُ فوجدَهُ جالساً في بيتِهِ منكساً رأْسه، فقال: ما شأْنُكَ؟ قال: شرٌّ، كانَ يرفعُ صوتَهُ فوقَ صوتِ النبيِّ فقد حبِطَ عملُه وهو من أهلِ النارِ. فأَتى الرجلُ فأَخبرَهُ أنه قال كذا وكذا. فقال موسى بنُ أنسٍ: فرجعَ المرةَ الآخرة ببشارةٍ عظيمة. فقالَ: «اذهبْ إليهِ فقل لهُ: إنَّكَ لستَ من أهلِ النار، ولكن من أهل الجنة».

٣٤٩٠- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن أَبي إسحاقَ قال سمعتُ البراءَ بنَ عازب قرأَ رجلٌ الكهفَ وفي الدارِ الدابَّةُ، فجعلتْ تنفرُ، فسلَّمَ، فإذا ضبابةٌ أو سحابةٌ غشيتْهُ، فذكرهُ للنبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «اقرأْ فلانُ، فإنها السكينةُ نزلت للقرآن، أَو تنزَّلت للقرآن».

٣٤٩١- نا محمدُ بنُ يوسفَ قال أنا أَحمدُ بنُ يزيدَ بن إبراهيمَ أَبوالحسنِ الحرانيُّ قال نا زهيرُ بن معاويةَ قال نا أَبوإسحاقَ سمعتُ البراءَ بن عازب يقولُ: جاءَ أبوبكرٍ إلى أَبي في منزلِهِ فاشترى منه

رحلاً، فقالَ لعازبٍ: ابعثِ ابنكَ يحملْهُ معي، قال: فحملتُهُ معه، وخرجَ أَبي ينتقدُ ثمنَهُ، فقال لهُ أَبي: يا أَبابكرٍ، حدثني كيفَ صنعتما حينَ سريتَ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ؟ قال: نعم، أَسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قامَ قائمُ الظهيرةِ، وخلا الطريقُ لا يمرُّ فيه أحد، فرُفعتْ لنا صخرةٌ طويلةٌ لها ظلٌّ لم تأت عليه الشمسُ فنزلْنا عندَهُ، وسوَّيتُ للنبيِّ صلى الله عليهِ مكاناً بيدي ينامُ عليه، وبسطتُ عليه فروةً وقلتُ: نمْ يا رسولَ الله وأَنا أَنفضُ لكَ ما حولكَ. فنامَ. وخرجتُ أَنفضُ ما حولَهُ، فإذا أَنا براعٍ مُقبل بغنمه إلى الصخرةِ يُريدُ منها مثلَ الذي أَردنا. فقلتُ: لمن أَنت يا غلامُ؟ فقال: لرجلٍ من أهلِ المدينةِ -أو مكةَ- قلتُ: أَفي غنمكَ لبنٌ؟ قال: نعمْ. قلتُ أَفتحلبُ؟ قال: نعم. فأَخذ شاةً، فقلتُ: انفُض الضرعَ منَ التراب والشَّعَر والقذَى. قال: فرأَيتُ البراءَ يضربُ إحدى يديهِ على الأُخرى وينفضُ. فحلبَ في قعب كُثْبةً من لبنٍ، ومعه إداوةٌ حملتُها للنبيِّ صلى الله عليهِ يرتوي منها يشربُ ويتوضَّأُ، فأَتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ، فكرهتُ أَن أُوقظَهُ، فوافقتُهُ حينَ استيقظَ، فصببتُ من الماءِ على اللبنِ حتى بردَ أَسفَله، فقلتُ: اشربْ يا رسولَ الله، قال: فشربَ حتى رضيتُ، ثمَّ قال: «أَلم يأْن للرحيلِ». قلتُ: بلى. قال: فارتحلنا بعدما مالت الشمسُ، واتَّبعنا سُراقةُ بن مالكٍ، فقلتُ: أُتينا يا رسولَ الله، فقالَ: «لا تحزنْ، إنَّ الله معنا». فدعا عليه النبيُّ صلى الله عليهِ فارتطمتْ بهِ فرسُهُ إلى بطنِها -أُرى في جلدٍ من الأَرضِ، شكَّ زهيرٌ- فقال: إني أَراكما قد دعوتما عليَّ، فادعوا لي، فالله لكما أن أَردَّ عنكما الطلبَ، فدعا لهُ النبيُّ صلى الله عليهِ، فنجا، فجعل لا يلقى أحداً إلا قال: قد كفيتُكم ما هنا، فلا يلقى أحداً إلا ردَّهُ، قال: ووفى لنا.

٣٤٩٢- نا معلَّى بنُ أَسدٍ قال نا عبدُ العزيزِ بن مختارٍ قال نا خالدٌ عن عِكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ على أَعرابيٍّ يعودُهُ، وكانَ النبيُّ صلى الله عليهِ إذا دخلَ على مريضٍ يعودُهُ قال: «لا بأْسَ، طهورٌ إن شاءَ الله». فقال له: «لا بأْسَ، طهورٌ إنْ شاءَ الله». قال: قلتُ: طهورٌ؟ كلا، بل هي حُمَّى تفُور -أو تثورُ- على شيخٍ كبير، تزيرُهُ القبور. فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «فنعم إذاً».

٣٤٩٣- نا أَبومعْمرٍ قال نا عبدُ الوارثِ قال نا عبدُالعزيزِ عن أَنسٍ قال: كانَ رجلٌ نصرانياً فأَسلمَ وقرأَ البقرةَ وآلَ عمرانَ، فكانَ يكتبُ للنبيِّ صلى الله عليهِ، فعادَ نصرانياً، فكانَ يقولُ: ما يدري محمدٌ إلا ما كتبتُ له، فأَماتَهُ الله، فدفنوهُ، فأَصبحَ وقد لفظتْهُ الأَرض، فقالوا: هذا فعلُ محمدٍ وأَصحابه لما هربَ منهم نبشوا عن صاحبِنا فألقوهُ. فحفروا لهُ فأَعمقوا، فأَصبحَ وقد لفظتْه الأَرض، فقالوا: هذا فعلُ محمدٍ وأَصحابه نبشوا عن صاحبنا فألقوهُ، فحفروا لهُ وأَعمقوا له في الأَرضِ ما استطاعوا، فأَصبحَ وقد لفظتْهُ الأَرض، فعلموا أنه ليس من الناسِ، فألقوهُ.

٣٤٩٤- نا يحيى بنُ بكيرٍ قال نا الليثُ عن يونسَ عنِ ابن شهابٍ قال وأَخبرني ابنُ المسيَّب عن أَبي هريرةَ أنه قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا هلكَ كسرى فلا كسرى بعدَهُ، وإذا هلكَ قيصر فلا قيصرَ بعدَهُ، والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ لتُنْفقَنَّ كنوزُهما في سبيلِ الله».

٣٤٩٥- نا قَبيصةُ قال نا سفيانُ عن عبدِالملكِ بن عميرٍ عن جابر بن سمُرةَ يرفعهُ قالَ: «إذا هلكَ كسرى فلا كسرى بعدَهُ وإذا هلكَ قيصرُ فلا قيصرَ بعدَهُ» -وذكرَ وقالَ:- «لتُنفقَنَّ كنوزُهما في سبيلِ الله».

٣٤٩٦- نا أَبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ عن عبدِ الله بنِ أَبي حسين قال نا نافعُ بنُ جُبير عنِ ابنِ عباس قالَ: قدمَ مسيلمةُ الكذابُ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ فجعلَ يقولُ: إن جعلَ لي محمدٌ الأَمرَ من بعده تبعْته، وقدمها في بشرٍ كثيرٍ من قومِهِ، فأَقبلَ إليهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ ومعهُ ثابتُ بنُ قيسِ بن شماسٍ -وفي يدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ قِطعةُ جريدٍ- حتى وقف على مُسيلمةَ في أَصحابِهِ فقال: «لو سألتني هذه القطعةَ ما أَعطيتُكها، ولن تعدُوَ أَمرَ الله فيكَ، ولئن أَدبرتَ ليعْقِرنَّكَ الله، وإني لأَراكَ الذي أُريتُ فيكَ ما رأيتُ».

٣٤٩٧- فأَخبرني أَبو هريرةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «بينما أنا نائمٌ رأَيتُ في يديَّ سوارين من ذهب فأَهمَّني شأْنُهما، فأُوحي إليَّ في المنام أَنِ انفخهما، فنفختُهما، فطارا فأَوَّلتُهما كذَّابينِ يخرجانِ بعدي»، فكانَ أَحدُهما العنسيَّ، والآخرُ مسيلمةَ صاحبَ اليمامةِ.

٣٤٩٨- نا محمدُ بنُ العلاءِ قال نا حمادُ بن أُسامةَ عن بُريد بن عبدِ الله بن أَبي بُردةَ عن جدِّه أَبي بُردةَ عن أَبي موسى أُراهُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «رأَيتُ في المنامِ أَني أُهاجرُ من مكةَ إلى أرضٍ بها

نخلٌ، فذهبَ وهَلي إلى أنها اليمامةُ أو الهَجَرُ، فإذا هي المدينةُ يثرب، ورأيتُ في رؤيايَ هذه أني هززْتُ سيفاً فانقطعَ صدرهُ، فإذا هو ما أُصيبَ من المؤمنينَ يومَ أُحُد، ثمَّ هززْتهُ أُخرى فعادَ أَحسنَ ما كانَ، فإذا هوَ ما جاءَ الله به من الفتح واجتماعِ المؤمنين، ورأيتُ فيها بقراً والله خيرٌ، فإذا هم المؤمنونَ يومَ أُحد، وإذا الخيرُ ما جاءَ الله من الخير وثوابِ الصدقِ الذي آتانا الله بعدَ يوم بدر».

٣٤٩٩- نا أَبو نعيم قال نا زكرياء عن فراس عن عامر الشعبيِّ عن مسروق عن عائشةَ قالت: أَقبلتْ فاطمةُ تمشي كأَنَّ مشيتَها مشيُ النبيِّ صلى الله عليهِ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «مرحباً بابنتي»، ثمَّ أَجلسَها عن يمينه -أو عن شمالهِ- ثمَّ أَسرَّ إليها حديثاً فبكتْ، فقلتُ لها: لم تبكينَ؟ ثمَّ أسرَّ إليها حديثاً فضحكتْ، فقلتُ: ما رأيتُ كاليوم فرحاً أَقربَ من حزن، فسألتُها عما قال. فقالتْ: ما كنتُ لأُفشي سرَّ رسولِ الله صلى الله عليهِ، حتى قُبضَ النبيُّ صلى الله عليهِ فسألتُها. فقالتْ: أَسرَّ إليَّ: «إنَّ جبريلَ كان يُعارضني القرآنَ كلَّ سنة مرَّة، وإنه عارضني العام مرتينِ ولا أَراهُ إلا حضرَ أَجلي، وإنَّكِ أولُ أهلِ بيتي لحاقاً بي»، فبكيتُ. فقالَ: «أَما ترضين أن تكوني سيدةَ نساءِ أهل الجنةِ -أو نساءِ المؤمنين-» فضحكتُ لذلكَ.

٣٥٠٠- نا يحيى بنُ قزعةَ قال نا إبراهيمُ بن سعد عن أَبيه عن عُروةَ عن عائشةَ قالتْ: دعا النبيُّ صلى الله عليهِ فاطمةَ ابنتَهُ في شكواهُ التي قُبضَ فيها، فسارَّها بشيءٍ فبكتْ، ثمَّ دعاها فسارَّها فضحكت، قالت فسألتُها عن ذلك. فقالتْ: سارَّني النبيُّ صلى الله عليهِ فأَخبرني أنهُ يُقبض في وجعه الذي تُوفِّيَ فيه فبكيتُ، ثمَّ سارَّني فأَخبرني أَني أَوَّلُ أَهلِ بيته أَتبعُهُ فضحكتُ.

٣٥٠١- نا محمدُ بنُ عرعرةَ قال نا شعبةُ عن أَبي بشْر عن سعيد بن جُبير عن ابنِ عباس قال: كانَ عمرُ ابن الخطاب يُدني ابنَ عباسٍ، فقالَ لهُ عبدُالرحمنِ بنُ عوف: إنَّ لنا أَبناءً مثلَهُ، فقالَ: إنَّهُ من حيث تعلم، فسأَل عمرُ ابنَ عباسٍ عن هذه الآية: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ فقالَ: أجلُ رسولِ الله صلى الله عليهِ أَعلَمهُ إياهُ، قال: ما أعلمُ منها إلا ما تعلم.

٣٥٠٢- نا أبونُعيم قال نا عبدُ الرحمنِ بنُ سليمانَ بنِ حنظلة بن الغَسيل قال نا عكرمةُ عن ابنِ عباسٍ قال: خرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في مرضِهِ الذي ماتَ فيه بملحفةٍ قد عصَّبَ بعصابة

دسماءَ حتى جلسَ على المنبرِ فحمدَ الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: «أما بعدُ: فإنَّ الناسَ يكثرونَ ويقلُّ الأنصارُ، حتى يكونوا في الناسِ بمنزلةِ الملحِ في الطعامِ، فمن وليَ منكم شيئاً يضرُّ فيه قوماً وينفعُ فيه آخرينَ فليقبلْ من مُحسنهم ويتجاوزْ عن مسيئهم». فكانَ آخرَ مجلسٍ جلس فيه النبيُّ صلى الله عليهِ.

٣٥٠٣- نا عبدُالله بنُ محمد قال نا يحيى بنُ آدمَ قال نا حسينٌ الجعفيُّ عن أبي موسى عن الحسنِ عن أبي بكرةَ أخرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ ذاتَ يومِ الحسنَ فصعدَ به على المنبرِ قالَ: «ابني هذا سيِّد، ولعلَّ الله أن يُصلحَ به بينَ فئتينِ من المسلمينَ».

٣٥٠٤- نا سليمانُ بنُ حربٍ قال نا حمادُ بنُ زيدٍ عن أيوبَ عن حميد بن هلالٍ عن أنس بن مالكٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ نعى جعفراً وزيداً قبلَ أنْ يجيءَ خبرُهم، وعيناهُ تذرفانِ.

٣٥٠٥- نا عمرو بنُ عباسٍ قال نا ابنُ مهديٍّ عن سفيانَ عن محمد بنِ المنكدرِ عن جابرٍ قال: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «هل لكم من أنماط؟» قلت: وأنَّى تكونُ لنا الأنماط؟ قال: «أما إنها ستكونُ لكم الأنماطُ». فأنا أقول لها -يعني امرأتَهُ- أخّري عني أنماطكِ، فتقولُ: ألم يقلِ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنّها ستكونُ لكمُ الأنماطُ، فأدعُها».

٣٥٠٦- نا أحمدُ بنُ إسحاقَ قال نا عبيدُالله بنُ موسى قال نا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن عمرو بن ميمونٍ عن عبدِالله بنِ مسعودٍ قال: انطلقَ سعدُ بنُ معاذٍ معْتمراً، فنزلَ على أُميَّةَ بن خلفٍ أبي صفوانَ، وكان أُميةُ إذا انطلقَ إلى الشام فمرَّ بالمدينةِ نزلَ على سعدٍ، فقالَ أُميَّةُ لسعدٍ: انتظرْ حتى إذا انتصفَ النهارُ وغَفَلَ الناسُ انطلقتَ فطفت؟ فبينا سعدٌ يطوفُ إذا أبوجهلٍ، فقالَ: من هذا الذي يطوفُ بالكعبةِ؟ فقالَ سعدٌ: أنا سعد. فقال أبوجهلٍ: تطوفُ بالكعبةِ آمناً وقد آويتم محمداً وأصحابَهُ؟ فقال: نعم، فتلاحيا بينهما. فقالَ أُميةُ لسعدٍ: لا ترفع صوتَكَ على أبي الحكم، فإنَّهُ سيِّدُ أهلِ الوادي. ثمَّ قال سعد: والله لئن منعتَني أن أطوفَ بالبيت لأقطعنَّ متجرَكَ بالشام. قال: فجعلَ أُميةُ يقولُ لسعد: لا ترفعْ صوتَكَ -فجعل يمسكهُ- فغضبَ سعدٌ فقال: دعنا عنك، فإني سمعتُ محمداً يزعمُ أنّه قاتلكَ. قال: إياي؟ قال: نعم، قال: والله ما نكذبُ محمداً إذا حدَّث. فرجعَ إلى امرأتِهِ فقالَ: أما تعلمينَ ما قالَ لي أخي اليثربيُّ؟

قالت: وما قال؟ قال: زعمَ أنه سمعَ محمداً يزعم أنه قاتلي. قالتْ: فوالله ما يكذبُ محمدٌ. فلما خرجوا إلى بدرٍ وجاءَ الصريخُ قالت لهُ امرأَتهُ: أَما ذكرتَ ما قالَ لك أخوكَ اليثربيُّ؟ قال: فأَراد ألا يخرجَ فقال لهُ أبوجهلٍ: إنكَ من أشرافِ الوادي، فسرْ يوماً أو يومينِ، فسار معهم، فقتلَهُ الله.

٣٥٠٧- نا عباسُ بنُ الوليدِ النرسيُّ قال نا معتمرٌ قال سمعتُ أَبي قالَ نا أَبوعثمانَ قال: أُنبئتُ أن جبريلَ أَتى النبيَّ صلى الله عليهِ وعندَهُ أُمُّ سلمةَ فجعلَ يحدِّثُ ثم قام، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ لأُمِّ سلمةَ: «من هذا؟» -أو كما قال- قالتْ: هذا دحية. قالتْ أم سلمةَ. ايمُ الله ما حسبتُه إلا إياهُ، حتى سمعتُ خطبةَ نبيِّ الله صلى الله عليهِ بخبر جِبريلَ، أو كما قال. قال: فقلتُ لأَبي عثمانَ: ممن سمعتَ هذا؟ قال: من أُسامةَ بن زيد.

٣٥٠٨- نا عبدُالرحمنِ بنُ شيبةَ قال أخبرني عبدُالرحمنِ بن مغيرةَ عن أَبيه عن موسى بن عقبةَ عن سالمِ ابن عبدِالله عن عبدِالله أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «رأَيتُ الناسَ مجتمعينَ في صعيدٍ، فقام أَبوبكرٍ فنزعَ ذنوباً أو ذنوبين وفي بعض نزعه ضعف والله يغفرُ له، ثمَّ أخذها عمرُ فاستحالتْ بيده غرْباً، فلم أرَ عبقرياً في الناس يفري فريَّه، حتى ضربَ الناسُ بعطنٍ».

وقال همامٌ: سمعتُ أَباهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «فنزعَ أَبوبكرٍ ذنوبينِ».

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾

٣٥٠٩- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِالله بنِ عمرَ أَنَّ اليهودَ جاؤوا إلى رسولِ الله صلَّى الله عليهِ فذكروا له أَنَّ رجلاً منهم وامرأَةً زنيا، فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما تجدون في التوراة في شأْن الرجم؟» فقالوا: نفضحهم ويُجلدون. فقال عبدُالله بنُ سلام: كذبتم، إنَّ فيها للرجم. فأَتوا بالتوراةِ فنشروها، فوضعَ أَحدُهم يدَهُ على آيةِ الرجم، فقرأَ ما قبلَها وما بعدَها. فقالَ لهُ عبدُالله بن سلام: ارفعْ يدك، فرفعَ يدَهُ، فإذا فيها آيةُ الرجم، قالوا: صدقَ يا محمدُ. فيها آية الرجم. فأَمر بهما رسولُ الله صلى الله عليهِ فرجما. قال عبدُالله: فرأَيتُ الرجلَ يحني على المرأَةِ يقيها الحجارةَ.

## بَابُ سُؤالِ المشركينَ أنْ يُرِيَهُم النَّبيُّ صلَّى الله عليهِ آيَةً فَأَرَاهُم انشِقَاقَ القَمَرِ

٣٥١٠- نا صدقةُ بنُ الفضلِ قال أنا ابن عُيينة عن ابن أَبي نجيح عن مجاهد عن أَبي معمر عن عبدِالله بنِ مسعودٍ قال: انشقَّ القمرُ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ شقَّتين، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «اشهدوا».

٣٥١١- نا عبدُالله بنُ محمدٍ قال نا يونسُ قال نا شيبانُ عن قتادةَ عن أنسٍ... ح. وقال لي خليفة: نا يزيدُ بنُ زُريع قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عن أنسٍ أنه حدَّثهم أنَّ أهل مكةَ سألوا رسولَ الله صلى الله عليهِ أنْ يُريهم آيةً، فأراهم انشقاقَ القمر.

٣٥١٢- نا خلفُ بنُ خالدٍ القُرشي قال نا بكر بنُ مُضرَ عن جعفرَ بن ربيعةَ عن عِراكِ بنِ مالكٍ عن عُبيدِالله بنِ عبدِالله بنِ مسعودٍ عنِ ابنِ عباسٍ أنَّ القمرَ انشق في زمانِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابٌ

٣٥١٣- نا محمدُ بنُ المثنى قال نا معاذٌ قال ني أَبي عن قتادةَ عن أَنس أن رجلين من أَصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ خرجا من عند النبيِّ صلى الله عليهِ في ليلةٍ مُظلمةٍ ومعهما مثلُ المصباحَين يُضيئانِ بينَ أَيديهما، فلما افترقا صار معَ كلِّ واحدٍ منهما واحدٌ حتى أَتى أَهله.

٣٥١٤- نا عبدُالله بنُ أَبي الأسود قال نا يحيى عن إسماعيلَ قال نا قيسٌ قال سمعتُ المغيرةَ بن شُعبةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يزالُ ناسٌ من أُمَّتي ظاهرينَ، حتى يأْتيَهم أَمرُ الله وهم ظاهرون».

٣٥١٥- نا الحُميديُّ قال نا الوليدُ قال ني ابنُ جابر قال ني عُميرُ بنُ هانئ أنه سمعَ معاويةَ يقولُ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا تزالُ من أُمتي أُمةٌ قائمةٌ بأَمرِ الله لا يضرُّهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأْتيَ أَمرُ الله وهم على ذلك». قالَ عُمير فقالَ مالكُ بنُ يُخامرَ: قال معاذٌ: «وهم بالشام»، فقال معاويةُ: هذا مالكٌ يزعمُ أنه سمعَ معاذاً يقولُ: «وهم بالشام».

٣٥١٦- نا عليٌّ بن عبدِ الله قال نا سفيانُ قال نا شبيبُ بن غرقدةَ قال سمعتُ الحيَّ يتحدثونَ عن عروةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أعطاهُ ديناراً يشتري لهُ به شاةً، فاشترى له به شاتين، فباعَ إحداهما بدينارٍ، فجاءَه بدينارٍ وشاةٍ، فدعا لهُ بالبركةِ في بيعه، وكان لوِ اشترى الترابَ لربحَ فيه.

قال سفيانُ كان الحسنُ بنُ عمارةَ جاءَنا بهذا الحديث عنه قال: سمعَهُ شبيب من عُروةَ، فأَتيتهُ، فقالَ شبيبُ: إني لم أَسمعْهُ من عروةَ، قال: سمعتُ الحيَّ يخبرونهُ عنه.

٣٥١٧- ولكنْ سمعتهُ يقولُ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيلِ إلى يومِ القيامةِ»، قال: وقد رأَيتُ في داره سبعينَ فرساً. قال سفيانُ: يشتري لهُ شاةً كأَنَّها أُضحيةً.

٣٥١٨- نا مسدد قال نا يحيى عن عُبيدِالله قال أَخبرني نافعٌ عنِ ابنِ عمرَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «الخيلُ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ».

٣٥١٩- نا قيسُ بنُ حفصٍ قال نا خالدُ بنُ الحارث قال نا شُعبةُ عن أَبي التياحِ قال سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخير».

٣٥٢٠- نا عبدُالله بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن زيد بن أَسلمَ عن أَبي صالح السمانِ عن أَبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالَ: «الخيلُ لثلاثة: لرجلٍ أَجر، ولرجل ستر، وعلى رجلٍ وِزر. فأَما الذي له أَجر فرجلٌ ربطها في سبيل الله، فأَطالَ لها في مرج أَو روضة، فما أَصابتْ في طِيلِها من المرجِ أَوِ الروضةِ كانت له حسنات، ولو أَنها قطعتْ طِيلَها فاستنَّتْ شرفاً أَو شرفين كانت أَرواثُها حسناتٍ له، ولو أَنَّها مرَّت بنهر فشربت ولم يُرِدْ أن يسقيها كان ذلكَ له حسنات. ورجلٌ ربطها تغنِّياً وستراً وتعفُّفاً لم ينسَ حقَّ الله في رقابِها وظُهورِها، فهي لهُ كذلك ستر. ورجلٌ ربطها فخراً ورياءً ونِواءً لأَهل الإسلام فهيَ وِزر». وسُئلَ النبيُّ صلى الله عليهِ عن الحُمرِ فقالَ: «ما أُنزِلَ عليَّ فيها إلا هذهِ الآية الجامعة الفاذَّة: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾».

٣٥٢١- نا عليُّ بنُ عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا أَيُّوبُ عن محمدٍ قال سمعتَ أَنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: صبَّحَ رسولُ الله صلى الله عليهِ خَيبر بُكرةً وقد خرجوا بالمساحي، فلما رأَوهُ قالوا: محمدٌ والخميسُ، وأَجالوا إلى الحصنِ يسعونَ، فرفعَ النبيُّ صلى الله عليهِ يديهِ، وقال: «الله أكبرُ، خربتْ خيبرُ، إنا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المنذَرين».

٣٥٢٢- نا إبراهيمُ بنُ المنذرِ قال ابنُ أَبي الفُديكِ عنِ ابن أَبي ذئبٍ عن المقبُريِّ عن أَبي هريرةَ قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إني سمعت منكَ حديثاً كَثيراً فأَنساهُ. قال: «ابسطْ رِداءَكَ»، فبسطتُ، فغرفَ بيدهِ فيه ثمَّ قال: «ضُمَّهُ»، فضممتُهُ، فما نسيتُ حديثاً بعد.

بسم الله الرحمن الرحيم

## فَضائِلُ أَصْحَابِ النبي صلى الله عليهِ

### ومَنْ صحبَ النبيَّ صلَّى الله عليهِ أو رآهُ منَ المسلمين فهوَ منْ أصحابهِ

٣٥٢٢- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سُفيانُ عن عمرو قالَ سمعت جابرَ بن عبدالله يقولُ نا أبوسعيدٍ الخُدري قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فئامٌ من الناسِ، فيقولون: فيكم منْ صاحبَ رسول الله صلى الله عليهِ؟ فيقولونَ: نعم، فيُفتحُ لهُم. ثُمَّ يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فئامٌ من الناسِ فيقالُ: هل فيكم من صاحبَ أصحابَ رسول الله صلى الله عليهِ فيقولونَ: نعم، فيُفتح لهم. ثُمَّ يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فئامُ منَ الناسِ فيقالُ: هل فيكُم منْ صاحبَ من صاحبَ أصحاب رسولِ الله صلى الله عليهِ؟ فيقولونَ: نعم، فيُفتحُ لهم».

٣٥٢٤- نا إسحاقُ قال أنا النَّضر قال أنا شُعبة عن أبي جمرةَ قال سمعتُ زهدمَ بن مضرِّب قالَ سمعتُ عمرانَ بن حصين قالَ رسول الله صلى الله عليهِ: «خيرُ أُمتي قرني، ثُمَّ الذينَ يلونهُم، ثُم الذين يلونهُم». قال عِمرانُ: فلا أدري أذكر بعدَ قرنه مرتين أو ثلاثًا، «ثُمَّ إنَّ بعدكم قومًا يشهدَون ولا يُستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنُون، وينذِرونَ ولا يفون، ويظهرُ فيهم السِّمَن».

٣٥٢٥- نا مُحمدُ بن كثيرٍ قال أنا سُفيانُ عن منصورٍ عن إبراهيم عن عُبيدة عن عبدالله أنَّ النبي صلى الله عليهِ قال: «خيرُ الناس قرني، ثُمَّ الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيءُ قومٌ تسبقُ شهادةُ أحدهم يمينهُ، ويمينُهُ شهادته». قالَ إبراهيم: وكانوا يضربوننا على الشَّهادة والعهدِ ونحنُ صغارٌ.

## مَناقِبُ الـمُهاجرينَ وفَضْلهم

### مِنْهم أبوبَكر عبدُالله بن أبي قُحافَةَ التَّيْمي رضيَ الله عنهُ

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ الآية

وقوله: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ الآية

قالتْ عائِشةُ وأبوسعيدٍ وابن عباسٍ: وكانَ أبوبكرٍ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في الغارِ.

٣٥٢٦- نا عبدُالله بن رَجاء قال نا إسرائيل عنْ أبي إسحاقَ عن البراءِ قالَ: اشترى أبوبكرٍ منْ عازبٍ رحلاً بثلاثة عشرَ درهمًا، فقال أبوبكْر لعازبٍ: مُرِ البراءَ فليحمِل إليَّ رحْلي، فقالَ عازبٌ: لا، حتى تُحدثنا كيفَ صنعتَ أنتَ ورسولُ الله صلى الله عليهِ حينَ خرجتُما منْ مكة والمشركونَ يطلبونكُم. قالَ: ارتحلنا من مكةَ فأحيينا -أو سرينا- ليلتنا ويومَنا حتى أظهرنا وقامَ قائمُ الظَّهيرةِ، فرمَيتُ بصري هلْ أرى من ظِل فآوي إليه، فإذا صَخرةٌ أتيتُها، فنظرتُ بقيةَ ظِل لها فسوَّيتُه، ثُمَّ فرشتُ للنبي صلى الله عليهِ فيه، ثُمَّ قُلتُ: اضطجع يا نبيّ الله، فاضطجعَ النبيُّ صلى الله عليهِ، ثُمَّ انطلقتُ أنظرُ ما حولي: هلْ أرى من الطلبِ أحدًا؟ فإذا أنا براعي غنم يسوقُ غنمهُ إلى الصَّخرةِ، يُريدُ منها الذي أردنا، فسألتهُ فقلتُ: لِمَن أنت يا غُلامُ؟ قالَ لرجُلٍ من قُريش سمَّاهُ فعرفتُه، فقُلتُ: هل في غنمكَ من لبنٍ؟ قالَ: نعم. قلتُ: فهل أنت حالبٌ لبنًا؟ قالَ: نعم. فأمرتهُ فاعتقل شاةً من غنمهِ، ثُمَّ أمرتُه أنْ يَنفُض ضرعها من الغُبارِ، ثُمَّ أمرتُه أن ينفضَ كفَّيهِ فقالَ هكذا، ضربَ إحدى كفيهِ بالأخرى، فحلبَ لي كُثبةً من لبنٍ، وقد جعلتُ لرسولِ الله صلى الله عليهِ إداوةً على فمها خرقةٌ، فصببتُ على اللبنِ حتى بردَ أسفلهُ، فانطلقتُ بهِ إلى النبي صلى الله عليهِ فوافقتهُ قد استيقظ، فقلتُ: اشربْ يا رسولَ الله، فشربَ حتى رضيت. ثُم قلتُ: قد آن الرَّحيلُ يا رسول الله، قال: فارتحلنا والقومُ يطلبونا، فَلم يُدركنا أحدٌ منهم غيرُ سُراقةَ بن مالك بن جُعشُم على فرس له فقُلتُ: هذا الطلبُ قد لحقنا يا رسولَ الله، فقالَ: «لا تحزن، إنَّ الله معنا».

٣٥٢٧- نا مُحمدُ بن سنانٍ قال نا همَّام عن ثابتٍ عنْ أنسٍ عن أبي بكرٍ قالَ: قُلتُ للنبي صلى الله عليهِ وأنا في الغارِ: لو أنَّ أحدهم نظرَ تحت قدميه لأبصرَنا. فقال: «ما ظنُّكَ يا أبابكرٍ باثنينِ الله ثالثُهُما».

## بَابُ قَولِ النَّبيِّ صلى الله عليه: «سدُّوا الأبوابَ إلا بابَ أبي بكر»

قاله ابن عباسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٥٢٨- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا أبوعامرٍ قال نا فُليح قال ني سالمٌ أبوالنَّضر عن بُسر بن سعيد عن أبي سعيد الخُدري قال: خطبَ رسول الله صلى الله عليهِ الناسَ، وقال: «إن الله تباركَ وتعالى خيَّر عبدًا بينَ الدُّنيا وبين ما عنده، فاختارَ ذلك العبدُ ما عند الله». قال: فبكى أبوبكرٍ، فعجبنا

لبُكائه أن يُخبرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ عن عبدٍ خُيِّرَ، فكان رسول الله صلى الله عليهِ هو المُخَيَّرَ، وكان أبوبكرٍ أعلمَنا. فقال رسول الله صلى الله عليهِ: «إن من أمنِّ الناسِ عليَّ في صُحبتهِ ومالهِ أبابكرٍ، ولو كنت متخذًا خليلاً غير ربي لاتخذتُ أبابكرٍ، ولكن أُخوَّة الإسلام ومودَّتهُ، لا يبقينَّ في المسجدِ بابٌ إلا سُدَّ، إلا باب أبي بكرٍ».

## بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ بَعدَ النبيِّ صلى الله عليه

٣٥٢٩- نا عبدُالعزيزِ بن عبدالله قال نا سُليمانُ عنْ يحيى بن سعيدٍ عن نافعٍ عن ابن عُمرَ قالَ: كُنا نُخيِّرُ بينَ الناسِ في زمانِ رسولِ الله صلى الله عليهِ فنُخيِّرُ أبابكرٍ، ثمَّ عُمرَ، ثمَّ عُثمانَ بنَ عفانَ رضيَ الله عنهم.

## بَابُ قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه: «لَو كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً»

قالَهُ أبوسَعيدٍ.

٣٥٣٠- نا مُسلم بن إبراهيم قال نا وهيبٌ قال نا أيوبُ عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليهِ قالَ: «لو كُنتُ مُتَّخذًا خليلاً لاتخذتُ أبابكرٍ، ولكن أخي وصاحبي».

٣٥٣١- نا مُعلَّى بن أسد وموسى بن إسماعيلَ التنوخي قالا نا وهيبٌ عن أيوبَ وقالَ: «لو كُنتُ مُتخذًا خليلاً لاتخذتهُ خليلاً، ولكنْ أخوَّةُ الإسلام أفضَل».

نا قُتيبةُ قال نا عبدُالوهَّابِ عنْ أيوبَ.. مِثلَه.

٣٥٣٢- نا سُليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيدٍ عنْ أيوبَ عن عبدالله بن أبي مُليكةَ قالَ: كتبَ أهلُ الكوفة إلى ابن الزُّبير في الجدّ، فقالَ: أمَّا الذي قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لو كُنتُ مُتخذًا من هذه الأُمةِ خليلاً لاتخذته، أنزلهُ أبا، يعني أبابكرٍ».

٣٥٣٣- نا الحُميديُّ ومُحمدُ بن عبدالله قالا نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيه عن محمد بن جُبير بن مُطعم عن أبيه قال: أتتِ امرأة إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فأمرها أن ترجعَ إليه قالت: أرأيت إن جئتُ ولم أجدكَ -كأنها تقولُ الموتَ- قال: «إنْ لم تجديني فأتي أبابكرٍ».

٣٥٣٤- نا أحمدُ بن أبي الطيبِ قال نا إسماعيلُ بن مُجالدٍ قال نا بيانُ بن بشرٍ عن وبرةَ بن عبدالرحمنِ عنْ همامٍ قال سمعتُ عمارًا يقولُ: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ وما معهُ إلا خمسةُ أعبُدٍ وامرأتانِ وأبوبكرٍ.

٣٥٣٥- نا هشامُ بن عمّارٍ قال نا صدقةُ بن خالدٍ قال نا زيدُ بن واقد عنْ بسر بن عبيدِالله عنْ عائذِ الله أبي إدريس عن أبي الدَّرداء قالَ: كُنتُ جالسًا عندَ النبي صلى الله عليهِ، إذْ أقبلَ أبوبكرٍ آخذًا بطرفِ ثوبه حتى أبدى عن رُكبتيه، فقالَ النبي صلى الله عليهِ: «أما صاحبُكُم فقد غامرَ»، فسلَّم وقالَ: إني كان بيني وبينَ ابن الخطاب شيءٌ، فأسرعتُ إليه ثُم ندمْتُ، فسألته أن يغفرَ لي فأبى عليَّ، فأقبلتُ إليكَ. فقالَ: «يغفرُ الله لكَ يا أبابكرٍ» (ثلاثًا)، ثُم إنَّ عُمر ندمَ، فأتى منزل أبي بكرٍ فسأل: أثَمَّ أبوبكرٍ؟ قالوا: لا. فأتى النبيَّ صلى الله عليهِ فسلَّمَ، فجعلَ وجهُ النبيِّ صلى الله عليهِ يتمعَّرُ، حتى أشفقَ أبوبكرٍ فجثا على رُكبتيهِ فقالَ: يا رسولَ الله، والله أنا كُنتُ أظلم (مرَّتين). فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ الله بعثني إليكُم، فقُلتُم: كذبتَ، وقالَ أبوبكرٍ: صدقَ، وأوساني بنفسهِ ومالهِ، فهلْ أنتُم تاركو لي صاحبي؟». (مرَّتين). فما أوذي بعدها.

٣٥٣٦- نا مُعلى بن أسد قال نا عبدُالعزيز بن المختارِ قالَ خالد الحذّاء نا عن أبي عُثمانَ قال: نا عمرو ابن العاصِ أنَّ النبي صلى الله عليهِ بعثَهُ على جيش ذات السَّلاسلِ، فأتيتهُ فقلتُ: أيُّ الناس أحبُّ إليكَ؟ قالَ: «عائشةُ». فقلتُ: من الرِّجال؟ فقال: «أبوها». قال: ثُمَّ من؟ قال: «ثُمَّ عمرُ بن الخطابِ، فعدَّ رجالاً».

٣٥٣٧- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهري قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدالرحمن بن عوفٍ أنَّ أباهُريرة قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقولُ: «بينما راعٍ في غنمهِ عدا عليه الذئبُ فأخذَ منها شاةً فطلبهُ الراعي، فالتفتَ إليه الذئبُ فقالَ: من لها يوم السبُع، يومَ ليس لها راعٍ غيري؟ وبينما رجلٌ يسوقُ بقرةً قد حملَ عليها، فالتفتتْ إليه فكلَّمتهُ فقالتْ: إني لم أُخلقْ لهذا، لكني خُلقتُ للحرثِ». فقالَ الناسُ: سُبحانَ الله، قال النبي صلى الله عليهِ: «فإني أُومنُ بذلكَ وأبوبكرٍ وعُمرُ».

٣٥٣٨- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله عن يونُسَ عن الزُّهريِّ قالَ أخبرني ابن الـمُسيَّب سمعَ أباهُريرة يقولُ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «بينا أنا نائمٌ رأيتني على قليبٍ عليها دلوٌ، فنزعتُ منها ما شاء الله. ثُم أخذها ابن أبي قُحافةَ فنزعَ بها ذنُوبًا أو ذنُوبين، وفي نزعهِ ضعفٌ، والله يغفرُ له ضعفهُ. ثُمَّ استحالتْ غربًا فأخذها ابن الخطابِ، فلم أرَ عبقريًا من الناسِ ينزعُ نزعَ عمرَ حتى ضربَ الناسُ بعطن».

٣٥٣٩- نا محمدُ بن مُقاتِل قال أنا عبدُالله قال أنا موسى بن عُقبةَ عن سالم بن عبدالله عنْ عبدِالله بن عمر قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «منْ جرَّ ثوبهُ خُيلاءَ لم ينظُرِ الله إليهِ يومَ القيامةِ». فقالَ أبوبكرٍ: إنَّ أحدَ شقَّي ثوبي يسترخي، إلا أن أتعاهدَ ذلك منه. فقال رسولَ الله صلى الله عليهِ: «إنكَ لستَ تصنعُ ذلك خُيلاءَ». قال موسى: فقلتُ لسالم: أذكرَ عبدُالله «منْ جرَّ إزارهُ»؟ قالَ: لم أسمعهُ ذكرَ إلا «ثوبهُ».

٣٥٤٠- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهري قال أخبرني حُميدُ بن عبدالرحمنِ بن عوفٍ أنَّ أباهُريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول: «من أنفقَ زوجين من شيء من الأشياءِ في سبيل الله دُعي من أبواب -يعني الجنة- يا عبدَالله، هذا خيرٌ، فمن كانَ من أهلِ الصلاة دُعي من بابِ الصلاةِ، ومن كان من أهل الجهادِ دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقةِ دُعي من باب الصدَقةِ، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الصيام -باب الرَّيانِ-». فقال أبوبكر: ما على هذا الذي يُدعى من تلك الأبواب من ضرورةٍ. وقالَ: هل يُدعى منها كُلِّها أحدٌ يا رسولَ الله؟ فقال: «نعم، وأرجو أن تكونَ منهم يا أبابكرٍ».

٣٥٤١- نا إسماعيلُ بن عبدالله قال ني سُليمانُ بن بلالٍ عنْ هشامِ بن عُروةَ قالَ أخبرني عُروةُ بن الزُّبيرِ عن عائشةَ زوج النبي صلى الله عليهِ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ مات وأبوبكرٍ بالسُّنحِ -قال إسماعيلُ: تعني بالعاليةِ- فقامَ عُمرُ يقول: والله ما ماتَ رسولُ الله صلى الله عليهِ. قالت: وقالَ عمرُ: والله ما كانَ يقعُ في نفسي إلا ذلكَ، وليبعثنهُ الله فليُقطِّعنَّ أيديَ رجالٍ وأرجُلهم. فجاءَ أبوبكرٍ فكَشفَ عن رسول الله صلى الله عليهِ فقبَّلهُ قالَ: بأبي أنتَ وأُمي، طبتَ حيًّا وميتًا، والذي نفسي بيده لا يُذيقُك الله الموتتين أبدًا ثم خرج فقال: أيها الحالفُ، على رسلك.

فلما تكلَّمَ أبوبكرٍ جلسَ عُمرُ، فحمدَ الله أبوبكرٍ وأثنى عليه، وقال: ألا مَنْ كان يَعبُدُ مُحمدًا فإن مُحمدًا قد ماتَ، ومن كان يعبدُ الله فإن الله حيٌّ لا يموتُ. وقال: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾. وقال: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾. قالَ: فنَشجَ الناسُ يبكونَ. قال: واجتمعتِ الأنصارُ إلى سعدِ بن عُبادة في سقيفة بني ساعدةَ فقالوا: منّا أميرٌ ومنكم أميرٌ، فذهبَ إليهم أبوبكرٍ وعُمرُ بن الخطابِ وأبوعُبيدةَ بن الجراحِ، فذهبَ عُمَرُ يتكلمُ، فأسكتهُ أبوبكرٍ، وكانَ عُمرُ يقول: والله ما أردتُ بذلكَ إلا أني هيأتُ كلامًا قد أعجبني خشيتُ أن لا يبلُغهُ أبوبكرٍ. ثُم تكلمَ أبوبكرٍ فتكلم أبلغ الناس، فقالَ في كلامهِ: نحنُ الأمراءُ وأنتُم الوزراء، فقال حبابُ بن المنذرِ: لا والله لانفعلُ، منّا أميرٌ ومنكم أميرٌ، وقال أبوبكرٍ: لا ولكنّا الأمراءُ وأنتم الوزراءُ هُم أوسطُ العرب دارًا وأعربُهم أحسابًا، فبايعوا عُمرَ أو أباعُبيدَة بنَ الجراحِ. فقالَ عُمرُ: بل نُبايعكَ أنتَ، فأنتَ سيِّدنا وخيرنا وأحبُّنا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ. فأخذَ عُمَرُ بيدهِ فبايَعهُ وبايَعهُ الناسُ. فقالَ قائلٌ: قتلتُم سَعدَ ابنَ عُبادةَ، فقال عُمَرُ: قتلهُ الله.

٣٥٤٢- وقالَ عبدُالله بن سالم عن الزُّبيديّ قال عبدُالرحمن بن القاسم أخبرني القاسمُ أن عائشة قالت: شخصَ بصرُ النبي صلى الله عليهِ ثُمَّ قالَ: «في الرَّفيقَ الأعلى» (ثلاثًا) وقصَّ الحديثَ. قالت: فما كانَت من خُطبتهما منْ خُطبةٍ إلا نفعَ الله بها، لقد خَوَّف عُمَرُ الناس وإنَّ فيهم لنفاقًا فردَّهمُ الله بذلك، ثُمَّ لقد بصّرَ أبوبكرٍ الناسَ الهدى، وعرَّفهمُ الحقَّ الذي عليهم وخرجوا به يتلونَ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ إلى: ﴿ الشَّاكِرِينَ ﴾.

٣٥٤٣- نا مُحمدُ بن كثيرٍ قال أنا سُفيانُ قال نا جامعُ بن أبي راشدٍ قال نا أبويعلى عنْ مُحمد ابن الحنفيَّة قال: قُلتُ لأبي: أيُّ الناسِ خيرٌ بعدَ النبيِّ صلى الله عليهِ؟ قالَ: أبوبكرٍ. قُلتُ: ثُمَّ منْ؟ قال: عُمرُ. وخشيتُ أن يقول عُثمان، قُلتُ: ثُمَّ أنتَ؟ قال: ما أنا إلا رجُلٌ من المُسلمين.

٣٥٤٤- نا قُتيبةُ بن سعيدٍ عنْ مالكٍ عنْ عبدِالرحمنِ بن القاسم عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ أنها قالتْ: خرجنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ في بعضِ أسفارهِ، حتى إذا كُنا بالبيداءِ -أو بذاتِ الجيشِ- انقطعَ عقدٌ لي، فأقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ على التماسهِ، وأقامَ الناسُ معهُ، وليسوا على ماءٍ، وليسَ

معهُم ماءٌ. فأتى الناسُ أبابكر فقالوا: ألا ترى ما صنعتْ عائشةُ؟ أقامتْ برسولِ الله صلى الله عليهِ وبالناسِ معهُ، وليسوا على ماء، وليسَ معهم ماءٌ. فجاءَ أبوبكرٍ ورسولُ الله صلى الله عليهِ واضعٌ رأسهُ على فخذي قدْ نامَ فقالَ: حبستِ رسولَ الله صلى الله عليهِ والناس، وليسوا على ماء وليسَ معهُم ماءٌ. قالتْ: فعاتبني أبوبكرٍ وقالَ ما شاءَ الله أنْ يقولَ، وجعلَ يطعُنني بيدهِ في خاصرتي فلا يمنعُني من التحرُّكِ إلاّ مكانَ رسولِ الله صلى الله عليهِ على فخذي، فنامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حتى أصبحَ على غير ماءٍ، فأنزلَ الله آية التَّيمُّم ﴿فَتَيَمَّمُوا﴾، فقالَ أُسيدُ بن الحضير: ما هي بأول بركتكُم يا آل أبي بكرٍ. فقالتْ عائشةُ: فبعثنا البعيرَ الذي كُنتُ عليهِ فوجدنا العقدَ تحتهُ.

٣٥٤٥- نا آدمُ بن أبي إياسٍ قال نا شُعبةُ عن الأعمش قالَ سمعتُ ذكوان يُحدِّثُ عن أبي سعيدٍ الخدري قالَ: قالَ النبي صلى الله عليهِ: «لا تسبُّوا أصحابي، فلو أنَّ أحدكُم أنفقَ مثلَ أُحدٍ ذهبًا ما بلغَ مُدّ أحدهم ولا نَصيفه». تابعهُ جريرٌ وعبدُالله بن داودَ وأبومُعاوية ومُحاضرٌ عنِ الأعمشِ.

٣٥٤٦- نا مُحمد بن مسكين أبوالحسن قال نا يحيى بن حَسّانَ قال نا سُليمانُ عن شريكِ بن أبي نمرٍ عن سعيد بن المُسيَّبَ قالَ: أخبرني أبوموسى الأشعريُّ أنه توضأ في بيته ثُمَّ خرجَ فقلتُ: لألزمنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ ولأكونَنَّ معهُ يومي هذا. قالَ: فجاءَ المسجدَ فسألَ عن النبي صلى الله عليهِ فقال: خرجَ ووجَّهَ هاهنا، فخرجتُ على إثرهِ أسألُ عنه حتى دخلَ بئر أريس، فجلستُ عندَ البابِ -وبابُها من جريدٍ- حتى قضى رسولُ الله صلى الله عليهِ حاجتَه فتوضَّأ، فقُمتُ إليه، فإذا هو جالسٌ على بئر أريس وتوسَّطَ قُفّها وكشفَ عن ساقيه ودلاهما في البئرِ، فسلَّمتُ عليه ثُمَّ انصرفتُ فجلَستُ عند الباب فقلتُ: لأكونَنّ بوابًا للنبيِّ صلى الله عليهِ اليومَ، فجاءَ أبوبكرٍ فدفعَ البابَ، فقلتُ: من هذا؟ فقالَ: أبوبكرٍ. فقلتُ: على رسلكَ، ثُم ذهبتُ فقلتُ: يا رسولَ الله، هذا أبوبكرٍ يستأذنُ، فقالَ: «ائذَن له وبشِّرهُ بالجنَّة». فأقبلتُ حتى قُلتُ لأبي بكر: ادخُل ورسولُ الله صلى الله عليهِ يُبشِّركَ بالجنةِ. فدخلَ أبوبكرٍ فجلسَ عن يمين رسولِ الله صلى الله عليهِ معهُ في القُفِّ ودلَّى رجليهِ في البئرِ كما صنعَ النبيُّ صلى الله عليهِ وكشف عن ساقيهِ. ثُم رَجَعتُ فجلستُ وقد تركتُ أخي يتوضَّأ ويلحقني، فقلتُ: إنْ

يُرِدِ الله بفُلانٍ خيرًا -يُريدُ أخاهُ- يأتِ بهِ. فإذا إنسانٌ يُحركُ البابَ، فقلتُ: من هذا؟ فقالَ: عُمَرُ بن الخطابِ، فقلتُ: على رسلكَ، ثُم جئتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فسلَّمتُ عليه فقلتُ: هذا عُمرُ بن الخطابِ يستأذنُ. فقالَ: «ائذن لهُ وبشِّرهُ بالجنة»، فجئتُ فقلتُ: ادخُل وبشَّركَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بالجَّنةِ. فجلسَ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ في القُفِّ عن يسارهِ ودَلَّى رجليه في البئر. ثُمَّ رجعتُ فجلست فقُلتُ: إن يُردِ الله بفُلانٍ خيرًا يأتِ بهِ، فجاءَ إنسانٌ يُحرِّكُ البابَ، فقلتُ: منْ هذا؟ فقالَ: عُثمانُ بن عفانَ فقلتُ: على رسلكَ. وجئتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فأخبرتُهُ، فقال: «ائذنْ لهُ وبشرهُ بالجنة على بلوى تصيبُهُ»، فجئتُه فقلتُ لهُ: ادخلْ، وبشركَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بالجنةِ على بلوى تُصيبُكَ. فدخَل فوجدَ القُفَّ قد مُلئ، فجلسَ وجاهَهُ من الشِّقِّ الآخرِ. قال شريكٌ قال سعيد بن المسيَّب: فأوَّلتها قبورهم.

٣٥٤٧- نا محمد بن بشّار قال نا يحيى عن سعيد عن قتادة أنَّ أنس بنَ مالكٍ حدَّثهم أن النبي صلى الله عليهِ صَعِدَ أُحدًا وأبوبكر وعمرُ وعُثمانُ فرجفَ بهم، فقال: «اثبُتْ أُحدُ، فإنما عليكَ نبي وصدِّيقٌ وشهيدانِ».

٣٥٤٨- نا أحمد بن سعيد أبوعبدالله قال نا وهبُ بن جرير قال نا صَخر عن نافع أن عبدالله بن عُمرَ قال: قال رسول الله صلى الله عليهِ: «بينما أنا على بئر أنزعُ منها جاءني أبوبكرٍ وعمر، فأخذَ أبوبكر الدَّلوَ فنزع ذنُوبًا أو ذنُوبين وفي نزعهِ ضعفٌ، والله يغفر له. ثم أخذها ابن الخطابِ من يدي أبي بكرٍ فاستحالتْ في يديهِ غربًا، فلم أرَ عبقريًّا منَ الناسِ يفري فريهُ، فنزعَ حتى ضربَ الناسُ بعطنٍ». وقال وهبٌ: العطنُ: مبركُ الإبلِ، يقولُ: حتى رويتِ الإبلُ فأناختْ.

٣٥٤٩- نا الوليدُ بن صالحٍ قال نا عيسى بن يونُس قال نا عُمر بن سعيد بن أبي حُسين المكيُّ عن ابن أبي مُليكة عن ابن عباس قالَ: إني لواقفٌ في قومٍ فدعوا الله لعُمرَ بن الخطابِ -وقد وضعَ على سريره- فإذا رجلٌ من خلفي قد وضعَ مرفقهُ على منكبي يقولُ: يرحمكَ الله، إن كُنتُ لأرجو أن يجعلكَ الله معَ صاحبيكَ؛ لأني كثيرًا ما كُنتُ أسمعُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: كُنتُ وأبوبكرٍ وعُمَرُ، وفعلتُ وأبوبكرٍ وعُمَرُ -وانطلقتُ وأبوبكرٍ وعُمَرُ، فإن كُنتُ لأرجو أن يجعلكَ الله معهُما. فالتفتُّ فإذا عليُّ بن أبي طالب.

٣٥٥٠- نا مُحمدُ بن يزيدَ الكوفيُّ قال نا الوليدُ عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن مُحمد بن إبراهيمَ عن عُروةَ بن الزُّبير قال: سألتُ عبدالله بنَ عمرو عن أشدِّ ما صنعَ الـمُشركون برسولِ الله صلى الله عليهِ، قالَ: رأيتُ عُقبة بن أبي مُعيطٍ جاءَ إلى النبي صلى الله عليهِ وهو يُصلي، فوضعَ رداءَهُ في عُنقِهِ فخنقَهُ بها خنقًا شديدًا، فجاء أبوبكرٍ حتى دفعهُ عنه، فقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾.

## مَناقِبُ عُمَرَ بن الخطّابِ أبي حَفْصٍ القُرشيِّ العَدَويِّ رضيَ الله عنه

٣٥٥١- نا حَجّاجُ بن مِنْهالٍ قال نا عبدُالعزيزِ بن الماجشونِ قال نا مُحمدُ بن الـمُنْكدِرِ عنْ جابرِ بن عبدالله قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «رأيتُني دخلتُ الجنَّة، فإذا أنا بالرُّميصاءِ امرأةِ أبي طلحةَ، وسمعتُ خشفةً فقُلتُ: من هذا؟ فقالَ: هذا بلالٌ. ورأيتُ قصرًا بفنائِه جاريةٌ فقلتُ: لمن هذا؟ فقالَ: لعُمَر. فأردتُ أن أدخُلهُ فأنظُر إليهِ فذكَرتُ غيرتكَ»، فقالَ عُمَرُ: بأبي وأُمي يا رسولَ الله، أعليكَ أغارُ؟

٣٥٥٢- نا سَعيدُ بن أبي مريمَ قال أنا الليثُ قالَ ني عُقيلٌ عنِ ابن شهابٍ قالَ أخبرني سعيدُ بن الـمُسيَّب أنَّ أباهُريرة قالَ: بينا نحنُ عندَ رسولِ الله صلى الله عليهِ إذ قالَ: «بينا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنَّةِ، فإذا امرأةٌ تتوضَّأُ إلى جانبِ قصرٍ، فقلتُ: لِمن هذا القصرُ؟ قالوا: لعُمرَ، فذكرتُ غيرتهُ فولَّيتُ مُدبرًا». فبكى عُمَرُ وقالَ: أعليكَ أغارُ يا رسولَ الله؟.

٣٥٥٣- نا محمد بن الصلتِ أبوجعفرٍ الكوفي قال نا ابن المبارك عن يونسَ عن الزُّهريِّ قالَ أخبرني حمزةُ عن أبيه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «بينا أنا نائمٌ شربتُ -يعني اللَّبنَ- حتى أنظرَ إلى الرِّي يجري في ظُفري -أو في أظفاري- ثُمَّ ناولتُ عُمرَ». قالوا: فما أولت؟ قالَ: «العلمُ».

٣٥٥٤- نا مُحمدُ بن عبدالله بن نَميرٍ قال نا مُحمدُ بن بشرٍ قال نا عُبَيدُالله قالَ ني أبوبكر بن سالمٍ عن سالمٍ عن عبدالله بن عُمر أنَّ النبي صلى الله عليهِ قالَ: «أُريتُ في المنام أني أنزعُ بدلوِ بكرةٍ على قليبٍ، فجاءَ أبوبكرٍ فنزع ذنُوبًا أو ذنوبين نزعًا ضعيفًا والله يغفرُ له. ثُم جاءَ عُمَرُ بن الخطابِ فاستحالتْ غربًا، فلم أرَ عبقريًا يفري فريَّه، حتى روي الناسُ وضربوا بعطنٍ». قالَ بن جُبيرٍ: العبقريُّ: عتاقُ الزرابي. وقال يحيى: الزرابيُّ: الطنافسُ لها خملٌ رقيقٌ. ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾: كثيرة.

٣٥٥٥- نا عبدُالعزيز بن عبدالله قال نا إبراهيم بن سعدٍ عن صالح عن ابن شهابٍ عن عبدالحميد بن عبدالرحمنِ بن زيد عن محمد بن سعدِ بن أبي وقاص عن أبيه قالَ: استأذن عمر بن الخطابِ على رسول الله صلى الله عليهِ وعندهُ نسوةٌ من قريش يُكلِّمنهُ ويستكثرنهُ، عاليةً أصواتُهنَّ على صوتهِ فلما استأذنَ عُمَرُ قُمنَ فبادرنَ الحجابَ، فأذن لهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فدخلَ عمرُ ورسولُ الله صلى الله عليهِ يضحكُ، فقالَ عمرُ: أضحكَ الله سنَّكَ يا رسولَ الله، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «عجبتُ من هؤلاءِ اللاتي كُنَّ عندي، فلما سمعنَ صوتكَ ابتدرنَ الحجابَ». قالَ عُمَرُ: فأنتَ أحقُّ أن يهبنَ يا رسولَ الله. ثُمَّ قال عُمَرُ: يا عدُواتِ أنفُسهنَّ، أتهبننى ولا تهبنَ رسولَ الله صلى الله عليهِ؟ فقُلنَ: نعم، أنتَ أفظُّ وأغلظُ من رسولِ الله صلى الله عليهِ. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أيهاً يا ابنَ الخطاب، والذي نفسي بيده، ما لقيكَ الشيطانُ سالكًا فجًّا قطُّ إلا سلكَ فجًّا غير فجكَ».

٣٥٥٦- نا محمدُ بن المُثنى قال نا يحيى عن إسماعيلَ قال نا قيسٌ قالَ: قالَ عبدُالله: ما زلنا أعزَّةً منذُ أسلمَ عُمَرُ.

٣٥٥٧- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا عُمرُ بن سعيدٍ عن ابن أبي مُليكةَ أنهُ سمعَ ابن عباسٍ يقولُ: وضِعَ عمرُ على سريرهِ، فتكنَّفهُ الناسُ يدعونَ ويُصلونَ قبلَ أن يُرفعَ -وأنا فيهم- فلَم يرُعني إلا رجُلٌ أخذ منكبي فإذا عليٌّ، فترحَّم على عمر وقالَ: ما خلَّفتَ أحدًا أحبَّ إليَّ أن ألقى الله بمثلِ عملهِ منكَ. وايمُ الله إنْ كُنتُ لأظُنُّ أن يجعلكَ الله مع صاحبيكَ، وحسبتُ أني كنتُ كثيرًا أسمعُ النبي صلى الله عليهِ يقولُ: ذَهبتُ أنا وأبوبكرٍ وعُمَرُ، ودخلتُ أنا وأبوبكرٍ وعُمرُ، وخرجتُ أنا وأبوبكرٍ وعُمَرُ.

٣٥٥٨- نا مُسدَّدٌ قال نا يزيدُ بن زُريعٍ قال نا سعيدٌ عن قتادة عن أنسِ بن مالكٍ قالَ: صعدَ النبيُّ صلى الله عليهِ أُحدًا ومعهُ أبوبكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ، فرجفَ بهم، فضربهُ برجلهِ قالَ: «اثبُتْ، فما عليكَ إلاّ نبي وصديقٌ أو شهيد».

٣٥٥٩- نا يحيى بن سُليمانَ قال ني ابن وهبٍ قالَ ني عُمَرُ هو ابن مُحمدٍ أنَّ زيدَ بنَ أسلمَ حدَّثهُ عن أبيه قال: سألني ابن عمرَ عن بعضِ شأنهِ -يعني عُمرَ- فأخبرتُه، فقالَ: ما رأيتُ أحدًا قطُّ بعدَ رسولِ الله صلى الله عليهِ منْ حين قبضَ كانَ أجدَّ وأجودَ حتى انتهى من عُمرَ بن الخطاب.

٣٥٦٠- نا سُليمانُ بن حربٍ قال نا حمّادٌ عن ثابتٍ عن أنس: أنَّ رجُلاً سألَ النبيَّ صلى الله عليهِ عن السّاعة فقالَ: متى السّاعةُ؟ قالَ: «وماذا أعددتَ لها؟» قالَ: لا شيء، إلاّ أني أُحبُّ الله ورسولهُ. قالَ: «أنتَ معَ منْ أحببتَ». قالَ أنسٌ: فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليهِ: «أنتَ مع من أحببتَ». قال أنسٌ: فأنا أُحبُّ النبيَّ صلى الله عليهِ وأبابكرٍ وعُمَرَ، وأرجو أنْ أكونَ معهم بحُبّي إيّاهُم، وإنْ لم أعملْ بمثلِ أعمالِهم.

٣٥٦١- نا يحيى بن قزعةَ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ عن أبي سلمةَ عن أبي هُريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لقد كان فيما قبلكُم منَ الأُممِ ناسٌ مُحدَّثون، فإن يكُ في أُمتي أحدٌ فإنهُ عُمَرُ». زادَ زكرياءُ بن أبي زائدةَ عن سعد عن أبي سلمةَ عن أبي هُريرةَ قالَ: قالَ النبي صلى الله عليهِ: «لقد كانَ فيمنْ كانَ قبلكُم من بني إسرائيل رجالٌ يكلَّمونَ من غيرِ أن يكونوا أنبياءَ، فإن يكُن من أُمتي منهُم أحدٌ فعُمرُ». قال ابن عبّاس: من نبي ولا محدَّث.

٣٥٦٢- نا عبدُالله بن يوسُفَ قال نا اللَّيثُ قال نا عُقيلٌ عن ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيب وأبي سلمةَ بن عبدالرحمن قالا: سمعنا أباهُريرة يقولُ: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بينما راعٍ في غنمهِ عدا الذئبُ فأخذَ منها شاةً، فطلبها حتى استنقذها، فالتفتَ إليه الذِّئبُ فقالَ: من لهذا يومَ السَّبُع ليس لها راعٍ غيري؟» فقالَ الناسُ: سُبحانَ الله؟ فقالَ النبي صلى الله عليهِ: «فإني أومنُ بهِ وأبوبكرٍ وعُمَرُ». وما ثم أبوبكرٍ وعُمَرُ.

٣٥٦٣- نا يحيى بن بُكيرٍ قال نا اللَّيثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ قالَ أخبرني أبوأُمامةَ بن سهل بن حُنيف عن أبي سعيدٍ الخدري قالَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «بينا أنا نائمٌ رأيتُ الناسَ عُرضوا عليَّ وعليهم قُمصٌ، فمنها ما يبلغُ الثّديَّ. ومنها ما يبلغُ دُونَ ذلكَ، وعُرضَ عليَّ عمرُ وعليه قميصٌ اجترَّهُ». قالوا: فما أوَّلتهُ يا رسولَ الله؟ قالَ: «الدِّينُ».

٣٥٦٤- نا الصَّلتُ بن محمدٍ قال نا إسماعيلُ بن إبراهيمَ قال أنا أيوبُ عن ابن أبي مُليكةَ عن المسوَرِ بن مخرمةَ قال: لما طُعنَ عُمَرُ جعلَ يألمُ، فقالَ لهُ ابن عباسٍ -وكأنهُ يُجزّعهُ-: يا أميرَ المؤمنين، ولا كانَ ذلك، لقد صحبتَ رسولَ الله صلى الله عليهِ فأحسنتَ صُحبتهُ، ثُمَّ فارقت

وهو عنكَ راضٍ، ثُمَّ صحبتَ أبابكرٍ فأحسنتَ صُحبتهُ، ثُمَّ فارقت وهو عنكَ راضٍ، ثمَّ صحبتَ صحبتهم فأحسنتَ صُحبتهم، ولئن فارقتهم لتُفارقنَّهم وهم عنك راضون. قالَ: أما ما ذكرتَ من صُحبة رسولِ الله صلى الله عليهِ ورضاهُ فإنما ذاكَ منٌّ مِنَ الله مَنَّ به عليَّ، وأما ما ذكرتَ من صُحبة أبي بكرٍ ورضاهُ فإنما ذاكَ منٌّ مِنَ الله مَنَّ به عليَّ، وأما ما ترى من جزعي فهوَ من أجلكَ ومن أجلِ أصيحابكَ. والله لو أنَّ لي طلاعَ الأرض ذهبًا لافتديتُ بهِ من عذاب الله قبل أن أراهُ.

قالَ حمادُ بن زيدٍ نا أيُّوبُ عن ابن أبي مُليكةَ عن ابن عباس: دخلتُ على عُمرَ بهذا.

٣٥٦٥- نا يوسفُ بن موسى قال نا أبوأُسامةَ قالَ ني عُثمانُ بن غياثٍ قال ني أبوعُثمانَ النهديُّ عن أبي موسى قالَ: كُنتُ معَ النبي صلى الله عليهِ في حائط من حيطان المدينةِ، فجاءَ رجلٌ فاستفتحَ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «افتح لهُ وبشِّرهُ بالجنةِ»، ففتحتُ له، فإذا أبوبكرٍ، فبشرتهُ بما قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فحمدَ الله، ثُمَّ جاءَ رجلٌ فاستفتحَ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «افتحْ لهُ وبشِّرهُ بالجنَّة»، ففتحتُ لهُ فإذا عُمَرُ فأخبرتهُ بما قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ فحمدَ الله. ثُمَّ استفتحَ رجلٌ، فقالَ: «افتحْ لهُ وبشِّرهُ بالجنةِ على بلوى تُصيبهُ» فإذا عُثمانُ، فأخبرتهُ بما قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فحمدَ الله، ثُمَّ قالَ: الله المُستعانُ.

٣٥٦٦- نا يحيى بن سُليمانَ قالَ ني ابن وهب قال أخبرني حيوةُ قالَ ني أبوعقيلٍ زُهرةُ بن معبدٍ أنَّه سمعَ جدَّهُ عبدالله بن هشامٍ قال: كُنّا معَ النبي صلى الله عليهِ وهو آخذٌ بيد عُمرَ بن الخطابِ رضيَ الله عنهُ.

## مَناقِبُ عُثْمانَ بن عَفّانَ أبي عَمْرو القُرشيِّ رضيَ الله عنهُ

وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «منْ يَحفرُ بئرَ رُومةَ فَلَه الجَنَّةُ. فَحَفَرها عُثمانُ». وقالَ: «مَن جهَّزَ جيشَ العُسرَةِ فَلَهُ الجَنَّةُ»، فجَهَّزَهُ عُثمانُ.

٣٥٦٧- نا سُليمانُ بن حربٍ قال نا حَمّادٌ عن أيوبَ عن أبي عُثمانَ عن أبي موسى: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ حائطًا وأمرني بحفظِ بابِ الحائطِ، فجاءَ رجُلٌ يستأذنُ فقالَ: «ائذنْ لهُ وبشِّرهُ بالجنة» فإذا أبوبكرٍ. ثُمَّ جاءَ آخرُ يستأذنُ فقالَ: «ائذنْ لهُ وبشِّرهُ بالجنة»، فإذا عُمَرُ، ثُمَّ

جاءَ آخرُ يستأذنُ، فسكتَ هُنيهةً ثُم قال: «ائذنْ لهُ وبشرهُ بالجنة على بلوى تُصيبهُ»، فإذا عُثمانُ بن عَفّانَ.

وقالَ حمادُ بن سلمة: حدثنا عاصمٌ الأحولُ وعليُّ بن الحكم سمعا أباعُثمانَ يُحدثُ عن أبي موسى بنحوهِ، وزادَ فيهِ عاصمٌ: أنَّ النبي صلى الله عليهِ كان قاعدًا في مكانٍ فيه ماءٌ قد انكشفَ عنْ رُكبتيهِ -أو رُكبتهِ- فلما دخلَ عُثمانُ غطاها.

٣٥٦٨- نا أحمدُ بن شبيب بن سعيدٍ قال نا أبي عن يونُسَ قال ابن شهابٍ أخبرني عُروةُ أن عُبيدالله ابن عديِّ بن الخيارِ أخبرهُ: أنَّ المسورَ بنَ مخرمةَ وعبدَالرحمنِ بنَ الأسودِ بن عبدِ يغوثَ قالا: ما يمنعُكَ أن تُكلِّمَ عُثمانَ لأخيهِ الوليدِ فقد أكثرَ الناسُ فيهِ؟ فقصدتُ لعُثمانَ حينَ خرجَ إلى الصلاةِ، قلتُ: إنَّ لي إليكَ حاجةً، وهي نصيحةٌ لكَ. قالَ: يا أيُّها المرءُ منكَ -قال معمرٌ: أعوذُ بالله منكَ- فانصرفتُ فرجعتُ إليهم، إذ جاءَ رسولُ عُثمانَ، فأتيتُهُ فقالَ: ما نصيحتُكَ؟ فقلتُ: إنَّ الله بعثَ محمدًا بالحقِّ، وأنزلَ عليهِ الكتابَ، وكُنتَ ممَّنِ استجابَ لله ولرسولهِ، فهاجرتَ الهجرتين، وصحبتَ رسولَ الله صلى الله عليهِ ورأيتَ هديَه. وقد أكثرَ الناسُ في شأنِ الوليدِ. قالَ: أدركتَ رسولَ الله صلى الله عليهِ؟ قُلتُ: لا، ولكن خلصَ إليَّ من علمهِ ما يخلُصُ إلى العذراءِ في سترها. قالَ: أما بعدُ، فإنَّ الله بعث مُحمدًا بالحقِّ، فكنتُ ممن استجابَ لله ولرسولهِ، وآمنتُ بما بُعثَ به وهاجرتُ الهجرتين -كما قُلتَ- وصحبتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ وبايعتُهُ، فوالله ما عصيتهُ ولا غششتُهُ حتى توفاهُ الله. ثُمَّ أبوبكرٍ مثلُه. ثُمَّ عُمَرُ مثلُهُ. ثُمَّ استُخلفتُ، أفليس لي من الحقِّ مثلُ الذي لهم؟ قُلتُ: بلى. قال: فما هذه الأحاديثُ التي تبلُغُني عنكم؟ أما ما ذكرتَ من شأنِ الوليدِ فسنأخذُ فيهِ بالحقِّ إنْ شاءَ الله. ثُمَّ دعا عليًّا فأمرهُ أن يجلدَ، فجلدهُ ثمانين.

٣٥٦٩- نا مُسدَّدٌ قال نا يحيى عنْ سعيدٍ عن قتادةَ أنَّ أنسًا حدثهم قال: صَعدَ النبيُّ صلى الله عليهِ أُحُدًا ومعهُ أبوبكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ، فرجفَت، فقالَ: «اسكُنْ أُحدُ -أظُنه ضربهَ برجلهِ- فليس عليكَ إلا نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدانِ».

٣٥٧٠- نا مُحمدُ بن حاتم بن بزيعٍ قال نا شاذانُ قال نا عبدُ العزيزِ بن أبي سلمةَ الماجشونُ عنْ عُبيدالله عن نافعٍ عن ابن عُمرَ: كُنا في زمنِ النبيِّ صلى الله عليهِ لا نعدلُ بأبي بكرٍ أحدًا، ثُمَّ عُمرَ ثُمَّ

عُثمانَ، ثُمَّ نتركُ أصحابَ النبيِّ صلى الله عليهِ لا نُفاضلُ بينهم. تابعهُ عبدُالله بن صالحٍ عنْ عبدِالعزيز.

٣٥٧١- نا موسى قال نا أبوعوانةَ قال نا عُثمانُ هوَ ابن موهبٍ قالَ: جاءَ رجُلٌ من أهلِ مصرَ وحجَّ البيتَ، فرأى قومًا جُلوسًا فقالَ: من هؤلاء القومُ؟ فقالوا: هؤلاءِ قُريشٌ. قال: فمنِ الشَّيخُ فيهم؟ قالوا: عبدُالله بن عُمرَ. قالَ: يا ابن عُمرَ، إني سائلُكَ عن شيء فحدثني: هل تعلمُ أنَّ عُثمانَ فرَّ يومَ أُحدٍ؟ قال: نعم. قالَ: تعلمُ أنهُ تغيَّبَ عن بدرٍ ولَم يشْهد؟ قالَ: نعَم. قالَ: تعلمُ أنَّه تغيَّب عن بيعةِ الرِّضوانِ فلم يشهَدها؟ قالَ: نعم. قالَ: الله أكبرُ. قالَ ابن عُمرَ: تعالَ أُبيِّن لكَ. أما فرارُهُ يومَ أُحدٍ فأشهدُ أنَّ الله عفا عنهُ وغفرَ له. وأما تغيُّبهُ عن بدرٍ فإنه كان تحتهُ بنتُ رسولِ الله صلى الله عليهِ وكانتْ مريضةً، فقال له رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ لكَ أجرَ رجُلٍ ممَّن شهدَ بدرًا وسهمهُ». وأما تغيُّبُه عن بيعةِ الرضوانِ فلو كانَ أحَد ببطنِ مكةَ أعزَّ من عُثمانَ لبعثه مكانهُ، فبعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ عُثمانَ، وكانتْ بيعةُ الرِّضوانِ بعد ما ذهبَ عُثمانُ إلى مكَّةَ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بيدهِ اليُمنى: «هذهِ يدُ عُثمانَ». فضربَ بها على يدِه فقالَ: «هذهِ لعُثمانَ»، فقالَ لهُ ابن عُمرَ: اذهبْ بها الآنَ مَعك.

## بَابُ: قِصَّةُ البَيْعَةِ، والاتفاقُ عَلى عُثمانَ بن عفان وفيهِ مقتلُ عُمرَ بن الخطابِ

٣٥٧٢- نا موسى بن إسماعيل قال نا أبوعوانةَ عنْ حُصين عن عمرو بن ميمونٍ قالَ: رأيتُ عُمرَ بنَ الخطاب قبلَ أنْ يُصابَ بأيّام بالمدينة وقفَ على حُذيفةَ بن اليمانِ وعُثمانَ بن حُنيف قالَ: كيفَ فعلتما؟ أتخافانِ أنْ تكونا قَد حمَّلتما الأرضَ ما لا تُطيقُ؟ قالا: حمَّلناها أمرًا هي لهُ مُطيقةٌ، ما فيها كبيرُ فضلٍ. قالَ: انظُرا أن تكونا قد حملتُما الأرضَ ما لا تُطيقُ. قال: قالا: لا، فقالَ عُمَرُ: لئِنْ سلَّمني الله لأدعنَّ أراملَ أهلِ العراقِ لا يحتجنَ إلى رَجُلٍ بعدي أبدًا. قالَ: فما أتت عليه إلا رابعة حتى أُصيبَ. قالَ: إني لقائِم ما بيني وبينهُ إلا عبدُالله بن عباسٍ غداةَ أُصيبَ -وكانَ إذا مَرَّ بينَ الصَّفينِ قالَ: استووا، حتى إذا لم يرَ فيهن خللاً تقدَّمَ فكبَّرَ، وربما قرأ بسورة يوسُف أو النَّحلِ أو نحوَ ذلك في الرَّكعةِ الأولى حتى يجتمعَ الناسُ -فما هوَ إلاّ

أنْ كبَّرَ فسمعتهُ يقولُ: قتلني- أو أكلَني- الكلبُ، حينَ طعنَه، فطارَ العلجُ بسكينٍ ذات طرفين، لا يمُرُّ على أحدٍ يمينًا وشمالاً إلا طعنهُ، حتى طعنَ ثلاثةَ عشر رجُلاً ماتَ منهم سبعةٌ. فلما رأى ذلك رجلٌ منَ الـمُسلمينَ طرحَ عليه برنُسًا، فلما ظنَّ العلجُ أنَّه مأخوذٌ نحرَ نفسهُ. وتناولَ عُمَرُ يدَ عبدِالرحمنِ بن عوفٍ فقدَّمه، فمن يلي عُمَر فقد رأى الذي أرى، وأما نواحي المسجدِ فإنَّهم لا يدرونَ غيرَ أنَّهم قد فقدوا صوتَ عُمرَ وهُم يقولونَ: سُبحانَ الله، سبحانَ الله. فصلّى بهم عبدُالرَّحمنِ بن عوفٍ صلاةً خفيفةً، فلما انصرفوا قالَ: يا ابنَ عباس، انظرْ من قتلني؟ فجَالَ ساعةً ثُمَّ جاءَ فقال: غُلامُ المُغيرةِ قالَ: الصَّنَع؟ قالَ: نعم، قال: قاتَلَه الله، لقَد أمرتُ بِهِ معروفًا، الحمدُ لله الذي لم يجعل ميتتي بيدِ رجُلٍ يدَّعي الإسلام، قد كنتَ أنتَ وأبوكَ تُحبانِ أن يكثُرَ العلوجُ بالمدينةِ، وكانَ العباسُ أكثرهم رقيقًا. فقال: إنْ شئتَ فعلتُ. أي إن شئتَ قتلنا. فقالَ: كذبتَ، بعدَ ما تكلَّموا بلسانكُم، وصلُّوا قبلتكمُ، وحجُّوا حجَّكم؟ فاحتُمل إلى بيتِه، فانطلقنا معهُ، وكأنَّ الناسَ لم تُصبهم مُصيبةٌ قبلَ يومئذٍ: فقائلٌ يقولُ: لا بأسَ، وقائلٌ يقولُ: أخافُ عليهِ. فأُتي بنبيذ فشربهُ، فخرجَ من جوفه. ثُم أُتي بلبنٍ فشرب، فخرجَ من جُرحهِ، فعرفوا أنه ميتٌ، فدخلنا عليهِ، وجاء الناسُ يُثنونَ عليهِ. وجاءَ رجلٌ شابٌّ فقالَ: أبشر يا أميرَ المؤمنينَ، ببُشرى الله لكَ من صحبةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وقِدَم في الإسلام ما قد علمتَ، ثم وُليتَ فعدلتَ، ثم شهادةٌ. قالَ: وددتُ أنَّ ذلكَ كفافٌ لا عليَّ ولا لي. فلما أدبَر إذا إزارهُ يمسُّ الأرضَ، قالَ: رُدُّوا عليَّ الغُلامَ. قالَ: يا ابن أخي، ارفع ثوبكَ، فإنه أبقى لثوبكَ وأتقى لربِّكَ. ياعبدَالله بن عُمَرَ، انظُر ما عليَّ من الدَّين. فحسبوهُ فوجدوهُ ستَّةً وثمانينَ ألفًا أو نحوه. قالَ: إنْ وفَّى لهُ مال آل عُمرَ فأدِّهِ من أموالهم، وإلاّ فسلْ في بني عديّ بن كعبٍ فإن لم تفِ أموالُهم فسلْ في قُريشٍ ولا تَعدُهم إلى غيرهم، فأدِّ عني هذا المال. انطلق إلى عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ فقُلْ: يقرأ عليكِ عُمرُ السَّلامَ -ولا تقُل أميرَ المؤمنين، فإني لستُ اليومَ للمؤمنين أميراً- وقُل: يستأذنُ عُمَرُ بن الخطاب أن يُدفنَ مع صاحبيهِ. فسلَّم واستأذنَ، ثُمَّ دخلَ عليها فوجدها قاعدةً تبكي، فقالَ: يقرأُ عليكِ عُمرُ بن الخطابِ السلامَ ويستأذنُ أن يدفنَ معَ صاحبيه. فقالتْ: كُنتُ أُريدُه لنفسي، ولأوثرنَّ به اليومَ على نفسي. فلما أقبل قيلَ: هذا عبدُالله بن عُمرَ قد جاءَ. قالَ: ارفعوني. فأسندهُ رجُلٌ إليه فقالَ: ما لديكَ؟ قالَ: الذي تُحبُّ يا أميرَ المؤمنين، أذنتْ. قال: الحمدُ لله ما كان شيء أهمَّ إليَّ من ذلكَ، فإذا أنا

قبضتُ فاحملوني، ثُمَّ سلِّم فقُل: يستأذنُ عُمَرُ بن الخطاب، فإن أذنتْ لي فأدخلوني، وإن ردَّتني ردُّوني إلى مقابر المُسلمين. وجاءت أمُّ المؤمنينَ حفصةُ والنساءُ تسيرُ معها، فلما رأيناها قُمنا، فولجتْ عليهِ فبكتْ عندَه ساعةً، واستأذنَ الرِّجالُ، فولجت داخلاً لهُم، فسمعنا بُكاءها من الداخِل. فقالوا: أوصِ يا أميرَ المؤمنين، استخلفْ. قالَ: ما أحدٌ أحقَّ بهذا الأمر من هؤلاءِ النَّفرِ -أو الرَّهطِ- الذين تُوفِّي رسولُ الله صلى الله عليهِ وهوَ عنهم راضٍ: فسمَّى عليًّا وعُثمانَ والزُّبيرَ وطلحةَ وسعدًا وعبدالرَّحمنِ، وقالَ: يَشهدكُم عبدُالله بن عُمرَ، وليسَ لهُ من الأمرِ شيءٌ -كهيئةِ التَّعزيةِ له- فإن أصابتِ الإمرةُ سعدًا فهو ذاكَ، وإلا فليستَعنْ بهِ أيكُم ما أُمِّرَ، فإني لم أعزلهُ من عجزٍ ولا خيانةٍ. وقالَ: أُوصي الخليفةَ مِن بعدي بالمهاجرينَ الأولين، أنْ يعرفَ لهم حقَّهم، ويحفظَ لهم حُرمتهم. وأُوصيه بالأنصارِ خيرًا، الذينَ تبوؤوا الدارَ والإيمان منْ قبلهم، أن يقبلَ من مُحسنهم، وأن يُعفى عنْ مُسيئِهم. وأُوصيه بأهلِ الأمصار خيرًا، فإنهم ردءُ الإسلام، وجباةُ المال وغيظُ العدوِّ، وأن لا يُؤخذَ منهم إلا فضلُهم عن رضاهم. وأُوصيه بالأعرابِ خيرًا، فإنهم أصلُ العربِ، ومادَّةُ الإسلام، أنْ يُؤخذَ من حواشي أموالهم، ويُردَّ على فُقرائهم. وأُوصيه بذمَّةِ الله وذمَّةِ رسولهِ، أن يُوفَّى لهم بعهدهم، وأن يُقاتلَ من ورائهم، ولا يُكلَّفوا إلاّ طاقتَهم. فلما قُبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلَّم عبدُالله بن عُمَرَ قالَ: يستأذنُ عُمَرُ بن الخطاب: قالت: أدخلوه، فأدخِلَ، فوُضع هنالك مع صاحبيهِ فلما فُرِغَ من دفنهِ اجتمعَ هؤلاء الرَّهطُ، فقالَ عبدُالرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثةٍ منكم. قال الزُّبيرُ: قد جعلتُ أمري إلى عليٍّ. فقال طلحةُ: قد جعلتُ أمري إلى عُثمانَ. وقالَ سعدٌ: قد جعلتُ أمري إلى عبدالرَّحمن. فقال عبدالرحمن: أيُّكما تبرأ من هذا الأمر فنجعلهُ إليه، والله عليه والإسلامُ لينظُرنَّ أفضلهم في نفسهِ؟ فأسكتَ الشَّيخان. فقالَ عبدُالرحمن: أفتجعلونه إليَّ والله عليَّ أن لا آلو عن أفضلكم؟ قالا: نعم. فأخذَ بيد أحدهما فقال: لكَ قرابةٌ من رسولِ الله صلى الله عليهِ والقدمُ في الإسلام ما قد علمتَ، فالله عليكَ لئن أمَّرتُكَ لتعدلنَّ، ولئن أمَّرتُ عثمان لتسمعنَّ ولتطيعنَّ. ثُم خلا بالآخرِ فقالَ له مثل ذلك. فلما أخذَ الميثاقَ قال: ارفعْ يَدكَ يا عُثمانُ، فبايعهُ، وبايعَ لهُ عليّ، وولجَ أهلُ الدارِ فبايعوهُ.

## مناقبُ عليِّ بن أبي طالبٍ أبي الحسنِ القُرشي الهاشميِّ رضيَ الله عنهُ

وقال عمرُ: توفيَ رسولُ الله صلَّى الله عليهِ وهو عنهُ راضٍ.

وقال النبيُّ صلى الله عليهِ لعلي: «أنتَ مني وأنا منكَ».

٣٥٧٣- نا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال نا عبدُالعزيز عن أبي حازمٍ عن سهل بن سعدٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لأعطينَّ الراية غدًا رجُلاً يفتَحُ الله على يديهِ». قالَ: فباتَ الناسُ يدوكون ليلتَهم أيُّهم يُعطاها. فلما أصبحَ الناسُ غدوا على رسولِ الله صلى الله عليهِ كُلُّهم يرجو أن يُعطاها، فقالَ: «أينَ عليُّ بن أبي طالب؟» فقالوا: يشتكي عينيهِ يا رسولَ الله. قالَ: «فأرسلوا إليه» فأُتيَ بهِ. فلما جاء بصقَ في عينيهِ فدعا لهُ، فبرأ حتى كأن لم يكنْ بهِ وجعٌ، فأعطاهُ الرايةَ فقالَ عليٌّ: يا رسولَ الله، أُقاتلُهم حتى يكونوا مثلنا، فقالَ: «انفُذ على رسلكَ حتى تنزل بساحتهم، ثُم ادعُهم إلى الإسلامِ، وأخبرهم بما يجبُ عليهم من حقِّ الله فيهِ، فوالله لأن يهدي الله بكَ رجُلاً واحدًا خيرٌ لكَ من أن تكونَ لكَ حُمرُ النَّعم».

٣٥٧٤- نا قُتيبةُ قال نا حاتمٌ عن يزيد بن أبي عُبيدٍ عن سلمة قالَ: كانَ عليٌّ قد تخلفَ عن النبي صلى الله عليهِ في خيبرَ وكانَ بهِ رمدٌ، فقالَ: أنا أتخلفُ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ؟ فخرجَ عليٌّ فلحقَ بالنبي صلى الله عليهِ. فلما كان مساءُ اللَّيلة التي فتحها الله في صباحها قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لأعطينَّ الرّاية -أو ليأخذنَّ الرّاية- غدًا رجُلاً يُحبُّهُ الله ورسولهُ- أو قالَ: يحبُّ الله ورسوله - يفتحُ الله عليهِ»، فإذا نحنُ بعليٍّ وما نرجوهُ، فقالوا: هذا عليّ، فأعطاهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ ففتحَ الله عليهِ.

٣٥٧٥- نا عبدُالله بن مسلمةَ قال نا عبدُالعزيز بن أبي حازمٍ عن أبيه أنَّ رجُلاً جاءَ إلى سهلِ بن سعدٍ فقالَ: هذا فُلانٌ -لأمير المدينةِ- يدعو عليًّا عندَ المنبر. قالَ: فيقولُ ماذا؟ قالَ: يقولُ لهُ: أبوتُرابٍ، فضحكَ. وقالَ: والله ما سماهُ إلا النبيُّ صلى الله عليهِ، وما كان لهُ اسمٌ أحبَّ إليه منهُ. فاستطعمتُ الحديثَ سهلاً فقُلتُ: يا أباعباسٍ، كيفَ؟ قالَ: دخلَ عليٌّ على فاطمةَ، ثُم خرجَ فاضطجعَ في المسجد، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أين ابن عمِّكِ؟»قالت: في المسجدِ، فخرج إليه فوجدَ رداءهُ قد سقطَ عن ظهرهِ وخلصَ التُّرابُ إلى ظهرهِ، فجعلَ يَمسحُ عن ظهرهِ فيقولُ: «اجلس يا أباتُرابٍ». مرَّتين.

٣٥٧٦- نا مُحمدُ بن رافع قال نا حُسينٌ عن زائدة عن أبي حصينٍ عن سعدِ بن عُبيدةَ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى ابن عُمرَ فسألهُ عن عُثمانَ، فذكرَ عن محاسنِ عملهِ، قالَ: لعلَّ ذلك يسوؤكَ؟ قالَ: نعم. قالَ: فأرغمَ الله بأنفكَ. ثُمَّ سألهُ عن عليٍّ فذكرَ محاسنَ عملهِ قال: هو ذاك، بيته أوسطُ بُيوتِ النبي صلى الله عليهِ. ثُم قالَ: لعلَّ ذلكَ يسوؤكَ؟ قالَ: أجَل. قالَ: فارغمَ الله بأنفك، انطلق فاجهَد على جهدِك.

٣٥٧٧- نا مُحمدُ بن بشّار قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ عن الحكم قال سمعتُ ابن أبي ليلى قالَ نا عليٌّ أنَّ فاطمة شكتْ ما تلقى من أثرِ الرَّحى، فأتى النبيَّ صلى الله عليهِ سبيٌ، فانطلقتْ، فلم تجدهُ، فوجدتْ عائشة فأخبرتها. فلما جاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ أخبرتهُ عائشة بمجيء فاطمةَ، فجاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلينا -وقد أخذنا مضاجعنا- فذهبتُ لأقوم فقالَ: «على مكانكما». فقعد بيننا حتى وجدتُ بردَ قدميهِ على صدري، وقالَ: «ألا أُعلمُكما خيرًا مما سألتُماني؟ إذا أخذتُما مضاجعكُما فكبرا أربعًا وثلاثينَ، وسبِّحا ثلاثًا وثلاثينَ، واحمدا ثلاثًا وثلاثينَ، فهو خيرٌ لكما من خادمٍ».

٣٥٧٨- نا عليُّ بن الجعدِ قال أنا شُعبةُ عن أيوبَ عن ابن سيرينَ عن عَبيدة عن علي قال: اقضوا كما كُنتُم تقضون، فإني أكرهُ الاختلافَ، حتى تكون الناسُ جماعةً، أو أموتُ كما ماتَ أصحابي. فكانَ ابن سيرينَ يرى أنَّ عامَّة ما يُروى عن علي الكذبُ.

٣٥٧٩- نا مُحمدُ بن بشارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ عن سعدٍ قالَ: سمعتُ إبراهيم بنَ سعدٍ عن أبيه قالَ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ لعليٍّ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»؟

## مَناقبُ جَعفَرِ بن أبي طالِب الهاشميِّ رضيَ الله عنهُ

قالَ له النبيُّ صلى الله عليهِ: «أشبَهتَ، خَلْقي وخُلُقي».

٣٥٨٠- نا أحمدُ بن أبي بكر قال نا مُحمدُ بن إبراهيم بن دينارٍ أبوعبدالله الجُهنيُّ عن ابن أبي ذئبٍ عن سعيدٍ المقبري عن أبي هُريرة: أن الناسَ كانوا يقولون: أكثرَ أبوهُريرةَ، وإني كُنتُ ألزمُ رسولَ الله صلى الله عليهِ بشبع بطني حين لا آكُلُ الخمير ولا ألبسُ الحبيرَ ولا يخدُمني فلانٌ ولا فلانةٌ،

وكُنتُ ألزقُ بطني بالحصباءِ من الجوع، وإنْ كُنتُ لأستقرئ الرَّجلَ الآية هي معي كي ينقلب بي فيُطعمني. وكان أخيرَ الناسِ للمسكين جعفرُ بن أبي طالب: كانَ ينقلبُ بنا فيطعمُنا ما كانَ في بيتهِ، حتى إن كانَ ليُخرجُ إلينا العُكَّة التي ليس فيها شيءٌ، فيشُقُّها فنلعقُ ما فيها.

٣٥٨١- نا عمرو بن علي قال نا يزيدُ بن هارونَ قال أنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ عن الشعبيِّ: أنَّ ابنَ عُمرَ كانَ إذا سلَّمَ على ابن جعفرٍ قالَ: السَّلامُ عليكَ يا ابن ذي الجناحينِ.

## مَناقب قَرابَةِ رسولِ الله صلى الله عليه

٣٥٨٢- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال نِي عُروةُ بن الزُّبير عن عائشةَ أنَّ فاطمة أرسلت إلى أبي بكرٍ تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليهِ فيما أفاء الله على رسولهِ تطلبُ صدقةَ النبي صلى الله عليهِ التي بالمدينة وفدك، وما بقيَ من خُمسِ خيبرَ، فقالَ أبوبكرٍ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا نُورثُ، ما تركنا صدقة، إنما يأكلُ آل محمدٍ من هذا المال يعني مالَ الله- ليسَ لهم أن يزيدوا على المأكلِ»، وإني والله لا أغيرُ شيئًا من صدقات النبيِّ صلى الله عليهِ التي كانت عليها في عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ، ولأعملنَّ فيها بما عمِلَ فيها رسولُ الله صلى الله عليهِ. فتشهَّدَ عليٌّ ثُمَّ قالَ: إنا قد عرفنا يا أبابكرٍ، فضيلتكَ -وذكرَ قرابتهم من رسولِ الله صلى الله عليهِ وحقَّهُم -فتكلَّم أبوبكرٍ: والذي نفسي بيدهِ لقرابةُ رسولِ الله صلى الله عليهِ أحبُّ إليَّ أن أصلَ من قرابتي.

٣٥٨٣- نا عبدُالله بن عبدِالوهاب قال نا خالدٌ قال نا شُعبةُ عنْ واقدٍ قال سمعتُ أبي يحدِّثُ عن ابن عُمرَ: عن أبي بكرٍ قالَ: ارقُبوا مُحمدًا في أهلِ بيتهِ.

## مناقبُ الزُّبيرِ بن العوّام رضيَ الله عنهُ

وقالَ ابن عباسٍ: هو حواريُّ النبي صلى الله عليهِ. وسُمي الحواريون لبياض ثيابهم.

٣٥٨٤- نا خالدُ بن مخلدٍ قال نا عليُّ بن مُسهرٍ عن هشام بن عُروة عن أبيه قال أخبرني مروان بن الحَكم قالَ: أصابَ عُثمانَ بن عفانَ رُعافٌ شديدٌ سنة الرُّعاف حتى حبسهُ عن الحج وأوصى، فدخلَ عليه رجل من قُريشٍ فقالَ: استخلف. قال: وقالوه؟ قالَ: نعم. قالَ: ومنْ، فسكتَ. فدخلَ عليهِ رجلٌ آخرُ -أحسبهُ الحارثَ- فقالَ: استخلف. فقالَ عُثمانُ: وقالوا؟ فقال: نعم. قالَ:

ومن هو؟ قال: فسكتَ. قالَ: فلعلَّهم قالوا: الزُّبير؟ قال: نعم. قالَ: أما والذي نفسي بيده إنَّهُ لخيرُهم ما علمتُ، وإنْ كانَ لأحبَّهم إلى رسول الله صلى الله عليهِ.

٣٥٨٥- نا عُبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبو أُسامةَ عن هشامٍ قال أخبرني أبي قال سمعتُ مروانَ قال: كُنتُ عندَ عُثمانَ أتاهُ رجلٌ فقالَ: استخلف. قالَ: وقيل ذلكَ؟ قالَ: نعَم، الزُّبيرُ. قالَ: أما والله إنَّكم لتعلمونَ أنهُ خيركم. ثلاثًا.

٣٥٨٦- نا مالكُ بن إسماعيل قال نا عبدُالعزيز هو ابن أبي سلمةَ عن مُحمدِ بن المُنكدرِ عن جابرٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ لكُلِّ نبيٍّ حواريًّا، وإنَّ حواريَّ الزُّبيرُ».

٣٥٨٧- نا أحمدُ بن مُحمدٍ قال أنا عبدُالله قال أنا هشامُ بن عروةَ عن أبيهِ عن عبدِالله بن الزُّبيرِ قالَ: كُنتُ يومَ الأحزابِ جُعلتُ أنا وعمرُ بن أبي سلمةَ في النِّساءِ فنظرتُ فإذا أنا بالزُّبيرِ على فرسهِ يختلف إلى بني قُريظةَ مرَّتين أو ثلاثًا. فلما رجعتُ قلتُ: يا أبَهْ رأيتُكَ تختلف، قالَ: أوَ هل رأيتني يا بُنَّي؟ قُلتُ: نعمَ. قالَ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ قال: «من يأتِ بني قُريظةَ فيأتيني بخبرهم؟» فانطلقتُ، فلما رجعتُ جمعَ لي رسولُ الله صلى الله عليهِ أبويهِ فقالَ: فداكَ أبي وأمي.

٣٥٨٨- نا عليُّ بن حفص قال نا ابن المُباركِ قال أنا هشامُ بن عُروةَ عنْ أبيهِ: أنَّ أصحابَ النبي صلى الله عليهِ قالوا للزُّبيرِ يومَ اليرموكِ: ألا تشُدُّ فنشدّ معكَ؟ فحملَ عليهم فضربوه ضربتين على عاتقهِ بينهما ضربةٌ ضَربها يومَ بدرٍ. قال عُروةُ: فكُنتُ أُدخِلُ أصابعي في تلك الضَّربات ألعبُ وأنا صغيرٌ.

## ذِكْرُ طَلْحَةَ بن عُبيدِالله رضيَ الله عنهُ

وقالَ عُمَرُ: توفي النبي صلى الله عليهِ وهو عنهُ راضٍ.

٣٥٨٩- نا مُحمد بن أبي بكر المقدَّميُّ قال نا مُعتمرٌ عن أبيه عن أبي عُثمانَ قال: لم يبقَ مع نبي الله صلى الله عليهِ في بعضِ تلكَ الأيام التي قاتلَ فيهنَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ غيرُ طلحةَ وسعدٍ، عن حديثهما.

٣٥٩٠- نا مُسدَّدٌ قال نا خالدٌ قال نا ابن أبي خالدٍ عن قيس بن أبي حازمٍ قال: رأيتُ يدَ طلحَةَ التي وقى بها النبيَّ صلى الله عليهِ قد شلَّتْ.

## مَناقِبُ سَعدِ بن أبي وَقّاصٍ الزُّهريِّ رضيَ الله عنهُ

وبنو زُهرَةَ أخوالُ النبيِّ صلى الله عليهِ، وهوَ سعدُ بن مالكٍ.

٣٥٩١- نا مُحمدُ بن المثنى قال نا عبدُالوهابِ قالَ سمعتُ يحيى قالَ سمعتُ سعيدَ بنَ المُسيَّب قال: سمعتُ سعدًا يقولُ: جمعَ لي رسولُ الله صلى الله عليهِ أبويهِ يومَ أُحُدٍ.

٣٥٩٢- نا المكّيُّ بن إبراهيم نا هاشمُ بن هاشمٍ عن عامرِ بن سعدٍ عن أبيهِ قالَ: لقد رأيتني وأنا ثُلثُ الإسلام.

٣٥٩٣- نا إبراهيمُ بن موسى قال أنا ابن أبي زائدةَ قال نا هاشمُ بن هاشمِ بن عُتبةَ بن أبي وقاص قالَ سمعتُ سعيدَ بنَ المُسيَّب يقولُ: سمعتُ سعدَ بن أبي وقاصٍ يقولُ: ما أسلمَ أحدٌ إلا في اليومِ الذي أسلمتُ فيه، ولقد مكثتُ سبعةَ أيام وإني لثلثُ الإسلام. تابعهُ أبوأُسامةَ قال نا هاشمٌ.

٣٥٩٤- نا عمرو بن عونٍ قال نا خالدُ بن عبدالله عن إسماعيلَ عن قيسٍ قالَ: سمعتُ سعدًا يقولُ: إني لأوَّلُ العربِ رمى بسهمٍ في سبيلِ الله، وكنا نغزو معَ النبيِّ صلى الله عليهِ وما لنا طعامٌ إلا ورقُ الشَّجرِ، حتى إنَّ أحدنا ليضَعُ كما يضعُ البعيرُ أو الشّاةُ مالهُ خلطٌ، ثُمَّ أصبحتْ بنو أسدٍ تُعزِّرني على الإسلام لقد خبتُ إذًا وضلَ عملي. وكانوا وشوا بهِ إلى عُمرَ قالوا: لا يُحسنُ يُصلِّي.

## ذِكر أصهارِ النبيِّ صلى الله عليه. مِنْهُم أبوالعاصِ بن الرَّبيعِ

٣٥٩٥- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قالَ ني علي بن حُسين أن المسورَ بن مخرمَة قال: إن عليًّا خطبَ بنتَ أبي جَهل، فسمعت بذلك فاطمةُ، فأتت رسولَ الله صلى الله عليهِ فقالت: يزعمُ قومُك أنكَ لا تغضبُ لبناتكَ، وهذا عليٌّ ناكحٌ بنت أبي جَهل. فقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فسمعتُهُ حين تشهَّدَ يقولُ: «أمّا بعدُ، أنكحتُ أباالعاص بنَ الرَّبيع فحدَّثني وصدقني، وإنَّ فاطمة مضغةٌ مني، وإني أكرهُ أن يسوءها، والله لا يجتمعُ بنتُ رسولِ الله وبنتُ عدُوِّ الله عندَ رجُلٍ واحدٍ». فتركَ عليٌّ الخِطبَةَ.

وزادُ محمدُ بن عمرو بن حلحلةَ عن ابن شهابٍ عن عليٍّ عنْ مسوَرٍ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ ذكرَ صهرًا لهُ من بني عبدشمسٍ فأثنى عليهِ في مُصاهرتهِ إياهُ فأحسنَ، قالَ: «حدثني فصدقني، ووعدَني فوفى لي».

## مَناقِب زَيد بن حارثَةَ مَوْلى النَّبيِّ صلى الله عليه

وقالَ البراءُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: أنتَ أخونا ومَولانا.

٣٥٩٦- نا خالدُ بن مخلدٍ قال نا سُليمانُ قالَ ني عبدُالله بن دينارٍ عنْ عبدالله بن عُمرَ قالَ: بعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ بعثًا وأمَّرَ عليهم أُسامةَ بنَ زيدٍ، فطعنَ بعضُ الناسِ في إمارتهِ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنْ تطعنوا في إمارتهِ فقد كُنتُم تطعنون في إمارةِ أبيهِ من قبلُ. وايمُ الله إنْ كانَ لخليقًا للإمارةِ، وإنْ كان لمِنْ أحبِّ الناسِ إليَّ، وإنَّ هذا لمن أحبِّ الناسِ إليَّ بعدهُ».

٣٥٩٧- نا يحيى بن قزَعة قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن الزهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ قالت: دخلَ عليَّ قائف والنبيُّ صلى الله عليهِ شاهدٌ وأسامةُ بن زيدٍ وزيد بن حارثةَ مُضطجعانِ فقال: إنَّ هذهِ الأقدامَ بعضُها من بعض، قال: فُسرَّ بذلك النبيُّ صلى الله عليهِ وأعجبهَ، وأخبرَ بهِ عائشةَ.

## ذِكْرُ أُسامَةَ بن زَيْدٍ رضيَ الله عنهُ

٣٥٩٨- نا قُتيبةُ قال نا ليثٌ عنِ الزُّهريِّ عنْ عُروةَ عن عائشةَ: أنَّ قُريشًا أهمهم شأن المخزوميَّة فقالوا: منْ يجترئ عليهِ إلا أُسامةُ بن زيدٍ حبُّ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٣٥٩٩- نا عليٌّ قال نا سُفيانُ قالَ: ذهبتُ أسألُ الزُّهريَّ عن حديث المخزوميَّة فصاحَ بي، قُلتُ لسُفيان: فلم تحمله عن أحدٍ، قالَ: وجدتهُ في كتابٍ كانَ كتبهُ أيوبُ بن موسى عن الزُّهري عن عُروة عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ: أنَّ امرأةً من بني مخزوم سرقت فقالوا: من يُكلِّمُ النبيَّ صلى الله عليهِ فيها؟ فلم يجترئ أحدٌ أن يُكلِّمهُ فكلَّمهُ أسامةُ بن زيدٍ فقالَ: «إنَّ بني إسرائيل كانَ إذا سرقَ فيهمُ الشَّريفُ تركوه، وإذا سرقَ فيهمُ الضَّعيفُ قطعُوه. لو كانتْ فاطمة لقطعتُ يدها».

٣٦٠٠- نا الحسنُ بن محمد قال نا أبوعبّاد يحيى بن عبادٍ قال نا الماجشونُ قال أنا عبدُالله بن دينارٍ قالَ: نظرَ ابن عمرَ يومًا -وهوَ في المسجدِ- إلى رجلٍ يسحبُ ثيابهُ في ناحيةٍ من المسجدِ فقالَ: انظُر من هذا؟ ليتَ هذا عندي. قالَ لهُ إنسانٌ: أما تعرفُ هذا يا أباعبدالرحمن؟ هذا مُحمدُ بن أُسامةَ. قالَ: فطأطأَ ابن عُمرَ رأسهُ ونقرَ بيدهِ في الأرضِ، ثُم قالَ: لو رآهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ لأحبَّهُ.

٣٦٠١- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا مُعتمرٌ قالَ سمعتُ أبي قال نا أبو عُثمانَ عنْ أسامةَ بنِ زيدٍ حدثَ عن النبي صلى الله عليهِ: أنهُ كانَ يأخذهُ والحسنَ، فيقولُ: «اللّهم، أحبهما فإنِّي أُحبُّهما».

٣٦٠٢- وقالَ نُعيمٌ عن ابن المُباركِ أنا مَعمرٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني مولى أسامةَ بنِ زيدٍ أن الحجاجَ ابنَ أيمنَ ابن أُمِّ أيمنَ -وكانَ أيمنُ أخا أُسامةَ لأمِّهِ- وهوَ رجلٌ منَ الأنصارِ، فرآهُ ابن عُمرَ لم يُتمَّ ركُوعهُ فقال: أعدْ.

٣٦٠٣- وحدثني سُليمان بن عبدِالرحمنِ قال نا الوليدُ قال نا عبدُالرحمنِ بن نمرٍ عن الزُّهريِّ قال ني حرملةُ مولى أُسامةَ بن زيدٍ أنَّهُ بينما هوَ معَ عبدِالله بن عُمرَ إذ دخلَ الحجاجُ بن الأيمن، فلمْ يُتمَّ رُكوعهُ ولا سُجوده، فقالَ: أعِدْ. فلما ولّى قالَ لي ابن عُمرَ: مَنْ هذا؟ قُلتُ: الحجاجُ بن أيمنَ ابن أمِّ أيمنَ. فقالَ ابن عُمرَ: لو رأى هذا رسولُ الله صلى الله عليهِ لأحبَّهُ. فذكرَ حُبَّهُ وما ولدَتهُ أُمُّ أيمنَ. زادني بعض أصحابي عَنْ سُليمانَ. وكانت حاضنةَ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## مناقِبُ عبدِالله بن عُمرَ بن الخطابِ رضيَ الله عنهُ

٣٦٠٤- حدثنا محمد نا إسحاقُ بن نصرٍ قال نا عبدُالرزاقِ عن معمرٍ عنِ الزُّهريِّ عن سالم عن ابن عُمرَ قال: كانَ الرَّجلُ في حياةِ النبيِّ صلى الله عليهِ إذا رأى رُؤيا قصَّها على النبيِّ صلى الله عليهِ، فتمنَّيتُ أن أرى رُؤيا أقُصُّها على النبي صلى الله عليهِ، وكُنتُ غلامًا شابًا عزبًا، وكُنتُ أنامُ في المسجد على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ، فرأيتُ في المنامِ كأنَّ ملكينِ أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هيَ مطويةٌ كطيِّ البئر، وإذا لها قرنان كقرني البئر، وإذا فيها ناسٌ قد عرفتهُم، فجعلتُ أقولُ: أعوذُ بالله من النارِ، أعوذُ بالله من النارِ. فلقيهُما ملكٌ آخرُ فقالَ لي: لنْ تُراعَ. فقصصتُها على حفصةَ، فقصَّتها حفصةُ على النبيِّ صلى الله عليهِ فقالَ: «نعمَ الرجُل عبدُالله، لو كانَ يُصلي من اللَّيلِ». قالَ سالمٌ: فكانَ عبدُالله لا ينامُ منَ الليلِ إلاّ قليلاً.

٣٦٠٥- نا يحيى بن سُليمانَ قال نا ابن وهبٍ عنْ يُونسَ عنِ الزُّهريِّ عنْ سالمٍ عنِ ابن عُمرَ عنْ أُختهِ حفصةَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قالَ لها: «إن عبدَالله رجُلٌ صالحٌ».

## مَناقبُ عَمّارٍ وحُذَيفةَ رضيَ الله عنهما

٣٦٠٦- نا مالكُ بن إسماعيل قال نا إسرائيلُ عن المغيرةِ عن إبراهيم عن علقمةَ قالَ: قدمتُ الشامَ، فصليتُ ركعتينِ، ثُمَّ قُلتُ: اللهم، يسر لي جليسًا صالحًا. فأتيتُ قومًا فجلستُ إليهم، فإذا شيخٌ قدْ جاءَ حتى جلسَ إلى جنبي، قلتُ: من هذا؟ قالوا: أبوالدَّرداء. فقلتُ: إني دعوتُ الله أن يُيسر لي جليسًا صالحًا، فيسَّرك لي. قالَ: ممَّن أنتَ؟ قُلتُ: من أهل الكوفةِ. قالَ: أوَليس عندكم ابن أُمِّ عبدٍ صاحبُ النعلينِ والوسادِ والمطهرةِ؟ أفيكُم الذي أجارهُ الله من الشيطانِ، يعني على لسان نبيِّهِ؟ أو ليس فيكُم صاحبُ سرِّ النبي صلى الله عليهِ الذي لا يعلمُه أحدٌ غيرهُ؟ ثُمَّ قالَ: كيف يقرأُ عبدُالله: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ فقرأت عليه: (والليل إذا يغشى، والذكر والأنثى) قالَ: والله لقَد أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليهِ مِنْ فيهِ إلى فيَّ.

٣٦٠٧- نا سُليمانُ بن حربٍ قال نا شُعبةُ عنْ مُغيرةَ عنْ إبراهيمَ قالَ: ذهبَ علقمةُ إلى الشّام، فلما دخلَ المسجدَ قالَ: اللّهمَّ، يسِّر لي جليسًا صالحًا. فجلسَ إلى أبي الدَّرداءِ، فقالَ أبوالدرداءِ: ممَّن أنت؟ قالَ: من أهلِ الكوفةِ. قالَ: أليس فيكُم -أو منكُم- صاحبُ السرِّ الذي لا يعلمهُ غيرهُ؟ يعني حُذيفةَ. قالَ: قُلتُ: بلى. قالَ: أليس فيكُم -أو منكُم- الذّي أجارهُ الله على لسانِ نبيِّه؟ يعني من الشَّيطانِ، يعني عمارًا، قُلتُ: بلى. قالَ: أليسَ فيكُم -أو منكُم- صاحبُ السِّواك، والسوادِ؟ قال: بلى. قالَ: كيفَ كانَ عبدُالله يقرأُ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۞ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ (والذكر والأنثى) قال: مازالَ بي هؤلاءِ حتى كادُوا يستزلوني عن شيء سمعتهُ من النبيِّ صلى الله عليهِ.

## مناقبُ أبي عُبيْدَةَ بن الجَرّاح رضيَ الله عنه

٣٦٠٨- نا عمرو بن عليّ قال نا عبدُالأعلى قال نا خالدٌ عنْ أبي قلابةَ قال ني أنسٌ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «إنَّ لكلِّ أمةٍ أمينًا، وإنَّ أميننا أيتُها الأمَّةُ، أبوعُبيدةَ بن الجراحِ».

٣٦٠٩- نا مُسلمُ بن إبراهيمَ قال نا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ عن صلَةَ عن حُذيفةَ قالَ: قالَ النبيُّ صلى الله عليهِ لأهل نجرانَ: «لأبعثَنَّ حقَّ أمين فأشرفَ أصحابهُ، فبعثَ أباعُبيدةَ».

## مَناقِبُ الـحَسَنِ والـحُسَيْنِ رضيَ الله عنهما

وقالَ نافعُ بن جبَيرٍ عَنْ أبي هُريرةَ عانقَ النبيُّ صلى الله عليهِ الحسنَ.

٣٦١٠- نا صدَقةُ قال أنا ابن عُيينةَ قال أنا أبوموسى عنِ الـحَسن سمعَ أبابكرَةَ سمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليهِ على المنبَرِ والحسنُ إلى جَنبِهِ، ينظرُ إلى الناسِ مرَّةً وإليهِ مرَّة، ويقول: «ابني هذا سيِّدٌ، ولعلَّ الله أنْ يُصلحَ بهِ بين فئتينِ منَ الـمُسلمين».

٣٦١١- نا مُسدَّدٌ قال نا مُعتمرٌ قالَ سمعتُ أبي قال نا أبوعُثمانَ: عنْ أُسامةَ بن زيدٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ أنه كانَ يأخذهُ والحسنَ، ويقولُ: «اللّهمَّ، إني أُحبُّهما فأحبَّهما». أو كما قال.

٣٦١٢- نا مُحمدُ بن الـحُسينِ بن إبراهيمَ قال ني حُسينُ بن مُحمدٍ قال نا جريرٌ عنْ مُحمدٍ عنْ أنس بن مالكٍ: أُتي عُبيدُالله بن زيادٍ برأسِ الـحُسين فجُعلَ في طستٍ فجعلَ ينكُتُ، وقالَ في حُسنهِ شيئًا، فقالَ أنسٌ: كانَ أشبههم برسولِ الله صلى الله عليهِ، وكانَ مخضوبًا بالوسمةِ.

٣٦١٣- نا حجّاجُ بن منْهالٍ قال نا شعبةُ قالَ أخبرني عديٌّ قالَ سمعتُ البراءَ قال: رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ والـحَسنُ بن عليٍّ على عاتقهِ يقولُ: «اللّهمَّ، إني أُحبُّه فأحبَّه».

٣٦١٤- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قالَ أنا عُمرُ بن سعيدِ بن أبي حُسين عنِ ابن أبي مُليكةَ عنْ عُقبةَ بن الحارث قالَ: رأيتُ أبابكرٍ وحملَ الـحسنَ وهوَ يقولُ: بأبي شبيهٌ بالنبيِّ صلَّى الله عليهِ. ليسَ شبيه بعليٍّ. وعليٌّ يضحكُ.

٣٦١٥- نا يحيى بن معين وصدقةُ قالا أنا مُحمدُ بن جعفرٍ عن شعبةَ عن واقد بن محمدٍ عن أبيه عنِ ابن عُمرَ قالَ: قال أبوبكرٍ: ارقُبوا مُحمدًا في أهلِ بيتهِ.

٣٦١٦- نا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامُ بن يوسُفَ عنْ معمرٍ عنِ الزُّهري عنْ أنسٍ قالَ: لم يكُن أحدٌ أشبهَ بالنبيِّ صلى الله عليهِ منَ الحسَنِ بن عليٍّ. وقال عبدُالرزاقِ أنا معْمرٌ عن الزهريّ قال أخبرني أنسٌ.

٣٦١٧- نا مُحمدُ بن بشّارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ عنْ محمدِ بن أبي يعقوبَ قال سمعتُ ابنَ أبي نُعمٍ سمعتُ عبدَالله بنَ عُمرَ وسألهُ عنِ الـمُحرم[1] -قالَ شُعبةُ: أحسبهُ يقتلُ الذُّباب- فقال:

(١) وقال الحافظ: ورأيت في بعض النسخ من رواية أبي ذر الهروي وسألته.

أهلُ العِراقِ يسألون عن الذُّبابِ وقد قتلوا ابنَ ابنةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «هما ريحاني منَ الدنيا».

## مَناقِبُ بلال بن رباحٍ مَولى أبي بكرٍ رضيَ الله عنهما

وقالَ النبيُّ صلى الله عليهِ: «سمِعتُ دَفَّ نعلَيك بينَ يديَّ في الجنَّة».

٣٦١٨- نا أبونُعيم قال نا عبدُالعزيز بن أبي سلمةَ عنْ محمدِ بن المنكدر قال نا جابرُ بن عبدالله قالَ: كانَ عمرُ رضيَ الله عنهُ يقولُ: أبوبكرٍ سيدُنا، وأعتقَ سيدنا، يعني بلالاً.

٣٦١٩- نا ابن نُميرٍ عنْ محمد بن عُبيدٍ قال نا إسماعيلُ عنْ قيسٍ: أنَّ بلالاً قالَ لأبي بكرٍ: إنْ كُنتَ إنَّما اشتريتَني لنفسكَ فأمسكني، وإن كنتَ إنما اشتريتَني لله فدَعني وعملَ الله.

## ذِكْرُ ابن عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما

٣٦٢٠- نا مُسدَّدٌ قال نا عبدُالوارثِ عن خالدٍ عنْ عكرمةَ عن ابن عبّاسٍ قال: ضمَّني النبيُّ صلى الله عليهِ إلى صدرهِ وقال: «اللَّهُمَّ، علِّمهُ الحكمة». نا أبومعمر قال نا عبدالوارث: وقال: «علمه الكتاب».

نا موسى قال نا وُهيبٌ عنْ خالدٍ.. مثله. الحِكمةُ الإصابةُ من غيرِ النبوةِ.

## مناقبُ خالدِ بن الوَليد رضيَ الله عنهُ

٣٦٢١- نا أحمدُ بن واقدٍ قال نا حَمادُ بن زيدٍ عن أيُّوب عنْ حُميدِ بن هلالٍ عنْ أنس: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ نعى زيدًا وجعفرًا وابنَ رواحةَ للناس قبلَ أن يأتيهم خبرهم، فقال: «أخذَ الرَّايةَ زيدٌ فأصيبَ، ثُمَّ أخذَ جعفرٌ فأُصيبَ، ثُمَّ أخذَ ابن رواحةَ فأُصيبَ -وعَيْناهُ تذرفَانِ- حتى أخذ سيفٌ من سُيوفِ الله عزَّ وجلَّ حتى فتحَ الله عليهم».

## مَناقِبُ سَالمٍ مَولى أبي حُذَيْفَةَ رضيَ الله عنهُ

٣٦٢٢- نا سُليمانُ بن حَربٍ قال نا شُعبةُ عنْ عَمرو بن مُرَّةَ عن إبراهيمَ عنْ مسرُوقٍ قالَ ذُكرِ عبدُالله عندَ عبدِالله بن عمرو فقالَ: ذاكَ رجُلٌ لا أزالُ أُحبُّهُ بعدَ ما سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «استقرئوا القرآن من أربعةٍ: مِنْ عبدالله بن مسعُود فبدأ بهِ، وسالمٍ مولى أبي حُذيفةَ، وأُبيٍّ ابن كَعبٍ، ومُعاذِ بن جَبلٍ». قالَ: لا أدري، بدأ بأُبي أو بمعُاذٍ.

## مَنَاقِبُ عبدِالله بن مَسْعودٍ رضيَ الله عنهُ

٣٦٢٣- نا حَفْصُ بن عُمرَ قال نا شُعبةُ عنْ سُليمانَ قال سَمِعتُ أباوَائلٍ قالَ سَمعتُ مسروقًا قال: قال عبدُالله بن عمرو: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ لَمْ يكُن فاحشًا ولا مُتفحِّشًا. وقال: «إنَّ من أحبِّكم إليَّ أحسنكُم أخلاقًا»، وقال: «استقرئوا القُرآن من أربعةٍ: منْ عبدالله بن مسعودٍ، وسالمٍ مولى أبي حُذيفة، وأُبي بن كَعبٍ، ومُعاذِ بن جَبَلٍ».

٣٦٢٤- نا موسى عَنْ أبي عوانةَ عنْ مُغيرةَ عن إبراهيمَ عن علقمةَ دخلتُ الشامَ فصلَّيتُ ركعتين فقلتُ: اللّهُمَّ، يسِّرْ لي جليسًا صالحًا. فرأيتُ شيخًا مُقبلاً، فلما دنا قُلتُ: أرجو أن يكونَ استجابَ. قال: من أين أنت؟ قُلتُ: من أهل الكوفةِ، قالَ: فلَم يكُنْ فيكُم صاحبُ النَّعلينِ والوسادِ والمطهر؟ أو لم يكُنْ فيكُم الذي أُجيرَ من الشَّيطان؟ أوَ لم يكن فيكم صاحبُ السرِّ الذي لا يعلمهُ غيره؟ كيف قرأ ابن أمِّ عبد ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ فقرأتُ: (والليلِ إذا يغشى والنَّهارِ إذا تجلَّى، والذَّكَرِ والأنثى) قال: أقرأنيها النبيُّ صلى الله عليهِ فاهُ إلى فاي، فما زالَ هؤلاءِ حتى كادوا يرُدُّوني.

٣٦٢٥- نا سُليمانُ بن حربٍ قال نا شُعبةُ عنْ أبي إسحاقَ عنْ عبدِالرحمن بن يزيد قالَ: سألنا حذَيفةَ عن رجُلٍ قريبِ السَّمْت والهديِ منَ النبيِّ صلى الله عليهِ حتى نأخذَ عنه، قال: ما أعلمُ أحدًا أقربَ سَمتًا وهديًا ودلاً بالنبيِّ صلى الله عليهِ مِنَ ابن أمِّ عَبدٍ.

٣٦٢٦- نا محمدُ بن العلاءِ قال نا إبراهيمُ بن يوسُفَ بن أبي إسحاقَ قال ني أبي عن أبي إسْحاقَ قال ني الأسودُ بن يزيدَ قال سمعتُ أبامُوسى الأشعريَّ يقولُ: قَدِمتُ أنا وأخي منَ اليمنِ، فمكثنا حينًا ما نرى إلاّ أنَّ عبدالله بن مسعودٍ رجُلٌ من أهل بيتِ النبيِّ صلى الله عليهِ، لِما نرَى من دخُولهِ ودخولِ أمّه على النبيّ صلى الله عليهِ.

## ذِكرُ مُعاويةَ رضيَ الله عنهُ

٣٦٢٧- نا الحسنُ بن بشرٍ قال نا المُعافى عن عثمانَ بن الأسودِ عنِ ابن أبي مليكةَ: أوترَ مُعاويةُ بعد العشاءِ بركعةٍ وعندهُ مولى لابنِ عبّاسٍ، فأتى ابنَ عباس، فقال: دَعهُ فإنهُ قد صحِبَ رسولَ الله صلى الله عليهِ.

٣٦٢٨- نا ابن أبي مريمَ قال نا نافعُ بن عمرَ قال ني ابن أبي مُليكةَ: قيلَ لابن عبّاسٍ: هل لكَ في أميرِ المؤمنينَ معاويةَ ما أوترَ إلاّ بواحدة، قال: أصابَ إنه فقيه.

٣٦٢٩- نا عمرُو بن عبّاسٍ قال نا محمدُ بن جعفرٍ قال نا شعبةُ عن أبي التياحِ قال: سمعتُ حُمرانَ بن أبان عن معاويةَ قال: إنكم لتُصلُّونَ صلاةً لقد صحِبنا النبيَّ صلى الله عليهِ فما رأيناهُ يُصليها، ولقد نهى عنهما، يعني الرَّكعَتينِ بعدَ العصر.

## مَنَاقبُ فَاطِمَة رضيَ الله عنها

وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «فاطمةُ سيِّدةُ نساء أهلِ الجنَّة».

٣٦٣٠- نا أبو الوليد قال نا ابن عُيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مُليكة عن المِسور بن مخرمةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «فاطمةُ بضعةٌ مِنِّي، فَمن أغضبَها أغضبَنى».

## فَضْلُ عَائِشَةَ رضيَ الله عنها

٣٦٣١- نا يحيى بن بُكيرٍ قال نا الليثُ عن يُونسَ عن ابن شهابٍ قال أبوسلمةَ: إنَّ عائشةَ قالت: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ يومًا: «يا عائش، هذا جبريلُ يُقرئُكِ السلامَ». فقلتُ: وعليه السلامُ ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا أرى. تريدُ رسولَ الله صلى الله عليهِ.

٣٦٣٢- نا آدمُ قال نا شُعبةُ... ح. ونا عمروٌ قال نا شعبةُ عن عمرِو بن مُرَّةَ عن أبي موسى الأشعريِّ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «كملَ منَ الرِّجال كثيرٌ، ولم يكمُلْ منَ النساءِ إلاّ مريمُ بنت عمرانَ وآسية امرأةُ فِرعونَ. وفضلُ عائشةَ على النساء كفضل الثَّريدِ على سائر الطعام».

٣٦٣٣- نا عبدُالعزيز بن عبدالله قال ني محمدُ بن جعفرٍ عن عبدالله بن عبدالرحمن أنه سمعَ أنس بن مالكٍ يقول: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول: «فضلُ عائشة على النساءِ كفضل الثريد على سائر الطعام».

٣٦٣٤- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا عبدُالوهابِ بن عبدالمجيد قال نا ابن عَونٍ عن القاسم بن محمدٍ: أنَّ عائشةَ اشتكَت فجاء ابن عبّاس فقال: يا أُمَّ المؤمنين، تقدمينَ على فرطِ صدق، على رسولِ الله صلى الله عليهِ وعلى أبي بكر.

٣٦٣٥- نا محمدُ بن بَشّارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شعبةُ عن الحَكم قال سمعت أباوائلٍ قال: لـمّا بعثَ عليٌّ عمارًا والحسن إلى الكوفةِ ليستَنفرهم خَطبَ عمّارٌ فقال: إني لأعلم أنها زوجتُهُ في الدنيا والآخرة، ولكنَّ الله ابتلاكم لتتبعوهُ أو إياها.

٣٦٣٦- نا عُبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأُسامةَ عن هشامٍ عن أبيهِ: عن عائشة أنها استعارتْ من أسماءَ قلادةً فهلكت، فأرسلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ناسًا من أصحابهِ في طلبِها، فأدركتهُم الصلاة، فصلوا بغير وُضوء. فلما أتوُا النبيَّ صلى الله عليهِ شكوا ذلكَ إليه، فنزلَت آيةُ التيمُّم، فقال أُسيدُ بن حُضَير: جزاكِ الله خيرًا، فوالله ما نزلَ بكِ أمرٌ قطُّ إلا جعل الله لكِ منه مخرجًا، وجعلَ للمسلمين فيهِ بَركة.

٣٦٣٧- نا عُبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عن هشامٍ عن أبيه: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ لـمّا كان في مرضِه جَعلَ يَدورُ في نسائهِ ويقول: «أينَ أنا غدًا؟ أينَ أنا غدًا؟» حرصًا على بيت عائشة. قالت عائشة: فلما كان يومي سَكنَ.

٣٦٣٨- نا عبدُالله بن عبدِالوهّاب قال نا حماد قال نا هشام عن أبيهِ قال: كان الناسُ يتحرَّون بهداياهم يومَ عائشة. فاجتمعَ صواحبي إلى أمِّ سلمةَ فقالوا: يا أمَّ سلمةَ، والله إنَّ الناسَ يتحرَّون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نريدُ الخيرَ كما تريدُهُ عائشة، فمري رسولَ الله صلى الله عليهِ أن يأمُرَ الناسَ أن يُهدوا إليه حيثُ ما كان، أو حيثُ ما دار. قالت: فذكرَتْ ذلك أمُّ سلمةَ للنبيِّ صلى الله عليهِ، قالت: فأعرَضَ عني. فلما عادَ إليَّ ذكرتُ له ذلك فأعرض عني. فلما كان في الثالثة ذكرتُ له فقال: «يا أمَّ سلمةَ، لا تؤذيني في عائشةَ، فإنه والله ما نزلَ عليَّ الوحيُ وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها».

## مَناقِبُ الأنصارِ

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ الآية.

٣٦٣٩- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا مَهديٌّ قال نا غيلانُ بن جريرٍ قال: قلتُ لأنسٍ: أرأيتُم اسمَ الأنصار كنتم تُسمَّونَ به، أم سمّاكمُ الله؟ قال: بل سَمانا الله عزَّ وجلَّ، كنّا ندخُل على أنَسٍ فيحدِّثنا بمناقبِ الأنصار ومَشاهِدهم، ويُقبِلُ عليَّ أو على رجلٍ منَ الأزدِ فيقول: فعل قومُكَ يومَ كذا وكذا، كذا وكذا.

٣٦٤٠- نا عُبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عن هشام عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: كانَ يومُ بعاث يومًا قدَّمَهُ الله لرسولِه، فقدمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وقد افترقَ ملؤهم، وقُتلت سرَواتهم وجُرحوا. فقدَّمهُ الله لرسولهِ في دُخولهم في الإسلام.

٣٦٤١- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ عن أبي التَّياح قال سمعتُ أنسًا يقول: قالتِ الأنصارُ يومَ فتح مكة -وأعطى قريشًا- والله إنَّ هذا لهوَ العجبُ، إنَّ سيوفنا تقطرُ من دماءِ قُريش، وغنائمنا تُردُّ عليهم. فبلغَ ذلك النبي صلى الله عليهِ فدَعا الأنصارَ، قال: فقال: «ما الذي بلغني عنكم؟» -وكانوا لا يكذبون- فقالوا: هوَ الذي بَلغكَ. قال: «أوَ لا ترضَونَ أن يرجعَ الناسُ بالغنائم إلى بُيوتهم، وترجعون برسولِ الله إلى بُيوتِكم؟ لو سلكتِ الأنصارُ واديًا أو شعبًا لسلكتُ واديَ الأنصار وشِعبَهم».

## بَابُ قول النبيِّ صلى الله عليه: «لولا الهجرةُ لكنتُ امرءاً من الأنصار»

قالهُ عبدُالله بن زيدٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٦٤٢- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شعبةُ عن محمدِ بن زيادٍ عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ، أو قال أبوالقاسم صلى الله عليهِ: «لو أنَّ الأنصارَ سلكوا واديًا وشعبًا لسَلكتُ واديَ الأنصار، ولولا الهجرةُ لكنتُ امرأً من الأنصار»، فقال أبوهريرةَ: ما ظَلَم -بأبي وأمي- آوَوهُ ونصروهُ. وكلمة أخرى.

## بَابُ إخاءِ النبيِّ صلى الله عليه بينَ المهاجرينَ والأنصار

٣٦٤٣- نا إسماعيلُ بن عبدالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ عن جدِّه قال: لـمَّا قدموا المدينة آخى رسولُ الله صلى الله عليهِ بينَ عبدِالرحمنِ وسعدِ بن الرَّبيع. فقال لعبدالرحمن: إني أكثرُ الأنصار مالاً، فاقسم مالي نصفين. ولي امرأتان، فانظر أعجبهما إليك فسمِّها لي أطلقها، فإذا انقضت عدَّتُها فتزوجها. قال: باركَ الله لكَ في أهلك ومالك، أينَ سُوقُكم؟ فدَلُّوهُ على سوق بني قينُقاعَ، فما انقلبَ إلا ومعهُ فضلٌ من أقطٍ وسَمن. ثمَّ تابعَ الغدُوَّ. ثم جاء يومًا وبه أثرُ صفرَة، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «مَهْيَم؟» قال: تزوجتُ. قال: «كم سُقت إليها؟». قال: نواةً من ذهب -أو وزنَ نواة- شك إبراهيم.

٣٦٤٤- نا قتيبة قال نا إسماعيلُ بن جعفرٍ عن حُميدٍ عن أنس أنهُ قال: قدمَ علينا عبدالرحمنِ بن عوفٍ وآخى رسولُ الله صلى الله عليهِ بينه وبين سعد بن الربيع -وكان كثير المال- فقال سعدٌ: قد علمت الأنصارُ أني من أكثرها مالاً، سأقسمُ مالي بينك وبيني شطرين، ولي امرأتانِ فانظر أعجبهما إليكَ فأطلِّقُها حتى إذا حلَّت تزوجتها. فقال عبدُالرحمن: باركَ الله لك في أهلكَ، فلمَ يَرجع يومئذٍ حتى أفضلَ شيئًا من سمنٍ وأقطٍ، فلم يلبث إلا يسيرًا حتى جاءَ رسول الله صلى الله عليهِ وعليه وضرٌ من صُفرة. فقال رسول الله صلى الله عليهِ: «مَهيَم؟» قال: تزوجتُ امرأةً من الأنصار، فقال: «ما سُقتَ إليها؟». قال: وزنَ نَواة من ذهب -أو نواةً من ذهب- فقال: «أولِمْ ولو بشاة».

٣٦٤٥- نا الصَّلتُ بن محمد أبوهمام قال سمعتُ المغيرةَ بن عبدالرحمن قال نا أبوالزِّنادِ عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قالت الأَنصارُ: اقِسمْ بيننا وبينهمُ النخلَ، قال: لا. قال: يكفوننا المؤونةَ ويشركونَنا في الأَمر. قالوا: سمعنا وأطعنا.

## حبُّ الأَنصارِ

٣٦٤٦- حدثنا حجّاجُ بن منهالٍ قال نا شُعبةُ قال نِي عديُّ بن ثابت قال: سمعتُ البراءَ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ -أو قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ- «الأنصارُ لا يُحبُّهم إلا مؤمن، ولا يبغضهُم إلا منافق. فمن أحبَّهم أحبَّهُ الله، ومن أبغضهم أبغضه الله».

٣٦٤٧- نا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا شُعبةُ عن عبدالله بن عبدالله بن جبرٍ عن أنس بن مالكٍ عن النبي صلى الله عليهِ قال: «آية الإيمانِ حُبُّ الأنصار، وآية النِّفاق بُغضُ الأنصار».

## قولُ النبيِّ صلى الله عليه للأنصارِ: «أنتم أحبُّ الناس إليَّ»

٣٦٤٨- نا أبومعمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا عبدُالعزيز عن أنس قال: رأى النبيُّ صلى الله عليهِ النساء والصِّبيانَ مُقبلينَ -قال: حسبتُ أنهُ قال من عُرس- فقامَ النبيُّ صلى الله عليهِ ممثلاً فقال: «اللّهمَّ، أنتم من أحبِّ الناسِ إليَّ». قالها ثلاثَ مِرار. مُمْثِلاً مثل الرجلُ: قام.

٣٦٤٩- نا يعقوبُ بن إبراهيم بن كثير قال نا بُهز بن أسدٍ قال نا شعبةُ قال أخبرني هشامُ بن زيد قال سمعتُ أنس بن مالك قال: جاءتِ امرأةٌ من الأنصار إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ ومعها

صبيٌّ لها، فكلمها رسولُ الله صلى الله عليهِ فقال: «والذي نفسي بيده، إنكم أحبُّ الناس إليَّ». مرتين.

## أتباعُ الأنصار

٣٦٥٠- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شعبةُ عن عمرو قال سمعتُ أباحمزةَ عن زيدِ بن أرقمَ: قالت الأنصار: يا رسولَ الله، لكلِّ نبيّ أتباع، وإنا قد اتبعناك، فادعُ الله أن يَجعلَ أتباعنا منا. فدعا به. فنميتُ ذلك إلى ابن أبي ليلى، فقال: قد زَعم ذلكَ زيدٌ.

٣٦٥١- نا آدمُ قال نا شعبة قال نا عمرو بن مرَّةَ قال سمعتُ أباحمزةَ رجل منَ الأَنصار: قالتِ الأنصارُ: إن لكلّ قومٍ أتباعًا. وإنا قد اتَّبعناك، فادعُ الله أن يجعل أتباعنا منا. قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اللهم، اجعل أتباعهم منهم». قال عمرو: فذكرتُه لابن أبي ليلى. قال: قد زَعم ذلك زيدٌ. قال شعبة: أظنُّهُ زيدَ بنَ أرقم.

## فضل دُورِ الأنصار

٣٦٥٢- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ قال سمعتُ قتادةَ عن أنس بن مالكٍ عن أبي أُسيد قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «خيرُ دُورِ الأنصار بنو النّجار، ثمَّ بنوعبدالأشهل، ثمَّ بنو الحارث بن الخزرَج، ثمَّ بنوساعدة، وفي كلِّ دُورِ الأنصار خير». فقال سعدٌ: ما أرى النبي صلى الله عليهِ إلا قد فضَّل علينا، فقيل: قد فضَّلكم على كثير. وقال عبدُالصمد: نا شُعبةُ قال نا قتادة قال سمعت أنسًا قال أبوأُسيدٍ عن النبي صلى الله عليهِ بهذا، وقال: «سعدُ بن عُبادة».

٣٦٥٣- نا سعدُ بن حفصٍ قال نا شيبانُ عن يحيى قال أبوسلمةَ أخبرني أبوأسيدٍ أنه سمعَ النبي صلى الله عليهِ يقول: «خيرُ الأنصار -أو قال: خيرُ دُورِ الأنصار- بنوالنّجار، وبنوعبدالأشهَلِ، وبنوالحارث، وبنوساعدة».

٣٦٥٤- نا خالدُ بن مَخلدٍ قال نا سليمانُ قال ني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن أبي حُميدٍ عن النبي صلى الله عليهِ قال: «إن خيرَ دُورِ الأنصار دارُ بني النّجار، ثم عبدِالأشهل، ثم دار بني الحارث، ثم بني ساعدةَ، وفي كلّ دُور الأنصار خيرٌ»، فلحقنا سعد بن عبادة، فقال أبوأسيدٍ: ألم ترَ أن الله خيَّر الأنصارَ فجعلنا آخرًا؟ فأدرَكَ سعدٌ النبي صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، خُيِّرَ دُورُ الأنصار فجُعلنا آخرًا، فقال: «أوليسَ بحسبكم أن تكونوا منَ الخيار».

## بَابُ قول النبي صلى الله عليه للأنصار: «اصبرُوا حتى تلقوني على الحوض»

قالهُ عبدُالله بن زيدٍ عن النبي صلى الله عليهِ.

٣٦٥٥- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ قال سمعتُ قتادةَ عن أنسِ بن مالكٍ عن أسيد بن حُضيرٍ: أنَّ رُجلاً من الأنصار قال: يا رسولَ الله، ألا تستعمِلُني كما استعملت فلانًا؟ قال: «ستلقونَ بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض».

٣٦٥٦- نا محمد بن بشّارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ عن هشامٍ قال سمعتُ أنسًا يقول: قال النبيُّ صلى الله عليهِ للأنصار: «إنكم ستلقونَ بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقوني، وموعدُكم الحَوض».

٣٦٥٧- حدثني عبدُالله بن محمدٍ قال نا سفيانُ عن يحيى بن سعيدٍ سمع أنسَ بن مالكٍ حينَ خرجَ معهُ إلى الوليد قال: دعا النبيُّ صلى الله عليهِ الأنصار إلى أن يُقطعَ لهمُ البحرين، فقالوا: لا، إلا أن تُقطعَ لإخواننا من المهاجرينَ مثلها. قال: «إما لا فاصبروا حتى تلقوني، فإنه ستُصيبُكم أثرة بعدي».

## دُعاء النبيِّ صلى الله عليه: «أصلح الأنصارَ والمهاجِرة»

٣٦٥٨- نا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا أبوإياسٍ عن أنس بن مالك قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا عيشَ إلاّ عيشُ الآخِرة، فأصلحِ الأنصارَ والمهاجرة».

وعن قتادةَ عن أنس عن النبيّ صلى الله عليهِ مثلُه.. «فاغفر للأنصار».

٣٦٥٩- نا آدمُ قال نا شُعبةُ عن حُميدٍ الطويل قال سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قال: كانتِ الأنصارُ يومَ الخندقِ تقول:

نحنُ الذينَ بايعوا محمدًا ... على الجِهادِ ما حَيينا أبدًا

فأجابهم: «اللهم، لا عيشَ إلاّ عيشُ الآخرة، فأكرِم الأنصارَ والمهاجرة».

٣٦٦٠- نا محمدُ بن عُبيدالله قال نا ابن أبي حازمٍ عن أبيهِ عن سهل قال: جاءنا رسولُ الله صلى الله عليهِ ونحن نحفرُ الخندقَ وننقلُ التُّرابَ على أكبادِنا، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اللّهمَّ، لا عيشَ إلاّ عيشُ الآخرة، فاغفر للمهاجرين والأنصار».

﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾

٣٦٦١- نا مسدَّدٌ قال نا عبدالله بن داودَ عن فُضيل بن غزوانَ عن أبي حازم عن أبي هريرة: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ صلى الله عليهِ، فبعث إلى نسائه، فقلنَ: ما معنا إلاّ الماء، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من يضُمُّ -أو يضيف- هذا؟» فقال رجُلٌ من الأنصار: أنا. فانطلقَ بهِ إلى امرأتهِ فقال: أكرمي ضيفَ رسولِ الله صلى الله عليهِ. فقالت: ما عندنا إلاّ قُوتُ صبيان. فقال: هيئي طعامكِ، وأصبحي سراجكِ، ونوِّمي صبيانكِ إذا أرادوا عشاءً. فهيَّأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونوَّمت صبيانها، ثمَّ قامت كأنها تُصلحُ سراجها فأطفأتهُ، فجعلا يُريانه كأنهما يأكلان، فباتا طاويين. فلما أصبح غدا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: ضحك الله الليلة -أو عَجبَ- من فعالكما. فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾.

## قول النبيِّ صلى الله عليه: «اقبَلوا من مُحسنِهم، وتجاوزوا عن مُسيئهم»

٣٦٦٢- حدثني محمدُ بن يحيى أبوعليّ قال نا شاذانُ أخو عبدانَ قال نا أبي قال أنا شعبة بن الحجاج عن هشامِ بن زيد قال: سمعتُ أنسَ بن مالك يقول: مَرَّ أبوبكر والعباسُ بمجلس من مَجالس الأنصار وهم يبكون، فقال: ما يُبكيكم قالوا: ذكرنا مجلسَ النبيِّ صلى الله عليهِ منّا. فدخلَ على النبيِّ صلى الله عليهِ فأخبرهُ بذلك، قال: فخرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ وقد عصبَ على رأسه حاشيةَ بُرده، قال: فصعد المنبرَ، ولم يصعدهُ بعدَ ذلك اليوم، فحمدَ الله وأثنى عليه ثمَّ قال: «أوصيكم بالأنصار، فإنهم كرشي وعيبتي، وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم، فاقبلوا من مُحسنهم، وتجاوزوا عن مُسيئهم».

٣٦٦٣- نا أحمدُ بن يعقوبَ قال نا ابن الغسيلِ قال سمعتُ عكرمةَ يقول سمعت ابن عباس يقول: خرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وعليهِ ملحفةٌ متعطفًا بها على منكبيه، وعليه عصابةٌ دسماءُ، حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: «أما بعد أيُّها الناس، فإنَّ الناس يكثُرون ويقلُّ الأنصارُ حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن وليَ منكم أمرًا يضرُّ فيه أحدًا أو ينفعهُ فليقبل من مُحسنهم ويتجاوز عن مُسيئهم».

٣٦٦٤- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ قال سمعتُ قتادةَ عن أنس بن مالكٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الأنصارُ كرشي وعيبتي، والناسُ سيكثرون ويقلُّون، واقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مُسيئهم».

## مناقب سعدِ بن مُعاذ رضيَ الله عنهُ

٣٦٦٥- نا محمدُ بن بشارٍ قال أنا غُندرٌ قال نا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ قال: سمعت البراءَ يقول: أُهديتْ للنبيِّ صلى الله عليهِ حُلَّةُ حرير، فجعلَ أصحابهُ يمسُّونها ويعجبونَ من لينها، فقالَ: «أتعجبونَ من لين هذهِ؟ لمناديلُ سعد بن مُعاذٍ خيرٌ منها أو ألينَ». رواهُ قتادةُ والزُّهريُّ سمعا أنسًا عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٦٦٦- حدثنا محمدُ بن المثنَّى قال نا فضلُ بن مُساورٍ ختنُ أبي عوانةَ قال نا أبوعوانةَ عن الأعمش عن أبي سُفيانَ عن جابر سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «اهتزَّ العرش لموت سعد بن مُعاذ». وعن الأعمش قال نا أبوصالحٍ عن جابر عن النبيِّ صلى الله عليهِ مثله: فقال رجلٌ لجابر: فإن البراءَ يقول: اهتزَّ السَّرير فقال: إنه كان بينَ هذين الحيَّين ضغائنُ، سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «اهتزَّ عرشُ الرحمن لموت سعدِ بن مُعاذ».

٣٦٦٧- نا محمدُ بن عرعرةَ قال أنا شعبةُ عن سعد بن إبراهيم عن أبي أُمامةَ بن سهلِ بن حُنيف عن أبي سعيدٍ الخُدري أنَّ ناسًا نزلوا على حكم سعدِ بن مُعاذٍ، فأرسلَ إليه فجاءَ على حمارٍ، فلما بلغَ قريبًا من المسجد قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «قوموا إلى خيركم -أو سيِّدكم-» قال: «يا سعدُ، إنَّ هؤلاء نزلوا على حُكمك» قال: فإني أحكم فيهم أن يُقتلَ مُقاتلتُهم، وتُسبى ذراريُّهم. قال: «حكمتَ بحكم الله، أو بحكم الملك».

## مَنقبة أُسيدِ بن حُضَير وعبَّاد بن بشر رضيَ الله عنهما

٣٦٦٨- نا عليُّ بن مُسلم قال نا حبانُ قال نا همامٌ قال أنا قتادةُ عن أنس: إنَّ رجُلين خرجا من عند النبيِّ صلى الله عليهِ في ليلة مُظلمةٍ، فإذا نورٌ بين أيديهما حتى تفرَّقا فتفرَّق النورُ معهما. وقال معمرٌ عن ثابتٍ عن أنس: أنَّ أُسيدَ بن حُضيرٍ ورجُلاً من الأنصار.

وقال حمادٌ أنا ثابتٌ عن أنس: كان أُسيدٌ وعبادُ بن بشرٍ عندَ النبي صلى الله عليهِ.

## مناقب معاذِ بن جبَل رضيَ الله عنه

٣٦٦٩- نا محمدُ بن بشّار قال نا غُندرٌ قال نا شُعبةُ عن عمرو عن إبراهيمَ عن مسروقٍ عن عبدالله بن عمرو سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ: «استقرئوا القرآنَ من أربعة: من ابن مسعود، وسالمٍ مولى أبي حُذيفة، وأبَيّ، ومُعاذِ بن جَبَل».

## مَنقبة سعدِ بن عُبادةَ رضيَ الله عنه

وقالت عائشة: وكان قبلَ ذلكَ رجُلاً صالحًا.

٣٦٧٠- نا إسحاقُ قال نا عبدُالصمدِ قال نا شعبةُ قال نا قتادةُ قال سمعتُ أنس بن مالكٍ قال أبوأُسيد قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «خيرُ دورِ الأنصار بنو النجّار، ثمَّ بنو عبدِالأشهلِ، ثم بنوالحارثِ ابن الخزرج، ثم بنوساعدة، وفي كلِّ دُور الأنصار خير»، فقال سعدُ بن عبادةَ -وكان ذا قدم في الإسلام-: أرى رسولَ الله صلى الله عليهِ قد فضَّلَ علينا. فقيل له: «قد فضَّلَكم على ناس كثير».

## مَناقب أُبيِّ بن كعبٍ رضيَ الله عنه

٣٦٧١- نا أبوالوَليدِ قال نا شُعبةُ عن عمرو بن مُرَّةَ عن إبراهيمَ عن مَسروقٍ قال: ذُكر عبدُالله بن مسعودٍ عند عبدالله بن عمرو فقال: ذاكَ رجلٌ لا أزالُ أُحبُّه، سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ: «خُذوا القرآن من أربعة، من عبدالله بن مسعودٍ -فبدأ به- وسالمٍ مولى أبي حُذيفةَ، ومُعاذِ بن جَبل، وأبيِّ بن كعبٍ».

٣٦٧٢- حدثني محمد بن بشارٍ قال نا غندرٌ قال سمعتُ شُعبة قال سمعتُ قتادة عن أنس بن مالكٍ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ لأبيٍّ: «إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾» قال: وسمّاني؟ قال: «نعم». فبكى.

## مَناقبِ زيدِ بن ثابتٍ رضيَ الله عنه

٣٦٧٣- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا يحيى قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ: جمعَ القرآنَ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ أربعةٌ كـلُّهم منَ الأنصار: أُبيٌّ ومُعاذُ بن جبلٍ وأبوزيدٍ وزيدٌ. قلتُ لأنسٍ: مَن أبوزيدٍ؟ قال: أحدُ عُمومتي.

## مَناقب أبي طلحة رضيَ الله عنه

٣٦٧٤- نا أبومعمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا عبدُالعزيز عن أنسٍ قال: لـمَّا كان يومُ أُحُدٍ انهزم الناسُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ، وأبوطَلحةَ بين يدي النبيِّ صلى الله عليهِ مُجوّبٌ عليه بحَجَفَةٍ له، وكان أبوطلحةَ رجُلاً راميًا شديدَ القدِّ، يُكسّر يومئذٍ قوسين أو ثلاثًا، وكان الرجُلُ يمرُّ ومعهُ الجُعبة من النَّبل، فيقول: «انشرها لأبي طلحةَ»، فأشرفَ النبيُّ صلى الله عليهِ ينظرُ إلى القوم، فيقولُ أبوطلحةَ: يا نبيَّ الله، بأبي أنت وأمي، لا تُشرف يُصيبكَ سهم من سهامِ القوم، نحري دونَ نحرك. ولقد رأيتُ عائشةَ بنتَ أبي بكرٍ وأمَّ سُليم وإنهما لمشمرتان أرى خدمَ سوقهما تُنقزان القربَ على مُتونهما، تُفرغانه في أفواه القوم، ثمَّ ترجعانِ فتملآنها، ثمَّ تجيئان فتُفرغانه في أفواهِ القوم. ولقد وقعَ السيفُ من يدي أبي طلحةَ إما مرَّتين وإما ثلاثًا.

## مناقبُ عبدِ الله بن سَلام

٣٦٧٥- نا عبدُالله بن يوسفَ قال سمعتُ مالكًا يُحدِّثُ عن أبي النضر مولى عمر بن عُبيدالله عن عامرِ بن سعد بن أبي وقاصٍ عن أبيه قال: ما سمعتُ النبي صلى الله عليهِ يقول لأحدٍ يمشي على الأرض: إنهُ من أهل الجنةِ، إلاّ لعبدالله بن سَلام. قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ﴾ الآية. قال: لا أدري قال مالكٌ: الآية أو في الحديث.

٣٦٧٦- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا أزهرُ السمانُ عن ابن عَونٍ عن محمدٍ عن قيس بن عُبادٍ قال: كنتُ جالسًا في مسجد المدينةِ، فدخلَ رجلٌ على وجههِ أثرُ الخشوعِ، فقالوا: هذا رجلٌ من أهل الجنةِ، فصلَّى ركعتين تجوَّزَ فيهما، ثمَّ خرج وتبعته فقلتُ: إنكَ حينَ دخلت المسجد قالوا: هذا رجلٌ من أهل الجنة قال: والله ما ينبغي لأحدٍ أن يقولَ مالا يَعلم. فسأُحدِّثكَ لِمَ ذاك. رأيتُ رُؤيا على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ، فقصصتُها عليه، ورأيتُ كأني في روضةٍ -ذكرَ من سَعَتِها وخُضرَتِها- وَسطها عمودٌ من حديدٍ أسفلهُ في الأرض وأعلاهُ في السماءِ، في أعلاهُ عروةٌ، فقيلَ لي: ارقَ، فقلتُ: لا أستطيعُ، فأتاني منصف فرفعَ ثيابي من خلفي فرقيتُ حتى كنتُ في أعلاها، فأخذتُ بالعُروة، فقيلَ لي: استمسِكْ. فاستيقظتُ وإنها لفي يديَّ. فقصصتها على النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «تلك الروضةُ الإسلام، وذلكَ العمودُ عمودُ الإسلام، وتلك

العُروةُ الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت». وذلكَ الرجلُ عبدالله بن سلام. وقال لي خليفة: نا مُعاذ قال نا ابن عَون عن محمدٍ قال نا قيسُ بن عُباد عن ابن سلام قال: وصِيفٌ مكان مِنصَف.

٣٦٧٧- نا سُليمانُ بن حرب قال نا شعبةُ عن سعيدِ بن أبي بُردةَ عن أبيهِ: أتيتُ المدينةَ فلقيتُ عبدالله ابن سلامٍ فقال: ألا تجيء فأطعمَك سويقًا وتمرًا وتدخلُ في بيت؟ ثم قال: إنكَ بأرضٍ الرِّبا بها فاشٍ، إذا كان لكَ على رجل حقٌّ فأهدى إليكَ حملَ تبن أو حملَ شعيرٍ أو حملَ قتّ فلا تأخذْهُ فإنه ربا. ولم يذكرِ النَّضرُ وأبوداودَ ووهب عن شعبة البيت.

## تَزْوِيجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه خديجةَ وَفَضْلُها

٣٦٧٨- حدثنا محمدٌ قال أنا عبدةُ عن هشامِ بن عُروة عن أبيه قال سمعتُ عبدَالله بن جعفرٍ قال سمعتُ عليًّا يقول سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول... ح.

وحدثني صدَقة قال أنا عَبدةُ عن هشامٍ عن أبيهِ قال سمعتُ عبدَالله بن جعفرٍ عن عليٍّ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «خيرُ نسائها مريمُ، وخير نسائها خديجة».

٣٦٧٩- نا سعيدُ بن عُفَيرٍ قال نا الليثُ قال: كتبَ إليَّ هشامٌ عن أبيهِ عن عائشة قالت: ما غِرتُ على امرأةٍ للنبيِّ صلى الله عليهِ ما غِرتُ على خديجة، هَلكتْ قبلَ أن يتزوَّجني، لما كنتُ أسمعه يذكُرها، وأمره الله عزَّ وجلَّ أن يبشِّرها ببيتٍ من قَصَب. وإن كان ليذبحُ الشاةَ فيُهدي في خلائلها منها ما يَتسعهُنَّ.

٣٦٨٠- نا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال نا حميدُ بن عبدالرحمنِ عن هشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: ما غرتُ على امرأةٍ ما غرتُ على خديجة من كثرة ذِكر رسولِ الله صلى الله عليهِ إياها. قالت: وتزوَّجني بعدها بثلاثِ سنِينَ، وأمرهُ ربُّهُ -أو جبريلُ- أن يُبشِّرها ببيتٍ في الجنة من قَصب.

٣٦٨١- حدثنا عمرُ بن محمد بن حسن قال نا أبي قال نا حفصٌ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشة قالت: ما غرتُ على أحدٍ من نساء النبي صلى الله عليهِ ما غرتُ على خديجة وما رأيتُها، ولكن كان يُكثرُ ذكرها، وربما ذبحَ الشاة ثمَّ يُقطِّعُها أعضاءً ثمَّ يبعثُها في صدائق خديجة، فربما قلتُ له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأةٌ إلاّ خديجةُ؟ فيقول: «إنها كانت وكانت، وكان لي منها وَلَد».

٣٦٨٢- نا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن إسماعيل قال: قلتُ لعبدالله بن أبي أوفى: بشَّرَ النبيُّ صلى الله عليهِ خديجةَ؟ قال: «نعم، ببيتٍ من قصَب، لا صَخَب فيهِ ولا نصَب».

٣٦٨٣- نا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال نا محمدُ بن فُضيل عن عُمارةَ عن أبي زُرعةَ عن أبي هريرة قال: أتى جبريلُ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، هذه خديجة قد أتتْ معها إناءٌ فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتكَ فاقرأ عليها السلامَ من ربِّها ومنّي، وبشِّرها ببيتٍ في الجنةِ من قَصَب، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَب.

٣٦٨٤- وقال إسماعيلُ بن خليلٍ أنا عليُّ بن مُسهرٍ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشة قالت: استأذنتْ هالةُ بنتُ خُويلد -أُختُ خديجة- على رسولِ الله صلى الله عليهِ، فعرفَ استئذانَ خديجةَ، فارتاعَ لذلك فقال: «اللهمَّ، هالةَ». فغرتُ فقلت: ما تذكرُ من عجوزٍ من عجائز قريش حمراءِ الشِّدقين هلكت في الدهر، قد أبدلك الله خيرًا منها.

## ذكرُ جَرير بن عبد الله البجَليِّ رضيَ الله عنه

٣٦٨٥- نا إسحاقُ الواسطيُّ قال نا خالدٌ عن بيانٍ عن قيسٍ قال سمعته يقول: قال جريرُ بن عبدالله: ما حجبني رسولُ الله صلى الله عليهِ منذُ أسلمت، ولا رآني إلاّ ضحِك.

٣٦٨٦- وعن قيس عن جريرِ بن عبدالله قال: كانَ في الجاهليةِ بيتٌ يُقال لهُ ذو الخَلصة، وكان يُقال له الكعبةُ اليمانية والكعبة الشامية. فقال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هل أنتَ مُريحي من ذي الخَلصة؟» قال: فنفرتُ إليهِ في خَمسينَ ومئة فارسٍ من أحمسَ، قال: فكسرنا، وقتلنا من وجدنا عنده، فأتيناهُ فأخبرناه، فدعا لنا ولأحمسَ.

## ذِكرُ حُذَيفةَ بن اليمانِ رضيَ الله عنهُ

٣٦٨٧- حدثني إسماعيلُ بن خليلٍ قال أنا سلمةُ بن رَجاءٍ عن هشامِ بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: لما كان يوم أُحُد هُزِمَ المشركونَ هزيمةً بيِّنة، فصاح إبليسُ: أي عباد الله أُخراكم. فرجَعت أولاهُم، فاجتلدَت أخراهم. فنظرَ حُذيفة فإذا هو بأبيهِ، فنادى: أي عبادَ الله، أبي، أبي. فقالت: فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه. فقال حُذيفة: غفرَ الله لكم. قال أبي: فوالله ما زالَت في حُذيفةَ منها بقية خيرٍ حتى لقيَ الله.

## ذكرُ هند بنت عُتبةَ بن ربيعةَ رضيَ الله عنها

٣٦٨٨- قال: وقالَ عبدانُ أنا عبدُالله أنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ قال ني عروةُ أن عائشة قالت: جاءت هندُ بنتُ عُتبةَ قالت: يا رسولَ الله، ما كانَ على ظهرِ الأرض من أهلِ خباء أحبُّ إليَّ أن يذلُّوا من أهلِ خبائك، ثمَّ ما أصبحَ اليومَ على ظهر الأرض أهلُ خباءٍ أحبُّ إليَّ أن يعزُّوا من أهلِ خبائك. قال: «وأيضًا والذي نفسي بيدهِ». قالت: يا رسولَ الله، إنَّ أباسُفيانَ رجلٌ مسِّيك، فهل عليَّ حرج أن أُطعمَ من الذي له عيالنا؟ قال: «لا، بالمعروف».

## حديثُ زيدِ بن عمرو بن نُفَيل

٣٦٨٩- حدثنا محمدُ بن أبي بكرٍ قال نا فُضيلُ بن سُليمانَ قال نا موسى قال نا سالم بن عبدِالله عن عبدِالله بن عمرَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ لقيَ زيدَ بن عمرو بن نُفيلٍ بأسفل بلدَح قبلَ أن ينزلَ على النبيِّ صلى الله عليهِ الوحيُ، فقُدِّمتْ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ سُفرةٌ، فأبى أن يأكلَ منها، ثمَّ قال زيدٌ: إني لستُ آكلُ مما تذبَحون على أنصابكم، ولا آكلُ إلاَّ ما ذُكر اسمُ الله عليه. وإنَّ زيدَ بن عمرو كانَ يعيبُ على قُريش ذبائحهم ويقول: الشاةُ خَلقها الله، وأنزلَ لها من السماء الماء، وأنبتَ لها من الأرض، ثمَّ يذبحونها على غير اسم الله، إنكارًا لذلك وإعظامًا له.

٣٦٩٠- قال موسى حدثني سالم بن عبدالله -ولا أعلمهُ إلا يحدث به عن ابن عمرَ- أنَّ زيدَ بن عمرو ابن نُفيل خرج إلى الشام يَسأل عن الدِّين ويتبعهُ، فلقي عالـمًا من اليهود فسألهُ عن دينهم فقال: إني لعلِّي أن أدينَ دينكم فأخبرني. فقال: لا تكونُ على ديننا حتى تأخُذَ بنصيبكَ من غضبِ الله. قال زيدٌ: ما أفرُّ إلا من غضبِ الله، ولا أحملُ من غضب الله شيئًا أبدًا وأنّى أستطيعه؟ فهل تدُلُّني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلاَّ أن تكون حنيفًا. قال زيد: وما الحنيفُ؟ قال: دينُ إبراهيمَ؛ لم يكن يهوديًا ولا نصرانيًا ولا يعبدُ إلا الله. فخرجَ زيدٌ فلقي عالمًا من النصارى، فذكرَ مثله فقال: لن تكونَ على ديننا حتى تأخذَ بنصيبك من لعنة الله. قال: ما أفرُّ إلاَّ من لعنة الله، ولا أحملُ من لعنة الله ولا من غضبهِ شيئًا أبدًا، وأنّى أستطيع؟ فهل تدلُّني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلاَّ أن تكون حنيفًا. قال: وما الحنيف؟ قال: دينُ إبراهيم، لم يكن يهوديًا ولا نصرانيًا ولا يَعبدُ إلا الله، فلما رأى زيدٌ قولهم في إبراهيم خرجَ، فلما برزَ رفع يديهِ إلى السماءِ فقال: اللّهُمَّ، إني أشهدُ أني على دين إبراهيم.

٣٦٩١- وقال الليثُ: كتبَ إليَّ هشامٌ عن أبيهِ عن أسماءَ ابنة أبي بكرٍ قالت: رأيتُ زيدَ بن عمرو بن نُفيل قائمًا مُستندًا ظهرهُ إلى الكعبةِ يقول: يا معاشرَ قُريش، والله ما منكم على دين إبراهيمَ غيري. وكان يُحيي الموءودة، يقول للرجُلِ إذا أرادَ أن يقتُل ابنتهُ: لا تقتلْها، أنا أكفيكَ مَؤونتها، فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها: إن شئتَ دفعتُها إليك، وإن شئت كفيتُك مؤونتها.

## بُنيان الكعبة

٣٦٩٢- نا محمودٌ قال نا عبدُالرزَّاق قال أخبرني ابن جُريج قال أخبرني عمرُو بن دينارٍ سمعَ جابرَ بن عبدالله قال: لما بُنيتِ الكعبة ذهبَ النبيُّ صلى الله عليهِ وعباسٌ ينقلانِ الحجارةَ، فقال عبّاسٌ للنبيِّ صلى الله عليهِ: اجعل إزارَكَ على رقبتكَ من الحجارة، فخرَّ إلى الأرض، وطمحتْ عَيناهُ إلى السماءِ، ثمَّ أفاقَ فقال: «إزاري إزاري»، فشدَّ عليهِ إزاره.

٣٦٩٣- نا أبوالنعمانِ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن عمرو بن دينارٍ وعُبيدالله بن أبي يزيدَ قالا: لم يكنْ على عهد النبيِّ صلى الله عليهِ حولَ البيتِ حائط، كانوا يصلّون حولَ البيت، حتى كان عمرُ فبنى حولهُ حائطًا. قال عبيدُالله: جَدْرُهُ قصير، فبناهُ ابنُ الزُّبير.

## أيامُ الجاهلية

٣٦٩٤- نا مسدَّدٌ قال نا يحيى قال هشامٌ ني أبي عن عائشة قالت: كان عاشوراءُ يومًا تصومهُ في الجاهلية قريش، وكان النبيُّ صلى الله عليهِ يصومه. فلما قدمَ المدينةَ صامهُ وأمرَ بصيامه، فلما نزلَ رمضانُ كانَ من شاءَ صامه، ومن شاء لا يصومهُ.

٣٦٩٥- نا مسلمٌ قال نا وُهيبٌ قال نا ابن طاوسٍ عن أبيه عن ابن عباسٍ قالوا: كانوا يرونَ أنَّ العمرةَ في أشهُر الحج منَ الفجور في الأرض، وكانوا يسمُّون المحرَّم صفرَ ويقولون: إذا برأَ الدَّبر، وعفا الأثَر، حلَّت العمرةُ لمن اعتَمر. قال: فقدمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأصحابه رابعةً مُهلين بالحج، وأمرهمُ النبيُّ صلى الله عليهِ أن يجعلوها عمرة، قالوا: يا رسول الله، أيُّ الحلِّ؟ قال: «الحلُّ كلُّه».

٣٦٩٦- نا عليُّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال: كان عمرو يقول نا سعيدُ بن المسيَّب عن أبيه عن جدِّه قال: جاء سيلٌ في الجاهلية فكَسا ما بينَ الجبلين. قال سفيانُ ويقول: إنَّ هذا الحديث لهُ شأن.

٣٦٩٧- نا أبو النعمانِ قال نا أبو عوانةَ عن بيانٍ أبي بشرٍ عن قيس بن أبي حازم قال: دخلَ أبو بكرٍ على امرأةٍ من أحمسَ يقال لها زينبُ، فرآها لا تكلَّمُ، فقال: ما لها لا تكلَّمُ؟ قالوا: حجَّتْ مُصمتةً. قال لها: تكلَّمي، فإنَّ هذا لا يحلُّ، هذا من عملِ الجاهلية. فتكلمت فقالت: من أنت؟ قال: امرؤٌ منَ المهاجرين، قالت: أيُّ المهاجرين؟ قال: من قريش. قالت: من أيِّ قريشٍ أنتَ؟ قال: إنكِ لسؤول، أنا أبو بكر. قالت: ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاءَ الله به بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت لكم أئمتُكم. قالت: وما الأئمة؟ قال: أما كان لقومك رؤوسٌ وأشراف يأمرونهم فيُطيعونهم؟ قالت: بلى. قال: فهم أولئك على الناس.

٣٦٩٨- حدثنا فَروةُ بن أبي المغراءِ قال أنا عليُّ بن مُسهرٍ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشة قالت: أسلمتِ امرأةٌ سوداءُ لبعض العرب، وكان لها حِفْشٌ في المسجد، قالت: فكانت تأتينا فتحدَّثُ عندنا، فإذا فرَغَت من حديثها قالت:

ويومُ الوِشاحِ من تعاجيب ربِّنا ألا إنهُ من بلدة الكفرِ أنجاني

فلما أكثرَتْ قالت لها عائشة: وما يوم الوِشاح؟ قالت: خرَجَت جُويريةٌ لبعضِ أهلي وعليها وشاحٌ من أدَم، فسقطَ منها، فانحطَّتْ عليهِ الحُدَيّا وهي تحسبه لحمًا، فأخذت. فاتَّهموني به، فعذَّبوني، حتى بلغَ من أمري أنهم طَلبوا في قُبُلي، فبيناهم حولي وأنا في كربي إذْ أقبلت الحُديّا حتى وازَت برؤوسنا، ثمَّ ألقَتْه فأخذوهُ، فقلتُ لهم: هذا الذي اتَّهمتموني به وأنا منه بريَّة.

٣٦٩٩- نا قُتيبةُ قال نا إسماعيلُ بن جعفرٍ عن عبدالله بن دينارٍ عن ابن عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ألا مَن كان حالفًا فلا يَحلفْ إلا بالله» وكانت قُريشٌ تحلفُ بآبائها فقال: «لا تحلِفوا بآبائكم».

٣٧٠٠- نا يحيى بن سليمانَ قال ني ابن وَهب قال أخبرني عمرٌو أن عبدَالرحمنِ بنَ القاسم حدَّثهُ أنَّ القاسمَ كان يمشي بين يدي الجنازةِ ولا يقومُ لها، ويخبرُ عن عائشة قالت: كان أهلُ الجاهليةِ يقومون لها يقولون إذا رأوْها: كنتِ في أهلكِ ما أنتِ مرَّتين.

٣٧٠١- حدثنا عمرُو بن عباسٍ قال نا عبدُالرحمنِ قال نا سفيانُ عن أبي إسحاقَ عن عمرو بن ميمونٍ قال: قال عمرُ: إنَّ المشركينَ كانوا لا يُفيضونَ من جَمْعٍ حتى تشرقَ الشمسُ على ثَبير، فخالَفهُم النبيُّ صلى الله عليهِ فأفاضَ قبلَ أن تطلُع الشمس.

٣٧٠٢- حدثني إسحاقُ بن إبراهيم قلتُ لأبي أُسامةَ: حدَّثكم يحيى بن المهلبِ قال نا حُصينٌ عن عكرمةَ: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ قال: ملأى مُتتابعةً. قال: وقال ابن عباس: سمعتُ أبي يقول في الجاهلية: اسقِنا كأسًا دِهاقًا.

٣٧٠٣- نا أبونُعيم قال نا سفيانُ عن عبدِالملك عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أصدق كلمةٍ قالها الشاعرُ كلمةُ لبيد: ألا كلُّ شيء ماخلا الله باطل. وكاد أُميَّةُ بن أبي الصَّلْت أن يُسلمَ».

٣٧٠٤- نا إسماعيلُ قال ني أخي عن سليمانَ بن بلالٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن عبدالرحمنِ بن القاسم عن القاسم بن محمدٍ عن عائشة قالت: كانَ لأبي بكرٍ غلامٌ يخرجُ له الخراجَ، وكان أبوبكرٍ يأكلُ من خراجهِ، فجاء يومًا بشيء فأكلَ منه أبوبكر، فقال له الغلامُ: تدري ما هذا؟ فقال أبوبكرٍ وما هو؟ قال: كنتُ تكهَّنتُ لإنسان في الجاهلية، وما أُحسنُ الكهانة، إلا أني خدعتهُ فلقيني فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلتَ منه، فأدخلَ أبوبكر يدَهُ فقاءَ كلَّ شيء في بطنه.

٣٧٠٥- نا مسدَّد قال نا يحيى عن عُبيدالله قال أخبرني نافعٌ عن ابن عمر قال: كانَ أهلُ الجاهليةِ يتبايعونَ لحومَ الجزورِ إلى حبلِ الحَبلة، قال: وحَبل الحَبلة أن تُنتج الناقةُ ما في بطنها، ثمَّ تحمِلُ التي نُتجَت. فنهاهمُ النبيُّ صلى الله عليهِ عن ذلك.

٣٧٠٦- نا أبوالنعمان قال نا مهديٌّ قال غيلانُ بن جريرٍ: كنّا نأتي أنسَ بنَ مالكٍ قال فيحُدِّثنا عنِ الأنصار، فكان يقول لي: فعلَ قومُك كذا وكذا يومَ كذا وكذا، وفعلَ قومُك كذا وكذا يوم كذا وكذا.

## القسامة في الجاهلية

٣٧٠٧- نا أبومعمرٍ قال نا عبدُالوارث قال نا قَطَن أبوالهيثم قال نا أبويزيدَ المدنيُّ عن عكرمة عن ابن عباس قال: إنَّ أوَّلَ قسامةٍ كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم: كان رجلٌ من بني هاشم استأجره رجُلٌ من قريش من فخذ أخرى فانطلقَ معهُ في إبله، فمرَّ به رجلٌ من بني هاشم قد انقطعتْ عُروةُ جُوالقهِ فقال: أغثني بعقالٍ أشُدُّ به عُروةَ جُوالقي لا تَنفرِ الإبلُ، فأعطاهُ عقالاً فشدَّ به في عروة جُوالِقه. فلما نزلوا عُقلتِ الإبلُ إلا بعيرًا واحدًا، فقال الذي استأجرهُ:

ما شأنُ هذا البعير لم يُعقَلْ من بين الإبل؟ قال: ليس له عقال. قال: فأين عقالهُ؟ قال: فحذفهُ بعصًا كان فيها أجله. فمرَّ به رجلٌ من أهل اليمن، فقال: أتشهدُ الموسم؟ قال: ما أشهدُ وربما شهدتهُ. قال: هل أنت مُبلغٌ عني رسالةً مرةً من الدهر؟ قال: نعم. قال: فكنت إذا أنتَ شهدتَ الموسم فنادِ يال قريش، فإذا أجابوك فنادِ يال بني هاشم، فإن أجابوك فسل عن أبي طالب فأخبره أنَّ فلانًا قتلني في عقال. ومات المستأجر. فلما قدمَ الذي استأجرَه أتاهُ أبوطالب فقال: ما فعلَ صاحبُنا؟ قال: مرضَ فأحسنتُ القيامَ عليه، فوليت دفنه. قال: قد كان أهلَ ذاك منك. فمكَث حينًا ثمَّ إن الرجُلَ الذي أوصى إليهِ أن يُبلغَ عنه وافى الموسمَ فقال: يال قريش، قالوا: هذه قريش. قال: يال بني هاشم، قالوا: هذه بنوهاشم. قال: أين أبوطالب؟ قالوا: هذا أبوطالب. قال أمرَني فلان أن أبلغك رسالةً أنَّ فلانًا قتله في عقال. فأتاهُ أبوطالبٍ فقال: اختَر منّا إحدى ثلاث: إن شئت أن تؤدِّي مئةً من الإبل فإنكَ قتلتَ صاحبنا، وإن شئت حلف خمسون من قومك إنك لم تقتُله، فإن أبيت قتلناك به. فأتى قومهُ فقالوا: نحلِفُ. فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجلٍ منهم قد ولدَت له فقالت: يا أباطالبٍ، أحبُّ أن تُجيزَ ابني هذا برجُل من الخمسين ولا تُصبر يمينهُ حيثُ تُصبرُ الأيمان، ففعل. فأتاهُ رجلٌ منهم فقال: يا أباطالب، أردتَ خمسينَ رجلاً أن يحلِفوا مكان مئةٍ من الإبل، يصيبُ كلَّ رجلٍ بعيران، هذانِ بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حين تُصبرُ الأيمان فقبلهما. وجاء ثمانيةٌ وأربعون فحلفوا. قال ابن عبّاس: فو الذي نفسي بيدِه ما حال الحول ومن الثمانية وأربعينَ عينٌ تطرِف.

٣٧٠٨- حدثنا عُبيدُ بن إسماعيل قال نا أبوأسامةَ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشة قالت: كان يومُ بُعاث يومًا قدَّمهُ الله لرسوله، فقدم رسولُ الله صلى الله عليهِ وقد افترقَ ملؤهم، وقُتِلت سَرَواتهم وجُرِّحوا، قدمَه الله لرسوله صلى الله عليهِ في دخولهم في الإسلام.

٣٧٠٩- وقال ابن وهبٍ أنا عمرو عن بُكيرِ بن الأشجِّ أن كُريبًا مولى ابن عباسٍ حدَّثهُ أنَّ ابن عباس قال: ليسَ السعيُ ببطنِ الوادي بينَ الصَّفا والمروة سُنَّة، إنما كان أهلُ الجاهلية يسعَونها ويقولون: لا نُجيزُ البطحاءَ إلاّ شدًّا.

٣٧١٠- حدثنا عبدُالله بن محمد الجعفيُّ قال نا سُفيان قال أنا مُطرِّفٌ قال سمعتُ أباالسَّفر يقول سمعت ابن عباس يقول: يا أيُّها الناس، اسمعوا مني ما أقول لكم، وأسمعوني ما تقولون، ولا تذهبوا فتقولوا: قال ابن عباس، قال ابن عباس، من طاف بالبيت فليطفْ من وراء الحِجْر، ولا تقولوا الحَطيم، فإنَّ الرجُلَ في الجاهلية كان يحلفُ فيلقي سوطهُ أو نعلهُ أو قوسهُ.

٣٧١١- نا نُعيمُ بن حمادٍ قال نا هُشيمٌ عن حُصين عن عمرو بن ميمونٍ قال: رأيتُ في الجاهلية قردةً اجتمعَ عليها قرد قد زنَت فرَجموها، فرجمتها معهم.

٣٧١٢- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ عن عُبيدالله سمعَ ابنَ عباس قال: خلالٌ من خلالِ الجاهلية: الطعنُ في الأنساب، والنِّياحة -ونسيَ الثالثةَ- قال سفيانُ: ويقولون إنها الاستسقاءُ بالأنواء.

## بَابُ مبعثِ النبي صلى الله عليهِ محمد بن عبدالله
## ابن عبدِالمطلبِ بن هاشمِ بن عبدِمنافِ بن قصيّ بن كلابِ
## ابن مرةَ بن كعبِ بن لؤيّ بن غالبِ بن فِهرِ بن مالكِ بن النضرِ
## ابن كنانةَ بن خُزيمةَ بن مدركةَ بن إلياسَ بن مضرَ بن نزارِ بن معدِّ بن عدنان

٣٧١٣- نا أحمدُ بن أبي رجاء قال نا النضرُ عن هشامٍ عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ قال: أُنزلَ على رسولِ الله صلى الله عليهِ وهو ابن أربعين، فمكثَ ثلاثَ عشرةَ سنةً، ثمَّ أُمرَ بالهجرةِ، فهاجرَ إلى المدينة، فمكثَ بها عشرَ سنين، ثمَّ توفي صلى الله عليهِ.

## بَابُ ما لقيَ النبيُّ صلى الله عليهِ وأصحابه من المشركين بمكةَ

٣٧١٤- نا الحُميديُّ قال نا سُفيانُ قال نا بيانٌ وإسماعيلُ قالا سَمِعنا قيسًا يقولُ سمعت خبابًا يقول: أتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ وهو مُتوسِّدٌ بُردةً وهو في ظل الكعبة -وقد لقينا من المشركين شدَّةً- فقلت: ألا تدعو الله؟ فقعد وهو محمرٌ وجهُهُ، فقال: «لقد كان من قبلكم ليُمشَطُ بمشاطِ الحديد، ما دُون عظامهِ من لحم أو عَصبةٍ، ما يصرفهُ ذلك عن دينهِ، ويوضع المنشارُ على مفرق رأسهِ فيُشقُّ باثنين، ما يصرفه ذلكَ عن دينه. وليتمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلى حضرموت ما يخافُ إلاّ الله».

زاد بَيانُ: «والذِّئبَ على غَنمه».

٣٧١٥- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا شُعبة عن أبي إسحاقَ عن الأسودِ عن عبدالله قال: قرأ النبيُّ صلى الله عليهِ النجمَ فسجد، فما بقي أحدٌ إلا سجد، إلا رجلٌ رأيته أخذ كفًّا من حصى فرفعهُ، فسجد عليهِ وقال: هذا يكفيني. فلقد رأيتهُ قُتِلَ كافرًا بالله.

٣٧١٦- حدثنا محمد بن بشارٍ قال نا غُندَرٌ قال نا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ عن عمرو بن ميمونٍ عن عبدالله قال: بينا النبيُّ صلى الله عليهِ ساجدٌ وحولهُ ناسٌ من قريش جاء عُقبةُ بن أبي مُعيطٍ بسلى جزورٍ فقذفَهُ على ظهرِ النبي صلى الله عليهِ، فلم يرفعْ رأسَه، فجاءت فاطمةُ فأخذتهُ من ظهرِه ودعتْ على من صنعَ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اللهم، عليكَ الملأَ من قريش: أباجهلِ بن هشامٍ، وعتبةَ ابن ربيعة، وشيبةَ بن ربيعة، وأميةَ بن خلفٍ -أو أبيَّ بن خلف»، شعبةُ الشاكُّ- فرأيتُهم قتلوا يوم بدرٍ، فألقوا في بئرٍ، غير أميةَ أو أبيّ تقطَّعت أوصاله فلم يُلقَ في البئر.

٣٧١٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال نا جريرٌ عن منصور قال حدثني سعيدُ بن جُبير -أو قال: حدثني الحكم عن سعيد بن جُبير- قال أمرني عبدُالرحمن بن أبْزَى قال: سل ابن عباسٍ عن هاتين الآيتين ما أمرُهما؟ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾، ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾، فسألتُ ابن عباس، قال: لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركو أهل مكةَ: فقد قتلنا النفس التي حرَّم الله، ودعونا مع الله إلها آخر، وأتينا الفواحش، فأنزل الله: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ ﴾ الآية. فهذه لأولئك، وأما التي في النساء الرجلُ إذا عرف الإسلامَ وشرائعه ثمَّ قتل فجزاؤهُ جهنَّم، فذكرته لمجاهدٍ فقال: إلاّ من ندِم.

٣٧١٨- نا عيّاشُ بن الوليدِ قال نا الوليدُ بن مسلمٍ قال حدثني الأوزاعيُّ قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيميِّ قال حدثني عُروةُ بن الزُّبير قال سألتُ ابن عمرو بن العاص: أخبرني بأشدِّ شيء صنعه المشركون بالنبيِّ صلى الله عليهِ. قال: بينما النبيُّ صلى الله عليهِ يصلي في حجر الكعبة، إذ أقبلَ عُقبةُ بن أبي مُعيطٍ فوضعَ ثوبهُ في عنقهِ فخنقهُ خنقًا شديدًا، فأقبلَ أبوبكرٍ حتى أخذَ بمنكبهِ ودفعه عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ الآية. تابعهُ ابن إسحاقَ قال حدثني يحيى بن عُروةَ عن عروةَ: قلتُ لعبدالله بن عمرو. وقال عبدة عن هشامٍ عن أبيه: قيل لعمرو بن العاص. وقال محمدُ بن عمرو عن أبي سلمةَ: حدثني عمرُو بن العاص.

## إسلام أبي بكرٍ الصدِّيق رضيَ الله عنهُ

٣٧١٩- حدثنا عبد الله بن حماد قال حدثني يحيى بن معينٍ قال نا إسماعيلُ بن مجالدٍ عن بيانٍ عن وَبَرةَ عن همام بن الحارثِ قال: قال عمارُ بن ياسرٍ: رأيت رسولَ الله صلى الله عليهِ وما مَعه إلا خمسة أعبُدٍ وامرأتانِ وأبوبكر.

## إسلام سعدِ بن أبي وقاص رضيَ الله عنهُ

٣٧٢٠- نا إسحاقُ قال نا أبو أسامة قال نا هاشمٌ قال سمعت سعيدَ بن المسيّب قال سمعتُ أبا إسحاق سعدَ بن أبي وقاصٍ يقول: ما أسلم أحدٌ إلا في اليوم الذي أسلمتُ فيه، ولقد مكثتُ سبعة أيامٍ وإني لثُلثُ الإسلام.

## ذكر الجنّ وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾

٣٧٢١- حدثني عبيدُالله بن سعيدٍ قال نا أبو أُسامةَ قال نا مسعرٌ عن معنٍ قال سمعتُ أبي قال: سألتُ مسروقًا: من آذن النبيَّ صلى الله عليهِ بالجنِّ ليلةَ استمعوا القرآنَ؟ فقال: حدثني أبوك -يعني عبدَالله- إنه آذنَتْ بهم شجرةٌ.

٣٧٢٢- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا عمرو بن يحيى بن سعيدٍ قال أخبرني جدِّي عن أبي هريرةَ أنه كان يحملُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ الإداوة لوضوئه وحاجته. فبينما هوَ يتّبعهُ بها فقال: «من هذا؟» فقال: أنا أبوهريرة. فقال: «أبغني أحجارًا استنفض بها، ولا تأتني بعظمٍ ولا بروثةٍ». فأتيته بأحجار أحمِلها في طرَفِ ثوبي حتى وضعتُ إلى جنبهِ، ثم انصرفت، حتى إذا فرغ مشيتُ فقلت: ما بال العظم والرَّوثة؟ قال: «هُما طعام الجنّ، وإنه أتاني وفدُ جنِّ نصيبينَ -ونعمَ الجنُّ- فسألوني الزادَ، فدعوتُ الله لهم أن لا يمرُّوا بعظمٍ ولا بروثةٍ إلا وجَدوا عليها طعامًا».

## إسلام أبي ذرّ الغفاري رضيَ الله عنهُ

٣٧٢٣- ني عمرُو بن عباسٍ قال نا عبدُالرحمن بن مهدي قال نا المثنّى عن أبي جَمرةَ عن ابن عباس قال: لما بَلغ أباذر مَبعثُ النبيِّ صلى الله عليهِ قال لأخيه: اركبْ إلى هذا الوادي فاعلم لي علمَ هذا الرجلِ الذي يزعمُ أنهُ نبيٌّ، يأتيهِ الخبرُ من السماءِ، واسمعْ من قولِه ثمَّ ائتني. فانطلق الأخُ حتى قدمَه، وسمعَ من قوله، ثمَّ رجعَ إلى أبي ذر، فقال له: رأيته يأمرُ بمكارم الأخلاق،

وكلامًا ما هو بالشِّعر. فقال: ما شفيتني مما أردتُ. فتزوَّدَ وحمل شنةً له فيها ماءٌ حتى قدم مكة، فأتى المسجدَ، فالتمسَ النبيَّ صلى الله عليهِ ولا يعرفُه، وكرهَ أن يسألَ عنه، حتى أدركهُ بعضُ الليلِ، فاضطجع فرآهُ عليٌّ فعرفَ أنه غريب، فلما رآه تبعهُ، فلم يسأل واحدٌ منهما صاحبَهُ عن شيء حتى أصبحَ، ثمَّ احتملَ قربتهُ وزادهُ إلى المسجد، وظلَّ ذلكَ اليومَ ولا يراهُ النبيُّ صلى الله عليهِ حتى أمسى فعادَ إلى مضجَعِهِ، فمرَّ بهِ عليٌّ فقال: أما نالَ للرجُلِ أن يعلمَ منزله؟ فأقامهُ، فذهبَ به معه، لا يسألُ واحدٌ منهما صاحبه عن شيء، حتى إذا كان يومُ الثالثِ قعد على مثلِ ذلك، فأقامَ معه ثمَّ قال: ألا تحدثني ما الذي أقدمَك؟ قال: إن أعطيتني عهدًا وميثاقًا لتُرشدني فعلتُ، ففعلَ، فأخبرهُ، قال: فإنهُ حقٌّ، وهو رسولُ الله، فإذا أصبحتَ فاتبعني، فإني إن رأيتُ شيئًا أخافُ عليك قمتُ كأني أريقُ الماءَ، فإن مضيتُ فاتبعني حتى تدخُلَ مدخلي، ففعلَ، فانطلق يقفوهُ حتى دخل على النبيِّ صلى الله عليهِ، ودخل معهُ فسمعَ من قولهِ وأسلم مكانه. فقال له النبيُّ صلى الله عليهِ: «ارجع إلى قومكَ فأخبرهم حتى يأتيكَ أمري». قال: والذي نفسي بيدهِ لأصرُخنَّ بها بين ظهرانيهم. فخرجَ حتى أتى المسجدَ، فنادى بأعلى صوتهِ: أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسولُ الله. ثمَّ قام القومُ فضربوهُ حتى أضجعوهُ. وأتى العباسُ فأكبَّ عليه ثمَّ قال: ويلكم، ألستم تعلمونَ أنه من غفار، وأنَّ طريقَ تجاركم إلى الشام؟ فأنقذه منهم. ثمَّ عادَ منَ الغدِ لمثلها فضربوه وثارُوا إليه، فأكبَّ العباسُ عليه.

## إسلام سَعيد بن زيدٍ رضيَ الله عنه

٣٧٢٤- نا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال نا سفيانُ عن إسماعيلَ عن قيسٍ قال سمعت سعيدَ بن زيدِ بن عمرو ابن نُفيلٍ في مسجد الكوفة يقول: والله لقد رأيتُني وإنَّ عمرَ لموثقي على الإسلام قبلَ أن يُسلمَ عمر، ولو أنَّ أُحُدًا انْفضَّ للذي صنعتم بعثمانَ لكان.

## إسلام عمرَ بن الخطاب رضيَ الله عنهُ

٣٧٢٥- نا محمدُ بن كثيرٍ قال أنا سفيانُ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن قيسِ بن أبي حازمٍ عن ابن مسعود قال: ما زلنا أعزةً منذ أسلم عمر.

٣٧٢٦- نا يحيى بن سليمان قال نا ابن وهبٍ قال حدثني عمرُ بن محمدٍ قال فأخبرني جدِّي زيدُ بن عبدالله بن عمرَ عن أبيه قال: بينما هو في الدارِ خائفًا إذ جاءهُ العاص بن وائلٍ السَّهميُّ أبوعمرو، وعليه حلَّةُ حِبرٍ وقميصٌ مكفوفٌ بحريرٍ -وهو من بني سَهم وهم حُلفاؤنا في الجاهلية- فقال له: ما بالُكَ؟ قال: زعمَ قومُكَ أنهم سيقتُلونني أن أسلمتُ. قال: لا سبيل إليكَ. بعدَ أن قالها أمِنتُ. فخرجَ العاص فلقي الناسَ قد سالَ بهمُ الوادي، فقال: أينَ تريدون؟ قالوا: نريدُ هذا ابن الخطاب الذي صبَأ. قال: لا سبيل إليه. فكرَّ الناسُ.

٣٧٢٧- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال عمرُو بن دينارٍ سمعته قال: قال عبدُالله بن عمرَ: لما أسلم عمرُ، اجتمع الناسُ عند دارِهِ، وقالوا: صبأ عمر -وأنا غلامٌ فوقَ ظهرِ بيتي- فجاءَ رجلٌ عليه قباءٌ من ديباجٍ، فقال: صبأ عمرُ، فما ذاك؟ فأنا له جارٌ. قال: فرأيت الناسَ تصدَّعوا عنه. فقلتُ: من هذا؟ قالوا: العاص بن وائل.

٣٧٢٨- نا يحيى بن سليمانَ قال حدثني ابن وهبٍ قال حدثني عمرُ أنَّ سالمًا حدثهُ عن عبدالله بن عمرَ قال: ما سمعتُ عمرَ لشيءٍ قطُّ يقول: إني لأظنُّهُ كذا إلا كان كما يظنّ. بينما عمرُ جالسٌ إذ مرَّ بهِ رجلٌ جميلٌ فقال: لقد أخطأ ظني، أو أنَّ هذا على دينهِ في الجاهلية، أو لقد كان كاهِنَهم، عليَّ الرَّجُلَ. فدُعي لهُ، فقال ذلك. فقال: ما رأيتُ كاليوم استقبل بهِ رجلاً مسلمًا. قال: فإني أعزِمُ عليكَ إلاّ ما أخبرتني. قال: كنتُ كاهِنَهم في الجاهلية. قال: فما أعجبُ ما جاءتكَ به جنيتُك؟ قال: بينما أنا يومًا في السوق، جاءتني أعرفُ فيها الجَزَع قالت: ألم ترَ الجنَّ وإبلاسَها، ويأسهَا من بعد إنكاسِها، ولحوقَها بالقلاصِ وأحلاسها. قال عمر: صدق بينما أنا نائمٌ عندَ آلهتهم، إذ جاء رجلٌ بعجلٍ فذبحهُ، فصرخَ به صارخٌ لم أسمَعْ صارخًا قطُّ أشدّ صوتًا منه، يقول: يا جليح، أمرٌ نجيح، رجُل فصيح، يقول: لا إلهَ إلا أنت. فوثبَ القومُ قلتُ: لا أبرحُ حتى أعلمَ ما وراءَ هذا. ثم نادى: يا جَليح، أمرٌ نَجيح، رجُل يصيح، يقول: لا إلهَ إلا الله فقمتُ، فما نشبنا أن قيلَ: هذا نبيٌّ.

٣٧٢٩- حدثنا محمدُ بن المثنى قال نا يحيى قال نا إسماعيل قال نا قيسٌ قال: سمعتُ سعيدَ بن زيدٍ يقول للقوم: رأيتُني مُوثقي عُمرُ على الإسلام أنا وأُختهُ، وما أسلمَ، ولو أنَّ أُحدًا انقض لما صنَعتم بعثمانَ لكان محقوقًا أن ينقضَّ.

## انشقاق القمر

٣٧٣٠- نا عبدُالله بن عبدالوهاب قال نا بشر بن المفضَّل قال نا سعيد بن أبي عروبةَ عن قتادةَ عن أنس ابن مالكٍ: أنَّ أهلَ مكةَ سألوا رسولَ الله صلى الله عليهِ أن يُريهم آية، فأراهُم القمرَ شقَّتينِ، حتى رأوا حراء بينهما.

٣٧٣١- نا عبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمشِ عن إبراهيم عن أبي مَعْمرٍ عن عبدالله قال: انشقَّ القمرُ ونحن مع النبيِّ صلى الله عليهِ بمنى فقال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «اشهدوا»، وذهبت فِرقة نحوَ الجبل. وقال أبوالضُّحى عن مسروقٍ عن عبدالله: «انشقَّ بمكة». وتابعَهُ محمدُ بن مسلمٍ عن ابن أبي نجيح عن مجاهدٍ عن أبي مَعمرٍ عن عبدالله.

٣٧٣٢- نا عثمانُ بن صالح قال نا بكرُ بن مُضرَ قال حدثني جعفرُ بن ربيعة عن عراكِ بن مالك عن عُبيدالله بن عبدِالله بن عتبةَ بن مسعودٍ عن ابن عبّاس: أنَّ القمرَ انشقَّ على زمان رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٣٧٣٣- نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا إبراهيمُ عن أبي مَعمرٍ عن عبدالله قال: انشقَّ القمر.

## هجرة الحبَشة

وقالت عائشةُ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أُريتُ دارَ هجرتكم ذات نخل بين لابَتَين». فهاجر من هاجر قبَلَ المدينة، ورجعَ عامةُ مَن كان هاجرَ بأرضِ الحبَشةِ إلى المدينة.

فيه عن أبي موسى وأسماءَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٧٣٤- نا عبدُالله بن محمد الجُعفيُّ قال نا هشامٌ قال أنا معمرٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني عُروةُ ابن الزُّبير أنَّ عُبيدَالله بن عديِّ بن الخيار أخبرَه أنَّ المسورَ بن مخرمةَ وعبدالرحمنِ بن الأسودِ بن عبدِ يغوثَ قالا له: ما يَمنعُكَ أن تُكلِّم خالكَ عثمانَ في أخيه الوليدِ بن عُقبة، وكان أكثرَ الناسِ فيما فعلَ به. قال عُبيدُالله: فانتصَبت لعثمانَ حينَ خرجَ إلى الصلاةِ فقلت له: إنَّ لي إليكَ حاجةً، وهي نصيحةٌ. فقال: أيها المرءُ، أعوذُ بالله منك. فانصرفتُ. فلما قضيتُ الصلاةَ جلستُ إلى المسور وإلى ابن عبد يغوثَ فحدثتُهما بالذي قلتُ لعثمان وقال لي. فقالا:

قد قضيتَ الذي كان عليك. فبينما أنا جالسٌ معهما إذ جاءني رسولُ عثمانَ، فقالا لي: قد ابتلاكَ الله. فانطلقتُ حتى دخلتُ عليه، فقال: ما نصيحتُكَ التي ذكرتَ آنفًا؟ فتشهدتُ ثم قلت: إن الله بعثَ محمدًا وأنزلَ عليه الكتاب، وكنتَ ممن استجابَ الله ورسوله وآمنتَ به، وهاجرتَ الهجرتين الأوليين، وصحبتَ رسولَ الله ورأيتَ هديه. وقد أكثرَ الناسُ في شأنِ الوليدِ بن عقبةَ، فحقٌّ عليكَ أن تُقيمَ عليهِ الحدَّ. فقال لي: يا ابن أخي، أدركتَ رسولَ الله صلى الله عليهِ؟ قال: قلت: لا، ولكن قد خلصَ إليَّ من علمه ما خلصَ إلى العذراء في سترها. قال: فتشهَّدَ عثمانُ فقال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ بعث محمدًا بالحق، وأنزل عليه الكتابَ، وكنتُ ممن استجابَ الله والرسولَ وآمنتُ بما بُعثَ به محمدٌ صلى الله عليهِ، وهاجرتُ الهجرتينَ الأوليين -كما قلتَ- وصحبتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ وبايعتُه. والله ما عصيتُه ولا غشَشتُهُ حتى توفاهُ الله، ثمَّ استخلفَ الله أبابكرٍ فوالله ما عصيتُهُ ولا غششتُهُ، ثم استخلفَ عمرَ فوالله ما عصيتُهُ ولا غششتُهُ، ثم استخلفتُ، أفليس لي عليكم من الحقِّ مثل الذي كان لهم عليَّ؟ قال: بلى. قال: فما هذه الأحاديثُ التي تبلغني عنكم؟ فأمَّا ما ذكرتَ من شأنِ الوليد بن عُقبةَ فسنأخذُ فيه إن شاء الله بالحقّ. قال: فجلدَ الوليدَ أربعين جلدة، وأمرَ عليًّا أن يجلدهُ، وكان هو يجلدُه. وقال يونسُ وابن أخي الزهري عن الزهري: أفليسَ لي عليكم من الحقِّ مثل الذي كان لهم. قال أبوعبدِالله: بلاء من ربكم ما ابتليتم بهِ من شدة وفي موضع البلاءِ الابتلاء، والتمحيص من بلوتُهُ ومحصتُهُ: أي استخرجتُ ما عندَهُ. يبلو: يختبر، مبتليكم: مختبركم. وأما قولهُ: بلاء عظيم: النعم وهي من أبتليهِ وتلكَ من ابتليته.

٣٧٣٥- حدثنا محمدُ بن المثنى قال نا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشةَ: أنَّ أم سلمةَ وأمَّ حبيبةَ ذكرتا كنيسةً رأينها بالحبشة فيها تصاويرُ، فذكرتا للنبي صلى الله عليهِ، فقال: «إن أولئكَ إذا كان فيهمُ الرجلُ الصالحُ فماتَ بنوا على قبرهِ مسجدًا، وصوَّروا فيه تلكَ الصور، أولئك شِرارُ الخلقِ عندَ الله يومَ القيامة».

٣٧٣٦- نا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا إسحاقُ بن سعيد السعيديُّ عن أبيه عن أم خالد بنت خالدٍ قالت: قدمتُ من أرضِ الحبشةِ وأنا جُويرية، فكساني رسولُ الله صلى الله عليهِ خميصةً

لها أعلامٌ، فجعلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يمسحُ بيدهِ ويقول: «سناه سناه». قال الحميدي: يعني: حسنٌ حسنٌ.

٣٧٣٧- نا يحيى بن حمّادٍ قال نا أبوعوانةَ عن سليمانَ عن إبراهيمَ عن عَلقمةَ عن عبدالله قال: كنّا نُسلِّمُ على النبيِّ صلى الله عليهِ وهو يُصلي فيرُدُّ علينا، فلما رجعنا من عند النَّجاشي سلَّمنا عليه فلم يردَّ علينا، فقلنا: يا رسولَ الله، إنّا كنا نُسلمُ عليكَ فتردُّ علينا، قال: «إنَّ في الصلاةِ شُغلاً». فقلتُ لإبراهيمَ: كيفَ تصنعُ أنت؟ قال: أردُّ في نفسي.

٣٧٣٨- حدثنا محمدُ بن العلاء قال نا أبوأُسامةَ قال نا بُريدُ بن عبدالله عن أبي بُردةَ عن أبي موسى: بلغَنا مَخرجُ النبيِّ صلى الله عليهِ ونحن باليمن، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتُنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جَعفر بن أبي طالب، فأقمنا معهُ حتى قدمنا، فوافقنا النبي صلى الله عليهِ حينَ افتتحَ خيبرَ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لكم أنتم أهل السفينةِ هجرتان».

## موت النجاشيّ

٣٧٣٩- نا أبوالربيع قال نا ابن عُيينةَ عن ابن جُريَج عن عطاء عن جابر قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ حينَ مات النجاشي: «مات اليوم رجلٌ صالح، فقوموا فصلوا على أخيكم أصحَمة».

٣٧٤٠- نا عبدُالأعلى قال نا يزيدُ بن زُريع قال نا سعيدٌ قال نا قتادةُ أن عطاءً حدثهم عن جابر بن عبدالله الأنصاري أن نبيَّ الله صلى الله عليهِ صلى على النجاشيّ، فصفَّنا وراءهُ، فكنتُ في الصفِّ الثاني أو الثالث.

٣٧٤١- ني عبدُالله بن أبي شيبةَ قال نا يزيدُ عن سليم بن حَيّانَ قال نا سعيدُ بن ميناء عن جابر بن عبدالله: أنَّ النبي صلى الله عليهِ صلى على أصحمةَ النجاشيِّ، فكبَّرَ عليه أربعًا. تابعهُ عبدُالصمد.

٣٧٤٢- نا زُهيرُ بن حرب قال نا يعقوبُ بن إبراهيم قال نا أبي عن صالحٍ عن ابن شهاب قال حدثني أبوسلمةَ بن عبدالرحمنِ وابنُ المسيَّبِ أن أباهريرة أخبرهما: أنَّ رسول الله صلى الله عليهِ نَعى لهمُ النجاشيَّ صاحبَ الحبشةِ في اليوم الذي مات فيه، وقال: «استغفروا لأخيكم».

٣٧٤٣- وعن صالحٍ عن ابن شهاب قال حدثني سعيدُ بن المسيَّب أن أباهريرةَ أخبرهم أن رسولَ الله صلى الله عليهِ صَفَّ بهم في المصلى فصلَّى عليه وكبرَ عليهِ أربعًا.

## تقاسُم المشركينَ على النبيِّ صلى الله عليهِ

٣٧٤٤- نا عبدُالعزيز بن عبدالله قال حدثني إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابن شهاب عن أبي سلمةَ بن عبدالرحمن عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ حينَ أرادَ حُنينًا: «منزلُنا غدًا -إن شاء الله- بخيفِ بني كنانةَ حيثُ تقاسَموا على الكُفْرِ».

## قصةُ أبي طالب

٣٧٤٥- نا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن سفيانَ قال نا عبدُالملك بن عميرٍ قال نا عبدُالله بن الحارث قال نا العباسُ بن عبدالمطلبِ: قال للنبيِّ صلى الله عليهِ: ما أغنيت عن عمكَ، فإنه كان يَحوطُكَ ويغضبُ لك؟ قال: «هو في ضحضاحٍ من نارٍ، ولولا أنا لكانَ في الدَّركِ الأسفل منَ النار».

٣٧٤٦- حدثنا محمودٌ قال نا عبدُالرزّاقِ قال أنا مَعمرٌ عن الزُّهريِّ عن ابن المسيَّب عن أبيه: أنَّ أباطالبٍ لما حضرتهُ الوفاةُ دخلَ عليه النبيُّ صلى الله عليهِ -وعندهُ أبوجهلٍ- فقال: أي عمِّ، قل لا إله إلا الله كلمةً أحاجُّ لكَ بها عند الله. فقال أبوجهلٍ وعبدُالله بن أبي أُميةَ: يا أباطالب، ترغبُ عن ملة عبدالمطلب؟ فلم يزالا يَكلمانه[1] حتى قال آخرَ شيء كلمهم به: على ملة عبدِالمطلب. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: لأستغفرنَّ لكَ، ما لم أُنْهَ عنك. فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ إلى ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾، ونزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾.

٣٧٤٧- نا عبدُالله بن يوسفَ قال حدثني الليثُ قال حدثني ابن الهادِ عن عبدِالله بن خباب عن أبي سعيدٍ الخدريِّ: أنه سمع النبيَّ صلى الله عليهِ -وذُكرَ عندهُ عمهُ- فقال: «لعلهُ تنفعهُ شفاعتي يومَ القيامةِ فيُجعل في ضحضاحٍ من نارٍ يبلغُ كعبيهِ يَغلي منهُ دِماغهُ».

نا إبراهيمُ بن حمزةَ قال نا ابن أبي حازمٍ والداوردي عن يزيدَ بهذا، وقال: «تغلي منه أُمُّ دماغِهِ».

## حديث الإسراء

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾

٣٧٤٨- نا يحيى بن بُكير قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابن شهابٍ قال حدثني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمن قال سمعتُ جابرَ بن عبدالله أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول: «لما كذَّبتني قريش قمتُ في الحجر فجلَّى الله لي بيتَ المقدس، فطفقتُ أخبرُهم عن آياته، وأنا أنظرُ إليه».

(١) «يكلمانه» هكذا جاء في مخطوط الأزهر وفي نسخ أخرى للبخاري يكلمانه وهو الصواب.

# بَابُ المعراج

٣٧٤٩- نا هُدبةُ بن خالدٍ قال نا هَمّامُ بن يحيى قال نا قتادةُ عن أنسِ بن مالكٍ عن مالكِ بن صعصعة: أنَّ نبيَّ الله صلى الله عليهِ حدَّثهُم عن ليلةِ أُسرِيَ قال: «بينما أنا في الحَطيم -وربَّما قال: في الحجر- مضطجعًا، إذ أتاني آتٍ فقدَّ -قال: وسمعتهُ يقول: فشقَّ ما بينَ هذهِ إلى هذهِ»، فقلتُ للجارودِ وهو إلى جنبي: ما يعني بهِ؟ قال: من ثغرةِ نحرهِ إلى شعرتِهِ، -وسمعتُهُ يقولُ: من قصِّهِ إلى شعرته- «فاستخرج قلبي، ثمَّ أُتيتُ بطستٍ من ذهبٍ مملوءةٍ إيمانًا، فغُسلَ قلبي، ثم حُشيَ، ثمَّ أُعيدَ، ثُمَّ أتيتُ بدابة دُونَ البَغل وفوقَ الحمار أبيضَ. -فقال له الجارودُ: هوَ البُراقُ يا أباحمزةَ؟ قال أنسٌ: نعم- يضعُ خطوه عندَ أقصى طرفهِ، فحُملتُ عليه، فانطلقَ بي جبريلُ حتى أتى السماءَ الدُّنيا فاستفتحَ، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قالَ: ومن معكَ؟ قال: محمدٌ. قالَ: وقد أرسلَ إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبًا به، فنعمَ المجيء جاء، ففتح. فلما خلصتُ فإذا فيها آدمُ، فقالَ: هذا أبوكَ آدمُ، فسلمْ عليه. فسلمتُ عليه، فردَّ السلامَ ثم قال: مرحبًا بالابن الصالح والنبيِّ الصالح. ثم صعد حتى أتى السماءَ الثانيةَ فاستفتحَ، فقيلَ: من هذا؟ قال: جبريلُ، قيلَ: ومن معكَ؟ قال: محمدٌ. قيل: وقد أرسلَ إليه؟ قالَ: نعم. قيلَ: مرحبًا به، فنعم المجيءُ جاءَ. ففتحَ. فلما خلصتُ إذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة. قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، فسلمتُ، فردّا، ثم قالا: مرحبًا بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح. ثمَّ صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح، فقيلَ: من هذا؟ قال: جبريلُ، قيلَ: ومن معكَ؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسلَ إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبًا به فنعمَ المجيءُ جاءَ بهِ. ففُتح، فلما خلصتُ إذا يوسفُ، قال: هذا يوسُفُ فسلم عليه، فسلمتُ عليه، فردَّ ثمَّ قال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح. ثم صعدَ بي حتى أتى السماءَ الرابعةَ فاستفتحَ، قيل: من هذا؟ قال: جبريلُ. قالَ: ومن معك؟ قال: محمدٌ. قيل: أوَ قد أرسل إليه؟ قال: نعم: قال: مرحبًا به فنعم المجيء جاء. ففُتح. فلما خلصتُ إذا إدريسُ، قال: هذا إدريسُ فسلِّم عليه، فسلمتُ فردَّ ثم قال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعدَ بي حتى أتى السماءَ الخامسةَ فاستفتح، قيلَ: من هذا؟ قال: جبريلُ. قال: ومن معكَ؟ قال: محمدٌ، قيل: وقد أُرسلَ إليه؟

قال: نعم. قيل: مرحبًا به فنعمَ المجيء جاء. فلما خلصتُ فإذا هارونُ. قال: هذا هارونُ فسلمْ عليه، فسلمتُ عليه، فردَّ ثم قال: مرحبًا بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ. ثم صعد بي حتى أتى السماءَ السادسةَ فاستفتحَ قيلَ: من هذا؟ قال: جبريلُ. قيلَ: ومن معك؟ قال: محمدٌ. قال: قد أرسلَ إليه؟ قال: نعم. قال: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء. فلما خلصتُ فإذا موسى، قال: هذا موسى فسلِّمْ عليه، فسلمتُ عليه، فردَّ ثمَّ قال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح. فلما تجاوَزتُ بكى. قيلَ له: ما يُبكيك؟ قال: أبكي؛ لأنّ غُلامًا بُعثَ بعدي يدخل الجنةَ من أمته أكثرُ ممن يدخُلها من أمَّتي. ثم صَعدَ بي إلى السماء السابعة، فاستفتحَ جبريلُ، قيل: من هذا؟ قال: جبريلُ. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بُعثَ إليه؟ قال: نعم. قال: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء. فلما خَلصتُ فإذا إبراهيمُ، قال: هذا أبوك إبراهيمُ فسلِّمْ عليه. قال: فسلمتُ عليه، فردَّ السلام، فقال: مرحبًا بالابن الصالح والنبيِّ الصالح. ثم رُفعت لي سدرةُ المنتهى، فإذا نبقُها مثلُ قلالِ الهجر، وإذا ورقُها مثل آذانِ الفيلة. قال: هذه سدرة المنتهى، وإذا أربعةُ أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران. فقلتُ: ما هذان يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهرانِ في الجنة، وأما الظاهرانِ فالنيلُ والفُرات. ثم رُفعَ لي البيتُ المعمور يدخلُهُ كلَّ يوم سبعونَ ألف ملكٍ، ثمَّ أُتيتُ بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل، فأخذتُ اللبنَ، فقال: هي الفطرة التي أنت عليها وأمتُك. ثمَّ فُرضت عليَّ الصلاةُ خمسينَ صلاة كلَّ يوم، فرجعتُ فمررتُ على موسى، فقال: بما أُمرت؟ قال: أمرتُ بخمسينَ صلاة كل يوم. قال: إن أمتكَ لا تستطيعُ خمسينَ صلاة كل يوم، وإني والله قد جربتُ الناس قبلك، وعالجتُ بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسألهُ التخفيفَ لأمتك، فرجَعت، فوضعَ عني عشرًا، فرجعتُ إلى موسى فقال مثله. فرجعتُ فوضعَ عني عشرًا، فرجعتُ إلى موسى فقال مثلَهُ، فرجعتُ فوضعَ عني عشرًا فرجعتُ إلى موسى فقال مثلَهُ، فرجعتُ فوضعَ عني عشرًا، فرجعتُ إلى موسى فقال مثلَهُ فرجعتُ فأمرتُ بعشرِ صلواتٍ كلَّ يوم، فقال مثله. فرجعتُ فأمرتُ بخمس صلواتٍ كل يوم، فرجعتُ إلى موسى فقال: بما أمرتَ؟ قلتُ: أمرتُ بخمس صلوات كل يوم. قال: إن أمتكَ لا تستطيع خمس صلواتٍ كل يوم، وإني قد جربتُ الناس قبلك، وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة، فارجعْ إلى ربكَ فاسألهُ التخفيف لأمتك. قال:

سألت ربي حتى استحييتُ، ولكن أرضى وأسلِّم. قال: فلما جاوزتُ نادى مُنادٍ: أمضيتُ فريضتي، وخفَّفتُ عن عبادي».

٣٧٥٠- نا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ قال: هي رؤيا عين أُريها النبيُّ صلى الله عليهِ ليلةَ أسري به إلى بيت المقدس. قال: والشجرةَ الملعونةَ في القرآن قال: هي شجرةُ الزقُّوم.

## وفُود الأنصارِ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ بمكةَ، وبَيعة العَقَبة

٣٧٥١- نا يحيى بن بُكير قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب... ح. ونا أحمدُ بن صالح قال نا عنبَسةُ قال نا يونُسُ عن ابن شهاب قال أخبرني عبدُالرحمنِ بن عبدالله بن كعب بن مالكٍ أن عبدالله بن كعبٍ -وكان قائد كعبٍ حينَ عميَ- قال: سمعتُ كعبَ بن مالكٍ يُحدِّثُ حين تخلَّفَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ في غزوةِ تبوكَ بطولِهِ، قال ابن بُكيرٍ في حديثه: ولقد شهدتُ مع رسولِ الله صلى الله عليهِ ليلةَ العقبةِ حينَ تواثقنا على الإسلام، وما أُحِبُّ أنَّ لي بها مَشهدَ بدر، وإن كانت بدرُ أذكرَ في الناسِ منها.

٣٧٥٢- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال كان عمرو يقول: سمعتُ جابرَ بن عبدالله يقول: شهدَ بي خالاي العقبة. قال عبدُالله بن محمدٍ: قال ابن عُيينةَ: أحدُهما البراءُ بن معرور.

٣٧٥٣- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ أن ابن جُريج أخبرهم قال عطاءٌ قال جابر: أنا وأبي وخالي من أصحابِ العقبة.

٣٧٥٤- حدثنا إسحاقُ بن منصور قال أنا يعقوبُ بن إبراهيم قال نا ابن أخي ابن شهابٍ عن عمهِ قال: أخبرني أبوإدريس عائذُ الله أنَّ عُبادةَ بن الصامت -من الذين شهدوا بدرًا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ ومن أصحابهِ ليلةَ العقبة- أخبرهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال وحولهُ عِصابةٌ من أصحابه: «تعالوا بايعوني على أن لا تُشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببُهتانٍ تفترونهُ بينَ أيديكم وأرجُلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن أوفى منكم فأجرهُ على الله، ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقبَ به في الدنيا فهو له كفارة، ومن أصاب من ذلكَ شيئًا فسترهُ الله فأمرُهُ إلى الله: إن شاءَ عاقبهُ، وإن شاءَ عفا عنه». قال: فبايعته على ذلك.

٣٧٥٥- نا قُتيبةُ قال نا الليثُ عن يزيدَ بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحيِّ عن عُبادةَ بن الصامت أنهُ قال: إني من النُّقباءِ الذين بايعوا رسولَ الله صلى الله عليهِ، وقال: بايعناهُ على أن لا نُشركَ بالله شيئًا، ولا نسرقَ، ولا نزني، ولا نقتُلَ النفسَ التي حرَّمَ الله، ولا ننتهبَ، ولا نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك، فإن غشينا من ذلك شيئًا كان قضاءُ ذلك إلى الله عزَّ وجلَّ.

## تزويج النبيِّ صلى الله عليهِ عائشةَ، وقُدومها المدينةَ، وبناؤه بها

٣٧٥٦- حدثنا فروةُ بن أبي المغراءِ قال نا عليُّ بن مُسهرٍ عن هشام عن أبيهِ عن عائشة قالت: تزوَّجني النبيُّ صلى الله عليهِ وأنا بنتُ ستِّ سنين، فقدمنا المدينةَ فنزلنا في بني الحارثِ بن الخزرج، فوعكتُ فتمزّقَ شعري، فوفى جُميمةً، فأتتني أُمي أُمُّ رُومانَ -وإني لفي أُرجوحةٍ ومعي صواحبُ لي- فصرَخَت بي فأتيتُها لا أدري ما تُريدُ، فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار، وإني لأنهجُ حتى سكنَ بعضُ نفسي. ثمَّ أخذتْ شيئًا من ماءٍ فمسحتْ به وجهي ورأسي، ثمَّ أدخلتني الدارَ، فإذا نسوةٌ من الأنصار في البيت، فقُلنَ: على الخير والبركة، وعلى خير طائر. فأسلمتني إليهنَّ، فأصلحنَ من شأني، فلم يرُعني إلا رسولُ الله صلى الله عليهِ ضُحى، فأسلمنني إليه، وأنا يومئذٍ بنتُ تسع سنين.

٣٧٥٧- نا مُعلَّى قال نا وُهيبٌ عن هِشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشة: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال لها: «أُريتُكِ في المنام مرَّتين: أرى أنكِ في سَرَقَةٍ من حرير، ويقول: هذه امرأتُكَ. فاكشفْ عنها، فإذا هي أنتِ، فأقول: إن يكُ هذا من عندِ الله يُمضِهِ».

٣٧٥٨- نا عُبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عن هشام عن أبيه قال: تُوُفِّيت خديجةُ قبل مخرج النبيِّ صلى الله عليهِ إلى المدينة بثلاثِ سنين، فلبثَ سنتينِ أو قريبًا من ذلك، ونكحَ عائشة وهي بنتُ ست سنين، ثم بنى بها وهي بنتُ تسع.

## هجرةُ النبيِّ صلى الله عليهِ وأصحابه إلى المدينة

وقال عبدُ الله بن زيدٍ وأبوهريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «لولا الهجرةُ لكنت امرءاً من الأنصار».

وقال أبوموسى عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «رأيتُ في المنام أني أهاجرُ من مكة إلى أرضٍ بها نخل، فذهبَ وهلي إلى أنها اليمامة أو الهَجر، فإذا هي المدينةُ يَثرِب».

٣٧٥٩- نا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا الأعمشُ قال سمعتُ أباوائلٍ يقول: عُدنا خبَّابًا فقال: هاجرنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ نُريدُ وجهَ الله، فوقعَ أجرُنا على الله، فمنّا من مضى لم يأخذ من أجرهِ شيئًا منهم مُصعبُ بن عُمير، قُتلَ يومَ أُحُدٍ وتركَ نمرةً، فكنّا إذا غطَّينا بها رأسهُ بدت رجلاهُ، وإذا غطَّينا بها رجليهِ بدا رأسُه، فأمرنا رسولُ الله صلى الله عليهِ أن نُغطي رأسهُ ونجعلَ على رجليه شيئًا من إذخرٍ. ومنا من أينعت له ثمرتهُ فهوَ يهدِبُها.

٣٧٦٠- نا مُسدَّدٌ قال نا حمّادُ بن زيدٍ عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص: سمعتُ عمرَ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «الأعمالُ بالنِّيَّة، فمن كانت هجرتهُ إلى دُنيا يصيبها، أو امرأة يتزوَّجُها، فهجرتهُ إلى ما هاجرَ إليه، ومن كانت هجرتهُ إلى الله ورسوله فهجرتهُ إلى الله ورسوله».

٣٧٦١- حدثنا إسحاقُ بن يزيدَ الدِّمشقيُّ قال نا يحيى بن حمزةَ قال نا أبوعمرو الأوزاعيُّ عن عبدةَ بن أبي لبابةَ عن مجاهدِ بن جبر المكيِّ: أنَّ عبدَالله بن عمر كان يقول: لا هجرةَ بعدَ الفتح.

٣٧٦٢- وحدثني الأوزاعيُّ عن عطاءِ بن أبي رباحٍ قال زُرتُ عائشةَ مع عبيد بن عمير الليثي، فسألها عن الهجرة فقالت: لا هجرة اليوم، كان المؤمنونَ يفرُّ أحدُهم بدينه إلى الله وإلى رسولِه مخافة أن يُفتنَ عليه، فأما اليومَ فقد أظهرَ الله الإسلامَ، واليومَ يعبدُ ربَّهُ حيث شاء، ولكن جهادٌ ونيَّة.

٣٧٦٣- حدثنا زكرياء بن يحيى قال نا ابن نُمير قال هشامٌ فأخبرني أبي: عن عائشةَ أنَّ سعدًا قال: اللهمَّ، إنك تعلم أنه ليس أحدٌ أحبَّ إليَّ أن أجاهدهم فيكَ من قوم كذَّبوا رسولك وأخرجوه، اللهم، فإني أظنُّ أنكَ قد وضعتَ الحربَ بيننا وبينهم. وقال أبانُ بن يزيد نا هشامٌ عن أبيه قال أخبرتني عائشةُ: من قوم كذَّبوا نبيك، وأخرجوهُ من قريش.

٣٧٦٤- حدثنا مطرُ بن الفضل قال نا روحٌ قال نا هشامٌ قال نا عكرمة عن ابن عباس قال: بُعث النبيُّ صلى الله عليهِ لأربعين سنةً، فمكثَ بمكة ثلاث عشرة سنةً يُوحى إليه، ثم أمرَ بالهجرة فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين.

٣٧٦٥- حدثنا مطرٌ قال نا روحٌ قال نا زكرياء بن إسحاقَ قال نا عمرو بن دينارٍ عن ابن عباسٍ قال: مكثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بمكة ثلاث عشرةَ، وتوفيَ وهو ابن ثلاث وستين. قال الفربريُّ: كان مطر عندنا ومات بفربرَ وهو مروزي، هكذا وصفه.

٣٧٦٦- نا إسماعيلُ بن عبدالله قال حدثني مالكٌ عن أبي النضر مولى عمرَ بن عُبيدالله عن عبيدٍ -يعني ابن حُنين- عن أبي سعيد الخُدري: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ جلسَ على المنبرِ فقال: «إنَّ عبدًا خيَّره الله بين أن يُؤتيهُ من زهرةِ الدنيا ما شاءَ وبينَ ما عنده، فاختار ما عنده». فبكى أبوبكرٍ وقال: فديناكَ بآبائنا وأُمهاتنا. فعجبنا لهُ، وقال الناسُ: انظروا إلى هذا الشيخ، يُخبرُ رسولُ الله عن عبدٍ خيَّرهُ الله بين أن يؤتيه من زهرةِ الدنيا وبينَ ما عنده، وهو يقول: فديناكَ بآبائنا وأُمهاتنا، فكان رسولُ الله صلى الله عليهِ هو المخير، وكان أبوبكر هو أعلمُنا به. وقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ من أمنِّ الناس عليَّ في صُحبته وماله أبابكر، ولو كنتُ مُتَّخذًا خليلاً من أُمتي لاتخذتُ أبابكر، إلاّ خُلَّة الإسلام، لا تبقينَّ في المسجد خوخةٌ إلا خوخةُ أبي بكر».

٣٧٦٧- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيل قال ابن شهابٍ فأخبرني عروةُ بن الزُّبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليهِ قالت: لم أعقل أبويَّ قطُّ إلاّ وهُما يدينان الدِّين، ولم يمرَّ علينا يوم إلا يأتينا فيه رسولُ الله صلى الله عليهِ طرفي النهار: بُكرةً وعشيَّة. فلما ابتُلي المسلمون، خرجَ أبوبكرٍ مهاجرًا نحو أرض الحبشة حتى إذا بلغَ بركَ الغماد لقيهُ ابن الدُّغنة -وهو سيِّدُ القارة- فقال: أين تُريدُ يا أبابكر؟ فقال أبوبكر: أخرجني قومي فأريدُ أن أسيحَ في الأرض وأعبُدَ ربي، فقال ابن الدُّغنة: فإن مثلكَ يا أبابكر، لا يَخرجُ ولا يُخرج، إنك تكسبُ المعدوم، وتصل الرحم، وتحملُ الكلّ، وتقري الضَّيف، وتُعين على نوائب الحقّ، فأنا لك جار. ارجع واعبُد ربَّكَ ببلدك. فرجع، وارتحلَ معهُ ابن الدُّغنة، فطافَ ابن الدغنةِ عشيَّة في أشراف قُريش فقال لهم: إن أبابكرٍ لا يخرُج مثلهُ ولا يُخرج، أتخرجونَ رجلاً يكسبُ المعدم، ويصل الرَّحم، ويحملُ الكلّ ويقري الضيف، ويُعينُ على نوائب الحقِّ؟ فلم تكذب قُريش بجوار ابن الدُّغنة، وقالوا لابن الدغنة: مرْ أبابكرٍ فليعبُد ربهُ في داره، فليُصلِّ فيها وليقرأ ما شاءَ، ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به، فإنا نخشى أن يفتنَ نساءنا وأبناءنا. فقال ذلك ابن الدُّغنة لأبي بكر، فلبثَ أبوبكرٍ بذلك يعبدُ ربهُ في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره. ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدًا بفناء دارهِ وكان يُصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذَّفُ عليه نساء المشركينَ وأبناؤهم يَعجبونَ منه وينظُرون إليه. وكان أبوبكرٍ رجُلاً بكاءً لا يملكُ عينيهِ إذا قرأ القرآن، وأفزعَ ذلك أشرافَ قريشٍ من المشركين، فأرسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم، فقالوا: إنّا كنا أجرنا

أبابكرٍ بجوارك على أن يعبدَ ربهُ في داره، فقد جاوزَ ذلك فابتنى مسجدًا بفناءِ داره فأعلنَ بالصلاة والقراءةِ فيه، وإنا قد خشينا أن يفتنَ نساءنا وأبناءنا، فانهه، فإن أحبَّ أن يقتصرَ على أن يعبُدَ ربهُ في داره فعلَ، وإن أبى إلاّ أن يُعلنَ بذلك فاسألهُ أن يرُدَّ إليكَ ذمتكَ، فإنا قد كرهنا أن نُخفرك، ولسنا مقرين لأبي بكرٍ الاستعلان. قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكرٍ فقال: قد علمت الذي عاقدتُ لك عليه، فإما أن تقتصرَ على ذلك وإما أن ترجعَ إليَّ ذمتي، فإني لا أحبُّ أن تسمعَ العربُ أني أُخفرتُ في رجلٍ عقدتُ له. فقال أبوبكر: فإني أردُّ إليك جوارك، وأرضى بجوار الله تعالى. والنبيُّ صلى الله عليهِ يومئذ بمكة. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ للمسلمين: «إني أُريتُ دارَ هجرتكم ذات نخلٍ بين لابتين»، وهما الحرَّتان، فهاجرَ من هاجر قبل المدينة، ورجعَ عامةُ من كان هاجرَ بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهَّزَ أبوبكرٍ قبلَ المدينة، فقال له رسولُ الله صلى الله عليهِ: «على رِسْلِكَ فإني أرجو أن يؤذنَ لي»، فقال أبوبكرٍ: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «نعم». فحبس أبوبكر نفسه على رسول الله صلى الله عليهِ ليصحبه، وعلفَ راحلتين كانتا عنده ورق السَّمُر -وهو الخبط- أربعةَ أشهر. قال ابن شهابٍ: قال عروةُ: قالت عائشة: فبينما نحن يومًا جلوسٌ في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائلٌ لأبي بكر: هذا رسول الله صلى الله عليهِ متقنعًا -في ساعة لم يكن يأتينا فيها- فقال أبوبكر: فدًا له أبي وأمي، والله ما جاءَ به في هذه الساعة إلا أمر. قالت: فجاء رسولُ الله صلى الله عليهِ فاستأذنَ، فأذِنَ له، فدخل فقال النبيُّ صلى الله عليهِ لأبي بكرٍ: «أخرج من عندك»، فقال أبوبكر: إنما هم أهلُك بأبي أنتَ يا رسولَ الله، قال: «فإني قد أُذنَ لي في الخروج». قال أبوبكر: الصحابة بأبي أنت يا رسول الله. قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «نعم». قال أبوبكر: فُخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين. قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بالثمن». قالت عائشة: فجهَّزناهما أحثَّ الجهاز، وصنعنا لهما سُفرةً في جرابٍ، فقطعت أسماء بنتُ أبي بكرٍ قطعةً من نطاقها فربطت به على فم الجراب، فبذلكَ سُميت ذات النطاق. قالت: ثمَّ لحقَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأبوبكر بغار في جبل ثور، فكمنا فيه ثلاثَ ليالٍ، يبيتُ عندهما عبدُالله بن أبي بكر وهو غلام شابٌّ ثقفٌ لقن، فيُدلجُ من عندهما بسحَر، فيُصبح مع قريشٍ بمكةَ كبائتٍ، فلا يسمعُ أمرًا يُكتادانِ بهِ إلا وعاهُ حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلطُ الظلام،

ويرعى عليهما عامر بن فُهيرةَ مولى أبي بكر منحةً من غنم فيُريحها عليهما حينَ تذهبُ ساعةً من العشاءِ فيبيتانِ في رسلٍ -وهو لبن منحتهما ورضيفهما- حتى ينعقَ -قال عكرمةُ: ينعقُ الكافرُ كالبهيمةِ تسمعُ الصوتَ ولا تعقلُ- بهما عامرُ بغلسٍ، يفعلُ ذلك في كلِّ ليلةٍ من تلكَ الليالي الثلاث. واستأجرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأبوبكر رجُلاً من بني الدِّيل، وهو من بني عبدِ بن عديٍ هاديًا خرِّيتا -والخرِّيتُ الماهرُ بالهداية- قد غمسَ حلفًا في آل العاصِ بن وائل السهميّ، وهو على دين كفار قريش، فأمناهُ، فدفعا إليه راحلتيهما، وواعداه غارَ ثورٍ بعدَ ثلاثِ ليالٍ براحلَتيهما صُبحَ ثلاث، وانطلقَ معهما عامرُ بن فهيرةَ والدَّليل، فأخذَ بهم طريقَ السواحل.

٣٧٦٨- قال ابن شهاب: وأخبرني عبدُالرحمنِ بن مالك المُدْلجيّ -وهو ابن أخي سُراقةَ بن جُعشُم- أنَّ أباه أخبرهُ أنه سمعَ سُراقةَ بن جُعشُم يقول: جاءنا رُسُل كفّار قريش يجعلونَ في رسولِ الله صلى الله عليهِ وأبي بكرٍ ديةَ كل واحدٍ منهما لمن قتلهُ أو أسرهَ. فبينما أنا جالسٌ في مجلس من مجالس قومي بني مُدلجٍ إذ أقبلَ رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال: يا سُراقة، إني قد رأيتُ آنفًا أسودةً بالساحلِ أراها محمدًا وأصحابه. قال سُراقة: فعرفتُ أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم، ولكنَّكَ رأيتَ فلانًا وفلانًا انطلقوا بأعيننا. ثمَّ لبثتُ في المجلس ساعةً، ثمَّ قمتُ فدخلتُ فأمرت جاريتي أن تخرُج بفرسي -وهي من وراءِ أكمة- فتحبسها عليَّ وأخذتُ رُمحي فخرجتُ بهِ من ظهر البيت فخططت بزُجِّهِ الأرضَ، وخفضت عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتُها، فرفعتُها تقرّب بي، حتى دنوتُ منهم، وعثرت بي فرسي، فخررتُ عنها، فقمتُ فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجتُ منها الأزلام، فاستقسمت بها: أضرُّهم أم لا؟ فخرج الذي أكرهُ، فركبتُ فرسي -وعصيتُ الأزلامَ- تقرّب بي، حتى إذا سمعتُ قراءةَ رسول الله صلى الله عليهِ وهو لا يلتفتُ، وأبوبكرٍ يُكثرُ الالتفاتَ، ساختْ يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الرُّكبتين، فخررتُ عنها، ثم زجرتها، فنهضت فلم تكد تُخرجُ يديها، فلما استوت قائمةً إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماءِ مثلُ الدُّخان، فاستقسمتُ بالأزلام فخرجَ الذي أكره فناديتهم بالأمان، فوقفوا، فركبتُ فرسي حتى جئتهم. ووقعَ في نفسي حين لقيتُ ما لقيتُ من الحبسِ عنهم أن سيظهرُ أمرُ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقلتُ له: إنَّ قومكَ قد جعلوا فيكَ الدِّيةَ. وأخبرتهم أخبار ما يُريدُ الناسُ بهم، وعرضتُ عليهم الزادَ والمتاعَ، فلم

يرزآني، ولم يسألاني إلا أن قال: «أخفِ عنّا». فسألتهُ أن يكتُبَ لي كتابَ أمنٍ، فأمرَ عامرَ بن فُهيرةَ فكتبَ في رُقعةٍ من أدم، ثمَّ مضى رسولُ الله صلى الله عليهِ.

قال ابن شهابٍ: فأخبرني عُروةُ بن الزُّبير: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ لقي الزُّبيرَ في ركب منَ المسلمين كانوا تجارًا قافلين من الشام، فكسا الزُّبيرُ رسولَ الله صلى الله عليهِ وأبابكرٍ ثيابَ بياض. وسمعَ المسلمون بالمدينة بمخرجِ رسولِ الله صلى الله عليهِ من مكةَ، فكانوا يغدونَ كلَّ غداةٍ إلى الحرَّةِ فينتظرونه، حتى يردَّهم حرُّ الظهيرةِ، فانقلبوا يومًا بعدما أطالوا انتظارهم، فلما أوَوا إلى بيوتهم أوفى رجلٌ من يهود على أطمٍ من آطامهم لأمرٍ ينظرُ إليه، فبصُرَ برسول الله وأصحابهِ مُبيَّضينَ يزولُ بهم السَّرابُ، فلم يملكِ اليهوديُّ أن قال بأعلى صوتهِ: يا معشرَ العرب، هذا جدُّكم الذي تنتظرون. فثَار المسلمون إلى السلاحِ، فتلقَّوا رسولَ الله صلى الله عليهِ بظهرِ الحَرَّة، فعدلَ بهم ذاتَ اليمينِ حتى نزلَ بهم في بني عمرو بن عوف، وذلكَ يومَ الإثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبوبكر للناس، وجلسَ رسولُ الله صلى الله عليهِ صامتًا، فطفقَ من جاء من الأنصارِ -ممن لم يرَ رسولَ الله صلى الله عليهِ- يُحيي أبابكر، حتى أصابت الشمسُ رسولَ الله صلى الله عليهِ، فأقبلَ أبوبكرٍ حتى ظلَّلَ على رسول الله صلى الله عليهِ بردائِه، فعرفَ الناسُ رسولَ الله صلى الله عليهِ عندَ ذلك، فلبثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في بني عمرو بن عَوف بضعَ عشرةَ ليلة، وأسسَ المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى، وصلى فيه رسولُ الله صلى الله عليهِ. ثمَّ ركبَ راحلتهُ، فسارَ يمشي معه الناسُ، حتى بركتْ عند مسجدِ الرسول بالمدينة، وهو يُصلي فيه يومئذٍ رجالٌ من المسلمين، وكان مربدًا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر سعد بن زُرارة، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ حين بركت به راحلته: «هذا إن شاء الله المنزل». ثمَّ دعا رسولُ الله صلى الله عليهِ الغُلامين فساوَمَهما بالمربدِ ليتَّخذهُ مسجدًا، فقالا: بل نهبهُ لك يا رسولَ الله، فأبى رسولُ الله صلى الله عليهِ أن يقبلهُ منهما هبةً حتى ابتاعهُ منهما، ثمَّ بناهُ مسجدًا، وطفقَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ينقلُ معهمُ اللبنَ في بُنيانهِ، ويقول - وهوَ ينقلُ اللبن-:

هـذا الحمـالُ لا حِمـال خَيـبرْ  هـــذا أبرُّ ربنـــا وأطهـــرْ

ويقول: إن الأجرَ أجرُ الآخـــــرَةْ  فارحَـم الأنـصـارَ والمـهاجـرةْ

فتمثلَ بشعر رجُل منَ المسلمين لم يُسَمَّ لي. قال ابن شهاب: ولم يبلغنا -في الأحاديث- أن رسولَ الله صلى الله عليهِ تمثلَ ببيتِ شعرٍ تام غير هذه الأبيات.

٣٧٦٩- حدثنا عبدُالله بن أبي شيبةَ قال نا أبوأسامةَ قال نا هشامٌ عن أبيهِ وفاطمةَ عن أسماءَ: صنعتُ سُفرةً للنبيِّ صلى الله عليهِ وأبي بكر حينَ أرادا المدينة، فقلتُ لأبي: ما أجد شيئًا أربطه إلا نطاقي، قال: فشُقِّيهِ، ففعلتُ، فسميتُ ذاتَ النِّطاقين. وقال ابن عباس: أسماءُ ذات النِّطاق.

٣٧٧٠- نا محمدُ بن بشار قال نا غُندرٌ قال نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ قال سمعتُ البراء قال: لما أقبلَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى المدينة تبعهُ سُراقة بن مالكِ بن جُعشُم، فدعا عليه النبي صلى الله عليهِ فساختْ به فرسهُ. قال: ادعُ الله لي ولا أضُرُّك، فدعا له، قال: فعطشَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فمرَّ براعٍ، فقال أبوبكر الصديق: فأخذتُ قدحًا فحلبتُ فيه كُثبةً من لبَن، فأتيتُهُ فشربَ حتى رضيت.

٣٧٧١- حدثنا زكرياءُ بن يحيى عن أبي أسامةَ عن هشام بن عروةَ عن أبيهِ عن أسماءَ أنها حملَت بعبدِالله ابن الزُّبيرِ، قالت: فخرجتُ وأنا مُتِمٌّ، فأتيتُ المدينةَ، فنزلتُ بقُباءَ فولدتهُ بقباء، ثمَّ أتيتُ به النبيَّ صلى الله عليهِ فوضعه في حجرهِ، ثمَّ دعا بتمرةٍ فمضغَها ثم تفلَ في فيهِ، فكان أولَ شيءٍ دخلَ جوفهُ ريقُ رسولِ الله صلى الله عليهِ، ثم حَنَّكهُ بتمرةٍ ثمَّ دعا له وبَرَّكَ عليه، وكان أولَ مولود ولدَ في الإسلام. تابعهُ خالدُ بن مخلد عن عليِّ بن مُسهر عن هشامٍ عن أبيهِ عن أسماءَ: أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليهِ وهي حُبلى.

٣٧٧٢- نا قتيبةُ عن أبي أُسامةَ عن هشام بن عروةَ عن أبيه عن عائشة قالت: أوَّل مولودٍ ولدَ في الإسلام عبدُالله بن الزُّبير. أتوا به النبيَّ صلى الله عليهِ، فأخذَ النبيُّ صلى الله عليهِ تمرةً فلاكَها، ثمَّ أدخلَها في فيهِ، فأولُ ما دخلَ بطنهُ ريقُ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٣٧٧٣- حدثنا محمدٌ قال نا عبدُالصمد قال حدثني أبي قال نا عبدُالعزيز بن صهيب قال نا أنسُ بن مالكٍ قال: أقبلَ نبيُّ الله صلى الله عليهِ إلى المدينة وهوَ مُردِفٌ أبابكر، وأبوبكرٍ شيخٌ يُعرف والنبي صلى الله عليهِ شابٌ لا يُعرف. قال: فيلقى الرجلُ أبابكرٍ فيقول: يا أبابكر من هذا الرجلُ بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل، قال: فيحسبُ الحاسبُ أنه إنما يعني

الطريق، وإنما يعني سبيلَ الخير. فالتفتَ أبوبكر فإذا هو بفارسٍ قد لَحقهم، فقال: يا رسولَ الله، هذا فارسٌ قد لحقَ بنا، فالتفتَ نبيُّ الله صلى الله عليهِ فقال: «اللهم، اصرَعه»، فصرعه فرسه، ثم قامت تُحمحمُ، فقال: يا نبيَّ الله، مُرني بما شئت. قال: «فقف مكانك، لا تترُكنَّ أحدًا يلحقُ بنا». قال: فكان أوَّلَ النهار جاهدًا على نبيِّ الله صلى الله عليهِ، وكان آخرَ النهار مَسلحةً له. فنزلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ جانبَ الحرَّةِ، ثمَّ بعثَ إلى الأنصار فجاؤوا إلى نبيِّ الله صلى الله عليهِ فسلَّموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنينَ مُطاعين. فركبَ نبيُّ الله صلى الله عليهِ وأبوبكرٍ، وحفُّوا دونَهما بالسلاح، فقيل في المدينةِ: جاءَ نبيُّ الله، جاء نبيُّ الله صلى الله عليهِ، فأشرفوا ينظرونَ ويقولون: جاء نبيُّ الله، جاءَ نبيُّ الله صلَّى الله عليهِ. فأقبلَ يسيرُ حتى نزل جانب دارِ أبي أيوب، فإنه ليحدِّثُ أهلهُ إذ سمعَ بهِ عبدُالله بن سلام وهو في نخل لأهلهِ يخترف لهم، فعجلَ أن يضعَ الذي يخترف لهم فيها، فجاء وهي معهُ، فسمعَ من نبيِّ الله صلى الله عليهِ ثمَّ رجع إلى أهله، فقال نبيُّ الله صلى الله عليهِ: «أيُّ بيوتِ أهلنا أقربُ؟» فقال أبوأيوب: أنا يا نبيَّ الله، هذه داري وهذا بابي. قال: «فانطلقْ فهيئ لنا مقيلاً». قال: قوما على بركةِ الله. فلما جاء نبيُّ الله صلى الله عليهِ جاء عبدُالله بن سلامٍ فقال: أشهدُ أنكَ رسولُ الله، وأنكَ جئتَ بحقّ. وقد علمتْ يهودُ أني سيِّدهم وابنُ سيدهم وأعلمُهم وابنُ أعلمهم، فادعُهم فاسألهم عني قبلَ أن يعلموا أني قد أسلمت، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا فيَّ ما ليس فيَّ. فأرسل نبيُّ الله صلى الله عليهِ فدخلوا عليه، فقال لهم رسول الله صلى الله عليهِ: «يا مَعشرَ اليهود، ويلكم اتقوا الله، فوالله الذي لا إلهَ إلاّ هو إنكم لتعلمونَ أني رسولُ الله حقًّا، وأني جئتكم بحق، فأسلموا». قالوا: ما نعلمهُ -قالوا للنبيِّ صلى الله عليهِ قالها ثلاثَ مِرار- قال: «فأيُّ رجل فيكم عبدُالله بن سَلام؟» قالوا: ذاك سيدُنا، وابنُ سيدنا، وأعلمُنا وابنُ أعلمنا. قال: «أفرأيتم إن أسلَم؟» قالوا: حاشا لله ما كان ليُسلمَ. قال: «أفرأيتم إن أسلم؟» قالوا: حاشا لله ما كان ليُسلم. قال: «أفرأيتم إن أسلم؟» قالوا: حاشا لله ما كان ليُسلم. قال: «يا ابن سلام، اخرُج عليهم». فخرج، فقال: يا معشرَ اليهود، اتقوا الله، فوالله الذي لا إلهَ إلاّ هو إنكم لتعلمونَ أنه رسولُ الله، وإنه جاء بحق. فقالوا: كذبت، فأخرجهم رسولُ الله صلى الله عليهِ.

٣٧٧٤- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشام عن ابن جُريج قال أخبرني عُبيدُ الله بن عمرَ عن نافع عن عمر بن الخطاب قال: كان فرض للمهاجرين الأوَّلين أربعة آلاف في أربعة، وفرضَ لابن عمرَ ثلاثةَ آلاف وخمس مئةٍ. فقيل له: هو منَ المهاجرين، فلم نقصتَه من أربعةِ آلاف؟ فقال: إنما هاجرَ بهِ أبواه. يقول: ليس هوَ كمن هاجرَ بنفسه.

٣٧٧٥- نا محمدُ بن كثير قال أنا سفيانُ عنِ الأعمش عن أبي وائل عن خبّابٍ قال: هاجرنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ...

٣٧٧٦- ونا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن الأعمشِ قال سمعتُ شقيقَ بن سلمةَ قال نا خبّاب قال: هاجرنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ نبتغي وجهَ الله ووجبَ أجرُنا على الله، فمنا من مضى لم يأكلْ من أجرهِ شيئًا، منهم مُصَعبُ بن عُمير: قُتلَ يومَ أُحد فلم نجد شيئًا نكفنهُ فيه إلا نمرةً كنا إذا غطينا بها رأسهُ خرجت رجلاه، فإذا غطينا رجليه خرج رأسهُ، فأمرنا رسولُ الله صلى الله عليهِ أن نُغطي رأسهَ بها، ونجعلَ على رجليه من إذخِر. ومنّا من أينَعت له ثمرته فهو يَهدِبُها.

٣٧٧٧- نا يحيى بن بِشر قال نا روحٌ قال نا عوفٌ عن مُعاويةَ بن قُرَّةَ قال: حدثني أبوبُردةَ بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبدُالله بن عمر: هل تدري ما قال أبي لأبيكَ؟ قال قلتُ: لا. قال: فإن أبي قال لأبيك: يا أباموسى، هل يسُرُّكَ إسلامُنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ وهجرتُنا معهُ وجهادُنا معه وعملُنا كلهُ معهُ بردَ لنا، وأنَّ كلَّ عملٍ عمِلناهُ بعدهُ نجونا منه كفافًا رأسًا برأس؟ فقال أبي: لا والله، جاهدنا بعد رسولِ الله صلى الله عليهِ وصلينا وصُمنا وعمِلنا خيرًا كثيرًا وأسلم على أيدينا بشرٌ كثيرٌ، وإنا لنرجو ذلك. فقال أبي: لكنِّي أنا والذي نفسُ عمرَ بيده لوددتُ أن ذلكَ بردَ لنا وأن كلَّ شيء عملنا بعدُ نجونا منه كفافًا رأسًا برأس. فقلتُ: إنَّ أباكَ والله خيرٌ من أبي.

٣٧٧٨- حدثنا محمدُ بن صبّاح -أو بلغني عنه- قال نا إسماعيلُ عن عاصم عن أبي عثمانَ قال: سمعتُ ابن عمر إذا قيل له هاجرَ قبلَ أبيه يغضبُ. قال: فقدمتُ أنا وعمرُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ فوجدناهُ قائلاً فرجعنا إلى المنزل، فأرسلني عمرُ فقال: اذهبْ فانظر هل استيقظَ؟ فأتيتهُ فدخلتُ عليه فبايعتهُ، ثمَّ انطلقتُ إلى عمرَ فأخبرتهُ أنهُ قد استيقظ، فانطلقنا إليه نهرولُ هرولةً حتى دخل عليه فبايعهُ، ثمَّ بايعتُه.

٣٧٧٩- حدثنا أحمدُ بن عثمان قال نا شُريحُ بن مسلمة قال نا إبراهيمُ بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال: سمعتُ البراءَ يحدِّث قال: ابتاعَ أبوبكرٍ من عازب رحلاً. فحملته معه. قال: فسألهُ عازبٌ عن مسير رسول الله صلى الله عليهِ. قال: أُخذَ علينا بالرَّصدِ، فخرجنا ليلاً، فأحيينا ليلتنا ويومنا حتى قام قائمُ الظهيرةِ، ثمَّ رُفعت لنا صخرة، فأتيناها ولها شيء من ظل. قال: ففرشتُ لرسول الله صلى الله عليهِ فروةً معي، ثمَّ اضطجعَ عليها النبيُّ صلى الله عليهِ، فانطلقتُ أنفضُ ما حولهُ، فإذا أنا براعٍ قد أقبل في غُنيمتهِ يُريدُ من الصخرة مثل الذي أردنا فسألتهُ: لمن أنتَ يا غلامُ؟ فقال: أنا لفلان. فقلتُ له: هل في غنمكَ من لبن؟ قال: نعم. قلتُ له: هل أنتَ حالبٌ؟ قال: نعم. فأخذ شاةً من غنمه، فقلتُ له: انفُض الضَّرْعَ. قال: فحلبَ كُثبةً من لبن ومعي إداوةٌ من ماء عليها خرقة قد روَّأتها لرسولِ الله صلى الله عليهِ، فصببتُ على اللبن حتى بردَ أسفلهُ، ثمَّ أتيتُ به النبي صلى الله عليهِ وسلمَ فقلتُ: اشرب يا رسولَ الله. فشربَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلمَ حتى رضيتُ. ثمَّ ارتحلنا والطلبُ في أثرنا. قال البراءُ: فدخلتُ مع أبي بكرٍ على أهله، فإذا عائشةُ ابنتُه مُضطجعة قد أصابتها حُمَّى، فرأيتُ أباها يُقبِّلُ خدَّها وقال: كيفَ أنتِ يا بنيَّة.

٣٧٨٠- نا سليمانُ بن عبدالرحمنِ قال نا محمد بن حمير قال نا إبراهيمُ بن أبي عبلة أنَّ عُقبة بن وساجٍ حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليهِ قال: قدمَ النبيُّ صلى الله عليهِ وليسَ في أصحابهِ أشمطُ غيرَ أبي بكر، فغلفها بالحناءِ والكتم حتى قنأ لونها.

٣٧٨١- نا أصبغُ قال أنا ابن وهبٍ عن يونسَ عن ابن شهابٍ عن عروةَ عن عائشة: أنَّ أبابكرٍ تزوّجَ امرأةً من كلبٍ يقال لها أمُّ بكر، فلما هاجر أبوبكرٍ طلَّقها فتزوَّجها ابن عمها هذا الشاعرُ الذي قال هذه القصيدةَ رثى كُفّارَ قريش:

ماذا بالقَليب قليب بَدرٍ ... منَ الشِّيزَى تُزَيَّنُ بالسَّنام
وماذا بالقليب قليب بدرٍ ... من القَينات والشَّرْبِ الكرام
تحيتنا السلامة أمّ بكر ... فهل لي بعدَ قَومي مِن سَلام
يُحدّثُنا الرسولُ بأن سنحْيا ... وكيف حياة أصداء وهام

٣٧٨٢- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا همَّامٌ عن ثابتٍ عن أنس عن أبي بكرٍ قال: كنتُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ في الغارِ، فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القومِ، فقلتُ: يا نبيَّ الله، لو أنَّ بعضهم طأطأ بصرهُ رآنا. قال: «اسكُت يا أبابكر، اثنانِ الله ثالثُهما».

٣٧٨٣- نا عليُّ بن عبدالله قال نا الوليدُ بن مُسلمٍ قال نا الأوزاعيُّ... ح.

وقال محمدُ بن يوسفَ: نا الأوزاعيُّ قال حدثني الزُّهري قال حدثني عطاءُ بن يزيدَ الليثيُّ قال حدثني أبوسعيد قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبي صلى الله عليهِ فسألهُ عن الهجرةِ، فقال: «ويحكَ، إن الهجرةَ شأنها شديد، فهل لكَ من إبل؟» قال: نعم. قال: «فتُعطي صدقتهَا؟» قال: نعم. قال: «فهل تَمنحُ منها؟» قال: نعم. قال: «فتحلبُها يومَ وردِها؟» قال: نعم. قال: «فاعمل من وراء البحار، فإنَّ الله لن يتركَ من عملكَ شيئًا».

## بَابُ مَقْدَمِ النبيِّ صلى الله عليهِ وأصحابهِ المدينةَ

٣٧٨٤- نا أبوالوليدِ قال نا شعبة قال أنبأنا أبوإسحاقَ سمع البراء قال: أولُ من قَدِم علينا مُصعبُ بن عُمير وابن أمِّ مكتومٍ. ثمَّ قَدِمَ علينا عَمارُ بن ياسرٍ وبلالٌ.

٣٧٨٥- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال نا غُندَر قال نا شُعبة عن أبي إسحاقَ قال سمعتُ البراءَ بن عازبٍ قال: أوَّلُ من قَدِمَ علينا مُصعَبُ بن عُمير وابنُ أمِّ مكتوم وكانوا يُقرئونَ الناسَ، فقدِمَ بلالٌ وسعد وعمّارُ بن ياسرٍ. ثمَّ قدِمَ عمرُ بن الخطابِ في عشرينَ من أصحابِ النبي صلى الله عليهِ، ثمَّ قدمَ النبيُّ صلى الله عليهِ، فما رأيتُ أهل المدينةِ فرحوا بشيء فرحَهم برسولِ الله صلى الله عليهِ، حتى جعلَ الإماءُ يَقُلنَ: قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فما قدِمَ حتى قرأتُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ في سُورٍ من المفصَّل.

٣٧٨٦- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن هشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشة أنها قالت: لما قدمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ المدينةَ وُعكَ أبوبكر وبلالٌ. قالت: فدخلت عليهما فقلت: يا أبتِ، كيفَ تجدُك؟ ويا بلالُ، كيفَ تجدُك؟ قالت: فكان أبوبكرٍ إذا أخذتهُ الحمَّى يقول:

كلُّ امرئٍ مُصبَّحٌ في أهلهِ ... والموتُ أدنى من شِراكِ نعلهِ

وكان بلال إذا أقلعَ عنهُ الحمَّى يَرفعُ عقيرتَه، ويقول:

ألا ليت شعري هل أبيتَنَّ ليلةً ... بوادٍ وحولي إذخرٌ وجَليلُ

وهل أرِدَنْ يومًا ميـــاهَ مِجَنَّةٍ ... وهل يبدُوَن لي شامةٌ وطفيلُ

قالت عائشة: فجئت رسولَ الله صلى الله عليهِ فأخبرتهُ، فقال: «اللَّهمَّ، حَبِّبْ إلينا المدينةَ كحُبِّنا مكةَ أو أشدَّ، وصحِّحْها، وبارِكْ لنا في صاعها ومُدِّها، وانقُلْ حُمّاها فاجعَلْها بالجحْفة».

٣٧٨٧- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا هشامٌ قال أنا مَعمر عن الزُّهريِّ قال حدثني عروةُ بن الزبيرِ أن عبيدالله بن عديِّ بن الخيارِ أخبرهُ أنه دخلَ على عثمان، وقال بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري قال نا عروة بن الزبير أنّ عبيدَالله بن عدي بن الخيار أخبره: قال دخلتُ على عثمان فتشهَّدَ ثم قال: أما بعدُ، فإن الله بعثَ محمدًا بالحق، وكنتُ ممن استجابَ لله ولرسولهِ وآمنَ بما بعثَ به محمد، ثم هاجرتُ هجرتين، ونلت صهرَ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وبايعته، فوالله ما عصيتهُ ولا غششته حتى توفاه الله.

تابعه إسحاق الكلبيُّ: قال نا الزُّهريُّ. مِثلَه.

٣٧٨٨- نا يحيى بن سليمانَ قال حدثني ابن وهب قال نا مالكٌ. وأخبرني يونسُ عن ابن شهابٍ قال أخبرني عُبيدُالله بن عبدِالله أن عبدَالله بن عباس أخبرَهُ: أنَّ عبدالرحمن بن عوف رجعَ إلى أهلهِ وهو بمنى في آخرِ حجَّةٍ حجها عمرُ، فوجدني فقال عبدالرحمن. فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، إن الموسمَ يجمعُ رعاعَ الناس، وإني أرى أن تمهلَ حتى تَقدُمَ المدينة، فإنها دارُ الهجرة والسُّنَّة، وتخلصَ لأهلِ الفقهِ وأشراف الناس وذوي رأيهم، وقال عمر: لأقومنَّ في أول مقامٍ أقومهُ بالمدينة.

٣٧٨٩- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ قال أنا ابن شهابٍ عن خارجةَ بن زيد بن ثابتٍ: أن أم العلاء -امرأةً من نسائهم بايعتِ النبيَّ صلى الله عليهِ- أخبرتهُ أن عثمانَ بن مظعونٍ طارَ لهم في السُّكنى حينَ أقرعت الأنصارُ على سُكنى المهاجرينَ. قالت أمُّ العلاءِ: فاشتكى عثمانُ عندنا، فمرَّضتهُ حتى تُوفي، وجعلناهُ في أثوابهِ. فدخَل علينا النبيُّ صلى الله عليهِ فقلتُ: رحمةُ الله عليكَ أبا السائبِ، شهادتي عليكَ لقد أكرمكَ الله، فقال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «وما يُدريكِ أن الله أكرمهُ؟» قالت: قلتُ: لا أدري، بأبي أنت وأُمي يا رسول الله، فمن؟ قال: «أما هو فقد

جاءهُ والله اليقينُ، والله إني لأرجو له الخيرَ، وما أدري -وأنا رسولُ الله- ما يُفْعلُ به». قالت: فوالله لا أُزكي أحدًا بعده. قالت: فأحزنني ذلك، فنمتُ، فأُريتُ لعُثمانَ عينًا تجري، فجئتُ رسولَ الله صلَّى الله عليهِ، فأخبرتهُ، فقال: «ذلك عملُه».

٣٧٩٠- حدثنا عُبيدُالله بن سعيدٍ قال نا أبوأسامةَ عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان يومُ بُعاث يومًا قدَّمَهُ الله لرسولهِ، فقدِمَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ المدينةَ وقد افترقَ ملؤهم، وقتلَت سرواتهم في دخولهم في الإسلام.

٣٧٩١- حدثنا محمدُ بن المثنى قال حدثني غُندرٌ قال نا شُعبة عن هشامٍ عن أبيه: عن عائشة أن أبابكر دخلَ عليها والنبي صلى الله عليهِ عندها يومَ فطرٍ -أو أضحى- وعندها قينتانِ تغنِّيان بما تعازَفت الأنصارُ يوم بُعاث. فقال أبوبكرٍ: مِزمارُ الشيطان، مرَّتينِ- فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «دعهُما يا أبابكر، إنَّ لكل قومٍ عيدًا، وإن عيدنا هذا اليومُ».

٣٧٩٢- نا مسددٌ قال نا عبدُالوارث... ح. وحدثني إسحاقُ بن منصورٍ قال أنا عبدُالصمدِ قال: سمعتُ أبي يحدِّثُ قال نا أبوالتياح يزيد بن حُميدٍ الضُّبعيُّ قال حدثني أنسُ بن مالكٍ قال: لـما قَدِمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ المدينةَ نزلَ في عُلوِّ المدينة، في حيٍّ يُقال لهم بنو عمرو بن عُوف، قال: فأقامَ فيهم أربعَ عشرةَ ليلةً، ثم أرسلَ إلى ملأ بني النجار، قال: فجاؤوا متقلدي سيوفهم. وكأني أنظرُ إلى رسول الله صلى الله عليهِ على راحلته وأبوبكرٍ ردفَه وملأ بني النجار حَولهُ حتى ألقى بفناء أبي أيوبَ، قال: فكان يُصلي حيثُ أدركته الصلاة، ويُصلي في مَرابض الغنم. قال: ثم إنه أمرَ ببناء المسجد، فأرسلَ إلى بني النجار، فجاؤوا. فقال: «يا بني النجَّار، ثامنوني حائطكم هذا»، فقالوا: لا والله لا نطلُبُ ثمنهُ إلاّ إلى الله. قال: فكان فيه ما أقول لكم: كانت فيه قبورُ المشركين، وكانت فيه خربٌ، وكان فيه نخلٌ. فأمر رسولُ الله صلى الله عليهِ بقبورِ المشركين فنُبشت، وبالخربِ فسويت، وبالنخل فقطعَ، قال: فصفوا النخلَ قبلةَ المسجد، قال: وجعلوا عضادتَيه حجارةً. قال: جعلوا ينقلون ذلكَ الصخرَ وهم يرتجزون ورسولُ الله صلى الله عليهِ معهم يقولون:

اللـهمَّ، إنَّهُ لا خيرَ إلا خيرُ الآخـرة ... فانصـر الأنصـارَ والمهـاجـرة

## بَابُ إقامةِ المهاجرِ بمكةَ، بعدَ قضاءِ نُسكِهِ

٣٧٩٣- حدثنا إبراهيم بن حمزةَ قال نا حاتمٌ عن عبدِالرحمن بن حُميد الزُّهري قال: سمعتُ عمرَ بن عبدالعزيز يسألُ السائبَ ابن أخت النَّمر: ما سمعتَ في سكنى مكة؟ قال: سمعتُ العلاءَ بن الحضرميِّ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ثلاثٌ للمهاجِرِ بعدَ الصَّدْر».

## بَابُ التاريخ. من أينَ أرَّخوا التاريخ؟

٣٧٩٤- نا عبدُالله بن مَسلمة قال نا عبدُالعزيز عن أبيهِ عن سَهلِ بن سعد الساعديّ قال: ما عدُّوا من مبعث النبي صلى الله عليهِ ولا من وفاته، ما عدُّوا إلاّ من مقَدمِه المدينةَ.

٣٧٩٥- نا مسدَّدٌ قال نا يزيدُ بن زُريع قال نا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن عروةَ عن عائشة قالت: فُرضتِ الصلاةُ ركعتين، ثمَّ هاجرَ النَّبيُّ صلى الله عليهِ ففُرضت أربعًا، وتركت صلاةُ السفرِ على الأولى. تابعه عبدُالرزّاق عن مَعْمر.

## بَابُ قولِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «اللهمَّ، أمضِ لأصحابي هجرَتهم» ومَرثيتِهِ لمن مات بمكة

٣٧٩٦- نا يحيى بن قزعةَ قال نا إبراهيمُ عن الزُّهري عن عامرِ بن سعد بن مالكٍ عن أبيه قال: عادني النبيُّ صلى الله عليهِ عامَ حجَّة الوادع من وَجع أشفيت منه على الموت، فقلتُ: يا رسولَ الله، بلغَ بي من الوَجع ما تَرى، وأنا ذُو مال، ولا تَرِثُني إلا ابنةٌ لي واحدة، أفأتصدَّقُ بثلُثي مالي؟ قال: «لا». قال: فأتصدَّق بشطرِهِ؟ قال: «لا»، قال: «الثُلثُ يا سعد، والثلث كثير، إنكَ أن تذرَ ذريتكَ أغنياءَ خيرٌ من أن تذرَهم عالةً يتكفَّفون الناس، ولستَ بنافقٍ نفقةً تبتغي بها وجهَ الله إلا آجركَ الله بها، حتى اللقمةَ تجعلها في في امرأتك» قلت: يا رسول الله، أخلَّفُ بعد أصحابي؟ قال: «إنكَ لن تخلَّفَ فتعمل عملاً تبتغي به وجهَ الله إلا ازددتَ به درجةً ورفعة، ولعلَّكَ تخلَّفُ حتى ينتفعَ بك أقوام ويُضر بك آخرون. اللهُمَّ، أمضِ لأصحابي هجرتَهم، ولا تَرُدَّهم على أعقابهم. لكن البائس سعد ابن خَولةَ». يرثي لهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ أن يتوفى بمكة. وقال أحمدُ بن يونسَ وموسى عن إبراهيم. «أن تذرَ ورثَتكَ».

## بَابُ كيف آخى النبيُّ صلى الله عليهِ بينَ أَصْحَابِهِ

وقال عبدُ الرحمن بن عوفٍ: آخى النبيُّ صلى الله عليهِ بيني وبين سعدِ بن الربيع لـمَّا قَدمنا المدينة.

وقالَ أبو جُحَيفة: آخى النبيُّ صلى الله عليهِ بينَ سلمانَ وأبي الدرداء.

٣٧٩٧- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن حُميدٍ عن أنس قال: قدِمَ عبدُالرحمن بن عوفٍ المدينة فآخى النبيُّ صلى الله عليهِ بينه وبين سعدِ بن الربيع الأنصاريِّ، فعرضَ عليهِ أن يُناصفهُ أهلهُ وماله، فقال عبدُ الرحمن: باركَ الله في أهلكَ ومالك، دُلَّني على السوقِ. فربحَ شيئًا من أقطٍ وسمنٍ، فرآهُ النبيُّ صلى الله عليهِ بعدَ أيامٍ وعليهِ وضرٌ من صُفرةٍ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «مَهيم يا عبدالرحمن؟» قال: يا رسولَ الله، امرأةً تزوَّجتُ من الأنصار. قال: «فما سُقتَ فيها؟» فقال: وزنَ نواةٍ من ذهب. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أولِم ولو بشاة».

## بَابُ

٣٧٩٨- حدثنا حامدُ بن عمرَ عن بشر بن المفضلِ قال نا حُميد عن أنس: أنَّ عبدَالله بن سلام بلغهُ مقدمُ النبيِّ صلى الله عليهِ المدينةَ، فأتاهُ يسألهُ عن أشياءَ فقال: إني سائلُكَ عن ثلاثٍ لا يعلمهنَّ إلا نبيٌّ: ما أولُ أشراطِ الساعة، وما أولُ طعام يأكلهُ أهل الجنةِ، وما بالُ الوليدِ ينزعُ إلى أبيهِ أو إلى أمهِ؟ قال: «أخبرني به جبريلُ آنفًا». قال ابن سلام: ذلك عدوُّ اليهود من الملائكة. قال: «أما أولُ أشراطِ الساعةِ فنارٌ تحشُرهم من المشرق إلى المغربِ. وأما أولُ طعامٍ يأكلهُ أهلُ الجنةِ فزيادةُ كبدِ الحوتِ، وأما الولدُ فإذا سبقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المرأةِ نزعَ الولدُ فإذا سبقَ ماءُ المرأةِ ماءَ الرجلِ نزعت الولد» قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنكَ رسولُ الله. قال: يا رسولَ الله، إنَّ اليهود قوم بُهت، فاسألهم عني قبل أن يعلموا إسلامي. فجاءت، فقال: «أيُّ رجُل فيكم عبدُالله؟» قالوا: خيرُنا وابنُ خيرنا، وأفضلُنا وابن أفضلنا. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أرأيتم إن أسلم عبدُالله؟» قالوا: أعاذهُ الله من ذاك. فأعادَ عليهم فقالوا مثل ذلك. فخرج إليهم عبدُالله فقال: أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وأن محمدًا رسولُ الله. فقالوا: شرُّنا وابنُ شرِّنا، وتنقَّصوه. قال: هذا كنتُ أخافُ يا رسولَ الله.

٣٧٩٩- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ عن عمرو: سمعَ أباالمنهال عبدالرحمن بن مُطعِم قال: باعَ شريكٌ لي دراهمَ في السوق نسيئةً، فقلتُ: سبحانَ الله، أيصلحُ هذا؟ فقال: سبحان الله، والله لقد بعتُها في السوقِ فما عابهُ أحد. فسألت البراءَ بن عازبٍ فقال: قدمَ النبيُّ صلى الله عليهِ ونحنُ نتبايعُ هذا البيعَ فقال: «ما كان يدًا بيد فليس بهِ بأس، وما كان نسيئةً فلا يصلحُ»، والقَ زيدَ بن أرقمَ فاسأله، فإنه كان أعظمنا تجارةً. فسألتُ زيدَ بن أرقمَ فقال مِثله. وقال سفيانُ مرةً: فقال: قدِم علينا النبيُّ صلى الله عليهِ المدينة ونحنُ نتبايعُ، وقال: «نسيئةً إلى الموسم أو الحج».

## بَابُ إتيانِ اليهود النبيَّ صلى الله عليهِ حينَ قَدِمَ المدينةَ

هادوا: صاروا يهودًا. وأما قوله: هُدْنا: تُبْنا. هائد: تائب

٣٨٠٠- نا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا قُرَّةُ عن محمد عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لو آمنَ بي عشرةٌ من اليهود لآمنَ بي اليهود».

٣٨٠١- قال نا أحمدُ -أو محمدُ- بن عبيدالله الغُدانيُّ قال نا حمّادُ بن أُسامةَ قال أنا أبو عُميس عن قيس بن مسلم عن طارقِ بن شهاب عن أبي موسى قال: قدمَ النبيُّ صلى الله عليهِ المدينةَ، وإذا أُناسٌ من اليهود يُعظمونَ عاشوراء ويصومونَهُ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «نحنُ أحقُّ بصومِه». فأمر بصومهِ.

٣٨٠٢- حدثنا زيادُ بن أيوبَ قال نا هُشيمٌ قال أنا أبوبشرٍ عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: لما قدم النبيُّ صلى الله عليهِ المدينةَ وجد اليهود يصومون عاشوراء، فسئلوا عن ذلك، فقالوا: هو اليومُ الذي أظهرَ الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون، ونحن نصومُه تعظيمًا له، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «نحن أولى بموسى منكم». ثم أمر بصومه.

٣٨٠٣- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله عن يونسَ عن الزهريِّ قال أخبرني عُبيدُالله بن عبدالله بن عُتبة عن ابن عباس: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يسدِلُ شعرهُ، وكان المشركون يفرقونَ رؤوسَهم، وكان أهلُ الكتاب يَسدلون رؤوسهم، وكان النبيُّ صلى الله عليهِ يحبُّ موافقةَ أهلِ الكتاب فيما لم يؤمَرْ فيه بشيء، ثمَّ فرقَ النبيُّ صلى الله عليهِ رأسه.

٣٨٠٤- نا زيادُ بن أيُّوب قال حدثني هُشيمٌ قال أنا أبوبشرٍ عن سعيدِ بن جُبير عن ابن عباس قال: هم أهلُ الكتابِ جَزَّؤوهُ أجزاءً فآمنوا ببعضهِ وكفروا ببعضهِ، يعني قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾.

## إسلام سَلمانَ الفارسيِّ رضيَ الله عنهُ

٣٨٠٥- حدثنا الحسنُ بن عمرَ بن شقيق قال نا معتمرٌ قال: نا أبي ونا أبوعثمان: عن سلمان الفارسيّ أنه تداولَه بِضعةَ عشرَ من رَبٍّ إلى رب.

٣٨٠٦- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن عوفٍ عن أبي عثمانَ قال: سمعتُ سلمان يقول: أنا من رامَ هُرْمُز.

٣٨٠٧- حدثنا الحسنُ بن مُدرِك قال نا يحيى بن حماد قال أنا أبوعَوانةَ عن عاصم الأحولِ عن أبي عثمانَ عن سلمانَ قال: فترة بين عيسى ومحمدٍ صلى الله عليهما ستُّ مئةِ سَنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب المغازي

## غَزوةِ العُشَيرة

٣٨٠٨- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا وهب قال نا شعبةُ عن أبي إسحاق: كنتُ إلى جنبِ زيد بن أرقمَ، فقيل له: كم غزا النبيُّ صلى الله عليهِ من غزوة؟ قال: تسعَ عشرةَ. قيل: كم غزَوتَ أنتَ معه؟ قال: سبعَ عشرةَ. قلتُ: فأيُّهم كانت أوَّلَ؟ قال: العُسَير أو العُشَير. فذكرتُ لقتادةَ فقال: العُشَير. قال ابن إسحاقَ: أولُ ما غزا النبيُّ صلى الله عليهِ الأبواء، ثم بُواطَ، ثم العُشَيرة.

## ذِكر النبيِّ صلى الله عليهِ مَن يُقتَلُ ببَدْر

٣٨٠٩- حدثنا أحمدُ بن عثمانَ قال نا شُريحُ بن مسلمةَ قال نا إبراهيمُ بن يوسفَ عن أبيهِ عن أبي إسحاقَ قال حدثني عمروُ بن ميمون أنهُ سمعَ عبدالله بن مسعودٍ حدَّث: عن سعدِ بن مُعاذٍ أنه قال: كان صديقاً لأمية بن خلف، وكان أميةُ إذا مرّ بالمدينة نزلَ على سعدٍ، وكان سعدٌ إذا مرَّ بمكةَ نزلَ على أُميةَ. فلما قدمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ المدينةَ انطلقَ سعدٌ مُعتمراً، فنزلَ على أُمية بمكة، فقال لأمية: انظُر لي ساعةَ خلوةٍ لعلي أن أطوفَ بالبيت. فخرجَ به قريباً من نصفِ النهارِ، فلقيهما أبوجهلٍ فقال: يا أباصفوانَ، من هذا معك؟ قال: هذا سعدٌ. فقال له أبوجهل: ألا أراكَ تطوفُ بمكةَ آمناً وقد آويتُمُ الصُّباةَ، وزعمتم أنكم تنصُرونهم وتُعينونهم. أما والله لولا أنكَ مع أبي صفوانَ ما رجعتَ إلى أهلك سالماً. فقال له سعد -ورفعَ صوتهُ عليه-: أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنَّك ما هو أشدُّ عليكَ منه: طريقكَ على المدينة، فقال له أمية: لا ترفعْ صوتكَ يا سعدُ على أبي الحكم سيدِ أهل الوادي. فقال سعدٌ: دعنا عنكَ يا

أمية، فوالله لقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليهِ يقول: «إنهم قاتلوك». قال: بمكةَ؟ قال: لا أدري. ففزع لذلكَ أميةُ فزعاً شديداً. فلما رجعَ أميةُ إلى أهله قال: يا أمَّ صفوان، ألم تري ما قال لي سعدٌ؟ قالت: وما قال لك؟ قال: زعمَ أنَّ محمداً أخبرهم أنهم قاتلي. فقلت له: بمكةَ؟ قال: لا أدري. فقال أُميةُ: والله لا أخرجُ من مكةَ. فلما كان يومُ بدرٍ استنفرَ أبوجهلٍ الناسَ فقال: أدركوا عيرَكم، فكرهَ أُميةُ أن يخرُجَ، فأتاهُ أبوجهلٍ فقال: يا أباصفوان، إنه متى ما يراكَ الناسُ قد تخلَّفتَ وأنتَ سيد أهل الوادي تخلَّفوا معك. فلم يزَلْ به أبوجهلٍ حتى قال: أما إذ غلبتني فوالله لأشترينَّ أجود بعير بمكةَ ثمَّ قال أميةُ: يا أمَّ صفوانَ، جهِّزيني. فقالت له: يا أباصفوان، وقد نسيتَ ما قال لكَ أخوكَ اليثربيُّ؟ قال: لا، ما أريدُ أن أجوزَ معهم إلا قريباً. فلما خرجَ أُميةُ أخذ لا ينزلُ منزلاً إلا عقلَ بعيره، فلم يزل بذلكَ حتى قتلَه الله عزَّ وجلَّ ببدر.

## قصة غزوةِ بدرٍ

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ إلى: ﴿ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴾

وقال وحشيٌّ: قتلَ حمزةُ طعيمةَ بن عَدِيّ بن الخيار يومَ بدر.

وقوله: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾.

الشوكةُ: الحدُّ.

٣٨١٠- نا يحيى بن بُكير قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابن شهابٍ عن عبدالرحمنِ بن عبدالله بن كعبٍ أنَّ عبدالله بن كعبٍ قال: سمعتُ كعبَ بن مالكٍ يقول: لم أتخلَّفْ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ في غزوةٍ غزاها إلاَّ في غزوةِ تبوكَ، غيرَ أني تخلَّفتُ في غزوةِ بدرٍ ولم يُعاتَبْ أحدٌ تخلفَ عنها، إنما خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ يُريد عِير قريش، حتى جمعَ الله بينهم وبينَ عدُوِّهم على غير مِيعاد.

## بَابُ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ إلى قولهِ: ﴿ٱلْعِقَابِ﴾

٣٨١١- نا أبونُعيم قال نا إسرائيلُ عن مُخارقٍ عن طارقِ بن شهابٍ قال: سمعتُ ابن مسعودٍ يقول: شَهِدتُ من المقدادِ بن الأسودِ مشهداً لأن أكون صاحبهُ أحبُّ إليَّ مما عُدِلَ به: أتى النبيَّ صلى

الله عليهِ وهوَ يدعو على المشركينَ، فقال: لا نقولُ كما قال قومُ موسى ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا ..﴾ ولكنّا نقاتلُ عن يَمينكَ وعن شمالكَ وبين يديكَ وخَلفك. فرأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ أشرق وجههُ وسرَّه.

٣٨١٢- حدثنا محمدُ بن عبدِالله بن حَوشَبٍ قال نا عبدُالوهابِ قال نا خالدٌ عن عكرمةَ عن ابن عباس قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ يوم بدرٍ: «اللّهم، إني أنشُدُكَ عهدَكَ ووَعدَك. اللهم، إن شئتَ لم تُعبدْ»، فأخذَ أبوبكرٍ بيدهِ فقال: حَسبك. فخرج وهو يقول: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾.

## بَابٌ

٣٨١٣- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ أنَّ ابن جُريجٍ أخبرهم قال: أخبرني عبدُالكريم أنه سمع مقسَماً مولى عبدِالله بن الحارث يحدِّثُ: عن ابن عباس أنه سمعهُ يقول: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. عن بدرٍ والخارجون إلى بدرٍ.

## بَابٌ عدةِ أصحاب بدر

٣٨١٤- نا مُسلمُ بن إبراهيم قال نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ عن البراءِ قال: استُصغرتُ أنا وابن عمر... ح. وحدثني محمودٌ قال نا وَهبٌ عن شعبةَ عن أبي إسحاقَ عن البراءِ: استصغرتُ أنا وابن عمرَ يومَ بدرٍ، وكان المهاجرونَ يومَ بدرٍ نيِّفاً على ستين، والأنصارُ نيِّف وأربعون ومئتان.

٣٨١٥- نا عمرُو بن خالدٍ قال نا زُهيرٌ قال نا أبوإسحاقَ قال: سمعتُ البراءَ يقول حدثني أصحابُ محمدٍ صلى الله عليهِ ممن شهدَ بدراً أنهم كانوا عدَّةَ أصحاب طالوتَ الذين أجازوا معه النهرَ: بضعةَ عشرَ وثلاث مئةٍ. قال البراءُ: لا والله ما جاوزَ معهُ النهرَ إلاّ مُؤمن.

٣٨١٦- نا عبدالله بن رجاء قال نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: كنا أصحاب محمد نتحدَّثُ أنَّ عدَّة أصحاب بدرٍ على عدَّة أصحابِ طالوتَ الذين جاوزُوا معه النهرَ، ولم يُجاوز معه إلاّ مؤمنٌ، بضعةَ عشرَ وثلاث مئة.

٣٨١٧- حدثنا عبدُالله بن أبي شَيبةَ قال نا يحيى عن سُفيانَ عن أبي إسحاقَ عن البراء... ح. ونا محمدُ ابن كثيرٍ قال أنا سفيانُ عن أبي إسحاقَ عن البراءِ قال: كنا نتحدَّث أن أصحابَ بدر ثلاث مئةٍ وبضعة عشرَ بعدَّة أصحاب طالوتَ الذين جاوزوا معهُ النهرَ، وما جاوزَ معه إلا مؤمن.

## دُعاءُ النبيِّ صلى الله عليهِ على كفَّارِ قُريش شَيبةَ وعُتبةَ والوليدِ وأبي جهلٍ، وهلاكُهم

٣٨١٨- حدثنا عمروُ بن خالدٍ قال نا زُهيرٌ قال نا أبوإسحاقَ عن عمرو بن ميمونٍ عن ابن مسعودٍ قال: استقبلَ النبيُّ صلى الله عليهِ الكعبةَ فدعا على نفرٍ من قريش: على شيبةَ بن ربيعةَ، وعُتبةَ ابن ربيعةَ، والوليد بن عتبة، وأبي جهل بن هشام، فأشهدُ بالله لقد رأيتُهم صرعى قد غَيَّرتهم الشمسُ، وكان يوماً حارّاً.

٣٨١٩- نا ابن نُمَير قال نا أبوأُسامة قال نا إسماعيلُ قال أنا قيسٌ عن عبدِالله أنهُ أتى أباجهلٍ وبهِ رمقٌ يوم بدرٍ، فقال أبوجهل: هَل أعمَدُ مِن رجُل قَتلتُموه.

٣٨٢٠- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا زُهيرٌ قال نا سُليمانُ أن أنساً حدَّثهم قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ.. وحدثني عمروُ بن خالدٍ قال نا زهيرٌ عن سليمانَ التيميِّ أنَّ أنساً حدثهم قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من يَنظرُ ما صنَع أبوجهل؟» فانطلقَ ابن مسعود فوجدهُ قد ضربهُ ابنا عفراء حتى بَردَ، قال: أنت أباجهل؟ قال أحمدُ بن يونُس: أنتَ أبوجهل؟. فأخذَ بلحيتهِ قال: وهل فوقَ رجل قَتلتموه؟ أو رجُلٍ قتلَه قَومه؟.

٣٨٢١- حدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليهِ يوم بدر: «من ينظر ما فعل أبوجهل» فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى بَرد، فأخذَ بلحيتهِ قال: أنتَ أباجهل؟ قال: وهل فوقَ رجُل قتلهُ قومُه؟ أو قال: قَتلتموه.

حدثنا ابن المثنى قال نا معاذُ بن معاذٍ قال نا سليمانُ قال أنا أنسُ بن مالكٍ نحوه.

٣٨٢٢- نا عليٌّ بن عبدِالله قال كتبتُ عن يوسفَ بن الماجشونِ عن صالح بن إبراهيم عن أبيه عن جدِّه في بدرٍ. يعني حديث ابنيْ عفراء.

٣٨٢٣- حدثنا محمدُ بن عبدِالله الرَّقاشيُّ قال نا معتمرٌ قال سمعتُ أبي يقول نا أبومجلزٍ عن قيس بن عُباد عن عليٍّ بن أبي طالب أنه قال: أنا أولُ من يجثو بين يدي الرحمن للخُصومةِ يوم القيامة. وقال قيس وفيهم أُنزلت: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ﴾ قال: هُم الذين تَبارزوا يومَ بدر، حمزةُ وعليٌّ وعُبيدة -أو أبوعُبيدة- بنُ الحارثِ وشيبة بن ربيعةَ وعتبة والوليدُ بن عتبة.

٣٨٢٤- نا قَبيصةُ قال نا سفيانُ عن أبي هاشمٍ عن أبي مجلزٍ عن قيس بن عُبادٍ عن أبي ذرٍ قال: نَزلتْ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ في ستةٍ من قريش: عليّ وحمزةَ وعبيدةَ بن الحارثِ وشيبةَ بن ربيعة وعُتبةَ بن ربيعة والوليدِ بن عُتبةَ.

٣٨٢٥- نا إسحاقُ بن إبراهيم الصوّافُ قال نا يوسفُ بن يعقوبَ كان ينزلُ في بني ضُبيعةَ وهو مولى لبني سدُوسَ قال ونا سُليمانُ التيميُّ عن أبي مجلزٍ عن قيسِ بن عُباد قال: قال عليٌّ: فينا نزلت هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾.

٣٨٢٦- حدثنا يحيى بن جعفرٍ قال نا وَكيع عن سفيانَ عن أبي هاشم عن أبي مجلزٍ عن قيسِ بن عُبادٍ: سمعتُ أباذرّ يُقسمُ: لنزل هؤلاء الآياتُ في هؤلاء الرَّهطِ الستةِ يومَ بدرٍ.. نحوه.

٣٨٢٧- نا يعقوبُ بن إبراهيمَ الدورقيّ قال نا هُشيم قال أنا أبوهاشمٍ عن أبي مجلزٍ عن قيس بن عُباد: سمعتُ أباذرّ يُقسمُ قسماً أنّ هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ نزلَت في الذين برزُوا يومَ بدرٍ: حمزةَ وعلي وعُبيدةَ بن الحارث، وعتبةَ وشَيبة ابني ربيعة والوليدِ بن عتبة.

٣٨٢٨- حدثنا أحمدُ بن سعيدٍ أبوعبدالله قال نا إسحاق بن منصور قال نا إبراهيم بن يوسف عن أبيهِ عن أبي إسحاق: سألَ رجُلٌ البراء وأنا أسمعُ قال: أشَهدَ عليٌّ بدراً؟ قال: بارزَ وظاهر.

٣٨٢٩- نا عبدُالعزيزِ بن عبدالله قال حدثني يوسفُ بن الماجشون عن صالح بن إبراهيمَ بن عبدالرحمن ابن عوف عن أبيهِ عن جدِّه عبدالرحمنِ قال: كاتبتُ أميةَ بن خلفٍ، فلما كان يومَ بدرٍ -فذكر قتلهُ وقتلَ ابنه- فقال بلال: لا نجوتُ إن نجا أُميَّة.

٣٨٣٠- نا عبدانُ بن عثمانَ قال أخبرني أبي عن شعبةَ عن أبي إسحاقَ عن الأسودِ عن عبدالله عن النبيِّ صلى الله عليهِ أنهُ قرأ: ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ فسجدَ بها وسجدَ من معهُ، غيرَ أنَّ شيخاً أخذَ كفّاً من ترابٍ فرفعهَ إلى جبهتهِ فقال: يكفيني هذا. قال عبدُالله: فلقد رأيتهُ بعدُ قتلَ كافراً.

٣٨٣١- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامُ بن يوسفَ عن معمر عن هشام عن عروةَ قال: كان في الزُّبيرِ ثلاثُ ضربات بالسيف إحداهنَّ في عاتقهِ قال: إن كنتُ لأدخِلُ أصابعي فيها. قال: ضُربَ ثنتين يوم بدر، وواحدة يوم اليرموك. قال عُروة: وقال لي عبدُالملكِ بن مروان حين قُتلَ عبدالله بن الزُّبير: يا عروةُ، هل تعرفُ سيفَ الزُّبير؟ قلت: نعم. قال: فما فيه؟ قلتُ: فيه فلَّةٌ فُلَّها يومَ بدر.

قال: صدقت: بهنَّ فُلولٌ من قراع الكتائب. ثمَّ ردَّهُ على عروة. قال هشامٌ: فأقمناهُ بيننا بثلاثة آلاف، وأخذه بعضُنا ولوددتُ أني كنت أخذتُه.

٣٨٣٢- حدثنا فروةُ قال نا عليّ عن هشام عن أبيه قال: كان سيفُ الزُّبيرِ بن العوامِ مُحلًّى بفضة. قال هشامٌ: وكان سيفُ عُروةَ محلًّى بفضَّة.

٣٨٣٣- نا أحمدُ بن محمد قال أنا عبدُالله قال أنا هشام بن عُروة عن أبيه: أنَّ أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليهِ قالوا للزُّبير يومَ اليرموكِ: ألا تشدُّ فنشد معك؟ قال: إني إن شدَدتُ كذبتم. قالوا: لا نفعلُ. فحملَ عليهم حتى شقَّ صفوفهم، فجاوزَهم وما معهُ أحد، ثم رجَع مُقبلاً، فأخذوا بلجامهِ، فضربوه ضربتين على عاتِقه، بينهما ضربةٌ ضربها يوم بدر. قال عروة: كنت أُدخِل أصابعي في تلكَ الضَّرباتِ ألعبُ وأنا صغير. قال عروة: وكان معهُ عبدُالله بن الزُّبير يومئذٍ، وهو ابن عشرِ سنين، فحمله على فَرس ووكَّل به رجلاً.

٣٨٣٤- حدثنا عبدُالله بن محمد سمعَ روحَ بن عُبادةَ قال نا سعيدُ بن أبي عروبةَ عن قتادةَ قال: ذكرَ لنا أنسُ بن مالكٍ عن أبي طلحةَ أنَّ نبيَّ الله صلى الله عليهِ أمرَ يومَ بدرٍ بأربعةٍ وعشرين رجلاً من صَناديدِ قريش، فقُذفوا في طويّ من أطواءِ بدر خبيثٍ مُخبثٍ. وكان إذا ظَهرَ على قومٍ أقامَ بالعرصةِ ثلاثَ ليالٍ. فلما كان ببدرٍ اليومَ الثالثَ أمرَ براحلتهِ فشُدَّ عليها رحلُها، ثم مشى واتَّبعهُ أصحابه قالوا: ما نرَى ينطلقُ إلاّ لبعضِ حاجته، حتى قامَ على شفةِ الرَّكى، فجعلَ يُناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: «يا فلانُ بن فلان، ويا فلان بن فلان، أيسرُّكم أنكم أطعتمُ الله ورسوله؟ فإنا وَجدنا ما وعدنا ربُّنا حقّاً، فهل وجدتم ما وَعدَ ربُّكم حقاً». فقال عمرُ: يا رسولَ الله، ما تُكلمُ من أجسادٍ لا أرواحَ لها، فقال النَّبيُّ صلى الله عليهِ: «والذي نفس مُحمدٍ بيده، ما أنتم بأسمعَ لما أقول منهم». قال قتادة: أحياهمُ الله حتى أسمعهُم قوله، توبيخاً وتصغيراً ونقمةً وحسرةً وندَمًا.

٣٨٣٥- نا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا عمرو عن عطاءٍ عن ابن عباسٍ ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ قال: هم والله كفّار قريش. قال عمرٌو: هم قُريش، ومحمدٌ صلى الله عليهِ نعمةُ الله. ﴿وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ قال: النارَ يومَ بدر.

٣٨٣٦- حدثنا عُبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبو أُسامةَ عن هشام عن أبيهِ قال: ذُكرَ عندَ عائشة: أن ابن عمرَ رَفعَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ: «إنَّ الـميِّتَ يُعذَّبُ في قبرِهِ ببكاءِ أهله». فقالت: إنما قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنه ليُعذَّبُ بخطيئته وذنبه، وإنَّ أهلَه ليبكونَ عليه الآن». قالت: وذلك مثل قوله: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قام على القَليبِ وفيه قتلى بَدرٍ منَ المشركين، فقال لهم مثل ما قال: إنهم ليسمعون ما أقول، إنما قال: إنهم ليعلمون الآن أن ما كنتُ أقول لهم حق. ثم قرأت: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾ ﴿وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ يقول: حينَ تبوَّؤوا مقاعِدهم منَ النار.

٣٨٣٧- حدثنا عثمانُ قال نا عبدةُ عن هشام عن أبيه عن ابن عمرَ قال: وقفَ النبيُّ صلى الله عليهِ على قَليبِ بدر فقال: «هل وَجدتم ما وعدَكم ربُّكم حقاً؟» ثم قال: «إنهم الآن يسمعون ما أقول». فذُكر لعائشةَ فقالت: إنما قال: «إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنتُ أقولُ لهم هو الحقُّ». ثم قرأتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾ حتى قرأت الآية.

## فَضلُ مَن شهدَ بَدراً

٣٨٣٨- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا معاويةُ بن عمرو قال نا أبو إسحاق عن حُميدٍ قال سمعت أنساً يقول: أُصيبَ حارثةُ يومَ بدر وهو غلامٌ، فجاءت أمُّه إلى النبي صلى الله عليهِ فقالت: يا رسولَ الله، قد عرفتَ منزلةَ حارثَة مني، فإن يكُ في الجنَّةِ أصبرْ وأحتسبْ، وإن تكُ الأخرى ترَ ما أصنعُ. فقال: «ويحكِ أوَهَبلتِ؟ أوَ جنةٌ واحدةٌ هي؟ إنها جنانٌ كثيرة، وإنهُ في جنةِ الفِردَوس».

٣٨٣٩- نا إسحاقُ بن إبراهيمَ قال أنا عبدُالله بن إدريسَ قال سمعتُ حُصينَ بن عبدالرحمن عن سعدِ بن عُبيدةَ عن أبي عبدِ الرحمنِ السُّلميِّ عن علي قال: بعثني رسولُ الله صلى الله عليهِ وأبامرثدٍ والزبيرَ بن العوام -وكلنا فارسٌ- قال: «انطلقوا حتى تأتوا روضةَ خاخ، فإن بها امرأةً من المشركين معها كتابٌ من حاطبِ بن أبي بلتعةَ إلى المشركين». فأدركناها تسيرُ على بعير لها، حيثُ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ، فقلنا: الكتاب، فقالت: ما معنا الكتاب، فأنخناها، فالتمسنا فلم نرَ كتاباً، قلنا: ما كذبَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، لتُخرجنَّ الكتابَ أو لنجرّدنَّكِ. فلما رأتِ الجدَّ أهوت إلى حُجزتها -وهي محتجزةٌ بكساء- فأخرجَته. فانطلقنا

بها إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال عمر: يا رسولَ الله، قد خانَ الله ورسولَه والمؤمنين، فدعني فلأضرب عنقَه. فقال: «ما حَملكَ على ما صنعتَ؟» قال: والله ما بي أن لا أكونَ مؤمناً بالله ورسولهِ، أردتُ أن تكون لي عندَ القوم يدٌ يدفعُ الله بها عن أهلي ومالي، وليس أحدٌ من أصحابكَ إلاّ لهُ هناكَ من عشيرتهِ من يدفعُ الله عن أهلهِ وماله. فقال: «صدَق، ولا تقولوا لهُ إلا خيراً». فقال عمرُ: إنه قد خانَ الله ورسولَه والمؤمنين، فدعني فلأضرب عُنقه. فقال: «أليس من أهل بَدر؟» فقال: «لعلَّ الله اطلعَ إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة -أو فقد غفرتُ لكم-» فدمعت عينا عمر وقال: الله ورسولهُ أعلم.

## بَابٌ

٣٨٤٠- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا أبوأحمد قال نا عبدُالرحمن بن الغسيل عن حمزةَ بن أبي أُسيدٍ والزُّبير بن المنذرِ بن أبي أُسيد عن أبي أسيدٍ قال: قال لنا النبيُّ صلى الله عليهِ يوم بدرٍ: «إذا أكثَبوكم فارموهم، واستبقوا نبلَكم».

٣٨٤١- حدثنا محمدُ بن عبدالرحيم قال نا أبوأحمد الزُّبيريُّ قال نا عبدُالرحمنِ بن الغسيل عن حمزةَ بن أبي أسيدٍ والمنذرِ بن أبي أسيدٍ عن أبي أسيدٍ قال: قال لنا رسولُ الله صلى الله عليهِ يوم بدر: «إذا أكثبوكم -يعني أكثروكم- فارموهم، واستبقوا نبلَكم».

٣٨٤٢- حدثنا عمرو بن خالدٍ قال نا زهيرٌ قال نا أبوإسحاقَ قال سمعت البراءَ بن عازبٍ قال: جعَل النبيُّ صلى الله عليهِ على الرماة يوم أُحدٍ عبدَالله بن جُبير، فأصابوا منّا سبعين، وكان النبيُّ صلى الله عليهِ وأصحابه أصاب منَ المشركين يومَ بدرٍ أربعين ومئةً: سبعينَ أسيراً وسبعين قتيلاً. قال أبوسفيان: يوم بيوم بدر، والحربُ سِجال.

٣٨٤٣- حدثنا محمدُ بن العَلاء قال نا أبوأسامة عن بُريدٍ عن جده أبي بردة عن أبي موسى -أُراه عن النبيِّ صلى الله عليهِ- قال: «وإذا الخيرُ ما جاءَ الله به من الخير بعدُ، وثوابُ الصدقِ الذي آتانا بعدَ يوم بدر».

٣٨٤٤- حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ عن جدهِ قال: قال عبدُالرحمنِ ابن عوفٍ: إني لفي الصف يوم بدرٍ إذ التفتُّ فإذا عن يميني وعن يساري فتيانِ حديثا السنِّ،

فكأني لم آمنْ بمكانهما، إذ قال لي أحدُهما سرّاً من صاحبه: يا عمِّ، أرني أباجهل. فقلت: يا ابن أخي، وما تصنعُ به؟ قال: عاهدتُ الله إن رأيته أن أقتُله أو أموتَ دُونَه. فقال لي الآخر سرّاً من صاحبه مِثله. قال: فما سرَّني أني بين رجلين مكانهما، فأشرتُ لهما إليه، فشدّا عليه مثل الصقرين حتى ضرَباه، وهما ابنا عَفراء.

٣٨٤٥- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا إبراهيمُ قال أنا ابن شهاب قال أخبرني عمرو بن أُسيدِ بن جارية الثقفيُّ حليفُ بني زُهرة -وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة قال: بعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ عشرة عيناً وأمَّرَ عليهم عاصمَ بن ثابت الأنصاريَّ جدَّ عاصم بن عمرَ بن الخطاب، حتى إذا كانوا بالهدةِ بين عسفان ومكةَ ذُكروا لحيّ من هُذيل يقال لهم بنولحيانَ، فنفروا لهم بقريبٍ من مئة رجلٍ رام، فاقتصُّوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزلٍ نزلوه، فقال: تمرُ يثرب، فاتَّبعوا آثارهم. فلما حسَّ بهم عاصمٌ وأصحابهُ لجؤوا إلى موضع فأحاطَ بهم القومُ فقالوا: انزلوا فأعطوا بأيديكم، ولكمُ العهدُ والميثاق أن لا نقتل منكم أحداً. فقال عاصمُ بن ثابت: أيها القومُ، أما أنا فلا أنزلُ في ذمةِ كافر. اللهمَّ، أخبر عنا نبيَّك. فرموهم بالنبل فقتلوا عاصماً، ونزل إليهم ثلاثةُ نفر على العهدِ والميثاق، منهم خُبيبٌ وزيدُ بن الدَّثنة ورجل آخر. فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتارَ قسيِّهم فربطوهم بها. قال الرجلُ الثالث: هذا أوَّلُ الغَدر، والله لا أصحبُكم، إن لي بهؤلاء أسوة -يريدُ القتلى- فجرَّوهُ وعالجوه، فأبى أن يصحبهم. فانطُلقَ بخبيب وزيد بن الدَّثنةِ حتى باعوهما بعدَ وقعة بدر، فابتاعَ بنوالحارثِ بن عامر بن نوفل خُبيباً -وكان خبيبُ هو قتلَ الحارثَ بن عامرٍ يومَ بدر- فلبثَ خبيبٌ عندهم أسيراً حتى أجمعوا قتلَه، فاستعارَ من بعض بنات الحارثِ موسى يستحدُّ بها، فأعارت، فدرجَ بُنيّ لها وهي غافلةٌ حتى أتاهُ، فوجدتهُ مُجلسهُ على فخذهِ والموسى بيدهِ. قالت: ففزعتُ فزعةً عرفَها خُبيب. فقال: أتخشينَ أن أقتُله؟ ما كنتُ لأفعل ذلك. قالت: والله ما رأيت أسيراً خيراً من خُبيب، والله لقد وجدته يوماً يأكلُ قطفاً من عنبٍ في يدهِ وإنه لموثقٌ بالحديد، وما بمكةَ من ثمرة. وكانت تقول: إنهُ لرزقٌ رزقه الله خبيباً. فلما خرجوا بهِ من الحرمَ ليقتُلوه في الحلّ قال لهم خبيب: دعُوني أُصلِّي ركعتين، فتركوهُ فركع ركعتين، فقال: والله لولا أن تحسبوا أنَّ ما بي جَزَعٌ لزدت. اللهمَّ، أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تُبقِ منهم أحداً.

فلستُ أبالي حينَ أُقتلُ مسلماً ... على أيِّ جنبٍ كان لله مَصرعي
وذلك في ذاتِ الإلهِ وإن يَشأْ ... يُبارِكْ على أوصالِ شِلوٍ ممزَّعِ

ثم قام إليهِ أبوسروَعة عُقبةُ بن الحارث فقتله. وكان خبيبٌ هو سنَّ لكلِّ مسلمٍ قُتلَ صبراً الصلاةَ. وأخبرَ أصحابهُ يومَ أصيب خبرهم. وبعثَ ناسٌ من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حُدِّثوا أنه قُتل أن يؤتوا بشيء منه يُعرف -وكان قتلَ رجلاً من عظمائهم- فبعثَ الله عزَّ وجلَّ لعاصم مثل الظُّلةِ من الدَّبر فحمتهُ من رُسُلهم، فلم يَقدروا أن يقطعوا منه شيئاً. وقال كعبُ بن مالك: ذكروا مُرارةَ ابن الرَّبيع العمريَّ وهلال بن أميَّة الواقفيَّ رجُلَين صالحينَ قد شهِدا بدراً.

٣٨٤٦- نا قُتيبة بن سعيدٍ قال نا ليثٌ عن يحيى عن نافعٍ: أنَّ ابن عمرَ ذُكرَ له أن سعيدَ بن زيد بن عمرو بن نفيل -وكان بَدريّاً- مَرِض في يوم جمعةٍ، فركبَ إليهِ بعدَ أن تعالى النهارُ واقتربتِ الجمعة، وتركَ الجمعةَ.

٣٨٤٧- وقال الليثُ حدثني يونسُ عن ابن شهاب قال حدثني عُبيدُالله بن عبدالله بن عُتبةَ: أن أباهُ كتب إلى عمرَ بن عبدالله بن الأرقم الزُّهريِّ يأمرهُ أن يدخُلَ على سُبيعةَ بنتِ الحارثِ الأسلمية فيسألها عن حديثها، وعما قال لها رسول الله صلى الله عليهِ حينَ استفتتهُ. فكتب عمرُ بن عبدالله ابن الأرقم إلى عبدالله بن عتبةَ يخبرهُ أن سُبيعةَ بنتَ الحارث أخبرته أنها كانت تحتَ سعد بن خولةَ - وهو من بني عامرِ بن لُؤيّ، وكان ممن شهدَ بدراً- فتُوفِّيَ عنها في حَجَّة الوداع وهي حامِل، فلم تنشَبْ أن وضعَت حملها بعد وفاته، فلما تَعلَّت من نفاسِها تجمَّلت للخُطاب، فدخلَ عليها أبوالسَّنابل بن بعكك -رجلٌ من بني عبدالدار- فقال: ما لي أراكِ تجمَّلت للخُطاب ترجين النكاحَ؟ وإنكِ والله ما أنت بناكحٍ حتى تمرَّ عليكِ أربعة أشهر وعشراً. قالت سُبيعةُ: فلما قال لي ذلك جَمعت عليَّ ثيابي حين أمسيتُ وأتيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ فسألتُه عن ذلك، فأفتاني بأني قد حَللتُ حينَ وضعتُ حملي، وأمرني بالتزوّج إن بدا لي. تابعه أصبغُ عن ابن وهب عن يونسَ، وقال الليثُ: حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه، فقال: حدثني محمدُ بن عبدالرحمن بن ثوبانَ مولى بني عامرِ بن لؤيّ: أن محمدَ بن إياس بن البُكير -وكان أبوه شهدَ بدراً- أخبره.

## بَابُ شهودِ الملائكةِ بدراً

٣٨٤٨- نا إسحاقُ بن إبراهيم قال أنا جرير عن يحيى بن سعيد عن مُعاذِ بن رفاعة بن رافع الزُّرقيِّ عن أبيه -وكان أبوه من أهل بدر- قال: جاء جبريلُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: ما تَعدُّونَ أهلَ بدرٍ فيكم؟ قال: «من أفضل المسلمين» -أو كلمةً نحوها- قال: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة.

٣٨٤٩- نا سليمانُ قال نا حمادٌ عن يحيى عن مُعاذِ بن رفاعةَ بن رافع، وكان رفاعة من أهل بدرٍ، وكان رافع من أهلِ العقبة، وكان يقول لابنه: ما يسرُّني أني شهدتُ بدراً بالعقبة. قال: سألَ جبريلُ النبيَّ صلى الله عليهما... بهذا.

٣٨٥٠- حدثنا إسحاقُ بن منصورٍ أنا يزيدُ أنا يحيى سمع معاذَ بن رفاعةَ: أنَّ ملكاً سأل النبيَّ صلى الله عليهِ. وعن يحيى أنَّ يزيدَ بن الهاد أخبرهُ أنه كان معه يومَ حدَّثهُ مُعاذٌ هذا الحديث، فقال يزيد: قال مُعاذٌ: إن السائلَ هو جبريلُ عليه السلام.

٣٨٥١- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا عبدُ الوهاب قال نا خالدٌ عن عكرمة عن ابن عباسٍ: أن النبيَّ صلى الله عليهِ قال يوم بدر: هذا جبريلُ آخذ برأس فرسهِ عليه أداةُ الحرب.

## بَابُ

٣٨٥٢- حدثنا خليفةُ قال نا محمدُ بن عبد الله الأنصاريُّ قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عن أنسٍ قال: مات أبوزيدٍ ولم يترُكْ عقباً، وكان بدريّاً.

٣٨٥٣- نا عبدُ الله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمدٍ عن ابن خبابٍ: أن أباسعيد بن مالكٍ الخُدريَّ قدمَ من سفرٍ، فقدَّمَ إليه أهلهُ لحماً من لُحوم الأضاحي فقال: ما أنا بآكلهِ حتى أسأل. فانطلق إلى أخيهِ لأمهِ وكان بدرياً قتادةَ بن النُّعمانِ فسأله فقال: إنهُ حدثَ بعدَك أمرٌ نقض لما كانوا يُنهونَ عنه من أكلِ لحوم الأضحى بعدَ ثلاثةِ أيام.

٣٨٥٤- نا عُبيد بن إسماعيل قال نا أبوأسامة عن هشام بن عُروة عن أبيه قال: قال الزبير: لقيتُ يومَ بدرٍ عُبيدةَ بن سعيدِ بن العاص وهو مُدَجَّجٌ لا ترى منه إلا عيناهُ وهو يُكنى أباذات

الكرش، فحملتُ عليه بالعَنزة فطعنته في عينهِ فمات. قال هشامٌ: فأُخبرتُ أنَّ الزُّبيرَ قال: لقد وضعتُ رجلي عليه ثمَّ تمطَّأتُ فكان الجهدُ أن نزعتُها وقد انثنى طرفاها. قال عروة: فسألهُ إياها رسولُ الله صلى الله عليهِ فأعطاه، فلما قُبضَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أخذها، ثم طلبها أبوبكرٍ فأعطاهُ، فلما قُبضَ أبوبكرٍ سألها إياه عمرُ فأعطاهُ إياها، فلما قُبضَ عمرُ أخذها، ثمَّ طلبها عثمانُ منه فأعطاه إياها، فلما قُتلَ عثمانُ وقعتْ عندَ آل علي فطلبَها عبدُالله بن الزُّبير، فكانت عندهُ حتى قُتِل.

٣٨٥٥- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيب عن الزُّهريِّ قال أخبرني أبوإدريسَ عائذُالله بن عبدالله أنَّ عُبادةَ بن الصامت -وكان شهِدَ بدراً- أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «بايعوني».

٣٨٥٦- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ قال أخبرني عروةُ بن الزُّبير عن عائشةَ: أنَّ أباحذيفة -وكان ممن شهد بدراً مع رسولِ الله صلى الله عليهِ- تبنَّى سالماً وأنكحَهُ بنتَ أخيه هند بنتَ الوليد بن عتبة -وهو مولى لامرأةٍ منَ الأنصار- كما تبنى رسولُ الله صلى الله عليهِ زيداً، وكان من تبنّى رجلاً في الجاهلية دَعاهُ الناسُ إليهِ، وورِثَ من ميراثه، حتى أنزلَ الله تعالى: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ فجاءت سَهلةُ النبيَّ صلى الله عليهِ.. فذكر الحديث.

٣٨٥٧- نا عليٌّ قال نا بشرُ بن المفضّل قال نا خالدُ بن ذَكوانَ عن الرُّبيِّع بنت مُعوِّذٍ قالت: دخلَ عليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ غداةَ بُنيَ عليَّ، فجلسَ على فراشي كمجلسك مني، وجُويريَاتٌ يضربنَ بالدُّفِّ يندُبنَ من قُتِلَ من آبائي يومَ بدر، حتى قالت جاريةٌ: وفينا نبيٌّ يَعلمُ ما في غدٍ. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا تقولي هكذا، وقولي ما كنتِ تقولين».

٣٨٥٨- نا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ عن معمرٍ عن الزّهريّ... ح.

ونا إسماعيلُ قال حدثني أخي عن سليمانَ عن محمد بن أبي عتيقٍ عن ابن شهابٍ عن عبيدالله ابن عبدالله بن عُتبةَ بن مسعودٍ أنَّ ابن عباسٍ قال: أخبرني أبوطلحة صاحبُ رسول الله صلى الله عليهِ -وكان قد شَهد بدراً مع رسولِ الله صلى الله عليهِ- أنه قال: «لا تَدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورة». يريدُ صورة التماثيل التي فيها الأرواح.

٣٨٥٩- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ... ح.

ونا أحمدُ بن صالحٍ قال نا عَنبسةُ قال نا يونسُ عنِ الزُّهريِّ قال أنا عليُّ بن الحسين أن حسينَ ابن علي أخبرهُ أنَّ عليّاً قال: كانت لي شارفٌ من نصيبي منَ المغنم يومَ بدرٍ، وكان النبيُّ صلى الله عليهِ أعطاني مما أفاءَ الله من الخمس يومئذٍ، فلما أردت أن أبتني بفاطمةَ بنتِ رسولِ الله صلى الله عليهِ واعدتُ رجلاً صواغاً في بني قينقاعَ أن يرتحل معي فنأتي بإذخر فأردتُ أن أبيعهُ من الصواغين فنستعينَ به في وليمةِ عُرسي. فبينما أنا أجمع لشارفيَّ من الأقتابِ والغرائر والحِبالِ، وشارفتايَ مُناختانِ إلى حُجرةِ رجلٍ من الأنصار، حتى جمعتُ ما جمعت، فإذا أنا بشارفيَّ قد أُجبَّت أسنمتهما، وبُقرَت خواصرُهما، وأُخذَ من أكبادهما: فلم أملك عَينيَّ حينَ رأيتُ المنظرَ قلتُ: من فعل هذا؟ قالوا: فعلهُ حمزةُ بن عبدالمطلب وهو في هذا البيتِ في شربٍ من الأنصار، عندهُ قينةٌ وأصحابهُ، فقالوا في غنائها: ألا يا حمزَ، للشُّرُفِ النّواء. فوثبَ حمزةُ إلى السيف فأجبَّ أسنمتهما وبقرَ خواصرهما وأخذَ من أكبادهما. قال عليٌّ: فانطلقتُ حتى أدخُلَ على النبيِّ صلى الله عليهِ وعندهُ زيدُ بن حارثةَ، فعرَف النبيُّ صلى الله عليهِ الذي لقيتُ، فقال: «ما لك؟» قلتُ: يا رسولَ الله، ما رأيتُ كاليوم، عدا حمزةُ على ناقتيَّ فأجب أسنمتهما وبقرَ خواصرهما، وها هو ذا في بيت معهُ شربٌ. فدعا النبيُّ صلى الله عليهِ بردائه فارتدى، ثمَّ انطلقَ يمشي واتَّبعتُه أنا وزيدُ بن حارثة حتى جاءَ البيتَ الذي فيه حمزةُ، فاستأذنَ عليه، فأذنَ له، فطفقَ النبيُّ صلى الله عليهِ يَلوم حمزة في ما فعلَ، فإذا حمزة ثملٌ محمرَّة عيناهُ، فنظرَ حمزة إلى النبيِّ صلى الله عليهِ ثمَّ صعَّدَ النظرَ: فنظر إلى رُكبتهِ، ثم صعَّدَ النظر فنظرَ إلى وجههِ، ثم قال حمزة: وهل أنتم إلاّ عبيدٌ لأبي؟ فعرفَ النبيُّ صلى الله عليهِ أنه ثمل، فنكصَ رسولُ الله صلى الله عليهِ على عقبيه القهقرى، فخرجَ وخرجنا معه.

٣٨٦٠- حدثنا محمدُ بن عباد قال أنا ابن عُيينةَ قال: أنفذَه لنا ابن الأصبهانيّ سمعهُ من ابن معقلٍ: أنَّ علياً كبَّرَ على سهلِ بن حُنيفٍ فقال: إنه شهدَ بدراً.

٣٨٦١- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيب عن الزّهريِّ قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمعَ عبدالله بن عمرَ يُحدِّثُ أن عمرَ بن الخطاب حين تأيَّمتْ حفصةُ بنت عمر من خُنيس بن حُذافة السهميّ -

وكان من أصحاب رسولِ الله صلى الله عليهِ قد شهدَ بدراً- تُوفي بالمدينة، قال عمرُ: فلقيتُ عثمان بن عفانَ، فعرضتُ عليه حفصةَ فقلت: إن شئتَ أُنكحُكَ حفصةَ بنتَ عمر، قال: سأنظرُ في أمري. فلبثت ليالي، فقال: قد بدا لي أن لا أتزوَّجَ يومي هذا. قال عمرُ: فلقيتُ أبابكرٍ فقلت: إن شئتَ أنكحتُكَ حفصةَ بنت عمر، فصمتَ أبوبكر فلم يرجع إليَّ شيئاً، فكنتُ عليهِ أوجدَ مني على عثمان. فلبثت ليالِيَ، ثمَّ خطبها رسولُ الله صلى الله عليهِ فأنكحتُها إياه، فلقيني أبوبكرٍ فقال: لعلكَ وجدتَ عليَّ حينَ عرضتَ عليَّ حفصةَ فلم أرجع إليك؟ قلت: نعم. قال: فإنه لم يمنعني أن أرجعَ إليكَ فيما عرضتَ إلا أني قد علمت أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قد ذكرَها، فلم أكُن لأفشي سرَّ رسولِ الله صلى الله عليهِ، ولو تركَها لقبلتُها.

٣٨٦٢- نا مسلمٌ قال نا شُعبة عن عدي عن عبدالله بن يزيدَ سمعَ أبامسعودٍ البدري عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: نفقةُ الرجلِ على أهلهِ صدَقة.

٣٨٦٣- نا أبو اليمان قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريّ سمعت عروةَ بن الزُّبير يُحدِّثُ عمرَ بن عبد العزيز في إمارتهِ: أخَّرَ المغيرةُ بن شعبةَ العصرَ وهو أميرُ الكوفةِ، فدخلَ أبومسعودٍ عقبةُ بن عمرو الأنصاري جدُّ زيدِ بن حسن شهدَ بدراً، فقال: لقد علمتَ نزلَ جبريلُ عليهِ السلامُ فصلَّى فصلى رسولُ الله صلى الله عليهِ خمسَ صلواتٍ ثم قال: «هكذا أمرت». كذلك كان بشيرُ بن أبي مسعودٍ يحدثُ عن أبيه.

٣٨٦٤- نا موسى قال نا أبوعوانةَ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن عبدالرحمنِ بن يزيدَ عن علقمةَ عن أبي مسعودٍ البدري قال: قال رسول الله صلى الله عليهِ: الآيتانِ من آخر سورة البقرةِ من قرأهما في ليلةٍ كفتاهُ. قال عبدُالرحمن: فلقيتُ أبامسعودٍ وهو يطوفُ بالبيت فسألته، فحدَّثنيه.

٣٨٦٥- نا يحيى قال نا اللَّيثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ قال أخبرني محمودُ بن الربيع: أنَّ عتبانَ بن مالكٍ -وكان من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ ممن شَهدَ بدراً من الأنصار- أتى رسولَ الله صلى الله عليهِ... ح. نا أحمدُ قال نا عَنبسة قال نا يونسُ قال ابن شهابٍ: ثمَّ سألتُ الحصين بن محمد وهو أحدُ بني سالمٍ وهو من سراتهم عن حديث محمودِ بن الرَّبيع عن عِتبانِ بن مالكٍ فصدَّقه.

٣٨٦٦- نا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني عبدُ الله بن عامرِ بن ربيعةَ -وكان من أكبر بني عدي، وكان أبوه شهدَ بدراً مع النبي صلى الله عليهِ -أن عمرَ استعملَ قُدامةَ بن مظعونٍ على البحرين وكان شهدَ بدراً، وهو خال عبدالله بن عمرَ وحفصةَ.

٣٨٦٧- نا عبدُ الله بن محمدِ بن أسماءَ قال نا جويريةُ عن مالكٍ عن الزُّهري أن سالم بن عبدالله أخبرهُ قال: أخبرَ رافعُ بن خديج عبدالله بن عمر أن عمَّيه -وكانا شهدا بدراً- أخبراه أن رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عن كِراءِ المزارع، قلتُ لسالمٍ: فتُكريها أنت؟ قال: نعم، إنَّ رافعاً أكثرَ على نفسهِ.

٣٨٦٨- نا آدمُ قال نا شُعبة عن حُصين بن عبدالرحمن سمعت عبدالله بن شدّاد بن الهادِ الليثيَّ قال: رأيت رفاعة بن رافع الأنصاريَّ، وكان شهدَ بَدراً.

٣٨٦٩- نا عَبدانُ قال نا عبدُالله قال أنا مَعمرٌ ويونسُ عن الزُّهري عن عُروة بن الزُّبير أنه أخبرهُ أنَّ المسورَ بن مخرمةَ أخبرهُ: أن عمرو بن عوف -وهو حليفٌ لبني عامر بن لُؤيّ وكان شهدَ بدراً مع النبي صلى الله عليهِ- أن رسولَ الله صلى الله عليهِ بعثَ أباعُبيدةَ بن الجرّاح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسولُ الله صلى الله عليهِ هو صالحَ أهل البحرَين وأمَّر عليهم العَلاءَ بن الحضرمي، فقدِم أبوعبيدةَ بمال منَ البحرين فسمعَتِ الأنصارُ بقدُوم أبي عبيدة، فوافوا صلاةَ الفجر مع رسولِ الله صلى الله عليهِ، فلما انصرف تعرضوا له، فتبسَّم رسولُ الله صلى الله عليهِ حين رآهم، ثم قال: «أظنُّكم سمعتم أنَّ أبا عُبيدةَ قدمَ بشيء؟» قالوا: أجل يا رسول الله، قال: «فأبشروا وأمِّلوا ما يسرُّكم، فوالله ما الفقرَ أخشى عليكم، ولكن أخشى أن تُبسطَ عليكم الدُّنيا، كما بُسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتُهلككم كما أهلكتهم».

٣٨٧٠- نا أبو النعمان قال نا جريرُ بن حازم عن نافعٍ أن ابن عمر كان يقتلُ الحيات كلها حتى حدَّثهُ أبو لُبابة البدري: أنَّ النبي صلى الله عليهِ نهى عن قتل جنان البيوت فأمسكَ عنها.

٣٨٧١- حدثنا إبراهيمُ بن المنذرِ قال نا محمدُ بن فُليحٍ عن موسى بن عُقبةَ قال ابن شهابٍ نا أنسُ بن مالكٍ: أنَّ رجالاً من الأنصار استأذنوا النبيَّ صلى الله عليهِ فقالوا: ائذنْ لنا فلنترك لابن أُختِنا عبّاسٍ فداءهُ قال: والله لا تذرونَ منه دِرهماً.

٣٨٧٢- نا أبوعاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيدالله بن عدي عن المقداد ابن الأسود... ح. وحدثني إسحاق قال نا يعقوبُ بن إبراهيم بن سعد قال نا ابن أخي ابن شهابٍ عن عمه قال: أخبرني عطاء بن يزيدَ الليثيُّ ثم الـجُندعي أن عُبيدَالله بن عديِّ بن الخيار أخبرهُ: أن المقدادَ بن عمرو الكنديَّ -وكان حليفاً لبني زُهرةَ، وكان ممن شهدَ بدراً مع رسولِ الله صلى الله عليهِ- أخبرهُ أنه قال لرسولِ الله صلى الله عليهِ: أرأيتَ إن لقيتُ رجلاً من الكفّار فاقتتلنا، فضربَ إحدَى يديَّ بالسيف فقطعَها ثمَّ لاذَ مني بشجرةٍ، فقال: أسلمت لله، أأقتُلهُ يا رسولَ الله بعدَ أن قالها؟ فقال رسول الله صلى الله عليهِ: «لا تقتله». فقال: يا رسول الله، إنهُ قطعَ إحدى يديَّ ثم قال ذلك بعد ما قطعَها. فقال رسول الله صلى الله عليهِ: «لا تقتلهُ، فإن قتلتهُ فإنه بمنزلتكَ قبل أن تقتله، وإنك بمنزلتهِ قبلَ أن يقولَ كلمتهُ التي قال».

٣٨٧٣- حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم قال نا ابن عُلية قال نا سُليمانُ التيميُّ قال نا أنسٌ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ يومَ بدر: مَن يَنظرُ ما صنعَ أبوجهلٍ؟ فانطلقَ ابن مسعودٍ فوجدهُ قد ضربهُ ابنا عفراءَ، فقال: أنتَ أباجهلٍ؟ قال ابن عليةَ قال سليمانُ هكذا قالها أنسٌ قال: أنت أباجهل؟ قال: وهل فوقَ رجلٍ قتلتموهُ. قال سليمانُ: أو قال: قتله قومه. قال وقال أبومجلزٍ: قال أبوجهلٍ: فلو غيرُ أكّار قتلَني.

٣٨٧٤- نا موسى قال نا عبدُالواحدِ قال نا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُبيدالله بن عبدالله قال حدثني ابن عباسٍ عن عمر: لـمَّا توفِّي النبيُّ صلى الله عليهِ قلتُ لأبي بكر: انطلقْ بنا إلى إخواننا من الأنصار. فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدراً، فحدَّثتُ عُروة بن الزبير وقال: هما عُويمُ ابن ساعدةَ ومعنُ بن عديٍّ.

٣٨٧٥- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ سمعَ محمدَ بن فُضيل عن إسماعيل عن قيس: كان عطاءُ البدريين خمسةَ آلافٍ خمسة آلاف، وقال عمرُ: لأفضلنَّهم على من بعدهم.

٣٨٧٦- حدثنا إسحاقُ بن منصورٍ قال أنا عبدُالرزاق قال أنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن محمد بن جُبير عن أبيهِ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقرأُ في المغرب بالطُّور، وذلكَ أول ما وقرَ الإيمانُ في قلبي.

٣٨٧٧- وعن الزُّهريِّ عن محمد بن جُبير بن مُطعم عن أبيه: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال في أسارى بدرٍ: «لو كان المطعمُ بن عديّ حيّاً ثمَّ كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له».

وقال الليثُ عن يحيى بن سعيدٍ عن سعيدِ بن المسيَّبِ: وقعتِ الفتنةُ الأولى -يعني مقتلَ عثمان- فلم تُبقِ من أصحاب بدر أحداً، ثم وقعت الفتنة الثانية -يعني الحرَّةَ- فلم تُبق من أصحاب الحُديبية أحداً، ثم وقعتِ الثالثةُ فلم ترتفع وللناس طَباخ.

٣٨٧٨- نا حجاجُ بن منهال قال نا عبدُالله بن عمرَ النُّميريُّ قال نا يونسُ بن يزيدَ قال سمعتُ الزُّهريَّ قال سمعتُ عروةَ بن الزُّبير وسعيدَ بن المسيَّب وعلقمةَ بن وقاص وعُبيدَالله بن عبدالله عن حديث عائشةَ، كلٌّ حدثني طائفةً من الحديث، قالت: فأقبلتُ أنا وأُم مسطح فعثرت أُمُّ مسطح في مِرطها، فقالت: تَعِس مسطحٌ، فقلتُ: بئسَ ما قلتِ، تسبِّينَ رجلاً شهدَ بدراً. فذكر حديثَ الإفك.

٣٨٧٩- حدثنا إبراهيمُ بن المنذر قال نا محمدُ بن فُليح بن سليمانَ عن موسى بن عقبةَ عن ابن شهابٍ قال: هذه مغازي رسول الله صلى الله عليهِ. فذكرَ الحديثَ. فقال رسول الله صلى الله عليهِ وهو يُلقيهم: «هل وجدتم ما وعدَكم ربُّكم حقّاً»، قال موسى قال نافع قال عبدالله: قال ناسٌ من أصحابه: يا رسولَ الله، تُنادي ناساً أمواتاً؟ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما أنتم بأسمعَ لما قلتُ منهم». فجميع من شهدَ بدراً من قريش ممن ضُربَ له بسهمهِ أحدٌ وثمانونَ رجلاً. فكان عروةُ بن الزبير يقول قال الزبير: قُسمت سُهمانهم فكانوا مئةً. والله أعلم.

٣٨٨٠- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ عن معمرٍ عن هشام بن عُروة عن أبيه عن الزُّبير قال: ضُربت يوم بدر المهاجرونَ بمئة سهم.

## تسمية مَن سمِّيَ من أهل بدر في الجامع

(النبيُّ محمدُ بن عبد الله الهاشميُّ. عبدُ الله بن عثمان، أبوبكر الصديق القرشي. عمرُ بن الخطابِ العدوي. عثمانُ بن عفانَ القرشيُّ. خلَّفَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ على ابنتِهِ وضربَ لهُ بسهمِهِ. عليُّ بن أبي طالب الهاشمي. إياسُ بن البُكير. بلالُ بن رباح مولى أبي بكرٍ القُرشيّ الصديقِ. حمزةُ بن عبدالمطَّلب الهاشميّ. حاطبُ بن أبي بلتعةَ حليفٌ لقُريش.

أبو حُذيفةَ بن عتبةَ بن ربيعةَ القرشيّ. حارثة بن الربيع الأنصاري قُتل يوم بدر وهو حارثةُ بن سُراقة كان في النظّارة. خُبيبُ بن عديّ الأنصاري. خُنيسُ بن حُذافةَ السهميُّ. رفاعة بن رافعٍ الأنصاريُّ. رفاعة بن عبدالمنذر أبو لُبابةَ الأنصاري. الزُّبيرُ بن العوّام القُرشي. زيدُ بن سهل أبو طلحة الأنصاريُّ. أبو زيد الأنصاريُّ. سعدُ بن مالك الزهريُّ. سعدُ بن خولةَ القرشيُّ. سعيدُ بن زيدِ بن عمرو بن نفيل القرشي. سهلُ بن حنيفٍ الأنصاريُّ. ظُهَير بن رافعٍ الأنصاريُّ وأخوهُ. عبدُ الله بن مسعود الهُذلي. عبدُالرحمنِ بن عوفٍ الزهريّ. عبيدةُ بن الحارثِ القرشيّ. عبادةُ بن الصامتِ الأنصاريُّ. عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤيّ. عقبة بن عمرو الأنصاري. عامر بن ربيعةَ العنزيّ. عاصمُ بن ثابت الأنصاري. عويمُ بن ساعدة الأنصاريّ. عتبانُ بن مالك الأنصاري. قدامة بن مظعونٍ. قتادة بن النعمانِ الأنصاري. مُعاذ بن عمرو بن الجموح. معوِّذ بن عَفراءَ وأخوه. مالكُ بن ربيعة أبو أُسيدٍ الأنصاري. مسطحُ بن أُثاثةَ بن عبّادِ بن المطَّلبِ بن عبدِ مناف. مرارة بن الربيع الأنصاري. معنُ بن عديّ الأنصاري. مقدادُ بن عمرو الكنديّ حَليفُ بني زهرة. هلالُ بن أُميةَ الأنصاري).

## حَدِيثُ بَنِي النَّضِير، وَمَخرجُ رسولِ الله صلى الله عليهِ إليهِم في ديةِ الرجلين وَمَا أَرادُوا مِنَ الغَدْرِ بِالنَّبيِّ صلى الله عليهِ

وقال الزهريُّ عن عروةَ: كانت على رأسِ ستةِ أشهرٍ من وقعةِ بدرٍ قبل أُحد، وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْ ﴾، وجعلَهُ ابن إسحاقَ بعدَ بئرِ معونةَ وأُحدٍ.

٣٨٨١- حدثنا إسحاقُ بن نصرٍ قال نا عبدُالرزاق قال نا ابن جُريج عن موسى بن عقبة عن نافعٍ عن ابن عمر قال: حاربت النَّضير وقريظةُ، فأجلى بني النضير، وأقرَّ قريظةَ ومنَّ عليهم حتى حاربتْ قريظةُ، فقتل رجالهم، وقسمَ نساءهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين، إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليهِ فأمنهم وأسلموا. وأجلى يهودَ المدينة كلَّهم: بني قينُقاعَ وهم رَهط عبدالله بن سلام، ويهودَ بني حارثة، وكلَّ يهود بالمدينة.

٣٨٨٢- حدثنا الحسنُ بن مُدركٍ قال نا يحيى بن حمّاد قال نا أبوعوانةَ عن أبي بشرٍ عن سعيد بن جُبير قال: قلتُ لابن عباس: سورة الحشر، قال: قل سورة النَّضير. تابعهُ هُشَيم عن أبي بشر.

٣٨٨٣- نا عبدُالله بن أبي الأسود قال نا معتمر عن أبيهِ سمعتُ أنسَ بن مالك قال: كانَ الرجلُ يجعلُ للنبيّ صلى الله عليهِ النخلات، حتى افتتحَ قُريظةَ والنَّضيرَ، فكان بعد ذلك يرُدُّ عليهم.

٣٨٨٤- نا آدمُ قال نا الليثُ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال: حرَّق رسولُ الله صلى الله عليهِ نخلَ النَّضير وقطعَ، وهي البُويرةُ، فنزلت: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾.

٣٨٨٥- حدثنا إسحاقُ قال أنا حَبّانُ قال أنا جويريةُ بن أسماءَ عن نافع عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليهِ حرَّق نخلَ بني النَّضير، قال: ولها يقول حسّانُ بن ثابت:

وهانَ على سَراةِ بني لؤَي ... حَريقٌ بالبُويرةِ مُستطيرُ

فأجابهُ أبوسفيان بن الحارث:

أدام الله ذلك من صنيعٍ ... وحَرَّق في نواحيها السعير

ستعلم أيُّنا منها بِنُزهٍ ... وتعلم أيّ أرضينا تَضير

٣٨٨٦- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني مالكُ بن أوسِ بن الحدثان النَّصريُّ أن عمرَ بن الخطاب دعاهُ إذ جاءه حاجبهُ يَرْفأُ فقال: هل لك في عثمانَ وعبدِ الرحمن والزُّبير وسعدٍ يستأذنون؟ قال: نعم، فأدخلْهم. فلبثَ قليلاً ثمَّ جاء فقال: هل لكَ في عبّاس وعلي يستأذِنان؟ قال: نعم. فلما دَخَلا قال عباسٌ: يا أميرَ المؤمنين، اقضِ بيني وبين هذا -وهما يختصمانِ في التي أفاءَ الله على رسولهِ من بني النَّضير- فاستبَّ عليٌّ وعباسٌ. فقال الرَّهطُ: يا أمير المؤمنين، اقضِ بينهما وأرح أحدَهما منَ الآخر. فقال عمرُ: اتَّئدوا، أنشُدُكم بالله الذي بإذنهِ تقوم السماءُ والأرض، هل تعلمونَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لانورثُ، ما تركنا صدَقة»، يُريدُ بذلك نفسه؟ قالوا: قد قال ذلك: فأقبلَ عمرُ على عليٍّ وعبّاسٍ فقال: أنشدُكما بالله هل تعلمانِ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قد قال ذلك؟ قالا: نعم. قال: فإني

أُحدّثكم عن هذا الأمر. إنَّ الله كان خصَّ رسولهُ في هذا الفيء بشيء لم يُعطهِ أحداً غيره، فقال: ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ إلى قوله ﴿ قَدِيرٌ ﴾ فكانت هذهِ خالصة لرسولِ الله صلى الله عليهِ. ثمَّ والله ما احتازها دُونكم ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وقسمها فيكم. حتى بقيَ هذا المالُ منها، فكان رسولُ الله صلى الله عليهِ يُنفقُ على أهله نفقةَ سنتهم من هذا المال، ثم يأخذُ ما بقي فيجعلهُ مجعلَ مال الله، فعملَ ذلكَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حياته، ثمَّ تُوفِّي النبيُّ صلى الله عليهِ فقال أبوبكر: فأنا وليُّ رسول الله صلى الله عليهِ، فقبضه أبوبكرٍ فعملَ فيه بما عملَ به رسولُ الله صلى الله عليهِ وأنتم حينئذٍ -وأقبلَ على عليّ وعباسٍ-: تذكرانِ أنَّ أبابكر فيه كما تقولان، والله يعلم إنه فيها لصادقٌ بارٌّ راشد تابع للحقّ. ثمَّ توفَّى الله عزَّ وجلَّ أبابكر فقلتُ: أنا وليُّ رسولِ الله صلى الله عليهِ وأبي بكرٍ، فقبضتهُ سنتين من إمارتي أعملُ فيه ما عملَ فيه رسولُ الله صلى الله عليهِ وأبوبكر، والله يعلم أني فيه لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحق. ثمَّ جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وأمرُكما جميع، فجئتني -يعني عباساً- فقلتُ لكما: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لانورثُ، ما تركنا صدقَة»، فلما بدا لي أن أدفعهُ إليكما قلتُ: إن شئتما دفعتهُ إليكما على أن عليكما عهدَ الله وميثاقهُ لتعملانِ فيه بما عمل فيه رسولُ الله صلى الله عليهِ وأبوبكر وما عملتُ فيه مُنذ وليتُ، وإلا فلا تُكلماني. فقلتُما: ادفعهُ إلينا بذلك، فدفعته إليكما، أفتلتمِسان مني قضاءً غير ذلك؟ فوالله الذي بإذنه تقوم السماءُ والأرض لا أقضي فيه بقضاءٍ غير ذلك حتى تقومَ الساعة. فإن عجزتُما عنه فادفَعا إليَّ، فأنا أكفيكُماه. قال فحدَّثت هذا الحديث عُروةَ بن الزُّبير فقال: صدقَ مالكُ بن أوس، أنا سمعتُ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ تقول: أرسلَ أزواجُ النبيِّ صلى الله عليهِ عثمانَ إلى أبي بكر ليسألنَهُ ثُمنَهنَّ مما أفاءَ الله على رسولهِ، فكنتُ أنا أرُدّهنَّ، فقلت لهنَّ: ألا تتَّقين الله؟ ألم تعلَمن أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يقول: «لا نورَث، ما تركنا صدَقة -يريدُ بذلك نفسه- إنما يأكل آل محمد في هذا المال». فانتهى أزواجُ النبيِّ صلى الله عليهِ إلى ما أخبرتُهنَّ. قالت: وكانت هذه الصدقةُ بيدِ عليّ، منَعها عليٌّ عباساً فغلبهُ عليها. ثمَّ كان بيدِ الحسن بن عليّ، ثمَّ بيد الحُسين ابن عليّ، ثمَّ بيد عليِّ بن الحسين وحسنِ بن حسن كلاهما كانا يتداولانها، ثم بيد زيدِ بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليهِ حقّاً.

٢٨٨٧- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ قال أنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُروة عن عائشة: أنَّ فاطمة والعباس أتيا أبابكرٍ يلتمسانِ ميراثهما: أرضه من فدك، وسهمَهُ من خيبر، فقال أبوبكر: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «لا نُورثُ، ما تركنا صدقة، إنما يأكلُ آل محمدٍ في هذا المال». والله لقرابةُ رسولِ الله صلى الله عليهِ أحبّ إليَّ أن أصِلَ من قرابتي.

## قَتْلُ كَعْبِ بن الأَشْرَفِ

٢٨٨٨- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال عمرٌو سمعتُ جابرَ بن عبدالله يقول: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من لكعب بن الأشرف؟ فإنه قد آذى الله ورسوله». فقام محمدُ بن مَسلمة فقال: يا رسول الله، أتحبُّ أن أقتُله؟ قال: «نعم». قال: فأذن لي أن أقولَ شيئاً. قال: «قل». فأتاهُ محمدُ بن مسلمةَ فقال: إنَّ هذا الرجلَ قد سألنا صدَقةً، وإنه قد عنّانا، وإني قد أتيتُك أستسلفُك قال: وأيضاً والله لتملنَّه. قال: إنا قد اتبعناهُ، فلا نحبُّ أن ندعهُ حتى ننظرَ إلى أيِّ شيء يصيرُ شأنه، وقد أردنا أن تُسلفَنا وسقاً أو وسقَين -وحدثنا غيرَ مرة فلم يذكر: وسقاً أو وَسقين، فقلت له: فيه وسق أو وسقان؟ فقال: أرى فيه وسقاً أو وسقين- فقال: نعم، ارهنوني، قالوا: أي شيءٍ تريدُ؟ قال: ارهنوني نساءَكم، قالوا: كيفَ نرهنكَ نساءَنا وأنتَ أجملُ العربِ؟! قال: فارهنوني أبناءكم. قالوا: كيف نرهنُكَ أبناءنا فيُسبُّ أحدُهم فيقال: رُهنَ بوسق أو وسقَين، هذا عارٌ علينا، ولكنا نرهنكَ اللأمة. قال: سفيانُ: يعني السلاحَ. فواعده أن يأتيه. فجاءهُ ليلاً ومعه أبونائلةَ -وهو أخو كعب من الرضاعة- فدعاهم إلى الحصنِ، فنزَل إليهم، فقالت له امرأتهُ: أينَ تخرُج هذه الساعة؟ فقال: إنما هو محمدُ بن مسلمةَ وأخي أبونائلة. وقال غيرُ عمرو: قالت: أسمعُ صوتاً كأنهُ يقطُرُ منه الدّم. قال: إنما هو أخي محمدُ بن مسلمة ورضيعي أبونائلة، إن الكريمَ لو دُعي إلى طعنةٍ بليلٍ لأجاب. قال: ويَدخلُ محمدُ بن مَسلمةَ معهُ برجلَين- قيل لسفيانَ: سماهم عمرو؟ قال: سمى بعضهم. قال عمرو: جاء معه برجلين، وقال غيرُ عمرو: أبوعبس بن جبر والحارثُ بن أوسٍ وعبّاد بن بشر- قال عمرو: جاء معه برجلَين فقال: إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمُّه، فإذا رأيتموني استمكنتُ من رأسه فدونكم فاضربوه. وقال مرَّةً: ثم أشِمُّكم. فنزلَ إليهم مُتوشِّحاً وهو ينفحُ منه ريحُ

الطيب فقال: ما رأيتُ كاليوم ريحاً -أي أطيب- وقال غيرُ عمرو: قال: عندي أعطر سيد العرب وأكمل العرب. قال عمرو فقال: أتأذنُ لي أن أشمَّ رأسَك؟ قال: نعم. فشمَّهُ، ثم أشمَّ أصحابهَ، ثم قال: أتأذنُ لي؟ قال: نعم. فلما استمكنَ منهُ قال: دونكم. فقتلوه. ثمَّ أتوُا النبي صلى الله عليهِ فأخبروه.

## قَتْلُ أَبِي رَافِعٍ عَبْدِالله بن أَبِي الحُقَيقِ

ويقال: سلام بن أبي الحُقيق كان بخيبر، ويقال: في حصن له بأرض الحجاز، قال الزُّهري: هو بعدَ كعبِ بن الأشرف.

٣٨٨٩- نا إسحاقُ بن نصرٍ قال نا يحيى بن آدمَ قال نا ابن أبي زائدةَ عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء قال: بعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ رهطاً إلى أبي رافعٍ، فدخل عليه عبدُالله بن عتيكٍ بيتهُ ليلاً وهوَ نائمٌ فقتله.

٣٨٩٠- نا يوسفُ بن موسى قال نا عُبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاقَ عن البراء بن عازب قال: بعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى أبي رافعٍ اليهوديِّ رجالاً من الأنصار، وأمَّرَ عليهم عبدَالله بن عتيك، وكان أبورافعٍ يُؤذي رسولَ الله صلى الله عليهِ ويُعينُ عليه، وكان في حصن له بأرض الحجاز، فلما دنوا منه -وقد غربتِ الشمسُ وراحَ الناس بسرحهم- قال عبدُالله لأصحابهِ: اجلسوا مكانكم، فإني مُنطلق ومُتلطِّفٌ للبوّاب لعلّي أن أدخلَ. فأقبلَ حتى دنا من الباب، ثمَّ تقنَّعَ بثوبه كأنه يقضي حاجةً، وقد دخل الناسُ، فهتفَ بهِ البوابُ: يا عبدالله، إن كنتَ تُريدُ أن تدخلَ فادخل، فإني أُريدُ أن أُغلقَ الباب. فدخلتُ فكمنتُ، فلما دخلَ الناسُ أغلقَ الباب ثم علق الأغاليقَ على ودّ. فقمتُ إلى الأقاليدِ فأخذتها ففتحتُ الباب، وكان أبورافعٍ يُسمرُ عنده، وكان في عَلالي لهُ، فلما ذهبَ عنه أهلُ سمره صَعِدتُ إليه فجعلتُ كلما فتحت باباً أغلقت عليَّ من داخل. قلتُ: إنِ القومُ نذروا بي لم يخلُصوا إليَّ حتى أقتُله. فانتهيتُ إليه، فإذا هو في بيتٍ مُظلم وسطَ عياله، لا أدري أينَ هو من البيت، قلتُ: أبارافع. قال: من هذا؟ فأهويتُ نحو الصَّوت فأضربه ضربةً بالسيف وأنا دهشٌ فما أغنيتُ شيئاً. وصاحَ، فخرجتُ من البيت فأمكثُ غيرَ بعيدٍ، ثمَّ دخلتُ إليه فقلتُ: ما هذا الصوت

يا أبارافع؟ فقال: لأمِّكَ الويلُ، إنَّ رجلاً في البيت ضربني قبلُ بالسيف. قال: فأضربهُ ضربةً أثخنته ولم أقتُله. ثمَّ وضعت صبيب السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره، فعرفتُ أني قتلته، فجعلت أفتحُ الأبوابَ باباً باباً حتى انتهيت إلى درجةٍ له، فوضعتُ رجلي وأنا أرى أني قد انتهيتُ إلى الأرضِ فوقعت في ليلة مُقمرةٍ، فانكسرَتْ ساقي، فعصبتها بعمامة ثم انطلقتُ حتى جلستُ على الباب فقلتُ: لا أخرجُ الليلةَ حتى أعلم أقتلته. فلما صاحَ الدِّيك قام الناعي على السُّور فقال: أنعى أبارافع تاجرَ أهل الحجاز، فانطلقتُ إلى أصحابي فقلتُ: النَّجاءَ، فقد قتلَ الله أبارافع، فانتهيت إلى النبي صلى الله عليهِ فحدَّثته، فقال: ابسُط رجلَك، فبسطتُ رجلي فمسحها، فكأنما لم أشتكها قطُّ.

٣٨٩١- نا أحمدُ بن عثمانَ قال نا شُريحٌ قال نا إبراهيمُ بن يوسفَ عن أبيهِ عن أبي إسحاق قال سمعتُ البراء بن عازب قال: بعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى أبي رافع عبدالله بن عتيك وعبدالله بن عُتبة في ناس معهم، فانطلقوا حتى دنوا من الحصنِ، فقال لهم عبدُالله بن عتيك: امكثوا أنتم حتى أنطلقَ أنا فأنظرَ. قال: فتلطفتُ أن أدخُلَ الحصنَ، ففقدوا حماراً لهم، فخرجوا بقبس يَطلبونه قال: فخشيتُ أن أعرفَ، قال: فغطَّيت رأسي وجلست كأني أقضي حاجة. ثمَّ نادى صاحب الباب: من أراد أن يدخلَ فليدخُل قبلَ أن أُغلقه. فدخلتُ ثم اختبأت في مربِط حمار عند باب الحصن، فتعشَّوا عندَ أبي رافعٍ وتحدَّثوا حتى ذهب ساعةٌ من الليل، ثم رجعوا إلى بُيوتهم. فلما هدتِ الأصواتُ ولا أسمعُ حركةً خرجت، قال: ورأيتُ صاحبَ الباب حيث وضعَ مفتاح الحصن في كوَّة، فأخذته ففتحتُ به باب الحصن، قال: قلت: إن نذر بي القوم انطلقتُ على مهل، ثم عمدت إلى أبواب بُيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر، ثم صَعدت إلى أبي رافعٍ في سُلَّم، فإذا البيت مُظلم قد طُفئَ سراجه فلم يدرِ أينَ الرجل، فقلت: يا أبارافع. قال: من هذا؟ قال: فعمدت نحو الصوتِ فأضربه، وصاحَ، فلم تغنِ شيئاً. قال: ثم جئت كأني أُغيثه فقلت: مالكَ يا أبارافع؟ وغيرتُ الصوت. فقال: ألا أُعجبكَ، لأمِّكَ الويل، دخلَ عليَّ رجلٌ فضربني بالسيف. قال: فعمدت له أيضاً فأضربهُ أخرى، فلم تغنِ شيئاً، فصاحَ وقام أهله. قال: ثم جئتُ وغيَّرتُ صوتي كهيئة المغيث، وإذا هو مستلقًى على ظهرهِ فأضعُ السيفَ

في بطنه ثمَّ أنكفئ عليه حتى سمعتُ صوت العظم ثمَّ خرجتُ دهشاً حتى أتيتُ السُّلَّم أُريد أن أنزل فأسقطُ منه، فانخلعَتْ رجلي فعصبتها، ثمَّ أتيت أصحابي أحجُلُ، فقلت: انطلقوا فبشروا رسولَ الله صلى الله عليهِ، فإني لا أبرحُ حتى أسمعَ الناعية. فلما كان في وجه الصُّبح صَعدَ الناعية فقال: أنعى أبارافع. قال: فقمتُ أمشي ما بي قلبة، فأدركتُ أصحابي قبلَ أن يأتوا النبيَّ صلى الله عليهِ، فبشرتهُ.

## غَزْوَةُ أُحُدٍ

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ إلى قولهِ: ﴿ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ ﴾ إلى قولهِ: ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾

وقوله: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم ﴾: تستأصلونهم قتلاً ﴿ بِإِذْنِهِۦ ﴾

إلى قولهِ: ﴿ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

وقوله: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ﴾

٣٨٩٢- نا محمدُ بن عبدِالرحيم قال أنا زكرياءُ بن عديٍّ قال أنا ابن المباركِ عن حيوةَ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن أبي الخير عن عُقبةَ بن عامرٍ قال: صلَّى رسولُ الله صلى الله عليهِ على قتلى أحدٍ بعد ثمان سنين كالمودِّع للأحياء والأموات، ثم طلعَ المنبرَ فقال: «إني بين أيديكم فرَط، وأنا شهيدٌ عليكم، وإن موعدَكم الحوض، وإني لأنظرُ إليه من مقامي هذا. وإني لستُ أخشى عليكم أن تُشركوا، ولكني أخشى عليكمُ الدُّنيا أن تنافسوها». قال: فكانت آخر نظرة نظرتُها إلى رسول الله صلى الله عليهِ وسلم.

٣٨٩٣- نا عُبيدُالله بن موسى عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عن البراءِ قال: لقينا المشركينَ يومئذٍ، وأجلسَ النبيُّ صلى الله عليهِ جيشاً من الرُّماةِ، وأمَّرَ عليهم عبدَالله، وقال: «لا تبرحوا، إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا، وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تُعينُونا». فلما لقينا هربوا، حتى رأيتُ النساء يشتددْن في الجبل، رَفعنَ عن سُوقهنَّ قد بَدت خلاخلُهنَّ فأخذوا يقولون: الغنيمة الغنيمة. فقال عبدُالله: عَهدَ النبيُّ صلى الله عليهِ أن لا تبرحوا فأبوا، فلما أبوا صُرفَ وُجوهُهم، فأصيبَ سبعون قتيلاً. وأشرفَ أبوسفيان فقال: أفي القوم محمد؟ فقال: «لا تجيبوه»

قال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ قال: «لا تجيبوه» قال: أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء قتلوا، فلو كانوا أحياءً لأجابوا. فلم يَملكْ عمرُ نفسه فقال: كذبتَ يا عدوّ الله، أبقى الله لك ما يُخزيك. قال أبوسفيان: اعلُ هُبل. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أجيبوه». قالوا: ما نقول؟ قال قولوا: «الله أعلى وأجلّ». قال أبوسفيان: لنا العُزَّى ولا عُزى لكم. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أجيبوه». قالوا: ما نقول؟ قال: «قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم». قال أبوسفيان: يومٌ بيوم بَدر، والحربُ سِجال، وتجدون مُثلةً لم آمُر ولم تَسُؤني.

٣٨٩٤- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا سفيانُ عن عمرو عن جابر قال: اصْطبحَ الخمرَ يومَ أُحُد ناسٌ ثم قُتلوا شهداء.

٣٨٩٥- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا شُعبة عن سعدِ بن إبراهيمَ عن أبيهِ إبراهيمَ أن عبدالرحمنِ بن عوف أُتيَ بطعام -وكان صائماً- فقال: قُتلَ مُصعَبُ بن عُمير وهو خيرٌ مني، كفِّنَ في بُردةٍ إن غُطي رأسُه بدَت رجلاه، وإن غُطيَ رجلاه بدا رأسه. وأُراهُ قال: وقُتل حمزةُ وهو خيرٌ مني ثم بُسِطَ لنا من الدنيا ما بُسِطَ -أو قال: أُعطينا من الدُّنيا ما أُعطينا- وقد خَشينا أن تكونَ حسناتنا عُجِّلت لنا. ثم جعلَ يبكي حتى تركَ الطعام.

٣٨٩٦- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا سفيانُ عن عمرو سمعَ جابرَ بن عبدالله قال: قال رجلٌ للنبيِّ صلى الله عليهِ يومَ أحد: أرأيتَ إن قُتِلتُ؟ فأين أنا؟ قال: «في الجنة». فألقى تمراتٍ في يدهِ، ثمَّ قاتلَ حتى قُتِل.

٣٨٩٧- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا زُهيرٌ قال نا الأعمشُ عن شقيقٍ عن خبّابٍ قال: هاجرنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ نبتغي وجهَ الله فوجب أجرُنا على الله، ومنّا من مضى أو ذهبَ لم يأكلْ من أجرهِ شيئاً، كان منهم مُصعَبُ بن عُمَير قُتلَ يومَ أحدٍ لم يترك إلاّ نمرةً كنّا إذا غطَّينا بها رأسهُ خرجَت رجلاه، وإذا غُطيَ بها رجلاه خرجَ رأسهُ. فقال لنا النبيُّ صلى الله عليهِ: «غطُّوا بها رأسه، واجعَلوا -أو قال: ألقوا- على رجلهِ منَ الإذخر». ومنّا من أينعت له ثمرَته، فهو يهدبُها.

٣٨٩٨- نا حسّانُ بن حسان قال نا محمدُ بن طلحةَ قال نا حُميدٌ: عن أنس أن عمهُ غاب عن بدرٍ فقال: غبتُ عن أوَّلِ قتالِ النبيِّ صلى الله عليهِ، لَئن أشهدني الله تعالى مع النبيِّ صلى الله عليهِ ليرَينَّ

الله ما أُجدُّ، فلقيَ يومَ أُحُد فهُزمَ الناسُ فقال: اللهمَّ، إني أعتذر إليك مما صنعَ هؤلاء -يعني المسلمين- وأبرأُ إليكَ مما جاء به المشركون. فتقدَّم بسيفه، فلقيَ سعدَ بن مُعاذٍ فقال: أينَ يا سعد؟ إني أجدُ ريحَ الجنَّةِ دونَ أُحد. فمضى فقُتل. فما عُرفَ حتى عرفتهُ أُختهُ بشامةٍ -أو ببنانهِ- وبه بضعٌ وثمانونَ: من طعنة، وضربة، ورَمية بسهم.

٣٨٩٩- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ قال نا ابن شهاب قال أخبرني خارجة بن زيدِ ابن ثابت أنه سمعَ زيدَ بن ثابت يقول: فقدت آية منَ الأحزاب -حينَ نسَخنا المصحفَ- كنت أسمعُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقرأُ بها. فالتمسْناها، فوجدناها معَ خُزيمةَ بن ثابت الأنصاريّ: ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ فألحقناها في سُورتها في المصحف.

٣٩٠٠- نا أبو الوليد قال نا شُعبةُ عن عديِّ بن ثابتٍ: سمعتُ عبدالله بن يزيدَ يُحدِّثُ عن زيدِ بن ثابتٍ قال: لما خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى أُحُد رَجعَ ناسٌ ممن خرجَ معه. وكان أصحابُ النبيِّ صلى الله عليهِ فرقتين: فرقةٌ تقول: نقاتلهم، وفرقة تقول: لا نقاتلهم. فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟﴾ وقال: «إنها طَيبة تنفي الذُّنوب، كما تنفي النارُ خبثَ الفضَّة».

## ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ الآية

٣٩٠١- نا محمد بن يوسفَ عن ابن عُيينةَ عن عمرو عن جابر قال: نزلت فينا هذه الآية ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ بني سَلمةَ وبني حارثة، وما أحِبُّ أنها لم تَنزل والله يقول: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾.

٣٩٠٢- نا قُتيبةُ قال نا سفيان عن عمرو عن جابر قال: قال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هل نكحتَ يا جابرُ؟» قلت: نعم. قال: «ماذا، أبكراً أم ثيِّباً؟» قلت: لا، بل ثيباً. قال: «فهلاَّ جارية تُلاعبُك» قلت: يا رسولَ الله، إنَّ أبي قُتلَ يومَ أُحدٍ وتركَ تسعَ بنات كنَّ لي تسع أخوات، فكرهت أن أجمعَ إليهنَّ جاريةً خرقاءَ مثلهن، ولكن امرأة تمشطُهنَّ وتقومُ عليهن. قال: «أصبتَ».

٣٩٠٣- حدثنا أحمد بن أبي سُريج قال أنا عُبيدُالله بن موسى قال نا شيبانُ عن فراس عن الشَّعبيِّ قال: حدثني جابرُ بن عبدالله أنَّ أباه استُشهدَ يومَ أُحُدٍ وتركَ عليهِ ديناً وترك ستَّ بنات. فلما حضرَ جذاذ النخلِ قال: أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ فقلتُ: قد علمتَ أنَّ والدي قد استشهدَ يوم

أحُدٍ وترك ديناً كثيراً، وإني أحبُّ أن يَراك الغُرماء. فقال: «اذهَبْ فبيدرْ كلَّ تمر على ناحية». ففعلتُ، ثمَّ دعوتهُ، فلما نظروا إليه كأنما أغروا بي تلك الساعة، فلما رأى ما يصنَعون أطافَ حولَ أعظمها بيدراً ثلاثَ مراتٍ، ثم جلسَ عليهِ ثم قال: «ادعُ لكَ أصحابَك». فمازال يكيلُ لهم حتى أدَّى الله عزَّ وجلَّ عن والدي أمانتَه، وأنا أرضى أن يُؤدِّيَ الله أمانةَ والدي ولا أرجعَ إلى أخواتي بتمرة، فسلم الله البيادِرَ كلَّها، حتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبيُّ صلى الله عليهِ كأنها لم تنقصْ تمرةً واحدة.

٣٩٠٤- نا عبدُالعزيز بن عبدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ عن جدِّهِ عن سعدِ بن أبي وقاص قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يومَ أحدٍ ومعه رجلانِ يقاتلانِ عنه عليهما ثيابٌ بيضٌ كأشدِّ القتال، ما رأيتُهما قبلُ ولا بعد.

٣٩٠٥- حدثنا عبدُالله بن محمد قال نا مروانُ بن مُعاوية قال نا هاشمُ بن هاشم السَّعدي قال سمعت سعيدَ بن المسيَّبِ يقول سمعت سعدَ بن أبي وقاص يقول: نثَل لي النبيُّ صلى الله عليهِ كنانتهُ يومَ أحدٍ، فقال: «ارمِ فداك أبي وأمّي».

٣٩٠٦- نا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن يحيى بن سعيدٍ قال سمعت سعيدَ بن المسيَّب يقول: سمعت سعداً يقول: جمع لي النبيُّ صلى الله عليهِ أبويهِ يومَ أحد.

٣٩٠٧- نا قُتيبة قال نا ليثٌ عن يحيى عن ابن المسيَّبِ أنه قال: قال سعدُ بن أبي وقاص: لقد جمعَ لي رسول الله صلى الله عليهِ يومَ أُحدٍ أَبويهِ كِلاهما -يريدُ حينَ قال: «فداكَ أبي وأمّي»- وهو يقاتل.

٣٩٠٨- نا أبونُعَيم قال نا مسعرٌ عن سعدٍ عن ابن شدّاد قال: سمعت عليّاً يقول: ما سمعت النبي صلى الله عليهِ يجمعُ أبويه لأحد غير سعد.

٣٩٠٩- نا يَسرَة بن صَفوانَ قال نا إبراهيمُ عن أبيهِ عن عبدالله بن شَدّاد: عن عليّ قال: ما سمعت النبي صلى الله عليهِ جمعَ أبوَيه لأحد إلاّ لسعدِ بن مالك، فإني سمعتُهُ يقول يومَ أحد: «يا سعدُ، ارمِ فداك أبي وأمي».

٣٩١٠- نا موسى بن إسماعيلَ عن مُعتَمرٍ عن أبيهِ قال: زعمَ أبوعثمانَ أنه لم يبقَ مع النبيِّ صلى الله عليهِ في تلك الأيام التي يقاتلُ فيهنَّ غيرُ طلحةَ وسعدٍ عن حديثهما.

٣٩١١- نا عبدُ الله بن أبي الأسود قال نا حاتمُ بن إسماعيلَ عن محمدِ بن يوسفَ قال سمعت السائب ابن يزيدَ قال صَحِبتُ عبدَالرحمنِ بن عوفٍ وطلحةَ بن عُبيدِالله وسعداً، فما سمعت أحداً منهم يُحدِّثُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ، إلاّ أني سمعتُ طلحةَ يحدّثُ عن يوم أُحُدٍ.

٣٩١٢- حدثنا عبدُ الله بن أبي شَيبة قال نا وكيعٌ عن إسماعيلَ عن قيسٍ قال: رأيتُ يدَ طلحةَ شلاء وقى بها النبيَّ صلى الله عليهِ يومَ أحد.

٣٩١٣- نا أبومعمرٍ قال نا عبدُالوارث قال نا عبدُالعزيز عن أنسٍ قال: لما كان يوم أُحدٍ انهزمَ الناسُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ، وأبوطلحةَ بين يدي النبيِّ صلى الله عليهِ مُجوِّبٌ عليهِ بحجَفةٍ له، وكان أبوطلحةَ رجلاً رامياً شديدَ النزعِ، كسر يومَئذ قوسين أو ثلاثاً، وكان الرجلُ يمرُّ معه بجعبةٍ من النَّبل فيقول: «انثُرها لأبي طلحةَ» قال: ويُشرِفُ النبيُّ صلى الله عليهِ ينظُر إلى القوم، فيقولُ أبوطلحة: بأبي أنتَ وأمي، لا تُشرفْ يُصبكَ سهمٌ من سِهام القوم، نَحري دُونَ نحرِك. ولقد رأيتُ عائشة بنتَ أبي بكرٍ وأُمَّ سُليم وإنهما لمشَمرتان أرى خدمَ سُوقهما تُنقزانِ القرب، وقال غيرهُ: تنقلانِ القربَ على متونهما، تُفرغانهِ في أفواهِ القوم، ثمَّ ترجعانِ فتملآنها، ثم تجيئانِ فتُفرِغانهِ في أفواه القوم. ولقد وقعَ السيفُ من يدي أبي طلحة: إما مرتين وإما ثلاثاً.

٣٩١٤- حدثنا عُبيدُالله بن سعيد قال نا أبوأسامة عن هشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: لما كان يومُ أُحُدٍ هُزمَ المشركون، فصرَخ إبليسُ: أي عِبادَ الله، أُخراكم. فرجعَت أولاهم فاجتَلدت هيَ وأخراهم، فبصُرَ حُذيفةُ فإذا هو بأبيهِ اليمانِ فقال: أي عِبادَ الله، أبي أبي. قال: فوالله ما احتَجَزوا حتى قَتلوه. فقال حذَيفةُ: يَغفرُ الله لكم. قال عروة: فوالله مازالت في حُذيفةَ بقيةُ خيرٍ حتى لحقَ بالله.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾

٣٩١٥- نا عبدانُ قال أنا أبوحمزةَ عن عثمان بن مَوهَب قال: جاء رجلٌ حَجَّ البيتَ فرأى قوماً جلوساً فقال: مَن هؤلاءِ القعود؟ قالوا: هؤلاء قُريش. قال: مَنِ الشيخُ؟ قالوا: ابن عمر. فأتاه فقال: إني سائلُكَ عن شيء أتحدِّثني؟ قال: أنشدُكَ بحرمةِ هذا البيت، أتعلم أنَّ عثمانَ فرَّ يومَ أُحُد؟ قال: نعم، قال: فتعلمه تَغيَّبَ عن بدرٍ فلم يشهَدها؟ قال: نعم. قال: فتعلم أنه تخلَّفَ عن

بيعةِ الرِّضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. فكبَّر. فقال ابن عمر: تعالَ لأخبرَك ولأبيِّن لك عمّا سألتني عنه: أمّا فرارُه يومَ أُحُد فأشهد أن الله عزَّ وجلَّ عفا عنه، وأمَّا تغيّبهُ عن بدر فإنّهُ كان تحتَهُ بنتُ النبيِّ صلى الله عليهِ وكانت مريضةً فقال لهُ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إن لكَ أجرَ رجلٍ ممن شهدَ بدراً وسهمه». وأما تغيُّبه عن بيعةِ الرِّضوان فإنه لو كان أحدٌ أعزَّ ببطنِ مكةَ من عثمانَ لبعثهُ مكانه، فبعث عثمان وكان بيعةُ الرّضوان بعدَ ما ذهبَ عثمانُ إلى مكة، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ بيده اليُمنى: «هذه يدُ عثمان»، فضربَ بها على يده فقال: «هذه لعثمان». اذهَبْ بهذا الآن معَك.

## بَابُ ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾

٣٩١٦- نا عمرُو بن خالدٍ قال نا زُهيرٌ قال نا أبوإسحاق قال سمعتُ البراءَ بن عازبٍ قال: جعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ على الرَّجالةِ يوم أحد عبدَالله بن جُبير، وأقبلوا مُنهزمين، فذاك إذ يَدعوهمُ الرَّسولُ في أُخْراهم.

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ إلى قولهِ: ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾

٣٩١٧- وقال لي خليفةُ نا يزيدُ بن زُرَيع قال نا سعيدٌ عن قَتادةَ عن أنس عن أبي طلحةَ قال: كنتُ فيمن يَغشاهُ النُّعاسُ يومَ أُحُد، حتى سَقطَ سيفي من يدي مراراً، يسقطُ وآخذُه، ويَسقط وآخذُه.

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾

قال حُميدٌ وثابتٌ عن أنس: شُجَّ النبيُّ صلى الله عليهِ يومَ أُحُدٍ فقال: «كيف يُفلحُ قومٌ شجُّوا نبيَّهم؟» فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾.

٣٩١٨- نا يحيى بن عبدالله السُّلَمي قال أنا عبدُالله قال أنا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ قال حدثني سالمٌ عن أبيهِ: أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ إذا رفعَ رأسهُ من الرُّكوع في الرَّكعةِ الآخرةِ من الفجر يقول: «اللهمَّ، العَنْ فلاناً وفلاناً وفلاناً»، بعدما يقول: «سمعَ الله لمن حَمِدَه ربنا لك الحمد». فأنزَل الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ إلى قولهِ: ﴿ظَٰلِمُونَ﴾.

٣٩١٩- وعن حنظلةَ بن أبي سفيان قال سمعتُ سالمَ بن عبدالله يقول: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يَدعو على صفوانَ بن أميَّة، وسُهيلِ بن عمرو، والحارث بن هشام. فنزلت: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾.

## بَابُ ذكر أُمِّ سَلِيط

٣٩٢٠- نا يحيى بن بكير قال نا اللَّيثُ عن يونسَ عنِ ابن شهابٍ قال ثَعلبةُ بن أبي مالكٍ: إنَّ عمرَ بن الخطَّاب قسمَ مُروطاً بينَ نساء من نساءِ أهل المدينة، فبقيَ منها مِرطٌ جيّد، فقال لهُ بعضُ من عندَه: يا أمير المؤمنين، أعطِ هذا بنتَ رسولِ الله صلى الله عليهِ التي عندكَ -يريدونَ أمَّ كلثوم بنت علي- فقال عمر: أُمُّ سليطٍ أحق به. وأُمُّ سَلِيط من نِساء الأنصار ممن بايعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ. قال عمرُ: فإنها كانت تُزْفِرُ لنا القربَ يوم أُحُد.

## قَتْلُ حَمْزَةَ بن عَبْدِالمطَّلِبِ رضيَ الله عنهُ

٣٩٢١- حدثنا أبوجعفر محمدُ بن عبدالله قال حُجَينُ بن المثنى قال نا عبدُالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمةَ عن عبدالله بن الفضلِ عن سليمانَ بن يسارٍ عن جعفر بن عمرو بن أميةَ الضَّمريّ قال: خرجتُ مع عُبيدالله بن عديِّ بن الخيار، فلما قدمنا حمصَ قال لي عبيدُالله بن عديّ: هل لكَ في وحشي نسألهُ عن قتل حمزةَ؟ قلتُ: نعم. وكان وحشيٌّ يسكنُ حمصَ، فسألنا عنه، فقيل لنا: هو ذاكَ في ظلِّ قصرهِ كأنه حميت. قال: فجئنا حتى وقفنا عليه، فسلمنا، فردَّ السلام، قال: وعبيدُالله مُعتجرٌ بعمامتهِ ما يرى وحشيٌّ إلا عينيه ورجليه، فقال عُبيدُالله: يا وحشيُّ، أتعرفني؟ قال: فنظرَ إليه ثمَّ قال: لا والله، إلا أني أعلمُ أنَّ عديَّ بن الخيارِ تزوجَ امرأةً يقالُ لها أمَّ قتالٍ بنتُ أبي العيص، فولدَت غلاماً بمكة فكنتُ أسترضعُ له، فحملتُ ذلك الغلام مع أمِّهِ فناولتها إيّاهُ، فلكأني نظرتُ إلى قدميك. قال: فكشفَ عُبيدُالله عن وجههِ، ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزةَ؟ قال: نعم، إن حمزةَ قتل طُعيمةَ بن عديّ بن الخيار ببدر، فقال لي مولاي جُبير بن مُطعم: إن قتلتَ حمزةَ بعمِّي فأنتَ حرّ، قال: فلما أن خرجَ الناسُ عام عينين -وعينين جبلٌ بحيال أحد، بينه وبينه وادٍ- خرجتُ مع الناس إلى القتال، فلما أن اصطفُّوا للقتال خرجَ

سباعٌ فقال: هل من مُبارز؟ قال: فخرجَ إليه حمزة بن عبدِالمطلب فقال: يا سِباعُ، يا ابن أمِّ أنمارٍ مُقطِّعةِ البُظور، أتحادُّ الله ورسوله؟ قال: ثمَّ شدَّ عليه، فكان كأمس الذاهب. قال: وكمنتُ لحمزةَ تحتَ صخرةٍ، فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعُها في ثُنَّتِهِ حتى خرجَتْ من بين وركيه، قال: فكان ذلكَ العهدَ به. فلما رجعَ الناسُ رجَعتُ معهم، فأقمتُ بمكةَ حتى فشا فيها الإسلامُ. ثم خَرجتُ إلى الطائف، فأرسَلوا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ رُسُلاً، وقيلَ لي: إنه لا يهيج الرُّسلَ، قال: فخرجتُ معهم حتى قدِمتُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ، فلما رآني قال: «أأنت وحشيّ»، قلت: نعم. قال: «أنت قتلتَ حمزة؟» قلتُ: قد كان من الأمر ما قد بلغك. قال: «فهل تستطيعُ أن تُغيِّبَ وجهكَ عني؟» قال: فخرجتُ. فلما قُبِضَ رسول الله صلى الله عليهِ فخرجَ مُسيلمةُ الكذّابُ قلت: لأخرُجنَّ إلى مُسيلمةَ لعلي أقتُله فأُكافئ به حمزة. قال: فخرجت مع الناس فكان من أمري ما كان، فإذا رجل قائمٌ في ثلمةِ جدارٍ كأنه جملٌ أورقُ ثائر الرأس، قال: فرميتهُ بحربتي. فأضَعها بين ثدييهِ حتى خرجت من بين كتفيه. قال: ووثبَ إليهِ رجلٌ من الأنصار فضربَه بالسيف على هامَتِه.

قال عبدُالله بن الفضل: فأخبرني سليمانُ بن يسارٍ أنه سمعَ عبدالله بن عمرَ يقول: فقالت جاريةٌ على ظهر بيتٍ: وا أمير المؤمنين، قتله العبدُ الأسود.

## ما أصاب النبيَّ صلى الله عليهِ منَ الجراح يومَ أُحُد

٣٩٢٢- حدثنا إسحاقُ بن نَصر قال نا عبدُالرزّاقِ عن مَعمر عن همام سمعَ أباهريرة قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اشتدَّ غضبُ الله على قومٍ فعلوا بنبيِّه -يُشير إلى رباعيته- اشتدَّ غضبُ الله على رجل يقتلُهُ رسولُ الله في سبيلِ الله».

٣٩٢٣- حدثنا مخلدُ بن مالكٍ، قال: نا يحيى بن سعيدٍ الأموي، قال: أنا ابن جريجٍ عن عمرو بن دينارٍ عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ قال: اشتدَّ غضبُ الله على من قتلَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ في سبيلِ الله، اشتدَّ غضبُ الله على قومٍ دمّوا وجهَ نبيِّ الله صلى الله عليهِ.

٣٩٢٤- نا قُتيبةُ بن سعيد قال نا يعقوبُ عن أبي حازمٍ أنه سمعَ سهل بن سعدٍ وهو يسأل عن جرح رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: أما والله إني لأعرفُ من كان يغسلُ جرحَ رسول الله صلى

الله عليهِ، ومَن كان يَسكبُ الماء، وبما دُووي. قال: كانت فاطمةُ بنتُ رسول الله صلى الله عليهِ تغسِله، وعليّ بن أبي طالب يَسكبُ الماءَ بالمجنِّ، فلما رأت فاطمة أنَّ الماء لا يزيدُ الدَّمَ إلا كثرةً، أخذت قطعةً من حَصير فأحرقتها، فألصقتها فاستمسكَ الدم. وكُسِرَت رباعيته يومئذ، وجُرِحَ وجههُ، وكسرت البيضةُ على رأسه.

٣٩٢٥- حدثنا عمروُ بن علي قال نا أبوعاصم قال نا ابن جُريج عن عمرو بن دينارٍ عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ قال: اشتدَّ غضبُ الله على مَن قتلهُ نبيّ، واشتدَّ غضبُ الله على من دمَّى وجهَ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

## بَابُ ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾

٣٩٢٦- حدثني محمدٌ قال أنا أبومعاويةَ عن هشام عن أبيهِ: عن عائشة: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ قالت لِعروةَ: يا ابن أختي، كان أبوك منهم: الزبيرُ وأبوبكر. لمَّا أصابَ نبيَّ الله صلى الله عليهِ ما أصابَ يومَ أُحُدٍ فانصرفَ المشركون خافَ أن يرجعوا، فقال: «من يذهبُ في إثرهم؟» فانتدبَ منهم سبعون رجلاً. قال: كان فيهم أبوبكرٍ والزُّبير.

## من قُتلَ منَ المسلمينَ يومَ أُحُد

منهم: حمزةُ، واليمَانُ، والنَّضر بن أنسٍ، ومُصعَبُ بن عُمَير.

٣٩٢٧- نا عمرو بن علي قال نا مُعاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قَتادةَ قال: ما نعلم حيّاً من أحياء العرب أكثرَ شهيداً أغرَّ يومَ القيامة منَ الأنصار. قال قتادة: ونا أنسُ بن مالك أنه قتلَ منهم يوم أُحُدٍ سبعونَ، ويومَ بئر مَعونةَ سبعون، ويوم اليمامةِ سبعون. قال: وكان بئرُ معونةَ على عهد النبيِّ صلى الله عليهِ ويومُ اليمامةِ على عهدِ أبي بكر يومَ مُسيلمةَ الكذّاب.

٣٩٢٨- نا قتيبةُ بن سعيد قال نا الليثُ عن ابن شهابٍ عن عبدِالرحمن بن كعبِ بن مالك أنَّ جابرَ ابن عبدالله أخبره: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يجمعُ بين الرجُلين من قتلى أُحُدٍ في ثوبٍ واحدٍ، ثمَّ يقول: «أيُّهم أكثرُ أخذاً للقرآن؟» فإذا أُشيرَ له إلى أحد قدَّمهُ في اللحدِ، وقال: «أنا شهيدٌ على هؤلاء يوم القيامة»، وأمرَ بدفنِهم بدمائهم، ولم يُصلِّ عليهم، ولم يُغَسَّلوا.

٣٩٢٩- وقال أبوالوليدِ عن شعبةَ عن ابن المنكدرِ: سمعتُ جابر بن عبدِالله قال: لما قُتلَ أبي جعلتُ أبكي وأكشفُ الثوبَ عن وجههِ، فجعلَ أصحابُ النبي صلى الله عليهِ ينهونني، والنبيُّ صلى الله عليهِ لم ينهَ، وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا تبكهِ أو ما يبكيهِ مازالتِ الملائكةُ تظلُّهُ بأجنحتها حتى رُفع».

٣٩٣٠- حدثنا محمدُ بن العلاء قال نا أبوأُسامةَ عن بُريدِ بن عبدالله بن أبي بُردةَ عن جدِّهِ أبي بردةَ عن أبي موسى -أُرى عن النبيِّ صلى الله عليهِ- قال: «رأيتُ في رؤيايَ أني هززتُ سيفاً فانقطعَ صَدرُه، فإذا هوَ ما أصيبَ من المؤمنين يومَ أُحُد. ثم هززتهُ أخرى فعاد أحسنَ ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين. ورأيتُ فيها بقراً والله خيرٌ، فإذا هم المؤمنون يوم أُحُد».

٣٩٣١- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا زُهيرٌ قال نا الأعمش عن شقيق عن خبّابٍ قال: هاجرنا مع النبي صلى الله عليهِ ونحنُ نبتغي وجهَ الله، فوجبَ أجرُنا على الله، فمنّا من مضى -أو ذهبَ- لم يأكلْ من أجرِه شيئاً، كان منهم مُصعبُ بن عُمير: قُتل يومَ أحدٍ فلم يترك إلا نمرة، كنا إذا غطينا بها رأسهُ خرجت رجلاه، وإذا غطّينا بها رجليه خرج رأسهُ، فقال لنا النبيُّ صلى الله عليهِ: «غطُّوا بها رأسَه واجعلوا -أو قال: ألقوا- على رِجلَيه من الإذخِر». ومنّا من أينعَت له ثمرتهُ فهوَ يَهدِبُها.

## بَابُ أُحُدٌ يُحِبُّنَا

قاله عباسُ بن سهلٍ عن أبي حميدٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٣٩٣٢- حدثنا نصرُ بن علي قال أخبرني أبي عن قُرَّةَ بن خالد عن قتادةَ سمعتُ أنساً: أنَّ النبي صلى الله عليهِ قال: «هذا جبلٌ يحبُّنا ونحبُّه».

٣٩٣٣- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عمرو مولى المطَّلبِ عن أنس: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ طلعَ لهُ أُحُدٌ، فقال: «هذا جبلٌ يُحبُّنا ونحبُّه. اللهمّ، إنَّ إبراهيمَ حرَّم مكة، وإني حرَّمتُ ما بينَ لابتَيها».

٣٩٣٤- حدثني عمروُ بن خالدٍ قال نا الليثُ عن يزيد بن أبي حبيبٍ عن أبي الخير عن عُقبةَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ خرجَ يوماً فصلَّى على أهل أُحُدٍ صلاتهُ على الميت، ثمَّ انصرفَ إلى المنبر، فقال:

«إني فرطٌ لكم، وأنا شهيدٌ عليكم، وإني لأنظرُ إلى حوضي الآن، وإني أُعطيتُ مفاتيحَ خزائن الأرض -أو مفاتيحَ الأرض- وإني والله ما أخافُ عليكم أن تُشركوا بعدي، ولكني أخافُ عليكم أن تنافسوا فيها».

## غزوة الرَّجيع ورعلٍ وذكوان، وبئر مَعونة وحديث عَضل والقارة وعاصم ابن ثابت وخُبيبٍ وأصحابه

قال ابن إسحاقَ: نا عاصمُ بن عمرَ أنها بعد أُحدٍ.

٢٩٣٥- نا إبراهيم بن موسى قال أنا هشامُ بن يوسف عن مَعمرٍ عن الزُّهريِّ عن عمرو بن أبي سُفيانَ الثقفي عن أبي هريرة قال: بعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ سريةً عيناً، وأمَّرَ عليهم عاصمَ بن ثابت -وهو جدُّ عاصم بن عمرَ بن الخطاب- فانطلقوا، حتى إذا كان بينَ عُسفانَ ومكةَ ذُكروا لحي من هُذَيل يقال لهم بنو لحيانَ، فتبعوهم بقريبٍ من مئة رام، فاقتصُّوا آثارَهم، حتى أتوا منزلاً نزلوه، فوجدوا فيه نوى تمرٍ تزوَّدوهُ من المدينة، فقالوا: هذا تمرُ يثرب، فتبعوا آثارَهم حتى لحقوهم، فلما انتهى عاصمٌ وأصحابه لجؤوا إلى فَدفَدٍ، وجاءَ القومُ فأحاطوا بهم، فقالوا: لكُم العهدُ والميثاقُ إن نزلتُم إلينا أن لا نقتُل منكم رجُلاً. فقال عاصمٌ: أما أنا فلا أنزل في ذمةِ كافر، اللهمَّ، أخبر عنا رسولك. فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصماً في سبعةِ نفرٍ بالنَّبل، وبقي خُبيبٌ وزيدٌ ورجلٌ آخر فأعطوهم العهد والميثاق، فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم، فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، فقال الرجلُ الثالثُ الذي معهما: هذا أول الغدر فأبى أن يصحَبَهم، فجرَّرُوهُ وعالجوهُ على أن يصحبَهم فلم يَفعل، فقتلوه، وانطلقوا بخُبيب وزيد حتى باعوهما بمكةَ، فاشترى خبيباً بنوالحارثِ بن عامر بن نوفل، وكان خبيبٌ هو قتل الحارث يوم بدرٍ، فمكثَ عندهم أسيراً، حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بناتِ الحارثِ ليستحدَّ بها، فأعارتهُ، قالت: فغفلتُ عن صبي لي، فدرجَ إليه حتى أتاهُ فوضعهُ على فخذهِ، فلما رأيته فزعت فزعةً عرفَ ذاك مني، وفي يده الموسى، فقال: أتحسبينَ أن أقتُله؟ ما كنتُ لأفعل ذلك إن شاء الله. وكانت تقولُ: ما رأيت أسيراً قطُّ خيراً من خبيب، لقد رأيتهُ يأكل من قطفِ عنَب وما بمكة يومئذٍ ثمرة، وإنه لموثقٌ في الحديد، وما

كان إلا رزقٌ رزقهُ الله، فخرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال: دعوني أصلي ركعتين. ثم انصرفَ إليهم فقال: لولا أن تروا أن ما بي جزعٌ من الموت لزدت، فكان أولَ من سنَّ الرَّكعتين عندَ القتل هو. وقال: اللهمَّ، أحصِهم عدداً:

فلست أبالي حينَ أُقتل مسلماً ... على أيِّ شقٍّ كان لله مَصرَعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأْ ... يُبارِكْ على أوصالِ شِلوٍ مُمزّع

ثم قامَ إليهِ عُقبة بن الحارث فقتله. وبعثَت قريشٌ إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جَسدِه يعرفونه، وكان قتلَ عظيماً من عظمائهم يومَ بَدر، فبعثَ الله عليهِ مثل الظُّلَّةِ من الدَّبرِ فحمَتْه من رُسُلِهم، فلم يقدروا منه على شيء.

٣٩٣٦- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا سفيانُ عن عمروٍ سمعَ جابراً يقول: الذي قَتل خُبيباً هو أبوسِرْوَعة.

٣٩٣٧- نا أبومَعْمر قال نا عبدُالوارثِ قال نا عبدُالعزيز عن أنسٍ قال: بعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ سبعينَ رجُلاً لحاجةٍ يُقالُ لهم القرّاء، فعرَض لهم حيّانِ من بني سُليم رعِل وذكوانَ عند بئر يقال لها بئرُ مَعونة، فقال القومُ: والله ما إياكم أردنا، إنما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليهِ، فقتلوهم، فدعا النبي صلى الله عليهِ شهراً عليهم في صلاةِ الغداة، وذلكَ بدءُ القُنوت، وما كنا نقنتُ. قال عبدالعزيز: وسأل رجلٌ أنساً عن القنوت: بعدَ الركوع أو عند فراغٍ من القراءةِ؟ قال: لا. بل عند فراغٍ من القراءة.

٣٩٣٨- نا مسلمٌ قال نا هشامٌ قال نا قَتادةُ عن أنسٍ قال: قنتَ النبيُّ صلى الله عليهِ شهراً بعدَ الركوع يدعو على أحياء من العرب.

٣٩٣٩- حدثنا عبدُالأعلى بن حماد قال نا يزيدُ بن زُرَيع قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عن أنسِ بن مالك: أنَّ رعلاً وذكوان وعُصيَّة وبني لحيانَ استمدوا رسولَ الله صلى الله عليهِ على عدوّ، فأمدَّهم بسبعينَ من الأنصار، كنا نسميهمُ القراء في زمانهم، كانوا يحطِبون بالنهار، ويصلون بالليل. حتى كانوا ببئر مَعونةَ قتلوهم وغدروا بهم، فبلغَ النبيَّ صلى الله عليهِ، فقنتَ شهراً يدعو في

الصبح على أحياء من العرب: على رعلٍ وذَكوانَ وعُصيَّة وبني لحيانَ. قال أنسٌ: فقرأنا فيهم قرآناً، ثمّ إنَّ ذلك رفعَ: «بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربّنا فرضيَ عنا وأرضانا»، وعن قتادةَ عن أنسٍ حدثَّهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قَنتَ شهراً في صلاةِ الصبح يَدعو على أحياء من أحياء العرب: على رعلٍ وذَكوان وعُصيَّة وبني لحيان. زادَ خليفةُ: قال نا يزيد بن زُرَيع قال نا سعيدٌ عن قتادةَ قال نا أنسٌ: أنَّ أولئك السبعينَ منَ الأنصار قُتلوا ببئر مَعونةَ قرأنا كتاباً نحْوه.

٣٩٤٠- نا موسى بن إسماعيل قال نا همامٌ عن إسحاقَ بن عبدالله بن أبي طلحةَ قال حدثني أنسٌ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ بعثَ خالهُ -أخٌ لأمِّ سُليم- في سبعينَ راكباً، وكان رئيس المشركين عامرُ بن الطُّفيل خيَّرَ بينَ ثلاثِ خصالٍ، فقال: يكون لكَ أهلُ السهلِ ولي أهل المدَر، أو أكونَ خليفتكَ، أو أغزوكَ بأهل غطفان بألفٍ وألف. فطُعنَ عامرٌ في بيتِ أمِّ فلانٍ فقال: غُدَّةٌ كغدَّةِ البَكر، في بيتِ امرأةٍ من آل بني فلان: ائتوني بفرسي، فمات على ظَهرِ فرسهِ. فانطلقَ حرامٌ أخو أُمِّ سليم -هو ورجلٌ أعرج ورجل من بني فلان قال: كونا قريباً حتى آتيهم، فإن أمنوني كنتم قريباً، وإن قتلوني أتيتم أصحابكم. فقال: أتؤمنوني أُبلغ رسالة رسولِ الله صلى الله عليهِ؟ فجعل يُحدِّثهم، وأومؤوا إلى رجل فأتاهُ من خلفهِ فطعنَه، قال همامٌ: أحسبهُ حتى أنفذَهُ بالرّمح، قال: الله أكبرُ، فُزتُ وربّ الكعبة، فلُحِقَ الرجلُ فقُتلوا كلُّهم غير الأعرج كان في رأسِ جبل، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ علينا ثمَّ كان من المنسوخ: «إنا قد لقينا ربنا، فرضي عنّا وأرضانا». فدعا النبيُّ صلى الله عليهِ عليهم ثلاثينَ صباحاً، على رِعل وذكوانَ وبني لحيانَ وعُصيَّةَ الذين عصَوا الله ورسوله.

٣٩٤١- نا حِبانُ قال أنا عبدُالله قال أنا معمرٌ قال وحدثني ثُمامة بن عبدالله بن أنسٍ أنهُ سمعَ أنسَ ابن مالك يقول: لـمَّا طُعنَ حَرامُ بن ملحانَ -وكان خالهُ- يومَ بئر مَعونةَ، قال بالدَّم هكذا، فنضَحهُ على وجههِ ورأسهِ، ثمَّ قال: فُزتُ وربِّ الكعبة.

٣٩٤٢- نا عُبيدُ بن إسماعيل قال نا أبوأُسامةَ عن هشام عن أبيه عن عائشةَ قالت: استأذنَ النبيَّ صلى الله عليهِ أبوبكرٍ في الخروج حينَ اشتدَّ عليهِ الأذى، فقال له: «أقِمْ». فقال: يا رسول الله، أتطمعُ أن يُؤذنَ لك؟ فكان رسولُ الله صلى الله عليهِ يقول: «إني لأرجو ذلك». قالت:

فانتظرهُ أبوبكرٍ. فأتاه رسولُ الله صلى الله عليهِ ذاتَ يوم ظُهراً فناداه فقال: «أخرجْ أخرجْ من عندَك». فقال أبوبكر: إنما هما ابنتايَ. فقال: «أشعرت أنه قد أذنَ لي في الخروج؟» فقال: يا رسولَ الله، الصحبة، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الصحبة». قال: يا رسولَ الله، عندي ناقتان قد كنتُ أعددتهما للخروج، فأعطى النبيَّ صلى الله عليهِ إحداهما -وهي الجَدْعاء- فركبا، فانطلقا حتى أتيا الغارَ وهو بثَوْر فتواريا فيه، فكان عامرُ بن فُهيرةَ غلاماً لعبدالله بن الطفيلِ ابن سَخبرةَ أخو عائشةَ لأمّها، وكانت لأبي بكر منحة فكان يروحُ بها ويغدو عليهم، ويُصبحُ فيدلجُ إليهما، ثم يَسرَحُ فلا يفطنُ به أحد من الرِّعاء. فلما خرجا خرجَ معهما يُعقبانِه حتى قدما المدينة. فقتل عامرُ بن فهَيرةَ يوم بئر مَعونةَ. وعن أبي أسامةَ قال: قال هشامُ بن عروةَ فأخبرني أبي قال: لـمَّا قُتلَ الذين ببئر مَعونة، وأسرَ عمروُ ابن أميَّةَ الضَّمريّ قال له عامرُ بن الطُّفيل: مَن هذا وأشارَ إلى قتيل، فقال له عمرُو بن أمية: هذا عامرُبن فُهيرةَ فقال: لقد رأيتُه بعد ما قتل رُفع إلى السماء حتى إني لأنظرُ إلى السماء بينه وبين الأرض، ثم وُضعَ. فأتى النبي صلى الله عليهِ خبرُهم، فنعاهم، فقال: «إن أصحابَكم قد أصيبوا، وإنهم قد سألوا ربَّهم فقالوا: ربنا أخبِر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيتَ عنا». فأخبرهم عنهم، وأصيب يومئذٍ فيهم عُروة ابن أسماءَ بن الصلت فسمِّي عروة به، ومُنذر بن عمرو سمي به منذراً.

٣٩٤٣- حدثنا محمد قال أنا عبدُالله قال أنا سليمانُ التيميُّ عن أبي مجلز عن أنسٍ قال: قنتَ النبيُّ صلى الله عليهِ بعدَ الرُّكوع شهراً يدعو على رعلٍ وذَكوانَ، ويقول: «عُصية عَصَت الله ورسوله».

٣٩٤٤- نا يحيى بن بكير قال نا مالك عن إسحاقَ بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالكٍ قال: دَعا النبيُّ صلى الله عليهِ على الذين قَتلوا ببئر مَعونةَ ثلاثينَ صباحاً حتى يدعو على رِعْلٍ ولحيانَ وعُصيَّة عَصت الله ورسوله. قال أنس: فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ لنبيه في الذين قُتلوا أصحابِ بئر مَعونةَ قرآناً قرأناه حتى نُسخ بعدُ: «بلغوا قومنا، فقد لقينا ربّنا، فرضيَ عنا ورضينا عنه».

٣٩٤٥- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا عاصمٌ الأحولُ قال سألتُ أنسَ بن مالك عن القنوتِ في الصلاة، فقال: نعم. فقلتُ: كان قبلَ الركوع أو بعده؟ قال: قبله. قلت: فإن فلاناً أخبرني عنك أنكَ قلتَ: بعده. قال: كذب، إنما قنتَ النبيُّ صلى الله عليهِ بعدَ الركوع شهراً

أنه كان بعثَ ناساً يقال لهمُ القرّاء -وهم سبعون رجلاً- إلى ناس منَ المشركين بينهم وبينَ رسولِ الله صلى الله عليهِ عهد قبلهم، فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبينَ رسولِ الله صلى الله عليهِ عهد، فقنت رسولُ الله صلى الله عليهِ بعدَ الرُّكوع شهراً يدعو عليهم.

## غزوةُ الخندقِ وهيَ الأحزاب

قال موسى بن عقبةَ: كانت في شوالَ سنة أربع.

٣٩٤٦- نا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا يحيى بن سعيدٍ عن عُبيدِالله قال أخبرني نافعٌ عن ابن عمرَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ عَرضه يومَ أُحُد وهو ابن أربعَ عشرةَ فلم يُجزهُ، وعرضه يومَ الخندق وهو ابن خمسَ عشرة فأجازه.

٣٩٤٧- نا قُتيبةُ قال نا عبدُالعزيز عن أبي حازمٍ عن سهلِ بن سعدٍ قال: كنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في الخندق وهم يحفرون، ونحنُ ننقلُ التُرابَ على أكتادِنا، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اللّهمَّ، لا عَيشَ إلا عيشُ الآخرة، فاغفرْ للمهاجرينَ والأنصار».

٣٩٤٨- حدثنا عبدالله بن محمد قال نا معاوية بن عمرو قال نا أبوإسحاق عن حميد سمعت أنساً يقول: خرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى الخندق، فإذا المهاجرونَ والأنصارُ يحفِرون في غَداةٍ باردة، فلم يكنْ لهم عبيدٌ يَعملونَ ذلكَ لهم، فلما رأى ما بهم منَ النَّصبِ والجوع، فقال: «اللّهم، إن العيشَ عيشُ الآخرة، فاغفرْ للأنصار والمهاجرة». فقالوا مُجيبين له:

نحنُ الذين بايَعوا محمداً ... على الجهادِ ما بَقينا أبداً

٣٩٤٩- نا أبومعمرٍ قال نا عبدُالوارثِ عن عبدِ العزيز عن أنس قال: جَعلَ المهاجرونَ والأنصارُ يَحفرون الخندقَ حولَ المدينة، وينقلونَ التراب على متونهم، وهم يقولون:

نحنُ الذين بايَعوا محمداً ... على الإسلام ما بَقينا أبداً

قال: يقولُ النبيُّ صلى الله عليهِ وهو يجيبهم: «اللهمَّ، إنه لا خيرَ إلا خيرُ الآخرةِ، فباركْ في الأنصارِ والمهاجرة»، قال: يؤتونَ بملء كفي من الشعيرِ فيصنع لهم بإهالة سنخة توضعُ بينَ يدي القومِ، والقومُ جياعٌ، وهي بشعةٌ في الحلقِ، ولها ريحٌ منتنٌ.

٣٩٥٠- نا خلادُ بن يحيى قال نا عبدُالواحِد بن أيمنَ عن أبيهِ قال: أتيتُ جابراً فقال: إنّا يومَ الخندقِ نحفرُ فعرضَتْ كيدة شديدة، فجاؤوا النبيّ صلى الله عليهِ فقالوا: هذه كيدة عرضَت في الخندق فقال: «أنا نازل». ثم قام وبطنُه معصوب بحجَر، ولبثنا ثلاثةَ أيام لا نذوقُ ذواقاً، فأخذَ النبيُّ صلى الله عليهِ المعوَل فضرب، فعاد كثيباً أهيلَ أو أهيَم. فقلت: يا رسولَ الله، ائذن لي إلى البيت. فقلتُ لامرأتي: رأيتُ بالنبي صلى الله عليهِ شيئاً ما في ذلك صبر، فعندَك شيء؟ فقالت: عندي شعير وعَناق. فذبحتُ العَناق، وطحنت الشعيرَ، حتى جعلنا اللحمَ في البُرمةِ. ثمَّ جئتُ النبيّ صلى الله عليهِ والعجينُ قد انكسرَ، والبرمة بينَ الأثافي قد كادَت أن تنضجَ، فقال: طُعيِّم لي، فقم أنتَ يا رسولَ الله ورجل أو رجلان. قال: «كم هو؟» فذكرت له، قال: «كثيرٌ طيِّبٌ». قال: «قل لها: لا تَنزِع البرمةَ ولا الخُبزَ من التنور حتى آتي»، قال: «قوموا». فقام المهاجرونَ. فلما دخلَ على امرأته قال: ويحكِ، جاء النبيُّ صلى الله عليهِ بالمهاجرينَ والأنصارِ ومَن معهم. قالت: هل سألك؟ قلت: نعم. قال: «ادخلوا ولا تَضاغطوا». فجعلَ يكسرُ الخبزَ ويجعلُ عليه اللحمَ، ويُخمرُ البرمةَ والتنُّورَ إذا أخذ منه، ويُقرِّبُ إلى أصحابه ثم يَنزع، فلم يزل يَكسرُ الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقيَ بقيةٌ، قال: «كلي هذا وأهدي، فإنَّ الناس أصابتهم مجاعة».

٣٩٥١- حدثنا عمرو بن عليٍّ قال نا أبوعاصم قال أنا حنظلةُ بن أبي سفيانَ قال أنا سعيدُ بن ميناءَ قال سمعتُ جابرَ بن عبدالله قال: لـمَّا حُفِرَ الخندقُ رأيت بالنبيِّ صلى الله عليهِ خمصاً شديداً، فانكفيتُ إلى امرأتي فقلتُ: هل عندكِ شيء؟ فإني رأيت برسولِ الله صلى الله عليهِ خمصاً شديداً. فأخرجتْ إليَّ جراباً فيه صاعٌ من شَعير، ولنا بُهيمةٌ داجن فذبحتُها، وطحنت، ففرغَتْ إلى فَراغي، وقطعتُها في بُرمتها. ثم وليتُ إلى رسول الله صلى الله عليهِ. فقالت: لا تفضحني برسولِ الله صلى الله عليهِ ومن معهُ. فجئتُ فسررتُهُ فقلت: يا رسول الله، ذبحنا بُهيمةً لنا وطحنت صاعاً من شَعير كان عندنا، فتعالَ أنت ونفر معك، فصاحَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «يا أهلَ الخندق، إن جابراً قد صنع سُوراً، فحيَّ أهلاً بكم» فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تُنزِلُنَّ برمتكم، ولا يُخبزَنَّ عجينكم حتى أجيء»، فجئتُ وجاء رسولُ الله صلى الله عليهِ، يقدُمُ الناسَ، حتى جئتُ امرأتي فقالت: بكَ وبك. فقلت: قد فعلتُ الذي قلت. فأخرجت لنا عجيننا، فبسقَ فيه وبارك، ثم عمدَ إلى بُرمتنا فبسق فيه وبارك. ثم قال: «ادعُ

خابزةً فلتخبزْ معي، واقدَحي من برمتكم ولا تنزلوها»، وهم ألف، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوهُ وانحرفوا، وإن برمَتنا لتغطُّ كما هي، وإن عَجيننا ليُخبزُ كما هو.

٣٩٥٢- حدثنا عثمانُ بن أبي شيبة نا عَبدةُ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ قالت: كان ذلك يومَ الخندق.

٣٩٥٣- نا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ عن البراءِ قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ ينقلُ التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنهُ -أو اغبرَّ بطنُه- يقول:

«والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا

فأنزلنْ سكينةً علينا ... وثبِّت الأقدامَ إن لاقَينا

إن الأولَى قد بَغَوا علينا ... إذا أرادوا فتنةً أبَينا»

ورفعَ بها صوتَهُ: «أبينا أبينا».

٣٩٥٤- نا مسدَّدٌ قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة قال نا الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبيّ صلى الله عليهِ قال: «نُصرتُ بالصَّبا، وأُهلِكتْ عادٌ بالدَّبور».

٣٩٥٥- حدثنا أحمدُ بن عثمانَ قال نا شُريحُ بن مَسلمةَ قال حدثني إبراهيمُ بن يوسفَ قال حدثني أبي عن أبي إسحاق، قال سمعتُ البراءَ بن عازبٍ يُحدّثُ قال: لـمَّا كان يومُ الأحزابِ وخندقَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، رأيته ينقل من ترابِ الخندق حتى وارى عني الغبار جِلدةَ بطنه -وكان كثيرَ الشعر- فسمعتهُ يرتجزُ بكلماتِ ابن رواحةَ وهو ينقلُ من الترابِ يقول:

اللهم، لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا

فأنزلنْ سكينةً علينا ... وثبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا

إن الأولَى قد بَغَوا علينا ... إذا أرادوا فتنةً أبَينا

قال: ثمَّ يمدُّ صوتهُ بآخرها.

٣٩٥٦- حدثنا عبدة بن عبدِالله قال نا عبدُالصمدِ عن عبدالرحمن -هو ابن عبدِالله بن دينار- عن أبيهِ أنَّ ابن عمرَ قال: أولُ يوم شهدتهُ يوم الخندق.

٣٩٥٧- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ عن مَعمرٍ عن الزُّهريِّ عن سالمٍ عن ابن عمرَ... ح. قال وأخبرني ابن طاوسٍ عن عكرمةَ بن خالد عن ابن عمرَ قال: دَخلتُ على حفصةَ ونَسواتها تَنطفُ، قلت: قد كان من أمر الناس ما ترين، فلم يُجعلْ لي من الأمر شيء. فقالت: الحقْ فإنهم يَنتظرونك، وأخشى أن يكونَ في احتباسكَ عنهم فُرقة. فلم تَدعهُ حتى ذهب. فلما تَفرَّقَ الناسُ خَطبَ معاويةُ قال: مَن كان يريدُ أن يتكلم في هذا الأمر فليُطلعْ لنا قرنه، فلنحنُ أحقُّ بهِ منه ومن أبيه. قال حبيبُ بن مَسلمةَ: فهلا أجبته؟ قال عبدالله: فحللتُ حُبوتي وهممتُ أن أقول: أحقُّ بهذا الأمر مِنكَ من قاتلكَ وأباكَ على الإسلام. فخشيتُ أن أقولَ كلمة تفرّقُ بينَ الجميع، وتسفِكُ الدمَ، ويُحمل عني غيرُ ذلك، فذكرت ما أعد الله في الجِنان. قال حبيبٌ: حُفظتَ وعُصمت. قال محمود عن عبدِالرزّاقِ: ونوساتها.

٣٩٥٨- نا أبونُعيم قال نا سُفيانُ عن أبي إسحاقَ عن سليمانَ بن صُردٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ يومَ الأحزاب: «نَغزوهم ولا يَغزونا».

٣٩٥٩- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا يحيى بن آدم قال نا إسرائيل قال سمعت أباإسحاقَ يقول سمعت سليمان بن صرَدٍ يقول سمعتُ النبيّ صلى الله عليهِ يقولُ حينَ أُجلي الأحزابُ عنه: «الآن نَغزوهم ولا يغزونا، نحن نسيرُ إليهم».

٣٩٦٠- حدثنا إسحاقُ قال نا روحٌ قال نا هشام عن محمد عن عبيدةَ عن عليٍّ: عن النبيِّ صلى الله عليهِ أنه قال يومَ الخندق: «ملأَ الله عليهم بُيوتهم وقبورَهم ناراً كما شَغلونا عن صلاة الوُسطى حتى غابتِ الشمس».

٣٩٦١- نا المكيُّ بن إبراهيمَ قال نا هشام عن يحيى عن أبي سلمةَ عن جابرِ بن عبدالله: أنَّ عمرَ بن الخطاب جاءَ يومَ الخندق بعدَ ما غربتِ الشمسُ جعلَ يسبُّ كفّارَ قُريش وقال: يا رسولَ الله، ما كدتُ أن أُصلي حتى كادتِ الشمسُ تغرُبُ. قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «والله ما صليتها»، فنزلنا معَ النبيّ صلى الله عليهِ بُطحانَ، فتوضأَ للصلاةِ وتوضأنا لها، فصلى العصرَ بعدَ ما غربت الشمسُ، ثمَّ صلى بعدها المغربَ.

٣٩٦٢- نا محمدُ بن كثير قال أنا سفيانُ عن ابن المنكدر قال: سمعت جابراً يقول: قال رسول الله صلى الله عليهِ يومَ الأحزاب: «مَن يأتينا بخبرِ القوم؟» فقال الزُّبيرُ: أنا. ثم قال: «من يأتينا بخبرِ القوم؟» فقال الزبير: أنا. ثم قال: «من يأتينا بخبر القوم؟» فقال الزبيرُ: أنا. قال: «إنَّ لكلِّ نبي حَواريّاً، وحواريَّ الزبير».

٣٩٦٣- نا قتيبة قال نا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يقول: «لا إله إلا الله وحدَه، أعزَّ جُندَه، ونصرَ عبدَه، وغلبَ الأحزابَ وحده، فلا شيء بعده».

٣٩٦٤- حدثني محمدٌ قال أنا الفَزاريُّ وعبدةُ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ قال سمعتُ عبدَالله بن أبي أوفى يقول: دعا رسولُ الله صلى الله عليهِ على الأحزابِ فقال: «اللهم، مُنزلَ الكتاب، سريعَ الحساب، اهزِم الأحزاب. اللهم، اهزِمهم وزلزلهم».

٣٩٦٥- نا محمدُ بن مقاتلٍ قال أنا عبدُالله قال أنا موسى بن عقبةَ عن سالمٍ ونافع عن عبدالله: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان إذا قفلَ من الغزو أو الحجِّ أو العمرة يبدأ فيكبِّر ثلاثَ مراتٍ ثم يقول: «لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، لهُ الملكُ، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. آيبون، تائبون، عابدون، ساجدون، لربنا حامدون. صدقَ الله وعدَه، ونصرَ عبده، وهزمَ الأحزاب وحده».

## بَابُ مرجع النبيِّ صلى الله عليهِ منَ الأحزاب ومخرجه إلى بني قُريظة، ومحاصرته إيّاهم

٣٩٦٦- نا عبدُالله بن أبي شيبةَ قال نا ابن نُميرٍ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشة قالت: لـمَّا رجعَ النبيُّ صلى الله عليهِ منَ الخندق ووضعَ السلاحَ واغتسل، أتاهُ جبريلُ فقال: قد وضعتَ السلاح، والله ما وضعناه، اخرُج إليهم. قال: «فإلى أين؟» قال: ها هنا. وأشار إلى بني قُريظةَ، فخرج النبيُّ صلى الله عليهِ إليهم.

٣٩٦٧- نا موسى قال نا جريرُ بن حازمٍ عن حُميد بن هلالٍ عن أنس قال: كأني أنظرُ إلى الغُبار ساطعاً في زُقاق بني غَنم، موكب جبريل صلى الله عليهِ حين سار رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى بني قريظة.

٣٩٦٨- نا عبدُالله بن محمدِ بن أسماءَ قال نا جويرية بن أسماء عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ يومَ الأحزاب: «لا يصلِّيَنَّ أحدٌ العصرَ إلاّ في بني قُريظة»، فأدركَ بعضُهم العصرَ في الطريق فقال: بعضُهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضُهم: بل نصلّي، لم يُرِدْ منا ذلك. فذُكر ذلك للنبيِّ صلى الله عليهِ فلم يعنِّفْ واحداً منهم.

٣٩٦٩- حدثنا ابن أبي الأسودِ، قال: نا معتمر... ح. وحدثني خليفةُ نا معتمر قال سمعتُ أبي عن أنسٍ قال: كان الرجلُ يجعلُ للنبيِّ صلى الله عليهِ النخلاتِ حتى افتتحَ قريظةَ والنضير، وإنَّ أهلي أمروني أن آتي النبيَّ صلى الله عليهِ فأسألَهُ الذي كانوا أعطوه أو بعضَهُ، وكان النبيُّ صلى الله عليهِ قد أعطاهُ أمَّ أيمن، فجاءت أمُّ أيمن فجعلت الثوبَ في عنقي تقول: كلا، والذي لا إلهَ إلا هو لا نعطيكم، وقد أعطانيها أو كما قالتْ، والنبيُّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لكِ كذا»، وتقولُ: كلا، والله حتى أعطاها، حسبتُ أنه قال: عشرةُ أمثالهِ، أو كما قال.

٣٩٧٠- حدثنا محمدُ بن بشّارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شعبةُ عن سعدٍ قال: سمعتُ أباأُمامةَ قال سمعتُ أباسعيدٍ الخدريَّ يقول: نزلَ أهلُ قريظةَ على حكم سعدِ بن مُعاذ، فأرسلَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى سعدٍ فأتى على حمار، فلما دَنا من المسجد قال للأنصار: «قوموا إلى سيِّدكم -أو أخيركم-» فقال: «هؤلاء نزلوا على حُكمك» فقال: تقتُلُ مُقاتلتَهم، وتَسبي ذَراريَّهم. قال: «قضيتَ بحكم الله». وربما قال: «بحكم الملك».

٣٩٧١- نا زكرياءُ بن يحيى قال نا عبدُالله بن نُميرٍ قال نا هشامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: أصيبَ سعد يومَ الخندق، رماه رجلٌ من قُريشٍ يقال له حِبّانُ ابن العَرِقة، رَماهُ في الأكحَل، فضَرب النبيُّ صلى الله عليهِ عليهِ خَيمةً في المسجدِ ليَعودَهُ من قريب. فلما رجعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ منَ الخندق وَضعَ السلاحَ واغتسل، فأتاهُ جبريلُ وهو ينفضُ رأسهُ منَ الغبار فقال: قد وضعتَ السلاحَ، والله ما وضعتُه، اخرُج إليهم. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «فأين؟» فأشارَ إلى بني قُريظة. فأتاهم رسولُ الله صلى الله عليهِ فنزلوا على حكمهِ، فردَّ الحكمَ إلى سعدٍ. قال: فإني أحكم فيهم أن تُقتلَ المقاتلةُ، وأن تُسبى النساءُ والذُّرّيةُ، وأن تُقسَّم أموالهم. قال هشامٌ: فأخبرني أبي عن عائشة أن سعداً قال: اللهمَّ، إنكَ تعلم أنه ليس أحدٌ أحبَّ إليَّ أن

أُجاهدهم فيكَ من قوم كذَّبوا رسولكَ وأخرَجوه. اللهم، فإني أظنُّ أنكَ قد وضعتَ الحربَ بيننا وبينهم، فإن كانَ بقي من حرب قريشٍ شيء فأبقني لهم حتى أجاهدهم فيك، وإن كنتَ وضعتَ الحرب فافجرْها واجعلْ موتي فيها. فانفجرتْ من لبَّتِهِ. فلم يَرُعهم -وفي المسجدِ خيمةٌ من بني غِفار- إلا الدَّمُ يَسيل إليهم، فقالوا: يا أهلَ الخيمةِ، ما هذا الذي يأتينا من قِبلكم؟ فإذا سعدٌ يَغذو جُرحُهُ دماً، فماتَ منها رحمةُ الله عليهِ.

٣٩٧٢- نا حجّاجُ بن مِنهالٍ قال أنا شعبةُ قال أخبرني عديٌّ أنه سمعَ البراءَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ لحسّان: «اهجُهم -أو هاجهم- وجبريلُ معَك».

٣٩٧٣- وزاد إبراهيمُ بن طَهمانَ عن الشيبانيِّ عن عدي بن ثابتٍ عن البراءِ عن عازبٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ يومَ قُريظةَ لحسّان بن ثابت: «اهجُ المشركين، فإن جبريلَ معكَ».

## غزوة ذاتِ الرقاع

وهي غزوةُ مُحارب خَصفةَ من بني ثعلبة من غطفانَ فنزلَ نخلاً، وهي بعد خيبر، لأن أباموسى جاء بعدَ خيبرَ.

٣٩٧٤- قال أبوعبدِالله وقال لي عبدالله بن رجاء أنا عمران القطان عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سَلمة عن جابر بن عبدالله: أنَّ النبيّ صلى الله عليهِ صلَّى بأصحابهِ في الخوفِ في غزوةِ السابعةِ غزوةِ ذاتِ الرِّقاع. وقال ابن عبّاس: صلَّى النبيُّ صلى الله عليهِ الخوفَ بذي قَرد.

٣٩٧٥- وقال بكرُ بن سَوادةَ حدثني زيادُ بن نافعٍ عن أبي موسى أنَّ جابراً حدَّثهم: صلَّى النبيُّ صلى الله عليهِ بهم يومَ محاربٍ وثعلبة.

٣٩٧٦- وقال ابن إسحاقَ سمعتُ وهبَ بن كَيسانَ قال سمعت جابراً: خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى ذات الرِّقاع من نخلٍ فلقيَ جمعاً من غَطفانَ فلم يكن قتالٌ، وأخافَ الناسُ بعضهُم بعضاً، فصلّى النبيُّ صلى الله عليهِ ركعتي الخوف، وقال يزيدُ عن سَلمة: غزَوتُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ يوم القَردِ.

٣٩٧٧- حدثنا محمدُ بن العَلاء قال نا أبوأُسامةَ عن بُريد بن عبدالله بن أبي بُردةَ عن أبي بردةَ عن أبي موسى قال: خرَجنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ في غزاةٍ ونحن ستة نفرٍ بيننا بعيرٌ نَعتقِبُه، فنقبت

أقدامُنا ونقبَت قدمايَ وسَقطتْ أظفاري، فكنا نلفُّ على أرجُلِنا الخرَق، فسُمِّيَت غزوةَ ذاتِ الرِّقاع لـمَّا كنا نعصِبُ منَ الخرق على أرجُلنا. وحدَّثَ أبوموسى بهذا، ثم كرهَ ذلك، قال: ما كنتُ أصنع بأن أذكرَه. كأنه كَرِهَ أن يكون شيء من عمله أفشاه.

٢٩٧٨- نا قُتيبةُ عن مالك عن يزيدَ بن رومان عن صالح بن خَواتٍ عمن شهدَ رسول الله صلى الله عليهِ يومَ ذاتِ الرِّقاع صلاةَ الخوفِ، أن طائفةً صلّت معه وطائفة وُجَاهَ العدو، فصلى بالتي معه ركعةً ثم ثبتَ قائماً وأتموا لأنفُسهم، ثم انصرَفوا فصفُّوا وُجاهَ العدوِّ وجاءتِ الطائفةُ الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاتِه، ثم ثبتَ جالساً وأتموا لأنفُسهم، ثم سلم بهم. قال مالك: وذلك أحسنُ ما سمعتُ في صلاةِ الخوف.

٢٩٧٩- وقال مُعاذٌ نا هشامٌ عن أبي الزُّبيرِ عن جابرٍ كنّا مع النبيِّ صلى الله عليهِ بنخلٍ.. فذكرَ صلاةَ الخوف. تابعهُ الليثُ عن هشامٍ عن زيدِ بن أسلمَ أن القاسمَ بن محمد حدَّثهُ: صلَّى النبيُّ صلى الله عليهِ في غزوةِ بني أنمارٍ.

٢٩٨٠- نا مسددٌ قال نا يحيى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حَثمةَ قال: يقومُ الإمام مستقبلَ القبلة وطائفةٌ منهم مَعه، وطائفةٌ من قبَل العدوِّ وجوهُهم إلى العدوّ، فيُصلي بالذينَ مَعه ركعةً، ثم يقومون فيركعون لأنفسهم رَكعة، ويسجدونَ سجدتين في مكانهم. ثم يذهبُ هؤلاء إلى مَقام أولئك، فيجيء أولئك فيركعُ بهم ركعة، فله ثنتان، ثم يَركعونَ ويسجدونَ سجدتَين. نا مسددٌ قال نا يحيى عن شعبةَ عن عبدِالرحمن بن القاسم عن أبيهِ عن صالح ابن خوّاتٍ عن سهلِ بن أبي حثمة عن النبيِّ صلى الله عليهِ. حدثنا محمدُ بن عُبيدِالله قال حدثني ابن أبي حازمٍ عن يحيى سمعَ القاسمَ قال أخبرني صالحُ بن خَواتٍ عن سهلٍ حدثه قوله.

٢٩٨١- نا أبواليَمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني سالمٌ أن ابن عمرَ قال: غزوتُ مع رسولِ الله صلى الله عليهِ قِبَل نجدٍ، فوازينا العدو فصافَفْنا لهم.

٢٩٨٢- نا مسددٌ قال نا يزيدُ بن زُرَيعٍ قال نا مَعْمرٌ عن الزُّهريِّ عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيهِ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ صلَّى بإحدَى الطائفتَين، والطائفة الأخرَى مواجهة العدوِّ، ثم

انصرفوا، فقاموا في مَقام أصحابهم أولئكَ، فجاء أولئكَ فصلى بهم رَكعةً، ثم سلم عليهم، ثم قام هؤلاء فقضَوا ركعتَهم، وقام هؤلاء فقضَوا ركعتهم.

٣٩٨٣- نا أبواليَمان قال أنا شعيبٌ عن الزُّهري قال حدثني سنانٌ وأبوسلمة أنَّ جابراً أخبر: أنه غَزا مع رسول الله صلى الله عليهِ قِبَلَ نجد.

٣٩٨٤- ونا إسماعيلُ قال حدثني أخي عن سليمانَ عن محمدِ بن أبي عتيقٍ عن ابن شهابٍ عن سنان ابن أبي سنان الدُّؤليِّ عن جابر بن عبدالله أخبرَه: أنهُ غزا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ قِبَلَ نجدٍ، فلما قفلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ قَفلَ معه، فأدرَكتهم القائلة في وادٍ كثير العضاهِ، فنزلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وتفرَّقَ الناسُ في العضاهِ، يستظلّون بالشجَر، ونزلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ تحت سَمُرةٍ فعلَّق بها سيفه. قال جابرٌ: فنمنا نومةً ثم إذا رسولُ الله صلى الله عليهِ يدعونا، فجئناهُ، فإذا عندهُ أعرابيٌّ جالس، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ هذا اخترَط سيفي وأنا نائم، فاستيقظتُ وهو في يدهِ صَلتاً، فقال: مَن يَمنعُكَ مني؟ قلتُ: الله. فها هو ذا جالسٌ». ثم لم يُعاقبهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ.

٣٩٨٥- وقال أبانُ نا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمةَ عن جابر قال: كنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ بذاتِ الرِّقاع، فإذا أتينا على شجرةٍ ظليلةٍ تركناها للنبيِّ صلى الله عليهِ. فجاء رجل من المشركينَ وسيفُ رسولِ الله صلى الله عليهِ معلقٌ بالشجرةِ، فاخترَطهُ فقال: تخافني؟ فقال: «لا». قال: فمن يَمنعُكَ مني؟ قال: «الله». فتهدَّدَه أصحابُ النبيِّ صلى الله عليهِ وأُقيمتِ الصلاة فصلى بطائفةٍ ركعتَين، ثم تأخروا، وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين، وكان للنبيِّ صلى الله عليهِ أربعٌ وللقوم ركعتان. وقال مسدَّدٌ عن أبي عوانةَ عن أبي بشرٍ: اسم الرجُلِ غورَثُ بن الحارثِ. وقاتلَ فيها محاربَ خَصَفة.

٣٩٨٦- وقال أبوالزُّبير عن جابرٍ: كنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ بنخل فصلى الخوفَ. وقال أبوهريرةَ: صليتُ مع النبي صلى الله عليهِ غزوة نجدٍ صلاةَ الخوفِ. وإنما جاء أبوهريرةَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ أيامَ خيبرَ.

## غَزْوَة بني الـمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ وَهِيَ غَزْوَةُ المريسيعِ

قال ابن إسحاقَ: وذلكَ سنةَ سِتٍّ، وقال موسى بن عُقبةَ: سنة أربع. وقال النعمانُ بن راشد عنِ الزُّهريّ: كان حديثُ الإفكِ في غزوةِ الـمُرَيسيع.

٣٩٨٧- نا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال أنا إسماعيلُ بن جعفرٍ عن ربيعةَ بن أبي عبدالرحمن عن محمد بن يحيى ابن حَبَّانَ عن ابن مُحيريزٍ أنه قال: دخلت المسجدَ فرأيتُ أباسعيد الـخُدريَّ فجلست إليه، فسألتهُ عن العزلِ، قال أبوسعيد: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليهِ في غزوةِ بني المصطَلِق، فأصبنا سبياً من سبي العرب، فاشتهينا النساءَ، فاشتدَّتْ علينا العُزبة وأحببنا العَزلَ، فأردنا أن نَعزِلَ، وقلنا: نَعزلُ ورسولُ الله صلى الله عليهِ بينَ أظهُرِنا قبل أن نسألَه؟ فسألناه عن ذلكَ فقال: «ما عليكم أن لا تَفعلوا، ما من نَسَمةٍ كائنةٍ إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة».

٣٩٨٨- حدثنا محمودٌ قال نا عبدُالرزّاق قال أنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمةَ عن جابر بن عبدالله قال: غزَونا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ غزوةَ نجد، فلما أدركتهُ القائلة وهو في وادٍ كثيرِ العضاهِ فنزل تحت شجرة، واستظلَّ بها وعلَّقَ سيفَه، فتفرَّقَ الناس في الشجر يستظلُّون. وبينا نحنُ كذلك إذ دعانا رسولُ الله صلى الله عليهِ فجئنا. فإذا أعرابيٌّ قاعد بين يديه فقال: «إنَّ هذا أتاني وأنا نائم، فاخترطَ سيفي، فاستيقظتُ وهو قائمٌ على رأسي مخترطٌ صلتاً، قال: من يَمنعُكَ مني؟ قلت: الله فشامَه ثمَّ قعد، فهو هذا». ولم يُعاقبهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ.

## غَزْوَة أَنْمَار

٣٩٨٩- نا آدمُ قال نا ابن أبي ذئب قال نا عثمانُ بن عبدِالله بن سُراقةَ عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال: رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ في غزوةِ أنمارٍ يُصلي على راحلَتهِ متوجِّهاً قِبَلَ المشرق متطوِّعاً.

## حَدِيثُ الإفْكِ

والأفَك بمنزلةِ النَّجْس والنَّجَس يقال: إفكهم وأفكُهم وأفَكهم، من قال: ﴿أَفَكَهُم﴾ يقول: صَرَفهم عن الإيمان وكذَّبهم، كما قال: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ﴾ يُصرَفُ عنه من صُرِفَ.

٣٩٩٠- نا عبدُ العزيز بن عبدالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عن ابن شهاب قال حدثني عُروةُ ابن الزُّبير وسعيدُ بن المسيّبِ وعلقمة بن وقّاص وعُبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبيِّ صلى الله عليهِ حينَ قال لها أهلُ الإفك ما قالوا فبرأَها الله، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبتُ له اقتصاصاً، وقد وعيتُ عن كلِّ رجلٍ منهم الحديث الذي حدثني عن عائشةَ، وبعضُ حديثهم يصدِّقُ بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى لهُ من بعضٍ، قالوا: قالت عائشة: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا أرادَ سَفراً أقرَع بينَ أزواجه، وأيهن خَرجَ سهمُها خرجَ بها رسولُ الله صلى الله عليهِ معه. قالت عائشة: فأقرَعَ بيننا في غزوةٍ غزاها فخرجَ فيها سهمي، فخرجتُ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ بعدَ ما أُنزلَ الحجابُ، فكنتُ أُحملُ في هَودَج وأُنزلُ فيه. فسرنا، حتى إذا فرغَ رسولُ الله صلى الله عليهِ من غزوَتهِ تلكَ وقفلَ ودَنونا منَ المدينة قافلينَ آذنَ ليلةً بالرَّحيلِ، فقمتُ حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوَزتُ الجيشَ، فلما قضيتُ شأني أقبلتُ إلى رحلي فلَمستُ صدري فإذا عقدٌ لي من جَزع أظَفارٍ قد انقطعَ، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه. قالت: وأقبلَ الرهط الذين كانوا يُرحلون بي فاحتَملوا هَودَجي فرحَلوه على بعيري الذي كنت أركبُ عليه -وهم يَحسبونَ أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يَهبُلْنَ ولم يَغشَهن اللحم، إنما يأكلن العُلقةَ من الطعام- فلم يَستنكِرِ القومُ خِفةَ الهودج حينَ رفعوه وحملوه، وكنتُ جاريةً حديثةَ السِّنّ، فبعثوا الجملَ فساروا، ووَجدتُ عقدي بعد ما استمرَّ الجيش، فجئتُ مَنازلَهم وليسَ بها منهم داعٍ ولا مجيب. فتيممتُ منزلي الذي كنت بهِ، وظَنَنت أنهم سيفقدونني فيرجعونَ إليَّ. فبينا أنا جالسةٌ في منزلي غلبَتني عيني فنمت، وكان صَفوانُ بن المعطَّل السُّلميّ ثم الذَّكوانيّ من وراء الجيش، فأصبحَ عندَ منزلي، فرأى سوادَ إنسانٍ نائم، فعرفني حينَ رآني، وكان يراني قبلَ الحجاب، فاستيقظتُ باسترجاعهِ حينَ عَرفني، فخمَّرتُ وجهي بجلبابي، والله ما تكلمنا بكلمة، ولا سمعتُ منه كلمةً غيرَ استرجاعه، وهوى حتى أناخَ راحِلتَه فوطئ على يدها، فقمت إليها فركبتُها، فانطلقَ يقود بي الراحلةَ، حتى أتينا الجيشَ موغِرين في نحرِ الظهيرة وهم نُزول. قالت: فهلكَ من هلك. وكان الذي تولَّى كِبرَ الإفك عبدُالله بن أُبيّ بن سَلول. قال عروة: أُخبرتُ أنه كان يُشاع ويُتحدَّثُ به عندَه، فيُقرُّه ويَستمعه ويستوشيه. وقال عروة: لم يُسمَّ من أهل الإفك

أيضاً إلا حسّانُ بن ثابتٍ ومسطح بن أثاثةَ وحَمنة بنت جَحش في ناسٍ آخرين لا علم لي بهم، غيرَ أنهم عُصبةٌ -كما قال الله عز وجل- وإنّ كبرَ ذلك يقال عبدُالله بن أبيّ بن سَلولَ. قال عروة: كانت عائشة تَكرَه أن يُسَبَّ عندَها حَسانُ، وتقول: إنه الذي قال:

فإن أبي ووالدَه وعرضي لعرضِ محمد منكم وقاءُ

قالت عائشة: فقدمنا المدينةَ، فاشتكيتُ حينَ قدِمتُ شهراً، والناسُ يُفيضُون في قولِ أصحاب الإفك، لا أشعُرُ بشيءٍ من ذلك، وهو يَريبُني في وَجعي أني لا أعرفُ من رسولِ الله صلى الله عليهِ اللطفَ الذي كنتُ أرَى منه حينَ أشتكي، إنما يَدخُلُ عليَّ رسول الله صلى الله عليهِ فيُسلِّم ثم يقول: «كيفَ تِيكم؟» ثم ينصرف، فذلكَ يريبني ولا أشعرُ بالشرِّ، حتى خرَجتُ حين نقَهت، فخرجتْ معي أمُّ مسطحٍ قبلَ المَناصِع -وكان مُتبرزَنا، وكنّا لا نخرجُ إلاّ ليلاً إلى ليل- وذلكَ قبلَ أن نتَّخذَ الكُنفَ قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمرُ العربِ الأُوَل في البريَّةِ قبلَ الغائط، وكنا نتأذّى بالكنفِ أن نتَّخذها عندَ بيوتنا. قالت: فانطلَقتُ أنا وأمُّ مسطحٍ -وهي ابنةُ أبي رُهم بن المطلبِ بن عبدِمَناف، وأُمُّها بنتُ صخرِ بن عامرٍ خالةُ أبي بكر الصدِّيق، وابنها مِسطح بن أثاثةَ بن عبادِ بن المطلبِ، فأقبلتُ أنا وأمُّ مسطحٍ قبلَ بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرتْ أمُّ مسطحٍ في مِرطها فقالت: تَعسَ مسطحٌ، فقلت لها: بئسَ ما قلتِ، أتسُبِّينَ رجلاً شهدَ بَدراً؟ فقالت: أي هَنْتَاهُ، ولم تسمَعي ما قال؟ قالت: وقلتُ: وما قال؟ فأخبرتني بقولِ أهل الإفك. قالت: فازدَدتُ مَرضاً على مَرضي. فلما رجَعتُ إلى بيتي دَخلَ عليَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فسلم ثمَّ قال: «كيفَ تيكم؟» فقلتُ له: أتأذنُ لي أن آتي أبويَّ؟ قالت: وأريدُ أن أستيقنَ الخبرَ من قِبلِهما. قالت: فأذنَ لي رسولُ الله صلى الله عليهِ. فقلتُ لأمي: يا أُمَّتاهُ، ماذا يَتحدَّثُ الناس؟ قالت: يا بنية، هَوِّني عليك. فوالله لقلما كانت امرأة قط وَضيئةً عندَ رجلٍ يحبُّها لها ضَرائرُ إلا كثَّرْنَ عليها. قالت: فقلت: سُبحانَ الله، أو لقد تحدَّثَ الناسُ بهذا؟ قالت: فبكيتُ تلكَ الليلةَ حتى أصبحتُ لا يَرقأُ لي دمعٌ، ولا أكتَحلُ بنوم، ثمَّ أصبحتُ أبكي. قالت: ودَعا رسولُ الله صلى الله عليهِ عليَّ بن أبي طالب وأُسامة بن زيدٍ حينَ استلبثَ الوحيُ يسألهما ويستشيرهما في فراقِ أهلِهِ، قالتْ: فأما أسامةُ فأشارَ على رسولِ الله صلى الله عليهِ بالذي يعلمُ من براءَةِ أهله وبالذي

يَعلَم لهم في نفسهِ، فقال أسامةُ: أهلُكَ، ولا نعلمُ إلا خيراً. وأما عليٌّ فقال: يا رسولَ الله، لم يُضيِّقِ الله عليك، والنساءُ سِواها كثير، وسَلِ الجاريةَ تصدُقك. قالت: فدعا رسولُ الله صلى الله عليهِ بَريرةَ فقال: «أي بَريرة، هل رأيت من شيء يريبك؟» قالت له بريرة: والذي بعثكَ بالحقّ، ما رأيتُ عليها أمراً قطُّ أغمصهُ، أكثر من أنها جارية حديثة السنِّ تنامُ عن عَجين أهلها فيأتي الداجنُ فيأكله. قالت: فقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ من يومِه فاستعذَرَ من عبدالله بن أُبيّ -وهو على المنبرِ- فقال: يا معشرَ المسلمين، مَن يَعذرني من رجلٍ قد بلغني عنه أذاهُ في أهلي، والله ما علمتُ على أهلي إلاّ خيراً. وقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلاّ خيراً، وما يَدخل على أهلي إلا معي. قالت: فقام سعدُ -أخو بني عبدالأشهل- فقال: أنا يا رسولَ الله، أعذرك، وإن كان منَ الأوس ضرَبتُ عُنقه، وإن كان من إخواننا منَ الخزرَجِ أمرتَنا ففعلنا أمرَك. قالت: وقام رجلٌ منَ الخزرج -وكانت أُمُّ حسّانَ بنتَ عمه من فخذه، وهوَ سعدُ بن عُبادة وهو سيِّد الخزرج. قالت: وكان قبلَ ذلكَ رجلاً صالحاً، ولكن احتملَته الحميَّة -فقال لسعد: كذَبتَ لعمرُ الله، لا تقتلهُ ولا تقدرُ على قَتله، ولو كان من رَهطكَ ما أحببتَ أن يُقتلَ. فقامَ أُسيدُ بن حُضير -وهو ابن عم سعد- فقال لسعد بن عُبادةَ: كذبتَ لعمر الله، لنقتلنه، فإنكَ منافق تجادِل عن المنافقين. قالت: فثارَ الحيّان الأوس والخزرج - حتى هُمُّوا أن يَقتتلوا ورسولُ الله صلى الله عليهِ قائمٌ على المنبر. قالت: فلم يَزل رسولُ الله صلى الله عليهِ يُخفِّضُهم حتى سكتوا وسكت. قالت: فبكيت يومي ذلكَ كلهُ لا يرقَأُ لي دَمع ولا أكتحلُ بنوم. قالت: وأصبحَ أبوايَ عندي وقد بكيتُ ليلتَين ويوماً لا أكتحلُ بنومٍ ولا يرقأ لي دمعٌ، حتى إني لأظنُ أنَّ البُكاءَ فالقٌ كبدي. فبينا أبوايَ جالِسان عندي وأنا أبكي فاستأذنَتْ عليَّ امرأة منَ الأنصار، فأذِنتُ لها، فجلست تبكي معي. قالت: فبينا نحن على ذلك دخلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ علينا فسلَّم ثمَّ جلَس. قالت: ولم يَجلسْ عندي منذ قيلَ ما قيلَ قبلها، وقد لبث شهراً لا يُوحى إليه في شأني بشيء. قالت: فتشهدَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حين جلسَ ثم قال: «أما بعدُ، يا عائشة، إنه بلغني عنكِ كذا وكذا، فإن كنتِ بريئة فسيُبرِّئُكِ الله، وإن كنتِ ألممتِ بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإنَّ العبدَ إذا اعترفَ ثم تابَ تابَ الله عليه». قالت: فلما قضى رسولُ الله صلى الله عليهِ مَقالته قلصَ دمعي حتى ما أُحسُّ منه قطرةً، فقلتُ لأبي: أجب رسولَ الله صلى الله عليهِ فيما قال، فقال أبي: والله ما أدري ما أقول لرسولِ

الله صلى الله عليهِ. فقلت لأمي: أجيبي رسولَ الله صلى الله عليهِ فيما قال. فقالت أمي: والله ما أدري ما أقول لرسولِ الله صلى الله عليهِ. فقلتُ -وأنا جاريةٌ حديثةُ السن لا أقرأ من القرآن كثيراً-: إني والله لقد علمتُ لقد سمعتم هذا الحديثَ حتى استقرَّ في أنفُسكِم وصدقتم به، فلَئن قلت لكم: إني بريئة- لا تُصدّقونني، ولئنِ اعترفت لكم بأمرٍ -والله يعلم أني بريئة- لتُصدِّقني، فوالله لا أجدُ لي ولكم مثلاً إلاّ أبايوسف حين قال: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ ثمَّ تحوَّلتُ فاضطجعت على فراشي، والله يعلم أني حينئذٍ بريئة، وأنَّ الله مبرِّئي ببراءتي. ولكنْ والله ما كنت أظنُّ أنَّ الله مُنزِّلٌ في شأني وحياً يُتلى، لشأني في نفسي كان أحقرَ من أن يتكلم الله فيَّ بأمر، ولكن كنت أرجو أن يَرى رسولُ الله صلى الله عليهِ في النوم رُؤيا يُبرِّئُني الله بها، فوالله ما رام رسولُ الله صلى الله عليهِ مجلسَه ولا خرَج أحدٌ من أهل البيت حتى أُنزلَ عليه، فأخذهُ ما كان يأخذهُ منَ البُرحاءِ، حتى إنه لَيتحدَّرُ منهُ من العرَق مثل الـجُمان -وهو في يومٍ شاتٍ- من ثِقَلِ القولِ الذي أنزل عليهِ. قالت: فسُرِّيَ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ وهو يضحكُ، فكانت أوَّل كلمةٍ تكلمَ بها أن قال: «يا عائشةُ، أمّا الله فقد برَّأكِ». قالت: فقالت أمي لي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، فإني لا أحمدُ إلاّ الله. قالت: وأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ... ﴾ العشرَ الآيات. ثم أنزلَ الله هذا في براءتي. قال أبوبكرٍ الصدِّيقُ -وكانَ يُنفقُ على مِسطحِ بن أثاثةَ لقرابتهِ منهُ وفقره-: والله لا أنفِقُ على مسطح شيئاً أبداً بعدَ الذي قال لعائشة ما قال. فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ ﴾ إلى قولهِ: ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. قال أبوبكر الصدِّيق: بلى، والله، إني لأحِبُّ أن يغفرَ الله لي. فرَجع إلى مسطحٍ النفقةَ التي كان يُنفقُ عليه قال: والله لا أنزعها منه أبداً. قالت عائشة: وكان رسولُ الله صلى الله عليهِ سألَ زينبَ بنت جَحشٍ عن أمري، فقال لزينبَ: «ماذا علمتِ أو رأيت؟» فقالت: يا رسولَ الله، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمتُ إلا خيراً. قالت عائشة: وهيَ التي كانت تُساميني من أزواج النبيِّ صلى الله عليهِ، فعصَمَها الله بالورع. قالت: وطَفقَت أختُها حمنةُ تحاربُ لها، فهلكتْ فيمن هلك، قال ابن شهاب: فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرَّهْط. ثم قال عروة: قالت عائشة: والله إنَّ الرجُل الذي قيل له ما قيل ليقول: سُبحانَ الله، فوالذي نفسي بيدِه ما كشفتُ من كَنفِ أنثى قطّ. قالت: ثمَّ قُتل بعدَ ذلكَ في سبيل الله.

٣٩٩١- نا عبدُالله بن محمدٍ قال: أملى عليَّ هشامُ بن يوسفَ من حفظهِ قال أنا معمرٌ عن الزُّهريِّ قال: قال لي الوليدُ بن عبدِالملك: أبلغَك أنَّ عليّاً كان فيمن قذفَ عائشة؟ قلت: لا، ولكن قد أخبرني رجلان من قومكَ -أبو سلمةَ بن عبدالرحمنِ وأبوبكرِ بن عبدالرحمنِ بن الحارث- أن عائشة قالت لهما: كان عليٌّ مسلِّماً في شأنها، فراجعوه فلم يرجع وقال: مسلِّماً بلا شك فيه، وعليه وكان في أصل العتيقِ كذلك.

٣٩٩٢- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعَوانةَ عن حُصينٍ عن أبي وائلٍ قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أمُّ رُومانَ -وهي أمُّ عائشة- قالت: بَينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ وَلجت امرأةٌ من الأنصار فقالت: فَعلَ الله بفلانٍ وفَعل. فقالت أمُّ رومان: وما ذاك؟ قالت: ابني فيمَن حدَّثَ الحديث. قالت: وما ذاك؟ قالت: كذا وكذا. قالت عائشة: سمعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ قالت: نعم. قالت: وأبوبكر؟ قالت: نعم. فخرَّت مَغشيّاً عليها، فما أفاقت إلاّ وعليها حُمّى بنافض، فطرَحتُ عليها ثيابها فغطّيتها. فجاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «ما شأنُ هذه؟» قلتُ: يارسولَ الله، أخذتها الحمى بنافض. قال: «فلعلَّ في حديثٍ تحدَّثَ؟» قالت: نعم. فقعدَت عائشة فقالت: والله لئن حَلفتُ لا تُصدِّقونني، ولئن قُلتُ لا تعذرونني، مَثلي ومَثلكم كيعقوبَ وبنيه: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾. قالت فانصرفَ ولم يقلْ شيئاً. فأنزَل الله عزَّ وجلَّ عُذرَها. قالت: بحمدالله لا بحمد أحدٍ ولا بحمدِك.

٣٩٩٣- حدثنا يحيى قال نا وكيعٌ عن نافع بن عمرَ عن ابن أبي مُليكةَ عن عائشةَ كانت تقرأ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ وتقول: الوَلقُ: الكذِب. قال ابن أبي مُليكةَ: وكانت أعلَم من غيرها بذلك؛ لأنه نزَل فيها.

٣٩٩٤- نا عثمانُ بن أبي شيبة قال نا عبدةُ عن هشامٍ عن أبيه ذهبتُ أسبُّ حسّانَ عندَ عائشةَ فقالت: لا تَسُبَّهُ، فإنه كان يُنافح عن رسولِ الله صلى الله عليهِ. وقالت عائشة: استأذنَ النبي صلى الله عليهِ في هجاء المشركين، قال: «كيف بنسَبي؟» قال: لأسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشَّعرةُ من العَجين. وقال محمد بن عقبةَ نا عثمانُ بن فرقدٍ قال سمعت هشاماً عن أبيهِ قال: سببتُ حسّانَ، وكان ممن كثَّرَ عليها.

٣٩٩٥- حدثنا بشرُ بن خالدٍ قال أنا محمدُ بن جَعفرٍ عن شعبةَ عن سليمانَ عن أبي الضُّحى عن مسروقٍ قال: دخلنا على عائشة، وعندها حسّانُ بن ثابتٍ يُنشِدُها شعراً يُشَبِّبُ بأبياتٍ له:

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ وتصبحُ غرثى من لحومِ الغوافلِ

فقالت لهُ عائشة: لكنّك لستَ كذلك. قال مَسروقٌ: فقلتُ لها: لِمَ تأذنين له أن يَدخَل عليكِ وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ قالت: وأيُّ عذابٍ أشدُّ من العَمى. فقالت له: إنه كان يُنافحُ -أو يُهاجي- عن رسولِ الله صلى الله عليهِ.

## بَابُ غَزْوَة الحُدَيبية

### وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾

٣٩٩٦- نا خالدُ بن مَخلد قال نا سُليمانُ بن بلال قال حدثني صالحُ بن كيسانَ عن عُبيدالله بن عبدالله عن زيدِ بن خالدٍ قال: خرجنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ عام الحُديبية فأصابنا مطرٌ ذاتَ ليلة فصلى لنا رسولُ الله صلى الله عليهِ الصبحَ، ثمَّ أقبلَ علينا فقال: «أتَدرونَ ماذا قال ربُّكم؟» قلنا: الله ورسولهُ أعلم، فقال: «قال الله: أصبحَ من عبادي مؤمنٌ بي وكافر بي. فأما من قال: مُطرنا برحمة الله وبرزقِ الله وبفضل الله فهو مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكب، وأما من قال: مُطرنا بنجم كذا فهو مؤمنٌ بالكوكب كافرٌ بي».

٣٩٩٧- نا هُدبةُ بن خالد قال نا همامٌ عن قتادةَ أنَّ أنساً أخبره قال: اعتمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ أربعَ عُمر كُلهنَّ في ذي القعدة، إلاّ التي كانت مع حجته عمرةً من الحُديبية في ذي القعدة، وعمرةً من العام المقبل في ذي القعدة، وعمرةً من الجعرانة حيث قسم غنائم حُنين في ذي القعدة، وعمرة مع حَجَّتِهِ.

٣٩٩٨- نا سعيدُ بن الربيع قال نا عليُّ بن المبارك عن يحيى عن عبدالله بن أبي قتادةَ أنَّ أباهُ حدَّثه قال: انطلَقنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ عام الحُديبية، فأحرمَ أصحابهُ ولم أُحرم.

٤٣٩٩- نا عُبيدُالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاقَ عن البراء قال: تُعدُّون أنتمُ الفتحَ فتحَ مكة، وقد كان فتحُ مكةَ فتحاً، ونحن نعدُّ الفتحَ بيعةَ الرِّضوان يومَ الحُدَيبيةِ: كنّا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ أربعَ عشرةَ مئة، والحديبيةُ بئرٌ، فنزحناها فلم نترُكْ فيها قَطرةً، فبلغَ ذلكَ النبيَّ صلى الله عليهِ، فأتاها فجلسَ على شفيرها ثمَّ دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مَضمضَ ودعا، ثم صبَّهُ فيها، فتركناها غيرَ بعيد، ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نَحن وركابَنا.

٤٠٠٠- حدثنا فضلُ بن يعقوبَ قال نا الحسنُ بن محمدِ بن أعينَ أبوعليٍّ الحرّانيُّ قال نا زُهيرٌ قال نا أبوإسحاقَ قال أنبأنا البراءُ بن عازبٍ أنهم كانوا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ يومَ الـحُدَيبيةِ ألفاً وأربع مئةٍ أو أكثرَ، فنزلوا على بئرٍ فنزحوها، فأتوا رسولَ الله صلى الله عليهِ، فأتى البئرَ وقعدَ على شَفيرها ثم قال: «ائتوني بدَلو من مائها»، فأتِي به، فبصقَ فدَعا، ثم قال: «دعوها ساعةً». فأَروَوا أنفُسَهم وركابهم حتى ارتحلوا.

٤٠٠١- نا يوسفُ بن عيسى قال نا ابن فُضَيل قال نا حصينٌ عن سالمٍ عن جابرٍ قال: عَطِشَ الناسُ يومَ الـحُديبية، ورسولُ الله صلى الله عليهِ بينَ يدَيهِ رَكوةٌ، فتوضَّأ منها، ثمَّ أقبلَ الناسُ نحوهُ، قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما لَـكم؟» قالوا: يا رسولَ الله، ليس عندنا ماءٌ نتوضَّأ به، ولا نشرب إلاّ ما في رَكوتك. قال: فوضعَ النبيُّ صلى الله عليهِ يدَه في الرَّكوةِ، فجعلَ الماء يَفورُ من بينِ أصابعهِ كأمثالِ العُيون، قال: فشرِبنا وتوضأنا. فقلت: لجابرٍ كم كنتم؟ قال: لو كنّا مئة ألفٍ لكفانا، كنّا خمسَ عشرة مئة.

٤٠٠٢- حدثنا الصّلتُ بن محمدٍ قال نا يزيدُ بن زُرَيع عن سعيدٍ عن قَتادةَ: قلت لسعيدِ بن المسيَّب: بلغني أن جابرَ بن عبدالله كان يقول: كانوا أربعَ عشرة مئة، فقال لي سعيد: حدثني جابر كانوا خمسَ عشرةَ الذين بايعوا النبيَّ صلى الله عليهِ يومَ الحديبية. تابعهُ أبوداود، قال نا قرَّة عن قَتادة.

٤٠٠٣- نا عليٌّ قال نا سفيانُ قال نا عمرٌو قال سمعت جابرَ بن عبدِالله قال: قال لنا رسولُ الله صلى الله عليهِ يوم الـحُديبية: «أنتم خيرُ أهلِ الأرض». وكنّا ألفاً وأربعَ مئة. ولو كنتُ أبصرُ اليوم لأريتكم مكانَ الشجرة. تابعهُ الأعمش: سمع سالـماً سمع جابراً ألفاً وأربع مئة.

٤٠٠٤- وقال عُبيدُالله بن معاذٍ نا أبي قال نا شعبة عن عمَرِو بن مُرَّة قال حدثني عبدُالله بن أبي أوفى قال: كان أصحابُ الشجرةِ ألفاً وثلاث مئةٍ، وكانت أسلم ثُمنَ المهاجرين. تابعه محمدُ بن بشار قال نا أبوداود قال نا شعبة.

٤٠٠٥- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا عيسى عن إسماعيلَ عن قيسٍ أنه سمعَ مِرداساً الأسلمي يقولُ، وكان من أصحابِ الشجرة: يُقبَضُ الصالحونَ الأول فالأول، وتبقى حُفالة كحفالة التمر والشعير، لايبالي الله بهم شيئاً.

٤٠٠٦- نا علي بن عبدالله قال نا سفيانُ عن الزُّهريّ عن عروةَ عن مروان والمسورِ بن مخرمةَ قالا: خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ عام الـحُديبية في بضعَ عشرةَ مئة من أصحابه، فلما كان بذي الـحُليفةِ قَلدَ الهديَ وأشعرَ وأحرمَ منها، لا أحصي كم سمعته من سفيانَ، حتى سمعته يقول: لا أحفظ منَ الزُّهريِّ الإشعار والتقليد، فلا أدري يعني موضع الإشعار والتقليد، أو الحديثَ كله.

٤٠٠٧- حدثنا الحسنُ بن خَلَفٍ قال نا إسحاقُ بن يوسفَ عن أبي بشرٍ ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبدُالرحمن بن أبي ليلى: عن كعب بن عُجرة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ رآه وقملةُ تَسقط على وجههِ، فقال: «أتؤذيكَ هوامُّك؟» قال: نعم. فأمرهَ رسول الله صلى الله عليهِ أن يَحلق وهوَ بالـحُديبية، لم يتبين لهم أنهم يَحِلُّون بها، وهم على طمَع أن يَدخلوا مكة، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ الفديةَ، فأمرهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ أن يُطعمَ فرقاً بين ستةِ مَساكينَ، أو يُهديَ شاةً، أو يصومَ ثلاثةَ أيام.

٤٠٠٨- نا إسماعيلُ بن عبدِالله قال: حدثني مالكٌ عن زيد بن أسلمَ عن أبيهِ قال: خرجتُ مع عمرَ ابن الخطاب إلى السوقِ، فلَحقَت عمرَ امرأةٌ شابَّة فقالت: يا أميرَ المؤمنين، هلك زوجي وتركَ صبيةً صغاراً، والله ما يُنضجون كراعاً ولا لهم زرعٌ ولا ضَرع، وخشيتُ أن تأكلهم الضَّبُع، وأنا بنت خُفاف بن إيماءَ الغفاريّ، وقد شهدَ أبي الحدَيبية مع رسولِ الله صلى الله عليهِ. فوقفَ معها عمرُ ولم يَمضِ، ثم قال: مَرحباً بنسب قريب. ثم انصرف إلى بعيرٍ ظَهيرٍ كان مربوطاً في الدار فحملَ عليه غرارتين ملأهما طعاماً، وحَمل بينهما نفقةً وثياباً، ثم ناولها بخطامهِ ثم قال: اقتاديهِ، فلن يفنى حتى يأتيَـكم الله بخير. فقال رجل: يا أمير المؤمنين، أكثرت لها، فقال عمر: ثكِلتكَ أُمُّك، والله إني لأرى أبا هذهِ وأخاها قد حاصرا حِصناً زماناً فافتتحاهُ، ثمَّ أصبحنا نَستفي سهمانَهما فيه.

٤٠٠٩- حدثنا محمدُ بن رافعٍ قال نا شَبابةُ بن سَوّار أبوعمرو الفَزاريُّ قال نا شعبةُ عن قتادة عن سعيدِ ابن المسيبِ عن أبيه قال: لقد رأيت الشجرةَ، ثمَّ أتيتها بعدُ فلم أعرِفها.

٤٠١٠- نا محمودٌ قال نا عُبيدُ الله عن إسرائيل عن طارقِ بن عبدالرحمن قال: انطلقتُ حاجّاً فمرَرتُ بقومٍ يصلُّون، قلت: ما هذا المسجد؟ قالوا: هذهِ الشجرة حيثُ بايعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ

بيعةَ الرِّضوان. فأتيت سعيد بن المسيَّب فأخبرته، فقال: حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليهِ تحت الشجرة، قال: فلما خَرجنا من العام المقبل أنسيناها فلم نقدر عليها. فقال سعيد: إن أصحاب محمدٍ لم يَعلموها، وعلمتموها أنتم؟ فأنتم أعلم!.

٤٠١١- نا موسى قال نا أبوعَوانةَ قال نا طارقٌ عن سعيد بن المسيَّب عن أبيهِ أنه كان ممن بايع تحت الشجرة، فرجَعنا إليها العام المقبل فَعميَت علينا.

٤٠١٢- نا قَبيصةُ قال نا سفيانُ عن طارق ذُكرت عند سعيد بن المسيَّب الشجرةُ فضَحِك فقال: أخبرني أبي وكان شَهِدها.

٤٠١٣- نا آدمُ بن أبي إياس قال نا شعبةُ عن عمرو بن مُرَّةَ قال: سمعت عبدالله بن أبي أوفى، وكان من أصحاب الشجرةِ، قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ إذا أتاه قومٌ بصدقةٍ قال: «اللهمَّ، صلِّ عليهم»، فأتاه أبي بصدقتهِ، فقال: «اللهم، صلِّ على آل أبي أوفى».

٤٠١٤- نا إسماعيلُ عن أخيهِ عن سليمانَ عن عمرو بن يحيى عن عبَّادِ بن تميم قال: لـمَّا كان يومُ الحرَّةِ -والناسُ يُبايعونَ لعبدِالله بن حنظلةَ- فقال ابن زيدٍ: على ما يبايعُ ابن حَنظلةَ الناسَ؟ قيل له: على الموت. قال: لا أبايعُ على ذلك أحداً بعد رسول الله صلى الله عليهِ. وكان شَهِدَ معه الـحُديبية.

٤٠١٥- نا يحيى بن يعلى المحاربيُّ قال حدثني أبي قال نا إياسُ بن سلمةَ بن الأكوع قال حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال: كنا نُصلّي مع النبيِّ صلى الله عليهِ الجمعةَ ثم ننصرفُ وليس للحيطان ظِل نستَظلُّ فيه.

٤٠١٦ نا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال نا حاتمٌ عن يزيدَ بن أبي عُبيدٍ قال: قلتُ لسَلمةَ بن الأكوَعِ: على أيِّ شيء بايعتُم رسولَ الله صلى الله عليهِ يوم الحدَيبيةِ؟ قال: على الموت.

٤٠١٧- حدثنا أحمدُ بن إشكاب قال نا محمدُ بن فُضيلٍ عن العَلاء بن المسيَّب عن أبيهِ قال: لقيت البراء بن عازب فقلت: طوبى لك، صحبت رسولَ الله صلى الله عليهِ وبايعته تحت الشجرة فقال: يا ابن أخي، إنكَ لا تدري ما أحدثنا بعدَه.

٤٠١٨- حدثنا إسحاقُ قال نا يحيى بن صالحٍ قال نا مُعاوية -هو ابن سَلام- عن يحيى عن أبي قِلابةَ: أن ثابتَ بن الضحَّاك أخبرهُ أنه بايعَ النبيَّ صلى الله عليهِ تحتَ الشجرة.

٤٠١٩- حدثنا أحمدُ بن إسحاقَ قال نا عثمانُ بن عمرَ قال أنا شعبةُ عن قَتادةَ: عن أنس بن مالك ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ قال: الحدَيبية. قال أصحابه: هنيئاً مَريئاً، فما لنا؟ فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾. قال شعبةُ: فقَدِمتُ الكوفة فحدَّثتُ بهذا كلهِ عن قتادةَ، ثمَّ رَجعتُ فذكرتُ له، فقال: أما: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ فعن أنس، وأما: هنيئاً مريئاً، فعن عِكرمة.

٤٠٢٠- حدثنا عبدُالله بن محمد قال نا أبوعامر قال نا إسرائيلُ عن مَجزأةَ بن زاهر الأسلميِّ عن أبيه -وكان ممن شَهد الشجرة- قال: إني لأوقدُ تحتَ القدور بلحوم الحُمر، إذ نادَى مُنادي رسولِ الله صلى الله عليهِ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ يَنهاكم عن لحومِ الحمر.

٤٠٢١- وعن مَجزأة عن رجل منهم من أصحابِ الشجرةِ اسمهُ أُهبانُ بن أوسٍ، وكان اشتكى ركبتَه، فكان إذا سجدَ جعلَ تحت ركبتهِ وسادة.

٤٠٢٢- حدثنا محمدُ بن بشَّار قال نا ابن أبي عديّ عن شعبةَ عن يحيى بن سعيدٍ عن بُشَير بن يَسارٍ عن سُويد بن النُّعمان وكان من أصحاب الشجرة كان النبيُّ صلى الله عليهِ وأصحابه أتُوا بسويقٍ فلاكوه. تابعه معاذٌ عن شعبةَ.

٤٠٢٣- حدثنا محمدُ بن حاتم بن بَزيع قال نا شاذانُ عن شعبةَ عن أبي جَمرةَ سألت عائذ بن عمرو، وكان من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ من أصحاب الشجرة: هل يُنقَضُ الوِترُ؟ قال: إذا أوترتَ من أوَّله فلا توترْ من آخرِه.

٤٠٢٤- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن زيدِ بن أسلم عن أبيه: أن رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يسيرُ في بعض أسفارهِ -وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً- فسألهُ عمر عن شيء فلم يُجبه رسولُ الله صلى الله عليهِ، ثمَّ سأله فلم يجبهُ، ثم سألَهُ فلم يجبْه. وقال عمر: ثَكِلتْك أمُّك عمر، نَزَّرت رسولَ الله صلى الله عليهِ ثلاثَ مرّاتٍ كلُّ ذلك لا يجيبك. قال عمرُ: فحرَّكت بعيري ثمَّ تقدَّمتُ أمامَ المسلمين، وخشيتُ أن ينزلَ فيَّ قرآن. فما نشبتُ أن سمعتُ صارخاً يصرخُ بي، قال: فقلت: لقد خَشيت أن يكونَ قد نزل فيَّ قرآن. وجئت رسولَ الله صلى الله عليهِ فسلمت. فقال: لقد أنزلَتْ عليَّ الليلة سورة لهي أحبُّ إليَّ مما طَلَعت عليه الشمس، ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.

٤٠٢٥- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا سفيان قال سمعت الزُّهريَّ حدَّث هذا الحديث حفظتُ بعضه، وثبَّتني معمرٌ عن عروة بن الزُّبير عن المِسوَر بن مَخرمةَ ومروان بن الحكم -يزيد أحدهما على صاحبِهِ- قالا: خرج النبيُّ صلى الله عليهِ عام الحديبية في بضعَ عشرةَ مئة من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ. فلما أتى ذا الحُليفة قلَّد الهدْي وأشعرَه، وأحرَمَ منها بعمرةٍ، وبَعث عيناً لهُ من خُزاعةَ. وسار النبيُّ صلى الله عليهِ حتى كان بغدير الأشطاط أتاهُ عينهُ قال: إن قريشاً جمعوا لك جموعاً، وقد جمعوا لكَ الأحابيش، وهم مُقاتِلوكَ وصادُّوك عن البيت ومانعوك. فقال: «أشيروا أيُّها الناسُ عليَّ أترَونَ أن أميل إلى عيالهم وذراريِّ هؤلاء الذين يريدونَ أن يصدُّونا عن البيت، فإن يأتونا كان الله قد قطعَ عيناً من المشركين، وإلا تركناهم مَحروبين». قال أبوبكر: يا رسول الله، خرجتَ عامداً لهذا البيت، لا نريدُ قتل أحدٍ ولا حربَ أحد، فتوجهْ له، فمن صدَّنا عنه قاتلناه. قال: «امْضوا على اسم الله».

٤٠٢٦- حدثنا إسحاقُ قال أنا يعقوبُ قال حدثني ابن أخي ابن شهابٍ عن عمهِ قال أخبرني عروةُ بن الزُّبير أنه سمعَ مروانَ بن الحكم والمسوَر بن مَخرمةَ يُخبران خبراً من خبرِ رسولِ الله صلى الله عليهِ في عمرةِ الحُديبية، فكان فيما أخبرني عروةُ عنهما أنه لـمَّا كاتبَ رسولُ الله صلى الله عليهِ سُهيلَ بن عمرو يومَ الحُديبية على قضيةِ المدَّة، وكان فيما اشترطَ سُهيل بن عمرو أنه لا يأتيكَ منّا أحدٌ وإن كان على دينكَ إلا رَدَدتهُ إلينا وخلَّيتَ بيننا وبينه. وأبى سهيلٌ أن يُقاضيَ رسولَ الله صلى الله عليهِ إلاّ على ذلك، فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا فتكلموا فيه، فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليهِ إلا على ذلك كاتبهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فردَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ أباجَندلَ بن سُهيل يومئذٍ إلى أبيه سهيلِ بن عمرو. ولم يأتِ رسولَ الله صلى الله عليهِ أحدٌ من الرّجال إلاّ ردَّهُ في تلكَ المدَّة وإن كان مسلماً. وجاءَتِ المؤمناتُ مُهاجراتٍ، فكانت أمُّ كلثومٍ بنتُ عُقبة بن أبي مُعيط ممن خرجَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ وهي عاتق، فجاء أهلُها يَسألونَ رسولَ الله صلى الله عليهِ أن يُرجعَها إليهم، حتى أنزل الله في المؤمنات ما أنزل.

٤٠٢٧- قال ابن شهاب: وأخبرني عروةُ أنَّ عائشة زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ قالت: إن رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يمتحنُ مَن هاجرَ من المؤمناتِ بهذه الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾.

وعن عمه قال: بَلغني حينَ أمر الله رسولَهُ صلى الله عليهِ أن يَرُدَّ إلى المشركينَ ما أنفَقوا على مَن هاجرَ من أزواجهم، وبلغَنا أنَّ أبابَصيرٍ.. فذكرهُ بطولِهِ.

٤٠٢٨- نا قُتيبةُ عن مالكٍ عن نافعٍ: أنَّ عبدَالله حين خرجَ معتمراً في الفتنة، فقال: إن صُدِدتُ عن البيت صنَعنا كما صَنعنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ، فأهلَّ بعُمرةٍ من أجل أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان أهلَّ بعُمرة عامَ الـحُديبيةِ.

٤٠٢٩- نا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن عُبيدالله عن نافع: عن ابن عمرَ أنه أهلَّ، وقال: إن حيلَ بيني وبينه لفعلت كما فعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ، حين حالتْ كفّارُ قريش بينَه، وتلا: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾.

٤٠٣٠- نا عبدُ الله بن محمد بن أسماءَ قال نا جويريةُ عن نافعٍ أن عبيدَالله بن عبدالله وسالمَ بن عبدِالله أخبراهُ أنهما كَلَّما عبدَالله بن عمرَ... ح. ونا موسى بن إسماعيلَ قال نا جُويريةُ عن نافعٍ: أن بعض بني عبدالله قال له: لو أقمتَ العامَ، فإني أخافُ أن لا تصلَ إلى البيت. قال: خرجنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فحال كفّار قريشٍ دُونَ البيت، فنحر النبيُّ صلى الله عليهِ هَداياه وحَلقَ وقَصَّرَ أصحابه: أُشهِدكم أني أوجبتُ عمرةً فإن خُلِّيَ بيني وبينَ البيت طُفتُ، وإن حيلَ بيني وبين البيت صنعتُ كما صنعَ النبيُّ صلى الله عليهِ. فسارَ ساعةً ثم قال: ما أرى شأنهما إلاّ واحداً، أُشهِدكم أني قد أوجَبت حَجةً مع عمرتي. فطاف طوافاً واحداً وسَعياً واحداً حتى حلَّ منهما جميعاً.

٤٠٣١- حدثنا شجاعُ بن الوليد سَمعَ النَّضر بن محمدٍ قال نا صخرٌ عن نافعٍ قال: إنَّ الناسَ يتحدَّثون أنَّ ابن عمر أسلم قبلَ عمر، وليس كذلك، ولكنْ عمرُ يومَ الـحُديبيةِ أرسلَ عبدَالله إلى فرسٍ له عند رجلٍ من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه -ورسولُ الله صلى الله عليهِ يُبايعُ عندَ الشجرةِ، وعمرُ لا يدري بذلك- فبايعهُ عبدُالله، ثمَّ ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمرَ، وعمرُ يستلئِمُ للقتال، فأخبره أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ يُبايع تحتَ الشجرة، قال: فانطلق فذهب معه حتى بايع رسولَ الله صلى الله عليهِ، فهيَ التي يتحدَّثُ الناسُ أن ابن عمرَ أسلمَ قبلَ عمرَ.

٤٠٣٢- وقال هِشامُ بن عمّارٍ نا الوليدُ بن مسلم قال نا عمرُ بن محمدٍ العُمريُّ قال أخبرني نافعٌ عن ابن عمر: أنَّ الناسَ كانوا مع النبيِّ صلى الله عليهِ يومَ الـحُديبية تفرَّقوا في ظِلالِ الشجر،

فإذا الناس مُحدِقون بالنبيِّ صلى الله عليهِ، فقال: يا عبدَالله، انظرْ ما شأن الناس قالَ: أحدَقوا برسولِ الله صلى الله عليهِ، فوجدَهُم يُبايعونَ فبايعَ ثم رجعَ إلى عمرَ فخرَج فبايع.

٤٠٣٣- نا ابن نُمَير قال نا يعلى قال نا إسماعيلُ قال سمعت عبدَ الله بن أبي أوفى: كنّا مع النبيِّ صلى الله عليهِ حينَ اعتمرَ فطافَ فطفنا معه، وصلَّى وصلَّينا معه، وسَعى بينَ الصفا والمروةِ، فكنا نستُرُهُ من أهل مكةَ لا يُصيبه أحدٌ بشيء.

٤٠٣٤- حدثنا الحسنُ بن إسحاق قال نا محمدُ بن سابقٍ قال نا مالك بن مِغوَل قال: سمعت أبا حَصين قال: قال أبو وائل: لـمَّا قدمَ سهلُ بن حُنيفٍ من صفين أتيناهُ نستخبِره، فقال: اتهموا الرأيَ، فلقد رأيتُني يوم أبي جَندل ولو أستطيع أن أرُدَّ على رسولِ الله صلى الله عليهِ أمرَه لردَدت، والله ورسوله أعلم، وما وَضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمرٍ يُفظعُنا، إلاّ أسهل بنا إلى أمرٍ نَعرِفه، قبل هذا الأمر: ما نَسُدُّ منها خصماً إلا انفجر علينا خُصمٌ ما ندري كيف نأتي له.

٤٠٣٥- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن أيوب عن مُجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب ابن عجرةَ قال: أتى عليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ زمنَ الحديبية والقملُ يتناثرُ على وجهي، قال: «أتؤذيكَ هوامُّ رأسِك؟» قلت: نعم. قال: «فاحلق وصم ثلاثة أيام، أو أطعِم ستة مَساكينَ، أو انسُك نسيكةً». قال أيوب: لا أدري بأي هذا بدأ.

٤٠٣٦- حدثنا محمدُ بن هشامٍ أبوعبدالله قال نا هُشَيم عن أبي بِشر عن مجاهدٍ عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعبِ بن عجرةَ قال: كنّا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ بالحديبية ونحن محرمون، وقد حَصَرنا المشركون. قال: وكانت لي وفرة، فجعلت الهوام تسّاقط على وجهي، فمر بي النبي صلى الله عليهِ، فقال: «أتؤذِيكَ هوامُّ رأسك؟» قلت: نعم. قال: وأنزلتْ هذهِ الآية: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾.

## قِصَّةُ عُـكل وعُرينة

٤٠٣٧- حدثنا عبدُ الأعلى بن حماد قال نا يزيدُ بن زُرَيع قال نا سعيدٌ عن قتادةَ أنَّ أنساً حدَّثهم أنَّ ناساً من عُـكل وعُرينةَ قدِموا المدينةَ على النبيِّ صلى الله عليهِ وتكلموا بالإسلام، فقالوا: يا نبيَّ الله، إنا كنا أهلَ ضَرع ولم نكن أهلَ ريف، واستوخَموا المدينةَ. فأمرَهم رسول الله صلى الله

عليهِ بذَودٍ وراعٍ، وأمرَهم أن يَخرجوا فيه فيشربُوا من ألبانها وأبوالها. فانطلقوا، حتى إذا كانوا ناحيةَ الحَرَّةِ كفروا بعدَ إسلامهم، وقتلوا راعيَ النبيِّ صلى الله عليهِ، واستاقوا الذودَ، فبلغَ النبيَّ صلى الله عليهِ، فبعثَ الطلبَ في آثارهم، فأمرَ بهم فسمَّروا أعينهم، وقطعوا أيديَهم، وتركوا في ناحيةِ الحرَّةِ حتى ماتوا على حالهم.

قال قتادة: وبلغَنا أن النبيَّ صلى الله عليهِ بعدَ ذلك يَحثُّ على الصدقةِ، وينهى عن المُثلةِ.

## غَزْوَةُ ذِي قَرَد

وهي الغزوةُ التي أغاروا على لِقاحِ النبيِّ صلى الله عليهِ قبلَ خَيبر بثلاث.

٤٠٣٨- نا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال نا حاتمٌ عن يزيدَ بن أبي عُبيدٍ قال سمعتُ سلمةَ بن الأكوعِ يقول: خرجتُ قبلَ أن يُؤذَّنَ بالأولى، وكانت لِقاحُ النبيِّ صلى الله عليهِ تَرعى بذي قَرَدٍ. قال: فلقيني غلامٌ لعبدِالرحمن بن عوفٍ فقال: أُخذَت لقاحُ رسولِ الله صلى الله عليهِ. قلتُ: من أخذها؟ قال: غطفَان. قال: فصرختُ بثلاث صرخاتٍ: يا صَباحاه. قال: فأسمعتُ ما بين لابتي المدينة. ثم اندفعتُ على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يَستقونَ من الماء، فجعلت أرميهم بنبلي -وكنتُ رامياً- وأقول: أنا ابن الأكوع، اليومُ يومُ الرُّضَّع. وأرتجز حتى استنقذت اللِّقاح منهم، واستلبت منهم ثلاثين بُردةً. قال: وجاء النبي صلى الله عليهِ والناسُ، فقلت: يا نبيَّ الله، قد حَميتُ القومَ الماء وهم عطاش، فابعث إليهمُ الساعة. فقال: «يا ابن الأكوع، مَلكتَ فأسجِحْ». قال: ثم رجَعنا، ويُردِفني رسولُ الله صلى الله عليهِ على ناقتهِ حتى دخَلنا المدينة. وقال شعبةُ وأبانُ وحمادٌ عن قتادةَ: من عرينةَ. وقال يحيى بن أبي كثيرٍ وأيوبُ عن أبي قلابةَ عن أنسٍ: قدمَ نفرٌ من عكلٍ.

٤٠٣٩- حدثنا محمدُ بن عبدِالرحيم قال نا حفصُ بن عمرَ أبوعمر الحوضيُّ قال نا حمادُ بن زيد قال نا أيوبُ والحجاج الصوافُ قالا حدثني أبورجاء مولى أبي قِلابة -وكان معه بالشام- أن عمرَ بن عبدِالعزيز استشارَ الناس يوماً فقال: ما تقولون في هذه القسامةِ؟ فقالوا: حقٌّ، قضى بها رسول الله صلى الله عليهِ، وقضت بها الخلفاء قبلك. قال: وأبوقِلابة خلفَ سريرِهِ: فقال عنبسة بن سعيدٍ: فأينَ حديث أنسٍ في العُرنيين؟ قال أبوقلابةَ: إيّاي حدَّثهُ أنسُ بن مالك. قال عبدُالعزيز ابن صُهيب عن أنس: من عُرينة. وقال أبوقلابة عن أنس: من عكلٍ.. ذكر القصة.

## غَزْوَةُ خَيبَرَ

٤٠٤٠- نا عبدُالله بن مَسلمةَ عن مالكٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن بُشيرِ بن يَسارٍ أنَّ سُويدَ بن النعمان أخبرهُ: أنهُ خرجَ مع النبيِّ صلى الله عليهِ عامَ خَيبرَ حتى إذا كنّا بالصَّهباء -وهي من أدنى خيبر- صلَّى العصرَ، ثم دَعا بالأزوادِ فلم يُؤتَ إلاّ بالسَّويق، فأمرَ به فثُرِّي، فأكلَ وأكلنا، ثمَّ قام إلى المغربِ فمضمضَ ومضمَضنا، ثمَّ صلَّى ولم يَتوضَّأ.

٤٠٤١- نا عبدُالله بن مَسلمةَ قال نا حاتمُ بن إسماعيلَ عن يَزيدَ بن أبي عُبيدٍ عن سَلمةَ بن الأكوع قال: خرجنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ إلى خيبرَ، فسِرنا ليلاً، فقال رجلٌ من القوم لعامرٍ: يا عامر، ألا تُسمِعُنا من هُنيهاتِك؟ وكان عامرٌ رجلاً شاعراً، فنزلَ يَحدو بالقَوم يقول:

اللهمَّ، لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تَصدَّقنا ولا صلَّينا

فاغفرْ فِداءً لك ما اتقينا ... وثبِّتِ الأقدامَ إن لاقينا

وألقينْ سَكِينةً علينا ... إنّا إذا صيحَ بنا أتَينا

وبالصيَّاح عَوَّلوا علينا

فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مَن هذا السائق؟» قالوا: عامرُ بن الأكْوع، قال: «يَرحمهُ الله». قال رجلٌ من القوم: وَجبَت يا نبيَّ الله، لولا أمتعْتَنا به. فأتينا خيبرَ فحاصرناهم. حتى أصابتنا مخمصةٌ شديدة. ثم إنَّ الله فتحها عليهم. فلما أمسى الناسُ مساء اليوم الذي فُتحتْ عليهم أوقدوا نيراناً كثيرة، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما هذهِ النيرانُ؟ على أي شيء تُوقِدون؟» قالوا: على لحم، قال: «على أيِّ لحم؟» قالوا: لحمُ حُمُر الإنسيةِ. قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اهريقوها واكسروها». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، أو نهريقها ونغسلها. قال: «أو ذاك». فلما تَصافَّ القومُ كان سيفُ عامرٍ قصيراً، فتناوَل به ساقَ يهودي ليضربَه، ويرجعُ ذبابُ سَيفه فأصابَ عينَ رُكبة عامر فمات منه. قال: فلما قفلوا قال سلمةُ: رآني رسولُ الله صلى الله عليهِ وهو آخذ يدي. قال: «مالكَ؟» قلتُ له: فداك أبي وأمي، زعموا أن عامِراً حَبِط عمله. قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «كذَب من قاله، وإنَّ لهُ أجرَين -وجمع بين إصبعيهِ- إنه لَجَاهَدَ مجَاهدَ، قلَّ عربيٌّ مشى بها مِثله». نا قتيبةُ قال نا حاتم قال: نشأ بها.

٤٠٤٢- نا عبدُالله بن يوسف قال أنا مالكٌ عن حُميدٍ الطويل عن أنسٍ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أتى خيبرَ ليلاً -وكان إذا أتى قوماً بليل لم يقرَبهم حتى يُصبح- فلما أصبحَ خرجَتِ اليهود بمساحِيهم ومَكاتِلهم، فلما رأوهُ قالوا: محمدٌ والله، محمد والخميس. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «خَرِبَت خيبرُ، إنا إذا نزَلنا بساحةِ قومٍ فساء صباحُ المنذَرين».

٤٠٤٣- نا صدَقةُ بن الفَضلِ قال أنا ابن عُيينة قال نا أيوبُ عن محمد بن سيرينَ عن أنس بن مالكٍ قال: صَبَّحنا خيبرَ بُكرةً، فخرجَ أهلُها بالمساحي، فلما بَصُروا بالنبيِّ صلى الله عليهِ قالوا: محمدٌ والله، محمدٌ والخميسُ. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الله أكبرُ، خَربت خيبرُ، إنا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساء صَباحُ المنذَرين». فأصَبنا من لحوم الحمر، فنادَى مُنادي النبيِّ صلى الله عليهِ: إنَّ الله ورسولهُ يَنهيانكم عن لحوم الحمرِ، فإنها رجس.

٤٠٤٤- حدثنا عبدُالله بن عبدِالوهاب قال نا عبدالوهاب قال نا أيوبُ عن محمدٍ عن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ جاءَهُ جاءٍ فقال: أُكلتِ الحمرُ، فسكت. ثم أتى الثانية فقال: أُكلتِ الحمرُ فسكت. ثم أتى الثالثة فقال: أُفنِيتِ الحمرُ، فأمر مُنادياً فنادَى في الناس: إنَّ الله ورسولهُ ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية. فأكفِئتِ القُدور، وإنها لتَفور باللحم.

٤٠٤٥- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حماد بن زيد عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: صلَّى النبيُّ صلى الله عليهِ الصبحَ قريباً من خَيبرَ بغَلسٍ ثم قال: «الله أكبرُ، خَربت خيبرُ، إنّا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساء صباحُ المنذَرين». فخرجوا يَسعون في السِّكك، فقتل النبيُّ صلى الله عليهِ المقاتلة، وسبى الذُّرِّية، وكان في السبي صفيةُ فصارت إلى دِحيةَ الكلبيّ، ثم صارت إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فجعل عِتقها صَداقَها. فقال عبدُالعزيزِ بن صُهيبٍ لثابت: يا أبامحمدٍ، أنت قلت لأنسٍ: ما أصدقها؟ فحرك ثابتٌ رأسَهُ تَصديقاً له.

٤٠٤٦- نا آدمُ قال نا شُعبة عن عبدالعزيز بن صُهَيب قال: سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: سبَى النبيُّ صلى الله عليهِ صفيةَ فأعتقها وتزوَّجَها، فقال ثابت لأنسٍ: ما أصدقها؟ قال: أصدَقها نفسَها فأعتقها.

٤٠٤٧- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُ الواحدِ عن عاصم عن أبي عثمانَ عن أبي موسى قال: لـمَّا غَزا رسولُ الله صلى الله عليهِ خيبر -أو قال: لـمَّا توجَّهَ رسولُ الله صلى الله عليهِ- أشرف

الناسُ على وادٍ فرفَعوا أصواتَهم بالتكبير، الله أكبرُ، لا إلهَ إلا الله. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اربَعوا على أنفسِكم، إنكم لا تدعونَ أصمَّ ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم». وأنا خَلفَ دابةِ رسول الله صلى الله عليهِ، فسمعني وأنا أقول: لا حَولَ ولا قوةَ إلا بالله. فقال: «يا عبدَالله بن قيس». قلتُ: لبيكَ رسول الله. قال: «ألا أدُلُّكَ على كلمةٍ من كنزِ الجنة؟» قلتُ: بلى، يا رسول الله، فداك أبي وأمي. قال: «لا حَولَ ولا قوةَ إلاّ بالله».

٤٠٤٨- نا قتيبة قال نا يَعقوبُ عن أبي حازمٍ عن سَهل بن سعدٍ الساعديِّ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ التقى هو والمشركونَ فاقتتَلوا، فلما مالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى عسكرِهِ ومال الآخرون إلى عسكرهم، وفي أصحاب رسولِ الله صلى الله عليهِ رجلٌ لا يَدَعُ لهم شاذَّة ولا فاذَّة إلا اتبعها يَضربها بسيفهِ. فقال: ما أجزَأ منّا اليومَ أحدٌ كما أجزَأ فلان، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أما إنه من أهلِ النار». فقال رجلٌ من القوم: أنا صاحبه. قال: فخرَجَ معه كلما وقفَ وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه. قال: فجُرحَ الرجلُ جُرحاً شديداً، فاستعجَلَ الموت، فوضع سيفه بالأرض وذُبابَهُ بين ثَدْيَيْه، ثم تحامَل على سيفهِ فقتل نفسه، فخرجَ الرجلُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: أشهدُ أنك رسولُ الله. قال: «وما ذاك؟» قال: الرجلُ الذي ذكرتَ آنفاً أنهُ من أهل النار، فأعظمَ الناسُ ذلك، فقلتُ: أنا لكم به، فخرجتُ في طلبِهِ، ثم جُرحَ جُرحاً شديداً فاستعجلَ الموتَ، فوضع نصلَ سيفهِ في الأرض وذُبابَهُ بين ثدييه، ثم تحاملَ عليهِ فقتل نفسه. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ عند ذلك: «إن الرجُلَ ليعملُ عَمل الجنةِ فيما يَبدو للناس، وهو من أهل النار. وإن الرجل ليعمل عمل النار فيما يبدو للناس، وهو من أهلِ الجنة».

٤٠٤٩- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال أخبرني سعيدُ بن المسيَّب أن أباهريرة قال: شهِدْنا خيبر فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ لرجُلٍ ممن معهُ يدَّعي الإسلامَ: «هذا من أهل النار». فلما حضرَ القتالُ قاتل الرجلُ أشدَّ القتالِ حتى كثرت بهِ الجراحة. فكادَ بعضُ الناس يرتابُ، فوجد الرجلُ ألمَ الجراحةِ، فأهوَى بيدِه إلى كنانتهِ فاستخرَج منها أسهُماً فنحرَ بها نفسَه، فاشتدَّ رجالٌ من المسلمين فقالوا: يا رسول الله، صدَّق الله حديثَك، انتحر فلان

فقتل نفسَه. فقال: «قم يا فلانُ، فأذِّنْ أن لا يدَخُلَ الجنةَ إلاّ مُؤمن، إن الله يؤيِّدُ الدِّينَ بالرجل الفاجر». تابعهُ مَعمر عنِ الزُّهريّ.

٤٠٥٠- وقال شبيبٌ عن يونس عن ابن شهابٍ قال أخبرني ابن المسيبِ وعبدُالرحمن بن عبدِالله بن كعبٍ أن أباهريرة قال: شهدت مع النبي صلى الله عليهِ حنيناً. وقال ابن المبارك عن يونسَ عن الزُّهريِّ عن سعيدٍ عن النبي صلى الله عليهِ. تابعهُ صالح عن الزُّهريّ. وقال الزُّبيديُّ: أخبرني الزهريُّ أن عبدَالرحمن بن كعبٍ أخبره أن عُبيدَالله بن كعبٍ قال: حدثني من شهدَ مع النبيِّ صلى الله عليهِ بخيبرَ. قال الزُّهريُّ وأخبرَني عبيدُالله بن عبدِالله وسعيدٌ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤٠٥١- نا المكيُّ بن إبراهيمَ قال نا يزيدُ بن أبي عُبَيد قال: رأيتُ أثرَ ضربةٍ في ساق سَلمةَ فقلت: يا أبامُسلم، ما هذهِ الضربة؟ قال: هذه ضربةٌ أصابَتها يومَ خيبرَ، فقال الناسُ: أُصيبَ سَلمة. فأتيتُ إلَى النبيِّ صلى الله عليهِ فنَفثَ فيه ثلاثَ نَفثاتٍ، فما اشتكيتها حتى الساعة.

٤٠٥٢- نا عبدُالله بن مَسلمةَ قال نا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهلٍ قال: التقى النبيُّ صلى الله عليهِ والمشركون في بعض مَغازيهِ فاقتتلوا، فمال كلُّ قومٍ إلى عسكرِهم، وفي المسلمينَ رجلٌ لا يَدعُ من المشركينَ شاذَّةً ولا فاذَّةً إلا اتَّبعها فضرَبها بسيفه، فقيل: يا رسولَ الله، ما أجزَأَ أحدٌ ما أجزَأَ فلان. فقال: «إنهُ من أهل النار». فقالوا: أيُّنا من أهلِ الجنَّة إن كان هذا من أهلِ النار؟ فقال رجلٌ منَ القوم: لأتبعنَّه، فإذا أسرعَ وأبطأ كنتُ معه، حتى جُرحَ فاستعجلَ الموتَ، فوضعَ نِصابَ سيفه بالأرض وذُبابهُ بين ثَديَيهِ، ثم تحامَل عليه فقتلَ نفسه، فجاء الرجُلُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: أشهدُ أنكَ رسولُ الله. فقال: «وما ذاك؟» فأخبره. فقال: «إن الرجلَ ليعملُ بعملِ أهل الجنةِ فيما يبدو للناس وإنهُ من أهل النار. ويعملُ بعملِ أهل النار فيما يبدو للناس، وهو من أهلِ الجنة».

٤٠٥٣- نا محمدُ بن سعيدٍ الـخُزاعيُّ قال نا زيادُ بن الرَّبيع عن أبي عمرانَ قال: نظر أنسٌ إلى الناس يومَ الجمعةِ فرأى طيالسةً فقال: «كأنهمُ الساعةَ يهودُ خيبرَ».

٤٠٥٤- نا عبدُالله بن مَسلمةَ قال نا حاتمٌ عن يزيدَ بن أبي عُبيدٍ عن سَلمة قال: كان علي بن أبي طالبٍ تخلَّفَ عن النبي صلى الله عليهِ في خيبر، وكان رمداً، فقال: أنا أتخلَّفُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ؟

فلَحِقَ به. فلما بتْنا الليلةَ التي فُتحَت قال: «لأعطِينَّ الرايةَ غداً -أو ليأخُذَنَّ الراية غداً -رجلٌ يُحبُّهُ الله ورسوله يَفتَح اللهُ عليه». فنحنُ نرجوها. فقيل: هذا عليٌّ فأعطاه، ففُتِحَ عليه.

٤٠٥٥- نا قُتيبةُ قال نا يعقوبُ بن عبدالرحمن عن أبي حازم قال: أخبرَني سهلُ بن سعدٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال يومَ خيبرَ: «لأُعطينَّ هذهِ الرايةَ غداً رجلاً يَفتحُ الله على يدَيه، يُحبُّ الله ورسولهُ ويحبُّه الله ورسولهُ». قال: فبات الناسُ يدوكون لَيلتهم: أيُّهم يُعطاها؟ فلما أصبح الناس غدوا على رسولِ الله صلى الله عليهِ كلّهم يَرجو أن يُعطاها، فقال: «أينَ عليُّ بن أبي طالب؟» فقالوا: هوَ يا رسولَ الله يشتكي عينَيه. قال: «فأرسلوا إليه» فأتيَ به، فبصقَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في عينيه ودعا له فبرَأ حتى كأنْ لم يكن به وَجعَ، فأعطاهُ الرايةَ. فقال عليٌّ: يا رسولَ الله، أُقاتلُهم حتى يكونوا مثلنا. فقال: «انفُذْ على رِسلك حتى تنزلَ بساحَتهم، ثمَّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرْهم بما يَجبُ عليهم من حقِّ الله فيه، فوالله لأنْ يَهديَ الله بك رجُلاً واحداً خيرٌ لك من أن تكون لك حُمرُ النَّعَم».

٤٠٥٦- نا عبدُالغفار بن داودَ قال نا يعقوب... ح. وحدثني أحمدُ قال نا ابن وَهبٍ قال حدثني يعقوبُ بن عبدالرحمن الزُّهريُّ عن عمرو مولى المطلب عن أنسِ بن مالكٍ قال: قَدِمنا خيبرَ، فلما فتح الله عليهِ الحصن ذُكر له جمالُ صفيةَ بنت حُيَيِّ بن أخطبَ، وقد قُتلَ زوجها، وكانت عروساً. فاصطفاها النبيُّ صلى الله عليهِ لنفسه، فخرجَ بها، حتى بلغنا سدَّ الصهباء حَلَّت، فبنى بها رسولُ الله صلى الله عليهِ. ثمَّ صنعَ حَيساً في نِطع صغير، ثم قال: «آذِنْ من حولَكَ»، فكانت تلك وَليمةً على صفية. ثم خَرجنا إلى المدينةِ، فرأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يُحوِّي لها وراءهُ بِعَباءةٍ، ثمَّ يجلسُ عند بعيره فيَضَعُ ركبَتَهُ، وتضعُ صفيةُ رجلَها على ركبتهِ حتى تركبَ.

٤٠٥٧- نا إسماعيلُ قال حدثني أخي عن سُليمانَ عن يحيى عن حُميدٍ الطويل: سمعَ أنسَ بن مالكٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أقام على صفيةَ بنتِ حُيي بطريق خيبرَ ثلاثة أيامٍ حتى أعرسَ بها، وكان فيمن ضُربَ عليها الحجاب.

٤٠٥٨- نا سعيدُ بن أبي مريمَ قال أنا محمدُ بن جعفرِ بن أبي كثير قال أخبرني حُميدٌ أنه سمعَ أنساً يقول: أقام النبيُّ صلى الله عليهِ بين خيبرَ والمدينةِ ثلاثَ ليالٍ يُبنى عليهِ بصفيةَ، فدعَوتُ المسلمينَ

إلى وليمتهِ، وما كان فيها من خبزٍ ولا لحم، وما كان فيها إلاّ أن أمرَ بلالاً بالأنطاع فبسطها، فألقى عليها التمرَ والأقطَ والسمنَ، فقال المسلمون: إحدى أمَّهات المؤمنين، أو مَلكتْ يَمينه؟ قالوا: إن حَجبها فهيَ إحدى أمَّهاتِ المؤمنين. وإن لم يَحجُبها فهي مما ملكت يمينهُ. فلما ارتحلَ وَطأَ لها خَلفَه، ومدَّ الحجاب.

٤٠٥٩- نا أبوالوليد قال نا شعبة... ح. وحدثني عبدُالله بن محمدٍ قال نا وَهب قال نا شعبة عن حميدِ ابن هِلال عن عبدالله بن مُغفَّل قال: كنّا محاصري خيبرَ، فرمى إنسان بجرابٍ فيه شحم فنزَوتُ لآخذهُ، فالتفتُّ، فإذا النبيُّ صلى الله عليهِ فاستحيَيت.

٤٠٦٠- حدثني عُبيدُ بن إسماعيل عن أبي أُسامة عن عبيدِالله عن نافع وسالم عن ابن عمرَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى يومَ خيبرَ عن أكلِ الثُّوم وعن لحوم حمرِ الأهليَّة.

نهى عن أكل الثوم: وهو عن نافعٍ وحدهَ. ولحوم الحمرِ الأهلية: عن سالم.

٤٠٦١- نا يحيى بن قَزَعة قال نا مالك عن ابن شهاب عن عبدالله والحسن ابني محمدِ بن عليّ عن أبيهما عن عليٍّ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عن متعةِ النساء يومَ خيبرَ، وعن أكلِ لحوم حُمر الإنسية.

٤٠٦٢- نا محمدُ بن مُقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا عبيدُالله بن عمرَ عن نافع عن ابن عمرَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية.

٤٠٦٣- حدثنا إسحاق بن نصر قال نا محمدُ بن عبيد قال نا عبيدُالله عن نافع وسالم عن ابن عمرَ قال: نهى النبي صلى الله عليهِ عن أكل لحوم الحمر الأهلية.

٤٠٦٤- ونا سُليمانُ بن حربٍ قال نا حمَّاد بن زيدٍ عن عمرو عن محمدِ بن علي عن جابر بن عبدالله قال: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ يومَ خيبرَ عن لحوم الحُمر الأهليةِ، ورَخَّص في الخيل.

٤٠٦٥- نا سعيدُ بن سليمانَ قال نا عبَّادٌ عن الشيباني سمعتُ ابن أبي أوفى: أصابَتنا مَجاعةٌ يوم خيبرَ، فإنَّ القدورَ لتغلي -قال: وبعضُها نَضجت- فجاء مُنادي النبيِّ صلى الله عليهِ: «لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئاً وأهريقوها». قال ابن أبي أوفى: فتحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها لم تُخمَّس. وقال بعضهم: نهى عنها البتَّةَ لأنها كانت تأكلُ العَذِرة.

٤٠٦٦- نا حجَّاج بن منهالٍ قال نا شعبةُ قال أخبرني عَدِيٌّ بن ثابتٍ عن البَراء وعبدِالله بن أبي أوفى: أنهم كانوا مع النبيِّ صلى الله عليهِ فأصابوا حُمراً فاطَّبخوها، فنادَى مُنادي النبيِّ صلى الله عليهِ: «أكفِئوا القُدور».

٤٠٦٧- حدثنا إسحاقُ قال نا عبدُالصمد قال نا شعبة قال نا عَديٌّ بن ثابتٍ سمعتُ البراء وابن أبي أوفى يُحدّثان عن النبيِّ صلى الله عليهِ: أنه قال يومَ خيبرَ -وقد نصبوا القُدور-: «أكفئوا القُدور».

٤٠٦٨- نا مسلمٌ قال نا شعبةُ عن عديّ بن ثابتٍ عن البراء قال: غزَونا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ. نحوه.

٤٠٦٩- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا ابن أبي زائدة قال أنا عاصمٌ عن عامرٍ عن البراء قال: أمرَنا النبيُّ صلى الله عليهِ في غزوةِ خيبر أن تُلقى الحُمر الأهلية نيئة ونَضيجة، ثم لم يأمُرنا بأكله بعدُ.

٤٠٧٠- حدثنا محمدُ بن أبي الحسين قال نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي عن عاصم عن عامرٍ عن بن عباس قال: لا أدري أنهى عنهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ من أجل أنه كان حَمولةَ الناس، فكَرِهَ أن تَذهبَ حمولتُهم، أو حرَّمه يومَ خيبرَ لحم حمر الأهلية؟

٤٠٧١- نا الحسنُ بن إسحاقَ قال نا محمدُ بن سابق قال نا زائدةُ عن عُبيدالله بن عمرَ عن نافع عن ابن عمر قال: قَسمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يوم خيبرَ للفرس سَهمين، وللراجل سَهماً. قال: فسَّرهُ نافعٌ فقال: إذا كان مع الرجل فرسٌ فلهُ ثلاثة أسهم، وإن لم يكن له فرسٌ فله سهم.

٤٠٧٢- نا يحيى بن بُكيرٍ قال نا الليثُ عن يونُسَ عن ابن شِهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّب أن جُبير بن مُطعم أخبرهُ قال: مَشيتُ أنا وعثمانُ بن عَفَّانَ إلى النبي صلى الله عليهِ فقلنا: أعطيتَ بني المطلِّب من خُمسِ خيبرَ وتركتنا، ونحنُ بمنزلةٍ واحدة منك. فقال: إنما بنوهاشم وبنوالمطلب شيءٌ واحد. قال جُبير: ولم يَقسم النبيُّ صلى الله عليهِ لبني عبدشمس وبني نوفلٍ شيئاً.

٤٠٧٣- حدثنا محمدُ بن العَلاء قال نا أبوأُسامةَ قال نا بريدُ بن عبدالله عن أبي بُردة عن أبي موسى قال: بلغنا مَخرجُ النبي صلى الله عليهِ ونحنُ باليمن، فخرجنا مُهاجرين إليهِ أنا وأخوانِ لي أنا أصغرُهم: أحدهما أبوبُردة، والآخر أبورُهم -إما قال: بضع، وإما قال: في ثلاثةٍ وخمسينَ، أو اثنين وخمسينَ رجُلاً من قومي- فركِبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشيِّ بالحبشة، فوافقنا

جعفرَ بن أبي طالبٍ فأقمنا معه، حتى قدمنا جميعاً، فوافقنا النبيّ صلى الله عليهِ حينَ افتتحَ خيبرَ. وكان أناس من الناس يقولون لنا -يعني لأهل السفينة-: سبقناكم بالهجرة. ودخلَتْ أسماءُ بنت عُمَيس -وهي ممن قَدِم مَعنَا- على حفصةَ زوج النبيِّ صلى الله عليهِ زائرةً، وقد كانت هاجَرَت إلى النَّجاشيِّ فيمن هاجرَ، فدخلَ عمرُ على حفصة -وأسماءُ عندها- فقال عمر حينَ رأى أسماء: مَن هذهِ؟ قالت: أسماءُ بنتُ عميسٍ. قال عمرُ: آلحبشية هذهِ؟ آلبحرية هذه؟ قالت أسماء: نعم، قال: سبَقناكم بالهجرةِ، فنحنُ أحقُّ برسولِ الله صلى الله عليهِ منكم. فغِضبَت وقالت: كلاّ والله، كنتم مع رسولِ الله صلى الله عليهِ يطعمُ جائعَكم ويعظُ جاهلَكم، وكنّا في دار -أو في أرضٍ- البُعَداءِ البغضاءِ بالحبشة، وذلك في الله وفي رسولِ اللهِ. وايمُ الله لا أطعَمُ طعاماً ولا أشرَبُ شراباً حتى أذكر ما قلتَ للنبيِّ صلى الله عليهِ، ونحنُ كنّا نُؤذى ونُخاف، وسأذكرُ ذلكَ للنبيِّ صلى الله عليهِ وأساله، والله لا أكذبُ ولا أزيغُ ولا أزيدُ عليه، فلما جاء النبيُّ صلى الله عليهِ قالت: يا نبيَّ الله، إنَّ عمرَ قال كذا وكذا. قال: «فما قلتِ له؟» قالت: قلتُ له كذا وكذا. قال: «ليسَ بأحقَّ بي منكم، ولهُ ولأصحابهِ هجرةٌ واحدة، ولكم أنتم أهل السفينةِ هجرتان». قالت: فلقد رأيت أباموسى وأصحابَ السفينةِ يأتون أسماءَ أرسالاً يسألوني عن هذا الحديث، ما منَ الدنيا شيءٌ هم به أفرَح ولا أعظمُ في أنفُسهم مما قال لهم النبيُّ صلى الله عليهِ. قال أبوبُردةَ: قالتَ أسماءُ: ولقد رأيتُ أباموسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني.

٤٠٧٤- وقال أبوبردة عن أبي موسى قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إني لأعرف أصواتَ رُفقة الأشعريينَ بالقرآن حين يدخلونَ بالليل، وأعرِفُ مَنازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنتُ لم أرَ مَنازلهم حين نزَلوا بالنهار، ومنهم حكيمٌ إذا لقيَ الخيلَ -أو قال: العدوَّ- قال لهم: إنَّ أصحابي يأمُرونَكم أن تنظروهم».

٤٠٧٥- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ سمعَ حفصَ بن غياثٍ قال نا بُريدٌ عن أبي بُردةَ عن أبي موسى قال: قَدِمنا على النبيِّ صلى الله عليهِ بعد أنِ افتتح خيبرَ، فقسمَ لنا، ولم يَقسم لأحدٍ لم يَشهَدِ الفتحَ غيرنا.

٤٠٧٦- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا معاويةُ بن عمرٍو قال نا أبوإسحاق عن مالكِ بن أنسٍ قال حدثني ثورٌ قال حدثني سالمٌ مولى ابن مُطيعٍ أنه سمعَ أباهريرة يقول: افتتحنا خيبرَ فلم نَغنم ذَهباً ولا فضَّة، إنما غنمنا البقرَ والإبلَ والمتاعَ والحَوائطَ، ثمَّ انصرَفنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ إلى وادي القُرى، ومعهُ عبد لهُ يقالُ له مِدعَم أهداه له أحدُ بني الضِّباب، فبينما هوَ يَحُطُّ رَحلَ رسولِ الله صلى الله عليهِ: إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد، فقال الناس: هنيئاً له الشهادة، فقال رسول الله صلى الله عليهِ: «بل والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أصابها يومَ خيبرَ من المغانم لم تُصبها المقاسم لتَشتَعلُ عليه ناراً». فجاء رجل -حينَ سمعَ ذلكَ من النبيِّ صلى الله عليهِ- بشراكٍ أو شراكَين، فقال: هذا شيء كنتُ أصبتهُ، فقال رسول الله صلى الله عليهِ: «شِراكٌ أو شِراكان من نار».

٤٠٧٧- نا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا محمدُ بن جعفرٍ قال أخبرني زيدٌ عن أبيه أنه سمعَ عمرَ بن الخطاب يقول: أما والذي نفسي بيده، لولا أن أترك آخر الناس بيَّاناً ليس لهم شيء، ما فُتحتْ عليَّ قريةٌ إلاّ قسَمتُها كما قسَم النبيُّ صلى الله عليهِ خيبرَ، ولكنّي أتركها خِزانةً لهم يَقتسمونها.

٤٠٧٨- حدثنا محمدُ بن المثنَّى قال نا ابن مهديّ عن مالكِ بن أنسٍ عن زيد بن أسلمَ عن أبيه عن عمرَ قال: لولا آخرُ المسلمين، ما فُتحَت عليهم قرية إلا قسمتها كما قسمَ النبيُّ صلى الله عليهِ خيبرَ.

٤٠٧٩- نا عليُّ بن عبدالله قال نا سفيان قال سمعتُ الزُّهريَّ وسأله إسماعيلُ بن أميةَ قال: أخبرني عنبَسة ابن سعيد أنَّ أباهريرة أتى النبيَّ صلى الله عليهِ فسألهُ، قال له بعض بني سعيد بن العاص: لا تُعطهِ. فقال أبوهريرة: هذا قاتلُ ابن قوقَل. فقال: «واعجباه لوَبر تَدلَّى من قَدوم الضأن».

٤٠٨٠- ويُذكرُ عن الزُّبيديِّ عن الزُّهريِّ قال: أخبرني عَنبسةُ بن سعيدٍ أنه سمعَ أباهريرة يُخبر سعيد بن العاص قال: بعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أبانَ على سَريةٍ منَ المدينة قبلَ نجد، قال أبوهريرة: فقدمَ أبانُ وأصحابهُ على النبيِّ صلى الله عليهِ بخيبرَ بعدما افتتحها، وإنَّ حُزمَ خَيلهم لليفٌ. قال أبوهريرة: قلت: يا رسولَ الله، لا تقسم لهم، قال أبانُ: وأنتَ بهذا يا وبرُ تحدَّرَ من رأس ضال. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يا أبانُ، اجلس». فلم يَقسمْ لهم. قال أبوعبدِالله: الضال: السدر.

٤٠٨١- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا عمروُ بن يحيى بن سعيدٍ قال أخبرني جدّي أنَّ أبانَ بن سعيد أقبلَ إلى النبي صلى الله عليهِ فسلَّمَ عليه، فقال أبوهريرة: يا رسولَ الله، هذا قاتلُ ابن قوقل. فقال أبانُ لأبي هريرة: واعجباً لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن، تنَعى عليَّ امرَأً أكرمهُ الله بيدي، ومنعه أن يُهينني بيده.

٤٠٨٢- نا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ عن عُروةَ عن عائشة أنَّ فاطمة بنتَ النبيِّ صلى الله عليهِ أرسلَتْ إلى أبي بكرٍ تسألهُ ميراثها من رسولِ الله صلى الله عليهِ مما أفاء الله عليه بالمدينةِ وفدَك وما بقيَ من خمس خيبرَ، فقال أبوبكر: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا نُورثُ، ما تركنا صدقة، إنما يأكلُ آل محمد في هذا المال». وإني والله لا أغيّرُ شيئاً من صدقةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ عن حالها التي كانت عليها في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، ولأعملنَّ فيها بما عملَ بهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فأبى أبوبكر أن يدفعَ إلى فاطمةَ منها شيئاً. فوجدَت فاطمةُ على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تُكلمه حتى توفيت. وعاشَت بعدَ النبيِّ صلى الله عليهِ ستةَ أشهر. فلما تُوفيت دفنَها زوجُها عليٌّ ليلاً ولم يؤذن بها أبابكر، وصلَّى عليها. وكان لعليّ من الناس وجه حياة فاطمة، فلما توُفيت استنكرَ عليٌّ وجوه الناس، فالتمسَ مصالحةَ أبي بكر ومبايعته، ولم يكن يُبايعُ تلكَ الأشهر، فأرسلَ إلى أبي بكر أنِ ائتنا، ولا يأتنا أحدٌ معك، كراهية ليحضر عمر فقال عمرُ: لا والله لا تدخلُ عليهم وَحدَك. فقال أبوبكر: وما عَسيتهم أن يفعلوه بي؟ والله لآتينهم. فدخلَ عليهم أبوبكر، فتشهَّدَ عليٌّ فقال: إنّا قد عَرفنا فضلك وما أعطاك الله، ولم ننفَس عليك خيراً ساقهُ الله إليك. ولكنَّكَ استبدَدتَ علينا بالأمر، وكنا نرىَ لقرابتنا من رسولِ الله صلى الله عليهِ نصيباً، حتى فاضَت عينا أبي بكر. فلما تكلَّم أبوبكر قال: والذي نفسي بيده، لقرابةُ رسولِ الله صلى الله عليهِ أحبُّ إليَّ أن أصلَ من قرابتي. وأما الذي شجرَ بيني وبينكم من هذهِ الأموال فإني لم آلُ فيها عن الخير، ولم أتركْ أمراً رأيت رسولَ الله صلى الله عليهِ يَصنعهُ فيها إلا صَنعتهُ. فقال عليّ لأبي بكر: موعدُكَ العشية للبيعة. فلما صلى أبوبكر الظُّهرَ رقى على المنبر فتشَهَّد، وذكرَ شأنَ عليّ وتخلُّفَهُ عن البيعة وعذرَهُ بالذي اعتذرَ إليه، ثم استغفر. وتشهَّد عليٌّ فعظَّمَ حقَّ أبي بكر، وحدَّثَ أنهُ لم يَحملهُ على الذي صنعَ نفاسةً على أبي بكر، ولا إنكاراً للذي فضَّلهُ الله به، ولكنا نَرى لنا في

هذا الأمر نصيباً فاستبدَّ علينا، فوجدنا في أنفُسنا. فسُرَّ بذلك المسلمون وقالوا: أصبت. وكان المسلمون إلى عليّ قريباً حينَ راجعَ الأمرَ المعروف.

٤٠٨٣- نا محمد بن بشّار قال حدثني حَرَميٌّ قال نا شعبة قال أخبرني عُمارة عن عِكرمةَ عن عائشة قالت: لـمَّا فتحت خيبرُ قلنا: الآن نشبعُ منَ التمر.

٤٠٨٤- نا الحسنُ قال نا قُرَّةُ بن حبيبٍ قال نا عبدُالرحمن بن عبدِالله بن دينار عن أبيهِ عن ابن عمرَ قال: ما شبعنا حتى فتحنا خيبرَ.

## استعمال النبيِّ صلى الله عليهِ على أهلِ خيبرَ

٤٠٨٥- نا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن عبدِالمجيد بن سهيلٍ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي سعيد الـخُدريِّ وأبي هريرة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ استعملَ رجلاً على خيبرَ، فجاءهُ بتمرٍ جَنيب، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «كلُّ تمر خيبرَ هكذا؟» قال: لا والله يا رسولَ الله، إنا لنأخذُ الصاعَ من هذا بالصاعَين، والصاعينِ بالثلاثة. فقال: «لا تفعل، بِعِ الجمعَ بالدراهم، ثمَّ ابتَعْ بالدراهم جنيباً».

٤٠٨٦- وقال عبدُالعزيز بن محمد عن عبدِالمجيد عن سعيد أنَّ أباسعيد وأباهريرةَ حدثاه: أن النبيّ صلى الله عليهِ بعثَ أخا بني عديّ من الأنصار إلى خيبرَ، فأمرهُ عليها.

وعن عبدالمجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرةَ وأبي سعيد.. مثله.

## مُعَامَلَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ أَهْلَ خَيْبَرَ

٤٠٨٧- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا جويريةُ عن نافعٍ عن عبدالله قال: أعطى النبيُّ صلى الله عليهِ خيبرَ اليهود أن يَعملوها ويزرعوها، ولهم شطرُ ما يخرجُ منها.

## بَابُ الشاةِ التي سُمَّت للنبيِّ صلى الله عليهِ بخيبرَ

رواهُ عروةُ عن عائشةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤٠٨٨- نا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال حدثني سعيدٌ عن أبي هريرة: لـمَّا فُتحت خيبرُ أُهديت لرسول الله صلى الله عليهِ شاةٌ فيها سُمٌّ.

## غَزْوَةُ زَيدِ بن حَارِثَةَ

٤٠٨٩- نا مُسدَّدٌ قال نا يحيى بن سعيدٍ قال نا سفيان بن سعيد قال نا عبدُالله بن دينارٍ عن ابن عمرَ قال: أمَّرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أسامةَ على قوم فطعنوا في إمارتهِ، فقال: «إن تَطعنوا في إمارتهِ فقد طعنتم في إمارةِ أبيه من قبلهِ. وايمُ الله لقد كان خليقاً للإمارة، وإن كان من أحبِّ الناس إليّ، وإن هذا لمن أحبِّ الناس إليّ بعدَه».

## عُمْرَةُ القَضَاءِ

ذكرهُ أنسٌ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤٠٩٠- نا عُبيدُالله بن موسى عن إسرائيلَ عن أبي إسحاق عن البراء قال: اعتمرَ النبيّ صلى الله عليهِ في ذي القعدة، فأبى أهلُ مكةَ أن يَدعوه يدخلُ مكة حتى قاضاهم على أن يُقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتابَ كتبوا: هذا ما قاضانا عليهِ محمد رسول الله، قالوا: لا نقرُّ بهذا، لو نعلم أنكَ رسولُ الله ما مَنَعناك شيئاً، ولكن أنتَ محمدُ بن عبدِالله. فقال: «أنا رسولُ الله، وأنا محمدُ بن عبدِالله». ثمَّ قال لعلي بن أبي طالبٍ: «امحُ رسولَ الله». قال: لا والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسولُ الله صلى الله عليهِ الكتابَ -وليس يُحسنُ يكتب- فكتبَ: هذا ما قاضى عليهِ محمدُ بن عبدالله، لا يُدخلُ مكةَ السلاحَ إلاّ السيفَ في القِراب، وأن لا يَخرج من أهلها بأحدٍ إن أراد أن يتبعهُ، وأن لا يمنعَ من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيمَ بها. فلما دخلها ومضى الأجلُ أتوا عليّاً فقالوا: قل لصاحبكَ: اخُرجْ عنّا فقد مضى الأجل. فخرج النبيُّ صلى الله عليهِ، فتبعتْه ابنةُ حمزةَ تُنادِي: يا عمّ، يا عمّ. فتَناوَلها عليٌّ فأخذَ بيدها، وقال لفاطمة: دُونكِ بنت عمكِ حَمِّليها. فاختصم فيها عليٌّ وزيدٌ وجعفرٌ، قال عليٌّ: أنا أخذتها وهي ابنةُ عمي. وقال جعفرٌ: ابنةُ عمي وخالتُها تحتي. فقال زيدٌ: بنت أخي. فقضى بها النبيُّ صلى الله عليهِ لخالتِها وقال: «الخالةُ بمنزلة الأم». وقال لعليّ: «أنت مني وأنا منك»، وقال لجعفر: «أشبهت خَلقي وخُلقي». وقال لزيد: «أنتَ أخونا ومَولانا». قال عليّ: ألا تتزوَّجُ بنتَ حمزة؟ قال: إنها بنتُ أخي منَ الرَّضاعة.

٤٠٩١- حدثنا محمدٌ هو ابن رافع قال نا سُريجٌ قال نا فُليحٌ... ح. وحدثني محمدُ بن الحسين بن إبراهيمَ قال حدثني أبي قال نا فُليحُ بن سليمانَ عن نافع عن ابن عمرَ: أنَّ رسول الله صلى الله عليهِ خرَجَ

مُعتمراً، فحال كفّارُ قريش بينهُ وبين البيت، فنحرَ هَديه، وحلقَ رأسهُ بالحديبية وقاضاهم على أن يَعتمرَ العامَ المقبلَ، ولا يحملَ سلاحاً عليهم إلا سيوفاً، ولا يقيمَ بها إلا ما أحبُّوا. فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم. فلما أن أقام بها ثلاثاً أمروهُ أن يخرُجَ فخرَج.

٤٠٩٢- نا عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عن منصور عن مجاهد قال: دخلتُ أنا وعروةُ بن الزُّبيرِ المسجدَ، فإذا عبدُالله بن عمرَ جالسٌ إلى حجرةِ عائشة ثم قال: كم اعتمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ؟ قال: أربعاً، ثمَّ سمعنا استِنانَ عائشةَ. قال عروةُ: يا أمَّ المؤمنين، ألم تسمعي ما يقول أبوعبدالرحمن؟ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ اعتمرَ أربعَ عُمَرٍ. فقالت: ما اعتمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ عمرةً إلاّ وهو شاهدهُ، وما اعتمرَ في رجب قط.

٤٠٩٣- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ عن إسماعيلَ بن أبي خالد سمعَ ابن أبي أوفى يقول: لـمَّا اعتمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ سترناه من غِلمان المشركين ومنهم أن يُؤذوا رسولَ الله صلى الله عليهِ.

٤٠٩٤- نا سليمانُ بن حرب قال نا حمادٌ هو ابن زيدٍ عن أيوبَ عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابن عباس قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأصحابه، فقال المشركون: يقدمُ عليكم وَفدٌ وَهنهم حُمَّى يَثربَ. وأمرَهُم النبيُّ صلى الله عليهِ أن يَرمُلوا الأشواط الثلاثةَ وأن يَمشوا ما بينَ الرُّكنَين، ولم يَمنعهُ أن يأمُرهم أن يَرمُلوا الأشواط كلَّها إلا الإبقاء عليهم.

٤٠٩٥- حدثنا محمدٌ عن سفيانَ بن عيينةَ عن عمرو عن عطاءٍ عن ابن عباس قال: إنما سعى النبيُّ صلى الله عليهِ بالبيتِ وبينَ الصَّفا والمروةِ ليُرِيَ المشركينَ قوَّتهَ. وزادَ ابن سلمةَ عن أيوبَ عن سعيدٍ عن ابن عباس قال: لـمَّا قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ لعامهِ الذي استأمَنَ قال: «ارمُلوا» ليُرِيَ المشركينَ قوَّتهم. والمشركونَ من قِبَل قُعيقعانَ.

٤٠٩٦- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا وهيب قال نا أيوبُ عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ قال: تزوجَ النبيُّ صلى الله عليهِ وهو محرمٌ، وبنى بها وهو حلال، وماتَت بسرف.

٤٠٩٧- وزاد ابن إسحاقَ: حدثني ابن أبي نَجيحٍ وأبانُ بن صالحٍ عن عطاءٍ ومجاهدٍ عن ابن عباس قال: تزوَّجَ النبيُّ صلى الله عليهِ ميمونة في عُمرةِ القضاء.

## غَزْوَةُ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ

٤٠٩٨- نا أحمدُ قال نا ابن وَهبٍ عن عمرو عن ابن أبي هلالٍ قال وأخبرني نافعٌ أنَّ ابن عمرَ أخبرهُ أنهُ: وقفَ على جعفرٍ يومئذٍ وهوَ قتيلٌ، فَعددتُ به خمسينَ بينَ طعنةٍ وضربة، ليس منها شيء في دُبرِه.

٤٠٩٩- نا أحمدُ بن أبي بكر قال نا مُغيرةُ بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سعيدٍ عن نافع عن ابن عمرَ قال: أَمَّرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في غزوةِ مؤتةَ زيدَ بن حارثة فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إن قُتلَ زيدٌ فجعفرٌ، وإن قتلَ جعفرٌ فعبدُ الله بن روَاحةَ». قال عبدُالله: كنتُ فيهم في تلك الغزوةِ، فالتمسنا جعفرَ بن أبي طالب، فوجَدناهُ في القتلى، ووجدنا ما في جسدهِ بضعاً وتسعينَ من طعنةٍ ورَمية.

٤١٠٠- نا أحمد بن واقدٍ قال نا حمادُ بن زيد عن أيوبَ عن حميدِ بن هلال عن أنس: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ نعى زيداً وجعفراً وابنَ رواحةَ للناس قبلَ أن يأتيهم خبرهُم فقال: «أخذ الرايةَ زيدٌ فأصيب، ثمَّ أخذَها جعفرٌ فأصيب، ثم أخذَ ابن رَواحة فأصيب -وعيناهُ تَذرِفانِ- حتى أخذ الرايةَ سيفٌ من سيوفِ الله حتى فتحَ الله عليهم».

٤١٠١- نا قُتيبةُ قال نا عبدُالوهاب قال سمعتُ يحيى بن سعيدٍ قال أخبرتني عمرةُ قالت سمعتُ عائشةَ تقولُ: لـمَّا جاء قتلُ ابن رواحةَ وابن حارثة وجعفر بن أبي طالب جلسَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يُعرَفُ فيه الحزنُ، قالت عائشة: وأنا أطلعُ من صائر الباب -تعني من شقّ الباب- فأتاهُ رجلٌ فقال: أيْ رسولَ الله، إن نساء جعفر -قالت: فذكرَ بُكاءهن- فأمرهُ أن ينهاهنَّ. قالت: فذهبَ الرجلُ ثم أتى فقال: قد نهيتهنَّ، وذكر أنه لم يُطعنه. قال: فأمرَ أيضاً. فذهبَ ثمَّ أتى فقال: والله لقد غَلبتنا. فزعمَتْ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «فاحثُ في أفواههن من التراب». قالت عائشة فقلتُ: أرغمَ الله أنفَك، فوالله ما أنتَ تَفعلُ، ولا تركتَ رسولَ الله صلى الله عليهِ من العَناء.

٤١٠٢- حدثنا محمدُ بن أبي بكر قال نا عمرُ بن علي عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن عامرٍ قال: كان ابن عمرَ إذا حَيّا ابن جعفرٍ قال: السلامُ عليكَ يا ابن ذي الجناحَين.

٤١٠٣- نا أبونعيم قال نا سفيانُ عن إسماعيلَ عن قيس بن أبي حازم قال: سمعتُ خالدَ بن الوليد يقول: لقدِ انقطَعت في يدي يوم مؤتة تسعةُ أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحة يَمانية.

٤١٠٤- حدثنا محمدُ بن المثنى قال نا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيسٌ قال: سمعتُ خالدَ بن الوليد يقول: لقد دُقَّ في يدي يومَ مؤتة تسعةُ أسياف، وصبَرت في يدي صفيحةٌ لي يَمانية.

٤١٠٥- حدثنا عمرانُ بن مَيسرةَ قال نا محمدُ بن فُضيل عن حُصين عن عامر عن النعمانِ بن بَشير قال: أغمي على عبدالله بن رَواحة، فجعلَتْ أختُهُ عَمرةُ تبكي: واجَبلاه، واكذا واكذا، تُعدّدُ عليه، فقال حين أفاقَ: ما قلتِ شيئاً إلاّ قيل لي: أأنتَ كذاك؟.

٤١٠٦- نا قُتيبةُ قال نا عَبثرٌ عن حُصين عن الشعبيِّ عن النعمان بن بشير قال: أُغميَ على عبدالله.. بهذا. فلما مات لم تَبكِ عليه.

## بَعْثُ النَّبيِّ صلى الله عليهِ أسامةَ بن زيد إلى الحُرقاتِ من جُهَينة

٤١٠٧- حدثنا عمروُ بن محمد قال نا هُشيمٌ قال أنا حُصينٌ قال أنا أبوظَبيانَ قال سمعتُ أُسامةَ بن زيد يقول: بَعثَنا رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى الحُرقة، فصبَّحنا القومَ فهزمناهم، ولحقتُ أنا ورجلٌ من الأنصار رجلاً منهم، فلما غَشيناهُ قال: لا إله إلاّ الله، فكفَّ الأنصاريُّ عنه، وطعنتُهُ برمحي حتى قتلتُه. فلما قدمنا بَلغ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: «يا أُسامة، أقتلتَهُ بعدما قال لا إله إلا الله؟» قلتُ: كان متعوذاً. فمازال يُكررُها حتى تمنَّيتُ أني لم أكن أسلمت قبلَ ذلك اليوم.

٤١٠٨- نا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال نا حاتمٌ عن يزيدَ بن أبي عُبيدٍ: سمعتُ سلمةَ بن الأكوَع يقول: غزوتُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ سبعَ غزَواتٍ، وخرجتُ فيما يبعثُ من البعوثِ تسعَ غزواتٍ: علينا مرَّةً أبوبكرٍ، ومرَّة علينا أُسامة.

٤١٠٩- وقال عمرُ بن حفص نا أبي عن يزيدَ بن أبي عُبيد قال سمعتُ سلمةَ يقول: غزوتُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ سبعَ غزوات، وخرجتُ فيما يَبعثُ من البعث تسعَ غزواتٍ، علينا مرَّةً أبوبكر، ومرَّةً أُسامة.

٤١١٠- نا أبوعاصم قال أنا يزيدُ بن أبي عبيد عن سلمةَ بن الأكوع قال: غزوتُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ سبعَ غزوات، وغزوتُ مع ابن حارثةَ فاستعملهُ علينا.

٤١١١- نا محمدُ بن عبدالله قال نا حمادُ بن مَسعدةَ عن يزيدَ عن سلمةَ: غزوتُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ سبعَ غزَوات -فذكر خيبرَ والحديبيةَ ويومَ حُنين ويومَ القرَد- وقال يزيد: ونسيتُ بقيتَهم.

## غَزْوَةُ الفَتْحِ

## وما بعثَ حاطِبُ بن أبي بلتعةَ إلى أهل مكة يخبرهم بغزوِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤١١٢- نا قُتيبةُ بن سعيد قال نا سفيانُ عن عمرو بن دينار قال أخبرَني الحسنُ بن محمد أنهُ سمعَ عُبيدالله بن أبي رافع يقول: سمعتُ عليّاً يقول: بَعثني رسولُ الله صلى الله عليهِ أنا والزُّبيرَ والمقدادَ فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضةَ خاخٍ، فإنَّ بها ظَعينةً معها كتابٌ فخذوا منها، قال: فانطلقنا تَهادَى بنا خيلُنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحنُ بالظَّعينةِ، قلنا: أخرجي الكتابَ، قالت: ما معي كتابٌ. فقلنا: لتُخرِجنَّ الكتابَ أو لتُلقِنَّ الثيابَ. قال: فأخرجته من عِقاصها، فأتينا به رسولَ الله صلى الله عليهِ، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بَلتعةَ- إلى ناس بمكةَ- يُخبرهُم ببعض أمرِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال: «يا حاطبُ، ما هذا؟» قال: يا رسولَ الله، لا تعجَل عليّ، إني كنتُ امرأً مُلصقاً في قريش -يقول: كنتُ حَليفاً- ولم أكن من أنفُسها، وكان مَن معكَ منَ المهاجرين مَن لهم قراباتٌ يحمونَ أهليهم وأموالهم، فأحبَبتُ إذ فاتني ذلكَ منَ النسب فيهم أن أتخِذَ عندهم يداً يَحمُونَ قرابتي، ولم أفعلهُ ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر بعدَ الإسلام، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أما إنه قد صَدَقكم». فقال عمرُ: يا رسول الله، دعني أضرب عُنقَ هذا المنافق. فقال: «إنهُ قد شهد بدراً، وما يُدريك لعل الله اطَّلعَ على من شهدَ بدراً فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم». فأنزلَ الله السورةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾ إلى قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾.

## غَزْوَةُ الفَتْحِ فِي رَمَضَانَ

٤١١٣- نا عبدالله بن يوسفَ قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ قال أخبرني عُبيدُالله بن عبدالله ابن عُتبة أن ابن عباس أخبرهُ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ غزا غزوةَ الفتح في رمضان. قال: وسمعتُ ابن المسيب يقول مثل ذلك. وعن عُبيدِالله بن عبدالله أخبرهُ أنَّ ابن عباس قال:

صام رسولُ الله صلى الله عليهِ، حتى إذا بلغَ الكديدَ، الماء الذي بين قُديدٍ وعُسفانَ أفطرَ، فلم يَزل مُفطراً حتى انسلخَ الشهر.

٤١١٤- نا محمودٌ قال أنا عبدُالرزاقِ قال أنا معمرٌ قال أنا الزُّهريُّ عن عُبيدِالله بن عَبدِالله عن ابن عباس: أنَّ النبيّ صلى الله عليهِ خرجَ في رمضانَ من المدينةِ ومعهُ عشرةُ آلاف، وذلك على رأسِ ثمانِ سنينَ ونصف من مقدمهِ المدينةَ، فسار معهُ من المسلمينَ إلى مكةَ، يصومُ ويصومون حتى بلغَ الكديدَ -وهو ماء بين عُسفانَ وقُدَيد- أفطرَ وأفطروا. قال الزُّهري: وإنما يؤخَذُ من أمرِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ الآخرُ فالآخر.

٤١١٥- نا عَيّاشُ بن الوليدِ قال نا عبدُالأعلى قال نا خالدٌ عن عِكرمةَ عن ابن عباس قال: خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ في رمضانَ إلى حُنَين والناسُ مُختلِفونَ: فصائمٌ ومُفطر. فلما استوىَ على راحلتهِ دعا بإناءٍ من لبن أو ماء فوضَعَهُ على راحتِه -أو راحلتِه- ثمَّ نظرَ الناس، فقال المفطرون للصُّوَّم: «أفطروا».

٤١١٦- وقال عبدُالرزَّاق أنا مَعمرٌ عن أيوبَ عن عِكرمةَ عن ابن عباس: خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ عامَ الفتح. وقال حَمّادُ بن زيد عن أيوبَ عن عكرمةَ عنِ ابن عباس عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤١١٧- نا عليُّ بن عبدالله قال نا جريرٌ عن منصورٍ عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: سافرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في رمضانَ، فصامَ حتى بلغ عُسفانَ، ثمَّ دعا بإناءٍ من ماء فشربَ نهاراً ليَريه الناسَ فأفطرَ حتى قَدِمَ مكة. قال: وكان ابن عباسٍ يقول: صامَ رسول الله صلى الله عليهِ في السفرِ وأفطر، فمن شاء صام ومن شاء أفطر.

## أَيْنَ رَكَزَ النبيُّ صلى الله عليهِ الرَّايَةَ يَوْمَ الفَتْحِ؟

٤١١٨- نا عبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عن هشام عن أبيه: لـمَّا سار رسولُ الله صلى الله عليهِ عامَ الفتح، فبلغ ذلك قُريشاً، خرجَ أبوسفيانَ بن حرب وحكيمُ بن حزام وبُديلُ بن ورقاءَ يلتمسون الخبرَ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ، فأقبلوا يسيرونَ حتى أتوا مرَّ الظهرانِ، فإذا هم بنيران كأنها نيرانُ عرفةَ، فقال أبوسفيانَ: ما هذه؟ لكأنها نيرانُ عرفة. فقال بُدَيلُ بن ورقاء: نيرانُ بني عمرو. فقال أبوسفيان: عمرٌو أقلُّ من ذلك. فرآهم ناسٌ من حَرس رسولِ الله صلى

الله عليهِ فأدْركوهم فأخذوهم، فأتوا بهم رسولَ الله صلى الله عليهِ فأسلمَ أبوسفيان، فلما سار قال للعباس: «احبس أباسفيان عند حطم الخيل حتى ينظُر إلى المسلمين». فحبَسَهُ العباسُ، فجعلَت القبائلُ تمرُّ مع النبيِّ صلى الله عليهِ: تمرُّ كتيبةٌ كتيبةٌ على أبي سفيانَ، فمرَّت كتيبةٌ فقال: يا عبّاسُ، مَن هذه؟ قال: هذهِ غِفار، قال: ما لي ولغِفار. ثمَّ مرَّت جُهَينةُ، قال مثل ذلك. ثم مرَّت سعدُ بن هُذَيم، فقال: مثل ذلك. ثمَّ مرَّت سُليم، فقال مثل ذلك. حتى أقبلَت كتيبةٌ لم يرَ مثلَها، قال: من هذه، قال: هؤلاء الأنصار، عليهم سعدُ بن عُبادة معهُ الراية، فقال سعدُ بن عُبادة: يا أباسفيان، اليومَ يومُ الملحمة، اليومَ تُستحَلُّ الكعبة. فقال أبوسفيان: يا عبّاس، حبَّذا يومُ الذِّمار. ثم جاءت كَتيبة -وهي أقلُّ الكتائب- فيهم رسولُ الله صلى الله عليهِ وأصحابهُ، ورايةُ النبيِّ صلى الله عليهِ معَ الزُّبير، فلمَّا مرَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ بأبي سفيانَ قال: ألم تعلم ما قال سعدُ بن عبادة؟ قال: «ما قال؟» قال: قال: كذا وكذا. فقال: «كذبَ سعد، ولكن هذا يومٌ يُعظمُ الله فيه الكعبةَ، ويومٌ تُكسى فيه الكعبةُ». قال: وأمرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أن تُركزَ رايته بالحَجون. قال عروة: فأخبرني نافعُ بن جُبيرِ بن مُطعم قال: سمعتُ العباسَ يقول للزُّبير بن العوّام: يا أباعبدالله، هاهنا أمرَكَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أن تركزَ الراية. قال: وأمرَ رسول الله صلى الله عليهِ يومئذ خالدَ ابن الوليد أن يَدخلَ من أعلى مكةَ، من كَداء، ودخل النبيُّ صلى الله عليهِ من كدا، فقُتلَ من خيلِ خالد بن الوليد يومئذ رجلان حُبيْشُ بن الأشعَر، وكُرزُ بن جابر الفِهريّ.

٤١١٩- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ عن معاويةَ بن قُرَّةَ قال: قال سمعتُ عبدالله بن مُغفل يقول: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يومَ فتح مكةَ على ناقتهِ وهو يقرأُ سورةَ الفتح يُرَجِّعُ، وقال: لولا أن يجتمعَ الناسُ حَولي لرجَّعتُ كما رجَّع.

٤١٢٠- نا سليمانُ بن عبدِالرحمنِ قال نا سَعدانُ بن يحيى قال حدثني محمدُ بن أبي حفصةَ عن الزُّهريِّ عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمانَ عن أُسامةَ بن زيد أنهُ قال زمنَ الفتح: يا رسولَ الله، أينَ تنزِلُ غداً؟ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «وهل ترك لنا عَقيلٌ من منزل؟». ثم قال: «لا يَرِثُ الكافرُ المؤمنَ، ولا يرثُ المؤمنُ الكافرَ». قيل للزُّهريّ: مَن ورِثَ أباطالب؟ قال: ورثَهُ عقيلٌ وطالب. قال مَعمرٌ عن الزهريّ: أينَ ينزلُ غداً؟ في حَجَّتهِ. ولم يَقل يونس: حَجَّتهِ ولا زمنَ الفتح.

٤١٢١- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزناد عن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «مَنزِلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تَقاسموا على الكفرِ».

٤١٢٢- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا إبراهيمُ بن سعد قال نا ابن شهاب عن أبي سلمةَ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ حين أراد حنيناً: «منزلنا غداً إن شاء الله بخَيفِ بني كِنانة، حيث تقاسموا على الكفر».

٤١٢٣- نا يحيى بن قزعةَ قال نا مالكٌ عن ابن شهاب عن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ مكةَ يومَ الفتح وعلى رأسهِ المغفرُ، فلما نزعَهُ جاء رجلٌ فقال: ابن خَطلٍ متعلِّقٌ بأستار الكعبة. قال: «اقتُلهُ». قال مالكٌ: ولم يَكنِ النبيُّ صلى الله عليهِ فيما نرى -والله أعلمُ- يومئذ مُحرِماً.

٤١٢٤- نا صدَقةُ بن الفضل قال نا ابن عيَينة عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد عن أبي مَعمر عن عبدالله قال: دخلَ النبي صلى الله عليهِ مكة يومَ الفتح وحولَ البيت ستونَ وثلاث مئةِ نُصُب، فجعلَ يَطعنُها بعود في يدهِ، ويقول: «جاء الحقُّ وزَهقَ الباطلُ، جاء الحقُّ وما يُبدئُ الباطلُ وما يُعيد».

٤١٢٥- حدثنا إسحاقُ قال نا عبدُالصمدِ قال حدثني أبي قال نا أيوبُ عن عكرمةَ عنِ ابن عباس: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ لـمَّا قدمَ مكةَ أبى أن يَدخُلَ البيتَ وفيه الآلهةُ، فأمرَ بها فأخرِجَت، وأخرجَ صورة إبراهيم وإسماعيلَ في أيديهما منَ الأزلام، فقال: «قاتَلهمُ الله، لقد علموا ما استَقسَما بها قط». ثمَّ دخلَ البيتَ فكبَّر في نواحي البيتِ، وخرجَ ولم يُصلِّ فيه. تابعهُ مَعمرٌ عن أيوبَ. وقال وُهيبٌ نا أيوبُ عن عِكرمةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## دُخُولُ النَّبيِّ صلى الله عليهِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ

٤١٢٦- وقال الليثُ حدثني يونسُ قال أنا نافعٌ عن عبدالله بن عمرَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أقبلَ يومَ الفتح من أعلى مكةَ على راحلتهِ مُردفاً أُسامة بن زيد ومعهُ بلالٌ ومعهُ عثمانُ بن طلحة منَ الحجَبةِ حتى أناخ في المسجدِ، فأمرَهُ أن يأتيَ بمفتاحِ البيت، فدخلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ومعهُ أُسامة بن زيد وبلالٌ وعثمانُ بن طلحةَ، فمكثَ فيها نهاراً طويلاً، ثمَّ خرجَ فاستبقَ الناسُ، فكان عبدُالله بن عمرَ أولَ من دخلَ، فوجد بلالاً وراء الباب قائماً، فسألهُ: أينَ صلى رسول الله صلى الله عليهِ؟ فأشار إلى المكان الذي صلى فيه. قال عبدُالله: فنسيتُ أن أسألهُ: كم صلى من سجدة.

٤١٢٧- نا الهيثمُ بن خارجةَ قال نا حفصُ بن ميسرَةَ عن هشام بن عروةَ عن أبيه: أنَّ عائشةَ أخبرتهُ أن النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ عامَ الفتح من كَداء التي بأعلى مكة. تابعه أبوأُسامة ووُهيبٌ. في كَداء.

٤١٢٨- حدثنا عُبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأُسامةَ عن هشام عن أبيهِ: دَخلَ النبيُّ صلى الله عليهِ عامَ الفتح من أعلى مكةَ من كَداء.

## مَنْزِلُ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ يَومَ الفَتْح

٤١٢٩- نا أبوالوليدِ قال نا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى: ما أخبرنا أحدٌ أنهُ رأى النبي صلى الله عليهِ يصلّي الضحى غيرَ أم هانئ، فإنها ذكرَت أنهُ يومَ فتح مكةَ اغتسلَ في بيتها، ثمَّ صلى ثمانِ ركعات، قالت: لم أرَه صلى صلاة أخفَّ منها، غيرَ أنه يتمُّ الركوعَ والسجود.

## بَابٌ

٤١٣٠- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا غندر قال نا شعبةُ عن منصور عن أبي الضُّحى عن مسروق عن عائشة: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يقول في ركوعهِ وسجودهِ: «سُبحانَك اللهمَّ ربَّنا وبحمدك، اللهمَّ اغفر لي».

٤١٣١- نا أبوالنُّعمان قال نا أبوعَوانةَ عن أبي بشر عن سعيدِ بن جُبيرَ عنِ ابن عباس قال: كان عمرُ يدخلني مع أشياخ بدر، فقال بعضُهُم: لِمَ تُدخِلُ هذا الفتى معنا، ولنا أبناء مثله؟ فقال: إنهُ ممن قد علمتم. قال: فدعاهم ذاتَ يوم ودَعاني معهم، قال: وما رأيتُهُ دعاني يومئذ إلا ليريَهم مني، فقال: ما تقولونَ في: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾؟ حتى خَتم السورة. فقال بعضُهم: أمِرنا أن نحمدَ الله ونستغفِرهُ إذا نصرنا وفتحَ علينا. وقال بعضهم: لا ندري، أو لم يقلْ بعضُهم شيئاً. فقال: يا ابن عباس، أكذا تقول؟ قلت: لا، قال: فما تقولُ؟ قلتُ: هو أجلُ رسولِ الله صلى الله عليهِ أعلَمهُ الله لهُ (إذا جاء نصرُ الله)، و(الفتحُ) فتح مكةَ، فذاكَ علامة أجَلِكَ، (فسبِّحْ بحمد ربِّكَ واستغفِرهُ، إنهُ كان توّاباً). قال عمرُ: ما أعلمُ منها إلاّ ما تعلم.

٤١٣٢- نا سعيدُ بن شُرحبيلَ قال نا ليثٌ عن المقبُريِّ: عن أبي شُريح العدويِّ أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يَبعثُ البعوثَ إلى مكة: ائذَنْ لي أيُّها الأميرُ، أحدثكَ قولاً قام بهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ الغَدَ من يوم الفتح، سمِعتهُ أذناي ووعاهُ قلبي وأبصرَته عيناي حينَ تكلَّم بهِ: إنه حمِدَ الله وأثنى عليه ثمَّ قال: «إنَّ مكةَ حَرَّمهَا الله ولم يحرّمها الناسُ. لا يَحل لامرئ يؤمنُ بالله واليوم الآخرِ أن يسفكَ بها دماً، ولا يَعضدُ بها شجراً. فإن أحدٌ ترخَّصَ لقتالِ رسولِ الله صلى الله عليهِ فيها فقولوا له: إنَّ الله أذنَ لرسوله ولم يأذنْ لكم، وإنما أذِنَ لي فيها ساعة من نهار، وقد عادَت حرمتها اليومَ كحرمتها بالأمس، وليبلِّغ الشاهدُ الغائبَ». فقيلَ لأبي شُريح: ماذا قال لكَ عمرو؟ قال: قال: أنا أعلمُ بذلك منك يا أباشُريح، إنَّ الحرمَ لا يُعيذُ عاصِياً، ولا فارًّا بدَم، ولا فارًّا بخَربة. قال أبوعبدالله: الخربة: البلية.

٤١٣٣- نا قُتيبةُ قال نا لَيثٌ عن يزيدَ بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابرِ بن عبدالله: أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ عامَ الفتح وهو بمكةَ: «إنَّ الله ورسولَهُ حرَّمَ بيع الخمر».

## مقام النبيِّ صلى الله عليهِ بمكةَ زمنَ الفتح

٤١٣٤- نا أبونُعَيم قال نا سفيانُ... ح. ونا قَبيصة قال نا سفيانُ عن يحيى بن أبي إسحاقَ عن أنسٍ: أقمنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ عَشرةً نقصر الصلاة.

٤١٣٥- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا عاصمٌ عن عِكرمةَ عنِ ابن عبّاس قال: أقامَ النبيُّ صلى الله عليهِ بمكةَ تسعةَ عشرَ يوماً يُصلّي ركعتين.

٤١٣٦- نا أحمدُ بن يونسَ قال: قال أبوشهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس أقمنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ في سفر تسعَ عشرةَ نَقصرُ الصلاة. قال ابن عباس: ونحن نَقصرُ ما بيننا وبينَ تسعَ عشرةَ، فإذا زِدنا أتممنا.

## بَابٌ

٤١٣٧- وقال الليثُ حدثني يونسُ عن ابن شهاب قال أخبرني عبدُالله بن ثَعلبةَ بن صُعَيْر، وكان النبيُّ صلى الله عليهِ قد مسحَ وجَههُ عام الفتح.

٤١٣٨- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ عن مَعمر عن الزُّهريِّ عن سنين أبي جميلةَ قال أخبرنا ونحنُ مع ابن المسيَّب: قال: وزعم أبو جميلةَ أنهُ أدركَ النبيَّ صلى الله عليهِ وخرجَ معهُ عام الفتح.

٤١٣٩- نا سليمانُ بن حرب قال نا حمّادُ بن زيد عن أيوب عن أبي قِلابةَ عن عمرو بن سَلمةَ قال لي أبوقِلابةَ ألا تلقاهُ فتسألهُ؟ قال: فلقيتهُ فسألتهُ فقال: كنّا بماء ممرَّ الناسِ، وكان يَمرُّ بنا الرُّكبان فنسألهم: ما للناس، ما للناس؟ ما هذا الرجلُ؟ فيقولون: يَزعمُ أنَّ الله أرسلَهُ، أوحى إليه، أوحى الله كذا، فكنتُ أحفظُ ذاك الكلام فكأنما يقرأ في صدري، وكانت العربُ تلوَّمُ بإسلامهم الفتحَ فيقولون: اتركوهُ وقومهُ، فإنه إن ظهر عليهم فهو نبيٌّ صادق. فلما كانت وقعة أهل الفتح بادرَ كلُّ قوم بإسلامهم، وبدَر أبي قَومه بإسلامهم، فلما قدمَ قال: جئتُكم والله من عندِ النبيِّ صلى الله عليهِ حقّاً، فقال: صلُّوا صلاة كذا في حين كذا، وصلّوا صلاة كذا في حينِ كذا، فإذا حَضرَت الصلاةُ فليؤذنْ أحدُكم، وليؤمَّكم أكثرُكم قرآناً، فنظروا، فلم يكن أحدٌ أكثَر قرآناً مني، لـمَّا كنتُ أتلقَّى من الرُّكبانِ، فقدَّمُوني بينَ أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنينَ، وكانت عليَّ بُردةٌ كنتُ إذا سجدتُ تقلصَت عني، فقالتِ امرأةٌ منَ الحيّ: ألا تغطون عنّا استَ قارئكم، فاشتروا، فقطعوا لي قميصاً، فما فرحت بشيء فرحي بذاك القميص.

٤١٤٠- نا عبدُالله بن مَسلمةَ عن مالكٍ عنِ ابن شهابٍ عن عروةَ عن عائشة عن النبيِّ صلى الله عليهِ... ح. وقال الليثُ حدثني يونسُ عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزُّبير أن عائشةَ قالت: كان عُتبةُ بن أبي وقاص عهدَ إلى أخيهِ سعدٍ أن يقبض ابن وليدَة زَمعةَ، وقال عتبةُ: إنه ابني، فلما قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ مكةَ في الفتح أخذَ سعدُ بن أبي وقاص ابن وليدةِ زَمعةَ فأقبلَ به إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، وأقبل معهُ عبدُ بن زَمعةَ، قال سعدٌ: هذا ابن أخي عهد إليَّ أنهُ ابنهُ. قال عبدُ بن زمعةَ: يا رسولَ الله، هذا أخي، هذا ابن زمعةَ وُلدَ على فراشهِ. فنظرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى ابن وَليدة زَمعةَ فإذا أشبهُ الناس بعتبةَ بن أبي وَقّاص. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هو لكَ، هو أخوكَ يا عبدُ بن زمَعة، من أجلِ أنه وُلدَ على فراشهِ». وقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «احتَجبي منه يا سَودةُ»، لـمَّا رأى من شَبَهِ عتبةَ بن أبي وقّاص. قال ابن شهاب قالت عائشةُ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الوَلدُ للفراش، وللعاهِر الـحَجر». قال ابن شهاب: كان أبوهريرة يصيحُ بذلك.

٤١٤١- نا محمدٌ قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عن الزُّهريِّ قال أخبرني عروةُ بن الزُّبير: أنَّ أمرأةً سرقت في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ في غزوةِ الفتح، ففزعَ قومُها إلى أُسامةَ بن زيدِ بن حارثةَ يستشفِعونه. قال عروة: فلما كلَّمهُ أسامةُ فيها تَلوَّنَ وَجهُ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال: «أتكلِّمُني في حدٍّ من حدودِ الله؟» قال أسامة: استغفر لي يا رسولَ الله. فلما كان العشيُّ قام رسول الله صلى الله عليهِ خطيباً، فأثنى على الله بما هوَ أهله، ثم قال: «أما بعدُ، فإنما أهلَكَ الناسَ قبلَكم أنهم كانوا إذا سرقَ فيهم الشريفُ تركوهُ، وإذا سرق فيهمُ الضعيفُ أقاموا عليهِ الحدَّ، والذي نفسُ محمد بيده، لو أن فاطمةَ بنتَ محمد سرَقَت لقطعتُ يدَها». ثمَّ أمر رسولُ الله صلى الله عليهِ بتلك المرأةِ فقُطعَت يدُها. فحسُنت توبَتُها بعد ذلك وتزوَّجت. قالت عائشة. وكانت تأتي بعد ذلك فأرفعُ حاجتَها إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٤١٤٢- نا عمرو بن خالد قال نا زُهيرٌ قال نا عاصمٌ عن أبي عثمان قال حدثني مجاشعٌ قال: أتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ بأخي بعدَ الفتح، قلت: يا رسولَ الله، جئتك بأخي لتبايعَهُ على الهجرة. قال: «ذهبَ أهلُ الهجرةِ بما فيها». فقلتُ: على أيِّ شيء تبايعهُ؟ قال: «أُبايعهُ على الإسلام والإيمان والجهاد»، فلَقيتُ أبامعبدٍ بعدُ -وكان أكبرهما- فسألتهُ، فقال: صدق مجاشع.

٤١٤٣- نا محمدُ بن أبي بكر قال نا فضيل بن سليمانَ قال نا عاصمٌ عن أبي عثمان النَّهدي عن مجاشع ابن مسعود قال: انطلقتُ بأبي مَعبدٍ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ ليُبايعهُ على الهجرة قال: «مضتِ الهجرةُ لأهلِها، أُبايعهُ على الإسلام والجهاد». فلقيت أبامعبدٍ، فسألتهُ قال، فقال: صدقَ مجاشع. وقال خالدٌ عن أبي عثمانَ عن مجاشعٍ: إنه جاء بأخيه مجالد.

٤١٤٤- حدثنا محمدُ بن بشّار قال نا غُندرٌ قال نا شعبةُ عن أبي بشر عن مجاهد: قلتُ لابن عمرَ: أُريدُ أن أُهاجرَ إلى الشام، قال: لا هجرة، ولكن جهادٌ، فانطلقْ فاعرِض نفسكَ، فإن وجدتَ شيئاً وإلا رجعت.

٤١٤٥- وقال النضرُ أنا شعبة قال أنا أبوبِشر قال سمعتُ مجاهداً قلت لابن عمرَ، فقال: لا هجرةَ اليوم -أو بعدَ رسولِ الله صلى الله عليهِ- مثله.

٤١٤٦- نا إسحاقُ بن يزيدَ قال نا يحيى بن حمزةَ قال حدثني أبوعمرو الأوزاعيُّ عن عبدةَ بن أبي لُبابةَ عن مجاهد بن جَبر المكيِّ: أنَّ ابن عمرَ كان يقول: لا هجرةَ بعدَ الفتح.

٤١٤٧- نا إسحاقُ بن يزيدَ قال نا يحيى بن حمزةَ قال حدثني الأوزاعيُّ عن عطاءِ بن أبي رباح قال: زُرت عائشة مع عبيد بن عمير، فسألها عن الهجرة فقالت: لا هجرة اليومَ، كان المؤمنون يفرُّ أحدُهم بدينهِ إلى الله وإلى رسولهِ؛ مخافةَ أن يُفتنَ عليه. فأما اليومَ فقد أظهرَ الله الإسلامَ، فالمؤمنُ يعبد ربَّهُ حيث شاء، ولكن جهادٌ ونيَّة.

٤١٤٨- نا إسحاقُ قال نا أبوعاصم عن ابن جُريج قال أخبرني حسنُ بن مسلم عن مجاهد: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قام يومَ الفتح، فقال: «إنَّ الله حرَّمَ مكةَ يومَ خَلقَ السماواتِ والأرضَ، فهيَ حَرامٌ بحرام الله إلى يوم القيامة، لم تحلَّ لأحد قبلي، ولا تحِلُّ لأحد بعدي، ولم تحلل لي قط إلا ساعة من الدهر: لا ينفَّرُ صيدُها، ولا يعضدُ شوكها، ولا يختلَى خلاها، ولا تحلُّ لقطتها إلا لـمُنشد». فقال العباس بن عبدالمطلب: إلا الإذخِرَ يا رسولَ الله، فإنهُ لا بدَّ منه للقَين والبيوت. فسكتَ ثمّ قال: «إلا الإذخِرَ فإنه حَلال». وعن ابن جُرَيج قال أخبرني عبدُالكريم عن عكرِمةَ عنِ ابن عبّاس بمثلِ هذا أو نحو هذا. رواه أبوهريرة عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابٌ

## قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ إلى ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

٤١٤٩- نا محمدُ بن عبدالله بن نُمير قال نا يزيد بن هارون قال أنا إسماعيل: رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربةً، قال: ضُربتُها مع النبيِّ صلى الله عليهِ يوم حُنين. قلتُ: شَهِدتَ حُنيناً؟ قال: قبلَ ذلك.

٤١٥٠- نا محمدُ بن كثير قال أنا سفيانُ عن أبي إسحاقَ قال سمعتُ البرَاء، وجاءه رجلٌ فقال: يا أباعُمارةَ، أتولَّيتَ يومَ حنين -قال: أما أنا فأشهدُ على النبيِّ صلى الله عليهِ أنهُ لم يُوَلِّ، ولكن عَجلَ سَرعانُ القوم، فرشقَتهم هَوازنُ -وأبوسفيان بن الحارثِ آخذٌ برأس بَغلتهِ البيضاء- يقول: «أنا النبيُّ لا كَذِب، أنا ابن عبدالمطلب».

٤١٥١- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ قيل للبراءِ وأنا أسمعُ: أوليتم معَ النبيِّ صلى الله عليهِ يومَ حنينٍ، فقال: أما النبيُّ فلا، كانوا رماةً، فقال: «أنا النبيُّ لا كذب، أنا ابن عبدِالمطلب».

٤١٥٢- حدثنا محمدُ بن بشّار قال نا غُندرٌ قال نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ سمعَ البراء -وسأله رجلٌ من قيس: أفرَرتم عن رسولِ الله صلى الله عليهِ يومَ حنين؟- فقال: لكنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ

لم يَفِرَّ، كان هَوازنُ رُماة وإنما لـمَّا حملنا عليهم انكشَفوا فأكبَبنا على الغَنائم، فاستُقبلنا بالسهام. ولقد رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ على بَغلتهِ البَيضاء، وإنَّ أباسُفيانَ بن الحارث آخِذٌ بزِمامِها، وهو يقول: «أنا النبيُّ لا كذِب». قال إسرائيلُ وزُهير: نزل النبيُّ صلى الله عليهِ عن بغلتهِ.

٤١٥٣- نا سعيدُ بن عُفَير قال نا الليثُ قال حدثني عُقيل عنِ ابن شهابٍ... ح.

وحدثني إسحاقُ قال نا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا ابن أخي ابن شهابٍ قال محمدُ بن شهابٍ وزعمَ عروةُ بن الزُّبير أن مروانَ والمسورَ بن مخرمةَ أخبراهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قام حينَ جاءهُ وفد هوازن مسلمينَ فسألوهُ أن يَرُدَّ إليهم أموالهم وسَبيهم، فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليهِ: «معي مَن ترونَ، وأحَبُّ الحديث إليَّ أصدَقهُ، فاختاروا إحدى الطائفتين: إما المالُ وإما السَّبي. وقد كنتُ استأنيتُ بكم» -وكان أنظَرهم رسولُ الله صلى الله عليهِ بضعَ عشرةَ ليلةً حين قَفلَ من الطائف- فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليهِ غيرُ راد إليهم إلاّ إحدى الطائفتين قالوا: فإنّا نختارُ سَبينا، فقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في المسلمين، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعدُ، فإنَّ إخوانكم قد جاؤونا تائبين، وإني قد رأيتُ أن أرُد إليهم سَبيهم، فَمن أحبَّ منكم أن يطيِّبَ ذلك فليَفعلْ. ومَن أحبَّ منكم أن يكونَ على حظِّه حتى نُعطيهُ إيّاهُ من أوَّل ما يُفيءُ الله علينا فليفعلْ». فقال الناسُ: قد طيَّبنا ذلك يا رسولَ الله. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنّا لا ندري مَن أذِنَ منكم في ذلك مِمَّن لم يأذن، فارجِعوا حتى يَرفعَ إلينا عُرفاؤكم أمرَكم». فرجع الناس، فكلَّمَهُم عُرفاؤهم، ثمَّ رجعوا إلى رسولَ الله صلى الله عليهِ فأخبروهُ أنهم قد طيَّبوا وأذِنوا. هذا الذي بلغني عن سَبي هوازنَ.

٤١٥٤- نا أبوالنُّعمانِ قال نا حمَّادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن نافع أنَّ عمرَ قال: يا رسولَ الله... ح.

وحدثني محمدُ بن مقاتل قال أنا عبدالله قال أنا مَعمرٌ عن أيوبَ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال: لـمَّا قَفلنا من حنين سأل عمرُ النبيَّ صلى الله عليهِ عن نَذرٍ كان نذره في الجاهلية: اعتكافٌ، فأمرهُ النبيُّ صلى الله عليهِ بوفاء النذر. وقال بعضُهم: حمادٌ عن أيوبَ عن نافعٍ عنِ ابن عمر. ورواه جريرُ بن حازمٍ وحمَّاد بن سلمةَ عن أيوبَ عن نافع عن ابن عمر عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤١٥٥- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن يحيى بن سعيدٍ عن عمرَ بن كثيرِ بن أفلح عن أبي محمدٍ مولى أبي قَتادة عن أبي قتادة قال: خرجنا معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ عامَ حُنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولةٌ، فرأيتُ رجلاً من المشركينَ قد عَلا رجلاً منَ المسلمين، فضربتهُ من ورائهِ على حبل عاتقهِ بسيف فقطَعتُ الدّرعَ، وأقبلَ عليّ فضمَّني ضمَّةً وجدتُ منها ريحَ الموت، ثمَّ أدركهُ الموتُ فأرسلَني، فلحِقتُ عمرَ بن الخطابِ فقلتُ: ما بال الناس؟ قال: أمرُ الله. ثم رجعوا، فجلسَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «من قَتل قتيلاً لهُ عليهِ بيِّنةٌ فلهُ سَلَبهُ». فقلتُ: مَن يَشهدُ لي؟ ثم جلست، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ مِثله، فقلت: من يشهدُ لي؟ ثم جلستُ. قال: ثم قال النبيّ صلى الله عليهِ مِثلهُ، فقمتُ، فقال: «مالكَ يا أباقَتادةَ؟» فأخبرته، فقال رجل: صدَقَ وسلبهُ عندي، فأرضِهِ مني. فقال أبوبكر: لاهاء الله، إذاً لا يعمِدُ إلى أسدٍ من أسدِ الله يُقاتلُ عن الله ورسولهِ فيُعطيكَ سلبَه. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «صدقَ فأعطه فأعطانيهِ، فابتعتُ به مَخرفاً في بني سَلمةَ، وإنه لأوَّلُ مالٍ تأثلتهُ في الإسلام».

٤١٥٦- وقال الليثُ حدثني يحيى بن سعيد عن عمرَ بن كثيرِ بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادةَ أن أباقتادة قال: لـمَّا كان يومَ حُنين نَظرتُ إلى رجل من المسلمين يقاتلُ رجلاً من المشركينَ، وآخرُ منَ المشركين يَختله من ورائهِ ليقتُله، فأسرعتُ إلى الذي يَختِله، فرفعَ يدهُ ليَضربني، وأضربُ يدهُ فقطعتُها، ثمَّ أخذني فضمَّني ضمًّا شديداً حتى تخوَّفتُ، ثمَّ تركَ فتحلَّلَ، ودفعتهُ ثم قتلتهُ، وانهزمَ المسلمونَ وانهزَمتُ معهم، فإذا بعمرَ بن الخطابِ في الناس، فقلتُ له: ما شأنُ الناس؟ قال: أمرُ الله. ثم تراجعَ الناسُ إلى رسول الله صلى الله عليهِ، فقال رسول الله صلى الله عليهِ: «مَن أقامَ بيِّنة على قتيل قتلهُ فلهُ سلبه». فقمتُ لألتمِسَ بيِّنة على قتيلي، فلم أرَ أحداً يشهدُ لي، فجلستُ. ثم بدا لي فذكرتُ أمرهُ لرسول الله صلى الله عليهِ، فقال رجلٌ من جُلسائه: سلاحُ هذا القتيل الذي يذكرُه عندي، فأرضِهِ منه، فقال أبوبكر: كلا، لا تعطهِ أضيبعَ من قريشٍ، وتدع أسَداً من أُسدِ الله يُقاتلُ عنِ الله ورسولهِ. قال: فقام رسول الله صلى الله عليهِ فأدّاهُ إليّ، فاشتَريتُ منه خِرافاً فكانَ أوَّلَ مالٍ تأثلتُهُ.

## غَزْوَةُ أَوْطَاسٍ

٤١٥٧- حدثنا محمدُ بن العَلاء قال نا أبوأسامة عن بُريد بن عبدالله عن أبي بُردةَ عن أبي موسى قال: لـمَّا فرغَ النبيُّ صلى الله عليهِ من حُنين بعث أباعامرٍ على جيش إلى أوطاس، فلقيَ دُريدَ بن الصِّمة، فقُتلَ دُريدٌ، وهزم الله أصحابه. قال أبوموسى: وبعثني معَ أبي عامر، فرُمي أبوعامرٍ في ركبتِهِ، رَماه جُشَميٌّ بسهم فأثبتَهُ في ركبته فانتهيتُ إليهِ فقلتُ: يا عمّ، مَن رماكَ؟ فأشارَ إلى أبي موسى فقال: ذاك قاتلي الّذي رماني، فقصدتُ له، فلحِقته، فلما رآني ولى، فأتبعتهُ وجعلت أقولُ له: ألا تستحي، أن لا تثبت فكفَّ. فاختَلفنا ضربتَين بالسيف فقتلتهُ، ثم قلتُ لأبي عامر: قتلَ الله صاحبكَ. قال: فانزع هذا السهمَ، فنزعتهُ فنزا منه الماء. قال: يا ابن أخي، أقرئ النبي صلى الله عليهِ السلامَ وقل له: استغفرْ لي. واستخلفني أبوعامر على الناس. فمكثَ يسيراً ثم مات. فرجعتُ فدخلت على النبيِّ صلى الله عليهِ في بيته على سرير مُرمل، وعليه فراشٌ قد أثَّرَ رمالُ السرير بظهره وجنبه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال: قل له استغفر لي، فدَعا بماء فتوضأ، ثم رفعَ يدَيهِ: «اللهمَّ، اغفر لعُبيد أبي عامر»، ورأيتُ بياضَ إبطيْه. ثم قال: «اللهمَّ، اجعلْهُ يومَ القيامةِ فوقَ كثيرٍ من خلقكَ ومن الناسِ»، فقلتُ: ولي، فاستغفر فقال: «اللهمَّ، اغفر لعبدِالله بن قَيس ذنبهَ، وأدخلْه يومَ القيامةِ مُدخلاً كريماً». قال أبوبُردةَ: إحداهما لأبي عامر، والأخرى لأبي موسى.

## غَزوةُ الطَّائِف في شوَّالٍ سَنةَ ثَمانٍ.

قَاله موسى بن عُقبة.

٤١٥٨- نا الـحُميدي سمعَ سفيانَ قال نا هِشامٌ عن أبيهِ عن زينبَ بنتِ أبي سَلمةَ عن أمِّها أمِّ سلمة: دخلَ عليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ وعندي مخنَّثٌ فسمعه يقولُ لعبدالله بن أبي أُميةَ: يا عبدَالله أرأيت إن فتحَ الله عليكُمُ الطائف غداً فعليكَ بابنةِ غيلانَ، فإنها تُقبلُ بأربع وتُدبرُ بثمانٍ، وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا يدخُلَنَّ هؤلاء عليكم». قال ابن عُيَينةَ وقال ابن جُرَيجٍ: المخنَّثُ هَيتٌ. نا محمودٌ قال نا أبوأسامة عن هشامٍ بهذا وزاد. وهو محاصرُ الطائفِ يومئذٍ.

٤١٥٩- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ عن عمرو عن أبي العبّاس الشاعرِ الأعمى عن عبدِالله بن عمر قال: لـمَّا حاصرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ الطائف فلم يَنلْ منهم شيئاً قال: «إنا قافلونَ إن شاءَ اللهُ»، فثقُلَ عليهم وقالوا: نذهبُ ولا نَفتَحهُ؟ وقال مرةً: نقفلُ، فقال: «اغدوا على القتال». فغدَوا، فأصابهم جراحٌ، فقال: «إنا قافلونَ غداً إن شاء الله». فأعجَبهم، فضحكَ النبي صلى الله عليهِ. وقال سفيانُ مرةً: فتبسم. قال: قال الـحُميديُّ: نا سفيانُ بالخبر كلِّه.

٤١٦٠- حدثنا محمدُ بن بَشّار قال نا غُندرٌ قال نا شعبةُ عن عاصم قال سمعتُ أباعثمانَ قال: سمعتُ سعداً -وهو أوَّلُ من رمى بسهم في سبيلِ الله- وأبابكرةَ وكان تَسوَّرَ حصنَ الحائط في أناس فجاء إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقالا: سمعنا النبيّ صلى الله عليهِ يقول: «من ادَّعى إلى غير أبيهِ وهو يَعلمُ فالجنة عليه حَرام». وقال هشامٌ أنا مَعمرٌ عن عاصم عن أبي العالية -أو أبي عثمانَ النهديِّ- سمعتُ سعداً وأبابكرة عن النبي صلى الله عليهِ. قال عاصمٌ: قلتُ: لقد شهدَ عندَك رجُلانِ حسبُكَ بهما. قال: أجل، أما أحدُهما فأوَّل من رمى بسهم في سبيل الله، وأما الآخرُ فنزلَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ ثالثَ ثلاثةٍ وعشرينَ منَ الطائف.

٤١٦١- حدثنا محمد بن العلاء قال نا أبوأسامة عن بُريدِ بن عبدالله عن أبي بُردةَ عن أبي موسى قال: كنتُ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ -وهو نازل بالجعْرانةِ بينَ مكة والمدينة- ومعَهُ بلال، فأتى النبيّ صلى الله عليهِ أعرابيٌّ فقال: ألا تُنجزُ لي ما وعَدتني؟ فقال له: «أبشر». فقال: قد أكثرتَ عليَّ من «أبشِر». فأقبل على أبي موسى وبلالٍ كهيئة الغَضبانِ، فقال: «رَدَّ البُشرَى، فاقبلا أنتما». قالا: قبلنا. ثمّ دَعا بقدَح فيه ماء، فغسلَ يدَيه ووجهَهُ فيه، ومجَّ فيه ثم قال: «اشربا منهُ، وأفرغا على وُجوهِكما ونحوركما وأبشِرا»، فأخذا القَدحَ ففعلا، فنادَت أمُّ سلمةَ مِن وراء الستر أن أفضلا لأمكما. فأفضلا لها منهُ طائفة.

٤١٦٢- نا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا إسماعيلُ قال نا ابن جُريج قال أخبرني عَطاء أن صُفوانَ بن يَعلى ابن أميةَ أخبرهَ أنَّ يعلى كان يقول: ليتني أرَى رسولَ الله صلى الله عليهِ حينَ يُنزَلُ عليه. قال: فبيَنا النبيُّ صلى الله عليهِ بالجعرانة -وعليه ثوبٌ قد أظلَّ به معه فيه ناسٌ من أصحابهِ- إذ جاءهُ أعرابيٌّ عليه جُبَّةٌ متضمِّخٌ بطيب، فقال: يا رسولَ الله، كيفَ ترى في رجلٍ أحرمَ بُعمرةٍ

في جُبَّة بعدَما تضمخَ بطيب؟ فأشار عمرُ إلى يَعلى بيدِهِ: أن تعالَ. فجاء يَعلى، فأدخلَ رأسه، فإذا النبيُّ صلى الله عليهِ مُحمرُّ الوجهِ يَغطُّ كذلك ساعةً، ثم سُرِّيَ عنه، فقال: «أينَ الذي يَسألُني عن العمرةِ آنفاً»، فالتُمسَ الرجلُ فأُتيَ به، فقال: «أما الطيبُ الذي بكَ فاغسِلهُ ثلاثَ مرّات، وأمَّا الجبة فانزِعها، ثم اصنَعْ في عُمرتِك كما تَصنعُ في حَجِّك».

٤١٦٣- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا وُهيبٌ قال نا عمرو بن يحيى عن عَبادِ بن تميم عن عبدِالله بن زيد بن عاصم قال: لـمَّا أفاء الله على رسولهِ يوم حُنينٍ قسمَ في الناس في المؤلفةِ قلوبهم ولم يُعطِ الأنصارَ شيئاً، فكأنهم وُجْدٌ إذ لم يُصبهم ما أصابَ الناس، أو كأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطَبهم فقال: «يا مَعشرَ الأنصار، ألم أجدكم ضُلالاً فهَداكم الله بي، وكنتم متفرّقينَ فألفكم الله بي، وعالةً فأغناكم الله بي؟» كلما قال شيئاً قالوا: الله ورسولهُ أمنُّ. قال: «ما يَمنعُكم أن تجيبوا رسولَ الله؟» كلَّما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمنُّ. قال: «لو شئتم قلتم: جئتنا كذا وكذا. أترضونَ أن يذهبَ الناسُ بالشاةِ والبعيرِ، وتذهبونَ بالنبيِّ إلى رحالِكم؟ لولا الهجرةُ، لكنتُ امرأً منَ الأنصارِ. ولو سلكَ الناسُ وادياً وشعباً لسلكتُ واديَ الأنصار وشعبَها. الأنصارُ شِعار، والناسُ دِثار. إنكم ستلقونَ بعدي أثرةً، فاصبِروا حتى تلقوني على الـحَوض».

٤١٦٤- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا هِشامٌ قال أنا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ قال حدثني أنسُ بن مالك قال: قال ناسٌ منَ الأنصار -حينَ أفاء الله على رسولهِ ما أفاءَ من أموال هَوازنَ، فطفقَ النبيُّ صلى الله عليهِ يُعطي رجالاً المئة من الإبل، فقالوا-: يغفر الله لرسولِ الله يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم! قال أنس: فَحُدِّث رسول الله صلى الله عليهِ بمقالتهم، فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبةٍ من أدَم، ولم يَدعُ معهم غيرَهم. فلما اجتمعوا قام النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «ما حديثٌ بلغَني عنكم؟» فقال فقَهاء الأنصار: أما رؤساؤنا يا رسولَ الله، فلم يقولوا شيئاً، وأما ناسٌ منا حَديثةٌ أسنانهم فقالوا: يغفرُ الله لرسولِ الله، يعطي قرَيشاً ويترُكنا، وسُيوفنا تقطرُ من دمائهم. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «فإني أُعطي رجالاً حديثي عهدٍ بكفرٍ أتألفهم، أما ترضونَ أن يذهبَ الناسُ بالأموالِ وتَذهبونَ بالنبيِّ إلى رحالكم؟

فوالله لما تنقلبونَ به خيرٌ مما يَنقلبونَ به». قالوا: يا رسولَ الله، قد رضينا، فقال لهُم النبيُّ صلى الله عليهِ: «فتجدونَ أثرةً شديدة، فاصبروا حتى تَلقوُا الله ورسولَهُ، فإني على الحَوض». قال أنس: فلم يَصبروا.

٤١٦٥- نا سُليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ بن أبي التياح عن أنسٍ قال: لمَّا كان يومُ فتح مكةَ قَسم رسولُ الله صلى الله عليهِ غنائمَ في قريش، فغضبتِ الأنصارُ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أما ترضَون أن يذهبَ الناسُ بالدنيا، وتذهبونَ برسولِ الله صلى الله عليهِ؟» قالوا: بلى، قال: «لو سَلكَ الناسُ وادياً أو شِعباً لسَلكتُ واديَ الأنصارِ أو شعبهم».

٤١٦٦- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا أزهرُ عن ابن عونٍ قال أنبأنا هشامُ بن زيد بن أنس عن أنس: لمَّا كان يومُ حُنين التقى هوازنُ ومعَ النبيِّ صلى الله عليهِ عشرة آلافٍ والطُّلقاءُ، فأدبروا. قال: «يا معشر الأنصار». قالوا: لبيكَ يا رسول الله وسَعدَيك، نحنُ بين يدَيك. فنزل النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «أنا عبدُالله ورسوله»، فانهزَم المشركون، فأعطى الطُّلقاءَ والمهاجرين، ولم يعطِ الأنصار شيئاً. فقالوا. فدعاهم فأدخلَهم في قبةٍ فقال: «أما ترضون أن يذهبَ الناسُ بالشاةِ والبعير، وتذهبون برسولِ الله؟» فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لو سلكَ الناسُ وادياً وسَلكتِ الأنصارُ شعباً لاخترتُ شِعبَ الأنصار».

٤١٦٧- حدثنا محمدُ بن بشّار قال نا غُندرٌ قال نا شعبةُ قال سمعتُ قَتادةَ عن أنسٍ قال: جمعَ النبيُّ صلى الله عليهِ ناساً من الأنصار فقال: «إنَّ قريشاً حديثُ عهدٍ بجاهليةٍ ومصيبة، وإني أردت أن أجيزَهم وأتألفهم. أما تَرضون أن يرجع الناسُ بالدنيا، وترجعون برسولِ الله إلى بُيوتِكم؟» قالوا: بلى. قال: «لو سَلك الناسُ وادياً وسلكتِ الأنصارُ شِعباً لسلكتُ واديَ الأنصار أو شِعبَ الأنصار».

٤١٦٨- نا قَبيصةُ قال نا سُفيانُ عن الأعمش عن أبي وائِل عن عبدالله قال: لمَّا قَسم النبيُّ صلى الله عليهِ قسمةَ حُنينٍ قال رجلٌ من الأنصار: ما أراد بها وَجهَ الله، فأَتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فأخبرتهُ، فتغير وَجههُ ثم قال: «رحمة الله على موسى، لقد أُوذيَ بأكثرَ من هذا فصبرَ».

٤١٦٩- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا جرير عن منصور عن أبي وائلٍ عن عبدالله قال: لـمَّا كانَ يومُ حُنينٍ آثرَ النبيُّ صلى الله عليهِ ناساً: أعطى الأقرع مئة من الإبل، وأعطى عُيينةَ مثلَ ذلك، وأعطى ناساً. فقال رجلٌ: ما أريدَ بهذه القسمةِ وجهُ الله. فقلت: لأخبرن النبي صلى الله عليهِ. قال: «رَحِم الله موسى، قد أوذِي بأكثر من هذا فصبر».

٤١٧٠- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا مُعاذُ بن معاذٍ قال نا ابن عون عن هِشام بن زيد بن أنسٍ عن أنس بن مالك قال: لـمَّا كان يومُ حُنين أقبلتْ هَوازنُ وغَطفانُ وغيرُهم بَنعمهم وذراريهم ومعَ النبي صلى الله عليهِ عشرة آلافٍ والطلقاء، فأدبَروا عنه حتى بقيَ وحده، فنادَى يومئذٍ نداءَين لم يَخلِط بينهما: التفتَ عن يمينهِ فقال: «يا مَعشرَ الأنصار». قالوا: لبيكَ يا رسولَ الله، أبشرْ نحنُ معكَ. ثم التفتَ عن يَسارهِ فقال: «يا معشرَ الأنصار». قالوا: لبيكَ يا رسولَ الله، أبشر نحن معك. وهو على بغلةٍ بيضاء فنزلَ فقال: «أنا عبدُالله ورسوله»، فانهزم المشركون، وأصاب يومئذٍ غنائم كثيرةً، فقسمَ في المهاجرينَ، والطُّلقاء ولم يُعطِ الأنصارَ شيئاً، فقالتِ الأنصارُ: إذا كانت شديدةً فنحنُ نُدعَى، وتُعطى الغنيمةَ غيرُنا. فبَلغهُ ذلك، فجمعَهم في قبةٍ فقال: «يا معشرَ الأنصار، ما حديثٌ بلغني؟» فسَكتوا. فقال: «يا معشر الأنصار، ألا تَرضونَ أن يَذهبَ الناسُ بالدنيا، وتذهبونَ برسولِ الله إلى رحالكم تحوزونَهُ إلى بيوتكم؟» قالوا: بلى. قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لو سَلكَ الناسُ وادياً وسَلكتِ الأنصارُ شِعباً لأخذتُ شعبَ الأنصار». وقال هشام: قلت: يا أباحمزةَ، وأنت شاهدٌ ذلك؟ قال: وأينَ أغيبُ عنه؟!

## بَابُ السَّريةِ التي قِبلَ نجدٍ

٤١٧١- نا أبوالنعمانِ قال نا حَمّادٌ قال نا أيوبُ عن نافع عن ابن عمرَ قال: بَعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ سَريةً قِبلَ نجدٍ فكنتُ فيها، فبلَغت سِهامنا اثني عشرَ بعيراً، ونُفلنا بعيراً بعيراً، فرجَعنا بثلاثةَ عشر بعيراً.

## بَابُ بعث النبيِّ صلى الله عليهِ خالدَ بن الوليد إلى بني جَذيمة

٤١٧٢- حدثنا محمودٌ قال نا عبدالرزّاق قال أنا مَعمرٌ... ح.

وحدثني نُعيمٌ قال أنا عبدُالله قال أنا مَعمرٌ عن الزُّهريِّ عن سالمٍ عن أبيهِ قال: بعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ خالدَ بن الوليد إلى بني جَذيمةَ فدَعاهم إلى الإسلام فلم يُحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فجعلوا يقولون: صبأنا، صبأنا. فجعل خالدٌ يقتلُ ويأسرُ. ودفع إلى كلِّ رجلٍ منا أسيرَه. حتى إذا كان يومٌ أمرَ خالدٌ أن يَقتل كلُّ رجلٍ منا أسيرَه، فقلت: والله لا أقتلُ أسيري ولا يقتُل رجل من أصحابي أسيرَه. حتى قدِمنا على النبيِّ صلى الله عليهِ فذكرناه، فرفعَ يديه فقال: «اللهم، إني أبرأ إليك مما صنعَ خالد»، مرَّتين.

## سَرِيَّةُ عَبدِاللهِ بن حُذافةَ السَّهْميِّ وعلقمةَ بن مُحرز المدلجيّ، ويقال: إنها سريةُ الأنصاريّ

٤١٧٣- نا مسدَّد قال نا عبدُالواحد قال نا الأعمشُ قال حدثني سعدُ بن عُبيدةَ عن أبي عبدالرحمن عن عليّ قال: بَعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ سريةً واستعملَ رجُلاً من الأنصار، وأمرَهم أن يُطيعوه. فغَضبَ قال: أليسَ أمركم النبيُّ صلى الله عليهِ أن تطيعوني؟ قالوا: بلى. قال: فاجمعوا حطباً. فجمعوا. فقال: أوقدوا، فأوقدوها. فقال: ادخُلوها. فهمُّوا. وجعلَ بعضهم يُمسكُ بعضاً، ويقولون: فَررنا إلى النبيِّ صلى الله عليهِ من النار. فما زالوا حتى خمَدَتِ النار، فسكنَ غضبهُ. فبلغَ النبي صلى الله عليهِ فقال: «لو دخَلوها ما خَرجوا منها إلى يوم القيامة، الطاعةُ في المعروف».

## بَعْثُ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ رضيَ اللهُ عنهما

٤١٧٤- نا موسى قال نا أبوعوانةَ قال نا عبدالملك عن أبي بُردةَ قال: بعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أباموسى ومُعاذَ بن جَبل إلى اليمن، قال: وبعث كلَّ واحد منهما على مِخلاف، قال: واليمنُ مِخلافانِ، ثم قال: «يَسِّرا ولا تُعسِّرا. وبشِّرا ولا تُنفِّرا». فانطلقَ كلُّ واحدٍ منهما إلى عمله، قال: وكان كلُّ واحدٍ منهما إذا صار في أرضهِ كان قريباً من صاحبه أحدثَ به عهداً فسلَّمَ عليه. فسار مُعاذٌ في أرضه قريباً من صاحبه أبي موسى، فجاءَ يَسيرُ على بغلتهِ حتى انتهى إليه، وإذا

هو جالس وقد اجتمعَ إليه الناسُ، وإذا رجُلٌ عندهُ قد جُمعت يداهُ إلى عنقهِ، فقال له مُعاذ: يا عبدالله بن قيس، أيَّم هذا؟ قال: هذا رجُلٌ كفر بعدَ إسلامه. قال: لا أنزِلُ حتى يقتل. قال: إنما جيءَ به لذلك، فانزل. قال: ما أنزلُ حتى يُقتلَ. فأمر به فقتل، ثم نزلَ فقال: يا عبدَالله، كيف تقرأُ القرآن؟ قال: أتفوَّقهُ تفوُّقاً. قال: فكيف تقرأ أنت يا مُعاذ؟ قال: أنامُ أوَّلَ الليل، فأقومُ وقد قضيتُ جُزءاً منَ النوم، فأقرأُ ما كتبَ الله لي، فأحتسبُ نومتي، كما أحتسِب قَومتي.

٤١٧٥- نا إسحاقُ قال نا خالد عن الشيباني عن سعيدِ بن أبي بُردةَ عن أبيهِ عن أبي موسى الأشعريِّ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ بعثهُ إلى اليمن، فسأله عن أشربةٍ تُصنَع بها، فقال: «وما هي؟» قال: البِتع والـمِزْر. فقلت لأبي بردةَ: وما البتع؟ قال: نبيذ العسل، والمزر: نبيذ الشعير. قال: «كلّ مسكرٍ حرَام». رواه جريرٌ وعبدُالواحِد عن الشَّيبانيِّ عن أبي بردةَ.

٤١٧٦- نا مُسلمٌ قال نا شعبةُ قال نا سعيدُ بن أبي بُردةَ عن أبيه قال: بعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ جَدَّهُ أباموسى ومُعاذاً إلى اليمن فقال: «يسِّرا ولا تُعسِّرا، وبشِّرا ولا تُنفِّرا، وتطاوعا». فقال أبوموسى: يا نبيَّ الله، إن أرضنا بها شرابٌ منَ الشعير: المزْر، وشرابٌ من العسَل: البِتعُ. فقال: «كلُّ مسكرٍ حرام». فانطلقا. فقال مُعاذٌ لأبي موسى: كيف تقرأُ القرآن؟ قال: قائماً وقاعداً وعلى راحلتي، وأتفوَّقه تفوُّقاً. قال: أما أنا فأقومُ وأنامُ وأقوم، فأحتسبُ نومتي، كما أحتسبُ قومتي. وضربَ فُسطاطاً فجعلا يَتزاوَرانِ، فزارَ مُعاذ أباموسى، فإذا رجلٌ مُوثَق. فقال: ما هذا؟ فقال أبوموسى: يهوديٌّ أسلمَ ثمَّ ارتدَّ. فقال مُعاذ: لأضربنَّ عنُقه.

تابعَه العقَديُّ ووهبٌ عن شعبةَ. وقال وَكيعٌ والنَّضرُ وأبوداودَ عن شعبةَ عن سعيدٍ عن أبيهِ عن جدّهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤١٧٧- حدثنا العباسُ بن الوليد قال نا عبدُالواحد عن أيوبَ بن عائذ قال نا قيسُ بن مُسلم قال سمعتُ طارقَ بن شهابٍ يقول: حدثني أبوموسى قال: بعثني رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى أرضِ قومي، فجئتُ ورسولُ الله صلى الله عليهِ مُنيخٌ بالأبطح فقال: «أحجَجتَ يا عبدَالله بن قيس؟» قلتُ: نعم يا رسولَ الله، قال: «كيفَ قلتَ» قال: قلتُ: لبَّيكَ إهلال كإهلالك. قال: «فهل سقتَ معكَ هَدياً؟» قلت: لم أسق. قال: «فطُف بالبيت، واسعَ بينَ الصَّفا والمروة، ثمَّ حِلَّ». ففعلتُ، حتى مشطتْ لي امرأةٌ من نساءِ بني قيس، ومكثنا بذلك حتى استُخلفَ عمر.

٤١٧٨- حدثنا حِبّانُ قال أنا عبدُالله عن زكرياءَ بن إسحاقَ عن يحيى بن عبدِالله بن صَيفيّ عن أبي مَعبد مولى ابن عباس عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليهِ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: «إنك ستأتي قوماً أهلَ الكتاب، فإذا جئتهم فادعُهم إلى أن يشهدُوا أن لا إلهَ إلاّ الله وأنَّ محمداً رسول الله، فإن هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أنّ الله قد فرضَ عليهم خمسَ صلواتٍ في كل يوم وليلة، فإن هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أنَّ الله قد فرضَ عليهم صَدقةً تؤخذ من أغنيائهم فتُردُّ على فقرائهم، فإن هم طاعوا لك بذلك فإياك وكرائمَ أموالهم، واتَّقِ دَعوةَ المظلوم، فإنهُ ليسَ بينَه وبين الله حجاب».

قال أبو عبدالله: طوَّعَت: طاعَت وأطاعت لغة. طِعتُ وطُعتُ وأطعتُ.

٤١٧٩- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن حبيبِ بن أبي ثابت عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن عمرو بن ميمونٍ: أنَّ معاذاً لـمَّا قَدِم اليمن صلَّى بهم الصبح فقرأ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ فقال رجلٌ من القوم: لقد قَرَّتْ عينُ أُمِّ إبراهيمَ. زادَ مُعاذٌ عن شعبةَ عن حبيبٍ عن سعيدٍ عن عمرو: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ بعثَ مُعاذاً إلى اليمن، فقرأ مُعاذ في صلاةِ الصبح سورةَ النساء، فلما قال: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ قال رجلٌ خلفهُ: قرَّت عينُ أمِّ إبراهيمَ.

## بَعْثُ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بن الوَلِيدِ إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ

٤١٨٠- حدثنا أحمدُ بن عثمانَ قال نا شُريح بن مَسلمةَ قال نا إبراهيمُ بن يوسفَ بن إسحاقَ بن أبي إسحاقَ قال حدثني أبي عن أبي إسحاقَ سمعتُ البَراءَ: بَعثنا رسول الله صلى الله عليهِ معَ خالدِ بن الوليد إلى اليمن. قال: ثم بعثَ عليّاً بعد ذلكَ مكانه، فقال: مُرْ أصحابَ خالدٍ من شاءَ منهم أن يُعقِّبَ معك فليُعقبْ، ومن شاء فليُقبِل. فكنتُ فيمن عَقَّبَ معه، قال: فغنمت أواقيَ ذواتِ عَدَد.

٤١٨١- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا رَوحُ بن عُبادةَ قال نا عليُّ بن سُويد بن مَنجوفٍ عن عبدالله بن بُريدةَ عن أبيه قال: بعث النبيُّ صلى الله عليهِ علياً إلى خالد ليقبضَ الخمسَ، وكنتُ أبغض علياً وقد اغتسلَ، فقلت لخالد: ألا تَرى إلى هذا؟ فلما قَدمنا على النبيِّ صلى الله عليهِ ذكرت ذلكَ له، فقال: «يا بُريدة، أتبغِض علياً؟» فقلت: نعم. قال: «لا تُبغضه، فإنَّ له في الخمسِ أكثرَ من ذلك».

٤١٨٢- نا قتيبةُ قال نا عبدُالواحد عن عُمارةَ بن القعقاع بن شُبرمةَ قال نا عبدُالرحمنِ بن أبي نُعم قال سمعتُ أباسعيدٍ الخدريَّ يقول: بعثَ عليٌّ بن أبي طالب إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ منَ اليمن بذُهَيبةٍ في أديم مَقروظ لم تحصَّل من ترابها، فقال: فقسَمها بين أربعةِ نفر: بين عُيينةَ بن بدرٍ، وأقرعَ ابن حابس، وزيد الخيل، والرابعُ إما عَلقمةُ، وإما عامرُ بن الطفَيل. فقال رجلٌ من أصحابهِ: كنّا نحنُ أحقَّ بهذا من هؤلاء. قال: فبلغَ ذلكَ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: «ألا تأمَنوني وأنا أمينُ من في السماء، يأتيني خبرُ السماء صباحاً ومَساء؟» قال: فقام رجلٌ غائرُ العَينين، مشرف الوَجنتين، ناشز الجبهة، كثُّ اللحية، مَحلوق الرَّأس، مشمَّر الإزار، فقال: يا رسولَ الله، اتقِ الله. قال: «وَيلكَ: أوَ لستُ أحقَّ أهلِ الأرض أن يتَّقيَ الله؟» قال: ثمَّ ولّى الرجل. قال خالدُ بن الوليد: يا رسولَ الله، ألا أضربُ عُنقَه؟ قال: «لا، لعلَّهُ أن يكونَ يُصلِّي». فقال خالد: وكم من مُصلٍّ يقول بلسانهِ ما ليس في قلبه. قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إني لم أُؤمر أن أنقُبَ عن قلوبِ الناس ولا أشقَّ بُطونَهم». قال: ثمَّ نَظرَ إليه وهو مُقفى وقال: «إنه يَخرجُ من ضئضئ هذا قومٌ يتلونَ كتابَ الله رَطباً لا يُجاوزُ حنَاجرَهم يَمرقُونَ من الدِّين كما يمرقُ السهمُ منَ الرَّميَّة». وأظنُّه قال: «لئن أدركتُهم لأقتلنَّهم قتلَ ثَمود».

٤١٨٣- نا المكيُّ بن إبراهيمَ عن ابن جُريج قال عطاءٌ قال جابرٌ: أمر النبيُّ صلى الله عليهِ عليّاً أن يُقيمَ على إحرامِه. زاد محمدُ بن بكر عن ابن جريج قال عطاءٌ قال جابرٌ: فقدِمَ عليُّ بن أبي طالب بسعايته، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «بمَ أهللتَ يا عليُّ؟» قال: بما أهلَّ بهِ النبيُّ صلى الله عليهِ. قال: «فأهدِ وامكُثْ حَراماً كما أنت». قال: وأهدَى له علي هَدياً.

٤١٨٤- نا مسدَّد قال نا بِشرُ بن المفضَّل عن حُميدٍ الطَّويل قال نا بكرٌ أنه: ذكرَ لابن عمرَ أن أنساً حدثهم أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أهلَّ بعُمرةٍ وحجَّة، فقال: أهلَّ النبيُّ صلى الله عليهِ بالحجّ وأهلَلنا بهِ، فلما قدمنا مكةَ قال: «مَن لم يكن معهُ هَدي فليجعَلها عُمرة». وكان معَ النبيِّ صلى الله عليهِ هَدي، فقدم علينا عليُّ بن أبي طالبٍ منَ اليمن حاجّاً، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «بمَ أهللتَ، فإنّ معنا أهلَكَ؟» قال: أهللتُ بما أهلَّ به النبيُّ صلى الله عليهِ قال: «فأمسكْ، فإنَّ معَنا هَدياً».

## غزوةُ ذي الـخَلصَة

٤١٨٥- نا مسدَّدٌ قال نا خالد قال نا بيانٌ عن قيسٍ عن جرير قال: كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبةُ اليمانية والكعبةُ الشامية. فقال لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «ألا تُريحني من ذِي الـخَلصة؟» فَنفَرتُ في مئةٍ وخمسين راكباً فكسرناهُ وقتَلنا من وَجَدنا عندهَ. فأتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فأخبرتُه، فدَعا لنا ولأحمسَ.

٤١٨٦- نا محمدُ بن المثنى قال نا يحيى عن إسماعيل قال نا قَيس قال: قال لي جرير: قال لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «ألا تُرِيحُني من ذي الخلَصة» -وكان بيتاً في خثعَم يُسمى كعبةَ اليمانية- فانطلقتُ في خمسين ومئة فارس من أحمسَ، وكانوا أصحابَ خيل، وكنتُ لا أثبتُ على الخيل، فضربَ في صدري حتى رأيتُ أثَر أصابعهِ في صدري، وقال: «اللهمَّ، ثبتهُ واجعلهُ هادياً مَهديًّا». فانطلق إليها فكسَرَها وحَرَّقَها، ثم بعث إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال رسولُ جريرٍ: والذي بَعثكَ بالحقّ ما جئتُكَ حتى تركتُها كأنها جملٌ أجرَب. قال: «فباركَ في خيلِ أحمس ورجالها» خمسَ مرات.

٤١٨٧- نا يوسفُ بن موسى قال نا أبو أُسامةَ عن إسماعيلَ بن أبي خالد عن قيس عن جريرٍ قال: قال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ألا تُريحُني من ذي الخلَصة؟» فقلتُ: بلى. فانطلقتُ في خمسينَ ومئةِ فارس من أحمسَ، وكانوا أصحابَ خيل، وكنتُ لا أثبُتُ على الخيل، فذكرتُ ذلك للنبيِّ صلى الله عليهِ، فضرب يدَهُ على صدري، حتى رأيتُ أثرَ يدهِ في صدري، وقال: «اللهمَّ، ثبِّته، واجعلهُ هادياً مَهديّاً». قال: فما وقعتُ عن فرس بعدُ. قال: وكان ذو الـخَلصة بيتاً باليمن لخثعمَ وبجيلةَ فيه نُصُبٌ تُعبَد، يقال له: الكعبة. قال: فأتاها فحرَّقَها بالنارِ وكسرَها. قال: ولـمَّا قدِم جريرٌ اليمنَ كان بها رجلٌ يَستقسِمُ بالأزلام، فقيل له: إنَّ رسولَ رسولِ الله صلى الله عليهِ هاهنا، فإن قدَر عليك ضربَ عنُقك قال: فبينما هو يَضرب بها إذ وقفَ عليه جرير لتكسرنَّها ولتشَهدْ أن لا إلهَ إلا الله أو لأضربنَّ عنُقك قال: فكسرَها وشهدَ ثمَّ بَعث جرير رجلاً من أحمسَ يُكنى أبا أرطاةَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ يبشّرُه بذلك. فلما أتى النبيّ صلى الله عليهِ قال: يا رسولَ الله، والذي بَعثكَ بالحقّ ما جئتُ حتى تركتها كأنها جملٌ أجرَب، قال: فبرَّك النبيُّ صلى الله عليهِ على خيلِ أحمسَ ورجالها خمس مرّات.

## غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلاسِلِ، وَهِيَ غَزْوَةُ لَخْم وَجُذَامٍ

قاله إسماعيلُ بن أبي خالد. وقال ابن إسحاقَ عن يزيدَ عن عروةَ: وهي بلادُ بَلِيّ وعُذرةَ وبني القَين.

٤١٨٨- نا إسحاقُ قال نا خالدٌ عن خالدٍ الحذّاء عن أبي عثمانَ: أن رسولَ الله صلى الله عليهِ بعث عمرَو بن العاص على جيش ذات السلاسِل، قال: فأتيتُهُ فقلت: أيُّ الناسِ أحبُّ إليك؟ قال: «عائشة». قلت: منَ الرجال؟ قال: «أبوها». قلتُ ثمَّ من؟ قال: «عمر». فعدَّ رجالاً. فسكتُّ مَخافةَ أن يجعلني في آخِرهم.

## ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى اليَمَنِ

٤١٨٩- حدثنا عبدُالله بن أبي شيبة العبسي قال نا ابن إدريسَ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن قيسٍ عن جرير قال: كنتُ باليمنِ فلقيت رجُلين من أهلِ اليمن -ذا كلاعٍ وذا عمرو- فجعلتُ أحدِّثهم عن رسولِ الله صلى الله عليهِ. فقال له ذو عمرو: لئن كان الذي تذكرُ من أمرِ صاحبكَ لقد مرَّ على أجلهِ منذ ثلاثٍ. وأقبلا معي، حتى إذا كنا في بعض الطريق رُفعَ لنا ركبٌ من قبل المدينة، فسألناهم، فقالوا: قُبض رسولُ الله صلى الله عليهِ، واستُخلفَ أبوبكر، والناسُ صالحون. فقالا: أخبِرْ صاحبكَ أنا قد جئنا، ولعلَّنا سنعودُ إن شاء الله، ورجعا إلى اليمن، فأخبرتُ أبابكر بحديثهم، قال: أفلا جئتَ بهم؟ فلما كان بعدُ قال لي ذوعمرو: يا جريرُ، إنَّ بك عليَّ كرامةً، وإني مُخبرُكَ خبراً: إنكم مَعشرَ العرب، لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أميرٌ تأمَّرتم في آخر، فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكاً يَغضبونَ غضب الملوك، ويرضَون رضا الملوك.

## غَزْوَةُ سَيْفِ البَحْرِ

## وهم يتلقَّون عِيراً لقُريش، وأميرُهم أبوعبيدة بن الجراحِ

٤١٩٠- نا إسماعيلُ قال نا مالكٌ عن وَهب بن كَيسانَ عن جابر بن عبدالله أنه قال: بعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بَعثاً قبلَ الساحلِ فأمَّر عليهم أباعُبيدةَ بن الجراح وهم ثلاث مئة، فخرجنا فكنا ببعضِ الطريق فَنِيَ الزّاد، فأمرَ أبوعُبيدة بأزواد الجيش فجمعَ، فكان مِزوَدي تمرٍ، فكان يقوتُنا كلَّ يوم قليلاً قليلاً حتى فَنِيَ، فلم يكن تصيبُنا إلا تمرةٌ تمرة، فقلتُ: ما تغني عنكم تمرة؟ فقال: لقد وَجَدنا فقدَها حين فنيَت. ثم انتهينا إلى البحر، فإذا حُوت مثلُ الظَّرِب، فأكل منه

القومُ ثمان عشرةَ ليلة. ثمَّ أمر أبوعُبيدةَ بِضلعَين من أضلاعه فنُصِبا، ثم أمرَ براحلةٍ فرُحِلتَ، ثم مرَّت تحتَها، فلم تُصبِهما.

٤١٩١- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال: الذي حفِظناهُ من عمرو بن دينارٍ: سمعتُ جابرَ بن عبدالله يقول: بَعَثنا رسولُ الله صلى الله عليهِ ثلاث مئةٍ راكب أميرُنا أبوعُبيدةَ بن الجراح نرصدُ عيرَ قُريش، فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابَنا جوع شديد حتى أكلنا الخَبَط فسُمِّيَ ذلك الجيشُ جيشَ الخبَط، فألقى لنا البحر دابَّة يقال له: العنبرُ، فأكلنا منه نصفَ شهر، وادَّهنّا من وَدَكِهِ حتى ثابَت إلينا أجسامُنا. فأخذَ أبوعُبيدَة ضِلعاً من أضلاعه فنصبَهُ فعمدَ إلى أطول رجل معه. قال سفيان مرة: ضلعاً من أعضائهِ، وأخذَ رجُلاً وبعيراً فمرَّ تحتهُ. فقال جابر: وكان رجل منَ القوم نحرَ ثلاثَ جزائرَ، ثم نحرَ ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم إنَّ أباعُبيدةَ نهاه. وكان عمرو يقول: أنا أبوصالحٍ أن قيسَ بن سعدٍ قال لأبيه: كنتُ في الجيشِ فجاعوا. قال: انحرْ، قال: نحرت. قال: ثم جاعوا قال: انحر، قال: نحرتُ. ثم جاعوا، قال: انحر. قال: نحرتُ. قال: ثم جاعوا، قال: انحر، قال: نُهيتُ.

٤١٩٢- نا مسدَّد قال نا يحيى عنِ ابن جُريج قال أخبرَني عمرو أنه سمع جابراً يقول: غزونا جَيش الخَبطَ، وأُمِّرَ أبوعبيدةَ فجعنا جوعاً شديداً، فألقى لنا البحرُ حوتاً ميتاً لم نَرَ مِثله يقال له العَنبر، فأكلنا منه نصف شهر. فأخذَ أبوعُبيدةَ عظماً من عظامه، فمرَّ الراكبُ تحتَه، وأخبرني أبوالزُّبير أنه سمع جابراً يقول: فقال أبوعبيدةَ: كلوا. فلما قَدمنا المدينةَ ذكرنا ذلك للنبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «كلوا رِزقاً أخرجهُ الله، أطعمونا إن كان معكم، فأتاهُ بعضهم فأكلَه».

## حجُّ أبي بَكْرٍ بِالنَّاسِ في سَنَةِ تِسْعٍ

٤١٩٣- حدثنا سليمانُ بن داودَ أبوالربيع قال نا فُليحٌ عنِ الزُّهريِّ عن حُميدِ بن عبدالرحمن عن أبي هريرة: أنَّ أبابكرٍ الصديقَ بَعثه في الحجَّة التي أمَّرهُ النبيُّ صلى الله عليهِ عليها قبلَ حجةِ الوَداع يومَ النحر في رَهطٍ يُؤذِّنُ في الناس: لا يحجُّ بعدَ العام مُشرِك، ولا يَطوفن بالبيتِ عُريان.

٤١٩٤- حدثنا عبدُالله بن رَجاءٍ قال نا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن البراءِ قال: آخرُ سورةٍ نَزلَتْ كاملةً بَراءة، وآخرُ سورةٍ نزلتْ خاتمةُ سورةِ النساء: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾.

## وَفْدُ بَنِي تَمِيم

٤١٩٥- نا أبونُعيم قال نا سفيانُ عن أبي صَخرةَ عن صَفوانَ بن محرز المازني عن عِمرانَ بن حُصين قال: أتى نفرٌ من بني تميمٍ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: «اقبلوا البُشرَى يا بني تميم». قالوا: يا رسول الله، قد بَشَّرتنا فأعطِنا. فَرُئِيَ ذلكَ في وجههِ. فجاءَ نفرٌ من اليمنِ فقال: «اقبلوا البُشرى إذ لم يَقبلها بنو تَميم». قالوا: قد قبلنا يا رسولَ الله.

## بَابٌ

قال ابن إسحاقَ: غَزوةُ عُيينةَ بن حصنٍ بن حُذَيفةَ بن بدرٍ بني العَنبرِ من بني تميم بَعثهُ النبيُّ صلى الله عليهِ إليهم، فأغار وأصاب منهم ناساً، وسَبى منهم سباء.

٤١٩٦- حدثنا زهيرُ بن حرب قال نا جَريرٌ عن عُمارةَ بن القَعْقاع عن أبي زُرعة عن أبي هريرةَ قال: لا أزالُ أُحِبُّ بني تميم بعدَ ثلاثٍ سمعتهُ من رسول الله صلى الله عليهِ يقولها فيهم: «هم أشدُّ أُمَّتي علَى الدجّال». وكانت فيهم سَبيَّة عندَ عائشةَ فقال: «أعتِقيها فإنها من ولَدِ إسماعيل». وجاءت صدَقاتهم، فقال: «هذه صدقاتُ قومٍ أو قومي».

٤١٩٧- حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا هشامُ بن يوسف أن ابن جُريج أخبرهم عن ابن أبي مُليكة أنَّ عبدالله بن الزُّبير أخبرَهم أنهُ قدمَ ركب من بني تميم على النبيِّ صلى الله عليهِ فقال أبوبكر: أَمِّر القَعقاعَ بن مَعبد بن زُرارةَ. قال عمرُ: بل أمِّر الأقرعَ بن حابس. قال أبوبكر: ما أردتَ إلا خِلافي. قال عمر: ما أردتُ خِلافكَ. فتمارَيا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزَلَ في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ﴾ حتى انقضَتْ.

## وَفْد عَبْدِالقَيْس

٤١٩٨- حدثنا إسحاقُ قال أنا أبوعامر العَقَديُّ قال نا قُرَّةُ عن أبي جمرةَ: قلتُ لابن عباسٍ: إنَّ لي جرَّةً تُنتبذُ لي نبيذاً فأشربه حُلواً في جر، إن أكثرتُ منهُ فجالستُ القومَ فأطلتُ الجلوسَ خشيت أن أفتضحَ. فقال: قدمَ وفدُ عبدِالقيس على رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: «مرحباً بالقوم غيرَ خَزايا ولا النَّدامى». فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّ بيننا وبينكَ المشركينَ من مُضر، وإنّا لا

نَصلُ إليكَ إلاّ في أشهر الـحُرُم، حدثنا بجُملٍ من الأمرِ إن عملنا به دخلنا الجنَّة وندعو به مَن وراءنا. قال: «آمركم بأربَع، وأنهاكم عن أربَع: الإيمان بالله -هل تدرونَ ما الإيمانُ بالله؟ شهادةُ أن لا إلهَ إلا الله- وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ. وصَومُ رمضانَ وأن تُعطوا منَ المغانم الخمسَ. وأنهاكم عن أربع: ما انتُبذَ في الدُّبّاء، والنقير، والحنتَم، والمزفَّت».

٤١٩٩- نا سليمانُ بن حرب قال نا حمّادُ بن زيدٍ عن أبي جمرةَ قال سمعتُ ابن عباس يقول: قدم وفدُ عبدالقيسِ على النبيِّ صلى الله عليهِ فقالوا: يا رسولَ الله، إنا هذا الحيَّ من ربيعةَ، وقد حالت بيننا وبينك كفّارُ مُضرَ، فلسنا نخلُصُ إليكَ إلا في شهر الحرام، فمرنا بأشياء نأخُذُ بها وندعو إليها من وراءنا. قال: «آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله -شهادةِ أن لا إلهَ إلا الله، وعقدَ واحدة- وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاة، وأن تؤدُّوا لله خمسَ ما غَنِمتم. وأنهاكم عن الدبّاء، والنقير، والحنتَم، والمزفَّت».

٤٢٠٠- نا يحيى بن سليمانَ قال حدثني ابن وَهب قال أخبرني عمرو... ح. وقال بكرُ بن مُضرَ عن عمرو بن الحارثِ عن بُكير أن كُريباً مولى ابن عباس حدَّثهُ أن ابن عباس وعبدَالرحمن بن أزهرَ والمسورَ بن مَخرَمة أرسَلوا إلى عائشة فقالوا: اقرأ عليها السلام منا جميعاً، واسألها عن الركعتَين بعدَ العصر، وإنا أُخبرنا أنك تصلِّينهما، وقد بلغنا أنَّ النبيّ صلى الله عليهِ نهى عنها. قال ابن عباس: وكنتُ أضرب مع عمرَ الناس عنهما. قال كريب: فدخلتُ عليها وبلَّغتها ما أرسلوني. فقالت: سَل أمَّ سلمةَ. فأخبرتهم، فردُّوني إلى أمِّ سلمةَ بمثل ما أرسلوني إلى عائشة، فقالت أمُّ سلمة: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ ينهى عنهما، وإنه صلى العصر، ثم دخلَ عليَّ وعندي نِسوة من بني حَرام من الأنصار فصلاهما، فأرسلتُ إليه الخادمَ فقلتُ: قومي إلى جَنبه فقولي: تقولُ أمُّ سلمةَ يا رسولَ الله، ألم أسمعكَ تنهى عن هاتين الركعتَين، فأراك تصليهما. فإن أشارَ بيده فاستأخِري. ففعلَت الجارية، فأشار بيدهِ فاستأخرَت عنه. فلما انصرفَ قال: «يا بنتَ أبي أمية، سألتِ عنِ الرَّكعتَين بعدَ العصر، إنهُ أتاني أُناس من عبدالقيسِ بالإسلام من قومِهم، فشغلوني عن الركعتَينِ اللَّتينِ بعد الظهر، فهما هاتان».

٤٢٠١- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ الجعفيُّ قال نا أبوعامرٍ عبدُالملكِ قال نا إبراهيمُ هو ابن طَهمان عن أبي جمرةَ عن ابن عباس قال: أولُ جمعةٍ جُمِّعت -بعد جمعةٍ جُمِّعت في مسجد رسولِ الله صلى الله عليهِ- في مسجد عبدِالقيسِ بجُواثا، من البحرين.

## بَابُ وفدِ بني حنيفةَ، وحديثِ ثُمامةَ بن أُثال

٤٢٠٢- نا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال حدثني سعيدُ بن أبي سعيدٍ أنهُ سمعَ أباهريرة قال: بعث النبيُّ صلى الله عليهِ خيلاً قِبلَ نجدٍ، فجاءت برجل من بني حنيفةَ يقال له ثُمامة بن أُثال، فرَبطوهُ بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «ما عندَك يا ثمامة؟» فقال: عندي خيرٌ. يا محمدُ، إن تقتلني تَقتل ذا دم، وإن تُنعِم تُنْعِم على شاكر، وإن كنت تريدُ المالَ فسلْ منه ما شئتَ. فتُرِكَ حتى كان الغَد ثم قال له: «ما عندَك يا ثمامة؟» قال: ما قلتُ لك: إن تُنعم تنعم على شاكر. فتركهُ حتى كان بعدَ الغدِ فقال: «ما عندك يا ثمامة؟» قال: عندي ما قلتُ لك. قال: «أطلقوا ثمامة». فانطلَق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسلَ، ثم دخل المسجدَ فقال: أشهد أن لا إلهَ إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله، يا محمد، والله ما كان على الأرض وجهٌ أبغضَ إليَّ من وجهك، فقد أصبحَ وجهكَ أحبَّ الوجوهِ إليّ. والله ما كان من دين أبغضَ إليَّ من دينك، فأصبح دينك أحبَّ الدين إليَّ. والله ما كان من بلد أبغضَ إليَّ من بلدك، فأصبحَ بلدكَ أحبَّ البلاد إليَّ. وإن خَيلكَ أخذتني، وأنا أُريد العمرةَ، فماذا ترى؟ فبشَّره النبيُّ صلى الله عليهِ، وأمَره أن يَعتمر. فلما قَدِم مكة قال له قائل: صَبوت؟ قال: لا، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليهِ، ولا والله ما تأتيكم من اليمامةِ حَبةُ حِنطة حتى يأذَن فيها النبيُّ صلى الله عليهِ.

٤٢٠٣- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن عبدالله بن أبي حسين قال نا نافعُ بن جُبيرٍ عن ابن عباس قال: قَدِمَ مُسيلمةُ الكذّابُ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ فجعلَ يقول: إن جعلَ لي محمدٌ من بعدهِ تَبعتهُ. وقَدِمَها في بشرٍ كثيرٍ من قومهِ، فأقبلَ إليه رسولُ الله صلى الله عليهِ ومعهُ ثابتُ بن قيسِ ابن شَمَّاس -وفي يد رسولِ الله صلى الله عليهِ قطعة جَريد- حتى وقف على مُسيلمةَ في أصحابهِ فقال: «لو سألتَني هذهِ القطعة ما أعطيتُكها، ولن تَعدُو أمرَ الله فيك، ولئن أدبرتَ ليَعقِرنَّكَ

الله. وإني لأراك الذي أُريتُ فيه ما رأيتُ، وهذا ثابتٌ يُجيبكَ عني». ثم انصرفَ عنه. قال ابن عباسٍ: فسألتُ عن قولِ رسول الله صلى الله عليهِ: «إنك أرَى الذي أُريتُ فيه ما رأيت»، فأخبرني أبوهريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «بينا أنا نائمٌ رأيتُ في يديّ سِوارَين من ذَهب، فأهمني شأنُهما فأوحيَ إليَّ في المنام أنِ انفُخهما، فنفختُهما فطارا، فأولتُهما كذابَين يَخرُجان بعدي: أحدُهما العَنسيُّ، والآخرُ مُسَيلمة».

٤٢٠٤- حدثنا إسحاق بن نصرٍ قال نا عبدُالرزّاق عن معمرٍ عن هَمام أنه سمعَ أباهريرة يقول: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بيَنا أنا نائم فأُتيتُ بخزائنِ الأرضِ، فوُضعَ في كفيّ سِوارانِ من ذهب، فكبُرا عليَّ فأَوحى اللهُ إليَّ أن انفُخهما، فنفختهما فذهَبا، فأوَّلتُهما الكذّابَين اللذينِ أنا بينهما: صاحبَ صَنعاء، وصاحبَ اليمامة».

٤٢٠٥- نا الصلتُ بن محمدٍ قال سمعتُ مَهديَّ بن ميمون قال سمعتُ أبارجاء العطاردي يقول: كنا نعبُد الحجر، فإذا وجدنا حجراً هوَ أحسنُ منه ألقيناهُ فأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حجراً جَمعنا جثوةً من تراب، ثم جئنا بالشاة فحلبنا عليه، ثمّ طُفنا به. فإذا دخلَ شهرُ رجب قلنا: مُنَصِّلُ الأسنَّة، فلا نَدعُ رمحاً فيه حديدةٌ، ولا سَهماً فيه حديدة إلا نزعناها وألقيناهُ شهر رجب. وسمعتُ أبارجاء يقول: كنت يومَ بُعث النبيُّ صلى الله عليهِ غُلاماً أرعى الإبل على أهلي، فلما سمعنا بخروجه فرَرنا إلى النار، إلى مسيلمة الكذاب.

## قِصَّةُ الأَسْودِ العَنْسيّ

٤٢٠٦- حدثنا سعيدُ بن محمدٍ الـجَرميُّ قال نا يعقوبُ بن إبراهيم قال نا أبي عن صالح عن ابن عُبيدةَ ابن نشيطٍ -وكان في موضع آخرَ اسمه عبدُالله- أنَّ عُبيدَالله بن عبدِالله بن عتبة قال: بلَغنا أنَّ مُسيلمةَ الكذّاب قدمَ المدينة فنزَل في دارِ بنتِ الحارث، وكان تحتهُ ابنةُ الحارثِ بن كُريَز، وهي أمُّ عبدالله بن عامر، فأتاه رسولُ الله صلى الله عليهِ ومعهُ ثابتُ بن قيسِ بن شماسٍ وهو الذي يقالُ لهُ خطيبُ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، وفي يدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ قضيبٌ فوقفَ عليهِ فكلمهُ، فقال له مسيلمة: إن شئتَ خلَّينا بينكَ وبين الأمر ثم جَعلتَه لنا بعدَك. فقال النبيّ صلى الله عليهِ: «لو سألتني هذا القضيبَ ما أعطيتُكه، وإني لأراكَ الذي أريت فيه ما أريتُ.

وهذا ثابتُ بن قيسٍ وسيُجيبكَ عني»، فانصرفَ النبيُّ صلى الله عليهِ. قال عبيدُالله بن عبدِاللهِ: سألتُ عبدالله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليهِ التي ذكر، فقال ابن عباس: ذكر لي أن النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «بَينا أنا نائم أريتُ أنه وَضع في يديَّ إسوارين من ذهب، ففُظِعْتهما وكرهتهما، فأذن لي فنفختهما فطارا، فأولتهما كذّابين يخرجُان». فقال عبيدُالله: أحدهما العنسيُّ الذي قتلهُ فيروزُ باليمن، والآخر مسيلمة الكذاب.

## قصةُ أهلِ نَجرانَ

٤٢٠٧- حدثنا عباسُ بن الحسينِ قال نا يحيى بن آدمَ عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عن صِلةَ بن زُفَر عن حُذَيفةَ قال: جاء السيدُ والعاقبُ صاحبا نجرانَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ يُريدانِ أن يُلاعناه. فقال أحدهما لصاحبهِ: لا تَفعلْ، فوالله لئن كان نبياً فلاعننا لا نفلحُ نحن ولا عقبنا من بَعدِنا. قالا: إنّا نعطيكَ ما سألتنا، وابعَثْ معنا رجُلاً أميناً، ولا تبعَث معنا إلاّ أميناً. فقال: «لأبعثنَّ معكم رجلاً أميناً حقَّ أمين حقَّ أمين». فاستشرفَ لها أصحابُ رسول الله صلى الله عليهِ، فقال: «قم يا أباعُبيدةَ بن الجرّاح». فلما قام، قال رسول الله صلى الله عليهِ: «هذا أمينُ هذه الأمّة».

٤٢٠٨- حدثنا محمدُ بن بشارٍ، قال نا محمدُ بن جعفرٍ قال نا شعبةُ قال سمعتُ أبا إسحاقَ عن صلةَ بن زُفرَ عن حذيفةَ قال: جاءَ أهلُ نجرانَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقالوا: ابعثْ لنا رجلاً أميناً، فقال: «لأبعثنَّ إليكم رجلاً أميناً حقَّ أمينٍ» فاستشرفَ لها الناسُ فبعثَ أباعبيدةَ بن الجراحِ.

٤٢٠٩- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ عن خالدٍ عن أبي قلابةَ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لكلِّ أمةٍ أمينٌ، وأمينُ هذهِ الأمةِ أبوعبيدة بن الجراحِ».

## قِصَّةُ عُمَانَ وَالبَحْرَينِ

٤٢١٠- نا قُتيبةُ بن سعيد قال نا سفيانُ سمعَ ابن المنكدِر جابرَ بن عبدالله يقول: قال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لو قد جاءَ مالُ البحرين لأعطيتُكَ هكذا وهكذا وهكذا» (ثلاث). فلم يَقدم مالُ البحرين حتى قُبضَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فلما قدِم على أبي بكر أمرَ منادياً فنادَى مَن كان

له عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ دَينٌ أو عِدَة فليأتني. قال جابر: فجئتُ أبابكر فأخبرته أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «لو قد جاء مالُ البحرين أعطيتُك هكذا وهكذا» (ثلاثاً). قال: فأعطاني. قال جابر: فلقيتُ أبابكر بعد ذلك فسألته فلم يُعطني، ثم أتيتُه فلم يعطِني، ثم أتيته الثالثةَ فلم يعطِني. فقلتُ له: قد أتيتُكَ فلم تعطني، ثم أتيتُك فلم تعطني، ثم أتيتُكَ فلم تعطني. فإمَّا أن تعطِيني، وإما أن تَبخلَ عني. فقال: أقلتَ: تبخلُ عني؟ وأيُّ داء أدوَأُ من البخل؟ قالها ثلاثاً. ما منعتُكَ من مرة إلا أنا أُريدُ أن أعطيَك.

وعن عمرو عن محمدِ بن علي سمعتُ جابرَ بن عبدِاللهِ يقولُ: جئتُهُ فقال لي أبوبكرٍ: عدّها، فعددتُها فوجدتُها خمس مئة، فقال: خذْ مثلَها مرتين.

## قُدُومُ الأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ اليَمَنِ

وقال أبوموسى عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: هم مني وأنا منهم.

٤٢١١- ني عبدُالله بن محمد وإسحاقُ بن نصر قالا نا يحيى بن آدمَ قال نا ابن أبي زائدةَ عن أبيهِ عن أبي إسحاقَ عنِ الأسودِ بن يزيدَ عن أبي موسى قال: قدِمتُ أنا وأخي منَ اليمن فمكثنا حيناً ما نُرَى ابن مسعودٍ وأمَّهُ إلا من أهلِ البيت، من كثرةِ دُخلوهم ولُزومهم له.

٤٢١٢- نا أبونُعيم قال نا عبدُالسلام عن أيوبَ عن أبي قِلابة عن زهدَم قال: لـمَّا قدم أبوموسى أكرمَ هذا الحيَّ من جَرم. وإنا لجلوسٌ عندهُ وهو يتغدَّى دجاجاً، وفي القَوم رجلٌ جالسٌ، فدعاهُ إلى الغَداء فقال: إني رأيتُه يأكل شيئاً فقذِرتهُ. فقال: هلمَّ، فإني رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يأكله. فقال: إني حلفت ألا آكلهُ. فقال: هلمَّ أخبركَ عن يمينك، إنا أتينا النبيَّ صلى الله عليهِ نفرٌ من الأشعريين، فاستَحملناهُ، فأبى أن يَحملنا، فاستحملناهُ فحلفَ أن لا يحملنا. ثم لَم يلبث النبيُّ صلى الله عليهِ أن أُتي بنَهبِ إبل. فأمرَ لنا بخمسِ ذود، فلما قَبضناها قلنا: تغفَّلنا النبيَّ صلى الله عليهِ يمينه، لا نفلحُ بعدَها أبداً. فأتيته فقلتُ: يا رسولَ الله، إنكَ حَلفت أن لا تحمِلنا، وقد حَملتنا. قال: «أجلْ، ولكن لا أحلفُ على يَمين فأرَى غيرها خيراً منها إلا أتيتُ الذي هو خيرٌ منها».

٤٢١٣- حدثنا عمرُو بن علي قال نا أبوعاصمٍ قال نا سفيانُ قال نا أبوصخرةَ جامعُ بن شدّادٍ قال نا صفوانُ بن محرزٍ المازنيُّ قال نا عِمرانُ بن حُصَين قال: جاءت بنوتميم إلى رسولِ الله

صلى الله عليهِ فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم»، قالوا: أما إذ بَشَّرتَنا فأعطِنا، فتغيَّرَ وجهُ رسول الله صلى الله عليهِ. فجاء ناسٌ من أهلِ اليمنِ، فقال: «اقبَلوا البُشرَى إذ لم يَقبَلها بنوتميم». قالوا: قد قَبلنا يا رسولَ الله.

٤٢١٤- نا عبدُالله بن محمد الجُعفيُّ قال نا وهبُ بن جرير قال نا شعبةُ عن إسماعيلَ بن أبي خالد عن قيسِ بن أبي حازم عن أبي مسعود أنَّ النبيّ صلى الله عليهِ قال: «الإيمانُ ها هنا -فأشار بيده إلى اليمن-. والجَفاءُ وغلظُ القلوبِ في الفدّادِينَ عندَ أُصولِ أذنابِ الإبل من حيث يَطلعُ قَرنا الشيطانِ ربيعةَ ومُضَر».

٤٢١٥- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا ابن أبي عديّ عن شعبةَ عن سليمانَ عن ذكوانَ عن أبي هريرة عنِ النبي صلى الله عليهِ قال: «أتاكم أهلُ اليمن هم أرقُّ أفئدةً وألينُ قلوباً. الإيمانُ يَمان، والحكمة يَمانية. والفخرُ والخيلاء في أصحاب الإبل، والسَّكينة والوَقار في أهل الغَنَم».

وقال غُندَرٌ عن شعبةَ عن سليمانَ سمعت ذكوانَ عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤٢١٦- نا إسماعيلُ قال حدثني أخي عن سليمانَ عن ثورِ بن زيدٍ عن أبي الغَيث عن أبي هريرة أن النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «الإيمانُ يَمان، والفتنة ها هنا، ها هنا يَطلعُ قرنُ الشيطان».

٤٢١٧- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أتاكم أهلُ اليمنِ أضعفُ قلوباً وأرقُّ أفئدةً. الفقهُ يمان، والحكمة يَمانية».

٤٢١٨- نا عَبدانُ عن أبي حمزةَ عنِ الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ قال: كنا جلوساً معَ ابن مسعود فجاء خبّابٌ فقال: يا أباعبدالرحمن، أيستطيعُ هؤلاء الشبابُ أن يقرؤُوا كما تقرَأُ؟ قال: أما إنكَ إن شئتَ أمرتُ بعضَهم فيَقرأ عليك. قال: أجلْ. قال: اقرأ يا علقمة. فقال زيدُ بن حُدير -أخو زيادِ ابن حُدَير- وتأمرُ عَلقمةَ أن يقرأ وليس بأقرئنا؟ قال: أما إنك إن شئتَ أخبرتُكَ بما قال النبيُّ صلى الله عليهِ في قومك وقومه. فقرأتُ خمسينَ آية من سورةِ مريمَ. وقال عبدُالله: كيفَ ترى؟ قال: قد أحسنَ. قال عبدُالله: ما أقرأُ شيئاً إلا وهوَ يقرَؤه. ثمَّ التفتَ إلى خَباب وعليه خاتم من ذهب فقال: ألم يأنِ لهذا الخاتم أن يُلقى؟ قال: أما إنكَ لن تراهُ عليَّ بعد اليوم. فألقاهُ. رواهُ غندرٌ عن شعبةَ.

## قِصَّةُ دَوْسٍ وَالطُّفَيلِ بن عَمْرٍو الدَّوسيِّ

٤٢١٩- نا أبونُعيم قال نا سفيانُ عن ابن ذَكوانَ عن عبدالرحمنِ الأعرَج عن أبي هريرة قال: جاءَ الطُّفَيلُ بن عمرو إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: إن دَوساً قد هلكت، عَصت وأبَت، فادعُ الله عليهم. فقال: «اللهمَّ، اهدِ دَوساً وائت بهم».

٤٢٢٠- حدثني محمدُ بن العَلاء قال نا أبوأُسامةَ قال نا إسماعيلُ عن قيسٍ عن أبي هريرةَ قال: لـمَّا قدمتُ على النبيِّ صلى الله عليهِ قلتُ في الطريق:

يا ليلةً من طولِها وعَنائها ... على أنها من دارةِ الكفر نَجَّتِ

وأبَقَ لي غُلامٌ في الطريق، فلما قَدِمتُ على النبيِّ صلى الله عليهِ فبايعتُه، فبينا أنا عندَهُ إذ طلعَ الغلامُ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يا أباهريرة، هذا غُلامُك». فقال: هوَ لوجهِ الله. فأعتقه.

## وَفْدُ طَيِّئٍ وَحَدِيثُ عَدِيِّ بن حَاتِم

٤٢٢١- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعَوانةَ قال نا عبدُالملكِ عن عمرِو بن حُريثٍ عن عديِّ بن حاتم قال: أتَينا عمرَ في وفدٍ، فجعلَ يَدعو رجلاً رجلاً يُسمِّيهم. فقلتُ: أما تَعرفُني يا أميرَ المؤمنين؟ قال: بلى، أسلمتَ إذ كفَروا، وأقبلتَ إذ أدْبروا، ووَفَيتَ إذ غدَروا، وعرَفت إذ أنكروا. فقال عديٌّ: فلا أبالي إذاً.

## حَجَّةُ الوَدَاعِ

٤٢٢٢- نا إسماعيل بن عبدالله قال حدثني مالكٌ عن ابن شهابٍ عن عروةَ بن الزُّبير عن عائشة قالت: خرجنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ في حجَّة الوَداع فأهْللنا بعُمرة. ثم قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: مَن كان معهُ هديٌ فليهلل بالحجِّ مع العمرة، ثمَّ لا يَحلَّ حتى يَحلَّ منهما جميعاً. فقدمتُ معهُ وأنا حائض، ولم أطُف بالبيتِ ولا بينَ الصَّفا والـمروة. فشكَوتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: «انقضي رأسَكِ وامتشِطي وأهلِّي بالحج ودَعي العمرةَ»، ففعلتُ. فلما قضيت الحجَّ أرسلني رسولُ الله صلى الله عليهِ معَ عبدالرحمن بن أبي بكر الصدِّيق إلى التَّنعيم فاعتمرت، فقال: «هذهِ مكانَ عُمرَتك». قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبينَ الصَّفا والمروة، ثم

حَلُّوا، ثم طافوا طَوافاً آخرَ بعدَ أن رجعوا من مِنى: وأما الذين جَمعوا الحجَّ والعمرةَ فإنما طافوا طَوافاً واحداً.

٤٢٢٣- حدثنا عمرو بن عليّ قال نا يحيى بن سعيدٍ قال نا ابن جُريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس: إذا طاف بالبيتِ فقد حلَّ، فقلتُ: من أينَ؟ قال هذا ابن عبّاس، قال: من قول الله: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ ومن أمرِ النبيِّ صلى الله عليهِ أصحابَه أن يَحلُّوا في حَجة الوَداع. قلتُ: إنما كان ذلك بعدَ المعرَّف قال: كان ابن عباس يَراهُ قبلُ وبعدُ.

٤٢٢٤- حدثنا بَيانٌ قال نا النَّضرُ قال أنا شعبة عن قيسٍ قال: سمعتُ طارقاً عن أبي موسى الأشعري قال: قَدِمتُ على النبيِّ صلى الله عليهِ بالبطحاءِ، فقال: «أحَجَجتَ؟» قلتُ: نعم. قال: «كيفَ أهلَلتَ؟» قلت: لبَّيك بإهلالٍ كإهلالِ رسولِ الله صلى الله عليهِ. قال: «طُف بالبيتِ وبالصَّفا والمروة، ثم حِلَّ». فطفتُ بالبيتِ، وبالصَّفا والمروة، وأتيتُ امرأةً من قيس ففلَّتْ رأسي.

٤٢٢٥- نا إبراهيمُ بن المنذرِ قال نا أنسُ بن عياض قال نا موسى بن عُقبةَ عن نافع أنَّ ابن عمرَ أخبرَه أن حفصةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ أخبرتهُ أن النبيَّ صلى الله عليهِ أمر أزواجَهُ أن يَحللنَ عام حَجَةِ الوداع فقالت حفصة: فما يَمنعُكَ؟ فقال: «لَبَّدْتُ رأسي، وقلدتُ هَديي، فلستُ أُحلُّ حتى أنحرَ هَديي».

٤٢٢٦- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيب عن الزُّهري... ح. وقال محمدُ بن يوسفَ نا الأوزاعيُّ قال أخبرني ابن شهاب عن سليمانَ بن يَسارٍ عن ابن عباس: أنَّ امرأةً من خَثعم، استفتَتْ رسولَ الله صلى الله عليهِ في حَجة الوداع -والفضلُ بن عباس رَديفُ رسول الله صلى الله عليهِ- فقالت: يا رسولَ الله، إن فريضة الله على عبادهِ أدركَتْ أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يَستويَ على الراحلة، فهل يَقضي أن أحجَّ عنه؟ قال: نعم.

٤٢٢٧- حدثنا محمدٌ قال نا سُريجُ بن النعمان قال نا فُليحٌ عن نافع عن ابن عمرَ قال: أقبلَ النبيُّ صلى الله عليهِ عامَ الفتح وهو مُردِفٌ أُسامةَ على القصواء -ومعه بلالٌ وعثمان بن طلحةَ- حتى أناخ عندَ البيت، ثم قال: لعثمان: «ائتِنا بالمفتح»، فجاءه بالمفتاحِ ففتَح له البابَ، فدخلَ النبيُّ صلى الله عليهِ وأسامةُ وبلالٌ وعثمانُ، ثم غلقوا عليهم البابَ، فمكثَ نهاراً طويلاً، ثم خرجَ، فابتدرَ الناسُ الدخولَ فسبقتُهم، فوجدتُ بلالاً قائماً وراءَ الباب، فقلتُ له: أينَ صلَّى

النبيُّ صلى الله عليهِ؟ فقال: صلَّى بينَ ذينكَ العمودَين المقدَّمين، وكان البيتُ على ستةِ أعمدة شَطرَين، صلَّى بين العمودين من الشطر المقدَّم، وجعل باب البيت خلفَ ظهرِه، واستقبل بوَجهِهِ الذي يستقبلكَ حين تلجُ البيت بينهُ وبينَ الجدار. قال: ونسيتُ أن أسألهُ كم صلَّى. وعندَ المكان الذي صلى فيه مَرمرةٌ حمراء.

٤٢٢٨- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال حدثني عُروةُ بن الزُّبيرِ وأبوسَلمةَ بن عبدِالرحمن: أن عائشةَ زوجَ النبي صلى الله عليهِ أخبرَتهما أنَّ صفية بنت حُيَيّ زوجَ النبي صلى الله عليهِ حاضَت في حَجةِ الوداع، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أحابسَتُنا هي؟» فقلتُ: إنها قد أفاضَتْ يا رسولَ الله، وطافَت بالبيت. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «فَلتنفِرْ».

٤٢٢٩- نا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وَهب قال حدثني عُمرُ بن محمدٍ أنَّ أباه حدّثه عن ابن عمرَ قال: كنا نتحدَّثُ بحجَّة الوداع والنبيُّ صلى الله عليهِ بينَ أظهُرنا فلا ندري ما حجةُ الوداع، فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثم ذكرَ المسيحَ الدجّال فأطنبَ في ذكرِه، وقال: «ما بعثَ الله من نبيّ إلاّ أنذرَ أُمتَه، أنذرهُ نوح والنبيُّونَ من بعدِه، وإنه يَخرجُ فيكم، فما خفي عليكم من شأنهِ فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثاً. إن ربكم ليسَ بأعور، إنه أعورُ العينِ اليمنى، كأنَّ عينَهُ عنبةٌ طافية، ألا إنَّ الله حرَّم عليكم دِماءَكم وأموالكم، كحرمةِ يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهمَّ، اشهدْ» (ثلاثاً). «ويلكم -أو ويحكم- انظروا، لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضربُ بعضكم رِقابَ بعض».

٤٢٣٠- نا عمرُو بن خالد قال نا زُهير قال نا أبوإسحاقَ قال حدثني زيدُ بن أرقمَ: أن النبيَّ صلى الله عليهِ غزا تسعَ عشرةَ غزوةً، وأنهُ حجَّ بعدما هاجرَ حَجةً واحدة لم يَحجَّ بعدَها: حَجةَ الوداع. قال أبوإسحاق: وبمكة أُخرى.

٤٢٣١- نا حَفصُ بن عمر قال نا شعبة عن عليِّ بن مُدرِك عن أبي زُرعةَ بن عمر بن جرير عن جريرٍ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال في حَجة الوَداع لجريرٍ: «استَنصتِ الناسَ»، فقال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يَضرب بعضكم رِقابَ بعض».

٤٢٣٢- نا محمدُ بن المثنّى قال نا عبدُالوهابِ قال نا أيوبُ عن محمدٍ عن ابن أبي بَكرةَ عن أبي بكرةَ عن النبي صلى الله عليهِ قال: «الزمانُ قدِ استدارَ كهيئتِهِ يومَ خلقَ السماواتِ والأرض: السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعةٌ حُرُم: ثلاث متواليات -ذو القَعدةِ وذو الحجةِ والمحرَّم- ورجبُ مُضرَ الذي بينَ جُمادَى وشعبان. أيُّ شهرٍ هذا؟» قلنا: الله ورسولهُ أعلم. فسكتَ حتى ظنَنّا أنه سيسمِّيهِ بغير اسمه،قال: «أليسَ ذاالحجةِ»، قلنا: بلى، قال: «أيُّ بلدٍ هذا؟» قلنا: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، فسكتَ حتى ظننا أنه سيسميهِ بغيرِ اسمِهِ. قال: «أليس البلدة؟» قلنا: بلى. قال: «فأيُّ يومٍ هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكتَ حتى ظنّنا أنه سيسمّيه بغير اسمه. قال: «أليس يومَ النحر؟» قلنا: بلى. قال: «فإن دماءكم وأموالكم» -قال محمد: وأحسبُهُ قال: «-وأعراضَكم- عليكم حرام، كحرمةِ يومكم هذا، في بلدِكم هذا، في شهركم هذا. وستَلقَون ربَّكم فيسألُكم عن أعمالِكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالاً، يَضربُ بعضكم رِقابَ بعض. ألا ليبلغ الشاهدُ الغائِبَ، فلعلَّ بعضَ مَن يُبلغهُ أن يكون أوعى له من بعض مَن سَمِعَه»- فكان محمدٌ إذا ذكرَهُ يقول: صدقَ النبيُّ صلى الله عليهِ- ثم قال: «ألا هل بلغتُ» (مرَّتين).

٤٢٣٣- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ الثوريُّ عن قيسِ بن مسلم عن طارق بن شهاب: أنَّ أناساً من اليهود قالوا: لو نزلتْ هذهِ الآية فينا لاتخذنا ذلكَ اليوم عيداً. فقال عمرُ: أيةُ آية؟ فقالوا: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ فقال عمر: إني لأعلمُ أيَّ مكان أنزلت: أنزلت ورسولُ الله صلى الله عليهِ واقف بعرَفة.

٤٢٣٤- نا عبدُالله بن مَسلمةَ عن مالكٍ عن أبي الأسودِ محمدِ بن عبدالرحمن بن نوفَلٍ عن عروةَ عن عائشةَ قالت: خرجنا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فمنّا مَن أهلَّ بعُمرة، ومنّا من أهلَّ بحجة، ومنا من أهلَّ بحج وعمرة، وأهلَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ بالحجّ، فأما من أهل بالحج أو جمعَ الحجَّ والعمرةَ فلم يَحِلُّوا حتى يوم النحر. نا عبدُالله بن يوسف قال أنا مالك وقال: معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ في حجةِ الوداع. نا إسماعيل قال نا مالكٌ مثله.

٤٢٣٥- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا إبراهيم بن سعدٍ قال نا ابن شهابٍ قال نا عامر بن سعدٍ عن أبيه قال: عادَني النبي صلى الله عليهِ في حجةِ الوداع من وجَعٍ أُشفيتُ منه على الموت، فقلت: يا رسولَ الله، بلغَ بي من الوجع ما ترَى، وأنا ذو مالٍ، ولا ترثُني إلا بنتٌ لي واحدة، فأتصدَّقُ بثُلثي مالي؟ قال: «لا». قلتُ: أفأتصدَّقُ بشطرِهِ؟ قال: «لا». قلت: فالثلث؟ قال: «والثلث كثير، وإنك أن تذرَ ورثتكَ أغنياء خيرٌ من أن تذرَهم عالةً يتكفَّفونَ الناس، ولستَ تنفِقُ نفقةً تَبتغي بها وجهَ الله إلا أُجرتَ بها، حتى اللقمةَ تجعلُها في في امرأتكَ». قلت: يا رسولَ الله، أأُخلَّفُ بعدَ أصحابي؟ قال: إنكَ لن تخلَّفَ فتعملَ عملاً تبتغي به وجهَ الله إلا ازدَدتَ به درجةً ورِفعة، ولعلَّك تُخلَّفُ حتى يَنتفعَ بك أقوامٌ ويضَرَّ بك آخرون. اللهمَّ، امضِ لأصحابي هجرَتهم، ولا ترُدَّهم على أعقابهم، لكنِ البائسُ سعدُ بن خَولة. رثى له رسولُ الله صلى الله عليهِ أن تُوفِّيَ بمكة.

٤٢٣٦- نا إبراهيمُ بن المنذرِ قال نا أبوضَمرةَ قال نا موسى بن عُقبةَ عن نافع أنَّ ابن عمرَ أخبرَهم أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ حلق رأسَهُ في حجةِ الوداع.

٤٢٣٧- نا عُبيدُالله بن سَعيدٍ قال نا محمدُ بن بكرٍ قال نا ابن جُريج قال أخبرني موسى بن عُقبة عن نافع أخبرهُ ابن عمر: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ حلقَ في حجة الوداع وأُناسٌ من أصحابه، وقصَّرَ بعضهم.

٤٢٣٨- نا يحيى بن قَزَعة قال نا مالك عن ابن شهاب... ح. وقال الليثُ حدثني يونسُ عنِ ابن شهاب قال حدثني عُبيدُالله بن عبدالله أنَّ ابن عباس أخبره: أنه أقبل يَسيرُ علَى حمارٍ ورسولُ الله صلى الله عليهِ قائمٌ بمنى في حَجة الوَداع يُصلِّي بالناس، فسارَ الحمار بين يدَي بعض الصفِّ، ثم نزلَ عنه فصفَّ مع الناس.

٤٢٣٩- نا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال: سُئلَ أُسامةُ وأنا أشاهد عن سَيرِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ في حَجتهِ فقال: «العَنَقَ، فإذا وَجدَ فجوةً نَصَّ».

٤٢٤٠- نا عبدُالله بن مَسلمةَ عن مالكٍ عن يحيى بن سعيد عن عَدِيِّ بن ثابتٍ عن عبدِالله بن يزيدَ الخطميِّ: أنَّ أباأيوبَ أخبرَهُ أنه صلَّى مع رسولِ الله صلى الله عليهِ في حَجةِ الوداع المغربَ والعِشاءَ جميعاً.

## غَزْوَةُ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ العُسْرَةِ

٤٢٤١- نا محمدُ بن العلاء قال نا أبوأُسامةَ عن بُريد بن عبدِالله بن أبي بُردةَ عن أبي بردة عن أبي موسى قال: أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليهِ أسألهُ الـحُملانَ لهم إذ هم معه في جيشِ العُسرة وهي غزوةُ تَبوك، فقلت: يا نبيَّ الله إنَّ أصحابي أرسلوني إليك لتحملَهم، فقال: «والله لا أحملكم علَى شيء». ووافقتُهُ وهو غضبانُ ولا أشعرُ، ورجعتُ حزيناً من منع النبيِّ صلى الله عليهِ ومن مَخافة أن يكونَ النبيُّ صلى الله عليهِ وَجدَ في نفسهِ عليّ، فرجعتُ إلى أصحابي فأخبرتهمُ الذي قال النبيُّ صلى الله عليهِ، فلم ألبثْ إلا سُويعةً إذ سمعتُ بلالاً ينادي: أين عبدُاللهِ بن قيسٍ، فأجبتهُ، فقال: أجِبْ رسولَ الله صلى الله عليهِ يدعوك. فلما أتَيتُه قال: «خذ هاتين القَرينَتين وهاتين القرينتين- لستةِ أبعرةٍ ابتاعَهنَّ حينئذٍ من سَعد- فانطلقْ بهنَّ إلى أصحابكَ، فقل: إنَّ الله- أو قال: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ- يحملكم عَلى هؤلاء، فاركبوهن». فانطلقتُ إليهم بهنّ فقلت: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ يَحملكم عَلَى هؤلاء، ولكني والله لا أدَعكم حتى يَنطلقَ معي بعضكم إلى مَن سمعَ مقالةَ رسولِ الله صلى الله عليهِ لا تظنُّوا أني حدَّثتُكم شيئاً لم يَقُله. فقالوا لي: واللهِ إنك عندنا لـمصدَّق، ولنفعلنَّ ما أحببتَ، فانطلَق أبوموسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قولَ رسولِ الله صلى الله عليهِ مَنعَهُ إياهم ثم إعطاءهم بعدُ، فحدَّثوهم بمثل ما حدَّثهم به أبوموسى.

٤٢٤٢- نا مسدَّد قال نا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مُصعب بن سعد عن أبيه: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ خرجَ إلى تبوك، واستخلَفَ عليّاً، فقال: أتخلِّفُني في الصبيان والنساء؟ قال: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلةِ هارونَ من موسى، إلا أنهُ ليس نبيٌّ بعدي». وقال أبوداود نا شعبة عنِ الحكم قال سمعتُ مُصعَباً.

٤٢٤٣- حدثني عُبيدُالله بن سعيد قال نا محمدُ بن بكرٍ قال أنا ابن جُريج قال: سمعتُ عطاءً يُخبرُ قال: أخبرني صفوانُ بن يَعلى بن أمية عن أبيهِ قال: غزوتُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ العُسرة. قال: كان يَعلى يقول: تلك الغزوة أوثقُ أعمالي عندي. قال عطاء: فقال صفوانُ: قال يَعلى: فكان لي أجيرٌ فقاتلَ إنساناً فَعضَّ أحدُهما يدَ الآخر -قال عطاءٌ: فلقد أخبرني صفوانُ أيُّهما عضَّ

الآخر فنسيته- قال: فانتزعَ المعضوضُ يدَه من فيِّ العاضِّ، فانتزَعَ إحدَى ثنيتَيهِ. فأتَيا النبيَّ صلى الله عليهِ فأهدرَ ثنيتهُ. وقال عطاء: وحسبتُ أنه قال: قال النبي صلى الله عليهِ: «أفيدَعُ يدهُ في فيكَ تَقضمها، كأنها في فحل يَقضمها؟».

## حَدِيثُ كَعْبِ بن مَالِكٍ

وقول الله عز وجلّ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾ الآية.

٤٢٤٤- نا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ابن مالك أن عبدالله بن كعب بن مالك -وكان قائد كعبٍ من بنيه حينَ عَميَ- قال سمعتُ كعبَ ابن مالك يحدِّث حينَ تخلفَ عن قصةِ تبوكَ: قال كعب: لم أتخلف عن رسولِ الله صلى الله عليهِ في غزوةٍ غزاها إلا في غزوةِ تبوكَ، غيرَ أني كنت تخلفتُ في غزوةِ بدرٍ، ولم يُعاتبْ أحدٌ تخلَّفَ عنها، إنما خرج رسولُ الله صلى الله عليهِ يريدُ عيرَ قريشٍ حتى جمعَ اللهُ بينَهم وبينَ عدوِّهم على غير ميعادٍ، ولقد شهدتُ معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ ليلةَ العَقبةِ حين تَواثقنا على الإسلام، وما أحبُّ أن لي بها مَشهدَ بدر، وإن كانت بدر أذكرَ في الناسِ منها. كان من خَبري أني لم أكن قطُّ أقوى ولا أيسرَ حين تخلَّفتُ عنه في تلك الغزاة، والله ما اجتمعَتْ عندي قَبلَه راحِلتانِ قطُّ حتى جمعتُهما في تلك الغزاةِ، ولم يكن رسولُ الله صلى الله عليهِ يريدُ غزوةً إلا ورَّى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوةُ غزاها رسولُ الله صلى الله عليهِ في حرٍّ شديدٍ، واستقبلَ سفراً بعيداً ومَفازاً، وعدُوّاً كثيراً، فجلا للمسلمين أمرهم، ليتأهَّبوا أُهبةَ غزوهم، فأخبرَهم بوجههِ الذي يُريد، والمسلمونَ مع رسولِ الله صلى الله عليهِ كثير، ولا يَجمعهُم كتابٌ حافظ -يُريد الدِّيوان- قال كعبٌ: فما رجلٌ يريدُ أن يتغيَّبَ إلا ظنَّ أن سيخفى له، ما لم ينزلُ فيه وحيُ الله. وغزا رسولُ الله صلى الله عليهِ تلك الغزوةَ حين طابَت الثمارُ والظلالُ، وتجهَّزَ رسولُ الله صلى الله عليهِ والمسلمونَ معَه، فطفقتُ أغدو لكي أتجهَّزَ معَهم، فأرجعُ ولم أقضِ شيئاً، فأقولُ في نفسي: أنا قادرٌ عليه. فلم يزَلْ يتمادَى بي حتى اشتدَّ الناسُ الجدَّ، فأصبح رسولُ الله صلى الله عليهِ والمسلمونَ معه ولم أقضِ من جَهازي شيئاً. فقلتُ: أتجهزُ بعدَهُ بيوم أو يومين، ثم ألحقهم، فغدَوتُ بعدَ أن فَصَلوا لأتجهَّزَ، فرجعت ولم أقضِ شيئاً. ثم غدوت، ثم رجعت ولم أقضِ

شيئاً. فلم يزل بي حتى أسرَعوا وتفارطَ الغزوُ، وهَممتُ أن أرتحلَ فأُدرِكهم، وليتَني فعلتُ، فلم يُقدَّرْ لي ذلك، فكنتُ إذا خرجت في الناس -بعدَ خروج رسولِ الله صلى الله عليهِ- فطفتُ فيهم، أحزنني أني لا أرَى إلا رجُلاً مَغموصاً عليه النفاقُ، أو رجلاً ممن عَذرَ الله منَ الضُّعفاء، ولم يَذكرني رسولُ الله صلى الله عليهِ حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالسٌ في القوم بتبوكَ: «ما فعل كعبٌ؟» فقال رجلٌ من بني سَلمة: يا رسولَ اللهِ، حبسَهُ برداهُ ونظره في عطفِهِ، فقال معاذُ بن جبلٍ: بئسَ ما قلتَ، واللهِ يا رسولَ الله، ما علمنا عليه إلا خيراً. فسَكتَ رسول الله صلى الله عليهِ. قال كعب بن مالك: فلما بلغَني أنه توجَّه قافِلاً حَضَرني همي، وطَفِقتُ أتذكرُ الكذبَ وأقول: بماذا أخرُجُ من سَخَطه غداً؟ واستعنتُ على ذلك بكل ذي رأيٍ من أهلي. فلما قيل: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قد أظلَّ قادِماً زاحَ عني الباطِل، وعرَفتُ أني لَن أخرُجَ منه أبداً بشيء فيه كذِب، فأجمَعت صِدْقَه، وأصبحَ رسول الله صلى الله عليهِ قادماً، وكان إذا قدِمَ من سفرٍ بدأ بالمسجدِ فيركع فيه ركعتَينِ ثم جلسَ للناس، فلما فعلَ ذلك جاءه المخلَّفون، فطفِقوا يَعتذِرون إليه ويحلِفون له -وكانوا بضعةً وثمانينَ رجلاً فقبِل منهم رسولُ الله صلى الله عليهِ عَلانيتَهم وبايَعهم ويستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلى الله. فجئته، فلما سلمتُ عليه تبسَم تبسّم المغضبِ، ثم قال: «تعالَ»، فجئت أمشي حتى جَلست بين يَدَيه، فقال لي: «ما خلَّفك؟ ألم تكن قد ابتَعت ظهرَك؟» فقلت: بلى، إني والله لو جلست عند غيرِكَ من أهل الدنيا لَرأيت أن سأخرجُ مِن سَخطهِ بعُذر، ولقد أُعطيتُ جَدَلاً، ولكني والله لقد علمت لئن حدَّثتُك اليومَ حديثَ كذِبٍ ترضى به عني ليُوشكنَّ الله أن يُسخطَك عليَّ، ولئن حدَّثتُكَ حديثَ صِدقٍ تجدُ عليَّ فيه إني لأرجو فيه عَفوَ الله، لا والله ما كان لي من عذر، والله ما كنتُ قط أقوى ولا أيسرَ مني حين تَخلفت عنك. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أما هذا فقد صَدَق، فقم حتى يقضي الله فيك». فقمت. وثارَ رجالٌ من بني سَلمة فاتَّبعوني فقالوا لي: والله ما علمناكَ كنت أذنبت ذنباً قبلَ هذا، ولقد عَجزتَ أن لا تكون اعتذرتَ إلى رسول الله صلى الله عليهِ بما اعتذرَ إليه المخلفون، قد كان كافيك ذنبَك استغفارُ رسول الله صلى الله عليهِ لك. فوالله ما زالوا يُؤنِّبوني حتى أردتُ أن أرجعَ فأُكذِّبَ نفسي. ثم قلت لهم: هل لَقيَ هذا معي أحد؟ قالوا: نعم، رجُلان قالا مثل ما قلت، فقيلَ لهما مثلُ ما قيلَ لك. فقلت: مَن هما؟ قال: مُرارةُ بن الرَّبيع العَمريّ وهلالُ بن

أميةَ الواقفيّ، فذكروا لي رجُلين صالحين، قد شَهِدا بدراً، فيهما أسْوة، فمضَيت حينَ ذكروهما لي. ونهى رسولُ الله صلى الله عليهِ المسلمينَ عن كلامِنا أيُّها الثلاثة مِن بينِ مَن تخلفَ عنه، فاجتنبَنا الناسُ، فتغيَّروا لنا، حتى تنكرَت في نفسي الأرضُ، فما هي التي أعرف. فلبِثنا على ذلك خمسينَ ليلةً، فأمّا صاحِباي فاستَكانا وقعدا في بُيوتهما يَبكيان، وأما أنا فكنت أشبَّ القوم وأجلدَهم، وكنت أخرجُ فأشهدُ الصلاةَ معَ المسلمين، وأطوفُ في الأسواق، ولا يُكلمني أحد، وآتي رسولَ الله صلى الله عليهِ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعدَ الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرَّك شفتَيه بردِّ السلام عليّ أم لا؟ ثم أصلي قريباً منه، فأُسارِقهُ النَّظر، فإذا أقبلتُ على صلاتي أقبلَ إليَّ، وإذا التفتُّ نحوَهُ أعرَض عني. حتى إذا طالَ عليَّ ذلك من جَفوةِ الناس مشيت حتى تسوَّرْتُ جدار حائطِ أبي قَتادة، وهو ابن عمي وأحبُّ الناس إليّ، فسلمت عليه، فوالله ما ردَّ عليَّ السلام. فقلت: يا أباقَتادة، أنشُدُك بالله، هل تعلمني أُحبُّ الله ورسولَه؟ فسكت. فعُدتُ له فنَشدْته فسكت. فعُدت له فنَشدته فقال: الله ورسولهُ أعلم. ففاضَت عيناي، وتولَّيت حتى تَسورتُ الجدار. قال: فبينا أنا أمشي بسوقِ المدينة إذا نَبطي من أنباط أهل الشام ممن قَدمَ بالطعام يبيعهُ بالمدينة يقول: مَن يدلُّ على كعبِ بن مالك؟ فطفقَ الناسُ يُشيرون له: حتى إذا جاءني دفعَ إليَّ كتاباً مِن مَلك غسانَ فإذا فيه: أما بعدُ، فإنه قد بلغني أنَّ صاحبَك قد جَفاك، ولم يَجعلك الله بدارِ هَوانٍ ولا مَضيعَة، فالحق بنا نُواسِكَ. فقلتُ لـمَّا قرأتُها: وهذا أيضاً مِنَ البَلاء. فتيمَّمْت بها التَّنُّورَ فسَجَرتُهُ بها. حتى إذا مَضتْ أربعون ليلةً من الخمسين، إذا رسولٌ لرسولِ الله صلى الله عليهِ يأتيني فقال: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ يأمرُكَ أن تَعتزِلَ امرأتك. فقلتُ: أُطلِّقُها أم ماذا أفعلُ؟ قال: لا. بل اعتزِلها ولا تَقرَبها. وأرسل إلى صاحبيَّ مثلَ ذلك. فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك فتكوني عندَهم حتى يَقضيَ الله في هذا الأمر. قال كعبٌ: فجاءَتِ امرأةُ هِلال بن أميةَ رسولَ الله صلى الله عليهِ فقالت: يا رسولَ الله، إن هلالَ بن أميةَ شيخٌ ضائع. ليس له خادم، فهل تكرهُ أن أخدُمَه؟ قال: «لا، ولكنْ لا يقرَبك». قالت: إنهُ والله ما بهِ حركة إلى شيء، والله ما زالَ يبكي منذُ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا. فقال لي بعضُ أهلي: لو استأذنتَ رسول الله صلى الله عليهِ في امرأتِكَ كما أذِن لامرأة هلالِ بن أمية أن تخدُمه. فقلت: والله لا أستأذنُ فيها رسولَ الله صلى الله عليهِ، وما يُدريني ما يقول

رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا استأذنتهُ فيها، وأنا رجلٌ شابٌ. فلبثتُ بعدَ ذلك عشرَ ليالٍ حتى كملَت لنا خمسون ليلةً من حين نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عن كلامِنا. فلما صلَّيتُ صلاةَ الفجر صُبحَ خمسينَ ليلةً، وأنا على ظهر بيتٍ من بيوتنا، فبينا أنا جالسٌ على الحال التي ذكرَ الله: قد ضاقت عليَّ نفسي، وضاقت عليَّ الأرضُ بما رحُبَت، سمعت صوتَ صارخ أوفى على جبلِ سَلع بأعلى صوته: يا كعبَ بن مالك، أبشرِ. فخرَرتُ ساجداً، وعرَفت أن قد جاء فرَج. وآذنَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بتوبةِ الله علينا حينَ صلَّى صلاةَ الفجر فذهبَ الناسُ يُبشِّرونا، وذهبَ قِبلَ صاحبيَّ مُبشِّرون، وركضَ رجلٌ إليَّ فرساً، وسعى ساعٍ من أسلم فأوفى على الجبل، وكان الصوتُ أسرعَ من الفرس. فلما جاءني الذي سمعت صوتهُ يُبشرُني نزَعت لهُ ثوبيَّ، فكسوته إياهما ببُشراه. والله ما أملكُ غيرهما يومئذٍ. واستعَرتُ ثوبين فلبستهما، وانطلَقت إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فتلقاني الناس فَوجاً فوجا يهنِّئوني بالتوبة يقولون: لِتَهنِك توبة الله عليك. قال كعبٌ: حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليهِ جالسٌ حولهُ الناس، فقامَ إليَّ طلحةُ ابن عُبيدِالله يُهرولُ حتى صافحني وهنّأني، والله ما قامَ إليَّ رجلٌ منَ المهاجرينَ غيرهُ، ولا أنساها لطلحةَ. قال كعب: فلما سلمت على رسولِ الله صلى الله عليهِ قال رسول الله صلى الله عليهِ وهوَ يبرُقُ وَجههُ منَ السُّرور: «أبشرْ بخير يوم مرَّ عليك منذ ولدَتك أمُّك». قال: قلت: أمِن عندِك يا رسولَ الله، أم من عندِ الله؟ قال: لا، بل من عند الله. وكان رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا سُرَّ استنارَ وجههُ حتى كأنهُ قطعة قمر، وكنّا نعرفُ ذلك منه. فلما جلست بينَ يديه قلت: يا رسولَ الله، إنَّ من توبتي أن أنخَلعَ من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله. قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أمسِك عليك بعضَ مالك، فهو خير لك». قلت: فإني أُمسِك سهمي الذي بخيبر. فقلت: يا رسولَ الله، إنَّ الله إنما نجاني بالصِّدق، وإنَّ من توبتي أن لا أُحدِّثَ إلا صِدقاً ما بقيت. فوالله ما أعلمُ أحداً من المسلمين أبلاهُ الله في صِدق الحديث -مذ ذكرتُ ذلك لرسولِ الله صلى الله عليهِ أحسن مما أبلاني، وما تعمدتُ مذ ذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليهِ إلى يومي هذا كذباً، وإني لأرجو أن يحفظني اللهُ فيما بقيتُ، وأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ: ﴿ لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ إلى قوله: ﴿وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ فوالله ما أنعمَ الله عليَّ من نعمةٍ قط- بعد إذ هداني للإسلام- أعظم، في نفسي

من صدقِ رسولِ الله صلى الله عليهِ أن لا أكون كذبتُه فأهلكَ كما هلك الذين كذبوا، فإنَّ الله قال للذين كذبوا حينَ أنزَل الوحيَ شرَّ ما قال لأحد، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ قال كعب: وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قَبِلَ منهم رسولُ الله صلى الله عليهِ حين حلفوا له، فبايعهم واستغفرَ لهم وأرجَأ رسول الله صلى الله عليهِ أمرَنا حتى قضى الله فيه، فبذلك قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ ﴾ وليس الذي ذكرَ الله مما خُلفنا عن الغزو، إنما هو تخليفهُ إيّانا وإرجاؤه أمرَنا عمن حلف له واعتذرَ إليه. فقبلَ منه.

## نُزُوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ الحِجْرَ

٤٢٤٥- نا عبدُالله بن محمدٍ الجُعفيُّ قال نا عبدالرزّاق قال أنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن سالم عن ابن عمرَ قال: لـمَّا مرَّ النبيُّ صلى الله عليهِ بالحجرِ قال: «لا تَدخلوا مَساكنَ الذين ظَلموا أنفُسَهم أن يُصيبكم ما أصابهم، إلاّ أن تكونوا باكين». ثم قنَّعَ رأسَهُ وأسرعَ السيرَ حتى أجاز الوادي.

٤٢٤٦- نا يحيى بن بُكير قال نا مالكٌ عن عبدالله بن دينارٍ عن ابن عمرَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ لأصحابِ الحجرِ: «لا تَدخلوا على هؤلاء المعذَّبينَ إلا أن تكونوا باكينَ أن يُصيبكم مثلُ ما أصابهم».

## بَابٌ

٤٢٤٧- نا يحيى بن بُكير عن الليث عن عبدالعزيز بن أبي سَلَمة عن سعدِ بن إبراهيم عن نافع بن جُبير عن عروةَ بن المغيرة عن أبيهِ مغيرة بن شُعبة قال: ذهبَ النبي صلى الله عليهِ لبعض حاجاته فقمتُ أسكُبُ عليه الماءَ -لا أعلمه إلا أنه قال في غزوةِ تَبوك- فغسلَ وجهَهُ ثم ذهب يَغسِلُ ذراعَيه، فضاقَ عليه كُم الجبّة، فأخرجَهما من تحتِ جبَّتِه فغسلَهما، ثمَّ مَسحَ على خُفّيه.

٤٢٤٨- نا خالدُ بن مَخلد قال نا سليمانُ عن عمرو بن يحيى عن عباسِ بن سهل بن سعدٍ عن أبي حُميد قال: أقبلنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ من غزوة تَبوك، حتى إذا أشرفنا علَى المدينة قال: «هذه طابةُ، وهذا أُحُدٌ جبلٌ يُحبُّنا ونحبُّه».

٤٢٤٩- نا أحمدُ بن محمدٍ قال أنا عبدُالله قال أنا حُميدٌ الطويلُ عن أنسٍ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ رجعَ من غزوةِ تبوكَ فدنا من المدينة فقال: «إنَّ بالمدينةِ أقواماً ما سِرتم مَسيراً ولا قَطعتُم وادياً إلا كانوا معَكم». قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: «وهم بالمدينة، حبَسهمُ العُذر».

## كِتَابُ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ إلى كِسْرَى وقَيصَرَ

٤٢٥٠- نا إسحاقُ قال أنا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا أبي عن صالحٍ عن ابن شهابٍ قال أخبرني عُبيدُالله بن عبدالله أنَّ ابن عباس أخبره: أنَّ رسول الله صلى الله عليهِ بعثَ بكتابهِ إلى كِسرَى مع عبدالله بن حُذافة السهمي، فأمَرهُ أن يدفعهُ إلى عظيم البحرَين، فدفعهُ عظيمُ البحرين إلى كِسرَى، فلما قرأ مزقهُ -فحسبتُ أنَّ ابن المسيَّب قال- فدَعا عليهم رسولُ الله صلى الله عليهِ أن يُمزَّقوا كل ممزق.

٤٢٥١- نا عثمانُ بن الهيثم قال نا عوفٌ عن الحسنِ عن أبي بكرةَ قال: لقد نفَعني الله بكلمةٍ سمعتُها من رسولِ الله صلى الله عليهِ أيامَ الجمل بعدما كدِتُ أن ألحقَ بأصحاب الجمل فأقاتل معهم. قال: لـمَّا بلغَ رسولَ الله صلى الله عليهِ أن أهل فارسَ قد ملَّكوا عليهم بنتَ كِسرَى قال: «لن يُفلحَ قومٌ ولَّوا أمرَهم امرأة».

٤٢٥٢- نا عليُّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال سمعتُ الزُّهريّ يقولُ سمعتُ السائب بن يزيد يقول: أذكرُ أني خرجتُ مع الغلمان إلى ثنيّةِ الوَداع نتلقّى رسولَ الله صلى الله عليهِ. وقال سفيانُ مرَّةً مع الصبيان.

٤٢٥٣- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا سفيانُ عن الزُّهريِّ عن السائب. أذكرُ أني خرجتُ مع الصِّبيانِ نتلقى النبيَّ صلى الله عليهِ إلى ثنيَّةِ الوداع مَقدمهُ من غزوةِ تبوك.

## بَابُ مرضِ النبيّ صلى الله عليهِ ووفاتهِ

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ الآية

٤٢٥٤- نا يحيى بن بُكير قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابن شهابٍ عن عُبيدِالله بن عبدالله بن عتبةَ عن ابن عباس عن أمِّ الفضلِ بنت الحارثِ قالت: سمعتُ النبي صلى الله عليهِ يقرأ في المغربِ بالمرسلات عُرفاً، ثم ما صلَّى لنا بعدَها حتى قبَضهُ الله.

٤٢٥٥- نا محمدُ بن عَرعرة قال نا شعبةُ عن أبي بشرٍ عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابن عباس قال: كان عمرُ ابن الخطابِ يُدني ابن عباسٍ، فقال له عبدُالرحمن بن عَوفٍ: إن لنا أبناءَ مِثلهُ، فقال: إنه من حيث تعلم، فسأل عمرُ ابن عباس عن هذهِ الآية: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ فقال: أجَلُ رسول الله صلى الله عليهِ أعلمهُ إيّاه، قال: ما أعلم منها إلاّ ما تعلم.

٤٢٥٦- وقال يونسُ عن الزُّهري قال عُروة قالت عائشة: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يقول في مرضه الذي مات فيه: «يا عائشة، ما أزالُ أجِدُ ألمَ الطعام الذي أكلتُ بخيبرَ، فهذا أوان وجدتُ انقطاع أبهَري مِن ذلك السُّمّ».

٤٢٥٧- حدثنا حِبّانُ قال أنا عبدُالله قال أخبرني يونسُ عنِ ابن شهابٍ قال أخبرني عروةُ أن عائشة أخبرَته: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان إذا اشتكى نَفثَ على نفسهِ بالمعوِّذات، ومسحَ عنه بيدهِ. فلما اشتكى وجعَهُ الذي تُوفِّي فيه طَفِقتُ أنفثُ عليه بالمعوذات التي كان يَنفثُ وأمسحُ بيدي النبيِّ صلى الله عليهِ عنهُ.

٤٢٥٨- نا قُتيبة قال نا ابن عُيينةَ عن سليمانَ الأحول عن سعيد بن جُبير قال: قال ابن عباس: يومُ الخميس وما يومُ الخميس. اشتدَّ برسول الله صلى الله عليهِ وجعُهُ فقال: «ائتوني أكتُب لكم كتاباً لن تَضلوا بعدَه أبداً». فتنَازعوا، ولا ينبغي عندَ نبي تنازع، فقالوا: ما شأنهُ؟ أهَجرَ، استفهموه. فذهبوا يردُّوا عنه. فقال: «دَعوني، فالذي أنا فيه خيرٌ مم تدعوني إليه». وأوصاهم بثلاث قال: «أخرجوا المشركينَ من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أُجيزُهم»، وسكتَ الثالثة أو قال: فنسيتُها.

٤٢٥٩- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا عبدالرزاق قال أنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُبيدالله بن عبدالله بن عتبةَ عن ابن عباس قال: لـمَّا حُضرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وفي البيت رجال، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «هلموا أكتُب لكم كتاباً لا تضلُّوا بعدَه». فقال بعضُهم: إنَّ رسول الله صلى الله عليهِ قد غلبهُ الوجع، وعندكم القرآن، حسبُنا كتاب الله. فاختلَفَ أهلُ البيت واختصَموا، فمنهم مَن يقول: قرّبوا يكتبْ لكم كتاباً لا تضلُّوا بعدَه، ومنهم من يقول غيرَ ذلك. فلما أكثَروا اللغوَ والاختلاف قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قوموا». قال عُبيدالله: فكان ابن عباس يقول:

إنَّ الرَّزية كلَّ الرَّزية ما حالَ بين رسول الله صلى الله عليهِ وبينَ أن يَكتبَ لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطِهم.

٤٢٦٠- نا يَسَرَةُ بن صفوانَ بن جميل اللخميُّ قال نا إبراهيمُ بن سعد عن أبيه عن عُروة عن عائشة قالت: دَعا النبيُّ صلى الله عليهِ فاطمةَ في شكواهُ الذي قُبض فيه، فسارَّها بشيء فبَكت، ثم دَعاها فسارَّها فضحكت، فسألنا عن ذلك فقالت: سارَّني النبيُّ صلى الله عليهِ أنه يُقبَضُ في وَجعه الذي توفيَ فيه فبكيتُ، ثم سارَّني فأخبرني أني أولُ أهله يَتبعهُ فضحكت.

٤٢٦١- حدثنا محمدُ بن بشّارٍ قال نا غُندرٌ قال نا شعبةُ عن سعدٍ عن عروةَ عن عائشة قالت: كنتُ أسمعُ أنهُ لا يموتُ نبيّ حتى يُخيَّرَ بين الدنيا والآخرة؛ فسمعتُ النبيّ صلى الله عليهِ يقول في مرضهِ الذي مات فيه -وأخَذتهُ بُحَّةٌ- يقول: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾ الآية، فظننتُ أنه خُيِّرَ.

٤٢٦٢- نا مسلمٌ قال نا شعبةُ عن سعدٍ عن عروةَ عن عائشة قالت: لـمَّا مرِضَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ مرضه الذي مات فيه جعل يقول: «في الرَّفيق».

٤٢٦٣- نا أبواليمان قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني عروةُ بن الزُّبير أن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليهِ يقولُ وهو صحيح يقول: «إنه لم يُقبَضْ نبيٌّ قطُّ حتى يرَى مقعدهُ من الجنة، ثم يُخيّا» -أو يُخيَّر- فلمَّا اشتكى وحضرَهُ القبضُ ورأسُهُ عَلى فخذِ عائشة غُشيَ عليهِ، فلما أفاقَ شخصَ بَصرُهُ نحوَ سقفِ البيتِ ثمَّ قال: «اللهَّم، في الرفيق الأعلى». فقلتُ: إذاً لا يختارنا، فعرفتُ أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح.

٤٢٦٤- حدثني محمدٌ قال نا عَفانُ عن صخر بن جُويريةَ عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة: دخلَ عبدالرحمنِ بن أبي بكر على النبيِّ صلى الله عليهِ وأنا مسندتهُ إلى صدري ومع عبدالرحمن سواكٌ رطبٌ يَستن به، فأبَدَّهُ رسول الله عليه بصرَهُ، فأخذت السواكَ فقضمتهُ ونفضتهُ وطيَّبته، ثم دفعتهُ إلى النبي صلى الله عليهِ فاستنَّ به، فما رأيت النبيَّ صلى الله عليهِ استنَّ استِناناً قطُّ أحسنَ منه، فما عَدا أن فرغَ رسولُ الله صلى الله عليهِ رفعَ يدَهُ أو إصبعَهُ ثم قال: «في الرفيق الأعلى». ثلاثاً. ثم قَضى. وكانت تقول: ماتَ بين حاقِنَتي وذاقنَتي.

٤٢٦٥- نا مُعلَّى بن أسدٍ نا عبدالعزيز بن مختارٍ قال نا هشامُ بن عروة عن عبّاد بن عبدالله بن الزُّبير أن عائشةَ أخبرَته أنها سَمعتِ النبي صلى الله عليهِ وأصغت إليه قبل أن يموتَ، وهو مُسندٌ إليَّ ظهرهُ، يقول: «اللهمَّ، اغفِر لي وارحمني وألحِقني بالرفيق».

٤٢٦٦- حدثنا الصلتُ بن محمدٍ قال نا أبوعَوانةَ عن هلالٍ الوزّان عن عروةَ عن عائشة قالت: قال النبيُّ صلى الله عليهِ في مرضهِ الذي لم يقم منه: «لعنَ الله اليهودَ اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجد». قالت عائشة: لولا ذلك لأُبرزُ قبرُه، خَشيَ أن يُتَّخذَ مسجداً.

٤٢٦٧- نا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال حدثني ابن الهاد عن عبدِالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشةَ قالت: مات النبيُّ صلى الله عليهِ وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي، فلا أكرَهُ شدةَ الموت لأحد أبداً بعدَ النبي صلى الله عليهِ.

٤٢٦٨- نا سعيدُ بن عُفير قال حدثني الليث قال حدثني عُقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عُبيدُالله بن عبدالله بن عتبةَ بن مسعود أن عائشة قالت: لـمَّا ثَقُلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ واشتدَّ به وجعُه استأذنَ أزواجَه أن يمرَّضَ في بيتي، فأذِنَّ له، فخرجَ وهو بين الرجلين تخطُّ رجلاه في الأرض، بين عبّاس بن عبدالمطلب وبين رجل آخر. قال عُبيدالله: فأخبرت عبدالله بالذي قالت عائشة، فقال لي عبدالله بن عباس: هل تدري من الرجلُ الآخر الذي لم تُسَمِّ عائشة؟ قال: قلت: لا، قال ابن عباس: هو عليّ بن أبي طالبٍ. فكانت عائشة تحدث أن رسول الله صلى الله عليهِ لـمَّا دخلَ بيتي واشتدَّ به وجعهُ قال: «أهَريقوا عليَّ من سبع قرب لم تُحلل أوكيتهنّ، لعلي أعهد إلى الناس». فأجلسناهُ في مخضَب لحفصة زوج النبي صلى الله عليهِ، ثمَّ طفقنا نصبُّ عليه من تلك القِرَب حتى طفقَ يُشيرُ إلينا بيده أن قد فعلتنَّ. قالت: ثم خرجَ إلى الناس فصلَّى لهم وخطبَهم. وأخبرنا عُبيدُالله بن عبدالله بن عُتبة أن عائشة وابن عباس قالا: لـمَّا نَزَلَ برسولِ الله صلى الله عليهِ طفقَ يَطرحُ خَميصةً له علَى وجههِ، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقالَ وهو كذلك: «لعنةُ الله على اليهودِ والنصارى اتخذوا قبورَ أنبيائهم مَساجد». يُحذِّرُ ما صَنَعوا. أخبرني عُبيدُالله أن عائشة قالت: لقد راجعتُ رسول الله صلى الله عليهِ في ذلك، وما حَملني على كثرة مُراجعَتهِ إلا أنه لم يَقعْ في قلبي أن يُحِبَّ الناسُ بعدَهُ رجلاً قام مَقامَه أبداً، وألا كنت أرَى أنه لن يقومَ أحدٌ

مقَامَه إلا تشاءمَ الناسُ به، فأردَتُ أن يَعدِل ذلك رسولُ الله صلى الله عليهِ عن أبي بكر. رواه ابن عمرَ وأبوموسى وابن عباس عنِ النبي صلى الله عليهِ.

٤٢٦٩- حدثنا إسحاقُ قال أنا بِشرُ بن شعيب بن أبي حمزةَ قال حدثني أبي عن الزُّهري قال أخبرني عبدالله بن كعب بن مالكٍ الأنصاري -وكان كعبُ بن مالكٍ أحدَ الثلاثة الذين تيبَ عليهم- أن ابن عباس أخبرَه: أنَّ عليَّ بن أبي طالب خرَج من عند رسول الله صلى الله عليهِ في وجعهِ الذي تُوفِّي فيه، فقال الناسُ: يا أباحسن، كيف أصبحَ رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ قال: أصبحَ بحمدِ الله بارئاً، فأخذ بيده عباسُ بن عبدالمطلب فقال له: أنتَ والله بعدَ ثلاثٍ عبدُ العصا، وإني والله لأرى رسولَ الله صلى الله عليهِ سوفَ يُتَوفَّى من وجعهِ هذا، إني لأعرف وجوه بني عبدِالمطلب عندَ الموت. اذهَبْ بنا إلى رسول الله صلى الله عليهِ فلنسألهُ فيمن هذا الأمر؟ إن كان فينا علمنا ذلك. وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا. فقال علي: إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليهِ فمنَعناها لا يعطيناها الناسُ من بعده، وإني والله لا أسألها رسولَ الله صلى الله عليهِ.

٤٢٧٠- نا سعيدُ بن عُفير قال حدثني الليث قال حدثني عُقيلٌ عن ابن شهابٍ قال حدثني أنس بن مالكٍ: أنَّ المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الإثنين وأبوبكر يصلي لهم، لم يفجأهم إلا رسولُ الله صلى الله عليهِ قد كشفَ سترَ حجرة عائشة، فنظرَ إليهم وهم في صفوف الصلاة، ثم تبسم يضحَكُ، فنكصَ أبوبكرٍ علَى عَقِبَيه ليصلَ الصفَّ، وظن أن رسولَ الله صلى الله عليهِ يريدُ أن يخرج إلى الصلاة، فقال أنس: وهمَّ المسلمون أن يَفتَتِنوا في صلاتهم فرحاً برسول الله صلى الله عليهِ، فأشار إليهم بيده رسولُ الله صلى الله عليهِ: أن أتـمُّوا صَلاتكم، ثم دخل الحجرةَ وأرخى السِّتر.

٤٢٧١- نا محمد بن عُبيد قال نا عيسى بن يُونسَ عن عمرَ بن سعيدٍ قال أخبرني ابن أبي مُليكة أن أباعمرو ذَكوانَ مولى عائشة أخبرَهُ: إن عائشة كانت تقول: إنَّ من نِعم الله عليَّ أن رسولَ صلى الله عليهِ تُوفِّي في بيتي وفي يومي وبينَ سَحري ونحري، وإن الله جمعَ بينَ ريقي وريقهِ عندَ موته: ودخل عليَّ عبدُالرحمن وبيده سِواك، وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليهِ، فرأيته

يَنظرُ إليه، وعرفتُ أنه يحبُّ السواك، فقلت: آخذهُ لك؟ فأشار برأسهِ أنْ نعم، فتناولتهُ فاشتدَّ عليه، فقلتُ: أُلَيِّنهُ لك؟ فأشار برأسهِ أنْ نعم، فلينته فأمرَّه، وبينَ يديهِ رَكوة -أو علبة يشكُّ عمرُ- فيها ماءٌ، فجعلَ يُدخِل يديهِ في الماء فيمسَح بهما وجهَه، يقول: «لا إله إلا الله، إن للموت سكراتٍ». ثم نصبَ يدَه فجعلَ يقول: «في الرفيق الأعلى». حتى قُبضَ ومالت يدُهُ.

٤٢٧٢- نا إسماعيلُ قال نا سليمان بن بلالٍ قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يسأل في مرضهِ الذي مات فيه يقول: «أينَ أنا غداً، أينَ أنا غداً؟» يُريدُ يومَ عائشةَ، فأذِنَ له أزواجهُ يكونُ حيث شاء، فكان في بيتِ عائشةَ حتى مات عندها. قالت عائشةُ: فمات في اليوم الذي كان يدورُ عليَّ فيه في بيتي، فقبضهُ الله وإنَّ رأسَه لبينَ نحري وسَحري، وخالط ريقُهُ ريقي. قالت: دخلَ عبدُالرحمن بن أبي بكر ومعهُ سِواك يَستنُّ به، فنظرَ إليه رسولُ الله صلى الله عليهِ، فقلت له: أعطِني هذا السواكَ يا عبدَالرحمن، فأعطانيهِ فقضمته، ثم مَضغته، فأعطيته رسولَ الله صلى الله عليهِ فاستنَّ به وهو مستندٌ إلى صدري.

٤٢٧٣- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيد عن أيوبَ عنِ ابن أبي مُليكةَ عن عائشةَ قالت: تُوفيَ النبيُّ صلى الله عليهِ في بيتي، وفي يومي، وبين سَحْري ونحرى، وكان أحدنا يُعوِّذه بدعاء إذا مرض، فذهبتُ أعوِّذُه فرفعَ رأسه إلى السماء، وقال: «في الرفيق الأعلى، في الرفيقِ الأعلى». ومرَّ عبدالرحمن وفي يده جَريدةٌ رطبة، فنظرَ إليه النبيُّ صلى الله عليهِ، فظننتُ أنَّ له بها حاجةً، فأخذتها فمضغتُ رأسَها ونفضتُها فدفَعتُها إليه، فاستنَّ بها كأحسنِ ما كان مُستناً، ثمَّ ناوَلنيها، فسقطَتْ يده -أو سقطت من يده- فجمع الله بين ريقي وريقهِ في آخر يومٍ من الدُّنيا وأوَّل يوم من الآخرة.

٤٢٧٤- نا يحيى بن بُكير قال نا الليث عن عُقيلٍ عن ابن شهابٍ قال أخبرني أبوسلمةَ أن عائشةَ أخبرَته: أنَّ أبابكر أقبل على فرسٍ من مَسكنه بالسُّنح، حتى نزلَ فدخل المسجد فلم يكلم الناسَ حتى دخلَ على عائشة، فتيمَّمَ رسول الله صلى الله عليهِ وهو مُغشى بثوب حِبَرةٍ، فكشفَ عن وَجههِ، ثمَّ أكبَّ عليه فقبَّلهُ وبكى، ثم قال: بأبي وأمي أنتَ، والله لا يجمع الله عليك موتَتين، أما الموتةُ التي كُتبتْ عليك فقد مُتَّها.

٤٢٧٥- وحدثني أبوسلمة عن ابن عباس: أنَّ أبابكرٍ خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناسَ، قال: اجلِسْ يا عمر، فأبى عمر أن يجلسَ، فأقبل الناسُ إليه وتَركوا عمر. فقال أبوبكر: أما بعدُ، من كان منكم يعبد محمداً فإنَّ محمداً قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ وقال: والله لكأنَّ الناسَ لم يعلموا أن الله أنزلَ هذه الآية حتى تلاها أبوبكرٍ، فتلقّاها منه الناسُ كلُّهم، فما أسمعُ بشراً من الناس إلا يتلوها. فأخبرَني ابن المسيَّب أن عمرَ قال: والله ما هو إلا أن سمعتُ أبابكر تلاها فعُقِرتُ، حتى ما تُقلُّني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعتهُ تلاها، علمت أن النبي صلى الله عليهِ قد مات.

٤٢٧٦- حدثنا عبدُالله بن أبي شيبةَ قال نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة عن عائشة وابن عباس: أنَّ أبابكر قبَّل النبيَّ صلى الله عليهِ بعدما مات.

٤٢٧٧- نا عليٌّ قال نا يحيى وزاد يحيى: فقالت عائشة: لدَدناه في مرضه، فجعل يُشيرُ إلينا أن لا تلدُّوني فقلنا: كراهية المريض للدواء. فلما أفاق قال: «ألم أنهَكم أن تَلدُّوني؟» قلنا: كراهية المريض للدواء، فقال: «لا يبقى أحدٌ في البيت إلا لُدَّ وأنا أنظر، إلا العباس فإنه لم يَشهدْكم». رواه ابن أبي الزِّناد عن هشام عن أبيهِ عن عائشة عن النبيّ صلى الله عليهِ.

٤٢٧٨- حدثنا عبدُالله بن محمد قال نا أزهرُ قال أنا ابن عونٍ عن إبراهيم عنِ الأسود قال: ذُكِرَ عند عائشة أن النبي صلى الله عليهِ أوصى إلى عليّ فقالت: مَن قاله؟ لقد رأيتُ النبي صلى الله عليهِ وإني لمسنِدته إلى صدري، فدَعا بالطَّسْت فانخنَث فمات فما شَعرتُ، فكيفَ أوصى إلى عليّ؟

٤٢٧٩- نا أبونُعيم قال نا مالكُ بن مِغْول عن طلحةَ قال: سألتُ عبدَالله بن أبي أوفى: أوصى النبيّ صلى الله عليهِ؟ فقال: لا. فقلتُ: كيفَ كُتبَ على الناس الوصية أو أُمروا بها؟ قال: أوصى بكتاب الله عزَّ وجلَّ.

٤٢٨٠- نا قُتيبة قال نا أبوالأحْوَص عن أبي إسحاقَ عن عمرو بن الحارث قال: ما ترك رسولُ الله صلى الله عليهِ ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة، إلاّ بغلتَه البيضاء التي كان يركبُها وسلاحه، وأرضاً جعَلها لابن السبيل صدقة.

٤٢٨١- نا سليمانُ بن حرب قال نا حمادٌ عن ثابت عن أنس قال: لـمَّا ثقل النبي صلى الله عليهِ جعلَ يتغشَّاهُ، فقالت فاطمة: واكربَ أباه، فقال لها: «ليس على أبيك كربٌ بعدَ اليوم»، فلما مات قالت: يا أبتاهُ أجاب رباً دَعاه، يا أبتاهُ من جنة الفردوس مأواه. يا أبتاه إلى جبريل ننعاه. فلما دُفنَ قالت فاطمة: يا أنسُ، أطابَتْ أنفسُكم أن تحثوا على رسولِ الله صلى الله عليهِ الترابَ.

## بَابُ آخِرُ ما تكلَّم به النبي صلى الله عليهِ

٤٢٨٢- نا بشرُ بن محمدٍ قال نا عبدالله قال نا يونسُ قال الزُّهريُّ فأخبرني سعيدُ بن المسيّب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت: كان النبيّ صلى الله عليهِ يقول وهو صحيح: «إنه لم يُقبض نبيٌّ حتى يرَى مَقعدهُ من الجنَّة، ثم يُخيَّر». فلما نَزل به ورأسه على فخذي غشيَ عليه، ثم أفاقَ فأشخص بصرهُ إلى سقف البيت، وقال: «اللهم، الرفيق الأعلى». فقلت: إذاً لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يُحدِّثنا وهو صحيح. قالت: فكانت آخرَ كلمةٍ تكلَّم بها: «اللهم، الرفيقَ الأعلى».

## بَابُ وفاةِ النبيِّ صلى الله عليهِ

٤٢٨٣- نا أبونُعيم قال نا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمةَ عن عائشة وابن عباس: أنَّ النبيّ صلى الله عليهِ لَبِث بمكَّةَ عشر سنين يُنزَلُ عليه القرآن، وبالمدينةِ عشراً.

٤٢٨٤- نا عبدالله بن يوسفَ قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ عن عائشة: أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ تُوفِّي وهو ابن ثلاثٍ وستين. قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيبِ مثلَه.

## بَابُ

٤٢٨٥- نا قَبيصة قال نا سفيانُ عن الأعمش عن إبراهيمَ عن الأسود عن عائشة قالت: تُوفيَ النبيُّ صلى الله عليهِ ودِرعهُ مَرهونةٌ عند يهوديٍّ بثلاثين.

## بَعْثُ النَّبيِّ صلى الله عليهِ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ فِي مَرَضِهِ

٤٢٨٦- نا أبوعاصم عن الفضَيل بن سليمانَ قال نا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه: استعملَ النبيُّ صلى الله عليهِ أسامةَ فقالوا فيه، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «بلغني أنكم قلتم في أسامة، وإنه أحب الناس إليّ».

٤٢٨٧- نا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبدالله بن دِينار عن عبدِالله بن عمرَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ بَعثَ بَعثاً وأمّرَ عليهم أسامةَ بن زيدٍ، فطعن الناس في إمارتهِ، فقام رسول الله صلى الله عليهِ فقال: «إن تطعنوا في إمارتهِ فقد كنتم تَطعنونَ في إمارة أبيهِ من قبل، وايم الله إنْ كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحبِّ الناس إليَّ، وإنَّ هذا لمن أحبِّ الناس إليّ بعدَه».

## بَابٌ

٤٢٨٨- نا أصبغُ قال أخبرني ابن وهبٍ قال أخبرني عمرٌو عن ابن أبي حبيب: عن أبي الخير عن الصنابحيّ أنه قال له: متى هاجرت؟ قال: خرجنا منَ اليمن مهاجرين، فقدمْنا الجُحفةَ فأقبلَ راكبٌ، فقلتُ له: الخبرَ؟ فقال: دَفنّا النبيَّ صلى الله عليهِ منذُ خمس. قلت: هل سمعت في ليلةِ القَدر شيئاً؟ قال: نعم، أخبرني بلالٌ مؤذن النبيّ صلى الله عليهِ أنه في السَّبع في العشر الأواخر.

## كَمْ غَزَا النَّبيّ صلى الله عليهِ

٤٢٨٩- نا عبدالله بن رجاء قال نا إسرائيلُ عن أبي إسحاق قال سألتُ زيد بن أرقم: كم غَزوتَ مع رسول الله صلى الله عليهِ؟ قال: سبعَ عشرة. قلت: كم غزا النبيّ صلى الله عليهِ؟ قال: تسع عشرة.

٤٢٩٠- نا عبدالله بن رجاء، قال نا إسرائيل عن أبي إسحاقَ، قال نا البَراء قال: غزوتُ مع النبيّ صلى الله عليهِ خمسَ عشرة.

٤٢٩١- نا أحمدُ بن الحسن قال نا أحمد بن محمد بن حَنبل بن هلال قال نا معتمرُ بن سليمانَ عن كهْمَس عن ابن بُرَيدة: عن أبيهِ قال: غزا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ ست عشرةَ غزوة.

تم بحمد الله الجزء الثاني من كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري

بالحديث رقم ٢٢٥١ وسيبدأ بعونه تعالى الجزء الثاني بالحديث رقم ٢٢٥٢

# فهرس
# الجزء الثاني من الجامع الصحيح للبخاري


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **كتاب في الحرث** | |
| باب فَضْلِ الزَّرْعِ وَالغَرْسِ إذا أُكِلَ مِنْهُ | ٥ |
| باب مَا يُحْذَرُ مِنْ عَوَاقِبِ الاشْتِغَالِ بآلَةِ الزَّرْعِ، أو جاوز الحَدَّ الَّذِي أُمِرَ بِهِ | ٥ |
| باب اقْتِنَاء الْكَلْبِ للحَرْثِ | ٥ |
| باب اسْتِعْمَالِ البَقَرِ للحِرَاثَةِ | ٦ |
| باب إذا قالَ: اكْفِني مَؤُونَةَ النَّخْلِ وَغَيرِهِ وتُشْرِكُنِي في الثَّمَرِ | ٦ |
| باب قَطْعِ الشَّجَرِ والنَّخْلِ | ٦ |
| باب | ٧ |
| باب المُزارعةِ بالشَّطْرِ وَنَحْوِه | ٧ |
| باب إذا لم يَشْتَرِطِ السِّنِينَ في المُزارَعَةِ | ٧ |
| باب | ٨ |
| باب المُزارَعَةِ مَعَ اليَهُودِ | ٨ |
| باب ما يُكرَهُ من الشُّرُوطِ في المزارَعَة | ٨ |
| باب إذا زَرَعَ بِمَالِ قَوْمٍ بغَيْرِ إذْنِهِم وكَانَ في ذَلِكَ صَلاحٌ لَهُمْ | ٨ |
| باب أوقافِ أصحاب النبي صلَّى الله عَلَيه وأرض الخراجِ ومُزارعتهمْ ومُعاملتهم | ٩ |
| باب مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَوَاتاً | ٩ |
| باب | ٩ |
| باب إذا قالَ ربُّ الأرض: أُقِرُّكَ ما أَقَرَّكَ الله -ولَمْ يذكُرْ أجلاً معلوماً- فهما على تراضيهما | ١٠ |
| باب ما كانَ من أصْحَابُ النبي صلى الله عليهِ يواسي بعضُهُم بعضاً في الزِّراعةِ والثَّمَرِ | ١٠ |
| باب كراءِ الأرضِ بالذَّهبِ والفِضَّةِ | ١١ |
| باب | ١٢ |
| باب ما جاءَ في الغَرسِ | ١٢ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **في الشرب** | |
| باب مَنْ رأى صَدَقَةَ الماءِ وهِبَتَهُ ووصيته جَائِزَةً مقسُوماً كانَ أو غيرَ مقسوم | ١٣ |
| باب مَنْ قالَ: إنَّ صَاحِبَ الماءِ أحقُّ بالماءِ حتَّى يَروى لقول النبي صلى الله عليهِ: «لا يُمنعُ فَضْلُ السَّماءِ» | ١٤ |
| باب منْ حفرَ بئراً في ملكهِ لم يضمنْ | ١٤ |
| باب الخصُومةِ في البئرِ، والقضاءِ فيها | ١٤ |
| باب إثْمِ مَنْ منعَ ابنَ السَّبيلِ منَ الماءِ | ١٤ |
| باب سكْرِ الأنهارِ | ١٥ |
| باب شُربِ الأعلى قَبلَ السُّفلى | ١٥ |
| باب شرْبِ الأعْلَى إلى الكَعْبَيْنِ | ١٥ |
| باب فَضْلِ سقْيِ الماءِ | ١٦ |
| باب مَنْ رأى أنَّ صاحبَ الحَوْضِ وَالقِرْبَةِ أحَقُّ بمائِه | ١٦ |
| باب لا حِمَى إلاَّ لله ولِرَسُولِهِ | ١٧ |
| باب شُرْبِ النَّاسِ والدَّوَابِّ مِنَ الأنْهَارِ | ١٧ |
| باب بَيْعِ الحَطَبِ والكَلأ | ١٨ |
| باب القَطَائِع | ١٩ |
| باب كِتابةِ القطائعِ | ١٩ |
| باب حَلبِ الإبلِ عَلَى الماءِ | ١٩ |
| باب الرَّجُلِ يَكُونُ لهُ ممرٌّ أو شربٌ في حائطٍ أو في نخلٍ | ١٩ |
| **كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس** | |
| باب من اشترى بالدَّينِ وليسَ عندهُ ثَمنهُ، أو ليسَ بحضرتِه | ٢١ |
| باب من أخذَ أموالَ النَّاس يريدُ أداءها، أو إتلافها | ٢١ |
| باب أداءِ الدُّيُون | ٢١ |

باب استقراض الإبل ..... ٢٢
باب حُسْنِ التَّقَاضي ..... ٢٢
باب هل يُعطى أكبرَ من سنِّه؟ ..... ٢٢
باب حُسْنِ القَضَاءِ ..... ٢٣
باب إذا قضى دُونَ حقِّهِ أو حلَّلَهُ فَهُوَ جائِزٌ ..... ٢٣
باب إذا قاصَّ، أو جازَفَهُ في الدَّين فهو جائِزٌ تمراً بتمرٍ أو غَيْرِهِ .... ٢٣
باب من اسْتَعَاذَ مِنَ الدَّين ..... ٢٤
باب الصلاةِ على مَن تَرَكَ دَيْناً ..... ٢٤
باب مَطلُ الغَنيِّ ظُلْمٌ ..... ٢٤
باب لصاحب الحقِّ مقالٌ ..... ٢٤
باب إذا وجدَ مالهُ عندَ مُفلسٍ في البَيْعِ والقَرْضِ والوديعة فهو أحقُّ بهِ ..... ٢٥
باب من أَخَّرَ الغريمَ إلى الغدِ أو نَحْوِهِ ولَمْ يَرَ ذلكَ مَطْلاً ... ٢٥
باب من باعَ مالَ المُفلس أو المُعدم فقسمهُ بينَ الغُرَمَاءِ أو أعطاهُ حتَّى يُنفق على نفسهِ ..... ٢٥
باب إذا أقْرَضَهُ إلى أجلٍ مُسَمى، أو أَجَّلَهُ في البَيْعِ ..... ٢٥
باب الشَّفاعةِ في وضعِ الدَّين ..... ٢٦
باب ما يُنهى عَنْ إضاعةِ المالِ ..... ٢٦
باب العبدُ راعٍ في مالِ سيدِهِ، ولا يعملُ إلاَّ بإذنهِ ..... ٢٧

في الخصومات

باب ما يُذكرُ في الإشْخَاصِ والمُلازَمةِ والخصومة بين المُسلم واليهُود ..... ٢٨
باب مَنْ رَدَّ أمرَ السَّفيهِ والضعيف العقلِ وإنْ لم يكُن حجرَ عليهِ الإمامُ ..... ٢٩
باب من باعَ على الضعيفِ ونحوهِ ودفعَ ثمنهُ إليهِ ..... ٢٩
باب كلام الخُصُومِ بَعْضِهِم في بَعْضٍ ..... ٣٠
باب إخراجِ أهلِ المعاصي والخُصُومِ منَ البيوتِ بعدَ المعرفةِ .... ٣٠
باب دعوَى الوصيِّ للميِّتِ ..... ٣١
باب التَّوثُّقِ ممَّنْ تُخشى معرَّتهُ ..... ٣١
باب الرَّبطِ والحبسِ في الحرم ..... ٣١
باب المُلازمةِ ..... ٣١
باب التَّقاضي ..... ٣٢

كتاب اللقطة

باب إذا أخبرهُ ربُّ اللُّقَطَةِ بالعلامةِ دفَع إليهِ ..... ٣٣
باب ضَالَّةِ الإبلِ ..... ٣٣
باب ضَالَّةِ الغَنَمِ ..... ٣٣
باب إذا لَمْ يُوجَدْ صَاحبُ اللُّقطةِ بعدَ سنةٍ فهيَ لمنْ وجدها... ٣٤
باب إذا وجدَ خشبةً في البحرِ أو سوطاً أو نَحوَهُ ..... ٣٤
باب إذا وجدَ تمرةً في الطَّريق ..... ٣٤
باب كيفَ تُعرَّفُ لُقطةُ أهلِ مكَّةَ؟ ..... ٣٥
باب لا تُحلَبُ مَاشِيَةُ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ..... ٣٥
باب إذا جاءَ صَاحِبُ اللُّقَطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّها عَلَيْهِ؛ لأَنَّها وَدِيعةٌ عِنْدَهُ ..... ٣٥
هَلْ يَأْخُذُ اللُّقَطَةَ وَلا يَدَعُها تَضِيعُ حتَّى لا يَأْخُذَها مَنْ لا يَسْتَحِقُّ ..... ٣٦
مَنْ عَرَّفَ اللُّقَطَةَ وَلَمْ يَدْفَعْهَا إلى السُّلْطَانِ ..... ٣٦

كتاب المظالم

في المظالم والغصب ..... ٣٨
باب قِصَاصِ المَظَالِمِ ..... ٣٨
باب قول الله عز وجل: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾... ٣٨
باب لا يَظْلِمُ المُسْلِمُ المُسْلِمَ وَلا يُسْلِمُهُ ..... ٣٩
باب أَعِنْ أَخَاكَ ظَالِماً أَو مَظْلُوماً ..... ٣٩
باب نصرِ المظلوم ..... ٣٩
باب الانْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ ..... ٤٠
باب عَفْوِ المَظْلُومِ ..... ٤٠
باب الظُّلْمِ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ ..... ٤٠
باب الاتِّقَاءِ والحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ المَظْلُومِ ..... ٤٠
باب مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحلَّلها لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ؟ ..... ٤٠
باب إذا حَلَّلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلا رُجوعَ فِيهِ ..... ٤١
باب إذا أَذِنَ لَهُ أَو أَحَلَّهُ ولم يُبَيِّنْ كَم هُوَ ..... ٤١
باب إثْمِ مَنْ ظَلَمَ شَيْئاً مِنَ الأَرْضِ ..... ٤١
باب إذا أَذِنَ إنْسَانٌ لآخَرَ شَيْئاً جَازَ ..... ٤٢
باب قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ ..... ٤٢

باب إثم مَنْ خاصَمَ في بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ..... ٤٢
باب إذا خَاصَمَ فَجَرَ..... ٤٢
باب قِصَاصِ المَظْلُومِ إذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ..... ٤٣
باب مَا جَاءَ في السَّقائِف..... ٤٣
باب لا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً في جِدَارِهِ..... ٤٣
باب صَبِّ الخَمْرِ في الطُّرُقِ..... ٤٣
باب أَفْنِيَةِ الدُّورِ وَالجُلُوسِ فيها، وَالجُلُوسِ عَلى الصَّعُدَاتِ... ٤٤
باب الآبارِ على الطرقِ إذا لم يُتَأَذَّ بها..... ٤٤
باب إمَاطَةِ الأَذَى..... ٤٤
باب الغُرْفَةِ والعُلِّيَّةِ المُشْرِفَةِ وغَيْرِ المُشْرِفَةِ في السُّطوحِ وغَيْرِها.. ٤٥
باب مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلى البَلاطِ، أو بابِ المَسْجِدِ..... ٤٧
باب الوُقُوفِ وَالبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ..... ٤٧
باب مَنْ أَخَذَ الغُصْنَ وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ في الطَّرِيقِ فَرَمَى بِهِ..... ٤٧
باب إذا اخْتَلَفُوا في الطَّرِيقِ المِيتاءِ -وَهِيَ الرَّحْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ-..... ٤٧
باب النهبى بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ وقالَ عُبَادةُ بايعنا النبيَّ صلى الله عليه أَنْ لا ننتهب..... ٤٨
باب كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الخِنْزِيرِ..... ٤٨
باب هَلْ تُكْسَرُ الدِّنانُ التي فيها خَمْرٌ، أَوْ تُخَرَّقُ الزِّقاقُ؟ ٤٨
باب مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ..... ٤٩
باب إذا كَسَرَ قَصْعَةً أَوْ شَيْئاً لِغَيْرِهِ..... ٤٩
باب إذا هَدَمَ حَائِطاً فَلْيَبْنِ مِثْلَهُ..... ٤٩

في الشركة

الشَّرِكَةُ في الطَّعَامِ والنَّهدِ والعُروضِ..... ٥٠
باب ما كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ في الصَّدَقَةِ..... ٥١
باب قِسْمَةِ الغَنَمِ..... ٥١
باب القِرانِ في التَّمْرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ ٥١
باب تَقْوِيمِ الأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكاءِ بِقِيمَةِ عَدْلٍ..... ٥٢
باب هَلْ يُقْرَعُ في القِسْمَةِ؟ والاسْتِهامِ فيهِ..... ٥٢
باب شَرِكَةِ اليَتِيمِ وَأَهْلِ المِيراثِ..... ٥٢
باب الشَّرِكَةِ في الأَرَضِينَ وَغَيْرِها..... ٥٣
باب إذا اقتَسَمَ الشُّرَكَاءُ الدُّورَ وغَيْرَها فَلَيْسَ لهم رُجُوعٌ ولا شُفْعَةٌ..... ٥٣
باب الاشتراكِ في الذهبِ والفِضَّةِ وما يكونُ فيهِ الصَّرفُ ٥٣
باب مشاركَةِ الذِّمِّيِّ وَالمُشْرِكِينَ في المُزَارَعَةِ..... ٥٤
باب قَسْمِ الغَنَمِ والعَدْلِ فيها..... ٥٤
باب الشَّرِكَةِ في الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ..... ٥٤
باب الشَّرِكَةِ في الرَّقِيقِ..... ٥٤
باب الاشتراكِ في الهَدْيِ والبُدْنِ..... ٥٥
باب مَنْ عَدَلَ عَشَرَةً مِنَ الغَنَمِ بِجَزُورٍ في القَسْمِ..... ٥٥

كتاب الرهن في الحَضَرِ

وقول الله عزَّ وجل: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾..... ٥٦
باب مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ..... ٥٦
باب رَهْنِ السِّلاحِ..... ٥٦
باب الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ ومَحْلُوبٌ..... ٥٧
باب الرَّهْنِ عِنْدَ اليَهُودِ وغَيْرِهِمْ..... ٥٧
باب إذا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ والمُرْتَهِنُ وَنَحوَه فالبينةُ على المُدَّعِي، واليمينُ على المُدَّعَى عليهِ..... ٥٧

كتاب في العِتْقِ

ما جاء في العِتْقِ وَفَضْلِهِ..... ٥٨
باب أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ..... ٥٨
باب ما يُسْتَحَبُّ مِنَ العَتَاقَةِ في الكُسُوفِ أَوِ الآياتِ.... ٥٩
باب إذَا أَعْتَقَ عَبْداً بَيْنَ اثْنَيْنِ، أَو أَمَةً بَيْنَ الشُّرَكَاءِ..... ٥٩
باب إذا أَعْتَقَ نَصِيباً في عَبْدٍ ولَيْسَ لَهُ مَالٌ..... ٦٠
بـاب الخَطَأ والنِّسْيَانِ في العَتَاقَةِ وَالطَّلاقِ وَنَحْوِهِ، ولا عَتَاقَةَ إلا لِوَجْهِ الله تَعَالى..... ٦٠
باب إذا قالَ لِعَبْدِهِ: هُوَ للهِ. وَنَوَى العِتْقَ، والإشْهَادُ في العِتْقِ.. ٦١
باب أُمِّ الوَلَدِ..... ٦١
باب بَيْعِ المُدَبَّرِ..... ٦٢
باب بَيْعِ الوَلاءِ وَهِبَتِهِ..... ٦٢
بـاب إذَا أُسِرَ أَخُـو الرَّجُـلِ أَو عَمُّهُ هل يُفَـادَى إذا كانَ مُشْرِكاً؟..... ٦٢

باب عِتْقِ المُشْرِكِ ..... ٦٣
باب مَنْ مَلَكَ مِنَ العَرَبِ رقيقاً فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبى الذُّرِّيَّةَ ..... ٦٣
باب منْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وعَلَّمَها ..... ٦٤
بـاب قـولِ النبيِّ صـلَّى الله عليـه: «العبيـدُ إخوانُكـم فأَطعموهم مما تأكلون» ..... ٦٥
باب العَبْدِ إذا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، ونَصَحَ سَيِّدَهُ ..... ٦٥
باب كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ على الرَّقيق، وقوله عَبْدِي وَأَمَتِي .. ٦٥
باب إذا أَتى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِه ..... ٦٦
باب العَبْدُ راعٍ في مَالِ سَيِّدِهِ ونسبَ النبيُّ صلى الله عليه المالَ إلى السَّيِّدِ ..... ٦٧
باب إذا ضَرَبَ العَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ ..... ٦٧

في المُكَاتب

باب المُكَاتَبُ وَنُجُومُهُ في كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ ..... ٦٨
باب ما يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ المُكَاتَبِ ..... ٦٨
باب اسْتِعَانَةِ المُكَاتَبِ وسُؤَالِهِ النَّاسَ ..... ٦٩
باب بَيْعِ المكَاتَبَة إذا رَضِيَ ..... ٦٩
باب إذا قالَ المُكَاتَبُ اشْتَرِني وأَعتِقْني، فاشتراهُ لِذلِكَ .. ٧٠

كتاب الهبة

وفضلها والتحريض عليها

باب القَلِيلِ مِنَ الهِبَةِ ..... ٧١
باب مَنِ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحابِهِ شَيْئاً ..... ٧١
باب مَنِ اسْتَسْقَى ..... ٧٢
باب قَبولِ هَدِيَّةِ الصَّيْدِ ..... ٧٢
باب قَبُولِ الهَدِيَّةِ ..... ٧٣
باب قَبُولِ الهَدِيَّةِ ..... ٧٣
باب مَنْ أَهْدَى إلى صَاحِبِهِ، وَتَحَرَّى بَعْضَ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ... ٧٤
باب ما لا يُرَدُّ مِنَ الهَدِيَّةِ ..... ٧٥
باب مَنْ يَرَى الهبَةَ الغَائِبَةَ جائِزَةً ..... ٧٥
باب المكافَأَةِ في الهِبَةِ ..... ٧٥
باب الهِبَةِ للوَلَدِ، وإذا أعطى بعض ولده شيئاً ..... ٧٦
باب الإشْهَادِ في الهِبَةِ ..... ٧٦
باب هِبَةِ الرَّجُلِ لامْرَأَتِهِ وَالمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا ..... ٧٦
باب هِبَةِ المَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا ..... ٧٧
باب بِمَنْ يُبْدَأُ بِالهَدِيَّةِ؟ ..... ٧٨
باب مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ ..... ٧٨
باب إذا وَهَبَ هِبَةً أو وَعَدَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ.... ٧٩
باب كَيْفَ يُقْبَضُ العَبْدُ والمَتَاعُ ..... ٧٩
باب إذَا وَهَبَ هِبَةً فَقَبَضَها الآخرُ وَلَمْ يَقُلْ قَبِلْتُ ..... ٧٩
باب إذا وَهَبَ دَيْناً على رَجُلٍ ..... ٨٠
باب هِبَةِ الواحِدِ للجماعة ..... ٨٠
باب الهِبَةِ المَقْبُوضَةِ وغَيْرِ المَقْبُوضَةِ، والمَقْسُومةِ وغَيْرِ المَقْسُومةِ... ٨٠
باب إذا وَهَبَ جَمَاعَةٌ لِقَوْمٍ ..... ٨١
باب مَنْ أُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ جُلَساؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ... ٨٢
باب إذا وَهَبَ بَعِيراً لِرَجُلٍ وَهُوَ راكِبُهُ، فَهُوَ جَائِزٌ ..... ٨٢
باب هديَّةِ ما يُكْرَهُ لُبسُها ..... ٨٢
باب قَبُولِ الهَدِيَّةِ مِنَ المُشْرِكِينَ ..... ٨٣
باب الهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ ..... ٨٤
باب لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ في هِبَتِهِ وَلا صَدَقَتِهِ ..... ٨٤
باب ..... ٨٥
باب ما قِيلَ في العُمْرى والرُّقبى ..... ٨٥
باب مَنِ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الفَرَسَ والدابة وغيرها ..... ٨٥
باب الاسْتِعارةِ لِلعروسِ عِنْد البِنَاءِ ..... ٨٦
باب فَضْلِ المَنِيحةِ ..... ٨٦
باب إذا قالَ: أَخْدَمْتُكَ هذِهِ الجَارِيَةَ عَلَى ما يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ فَهُوَ جَائِزٌ ..... ٨٧
باب إذَا حَمَلَ رَجُلاً عَلَى فَرَسِهِ فَهُوَ كالعُمْرى والصَّدَقَةِ... ٨٧

كتاب الشَّهَادَاتِ

باب مَا جَاءَ في البَيِّنَةِ عَلَى المُدَّعي ..... ٨٨
باب إذا عَدَّلَ رجُلٌ رَجُلاً فَقَالَ: لا نَعْلَم إلا خَيراً، أو ما عَلِمْتُ إلا خَيْراً ..... ٨٨
باب شَهادَةِ المُخْتَبِئِ ..... ٨٨
باب إذا شَهِدَ شَاهِدٌ أو شُهودٌ بِشَيءٍ فَقَالَ آخَرونَ ما عَلِمنا بِذَلِكَ يُحْكَمُ بِقَوْلِ مَنْ شَهِدَ ..... ٨٩

باب الشُّهَدَاءِ العُدُولِ ..... ٩٠
باب تَعْدِيلُ كم يجوزُ؟ ..... ٩٠
بـاب الشَّـهَادَةِ عـلى الأَنْسَـابِ، والرَّضـاعِ المُسْـتَفِيضِ، والموتِ القَديم ..... ٩٠
باب شَهَادَةِ القَاذِفِ والسَّارِقِ والزَّاني ..... ٩١
باب لا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَورٍ إذَا أُشْهِدَ ..... ٩٢
باب ما قِيلَ فِي شَهادةِ الزُّورِ ..... ٩٣
باب شَهادَةِ الأَعْمى وأَمْرِهِ ونِكاحِهِ وإنْكاحِهِ ومُبايَعَتِهِ إلخ ..... ٩٣
باب شَهادَةِ النِّساءِ ..... ٩٤
باب شَهَادَةِ الإِمَاءِ والعَبِيدِ ..... ٩٥
باب شَهادَةِ المُرضِعَةِ ..... ٩٥
حَدِيثُ الإفْكِ: باب تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضِهِنَّ بَعْضاً ..... ٩٥
باب إذا زَكَّى رَجُلٌ رَجُلاً كَفاهُ ..... ٩٩
باب ما يُكْرَهُ مِنَ الإطْنَابِ في المَدْحِ، ولْيَقُلْ مَا يَعْلَمُ ..... ٩٩
باب بُلوغِ الصِّبيانِ وشَهادتِهم ..... ٩٩
باب سُؤَالِ الحاكمِ المُدَّعي: هلْ لَكَ بيِّنَةٌ؟ قبلَ اليمينِ ..... ١٠٠
باب اليمين على المُدَّعى عليهِ في الأموالِ والحُدودِ ..... ١٠٠
بـاب إذا ادَّعـى أَو قَـذَفَ فَلَـهُ أنْ يَلْتَمِسَ البَيِّنَـةَ ويَنْطَلِقَ لِطَلَبِ البَيِّنَةِ ..... ١٠١
باب اليَمينِ بَعْدَ العَصْرِ ..... ١٠١
باب يَحْلِفُ المُدَّعى عليهِ حيثما وجبتْ عليهِ اليمينُ ..... ١٠١
باب إذا تَسارعَ قَوْمٌ في اليمين ..... ١٠٢
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ ..... ١٠٢
باب كيفَ يُسْتَحْلَفُ؟ ..... ١٠٢
باب مَنْ أَقامَ البَيِّنَةَ بعدَ اليمين ..... ١٠٣
باب مَنْ أَمَرَ بإنْجازِ الوَعْدِ ..... ١٠٣
باب لا يُسْأَلُ أَهلُ الشِّركِ عَنِ الشَّهادَةِ وغَيْرِها ..... ١٠٤
باب القُرْعةِ في المُشْكِلات ..... ١٠٤

في الإصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ

باب في الإصلاح بين الناس ..... ١٠٦
باب لَيْسَ الكاذِبُ الذي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ..... ١٠٧
باب قَوْلِ الإمَامِ لأَصْحابِهِ: اذهبوا بِنا نُصْلِحُ ..... ١٠٧
باب قـولِ الله تعـالى: ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ ..... ١٠٧
باب إذَا اصطَلَحوا على صُلْحِ جَورٍ فَهُوَ مَرْدُودٌ ..... ١٠٧
بـاب كَيْفَ يُكْتَبُ «هذا ما صالَـحَ فُلانُ بن فُلانٍ وفُلان ابن فُلانٍ» ..... ١٠٨
باب الصُّلْحِ معَ المُشْرِكِينَ. فيهِ عَنْ أَبي سُفْيانَ ..... ١٠٩
الصُّلْحِ في الدِّيَةِ ..... ١٠٩
باب قَوْلِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ للحسنِ بن عليٍّ: «ابني هذا سَيِّد، ولَعلَّ الله أنْ يُصْلِحَ بِهِ بين فِئتينِ عَظِيمَتينِ» ..... ١١٠
باب هل يُشيرُ الإمامُ بالصُّلْحِ؟ ..... ١١٠
باب فَضْلِ الإصلاحِ بَيْنَ النَّاسِ والعَدْلِ بَينهم ..... ١١١
باب إذا أَشارَ الإمامُ بالصُّلحِ فأَبى حَكَمَ عَلَيهِ بالحُكْمِ البين ..... ١١١
باب الصُّلْحِ بَيْنَ الغُرَماءِ وأَصْحَابِ المِيراثِ، والمُجازفَةِ في ذلك ..... ١١١
باب الصُّلْحِ بالدَّينِ والعَيْنِ ..... ١١٢

كتاب الشروط

بـاب مـا يَجـوزُ مِـنَ الـشُّروطِ في الإسْـلامِ، والأَحْكامِ، والـمُبَايَعَةِ ..... ١١٣
باب إذا بَاعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرت ..... ١١٤
باب الشروطِ في البيوعِ ..... ١١٤
باب إذا اشْتَرَطَ البَائِعُ ظَهْرَ الدَّابةِ إلى مكانٍ مسمًّى جازَ ..... ١١٤
باب الشُّرُوطِ في الـمُعَامَلَةِ ..... ١١٥
باب الشُّروطِ في الـمَهْرِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكاحِ ..... ١١٥
باب الشُّروطِ في الـمُزَارَعَةِ ..... ١١٥
باب ما لا يَجوزُ مِنَ الشُّروطِ في النِّكاحِ ..... ١١٦
باب الشُّروطِ التي لا تَحِلُّ في الحُدودِ ..... ١١٦
بـاب ما يَجوزُ مِنْ شُروطِ الـمُكاتَبِ إذا رَضِيَ بِالبَيْعِ على أَنْ يُعْتَقَ ..... ١١٦
باب الشُّروطِ في الطلاقِ ..... ١١٧
باب الشُّروطِ مَعَ النَّاسِ بالقَوْلِ ..... ١١٧
باب الشُّروطِ في الوَلاءِ ..... ١١٧

باب إذا اشْتَرَطَ في المُزارَعَةِ: «إذا شِئْتُ أَخْرَجْتُكَ»... ١١٨
باب الشُّروطِ في الجِهَادِ والمصالحة مع أهل الحرب..... ١١٨
باب الشُّروطِ في القَرْضِ..... ١٢٤
باب المُكاتَبِ وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله... ١٢٤
باب ما يجوزُ منَ الاشتراطِ والثُّنيا والإقرارِ والشروط التي يتعارفها الناس بينهم..... ١٢٤
باب الشُّرُوطِ في الوَقفِ..... ١٢٥

كتاب الوصايا

باب الوَصايا، وقولِ النبيِّ صلى الله عليه: «وصيَّةُ الرجُلِ مكتوبةٌ عندَهُ»..... ١٢٦
باب أنْ يَترُكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتكَفَّفوا الناسَ.. ١٢٧
باب الوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ..... ١٢٧
باب قَوْلِ المُوصي لِوَصِيِّهِ: تَعاهَدْ وَلَدي، وَمَا يَجوزُ للوَصيِّ مِنَ الدَّعْوَى..... ١٢٧
باب إِذَا أَوْمَأَ المَرِيضُ بِرَأْسِهِ إِشَارَةً بَيِّنَةً جازَتْ..... ١٢٨
باب لا وَصيَّةَ لوَارِثٍ..... ١٢٨
باب الصَّدَقَةِ عِنْدَ المَوْتِ..... ١٢٨
باب قول الله عز وجل عز وجل ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾..... ١٢٨
باب تأويل قوله تعالى ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾... ١٢٩
باب إِذَا أَوْقَفَ أَوْ أَوْصَى لأَقَارِبِهِ، وَمَنِ الأَقَارِبُ..... ١٣٠
باب هلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ والوَلَدُ في الأَقَارِبِ؟..... ١٣١
باب هَلْ يَنتَفِعُ الوَاقِفُ بوَقْفِهِ؟..... ١٣١
باب إِذَا أَوْقَفَ شَيْئاً فلم يَدْفَعْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَهُوَ جَائِزٌ..... ١٣١
باب إذا قالَ: داري صدقةٌ للهِ ولمْ يُبيِّنْ للفقراءِ أو غيرِهم فهوَ جائزٌ..... ١٣٢
باب إِذَا قَالَ أَرْضِي أَوْ بُسْتَانِي صَدَقَةٌ للهِ عَنْ أُمِّي فَهوَ جَائِزٌ، وإِنْ لم يُبيِّنْ لِمَن هو ذلِكَ..... ١٣٢
باب إِذَا تَصدَّقَ أَوْ أَوْقَفَ بَعْضَ مَالِهِ أَوْ بَعْضَ رَقِيقِهِ أَوْ دوابِّهِ فَهُوَ جَائِزٌ..... ١٣٢
باب مَنْ تصدَّقَ إلى وكيلِهِ ثُمَّ رَدَّ الوكيلُ إِلَيْه..... ١٣٢
باب قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾..... ١٣٣
باب ما يُستَحَبُّ لِمَنْ تُوُفِّيَ فُجاءَةً أنْ يتصدَّقُوا عنهُ، وقضاءُ النَّذرِ عَنِ المَيِّتِ..... ١٣٣
باب الإشْهَادِ في الوَقْفِ والصَّدَقةِ..... ١٣٣
باب قولِ اللهِ عزَّ وجل ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾..... ١٣٤
باب قوله ﴿وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ﴾ وللوَصيِّ أَنْ يَعْمَلَ في مَالِ اليَتِيمِ ومَا يأْكُلُ مِنهُ بِقَدرِ عُمالَتِهِ..... ١٣٤
باب قولِ اللهِ عزَّ وجل ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا﴾..... ١٣٥
باب قولِ اللهِ عزَّ وجل ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ﴾..... ١٣٥
باب اسْتِخْدَامِ اليَتِيمِ في السَّفَرِ وَالحَضَرِ إِذَا كانَ صَلاحاً لَهُ.. ١٣٥
باب إِذَا أَوقَفَ أَرْضاً وَلَمْ يُبَيِّنِ الحُدُودَ فَهُوَ جَائِزٌ، وكذلكَ الصَّدَقَةُ..... ١٣٦
باب إِذا أَوقَفَ جَمَاعَةٌ أَرْضاً مُشَاعاً فَهُوَ جَائِزٌ..... ١٣٦
باب الوَقْفِ وكَيْفَ يُكْتَبُ؟..... ١٣٦
باب الوَقْفُ للغنيِّ والفَقيرِ والضَّيْفِ..... ١٣٧
باب وَقْفِ الأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ..... ١٣٧
باب وَقْفِ الدَّوَابِّ والكُرَاعِ وَالعُرُوضِ وَالصَّامِتِ.... ١٣٧
باب نَفَقَةِ القَيِّمِ لِلْوَقْفِ..... ١٣٧
باب إِذا أَوقَفَ أَرْضاً أَوْ بِئْراً أَوِ اشْتَرطَ لِنفسِهِ مثلَ دِلاءِ المسلمينَ..... ١٣٨
باب إِذا قَالَ الواقِفُ: لا نَطْلُبُ ثمنَهُ إلا إلى اللهِ، فَهُوَ جَائِزٌ.... ١٣٨
باب قولِ اللهِ عزَّ وجل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ﴾..... ١٣٨
باب قَضَاءِ الوَصيِّ دُيونَ الميِّتِ بغيرِ مَحْضَرٍ منَ الورثةِ... ١٣٩

فضل الجهاد والسير

فضل الجهاد والسير..... ١٤٠
باب أفضلُ الناسِ مؤمنٌ يُجاهد بنفسِهِ ومالِهِ في سبيلِ اللهِ..... ١٤١

باب الدُّعاءِ بالجهادِ والشَّهادةِ للرِّجالِ والنِّساءِ..... ١٤١
باب دَرجاتِ المجاهدينَ في سبيلِ الله..... ١٤٢
باب الغُدوةِ والرَّوحةِ في سبيلِ الله، وقَابَ قَوْسٍ
أحدكُمْ مِنَ الجنَّةِ..... ١٤٢
الحُور العين وصفَتهنَّ..... ١٤٣
باب تَمَنِّي الشَّهادَة..... ١٤٣
باب فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ في سبيلِ الله فَمَاتَ فَهُوَ مِنْهُمْ..... ١٤٤
باب مَن يُنكبُ في سبيلِ الله..... ١٤٤
باب مَنْ يُجْرَحُ في سَبيلِ الله..... ١٤٥
باب قولِ الله عَزَّ وجلَّ: ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ
إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾ والحربُ سجالٌ..... ١٤٥
باب قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا
عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾..... ١٤٥
باب عملٌ صالحٌ قبلَ القتالِ..... ١٤٦
باب منْ أَتَاهُ سَهمٌ غرْبٌ فقتلَهُ..... ١٤٦
باب من قاتلَ لتكُونَ كلمةُ الله هي العُليا..... ١٤٧
باب من اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في سَبيلِ الله..... ١٤٧
باب مَسْحِ الغبارِ عَنِ النَّاسِ في السَّبيلِ..... ١٤٧
باب الغُسلِ بعدَ الحربِ والغُبارِ..... ١٤٧
باب فَضْلِ قَوْلِ الله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى
سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾..... ١٤٨
باب ظِلِّ الْمَلائِكَةِ على الشَّهيدِ..... ١٤٨
باب تَمَنِّي المُجاهِدِ أنْ يَرْجعَ إلى الدُّنْيا..... ١٤٨
باب الْجَنَّةُ تَحْتَ بارقةِ السُّيُوفِ..... ١٤٩
باب مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ..... ١٤٩
باب الشجاعةِ في الحربِ والجُبنِ..... ١٤٩
باب ما يُتَعَوَّذُ مِنَ الجُبنِ..... ١٥٠
باب مَنْ حَدَّثَ بمشاهدِهِ في الحربِ..... ١٥٠
باب وُجُوبِ النَّفيرِ، وَمَا يَجِبُ مِنَ الجِهَادِ وَالنِّيَّةِ..... ١٥٠
باب الكافرِ يَقْتُلُ المُسلِمَ، ثُمَّ يُسلمُ فيسدِّدُ بعدُ ويُقتلُ..... ١٥١
باب مَنِ اخْتَارَ الغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ..... ١٥١
باب الشهادةُ سبعٌ سوى القَتْلِ..... ١٥١
باب قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ ﴾..... ١٥٢
باب الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ..... ١٥٢
باب التَّحريضِ على القِتَالِ..... ١٥٢
باب حَفْرِ الخَنْدَقِ..... ١٥٣
باب من حبسهُ العُذر عن الغزو..... ١٥٣
باب فضل الصَّومِ في سَبيلِ الله..... ١٥٣
باب فضل النَّفَقَةِ في سَبيلِ الله..... ١٥٤
باب فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أو خَلَفَهُ بخَيْرٍ..... ١٥٤
باب التَّحَنُّطِ عِنْدَ القِتَالِ..... ١٥٥
باب فضلِ الطَّليعة..... ١٥٥
باب هل يُبْعَثُ الطَّليعَةُ وَحْدَهُ..... ١٥٥
باب سفرِ الاثْنَيْنِ..... ١٥٥
باب الخيلِ معقُودٌ في نواصيهَا الخيرُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ..... ١٥٦
باب الجهادُ مَاضٍ مَعَ البَرِّ والفَاجرِ..... ١٥٦
باب مَنِ احتَبَسَ فرَسًا..... ١٥٦
باب اسْمِ الفَرَسِ وَالْحِمَارِ..... ١٥٦
باب ما يُذكرُ مِنْ شُؤمِ الفرسِ..... ١٥٧
باب الخيلُ لثلاثة..... ١٥٨
باب مَنْ ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِهِ في الغَزْوِ..... ١٥٨
باب الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ والفُحولَةِ مِنَ الخَيْلِ..... ١٥٩
باب سِهَامِ الفَرَسِ..... ١٥٩
باب مَنْ قَادَ دَابَّةَ غَيْرِهِ في الحَرْبِ..... ١٥٩
باب الرِّكابِ، والغَرزِ لِلدَّابَّةِ..... ١٥٩
باب رُكُوبِ الفَرسِ العُرْيِ..... ١٦٠
باب الفَرَسِ القَطُوفِ..... ١٦٠
باب السَّبَقِ بَيْنَ الْخَيْلِ..... ١٦٠
باب إضمَارِ الخَيْلِ لِلسَّبَقِ..... ١٦٠
باب غَايَةِ السَّبَقِ لِلْخيلِ المُضَمَّرةِ..... ١٦٠
باب ناقة النبيِّ صلى الله عليه..... ١٦١
باب الغَزوِ على الْحَمِيرِ..... ١٦١
باب بَغْلَةِ النبيِّ صلى الله عليه..... ١٦١

باب جِهَادِ النِّسَاءِ ..... ١٦٢
باب غزوة المرْأَةِ في البَحْرِ ..... ١٦٢
باب حَمْلِ الرَّجُلِ امرَأَتَهُ في الغَزوِ دُونَ بعضِ نِسَائِهِ ..... ١٦٢
باب غَزْوِ النِّسَاءِ وقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ ..... ١٦٣
باب حَمْلِ النِّساءِ القِربَ إلى النَّاسِ في الغَزوِ ..... ١٦٣
باب مُدَاوَاةِ النِّسَاءِ الجَرْحَى في الغَزْوِ ..... ١٦٣
باب رَدِّ النِّسَاءِ الجَرْحَى والقتلَى ..... ١٦٣
باب نَزْعِ السَّهمِ مِنَ البَدَنِ ..... ١٦٣
باب الحِراسَةِ في الغَزْوِ في سَبيلِ الله ..... ١٦٤
باب فضل الخِدْمَةِ في الغزوِ ..... ١٦٤
باب فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ في السَّفَرِ ..... ١٦٥
باب فَضْلِ رِبَاطِ يومٍ في سَبيلِ الله ..... ١٦٥
باب منْ غَزَا بصبيٍّ لِلخِدْمَةِ ..... ١٦٥
باب رُكُوبِ البَحْرِ ..... ١٦٦
باب مَنِ اسْتَعَانَ بالضُّعفَاءِ والصَّالحينَ في الحَرْبِ ..... ١٦٦
باب لا يَقُولُ فُلانٌ شَهيدٌ ..... ١٦٧
باب التَّحْريضِ على الرَّمي ..... ١٦٧
باب اللَّهوِ بالحِرَابِ وَنَحْوِهَا ..... ١٦٨
باب المجنِّ وَمَنْ تَتَرَّسَ بِتُرْسِ صَاحِبِهِ ..... ١٦٨
باب الدَّرَقِ ..... ١٦٩
باب الحَمَائِلِ وتَعليقِ السَّيفِ في العُنُقِ ..... ١٦٩
باب ما جاءَ في حليةِ السُّيوفِ ..... ١٦٩
مَنْ علَّقَ سَيفَهُ بالشَّجَرِ في السَّفَرِ عِنْدَ القَائِلَةِ ..... ١٧٠
باب لبْسِ البَيْضَةِ ..... ١٧٠
باب من لَمْ يرَ كسرَ السلاحِ عندَ الموتِ ..... ١٧٠
باب تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الإمَامِ عِنْدَ القَائِلَةِ والاسْتِظْلَالِ بِالشَّجَرِ ..... ١٧٠
باب مَا قِيلَ في الرِّمَاحِ ..... ١٧١
باب ما قيلَ في درعِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ والقميصِ في الحربِ ..... ١٧١
باب الجُبَّةِ في السَّفَرِ وَالحَرْبِ ..... ١٧٢
باب الحريرِ في الحربِ ..... ١٧٢
باب مَا يُذكَرُ في السِّكينِ ..... ١٧٣
باب ما قيلَ في قِتالِ الرُّومِ ..... ١٧٣
باب قِتَالِ اليَهُودِ ..... ١٧٣
باب قِتَالِ التُّرْكِ ..... ١٧٤
باب قِتَالِ الَّذينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعرَ ..... ١٧٤
باب من صَفَّ أصحابهُ عندَ الهزيمةِ ونزلَ عن دابَّتِهِ واسْتَنْصَرَ ... ١٧٤
باب الدُّعاءِ على المشركينَ بالهزيمةِ والزَّلزَلَةِ ..... ١٧٥
باب هل يُرْشِدُ المسلمُ أهلَ الكتابِ أو يُعلِّمُهم الكتابَ؟ ..... ١٧٦
باب الدُّعاءِ للمُشركينَ بالهُدى ليتألَّفَهُم ..... ١٧٦
باب دَعْوَةِ اليهُودِ والنَّصارى، وَعَلَى ما يُقَاتَلونَ عليهِ؟ ..... ١٧٦
باب دُعاءِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ الناسَ إلى الإسلامِ والنُّبوَّةِ وأنْ لا يتَّخذَ بعضهم بعضًا أربابًا من دون الله ..... ١٧٦
باب مَنْ أراد غَزوةً فَوَرَّى بغيرها، ومن أحَبَّ الخُرُوجَ يَوْمَ الخَميس ..... ١٨٠
باب الخُروج بعد الظُّهر ..... ١٨٠
باب الخُرُوج آخِرَ الشهر ..... ١٨٠
باب الخُروج في رَمَضان ..... ١٨١
باب التَّوديعِ ..... ١٨١
باب السَّمْعِ والطَّاعَةِ للإمام ..... ١٨١
باب يُقاتَلُ مِنْ وَرَاءِ الإمامِ، ويُتَّقى بهِ ..... ١٨٢
باب البَيعَةِ في الحَرْبِ ألا يفرُّوا ..... ١٨٢
باب عَزْمِ الإمامِ عَلَى النَّاسِ فيما يُطيقُونَ ..... ١٨٣
باب كانَ النبي صلى الله عليه إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس ..... ١٨٣
باب استئذانِ الرَّجلِ الإمامَ ..... ١٨٣
باب من غزا وهُو حديثُ عهدٍ بعرسِهِ ..... ١٨٤
باب من اختار الغزوَ بعد البناءِ ..... ١٨٤
باب مبادرةِ الإمامِ عندَ الفَزَعِ ..... ١٨٤
باب السُّرعة والرَّكضِ في الفَزَعِ ..... ١٨٤
باب الخُروج في الفَزَعِ وحدَهُ ..... ١٨٥
باب الجَعَائِلِ والحُمْلانِ في السَّبيلِ ..... ١٨٥
باب الأجيرِ ..... ١٨٥
باب ما قيلَ في لواءِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ ..... ١٨٦

قَولِ النبي صلى الله عليه: «نصرتُ بالرُّعب مَسيرَةَ شَهر»..... ١٨٦
باب حَمْلِ الزَّادِ في الغزوِ..... ١٨٧
باب حَمْلِ الزَّاد على الرِّقاب..... ١٨٨
باب إرْدَافِ المَرأةِ خَلْفَ أخيها..... ١٨٨
باب الارْتِدَافِ في الغَزْوِ والحَجِّ..... ١٨٨
باب الرِّدْفِ عَلى الحِمارِ..... ١٨٨
باب مَنْ أخَذَ بالرِّكَابِ ونَحْوِه..... ١٨٩
باب كَرَاهِيَةِ السَّفَرِ بالمَصاحِفِ إلى أرْضِ العَدُوِّ..... ١٨٩
باب التَّكبيرِ عندَ الحَرْب..... ١٨٩
باب ما يُكرهُ من رفعِ الصَّوتِ بالتَّكبيرِ..... ١٩٠
باب التَّسْبيح إذَا هَبَطَ وَاديًا..... ١٩٠
باب التَّكبير إذَا عَلا شَرفًا..... ١٩٠
باب يُكتبُ للمُسافر مَا كَانَ يَعملُ في الإقَامة..... ١٩٠
باب السير وَحْدَهُ..... ١٩١
باب السُّرْعَةِ في السَّيْرِ..... ١٩١
باب إذا حملَ عَلى فَرَسٍ فَرآها تُباعُ..... ١٩٢
باب الجِهادِ بإذنِ الأبَوَيْنِ..... ١٩٢
باب مَا قيلَ في الجَرسِ وَنَحْوِهِ في أعْنَاقِ الإبلِ..... ١٩٢
باب مَنِ اكتَتَبَ في جَيشٍ فَخَرجَتِ امرَأتُهُ حَاجَّةً أوْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ هَلْ يُؤذَنُ لَهُ؟..... ١٩٢
باب الجَاسُوسِ..... ١٩٣
الكِسْوَة للأُسَارَى..... ١٩٣
باب فَضْلِ مَن أسلَمَ على يَدَيْهِ رَجُلٌ..... ١٩٤
باب الأُسارى في السلاسِلِ..... ١٩٤
باب فضلِ من أسلمَ من أهلِ الكِتابين..... ١٩٤
باب أهْلِ الدَّار يُبيَّتُونَ، فيُصابُ الولدانُ والذَّراريُّ..... ١٩٤
باب قَتْلِ الصبيانِ في الحَرْب..... ١٩٥
قَتْلُ النساءِ في الحَرْبِ..... ١٩٥
باب لا يُعَذِّبُ بعَذَابِ الله..... ١٩٥
باب ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾..... ١٩٦
باب هَلْ للأسيرِ أنْ يقتُلَ ويخدعَ الذينَ أسروهُ حتى ينجو من الكفرةِ؟..... ١٩٦
باب إذا حرَّقَ المُشركُ المُسلمَ هل يُحرَّقُ؟..... ١٩٦
باب..... ١٩٦
باب حَرْقِ الدُّورِ والنَّخيل..... ١٩٧
باب قَتْلِ النَّائِم المُشْرِكِ..... ١٩٧
باب لا تَمَنَّوْا لِقاءَ العَدُوِّ..... ١٩٨
باب الحَرْبُ خُدْعَةٌ..... ١٩٨
باب الكَذِبِ في الحَرْبِ..... ١٩٨
باب الفَتْكِ بأهلِ الحَرْبِ..... ١٩٩
باب ما يجوزُ مِنَ الاحتيالِ، والحَذَرِ مَعَ مَنْ يَخشى مَعرَّتَه..... ١٩٩
باب الرَّجَز في الحَرْب، وَرَفْعِ الصَّوْتِ في حَفرِ الخَنْدَقِ..... ١٩٩
باب مَنْ لا يَثبُتُ على الخَيْلِ..... ٢٠٠
باب دَوَاءِ الجُرحِ بإحْرَاقِ الحَصيرِ وَغَسْلِ المرأةِ عَنْ أبيها الدَّمَ عَنْ وجهِهِ، وَحَمْلِ المَاءِ في التُّرسِ..... ٢٠٠
باب ما يُكرَهُ مِنَ التَّنازُعِ والاختلافِ في الحَرْبِ وعُقُوبةِ من عصى إمامهُ..... ٢٠٠
باب إذا فزعُوا بالليل..... ٢٠١
باب منْ رأى العدُوَّ فنادَى بأعلَى صَوتِهِ: يا صَباحاه حتى يُسمعَ النَّاس..... ٢٠١
باب منْ قَال: خُذْها وأنا ابن فُلانٍ..... ٢٠٢
باب إذَا نَزَلَ العدُوُّ على حُكْمِ رَجُلٍ..... ٢٠٢
باب قَتْلِ الأَسِيرِ، وَقَتْلِ الصَّبْرِ..... ٢٠٢
باب هَلْ يَستأسِرُ الرَّجُل؟ ومنْ لَمْ يستأسِرْ، ومَنْ ركَعَ ركعتينِ عندَ القَتل..... ٢٠٣
باب فكاكِ الأسير..... ٢٠٤
باب فداءِ المشركينَ..... ٢٠٤
باب الحربي إذا دخلَ دَارَ الإسلام بغيرِ أمانٍ..... ٢٠٥
باب يُقاتلُ عنْ أهلِ الذِّمَّةِ ولا يُسترقُّونَ..... ٢٠٥
باب جَوَائِزِ الوَفْدِ..... ٢٠٥
باب هَل يُستشفَعُ إلى أهلِ الذِّمَّةِ؟ ومُعَامَلَتِهِمْ..... ٢٠٥
باب التَّجَمُّلِ للوُفُود..... ٢٠٥
باب كَيفَ يُعرَضُ الإسلامُ عَلَى الصَّبيِّ..... ٢٠٦
باب قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه لليَهُودِ: أسلِمُوا تسلموا..... ٢٠٧
باب إذا أسلمَ قومٌ في دارِ الحربِ ولهُم مالٌ وأرضونَ فهيَ لهُمْ..... ٢٠٧
باب كِتابةِ الإمَامِ النَّاسَ..... ٢٠٧

باب إنَّ الله يُؤيِّدُ الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ..... ٢٠٨
باب مَنْ تأمَّرَ في الحربِ منْ غيرِ إمرَةٍ إذا خافَ العَدُوَّ..... ٢٠٨
باب العَوْنِ بالمَدَدِ..... ٢٠٩
باب من غلبَ العدوَّ، فأقامَ على عرصتهم ثلاثًا..... ٢٠٩
باب مَن قَسَمَ الغَنيمَةَ في غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ..... ٢٠٩
باب إذَا غَنِمَ المشركُونَ مالَ المسلمِ ثُمَّ وجَدهُ المسلِمُ..... ٢٠٩
باب مَن تكلَّم بالفارسيَّةِ والرَّطانَةِ..... ٢١٠
باب الغُلُولِ..... ٢١١
باب القَليلِ منَ الغُلولِ..... ٢١١
باب ما يُكْرَهُ من ذَبْحِ الإبِلِ والغَنَمِ في المغانِمِ..... ٢١١
باب البِشَارَةِ في الفُتوحِ..... ٢١٢
باب ما يُعْطَى البشيرُ..... ٢١٢
باب لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ..... ٢١٢
باب إذا اضطُرَّ الرَّجلُ إلى النَّظرِ في شُعورِ أهلِ الذِّمَّةِ، والمُؤمِناتِ إذا عَصَيْنَ اللهَ، وتجريدِهِنَّ..... ٢١٣
باب اسْتِقبالِ الغُزَاةِ..... ٢١٣
باب مَا يقُولُ إذَا رجَعَ مِنَ الغَزْوِ..... ٢١٣
باب الصلاةِ إذا قَدِمَ من سَفَرٍ..... ٢١٤
باب الطَّعامِ عِنْدَ القُدُومِ..... ٢١٥
باب فَرْضِ الخُمُسِ..... ٢١٥
قِصَّةُ فَدَكَ..... ٢١٦
باب أَدَاءِ الخُمُسِ مِنَ الإيمانِ..... ٢١٨
باب نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ..... ٢١٨
باب ما جاءَ في بُيُوتِ أزوَاجِ النَّبيِّ صَلَّى الله عليهِ، وما نُسِبَ مِنَ البُيوتِ إليْهِنَّ..... ٢١٩
باب ما ذُكِرَ من دِرْعِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ وعصاهُ وسَيْفِهِ وقدَحِهِ وخَاتَمِهِ..... ٢٢٠
باب الدَّليلِ عَلَى أَنَّ الخُمسَ لِنَوائِبِ رسولِ الله صلى الله عليهِ والمساكينِ..... ٢٢١
باب قَوْلِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾..... ٢٢٢
باب قولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنَائِمُ» ٢٢٣
باب الغَنِيمةُ لِمَن شَهِدَ الوَقْعَةَ..... ٢٢٤
باب مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ هَلْ يَنقُصُ مِنْ أَجْرِهِ..... ٢٢٤
باب قِسْمَةِ الإمامِ ما يَقْدَمُ عَلَيْهِ، وَيَخْبَأُ لِمَنْ لم يَحْضُرهُ أَوْ غَابَ عَنهُ..... ٢٢٤
باب كَيفَ قَسَمَ النَّبيّ صلى الله عليهِ قُرَيظَةَ والنَّضِيرَ؟ وما أعطَى مِنَ ذَلِكَ مِنْ نَوَائِبِهِ..... ٢٢٥
باب بركةِ الغازي في مالِهِ حَيًّا ومَيِّتًا، معَ النبيِّ صلَّى الله عليهِ وولاةِ الأمرِ..... ٢٢٥
باب إذا بَعَثَ الإمَامُ رَسُولاً في حَاجَتِهِ، أَوْ أَمَرَهُ بالمقامِ، هَلْ يُسْهَمُ لَهُ؟..... ٢٢٦
باب قال: ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين..... ٢٢٧
باب مَا مَنَّ النبيُّ صلَّى الله عليهِ على الأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أن يُخَمَّسَ..... ٢٢٩
باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام..... ٢٢٩
باب مَنْ لَمْ يُخَمِّسِ الأَسْلابَ ومَنْ قتلَ قتيلاً فلَهُ سلبُهُ منْ غيرِ الخمسِ، وحُكمُ الإمامِ فيه..... ٢٣٠
باب ما كانَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ يُعطِي المؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُم وغيرَهُمْ مِنَ الخُمُسِ ونَحْوِهِ..... ٢٣١
ما يُصيبُ منَ الطعامِ في أرضِ الحربِ..... ٢٣٤
باب الجِزْيَةِ والمَوَادَعَةِ مع أهلِ الذِّمَّةِ والحَرْبِ..... ٢٣٤
باب إذَا وَادَعَ الإمَامُ مَلِكَ القريةِ هَلْ يَكُونُ ذلكَ لِبَقِيَّتِهِم؟..... ٢٣٦
باب الوَصاةِ بأَهلِ ذمةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ..... ٢٣٦
باب ما أَقْطَعَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ من البحرينِ، وما وعدَ منْ مالِ البحرَينِ والجزيةِ، ولمَنْ يُقسَمُ الفيءُ والجزيةُ..... ٢٣٦
باب إثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعاهِدًا بغيرِ جُرْمٍ..... ٢٣٧
باب إخْرَاجِ اليهودِ من جزيرةِ العربِ..... ٢٣٧
باب إذَا غَدَرَ المشركونَ بالمُسْلِمينَ هَلْ يُعفى عنهم؟..... ٢٣٨
باب دعاءِ الإمامِ على من نكثَ عَهدًا..... ٢٣٨
باب أَمَانِ النساءِ وجوارهنَّ..... ٢٣٩
باب ذِمَّةِ المسلمينَ وجِوَارِهِمْ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُم..... ٢٣٩
إذَا قَالُوا: صَبَأْنَا وَلَمْ يُحْسِنُوا أَسْلَمْنَا..... ٢٣٩
باب المُوَادَعةِ والمصَالَحَةِ مَعَ المُشْرِكِينَ بالمَالِ وَغَيْرِهِ، وإثْمُ مَنْ لَمْ يَفِ بالعَهْدِ..... ٢٤٠

باب فَضْلِ الوَفَاءِ بالعَهْدِ ..... ٢٤٠
هَل يُعْفى عنِ الذِّمِّي إذَا سَحَرَ؟ ..... ٢٤٠
باب ما يُحْذَرُ منَ الغَدْرِ ..... ٢٤١
باب كَيْفَ يُنبَذُ إلَى أَهْلِ العَهْدِ؟ ..... ٢٤١
باب إثمِ مَن عاهَدَ ثم غَدَر ..... ٢٤١
باب ..... ٢٤٢
باب المصَالَحَة على ثلاثةِ أيام أَوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ ..... ٢٤٣
باب المَوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ ..... ٢٤٣
باب طَرْحِ جيفِ المشْرِكِينَ في البِئرِ، ولا يُؤخَذُ لهمْ ثمنٌ ..... ٢٤٣
باب إثْمِ الغَادرِ للْبَرِّ والفَاجِرِ ..... ٢٤٤
بـاب ما جـاءَ في قولـهِ تَعَـالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ ..... ٢٤٥
باب ما جاءَ في سبعِ أَرضينَ ..... ٢٤٦
باب في النُّجُوم ..... ٢٤٧
باب صِفَةِ الشَّمْسِ والقَمَر ..... ٢٤٧
باب ما جاءَ في قَولِهِ تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ نشراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ ..... ٢٤٨
باب ذِكْرِ الملائِكَةِ ..... ٢٤٩
إذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: «آمِينَ» وَالمَلائِكَةُ في السَّماءِ فَوَافَقَتْ إحْدَاهُمَا الأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ..... ٢٥٣
باب مَا جَاءَ في صِفَةِ الجَنَّةِ وأَنَّها مَخْلُوقَةٌ ..... ٢٥٦
باب صِفَةِ أَبْوابِ الجَنَّةِ ..... ٢٥٩
باب صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ ..... ٢٥٩
باب صِفَةِ إبْلِيسَ وَجُنُودِهِ ..... ٢٦١
باب ذِكْرِ الجِنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ ..... ٢٦٦
باب قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ ..... ٢٦٧
باب قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ﴾ ..... ٢٦٧
باب خَيْرُ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ ..... ٢٦٧
بـاب إذا وَقـعَ الذبـابُ في شراب أحدكم فلْيغمسْـهُ فإنَّ في إحـدى جناحيـه داءً وفي الأخرى شـفاءً، وخمسٌ منَ الدوابِّ فواسقُ يُقتلنَ في الحرم ..... ٢٦٩
إذا وقـعَ الذبـابُ في شراب أحدكـم فلْيغمسْـهُ فـإنَّ في إحدى جناحيهِ داءً والأخرى شفاءً ..... ٢٧٠

الأنبياء

باب خَلْقِ آدَمَ عليه السلام وذُرِّيَّتِهِ ..... ٢٧١
باب الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ..... ٢٧٤
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾ ..... ٢٧٤
إدْرِيس وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ ..... ٢٧٦
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ ..... ٢٧٧
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ ..... ٢٧٨
قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾ ..... ٢٧٩
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ..... ٢٨٠
يزفون: النَّسَلانُ في المشي ..... ٢٨٣
باب قوله: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ ..... ٢٨٨
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ﴾ ..... ٢٨٨
قِصَّةُ إسْحاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه ..... ٢٨٩
باب ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ ﴾ ..... ٢٨٩
باب ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ ..... ٢٨٩
بـاب ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ * قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ ..... ٢٨٩
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ ..... ٢٩٠
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ ﴾ ..... ٢٩١
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا ﴾ ..... ٢٩٢
قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ ..... ٢٩٢
بـاب ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ ..... ٢٩٣
قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ ..... ٢٩٣
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً ﴾ ..... ٢٩٤
باب طُوفَانٌ منَ السَّيْلِ ..... ٢٩٤
باب حَدِيثُ الخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِما السَّلامُ ..... ٢٩٤
باب ..... ٢٩٧

باب ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ﴾ ..... ٢٩٧
باب ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ﴾ ..... ٢٩٨
وَفَاةُ مُوسَى، وَذِكْرُهُ بَعْدُ ..... ٢٩٨
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا ﴾ ..... ٢٩٩
باب ﴿ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ ﴾ ..... ٢٩٩
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ ..... ٢٩٩
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ ..... ٣٠٠
باب ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾ ..... ٣٠١
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ ..... ٣٠١
باب ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ ..... ٣٠٢
قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ ..... ٣٠٣
قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ ..... ٣٠٤
باب ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ الآية ..... ٣٠٥
قوله: ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ ..... ٣٠٥
قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ ..... ٣٠٥
باب ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ ﴾ ..... ٣٠٦
قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ ..... ٣٠٦
قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ ﴾ ..... ٣٠٧
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ ..... ٣٠٧
نُزُولُ عِيسَى ابنِ مَرْيَمَ عليهِ السلام ..... ٣١٠
مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ..... ٣١٠
حَدِيثُ أَبْرَصَ وأَقْرَعَ وَأَعْمَى ..... ٣١٣
﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ ﴾ ..... ٣١٤
حَدِيثُ الغَارِ ..... ٣١٤
باب ..... ٣١٥


## باب المناقب


قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ ﴾ ..... ٣١٩
باب باب مناقب قُرَيْشٍ ..... ٣٢١
باب نَزَلَ القُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ..... ٣٢٢
باب نِسْبَةِ اليَمَنِ إلى إسْمَاعِيلَ ..... ٣٢٢
باب ..... ٣٢٢
باب ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وجُهَيْنَةَ وأَشْجَع ..... ٣٢٣
باب ذِكْرِ قَحْطَانَ ..... ٣٢٤
باب مَا يُنهى من دَعوَةِ الجاهِلِيةِ ..... ٣٢٤
قِصَّة خزاعة ..... ٣٢٥
قِصَّةُ إسْلامِ أَبِي ذرٍّ-باب قِصَّةِ زَمْزَمَ- ..... ٣٢٥
باب قِصَّةِ زَمْزَمَ وَجَهْلِ العَرَبِ ..... ٣٢٦
باب مَنِ انْتَسَبَ إلى آبَائِهِ في الإسْلامِ والجَاهِلِيَّةِ ..... ٣٢٦
باب ابنُ أُخْتِ القَوْمِ ومولى القومِ منهم ..... ٣٢٧
باب قِصَّةِ الحَبَشِ، وقول النبيِّ صلى الله عليهِ: «يا بني أَرفِدة» ..... ٣٢٧
باب مَنْ أَحَبَّ أَنْ لا يُسَبَّ نَسَبُهُ ..... ٣٢٨
باب مَا جَاءَ في أَسماءِ رَسُولِ الله صلَّى الله عليهِ ..... ٣٢٨
باب خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ..... ٣٢٨
باب وَفَاةِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ ..... ٣٢٩
باب كُنْيَةِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ ..... ٣٢٩
باب ..... ٣٢٩
باب خَاتَمِ النُّبُوَّةِ ..... ٣٢٩
باب صِفَةِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ ..... ٣٣٠
باب كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ تنامُ عينهُ ولا ينامُ قلبُهُ ..... ٣٣٤
باب علامات النُّبُوَّة في الإسْلام ..... ٣٣٤
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ ..... ٣٤٩
باب سُؤالِ المشركينَ أنْ يُرِيَهُم النَّبيُّ صلَّى الله عليهِ آيَةً فَأَرَاهُم انشِقَاقَ القَمَرِ ..... ٣٥٠
باب ..... ٣٥٠

## فَضائِلُ
## أصْحَابِ النبي صلى الله عليهِ


فَضائِلُ أصْحَابِ النبي صلى الله عليهِ ومَنْ صحبَ النبيَّ صلى الله عليهِ أو رآهُ منَ المسلمين فهوَ منْ أصحابهِ.... ٣٥٢
مَناقِبُ المُهاجرينَ وفَضْلهم..... ٣٥٢
باب قَولِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ: «سُدُّوا الأبوابَ إلا بابَ أبي بكر»..... ٣٥٣
باب فَضْلِ أبي بَكْرٍ بَعدَ النبيِّ صلى الله عليهِ..... ٣٥٤
قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «لَو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَليلاً»..... ٣٥٤
مَناقِبُ عُمَرَ بن الخطّابِ أبي حَفْصٍ القُرشيِّ العَدَويِّ رضيَ الله عنه..... ٣٦٠
مَناقِبُ عُثْمانَ بن عَفّانَ أبي عَمْرو القُرشيِّ رضيَ الله عنهُ... ٣٦٣
بابِ قِصَّةُ البَيْعَةِ، والاتفاقُ عَلى عُثْمانَ بن عفان وفيهِ مقتلُ عُمرَ بن الخطابِ..... ٣٦٥
مناقبُ عليِّ بن أبي طالبِ أبي الحسنِ القُرشي الهاشميِّ رضيَ الله عنهُ..... ٣٦٨
مَناقبُ جَعفَرِ بن أبي طالِب الهاشميّ رضيَ الله عنهُ..... ٣٦٩
مَناقب قَرابَةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ..... ٣٧٠
مناقبُ الزُّبيرِ بن العوّامِ رضيَ الله عنهُ..... ٣٧٠
ذِكْرُ طَلْحَةَ بن عُبيدِالله رضيَ الله عنهُ..... ٣٧١
مَناقِبُ سَعدِ بن أبي وَقّاصٍ الزُّهريِّ رضيَ الله عنهُ..... ٣٧٢
ذِكر أصهارِ النبيِّ صلى الله عليهِ. مِنْهُم أبوالعاصِ بن الرَّبيعِ... ٣٧٢
مَناقِبِ زَيد بن حارثَةَ مَوْلى النَّبيِّ صلى الله عليهِ..... ٣٧٣
ذِكْرُ أُسامَةَ بن زَيْدٍ رضيَ الله عنهُ..... ٣٧٣
مناقِبُ عبدِالله بن عُمرَ بن الخطابِ رضيَ الله عنهُ..... ٣٧٤
مَناقبُ عَمّارٍ وحُذَيفةَ رضيَ الله عنهما..... ٣٧٥
مناقبُ أبي عُبيْدَةَ بن الجَرّاح رضيَ الله عنه..... ٣٧٥
مَناقِبُ الحَسَنِ والحُسَيْنِ رضيَ الله عنهما..... ٣٧٦
مَناقِبُ بلال بن رياحٍ مَولى أبي بكرٍ رضيَ الله عنهما..... ٣٧٧
ذِكْرُ ابن عبّاسٍ رضيَ الله عنهما..... ٣٧٧
مناقبُ خالدِ بن الوَليد رضيَ الله عنهُ..... ٣٧٧
مَناقِبُ سالمٍ مَولى أبي حُذَيفَةَ رضيَ الله عنهُ..... ٣٧٧
مَناقِبُ عبدِالله بن مَسْعودٍ رضيَ الله عنهُ..... ٣٧٨
ذِكرُ مُعاويةَ رضيَ الله عنهُ..... ٣٧٨
مَناقبُ فَاطِمَة رضيَ الله عنها..... ٣٧٩
فَضْلُ عَائِشَةَ رضيَ الله عنها..... ٣٧٩
مَناقِبُ الأنصارِ..... ٣٨٠
بـاب قول النبيِّ صلى الله عليهِ: «لولا الهجرةُ لكنتُ امرأ من الأنصار»..... ٣٨١
باب إخاء النبيِّ صلى الله عليهِ بينَ المهاجرينَ والأنصار..... ٣٨١
حبُّ الأنصارِ..... ٣٨٢
قولُ النبيِّ صلى الله عليهِ للأنصارِ: «أنتم أحبُّ الناس إليَّ»... ٣٨٢
أتباعُ الأنصار..... ٣٨٣
فضل دُورِ الأنصار..... ٣٨٣
باب قول النبي صلى الله عليهِ للأنصار: «اصبرُوا حتى تلقوني على الحوض»..... ٣٨٤
دُعاء النبيِّ صلى الله عليهِ: «أصلِح الأنصارَ والمهاجِرة» ٣٨٤
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾..... ٣٨٥
قول النبيِّ صلى الله عليهِ: «اقبَلوا من مُحسِنِهم، وتجاوزوا عن مُسيئهم»..... ٣٨٥
مناقب سعدِ بن مُعاذ رضيَ الله عنهُ..... ٣٨٦
مَنقبة أُسيدِ بن حُضَير وعبّاد بن بشر رضيَ الله عنهما... ٣٨٦
مناقب معاذِ بن جبَل رضيَ الله عنه..... ٣٨٧
مَنقبة سعدِ بن عُبادةَ رضيَ الله عنه..... ٣٨٧
مَناقب أُبيِّ بن كعبٍ رضيَ الله عنه..... ٣٨٧
مَناقبِ زيدِ بن ثابتٍ رضيَ الله عنه..... ٣٨٧
مَناقب أبي طلحة رضيَ الله عنه..... ٣٨٨
مناقبُ عبدِ الله بن سَلام..... ٣٨٨
تَزْوِيجُ النَّبيِّ صلى الله عليهِ خديجةَ وَفَضْلُها..... ٣٨٩
ذكرُ جَرير بن عبد الله البَجَليِّ رضيَ الله عنه..... ٣٩٠
ذِكرُ حُذَيفةَ بن اليمانِ رضيَ الله عنهُ..... ٣٩٠
ذكرُ هند بنت عُتبةَ بن ربيعةَ رضيَ الله عنها..... ٣٩١
حديثُ زيدِ بن عمرو بن نُفَيل..... ٣٩١
بُنيان الكعبة..... ٣٩٢
أيامُ الجاهلية..... ٣٩٢

القسامة في الجاهلية ..... ٣٩٤
باب مبعثِ النبي صلى الله عليهِ محمد بن عبدالله ..... ٣٩٦
بـاب ما لقيَ النبيُّ صلى الله عليهِ وأصحابه من المشركين بمكةَ ..... ٣٩٦
إسلام أبي بكرٍ الصدِّيق رضيَ الله عنهُ ..... ٣٩٨
إسلام سعدِ بن أبي وقاص رضيَ الله عنهُ ..... ٣٩٨
ذكر الجنّ وقول الله عزَّ وجلَّ:
﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ ..... ٣٩٨
إسلام أبي ذرّ الغفاري رضيَ الله عنهُ ..... ٣٩٨
إسلام سَعيد بن زيدٍ رضيَ الله عنه ..... ٣٩٩
إسلام عمرَ بن الخطاب رضيَ الله عنهُ ..... ٣٩٩
انشقاق القمر ..... ٤٠١
هجرة الحبَشة ..... ٤٠١
موت النجاشيّ ..... ٤٠٣
تقاسُم المشركينَ على النبيِّ صلى الله عليهِ ..... ٤٠٤
قصةُ أبي طالب ..... ٤٠٤
حديث الإسراء ..... ٤٠٤
باب المعراج ..... ٤٠٥
وفُود الأنصارِ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ بمكةَ، وبَيعة العَقَبة ..... ٤٠٧
تزويج النبيِّ صلى الله عليهِ عائشةَ، وقُدومها المدينةَ، وبناؤه بها ..... ٤٠٨
هجرةُ النبيِّ صلى الله عليهِ وأصحابه إلى المدينة ..... ٤٠٨
باب مَقْدَم النبيِّ صلى الله عليهِ وأصحابهِ المدينةَ ..... ٤١٨
باب إقامةِ المهاجرِ بمكةَ، بعدَ قضاءِ نُسكهِ ..... ٤٢١
باب التاريخ. من أينَ أرَّخوا التاريخ؟ ..... ٤٢١
باب قولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «اللهمَّ، أمضِ لأصحابي هجرَتهم» ومَرثيتهِ لمن مات بمكة ..... ٤٢١
كيف آخى النبيُّ صلى الله عليهِ بينَ أصحَابِهِ ..... ٤٢٢
باب ..... ٤٢٢
باب إتيانِ اليهود النبيَّ صلى الله عليهِ حينَ قَدِمَ المدينةَ ..... ٤٢٣
إسلام سَلمانَ الفارسيِّ رضيَ الله عنهُ ..... ٤٢٤

## كتاب المغازي

غَزوة العُشَيرة ..... ٤٢٥
ذِكر النبيِّ صلى الله عليهِ مَن يُقتَلُ ببَدْر ..... ٤٢٥
قصة غزوةِ بدرٍ ..... ٤٢٦
باب قَولِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ إلى قولهِ: ﴿ٱلْمِعَابِ﴾ ..... ٤٢٦
باب ..... ٤٢٧
باب عدة أصحاب بدر ..... ٤٢٧
دُعاءُ النبيِّ صلى الله عليهِ على كفَّارِ قُريش ..... ٤٢٨
فَضلُ مَن شهدَ بَدراً ..... ٤٣١
باب ..... ٤٣٢
باب شهود الملائكةِ بدراً ..... ٤٣٥
باب ..... ٤٣٥
تسمية مَن سمِّيَ من أهل بدر في الجامع ..... ٤٤١
حَديثُ بَني النَّضير، وَمَخرجُ رسولِ الله صلى الله عليهِ إليهم في ديةِ الرجلينِ وَمَا أرادُوا مِنَ الغَدْرِ بِالنَّبيِّ صلى الله عليهِ ..... ٤٤٢
قَتلُ كَعْبِ بن الأَشْرَفِ ..... ٤٤٥
قَتلُ أَبي رَافِعٍ عَبْدِالله بن أَبي الحُقَيق ..... ٤٤٦
غَزْوَةُ أُحُد ..... ٤٤٨
﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ الآية ..... ٤٥٠
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ ..... ٤٥٢
باب ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ ..... ٤٥٣
﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ إلى قولهِ: ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ ..... ٤٥٣
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ ..... ٤٥٣
باب ذكر أُمِّ سَليط ..... ٤٥٤
قَتلُ حَمْزَةَ بن عَبْدِالمطَّلِبِ رضيَ الله عنهُ ..... ٤٥٤
ما أصاب النبيَّ صلى الله عليهِ منَ الجراح يومَ أُحُد ..... ٤٥٥
باب ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ ..... ٤٥٦
من قُتلَ منَ المسلمينَ يومَ أُحُد ..... ٤٥٦

باب أُحُدٌ يُحِبُّنَا ..... ٤٥٧
غزوة الرَّجيع ورعل وذكوان، وبئر مَعونة وحديث
عَضل والقارة وعاصم بن ثابت وخُبيب وأصحابه .... ٤٥٨
غزوةُ الخندقِ وهيَ الأحزاب ..... ٤٦٢
باب مرجع النبيِّ صلى الله عليه منَ الأحزاب ومخرجه إلى
بني قُريظة، ومحاصرته إيّاهم ..... ٤٦٦
غزوة ذاتِ الرقاع ..... ٤٦٨
غَزْوَة بني المُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ وَهِيَ
غَزْوَةُ المريسيع ..... ٤٧١
غَزْوَة أَنْمَار ..... ٤٧١
حَدِيثُ الإفْكِ ..... ٤٧١
باب غَزْوَة الحُدَيبية ..... ٤٧٧
قِصَّةُ عُكلٍ وعُرينة ..... ٤٨٤
غَزْوَةُ ذِي قَرَد ..... ٤٨٥
غَزْوَةُ خَيبَرَ ..... ٤٨٦
استعمال النبيِّ صلى الله عليه على أهلِ خيبرَ ..... ٤٩٦
مُعَامَلَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه أَهْلَ خَيْبَرَ ..... ٤٩٦
باب الشاةِ التي سُمَّت للنبيِّ صلى الله عليه بخيبرَ ..... ٤٩٦
غَزْوَةُ زَيدِ بن حَارِثَةَ ..... ٤٩٧
عُمْرَةُ القَضَاءِ ..... ٤٩٧
غَزْوَةُ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ..... ٤٩٩
بَعْثُ النَّبِيِّ صلى الله عليه أسامةَ بن زيد إلى الحُرقاتِ
من جهينة ..... ٥٠٠
غَزْوَةُ الفَتْحِ وما بعثَ حاطِبُ بن أبي بلتعةَ إلى أهل
مكة يخبرهم بغزوِ النبيِّ صلى الله عليه ..... ٥٠١
غَزْوَةُ الفَتْحِ في رَمَضَانَ ..... ٥٠١
أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ صلى الله عليه الرَّايَةَ يَوْمَ الفَتْحِ؟ ..... ٥٠٢
دُخُولُ النَّبِيِّ صلى الله عليه مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ ..... ٥٠٤
مَنْزِلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه يومَ الفَتْحِ ..... ٥٠٥
باب ..... ٥٠٥
مقام النبيِّ صلى الله عليه بمكةَ زمنَ الفتح ..... ٥٠٦
باب ..... ٥٠٦
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ
أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ ..... ٥٠٩
غَزْوَةُ أَوْطَاسٍ ..... ٥١٢
غَزوةُ الطَّائِفِ في شوَّالٍ سَنَةَ ثَمانٍ ..... ٥١٢
باب السَّريةِ التي قِبلَ نجدٍ ..... ٥١٦
باب بعث النبيِّ صلى الله عليه خالدَ بن الوليد إلى بني
جَذيمة ..... ٥١٧
سَرِيَّةُ عَبدِاللهِ بن حُذافةَ السَّهْمِيِّ وعلقمةَ بن مُحرز
المدلجيّ، ويقال: إنها سريةُ الأنصاريّ ..... ٥١٧
بَعْثُ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ رضيَ
اللهُ عنهما ..... ٥١٧
بَعْثُ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بن الوَلِيدِ إِلَى اليَمَنِ قَبْلَ
حَجَّةِ الوَدَاعِ ..... ٥١٩
غزوةُ ذي الخَلصَة ..... ٥٢١
غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلاسِلِ، وَهِيَ غَزْوَةُ لَخْمٍ وَجُذَامٍ ..... ٥٢٢
ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى اليَمَنِ ..... ٥٢٢
غَزْوَةُ سَيفِ البَحْرِ وهم يتلقَّون عِيراً
لقُريش، وأميرُهم أبوعبيدة بن الجراح ..... ٥٢٢
حجُّ أبي بَكْرٍ بِالنَّاسِ في سَنَةِ تِسْعٍ ..... ٥٢٣
وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ ..... ٥٢٤
باب ..... ٥٢٤
وَفْد عَبْدِالقَيسِ ..... ٥٢٤
باب وفد بني حنيفةَ، وحديثِ ثُمامةَ بن أُثال ..... ٥٢٦
قِصَّةُ الأَسْودِ العَنْسِيّ ..... ٥٢٧
قصةُ أهلِ نَجرانَ ..... ٥٢٨
قِصَّةُ عُمَانَ وَالبَحْرَين ..... ٥٢٨
قُدُومُ الأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ اليَمَنِ ..... ٥٢٩
قِصَّةُ دَوْسٍ وَالطُّفَيلِ بن عَمْرٍو الدَّوسِيِّ ..... ٥٣١
وَفْدُ طَيِّئٍ وَحَدِيثُ عَدِيِّ بن حَاتِمٍ ..... ٥٣١
حَجَّةُ الوَدَاعِ ..... ٥٣١
غَزْوَةُ تَبُوكَ (وَهِيَ غَزْوَةُ العُسْرَةِ) ..... ٥٣٦
حَدِيثُ كَعْبِ بن مَالِكٍ ..... ٥٣٧

نُزُوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ الـحِجْرَ..... ٥٤١
باب..... ٥٤١
كِتَابُ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ إلى كِسْرَى وقَيصَرَ..... ٥٤٢
باب مرضِ النبيّ صلى الله عليهِ ووفاتهِ..... ٥٤٢
باب آخِرُ ما تكلَّم به النبي صلى الله عليهِ..... ٥٤٩
باب وفاةِ النبيِّ صلى الله عليهِ..... ٥٤٩
باب..... ٥٤٩
بَعْثُ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ فِي مَرَضِهِ..... ٥٥٠
باب..... ٥٥٠
كَمْ غَزَا النَّبِيّ صلى الله عليهِ..... ٥٥٠

# الجامع الصحيح للبخاري

## من رواية أبي ذر الهروي

عن مشايخه الثلاثة

الكشميهني والمستملي والسرخسي

## الجزء الثالث

تقديم وتحقيق وتعليق


عبد القادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف



وقف لله تعالى

يوزع مجاناً ولا يباع

وقف لله تعالى
يوزع مجاناً وللإباع

ⓒ عبدالقادر شيبة الحمد، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
شيبة الحمد، عبدالقادر
الجامع الصحيح للبخاري./ عبدالقادر شيبة الحمد.- الرياض، ٣ مج، ١٤٢٩هـ
٨٣٢ ص، ٢٠×٢٧,٥ سم
ردمك: ٧-١٤٧٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
١-١٤٩٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٣)
١- الحديث الصحيح
أ. العنوان
ديوي ٢٣٥,١ ١٤٢٩/١٤٩٠

رقم الإيداع: ١٤٢٩/١٤٩٠
ردمك: ٧-١٤٧٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
١-١٤٩٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٣)

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

جميع حقوق الطباعة محفوظة للمحقق

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي» أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

# الجامع الصحيح للبخاري

## من رواية أبي ذر الهروي

عن مشايخه الثلاثة

الكشميهني والمستملي والسرخسي

الجزء الثالث


تقديم وتحقيق وتعليق

عبد القادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

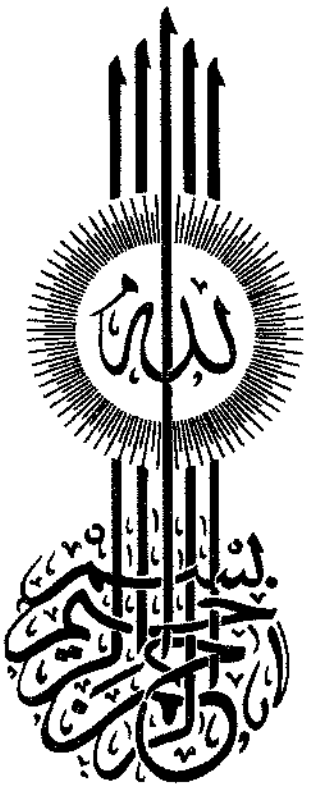
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب
# تفسير القرآن

الرحمن الرحيم: اسمان من الرحمة، الرحيم والرَّاحمُ بمعنى واحد كالعليم والعَالم.

## ما جاءَ في فاتحةِ الكتاب

وسمِّيت أمُّ الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف، ويُبدأ بقراءَتها في الصلاة، الدِّين: الجزاء في الخير والشر، كما تدين تُدان. وقال مجاهد: بالدين بالحساب، مدينين: محاسَبين.

٤٢٩٢- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن شعبةَ قال حدثني خُبيبُ بن عبدِالرحمن عن حفصِ بن عاصم عن أَبي سعيدِ بن المعلى قال: كنتُ أُصلِّي في المسجدِ فدعاني رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فلم أُجبْهُ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، إني كنتُ أُصلِّي، فقال: «أَلم يقلِ الله: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾؟» ثمَّ قال لي: «لأُعلمنَّكَ سورةً هي أعظمُ السور في القرآن قبل أَن تخرجَ من المسجدِ»، ثم أخذ بيدي، فلما أَرادَ أن يخرجَ قلتُ لهُ: أَلم تقلْ لأُعلمنكَ سورةً هي أعظمُ سورةٍ في القرآن؟ قالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هي السبعُ المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته».

## بَابُ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾

٤٢٩٣- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن سُميٍّ عن أَبي صالح عن أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «إذا قال الإمامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: آمين فمن وافق قوله قولَ الملائكةِ غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ من ذنبهِ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# سورة البقرة

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾

٤٢٩٤- حدثنا مسلمٌ قال نا هشامٌ قال نا قتادةُ عن أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ... ح. وقال لي خليفةُ نا يزيدُ بن زُريع قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عن أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ويجتمعُ المؤمنونَ يومَ القيامة فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا، فيأْتونَ آدمَ فيقولون: أنت أبوالناسِ، خلقكَ الله بيده، وأَسجدَ لك ملائكتَهُ، وعلَّمك أسماء كل شيء، فاشفعْ لنا عندَ ربك حتى يُريحنا من مكاننا هذا. فيقولُ: لستُ هناكم -ويذكرُ ذنبهُ فيستحيي- إيتوا نوحاً، فإنه أول رسول بعثَهُ اللهُ إلى أهلِ الأرضِ. فيأَتونَهُ فيقولُ: لستُ هناكم -ويذكر سؤالهُ ربَّهُ ما ليسَ له به علم، فيستحيي فيقولُ- إيتوا خليلَ الرحمن. فيأَتونه، فيقولُ: لستُ هناكم إيتوا موسى عبداً كلمهُ اللهُ وأَعطاهُ التوراة، فيأَتونهُ فيقولُ: لستُ هُناكم -ويذكرُ قتلَ النفسِ بغيرِ نفس فيستحيي، من ربه- إيتوا عيسى عبدَاللهِ ورسوله وكلمةَ الله وروحه، فيقولُ: لستُ هناكم، إيتوا محمداً عبداً غفرَ اللهُ لهُ ما تقدَّمَ من ذنبهِ وما تأَخَّر، فيأَتوني، فأَنطلقُ حتى أَستأذنَ على ربي فيؤذنُ لي، فإذا رأَيتُ ربِّي وقعتُ ساجداً، فيدعني ما شاء، ثم يُقال: ارفعْ، وسلْ تعطهُ، وقلْ تُسمع، واشفعْ تُشفع، فأَرفعُ رأسي، فأَحمدهُ بتحميد يعلمنيه، ثمَّ أَشْفع، فيحد لي حدّاً، فأُدخلهمُ الجنة، ثم أعودُ إليه. فإذا رأَيتُ ربي -مثله- ثم أُشفع، فيحد لي حداً، فأَدخلهم الجنة. ثم أعودُ الرابعة فأقولُ: ما بقيَ في النار إلا من حبسَهُ القرآن ووجب عليه الخلود». قال أبوعبدِاللهِ: من حبسهُ القرآن يعني قول الله: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾.

## بَابٌ

قال مجاهد: ﴿ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾: أَصحابهم من المنافقين والمشركين. ﴿ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾: اللهُ جامعهم. ﴿ صِبْغَةَ ﴾: دين. ﴿ عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾: على المؤمنين حقاً. ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ تعمل بما فيه. وقال أبوالعالية: ﴿ مَّرَضٌ ﴾ شكٌّ. وقال غيرهُ: ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾: يولونكم. ﴿ ٱلْوَلَٰيَةُ ﴾:

مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية، إذا كُسرتِ الواو فهي الإمارة. وقال بعضهم: الحبوبُ التي تؤكل كلُّها (فوم). وقال قتادة: ﴿فَبَآءُو﴾ فانقلبوا. وقال غيرهُ: ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ يستنصرون ﴿شَرَوْاْ﴾: باعوا. ﴿رَٰعِنَا﴾: من الرعونة، إذا أرادوا أن يحمِّقوا إنساناً قالوا: راعناً. لا يجزي: لا يغني. ﴿خُطُوَٰتِ﴾: من الخطوة، والمعنى آثاره.

﴿فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

٤٢٩٥- حدثنا عثمانُ بن أَبي شيبة قال نا جريرٌ عن منصور عن أَبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدِاللهِ قال: سألتُ النبيَّ صلى الله عليهِ: أيُّ الذنب أعظمُ عندَ الله؟ قال: «أَن تجعلَ للهِ نداً وهو خلقكَ». قلتُ: إنَّ ذلك لعظيم، قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «وأَن تقُتل ولدكَ تخافُ أن يطعم معك»، قلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: «أَن تزاني حليلةَ جارك».

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ إلى: ﴿يَظْلِمُونَ﴾

وقال مجاهد: المنُّ: صمغة، والسلوى: الطير.

٤٢٩٦- حدثنا أبونُعيم قال نا سفيانُ عن عبدِالملكِ عن عمرو بن حُريث عن سعيد بن زيد قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الكمأة من المنّ، وماؤها شفاءٌ للعين».

## بَابٌ

﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ **الآية**، ﴿رَغَدًا﴾: **واسعاً كثيراً**

٤٢٩٧- حدثنا محمدٌ قال نا عبدُالرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همَّام بن منبه عن أَبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «قيلَ لبني إسرائيل: ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدَّلوا، وقالوا: حِطة حَبَّة في شعرة».

## بَابٌ ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾

وقال عِكرمة: جَبَرٌ، وميكٌ، وسَرافٌ: عبدٌ. إيل: الله.

٤٢٩٨- حدثنا عبدُاللهِ بن منير سمعَ عبدَاللهِ بن بكر قال نا حميدٌ عن أنس قال سمعَ عبدُاللهِ بن سلام مقدم رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وهو في أَرضٍ يخترف، فأَتى النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: إني

سائلكَ عن ثلاثٍ لا يعلمهن إلا نبي: فما أول أشراط الساعة؟ وما أولُ طعام أهل الجنة؟ وما ينزعُ الولدُ إلى أبيه أو إلى أُمّه؟ قال: «أخبرني بهنَّ جبريلُ آنفاً»، قال: جبريل؟ قال: «نعم». قال: ذاك عدوُّ اليهود من الملائكة. فقرأ هذه الآية: «﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ أما أولُ أشراط الساعة فنارٌ تحشرُ الناسَ منَ المشرقِ إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنةِ فزيادةُ كبدِ الحوت، وإذا سبقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المرأة نزعَ الولدُ، وإذا سبقَ ماءُ المرأة نزعت». قال: أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهد أنكَ رسولُ اللهِ. يا رسولَ اللهِ، إنَّ اليهودَ قومٌ بُهْت، وإنهم إنْ يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبْهتوني. فجاءتِ اليهودُ، فقالَ: «أيُّ رجلٍ عبدُاللهِ فيكم؟» قالوا: خيرنا وابنُ خيرنا، وسيدُنا وابنُ سيدنا. قال: «أرأيتم إن أسلمَ عبدُاللهِ؟» فقالوا: أعاذهُ اللهُ من ذلك. فخرجَ عبدُاللهِ فقالَ: أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ. فقالوا: شرُّنا وابنُ شرِّنا، فانتقصوهُ. قال: فهذا الذي كنتُ أخافُ يا رسولَ اللهِ.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾

٤٢٩٩- حدثني عمرُو بن عليّ قال نا يحيى قال نا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال عمرُ: أقرَؤُنا أبيٌّ، وأقضانا عليٌّ، وإنّا لندعُ من قولِ أبي، وذاك أن أبيّاً يقولُ: لا أدعُ شيئاً سمعت رسول اللهِ صلى الله عليهِ وقد قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾.

## بَابُ ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ﴾

٤٣٠٠- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن عبدِاللهِ بن أبي حُسين قال نا نافعُ بن جُبير عنِ ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «قال اللهُ عزَّ وجلَّ كذَّبني ابنُ آدمَ ولم يكنْ ذلك له، وشتمني ولم يكنْ له ذلك. فأما تكذيبهُ إيايَ فزعمَ أني لا أقدرُ أن أُعيدَهُ كما كان، وأما شتمُهُ إيايَ فقولهُ لي ولد، فسُبحاني أن أتّخذَ صاحبةً أو ولداً».

## بَابُ ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ ﴿مَثَابَةً﴾: يثوبون: يرجعون

٤٣٠١- حدثنا مسدد عن يحيى عن حميدٍ عن أنس قال: قال عمرُ: وافقتُ اللهَ في ثلاث -أو وافقني ربي في ثلاث- قلتُ: يا رسولَ اللهِ، لو اتخذتَ مقامَ إبراهيمَ مصلًّى. وقلتُ: يا رسولَ اللهِ، يدخلُ

عليكَ البرُّ والفاجرُ، فلو أمرتَ أمهاتِ المؤمنينَ بالحجاب، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ آية الحجاب، قال: وبلغني معاتبةَ النبيِّ صلى الله عليهِ بعض نسائه، فدخلتُ عليهن فقلتُ: إنِ انتهيتنَّ أو ليبدِّلنَّ اللهُ رسولَهُ خيراً منكنّ، حتى أتيتُ إحدى نسائه قالت: يا عمرُ، أما في رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ ما يعظُ نساءهُ حتى تعظهنَّ أنت؟ فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ﴾ الآية.

وقال ابنُ أَبي مريمَ أنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد سمعتُ أنساً عن عمرَ.

## بَابُ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾

القواعد: أساسه، واحدتها قاعدة. والقواعدُ من النساءِ: واحدتُها قاعد.

٤٣٠٢- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن سالم بن عبدِاللهِ أنَّ عبدَاللهِ بن محمدِ بن أبي بكرٍ أخبرَ عبدَاللهِ بن عمرَ عن عائشةَ زوج النبيِّ صلى الله عليهِ أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «ألم تري أنَّ قومَكِ بنوا الكعبةَ واقتصروا عن قواعد إبراهيمَ». فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، ألا تردُّها على قواعد إبراهيمَ؟ قال: «لولا حدثانُ قومك بالكفر». فقال عبدُاللهِ بن عمرَ: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ ما أَرى رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ تركَ استلامَ الركنينِ الذينِ يليانِ الحِجْرَ إلا أنَّ البيتَ لم يُتممْ على قواعد إبراهيمَ.

## بَابُ ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾

٤٣٠٣- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا عثمانُ بن عمرَ قال نا علي بن المبارك عن يحيى بن أَبي كثير عن أَبي سلمةَ عن أَبي هريرة قال: كانَ أهلُ الكتابِ يقرؤونَ التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لا تصدقوا أهلَ الكتابِ ولا تُكذبوهم، و﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا ...﴾» الآية.

## ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ﴾ الآية

٤٣٠٤- حدثنا أبونعيم سمعَ زهيراً عن أَبي إسحاقَ عنِ البراء أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ صلَّى إلى بيتِ المقدس ستة عشرَ أو سبعةَ عشر شهراً. وكان يُعجبهُ أن تكون قبلتهُ قِبَلَ البيت، وأنه صلَّى -أو

صلاها- صلاة العصر، وصلّى معه قومٌ فخرجَ رجلٌ ممن كانَ صلَّى معه فمرَّ على أهل المسجدِ وهم راكعونَ قال: أشهدُ باللهِ لقد صليتُ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ قِبلَ مكة، فداروا كما هم قِبلَ البيت. وكانَ الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبلَ البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقولُ فيهم، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ﴾ الآية.

## بَابٌ قوله تعالى:

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾

٤٣٠٥- حدثني يوسفُ بن راشد قال نا جرير وأبوأسامة واللفظُ لجرير عن الأعمشِ عن أبي صالح وقال أبوأسامة نا أبوصالح عن أبي سعيد الخدريِّ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «يدعى نوحٌ يومَ القيامةِ فيقولُ: لبَّيكَ وسعديكَ يا ربِّ، فيقولُ: هل بلَّغتَ؟ فيقولُ: نعم. فيقالُ لأمتهِ: هل بلغكم؟ فيقولونَ: ما أتانا من نذير، فيقولُ: من يشهدُ لكَ؟ فيقولُ: محمدٌ وأُمته. فتشهدونَ أنه قد بلَّغ، ويكون الرسولُ عليكم شهيداً فذلكَ قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾»، والوسط: العدل.

## بَابٌ قوله تعالى:

﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ ﴾ الآية

٤٣٠٦- حدثنا مسدد قال نا يحيى عن سفيانَ عن عبدِالله بن دينار عن ابن عمرَ: بينا الناسُ يصلونَ الصبحَ في مسجدِ قباء إذ جاءَ جاءٍ فقالَ: أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ على النبيِّ صلى الله عليهِ قرآناً أن يستقبلَ الكعبةَ، فاستقبلوها. فتوجهوا إلى الكعبة.

## بَابٌ قوله تعالى:

﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾

٤٣٠٧- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا معتمرٌ عن أبيه عن أنسٍ قال: لم يبقَ ممن صلَّى القبلتينِ غيري.

﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ﴾ الآية

٤٣٠٨- حدثنا خالدُ بن مخلد قال نا سليمانُ قال حدثني عبدُاللهِ بن دينارٍ عنِ ابنِ عمرَ: بينما الناسُ في الصبحِ بقباء جاءَهم رجل فقال: إن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قد أُنزلَ عليه الليلةَ

قرآن وأمِرَ أن يستقبل الكعبة، ألا فاستقبلوها. وكانَ وجهُ الناسِ إلى الشامِ، فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة.

﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ إلى: ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾

٤٣٠٩- حدثنا يحيى بن قزعة قال نا مالكٌ عن عبدِالله بن دينار عن ابنِ عمرَ قال: بينا الناسُ بقُباء في صلاةِ الصبحِ إذ جاءهم آتٍ، فقال: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قد أُنزِلَ عليهِ الليلةَ قرآنٌ، وقد أُمرَ أن يستقبلَ الكعبةَ فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشامِ، فاستداروا إلى الكعبةِ.

## ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ الآية

٤٣١٠- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا يحيى عن سفيانَ قال حدثني أبو إسحاقَ قال سمعتُ البراء قال: صلَّينا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ نحو بيتِ المقدسِ ستة عشر -أو سبعةَ عشرَ- شهراً، ثم صرفَهُ نحو القبلة.

## ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ الآية، شطرهُ: تلقاءه

٤٣١١- حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا عبدُالعزيز بن مسلم قال نا عبدُالله بن دينار قال سمعتُ ابنَ عمرَ: بينا الناسُ في الصبحِ بقباء إذ جاءهم رجلٌ فقال: أُنزِلَ الليلةَ قرآن، فأُمِرَ أن يستقبلَ الكعبةَ، فاستقبلوها، فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا إلى الكعبةِ، وكان وجهُ الناسِ إلى الشامِ.

﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ ﴾ إلى: ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

٤٣١٢- حدثنا قتيبة عن مالك عن عبدِالله بن دينار عن ابن عمرَ قال: بينما الناسُ في صلاة الصبحِ بقباء، إذ جاءَهم آتٍ، فقال: إن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قد أُنزِلَ عليهِ الليلة، وقد أُمرَ أن يستقبل الكعبةَ، فاستقبلوها. وكانت وجوهُهم إلى الشامِ فاستداروا إلى القبلة.

## بَابُ قوله: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

شعائر: علامات، واحدها شعيرة. وقال ابن عباس: الصفوانُ: الحجر، ويقال: الحجارة المُلس التي لا تُنبتُ شيئاً، والواحدة: صفوانة يعني الصفا، والصفا للجمع.

٤٣١٣- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن هشام بن عروةَ عن أَبيهِ أنه قال: قلتُ لعائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ -وأنا يومئذٍ حديثُ السنّ-: أرأيتِ قولَ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ فما أرى على أحدٍ شيئاً أن لا يطَّوَّفَ بهما. فقالتْ عائشةُ: كلا، لو كانت كما تقولُ كانت فلا جُناحَ عليه أن لا يطوفَ بهما، إنما أُنزلتْ هذه الآية في الأنصار: كانوا يُهلُّون لمناة، وكانت مناة حَذوَ قُدَيْد، وكانوا يتحرجونَ أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما جاءَ الإسلامُ سألوا رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ عن ذلكَ، فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾.

٤٣١٤- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن عاصم بن سليمانَ قال: سألتُ أنسَ بن مالك عن الصفا والمروة فقال: كنا نرى من أمرِ الجاهليةِ، فلما كان الإسلامُ أمسكنا عنهما، فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا﴾

## يعني أضداداً، واحدُها ندّ

٤٣١٥- حدثنا عبدانُ عن أَبي حمزةَ عن الأعمش عن شقيق عن عبدِاللهِ قال النبيُّ صلى الله عليهِ كلمةً وقلتُ أخرى: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من ماتَ وهوَ يدعو من دونِ اللهِ نِدّاً دخلَ النار». وقلتُ أنا: من مات وهو لا يدعوللهِ ندّاً دخلَ الجنة.

## بَابُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ إلى: ﴿أَلِيمٌ﴾

٤٣١٦- حدثنا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا عمروٌ قال سمعتُ مجاهداً سمعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: كان في بني إسرائيل القصاصُ، ولم تكن فيهمُ الدية، فقال اللهُ عزَّ وجلَّ لهذه الأمة: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ﴾ فالعفو: أن تقبل الدية في العمد: ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ يتبعُ بالمعروفِ ويؤدي بإحسان

﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ مما كتبَ على من كانَ قبلكم ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قتل بعد قبول الدية.

٤٣١٧- حدثنا الأنصاري قال نا حميد أن أنساً حدثهم عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «كتابُ اللهِ القصاص».

٤٣١٨- حدثني عبدُاللهِ بن منير سمعَ عبدَاللهِ بن بكر السهمي نا حميد عن أنس أن الربيِّعَ عمتهُ كسرت ثنيةَ جاريةٍ، فطلبوا إليها العفو فأبوا، فعرضوا الأَرشَ فأَبوا، فأَتوا رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وأَبوا إلا القصاصَ، فأَمرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بالقصاصِ، فقال أنسُ بن النضرِ: يا رسولَ اللهِ، أَتكسرُ ثنية الربيِّع؟ لا والذي بعثكَ بالحقِّ لا تُكسرُ ثنيتها. فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «يا أنس. كتابُ اللهِ القصاصُ». فرضيَ القومُ، فعفوا. فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنَّ من عبادِ اللهِ من لو أقسمَ على اللهِ لأَبرَّهُ».

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

٤٣١٩- حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عبيدِاللهِ قال أخبرني نافع عنِ ابنِ عمرَ قال: كانَ عاشوراء يصومُهُ أهلُ الجاهليةِ، فلما نزلَ رمضانُ قال: «من شاء صامَهُ ومن شاءَ لم يصُمه».

٤٣٢٠- حدثنا عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا ابنُ عيينةَ عن الزهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ: كانَ عاشوراء يُصامُ قبلَ رمضانَ، فلما نزلَ رمضانُ: «من شاءَ صامَ، ومن شاءَ أفطر».

٤٣٢١- حدثني محمودٌ قال أنا عبيدُاللهِ عن إسرائيلَ عن منصور عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِاللهِ قال: دخلَ عليهِ الأشعثُ وهو يطعمُ، فقال: اليوم عاشوراء، فقال: كانَ يصامُ قبلَ أن ينزلَ رمضانُ فلما نزلَ رمضانُ تُرِكَ، فادنُ فكلْ.

٤٣٢٢- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا يحيى قال نا هشام قال أخبرني أَبي عن عائشةَ قالتْ كانَ يومُ عاشوراء تصومُهُ قريشٌ في الجاهليةِ، وكانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يصومُهُ، فلما قدمَ المدينةَ صامَهُ وأَمرَ بصيامه، فلما نزلَ رمضانُ كان رمضانُ الفريضةَ وتُرِكَ عاشوراء، فكانَ من شاءَ صامَهُ، ومن شاءَ لم يصمْهُ.

بَابُ قوله تعالى: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

وقال عطاء: يُفطرُ من المرضِ كلِّه، كما قال اللهُ عزَّ وجلَّ. وقال الحسنُ وإبراهيمُ في المرضع أو الحامل: إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما يُفطران ثم يقضيان. وأما الشيخُ الكبيرُ إذا لم يُطق الصيامَ فقد أطعم أنسٌ بعدما كبر عاماً أو عامينِ، كل يوم مسكيناً خُبزاً ولحماً، وأفطرَ. قراءة العامة: ﴿ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ وهو أكثر.

٤٣٢٣- حدثني إسحاقُ قال أنا روح قال نا زكرياء بن إسحاقَ قال نا عمرُو بن دينار عن عطاء سمعَ ابنَ عباسٍ يقرأُ: (وَعَلَى الذِينَ يُطوَّقونه فِديه طعامُ مسْكين) [1] قال ابنُ عباسٍ: ليست بمنسوخة، هو للشيخِ الكبير والمرأةِ الكبيرةِ لا يستطيعانِ أن يصوما، فيطعمانِ مكانَ كلِّ يومٍ مسكيناً.

﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾

٤٣٢٤- حدثني عياشُ بن الوليدِ قال نا عبدُالأعلى قال نا عبيدُاللهِ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أنه قرأَ: ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ قال: هي منسوخة.

٤٣٢٥- حدثنا قتيبةُ قال نا بكرُ بن مضرَ عن عمرِو بن الحارثِ عن بُكير بن عبدِاللهِ عن يزيدَ مولى سلمةَ بن الأكوعِ عن سلمةَ بن الأكوعِ قال: لـمَّا نزلتْ: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ كان من أرادَ يُفطرُ ويفتدي حتى نزلتِ الآيةُ التي بعدها فنسختها. قال أبوعبدِاللهِ: مات بُكيرٌ قبلَ يزيدَ.

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾ إلى: ﴿ وَابْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾

٤٣٢٦- حدثنا عبيدُاللهِ عن إسرائيل عن أبي إسحاقَ عن البراءِ... ح. وحدثني أحمد بن عثمانَ قال نا شريحُ بن مسلمةَ قال نا إبراهيمُ بن يوسفَ عن أبيهِ عن أبي إسحاقَ قال: سمعتُ البراءَ: لـمَّا نزلَ صومُ رمضان كانوا لا يقربونَ النساءَ رمضانَ كلَّهُ، وكان رجالٌ يخونونَ أنفسهم، فأنزلَ اللهُ تعالى: ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ الآية.

(١) قال القرطبي في تفسيره الآية: مشهور قراءة ابن عباس ﴿ يطوَّقونه ﴾: بفتح الطاء مخففة وتشديد الواو بمعنى: يكلفونه، وذكر هذه القراءة ابن عطية في تفسيره وأبو حيان في البحر، وهي قراءة غير متواترة (تفسير القرطبي ج/ ٢، طبع دار الحديث).

## بَابُ قوله تعالى:

﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾

## الآية العاكف: المقيم

٤٣٢٧- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عن حُصينٍ عنِ الشعبي عن عدي قال: أخذ عدي عِقالاً أبيضَ وعقالاً أسودَ، حتى كانَ بعضُ الليلِ نظرَ فلم يستبينا. فلما أَصبحَ قال: يا رسولَ اللهِ، جعلتُ تحتَ وسادي. قال: «إنَّ وسادَكَ إذاً لعريضٌ إن كانَ الخيطُ الأبيضُ والأسودُ تحتَ وسادِك».

٤٣٢٨- حدثنا قتيبةُ قال نا جريرٌ عن مطرفٍ عن الشعبيِّ عن عديِّ بن حاتم قال: قلتُ يا رسولَ اللهِ، ما الخيطُ الأبيضُ منَ الخيطِ الأسودِ، أهُما الخيطانِ؟ قال: «إنك لَعريضُ القفا إن أَبصرتَ الخيطين». ثمَّ قال: «لا، بل هو سوادُ الليلِ وبياضُ النهار».

٤٣٢٩- حدثنا ابنُ أبي مريمَ قال نا أَبوغسانَ محمد بن مُطرِّفٍ قال نا أبوحازم عن سهل بن سعد قال: أنزلت: ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾ ولم ينزل ﴿ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ وكان رجالٌ إذا أرادوا الصومَ ربطَ أحدهم في رجليهِ الخيطَ الأَبيضَ والخيطَ الأسودَ، ولا يزالُ يأكلُ حتى يتبيَّنَ له رؤيتُهما، فأَنزلَ اللهُ بعدُ: ﴿ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ فعلموا أنما يعني الليلَ من النهار.

## بَابُ قوله: ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ الآية

٤٣٣٠- حدثنا عبيدُاللهِ بن موسى عن إسرائيل عن أَبي إسحاقَ عن البراءِ قال: كانوا إذا أحرموا في الجاهليةِ أتوا البيتَ من ظهرِه، فأنزلَ الله ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۚ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ﴾.

## بَابُ قوله تعالى:

﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

٤٣٣١- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا عبدُالوهابِ قال نا عبيدُاللهِ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أتاهُ رجلانِ في فتنةِ ابن الزبيرِ فقالا: إنَّ الناسَ ضيعوا وأَنت ابن عمرَ وصاحبُ النبيِّ صلى الله عليهِ، فما

يمنعكَ أن تخرجَ؟ فقال: يمنعني أن اللهَ حرَّمَ دمَ أخي. قالا: ألم يقلِ اللهُ: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾؟ فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة، وكان الدين لله، وأنتم تريدونَ أن تُقاتلوا حتى تكونَ فتنة ويكونَ الدين لغير اللهِ.

٤٣٣٢- وزادَ عثمانُ بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان وحيوةُ بن شريح عن بكر بن عمرٍو المعافريِّ أن بكير بن عبدِاللهِ حدَّثهُ عن نافع أنَّ رجلاً أتى ابنَ عمرَ فقال: يا أباعبدِالرحمن، ما حملكَ على أن تحجَّ عاماً وتعتمرَ عاماً وتترُكَ الجهادَ في سبيلِ اللهِ قد علمتَ ما رغَّبَ اللهُ فيهِ؟ قال: يا ابنَ أخي، بُنِيَ الإسلام على خمس: إيمانٍ باللهِ ورسوله، والصلاة الخمس، وصيام رمضان وأداء الزكاة، وحجِّ البيت. قال: يا أباعبدالرحمن، ألا تسمعُ ما ذكرَ اللهُ في كتابه: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ قال: فعلنا على عهد رسولِه وكانَ الإسلام قليلاً، فكانَ الرجلُ يفتَنُ في دينه: إما قتلوهُ، أو يعذبوه، حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة قال: فما قولك في علي وعثمان؟ قال: أما عثمانُ فكان اللهُ عفا عنه، وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه. وأما عليٌّ فابن عمِّ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وختنُه -وأشار بيدهِ فقال-: هذا بيتهُ حيث ترون.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ التهلكة والهلاك واحد

٤٣٣٣- حدثني إسحاقُ قال أنا النضرُ قال أنا شعبةُ عن سليمانَ قال سمعتُ أباوائل عن حُذيفةَ: ﴿ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ قال: نزلت في النفقة.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ﴾

٤٣٣٤- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن عبدِالرحمن بن الأصبهاني قال سمعتُ عبدَاللهِ بن معقلٍ قال: قعدتُ إلى كعب بن عجرةَ في هذا المسجدِ -يعني مسجدِ الكوفة- فسألتهُ عن فدية من صيام فقال: حُملتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ والقملُ يتناثرُ على وجهي، فقال: «ما كنتُ أرى أن الجهدَ

بلغَ بك هذا، أما تجدُ شاة؟» قلتُ: لا. قال: «صم ثلاثةَ أيام، أو أطعمْ ستةَ مساكين لكلّ مسكين نصفُ صاع من طعام، واحلقْ رأسك». فنزلتْ فيَّ خاصة، وهي لكم عامة.

## بَابٌ ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ ﴾

٤٣٣٥- حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عمرانَ أبي بكر قال نا أبورجاء عن عمرانَ بن حُصين قال: أنزلت آية المتعةِ في كتاب اللهِ، ففعلناها مع رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، ولم ينزل قرآنٌ يحرِّمه، فلم ينهَ عنها حتى مات، قال رجلٌ برأيه ما شاء.

## بَابٌ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾

٤٣٣٦- حدثنا محمدٌ قال أنا ابنُ عيينةَ عن عمرٍو عن ابن عباسٍ قال: كانت عُكاظٌ ومجنَّة وذو المجازِ أسواقاً في الجاهليةِ، فتأثّموا أن يتَّجِروا في المواسم، فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ في مواسم الحجِّ.

## ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾

٤٣٣٧- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا محمدُ بن حازم قال نا هشامٌ عن أبيه عن عائشةَ: كانت قريش ومن دان دينها يقفونَ بالمزدلفةِ، وكانوا يسمَّونَ الحمس، وكان سائرُ العرب يقفونَ بعرفات. فلما جاءَ الإسلام أمر الله نبيه أن يأتي عرفاتٍ، ثم يقف بها ثم يفيض منها، فذلك قولهُ: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾.

٤٣٣٨- حدثنا محمدُ بن أَبي بكرٍ قال نا فضيلُ بن سليمانَ قال نا موسى بن عقبةَ قال أخبرني كريب عن ابن عباسٍ قال: يطوفُ الرجلُ بالبيتِ ما كانَ حلالاً حتى يهلَّ بالحج، فإذا ركبَ إلى عرفةَ فمن تيسَّر له هدية من الإبلِ أوِ البقرِ أو الغنم ما تيسَّرَ لهُ من ذلكَ أيَّ ذلكَ شاء، غيرَ إن لم يتيسَّرْ له فعليه ثلاثة أيام في الحج، وذلكَ قبلَ يوم عرفةَ، فإن كانَ آخرُ يوم من الأيام الثلاثة يومَ عرفةَ فلا جناحَ، ثم لينطلقْ، حتى يقفَ بعرفات من صلاة العصرِ إلى أن يكونَ الظلامُ ثمَّ ليدفعوا من عرفاتٍ، إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمْعاً الذي يتبرزُ به، ثم ليذكروا اللهَ كثيراً، وأكثروا التكبير والتهليلَ قبلَ أن تصبحوا، ثمَّ أفيضوا فإن الناس كانوا يُفيضونَ، وقال اللهُ

عزَّ وجلَّ: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ حتى ترموا الجمرةَ.

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ الآية

٤٣٣٩- حدثنا أبومعْمر قال نا عبدُالوارثِ عن عبدِالعزيزِ عن أنس قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يقولُ: «اللهمَّ آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرةِ حسنةً، وقنا عذابَ النار».

﴿ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ وقال عطاء: النسلُ: الحيوان

٤٣٤٠- حدثنا قبيصة قال نا سفيانُ عنِ ابن جريج عنِ ابن أبي مليكةَ عن عائشةَ ترفعهُ قال: «أبغضُ الرجالِ إلى اللهِ الألدُّ الخصم». وقال عبدُاللهِ نا سفيانُ عن ابن جريجٍ عن ابن أبي مُليكةَ عن عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ﴾ الآية

٤٣٤١- حدثني إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشام عن ابنِ جريج قال سمعتُ ابنَ أبي مُليكةَ يقولُ: قال ابن عباسٍ: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ﴾ خفيفة قال: ذهبَ بها هنالك وتلا: ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ فلقيتُ عروةَ بن الزبيرِ فذكرتُ ذلك له، فقال: قالتْ عائشةُ: معاذَ اللهِ، واللهِ ما وعدَ اللهُ رسولَهُ من شيءٍ قطُّ إلا علمَ أنهُ كائنٌ قبلَ أن يموتَ، ولكن لم يزل البلاءُ بالرسلِ حتى خافوا أن يكونَ من معهم يكذبونهم. فكانت تقرؤها: ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾[1] مُثقلة.

﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ الآية

٤٣٤٢- حدثني إسحاقُ قال أنا النضر بن شُميل قال أنا ابن عونٍ عن نافعٍ قال: كانَ ابن عمرَ إذا قرأَ القرآن لم يتكلم حتى يفرغَ منه، فأخذتُ عليه يوماً، فقرأ سورةَ البقرةِ حتى انتهى[2] إلى مكانٍ قال: تدري فيمَ أُنزلت؟ قلتُ: لا. قال: أُنزلت في كذا وكذا. ثمَّ مضى.

---

(١) ﴿ كُذِبُوا ﴾: قرأ الكوفيون (كُذِّبُوا) والباقون: ﴿ كُذِبُوا ﴾.

(٢) كذا بمخطوطة المدينة، بينما في مخطوطة الأزهر: «بلغ».

٤٣٤٣- وعن عبدِالصمدِ قال حدثني أبي قال حدثني أيوبُ عن نافعٍ عنِ ابن عمرَ ﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ قال: يأتيها في. رواهُ محمدُ بن يحيى بن سعيدٍ عن أبيه عن عُبيدِاللهِ عن نافعٍ عن بن عمرَ.

٤٣٤٤- حدثنا أبونعيم قال نا سفيانُ عنِ ابن المنكدرِ قال سمعتُ جابراً قال: كانتِ اليهودُ تقولُ: إذا جامعها من ورائها جاءَ الولدُ أحولَ، فنزلت: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾.

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾

٤٣٤٥- حدثنا عبيدُاللهِ بن سعيد قال نا أبوعامرٍ العقديُّ قال نا عبادُ بن راشدٍ قال نا الحسنُ قال حدثني معقلُ بن يسارٍ قال: كانت لي أختٌ تخطب إليَّ. وقال إبراهيمُ عن يونسَ عن الحسن حدثني معقلُ بن يسار حدثنا أبومعْمر قال نا عبدُالوارثِ قال نا يونسُ عن الحسن: أن أختَ معقل بن يسارٍ طلَّقها زوجُها، فتركها حتى انقضتْ عِدتها فخطبها فأبى معقلٌ، فنزلت: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾.

﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

٤٣٤٦- حدثنا أُميةُ قال نا يزيدُ بن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكةَ قال ابنُ الزبير قلتُ لعثمانَ بن عفان: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾ قد نسختها الآية الأخرى. فلِمَ تكتبُها أو تدعها. قال: يا ابنَ أخي، لا أغيِّرُ شيئاً منه من مكانه.

٤٣٤٧- حدثنا إسحاقُ قال نا روحٌ قال نا شِبل عنِ ابن أبي نجيح عن مجاهدٍ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾ قال: كانت هذه العدة تعتد عند أهلِ زوجها واجب، فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ قال: جعلَ اللهُ لها تمام السَّنة سبعة أشهرٍ وعشرين ليلةً وصيةً، إن شاءت سكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت، وهو قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ فالعدَّةُ كما هي واجبٌ عليها، زعمَ ذلك عن مجاهد. وقال عطاءٌ: قال ابنُ عباسٍ: فنسخت هذه الآية عدتها عند أهلها، فتعتدُّ حيث

شاءت، وهو قولُ الله: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ قال عطاءٌ: إن شاءت اعتدت عند أهلِهِ وسكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت، لقول اللهِ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ﴾ قال عطاء: ثم جاء الميراثُ فنسخَ السُّكنى، فتعتدُّ حيث شاءت ولا سُكنى لها. وعن محمد بن يوسفَ قال نا ورقاءُ عنِ ابنِ أبي نجيحٍ عن مجاهدٍ بهذا. وعنِ ابنِ أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباسٍ قال: نسخت هذه عدَّتها في أهلِها فتعتدُّ حيثُ شاءت، لقولِ اللهِ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ نحوه.

٤٣٤٨- حدثنا حِبَّانُ قال أنا عبدُاللهِ قال أنا عبدُاللهِ بن عونٍ عن محمدِ بن سيرينَ قال: جلستُ إلى مجلس فيه عُظمٌ من الأنصار، وفيهم عبدُالرحمنِ بن أبي ليلى، فذكرتُ حديثَ عبدِاللهِ بنِ عُتبةَ في شأنِ سُبيعة بنتِ الحارث، فقال عبدُالرحمن: ولكن عمه كان لا يقولُ ذلكَ، فقلتُ: إني لجريءٌ إن كذبتُ على رجلٍ في جانبِ الكوفة. ورفعَ صوتَهُ. قال: ثمَّ خرجتُ فلقيتُ مالكَ ابن عامر -أو مالكَ بن عوفٍ- قلتُ: كيفَ كان قولُ ابن مسعودٍ في المتوفى عنها زوجها وهي حامل؟ فقال: قال ابنُ مسعودٍ: أتجعلونَ عليها التغليظَ، ولا تجعلونَ لها الرخصة؟ لنزلت سورةُ النساءِ القُصرى بعد الطولى. وقال أيوبُ عن محمد لقيتُ أباعطيةَ مالكَ بن عامر.

## ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾

٤٣٤٩- حدثني عبدُالله بن محمد قال نا يزيد قال أنا هشام عن محمد عن عبيدةَ عن علي قال النبيُّ صلى الله عليهِ وحدثني عبدُالرحمن قال نا يحيى بن سعيد قال نا هشام قال نا محمد عن عبيدةَ عن عليٍّ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال يومَ الخندقِ: «حبسونا عن صلاةِ الوسطى حتى غابت الشمسُ، ملأ اللهُ قبورهم وبيوتهم -أو أجوافهم، شكّ يحيى- ناراً».

## ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ أي: مطيعين

٤٣٥٠- حدثنا مسدد قال نا يحيى عن إسماعيلَ بن أبي خالد عن الحارثِ بن شُبيلٍ عن أبي عمرو الشيبانيِّ عن زيد بن أرقمَ قال: كنا نتكلمُ في الصلاةِ يُكلّم أحدنا أخاهُ في حاجتِهِ، حتى نزلت هذه الآية: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ فأُمِرْنا بالسكوت.

## بَابٌ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ ﴾ الآية.

وقال ابنُ جبير: كرسيُّهُ: علمهُ. ولا يؤودهُ: ولا يثقله، آدني: أثقلني، والآدُ والأيدُ: قوَّة. السَّنةُ: نعاس، يتسنه: يتغير. فُبهت: ذهبت حجتُهُ. خاويةً: لا أنيسَ فيها. إعصار: ريح عاصف تهبُّ من الأرضِ إلى السماءِ كعمود فيه نار.

٤٣٥١- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالك عن نافعٍ أن عبدَاللهِ بن عمرَ كان إذا سُئلَ عن صلاةِ الخوف قال: يتقدَّمُ الإمامُ وطائفة منَ الناسِ، فيصلِّي بهم الإمامُ ركعةً وتكونُ طائفة منهم بينهم وبينَ العدو لم يصلُّوا، فإذا صلَّى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذينَ لم يُصلُّوا ولا يسلمون، ويتقدم الذين لم يُصلُّوا فيُصلون معه ركعةً، ثم ينصرفُ الإمامُ وقد صلَّى ركعتين، فتقومُ كلُّ واحدة من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعةً بعدَ أن ينصرفَ الإمام، فيكونُ كل واحدٍ من الطائفتينِ قد صلَّى ركعتين. فإن كانَ خوف هو أشد من ذلكَ صلُّوا رِجالاً قياماً على أقدامهم أو رُكبانا مُستقبلي القبلةِ أو غيرَ مُستقبليها. قال مالك قال نافع: لا أرى عبدَاللهِ ابن عمرَ ذكرَ ذلكَ إلا عن رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ.

## ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾

٤٣٥٢- حدثنا عبدُاللهِ بن أبي الأسودِ قال نا حميدُ بن الأسودِ ويزيدُ بن زريع قالا نا حبيبُ بن الشهيد عن ابن أبي مُليكةَ قال: قال ابنُ الزبيرِ قلتُ لعثمانَ: هذه الآية التي في البقرة ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ إلى قوله: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ قد نسختها الأخرى فلم تكتُبها؟ قال: ندعها يا ابنَ أخي، لا أُغيِّر شيئاً منه من مكانه. قال حميدٌ: أو نحوَ هذا.

## ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ فصرهن: قطعهن

٤٣٥٣- حدثنا أحمدُ بن صالح قال نا ابن وهبٍ قال أخبرني يونسُ عن ابن شهاب عن أبي سلمةَ وسعيدٍ عن أبي هريرةَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «نحنُ أحقُّ من إبراهيمَ إذ قال: ﴿ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾».

## بَابُ قوله: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾

٤٣٥٤- حدثنا إبراهيمُ قال أنا هشامٌ عن ابن جريج قال سمعتُ عبدَاللهِ بن أَبي مُليكةَ يحدّثُ عنِ ابنِ عباسٍ. وسمعتُ أخاهُ أبابكر بن أبي مليكةَ يحدِّثُ عن عبيدِ بن عمير قال عمرُ يوماً لأَصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ: فيم ترونَ هذهِ الآيةَ نزلت: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾؟ قالوا: الله أعلم. فغضبَ عمرُ فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم. فقال ابنُ عباسٍ: في نفسي منها شيءٌ يا أمير المؤمنين. قال عمرُ: يا ابنَ أخي، قل ولا تحقر نفسَك. قال ابنُ عباسٍ: ضُربت مثلاً لعمل، قال عمرُ: أيُّ عمل؟ قال ابنُ عباسٍ: لعمل. قال عمرُ: لرجل غنيٍّ يعمل بطاعةِ اللهِ، ثمَّ بعثَ اللهُ له الشيطانَ فعملَ بالمعاصي حتى أغرقَ أعماله.

## بَابُ ﴿ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾

يقال: ألحفَ عليَّ وألحَّ وأحفاني بالمسألة. فيُحْفِكم: يُجهِدُكم.

٤٣٥٥- حدثنا ابنُ أَبي مريمَ قال نا محمدُ بن جعفرٍ قال حدثني شريكُ بن أَبي نَمِر أَنَّ عطاءَ بن يسار وعبدَالرحمن بن أَبي عمرةَ الأَنصاريَّ قالا سمعنا أباهريرةَ يقولُ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ليسَ المسكينُ الذي تردُّهُ التمرةُ والتمرتانِ، ولا اللقمةُ ولا اللقمتانِ. إنما المسكينُ الذي يتعفف». اقرؤوا إن شئتم -يعني قوله تعالى-: ﴿ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾.

## ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا ﴾ المسُّ: الجنون

٤٣٥٦- حدثنا عمرُ بن حفصِ بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا مسلمٌ عن مسروقٍ عن عائشةَ قالت: لـمَّا نزلت الآياتُ من آخرِ سورةِ البقرة في الربا وقرأها رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ على الناسِ. ثم حرَّمَ التجارةَ في الخمر.

## ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا ﴾ يذهبهُ

٤٣٥٧- حدثنا بشرُ بن خالدٍ قال أنا محمد بن جعفرٍ عن شعبة عن سليمانَ الأعمش قال سمعتُ أباالضحى يحدِّثُ عن مسروق عن عائشةَ أنها قالت: لـمَّا أنزلتِ الآياتُ الأواخرُ من سورةِ البقرة خرجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فتلاهنَّ في المسجدِ، فحرَّمَ التجارة في الخمر.

﴿ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ فاعلموا

٤٣٥٨- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبة عن منصور عن أَبي الضُّحى عن مسروق عن عائشةَ قالت: لـمَّا أُنزلتِ الآيات من آخر سورةِ البقرةِ قرأهنَّ النبيُّ صلى الله عليهِ عليهم في المسجدِ، وحرَّم التجارةَ في الخمر.

## بَابُ ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ الآية

٤٣٥٩- وقال محمدُ بن يوسفَ عن سفيانَ عن منصور والأعمشِ عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشةَ قالت: لـمَّا أُنزل الآيات من آخر سورةِ البقرة قام رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فقرأهنَّ علينا ثمَّ حرَّم التجارةَ في الخمر.

## بَابُ ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾

٤٣٦٠- حدثنا قبيصةُ بن عقبةَ قال نا سفيانُ عن عاصمٍ عن الشعبيِّ عنِ ابنِ عباسٍ قال: آخرُ آيةٍ نزلت على النبيِّ صلى الله عليهِ آيةُ الربا.

## بَابُ ﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ الآية

٤٣٦١- حدثنا محمدٌ قال نا النُّفيليُّ قال نا مسكينٌ عن شعبةَ عن خالدٍ الحذاء عن مروان الأصفر عن رجلٍ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ وهو ابنُ عمرَ: أنها قد نسخت ﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ الآية.

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾

وقال ابنُ عباسٍ: إصراً: عهداً. ويقال: غُفرانك: مغفِرتَك، فاغفر لنا.

٤٣٦٢- حدثني إسحاقُ بن منصور قال أنا روح قال نا شعبة عن خالدٍ الحذاء عن مروان الأصفر عن رجلٍ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ -قال أحسبهُ ابنَ عمرَ- ﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ قال: نسختْها الآية التي بعدها.

# سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شفا حفرة: مثل شفا الرَّكيَّةِ وهو حرفُها. والمسوّمُ: الذي لهُ سيماء بعلامةٍ أو بصوفة أو بما كانَ. ربِّيونَ: الجموع واحدها ربِّي. تبوئ: تتخذ معسكراً. سنكتبُ: سنحفظ. نزُلاً: ثواباً. ويجوزُ ومُنزَلٌ من عندِ اللهِ كقولك: أنزلته. وقال مجاهد: والخيلُ المسوَّمة: المطهَّمة الحسان. قال سعيدُ بن جُبير وعبدالله بن عبدِالرحمنِ بن أبزى: الراعية: المسومة. وقال مجاهد: يُخرج الحيَّ من الميت: النطفة تخرُج ميتةً، ويخرج منها الحيُّ.

## بَابُ ﴿ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾

وقال مجاهد: الحلال والحرام. ﴿ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾: يصدقُ بعضه بعضاً، وكقولهِ: ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ وكقوله: ﴿ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ وكقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴾. ﴿ زَيْغٌ ﴾: شكٌّ. ﴿ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ ﴾: المشبِّهات. ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾: يعلمونَ ﴿ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾.

٤٣٦٣- حدثنا عبدُاللهِ بن مسلمة قال نا يزيدُ بن إبراهيمَ التُّستري عنِ ابن أبي مُليكة عن القاسم بن محمدٍ عن عائشةَ قالت: تلا رسولُ اللهِ صلى الله عليه هذه الآية ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾. قالت: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «فإذا رأيت الذين يتبعونَ ما تشابهَ منه فأولئكَ الذين سمَّى اللهُ، فاحذروهم».

## بَابُ ﴿ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾

٤٣٦٤- حدثني عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معمر عن الزهريِّ عن سعيدِ بنِ المسيَّب عن أبي هريرةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «ما من مولودٍ يولدُ إلا والشيطانُ يمسُّهُ حينَ يولدُ، فيستهلُّ صارخاً من مسِّ الشيطانِ إياه، إلا مريمَ وابنها». ثم يقولُ أبوهريرةَ: اقرؤوا إن شئتم: ﴿ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾.

## بَابُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾

لا خلاقَ: لا خيرَ، ﴿ أَلِيمٌ ﴾: مؤلم موجع، من الألم، وهو في موضع مُفعِل.

٤٣٦٥- حدثنا حجاجُ بن منهال قال نا أبوعوانةَ عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدِاللهِ بن مسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «من حلفَ بيمين صبر ليقتطعَ بها مال امرئ مسلم لقي اللهَ وهو عليه غضبان»، فأنزلَ اللهُ تصديقَ ذلكَ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ إلى آخر الآية، قال: فدخلَ الأشعثُ بن قيس وقال: ما يحدثكم أبوعبدِالرحمن؟ قلنا: كذا وكذا، قال: فيَّ أُنزلت، كانت لي بئر في أرض ابن عمٍّ لي، قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «بيِّنتُكَ أو يمينهُ». قلتُ: إذاً يحلفُ يا رسولَ اللهِ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من حلفَ على يمينِ صبر ليقتطعَ بها مال امرئٍ مسلمٍ وهو فيها فاجر لقي اللهَ وهو عليه غضبان».

٤٣٦٦- حدثني عليّ بن أبي هاشم سمع هُشيماً قال أنا العوامُ بن حوشبٍ عن إبراهيمَ بن عبدِالرحمن عن عبدِاللهِ بن أبي أوفى أنَّ رجلاً أقام سلعةً في السوقِ، فحلفَ بها: لقد أعطي بها ما لم يعطهِ، ليوقعَ فيها رجلاً منَ المسلمين. فنزلتْ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ إلى آخر الآية.

٤٣٦٧- حدثنا نصرُ بن عليٍّ بن نصرٍ قال نا عبدُاللهِ بن داودَ عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزانِ في بيتٍ -أو في الحجرة- فخرجت إحداهما وقد أُنفِذَ بإشفى في كفها، فادَّعت على الأخرى، فرُفعَ إلى ابن عباسٍ فقال ابنُ عباسٍ: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لو يعطى الناسُ بدعواهم لذهبَ دماء قومٍ وأموالُهم». ذكِّروها باللهِ، واقرؤوا عليها: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ﴾ فذكَّروها، فاعترفتْ. فقالَ ابنُ عباسٍ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اليمينُ على المدَّعى عليه».

## بَابُ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ الآية. سواء: قصد

٤٣٦٨- حدثني إبراهيمُ بن موسى عن هشام عن معْمرٍ... ح. وحدثني عبدُاللهِ بن محمد قال أنا عبدُالرزاقِ قال أنا معمرٌ عن الزهريِّ قال أخبرني عُبيدُاللهِ بن عبدِاللهِ بن عُتبةَ قال حدثني ابن

عباسٍ قال ني أبوسفيانَ من فيهِ إلى فيَّ قال: انطلقتُ في المدَّة التي كانت بيني وبين النبيِّ صلى الله عليهِ، قال: فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتابٍ من النبيِّ صلى الله عليهِ إلى هرقلَ، قال: وكان دِحيةُ الكلبيُّ جاءَ بهِ فدفعَهُ إلى عظيم بُصرى، فدفعَهُ عظيم بُصرى إلى هرقلَ. قال: فقال هرقل: ها هنا أحدٌ من قومِ هذا الرجلِ الذي يزعمُ أنَّهُ نبي؟ فقالوا: نعم. فدعيتُ في نفرٍ من قريشٍ، فدخلنا على هرقلَ، فأجلسنا بينَ يديهِ، فقال: أيُّكم أقربُ نسباً من هذا الرجلِ الذي يزعمُ أنه نبي؟ فقال أبوسفيان: فقلتُ: أنا. فأجلسوني بين يديهِ وأجلسوا أصحابي خلفي. ثم دعا بترجمانه فقال: قل لهم: إني سائلٌ هذا عن هذا الرجلِ الذي يزعمُ أنه نبيّ، فإن كذَبَني فكذِّبوه. قال أبوسفيان: وايمُ اللهِ لولا أن يؤثر عليَّ الكذبُ لكذبتُ. ثمَّ قال لترجمانه: سلهُ كيفَ حسبهُ فيكم. قال: قلتُ: هو فينا ذو حسب. قال: فهل كانَ من آبائه ملِك؟ قال: قلتُ: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذبِ قبل أن يقولَ ما قال؟ قلتُ: لا. قال: أيتَّبعهُ أشرافُ الناسِ أم ضعفاؤهم؟ قال: قلتُ: بل ضُعفاؤهم. قال: يزيدونَ أو ينقصون؟ قال: قلتُ: لا، بل يزيدونَ. قال: هلْ يرتدُّ أحدٌ منهم عن دينهِ بعد أن يدخلَ فيه سخطةً له؟ قال: قلتُ: لا. قال: فهل قاتلتموهُ؟ قلتُ: نعم. قال: فكيفَ كان قتالكم إياه؟ قال: قلتُ: تكون الحربُ بيننا وبينه سجالاً، يصيبُ منا ونصيبُ منه. قال: فهل يغدرُ؟ قال: قلتُ: لا ونحنُ منه في هذه المدة لا ندري ما هوَ صانعٌ فيها. قال: واللهِ ما أمكنني من كلمةٍ أُدخلُ فيها شيئاً غيرَ هذه. قال: فهل قال هذا القولَ أحدٌ قبله؟ قلتُ: لا. ثمَّ قال لترجمانه: قل لهُ: إني سألتكَ عن حسبهِ فيكم، فزعمتَ أنه فيكم ذو حسب، وكذلكَ الرسل تبعثُ في أحسابِ قومِها. وسألتك هل كانَ في آبائه ملكٌ؟ فزعمتَ أن لا، فقلتُ: لو كانَ من آبائهِ ملك قلتُ: رجلٌ يطلبُ ملكَ آبائه. وسألتُكَ عن أتباعهِ أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلتَ: بل ضُعفاؤهم، وهم أتباعُ الرسلِ. وسألتُكَ هل كنتم تتهمونهُ بالكذبِ قبلَ أن يقولُ ما قال؟ فزعمتَ: أن لا، فعرفتُ أنه لم يكن ليدعَ الكذبَ على الناسِ ثم يذهبُ فيكذبُ على اللهِ. وسألتُكَ هل يرتدُّ أحدٌ منهم عن دينهِ بعد أن يدخلَ فيه سخطةً لهُ؟ فزعمتَ أن لا، وكذلكَ الإيمانُ إذا خالطَ بشاشةَ القلوب. وسألتكَ هل يزيدونَ أو ينقصونَ؟ فزعمتَ أنهم يزيدونَ، وكذلكَ الإيمانُ حتى يتمَّ. وسألتُكَ هل قاتلتموهُ؟ فزعمت أنكم قاتلتموهُ فتكونُ الحربُ بينكم وبينهم

سجالاً ينال منكم وتنالونَ منه، وكذلكَ الرسل تبتلى ثم تكونُ لهم العاقبةُ. وسألتكَ هل يغدرُ؟ فزعمت أنه لا يغدرُ، وكذلكَ الرسلُ لا تغدرُ. وسألتُكَ: هل قال هذا القولَ أحدٌ قبلَهُ؟ فزعمتَ: أن لا، فقلتُ: لو كانَ قال هذا القولَ أحدٌ قبلَهُ قلتُ: رجل ائتم بقولٍ قيلَ قبلَهُ. قال: ثم قال: بم يأمرُكم؟ قال: قلت: يأمرُنا بالصلاةِ والزكاةِ والصلة والعفاف. قال: إن يكُ كما تقولُ فيه حقاً فإنه نبيّ، وقد كنتُ أعلم أنه خارج، ولم أكن أظنُّهُ منكم، ولو أني أعلمُ أني أخلصُ إليهِ لأحببتُ لقاءه، ولو كنتُ عندَهُ لغسلتُ عن قدميه، وليبلُغنَّ مُلكهُ ما تحتَ قدميَّ. قال: ثم دعا بكتابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقرأَهُ، فإذا فيه: «بسم اللهِ الرحمن الرحيم، من محمدٍ رسولِ اللهِ، إلى هرقلَ عظيم الروم. سلامٌ على من اتَّبعَ الهدى. أما بعدُ، فإني أدعوكَ بدعايةِ الإسلام. أسلمْ تسْلَم، وأسلِمْ يؤتِكَ اللهُ أجركَ مرتين. فإنْ تولَّيتَ فإن عليكَ إثمَ الأريسيِّين و﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾ فلما فرغَ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصواتُ عندَهُ، وكثر اللغطُ، وأُمرَ بنا فأخرجنا. قال: فقلتُ لأصحابي حين خرجنا: لقد أمرَ أمرُ ابن أبي كبشةَ، إنه ليخافهُ ملكُ بني الأصفر. فما زلتُ موقناً بأمرِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ أنهُ سيظهرُ حتى أدخلَ اللهُ عليَّ الإسلام. قال الزهريُّ: فدعا هرقلُ عظماء الروم فجمعهم في دار له، فقال: يا معشر الروم، هل لكم في الفلاحِ والرشدِ آخر الأبد، وأن يثبتَ لكم ملككم؟ فحاصوا حيصةَ حمر الوحشِ إلى الأبوابِ فوجدوها قد غلقت. فقال: عليَّ بهم. فدعا بهم فقال: إني إنما اختبرتُ شدَّتكم على دينكم، فقد رأيتُ منكم الذي أحببتُ، فسجدوا له ورضُوا عنه.

## بَابُ ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ الآية

٤٣٦٩- حدثنا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن إسحاقَ بن عبدِاللهِ بن أَبي طلحةَ أنهُ سمعَ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: كان أبوطلحةَ أكثر أنصاريّ بالمدينةِ نخلاً، وكان أحبَّ أموالِه إليه بيرحا، وكانت مستقبلةَ المسجدِ، وكان رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يدخلُها ويشربُ من ماءٍ فيها طيِّب. فلما أنزلتْ: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ قام أبوطلحةَ فقال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اللهَ يقولُ: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ وإنَّ أحبَّ أموالي إليَّ بيرحا، وإنها صدقة لله

أرجو برَّها وذُخرها عندَ اللهِ، فضعْها يا رسولَ اللهِ حيثُ أراكَ اللهُ. فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «بخٍ ذلكَ مالٌ رابحٌ، ذلك مال رابحٌ. وقد سمعتُ ما قلتَ، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين». قال أبو طلحة: أفعلُ يا رسولَ اللهِ. فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمِّه. قال عبدُاللهِ بن يوسفَ وروحُ بن عبادة«ذلكَ مالٌ رابح». حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأتُ على مالكٍ: «رايحٌ».

## بَابٌ ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

٤٣٧٠- حدثنا إبراهيمُ بن المنذر قال نا أبو ضمرةَ قال نا موسى بن عقبة عن نافعٍ عن ابنِ عمر أنَّ اليهودَ جاؤوا إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ برجلٍ منهم وامرأةٍ قد زنيا، فقال لهم: «كيفَ تفعلونَ بمن زنى منكم؟» قالوا: نحَمِّمهما ونضربهما. فقال: «لا تجدونَ في التوراة الرجم؟» فقالوا: لا نجدُ فيها شيئاً. فقال لهم عبدُاللهِ بن سلام: كذبتم، فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين، فوضعَ مُدارسها الذي يدرِّسُها منهم كفَّهُ على آية الرجم، فطِفقَ يقرأُ ما دونَ يدِهِ وما وراءَها، ولا يقرأُ آيةَ الرجم، فنزعَ يدَهُ عن آيةِ الرجم؟ فقال: ما هذه؟ فلما رأوا ذلك قالوا: هي آية الرجم، فأمر بهما فرُجما قريباً من حيثُ موضعُ الجنائز عند المسجدِ، فرأيتُ صاحبها يحني، يقيها الحجارة.

## بَابٌ ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾

٤٣٧١- حدثنا محمدُ بن يوسفَ عن سفيانَ عن ميْسرةَ عن أبي حازم عن أبي هريرة ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال: خير الناس للناس، تأتونَ بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام.

## بَابٌ ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾

٤٣٧٢- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ قال قال عمرٌو سمعتُ جابرَ بن عبدِاللهِ يقولُ: فينا نزلتْ: ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ قال: نحن الطائفتان: بنو حارثة وبنو سلمة. وما نحبُّ -وقال سفيان مرةً: وما يسرُّني- أنها لم تنزل، لقول اللهِ عزَّ وجلَّ ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾.

## بَابُ ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾

٤٣٧٣- حدثنا حِبانُ بن موسى قال أنا عبدُاللهِ قال أنا معمر عن الزُّهريِّ قال حدثني سالمٌ عن أبيه أنه سمعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ إذا رفعَ رأسَهُ من الركوعِ في الركعةِ الآخرةِ من الفجر يقولُ: «اللهمَّ العن فلاناً وفلاناً وفلاناً» بعد ما يقولُ: «سمعَ اللهُ لمن حمدَهُ ربَّنا ولك الحمد». فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ رواه إسحاقُ بن راشد عن الزهريّ.

٤٣٧٤- حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا إبراهيم بن سعدٍ قال نا ابنُ شهابٍ عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ وأبي سلمة بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ كانَ إذا أرادَ أن يدعو على أحدٍ أو يدعو لأحد قنتَ بعدَ الركوعِ فربما قال إذا قال: «سمعَ اللهُ لمن حمدَهُ: اللهم ربنا لك الحمدُ، اللهمَّ أنجِ الوليدَ بن الوليدِ، وسلمةَ بن هشام، وعياشَ بن أبي ربيعةَ. اللهمَّ اشدد وطأتَكَ على مضرَ واجعلها سنينَ كسني يوسف»، يجهرُ بذلكَ، وكان يقولُ في بعضِ صلاتِهِ في صلاةِ الفجر: «اللهم العن فلاناً وفلاناً» لأحياء من العرب، حتى أنزل اللهُ عزَّ وجلَّ ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾.

## بَابُ قوله: ﴿ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِيٓ أُخْرَىٰكُمْ ﴾

وهو تأنيث آخركم: وقال ابنُ عباسٍ: ﴿ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾: فتحاً أو شهادة.

٤٣٧٥- حدثنا عمرُو بن خالد قال نا زهيرٌ قال نا أبوإسحاقُ قال سمعتُ البراء بن عازبٍ قال: جعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ على الرجّالة يومَ أُحدٍ عبدَاللهِ بن جُبير، وأقبلوا منهزمين، فذلك (إذ يدعوهم الرسولُ في أُخراهم)، ولم يبقَ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ غيرُ اثنيْ عشرَ رجلاً.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾

٤٣٧٦- حدثني إسحاقُ بن إبراهيمَ بن عبدِالرحمنِ أبويعقوب قال نا حسينُ بن محمدٍ قال نا شيبانُ عن قتادةَ قال نا أنسٌ أنَّ أباطلحةَ قال: غَشينا النعاسُ ونحن في مصافِّنا يوم أُحد، قال: فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذهُ، ويسقطُ وآخذُهُ.

بَابُ قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ القرحُ: الجِراح. استجابوا: أجابوا. يستجيبُ يُجيب.

بَابُ ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ ﴾

٤٣٧٧- حدثنا أحمدُ بن يونسَ -أراهُ قال- نا أبوبكرٍ عن أَبي حصينٍ عن أَبي الضحى عن ابن عباسٍ: ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ قالها إبراهيمُ صلى الله عليهِ حينَ أُلقِيَ في النار، وقالها محمدٌ صلى الله عليهِ حينَ قالوا: ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾.

٤٣٧٨- حدثنا مالكُ بن إسماعيلَ قال نا إسرائيلُ عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابنِ عباسٍ قال: كان آخرَ قولِ إبراهيمَ حين أُلقيَ في النار: (حسبي اللهُ ونعم الوكيل).

بَابُ ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

﴿ سَيُطَوَّقُونَ ﴾ كقولك: طوَّقتهُ بطوق.

٤٣٧٩- حدثني عبدُاللهِ بن منيرٍ سمعَ أباالنضر قال نا عبدُالرحمن هو ابنُ عبدِاللهِ بن دينارٍ عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «من آتاهُ اللهُ مالاً فلم يؤد زكاتَهُ مُثِّلَ له ماله شُجاعاً أقرعَ له زبيبتان يطوَّقُهُ يومَ القيامة، يأخذُ بلِهْزِمتهِ -يعني بشدقيه- يقولُ: أنا مالك، أنا كنزك». ثمَّ تلا هذه الآية: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ الآية.

بَابُ ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ﴾

٤٣٨٠- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أنا عروةُ بن الزبير أن أُسامةَ بن زيدٍ أخبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ ركبَ على حمارٍ على قطيفةٍ فدَكية، وأردفَ أُسامةَ بن زيدٍ وراءَهُ، يعودُ سعدَ بن عُبادةَ في بني الحارثِ بن الخزرجِ قبل وقعة بدر، حتى مرَّ بمجلس فيه عبدُاللهِ ابن أبيّ ابن سلول، وذلكَ قبلَ أن يُسلمَ عبدُاللهِ بن أبيّ، فإذا في المجلس أخلاطٌ من المسلمين

والمشركين عبدةِ الأوثانِ واليهودِ والمسلمين، وفي المجلس عبدُاللهِ بن رواحةَ، فلما غَشيت المجلسَ عجاجةُ الدابة خَمَّرَ عبدُاللهِ بن أبيّ أنفهُ بردائه، ثم قال: لا تُغبروا علينا، فسلَّم رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عليهم ثمَّ وقفَ فنزلَ، فدعاهم إلى اللهِ وقرأ عليهم القرآن، فقال عبدُاللهِ بن أبيّ ابن سلول: أيُّها المرءُ، إنه لا أحسنَ مما تقولُ إن كان حقاً فلا تُؤذنا به في مجالسنا، ارجعْ إلى رحلِك فمن جاءَكَ فاقصص عليه. فقال عبدُاللهِ بن رواحةَ: بلى يا رسولَ اللهِ، فاغشَنا به في مجالسنا، فإنا نحبُّ ذلك. فاستبَّ المسلمونَ والمشركونَ واليهودُ حتى كادوا يتثاورونَ، فلم يزل النبيُّ صلى الله عليهِ يخفِّضُهم حتى سكنوا. ثمَّ ركبَ النبيُّ صلى الله عليهِ دابتَهُ حتى دخلَ على سعد بن عبادة، فقال لهُ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أيا سعد، ألم تسمعْ ما قال أبو حُباب -يريدُ عبدَاللهِ بن أبي- قال: كذا وكذا». قال سعد بن عبادة: يا رسولَ اللهِ، اعفُ عنه واصفحْ عنه، فوالذي أنزل عليكَ الكتابَ، لقد جاءَ اللهُ بالحقِّ الذي نزلَ عليك، ولقد اصطلحَ أهلُ هذهِ البحرةِ على أن يتوِّجوهُ فيعصِّبونه بالعصابة، فلما أبى اللهُ عزَّ وجلَّ ذلك بالحقِّ الذي أعطاكَ اللهُ شرِقَ بذلك. فذلك فعلَ بهِ ما رأيت. فعفا عنهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ. وكان النبيُّ صلى الله عليهِ وأصحابَه يعفونَ عنِ المشركين وأهل الكتابِ، كما أمرَهم اللهُ، ويصبرونَ على الأذى، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾ الآية. وقال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا﴾ إلى آخر الآية. وكان النبيُّ صلى الله عليهِ يتأوَّلُ في العفوِ ما أمرَهُ اللهُ به، حتى أذِنَ اللهُ فيهم، فلما غزا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بدراً فقتلَ اللهُ به صناديدَ كفار قريش قال ابنُ أبيٍّ ابن سلول ومن معهُ من المشركينَ وعبدةِ الأوثانِ: هذا أمر قد توجَّه، فبايعوا لرسول صلى الله عليهِ على الإسلام، فأسلموا.

## بَابُ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾

٤٣٨١- حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ قال أنا محمدُ بن جعفرٍ قال حدثني زيدُ بن أسلمَ عن عطاء بن يسار عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أنَّ رجالاً من المنافقينَ على عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ كانَ إذا خرجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ إلى الغزوِ تخلَّفوا عنهُ وفرحوا بمقعدهم خلافَ رسولِ اللهِ صلى الله

عليهِ، فإذا قدِمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ اعتذروا إليه وحلفوا، وأحبُّوا أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، فنزلتْ ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ ﴾ الآية.

٤٣٨٢- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ أنَّ ابنَ جريجٍ أخبرهم عن ابن أبي مليكةَ أنَّ علقمةَ ابن وقاصٍ أخبرَهُ أنَّ مروانَ قال لبوَّابه: اذهَب يا رافعُ إلى ابن عباسٍ فقلْ: لئن كلُّ امرئٍ فرحَ بما أوتيَ وأحبَّ أن يُحمدَ بما لم يفعل معذَّباً لنُعذبن أجمعون. فقال ابنُ عباسٍ: ما لكم ولهذه؟ إنما دعا النبيُّ صلى الله عليهِ يهودَ فسألَهم عن شيءٍ، فكتموهُ إياه، وأخبروهُ بغيره، فأرَوه أن قدِ استحمدوا إليه بما أخبروهُ عنه فيما سألَهم، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم. ثمَّ قرأَ ابنُ عباسٍ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ كذلك حتى قوله: ﴿ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ ﴾. تابعه عبدُالرزاقِ عن ابن جريج. حدثنا ابن مقاتل قال أنا الحجاج عن ابن جريج قال أني ابنُ أبي مليكة عن حميدِ بن عبدِالرحمن بن عوف أنه أخبرهُ أن مروان بهذا.

## ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾

٤٣٨٣- حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ قال أنا محمد بن جعفرٍ قال أخبرني شريكُ بن عبدِاللهِ بن أبي نمرٍ عن كريب عن ابن عباسٍ قال: بتُّ في بيتِ ميمونة، فتحدَّثَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ مع أهله ساعةً ثم رقد. فلما كانَ ثلثُ الليل الآخر قعدَ فنظرَ إلى السماءِ فقال: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ ثم قام فتوضَّأَ واستنَّ فصلى إحدى عشرةَ ركعةً، ثمَّ أذَّن بلالٌ فصلَّى ركعتينِ، ثمَّ خرجَ فصلَّى الصبحَ.

## بَابُ ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ الآية

٤٣٨٤- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا عبدُالرحمن بن مهديٍّ عن مالك بن أنس عن مخْرمةَ بن سليمانَ عن كريبٍ عن ابنِ عباسٍ قال: بتُّ عندَ خالتي ميمونة، فقلتُ: لأنظرنَّ إلى صلاةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، فطرحت لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسادةً، فنامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ في طولها، فجعلَ يمسحُ النومَ عن وجهه، فقرأ الآيات العشرَ الأواخرَ من آل عمرانَ حتى ختم. ثم أتى شناً معلَّقاً فأخذهُ فتوضأَ، ثم قام يُصلِّي فقمتُ فصنعتُ مثلما صنعَ، ثمّ جئتُ فقمتُ إلى جنبهِ،

فوضعَ يدَهُ على رأسي، ثم أخذَ بأذني فجعلَ يَفتِلُها. ثم صلى ركعتينِ، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتينِ، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتينِ، ثمّ أوتر.

## بَابُ ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥ ﴾

٤٣٨٥- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا معن بن عيسى عن مالكٍ عن مخرمةَ بن سليمانَ عن كريبٍ مولى ابن عباسٍ أنَّ ابنَ عباسٍ أخبرَهُ أنه باتَ عندَ ميمونةَ زوج النبيِّ صلى الله عليهِ -وهي خالتهُ- قال: فاضطجعتُ في عَرض الوسادة واضطجع رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وأهلُهُ في طولِها، فنامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ حتى انتصفَ الليلُ أو قبله بقليل أو بعده بقليل، ثمَّ استيقظَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فجعلَ يمسحُ النومَ عن وجههِ بيديه، ثم قرأَ العشرَ الآيات الخواتم من سورة آل عمرانَ، ثمَّ قام إلى شنٍّ معلقةٍ فتوضأَ منها فأَحسن وضوءَهُ ثم قام يُصلِّي. فصنعتُ مثل ما صنعَ، ثم ذهبتُ فقمتُ إلى جنبهِ، فوضعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يدَهُ اليمنى على رأسي، وأخذَ بأُذني اليمنى يَفتِلُها، فصلَّى ركعتينِ، ثمَّ ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوترَ، ثم اضطجعَ حتى جاءَهُ المؤذِّنُ، فقام فصلّى ركعتين خفيفتين، ثمَّ خرجَ فصلَّى الصبح.

## بَابُ ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ ﴾ الآية

٤٣٨٦- حدثنا قتيبة عن مالكٍ عن مخرمةَ بن سليمانَ عن كريب مولى ابن عباسٍ أنَّ ابن عباسٍ أخبرَهُ أنه بات عندَ ميمونةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ وهي خالتهُ، قال: فاضطجعتُ في عرضِ الوسادة، واضطجعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وأهلُهُ في طولها، فنامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، حتى انتصفَ الليلُ أو قبلَهُ بقليلٍ أو بعدَهُ بقليلٍ، ثم استيقظَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، فجعلَ يمسحُ النومَ عن وجهه بيدهِ، ثمَّ قرأَ العشرَ الآياتِ الخواتمَ من سورة آل عمران، ثمَّ قامَ إلى شن معلقةٍ فتوضأ منها فأَحسنَ وضوءه، ثم قام يُصلِّي. قال ابنُ عباسٍ: فقمتُ فصنعتُ مثل ما صنعَ، ثم ذهبتُ فقمتُ إلى جنبهِ فوضعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يدَهُ اليمنى على رأسي، وأخذَ بأذني اليمنى يفتلُها، فصلَّى ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم ركعتينِ، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجعَ حتى جاءَهُ المؤذنُ فقام فصلَّى ركعتينِ خفيفتين، ثمَّ خرجَ فصلَّى الصبحَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# سورة النساء

قال ابنُ عباس: يستنكفُ: يستكبر، قواماً: قِوامُكم من معايشكم. مثنى وثلاث ورُباع، يعني اثنتين وثلاثاً وأربعاً، ولا تجاوزُ العربُ رُباعَ. لهنَّ سبيلاً: الرَّجم للثيِّب، والجلدَ للبِكر.

## بَابُ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾

٤٣٨٧- حدثني إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ عن ابن جريج قال أخبرني هشامُ بن عروة عن أبيه عن عائشةَ أن رجلاً كانت له يتيمةٌ فنكحها، وكان لها عذْقٌ وكان يُمسِكها عليه ولم يكن لها من نفسهِ شيء، فنزلت فيه ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ أحسبه قال: كانت شريكتَهُ في ذلكَ العذْقِ وفي ماله.

٤٣٨٨- حدثنا عبدُالعزيز بن عبدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالح بن كيسانَ عن ابن شهاب قال أخبرني عروةُ بن الزبير أنه سأل عائشةَ عن قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ فقالت: يا ابنَ أختي، هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركهُ في مالهِ، ويُعجبهُ مالها وجمالها، فيريدُ وليها أن يتزوجها بغير أن يُقسطَ في صداقِها، فيُعطيَها مثل ما يعطيَها غيرهُ، فنُهوا عن ذلك أن ينكحوهنَّ إلا أن يقسطوا لهنَّ ويبلغوا لهنَّ أعلى سُنَّتهنَّ في الصَّداقِ، فأُمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساءِ سِواهنَّ. قال عروةُ: قالت عائشةُ: وإنَّ الناسَ استفتوا رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ بعدَ هذه الآية، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ قالت عائشة: وقول اللهِ عزَّ وجلَّ في آية أخرى: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ رغبة أحدِكم عن يتيمتهِ حين تكونُ قليلةَ المالِ والجمال، قالت: فنهوا أن ينكحوا عن من رغبوا في مالهِ وجمالهِ في يتامى النساءِ إلا بالقسطِ، من أجلِ رغبتهم عنهنَّ إذا كنَّ قليلاتِ المالِ والجمال.

## بَابُ ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ أعتدنا: أعددنا، أفعلنا من العتاد. وبِداراً: مبادرة

٤٣٨٩- حدثني إسحاقُ قال أنا عبدُاللهِ بن نُمير قال نا هشامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ أنها نزلتْ في مال اليتيم إذا كانَ فقيراً أنه يأكلُ منه مكانَ قيامِه عليه بمعروف.

## بَابُ ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ ﴾ الآية

٤٣٩٠- حدثنا أحمدُ بن حميدٍ قال أنا عبيدُاللهِ الأشجعيُّ عن سفيانَ عن الشيبانيِّ عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ ﴾ قال: هي مُحكمة. وليست بمنسوخة، تابعه سعيد عن ابن عباسٍ.

## بَابُ ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ ﴾

٤٣٩١- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أني ابن المنكدرِ عن جابر: عادني النبيُّ صلى الله عليهِ وأبوبكرٍ في بني سلمةَ ماشيين، فوجدني النبيُّ صلى الله عليهِ لا أعقلُ، فدعا بماءٍ فتوضأَ منه ثمَّ رشَّ عليَّ فأفقتُ، فقلتُ: ما تأمُرني أن أَصنع في مالي يا رسولَ اللهِ؟ فنزلت ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ ﴾.

## بَابُ ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ ﴾

٤٣٩٢- حدثنا محمدُ بن يوسفَ عن ورقاءَ عن ابنِ أَبي نجيحٍ عن عطاء عن ابن عباس قال: كانَ المالُ للولدِ، وكانتِ الوصيةُ للوالدين، فنسخَ اللهُ من ذلك ما أَحبَّ: فجعل للذكرِ مثلُ حظِّ الأنثيين، وجعل للأبوينِ لكل واحد منهما السدسُ والثلثُ، وجعلَ للمرأَةِ الثمن والربع، وللزوجِ الشطر والربع.

## بَابُ ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ الآية

ويذكرُ عن ابن عباسٍ: لا تعضلوهنَّ: لا تقهروهن. حُوباً: إثماً. تعولوا: تميلوا. نِحْلةً: فالنحلة: المهر.

٤٣٩٣- حدثنا محمدُ بن مقاتلٍ قال أنا أسباطُ بن محمد قال نا الشيبانيُّ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ. قال الشيبانيُّ وذكرهُ أبوالحسن السُّوائيُّ ولا أظنهُ ذكرَهُ إلا عنِ ابنِ عباسٍ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ قال: كانوا إذا ماتَ الرجلُ كان أولياؤهُ أحقَّ بامرأتهِ، إن شاءَ بعضُهم تزوجَها، وإن شاؤوا زوجوها، وإن شاؤوا لم يُزوجوها وهم أحقُّ بها من أهلِها، فنزلتْ هذه الآية في ذلك.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾[1].

وقال معمر: أولياء: موالي، وأولياء: ورثة، عاقدت أيمانكم: هو مولى اليمين وهو الحليف. والمولى أيضاً ابنُ العمّ، والمولى المنعم المعتِق، والمولى المعتق، والمولى المليك، والمولى مولى في الدين.

٤٣٩٤- حدثنا الصلتُ بن محمدٍ قال نا أبوأسامةَ عن إدريسَ عن طلحةَ بن مصرِّف عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ قال: ورثة. ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ كان المهاجرونَ لـمَّا قدِموا المدينة يرث المهاجريُّ الأنصاريَّ دونَ ذوي رحمه للأخوَّةِ التي آخى النبيُّ صلى الله عليهِ بينهم ولما نزلتْ: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ نُسختْ. ثم قال: ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ من النصرِ والرفادةِ والنصيحة، وقد ذهبَ الميراث ويوصي له. سمعَ أبوأسامةَ إدريسَ، وسمعَ إدريسُ طلحةَ.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ يعني زِنة ذرة

٤٣٩٥- حدثنا محمدُ بن عبدِالعزيزِ قال أنا أبوعمرَ حفصُ بن ميسرةَ عن زيد بن أسلمَ عن عطاءِ بن يسار عن أبي سعيد الخدريِّ أنَّ ناساً في زمن النبيِّ صلى الله عليهِ قالوا: يا رسولَ اللهِ، هل نرى ربنا يومَ القيامة؟ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «نعم، هل تُضارونَ في رؤيةِ الشمس بالظهيرةِ، ضوء ليس فيها سحاب؟» قالوا: لا. قال: «وهل تضارونَ في رؤية القمرِ ليلة البدر، ضوء ليس فيها سحاب؟» قالوا: لا. قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما تضارونَ في رؤية اللهِ يومَ القيامةِ إلا كما تضارونَ في رؤية أحدهما. إذا كانَ يومُ القيامةِ أذَّنَ مؤذنٌ فيتبعُ كلُّ أُمةٍ ما كانت تعبدُ، فلا يبقى من كان يعبدُ غيرَ اللهِ منَ الأَصنام والأَنصابِ إلا يتساقطونَ في النار. حتى إذا لم يبقَ إلا من كانَ يعبدُ اللهَ برٌّ أو فاجرٌ وغُبَّرات أهل الكتاب، فيدعى اليهودُ فيُقال لهم: ما كنتم تعبدونَ؟ قالوا: كنا نعبدُ عزيرَ ابنَ اللهِ، فيقالُ لهم: كذبتم، ما اتخذَ اللهُ من صاحبة ولا ولد،

(١) ﴿ عَاقَدَتْ ﴾: قرأ الكوفيون بحذف الألف: ﴿ عَقَدَتْ ﴾، وقرأ الباقون بإثباتها: ﴿ عَاقَدَتْ ﴾.

فماذا تبغون؟ فقالوا: عطشنا ربنا فاسقنا. فيشارُ: ألا ترِدون؟ فيحشرونَ إلى النارِ كأنها سرابٌ يحطمُ بعضُها بعضاً فيتساقطونَ في النار. ثم يدعى النصارى، فيقال لهم: من كنتم تعبدونَ؟ قالوا: كنا نعبدُ المسيحَ ابن اللهِ، فيُقال لهم: كذبتم، ما اتخذَ اللهُ من صاحبةٍ ولا ولد. فيُقال لهم: ماذا تبغونَ؟ فكذلكَ مثلُ الأُول. حتى إذا لم يبقَ إلا من كانَ يعبدُ اللهَ من بر أو فاجر، أتاهم ربُّ العالمين في أدنى صورةٍ من التي رأوه فيها، فيُقال: ماذا تنتظرونَ؟ يتبعُ كلُّ أمةٍ ما كانتْ تعبدُ. قالوا: فارقْنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحِبهم، ونحن ننتظرُ ربنا الذي كنا نعبدُ، فيقولُ، أنا ربكم، فيقولون: لا نُشركُ باللهِ شيئاً. مرتين أو ثلاثاً».

## بَابُ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾

## المختال والختال: واحد. نطمسُ وجوها: نسويها حتى تعود كأقفائهم. طمس الكتاب: محاهُ. جهنم سعيراً: وقوداً

٤٣٩٦- حدثنا صدقةُ قال أخبرني يحيى عن سفيانَ عن سليمانَ عن إبراهيمَ عن عبيدةَ عن عبدِاللهِ قال يحيى: بعضُ الحديث عن عمرو بن مُرَّة قال: قال لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «اقرأْ عليَّ». قلتُ: آقرأُ عليك وعليك أُنزل؟ قال: «إني أحبُّ أن أسمعهُ من غيري». فقرأتُ عليه سورة النساءِ حتى بلغتُ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ قال: «أمسكْ»، فإذا عيناهُ تذرفان.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ ﴾

صعيداً: وجهَ الأرض. وقال جابرٌ: كانت الطواغيتُ التي يتحاكمونَ إليها: في جُهينةَ واحد، وفي أسلمَ واحد، وفي كلِّ حيٍّ واحد، كُهَّانٌ ينزلُ عليهم الشيطانُ. وقال عمرُ: الجبتُ: السحرُ، والطاغوتُ: الشيطانُ. وقال عكرمةُ: الجبتُ: بلسانِ الحبشةِ شيطان، والطاغوتُ: الكاهن.

٤٣٩٧- حدثني محمدٌ قال أنا عبدةُ عن هشام عن أبيهِ عن عائشة قالت: هلكت قِلادةٌ لأسماء، فبعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ في طلبها رجالاً، فحضرتِ الصلاةُ وليسوا على وُضوء ولم يجدوا ماء، فصلَّوا وهم على غير وُضوء، فأنزل الله التيمم.

## بَابُ ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ ذوي الأمر منكم

٤٣٩٨- حدثنا صدَقةُ بن الفضل قال أنا حجّاجُ بن محمدٍ عن ابن جريج عن يعلى بن مُسلمٍ عن سعيد ابن جبير عن ابن عباسٍ: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ قال: نزلت في عبدِاللهِ ابن حذافة بن قيس بن عديّ إذ بعثَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ في سرية.

## بَابُ ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾

٤٣٩٩- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا محمدُ بن جعفر قال أنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن عروةَ قال: خاصم الزبير رجلاً من الأنصارِ في شريجٍ من الحرَّة فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اسقِ يا زُبير ثم أرسل الماءَ إلى جارك». فقال الأنصاريُّ: يا رسولَ اللهِ، وأنْ كان ابنَ عمَّتكِ؟ فتلوَّنَ وجه رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، ثم قال: «اسقِ يا زُبير ثم احبس الماءَ حتى يرجعَ إلى الجدر، ثم أرسل الماءَ إلى جارك». واستوعى النبيُّ صلى الله عليهِ للزُّبير حقَّهُ في صريح الحكم حين أحفظَهُ الأنصاريُّ، كان أشار عليهما بأمر لهما فيهِ سعة. قال الزبير: فما أحسبُ هذه الآيات إلا نزلت في ذلكَ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾.

## بَابُ ﴿ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ سَبِيلًا ﴾

٤٤٠٠- حدثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ بن حوشب عن إبراهيم بن سعدٍ عن أبيهِ عن عُروةَ عن عائشةَ قالتْ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «ما من نبيٍّ يمرضُ إلا خُيِّرَ بينَ الدنيا والآخرة»، وكانَ في شكواهُ الذي قُبضَ فيه أخذتْهُ بحَّة شديدة، فسمعتُهُ يقولُ: ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ﴾ فعلمتُ أنهُ خُيِّر.

## بَابُ ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ الآية

٤٤٠١- حدثنا عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا سفيان عن عبيداللهِ قال: سمعتُ ابن عباسٍ قال: كنتُ أنا وأمي من المستضعفين من الرجال والنّساء والولدان.

٤٤٠٢- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن ابن أبي مُليكةَ أنَّ ابن عباسٍ تلا ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ﴾ قال: كنتُ أنا وأمي ممَّن عذر اللهُ، ويُذكرُ عن ابن عباسٍ: حصرت: ضاقت. وقال غيرُهُ: المراغمُ المهاجر، راغمتُ هاجرتُ قومي.

بَابُ ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا۟ ﴾

قال ابنُ عباسٍ: بدَّدَهم. فئة: جماعة.

٤٤٠٣- حدثني محمدُ بن بشار قال نا غندر وعبدُالرحمن قالا نا شعبةُ عن عدي عن عبدِاللهِ بن يزيدَ عن زيد بن ثابتٍ ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ رجعَ ناسٌ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ من أُحُدٍ فكان الناسُ فيهم فِرقتين: فريق يقول: اقتلهم، وفريقٌ يقولُ: لا، فنزلت ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ فقال: «إنها طيبةٌ تنفي الخبث، كما تنفي النارُ خبثَ الفِضَّة».

بَابُ ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ﴾ أي: أفشوهُ.

﴿ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ ﴾: يستخرجونه. ﴿ إِلَّآ إِنَٰثًا ﴾: يعني الموات حَجَراً أو مَدَراً وما أشبهه. ﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ ﴾ بتَّكهُ: قطعه. ﴿ قِيلًا ﴾ وقولاً: واحد. ﴿ طُبِعَ ﴾: ختم. ﴿ مَّرِيدًا ﴾: متمرداً.

بَابُ ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾

٤٤٠٤- حدثنا آدمُ بن أبي إياس قال نا شعبةُ قال نا مغيرةُ بن النعمانِ قال سمعتُ سعيدَ بن جُبير قال: آية اختلفَ فيها أهلُ الكوفة، فرحلتُ فيها إلى ابن عباسٍ فسألته عنها، فقال: نزلت هذهِ الآيةُ ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ هي آخرُ ما نزلَ، وما نسخها شيء.

بَابُ ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾[1] السَّلَمُ والسلامُ والسِّلْمُ واحد

٤٤٠٥- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ عن عمرو عن عطاء عن ابنِ عباسٍ ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ قال: قال ابنُ عباسٍ: كان رجلٌ في غُنيمةٍ له، فلحقه المسلمون، فقال: السلامُ عليكم، فقتلوهُ وأخذوا غنيمتَهُ، فأنزلَ اللهُ وذلك إلى قوله: ﴿ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ تلك الغنيمة. قال: قرأ ابنُ عباسٍ: ﴿ ٱلسَّلَمَ ﴾.

(١) ﴿ السلام ﴾: قرأ نافع والشامي وحمزة بحذف الألف: ﴿ السَّلَمَ ﴾، وقرأ الباقون بإثباتها: ﴿ السَّلَامَ ﴾.

## بَابُ ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية

٤٤٠٦- حدثنا إسماعيلُ بن عبدِاللهِ قال حدثني إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالح بن كيسان عن ابن شهابٍ قال حدثني سهلُ بن سعدٍ الساعديُّ أنه رأى مروان بن الحكم في المسجدِ، فأقبلتُ حتى جلستُ إلى جنبِه، فأخبرنا أن زيدَ بن ثابتٍ أخبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ أملى عليه: ﴿ لَّا يَسْتوى القَاعدُونَ منَ الْمُؤْمنينَ والمجاهدون في سَبيلِ الله ﴾ فجاءهُ ابن أمِّ مكتوم وهو يُملُّها عليَّ فقال: يا رسولَ اللهِ، واللهِ لو أستطيعُ الجهادَ لجاهدْت -وكان أعمى- فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ على رسولِهِ وفخذُهُ على فخذي، فثقُلَت عليَّ حتى خفتُ أن تُرضَّ فخذِي. ثمَّ سُرِّيَ عنه فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾.

٤٤٠٧- حدثنا حفصُ بن عمرَ قال نا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ عن البراء قال: لـمَّا نزلت: ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ دعا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ زيداً فكتبها، فجاء ابنُ أمِّ مكتوم فشكا ضَرارتَهُ فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾.

٤٤٠٨- حدثنا محمدُ بن يوسفَ عن إسرائيل عن أبي إسحاقَ عن البراء قال: لـمَّا نزلت: ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ادعوا فلاناً»، فجاءَهُ ومعهُ الدواةُ واللوحُ أو الكتِفُ فقال: «اكتبْ (لا يستوي القاعدونَ من المؤمنين والمجاهدونَ في سبيل اللهِ)» وخلفَ النبيِّ صلى الله عليهِ ابن أمِّ مكتوم فقال: يا رسولَ اللهِ، أنا ضرير، فنزلت مكانها: ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾.

٤٤٠٩- حدثني إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ أنَّ ابن جريج أخبرهم وحدثني إسحاقُ قال أنا عبدُالرزاقِ قال أنا ابنُ جريجٍ قال أخبرني عبدُالكريم أن مِقْسَماً مولى عبدِاللهِ بن الحارثِ أخبرَهُ أن ابنَ عباسٍ أخبره: لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدرٍ والخارجونَ إلى بدر.

## ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ﴾ الآية

٤٤١٠- حدثنا عبدُاللهِ بن يزيدَ المقري قال نا حيوةُ وغيرُهُ قالا نا محمدُ بن عبدِالرحمنِ أبوالأَسْود قال: قُطعَ على أهلِ المدينة بعثٌ، فاكتتبتُ فيه، فلقيتُ عكرمةَ مولى ابنِ عباسٍ فأخبرتُه،

فنهاني عن ذلكَ أشدَّ النهي، ثم قال: أخبرني ابنُ عباسٍ أنَّ ناساً من المسلمين كانوا معَ المشركينَ يكثِّرونَ سوادَ المشركين على عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ يأتي السهم يرمي به فيُصيبُ أحدَهم فيقتُله، أو يُضربُ فيُقتل، فأنزلَ اللهُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ الآية. رواهُ الليثُ عن أبي الأسودِ.

﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾

٤٤١١- حدثنا أبو النعمانِ قال نا حمادٌ عن أيوبَ عن ابنِ أبي مُليكةَ عنِ ابنِ عباسٍ ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ قال: كانت أمي ممّن عذرَ اللهُ.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ الآية

٤٤١٢- حدثنا أبونعيم قال نا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: بينا النبيُّ صلى الله عليهِ يُصلِّي العشاءَ إذ قال: «سمعَ اللهُ لمن حمدَهُ»، ثم قال قبل أن يسجدَ: «اللهمَّ نجِّ عياشَ بن أبي ربيعةَ، اللهمَّ نجِّ سلمةَ بن هشام، اللهمَّ نجِّ الوليدَ بن الوليد، اللهمَّ نجِّ المستضعفينَ من المؤمنين، اللهمَّ اشددْ وطأتكَ على مُضر، اللهمَّ اجعلْها سنينَ كسني يوسفَ».

## بَابُ قوله: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ ﴾ الآية

٤٤١٣- حدثنا محمدُ بن مقاتلٍ أبو الحسنِ قال أنا حجاجٌ عن ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جُبير عن ابن عباسٍ ﴿ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ ﴾ قال عبدُالرحمنِ بن عوفٍ وكان جريحاً.

## بَابُ قوله تعالى:

﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ﴾

٤٤١٤- حدثني عبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبو أسامةَ قال نا هشامُ بن عروةَ أخبرني عن أبيهِ عن عائشةَ ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ قالتْ: هو الرجلُ تكونُ عندَهُ اليتيمة هو وليها ووارثُها فأشركتْهُ في ماله حتى في العذق.

فيرغبُ أن ينكحها ويكرَهُ أن يُزوِّجها رجلاً فيشركهُ في مالهِ بما شركته، فيعضلُها، فنزلتْ هذه الآية.

﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾

وقال ابنُ عباسٍ: شقاق: تفاسد. ﴿ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ﴾: هواهُ في الشيء يحرصُ عليه، كالمعلقة لا هي أيّم ولا ذاتُ زوج. نُشوزاً: بُغضاً.

٤٤١٥- حدثنا محمدُ بن مقاتل قال أنا عبدُاللهِ قال أنا هشامُ بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ قالت: الرجلُ تكون عندَهُ المرأة ليس بمستكثر منها يريدُ أن يُفارقها، فتقولُ: أجعلكَ من شأني في حِل، فنزلتْ هذه الآية في ذلك ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ الآية.

## بَابٌ ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾

قال ابنُ عباسٍ: أسفل النار. نفقاً: سرباً.

٤٤١٦- حدثنا عمرُ بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال ني إبراهيمُ عن الأسود قال: كنا في حلقةِ عبدِاللهِ فجاءَ حُذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال: لقد أُنزلَ النفاقُ على قوم خيرٍ منكم. قال الأسود: سبحانَ الله، إنَّ الله يقولُ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾. فتبسَّمَ عبدُاللهِ، وجلسَ حُذيفة في ناحية المسجدِ، فقامَ عبدُاللهِ، فتفرَّقَ أصحابه، فرماني بالحصا فأتيتُه، فقال حذيفةُ: عجبتُ من ضحكهِ وقد عرف ما قلتُ: لقد أُنزِلَ النفاقُ على قومٍ كانوا خيراً منكم، ثم تابوا، فتاب اللهُ عليهم.

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ﴾

٤٤١٧- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن سفيانَ قال حدثني الأعمشُ عن أبي وائل عن عبدِاللهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «ما ينبغي لعبدٍ أن يقولَ: أنا خيرٌ من يونسَ بن متى».

٤٤١٨- حدثنا محمدُ بن سنانٍ قال نا فُليح قال نا هلالٌ عن عطاء بن يسار عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من قال: أنا خيرٌ من يونسَ بن متى فقد كذب».

بَابُ ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ﴾ والكلالةُ: من لم يرثهُ أبٌ أو ابن، وهو مصدرٌ من تكللهُ النسب.

٤٤١٩- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ سمعتُ البراءَ يقول: آخرُ سورةٍ نزلت براءة، وآخر آية نزلتْ: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾.

## سورة المائدة

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم ﴾: بنقضهم. ﴿ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ ﴾: جعلَ اللهُ. ﴿ حُرُمٌ ﴾: واحدُها حرام. ﴿ تَبُوٓأَ ﴾: تحمل. وقال غيرُهُ: الإغراء التسليط. ﴿ دَآئِرَةٌ ﴾: دولة. ﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾: مهورهن. قال سفيانُ: ما في القرآن آية أشد عليَّ من: ﴿ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾، ﴿ مَخْمَصَةٌ ﴾: مجاعة، ﴿ مَنْ أَحْيَاهَا ﴾: يعني من حرم قتلها إلا بحقٍّ حييَ الناس منه جميعاً، (شرعةً ومنهاجاً): سبيلاً وسنة. المهيمن: الأمين؛ القرآن أمينٌ على كلِّ كتاب قبله.

### بَابُ قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾

٤٤٢٠- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا عبدُالرحمن قال نا سفيانُ عن قيسٍ عن طارق بن شهاب قالتِ اليهودُ لعمرَ: إنكم تقرؤونَ آيةً لو نزلت فينا لاتخذناها عيداً. فقال عمرُ: إني لأعلم حيثُ أُنزلتْ، وأين أُنزلت، وأين رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ حيث أُنزلتْ: يوم عرفة، وإنا واللهِ بعرفة. قال سفيانُ: وأشكُّ كان يومَ الجمعة أم لا ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾.

### بَابُ قوله: ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾

﴿ تَيَمَّمُوا۟ ﴾ تعمَّدوا، ﴿ ءَآمِّينَ ﴾ عامِدين، أممتُ وتيممتُ واحد. وقال ابنُ عباسٍ: لمستم وتمسُّوهنَّ واللاتي دخلتم بهنَّ. والإفضاء: النكاح.

٤٤٢١- حدثنا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن عبدِالرحمنِ بن القاسمِ عن أبيهِ عن عائشةَ زوج النبيِّ صلى الله عليهِ قالت: خرجنا مع رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ في بعضِ أسفارهِ، حتى إذا كنا

بالبيداء أو بذاتِ الجيش انقطعَ عقدٌ لي، فأقامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ على التماسِهِ. وأقام الناسُ معه، وليسوا على ماء وليس معهم ماء. فأتى الناسُ إلى أبي بكرٍ الصديق فقالوا: ألا ترى ما صنعتْ عائشة، أقامت برسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وبالناسِ، وليسوا على ماء وليس معهم ماء؟ فجاء أبوبكرٍ ورسولُ اللهِ صلى الله عليهِ واضعٌ رأسَهُ على فخذي قد نام، وقال: حبستِ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ والناسَ، وليسوا على ماء وليس معهم ماء. فقالتْ عائشةُ: فعاتبني أبوبكرٍ، وقال ما شاء الله أن يقولُ، وجعلَ يطعنني بيدِه في خاصرتي، ولا يمنعني من التحرُّك إلا مكانُ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ على فخذي. فقام رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ حين أصبحَ على غيرِ ماء، فأنزلَ اللهُ آية التيمم فتيمموا، فقال أُسيد بن حُضير: ما هي بأوَّل برَكتكم يا آل أبي بكر. قالت: فبعثنا البعير الذي كنتُ عليهِ، فإذا العقدُ تحتَهُ.

٤٤٢٢- حدثني يحيى بن سليمانَ قال حدثني ابنُ وهبٍ قال أخبرني عمرٌو أنَّ عبدَالرحمن بن القاسم حدَّثهُ عن أبيهِ عن عائشةَ: سقطت قلادةٌ لي بالبيداء -ونحنُ داخِلون المدينة- فأناخ النبيُّ صلى الله عليهِ ونزلَ فثنى رأسَهُ في حجري راقداً، أقبلَ أبوبكرٍ فلكزني لكزةً شديدةً، وقال: حبستِ الناسَ في قلادة؟ فبي الموتُ لمكان رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وقد أوجعني. ثمَّ إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ استيقظَ وحضرتِ الصُّبحُ، فالتمسَ الماءُ فلم يوجد، فنزلتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ الآية. فقال أُسيد بن حضير: لقد بارَكَ اللهُ للناس فيكم يا آل أبي بكر، ما أنتم إلا بركةٌ لهم.

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾

رواهُ وكيعٌ عن سفيانَ عن مخارقٍ عن طارقٍ أن المقدادَ قال للنبيِّ صلى الله عليهِ.

٤٤٢٣- حدثنا أبونعيم قال نا إسرائيلُ عن مخارقٍ عن طارقِ بن شهاب سمعتُ ابنَ مسعود قال: شهدتُ من المقداد... ح. وحدثني حمدان بن عمرَ قال نا أبوالنضر قال نا الأشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبدِاللهِ قال: قال المقدادُ يوم بدرٍ: يا رسولَ اللهِ، إنا لا نقولُ كما قالتْ بنو إسرائيل لموسى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ ولكن امضِ ونحنُ معكَ. فكأنَّهُ سرَّي عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا ﴾ الآية

المحاربة لله: الكفر به.

٤٤٢٤- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا محمد بن عبدِالله الأنصاريُّ قال نا ابنُ عونٍ قال حدثني سلمان أبورجاء مولى أبي قلابةَ: عن أبي قلابةَ أنه كان جالساً خلْفَ عمر بن عبدِالعزيز فذكروا وذكروا، فقالوا وقالوا قد أقادت بها الخلفاءُ، فالتفتَ إلى أبي قِلابة وهو خلف ظهرِه فقال: ما تقولُ يا عبدَالله بن زيد -أو قال: ما تقولُ يا أباقلابة-؟ قلتُ: ما علمتُ نفساً حلَّ قتلها في الإسلام إلا رجلٌ زنى بعدَ إحصان، أو قتلَ نفساً بغير نفس، أو حارب اللهَ ورسولَهُ. فقال عنبسةُ: حدثنا أنس بكذا وكذا. وقلتُ: إياي حدَّثَ أنس، قال: قدِمَ قومٌ على النبيِّ صلى الله عليهِ فكلموه فقالوا: قدِ استوخَمْنا هذه الأرض، فقال: «هذه نَعَمٌ لنا تخرجُ فاخرجوا فيها، فاشربوا من أبوالها وألبانها»، فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحُّوا، ومالوا على الراعي فقتلوه، واطردوا النعم. فما يُستبطأ من هؤلاء؟ قتلوا النفسَ، وحاربوا اللهَ ورسولَهُ، وخوَّفوا رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ. فقال: سبحانَ اللهِ. فقلتُ: يتهمني؟ قال: حدثنا بهذا أنس. قال وقال: يا أهل كذا، إنكم لن تزالوا بخير ما أَبقى اللهُ هذا فيكم أو مثل هذا.

## بَابُ قوله: ﴿ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞ ﴾

٤٤٢٥- حدثني محمدُ بن سلامٍ قال أنا الفزاريُّ عن حميدٍ عن أنس قال: كسرتِ الربيِّعُ -وهي عمةُ أنسِ بن مالك- ثنيةَ جاريةٍ من الأنصار. فطلبَ القومُ القصاصَ، فأتوا النبيَّ صلى الله عليهِ فأمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ بالقصاص، فقال أنسُ بن النضر عمُّ أنس بن مالك: لا واللهِ لا تُكسرُ ثنيتها يا رسولَ اللهِ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «يا أنس كتابُ اللهِ القصاص»، فرضيَ القومُ وقبلوا الأرشَ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنَّ من عبادِ اللهِ من لو أقسمَ على اللهِ لأبرَّهُ».

## بَابُ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾

٤٤٢٦- حدثنا محمد بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن إسماعيلَ عن الشعبيّ عن مسروق عن عائشة من حدَّثكَ أنَّ محمداً كتم شيئاً مما أُنزلَ عليه فقد كذب، وهو يقولُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ الآية.

## بَابُ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾

٤٤٢٧- حدثنا عليُّ بن سلمةَ قال نا مالكُ بن سُعير قال نا هشام عن أبيهِ عن عائشةَ أُنزِلتْ هذه الآية ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ في قول الرجل: لا واللهِ، وبلى واللهِ.

٤٤٢٨- حدثني أحمدُ بن أبي رجاء قال نا النضرُ عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشةَ أنَّ أباها كان لا يحنثُ في يمين، حتى أنزلَ اللهُ كفارةَ اليمين، قال أبوبكرٍ: لا أرى يميناً أرى غيرَها خيراً منها إلا قبلتُ رُخصةَ الله، وفعلت الذي هو خير.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾

٤٤٢٩- حدثنا عمرو بن عونٍ قال نا خالدٌ عن إسماعيلَ عن قيس عن عبدِاللهِ قال: كنّا نغزو مع رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وليس معنا نساءٌ، فقلنا: ألا نختصي؟ فنهانا عن ذلك، فرخَّصَ لنا بعدَ ذلكَ أن نتزوجَ المرأة بالثوب. ثمَّ قرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾

وقال ابنُ عباس: الأزلام: القِداحُ يقتسمونَ بها في الأمور، والنُّصبُ: أنصابٌ يذبحونَ عليها، وقال غيرُهُ: الزُّلمُ القدح لا ريشَ له، وهو واحدُ الأزلام، والاستقسامُ: أن يُجيلَ القِداحَ، فإن نهته انتهى، وإن أمرته فعلَ ما تأمرهُ. وقد أعلموا القداحَ أعلاماً بضُروبٍ يستقسمونَ بها، وفعلتُ منه: قسمتُ، والقُسوم المصدر. يجيل: يدير.

٤٤٣٠- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ قال أنا محمدُ بن بشرٍ قال حدثنا عبدُالعزيز بن عمرَ بن عبدُالعزيز قال حدثني نافع عن ابن عمرَ قال: نزلَ تحريمُ الخمرِ وإنَّ بالمدينةَ يومئذٍ لخمسةَ أشربةٍ، ما فيها شراب العنب.

٤٤٣١- حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا ابنُ عُليةَ قال نا عبدالعزيز بن صُهيب قال: قال أنسُ بن مالك: ما كان لنا خمرٌ غيرُ فضيخكم هذا الذي تُسمونه الفضيخ، فإني لقائمٌ أسقي أباطلحةَ وفلاناً وفلاناً إذ جاءَ رجلٌ فقال: وهل بلغكم الخبر؟ فقالوا: وما ذاك؟ قال: حرِّمتِ الخمرُ. قالوا: أهرِقْ هذهِ القلالَ يا أنس. قال: فما سألوا عنها، ولا راجعوها بعدَ خبرِ الرجل.

٤٤٣٢- حدثنا صدقةُ بن الفضل قال أنا ابنُ عيينةَ عن عمرٍو عن جابر قال: صبح ناسٌ غداةَ أحدٍ الخمرَ فقُتلوا من يومهم جميعاً شهداء، وذلكَ قبلَ تحريمها.

٤٤٣٣- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ الحنظليُّ قال أنا عيسى وابنُ إدريسَ عن أَبي حيَّانَ عنِ الشعبيِّ عنِ ابنِ عمرَ قال: سمعتُ عمرَ على منبرِ النبيِّ صلى الله عليهِ يقولُ: أما بعدُ، أيها الناس، إنه نزلَ تحريمُ الخمر وهي من خمسة: من العنب، والتمر، والعسل، والحنطةِ، والشعير. والخمرُ ما خامرَ العقل.

## بَابُ ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ ﴾ الآية

٤٤٣٤- حدثنا أبو النعمانِ قال نا حمادُ بن زيدٍ قال نا ثابتٌ عن أنسٍ أنَّ الخمرَ التي أهريقت الفضيخ، وزادني محمدٌ عن أبي النعمان قال: كنتُ ساقيَ القومِ في منزلِ أبي طلحةَ، فنزلَ تحريم الخمر، فأمرَ منادياً فنادى، فقال أبو طلحةَ: اخرُج فانظرْ ما هذا الصوتُ، قال: فخرجتُ فقلتُ: هذا منادٍ ينادِي: ألا إن الخمرَ قد حُرِّمت. فقال لي: اذهبْ فأهرقْها. قال: فجرتْ في سككِ المدينة. قال: وكانت خمرُهم يومئذٍ الفضيخُ، فقال بعضُ القوم: قُتلَ قومٌ وهي في بطونهم، قال: فأنزلَ اللهُ عزّ وجلَّ: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ ﴾.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾

٤٤٣٥- حدثنا منذرُ بن الوليد بن عبدالرحمن الجارودي، قال نا أبي قال نا شعبةُ عن موسى بن أنس عن أنس قال: خطب رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ خطبةً ما سمعتُ مثلها قطُّ، قال: «لو تعلمونَ ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً». قال: فغطى أصحابُ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وجوههم لهم حنين. فقال رجلٌ: من أبي؟ قال: «فلان». فنزلت هذه الآية ﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ رواهُ النضرُ وروحُ بن عُبادةَ عن شعبةَ.

٤٤٣٦- حدثنا الفضلُ بن سهلٍ قال نا أبو النضر قال نا أبو خيثمةَ قال نا أبو الجويرية عنِ ابنِ عباس قال: كانَ قومٌ يسألونَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ استهزاء، فيقولُ الرجلُ: من أبي؟ ويقولُ الرجلُ تَضلُّ ناقته: أين ناقتي؟ فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ فيهم هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ ﴾ حتى فرغ من الآية كلها.

## بَابُ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ﴾: يقولُ: قال اللهُ. و﴿إِذْ﴾: ها هنا صلة. (المائدة): أصلها مفعولة، كعيشة راضية، وتطليقة بائنةٍ، والمعنى: مِيدَ بها صاحبها من خير،يقال: مادني يميدني. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾: مميتك.

٤٤٣٧- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالح بن كيسانَ عنِ ابنِ شهاب عن سعيد بن المسيَّب قال: البحيرةُ التي يُمنع دَرُّها للطواغيت، فلا يحلبها أحدٌ من الناس، والسائبةُ: كانوا يسيِّبونها لآلهتهم لا يُحملُ عليها شيء. قال وقال أبوهريرةَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «رأيتُ عمرَو بن عامر الخُزاعيَّ يجرُّ قصبه في النارِ، كان أولَ من سيَّبَ السوائب» والوصيلةُ: الناقةُ البكر تُبكر في أول نِتاج الإبل، ثم تثني بعدُ بأنثى، وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحداهُما بالأخرى ليس بينهما ذكر. والحام: فحل الإبل يضرِب الضرابَ المعدودَ، فإذا قضى ضرابَهُ ودعوهُ للطواغيتِ وأعفوهُ من الحملِ، فلم يُحمل عليه شيء، وسمّوه الحام. ورواهُ ابنُ الهاد عنِ ابنِ شهابٍ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ. وقال لي أبواليمانِ أنا شعيبٌ عن الزهريّ سمعتُ سعيداً قال بحيرة بهذا قال: وقال أبوهريرةَ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ نحوه.

٤٤٣٨- حدثني محمدُ بن أبي يعقوبَ أبوعبدِاللهِ الكرمانيُّ قال نا حسانُ بن إبراهيمَ قال نا يونسُ عن الزُّهريّ عن عروةَ أن عائشةَ قالت: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «رأيتُ جهنَّمَ يحطمُ بعضُها بعضاً. ورأيتُ عمراً يجرُّ قصبَهُ، وهو أولُ من سيَّبَ السوائب».

## ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾

٤٤٣٩- حدثنا أبوالوليد قال نا شعبةُ قال أنا المغيرةُ بن النعمانِ قال سمعتُ سعيد بن جُبيرٍ عن ابن عباسٍ: خطبَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: «يا أيها الناس، إنكم محشورونَ إلى اللهِ حفاةً عُراةً». ثم قال: «﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾» إلى آخر الآية. ثم قال: «ألا وإنَّ أولَ الخلائقِ يُكسى يومَ القيامة إبراهيمُ. ألا وإنهُ يجاءُ برجالٍ من أمتي

فيؤخذُ بهم ذاتَ الشمال، فأقولُ: يا ربِّ أُصيحابي، فيقال: إنكَ لا تدري ما أحدثوا بعدَك. فأقولُ كما قالَ العبدُ الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ فيقال: إنَّ هؤلاءِ لم يزالوا مرتدِّين على أعقابهم مذ فارقتهم».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ الآية

٤٤٤٠- حدثنا محمدُ بن كثيرٍ قال أنا سفيانُ قال أنا المغيرةُ بن النعمان قال حدثني سعيدُ بن جبير عن ابن عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنكم محشورون، وإنَّ ناساً يؤخذُ بهم ذاتَ الشمال، فأقولُ كما قال العبدُ الصالح ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿الْحَكِيمُ﴾».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## سورة الأنعام

قال ابنُ عباسٍ: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾: معذرتهم، ﴿وَلَلَبَسْنَا﴾: لشبَّهنا، ﴿حَمُولَةً﴾: ما يحملُ عليها، ﴿وَيَنْوَوْنَ﴾: يتباعدونَ، ﴿تُبْسَلَ﴾: تفضح، ﴿أُبْسِلُوا﴾: أُفضحوا، ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾: البسط الضرب، وقوله: ﴿اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ﴾: أضللتم كثيراً، ﴿مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ﴾: جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيباً وللشيطانِ والأوثانِ نصيباً، ﴿أَكِنَّةً﴾: واحدها كنان، ﴿وَقْرًا﴾: صمم، وأما الوقر فإنه الحمل، ﴿أَسَاطِيرُ﴾: واحدها أسطورة وإسطارة وهي الترهات، ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: من البأس ويكون من البؤس، (جَهْرَةً): معاينة، و﴿الصُّورِ﴾: جماعة صورة، كقولكَ: سورةً وسُوَر، ملكوت: ملك. وتقول: ترهب خير من أن ترحم، وإن تعدل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم. ﴿جَنَّ﴾: أظلم، ﴿حُسْبَانًا﴾: مرامي، ورجوماً للشياطين، ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾: في الصلب، و﴿مُسْتَوْدَعٌ﴾: في الرحم. القِنْو: العذق، والاثنان قنوان، والجماعة أيضاً ﴿قِنْوَانٌ﴾ مثل صِنوانٍ وصنوانٌ ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ﴾: يعني هل تشتمل إلا على ذكرٍ أو أنثى، فلمَ تحرمون بعضاً وتحلون بعضاً، ﴿وَصَدَفَ﴾: أعرض، أبلسوا: أويسوا، ﴿أُبْسِلُوا﴾: أُسلِموا، ﴿سَرْمَدًا﴾: دائماً، ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾: أضلتْهُ، ﴿تَمْتَرُونَ﴾: يشكون، يقال: على اللهِ حسبانه أي حسابه.

## بَابُ ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾

٤٤٤١- حدثنا عبدُالعزيز بن عبدِاللهِ قال نا إبراهيمُ بن سعد عن ابنِ شهابٍ عن سالم بن عبدِاللهِ عن أبيه: أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «مفاتحُ الغيبِ خمسٌ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾» إلى آخر السورة.

## بَابُ قوله تعالى:

## ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ الآية ﴿ يَلْبِسَكُمْ ﴾: يخلطكم، من الالتباس، ﴿ يَلْبِسُوٓا ﴾: يخلطوا. ﴿ شِيَعًا ﴾: فِرقا.

٤٤٤٢- حدثنا أبو النعمانِ قال نا حمادُ بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر قال لـمَّا نزلت هذه الآية ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «أعوذُ بوجهك». ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ قال: «أعوذُ بوجهك». ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «هذا أهون، أو هذا أيسر».

## بَابُ ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾

٤٤٤٣- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا ابنُ أبي عدي عن شعبةَ عن سليمانَ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِاللهِ قال: لـمَّا نزلتْ: ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ قال أصحابه: وأينا لم يظلم؟ فنزلت: ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾.

## بَابُ ﴿ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

٤٤٤٤- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا ابنُ مهديّ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن أبي العالية قال نا ابنُ عمِّ نبيكم صلى الله عليهِ -يعني ابنَ عباسٍ- عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ما ينبغي لعبدٍ أن يقول: أنا خيرٌ من يونسَ بن متى».

٤٤٤٥- وحدثنا آدمُ بن أبي إياس قال نا شعبةُ قال أنا سعدُ بن إبراهيمَ قال سمعتُ حميدَ بن عبدالرحمن ابن عوف عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ما ينبغي لعبدٍ أن يقول: أنا خيرٌ من يونسَ ابن متى».

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ ﴾

٤٤٤٦- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هِشامٌ أنَّ ابنَ جريج أخبرهم قال أخبرني سليمانُ الأحول أن مجاهداً أخبرَهُ أنه سأل ابن عباسٍ أفي ص سجدةٌ؟ فقال: نعم، ثم تلا ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ ﴾ ثم قال: هو منهم. زاد يزيدُ بن هارونَ ومحمد بن عبيد وسهلُ ابن يوسفَ عن العوام عن مجاهد: قلتُ لابن عباسٍ، فقال: نبيّكم ممَّن أُمِرَ أن يقتدي بهم.

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾

قال ابنُ عباسٍ: ﴿ ذِي ظُفُرٖ ﴾: البعيرُ والنعامة. ﴿ ٱلۡحَوَايَآ ﴾: المبعَر.

٤٤٤٧- حدثنا عمرُو بن خالدٍ قال نا الليثُ عن يزيد بن أبي حبيبٍ قال عطاءٌ سمعتُ جابرَ بن عبدِالله سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «قاتلَ اللهُ اليهودَ، لـمَّا حرَّمَ اللهُ عليهم شحومَها أجملوه ثم باعوه فأكلوها». وقال أبوعاصم: نا عبدُالحميد قال نا يزيد كتبَ إليَّ عطاءٌ سمعت جابراً عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابٌ قوله: ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ ﴾

٤٤٤٨- حدثنا حفصُ بن عمرَ قال نا شعبةُ عن عمرٍو عن أبي وائل عن عبدِالله قال: «لا أحدٌ أغيرُ من اللهِ، فلذلكَ حرَّمَ الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطنَ. ولا شيءَ أحب إليه المدحُ من الله، ولذلكَ مدحَ نفسه». قلتُ: سمعتَهُ من عبدِاللهِ؟ قال: نعم. قلتُ: ورفعهُ؟ قال: نعم.

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ﴾

لغة أهل الحجاز: هلمَّ للواحد وللاثنين والجميع. و﴿ وَكِيلٌ ﴾: حفيظ ومحيط به. ﴿ قُبُلًا ﴾: جمع قبيل، والمعنى أنه ضُروب للعذاب، كل ضرب منها قبيل. ﴿ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ ﴾: كل شيء حسَّنته ووشَّيته وهو باطل فهو زُخرف.

## بَابُ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾

٤٤٤٩- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالواحد قال نا عمارةُ قال نا أبوزرعة قال نا أبوهريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تطلعَ الشمسُ من مغربها، فإذا رآها الناسُ آمن من عليها، فذلك حينَ لا ينفعُ نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل».

٤٤٥٠- حدثنا إسحاقُ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمر عن همام عن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تطلعَ الشمسُ من مَغربها، فإذا طلعتْ ورآها الناسُ آمنوا أجمعون، وذلكَ حين لا ينفعُ نفساً إيمانُها». ثمَّ قرأَ الآية.

# سورة الأعراف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال ابنُ عباس ورياشاً: المال. ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾: في الدعاء وفي غيره. ﴿نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ﴾: رفعنا. ﴿فَٱنۢبَجَسَتْ﴾: انفجرت. ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾: يقولُ: ما منعك أن تسجد. ﴿يَخْصِفَانِ﴾: أخذا الخصاف من ورق الجنة، يؤلفانِ الورق يخصفان الورق بعضهُ إلى بعض. ﴿ٱدَّارَكُوا۟﴾: اجتمعوا. ﴿ٱلْفَتَّاحُ﴾: القاضي. ﴿أَفْتَحَ﴾: اقض. ﴿طَٰٓئِرُهُمْ﴾: حظُّهم. ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾: هو هاهنا إلى يوم القيامة، والحينُ عندَ العربِ من ساعة إلى ما لا يحصى عدده. الرياش والريش واحد، وهو ما ظهر من اللباس. ﴿قَبِيلُهُۥ﴾: جيله الذي هو منهم، ومشاقُّ الإنسان والدابةِ كلها تسمَّى سُموماً واحدها سمٌّ، وهي عيناهُ ومنخراه وفمه وأُذُناه ودبرُهُ وإحليله. ﴿غَوَاشٍ﴾: ما غُشُّوا به. ﴿نَكِدًا﴾: قليلاً. طوفان من السيل، ويقال للموتِ الكثير: الطوفان. ﴿وَٱلْقُمَّلَ﴾: الحمنان، يشبه صغار الحَلَم. عُروش وعريش: بناء. ﴿سُقِطَ﴾: كل من ندِمَ فقد سُقطَ في يدِهِ. ﴿وَٱلْأَسْبَاطِ﴾: قبائل بني إسرائيل. ﴿يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ﴾: يتعدَّونَ له تجاوزاً بعد تجاوز. ﴿شُرَّعًا﴾: شوارع. ﴿بَئِيسٍ﴾: شديد. ﴿أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾: قعد وتقاعسَ. ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾: أي نأتيهم من مأمنهم كقوله: ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟﴾. ﴿مِّن جِنَّةٍ﴾: من جنون. ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾: متى خروجها. ﴿يَنزَغَنَّكَ﴾: يستخفنَّكَ. طيفٌ: ملمٌّ به لمم، ويقال طائف وهو واحد. ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ يزينونَ.

﴿ وخِيفة ﴾: خوفاً، ﴿ وَخُفْيَةَ ﴾: من الإخفاء، ﴿ وَٱلْآصَالِ ﴾: واحدُها أصيل، وهو ما بينَ العصر إلى المغرب، كقولك: بُكرةً وأصيلاً.

## بَابُ قول الله: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾

٤٤٥١- حدثنا سليمانُ بن حرب قال نا شعبةُ عن عمرو بن مرّة عن أبي وائل عن عبدِاللهِ قال: قلتُ أنت سمعتَ هذا من عبدِاللهِ؟ قال: نعم ورفعه، قال: «لا أحدَ أغيرُ منَ اللهِ، فلذلكَ حرَّمَ الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطن، ولا أحدَ أحبُّ إليه المِدحةُ من اللهِ، فلذلك مدحَ نفسه».

## ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ ﴾ الآية

قال ابنُ عباسٍ: ﴿ أَرِنِيٓ ﴾: أعطني.

٤٤٥٢- حدثنا محمدُ بن يوسف قال نا سفيانُ عن عمرو بن يحيى المازنيّ عن أبيه عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: جاءَ رجلٌ من اليهود إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ قد لُطِمَ وجهُهُ، وقال: يا محمد، إنَّ رجلاً من أصحابِكَ من الأنصارِ لطمَ في وجهي، قال: «ادعوهُ»، فدعوهُ، قال: «لمَ لطمتَ وجهه؟» قال: يا رسولَ اللهِ، إني مررتُ باليهود، فسمعتُهُ يقولُ: والذي اصطفى موسى على البشر. قال: قلتُ: وعلى محمد؟ وأخذتني غضبة فلطمتهُ. فقال: «لا تخيّروني من بين الأنبياء، فإنَّ الناسَ يصعقونَ يومَ القيامةِ، فأكون أول من يُفيقُ، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمةٍ من قوائم العرش، فلا أدري أفاقَ قبلي أم جُوزِيَ بصعقةِ الطورِ».

## المنّ والسَّلْوَى

٤٤٥٣- حدثنا مسلمٌ قال نا شعبةُ عن عبدِالملكِ عن عمرِو بن حُريثٍ عن سعيد بن زيدٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الكمأةُ من المنِّ، وماؤها شفاء من العين».

## بَابُ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾

٤٤٥٤- حدثني عبدُاللهِ قال نا سُليمانُ بن عبدِالرحمنِ وموسى بن هارونَ قالا نا الوليدُ بن مسلم قال نا عبدُاللهِ بن العلاء بن زبرٍ قال حدثنا بُسرُ بن عُبيداللهِ قال حدثني أبوإدريس الخولانيُّ قال

سمعتُ أباالدرداء يقولُ: كانت بين أبي بكر وعمرَ محاورة فأغضبَ أبوبكرٍ عمرَ فانصرفَ عمرُ عنه مغضباً، فاتبعهُ أبوبكرٍ يسألهُ أن يستغفر له، فلم يفعل، حتى أغلقَ بابَهُ في وجهِهِ. فأقبلَ أبوبكرٍ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ -فقال أبوالدرداء: ونحن عنده- فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «أما صاحبكم هذا فقد غامرَ»، قال: وندمَ عمرُ على ما كانَ منه، فأقبلَ حتى سلمَ وجلس إلى النبيِّ صلى الله عليهِ وقصَّ على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ الخبرَ. قال أبوالدرداء: وغضِبَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وجعل أبوبكرٍ يقولُ: واللهِ يا رسولَ اللهِ، لأنا كنتُ أظلمَ. فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «هل أنتم تاركو لي صاحبي، هل أنتم تاركو لي صاحبي؟ إني قلتُ: يا أيها الناس إني رسولُ اللهِ إليكم جميعاً، فقلتم: كذبتَ، وقال أبوبكرٍ: صدقت» قال أبوعبدِاللهِ: غامر سبقَ بالخير.

## بَابُ قوله: ﴿حِطَّةٌ﴾

٤٤٥٥- حدثني إسحاقُ قال أنا عبدُالرزاقِ قال أنا معمرٌ عن همام بن مُنبه أنه سمعَ أباهريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «قيلَ لبني إسرائيل: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ فبدَّلوا، فدخلوا يزحفونَ على أستاههم وقالوا: حبَّة في شعرة».

## بَابُ ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ العرف: المعروف

٤٤٥٦- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني عُبيدُاللهِ بن عبدِاللهِ بن عُتبةَ أن ابنَ عباسٍ قال: قدِمَ عُيينةُ بن حصن بن حذيفة فنزلَ على ابن أخيهِ الحرِّ بن قيس، وكانَ من النفرِ الذينَ يُدنيهم عمرُ، وكان القراء أصحابَ مجالس عمرَ ومشاورتِهِ كهولاً كانوا أو شباباً. فقال عُيينةُ لابن أخيه: يا ابنَ أخي، لكَ وجه عندَ هذا الأمير، فاستأذن لي عليه، قال: سأستأذنُ لك عليه. قال ابنُ عباسٍ: فاستأذنَ الحرُّ لعُيينة بن حصن، فأذِنَ له عمر، فلما دخلَ عليه قال: هِيْ يا ابنَ الخطابِ، فواللهِ ما تُعطينا الجزْل، ولا تحكمُ بيننا بالعدل. فغضبَ عمرُ حتى همَّ أن يوقع به، فقال له الحرّ: يا أمير المؤمنين، إن اللهَ عزَّ وجلَّ قال لنبيّه: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ وإنَّ هذا من الجاهلين. واللهِ ما جاوزَها عمرُ حينَ تلاها عليه، وكان وقافاً عند كتاب الله.

٤٤٥٧- حدثنا يحيى قال نا وكيعٌ عن هشام عن أبيه عن ابنِ الزبير ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ قال: ما أنزلَ اللهُ إلا في أخلاق الناس.

٤٤٥٨- وقال عبدُالله بن برّادٍ نا أبو أُسامة قال هشامٌ أخبرني عن أبيه عن عبدِاللهِ بن الزبير: أمر اللهُ نبيَّه أن يأخذَ العفوَ من أخلاق الناس، أو كما قال.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## سورة الأنفال

قال ابنُ عباسٍ: ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾: المغانم، نافلة: عطية. ﴿ وَإِن جَنَحُوا ﴾: طلبوا، والسَّلم والسِّلْم والسَّلام واحد، وقال مجاهد: ﴿ مُكَآءً ﴾: إدخال أصابعهم في أفواههم، قال قتادة: ﴿ رِيحُكُمْ ﴾ الحرب. ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾: فوجاً بعد فوج، يقال: ردفني وأردفني جاءَ بعدي، ﴿ فَيَرْكُمَهُۥ ﴾: يجمعه. ﴿ فَشَرِّدْ ﴾: فرِّقْ. ﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾: الصفير. ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾: ليحبسوك.

٤٤٥٩- حدثني محمدُ بن عبدِالرحيم قال نا سعيدُ بن سليمانَ قال نا هُشيم قال أنا أبوبشر عن سعيدِ ابن جبير قال: قلتُ لابن عباسٍ: سورةُ الأنفال. قال: نزلتْ في بدر.

﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

قال: هم نفرٌ من بني عبدِالدارِ.

٤٤٦٠- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا ورقاءُ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابنِ عباسٍ: ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ قال: هم نفرٌ من بني عبدِالدار.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ الآية

﴿ ٱسْتَجِيبُوا۟ ﴾: أجيبوا، ﴿ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾: لما يُصلحكم.

٤٤٦١- حدثني إسحاقُ قال أنا روحٌ قال أنا شعبةُ عن خُبيب بن عبدِالرحمن قال سمعتُ حفصَ ابن عاصم يحدِّث عن أبي سعيد بن المعلى: كنتُ أُصلي، فمرَّ بي رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ

فدعاني فلم آتِهِ حتى صليتُ، ثمَّ أتيتهُ فقال: «ما منعكَ أن تأتيني؟ ألم يقلِ اللهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾» ثمّ قال: «لأعلِّمنك أعظم سورةٍ في القرآن قبل أن أخرجَ» فذهب رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ليخرجَ فذكرتُ له. وقال معاذٌ نا شعبةُ عن خُبيب ابن عبدِالرحمن سمعَ حفصاً سمعَ أباسعيد رجلاً من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ بهذا، فقال: «هي ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، السبعُ المثاني».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ ﴾ الآية

قال ابنُ عيينةَ: ما سمى اللهُ مطراً في القرآن إلا عذاباً، وتسميه العربُ الغيثَ، وهو قوله تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ ﴾.

٤٤٦٢- حدثني أحمدُ قال نا عبيدُاللهِ بن معاذٍ قال نا أبي قال نا شعبةُ عن عبدِالحميدِ صاحب الزِّياديِّ سمعَ أنسَ بن مالك قال أبوجهل: ﴿ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ فنزلت: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ إلى: ﴿ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾

٤٤٦٣- حدثنا محمدُ بن النضرِ قال نا عُبيدُاللهِ بن معاذٍ قال نا أبي قال نا شعبةُ عن عبدِالحميد صاحب الزيادي سمعَ أنسَ بن مالكٍ قال: قال أبوجهل: ﴿ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ فنزلتْ ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾.

## ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾

٤٤٦٤- حدثني الحسن بن عبدِالعزيز قال نا عبدُاللهِ بن يحيى قال أنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بُكير عن نافع عن ابن عمرَ أن رجلاً جاءه فقال: يا أباعبدِالرحمن، ألا تسمعُ ما ذكرَ اللهُ في كتابه:

﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ ﴾ إلى آخر الآية، فما يمنعك أن لا تُقاتلَ كما ذكر اللهُ في كتابه؟ فقال: يا ابنَ أخي، أغتر بهذه الآية ولا أُقاتل أحبُّ إليَّ من أن أغتر بالآية التي يقولُ اللهُ تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ إلى آخرها. قال: فإنَّ اللهَ يقولُ: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ قال ابنُ عمرَ: قد فعلنا على عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ إذ كانَ الإسلامُ قليلاً، فكانَ الرجلُ يُفتنُ في دينه: إما يقتلونهُ، وإما يوثقونهُ، حتى كثرَ الإسلامُ فلم تكن فتنة. فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال: فما قولك في عليّ وعثمانَ؟ قال ابنُ عمرَ: ما قولي في عليّ وعثمان؟ أما عثمانُ فكان اللهُ قد عفا عنه، فكرهتم أن تعفوا عنه، وأما عليّ فابن عمِّ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وختنَه -وأشار بيده- وهذه ابنتُهُ أو بيته حيث ترون.

٤٤٦٥- حدثنا أحمدُ بن يونسَ قال نا زهيرٌ قال نا بيانٌ أنَّ وبرَةَ حدَّثهُ قال حدثني سعيدُ بن جبير قال: خرجَ علينا -أو إلينا- ابنُ عمرَ، فقال رجلٌ: كيفَ ترى في قتالِ الفتنة؟ قال: وهل تدري ما الفتنة؟ كان محمدٌ يُقاتل المشركين، وكان الدخولُ عليهم فتنةً، وليس بقتالكم على الملك.

## بَابُ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا النبيء حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ ﴾[1]. الآية

٤٤٦٦- حدثنا عليّ بن عبدِالله قال نا سفيان عن عمرو عن ابنِ عباسٍ لـمَّا نزلتْ ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن تَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ ﴾[2] فكُتبَ عليهم أن لا يفرَّ واحدٌ من عشرة، فقال سفيانُ غير مرة: أن لا يفرَّ عشرون من مئتين، ثم نزلت: ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ ﴾ الآية، فكتبَ أن لا تفرَّ مئةٌ من مئتين، وزاد سفيان مرة: نزلت: ﴿ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ ﴾ قال سفيانُ وقال ابنُ شُبرمة: وأرى الأمرَ بالمعروفَ والنهي عن المنكرِ مثل هذا.

---

(١) ﴿ النَّبِيءُ ﴾: قرأ نافع بالهمز: ﴿ النَّبِيءُ ﴾، والباقون بالياء المشددة: ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾.

(٢) ﴿ وَإِن تَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ ﴾: قرأ الحرميان والشامي بالتاء هنا فقط: ﴿ تَكُن ﴾، أما في الأولى فبالياء، والباقون بالياء في الموضعين على التذكير: ﴿ يَكُن ﴾.

﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ الآية

٤٤٦٧- حدثنا يحيى بن عبدِاللهِ السُّلمي قال أنا عبدُاللهِ قال أنا جريرُ بن حازم قال أخبرني الزبيرُ بن خريت عن عِكرمةَ عن ابن عباسٍ قال: لـمَّا نزلتْ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ﴾ شقَّ ذلك على المسلمين حين فرضَ عليهم أن لا يفرَّ واحدٌ من عشرة، فجاء التخفيف: ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ﴾ قال: فلما خفف الله عنهم من العِدَّة نقص من الصبر بقدر ما خُفِّف عنهم.

## سورة براءة

الشقة: السفر. الخبال: الفساد، والخبال: الموت. ولا تفتنّي: لا توبخني. مُدخلاً: يدخلونَ فيه. يجمحونَ: يُسرعون. والمؤتفكات: ائتفكت: انقلبت بها الأرض. أهوى: ألقاهُ في هوّة. عدن: خُلد. الخوالِف: الخالف الذي خلفني فقعدَ بعدي، ومنه تخلفه في الغابرين، ويجوز أن تكون النساء من الخالفة، وإن كانَ جمع الذكور فإنه لم يوجد على تقدير جمعه إلا حرفان: فارس وفوارس، وهالك في الهوالك. الخيرات: واحدها خيرة وهي الفواضل. الشفا: الشفير وهو حده. والجُرف: ما تجرَّف من السيول والأودية. هارٍ: هائر، يقال: تهورت البئر إذا انهدمت، وانهار مثله. لأوّاهٌ شَفَقاً وفرقاً. وقال الشاعر:

إذا ما قمتُ أرحلها بليلٍ ... تأوَّهُ آهةَ الرجل الحزين

### بَابٌ قوله تعالى: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾

وقال ابن عباس: أُذُنٌ: يُصدِّق. وتُطهِّرُهم وتُزكيهم ونحوها كثير. والزكاة الطاعة والإخلاص. لا يؤتون الزكاة لا يشهدونَ أن لا إله إلا الله. يضاهون: يشبِّهون.

٤٤٦٨- حدثنا أبوالوليد قال نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ قال سمعتُ البراء يقولُ: آخرُ آيةٍ نزلت: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَـٰلَةِ ﴾، وآخر سورة نزلتْ براءة.

بَابُ قوله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾

﴿فَسِيحُوا﴾: سيروا.

٤٤٦٩- حدثنا سعيدُ بن عفيرٍ قال حدثني الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال أخبرني حُميدُ بن عبدِالرحمن أن أباهريرةَ قال: بعثني أبوبكرٍ في تلك الحجة في مؤذنينَ بعثهم يومَ النحر يؤذنون بمنىً أن لا يحجَّ بعدَ العام مشركٌ، ولا يطوفُ بالبيتِ عُريان. قال حميدُ بن عبدِالرحمن: ثمَّ أردفَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بعليِّ بن أبي طالب فأمرهُ أن يؤذن ببراءة. قال أبوهريرةَ: فأذن معنا عليّ يومَ النحر في أهل منىً ببراءة، وأن لا يحجَّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عُريان.

بَابُ قوله: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ إلى: ﴿الْمُتَّقِينَ﴾

٤٤٧٠- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ نا الليثُ قال حدثني عقيل عن ابن شهاب فأخبرني حميدُ بن عبدِالرحمن أن أباهريرةَ قال: بعثني أبوبكرٍ في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يومَ النحرِ يؤذنونَ بمنى أن لا يحجَّ بعدَ العام مشرك، ولا يطوفَ بالبيت عُريان. قال حميد: ثمَّ أردفَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بعليٍّ فأمرَهُ أن يؤذِّنَ ببراءة. قال أبوهريرة: فأذَّن معنا عليّ في أهل منى يومَ النحرِ ببراءة، وأن لا يحجَّ بعدَ العامِ مشركٌ ولا يطوفَ بالبيتِ عريان.

٤٤٧١- حدثني إسحاقُ قال نا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا أبي عن صالح عن ابن شهاب أنَّ حميد بن عبدِالرحمن أخبرهُ أنَّ أباهريرةَ أخبرَهُ أن أبابكرٍ بعثه في الحجة التي أمَّرَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عليها قبلَ حجةِ الوداعِ في رهطٍ يؤذِّنُون في الناس أن لا يحجَّ بعدَ العامِ مشرك، ولا يطوفَ بالبيتِ عُريان، فكان حميدٌ يقولُ: يومُ النحرِ يومُ الحجِّ الأكبر، من أجل حديثِ أبي هريرة.

بَابُ قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾

٤٤٧٢- حدثنا محمدُ بن المثنى قال نا يحيى قال نا إسماعيلُ قال نا زيدُ بن وهبٍ قال: كنّا عندَ حذيفةَ فقال: ما بقيَ من أصحاب هذهِ الآية إلا ثلاثةٌ، ولا منَ المنافقين إلا أربعة -فقال أعرابيّ: إنكم أصحابَ محمد تخبرونا لا ندري، فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون

أعلاقنا؟- قال: أولئك الفساق أجلْ، لم يبقَ منهم إلا أربعة، أحدهم شيخٌ كبير لو شربَ الماءَ البارد لَما وجدَ بردَه.

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾ الآية

٤٤٧٣- حدثنا الحكم بن نافع قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزناد أن عبدَالرحمنِ الأعرجَ حدَّثَهُ قال: حدثني أبوهريرةَ أنه سمعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «يكون كنزَ أحدكم يومَ القيامةِ شجاعٌ أقرع».

٤٤٧٤- حدثنا قتيبة قال نا جرير عن حُصين عن زيد بن وهب قال: مررتُ على أبي ذرّ بالربذة قلتُ: ما أنزلكَ بهذهِ الأرض؟ قال: كنَّا بالشام، فقرأت: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ قال معاوية: ما هذه فينا، ما هذه إلا في أهل الكتاب. قال: قلتُ: إنها لفينا وفيهم.

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ الآية

٤٤٧٥- وقال أحمدُ بن شبيبِ بن سعيدٍ نا أبي عن يونسَ عن ابن شهابٍ عن خالدِ بن أسلمَ قال: خرجنا مع عبدِاللهِ بن عمر فقال: هذا قبلَ أن تُنزلَ الزكاةُ، فلما أنزلتْ جعلها اللهُ طُهراً للأموال.

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾ (القائم)

٤٤٧٦- حدثنا عبدُاللهِ بن عبدِالوهابِ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن محمدٍ عن ابن أبي بكرة عن أبيه عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ الزمانَ قد استدار كهيئته يومَ خلقَ اللهُ السماوات والأرض، السنة اثنا عشرَ شهراً منها أربعةٌ حرمٌ: ثلاثٌ متواليات: ذوالقعدة وذوالحجة والمحرَّم ورجبُ مُضرَ الذي بينَ جمادى وشعبان».

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾

أي ناصرنا. السكينة: فعيلةٌ من السكون.

٤٤٧٧- حدثني عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا حبان قال نا همام قال نا ثابت قال نا أنسٌ قال حدثني أبوبكرٍ قال: كنتُ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في الغار، فرأيتُ آثارَ المشركين، قلتُ: يا رسولَ اللهِ، لو أنَّ أحدهم رفعَ قدمَهُ رآنا، قال: «ما ظنُّكَ باثنينِ الله ثالثهما».

٤٤٧٨- حدثنا عبدُاللهِ بن محمد قال نا ابنُ عيينةَ عن ابن جريج عن ابن أبي مُليكةَ عن ابن عباسٍ أنهُ قال: -حينَ وقعَ بينه وبينَ ابن الزبير- قلتُ: أبوهُ الزبير وأمُّه أسماء وخالته عائشة وجدُّهُ أبوبكر وجدّتهُ صفية. فقلتُ لسفيان: إسنادُهُ؟ قال نا. فشغَله إنسانٌ ولم يقل: ابن جريج.

٤٤٧٩- حدثنا عبدُاللهِ بن محمدٍ قال حدثني يحيى بن معين نا حجاج قال نا ابنُ جريجٍ قال ابنُ أبي مُليكةَ: وكان بينهما شيء، فغدوت على ابن عباسٍ فقلتُ: أتريدُ أن تُقاتلَ ابنَ الزبير فتُحِلَّ حرَمَ اللهِ؟ فقال: معاذَ الله. إنَّ اللهَ كتبَ ابنَ الزبير وبني أميةَ محلِّين، وإني واللهِ لا أحله أبداً. قال: قال الناسُ: بايعْ لابن الزبيرِ، فقلتُ: وأين بهذا الأمر عنه، أما أبوه فحواريُّ النبيِّ صلى الله عليهِ -يريد الزبير- وأما جدُّهُ فصاحبُ الغار -يريد أبابكرٍ- وأمهُ فذاتُ النطاق -يريد أسماء- وأما خالتهُ فأمُّ المؤمنين -يريد عائشة- وأما عمتهُ فزوج النبيِّ صلى الله عليهِ -يريد خديجة- وأما عمة النبيِّ صلى الله عليهِ فجدته -يريد صفية- ثم عفيف في الإسلامِ قارئ للقرآن. واللهِ إن وصلوني وصلوني من قريب، وإن ربُّوني ربُّوني أكفاء كرام. فآثرَ التويتات والأسامات والحميدات يريدُ أبطناً من بني أسد: بني تويت وبني أُسامة وبني أسد. أنَّ ابن أبي العاص برزَ يمشي القُدَمية، يعني عبدَالملك بن مروان. وإنه لوَّى ذَنَبَهُ، يعني ابنَ الزبير.

٤٤٨٠- حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال نا عيسى بن يونس عن عمرَ بن سعيد قال أخبرني ابنُ أبي مُليكةَ: دخلنا على ابن عباسٍ فقال: ألا تعجبونَ لابنِ الزبيرِ قام في أمرِهِ هذا فقلتُ: لأحاسبنَّ نفسي له، ما حاسبتها لأبي بكر ولا عمر، ولهما كانا أولى بكلِّ خير منه، وقلتُ: ابنُ عمةِ النبيِّ صلى الله عليهِ وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أختِ عائشةَ، فإذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك، فقلتُ: ما كنتُ أظنُّ أني أعرضُ هذا من نفسي فيدعُهُ، وما أُراهُ يريدُ خيراً، وإن كانَ لا بدَّ لأن يربَّني بنو عمي أحبُّ إليّ من أن يربّني غيرهم.

## بَابُ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾

قال مجاهد: يتألفهم بالعطية.

٤٤٨١- حدثنا محمدُ بن كثير قال نا سفيانُ عن أبيهِ عن ابن أبي نُعم عن أبي سعيد قال: بُعثَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ بشيءٍ، فقسمَهُ بين أربعةٍ وقال: «أتألفهم». فقال رجلٌ: ما عدلتَ، فقال: «يخرجُ من ضئضئ هذا قومٌ يمرقونَ من الدِّين».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾

جَهدُهم وجُهدُهم: طاقتهم.

٤٤٨٢- حدثني بشرُ بن خالدٍ أبومحمد قال أنا محمد بن جعفرٍ عن شعبة عن سُليمانَ عن أبي وائلٍ عن أبي مسعودٍ قال: لـمَّا أُمرنا بالصدقةِ كنَّا نتحاملُ، فجاءَ أبوعقيل بنصفِ صاعٍ وجاءَ إنسانٌ بأكثرَ منه، فقال المنافقون: إنَّ اللهَ لغنيٌّ عن صدقة هذا، وما فعل هذا الآخرُ إلا رياءً، فنزلتْ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾.

٤٤٨٣- حدثني إسحاقُ بن إبراهيمَ قلتُ لأبي أسامةَ أحدَّثكم زائدةُ عن سليمانَ عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاريِّ قال: كان رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يأمرُ بالصدقةِ، فيحتالُ أحدُنا حتى يجيءَ بالمدِّ، وإن لأحدهم اليومَ مئة ألف. كأنهُ يُعرِّضُ بنفسه.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾

٤٤٨٤- حدثنا عبيدُ بن إسماعيلَ عن أبي أسامة عن عُبيدِاللهِ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: لمّا توفي عبدُاللهِ ابن أبيّ جاءَ ابنهُ عبدُاللهِ بن عبدِاللهِ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فسألَهُ أن يُعطيهُ قميصهُ يُكفِّنُ فيه أباهُ فأعطاهُ. ثمَّ سألَهُ أن يُصلِّي عليه، فقام رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ليُصلي عليه، فقامَ عمرُ فأخذ بثوبِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ اللهِ، تصلّي عليه وقد نهاك ربُّكَ أن تُصلي

عليه؟ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه: «إنما خيَّرني الله فقال: ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ ﴾، وسأزيدهُ على السبعين». قال: إنّه منافق. قال فصلَّى عليه رسولُ اللهِ صلى الله عليه قال: فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾.

٤٤٨٥- حدثنا يحيى بن بُكير قال نا الليثُ عن عقيل. وقال غيرُهُ حدثني الليثُ قال حدثني عُقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عُبيدُاللهِ بن عبدِاللهِ عن ابن عباسٍ عن عمرَ بن الخطابِ أنه قال: لـمَّا ماتَ عبدُاللهِ بن أبيّ ابن سلول، دُعِيَ له رسولُ اللهِ صلى الله عليه ليصلِّيَ عليه، فلما قامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وثبتُ إليه، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، أتصلِّي على ابن أبيّ وقد قال يوم كذا كذا وكذا؟ قال: أُعدُّ عليه قوله. فتبسَّم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وقال: «أخِّر عني يا عمر» فلما أكثرتُ عليه قال: «إني خُيِّرتُ فاخترتُ، لو أعلم أني إن زدتُ على السبعين فغفر له لزدت عليها». قال: فصلَّى عليه رسولُ اللهِ صلى الله عليه، ثمَّ انصرفَ فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزلتِ الآيتانِ من براءة ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ إلى ﴿ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ قال: فعجبتُ بعدُ من جُرأتي على رسولِ اللهِ صلى الله عليه، والله ورسولُهُ أعلم.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾

٤٤٨٦- حدثني إبراهيمُ بن المنذر قال نا أنسُ بن عياض عن عُبيداللهِ عن نافع عنِ ابن عمرَ قال: لـمَّا توفِيَ عبدُاللهِ بن أبيّ جاءَ ابنُهُ عبدُاللهِ بن عبدِاللهِ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه فأعطاهُ قميصَهُ، فأمرَهُ أن يكفِّنَهُ فيه، ثمَّ قامَ يُصلِّي عليه، فأخذ عمرُ بن الخطاب بثوبِهِ فقال: تصلِّي عليه وهو منافق، وقد نهاك اللهُ أن تستغفر لهم؟ قال: إنما خيَّرَني اللهُ -أو أخبرني اللهُ- فقال: ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾ فقال: «سأزيدهُ على سبعين». قال فصلَّى عليه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وصلَّينا معه، ثم أُنزلَ عليه: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾.

## بَابُ قوله: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ﴾ الآية

٤٤٨٧- حدثنا يحيى قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابنِ شهابٍ عن عبدِالرحمنِ بن عبداللهِ أن عبدَاللهِ بن كعب قال: سمعتُ كعبَ بن مالكٍ حينَ تخلفَ عن تبوك: والله ما أنعمَ اللهُ عليَّ من نعمةٍ

بعدَ إذ هداني أعظمَ من صدقي رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ أنْ لا أكونَ كذبتهُ فأهلِكُ كما هلكَ الذين كذبوا حينَ أُنزلَ الوحيُ: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾

## بَابُ قوله: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ الآية

٤٤٨٨- حدثنا مؤمَّلٌ قال نا إسماعيلُ بن إبراهيمَ قال نا عوفٌ قال نا أبورجاء قال نا سمرةُ بن جندب قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ لنا: أتاني الليلة آتيانِ ابتعثاني، فانتهينا إلى مدينةٍ مبنيةٍ بلبن ذهبٍ ولبن فضة، فتلقانا رجالٌ شطرٌ من خلْقهم كأحسنِ ما أنتَ راء، وشطرٌ كأقبحِ ما أنتَ راء. قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهبَ ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسنِ صورة. قالا لي: هذه جنةُ عدن، وهذاك منزلُك. قالا: أما القومُ الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخرَ سيئاً، تجاوزَ اللهُ عنهم».

## بَابُ قوله: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾

٤٤٨٩- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ قال أنا عبدُالرزاقِ قال نا معمر عن الزُّهريِّ عن سعيدِ بن المسيّب عن أبيه قال: لـمَّا حضرت أباطالبٍ الوفاة دخلَ النبيُّ صلى الله عليهِ وعندَهُ أبوجهلٍ وعبدُاللهِ ابن أبي أمية، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أي عمِّ، قلْ لا إلهَ إلا اللهُ، أحاجُّ لك بها عندَ اللهِ». فقال أبوجهلٍ وعبدُاللهِ بن أبي أميةَ: يا أباطالبٍ، أترغبُ عن ملةِ عبدِالمطلبِ؟ فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لأستغفرنَّ لكَ ما لم أُنهَ عنك»، فنزلتْ ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ الآية.

## بَابُ قوله: ﴿ لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ ﴾ الآية

٤٤٩٠- حدثنا أحمدُ بن صالح قال نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني يونسُ... ح. قال أحمدُ ونا عنبسةُ قال نا يونسُ عنِ ابن شهاب قال أخبرني عبدُالرحمن بن كعب قال أخبرني عبدُاللهِ بن كعبٍ -وكان قائدَ كعبٍ من بنيهِ حين عميَ- سمعتُ كعبَ بن مالكٍ في حديثه ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ قال في آخر حديثهِ: إنَّ من توبتي أن أنخلعَ من مالي صدقةً إلى اللهِ ورسولِهِ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أمسِك بعضَ مالكَ، فهو خيرٌ لك».

## ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ الآية

٤٤٩١- حدثني محمدٌ قال نا أحمدُ بن أبي شُعيب قال نا موسى بن أعين قال نا إسحاق بن راشدٍ أن الزهري حدثه قال أخبرني عبدُالرحمنِ بن عبدِاللهِ بن كعب بن مالكٍ عن أبيه قال سمعتُ أبي كعبَ بن مالك وهو أحدُ الثلاثةِ الذينَ تيبَ عليهم: أنهُ لم يتخلفْ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ في غزوةٍ غزاها قطُّ غير غزوتين: غزوةِ العُسرةِ وغزوةِ بدر. قال: فأجمعتُ صدقَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، وكان قلما يقدمُ من سفر سافرَهُ إلا ضحى، وكان يبدأُ بالمسجدِ فيركعُ ركعتينِ، ونهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن كلامي وكلام صاحبيَّ، ولم ينهَ عن كلام أحدٍ من المتخلفينَ غيرنا، فاجتنبَ الناسُ كلامنا، فلبثتُ كذلكَ حتى طال عليَّ الأمرُ، وما من شيءٍ أهمُّ إليَّ من أن أموتَ فلا يُصلِّي عليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ، أو يموتَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فأكونَ من الناسِ بتلكَ المنزلةِ فلا يُكلمني أحدٌ منهم ولا يصلي علي، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ توبتنا على نبيهِ صلى الله عليهِ حين بقيَ الثلثُ الآخرُ من الليلِ ورسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عندَ أمِّ سلمةَ، وكانت أمُّ سلمةَ محسنة في شأني، مُعِينَةً في أمري، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «يا أمَّ سلمة، تيبَ على كعبٍ». قالتْ: أفلا أرسلُ إليه فأبشِّرهُ؟ قال: «إذاً يحطِمكم الناسُ فيمنعونكم النومَ سائرَ الليلة». حتى إذا صلى رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ صلاةَ الفجرِ آذنَ بتوبةِ اللهِ علينا، وكان إذا استبشرَ استنارَ وجههُ حتى كأنهُ قطعةٌ من القمر. وكنّا أيها الثلاثةُ الذين

خُلِّفُوا خُلِّفنا عن الأمرِ الذي قبلَ من هؤلاءِ الذين اعتذروا حين أنزَلَ اللهُ لنا التوبة، فلما ذُكرَ الذينَ كذبوا رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ من المتخلفينَ واعتذروا بالباطلِ ذُكِروا بشرِّ ما ذكرَ به أحد. قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.

## بَابُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

٤٤٩٢- حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ عن عبدِالرحمنِ بن عبدِاللهِ بن كعب ابن مالكٍ أن عبدَاللهِ بن كعب بن مالكٍ -وكان قائدَ كعب بن مالك- قال: سمعتُ كعبَ بن مالكٍ يحدّثُ حين تخلفَ عن قصةِ تبوك، فواللهِ ما أعلمُ أحداً أبلاهُ اللهُ في صدقِ الحديث أحسنَ مما أبلاني، ما تعمَّدتُ مذ ذكرتُ ذلكَ لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ إلى يومي هذا كذباً، وأنزلَ الله على رسولِهِ: ﴿لَّقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ﴾ إلى قولهِ: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ الآية

٤٤٩٣- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني ابنُ السباق أنَّ زيدَ بن ثابت الأنصاريَّ -وكان ممَّن يكتبُ الوحي- قال: أرسلَ إليَّ أبوبكرٍ مقتلَ أهلِ اليمامةِ وعندَهُ عمرُ فقال أبوبكرٍ: إن عمرَ أتاني فقال: إنَّ القتلَ قد استحرَّ يوم اليمامةِ بالناس، وإني أخشى أن يستحرَّ القتلُ بالقراء في المواطنِ فيذهبُ كثيرٌ من القرآن إلا أن تجمعوهُ، وإني لأرى أن تُجمعَ القرآنُ. قال أبوبكرٍ: فقلتُ لعمرَ: كيفَ أفعلُ شيئاً لم يفعلْه رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ؟ فقال عمرُ: هو واللهِ خيرٌ. فلم يزلْ عمرُ يراجعني فيه حتى شرحَ اللهُ لذلك صدري، ورأيتُ الذي رأى عمرُ -قال زيد بن ثابت: وعمرُ جالسٌ عندَهُ لا يتكلم- فقال أبوبكرٍ: إنك رجلٌ شاب عاقل ولا نتّهمك، كنت تكتبُ الوحيَ لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ. فتتبَّع القرآن فاجمعْه. فواللهِ لو كلفني نقلَ جبلٍ من الجبالِ ما كان أثقلَ عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلتُ كيفَ

تفعلانِ شيئاً لم يفعلهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ؟ فقال أبوبكرٍ: هو واللهِ خيرٌ. فلم أزلْ أُراجعُهُ حتى شرحَ اللهُ صدري للذي شرحَ له صدرَ أبي بكرٍ وعمر، فقمتُ فتتبعتُ القرآن أجمعُهُ من الرقاع والأكتافِ والعُسُب وصُدور الرجال، حتى وجدتُ من سورةِ التوبة آيتين مع خُزيمة الأنصاريِّ لم أجدهما معَ أحدٍ غيرَهُ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ إلى آخرها. وكانت الصحفُ التي جمعَ فيها القرآن عندَ أبي بكرٍ حتى توفّاهُ اللهُ، ثم عندَ عمرَ حتى توفاهُ اللهُ، ثمَّ عندَ حفصةَ بنتِ عمرَ، تابعهُ عثمانُ بن عمرَ والليثُ بن سعدٍ عن يونسَ عن ابن شهابٍ. وقال الليثُ: حدثني عبدُالرحمنِ بن خالدٍ عنِ ابنِ شهابٍ وقال مع أبي خزيمة الأنصاري. وقال موسى عن إبراهيمَ قال ابنُ شهابٍ مع أبي خزيمةَ. وتابعهُ يعقوبُ بن إبراهيمَ عن أبيه. وقال أبوثابت نا إبراهيمُ وقال: مع خُزيمةَ أو أبي خزيمة.

## سورة يونس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وقال ابن عباسٍ: ﴿فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾: فنبت بالماء من كل لون. وقال زيدُ بن أسلمَ: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾: محمد صلى الله عليهِ. وقال مجاهد: خير. يقال: ﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾: دعاؤهم. ﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾: دنوا من الهلكة، ﴿وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾. وقال مجاهد: ﴿يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ﴾: قول الإنسان لولدِهِ وماله إذا غضب: اللهمَّ لا تُبارك فيه والْعنه. ﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾: لأهلكَ من دعا عليه فلأماته. ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾: مغفرة ورضوان، وقال غيرُهُ: النظر إلى وجهه. ﴿ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾: المُلْك. ﴿فَأَتْبَعَهُمْ﴾ وأتبعهم: واحد. ﴿عَدْوًا﴾: من العدوان.

﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ﴾ إلى: ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾

﴿نُنَجِّيكَ﴾: نُلقيكَ على نجوة من الأرض، وهو النَّشَز: المكان المرتفع.

٤٤٩٤- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن أبي بشر عن سعيدِ بن جُبير عنِ ابنِ عباسٍ قال: قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ المدينةَ واليهودُ تصومُ عاشوراء، فقالوا: هذا يومٌ ظهرَ فيه موسى على فرعون، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ لأصحابه: «أنتم أحقُّ بموسى منهم، فصوموا».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# سورة هود عليه السلام

قال ابنُ عباسٍ: ﴿ عَصِيبٌ ﴾ شديد. ﴿ لَاجَرَمَ ﴾: بلى. وقال غيرهُ: ﴿ وَحَاقَ ﴾: نزل، ﴿ يَحِيقُ ﴾: ينزل. ﴿ يئوس ﴾ فعول من يئست. وقال مجاهد: ﴿ تَبْتَئِسْ ﴾: تحزن. ﴿ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾: شك وامتراء في الحقِّ. ﴿ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴾: من الله إن استطاعوا.

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴾

٤٤٩٥- حدثنا الحسنُ بن محمد بن صباح قال نا حجاج قال ابنُ جريج أخبرني محمد بن عبادِ بن جعفر أنه سمعَ ابن عباسٍ يقرأ: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ قال: سألته عنها فقال: أُناسٌ كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء، وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء، فنزل ذلك فيهم.

٤٤٩٦- حدثني إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ عن ابن جريج، قال وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباسٍ قرأ: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ قلتُ: يا أباالعباس، ما تثْنَوْني صدورهم؟ قال: كان الرجلُ يجامعُ امرأتَهُ فيستحيي، أو يتخلى فيستحيي، فنزلت: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾.

٤٤٩٧- حدثنا الحُميديُّ قال نا سفيان قال نا عمروٌ قال ابن عباسٍ: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ ﴿ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ﴾ وقال غيرُه عن ابن عباسٍ: ﴿ يَسْتَغْشُونَ ﴾ يُغطُّون رؤوسهم ﴿ سِيءَ بِهِمْ ﴾ ساءَ ظنُّه بقومه ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ﴾ بأضيافه ﴿ بِقِطَعٍ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ بسواد. ﴿ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ أرجع. ﴿ سِجِّيلٍ ﴾: الشديد الكبير سجيل وسجين، اللام والنون أختان، وقال تميم بن مقبل:

ورجلة يضربون البيض ضاحية ضرباً تَوَاصَى بهِ الأبطالُ سجّينا

﴿ إِجْرَامِي ﴾: مصدر أجرمت وبعضهم يقولُ: جرمت، ﴿ الْفُلْكِ ﴾: والفلك واحد، وهي السفينة والسفن، ﴿ مَجْرِيهَا ﴾: مدفعها، وهو مصدر أجريت، وأرسيت: حبست، وتقرأ: ﴿ وَمُرْسَاهَا ﴾ من رست هي ومجراها من جرت. ﴿ رَاسِيَاتٍ ﴾: ثابتات. و﴿ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا ﴾: من فعِل بها. ﴿ عَنِيدٍ ﴾: وعنود وعاند واحد، وهو تأكيد التَّجبُّر. ويقول ﴿ الْأَشْهَادُ ﴾: واحده شاهد، مثل صاحب وأصحاب.

## بَابُ ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾

٤٤٩٨- حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب قال نا أبو الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «قال اللهُ عزَّ وجلَّ: أنفِقْ أُنفقْ عليك. وقال: يدُ الله ملأى لا تغيضُها نفقة، سحاء الليل والنهار». وقال: «أرأيتم ما أنفقَ مذ خلقَ السماء والأرض؟ فإنه لم يغِض ما في يده، وكان عرشهُ على الماء، وبيده الميزان يخفِضُ ويرفعُ».

## بَابُ قوله: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ الآية

٤٤٩٩- حدثنا مسدد قال نا يزيدُ بن زريع قال نا سعيدٌ وهشامٌ قالا نا قتادةُ عن صفوان بن محرِز قال: بينا ابنُ عمر يطوفُ إذ عرضَ رجلٌ فقال: يا أباعبدِالرحمن -أو يا ابن عمر- سمعتَ النبيَّ صلى الله عليهِ في النجوى؟ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «يُدنى المؤمن من ربه». وقال هشام: «يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقُرره بذنوبه: تعرفُ ذنبَ كذا؟ يقولُ: أعرفُ، يقولُ ربِّ أعرف (مرتين) فيقولُ: سترتُها في الدنيا، وأغفِرها لك اليوم. ثم تُطوى صحيفة حسناته. وأما الآخرون -أو الكفار- فينادى على رؤوس الأشهاد: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾

الرفدُ المرفود: العونُ المعين. رفدتهُ: أعنته. أُترِفوا: أُهلكوا.

٤٥٠٠- حدثنا صدقةُ بن الفضل قال أنا أبو معاوية قال أنا بُريدُ بن أبي بُردةَ عن أبيه عن أبي موسى قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنَّ اللهَ ليُملي للظالم، حتى إذا أخذَهُ لم يُفْلِتْهُ، ثمَّ قرأَ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ الآية

وزُلفاً: ساعات بعد ساعات، ومنه سُميتِ المزدلفة، الزُّلف: منزلة بعد منزلة. وأما زُلفى فمصدرٌ من القُربى. ازدلفوا: اجتمعوا. أزلفنا: جمعنا.

٤٥٠١- حدثنا مسددٌ قال نا يزيدُ بن زريعَ قال نا سليمانُ التَّيميُّ عن أبي عثمانَ عن ابنِ مسعودٍ أنَّ رجلاً أصابَ من امرأة قبلةً، فأتى رسولَ اللهِ صلى الله عليه فذكرَ له ذلكَ، فأنزلت عليه: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ قال الرجل: ألي هذه الآية؟ قال: «لمن عملَ بها من أمتي».

## سورة يوسف عليه السلام

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال فضيل عن حصين عن مجاهد (متكا): الأترج. بالحبشية متكا. وقال ابنُ عيينةَ عن رجل عن مجاهد (متكا): قال: كلُّ شيءٍ قُطعَ بالسكين. وقال قتادةُ ﴿ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ ﴾: عاملٌ بما علم. وقال سعيدُ بن جبير: ﴿ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ ﴾: مكُّوكُ الفارسيِّ الذي تلتقي طرفاهُ، كانت تشربُ الأعاجم به. وقال ابنُ عباس: ﴿ تُفَنِّدُونِ ﴾: تجهلون. ﴿ غَيَٰبَتِ ﴾: كل شيء غيَّبَ عنكَ شيئاً فهو غيابة. و﴿ ٱلۡجُبِّ ﴾: الركية التي لم تُطوَ. ﴿ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا ﴾: بمصدِّق. ﴿ أَشُدَّهُۥٓ ﴾: قبلَ أن يأخذَ في النقصان، يقال: بلغ أشدَّهُ، وبلغوا أشدَّهم، وقال بعضهم: واحدُها شدٌّ والمتَّكأ: ما اتكأت عليه لشرابٍ أو لحديثٍ أو لطعام. وأبطلَ الذي قال الأترج، وليس في كلام العربِ الأترج، فيما احتجّ عليهم بأن المتكأ من نمارق فرُّوا إلى شرّ منه وقالوا: إنما هو المتكُ ساكنة التاء، وإنما المتك طرفُ البظر، ومن ذلك قيل لها: متكاء، وابن المتكاء فإن كان ثَمَّ أترج فإنه بعد المتكأ. ﴿ شَغَفَهَا ﴾: يقال: إلى شغافها وهو غلافُ قلبها، وأما شعفها فمنَ الشعوف. ﴿ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ ﴾: أميلُ، حباً: مال. ﴿ أَضۡغَٰثُ ﴾: ما لا تأويل له، والضغث ملء اليدِ من حشيشٍ وما أشبهه، ومنه ﴿ وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا ﴾: لا من قوله: ﴿ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖ ﴾ واحدُها ضغث. ﴿ وَنَمِيرُ ﴾: من الميرة. ﴿ وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖ ﴾: ما يحمل بعير. ﴿ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ ﴾: ضمَّ. ﴿ ٱلسِّقَايَةَ ﴾: مكيال. ﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾: لا تزالُ. ﴿ تَحَسَّسُواْ ﴾: تخبّروا. ﴿ غَٰشِيَةٞ ﴾: من عذاب اللهِ عامة مجللة. ﴿ مُّزۡجَىٰةٖ ﴾: قليلة. ﴿ حَرَضًا ﴾: محرضاً يذيبك الهم. ﴿ ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ ﴾: يئسوا من اليأس، لا تيأسوا من روح الله: معناهُ الرجاء. ﴿ خَلَصُواْ نَجِيّٗا ﴾: اعترفوا نجياً، والجميع أنجية يتناجون، الواحد نجي، والاثنان والجميع نجي وأنجية.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ﴾ الآية

٤٥٠٢- حدثنا عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا عبدُالصمدِ عن عبدِالرحمنِ بن عبدِاللهِ بن دينار عن أبيهِ عن عبدِاللهِ بن عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوبَ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾

٤٥٠٣- حدثنا محمدٌ قال أنا عبدةُ عن عبيداللهِ عن سعيدِ بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: سُئلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: أيُّ الناس أكرمُ؟ قال: «أكرمُهم عند اللهِ أتقاهم». قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: «فأكرمُ الناس يوسفُ نبيُّ اللهِ، ابنُ نبيِّ اللهِ، ابنِ نبيِّ اللهِ، ابنِ خليل اللهِ». قالوا: ليسَ عن هذا نسألك. قال: «فعن معادن العرب تسألوني؟» قالوا: نعم. قال: «فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا». تابعه أبو أسامةَ عن عُبيداللهِ.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ سوَّلت: زيَّنت.

٤٥٠٤- حدثنا عبدُالعزيز بن عبدِاللهِ قال نا إبراهيمُ عن صالحٍ عن ابن شهاب... ح. ونا الحجاجُ قال نا عبدُاللهِ بن عمرَ النُّميريُّ قال نا يونسُ بن يزيد الأيليُّ قال سمعتُ الزهريّ سمعت عروة ابن الزبير وسعيدَ بن المسيَّب وعلقمةَ بن وقاص وعُبيداللهِ بن عبدِاللهِ عن حديث عائشةَ زوج النبيِّ صلى الله عليهِ حين قال لها أهلُ الإفكِ فبرأها اللهُ، كل حدثني طائفة من الحديث قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنْ كنتِ بريئةً فسيبرئك الله، وإن كنتِ ألممتِ بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه». قلتُ: والله إني لا أجدُ مثلاً إلا أبايوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾. وأنزلَ اللهَ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ العشر الآيات.

٤٥٠٥- حدثنا موسى قال نا أبوعوانة عن حُصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق قال حدثتني أم رومانَ وهي أمُّ عائشة قالت: بينا أنا وعائشة أخذتها الحُمى، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لعلَّ في حديث تحدِّث؟» قالت: نعم. وقعدتْ عائشة قالت: مثلي ومثلكم كيعقوبَ وبنيه: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾

مثواهُ: مقامُه. وألفيا: وجدا. ألفوا آباءهم. وألفينا. قال عكرمة: هيتَ بالحورانية: هلمَّ. وقال ابن جُبير: تعاله.

٤٥٠٦- حدثنا أحمدُ بن سعيدٍ قال نا بشر بن عمرَ قال نا شعبةُ عن سليمانَ عن أبي وائل عن ابنِ مسعود: قال: هيتُ لك، وقال: إنما نقرؤها كما عُلمناها. وعن ابن مسعود: ﴿ بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ ﴾.

٤٥٠٧- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ عن الأعمشِ عن مسلم عن مسروق عن عبدِاللهِ أنَّ قريشاً لـمَّا أبطؤوا عن النبيِّ صلى الله عليهِ بالإسلام قال: «اللهمَّ اكفِنيهم بسبع كسبع يوسفَ»، فأَصابتهم سنةٌ حصَّت كلَّ شيء، حتى أكلوا العظام، حتى جعلَ الرجلُ ينظرُ إلى السماءِ فيرى بينه وبينها مثل الدُّخان، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴾. أفيكشف العذابُ عنهمُ يومُ القيامة، وقد مضى الدخانُ ومضتِ البطشة.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ إلى قوله: ﴿ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾

وحاشى تنزيهٌ واستثناء. حصحص: وضح.

٤٥٠٨- حدثني سعيدُ بن تليد قال نا عبدُالرحمن بن القاسم عن بكر بن مُضر عن عمرِو بن الحارثِ عن يونسَ بن يزيد عن ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيَّب وأبي سلمة بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «يرحمُ اللهُ لوطاً، لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديد، ولو لبثتُ في السجن ما لبثَ يوسفُ لأجبتُ الداعي، ونحن أحقُّ من إبراهيمَ إذ قال له: ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾.

## بَابُ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾

٤٥٠٩- حدثنا عبدُالعزيز بن عبدِالله، قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عن ابن شهابٍ قال أخبرني عروةُ بن الزبير عن عائشةَ قالتْ وهو يسألها عن قول اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ قال: قلت: أكذِبوا أم كُذِّبوا؟ قالتْ عائشةُ: كذِّبوا. قلتُ: فقد استيقنوا أنَّ قومهم كذَّبوهم. فما هو بالظنّ. قالت: أجل لعمري، لقد استيقنوا بذلك. فقلتُ لها: وظنوا أنهم قد كُذِبوا؟ قالتْ: معاذَ الله، لم تكن الرسلُ تظنُّ ذلك بربها. قلتُ: فما هذه الآية؟ قالت: هم أتباعُ الرسل الذين آمنوا بربِّهم وصدَّقوهم، وطال عليهم البلاء واستأخرَ عنهم النصرُ، حتى إذا استيأسَ الرسلُ ممن كذَّبهم من قومهم، وظنَّت الرسلُ أنَّ أتباعهم قد كذَّبوهم، جاءهم نصرُ اللهِ عندَ ذلك.

٤٥١٠- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال أخبرني عروةُ فقلتُ: لعلها كذبوا مخففةً قالتْ: معاذَ الله نحوه.

## سورة الرعد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال: وقال ابنُ عباسٍ ﴿ كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ ﴾: مثلُ المشرك الذي عبدَ معَ اللهِ إلهاً آخر غيرهُ كمثل العطشان الذي ينظرُ إلى ظل خيالهِ في الماءِ من بعيد، وهو يريدُ أن يتناولَهُ ولا يقدر. وقال غيرُهُ: ﴿ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ ﴾: متدانيات. وقال غيره: ﴿ ٱلْمَثُلَٰتُ ﴾: واحدها مثلة، وهي الأمثال والأشباه. وقال: ﴿ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ ﴾ ﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾: بقدر. يقال: ﴿ مُعَقِّبَٰتٌ ﴾: ملائكةٌ حفظة، تعقَّب الأولى منها الأخرى. ومنه قيل: العقيب، يقال: عقَّبت في إثرِه. ﴿ لِلْمِحَالِ ﴾: العقوبة. ﴿ كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ ﴾: ليقبضَ على الماء. ﴿ رَّابِيًا ﴾: من رَبا يربو. ﴿ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ﴾: المتاع: ما تمتَّعت به. ﴿ جُفَآءً ﴾ يقال: أجفأت القدرُ إذا غلت، فعلاها الزبد، ثم تسكنُ فيذهبُ الزبدُ بلا منفعة، فكذلكَ تميز الحقُّ من الباطل. ﴿ وَيَدْرَءُونَ ﴾: يدفعون، درأتهُ عني: دفعته. ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾: أي يقولون: سلام عليكم.

والمتاب إليه: توبتي. ﴿أَفَلَمْ يَأْيَسِ﴾: لم يتبين. ﴿قَارِعَةٌ﴾: داهية. ﴿فَأَمْلَيْتُ﴾: أطلتُ لهم في الملي والملاوة، ومنه ﴿مَلِيًّا﴾ ويقال للواسع الطويل من الأرض: ملأٌ من الأرض. ﴿أَشَقُّ﴾ أشدُّ، من المشقة. ﴿مُعَقِّبَ﴾: مغير. وقال مجاهد: ﴿مُتَجَاوِرَاتٌ﴾: طيبها وخبيثها السباخ ﴿صِنْوَانٌ﴾: النخلتان أو أكثر في أصل واحد، ﴿وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾: وحدها. ﴿بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾: كصالح بني آدمَ وخبيثهم أبوهم واحد ﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾: الذي فيه الماء. ﴿كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ﴾: يدعو الماء بلسانه ويشير إليه بيده، فلا يأتيه أبداً. ﴿سَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾: تملأ بطنَ وادٍ. ﴿زَبَدًا رَابِيًا﴾: الزبد السيل. ﴿زَبَدٌ مِثْلُهُ﴾: خبثُ الحديد والحلية.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ غيض: نُقص.

٤٥١١- حدثني إبراهيمُ بن المنذر قال نا معنٌ قال حدثني مالكٌ عن عبدِالله بن دينارٍ عن ابن عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «مفاتح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله؛ لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تغيضُ الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطرُ أحدٌ إلا الله، ولا تدري نفسٌ بأي أرض تموتُ، ولا يعلم متى تقومُ الساعة إلا الله».

## سورة إبراهيم عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابن عباسٍ: ﴿هَادٍ﴾ داعٍ. وقال ابنُ عيينةَ: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: أيادي الله عندَكم وأيامَهُ. وقال مجاهد: ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾: رغبتم إليه فيه. ﴿وَلَا خِلَالٌ﴾: مصدر خاللتهُ خلالاً، ويجوزُ أيضاً جمع خُلة وخلال. ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾: أعلمكم ربكم، ﴿أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾: هذا مثل كفوا عمّا أُمروا به. ﴿مَقَامِي﴾: حيثُ يُقيمه اللهُ بين يديه. ﴿مِنْ وَرَائِهِ﴾: قُدَّامه. ﴿لَكُمْ تَبَعًا﴾: واحدُها تابع، مثل: غيب وغائب. ﴿اجْتُثَّتْ﴾: استؤصلتْ. ﴿تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: تلتمسونَ له عوجاً.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ الآية

٤٥١٢- حدثنا عبيدُ بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عُبيدالله عن نافع عن ابن عمرَ قال: كنَّا عندَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: «أخبروني بشجرة شبه أو كالرجل المسلم لا يتحاتُّ ورقها ولا ولا ولا، تؤتي أكلها كل حين». قال ابنُ عمرَ: فوقعَ في نفسي أنها النخلة، ورأيتُ أبابكر وعمرَ لا يتكلمان، فكرِهتُ أن أتكلم. فلما لم يقولوا شيئاً قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: هي النخلة. فلما قمنا قلتُ لعمر: يا أبتاه واللهِ لقد كان وقعَ في نفسي أنها النخلة. فقال: ما منعك أن تكلم؟ قال: لم أركم تكلمون فكرهتُ أن أتكلمَ أو أقولَ شيئاً. قال عمرُ: لأن تكونَ قلتها أحبُّ إليَّ من كذا وكذا.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾

٤٥١٣- حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعتُ سعدَ بن عبيدةَ عن البراء بن عازب أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «المسلمُ إذا سُئلَ في القبر تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ اللهِ، فذلك قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾».

## بَابُ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾

(ألم تعلم): كقوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ ﴾. ﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾: الهلاك. ﴿ قَوْمًۢا بُورًا ﴾: هالكين، بار يبور بوراً.

٤٥١٤- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ عن عمرو عن عطاء سمعَ ابن عباسٍ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ قال: هم كفّار أهل مكة.

## سورة الحجر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿ صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾: الحقُّ يرجعُ إلى اللهِ، وعليه طريقه. ﴿ لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾: على الطريق. ﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا ﴾: هلا تأتينا. ﴿ سُكِّرَتْ ﴾: غُشيت. ﴿ لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾: الإمام كل

ما ائتممتَ واهتديت به. ﴿ٱلصَّيۡحَةُ﴾: الهلكة. ﴿كِتَٰبٞ مَّعۡلُومٞ﴾: أجلٌ. ﴿شِيَعِ﴾: أممٌ، والأولياء أيضاً شيعٌ.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ﴾

٤٥١٥- حدثنا عليٌّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانَ عن عمرٍو عن عكرمةَ عن أبي هريرةَ يبلغُ به النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «إذا قُضي الأمرُ في السماءِ ضربتِ الملائكة بأجنحتها خُضعاناً لقوله: كأنه سلسلة على صفوان -قال عليّ: وقال غيرُهُ: صفوان ينفذُه ذلك- فإذا فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحقّ وهو العليُّ الكبير. فيسمعُها مسترقو السمع، ومسترقو السمع هكذا واحدٌ فوقَ آخر. -ووصفَ سفيانُ بيدِهِ ففرَّجَ بين أصابعهِ اليمنى، نصبهَا بعضها فوق بعض- فرُبما أدركَ الشهابُ المستمع قبل أن يرميَ بها إلى صاحبه، فيُحرِقَه. وربما لم يُدركهُ حتى يرمي بها إلى الذي يليه، إلى الذي هو أسفلَ منه، حتى يلقوها إلى الأرضِ -وربما قال سفيانُ: حتى ينتهي إلى الأرض- فتُلقى على فم الساحر، فيكذبُ معها مئة كذبة، فيصدقُ، فيقولون: ألم يُخبرونا يومَ كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناهُ حقاً؟ للكلمةِ التي سُمعت من السماء». حدثنا سفيانُ قال نا عمرو عن عكرمةَ عن أبي هريرةَ: إذا قضى اللهُ الأمر، وزاد و«الكاهن». حدثنا سفيانُ قال قال عمرٌو: سمعتُ عِكرمة يقول نا أبوهريرةَ وقال: إذا قضى اللهُ الأمر، وقال على فم الساحر: قلتُ لسفيانَ: قال سمعت عكرمةَ قال: سمعتُ أباهريرةَ؟ قال: نعم. قلتُ لسفيان: إنَّ إنساناً روى عنك عن عمرو عن عكرمةَ عن أبي هريرةَ، ويرفعهُ أنه قرأ «فُزِّعَ» قال سفيانُ: هكذا قرأ عمرو، فلا أدري سمعَهُ هكذا أم لا. قال سفيان: وهي قِراءتنا.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾

٤٥١٦- حدثني إبراهيمُ بن المنذر قال نا معن قال حدثني مالكٌ عن عبدِاللهِ بن دينار عن عبدِاللهِ بن عمر أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال لأصحاب الحجر: «لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يُصيبكم مثلُ ما أصابهم».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾

٤٥١٧- حدثنا محمد بن بشار قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن خبيب بن عبدِالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال: مرَّ بي النبيُّ صلى الله عليهِ وأنا أُصلِّي فدعاني، فلم آتهِ حتى صلَّيتُ، ثمَّ أتيتُ فقال: «ما منعكَ أن تأتي؟» فقلتُ: كنتُ أُصلِّي. فقال: «ألم يقلِ اللهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾؟ ألا أعلمكَ أعظمَ سورةٍ في القرآن قبلَ أن أخرجَ من المسجدِ؟» فذهب النبيُّ صلى الله عليهِ ليخرجَ فذكرتهُ فقال: «الحمدُ للهِ ربِّ العالمين هي السبعُ المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيتُهُ».

٤٥١٨- حدثنا آدمُ قال نا ابن أبي ذئب قال نا سعيدٌ المقبري عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «أمُّ القرآن هي السبعُ المثاني والقرآنُ العظيم».

## بَابُ ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾

﴿ ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾: الذين حلفوا، ومنه ﴿ لَآ أُقْسِمُ ﴾: أي أُقسم، ويُقرأ «لأقسم». ﴿ قَاسَمَهُمَآ ﴾: حلفَ لهما ولم يحلفا لهُ، وقال مجاهد: تقاسموا تحالفوا.

٤٥١٩- حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال نا هشيم قال أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباسٍ: ﴿ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ قال: هم أهلُ الكتابِ، جزَّؤوه أجزاء، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه.

٤٥٢٠- نا عُبيدُاللهِ بن موسى عن الأعمشِ عن أبي ظبيانَ عن ابنِ عباسٍ: ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ قال: آمنوا ببعض وكفروا ببعض، اليهود والنصارى.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾

قال سالم: اليقين: الموت.

# سورة النحل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال ابنُ عباس: ﴿ فِى تَقَلُّبِهِمْ ﴾: اختلافهم، وقال مجاهد: ﴿ تَمِيدَ ﴾: تكفَّأُ، ﴿ مُّفْرَطُونَ ﴾: مَنسيُّون، ﴿ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾: جبريل ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾، ﴿ فِى ضَيْقٍ ﴾:

يقال: أمر ضيْق وأمر ضيّق مثل: هيّن وهيْن، وليّن وليْن، وميّت وميْت، وقال ابنُ عباسٍ: ﴿يَنفَيَؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ﴾: تتهيأ. ﴿سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾: لا يتوعر عليها مكان سلكته، وقال غيرُهُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾: هذا مقدّم ومؤخر، وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة، ومعناها الاعتصام بالله، قال ابنُ عباسٍ: ﴿تُسِيمُونَ﴾: ترعون. ﴿شَاكِلَتِهِۦ﴾: نيته، ﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾: البيان. ﴿دِفْءٌ﴾: ما استدفأت. ﴿تَخَوُّفٍ﴾: تنقّص بالعثيّ. ﴿تَسْرَحُونَ﴾: بالغداة. ﴿بِشِقِّ﴾: يعني المشقة، ﴿ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً﴾: وهي تذكر وتؤنث، وكذلك النعم، الأنعام جماعة النعم. ﴿أَكِنَّةً﴾: واحدها كنٌّ مثل حمل وأحمال، ﴿سَرَٰبِيلَ﴾: قُمُص ﴿تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾. وأما ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾: فإنها الدروع. ﴿دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ﴾: كل شيء لم يصحّ فهو دَخَل، قال ابنُ عباسٍ: ﴿حَفَدَةً﴾: من ولد الرجل. السَّكَر: ما حرّم من ثمرتها، والرزق الحسن: ما أحل الله. وقال ابنُ عيينةَ عن صدقة ﴿أَنكَٰثًا﴾: هي خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته. وقال ابنُ مسعودٍ: الأمة: معلّم الخير، والقانت: المطيع.

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾

٤٥٢١- حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا هارونُ بن موسى أبوعبدِالله الأعورُ عن شُعيبٍ عن أنسِ بن مالكٍ أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه كان يدعو: «أعوذُ بكَ من البُخل، والكسل، وأرذل العُمر، وعذاب القبر، وفتنةِ الدجال، وفتنة المحيا والممات».

# سورة بني إسرائيل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٤٥٢٢- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ قال سمعتُ عبدَالرحمن بن يزيدَ سمعتُ ابن مسعود وقال في بني إسرائيلَ والكهفِ ومريمَ: إنهنَّ من العِتاقِ الأُوَل، وهنَّ من تِلادي.

﴿فَسَيُنغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾: قال ابنُ عباسٍ: يهزُّون، وقال غيرُهُ: نَغِضَت سِنُّك؛ أي تحركت. ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: أخبرناهم أنهم سيفسدون. والقضاء على وجوه: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾: أمر، ومنه الحُكم ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ﴾. ومنه الخلق ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ

سَمَٰوَٰتٍ ﴾: خلقهن. ﴿ نَفِيرًا ﴾: من ينفر معهُ. ﴿ مَّيْسُورًا ﴾: ليّناً. ﴿ خِطْـًٔا ﴾: إثماً، وهو اسم من خطئت، والخَطأ مفتوح مصدره من الإثم، خطئت بمعنى أخطأت. ﴿ لَن تَخْرِقَ ﴾: لن تقطع. ﴿ حَصِيرًا ﴾: محبساً. ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ ﴾: مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون. ﴿ رُفَاتًا ﴾: حطاما. ﴿ بِخَيْلِكَ ﴾: الفرسان والرّجل والرجال واحدها راجل، مثل: صاحب وصحْب، وتاجر وتجْر. ﴿ حَاصِبًا ﴾: الريح العاصف. والحاصبُ أيضاً ما ترمي به الريحُ، ومنه ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾: يُرمى به في جهنم وهم حصبُها، ويقال: حصبَ في الأرضِ: ذهبَ. والحصبُ مشتقٌّ من الحصباء الحجارة. ﴿ تَارَةً ﴾: مرة، وجماعتهُ تيرة وتارات. ﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ﴾: لأستأصلنّهم، يقال: احتنكَ فلانٌ ما عندَ فلان من علم: استقصاهُ. وقال ابنُ عباسٍ: كل سلطان في القرآن فهو حجة. ﴿ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ﴾: لم يُحالف أحداً.

## بَابُ قوله: ﴿ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾

٤٥٢٣- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُاللهِ قال أنا يونس... ح. ونا أحمدُ بن صالح قال نا عنبسةُ قال نا يونسُ عن ابن شهابٍ قال ابنُ المسيَّب قال أبوهريرةَ: أُتي رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ليلةَ أُسريَ به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن، فنظر إليهما، فأخذَ اللبن. فقال جبريلُ: الحمدُ للهِ الذي هداك للفطرة، لو أخذت الخمر غوتْ أمّتك.

٤٥٢٤- حدثنا أحمدُ بن صالح قال نا ابنُ وهب قال أخبرني يونسُ عن ابن شهابٍ قال أبوسلمةَ سمعتُ جابرَ بن عبدِاللهِ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لما كذَّبني قريشٌ قمتُ في الحِجر فجلى اللهُ لي بيتَ المقدس فطفِقْتُ أخبرهم عن آياتهِ وأنا أنظرُ إليه». زادَ يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا ابنُ أخي ابن شهابٍ عن عمّه: «لـمّا كذَّبني قريشٌ حينَ أُسريَ بي إلى بيتِ المقدسِ».. نحوه.

## بَابُ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ ﴾

﴿ كَرَّمْنَا ﴾: وأكرمنا واحد. ﴿ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾: عذابَ الحياة، ﴿ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ﴾: عذابَ المماتِ. خِلافكَ وخلْفكَ سواء. ﴿ شَاكِلَتِهِۦ ﴾: ناحيتهِ، وهي من شكلته. ﴿ وَنَـَٔا ﴾: تباعد. ﴿ صَرَّفْنَا ﴾: وجهنا. ﴿ قِبَلًا ﴾: معاينةً ومقابلة، وقيل: القابلة لأنها مقابلتُها وتقبل

ولدَها. ﴿خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ﴾: يقال: أنفقَ الرجلُ: أملقَ ونفقَ الشيء ذهب. ﴿قَتُورًا﴾: مقتراً ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾: للأذقان مجتمع اللحيين، والواحد ذقن. وقال مجاهد: ﴿جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾: وافراً. ﴿تَبِيعًا﴾: ثائراً، وقال ابنُ عباس: نصيراً. ﴿ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ﴾: رزق. ﴿مَّثْبُورًا﴾: ملعوناً. ﴿إِمْلَٰقَ﴾: الفقر. ﴿يُزْجِى .. ٱلْفُلْكَ﴾: يجري الفلكَ. ﴿وَلَا تُبَذِّرْ﴾: لا تنفق في الباطل. ﴿فَجَاسُوا۟﴾: فتيمموا. ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾: للوجوه.

## بَابُ ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ الآية

٤٥٢٥- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيان قال أنا منصورٌ عن أبي وائل عن عبدِاللهِ: كنا نقولُ للحيِّ إذا كثروا في الجاهلية: أمِرَ بنو فلان. نا الحميديُّ قال نا سفيانُ وقال: أَمِرَ.

## بَابُ ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾

٤٥٢٦- حدثنا محمدُ بن مُقاتل قال أنا عبدُاللهِ قال أنا أبوحيانَ التيميُّ عن أبي زُرعةَ بن عمرِو بن جرير عن أبي هريرةَ قال: أُتِيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بلحم، فرُفعَ إليهِ الذراع -وكانتْ تُعجبهُ- فنهسَ منها نهسة، ثم قال: «أنا سيّدُ الناس يومَ القيامةِ، وهل تدرونَ ممَّ ذلك؟ يجمعُ اللهُ الناسَ -الأولين والآخرين- في صعيد واحد، يُسمعهمُ الداعي، وينفذهُمُ البصر، وتدنو الشمسُ فيبلغُ الناسَ من الغمِّ والكرب ما لا يطيقونَ ولا يحتملونَ. فيقولُ الناسُ: ألا ترونَ ما قد بلغكم؟ ألا تنظرونَ من يشفعُ لكم إلى ربكم؟ فيقولُ بعضُ الناسِ لبعض: عليكم بآدمَ فيأتون آدمَ فيقولون له: أنتَ أبوالبشر، خلقكَ اللهُ بيدهِ، ونفخَ فيكَ من روحِهِ، وأمرَ الملائكةَ فسجدوا لك، اشْفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما بلغنا؟ فيقولُ آدمُ: إنّ ربي قد غضبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبله مثلَهُ، ولن يغضبَ بعدَهُ مثلَهُ، وإنّهُ قد نهاني عن الشجرةِ فعصيتُهُ، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح. فيأتونَ نوحاً فيقولون: يا نوح، إنك أنتَ أوَّل الرُّسل إلى أهلِ الأرضِ. وقد سماكَ اللهُ عبداً شكوراً، اشفعْ لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ: ربي قد غضبَ اليومَ غضباً لم يغضب قبلَهُ مثله ولن يغضب بعدَهُ مثلَهُ. وإنه قد كانت لي دعوةٌ دعوتها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم. فيأتون إبراهيمَ فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبيُّ اللهِ وخليله من أهل

الأرض، اشفعْ لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ لهم: إنَّ ربي قد غضبَ اليومَ غضباً لم يغضب قبلَهُ مثلَهُ، ولن يغضبَ مثلَهُ بعدَهُ، وإني قد كنتُ كذبتُ ثلاثَ كذبات -فذكرهنَّ أبوحيان في الحديث- نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى. فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسولُ اللهِ، فضلَّكَ اللهُ برسالاتِهِ وبكلامِهِ على الناسِ، اشفعْ لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقولُ: إن ربي قد غضبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبلَهُ مثلَهُ، ولن يغضبَ بعدَهُ مثلَهُ، وإني قد قتلتُ نفساً لم أُومر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى. فيأتونَ عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رسولُ اللهِ وكلمتُهُ ألقاها إلى مريم، وروحٌ منه، وكلمتَ الناسَ في المهد، اشفع لنا إلى ربِّكَ، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ عيسى: إنّ ربي قد غضبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبلَهُ مثلَهُ قط ولن يغضبَ بعدَهُ مثلَهُ -ولم يذكر ذنباً- نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد. فيأتون محمداً فيقولون: يا محمد، أنت رسولُ اللهِ، وخاتم الأنبياء، وقد غفر اللهُ لكَ ما تقدَّمَ من ذنبكَ وما تأخر، اشفعْ لنا إلى ربّكَ، ألا ترى إلى ما نحنُ فيهِ؟ فأنطلقُ، فآتي تحتَ العرش فأقعُ ساجداً لربي، ثمَّ يفتح الله عليَّ من محامده وحُسنِ الثناءِ عليهِ شيئاً لم يفتحْه على أحدٍ قبلي. ثمَّ يُقال: يا محمد، ارفعْ رأسكَ، سلْ تعطَهْ، واشفعْ تُشَفّعْ. فأرفعُ رأسي فأقولُ: أمَّتي ياربِّ، أُمتي ياربِّ، أُمتي ياربِّ فيُقال: يا محمد، أدخِلْ من أُمتكَ من لا حسابَ عليهم من البابِ الأيمن من أبواب الجنة، وهما شركاء الناس فيما سوى ذلكَ من الأبواب. ثم قال: والذي نفسي بيدِهِ إنَّ ما بينَ المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكةَ وحِميرَ، أو كما بينَ مكةَ وبُصرى».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾

٤٥٢٧- حدثنا إسحاقُ بن نصرٍ قال نا عبدُالرزاقِ عن معْمرٍ عن همام عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «خُفِّفَ على داودَ القراءة، فكانَ يأمرُ بدابَّتِهِ لتُسرجَ، فكانَ يقرأُ قبلَ أن يفرغَ» يعني القرآن.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ﴾ الآية

٤٥٢٨- حدثنا عمرُو بن عليّ قال نا يحيى قال نا سفيانُ قال حدثني سليمانُ عن إبراهيمَ عن أبي معْمر عن عبدِاللهِ ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ قال: كان ناسٌ من الإنس يعبدونَ ناساً من الجنِّ، فأسلمَ

الجنُّ، فتمسَّكَ هؤلاء بدينِهم. زادَ الأشجعيُّ عن سفيانَ عنِ الأعمشِ ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم ﴾.

## بَابُ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾

٤٥٢٩- حدثنا بشر بن خالد قال أنا محمدُ بن جعفر عن شعبةَ عن سليمانَ عن إبراهيمَ عن أبي معمر عن عبدِاللهِ في هذه الآية ﴿ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ قال: كان ناسٌ من الجن كانوا يُعبَدون، فأسلموا.

## بَابُ

## قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾

٤٥٣٠- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ عن عمرٍو عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال: هيَ رؤيا عينٍ أُرِيَها رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ليلة أُسريَ به ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ ﴾: شجرةُ الزقوم.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾

قال مجاهد: صلاةَ الفجر.

٤٥٣١- حدثني عبدُاللهِ بن محمد قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمر عن الزهري عن أبي سلمةَ وابن المسيَّب عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «فضلُ صلاةِ الجميع على صلاةِ الواحد خمسٌ وعشرونَ درجةً، ويجتمعُ ملائكةُ الليل وملائكةُ النهار في صلاةِ الفجرِ». يقولُ أبوهريرةَ: اقرؤوا إن شئتم: ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾

٤٥٣٢- حدثني إسماعيلُ بن أبانَ قال نا أبوالأحوص عن آدمَ بن عليّ قال سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: إنَّ الناسَ يصيرونَ يومَ القيامةِ جُثاً، كلُّ أمةٍ تتبعُ نبيها. يقولون: يا فلانُ اشفعْ يا فلان اشفعْ، حتى تنتهي الشفاعةُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فذلكَ يومَ يبعثهُ اللهُ المقامَ المحمود. ورواه حمزة ابن عبدِاللهِ عن أبيه عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤٥٣٣- حدثنا عليُّ بن عياشٍ قال نا شعيبُ بن أبي حمزةَ عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدِاللهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «من قال حين يسمعُ النداء: اللهمَّ ربَّ هذه الدعوةِ التامَّةِ والصلاةِ القائمة، آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثْهُ مقاماً محموداً الذي وعدْتَهُ، حَلَّتْ له شفاعتي يومَ القيامةِ».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾

يزهق: يهلك.

٤٥٣٤- حدثنا الحُميديُّ قال نا سفيانُ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معْمر عن ابن مسعودٍ قال: دخلَ النبيُّ صلى الله عليهِ مكةَ وحولَ البيتِ ستُّونَ وثلاث مئة نُصُب، فجعلَ يطعنُها بعودٍ في يدِهِ ويقولُ: «﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾، ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾».

## بَابُ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾

٤٥٣٥- حدثنا عمرُ بن حفصِ بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال حدثني إبراهيمُ عن علقمةَ عن عبدِاللهِ قال: بينا أنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في حرثٍ -وهو متكئ على عسيبٍ- إذ مرَّ اليهودُ، فقال بعضُهم لبعض: سلوهُ عن الروح، فقال: ما رأيكم إليه -وقال بعضُهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه- فقالوا: سلوهُ عن الروح، فسألوهُ عن الروح، فأمسكَ النبيُّ صلى الله عليهِ فلم يردَّ عليه شيئاً، فعلمتُ أنه يوحى إليه، فقمتُ مقامي. فلما نزلَ الوحيُ قال: «(يسألونك عنِ الروحِ قلِ الروحُ من أمرِ ربي وما أوتوا من العلمِ إلا قليلاً)[1]».

## بَابُ ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾

٤٥٣٦- حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا هُشيمٌ قال أنا أبوبشرٍ عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قال: نزلت ورسولُ اللهِ صلى الله عليهِ مختفٍ بمكةَ كان إذا صلَّى بأصحابهِ رفعَ صوته بالقرآن، فإذا سمعَهُ المشركون سبُّوا القرآن ومن أنزلَهُ ومن جاءَ به، فقال اللهُ عزَّ وجلَّ لنبيِّهِ صلى الله عليهِ: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ أي بقراءتكَ فيسمعَ المشركون فيسبُّوا القرآن ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ عن أصحابكَ فلا تُسمعهم

(١) هي قراءة عبدالله والأعمش.

﴿ وَٱبۡتَغَىٰ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴾. قال الفربري قال محمدُ بن عياش: إنَّ أباعبدَاللهِ لم يجئ من أحاديث هشيم في هذا الكتاب إلا بالخبر، وذكر أنَّ هشيماً كان صاحب تدليس.

٤٥٣٧- حدثنا طلقُ بن غنام قال نا زائدةُ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ ﴿ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا ﴾ قالتْ: أُنزلَ ذلكَ في الدعاء.

## سورة الكهف

﴿ بَٰخِعٞ ﴾: مهلك، ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ ﴾: ذهب وفضة. وقال غيره: جماعة الثمر. ﴿ أَسَفًا ﴾: ندماً. ﴿ وَلَمۡ تَظۡلِم ﴾: ولم تنقص. وقال غيرُهُ: وألَت تَئِلُ: تنجو. وقال مجاهد ﴿ مَوۡئِلٗا ﴾: محرزاً، ﴿ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعٗا ﴾: لا يعقلون.

### بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا ﴾

٤٥٣٨- حدثنا علي بن عبدِاللهِ قال نا يعقوب بن إبراهيمَ بن سعدٍ قال نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عليُّ بن حسين أنَّ حسين بن علي أخبره عن عليّ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ طرقهُ وفاطمةَ قال: «ألا تصلِّيانِ».

﴿ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾: من المحاورة. ﴿ سُرَادِقُهَا ﴾: مثلُ السرادقِ، والحجرةِ التي تطيف بالفساطيط. ﴿ قُبُلٗا ﴾: وقبلا وقَبلا: استئنافاً. ﴿ فُرُطٗا ﴾: ندماً. ﴿ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ﴾: يقول: بينهما. ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾: أي لكن أنا هو اللهُ ربِّي، ثمَّ حذفَ الألفَ وأدغمَ إحدى النونين في الأخرى. ﴿ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ ﴾: مصدرُ: الولي ولاءً.. ﴿ لِيُدۡحِضُواْ ﴾: ليُزيلوا.

### بَابُ ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا ﴾

زماناً، وجمعهُ أحقاب.

٤٥٣٩- نا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا عمرو بن دينارٍ قال أخبرني سعيدُ بن جبير قال: قلتُ لابن عباسٍ: إنَّ نوفاً البكالي يزعم أن موسى صاحبَ الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل، فقال ابنُ عباسٍ: كذَبَ عدوُّ اللهِ، نا أُبيُّ بن كعب أنهُ سمعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ

موسى قام خطيباً في بني إسرائيل، فسُئلَ: أيُّ الناسِ أعلم؟ فقال: أنا. فعتَبَ اللهُ عليه إذ لم يردَّ العلم إليه، فأوحى اللهُ إليه: إنَّ لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: يا ربِّ فكيفَ لي به؟ قال: تأخذُ معك حُوتاً فتجعله في مِكتل، فحيثما فقدتَ الحوتَ فهو ثمَّ. فأخذَ حُوتاً فجعلَهُ في مِكتلٍ ثم انطلقَ، وانطلقَ معه بفتاهُ يوشعَ بن نونٍ، حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما، واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقطَ في البحر، فاتخذَ سبيله في البحر سرباً، وأمسك اللهُ عنِ الحوتِ جِرْيةَ الماء فصارَ عليه مثل الطاقِ، فلما استيقظَ نسيَ صاحبهُ أن يُخبرَهُ بالحوت، فانطلقا بقية يومهما وليلتهما، حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاهُ: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. قال: ولم يجد موسى النصبَ حتى جاوزا المكان الذي أمر الله بهِ، فقال له فتاهُ: أرأيتَ إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيتُ الحوتَ وما أنسانيهُ إلا الشيطانُ أن أذكرَه، واتخذَ سبيلهُ في البحر عجباً. قال: فكانَ للحوت سرباً، ولموسى ولفتاهُ عجباً. فقال موسى: ذلكَ ما كنّا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصاً، قال: رجعا يقصّان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرةِ فإذا رجلٌ مسجّى ثوباً، فسلَّم عليه موسى فقال الخضر: وأنى بأرضِكَ السلامُ. قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، أتيتُكَ لتُعلّمني مما عُلِّمتَ رشداً. قال: إنكَ لن تستطيعَ معي صبراً. يا موسى، إني على علم من علمِ اللهِ علَّمنيهِ لا تعلمهُ، وأنت على علم من اللهِ علَّمكَهُ اللهُ لا أعلمهُ. فقال موسى: ستجدني إن شاءَ اللهُ صابراً ولا أعصي لكَ أمراً. فقال له الخضر: فإنِ اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أُحدِثَ لكَ منه ذكراً. فانطلقا يمشيان على ساحلِ البحر، فمرَّت سفينة، فكلموهم أن يحملوهم، فعرفوا الخضرَ فحُملوا بغير نوْل. فلما ركبا في السفينةِ لم يفجأ إلا والخضرُ قد قلعَ لوحاً من ألواحِ السفينةِ بالقدوم. فقال لهُ موسى: قد حملونا بغير نولٍ، عمدتَ إلى سفينتهم فخرقتها لتُغرقَ أهلَها، لقد جئتَ شيئاً إمراً. قال: ألم أقل إنكَ لن تستطيعَ معيَ صبراً؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيتُ، ولا ترهقني من أمري عسراً. قال: وقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: وكانتِ الأولى من موسى نسياناً، قال: وجاءَ عُصفورٌ فوقعَ على حرفِ السفينة فنقرَ في البحر نقرةً، فقال لهُ الخضرُ: ما علمي وعلمكَ من علم اللهِ إلا مثلُ ما نقصَ هذا العصفور من هذا البحر. ثم خرجا من السفينةِ، فبينما هما يمشيانِ على الساحلِ إذ أبصرَ الخضرُ غلاماً يلعبُ معَ الغلمان، فأخذَ الخضرُ رأسهُ بيدِهِ فاقتلَعَهُ

بيدِهِ فقتلَهُ. فقال له موسى: أقتلتَ نفساً زكيةً بغير نفس؟ لقد جئتَ شيئاً نُكراً. قال: ألم أقل لكَ إنكَ لن تستطيعَ معيَ صبراً؟ قال: وهذه أشدُّ من الأولى. قال: إن سألتكَ عن شيءٍ بعدها فلا تُصاحبني، قد بلغتَ من لدُني عذراً. فانطلقا، حتى إذا أتيا أهلَ قرية استطعما أهلَها، فأبوا أن يضيِّفوهما، فوجدا فيها جداراً يريدُ أن ينقضَّ -قال: مائلٌ- فقال الخضرُ بيدِهِ فأقامَهُ. فقال موسى: قومٌ أتيناهم فلم يطعمونا، ولم يضيفونا، لو شئتَ لاتخذتَ عليهِ أجراً. قال: هذا فراقُ بيني وبينك -إلى قوله- ذلكَ تأويلُ ما لم تسطعْ عليه صبراً. فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «وددنا أن موسى كان صبرَ حتى يقصَّ اللهُ علينا من خبرهما» فقال سعيد بن جبير: فكان ابنُ عباس يقرأ: ﴿وَكَانَ أمامهم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صالحة غَصْبًا﴾ وكان يقرأ: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كافراً وكان أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾

﴿سَرَبًا﴾: مذهباً، يسرب: يسلك، ومنه: ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾.

٤٥٤٠- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشام بن يوسف أنَّ ابنَ جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرُو بن دينار عن سعيد بن جبير -يزيد أحدُهما على صاحبهِ، وغيرُهما قد سمعتُهُ يحدثهُ عن سعيدٍ- قال: إنَّا لعندَ ابنِ عباسٍ في بيتهِ إذ قال: سلوني. قلتُ: أي أباعباسٍ، جعلني اللهُ فداءكَ، بالكوفةِ رجلٌ قاصٌّ يقالُ لهُ: نوفٌ يزعمُ أنه ليس بموسى بني إسرائيل. أما عمرٌو فقال لي: كذبَ عدوُّ اللهِ، وأما يعلى فقال لي: قال ابنُ عباسٍ: حدثني أُبيّ بن كعبٍ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «موسى رسولُ اللهِ قال: ذكَّرَ الناسَ يوماً، حتى إذا فاضتِ العيونُ ورقَّتِ القلوب وَلَّى، فأدركهُ رجلٌ فقال: أي رسول اللهِ، هل في الأرضِ أحدٌ أعلم منك؟ قال: لا. فعتبَ عليه إذ لم يردَّ العلمَ إلى اللهِ. قيل: بلى. فقال: أي ربِّ وأينَ؟ قال: بمجمعَ البحرين. قال: أي ربِّ اجعلْ لي علَماً أعلمُ ذلكَ به. قال لي عمرٌو: قال: حيث يُفارقكَ الحوت. وقال لي يعلى قال: خذ نوناً ميِّتاً حيثُ ينفخُ فيهِ الروح. فأخذَ حُوتاً فجعلَهُ في مِكتل، فقال لفتاهُ: لا أُكلِّفكَ إلا أن تخبرني بحيثُ يفارقُكَ الحوتُ. قال: ما كلَّفتَ كبيراً. فذلكَ قولهُ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ يوشعُ بن نونٍ -ليست عن سعيد- قال: فبينما هم في ظلِّ صخرةٍ في مكان

ثريانَ إذ تضرَّبَ الحوتُ وموسى نائم، فقال فتاهُ: لا أوقظهُ. حتى إذا استيقظَ نسيَ أن يُخبرهُ، وتضرَّبَ الحوتُ حتى دخلَ البحرَ، فأمسكَ اللهُ عنه جرية البحر حتى كأنّ أثرَهُ في حجَر. قال لي عمرٌو: هكذا كان أثرُهُ في حجَر -وحلَّقَ بين إبهاميه واللتين تليانهما- ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ قال: قد قطعَ اللهُ عنكَ النصبَ -ليست هذه عن سعيد- أخبره، فرجعا، فوجدا خضراً. قال لي عثمانُ بن أبي سليمانَ: على طِنفسةٍ خضراء على كبدِ البحر، فقال سعيدُ ابن جبير: مسجَّى بثوبهِ قد جعلَ طرفه تحت رجليه وطرفهُ تحتَ رأسهِ، فسلم عليه موسى، فكشفَ عن وجههِ وقال: هل بأرض من سلام؟ من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: فما شأنك؟ قال: جئتُ لتعلِّمني مما عُلِّمتَ رشداً. قال: أما يكفيكَ أنَّ التوراةَ بيدك، وأن الوحي يأتيك؟ يا موسى، إنَّ لي علماً لا ينبغي لكَ أن تعلمهُ، وإن لكَ علماً لا ينبغي لي أن أعلمهُ. فأخذَ طائرٌ بمنقارهِ من البحرِ، فقال: واللهِ ما علمي وعلمكَ في جنبِ علم اللهِ إلا كما أخذَ هذا الطائرُ بمنقارِهِ من البحر. حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابرَ صغاراً تحملُ أهلَ هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه، فقالوا: عبدُاللهِ الصالح -قال: قلنا لسعيد: خضرٌ؟ قال: نعم- لا نحملُهُ بأجر، فخرقها وتدَ فيها وتداً. قال موسى: أخرقتها لتغرقَ أهلَها؟ لقد جئتَ شيئاً إمراً -قال مجاهد: منكراً- قال: ألم أقل إنكَ لن تستطيعَ معيَ صبراً؟ كانت الأولى نسياناً، والوُسطى شرطاً، والثالثة عمداً. قال: لا تؤاخذني بما نسيتُ ولا تُرهقني من أمري عسراً. لقيا غلاماً فقتَلهُ. قال يعلى قال سعيد: وجدَ غلماناً يلعبونَ، فأخذَ غلاماً كافراً ظريفاً فأضجعهُ ثم ذبحهُ بالسكين. قال: أقتلتَ نفساً زكيةً لم تعمل بالحِنث. وابنُ عباسٍ قرأها زكيةً زاكيةً مسلمةً كقولكَ: غلاماً زكياً، فانطلقا فوجدا جداراً يريدُ أن ينقضَّ فأقامه، قال سعيدٌ بيده هكذا ورفعَ يدهُ فاستقام، قال يعلى: حسبتُ أن سعيداً قال فمسحهُ بيده فاستقامَ. لو شئتَ لاتخذت عليه أجراً، قال سعيد: أجراً نأكلُهُ. وكان وراءهم، وكان أمامهم -قرأها ابنُ عباسٍ أمامهم- ملكٌ. يزعمونَ عن غير سعيد أنه هُدَد ابن بُدَد، والغلام المقتول اسمهُ يزعمون حيسور. ملك يأخذُ كل سفينة غصباً. فأردت إذا هي مرَّت به أن يدعها لعيبها، فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها. ومنهم من يقولُ، سدُّوها بقارورة، ومنهم من يقولُ: بالقار. كان أبواهُ مؤمنَينِ وكان كافراً، فخشينا أن يرهقهما طغياناً

وكفراً: أن يحملهما حبّه على أن يتابعاهُ على دينه، فأردنا أن يُبدلهما ربّهما خيراً منهُ زكاةً لقولهِ: قتلتَ نفساً زكية، وأقرب رحماً: هما به أرحمُ منهما بالأول الذي قتل خضِرٌ. وزعم غير سعيد أنهما أُبدِلا جارية. وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد: إنها جارية.

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ إلى: ﴿قَصَصًا﴾

﴿يَنقَضَّ﴾: ينقاض كما تنقاض السِّنُّ. ﴿لَتَخِذْتَ﴾[1]: واتخذت واحد. ﴿رُحْمًا﴾: من الرُّحم وهي أشدُّ مبالغة من الرحمة، ونظنُّ أنه من الرحيم. وتدْعى مكة أمَّ رُحم، أي الرحمةُ تنزلُ بها.

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾

٤٥٤١- حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال: قلتُ لابن عباسٍ: إنَّ نوفاً البكالي يزعمُ أن موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخضر. فقال: كذبَ عدوُّ الله، نا أبيُّ بن كعب عن رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «قامَ موسى خطيباً في بني إسرائيل، فقيل له: أيُّ الناسِ أعلم؟ فقال: أنا، فعتبَ اللهُ عليه إذ لم يرُدَّ العلمَ إليه، وأوحى إليه: بلى عبدٌ من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك، فقال: أي ربِّ كيفَ السبيل إليه؟ قال: تأخذُ حوتاً في مِكتل، فحيثما فقدتَ الحوتَ فاتَّبعهُ، قال: فخرجَ موسى ومعهُ فتاهُ يوشعُ بن نونٍ ومعهما الحوتُ، حتى انتهيا إلى الصخرةِ فنزلا عندَها، قال: فوضعَ موسى رأسَهُ فنام». قال سفيانُ: وفي حديث غير عمرٍو قال: «وفي أصلِ الصخرةِ عينٌ يقال لها الحياةُ لا يُصيب من مائها شيءٌ إلا حيي، فأصاب الحوتَ من ماء تلك العين، قال: فتحركَ وانْسلَّ من المكتل فدخلَ البحر، فلما استيقظَ موسى قال لفتاهُ: آتنا غداءنا. الآية. قال: ولم يجدِ النصَبَ حتى جاوزَ ما أُمرَ به. قال لهُ فتاهُ يوشعُ بن نونٍ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ..﴾ الآية. قال: فرجعا يقُصّانِ في آثارهما، فوجدا في البحر كالطاقِ ممرَّ الحوت، فكانَ لفتاهُ عجباً،

(١) ﴿لَتَخِذْتَ﴾: قرأ المكي والبصري: ﴿لَتَخِذْتَ﴾، والباقون: ﴿لاتَّخَذْتَ﴾.

وللحوتِ سَرَباً. قال: فلما انتهيا إلى الصخرةِ إذا هما برجلٍ مسجَّىً بثوب، فسلَّم عليه موسى، قال: وأنَّى بأرضكَ السلام؟ فقال: أنا موسى. فقال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: هل أتَّبعكَ على أن تعلمني مما علِّمتَ رشداً؟ فقال له الخضرُ: يا موسى، إنك على علم من علم اللهِ علَّمكهُ اللهُ لا أعلَمهُ، وأنا على علم من علم اللهِ علمنيه اللهُ لا تعلمه. قال: بل أَتَّبعُكَ. قال: فإن اتَّبعتني فلا تسألني عن شيءٍ حتى أُحدثَ لكَ منهُ ذكراً. فانطلقا يمشيانِ على الساحلِ، فمرَّت بهم سفينةٌ، فعُرفَ الخضرُ، فحملوهم في سفينتهم بغيرِ نولٍ -يقولُ بغير أجر- فركبا السفينةِ، قال: ووقعَ عصفور على حرفِ السفينةِ فغمس منقارَهُ البحر، فقال الخضرُ لموسى: ما علمكَ وعلمي وعلم الخلائقِ في علم اللهِ إلا مقدارُ ما غمسَ هذا العصفور منقارَهُ، قال: فلم يفج موسى إذ عمدَ الخضرُ إلى قدوم فخرَقَ السفينةَ، قال لهُ موسى: قومٌ حملونا بغير نولٍ عمدتَ إلى سفينتهم فخرقتها لتغرقَ أهلَها؟! الآية فانطلقا، فإذا هما بغلام يلعبُ مع الغلمانِ، فأخذَ الخضرُ رأسه فقطعَهُ، فقال له موسى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا * قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ إلى قوله: ﴿فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾، فوجدا فيها جداراً يريدُ أن ينقضَّ فأقامه، فقال بيدِهِ هكذا فأقامه، فقال لهُ موسى: إنا دخلنا هذه القرية فلم يُضيفونا ولم يُطعمونا، لو شئتَ لاتخذتَ عليه أجراً! قال: هذا فراقُ بيني وبينكَ، سأنبِّئكَ بتأويلِ ما لم تستطعْ عليه صبراً. فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «وددنا أن موسى صبرَ حتى يُقصَّ علينا من أمرهما». قال: وكان ابنُ عباسٍ يقرأ: وكان أمامهم ملكٌ يأخذُ كلَّ سفينةٍ صالحةٍ غصباً، وأما الغلامُ فكان كافراً.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلًا﴾

٤٥٤٢- حدثني محمدُ بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرٍو عن مصعبٍ قال: سألتُ أبي ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلًا﴾ هم الحرُورية؟ قال: لا هم اليهودُ والنصارى، أما اليهودُ فكذبوا محمداً، والنصارى فكفروا بالجنة، وقالوا: لا طعامَ فيها ولا شراب، والحرورية الذين ينقضونَ عهدَ اللهِ من بعدِ ميثاقه، وكان سعدٌ يسميهم الفاسقين.

## بَابُ ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ الآية

٤٥٤٣- حدثنا محمدُ بن عبدِاللهِ قال نا سعيد بن أبي مريمَ قال أنا المغيرة قال حدثني أبوالزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ قال: إنه ليأتي الرجلُ العظيمُ السمين يوم القيامةِ لا يزنُ عندَ اللهِ جناحَ بعوضة. وقال: اقرؤوا إن شئتم: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴾. وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبدِالرحمن عن أبي الزنادِ.. مثله.

## سورة كهيعص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال ابنُ عباسٍ: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾: اللهُ يقولهُ: وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون. ﴿ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾: يعني قوله ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾: الكفارُ يومئذٍ أسمعُ شيءٍ وأبصرهُ. ﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾: لأشتمنَّك. و﴿ وَرِيًّا ﴾[1]: منظراً. وقال أبو وائل: علمتْ مريم أنَّ التقيَّ ذو نهية حتى قالت: ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾، وقال ابنُ عيينةَ: ﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾: تُزعجهُم إلى المعاصي إزعاجاً. ﴿ إِدًّا ﴾: قولاً عظيماً. وقال ابنُ عباسٍ: و﴿ أَثَاثًا ﴾: مالاً. ﴿ رِكْزًا ﴾: صوتاً. وقال غيرُهُ: ﴿ بُكِيًّا ﴾: جماعة باكٍ. ﴿ صِلِيًّا ﴾: صلى يصلى. ﴿ نَدِيًّا ﴾: والنادي واحد: مجلساً. وقال مجاهد: ﴿ فَلْيَمْدُدْ ﴾: فليَدَعْه. ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾.

## بَابُ قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾

٤٥٤٤- حدثنا عمرُ بن حفص بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا أبوصالح عن أبي سعيد الخُدريّ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «يُؤْتى بالموتِ كهيئةِ كبش أملحَ، فيُنادي منادٍ: يا أهل الجنة، قال: فيشرئبُّونَ وينظرونَ، فيقولُ: هل تعرفون هذا؟ فيقولونَ: نعم، هذا الموت. كلهم قد رآه. ثم ينادي: يا أهلَ النار، فيشرئبّون وينظرون فيقولُ: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت وكلهم قد رآه، فيُذبح. ثم يقولُ: يا أهل الجنة، خُلودٌ فلا موت. ويا أهلَ النار، خلودٌ فلا موت. ثم قرأ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾ -وهؤلاء في غفلةِ أهلِ الدنيا- ﴿ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾».

(١) ﴿ وَرِءْيًا ﴾: قرأ قالون وابن ذكوان: ﴿ وَرِيًّا ﴾، والباقون: ﴿ وَرِءْيًا ﴾.

## بَابُ ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾

٤٥٤٥- حدثنا أبو نُعيم قال نا عمرُ بن ذرّ قال سمعتُ أبي عن سعيدِ بن جبير عن ابن عباس قال: قال النبيُّ صلى الله عليه لجبريل: «ما يمنعكَ أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟» فنزلتْ: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾.

## ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ الآية

٤٥٤٦- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ عنِ الأعمشِ عن أبي الضحى عن مسروقٍ قال سمعتُ خبّاباً قال: جئتُ العاصي بن وائلٍ السهميَّ أتقاضاهُ حقّاً لي عندَهُ، فقال: لا أُعطيكَ حتى تكفرَ بمحمدٍ. قلتُ: لا، حتى تموتَ ثم تُبعث. قال: وإني لميِّتٌ ثم مبعوث؟ قلتُ: نعم. قال: إنَّ لي هناك مالاً وولداً فأقضيكه، فنزلتْ هذه الآية: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ الآية. رواهُ الثوريُّ وشعبة وحفصٌ وأبومعاوية ووكيعٌ عن الأعمشِ.

## بَابُ : ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴾ الآية

٤٥٤٧- حدثنا محمدُ بن كثيرٍ قال أنا سفيانُ عن الأعمشِ عن أبي الضحى عن مسروق عن خبّاب قال: كنتُ قيناً بمكةَ فعملتُ للعاصي بن وائل السهميِّ سيفاً، فجئتُ أتقاضاهُ، فقال: لا أُعطيكَ حتى تكفرَ بمحمدٍ. قلتُ: لا أكفرُ بمحمد حتى يُميتكَ اللهُ ثم يُحييكَ. قال: إذا أماتني اللهُ ثم بعثني ولي مالٌ وولد، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا * أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴾ لم يقل الأشجعيُّ عن سفيانَ: (سيفاً) ولا (موثقاً).

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾ الآية

٤٥٤٨- حدثنا بشر بن خالدٍ قال نا محمدُ بن جعفر عن شعبةَ عن سليمانَ قال سمعتُ أباالضحى يُحدثُ عن مسروق عن خباب قال: كنتُ قيناً في الجاهليةِ، وكان لي دين على العاص بن وائل، قال: فأتاهُ يتقاضاهُ، فقال: لا أُعطيكَ حتى تكفر بمحمد، قال: واللهِ لا أكفر حتى يميتكَ اللهُ ثم يبعثك. قال: فذرني حتى أموتَ ثم أُبعثَ، فسوفَ أُوتى مالاً وولداً فأقضيكَ، فنزلت هذه الآية: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾.

## بَابُ : ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾

وقال ابنُ عباسٍ: ﴿ لَأَلْبَادًا ﴾: هدْماً.

٤٥٤٩- حدثنا يحيى قال نا وكيعٌ عن الأعمشِ عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال: كنتُ رجلاً قيناً، وكان لي على العاصِ بن وائل دينٌ، فأتيتهُ أتقاضاهُ، فقال لي: لا أقضيكَ حتى تكفرَ بمحمد، قلتُ: لن أكفرَ به حتى تموتَ ثم تبعثَ. قال: وإني لمبعوثٌ بعد الموت؟ فسوف أقضيكَ إذا رجعتُ إلى مالٍ وولد. قال: فنزلتْ: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ إلى قولهِ: ﴿ فَرْدًا ﴾.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## سورة طه

وقال عكرمة والضحاكُ: بالنبطية أيْ: ﴿ طه ﴾: يا رجل. قال مجاهد ﴿ أَلْقَىٰ ﴾: صنع. ﴿ أَزْرِى ﴾: ظهري. الأمثل يقول بدينكم، يقال: خذ المثلى خذ الأمثل. ﴿ لَنَنسِفَنَّهُۥ ﴾: لنذرينَّهُ، ﴿ بِسُحْتٍ ﴾: يهلككم، ﴿ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ ﴾: خوفاً فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء. ﴿ فِى جُذُوعِ ﴾: أي على جذوع. ﴿ قَاعًا ﴾: يعلوه الماء. والصفصف: المستوي من الأرض. وقال مجاهد: ﴿ أَوْزَارًا ﴾: أثقالاً. ﴿ مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ ﴾: وهي الحليّ التي استعاروا من آل فرعون وهي الأثقال. فقذفتها: فألقيتُها. ﴿ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾: العجل. ﴿ هَمْسًا ﴾: حسُّ الأقدام. ﴿ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ ﴾: عن حجتي وكنت بصيراً في الدنيا. قال ابنُ عباسٍ: ﴿ بِقَبَسٍ ﴾: ضلوا الطريق وكانوا شاتين، فقال: إن لم أجد عليها من يهدي الطريقَ آتيكم بنارٍ تدفئون به. وقال ابنُ عيينةَ: ﴿ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴾: أعدلهم. قال ابنُ عباسٍ: ﴿ هَضْمًا ﴾: لا يظلمُ فيهضم من حسناته. ﴿ عِوَجًا ﴾: وادياً. ﴿ وَلَآ أَمْتًا ﴾: رابية. ﴿ ضَنكًا ﴾: الشقاء. ﴿ هَوَىٰ ﴾: شقي. ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾: المبارك. ﴿ طُوًى ﴾: اسم واد. ﴿ يَفْرُطَ ﴾: عقوبة. ﴿ يَبَسًا ﴾: يابساً. ﴿ وَلَا تَنِيَا ﴾: لا تضعفا.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾

٤٥٥٠- حدثنا الصلتُ بن محمد قال نا مهديُّ بن ميمونٍ قال نا محمدُ بن سيرينَ عن أبي هريرةَ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «التقى آدمُ وموسى، قال موسى: أنت الذي أشقيتَ الناسَ وأخرجتهم من الجنة؟ قال آدمُ: أنت الذي اصطفاكَ اللهُ برسالته، واصطفاكَ لنفسه، وأنزلَ عليكَ التوراة؟ قال: نعم. قال: فوجدتَها كتبَ عليَّ قبلَ أن يخلقني؟ قال: نعم. قال: فحجَّ آدمُ موسى».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا﴾ إلى: ﴿وَمَا هَدَىٰ﴾، ﴿ٱلْيَمِّ﴾: البحر

٤٥٥١- حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا روحٌ قال نا شعبةُ قال نا أبوبشرٍ عن سعيدِ بن جبير عن ابن عباسٍ لـمَّا قدمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ المدينة، واليهودُ تصومُ يوم عاشوراء، فسألهم فقالوا: هذا اليومُ الذي ظهرَ فيه موسى على فرعون، فقال: «نحنُ أولى بموسى منهم فصوموه».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾

٤٥٥٢- حدثنا قتيبةُ قال نا أيوبُ بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «حاج موسى آدمَ فقال لهُ: أنت الذي أخرجت الناسَ من الجنة بذنبكَ وأشقيتهم». قال: «قال آدمُ: يا موسى، أنت الذي اصطفاكَ اللهُ برسالاته وبكلامه، أتلومني على أمر كتبه اللهُ عليَّ قبل أن يخلقني، أو قدَّرَهُ عليّ قبلَ أن يخلقني؟» قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «فحجّ آدمُ موسى».

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## سورة الأنبياء عليهم السلام

٤٥٥٣- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ قال سمعتُ عبدَالرحمنِ بن يزيدَ عن عبدِاللهِ قال: بني إسرائيل، والكهفُ، ومريمُ، وطه، والأنبياء هنَّ من العتاق الأُول، هنَّ

من تلادي. قال قتادةُ: ﴿ جُذَاذًا ﴾: قَطَّعَهُنَّ. ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾: يدورونَ. وقال الحسنُ ﴿ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾: مثل فلْكةِ المغزل. ﴿ نَفَشَتْ ﴾: رَعَتْ ليلاً. ﴿ يُصْحَبُونَ ﴾ يُمنعونَ. ﴿ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾: قال: دينكم دين واحد. وقال غيرُهُ: ﴿ أَحَسُّوا ﴾: توقعوا، من أحسست. خامدين: هامدين. والحصيد: مستأصل، يقع على الواحد والاثنين والجميع. ﴿ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾: ولا يَعْيَون ومنه حسير وحسرتُ بعيري. ﴿ عَمِيقٍ ﴾: بعيد. ﴿ نُكِسُوا ﴾: رُدُّوا. ﴿ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴾: الدُّروع. ﴿ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم ﴾: اختلفوا. والحسيس والحس والجرْس واحدٌ وهو من الصوت الخفي. ﴿ ءَاذَنَّاكَ ﴾: أعلمناك، آذنتكم إذا أعلمته، فأنت وهو على سواء لم تَغْدِر. وقال مجاهد: ﴿ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ ﴾: تفهمون. التماثيل: الأصنام. السِّجل: الصحيفة.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ﴾

٤٥٥٤- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبة عن المغيرة بن النعمانِ -شيخ من النخع- عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: خطبَ النبيُّ صلى الله عليه قال: «إنكم محشورون إلى اللهِ عراةً غُرْلاً ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾. أول من يُكسى إبراهيمُ يومَ القيامةِ، ألا إنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقولُ: يا ربِّ أصحابي، فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدكَ. فأقولُ كما قال العبد الصالح: ﴿ كُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ شَهِيدٌ ﴾ فيقال: إنَّ هؤلاء لم يزالوا مرتدّين إلى أعقابهم منذ فارقتهم».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## سورة الحجّ

قال ابنُ عيينة: ﴿ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾: المطمئنين. قال ابن عباس: ﴿ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾: إذا حدَّث ألقى الشيطانُ في حديثه، فيبطلُ اللهُ ما ألقى الشيطانُ و(يُحكمُ آياته)، ويقال: ﴿ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾: قراءته. ﴿ إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾: يقرؤون ولا يكتبون. قال ابن عباس: ﴿ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾: بحَبْل إلى سقف البيت. ﴿ يَسْطُونَ ﴾: يبطشون. وقال غيرُهُ: يفرُطون من

السطوة. ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ﴾: أُلهموا إلى القرآن، ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ﴾: الإسلام. ﴿تَذۡهَلُ﴾: تُشغل. وقال مجاهد: ﴿مَّشِيدٖ﴾: بالقصة جصٌّ.

## بَابُ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾

وقال أبوأُسامةَ عن الأعمشِ: سكارى وما هم بسكارى. وقال: من كل ألفٍ تسع مئةٍ وتسعة وتسعين. وقال جرير وعيسى بن يونسَ وأبومعاوية: سكرَى وما هم بسكرى.

٤٥٥٥- حدثنا عمرُ بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا أبوصالح عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يقولُ اللهُ يومَ القيامةِ: يا آدمُ، يقولُ لبَّيكَ ربنا وسعديك. فينادَى بصوت: إن اللهَ يأمرُكَ أن تُخرجَ من ذرِّيتكَ بعثاً إلى النارِ. قال: يا ربِّ، وما بعثُ النار؟ قال: من كلِّ ألفٍ -أراهُ قال-: تسع مئة وتسعة وتسعين. فحينئذٍ تضعُ الحاملُ حملَها، ويشيبُ الوليدُ، وترى الناسَ سُكارى وما هم بسكارى، ولكنَّ عذابَ اللهِ شديد. فشقَّ ذلك على الناسِ حتى تغيرَت وجوهُهم»، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من يأجوجَ ومأجوجَ تسع مئة وتسعة وتسعين، ومنكم واحد. ثم أنتم في الناسِ كالشعرةِ السوداءِ في جنب الثورِ الأبيضِ أو كالشعرةِ البيضاء في جنبِ الثور الأسود، إني لأرجو أن تكونوا رُبعَ أهلِ الجنةِ»، فكبَّرنا ثم قال: «ثُلثَ أهلِ الجنةِ»، فكبَّرنا ثم قال: «شطرَ أهلِ الجنة»، فكبَّرنا.

## ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾ شك، أترفناهم: وسَّعنا

٤٥٥٦- حدثنا إبراهيمُ بن الحارثِ قال نا يحيى بن أبي بُكير قال نا إسرائيلُ عن أبي حصين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾ كان الرجلُ يقدَمُ المدينة، فإن ولدتِ امرأتُهُ غلاماً، ونُتِجتْ خيلهُ، قال: هذا دينٌ صالحٌ، وإن لم تلدِ امرأتُهُ، ولم تنتجْ خيلهُ قال: هذا دينُ سوء.

## بَابُ: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ﴾

٤٥٥٧- حدثنا حجّاجُ بن منهال قال نا هُشيمٌ قال أنا أبوهاشم عن أبي مجلز عن قيسِ بن عُبَادٍ عن أبي ذرٍّ أنه كان يقسمُ فيها: إنَّ هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ﴾ نزلتْ في حمزةَ

وصاحبيهِ رضي اللهُ عنهم، وعُتبةَ وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر. رواهُ سفيان عن أبي هاشم. وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز.. قوله.

٤٥٥٨- حدثنا حجاجُ بن منهال قال نا معتمرُ بن سليمانَ قال سمعتُ أبي يقول نا أبومجلزٍ عن قيس بن عُبادٍ عن عليّ بن أبي طالب قال: أنا أوَّلُ من يجثو بين يدي الرحمنِ للخُصومةِ يومَ القيامةِ. قال قيسٌ: وفيهم نزلت: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ قال: هم الذين بارزوا يومَ بدرٍ: عليٌّ وحمزةُ وعُبيدةُ وشيبةُ بن ربيعةَ وعتبةُ بن ربيعة والوليدُ بن عتبةَ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## سورة المؤمنين

قال ابنُ عيينة: ﴿سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾: سبعُ سماوات. ﴿قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾: خائفين. ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾: بعيدٌ بعيدٌ. قال ابنُ عباسٍ: ﴿لَنَٰكِبُونَ﴾: لعادلون. ﴿كَٰلِحُونَ﴾: عابسون. وقال غيرُهُ: من سلالةٍ: الولد، والنُّطفة: السُّلالة. والجِنَّة والجنون واحد. قال مجاهد: ﴿فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾: قال: الملائكة. والغُثاءُ: الزَّبد، وما ارتفعَ عنِ الماءِ، وما لا يُنتفعُ به.

## سورة النور

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾: من بين أضعافِ السحاب. ﴿سَنَا بَرْقِهِۦ﴾: وهو الضياء. ﴿مُذْعِنِينَ﴾: يقال للمستخذي: مذعن، ﴿أَشْتَاتًا﴾: وشتَّى وشتاتٌ وشتٌّ واحد. وقال سعدُ بن عياض الثُّمالي: المشكاةُ: الكوَّة بلسانِ الحبشة. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا﴾: بيّناها. وقال غيرُهُ: سُمي القرآنُ لجماعة السُّور، وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى، فلما قُرنَ بعضُها إلى بعض سمي قرآناً. وقوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾: تأليفُ بعضهِ إلى بعض ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾: فإذا جمعناهُ وألفناهُ فاتَّبع قرآنه: أي ما جمع فيه، فاعملْ بما أمرَكَ وانتهِ عما نهاكَ، ويقال: ليس لشعرهِ قرآن، أي تأليف، وسمي الفرقان لأنه يفرِّقُ بين الحقِّ والباطل، ويقال للمرأةِ: ما قرأتِ بِسلى قط، أي لم تجمع في بطنها ولداً. ويقال: فَرَضْنَاهَا [1]: أنزلنا فيها فرائضَ

(١) ﴿وَفَرَضْنَٰهَا﴾: قرأ المكي والبصري بتشديد الراء: ﴿وَفَرَّضْنَاهَا﴾. والباقون بالتخفيف: ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾.

مختلفة، ومن قرأ ﴿فَرَضْنَاهَا﴾: فرضنا عليكم وعلى من بعدكم. ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ﴾: لم يدروا لما بهم من الصغر.

## بَابُ قوله تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ الآية

٤٥٥٩- حدثنا إسحاقُ قال أنا محمدُ بن يوسفَ قال نا الأوزاعيُّ قال ني الزهريُّ عن سهلِ بن سعدٍ أن عويمراً أتى عاصمَ بن عديّ وكان سيد بني عجلانَ وقال: كيفَ تقولونَ في رجل وجدَ مع امرأتِهِ رجلاً، أيقتُلُهُ فتقتلونهُ، أم كيفَ يصنعُ؟ سلْ لي رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ عن ذلك. فأتى عاصمٌ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ اللهِ. فكرِهَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ المسائلَ، فسألهُ عويمرٌ، فقال: إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ كرهَ المسائلَ وعابها. قال عويمرٌ: واللهِ لا أنتهي حتى أسأل رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ عن ذلكَ، فجاء عُويمرٌ فقال: يا رسولَ اللهِ، رجلٌ وجدَ مع امرأتهِ رجلاً، أيقتلُهُ فتقتلونَهُ أم كيفَ يصنع؟ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: قد أنزلَ اللهُ القرآنَ فيك وفي صاحبتِكَ، فأمرَهما رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بالملاعنة بما سمَّى اللهُ في كتابه، فلاعنَها ثم قال: يا رسولُ اللهِ، إن حبستُها فقد ظلمتها فطلَّقها، فكانت سُنَّةً لمن كان بعدَهما في المتلاعنين. ثم قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «انظروا، فإن جاءتْ به أسحمَ أدعجَ العينين عظيم الأَليتين خَدَلَّج الساقين فلا أحسِبُ عويمراً إلا قد صدقَ عليها، وإن جاءت به أُحيمرَ كأنه وحَرَة فلا أحسبُ عويمراً إلا قد كذبَ عليها»، فجاءت بهِ على النعتِ الذي نعتَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ من تصديق عويمر، فكان بعدُ نُسبَ إلى أُمِّهِ.

## بَابُ ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾

٤٥٦٠- حدثنا سليمانُ أبوالربيع قال نا فُليحٌ عن الزُّهريِّ عن سهل بن سعد أن رجلاً أتى رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ رجلاً رأى معَ امرأتهِ رجلاً أيقتلُهُ فتقتلونَهُ، أم كيفَ يفعل؟ فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ فيهما ما ذكرَ في القرآن من التلاعن. فقال لهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «قد قُضيَ فيك وفي امرأتكَ». قال: فتلاعنا -وأنا شاهدٌ عندَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ-

ففارقَها، فكانت سُنَّةً أن يفرَّقَ بين المتلاعنين. وكانت حاملاً فأنكرَ حملَها، وكان ابنُها يدعى إليها. ثمَّ جرتِ السنةُ في الميراثِ أن يرثها وترثُ منه ما فرضَ اللهُ لها.

## بَابُ ﴿ وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾

٤٥٦١- حدثني محمدُ بن بشار قال نا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان قال نا عكرمةُ عن ابن عباسٍ أن هلالَ بن أميةَ قذَفَ امرأتَهُ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ بشريكِ بن سحماء، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «البينةُ أو حدٌّ في ظهرِكَ» قال: يا رسولَ اللهِ، إذا رأى أحدُنا على امرأته رجلاً ينطلقُ يلتمسُ البيّنة؟ فجعل النبيُّ صلى الله عليهِ يقولُ: «البينةُ وإلا حدٌّ في ظهرِكَ». فقال هلال بنُ أمية: والذي بعثكَ بالحق إني لصادق، فليُنزلنَّ اللهُ ما يبرّئُ ظهري من الحدّ. فنزلَ جبريلُ وأنزلَ عليه: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ فقرأَ حتى بلغَ: ﴿إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾، فانصرفَ النبيُّ صلى الله عليهِ فأرسل إليها فجاء هلالٌ فشهِدَ، والنبيُّ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ اللهَ يعلمُ إنَّ أحدُكما كاذب، فهل منكما تائب؟ ثم قامت فشهدتْ؟ فلما كانت عندَ الخامسة وقفوها وقالوا: إنَّها موجبة. قال ابنُ عباسٍ: فتلكَّأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجعُ، ثم قالت: لا أفضحُ قومي سائرَ اليوم، فمضت. وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أبصروها، فإن جاءت به أكحلَ العينين سابغَ الأليتين خدَلَّج الساقين فهو لشريكِ بن سحماء»، فجاءت به كذلك، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لولا ما مضى من كتابِ اللهِ لكان لي ولها شأن».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾

٤٥٦٢- حدثني مقدَّمُ بن محمد بن يحيى قال حدثني عمي القاسمُ بن يحيى عن عُبيداللهِ وقد سمعَ منهُ عن نافعٍ عن ابن عمرَ أنَّ رجلاً رمى امرأتَهُ فانتفى من ولدِها في زمانِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، فأمرَ بهما رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فتلاعنا كما قال اللهُ، ثم قضى بالولدِ للمرأةِ وفرق بين المتلاعنين.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ الآية.

أفّاك: كذّاب

٤٥٦٣- حدثنا أبونعيم قال نا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروةَ عن عائشة: والذي تولى كبره، قالت: عبدالله بن أبيّ ابن سلول.

## بَابُ ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ إلى: ﴿هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾

٤٥٦٤- حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني عروةُ بن الزُّبير وسعيد بن المسيَّب وعلقمةَ بن وقاص الليثي وعُبيدُالله بن عبدِالله بن عتبةَ بن مسعود عن حديث عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا، فبرأها اللهُ مما قالوا -وكلّ حدثني طائفةً من الحديثِ، وبعض حديثهم يصدِّقُ بعضاً، وإن كان بعضُهم أوعى له من بعض- الذي حدثني عروةُ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالت: كان رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ إذا أرادَ أن يخرُجَ أقرعَ بينَ أزواجِهِ، فأيتهنَّ خرجَ سهمها خرجَ بها رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ معه. قالتْ عائشةُ: فقرعَ بيننا في غزوةٍ غزاها فخرجَ سهمي فخرجتُ مع رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ بعدَ ما نزلَ الحجابُ فأنا أُحمَلُ في هودجي وأنزلُ فيه. فسرنا حتى إذا فرغَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينةِ قافلينَ آذنَ ليلةً بالرحيل، فقمتُ حين آذنوا بالرحيل فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيشَ، فلما قضيتُ شأني أقبلتُ إلى رحلي، فإذا عقدٌ لي من جزعِ أظفارٍ قد انقطع، فالتمستُ عِقدي وحبسني ابتغاؤه. وأقبلَ الرَّهطُ الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودَجي، فرحلوهُ على بعيري الذي كنتُ ركبتُ وهم يحسبونَ أني فيه، وكان النساء إذ ذاكَ خِفافاً لم يثقلُهُنَّ اللحم إنما يأكلنَ العُلقةَ من الطعام، فلم يستنكر القومُ خِفةَ الهودج حين رفعوهُ، وكنتُ جاريةً حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدتُ عِقدي بعدَ ما استمرَّ الجيشُ، فجئتُ منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فأممتُ منزلي الذي كنتُ به وظننتُ أنهم سيفقدوني فيرجعون إليَّ. فبينا أنا جالسةٌ في منزلي غلبتني عيني فنمتُ، وكان صفوانُ بن المعطل السُّلميُّ ثم الذَّكوانيُّ من وراء الجيشِ

فأدلجَ، فأصبحَ عندَ منزلي، فرأى سوادَ إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وكان يراني قبلَ الحجاب، فاستيقظتُ باسترجاعِهِ حين عرفني، فخمرتُ وجهي بجلبابي، ووالله ما يكلمني كلمةً ولا سمعتُ منهُ كلمةً غيرَ استرجاعه، حتى أناخَ راحلتَهُ فوطئ على يديها فركبتُها، فانطلقَ يقودُ بي الراحلة حتى أتينا الجيشَ بعدَ ما نزلوا موغرينَ في نحر الظهيرة، فهلكَ من هلكَ، وكان الذي تولى الإفكَ عبدُالله بن أبيٍّ ابن سلول، فقدِمنا المدينةَ، فاشتكيتُ حينَ قدِمتُ شهراً، والناسُ يفيضونَ في قولِ أصحابِ الإفكِ، لا أشعرُ بشيء من ذلك، وهو يريبُني في وجعي أني لا أعرفُ من رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ اللطفَ الذي كنتُ أرى منه حينَ أشتكي، إنما يدخلُ عليَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فيُسلِّمُ ثم يقولُ: «كيفَ تيكم»، ثمَّ ينصرفُ، فذاكَ الذي يريبني ولا أشعرُ بالشرِّ، حتى خرجتُ بعدَ ما نقهتُ، فخرجَتْ معي أمُّ مسطح قبلَ المناصع، وهو متبرَّزُنا وكنا لا نخرجُ إلا ليلاً إلى ليل، وذلكَ قبلَ أن نتَّخذَ الكنُفَ قريباً من بيوتنا، وأمرُنا أمرُ العرب الأوَل في التبرز قبلَ الغائط، فكنا نتأذى بالكنُف أن نتخذَها عندَ بيوتنا. فانطلقتُ أنا وأمُّ مسطح -وهي بنتُ أبي رُهم بن عبدِمناف، وأمُّها بنتُ صخرِ ابن عامر خالةُ أبي بكرٍ الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة- فأقبلتُ أنا وأُم مسطح قبلَ بيتي قد فرغنا من شأننا، فعثرت أمُّ مسطح في مِرطها، فقالتْ: تعسَ مسطح. فقلتُ لها: بئسَ ما قلتِ، أتسبينَ رجلاً شهدَ بدراً؟ قالتْ: أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال؟ قلتُ: وما قال؟ قالت: فأخبرتني بقولِ أهل الإفكِ، قالت: فازددتُ مرضاً على مرضي. قالتْ: فلما رجعتُ إلى بيتي ودخلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عليَّ ثم قال: «كيفَ تيكم؟» فقلتُ: أتأذنُ لي أن آتي أبويَّ قالتْ: وأنا حينئذٍ أريدُ أن أستيقنَ الخبرَ من قبلهما قالتْ: فأذِنَ لي رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، فجئتُ أبويَّ، فقلتُ لأمي: يا أُمتاهُ ما يتحدثُّ الناسُ؟ قالتْ: يا بُنيَّة هوّني عليك، فواللهِ لقلما كانت امرأةٌ قط وضيئةً عندَ رجلٍ يحبها لها ضرائر إلا كثّرنَ عليها. قالتْ: فقلتُ: سبحان اللهِ، أو لقد تحدثَّ الناسُ بهذا؟ قالتْ: فبكيتُ تلكَ الليلةَ حتى أصبحتُ لا يرقأُ لي دمع، ولا أكتحلُ بنوم حتى أصبحتُ أبكي. فدعا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عليَّ بن أبي طالب وأُسامةَ بن زيد حينَ استلبثَ الوحيُ يستأمرهما في فراقِ أهلِهِ. فأما أُسامةُ بن زيد فأشار على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ بالذي يعلمُ من براءة أهلِهِ، وبالذي يعلمُ لهم في نفسه من الودِّ

فقال: يا رسولَ اللهِ، أهلكَ، وما نعلمُ إلا خيراً. وأما عليٌّ بن أبي طالب فقال: يا رسولَ اللهِ، لم يضيِّقِ اللهُ عليكَ والنساء سواها كثير، وإن تسألِ الجارية تصدُقْكَ. قالتْ: فدعا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بريرةَ، فقال: «أي بريرة هل رأيتِ من شيءٍ يريبك؟» قالتْ بريرة: لا والذي بعثكَ بالحقّ، إنْ رأيت عليها أمراً أغمِصُهُ عليها أكثرَ من أنها جاريةٌ حديثةُ السنِّ تنامُ عن عجينِ أهلها فتأتي الداجنُ فتأكلهُ. فقام رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فاستعذرَ يومئذٍ من عبدِاللهِ ابن أبيّ ابن سلول، قالتْ: فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وهو على المنبر: «يا معشرَ المسلمين، من يعذرني من رجلٍ قد بلغني أذاهُ في أهل بيتي؟ فواللهِ ما علمتُ من أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمتُ عليه إلا خيراً وما كان يدخلُ على أهلي إلا معي» فقامَ سعدُ بن معاذ الأنصاريُّ فقال: يا رسولَ اللهِ، أنا أعذرُكَ منه، إن كانَ من الأوسِ ضربتُ عنقَه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتَنا ففعلنا أمرك. قال: فقامَ سعدُ بن عبادة -وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلكَ رجلاً صالحاً ولكن احتملَتْه الحمية- فقال لسعدٍ: كذبتَ لعمرُ اللهِ، لا تقتلهُ ولا تقدِرُ على قتله. فقامَ أُسيدُ بن حضير -وهو ابنُ عمِّ سعدٍ- فقال لسعد بن عبادة: كذبتَ لعمرُ اللهِ لنقتُلنَّهُ، فإنكَ منافقٌ تجادلُ عن المنافقين. فتثاورَ الحيانِ الأوسُ والخزرجُ حتى هموا أن يقتتلوا ورسولُ اللهِ صلى الله عليهِ قائمٌ على المنبر، فلم يزلْ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يُخفضهم حتى سكنوا وسكت. قالت: فمكثتُ يومي ذلكَ لا يرقأُ لي دمعٌ ولا أكتحلُ بنوم. قالتْ: فأصبحَ أبوايَ عندي وقد بكيتُ ليلتين ويوماً لا أكتحلُ بنوم ولا يرقأُ لي دمعٌ يظُنّان أنَّ البكاء فالقٌ كبدي. قالت: فبينما هما جالسانِ عندي وأنا أبكي فاستأذنتْ عليَّ امرأةٌ من الأنصارِ فأذِنتُ لها، فجلستْ تبكي معي، قالت: فبينا نحن على ذلكَ دخلَ علينا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فسلَّمَ ثم جلسَ، قالت: ولم يجلسْ عندي منذ قيلَ ما قيل قبلها، وقد لبثَ شهراً لا يُوحى إليه في شأني قالت: فتشهَّدَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ حينَ جلس ثم قال: «أما بعدُ، يا عائشةُ، فإنه بلغني عنكِ كذا وكذا، فإن كنتِ بريَّةً فسيبرؤكِ الله، وإن كنتِ ألممتِ بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإنَّ العبدَ إذا اعترفَ بذنبه ثم تابَ إلى اللهِ تابَ اللهُ عليه». قالت: فلما قضى رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ مقالته قلصَ دمعي حتى ما أُحِسُّ قطرةً، فقلتُ لأبي: أجب رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ فيما قال. قال: واللهِ ما أدري ما أقولُ لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ. فقلتُ لأمي:

أجيبي رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ. قالتْ: ما أدري ما أقولُ لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ. قالتْ: قلتُ -وأنا جاريةٌ حديثة السنِّ لا أقرأُ كثيراً من القرآن-: إني واللهِ لقد علمتُ لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقرَّ في أنفسِكم وصدَّقتم به، فلئن قلتُ لكم: إني برية -واللهُ يعلم أني برية- لا تُصدِّقونني بذلك، ولئن اعترفتُ لكم بأمر -واللهُ يعلمُ أني منه برية- لتصدِّقنني. واللهِ ما أجدُ لكم مثلاً إلا قول أبي يوسف، قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ قالت: ثم تحولت فاضطجعتُ على فراشي قالتْ: وأنا حينئذٍ أعلم أني برية وأنَّ اللهَ مبرّئي ببراءةٍ، ولكن واللهِ ما كنتُ أظنُّ أنَّ اللهَ منزلٌ في شأني وحياً يُتلى. ولشأني في نفسي كان أحقرَ من أن يتكلمَ اللهُ فيَّ بأمر يتلى، ولكنْ كنتُ أرجو أن يرى رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ في النومِ رؤيا يبرئني اللهُ بها. قالتْ: فواللهِ ما رامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ولا خرجَ أحدٌ من أهلِ البيتِ حتى أَنزلَ اللهُ عليه، فأخذَهُ ما كانَ يأخذُهُ من البُرحاءِ، حتى إنه ليتحدر منه مثلُ الجُمان من العرق وهو في يومٍ شات من ثقل القول الذي ينزلُ عليه. قالتْ: فلما سُرِّيَ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ سُرِّيَ عنه وهو يضحك، فكانت أولُ كلمةٍ تكلم بها: «يا عائشة، أما الله فقد برَّأكِ». قالتْ أمي: قومي إليه قالتْ: فقلتُ: واللهِ لا أقومُ إليهِ، ولا أحمدُ إلا اللهَ. وأنزلَ اللهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ..﴾ العشر الآيات كلها. فلما أنزلَ اللهُ هذا في براءتي قال أبوبكرٍ الصديق وكان ينفقُ على مِسطح بن أُثاثةَ لقرابته منه وفقره: واللهِ لا أُنفق على مسطحٍ شيئاً أبداً بعدَ الذي قال لعائشةَ. فأنزلَ اللهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إلى: ﴿رَّحِيمٌ﴾ قال أبوبكر: بلى واللهِ، إني أحبُّ أن يغفر اللهُ لي. فرجعَ إلى مسطح النفقة التي كانَ ينفق عليه، وقال: واللهِ ما أنزعها منه أبداً. قالتْ عائشة: فكان رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يسألُ زينب بنت جحش عن أمري فقال: «يا زينب، ماذا علمتِ أو رأيت؟» فقالت: يا رسولَ اللهِ، أحمي سمعي وبصري، ما علمتُ إلا خيراً. قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبيِّ صلى الله عليهِ فعصمها اللهُ بالورع، وطفقت أختها حمنة تحاربُ لها، فهلكت فيمن هلكَ من أصحابِ الإفك.

## بَابُ قوله: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾ الآية

قال مجاهد ﴿ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾: يرويه بعضكم عن بعض. تفيضون: تقولون.

٤٥٦٥- حدثنا محمدُ بن كثير قال أنا سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أمِّ رومان أمِّ عائشةَ أنها قالتْ: لـمَّا رُميت عائشة خرّت مغشياً عليها.

## بَابُ ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ ﴾ الآية

٤٥٦٦- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال نا هشام أنَّ ابن جريج أخبرهم قال ابنُ أبي مليكةَ سمعتُ عائشةَ تقرأ: ﴿ إِذْ تَلِقُونَه بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾.

## ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا ﴾ الآية

٤٥٦٧- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا يحيى عن عمرَ بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني ابن أبي مليكةَ قال: استأذنَ ابنُ عباسٍ -قبيل موتها- على عائشةَ وهي مغلوبة، فقالتْ: أخشى أن يُثنى عليّ، فقيل: ابنُ عمّ رسولِ اللهِ ومن وجوه المسلمين، قالت: إيذنوا له. قال: كيفَ تجدينَكِ؟ قالتْ: بخير إن اتقيتُ. قال: فأنت بخير إن شاءَ اللهُ، زوجة رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، ولم ينكح بكراً غيرَك، ونزلَ عُذرُكِ من السماءِ. ودخلَ ابنُ الزبير خِلافهُ فقالتْ: دخلَ ابنُ عباسٍ فأثنى عليَّ، وددتُ أني كنت نسياً منسياً.

٤٥٦٨- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا عبدُالوهابِ بن عبدالمجيد قال نا ابنُ عون عن القاسم أن ابنَ عباسٍ استأذنَ على عائشةَ.. نحوه ولم يذكر: نسياً منسياً.

## بَابُ ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ الآية.

٤٥٦٩- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عنِ الأعمشِ عن أبي الضحى عن مسروقٍ عن عائشةَ قالتْ: جاءَ حسان بن ثابتٍ يستأذنُ عليها، قلتُ: أتأذنين لهذا؟ قالت أوَ ليسَ قد أصابَهُ عذاب عظيم؟ قال سفيانُ: تعني ذهابَ بصرِه، فقال:

حصـانٌ رزانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ ... وتُصبحُ غرثى من لحوم الغوافِل

قالت: لكن أنت..

## بَابٌ ﴿ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

٤٥٧٠- حدثني محمدُ بن بشار قال نا ابنُ أبي عدي أنبأنا شعبةُ عن الأعمشِ عن أبي الضحى عن مسروق قال: دخلَ حسانُ بن ثابت على عائشةَ فشبَّبَ وقال:

حصـــانٌ رزانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ وتصبحُ غرثى من لحوم الغوافل

قالتْ: لستَ كذاك. قلتُ: تدعينَ مثل هذا يدخلُ عليك وقد أنزلَ اللهُ: ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ ﴾ قالت: وأيُّ عذاب أشدُّ من العَمى. وقالت: قد كان يردُّ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابٌ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ ﴾ إلى: ﴿ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ تشيع: تظهر. وقوله: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ الآية

٤٥٧١- قال أبوعبدِاللهِ وقال أبوأُسامةَ عن هشام بن عروةَ أخبرني أبي عن عائشة قالت: لـمَّا ذُكرَ من شأني الذي ذكر وما علمتُ به، قامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فيَّ خطيباً فتشهَّدَ فحمدَ الله وأثنى عليه بما هوَ أهلَهُ ثم قال: «أما بعدُ، أشيروا عليَّ في أُناسٍ أبَنُوا أهلي، وايمُ اللهِ ما علمتُ على أهلي من سوء، وأبنوهم بمن واللهِ ما علمتُ عليه من سُوء قطُّ، ولا يدخلُ بيتي قطُّ إلا وأنا حاضر، ولا غِبتُ في سفر إلا غاب معي». فقامَ سعدُ بن معاذ فقال: ائذنْ يا رسولَ اللهِ أن نضربَ أعناقهم. فقام رجلٌ من بني الخزرج -وكانت أمُّ حسان بن ثابت من رهطِ ذلك الرجل- فقال: كذبت، أما واللهِ لو كانوا منَ الأوسِ ما أحببت أن تُضربَ أعناقهم، حتى كادَ أن يكونَ بينَ الأوسِ والخزرج شرّ في المسجد وما علمت. فلما كانَ مساءُ ذلكَ اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أمُّ مسطح فعثرت وقالت: تعِسَ مسطح، فقلتُ لها: أي أم، تسبِّينَ ابنكِ؟ وسكتت. ثم عثرت الثانية فقالت: تعِسَ مسطح، فقلتُ لها: أي أم، تسبين ابنك؟ ثم عثرت الثالثة، فقالت: تعسَ مسطح فانتهرتها، فقالت: واللهِ ما أسبُّهُ إلا فيك. فقلتُ: في أيِّ شأن؟ فقالت: فبقرتْ لي الحديثَ. فقلتُ: وقد كان هذا؟ قالت: نعم واللهِ، فرجعتُ إلى بيتي كأنَّ الذي خرجت له لا أجِدُ منه قليلاً ولا كثيراً. ووعكت، وقلتُ لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ: أرسلْني إلى بيت أبي، فأرسلَ معي الغلامَ فدخلتُ الدار فوجدتُ أمَّ رومانَ في السُّفلِ وأبابكرٍ

فوق البيتِ يقرأ فقالت أمي: ما جاءَ بكِ يا بُنيّة؟ فأخبرتها وذكرتْ لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغَ مني. فقالت: يا بنيّة، خففي عليكِ الشأن، فإنه واللهِ لقلما كانت امرأةٌ حسناء عند رجل يحبُّها لها ضرائر إلا حسدْنها وقيل فيها. وإذا هوَ لم يبلغْ منها ما بلغ مني. قلت: وقد علم به أبي؟ قالتْ: نعم. قلت: ورسولُ اللهِ صلى الله عليهِ؟ قالت: نعم. فاستعبرت وبكيت، فسمعَ أبوبكرٍ صوتي وهو فوقَ البيت يقرأ، فنزلَ فقال لأمي: ما شأنُها؟ قالت: بلغَها الذي ذُكرَ من شأنها، ففاضت عيناه. وقال: أقسمتُ عليكِ يا بُنيّة إلا رجعت إلى بيتِك فرجعت. ولقد جاء رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بيتي فسأل عني خادمي، فقالت: لا واللهِ ما علمت عليها عيباً، إلا أنها كانت ترقد حتى تدخلَ الشاة فتأكل خميرَها. أو عجينها، وانتهرها بعض أصحابهِ فقال: اصدقي رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ حتى أسقطوا لها به. فقالت: سبحان الله، واللهِ ما علمتُ عليها إلا ما يعلم الصائغ على تِبر الذهب الأحمر. وبلغَ الأمرُ ذلكَ الرجلِ الذي قيل له، فقال: سبحان الله، واللهِ ما كشفتُ كنفَ أنثى قطُّ. قالتْ عائشة: فقتلَ شهيداً في سبيل اللهِ قالتْ: وأصبحَ أبواي عندي، فلم يزلا حتى دخلَ عليّ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وقد صلَّى العصر، ثم دخلَ وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعدُ يا عائشة، إن كنتِ قارفتِ سوءاً أو ظلمتِ فتُوبي إلى اللهِ، فإنَّ اللهَ يقبلُ التوبةَ عن عبادِهِ». قالتْ: وقد جاءتِ امرأةٌ من الأنصارِ وهيَ جالسةٌ بالباب فقلتُ: ألا تستحيي من هذه المرأةِ أن تذكرَ شيئاً. فوعظَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فالتفتُّ إلى أبي فقلتُ: أجبْه، قال: فماذا أقول؟ فالتفتُّ إلى أمّي فقلتُ: أجيبيه. فقالت: أقولُ ماذا؟ فلمَّا لم يُجيباهُ، تشهَّدتُ فحمدتُ اللهَ وأثنيتُ عليه بما هو أهلهُ ثم قلت: أما بعد، فواللهِ لئن قلتُ لكم إني لم أفعلْ -واللهُ يشهدُ إني لصادقة- ما ذاكَ بنافعي عندَكم، وقد تكلمتم به وأُشربتْهُ قلوبُكم. وإن قلتُ: إني فعلت -والله يعلم أني لم أفعل- لتقولنَّ قد باءت به على نفسها. وإني واللهِ ما أجدُ لي ولكم مثلاً -والتمستُ اسمَ يعقوبَ فلم أقدر عليه- إلا أبايوسفُ حين قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾. وأنزلَ على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ من ساعتهِ، فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السُّرور في وجهه، وهو يمسح جبينه، ويقول: «أبشري يا عائشة، فقد أنزلَ اللهُ ببراءتك» قالت: وكنتُ أشد ما كنتُ غضباً فقال لي أبواي: قومي إليه، فقلتُ: لا واللهِ لا أقومُ إليه. ولا أحمدُه ولا أحمدكما، ولكن

أحمدُ اللهَ الذي أنزلَ براءتي. لقد سمعتموهُ فما أنكرتموه ولا غيرتموه. وكانت عائشة تقول: أما زينب بنت جحش فعصمها اللهُ بدينها فلم تقل إلا خيراً، وأما أختُها حمنةُ فهلكتْ فيمن هلك. وكان الذي يتكلمُ فيه مسطحٌ وحسانُ بن ثابت والمنافق عبدُاللهِ بن أُبي ابن سلول -وهو الذي كان يستوشيه ويجمعُه، وهو الذي تولى كبره منهم- هو وحمنة. قالت: فحلفَ أبوبكرٍ أن لا ينفعَ مسطحاً بنافعةٍ أبداً. فأنزلَ اللهُ: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ ﴾ إلى آخر الآية يعني أبابكر ﴿ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ ﴾ يعني مسطحاً إلى قوله: ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ قال أبوبكرٍ: بلى واللهِ يا ربنا، إنّا لنحبُّ أن تغفر لنا، وعادَ له بما كان يصنع.

## بَابُ ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾

٤٥٧٢- وقال أحمدُ بن شبيبٍ نا أبي عن يونسَ قال ابن شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ قالتْ: يرحمُ اللهُ نساء المهاجرات الأوَل، لـمَّا أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ شققنَ مُروطهنَّ فاختمرن به.

٤٥٧٣- حدثنا أبونعيم قال نا إبراهيمُ بن نافعٍ عن الحسنِ بن مسلم عن صفيةَ بنت شيبةَ أنَّ عائشةَ كانت تقولُ: لـمَّا نزلت هذه الآية: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ أخذن أُزُرهنَّ فشققنها من قِبَلِ الحواشي فاختمرن بها. الإزار هاهنا: الملاءة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## سورة الفرقان

قال ابنُ عباسٍ: ﴿ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾: ما تسفي الريح. ﴿ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾: ما بينَ طلوع الفجرِ إلى طلوعِ الشمس. ﴿ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ ﴾: من فاتَهُ من الليلِ عمل أدركهُ بالنهارِ، أو فاته بالنهارِ أدركهُ بالليل. وقال الحسن: ﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾: في طاعةِ اللهِ، وما شيء أقرُّ لعين مؤمنٍ من أن يرى حبيبَهُ في طاعةِ اللهِ. ﴿ فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾: تُقرأُ عليه، من أمليتُ وأمللْتُ. ﴿ ٱلرَّسِّ ﴾: المعدِن، جميعه رِساس. ﴿ غَرَامًا ﴾: هلاكاً. ﴿ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ ﴾: يقال: ما عبأتُ به شيئاً: لا يعتدُّ به. وقال مجاهد: ﴿ عُتُوًّا ﴾: طغوا. وقال ابنُ

عيينةَ: ﴿عَانِيَةٍ﴾: عتت على الخزان. وقال ابنُ عباس: ﴿ثُبُورًا﴾: ويلاً. وقال غيرُهُ: السعير: مذكر، والتسعّر والاضطرام: التوقد الشديد. ﴿سَاكِنًا﴾: دائماً. ﴿دَلِيلًا﴾: طُلوع الشمس.

## بَابُ ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ الآية

٤٥٧٤- حدثني عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا يونسُ بن محمدٍ البغداديُّ قال نا شيبانُ عن قتادةَ قال نا أنسُ بن مالكٍ أنَّ رجلاً قال: يا نبيَّ اللهِ، يُحشرُ الكافرُ على وجههِ يومَ القيامةِ؟ قال: «أليسَ الذي أمشاهُ على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجههِ يومَ القيامةِ». قال قتادةُ: بلى وعزَّةِ ربّنا.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ﴾ الآية

الأثام: العقوبة.

٤٥٧٥- حدثنا مسدد قال نا يحيى عن سفيانَ قال حدثني منصور وسليمانُ عن أبي وائل عن أبي ميسرةَ هو عمرو بن شرحبيل عن عبدِاللهِ قال وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبدِاللهِ قال: سألتُ -أو سُئلَ- رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ أيُّ الذنب عندَ اللهِ أكبرُ؟ قال: «أن تجعلَ للهِ نداً وهو خلقَكَ». قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «ثم أن تقتلَ ولدَكَ خشيةَ أن يطعم معك». قال: ثم أيٌّ؟ قال: «ثم أن تزاني بحليلةِ جارك». قال: ونزلت هذه الآية تصديقاً لقولِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾.

٤٥٧٦- حدثني إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامُ بن يوسفَ أنَّ ابن جُريج أخبرهم قال أخبرني القاسم ابن أبي بزَّةَ أنه سألَ سعيدَ بن جبير: هل لمن قتلَ مؤمناً متعمداً من توبة؟ فقرأتُ عليه: ﴿لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾، فقال سعيدٌ: قرأتها على ابنِ عباسٍ كما قرأتها عليَّ فقال: هذهِ مكيةٌ نسختها آية مدنية التي في سورةِ النساء.

٤٥٧٧- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا غندر قال نا شعبةُ عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال: اختلفَ أهلُ الكوفةِ في قتلِ المؤمن، فرحلت فيه إلى ابن عباسٍ فقال: نزلت في آخر ما نزل، ولم ينسخْها شيء.

٤٥٧٨- حدثنا آدمُ قال نا شعبة قال نا منصورٌ عن سعيد بن جبير: سألتُ ابنَ عباسٍ عن قوله: ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ قال: لا توبة له. وعن قوله: ﴿لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ قال: كانت هذه في الجاهلية.

## بَابُ ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾

٤٥٧٩- حدثنا سعدُ بن حفصٍ قال نا شيبانُ عن منصور عن سعيدِ بن جُبيرٍ قال ابن أبزى سُئلَ ابنُ عباسٍ عن قولهِ تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ وقوله: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ حتى بلغ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾ فسألتُهُ فقال: لـمَّا نزلت فقال أهلُ مكةَ: فقد عدَلْنا باللهِ، وقتلنا النفسَ التي حرَّمَ اللهُ، وأتينا الفواحشَ. فأنزلَ اللهُ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

## بَابُ ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ الآية

٤٥٨٠- حدثنا عبدانُ قال أخبرني أُبيّ عن شعبةَ عن منصورٍ عن سعيدِ بن جبير قال: أمرني عبدُالرحمن بن أبزَى أن أسأل ابنَ عباس عن هاتين الآيتين: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ فسألته فقال: لم ينسخْها شيء. وعن: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ قال: نزلت في أهل الشرك.

## بَابُ قوله: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾

لزاماً: هلكة.

٤٥٨١- حدثنا عمرُ بن حفص بن غياثٍ قال نا أُبيّ قال نا الأعمشُ قال نا مسلمٌ عن مسروقٍ قال: قال عبدُاللهِ: خمسٌ قد مضينَ: الدخانُ، والقمرُ، والرومُ، والبطشةُ، واللزام ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾.

# سورة الشعراء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهد ﴿تَعْبَثُونَ﴾: تبنون. ﴿هَضِيمٌ﴾: يتفتَّت إذا مُسَّ. ﴿مُسَحَّرِينَ﴾: مسحورين. لَيْكَة ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾: وهي الغيضة. ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ﴾: المصلِّين. والأيكة واللائكة جمع

أيكة هي مجتمع شجر. ﴿ ٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾: خلْق، جُبِلَ: خُلِقَ، ومنه: جُبُلاً وجِبِلاً وجُبْلاً يعني الخلق. قاله ابنُ عباس ﴿ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾: كأنكم. فرحين مرحين ﴿ فَٰرِهِينَ ﴾: بمعناه ويقال: فارهين: حاذقين. ﴿ تَعْثَوْا ﴾: أشدُّ الفساد، عاثَ يعيثُ عيثاً. ﴿ مَّوْزُونٍ ﴾: معلوم. ﴿ كَٱلطَّوْدِ ﴾: كالجبل. وقال غيرُهُ ﴿ لَشِرْذِمَةٌ ﴾: طائفة قليلة. الريع: الأيفاع منَ الأرض وجمعهُ ريعة، وأَرْيَاع واحدُه رَيَعة. ﴿ مَصَانِعَ ﴾: كلُّ بناءٍ فهو مصْنَعة.

## بَابُ ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾

٤٥٨٢- وقال إبراهيمُ بن طهْمانَ عن ابن أبي ذِئب عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ المقبُريّ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ إبراهيمَ يرى أباهُ يومَ القيامة عليه الغبَرةُ والقترةُ».

٤٥٨٣- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني أخي عنِ ابن أبي ذئب عن سعيدٍ المقبُريّ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يلقى إبراهيمُ أباهُ فيقولُ: يا ربِّ، إنكَ وعدتني أن لا تخزني يومَ يبعثونَ. فيقولُ اللهُ تبارك وتعالى: إني حرَّمتُ الجنةَ على الكافرين».

## بَابُ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾

﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾: ألن جانبَك.

٤٥٨٤- حدثنا عمرُ بن حفصٍ بن غياثٍ قال نا أبيّ قال نا الأعمشُ قال حدثني عمرُو بن مُرَّةَ عن سعيدِ ابن جبير عنِ ابن عباسٍ قال: لـمَّا نزلت ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ صعدَ النبيُّ صلى الله عليهِ على الصفا فجعل ينادي: «يا بني فهر، يا بني عديّ» -لبطون قريش- حتى اجتمعوا، فجعلَ الرجلُ إذا لم يستطعْ أن يخرج أرسل رسولاً لينظرَ ما هو، فجاء أبولهبٍ وقريشٌ، فقال: «أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريدُ أن تُغيرَ عليكم كنتم مُصدِّقيَّ؟» قالوا: نعم، ما جرَّبنا عليكَ إلا صدقاً. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذابٍ شديد». فقال أبولهب: تبّاً لك سائرَ اليوم، ألهذا جمعتنا؟ فنزلت: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾.

٤٥٨٥- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني سعيدُ بن المسيَّب وأبوسلمةَ بن عبدِالرحمن أنَّ أباهريرةَ قال: قام رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ حين أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَأَنذِرْ

عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ قال: «يا معشرَ قريش -أو كلمة نحوها- اشتروا أنفسكم، لا أُغني عنكم من اللهِ شيئاً. يا بني عبدِ مناف، لا أُغني عنكم من اللهِ شيئاً. يا عباسُ بن عبدِ المطلب، لا أغني عنكَ من اللهِ شيئاً، ويا صفيةُ عمة رسولِ اللهِ، لا أُغني عنكِ منَ اللهِ شيئاً، ويا فاطمةُ بنتُ محمدٍ، سليني ما شئتِ من مالي، لا أُغني عنكِ من اللهِ شيئاً». تابعهُ أصبغُ عن ابن وهب عن يونسَ عنِ ابنِ شهاب.

## سورة النمل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱلْخَبْءَ ﴾: ما خبأت. ﴿ لَا قِبَلَ لَهُمْ ﴾: لا طاقة. ﴿ ٱلصَّرْحَ ﴾: كلُّ ملاط اتُّخذَ من القوارير، والصرحُ القصرُ وجماعُه صُروح. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾: سرير. ﴿ كَرِيمٌ ﴾: حسن الصنعة وغلاء الثمن. ﴿ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾: طائعين. ﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾: اقترب لكم. وقال مجاهد: ﴿ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا ﴾: غيِّروا. ﴿ جَامِدَةً ﴾: قائمة. ﴿ أَوْزِعْنِيٓ ﴾: اجعلني. ﴿ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ ﴾: يقولُ سليمانُ. ﴿ ٱلصَّرْحَ ﴾: بركةُ ماء ضربَ عليها سليمانُ قواريرَ ألبسَها إيّاه.

## سورة القصص

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يقال: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾: إلا ملكهُ. ويقال: إلا ما أريدَ به وجهُ اللهِ، ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ ﴾: الحجج.

### بَابُ ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ﴾

٤٥٨٦- حدثنا أبواليمان قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني سعيدُ بن المسيَّب عن أبيهِ قال: لـمَّا حضرت أباطالب الوفاةُ جاءهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فوجدَ عندَهُ أباجهل وعبدَاللهِ بن أبي أُمية بن المغيرة فقال: «أي عمِّ، قل: لا إله إلا اللهِ كلمةً أحاجُّ لك بها عندَ اللهِ». فقال أبوجهل وعبدُاللهِ بن أبي أمية: أترغب عن ملةِ عبدِالمطلب؟ فلم يزل رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يعرِضُها

عليهِ ويُعيدانهِ بتلك المقالة، حتى قال أبوطالب آخر ما كلمهم: على ملةِ عبدِالمطلب، وأبى أن يقولَ لا إله إلا اللهُ. قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «واللهِ لأستغفرنَّ لك ما لم أُنهَ عنكَ». فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّءِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾[1] وأنزل اللهُ في أبي طالب فقال لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾

٤٥٨٧- حدثنا محمدُ بن مقاتل قال أنا يعلى قال نا سفيان العُصفُريُّ عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ: ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: إلى مكة.

# سورة العنكبوت

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴾: قال مجاهد: ضللة. وقال غيرُهُ: الحيوانُ والحيُّ واحد. ﴿ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ﴾: علم اللهُ ذلك، إنما هي فليَميزَ الله، كقوله: ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾. ﴿ أَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾: أوزارهم.

# سورة الروم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال ابنُ عباسٍ ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾: في الآلهة وفيه تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضُهم بعضاً. ﴿ ٱلْوَدْقَ ﴾: المطر. وقال مجاهد: ﴿ يُحْبَرُونَ ﴾: يُنعَّمون. ﴿ فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾: يُسوُّونَ المضاجع. ﴿ يَصَّدَّعُونَ ﴾: يتفرَّقون. وقال مجاهد ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾: الإساءة جزاء المسيئين. ضُعف وضَعف لغتان. ﴿ فَلَا يَرْبُواْ ﴾: من أعطى يبتغي أفضلَ فلا أجر فيها.

﴿ الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾

٤٥٨٨- حدثنا محمدُ بن كثير عن سفيانَ قال نا منصور والأعمشُ عن أبي الضحى عن مسروق قال: بينما رجلٌ يحدِّثُ في كِندةَ فقال: يجيء دخانٌ يومَ القيامةِ فيأخذُ بأسماعِ المنافقين وأبصارِهم، ويأخذُ المؤمنَ كهيئةِ الزُّكام، ففزعنا. فأتيتُ ابنَ مسعودٍ وكان متّكئاً، فغضبَ فجلسَ فقال: من علم

(١) ﴿ لِلنَّبِيِّءِ ﴾: قرأ نافع بالهمز: ﴿ لِلنَّبِيِّءِ ﴾ والباقون بالياء المشددة: ﴿ لِلنَّبِيِّ ﴾.

فلْيقلْ، ومن لم يعلم فليقل: اللهُ أعلم، فإن من العلم أن يقولَ لما لا يعلم: لا أعلم، فإن اللهَ قال لنبيِّه: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾. وإنَّ قريشاً أبطؤوا عن الإسلام، فدعا عليهم النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «اللهمَّ أعنِّي عليهم بسبعٍ كسبع يوسفَ»، فأخذتهم سَنةٌ حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتةَ والعظامَ، ويرى الرجلُ ما بينَ السماء والأرض كهيئةِ الدخان، فجاءَهُ أبوسفيان فقال: يا محمدُ، جئتَ تأمرُ بصلةِ الرحم، وإنَّ قومَكَ قد هلكوا، فادعُ اللهَ. فقرأ: ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَآئِدُونَ ﴾ أفيكشفُ عنهم عذابُ الآخرةِ إذا جاء، ثم عادوا إلى كفرهم. فذلكَ قوله: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ يوم بدر. و﴿ لِزَامًا ﴾ يوم بدر. ﴿ الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾ إلى ﴿ سَيَغْلِبُونَ ﴾. والرومُ قد مضى.

## بَابُ قوله: ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾:

لدين الله، خلق الأولين: دين الأولين، والفطرة: الإسلام.

٤٥٨٩- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُاللهِ قال أنا يونسُ عن الزهريِّ قال أخبرني أبوسلمةَ بنُ عبدِالرحمنِ أنَّ أباهريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «ما من مولودٍ إلا يولدُ على الفطرةِ فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجّسانهِ، كما تنتج البهيمةُ بهيمةً جمعاء، هل تحسُّون فيها من جدعاء»، ثم يقولُ: «﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾».

# سورة لقمان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## بَابُ ﴿ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾

٤٥٩٠- حدثنا قتيبة بن سعيدٍ قال نا جريرٌ عن الأعمش عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِاللهِ قال: لمَّا نزلتْ هذهِ الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ شقَّ ذلك على أصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقالوا: أينا لم يلبس إيمانَهُ بظلم؟ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنَّهُ ليس بذاك، ألا تسمعُ إلى قولِ لقمان: ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾

٤٥٩١- حدثنا إسحاقُ عن جرير عن أبي حيانَ عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ كان يوماً بارزاً للناس، إذ أتاهُ رجلٌ يمشي فقال: يا رسولَ اللهِ، ما الإيمان؟ قال: «الإيمانُ أن تؤمن باللهِ، وملائكتهِ، ورسلِهِ، ولقائه، وتؤمن بالبعثِ الآخر». قال: يا رسولَ اللهِ، ما الإسلامُ؟ قال: «الإسلامُ أن تعبدَ اللهَ ولا تُشركَ به شيئاً، وتُقيم الصلاة، وتؤتي الزكاةَ المفروضة، وتصومَ رمضان». قال: يا رسولَ اللهِ، ما الإحسان؟ قال: «الإحسان أن تعبدَ اللهَ كأنكَ تراه، فإن لم تكنْ تراه فإنه يراك». قال: يا رسولَ اللهِ، متى الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكنْ سأُحدِّثكَ عن أشراطها: إذا ولدتِ الأمةُ ربَّتَها فذلكَ من أشراطها، وإذا كان الحفاةُ العراة رؤوسَ الناس فذلك من أشراطها، في خمسٍ لا يعلمهنَّ إلا اللهُ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ... ﴾». ثم انصرفَ الرجلُ، فقال: «ردُّوا عليَّ». فأخذوا ليردُّوا فلم يروا شيئاً، قال: «هذا جبريل جاء ليعلِّمَ الناسَ دينهم».

٤٥٩٢- حدثنا يحيى بن سليمانَ قال حدثني ابنُ وهبٍ قال حدثني عمرُ بن محمد بن زيدِ بن عبدِاللهِ بن عمرَ أنَّ أباهُ حدَّثهُ أنَّ عبدَاللهِ بن عمرَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «مفتاحُ الغيبِ خمسٌ، ثمَّ قرأَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ... ﴾.

## سورة السجدة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿ مُّهِينٌ ﴾: ضعيف، نُطفة الرجل. ﴿ ضَلَلْنَا ﴾: هلكنا. وقال ابنُ عباسٍ ﴿ ٱلْجُرُزِ ﴾: التي لا تمطِر إلا مطراً لا يُغني عنها شيئاً. (يهد): يبيّن.

### ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾

٤٥٩٣- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ عن أبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «قال اللهُ عزَّ وجلَّ: أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذنٌ سمعت، ولا خطرَ على قلبِ بشر». قال أبوهريرةَ: اقرؤوا إن شئتم: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ

لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾. قال: ونا سفيانُ نا أبو الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: «قال اللهُ..»- مثلهُ- قيل لسفيانَ روايةً؟ قال: فأيُّ شيءٍ؟.

٤٥٩٤- حدثني إسحاقُ بن نصرٍ قال نا أبوأُسامةَ عنِ الأعمشِ قال نا أبوصالحٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت، ولا أُذُنٌ سمعتْ، ولا خطرَ على قلبِ بشر، ذُخراً من بَلْهِ ما أُطلِعْتُم عليه»، ثم قرأَ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾. قال أبومعاوية: أنا الأعمشُ عن أبي صالح قرأَ أبوهريرةَ: (قُرَّاتِ أعين).

## سورة الأحزاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾: قصورهم.

﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾

٤٥٩٥- حدثنا إبراهيمُ بن المنذر قال نا محمدُ بن فُليحٍ قال نا أبي عن هلالِ بن عليّ عن عبدِالرحمنِ بن أبي عمرةَ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة. اقرؤوا إن شئتم: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ فأيُّما مؤمن تركَ مالاً فليرثْهُ عصبتُهُ من كانوا، فإن تركَ ديناً أو ضياعاً فليأتني وأنا مولاهُ».

بَابُ ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾

٤٥٩٦- حدثنا معلى بن أسدٍ قال نا عبدُالعزيز بن المختار قال نا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن ابن عمرَ أن زيدَ بن حارثة مولى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ ما كنَّا ندعوهُ إلا زيدَ بن محمد، حتى نزلَ القرآن: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾.

## بَابُ ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾

نحبهُ: عهدَهُ. أقطارها: جوانبها. الفتنة لآتوها: لأعطوها.

٤٥٩٧- حدثني محمدُ بن بشار قال حدثني محمدُ بن عبدِاللهِ الأنصاريُّ قال حدثني أبي عن ثمامةَ عن أنس بن مالك قال: نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾.

٤٥٩٨- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيب عن الزُّهريِّ قال أخبرني خارجةُ بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال: لـمَّا نسخْنا الصُّحفَ في المصاحف فقدتُ آيةً من سورةِ الأحزابِ كنتُ كثيراً أسمعُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقرؤها لم أجدْها مع أحد إلا معَ خزيمةَ الأنصاري الذي جعل رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ شهادتَهُ شهادةَ رجلين: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾.

## بَابُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ ﴾ الآية

وقال معمر: التبرُّج: أن تُخرِجَ محاسنها. سُنَّةُ اللهِ استنّها: جعلها.

٤٥٩٩- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيب عن الزُّهريِّ قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمن أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ أخبرَتْهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ جاءها حينَ أمره الله أن يخيِّرَ أزواجهُ، فبدأ بي رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: «إني ذاكرٌ لكِ أمراً، فلا عليكِ أن تستعجلي حتى تستأمري أبويكِ»، وقد علمَ أن أبويَّ لم يكونا يأمراني بفراقِهِ. قالت ثم قال: «إنَّ الله تبارك وتعالى قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ ﴾ إلى تمام الآيتين. فقلتُ لهُ: ففي أيِّ هذا أستأمرُ أبويَّ؟ فإني أُريدُ اللهَ ورسولَهُ والدار الآخرة.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

وقال قتادة: ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾: القرآن ﴿ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾: والسنة.

٤٦٠٠- وقال الليثُ حدثني يونسُ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمن أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ قالت: لـمَّا أُمرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بتخيير أزواجه بدأ بي فقال لي:

«إني ذاكرٌ لكِ أمراً فلا عليكِ أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويكِ». قالت: وقد علمَ أنَّ أبويَّ لم يكونا يأمراني بفراقه. قالت: ثم قال: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ إلى ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ قالت: فقلتُ: ففي أيِّ هذا أستأمرُ أبويَّ؟ فإني أريد اللهَ ورسوله والدار الآخرةَ. قالت: ثم فعلَ أزواجُ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ مثل ما فعلتُ. تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزُّهريِّ قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدالرحمن. وقال عبدُالرزاقِ وأبوسفيان المعمريُّ عن معمر عن الزهريِّ عن عروةَ عن عائشة.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ الآية

٤٦٠١- حدثني محمدُ بن عبدِالرحيم قال نا معلى بن منصور عن حماد بن زيد قال نا ثابت عن أنسِ بن مالك أنَّ هذه الآية: ﴿ وَتُخْفِي ﴾ نزلت في شأنِ زينبَ بنت جحش وزيدِ بن حارثة.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾

قال ابنُ عباسٍ: ترجي: تؤخرُ. أرجه: أخِّرهُ.

٤٦٠٢- حدثنا زكرياء بن يحيى قال نا أبوأُسامة قال هشام نا عن أبيه عن عائشةَ قالتْ: كنتُ أغارُ على اللائي وهبن أنفسهنَّ لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، وأقولُ: أتهبُ المرأةُ نفسها؟ فلما أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ قلتُ: ما أرى ربكَ إلا يسارعُ في هواك.

٤٦٠٣- حدثنا حِبانُ بن موسى قال أنا عبدُاللهِ قال أنا عاصمٌ الأحولُ عن معاذةَ عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ كان يستأذنُ في اليوم المرأة منا بعدَ أن أُنزلت هذهِ الآية ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ قلتُ لها: ما كنتِ تقولين؟ قالت: كنتُ أقولُ له: إن كانَ ذاكَ إليَّ فإني لا أريدُ يا رسولَ اللهِ أن أُوثرَ عليك أحداً. تابعه عبادٌ سمعَ عاصماً.

بَابُ ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَظِيمًا ﴾

يقال: إناهُ: إدراكه. أنى يأنى إناة: ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ إذا وصفت صفةَ المؤنثِ قلتَ: قريبة، وإذا جعلتَهُ ظرفاً وبدلاً ولم تُرِدِ الصفة نزعتَ الهاءَ من المؤنث، وكذلكَ لفظها في الواحدِ والاثنين والجميع للذكر والأنثى.

٤٦٠٤- أنا مسددٌ عن يحيى عن حُميد عن أنس قال: قال عمرُ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، يدخلُ عليكَ البرُّ والفاجرُ، فلو أمرَت أمهاتِ المؤمنين بالحِجاب. فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ آية الحجاب.

٤٦٠٥- حدثنا محمدُ بن عبدِالله الرقاشيُّ قال نا معتمرُ بن سليمانَ قال سمعتُ أبي يقولُ نا أبومجلز عن أنس بن مالك قال: لـمَّا تزوَّج رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ زينب بنت جحش دعا القوم فطعِموا ثمَّ جلسوا يتحدثون، وإذا هو كأنَّهُ يتهيأ للقيام، فلم يقوموا. فلما رأى ذلكَ قام، فلما قام قام من قام وقعد ثلاثةُ نفرٍ، فجاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ ليدخلَ فإذا القومُ جلوسٌ، ثم إنهم قاموا، فانطلقتُ فجئتُ فأخبرتُ النبيَّ صلى الله عليهِ أنهم قدِ انطلقوا فجاء حتى دخلَ، فذهبتُ أدخلُ فألقى الحجابَ بيني وبينه، فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ الآية.

٤٦٠٦- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن أبي قِلابةَ قال أنسُ بن مالكٍ: أنا أعلمُ الناسِ بهذه الآيةِ آيةِ الحجابِ: لـمَّا أُهديتْ زينبُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ كانت معهُ في البيتِ، صنعَ طعاماً ودعا القومَ، فقعدوا يتحدثون، وجعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ يخرجُ ثم يرجعُ، وهم قعودٌ يتحدثون، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ إلى قولهِ: ﴿ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ فضُربَ الحجابُ، وقام القومُ.

٤٦٠٧- حدثنا أبومعمرٍ قال نا عبدُالوارث قال نا عبدُالعزيز بن صهيب عن أنس قال: بُني على النبيِّ صلى الله عليهِ بزينبَ بنت جحش بخبز ولحم، فأُرسلتُ على الطعامِ داعياً، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء قومٌ فيأكلون ويخرجون، فدعوتُ حتى ما أجدُ أحداً أدعو، فقلتُ: يا نبيَّ اللهِ، ما أجدُ أحداً أدعو، قال: «ارفعوا طعامكم». وبقيَ ثلاثة رهطٍ يتحدثون في البيتِ، فخرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ فانطلقَ إلى حجرةِ عائشة فقال: «السلام عليكم أهلَ البيتِ

ورحمةُ اللهِ»، فقالت: وعليكَ السلامُ ورحمةُ اللهِ، كيفَ وجدتَ أهلكَ، بارك اللهُ لك. فتقرَّى حُجرَ نسائه كلِّهن، يقولُ لهنَّ كما يقولُ لعائشة، ويقلنَ له كما قالت عائشة. ثم رجعَ النبيُّ صلى الله عليهِ فإذا رهطٌ ثلاثةٌ في البيتِ يتحدثون -وكان النبيُّ صلى الله عليهِ شديد الحياء- فخرجَ منطلقاً نحو حجرةِ عائشةَ، فما أدري أَخْبَرْتُه أو أُخبرَ أنَّ القومَ خرجوا، فرجعَ حتى إذا وضعَ رجلَهُ في أُسكُفَّةِ الباب داخلةً وأُخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه، وأنزِلت آية الحجاب.

٤٦٠٨- حدثنا إسحاقُ قال أنا عبدُاللهِ بن بكر السهميُّ قال نا حُميدٌ عن أنس قال: أولمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ -حين بنى بزينبَ بنتِ جحش- فأَشبعَ الناسَ خُبزاً ولحماً، ثم خرجَ إلى حُجرِ أمّهات المؤمنين كما كان يصنعُ صُبْحَةَ بنائه فيُسلِّم عليهنَّ ويدعو لهن، ويُسلمنَ عليه ويدعونَ لهُ، فلما رجعَ إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث، فلما رآهما رجعَ عن بيتِه، فلما رأى الرجلانِ نبيَّ اللهِ صلى الله عليهِ رجعَ عن بيتِه وثبا مسرعين، فما أدري أنا أخبرتُهُ بخروجهما أم أُخبرَ، فرجعَ حتى دخلَ البيتَ، وأرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب. وقال ابنُ أبي مريمَ أنا يحيى قال حدثني حميدٌ سمعَ أنسَ بن مالكٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤٦٠٩- حدثني زكرياء بن يحيى، قال نا أبوأسامةَ عن هشام عن أبيه عن عائشةَ قالتْ: خرجت سودةُ -بعدما ضُربَ الحجابُ- لحاجتها، وكانتِ امرأةً جسيمةً لا تخفى على من يعرفها، فرآها عمرُ ابن الخطاب فقال: يا سودة، أما واللهِ ما تخفين علينا، فانظري كيفَ تخرجين. قالت: فانكفأت راجعةً، ورسولُ اللهِ صلى الله عليهِ في بيتي، وإنه ليتعشى في يدهِ عرقٌ، فدخلتْ فقالت: يا رسولَ اللهِ، إني خرجتُ لبعض حاجتي فقال لي عمرُ كذا وكذا، قالت: فأوحيَ إليه، ثم رُفعَ عنه وإنَّ العرقَ في يدهِ ما وضعَهُ فقال: «إنه قد أُذِنَ لكنَّ أن تخرُجن لحاجتِكنَّ».

## بَابُ ﴿إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ﴾ إلى قوله: ﴿شَهِيدًا﴾

٤٦١٠- حدثنا أبواليمان قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال حدثني عروةُ بن الزبير أن عائشةَ قالتْ: استأذنَ عليَّ أفلحُ أخو أبي القعيس بعدما أُنزلَ الحجاب، فقلتُ: لا آذنُ له حتى أستأذِنَ فيه النبيَّ صلى الله عليهِ، فإنَّ أخاهُ أباالقعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأةُ أبي القعيس، فدخلَ

عليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، إن أفلحَ أخا أبي القعيس استأذنَ، فأبيتُ أن آذنَ لهُ حتى أستأذِنك. فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «وما يمنعكِ أن تأذنين؟ عمُّك». قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ الرجلَ ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأةُ أبي القعيس، فقال: «إيذني لهُ فإنَّه عمُّكَ، تربتْ يمينُكَ». قال عروةُ: فلذلكَ كانت عائشةُ تقولُ: حرِّموا من الرضاعة ما تحرِّموا من النسب.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ .. ﴾ الآية

قال أبوالعالية: صلاةُ الله ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاةُ الملائكةِ الدعاء، وقال ابنُ عباسٍ: يصلُّونَ: يُبرِّكون. لنُغرينَّكَ: لنسلِّطنَّك.

٤٦١١- حدثني سعيدُ بن يحيى بن سعيد قال نا أبي قال نا مسعرٌ عنِ الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب ابن عجرةَ: قيلَ: يا رسولَ اللهِ، أما السلام عليك فقد عرفناهُ، فكيفَ الصلاة؟ قال: «قولوا اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما صلَّيت على آل إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيد. اللهمَّ باركْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما باركتَ على آل إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيد».

٤٦١٢- حدثني عبدُاللهِ بن يوسفَ قال نا الليثُ قال حدثني ابن الهادِ عن عبدِاللهِ بن خبَّابٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قلنا: يا رسولَ اللهِ، هذا التسليم، فكيفَ نصلِّي عليكَ؟ قال: «قولوا: اللهمَّ صلِّ على محمدٍ عبدِك ورسولك، كما صلَّيت على آل إبراهيمَ. وبارِكْ على محمدٍ وآل محمدٍ، كما باركت على إبراهيمَ». حدثنا إبراهيمُ بن حمزةَ قال نا ابنُ أبي حازمٍ والداروردي عن يزيدَ، وقال: «كما صليتَ على إبراهيمَ وباركْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما باركتَ على إبراهيمَ وآل إبراهيم». قال أبوصالح عن الليث: على محمدٍ وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ ﴾

٤٦١٣- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم قال أنا روحُ بن عبادةَ قال نا عوفٌ عنِ الحسنِ ومحمدٍ وخِلاسٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنَّ موسى كان رجلاً حيياً، وذلكَ قولهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ .. ﴾» الآية.

# سورة سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿مُعَٰجِزِينَ﴾: مسابقين. ﴿سَبَقُوٓا﴾: فاتوا. ﴿لَا يُعۡجِزُونَ﴾: لا يفوتون. ﴿يَسۡبِقُونَا﴾: يعجزونا. قوله ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾: فائتين، ومعنى مُعاجزين: مغالبين، يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه. ﴿مِعۡشَارَ﴾: عشر. وقال مجاهد: ﴿لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ﴾: لا يغيب عنه. ﴿سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ﴾: السدَّ ماء أحمر أرسله اللهُ في السّدِّ فشقَّهُ وهدمه وحفر الوادي، فارتفعتا عن الجنتين وغار عنهما الماء فيبستا، ولم يكن الماء الأحمرُ من السدِّ، ولكنه كان عذاباً أرسلَهُ اللهُ عليهم من حيث شاء، وقال عمرو ابن شرحبيل: ﴿ٱلۡعَرِمِ﴾: المسْنَاة بلحن أهل اليمن و﴿ٱلۡعَرِمِ﴾: الوادي. وقال مجاهد: هل يجازي إلا الكفور: هل يعاقب. ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشۡيَاعِهِم﴾: بأمثالهم. وقال ابنُ عباسٍ ﴿كَٱلۡجَوَابِ﴾: كالجوبة من الأرض. يقال الأكل: الثمر. ﴿بَٰعِدَ﴾: وبعِّدْ واحد. السابغات: الدروع. ﴿أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ﴾: بطاعة الله. ﴿مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ﴾: واحد واثنين. ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾: الردُّ من الآخرة إلى الدنيا. وبين ما يشتهون من مال أو ولد أو زهرة. الخمط: الأراك. والأثل: الطرفاء. ﴿ٱلۡعَرِمِ﴾: الشديد.

## بَابٌ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾

٤٦١٤- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيان قال نا عمرو سمعتُ عكرمةَ يقولُ سمعتُ أباهريرةَ يقول: إنَّ نبيَّ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «إذا قضى اللهُ الأمرَ في السماءِ ضربتِ الملائكة بأجنحتها خُضعاناً لقولِهِ كأنه سلسلةٌ على صفوان، فإذا فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال الحقُّ وهو العلي الكبير، فيسمعُها مسترِقُ السمع ومسترِقُ السمع هكذا بعضهُ فوقَ بعضٍ - وصفه سفيانُ بكفِّه فحرفَها وبدَّدَ بين أصابعه- فيسمعُ الكلمةَ ويُلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخرُ إلى من تحتهُ، حتى يلقيها على لسانِ الساحرِ أو الكاهن، فربما أدركَ الشهابُ قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركهُ فيكذبُ معها مئةَ كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يومَ كذا وكذا كذا وكذا، فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾

٤٦١٥- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا محمدُ بن خازم قال نا الأعمشُ عن عمرو بن مُرَّةَ عن سعيد بن جُبير عن ابن عباسٍ قال: صَعِدَ النبيُّ صلى الله عليهِ الصفا ذاتَ يوم فقال: «يا صباحاهُ». فاجتمعتْ إليه قريش، فقالوا: ما لك؟ قال: «أرأيتم لو أخبرتكم أن العدوَّ يصبّحكم أو يمسّيكم أما كنتم تصدِّقوني؟» قالوا: بلى، قال: «فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ». فقال أبولهب: تباً لكَ ألهذا جمعتنا؟ فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

# سورة الملائكة ويس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

القِطْمير: لِفافةُ النَّواة. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾: أشدّ سواداً الغربيب، وقال مجاهد: ﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾: وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل. ﴿مِّن مِّثْلِهِۦ﴾: من الأنعام. ﴿فَٰكِهُونَ﴾: معجبون.

# سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وقال ابنُ عباسٍ: ﴿طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾: مصائبكم. ﴿يَنسِلُونَ﴾: يخرُجون.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾

٤٦١٦- حدثنا أبو نعيم قال نا الأعمشُ عن إبراهيمَ التيميِّ عن أبيهِ عن أبي ذر قال: كنتُ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في المسجدِ عندَ غروبِ الشمسِ، فقال: «يا أباذرّ، أتدري أين تغربُ الشمسُ؟» قلنا: اللهُ ورسولُهُ أعلم، قال: «فإنها تذهبُ حتى تسجدَ تحتَ العرش، وذلك قوله: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾».

٤٦١٧- حدثنا الحُميديُّ قال نا وكيعٌ قال نا الأعمشُ عن إبراهيمَ التيميِّ عن أبيهِ عن أبي ذرٍّ قال: سألتُ النبيَّ صلى الله عليهِ عن قولهِ تعالى: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ قال: «مستقرُّها تحت العرش».

## سورة والصافات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال مجاهد: ﴿تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾: يعني الجنّ. الكفارُ تقوله للشياطين. ﴿يُهْرَعُونَ﴾: كهيئة الهرولة. ﴿بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾: اللؤلؤ المكنون. الأسباب: السماء. ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾: يسخرون. وقال ابنُ عباسٍ ﴿لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾: الملائكة.

### بَابٌ ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

٤٦١٨- حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا جريرٌ عنِ الأعمشِ عن أبي وائل عن عبدِاللهِ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «ما ينبغي لأحدٍ أن يكونَ خيراً من يونس بن متى».

٤٦١٩- حدثنا إبراهيمُ بن منذر قال نا محمدُ بن فُليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر ابن لؤي عن عطاءِ بن يسار عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من قال: أنا خيرٌ من يونسَ بن متَّى فقد كذب».

## سورة ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٤٦٢٠- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا غندرٌ قال نا شعبة عنِ العوّام قال: سألتُ مجاهداً عن السجدة في ص قال: سُئلَ ابنُ عباسٍ فقال: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ وكان ابنُ عباسٍ يسجدُ فيها.

٤٦٢١- حدثني محمدُ بن عبدِاللهِ قال نا محمدُ بن عُبيدٍ الطنافسيُّ عنِ العوام قال: سألتُ مجاهداً عن سجدةٍ في ص فقال: سألتُ ابنَ عباسٍ: من أين سجدتَ؟ فقال: أو ما تقرأ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ﴾ - ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ فكان داود ممن أُمرَ نبيكم أن يَقتدِي به، فسجدَها داودُ فسجدَها رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ. ﴿عُجَابٌ﴾: عجيب. القِطُّ: الصحيفة. وهو هاهنا صحيفة الحسنات. وقال مجاهد: ﴿فِي عِزَّةٍ﴾: مُعازِّين. ﴿الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ﴾: ملةُ قريش. الاختلاق: الكذب. ﴿الْأَسْبَابِ﴾: طُرُق السماء في أبوابها. ﴿جُندٌ

﴿ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ ﴾: يعني قريشاً. ﴿ أُوْلَٰئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴾: القرون الماضية. ﴿ فَوَاقٍ ﴾: رُجوع. ﴿ قِطَّنَا ﴾: عذابنا. ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا ﴾: أحطنا بهم. ﴿ أَتْرَابٌ ﴾: أمثال: وقال ابنُ عباسٍ ﴿ ٱلْأَيْدِ ﴾: القوة في العبادة. ﴿ وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾: البصرُ في أمر الله.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ هَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾

٤٦٢٢- حدثني إسحاقُ بن إبراهيمَ قال أنا روحٌ ومحمدُ بن جعفر عن شعبةَ عن محمد بن زياد عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ عفريتاً من الجنِّ تفلَّتَ عليَّ البارحة -أو كلمةً نحوها- ليقطعَ عليَّ الصلاة، فأمكنني اللهُ منهُ. وأردتُ أن أربطهُ إلى ساريةٍ من سواري المسجدِ، حتى تُصبحوا تنظروا إليهِ كلكم، فذكرتُ قولَ أخي سليمانَ: «رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي» قال روحٌ: فردَّهُ خاسئاً.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾

٤٦٢٣- حدثنا قتيبةُ قال نا جريرٌ عنِ الأعمشِ عن أبي الضحى عن مسروقٍ قال: دخلنا على عبدِاللهِ ابن مسعود قال: يا أيها الناسُ من علمَ شيئاً فليقُل به، ومن لم يعلم فلْيقل: اللهُ أعلم، فإنَّ من العلمِ أن يقولَ لـمَّا لا يعلم: اللهُ أعلم. قال اللهُ لنبيِّهِ: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ وسأحدثكم عن الدخان، إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ دعا قريشاً إلى الإسلام، فأبطؤوا عليه، فقال: «اللهمَّ أعنِّي عليهم بسبعٍ كسبعِ يوسف»، فأخذتهم سنةٌ فحصَّتْ كلَّ شيءٍ، حتى أكلوا الميتةَ والجلودَ، حتى جعلَ الرجلُ يرى بينَهُ وبين السماءِ دخاناً من الجوع. قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ * يَغْشَى ٱلنَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال: فدعوا: ﴿ رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ * أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ * ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ * إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴾ أفيكشفُ العذاب يومَ القيامة. قال: وكُشفَ عنهم، ثم عادوا في كفرهم فأخذهم اللهُ يومَ بدرٍ. وقال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ۚ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴾.

# سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ ﴾: يجرُّ على وجهِهِ في النارِ، وهو قوله: ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾. ﴿ وَرَجُلًا سَالِمًا لِّرَجُلٍ ﴾[1]: صالحاً. وقال غيره ﴿ مُتَشَٰكِسُونَ ﴾: الرجلُ الشكسُ: العسر، لا يرضى بالإنصاف. ﴿ مُّتَشَٰبِهًا ﴾: ليس من الاشتباه، ولكن يُشبِهُ بعضهُ بعضاً في التصديق. ﴿ غَيْرَ ذِى عِوَجٍ ﴾: لبْسٍ. ﴿ خوَّلنا ﴾: أعطَينا. ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾: ويقال: سالماً: صالحاً. ﴿ ٱشْمَأَزَّتْ ﴾: نفرت. ﴿ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾: من الفوز. ﴿ حَآفِّينَ ﴾: أطافوا به، مُطيفين بحفافيه.

## بَابُ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾

٤٦٢٤- حدثني إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامُ بن يوسفَ أنَّ ابنَ جريجٍ أخبرهم قال يعلى: إنَّ سعيد بن جُبير أخبرَهُ عن ابنِ عباسٍ أنَّ ناساً من أهل الشركِ كانوا قد قتلوا وأكثروا، وزنوا وأكثروا، فأتَوا محمداً صلى الله عليهِ فقالوا: إنَّ الذي تقولُ وتدعو إليه لحسن، لو تُخبرُنا أنَّ لما عملنا كفارة. فنزلَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ ونزل ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾

٤٦٢٥- حدثنا آدمُ قال نا شيبانُ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن عُبيدة عن عبدِاللهِ قال: جاء حَبْرٌ من الأحبار إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: يا محمدُ، إنَّا نجدُ أنَّ اللهَ يجعلُ السماواتِ على إصبعٍ، والأرضينَ على إصبعٍ، والشجرَ على إصبعٍ، والماءَ والثرى على إصبعٍ، وسائرَ الخلائقِ على إصبعٍ، فيقولُ: أنا الملكُ. فضحكَ النبيُّ صلى الله عليهِ حتى بدَتْ نواجذُهُ تصديقاً لقول الحبر، ثمَّ قرأ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾.

(١) ﴿ سَالِمًا ﴾: قرأ المكي والبصري: ﴿ سَالِمًا ﴾، والباقون: ﴿ سَلَمًا ﴾

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾

٤٦٢٦- حدثنا سعيدُ بن عفير قال حدثني الليثُ قال حدثني عبدُالرحمنِ بن خالد بن مُسافر عن ابن شهابٍ عن أبي سلمةَ أنَّ أباهريرةَ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «يقبِضُ اللهُ الأرضَ، ويطوي السماوات بيمينِهِ ثم يقولُ: أنا الملكُ، أين ملوك الأرض؟».

## بَابُ قوله: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الآية

٤٦٢٧- حدثنا الحسنُ قال نا إسماعيلُ بن خليلٍ قال أنا عبدُالرحيم عن زكرياء بن أبي زائدةَ عن عامرٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إني من أول من يرفعُ رأسَهُ بعدَ النفخةِ الآخرةِ، فإذا أنا بموسى متعلقٌ بالعرش، فلا أدري أكذلكَ كان، أم بعدَ النفخة؟».

٤٦٢٨- حدثنا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال سمعتُ أباصالحٍ قال: سمعتُ أباهريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «بينَ النفختين أربعون». قالوا: يا أباهريرةَ، أربعون يوماً؟ قال: أبيت. قال: أربعون سنة؟ قال: أبيت، قال: أربعون شهراً؟ قال: أبيتُ،«ويبلى كلُّ شيءٍ من الإنسانِ، إلا عجْبَ ذنبِهِ، فيه يُركبُ الخلق».

# سورة المؤمن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال (حم): مجازُها مجازُ أوائل السورَ، يقال: هو اسم، لقول شريح بن أوفى العبسيّ:

يُذكرني حم والرُّمحُ شاجِرٌ فهلا تلا حم قبلَ التقدُّم

﴿ٱلطَّوْلِ﴾: التفضُّل، ﴿دَاخِرِينَ﴾: خاضعين. وكان العلاء بن زياد يذكرُ النارَ، فقال رجلٌ: لم تقنِّط الناسَ؟ قال: وأنا أقدرُ أقنِّط الناسَ؟ واللهُ يقولُ: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ ويقولُ: إنّ المسرفين هم أصحاب النار، ولكنّكم تحبُّونَ أن تُبشَّروا بالجنة على مساوئ أعمالكم، وإنما بعثَ اللهُ محمداً صلى الله عليهِ مبشراً بالجنةِ لمن أطاعه، ومُنذراً بالنارِ مَنْ عصاهُ. وقال مجاهد: ﴿إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾: الإيمان، ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ﴾: يعني الوثن. ﴿تَمْرَحُونَ﴾: تبطرون.

٤٦٢٩- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال أنا الوليدُ بن مسلم قال حدثني الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمدُ بن إبراهيمَ التيميُّ قال حدثني عروةُ بن الزبير قال: قلتُ لعبدِاللهِ بن عمرو بن العاص: أخبرني بأشدِّ ما صنعَه المشركونَ برسولِ اللهِ صلى الله عليهِ. قال: بينا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يُصلي بفناء الكعبةِ إذ أقبلَ عُقبةُ بن أبي معيط فأخذَ بمنكبِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ ولوى ثوبَهُ في عنقه فخنقَهُ به خنْقاً شديداً، فأقبلَ أبوبكرٍ فأخذَ بمنكبِهِ ودفعَ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، وقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾.

## حم السَّجدة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال طاوسٌ عنِ ابنِ عباسٍ: ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾: أعطيا. ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾: أعطينا. وقال المنهالُ عن سعيدٍ قال رجلٌ لابن عباسٍ: إني أجدُ في القرآن أشياء تختلفُ عليَّ، قال: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾، ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾، ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾، ﴿رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ فقد كتموا في هذه الآية. وقال: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾ إلى قوله: ﴿دَحَىٰهَآ﴾ فذكرَ خلقَ السماء قبلَ خلقِ الأرضِ، ثم قال: ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾ إلى ﴿طَآئِعِينَ﴾ فذكرَ في هذه خلقَ الأرضِ قبلَ السماءِ، وقال: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾، ﴿سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ فكأنه كان ثم مضى، فقال: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ في النفخةِ الأولى يُنفخُ في الصُّور فصعقَ من في السماوات ومن في الأرضِ، إلا من شاءَ اللهُ، فلا أنسابَ عندَ ذلك ولا يتساءلونَ، ثم في النفخة الآخرةِ: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾، وأما قوله: ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ فإنَّ اللهَ يغفرُ لأهل الإخلاص ذنوبَهم. وقال المشركونَ: تعالوا نقول لم نكن مشركين، فخُتمَ على أفواههم فتنطقُ أيديهم. فعندَ ذلكَ عُرِفَ أنَّ اللهَ لا يُكتمُ حديثاً، وعندَهُ ﴿يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ الآية. وخلقَ الأرضَ في يومينِ ثم خلقَ السماء، ثم استوى إلى السماءِ فسواهنَّ في يومينِ آخرين ثم دحا الأرضَ، ودحاها: أي أخرجَ منها الماءَ والمرعى، وخلقَ الجبالَ والجمالَ والآكامَ وما بينهما في يومين آخرين فذلكَ قوله: ﴿دَحَىٰهَآ﴾ وقوله: ﴿خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾ فجعلتِ الأرضُ وما

فيها من شيءٍ في أربعةِ أيام، وخلقت السماوات في يومين، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾ سمى نفسه ذلكَ، وذلك قوله، أي لم يزلْ كذلك، فإنَّ اللهَ لم يردْ شيئاً إلا أصابَ به الذي أرادَ. فلا يختلفْ عليكَ القرآن، فإنَّ كلاً من عندِ اللهِ.

قال أبوعبدِاللهِ البخاري: حدَّثني يوسفُ بن عديٍّ قال نا عبيدُاللهِ بن عمرو عن زيد بن أبي أُنيسةَ عن المنهال وقال مجاهد ﴿مَمْنُونٍ﴾: محسوب. ﴿نَّحِسَاتٍ﴾: مشائم. ﴿ٱهْتَزَّتْ﴾: بالنباتِ. ﴿وَرَبَتْ﴾: ارتفعت. ﴿مِنْ أَكْمَامِهَا﴾: حين تطلعُ. قال غيرهُ ﴿سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾: قدَّرَها سواءً. ﴿فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾: دللناهم على الخير والشرّ كقوله: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾، وكقولهِ: ﴿هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا﴾. ﴿يُوزَعُونَ﴾: يُكفَّون. ﴿مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾: قشرُ الكفُرَّى الكم. وقال غيره: ويقال للعنبِ إذا خرج أيضاً: كافور وكُفُرّى، والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلةِ أسعدناه، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾ الآية. من محيص: حاصَ عنه أي حادَ عنهُ. ﴿مِّرْيَةٍ﴾ ومُرية واحد أي امتراء. وقال مجاهد: ﴿ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ﴾: يعني الوعيد. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾: الصبرُ عندَ الغضبِ، والعفو عندَ الإساءة، فإذا فعلوا عصمهم الله وخضعَ لهم عدوُّهم. ﴿أَقْوَٰتَهَا﴾: أرزاقها. ﴿فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾: مما أمر به. ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾: تتنزَّل عليهم الملائكة عندَ الموت. ﴿لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى﴾: أي بعملي أنا محقوقٌ بهذا.

## بَابُ ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ﴾ الآية

٤٦٣٠- حدثنا الصلتُ بن محمدٍ قال نا يزيدُ بن زُريع عن روح بن القاسم عن منصورٍ عن مجاهدٍ عن أبي معمر عن ابن مسعود: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ الآية قال رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف -أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش- في بيت، فقال بعضهم لبعض: أترون أن اللهَ يسمع حديثنا؟ قال بعضهم: يسمع بعضه، وقال بعضهم: لئن كان يسمعُ بعضه لقد يسمع كله، فأنزلت: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الآية.

## بَابُ : ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ ﴾ الآية

٤٦٣١- حدثنا الحُميديُّ قال نا سفيان قال نا منصور عن مجاهد عن أبي معمرٍ عن عبدِاللهِ قال: اجتمعَ عندَ البيتِ قرشيان وثقفي -أو ثقفيان وقرشيّ- كثيرةٌ شحمُ بُطونهم، قليلةٌ فقهُ قلوبهم. فقال أحدُهم: أترونَ أنَّ اللهَ يسمع ما نقول؟ قال الآخر: يسمعُ إن جهرنا، ولا يسمعُ إن أخفينا. وقال الآخر: إن كانَ يسمعُ إذا جهرنا فإنه يسمعُ إذا أخفينا. فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ الآية. وكان سفيانُ يُحدثنا بهذا فيقول: نا منصور، أو ابنُ أبي نجيحٍ أو حُميدٍ، أحدُهم أو اثنان منهم، ثم ثبت على منصور، وترك ذلك مراراً غيرَ واحدة.

حدثني عمرُو بن عليٍّ قال نا يحيى قال نا سفيانُ الثوريُّ قال حدثني منصورٌ عن مجاهد عن أبي معْمرٍ عن عبدِاللهِ.. بنحوهِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## حم عسق

ويذكرُ عن ابن عباسٍ: ﴿ عَقِيمًا ﴾: التي لا تلدُ. ﴿ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾: القرآنُ. وقال مجاهدٌ: ﴿ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾: نسلٌ بعدَ نسل. ﴿ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا ﴾: لا خُصومةَ بيننا وبينكم. ﴿ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ ﴾: ذليل. ﴿ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ﴾: يتحركن ولا يجرينَ في البحر.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾

٤٦٣٢- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبةُ عن عبدِالملكِ بن ميسرةَ قال سمعتُ طاوساً عن ابنِ عباسٍ أنهُ سُئلَ عن قوله: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ فقال سعيد بن جبير: قُربى آل محمدٍ، فقال ابنُ عباسٍ: عجلتَ، إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ لم يكنْ بطنٌ في قريش إلا كانَ له فيهم قرابة، فقال: إلا أن تصِلوا ما بيني وبينكم من القرابة.

# سورة حم الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾: على إمام. ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ تفسيره: أيحسبونَ أنا لا نسمعُ سرَّهم ونجواهم ولا نسمعُ قيلهم. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾: لولا أن جعلَ الناسَ كلهم كفاراً لجعلتُ بيوت الكفار سقفاً من فضةٍ ومعارِجَ من فضة -وهي دَرَجٌ- وسُرُرَ فضة. مقرنين: مطيقين. آسفونا: أسخطونا. يعشُ: يعمى. وقال مجاهد: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا﴾: أي تُكذِّبون بالقرآن ثمَّ لا تُعاقبون عليه؟ ﴿وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: سنَّةُ الأولين. ﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾: يعني الإبل والخيلَ والبغال والحمير ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾: يعني الجواري يقول: جعلتموهنَّ للرحمن ولداً ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾. ﴿لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم﴾: يعنون الأوثانَ، لقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾: الأوثان، إنهم لا يعلمون. ﴿فِى عَقِبِهِۦ﴾: ولده. ﴿مُقْتَرِنِينَ﴾: يمشون معاً. ﴿جَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا﴾: جعلنا قوم فرعون سلفاً لكفارِ أمةِ محمدٍ. ﴿وَمَثَلًا﴾: عِبرة. ﴿يَصِدُّونَ﴾: يضجُّون. ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾: أول المؤمنين. ﴿مُبْرِمُونَ﴾: مجمعون. وقال غيره: ﴿إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ العرب تقولُ: نحنُ منكَ البراء والخلاء، والواحدُ والاثنان والجميعُ من المذكر والمؤنث، يقال: فيه براء؛ لأنه مصدر، ولو قال: بريء لقال في الاثنين: بريئان وفي الجميع بريئون. وقرأ عبدُاللهِ: (إنني بريٌّ) بالياء. والزخرف: الذهب. ملائكة يخلفون: يخلُف بعضهم بعضاً.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾

٤٦٣٣- حدثنا حجاجُ بن منهال قال نا سفيانُ بن عيينةَ عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيهِ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقرأُ على المنبر: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾. وقال قتادةُ: ﴿وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ﴾: عظةً لمن بعدَهم. وقال غيرُهُ: ﴿مُقْرِنِينَ﴾: ضابطين، يقال: مقرنٌ بفلان: ضابطٌ له. والأكواب: الأباريقُ التي لا خراطيم لها. وقال قتادةُ: ﴿فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾: جُملةِ الكتابِ، أصل الكتاب. ﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾: مشركين. واللهِ

لو أنَّ هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا. ﴿وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: عقوبة الأولين. (جُزْءًا): عدلاً. ﴿أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾: أي ما كان فأنا أوَّلُ الآنفين، وهما لغتانِ: رجلٌ عَابِدٌ وعَبِدَ. وقرأ عبدُاللهِ: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ﴾، ويقال: أول العابدين الجاحدين، من عَبِدَ يَعبَد.

## سورة حم الدخان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾: طريقاً يابساً. ويقال: رهوا ساكنا ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: على من بين ظهريه. ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾: أنكحناهم حُوراً عِيناً يحارُ فيها الطرف. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾: أسود كمهل الزيتِ. وقال غيرُهُ: ﴿قَوْمُ تُبَّعٍ﴾: ملوك اليمن، وكلُّ واحدٍ منهم يسمى تُبَّعاً لأنه يتبع صاحبه، والظلُّ يسمى تبّعاً لأنه يتبعُ الشمس. ﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾: ادفعوه. ﴿تَرْجُمُونِ﴾: القتل. و﴿رَهْوًا﴾: ساكناً. ﴿فَٱرْتَقِبْ﴾: فانتظر.

### بَابُ ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾

٤٦٣٤- حدثنا عبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمش عن مسلمٍ عن مسروقٍ عن عبدِاللهِ قال: مضى خمسٌ: الدخانُ والرومُ والقمرُ والبطشةُ واللزام.

### بَابُ قوله: ﴿يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

٤٦٣٥- حدثني يحيى قال نا أبومعاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروقٍ قال: قال عبدُاللهِ: إنما كان هذا لأن قريشاً لـمَّا استعصوا على النبيِّ صلى الله عليهِ دعا عليهم بسنينَ كسنِي يوسفَ، فأصابهم قحطٌ وجهدٌ حتى أكلوا العظامَ، فجعلَ الرجلُ ينظرُ إلى السماءِ فيرى ما بينَهُ وبينها كهيئةِ الدخانِ من الجهد. فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ * يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قال: فأُتيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فقيل: يا رسولَ اللهِ، استسقِ اللهَ لمضرَ فإنها قد هلكت. قال: «لمضر؟ إنكَ لجريء»، فاستسقى فسُقوا، فنزلتْ: ﴿إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ فلما أصابهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حينَ أصابتهم الرفاهية، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ قال: يعني يوم بدر.

## بَابُ قوله: ﴿ رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾

٤٦٣٦- حدثنا يحيى قال نا وكيعٌ عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروقٍ: دخلتُ على عبدِاللهِ فقال: إنَّ من العلم أن تقول لما لا تعلم: اللهُ أعلم، إنَّ اللهَ قال لنبيِّه: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾. إنَّ قريشاً لـمَّا غلبوا النبيَّ صلى الله عليهِ واستعصوا عليه قال: «اللهمَّ أعني عليهم بسبعٍ كسبعِ يوسفَ»، فأخذتهم سنةٌ أكلوا فيها العظام والميتةَ من الجهد، حتى جعلَ أحدُهم يرى ما بينهُ وبين السماءِ كهيئةِ الدخانِ من الجوع، قالوا: ﴿ رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ فقيلَ له: إن كشفنا عنهم عادوا، فدعا ربَّهُ، فكشفَ عنهم فعادوا، فانتقمَ اللهُ منهم يومَ بدر، فذلكَ قوله: ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ إلى قولهِ: ﴿إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴾.

## بَابُ ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾

الذكرى والذكرُ واحد.

٤٦٣٧- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا جريرُ بن حازمٍ عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروقٍ قال: دخلتُ على عبدِاللهِ، ثم قال: إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ لـمَّا دعا قريشاً كذَّبوهُ واستعصوا عليه، فقال: «اللهمَّ أعنِّي عليهم بسبعٍ كسبعِ يوسف». فأصابتهم سنةٌ حصَّت، حتى كانوا يأكلون الميتة، فكان يقومُ أحدُهم فكانَ يرى بينَهُ وبين السماءِ مثلَ الدخان من الجهد والجوع. ثم قرأ: ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ حتى بلغ: ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴾ قال عبدُاللهِ: أفيكشفُ عنهم العذابُ يومَ القيامةِ؟ قال: والبطشةُ الكبرى يومَ بدر.

## بَابُ ﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴾

٤٦٣٨- حدثنا بشرُ بن خالدٍ قال أنا محمدٌ عن شعبةَ عن سليمانَ ومنصور عن أبي الضحى عن مسروقٍ قال عبدُاللهِ: إنَّ اللهَ بعثَ محمداً، وقال: ﴿ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ فإن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ لـمَّا رأى قريشاً استعصوا عليه قال: «اللهمَّ أعني عليهم بسبعٍ كسبعِ يوسفَ»، فأخذتهم السنةُ حتى حصَّت كلَّ شيءٍ، حتى أكلوا العظامَ والجلود، وقال أحدهم: حتى أكلوا الجلود والميتة، وجعلَ يخرج من الأرض كهيئةِ الدخان، فأتاهُ أبوسفيانَ فقال: أي محمد،

إنَّ قومَكَ هلكوا، فادعُ اللهَ أن يكشفَ عنهم. فدعا، ثم قال: «يعودوا بعد هذا». في حديث منصور ثم قرأ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ إلى ﴿عَآئِدُونَ﴾ أيُكشفُ عذابُ الآخرة؟ فقد مضى الدخانُ والبطشة واللزام، وقال أحدهم: القمر، وقال الآخر: الروم.

٤٦٣٩- حدثني يحيى قال نا وكيعٌ عن الأعمشِ عن مسلم عن مسروقٍ عن عبدِاللهِ قال: خمسٌ قد مضينَ: اللزامُ، والروم، والبطشةُ، والقمرُ، والدخانُ.

## سورة حم الجاثية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿جَاثِيَةً﴾: مُستوفزين على الرُّكب. ﴿نَسْتَنسِخُ﴾: نكتب. ﴿نَنسَىٰكُمْ﴾: نترُككم.

### بَابُ ﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾

٤٦٤٠- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال حدثني الزُّهريُّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «قال اللهُ تبارك وتعالى: يؤذيني ابنُ آدمَ يسبُّ الدهرَ، وأنا الدهر، بيدي الأمر أُقلِّبُ الليلَ والنهار».

## سورة حم الأحقاف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال بعضهم: أَثَرَة وأُثْرة وأَثَارة: بقية من علم. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾: ما كنتُ بأوَّل الرسل. تفيضون: تقولون.

### بَابُ ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ﴾ إلى قوله: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾

٤٦٤١- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عن أبي بشرٍ عن يوسفَ بن ماهك قال: كان مروانُ على الحجاز استعمله معاوية، فخطب فجعلَ يذكرُ يزيد بن معاويةَ لكي يبايعَ له بعدَ أبيه، فقال لهُ عبدُالرحمن بن أبي بكر شيئاً، فقال: خذوه فدخلَ بيتَ عائشةَ فلم يقدروا، فقال

مروانُ: إنَّ هذا الذي أنزلَ اللهُ فيه: ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾ فقالت عائشةُ من وراء الحجاب: ما أنزلَ اللهُ فينا شيئاً من القرآن، إلا أنَّ اللهَ أنزلَ عذري.

## بَابُ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ ﴾ الآية

قال ابنُ عباسٍ: ﴿ عَارِضٌ ﴾: السحاب.

٤٦٤٢- حدثنا أحمدُ بن عيسى قال نا ابنُ وهبٍ قال أنا عمرو أن أباالنضر حدَّثهُ عن سليمانَ بن يسار عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالت: ما رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ ضاحكاً حتى أرَى منهُ لهواتِهِ، إنما كان يتبسَّم. قالت: وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عُرف في وجهه، قالت: يا رسولَ اللهِ، الناسُ إذا رأوا الغيمَ فرِحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيت عُرفَ في وجهكَ الكراهية؟ فقال: «يا عائشة، ما يُؤْمنِّي أن يكون فيه عذاب؟ عُذِّبَ قومٌ بالريح، وقد رأى قومٌ العذاب، فقالوا: ﴿ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾».

## سورة محمد ﷺ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ أَوْزَارَهَا ﴾: آثامها، حتى لا يبقى إلا مسلم. ﴿ عَرَّفَهَا ﴾: بيَّنها لكم. وقال مجاهد: ﴿ عَزَمَ ٱلْأَمْرُ ﴾: أي جدَّ الأمر. ﴿ فَلَا تَهِنُوٓا ﴾: لا تضعفوا. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿ أَضْغَٰنَهُمْ ﴾: حسدهم.

## بَابُ ﴿ وَتُقَطِّعُوٓا أَرْحَامَكُمْ ﴾

٤٦٤٣- حدثنا خالدُ بن مخلد قال نا سليمان قال حدثني معاويةُ بن أبي مُزَرِّد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «خلقَ اللهُ الخلقَ، فلما فرغَ منه قامتِ الرحمُ فأخذتْ، فقال: مهْ، قالت: هذا مقامُ العائذ بكَ من القطيعة. قال: ألا ترضينَ أن أصلَ من وصلكِ وأقطعَ من قطعكِ؟ قالت: بلى يا ربِّ، قال: فذاكِ»، قال أبوهريرةَ: اقرؤوا إن شئتم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴾.

٤٦٤٤- حدثني إبراهيمُ بن حمزةَ قال نا حاتمٌ عن معاوية قال حدثني عمي أبوالحباب سعيدُ بن يسار عن أبي هريرةَ بهذا.. ثم قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «اقرؤوا إن شئتم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾».

٤٦٤٥- حدثنا بشرُ بن محمدٍ قال أنا عبدُاللهِ قال أنا معاويةُ بن أبي المزرد بهذا. قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «اقرؤوا إن شئتم ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾». آسن: متغير.

## سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وقال مجاهدٌ: ﴿ قَوْمًا بُورًا ﴾: هالكين. ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم ﴾: السّمْنَة، وقال منصور عن مجاهد: التواضع. ﴿ فَاسْتَغْلَظَ ﴾: غلظ. ﴿ شَطْئَهُ ﴾: فراخَهُ. ﴿ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ﴾: الساق حاملة الشجرة. وقال: ﴿ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾: كقولكَ رجُل السوء و﴿ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾: العذاب. وقال غيرُهُ: ﴿ شَطْئَهُ ﴾: شطء السنبُل، تُنبتُ الحبةُ عشراً وثمانياً وسبعاً، فيقوى بعضُهُ ببعض، فذاك قولهُ تعالى: ﴿ فَآزَرَهُ ﴾: قوّاه، ولو كانت واحدةً لم تقم على ساق، وهو مثلٌ ضربَهُ اللهُ للنبيِّ صلى الله عليهِ إذ خرجَ وحدَهُ، ثمَّ قوَّاهُ بأصحابه كما قوَّى الحبة بما نبت منها. ﴿ تُعَزِّرُوهُ ﴾: تنصروه.

### بَابُ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾

٤٦٤٦- حدثنا عبدُاللهِ بن مسلمةَ عن مالكٍ عن زيدِ بن أسلمَ عن أبيه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ كان يسير في بعضِ أسفارِهِ وعمرُ بن الخطابِ يسيرُ معهُ ليلاً فسأله عمرُ عن شيءٍ فلم يجبْهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، ثم سألَهُ فلمْ يجبْهُ، ثم سألهُ فلمْ يجبْهُ، فقالَ عمرُ بن الخطابِ: ثكلتْ أمُّ عمرَ، نزرْتَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ ثلاثَ مراتٍ، كلُّ ذلك لا يجيبكَ، فقال عمر: فحرَّكتُ بعيري ثم تقدمتُ أمامَ الناس، وخشيتُ أن ينزلَ فيَّ القرآنُ، فما نشبْتُ أن سمعتُ صارخاً يصرخ بي. فقلتُ: لقد خشيتُ أن يكون نزلَ فيَّ قرآن، فجئت رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ فسلَّمتُ عليه، فقال: «لقد أُنزِلتْ عليَّ الليلةَ سورةٌ لهيَ أحبُّ إليَّ مما طلعتْ عليه الشمسُ». ثم قرأَ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾.

٤٦٤٧- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا غندَرٌ قال نا شعبةُ قال سمعتُ قتادةَ عن أنسٍ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ ﴾ قال: الحديبية.

٤٦٤٨- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا شعبة قال نا معاويةُ بن قرَّةَ عن عبدِاللهِ بن مغفَّل قال: قرأَ النبيُّ صلى الله عليهِ يوم فتح مكةَ سورةَ الفتح، فرجَّعَ فيها، قال معاويةُ: لو شِئت أن أحْكيَ لكم قراءةَ النبيِّ صلى الله عليهِ لفعلتُ.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ الآية

٤٦٤٩- حدثنا صدقةُ بن الفضل قال أنا ابنُ عيينةَ قال نا زيادٌ أنه سمعَ المغيرةَ يقولُ: قامَ النبيُّ صلى الله عليهِ حتى تورَّمت قدماهُ، فقيلَ لهُ: قد غفرَ اللهُ لكَ ما تقدَّم من ذنبكَ وما تأخَّر، قال: «أفلا أكونُ عبداً شكوراً».

٤٦٥٠- حدثني حسنُ بن عبدِالعزيز قال نا عبدُاللهِ بن يحيى قال أنا حيوةُ عن أبي الأسود سمع عُروةَ عن عائشةَ أنَّ نبيَّ اللهِ صلى الله عليهِ كان يقومُ من الليل حتى تتفطَّرَ قدَماه، فقالت عائشة: لمَ تصنعُ هذا يا رسولَ اللهِ وقد غفر لكَ ما تقدَّمَ من ذنْبكَ وما تأخَّر؟ قال: «أفلا أحب أن أكونَ عبداً شكوراً». فلما كثرَ لحمهُ صلَّى جالساً، فإذا أرادَ أن يركعَ قام فقرأَ ثم ركعَ.

## بَابُ ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾

٤٦٥١- حدثنا عبدُاللهِ قال نا عبدُالعزيز بن أبي سلمةَ عن هلالِ بن أبي هلالٍ عن عطاء بن يسارٍ عن عبدِاللهِ بن عمرو بن العاص أنَّ هذه الآيةَ التي في القرآن: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ قال في التوراة: يا أيها النبيءُ إنَّا أرسلناكَ شاهداً ومبشراً وحِرْزاً للأميِّينَ، أنت عبدي ورسولي، سمَّيْتُكَ المتوكل، ليس بفظٍّ ولا غليظٍ ولا سخَّابٍ بالأسواق، ولا يدفع السَّيئةَ بالسيئةِ، ولكن يعفُو ويصفح، ولن يقبضَهُ حتى يقيمَ به الملةَ العوجاءَ بأنْ يقولوا: لا إله إلا اللهُ، فيفتح بها أعيناً عمْياً، وآذاناً صمّاً، وقلوباً غلْفاً.

## بَابُ ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

٤٦٥٢- حدثنا عبيدُاللهِ بن موسى عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عن البراء قال: بينما رجلٌ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ يقرأُ، وفرسٌ له مربوطٌ في الدار، فجعل ينْفر، فخرج الرجلُ فنظر فلم يرَ شيئاً، وجعلَ ينفِرُ، فلما أصبحَ ذكرَ ذلكَ للنبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «تلكَ السكينةُ، تنزَّلتْ بالقرآن».

## بَابُ ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾

٤٦٥٣- حدثنا قتيبةُ قال نا سفيانُ عن عمرٍو عن جابرٍ قال: كنَّا يومَ الحديبيةِ ألْفاً وأربع مئة.

٤٦٥٤- حدثنا عليٌّ بن سلمة قال نا شبابةُ قال نا شعبةُ عن قتادةَ سمعتُ عقبةَ بن صُهْبَانَ عن عبدِاللهِ ابن مغفل المزَنيِّ ممَّن شهِدَ الشجرةَ، نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن الخذْفِ.

٤٦٥٥- وعن عُقبةَ بن صُهبانَ قال: سمعتُ عبدَاللهِ بن المغفل المزنيّ في البولِ في المغتسَل يأخذ منه الوسواس.

٤٦٥٦- حدثني محمدُ بن الوليد قال نا محمد بن جعفرٍ قال نا شعبةُ عن خالدٍ عن أبي قلابةَ عن ثابت ابن الضحاك، وكان من أصحاب الشجرة.

٤٦٥٧- حدثني أحمدُ بن إسحاقَ السُّلميُّ قال نا يعلى قال نا عبدُالعزيزِ بن سياهٍ عن حبيبِ بن أبي ثابت قال: أتيتُ أباوائل أسأله قال: كنا بصفِّينَ، فقال رجلٌ: ألَم ترَ إلى الذينَ يدعونَ إلى كتابِ اللهِ، فقال عليٌّ: نعم. فقال سهل بن حنيف: اتَّهموا أنفسكم، فلقد رأيتُنا يومَ الحديبيةِ -يعني الصلحَ الذي كان بين النبيِّ صلى الله عليهِ والمشركين- ولو نرى قِتالاً لقاتلنا، فجاءَ عمرُ فقال: ألسنا على الحقِّ، وهم على الباطل؟ أليس قتلانا في الجنةِ، وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: ففيم نعطي الدَّنيةَ في ديننا، ونرجعُ ولما يحكم اللهُ بيننا؟ قال: «يا ابنَ الخطابِ إني رسولُ اللهِ، ولن يُضيعني اللهُ أبداً». فرجعَ متغيظاً فلم يصبر حتى جاءَ أبابكر، فقال: يا أبابكر، ألسنا على الحقِّ وهم على الباطل؟ قال: يا ابنَ الخطابِ، إنه رسولُ اللهِ، ولنْ يضيعهُ اللهُ أبداً. فنزلتْ سورةُ الفتح.

## سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وقال مجاهدٌ: ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾: لا تفْتاتوا على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ حتى يقضيَ اللهُ على لسانهِ. ﴿يَلِتْكُم﴾: ينقصكم، ألتنا: نقصنا. ﴿امْتَحَنَ اللَّهُ﴾: أخلص اللهُ. ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾: يُدعى بالكفر بعد الإسلام.

## بَابُ ﴿ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ ﴾ الآية

٤٦٥٨- حدثنا يَسرَةُ بن صفوان بن جميلٍ اللخميّ قال نا نافعُ بن عمرَ عنِ ابنِ أبي مليكةَ قال: كادَ الخيِّرانِ يهلكان أبوبكر وعمر، رفعا أصواتهما عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ حينَ قدِمَ عليه ركبُ بني تميم، فأشار أحدُهما بالأقرعِ بن حابسٍ أخي بني مجاشع، وأشار الآخرُ برجلٍ آخر -فقال نافعٌ: لا أحفظُ اسمه- فقال أبوبكر لعمرَ: ما أردتَ إلا خِلافي، فقال: ما أردتُ، فارتفعت أصواتهما في ذلك، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ ﴾ الآية. فقال ابنُ الزبير: فما كان عمرُ يسمعُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ بعدَ هذهِ الآية حتى يستفهمهُ، ولم يذكرْ ذلك عن أبيه. يعني أبابكر الصديق.

٤٦٥٩- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا أزهرُ بن سعدٍ قال أنا ابنُ عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالكٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ افتقد ثابت بن قيس، فقال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، أنا أعلمُ لكَ علمَهُ، فأتاهُ فوجدهُ جالساً في بيتِهِ منكِّساً رأسه، فقال له: ما شأنك؟ قال: شرٌّ كان يرفعُ صوته فوقَ صوتِ النبيِّ صلى الله عليهِ، فقد حبط عمله، وهو من أهل النارِ، فأتى الرجلُ النبيَّ صلى الله عليهِ فأخبرَهُ أنَّهُ قال كذا وكذا، فقال موسى، فرجعَ إليه المرَّةَ الآخرَة ببشارةٍ عظيمة، فقال: «اذهبْ إليه فقلْ له: إنَّك لستَ من أهل النار، ولكنَّكَ من أهلِ الجنة».

## بَابُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾

٤٦٦٠- حدثني الحسنُ بن محمد قال نا حجاجٌ عن ابنِ جريجٍ قال أخبرني ابنُ أبي مُليكةَ أنَّ عبدَاللهِ بن الزبير أخبرهم أنه قدمَ ركبٌ من بني تميم على النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال أبوبكرٍ: أمِّرِ القعقاعَ بن معبد، وقال عمرُ: بل أمِّرِ الأقرع بن حابس. فقال أبوبكرٍ: ما أردتَ إلى -أو إلا- خلافي، فقال عمرُ: ما أردتُ خلافكَ، فتماريا حتى ارتفعتْ أصواتُهما، فنزلَتْ في ذلك: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ ﴾. حتى انقضت الآية.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾

# سورة ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿مَا نَنقُصُ الْأَرْضُ﴾: من عظامهم. ﴿بَاسِقَاتٍ﴾: الطوالُ. ﴿فَنَقَّبُوا﴾: ضربوا. ﴿رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾: ردٌّ. ﴿فُرُوجٍ﴾: فُتوقٍ، واحدُها فرْجٌ. ﴿مِّنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾: ورِيداه في حلقه والحبْل حبْل العاتِق. ﴿تَبْصِرَةً﴾: يقول بصيرةً. ﴿حَبَّ الْحَصِيدِ﴾: الحِنطة. ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾: رصدٌ. ﴿سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾: الملكين، كاتبٌ وشهيد. ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾: الشيطان الذي قُيِّضَ لهُ. ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ ثم يحدِّث نفسَه بغيْره. ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾: شاهدٌ بالقلب. ﴿مِن لُّغُوبٍ﴾: نصَب. وقال غيرُهُ: النضيد: الكفرَّى ما دام في أكمامِه، ومعناهُ منضودٌ بعضه على بعض، فإذا خرجَ من أكمامه فليس بنضيد. وإدْبار النُّجوم وإدْبار السجود، كان عاصم يفتحُ التي في ق ويكْسر التي في الطور، وتُكْسَران جميعاً وتنْصبان. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾: يوم يخرجون إلى البعث من القبور.

## بَابُ ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾

٤٦٦١- حدثنا عبدُاللهِ بن أبي الأسود قال نا حَرميٌّ قال نا شعبة عن قتادة عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يلقى في النار وتقول هل من مزيد، حتى يضعَ قدمَهُ فتقول: قَطْ قطْ».

٤٦٦٢- حدثني محمد بن موسى القطَّانُ قال نا أبوسفيانَ الحِمْيريُّ سعيد بن يحيى بن مهديٍّ قال نا عوفٌ عن محمد عن أبي هريرةَ رفعَهُ -وأكثرُ ما كان يوقفُهُ أبوسفيان- «يقال لجهنَّمَ: هل امتلأتِ؟ فتقول: هل من مزيد؟ فيضعُ الربُّ قدمَهُ عليها فتقول: قِطْ قِطْ».

٤٦٦٣- حدثني عبدُاللهِ بن محمد قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معمر عن همام عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «تحاجَّتِ الجنة والنار، فقالت النار: أُوثرتُ بالمتكبرينَ والمتجبرينَ، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطُهم، قال اللهُ للجنة: أنت رحمتي أرحمُ بك من أشاءُ من عبادي، وقال للنار: إنما أنتِ عذابي أُعذِّبُ بك من أشاء من عبادي، ولكلِّ واحدةٍ

منهما ملْؤها، فأما النار فلا تمتلئُ، حتى يضع رجلهُ فتقولُ: قِطْ قِطْ. فهنالكَ تمتلئُ ويزوى بعضها إلى بعض، ولا يظلم اللهُ من خلقِهِ أحداً. وأما الجنة فإنَّ اللهَ ينشئُ لها خلقاً».

## بَابُ قوله: (فسبح بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ الغروب[1])

٤٦٦٤- حدثنا آدمُ قال نا ورقاءُ عن ابن أبي نجيح عن مجاهدٍ قال ابنُ عباسٍ: أمرَهُ أنْ يسبح في أدبار الصلوات كلها، يعني قوله: ﴿وَأَدْبَرَ ٱلسُّجُودِ﴾[2].

٤٦٦٥- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ عن جرير عن إسماعيلَ عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدِاللهِ قال: كنا جلوساً ليلةً مع النبيِّ صلى الله عليهِ فنظرَ إلى القمر ليلةَ أربعَ عشرةَ، فقال: «إنكم سترونَ ربكم كما ترونَ هذا لا تضامُون في رُؤيتِهِ، فإنِ استطعتم أنْ لا تغلبُوا على صلاةٍ قبلَ طلوع الشمس، وقبل غروبها فافْعلوا»، ثم قرأ: فسبح ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا[3]﴾.

## سورة ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال عليٌّ: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾: الرياحُ. وقال غيرُهُ: تذروهُ: تفرِّقُهُ. ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾: يأكل ويشرب في مدخلٍ واحدٍ ويخرجُ من موضعين، ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ﴾: فرجع، ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾: جمعَت أصابعها فضربت جبهتها. والرميم نبَات الأرض إذا يبسَ وديس. ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾: أيْ إني لذو سَعَةٍ، وكذلكَ: ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ﴾ يعني القويَّ. ﴿خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾: الذكر والأنثى. واختلافُ الألوان: حلوٌ وحامضٌ فهما زوجانِ. ﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾: معناه من اللهِ إليه. ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾: يقول: ما خلقتُ أهلَ السعادةِ من أهل الفريقينِ إلا ليوحِّدون، وقال بعضهم: خلقهم ليفعلوا ففعلَ بعضٌ وتركَ بعضٌ، وليس فيه حجةٌ لأهل القدر. والذَّنوبُ: الدلوِ العظيم، وقال مجاهدٌ: ﴿ذَنُوبًا﴾: سبيلاً. ﴿صَرْصَرٍ﴾: صيحةٍ. العقيمُ: التي لا تلد ولا تلقح شيئاً. ﴿فِي غَمْرَتِهِمْ﴾: في ضلالتهم يتمادون. وقال غيرُهُ ﴿مُسَوَّمَةً﴾: معلمة من السِّيما. قُتل الإنسان: لعن.

(١) جاء في المخطوطتين: فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. وهذه ليست قراءة سبعية، أو لا يقصد بها التلاوة.

(٢) قرأ الحرميان وحمزة: ﴿وإِدْبَارَ﴾: بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها: ﴿وَأَدْبَرَ﴾.

(٣) جاء في الآية رقم ١٣٠ من سورة طه: ﴿وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ أما ما جاء في سورة ق الآية رقم ٣٩: ﴿وَقَبْلَ الغروب﴾.

## سورة والطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿ٱلطُّورِ﴾: الجبلُ بالسريانية. ﴿رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾: صحيفة. ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾: الموقد، وقال الحسن: تسجرُ حتى يذهبَ ماؤها، فلا يبقى فيها قطرةٌ. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿كِسَفًا﴾: قِطعاً. وقال غيرُهُ: ﴿تَمُورُ﴾: تدور. ﴿أَحْلَٰمُهُم﴾: العقول. ﴿يَتَنَٰزَعُونَ﴾: يتعاطون. ﴿ٱلْمَنُونِ﴾: الموت.

﴿وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾

٤٦٦٦- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن محمدِ بن عبدِالرحمنِ بن نوفلٍ عن عُروةَ عن زينبَ بنتِ أبي سلمةَ عن أمِّ سلمةَ قالتْ: شكوتُ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ أني أشتكي فقال: «طوفي من وراء الناسِ وأنتِ راكبة»، فطفْت ورسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يُصلِّي إلى جنبِ البيتِ يقرأ بالطور وكتاب مسطور.

٤٦٦٧- حدثنا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال حدثوني عن الزهريِّ عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقرأُ في المغربِ بالطور، فلما بلغَ هذهِ الآية: ﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ * أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ * أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ كاد قلبي أن يطير. قال سفيان: فأما أنا فإنما سمعتُ الزُّهريَّ يحدّثُ عن محمد ابن جبير بن مطعم عن أبيه سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقرأ في المغربِ بالطور، لم أسمعه زاد الذي قالوا لي.

## سورة ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال مجاهد: ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾: ذو قُوَّة. ﴿ضِيزَىٰ﴾: عوجاءُ. ﴿وَأَكْدَىٰ﴾: قَطعَ عطاءَهُ. ﴿رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾: هو مِرْزمُ الجَوْزاء. ﴿ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾: وفَّى ما فُرِضَ عليه. ﴿سَٰمِدُونَ﴾: البَرْطَمةُ، هو ضرب من اللهو، وقال عكرمة: يتغنون بالحِميريةِ. وقال إبراهيمُ: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾: أفتجادلونه،

ومن قرأ: أفتمرونه: أفتجحدونه. وقال: ﴿ مَازَاغَ ٱلْبَصَرُ ﴾: بصرُ محمدٍ. ﴿وَمَا طَغَىٰ ﴾: ولا جاوزَ ما رأى. ﴿ فَتَمَارَوْا ﴾: كذّبوا. وقال الحسنُ: ﴿إِذَا هَوَىٰ ﴾: غابَ. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾: أعطى فأرضى.

٤٦٦٨- حدثنا يحيى قال نا وكيعٌ عن إسماعيلَ بن أبي خالد عن عامرٍ عن مسروقٍ قال: قلتُ لعائشةَ: يا أمّتاهُ، هل رأى محمدٌ ربَّه؟ فقالت: لقد قفَّ شعري مما قلتَ، أينَ أنتَ من ثلاثٍ من حدَّثكهنَّ فقد كذب. من حدَّثكَ أن محمداً رأى ربَّهُ فقد كذب، ثم قرأتْ: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾. ومن حدَّثكَ أنهُ يعلمُ ما في غد فقد كذب، ثمَّ قرأتْ: ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾. ومن حدَّثكَ أنه كتم فقد كذبَ، ثمَّ قرأتْ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ ﴾ الآية. ولكنه رأى جبريلَ في صورتِهِ مرتين.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾

حيثُ الوترُ من القوس.

٤٦٦٩- حدثنا أبو النعمانِ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الشيبانيُّ قال سمعتُ زِرّاً عن عبدِاللهِ: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ * فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ قال نا ابنُ مسعودٍ أنه رأى جبريلَ له ست مئة جناح.

## بَابُ قوله: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾

٤٦٧٠- حدثنا طلقُ بن غنام قال نا زائدةُ عن الشيبانيِّ قال سألتُ زرّاً عن قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ * فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ قال: أنا عبدُاللهِ أن محمداً رأى جبريلَ له ست مئةِ جناح.

## بَابُ ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾

٤٦٧١- حدثنا قبيصةُ قال نا سفيانُ عن الأعمش عن إبراهيمَ عن علقمة عن عبدِاللهِ قال: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ قال: رأى رفرفاً أخضر قد سدَّ الأفق.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾

٤٦٧٢- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا أبوالأشهب قال نا أبوالجوزاء عنِ ابنِ عباسٍ في قوله: ﴿ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ قال: كان اللاتُ رجلاً يَلُتُّ سَويقَ الحاجِّ.

٤٦٧٣- حدثني عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا هشامُ بن يوسفَ قال أنا معْمرٌ عن الزُّهريِّ عن حُميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «من حلفَ فقال في حلفِهِ: واللاتِ والعزّى، فليقل: لا إله إلا اللهُ. ومن قال لصاحبِهِ: تعال أقامِرْكَ، فلْيتصدقْ».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾

٤٦٧٤- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا الزُّهريُّ قال سمعتُ عروةَ قلتُ لعائشةَ، فقالت: إنما كان من أهلَّ لمناة الطاغيةِ التي بالمشَلَّل لا يطوفون بين الصفا والمروة، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ فطافَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ والمسلمون، قال سفيانُ: مناةٌ بالمشلَّلِ من قُديد، وقال عبدُالرحمن بن خالدٍ عنِ ابنِ شهابٍ: قال عروةُ قالت عائشةُ: نزلت في الأنصار، كانوا هم وغسّان -قبل أن يسلموا- يهلّون لمناة. مثله، وقال معْمرٌ عن الزّهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ: كان رجالٌ من الأنصارِ ممّن كان يهلُّ لمناةَ -ومناةُ صنمٌ بين مكة والمدينةِ- قالوا: يا نبيَّ اللهِ، كنا لا نطوفُ بينَ الصفا والمروة تعظيماً لمناة، نحوه.

## بَابُ ﴿ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ﴾

٤٦٧٥- حدثنا أبومعْمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا أيوب عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ قال: سجدَ النبيُّ صلى الله عليهِ بالنجم، وسجدَ المسلمون معه والمشركون والجنُّ والإنس. تابعه إبراهيم بن طهمانَ عن أيُّوبَ. لم يذكر ابنُ عليةَ ابنَ عباس.

٤٦٧٦- حدثنا نصرُ بن عليٍّ قال أنا أبوأحمد قال حدثني إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن الأسودِ بن يزيدَ عن عبدِاللهِ قال: أولُ سورةٍ أُنزلتْ فيها سجدةٌ النجم، قال: فسجدَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسجدَ من خلفَهُ، إلا رجلاً رأيته أخذَ كفاً من تُرابٍ فسجدَ عليه، فرأيته بعدَ ذلكَ قُتلَ كافراً، وهو أميةُ بن خلف.

## سورة ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿ مُسْتَمِرٌّ ﴾: ذاهب. ﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾: مُتناهىً، ﴿ وَازْدُجِرَ ﴾: فاستُطير جنوناً. ﴿ دُسُرٍ ﴾: أضلاعُ السفينة. ﴿ لِمَن كَانَ كُفِرَ ﴾: يقول: كُفِرَ له، يقول: جزاء من الله. ﴿ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾: فعاطى بيدِه فعقرها. ﴿ مُحْتَضَرٌ ﴾: يحضرونَ الماء. وقال ابنُ جبير: ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾: النسلان. الخَبَب: السراع. ﴿ الْمُحْتَظِرِ ﴾: كحِظارٍ من الشجر محترق. ﴿ وَازْدُجِرَ ﴾: افتُعل من زجرتُ. ﴿ كُفِرَ ﴾: فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صُنعَ بنوح وأصحابه. ﴿ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴾: عذابٌ حقٌّ. يقال الأَشَر: المرَح والتجبُّر.

### بَابُ ﴿ وَانشَقَّ الْقَمَرُ * وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا ﴾

٤٦٧٧- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن شُعبة وسفيانَ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن أبي معْمر عنِ ابنِ مسعودٍ قال: انشقَّ القمرُ على عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فِرقتين: فِرقةٌ فوقَ الجبل، وفرقةٌ دُونَه. فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «اشهدوا».

٤٦٧٨- حدثنا عليٌّ قال نا سفيانُ قال أنا ابن أبي نجيحٍ عن مجاهدٍ عن أبي معمرٍ عن عبدِاللهِ قال: انشقَّ القمرُ ونحنُ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ فصار فرقتين، فقال لنا: «اشهدوا، اشهدوا».

٤٦٧٩- حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكرٌ عن جعفر عن عِراكِ بن مالكٍ عن عُبيدِاللهِ بن عبدِالله بن عتبةَ بن مسعود عن ابن عباسٍ قال: انشقَّ القمرُ في زمانِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤٦٨٠- حدثني عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا يونسُ بن محمد قال نا شيبانُ عن قتادةَ عن أنسٍ سألَ أهلُ مكةَ أن يريَهُم آيةً فأراهُم انشِقاقَ القمر.

٤٦٨١- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن شُعبةَ عن قتادةَ عن أنسٍ قال: انشقَّ القمرُ فِرقتين.

### بَابُ ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾

وقال قتادةُ: أبقى اللهُ سفينةَ نوحٍ حتى أدركها أوائلُ هذهِ الأمةِ.

٤٦٨٢- حدثنا حفصُ بن عمرَ قال نا شعبة عن أبي إسحاقَ عن الأسودِ عنْ عبدِاللهِ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يقرأُ: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ * وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾[1]

قال مجاهد: هونَّا قراءته.

٤٦٨٣- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن شعبةَ عن أبي إسحاقَ عن الأسودِ عن عبدِاللهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنه كان يقرأُ: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾.

﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾

٤٦٨٤- حدثنا أبونعيم قال نا زهير عن أبي إسحاقَ أنه سمعَ رجلاً سأل الأسودَ: فهل من مدَّكر، أو مذَّكِر؟ فقال: سمعتُ عبدَاللهِ يقرؤها: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾، قال: وسمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقرؤها: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ دالاً.

﴿ فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴾

٤٦٨٥- حدثنا عبدانُ قال أنا أبي عن شُعبةَ عن أبي إسحاقَ عن الأسودِ عن عبدِاللهِ أن النبيَّ صلى الله عليهِ قرأ: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾.

﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴾

٤٦٨٦- حدثني محمدٌ قال نا غُندَر قال نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ عن الأسودِ عن عبدِاللهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قرأ: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ - ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾.

٤٦٨٧- حدثني يحيى قال نا وكيعٌ عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عن الأسودِ بن يزيدَ عن عبدِاللهِ قال: قرأتُ على النبيِّ صلى الله عليهِ: ﴿ فَهَلْ مِن مذكر ﴾ فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾.

## بَابُ قوله: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ ... ﴾ الآية

٤٦٨٨- حدثني محمدُ بن حوشبٍ قال نا عبدُالوهابِ قال نا خالدٌ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ... ح. وحدثني محمدٌ قال نا عفانُ بن مسلم عن وُهيب قال نا خالدٌ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّ

(١) ﴿ وَنُذُرِ ﴾: قرأ ورش بياء بعد الراء وصلاً لا وقفاً: ﴿ وَنُذُرِيْ ﴾، وقرأ الباقون بحذفها في الحالتين.

رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال وهو في قبَّةٍ يومَ بدْرٍ: «اللهمَّ أنشدُكَ عهدَكَ ووعدَك، اللهمَّ إنْ تشأْ لا تُعبد بعدَ اليوم». فأخذَ أبوبكر بيدِه، فقال: حسبُكَ يا رسولَ اللهِ، ألْححتَ على ربِّكَ، وهو يثبُ في الدرع. فخرجَ وهو يقولُ: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ الآية.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾

يعني من المرارة.

٤٦٨٩- حدثني إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامُ بن يوسفَ أن ابنَ جريج أخبرهم قال أخبرني يوسف ابن ماهك قال: إني عندَ عائشةَ أمِّ المؤمنين قالت: لقد نزلَ على محمدٍ صلى الله عليهِ بمكةَ، وإني لجارية ألعبُ: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾.

٤٦٩٠- حدثني إسحاقُ قال نا خالدٌ عن خالدٍ عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال وهو في قُبَّةٍ له يومَ بدرٍ: «أنشدُكَ عهدَكَ ووعدَكَ. اللهمَّ إن شئتَ لم تُعبدْ بعدَ اليومِ أبداً». فأخذَ أبوبكرٍ بيدِهِ وقال: حسبُكَ يا رسولَ اللهِ، فقد ألححتَ على ربِّكَ -وهو في الدرع- فخرجَ وهو يقولُ: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ * بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾».

# سورة الرحمن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهد: بحسبان كحسبان الرحى، وقال غيره: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ ﴾: يريدُ لسانَ الميزان. و﴿ ٱلْعَصْفِ ﴾: بقلُ الزرعِ إذا قُطعَ منه شيء قبل أن يدرك، فذلك العصف، ﴿ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾: رزقه. ﴿ وَٱلْحَبُّ ﴾: الذي يؤكل منه. قال بعضهم: ﴿ ٱلْعَصْفِ ﴾: يريدُ المأكولَ من الحبِّ؛ ﴿ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾: النضيجُ الذي لم يؤكل. وقال غيرهُ: ﴿ ٱلْعَصْفِ ﴾: ورقُ الحِنطة. وقال الضحاك: ﴿ ٱلْعَصْفِ ﴾: التبن. وقال أبومالك: ﴿ ٱلْعَصْفِ ﴾: أول ما ينبت، تسميه النَّبَط هَبُوراً. وقال بعضهم عن مجاهد: ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ﴾: للشمس في الشتاء مشرق، ومشرق في الصيف. ﴿ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾: مغربُها في الشتاء والصيف. ﴿ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾: لا يختلطان. ﴿ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾: ما رُفعَ قِلعهُ من السفُن، فأما ما لم يُرفع قلعه فليس بمنشأة. وقال مجاهد:

﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾: كما يُصنعُ الفخار. الشواظ: لهب من نارٍ، وقال مجاهد: النحاس الصفر يصب على رؤوسهم يعذبون به. ﴿خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾: يهمُّ بالمعصية فيذكر الله عزَّ وجلَّ فيترُكها. ﴿فَٰكِهَةٌ وَرُمَّانٌ﴾: قال بعضهم: ليس النخلُ والرُّمان بفاكهة، وأما العرب فإنها تعُدُّها فاكهة، كقوله تعالى: ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾: فأمر بالمحافظة على كلِّ الصلوات، ثم أعاد العصر تشديداً لها كما أعيدَ النخلُ والرمان، ومثلها: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ثم قال: ﴿وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ﴾ وقد ذكرهم في أول قوله: ﴿مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾. وقال الحسن: ﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ﴾: نعمه. وقال قتادة: ﴿رَبِّكُمَا﴾: يعني الجنَّ والإنس. وقال أبو الدرداء: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾: يغفِرُ ذنباً، ويكشِف كرباً، ويرفعُ قوماً ويضعُ آخرين. ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾: العظمة. وقال غيرُهُ: ﴿مَّارِجٍ﴾: خالصٌ من النارِ، يقال: مرَجَ الأميرُ رعيته إذا خلاهم يعدُو بعضُهم على بعض، ويقال: مرَجَ أمرُ الناس: اختلط. ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾: مرجتَ دابتَك: تركتها. ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾: سنُحاسبكم، لا يشغلُهُ شيء عن شيء، وهو معروفٌ في كلام العربِ يقال: لأتفرَّغنَّ لكَ، وما به شُغل، يقول: لآخذنَّكَ على غِرَّتك.

## بَابُ قوله: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾

٤٦٩١- حدثني عبدُاللهِ بن أبي الأسود قال نا عبدُالعزيز بن عبدِالصمد العمي قال نا أبوعمران الجوني عن أبي بكر بن عبدِاللهِ بن قيس عن أبيه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «جنتانِ من فِضةٍ آنيتُهما وما فيهما، وجنَّتانِ من ذهبٍ آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رِداءُ الكبرِ على وجههِ في جنةِ عدن».

## بَابُ ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾

وقال ابنُ عباسٍ: الحورُ: السود الحدق. وقال مجاهد: ﴿مَّقْصُورَٰتٌ﴾: محبوسات قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن، ﴿قَٰصِرَٰتُ﴾: لا يبغين غير أزواجهن.

٤٦٩٢- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا عبدُالعزيز بن عبدِالصمدِ قال نا أبوعمرانَ الجونيُّ عن أبي بكرِ بن عبدِاللهِ بن قيس عن أبيهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ في الجنةِ خيمة من لؤلؤةٍ مجوَّفة

عرضُها ستون ميلاً، في كلِّ زاويةٍ منها أهلٌ ما يرونَ الآخرين، يطوفُ عليهم المؤمنون وجنَّتانِ من فِضةٍ آنيتهما وما فيهما، وجنَّتانِ من كذا آنيتهما وما فيهما. وما بين القومِ وبينَ أن ينظروا إلى ربهم إلا رداءُ الكبرِ على وجههِ في جنَّةِ عدنٍ».

## سورة الواقعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿رُجَّتِ﴾: زُلزلت. ﴿وَبُسَّتِ﴾: فُتَّت ولُتَّت كما يُلَتُّ السويق. المخضود: لا شوكَ له. والعُرُبُ: المحبَّبات إلى أزواجهنَّ. ﴿ثُلَّةٌ﴾: أمّة. ﴿يَحْمُومٍ﴾: دخان أسود. ﴿لَمُغْرَمُونَ﴾: لملومون. ﴿يُصِرُّونَ﴾: يديمون. ﴿مَدِينِينَ﴾: مُحاسبين. الريحان: الرزق. ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: في أي خلقٍ نشاء. ﴿تَفَكَّهُونَ﴾: تعجبون. ﴿خَافِضَةٌ﴾: لقوم إلى النارِ، و﴿رَّافِعَةٌ﴾ إلى الجنة. ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾: بعضها فوق بعضٍ. ﴿مُتْرَفِينَ﴾: ممتعين. ﴿مَّا تُمْنُونَ﴾: من النطف يعني في أرحام النساء. ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾: بمحكم القرآن، ويقال: بمسقط النجوم إذا سقطنَ، ومواقع وموقع واحد. مدهنون: مكذبون، مثل: ﴿لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾. ﴿فَسَلَٰمٌ لَّكَ﴾: فسلام لك أنك من أصحاب اليمين. وأُلغِيَت أنَّ وهو معناها كما تقول أنت مصدّق مسافر عن قليل إذا كان قد قال: إني مسافر عن قريب، وقد يكون كالدعاء له كقولك: فسُقْياً من الرجال، إن رفعت السلام فهو من الدعاء.

### بَابُ قوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾

٤٦٩٣- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ عن أبي الزنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ يبلغُ به النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ في الجنةِ شجرةً يسيرُ الراكبُ في ظلها مئةَ عامٍ لا يقطعها. واقرؤوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾».

## سورة الحديد والمجادلة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾: جُنَّةٌ وسلاح. ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾: ليعلم أهلُ الكتاب. ﴿يُحَآدُّونَ﴾: يُشاقون. ﴿كُبِتُوا﴾: أُحزنوا. ﴿ٱسْتَحْوَذَ﴾: غلبَ. ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾: أولى بكم. ﴿ٱنظُرُونَا﴾: انتظرونا.

# سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الجلاء: الإخراج من أرضٍ إلى أرض.

٤٦٩٤- حدثني محمدُ بن عبدِالرحيم قال نا سعيدُ بن سليمان قال نا هُشيمٌ قال أنا أبوبشرٍ عن سعيدِ بن جبيرٍ قال: قلتُ لابن عباس: سورةُ التوبة؟ قال: التوبةُ هي الفاضحة، ما زالت تنزل: ومنهم، ومنهم، حتى ظنُّوا أنها لم تبقِ أحداً منهم إلا ذُكرَ فيها. قال: قلتُ: سورةُ الأنفال؟ قال: نزلتْ في بدر. قال: قلتُ: سورةُ الحشر؟ قال: نزلت في بني النضير.

٤٦٩٥- حدثني الحسنُ بن مُدرك قال نا يحيى بن حمَّاد قال نا أبوعوانةَ عن أبي بشرٍ عن سعيدِ بن جُبيرٍ قلتُ لابن عباسٍ: سورة الحشر؟ قال: قل: سورةُ النضير.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ ﴾

نخلة، ما لم تكن برْنية أو عجوة.

٤٦٩٦- حدثنا قتيبةُ قال نا ليثٌ عن نافعٍ عن ابن عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ حرَّقَ نخلَ بني النضير وقطعَ، وهي البُويرة، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا ﴾ الآية.

## بَابُ قوله: ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﴾

٤٦٩٧- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ -غيرَ مرةٍ- عن عمرو عن الزُّهريِّ عن مالكِ بن أوسِ بن الحدثانِ عن عمرَ: كانت أموالُ بني النضير مما أفاءَ اللهُ على رسولِهِ مما لم يوجفِ المسلمونَ عليه بخيلٍ ولا ركابٍ، فكانت لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ خاصةً، يُنفِقُ على أهلِهِ منها نفقة سنته، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدَّةً في سبيل اللهِ.

## بَابُ ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾

٤٦٩٨- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِاللهِ قال: لعنَ اللهُ الواشماتِ والمتوشماتِ والمتنمِّصات والمتفلِّجات للحُسْن، المغيِّراتِ خلقَ اللهِ. فبلغَ

ذلكَ امرأةً من بني أسدٍ يقال لها: أم يعقوب، فجاءت فقالت: إنه بلغني أنكَ لعنتَ كيتَ وكيتَ، فقال: وما لي لا ألعنُ من لعنَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ومن هو في كتابِ اللهِ. فقالت: لقد قرأتُ ما بينَ اللوحين، فما وجدتُ فيه ما تقول. قال: لئن كنتِ قرأتيه لقد وجدتيه، أما قرأتِ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾؟ قالت: بلى. قال: فإنه قد نهى عنه. قالت: فإني أرى أهلكَ يفعلونه. قال: فاذهبي فانظري، فذهبتْ فنظرتْ فلم ترَ من حاجتها شيئاً. فقال: لو كانت كذلكَ ما جامعتنا.

٤٦٩٩- نا عليّ بن عبدِاللهِ قال نا عبدُالرحمنِ عن سفيانَ قال ذكرتُ لعبدالرحمنِ بن عابسٍ حديثَ منصور عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِاللهِ قال: لعنَ اللهُ الواصِلةَ، فقال: سمعتهُ من امرأةٍ يقال لها: أمُّ يعقوب عن عبدِاللهِ مثل حديث منصور.

## بَابُ ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾

٤٧٠٠- حدثنا أحمد بن يونسَ قال نا أبوبكرٍ عن حُصينٍ عن عمرو بن ميمون قال: قال عمرُ بن الخطابِ: أوصي الخليفة بالمهاجرينَ الأولين، أن يعرفَ لهم حقهم. وأوصي الخليفةَ بالأنصارِ الذين تبوَّؤوا الدار والإيمانَ من قبلِ أن يُهاجرَ النبيُّ صلى الله عليهِ أن يقبل من محسنهم، ويعفو عن مسيئهم.

## بَابُ ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية

الخصاصة: فاقة. المفلحون: الفائزون بالخلود. الفلاح: البقاء. حي على الفلاح عجل.

٤٧٠١- حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ بن كثير قال نا أبوأُسامةَ قال نا فُضيلُ بن غزوانَ قال نا أبوحازمٍ الأشجعيُّ عن أبي هريرةَ قال: أتى رجلٌ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ اللهِ، أصابني الجهدُ. فأرسلَ إلى نسائه فلم يجدْ عندهنَّ شيئاً، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «ألا رجلٌ يُضيفُه هذه الليلةَ رحمه الله؟» فقام رجلٌ من الأنصار فقال: أنا يا رسولَ اللهِ، فذهبَ إلى أهلهِ فقال لامرأتهِ: ضيفُ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ لا تدَّخريه شيئاً. قالت: واللهِ ما عندي إلا قوتُ الصبْية. قال: فإذا أراد الصبيةُ العشاء فنوميهم، وتعالي فأطفئي السراجَ ونطْوي بطوننا الليلةَ.

ففعلتْ. ثمَّ غدا الرجلُ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: «لقد عجِبَ اللهُ -أو ضحكَ- من فلانٍ وفلانةَ». فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾.

## سورة الممتحنة

وقال مجاهد: ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لا تعذِّبنا بأيديهم. فيقولون: لو كان هؤلاء على الحقّ ما أصابهم هذا. ﴿بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾: أُمِرَ أصحابُ النبيِّ صلى الله عليهِ بفِراق نسائهم، كنَّ كوافرَ بمكة.

### بَابُ ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾

٤٧٠٢- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا عمروُ بن دينارٍ قال حدثني الحسنُ بن محمد بن عليّ أنه سمعَ عُبيدَاللهِ بن أبي رافعٍ كاتب عليّ يقول: سمعتُ عليّاً يقول: بعثني رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ أنا والزبير والمقداد فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضةَ خاخٍ، فإنَّ بها ظعينةً معها كتابٌ فخذوهُ منها». فذهبْنا تعادَى بنا خيلنا حتى أتينا الروضةَ، فإذا نحنُ بالظعينةِ، فقلنا: أخرجي الكتابَ. قالت: ما معي من كتاب، فقلنا: لتُخرجنَّ الكتابَ أو لتُلقِيَنَّ الثياب. فأخرجتْهُ من عِقاصها، فأتينا به النبيَّ صلى الله عليهِ، فإذا فيه من حاطبِ بن أبي بلتعةَ إلى أناسٍ من المشركينَ ممن بمكةَ، يُخبرُهم ببعضِ أمرِ النبيِّ صلى الله عليهِ. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما هذا يا حاطب؟» قال: لا تعجلْ عليَّ يا رسولَ اللهِ، إني كنتُ امرأً من قريش ولم أكنْ من أنفسهم، وكان من معك من المهاجرينَ لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكةَ، فأحببتُ إذ فاتني من النسب فيهم أن أصطنعَ إليهم يداً يحمون قرابتي، وما فعلتُ ذلكَ كفراً ولا ارتداداً عن ديني. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّهُ قد صدقكم». قال عمرُ: يا رسولَ اللهِ، دعني فأضربَ عنقَهُ. فقال: «إنهُ قد شهدَ بدراً، وما يُدريكَ لعلَّ اللهَ اطَّلعَ على أهلِ بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم». قال عمرٌو: ونزلت فيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ قال: لا أدري الآية في الحديثِ أو قولُ عمرو. قال: قيل لسفيانَ: في هذا نزلت: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ الآية؟ قال سفيان: هذا في حديث الناسِ حفِظته من عمرو، وما تركتُ منه حرفاً، وما أرى أحداً حفظهُ.

## بَابُ ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾

٤٧٠٣- حدثني إسحاقُ قال أنا يعقوب بن إبراهيمَ قال حدثنا ابنُ أخي ابن شهابٍ عن عمهِ قال أخبرني عروةُ أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ أخبرَتْهُ أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ كان يمتحنُ من هاجرَ إليه من المؤمناتِ بهذهِ الآية بقول اللهِ تباركَ وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النبيء إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قال عروة قالت عائشة: فمن أقرَّ بهذا الشرطِ من المؤمنات قال لها رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «قد بايعتُكِ»، كلاماً، ولا واللهِ ما مسَّت يدُه يدَ امرأةٍ قطُّ في المبايعة، ما يُبايعهنَّ إلا بقوله: «قد بايعتُكِ على ذلك». تابعه يونسُ ومعمرٌ وعبدُالرحمنِ ابن إسحاقَ عن الزهري. وقال إسحاقُ بن راشدٍ عن الزهري عن عروةَ وعمرة.

## بَابُ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾

٤٧٠٤- حدثنا أبو معْمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا أيوبُ عن حفصةَ بنت سيرين عن أمِّ عطيةَ قالتْ: بايعنا رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ، فقرأَ علينا: لا تشركن باللهِ شيئاً[1]، ونهانا عن النياحة، فقبضتِ امرأةٌ يدَها قالت: أسعدَتْني فلانةُ فأريدُ أن أجزيَها، فما قال لها النبيُّ صلى الله عليهِ شيئاً، فانطلقتْ ورجعت، فبايعها.

٤٧٠٥- حدثني عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا وهبُ بن جريرٍ قال نا أبي قال سمعتُ الزبيرَ عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قال: إنما هو شرطٌ شرطَهُ اللهُ للنساء.

٤٧٠٦- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ عن الزُّهريِّ حدثناه قال حدثني أبوإدريس سمعَ عبادةَ بن الصامت قال: كنا عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «أتبايعوني على أن لا تشركوا باللهِ شيئاً ولا تزنوا ولا تسرقوا؟ قرأ آية النساء -وأكثر لفظ سفيان: قرأ في الآية- فمن وفى منكم فأجرُهُ على اللهِ، ومن أصابَ من ذلكَ شيئاً فعوقبَ به فهو كفارةٌ له، ومن أصابَ من ذلك شيئاً فسترَهُ اللهُ فهو إلى اللهِ: إن شاءَ عذَّبَهُ، وإن شاءَ غفرَ له منها». تابعه عبدُالرزاقِ عن معْمر في الآية.

٤٧٠٧- حدثني محمدُ بن عبدِالرحيم قال نا هارونُ بن معروفٍ قال نا عبدُاللهِ بن وهبٍ قال أخبرني ابنُ جريجٍ أنَّ الحسنَ بن مُسلمٍ أخبرَهُ عن طاوسٍ عن ابن عباسٍ قال: شهدتُ الصلاةَ يومَ الفطرِ

(١) لا يريد التلاوة.

مع رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، وأبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ، فكلهم يُصلِّيها قبلَ الخطبةِ ثمَّ يخطبُ بعدُ، فنزلَ نبيُّ اللهِ صلى الله عليهِ، فكأني أنظرُ إليهِ حينَ يجلِّس الرجالَ بيدهِ، ثمَّ أقبلَ يشقُّهم حتى أتى النساء مع بلال، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ حتى فرغَ من الآيةِ كلها. ثم قال حينَ فرغ: «أنتنَّ على ذلك؟» وقالت امرأة واحدة لم تجبه غيرُها: نعم يا رسولَ اللهِ. لا يدري الحسنُ من هيَ. قال: «فتصدَّقنَ» وبسطَ بلالٌ ثوبه، فجعلنَ يُلقينَ الفتخَ والخواتيمَ في ثوب بلال.

## سورة الصف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾: من يتبعني إلى اللهِ، وقال ابنُ عباسٍ: ﴿مَّرْصُوصٌ﴾: ملصقٌ بعضهُ إلى بعضٍ. وقال يحيى: بالرَّصاص.

### بَابُ ﴿يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾

٤٧٠٨- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزّهريّ قال أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه يقول سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقول: «إنَّ لي أسماء، أنا محمدٌ، وأنا أحمدُ، وأنا الماحي الذي يمحو اللهُ بي الكفرَ، وأنا الحاشرُ الذي يحشرُ الناسُ على قدمي، وأنا العاقب».

## سورة الجمعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

### بَابُ قوله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾

وقرأ عمر: فامضوا إلى ذكر الله.

٤٧٠٩- حدثنا عبدُالعزيز بن عبدِاللهِ قال نا سليمانُ بن بلالٍ عن ثورٍ عن أبي الغيثِ عن أبي هريرةَ قال: كنَّا جلوساً عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فأُنزلتْ عليه سورةُ الجمعة ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟

بِهِمْ ﴾ قال: من هم يا رسولَ اللهِ؟ فلم يُراجعوه حتى سأل ثلاثاً -وفينا سلمانُ الفارسيُّ، وضعَ يده رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ على سلمانَ- ثم قال: «لو كان الإيمانُ عندَ الثُّريّا لنالَهُ رجالٌ -أو رجلٌ- من هؤلاء».

٤٧١٠- حدثني عبدُاللهِ بن عبدِالوهابِ قال أنا عبدُالعزيز قال أنا ثورٌ عن أبي الغيث عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «لنالَهُ رجالٌ من هؤلاء».

## بَابُ ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ﴾

٤٧١١- حدثنا حفصُ بن عمرَ قال نا خالدُ بن عبدِاللهِ قال أنا حصينٌ عن سالمِ بن أبي الجعدِ وعن أبي سفيانَ عن جابرِ بن عبدِاللهِ قال: أقبلت عِيرٌ يومَ الجمعةِ -ونحن معَ النبيِّ صلى الله عليهِ- فثارَ الناسُ إلا اثنا عشر رجلاً، فأنزلَ اللهُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾.

# سورة المنافقين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بَابُ ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾

٤٧١٢- حدثنا عبدُاللهِ بن رجاء قال نا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن زيدِ بن أرقمَ قال: كنتُ في غزاة فسمعتُ عبدَاللهِ بن أُبي ابن سلول يقولُ: لا تُنفقوا على من عند رسولِ اللهِ حتى ينفضوا من حوله،ولو رجعنا من عندهِ ليُخرجنَّ الأعزُّ منها الأذل. فذكرتُ ذلك لعمِّي -أو لعمرَ- فذكرَهُ للنبيِّ صلى الله عليهِ، فدعاني فحدَّثتهُ، فأرسلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ إلى عبدِاللهِ بن أُبيّ وأصحابهِ فحلفوا ما قالوا، فكذَّبني رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وصدَّقَهُ، فأصابني همٌّ لم يُصبني مثلُهُ قطُّ، فجلستُ في البيت، فقال لي عمي: ما أردتَ إلى أن كذبكَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ومقتَك، فأنزلَ اللهُ: ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾ فبعث إليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ فقرأَ فقال: «إنَّ اللهَ قد صدَّقكَ يا زيد».

## بَابُ ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ ﴾

قال مجاهد: يجتنّون بها.

٤٧١٣- حدثنا آدمُ بن أبي إياسٍ قال نا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن زيد بن أرقمَ قال: كنتُ معَ عمي، فسمعْتُ عبدَاللهِ بن أُبيٍّ ابن سلولَ يقولُ: لا تُنفقوا على من عندِ رسولِ اللهِ حتى ينفضوا. وقال: لئن رجعنا إلى المدينةِ ليُخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ، فذكرتُ ذلك لعمي، فذكر عمي لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، فأرسلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ إلى عبدِاللهِ بن أبيّ وأصحابهِ فحلفوا ما قالوا، فصدَّقهم رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وكذَّبني، فأصابني همٌّ لم يُصبْني مثله، فجلستُ في بيتي، فأنزلَ اللهُ: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ ﴾ فأرسلَ إليَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فقرأها عليَّ، ثمَّ قال: «إنَّ اللهَ قد صدَّقكَ».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ﴾ الآية

٤٧١٤- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن الحكم قال سمعتُ محمدَ بن كعبٍ القرظيّ سمعتُ زيدَ بن أرقمَ قال: لـمَّا قال عبدُاللهِ بن أبيّ: لا تُنفقوا على من عند رسولِ اللهِ، وقال أيضاً: لئن رجعنا إلى المدينةِ، أخبرتُ به النبيَّ صلى الله عليهِ فلامني الأنصارُ، وحلفَ عبدُاللهِ بن أبيٍّ ما قال ذلكَ، فرجعتُ إلى المنزلِ فنمتُ، فأتاني رسولُ النبيِّ صلى الله عليهِ فأتيته، فقال: «إنَّ اللهَ قد صدَّقكَ، ونزلَ ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ ﴾» الآية. وقال ابنُ أبي زائدةَ عن الأعمشِ عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ ﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡ ﴾ الآية

٤٧١٥- حدثنا عمرُو بن خالدٍ قال نا زُهيرُ بن معاويةَ قال نا أبوإسحاقَ: سمعتُ زيدَ بن زيدِ بن أرقمَ قال: خرجنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في سفرٍ أصابَ الناسَ فيه شدَّةٌ، فقال عبدُاللهِ بن أبيّ لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسولِ اللهِ حتى ينفضوا من حولهِ. وقال: لئنْ رجعنا إلى المدينةِ ليُخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ. فأتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فأخبرتُهُ، فأرسلَ إلى عبدِاللهِ بن

أبيٍّ فسأله، فاجتهد يمينَهُ ما فعل. فقالوا: كذبَ زيدٌ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ. فوقعَ في نفسي ممّا قالوا شدةٌ، حتى أنزلَ اللهُ تصديقي في: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، فدعاهم رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ليستغفر لهم فلوَّوا رؤوسهم، وقولهُ ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾: كانوا رجالاً أجملَ شيءٍ.

## بَابُ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾

حرّكوا استهزاءً بالنبيِّ صلى الله عليهِ، ويقرأ بالتخفيف من لويت.

٤٧١٦- حدثنا عبيدُاللهِ بن موسى عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عن زيدِ بن أرقمَ: كنتُ معَ عمي فسمعتُ عبدَاللهِ بن أبيّ ابن سلولَ يقولُ: لا تنفقوا على من عند رسولِ اللهِ حتى ينفضوا، ولئنْ رجعنا إلى المدينةِ ليُخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ، فذكرتُ ذلك لعمي، فذكر عمي للنبيِّ صلى الله عليهِ، فدعاني، فحدثتُهُ، فأرسلَ إلى عبدِاللهِ بن أبيّ وأصحابهِ فحلفوا ما قالوا، وكذَّبني النبيُّ صلى الله عليهِ وصدَّقهم، فأصابني غمٌّ لم يُصبني مثلُهُ قطُّ. فجلستُ في بيتي، وقال عمّي: ما أردتَ إلى أنْ كذَّبكَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ومقتكَ؟ فأنزلَ اللهُ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾، وأرسلَ إليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ فقرأها وقال: «إنَّ اللهَ قد صدَّقكَ».

## بَابُ ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ الآية

٤٧١٧- حدثنا عليٌّ قال نا سفيانُ قال عمرو: سمعتُ جابرَ بن عبدِاللهِ قال: كنَّا في غزاةٍ -قال سفيانُ مرة في جيش- فكسَعَ رجلٌ من المهاجرينَ رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاريُّ: يال الأنصار، وقال المهاجريُّ: يال المهاجرين. فسمعَ ذاكَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: «ما بالُ دعوى الجاهليةِ؟» قالوا: يا رسولَ اللهِ، كسعَ رجلٌ من المهاجرينَ رجلاً من الأنصارِ، فقال: «دعوها فإنها منتنةٌ». فسمعَ بذلكَ عبدُاللهِ بن أبيٍّ فقال: فعلوها؟ أما واللهِ لئن رجعنا إلى المدينةِ ليُخرجنَّ الأعز منها الأذل. فبلغَ النبيَّ صلى الله عليهِ فقام عمرُ فقال: يا رسولَ اللهِ، دعني أضربْ عنقَ هذا المنافق، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «دعْهُ، لا يتحدثُ الناسُ أنَّ محمداً يقتلُ أصحابَهُ» وكانت الأنصارُ أكثرَ من المهاجرين حين قدموا المدينة، ثم إنَّ المهاجرينَ كثروا بعدُ. قال سفيانُ: فحفظهُ من عمرو، قال عمرو: سمعتُ جابراً كنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ.

بَابُ قوله: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ﴾ الآية

٤٧١٨- حدثنا إسماعيلُ بن عبدِاللهِ قال نا إسماعيلُ بن إبراهيمَ بن عقبةَ عن موسى بن عقبةَ قال: حدثني عبدُاللهِ بن الفضل أنه سمعَ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: حزِنتُ على من أُصيبَ بالحرَّةِ، فكتبَ إليَّ زيدُ بن أرقمَ -وبلغه شدَّةُ حزني- فذكرَ أنه سمعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «اللهمَّ اغفرْ للأنصارِ ولأبناءِ الأنصارِ». وشكَّ ابنُ الفضلِ في أبناء أبناءِ الأنصارِ، فسألَ أنساً بعضُ من كانَ عندَهُ فقال: هو الذي يقولُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، هذا الذي أوفى اللهُ له بأُذنه.

بَابُ ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ الآية

٤٧١٩- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال حفظناهُ من عمرو بن دينارٍ قال: سمعتُ جابرَ بن عبدِاللهِ: كنّا في غزاةٍ فكسعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاريُّ: يال الأنصار، وقال المهاجريُّ: يال المهاجرين. فسمَّعها اللهُ رسولَهُ، قال: «ما هذا؟» قالوا: كسعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاريُّ: يال الأنصار، وقال المهاجريُّ: يال المهاجرين، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «دعوها فإنها منتنة». قال جابرٌ: وكانتِ الأنصارُ حينَ قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ أكثرَ ثم كثر المهاجرونَ بعدُ، فقال عبدُاللهِ بن أبيٍّ: أو قد فعلوا؟ واللهِ لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرجنَّ الأعز منها الأذلَّ، فقال عمرُ بن الخطابِ: دعني يا رسولَ اللهِ أضربْ عُنقَ هذا المنافق، قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «دعهُ، لا يُحدِّثُ الناسُ أنَّ محمداً يقتلُ أصحابهُ».

## سورة التغابن والطلاق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾: غبن أهل الجنة أهل النار. وقال علقمةُ عن عبدِاللهِ: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾: هو الذي أصابته مصيبة رضي وعرف أنها من الله. وقال مجاهد: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾: إن لم تعلموا. تحيض أم لا تحيض، فاللاتي قعدن عن الحيض، واللاتي لم يحضْنَ بعدُ، فعدتهن ثلاثة أشهر.

٤٧٢٠- حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليثُ قال حدثني عُقيلٌ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني سالم أنَّ عبدَالله ابن عمرَ أخبره أنه طلَّقَ امرأةً له وهي حائض، فذكرَ عمرُ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه، فتغيَّظَ فيه رسولُ اللهِ صلى الله عليه، ثم قال: «ليُراجعها، ثم يمسكها حتى تطهر، ثم تحيض فتطهرَ، فإن بدا لهُ أن يُطلِّقها فليطلِّقها طاهراً قبل أن يمسَّها، فتلكَ العِدَّةُ كما أمرَ اللهُ تعالى».

## بَابُ ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴾

﴿ وَأُوْلَٰتُ ﴾: واحدتها ذات حمل.

٤٧٢١- حدثنا سعدُ بن حفص قال نا شيبانُ عن يحيى قال أخبرني أبوسلمةَ قال: جاء رجلٌ إلى ابنِ عباسٍ وأبوهريرةَ جالسٌ عندَهُ فقال: أفتني في امرأةٍ ولدت بعدَ زوجها بأربعين ليلة، فقال ابنُ عباسٍ: آخر الأجلين، قلتُ أنا: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ قال أبوهريرةَ: أنا مع ابن أخي، يعني أباسلمةَ، فأرسلَ ابنُ عباسٍ غُلامهُ كُرَيباً إلى أمِّ سلمةَ يسألُها، فقالت: قُتلَ زوجُ سُبيعةَ الأسلمية وهي حُبلى، فوضعت بعدَ موتهِ بأربعين ليلةً، فخطبت فأنكحها رسولُ اللهِ صلى الله عليه، وكان أبوالسنابل فيمن خطبها. قال: وقال سليمانُ بن حربٍ وأبوالنعمان نا حمادُ بن زيد عن أيوبَ عن محمدٍ قال: كنتُ في حلقة فيها عبدُالرحمنِ بن أبي ليلى وكان أصحابُهُ يُعظِّمونَهُ، فذكروا آخرَ الأجلين، فحدَّثتُ حديث سُبيعةَ بنتِ الحارثِ عن عبدِاللهِ بن عتبةَ قال: فضمَّزَ لي بعضُ أصحابهِ، قال محمد: ففطنتُ له فقلتُ: إني إذاً لجريء إن كذبت على عبدِاللهِ بن عتبةَ وهوَ في ناحية الكوفة. فاستحى وقال: لكنَّ عمَّهُ لم يقلْ ذاك، فلقيتُ أباعطيةَ مالكَ بن عامرٍ فسألتُهُ فذهبَ يحدثني حديثَ سُبيعةَ، فقلتُ: هلْ سمعتَ عن عبدِاللهِ فيها شيئاً؟ فقال: كنَّا عندَ عبدِاللهِ، فقال: أتجعلونَ عليها التغليظ، ولا تجعلونَ عليها الرخصة؟ لنزلت سورةُ النساءِ القصرى بعدَ الطولى: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾.

# سورة لم تُحرِّمْ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ الآية

٤٧٢٢- حدثنا معاذُ بن فضالةَ قال نا هِشامٌ عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جُبير أنَّ ابنَ عباسٍ قال في الحرام: يُكفِّرُ. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾.

٤٧٢٣- حدثني إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامُ بن يوسفَ عن ابنِ جُريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشةَ قالتْ: كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يشربُ عسلاً عندَ زينبَ بنتِ جحش ويمكثُ عندها، فواطيتُ أنا وحفصةُ عن أيَّتُنا دخلَ عليها فلتقلْ له: أكلتَ مغافير؟ إني أجدُ منكَ ريحَ مغافير، قال: «لا ولكنِّي كنتُ أشربُ عسلاً عندَ زينبَ بنتِ جحْش فلن أعودَ له، وقد حلفتُ لا تُخبري بذلك أحداً».

## بَابٌ

﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ - ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

٤٧٢٤- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال نا سليمانُ بن بلالٍ عن يحيى عن عُبيد بن حُنين أنه سمعَ ابنَ عباسٍ يحدِّثُ أنه قال: مكثتُ سنةً أريدُ أن أسألَ عمرَ بن الخطابِ عن آيةٍ فما أستطيع أن أسأله هيبةً له، حتى خرجَ حاجّاً فخرجتُ معه، فلما رجعنا وكنَّا ببعضِ الطريقِ، عدل إلى الأراكِ لحاجةٍ لهُ، قال: فوقفتُ له حتى فرغَ، ثم سرتُ معه فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، من اللتانِ تظاهرتا على النبيِّ صلى الله عليهِ من أزواجهِ، فقال: تلكَ حفصةُ وعائشةُ، قال: فقلتُ: واللهِ إني كنتُ لأريدُ أن أسألكَ عن هذا منذ سنةٍ فما أستطيعُ هيبةً لكَ، قال: فلا تفعلْ، ما ظننتَ أن عندي من علم فسلني، فإن كان لي علمٌ خبَّرتُكَ به. قال: ثم قال عمرُ: واللهِ إنْ كنَّا في الجاهليةِ ما نعدُّ للنساء أمراً، حتى أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ فيهنَّ ما أنزلَ وقسمَ لهنَّ ما قسمَ، قال: فبينا أنا في أمرٍ أتأمَّرُهُ إذ قالت امرأتي: لو صنعتَ كذا وكذا، قال: فقلتُ لها: ما لك ولما ها هنا، فيما تكلُّفك في أمر أريدُهُ؟ فقالت لي: عجباً لكَ يا ابنَ الخطابِ، ما تريدُ أن تُراجَعَ أنت، وإن ابنتكَ لتراجعُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ حتى يظلَّ يومَهُ غضبان. فقام عمرُ فأخذَ رداءَهُ مكانهُ حتى دخلَ على حفصةَ، فقال لها: يا بُنيةَ، إنكِ لتراجعين رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ حتى يظلَّ يومَهُ غضبان؟ فقالت حفصةُ: واللهِ إنا لنراجعهُ. فقلتُ: تعلمين أنِّي أُحذِّرك عقوبةَ اللهِ وغضبَ رسولِهِ. يا بُنيةَ، لا تغرَّنكِ هذه التي أعجبها حسنها حبُّ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ إياها -يريد عائشةَ- قال: ثم خرجتُ حتى دخلتُ على أمِّ سلمةَ لِقرابتي منها فكلمتها، فقالت أمُّ سلمةَ: عجباً لكَ يا ابنَ الخطابِ دخلتَ في كلِّ شيءٍ حتى تبتغي أن تدخلَ بين رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ

وأزواجهِ، فأخذتني واللهِ أخذاً كسرتني عن بعضِ ما كنتُ أجدُ قال: فخرجتُ من عندها وكان لي صاحبٌ من الأنصار إذا غبتُ أتاني بالخبر، وإذا غابَ كنتُ أنا آتيه بالخبرَ، ونحن نتخوَّفُ ملِكاً من مُلوكِ غسانَ ذُكرَ لنا أنه يريدُ أن يسير إلينا، فقد امتلأتْ صدورُنا منه، فإذا صاحبي الأنصاريُّ يدقُّ البابَ، فقال: افتح افتح، فقلتُ: جاءَ الغساني، فقال: بل أشد من ذلك اعتزلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ أزواجه. فقلتُ: رغمَ أنفُ حفصةَ وعائشةَ. فأخذتُ ثوبي فأخرجُ حتى جئتُ، فإذا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ في مشربةٍ لهُ يرقَى عليها بعجلةٍ، وغلامٌ لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ أسودُ على رأسِ الدَّرجةِ، فقلتُ: قلْ: هذا عمرُ بن الخطابِ. فأذِنَ لي. قال عمرُ: فقصصتُ على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ هذا الحديث، فلما بلغتُ حديثَ أمِّ سلمةَ تبسَّمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وإنهُ لعلى حصيرٍ ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسهِ وسادةٌ من أدمٍ حشوُها ليفٌ، وإنَّ عندَ رجليه قَرَظاً مصْبوراً، وعند رأسهِ أهَبٌ مُعلقةٌ، فرأيتُ أثرَ الحصيرِ في جنبهِ فبكيتُ، فقال: «ما يبكيكَ؟» قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت رسولُ اللهِ، فقال: «أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟».

## بَابُ ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النبيء إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ إلى: ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾

فيه عائشة عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤٧٢٥- حدثنا عليٌّ قال نا سفيانُ قال نا يحيى بن سعيد قال سمعتُ عبيدَ بن حنين قال سمعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أردتُ أن أسألَ عمرَ فقلتُ: يا أمير المؤمنين، من المرأتانِ اللتانِ تظاهرتا على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ؟ فما أتممتُ كلامي حتى قال: عائشةُ وحفصة.

## بَابُ ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾

﴿ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾: يعني عون، تظاهرون: تعاونون.

٤٧٢٦- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا يحيى بن سعيد قال سمعتُ عبيدَ بن حنين قال سمعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: كنت أريد أن أسألَ عمرَ بن الخطابِ عن المرأتينِ اللتينِ تظاهرتا، فمكثتُ سنةً فلم أجدْ لهُ موضعاً، حتى خرجتُ معهُ حاجاً، فلما كنَّا بظهرانَ ذهبَ عمرُ لحاجتهِ

فقال: أدركني بالوَضوءِ، فأدركتُهُ بالإداوة، فجعلتُ أسكبُ عليه الماء، ورأيتُ موضِعاً فقلتُ: يا أمير المؤمنين، من المرأتانِ اللتانِ تظاهرتا؟ قال ابنُ عباسٍ: فما أتممتُ كلامي حتى قال: حفصةُ وعائشةُ.

## بَابُ ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ الآية

٤٧٢٧- حدثنا عمرُو بن عونٍ قال أنا هشيمٌ عن حميدٍ عن أنسٍ قال: قال عمرُ: اجتمعَ نساءُ النبيِّ صلى الله عليهِ في الغيرةِ عليه، فقلتُ لهنَّ: عسى ربُّهُ إن طلقكنَّ أن يبدلَهُ أزواجاً. فنزلت هذه الآية.

## سورة ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾

التفاوتُ: الاختلاف. والتفاوت والتفوُّتُ واحد. ﴿تَمَيَّزُ﴾: تقطعُ. ﴿مَنَاكِبِهَا﴾: جوانبها. ﴿تَدَّعُونَ﴾: وتَدْعون واحد، مثلُ: تذَّكرون وتذْكرون. ﴿وَنُفُورٍ﴾: الكفور.

## سورة ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال قتادةُ: ﴿عَلَىٰ حَرْدٍ﴾: على جِدّ في أنفسهم، وقال ابنُ عباسٍ: ﴿يَتَخَافَتُونَ﴾: ينتجون السرارَ والكلامَ الخفيَّ. قال ابنُ عباسٍ: ﴿إِنَّا لَضَآلُّونَ﴾: أضللنا مكان جنَّتنا. ﴿كَٱلصَّرِيمِ﴾: كالصبحِ انصرمَ من الليل والليل انصرمَ من النهار، وهو أيضاً كل رملةٍ انصرمت من معظم الرملِ. والصريم أيضاً المصروم مثل: قتيل ومقتول.

## بَابُ ﴿عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾

٤٧٢٨- حدثني محمودٌ قال نا عبيدُاللهِ عن إسرائيلَ عن أبي حصينٍ عن مجاهد عنِ ابنِ عباسٍ: ﴿عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ قال: رجلٌ من قريش له زنمة مثل زَنمةِ الشاةِ.

٤٧٢٩- حدثنا أبونُعيم قال نا سفيانُ عن معبدِ بن خالدٍ قال سمعتُ حارثةَ بن وهبٍ الخُزاعيَّ قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «ألا أخبركم بأهل الجنةِ؟ كلُّ ضعيفٍ متضعَّف لو أقسمَ على اللهِ لأبَرَّهُ. ألا أخبركم بأهل النارِ؟ كلُّ عتلٍّ جوّاظٍ مستكبر».

## بَابُ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ﴾

٤٧٣٠- حدثنا آدمُ قال نا الليثُ عن خالدِ بن يزيدَ عن سعيدِ بن أبي هلالٍ عن زيدِ بن أسلمَ عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيدٍ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «يكشفُ ربُّنا عن ساقِهِ، فيسجدُ له كلُّ مؤمنٍ ومؤمنة، ويبقى من كان يسجدُ في الدنيا رِياءً وسُمعةً، فيذهبُ ليسجدَ، فيعودُ ظهرُهُ طبقاً واحداً».

## سورة الحاقة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال ابنُ جبيرٍ: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾: يريد فيها الرضا، ﴿ٱلْقَاضِيَةَ﴾: الموتةَ الأولى التي متُّها، لن أُحيا بعدها. ﴿مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾: أحدٌ يكون للجميع وللواحد. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿ٱلْوَتِينَ﴾: نِياط القلب. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿طَغَا﴾: كثُر، ويقال: ﴿بِٱلطَّاغِيَةِ﴾: وطغْيانهم، ويُقال: طغتْ على الخزَّان، كما طغى الماء على قوم نوحٍ.

## سورة ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ﴾[1]

الفصيلة: أصغر آبائه القُربى إليه ينتهي. ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾: اليدانِ والرجلانِ والأطراف، وجلدةُ الرأس يُقالُ: لها شواةٌ، وما كانَ غيرَ مقتلٍ فهو شَوى، ﴿عِزِينَ﴾: والعزون الحلق والجماعات، واحِدها عِزَةٌ.

## سورة نوح عليه السلام

﴿أَطْوَارًا﴾: طَوراً كذا وطوْراً كذا، يقال: عدا طَوْرَهُ أيْ قدْرَهُ، والكبَّار: أشدُّ من الكبار، وكذلكَ جُمَّال وجميل لأنها أشدُّ مبالغة، وكذلك كُبّار: الكبير، وكبار أيضاً بالتخفيف، والعرب تقول: رجلٌ حُسَّانٌ جُمَّال، وحُسَان مخفف وجُمال مخفف. ﴿دَيَّارًا﴾: من دور، ولكنه فيعال من الدوران، كما قرأ عمر رضيَ اللهُ عنه الحيُّ القيّام، وهي من قمتُ. وقال غيرهُ: ﴿دَيَّارًا﴾: أحداً، ﴿إِلَّا بَارًا﴾: هلاكاً. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿مِّدْرَارًا﴾: يتبعُ بعضه بعضاً. وقاراً: عظمة.

(١) (سال) قرأ نافع والشامي بغير همز (سال)، وقرأ الباقون بالهمز (سأل).

## بَابُ ﴿ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ﴾

٤٧٣١- حدثني إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشام عنِ ابنِ جريجٍ وقال عطاء عن ابن عباسٍ صارتِ الأوثان التي كانت في قوم نوحٍ في العرب، أما ودٌّ فكانت لكلب بدومةِ الجندَل، وأمَّا سواعٌ فكانت لهُذيل، وأما يغوثُ فكانت لمرادٍ، ثمَّ لبني غُطيف بالجرف، وأما يعوقُ فكانت لهمْدانَ. وأما نسْرٌ فكانت لحمير، لآل ذي الكلاع. ونسرٌ: أسماء رجالٍ صالحين من قوم نوحٍ، فلمَّا هلكوا أوحى الشيطانُ إلى قومِهم أن انْصِبُوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً وسمُّوها بأسمائهم ففعلوا، فلم تُعْبدْ، حتى إذا هلكَ أولئكَ وتنسَّخ العلْم عُبِدت.

## سورة ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾

قال ابنُ عباسٍ: ﴿ لِبَدًا ﴾: أعواناً.

٤٧٣٢- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباسٍ قال: انطلقَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوقِ عكاظ، وقد حيلَ بين الشياطين وبين خبر السماء، وأُرسلتْ عليهم الشهب، فرجعتِ الشياطين، فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيلَ بيننا وبين خبر السماءِ، وأُرسِلتْ علينا الشهب. فقال: ما حال بين خبر السماءِ وبينكم إلا ما حدث، فاضربوا مشارقَ الأرضِ ومغاربَها، فانظروا: ما هذا الأمرُ الذي حدث؟ فانطلقوا فضربوا مشارقَ الأرضِ ومغاربها، ينظرونَ ما هذا الأمرُ الذي حالَ بينهم وبين خبر السماءِ؟ قال: فانطلقَ الذين توجهوا نحو تهامةَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ بنخلة وهو عامدٌ إلى سوقِ عكاظٍ وهو يُصلِّي بأصحابهِ صلاةَ الفجر، فلما سمعوا القرآن تسمَّعوا له، فقالوا: هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهنالكَ رجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قومنا، إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشدِ فآمنَّا به، ولن نشركَ بربنا أحداً. وأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ على نبيِّهِ: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ وإنما أوحيَ إليه قول الجنِّ.

# سورة المزمل والمدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال مجاهدٌ: ﴿وَتَبَتَّلْ﴾: أخْلِصْ. وقال الحسنُ: ﴿أَنكَالًا﴾: قيوداً. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾: الرمل السائل. ﴿وَبِيلًا﴾: شديداً. ﴿مُنفَطِرٌ بِهِۦ﴾: مثقلةٌ به. ﴿قَسْوَرَةٍ﴾: ركزُ الناسِ وأصواتهم، وكل شديد قسورةٌ وقسوراً، ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾: نافرةٌ مذعورة. وقال أبوهريرةَ: القسورةُ: قسْوَرُ الأسد. قال ابنُ عباسٍ: عسيرٌ: شديد، الركزُ: الصوت.

٤٧٣٣- حدثني يحيى قال نا وكيعٌ عن عليِّ بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال: سألت أباسلمةَ بن عبدِالرحمنِ عن أولِ ما نزلَ من القرآنِ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ قلتُ: يقولون: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ فقال أبوسلمةَ: سألتُ جابرَ بن عبدِاللهِ عن ذلكَ وقلتُ لهُ مثلَ الذي قلتَ، فقال جابر: لا أحدِّثُكَ إلا ما حدثنا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «جاورتُ بحراء، فلما قضيتُ جواري هبطتُ، فنُوديتُ، فنظرتُ عن يميني فلم أرَ شيئاً، ونظرتُ عن شمالي فلم أرَ شيئاً، ونظرتُ أمامي فلم أرَ شيئاً، ونظرتُ خلفي فلم أرَ شيئاً، فرفعتُ رأسي فرأيتُ شيئاً، فأتيتُ خديجةَ فقلتُ: دثروني وصبُّوا عليَّ ماءً بارداً، فدثروني وصبُّوا عليَّ ماءً بارداً»، قال: «فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾».

٤٧٣٤- حدثني محمدُ بن بشار قال نا عبدُالرحمنِ بن مهديّ وغيرُه قالا نا حربُ بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمةَ عن جابرٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «جاورتُ بحراء»، مثلَ حديث عثمانَ بن عمرَ عن عليِّ بن المبارك.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾

٤٧٣٥- حدثني إسحاقُ بن منصورٍ قال نا عبدُالصمدِ قال نا حربٌ قال نا يحيى قال: سألتُ أباسلمةَ: أيُّ القرآنِ أُنزلَ أوَّلُ؟ فقال: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ). فقلتُ: أنبئتُ أنهُ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ فقال أبوسلمةَ: سألت جابرَ بن عبدِاللهِ: أيُّ القرآن أُنزلَ أوَّلُ؟ فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ فقال: أُنبئتُ أنه: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ فقال: لا أخبرُكَ إلا بما قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، قال رسولُ

اللهِ صلى الله عليهِ: «جاورتُ في حِراء، فلما قضيتُ جواري هبطتُ فاستبطنت الوادِيَ، فنُوديتُ، فنظرتُ أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي، فإذا هو جالسٌ على عرشٍ بينَ السماءِ والأرض. فأتيتُ خديجةَ فقلتُ: دثروني وصبُّوا عليَّ ماءً بارداً. وأنزلَ عليَّ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾».

## بَابُ ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾

٤٧٣٦- حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ... ح. وحدثني عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عن الزُّهريِّ، قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمنِ عن جابرِ بن عبدِاللهِ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ وهويحدِّثُ عن فترةِ الوحي فقال في حديثِهِ: «فبينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً من السماءِ، فرفعتُ رأسي فإذا الملكُ الذي جاءني بحراء جالسٌ على كرسيّ بين السماءِ والأرض، فجُئِثْتُ منه رعباً. فرجعتُ فقلتُ: زمِّلوني زملوني. فدثروني. فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ﴾ إلى ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ قبلَ أن تُفرضَ الصلاةُ. وهي الأوثانُ».

## بَابُ ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾

يقال: ﴿الرُّجْزَ﴾ والرجز والرجس: العذاب.

٤٧٣٧- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب سمعتُ أباسلمةَ قال: أخبرني جابر بن عبدِاللهِ أنهُ سمعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يحدِّثُ عن فترةِ الوحي: «فبينا أنا أمشي سمعتُ صوتاً من السماءِ فرفعتُ بصري قبلَ السماءِ فإذا الملكُ الذي جاءني بحراء قاعدٌ على كرسيٍّ بين السماءِ والأرض، فجُئِثْتُ منه حتى هويتُ إلى الأرضِ، فجئتُ أهلي فقلتُ: زمِّلوني زملوني. فزمَّلوني. فأنزلَ اللهُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾». قال أبوسلمةَ: الرجزَ: الأوثان. ثم حَمِيَ الوحيُ وتتابع.

## سورة القيامة ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾

قال ابنُ عباسٍ: ﴿سُدًى﴾: هَمَلاً. ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾: سوفَ أتوبُ، سوفَ أعملُ. ﴿لَا وَزَرَ﴾: لا حِصْن.

٤٧٣٨- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا موسى بن أبي عائشةَ -وكان ثقةً- عن سعيدِ بن جبير عن ابنِ عباسٍ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ إذا نزلَ عليه الوحي حرَّك به لسانه -ووصفَ سفيانُ، يريدُ أن يحفظَهُ- فأنزلَ اللهُ: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾.

٤٧٣٩- حدثنا عبيدُاللهِ بن موسى عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشةَ أنه سألَ سعيدَ بنَ جبير عن قوله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ ﴾ قال: قال ابنُ عباسٍ: كان يحركُ به شفتيهِ إذا أنزلَ عليه، فقيل له: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ ﴾ -يخشى أن يتفلتَ منه- ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ ﴾: أن نجمعه في صدرِكَ، وقرآنه أن تقرأه، ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ ﴾ -يقولُ أُنزلَ عليه- ﴿ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾: أن نبينه على لسانك.

﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾

قال ابنُ عباسٍ: ﴿ قَرَأْنَٰهُ ﴾: بيَّناهُ، ﴿ فَٱتَّبِعْ ﴾ يعني: اعمل به.

٤٧٤٠- حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا جريرٌ عن موسى بن أبي عائشةَ عن سعيد بن جبير عن ابن عباسٍ في قوله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾ قال: كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ إذا نزلَ جبريلُ بالوحي وكان ممَّا يحرِّك بهِ لسانَهُ وشفتَيْه فيشْتَدُّ عليه، وكان يُعرَف منه، فأنزلَ اللهُ الآية التي في ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ قال: علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه: ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ فإذا أنزلناه فاستمع ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾ علينا أن نبيِّنهُ بلسانك، قال: فكان إذا أتاهُ جبريلُ أطرق فإذا ذهبَ قرأه كما وعدَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ.

## سورة ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يقال: معناه أتى على الإنسان وهل تكون جحْداً وهل تكون خبراً، وهذا من الخبر. وتقرأ: سلاسلاً وأغلالاً ولم يُجْرِ بعضهم. ﴿ مُسْتَطِيرًا ﴾: ممتد البلاء. يقول: كان شيئاً فلم يكن مذكوراً، وذلك من حين خلقهُ من طين إلى أن نفخَ فيه الروح. وقال معمر: ﴿ أَسْرَهُمْ ﴾: شدَّة الخلق، وكل شيءٍ شددته من غبيط أو قتب فهو ماسور، والغبيط شيء يركبه النِّساء شبه المحفّة. ﴿ أَمْشَاجٍ ﴾: الأخلاط، ماء الرجل وماء المرأةِ، الدمُّ والعلقةُ، ويُقال إذا خُلِطَ: مشيجٌ، كقولكَ خليط، وممشوجٌ مثلُ مخلوط.

والقمطرير: الشديد، يقال: يومٌ قمطرير ويوم قماطر، والعبوسُ والقمطرير والقماطرُ والعصيبُ أشدُّ ما يكونُ من الأيامِ في البلاءِ.

## سورة ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾

﴿ جِمَٰلَتٌ ﴾: حِبالٌ، وقال مجاهد: ﴿ ٱرْكَعُوا۟ ﴾: صلُّوا. ﴿ لَا يَرْكَعُونَ ﴾: لا يصلون. وسُئِلَ ابن عباس: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾، والله ربِّنا ما كنا مشركين، اليوم نختم، فقال: إنه ذو ألوان، مرةً ينطقون، ومرةً يُختم عليهم.

٤٧٤١- حدثني محمودٌ قال نا عبيدالله عن إسرائيلَ عن منصور عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِالله قال: كنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ فأُنزلت عليه: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾ وإنا لنتلقَّاها من فيه، فخرجت حيَّةٌ فابتدرناها، فسبقتنا فدخلت جُحرَها، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «وُقيَت شرَّكم كما وُقيتم شرَّها».

٤٧٤٢- حدثني عبدةُ بن عبدِالله قال أنا يحيى بن آدمَ عن إسرائيلَ عن منصور بهذا، وعن إسرائيلَ عن الأعمش عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِالله مثلَهُ، تابعَهُ أسودُ بن عامر عن إسرائيلَ. وقال حفصٌ وأبومعاويةَ وسليمانَ بن قرم عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن الأسودِ. وقال يحيى بن حمَّاد أنا أبوعوانةَ عن مغيرةَ عن إبراهيمَ عن علقمة عن عبدِالله. وقال ابنُ إسحاقَ عن عبدِالرحمنِ بن الأسودِ عن أبيهِ عن عبدِالله.

حدثنا قتيبةُ قال نا جرير عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن الأسودِ قال عبدُالله: بينا نحن مع رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ في غار إذ نزلت عليه ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾ فتلقيناها من فيه وإنَّ فاهُ لرطبٌ بها إذ خرجت حيَّةٌ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «عليكم، اقتلوها»، قال: فابتدرناها فسبقتنا، قال: فقال: «وُقيتْ شرَّكم كما وُقيتم شرَّها».

## بَابُ قوله: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾

٤٧٤٣- حدثنا محمدُ بن كثير قال أنا سفيانُ قال نا عبدُالرحمنِ بن عابسٍ قال سمعتُ ابنَ عباسٍ: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ قال: كنا نرفعُ الخشب بقصَر ثلاثةَ أذرعٍ أو أقلَّ. فنرفعه للشتاء، فنُسمِّيه القصر.

## بَابُ قوله: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾

٤٧٤٤- حدثني عمرو بن عليّ قال أنا يحيى قال نا سفيانُ قال حدثني عبدُالرحمن بن عابس قال سمعتُ ابنَ عباسٍ: ﴿تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ كنا نعمِدُ إلى الخشب ثلاثةَ أذرعٍ أو فوق ذلكَ فنرفعهُ للشتاء فنسمِّيهِ القصر، ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ حِبالُ السُّفن، تُجمع حتى تكونَ كأوساط الرجال.

## بَابُ قوله: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾

٤٧٤٥- حدثنا عمرُ بن حفص بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال حدثني إبراهيمُ عن الأسودِ عن عبدِاللهِ قال: بينما نحنُ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في غارٍ، إذ نزلت عليهِ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ فإنه ليتلوها وإني لأتلقَّاها من فيه، وإن فاهُ لرطبٌ بها، إذ وثبتْ علينا حيَّة، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اقتلوها». فابتدرناها فذهبت. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «وُقيَتْ شرَّكم كما وُقيتم شرَّها». قال عمرُ: حفظته من أبي: في غار بمنى.

## سورة ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾

﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾: لا يخافونه. ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾: لا يكلمونه إلا أن يأذنَ لهم. ابنُ عباسٍ: ﴿وَهَّاجًا﴾: مضيئاً. ﴿عَطَآءً حِسَابًا﴾: جزاءً كافياً. وقال غيرُهُ: ﴿غَسَّاقًا﴾: غسقتْ عينه. ﴿صَوَابًا﴾: حقاً في الدنيا وعَمِلَ به. ويغسَقُ الجرح: يسيلُ كأنَّ الغساق والغَسيقَ واحد. أعطاني ما أحسبني: أي كفاني.

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾: زُمَراً.

٤٧٤٦- حدثنا محمدٌ قال أنا أبومعاويةَ عن الأعمشِ عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «ما بينَ النَّفختين أربعون»، قالوا: أربعون يوماً؟ قال: أبيتُ. قالوا: أربعونَ شهراً قال: أبيتُ. قالوا: أربعون سنةً؟ قال: أبيتُ. قال: «ثمَّ يُنزلُ اللهُ من السماءِ ماءً، فينبتونَ كما ينْبُتُ البقلُ، ليس من الإنسانِ شيءٌ إلا يبلى، إلا عظم واحد وهوَ عجْبُ الذنبِ، ومنه يركبُ الخلقُ يومَ القيامةِ».

## سورة ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ ﴾

وقال مجاهد: ﴿ ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾: عصاهُ ويدُهُ. والناخرة والنخرة سواءٌ، مثل الطامعُ والطَّمعُ، والباخِلُ والبخيل. وقال بعضهم: النخرةُ البالية والناخرةُ العظْم المجوف الذي تمرُّ فيه الريحُ فتنخرُ. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿ ٱلْحَافِرَةِ ﴾: إلى أمرنا الأوّل إلى الحياة. وقال غيرُهُ: ﴿ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾: متى منتهاها، ومرسى السفينةِ حيثُ تنتهي.

٤٧٤٧- حدثنا أحمدُ بن مِقدام قال نا الفضيل بن سليمانَ قال نا أبو حازم قال نا سهلُ بن سعدٍ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال بإصبعيهِ هكذا بالوسطى والتي تلي الإبهام: «بُعثتُ والساعة كهاتين».

## سورة ﴿ عَبَسَ ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾: يعني كلح وأعرض. ﴿ مُّطَهَّرَةٍ ﴾: لا يمسُّها إلا المطهرون وهمُ الملائكةُ، وهذا مثلُ قوله تعالى: ﴿ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴾ جعلَ الملائكةَ والصُّحُف مطهَّرةً؛ لأنَّ الصحفَ يقعُ عليها التطهيرُ، فجعلَ التطهير لمن حملها أيضاً. ﴿ سَفَرَةٍ ﴾: الملائكةُ، واحدهُم سافرٌ، سفرْتُ أصلحتُ بينهم، وجُعلت الملائكةُ إذا نزلت بوحْي اللهِ وتأديته كالسفير الذي يُصلح بين القوم. ﴿ تَصَدَّىٰ ﴾: تغافل عنه. وقال ابنُ عباس: ﴿ تَرْهَقُهَا ﴾: تغشاها شِدةٌ. ﴿ مُّسْفِرَةٌ ﴾: مشرقة. وقال مجاهد: ﴿ لَمَّا يَقْضِ ﴾: لا يقضي أحدٌ ما أُمِرَ به. ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴾: قال ابنُ عباسٍ: يعني كتبةً. ﴿ أَسْفَارًا ﴾: كتباً، واحد الأسفار سِفْر. ﴿ تَلَهَّىٰ ﴾: تشاغلَ.

٤٧٤٨- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا قتادة قال سمعتُ زُرارةَ بن أوفى يحدِّث عن سعدِ بن هشام عن عائشةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «مثلُ الذي يقرأُ القرآن وهو حافظٌ له مع السَّفرةِ الكرام، ومثلُ الذي يقرأُ وهو يتعاهدهُ وهوَ عليه شديدٌ فله أجرانِ».

## سورة ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال الحسنُ: ﴿ سُجِّرَتْ ﴾: يذهب ماؤُها فلا تبقى قطْرةٌ. وقال مجاهدٌ: ﴿ ٱلْمَسْجُورِ ﴾: المملوء. وقال غيرُهُ: ﴿ سُجِّرَتْ ﴾: أفضى بعضها إلى بعض فصارتْ بحْراً واحداً. ﴿ ٱنكَدَرَتْ ﴾:

انتثرت. و﴿ٱلْكُنَّسِ﴾: يكنس يستتر كما يكنسُ الظَّبيُ. و﴿بِٱلْخُنَّسِ﴾: تخنسُ في مُجراها ترجع وتكنِس. ﴿تَنَفَّسَ﴾: ارْتفعَ النهار. والظنين: المتهم. والضنين: يضنُّ بهِ. وقال عمر: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾: تُزَوجُ نظيرَهُ من أهْل الجنةِ والنار، ثمَّ قرأَ: ﴿ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾. ﴿عَسْعَسَ﴾: أدبر.

## سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال الربيعُ بن خُثيم: ﴿فُجِّرَتْ﴾: فاضت، وقرأَ الأعمشُ وعاصِم: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بالتخفيف، وقراءة أهل الحجاز بالتشديد، وأرادَ معتدِلَ الخلق. ومن خفف يعني في أيِّ صورةٍ شاءَ: إمَّا حسَنٌ وإمَّا قبيح، وطويل أو قصير.

## سورة ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿بَلْ رَانَ﴾: ثبْت الخطايا. ﴿ثُوِّبَ﴾: جُوزيَ. وقال غيرُهُ: المُطفِّف لا يوفي.

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

٤٧٤٩- حدثني إبراهيمُ بن المنذرِ قال نا معن، قال حدثني مالك عن نافعٍ عن ابن عمرَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ حتى يغيب أحدُهم في رشحه إلى أنصافِ أُذنيه».

## سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾

وقال مجاهد كتابَهُ بشمالِهِ: يأخذُ كِتابه من وراء ظهْره. ﴿وَسَقَ﴾: جمع من دابَّة. ﴿ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾: قال: ظن أن لا يرجع إلينا.

## بَابُ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾

٤٧٥٠- حدثنا عمرو بن عليّ قال نا يحيى عن عثمانَ بن الأسودِ قال سمعتُ ابنَ أبي مليكةَ سمعتُ عائشةَ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ... ح. ونا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمّادُ بن زيد عن أيوبَ عن ابن أبي مليكةَ عن القاسم عن عائشةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ... ح. ونا مسدد قال نا يحيى

عن أبي يونس وهو حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكةَ عن القاسم عن عائشةَ قالت: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه: «ليس أحد يحاسب إلا هلكَ»، قالت: قلت: يا رسولَ اللهِ، جعلني اللهُ فداكَ، أليس يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾، قال: «ذلكِ العرْض يُعْرَضون، ومن نوقش الحسابَ هلَك».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾

٤٧٥١- حدثني سعيدُ بن النضر قال أنا هُشيمٌ قال أنا أبوبشر عن مجاهدٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قال: حالاً بعدَ حال، قال: هذا نبيُّكم صلى الله عليه.

## سورة البروج والطارق

قال مجاهد: ﴿ٱلْأُخْدُودِ﴾: شَقٌّ في الأرض، ﴿فَتَنُوا۟﴾: عذبوا. وقال مجاهد: ﴿ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾: سحابٌ ترجعُ بالمطر، ﴿وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ﴾: تتصدَّعُ بالنباتِ.

## سورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾

٤٧٥٢- حدثنا عبدانُ أخبرني أبي عن شعبةَ عن أبي إسحاقَ عن البراء: أول من قدم علينا من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ مصعبُ بن عمير وابنُ أمِّ مكتوم، فجعلا يُقرئاننا القرآن، ثم جاءَ عمارٌ وبلالٌ وسعدٌ، ثم جاءَ عمرُ بن الخطاب في عشرين، ثم جاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ، فما رأيت أهلَ المدينة فرحوا بشيءٍ فرحَهم به، حتى رأيتُ الولائدَ والصبْيانَ يقولون: هذا رسولُ اللهِ قد جاءَ، فما جاءَ حتى قرأت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ في سُور مثلِها.

## سورة ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال ابنُ عباسٍ: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾: النصارى. وقال مجاهد: ﴿عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾: إنه بلغَ إناها وحان شربها. ﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾: بلغَ أناهُ. والضريعُ نبت يُقال لهُ الشِّبرقُ، يُسميه أهل الحجاز الضريع إذا يبسَ وهو سُم. ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾: شتْماً. ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾: بمسلط، ويقرأ بالصاد والسِّين. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿إِيَابَهُمْ﴾ مرجعهم.

## سورة ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾

وقال مجاهد: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾: يعني القديمة. والعماد: أهلُ عمود لا يقيمون. وقال غيرُهُ: ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ كلمة تقولها العربُ لكل نوع من العذاب يدخلُ فيه السوط. ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾: السفُّ، الأكل. ﴿جَمًّا﴾: الكثير. وقال مجاهد: كلُّ شيء خلقه فهو شفع، السماء شفع، والوتر: اللهُ. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾: الذين عُذبوا به. ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾: تحافظون، ويحضون: يأمرون بإطعامه. وقال الحسن: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ﴾: إذا أرادَ اللهُ قبضها اطمأنت إلى اللهِ واطمأنَّ اللهُ إليها، ورضيت عن اللهِ ورضيَ اللهُ عنها، فأمر بقبض روحها وأدخله الجنة وجعله من عبادهِ الصالحين. وقال غيرُهُ: ﴿جَابُوا﴾ نقبوا، ﴿لِبِٱلْمِرْصَادِ﴾: إليه المصير. ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾: المصدقة بالثواب.

## سورة البلد

وقال مجاهد: ﴿وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾: بمكة، ليس عليكَ ما على الناسِ فيه من الإثم. ﴿وَوَالِدٍ﴾: آدم ﴿وَمَا وَلَدَ﴾. ﴿ٱلنَّجْدَيْنِ﴾: الخير والشر. ﴿مَسْغَبَةٍ﴾: مجاعة. ﴿مَتْرَبَةٍ﴾: الساقط في التراب. يقال: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾: فلم يقتحم العقبة في الدنيا، ثم فسَّر العقبة، فقال: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾.

## سورة ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾: قال مجاهد: عُقبى أحد. ﴿بِطَغْوَىٰهَآ﴾: معاصيها.

٤٧٥٣- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا وُهيبٌ قال نا هشامٌ عن أبيهِ أنه أخبرهُ عبدُاللهِ بن زمعةَ أنه سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يخطبُ وذكر الناقةَ والذي عقر، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا﴾ انبعثَ لها رجلٌ عزيزٌ عارمٌ منيع في رهطِه مثلُ أبي زمعة». وذكرَ النساءَ فقال: «يعمدُ أحدُكم فيجلدُ امرأتَهُ جلدَ العبدِ، فلعله يضاجعها من آخر يومه». ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال: «لم يضحك أحدكم مما يفعل؟» وقال أبومعاوية نا هشامٌ عن أبيهِ عن عبدِاللهِ بن زمعةَ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «مثلُ أبي زمعةَ عمِّ الزبير بن العوام».

## سورة ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال ابنُ عباسٍ: ﴿ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾: بالخلف. و﴿ تَلَظَّىٰ ﴾: توهجَ. وقرأَ عبيد بن عمير: تتلظَّى. وقال مجاهد: ﴿ تَرَدَّىٰ ﴾: مات.

### بَابُ ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾

٤٧٥٤- حدثنا قبيصةُ بن عقبةَ قال نا سفيانُ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ قال: دخلتُ في نفرٍ من أصحاب عبدِاللهِ الشامَ، فسمعَ بنا أبوالدرداءِ فأتانا فقال: أفيكم من يقرأ؟ فقلنا: نعم. قال: فأيُّكم أقرأُ؟ فأشاروا إليَّ، فقال: اقرأْ، فقرأتُ: ﴿ والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى * والذكر والأنثي ﴾ فقال: آنت سمعتها من في صاحبكَ؟ قلتُ: نعم. قال: وأنا سمعتُها من في النبيِّ صلى الله عليهِ، وهؤلاء يأبونَ علينا.

### بَابُ ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴾

٤٧٥٥- حدثنا عمرُ بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ عن إبراهيمَ قدِمَ أصحابُ عبدِاللهِ على أبي الدرداءِ، فطلبهم فوجدهم فقال: أيُّكم يقرأُ عليَّ قراءة عبدِاللهِ؟ قال: كلُّنا. قال: فأيُّكم أحفظُ؟ وأشاروا إلى علقمةَ، قال: كيفَ سمعتَهُ يقرأ ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ قال علقمة: و﴿ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴾ قال: أشهدُ إني سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقرأُ هكذا، وهؤلاء يريدونني على أن أقرأَ ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴾ واللهِ لا أتابعهم.

### بَابُ ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾

٤٧٥٦- حدثنا أبونعيم قال نا سفيانُ عن الأعمشِ عن سعدِ بن عبيدةَ عن أبي عبدالرحمنِ السُّلميِّ عن عليٍّ: كنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في بقيعِ الغرقد في جنازةٍ، فقال: «ما منكم من أحدٍ إلا وقد كُتبَ مقعدُهُ من الجنةِ ومقعدُهُ من النارِ». قالوا: يا رسولَ اللهِ، أفلا نتكلْ؟ فقال: اعملوا فكلٌّ ميسَّرٌ. ثمَّ قرأَ: ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ الآية.

## بَابُ ﴿ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾

حدثنا مسددٌ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الأعمشُ عن سعدِ بن عبيدة عن أبي عبدِالرحمن السلمي عن عليٍّ قال: كنّا قعوداً عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ.. فذكرَ الحديث.

## بَابُ : ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾

٤٧٥٧- حدثني بشرُ بن خالد قال أنا محمدُ بن جعفر قال نا شعبةُ عن سليمانَ عن سعدِ بن عبيدةَ عن أبي عبدِالرحمن السُّلميّ عن عليّ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنه كانَ في جنازة، فأخذَ عُوداً ينكتُ في الأرضَ فقال: «ما منكم من أحدٍ إلا وقد كتبَ مقعده من النار، أو من الجنةِ». قالوا: يا رسولَ اللهِ أفلا نتكل؟ فقال: «اعملوا فكلٌّ ميسرٌ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ «الآية. قال شُعبة وحدثني به منصور فلم أنكره من حديث سُليمانَ.

## بَابُ قوله: ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴾

٤٧٥٨- حدثني يحيى قال نا وكيعٌ عن الأعمشِ عن سعدِ بن عبيدةَ عن أبي عبدِالرحمنِ عن عليّ قال: كنّا جلوساً عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «ما منكم من أحدٍ إلا وقد كتبَ مقعدُهُ من الجنةِ ومقعدُهُ من النارِ»، قلنا: يا رسولَ اللهِ، أفلا نتكل؟ قال: «لا، اعملوا فكلٌّ ميسرٌ». ثمَّ قرأَ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ إلى قولهِ: ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾.

## بَابُ قوله: ﴿ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾

٤٧٥٩- حدثني عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عن منصور عن سعد بن عُبيدةَ عن أبي عبدِالرحمنِ عن علي قال: كنا في جنازةٍ في بقيع الغرقدِ، فأتانا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فقعدَ وقعدنا حوله، ومعهُ مخصرةَ، فنكس فجعلَ ينكتُ بمخْصرتهِ، قال: «ما منكم من أحدٍ، أي ما من نفسٍ منفوسةٍ، إلا كتبَ مكانها من الجنة والنارِ، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة». قال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، أفلا نتكل على كتابنا وندعُ العمل، فمن كان منا من أهلِ السعادةِ سيصير إلى أهل السعادة، ومن كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة؟ قال: «أما أهلُ

السعادةِ فيُيَسَّرون لعمل أهل السعادةِ، وأما أهلُ الشقاوة فيُيَسَّرونَ لعمل أهل الشقاءِ»، ثمَّ قرأَ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الآية.

## بَابُ : ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾

٤٧٦٠- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن الأعمشِ قال سمعتُ سعدَ بن عبيدةَ يحدِّثُ عن أبي عبدِالرحمنِ السُّلميّ عن عليّ قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ في جنازةٍ، فأخذَ شيئاً فجعلَ ينكتُ به الأرضَ، فقال: «ما منكمْ من أحدٍ إلا وقدْ كُتبَ مقعدُهُ من النار، ومقعدُهُ من الجنةِ». قالوا: يا رسولَ اللهِ، أفلا نتكلُ على كتابنا فندعُ العملَ؟ قال: «اعملوا فكلٌّ ميسرٌ لما خُلقَ له، أما من كانَ من أهلِ السعادةِ فسييسَّر لعمل السعادةِ، وأما من كانَ من أهلِ الشقاوةِ فسيُيَسَّر لعملِ الشقوةِ»، ثمَّ قرأَ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الآية.

# سورة والضحى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿ إِذَا سَجَىٰ ﴾: استوى. وقال غيرُهُ ﴿ إِذَا سَجَىٰ ﴾: أظلمَ وسكن، ﴿ عَآئِلًا ﴾: ذو عيال.

## بَابُ ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾

٤٧٦١- حدثنا أحمدُ بن يونسَ قال نا زهيرٌ قال نا الأسودُ بن قيس قال سمعتُ جُندبَ بن سفيانَ قال: اشتكى رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، فلم يقمْ ليلتين أو ثلاثاً، فجاءتِ امرأةٌ فقالت: يا محمدُ، إنِّي لأرجو أن يكونَ شيطانُكَ قد تركَكَ، لم أره قَربكَ منذُ ليلتين أو ثلاثاً، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ * وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾.

## بَابُ قوله: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾

يقرأُ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد: ما تركَكَ ربك. وقال ابن عباس: ما تركك وما أبغضكَ.

٤٧٦٢- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن الأسود بن قيس قال سمعتُ جندباً البجلي قالت امرأةٌ: يا رسولَ اللهِ، ما أرى صاحِبَكَ إلا قد أبطأَكَ. فنزلت: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾.

## سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال مجاهد: ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾: في الجاهلية، ﴿ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾: أثقل، ﴿ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾: قال ابنُ عيينةَ: أي مع ذلكَ العُسر يسراً آخر، لقوله: ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ﴾ ولن يغلبَ عُسرٌ يسرين. وقال مجاهد: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾: في حاجتك إلى ربِّك. ويُذكر عن ابنِ عباسٍ: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ شرحَ اللهُ صدرهُ للإسلام.

## سورة ﴿ وَالتِّينِ ﴾

وقال مجاهد: هو التين والزيتونُ الذي يأكلُ الناسُ. ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ ﴾؟: فما الذي يكذبكَ بأن الناسَ يُدانون بأعمالهم؟ كأنه قال: ومن يقدر على تكذيبكَ بالثوابِ والعقابِ؟

٤٧٦٣- حدثنا حجاجُ بن منهال قال نا شعبةُ قال أخبرني عدي سمعتُ البراءَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان في سفرٍ فقرأَ في العشاءِ في إحدى الركعتينِ بالتين والزيتون.

## سورة ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾

وقال قتيبةُ نا حمادٌ عن يحيى بن عتيق عن الحسن: اكتبْ في المصحف في أول الإمام ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ واجعل بين السورتين خطاً. وقال مجاهد: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾: عشيرتَهُ، ﴿ الزَّبَانِيَةَ ﴾: الملائكة، وقال معمر: الرجعى المرجع. ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾: لنأخذنْ ولنسفعنْ بالنون وهي الخفيفة، سفعتُ بيدِهِ أخذتُ.

## بَابٌ

٤٧٦٤- حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابنِ شهابٍ... ح. وحدثني سعيد بن مروانَ قال نا محمدُ بن عبدِالعزيزِ بن أبي رِزْمةَ قال أنا أبوصالحٍ سَلْمَوَيْهِ قال حدثني عبدُاللهِ عن يونس ابن يزيدَ قال أخبرني ابنُ شهابٍ أنَّ عروةَ بن الزبير أخبره أن عائشةَ قالتْ: كان أولُ ما بُدئَ به رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثلَ فلقِ الصبحِ، ثم حُبِّبَ إليهِ الخلاء فكان يلحقُ بغارِ حراء فيتحنَّثُ فيه -قال: والتحنثُ:

التعبد الليالي ذواتِ العدد- قبل أن يرجعَ إلى أهلِهِ، ويتزود لذلكَ، ثمَّ يرجعُ إلى خديجة، فيتزود لمثلها، حتى فجئهُ الحقُّ وهو في غارِ حِراء، فجاءَهُ الملكُ فقال: اقرأ. فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «ما أنا بقارئ». قال: «فأخذني فغطَّني حتى بلغَ مني الجهدُ، ثمَّ أرسلني فقال: اقرأ. قلت: ما أنا بقارئ». قال: «فأخذني فغطني الثانية حتى بلغَ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. قلتُ: ما أنا بقارئ. فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغَ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ * ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾ الآيات إلى قولهِ: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾». فرجعَ بها رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ترجفُ بوادرُه، حتى دخلَ على خديجةَ فقال: زمِّلوني زمِّلوني. فزملوه حتى ذهبَ عنه الروعُ. قال لخديجةَ: «أي خديجة، ما لي لقد خشيتُ على نفسي؟» فأخبرها الخبر. قالت خديجة: كلا أبشر، فواللهِ لا يُخزيكَ اللهُ أبداً، فواللهِ إنكَ لتصلُ الرحم، وتصدُقُ الحديث، وتحملُ الكلَّ، وتكسبُ المعدومَ، وتقري الضيف، وتُعين على نوائب الحق. فانطلقتْ به خديجةُ حتى أتتْ ورقة بن نوفلٍ، وهو ابنُ عمِّ خديجةَ أخي أبيها، وكان امرءاً تنصَّرَ في الجاهليةِ، وكان يكتبُ الكتاب العربي، ويكتبُ من الإنجيلِ بالعربيةِ ما شاءَ اللهُ أنْ يكتبَ، وكان شيخاً كبيراً قد عَميَ، فقالت خديجةُ: يا ابن عم، اسمع من ابن أخيكَ، قال ورقةُ: يا ابنَ أخي، ماذا ترى؟ فأخبرَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ خبرَ ما رأى، فقال ورقةُ بن نوفلٍ: هذا الناموس الذي أُنزِلَ على موسى، ليتني فيها جذعٌ، ليتني أكونُ حيّاً -ذكرَ حرفاً- قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «أو مخرجي هم؟» قال ورقة: نعم، لم يأتِ رجل بما جئتَ به إلا أُوذيَ، وإن يُدركني يومُك حياً أنصرُكَ نصراً مؤزراً. ثم لم ينشب ورقةُ أن تُوفيَ وفتر الوحي فترة حتى حزنَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ. قال محمدُ بن شهاب: فأخبرني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمن أن جابر بن عبدِاللهِ الأنصاري قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وهو يُحدِّثُ عن فترةِ الوحي، قال في حديثهِ: «بينا أنا أمشي سمعتُ صوتاً من السماءِ، فرفعتُ رأسي فإذا الملكُ الذي جاءني بحراءٍ جالسٌ على كرسي بين السماءِ والأرض، ففزعتُ منه، فرجعتُ فقلت: زمِّلوني زمِّلوني، فدثروهُ. فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾». قال أبوسلمةَ: وهي الأوثانُ التي كان أهلُ الجاهليةِ يعبدونَ، قال: «ثم تتابعَ الوحي».

## بَابُ قوله: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾

٤٧٦٥- حدثنا يحيى بنُ بكير قال نا الليثُ عن عقيل عن ابنِ شهابٍ عن عُروةَ أن عائشةَ قالت: أولُ ما بُدئَ به رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ الرؤيا الصالحة. فجاءَهُ الملكُ فقال: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ * ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾.

## بَابُ قوله: ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾

٤٧٦٦- حدثني عبدُاللهِ بن محمد قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عن الزهريّ... ح. وقال الليثُ حدثني عُقيلٌ قال محمدٌ أخبرني عروةُ عن عائشةَ أولُ ما بدئَ به رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ الرؤيا الصادقة، جاءَهُ الملكُ فقال: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ * ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾.

## بَابُ : ﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾

٤٧٦٧- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال نا الليثُ عن عقيل عن ابن شهاب سمعتُ عروةَ قالت عائشةُ فرجعَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى خديجةَ فقال: «زمِّلوني زمِّلوني» فذكر الحديث.

## بَابُ ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾

٤٧٦٨- حدثنا يحيى قال نا عبدُالرزاقِ عن معْمر عن عبدِالكريم الجزري عن عِكرمةَ قال: قال ابنُ عباسٍ قال أبوجهل: لئن رأيتُ محمداً يُصلِّي عندَ الكعبةِ لأطأنَّ على عُنقهِ. فبلغَ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: «لو فعلَهُ لأخذتْهُ الملائكةُ». تابعه عمرُو بن خالد عن عبيدِاللهِ عن عبدالكريم.

## سورة ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ ﴾

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ ﴾: الهاء كنايةٌ عن القرآن؛ ﴿ أَنزَلْنَـٰهُ ﴾: مخرجَ الجميع، والمُنزِل هو اللهُ، والعرب تُؤكدُ فِعل الواحدِ فتجعلهُ بلفظ الجميع ليكونَ أثبتَ وأوكدَ. يُقال: المطلَعُ هو الطلوع، والمطلع الموضع الذي يطلعُ منه.

## سورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مُنفَكِّينَ﴾: زائلين، ﴿قَيِّمَةٌ﴾: القائمة، ﴿دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾: أضاف الدين إلى المؤنث.

٤٧٦٩- حدثني محمدُ بن بشار قال نا غندر قال نا شعبةُ قال سمعتُ قتادةَ عن أنس بن مالكٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ لأبيّ بن كعبٍ: «إنَّ اللهَ أمرني أنْ أقرأَ عليك ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾» قال: وسماني؟ قال: «نعم»، فبكى.

٤٧٧٠- حدثني حسانُ بن حسان قال نا همامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ لأبيّ: «إنَّ اللهَ أمرني أن أقرأَ عليك القرآن». قال أُبيّ: آللهُ سمَّاني لك؟ قال: «اللهُ سمَّاكَ»، فجعلَ أُبيّ يبكي. قال قتادةُ: فأُنبئتُ أنه قرأَ عليهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾.

٤٧٧١- حدثنا أحمدُ بن أبي داود أبوجعفر المنادي قال نا رَوح قال نا سعيدُ بن أبي عروبة عن قتادةَ عن أنسِ بن مالكٍ أنَّ نبيَّ اللهَ صلى الله عليهِ قال لأبيّ بن كعب: «إنَّ اللهَ أمرني أن أُقرئكَ القرآن». قال: آللهُ سماني لكَ؟ قال: «نعم»، قال: وقال: قد ذُكِرتُ عندَ ربِّ العالمين؟ قال: «نعم»، فذرفت عيناه.

## سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقال: ﴿أَوْحَى لَهَا﴾، وأوحى إليها، ووحى لها، ووَحى إليها: واحدٌ.

### بَابُ قوله: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾

٤٧٧٢- حدثنا إسماعيلُ بن عبدِاللهِ قال حدثني مالكٌ عن زيد بن أسلمَ عن أبي صالحٍ السمان عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «الخيلُ لثلاثةٍ: لرجلٍ أجرٌ، ولرجل سِتْرٌ، وعلى رجل وِزر. فأما الذي له أجرٌ فرجلٌ ربطها في سبيل اللهِ، فأطال في مرج أو روضة، فما أصابت في طِيَلها في ذلك المرجِ والروضةِ كان له حسناتٌ. ولو أنها قطعَت طِيَلها فاستَنت شرَفاً أو شرفين، كانت آثارها وأرواثها حسناتٍ له، ولو أنها مرتْ بنهر فشربت منه -ولم يرد أن يسقي

به- كان ذلكَ حسناتٍ له، وهيَ كذلك لرجل أجر. ورجلٌ ربَطها تغنِّياً وتعفُّفاً ولم ينسَ حقَّ اللهِ في رِقابها ولا ظُهُورها فهي له سِتْر. ورجلٌ ربطها فخراً ورياء ونِواءً فهي على ذلكَ وِزر». وسُئلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عن الحُمر، قال: «ما أنزلَ اللهُ عليَّ فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾».

## بَابُ ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾

٤٧٧٣- حدثنا يحيى بن سليمانَ قال حدثني ابنُ وهبٍ قال أخبرني مالكٌ عن زيد بن أسلمَ عن أبي صالح عن أبي هريرةَ فسُئلَ النبيُّ صلى الله عليهِ عن الحُمرِ، فقال: «لم ينزلْ عليَّ فيها إلا هذه الآيةُ الجامعة الفاذَّة: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾».

## سورة والعاديات، والقارعة

قال مجاهد: الكنود: الكفور. يقال: ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾: رفعْن به غُباراً. ﴿ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾: من أجل حبِّ الخير. ﴿ لَشَدِيدٌ ﴾: لبخيل، ويقال للبخيل: شديد، ﴿ وَحُصِّلَ ﴾: مُيِّزَ. ﴿ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾: كغوغاءِ الجراد يركبُ بعضُهُ بعضاً، كذلكَ الناسُ يَجُول بعضُهم في بعض.

## سورة ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال ابنُ عباس: ﴿ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ من الأموال والأولاد. سورة ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ الدهر، أقسم به. سورة: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ٱلْحُطَمَةِ ﴾ اسمُ النار، مِثل سقَر ولَظى. سورة: ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾، ﴿ أَبَابِيلَ ﴾: متتابعة مجتمعة، وقال ابنُ عباسٍ: من سجيل: هي سنْك وكِلْ. سورة: ﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾ وقال مجاهد: ﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾: ألفوا ذلك، فلا يشُقُّ عليهم في الشتاءِ والصيف، وآمنهم من كلِّ عدوِّهم في حرمهم. وقال ابنُ عيينةَ: ﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾: لِنعمتي على قريشٍ. سورة: ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ وقال مجاهد: ﴿ يَدُعُّ ﴾: يدفعُ عن حقهِ، يقال: هو من دععت،

﴿يَدَعُونَ﴾: يُدفعون، ﴿سَاهُونَ﴾: لاهون، ﴿ٱلْمَاعُونَ﴾: المعروف كلُّه، وقال بعضُ العرب: ﴿ٱلْمَاعُونَ﴾: الماء، وقال عِكرمةُ: أعلاها الزكاةُ المفروضة، وأدناها عاريةُ المتاع.

## سورة الكوثر

وقال ابنُ عباسٍ: ﴿شَانِئَكَ﴾: عدوُّكَ.

٤٧٧٤- حدثنا آدمُ قال نا شيبانُ قال نا قتادةُ عن أنس: لـمَّا عُرِجَ بالنبيِّ صلى الله عليهِ إلى السماءِ قال: «أتيت على نهر حافتاهُ قِبابُ اللؤلؤ مجوَّف، فقلتُ: ما هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا الكوثر».

٤٧٧٥- حدثنا خالدُ بن يزيدَ الكاهلي قال نا إسرائيل عن أبي إسحاقَ عن أبي عبيدةَ عن عائشةَ قال: سألتها عن قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ قالت: نهرٌ أُعطيَهُ نبيكم صلى الله عليهِ، شاطئاهُ عليه درٌّ مجوف آنيتهُ كعددِ النُّجوم. رواهُ زكرياء وأبو الأحوصِ ومطرِّف عن أبي إسحاق.

٤٧٧٦- حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا هشيمٌ قال أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابنِ عباسٍ أنه قال في الكوثر: هو الخيرُ الذي أعطاهُ اللهُ إياهُ. قال أبو بشر: قلتُ لسعيد بن جبير: فإنَّ ناساً يزعمونَ أنه نهرٌ في الجنةِ، فقال سعيدٌ: النهر الذي في الجنةِ من الخيرِ الذي أعطاهُ اللهُ إياهُ.

## سورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾

يقال: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾: الكفر ﴿وَلِىَ دِينِ﴾: الإسلام. ولم يقلْ: ديني لأنَّ الآيات بالنُّون فحذفت الياء كما قال: ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ و﴿يَشْفِينِ﴾. ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: الآن؛ ولا أجيبكم فيما بقي من عمري. ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾: وهم الذين قال: ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾.

## سورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٤٧٧٧- حدثنا الحسنُ بن الربيع قال نا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروقٍ عن عائشةَ قالت: ما صلَّى النبيُّ صلى الله عليهِ صلاةً بعد أن نزلت عليه سورة: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ إلا يقولُ: «سبحانك ربَّنا وبحمدك، اللهمَّ اغفر لي».

٤٧٧٨- حدثني عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يكثر أن يقولَ في ركوعهِ وسجودهِ: «سبحانكَ اللهمَّ ربَّنا وبحمدكَ، اللهمَّ اغفر لي»، يتأوَّل القرآن.

## بَابُ قوله: ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾

٤٧٧٩- حدثنا عبدُاللهِ بن أبي شيبةَ قال نا عبدُالرحمن عن سفيانَ عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جُبير عن ابن عباسٍ أنَّ عمرَ سألهم عن قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾، قالوا: فتح المدائن والقصور، قال: ما تقولُ يا ابنَ عباسٍ؟ قال: أجل، أو مثَلٌ ضُرِب لمحمد، نُعيَتْ له نفسهُ.

## بَابُ ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴾

توابٌ على العباد، والتوابُ من الناسِ التائب من الذنب.

٤٧٨٠- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عن أبي بشر عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ قال: كانَ عمرُ يدخلني مع أشياخِ بدر، فكأنَّ بعضهم وجدَ في نفسه فقال: لمَ تُدخل هذا معنا ولنا أبناءٌ مثله؟ فقال عمرُ: إنه من علِمتم. فدعا ذاتَ يوم فأدخلَهُ معهم فما رُئيتُ أنه دعاني يومئذٍ إلا ليُريهم. قال: ما تقولونَ في قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ فقال بعضهم: أُمرنا أن نحمدَ اللهَ ونستغفرَهُ إذا نصرنا وفتح علينا، وسكتَ بعضُهم فلم يقل شيئاً. فقال لي: أكذاكَ تقول يا ابنَ عباسٍ؟ فقلتُ: لا، قال: فما تقول؟ قلتُ: هو أجلُ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ أعلمهُ لهُ، قال: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ -وذلك علامةُ أجلِكَ- ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴾. فقال عمرُ: ما أعلم منها إلا ما تقول.

## سورة ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿تَبَابٍ ﴾: خُسران، ﴿تَبْبِيبٍ ﴾: تدمير.

٤٧٨١- حدثنا يوسفُ بن موسى قال نا أبوأسامةَ قال نا الأعمشُ قال نا عمرو بن مُرةَ عن سعيد بن جبير عن ابنِ عباسٍ لـمَّا نزلتْ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾، ورهطكَ منهمُ المخلصين، خرجَ رسولُ

اللهِ صلى الله عليهِ حتى صعدَ الصفا فهتفَ: «يا صباحاه». فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: «أرأيتم إن أخبرتكم أنَّ خيلاً تخرُجُ من سفح هذا الجبل أكنتم مصدِّقيَّ؟» قالوا: ما جرَّبنا عليكَ كذباً. قال: «فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديد». فقال أبولهب: تباً لكَ، ألهذا جمعتنا؟ فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿تبت يدا أبي لهب وقد تب﴾ إلى آخرها. هكذا قرأها الأعمشُ يومئذٍ.

## بَابُ قوله: ﴿وَتَبَّ * مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ﴾

٤٧٨٢- حدثني محمدُ بن سلام قال نا أبومعاويةَ قال نا الأعمشُ عن عمرِو بن مُرَّةَ عن سعيدٍ عنِ ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ خرجَ إلى البطحاءِ، فصعِد الجبل فنادى: «يا صباحاه». فاجتمعتْ إليه قريشٌ فقال: «أرأيتم إن حدثتكم أن العدوَّ مصبِّحُكم أو مُمسيكم. أكنتم تصدِّقوني؟» قالوا: نعم، قال: «فإني نذيرٌ لكم بين يديْ عذابٍ شديدٍ». فقال أبولهبٍ: ألهذا جمعتنا تباً لك، وأنزلَ: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾ إلى آخرها.

## بَابُ قوله: ﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ﴾

٤٧٨٣- حدثنا عمر بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال حدثني عمرو بن مُرةَ عن سعيدٍ عن ابنِ عباسٍ: قال أبولهبٍ: تباً لكَ ألهذا جمعتنا؟ فنزلت: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾.

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾

وقال مجاهد: ﴿حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾: تمشي بالنميمة، ﴿فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدٖ﴾: يقال: من مسد لِيف المقْل، وهي السلسلة التي في النار.

## سورة ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يقال: لا يُنون ﴿أَحَدٌ﴾: أي واحد.

٤٧٨٤- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «قال اللهُ عزَّ وجلَّ: كذَّبني ابنُ آدمَ ولم يكنْ لهُ ذلكَ، وشتمني ولم يكنْ لهُ ذلكَ، فأما تكذيبهُ إيايَ، فقوله: لن يعيدني كما بدأني، وليس أول الخلقِ بأهونَ عليَّ من إعادتهِ. وأما شتمهُ إياي فقوله: اتخذَ اللهُ ولداً وأنا الأحدُ الصمدُ، لم يلدْ ولم يُولدْ، ولم يكنْ لي كفؤاً أحد».

## بَابُ قوله: ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾

والعرب تسمي أشرافها الصمد.

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[1]

﴿ كُفُوًا ﴾: وكفيئاً وكفاءً واحد.

٤٧٨٥- حدثني إسحاقُ بن منصور قال أنا عبدُالرزاقِ قال أنا معمرٌ عن همام عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: يعني» قال اللهُ عزَّ وجلَّ: كذَّبني ابنُ آدمَ ولم يكنْ لهُ ذلكَ، وشتمني ولم يكنْ لهُ ذلكَ. أما تكذيبهُ إياي أن يقولَ: إني لن أُعيدَهُ كما بدأتُهُ، وأما شتمهُ إياي أن يقول: اتخذَ اللهُ ولداً، وأنا الصمدُ الذي لم ألدْ ولمْ أُولدْ ولم يكنْ لي كفؤاً أحد».

## سورة ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿ غَاسِقٍ ﴾: الليل. ﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾: غروبُ الشمس، يقال: هو أبينُ من فرقِ وفلقِ الصبح. ﴿ وَقَبَ ﴾: إذا دخلَ في كلِّ شيءٍ وأظلم.

٤٧٨٦- حدثنا قتيبةُ بن سعيد قال نا سفيانُ عن عاصم وعبدةَ هو ابن أبي لبابة عن زِرٍّ سألتُ أبيَّ بن كعبٍ عن المعوذتين فقال سألتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «قيلَ لي فقلتُ». فنحن نقولُ كما قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ.

## سورة ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾

وقال ابنُ عباسٍ: الوسواسُ إذا وُلِدَ خنسهُ الشيطانُ، فإذا ذُكرَ اللهُ ذهب، وإذا لم يُذكرِ اللهُ ثبتَ على قلبهِ.

٤٧٨٧- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ قال نا عبدةُ بن أبي لبابةَ عن زِرِّ بن حُبيشٍ، ونا عاصمٌ عن زِرٍّ سألتُ أُبيَّ بن كعبٍ قلتُ: يا أباالمنذرِ، إنَّ أخاكَ ابن مسعودٍ يقولُ كذا وكذا. فقال أُبيٌّ: سألتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ فقال لي: «قيلَ لي، فقلت». قال: فنحنُ نقولُ كما قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ.

(١) ﴿ كُفُوًا ﴾: قرأ حفص بإبدال الهمزة واواً وصلاً ووقفاً: ﴿ كُفُوًا ﴾، وقرأ حمزة بالهمزة وإسكان الفاء: ﴿ كُفْؤًا ﴾ وقرأ الباقون بالهمز والضم: ﴿ كُفُؤًا ﴾ لغتان.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب
# فضائل القرآن

## بَابُ كيفَ نزَلَ الوحيُ، وأولُ ما نزلَ

قال ابنُ عباسٍ: المهيمنُ: الأمين. القرآنُ أمينٌ على كلِّ كتاب قبله.

٤٧٨٨- نا عبيدُاللهِ بن موسى عن شيبانَ عن يحيى عن أبي سلمةَ قال: أخبرتني عائشةُ وابنُ عباسٍ قالا: لبثَ النبيُّ صلى الله عليهِ بمكةَ عشرَ سنينَ ينزلُ عليهِ القرآن، وبالمدينةِ عشر سنين.

٤٧٨٩- حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا معتمرٌ قال سمعتُ أبي عن أبي عثمانَ قال: أنبئتُ أن جبريلَ أتى النبيَّ صلى الله عليهِ وعندَهُ أمُّ سلمةَ، فجعل يتحدثُ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ لأمِّ سلمةَ: «من هذا؟» أو كما قال. قالت: هذا دحيةُ. فلما قامَ: واللهِ ما حسبتُهُ إلا إياه، حتى سمعتُ خُطبةَ النبيِّ صلى الله عليهِ بخبر جبريل، أو كما قال. قال أبي قلتُ لأبي عثمانَ: ممن سمعتَ هذا؟ قال: من أُسامةَ بن زيدٍ.

٤٧٩٠- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال نا الليثُ قال نا سعيدٌ المقبريُّ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول اللهِ صلى الله عليهِ: «ما من الأنبياءِ نبيٌّ إلا أُعطيَ ما مثلُهُ آمنَ عليه البشر، وإنما كان الذي أُوتيتهُ وحياً أوحاهُ اللهُ إليَّ، فأرجو أن أكونَ أكثرهم تابعاً يومَ القيامةِ».

٤٧٩١- حدثني عمرُو بن محمدٍ قال نا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال حدثني أبي عن صالح بن كيسانَ عن ابنِ شهابٍ قال: أخبرني أنسُ بن مالكٍ أنَّ اللهَ تابعَ على رسولِهِ الوحي قبلَ وفاتهِ حتى توفاهُ أكثرُ ما كان الوحيُ، ثمَّ تُوفيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بعدُ.

٤٧٩٢- حدثنا أبونُعيم قال نا سفيانُ عن الأسودِ بن قيس قال سمعتُ جندباً يقولُ: اشتكى النبيُّ صلى الله عليهِ فلم يقم ليلةً أو ليلتين، فأتتْهُ امرأةٌ فقالت: يا محمد، ما أرى شيطانكَ إلا قد ترككَ، فأنزلَ اللهُ: ﴿وَالضُّحَىٰ * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.

## بَابُ نزل القُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ والعَرَب وقول اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ - ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾

٤٧٩٣- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ فأخبرني أنسُ بن مالك قال: فأمرَ عثمانُ زيدَ بن ثابت وسعيد بن العاص وعبدَاللهِ بن الزُّبير وعبدَالرحمنِ بن الحارثِ بن هشام أن ينسخوها في المصاحف، وقال لهم: إذا اختلفتم أنتم وزيدُ بن ثابت في عربيةٍ من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش، فإنَّ القرآنَ أُنزلَ بلسانهم، ففعلوا.

٤٧٩٤- حدثنا أبونعيم قال نا همامٌ قال نا عطاء... ح. وقال مسددٌ نا يحيى بن سعيد عن ابن جُريج قال أخبرني عطاءٌ قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية أنَّ يعلى كان يقولُ: ليتني أرى رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ حين يُنزلُ عليه الوحيُ، فلما كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ بالجعرانةِ وعليه ثوبٌ قد أظلَّ عليه ومعه الناسُ من أصحابهِ، إذ جاءَهُ رجلٌ متَضمِّخٌ بطيب فقال: يا رسولَ اللهِ، كيفَ ترى في رجلٍ أحرمَ بجُبَّةٍ بعد ما تضمخَ بطيب، فنظر النبيُّ صلى الله عليهِ ساعةً فجاءَهُ الوحيُ، فأشار عمرُ إلى يعلى أي تعال، فجاءَ يعلى فأدخلَ رأسَهُ، فإذا هو محمَرُّ الوجهِ يغطُّ كذلكَ ساعةً، ثمَّ سُرِّيَ عنه فقال: «أينَ الذي يسألني عن العُمرةِ آنفاً؟» فالتُمسَ الرجلُ فجيءَ به إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «أما الطيبُ الذي بكَ فاغسله ثلاث مرَّات، وأمَّا الجُبةُ فانزعها، ثمَّ اصنَع في عُمرتِكَ كما تصنعُ في حجِّك».

## بَابُ جَمْعِ القُرآن

٤٧٩٥- حدثنا موسى بن إسماعيلَ عن إبراهيمَ بن سعدٍ قال نا ابنُ شهاب عن عُبيد بن السباق أن زيد ابن ثابت قال: أرسلَ إليَّ أبوبكرٍ مقتلَ أهلِ اليمامة، فإذا عمرُ بن الخطابِ عندَهُ، قال أبوبكر: إنَّ عمرَ أتاني فقال: إنَّ القتلَ قد استحرَّ يومَ اليمامةِ بقُرَّاءِ القرآنِ، وإنِّي أخْشى إن استحرَّ القتلُ

بالقرَّاء بالمواطن فيذهب كثيرٌ من القرآن، وإنِّي أرى أن تأمرَ بجمع القرآن. قلتُ لعمرَ: كيفَ تفعلُ شيئاً لم يفعلْهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ؟ قال عمرُ: هذا واللهِ خيرٌ. فلم يزلْ عمرُ يراجعني حتى شرح اللهُ صدري لذلكَ ورأيتُ في ذلكَ الذي رأى عمر. قال زيد: قال أبوبكرٍ: إنك رجلٌ شابٌ عاقِلٌ لا نتهمكَ، وقد كنتَ تكتبُ الوحيَ لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، تتبَّعِ القرآنَ فاجمعْهُ. فواللهِ لو كلَّفوني نقْلَ جبلٍ من الجبالِ ما كانَ أثقلَ عليَّ ممَّا أمرني به من جمعِ القرآن. قلتُ: كيفَ تفعلون شيئاً لم يفعلْهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ؟ قال: هو واللهِ خيرٌ. فلم يزلْ أبوبكرٍ يراجعني حتى شرحَ اللهُ صدري للذي شرحَ له صدرَ أبي بكرٍ وعمر. فتتبَّعتُ القرآنَ أجمعُهُ من العُسُبِ واللخاف وصُدور الرجالِ، حتى وجدتُ آخرَ سورةِ التوبةِ مع أبي خزيمةَ الأنصاريِّ لم أجدْها معَ أحدٍ غيره ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾، حتَّى خاتمةِ براءة، فكانت الصُّحفُ عندَ أبي بكرٍ حتى توفاهُ اللهُ، ثم عندَ عمرَ حياتَهُ، ثم عندَ حفصةَ بنتِ عمرَ.

٤٧٩٦- حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا إبراهيمُ قال نا ابنُ شهابٍ أنَّ أنسَ بن مالكٍ حدَّثَهُ أنَّ حُذيفةَ ابن اليمان قدِمَ على عثمانَ، وكان يُغازي أهلَ الشام في فتح أرمينيةَ وأذربيجان مع أهل العراقِ، فأفزعَ حُذَيفةَ اختِلافُهُم في القراءة، فقال حذيفةُ لعثمانَ يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلافَ اليهود والنَّصارى. فأرسلَ عثمانُ إلى حفصةَ أن أرسلي إلينا بالصُّحُف ننسخُها في المصاحف ثم نردُّها إليك. فأرسلتْ بها حفصةُ إلى عثمانَ، فأمرَ زيدَ بن ثابت وعبدَاللهِ بن الزبيرِ وسعيدَ بن العاص وعبدَالرحمنِ بن الحارث بن هشامٍ، فنسخوها في المصاحفِ، وقال عثمانُ للرَّهطِ القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيدُ بن ثابتٍ في شيءٍ من القرآن فاكتبوه بلسانِ قريش فإنما نزلَ بلسانهم، ففعلوا. حتى إذا نسخوا الصُّحُفَ في المصاحفَ ردَّ عثمانُ الصحفَ إلى حفصةَ، وأرسلَ إلى كلِّ أُفق بمصحفٍ ممَّا نسخوا، وأمرَ بما سواهُ من القرآنِ في كلِّ صحيفةٍ أو مصحفٍ أن يحرَق.

٤٧٩٧- قال ابنُ شهابٍ: فأخبرني خارجة بن زيدِ بن ثابتٍ سمعَ زيدَ بن ثابتٍ قال: فقدتُ آية من الأحزابِ حينَ نسخنا المصحف قد كنتُ أسمع رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقرأُ بها فالتمسناها فوجدناها معَ خزيمةَ بن ثابت الأنصاري: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ فألحقناها في سورتِها في المصحف.

## بَابُ كاتِبِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ

٤٧٩٨- حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ أنَّ ابن السبَّاق قال: إنَّ زيد بن ثابت قال: أرسلَ إليَّ أبوبكر قال: إنكَ كنتَ تكتُب الوحيَ لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، واتَّبع القرآن. فتتَّبعتُ حتى وجدتُ آخر سورةِ التوبةِ آيتينِ مع أبي خزيمةَ الأنصاريّ لم أجدْهما مع أحدٍ غيره: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾.

٤٧٩٩- حدثنا عبيدُاللهِ بن موسى عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عن البراء: لـمَّا نزلتْ ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ - ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ادعُ لي زيداً وليجيءَ باللوحِ والدواةِ والكتِف -أو الكتفِ والدواةِ-» ثم قال: «اكتب ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ﴾» وخلفَ ظهرِ النبيِّ صلى الله عليهِ عمرو بن أمِّ مكتوم الأعمى قال: يا رسولَ اللهِ، فما تأمرُني؟ فإني رجلٌ ضرير البصر، فنزلتْ مكانها: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾.

## بَابُ أُنْزِلَ القُرآنُ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ

٤٨٠٠- حدثنا سعيدُ بن عُفير قال نا الليثُ قال حدثني عُقيلٌ عن ابن شهابٍ قال حدثني عُبيدُاللهِ ابن عبدِاللهِ أن ابنَ عباسٍ حدَّثهُ أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «أقرأني جبريلُ على حرفٍ فراجعتُهُ، فلم أزل أستزيدهُ ويزيدني حتى انتهى إلى سبعةِ أحرفٍ».

٤٨٠١- حدثنا سعيدُ بن عُفير قال حدثني الليثُ قال حدثني عُقيلٌ عن ابنِ شهابٍ قال حدثني عروةُ ابن الزبير أن المسورَ بن مخرمةَ وعبدَالرحمنِ بن عبدٍ القاريَّ حدَّثاهُ أنهما سمعا عمرَ بن الخطاب يقولُ سمعتُ هشامَ بن حكيم يقرأ سورةَ الفُرقانِ في حياةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ. فاستمعتُ لقراءتِهِ فإذا هو يقرأُ على حروفٍ كثيرة لم يُقرئنيها رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، فكدتُ أساورهُ في الصلاةِ، فتصبرتُ حتى سلمَ، فلبَّبتهُ بردائه فقلتُ: من أقرأَكَ هذهِ السورةَ التي سمعتُكَ تقرأُ؟ قال: أقرأنيها رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، فقلتُ: كذبت، فإنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قد أقرأنيها على غير ما قرأتَ. فانطلقتُ به أقودُهُ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقلتُ: إني سمعتُ هذا يقرأُ سورة الفرقانِ على حروفٍ لم تُقرئنيها. فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «أرسلْهُ، اقرأْ يا هشام». فقرأَ عليه القراءةَ التي سمعتُهُ يقرأُ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «كذلكَ

أُنزلتْ». ثم قال: «اقرأْ يا عمر»، فقرأتُ القراءة التي أقرأني، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «كذلكَ أُنزلتْ، إنَّ هذا القرآنَ أُنزِلَ على سبعةِ أحرفٍ، فاقرؤوا ما تيسَّر منه».

## بَابُ : تَأْلِيفِ القُرْآنِ

٤٨٠٢- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشام بن يوسفَ أنَّ ابن جريج أخبرهم قال وأخبرني يوسفُ ابن ماهك: قال: إني عندَ عائشةَ أمِّ المؤمنين إذ جاءَها عِراقي، فقال: أي الكفن خيرٌ؟ قالت: ويحكَ وما يضرك؟ قال: يا أمَّ المؤمنين، أرني مُصحفك، قالت: لِمَ؟ قال: لعلِّي أولِّفُ القرآن عليه، فإنه يُقرأُ غير مؤلف قالت: وما يضيرُكَ أيهُ قرأتَ قبلُ، إنما أنزلَ أول ما أُنزلَ منه سورة من المفصل فيها ذكرُ الجنةِ والنار، حتى إذا ثابَ الناسُ إلى الإسلام نزلَ الحرامُ والحلالُ، ولو نزلَ أول شيءٍ لا تشربوا الخمرَ. لقالوا: لا ندعُ الخمر أبداً، ولو نزل لا تزنوا. لقالوا: لا ندعُ الزنا أبداً، لقد نزلَ بمكةَ على محمدٍ وإنِّي لجاريةٌ ألعبُ: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾. وما نزلتْ سورةُ البقرة والنساء إلا وأنا عنده. قال: فأخرجت له المصحف، فأملت عليه آيَ السور.

٤٨٠٣- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ قال: سمعتُ عبدَالرحمنِ بن يزيد سمعتُ ابنَ مسعود يقولُ في بني إسرائيلَ والكهفِ ومريمَ وطهَ أو الأنبياء: إنهُنَّ من العِتاقِ الأول، وهن من تِلادي.

٤٨٠٤- حدثنا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ قال أنبأنا أبوإسحاقَ سمعَ البراءَ قال: تعلمتُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قبل أن يقدمَ النبيُّ صلى الله عليهِ.

٤٨٠٥- حدثنا عبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمشِ عن شقيق قال عبدُاللهِ: لقد علمتُ النظائرَ التي كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يقرؤهنَّ اثنين اثنين في ركعةٍ، فقام عبدُاللهِ ودخلَ معهُ علقمةُ، وخرجَ علقمةُ فسألناهُ، فقال: عشرونَ سورة من أول المفصل على تأليف ابنِ مسعود، آخرُهنَّ من الحواميم: حم الدخان، وعمَّ يتساءلون.

## بَابُ كانَ جِبْرِيلُ يَعرِضُ القُرآنَ على النبيِّ صلى الله عليهِ

وقال مسروقٌ عن عائشةَ عن فاطمةَ: أسرَّ إليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ جبريل يُعارضني بالقرآنِ كلَّ سنة، وإني عارضني العامَ مرتين، ولا أُراهُ إلا حضرَ أجلي».

٤٨٠٦- حدثنا يحيى بن قزعةَ قال نا إبراهيمُ بن سعد عن الزُّهريِّ عن عُبيدِاللهِ بن عبدِاللهِ عن ابنِ عباسٍ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ أجودَ الناسِ بالخير، وأجودُ ما يكونُ في شهرِ رمضانَ؛ لأن جبريلَ كان يلقاهُ كلَّ ليلةٍ في شهرِ رمضانَ حتى ينسلخَ، يعرضُ عليه رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ القرآنَ، فإذا لقيَهُ جبريلُ كان أجودَ بالخير من الريح المرسلة.

٤٨٠٧- حدثنا خالدُ بن يزيدَ قال نا أبوبكرٍ عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: كانَ يعرِضُ على النبيِّ صلى الله عليهِ القرآنَ كلَّ عام مرَّةً، فعرضَ عليه مرَّتين في العام الذي قُبِضَ، وكان يعتكفُ كلَّ عامٍ عشراً، فاعتكفَ عِشرين في العام الذي قُبض.

## بَابُ القرَّاء مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ

٤٨٠٨- حدثنا حفصُ بن عمرَ قال ناشعبةُ عن عمرو عن إبراهيمَ عن مسروق ذكرَ عبدُاللهِ بن عمرو عبدَاللهِ بن مسعودٍ فقال: لا أزالُ أُحِبه، سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «خُذوا القرآنَ من أربعةٍ؛ من عبدِاللهِ وسالم ومعاذ وأبيّ بن كعبٍ».

٤٨٠٩- حدثنا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا شقيقُ بن سلمةَ خطبنا عبدُاللهِ فقال: واللهِ لقد أخذتُ من في رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ بضعاً وسبعين سورة، والله لقد علم أصحابُ النبيِّ صلى الله عليهِ أني من أعلمهم بكتاب اللهِ، وما أنا بخيرهم. قال شقيق: فجلست في الحلقِ أستمعُ ما يقولون فما سمعتُ رادّاً يقولُ غيرَ ذلك.

٤٨١٠- حدثنا محمدُ بن كثير قال أنا سفيانُ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ قال: كنَّا بحمص، فقرأَ ابنُ مسعودٍ سورةَ يوسفَ، فقال رجلٌ: ما هكذا أنزلتْ، قال: قرأتُ على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، فقال: أحسنت ووجدَ منه ريحَ الخمر فقال: أتجمعُ أن تكذِّبَ بكتاب اللهِ وتشربَ الخمر؟ فضربهُ الحدَّ.

٤٨١١- حدثنا عمرُ بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا مسلمٌ عن مسروقٍ قال: قال عبدُاللهِ: والذي لا إلهَ غيرُه، ما أُنزلتْ سورةٌ من كتابِ اللهِ إلا أنا أعلم أين أُنزلت، ولا أنزَلت آيةٌ من كتابِ اللهِ إلا أنا أعلم فيما أنزلت، ولو أعلمُ أحداً أعلمَ مني بكتابِ اللهِ تبلغُهُ الإبلُ لركبتُ إليه.

٤٨١٢- حدثنا حفصُ بن عمر قال نا همامٌ قال نا قتادةُ قال: سألتُ أنسَ بن مالكٍ: من جمعَ القرآن على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ؟ قال: أربعةٌ كلُّهم من الأنصارِ: أبيُّ بن كعبٍ، ومعاذُ بن جبلٍ، وزيدُ ابن ثابت، وأبوزيد. تابعهُ الفضلُ عن حسين بن واقد عن ثمامةَ عن أنس.

٤٨١٣- حدثنا معلى بن أسد قال نا عبدُاللهِ بن المثنى قال حدثني ثابت البُنانيُّ وثمامةُ عن أنسٍ قال: ماتَ النبيُّ صلى الله عليهِ ولم يجمعِ القرآن غيرُ أربعة: أبوالدرداءِ، ومعاذُ بن جبل، وزيدُ بن ثابت، وأبوزيد. قال: ونحنُ ورثناه.

٤٨١٤- حدثنا صدقةُ بن الفضلِ قال أنا يحيى عن سفيانَ عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابنِ عباسٍ قال: قال عمرُ: أبيٌّ أقرؤنا، وإنَّا لنَدَع من لحنِ أبيٍّ، وأبيٌّ يقولُ أخذتُهُ من فيِّ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فلا أتركه لشيء، قال اللهُ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾.

## بَابُ فَضْلِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ

٤٨١٥- حدثنا عليّ بن عبدِاللهِ قال نا يحيى بن سعيد قال نا شُعبةُ قال حدثني خُبيبُ بن عبدِالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيدِ بن المعلَّى قال: كنتُ أصلِّي، فدعاني النبيُّ صلى الله عليهِ فلم أُجبهُ، قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إني كنتُ أُصلِّي، قال: «ألم يقلِ اللهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾؟» ثم قال: «ألا أعلِّمكَ أعظمَ سورةٍ في القرآن قبل أن تخرجَ منَ المسجدِ؟» فأخذَ بيدي، فلما أردنا أن نخرجَ قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّكَ قلتَ لأعلمنَّكَ أعظم سورةٍ من القرآن، قال: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هي السبعُ المثاني والقرآنُ العظيمُ الذي أُوتيتهُ».

٤٨١٦- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا وهبٌ قال نا هشامٌ عن محمدٍ عن معبد عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: كنا في مسير لنا، فنزلنا، فجاءت جاريةٌ فقالت: إنَّ سيدَ الحيِّ سليم، وإنَّ نفرَنا غُيَّبٌ، فهل منكم راقٍ؟ فقام معها رجل ما كنا نأبنُهُ برُقيةٍ، فرقاهُ فبرأَ، فأمرَ له بثلاثين شاةً وسقانا لبناً. فلما رجعَ قلنا له: أكنتَ تحسنُ رُقيةً أو كنت ترقي؟ قال: لا، ما رقيتُ إلا بأمِّ الكتاب.

قلنا: لا تحدِثوا شيئاً حتى نأتي أو نسألَ النبيَّ صلى الله عليهِ. فلما قدمنا المدينةَ ذكرناهُ للنبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «وما كانَ يدريه أنها رقية؟ اقسموا واضربوا لي بسهم». وقال أبومعمر: نا عبدُالوارثِ قال نا هشامٌ قال نا محمدُ بن سيرينَ قال حدثني معبد بن سيرينَ عن أبي سعيدِ الخدريّ بهذا.

## بَابُ فَضْلِ سُورَةِ البَقَرةِ

٤٨١٧- حدثنا محمدُ بن كثير قال أنا شعبةُ عن سليمانَ عن إبراهيمَ عن عبدِالرحمنِ عن أبي مسعودٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من قرأَ بالآيتين..».

٤٨١٨- وحدثنا أبونعيم قال نا سفيانُ عن منصور عن إبراهيمَ عن عبدِالرحمنِ بن يزيدَ عن أبي مسعودٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من قرأَ بالآيتين من آخرِ سورة البقرة في ليلةٍ كفتاه».

٤٨١٩- وقال عثمانُ بن الهيثم نا عوفٌ عن محمد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: وكلني النبيُّ صلى الله عليهِ بحفظِ زكاةِ رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام، فأخذتُهُ فقلتُ: لأرفعنَّكَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ.. فقصَّ الحديث، فقال: إذا أويتَ إلى فِراشكَ فاقرأْ آيةَ الكرسيِّ لن يزال معكَ من اللهِ حافظ ولا يقربكَ الشيطان حتى تصبحَ. قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «صدقَكَ وهو كذوب ذاك شيطان».

## بَابُ فَضْلِ سورة الكَهْفِ

٤٨٢٠- حدثنا عمرو بن خالدٍ قال نا زهير قال نا أبوإسحاقَ عن البراء قال: كان رجلٌ يقرأ سورةَ الكهفِ، وإلى جانبهِ حصانٌ مربوطٌ بشَطَنَين، فتغَشَّتهُ سحابةٌ، فجعلتْ تدنو وتدنو، وجعلَ فرسُهُ ينفِر. فلما أصبح أتى النبيَّ صلى الله عليهِ فذكر ذلكَ له، فقال: «تلكَ السكينة تنزلت بالقرآن».

## بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الفَتْحِ

٤٨٢١- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن زيد بن أسلمَ عن أبيه: أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ كان يسيرُ في بعضِ أسفارهِ، وعمرُ بن الخطابِ يسيرُ معه ليلاً، فسألهُ عمرُ عن شيء فلم يُجبه

رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، ثمَّ سأله فلم يُجبه، ثم سأله فلم يُجبه. فقال عمرُ: ثكلتْكَ أمُّكَ نزرتَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ ثلاث مرات، كلَّ ذلك لا يجيبك. فقال عمرُ: فحرَّكتُ بعيري حتى كنتُ أمام الناسِ، وخشيتُ أن ينزلَ فيَّ قرآن، فما نشبتُ أن سمعتُ صارخاً يصرخُ، قال: فقلتُ: لقد خشيتُ أن يكونَ نزلَ فيَّ قرآنٌ، قال: فجئتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ فسلمتُ عليه فقال: «لقد أُنزلتْ عليَّ الليلةَ سورةٌ لهيَ أحبُّ إليَّ ممّا طلعتْ عليه الشمسُ»، ثمَّ قرأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾.

## بَابُ فَضْلِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

فيه عمرةُ عن عائشةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤٨٢٢- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدِالرحمنِ بن عبدِاللهِ بن عبدِالرحمنِ بن أبي صعصعةَ عن أبيهِ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أنَّ رجلاً سمعَ رجلاً يقرأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يردِّدُها، فلما أصبحَ جاءَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فذكرَ ذلكَ لهُ -وكأنَّ الرجلَ يتقالُّها- فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدلُ ثلثَ القرآن».

٤٨٢٣- وزاد أبو معمر: نا إسماعيلُ بن جعفر عن مالكِ بن أنسٍ عن عبدِالرحمنِ بن عبدِاللهِ بن عبدِالرحمنِ ابن أبي صعصعةَ عن أبيهِ عن أبي سعيد الخُدريّ قال أخبرني أخي قتادةُ بن النعمانِ أنَّ رجلاً قامَ في زمن النبيِّ صلى الله عليهِ يقرأُ من السحر ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لا يزيدُ عليها، فلما أصبحنا أتى الرجلُ النبيَّ صلى الله عليهِ... نحوه.

٤٨٢٤- حدثنا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا إبراهيمُ والضحاكُ المشرَقيُّ عن أبي سعيد الخدريِّ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ لأصحابِهِ: «أيعجزُ أحدُكم أن يقرأَ بثلث القرآن في ليلةٍ؟» فشقَّ ذلكَ عليهم وقالوا: أيُّنا يطيقُ ذلكَ يا رسولَ اللهِ؟ فقال: «اللهُ الواحدُ الصمدُ ثلث القرآنِ». قال الفربري: سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم وراق أبي عبدالله يقول: قال أبوعبدِاللهِ: عن إبراهيمَ مرسلٌ، وعنِ الضحاك المشرقيّ مسندٌ.

## بَابُ فَضْلِ المعَوِّذات

٤٨٢٥- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ كان إذا اشتكى يقرأُ على نفسهِ بالمعوِّذاتِ وينفُثُ، فلما اشتدَّ وجعهُ كنت أقرأ عليه وأمسحُ بيدِهِ رجاء بركتها.

٤٨٢٦- حدثنا قتيبةُ قال نا المفضل عن عقيل عن ابنِ شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان إذا أوى إلى فراشهِ كلَّ ليلةٍ جمع كفيه ثم نفثَ فيهما فقرأَ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثم يمسح بهما ما استطاعَ من جسدِهِ، يبدأُ بهما على رأسهِ ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلكَ ثلاثَ مراتٍ.

## بَابُ نُزُولِ السَّكِينَةِ والملائِكَةِ عِنْدَ القِرَاءَةِ

٤٨٢٧- وقال الليث حدثني يزيد بن الهادِ عن محمدِ بن إبراهيمَ عن أُسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأُ من الليلِ سورةَ البقرةِ وفرسه مربوطة عنده إذ جالتِ الفرس، فسكتَ فسكنتْ، فقرأَ فجالت الفرسُ، فسكت وسكنت، ثمَّ قرأَ فجالت الفرس فانصرفَ، وكان ابنُهُ يحيى قريباً منها فأشفقَ أن تُصيبَهُ، فلما اجترهُ رفع رأسه إلى السماءِ حتى ما يراها، فلما أصبحَ حدَّثَ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال له: «اقرأْ يا ابنَ حُضير، اقرأْ يا ابنَ حضير». قال: فأشفقتُ يا رسولَ اللهِ أن تطأَ يحيى، وكان منها قريباً، فرفعتُ رأسي فانصرفتُ إليه، فرفعتُ رأسي إلى السماءِ، فإذا مثلُ الظلة فيها أمثالُ المصابيح، فخرجتُ حتى لا أراها، قال: «وتدري ما ذاك؟» قال: لا، قال: «تلكَ الملائكةُ دنت لصوتكَ، ولو قرأْتَ لأَصبحتْ ينظر الناسُ إليها، لا تتوارى منهم». قال ابنُ الهادِ: وحدثني هذا الحديثَ عبدُاللهِ بن خبَّاب عن أبي سعيد الخُدريِّ عن أُسيد بن حضَير.

## بَابُ مَنْ قَالَ: لم يَتْرُكِ النبيُّ صلى الله عليهِ إلا مَا بينَ الدَّفَّتين

٤٨٢٨- حدثنا قتيبةُ بن سعيد قال نا سفيانُ عن عبدِالعزيزِ بن رُفيع قال: دخلتُ أنا وشداد بن معقل على ابن عباسٍ، فقال لهُ شداد بن معقل: أتركَ النبيُّ صلى الله عليهِ من شيءٍ؟ قال: ما تركَ إلا ما بينَ الدفتينِ. قال: ودخلنا على محمد ابن الحنفيةِ فسألناهُ، فقال: ما تركَ إلا ما بينَ الدفتين.

## بَابُ فَضْلِ القرآنِ عَلى سَائِرِ الكَلام

٤٨٢٩- حدثنا هُدْبة بن خالد أبوخالد قال نا همامٌ قال نا قتادة قال نا أَنسٌ عن أبي موسى عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «مثلُ الذي يقرأُ القرآنَ كالأترُجةِ طعمُها طيِّب وريحُها طيِّب، والذي لا يقرأُ القرآن كالتمرةِ طعمُها طيِّب ولا ريحَ فيها، ومثلُ الفاجرِ الذي يقرأُ القرآن، كمثل الريحانةِ، ريحها طيِّب وطعمها مرٌّ، ومثلُ الفاجرِ الذي لا يقرأُ القرآنَ، كمثل الحنظلةِ طعمُها مرٌّ، ولا ريحَ لها».

٤٨٣٠- حدثنا مسددٌ عن يحيى عن سفيانَ قال حدثني عبدُاللهِ بن دينار قال: سمعتُ ابنَ عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنما أجلُكم في أجلِ من خلا من الأمم، كما بين صلاةِ العصر ومغرب الشمس، ومثلكم ومثلُ اليهودِ والنصارى، كمثل رجل استعمل عمالاً، فقال: من يعملُ لي إلى نصفِ النهار على قيراط؟ فعملت اليهودُ، فقال: من يعملُ لي من نصفِ النهارِ إلى العصر؟ فعملتِ النصارى، ثم أنتم تعملونَ من العصر إلى المغربِ بقيراطين قيراطين، قالوا: نحن أكثرُ عملاً وأقلُّ عطاء، قال: هل ظلمتكم من حقكم؟ قالوا: لا. قال: فذلك فضلي أُوتيهِ من شئتُ».

## بَابُ الوَصَاةِ بِكِتَابِ اللهِ

٤٨٣١- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا مالكُ بن مغول قال نا طلحةُ قال: سألتُ عبدَاللهِ بن أبي أوفى: أوصى النبيُّ صلى الله عليهِ؟ فقال: لا، فقلتُ: كيف كتبَ على الناسِ الوصية، أأمِرُوا بها ولم يوصِ؟ قال: أوصى بكتابِ اللهِ.

## بَابُ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ

### وقولِهِ تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾

٤٨٣٢- حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليثُ عن عُقيل عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ أنه كانَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لم يأذَنِ اللهُ لشيءٍ ما أذنَ للنبيِّ صلى الله عليهِ يتغنى بالقرآن». وقال صاحبٌ له: يريدُ أن يجهر به.

٤٨٣٣- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ عن الزهري عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ما أذنَ اللهُ لشيء ما أذنَ للنبيِّ أن يتغنَّى بالقرآن». قال سفيانُ: تفسيرهُ: يستغني به.

## بَابُ اغْتِبَاط صَاحِبِ القرآنِ

٤٨٣٤- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهري قال حدثني سالم بن عبدِالله أن عبدَالله بن عُمر قال سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا حسدَ إلا على اثنتين: رجلٌ آتاهُ اللهُ الكِتابَ وقامَ بهِ آناء الليلِ، ورجلٌ أعطاهُ اللهُ مالاً فهوَ يتصدَّقُ به آناء الليلِ والنهارِ».

٤٨٣٥- حدثنا عليُّ بن إبراهيمَ قال نا روحٌ قال نا شعبةُ عن سليمانَ قال سمعتُ ذكوان عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «لا حسدَ إلا في اثنتين: رجلٌ علمهُ اللهُ القرآنَ فهوَ يتلوهُ آناء الليل وآناء النهار، فسمعهُ جارٌ له فقال: ليتني أوتيتُ مثلما أوتيَ فلان، فعملتُ مثلَ ما يعمل. ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فهوَ يُهلكهُ في الحقِّ، فقال رجلٌ: ليتني أوتيتُ مثلَ ما أُوتيَ فلان، فعملتُ مثل ما يعمل».

## بَابُ خَيرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَهُ

٤٨٣٦- حدثنا حجَّاجُ بن منهال قال نا شعبة قال أخبرني علقمةُ بن مرثد قال: سمعتُ سعدَ بن عُبيدةَ عن أبي عبدِالرحمنِ السُّلميِّ عن عثمانَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «خيرُكم من تعلَّمَ القرآن أوعلمهُ». قال: وأقرأ أبوعبدِالرحمنِ في إمرةِ عثمانَ حتى كان الحجَّاجُ، قال: وذاكَ الذي أقعدني مقعدي هذا.

٤٨٣٧- حدثنا أبونُعيم قال نا سفيانُ عن علقمةَ بن مرثد عن أبي عبدِالرحمنِ السُّلميِّ عن عثمانَ بن عفان قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ أفضلَكم من تعلمَ القرآنَ أو علَّمهُ».

٤٨٣٨- حدثنا عمرُو بن عون قال نا حمادٌ عن أبي حازم عن سهلِ بن سعد: أتتِ النبيَّ صلى الله عليهِ امرأة فقالت: إنها قد وهبت نفسها لله ولرسولهِ. فقال: «ما لي في النساءِ من حاجة»، فقال رجلٌ: زوِّجْنيها، فقال: «أعطها ثوباً»، فقال: لا أجدُ، قال: «أعطها ولو خاتماً من حديد». فاعتلَّ له، قال: «ما معكَ من القرآن؟» قال: كذا وكذا قال: «فقد زوجتُكَها بما معكَ من القرآن».

## بَابُ القِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ القَلْبِ

٤٨٣٩- حدثنا قتيبةُ قال نا يعقوبُ بن عبدِالرحمن عن أبي حازم عن سهلِ بن سعدٍ أنَّ امرأةً جاءتْ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ فقالت: يا رسولَ اللهِ، جئتُ لأهبَ لكَ نفسي. فنظر إليها رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فصعَّدَ النظرَ إليها وصوَّبَهُ، ثمَّ طأطأَ رأسَهُ. فلما رأتِ المرأةُ أنه لم يقضِ فيها شيئاً جلسَتْ. فقام رجلٌ من أصحابِهِ فقال: أي رسولَ اللهِ، إن لم يكنْ لكَ بها حاجةٌ فزوِّجنيها. فقال: «هلْ عندكَ من شيءٍ؟» قال: لا واللهِ يا رسولَ اللهِ. قال: «اذهبْ إلى أهلِكَ فانظرْ هل تجد شيئاً». فذهبَ ثم رجعَ فقال: لا واللهِ يا رسولَ اللهِ، ما وجدتُ شيئاً. قال: «انظرْ ولو خاتماً من حديد». فذهبَ ثم رجعَ فقال: لا واللهِ يا رسولَ اللهِ ولا خاتم من حديد، ولكن هذا إزاري. فقال سهل: ماله رِداءٌ فلها نصفُه، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «ما تصنعُ بإزارِكَ؟ إنْ لبستَهُ لم يكن عليها منه شيءٌ، وإن لبستْهُ لم يكنْ عليكَ منه شيءٌ، فجلسَ الرجلُ حتى طال مجلسُهُ، ثم قام، فرآهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ مولِّياً، فأمر به فدُعِيَ. فلما جاءَ قال: «ماذا معكَ من القرآن؟» قال: معي سورةُ كذا وسورة كذا وسورةُ كذا عدَّها. قال: «أتقرؤهنَّ عن ظهرِ قلبكَ؟» فقال: نعم. قال: «اذهبْ، فقد ملَّكْتُكَها بما معكَ من القرآن».

## بَابُ اسْتِذْكَارِ القُرآنِ وتَعَاهُدِهِ

٤٨٤٠- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عنِ ابن عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «إنما مثلُ صاحبِ القرآن كمثلِ صاحبِ الإبلِ المعقَّلة، إن عاهدَ عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبتْ».

٤٨٤١- حدثنا محمدُ بن عرعرةَ قال نا شعبةُ عن منصور عن أبي وائل عن عبدِاللهِ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «بئسَ ما لأحدهم أن يقولَ: نسيت آية كيتَ وكيتَ بل نُسِّيَ، واستذكروا القرآنَ فإنهُ أشدُّ تفصياً من صدور الرجال من النَّعم».

حدثنا عثمانُ قال نا جريرٌ عن منصور مثله. تابعهُ بشرٌ عن ابنِ المبارك عن شعبةَ. وتابعهُ ابنُ جريج عن عبدةَ عن شقيقٍ سمعتُ عبدَاللهِ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ.

٤٨٤٢- حدثنا محمدُ بن العلاء قال نا أبو أُسامةَ عن بُريدٍ عن أبي بردةَ عن أبي موسى عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «تعاهدوا القرآنَ، فوالذي نفسي بيدهِ لهوَ أشدُّ تفصياً من الإبل في عُقُلها».

## بَابُ القِرَاءَةِ عَلَى الدَّابةِ

٤٨٤٣- حدثنا حجّاجُ بن منهال قال نا شعبةُ قال أخبرني أبو إياسٍ قال سمعتُ عبدَاللهِ بن مغفل قال: رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يومَ فتحِ مكةَ وهوَ يقرأُ على راحلتهِ سورة الفتح.

## بَابُ تَعْلِيمِ الصِّبْيانِ القُرآنَ

٤٨٤٤- حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا أبوعوانةَ عن أبي بشر عن سعيدِ بن جبير قال: إنَّ الذي تدعونهُ المفصلَ هو المُحكمُ. قال: وقال ابنُ عباسٍ: تُوفيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وأنا ابنُ عشرِ سنين وقد قرأتُ المحكم.

٤٨٤٥- حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا هشيمٌ قال: أنا أبوبشر عن سعيدِ بن جبير عن ابنِ عباسٍ: جمعتُ المحكم في عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ. فقلتُ لهُ: وما المحكم؟ قال: المفصل.

## بَابُ نِسْيَانِ القُرآنِ وَهَلْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كذا وكذا؟ وقولِهِ تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾

٤٨٤٦- حدثنا ربيعُ بن يحيى قال نا زائدةُ قال نا هشامٌ عن عُروةَ عن عائشةَ قالتْ: سمعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ رجلاً يقرأُ في المسجدِ فقال: «يرحمهُ اللهُ، لقد أذكرني كذا وكذا آيةً من سورةِ كذا».

٤٨٤٧- حدثني محمدُ بن عُبيد بن ميمونٍ قال نا عيسى عن هشام وقال: أسقطْتُهُنَّ من سورةِ كذا. تابعهُ عليُّ بن مسهر وعبدة عن هشام.

٤٨٤٨- حدثني أحمدُ بن أبي رجاء قال نا أبوأسامةَ عن هِشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: سمعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ رجلاً يقرأُ في سورةٍ بالليل فقال: «يرحمهُ اللهُ، قد أذكرني آية كذا وكذا كنتُ أُنسيتُها من سورةِ كذا وكذا».

٤٨٤٩- حدثنا أبونعيم قال نا سفيانُ عن منصور عن أبي وائل عن عبدِاللهِ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما لأحدهم يقولُ نسيتُ آيةَ كيتَ وكيت، بل هو نُسِّيَ».

## بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ بأْساً أَنْ يَقُولَ سُورَةَ البَقَرةِ وسُورَةَ كذا وكذا

٤٨٥٠- حدثنا عمرُ بن حفصِ بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال حدثني إبراهيمُ عن علقمةَ وعبدِالرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاريِّ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الآيتانِ من آخرِ سورةِ البقرةِ من قرأَ بهما في ليلةٍ كفتاهُ».

٤٨٥١- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال حدثني عروةُ عن حديثِ المِسورِ بن مخرمةَ وعبدِالرحمنِ بن عبدٍ القاري أنهما سمعا عمرَ بن الخطابِ يقولُ: سمعتُ هشامَ بن حكيم بن حزامٍ يقرأُ سورةَ الفرقانِ في حياةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، فاستمعتُ لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروفٍ كثيرة لم يقرئنيها رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، فكدتُ أساورهُ في الصلاةِ، فانتظرتُهُ حتى سلمَ فلببتهُ فقلتُ: من أقرأَكَ هذهِ السورة التي سمعتُكَ تقرأ. قال: أقرأنيها رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ. فقلتُ لهُ: كذبتَ، فواللهِ إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ لهوَ أقرأني هذه السورةَ التي سمعتُكَ. فانطلقتُ بهِ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ أقودُهُ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، إني سمعتُ هذا يقرأُ سورةَ الفرقانِ على حروفٍ لم تُقرئنيها، وإنكَ أقرأتني سورةَ الفرقانِ. فقال: «يا هشامُ، اقرأها»، فقرأها القراءة التي سمعتُهُ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «هكذا أُنزلتْ». ثم قال: «اقرأ يا عمرُ»، فقرأتها القراءة التي أقرأَنيها، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «هكذا أُنزلتْ». ثم قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنَّ القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ، فاقرؤوا منه ما تيسَّر».

٤٨٥٢- حدثنا بشرُ بن آدمَ قال أنا عليُّ بن مسهرٍ قال أنا هشامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: سمعَ النبيُّ صلى الله عليهِ قارئاً يقرأُ من الليل في المسجدِ، فقال: «يرحمهُ اللهُ، لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتُها من سورةِ كذا وكذا».

## بَابُ التَّرْتِيلِ فِي القِرَاءَةِ، وقولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ وقوله: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾

وما يُكرَهُ أن يهذَّ كهذِّ الشعر. ﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾: يُفصل. قال ابنُ عباسٍ: ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾: فصلْناهُ.

٤٨٥٣- حدثنا أبو النعمانِ قال نا مهديُّ بن ميمونٍ قال نا واصلٌ عن أبي وائل عن عبدِاللهِ قال: غدونا على عبدِالله، فقال رجلٌ: قرأتُ المفصلَ البارحة، قال: هذّاً كهذِّ الشعر، إنا قد سمعنا القراءة، وإني لأحفظُ القُرناء التي كان يقرأُ بهنَّ النبيُّ صلى الله عليهِ: ثماني عشرةَ سورة من المفصل وسورتين من آل حم.

٤٨٥٤- حدثنا قتيبةُ قال نا جريرٌ عن موسى بن أبي عائشةَ عن سعيدِ بن جبير عن ابنِ عباسٍ في قولهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾، قال: كان رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ إذا نزلَ جبريلٌ بالوحي، وكان ممن يحرِّكُ به لسانَهُ وشفتيه، فيشتدُّ عليه، وكان يُعرَفُ منه، فأنزلَ اللهُ الآية التي في ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ فإنَّ علينا أن نجمعهُ في صدرك وقرآنه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ فإذا أنزلناهُ فاستمع ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ قال: علينا أن نبيِّنه بلسانك. قال: فكانَ إذا أتاهُ جبريلُ أطرقَ، فإذا ذهبَ قرأهُ كما وعدَهُ اللهُ.

## بَابُ مَدِّ القِرَاءَةِ

٤٨٥٥- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا جرير بن حازم الأزديُّ قال نا قتادةُ قال: سألتُ أنسَ بن مالكٍ عن قِراءَةِ النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: كان يمُدُّ مدّاً.

٤٨٥٦- حدثنا عمرُو بن عاصم قال نا همامٌ عن قتادةَ قال: سُئلَ أنسُ بن مالكٍ: كيفَ كانت قراءةُ النبيِّ صلى الله عليهِ؟ فقال: كانت مدّاً. ثم قرأَ: بسم اللهِ الرحمن الرحيم يمدُّ بسم الله، ويمدُّ بالرحمن، ويمدُّ بالرحيم.

## بَابُ التَّرْجِيعِ

٤٨٥٧- حدثنا آدمُ بن أبي إياسٍ قال نا شعبةُ قال نا أبوإياس قال سمعتُ عبدَاللهِ بن مغفل قال: رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ وهو على ناقتهِ -أو جمله- وهي تسيرُ به وهو يقرأُ سورةَ الفتح -أو من سورةِ الفتح- قراءةً ليّنةً يقرأُ وهو يرجِّع.

## بَابُ حُسْنِ الصَّوتِ بالقِرَاءَةِ للقُرآنِ

٤٨٥٨- حدثني محمدُ بن خلفٍ أبوبكرٍ قال نا أبويحيى الحِمّاني قال نا بريد بن عبدِاللهِ عن جدِّهِ أبي بردةَ عن أبي موسى أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال له: «يا أباموسى، لقد أُوتيتَ مزماراً من مزامير آل داود».

## بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ القُرآنَ مِنْ غَيْرِهِ

٤٨٥٩- حدثنا عمرُ بن حفصِ بن غياثٍ قال نا أبي عن الأعمشِ قال حدثني إبراهيمُ عن عبيدةَ عن عبدِاللهِ قال: قال لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «اقرأْ عليَّ القرآنَ». قلتُ: آقرأُ عليك وعليكَ أُنزلَ؟ قال: «إني أحبُّ أن أسمعهُ من غيري».

## بَابُ قول المُقْرِئ للقَارئ: حَسْبكَ

٤٨٦٠- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن عبيدةَ عن عبدِاللهِ بن مسعودٍ قال: قال لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «اقرأْ عليَّ»، قلتُ: يا رسولَ اللهِ، آقرأُ عليك وعليكَ أُنزلَ؟ قال: «نعم»، فقرأتُ سورةَ النساءِ حتى أتيتُ إلى هذه الآية ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾. قال: «حسبكَ الآن». فالتفتُّ إليه فإذا عيناهُ تذرفان.

## بَابُ في كَمْ يُقرأُ القُرآنُ؟ وقولُ اللهِ: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾

٤٨٦١- حدثنا عليٌّ قال نا سفيانُ قال لي ابنُ شبرمةَ: نظرتُ كم يكفي الرجلَ منَ القرآن، فلم أجدْ سورة أقلَّ من ثلاثِ آيات، فقلتُ: لا ينبغي لأحدٍ أن يقرأَ أقلَّ من ثلاث آيات. قال سفيانُ أنا منصور عن إبراهيمَ عن عبدِالرحمنِ بن يزيدَ أخبرهُ علقمةُ عن أبي مسعود ولقيتهُ وهو يطوفُ بالبيتِ، فذكر النبيُّ صلى الله عليهِ: «أن من قرأَ بالآيتينِ من آخرِ سورة البقرة في ليلةٍ كفتاهُ».

٤٨٦٢- حدثنا موسى قال نا أبوعوانةَ عن مغيرةَ عن مجاهدٍ عن عبدِاللهِ بن عمرو قال: أنكحني أبي امرأةً ذاتَ حسب، فكان يتعاهدُ كنتهُ فيسألها عن بعلها، فتقولُ: نعمَ الرجلُ من رجل، لم يطأ لنا فِراشاً ولم يفتِّشْ لنا كنفاً منذ أتيناهُ. فلما طال عليه ذلكَ ذكرَ للنبيِّ صلى الله عليهِ، فقال: «الْقني به» فلقيتهُ بعدُ، قال: «كيفَ تصومُ؟» قال: كلَّ يوم. قال: «كيفَ تختم؟» قال: كلَّ ليلةٍ. قال: «صمْ كلَّ شهرٍ ثلاثةً واقرأ القرآن في كلِّ شهر». قال: قلتُ: أطيقُ أكثر من ذلكَ، قال: «صمْ ثلاثة أيام في الجمعة» فقلت: أطيقُ أكثر من ذلكَ قال: «أفطرْ يومين وصمْ يوماً». قال: أطيقُ أكثر من ذلكَ. قال: «صمْ أفضلَ الصومِ صومُ داود، صيامُ يوم وإفطارُ يوم، واقرأْ في كلِّ سبعِ ليالٍ مرّةً». فليتني قبلتُ رخصةَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، وذاك أنّي كبرتُ وضعفتُ فكانَ

يقرأ على بعضِ أهلهِ السُّبُعَ من القرآن بالنهارِ والذي يقرؤهُ يعرضهُ من النهار ليكون أخفَّ عليه بالليلِ وإذا أرادَ أن يتقوى أفطرَ أياماً وأحصى وصام مثلهنَّ، كراهيةَ أن يتركَ شيئاً فارقَ النبيَّ صلى الله عليهِ عليه. وقال بعضهم: في ثلاثٍ أو في سبعٍ وأكثرهم على سبع.

٤٨٦٣- حدثنا سعدُ بن حفصٍ قال نا شيبانُ عن يحيى عن محمدِ بن عبدِالرحمنِ عن أبي سلمةَ عن عبدِاللهِ بن عمرو قال لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «في كم تقرأ القرآن؟»

٤٨٦٤- وحدثني إسحاقُ قال أنا عبيدُاللهِ عن شيبانَ عن يحيى عن محمد بن عبدِالرحمنِ مولى بني زُهرةَ عن أبي سلمةَ -قال: وأحسبُني قال: سمعتُ أنا من أبي سلمة- عن عبدِاللهِ بن عمرو: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «اقرأ القرآن في شهر»، قلتُ: إني أجدُ قوةً، حتى قال: «فاقرأهُ في سبع، ولا تزد على ذلك».

## بَابُ البكاء عِندَ قِرَاءَةِ القُرآنِ

٤٨٦٥- حدثنا صدقة قال أنا يحيى عن سفيان عن سليمانَ عن إبراهيمَ عن عبيدةَ عن عبدِاللهِ. قاله يحيى بعضُ الحديث عن عمرو بن مرةَ قال لي النبيُّ صلى الله عليهِ... ح. ونا مسددٌ عن يحيى عن سفيانَ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن عبيدةَ عن عبدِاللهِ. قال الأعمشُ: وبعضُ الحديثِ حدثني عمرو بن مُرةَ عن إبراهيمَ وعن أبيهِ عن أبي الضحى عن عبدِاللهِ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «اقرأ عليَّ»، قال: قلتُ: أقرأُ عليكَ وعليكَ أُنزل؟ قال: «إني أشتهي أن أسمعهُ من غيري»، قال: فقرأتُ النساء حتى إذا بلغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قال لي: «كفَّ، أو أمسكْ». فرأيتُ عينيهِ تذرفان.

٤٨٦٦- حدثنا قيسُ بن حفصٍ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الأعمشُ عن إبراهيمَ عن عبيدةَ السلماني عن عبدِاللهِ بن مسعود قال: قال لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «اقرأْ عليَّ»، قلتُ: أقرأ عليك وعليكَ أُنزل؟ قال: «إني أحبُّ أن أسمعه من غيري».

## بَابُ إثم من راءى بقراءة القُرآنِ، أو تأكلَ به، أو فَجَرَ بهِ

٤٨٦٧- حدثنا محمدُ بن كثير قال أنا سفيانُ قال نا الأعمشُ عن خيثمةَ عن سُويد بن غفلةَ قال عليٌّ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «يأتي في آخرِ الزمان قوم حدثاء الأسنان، سُفهاءُ الأحلام،

يقولون من خيرِ قولِ البريةِ، يمرقون من الإسلامِ كما يمرقُ السهمُ من الرميةِ، لا يجاوزُ إيمانُهم حناجرهم، فأينما لقيتُموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجْرٌ لمن قتلَهم يومَ القيامةِ».

٤٨٦٨- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيمَ بن الحارثِ التيميِّ عن أبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ عن أبي سعيد الخدريّ أنه قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «يخرجُ فيكم قومٌ تحقرونَ صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم، ويقرؤونَ القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين، كما يمرقُ السهمُ من الرميةِ، تنظرُ في النصْل فلا ترى شيئاً، وتنظرُ في القِدْح فلا ترى شيئاً، وتنظرُ في الريش فلا ترى شيئاً، وتتمارى في الفوق».

٤٨٦٩- حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبةَ عن قتادةَ عن أنس عن أبي موسى عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «المؤمنُ الذي يقرأُ القرآنَ ويعملُ به كالأترجةِ طعمُها طيِّبٌ وريحها طيِّبٌ، والمؤمنُ الذي لا يقرأُ القرآنَ ويعملُ به كالتمرةِ طعمُها طيِّب ولا ريح لها. ومثل المنافق الذي يقرأُ القرآن كالريحانةِ ريحُها طيِّبٌ وطعمها مرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأُ القرآن كالحنظلة طعمُها مرٌّ أو خبيث وريحها مرٌّ».

## بَابُ اقْرَؤوا القرآنَ ما ائتَلَفَت قلوبُكم

٤٨٧٠- حدثنا أبوالنعمانِ قال نا حمادٌ عن أبي عمرانَ الجونيِّ عن جندبِ بن عبدِاللهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «اقرؤوا القرآنَ ما ائتلفت قلوبُكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه».

٤٨٧١- حدثني عمرُو بن عليٍّ قال نا عبدُالرحمن بن مهديٍّ قال نا سلامُ بن أبي مطيع عن أبي عمرانَ الجونيّ عن جندب قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه». تابعهُ الحارث بن عُبيد وسعيدُ بن زيد عن أبي عمران. ولم يرفعهُ حمادُ بن سلمةَ وأبانُ. وقال غندرٌ عن شعبةَ عن أبي عمرانَ سمعتُ جُندباً.. قوله. وقال ابنُ عونٍ عن أبي عمرانَ عن عبدِاللهِ بن الصامتِ عن عمرَ قوله. وجُندب أصحُّ وأكثر.

٤٨٧٢- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن عبدِالملكِ بن ميسرةَ عن النزَّال بن سبرةَ عن عبدِاللهِ أنه سمعَ رجلاً يقرأُ آيةً سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ خلافها، فأخذتُ بيدِهِ فانطلقتُ به إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال: «كلاكما محسن، فاقرأا». أكبر علمي قال: «فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم».

# كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

## بَابُ الترغيب في النكاح

### لقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ الآية

٤٨٧٣ - حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ قال أنا محمدُ بن جعفرٍ قال أخبرني حميدُ بن أبي حُميدٍ الطويل: أنه سمعَ أنسَ بن مالك يقول: جاء ثلاثةُ رَهطٍ إلى بيوتِ أزواجِ النبيِّ صلى الله عليهِ يسألونَ عن عبادة النبيِّ صلى الله عليهِ، فلما أُخبروا كأنهم تقالُّوها، فقالوا: وأينَ نحنُ منَ النبيِّ صلى الله عليهِ؟ قد غَفر الله لهُ ما تقدَّمَ من ذنبهِ وما تأخَّر. فقال أحدهم: أما أنا فأنا أصلِّي الليلَ أبداً. وقال آخر: أنا أصومُ الدهرَ ولا أُفطر. وقال آخر: أنا أعتزِلُ النساء فلا أتزوَّجُ أبداً. فجاء رسولُ الله صلى الله عليهِ إليهم فقال: «أنتمُ الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلِّي وأرقدُ، وأتزوجُ النساء، فمن رغِبَ عن سُنَّتي فليسَ مني».

٤٨٧٤ - حدثنا عليٌّ سمعَ حسَّان بن إبراهيمَ عن يونسَ بن يزيدَ عن الزُّهريِّ قال أخبرني عُروةُ أنه سأل عائشةَ عن قولهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ وقالت: يا ابنَ أختي، اليتيمة تكونُ في حجر وليِّها، فيرغبُ في مالها وجمالها يُريدُ أن يتزوجها بأدنى من سنةِ صَداقها، فنُهُوا أن يَنكحوهنَّ إلا أن يُقسطوا لهنَّ فيُكمِلوا الصداق، وأُمِروا بنكاح سِواهنَّ من النساء.

## بَابُ قول النبيِّ صلى الله عليهِ: «من استطاعَ الباءةَ فليتزوجْ، فإنه أغضُّ للبَصر وأحصنُ للفرج»، وهل يَتزوج من لا إربَ له في النكاح؟

٤٨٧٥ - حدثنا عُمر بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال حدثني إبراهيم عن علقمةَ قال: كنتُ مع عبدالله، فلقيَه عثمان بمنى، فقال: يا أباعبدالرحمن، إنَّ لي إليك حاجةً فَخليا، فقال عثمان: هل لكَ يا أباعبدالرحمن في أن نزوِّجك بكراً، تُذكرُك ما كنتَ تعهَد؟ فلما رأى عبدُالله أن ليس له حاجة إلى هذا، أشار إليَّ، فقال: يا علقمة، فانتهيتُ إليه، وهو يقول: أما لئن قلتَ ذلكَ لقد قال لنا النبيُّ صلى الله عليهِ: «يا معشرَ الشباب، من استَطاع منكم الباءة فليتزَوَّج، ومن لم يستَطِع فعليه بالصوم، فإنه له وِجاءٌ».

## بَابُ من لم يستطع الباءَةَ فَليَصُم

٤٨٧٦ - حدثنا عمر بن حفص بن غِياث قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال حدثني عمارةُ عن عبدِالرحمن ابن يزيدَ قال: دخلتُ مع علقمةَ والأسْودِ على عبدِالله، فقال عبدُالله: كنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ شباباً لا نجدُ شيئاً، فقال لنا رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يا معشرَ الشباب، مَن استطاع الباءَة فليتزوج، فإنه أغضُّ للبَصَر وأحصنُ للفرج، ومَن لم يَستَطع فعليه بالصَّوم، فإنه له وجاءٌ».

## بَابُ كثْرَة النِّساء

٤٨٧٧ - حدثني إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامُ بن يوسُفَ أنَّ ابن جُريج أخبرهم قال أخبرني عطاءٌ قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونةَ بسرف، فقال ابنُ عباس: هذه زَوجةُ النبيِّ صلى اللهعليهِ، فإذا رفعتم نعشَها فلا تُزَعزعُوها ولا تُزَلْزلوها وارفُقوا، فإنه كان عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ تسعُ نسوة كان يَقسم لثِمَانٍ ولا يَقسِمُ لواحِدَة.

٤٨٧٨ - حدثنا مُسدَّدٌ قال نا يَزيد بن زُرَيع قال نا سعيدٌ عن قَتادةَ عن أنَسٍ: أن النبيَّ صلى الله عليهِ كان يطوفُ علَى نسائِه في ليلة واحدة، وله تِسعُ نِسوَةٍ. وقال لي خليفة نا يزيدُ بن زُرَيع قال نا سعيدٌ عن قتادةَ أنَّ أنساً حدثهم عن النبي صلى الله عليهِ.

٤٨٧٩ - حدثنا عليُّ بن الحكَم الأنصاريُّ قال نا أبو عَوانةَ عن رقبةَ عن طلحةَ اليَاميِّ عن سعيد بن جُبيرٍ قال: قال لي ابن عبَاس: هل تزوَّجت؟ قلت: لا. قال: فتزوَّج، فإنَّ خيرَ هذه الأمَّة أكثرُها نِساء.

## بَابُ من هاجَر أو عمل خيراً لِتزْويج امرأة فلهُ ما نَوَى

٤٨٨٠ - حدثنا يحيى بن قَزَعة قال نا مالكٌ عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن علقمةَ بن وقاص عن عُمرَ بن الخطاب قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «العَمَل بالنيَّةِ، وإنما لامرئٍ ما نوى، فمَنْ كانتْ هجرتُهُ إلى الله ورسوله فهجرتُه إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرتهُ إلى دنيا يُصيبُها أو امرأة ينكِحها، فهجرته إلى ما هاجرَ إليه».

## بَابُ تزويج الـمُعسِر الذي معهُ القرآنُ والإسلام

فيه سَهلُ بن سعد عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤٨٨١ - حدثني محمدُ بن المثنَّى قال نا يحيى قال نا إسماعيلُ قال حدثني قيسٌ عن ابن مسعود قال: كنا نغزو مع النبيِّ صلى الله عليهِ ليس لنا نساء، فقلنا: يا رسولَ الله، ألا نستَخصِي؟ فنهانا عن ذلك.

## بَابُ قولِ الرجُلِ لأخِيه: انظر أي زوجتيَّ شئتَ حتى أنزل لكَ عنها.

رواه عبدالرحمن بن عوف

٤٨٨٢ - حدثنا محمد بن كَثير عن سفيانَ عن حُميدٍ الطويل سمعت أنسَ بن مالك قال: قدِم عبدالرحمنِ ابن عوفٍ فآخى النبيُّ صلى الله عليهِ بينَه وبين سعدِ بن الرَّبيع الأنصاري، وعند الأنصاريِّ امرأتان، فعَرض عليهِ أن يناصِفه أهله وماله، فقال: بارك الله لكَ في أهلكَ ومالك، دلُّوني على السُّوق، فأتى السوقَ فربحَ شيئاً مِن أقِط وسَمْن، فرآه النبيُّ صلى الله عليهِ بعدَ أيام وعليه وَضرٌ من صُفرَةٍ، فقال: «مَهيمْ يا عبدَالرحمن؟» فقال: تزَوجتُ أنصارية. قال: «فما سُقتَ إليها؟» قال: وزنَ نواةٍ من ذهبٍ. قال: «أوْلِم ولَوْ بشاة».

## بَابُ ما يُكرَه مِن التَّبَتُّل والخِصَاء

٤٨٨٣ - حدثنا أحمدُ بن يونسَ قال نا إبراهيمُ بن سعد قال نا ابنُ شهابٍ سمعَ سعيدَ بن المسيَّب يقول سمعتُ سعد بن أبي وقاص يقول: ردَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ على عثمانَ بن مَظعونٍ التَّبَتُّلَ، ولو أذِنَ له لاختَصينا.

٤٨٨٤ - حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: أخبرني سعيدُ بن المسيَّب أنه سمع سعد بن أبي وَقاص يقول: لقد ردَّ ذلك -يعني النبيَّ صلى الله عليهِ - على عثمان بن مظعون، ولو أجاز له التبتلَ لاختَصَينا.

٤٨٨٥ - حدثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال نا جريرٌ عن إسماعيلَ عن قَيسٍ قال: قال عبدُالله: كنّا نَغزو مع رسول الله صلى الله عليهِ وليس لنا شيء، فقلنا: ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك، ثم رخص لنا أن نَنكحَ المرأةَ بالثوب، ثم قرأ علينا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾ الآية.

٤٨٨٦ - وقال أصبغُ أخبرني ابنُ وَهب عن يونسَ بن يزيدَ عن ابن شهاب عن أبي سَلمةَ عن أبي هريرة قال: قلتُ: يا رسول الله، إني رجل شاب، وأنا أخافُ على نفسي العَنَتَ، ولا أجد ما أتزوجُ به النساء، فسكَتَ عني ثم قلتُ مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلتُ مثل ذلك. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يا أباهريرةَ، جفَّ القلم بما أنتَ لاقٍ، فاختصِ على ذلكَ أو ذَر».

## بَابُ نكاح الأبكار

وقال ابنُ أبي مُليكة: قال ابن عباسٍ لعائشة: لم يَنكح النبيُّ صلى الله عليهِ بكراً غيرَكِ.

٤٨٨٧ - حدثنا إسماعيلُ بن عبدِالله قال حدثني أخي عن سليمانَ عن هشام بن عروةَ عن أبيهِ: عن عائشة قالت: قلت: يا رسولَ الله، أرأيتَ لو نزلتَ وادياً وفيه شجرةٌ قد أُكِلَ منها، ووجَدت شجراً لم يُؤكل منها، في أيها كنتَ تُرتعُ بعيرك؟ قال: «في التي لم يرتَع منها شيء». تَعني أن رسولَ الله صلى الله عليهِ لم يتزوج بكراً غيرها.

٤٨٨٨ - حدثني عُبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عن هشام عن أبيه عن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أُريتُكِ في المنام مرَّتين، إذا رجلٌ يَحمِلكِ في سَرقَة حرير فيقول: هذهِ امرأتُك، فأكشِفُها فإذا هي أنت. فأقول: إن يكن هذا من عند الله يُمضِه».

## بَابُ تزويج الثيِّبات

وقالت أمُّ حبيبة: قال لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «لاتَعرِضنَّ عليَّ بناتِكن ولا أخواتِكن».

٤٨٨٩ - حدثنا أبو النُّعمان قال نا هُشَيمٌ قال نا سَيّارٌ عن الشعبيِّ عن جابرِ بن عبدالله قال: قَفَلنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ من غزوةٍ، فتعجَّلتُ على بَعيرٍ لي قَطوف، فلَحِقني راكبٌ من خَلفي، فنَخَس بَعيري بعَنَزَةٍ كانت معه، فانطلقَ بعيري كأَجْودِ ما أنتَ راءٍ من الإبل، فإذا النبيُّ صلى الله عليهِ، فقال: «ما يُعجلُكَ؟» قلت: كنت حديث عهد بعُرس. قال: «أبكراً أم ثيِّباً؟» قلتُ: ثَيباً. قال: «فهلا جاريةً تُلاعبُها وتُلاعبُك». قال: فلما ذَهَبنا لِندخل قال: «أمهِلوا حتى تَدخلوا ليلاً -أي عِشاءً - لكي تَمتَشِطَ الشَّعِثة، وتستحدَّ المُغيبة».

٤٨٩٠ - حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا محارب قال: سمعتُ جابرَ بن عبدِالله يقول: تزوَّجتُ، فقال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما تزوجتَ؟» فقلتُ: تزوَّجتُ ثيِّباً. فقال: «مالَكَ وللعَذارى ولِعابها». فذكرتُ ذلكَ لعَمرو بن دينار، فقال عمرو: سمعتُ جابرَ بن عبدِالله يقول: قال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هلا جاريةً تلاعبُها وتُلاعبُك».

## بَابُ تَزويج الصِّغار منَ الكبار

٤٨٩١ - حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ عن يزيدَ عن عِراكٍ عن عُروةَ: أن النبيَّ صلى الله عليهِ خطبَ عائشة إلى أبي بكر، فقال له أبوبكر: إنما أنا أخوكَ، فقال: «أنت أخي في دين الله وكتابه، وهي لي حَلال».

## بَابُ إلى مَن يَنكحُ، وأيُّ النساء خير؟ وما يُستَحبُّ أن يَتخيَّرَ لنطَفه من غير إيجاب

٤٨٩٢ - حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ قال نا أبوالزِّنادِ عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «خيرُ نساء ركبنَ الإبل صالحُ نساء قريش: أحناهُ على وَلَده في صِغَره، وأرعاهُ على زوج في ذاتِ يدِه».

## بَابُ اتخاذِ السَّراري، ومن أعتق جاريةً ثم تَزوَّجها

٤٨٩٣- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالواحد قال نا صالحُ بن صالحٍ الهمداني قال نا الشَّعبيُّ قال حدثني أبوبُردةَ عن أبيه قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أيما رجلٍ كانت عندَهُ وَليدةٌ فعلَّمها فأحسنَ تعليمها، وأدَّبَها فأحسنَ تأديبها، ثم أعتَقَها وتزوَّجها، فله أجرانِ. وأيما رجل من أهل الكتابِ آمنَ بنبيِّه وآمن يعني بي، فله أجران. وأيما مملوكٍ أدى حقَّ مواليه وحقَّ ربهِ، فله أجرانِ». قال الشعبيُّ: خُذها بغير شيء، قد كان الرجلُ يرحَلُ فيما دونه إلى المدينة.

وقال أبوبكرٍ عن أبي حصين عن أبي بُردةَ عن أبيه عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «أعتقها ثم أصْدَقها».

٤٨٩٤ - حدثنا سعيدُ بن تَليد قال أنا ابنُ وهبٍ قال أخبرني جَريرُ بن حازمٍ عن أيوبَ عن محمدٍ عن أبي هريرة قال النبيُّ صلى الله عليهِ... ح. ونا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمّاد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه: «لم يكذِبْ إبراهيمُ إلاّ ثلاثَ كذِبات: بينما إبراهيم مرّ بجبّارٍ ومعهُ سارةُ.. فذكرَ الحديثَ.. فأعطاها هاجرَ قالت: كفَّ الله يدَ الكافرِ، وأخدَمني آجرَ». قال أبوهريرة: فتلك أمكم يا بني ماء السماء.

٤٨٩٥ - حدثنا قُتيبة قال نا إسماعيلُ بن جعفر عن حُميدٍ عن أنسٍ: أقام النبي صلى الله عليهِ بينَ خيبرَ والمدينةِ ثلاثاً يُبنى عليه بصفيةَ بنتِ حُييّ، فدعوتُ المسلمينَ إلى وليمتهِ، فما كان فيها من خُبز ولا لحم، أمَرَ بالأنطاع فألقِيَ فيها من التمر والأقط والسمن، فكانت وليمته. فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين، أو مما مَلكت يَمينُه؟ فقالوا: إن حَجبها فهي من أمَّهاتِ المؤمنين، وإن لم يحجُبها فهي مما ملكت يمينه. فلما ارتحل وطأ لها خلفَه ومدَّ الحجابَ بينها وبين الناس.

## بَابُ من جعلَ عِتقَ الأمةِ صداقَها

٤٨٩٦- حدثنا قُتيبةُ بن سعيد قال نا حمّاد عن ثابت وشعيب بن الحَبحاب عن أنس: أن رسولَ الله صلى الله عليهِ أعتَق صَفيَّةَ، وجعَل عتقها صداقَها.

## بَابُ تزويج المعْسر لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾

٤٨٩٧- حدثنا قتيبةُ قال نا عبدُالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعدٍ الساعديِّ قال: جاءَت امرأةٌ إلى رسول الله صلى الله عليهِ فقالت: يا رسول الله، جئتُ أهَب لك نفسي. قال: فنظر إليها رسولُ الله صلى الله عليهِ فصَعَّد النظر فيها وصَوَّبه، ثم طَأطَأ لها رسول الله صلى الله عليهِ رأسهُ، فلما رأتِ المرأةُ أنه لم يَقضِ فيها شيئاً جلسَتْ. فقام رجلٌ من أصحابه فقال: يا رسول الله، إن لم يكن لك بها حاجة فزوِّجنيها. فقال: «وهل عِندك من شيء؟» فقال: لا والله يا رسول ا لله، فقال: «اذهَب إلى أهلِك فانظر هل تجدُ شيئاً»، فذهب، ثم رجع فقال: لا والله ما وجَدتُ شيئاً، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «انظرْ ولو خاتماً من حديد». فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسولَ الله ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزاري -قال سهلٌ مالهُ رداءٌ فلها نصفُه - فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما تصنعُ بإزارك، إن لبسْتَهُ لم يكن عليها منه شيء، وإن لَبسَتْهُ لم يكن عليكَ منه شيء». فجَلسَ الرَّجل حتى إذا طال مجلسه قام، فرآهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ مُوَلياً فأمر به فدُعي، فلما جاء قال: «ماذا معك من القرآن؟» قال: معي سورَةُ كذا وسورةُ كذا -عدَّدها - فقال: «تَقرؤهُنَّ عن ظهر قَلبِك؟» قال: نعم. قال: «اذهب فقد مَلَّكتها بما معك من القرآن».

## بَابُ الأكفاء في الدِّين

### وقوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ الآية

٤٨٩٨- حدثنا أبو اليَمان قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني عُروَةُ بن الزُّبير عن عائشةَ أن أباحُذيفة ابن عُتبةَ بن ربيعةَ بن عبدشمس -وكان ممَّن شَهِدَ بدراً معَ النبيِّ صلى الله عليهِ - تبنى سالماً وأنكَحَهُ ابنةَ أخيهِ هنداً بنتَ الوليد بن عتبةَ بن ربيعة، وهو مَولى لامرأةٍ من الأنصار، كما تبنى النبيُّ صلى الله عليهِ زيداً. وكان من تبنَّى رجلاً في الجاهلية دعاه الناسُ إليه، ووَرِثَ من ميراثه، حتى أنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ فرُدُّوا إلى آبائهم، فمن لم يُعلم له أبٌ كان مَولى وأخاً في الدِّين. فجاءت سَهلةُ بنت سُهيل بن عمرو القُرشي ثمَّ العامري -وهي امرأة أبي حُذَيفة- النبيَّ صلى الله عليهِ، فقالت: يا رسولَ ا لله، إنا كنا نرَى سالماً ولداً، وقد أنزلَ الله فيه ما قد علمت. فذكرَ الحديث.

٤٨٩٩- حدثني عُبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبو أسامةَ عن هشام عن أبيه عن عائشةَ قالت: دَخلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ على ضُباعةَ بنت الزُّبير فقال لها: «لعلكِ أردتِ الحجَّ»، قالت: والله ما أجِدُني إلا وَجعةً، فقال لها: «حُجِّي واشترطي، وقولي: اللهمَّ، مَحِلِّي حيثُ حَبَستَني». وكانت تحتَ المقدادِ بن الأسود.

٤٩٠٠ - حدثنا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن عُبيدِالله قال حدثني سعيدُ بن أبي سعيد عن أبيهِ عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «تُنكحُ المرأة لأربع: لمالها، ولحَسبِها، وجَمالِها، ولدِينها، فاظفَر بذاتِ الدِّينِ تربَتْ يَداك».

٤٩٠١ - حدثني إبراهيمُ بن حمزةَ قال نا ابنُ أبي حازم عن أبيهِ عن سهل قال: مرَّ رجلٌ على رسول الله صلى الله عليهِ، فقال: «ما تقولون في هذا؟» قالوا: حَريٌّ إن خَطب أن يُنكحَ، وإن شَفعَ أن يُشفَّع، وإن قال أن يُستَمع، قال: ثم سكتَ. فمرَّ رجلٌ من فقراء المسلمين؛ فقال: «ما تقولون في هذا؟ قالوا: حَريٌّ إن خَطبَ أن لا يُنكحَ، وإن شَفع أن لا يُشَفَّع، وإن قال أن لا يُستمعَ. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هذا خيرٌ من مِلء الأرضِ مثلَ هذا».

## بَابُ الأكفاء في المال، وتزويج الـمُقلِّ المثرية

٤٩٠٢- حدثنا يحيى بن بُكير قال نا اللَّيثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ قال أخبرني عُروةُ أنه: سأل عائشةَ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ قالت: يا ابنَ أختي، هذه اليتيمة تكونُ في حجر وليِّها، فَيرغبُ في جَمالها ومالها، ويُريدُ أن يَتنَقَّصَ صَداقَها، فنهوا عن نِكاحِهنَّ، إلا أن يُقسطوا في إكمال الصَّداق، وأمِروا بنكاح مَن سواهنَّ قالت: واستَفتى الناسُ رسول الله صلى الله عليهِ بعدَ ذلك، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ فأنزل الله لهم:إن اليتيمةَ إذا كانت ذاتَ جمال ومال رغبوا في نكاحِها ونسبها في إكمال الصَّداق، وإذا كانت مرغوبةً عنها في قلةِ المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها منَ النساء. قالت: فكما يَتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن يَنكِحوها إذا رغبوا فيها، إلا أن يُقسطوا لها ويُعطوها حقها الأوفى في الصداق.

## بَابُ ما يُتقَى من شُؤم المرأة وقول الله: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ﴾

٤٩٠٣ - حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن ابن شهاب عن حمزةَ وسالم ابني عبدِالله بن عمرَ عن ابن عمرَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «الشُّؤمُ في المرأةِ والدارِ والفرَس».

٤٩٠٤ - نا محمدُ بن مِنهالٍ قال نا يَزيدُ بن زُرَيع قال نا عمرُ بن محمدٍ العسقلانيُّ عن أبيه عن ابن عمرَ قال: ذكروا الشؤمَ عند النبيِّ صلى الله عليهِ. فقال النبيّ صلى الله عليهِ: «إن كان الشؤم في شيء ففي الدارِ والمرأة والفرَس».

٤٩٠٥ - نا عبدُالله بن يوسف قال أنا مالكٌ عن أبي حازم عن سَهل بن سعد أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن».

٤٩٠٦ - حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ عن سليمانَ التيميِّ سمعتُ أباعثمانَ النَّهدي عن أسامةَ بن زيدٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «ما تركتُ بعدي فتنةً أضرَّ على الرجالِ من النساء».

## بَابُ: الحُرَّةُ تحتَ العبد

٤٩٠٧ - حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ربيعةَ بن أبي عبدالرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشةَ قالت: كان في بَريرةَ ثلاثُ سُنَن: عَتقت وخيِّرَت، وقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «الوَلاء لمن أعتق»، ودخلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وبُرمَةٌ على النار فقُرِّبَ إليه خبزٌ وأُدْم من أدم البيت، فقال: «لم أرَ البُرمَة؟» فقيل: لحمٌ تُصُدِّق على بريرةَ وأنت لا تأكلُ الصدَقة، قال: «هو عليها صدَقة، ولنا هَدية».

## بَابُ لا يَتزوَّجُ أكثرَ من أربع لقوله تعالى: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾

وقال عليُّ بن الحسين: يَعني مَثنى أو ثُلاث أو رُباع. وقوله تعالى: ﴿أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾. يَعني مثنى أو ثُلاثَ أو رُباع.

٤٩٠٨- حدثنا محمدٌ قال أنا عَبدةُ عن هشام عن أبيه عن عائشة: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ قال: اليتيمة عند الرَّجلِ وهوَ وليها فيتزوجُها على مالها، ويُسيء صُحبتها، ولا يَعدِلُ في مالها، فليتزوج من طاب له منَ النساء سواها مَثنى وثُلاثَ ورُباع.

## بَابُ ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾،
## ويحرُمُ من الرضاع ما يَحرُمُ من النسب

٤٩٠٩ - حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن عبدِالله بن أبي بكر عن عَمرةَ بنت عبدالرحمن: أن عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ أخبرَتها أن رسولَ الله صلى الله عليهِ كان عندها، وأنها سَمِعَت صوتَ رجل يستأذنُ في بيتِ حفصةَ، قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله، هذا رجلٌ يستأذِنُ في بيتك، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أراهُ فلاناً» -لعمِّ حفصةَ منَ الرضاعة - قالت عائشةُ: لو كان فلانٌ حَيّاً - لعمِّها منَ الرضاعة - دَخل عليَّ؟ فقال: «نعم، الرضاعةُ تحرِّمُ ما تحرِّمُ الولادة».

٤٩١٠ - حدثنا مُسدَّدٌ قال نا يحيى عن شُعبةَ عن قَتادةَ عن جابر بن زيد عن ابن عباسٍ قال: قيلَ للنبيِّ صلى الله عليهِ: ألا تتزوَّجُ ابنةَ حمزةَ؟ قال: «إنها ابنةُ أخي من الرضاعة». وقال بِشرُ بن عمرَ نا شعبةُ سمعت قتادةَ سمعتَ جابر بن زيد.. مثله.

٤٩١١ - حدثنا الحكمُ بن نافع قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني عروةُ بن الزُّبير أن زينبَ بنتَ أبي سلمةَ أخبرَته أن أم حبيبةَ بنت أبي سفيان أخبرَتها أنها قالت: يا رسولَ الله، انكِحْ أختي بنت أبي سفيان، فقال: «أو تحبِّين ذلك؟» فقلت: نعم، لستُ لك بمخلية، وأحَبُّ من شاركني في خيرٍ أختي. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إن ذلك لا يَحلُّ لي». قلت: فإنا نُحدَّثُ أنكَ تريدُ أن تَنكحَ بنت أبي سَلمة. قال: «بنت أمِّ سلمة؟» قلت: نعم. فقال: «لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلَّت لي، إنها لابنةُ أخي من الرضاعة. أرضعَتني وأباسلمةَ ثُويبةُ، فلا تعرضنَ عليَّ بناتِكن ولا أخَواتِكن». قال عروة: وثويبة مَولاةٌ لأبي لهبٍ كان أبولهبٍ أعتقَها فأرضَعَتِ النبيَّ صلى الله عليهِ، فلما مات أبولهب أُريه بعضُ أهلهِ بشرِّ حيبةٍ، قال له: ماذا لَقيتَ؟ فقال أبولهب: لم ألقَ بعدَكم، غيرَ أني سُقِيت في هذه بعتاقتي ثُويبةَ.

## بَابُ مَن قال: لا رَضاعَ بعدَ حولَين لقوله تعالى: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ وما يَحرمُ مِن قليلِ الرضاع وكثيرِهِ

٤٩١٢- حدثنا أبو الوليد قال نا شعبةُ عنِ الأشعثِ عن أبيه عن مسروقٍ عن عائشةَ أن النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ عليها وعندَها رجل، فكأنه تَغيرَ وجههُ، كأنهُ كَرِهَ ذلك، فقالت: إنه أخي، فقال: «انظُرن من إخوانكن، فإنما الرضاعة من الـمَجاعة».

## بَابُ لبنِ الفَحل

٤٩١٣- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن عروةَ بن الزَّبير عن عائشة: أن أفلحَ أخا أبي القُعَيس جاء يَستأذنُ عليها وهو عمها من الرضاعةِ بعد أن نزَلَ الحِجابُ، فأبيتُ أن آذنَ له، فلما جاء رسولُ الله صلى الله عليهِ أخبرتهُ بالذي صَنعتُ، فأمرَني أن آذنَ له.

## بَابُ شهادة المرضِعة

٤٩١٤ - حدثنا عليُّ بن عبدالله قال نا إسماعيلُ بن إبراهيمَ قال نا أيوب عن عبدالله بن أبي مُليكةَ قال نا عُبيدُ بن أبي مريمَ عن عقبةَ بن الحارث -قال: وقد سمعتُه من عُقبةَ لكني لحديث عُبيدٍ أحفظ - قال: تزوجتُ امرأة، فجاءتنا امرأة سوداء فقالت: أرضعتكما، فأتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فقلتُ: تزوَّجتُ فلانةً بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء، فقالت لي: قد أرضعتكما، وهي كاذبة. فأعرضَ عنه، فأتيتهُ من قِبَلِ وَجهِهِ قلت: إنها كاذبة. قال: «كيفَ بها وقد زعمَت أنها قد أرضعَتكما، دَعها عنك». وأشار إسماعيلُ بإصبَعَيهِ السبابةِ والوسطى يحكي أيوبَ.

## بَابُ ما يحل من النساء وما يَحرمُ

وقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾ الآية إلى: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

وقال أنسٌ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾. ذواتُ الأزواج الحرائرُ حرام ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ لا يَرى بأساً أن ينزعَ الرجلُ جاريةً من عبدِهِ. وقال: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ وقال ابنُ عباس: ما زاد على أربعٍ فهو حرامٌ كأمهِ وابنتهِ وأُخته.

٤٩١٥ - وقال لنا أحمدُ بن حنبلٍ نا يحيى بن سعيد عن سفيانَ قال حدثني حبيبٌ عن سعيد عن ابن عباس: حُرِّمَ من النسبِ سبعٌ، ومنَ الصِّهر سبعٌ. ثم قرأ ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾ الآية. وجمع الحسنُ بن الحسن بن عليّ بين ابنتي عمّ في ليلة، وجمع عبدُالله بن جعفرٍ بين بنت عليٍّ وامرأةِ عليّ. وقال ابنُ سيرين: لا بأس به، وكرهَهُ الحسنُ مرَّة، ثم قال: لا بأس به. وكرهَهُ جابرُ بن زيد للقَطيعة، وليس فيه تحريم، لقوله تعالى: ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾. وعن ابن عباس: إذا زنى بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته. ويُروَى عن يحيى الكندي عن الشعبيِّ وأبي جعفرٍ فيمن يَلعبُ بالصبيِّ إن أدخلهُ فيه فلا يتزوجن أمَّه. ويحيى هذا غيرُ مَعروف، ولم يُتابع عليه. وقال عِكرمةُ عن ابن عباس: إذا زنى بها لا تحرمُ عليه امرأتُه. ويُذكرُ عن أبي نصرٍ أن ابن عباس حرمهُ. وأبونصرٍ هذا لم يُعرَف بسماعه من ابن عباس. ويروَى عن عِمرانَ بن حُصَين وجابرِ بن زيدٍ والحسن وبعض أهل العراق: تحرُمُ عليه. وقال أبوهريرةَ: لا تحرُم حتى تلزقَ بالأرض يعني تجامع. وجوَّزَه ابنُ المسيبِ وعُروةُ والزُّهريُّ، وقال الزُّهريُّ قال عليٌّ: لا تحرمُ، وهذا مرسل.

## بَابٌ ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾

وقال ابن عباس: الدخول والمسيس واللماس هو الجماع. ومن قال: بناتُ وَلدها بناته في التحريم، لقول النبيِّ صلى الله عليهِ لأمِّ حبيبة: «لا تعرضن عليَّ بناتِكن»، وكذلكَ حلائلُ ولدِ الأبناء هن حلائلُ الأبناء. وهل تسمَّى الربيبة وإن لم تكن في حِجره؟ ودَفعَ النبيُّ صلى الله عليهِ رَبيبةً له إلى مَن يَكفلُها، وسمَّى النبيُّ صلى الله عليهِ ابنَ ابنتِه ابناً.

٤٩١٦- حدثنا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا هشامٌ عن أبيه عن زينبَ: عن أمِّ حَبيبةَ قالت: قلت: يا رسولَ الله، هل لكَ في ابنة أبي سفيانَ، قال: «فأفعل ماذا؟» قلت: تَنكِحُ. قال: «أتحبينَ؟» قلت: لستُ لك بمخليةٍ، وأحَبُّ من شركني فيكَ أخْتي. قال: «إنها لا تحلُّ لي»، قُلت: بَلغني أنك تخطُب. قال: «بنت أمِّ سلمَةَ؟» قلت: نَعم. قال: «لو لم تكُن ربَيبتي ما حَلت لي، أرضَعتني وأباها ثُوَيبَة. فلا تعرِضْنَ عليَّ بناتِكن ولا أخواتِكن». وقال الليثُ نا هشامُ: دُرَّة بنت أم سَلَمة.

## بَابُ ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ﴾

٤٩١٧ - حدثنا عبدُالله بن يوسُفَ قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب أن عُروةَ بن الزُّبير أخبرَهُ أن زَينبَ بنتَ أبي سلمة أخبرتهُ أن أمَّ حبيبةَ قالت: قلت: يا رسولَ الله، انكِحْ أخْتي ابنة أبي سفيان. قال: «وتحبِّين؟» قلت: نعم، لستُ لك بمخلِية، وأحبُّ من شاركني في خيرٍ. فقال النبي صلى الله عليهِ: «إن ذلك لا يحلُّ لي». قلت: يا رسولَ الله، فوالله إنا لنتحدث أنك تريدُ أن تنكحَ درّةَ بنت أبي سلمةَ، قال: «بنت أمِّ سلمةَ؟» فقلتُ: نعم، قال: «فواللهِ لو لم تكن في حجري ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأباسلمة ثوَيبةُ. فلا تَعرضنَ عليَّ بناتِكن ولا أخَواتِكن».

## بَابُ لا تنكحُ المرأةُ على عمتِها

٤٩١٨- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا عاصمٌ عن الشعبي سمعَ جابراً قال: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ أن تُنكحَ المرأة على عمتها أو خالتها. وقال داودُ وابن عون عن الشعبيِّ عن أبي هريرة.

٤٩١٩- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا يجمعُ بين المرأةِ وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها».

٤٩٢٠- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عن الزُّهريِّ قال أخبرني قبيصة بن ذؤيب أنهُ سمعَ أباهريرة يقول: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ أن تُنكحَ المرأة على عمتها، والمرأة وخالتها. فنُرى خالةَ أبيها بتلك المنزِلة؛ لأن عُروةَ حدثني عن عائشةَ قالت: حرِّموا من الرَّضاعة ما يَحرُمُ من النسب.

## بَابُ الشِّغَار

٤٩٢١ - حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن ابن عمر: أن رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عن الشغار. والشغارُ أن يُزوجَ الرجلُ ابنته على أن يُزوجَهُ الآخر ابنتهُ، ليس بينهما صَداق.

## بَابٌ هل للمرأةِ أن تَهَبَ نفسها لأحد؟

٤٩٢٢ - حدثنا محمدُ بن سلامٍ قال أنا ابن فُضيل قال نا هشامٌ عن أبيهِ قال: كانت خَولةُ بنتُ حَكيم من اللائي وَهَبنَ أنفسهنَّ للنبيِّ صلى الله عليهِ، فقالت عائشة: أما تَستحي المرأة أن تهبَ نفسها للرجل؟ فلما نزلتَ: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ قلت: يا رسولَ الله، ما أرى ربكَ إلا يُسارعُ في هَواك. رواهُ أبوسعيدٍ المؤدِّب ومحمدُ بن بشرٍ وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة، يَزيدُ بعضهم على بعض.

## بَابٌ نكاح المحْرِم

٤٩٢٣ - حدثنا مالكُ بن إسماعيلَ قال نا ابنُ عُيينة قال أنا عمرو قال أنا جابرُ بن زيدٍ قال أنا ابن عباس: تَزوجَ النبيّ صلى الله عليهِ وهو مُحْرِم.

## بَابٌ نهي النبيِّ صلى الله عليهِ عن نكَاح المتعةِ أخيراً

٤٩٢٤- حدثنا مالكُ بن إسماعيلَ قال نا ابن عُيينة أنه سمعَ الزُّهريَّ يقول أخبرني الحسن بن محمد بن عليّ وأخوه عبدالله بن محمد عن أبيهما أن عليّاً قال لابن عباس: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ نهى عن المتعة وعن لحوم الحمرِ الأهلية زمنَ خيبرَ.

٤٩٢٥- حدثنا محمدُ بن بشّارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبة عن أبي جمرةَ قال: سمعتُ ابن عباس سُئلَ عن متعةِ النساء فرخَّصَ، فقال له مولى له: إنما ذاك في الحالِ الشديد، وفي النساء قلةٌ أو نحوَه، فقال ابن عباس: نعم.

٤٩٢٦- حدثنا عليٌّ قال نا سفيانُ قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبدالله وسلمة بن الأكوَع قالا: كنّا في جيشٍ فأتانا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليهِ: «أنه قد أذِنَ لكم أن تَستمتِعوا، فاستمتعوا».

٤٩٢٧- وقال ابنُ أبي ذِئبٍ حدثني إياسُ بن سلمةَ بن الأكوع عن أبيهِ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ: «أيما رجُلٍ وامرأة توافقا فعِشرةُ ما بينهما ثلاثُ ليال، فإن أحبّا أن يَتزايَدا أو يتتاركا تتاركا». فما أدري أشيء كان لنا خاصة، أم للناس عامَّة. قال أبوعبدِالله: وقد بيَّنهُ علي عن النبيِّ صلى الله عليهِ أنه منسوخ.

## بَابُ عَرضِ المرأةِ نفسَها على الرجُل الصالح

٤٩٢٨- حدثنا عليٌّ بن عبدالله قال نا مَرحومٌ بن عبدالعزيز بن مهران قال سمعتُ ثابتاً البُنانيَّ قال: كنتُ عندَ أنسٍ وعندهُ ابنة له، فقال أنس: جاءتِ امرأةٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ تعرضُ عليه نفسَها قالت: يا رسولَ الله، ألكَ بي حاجة؟ فقالت بنتُ أنسٍ: ما أقلَّ حياءها، واسوأتاه، واسوأتاه. قال: هيَ خيرٌ منكِ، رَغِبت في النبيِّ صلى الله عليهِ فعرَضت عليهِ نفسَها.

٤٩٢٩- حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا أبوغَسَّانَ قال حدثني أبوحازم عن سهل أنَّ امرأةً عرَضت نفسها على النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال له رجل: يا رسولَ الله، زَوِّجنيها. فقال: «ما عندكَ؟» قال: ما عندي شيء قال: «اذهب فالتمِس ولو خاتماً من حديد». فذهب، ثم رجعَ فقال: لا والله ما وجَدتُ شيئاً ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزاري ولها نِصفهُ. قال سَهل: وماله رداء. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «وما تَصنعُ بإزارك؟ إن لبستَ لم يكن عليها منه شيء، وإن لبسَتْه لم يكن عليكَ منه شيء». فجلسَ الرجل حتى إذا طالَ مَجلسه قام، فرآهُ النبيُّ صلى الله عليهِ فدَعاهُ -أو دُعِيَ له - فقال له: «ماذا معكَ من القرآن؟» قال: معي سورة كذا وسورةُ كذا -لِسُورٍ يُعدِّدُها- فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أمكنَّاكها بما معكَ منَ القرآن».

## بَابُ عَرض الإنسانِ ابنتَهُ أو أختَهُ على أهل الخير

٤٩٣٠ - حدثنا عبدُالعزيز بن عبدالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالح بن كيسانَ عن ابن شهاب قال أخبرني سالمُ بن عبدالله أنه سمع عبدَالله بن عمرَ يُحدِّث: أنَّ عمرَ بن الخطاب حينَ تأيمت حفصةُ بنت عمرَ من خُنَيس بن حُذافة السهميِّ -وكان من أصحاب النبيِّ صلى الله عليهِ فتُوُفي بالمدينة- فقالَ عمرُ بن الخطاب: أتيتُ عثمانَ بن عفانَ فعرَضتُ عليه حفصة فقال: سأنظرُ في أمري. فلَبثتُ ليالِيَ، ثم لَقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوجَ يومي هذا. قال عمرُ: فلَقيتُ أبابكر الصدِّيقَ قلتُ: إن شئتَ زوجتُكَ حفصةَ بنت عمرَ، فصَمتَ أبوبكر فلم يَرجعْ إليَّ شيئاً، وكنتُ أوجدَ عليهِ مني على عثمان، فلبثتُ ليالِيَ. ثم خطبها رسولُ الله صلى الله عليهِ، فأنكحتُها إياه، فلقِيَني أبوبكر فقال: لعلكَ وَجَدتَ عليَّ حينَ عرَضتَ عليَّ حفصةَ فلم أرجع إليكَ شيئاً؟ قال عمرُ: قلتُ: نعم. قال أبوبكر: فإنه لم يَمنعني أن أرجعَ إليك فيما عرَضتَ

عليَّ إلاّ أني كنتُ علمتُ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ قد ذكرَها، فلم أكن لأفشيَ سرَّ رسولِ الله، ولو تركَها رسولُ الله صلى الله عليهِ قبلتُها.

٤٩٣١ - حدثنا قُتيبةُ قال نا الليثُ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن عِراك بن مالك أنَّ زينبَ بنتَ أبي سلمةَ أخبرتهُ: أنَّ أمَّ حبيبةَ قالت لرسول الله صلى الله عليهِ: إنا قد تحدثنا أنكَ ناكحٌ درَّةَ بنتَ أبي سلمةَ، قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أعلى أمِّ سلمة؟ لو لم أنكح أمَّ سلمةَ ما حلت لي، إنَّ أباها أخي من الرضاعة».

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ الآية

٤٩٣٢- وقال لي طَلقٌ نا زائدةُ عن منصورٍ عن مجاهدٍ عن ابن عباس: ﴿فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ يقول: إني أريدُ التزويج، ولوددتُ أنه تيسر لي امرأة صالحة. وقال القاسم: يقول: إنكِ عليَّ كريمة، وإني فيكِ لَراغب، وإنَّ الله لَسائقٌ إليكِ خيراً، أو نحوَ هذا. وقال عَطاء: يُعرِّض ولا يَبوح، يقول: إنَّ لي حاجةً، وأبشري، وأنت بحمدِالله نافقة. وتقولُ هي: قد أسمعُ ما تقول، ولا تَعِدُ شيئاً، ولا يُواعِدُ وليُّها بغير عِلمها. وإن واعدَت رجُلاً في عِدَّتها ثم نكحها بعدُ لم يُفرَّق بينهما. وقال الحسنُ: ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: الزنا.

ويذكر عنِ ابن عباس: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾: تنقضي العِدَّة.

## بَابُ النَّظر إلى المرأةِ قبلَ التزويج

٤٩٣٣ - حدثنا مسدَّدٌ قال نا حمّادُ بن زيدٍ عن هشام عن أبيهِ عن عائشة قالت: قال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أُريتُكِ في المنام يَجيء بكِ الملكُ في سرَقة من حرير، فقال لي: هذهِ امرأتكَ، فكشفت عن وجهكِ الثوب، فإذا هي أنت، فقلت: إن يكُ هذا من عندِالله يُمضِه».

٤٩٣٤ - حدثنا قُتيبةُ قال نا يعقوبُ عن أبي حازم عن سهلِ بن سعدٍ: جاءتِ امرأةٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالت: يا رسولَ الله، جئت لأهبَ لك نفسي. فنظرَ إليها رسولُ الله صلى الله عليهِ فصعَّدَ النظرَ إليها وصَوَّبه، ثم طأطأ رأسَه.. وذكر الحديث كلَّهُ، فلما رأتِ المرأةُ أنه لم يَقضِ فيها شيئاً جلسَت، فقامَ رجلٌ من أصحابهِ فقال: أي رسولَ الله، إن لم يكن لك بها

حاجة فزوِّجنيها. فقال: «هل عندَكَ من شيء؟» فقال: لا والله يا رسول الله. قال: «اذهب إلى أهلكَ فانظر هل تجدُ شيئاً». فذهبَ ثم رجعَ فقال: لا والله يا رسولَ الله ما وَجَدتُ شيئاً. قال: «انظر ولو خاتماً من حديد». فذهبَ ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله، ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزاري. قال سهل: ماله رداء، فلها نِصفهُ. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما تَصنعُ بإزارك؟ إن لبِسْتَه لم يكنْ عليها منه شيء، وإن لبسَتْه لم يكن عليك شيء» فجلسَ الرجُلُ حتى طالَ مجلسه، ثم قام، فرآهُ رسول الله صلى الله عليهِ مولياً؛ فأمرَ به فدُعي، فلما جاء قال: «ماذا معكَ من القرآن؟» قال: معي سورةُ كذا وسورة كذا وسورة كذا، عادَّها. قال: «أتقرؤهن عن ظهرِ قلبك؟» قال: نعم. قال: «اذهَب، فقد ملكتُكها بما معكَ من القرآن».

## بَابُ مَن قال: لا نكاحَ إلا بوَليّ

لقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾. فدخلَ فيه الثَّيب وكذلك البِكر. وقال: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾. وقال: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ﴾.

٤٩٣٥- قال: وقال يحيى بن سليمان نا ابن وَهبٍ عن يونسَ... ح. وحدثنا أحمدُ بن صالح قال نا عَنبسةُ قال نا يونسُ عن ابن شهاب قال أخبرني عروةُ بن الزُّبير أن عائشةَ أخبرَتهُ: أنَّ النكاحَ في الجاهلية كان على أربعةِ أنحاء: فنكاح منها نكاحُ الناس اليومَ يَخطُبُ الرجلُ إلى الرجل وليَّتَه أو ابنتَه فيُصدِقها ثم يَنكِحُها. ونكاح الآخر كان الرجلُ يقولُ لامرأتهِ إذا طَهُرت من طَمثِها: أرسلي إلى فلان فاستبضِعي منه، فَيعتزلها زوجُها ولا يمسها أبداً حتى يَتبين حَملها من ذلك الرجل الذي تَستَبضعُ منه، فإذا تَبين حَملُها أصابَها زوجها إذا أحبَّ، وإنما يَفعلُ ذلك رغبة في نجابةِ الوَلد، فكان هذا النكاح نكاحَ الاستبضاع. ونكاح آخر يجتمعُ الرَّهط ما دونَ العشرةِ فيدخلون على المرأةِ كلهم يُصيبها، فإذا حَملت ووضَعت ومرَّ لَيالٍ بعدَ أن تَضعَ حملها أرسَلَت إليهم، فلم يَستطع رجلٌ منهم أن يمتنعَ حتى يجتمعوا عندهَا. تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم، وقد وَلدتُ، فهو ابنك يا فلان، تُسمِّي من أحبَّت باسمه، فيلحقُ به ولَدُها لا يستطيعُ أن يَمتنعَ به الرجل. ونكاح الرابع يجتمعُ الناس الكثير فيَدخلونَ على المرأة لا تمنع من جاءها، وهنَّ البغايا كُن يَنصبنَ على أبوابهنَّ راياتٍ تكون عَلماً، فمن أرادهن دَخل

عليهن، فإذا حَملت إحداهن ووَضعَت حملَها جُمعوا لها، ودَعَوا لهُم القافةَ، ثم ألحقوا ولدَها بالذي يَرون، فالتاطته ودُعِي ابنَه لا يَمتَنعُ من ذلك. فلما بُعِث محمدٌ صلى الله عليهِ بالحقّ هَدَم نِكاحَ الجاهليةِ كلَّه، إلا نكاحَ الناس اليوم.

٤٩٣٦- حدثنا يحيى قال نا وَكيعٌ عن هشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ قالت: هذا في اليتيمة التي تكونُ عندَ الرجل -لعلَّها أن تكونَ شريكتَه في ماله، وهو أولى بها- فيرغبُ عنها أن يَنكحها، فيعضلها لمالها، ولا ينكحها غيره؛ كراهية أن يَشركهُ أحدٌ في مالها.

٤٩٣٧- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا هشامٌ قال أنا مَعمرٌ قال نا الزُّهريُّ قال أخبرني سالمٌ أن ابنَ عمر أخبرَهُ: أن عمرَ حينَ تأيَّمَت حفصة بنتُ عمر من ابن حُذافةَ السَّهميِّ -وكان من أصحاب النبي صلى الله عليهِ من أهل بدر تُوُفي بالمدينة- فقال عمرُ: لقيتُ عثمان بن عفّان فعرَضتُ عليه فقلت: إن شئت أنكحتك حفصةَ، فقال: سأنظرُ في أمري، فلبثتُ ليالي، ثم لقيني فقال: بدا لي أن لا أتزوجَ يومي هذا. قال عمرُ: فلقيتُ أبابكر فقلت: إن شئت أنكحتُك حفصةَ.

٤٩٣٨- حدثنا أحمدُ بن أبي عمرو قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم عن يونسَ عن الحسن: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾: قال حدثني معقل بن يسار أنّها نزلت فيه قال: زَوجت أختاً لي مِن رَجل فطَلَّقها، حتى إذا انقَضَت عِدتُها جاء يَخطبها، فقلت له: زوجْتك وأفرشْتُك وأكرمتك فطلقتها ثم جِئت تخطبها، لا والله لا تَعودُ إليك أبداً، وكان رَجلاً لا بأس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ هذه الآية: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ فقلت: الآن أفعلُ يا رسولَ الله، قال: فزوجها إياه.

## بَابٌ إذا كان الوليُّ هو الخاطِب

وخَطَب المغيرةُ بن شعبةَ امرأة هو أوْلَى الناس بها فأمر رجلاً فزَوَّجهُ، وقال عبدُالرحمن ابن عَوف لأمِّ حكيم بنت قارِظ: أتجعلين أمرَكِ إلي؟ فقالت: نعم. فقال قد تزوجتُك. وقال عَطاءٌ: ليُشْهَد أني قد نكحتكِ أو ليأمُر رَجلاً منْ عَشِيرتها. وقال سهل: قالت امرأة للنبيِّ صلى الله عليهِ: أهَبُ لك نفسي. فقال رجل: إن لم يكن لك بها حاجةٌ فزَوِّجنيها.

٤٩٣٩- حدثنا محمدُ بن سَلام قال نا أبومعاويةَ قال نا هِشام عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ إلى آخر الآية، قالتْ: هي اليتيمة تكونُ في حجر الرجل قد شَرِكَته في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها، ويكره أن يُزَوِّجها غيرَه فيدخل عليه في ماله، فيَحْبسُها، فنهاهم الله عن ذلك.

٤٩٤٠- حدثني أحمدُ بن مِقْدام قال نا فُضَيْل بن سليمان قال نا أبوحازم قال نا سهلُ بن سعدٍ قال: كنَّا عند النبيِّ صلى الله عليهِ جُلوساً فجاءَته امرأةٌ تعرضُ عليه نفسَها فَخفضَ فيها النظر ورفعَه فلم يُرِدها، قال رجُل مِن أصحابِه: زوجنيها يا رسول الله، قال: «أعِندك من شيء؟» قال: ما عندي من شيء. قال: «ولا خاتم من حَديد؟» قال: ولا خاتم من حديد، ولكن أشقُّ بُرْدَتي هذه فأعْطيهَا النصف وآخذ النِّصف، قال: «لا، هل مَعك من القرآن من شيء؟» قال: نعم، قال: «اذهَب فقد زوجتكها بما معك من القرآن».

## بَابُ إنكاح الرَّجُل ولدَهُ الصِّغار

لقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ فجعلَ عدَّتها ثلاثةَ أشْهُرٍ قبل البُلوغ.

٤٩٤١ - حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سُفيان عن هشام عن أبيه عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ تزوجها وهي بنتُ ستِّ سِنين، وأُدخِلَت عليه وهيَ بنتُ تِسع، ومكثَت عنده تسعاً.

## بَابُ تزويج الأب ابنتَه من الإمام

وقال عُمر: خَطَب النبيُّ صلى الله عليهِ إليّ حَفصة فأنكحتُه.

٤٩٤٢ - حدثنا مُعَلَّى بن أسد قال نا وُهَيبٌ عن هِشام بن عروةَ عن أبيه عن عائشة أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ تزوجها وهي بنت ستِّ سنين، وبَنى بها وهي بنت تسع سنين، قال هِشام: وأنبِئتُ أنها كانت عندَه تسع سنين.

## بَابُ السلطان وَلي

لقول النبيِّ صلى الله عليهِ: «زوَّجناكها بما معك منَ القرآن».

٤٩٤٣ - حدثنا عبدالله بن يوسف قال أنا مالكٌ عن أبي حازم عن سهل قال: جاءتِ امرأة إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقالت: إني وهبت من نفسي، فقامت طويلاً فقال رجل: زَوِّجنيها إن لم يكن

لك بها حاجة، قال: «هل عندك من شيء تُصدقها؟» قال: ما عندي إلا إزَاري، فقال: «إن أعْطيتَها إياه جلَسْتَ لا إزار لَك» قال: «فالتمس شيئاً»، فقال: ما أجد شيئاً، فقال: «التمس ولو خاتماً من حديد»، فلم يَجد، فقال: «أمعكَ من القرآن شيء؟» قال: نعم سُورَة كذا وسورة كذا لِسُوَر سَمَّاها، فقال: «زوَّجناكها بما معك من القرآن».

## بَابُ لا يُنكحُ الأبُ وغيرهُ البكرَ والثَّيِّب إلا برضاها

٤٩٤٤ - حدثنا معاذُ بن فَضَالة قال نا هشام عن يحيى عن أبي سلَمة أن أباهريرة حدَّثهم أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «لا تُنكحُ الأيمُ حتى تُستَأمَرَ، ولا تُنكَحُ البِكرُ حتى تُستأذَن»، قالوا: يا رسُولَ الله، وكيف إذنُها؟ قال: «أن تسْكت».

٤٩٤٥ - حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال أنا الليثُ عن ابن أبي مُليكة عن أبي عمرو مَولى عائشة عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله، إن البِكر تَستَحي، قال: «رِضاها صمتها».

## بَابُ إذا زوَّجَ ابنَتَه وهيَ كارِهَةٌ، فنكاحُه مَرْدُود

٤٩٤٦- حدثنا إسماعيل قال حدثني مالكٌ عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبدالرحمن ومُجَمَّع ابني يزيد بن جارية عن خَنساء بنت خِدام الأنصارية أنَّ أباها زوَّجها وهي ثيِّب فكرهَت ذلك، فأتَتْ رسولَ الله صلى الله عليهِ فرَد نكاحه.

٤٩٤٧- حدثنا إسحاقُ قال أنا يزيد قال أنا يحيى أن القاسم بن محمد حدثه أن عبدالرحمن بن يزيد ومُجَمَّع بن يزيد حَدثاه أن رجلاً يُدعَى خِداما أنكح ابنةً له.. نحوه.

## بَابُ تَزْويج اليَتيمة لقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا﴾

وإذا قال للوَلِي: زوِّجني فلانة فمكثَ ساعةً أو قال: ما معك؟ فقال: معي كذا وكذا أو لبِثَا ثم قال: زوجْتُكها. فهو جائِزٌ، فيه سَهل عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٤٩٤٨ - حدثنا أبواليَمان قال أنا شُعَيْب عن الزُّهري... ح. وقال الليث حدثني عُقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عُروة بن الزُّبير أنه: سأل عائشةَ قال لها: يا أمَّتاه ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قالت عائشة: يا ابن أختي، هذه اليتيمة تكون في حَجْر وليِّها

فَيرْغَب في جَمالها ومالها ويريد أن ينتَقِص في صَداقها فنُهوا عن نكاحِهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق، وأُمِرُوا بنكاح من سِواهُن من النِّساء، قالت عائشة: استفتَى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليهِ بعد ذلك فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ فأنزل الله لهم في هذه الآية: أن اليتيمة إذا كانت ذاتَ مال وجمال رغبوا في نكاحها ونَسبها والصَّداق، وإذا كانت مرْغوباً عنها في قِلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء، قالت: فكما يتركونها حين يرغبون عنها، فليس لهم أن ينكِحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حَقها الأوفَى من الصداق.

## بَابُ إذا قال الخاطِبُ للوَلِيِّ: زوجني فلانة

فقال: قد زوَّجتك بكذا وكذا جَاز النكاحُ وإن لم يقل للزوج أرَضيتَ أو قَبِلْت.

٤٩٤٩- حدثنا أبوالنُّعمان قال نا حَماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل: أن امرأةً أتَتِ النبي صلى الله عليهِ فَعرضَت عليه نفسها فقال: «ما لي اليومَ بالنساء من حاجة»، فقال رجل: يا رسول الله، زوجنيها، قال «ما عِندك؟» قال: ما عندي شيء، قال: «أعطِها ولو خاتماً من حديد»، قال: ما عندي شيء قال: «فما عندك من القرآن؟» قال: كذا وكذا، قال: «فقد ملكتُكها بما معك من القرآن».

## بَابُ لا يَخطب على خِطبةِ أخيه حتى يَنكحَ أو يَدَع

٤٩٥٠- حدثنا مكيُّ بن إبراهيمَ قال نا ابن جُريج قال سمعتُ نافعاً يحدِّثُ أنَّ ابن عمرَ كان يقول: نهى رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ أن يبيع بعضكم على بيع بعض، ولا يخطبَ الرجلُ على خِطبة أخيه حتى يترُك الخاطبُ قبله أو يأذَنَ له الخاطب.

٤٩٥١- حدثنا يحيى بن بُكَير قال نا الليثُ عن جعفر بن ربيعةَ عن الأعرج قال: قال أبوهريرةَ يأثر عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إياكم والظنَّ فإن الظنَّ أكذَبُ الحديث. ولا تجسَّسوا، ولا تحسَّسوا، ولا تباغَضوا، وكونوا إخواناً، ولا يخطب الرجلُ على خِطبةِ أخيهِ حتى يَنكحَ أو يترك».

## بَابُ تفسير تركِ الخطبة

٤٩٥٢ - حدثنا أبواليمان قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني سالمُ بن عبدالله أنه سمعَ ابن عمرَ يحدث: أنَّ عمر بن الخطاب حينَ تأيمَت حَفصةُ قال عمرُ: لَقيتُ أبابكر فقلت: إن شئتَ أنكحتكَ حفصةَ بنتَ عمر، فلبِثتُ ليالِيَ ثمَّ خطبها رسولُ الله صلى الله عليهِ، فلَقِيَني أبوبكر وقال: إنه لم يَمنَعني أن أَرجعَ إليك فيما عَرَضتَ إلا أني قد علمتُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قد ذكرَها، فلم أكُن لأفشيَ سرَّ رسولِ الله صلى الله عليهِ، ولو تركها لقبِلتها. تابعَهُ يونسُ وموسى بن عُقبةَ وابن أبي عَتِيق عن الزُّهريِّ.

## بَابُ الخُطْبة

٤٩٥٣- حدثنا قَبِيصةُ قال نا سفيانُ عن زيد بن أسلَم قال: سمعتُ ابنَ عمرَ يقول: جاء رجلان من المشرق فخطَبا، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ من البيانِ سِحْراً».

## بَابُ ضربِ الدُّفِّ في النكاح والوليمة

٤٩٥٤ - حدثنا مسدَّدٌ قال نا بِشرُ بن المفضَّل قال نا خالدُ بن ذكوان قال: قالت الرُّبيِّعُ بنتُ مُعَوِّذِ بن عفراء: جاء النبيُّ صلى الله عليهِ يدخلُ عليّ حين بُنيَ عليَّ، فجلسَ على فِراشي كمجلِسكَ منّي؛ فجعلتْ جُوَيرياتٌ لنا يَضربنَ بالدُّفِّ ويَندُبنَ من قُتلَ من آبائي يوم بدرٍ، إذ قالت إحداهنَّ: وفينا نبيٌّ يَعلمُ ما في غَدٍ، فقال: «دَعي هذهِ وقولي بالذي كنتِ تقولين».

## بَابُ قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾

وكثرةِ المهرِ، وأدنى ما يجوزُ من الصداق، وقولهِ: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا﴾ وقوله: ﴿أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾

وقال سهلٌ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ولو خاتماً من حديد».

٤٩٥٥- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبة عن عبدِالعزيز بن صُهَيب عن أنس: أن عبدَالرحمن بن عَوفٍ تزوجَ امرأةً على وَزنِ نواةٍ، فرأى النبيُّ صلى الله عليهِ بَشاشةَ العروسِ، فسألَه، فقال: إني تزوَّجت امرأةً على وَزنِ نواةٍ.

وعن قتادةَ عن أنسٍ: أن عبدَالرحمنِ تزوَّجَ امرأةً على وزنِ نواةٍ من ذَهبٍ.

## بَابُ التزويج على القرآن وبغير صَداق

٤٩٥٦- حدثنا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال سمعتُ أباحازم قال: سمعتُ سهلَ بن سعدٍ الساعدي يقول: إني لفي القوم عندَ رسولِ الله صلى الله عليهِ إذ قامت امرأةٌ فقالت: يا رسولَ الله، إنها قد وَهَبت نفسها لك، فرَأْ فيها رأيك. فلم يُجِبها شيئاً. ثم قامت فقالت: يا رسولَ الله، إنها قد وَهبت نفسها لك، فرَأْ فيها رأيَك. فلم يُجبها شيئاً. ثم قامت الثالثة فقالت: إنها قد وَهَبَت نفسها لك، فرَأْ فيها رأيك. فقام رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، أنكِحنيها. قال: «هل عندك من شيء؟» قال: لا. قال: «اذهَبْ فاطلُبْ ولو خاتماً من حَديد». فذهبَ فطلبَ، ثم جاء فقال: ما وجدتُ شيئاً. ولا خاتماً من حديد. قال: «هل معكَ منَ القرآن شيء؟» قال: معي سورةُ كذا وسورة كذا. فقال: «اذهَبْ فقد أنكحتُكها بما معكَ منَ القرآن».

## بَابُ المهرِ بالعروضِ وخاتمٍ من حديد

٤٩٥٧ - حدثنا يحيى قال نا وكيعٌ عن سفيانَ عن أبي حازمٍ عن سَهلِ بن سعدٍ: أن النبيَّ صلى الله عليهِ قال لرجل: «تزوَّج ولو بخاتم من حديد».

## بَابُ الشروطِ في النكاح

وقال عمرُ: مَقاطع الحقوقِ عند الشروط. وقال المِسوَرُ بن مخرمة: سمعت النبي صلى الله عليهِ ذكَر صهراً له فأثنى عليه في مصاهرَته فأحسن، قال: حدَّثني وصدَقني، ووعَدَني فوفَّى لي.

٤٩٥٨ - حدثنا أبو الوليد هشامُ بن عبدالملك قال نا ليث عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن أبي الخيرِ عن عُقبةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أحقُّ ما أوفَيتم منَ الشروط أن تُوَفّوا به ما استحلَلْتم به الفُروج».

## بَابُ الشروط التي لا تحلُّ في النكاح

وقال ابنُ مسعودٍ: لا تَشتَرِط المرأة طَلاقَ أُختها.

٤٩٥٩ - حدثنا عُبيدُالله بن موسى عن زكريا هو ابن أبي زائدةَ عن سعدِ بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يَحلُّ لامرأةٍ تسأل طلاقَ أُختها لِتستفرغَ صَحفتها، فإنما لها ما قُدِّرَ لها».

## بَابُ الصُّفرةِ للمتزوِّج

رواهُ عبدالرحمن بن عوف عن النبيِّ صلى الله عليهِ

٤٩٦٠- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن حُميدٍ عن أنس أن عبدَالرحمن بن عوف جاء إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ وبه أثرُ صفرة، فسأله النبيُّ صلى الله عليهِ فأخبره أنه تزوج امرأةً من الأنصار قال: «كم سقتَ إليها؟» قال: زِنَةَ نواة من ذَهب. قال رسول الله صلى الله عليهِ: «أوْلِمْ ولو بشاة».

## بَابُ

٤٩٦١- حدثنا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن حُميد عن أنسٍ قال: أولَمَ النبيُّ صلى الله عليهِ بزينبَ فأوسعَ المسلمين خبزاً، فخرج -كما يَصنعُ إذا تزوج- فأتى حُجَرَ أُمهاتِ المؤمنين يَدعو ويَدعون. ثم انصرفَ فرَأى رجلَين فرَجعَ، لا أدري أخبَرتهُ أو أُخبرَ بخروجهما.

## بَابُ كيفَ يُدْعى للمتزوج

٤٩٦٢- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادٌ هو ابنُ زيد عن ثابت عن أنس: أنّ النبيّ صلى الله عليهِ رأى على عبدِالرحمن بن عوفٍ أثرَ صُفرة، قال: «ما هذا؟» قال: إني تزوجت امرأةً على وَزنِ نواةٍ من ذهَب. قال: «باركَ الله لكَ. أوْلِمْ ولو بشاةٍ».

## بَابُ الدُّعاء للنسوة اللاتي يَهدين العروسَ، وللعَروس

٤٩٦٣ - حدثنا فَروةُ بن أبي المغراء قال نا عليُّ بن مُسهِر عن هشام عن أبيهِ عن عائشة: تزوجَني النبيُّ صلى الله عليهِ، فأتتني أمي فأدخَلَتني الدار، فإذا نِسوةٌ منَ الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة، وعلى خير طائر.

## بَابُ من أحب البِناء قَبلَ الغزو

٤٩٦٤ - حدثنا محمدُ بن العلاء قال نا ابنُ المبارك عن مَعمرٍ عن همام عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «غَزا نبيٌّ من الأنبياء، فقال لقومه: لا يَتبعني رجلٌ ملكَ بُضعَ امرأةٍ وهو يُريدُ أن يَبني بها ولم يَبنِ بها».

## بَابُ من بَنى بالمرأة وهي بنتُ تِسع سِنين

٤٩٦٥ - حدثنا قَبيصةُ بن عُقبةَ قال نا سفيانُ عن هشام بن عروةَ عن عُروةَ: تزوَّجَ النبيُّ صلى الله عليهِ عائشة وهي بنتُ ست، وبَنى بها وهي بنت تِسع، ومَكثت عنده تِسعاً.

## بَابُ البناء في السَّفَر

٤٩٦٦ - حدثني محمدُ بن سلام قال أنا إسماعيلُ بن جعفرٍ عن حُميدٍ عن أنس قال: أقام النبيُّ صلى الله عليهِ بينَ خَيبرَ والمدينةِ ثلاثاً يُبنى عليه بصَفيَّة بنتِ حُييّ، فدَعوتُ المسلمينَ إلى وَليمَتِه، فما كان فيها من خبز ولا لحم، أمر بالأنطاع فألقي فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته، فقال المسلمون: إحدَى أُمَّهاتِ المؤمنين، أو مما مَلكَتْ يَمينه؟ فقالوا: إن حَجَبها فهي من أمَّهاتِ المؤمنين، وإن لم يَحجُبها فهيَ مما ملكت يمينه. فلما ارتحلَ وَطَّأ لها خَلفَهُ، ومدَّ الحجابَ بينها وبينَ الناس.

## بَابُ البناء بالنهار، بغير مَركب ولا نِيران

٤٩٦٧ - حدثنا فَروةُ بن أبي المَغْراء قال نا عليُّ بن مُسهر عن هشام عن أبيه عن عائشةَ قالت: تزوَّجني النبيُّ صلى الله عليهِ، فأتَتني أمِّي فأدخَلَتني الدارَ، فلم يُرْعني إلا رسولُ الله صلى الله عليهِ ضُحى.

## بَابُ الأنماطِ ونحوِها للنساء

٤٩٦٨ - حدثنا قُتيبةُ بن سعيد قال نا سفيانُ قال نا محمدُ بن المُنكدر عن جابرِ بن عبدالله قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هل اتَّخذتم أنماطاً؟» قلت: يا رسولَ الله، وأنَّى لنا أنماطٌ؟ قال: «إنها ستكون».

## بَابُ النِّسوةِ اللاتي يَهدِينَ المرأةَ إلى زَوجِها، ودعائهن بالبرَكة

٤٩٦٩ - حدثنا الفضلُ بن يَعقوبَ قال نا محمدُ بن سابق قال نا إسرائيلُ عن هشامِ بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أنها زَفَّتِ امرأةً إلى رجُلٍ منَ الأنصار، فقال نبيُّ الله صلى الله عليهِ: «يا عائشة، ما كان معكم لهوٌ، فإن الأنصارَ يعجِبُهمُ اللهو».

## بَابُ الهديةِ للعَروس

٤٩٧٠ - وقال إبراهيمُ عن أبي عثمان - واسمهُ الجعدُ- عن أنس بن مالك: قال: مرَّ بنا في مسجد بني رفاعةَ، فسمعتهُ يقول: كان النبيّ صلى الله عليهِ إذا مرَّ بجنباتِ أم سُليم دخَل عليها فسلم عليها. ثم قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ عَروساً بزينبَ، فقالت لي أمُّ سُليم: لو أهدَينا لرسول الله صلى الله عليهِ هدية، فقلتُ لها: افعَلي. فَعَمدت إلى تمرٍ وسَمنٍ وإقط فاتخذَت حَيسةً في برمة فأرسَلَت بها معي إليه، فانطلقتُ بها إليه، فقال لي: «ضَعها». ثم أمَرني فقال: «ادعُ لي» رجالاً سَمّاهم، «وادعُ لي من لقيتَ»، قال: ففعلتُ الذي أمرني، فرجعتُ فإذا البيتُ غاصٌّ بأهله، فرأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ وضعَ يدَه على تلك الحيسة وتكلَّم بما شاء الله، ثم جعلَ يدعو عشرةً عشرة يأكلون منه، ويقول لهم: «اذكروا اسمَ الله، وليأكل كلُّ رجل مما يليهِ»، قال: حتى تصدَّعوا كلُّهم عنها، فخرجَ منهم من خرج، وبقيَ نفرٌ يتحدَّثون، قال: وجعلت أغتمُّ. ثم خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ نحوَ الحُجُرات، وخرَجتُ في أثره فقلتُ: إنهم قد ذَهَبوا فرجعَ فدخلَ البيت وأرخى السِّترَ، وإني لفي الحُجرةِ وهو يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ الآية قال أبو عثمان قال أنس: إنه خَدَم النبيَّ صلى الله عليهِ عَشرَ سنين.

## بَابُ استِعارةِ الثياب للعَروسِ وغيرِها

٤٩٧١ - حدثنا عُبَيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشةَ أنها استَعارَت من أسماء قِلادةً فهلكت، فأرسل رسولُ الله صلى الله عليهِ ناساً من أصحابه في طَلَبها، فأدركَتهمُ الصلاةُ فصلوا بغير وُضوء، فلما أتوُا النبيَّ صلى الله عليهِ شكَوا ذلكَ إليه، فنزَلت آيةُ التيمم، فقال أسَيدُ بن حُضَير: جَزاكِ الله خيراً، فوالله ما نزلَ بكِ أمرٌ قَطُّ إلا جعلَ الله لك منه مَخرجاً، وجعلَ للمسلمين فيه بَركة.

## بَابُ ما يقولُ الرجلُ إذا أتى أهلَه

٤٩٧٢ - حدثنا سعدُ بن حَفصٍ قال نا شَيبانُ عن منصورٍ عن سالم بن أبي الجَعد عن كُرَيب عن ابن عباسٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أما لو أنَّ أحدَهم يقول حِينَ يأتي أهلَهُ:

بسم الله، اللهمَّ جَنِّبني الشيطانَ، وجنِّبِ الشيطان ما رزَقتنا، ثم قُدِّرَ بينهما في ذلك أو قضي وَلدٌ لم يَضُرَّهُ شيطانٌ أبداً».

## بَابُ الوليمة حقّ

وقال عبدُالرحمنِ بن عَوف: قال لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «أولِمْ ولو بشاة».

٤٩٧٣ - حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب قال: أخبرني أنسُ بن مالك أنه كان ابن عَشرِ سنين مَقدَم رسولِ الله صلى الله عليهِ المدينة، فكان أمهاتي يُواظبنني على خِدمة رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، فخدَمته عشرَ سنين. وتُوفيَ النبيّ صلى الله عليهِ وأنا ابنُ عِشرين سنة، فكنت أعلمَ الناسِ بشأن الحجابِ حينَ أُنزِل، وكان أول ما أنزلَ في مُبتَنى رسولِ الله صلى الله عليهِ بزينبَ بنت جحش: أصبحَ النبيُّ صلى الله عليهِ بها عروساً، فدَعا القومَ فأصابوا من الطعام، ثم خَرجوا وبَقي رهطٌ منهم عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ فأطالوا المكثَ؛ فقام النبيُّ صلى الله عليهِ فخرجَ وخرَجتُ معه لكي يَخرُجوا، فَمشى النبيُّ صلى الله عليهِ ومَشيتُ حتى جاء عَتبةَ حُجرةِ عائشةَ، ثم ظن أنهم خرجوا فرجعَ ورجعتُ معه، حتى إذا دخَل على زينب فإذا هم جُلوسٌ لم يَقوموا، فرجع النبيُّ صلى الله عليهِ ورجعتُ معه؛ حتى إذا بلغَ عَتبةَ حُجرةِ عائشةَ وظن أنهم خرَجوا فرجعَ ورجعتُ معهُ فإذا هم قد خرَجوا، فضربَ النبيُّ صلى الله عليهِ بَيني وبينهُ بالستر، وأُنزِلَ الحِجاب.

## بَابُ الوليمةِ ولو بشاة

٤٩٧٤ - حدثنا عليٌّ قال نا سفيانُ قال حدثني حُميدٌ سمعَ أنساً قال: سأل النبيُّ صلى الله عليهِ عبدَالرحمنِ ابن عوفٍ -وتزوجَ امرأة من الأنصار-: «كم أصدَقتها»، قال: وزنَ نواةٍ من ذهبٍ. وعن حُميدٍ سمعتُ أنساً قال: لـمَّا قدِموا المدينة نزلَ المهاجرونَ على الأنصار، فنزلَ عبدُالرحمن بن عوفٍ على سعدِ بن الربيع، فقال: أُقاسِمُكَ مالي، وأنزِلُ لك عن إحدَى امرأتيّ. قال: باركَ الله لكَ في أهلكَ ومالك. فخرجَ إلى السوق، فباع واشترى، فأصابَ شيئاً من أَقِط وسمن، فتزوَج، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أولِمْ ولو بشاة».

٤٩٧٥ - حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيد عن ثابتٍ عن أنس قال: ما أولم النبيُّ صلى الله عليهِ على شيء من نسائهِ ما أولم على زينبَ، أولمَ بشاةٍ.

٤٩٧٦ - حدثنا مُسددٌ عن عبدِالوارثِ عن شعيبٍ عن أنس: أن رسولَ الله صلى الله عليهِ أعتقَ صَفيةَ وتَزوجها، وجعل عتقها صَداقَها، وأولمَ عليها بحَيْسٍ.

٤٩٧٧ - حدثنا مالكُ بن إسماعيلَ قال نا زُهيرٌ عن بَيان سمعتُ أنساً يقول: بنى النبيُّ صلى الله عليهِ بامرأة، فأرسلني فدَعوتُ رجالاً إلى الطعام.

## بَابُ مَن أولم على بعضِ نسائه أكثرَ من بعض

٤٩٧٨ - حدثنا مسدَّد قال نا حمَّادُ بن زيد عن ثابت قال: ذكرَ تزويج زينبَ بنت جحشٍ عند أنس فقال: ما رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ أوْلَمَ علَى أحدٍ من نِسائِه ما أوْلَمَ عليها، أوْلَمَ بِشَاة.

## بَابُ من أوْلَمَ بأقَلَّ من شاةٍ

٤٩٧٩ - حدثنا محمدُ بن يوسُفَ قال نا سفيانُ عن منصور ابن صفيَّةَ عن أمهِ صفيةَ بنت شيبة قالت: أوْلَمَ النبيّ صلى الله عليهِ على بعض نسائِهِ بمدَّين من شعير.

## بَابُ حق إجابة الوَليمة والدعوة

ومن أوْلم سبعة أيام ونحوه، ولم يوَقِّتِ النبيُّ صلى الله عليهِ يوماً ولا يومَين

٤٩٨٠ - حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافع عن ابنِ عَمرَ أن رسول الله صلى الله عليهِ قال: «إذا دُعيَ أحدُكُم إلى الوليمة فلْيأتِها».

٤٩٨١ - حدثنا مُسددٌ قال نا يحيى عن سفيانَ قال حدثني منصورٌ عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليهِ قال: «فُكوا العانيَ، وأجيبوا الداعيَ، وعُودوا المرضَى».

٤٩٨٢ - نا الحسنُ بن الرَّبيع قال نا أبوالأحوَص عن الأشعث عن معاويةَ بن سُوَيد قال البَراء بن عازب: أمرنَا النبيُّ صلى الله عليهِ بسبع ونهانا عن سَبع: أمرنا بعِيادة المريض، واتباع الجنازَة؛ وتشمِيت العاطِس، وإبرار القسَم، ونصرِ المظلوم، وإفشَاء السلام، وإجابة الدَّاعي. ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن آنِية الفضة، وعن المياثرِ والقَسِّية، والإستَبْرَق، والديبَاج. تابعه أبوعَوانةَ والشيبانيُّ عن أشعثَ في إفشَاء السَّلام.

٤٩٨٣ - حدثنا قُتيبةُ قال نا عبدُالعزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: دعا أبو أُسيد رسولَ الله صلى الله عليهِ في عرسه، وكانت امرأتهُ يومَئِذ خادمهم وهيَ العَرُوس. قال سهلٌ: تدرُون ما سَقت رسولَ الله صلى الله عليهِ؟ أنقَعت له تَمرات مِن الليل، فلما أكل سَقته إياه.

## بَابُ من ترَك الدعوة فقد عصَى الله ورسوله

٤٩٨٤ - حدثنا عبدُالله بن يوسُف قال أنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن الأعرَج عن أبي هريرةَ أنه كانَ يقول: شرُّ الطعام طعامُ الوَليمة، يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله.

## بَابُ من أجابَ إلى كُراع

٤٩٨٥ - حدثنا عَبدانُ عن أبي حمزَة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليهِ قال: «لو دُعيتُ إلى كُراعٍ لأجبتُ، ولو أُهديَ إلي ذراعٌ لقبِلتُ».

## بَابُ إجابة الداعي في العُرْسِ وغيره

٤٩٨٦ - حدثنا عليُّ بن عبدالله بن إبراهيم قال نا الحجاج بن محمد قال: قال ابن جُريج أنا موسى بن عُقبة عن نافع قال سمعتُ عبدالله بن عُمرَ يقول: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أجيبوا هذه الدعوةَ إذا دُعيتم لها»، قال: وكان عبدُالله يأتي الدعوة في العُرس وغير العُرس وهو صائمٌ.

## بَابُ ذهابِ النساء والصِّبيان إلى العرس

٤٩٨٧ - حدثنا عبدُالرحمن بن المبارك قال نا عبدُالوارث قال نا عبدُالعزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: أبصر النبيُّ صلى الله عليهِ نِساءً وصبياناً مُقبلين من عُرس فقام مُمتَنّاً، فقال: «اللهم، أنتم من أَحبِّ الناس إليَّ».

## بَابُ هل يرجع إذا رأى مُنكراً في الدعوة؟

ورأى أبومسعود صُورة في البيت فَرجَع، ودعا ابنُ عُمر أبا أيوبَ فرأى في البيت سِتراً على الجدار، فقال ابنُ عُمر: غَلَبَنا عليه النِّساء، فقال: من كنتُ أخشى عليه فلم أكن أخشى عليك، والله لا أطعَمُ لكم طعاماً فرَجع.

٤٩٨٨ - نا إسماعيلُ قال أخبرني مالكٌ عن نافع عن القاسم بن محمدٍ عن عائشة أنها أخبرته أنها اشترت نُمرُقةً فيها تصاويرُ، فلما رآها رسولُ الله صلى الله عليهِ قام على الباب فلم يدخُل، فعرفتُ في وجهه الكراهيةَ، فقلت: يا رسول الله، أتوبُ إلى الله وإلى رسولهِ، ماذا أذنَبت؟ فقال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليهِ: «ما بال هذهِ النمرقة؟» قالتْ: فقلتُ: اشتريتها لكَ لتقعد عليها وتوسدها، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إن أصحابَ هذه الصُّوَر يُعذَّبُون يومَ القيامة، ويقال لهم: أحيُوا ما خلقتم»، وقال: «إن البيت الذي فيه الصُّوَر لا تدخله الملائكة».

## بَابُ قيام المرأةِ على الرجال في العُرْس وخدمتِهم بالنفس

٤٩٨٩ - حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا أبوغَسان قال حدثني أبوحازِم عن سهل قال: لـمَّا عرَّسَ أبوأُسَيد الساعديُّ دعا النبيَّ صلى الله عليهِ وأصحابَهُ فما صنَع لهم طعاماً ولا قرَّبه إليهم إلا امرأتهُ أمُّ أُسيدٍ، بَلَّتْ تمراتٍ في تور من حجارةٍ منَ الليل، فلما فرغَ النبيُّ صلى الله عليهِ من الطعام أماثَته له فسقَتهُ تحفةً لذلك.

## بَابُ النقيع والشرابِ الذي لا يُسْكِرُ في العُرس

٤٩٩٠ - حدثنا يحيى بن بُكير قال نا يعقوبُ بن عبدالرحمن القاري عن أبي حازم قال: سمعتُ سهلَ بن سعد أن أباأسيد الساعديَّ دعا النبيَّ صلى الله عليهِ لعُرسِه فكانت امرأته خادِمَهم يومئذٍ وهيَ العروس، فقالت: أو قال: أتدرُون ما أنقعتْ لرسول الله صلى الله عليهِ؟ أنقعت له تمراتٍ من الليل في تور.

## بَابُ الـمُداراةِ مع النِّساء

### وقولِ النبيّ صلى الله عليهِ إنما المرأةُ كالضِّلَع

٤٩٩١ - حدثنا عبدُالعزيز بن عبدالله قال حدثني مالكٌ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرج عن أبي هريرةَ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «المرأةُ كالضِّلَع: إن أقمتَها كَسرتَها، وإن استمتعتَ بها استمتعتَ بها وفيها عِوَج».

## بَابُ الوَصاةِ بالنساء

٤٩٩٢- حدثني إسحاقُ بن نصرٍ قال نا الحسينُ الـجُعفيُّ عن زائدةَ عن مَيسرةَ عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «مَن كان يُؤمِنُ بالله واليوم الآخر فلا يُؤذي جارَه،

واستوصوا بالنساء خيراً فإنهنَّ خُلِقنَ من ضِلَع، وإنَّ أعوَجَ شيء في الضلعَ أعلاه، فإن ذَهبتَ تُقيمه كَسَرتَه، وإن تركتَهُ لم يَزَل أعوجَ، فاستَوصوا بالنساء خَيراً».

٤٩٩٣- حدثنا أبو نُعيم قال نا سفيانُ عن عبدالله بن دينارٍ عن ابن عمرَ قال: كنّا نتّقي الكلامَ والانبساطَ إلى نسائنا على عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، هَيبةَ أن يَنزِلَ فينا شيء، فلما توُفِّيَ النبيُّ صلى الله عليهِ تكلمنا وانبسَطنا.

## بَابُ ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾

٤٩٩٤ - حدثنا أبو النعمان قال نا حمَّادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن نافعٍ عن عبدالله قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسؤول، والإمامُ راعٍ وهو مسؤول، والرجُل راعٍ على أهله وهو مَسؤول، والمرأة راعيةٌ علَى بيتِ زوجها وهي مسؤولة، والعبدُ راعٍ على مالِ سيِّدِهِ وهو مسؤول، ألا فكلكم راعٍ وكلُّكم مَسؤول».

## بَابُ حسن المعاشَرةِ مع الأهل

٤٩٩٥ - حدثني سليمانُ بن عبدِالرحمن وعليُّ بن حُجر قالا نا عيسى بن يونسَ قال نا هِشامُ بن عُروةَ عن عبدالله بن عروةَ عن عروةَ عن عائشة قالت: جَلسَ إحدى عشرةَ امرأةً فتعاهدنَ وتَعاقَدنَ أن لا يكتُمنَ من أخبار أزواجهنَّ شيئاً. قالت الأولى: زوجي لحمُ جَملٍ غَثٍّ على رأس جَبلٍ، لا سهل فيُرتَقى، ولا سَمين فيُنتَقل. قالت الثانية: زوجي لا أبثُّ خَبرَه، إني أخاف أن لا أذَرَه، إن أذكرْهُ أذكرْ عُجرَهُ وبُجرَه. قالت الثالثة: زوجي العَشَنَّق، إن أنطق أطلَّق، وإن أسكت أُعلَّق. قالت الرابعة: زوجي كليل تِهامةَ، لا حَرٌّ ولا قُرٌّ ولا مَخافةَ ولا سآمة. قالت الخامسة: زوجي إن دَخَل فَهِدَ، وإن خرَج أسِدَ، ولا يسألُ عما عَهِد. قالت السادسة: زوجي إن أكل لَفَّ، وإن شربَ اشتفَّ، وإن اضطَجع التفَّ، ولا يُولجُ الكفَّ ليعلم البثَّ. قالت السابعة: زوجي غيَاياءُ -أو عيَاياءُ - طباقاء، كلُّ داء لهُ داءٌ، شَجَّكِ أو فلَّكِ أو جَمع كلاً لكِ. قالت الثامنة: زوجي المسُّ مسُّ أرنبٍ، والرِّيح ريحُ زَرنَب. قالت التاسعة: زوجي رَفيعُ العماد، طويل النِّجادِ، عظيم الرَّماد، قريب البيت من الناد. قالت العاشرة: زوجي مالك وما مالك، مالكٌ خيرٌ

من ذلك، له إبلٌ كثيراتُ المبارِك، قليلات المسارح، وإذا سَمعنَ صوتَ المِزهر، أيقنَّ أنهُنَّ هوَالِك. قالت الحاديةَ عشرةَ: زوجي أبوزَرْع وما أبوزرع، أناسَ من حليٍّ أذنيَّ، وملأ من شحم عُضُدَيَّ، وبجَّحني فَبَجحَت إليَّ نفسي، وجدَني في أهل غُنيمةٍ بشقٍّ، فجعلَني في أهل صَهيل وَأطيط، ودائسٍ ومُنَقٍ، فعندَهُ أقول فلا أقبَّح، وأرقدُ فأتصبَّحُ، وأشرَبُ فأتقنَّح. أمُّ أبي زرعٍ فما أم أبي زرع، عُكُومُها رداحٌ، وبيتُها فَسَاحٌ، ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع، مضجعهُ كمسَلِّ شَطبةٍ، وَيُشبعهُ ذارع الجَفرَةِ. بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع، طوعُ أبيها، وطوعُ أمِّها، وملءُ كِسائها، وغيظُ جارَتها. جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع، لا تَبُثُّ حديثنا تبثيثاً، ولا تُنقث ميرتنا تنقيثاً ولا تملأ بيتنَا تعشيشاً؛ قالت: خَرَج أبوزرع والأوطابُ تمخَضُ، فَلقي امرأةً معها وَلَدان لها كالفَهدَين يَلعبان من تحت خصرها بُرمانتَين، فَطلقني ونكحها، ونكحْتُ بعدَه رَجلاً سَرِيّاً، ركِب شَرِيّاً، وأخذَ خَطِّياً، وأراح عليَّ نعماً ثريّاً، وأعطاني من كل رائحةٍ زوجاً، وقال: كلي أمَّ زرع، وميري أهلكِ، قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيهِ ما بلغ أصغَر آنيةِ أبي زرع، قالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليهِ: «كنتُ لكِ كأبي زرع لأمِّ زرع». قال أبوعبدِالله: قال سعيد بن سلمة قال هِشام: ولا تُعششُ بيتنَا تَعشيشاً. قال أبوعبدالله: قال بعضُهُم فأتقمَّحُ بالميم. وهذا أصَحُّ.

٤٩٩٦ - حدثنا عبدُالله بن محمد قال نا هشام قال أنا معَمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشة كان الحَبَشُ يلعبون بحرابهم، فيسترُني رسول الله صلى الله عليهِ وأنا أنظرُ، فمازِلت أنظر حتى كنت أنا أنصَرِف، فاقدُروا قَدرَ الجاريةِ الحديثة السِّن تَسمعُ اللهوَ.

## بَابُ موعظةِ الرجُل ابنَتهُ لحال زَوجها

٤٩٩٧ - حدثنا أبواليمان قال أنا شُعيب عن الزهريِّ قال أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور عن ابن عباس قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عُمرَ بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبيِّ صلى الله عليهِ اللتَين قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ حتى حجَّ وحَجَجْت معه، وعدَل وعدلت معه بإداوَةٍ، فَتبرزَ ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوَضأ، فقلت له: يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبيّ صلى الله عليهِ اللتان قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِن تَتُوبَآ

إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾، قال: واعجباً لكَ يا ابن عباس، هما عائشةُ وحَفصة، ثم استقبل عمر الحديث يَسوقه قال: كنتُ أنا وجَارٌ لي من الأنصار في بني أميةَ بن زَيد وهم من عَوالي المدينة، وكنا نتَناوبُ النزول على النبيّ صلى الله عليهِ فيَنزِل يوماً وأنزلُ يوماً، فإذا نزلت جِئتُه بما حَدَث من خبر ذلك اليوم من الوَحي أو غيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك؛ وكنا معشر قريش نَغلبُ النساء، فلما قدِمنا على الأنصار إذا قَوم تغلبُهم نِساؤهم، فطفِقَ نساؤنا يأخذنَ من أدَب نساء الأنصار. فصخِبت على امرأتي فراجَعتني، فأنكَرتُ أن تراجعني قالت: ولمَ تُنكر أن أراجِعك؟ فوالله إن أزواج النبيّ صلى الله عليهِ ليراجعنه، وإن إحداهن لَتهجُرهُ اليوم حتى الليل. فأفزَعني ذلك وقلت: قد خَاب من فعل ذلك منهن. ثم جَمعت عليَّ ثيابي، فنزلتُ فدخلت على حفصةَ فقلت لها: أي حفصة، أتُغاضِب إحداكن النبيَّ صلى الله عليهِ اليومَ حتى الليل؟ قالت: نعم، فقلت: قد خبتِ وخسرت، أفتأمَنين أن يغضَب الله لغضبِ رسوله فتهلكي؟ لا تَستكثري النبيَّ صلى الله عليهِ ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه، وسَليني ما بَدا لكِ ولا يَغرَّنكِ أن كانت جارتُك أوضأ منكِ وأحبَّ إلى النبي صلى الله عليهِ -يُريدُ عائشةَ - قال عُمر: وكنا قد تحدثنا أن غسَّان تنْعَلُ الخيل لتَغزونا، فنزل صاحبي الأنصاريُّ يوم نوبتِه، فرجع إلينا عِشاء فضرَب بابي ضرباً شديداً وقال: أثم هو؟ ففزعتُ فَخرَجت إليه، فقال: قد حَدَثَ اليومَ أمر عظيم، قلت: ما هو؟ أجَاء غسانُ؟ قال: لا، بل أعظم من ذلِك وأهولُ. طلقَ النبيُّ صلى الله عليهِ نساءهُ -وقال عبيد بن حنين: سمع ابن عباس عن عمر فقال: اعتزل النبي صلى الله عليهِ أزواجه - فقلت: خابت حفصةُ وخسرت. قد كنت أظن هذا يُوشكُ أن يكون. فجمعت عليَّ ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، فدخل النبيُّ صلى الله عليهِ مشربةً له فاعتزل فيها؛ ودَخلتُ على حفصة فإذا هي تبكي، فقلت: ما يُبكيكِ؟ ألم أكن حذَّرتُكِ هذا، أطلقكُنَّ النبيُّ صلى الله عليهِ؟ قالت: لا أدري، ها هوَ ذا معتزِلٌ في المشربة، فخرجتُ فجئت إلى المِنبر فإذا حوله رهطٌ يَبكي بعضُهم فجلَست معهم قليلاً، ثمَّ غلبني ما أجد فجئت المشربةَ التي فيها النبيُّ صلى الله عليهِ فقلت لغلام له أسوَد: استأذِن لِعمر، فدخل الغلام فكلمَ النبيَّ صلى الله عليهِ ثم رجع فقال: كلمتُ النبيَّ صلى الله عليهِ وذكرتُك له فَصَمتَ، فانصرفت حتى جلستُ مع الرهطِ الذين عند المنبر. ثم غَلبني ما أجِدُ فجئت فقلت

للغلام: استأذِن لِعُمر، فدخل ثم رجع فقال: قد ذكرتُك له فصَمت، فرجَعت فجلَست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبَني ما أجد، فجئت الغلام فقلت: استأذِن لعمر، فدخل ثم رجَع إليَّ فقال: قد ذكرتكَ له فصَمَت، فلما وليتُ منصرفاً قال: إذا الغلام يدعُوني فقال: قد أذِن لك النبيُّ صلى الله عليهِ. فدخلت على رسول الله صلى الله عليهِ فإذا هو مُضطجع على رمال حَصير ليس بَينهُ وبينهُ فِراش، قد أثر الرِّمال بجَنبه مُتَّكئٌ على وسادَةٍ من أدَم حَشوُها ليف، فسلمتُ عليه ثم قلت وأنا قائمٌ: يا رسول الله، أطلَّقتَ نساءَكَ؟ فرفع بصرَهُ إليَّ فقال: «لا»، فقلتُ: الله أكبر، ثمَّ قلتُ وأنا قائمٌ أستأنسُ: يا رسولَ اللهِ، لو رأيتني وكنا معشَر قريشٍ نغلبُ النِّساء، فلما قدمنا المدينة إذا قومٌ تغلِبهمُ نِساؤهم، فتَبَسَّم النبيُّ صلى الله عليهِ ثم قلتُ: يا رسول الله، لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلتُ لها: لا يغُرَّنكِ أن كانت جارتُكِ أوضأ منك وأحَبَّ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، يُريدُ عائشة. فتبَسم النبيُّ صلى الله عليهِ تَبسُّمةً أخرى فجلستُ حين رأيتهُ تَبَسَّم، فرفَعتُ بصري في بيته فوالله ما رأيتُ في بيتهِ شيئاً يَرُدُّ البصر غير أهبَةٍ ثلاثةٍ، فقلت: يا رسولَ الله، ادعُ الله فَليُوسِّع على أُمَّتك فإن فارساً والرُّوم قد وُسِّعَ عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله، فجلس النبيُّ صلى الله عليهِ وكان متكئاً فقال: «أوَفي هذا أنتَ يا ابن الخطاب؟ إن أولئكَ قومٌ عُجِّلوا طيباتهم في الحياة الدُّنيا»، فقلت: يا رسولَ الله، استَغفِر لي. فاعتزَل النبيُّ صلى الله عليهِ نِساءهُ من أجل ذلكَ الحديث حين أفشَتهُ حفصةُ إلى عائشة تِسعاً وعشرين ليلةً، وكان قال: «ما أنا بداخل عليهنَّ شهراً» من شِدَّة مَوجدَتِهِ عليهنَّ حين عاتبهُ الله، فلما مَضَت تسعٌ وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها، فقالت له عائشة: يا رسول الله، إنك كنتَ أقْسمتَ أن لا تدخل علينا شهراً، وإنما أصبَحتَ من تِسع وعشرين ليلة أعُدُّها عدّاً، فقال: «الشهر تِسعٌ وعشرون ليلة»، وكان ذلك الشهرُ تسعاً وعشرين ليلة، قالت عائشة: ثم أنزَل الله آية التخيير فبدأ بي أول امرأةٍ من نِسائه فاختَرتُه، ثم خيَّر نساءَهُ كلهُن فقلنَ مثل ما قالت عائشة.

## بَابُ صوم المرأةِ بإذنِ زوجِها تطَوُّعاً

٤٩٩٨ - حدثنا محمدُ بن مقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا معَمرٌ عن همام بن مُنَبِّه عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليهِ: «لا تصوم المرأةُ وبَعلُها شاهِدٌ إلا بإذنه».

## بَابُ إذا باتتِ المرأة مهاجرَةً فِراشَ زَوجها

٤٩٩٩ - حدثنا محمدُ بن بشار قال نا ابن أبي عَدِيٍّ عن شُعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «إذا دعا الرجل امرأتَه إلى فِراشه، فأبَت أن تجِيء، لعَنتها الملائكة حتى تُصبح».

٥٠٠٠ - حدثنا محمد بن عَرعَرَة قال نا شُعبةُ عن قَتادةَ عن زُرارةَ عن أبي هريرة قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إذا باتَتِ المرأةُ مهاجرةً فِراشَ زوجها لَعنتها الملائكة حتى ترجعَ».

## بَابُ لا تأذَنُ المرأةُ في بيت زوجها لأحَد إلا بإذنِه

٥٠٠١ - حدثنا أبواليَمان قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزناد عن الأعرَج عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يَحِلُّ للمرأة أن تصومَ وزوجها شاهِدٌ إلا بإذنِه، ولا تأذَن في بيته إلا بإذنِه؛ وما أنفَقت من نفقة عن غير أمره فإنه يُؤَدَّى إليه شطرُهُ». ورواه أبوالزناد أيضاً عن مُوسى عن أبيه عن أبي هريرة في الصَّوم.

## بَابُ

٥٠٠٢ - حدثنا مُسدَّدٌ قال نا إسماعيلُ قال أنا التَّيميُّ عن أبي عثمانَ عن أسامةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «قمتُ على باب الجنَّة، فكان عامَّةَ من دخلها المساكينُ، وأصحابُ الجدِّ مَحبُوسون، غير أنَّ أصحاب النَّار قد أمِر بهم إلى النار، وقمتُ على باب النار فإذا عامَّة من دخلها النساء».

## بَابُ كفرانِ العشير

وهو الزوج، والعشير وهو الخَليط من المعاشرة. فيه عن أبي سعيد عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٥٠٠٣ - حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن زيد بن أسلمَ عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه قال: خَسَفتِ الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليهِ فصلَّى رسولُ الله صلى الله عليهِ والناسُ معه، فقام قياماً طويلاً نحواً من سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دُون الركوع الأول، ثم سَجد، ثم قام، فقام

قياماً طويلاً وهو دُون القيام الأول، ثم ركَعَ ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم رَفع فقام قِياماً طويلاً وهو دُون القيام الأول، ثم ركَع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم رَفع ثم سجَد، ثم انصَرفَ، وقد تجلَّتِ الشمس، فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آياتِ الله، لا يَخسفَان لِموتِ أحدٍ ولا لِحياته. فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله». قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولتَ شيئاً في مقامِك هذا، ثم رأيناك تكعْكعتَ، فقال: «إني رأيتَ الجنَّة أو أُريتُ الجنة، فتناولتُ منها عُنقودا، ولو أخَذتُه لأكلتُم منه ما بقَيت الدُّنيا. ورأيت النارَ فلم أرَ كاليوم منظراً قَطُّ، ورأيتُ أكثر أهلِها النساء»، قالوا: لِمَ يا رسولَ الله؟ قال: «بكفرهن». قِيل: يَكفُرنَ بالله؟ قال: «يكفُرنَ العَشير، ويكفُرنَ الإحسَان، لو أحسَنتَ إلى إحداهُنَّ الدَّهرَ، ثم رأت منك شيئاً، قالت: ما رأيتُ منك خيراً قطُّ».

٥٠٠٤- حدثنا عثمانُ بن الهيثم قال نا عَوفٌ عن أبي رَجاء عن عِمرانَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «اطلَعتُ في الجنةِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفقراء، واطلَعتُ في النار فرأيتُ أكثرَ أهلها النساء». تابَعهُ أيوبُ وسَلم بن زَرِير.

## بَابُ لزوجكَ عليكَ حقٌّ

قاله أبوجُحَيفة عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٥٠٠٥- حدثنا محمدُ بن مُقاتل قال أنا عبدُاللهِ قال أنا الأوزاعِّي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبوسلمةَ بن عبدالرحمن قال حدثني عبدُالله بن عمرو قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يا عبدَالله، ألم أُخبَر أنكَ تَصومُ النهارَ وتقومُ الليل؟» قلتُ: بلى، يا رسولَ الله. قال: «فلا تَفعل، صمْ وأفطر، وقُم ونَم، فإن لجسدِكَ عليكَ حَقّاً، وإن لزَوجتك عليك حقّاً، وإن لعَينك عليك حقّاً».

## بَابُ المرأةُ راعيةٌ في بيتِ زوجِها

٥٠٠٦- حدثنا عَبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا موسى بن عقبةَ عن نافعٍ عن ابن عمرَ عن النبيّ صلى الله عليهِ قال: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسؤولٌ عن رَعيَّته، والأميرُ راع، والرجلُ راعٍ على أهلِ بيتِه، والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ زَوجها وولَده، فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسؤول عن رعيَّته».

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾

٥٠٠٧- حدثنا خالدُ بن مَخلدٍ قال نا سليمانُ قال حدثني حُميدٌ عن أنس قال: آلى رسولُ الله صلى الله عليهِ من نسائِه شهراً، فقَعدَ في مَشرُبة له، فنزَلَ لِتسعٍ وعشرين، فقيل: يا رسولَ الله، إنك آليتَ على شهر، فقال: «إنَّ الشهرَ تسعٌ وعشرون».

## بَابُ هجرةِ النبيِّ صلى الله عليهِ نساءَهُ في غير بُيوتهنَّ

ويُذكرُ عن معاويةَ بن حَيدةَ رَفعُه: ولا تهجُرُ إلا في البيتِ. والأولُ أصح.

٥٠٠٨- حدثنا أبوعاصِم عن ابن جُريج... ح. وحدثني محمدُ بن مُقاتِل قال أنا عبدُالله قال أنا ابنُ جُريج قال أخبرني يحيى بن عبدالله بن صَيفيٍّ أن عِكرمةَ بن عبدِالرحمن بن الحارث أخبرَهُ أن أمَّ سَلمةَ أخبرته أن النبيَّ صلى الله عليهِ حلفَ لا يَدخل على بعض نسائهِ شهراً، فلما مضى تسعٌ وعشرونَ يوماً غدا عليهنَّ -أو راحَ - فقيلَ لهُ: يا نبيَّ الله، حَلفتَ أن لا تدخلَ عليهنَّ شهراً، فقال: «إن الشهرَ يكون تسعةً وعشرين يوماً».

٥٠٠٩- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا مَروانُ بن معاويةَ قال نا أبويَعفور قال: تذاكرنا عند أبي الضحى، فقال نا ابن عباس قال: أصبحنا يوماً ونساءُ النبيِّ صلى الله عليهِ يَبكينَ عندَ كلِّ امرأةٍ منهنَّ أهلها، فخرَجتُ إلى المسجدِ فإذا هو ملآنٌ من الناس، فجاء عمرُ بن الخطاب فصَعِدَ إلى النبي صلى الله عليهِ وهو في غُرفةٍ له، فسلَّم فلم يُجبهُ أحد، ثمَّ سلمَ فلم يُجبهُ أحد، ثمَّ سلمَ فلم يُجبهُ أحد، فناداهُ، فدَخلَ على النبيّ صلى الله عليهِ فقال: أطلَّقتَ نساءك؟ قال: «لا؛ ولكن آليتُ منهنَّ شهراً، فمكثَ تسعاً وعشرين ثم دخلَ على نسائه».

## بَابُ ما يُكرَهُ من ضرب النساء وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱضۡرِبُوهُنَّ﴾ أي ضرباً غيرَ مُبرِّح

٥٠١٠- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عبدالله بن زَمعةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يَجلد أحدُكم امرأتَهُ جَلدَ العبدِ ثمَّ يُجامِعُها في آخرِ اليوم».

## بَابُ لا تُطيعُ المرأةُ زوجَها في مَعصِية

٥٠١١- حدثنا خَلادُ بن يحيى قال نا إبراهيمُ بن نافعٍ عن الحسن -هو ابنُ مُسلمٍ- عن صَفية عن عائشةَ: أنَّ امرأةً منَ الأنصار زوَّجت ابنتها، فتمعَّط شعرُ رأسِها، فجاءت إلى النبي صلى الله عليهِ فذكرَت ذلك له فقالت: إنَّ زوجها أمرَني أن أصِلَ في شَعرها فقال: «لا، إنه قد لُعِنَ المُوصلات».

## بَابُ ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾

٥٠١٢- حدثني محمدُ بن سلام قال أنا أبومعاويةَ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشة ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قالت: هيَ المرأةُ تكونُ عند الرجل لا يَستكثرُ منها، فيُريدُ طلاقها ويَتزوج غيرها، وتقول له: أمسكني ولا تطلِّقني، ثم تَزوج غيري، فأنتَ في حِلٍّ من النفقةِ عليَّ والقسمةِ لي، فذلكَ قولهُ تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾.

## بَابُ العَزْل

٥٠١٣- حدثنا مسدَّدٌ قال نا يحيى بن سعيدٍ عن ابن جُرَيجٍ عن عطاء عن جابرٍ قال: كنّا نَعزلُ على عهدِ رسول الله صلى الله عليهِ.

٥٠١٤- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال: قال عمرو أخبرني عطاء سمعَ جابراً يقول: كنّا نَعزلُ والقرآنُ يَنزل.

٥٠١٥- وعن عمرو عن عطاء عن جابرٍ قال: كان يُعزلُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ والقرآنُ يَنزِل.

٥٠١٦- حدثنا عبدُالله بن محمدِ بن أسماء قال نا جُوَيريةُ عن مالكِ بن أنس عن الزُّهري عن ابن مُحيريزٍ عن أبي سعيدٍ الخُدري قال: أصَبنا سَبياً، فكنا نعزلُ، فسألنا رسولَ الله صلى الله عليهِ فقال: «أوَ إنكم لتفعلون؟» -قالها ثلاثاً- «ما مِن نسمةٍ كائنةٍ إلى يوم القِيامة إلاّ هي كائنة».

## بَابُ القُرعة بينَ النساء إذا أراد سَفَراً

٥٠١٧- حدثنا أبونُعيم قال نا عبدُالواحِد بن أيمنَ قال حدثني ابن أبي مُليكة عن القاسم عن عائشة: أن النبيّ صلى الله عليهِ كان إذا خرج أقرَع بين نسائِهِ، فطارَتِ القرعَةُ لعائشة وحفصَة، وكان النبيُّ صلى الله عليهِ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدثُ، فقالت حفصةُ: ألا تركبين الليلةَ بَعيري وأركبُ بعيرَك تنظرين وأنظر، فقالت: بلَى، فرَكبت فجاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلىَ جَمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سارَ حتى نزلوا وافتقَدتهُ عائشة، فلما نزلوا جعلت رجلَيها بين الإذخرِ وتقول: ربِّ سلِّط عليَّ حيَّة أو عقرباً تلدَغُني، ولا أستطيع أن أقول له شيئاً.

## بَابُ المرأةِ تَهَبُ يومَها من زوجها لضَرَّتِها، وكيف يَقسمُ ذلك

٥٠١٨- حدثنا مالكُ بن إسماعيلَ قال نا زُهيرٌ عن هِشام عن أبيه عن عائشة: أن سَودَة بنت زَمعة وهَبتْ يومها لعائشةَ، وكان النبيُّ صلى الله عليهِ يَقسِمُ لعائشةَ بيومها ويوم سَودَة.

## بَابُ العَدلِ بَينَ النِّسَاءِ

﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾

٥٠١٩- حدثنا مُسدَّدٌ قال نا بِشرٌ قال نا خالدٌ عن أبي قِلابةَ عن أنس، ولو شئتُ أن أقولَ قال النبيّ صلى الله عليهِ ولكن قال: السُّنَّةُ إذا تَزوَّجَ البكرَ أقامَ عندها سبعاً، وإذا تزوجَ الثيِّبَ أقام عندها ثلاثاً.

## بَابُ إذا تزوَّجَ الثَّيبَ على البِكْرِ

٥٠٢٠- حدثنا يوسُفُ بن راشِد قال نا أبوأُسَامةَ عن سفيان قال نا أيُّوبُ وخالدٌ عن أبي قِلابةَ عن أنَس قال: منَ السُّنَّةِ إذا تزوجَ الرجلُ البِكرَ على الثَّيب أقام عندها سبعاً وقَسَم، وإذا تزوج الثيِّب على البِكر أقام عندها ثلاثاً ثمَّ قَسَم، قال أبوقِلابة: ولو شئتُ لقلْتُ: إن أنساً رفعه إلى النبيِّ صلى الله عليهِ. وقال عبدُالرزاق أنا سفيانُ عن أيُّوبَ وخالدٍ قال خالدٌ: ولو شئت لقلتُ: رفعهُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ من طاف على نسائِه في غُسْلٍ واحِدٍ

٥٠٢١- حدثنا عبدُالأعلى بن حماد قال نا يزيدُ بن زُرَيع قال نا سعيدٌ عن قتادةَ أن أنسَ بن مالك حدثهم: أن نبيَّ الله صلى الله عليهِ كان يطوفُ على نسائه في الليلة الواحدة وله يومَئِذٍ تِسعُ نسوَةٍ.

## بَابُ دخول الرجُل على نسائِه في اليوم

٥٠٢٢- حدثنا فروَةُ قال حدثني عليُّ بن مُسهر عن هشام عن أبيه عن عائشةَ: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا انصرفَ من العصر دخل على نِسائه فيدنو من إحداهُنَّ، فدخل على حفصةَ، فاحتبس أكثر ما كان يَحْتَبِس.

## بَابُ إذا استأذَن الرجل نساءَهُ في أن يُمرَّضَ في بيت بعضِهِنَّ فأذِنَّ له

٥٠٢٣- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني سُليمانُ بن بلالٍ قال هشامُ بن عُروَةَ أخبرني أبي عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يسألُ في مرضِهِ الذي مات فيه: «أين أنا غداً؟ أين أنا غداً؟» يريد يومَ عائشة، فأذِنَ له أزواجُه يكونُ حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى ماتَ عندها، قالت عائشة: فماتَ في اليوم الذي كان يدورُ عليَّ فيه في بيتي، فقبضهُ الله وإنَّ رأسهُ لَبينَ نحري وسَحْري، وخالَطَ ريقي ريقه.

## بَابُ حبِّ الرجلِ بعضَ نسائه أفضلَ من بعض

٥٠٢٤- حدثنا عبدُالعزيز بن عبدالله قال نا سليمان عن يحيى عن عُبيدِ بن حُنين سمع ابنَ عباس: عن عمرَ دخلَ على حَفصةَ فقال: يا بُنَيَّة، لا تغرنَّك هذهِ التي أعجبها حُسنُها حبُّ رسولِ الله صلى الله عليهِ إياها -يُريدُ عائشةَ- فَقصصتُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ فتَبسَّم.

## بَابُ المتَشبع بما لم يَنَل، وما يُنهى من افتِخارِ الضَّرَّة

٥٠٢٥- حدثنا سليمانُ بن حَربٍ قال نا حَمّادُ بن زيدٍ عن هشامٍ عن فاطمةَ عن أسماءَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ... ح. وحدثني محمدُ بن المثنى قال نا يحيى عن هشام قال حدثتني فاطمة عن أسماءَ: أن امرأة قالت: يا رسول الله، إنَّ لي ضَرَّةً، فهل عليَّ جُناحٌ إن تَشَبَّعتُ من زوجي غيرَ الذي يُعطيني؟ فقال: «المتشبِّع بما لم يُعطَ كلابسِ ثوبي زُور».

# بَابُ الغَيرة

وقال ورّادٌ عن المغيرة قال سعدُ بن عُبادةَ: لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لَضربته بالسيف غيرَ مُصْفح. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أتعجبونَ من غيرةِ سعد؟ لأنا أغيرُ منه؛ والله أغيرُ مني».

٥٠٢٦- حدثنا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ عن شقيقٍ عن عبدِالله عن النبيِّ صلى الله عليهِ، قال: «ما من أحدٍ أغيَرُ من الله، من أجلِ ذلكَ حرَّمَ الفواحشَ، وما أحدٌ أحبَّ إليه المدحُ من الله».

٥٠٢٧- حدثنا عبدُالله بن مَسْلمة عن مالكٍ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشةَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «يا أُمّةَ محمد، ما أحدٌ أغيرُ من الله أن يرَى عبدَهُ أو أمَتَهُ يزني. يا أمّةَ محمد، لو تَعلمونَ ما أعلمُ، لضحِكتم قليلاً ولبَكيتم كثيراً».

٥٠٢٨- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا همامٌ عن يحيى عن أبي سلمةَ أنَّ عُروةَ بن الزُّبَير حدثه عن أمِّه أسماءَ أنها سمعَت النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «لا شيء أغيرُ من الله».

٥٠٢٩- وعن يحيى أنَّ أباسلمةَ حدثهُ أن أباهريرة حدثه أنه سمعَ النبيَّ صلَّى الله عليهِ.

حدثنا أبونَعيم قال نا شَيبانُ عن يحيى عن أبي سَلمةَ أنه سمعَ أباهريرة عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنه قال: «إنَّ الله تعالى يَغار، وغيرة الله أن لا يأتيَ المؤمنُ ما حُرِّمَ عليهِ».

٥٠٣٠- حدثني محمودٌ قال نا أبوأُسامةَ قال نا هشامٌ قال أخبرني أبي عن أسماءَ بنت أبي بكر قالت: تَزوجني الزُّبَير وما لهُ في الأرض من مالٍ ولا مَملوكٍ ولا شيء غير ناضح وغير فرَسِه، فكنتُ أعلِفُ فرسَهُ وأسقي الماءَ وأخرزُ غَربَهُ وأعجن، ولم أكن أُحسنُ أخبزُ، وكان تَخبزُ جاراتٌ لي منَ الأنصار، وكنَّ نِسوَةَ صِدق، وكنتُ أنقل النَّوَى من أرض الزُّبير -التي أقطعَهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ - على رأسي، وهي مني على ثلثي فَرسَخ: فجئتُ يوماً والنَّوَى على رأسي، فلقيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ ومعهُ نفَرٌ من الأنصار، فدَعاني، ثم قال: «إخْ إخ»، ليحمِلني خَلفَه، فاستحيَيتُ أن أسيرَ معَ الرِّجال، وذكرتُ الزُّبيرَ وغَيرَته -وكان أغيَرَ الناس- فعرَفَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أني قد استحييتُ، فمضى، فجئتُ الزُّبيرَ فقلتُ: لقيَني رسولُ الله صلى الله عليهِ وعلى رأسي النَّوى ومعهُ نفرٌ من أصحابه، فأناخَ لأركبَ، فاستَحييتُ منه وعرفتُ

غَيرتك، فقال: والله لَحملُكِ النَّوى كان أشدَّ عليك من ركوبكِ معَه. قالت: حتى أرسلَ إليَّ أبوبكرٍ بعدَ ذلك بخادمٍ تكفيني سِياسةَ الفرَس، فكأنما أعتقَني.

٥٠٣١- حدثنا عليّ قال نا ابنُ عُليَّة عن حُميد عن أنس قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ عند بعض نسائِه، فأرسلَتْ إحدى أمَّهاتِ المؤمنين بصَحفَة فيها طعام، فضرَبتِ التي النبيُّ صلى الله عليهِ في بيتها يدَ الخادم، فسقطتِ الصحفَة فانفلقَتْ، فجمع النبيُّ صلى الله عليهِ فِلَقَ الصحفَة ثم جعَل يجمع فيها الطعَام الذي كان في الصحفةِ، ويقول: «غارَت أُمُّكمْ»، ثم حبس الخادمَ حتى أتى بصحفةٍ من عندِ التي هو في بيتها، فدفَع الصحفةَ الصحيحة إلى التي كُسِرتْ صحفَتُها، وأمسكَ المكسُورَة في البيت التي كسرَت.

٥٠٣٢- حدثني محمدُ بن أبي بكر المُقَدَّميُّ قال نا مُعتَمرٌ عن عُبيدِالله عن محمدِ بن المنكدِر عن جابر عن النبي صلى الله عليهِ قال: «دخَلتُ الجنَّة أو أتيتُ الجنَّةَ فأبصرتُ قصراً، فقلت: لِمن هذا؟ قالوا: لعَمرَ بن الخطاب. فأردتُ أن أدخُله فلم يمنَعني إلا عِلمي بغَيرتِكَ»، قال عُمر: بأبي أنت وأمي يا نبيَّ الله، أوَ عليكَ أغَارُ؟!.

٥٠٣٣- حدثنا عَبدانُ قال أنا عبدُالله عن يونسَ عن الزُّهريِّ قال أخبرني ابن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: بينما نحن عند رسولِ صلى الله عليهِ جلوسٌ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بينما أنا نائم رأيتُني في الجنةِ، فإذا امرأةٌ تتوضأ إلى جانب قصر. فقلتُ: لِمن هذا؟ قال: هذا لِعمر، فذكرتُ غيرتَه فوليتُ مدبراً». فبكى عُمرُ وهو في المجلِس، ثم قال: أَعليك يا رسول الله أغار؟!.

## بَابُ غيرةِ النِّساء ووَجدِهنَّ

٥٠٣٤- حدثني عُبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة: قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليهِ: «إنِّي لأعلمُ إذا كنتِ عنِّي راضيةً، وإذا كنتِ عليَّ غَضْبى»، قالت: فقلتُ: من أين تعرفُ ذلك؟ فقال: «أما إذا كنت عنِّي راضيةً فإنك تقولين: لا ورب محمد، وإذا كنت غضبى قلتِ: لا وربِّ إبراهيم»، قالت: قلتُ: أجلْ والله يا رسول الله، ما أهجُرُ إلا اسْمَكَ.

٥٠٣٥- حدثني أحمد بن أبي رجاء قال نا النَّضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أنها قالت: ما غرْتُ على امرأةٍ لِرسول الله صلى الله عليهِ كما غرتُ على خديجَة؛ لكثرَةِ ذِكر رسولِ الله صلى

الله عليهِ إياها وثنائهِ عليها، وقد أوحيَ إلى رسول الله صلى الله عليهِ أن يبشِّرَها ببَيتٍ لها في الجنة من قصبٍ.

## بَابُ ذَبِّ الرَّجل عن ابنتهِ في الغيرةِ والإنصاف

٥٠٣٦- حدثنا قُتيبةُ قال نا الليثُ عن ابن أبي مُليكةَ عن المِسوَر بن مَخرمَةَ قال: سمعت رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول وهو على المِنبر: «إن بني هشام بن المغيرةَ استأذنوا في أن يُنكحُوا ابنتَهمُ عليَّ بن أبي طالب، فلا آذَنُ، ثمَّ لا آذَنُ، ثم لا آذَنُ، إلا أن يُريدَ ابنُ أبي طالب أن يُطلِّقَ ابنَتي ويَنكح ابنتَهمُ، فإنما هي بِضعةٌ مني يُريبني ما أرَابها، ويُؤذيني ما آذاها».

## بَابُ يَقلُّ الرجال ويكثر النِّساء

وقال أبوموسى عن النبي صلى الله عليهِ: «ويُرى الرجُلُ الواحدُ تتبعُهُ أربعون نسوَة يلذنَ به من قَلةِ الرجال وكثرة النساء».

٥٠٣٧- حدثنا حفصُ بن عمرَ الحوضيُّ قال نا هشامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ قال: لأحدِّثنكم بحديث سمعتهُ من رسولِ الله صلى الله عليهِ لا يحدثكم به أحدٌ غيري، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول: «إنَّ من أشراطِ الساعةِ أن يُرفَعَ العلم، ويَكثرَ الجهل، ويكثُرَ الزِّنا، ويكثُرَ شُربُ الخمر، ويَقلَّ الرجال، ويكثرَ النساء، حتى يكونَ لخمسينَ امرأةً القيِّمُ الواحد».

## بَابُ لا يَخلُوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ إلا ذو مَحرَم. والدخولُ على الـمُغيبة

٥٠٣٨- حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا ليثٌ عن يزيدَ بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبةَ بن عامر أن رسول الله صلى الله عليهِ قال: «إيّاكم والدخولَ على النساء». فقال رجل من الأنصار: يا رسولَ الله، أفرأيتَ الحَمو؟ قال: «الحَمو الموت».

٥٠٣٩- حدثنا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال نا عمرو عن أبي مَعبدٍ عن ابن عباس أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «لا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ إلا مع ذي مَحرَم». فقام رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، امرأتي خَرجَت حاجَّة واكتتَبتُ في غزوةِ كذا وكذا. قال: «ارجع فحجَّ مع امرأتِك».

## بَابُ ما يجوز أن يَخلوَ الرجلُ بالمرأةِ عندَ الناس

٥٠٤٠- حدثنا محمدُ بن بشّار قال نا غُندَرٌ قال نا شعبةُ عن هشام قال سمعتُ أنس بن مالكٍ قال: جاءتِ امرأةٌ منَ الأنصار إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فخلا بها، فقال: «والله إنكم لأحبُّ الناس إليّ».

## بَابُ ما يُنهى من دخولِ المتشبِّهين بالنساء عَلى المرأة

٥٠٤١- حدثني عثمانُ بن أبي شيبة قال نا عَبدةُ عن هشام عن أبيهِ عن زينبَ بنت أمِّ سَلمةَ عن أمِّ سَلمَة أن النبيَّ صلى الله عليهِ كان عندَها -وفي البيتِ مُخنَّثٌ- فقال المخنَّثُ لأخي أم سلمةَ عبدالله ابن أبي أميةَ: إن فتَح الله لكم الطائفَ غداً أدُلُّكَ على بنتِ غَيلانَ، فإنها تُقبلُ بأربعٍ وتُدبرُ بثمانٍ. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا يَدخُلَنَّ هذا عليكم».

## بَابُ نَظرِ المرأةِ إلى الحبَش ونحوهم من غيرِ رِيبة

٥٠٤٢- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ الحَنظليُّ عن عيسى عن الأوزاعيِّ عن الزُّهري عن عُروةَ عن عائشةَ قالت: رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يَستُرُني بردائه، وأنا أنظرُ إلى الحبَشةِ يَلعبون في المسجد، حتى أكونَ أنا الذي أسأمُ. فاقدُروا قَدرَ الجارية الحديثةِ السِّنّ، الحريصةِ على اللهو.

## بَابُ خروج النساء لحَوائجهنَّ

٥٠٤٣- حدثنا فروةُ بن أبي المغْراء قال نا عليُّ بن مُسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: خرَجَتْ سودةُ بنتُ زَمعةَ ليلاً فرآها عُمر فعرفها فقال: إنك والله يا سَودَة، ما تَخفينَ علينا، فرَجَعت إلى النبي صلى الله عليهِ فذكرت له ذلك وهو في حُجرتي يتعشَّى، وإن في يدهِ لعِرقاً، فأنزلَ عليه فرُفع عنه وهو يقول: «قد أذِنَ الله لكنَّ أن تخرُجن لحِوَائجكنَّ».

## بَابُ استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره

٥٠٤٤- حدثنا عليُّ بن عبدالله قال نا سفيان قال نا الزُّهريُّ عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليهِ: «إذا استأذَنتِ امرأة أحَدكم إلى المسجد فلا يَمنَعها».

## بَابُ ما يَحِلُّ من الدُّخولِ، والنظرِ إلى النِّساء في الرَّضاع

٥٠٤٥- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: جاء عمي من الرضاعة فاستأذَنَ عليَّ، فأبيتُ أن آذَنَ لهُ حتى أسألَ رسولَ الله صلى الله عليهِ، فجاء رسولُ الله صلى الله عليهِ فسألتُهُ عن ذلك، فقال: «إنه عَمكِ فأذَني له»، قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله، إنما أرضَعَتني المرأةُ، ولم يُرضِعني الرجلُ، قالت: فقال رسول الله: «إنهُ عَمُّكِ فَليلِج عليك»، قالت عائشة: وذلكَ بعد أن يُضربَ علينا الحجَاب. قالت عائشة: يَحرُمُ من الرَّضاعة ما يحرُم من الولادَةِ.

## بَابُ لا تُباشِرِ المرأةُ المرأةَ فتَنْعتها لِزَوْجها

٥٠٤٦- حدثنا محمدُ بن يوسف قال نا سفيانُ عن منصورٍ عن أبي وائلٍ عن عبدالله بن مسعودٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا تُباشِرُ المرأةُ المرأةَ فتَنعَتها لزوجِها كأنهُ ينظُرُ إليها».

٥٠٤٧- حدثنا عُمرُ بن حفص بن غِياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال حدثني شقيقٌ قال سمعتُ عبدالله قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لاتُباشِرِ المرأةُ المرأةَ فتَنعَتها لزَوجِها كأنه ينظُرُ إليها».

## بَابُ قولِ الرجل لأطوفَنَّ الليلةَ على نسائي

٥٠٤٨- حدثني محمودٌ قال نا عبدُالرّزاق قال أنا مَعمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال سليمانُ بن داودَ: لأطيفن الليلةَ بمئة امرأة، تلدُ كلُّ امرأة غلاماً يُقاتل في سبيل الله. فقال لهُ الملك: قل: إن شاء الله، فلم يقل ونسيَ، فأطافَ بهن ولم تلد منهن إلا امرأة نصفَ إنسانٍ، قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لو قال: إن شاء الله لم يَحنَث، وكان أرجَى لحاجَتِهِ».

## بَابُ لا يَطرُق أهلهُ ليلاً إذا أطالَ الغَيبةَ؛ مَخافةَ أن يُخوِّنَهم أو يَلتمِسَ عَثَراتِهم

٥٠٤٩- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا مُحاربُ بن دِثار سمعتُ جابرَ بن عبدالله قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يَكرهُ أن يأتيَ الرجلُ أهلَهُ طروقاً.

٥٠٥٠- حدثنا محمد بن مُقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا عاصمُ بن سليمان عن الشَّعبي أنه سمعَ جابرَ بن عبدالله يقول: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا أطالَ أحدُكم الغَيبةَ فلا يَطرُقْ أهلَهُ ليلاً».

## بَابُ طَلبِ الوَلَد

٥٠٥١- حدثنا مسدَّدٌ عن هُشَيم عن سَيَّارٍ عن الشَّعبي عن جابرٍ قال: كنتُ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ في غزوةٍ، فلما قفلنا تَعجَّلتُ على بَعيرٍ قَطوفٍ، فلَحِقني راكبٌ من خَلفي، فالتفتُّ فإذا أنا برسولِ الله صلى الله عليهِ قال: «ما يُعجلُك؟» قلتُ: إني حديثُ عهدٍ بعُرس. قال: «فبكراً تزوجتَ أم ثيِّباً؟» قلت: لا، بل ثيِّباً. قال: «فهلا جاريةً تُلاعبُها وتلاعبُك». قال: فلما قدِمنا ذَهَبنا لندخُل فقال: «أمهِلوا حتى تدخلوا ليلاً -أي عشاءً- لكي تمتَشِطَ الشَّعِثة، وتستَحدَّ المُغيبة». وحدثني الثِّقةُ أنه قالَ في هذا الحديث: «الكَيسَ الكَيس يا جابر». يعني الولَدَ.

٥٠٥٢- حدثنا محمدُ بن الوَليد قال نا محمدُ بن جَعفر قال نا شُعبةُ عن سيّار عن الشعبي عن جابر أنَّ النبي صلى الله عليهِ قال: «إذا دخلتَ ليلاً فلا تَدخُل على أهلِكَ حتى تَستحِدَّ المغيبةُ وتمتَشِطَ الشعِثَةُ». قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «فعليكَ بالكَيس الكَيس». تابعَهُ عبيدالله عن وَهبٍ عن جابرٍ عن النبيّ صلى الله عليهِ في الكَيس.

## بَابُ تَستَحِدُّ المغيبة وتمتشِطُ الشعثة

٥٠٥٣- حدثني يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا هُشَيمٌ قال أنا سَيّار عن الشعبي عن جابرٍ قال: كنا مع النبي صلى الله عليهِ في غَزوَة، فلما قَفَلنا كنّا قريباً من المدينة، تعجلتُ على بعير لي قَطوف، فلَحِقني راكب من خَلفي فنَخَسَ بعيري بعَنزةٍ كانت معهُ، فسار بعيري كأحسن ما أنتَ راءٍ من الإبل، فالتفتُّ فإذا أنا برسولِ الله صلى الله عليهِ فقلت: يا رسول الله، إني حديثُ عهدٍ بعرس قال: «أتزوجتَ؟» قلتُ: نعم. قال: «بِكراً أم ثيِّباً؟» قال: قلتُ: بل ثيب. قال: «فهلا بكراً تلاعبُها وتلاعبُك؟» قال: فلما قَدِمنا ذهبنا لنَدخل، قال: «أمهِلوا حتى نَدخُل ليلاً -أي عشاء- لكي تمتَشِطَ الشعثة، وتستَحِدَّ المغيبة».

## بَابُ ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ إلى قوله: ﴿عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾

٥٠٥٤- حدثنا قُتيبةُ قال نا سُفيانُ عن أبي حازمٍ قال: اختلفَ الناسُ بأي شيء دُووي جرحُ رسولِ الله صلى الله عليهِ يومَ أُحُدٍ؟ فسألوا سهلَ بن سعدٍ الساعدِيَّ -وكان من آخرِ من بَقيَ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ بالمدينة- فقال: ما بقي للناس أحدٌ أعلمُ به مني، كانت فاطمة تَغسلُ الدمَ عن وَجههِ وعَليٌّ يأتي بالماء علَى تُرسهِ، فأُخذَ حَصير فحُرِقَ، فحشيَ بهِ جُرحُه.

## بَابُ ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾

٥٠٥٥- حدثنا أحمدُ بن محمدٍ قال أنا عبدُالله قال أنا سُفيانُ عن عبدِالرحمنِ بن عابس: سمعتُ ابن عباس سألهُ رجلٌ: شهدتَ مع النبيِّ صلى الله عليهِ العِيدَ، أضحى أو فِطراً؟ قال: نعم، ولولا مكاني منه ما شهدت -يعني من صِغَرِه- قال: خَرج رسولُ الله صلى الله عليهِ فصلى ثم خَطبَ، ولم يذكُر أذاناً ولا إقامة. ثم أتى النساءَ فوَعظهنَّ وذكَّرهن، وأمرهنَّ بالصدَقة، فرأيتهنَّ يَهوينَ إلى آذانهنَّ وحُلوقهنَّ يَدفَعنَ إلى بلال، ثم ارتفعَ هو وبلالٌ إلى بيته.

## بَابُ طَعنِ الرجل ابنَتهُ في الخاصرةِ عندَ العتاب

٥٠٥٦- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال نا مالكٌ عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيهِ عن عائشةَ: عاتبني أبوبكرٍ وجعلَ يَطعنُني بيدِه في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرُّكِ إلا مكانُ رسولِ الله صلى الله عليهِ ورأسُهُ على فخذِي.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الطلاق

## وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾

وطلاقُ السُّنَّةِ أن يُطلِّقها طاهراً من غيرِ جِماع، ويُشهِدَ شاهدَين. أحصيناهُ: حفظناه.

٥٠٥٧- حدثنا إسماعيلُ بن عبدالله قال حدثني مالكٌ عن نافع عن ابن عمرَ أنه طلقَ امرأتهُ وهيَ حائضٌ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فسألَ عمرُ بن الخطابِ رسولَ الله صلى الله عليهِ عن ذلكَ فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مُرهُ فليراجعها، ثمَّ ليُمسِكها حتى تَطهرَ، ثم تحيضَ ثم تَطهُرَ، ثم إن شاء أمسكَ بعدُ، وإن شاء طَلَّق قبلَ أن يَمَسَّ، فتِلكَ العِدَّةُ التي أمرَ الله أن يطلَّق لها النساء».

## بَابُ إذا طُلّقَتِ الحائضُ تَعتدُّ بذلك الطلاق

٥٠٥٨- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن أنس بن سيرين قال: سمعتُ ابنَ عمرَ أنه طلَّق امرأتهُ وهي حائض، فذكرَ عمرُ للنبي صلى الله عليهِ فقال: «ليراجعها». قلتُ: تُحْتَسَبُ؟ قال: «فمه؟».

وعن قتادَة عن يونسَ بن جُبير عن ابن عمرَ قال: «مُرهُ فليراجِعها». قلت: تحتَسبُ؟ قال: «أرأيتَه إن عجزَ واستحمقَ».

٥٠٥٩- قال حدثنا أبومَعمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا أيوبُ عن سعيدِ بن جُبَير: عن ابن عمرَ قال: حُسِبَت عليَّ بتطليقة.

## بَابُ مَن طلَّق، وهل يُواجِهُ الرجلُ امرأتهُ بالطلاق

٥٠٦٠- حدثنا الحُميديُّ قال نا الوليدُ قال نا الأوزاعيُّ قال: سألتُ الزُّهريَّ: أي أزواج النبيِّ صلى الله عليهِ استعاذَت منه؟ قال: أخبرَني عُروةُ عن عائشةَ أنَّ ابنة الجَونِ لـمَّا أُدخِلَت على رسولِ الله صلى الله عليهِ ودنا منها قالت: أعوذُ بالله منك، فقال لها: «لقد عُذتِ بعظيم، الحقي بأهلكِ».

رواهُ حَجَّاجُ بن أبي مَنيع عن جَدِّهِ عن الزُّهريِّ أنَّ عُروةَ أخبرهُ أنَّ عائشةَ قالت.

٥٠٦١- حدثنا أبو نُعيم قال نا عبدُالرحمن بن غَسيل عن حمزةَ بن أبي أُسَيدٍ عن أبي أسيد قال: خرجنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ حتى انطلقنا إلى حائط يقال لهُ: الشَّوطُ، حتى انتهينا إلى حائطين جلَسنا بينهما، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اجلِسوا هاهنا»، ودَخل، وقد أُتيَ بالـجَونيَّةِ. فأنزِلتْ في بيت نخلٍ في بيتِ أميمةَ بنت النُّعمانِ بن شَراحيلَ، ومعها دايَتُها حاضنةٌ لها، فلما دخلَ عليها النبيُّ صلى الله عليهِ قال: «هَبي نفسكِ لي»، قالت: وهل تَهَبُ الملكةُ نفسها لسوقةٍ؟ قال: فأهوَى بيدهِ يضع يدهُ عليها لتَسكنَ، فقالت: أعوذُ بالله منك. قال: «قد عُذتِ بمعاذ»، ثم خرج علينا فقال: «يا أباأسَيد، اكسُها رازِقيَّين، وألحِقها بأهلِها».

٥٠٦٢- وقال الحسينُ بن الوَليدِ النَّيسابوريُّ عن عبدِالرحمنِ عن عباسِ بن سهلٍ عن أبيهِ وأبي أسَيدٍ قالا: تزوَّج النبيُّ صلى الله عليهِ أميمةَ بنتَ شَراحيلَ، فلما أدخِلَت عليهِ بَسطَ يدَهُ إليها، فكأنها كرِهَت ذلك، فأمرَ أباأسيد أن يجهِّزَها ويكسُوَها ثوبَين رازقيين.

حدثنا عبدالله بن محمدٍ قال نا إبراهيمُ بن أبي الوَزير قال نا عبدُالرحمن عن حمزةَ عن أبيه، وعن عباس بن سهل بن سعدٍ عن أبيه بهذا.

٥٠٦٣- حدثنا حجّاجُ بن منهالٍ قال نا همامُ بن يحيى عن قَتادةَ عن أبي غَلابٍ يونسَ بن جُبَير: قال: قلتُ لابن عمرَ: رجلٌ طلقَ امرأتَهُ وهي حائض. فقال: تَعرفُ ابنَ عمرَ؟ إنَّ ابن عمرَ طلقَ امرأتَهُ وهي حائض، فأتى عمرُ النبيَّ صلى الله عليهِ فذكر ذلك له، فأمرَهُ أن يُراجعَها، فإذا طَهُرَت فأرادَ أن يُطلِّقها فليُطلِّقها. قلتُ: فهل عدّ ذلك طلاقاً؟ قال: أرأيتَ إن عجزَ واستَحمقَ.

## بَابُ من جوَّز الطلاقَ الثلاث

لقولِ الله تعالى: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ﴾. وقال ابنُ الزُّبير في مريضٍ طلقَ: لا أرى أن ترثَ مَبتوتَة. وقال الشعبيُّ: ترثه. وقال ابنُ شُبرمة: تَزَوَّج إذا انقَضتِ العدَّة؟ قال: نعم. قال: أرأيتَ إن ماتَ الزَّوج الآخرُ فرجَعَ عن ذلك؟

٥٠٦٤- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ: قال أنا مالك عن ابن شهابٍ أنَّ سهلَ بن سعد الساعديَّ أخبرهُ أن عُوَيمراً العجلانيَّ جاءَ إلى عاصم بن عَدي الأنصاريِّ فقال له: يا عاصم، أرأيتَ رجلاً وَجدَ مع امرأته رجلاً أيقتلهُ فتقتلونه، أم كيفَ يَفعل؟ سَل لي يا عاصمُ، رسولَ الله صلى الله عليهِ. فسأل عاصمٌ عن ذلك رسولَ الله صلى الله عليهِ، فكرِهَ رسولُ الله صلى الله عليهِ المسائل وعابها حتى كبرَ على عاصم ما سمعَ من رسول الله صلى الله عليهِ. فلما رجع عاصمٌ إلى أهله جاء عُويمرٌ: فقال: يا عاصم، ماذا قال لك رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ فقال عاصم: لم تأتني بخير، قد كرِهَ رسولُ الله صلى الله عليهِ المسألةَ التي سألتهُ عنها. فقال عُويمر: والله لا أنتهي حتى أسألهُ عنها. فأقبلَ عُويمرٌ حتى أتى رسولَ الله صلى الله عليهِ وَسطَ الناس، فقال: يا رسول الله، أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجُلاً، أيقتلهُ فتقتلونه، أم كيفَ يفعلَ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «قد أنزلَ فيكَ وفي صاحبتك، فاذهَب فأتِ بها». قال سهلٌ: فتَلاعَنا، وأنا معَ الناس عندَ رسولِ الله صلى الله عليهِ. فلما فَرغَا قال عُوَيمر: كذَبتُ عليها يا رسولَ الله، إن أمسكتُها. فطَلقها ثلاثاً قبلَ أن يأمرَهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ. قال ابنُ شِهاب: فكانت تلكَ سُنَّةَ المتلاعنين.

٥٠٦٥- حدثنا سعيدُ بن عُفَير قال حدثني الليثُ قال حدثني عُقَيل عن ابن شهابٍ قال أخبرني عروةُ ابن الزُّبير أن عائشةَ أخبرَتهُ: أن امرأةَ رِفاعةَ القُرَظيِّ جاءت إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالت: يا رسول الله؛ إن رفاعةَ طلقني فبتَّ طلاقي، وإني نكحتُ بعدهُ عبدَالرحمن بن الزُّبيرِ القُرَظي، وإنما معهُ مثلُ الهدبة. قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لعلكِ تريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا، حتى يَذوقَ عُسيلَتَك وتذوقي عسيلته».

٥٠٦٦- حدثني محمدُ بن بشَّار قال نا يحيى عن عُبيدالله قال نا القاسمُ بن محمد عن عائشة: أنَّ رجلاً طلق امرأتهُ ثلاثاً، فتزوَّجت، فطلَّق؛ فسُئل النبيُّ صلى الله عليهِ: أتَحلُّ للأول؟ قال: «حتى يذوق عُسيلتها كما ذاق الأول».

## بَابُ من خَيَّرَ أزواجَه

### وقول الله تعالى: ﴿قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾

٥٠٦٧- حدثنا عمرُ بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا مسلم عن مَسروق عن عائشة قالت: خيَّرنا رسولُ الله صلى الله عليهِ، فاخترنا الله ورسوله، فلم يَعُدَّ ذلك علينا شيئاً.

٥٠٦٨- حدثنا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن إسماعيل قال نا عامرٌ عن مَسروق قال: سألتُ عائشة عن الخِيَرةِ فقالت: خَيَّرنا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، أفكان طلاقاً؟ قال مَسروق: لا أبالي أخيَّرتُها واحدةً أو مئةً بعد أن تختارَني.

## بَابُ إذا قال: فارقتُك أو سَرَّحتكِ، أو الخَليَّة أو البرية، أو ما عُنيَ به الطلاقُ، فهوَ على نيتهِ.

### وقولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ وقال: ﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ﴾ الآية وقال: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾. وقال: ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾

وقالت عائشة: قد علم النبيُّ صلى الله عليهِ أنَّ أبويَّ لم يكونا يأمراني بفِراقه.

## بَابُ من قال لامرأتهِ: أنتِ عليَّ حَرام

وقال الحسن: نيته. وقال أهلُ العلم: إذا طلقَ ثلاثاً فقد حَرُمَت عليه، فسموهُ حَراماً بالطلاق والفِراق. وليس هذا كالذي يُحرِّمُ الطعامَ؛ لأنه لا يقال للطعام الحِلِّ حرامٌ، ويقال للمطلقةِ: حرام، وقال في الطلاقِ ثلاثاً: (لا تحلُّ لهُ من بعدُ حتى تنكح زوجاً غيره).

٥٠٦٩- وقال الليثُ حدثني نافع قال: كان ابنُ عمرَ إذا سُئلَ عمن طلق ثلاثاً، قال: لو طلقتَ مرةً أو مرتَين، فإن النبي صلى الله عليهِ أمرَني بهذا، فإن طلقتها ثلاثاً حرُمَت عليك حتى تَنكِحَ زوجاً غيرَك.

٥٠٧٠- حدثنا محمدٌ قال نا أبومعاوية قال نا هشامُ بن عُروة عن أبيهِ عن عائشةَ طلقَ رجل امرأتَهُ، فتزوجَت زوجاً غيرَه فطلقها، وكانت معَهُ مثلُ الهُدبةِ فلم تصل منه إلى شيء تُريدُه، فلم تَلبَث أن طلَّقَها، فأتَتِ النبي صلى الله عليهِ فقالت: يا رسول الله، إن زوجي طلقني، وإني تزوجتُ زوجاً غيرَهُ فدخلَ بي ولم يكن معه إلا مثلُ الهدبةِ فلم يَقرَبني إلا هَنةً واحدةً، ولم يَصِل مني إلى شيء، أفأحِلُّ لزَوجي الأوّل؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لاتحِلِّين لزوجكِ الأول حتى يَذوقَ الآخَرُ عُسيلتكِ أو تذوقي عُسيلَتَه».

## بَابٌ لم تحرِّمُ ما أحلَّ الله لك؟

٥٠٧١- حدثني الحسنُ بن الصَبَّاح سمع الربيعَ بن نافع قال نا معاويةُ عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى ابن حكيم عن سعيد بن جُبَير أنه أخبَرهُ أنه سمع ابن عباسٍ يقول: إذا حرَّمَ امرأتَهُ ليست بشيء، وقال: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾.

٥٠٧٢- حدثني الحسنُ بن محمدِ بن الصبَّاح قال نا حجاجٌ عن ابن جرَيج قال زعم عطاءٌ أنه سمع عُبيدَ ابن عُميرٍ يقول: سمعتُ عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يَمكُثُ عند زينبَ بنتِ جحشٍ ويَشرَبُ عندها عسلاً، فتواصَيتُ أنا وحَفصة أنَّ أيتنا دخلَ عليها النبيُّ صلى الله عليهِ فلتَقل: إني أجِدُ منك ريحَ مَغافير، أكلتَ مغافير؟. فدخل على إحداهما فقالت له ذلك. فقال: «لا بأس، شربتُ عَسَلاً عند زينب بنتِ جَحش، ولن أعود له». فنزَلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ... ﴾ ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ لعائشة وحفصةَ: ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ ﴾ لقولهِ: «بل شربتُ عسلاً».

٥٠٧٣- حدثنا فَروَةُ بن أبي المَغْراء قال نا عليُّ بن مُسهرٍ عن هشام بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشة قالت: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يُحبُّ العسل والحلوى، وكان إذا انصرَفَ من العصرِ دَخلَ على نسائهِ فيدنو من إحداهنَّ، فدخلَ على حفصةَ بنتِ عمرَ فاحتبسَ أكثرَ ما كان يَحتبِسُ، فغِرتُ، فسألتُ عن ذلك، فقيلَ لي: أهدَت لها امرأةٌ من قَومها عُكة عَسَل، فسقتِ النبيَّ صلى الله عليهِ منه شَربةً، فقلتُ: أما والله لنَحتالنَّ له، فقلتُ: لسودةَ بنتِ زَمعة: إنه سيدنو منكِ، فإذا دَنا منك فقولي: أكلتَ مَغافيرَ؟، فإنه سيقولُ لك: لا، فقولي له: ما هذهِ الريحُ الذي أجِدُ منك؟

فإنه سيقولُ لك: سَقتني حفصةُ شَربةَ عسل، فقولي: جَرَست نحلهُ العُرفطَ، وسأقولُ ذلك. وقولي أنتِ يا صفية، ذلكِ. قالت تقول سَودة: فوالله ما هو إلا أن قام على الباب فأردتُ أن أبادِئهُ بما أمرْتيني فرَقاً منك. فلما دَنا منها قالت له سَودة: يا رسولَ الله، أكلتَ مَغافِير؟ قال: «لا». قالت: فما هذهِ الريحُ التي أجدُ منك؟ قال: «سقَتني حَفصةُ شَربةَ عسل». فقالت: جَرَست نحلهُ العُرفطَ. فلما دارَ إليَّ قلتُ نحوَ ذلك. فلما دار إلى صفية قالت له مثلَ ذلك. فلما دارَ إلى حفصةَ قالت: يا رسولَ الله، ألا أسقيكَ منه؟ قال: «لا حاجة لي فيه». قالت: تقولُ سَودةُ: والله لقد حَرَمناه، قلتُ لها: اسكُتي.

## بَابُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ﴾ الآية

وقال ابنُ عباسٍ: جعل الله الطلاقَ بعدَ النكاح، ويروى في ذلكَ عن عليّ وسعيدِ بن المسيَّبِ وعروة بن الزبيرِ وأبي بكر بن عبدِالرحمن وعبيدالله بن عبدِالله بن عتبةَ وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد وسالم ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبدِالرحمنِ وعمرو بن هرم والشعبي: أنها لا تطلَّق.

## بَابُ إِذَا قَالَ لامْرَأَتِهِ وَهُوَ مُكْرَهٌ: هَذِهِ أُخْتِي فَلا شَيءَ عَلَيهِ

قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «قال إبراهيمُ لسارة: هذه أختي، وذاكَ في ذاتِ اللهِ».

## بَابُ الطلاق في الإغلاقِ

والكرهِ والسكران والمجنونِ وأمرهما، والغَلطِ والنسيان في الطلاق والشركِ وغيره

لقول النبيِّ صلى الله عليهِ: «الأعمال بالنّية، ولكلِّ امرئٍ ما نوَى» وتلا الشَّعبيُّ: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ وما لا يجوز من إقرارِ المَوسوس. وقال النبيُّ صلى الله عليهِ للذي أقرَّ على نفسه: «أبِكَ جُنون»؟ وقال عليّ: بقرَ حمزةُ خَواصر شارِفيَّ، فطفِقَ النبيُّ صلى الله عليهِ يَلومُ حمزةَ، فإذا حمزة قد ثَملَ محمرةٌ عيناه. ثم قال حمزة: وهل أنتم إلا عَبيدٌ لأبي؟ فعرفَ

النبي صلى الله عليهِ أنه قد ثمِلَ، فخرجَ وخرجنا معه. وقال عثمان: ليسَ لمجنون ولا لسَكران طلاق. وقال ابنُ عبّاس: طلاقُ السكرانِ والمستكرَه ليس بجائز. وقال عُقبةُ بن عامر: لا يجوزُ طلاق الموسْوِس. وقال عطاء: إذا بدأ بالطلاق فله شرطه. وقال نافع: طلقَ رجلٌ امرأتهُ البتةَ إن خرَجت، فقال ابنُ عمرَ: إن خرَجت بُتَّتْ منه، وإن لم تخرُج فليس بشيء. وقال الزُّهريُّ فيمن قال: إن لم أفعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلاثاً: يُسألُ عما قال وعقد عليه قلبَهُ حين حلفَ بتلكَ اليمين، فإن سمى أجَلاً أرادهُ وعقدَ عليه قلبه حين حلَفَ جُعلَ ذلك في دينهِ وأمانته. وقال إبراهيمُ: إن قال: لا حاجةَ لي فيك نِيتُه. وطَلاقُ كلِّ قوم بلسانهم. وقال قتادة: إذا قال: إذا حملتِ فأنت طالقٌ ثلاثاً يَغشاها عندَ كل طهرٍ مرةً، فإن استبانَ حملُها فقد بانَت منه. قال الحسن: إذا قال: الحَقي بأهلك نيتهُ، وقال ابنُ عباسٍ: الطلاق عن وَطر، والعتاق ما أريدَ به وجهُ الله. وقال الزُّهريُّ: إن قال: ما أنتِ بامرأتي نِيتهُ، وإن نَوى طلاقاً فهو ما نَوى. وقال عليّ: ألم تعلم أن القلم رُفعَ عن ثلاثة: عن المجنونِ حتى يُفيق، وعن الصبيِّ حتى يُدرك، وعن النائم حتى يَستيقظ. وقال عليّ: وكلُّ طلاق جائز إلا طلاقَ المعتوه. وقال قتادةُ: إذا طلَّقَ في نفسِهِ فليس بشيءٍ.

٥٠٧٤- نا مُسلمٌ قال نا هشامٌ قال نا قَتادةُ عن زُرارةَ بن أوفى عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إن الله تجاوَزَ عن أمَّتي ما حدَّثَت به أنفُسَها، ما لم تَعمَل أو تَكلم».

٥٠٧٥- حدثنا أصبَغُ قال أخبرني ابنُ وَهب عن يونسَ عن ابن شهابٍ قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدالرحمن عن جابر: أنَّ رجُلاً من أسلمَ أتى النبيَّ صلى الله عليهِ وهوَ في المسجد فقال: إنه قد زَنى. فأعرَضَ عنه. فتنَحَّى لِشقه الذي أعرضَ فشهدَ علَى نفسه أربعَ شهادات. فدعاهُ فقال: «هل بكَ جُنون؟ هل أحصَنت؟» قال: نعم. فأمرَ به أن يُرجَمَ بالمصلى. فلما أذلَقتْه الحجارة جَمزَ حتى أُدرِكَ بالحَرَّةِ فقُتِل.

٥٠٧٦- حدثنا أبواليَمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدالرحمن وسعيدُ بن المسيَّب أنَّ أباهريرةَ قال: أتى رجلٌ من أسلمَ رسولَ الله صلى الله عليهِ وهو في المسجد فناداهُ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ الآخرَ قد زَنى -يعني نفسَهُ- فأعرَضَ عنه، فتنَحَّى لشِقِّ وجههِ الذي

أعرض قِبله، فقال: يا رسول الله، إن الآخر قد زنى، فأعرض عنه. فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله، فقال له ذلك فأعرضَ عنه فتنحى له الرابعةَ. فلما شهدَ علَى نفسهِ أربعَ شهادات دَعاه فقال: «هل بكَ جُنون؟» قال: لا. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اذهَبوا به فارجموه». وكان قد أُحْصِن. وعن الزُّهريِّ قال فأخبرني من سمعَ جابرَ بن عبدالله قال: فكنتُ فيمن رجَمهُ، فرجمناهُ في المصلى بالمدينة، فلما أذلقته الحجارة جَمزَ حتى أدركناهُ بالحرَّة، فرَجمناهُ حتى مات.

## بَابُ الخلْع وكيف الطلاقُ فيه؟

وقوله: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ الآية

وأجاز عمرُ الخُلع دون السلطان. وأجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها. وقال طاوسٌ: إلا أن يخافا أن لا يُقيما حدود الله فيما افترض لكل واحدٍ منهما على صاحبه في العشرة والصُّحبة، ولم يَقُل قولَ السُّفهاء لا يَحلُّ حتى تقول: لا أغتسل لك من جنابة.

٥٠٧٧- حدثنا أزهَرُ بن جميلٍ قال نا عبدالوهاب الثقفي قال نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس: أنَّ امرأةَ ثابت بن قيس أتَت النبيَّ صلى الله عليهِ فقالت: يا رسول الله، ثابتُ بن قيس ما أعتِب عليه في خُلقٍ ولا دين، ولكنِّي أكْرَهُ الكُفرَ في الإسلام. قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أترُدِّين عليه حَديقتَهُ؟» قالت: نعم. قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اقبلِ الحديقة وطلِّقها تَطليقةً». قال أبوعبدالله: لا يُتابَع فيه عن ابن عباس.

٥٠٧٨- حدثنا إسحاقُ الواسِطي قال نا خالدٌ عن خالدٍ عن عِكرمةَ: أنَّ أُختَ عبدالله بن أُبي. بهذا. وقال: «ترُدِّين حدِيقتَه؟» قالت: نعم. فردَّتها، وأمَرَه يُطلِّقها. وقال إبراهيمُ بن طهمانَ عن خالد عن عِكرمَةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «وطلِّقها».

٥٠٧٩- وعن أيوبَ بن أبي تميمةَ عن عِكرمةَ عن ابن عباس أنهُ قال: جاءتِ امرأةُ ثابت بن قيس إلى رسول الله صلى الله عليهِ فقالت: يا رسولَ الله، إنِّي لا أعتِبُ على ثابت في دِينٍ ولا خُلق، ولكن لا أُطِيقهُ. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «فتَرُدِّين عليه حديقتَه؟» قالت: نعم.

٥٠٨٠- حدثنا محمدُ بن عبدالله بن المبارك المُخرِّميُّ قال نا قُرادٌ أبونوح قال نا جريرُ بن حازم عن أيُّوبَ عن عِكرمةَ عن ابن عباس قال: جاءَتِ امرأةُ ثابتِ بن قَيس بن شمَّاس إلى رسولِ اللهِ

صلى الله عليهِ فقالت: يا رسولَ الله، ما أنقمُ على ثابتٍ في دين ولا خُلق، إلا أنِّي أخافُ الكُفرَ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «تردِّين عليه حديقَته؟» فقالت: نعم. فرَدَّت عليه، وأمرَهُ ففارقها.

٥٠٨١- حدثنا سليمانُ بن حرب عن حماد قال نا أيُّوبُ عن عِكرمةَ «أن جميلة».

## بَابُ الشِّقاق، وهل يُشيرُ بالخُلع عند الضَّرُورَة؟

وقولهِ تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾ الآية

٥٠٨٢- حدثنا أبوالوَليدِ قال نا الليثُ عن ابن أبي مُليكة عن المِسْوَر بن مَخرمَة قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «إنَّ بَني المغيرة استأذنوا في أن ينكحَ عليٌّ ابنَتهمُ، فلا آذَنُ».

## بَابُ لا يكون بيعُ الأمَةِ طلاقاً

٥٠٨٣- حدثنا إسماعيلُ بن عبدالله قال حدثني مالكٌ عن رَبيعةَ بن أبي عبدالرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشةَ قالت: كان في بَريرَة ثلاثُ سُنن: إحدى السنن أنها أُعتقَت فخُيِّرَت في زوجها. وقال رسول الله صلى الله عليهِ: «الوَلاءُ لمن أعتق». ودخَل رسولُ الله صلى الله عليهِ والبُرْمة تفُور بلَحمٍ، فَقُرِّبَ إليه خُبزٌ وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أرَ البُرْمَة فيها لحم؟» قالوا: بلَى؛ ولكن ذلك لحمٌ تُصُدِّقَ به علىَ بَريرةَ، وأنت لا تأكل الصَّدقة، قال: «عليها صدقةٌ ولنا هَدية».

## بَابُ خِيار الأمَةِ تحت العبد

٥٠٨٤- حدثنا أبوالوَليد قال نا شعبة وهمامٌ عن قتادةَ عن عِكرمةَ عن ابن عباس قال: رأيتُه عبداً، يعني زوجَ بَريرة.

٥٠٨٥- حدثنا عبدُالأعلى بن حماد قال نا وُهَيب قال نا أيُّوبُ عن عِكرمةَ عن ابن عباس قال: ذاكَ مُغيثٌ عبدُ بَني فلان -يعني زوجَ بَريرةَ- كأني أنظر إليه يتبعها في سِكك المدينة يبكي عليها.

٥٠٨٦- حدثنا قُتيبة قال نا عبدُالوهاب عن أيُّوبَ عن عكرمةَ عن ابن عباس قال: كان زوجُ بَريرة عبدًا أسودَ، يُقال له: مُغيث، عبداً لبني فلان، كأني أنظرُ إليه يَطوفُ وراءَها في سِكك المدينة.

## بَابُ شفاعة النبيِّ صلى الله عليهِ في زوج بَرِيرةَ

٥٠٨٧- حدثني محمدٌ قال نا عبدُالوهاب قال نا خالدٌ عن عكرمةَ عن ابن عباس: أنَّ زوجَ بريرةَ كان عبداً يُقال له مُغِيث، كأني أنظرُ إليه يَطوف خلْفَها يبكي ودُموعه تسيل على لِحيَتِهِ؛ فقال النبيُّ صلى الله عليهِ لعباس: «يا عباسُ، ألا تعجبُ من حُبِّ مُغِيثٍ بَريرةَ، ومن بُغضِ بريرةَ مُغيثاً». قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لو راجعته». قالت: يا رسولَ الله، تأمُرُني؟ قال: «إنما أنا أشفع»، قالت: «فلا حاجةَ لي فيه».

## بَابُ

٥٠٨٨- حدثنا عبدُالله بن رجاء قال أنا شُعبةُ عن الحكَم عن إبراهيم عَن الأسود: أن عائشةَ أرادت أن تشتري بَريرةَ فأبى مَواليها إلا أن يَشترطُوا الوَلاء، فذكرت ذلك للنبيِّ صلى الله عليهِ، فقال: «اشتريها وأعتقيها، فإنما الولاء لـمَن أعتق». وأُتِيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بِلحم، فقيل: إنَّ هذا ما تُصُدِّقَ به على بريرةَ، فقال: «هو لها صَدَقةٌ ولنا هديةٌ».

نا آدَمُ قال نا شعبة، وزاد «فَخيِّرَت من زوجها».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ﴾

٥٠٨٩- حدثني قُتيبةُ قال نا ليث عن نافع: أنَّ ابنَ عُمرَ كان إذا سُئل عن نِكاح النَّصرانيةِ واليهودية، قال: إن الله حرَّم المشركات على المؤمنين، ولا أعلمُ منَ الإشراكِ شيئاً أكبرَ من أن تقولَ المرأةُ ربُّها عيسى، وهوَ عبدٌ من عبادِ الله.

## بَابُ نكاح من أسلم من المشركات وعدَّتهنَّ

٥٠٩٠- حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشامٌ عن ابن جُرَيج. وقال عطاءٌ عن ابن عباس: كان المشركون على منزِلَتين من النبيِّ صلى الله عليهِ والمؤمنين، كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه، ومشركي أهلِ عهدٍ لا يقاتلهم ولا يُقاتلونه. فكان إذا هاجَرَت امرأةٌ من أهل الحرب لم تُخطب حتى تحيضَ وتطهُر، فإذا طهرت حلَّ لها النكاحُ، فإن هاجرَ زوجُها قبلَ أن تنكحَ رُدَّت

إليه، وإن هاجر عبدٌ منهم أو أمَةٌ فهما حُرَّان، ولهما ما للمهاجرين. ثم ذكر من أهل العَهد مثلَ حديث مُجاهد. وإن هاجر عبد أو أمَةٌ للمشركين أهلِ العهد لم يُرَدُّوا ورُدَّت أثمانُهم.

٥٠٩١- وقال عطاءٌ عن ابن عباس: كانت قريبةُ ابنةُ أبي أميَّة عند عُمرَ بن الخطاب، فطلقَها، فتزوَّجها معاويةُ بن أبي سفيان. وكانت أمُّ الحكم ابنة أبي سفيانَ تحت عِياض بن غَنمٍ الفِهريِّ، فطلقها، فتزوَّجها عبدُالله بن عثمان الثقفيُّ.

## بَابُ إذا أسلَمتِ المشركةُ أو النصرانيةُ تحت الذِّميِّ أو الحربيِّ

وقال عبدُالوارث عن خالد عن عِكرمةَ عن ابن عباس: إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعَةٍ حَرُمَت عليه. وقالَ داوُدُ عن إبراهيم الصائغ سُئل عطاءٌ عن امرأةٍ من أهل العهدِ أسْلَمت ثم أسلَم زوجها في العدَّة أهيَ امرأتُهُ؟ قال: لا، إلا أن تشاءَ هي بنكاح جديد وصداق. وقال مجاهد: إذا أسلَم في العِدَّة يتزوجُها، وقال الله: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾. وقال الحسنُ وقتادةُ في مجوسِيَّين أسلما: هما عَلَى نكاحِهما، فإذا سَبق أحدهما صاحبَه وأبى الآخر بانت لا سبيل له عليها. وقال ابن جُرَيج قلتُ لعطاء: امرأةٌ من المشركين جاءت إلى المسلمين أيعاض زوجها منها لقوله تعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟﴾ قال: لا، إنما كان ذلك بين النبيِّ صلى الله عليهِ وبين أهل العهد. وقال مجاهدٌ: هذا كله في صُلحٍ بين النبيِّ صلى الله عليهِ وبين قريش.

٥٠٩٢- حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب... ح. وقال إبراهيمُ بن المنذرِ حدثني ابنُ وَهب قال حدثني يونسُ قال ابنُ شهاب أخبرني عُروةُ بن الزُّبَير أن عائشة قالت: كان المؤمناتُ إذا هاجَرنَ إلى النبي صلى الله عليهِ يَمتحنُهنَّ بقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ إلى آخِر الآية. قالت عائشة: فمن أقرَّ بهذا الشرطِ من المؤمنات فقد أقرَّ بالمحنة، وكان رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا أقرَرنَ بذلك من قولهنَّ قال لهنَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «انطلِقنَ فقد بايعتُكن». لا والله ما مسَّت يدُ رسولِ الله صلى الله عليهِ يدَ امرأةٍ قط، غيرَ أنهُ بايعهنَّ بالكلام، والله ما أخذَ رسولُ الله صلى الله عليهِ علَى النساء إلا بما أمره الله، يقول لهنّ إذا أخذ عليهن: «قد بايعتُكنَّ»، كلاماً.

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَآءُو﴾: رجعوا

٥٠٩٣- حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس عن أخيهِ عن سليمانَ عن حُميدٍ الطويلِ أنه سمعَ أنسَ بن مالكٍ يقول: آلى رسولُ الله صلى الله عليهِ من نسائهِ، وكانت انفكتْ رِجلهُ، فأقامَ في مَشرُبةٍ له تسعاً وعشرين ثم نَزَل، فقالوا: يا رسولَ الله، آليتَ شهراً، قال: «الشهرُ تسعٌ وعشرون».

٥٠٩٤- حدثنا قُتيبةُ قال نا الليثُ عن نافعٍ: أنَّ ابنَ عمرَ كان يقول في الإيلاء الذي سمَّى الله: لا يَحلّ لأحدٍ بعدَ الأجلِ إلا أن يُمسكَ بالمعروف أو يَعزِمَ الطلاق كما أمرَ الله.

٥٠٩٥- وقال لي إسماعيلُ حدثني مالكٌ عن نافع عن ابن عمرَ: إذا مَضت أربعةُ أشهرٍ يُوقَفُ حتى يُطلِّقَ، ولا يقعُ عليه الطلاقُ حتى يُطلِّق. ويذكرُ ذلك عن عثمانَ وعليّ وأبي الدَّرداء وعائشةَ واثنَي عشرَ رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليهِ.

## بَابُ حكم المفقود في أهلهِ وماله

وقال ابنُ المسيَّب: إذا فُقِدَ في الصف عندَ القتال تَرَبَّصُ امرأتُه سنةً. واشترى ابنُ مسعودٍ جاريةً فالتمسَ صاحبها سنةً فلم يجدْهُ وفقد، فأخذَ يعطي الدرهَم والدرهمين، فقال: اللهمَّ عن فلانٍ، فإن أبى فلي وعَلَيَّ، وقال: هكذا افعلوا باللُّقطة. وقال ابن عباس نحوه. وقال الزُّهري في الأسير يُعلمُ مكانُه: لا تَتزوَّج امرأتُه ولا يُقسَمُ ماله. فإذا انقطع خبرهُ فسُنَّتُهُ سُنَّة المفقود.

٥٠٩٦- حدثنا عليُّ بن عبدالله قال نا سفيانُ عن يحيى بن سعيد عن يزيدَ مولى المنبَعث أن النبيَّ صلى الله عليهِ سئِل عن ضالة الغنم فقال: «خذها، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب». وسُئِل عن ضالة الإبل، فغضب واحمرَّت وَجنتاهُ وقال: «ما لَكَ ولها، معَها الحذاء والسقاء، تشربُ الماءَ وتأكلُ الشجر، حتى يلقاها ربُّها». وسئِل عن اللُّقَطةِ، فقال: «اعرف وكاءها وعِفاصَها وَعرِّفها سنةً، فإن جَاء من يعرفها، وإلا فاخلطها بمالك». قال سفيان: فلقيتُ رَبيعةَ بن أبي عبدالرحمن -قال سفيانُ: ولم أحفَظ عنه شيئاً غيرَ هذا- فقلتُ: أرأيتَ حديث يزيدَ مولى المنبَعث في أمر الضالة هو عن زيد بن خالد؟ قال: نعم، قال يحيى: ويقول ربيعةُ عن يزيدَ مولى المنبَعِث عن زيد ابن خالد، قال سفيانُ: فلقيتُ ربيعةَ فقلت له.

## بَابُ الظِّهَارِ

وَقَولِ اللهِ تَعَالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ إلى قوله: ﴿سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾

وقال لي إسماعيلُ حدثني مالك أنه سألَ ابنَ شهابٍ عن ظهار العبد، فقال: نحو ظهار الحرِّ. قال مالك: وصيام العبدِ شهران. وقال الحسنُ بن الحر: ظهار الحرِّ والعبدِ منَ الحرّة والأمةِ سواء. وقال عكرمةُ: إن ظاهرَ من أمته فليس بشيءٍ، إنما الظهارُ من النساءِ، وفي العربية: لـمَّا قالوا أي فيما قالوا وفي نقض ما قالوا. وهذا أولى لأن الله لم يدل على المنكرِ وقولِ الزورِ.

## بَابُ الإشارةِ في الطلاق والأمورِ

وقال ابن عُمر: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا يُعذبُ الله بدمْع العين ولكن يعذِّبُ بهذا»، وأشار إلى لسانه. وقال كعبُ بن مالك: أشارَ النبيُّ صلى الله عليهِ إليَّ خُذِ النِّصف؛ وقالت أسماء: صلّى النبيُّ صلى الله عليهِ في الكُسوفِ، فقلتُ لعائشة: ما شأنُ الناس -وهي تصلي- فأومَأت برأسها إلى الشمس، فقلت: آيةٌ؟ فأومَأتْ برأسها، أي نعَم. وقال أنَسٌ: أومَأ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى أبي بكر أن تقدمَ. وقال ابن عباس: أومأ النبيُّ صلى الله عليهِ بيده لا حَرَج. وقال أبو قتادةَ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ في الصيد للمحرِمِ: «أحَدٌ منكم أمَرَه أن يحمل عليه أو أشار إليه؟»، قالوا: لا، قال: «فكُلوا».

٥٠٩٧- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا أبوعامرٍ عبدُالملك قال نا إبراهيمُ عن خالدٍ عن عِكرمةَ عنِ ابن عباسٍ قال: طافَ رسولُ الله صلى الله عليهِ على بَعيرِهِ، وكان كلما أتى على الرُّكن أشار إليه وكبَّر وقالت زينبُ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «فُتحَ من يأجوجَ ومأجوج مثلُ هذهِ». وعقدَ تِسعين.

٥٠٩٨- حدثنا مسدَّدٌ قال نا بِشرُ بن المفضل قال نا سلمةُ بن علقمةَ عن محمد بن سِيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال أبوالقاسم صلى الله عليهِ: «في الجمعةِ ساعةٌ لا يُوافقها عبد مسلمٌ قائم يُصلِّي يسأل الله خيراً إلا أعطاهُ»، وقال بيده ووضعَ أنملَتَهُ على بطنِ الوُسطى والخِنصَر. قلنا: يُزَهِّدُها.

٥٠٩٩- وقال الأويسيُّ نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن شعبةَ بن الحجّاج عن هشام بن زيدٍ عن أنسٍ: عدَا يهودِيّ في عهد رسول الله صلى الله عليهِ على جاريةٍ فأخذَ أوضاحاً كانت عليها، ورضخَ

رأسَها، فأتى بها أهلُها رسولَ الله صلى الله عليهِ -وهي في آخِرِ رَمَقٍ وقد أُصمِتت- فقال لها رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من قتلكِ؟ فلانٌ؟» -لغير الذي قتلها- فأشارت برأسِها أن لا. قال: «ففلان؟» لرجل آخر -غير الذي قَتلها- فأشارت أن لا. فقال: «فلانٌ؟» لِقاتِلها، فأشارت أن نعم، فأمرَ به رسول الله صلى الله عليهِ فرُضخَ رأسهُ بين حَجَرين.

٥١٠٠- حدثنا قَبِيصةُ قال نا سفيانُ عن عبدالله بن دِينار عن ابن عمرَ: سمعت النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «الفتنةُ من هاهنا». وأشار إلى المشرق.

٥١٠١- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال نا جريرُ بن عبدِالحميد عن أبي إسحاقَ الشيبانيِّ عن عبدِالله بن أبي أوفى قال: كنا في سَفرٍ مع رسولِ الله صلى الله عليهِ، فلما غَرَبتِ الشمسُ قال لرجلٍ: «انزِل فاجدَحْ لي». قال: يا رسولَ الله، لو أمسيتَ. ثم قال: «انزِل فاجدَح لي». فقال: يا رسولَ الله، لو أمسيت، إن عليك نهاراً. ثم قال: «انزِل فاجدَح»، فنزل فجدَحَ له في الثالثة، فشَرِبَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، ثم أومأ بيدِه إلى المشرق فقال: «إذا رأيتُمُ الليلَ قد أقبلَ من هاهنا فقد أفطرَ الصائم».

٥١٠٢- حدثنا عبدُالله بن مَسلمةَ قال نا يزيدُ بن زُرَيع عن سليمان التَّيمي عن أبي عثمانَ عن عبدالله ابن مسعودٍ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا يمنعنَّ أحداً منكم نداءُ بلال -أو قال أذانهُ- من سَحوره، فإنما يُنادي -أو قال يؤذِّن- ليَرجعَ قائمكم»، وليس أن يقول -كأنه يَعني الصبحَ أو الفجرَ- وأظهر يزيدُ يدَيهِ ثم مدَّ إحداهما من الأخرى.

٥١٠٣- وقال الليثُ حدثني جعفرُ بن ربيعةَ عن عبدالرحمن بن هُرمزَ قال سمعت أباهريرة قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مَثلُ البخيل والمنفق كمثلِ رجلَين عليهما جُبَّتانِ من حديد من لَدُن ثَديَيهما إلى تراقيهما، فأما المنفق فلا يُنفِق شيئاً إلا مادَّت على جلدِه حتى تُجنَّ بنانَه وتَعفوَ أثرَه، وأما البخيلُ فلا يُريدُ يُنفِق إلا لَزِمَت كلُّ حَلقةٍ موضِعَها، فهو يوسِعُها ولا تَتَّسع»، ويشيرُ بإصبعيهِ إلى حَلقِه.

## بَابُ اللعان

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾

فإذا قَذَف الأخرسُ امرأتهُ بكتابٍ أو إشارة أو بإيماء مَعروف فهو كالمتكلم، لأنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قد أجاز الإشارة في الفرائض، وهو قولُ بعض أهل الحجاز وأهل العلم، وقال

الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾؟ وقال الضحاك: ﴿إِلَّا رَمْزًا﴾: إلا إشارةً. وقال بعض الناس: لا حدَّ ولا لِعان. ثم زعمَ إن طلَّق بكتابةٍ أو إشارة أو إيماء جاز. وليس بين الطلاق والقَذف فرقٌ. فإن قال: القذْف لا يكون إلا بكلام، قيلَ له: كذلك الطلاق لا يكون إلا بكلام، وإلا بطلَ الطلاقُ والقذف، وكذلك العتق. وكذلك الأصمُّ يلاعن. وقال الشعبيُّ وقتادةُ: إذا قال: أنت طالقٌ فأشار بأصابعهِ تَبينُ منه بإشارته. وقال إبراهيم: الأخرسُ إذا كتبَ الطلاق بيدِه لَزِمه. وقال حماد: الأخرس والأصمُّ إن قال برأسهِ جاز.

٥١٠٤- حدثنا قُتيبة قال نا الليث عن يحيى بن سعيدٍ الأنصاريِّ أنه سمعَ أنسَ بن مالك يقول: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ألا أخبرُكم بخيرِ دُورِ الأنصار؟» قالوا: بلى، يا رسولَ الله. قال: «بنوالنجار، ثم الذين يَلونهم بنو عبدالأشهل، ثم الذين يَلونهم بنوالحارث بن الخزرَج، ثم الذين يَلونهم بنوساعدة»، ثم قال بيدِه فقبض أصابعه، ثم بَسطهنَّ كالرامي بيدِه، ثم قال: «وفي كلِّ دُورِ الأنصار خير».

٥١٠٥- حدثنا عَليُّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال أبوحازِم سمعتُ من سهل بن سَعد الساعدِي صاحب رسولِ الله صلى الله عليهِ يقولُ: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بُعثتُ أنا والساعة كهذهِ من هذه -أو كَهاتين-، وقرَنَ بين السبَّابةِ والوُسطىَ».

٥١٠٦- حدثنا آدمُ قال نا شعبة قال نا جَبَلةُ بن سُحَيم قال سمعتُ ابن عَمرَ يقول قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الشهرُ هكذا وهكذا وهكذا»، يَعني ثلاثينَ، ثم قال: «وهكذا وهكذا» ثلاثاً، يعني تِسعاً وعشرين يقول: مَرَّةً ثلاثين ومرَّة تِسعاً وعشرين.

٥١٠٧- حدثني محمدُ بن المُثنى قال نا يحيى عن إسماعيلَ عن قيسٍ عن أبي مسعود: أشارَ النبيُّ صلى الله عليهِ بيدِه نحوَ اليمن: «الإيمان هاهنا» مرَّتين «ألا وإنَّ القسوَةَ وغِلَظ القلوبِ في الفدادِين حيث يطلعُ قَرنا الشيطانِ ربيعةَ ومُضرَ».

٥١٠٨- حدثنا عمرو بن زُرَارَةَ قال أنا عبدُالعزيز بن أبي حازِم عن أبيه عن سهل: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أنا وكافل اليتيم في الجنةِ هكذا»، وأشارَ بالسبابة والوُسطى وفَرَّجَ بينهما شيئاً.

## بَابُ إذا عَرَّض بنَفي الولد

٥١٠٩- حدثنا يحيى بن قزَعةَ قال نا مالكٌ عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرةَ أنَّ رجلاً أتى النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، وُلد لي غُلامٌ أسوَدُ، فقال: «هل لك من إبل؟» قال: نعم، قال: «ما ألوانها؟» قال: حُمرٌ، قال: «هل فيها من أورَق؟» قال: نعم، قال: «فأنَّى ذلك؟» قال: لعلَّ نزَعهُ عرْقٌ، قال: «فلعلَّ ابنك هذا نزَعهُ».

## بَابُ إحلافِ الملاعِنِ

٥١١٠- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا جُوَيْريةُ عن نافعٍ عن عبدالله: أنَّ رجُلاً مِنَ الأنصار قَذفَ امرأتهُ فأحلَفهُما النبيُّ صلى الله عليهِ ثم فرَّق بينهُما.

## بَابُ يبدَأ الرجُلُ بالتَّلاعُنِ

٥١١١- حدثنا محمدُ بن بَشّار قال نا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن هشام بن حسَّان قال نا عكرمةُ عن ابن عباس: أنَّ هلالَ بن أُميَّةَ قذَفَ امرأته فجاء فشَهِدَ والنبي صلى الله عليهِ يقول: «إنَّ الله يعلمُ أنَّ أحدَكما كاذِبٌ، فهل منكُما تائِب؟» ثم قامتْ فشهدَتْ.

## بَابُ اللِّعانِ، ومن طَلَّقَ

٥١١٢- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن ابنِ شهاب أنَّ سهل بن سعدٍ الساعديَّ أخبره أن عويمرَ العجْلانيَّ جاء إلى عاصم بن عدِيّ الأنصاريِّ فقالَ لهُ: يا عاصمُ، أرأيتَ رجلاً وَجدَ مع امرأته رجلاً أيقتلهُ فتقتُلونَه أم كيف يفعل؟ سلْ لي يا عاصمُ، عن ذلك. فسأل عاصمٌ رسولَ الله صلى الله عليهِ عن ذلك، فكره رسول الله صلى الله عليهِ المسَائلَ وعابَها، حتى كبرَ على عاصم ما سمعَ مِن رسول الله صلى الله عليهِ. فلما رجع عاصمٌ إلى أهلهِ جاءه عوَيمرٌ: فقال: يا عاصم، ماذا قال لك رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ فقال عاصمٌ لعُويمر: لمْ تأتني بخير، قَد كرِه رسولُ الله صلى الله عليهِ المسألةَ التي سألتُه عنها، فقال عويمر: واللهِ لا أنتهي حتى أسأله عنها، فأقبلَ عويمر حتى جاءَ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسطَ الناسِ، فقال: يا رسولَ الله، أرأيتَ رجلاً وجد معَ امرأتهِ رجُلاً أيقتلهُ فتقتلونَه، أم كيف يفعل؟ فقال رسولُ الله صلى

الله عليهِ: «قد أُنزِلَ فيكَ وفي صاحبَتِكَ فاذهب فأتِ بها»، قال سهلٌ: فتلاعنا وأنا مع الناسِ عند رسول الله صلى الله عليهِ. فلما فرغا من تَلاعُنهما قال عُويمرٌ: كَذبتُ عليها يا رسولِ الله، إن أمسَكتها. فطَلقها ثلاثاً، قبلَ أن يأمرهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ. قال ابنُ شهاب: فكانت سُنةَ المتلاعنَين.

## بَابُ التلاعُن في المسجدِ

٥١١٣- حدثنا يحيى قال حدثنا عبدُالرزاق قال أنا ابن جُريج قال أخبرني ابن شهاب عن الملاعَنَةِ وعن السُّنةِ فيها عن حديث سهل بن سعد أخي بَني ساعدةَ أنَّ رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله صلى الله عليهِ فقال: يا رسول الله، أرأيتَ رجلاً وجَد مع امرأتهِ رجلاً أيقتله أم كيفَ يفعلُ؟ فأنزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من أمر التلاعن، فقال النبي صلى الله عليهِ: «قد قضى الله فيك وفي امرأتِكَ»، قال: فتلاعنا في المسجد وأنا شاهدٌ، فَلما فرَغا قال: كذَبتُ عليها يا رسولَ الله، إنْ أمْسكتها، فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمُرَه رسول الله صلى الله عليهِ حِين فرَغا مِن التلاعُن، ففارَقَها عند النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «ذاك تفريقٌ بين كلِّ مُتلاعِنين»، قال ابن جُريجٍ قال ابن شهاب: فكانت السُّنةُ بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين، وكانت حاملاً وكان ابنها يدعى لأمهِ، قال: ثم جرتِ السنةُ في ميراثها أنها تَرثهُ ويَرثُ منها ما فرضَ الله لها. قال ابنُ جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعدٍ في هذا الحديث بأنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: إن جاءت به أحمرَ قصيراً كأنه وَحَرَةٌ فلا أراها إلا قد صدَقت وكذَبَ عليها، وإن جاءت به أسوَدَ أعينَ ذا أليتينِ فلا أرَاهُ إلا قد صدَق عليها، فجاءت به علىَ المكرُوه من ذلكَ.

## بَابُ قولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: لو كنتُ راجماً بغير بيِّنةٍ

٥١١٤- حدثنا سَعيدُ بن عُفَير قال حدثني الليثُ عن يحيى بن سعيد عن عبدالرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابنِ عباس أنهُ ذُكرَ التلاعنُ عند النبيِّ صلى الله عليهِ فقال عاصمُ بن عَديّ في ذلك قولاً ثم انصرفَ، فأتاهُ رجل من قومه يشكو إليه أنه وَجد مع أهلهِ رجلاً، فقال عاصمٌ: ما ابتليتُ بهذا إلا لِقولي. فذهب به إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فأخبَره بالذي وجدَ عليه امرأتهُ، فكان ذلك الرجل مُصفرّاً قليلَ اللحم سَبطَ الشعر، وكان الذي ادعى عليه أنه وُجدَ

عند أهلِهِ آدمَ خَدلَ كثيرَ اللحم، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اللهم، بَيِّنْ»، فجاءت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجُها أنه وجَده، فلاعَن النبيُّ صلى الله عليهِ بينهما. فقال رجل لابن عباس في المجلسِ: هيَ التي قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لو رَجمتُ أحَداً بغير بيِّنَةٍ رجمتُ هذِهِ» فقال: لا تلك امرأةٌ كانت تُظهرُ في الإسلام السوء، قال أبوصالح وعبدُالله بن يوسفَ: «آدم خَدلاً».

## بَابُ صَداقِ الملاعنَة

٥١١٥- حدثني عمرُو بن زُرَارةَ قال أنا إسماعيلُ عن أيُّوبَ عن سعيد بن جُبير قال: قلت لابن عمر: رجلٌ قذف امرأتهُ. قال: فرَّقَ نبيُّ اللهِ صلى الله عليهِ بين أخَوي بني العَجلان، وقال: «الله يعلمُ أنَّ أحدَكما لكاذِبٌ، فهل منكما تائبٌ؟ فأبَيا، فقال: «الله يعلمُ أن أحدكما كاذبٌ فهل منكما تائب؟» فأبيا، فقال: «الله يعلم أن أحدكما كاذبٌ فهل منكما تائب؟» فأبيا، فَفرَّق بينهما. قال أيوب: فقال لي عمرُو بن دينار: إنَّ في الحديث شيئاً لا أراكَ تُحَدِّثُهُ، قال: قال الرجل: مالي، قال قيلَ: لا مال لك، إن كنتَ صادِقاً فقد دخلتَ بها، وإن كنتَ كاذباً فهو أبعدُ منك.

## بَابُ قول الإمام للمتلاعِنَين: إنَّ أحدَكما كاذِبٌ فهل منكما من تائب؟

٥١١٦- حدثنا عليُّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال عَمرٌو سمعتُ سعيدَ بن جُبير قال سألت ابنَ عمرَ عن حديث المتلاعِنَين فقال: قال النبي صلى الله عليهِ للمتلاعِنَين: «حِسابكما علىَ الله أحدُكما كاذِبٌ، لا سبيل لك علَيها»، قال: مالي. قال: «لا مال لَك، إن كنتَ صدَقت عليها فهو بِما اسْتحللتَ مِن فرجها، وإن كنتَ كذبتَ عليها فذلكَ أبعدُ لكَ». قال سفيانُ: حفِظتُهُ مِن عَمرو. وقال أيوب: سمعتُ سعيدَ بن جبير قال: قلت لابن عمرَ: رجُل لاعَن امرأتَه. فقال بإصبَعيهِ، وفرَّق سفيانُ بين إصبعَيه السبابَةِ والوسطى: وفرَّق النبي صلى الله عليهِ بين أخوَي بَني العجلان، وقال: «الله يعلم أنَّ أحَدكما كاذِبٌ فهل منكما تائبٌ؟» ثلاثَ مرَّاتٍ. قال سفيانُ: حَفظتهُ مِن عَمرو وأيوبَ كما أخبرتُكَ.

## بَابُ التفريقِ بين المتلاعِنَيْن

٥١١٧- حدثني إبراهيمُ بن المنذِر قال نا أنسُ بن عياض عن عُبيدالله عن نافعٍ أنَّ ابن عمرَ أخبرَهُ: أنَّ رسول الله صلى الله عليهِ فرَّقَ بين رجلٍ وامرأةٍ قَذَفها، وأحلفَهما.

٥١١٨- حدثنا مُسدَّدٌ قال نا يحيى عن عُبيدالله قال أخبرني نافعٌ عنِ ابن عمرَ: لاعَنَ النبيُّ صلى الله عليهِ بين رجل وامرأةٍ من الأنصار وفرَّقَ بينَهما.

## بَابُ يَلحقُ الولدُ بالملاعِنة

٥١١٩- حدثنا يحيى بن بُكير قال نا مالكٌ قال أخبرني نافعٌ عن ابن عمرَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ لاعَن بين رجلٍ وامرأتهِ، فانتفى من ولدِها، ففرَّقَ بينهما، وألحقَ الوَلدَ بالمرأة.

## بَابُ قول الإمام: اللَّهمَّ، بَيِّنْ

٥١٢٠- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني سليمانُ بن بلالٍ عن يحيى بن سعيدٍ قال أخبرني عبدُالرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمدٍ عن ابن عباسٍ أنه قال: ذُكِرَ المتلاعنان عندَ رسول الله صلى الله عليهِ، فقال عاصمُ بن عَدِيّ في ذلك قولاً ثم انصرَف، فأتاهُ رجلٌ من قومهِ فذكرَ له أنهُ وَجدَ معَ امرأتهِ رجلاً، فقال عاصم: ما ابتُليتُ بهذا الأمر إلا لقولي. فذهبَ به إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فأخبرَهُ بالذي وجدَ عليهِ امرأتهُ، وكان ذلك الرجلُ مُصفرّاً قليلَ اللحم سَبطَ الشعر، وكان الذي وَجدَ عندَ أهلهِ آدمَ خَدلاً كثيرَ اللحم جَعداً قَطَطاً، فقال رسول الله صلى الله عليهِ: «اللهم، بيِّن». فوَضعت شبيهاً بالرجل الذي ذكرَ زوجها أنه وَجَد عندَها، فلاعن رسولُ الله صلى الله عليهِ بينهما. فقال رجلٌ لابن عباس في المجلس: هيَ التي قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لو رَجمتُ أحداً بغير بيِّنةٍ لرجمتُ هذه؟» فقال ابن عباس: لا، تلك امرأة كانت تُظهرُ السوء في الإسلام.

## بَابُ إذا طلَّقَها ثلاثاً ثمَّ تزوَجت بعد العدَّةِ زوجاً غيرهُ فلم يَمسها

٥١٢١- حدثنا عمرُو بن عليّ قال نا يحيى قال نا هشامٌ قال حدثني أبي عن عائشةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ. وحدثني عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا عبدةُ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشة أن رفاعة القرَظيَّ

تزوَّج امرأةً ثم طلقها، فتزوجت آخرَ، فأتت النبيَّ صلى الله عليهِ فذكرت له أنهُ لا يأتيها، وأنهُ ليسَ معهُ إلا مثلُ هُدبةٍ. فقال: «لا، حتى تذوقي عُسَيلتَهُ أو يَذوقَ عُسَيلتَكِ».

﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ ﴾

قال مجاهد: إن لم تَعلموا يَحِضنَ أو لا يَحضن، واللائي قَعدنَ عن الحيض واللائي لم يَحضن فعدَّتهنَّ ثلاثةُ أشهر.

﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ ﴾

٥١٢٢- حدثنا يحيى بن بُكير قال نا الليثُ عن جعفر بن ربيعةَ عن عبدالرحمنِ بن هُرمز الأعرجِ قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدالرحمن أنَّ زينب بنتَ أبي سلمة أخبرتهُ عن أمِّها أمِّ سلمةَ زوج النبيِّ صلى الله عليهِ: أنَّ امرأةً من أسلمَ يقال لها سُبَيعة كانت تحتَ زوجها تُوُفِّيَ عنها وهي حُبلى، فخطَبها أبوالسنابل بن بَعكَكٍ، فأبَت أن تَنكِحَه، فقال: والله ما يَصلحُ أن تَنكحيه حتى تَعتدِّي آخرَ الأجلَين، فمكثَت قريباً من عشرِ ليالٍ ثم جاءتِ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: «انكحي».

٥١٢٣- حدثنا يحيى بن بُكير عن الليث عن يزيدَ أنَّ ابن شهاب كتبَ إليه أنَّ عُبيدَالله بن عبدالله أخبرَهُ عن أبيهِ أنه كتب إلى ابن الأرقم أن سل سُبَيعة الأسلميةَ كيفَ أفتاها النبي صلى الله عليهِ، وقالت: أفتاني إذا وَضَعتُ أن أنكِحَ.

٥١٢٤- حدثنا يحيى بن قَزَعة قال نا مالكٌ عن هشامِ بن عُروةَ عن أبيه عن المسوَر بن مَخرمَة: أنَّ سُبيعةَ الأسلميةَ نفسَت بعد وفاة زوجها بلياٍل، فجاءت النبيَّ صلى الله عليهِ فاستأذَنتهُ أن تَنكحَ، فأذن لها، فنَكحت.

## قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾

وقال إبراهيمُ فيمن تزوَّجَ في العدَّةِ فحاضَت عندَهُ ثلاثَ حِيَض: بانَتْ من الأول، ولا تحتَسبُ بهِ لمن بعدَه. وقال الزهري: تحتَسب وهذا أحب إلى سُفيانَ. وقال مَعمر: يقال: أقرأتِ المرأة إذا دنا حَيضها، وأقرأت إذا دنا طُهرُها. ويقال: ما قرأت بِسَلى قطٌّ: إذا لم تجمع ولداً في بطنِها.

## قصة فاطمة بنت قيس

## وقول اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ ﴾ الآية

٥١٢٥- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيدٍ عن القاسم بن محمدٍ وسليمانَ بن يسارٍ أنه سمعَهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاصِ طلقَ بنتَ عبدالرحمن بن الحكم، فانتقلَها عبدُالرحمن، فأرسلَت عائشةُ إلى مروانَ -وهو أميرُ المدينة-: اتقِ الله واردُدْها إلى بيتها. قال مروانُ في حديث سليمانَ: إن عبدَالرحمن بن الحكم غلبني. وقال القاسمُ بن محمد: أو ما بلغكِ شأن فاطمةَ بنتِ قيسٍ؟ قالت: لا يضرُّكَ أن لا تذكُرَ حديث فاطمةَ. فقال مروانُ بن الحكم: إن كان بِك شَرٌّ فحسبك ما بينَ هذين من الشرّ.

٥١٢٦- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا غُندَرٌ قال نا شُعبةُ عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشةَ أنها قالت: ما لفاطمةَ، ألا تتقي الله؟ يعني في قولها: لا سكنى ولا نفقة.

٥١٢٧- حدثنا عمرُو بن عباس قال نا ابنُ مَهديّ قال نا سفيانُ عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه قال عروةُ بن الزبير لعائشة: ألم ترَي إلى فلانةَ بنت الحكم طلَّقها زوجُها البتَّة فخرجت؟ فقالت: بئسَ ما صنعت. قال: ألم تسمعي في قول فاطمة؟ قالت: أما إنه ليس لها خيرٌ في ذكر هذا الحديث.

## بَابُ المطلقةِ إذا خشيَ عليها في مَسكنِ زوجها أن يُقتحم عليها، أو تَبذوَ على أهلها بفاحشة

٥١٢٨- حدثني حِبّانُ قال أنا عبدُالله قال أنا ابنُ جُريج عنِ ابن شِهابٍ عن عُروةَ أن عائشةَ أنكرَتْ ذلك على فاطمة. وزاد ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه: عابت عائشةُ أشد العيب، وقالت: إن فاطمةَ كانت في مكان وَحش فخيف على ناحيتها، فلذلك أرخص النبيُّ صلى الله عليهِ لها.

## بَابُ قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾: منَ الحيضِ والحمل

٥١٢٩- حدثنا سليمانُ بن حرب قال نا شعبةُ عن الحكم عن إبراهيمَ عنِ الأسودِ عن عائشة قالت: لمَّا أراد رسولُ الله صلى الله عليهِ أن يَنفِرَ إذا صَفيةُ على باب خِبائها كئيبة، فقال لها: «عَقرى -أو حَلقى- إنكِ لحابستنا، أكنتِ أفضتِ يومَ النحرِ؟» قالت: نعم. قال: «فانفري إذاً».

## بَابُ ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ في العدة

## وكيفَ تُراجعُ المرأة إذا طلَّقها واحدةً أو اثنتَين، وقوله: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾

٥١٣٠- حدثنا محمدٌ قال نا عبدُالوهاب قال نا يونسُ عن الحسن: زوَّج معقلٌ أختهُ فطلَّقها تطليقة.

٥١٣١- وحدثني محمدُ بن المثنّى قال نا عبدالأعلى قال نا سعيدٌ عن قتادةَ قال نا الحسن: أن مَعقلَ بن يَسار كانت أختُهُ تحتَ رجل فطلقها، ثمَّ خلى عنها حتى انقَضَت عِدَّتها، ثم خطبها، فَحمِيَ مَعقلٌ من ذلك أنفاً، فقال: خَلى عنها وهو يَقدرُ عليها ثم يَخطبُها، فحالَ بينَه وبينها، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾، فدعاهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ فقرأ عليه، فتركَ الحميةَ، واستَقادَ لأمر الله.

٥١٣٢- حدثنا قُتيبةُ قال نا الليثُ عن نافعٍ: أن ابنَ عمرَ طلق امرأةً له وهي حائض تطليقةً واحدة، فأمرَهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ أن يراجِعها ثمَّ يُمسكَها حتى تطهرَ، ثم تحيضَ عنده حَيضةً أخرى، ثم يُمهلَها حتى تطهرَ من حَيضها، فإن أرادَ أن يُطلِّقها فليُطلِّقها حينَ تطهر من قَبلِ أن يُجامعها، فتِلك العدَّةُ التي أمرَ الله أن يطلَّق لها النساء. وكان عبدُالله إذا سئل عن ذلك قال لأحدهم: لو كنت طلقتها ثلاثاً فقد حرُمَت عليك حتى تنكحَ زوجاً غيرَك. وزاد فيه غيرُهُ عن الليث: قال حدثني نافعٌ قال ابنُ عمرَ: لو طَلقت مرَّةً أو مرَّتين، فإن النبيَّ صلى الله عليهِ أمرَني بهذا.

## بَابُ مراجعةِ الحائض

٥١٣٣- حدثنا حجاجٌ قال نا يزيدُ بن إبراهيمَ قال نا محمدُ بن سِيرينَ قال حدثني يونسُ بن جُبَير قال سألتُ ابنَ عمرَ فقال: طلَّق ابنُ عمرَ امرأته وهي حائض، فسألَ عمرُ النبيَّ صلى الله عليهِ فأمرهُ أن يُراجعها ثم يُطلِّق من قبل عدَّتها. قلتُ: فتعتدُّ بتلك التطليقة؟ قال: «أرأيت إن عجزَ واستحمق».

## بَابُ تُحِدُّ المتوفى عنها أربعةَ أشهرٍ وعشراً

وقال الزُّهريُّ: لا أرى أن تقربَ الصبيةُ المتوفى عنها الطِّيب، لأن عليها العدة. حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزمٍ عن حُميد بن نافعٍ عن زينبَ بنت أبي سلمة أنها أخبرتهُ هذهِ الأحاديث الثلاثة:

٥١٣٤- قالت زينبُ: دخلتُ على أمِّ حَبيبةَ زوج النبي صلى الله عليهِ حينَ تُوفي أبوها أبوسُفيانَ بن حرب، فدَعت أمُّ حبيبةَ بطِيبٍ فيها صُفرة -خَلوقٌ أو غيرهُ- فدهنَت منه جاريةً ثم مَسَّت بعارضيها، ثم قالت: والله ما لي بالطيب من حاجة، غير أني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول: «لا يحلُّ لامرأةٍ تُؤمنُ بالله واليوم الآخر أن تحِدَّ على ميّت فوق ثلاثِ ليالٍ، إلا على زوج أربعةَ أشهرٍ وعشراً».

٥١٣٥- قالت زينبُ: فدخلتُ على زينبَ بنت جحشٍ حينَ توفيَ أخوها، فدَعت بطيبٍ فمست منه ثم قالت: أما والله ما لي بالطيب من حاجة، غير أني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول على المنبر: «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخرِ أن تُحِدَّ على ميت فوقَ ثلاثِ ليالٍ، إلا على زوج أربعةَ أشهرٍ وعشراً».

٥١٣٦- قالت زينبُ: وسمعتُ أمَّ سلمةَ تقول: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله صلى الله عليهِ فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ ابنتي تُوُفيَ عنها زوجُها، وقد اشتكَت عينَها، أفَتكْحَلُها؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا» مرَّتين أو ثلاثاً، كلُّ ذلكَ يقول: «لا» - ثم قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنما هي أربعةُ أشهرٍ وعشراً؛ وقد كانت إحداكنَّ في الجاهلية ترمي بالبَعَرةِ على رأس الحول». قال حُميد: فقلتُ لزينبَ: وما ترمي البعرة على رأسِ الحَول؟ فقالت زينبُ: كانت المرأة إذا تُوفيَ عنها زوجها دخلت حِفشاً ولَبِسَت شرَّ ثيابها ولم تمسَّ طيباً حتى تمرَّ بها سنة، ثم تُؤتى بدابة - حمار أو شاةٍ أو طائر - فتَفتضُّ به، فقلّ ما تفتضُّ بشيء إلا مات، ثم تخرُج فتعطى بعرةً فترمي، ثم تراجِعُ بعدُ ما شاءت من طِيبٍ أو غيره. سُئلَ مالك: ما تفتضُّ؟ قال: تمسَحُ به جِلدَها.

## بَابُ الكحل للحادَّة

٥١٣٧- حدثنا آدمُ بن أبي إياس قال نا شعبة قال نا حُميدُ بن نافع عن زينبَ بنتِ أمِّ سلمةَ عن أمِّها: أنَّ امرأةً تُوفِيَ زوجُها، فخشوا عينيها، فأتوا رسول الله صلى الله عليهِ فاستأذنوهُ في الكحل، فقال: «لا تكتَحل، قد كانت إحداكنَّ تمكثُ في شرِّ أحلاسها -أو شرِّ بيتها- فإذا كان حولٌ فمرَّ كلبٌ رمَت ببعرة. فلا، حتى تمضيَ أربعةُ أشهرٍ وعَشر».

٥١٣٨- وسمعتُ زينبَ بنتَ أبي سلمةَ تحدِّثُ عن أمِّ حَبيبةَ أن النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «لا يَحلُّ لامرأة مسلمةٍ تؤمن بالله واليوم الآخرِ أن تُحِدَّ فوقَ ثلاثةِ أيام، إلا على زوجها أربعة أشهرٍ وعشراً».

٥١٣٩- حدثنا مسدَّدٌ قال نا بِشرٌ قال نا سَلمةُ بن علقمةَ عن محمد بن سِيرينَ: قالت أمُّ عطيةَ: نُهينا أن نُحِد أكثر من ثلاثٍ إلا بزَوج.

## بَابُ القُسْطِ للحادَّةِ عندَ الطهر

٥١٤٠- حدثني عبدُالله بن عبدالوهاب قال نا حمّادُ بن زيدٍ عن أيوب عن حَفصةَ عن أمِّ عطيةَ قالت: كنا نُنهى أن نَحُدَّ على ميّتٍ فوقَ ثلاث، إلا على زوج أربعةَ أشهر وعشراً، ولا نكتَحِلَ ولا نَطَّيبَ ولا نلبَسَ ثوباً مصبوغاً إلا ثَوبَ عَصب. وقد رُخِّصَ لنا عندَ الطُّهر إذا اغتسلت إحدانا من مَحِيضها في نُبذة من كستِ أظفار، وكنّا نُنهى عن اتباع الجنائز.

## بَابُ تلبَسُ الحادَّةُ ثيابَ العَصْب

٥١٤١- حدثنا الفضلُ بن دُكَين قال نا عبدُالسلام بن حرب عن هشام عن حفصةَ عن أمِّ عطيةَ قالت: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا يَحلُّ لامرأةٍ تُؤمن بالله واليوم الآخر تُحِدُّ فوقَ ثلاث، إلا على زَوج، فإنها لا تكتَحِلُ ولا تَلبَسُ ثوباً مَصبوغاً إلا ثوبَ عَصْب».

٥١٤٢- وقال الأنصاريُّ نا هشامٌ قال حدثتنا حفصةُ قالت حدثتني أمُّ عطيةَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ ولا تمسَّ طِيباً إلا أدْنى طُهرِها إذا طَهُرت نبذةً من قُسطٍ وأظفار، قال أبوعبدالله: القُسط والكست مثل: الكافور والقافور.

٥١٤٣- حدثنا محمدُ بن كثير عن سُفيانَ عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال حدثني حُمَيدُ ابن نافع عن زينبَ بنتِ أمِّ سلمةَ عن أمِّ حبيبةَ بنتِ أبي سفيان لـمَّا جاءها نعي أبيها، دَعت بطيب فمسَحَت ذراعيها وقالت: ما لي بالطيب من حاجة، لولا أني سَمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقول: «لا يَحلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليوم الآخر تُحدُّ على ميتٍ فوقَ ثلاث، إلا على زوج أربعةَ أشهرٍ وعَشراً».

## بَابُ ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ إلى قوله: ﴿ خَبِيرٌ ﴾

٥١٤٤- حدثني إسحاقُ بن مَنصورٍ قال أنا رَوحٌ قال نا شِبلٌ عن ابن أبي نجيح: عن مجاهد: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ قال: كانت هذه العدَّة تعتَدُّ عندَ أهل زوجها واجباً، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم ﴾ إلى: ﴿ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ قال: جَعلَ الله لها تمامَ السنة سبعةَ أشهر وعِشرين ليلةً وصيةً، إن شاءت سَكنت في وصيَّتها وإن شاءت خرَجت، وهو قولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ فالعدَّةُ كما هي واجبٌ عليها، زعم ذلك عن مجاهد. وقال عطاءٌ قال ابنُ عباس: نَسخت هذه الآيةُ عدَّتها عند أهلها، فتعتدُّ حيثُ شاءت. وقول الله: ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾. قال عطاءٌ: إن شاءت اعتدَّت عند أهلها وسَكنت في وصيَّتها، وإن شاءت خرجَت، لقول الله: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ ﴾ قال عطاء: ثمَّ جاء الميراثُ فنَسخ السُّكنى، فتعتدُّ حيثُ شاءت ولا سُكنى لها.

## بَابُ مَهر البغيِّ والنكاح الفاسِد

وقال الحسن: إذا تَزوَّج مُحَرَّمةً وهو لا يَشعر فُرِّقَ بينهما، ولها ما أخذَت، وليس لها غيرهُ. ثم قال بعدُ: لها صَداقُها.

٥١٤٥- حدثنا عليُّ بن عبدالله قال نا سفيانُ عن الزُّهري عن أبي بكرِ بن عبدالرحمن عن أبي مسعود قال: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن ثمن الكلب، وحُلوانِ الكاهن، ومَهرِ البغي.

٥١٤٦- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا عونُ بن أبي جُحيفةَ عن أبيه قال: لَعنَ النبيُّ صلى الله عليهِ الواشمةَ والمستوشمةَ وآكِلَ الرِّبا ومُوكلهُ. ونهى عن ثمن الكلب، وكَسبِ البغيّ، ولعنَ المصوِّرين.

٥١٤٧- حدثنا عليٌّ بن الجعد قال نا شعبةُ عن محمد بن جحادةَ عن أبي حازمٍ عن أبي هريرة: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن كسبِ الإماء.

## بَابُ

## المهرِ للمدخولة عليها وكيف الدخول، أو طلَّقها قبلَ الدخول والمسيس

٥١٤٨- حدثنا عمرو بن زُرارةَ قال أنا إسماعيلُ عن أيوبَ عن سعيد بن جُبير قال: قلتُ لابن عمرَ: رجلٌ قَذفَ امرأتَه. فقال: فرَّقَ نبيُّ الله صلى الله عليهِ بينَ أخَوَي بني العجلان وقال: «الله يعلم أنَّ أحدكما كاذِب، فهل منكما تائب؟» فأبيا. قال: «الله يعلم أنَّ أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟» فأبَيا. ففرَّق بينهما. قال أيوبُ فقال لي عمرو بن دِينار: في الحديث شيء لا أراك تحدِّثه. قال: قال الرجل: مالي. قال: «لا مال لك. إن كنتَ صادقاً فقد دخلتَ بها، وإن كنتَ كاذباً فهو أبعَدُ منك».

## بَابُ المتعةِ للتي لم يُفرَض لها

لقوله تعالى: ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ إلى قوله: ﴿ بَصِيرٌ ﴾ وقوله: ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ ولم يذكر النبيُّ صلى الله عليهِ في الملاعنة مُتعةً حين طلقها زوجها.

٥١٤٩- حدثنا قُتيبة قال نا سفيانُ عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمرَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال للمتلاعنين: «حسابكما على الله، أحدُكما كاذب، لا سبيلَ لك عليها». قال: يا رسولَ الله، مالي. قال: «لا مالَ لك، إن كنتَ صَدقت عليها فهو بما استَحلَلت من فرجها، وإن كنت كاذباً فذاكَ أبعدُ وأبعدُ لك منها».

# كتاب النفقات

بسم الله الرحمن الرحيم

## فضلُ النفقة على الأهل

وقول الله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ * فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ وقال الحسن: العفوُ: الفضل.

٥١٥٠- حدثنا آدمُ بن أبي إياس قال نا شُعبةُ عن عَديِّ بن ثابت قال: سمعت عبدَالله بن يزيدَ الأنصاري عن أبي مسعود الأنصاريِّ فقلت: عن النبي صلى الله عليهِ؟ فقال: عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إذا أنفق المسلمُ على أهلهِ نفقةً -وهو يَحتَسِبها- كانت له صدقة».

٥١٥١- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرج عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «قال الله: أنفق يا ابنَ آدمَ، أُنفِقْ عليكَ».

٥١٥٢- حدثنا يحيى بن قَزَعة قال نا مالكٌ عن ثور بن زيد عن أبي الغَيث عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الساعي على الأرملة والمسكين: كالمجاهد في سبيلِ الله، أو القائمِ الليلَ، الصائم النهار».

٥١٥٣- حدثنا محمدُ بن كثير قال نا سفيانُ عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعدٍ عن سعد قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يَعودني وأنا مريضٌ بمكة، فقلتُ: لي مالٌ، أوصي بمالي كلِّه؟ قال: «لا». قلتُ: فالشطر؟ قال: «لا». قلتُ: فالثلث؟ قال: «الثلث، والثلثُ كثير، إن تدَعَ ورَثتكَ أغنياءَ خيرٌ من أن تدَعهم عالةً يتكففونَ الناس في أيديهم. ومهما أنفقتَ فهو لك صدَقة، حتى اللقمةَ ترفعها في في امرأتِكَ، ولعلَّ الله يرفَعُك، يَنتَفعُ بكَ ناسٌ ويُضرُّ بك آخرون».

## بَابُ وجُوبِ النفقةِ على الأهلِ والعيال

٥١٥٤- حدثنا عمرُ بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا أبوصالح قال حدثني أبوهريرة قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أفضلُ الصدقةِ ما ترَكَ غنًى، واليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى، وابدأ بمن تَعول». تقولُ المرأة: إما أن تُطعمَني وإما أن تُطلقَني. ويقولُ العبدُ: أطعمني واستعملني. ويقول الابن: أطعمني، إلى من تدعني؟ قالوا: يا أباهريرةَ، هذا من رسول الله صلى الله عليهِ سمعت؟ قال: لا. هذا من كيسِ أبي هريرة.

٥١٥٥- حدثنا سعيدُ بن عُفَير قال حدثني الليث قال حدثني عبدُالرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهابٍ عن ابن المسيَّب عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «خيرُ الصدقةِ ما كان عن ظَهرِ غِنى، وابدأ بمن تَعول».

## بَابُ حبسِ الرجل قُوتَ سنة على أهلِه، وكيف نفقاتُ العيال؟

٥١٥٦- حدثني محمدٌ قال نا وَكيعٌ عن ابن عُيينةَ قال: قال لي مَعمر قال لي الثوري: هل سمعتَ في الرجل يجمعُ لأهلِهِ قُوتَ سنتهم أو بعض السنة؟ قال معمر: فلم يَحضرني. ثمَّ ذكرتُ حديثاً حدَّثناهُ ابنُ شهابٍ الزُّهري عن مالك بن أوس عن عمرَ بن الخطابِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يَبيعُ نخلَ بني النَّضير، ويحبس لأهلِهِ قوتَ سَنَتهم.

٥١٥٧- حدثنا سعيدُ بن عُفَير قال حدثني الليثُ قال حدثني عُقَيلٌ عن ابن شهابٍ قال أخبرني مالكُ ابن أوسٍ بن الحدَثان -وكان محمدُ بن جُبَير بن مُطعم ذكرَ لي ذِكراً من حَديثِهِ. فانطلقتُ حتى دَخلتُ علَى مالكِ بن أوس فسألتهُ، فقال مالكٌ: انطَلَقت حتى أدخلَ على عمرَ إذ أتاه حاجبه يَرفأ فقال: هل لكَ في عثمان وعبدالرحمن والزُّبيرِ وسعدٍ يَستأذنون؟ قال: نعم، فأذنَ لهم، قال: فدخلوا وسلموا فجلسوا، ثم لبث يرفأ قليلاً فقال لعمر: هل لكَ في علي وعباس؟ قال: نعم، فأذِن لهما. فلما دَخلا سَلَّما وجَلَسا. فقال عباسٌ: يا أميرَ المؤمنين، اقضِ بيني وبينَ هذا. فقال الرَّهطُ -عثمانُ وأصحابهُ-: يا أميرَ المؤمنين، اقض بينهما وأرح أحدَهما من الآخر. فقال عمرُ: اتَّئِدوا. أنشُدُكم بالله الذي به تقوم السماءُ والأرض، هل تعلَمون أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ

قال: «لا نُورَثُ، ما تركنا صدَقة». يُريدُ رسولُ الله صلى الله عليهِ نفسَه. قال الرهطُ: قد قال ذلك. فأقبل عمرُ على علي وعباسٍ قال: أنشُدُكما بالله، هل تعلمان أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك. قال عمر: فإني أُحدِّثكم عن هذا الأمر: إنَّ الله كان خصَّ رسولهُ في هذا المال بشيء لم يُعطِه أحداً غيره، قال الله: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ﴾ إلى: ﴿قَدِيرٌ﴾. فكانت هذهِ خالصةً لرسول الله صلى الله عليهِ. والله ما احتازَها دُونكم، ولا استأثرَ بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثها فيكم، حتى بقيَ منها هذا المال، فكان رسولُ الله صلى الله عليهِ يُنفقُ على أهله نفقةَ سنتهم من هذا المال، ثم يأخذُ ما بقي فيجعله مَجعل مال الله. قال: فعملَ بذلك رسولُ الله صلى الله عليهِ حياتَهُ. أنشَدتكم بالله، هل تعلمونَ ذلك؟ قالوا: نعم. قال لعليّ وعباس: أنشُدكما بالله، هل تعلمان ذلك؟ قالا: نعم. ثم تَوَفى الله نبيَّهُ، فقال أبوبكر: أنا وليُّ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقبضها أبوبكر فَعمل فيها بما عملَ به فيها رسولُ الله صلى الله عليهِ وأنتما حينئذ -وأقبلَ على عليٍّ وعباس- تزعُمانِ أنَّ أبابكر كذا وكذا، والله يعلمُ أنه فيها صادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقّ. ثمَّ تَوَفى الله أبابكر، فقلتُ: أنا وليُّ رسولِ الله صلى الله عليهِ وأبي بكر، فقبضتها سَنَتين أعملُ فيها بما عملَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأبوبكر. ثم جئتماني وكلمتُكما واحدة وأمركما جميع. جئتَني تَسألني نصيبَك من ابن أخيك، وإن هذا يسألني نصيبَ امرأته من أبيها، فقلتُ: إن شئتما دفعتهُ إليكما، على أنَّ عليكُما عهدَ الله ومِيثاقَهُ لَتعملان فيها بما عَملَ به رسولُ الله صلى الله عليهِ، وبما عمل به فيها أبوبكر، وبما عملتُ به فيها مُنذُ وليتُها، وإلا فلا تكلماني فيها. فقلتما: ادَفعها إلينا بذلك. فدَفعتُها إليكما بذلك. أنشدكم بالله هل دفعتها إليكما بذلك؟ فقال الرَّهطُ: نعم. قال: فأقبلَ على عليّ وعباسٍ أنشدُكما بالله، هل دَفعتُها إليكما بذلك؟ قالا: نعم. قال: أفتلتَمِسان مني قضاءً غيرَ ذلك؟ فوالذي بإذنه تَقومُ السماء والأرض لا أقضي فيها قَضاءً غير ذلك حتى تقومَ الساعة، فإن عَجَزتما عنها فادفعاها فأنا أكفيكماها.

## بَابُ نفقةِ المرأةِ إذا غابَ عنها زوجُها، ونفقةِ الولد

٥١٥٨- حدثنا ابنُ مُقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عنِ ابن شهاب قال أخبرني عروةُ عن عائشةَ قالت: جاءت هندُ بنتُ عُتبةَ فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ أباسفيانَ رجلٌ مِسِّيك، فهل عليَّ حَرَجٌ أن أُطعِمَ منَ الذي له عِيالَنا؟ قال: «لا. إلا بالمعروف».

٥١٥٩- حدثنا يحيى قال نا عبدُالرزَّاق عن مَعمر عن همام قال سمعتُ أباهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إذا أنفقَتِ المرأةُ من كسبِ زَوجها عن غيرِ أمرهِ فله نصفُ أجرِه».

## بَابُ ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ إلى قوله: ﴿ بَصِيرٌ ﴾.

وقال: ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾. وقال: ﴿ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ * لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ الآية

وقال يونُسُ عن الزّهري: نَهى الله أن تُضارَّ والدةٌ بوَلدها، وذلك أن تقول الوالدةُ: لستُ مُرضعتَهُ، وهيَ أمثلُ لهُ غذاءً وأشفقُ عليه وأرفقُ به من غيرها، فليس لها أن تأبى بعد أن يُعطيَها من نفسه ما جعلَ الله عليه، وليس للمولود لهُ أن يُضارَّ بولدِه والدتَه، فَيمْنَعَهَا أن تُرضعَهُ ضراراً لها إلى غيرها، فلا جُناحَ عليهما أن يَسترضعا عن طيب نفس الوالدِ والوالدة. وإن أرادا فِصالاً عن تَراضٍ فلا جناحَ عليهما[1] بعدَ أن يكون ذلك عن تراضٍ منهما وتشاور. فصالهُ: فِطامه.

## بَابُ عملِ المرأةِ في بيتِ زوجها

٥١٦٠- حدثنا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن شعبةَ قال حدثني الحكمُ عنِ ابن أبي ليلى قال نا عليّ بن أبي طالب: أن فاطمةَ أتَتِ النبيَّ صلى الله عليهِ تَشكو إليه ما تَلقى في يدِها منَ الرَّحى -وبلَغها أنه جاءهُ رَقيق- فلم تُصادِفهُ، فذكرت ذلك لعائشة. فلما جاء أخبرَتهُ عائشة. قال: فجاءنا وقد أخَذنا مَضاجعَنا، فذَهبنا نقومُ فقال: «على مَكانِكما». فجاء فقعدَ بيني وبينها حتى وَجَدتُ بردَ قدَمه على بَطني. فقال: «ألا أدُلُّكما على خيرٍ مما سألتما؟ إذا أخذتما مَضاجعَكما -أو أوَيتما إلى فِراشكما- فسَبِّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبِّرا أربعاً وثلاثين، فهو خيرٌ لكما من خادم».

## بَابُ خادم المرأة

٥١٦١- حدثنا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا عُبَيدُالله بن أبي يزيدَ سمعَ مجاهداً سمعتُ عبدالرحمن ابن أبي ليلى يُحدِّثُ عن عليِّ بن أبي طالب: أنَّ فاطمةَ أتَت إلى النبيِّ صلى الله عليهِ تَسألهُ خادِماً،

(١) هو لا يقصد التلاوة.

فقال: «ألا أُخبرُكِ ما هوَ خيرٌ لكِ منه، تسبِّحينَ الله عندَ مَنامكِ ثلاثاً وثلاثين، وتحمدينَ الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين». ثم قال سفيانُ: إحداهنَّ أربعاً وثلاثين[1]، فما تركتها بعدُ. قيل: ولا ليلةَ صِفين؟ قال: ولا ليلةَ صِفين.

## بَابُ خِدمةِ الرجلِ في أهلِه

٥١٦٢- حدثنا محمدُ بن عَرعَرَة قال نا شُعبةُ عن الحكم بن عُتَيبةَ عن إبراهيمَ عن الأسودِ بن يزيدَ: سألتُ عائشةَ: ما كان النبيُّ صلى الله عليهِ يَصنعُ في البيت؟ قالت: كان في مهنةِ أهله، فإذا سمعَ الأذانَ خَرج.

## بَابُ إذا لم يُنفق الرجلُ فللمرأةِ أن تأخذَ بغيرِ علمه ما يكفيها ووَلدَها بالمعروف

٥١٦٣- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشةَ: أنَّ هند بنتَ عتبةَ قالت: يا رسولَ الله، إنَّ أباسفيانَ رجلٌ شحيح، وليس يُعطيني ما يكفيني ووَلدي إلا ما أخذتُ منه وهو لا يعلم. فقال: «خُذي ما يَكفيكِ ووَلدَكِ بالمعروف».

## بَابُ حفظِ المرأةِ زَوجها في ذات يدِه والنفقة

٥١٦٤- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا ابنُ طاوُس عن أبيه وأبوالزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «خيرُ نساء رَكبنَ الإبل نساءُ قريش -وقال الآخرُ: صالحُ نساء قريش- أحناهُ على ولده في صِغَره. وأرعاهُ على زوج في ذاتِ يده». ويُذكرُ عن معاويةَ وابن عباسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ كسوةِ المرأةِ بالمعروف

٥١٦٥- حدثنا حجّاجُ بن مِنهالٍ قال نا شعبةُ قال أخبرني عبدُالملك بن مَيسرةَ قال سمعتُ زيدَ بن وَهبٍ عن عليٍّ قال: آتى إليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ حُلةً سِيراء فلبستها، فرأيتُ الغَضَب في وَجهِه، فشققتها بين نسائي.

(١) وهو على الحكاية.

## بَابُ عون المرأةِ زَوجَها في وَلَدِه

٥١٦٦- حدثنا مسدَّدٌ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن عمرو عن جابر بن عبدِالله: هلكَ أبي وتركَ سبعَ بناتٍ -أو تِسعَ بناتٍ - فتزوَّجتُ امرأة ثيِّباً. فقال لي رسول الله صلى الله عليهِ: «تزوَّجت يَا جابرُ؟» فقلت: نعم. فقال: «أبكراً أم ثيباً». قلت: بل ثيباً. قال: «فهلا جارية تُلاعِبها وتلاعبُك. وتضاحِكها وتضاحكك؟» قال: فقلت له: إنَّ عبدَالله هلكَ وتركَ بناتٍ، وإني كرهت أن أجيئهنَّ بمثلهن، فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتُصلِحُهن. فقال: «باركَ الله». أو قال: «خيراً».

## بَابُ نَفقةِ المعسرِ على أهله

٥١٦٧- حدثنا أحمدُ بن يونس قال نا إبراهيم بن سعدٍ قال نا ابنُ شهابٍ عن حُميدِ بن عبدالرحمن عن أبي هريرةَ قال: أتى النبيَّ صلى الله عليهِ رجلٌ فقال: هلَكت. قال: «ولم؟» قال: وَقَعت على أهلي في رمضانَ. قال: «فأعتقْ رَقبة». قال: ليس عندي. قال: «فصُم شهرَين مُتتابعين». قال: لا أستطيعُ. قال: «فأطعم ستّينَ مِسكيناً». قال: لا أجدُ. فأُتيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بعرَقٍ فيه تمر، قال: «أين السائل؟» قال: هأنذا. قال: «تَصدَّق بهذا». قال: على أحوَجَ منا يا رسول الله؟ فو الذي بَعثَك بالحقّ، ما بين لابَتَيها أهلُ بيتٍ أحوَجُ منّا. فضَحكَ النبيُّ صلى الله عليهِ حتى بَدَتْ أنيابُه. قال: «فأنتم إذاً».

## بَابُ ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ وهل على المرأة منه شيء؟ ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ ﴾ الآية

٥١٦٨- حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا وهَيبٌ قال أنا هشامٌ عن أبيه عن زينب بنتِ أبي سلمة: عن أم سلمة: قلت: يا رسولَ الله، هل لي من أجر في بني أبي سلمة إذ أنفق عليهم، ولست بتاركتهم هكذا وهكذا، إنما هم بَنيَّ. قال: «نعم، لكِ أجرُ ما أنفقت عليهم».

٥١٦٩- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن هشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت هند: يا رسولَ الله، إنَّ أباسفيانَ رجلٌ شَحِيح، فهل عليَّ جُناحٌ أن آخذَ من ماله ما يكفيني وبَنيَّ؟ قال: «خُذي بالمعروف».

## بَابُ قولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «مَن ترك كَلاًّ أو ضيَاعاً فإليَّ»

٥١٧٠- حدثنا يحيى بن بُكير قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابن شهابٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يُؤتى بالرجل المتوَفى عليه الدَّين، فيسألُ: هل تركَ لِدَينهِ فضلاً؟ فإن حُدِّثَ أنه تركَ وَفاء صلى، وإلا قال للمسلمين: «صلوا على صاحبكم». فلما فَتحَ الله عليه الفتوحَ قال: «أنا أولى بالمؤمنينَ من أنفُسِهم، فمن تُوُفِّيَ من المؤمنين فتركَ دَيناً فعليَّ قضاؤه، ومن ترَكَ مالاً فلِوَرَثته».

## بَابُ المراضِع من الموالِيات وغيرهنّ

٥١٧١- حدثنا يحيى بن بُكير قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروةُ أن زينبَ بنت أبي سلمةَ أخبرَتهُ: أنَّ أمَّ حبيبةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، انكحْ أختي ابنةَ أبي سفيانَ، فقال: «وتُحبِّينَ ذلك؟» قالت: قلت: نعم، لست لكَ بمُخليَة، وأحَبُّ مَن شارَكني في الخيرِ أُختي. فقال: «وإنَّ ذلك لا يَحلُّ لي». فقلت: يا رسولَ الله، فوالله إنا نَتحدَّثُ أنكَ تريدُ أن تَنكحَ دُرَّةَ بنت أبي سلمة، فقال: «بنت أُمِّ سلمة؟» قلت: نعم. قال: «فوالله لو لم تكن رَبيبتي في حجْري ما حلَّت لي، إنها بنتُ أخي من الرَّضاعة، أرضَعَتني وأباسلمةَ ثُوَيبةُ، فلا تَعرِضنَ عليَّ بناتِكنَّ ولا أخواتكن».

وقال شعيب عن الزهريِّ قال عروةُ: ثويبة أعتقها أبولهب.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الأطعمة

## وقول الله تعالى: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الآية
## وقوله: ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾
## وقوله: ﴿كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾

٥١٧٢- حدثنا محمدُ بن كثير قال أنا سفيانُ عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعريِّ: عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أطعموا الجائعَ، وعودوا المريضَ، وفكوا العانيَ» قال سفيانُ، والعاني: الأسير.

٥١٧٣- حدثنا يوسفُ بن عيسى قال نا محمدُ بن فُضَيل عن أبيه عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: ما شَبع آل محمدٍ من طعامٍ ثلاثةَ أيامٍ حتى قُبِض.

٥١٧٤- وعن أبي حازم عن أبي هريرة أصابني جَهدٌ شديدٌ، فلقَيت عمرَ بن الخطاب، فاستقرأتهُ آيةً من كتاب الله، فدَخلَ دارَهُ وفتَحها عليّ، فمشيت غيرَ بعيد فَخررتُ لوجهي منَ الجهدِ، فإذا رسولُ الله صلى الله عليهِ قائمٌ على رأسي، فقال: «يا أباهرٍّ»، فقلت: لبَّيكَ رسولَ الله وسَعدَيك، فأخذ بيدي فأقامني، وعرَفَ الذي بي، فانطلق بي إلى رَحلهِ فأمر لي بعُسّ من لبن فشربت منه، ثم قال: «عد يا أباهريرةَ». فعُدتُ فشربت ثم قال: «عد» فُعدت فشربت، حتى استوى بَطني فصار كالقدح. قال: فلقيت عمر وذكرتُ له الذي كان من أمري وقلت له: فولّى الله ذلكَ من كان أحقَّ به منك يا عمر، والله لقد استقرأتكَ الآيةَ ولأنا أقرأ لها منك. قال عمر: والله لأن أكونَ أدخلتُك أحبُّ إليَّ من أن يكونَ لي مِثلُ حمرُ النَّعم.

## بَابُ التسميةِ على الطعام، والأكل باليمين

٥١٧٥- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال الوليدُ بن كثير أخبرني أنه سمعَ وهبَ بن كيسانَ أنه سمع عمرَ بن أبي سلمةَ يقول: كنتُ غلاماً في حجرِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وكانت يَدي تطيشُ في الصَّحفةِ، فقال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يا غلامُ، سَمِّ الله، وكل بيمينِك، وكل مما يَليك». فمازالت تلكَ طِعمتي بعدُ.

## بَابُ الأكلُ مما يَليهِ

وقال أنسٌ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «واذكروا اسمَ الله، وليأكل كلُّ رجل مما يليه».

٥١٧٦- حدثنا عبدُالعزيز بن عبدالله قال حدثني محمدُ بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حَلحلةَ الدّيلي عن وهب بن كيسان عن عمرَ بن أبي سلمةَ -وهو ابنُ أمِّ سلمةَ زوج النبيِّ صلى الله عليهِ- قال: أكلت يوماً مع رسولِ الله صلى الله عليهِ طعاماً، فجعلتُ آكلُ من نَواحي الصحفة، فقال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «كل مما يليك».

٥١٧٧- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن وَهبِ بن كيسان أبي نُعيم قال: أتيَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بطعامٍ ومعهُ رَبيبهُ عمرُ بن أبي سلمةَ، فقال: «سَمِّ الله، وكُلْ مما يَليك».

## بَابُ من تتبَّعَ حَوالَي القصعةِ معَ صاحبهِ إذا لم يَعرفْ منهُ كراهيةً

٥١٧٨- حدثنا قُتَيبةُ عن مالكٍ عن إسحاقَ بن عبدِالله بن أبي طَلحةَ أنه سمعَ أنساً يقول: إنَّ خيّاطاً دَعا رسولَ الله صلى الله عليهِ لطعام صَنعَهُ. قال أنسٌ: فذهبتُ مع رسولِ الله صلى الله عليهِ، فرأيتهُ يَتتبَّعُ الدُّبّاء من حوالي القَصعةِ. قال: فلم أَزل أُحبُّ الدبّاء من يَومئذٍ.

قال عمرُ بن أبي سلمةَ: قال لي رسولُ اللهِ صلَّى الله عليهِ: «كلْ بيمينِكَ».

## بَابُ التَّيمن في الأَكلِ وغَيرِهِ

٥١٧٩- حدثنا عبدانُ قال أخبرنا عبدُالله أخبرنا شُعبةُ عن أشعَثَ عن أبيهِ عن مَسروق عن عائشة قالت: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يُحبُّ التيمُّنَ ما استطاعَ في طهورهِ وتَنعلهِ وترَجُّلهِ. وكان قال بواسطٍ قبل هذا: في شأنهِ كله.

# بَابُ من أكلَ حتى شَبع

٥١٨٠- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن إسحاقَ بن عبدالله بن أبي طلحةَ أنهُ سمعَ أنسَ بن مالكٍ يقول: قال أبوطلحةَ لأمِّ سُلَيم: لقد سمعتُ صوتَ رسولِ الله صلى الله عليهِ ضَعيفاً أعرفُ فيه الجوعَ، فهل عندَك من شيء؟ فأخرَجَت أقراصاً من شَعير، ثم أخرجَت خِماراً لها فلَفَّتِ الخبزَ ببعضهِ، ثم دسَّتهُ تحتَ ثوبي وردَّتني ببعضهِ، ثم أرسلَتني إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، قال: فذهَبتُ بهِ فوَجَدت رسولَ الله صلى الله عليهِ في المسجد ومعهُ الناس، فقُمتُ عليهم، فقال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «آرسلَكَ أبوطلحةَ؟» فقلتُ: نَعم. قال: «بطعام؟» فقلت: نعم. وقال رسولُ الله صلى الله عليهِ لمن معَهُ: «قوموا». فانطلَق وانطلَقتُ بينَ أيديهم حتى جئتُ أباطلحة، فقال أبوطلحة: يا أُمَّ سُلَيم، قد جاء رسولُ الله صلى الله عليهِ بالناس، وليس عندَنا من الطعام ما نُطعِمُهم. فقالت: الله ورسوله أعلم. قال: فانطلَق أبوطلحة حتى لقي رسولَ الله صلى الله عليهِ، فأقبلَ أبوطلحة ورسولُ الله صلى الله عليهِ حتى دَخَلا، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هلُمِّي يا أمَّ سُلَيم، ما عندَكِ»، فأتَتْ بذلك الخبزِ، فأمر به ففُتَّ، وعَصَرَت أمُّ سُلَيم عُكةً لها فآدَمَته، ثم قال فيه رسولُ الله صلى الله عليهِ ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «ائذَن لعشَرة»، فأذِنَ لهم، فأكلوا حتى شَبِعوا ثم خرجوا. ثم قال: «ائذَن لعشرة»، فأذنَ لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرَجوا، ثم قال: «ائذَن لعشرة»، فأذِن لهم، فأكلوا حتى شبعوا. ثم أذن لعشرةٍ، فأكل القومُ كلهم وشبعوا، والقومُ ثمانون رجلاً.

٥١٨١- حدثنا موسى قال نا مُعتمرٌ عن أبيهِ. قال: وحدَّثَ أبوعثمانَ أيضاً عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال: كنّا مع النبيّ صلى الله عليهِ ثلاثينَ ومئةً، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «هل معَ أحد منكم طعامٌ؟» فإذا معَ رجلٍ صاعٌ من طعام أو نحوهُ، فعُجِنَ، ثم جاء رجلٌ مُشركٌ مُشعانٌ طويلٌ بغنم يَسوقُها، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أبيعٌ أم عطيَّةٌ -أو قال هبة-؟» قال: لا، بل بيع. قال: فاشترى منه شاة فصُنعت وأمر نبي الله صلى الله عليهِ بسوادِ البطنِ يُشوَى. وايمُ الله ما في الثلاثينَ ومئةٍ إلا قد حَزَّ له حُزَّةً من سوادِ بطنها. إن كان شاهداً أعطاه إياها، وإن كان غائباً خَبأها له، ثم جَعلَ فيها قَصعَتين، فأكلنا أجمعونَ وشَبعنا، وفضلَ في القصعتَين فحملتهُ على البعير، أو كما قال.

٥١٨٢- حدثنا مُسلمٌ قال نا وُهيبٌ قال نا منصورٌ عن أمهِ عن عائشةَ: تُوُفِّيَ النبيُّ صلى الله عليهِ حينَ شَبِعنا من الأسوَدَين: التمر والماء.

## بَابُ ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ الآية

## والنِّهد والاجتماع على الطعام

٥١٨٣- حدثنا علي بن عبدالله قال نا سفيانُ قال يحيى بن سعيد سمعتُ بُشيرَ بن يَسارٍ يقول نا سُوَيدُ ابن النعمان: خرَجنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ إلى خَيبرَ، فلما كنا بالصَّهباء -قال يحيى وهي من خَيبرَ على رَوحة- دعا رسولُ الله صلى الله عليهِ بطعام، فما أُتيَ إلا بسَويق، فُلكناهُ فأكلنا منه، ثم دَعا بماء فمضمض ومضمضنا، فصلَّى بنا المغربَ ولم يتَوضَّأ. قال سفيان: سمعتهُ منهُ عَوداً وبَدءاً.

## بَابُ الخُبزِ المرقَّق، والأكلِ على الخِوانِ والسُّفْرة

٥١٨٤- حدثنا محمدُ بن سِنانٍ قال نا همامٌ عن قَتادةَ قال: كنا عندَ أنسٍ وعندَهُ خَبّازٌ لهُ، قال: ما أكلَ النبيُّ صلى الله عليهِ خُبزاً مُرققاً، ولا شاةً مَسْمُوطةً، حتى لَقِيَ الله.

٥١٨٥- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال نا مُعاذُ بن هِشامٍ قال حدثني أبي عن يونسَ -قال عليٌّ هو الإسكافُ- عن قَتادةَ عن أنس قال: ما علمتُ النبيَّ صلى الله عليهِ أكلَ على سُكُرجةٍ قطُّ، ولا خُبِزَ له مُرقَّقٌ قطُّ، ولا أكل على خوان. قيلَ لقتادةَ: فعلام كانوا يأكلون؟ قال: على السُّفَر.

٥١٨٦- حدثنا ابنُ أبي مَريمَ قال نا محمدُ بن جَعفرٍ قال أخبرني حُميدٌ أنه سمعَ أنَساً يقول: قام النبيُّ صلى الله عليهِ يَبني بصَفيَّة، فدَعوتُ المسلمينَ إلى وَليمَته، أمَرَ بالأنطاعِ فبُسِطَتْ، فأُلقيَ عليها التمرُ والأقطُ والسَّمن. وقال عمرو عن أنسٍ: بَنى بها النبيُّ صلى الله عليهِ، ثمَّ صَنعَ حَيساً في نِطْع.

٥١٨٧- حدثنا محمدٌ قال أنا أبومُعاويةَ قال نا هشامٌ عن أبيه وعن وَهبِ بن كَيسانَ قال: كان أهلُ الشام يُعَيِّرونَ ابنَ الزُّبير يقولون: يا ابنَ ذاتِ النِّطاقَين، فقالت لهُ أسماءُ: يا بُنيَّ، إنَّهم يُعَيِّرونكَ بالنِّطاقَين، هل تدري ما كان النِّطاقين[1]؟ إنما كان نِطاقي شَقَقْتُه نِصفَين: فأوكَيتُ قِربةَ رسولِ

(١) النصب على تقدير: وهل تدري ما كان شأن النطاقين، فسقط لفظ شأن من الناسخ.

الله صلى الله عليهِ بأحَدِهما، وجَعلتُ في سفرَتِهِ آخَرَ. قال: فكانَ أهلُ الشامِ إذا عَيَّروه بالنِّطاقَين يقول ابنها: والإله (تِلكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عنكَ عارُها).

٥١٨٨- حدثنا أبو النُّعمان قال نا أبو عَوانةَ عن أبي بِشرٍ عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابن عباسٍ: أنَّ أمَّ حُفيدٍ بنتَ الحارثِ بن حَزْنٍ -خالةَ ابن عباس- أهدَتْ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ سَمناً وأقطاً وأضُبًّا، فَدعا بهنَّ فأُكِلن على مائدَته، وترَكهُنَّ النبيُّ صلى الله عليهِ كالمتَقذِر لهنَّ، ولو كنَّ حَراماً ما أُكِلنَ على مائدة النبيِّ صلى الله عليهِ ولا أمرَ بأكلِهنَّ.

## بَابُ السَّوِيق

٥١٨٩- حدثنا سليمانُ بن حَرب قال نا حَمّادٌ عن يحيى عن بُشَيرِ بن يَسارٍ عن سُوَيد بن النُّعمان أنه أخبرَهُ: أنهم كانوا مع النبيِّ صلى الله عليهِ بالصَّهْباء -وهو عَلَى رَوحةٍ من خَيبَر- فحضَرَتِ الصلاة، فدَعا بطعام، فلم يَجدهُ إلا سويقاً، فلاكَه، ولُكنا معه. ثم دَعا بماء فَمضْمض، ثمَّ صلى وصلَّينا، ولم يَتوضأ.

## بَابُ ما كان النبيُّ صلى الله عليهِ لا يأكلُ حتى يُسمَّى له فيعلم ما هو

٥١٩٠- حدثنا محمدُ بن مُقاتل أبو الحسن قال أنا عبدُالله قال أنا يونس عن الزُّهريِّ قال أخبرني أبو أُمامة ابن سهلِ بن حُنَيف الأنصاري أنَّ ابن عباسٍ أخبرَهُ أن خالدَ بن الوليد -الذي يُقال لهُ سيف الله- أخبره أنه دخلَ معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ على مَيمونة -وهي خالتهُ وخالةُ ابنِ عباس- فوَجدَ عندَها ضبّاً محنوذاً قد قدِمت به أختُها حُفيدة بنتُ الحارثِ من نَجدٍ، فقدَّمتِ الضبَّ لرسولِ الله صلى الله عليهِ، وكان قلما يُقَدِّمُ يدَهُ لطعام حتى يُحدَّثَ به ويُسمى له، فأهوَى رسولُ الله صلى الله عليهِ يدَه إلى الضّبِّ، فقالتِ امرأةٌ منَ النِّسوةِ الحُضورِ: أخبرنَ رسولَ الله صلى الله عليهِ ما قدَّمتن له، هو الضب يا رسولَ الله، فرَفعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يدَه عن الضبِّ، فقال خالد بن الوليدِ: أحَرام الضَّبُّ يا رسولَ الله؟ قال: «لا، ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجِدني أعافُه». قال خالد: فاجتررتهُ فأكلتُه، والنبيُّ صلى الله عليهِ يَنظُر إليَّ.

## بَابُ طعامُ الواحِد يَكفي الاثنين

٥١٩١- حدثنا عبدُالله بن يوسُفَ قال أنا مالك... ح. ونا إسماعيلُ قال نا مالكٌ عن أبي الزنّاد عنِ الأعرج عن أبي هريرة أنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «طعامُ الاثنين كافي الثلاثةِ، وطعام الثلاثة كافي الأربعة».

## بَابُ المؤمِنُ يأكلُ في مِعى واحدٍ

٥١٩٢- حدثني محمدُ بن بَشّارٍ قال نا عبدُالصَّمَد قال نا شُعبةُ عن واقِدِ بن محمدٍ عن نافع قال: كان ابنُ عمرَ لا يأكلُ حتى يُؤتى بمسكينٍ يأكل معه، فأدخلتُ رجُلاً يأكلُ معه، فأكلَ كثيراً. فقال: يا نافع، لا تُدخِل هذا عليَّ، سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «المؤمن يأكل في مِعىً واحد، والكافر يأكلُ في سبعةِ أمعاء».

## بَابُ المؤْمن يَأكلُ في مِعى واحدٍ

فيه أبوهريرةَ عن النبيِّ صلَّى الله عليه.

٥١٩٣- حدثنا محمدُ بن سَلام قال نا عَبدةُ عن عُبيدالله عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إن المؤمنَ يأكلُ في مِعىً واحد، وإن الكافرَ -أو المنافِقَ، فلا أدري أيهما قال عُبيدُالله - يأكلُ في سبعةِ أمعاء». وقال ابنُ بُكَير: نا مالكٌ عن نافعٍ عن ابن عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.. مثله.

٥١٩٤- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا سُفيانُ عن عمرو قال: كان أبونَهيكٍ رجُلاً أكولاً، فقال له ابنُ عمرَ: إن رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إن الكافرَ يأكلُ في سبعةِ أمعاء». قال: فأنا أومِنُ بالله ورسولِه.

٥١٩٥- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرج عن أبي هريرة أنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يأكلُ المسلمُ في مِعىً واحد، والكافرُ يأكلُ في سبعة أمعاء».

٥١٩٦- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا شُعبةُ عن عَدِيِّ بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة: أن رجلاً كان يأكلُ أكلاً كثيراً، فأسلَم فكان يأكل أكلاً قليلاً، فذُكِرَ ذلك للنبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «إن المؤمنَ يأكلُ في مِعى واحد، والكافرُ يأكل في سبعة أمعاء».

## بَابُ الأكلِ مُتَّكِئاً

٥١٩٧- حدثنا أبونُعَيم قال نا مِسعَرٌ عن عليِّ بن الأقمرِ قال سمعتُ أباجُحَيفةَ يقول: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إني لا آكلُ مُتَّكِئاً».

٥١٩٨- حدثنا عثمانُ بن أبي شَيبةَ قال نا جريرٌ عن منصورٍ عن عليِّ بن الأقمرِ عن أبي جُحَيفةَ، قال: كنتُ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال لرجُلٍ عندَهُ: «لا آكلُ وأنا مُتَّكِئ».

## بَابُ الشِّواء

## وقولِ الله عزَّ وجلَّ: (فجاء بعجل حنيذ): مشوي

٥١٩٩- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا هشامُ بن يوسُفَ قال أنا مَعمرٌ عن الزُّهريِّ عن أبي أُمامةَ بن سهلٍ عن ابن عباس عن خالدِ بن الوليدِ قال: أُتيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بضَبٍّ مَشويٍّ، فأهوَى إليهِ ليأكلَ، فقيلَ: إنهُ ضَبّ، فأمسكَ يدَه. فقال خالدٌ: أحرامٌ هو؟ قال: «لا، ولكنَّهُ لا يكون بأرضِ قَومي، فأجِدُني أعافُه». فأكل خالدٌ ورسولُ الله صلى الله عليهِ يَنظر. قال مالكٌ عنِ ابن شِهاب: «بضَبّ مَحنوذ».

## بَابُ الخَزِيرة

قال النَّضْر: الخَزيرةُ من النُّخالة. والحريرةُ من اللبن.

٥٢٠٠- حدثنا يحيى بن بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقَيلٍ عن ابن شهابٍ قال أخبرني محمودُ بن الرَّبيع الأنصاري: أنَّ عِتبانَ بن مالك -وكان من أصحاب النبيِّ صلى الله عليهِ ممَّن شَهدَ بَدراً منَ الأنصار- أنهُ أتى رسولَ الله صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ اللهِ، إنِّي أنكرتُ بَصري، وأنا أُصلِّي لقومي، فإذا كانتِ الأمطارُ سالَ الوادِي الذي بَيني وبينَهم، لم أستطِعْ أن آتي مَسجدَهم فأُصلِّي لهم، فوَدِدْتُ يا رسولَ الله، أنكَ تأتي فتصلي في بيتي فأتخذهُ مصلًّى، فقال: «سأفعلُ إن شاء الله»، قال عتبان: فغدا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وأبوبكرٍ حينَ ارتفعَ النهارُ، فاستأذنَ النبي صلى الله عليهِ فأذنتُ له، فلم يَجلِس حتى دخلَ البيتَ، ثمَّ قال لي: «أينَ تُحب أن أُصلِّي من بيتِكَ؟» فأشرتُ إلى ناحيةٍ من البيتِ، فقام النبيُّ صلى الله عليهِ فكبَّرَ، فصَفَفنا، فصلَّى

ركعتينِ ثمَّ سلَّمَ، وحَبسناه على خَزيرٍ صَنَعناهُ، فثاب في البيتِ رجالٌ من أهل الدار ذوو عدَد، فاجتَمعوا. فقال قائلٌ منهم: أينَ مالكٌ؟ فقال بعضهم: ذاك مُنافق، لا يُحب الله ورسولَه، قال النبي صلى الله عليهِ: «لا تَقل، ألا تَراهُ قال: لا إلهَ إلا الله يُريد بذلك وجهَ الله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنا نَرى وَجهه ونصيحتَهُ إلى المنافقين. قال: «فإن الله حرَّمَ على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وَجهَ الله». قال ابن شِهابٍ: ثم سألت الـحُصَينَ بن محمدٍ الأنصاريَّ -أحدَ بني سالمٍ، وكان مِنْ سَراتِهم- عن حديث محمود، فصَدَّقَه.

## بَابُ الأَقْطِ

وقال حميد: سمعتُ أنساً: بنى النبيُّ صلَّى الله عليهِ بصفيةَ، فألقى التمرَ والأَقط والسمن، وقال عمرو بن أبي عمرو عن أنسٍ: صنعَ النبيُّ صلَّى الله عليهِ حيْساً.

٥٢٠١- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا شعبةُ عن أبي بشرٍ عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ قال: أهدت خالتي إلى النبيِّ صلَّى الله عليهِ ضِباباً وأَقِطاً ولبناً، فوضعَ الضبَّ على مائدتهِ، فلو كان حراماً لم يوضعْ وشربَ اللبنَ وأكلَ الأقطَ.

## بَابُ السِّلق والشَّعير

٥٢٠٢- حدثنا يحيى بن بُكيرٍ قال نا يعقوبُ بن عبدِالرحمن عن أبي حازمٍ عن سهلِ بن سعدٍ قال: إن كنا لَنفرَحُ بيوم الجمعة، كانت لنا عجوزٌ تأخذُ أصولَ السِّلق فتجعلهُ في قِدرٍ لها، فتجعل فيه حبّاتٍ من شعير، إذا صَلَّينا زُرناها فقرَّبَتهُ إلينا، وكنا نفرَحُ بيوم الجمعةِ من أجلِ ذلك، وما كنا نتَغدَّى ولا نَقِيلُ إلا بعدَ الجمعة، والله ما فيه شحمٌ ولا وَدَكٌ.

## بَابُ النَّهس، وانتشالِ اللحم

٥٢٠٣- حدثنا عبدُالله بن عبدالوهاب قال نا حمّادٌ قال نا أيوبُ عن محمدٍ عن ابن عباس: تَعرَّقَ رسولُ الله صلى الله عليهِ كتفاً، ثم قام فصَّلى ولم يَتوضأ.

٥٢٠٤- وعن أيوبَ وعاصمٍ عن عِكرمةَ عنِ ابن عباسٍ قال: انتشَل النبيُّ صلى الله عليهِ عَرقاً من قِدرٍ فأكل، ثم صلَّى ولم يتوضأ.

## بَابُ تعَرُّق العَضُد

٥٢٠٥- حدثنا محمد بن المثنى قال أخبرني عثمانُ بن عمرَ قال نا فُليحٌ قال نا أبوحازمٍ المدَنيُّ قال نا عبدُالله ابن أبي قَتادةَ عن أبيهِ: خرجنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ نحو مكة... ح. وحدثني عبدُالعزيز بن عبدالله قال نا محمدُ بن جعفرٍ عن أبي حازمٍ عن عبدِالله بن أبي قَتادةَ السلَميِّ عن أبيهِ أنه قال: كنتُ يوماً جالساً معَ رجالٍ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ في منزلٍ في طريق مكة -ورسولُ الله صلى الله عليهِ نازلٌ أمامَنا، والقومُ مُحرِمونَ وأنا غيرُ مُحرِم - فأبصَروا حِماراً وَحشِيّاً، وأنا مَشغولٌ أخصفُ نَعلي فلم يُؤذِنوني له وأحبُّوا لو أني أبصرتهُ، فالتفَتُّ فأبصرته، فقمتُ إلى الفرَس فأسرجتُه ثم ركبتُ، ونَسِيتُ السَّوطَ والرُّمحَ، فقلتُ: ناولوني السَّوطَ والرمحَ، فقالوا: لا والله لا نُعِينُكَ عليه بشيء. فغضبتُ فنزلتُ فأخَذتُهما ثم ركبتُ فَشَددتُ على الحِمار فعَقرتُه، ثمَّ جِئتُ به وقد ماتَ، فوقَعوا فيه يأكلونَه. ثمَّ إنهم شَكُّوا في أكلِهم إياه وهم حُرُم، فرُحنا، وخَبأتُ العَضُد معي، فأدركنا رسولَ الله صلى الله عليهِ، فسألناهُ عن ذلكَ فقال: «مَعكم منه شيء؟» فناولتُه العضدَ فأكلها حتى تَعرَّقَها وهو مُحرِمٌ. قال محمدُ بنُ جعفرٍ: وحدثني زيدُ بن أسلَم عن عَطاء بن يَسار عن أبي قَتادةَ.

## بَابُ قَطع اللحم بالسِّكِّين

٥٢٠٦- حدثنا أبواليمان قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال: أخبرني جعفرُ بن عمرو بن أميَّةَ أنَّ أباه عمرو بن أميةَ أخبره أنه رأى النبيَّ صلى الله عليهِ يَحتزُّ من كتف شاةٍ في يدِه، فدُعي إلى الصلاة، فألقاها والسكّينَ الذي يَحتزُّ بها، ثمَّ قام فصلَّى ولم يَتوضَّأ.

## بَابُ ما عابَ النبيُّ صلى الله عليهِ طعاماً

٥٢٠٧- حدثنا محمدُ بن كثير قال نا سُفيان عن الأعمش عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: ما عابَ النبيُّ صلى الله عليهِ طعاماً قطُّ؛ إنِ اشتهاهُ أكلَه، وإن كرهَهُ تَركه.

## بَابُ النفخ في الشعير

٥٢٠٨- حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا أبوغَسّانَ قال حدثني أبوحازم أنه سألَ سَهلاً: هل رأيتم في زمانِ النبي صلى الله عليهِ النَّقِيَّ؟ قال: لا. فقلتُ: فهل كنتم تنخلون الشعير؟ قال: لا، ولكن كنا ننفُخهُ.

## بَابُ ما كان النبيُّ صلى الله عليهِ وأصحابه يأكلون

٥٢٠٩- حدثنا أبوالنعمان قال نا حمّادُ بن زيدٍ عن عباسٍ الـجُريريِّ عن أبي عثمانَ النَّهديِّ عن أبي هريرة: قَسمَ النبيُّ صلى الله عليهِ يوماً بينَ أصحابه تمراً، فأعطى كلَّ إنسانٍ سَبعَ تمراتٍ، فأعطاني سَبعَ تمرات إحداهنَّ حَشَفة، فلم تكن فيهن تمرةٌ أعجبَ إلي منها؟ شَدَّت في مَضاغي.

٥٢١٠- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا وهبُ بن جرير قال نا شُعبةُ عن إسماعيلَ عن قَيسٍ عن سعدٍ قال: رأيتُني سابعَ سبعةٍ مع النبيِّ صلى الله عليهِ، ما لنا طعامٌ إلا وَرَقُ الـحُبْلة -أو الـحَبْلة- حتى يَضعَ أحدُنا ما تَضعُ الشاة، ثم أصبحتْ بنوأسَدٍ تُعزِّرُني على الإسلام، خَسِرتُ إذَن وضلَّ سَعيي.

٥٢١١- حدثنا قُتَيبةُ قال نا يعقوب عن أبي حازمٍ قال: سألتُ سهلَ بن سعدٍ فقلتُ: هل أكلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ النّقِيَّ؟ فقال سهل: ما رَأى رسول الله صلى الله عليهِ النَّقيَّ مِن حين ابتعثهُ الله حتى قَبضَه الله. قال: فقلت: هل كانت لكم في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ مَناخِلُ؟ قال: ما رَأى رسولُ الله صلى الله عليهِ مُنْخُلاً من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله. قال: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: كنا نطحنه ونَنفُخُه، فيطيرُ ما طار، وما بقي ثَرَّيْناه فأكلناه.

٥٢١٢- حدثني إسحاقُ بن إبراهيمَ قال أنا رَوحُ بن عُبادةَ قال نا ابنُ أبي ذِئبٍ عن سعيد المقبُريِّ: عن أبي هريرة أنه مرَّ بقومٍ بينَ أيديهم شاةٌ مَصليَّة، فدَعوهُ، فأبى أن يأكل وقال: خرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ من الدنيا ولم يَشبَعْ من خبزِ الشعير.

٥٢١٣- حدثني عبدُالله بن أبي الأسود قال نا مُعاذٌ قال حدثني أبي عن يونُسَ عن قَتادةَ عن أنَس بن مالك قال: ما أكلَ النبيُّ صلى الله عليهِ على خِوان، ولا في سُكُرجةٍ، ولا خُبزَ له مرقَّق. قلت لقتادةَ: على ما يأكلون؟ قال: على السُّفرة.

٥٢١٤- حدثنا قُتَيبةُ قال نا جريرٌ عن مَنصورٍ عن إبراهيمَ عن الأسودِ عن عائشةَ قالت: ما شَبِعَ آل محمد منذُ قَدِمَ المدينةَ من طعامِ البُرِّ ثلاثَ لَيالٍ تِباعاً حتى قُبِض.

## بَابُ التَّلْبِينة

٥٢١٥- حدثنا يحيى بن بُكير قال نا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن عُروةَ عن عائشة أنها كانت إذا مات المَيْتُ من أهلِها فاجتمعَ لذلك النساءُ ثمَّ تفرَّقن -إلا أهلَها وخاصَّتَها- أمرَت ببُرمةٍ من تَلبينةٍ فطُبخَت، ثمَّ صُنعَ ثريدٌ فصُبَّتِ التَّلبينةُ عليها قالت: كُلنَ، فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول: «التَّلبينة مَجمَّةٌ لفؤاد المريض، تَذهَبُ ببعضِ الحُزْن».

## بَابُ الثَّرِيد

٥٢١٦- حدثنا محمدُ بن بَشار قال نا غُندَرٌ قال نا شُعبةُ عن عمرو بن مُرَّةَ عن مرَّةَ الهمدانيِّ عن أبي موسى الأشعريِّ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «كَمُلَ منَ الرِّجالِ كثير، ولم يَكمُلْ منَ النساء إلا مَريمُ بنتُ عِمران، وآسيةُ امرأةُ فِرعَون، وفَضلُ عائشةَ على النساء كفضلِ الثريدِ على سائر الطعام».

٥٢١٧- حدثنا عمرُو بن عَونٍ قال نا خالدُ بن عبدِالله عن أبي طُوالةَ عن أنسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «فضلُ عائشةَ على النساء كفضل الثريدِ على سائر الطعام».

٥٢١٨- حدثنا عبدُالله بن مُنير سَمعَ أباحاتم قال حدثنا ابنُ عَونٍ عن ثُمامةَ بن أنسٍ عن أنس قال: دخلتُ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ على غُلامٍ له خَيّاط؛ فقَدَّمَ إليه قَصعةً فيها ثَريد، قال: وأقبَل على عملِه، قال: فجعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ يَتتبعُ الدُّبّاءَ، قال: فجعلتُ أتتبَّعهُ فأضعه بينَ يديهِ، قال: فمازلتُ بعدُ أُحِبُّ الدُّباءَ.

## بَابُ شاةٍ مَسموطةِ والكَتِفِ والجَنْب

٥٢١٩- حدثنا هُدْبةُ بن خالدٍ قال نا همامُ بن يحيى عن قتادة قال: كنا نأتي أنسَ بن مالكٍ وخبّازُهُ قائمٌ، قال: كلوا، فما أعلمُ النبيَّ صلى الله عليهِ رأى رغيفاً مرققاً حتى لحقَ بالله، ولا رأى شاةً سَميطاً بعينه قط.

٥٢٢٠- حدثنا محمدُ بن مُقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا مَعمرٌ عن الزهريِّ عن جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمْرِيِّ عن أبيه قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يَحتزُّ من كتِفِ شاةٍ فأكلَ منها، فدعي إلى الصلاة فقام فطرحَ السكين، فصلى ولم يتوَضأ.

## بَابُ ما كان السَّلَفُ يَدَّخِرونَ في بُيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره

وقالت عائشة وأسماءُ: صَنَعنا للنبيِّ صلى الله عليهِ وأبي بكرٍ سُفْرة.

٥٢٢١- حدثنا خَلادُ بن يحيى قال نا سفيانُ عن عبدالرحمن بن عابس عن أبيه قال: قلتُ لعائشة: أنهى النبي صلى الله عليهِ أن يؤكلَ من لُحوم الأضاحي فَوقَ ثلاث؟ قالت: ما فعلَهُ إلا في عامٍ واحدٍ جاعَ الناسُ فيه، فأرادَ أن يُطعِمَ الغنيُّ الفقيرَ. وإن كنا لنرفعُ الكُراعَ فنأكلهُ بعدَ خمسَ عَشرة. قيل: ما اضطرّكم إليه؟ فضحكَت، قالت: ما شَبعَ آلُ محمدٍ من خُبزِ بُرٍّ مأدُومٍ ثلاثةَ أيام حتى لَحِقَ بالله. وقال ابنُ كثيرٍ أنا سفيانُ قال نا عبدُالرحمن بن عابسٍ بهذا.

٥٢٢٢- حدثني عبدُالله بن محمدٍ قال نا سفيانُ عن عمرو عن عطاء عن جابر قال: كنا نتَزَوَّدُ لحومَ الهَدي على عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ إلى المدينة.

تابعُهُ محمدٌ عنِ ابن عُيَينةَ. وقال ابنُ جُرَيجٍ: قلت لعطاء: حتى جئنا المدينة؟ قال: لا.

## بَابُ الحَيْس

٥٢٢٣- حدثنا قُتَيبةُ قال نا إسماعيلُ بن جعفرٍ عن عمرو بن أبي عمرو مَولى المطَّلبِ بن عبدالله بن حَنْطبٍ: أنه سمعَ أنسَ بن مالكٍ يقول: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ لأبي طلحةَ: التمِسْ غُلاماً من غِلمانِكمُ يخدُمني، فخرجَ بي أبوطلحةَ يُردِفُني وراءَه، فكُنت أخدم رسولَ الله صلى الله عليهِ كلما نَزَل فكنتُ أسمعهُ يُكثرُ أن يقول: «اللهمَّ، إني أعوذُ بكَ منَ الهمِّ والحَزنَ، والعجزِ والكَسل، والبُخْل والجُبن، وضَلَع الدَّين وغلبةِ الرِّجال». فلم أزلْ أخدُمُه حتى أقْبَلنا من خَيبرَ، وأقبلَ بصَفيةَ بنت حُيَيٍّ قد حازَها، فكنتُ أراهُ يُحوِّي وراءَه بعَباءة -أو بِكساء- ثمَّ يُردِفُها وراءه. حتى إذا كنا بالصَّهباء صَنَع حَيساً في نِطْع، ثم أرسَلني فَدَعوتُ رجالاً فأكلوا، وكان ذلكَ بِناءَهُ بها.

ثم أقبلَ حتى إذا بَدا لهُ أُحدٌ قال: «هذا جبَلٌ يُحِبُّنا ونحبُّه». فلما أشرَف على المدينةِ قال: «اللهم، إني أحرِّم ما بينَ جبَلَيها مثلَ ما حرَّم به إبراهيم مكة. اللهم، بارِكْ لهم في مُدِّهم وصَاعهم».

## بَابُ الأكل في إناء مفضَّض

٥٢٢٤- حدثنا أبونُعيم قال نا سَيفُ بن أبي سليمانَ قال سمعتُ مجاهداً يقول: حدثني عبدُالرحمن بن أبي ليلى: أنهم كانوا عندَ حُذَيفةَ، فاستسقى؛ فسقاه مَجوسيٌّ، فلما وضعَ القدَحَ في يدِه رمى به، وقال: لولا أني نَهيتُه غيرَ مرة ولا مرتَين، كأنه يقول: لم أفعَل هذا، ولكني سمعت النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «لا تَلبسوا الحرير ولا الديباجَ، ولا تَشربوا في آنيةِ الذهَب والفِضة ولا تأكلوا في صِحافِها، فإنها لهم في الدُّنيا وهي لكم في الآخرة».

## بَابُ ذِكرِ الطعام

٥٢٢٥- حدثنا قُتَيبةُ قال نا أبوعَوانةَ عن قَتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعريِّ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مَثلُ المؤمنِ الذي يقرأُ القُرآنَ كمثَلِ الأُترُنجةِ: ريحُها طيِّب وطعمُها طيّب، ومَثلُ المؤمن الذي لا يقرأ القرآنَ كمثل التمرة: لا ريحَ لها وطَعمُها حُلو، ومثل المنافقِ الذي لا يقرأُ القرآن كمثلِ الحَنْظَلة: ليس لها ريح وطَعمها مُرّ، ومَثلُ المنافق الذي يَقرأُ القرآن كَمثل الرَّيحانة: ريحها طيّب وطعمها مُرّ».

٥٢٢٦- حدثنا مسدَّدٌ قال نا خالدٌ قال نا عبدُالله بن عبدالرحمن عن أنس عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «فضلُ عائشةَ على النساء كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعام».

٥٢٢٧- حدثنا أبونُعيم قال نا مالكٌ عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «السَّفرُ قِطعةٌ منَ العذاب: يَمنعُ أحدَكم نومَهُ وطعامَهُ، فإذا قضى من وَجهِهِ نهمته فَليعجلْ إلى أهلِهِ».

## بَابُ الأُدْم

٥٢٢٨- حدثنا قُتَيبةُ قال نا إسماعيلُ بن جعفر عن ربيعةَ أنه سمعَ القاسمَ بن محمدٍ يقول: كان في بريرةَ ثلاثُ سُنَن: أرادت عائشة أن تَشتريها فتعتقها، فقال أهلُها: ولنا الوَلاء. فذكرَتْ ذلك لرسول

الله صلى الله عليهِ فقال: «لو شئتِ شرطتِيهِ لهم، فإنما الولاء لمن أعتقَ». قال: وأعتِقت فُخيِّرت في أن تُقرَّ تحت زوجها أو تُفارقَه. ودخلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يوماً بيتَ عائشة وعلى النار بُرمَةٌ تَفورُ، فدَعا بالغَداء فأُتي بخبز وأُدْم من أُدْم البيت، فقال: «ألم أرَ لحماً؟» قالوا: بلى، يا رسولَ الله، ولكنَّهُ لحم تُصدِّقَ به على بريرةَ، فأهدتهُ لنا، فقال: «هو صدَقةٌ عليها وهديةٌ لنا».

## بَابُ الحَلْوى والعَسَل

٥٢٢٩- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ الحنظَليُّ عن أبي أسامةَ عن هشامٍ قال أخبرني أبي عن عائشة قالت: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يحبُّ الحلوى والعسلَ.

٥٢٣٠- حدثنا عبدُالرحمن بن شيبةَ قال أخبرني ابن أبي الفُدَيك عن ابن أبي ذئبٍ عنِ المقبُري عن أبي هريرة قال: كنت ألزَمُ النبيَّ صلى الله عليهِ لِشبَع بطني، حينَ لا آكلُ الخَميرَ، ولا ألبَسُ الحرير، ولا يَخدُمُني فلانٌ ولا فلانة، وألصقُ بطني بالحصباء؛ وأستقرئ الرجلَ الآية -وهي معي- كي ينقلبَ بي فيطعِمني. وخيرُ الناسِ للمساكين جعفرُ بن أبي طالب: يَنقلِبُ بنا فيطعِمُنا ما كان في بيتهِ، حتى إن كان ليُخرِجُ إلينا العُكةَ ليس فيها شيء، فنَشتفُّها، فنَلعقُ ما فيها.

## بَابُ الدُّبّاء

٥٢٣١- حدثنا عمرُو بن عَليّ قال نا أزهرُ بن سَعدٍ عن ابن عونٍ عن ثُمامةَ بن أنس عن أنس: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أتى مَولى له خَيّاطاً، فأتيَ بُدبّاء فجعلَ يأكلهُ، فلم أزل أحبُّه منذ رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يأكله.

## بَابُ الرجُلِ يَتكلَّفُ الطعامَ لإخوانه

٥٢٣٢- حدثنا محمدُ بن يوسُفَ قال نا سُفيانُ عنِ الأعمش عن أبي وائل عن أبي مَسعودٍ الأنصاريِّ قال: كان من الأنصارِ رجلٌ يقال له: أبوشُعيب، وكان له غُلامٌ لحَّام، فقال: اصنَعْ لي طعاماً أدعو رسولَ الله صلى الله عليهِ خامسَ خمسةٍ، فدعا النبيَّ صلى الله عليهِ خامسَ خمسةٍ، فتبِعَهم رجلٌ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنكَ دعوتَنا خامسَ خمسة، وهذا رجلٌ قد تبِعنَا، فإن شِئتَ أذِنتَ له وإن شئتَ تركتَه». قال: بل أذِنتُ له. قال محمدُ بن يوسفَ: سمعتُ محمداً يعني ابن

إسماعيلَ يقولُ: إذا كان القومُ على المائدةِ فليس لهم أن يناولوا من مائدةٍ إلى مائدةٍ أخرى، ولكن يناول بعضهم بعضاً في تلكَ المائدةِ أو يدعوا.

## بَابُ مَن أضاف رجلاً، وأقبلَ هوَ على عمله

٥٢٣٣- حدثنا عبدُالله بن مُنيرٍ سمعَ النَّضرَ أنا ابنُ عونٍ قال أنا ثُمامةُ بن عبدالله بن أنس عن أنس قال: كنتُ غلاماً أمشي معَ رسولِ صلى الله عليهِ، فدخلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ على غلام له خَيّاط، فأتاه بقَصعةٍ فيها طعامٌ وعليه دُبّاء، فجعلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يتَتَبَّعُ الدُّباء. قالَ: فلما رأيتُ ذلك جعلتُ أجمعهُ بينَ يدَيه، قال: فأقبلَ الغُلامُ على عمله. قال أنس: لا أزالُ أُحبُّ الدُّباء بعدَ ما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ صنَعَ ما صنع.

## بَابُ المرَق

٥٢٣٤- حدثنا عبدُالله بن مَسْلمةَ عن مالكٍ عن إسحاقَ بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمعَ أنسَ بن مالك أن خيَّاطاً دعا النبيَّ صلى الله عليهِ لطعام صنَعَه، فذهَبتُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ، فقرَّبَ خُبزَ شعير، ومَرَقاً فيه دُبّاءٌ وقَديد، رَأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يَتَتَبَّعُ الدُّبّاء من حَوالي القَصعة، فلم أزَلْ أحبُّ الدبَّاءَ بعدَ يومئذ.

## بَابُ القَديد

٥٢٣٥- حدثنا أبونُعَيم قال نا مالك عن إسحاقَ بن عبدِالله بن أبي طلحةَ عن أنسٍ قال: رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ أتيَ بمرَق فيه دُبّاءٌ وقديدٌ، فرأيتُه يتتبَّعُ الدُّبّاء يأكُلها.

٥٢٣٦- حدثنا قَبيصة قال نا سفيانُ عن عبدِالرحمن بن عابسٍ عن أبيه عن عائشة قالت: ما فعلَهُ إلا في عامٍ جاع الناسُ، أراد أن يُطعمَ الغنيُّ الفقيرَ، وإن كنا لَنرفعُ الكُراعَ بعد خمسَ عَشرة، ما شبعَ آلُ محمدٍ من خُبزِ بُرٍّ مَأدومٍ ثلاثاً.

## بَابُ مَن ناوَلَ -أو قدَّمَ إلى صاحبِهِ- عَلَى المائدة شيئاً

قال: وقال ابنُ المبارك: لا بأسَ أن يُناولَ بعضهم بعضاً، ولا يُناوِل من هذه المائدة إلى مائدةٍ أخرَى.

٥٢٣٧- نا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن إسحاقَ بن عبدالله بن أبي طلحةَ أنه سمعَ أنسَ بن مالكٍ يقول: إن خَياطاً دَعا رسولَ الله صلى الله عليهِ لطعامٍ صَنَعه، قال أنس: فذهبتُ مع رسولِ الله صلى الله عليهِ إلى ذلك الطعام، فقرَّب إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ خُبزاً من شَعير، ومرَقاً فيه دُبّاءٌ وقَديد، قال أنس: فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يَتتبَّعُ الدُّبّاءَ من حَولِ القَصْعة، فلم أزَل أحبُّ الدُّباء من يومئذٍ. قال ثُمامةُ عن أنس: فجعلتُ أجمعُ الدبّاءَ بينَ يديه.

## بَابُ القثّاء بالرُّطَب

٥٢٣٨- حدثنا عبدُالعزيز بن عبدالله قال حدثني إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيه عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: رأيت النبيَّ صلى الله عليهِ يأكلُ الرُّطبَ بالقثّاء.

## بَابُ

٥٢٣٩- حدثنا مسدَّدٌ قال نا حمّادُ بن زيدٍ عن عباس الجُرَيريِّ عن أبي عثمان: تَضَيَّفتُ أباهريرةَ سَبعاً، فكان هو وامرأتُه وخادمُهُ يَعتقبونَ الليلَ أثلاثاً: يُصلِّي هذا، ثم يُوقِظُ هذا. وسمعتهُ يقول: قسمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بينَ أصحابهِ تمراً. فأصابَني سبعُ تَمراتٍ إحداهنَّ حَشَفة.

٥٢٤٠- حدثنا محمدُ بن صبَّاحٍ قال نا إسماعيلُ بن زكريّاء عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة: قسَّمَ النبيُّ صلى الله عليهِ بيننا تمراً، فأصابَني منهُ خمسٌ: أربعُ تمرات وحَشَفة، ثمَّ رأيتُ الحشفةَ هي أشدُّهنَّ لضِرسي.

## بَابُ الرُّطَب والتمر

### وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾ الآية

٥٢٤١- وقال محمدُ بن يوسُفَ عن سفيانَ عن مَنصورٍ ابن صَفيةَ حدثتني أمِّي عن عائشة: تُوفيَ النبيُّ صلى الله عليهِ وقد شَبِعنا من الأسوَدَين: التمرِ والماء.

٥٢٤٢- حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا أبوغَسانَ قال حدثني أبوحازمٍ عن إبراهيمَ بن عبدالرحمن بن عبدِالله بن أبي ربيعةَ عن جابرِ بن عبدالله قال: كان بالمدينةِ يهوديّ، وكان يُسلِفُني في تمري إلى الجِداد، وكانت لجابرٍ الأرضُ التي بطريقِ رُومةَ، فجلست فخلا عاماً، فجاءني اليهوديُّ عندَ

الجِداد ولم أَجُدَّ منها شيئاً، فجعلتُ أستنظرُه إلى قابل فيأبى، فأُخبرَ بذلك النبيُّ صلى الله عليهِ، فقال لأصحابهِ: «امشُوا نَستَنظِرْ لجابرٍ من اليهودي». فجاؤوني في نخلي، فجعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ يكلِّمُ اليهوديَّ، فيقول: أباالقاسم لا أنظرُه. فلما رآه النبيُّ صلى الله عليهِ قامَ فطافَ في النخل، ثمَّ جاءه فكلمهُ. فأبى فقمتُ فجِئتُ بقليل رُطَبٍ فوَضعتُه بينَ يدي النبيِّ صلى الله عليهِ، فأكلَ، ثم قال: «أينَ عَرشكَ يا جابر؟» فأخبرته، فقال: «افرِش لي فيه»، ففَرشتُه، فدخَلَ فرَقد، ثمَّ استيقظ، فجئتُه بقبضَةٍ أخرى فأكلَ منها، ثم قام فكلمَ اليهوديَّ، فأبى عليه. فقام في الرِّطاب في النخل الثانية، ثم قال: «يا جابر، جُدَّ واقضِ». فوقفَ في الجدادِ، فجددتُ منها ما قضيته وفَضلَ مثله. فخرَجت حتى جِئت النبيَّ صلى الله عليهِ فبشَّرتُه: فقال: «أشهدُ أني رسول الله». عروش وعَريش: بِناء. وقال ابن عباس: معروشات: ما يعرش من الكروم وغير ذلك، يقال: عُروشُها: أبنِيتها. قال محمد بن يوسف قال أبو جعفر قال محمدُ بن إسماعيلَ: «فخَلا» ليس عندي مُقيّداً: ثم قال: «فجلى» ليس فيه شك.

## بَابُ أكل الجُمّار

٥٢٤٣- حدثنا عمرُ بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال حدثني مجاهدٌ عن ابن عمرَ قال: بَينا نحن عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ جُلوسٌ؛ إذ أُتيَ بجُمَّارِ نخلةٍ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ منَ الشجر لَمَا برَكتُه كبركةِ المسلم»، فظننت أنهُ يعني النخلةَ، فأرَدت أن أقول: هي النخلةُ يا رسولَ الله، ثم التَفتُّ فإذا أنا عاشِرُ عشرةٍ أنا أحدَثُهم، فَسكتُّ. فقال النبي صلى الله عليهِ: «هي النخلة».

## بَابُ العَجوةِ

٥٢٤٤- حدثنا جمعةُ بن عبدِالله قال نا مَروانُ قال أنا هاشمُ بن هاشم قال أنا عامر بن سعدٍ عن أبيهِ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مَن تَصبَّح كلَّ يومٍ سبعَ تمراتٍ عَجوةً لم يَضرُّه في ذلك اليوم سُمٌّ ولا سِحْر».

## بَابُ القِرانِ في التمر

٥٢٤٥- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا جَبَلةُ بن سُحَيم قال: أصابنا عامُ سَنةٍ مع ابن الزُّبير، رزقنا تمراً، فكان ابن عمرَ يَمرُّ بنا -ونحن نأكلُ- ويقول: لا تُقارِنوا، فإنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ نهى عن الإقران، ثمَّ يقول: إلا أن يستأذِنَ الرجلُ أخاه. قال شُعبة: الإذنُ من قولِ ابن عمرَ.

## بَابُ بَرَكةِ النخلةِ

٥٢٤٦- حدثنا أبونُعَيم قال نا محمدُ بن طلحة عن زُبيدٍ عن مجاهدٍ قال: سمعتُ ابن عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إن منَ الشجرِ شجرةً تكون مثلَ المسلم، وهي النخلة».

## بَابُ القِثّاء

٥٢٤٧- حدثنا إسماعيلُ بن عبدِالله قال حدثني إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ قال: سمعتُ عبدَالله بن جعفرٍ: رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يأكلُ الرُّطبَ بالقِثّاء.

## بَابُ جمع اللَّونَين -أو الطعامين- بمرَّة

٥٢٤٨- حدثنا ابنُ مُقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ عن عبدالله بن جعفر قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يأكلُ الرُّطبَ بالقثاء.

## بَابُ مَن أدخلَ الضِّيفانَ عشَرةً عشَرةً، والجلوسِ على الطعام عشرةً عشرةً

٥٢٤٩- حدثني الصَّلتُ بن محمدٍ قال نا حَمَّادُ بن زيد عن الجَعدِ أبي عثمانَ عن أنسٍ... ح. وعن هشام عن محمدٍ عن أنس... ح. وعن سِنانٍ أبي ربيعةَ عن أنسٍ أن أم سُليم -أُمَّهُ- عَمَدت إلى مُدٍّ من شعير جَشَّتْهُ، وجعلت منه خطيفةً، وعَصرَت عُكَّةً عندها، ثم بَعَثَني إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فأتيتهُ -وهو في أصحابه- فدَعوتُه. قال: «ومَن معي؟». فجئت فقلت: إنه يقولُ: «ومَن معي؟». فخرجَ إليه أبوطلحةَ فقال: يا رسولَ الله، إنما هو شيءٌ صنَعتهُ أُمُّ سُليم. فدخَل، فجيء به، وقال: «أدخِل عليَّ عشرة»؛ فدخلوا فأكلوا حتى شَبِعوا. ثم قال: «أدخِل عليَّ عشرة»، فدخلوا فأكلوا حتى شَبِعوا. ثم قال: «أدخل عليَّ عشرة».. حتى عدَّ أربعين. ثم أكلَ النبيُّ صلى الله عليهِ، ثم قام. فجعلت أنظر هل نَقصَ منها شيء؟

## بَابُ ما يُكرَهُ من الثومِ والبُقولِ

فيه ابن عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٥٢٥٠- حدثنا مسدَّدٌ قال نا عبدُالوارثِ عن عبدِالعزيز قال: قيلَ لأنَسٍ: ما سمعتَ النبيَّ صلى الله عليهِ في الثُّوم؟ فقال: «مَن أكلَ فلا يَقربنَّ مَسجِدَنا».

٥٢٥١- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا أبوصَفوانَ عبدُالله بن سعيدٍ قال أنا يونسُ عن ابن شهابٍ قال حدثني عطاءٌ أنَّ جابَر بن عبدِالله زَعَم أن النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «مَن أكل ثوماً أو بصلاً فليَعتزلنا، أو لِيَعْتزِلْ مَسجدَنا».

## بَابُ الكَباث، وهوَ وَرَقُ الأراك

٥٢٥٢- حدثنا سعيدُ بن عُفَير قال نا ابنُ وَهبٍ عن يونُسَ عن ابن شهاب قال أخبرني أبوسَلمة قال أخبرني جابرُ بن عبدِالله قال: كنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ بمَرِّ الظَّهرانِ نجني الكَباثَ فقال: «عليكم بالأسودِ منه فإنهُ أيطب». فقيل: أكنتَ ترعى الغنمَ؟ قال: «نعم، وهل من نبيٍّ إلاّ رَعاها؟».

## بَابُ المَضْمَضةِ بعدَ الطعام

٥٢٥٣- حدثنا علي بن عبدالله قال نا سُفيانُ قال سمعت يحيى بن سعيدٍ عن بُشَير بن يَسارٍ عن سُوَيد ابن النُّعمانِ قال: خرجنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ إلى خيبرَ، فلما كنا بالصَّهباء دَعا بطعام فما أُتِيَ إلا بسويق، فأكلنا، فقامَ إلى الصلاةِ فتمضمضَ ومَضمضنا. قال يحيى: سمعتُ بشيراً نا سُوَيدٌ قال خرجنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ إلى خَيبر، فلما كنا بالصَّهباء -قال يحيى: وهيَ من خيبرَ على روْحة - دعا بطعام، فما أُتيَ إلا بسويق، فلُكناه فأكلنا منه، ثمَّ دَعا بماء فمضمَض ومَضمضْنا، وصلَّى بنا المغربَ ولم يَتوضأ. وقال سفيانُ: كأنكَ تَسمَعهُ من يحيى.

## بَابُ لَعْقِ الأصابعِ ومَصِّها قبلَ أن تُمسَحَ بالمِنْديل

٥٢٥٤- حدثنا عليُّ بن عبدِالله نا سفيانُ عن عمرو بن دينار عن عَطاء عن ابنِ عباس أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «إذا أكل أحدُكم فلا يَمسحْ يدَه حتى يَلعقهَا أو يُلعِقها».

## بَابُ المِنديل

٥٢٥٥- حدثنا إبراهيمُ بن المنذِر قال حدثني محمد بن فُلَيح قال حدثني أبي عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبدالله أنه سألهُ عن الوُضوء مما مسَّتِ النار، فقال: لا، قد كنَّا زمانَ النبيِّ صلى الله عليهِ لا نجِدُ مثلَ ذلك من الطعام إلا قليلاً، فإذا نحنُ وجدناهُ لم تكن لنا مَناديلُ إلا أكفَّنا وسَواعدَنا وأقدامَنا، ثمَّ نُصلِّي ولا نتوضأ.

## بَابُ ما يقولُ إذا فَرَغَ من طَعامِه

٥٢٥٦- حدثنا أبونُعيم قال نا سفيانُ عن ثَورٍ عن خالدِ بن مَعدان عن أبي أمامةَ أن النبيَّ صلى الله عليهِ كان إذا رَفعَ مائدته قال: «الحمدُ لله كثيراً طيِّباً مباركاً فيه، غير مَكفيّ، ولا مُودَّع، ولا مُستَغنى عنه ربّنا».

٥٢٥٧- نا أبوعاصم عن ثَورِ بن يزيدَ عن خالدِ بن معدان عن أبي أمامة: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان إذا فرَغَ من طعامه -وقال مرَّة: إذا رَفعَ مائدتَه- قال: «الحمدُ لله الذي كفانا وأروانا، غيرَ مَكفيٍّ ولا مَكفور». وقال مرَّة: «لك الحمدُ ربنا، غير مَكفيّ، ولا مُوَدَّع، ولا مُستغنى عنه ربّنا».

## بَابُ الأكل مع الخادم

٥٢٥٨- حدثنا حفصُ بن عمرَ قال نا شُعبةُ عن محمد بن زياد قال: سمعتُ أباهريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إذا أتى أحدَكم خادمُه بطعامِه فإن لم يُجلِسْهُ معهُ فلْيُناولْهُ أكلةً أو أكلَتين، أو لقمةً أو لقمتَين، فإنه وَلِيَ حرَّهُ وعلاجه».

## بَابُ الطاعمُ الشاكر مثلُ الصائم الصابر

فيه عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ الرجلِ يُدعى إلى الطعام فيقول: وهذا معي

قال أنسٌ: إذا دخلت على مُسلم لا يُتَّهمُ فكل من طعامه، واشربْ من شَرابه.

٥٢٥٩- حدثنا عبدُالله بن أبي الأسود قال نا أبوأسامة قال نا الأعمشُ قال نا شَقيقٌ قال نا أبومسعود الأنصاريُّ قال: كان رجلٌ من الأنصار يُكنى أباشُعيب، وكان له غُلامٌ لحام، فأتى النبي صلى الله عليهِ وهو في أصحابه، يعرف الجوع في وجهِ النبيِّ صلى الله عليهِ، فذهب إلى غلامه اللحام

فقال: اصنع لي طعَاماً يكفي خمسة لَعلِّي أدعو النبيَّ صلى الله عليهِ خامسَ خمسة. فصنَعَ له طُعيِّماً، ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجلٌ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يا أباشُعيب، إن رجلاً تبِعنا، فإن شئت أذِنت له وإن شِئت تركتَه». قال: «لا، بل أذِنتُ له».

## بَابُ إذا حَضر العشاء فلا يَعجلْ عن عَشائهِ

٥٢٦٠- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ... ح. وقال الليثُ حدثني يونسُ عنِ ابن شهاب قال أخبرني جعفرُ بن عمرو بن أمية: أن أباهُ عمرَو بن أميةَ أخبرَهُ أنه رأى رسولَ الله صلى الله عليهِ يَحتزُّ من كَتِف شاةٍ في يدِه، فدعي إلى الصلاةِ فألقاها والسِّكينَ التي كان يَحتزُّ بها، ثم قام فصلَّى ولم يَتوضأ.

٥٢٦١- حدثنا مُعلَّى بن أسدٍ قال نا وُهيبٌ عن أيوبَ عن أبي قِلابةَ عن أنسِ بن مالك عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إذا وضعَ العَشاءُ وأُقيمَتِ الصلاةُ فابدَؤوا بالعَشاء».

وعن أيوبَ عن نافعٍ عنِ ابن عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.. نَحوه.

٥٢٦٢- وعن أيوبَ عن نافعٍ عنِ ابن عمرَ أنه تَعشَّى مرَّةً وهو يَسمعُ قراءةَ الإمام.

٥٢٦٣- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سُفيانُ عن هِشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشة عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إذا أقيمَتِ الصلاةُ وحَضرَ العَشاء فابدؤوا بالعَشاء».

قال وُهيبٌ ويحيى بن سعيدٍ عن هشام: «إذا وُضِعَ العَشاء».

## بَابُ قولِ الله تعالى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ﴾

٥٢٦٤- حدثنا عبدُالله بن محمد قال نا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا أبي عن صالح عنِ ابن شهاب: أنّ أنسَ بن مالكٍ قال: أنا أعلمُ الناس بالحِجاب، كان أُبيُّ بن كعب يَسألني عنه، وأصبحَ رسولُ الله صلى الله عليهِ عَروساً بزَينبَ بنتِ جَحش -وكان تَزوَّجها بالمدينةِ- فدَعا الناس للطعام بعدَ ارتفاع النهار، فجلسَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وجلسَ معه رجالٌ بعدما قام القومُ، حتى قامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فمشى ومَشَيت معه، حتى بلغَ بابَ حُجرةِ عائشة، ثمَّ ظنَّ أنهم خَرَجوا، فرجَعتُ معه، فإذا هم جُلوسٌ مَكانهم، فرجَعَ ورَجعتُ معه الثانية حتى بلغَ بابَ حُجرةِ عائشة، فرجعَ ورجعتُ معه فإذا هُم قد قاموا، فضرَبَ بَيني وبينه سِتراً، وأنزلَ الحجاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب العقيقة

## بَابُ تسميةِ المولودِ غَداةَ يُولَدُ لمن لم يَعقَّ، وتحنيكهِ

٥٢٦٥- حدثني إسحاقُ بن نَصر نا أبوأُسامةَ حدثني بُريدٌ عن أبي بُردةَ عن أبي موسى قال: وُلدَ لي غُلامٌ، فأتيتُ به النبيَّ صلى الله عليهِ، فسمَّاهُ إبراهيمَ، فحنَّكَهُ بتمرة، ودَعا له بالبركة؛ ودَفعهُ إليَّ. وكان أكبرَ ولدِ أبي موسى.

٥٢٦٦- حدثنا مُسدَّدٌ قال نا يحيى عن هِشَام عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: أُتي النبيُّ صلى الله عليهِ بصَبِي يُحنِّكهُ، فبال عليه، فأتبَعَهُ الماء.

٥٢٦٧- حدثنا إسحاقُ بن نَصر قال نا أبوأسامةَ، قال نا هشامُ بن عُروةَ عن أبيهِ، عن أسماءَ بنتِ أبي بكر أنها حَملَت بعبدِالله بن الزُّبير بمكةَ، قالت: فخرجتُ وأنا مُتمّ، فأتيتُ المدينة، فنزلتُ قُباءَ، فوَلَدتُ بقُباء، ثمَّ أتيتُ به رسولَ الله صلى الله عليهِ فوَضَعتُ في حجرهِ، ثم دَعا بتمرة فمضَغَها ثم تَفلَ في فيهِ، فكان أولَ شيء دخلَ جوفه ريقُ رسولِ الله صلى الله عليهِ، ثم حنَّكهُ بالتمرةِ، ثم دَعا له وبرَّكَ عليه، وكان أولَ مولود وُلدَ في الإسلام. ففرِحوا به فرحاً شديداً؛ لأنهم قيلَ لهم: إن اليهودَ قد سَحَرتكم فلا يولدُ لكم.

٥٢٦٨- حدثني مَطرُ بن الفضل قال نا يَزيدُ بن هارونَ قال أنا عبدُالله بن عون عن أنَسِ بن سِيرينَ عن أنَس بن مالك قال: كان ابنٌ لأبي طَلحةَ يَشتكي، فخرَجَ أبوطلحةَ، فقُبِضَ الصبيُّ. فلما رَجَع أبوطلحة قال: ما فَعلَ ابني؟ قالت أمُّ سُلَيم: هو أسكَنُ ما كان. فقرَّبتْ إليه العَشاءَ فتَعشَّى، ثم أصابَ منها، فلما فَرَغَ قالت: واروا الصبيَّ، فلما أصبحَ أبوطلحة أتى رسولَ الله صلى الله

عليهِ فأخبرَه فقال: «أعرَستم الليلةَ؟» قال: نعم. قال: «اللّهمَّ باركْ لهما». فوَلدَت غلاماً. قال لي أبوطلحةَ: احفظهُ حتى نأتيَ به النبيَّ صلى الله عليهِ، فأتى به النبيَّ صلى الله عليهِ وأرسَلتْ معه بتمراتٍ، فأخذهُ النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «أمعهُ شيء؟» قالوا: نعم، تمراتٌ، فأخذَها النبيُّ صلى الله عليهِ فمضَغها ثم أخذَ من فيهِ فجعلها في في الصبيِّ وحَنَّكَهُ بهِ وسماهُ عبدَالله.

حدثنا محمدُ بن المثنى قال نا ابنُ أبي عدي عن ابنِ عونٍ عن محمد عن أنسٍ وساقَ الحديثَ.

## بَابُ إماطةِ الأذَى عنِ الصبيِّ في العَقيقةِ

٥٢٦٩- حدثنا أبوالنُّعمانِ قال نا حمّادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن محمد عن سَلمانَ بن عامرٍ قال: معَ الغُلامِ عَقيقةٌ. وقال حجّاجٌ نا حمادٌ قال نا أيوبُ وقتادةُ وهِشامٌ وحَبيبٌ عن ابن سِيرينَ عن سلمانَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ. وقال غيرُ واحدٍ عن عاصمٍ وهشام عن حَفصةَ بنت سِيرين عن الرَّباب عن سَلمانَ بن عامر الضّبيِّ عن النبيِّ صلى الله عليهِ. ورواه يزيدُ بن إبراهيمَ عن ابن سيرين عن سَلمانَ.. قوله.

٥٢٧٠- وقال أصبَغُ أخبرني ابنُ وَهبٍ عن جَرير بن حازم عن أيوبَ السَّختِيانيِّ عن محمدِ بن سِيرين قال نا سَلمانُ بن عامرٍ الضَّبيُّ قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول: «معَ الغُلام عَقيقةٌ، فأهريقوا عنه دَماً، وأميطوا عنه الأذَى».

حدثنا عبدُالله بن أبي الأسودِ قال نا قُريشُ بن أنس عن حَبيبِ بن الشَّهيد قال: أمرَني ابنُ سيرينَ أن أسأل الحسنَ: ممَّن سمعَ حديثَ العقيقةِ، فسألتهُ فقال: من سَمُرةَ بن جُندب.

## بَابُ الفَرَعِ

٥٢٧١- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا مَعمرٌ قال نا الزُّهريُّ عن ابن المسيَّبِ عن أبي هريرة عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا فَرَعَ ولا عَتيرة».

والفرَع أول النِّتاج، كانوا يَذبحونهُ لطَواغيتهم. والعَتيرةُ في رجب.

## بَابُ العَتِيرة

٥٢٧٢- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال الزُّهريُّ عن سعيد بن المسيَّبِ عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا فَرَعَ ولا عَتيرة».

قال: والفرعُ أولُ النِتاج كان يُنتجُ لهم، كانوا يذبَحونهُ لطَواغِيتهم. والعَتيرةُ في رجب.

# كتاب
# الذبائح والصيد

بسم الله الرحمن الرحيم

## التسمية على الصيد

**وقول الله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ﴾.**

**وقول اللهِ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ ﴾ الآية**

قال ابن عباس ﴿بِٱلْعُقُودِ﴾: العهود، ما أُحِلَّ وحُرِّم. ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾: الخِنزيرُ، ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: يحملنكم. ﴿شَنَـَٔانُ﴾: عَداوة، ﴿ٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾: تُخنَق فتموت. ﴿ٱلْمَوْقُوذَةُ﴾: تُضرَبُ بالخشَب، تُوقِذُها فتموت. ﴿ٱلْمُتَرَدِّيَةُ﴾: تَتَرَدَّى من الجبل. ﴿ٱلنَّطِيحَةُ﴾: تُنطَحُ الشاةُ، فما أدركتَهُ يتحرَّكُ بذنبِهِ أو بعَينِهِ فاذبَحْ وَكلْ.

٥٢٧٣- حدثنا أبونُعيم قال نا زكرياء عن عامر عن عدِي بن حاتم قال: سألتُ النبيَّ صلى الله عليهِ عن صَيد المعراضِ فقال: «ما أصابَ بحدِّهِ فكلهُ، وما أصاب بعرضهِ فهو وَقِيذ». وسألته عن صيدِ الكلب فقال: «ما أمسَكَ عليك فكلْ، فإنَّ أخذَ الكلب ذكاةٌ. فإن وَجدتَ مع كلبكَ -أو كِلابكَ - كلباً غيره، فخشيت أن يكونَ أخذَهُ معه -وقد قتَلَه - فلا تأكل - فإنما ذكرتَ اسمَ الله على كلبِك، ولم تَذكُره على غيره».

## بَابُ صَيدِ المِعراض

وقال ابنُ عمرَ في المقتولةِ بالبُندُقةِ: تلك الموقوذة. وكرِهَه سالم والقاسمُ ومجاهدٌ وإبراهيمُ وعطاءٌ والحسَنُ، وكرهَ الحسن رميَ البُندقةِ في القُرَى والأمصار، ولا يَرى بأساً فيما سِواه.

٥٢٧٤- حدثنا سليمان بن حرب قال نا شُعبةُ عن عبدالله بن أبي السَّفَر عن الشَّعبي قال: سمعتُ عَدِيَّ بن حاتم قال سألت رسولَ الله صلى الله عليهِ عن المِعراض فقال: «إذا أصبتَ بحدِّه فكل، وإذا أصابَ بعَرضهِ فقتلَ فإنه وَقِيذٌ فلا تأكل». فقلتُ: أُرسِلُ كلبي. قال: «إذا أرسلتَ كلْبك وسمَّيتَ فكل». قلتُ: فإن أكل؟ قال: «فلا تأكلْ، فإنه لم يُمسِكْ عليك، إنما أمسَكَ على نفسه». قلتُ: أرسِل كلبي فأجِدُ معه كلباً آخر. قال: «لا تأكلْ، فإنك إنما سمَّيت على كلبك، ولم تُسَمِّ على الآخر».

## بَابُ ما أصابَ المِعراضُ بعَرضه

٥٢٧٥- حدثنا قَبيصةُ قال نا سفيانُ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن همام بن الحارثِ عن عَدِي بن حاتم قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنّا نُرسل الكلابَ المعلَّمة. قال: «كلْ ما أمسكن عليك». قلتُ: وإن قَتَلن؟ قال: «وإن قتلنَ». قلتُ: وإنما نرمي بالمِعراض. قال: «كل ما خرَق، وما أصاب بعرضهِ فلا تأكل».

## بَابُ صيد القَوس

وقال الحسنُ وإبراهيمُ: إذا ضرب صَيداً فبانَ منه يدٌ أو رِجلٌ لا تأكل الذي بان، وكل سائرَه. وقال إبراهيمُ: إذا ضربتَ عُنقَهُ أو وسطَه فكلْه. وقال الأعمش عن زيد: استَعْصى على آل عبدِالله حمارٌ، فأمرهم أن يضربوه حيث تَيسَّر، دَعوا ما سَقطَ منه وكلُوه.

٥٢٧٦- حدثنا عبدُالله بن يزيدَ قال نا حيوَةُ قال أخبرني ربيعةُ بن يزيدَ الدِّمشقيُّ عن أبي إدريس عن أبي ثَعلبةَ الخُشَنيِّ قال: قلتُ: يا نبيَّ الله، إنا بأرضِ قومٍ أهل الكتاب، أفنأكلُ في آنِيَتهم؟ وبأرض صَيدٍ أصيدُ بقَوسي وبكلبي الذي ليس بمعلَّم، وبكلبي المعلم، فما يصلُح لي؟ قال: «أما ما ذكرتَ من أهلِ الكتاب، فإن وَجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها. وما صِدتَ بقوسكَ وذكَرتَ اسمَ الله فكلْ؛ وما صِدتَ بكلبكَ المعلم فذكرتَ اسمَ الله فكلْ، وما صدتَ بكلبكَ غير معلم فأدركتَ ذَكاتَهُ فكلْ».

## بَابُ الخَذْفِ والبُنْدُقة

٥٢٧٧- حدثني يوسُفُ بن راشد قال نا وَكيعٌ ويزيد بن هارون -واللفظُ ليزيدَ- عن كَهمَس بن الحسن عن عبدِالله بن بُريدةَ عن عبدِالله بن مُغفَّلٍ: أنهُ رأى رجلاً يخذف، فقال له: لا تخذفْ، فإنَّ رسول الله صلى الله عليهِ نهى عن الخذف -أو كانَ يَكرهُ الخَذف- وقال: «إنهُ لا يُصادُ به صَيدٌ ولا يُنكأُ به عدوٌّ، ولكنها قد تَكسرُ السنَّ، وتفقأ العين». ثمَّ رآهُ بعد ذلك يخذِفُ فقال له: أُحدِّثك عن رسول الله صلى الله عليهِ أنه نهى عن الخَذِف -أو كرهَ الخَذف- وأنت تخذِف؟ لا أكلِّمك كذا وكذا.

## بَابُ من اقتنى كلباً ليسَ بكلبِ صيدٍ أو ماشِية

٥٢٧٨- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالعزيز بن مسلم قال حدثنا عبدُالله بن دِينارٍ سمعتُ ابن عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «مَنِ اقتنى كلباً ليسَ بكلبِ ماشيةٍ أو ضارية نَقصَ كلَّ يوم من عَملهِ قِيراطين».

٥٢٧٩- حدثنا المكيُّ بن إبراهيمَ قال نا حَنظلةُ بن أبي سفيان سمعتُ سالماً يقول: سمعتُ عبدَالله ابن عمرَ يقول: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «من اقتنى كلباً -إلا كلباً ضارياً لِصَيدٍ أو كلب ماشية - فإنه يَنقصُ من أجره كلَّ يوم قِيراطين».

٥٢٨٠- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِالله بن عمر قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مَن اقتنى كلباً إلا كلبَ ماشيةٍ أو ضارياً نقصَ من عملهِ كلَّ يوم قِيراطان».

## بَابُ إذا أكلَ الكلبُ

### وقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ﴾ الآية.

مكلّبين: الصوائد والكواسب. اجترحوا: اكتسبوا. وقال ابنُ عبّاس: إنْ أكلَ الكلبُ فقد أفسَدَه، إنما أمْسَكَ على نفسه، والله يقول: ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ﴾، فيُضرَبُ ويُعلمُ حتى يترُكَ. وكرِهَهُ ابنُ عمرَ. وقال عطاءٌ: إن شَرِبَ الدَّمَ ولم يأكلْ فكلْ.

٥٢٨١- حدثنا قُتيبة بن سعيدٍ قال نا محمدُ بن فُضَيل عن بَيان عنِ الشَّعبيِّ عن عدِيِّ بن حاتم قال: سألتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ قلتُ: إنّا قومٌ نَصيدُ بهذه الكلاب، فقال: «إذا أرسلتَ كلابكَ المعلمةَ وذكرتَ اسمَ الله فكلْ مما أمسَكنَ عليكَ وإن قتلن، إلا أن يأكلَ الكلبُ، فإني أخاف أن يكون إنما أمسَكهُ على نفسه، وإن خالطها كلابٌ من غيرِها فلا تأكلْ».

## بَابُ الصيدِ إذا غاب عنه يومَين أو ثلاثة

٥٢٨٢- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا ثابتُ بن يزيدَ قال نا عاصمٌ عن الشَّعبي عن عَدِيِّ بن حاتم عن النبي صلى الله عليهِ قال: «إذا أرسلتَ كلبكَ وسمَّيتَ فأمْسكَ وقتَل فكل، وإن أكلَ فلا تأكُل، فإنما أمْسَك على نفسه. وإذا خالط كِلاباً لم يُذكرِ اسمُ الله عليها فأمسكنَ وقَتلنَ فلا تأكلْ، فإنك لا تَدري أيها قتل. وإن رَميتَ الصيد فوجدتَهُ بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثرُ سهمِك فكل، وإن وَقعَ في الماء فلا تأكلْ».

٥٢٨٣- وقال عبدُالأعلى عن داوُدَ عن عامر عن عَدِيّ أنه قال للنبيِّ صلى الله عليهِ: نرمي الصَّيدَ فنقتَفي أثرهُ اليومَين والثلاثةَ ثمَّ نجِدُهُ مَيتاً وفيه سَهمُه، قال: «يأكلُ إن شاء».

## بَابُ إذا وجدَ معَ الصيدِ كلباً آخرَ

٥٢٨٤- حدثنا آدَمُ قال نا شُعبةُ عن عبدِالله بن أبي السَّفَرِ عن الشَّعبي عن عدِيِّ بن حاتم قال: قلت: يا رسولَ الله، إني أُرسلُ كلبي وأُسمي، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «إذا أرسلتَ كلبكَ وسَميتَ فأخذَ فقتلَ فأكل فلا تأكل، فإنما أمسكَ على نفسهِ». قلتُ: إني أُرسِلُ كلبي أجدُ معهُ كلباً آخرَ لا أدري أيُّهما أخذه، فقال: «لا تأكلْ، فإنما سمَّيت على كلبك ولم تُسَمِّ على غيره». وسألتهُ عن صيدِ المِعراضِ فقال: «إذا أصبتَ بحَّدهِ فكل، وإذا أصبتَ بعرضهِ فقتل فإنه وَقيذٌ فلا تأكل».

## بَابُ ما جاء في التَّصيُّد

٥٢٨٥- حدثني محمدٌ قال أخبرني ابنُ فُضَيل عن بيان عن عامرٍ عن عديٍّ سألتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ فقلت: إنا قوم نَتصَيَّدُ بهذه الكلاب. فقال: «إذا أرسلتَ كلابَكَ المعلَّمةَ وذكرتَ اسمَ الله فكل مما أمسكنَ عليك، إلا أن يأكلَ الكلبُ فلا تأكل، فإني أخاف أن يكونَ إنما أمسكَ على نفسهِ، وإن خالطها كلبٌ من غيرها فلا تأكلْ».

٥٢٨٦- حدثنا أبوعاصم عن حَيْوَةَ بن شُرَيح... ح. وحدثني أحمدُ بن أبي رَجاء قال نا سَلمةُ بن سليمانَ عن ابن المبارك عن حَيْوةَ سمعتُ ربيعةَ بن يزيدَ الدمشقي قال أخبرني أبوإدريسَ عائذُالله سمعتُ أباثعلبةَ الخُشنيَّ يقول: أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ فقلتُ: يا رسول الله، إنّا بأرض قوم أهلِ الكتابِ نأكلُ في آنيتهم، وأرض صَيد أصِيدُ بقَوسي، وأصيدُ بكلبي المعلم والذي ليس معلماً، فأخبرني ما الذي يَحل لنا من ذلك؟ فقال: «أما ما ذكرتَ أنكَ بأرض قوم أهلِ الكتاب تأكل في آنِيتهم فإن وَجَدتم غيرَ آنِيتهم فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجِدوا فاغسلوها ثمَّ كلوا فيها. وأما ما ذكرتَ أنكَ بأرض صيد، فما صِدتَ بقَوسِكَ فاذكرِ اسمَ الله ثمَّ كل، وما صِدْتَ بكلبك المعلم فاذكرِ اسم الله ثمَّ كل، وما صِدتَ بكلبكَ الذي ليس معلماً فأدركت ذكاتَه فكل».

٥٢٨٧- حدثنا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن شُعبةَ قال حدثني هشام بن زيدٍ عن أنس قال: أنفَجنا أرنَباً بَمرِّ الظّهران، فسَعَوا عليها حتى لَغِبوا، فسَعَيتُ عليها حتى أخَذتها، فجئتُ بها إلى أبي طَلحة، فَبعثَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ بوَرِكها وفَخِذَيها، فقَبِله.

٥٢٨٨- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن أبي النَّضْر مَولى عمرَ بن عُبَيدِالله عن نافع مولى أبي قَتادةَ عن أبي قتادة أنه كان معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ، حتى إذا كان ببعضِ طريقِ مكةَ تخلَّف مع أصحاب لهَ مُحرمونَ -وهو غيرُ مُحرم- فرأى حماراً وحشياً، فاستوى على فرسهِ، ثم سأل أصحابهُ أن يُناولوهُ سوطاً فأبَوا، فسألهم رُمحهُ فأبَوا، فأخَذَه ثم شدَّ على الحمار فقتَله، فأكلَ منهُ بعضُ أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليهِ وأبى بعضُهم، فلما أدرَكوا رسولَ الله صلى الله عليهِ سألوهُ عن ذلك فقال: «إنما هي طُعمةٌ أطعَمَكموها الله».

٥٢٨٩- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن زيد بن أسلمَ عن عطاء بن يَسارٍ عن أبي قَتادةَ. مثلَه. إلاّ أنه قال: «هل معَكم من لحمهِ شيء»؟

## بَابُ التَّصيُّدِ على الجبال

٥٢٩٠- حدثنا يحيى بن سُليمانَ قال حدثني ابنُ وَهبٍ قال أنا عمرو أنَّ أباالنَّضرِ حدَّثه عن نافع مَولى أبي قتادة وأبي صالحٍ مَولى التوأمَةِ سمعتُ أباقتادةَ قال: كنتُ مع النبيِّ صلى الله عليهِ فيما بَينَ

مكةَ والمدينةِ وهم مُحرِمونَ وأنا حلٌّ على فَرسي، وكنتُ رَقّاء على الجبال، فبينا أنا على ذلك إذ رأيتُ الناسَ مُتَشوِّفين لشيء، فذهبتُ أنظرُ فإذا هوَ حمارُ وَحشٍ، فقلتُ لهم: ما هذا؟ قالوا: لا ندري، قلتُ: هو حمارٌ وحشيٌّ، فقالوا: هو ما رأيتَ. وكنتُ نسيتُ سَوطي، فقلت لهم: ناوِلوني سَوطي، فقالوا: لا نُعينُكَ عليه، فنزَلت فأخَذتُه، ثم ضرَبتُ في أثرِه، فلم يكن إلا ذلك حتى عَقرتهُ، فأتيت إليهم فقلت لهم: قوموا فاحتملوا، قالوا: لا نمسُّه. فحملتهُ حتى جئتهم به، فأبى بعضُهم وأكلَ بعضُهم، فقلت: أنا أستوقِف لكمُ النبي صلى الله عليهِ، فأدرَكتُه، فحدَّثتهُ الحديثَ، فقال لي: «أبقي معكم شيء منه؟» قلت: نعم. فقال: «كلوا، فهو طُعمٌ أطعمكموها الله».

## بَابُ قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾

وقال عمرُ: صَيدُهُ ما اصطِيدَ، وطَعامهُ ما رَمى به. وقال أبوبكر: الطافي حلال. وقال ابنُ عباس: طَعامه: مَيتتهُ، إلا ما قَذِرتَ منها. والجرِّيُّ لا تأكلهُ اليهود، ونحن نأكله. وقال شُرَيحٌ صاحبُ النبيِّ صلى الله عليهِ: كل شيء في البحر مَذبوح. وقال عطاء: أما الطيرُ فأرَى أن تذبحه. وقال ابنُ جُريج: قلت لعطاء: صَيدُ الأنهار وقِلات السَّيلِ أصيدُ بحرٍ؟ قال: نعم. ثم تلا: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ﴾.

وركبَ الحسنُ على سَرج من جُلودِ كلاب الماء.

وقال الشَّعبيُّ: لو أن أهلي أكلوا الضفادعَ لأطعمتهم. ولم يَرَ الحسنُ بالسُّلَحفاةَ بأساً.

وقال ابنُ عباس: كلْ من صيدِ البحر، نصرانيٍّ أو يهوديٍّ أو مجوسيٍّ.

وقال أبوالدَّرداء في المُرِّيِّ: ذَبحَ الخمرَ النِّينانُ والشمسُ.

٥٢٩١- حدثنا مسدَّدٌ نا يحيى عنِ ابن جُرَيج أخبرني عمرو أنه سمعَ جابراً يقول: غَزونا جيشَ الخَبط، وأمِّرَ أبوعبيدةَ، فَجعنا جوعاً شديداً، فألقى البحرُ حُوتاً مَيتاً لم نَرَ مِثلهُ يُقالُ له العَنبر، فأكلنا منه نصفَ شهر، فأخذ أبوعُبيدةَ عظماً من عِظامه فمرَّ الراكبُ تحتَه.

٥٢٩٢- حدثنا عبدُالله بن محمد نا سفيانُ عن عمرو سمعتُ جابراً يقول: بَعثنا النبي صلى الله عليهِ ثلاث مئةِ راكب وأميرُنا أبوعُبيدةَ نَرصُدُ عِيراً لقُرَيش، فأصابَنا جُوعٌ شديد حتى أكلنا الخَبط،

فسُمِّي جيشَ الخبَط، وألقى البحرُ حوتاً يُقال له العَنبَر، فأكلنا نصفَ شهر، وادَّهنّا بوَدَكِه حتى صلَحَت أجسامُنا، فأخذَ أبوعُبيدةَ ضِلعاً من أضلاعه فنَصَبهُ فمرَّ الراكب تحتَه. وكان فينا رجلٌ، فلما اشتدَّ الجوع نحرَ ثلاثَ جَزائرَ، ثم ثلاثَ جَزائرَ، ثمَّ نهاه أبوعُبيدةَ.

## بَابُ أكلِ الجَراد

٥٢٩٣- حدثنا أبوالوليد نا شُعبةُ عن أبي يعفور سمعتُ ابنَ أبي أوفى يقول: غَزونا مع النبيِّ صلى الله عليهِ سبعَ غَزَوات -أو سِتّاً- وكنا نأكلُ معه الجَرادَ.

وقال سفيانُ وأبوعوانةَ وإسرائيلُ عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى: «سبعَ غزوات».

## بَابُ آنية المجوس، والمَيتةِ

٥٢٩٤- حدثنا أبوعاصم عن حَيوةَ بن شُريح حدثني ربيعةُ بن يزيدَ الدِّمشقيُّ حدثني أبوإدريسَ الخولانيُّ حدثني أبوثعلبةَ الخُشنيُّ قالَ: أتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فقلتُ: يا رسولَ الله، إنّا بأرض أهلِ الكتاب فنأكلُ في آنيَتهم، وبأرض صَيدٍ أصيدُ بقَوسي، وأصيدُ بكلبي المعلَّم، وبكلبي الذي ليس بمعلَّم، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أما ما ذكرتَ أنكم بأرضِ أهل الكتاب فلا تأكلوا في آنِيتهم إلا أن لا تجدوا بدّاً، فإن لم تجدوا بدّاً فاغسِلوا وكلوا. وأما ما ذكرتَ أنكم بأرض صيد، فما صِدتَ بقوسِكَ فاذكرِ اسمَ الله وكلْ. وما صِدت بكلبك المعلّم فاذكرِ اسم الله وكل. وما صِدتَ بكلبكَ الذي ليس بمعلَّم فأدركتَ ذكاتهُ فكلْهُ».

٥٢٩٥- حدثنا المكيُّ بن إبراهيمَ نا يزيدُ بن أبي عُبَيدٍ عن سَلمةَ بن الأكوَع قال: لـمَّا أمسوا -يومَ فَتحوا خيبر- أوقَدُوا النِّيرانَ، قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «على ما أوقَدْتم هذه النِّيرانَ؟» قالوا: لحوم الـحُمرِ الإنسيَّة قال: «أهرِيقوا ما فيها، واكسِروا قدورها». فقامَ رجلٌ من القوم فقال: نُهريقُ ما فيها، ونَغسِلها. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أو ذاك».

## بَابُ التَّسميةِ على الذَّبيحة، ومن ترك مُتعمداً

قال ابنُ عباس: مَن نَسيَ فلا بأسَ. وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾، والناسي لا يُسمَّى فاسقاً. وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ﴾.

٥٢٩٦- حدثنا موسى بن إسماعيل نا أبوعَوانةَ عن سعيدِ بن مَسروقٍ عن عبايةَ بن رفاعة بن رافع عن جده رافع بن خَديج قال: كنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ بذي الـحُليفة، فأصابَ الناسَ جوعٌ، فأصبنا إبلاً وغنماً - وكان النبي صلى الله عليهِ في أُخرَيات الناس- فعَجلوا فنَصبوا القُدور، فدُفع النبيُّ صلى الله عليهِ إليهم، فأمرَ بالقُدورِ فأكفئَت، ثم قسم فعدل: عشرةً من الغَنم ببَعير، فنَدَّ منها بعير، وكان في القوم خيلٌ يَسيرةٌ، فطلبوه فأعياهم، فأهوى إليه رجلٌ بسهم فحبسَهُ الله عزَّ وجلَّ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ لهذهِ البهائم أوابدَ كأوابد الوَحش، فما نَدَّ عليكم منها فاصنَعوا به هكذا». قال: وقال جَدِّي: إنّا لَنرجو -أو نخافُ- أن نَلقى العدوَّ غداً وليس معَنا مُدًى، أفَنذبحُ بالقَصَب؟ قال: «ما أنهرَ الدَّمَ وذُكرَ اسمُ الله فكلْ، ليسَ السِّنَّ والظفرَ. وسأحدثكم عنه: أما السنُّ فعظم، وأما الظفر فمُدَى الحبشة».

## بَابُ ما ذُبح على النُّصُب والأصنام

٥٢٩٧- حدثنا مُعلى بن أسد نا عبدُالعزيز -يَعني ابن المختار- نا موسى بن عقبةَ أخبرني سالمٌ أنه سمعَ عبدَالله يُحدِّث عن رسولِ الله صلى الله عليهِ أنه لقيَ زيد بن عمرو بن نُفيل بأسفلِ بَلدح وذاك قبلَ أن يَنزلَ على رسولِ الله صلى الله عليهِ الوحيُ فقدَّمَ إليه رسولُ الله صلى الله عليهِ سُفرة فيها لحم، فأبى أن يأكلَ منها، ثم قال: «إني لا آكلُ مما تذبحونَ على أنصابِكم، ولا نأكلُ إلا مما ذُكرَ اسم الله عليه».

## بَابُ قول النبيِّ صلى الله عليهِ: «فلْيَذْبحْ على اسم الله»

٥٢٩٨- حدثنا قُتيبة نا أبوعَوانةَ عن الأسْوَد بن قَيس عن جُندَب بن سفيَانَ البَجليِّ قال: ضَحَّينا معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ أضحاةً ذاتَ يوم، فإذا أُناسٌ قد ذبحوا ضَحاياهم قبل الصلاة، فلما انصرَفَ رآهُم النبيُّ صلى الله عليهِ أنهم قد ذبحوا قبل الصلاة، فقال: «من ذبح قبل الصلاة فليَذبحْ مَكانها أخرَى، ومن كان لم يذبحْ حتى صلَّينا فليَذبحْ على اسم الله».

## بَابُ ما أنهرَ الدَّمَ من القَصَبِ والـمَروَةِ والحديد

٥٢٩٩- حدثنا محمدُ بن أبي بكرٍ المقدَّمي نا معتمرٌ عن عُبيدَالله عن نافع سمع ابن كعبِ بن مالك يُخبرُ ابن عمرَ أنَّ أباهُ أخبرهُ أن جاريةً لهم كانت ترعى بسَلْع، فأبصَرَت بشاةٍ من غنمها موتها،

فكسرت حَجَراً فذكتها. فقال لأهله: لا تأكلوا حتَّى آتيَ النبي صلى الله عليهِ فأسأله، أو حتى أرسل إليه من يَسألهُ، فأتى النبيَّ صلى الله عليهِ -أو بَعثَ إليه - فأمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ بأكلها.

٥٣٠٠- حدثنا عَبدانُ أخبرني أبي عن شعبةَ عن سعيدِ بن مَسروق عن عَبايةَ بن رفاعةَ عن جدِّهِ أنه قال: يا رسولَ الله، ليس لنا مُدًى. فقال: «ما أنهرَ الدمَ وذُكرَ اسمُ الله فكلْ، ليس الظُّفرَ والسِّنّ، أما الظُّفرُ فمُدَى الحبَشة، وأما السنُّ فعظم». ونَدَّ بعيرٌ فحبسَهُ، فقال: «إنَّ لهذه الإبلِ أوابِدَ كأوابدِ الوَحش، فما غلَبكم منها فاصنَعوا به هكذا».

٥٣٠١- نا موسى نا جُوَيريةُ عن نافع عن رجل من بني سلمةَ أخبر عبدَالله أن جارية لكعب بن مالكٍ تَرعى غنماً له بالـجُبيل الذي بالسوق وهو بسلْع، فأصيبتْ شاةٌ فكسرت حَجراً فذبحتها، فذكروا للنبيِّ صلى الله عليهِ فأمرهم بأكلها.

## بَابُ ذَبيحةِ الأمة والمرأة

٥٣٠٢- حدثنا صَدَقةُ أنا عبدة عن عُبيدِالله عن نافعٍ عن ابنٍ لكعب بن مالكٍ عن أبيه: أنّ امرأةً ذبحت شاة بحجَر، فُسئِلَ النبيُّ صلى الله عليهِ عن ذلك، فأمر بأكلها. وقال الليثُ: نا نافعٌ أنه سمعَ رجلاً من الأنصار يُخبرُ عبدَالله عن النبيِّ صلى الله عليهِ أنَّ جارية لكعب.. بهذا.

٥٣٠٣- حدثنا إسماعيلُ حدثني مالكٌ عن نافع عن رجلٍ منَ الأنصار عن معاذِ بن سعد -أو سعدِ بن معاذ- أخبرَه أنَّ جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غَنماً بسَلع فأُصيبت شاةٌ منها، فأدركتها فذَبحتها بحَجَر، فسُئلَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «كلوها».

## بَابُ لا يُذكى بالسِّنِّ والعَظم والظفر

٥٣٠٤- حدثنا قَبيصةُ نا سفيانُ عن أبيهِ عن عَبايةَ بن رافعٍ عن رافع بن خَديج قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «كل -يعني ما أنهرَ الدمَ- إلاّ السنَّ والظفُر».

## بَابُ ذبيحةِ الأعرابِ ونحرِهم

٥٣٠٥- حدثنا محمدُ بن عُبَيدالله نا أُسامةُ بن حفص المدنيُّ عن هشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أنَّ قوماً قالوا للنبيِّ صلى الله عليهِ: إن قوماً يأتوننَا باللحم لا ندري أذُكرَ اسمُ الله عليه أم لا، فقال:

«سموا عليه أنتم وكلوه». قالت: وكانوا حديثي عهد بالكفر. تابعَهُ عليّ عن الداروَرديِّ. وتابعهُ أبوخالد والطُّفاوي.

## بَابُ ذبائح أهلِ الكتاب وشُحومِها مِن أهلِ الحرب وغيرهم، وقولِه تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾

وقال الزُّهري: لا بأسَ بذَبيحةِ نصارَى العرب، وإن سمعتَه يُسمِّي لغيرِ الله فلا تأكل.

وإن لم تَسمَعْهُ فقد أحلَّهُ الله لك وعلمَ كفرهم. ويذكَرُ عن عليّ نحوُه.

وقال الحسنُ وإبراهيمُ: لا بأسَ بذَبيحةِ الأقلَفِ. وقال ابن عباس: طعامُهم ذبائحهم.

٥٣٠٦- حدثنا أبوالوَليد نا شُعبةُ عن حُمَيد بن هلال عن عبدالله بن مُغفل قال: كنا محاصِري قصرَ خيبرَ، فرمى إنسانٌ بِجراب فيه شحمٌ، فنزَوتُ لآخُذَه، فالتفت فإذا النبي صلى الله عليهِ، فاستحييتُ منه.

قال ابنُ عباسٍ: طعامهم: ذبائحهم.

## بَابُ ما نَدَّ من البهائم فهو بمنزلةِ الوَحش. وأجازهُ ابنُ مسعود

وقال ابنُ عباس: ما أعجَزَك من البهائم ممّا في يديك فهو كالصَّيد.

وفي بعير تردَّى في بئر فذكّه من حيثُ قدَرتَ. ورأى ذلك عليّ وابنُ عمر وعائشةُ.

٥٣٠٧- حدثني عمرُو بن علي نا يحيى نا سفيانُ نا أبي عن عَبايةَ بن رِفاعة بن خَدِيج عن رافع بن خَديج قلتُ: يا رسولَ الله، إنا لاقُو العدوِّ غداً وليست معَنا مُدى. فقال: «اعجَلْ -أو أرْنِ- ما أنهر الدمَ وذُكرَ اسمُ الله عليهِ فكلْ، ليس السنّ والظفرَ، وسأُحدِّثُك: أما السنّ فعظمٌ، وأما الظفرُ فمدَى الحبشة». وأصَبنا نهبَ إبل وغنم، فندَّ منها بعيرٌ، فرماهُ رجلٌ بسهم فحبَسَه، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ لهذهِ الإبل أوابدَ كأوابد الوَحْش، فإذا غلبَكم منها شيءٌ فافعلوا به هكذا».

## بَابُ النّحرِ والذّبائح

وقال ابنُ جُرَيج عن عطاء: لا ذَبحَ ولا منحرَ إلا في المذبح والمنحر. قلتُ: أيجزئ ما يُذبَحُ أن أنحرَ؟ قال: نعم. وذكرَ الله تعالى ذبحَ البقرةِ، فإن ذَبحتَ شيئاً يُنحَرُ جاز، والنَّحرُ أحب إليَّ، والذَّبحُ قطعُ الأوْداج. قلتُ: فنُخَلِّفُ الأوداجَ حتى نَقطعَ النِّخاعَ؟ قال: لا إخال. فأخبرني نافعٌ أنَّ ابنَ عمرَ نهى عن النَّخع، يقول: يَقطعُ ما دُونَ العظم، ثمَّ يَدَعُ حتى تموت. ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ﴾ إلى: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ وقال سعيد عن ابن عباس: الذَّكاةُ في الحلقِ واللبَّةِ. وقال ابنُ عمر وابنُ عباس وأنسٌ: إذا قَطعَ الرأس فلا بأس.

٥٣٠٨- حدثنا خلادُ بن يحيى نا سفيانُ عن هشامِ بن عروةَ أخبرتني فاطمة بنتُ المنذر امرأتي عن أسماء بنتِ أبي بكر قالت: نحَرنا على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ فرَساً فأكلناه.

٥٣٠٩- حدثني إسحاقُ سمعَ عَبدةَ عن هشام عن فاطمةَ عن أسماء قالت: ذَبحنا على عهد النبيِّ صلى الله عليهِ فرساً -ونحنُ بالمدينة - فأكلناه.

٥٣١٠- حدثنا قُتيبةُ نا جَريرٌ عن هشام عن فاطمةَ بنتِ المنذر أن أسماءَ بنتَ أبي بكرٍ قالت: نحرنا على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ فرَساً فأكلناه. تابعَهُ وكيعٌ وابنُ عُيينةَ عن هشامٍ في النَّحر.

## بَابُ ما يكرَهُ منَ المُثْلَةِ والمصْبورةِ والـمَجثَّمة

٥٣١١- حدثنا أبوالوَليد نا شعبةُ عن هشام بن زيدٍ قال: دَخلتُ مع أنسٍ على الحكم بن أيوبَ فرأى غِلماناً -أو فِتياناً - نَصَبوا دجاجةً يَرمونها، فقال أنس: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ أن تُصبرَ البهائم.

٥٣١٢- حدثني أحمدُ بن يعقوبَ نا إسحاقُ بن سعيد بن عمرو عن أبيهِ أنه سمعَهُ يحدِّثُ: عن ابن عمرَ أنه دخلَ على يحيى بن سعيد وغلامٌ من بني يحيى رابطٌ دَجاجةً يرَميها، فمشى إليها ابن عمرَ حتى حلها، ثمَّ أقبلَ بها وبالغُلام معهُ، فقال: ازجُروا غلامَكم عن أن يصبرَ هذا الطيرَ للقتل، فإني سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ ينهى أن تُصبرَ بَهيمةٌ أو غيرُها للقتل.

٥٣١٣- حدثنا أبو النُّعمان نا أبو عَوانة عن أبي بشرٍ: عن سعيد بن جُبيرٍ قال: كنتُ عندَ ابن عمَر، فمرُّوا بفِتية -أو بنفَر- نصبوا دجاجة يرمونها، فلما رأوُا ابن عمرَ تَفرَّقوا عنها، وقال ابنُ عمرَ: مَن فعلَ هذا؟ إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ لَعنَ من فعل هذا.

تابعهُ سليمانُ عن شعبةَ نا المِنهالُ عن سعيد عن ابن عمرَ: لعنَ النبيُّ صلى الله عليهِ مَن مَثَّل بالحيوان.

٥٣١٤- حدثنا حَجاجُ بن مِنهال نا شُعبةُ أخبرني عَديُّ بن ثابتٍ: سمعتُ عبدالله بن يزيدَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ أنه نَهى عن النُّهبَى والمثلةِ.

وقال عدي عن سعيدٍ عن ابن عبّاس عن النبيِّ صلَّى الله عليه.

## بَابُ لحم الدجاج

٥٣١٥- حدثنا يحيى نا وكيعٌ عن سفيانَ عن أيوبَ عن أبي قلابةَ عن زَهدَم الـجَرْميِّ عن أبي موسى قال: رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يأكل دجاجاً.

٥٣١٦- حدثنا أبومَعمر نا عبدُالوارثِ نا أيوبُ بن أبي تَميمةَ عن القاسم عن زَهدَم قال: كنا عندَ أبي موسى الأشعريِّ -وكان بيننا وبينَه هذا الحي من جَرْم إخاء- فأتي بطعام فيه لحمُ دجاج. وفي القوم رجلٌ جالسٌ أحمرُ فلم يَدنُ من طعامهِ، قال: ادنُ، فقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يأكلُ منه. قال: إني رأيتهُ يأكلُ شيئاً فقذِرتهُ، فحلَفتُ أن لا آكلهُ. فقال: ادنُ، أخبركَ -أو أحدِّثكَ- أني أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ في نفَر من الأشعَريين؛ فوافقتهُ وهو غَضبانُ، وهو يَقسمُ نعَماً من نَعم الصدَقة: فاستحمَلناهُ فحلفَ أن لا يحملنا، قال: ما عندي ما أحملكم عليه. ثمَّ أتيَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بنَهبٍ من إبل، فقال: «أينَ الأشعريون، أين الأشعريون؟» قال: فأعطانا خَمس ذود غُرِّ الذُّرَى، فلَبِثنا غيرَ بَعيد، فقلت لأصحابي: نسيَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يَمينه، فو الله لَئنْ تغفلنا رسولَ الله صلى الله عليهِ يَمينَهُ لا نُفلحُ أبداً. فرجَعنا إلى النبي صلى الله عليهِ فقلنا: يا رسولَ الله، إنا استحملناك فحلفتَ أن لا تحملنا، فظننا أنكَ نسيتَ يمينَك. فقال: «إن الله هو حَملكم، إني والله -إن شاء الله- لا أحلِف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيتُ الذي هو خيرٌ وتحللتها».

## بَابُ لحوم الخيل

٥٣١٧- حدثنا الحُميديُّ نا سفيانُ نا هشامٌ عن فاطمة عن أسماء قالت: نحَرنا فرَساً على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ فأكلناه.

٥٣١٨- حدثنا مسدَّدٌ نا حمادُ بن زيدٍ عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابرِ بن عبدالله: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ يوم خيبرَ عن لحوم الحُمر، ورخصَ في لحوم الخيل.

## بَابُ لُحوم الحُمر الإنسيةِ. فيه سَلمة عن النبي صلى الله عليهِ

٥٣١٩- حدثنا صدَقةُ أنا عَبدةُ عن عُبيدالله عن سالم ونافع عن ابن عمرَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن لحوم الحُمرِ الأهلية يومَ خيبر.

٥٣٢٠- حدثنا مسدَّدٌ نا يحيى عن عُبيدالله عن نافع عن عبدِالله قال: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن لحوم الحمرِ الأهلية. تابعهُ ابنُ المبارك عن عُبيدالله عن نافع. وقال أبوأسامة: عن عبيدالله عن سالم.

٥٣٢١- حدثنا عبدُالله بن يوسُفَ أنا مالك عنِ ابن شهاب عن عبدالله والحسن ابني محمد بن عليّ عن أبيهما عن عليٍّ قال: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عنِ المتعةِ عامَ خيبر ولحوم حُمُر الإنسيَّة.

٥٣٢٢- حدثنا سليمانُ بن حرب نا حمادٌ عن عمرو عن محمد بن عليّ عن جابرِ بن عبدِالله قال: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ يومَ خيبرَ عن لحوم الحُمر، ورخَّصَ في لحوم الخيل.

٥٣٢٣- حدثنا مسدَّدٌ نا يحيى عن شُعبةَ حدثني عَديٌّ عن البراء وابن أبي أوفى قالا: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن لحوم الحُمر.

٥٣٢٤- حدثنا إسحاقُ أنا يعقوبُ بن إبراهيمَ نا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أباإدريسَ أخبرهُ أنَّ أبا ثعلبةَ قال: حرَّمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ لُحومَ حُمُرِ الأهلية. تابعَهُ الزُّبيديُّ وعُقيلٌ عن الزهريّ. وقال مالكٌ ومَعمرُ والماجِشُون ويونُسُ وابن إسحاقَ عن الزُّهريِّ: نهى النبي صلى الله عليهِ عن كلِّ ذي ناب منَ السِّباع.

٥٣٢٥- حدثنا محمدُ بن سَلام أنا عبدُالوهابِ الثقفيُّ عن أيوبَ عن محمدٍ عن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ جاءهُ جاءٍ، فقال: أُكلتِ الحمر. ثم جاءهُ جاءٍ فقال: أُكلت الحمر.

ثم جاءهُ جاءٍ فقال: أُفنيتِ الحمر. فأمرَ مُنادياً فنادَى في الناس: «إن الله ورسولهُ يَنهيانكم عن لحوم الحمرُ الأهلية، فإنها رِجس». فأكفِئتِ القُدورُ، وإنها لتفورُ باللحم.

٥٣٢٦- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله نا سُفيان قال عمرو قلتُ لجابر بن زيد: يَزعمونَ أنَّ رسول الله صلى الله عليهِ نهى عن الحمرِ الأهلية، فقال: قد كان يقولُ ذلك الحكمُ بن عمرو الغفاريُّ عندنا بالبصرة. ولكنْ أبى ذاك البحرُ ابن عبّاس وقرَأ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾.

## بَابُ أكلِ كلِّ ذي ناب من السباع

٥٣٢٧- حدثنا عبدُالله بن يوسُفَ أنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن أبي إدريسَ الخولاني عن أبي ثعلبة: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عن أكل كلِّ ذي نابٍ من السباع.

تابعهُ يونسُ ومعمرٌ وابنُ عُيينة والماجشُونُ عن الزُّهريِّ.

## بَابُ جُلودِ الميتةِ

٥٣٢٨- حدثنا زُهَيرُ بن حرب نا يعقوب بن إبراهيمَ نا أبي عن صالح حدثني ابن شهاب أنَّ عُبيدالله ابن عبدالله أخبرَهُ أنَّ عبدَالله بن عبّاس أخبره: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ مرَّ بشاة مَيتةٍ فقال: «هَلا استَمتَعتم بإهابها؟» قالوا: إنها مَيتة. قال: «إنما حَرُمَ أكلُها».

٥٣٢٩- حدثنا خَطابُ بن عثمان نا محمد بن حِميَرَ عن ثابتِ بن عَجلان سمعت سعيدَ بن جُبير سمعتُ ابن عباس يقول: مَرَّ النبيُّ صلى الله عليهِ بعَنز مَيتةٍ فقال: «ما على أهلِها لو انتفعوا بإهابها؟».

## بَابُ المسك

٥٣٣٠- حدثنا مُسدَّدٌ نا عبدُالواحد نا عُمارَة بن القعقاع عن أبي زُرْعة بن عمرو بن جَرير عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما من مَكلوم يُكلَمُ في الله إلا جاء يومَ القيامةِ وكَلْمهُ يدمى، اللَّونُ لَونُ دَم، والرِّيح ريحُ مِسك».

٥٣٣١- حدثنا محمدُ بن العَلاء نا أبوأُسامةَ عن بُريد عن أبي بُردةَ عن أبي موسى: عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «مَثلُ الجليس الصالح والسَّوء: كحاملِ المسكِ ونافخ الكِير، فحاملُ المِسكِ إمّا أن

يُحذِيك، وإما أن تَبتاعَ منهُ، وإما أن تجدَ منه ريحاً طيِّبة. ونافخُ الكِير إما أن يُحرِقَ ثيابك، وإما أن تجِدَ منه ريحاً خَبيثة».

## بَابُ الأرنب

٥٣٣٢- حدثنا أبوالوليد نا شُعبة عن هشام بن زيد عن أنس: أنفَجنا أرنَباً ونحن بمرّ الظهرانِ، فسَعى القومُ فلَغِبوا، فأخذتها فجئتُ بها إلى أبي طلحةَ فذبحها فبَعث بوركَيها -أو قال: بفَخذَيها- إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقَبلها.

## بَابُ الضَّب

٥٣٣٣- حدثنا موسى بن إسماعيلُ نا عبدُالعزيز بن مسلم نا عبدُالله بن دينار: سمعتُ ابن عمرَ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الضَّب لستُ آكلهُ ولا أحَرّمه».

٥٣٣٤- حدثنا عبدُالله بن مَسلمةَ عن مالك عن ابن شهابٍ عن أبي أمامة بن سهلٍ عن عبدالله بن عباس عن خالد بن الوليد: أنه دخل مع رسولِ الله صلى الله عليهِ بيت مَيمونة، فأتيَ بضَبّ محنوذ، فأهوى إليه رسولُ الله صلى الله عليهِ بيدِه، فقال بعضُ النسوةِ: أخبروا رسولَ الله صلى الله عليهِ بما يُريد أن يأكل، فقالوا: هو ضبٌّ يا رسول الله، فرفع يده، فقلت: أحرامٌ هو يا رسول الله؟ فقال: «لا، ولكنْ لم يَكنْ بأرضِ قومي فأجدُني أعافُه». قال خالد: فاجترَرتهُ فأكلت، ورسول الله صلى الله عليهِ يَنظر.

## بَابُ إذا وقَعتِ الفأرة في السمن الجامدِ أو الذائب

٥٣٣٥- حدثنا الحُميديُّ نا سُفيانُ نا الزُّهريُّ أخبرني عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يحدِّثه عن ميمونةَ أن فأرة وَقعت في سمن فماتَت، فسُئِل النبي صلى الله عليهِ عنها فقال: «ألقوها وما حَولها، وكلوه». قيل لسفيان: فإنَّ مَعمراً يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة قال: ما سمعتُ الزهريَّ يقول إلا عن عُبيدالله عنِ ابن عباس عن ميمونةَ عن النبي صلى الله عليهِ، ولقد سمعتهُ منه مِراراً.

٥٣٣٦- حدثنا عَبدانُ أنا عبدُالله عن يونسَ عن الزهريّ عن الدابةِ تموتُ في الزيت والسمن، وهو جامد أو غيرُ جامد، الفأرةِ أو غيرها، قال: بلغنا أنَّ رسول الله صلى الله عليهِ أمر بفأرة ماتت في سمن فأمر بما قَرُب منها فطُرح، ثم أكِل. عن حديثِ عُبيدالله بن عبدِالله.

٥٣٣٧- حدثنا عبدُالعزيز بن عبدالله نا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن عُبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن ميمونةَ قالت: سُئل النبيُّ صلى الله عليهِ عن فأرةٍ سقطت في سمن، فقال: «ألقوها وما حَولها، وكلوه».

## بَابُ العَلَم والوسم في الصُّورة

٥٣٣٨- حدثنا عُبيدُالله بن موسى عن حَنظلة عن سالم عن ابن عمرَ: أنه كَرِهَ أن تُعلمَ الصور. وقال ابنُ عمرَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ أن تُضرَب.

تابعَهُ قُتَيبةُ نا العَنقَزيُّ عن حنظلةَ، وقال: تُضرَب الصورة.

٥٣٣٩- حدثنا أبوالوَليدِ نا شعبةُ عن هشام بن زيدٍ عن أنس: دخلتُ على النبيِّ صلى الله عليهِ بأخ لي يُحنِّكهُ وهو في مِربَدٍ له، فرأيتهُ يَسمُ شاةً، حسِبْتُهُ قال: في آذانها.

## بَابُ إذا أصاب قومٌ غَنيمة فذَبحَ بعضُهم غَنماً أو إبلاً بغير أمرِ أصحابهم، لم تؤكل

لحديث رافع عن النبيِّ صلى الله عليهِ. وقال طاوُسٌ وعكرِمَةُ في ذبيحةِ السارقِ: «اطرَحُوهُ».

٥٣٤٠- حدثنا مُسدَّدٌ نا أبوالأحوَص نا سعيد بن مسروق عن عَبايةَ بن رفاعةَ عن أبيه عن جَدِّهِ رافع ابن خَديج، قلتُ للنبيِّ صلى الله عليهِ: إنا نَلقى العدوَّ غداً وليس معنَا مُدى، فقال: «ما أنهرَ الدمَ وذُكِرَ اسمُ الله فكلوهُ، ما لم يكنْ سِنّاً ولا ظُفراً، وسأحدِّثكم عن ذلك: أما السنُّ فعظْم، وأما الظفرُ فمدَى الحَبشة». وتقدَّم سَرعانُ الناس فأصابوا من المغانم والنبيُّ صلى الله عليهِ في آخر الناس، فنَصبوا قدراً. فأمرَ بها فأكفِئتْ، وقَسمَ بينهم، وعدلَ بَعيراً بعشرِ شياه. ثمَّ ندَّ بَعيرٌ من أوائِل القوم، لم يَكنْ معهم خَيلٌ، فرماه رجلٌ بسهم فحَبَسهُ الله، فقال: «إنَّ لهذه البهائم أوابدَ كأوابد الوَحْش، فما فَعلَ منها هذا فافعلوا مِثل هذا».

## بَابُ إذا نَدّ بَعيرٌ لقوم فرماهُ بعضهم بسَهم فقتله، وأرادَ إصلاحهم، فهوَ جائز

لخبرِ رافعٍ عنِ النبيّ صلى الله عليه.

٥٣٤١- حدثني محمدُ بن سَلام أنا عمرُ بن عُبيد الطنافِسيّ عن سعيدِ بن مسروق عن عَباية بن رافع عن جَدِّه رافعٍ قال: كنا معَ النبي صلى الله عليهِ في سَفر، فندَّ بَعيرٌ من الإبل، قال: فرماهُ رجلٌ بسهم فحَبسه، قال: ثم قال: «إن لها أوابد كأوابد الوحش، فما غَلبكم منها فاصنَعوا به هكذا». قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنا نكونُ في المغازي والأسفار، فنُريدُ أن نَذبح فلا يكونُ مُدى. فقال: «أرِني. ما أنهرَ -أو نهر- الدم وذُكر اسمُ الله فكُلْ، غيرَ السنِّ والظُّفر، فإن السنَّ عظمٌ، وإن الظفرَ مُدَى الحبشة».

## بَابُ أكلِ المُضْطَرِّ

لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ إلى: ﴿ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾

وقال تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴾

وقوله جل وعلا: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ إلى: ﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الأضاحي

## بَابُ سُنَّةِ الأُضْحِيةِ

وقال ابنُ عمرَ: هي سُنَّةٌ وَمَعْرُوفٌ.

٥٣٤٢- حدثني محمدُ بن بشارٍ حدثنا غندرٌ نا شعبةُ عن زُبيد اليامِيّ عن الشعبيّ عن البراءِ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ أولَ ما نبدأُ به في يومنا هذا نصلِّي، ثمَّ نرجعُ فننحرُ، مَن فعلَهُ فقد أَصابَ سُنَّتنا، ومَن ذبحَ قبلُ فإنما هو لحم قدَّمهُ لأهلِهِ ليسَ من النُّسكِ في شيءٍ». فقام أبوبردةَ ابن نيارٍ -وقد ذبح- فقال: إنَّ عندي جذَعةً، قال: «اذبحها، ولن تجزئَ عن أحدٍ بعدكَ».

قال مطرفٌ عن عامرٍ عن البراءِ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من ذبحَ بعدَ الصلاةِ تمَّ نُسُكهُ، وأصابَ سُنَّةَ المسلمين».

## بَابُ قِسْمَةِ الإِمَامِ الأَضَاحِيَ بَيْنَ النَّاسِ

٥٣٤٣- حدثنا معاذُ بن فَضالةَ نا هِشامٌ عن يحيى عن بعجةَ الجُهنيِّ عن عقبةَ بن عامر الجهنيِّ قال: قسمَ النبيُّ صلى الله عليهِ بينَ أصحابه ضحايا، فصارت لعقبةَ جذعةٌ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، صارت جذعة، قال: «ضحِّ بها».

## بَابُ الأُضْحِيةِ للمُسَافِرِ وَالنِّسَاءِ

٥٣٤٤- حدثنا مسددٌ نا سفيانُ عن عبدِالرحمن بن القاسم عن أبيهِ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ عليها وحاضتْ بسرِف قبل أن يدخلَ مكةَ وهي تبكي، فقال: «ما لكِ، أَنَفِسْتِ؟»

قالت: نعم. قال: «إنَّ هذا أمرٌ كتَبه الله على بناتِ آدمَ، فاقضي ما يقضي الحاجُّ غير أن لا تطوفي بالبيتِ». فلما كنَّا بمنى أتيتُ بلحم بقرٍ، فقلتُ: «ما هذا؟» قالوا: ضحى رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عن أزواجهِ بالبقر.

## بَابُ ما يُشْتَهى مِن اللَحْم يومَ النَّحْرِ

٥٣٤٥- حدثنا صدقةُ أنا ابنُ عُلَيَّةَ عن أيوبَ عن ابنِ سيرينَ عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ يومَ النحرِ: «منْ كانَ ذَبحَ قبلَ الصلاةِ فلْيُعِد». فقام رجلٌ فقال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا يومٌ يُشتهى فيه اللحم -وذكر جيرانه- وعندي جَذَعةٌ خيرٌ من شاتَيْ لحم. فرخَّصَ له في ذلكَ، فلا أدري أبلغتِ الرُّخصةُ من سواه أم لا. ثمَّ انكفأ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى كبشينِ فذبحهما، وقام الناسُ إلى غُنيمةٍ فتوزَّعوها، أو قال: فتجزَّعوها.

## بَابُ مَنْ قَالَ: الأَضْحَى يومَ النَّحْرِ

٥٣٤٦- حدثنا محمدُ بن سلام أنا عبدُالوهاب نا أيوبُ عن محمدٍ عنِ ابنِ أبي بكرةَ عن أبي بكرة عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الزمانُ قد استدارَ كهيئتهِ يومَ خلقَ الله السماواتِ والأرض. السنةُ اثنا عشر شهراً، منها أربعةٌ حرُمٌ: ثلاثٌ متواليةٌ ذوالقعدة وذوالحجةِ والمحرَّمُ، ورجبُ مُضرَ الذي بين جمادىَ وشعبان. أيُّ شهر هذا؟». قلنا: الله ورسولهُ أعلم. فسكتَ حتى ظننَّا أنه سيسمِّيه بغير اسمه، قال: «أليس ذوالحجة؟» قلنا: بلى. قال: «أيُّ بلد هذا؟» قلنا: الله ورسولُهُ أعلمُ. فسكت حتى ظننَّا أنه سيسمِّيه بغير اسمه، قال: «أليسَ البلدة؟» قلنا: بلى. قال: «فأيُّ يومٍ هذا؟» قلنا: الله ورسولُهُ أعلم. فسكتَ حتى ظننَّا أنه سيسمِّيه بغير اسمه، قال: «أليسَ يومَ النحر؟» قلنا: بلى. قال: «فإنَّ دماءَكم وأموالكم»، قال محمدٌ: وأحسبُهُ قال: «وأعراضكم عليكم حرامٌ، كحرمةِ يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا. وستلقونَ ربَّكم فيسألكم عن أعمالكم. ألا فلا ترجعوا بعدي ضُلالاً يضربُ بعضكم رقابَ بعض. ألا لِيبلِّغ الشاهدُ الغائب، فلعلَّ بعضَ من يبلغُهُ أن يكونَ أوعى له من بعضِ من سمعهُ» - فكانَ محمدٌ إذا ذكرَهُ فقال: صدقَ النبيُّ صلى الله عليهِ- ثم قال: «ألا هل بلَّغتُ، ألا هل بلَّغتُ؟» مرتين.

## بَابُ الأَضْحَى والنَّحْرِ بالمُصَلَّى

٥٣٤٧- حدثنا محمدُ بن أبي بكرٍ المقدَّمي نا خالدُ بن الحارثِ نا عُبيدالله عن نافعٍ قال: كان عبدُاللهِ ينحرُ في المنحر. قال عُبيدُاللهِ: يعني منحر النبيِّ صلى الله عليهِ.

٥٣٤٨- حدثنا يحيى بن بكير نا الليثُ عن كثير بن فرقد عن نافعٍ أنَّ ابن عمرَ أخبرَهُ قال: كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يذبحُ وينحرُ بالمصلى.

## بَابُ ضَحيَّةِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ بكبشين أقرنين ويذكرُ سَمينين

وقال يحيى بن سعيدٍ سمعتُ أباأُمامةَ بن سهلٍ: قال: كنَّا نُسمِّنُ الأُضحيةَ بالمدينةِ، فكان المسلمونَ يُسمِّنون.

٥٣٤٩- نا آدمُ نا شعبةُ نا عبدُالعزيزِ بن صُهيب سمعتُ أنسَ بن مالكٍ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يضحي بكبشين، وأنا أُضحِّي بكبشين.

٥٣٥٠- حدثنا قتيبةُ نا عبدُالوهابِ نا أيوبُ عن أبي قلابةَ عن أنسٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ انكفأَ إلى كبشين أقرنين أملحين، فذبحهما بيده.

وقال إسماعيلُ وحاتمُ بن وردانَ: عن أيوبَ عن ابنِ سيرينَ عن أنسٍ. تابعه وهيب عن أيوب.

٥٣٥١- حدثنا عمرو بن خالدٍ نا الليثُ عن يزيدَ عن أبي الخير عن عقبةَ بن عامرٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أعطاهُ غنماً يقسمُها على صحابتِهِ ضحايا، فبقيَ عتودٌ، فذكرَهُ للنبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «ضحِّ أنت».

## بَابُ قَولِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ لأبي بردةَ:

### ضَحِّ بالجَذَعِ مِنَ المعزِ، ولَنْ تُجْزِئَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ

٥٣٥٢- حدثنا مسددٌ نا خالدُ بن عبدِاللهِ نا مطرفٌ عن عامرٍ عن البراءِ قال: ضحَّى خالٌ لي يقالُ لهُ أبوبردةَ قبلَ الصلاةِ، فقال لهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «شاتُكَ شاةُ لحم». فقال: يا رسولَ اللهِ، إن عندي داجناً جَذَعَةً من المعزِ، قال: «اذبحها ولا تصلحُ لغيرِكَ». ثم قال: «منْ ذبحَ قبلَ الصلاةِ فإنما يذبحُ لنفسهِ، ومن ذبحَ بعدَ الصلاةِ فقد تمَّ نُسكهُ وأصابَ سُنَّةَ المسلمين».

تابعهُ عُبيدةُ عن الشعبي وإبراهيمَ. وتابعَهُ وكيعٌ عن حُريث عن الشعبيِّ. وقال عاصمٌ وداودُ عن الشعبيِّ: عندي عناقُ لبن. وقال زُبيدٌ وفراس عن الشعبيِّ: عندي جذعة. وقال أبوالأحوص نا منصور: عناق جذعة. وقال ابنُ عون: عناقٌ جذع، عناقُ لبن.

٥٣٥٣- حدثنا محمدُ بن بشار نا محمدُ بن جعفرٍ نا شُعبةُ عن سلمةَ عن أبي جحيفة عن البراءِ قال: ذبحَ أبوبردةَ قبلَ الصلاة، فقال له النبيُّ صلى الله عليهِ: «أبدلها»، قال: ليس عندي إلا جذعة، قال شعبةُ: وأحسبهُ قال: هي خيرٌ من مُسنَّةٍ. قال: «اجعلها مكانها، ولن تجزئ عن أحدٍ بعدكَ».

وقال حاتمُ بن وردانَ عن أيوبَ عن محمدٍ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ وقال: «عناقٌ جذعة».

## بَابُ مَنْ ذَبَحَ الأَضَاحِيَّ بِيَدِهِ

٥٣٥٤- حدثنا آدمُ بن أبي إياسٍ نا شعبةُ نا قتادة عن أنس قال: ضحَّى النبيُّ صلى الله عليهِ بكبشين أملحين، فرأيتُهُ واضعاً قدمَهُ على صِفاحِهما يُسمِّي ويُكبِّرُ، فذبحهما بيدِهِ.

## بَابُ مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةَ غَيْرِهِ

وأعانَ رجلٌ ابنَ عمرَ في بَدنتهِ وأمرَ أبوموسى بناتِهِ أن يَضحِّينَ بأيديهن.

٥٣٥٥- حدثنا قتيبةُ نا سفيانُ عن عبدِالرحمنِ بن القاسمِ عن أبيهِ عن عائشةَ: دخلَ عليَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بسرِفَ وأنا أبكي، فقال: «ما لكِ؟ أنفِسْتِ؟» قلتُ: نعم. قال: «هذا أمرٌ كتبهُ الله على بناتِ آدمَ، اقضي ما يقضي الحاجُّ غيرَ أن لا تطوفي بالبيت». وضحَّى رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عن نِسائهِ بالبقر.

## بَابُ الذَّبْحِ بَعْدَ الصلاةِ

٥٣٥٦- حدثنا حجاجُ بن منهالٍ نا شعبةُ أخبرني زبيدٌ سمعتُ الشَّعبيَّ عن البراء سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يخطبُ فقال: «إنَّ أولَ ما نبدأُ من يومنا هذا أن نُصليَ، ثمَّ نرجعَ فننحرَ، فمن فعلَ فقد أصابَ سنتَنا، ومن نحرَ فإنما هو لحم يقدِّمهُ لأهلهِ، ليس من النُّسكِ في شيء». فقال أبوبردةَ: يا رسولَ اللهِ، ذبحتُ قبل أن أُصلّيَ؛ وعندي جذعةٌ خيرٌ من مسنةٍ، فقال: «اجعلها مكانها، ولن تجزئَ -أو توفيَ- عن أحدٍ بعدَكَ».

## بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاةِ أَعَادَ

٥٣٥٧- حدثنا عليٌّ بن عبدِاللهِ نا إسماعيلُ بن إبراهيمَ عن أيوبَ عن محمدٍ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «مَن ذبحَ قبلَ الصلاةِ فلْيُعدْ». فقال رجلٌ: هذا يومٌ يشتهى فيه اللحم -وذكرَ هَنة من جيرانه، فكأنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ عذَرَهُ- وعندي جذعة خيرٌ من شاتين. فرخصَ لهُ، فلا أدري أبلغتِ الرُّخصةُ أم لا؟ ثم انكفأَ إلى كبشينِ -يعني فذبحهما- ثمَّ انكفأَ الناسُ إلى غُنيمةٍ فذبحوها.

٥٣٥٨- حدثنا آدمُ نا شعبةُ نا الأسودُ بن قيسٍ سمعتُ جُندب بن سفيانَ البجليَّ: شهدتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يومَ النحرِ، قال: «من ذبحَ قبلَ أن يُصلِّيَ فلْيُعِدْ مكانها أُخرى، ومن لم يذبحْ فلْيذبح».

٥٣٥٩- حدثنا موسى بن إسماعيلَ نا أبوعوانةَ عن فِراسٍ عن عامرٍ عن البراء قال: صلَّى رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ذاتَ يوم فقال: «من صلَّى صلاتنا، واستقبلَ قِبْلتَنا، فلا يذبحْ حتى ينصرفَ». فقام أبوبردةَ بن نِيارٍ فقال: يا رسولَ اللهِ، فعلتُ. فقال: «هوَ شيء عجَّلتَه». قال: فإن عندي جذعةً هي خيرٌ من مسنَّتين، أذبحها؟ قال: «نعم، ثمَّ لا تجْزئ عن أحدٍ بعدكَ». قال عامرٌ: هي خيرُ نسِيكتيهِ.

## بَابُ وَضْعِ القَدَمِ عَلَى صَفْحِ الذَّبيحَةِ

٥٣٦٠- حدثنا حجَّاجُ بن منهالٍ نا همامٌ عن قتادةَ نا أنسٌ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يضحِّي بكبشينِ أملحينِ أقرنين، ويضعُ رِجلهُ على صفحتهما، ويذبحهما بيده.

## بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ

٥٣٦١- حدثنا قتيبةُ نا أبوعوانةَ عن قتادةَ عن أنس قال: ضحَّى النبيُّ صلى الله عليهِ بكبشين أملحينِ أقرنين ذبحهما بيدِهِ، وسمَّى وكبَّر ووضعَ رجلَهُ على صفاحهما.

## بَابُ إِذَا بَعَثَ بِهَدْيِهِ لِيُذْبَحَ لَمْ يَحْرُمْ عَلَيهِ شيءٌ

٥٣٦٢- حدثنا أحمدُ بن محمدٍ أنا عبدُاللهِ أنا إسماعيلُ عن الشعبيِّ عن مسروقٍ أنه أتى عائشةَ فقال لها: يا أمَّ المؤمنين، إنَّ رجلاً يبعثُ بالهدْيِ إلى الكعبةِ ويجلِسُ في المِصرِ فيُوصي أن تُقلدَ بدَنتهُ،

فلا يزالُ من ذلكَ اليوم محرماً حتى يحلَّ الناسُ. قال: فسمعتُ تسفيقها من وراء الحجاب، فقالت: لقد كنتُ أفتِلُ قلائدَ هدْيِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، فيبعثُ هديه إلى الكعبةِ فما يحرمُ عليه مما حلَّ للرِّجال من أهلِهِ حتى يرجعَ الناسُ.

## بَابُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِي، وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا

٥٣٦٣- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ نا سفيانُ قال عمرو أخبرني عطاءٌ سمعَ جابر بن عبدِاللهِ قال: كنَّا نتزودُ لحومَ الأَضاحي على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ إلى المدينةِ. وقال غيرَ مرة: لحوم الهدي.

٥٣٦٤- حدثنا إسماعيلُ حدثني سليمانُ عن يحيى بن سعيدٍ عن القاسم أنَّ ابنَ خبَّابٍ أخبرَهُ أنه سمعَ أباسعيدٍ يحدِّث أنه كان غائباً فقدمَ، فقُدِّمَ إليه لحمٌ قال: وهذا من لحم ضحايانا، فقال: أخِّروهُ، لا أذوقهُ. قال: ثمَّ قمتُ فخرجت حتى آتي أخي أباقتادةَ -وكانَ أخاهُ لأمه وكان بدرياً- فذكرت ذلكَ له فقال: إنه قد حدثَ بعدَك أمر.

٥٣٦٥- حدثنا أبوعاصم عن يزيدَ بن أبي عُبيدٍ عن سلمةَ بن الأكوع قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من ضحَّى منكم فلا يُصبحنَّ بعدَ ثالثة وبقيَ في بيتِهِ منه شيء». فلما كان العام المُقبلُ قالوا: يا رسولَ اللهِ، نفعلُ كما فعلنا العامَ الماضيَ؟ قال: «كلوا، وأطعموا، وادَّخروا، فإنَّ ذلكَ العامَ كان بالناسِ جهدٌ، فأردتُ أن تُعينوا فيها».

٥٣٦٦- حدثنا إسماعيلُ بن عبدِاللهِ قال حدثني أخي عن سليمانَ عن يحيى بن سعيدٍ عن عمرةَ بنتِ عبدِالرحمنِ عن عائشةَ قالتِ: الضحيةُ كنَّا نملِّحُ منه فنقدمُ به إلى النبيِّ صلى الله عليهِ بالمدينة، فقال: «لا تأكلوا إلا ثلاثةَ أيام». وليست بعزيمة، ولكن أرادَ أن نُطعمَ منه، والله أعلمُ.

٥٣٦٧- حدثنا حِبَّانُ بن موسى أنا عبدُاللهِ أنا يونسُ عن الزُّهريِّ حدثني أبوعبيدٍ مولى ابن أزهرَ أنه شهدَ العيدَ يوم الأضحى مع عمرَ بن الخطابِ، فصلَّى قبلَ الخطبةِ ثم خطبَ الناسَ فقال: يا أيها الناسُ، إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قد نهاكم عن صيام هذين العيدين: أما أحدهما فيومُ فطركم من صيامِكم، وأما الآخرُ فيومٌ تأكلون من نُسككم.

٥٣٦٨- قال أبوعبيد: ثمَّ شهدتُ العيدَ معَ عثمانَ بن عفانَ، وكان ذلكَ يومَ الجمعةِ، فصلَّى قبل الخطبةِ ثمَّ خطبَ فقال: يا أيها الناسُ، إنَّ هذا يومٌ قد اجتمعَ لكم فيه عيدان، فمن أحبَّ أن ينتظرَ الجمعةَ من أهلِ العوالي فلْينتظرْ، ومن أحبَّ أن يرجعَ فقد أذنتُ له.

٥٣٦٩- قال أبوعبيدٍ: ثمَّ شهدته العيدَ مع عليِّ بن أبي طالبٍ، فصلَّى قبلَ الخطبة، ثمَّ خطبَ الناسَ فقال: إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ نهاكم أن تأكلوا لحومَ نُسككم فوقَ ثلاث.

وعن معمرٍ عن الزُّهريّ عن أبي عبيدٍ نحوهُ.

٥٣٧٠- حدثني محمدُ بن عبدِالرحيم أنا يعقوبُ بن إبراهيمَ بن سعدٍ عن ابن أخي ابن شهابٍ عن عمّه ابن شهابٍ عن سالم عن عبدِاللهِ بن عمرَ، قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «كلوا من الأضاحي ثلاثاً». وكان عبدُاللهِ يأكلُ بالزَّيت حينَ ينفرُ من منى من أجلِ لحوم الهدْي.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الأشربة

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ الآية

٥٣٧١- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالك عن نافعٍ عن ابن عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «من شربَ الخمرَ في الدنيا ثمَّ لم يتبْ منها حُرِمها في الآخرة».

٥٣٧٢- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيب عن الزُّهريِّ قال أخبرني سعيدُ بن المسيَّب أنه سمعَ أباهريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ أُتيَ -ليلةَ أُسريَ به بإيلياء- بقدحينِ من خمر ولبن، فنظرَ إليهما ثم أخذَ اللبنَ، فقال جبريل: الحمدُ للهِ الذي هداكَ للفطرة، ولو أخذتَ الخمرَ غَوتْ أُمَّتُك. تابعه معْمَر وابنُ الهادِ والزبيدي وعثمانُ بن عمرَ عن الزُّهري.

٥٣٧٣- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا هشام قال نا قتادةُ عن أنسٍ سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ حديثاً لا يحدِّثكم به غيري، قال: «من أشراط الساعة أن يظهر الجهلُ، ويقلّ العلم، ويظهرَ الزنا، وتُشربَ الخمرُ، ويقلّ الرجالُ، ويكثر النساءُ، حتى يكونَ لخمسينَ امرأة قيّمُهنَّ رجلٌ واحد».

٥٣٧٤- حدثنا أحمدُ بن صالح قال نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني يونسُ عن ابن شهابٍ قال سمعتُ أباسلمةَ ابن عبدِالرحمنِ وابنَ المسيَّبِ يقولانِ: قال أبوهريرةَ: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «لايزني حينَ يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمرَ حينَ يشربها وهو مؤمن، ولا يسرقُ السارقُ حينَ يسرقُ وهو مؤمن». قال ابنُ شهابٍ: وأخبرني عبدُالملكِ بن أبي بكرِ بن عبدالرحمنِ بن الحارثِ بن هشام أن أبابكرٍ كان يحدّثه عن أبي هريرةَ ثم يقولُ: كان أبوبكرٍ يُلحِقُ معهنّ: «ولا ينتهبُ نهبة ذاتَ شرف يرفع الناسُ إليه أبصارهم فيها حينَ ينتهبها وهو مؤمن».

## بَابُ الخمر مِنَ العِنَب وغَيْرِه

٥٣٧٥- حدثني الحسنُ بن صباح قال نا محمدُ بن سابق قال: نا مالك هو ابن مِغْول عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ: لقد حُرّمتِ الخمر وما بالمدينةِ منها شيء.

٥٣٧٦- حدثنا أحمدُ بن يونسَ قال: نا أبوشهاب عبدُربهِ بن نافعٍ عن يونسَ عن ثابت البُنانيّ عن أنسٍ قال: حُرمت علينا الخمر حين حرمت، وما نجدُ خمرَ الأعنابِ إلا قليلاً، وعامة خمرنا البُسرُ والتمر.

٥٣٧٧- حدثنا مسدد نا يحيى عن أبي حيانَ نا عامرٌ عن ابنِ عمرَ: قامَ عمرُ على المنبرِ فقال: أما بعدُ، نزلَ تحريم الخمرِ وهي من خمسةٍ: العنبِ، والتمرِ، والعسلِ، والحنطةِ، والشعير. والخمرُ ما خامرَ العقل.

## بَابُ نَزْلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ وَهيَ مِنَ البُسْرِ وَالتَّمْرِ

٥٣٧٨- حدثنا إسماعيل بن عبدِاللهِ حدثني مالكُ بن أنسٍ عن إسحاقَ بن عبدِاللهِ بن أبي طلحةَ عن أنس بن مالكٍ قال: كنتُ أسقي أباعبيدةَ وأباطلحةَ وأبيّ بن كعبٍ من فضيخ زَهو وتمر، فجاءهم آتٍ، فقال: إنَّ الخمرَ قد حُرِّمت. فقال أبوطلحة: قم يا أنس فَهَرِقْها، فَهَرَقْتها.

٥٣٧٩- حدثنا مسدد نا معتمر عن أبيهِ: سمعتُ أنساً قال: كنتُ قائماً على الحيِّ أسقيهم عمومتي -وأنا أصغرهم- الفضيخَ، فقيلَ: حرِّمتِ الخمرُ، فقالوا: أكفئها. فكفأنا، قلتُ لأنس: ما شرابُهم؟ قال: رطب وبُسر. فقال أبوبكر بن أنس: وكانت خمرهم. فلم يُنكر أنس.

وحدثني بعضُ أصحابي أنه سمعَ أنسَ بن مالكٍ يقول: كانت خمرهم يومئذٍ.

٥٣٨٠- حدثني محمدُ بن أبي بكرٍ المقدّمي نا يوسفُ أبومعشر البرَّاء سمعتُ سعيدَ بن عبيداللهِ حدثني بكرُ بن عبدِاللهِ أنَّ أنسَ بن مالكٍ حدَّثهم أن الخمرَ حرِّمت والخمرُ يومئذٍ البُسْر والتمر.

## بَابُ الخَمْرِ مِنَ العَسَلِ، وَهُوَ البِتْع

وقال معن: سألتُ مالكاً عن الفقّاع فقال: إذا لم يُسكِر فلا بأس. وقال ابن الداروردي: سألنا عنه فقالوا: لا يسكر لا بأس بهِ.

٥٣٨١- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ أنا مالك عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ سئلَ عن البِتْعِ فقال: «كلُّ شرابٍ أسكرَ فهو حرام».

٥٣٨٢- نا أبواليمانِ أنا شعيبٌ عن الزهريّ أخبرني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمنِ أنَّ عائشةَ قالتْ: سُئلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عن البتعِ -وهو نبيذُ العسلِ، وكان أهلُ اليمنِ يشربونه- فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «كلُّ شرابٍ أسكرَ فهو حرام».

٥٣٨٣- وعن الزهريّ حدثني أنسٌ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «لا تنتبذوا في الدُّباءِ ولا في المزَفَّت». وكان أبوهريرةَ يُلحِقُ معها الحنتم والنَّقير.

## بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الخَمْرَ مَا خَامرَ العَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ

٥٣٨٤- حدثني أحمدُ بن أبي رجاء حدثني يحيى عن أبي حيَّانَ التيميِّ عن الشعبيّ عن ابنِ عمرَ قال: خطبَ عمرُ على منبرِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: إنه قد نزلَ تحريمُ الخمرُ وهي من خمسةِ أشياء: العنبِ، والتمرِ، والحنطةِ، والشعيرِ، والعسل. والخمرُ ما خامرَ العقلَ. وثلاثٌ وددتُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ لم يُفارقنا حتى يعهدَ إلينا عهداً: الجَدُّ، والكلالةُ، وأبوابٌ من أبوابِ الربا. فقال: قلتُ: يا أباعمرو، فشيءٌ يُصنعُ بالسِّندِ من الرزّ؟ قال: ذاك لم يكنْ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ. أو قال: على عهدِ عمرَ. وقال حجاج عن حماد عن أبي حيَّانَ مكانَ (العنبِ): (الزبيب).

٥٣٨٥- حدثنا حفصُ بن عمرَ نا شعبةُ عن عبدِاللهِ بن أبي السفر عن الشعبي عن ابنِ عمرَ عن عمرَ قال: الخمرُ تُصنعُ من خمسة: من الزبيبِ، والتمرِ، والحنطةِ، والشعيرِ، والعسل.

## بَابُ مَاجَاءَ فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ الخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيرِ اسْمِهِ

٥٣٨٦- وقال هشامُ بن عمار نا صدقةُ بن خالد نا عبدُالرحمنِ بن يزيدَ بن جابر نا عطيةُ بن قيس الكلابيُّ حدثني عبدُالرحمنِ بن غنْم الأشعريُّ حدثني أبو عامر -أو أبومالكٍ- الأشعري، واللهِ ما كذبني سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «ليكوننَّ من أمّتي أقوامٌ يستحلُّونَ الحِرَ والحَريرَ والخمرَ والمعازفَ، ولينزِلنَّ أقوام إلى جنبِ عَلم تروحُ عليهم بسارحةٍ لهم، يأتيهم

لحاجةٍ فيقولوا: ارجعْ إلينا غداً، فيُبيِّتُهمُ الله، ويضعُ العلمَ، ويَمسخُ آخرينَ قِردةً وخنازيرَ إلى يومِ القيامةِ».

## بَابُ الانتِباذِ فِي الأَوْعِيةِ وَالتَّورِ

٥٣٨٧- حدثنا قتيبةُ نا يعقوبُ بن عبدِالرحمنِ عن أبي حازمٍ سمعتُ سهلاً يقولُ: أتى أبوأُسيدٍ الساعديّ فدعا رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ في عُرسِهِ، فكانت امرأتُهُ خادِمَهم -وهي العروسُ- قالت: أتدرونَ ما سقيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ؟ أنْقَعت له تمراتٍ منَ الليلِ في تورٍ.

## بَابُ تَرْخِيصِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ فِي الأوعيةِ والظّروفِ بعدَ النَّهي

٥٣٨٨- حدثنا يوسفُ بن موسى نا محمدُ بن عبدِاللهِ أبوأحمدَ الزُّبيريّ نا سفيانُ عن منصور عن سالم عن جابر قال: نهى رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عن الظُّروفِ، فقالت الأنصارُ: إنه لا بدَّ لنا منها. قال: «فلا إذاً». وقال خليفة نا يحيى بن سعيد نا سفيانُ عن منصورٍ عن سالم بن أبي الجعدِ عن جابر بهذا.

٥٣٨٩- حدثنا عليٌّ نا سفيان عن سليمانَ بن أبي مسلم الأحولِ عن مجاهدٍ عن أبي عياض عن عبدِاللهِ ابن عمرو قال: لـمَّا نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن الأسقيةِ قيلَ للنبيِّ صلى الله عليهِ: ليسَ كلُّ الناسِ يجِدُ سِقاءً، فرخَّصَ لهم في الجَرِّ غير المزفَّتِ.

حدثنا عبدُاللهِ بن محمدٍ نا سفيان بهذا، وقال فيه: لـمَّا نهى النبيُّ صلَّى الله عليهِ عن الأوعية.

٥٣٩٠- حدثنا مسددٌ نا يحيى عن سفيانَ حدثني سُليمانُ عن إبراهيمَ التَّيميِّ عن الحارثِ بن سويدٍ عن عليٍّ قال: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن الدُّبّاءِ والمزفَّتِ.

حدثني عثمانُ نا جريرٌ عن الأعمشِ بهذا.

٥٣٩١- حدثني عثمانُ نا جريرٌ عن منصور عن إبراهيمَ قلتُ للأسودِ: هل سألتَ عائشةَ أمَّ المؤمنينَ عمّا يُكرهُ أن يُنتبذَ فيه؟ فقال: نعم، قلتُ: يا أمَّ المؤمنين، عمَّا نهى النبيُّ صلى الله عليهِ أن يُنتبذَ فيه؟ قالت: نهانا أهلَ البيتِ أن ننتبذَ في الدُّباءِ والمزفَّت. قلتُ: أما ذكرتِ الجرَّ والحنتم؟ قال: إنما أحدِّثُكَ ما سمعتُ، أحدِّثُ ما لم أسمعْ؟.

٥٣٩٢- حدثنا موسى بن إسماعيلَ نا عبدُالواحدِ نا الشيبانيُّ سمعتُ عبدَاللهِ بن أبي أوفى: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن الجر الأخضر. قلتُ: أنشربُ في الأبيض؟ قال: «لا».

## بَابُ نَقيعِ التَّمرِ ما لم يُسْكِرْ

٥٣٩٣- حدثنا يحيى بن بُكيرٍ نا يعقوبُ بن عبدِالرحمنِ القاريُّ عن أبي حازم سمعتُ سهلَ بن سعدٍ الساعديَّ أن أباأسيد الساعديَّ دعا النبيَّ صلى الله عليهِ لعرسهِ، فكانتِ امرأتهُ خادمَهم يومئذٍ وهي العروس، فقالت: ما تدرونَ ما أنقعتُ لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ؟ أنقعتُ له تمراتٍ من الليلِ في تَوْر.

## بَابُ البَاذَق، ومَنْ نَهى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ منَ الأَشْرِبَةِ

ورأى عمرُ وأبوعبيدةَ ومعاذٌ شربَ الطلاء على الثُّلث. وشربَ البراءُ وأبوجُحيفةَ على النصفِ، وقال ابنُ عباسٍ: اشرب العَصير ما دامَ طريّاً. وقال عمرُ: وجدتُ من عُبيدِاللهِ ريح شراب، وأنا سائلٌ عنه، فإن كان يُسكرُ جلدْتُهُ.

٥٣٩٤- نا محمدُ بن كثير أنا سفيان عن أبي الجُويريةِ سألتُ ابنَ عباسٍ عن الباذَقِ فقال: سبقَ محمدٌ صلّى الله عليه الباذَقَ، فما أسكرَ فهو حرام، قال: الشرابُ الحلال الطيِّب. قال: ليس بعدَ الحلالِ الطيب إلا الحرام الخبيث.

٥٣٩٥- حدثنا عبدُاللهِ بن أبي شيبةَ نا أبوأسامةَ نا هشامُ بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يحبُّ الحْلواءَ والعسل.

## بَابُ مَنْ رَأَى أَنْ لا يَخْلُطَ البُسْرَ والتَّمْرَ إِذَا كَانَ مُسْكِراً، وَأَنْ لا يَجْعَلَ إِدَامَينِ فِي إِدَامٍ

٥٣٩٦- حدثنا مسلم نا هشام نا قتادةُ عن أنس قال: إني لأسقي أباطلحةَ وأبادُجانةَ وسهيل ابن البيضاء خَليطَ بُسر وتمر إذ حُرِّمتِ الخمرُ، فقذفتها وأنا ساقيهم وأصغرهم، وإنا نعدُّها يومئذٍ الخمر. وقال عمرو بن الحارثِ نا قتادةُ سمعَ أنساً.

٥٣٩٧- حدثنا أبوعاصم عن ابنِ جريج أخبرني عطاء أنه سمعَ جابراً يقولُ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن الزبيب والتمر والبُسر والرطَب.

٥٣٩٨- حدثنا مسلمٌ نا هشامٌ أنا يحيى بن أبي كثير عن عبدِاللهِ بن أبي قتادةَ عن أبيه قال: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ أن يُجمَعَ بينِ التمرِ والزَّهو، والتمر والزبيب، وليُنبذْ كلُّ واحدٍ منهما على حدة.

## بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ

وقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: يخرج ﴿مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ﴾.

٥٣٩٩- حدثنا عبدانُ أنا عبدُاللهِ أنا يونسُ عن الزُّهريّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: أُتِيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ليلةَ أُسرِيَ به بقدحِ لبنٍ وقدحِ خمر.

٥٤٠٠- حدثنا الحُميديُّ سمعَ سفيانَ أنا سالم أبوالنضرِ أنه سمعَ عُميراً مولى أم الفضلِ يُحدِّثُ عن أمِّ الفضل قالت: شكَّ الناسُ في صيام رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ يومَ عرفة، فأرسلتْ إليه أمُّ الفضلِ بإناء فيه لبن فشربَ، وكانَ سفيانُ ربما قال: شك الناس في صيام رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، فأرسلت إليه أمُّ الفضل، فإذا وُقف عليه قال: هو عن أم الفضل.

٥٤٠١- حدثنا قتيبةُ نا جرير عن الأعمشِ عن أبي صالح وأبي سفيانَ عن جابر بن عبدِاللهِ قال: جاءَ أبوحُميدٍ بقدَح من لبن من النقيعِ، فقال لهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «ألا خمرتَه، ولو أن تعرض عليه عوداً».

٥٤٠٢- حدثنا عمرُ بن حفص نا أبي نا الأعمشُ سمعتُ أباصالحٍ يذكر -أُراهُ عن جابر- قال: جاءَ أبوحميد -رجلٌ من الأنصار- من النقيعِ بإناء من لبن إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ألا خمَّرتَهُ، ولو أن تَعرضَ عليه عوداً». وحدثني أبوسفيانَ عن جابر عن النبيِّ صلى الله عليهِ بهذا.

٥٤٠٣- حدثني محمود أنا النضرُ أنا شعبةُ عن أبي إسحاقَ سمعتُ البراءَ: قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ من مكةَ وأبوبكرٍ معه، قال أبوبكر: مررنا براعٍ وقد عطِشَ رسول الله صلى الله عليهِ، قال أبوبكرٍ: فحلبْتُ كثْبةً من لبنٍ في قدح، فشربَ حتى رضيتُ. وأتاه سُراقةُ بن جُعشم على فرس، فدعا عليه، فطلب إليه سراقةُ أن لا يدعوَ عليه وأن يرجعَ، ففعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ.

٥٤٠٤- حدثنا أبو اليمانِ أنا شُعيبٌ نا أبو الزنادِ عن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «نِعمَ الصدَقةُ اللِّقحةُ الصَّفيُّ مِنحةً، والشاة الصفيُّ مِنحة، تغدُو بإناءٍ وتروحُ بآخر».

٥٤٠٥- حدثنا أبو عاصم عن الأوزاعيِّ عن ابنِ شهابٍ عن عُبيدِاللهِ بن عبدِاللهِ عن ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ شَرِبَ لَبَناً فمضْمَضَ وقال: «إنَّ لهُ دسماً».

٥٤٠٦- وقال إبراهيمُ بن طهمانَ عن شُعبةَ عن قتادةَ عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «دُفعتُ إلى السِّدْرة، فإذا أربعةُ أنهار: نهرانِ ظاهران، ونهران باطنان، فأما الظاهرانِ فالنيلُ والفرات، وأما الباطنانِ فنهران في الجنَّة. وأُتيتُ بثلاثةِ أقداحٍ: قدَح فيه لبن، وقدَح فيه عسل، وقدَح فيه خمر. فأخذتُ الذي فيه اللبن فشربت، فقيل لي: أصَبْتَ الفطرةَ أنتَ وأُمَّتك». وقال هشامٌ وسعيدٌ وهمامٌ عن قتادةَ عن أنسِ بن مالكٍ عن مالكِ بن صعصعةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ في الأنهار نحوه، ولم يذكروا ثلاثةَ أقداح.

## بَابُ اسْتِعْذَابِ المَاءِ

٥٤٠٧- حدثنا عبدُاللهِ بن مسلمةَ عن مالك عن إسحاقَ بن عبدِاللهِ بن أبي طلحةَ أنه سمعَ أنسَ ابن مالكٍ يقولُ: كانَ أبوطلحةَ أكثرَ أنصاريٍّ بالمدينةِ مالاً من نخل، وكان أحبَّ مالهِ إليهِ بَيرحاء، وكانت مستقبلة المسجدِ، وكان رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يدخلُها ويشرَب من ماءٍ فيها طيِّب، قال أنسٌ: فلما نزلتْ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قام أبوطلحةَ فقال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اللهَ تعالى يقولُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإنَّ أحبَّ مالي إليَّ بَيرحاء. وإنها صدقةٌ للهِ أرجو برَّها وذُخْرَها عندَ اللهِ، فضعْها يا رسولَ اللهِ حيثُ أراكَ اللهُ. فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «بخٍ، ذلكَ مال رابح -أو رايح-» شكَّ عبدُاللهِ «وقد سمعتُ ما قلتَ، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين». فقال أبوطلحةَ: أفعلُ يا رسولَ اللهِ. فقسمها أبوطلحةَ في أقاربهِ وبني عمِّه.

## بَابُ شوْبِ اللَّبَنِ بِالمَاءِ[1]

٥٤٠٨- حدثنا عبدانُ أنا عبدُاللهِ أنا يونسُ عن الزُّهريِّ قال أخبرني أنسُ بن مالكٍ أنه رأى رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ شربَ لبناً وأتى دارَهُ، فحلبتُ شاةً، فشبتُ لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ من البئرِ، فتناولَ القدَحَ فشربَ، وعن يسارِهِ أبوبكرٍ وعن يمينِهِ أعرابيٌّ، فأعطى الأعرابيَّ فضله ثمَّ قال: «الأيمنَ فالأيمنَ».

٥٤٠٩- حدثنا عبدُاللهِ بن محمدٍ نا أبوعامر نا فُليحُ بن سليمانَ عن سعيد بن الحارثِ عن جابرِ بن عبداللهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ على رجل من الأنصارِ ومعهُ صاحب له، فقال له النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنْ كانَ عندَكَ ماء باتَ هذهِ الليلةَ في شَنّة وإلا كرَعْنا»، قال: والرجلُ يحوِّلُ الماء في حائطه، قال: فقال الرجلُ: يا رسولَ اللهِ، عندي ماء بائت، فانطلقْ إلى العريشِ. قال: فانطلقَ بهما فسكبَ في قدح، ثمَّ حلبَ عليه من داجنٍ له، قال: فشربَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ثم شربَ الرجلُ الذي جاء معه.

## بَابُ شَرَابِ الحَلْوَاءِ والعَسَلِ

وقال الزّهريُّ: لا يحلُّ شربُ بول الناسِ لشدَّة تنزلُ؛ لأنه رجس، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ وقال ابنُ مسعود في السَّكَر: إنَّ اللهَ لم يجعلْ شِفاءكم مما حرَّمَ عليكم.

٥٤١٠- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ نا أبوأسامةَ أخبرني هِشامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يُعجبُهُ الحلواءُ والعَسَل.

## بَابُ الشُّرْبِ قَائِماً

٥٤١١- حدثنا أبونُعيم نا مِسعر عن عبدِالملكِ بن ميسرةَ عن النزَّال قال: أُتِيَ عليٌّ رضيَ الله عنه على باب الرَّحبةِ فشربَ قائماً فقال: إنَّ ناساً يكرهُ أحدُهم أن يشربَ وهو قائمٌ، وإني رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فعل كما رأيتموني فعلتُ.

---

(١) قوله: شوب اللبن. هذه رواية أبي ذر عن الكشميهني، أما روايته عن المستملي والسرخسي، فهي شرب اللبن.

٥٤١٢- حدثنا آدمُ نا شعبةُ نا عبدُالملكِ بن ميسرةَ سمعتُ النزَّالَ بن سبرةَ يحدِّث عن عليّ بن أبي طالب أنه صلَّى الظهرَ ثم قعدَ في حوائج الناس في رحبةِ الكوفةِ حتى حضرَتْ صلاةُ العصر، ثم أُتيَ بماءٍ فشربَ وغسلَ وجهَهُ ويديه -وذكرَ رأسَهُ ورجليه- ثم قامَ فشربَ فضلَهُ وهو قائم، ثم قال: إنَّ ناساً يكرهونَ الشربَ قائماً، وإن النبيَّ صلى الله عليهِ صنعَ مثل ما صنعتُ.

٥٤١٣- حدثنا أبونُعيم نا سفيانُ عن عاصمٍ الأحولِ عن الشعبيِّ عن ابنِ عباسٍ قال: شربَ النبيُّ صلى الله عليهِ قائماً من زمزمَ.

## بَابُ مَنْ شَرِبَ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ

٥٤١٤- حدثنا مالكُ بن إسماعيلَ نا عبدُالعزيزِ بن أبي سلمةَ أنا أبوالنضرِ عن عُمير مولى ابنِ عباسٍ عن أمِّ الفضلِ بنتِ الحارثِ أنها أرسلتْ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ بقدَحِ لبنٍ وهو واقف عشيَّةَ عَرَفَة، فأخذَهُ وشربَهُ. زادَ مالك عن أبي النضر: «على بعيره».

## بَابُ الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ فِي الشُّرْبِ

٥٤١٥- حدثنا إسماعيلُ حدثني مالكٌ عن ابن شهابٍ عن أنسِ بن مالكٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ أُتيَ بلبن قد شِيبَ بماءٍ، وعن يمينِهِ أعرابيٌّ وعن شمالِهِ أبوبكرٍ، فشربَ ثمَّ أعطى الأعرابيَّ وقال: «الأيمنَ فالأيمنَ».

## بَابُ هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الشُّرْبِ لِيُعْطِيَ الأَكْبَرَ؟

٥٤١٦- حدثنا إسماعيلُ حدثني مالك عن أبي حازمِ بن دينارٍ عن سهل بن سعد أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ أُتيَ بشرابٍ فشرب منه -وعن يمينهِ غلامٌ وعن يسارِهِ الأشياخُ- فقال للغلام: «أتأذنُ لي أن أُعطيَ هؤلاء؟» فقال الغلام: واللهِ يا رسولَ اللهِ، لا أوثِرُ بنصيبي منك أحداً. قال: فتلَّهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ في يدِهِ.

## بَابُ الكَرْعِ فِي الحَوْضِ

٥٤١٧- حدثنا يحيى بن صالحٍ نا فُليحُ بن سليمانَ عن سعيدِ بن الحارثِ عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ على رجلٍ منَ الأنصارِ ومعَهُ صاحبٌ له، فسلّم النبيُّ صلى الله

عليهِ وصاحبُهُ، فردَّ الرجلُ فقال: يا رسولَ اللهِ، بأبي أنت وأمي، وهي ساعةٌ حارَّةٌ، وهو يحوِّلُ في حائطٍ له -يعني الماء- فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنْ كانَ عندَكَ ماء بات في شَنَّةٍ وإلا كرعْنا»، والرجلُ يحوّلُ الماء في الحائطِ، فقال الرجلُ: يا رسولَ اللهِ، عندي ماء باتَ. فانطلقَ إلى العريشِ فسكبَ في قدَحٍ ماءً، ثم حلبَ عليه من داجن له، فشربَ النبيُّ صلى الله عليهِ، ثمَّ أعادَ فشربَ الرجلُ الذي جاءَ معه.

## بَابُ خِدْمَةِ الصِّغَارِ الكِبَارَ

٥٤١٨- حدثنا مسددٌ نا معتمرٌ عن أبيه سمعتُ أنساً قال: كنتُ قائماً على الحيِّ أسقيهم عُمومتي -وأنا أصغرهم- الفضيخَ، فقيل: حُرِّمتِ الخمرُ، فقال: اكفِئها، فكفأنا. قلتُ لأنس: ما شرابهم؟ قال: رُطبٌ وبُسْرٌ. فقال أبوبكرِ بن أنسٍ: وكانت خمرَهم. فلم يُنكرْ أنس.

وحدثني بعضُ أصحابي أنه سمعَ أنساً يقولُ: كانت خمرهم يومئذٍ.

## بَابُ تَغْطِيَةِ الإِنَاءِ

٥٤١٩- حدثنا إسحاقُ بن منصورٍ أنا روحُ بن عبادةَ أنا ابنُ جريج أخبرني عطاءٌ أنه سمعَ جابرَ ابن عبدِاللهِ يقولُ: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إذا كان جُنحُ الليلِ -أو أمسيتم- فكفُّوا صِبيانكم، فإن الشياطينَ تنتشرُ حينئذٍ، فإذا ذهبَ ساعةٌ من الليلِ فخلُّوهم، وأغلقوا الأبوابَ واذكروا اسمَ اللهِ، فإنَّ الشياطينَ لا تفتحُ باباً مُغلَقاً، وأوكوا قِرَبَكم واذكروا اسمَ اللهِ، وخمِّروا آنيتكم واذكروا اسمَ اللهِ، ولو أن تعرضُوا عليه شيئاً، وأطفئوا مصابيحكم».

٥٤٢٠- حدثنا موسى بن إسماعيلَ نا همامٌ عن عطاءٍ عن جابر أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «أطفئوا المصابيحَ إذا رقدتم، وأغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمِّروا الطعامَ والشرابَ» وأحسبهُ قال: «ولو بعودٍ يعرضُهُ عليه».

## بَابُ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ

٥٤٢١- حدثنا آدمُ نا ابنُ أبي ذئبٍ عن الزُّهريِّ عن عُبيدِاللهِ بن عبدِاللهِ بن عُتبةَ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قال: نهى رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عن اختناثِ الأسقيةِ، يعني أن تُكسرَ أفواهُها فيُشربَ منها.

٥٤٢٢- حدثنا محمدُ بن مقاتلٍ أنا عبدُاللهِ أنا يونسُ عن الزُّهريِّ حدثني عبيدُاللهِ بن عبدِاللهِ أنه سمعَ أباسعيدٍ الخدريَّ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ ينهى عن اختِناثِ الأسقية.

قال عبدُ اللهِ: قال معمرٌ أو غيرُهُ: هو الشربُ من أفواهها.

## بَابُ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ

٥٤٢٣- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ نا سفيانُ نا أيوبُ قال لنا عكرمةُ: ألا أخبركم بأشياءَ قصارٍ حدثنا بها أبوهريرةَ؟ نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن الشربِ من فم السقاءِ أو القربةِ. وأن يمنعَ جارَهُ أن يغرزَ خَشَبَةً في جداره.

٥٤٢٤- حدثنا مسددٌ نا إسماعيلُ أنا أيوبُ عن عِكرمةَ عن أبي هريرةَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ أن يُشربَ من في السقاءِ.

٥٤٢٥- حدثنا مسددٌ نا يزيدُ بن زريع نا خالدٌ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن الشربِ من في السقاءِ.

## بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الإِنَاءِ

٥٤٢٦- حدثنا أبونُعيم نا شيبانُ عن يحيى عن عبدِاللهِ بن أبي قتادةَ عن أبيهِ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إذا شَرِبَ أَحدُكُم فلا يتنفَّسْ في الإناءِ، وإذا بالَ أحدُكم فلا يمسحُ ذكرَهُ بيمينِهِ، وإذا تمسَّحَ أحدُكم فلا يتمسَّحْ بيمينهِ».

## بَابُ الشُّرْبِ بِنَفَسَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ

٥٤٢٧- حدثنا أبوعاصم وأبونُعيم قالا نا عزْرةُ بن ثابتٍ حدثني ثُمامةُ بن عبدِاللهِ قال: كانَ أنسٌ يتنَفسُ في الإناءِ مرَّتينِ أو ثلاثاً، وزعمَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يتنفَّسُ ثلاثاً.

## بَابُ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ

٥٤٢٨- حدثنا حفصُ بن عمرَ نا شُعبةُ عن الحكمِ عن ابنِ أبي ليلى قال: كانَ حُذيفةُ بالمدائنِ، فاستسقى، فأتاهُ دِهقانٌ بقدحِ فضةٍ، فرماهُ به، فقالَ: إنّي لم أرمِهِ إلا أني نهيتُهُ فلم ينتهِ، وإنَّ النبيَّ صلى الله

عليهِ نهانا عن الحرير والدِّيباجِ والشربِ في آنيةِ الذهبِ والفضةِ، وقال: «هنَّ لهم في الدنيا، وهنَّ لكم في الآخرةِ».

## بَابُ آنِيةِ الفِضَّةِ

٥٤٢٩- حدثنا محمدُ بن المثنى نا ابنُ أبي عديّ عن ابنِ عونٍ عن مجاهدٍ عن ابن أبي ليلى قال: خرجنا معَ حُذيفةَ وذكرَ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «لا تشربوا في آنيةِ الذهبِ والفِضة، ولا تلبسوا الحريرَ والدِّيباج، فإنها لهم في الدُّنيا، ولكم في الآخرةِ».

٥٤٣٠- حدثنا إسماعيلُ حدثني مالكُ بن أنسٍ عن نافعٍ عن زيدِ بن عبدِاللهِ بن عمرَ عن عبدِاللهِ بن عبدِالرحمن بن أبي بكرٍ الصدِّيق عن أمِّ سلمةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «الذي يشربُ في آنية الفضةِ إنما يجرجرُ في بطنهِ نارَ جهنَّمَ».

٥٤٣١- حدثنا موسى بن إسماعيلَ نا أبوعوانةَ عن أشعثَ بن سُليم عن معاويةَ بن سويد بن مقرِّنٍ عن البراءِ بن عازبٍ قال: أمرَنا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بسبعٍ، ونهانا عن سبعٍ: أمرنا بعيادةِ المريضِ، واتباعِ الجنازةِ، وتشميتِ العاطس، وإجابةِ الداعي، وإفشاءِ السلامِ ونصر المظلوم، وإبرار المقسم. ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن الشربِ في الفضة -أو قال: آنيةِ الفضة- وعن المياثرِ، والقسِّيِّ، وعن لُبس الحرير، والديباج، والإستبرق.

## بَابُ الشُّرْبِ فِي الأَقْدَاحِ

٥٤٣٢- حدثني عمرُو بن عباس نا عبدُالرحمنِ نا سفيانُ عن سالمٍ أبي النضرِ عن عُميرٍ مولى أمِّ الفضلِ عن أمِّ الفضلِ أنهم شكُّوا في صوم النبيِّ صلى الله عليهِ يومَ عرفة، فبعثت إليه بقدحٍ من لبنٍ فشربَهُ.

## بَابُ الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وآنِيتِهِ

وقال أبوبردةَ: قال لي عبدُاللهِ بن سلامٍ: ألَا أسقيكَ في قدَحٍ شربَ النبيُّ صلى الله عليهِ فيه؟

٥٤٣٣- حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ نا أبوغسانَ قال حدثني أبوحازم عن سهلِ بن سعدٍ قال: ذُكِرَ للنبيِّ صلى الله عليهِ امرأةٌ من العرب، فأمر أباأُسيدٍ الساعديَّ أن يرسلَ إليها، فأرسلَ إليها،

فقدمتْ فنزلت في أُجُم بني ساعدة، فخرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ حتى جاءَها فدخلَ عليها، فإذا امرأة مُنكسةٌ رأسها، فلما كلمها النبيُّ صلى الله عليهِ قالت: أعوذُ باللهِ منك. فقال: «قد أعذْتُكِ مني» فقالوا لها: أتدرينَ من هذا؟ قالت: لا. قالوا: هذا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ جاءَ ليخطبَكِ. قالت: كنتُ أنا أشقى من ذلكَ. فأقبلَ النبيُّ صلى الله عليهِ يومئذٍ حتى جلسَ في سقيفةِ بني ساعدةَ هو وأصحابُهُ، ثم قال: «اسقِنا يا سهلُ»، فأخرجتُ لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه. فأخرجَ لنا سهلٌ ذلكَ القدحَ فشربنا منه، ثم استوهبه عمرُ بن عبدِالعزيزِ بعدَ ذلكَ، فوهبهُ له.

٥٤٣٤- حدثني الحسنُ بن مُدرك حدثني يحيى بن حماد نا أبوعوانةَ عن عاصم الأحولِ قال: رأيتُ قدح النبيِّ صلى الله عليهِ عندَ أنسِ بن مالكٍ فكانَ قد انصدعَ فسلْسلَهُ بفضة. قال: وهو قدح جيد عريضٌ من نضارٍ. قال: قال أنسٌ: لقد سقيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ في هذا القدحِ أكثر من كذا وكذا.

قال: وقال ابنُ سيرينَ: إنه كانَ فيهِ حلقةٌ من حديد، فأرادَ أنس أن يجعل مكانها حلقةً من ذهبٍ أو فضة، فقال له أبوطلحةَ: لا تُغيرنَّ شيئاً صنعَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ. فتركه.

## بَابُ شُرْبِ البَرَكَةِ والمَاءِ المُبَارَكِ

٥٤٣٥- حدثنا قتيبةُ نا جريرٌ عن الأعمشِ حدثني سالمُ بن أبي الجعدِ عن جابر بن عبدِاللهِ هذا الحديث قال: قد رأيتني مع النبيِّ صلى الله عليهِ وقد حضرتِ العصرُ وليس معنا ماءٌ غير فضلة. فجُعِلَ في إناء. فأُتي النبيُّ صلى الله عليهِ به فأدخلَ يدَهُ فيه وفرَّجَ أصابَعهُ ثم قال: «حي على أهلِ الوضوء البركة من اللهِ». فلقد رأيتُ الماءَ ينفجر من بين أصابعه. فتوضأ الناسُ وشربوا. فجعلتُ لا آلو ما جعلتُ في بطني منه فعلِمتُ أنه بركة. قلتُ لجابر: كم كنتم يومئذٍ؟ قال: ألف وأربع مئة. تابعهُ عمرو بن دينار عن جابر، وقال حُصينٌ وعمرو بن مُرةَ عن سالمٍ عن جابر: خمسَ عشرة مئة. وتابعهُ سعيدُ بن المسيَّب عن جابر.

# كتاب المرضى

## بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ المَرَضِ. وقَوْلِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾

٥٤٣٦- حدثنا أبواليمانِ الحكم بن نافعٍ أنا شعيبٌ عن الزهريِّ أخبرني عُروةُ بن الزبير أن عائشةَ رضيَ الله عنها قالتْ: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «ما من مصيبةٍ تُصيبُ المسلمَ إلا كفَّرَ الله بها عنه، حتى الشوكة يشاكُّها».

٥٤٣٧- حدثنا عبدُاللهِ بن محمد نا عبدُالملكِ بن عمرو نا زُهيرُ بن محمدٍ عن محمدِ بن عمرو بن حَلحَلةَ عن عطاءِ بن يسار عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ وعن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ما يُصيبُ المسلمَ من نَصبٍ ولا وَصَبٍ ولا همٍّ ولا حَزَن ولا أذَى ولا غمّ -حتى الشَّوكة يُشاكّها- إلا كفَّرَ الله بها من خَطاياهُ».

٥٤٣٨- حدثني مسددٌ نا يحيى عن سفيانَ عن سعدٍ عن عبدِاللهِ بن كعبٍ عن أبيهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «مثلُ المؤمنِ كالخامةِ من الزرع: تُفيئها [1] مرَّة، وتَعدِلها مرَّة. ومثلُ المنافق كالأرزةِ لا تزالُ حتى يكونَ انجعافُها مرَّة واحدة».

وقال زكرياء حدَّثني سعدٌ قال: حدثني ابنُ كعب عن أبيه كعب عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٥٤٣٩- حدثنا إبراهيمُ بن المنذر حدثني محمدُ بن فليحٍ حدثني أبي عن هلال بن عليّ من بني عامر بن لؤيّ عن عطاء بن يسارٍ عن أبي هريرةَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «مثلُ المؤمنِ كمثلِ الخامةِ من الزرع: من حيثُ أتتْها الريحُ كفأتها، فإذا اعتدلتْ تُكفَّأ بالبلاء. والفاجرُ كالأرزةِ صماءَ معتدلةً، حتى يقصمُها الله إذا شاء».

(١) ذكر الحافظ في الفتح أن الفاعل وهو الريح محذوف.

٥٤٤٠- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ أنا مالكٌ عن محمد بن عبدِاللهِ بن عبدِالرحمنِ بن أبي صعصعةَ أنه قال: سمعتُ سعيدَ بن يسارٍ أباالحبابِ يقولُ: سمعتُ أباهريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «من يردِ الله به خيراً يصبْ منه».

## بَابُ شِدَّةِ المَرَضِ

٥٤٤١- حدثنا قبيصةُ نا سفيانُ عن الأعمشِ... ح.

وحدثني بشرُ بن محمدٍ أنا عبدُاللهِ أنا شعبةُ عن الأعمشِ عن أبي وائل عن مَسروق عن عائشةَ قالت: ما رأيتُ أحداً الوجعُ عليه أشدُّ من رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ.

٥٤٤٢- حدثنا محمدُ بن يوسفَ نا سفيانُ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ التيميِّ عن الحارثِ بن سويد عن عبدِاللهِ: أتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ في مرضِهِ -وهوَ يوعَك وعْكاً شديداً- وقلتُ: إنكَ لتوعَكُ وعكاً شديداً، قلتُ: إنَّ ذاكَ بأنَّ لكَ أجرين. قال: «أجلْ، ما من مسلمٍ يُصيبُهُ أذى إلا حاتَّ اللهُ عنه خطاياهُ كما تحاتُّ ورقُ الشجر».

## بَابُ أَشَدُّ النَّاسِ بَلاءً الأَنْبِياءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، ثم الأولُ فالأولُ

٥٤٤٣- حدثنا عبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ التَّيميِّ عن الحارثِ بن سويد عن عبدِاللهِ قال: دخلتُ على النبيِّ صلى الله عليهِ وهو يوعكُ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنكَ توعَكُ وعكاً شديداً. قال: «أجلْ، إني أوعَكُ كما يوعكُ رجُلانِ منكم». قلتُ: ذلكَ بأن لكَ أجرين. قال: «أجلْ، ذلكَ كذلك، ما من مسلمٍ يُصيبُهُ أذى -شوكة فما فوقها- إلا كفَّرَ الله بها سيِّئاته، كما تَحُطُّ الشجرة ورقها».

## بَابُ وُجُوبِ عِيادَةِ المَرِيضِ

٥٤٤٤- حدثنا قتيبةُ نا أبوعوانةَ عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعريّ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «أطعموا الجائعَ، وعُودوا المريضَ، وفكوا العاني».

٥٤٤٥- حدثنا حفصُ بن عمرَ نا شعبةُ أخبرني أشعثُ بن سُليم سمعتُ معاويةَ بن سويد بن مُقَرِّن عن البراءِ بن عازبٍ قال: أمرنا النبيُّ صلى الله عليهِ بسبعٍ ونهانا عن سبعٍ: نهانا عن خاتم

الذهبِ، ولبس الحرير والديباج والإستبرق، وعن القَسِّي، والميثرَة. وأمرنا أن نتبعَ الجنائزَ، ونعودَ المريضَ، ونُفشي السلام.

## بَابُ عِيادَةِ المُغْمَى عَلَيه

٥٤٤٦- حدثنا عبدُاللهِ بن محمدٍ نا سفيانُ عن ابن المنكدرِ سمعَ جابرَ بن عبدِاللهِ يقولُ: مرضتُ مرضاً، فأتاني النبيُّ صلى الله عليهِ يعودني وأبوبكرٍ وهما ماشيانِ، فوجداني أُغميَ عليّ، فتوضّأَ النبيُّ صلى الله عليهِ ثمَّ صبَّ وَضوءَهُ عليَّ، فأفقتُ فإذا النبيُّ صلى الله عليهِ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، كيفَ أصنعُ في مالي؟ كيفَ أقضي في مالي؟ فلم يُجبني بشيء، حتى نزلتْ آيةُ الميراث.

## بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ

٥٤٤٧- حدثنا مسددٌ نا يحيى عن عمرانَ أبي بكرٍ حدثني عطاءُ بن أبي رباحٍ قال: قال لي ابنُ عباسٍ: ألا أُريكَ امرأةً من أهلِ الجنةِ؟ قلتُ: بلى. قال: هذهِ المرأةُ السوداءُ أتتِ النبيَّ صلى الله عليهِ فقالت: إني أُصرعُ وإني أنكشف، فادعُ اللهَ لي. قال: «إنْ شِئتِ صبرتِ ولكِ الجنة، وإنْ شئتِ دعوتُ اللهَ أن يعافيَكِ». فقالتْ: أصبرُ. فقالت: إني أنكشفُ، فادعُ اللهَ لي أن لا أنكشفَ، فدعا لها. حدثنا محمدٌ أنا مخلد عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه رأى أمَّ زُفَرَ، تلكَ امرأة طويلة سوداءُ، على سترِ الكعبةِ.

## بَابُ فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ

٥٤٤٨- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ أنا الليثُ حدثني ابنُ الهادِ عن عمرٍو مولى المطلب عن أنسٍ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: إنَّ اللهَ قال: «إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتيهِ ثم صبرَ عوضتُهُ منهما الجنة». يريدُ عينَيه. تابعهُ أشعثُ بن جابر وأبوظلال بن هلال عن أنس عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ عِيَادَةِ النِّسَاءِ الرِّجَالَ

وعادتْ أمُّ الدرداءِ رجلاً من أهلِ المسجدِ منَ الأنصارِ.

٥٤٤٩- حدثنا قتيبةُ عن مالكٍ عن هِشام بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أنها قالت: لـمَّا قدِمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه المدينة وُعِكَ أبوبكرٍ وبلال. قالت: فدخلتُ عليهما فقلت: يا أبتِ كيفَ تجدُكَ، ويا بلال كيفَ تجدُكَ؟ قالت: وكان أبوبكرٍ إذا أخذتهُ الحمى يقولُ:

كلُّ امرئٍ مُصبَّح في أهلهِ ... والموتُ أدنى من شِراكِ نعلهِ

وكان بلالٌ إذا أقلعَتْ عنه يقولُ:

ألا ليتَ شعري هل أبيتنَّ ليلةً ... وهل أرِدَنّ يوماً مياهَ مَجنَّـــة

بواد وحولي إذخِـر وجليلُ ... وهل يَبدُوَنْ لي شامة وطَفيلُ

قالتْ عائشةُ: فجئتُ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فأخبرتُهُ، فقال: «اللهمَّ حبِّبْ إلينا المدينةَ كحُبِّنا مكةَ أو أشدَّ، اللهمَّ وصحِّحْها، وباركْ لنا في مُدِّها وصاعها، وانقلْ حُماها فاجعلْها بالجُحفةِ».

## بَابُ عِيادَةِ الصِّبْيَانِ

٥٤٥٠- حدثنا حجاجُ بن منهال نا شعبةُ أخبرني عاصم سمعتُ أباعثمانَ عن أُسامةَ بن زيد أن ابنةً للنبيِّ صلى الله عليهِ أرسلت إليه وهو معَ النبيِّ صلى الله عليهِ وسعد وأبيِّ بن كعبٍ: يحسبُ: أنَّ ابنتي قد حُضِرَتْ فاشهدنا. فأرسلَ إليها السلامَ ويقولُ: «إنَّ للهِ ما أخذَ وما أعطى، وكلُّ شيءٍ عندَهُ مُسمَّى، فلْتحتسبْ ولْتصبر». فأرسلتْ تُقسمُ عليه، فقامَ النبيُّ صلى الله عليهِ وقمنا، فرُفِعَ الصبي في حَجْر النبيِّ صلى الله عليهِ ونفْسهُ تقَعقَع، ففاضتْ عينا النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال لهُ سعدٌ: ما هذا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «هذهِ رحمةٌ وضعها الله في قلوبِ من شاءَ من عبادِهِ، ولا يرحمُ الله من عبادهِ إلا الرحماء».

## بَابُ عِيادَةِ الأعراب

٥٤٥١- حدثنا مُعلَّى بن أسد نا عبدالعزيز بن مختار نا خالد عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ على أعرابيّ يعودُهُ، قال: وكان النبيُّ صلى الله عليهِ إذا دخلَ على مريضٍ يعوده، قال له: «لا بأسَ، طهور إن شاء الله». قال: قلتَ: طهور؟ كلا، بل هي حُمى تَفور -أو تثور- على شيخ كبير، تُزيرهُ القبورَ! فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «فنعم إذاً».

## بَابُ عِيادةِ المُشرِكِ

٥٤٥٢- حدثنا سليمانُ بن حربٍ نا حمادُ بن زيد عن ثابتٍ عن أنسٍ: أنّ غُلاماً ليهودَ كان يخدمُ النبيَّ صلى الله عليهِ فمرضَ، فأتاهُ النبيُّ صلى الله عليهِ يعودُهُ، فقال: «أسلم»، فأسلمَ.

وقال سعيدُ بن المسيَّب عن أبيه: لـمَّا حُضِرَ أبوطالب جاءَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ إذا عَادَ مَرِيضاً فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَصَلَّى بِهِم جَمَاعةً

٥٤٥٣- حدثني محمدُ بن المثنى نا يحيى نا هشام أخبرني أبي عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ عليه ناس يعودونه في مرضهِ، فصلّى بهم جالساً فجعلوا يُصلون قياماً، فأشار إليهم أن اجلِسوا فلما فرغَ قال: «إنَّ الإمامَ ليُؤتمَّ به، فإذا ركعَ فاركعوا، وإذا رفعَ فارفعوا، وإذا صلَّى جالساً فصلُّوا جلوساً». قال الحميديّ: هذا منسوخ؛ لأن النبيَّ صلى الله عليهِ آخِرَ ما صلَّى صلَّى قاعداً والناسُ خلفهُ قيام.

## بَابُ وَضْعِ اليَدِ عَلَى المَرِيضِ

٥٤٥٤- حدثنا المكيُّ بن إبراهيمَ أنا الجُعيدُ عن عائشةَ بنتِ سعدٍ أنَّ أباها قال: تشكيتُ بمكةَ شكوى شديداً، فجاءَني النبيُّ صلى الله عليهِ يعودني، فقلتُ: يا نبيَّ اللهِ، إني أتركُ مالاً، وإني لا أترُكْ إلا ابنةً واحدة، فأوصي بثلثي مالي وأترُكُ الثلثَ؟ قال: «لا». قلتُ: فأوصي بالنصفِ وأتركُ النصفَ؟ قال: «لا». قلتُ: فأوصي بالثلثِ وأترُكُ لها الثلثين؟ قال: «الثلثُ، والثلثُ كثير». ثم وضعَ يدَهُ على جبهتهِ، ثم مسحَ وجهي وبطني، ثم قال: «اللهمَّ اشفِ سعداً، وأتمِمْ له هجرتهُ». فما زلتُ أجدُ بردَهُ على كبدي فيما يُخالُ إليَّ حتى الساعة.

٥٤٥٥- نا قتيبةُ نا جريرٌ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ التيميِّ عن الحارثِ بن سُويد قال: قال عبدُاللهِ بن مسعودٍ: دخلتُ على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وهو يوعَكُ، فمسستُهُ بيدي فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنكَ لتوعكُ وعكاً شديداً، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «أجلْ، إني أوعكُ كما يوعكُ رجلانِ منكم». فقلتُ: ذلكَ أنَّ لكَ أجرين. فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «أجلْ». ثم قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «ما من مسلمٍ يصيبه أذى مرَض فما سواهُ، إلا حطَّ اللهُ سيِّئاتِهِ كما تحُطُّ الشجرةُ ورقَها».

## بَابُ ما يُقالُ للمَريضِ، وَمَا يُجِيبُ

٥٤٥٦- حدثنا قبيصةُ نا سُفيانُ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ التيمي عن الحارثِ بن سويدٍ عن عبدِاللهِ قال: أتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ في مَرضِهِ فمسستُهُ -وهو يُوعكُ وعْكاً شديداً- فقلتُ: إنكَ لتوعَكُ وعكاً شديداً، وذلكَ أن لكَ أجْرَين. قال: «أجل، وما من مسلمٍ يُصيبُهُ أذى إلا حاتَّتْ عنهُ خطاياهُ، كما تحاتُّ ورقُ الشجر».

٥٤٥٧- حدثنا إسحاقُ قال نا خالدُ بن عبدِاللهِ عن خالد عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ دخلَ على رجلٍ يعودُهُ قال: «لا بأس، طهورٌ إنْ شاءَ الله»، فقال: كلا، بل هي حُمى تَفور، على شيخٍ كبير، كيما تُزيرَهُ القبورَ، قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «فنعمْ إذاً».

## بَابُ عِيادةِ المَريضِ رَاكِباً، وَمَاشِياً، وَرِدْفاً على الحِمَارِ

٥٤٥٨- حدثني يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عُقَيل عن ابنِ شهابٍ عن عروةَ أن أسامةَ بن زيد أخبرَهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ ركبَ على حمار على أكافٍ على قطيفة فدَكية، وأردَفَ أسامةَ وراءَهُ، يعودُ سعدَ بن عبادةَ قبل وقعةِ بدر، فسار حتى مرَّ بمجلسٍ فيه عبدُاللهِ بن أبي ابن سلول، وذلكَ قبلَ أن يُسلمَ عبدُاللهِ، وفي المجلسِ أخلاط من المسلمين والمشركين عبدةِ الأوثانِ واليهودِ، وفي المجلسِ عبدُاللهِ بن رواحةَ. فلما غشيتِ المجلسَ عجاجةُ الدابة خَمَّرَ عبدُاللهِ بن أبيّ أنفه بردائهِ قال: لا تغبروا علينا. فسلم النبيُّ صلى الله عليهِ ووقفَ ونزَلَ فدعاهم إلى اللهِ، وقرأَ عليهم القرآنَ. فقال لهُ عبدُاللهِ بن أُبيّ: يا أيها المرء، إنه لا أحسنُ مما تقولُ إن كان حقّاً فلا تؤذِنا بهِ في مجالسنا، وارجعْ إلى رَحْلكَ فمن جاءَكَ فاقصصْ عليه. قال ابنُ رواحةَ: بلى يا رسولَ اللهِ، فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحبُّ ذلكَ. فاستبَّ المسلمونَ والمشركونَ واليهودُ حتى كادُوا يتثاورونَ، فلم يزلِ النبيُّ صلى الله عليهِ حتى سكنوا، فركبَ النبيُّ صلى الله عليهِ دابَّتَهُ حتى دخلَ على سعدِ بن عبادةَ فقال لهُ: «أي:سعدُ، ألم تسمع ما قال أبوحُباب؟» يريدُ عبدَاللهِ ابن أُبيّ، قال سعد: يا رسولَ اللهِ، اعفُ عنه واصفحْ، فلقد أعطاكَ اللهُ ما أعطاكَ، ولقد اجتمعَ أهلُ هذهِ البحرةِ أن يُتوِّجوه فيُعصِّبوهُ، فلما ردَّ ذلكَ بالحق الذي أعطاكَ شرِقَ بذلك، فذلكَ الذي فعلَ به ما رأيتَ.

٥٤٥٩- حدثني عمرُو بن عباسٍ قال نا عبدُالرحمنِ قال نا سفيانُ عن محمدِ بن المنكدرِ عن جابر قال: جاءَني النبيُّ صلى الله عليهِ يعودُني ليس براكبٍ بغل ولا بِرْذَون.

## بَابُ مَا رُخِّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي وَجِعٌ، أَوْ وَا رَأْسَاهُ، أَوِ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ

وَقَولِ أَيُّوبَ: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾

٥٤٦٠- حدثنا قبيصةُ قال نا سفيانُ عن ابنِ أبي نجيحٍ وأيوبَ عن مجاهدٍ عن عبدِالرحمنِ بن أبي ليلى عن كعبِ بن عُجْرةَ: مرَّ بي النبيُّ صلى الله عليهِ وأنا أوقدُ تحتَ القِدرِ، فقال: «أتؤذيكَ هوامُّ رأْسِكَ؟» قلتُ: نعم. فدعا الحلاقَ فحلقَهُ، ثم أمرني بالفداءِ.

٥٤٦١- حدثنا يحيى بن يحيى أبوزكرياء قال أنا سليمانُ بن بلالٍ عن يحيى بن سعيدٍ قال سمعتُ القاسمَ بن محمدٍ قال: قالتْ عائشةُ: وا رأساهُ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «ذاك لو كان وأنا حيّ فأستغفر لك وأدعو لكِ». فقالتْ عائشةُ: واثُكلياه، واللهِ إني لأظنُّكَ تحبُّ موتي، فلو كانَ ذلكَ لظللتَ آخرَ يومِكَ معرِّساً ببعضِ أزواجِكَ. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «بل أنا وارأساهُ، لقد هممتُ -أو أردتُ- أن أُرسِلَ إلى أبي بكرٍ وابنه وأعهدَ، أن يقولَ القائلونَ، أو يتمنى المتمنُّون، ثمَّ قلتُ: يأبى الله ويدفعُ المؤمنونَ. أو يدفعُ الله ويأبى المؤمنون».

٥٤٦٢- حدثنا موسى قال نا عبدُالعزيزِ بن مُسلمٍ قال نا سليمان عن إبراهيمَ التَّيميِّ عن الحارثِ بن سويد عن ابنِ مسعودٍ قال: دخلتُ على النَّبيِّ صلى الله عليهِ وهو يُوعَكُ، فسمعتهُ فقلتُ: إنكَ لتُوعَكُ وعْكاً شديداً، قال: «أجلْ، كما يوعكُ رجلانِ منكم». قال: لك أجران؟ قال: «نعم، ما من مسلمٍ يُصيبُهُ أذى -مرضٌ فما سواه- إلا حطَّ الله سيِّئاتهِ كما تحطُّ الشجرةُ ورقَها».

٥٤٦٣- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالعزيزِ بن عبدِاللهِ بن أبي سلمةَ قال أنا الزهريُّ عن عامر ابن سعدٍ عن أبيه قال: جاءنا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يعودني من وجعٍ اشتدَّ بي زمن حجةِ الوداع. فقلتُ: بلغ بي ما ترى، وأنا ذو مالٍ، ولا يرثني إلا ابنةٌ لي، أفأتصدَّقُ بثلثي مالي؟ قال: «لا». قال: فالشطر؟ قال: «لا». قال: «الثلثُ والثلثُ كثير، إن تذر ورثتَكَ أغنياءَ خيرٌ من

أن تذرهم عالة يتكفَّفونَ الناسَ، ولن تُنفقَ نفقةً تبتغي بها وجهَ اللهِ إلا أُجِرتَ عليها، حتى ما تجعلُ في في امرأتِك».

## بَابُ قَولِ المَرِيضِ: قُومُوا عَنِّي

٥٤٦٤- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هِشامٌ عن مَعْمرٍ... ح. وحدثني عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا مَعْمرٌ عن الزهريّ عن عُبيداللهِ بن عبدِاللهِ عن ابنِ عباسٍ قال: لـمَّا حُضرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وفي البيت رجالٌ فيهم عمرُ بن الخطابِ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «هلمَّ أكتبْ لكم كتاباً لا تضلوا بعدَهُ». فقال عمرُ: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قد غلبَ عليهِ الوجعُ، وعندَكم القرآن، حسبُنا كتابُ اللهِ. فاختلفَ أهلُ البيتِ، فاختصموا. منهم من يقولُ: قرِّبوا يكتبْ لكم النبيُّ صلى الله عليهِ كتاباً لن تضلوا بعدَهُ. ومنهم من يقولُ ما قال عمرُ. فلمّا أكثروا اللغوَ والاختلافَ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «قوموا». قال عُبيدُاللهِ: فكان ابنُ عباسٍ يقولُ: إنَّ الرزيةَ كلَّ الرزيةِ ما حال بينَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وبينَ أن يكتبَ لهم ذلكَ الكتابَ، من اختلافهم ولغطهم.

## بَابُ مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ المَرِيضِ لِيُدْعَى لَهُ

٥٤٦٥- حدثنا إبراهيمُ بن حمزةَ قال نا حاتمٌ -هو ابنُ إسماعيلَ- عن الجُعيدِ قال سمعتُ السائبَ يقولُ: ذهبتْ بي خالتي إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقالت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ ابنَ أُختي وجِعٌ. فمسحَ رأسي، ودعا لي بالبركة. ثم توضَّأَ فشربتُ من وَضوئهِ، وقمتُ خلفَ ظهرِهِ فنظرتُ إلى خاتم بين كتفيهِ مثل زِرِّ الحجلة.

## بَابُ تَمَنِّي المَرِيضِ المَوتَ

٥٤٦٦- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا ثابتٌ البُناني عن أنسٍ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا يتمنَّينَّ أحدكم الموتَ من ضُرٍّ أصابهُ، فإنْ كان لا بدَّ فاعلاً فلْيقل: اللهمَّ أحيني ما كانتِ الحياةُ خيراً لي، وتوفَّني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي».

٥٤٦٧- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن قيس بن أبي حازمٍ قال: دخلنا على خبابٍ نعودُهُ -وقد اكتوى سبع كيّات- فقال: إنَّ أصحابَنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصْهم الدنيا، وإنَّا أصبنا ما لا نجدُ له موضعاً إلا التراب، ولولا أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ نهانا أن ندعوَ بالموتِ لدعوتُ به، ثم أتيناهُ مرّةً أخرى وهو يبني حائطاً له، فقال: إنَّ المسلمَ ليؤجر في كلّ شيءٍ ينفقهُ، إلا في شيءٍ يجعلهُ في هذا التراب.

٥٤٦٨- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريّ قال أخبرني أبوعبيدٍ مولى عبدِالرحمنِ بن عوف أنَّ أباهريرةَ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «لن يُدخِلَ أحداً عملهُ الجنةَ». قالوا: ولا أنت يا رسولَ اللهِ؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة، فسددوا وقاربوا، ولا يتمنى أحدُكم الموتَ، إما مُحسناً فلعلّهُ أن يزداد خيراً، وإما مسيئاً فلعلهُ أن يستعتِب».

٥٤٦٩- حدثني عبدُاللهِ بن أبي شيبةَ قال نا أبوأُسامةَ عن هشامٍ عن عبّاد بن عبدِاللهِ بن الزبيرِ قال سمعتُ عائشةَ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ وهو مستندٌ إلي يقولُ: «اللهمَّ اغفرْ لي وارحمني، وألحقني بالرفيقِ».

## بَابُ دُعَاءِ العَائِدِ لِلْمَرِيضِ

وقالتْ عائشةُ بنتُ سعدٍ عن أبيها: قال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «اللهمَّ اشفِ سعداً».

٥٤٧٠- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانة عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن مسروقٍ عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ كان إذا أتى مريضاً أو أتيَ به قال: «أذهبِ الباس، ربّ الناسِ، اشفِ أنتَ الشافي، لا شِفاءَ إلا شفاؤكَ، شفاءً لا يغادِرُ سقَماً».

وقال عمرُو بن أبي قيس وإبراهيمُ بن طهمانَ عن منصورٍ عن إبراهيمَ وأبي الضحى: إذا أتي بالمريض. وقال جرير عن منصور عن أبي الضحى وحدَهُ وقال: إذا أتى مريضاً.

## بَابُ وَضُوءِ العَائِدِ لِلْمَرِيضِ

٥٤٧١- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبةُ عن محمدِ بن المنكدرِ سمعتُ جابرَ ابن عبدِاللهِ قال: دخلَ عليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ وأنا مريض، فتوضّأَ فصب عليّ -أو قال: «صُبّوا عليه»- فعقلتُ فقلتُ: لا يرثني إلا كلالة، فكيفَ الميراثُ؟ فنزلتْ آيةُ الفرائض.

## بَابُ مَنْ دَعَا بِرَفْعِ الوَبَاءِ والحُمّى

٥٤٧٢- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن هِشام بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أنها قالتْ: لـمَّا قدِمَ النبيُّ صلى الله عليهِ وُعِكَ أبوبكرٍ وبلال، قالت: فدخلتُ عليهما فقلتُ: يا أبتِ، كيفَ تجدُكَ؟ ويا بلال، كيف تجدك؟ قالت: وكان أبوبكرٍ إذا أخذتهُ الحمّى يقولُ:

كلُّ امرئٍ مصـــبَّحٌ في أهلِـــهِ والموتُ أدنى من شراكِ نعله

وكان بلالٌ إذا أقلعَ عنه يرفع عقِيرتَهُ فيقولُ:

ألا ليتَ شِعري هلْ أبيتنَّ ليلةً وهل أرِدنَّ يوماً مِياهَ مجنَّـــةٍ

بوادٍ، وحولي إذخِرٌ وجليـــــلُ وهل يَبدوَنْ لي شامةٌ وطفيلُ

قالت عائشةُ: فجئتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ فأخبرتهُ فقال: «اللهمَّ حبِّبْ إلينا المدينةَ كحبنامكةَ أوأشدّ، وصححها، وباركْ لنافي صاعها ومدِّها، وانقلْ حُمّاها فاجعْلها بالجحْفة».

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الطب

## مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً إلا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً

٥٤٧٣- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا أبوأحمد الزُّبيريّ قال نا عمرُ بن سعيد بن أبي حسين قال نا عطاءُ بن أبي رباح عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ما أنزلَ الله داءً إلا أنزلَ له شِفاءً».

## بَابُ هَلْ يُدَاوِي الرَّجُلُ المَرْأَةَ والمَرأَةُ الرَّجُلَ

٥٤٧٤- حدثنا قتيبةُ قال نا بشرُ بن المفضل عن خالد بن ذكوانَ عن رُبيِّع بنت معوِّذِ بن عفراءَ قالتْ: كنّا نغزو معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ نَسقي القومَ ونخدمهم، ونرُدُّ القتلى والجرحى إلى المدينةِ.

## بَابُ : الشِّفَاءُ في ثَلاثٍ

٥٤٧٥- حدثني الحسينُ قال نا أحمدُ بن منيع قال نا مروانُ بن شجاع قال نا سالم الأفطسُ عن سعيدِ ابن جبيرٍ عن ابن عباسٍ قال: «الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطةِ محجمٍ، وكيّةِ نارٍ. وأنهى أُمتي عن الكيّ». رفع الحديث.

رواهُ القمِّيُّ عن ليث عن مجاهد عن ابن عباسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ في العسل والحجم.

٥٤٧٦- حدثني محمدُ بن عبدِالرحيم قال أنا سُريجُ بن يونسَ أبوالحارثِ قال نا مروانُ بن شُجاع عن سالم الأفطسِ عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الشفاءُ في ثلاثة: في شرطةِ محجم، أو شربةِ عسلٍ، أو كيّةٍ بنار. وأنا أنهى أُمَّتي عن الكيّ».

## بَابُ الدَّوَاءِ بِالعَسَلِ، وَقَولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾

٥٤٧٧- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا أبوأسامةَ قال أخبرني هشامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يُعجبهُ الحلواءُ والعسل.

٥٤٧٨- حدثنا أبونُعيم قال نا عبدُالرحمنِ بن الغَسيلِ عن عاصم بن عمرَ بن قتادةَ قال سمعتُ جابرَ ابن عبدِاللهِ قالَ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنْ كانَ في شيء من أدويتِكم -أو يكون في شيء من أدويتكم- خيرٌ ففي شرطةِ محجمٍ، أو شربة عسل، أو لذعةٍ بنار توافقُ الداء، وما أُحبُّ أن أكتوي».

٥٤٧٩- حدثني عياشُ بن الوليدِ قال نا عبدُالأعلى قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عن أبي المتوكل عن أبي سعيدٍ أنَّ رجلاً أتى النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: أخي يشتكي بطنه، فقال: «اسقِهِ عسلاً». ثمَّ أتاهُ الثانيةَ فقال: «اسقِهِ عسلاً». ثم أتاهُ الثالثةَ فقال: «اسقِهِ عسلاً». ثم أتاهُ فقال: فعلتُ، فقال: «صدقَ الله وكذبَ بطنُ أخيكَ»، اسقِهِ عسلاً، فسقاهُ فبرأَ.

## بَابُ الدَّوَاءِ بِأَلْبَانِ الإِبِلِ

٥٤٨٠- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا سلامُ بن مسكينَ قال نا ثابتٌ عن أنسٍ أنَّ ناساً كان بهم سقمٌ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، آونا وأطعمنا. فلما صحُّوا قالوا: إنَّ المدينةَ وَخِمَة. فأنزلهم الحرَّةَ في ذود له فقال: «اشربوا ألبانها». فلما صحُّوا قتلوا راعيَ النبيِّ صلى الله عليهِ، واستاقوا ذَودَهُ. فبعثَ في آثارهم، فقطعَ أيديَهم وأرجلَهم وسمَّرَ أعينَهم، فرأيتُ الرجلَ منهم يكدِمُ الأرضَ بلسانهِ حتى يموتَ.

قال سلام: فبلغني أن الحجاج قال لأنس: حدِّثني بأشد عقوبة عاقبَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ، فحدَّثهُ بهذا، فبلغَ الحسنَ فقال: وددْتُ أنه لم يحدثهُ.

## بَابُ الدَّوَاءِ بِأَبْوَالِ الإِبِلِ

٥٤٨١- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا همامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ أنَّ ناساً اجتَووا في المدينةِ، فأمرَهم النبيُّ صلى الله عليهِ أن يلحقوا براعيه -يعني الإبل- فيشربوا من ألبانها وأبوالِها. فلحقوا

براعيهِ، فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صَلَحتْ أبدانُهم، فقتلوا الراعي وساقوا الإبل، فبلغَ النبيَّ صلى الله عليهِ فبعثَ في طلبهم، فجيءَ بهم، فقطعَ أيديَهم وأرجلَهم وسَمَّر أعينهم.

قال قتادةُ: فحدثني محمدُ بن سِيرينَ: أن ذلكَ كان قبلَ أن تنزلَ الحُدُود.

## بَابُ الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

٥٤٨٢- حدثنا عبدُاللهِ بن أبي شيبةَ قال نا عبيدُاللهِ قال نا إسرائيلُ عن منصورٍ عن خالدِ بن سعدٍ قال: خرجنا ومعنا غالبُ بن أبْجَر، فمرِضَ في الطريق، فقدِمنا المدينةَ وهو مريضٌ، فعادَهُ ابن أبي عتيقٍ فقال لنا: «عليكم بهذهِ الحُبيبةِ السّويداء، فخذوا منها خمساً أو سبعاً فاسحقُوها، ثم اقطُروها في أنفه بقطراتِ زيتٍ في هذا الجانبِ وفي هذا الجانب، فإنَّ عائشةَ حدَّثتني أنها سمعتِ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ هذه الحبةَ السوداء شِفاءٌ من كلِّ داء، إلا من السام». قلتُ: وما السامُ؟ قال: «الموت».

٥٤٨٣- حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابنِ شهابٍ قال: أخبرني أبوسلمةَ وسعيدُ بن المسيَّب أنَّ أباهريرةَ أخبرهما أنه سمعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «في الحبةِ السوداء شِفاءٌ من كلِّ داء، إلا السامَ». قال ابنُ شهابٍ: والسامُ: الموتُ، والحبةُ السوداء: الشُّونيز.

## بَابُ التَّلْبِينَةِ لِلْمَرِيضِ

٥٤٨٤- حدثني حِبانُ بن موسى قال أنا عبدُاللهِ قال أنا يونسُ بن يزيدَ عن عُقيل عن ابنِ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ أنها كانتْ تأمرُ بالتلبين للمريض، وللمحزون على الهالكِ، وكانت تقولُ: إني سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ التلبينةَ تجمُّ فؤادَ المريض، وتذهبُ ببعض الحزن».

٥٤٨٥- حدثنا فروةُ بن أبي المغراءِ قال نا عليُّ بن مُسهرٍ قال نا هشام عن أبيه عن عائشةَ أنها كانت تأمرُ بالتَّلبينة وتقولُ: «هو البغيض النافع».

## بَابُ السَّعُوطِ

٥٤٨٦- حدثنا مُعلَّى بن أسدٍ قال نا وُهَيبٌ عن ابن طاوُسٍ عن أبيهِ عن ابنِ عباسٍ أن النبيَّ صلى الله عليهِ: احتجمَ، وأعطى الحجامَ أجرَهُ، واستَعَطَ.

## بَابُ السَّعوطِ بالقُسْطِ الهِنْديِّ والبَحرِيِّ

وهو الكُسْتُ، مثلُ: الكافور والقافور، مثل: كُشِطت وقشطت نُزِعت. وقرأ عبدُالله: قُشِطَتْ.

٥٤٨٧- حدثنا صدقةُ بن الفضل قال أنا ابنُ عيينةَ قال سمعتُ الزُّهريَّ عن عُبيدِالله عن أمِّ قَيس بنت مِحصنٍ قالت سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «عليكم بهذا العُودِ الهنديّ، فإنَّ فيه سبعةَ أشفِيَةٍ: يُستَعَط به من العُذْرة، ويُلدُّ به من ذات الجنب». ودخلتُ على النبيِّ صلى الله عليهِ بابن لي لم يأكلِ الطعامَ، فبال عليه، فدعا بماءٍ فرشَّ عليه.

## بَابُ أَيَّةِ سَاعَةٍ يَحْتَجِمُ؟ واحْتَجَمَ أَبُومُوسَى لَيلاً

٥٤٨٨- حدثنا أبو معمر قال نا عبدُالوارثِ قال نا أيوبُ عن عكرِمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: احتجمَ النبيُّ صلى الله عليهِ وهو صائم.

## بَابُ الحَجْمِ في السَّفَرِ والإحْرَامِ

قاله ابنُ بحينةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٥٤٨٩- حدثنا مسددٌ قال نا سفيانُ عن عمرو عن عطاء وطاوسٍ عن ابنِ عباسٍ قال: احتجمَ النبيُّ صلى الله عليهِ وهو محرمٌ.

## بَابُ الحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ

٥٤٩٠- حدثنا محمدُ بن مقاتلٍ قال أنا عبدُالله قال أنا حُميدٌ الطويل عن أنسٍ أنه سُئلَ عن أجرِ الحجام فقال: احتجمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، حَجَمهُ أبوطيبةَ، وأعطاهُ صاعَين من طعام، وكلمَ مواليهُ فخففوا عنه، وقال: «إن أمثلَ ما تداويتم به الحِجامةُ والقُسطُ البحريُّ». وقال: «لا تُعذبوا صِبيانكم بالغمزِ من العُذرةِ، وعليكم بالقسط».

٥٤٩١- حدثنا سعيدُ بن تَليدٍ قال حدثني ابنُ وهبٍ قال أخبرني عمرٌو وغيرُهُ أنَّ بُكيراً حدثه أن عاصمَ بن عمرَ بن قتادةَ حدثهُ أن جابرَ بن عبدِاللهِ عادَ المقنَّعَ ثم قال: لا أبرحُ حتى تحتجِمَ، فإني سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ فيهِ شِفاءً».

## بَابُ الحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ

٥٤٩٢- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني سليمانُ عن علقمةَ أنه سمعَ عبدَالرحمنِ الأعرج أنه سمعَ عبدَاللهِ ابن بُحينةَ يُحدِّثُ أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ احتجمَ بلحْيي جَمل من طريقِ مكةَ -وهو محرمٌ- في وسَطِ رأْسِهِ.

٥٤٩٣- وقال الأنصاريُّ نا هشامُ بن حسانٍ قال نا عِكرمةُ عن ابن عباسٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ احتجمَ في رأسِهِ.

## بَابُ الحِجَامَةِ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصدَاعِ

٥٤٩٤- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا ابنُ أبي عدي عن هشام عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ: احتجمَ النبيُّ صلى الله عليهِ في رأسِهِ وهو مُحرِمٌ من وجع كان به بماء يقالُ له: لحيي جمل.

٥٤٩٥- وقال محمدُ بن سواءٍ أخبرنا هشامٌ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ احتجمَ وهو محرم في رأسِهِ من شقيقة كانت به.

٥٤٩٦- حدثنا إسماعيلُ بن أبان قال نا ابنُ الغسيل قال حدثني عاصمُ بن عمرَ عن جابرِ بن عبدِاللهِ قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «إن كانَ في شيء من أدويتِكم خيرٌ ففي شربةِ عسل، أو شرطةِ محجَم، أو لذعة من نار، وما أحبُّ أن أكتوي».

## بَابُ الحَلْقِ مِنَ الأَذَى

٥٤٩٧- حدثنا مسدد قال نا حمادٌ عن أيوبَ قال سمعتُ مجاهداً عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عُجْرةَ قال: أتى عليَّ زمن الحديبيةِ النبيُّ صلى الله عليهِ وأنا أُوقدُ تحت بُرْمة والقملُ يتناثرُ على رأسي، فقال: «أتؤذيكَ هوامُّكَ؟» قلتُ: نعم. قال: «فاحلقْ وصمْ ثلاثةَ أيامٍ، أو أطعمْ ستة، أو انسكْ نسيكة». قال أيوبُ: لا أدري بأيتهنّ بدأ.

## بَابُ مَنِ اكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيرَهُ، وَفَضل مَنْ لم يَكْتَوِ

٥٤٩٨- حدثنا أبو الوليد هشامُ بن عبدِالملكِ قال نا عبدُالرحمنِ بن سليمانَ بن الغسيل قال نا عاصمُ بن عمرَ بن قتادةَ قال: سمعتُ جابراً عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنْ كانَ في شيءٍ من أدويتكم شفاء ففي شرطةِ محجم، أو لذعةٍ بنار، وما أحبُّ أنْ أكتوي».

٥٤٩٩- حدثنا عمرانُ بن ميسرة قال نا ابنُ فضيل قال نا حُصين عن عامر عن عمرانَ بن حصين قال: لا رُقية إلا من عينٍ أو حُمة. فذكرته لسعيد بن جبير فقال نا ابنُ عباسٍ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «عُرضتْ عليَّ الأمم، فجعلَ النبيُّ والنبيانِ يمرون معهمُ الرهط، والنبيُّ ليسَ معهُ أحد، حتى وقعَ في سواد عظيم، قلتُ: ما هذا؟ أمتي هذه؟ قيل: هذا موسى وقومه. قيل: انظرْ إلى الأفق، فإذا سواد يملأ الأفق. ثم قيل لي: انظر ها هنا وها هنا -في آفاق السماء- فإذا سوادٌ قد ملأَ الأفق، قيل: هذه أُمَّتُكَ، ويدخلُ الجنةَ من هؤلاء سبعونَ ألفاً بغير حساب». ثم دخلَ ولم يبيِّنْ لهم، فأفاضَ القومُ وقالوا: نحنُ الذينَ آمنَّا باللهِ واتبعنا رسوله فنحن هم، أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام، فإنا وُلدنا في الجاهلية. فبلغ النبيَّ ﷺ فخرجَ فقال: «همُ الذين لا يسترقون، ولا يتطيَّرونَ، ولا يكتوونَ، وعلى ربهم يتوكلون». فقال عكاشةُ بن محصن: أمنهم أنا يا رسولَ اللهِ؟ فقال: «نعم». فقامَ آخرُ فقال: أمنهم أنا؟ فقال: «سبقكَ عكاشةُ».

## بَابُ الإِثْمِدِ وَالكُحْلِ مِنَ الرَّمَدِ

فيه عنْ أمِّ عطيةَ.

٥٥٠٠- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن شُعبةَ قال حدثني حُميدُ بن نافعٍ عن زينبَ عن أمِّ سلمةَ أن امرأةً تُوُفِّيَ زوجُها، فاشتكتْ عينها، فذكروها للنبيِّ صلى الله عليهِ وذكروا له الكحلَ وأنه يخافُ على عينها، فقال: «لقد كانتْ إحداكنَّ تمكث في بيتها في شرِّ أحلاسها -أو في أحلاسها في شرِّ بيتها- فإذا مرَّ كلب رمَتْ بعرةً، فلا، أربعةَ أشهرٍ وعشراً».

## بَابُ الجُذَامِ

٥٥٠١- قال: وقال عفانُ نا سليمُ بن حيانَ قال نا سعيدُ بن مِيناءَ قال سمعتُ أباهريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لا عدوى ولا طِيَرَةَ ولا هامةَ ولا صفر. وفرَّ من المجذومِ كما تفرُّ من الأسد».

## بَابُ: المَنُّ شِفَاء للعَينِ

٥٥٠٢- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا محمدُ بن جعفر غندرٌ قال نا شعبةُ عن عبدِالملكِ قال سمعتُ عمرو بن حرَيث قال سمعتُ سعيد بن زيد قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «الكمأةُ من المنّ، وماؤها شفاءٌ للعين». وقال شعبةُ: وأخبرني الحكمُ بن عتيبة عن الحسنِ العُرنيِّ عن عمرو ابن حرَيثٍ عن سعيدِ بن زيدٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ. قال شعبةُ: لـمَّا حدَّثني به الحكم لم أُنكرْهُ من حديث عبدِالملكِ.

## بَابُ اللَّدُودِ

٥٥٠٣- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا يحيى بن سعيد قال نا سفيانُ قال حدثني موسى بن أبي عائشةَ عن عُبيدِاللهِ بن عبدِاللهِ عن ابنِ عباسٍ وعائشةَ أنَّ أبابكرٍ قبَّلَ النبيَّ صلى الله عليهِ وهو ميِّت. قال: وقالتْ عائشةُ: لددْناهُ في مرَضهِ فجعلَ يُشيرُ إلينا أن لا تلدُّوني، فقلنا: كراهيةَ المريضِ للدَّواء. فلما أفاقَ قال: «ألم أنهكم أن تلدُّوني؟» قلنا: كراهيةَ المريضِ للدواء، فقال: «لا يبقى أحدٌ في البيتِ إلا لُدَّ وأنا أنظرُ، إلا العباسُ فإنه لم يشهدكم».

٥٥٠٤- حدثنا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ قال الزُّهريُّ أخبرني عبيدُاللهِ بن عبدِاللهِ عن أمِّ قيسٍ قالتْ: دخلتُ بابنٍ لي على النبيِّ صلى الله عليهِ وقد أعلقت عليه من العذرةِ، فقال: «على مَا تدْغَرْنَ أولادكنَّ بهذا العلاقِ؟ عليكن بهذا العودِ الهندي، فإنَّ فيه سبعةَ أشفيةٍ، منها ذاتُ الجنبِ، ويُسْعَطُ من العذرةِ، ويلدُّ من ذاتِ الجنْبِ». فسمعتُ الزهري يقولُ: بيَّن لنا اثنين ولم يبيِّن لنا خمسة. قلتُ لسفيانَ: فإن معْمراً يقولُ: أعْلقتُ عليه. قال: لم يحفظ، إنما قال: أعْلقتُ عنه، حفظته من في الزهريّ، ووصفَ سفيانُ الغُلامَ يحنكُ بالإصبعِ، وأدخلَ سفيانُ في حنَكهِ إنما يعني رفع حنكه بإصبعهِ، ولم يقلْ: أعلِقوا عنه شيئاً.

## بَابٌ

٥٥٠٥- حدثنا بشرُ بن محمدٍ، قال أنا عبدُاللهِ، قال أنا معْمرٌ ويونسُ، قال الزُّهريّ: أخبرني عبيداللهِ بن عبدِ اللهِ بن عتبةَ أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ قالتْ: لـمَّا ثَقُلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ واشتدَّ وجعُهُ استأذنَ أزواجَهُ في أن يمرَّضَ في بيتي، فأذِنَّ له، فخرجَ بينَ رجلين -تخطُّ رِجلاهُ في الأرض- بينَ عباسٍ وآخرَ. فأخبرتُ ابنَ عباسٍ، فقال: هل تدري منِ الرجل الآخر الذي لم تسمِّ عائشةُ؟ قلتُ: لا. قال: هو علي. قالتْ عائشةُ: فقال النبيُّ صلى الله عليهِ بعدما دخلَ بيتها واشتد به وجعه: «هريقوا عليَّ من سبعِ قِرَبٍ لم تُحلَلْ أوكيتهن، لعلّي أعهدُ إلى الناسِ». قالتْ: فأجلسناهُ في مِخْضبٍ لحفصةَ زوج النبيِّ صلى الله عليهِ، ثم طفِقنا نصبُّ عليه من تلكَ القرب، حتى جعلَ يُشيرُ إلينا أن قد فعلتنّ. قالت: وخرج إلى الناسِ فصلّى لهم وخطبهم.

## بَابُ العُذْرَةِ

٥٥٠٦- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيب عن الزُّهريِّ قال أخبرني عبيدُاللهِ بن عبدِاللهِ أنَّ أم قيسٍ بنتَ مِحصنٍ الأسدية -أسد خزيمة- وكانت من المهاجرات الأُوَلِ اللاتي بايعنَ النبيَّ صلى الله عليهِ وهي أختُ عكاشةَ أخبرتهُ أنها أتتْ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «علامَ تدَّغرْنَ أولادكنَّ بهذا العلاقِ؟ عليكنَّ بهذا العودِ الهنديّ، فإن فيه سبعةَ أشفيةٍ، منها ذات الجنْب»، يريدُ الكُسْتَ وهو العود الهندي. وقال يونسُ وإسحاقُ بن راشدٍ عن الزُّهريّ علَّقتْ عليه.

## بَابُ دَوَاءِ المَبْطُونِ

٥٥٠٧- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا محمدُ بن جعفرٍ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن أبي المتوكل عن أبي سعيدٍ قال: جاءَ رجل إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: إنَّ أخي استطلقَ بطنه، فقال: «اسقهِ عسلاً»، فسقاهُ، فقال: إني سقيتُهُ فلم يزدْهُ إلا استطلاقاً، فقال: «صدقَ الله وكذبَ بطنُ أخيك». تابعهُ النضر عن شعبة.

## بَابٌ لا صَفَرَ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ البَطْنَ

٥٥٠٨- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِاللهِ قال نا إبراهيمُ بن سعد عن صالح عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمنِ وغيرُهُ أنَّ أباهريرةَ قال: إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «لا عدوى ولا صفر ولا هامةَ»، فقال أعرابيٌّ: يا رسولَ اللهِ، فما بالُ إبلي تكون في الرملِ كأنها الظباء، فيأتي البعير الأجرب فيدخلُ بينها فيجربها؟ فقال: «فمن أعدى الأول». رواهُ الزُّهريُّ عن أبي سلمةَ وسِنان بن أبي سنان.

## بَابٌ ذَاتِ الجَنْبِ

٥٥٠٩- حدثنا محمدٌ قال أنا عتَّاب بن بشيرٍ عن إسحاقَ عن الزُّهريّ قال أخبرني عبيدُاللهِ بن عبدِاللهِ أن أم قيسٍ بنتَ محصن -وكانت من المهاجرات الأُوَلِ اللاتي بايعنَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ، وهيَ أُختُ عكاشةَ بن محصن- أخبرته أنها أتتْ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ بابن لها قد علقت عليه من العذرة، فقال: «اتقوا اللهَ، على مَا تدغرونَ أولادكم بهذه الأعلاق؟ عليكم بهذا العود الهندي فإنّ فيه سبعة أشفية، منها ذات الجَنْب»، يريدُ الكُسْتَ، يعني القسْطَ، قال: وهي لغة.

٥٥١٠- حدثنا عارِمٌ قال نا حمادٌ قال: قُرِئَ على أيوبَ من كتبِ أبي قلابة -منه ما حدَّثَ به، ومنه ما قُرِئَ عليه- فكان هذا في الكتاب: عن أنس أنَّ أباطلحةَ وأنس بن النضر كوياه، وكواهُ أبوطلحةَ بيده، وقال عباد بن منصور عن أيوبَ عن أبي قلابةَ عن أنسِ بن مالكٍ قال أذِنَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ لأهلِ بيت من الأنصارِ أن يرقوا من الحمّةِ والأذن. فقال أنسٌ: كُويتُ من ذات الجنبِ ورسولُ اللهِ صلى الله عليهِ حَيّ، وشهدني أبوطلحةَ وأنس بن النضر وزيدُ بن ثابت، وأبوطلحةَ كواني.

## بَابٌ حَرْقِ الحَصِيرِ لِيَسُدَّ بِهِ الدَّمَ

٥٥١١- حدثنا سعيدُ بن عفيرٍ قال نا يعقوبُ بن عبدِالرحمن القاريُّ عن أبي حازمٍ عن سهل بن سعدٍ الساعديِّ قال: لـمَّا كُسرتْ على رأسِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ البيضةُ، وأُدميَ وجههُ، وكسِرتْ رباعيَّته، وكان عليّ يختلف بالماء في المجنِّ، وجاءت فاطمةُ تغسلُ عن وجههِ الدمَ،

فلما رأت فاطمةُ الدَّمَ يزيدُ على الماء كثرةً عمدتْ إلى حصيرٍ فأحرقتها وألصقتها على جُرحِ النبيِّ صلى الله عليهِ، فرقأَ الدَّمُ.

## بَابُ الحُمَّى مِنْ فيحِ جَهَنَّمَ

٥٥١٢- حدثنا يحيى بن سليمانَ قال حدثني ابنُ وهبٍ قال حدثني مالكٌ عن نافع عن ابن عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الحمى من فيحِ جهنم، فأطفِئوها بالماء».

قال نافعٌ: وكان عبدُاللهِ يقول: اكشِفْ عنّا الرِّجْزَ.

٥٥١٣- نا عبدُاللهِ بن مسلمةَ عن مالكٍ عن هشام عن فاطمةَ بنتِ المنذرِ أنَّ أسماءَ ابنة أبي بكرٍ كانت إذا أُتيتْ بالمرأةِ قدْ حُمَّتْ تدْعو لها، أخذَتِ الماءَ فصبَّتْه بينها وبين جيبها، وقالتْ: كان رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يأمرُنا أن نبردَها بالماء.

٥٥١٤- حدثنا محمدُ بن المثنى قال نا يحيى قال نا هشامٌ قال أخبرني أبي عن عائشةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الحُمى من فيح جهنمَ، فأبردوها بالماء».

٥٥١٥- حدثنا مسددٌ قال نا أبو الأحوصِ قال نا سعيدُ بن مسروقٍ عن عبايةَ بن رفاعةَ عن جدِّهِ رافع بن خديج قال سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «الحُمَّى من فيْح جهنم، فأبردوها بالماء».

## بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لا تُلايمُهُ

٥٥١٦- حدثنا عبدُالأعلى بن حمادٍ قال نا يزيدُ بن زريع قال نا سعيدٌ عن قتادة أنَّ أنسَ بن مالكٍ حدَّثهم أنَّ ناساً -أو رجالاً- من عُكْلٍ وعُرينةَ قدموا على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، وتكلموا بالإسلام، فقالوا: يا نبيَّ اللهِ، إنا كنَّا أهلَ ضرع ولم نكنْ أهل ريف. واستوخموا المدينةَ. فأمرَ لهم رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بذودٍ وبراعٍ، وأمرَهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من أبوالها وألبانها. فانطلقوا، حتى كانوا ناحيةَ الحرَّةِ كفروا بعدَ إسلامهم، وقتلوا راعيَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، واستاقوا الذودَ. فبلغَ النبيَّ صلى الله عليهِ، فبعثَ الطلبَ في آثارهم، فأمرَ بهم فسمَّروا أعينهم، وقطعوا أيديهم، وتُركوا في ناحية الحرَّة حتى ماتوا على حالهم.

# بَابُ مَا يُذكرُ فِي الطَّاعُونِ

٥٥١٧- حدثنا حفصُ بن عمرَ قال نا شعبة قال أخبرني حبيبُ بن أبي ثابت قال سمعتُ إبراهيمَ ابن سعدٍ سمعت أُسامةَ بن زيد يحدث سعداً عن النبيِّ صلى الله عليهِ أنه قال: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها»، فقلتُ: أنت سمعتَهُ يحدثُ سعداً ولا يُنكرهُ؟ قال: نعم.

٥٥١٨- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن عبدِالحميدِ بن عبدِالرحمن بن زيد بن الخطابِ عن عبدِاللهِ بن عبدِاللهِ بن الحارثِ بن نوفل عن عبدِاللهِ بن عباس أن عمرَ ابن الخطابِ خرجَ إلى الشام، حتى إذا كان بسرْغ لقَيه أُمراءُ الأجناد -أبوعبيدةَ بن الجراح وأصحابه- فأخبروهُ أنَّ الوباء قد وقعَ بالشام. فقال ابنُ عباسٍ: فقال عمرُ: ادعُ لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم، وأخبرهم أنَّ الوباء قد وقعَ بالشام، فاختلفوا: فقال بعضهم: قد خرجت لأمر، ولا نرى أن ترجع عنه. وقال بعضهم: معكَ بقية الناسِ وأصحابُ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، ولا نرى أن تُقدمهم على هذا الوباء. فقال: ارتفعوا عني. ثم قال: ادْعوا لي الأنصار، فدعوتهم، فاستشارهم، فسلكوا سبيلَ المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم. فقال: ارتفعوا عني. ثم قال: ادعُ لي من كان ها هنا من مشيخةِ قريش من مهاجرةِ الفتح، فدعوتهم فلم يختلفْ منهم عليهِ رجلانِ، فقالوا: نرى أن ترجعَ بالناسِ ولا تقدمهم على هذا الوباء. فنادى عمرُ في الناسِ: إني مُصبِّحٌ على ظهر، فأصبحوا عليه: قال أبوعبيدةَ بن الجراح: أفِراراً من قدر اللهِ؟ قال عمرُ: لو غيرُكَ قالها يا أباعبيدةَ، نعم نفرُّ من قدرِ اللهِ إلى قدرِ اللهِ. أرأيتَ لو كان لك إبلٌ هبطت وادياً له عُدوتان: إحداهما خصيبة، والأخرى جدبة، أليس إنْ رعيتَ الخصبة رعيتها بقدَر اللهِ، وإن رعيتَ الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاءَ عبدُالرحمنِ بن عوف -وكان متغيِّباً في بعضِ حاجته- فقال: إنَّ عندي في هذا علماً، سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «إذا سمعتم به بأرضٍ فلا تقدموا عليه، وإذا وقعَ بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فِراراً منه». قال: فحمدَ اللهَ عمرُ، ثم انصرف.

٥٥١٩- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن عبدِاللهِ بن عامر أنَّ عمرَ خرجَ إلى الشامِ ، فلما كان بسرغَ بلغه أنَّ الوباء وقع بالشام، فأخبره عبدُالرحمنِ بن عوف أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «إذا سمعتم به بأرضٍ فلا تقدموا عليه، وإذا وقعَ بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منه فِراراً».

٥٥٢٠- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نُعيمِ المُجمرِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لا يدخلُ المدينةَ المسيحُ ولا الطاعون».

٥٥٢١- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا عاصمٌ قال حدثتني حفصة بنتُ سيرينَ قالتْ: قال لي أنسُ بن مالكٍ: يحيى بمَ مات؟ قلتُ: من الطاعون. قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «الطاعونُ شهادةٌ لكلِّ مسلم».

٥٥٢٢- حدثنا أبوعاصم عن مالكٍ عن سُمَيّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «المبطونُ شهيد، والمطعون شهيد».

## بَابُ أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونِ

٥٥٢٣- حدثنا إسحاقُ قال أنا حبّانُ قال أنا داودُ بن أبي الفرات قال نا عبدُاللهِ بن بُريدةَ عن يحيى بن يعمرَ عن عائشةَ أنها أخبرتهُ أنها سألتْ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ عن الطاعون، فأخبرها نبيُّ اللهِ صلى الله عليهِ «أنه كانَ عذاباً يبعثهُ الله على من يشاء، فجعلهُ الله رحمةً للمؤمنين، فليسَ من عبدٍ يقعُ الطاعونُ فيمكثُ في بلدهِ صابراً يعلمُ أنه لن يصيبَهُ إلا ما كتبَ الله له إلا كان له مثلُ أجرِ الشهيد».

تابعهُ النضرُ عن داود.

## بَابُ الرُّقى بِالقُرآنِ والمُعَوِّذاتِ

٥٥٢٤- حدثني إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ عن معْمر عن الزُّهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان ينفثُ على نفسهِ -في المرضِ الذي مات فيه- بالمعوذات، فلما ثقلَ كنتُ أنفثُ عليه بهنَّ، وأمسحُ بيد نفسه لبركتها. فسألتُ الزُّهريَّ: كيفَ كان ينفثُ؟ فقال: كان ينفثُ على يديه ثمَّ يمسحُ بهما وجهه.

## بَابُ الرُّقَى بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ

ويذكرُ عن ابنِ عباسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٥٥٢٥- حدثني محمدُ بن بشار قال نا محمدُ بن جعفر قال نا شعبةُ عن أبي بشرٍ عن أبي المتوكل عن أبي سعيدٍ الخدريّ أنَّ ناساً من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ أتوا على حيٍّ من أحياء العربِ، فلم يقروهم، فبينا هم كذلكَ إذ لُدِغَ سيِّدُ أولئكَ، فقالوا: هل معكم دواءٌ أو راقٍ؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا، ولا نفعلُ حتى تجعلوا لنا جُعلاً. فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء. فجعلَ يقرأُ بأمِّ القرآن، ويجمعُ بزاقَهُ ويتفِلُ، فبرأَ، فأتوا بالشاءِ، فقالوا: لا نأخذُهُ حتى نسألَ النبيَّ صلى الله عليهِ، فسألوهُ، فضحكَ وقال: «وما أدراكَ أنها رقية؟ خذوها، واضربوا لي بسهم».

## بَابُ الشُّرُوطِ فِي الرُّقيةِ بِقَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ

٥٥٢٦- حدثنا سيدانُ بن مُضارب أبومحمد الباهليُّ قال نا أبومعشرٍ يوسف بن يزيدَ البراء قال حدثني عبيدُاللهِ بن الأخنس أبومالكٍ عن ابن أبي مُليكةَ عن ابنِ عباسٍ أن نفراً من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ مرُّوا بماء فيهم لديغٌ -أو سليم- فعرضَ لهم رجلٌ من أهلِ الماءِ فقال: هل فيكم من راقٍ؟ إنَّ في الماءِ رجلاً لديغاً، أو سليماً. فانطلقَ رجلٌ منهم فقرأَ بفاتحةِ الكتابِ على شاء، فبرأَ، فجاءَ بالشاءِ إلى أصحابِهِ، فكرهوا ذلكَ وقالوا: أخذتَ على كتابِ اللهِ أجراً، حتى قدموا المدينةَ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، أخذَ على كتابِ اللهِ أجراً، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنَّ أحقَّ ما أخذتم عليهِ أجراً كتاب اللهِ».

## بَابُ رُقْيَةِ العَيْنِ

٥٥٢٧- حدثنا محمدُ بن كثير قال أنا سفيانُ قال حدثني معبد بن خالد قال سمعتُ عبدَاللهِ بن شدّاد عن عائشةَ قالتْ: أمرني النبيُّ صلى الله عليهِ -أو أمرَ- أن نسترقي منَ العينِ.

٥٥٢٨- حدثنا محمدُ بن خالد قال نا محمدُ بن وهبِ بن عطية الدمشقي قال نا محمدُ بن حربٍ قال نا محمدُ ابن الوليدِ الزبيديُّ قال أنا الزُّهريُّ عن عروةَ بن الزبير عن زينبَ بنتِ أبي سلمةَ عن أمِّ سلمةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ رأى في بيتها جاريةً في وجهها سَفْعةٌ فقال: «استرقوا لها فإنَّ بها النَّظرة».

تابعه عبدُاللهِ بن سالم عن الزبيدي. وقال عقيلٌ عن الزهريّ أخبرني عروةُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ : العَينُ حَقٌّ

٥٥٢٩- حدثني إسحاقُ بن نصر قال أنا عبدُالرزاقِ عن معْمر عن همام عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «العين حقٌّ». ونهى عن الوشم.

## بَابُ رُقْيةِ الحَيَّةِ وَالعَقْرَب

٥٥٣٠- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا سليمانُ الشَّيباني قال نا عبدُالرحمنِ بن الأسودِ عن أبيهِ قال: سألتُ عائشةَ عن الرُّقيةِ من الحُمَةِ، فقالت: رَخصَ النبيُّ صلى الله عليهِ الرقيةَ من كل ذي حُمَةٍ.

## بَابُ رُقْيَةِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ

٥٥٣١- حدثنا مسددٌ قال نا عبدُالوارثِ عن عبدِالعزيزِ قال: دخلتُ أنا وثابتٌ على أنسِ بن مالكٍ، فقال ثابتٌ: يا أباحمزةَ، اشتكيتُ. فقال أنسٌ: ألا أرقيكَ برُقيةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ؟ قال: بلى. قال: «اللهمَّ ربَّ الناسِ، مُذهبَ الباس، اشفِ أنتَ الشافي، لا شافيَ إلا أنت، شِفاءً لا يُغادِرُ سقماً».

٥٥٣٢- حدثني عمرو بن عليّ قال نا يحيى قال نا سفيانُ قال حدثني سليمانُ عن مُسلم عن مسروق عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يعوذ بعضَ أهلهِ يمسحُ بيدهِ اليمنى ويقولُ: «اللهمَّ ربَّ الناس، أذهب الباس، واشفِهِ وأنت الشافي. لا شِفاءَ إلا شفاؤكَ، شِفاءً لا يُغادرُ سقماً».

قال سفيانُ حدَّثتُ به منصوراً، فحدَّثني عن إبراهيمَ عن مسروق عن عائشةَ.. نحوه.

٥٥٣٣- حدثنا أحمدُ بن أبي رجاء قال نا النضرُ عن هشام بن عروةَ قال أخبرني أبي عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ كان يرقي يقول: «امسحِ الباس، ربَّ الناس، بيدكَ الشفاء، لا كاشفَ له إلا أنت».

٥٥٣٤- حدثنا عليٌّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ قال حدثني عبدُربهِ بن سعيدٍ عن عمرةَ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يقولُ للمريضِ: «بسم اللهِ، تربةُ أرضنا، بريقة بعضنا، يشفى سقيمنا».

٥٥٣٥- حدثنا صدقةُ قال أنا ابنُ عيينةَ عن عبدِربهِ بن سعيدٍ عن عمرةَ عن عائشةَ قالتْ: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يقولُ في الرُّقيةِ: «تربةُ أرضنا، وريقة بعضنا، يشفى سقيمنا، بإذن ربِّنا».

## بَابُ النَّفْثِ فِي الرُّقيةِ

٥٥٣٦- حدثنا خالدُ بن مخلدٍ قال نا سليمانُ عن يحيى بن سعيدٍ قال سمعتُ أباسلمةَ قال سمعتُ أباقتادةَ يقولُ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «الرؤيا منَ اللهِ، والحلم من الشيطانِ، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرههُ فلْينفثْ حين يستيقظ ثلاثَ مرات، ويتعوَّذ من شرّها، فإنها لا تضرُّهُ».

وقال أبوسلمةَ: وإن كنتُ لأرى الرُّؤيا أثقلَ عليَّ من الجبل، فما هو إلا أن سمعتُ هذا الحديثَ فما أباليها.

٥٥٣٧- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِاللهِ الأويسيُّ قال نا سليمانُ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ عن عروةَ بن الزبيرِ عن عائشةَ قالتْ: كان النبيُّ صلى الله عليهِ إذا أوَى إلى فِراشِهِ نفثَ في كفيهِ بقلْ هو الله أحد وبالمعوذتينِ جميعاً، ثم يمسحُ بهما وجهه وما بلغت يداهُ من جسدِهِ. قالتْ عائشةُ: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعلَ ذلكَ به. قال يونسُ: كنتُ أرى ابنَ شهابٍ يصنعُ ذلكَ إذا أتى إلى فراشِهِ.

٥٥٣٨- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عن أبي بشرٍ عن أبي المتوكل عن أبي سعيد: أن رهطاً من أصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ انطلقوا في سفرةٍ سافروها حتى نزلوا بحيٍّ من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يُضيِّفوهم. فلُدغَ سيِّدُ ذلك الحيّ، فسعَوا له بكلِّ شيءٍ، لا ينفعهُ شيءٌ. فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهطَ الذين نزلوا بكم، لعلَّهُ أن يكون عند بعضهم شيء. فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهطُ، إن سيدنا لُدِغَ، فسعينا له بكلِّ شيءٍ، لا ينفعهُ شيء، فهلْ عندَ أحدٍ منكم شيء؟ فقال بعضهم: نعم، واللهِ إني لراقٍ، ولكنْ واللهِ لقدِ استضفناكم فلم تُضيفونا، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً. فصالحوهم على قطيع من الغنم. فانطلقَ فجعلَ يتفلُ ويقرأُ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ حتى لكأنما نشطَ من عِقال، فانطلقَ يمشي ما بهِ قَلَبة. قال: فأوفوهم جُعلَهمُ الذي صالحوهم عليه. فقال بعضهم: اقسموا. فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتيَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ فنذكرَ له الذي كان، فننظر ما يأمرنا. فقدِموا على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فذكروا له، فقال: «وما يدريكَ أنها رقية؟ أصبتم، اقتسِموا واضربوا لي معكم بسهمٍ».

## بَابُ مَسْحِ الرَّاقِي الوَجَعَ بِيَدِهِ اليُمْنَى

٥٥٣٩- حدثنا عبدُاللهِ بن أبي شيبةَ قال نا يحيى عن سفيانَ عن الأعمشِ عن مُسلم عن مسروق عن عائشةَ قالتْ: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يُعوِّذ بعضهم يمسحُهُ بيمينهِ: «أذهبِ الباس، ربَّ الناس، واشفِ أنت الشافي، لا شِفاءَ إلا شفاؤكَ، شِفاء لا يغادرُ سقماً». فذكرتهُ لمنصور فحدّثني عن إبراهيمَ عن مسروق عن عائشةَ.. بنحوه.

## بَابُ المَرْأَةِ تَرْقِي الرَّجُلَ

٥٥٤٠- حدثني عبدُاللهِ بن محمد الجُعْفِيُّ قال نا هشامٌ قال أنا معْمر عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان ينفثُ على نفسهِ في مرضِهِ الذي قُبضَ فيه بالمعوِّذاتِ، فلما ثقلَ كنتُ أنا أنفثُ عليه بهنَّ، وأمسحُ بيدِ نفسهِ لبركتها. فسألتُ ابن شهاب: كيفَ كان ينفثُ. قال: ينفثُ على يديهِ، ثمَّ يمسحُ بهما وجهه.

## بَابُ مَنْ لَمْ يَرْقِ

٥٥٤١- حدثنا مسددٌ قال نا حصينُ بن نمير عن حصين بن عبدِالرحمن عن سعيد بن جبير عن ابنِ عباسٍ قال: خرجَ علينا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يوماً فقال: «عُرِضتْ عليَّ الأممُ، فجعل يمرُّ النبيُّ ومعه الرجلُ، والنبيُّ معهُ الرجلانِ، والنبيُّ معهُ الرهطُ، والنبيُّ ليس معه أحد. ورأيتُ سواداً كثيراً سدَّ الأفق، فرجوتُ أن تكون أمتي، فقيلَ: هذا موسى في قومه. ثم قيل لي: انظرْ، فرأيتُ سواداً كثيراً سدَّ الأفق، فقيلَ لي: انظرْ هكذا وهكذا، فرأيتُ سواداً كثيراً سدَّ الأفق، فقيلَ: هؤلاءِ أمَّتُك، ومع هؤلاءِ سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب». فتفرقَ الناسُ ولم يبينْ لهم. فتذاكر أصحابُ النبيِّ صلى الله عليهِ فقالوا: أما نحنُ فولدنا في الشركِ ولكنا آمنا باللهِ ورسولِهِ، ولكن هؤلاء هم أبناؤنا فبلغ النبيَّ صلَّى الله عليهِ فقال: «هم الذين لا يتطيرونَ، ولا يسترقون، ولا يكتوونَ، وعلى ربهم يتوكلون». فقام عكاشةُ بن محصن فقال: أمنهم أنا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «نعم». فقام آخرُ فقال: أمنهم أنا؟ فقال: «سبقكَ بها عُكاشةُ».

## بَابُ الطِيَرَةِ

٥٥٤٢- حدثنا عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا عثمانُ بن عمرَ قال نا يونسُ عن الزهريِّ عن سالم عن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «لا عدوى ولا طِيَرة، والشؤمُ في ثلاث: في المرأةِ، والدارِ، والدابةِ».

٥٥٤٣- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريّ قال أخبرني عبيدُاللهِ بن عبدِاللهِ بن عتبةَ أنَّ أباهريرةَ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا طِيرةَ، وخيرُها الفألُ». قالوا: وما الفألُ؟ قال: «الكلمةُ الصالحة يسمعُها أحدكم».

## بَابُ الفَأْلِ

٥٥٤٤- حدثنا عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا هشامٌ قال أنا معمرٌ عن الزّهريِّ عن عبيدِاللهِ بن عبدِاللهِ عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا طِيَرةَ، وخيرُها الفألُ». قال: وما الفألُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «الكلمةُ الصالحة يسمعها أحدكم».

٥٥٤٥- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا هشام قال نا قتادةُ عن أنسٍ عن النبيِّ صلَّى الله عليهِ قال: «لا عدوى ولا طيرةَ، ويعجبني الفألُ الصالح، الكلمةُ الحسنة».

## بَابُ لا هامَّةَ

٥٥٤٦- حدثنا محمدُ بن الحكم قال أنا النضرُ قال أنا إسرائيلُ قال أنا أبوحصين عن أبي صالح عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا عدوى ولا طِيرةَ ولا هامةَ ولا صفر».

## بَابُ الكَهَانَةِ

٥٥٤٧- حدثنا سعيدُ بن عُفير قال نا الليثُ قال حدثني عبدُالرحمنِ بن خالدٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قضى في امرأتين من هُذَيل اقتَتَلتا، فرمتْ إحداهما الأخرى بحجر، فأصابَ بطنها وهي حامل، فقتلتْ ولدَها الذي في بطنها، فاختصموا إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقضى أن دِيةَ ما في بطنها غُرَّةُ عبدٍ أو أمة. فقال وليُّ المرأةِ

التي غَرِمتْ: كيف أغرَمُ يا رسولَ اللهِ، من لا شربَ ولا أكلَ، ولا نطقَ ولا استهلَّ، فمثلُ ذلكَ يُطل. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنما هذا من إخوان الكهان».

٥٥٤٨- حدثنا قتيبةُ عن مالكٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ أن امرأتين رمتْ إحداهما الأخرى، فطرحتْ جنينها، فقضى فيه النبيُّ صلى الله عليهِ بغرَّة عبدٍ أو وليدة.

٥٥٤٩- وعنِ ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّب أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قضى في الجنين يُقتَلُ في بطنِ أمّهِ بغرَّة عبدٍ أو وليدة. فقال الذي قُضي عليه: كيفَ أغرَم ما لا أكل ولا شربَ ولا نطق ولا استهلّ، ومثلُ ذلك يُطل. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنما هذا من إخوان الكهان».

٥٥٥٠- حدثني عبدُاللهِ بن محمد قال نا ابنُ عيينةَ عن الزُّهريِّ عن أبي بكرِ بن عبدِالرحمنِ بن الحارثِ عن أبي مسعود قال: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن ثمنِ الكلبِ ومهرِ البَغِيِّ وحلوانِ الكاهن.

٥٥٥١- حدثنا علي بن عبدِاللهِ قال نا هشامُ بن يوسفَ قال أنا معمرٌ عن الزهريِّ عن يحيى بن عروةَ بن الزبير عن عروةَ عن عائشةَ قالتْ: سألَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ ناسٌ عن الكهانِ فقال: «ليسَ بشيء» قالوا: يا رسولَ اللهِ، إنهم يُحدِّثون أحياناً بشيءٍ فيكونُ حقّاً، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «تلكَ الكلمةُ من الحقِّ يخطفها الجنيُّ فيقرُّها في أُذنِ وليِّهِ، فيخلطونَ معها مئةَ كذبة».

قال عليٌّ قال عبدُالرزاقِ: مرسلٌ «الكلمة من الحقِّ»، ثم بلغني أنه أسندهُ بعد.

## بَابُ السِّحْرِ

وقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ الآية وقولهِ: ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾، وقوله: ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾.

وقوله: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ وقوله: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ والنفاثاتِ: السواحر. ﴿فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾: تُعمَّون.

٥٥٥٢- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا عيسى بن يونسَ عن هشام عن أبيه عن عائشةَ قالتْ: سَحرَ رسولَ اللهِ رجلٌ من بني زُريق يقالُ له: لبيدُ بن الأعصم، حتى كان رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يُخيَّلُ إليهِ أنهُ يفعلُ الشيءَ وما فعلَهُ. حتى إذا كانَ ذاتَ يوم -أو ذاتَ ليلةٍ- وهوَ عندي،

لكنَّهُ دعا ودعا ثمَّ قال: «يا عائشةُ، أشعرتِ أنَّ اللهَ أفتاني فيما استفتيتهُ فيه؟ أتاني رجلان، فقعدَ أحدُهما عند رأسي، والآخرُ عند رجليّ، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجعُ الرجل؟ قال: مطبوب. قال: من طبَّهُ؟ قال: لبيدُ بن الأعصم. قال: في أيّ شيءٍ؟ قال: في مُشطٍ ومُشاطة، وجُبِّ طلعِ نخلةٍ ذكر. قال: وأين هو؟ قال: في بئرِ ذَرْوانَ. فأتاها رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ في ناسٍ من أصحابهِ. فجاءَ فقال: «يا عائشةُ، كأنَّ ماءَها نُقاعة الحناء، وكأن رؤوسَ نخلها رؤوسُ الشياطين». قلتُ: يا رسولَ اللهِ، أفلا استخرجته؟ قال: «قد عافاني الله، فكرهتُ أنْ أُثوِّرَ على الناسِ فيه شراً. فأمرَ بها فدُفنتْ». تابعهُ أبوأسامةَ وأبوضمرةَ وابن أبي الزناد عن هشام. وقال الليثُ وابنُ عُيينةَ عن هشام «في مشطٍ ومشاطة». يقالُ: المشاطة ما يخرجُ منَ الشعرِ إذا مُشطَ، والمشاطة من مُشاطة الكتَّان.

## بَابُ الشِّرْكِ وَالسِّحْرِ مِنَ المُوبِقَاتِ

٥٥٥٣- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِاللهِ قال نا سُليمانُ عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «اجتنبوا الموبقات: الشرك باللهِ والسحر».

## بَابُ هلْ يستخرِجُ السِّحْر؟

وقال قتادةُ: قلتُ لسعيد بن المسيَّب: رجلٌ بهِ طبٌّ -أو يُؤخذُ عن امرأتِهِ- أيحلُّ عنه أو يُنشَّر؟ قال: لا بأس به، إنما يريدونَ به الإصلاح. فأما ما ينفعُ فلم يُنهَ عنه.

٥٥٥٤- حدثني عبدُاللهِ بن محمدٍ قال سمعتُ ابن عُيينةَ يقولُ: أول من حدثنا به ابن جريج يقولُ: حدثني آل عُروةَ عن عُروةَ، فسألتُ هشاماً عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشةَ: كان رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ سُحِرَ، حتى كان يرى أنه يأتي النساءَ ولا يأتيهنَّ. قال سفيانُ: وهذا أشدُّ ما يكونُ من السحر إذا كان كذا. فقال: «يا عائشة، أعلمتِ أنَّ اللهَ قد أفتاني فيما استفتيتُه فيه؟ أتاني رجلانِ، فقعد أحدهما عندَ رأسي والآخرُ عند رجليَّ، فقال الذي عندَ رأسي للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبَّهُ؟ قال: لبيدُ بن الأعصم رجلٌ من بني زُرَيق حليفٌ ليهودَ وكان مُنافقاً. قال: وفيم؟ قال: في مُشطٍ ومشاقة. قال: وأين؟ قال: في جُف طلْعةٍ ذكر

تحت رَعُوفةٍ في بئر ذَرْوان»، قالتْ: فأتى البئرَ حتى استخرجَهُ، فقال: «هذه البئر التي أُريتُها، وكأنَّ ماءها نُقاعةُ الحِناء، وكأنَّ نخلها رؤوس الشياطين». قال: فاسْتخرجَ. قالت: فقلتُ: أفلا، أي:تنشَّرْتَ؟ فقال: «أما الله فقد شفاني، وأكرهُ أنْ أُثيرَ على أحدٍ من الناسِ شرّاً».

## بَابُ السِّحْرِ

٥٥٥٥- حدثنا عُبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عن هِشام عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: سُحِرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ حتى إنه ليُخيَّلُ إليهِ أنه يفعلُ الشيء وما فعلَهُ، حتى إذا كان ذاتَ يوم وهوَ عندي دعا اللهَ ودعاهُ ثمَّ قال: «أشعرتِ يا عائشةُ أنَّ اللهَ قد أفتاني فيما استفتيتهُ فيه؟» قلتُ: وما ذاكَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «جاءَني رجلان، فجلسَ أحدُهما عند رأسي، والآخرُ عند رجليَّ، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما وجعُ الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبَّهُ؟ قال: لبيدُ بن الأعصم اليهوديُّ من بني زُريقٍ. قال: فيما ذا، قال: في مُشطٍ ومشاطة وجُبِّ طلْعةٍ ذكر. قال: فأين هو؟ قال: في بئر ذي أروان». قال: فذهبَ النبيُّ صلى الله عليهِ في أناسٍ من أصحابهِ إلى البئرِ فنظرَ إليها وعليها نخل ثمَّ رجعَ إلى عائشةَ، فقال: «واللهِ لكأنَّ ماءَها نقاعةُ الحناء، ولكأنَّ نخلها رؤوسُ الشياطين». قلتُ: يا رسولَ اللهِ، أفأخرجتهُ؟ قال: «لا، أما أنا فقد عافاني الله وشفاني، وخشيتُ أن أثوِّرَ على الناسِ منه شرّاً». وأمرَ بها فدفنتْ.

## بَابُ مِنَ البَيَانِ السِّحْرِ

٥٥٥٦- حدثنا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن زيدِ بن أسلمَ عن ابن عمرَ أنهُ قال: قدِمَ رجلانِ من المشرق فخطبا، فعجبَ الناسُ لبيانهما، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنَّ من البيان لسحراً»، أو «إن بعضَ البيان لسحرٌ».

## بَابُ الدَّوَاءِ بِالعَجْوَةِ لِلسِّحْرِ

٥٥٥٧- حدثنا عليٌّ قال نا مروانُ قال أنا هاشمٌ قال أنا عامرُ بن سعدٍ عن أبيهِ، قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من اصطبحَ كلَّ يوم تمرات عجوة لم يضرَّهُ سمٌّ ولا سحرٌ ذلكَ اليومَ إلى الليلِ». وقال غيرُهُ: سبعَ تمراتٍ.

٥٥٥٨- حدثنا إسحاقُ بن منصورٍ قال أنا أبوأسامةَ قال نا هاشم بن هاشم قال سمعتُ عامراً سمعتُ سعداً يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «من تصبَّحَ سبعَ تمرات عجوة لم يضرَّه ذلكَ اليوم سمٌّ ولا سحر».

## بَابُ لا هَامَةَ

٥٥٥٩- حدثنا عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا هِشامُ بن يوسفَ قال أنا معْمر عن الزُّهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا عدوى ولا صَفَرَ ولا هامة». فقال أعرابي: يا رسولَ اللهِ، فما بالُ الإبلِ تكون في الرملِ كأنّها الظباء فيخالطها البعيرُ الأجربُ فيُجْربها؟ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «فمنْ أعدى الأول؟».

٥٥٦٠- وعن أبي سلمةَ سمع أباهريرةَ بعدُ يقولُ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا يوردَنَّ ممرِضٌ على مصح». وأنكر أبوهريرةَ حديث الأول. وقلنا: ألم تحدِّثْ أنه لا عدوى؟ فرطنَ بالحبشية. قال أبوسلمةَ: فما رأيتهُ نسيَ حديثاً غيرَه.

## بَابُ لا عَدْوَى

٥٥٦١- حدثنا سعيدُ بن عُفير قال نا ابنُ وهب عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني سالم بن عبدِاللهِ وحمزةُ أنَّ عبدَاللهِ بن عمرَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لا عدوى ولا طيرة، إنما الشؤمُ في ثلاث: في الفرَس والدار والمرأة».

٥٥٦٢- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال حدثني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمنِ أنَّ أباهريرةَ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا عدوى».

٥٥٦٣- قال أبوسلمةَ سمعتُ أباهريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا توردوا الممرضَ على المصح».

٥٥٦٤- وعن الزُّهريِّ قال أخبرني سنانُ بن أبي سنان الدُّؤلي أنَّ أباهريرةَ قال: إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «لا عدوى». فقامَ أعرابي فقال: أرأيتَ الإبلَ تكونُ في الرمال أمثالَ الظباء، فيأتيه البعيرُ الأجرب فتجرب؟ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «فمنْ أعدى الأول؟».

٥٥٦٥- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا محمدُ بن جعفر قال نا شعبةُ قال سمعتُ قتادةَ عن أنس عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا عدوى ولا طِيَرة، ويعجبني الفألُ»، قالوا: وما الفألُ؟ قال: «كلمة طيِّبة».

## بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي سُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه

رواهُ عروةُ عن عائشةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٥٥٦٦- حدثنا قتيبةُ قال نا الليثُ عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرةَ أنه قال: لـمَّا فُتحتْ خيبرُ أُهديت لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ شاةٌ فيها سمّ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «اجمعوا لي من كانَ ها هنا من اليهودِ»، فجُمعوا له، فقال لهم رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقوني عنه؟». فقالوا: نعم يا أباالقاسم، فقال لهم رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «من أبوكم؟» قالوا: أبونا فلان، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «كذبتم بل أبوكم فلان»، فقالوا: صدقتَ وبررتَ. فقال: «هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه؟» فقالوا: نعم يا أباالقاسم، وإن كذبناكَ عرفتَ كذبنا كما عرفته في أبينا. فقال لهم رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «من أهلُ النارِ؟» فقالوا: نكونُ فيها يسيراً ثم تخلفوننا فيها. فقال لهم رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «اخسؤوا فيها، واللهِ لا نخلفكم فيها أبداً». ثم قال لهم: «هلْ أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه؟» فقالوا: نعم. فقال: «هل جعلتم في هذه الشاةِ سُمّاً؟» فقالوا: نعم فقال: «ما حملكم على ذلكَ؟» فقالوا: أردنا إن كنتَ كذاباً أن نستريح منك، وإن كنت نبياً لم يضرَّك.

## بَابُ شُرْبِ السُّمِّ وَالدَّوَاءِ بِهِ وَمَا يُخَافُ مِنْهُ وَالخَبِيثِ

٥٥٦٧- حدثنا عبدُاللهِ بن عبدِالوهابِ قالَ نا خالدُ بن الحارثِ قال نا شعبةُ عن سليمانَ قال سمعتُ ذكوانَ يحدث عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من تردَّى من جبلٍ فقتلَ نفسهُ فهو في نارِ جهنّم يتردى فيها خالداً مخلداً فيها أبداً. ومن تحسَّى سمّاً فقتلَ نفسه فسمُّهُ في يدهِ يتحساهُ في نارِ جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً. ومن قتلَ نفسه بحديدة فحديدتهُ في يده يجأُ بها في بطنه في نار جهنمَ خالداً مخلداً فيها أبداً».

٥٥٦٨- حدثنا محمدٌ قال نا أحمدُ بن بشير أبوبكرٍ قال أنا هاشمُ بن هاشم قال أخبرني عامرُ بن سعد قال سمعتُ أبي يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «مَنِ اصْطبح بسبع تمرات عجوةٍ لم يضرَّهُ ذلكَ اليومَ سمٌّ ولا سِحر».

## بَابُ أَلْبَانِ الأُتُنِ

٥٥٦٩- حدثني عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا سفيانُ عن الزُّهريِّ عن أبي إدريسَ الخولانيِّ عن أبي ثعلبةَ الخشني قال: نهى رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عن أكل كلِّ ذي ناب من السَّبُع. قال الزُّهريُّ: ولم أسمعْهُ حتى أتيتُ الشامَ.

٥٥٧٠- وزادَ الليثُ: حدثني يونسُ عن ابنِ شهابٍ قال: وسألتهُ: هل يُتَوضَأ أو تُشْرَب ألبان الأُتن أو مرارة السبُع أو أبوال الإبل؟ قال: قد كانَ المسلمون يتداوونَ بها فلا يرونَ بذلكَ بأساً. فأما ألبان الأُتن فقد بلغنا أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ نهى عن لحومها، ولم يبلغنا عن ألبانها أمرٌ ولا نهي. وأما مرارة السبُع قال ابنُ شهابٍ: حدثني أبوإدريسَ الخولاني أنَّ أباثعلبةَ الخشنيَّ أخبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ نهى عن أكلِ كلِّ ذي نابٍ من السباع.

## بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الإِنَاءِ

٥٥٧١- حدثنا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن عُبيد بن حنين مولى بني زريق عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «إذا وقعَ الذبابُ في إناءِ أحدكم فليغمسْهُ كلَّهُ ثمَّ ليطرحْهُ، فإنَّ في إحدى جناحيهِ شفاء وفي الأخرى داء».

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب اللباس

## وقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾

وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «كلوا واشربوا والبسوا وتصدَّقوا، في غيرِ إسرافٍ ولا مخيلة». وقال ابنُ عباسٍ: كلْ ما شئتَ والبسْ ما شئتَ، ما أخطأتْكَ اثنتانِ: سرفٌ أو مخيلة.

٥٥٧٢- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن نافعٍ وعبدِاللهِ بن دينار وزيد بن أسلمَ يخبرونه عن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «لا ينظرُ الله إلى من جرَّ ثوبَهُ خُيلاء».

## بَابُ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيرِ خُيَلاءَ

٥٥٧٣- حدثنا أحمدُ بن يونسَ قال نا زهيرُ بن معاوية نا موسى بن عقبةَ عن سالم بن عبدِاللهِ عن أبيهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من جرَّ ثوبَهُ خُيلاءَ لم ينظرِ الله إليه يومَ القيامةِ». فقال أبوبكرٍ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أحدَ شِقَّي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهدَ ذلكَ منه. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لستَ ممن يصنعُهُ خُيلاء».

٥٥٧٤- حدثني محمدٌ قال أنا عبدُ الأعلى عن يونسَ عن الحسن عن أبي بكرةَ قال: خسفتِ الشمسُ ونحن عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فقامَ يجرُّ ثوبهُ مستعجلاً حتى أتى المسجدَ، وثاب الناسُ، فصلَّى ركعتينِ، فجُلِّي عنها، ثم أقبل علينا وقال: «إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ اللهِ، فإذا رأيتم منها شيئاً فصلُّوا وادعوا اللهَ حتى يكشفها».

## بَابُ التَّشَمُّرِ فِي الثِّيَابِ

٥٥٧٥- حدَّثني إسحاقُ قال أنا ابنُ شُميلٍ قال أنا عمرُ بن أبي زائدةَ قال أنا عونُ بن أبي جُحيفةَ عن أبيه أبي جُحيفةَ قَالَ... فرأيتُ بلالاً جاء بعنزةٍ فركزَها، ثم أقام الصلاةَ، فرأيتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى

الله عليهِ خرجَ في حُلةٍ مشمراً، فصلَّى ركعتين إلَى العنزةِ، ورأيتُ الناسَ والدوابَّ يمرونَ بين يديه من وراء العنزة.

## بَابُ مَا أَسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ فَهُوَ فِي النَّار

٥٥٧٦- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا سعيدُ بن أبي سعيدٍ المقبري عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «ما أسفلَ من الكعبين من الإزار في النار».

## بَابُ مَن جَرَّ ثَوبَهُ مِنَ الخُيَلاء

٥٥٧٧- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليه قال: «لا ينظرُ الله يومَ القيامة إلى من جرَّ إزارَهُ بطراً».

٥٥٧٨- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا محمدُ بن زيادٍ سمعتُ أباهريرةَ يقولُ: قال النبيُّ صلى الله عليه -أوقال أبوالقاسم-: «بينما رجل يمشي في حلةٍ تُعجبهُ نفسه، مرجّل جمَّته، إذ خسفَ الله به، فهو يتجلجلُ إلى يوم القيامة».

٥٥٧٩- حدثنا سعيدُ بن عفير قال حدثني الليثُ قال حدثني عبدُالرحمن بن خالدٍ عن ابن شهابٍ عن سالم بن عبدالله أنَّ أباهُ حدَّثهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «بينما رجل يجرُّ إزارَهُ خُسفَ به، فهو يتجلجلُ في الأرض إلى يوم القيامة». تابعهُ يونسُ عن الزّهريّ. ولم يرفعه شعيب عن الزهري. حدثني عبدُالله بن محمدٍ نا وهبُ بن جرير قال نا أبي عن عمه جرير بن زيد قال: كنتُ مع سالم بن عبدالله بن عمرَ على باب داره وقال: سمعتُ أباهريرةَ سمعَ النبيَّ صلى الله عليه.. نحوه.

٥٥٨٠- حدثنا مطرُ بن الفضل قال نا شبابةُ قال نا شعبةُ قال لقيتُ محاربَ بن دثار على فرسٍ وهو يأتي مكانهُ الذي يقضي فيه، فسألتُهُ عن هذا الحديث، فحدّثني قال: سمعتُ ابن عمرَ يقولُ: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «من جرَّ ثوبَهُ من مخيلة لم ينظر الله إليه يومَ القيامة». فقلتُ لمحاربَ: أذكرَ إزارَهُ؟ قال: ما خصَّ إزاراً ولا قميصاً. تابعهُ جبلةُ بن سُحيم وزيد بن أسلمَ وزيدُ بن عبدالله عن ابن عمرَ عن النبيّ صلى الله عليه. وقال الليثُ عن نافعٍ مثله. تابعه موسى بن عقبةَ

وعمر بن محمدٍ وقدامة ابن موسى عن سالم عن ابن عمرَ عن النبيّ صلى الله عليه: «من جرَّ ثوبه خيلاء».

## بَابُ الإزَار المُهَدَّب

ويُذكرُ عن الزهري وأبي بكر بن محمدٍ وحمزة بن أبي أسيد ومعاويةَ بن عبدالله بن جعفر: أنهم لبسوا ثياباً مهدَّبة.

٥٥٨١- حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروةُ بن الزُّبير أن -عائشةَ زوجَ النبيّ صلى الله عليه- قالت: جاءَت امرأةُ رفاعةَ القرظي رسولَ الله صلى الله عليه وأنا جالسة، وعندَهُ أبوبكر فقالت: يا رسولَ الله، إني كنتُ تحت رفاعةَ فطلقني فبتَّ طلاقي، فتزوجتُ بعدَهُ عبدَالرحمن بن الزبير، وإنهُ والله ما معهُ يا رسولَ الله إلا مثلُ هُدبة -وأخذت هُدبةً من جلبابها-، فسمعَ خالد بن سعيد قولها وهوَ بالباب لم يُؤذن له- قالت: فقال خالد: يا أبابكر، ألا تنهى هذه عما تجهرُ به عندَ رسول الله صلى الله عليه؟ فلا والله ما يزيدُ رسولُ الله صلى الله عليه على التَّبسم. فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه: «لعلّك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة، لا، حتى يذوقَ عُسيلتك وتذوقي عُسيلتَهُ». فصارَ سنَّةً بعده.

## بَابُ الأَرديَة

وقال أنس: جبذ أعرابيّ رداءَ النبيّ صلَّى الله عليه.

٥٥٨٢- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عن الزهريّ قال أخبرني عليُّ بن حسين أن حسينَ ابن عليٍّ أخبرَهُ أنَّ عليّاً قال: فدعا النبيُّ صلَّى الله عليه بردائه فارتدى، ثمَّ انطلقَ يمشي واتبعتُهُ أنا وزيدُ بن حارثةَ حتى جاءَ البيتَ الذي فيه حمزة فاستأذنَ، فأذنوا لهم.

## بَابُ لُبس القَميص

وقال يوسف: ﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى﴾

٥٥٨٣- حدثنا قتيبةُ قال نا حماد عن أيوبَ عن نافع عن ابن عمرَ أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، ما يلبسُ المحرمُ من الثياب؟ فقال النبيُّ صلى الله عليه: «لا يلبسُ المحرمُ القميصَ، ولا السراويلَ، ولا البُرنُسَ، ولا الخُفين، إلا أن لا يجدَ النعلين فليلبس ما أسفلَ من الكعبين».

٥٥٨٤- حدثنا عبدُالله بن عثمانَ قال نا ابنُ عيينةَ عن عمرو سمعَ جابرَ بن عبدالله قال: أتى النبيُّ صلى الله عليه عبدَالله بن أُبي بعد ما أُدخلَ قبرَهُ، فأمرَ به فأُخرجَ ووُضعَ على رُكبتيه، ونفثَ عليه من ريقه، فألبسَهُ قميصهُ. والله أعلم.

٥٥٨٥- حدثنا صدقةُ قال أنا يحيى بن سعيدٍ عن عبيدالله قال أخبرني نافع عن عبدالله قال: لـمَّا توفيَ عبدُالله بن أبيّ جاءَ ابنُهُ إلى رسول الله صلى الله عليه فقال: يا رسولَ الله، أعطني قميصكَ أكفّنهُ فيه، وصلّ عليه واستغفر له. فأعطاهُ قميصهُ وقال: «إذا فَرَغتَ فآذنَّا». فلما فرغَ آذنهُ به، فجاءَ ليصليَ عليه، فجذبهُ عمرُ فقال: أليسَ قد نهاكَ الله أن تصلي على المنافقين فقال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ فنزلت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ فترك الصلاةَ عليهم.

## بَابُ جَيب القَميص من عند الصَّدر وَغَيره

٥٥٨٦- حدثني عبدُالله بن محمدٍ قال نا أبوعامرٍ قال نا إبراهيمُ بن نافعٍ عن الحسن عن طاوسٍ عن أبي هريرةَ قال: ضربَ رسولُ الله صلى الله عليه مثلَ البخيل والمتصدّق كمثل رجلين عليهما جُبتان من حديد، قد اضطرّت أيديهما إلى ثُدييهما وتراقيهما، فجعلَ المتصدقُ: كلما تصدَّقَ بصدقة انبسطت عنه، حتى تغشى أنامله وتعفو أثرَهُ. فجعلَ البخيلُ كلما همَّ بصدقةٍ قلصت وأخذت كلُّ حلقةٍ بمكانها. قال أبوهريرةَ: فأنا رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقولُ بأصبعه هكذا في جيبه، فلو رأيتهُ يوسعُها ولا توسَّع.

تابعهُ ابن طاوس عن أبيه، وأبوالزناد عن الأعرج في الـجُبَّتين.

وقال جعفر بن حيان[1] عن الأعرج: «جُنَّتان». وقال حنظلة: سمعتُ طاوساً سمعتُ أباهريرةَ يقولُ: «جُبَّتان».

## بَابُ مَن لَبسَ جُبَّةً ضَيّقَةَ الكُمَّين فِي السَّفَر

٥٥٨٧- حدثنا قيسُ بن حفصٍ قال نا عبدُالواحد قال نا الأعمشُ قال نا أبوالضحى قال حدثني مسروق قال حدثني المغيرةُ بن شعبةَ قال: انطلقَ النبيُّ صلى الله عليه لحاجته، ثم أقبل، فتلقَّيتهُ

(١) كذا في رواية أبي ذر، وصوَّب الحافظ ابن حجر أنه (جعفر بن ربيعة).

بماء، فتوضأَ، وعليه جبَّة شامية، فمضمضَ واستنشقَ وغسلَ وجههُ، فذهبَ يخرج يديه من كميه، فكانا ضيّقين، فأخرجَ يديه من تحت بدنه فغسلهما، ومسحَ برأسه وعلى خُفيه.

## بَابُ لُبس جُبَّة الصُّوف في الغَزو

٥٥٨٨- حدثنا أبونعيم قال نا زكرياء عن عامرٍ عن عُروةَ بن المغيرة عن أبيه قال: كنتُ معَ النبيّ صلى الله عليه ذاتَ ليلةٍ في سفر، فقال: «أمعكَ ماء؟» قلتُ: نعم. فنزلَ عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل، ثم جاءَ فأفرغتُ عليه الإداوةَ فغسلَ وجههُ ويديه، وعليه جُبَّة من صوف، فلم يستطع أن يُخرجَ ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة، فغسلَ ذراعيه، ثمَّ مسح برأسه، ثم أهويتُ؛ لأنزعَ خُفيه. فقال: «دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين»، فمسح عليهما.

## بَابُ القَباء وفَرُّوج حرير

وهو القَباءُ، ويقالُ: هو الذي له شقّ من خلفه.

٥٥٨٩- حدثنا قتيبةُ قال حدثني الليثُ عن ابن أبي مليكةَ عن المسور بن مخرمةَ أنه قال: قسمَ النبيُّ صلى الله عليه أقبية ولم يُعط مخرمةَ شيئاً، فقال مخرمةُ: يا بنيّ، انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه، فانطلقتُ معهُ؛ فقال: ادخل فادعُهُ لي، قال: فدعوتُهُ له، فخرجَ إليه وعليه قباء منها فقال: «خبأتُ هذا لكَ». قال: فنظرَ إليه فقال: «رضيَ مخرمةُ».

٥٥٩٠- حدثنا قتيبةُ قال نا الليثُ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن أبي الخير عن عقبةَ بن عامرٍ أنه قال: أُهديَ لرسول الله صلى الله عليه فرُّوجُ حريرٍ، فلبسه، ثمَّ صلى فيه ثم انصرفَ فنزعهُ نزعاً شديداً -كالكاره له- ثمَّ قال: «لا ينبغي هذا للمتقين». تابعه عبدُالله بن يوسفَ عن الليث. وقال غيرُهُ: فرُّوجٌ حريرٌ.

## بَابُ البَرَانس

٥٥٩١- وقال لي مسدَّد نا معتمر قال سمعتُ أبي يقول: رأيتُ على أنس بُرنساً أصفرَ من خَزّ.

٥٥٩٢- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمرَ أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، ما يلبسُ المحرمُ من الثياب؟ قال رسولُ الله صلى الله عليه: «لا تلبسوا القميص، ولا العمائمَ، ولا

السراويلات، ولا البرانسَ، ولا الخفافَ، إلا أحد لا يجدُ نعلين فليلبس خفين، وليقطعهما أسفلَ من الكعبين. ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسَّهُ زعفرانٌ ولا الورس».

## بَابُ السَّرَاوِيل

٥٥٩٣- حدثنا أبونُعيم قال نا سفيانُ عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبيّ صلى الله عليه قال: «من لم يجد إزاراً فليلبس سراويلَ، ومن لم يجد نعلين فليلبس خُفين».

٥٥٩٤- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا جويرية عن نافع عن عبدالله قام رجل فقال: يا رسولَ الله، ما تأمرنا أن نلبسَ إذا أحرمنا؟ قال: «لا تلبسوا القميصَ والسراويلَ والعمائمَ والبرانسَ والخفافَ، إلا أن يكونَ رجل ليس لهُ نعلان فليلبس الخفين أسفلَ من الكعبين. ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسَّهُ زعفرانٌ ولا وَرس».

## بَابُ العَمَائم

٥٥٩٥- حدثنا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال سمعتُ الزُّهريَّ قال أخبرني سالم عن أبيه عن النبيّ صلى الله عليه قال: «لا يلبسُ المحرمُ القميصَ ولا العمامةَ ولا السراويلَ ولا البرنُسَ ولا ثوباً مسَّهُ زعفرانٌ ولا ورس ولا الخُفين، إلا لمن لم يجد النعلين، فإن لم يجدهما فليقطعهما أسفلَ من الكعبين».

## بَابُ التَّقَنُّع

وقال ابنُ عباسٍ: خرجَ النبيُّ صلى الله عليه وعليه عصابة دسماء.

وقال أنس: عصَّب النبيُّ صلى الله عليه على رأسه حاشيةَ برد.

٥٥٩٦- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشام عن معمرٍ عن الزهريّ عن عروةَ عن عائشةَ قالت: هاجرَ إلى الحبشة من المسلمين، وتجهز أبوبكرٍ مهاجراً، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «على رسلكَ، فإني أرجو أن يؤذنَ لي». قال أبوبكرٍ: أو ترجوهُ بأبي أنتَ؟ قال: «نعم». فحبسَ أبوبكرٍ نفسَهُ على النبيّ صلى الله عليه لصُحبته، وعلفَ راحلتين كانتا عندَهُ ورقَ السمر أربعةَ أشهرٍ. قال عروةُ: قالت عائشةُ: فبينا نحنُ يوماً جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة، قال قائل

لأبي بكرٍ: هذا رسولُ الله صلى الله عليه مقبلاً متقنّعاً في ساعةٍ لم يكن يأتينا فيها. قال أبوبكرٍ: فدًى له بأبي وأمي، والله إن جاءَ به في هذه الساعة إلا لأمر. فجاءَ النبيُّ صلى الله عليه فاستأذنَ، فأذنَ له، فدخلَ فقال حينَ دخلَ لأبي بكر: «أخرج مَن عندكَ». قال: إنما هم أهلكَ بأبي أنتَ يا رسولَ الله. قال: «فإني قد أُذنَ لي في الخروج». قال: فالصحبةُ بأبي أنت يا رسولَ الله. قال: «نعم». قال: فخذ بأبي أنت يا رسولَ الله إحدى راحلتيَّ هاتين. قال النبيُّ صلى الله عليه: «بالثمن». قالت: فجهزناهما أحثَّ الجهاز، وصنعنا لهما سُفرةً في جرابٍ، فقطعت أسماء بنتُ أبي بكرٍ قطعةً من نطاقها فأوكأت به الجرابَ -ولذلكَ كانت تُسمى ذاتَ النطاقين- ثم لحقَ النبيُّ صلى الله عليه وأبوبكرٍ بغارٍ في جبلٍ يقالُ لهُ: ثور، فمكثَ فيه ثلاثَ ليالٍ، يبيتُ عندَهما عبدُالله بنُ أبي بكرٍ -وهو غلام شابٌ لَقِن ثَقف- فيرحلُ من عندهما سحراً فيُصبحُ مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمعُ أمراً يُكادان به إلا وعاهُ، حتى يأتيهما بخبر ذلكَ حينَ يختلطُ الظلام، ويرعى عليهما عامرُ بن فهيرةَ مولى أبي بكرٍ منحَةً من غنم، فيريحه عليهما حين تذهبُ ساعة من العشاء، فيبيتان في رسلهما حتى ينعقَ بهما عامرُ بن فهيرةَ بغلسٍ. يفعلُ ذلك كلَّ ليلةٍ من تلكَ الليالي الثلاث.

## بَابُ المغفَر

٥٥٩٧- حدثنا أبوالوليد قال نا مالك عن الزُّهريّ عن أنس أنَّ النبيَّ صلى الله عليه دخلَ عامَ الفتح وعلى رأسه المغفر.

## بَابُ البُرود والحِبَرة والشَّملَة

وقال خباب: شكونا إلى النبيّ صلى الله عليه وهو مُتَوسّد بُردةً له.

٥٥٩٨- حدثنا إسماعيلُ بن عبدالله قال حدثني مالك عن إسحاقَ بن عبدالله بن أبي طلحةَ عن أنس ابن مالكٍ قال: كنتُ أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وعليه بُرد نجرانيّ غليظُ الحاشية، فأدركَهُ أعرابيّ فجبذَهُ بردائه جبذةً شديدةً، حتى نظرتُ إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه قد أثرت بها حاشيةُ البرد من شدّة جبذته، ثم قال: يا محمد، مر لي من مال الله الذي عندَك، فالتفتَ إليه رسولُ الله صلى الله عليه ثم ضحكَ، ثمَّ أمرَ لهُ بعطاء.

٥٥٩٩- حدثنا قتيبةُ قال نا يعقوبُ بن عبدالرحمن عن أبي حازمٍ عن سهل بن سعدٍ قال: جاءَت امرأة ببردة - قال سهل: هل تدرونَ ما البردةُ؟ قال: نعم، هي الشملةُ منسوج في حاشيتها- قالت: يا رسولَ الله، إني نسجتُ هذه بيدي أكسوكها، فأخذها رسولُ الله صلى الله عليه محتاجاً إليها، فخرجَ إلينا وإنها إزارهُ، فجسها رجل من القوم فقال: يا رسولَ الله، اكسنيها، قال: «نعم». فجلسَ ما شاءَ الله في المجلس، ثمَّ رجعَ فطواها، ثمَّ أرسلَ بها إليه، فقال لهُ القومُ: ما أحسنتَ، سألتها إياه وقد عرفتَ أنه لا يردُّ سائلاً، فقال الرجلُ: والله ما سألتها إلا لتكونَ كفني يومَ أموت. قال سهل: فكانت كفنه.

٥٦٠٠- حدثنا أبواليمان قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريّ قال حدثني سعيدُ بن المسيَّب أنَّ أباهريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقولُ: «يدخلُ الجنةَ من أمتي زُمرة هي سبعون ألفاً، تُضيءُ وجوهُهم إضاءةَ القمر»، فقام عكاشة بن محصنٍ الأسديُّ يرفعُ نمرة عليه قال: ادعُ لي يا رسولَ الله، أن يجعلني الله منهم، فقال: «اللهمَّ اجعلهُ منهم». ثم قام رجل من الأنصار فقال: يا رسولَ الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «سبقكَ عكاشة».

٥٦٠١- حدثنا عمرو بن عاصمٍ قال نا همام عن قتادةَ عن أنسٍ قال: قلتُ له: أيُّ الثياب كان أحبَّ إلى النبيّ صلى الله عليه أنْ يلبسها؟ قال: الحبرة.

٥٦٠٢- حدثنا عبدُالله بن أبي الأسود قال نا معاذ قال حدثني أبي عن قتادةَ عن أنس بن مالكٍ: كانَ أحبَّ الثياب إلى النبيّ صلى الله عليه أن يلبسَها الحبرة.

٥٦٠٣- نا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزُّهريّ قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدالرحمن بن عوف أنَّ عائشةَ أخبرتهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه حين تُوُفِّيَ سُجّيَ ببرد حبرة.

## بَابُ الأَكسية وَالخَمَائص

٥٦٠٤- حدثنا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيل عن ابن شهابٍ قال أخبرني عبيدُالله بن عبدالله ابن عتبةَ أنَّ عائشةَ وابن عباسٍ قالا: لـمَّا نُزلَ برسول الله صلى الله عليه طفقَ يطرحُ خميصةً له على وجهه، فإذا اغتمَّ كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: «لعنةُ الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ»، يحذّرُ ما صنعوا.

٥٦٠٥- حدثنا مسدد قال نا إسماعيلُ قال نا أيوبُ عن حُميد بن هلالٍ عن أبي بردةَ قال: أخرجت إلينا عائشةُ كساءً وإزاراً غليظاً فقالت: قُبضَ روحُ النبيّ صلى الله عليه في هذين.

٥٦٠٦- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ قال نا ابنُ شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ قالت صلَّى رسولُ الله صلى الله عليه في خميصة له لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرةً، فلما سلمَ قال: «اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، فإنها ألهتني عن صلاتي آنفاً، وائتوني بأنبجانية أبي جهم ابن حُذيفةَ بن غانم من بني عديّ بن كعب».

## بَابُ اشتمال الصمّاء

٥٦٠٧- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال نا عبدُالوهاب قال نا عبيدُالله عن خُبيبٍ عن حفص بن عاصم عن أبي هريرةَ: نهى النبيُّ صلى الله عليه عن الملامسة والمنابذة، وعن صلاتين: بعد الفجر حتى ترتفعَ الشمسُ، وبعدَ العصر حتى تغيبَ، وأن يحتبي بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء بينه وبين السماء، وأن يشتملَ الصمَّاء.

٥٦٠٨- حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن يونسَ عن ابن شهابٍ قال أخبرني عامرُ بن سعدٍ أنَّ أباسعيدٍ الخدريّ قال: نهى رسولُ الله صلى الله عليه عن لبستين وعن بيعتين، نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع، والملامسةُ لمسُ الرجل ثوبَ الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يُقَلّبُهُ إلا بذلك، والمنابذةُ أن ينبذَ الرجلُ إلى الرجل بثوبه، وينبذَ الآخرُ ثوبه، ويكون ذلك بيعهما عن غير نظرٍ ولا تراضٍ. واللبستين اشتمالُ الصماء -والصماء أن يجعلَ ثوبهُ على أحد عاتقيه، فيبدو أحدُ شقيه ليس عليه ثوب- واللبسةُ الأخرى احتباؤهُ بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء.

## بَابُ الاحتبَاء في ثَوبٍ وَاحدٍ

٥٦٠٩- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: نهى النبيُّ صلى الله عليه عن لبستين: أن يحتبيَ الرجلُ في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء، وأن يشتملَ بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه، وعن الملامسة والمنابذة.

٥٦١٠- حدثنا محمد قال أخبرني مخلد قال أنا ابن جريج قال أخبرني ابنُ شهابٍ عن عُبيدالله بن عبدالله عن أبي سعيدٍ الخدريّ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه نهى عن اشتمال الصمَّاء، وأن يحتبيَ الرجلُ في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء.

## بَابُ الخَمِيصَة السَّوداء

٥٦١١- حدثنا أبونُعيم قال نا إسحاقُ عن أبيه سعيد بن فلان بن سعيد بن العاص عن أمّ خالدٍ بنت خالد أُتيَ النبيُّ صلَّى الله عليه بثيابٍ فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: «من ترونَ أن نكسوَ هذه؟» فسكتَ القومُ. قال: «ائتوني بأمّ خالد»، فأُتيَ بها تُحمَل، فأخذَ الخميصةَ بيده فألبسَها قال: «أبلي وأخلقي». وكان فيها علم أخضرُ أو أصفر، فقال: «يا أمَّ خالدٍ هذا سناهُ»، وسناهُ بالحبشية.

٥٦١٢- حدثنا محمدُ بن المثنى قال نا ابنُ أبي عديّ عن ابن عون عن محمدٍ عن أنسٍ قال: لـمَّا ولدت أمّ سليم قالت لي: يا أنسُ، انظر هذا الغلامَ فلا يُصيبنَّ شيئاً حتى تغدوَ به إلى النبيّ صلى الله عليه يحنّكهُ. فغدوتُ به، فإذا هوَ في حائط وعليه خميصة حُرَيثيَّة، وهو يَسمُ الظهرَ الذي قدمَ عليه في الفتح.

## بَابُ ثِيَاب الخُضر

٥٦١٣- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال نا عبدُالوهاب قال نا أيوبُ عن عكرمةَ أنَّ رفاعة طلَّقَ امرأتهُ، فتزوجها عبدُالرحمن بن الزّبير القُرَظي، قالت عائشة: وعليها خمار أخضر، فشكت إليها، وأرَتها خُضرة بجلدها. فلما جاءَ رسولُ الله صلى الله عليه -والنساءُ ينصرُ بعضهنَّ بعضاً- قالت عائشةُ: ما رأيتُ مثلَ ما يلقى المؤمنات لجلدُها أشدُّ خُضرةً من ثوبها. قال وسمعَ أنها قد أتت رسولَ الله صلى الله عليه، فجاءَ ومعهُ ابنان له من غيرها، قالت: والله ما لي إليه من ذنب، إلا أنَّ ما معهُ ليس بأغنى عني من هذه -وأخذت هدبةً من ثوبها- فقال: كذبت والله يا رسولَ الله، إني لأنفضُها نفضَ الأديم، ولكنها ناشز تريد رفاعة، فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «فإن كان ذلكَ لا تحلّين له، ولا تصلحين له حتى يذوقَ من عُسيلتك». قال: وأبصرَ معهُ ابنين له، فقال: «بنوكَ هؤلاء؟» قال: نعم. قال: «هذا الذي تزعمينَ ما تزعمين؟ فوالله لهم أشبهُ به من الغراب بالغراب».

## بَابُ الثِّيَاب البيض

٥٦١٤- حدثني إسحاق بن إبراهيمَ الحنظلي قال أنا محمدُ بن بشر قال نا مسعر عن سعد بن إبراهيمَ عن أبيه عن سعدٍ قال: رأيتُ بشمال النبيّ صلى الله عليه ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يومَ أحدٍ، ما رأيتهما قبلُ ولا بعدُ.

٥٦١٥- حدثنا أبومعمرٍ قال نا عبدُالوارث عن الحسين عن عبدالله بن بُريدةَ عن يحيى بن يعمر حدَّثهُ أنَّ أباالأسود الدّيلي حدَّثهُ أنَّ أباذرٍّ حدَّثهُ قال: أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وعليه ثوب أبيضُ وهو نائم، ثمَّ أتيتهُ وقد استيقظَ، فقال: «ما من عبدٍ قال: لا إلهَ إلا الله ثم مات على ذلكَ إلا دخلَ الجنةَ». قلتُ: وإن زنى وإن سرقَ؟ قال: «وإن زنى وإن سرقَ». قلتُ: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرقَ». قلتُ: وإن زنى وإن سرقَ؟. قال: «وإن زنى وإن سرقَ على رغم أنف أبي ذر». وكان أبوذرٍّ إذا حدَّثَ بهذا قال: وإنَّ رغم أنفُ أبي ذر. قال أبوعبدالله: هذا عند الموت أو قبلهُ إذا تابَ وندمَ وقال: لا إله إلا الله، غُفر له.

## بَابُ لُبس الحَرير للرّجَال، وَقَدر ما يَجُوزُ منهُ

٥٦١٦- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا قتادةُ قال سمعتُ أباعثمانَ النَّهديَّ: أتانا كتاب عمرَ ونحن مع عتبةَ بن فرقد بأذربيجان: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه نهى عن الحرير إلا هكذا، وأشار بأصبعيه اللتين تليان الإبهامَ. قال فيما علمنا أنه يعني: الأعلامَ.

٥٦١٧- حدثنا أحمدُ بن يونسَ قال نا زهير قال نا عاصم عن أبي عثمانَ قال: كتبَ إلينا عمرُ ونحنُ بأذربيجانَ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليه نهى عن لبس الحرير إلا هكذا -ووصفَ لنا النبيُّ صلى الله عليه أصبعيه- ورفعَ زُهير الوُسطى والسَّبابة.

٥٦١٨- حدثنا مسدد قال نا يحيى عن التَّيميّ عن أبي عثمانَ قال: كنا مع عُتبةَ، فكتبَ إليه عمرُ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليه قال: «لا يُلبَسُ الحرير في الدنيا إلا لم يُلبَس منه شيء في الآخرة». وأشار أبوعثمان بإصبعيه المسبّحة والوسطى. حدثنا الحسنُ بن عمرَ قال نا معتمر قال أبي نا أبوعثمانَ وأشار أبوعثمانَ بإصبعيه المسبّحة والوُسطى.

٥٦١٩- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال: كان حُذيفةُ بالمدائن فاستسقى، فأتاهُ دهقان بماءٍ في إناء من فضة، فرماهُ به وقال: إني لم أرمه إلا أني نهيتهُ فلم ينته، قال رسولُ الله صلى الله عليه: «الذهبُ والفضةُ والحريرُ والديباجُ هي لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة».

٥٦٢٠- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا عبدُالعزيز بن صهيب قال: سمعتُ أنساً - قال شعبةُ: فقلتُ: أَعَن النبيّ صلى الله عليه؟ فقال شديداً: عن النبيّ صلى الله عليه- قال: «من لبسَ الحريرَ في الدنيا فلن يلبسهُ في الآخرة».

٥٦٢١- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمّادُ بن زيدٍ عن ثابتٍ قال سمعتُ ابنَ الزبير يخطبُ يقولُ: قال محمد صلى الله عليه: «من لبسَ الحريرَ في الدنيا لم يلبسهُ في الآخرة».

٥٦٢٢- حدثنا عليُّ بن الجعد قال أنا شعبة عن أبي ذبيانَ خليفةَ بن كعبٍ قال سمعتُ ابنَ الزبير يقولُ سمعتُ عمر يقولُ: قال النبيُّ صلى الله عليه: «من لبسَ الحريرَ في الدنيا لم يلبسهُ في الآخرة». وقال أبومعمرٍ نا عبدُالوارث عن يزيدَ قالت مُعاذةُ أخبرتني أمُّ عمرو بنت عبدالله سمعتُ عبدَالله بن الزبير سمعَ عمرَ سمعَ النبيَّ صلى الله عليه.. نحوه.

٥٦٢٣- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا عثمانُ بن عمرَ قال نا عليُّ بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عمرانَ بن حطَّانَ قال: سألتُ عائشةَ عن الحرير فقالت: ائت ابنَ عباسٍ فسلهُ، قال فسألتهُ فقال: سل ابنَ عمرَ، فسألتُ ابنَ عمرَ فقال: أخبرني أبوحفصٍ -يعني عمرَ بن الخطاب- أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «إنما يلبسُ الحريرَ في الدنيا من لا خلاقَ له في الآخرة». فقلتُ: صدقَ وما كذبَ أبوحفص على رسول الله صلى الله عليه. وقال عبدُالله بن رجاء نا حرب عن يحيى قال حدثني عمرانُ.. وقصّ الحديث.

## بَابُ مَسّ الحَرير من غَير لُبسٍ

ويُروى فيه عن الزّبيديِّ عن الزّهريّ عن أنسٍ عن النبيّ صلى الله عليه.

٥٦٢٤- حدثنا عبيدُالله بن موسى عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عن البراء قال: أهديَ للنبيّ صلى الله عليه ثوبُ حرير، فجعلنا نلمسهُ ونتعجَّبُ منه، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «أتعجبونَ منها؟» قلنا: نعم. قال: «مناديلُ سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا».

## بَابٌ افتراش الحَرير

وقالَ عُبيدةُ: هُو كلُبسه.

٥٦٢٥- حدثنا عليّ قال نا وهبُ بن جريرٍ قال نا أبي قال: سمعتُ ابنَ أبي نجيحٍ عن مجاهدٍ عن ابن أبي ليلى عن حُذيفةَ: نهانا النبيُّ صلى الله عليه أن نشربَ في آنية الذهب والفضة وأن نأكلَ فيها، وعن لبس الحرير والديباج، وأن نجلسَ عليه.

## بَابٌ لُبس القَسّي

وقال عاصم عن أبي بردةَ: قلنا لعلي: ما القُسّيَّة؟ قال: ثياب أتتنا من الشام -أو من مصر- مضلَّعة فيها حرير، وفيها أمثالُ الأُتْرُجّ، والميثرة كانت النساءُ تصنَعهُ لبُعولتهنَّ مثل القطائف يصفُّونها. وقال جرير عن يزيدَ في حديثه: القَسّيَّةُ ثياب مضلعة يُجاءُ بها من مصرَ فيها الحرير، والميثرة: جُلود السباع.

٥٦٢٦- نا محمدُ بن مقاتلٍ قال أنا عبدُالله قال أنا سفيانُ عن أشعثَ بن أبي الشعثاء قال نا معاويةُ بن سويد بن مُقَرّن عن البراء بن عازبٍ: نهانا النبيُّ صلى الله عليه عن المياثر الحُمر والقَسّي.

## بَابٌ مَا يُرَخَّصُ للرّجَال منَ الحَرير للحكَّة

٥٦٢٧- حدثنا محمد قال أنا وكيع قال أنا شُعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ قال: رخَّصَ النبيُّ صلى الله عليه للزُّبير وعبدالرحمن في لبس الحرير لحَكَّةٍ بهما.

## بَابٌ الحَرير للنّسَاء

٥٦٢٨- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ... ح. وحدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبدالملك بن ميسرةَ عن زيد بن وهبٍ عن عليّ بن أبي طالبٍ قال[1]: كساني النبيُّ صلى الله عليه حُلَّةً سيَراءَ، فخرجتُ فيها، فرأيتُ الغضبَ في وجهه، فشققتُها بين نسائي.

(١) قوله: كساني النبي. قال مصحح الطبعة البولاقية. قال الشارح: أهدى، وقوله إلى عبارة البخاري هنا: كساني إلخ، ولعل ما في الشارح رواية بدلها.

٥٦٢٩- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا جُويريةُ عن نافعٍ عن عبدالله: أنَّ عمرَ رأى حُلَّةَ سيَراء تباعُ فقال: يا رسولَ الله، لو ابتعتها تلبسُها[1] للوفد إذا أتوكَ والجمعة. قال: «إنما يلبسُ هذه من لا خلاقَ له». وإنَّ النبيَّ صلى الله عليه بعثَ بعدَ ذلكَ إلى عمرَ حُلَّةَ سيَراءَ حرير كساها إياه، فقال عمرُ: كسوتَنيها، وقد سمعتكَ تقولُ فيها ما قلتَ، فقال: «إنما بعثتُ إليكَ لتبيعَها أو لتكسوها».

٥٦٣٠- حدثنا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزُّهريّ قال أخبرني أنسُ بن مالكٍ أنه رأى على أمّ كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه بُردَ حرير سيَراء.

## بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه يَتَجَوَّزُ منَ اللِّبَاس وَالبُسط

٥٦٣١- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن عبيد بن حنين عن ابن عباسٍ قال: لبثتُ سنةً وأنا أريدُ أن أسألَ عمرَ عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبيّ صلى الله عليه، فجعلتُ أهابه، فنزلَ يوماً منزلاً فدخلَ الأراكَ، فلما خرجَ سألتهُ فقال: عائشة وحفصة. ثمَّ قال: كنَّا في الجاهلية لا نعدُّ النساء شيئاً. فلما جاءَ الإسلامُ وذكرَهنَّ الله رأينا لهن -بذلكَ- حقّاً علينا من غير أن نُدخلهنَّ في شيء من أمورنا. وكان بيني وبين امرأتي كلام، فأغلظت لي، فقلتُ لها: وإنك لهناك؟ قالت: تقول هذا لي وابنتُكَ تُؤذي رسول الله صلى الله عليه؟ فأتيتُ حفصة فقلتُ لها: إني أحذّرك أن تعصي اللهَ ورسولَهُ. وتقدمت إليها في أذاه. فأتيتُ أم سلمةَ فقلت لها. فقالت: أعجبُ منك يا عمر، قد دخلتَ في أمورنا، فلم يبقَ إلا أن تدخلَ بين رسول الله صلى الله عليه وأزواجه. فرددتُ. وكان رجل من الأنصار إذا غابَ عن رسول الله صلى الله عليه وشهدتُهُ أتيتُهُ بما يكون، وإذا غبتُ عن رسول الله صلى الله عليه وشهدَ أتاني بما يكونُ من رسول الله صلى الله عليه، وكان مَن حولَ رسول الله صلى الله عليه قد استقامَ لهُ، فلم يبقَ إلا ملكُ غسانَ بالشام كنَّا نخافُ أن يأتينا. فما شعرتُ بالأنصاريّ وهو يقولُ: إنه قد حدثَ أمر، قلتُ له: وما هو؟ أجاء الغسانيُّ؟ قال: أعظمُ من ذلكَ، طلَّقَ النبيُّ صلى الله عليه نساءَهُ، فجئتُ، فإذا البكاء من حُجَرها كلها، وإذا النبيُّ صلى الله عليه قد صعد في مشربةٍ له. وعلى

(١) قوله: تلبسها. هذه رواية المستملي والسرخسي، أما رواية الكشميهني فهي: فلبستها.

باب المشربة وصيف، فأتيتهُ فقلتُ: استأذن لي، فأذنَ لي فدخلتُ، فإذا النبيُّ صلى الله عليه على حصير قد أثَّرَ في جنبه، وتحت رأسه مرفقة من أدمٍ حشوها ليف، وإذا أُهُب مُعلَّقة وقرظ، فذكرتُ الذي قلتُ لحفصة وأمّ سلمة، والذي ردَّت عليَّ أمُّ سلمةَ، فضحكَ رسولُ الله صلى الله عليه. فلبثَ تسعاً وعشرينَ ليلةً ثمَّ نزلَ.

٥٦٣٢- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا هشام قال أنا معمر عن الزهريّ قال أخبرتني هند بنتُ الحارث عن أمّ سلمة قالت: استيقظَ النبيُّ صلى الله عليه من الليل، وهو يقولُ: «لا إلهَ إلا الله، ماذا أُنزلَ الليلة من الفتنة؟ ماذا أنزلَ من الخزائن؟ من يوقظُ صواحبَ الحجرات؟ كم من كاسيةٍ في الدنيا عارية يومَ القيامة». قال الزهريّ: وكانت هند لها أزرار في كميها بين أصابعها.

## بَابُ ما يُدعى لمن لبسَ ثوباً جديداً

٥٦٣٣- حدثنا أبوالوليد قال نا إسحاقُ بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثني أبي قال حدثتني أمُّ خالدٍ بنتُ خالد قالت أتيَ رسولُ الله صلى الله عليه بثيابٍ فيها خميصة سوداء، فقال: «مَن ترونَ نكسوا هذه الخميصةَ؟» فأسكتَ القومُ، فقال: «ائتوني بأمّ خالدٍ»، فأُتيَ بي النبيُّ صلى الله عليه، فألبسها بيده وقال: «أبلي وأخلفي» -مرتين- فجعلَ ينظرُ إلى علم الخميصة، ويشيرُ بيده إليَّ، ويقولُ: «يا أمَّ خالد، هذا سنا. ويا أمَّ خالد، هذا سنا». والسنا بلسان الحبشة: الحسنُ. قال إسحاقُ: حدثتني امرأة من أهلي أنها رأتهُ على أمّ خالد.

## بَابُ التَّزَعفُر للرّجَال

٥٦٣٤- حدثنا مسدد قال نا عبدُالوارث عن عبدالعزيز عن أنسٍ: نهى النبيُّ صلى الله عليه أن يتزعفرَ الرجلُ.

## بَابُ الثَّوب المُزَعفَر

٥٦٣٥- حدثنا أبونُعيم قال نا سفيانُ عن عبدالله بن دينارٍ عن ابن عمرَ: نهى النبيُّ صلى الله عليه أن يلبسَ المحرمُ ثوباً مصبوغاً بوَرَسٍ أو زعفرانَ.

## بَابُ الثَّوب الأَحمَر

٥٦٣٦- حدثنا أبوالوليد قال نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ سمعَ البراءَ يقولُ كان النبيُّ صلى الله عليه مربوعاً، وقد رأيتُهُ في حُلةٍ حمراء ما رأيتُ شيئاً أحسنَ منه.

## بَابُ الميثَرَة الحَمرَاء

٥٦٣٧- حدثنا قبيصةُ قال نا سفيانُ عن أشعثَ عن مُعاويةَ بن سُويد بن مقرنٍ عن البراء قال أمرنا النبيُّ صلى الله عليه بسبعٍ: عيادة المريض، واتّباع الجنائز، وتشميت العاطس. ونهانا عن سبع عن لُبس الحرير، والدّيباج، والقَسّي، والإستبرق، ومياثر الحُمر.

## بَابُ النّعَال السَّبتية

٥٦٣٨- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن سعيدٍ أبي مسلمةَ قال: سألتُ أنساً: أكانَ النبيُّ صلى الله عليه يصلّي في نَعلَيه؟ قال: نعم.

٥٦٣٩- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن سعيدٍ المقبريّ عن عُبيد بن جُريجٍ أنه قال لعبدالله ابن عمرَ: رأيتُكَ تصنعُ أربعاً لم أرَ أحداً من أصحابكَ يصنعها. قال: ما هي يا ابن جريج؟ قال: رأيتُكَ لا تمسُّ من الأركان إلا اليمانيَّين، ورأيتُكَ تلبسُ النعالَ السبتية، ورأيتُكَ تصبُغُ بالصُّفرة، ورأيتكَ إذا كنتَ بمكةَ أهلّ الناسُ إذا رأوا الهلالَ ولم تُهلل أنتَ حتى كان يومُ التروية. فقال لهُ ابنُ عمرَ: أما الأركانُ فإني لم أر رسولَ الله صلى الله عليه يمسُّ إلا اليمانيَّين، وأما النعالُ السبتية فإني رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه يلبسُ النعالَ التي ليسَ فيها شعر ويتوضأ فيها، فأنا أحبُّ أن ألبسها، وأما الصفرةُ فإني رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه يصبغُ بها فأنا أحبُّ أن أصبغَ بها، وأما الإهلالُ فإني لم أرَ رسولَ الله صلى الله عليه يهلُّ حتى تنبعثَ به راحلتُهُ.

٥٦٤٠- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمرَ قال: نهى رسولُ الله صلى الله عليه أن يلبسَ المحرمُ ثوباً مصبوغاً بزعفرانَ أو ورس، وقال: «من لم يجد نعلين فليلبس خُفين، وليقطعهما أسفلَ من الكعبين».

٥٦٤١- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباسٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليه: «من لم يكن له إزار فليلبس السراويلَ، ومن لم يكن له نعلان فليلبس خُفين».

## بَابُ يَبدَأُ بالنَّعل اليُمنَى

٥٦٤٢- حدثنا حجّاجُ بن منهال قال نا شعبةُ قال أخبرني أشعثُ بن سُليم قال سمعتُ أبي يُحدّث عن مسروق عن عائشةَ: كان النبيُّ صلى الله عليه يحبُّ التيمُّنَ في طهوره وترجُّله وتنعله.

## بَابُ لا يَمشي في نعلٍ واحدة

٥٦٤٣- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «لا يمشي أحدُكم في نعلٍ واحدة، ليُحفهما جميعاً أو ليُنعلهما جميعاً».

## بَابُ يَنزَعُ نَعلَهُ اليُسرَى

٥٦٤٤- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «إذا انتعلَ أحدُكم فليبدأ باليمنى، وإذا انتزعَ فليبدأ بالشمال، لتكن اليمنى أولهما تنعَل، وآخرهما تُنزَع».

## بَابُ قبالان في نَعل، ومن رأى قبالاً واحداً واسعاً

٥٦٤٥- حدثنا حجاجُ بن منهال قال نا همام عن قتادةَ قال نا أنس إن نعل النبيّ صلى الله عليه كان لها قبالان[1].

٥٦٤٦- حدثنا محمد قال أنا عبدُالله قال أنا عيسى بن طهمانَ قال: أخرجَ إلينا أنسُ بنُ مالكٍ نعلين لهما قبالان، فقال ثابت البُناني: هذه نعل النبيّ صلى الله عليه.

## بَابُ القبّة الحَمرَاء من أَدَم

٥٦٤٧- حدثنا محمدُ بن عَرعَرةَ قال حدثني عمرُ بن أبي زائدةَ عن عون بن أبي جُحيفةَ عن أبيه قال: أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وهو في قبةٍ حمراءَ من أَدَم، ورأيتُ بلالاً أخذَ وَضوء النبيّ صلى الله عليه

(١) قوله إن نعل النبي... إلخ هذه رواية أبي ذر عن الكشميهني، أما روايته عن السرخسي والمستملي فهي أن نعلي النبي صلى الله عليه كان لهما قبالان.

والناسُ يبتدرون الوَضوءَ فمن أصابَ منه شيئاً تمسحَ به، ومن لم يصب منه شيئاً أخذَ من بلل يد صاحبه.

٥٦٤٨- نا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزّهريّ قال أخبرني أنسُ بن مالكٍ.

وقال الليثُ: حدثني يونسُ عن ابن شهابٍ قال أخبرني أنسُ بن مالكٍ قال: أرسلَ النبيُّ صلى الله عليه إلى الأنصار وجمعهم في قُبَّةٍ من أدَم.

## بَابُ الجُلُوس عَلَى الحَصير وَنَحوه

٥٦٤٩- حدثنا محمدُ بن أبي بكرٍ قال نا معتمر عن عُبيدالله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمةَ بن عبدالرحمن عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه كان يحتجرُ حصيراً بالليل فيُصلي، ويبسطُهُ بالنهار فيجلسُ عليه. فجعلَ الناسُ يثوبونَ إلى النبيّ صلى الله عليه فيصلون بصلاته حتى كثُروا، فأقبلَ فقال: «يا أيها الناسُ، خُذوا منَ الأعمال ما تطيقونَ، فإنَّ اللهَ لا يملُّ حتى تملُّوا، وإنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله ما دام وإن قلَّ».

## بَابُ المُزرَّر بالذَّهَب

٥٦٥٠- وقال الليثُ حدَّثني ابن أبي مُليكةَ عن المسور بن مخرمةَ أنَّ أباهُ مخرمةَ قال: يا بُني، إنه بلغني أنَّ النبيَّ صلى الله عليه قدمت عليه أقبية فهو يقسمها، فاذهب بنا إليه. فذهبنا فوجدنا النبيَّ صلى الله عليه في منزله، فقال لي: يا بنيَّ ادع لي النبيَّ صلى الله عليه. فأعظمتُ ذلكَ، وقلتُ: أدعو لكَ رسولَ الله صلى الله عليه؟! فقال: يا بنيَّ إنه ليس بجبار، فدعوتُهُ، فخرجَ وعليه قباء من ديباج مزَرَّر بالذهب، فقال: «يا مخرمةُ، هذا خبأناهُ لكَ، فأعطاهُ إياهُ».

## بَابُ خَوَاتيم الذَّهَب

٥٦٥١- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا أشعثُ بن سُلَيم قال سمعتُ معاويةَ بن سُويد بن مُقَرّن قال سمعتُ البراءَ بن عازبٍ: نهانا النبيُّ صلى الله عليه عن سبعٍ: نهانا عن خاتم الذهب -أوقال: حلقة الذهب- وعن الحرير والإستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسّي وآنية الفضة. وأمرنا بسبعٍ: بعيادة المريض، واتّباع الجنائز، وتشميت العاطس، وردّ السَّلام، وإجابة الدَّاعي، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم.

٥٦٥٢- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن النضر بن أنسٍ عن بشير بن نهيك عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه: أنهُ نهى عن خاتم الذهب، وقال عمرو أنا شعبةُ عن قتادةَ سمع النضرَ سمع بشيراً.. مثله.

٥٦٥٣- حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عُبيدالله قال حدثني نافع عن عبدالله أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه اتخذَ خاتماً من ذهبٍ، فجعلَ فصَّهُ مما يلي كفّهُ، فاتخذهُ الناسُ، فرمى به واتخذَ خاتماً من ورقٍ أو فضةٍ.

## بَابُ خَاتَم الفضَّة

٥٦٥٤- حدثنا يوسفُ بن موسى قال نا أبوأسامةَ قال نا عُبيدُالله عن نافعٍ عن ابن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه اتخذَ خاتماً من ذهبٍ وجعلَ فصهُ مما يلي باطن كفِّه، ونقشَ فيه: محمد رسولُ الله، فاتخذَ الناسُ مثله، فلما رآهم قد اتخذوها رمى به، وقال: «لا ألبسُهُ أبداً». ثمَّ اتخذَ خاتماً من فضةٍ فاتخذَ الناسُ خواتيمَ الفضة. قال ابنُ عمرَ: فلبسَ الخاتم بعدَ النبيّ صلى الله عليه أبوبكرٍ، ثم عمرُ، ثمَّ عثمانُ، حتى وقعَ من عثمانَ في بئر أريسَ.

٥٦٥٥- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن عبدالله بن دينار عن ابن عمرَ قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه يلبسُ خاتماً من ذهبٍ، فنبذَهُ فقال: «لا ألبسُهُ أبداً فنبذَ الناسُ خواتيمهم».

٥٦٥٦-نا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن يونسَ عن ابن شهابٍ قال: حدثني أنسُ بن مالكٍ أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه خاتماً من ورق يوماً واحداً، ثم إنَّ الناسَ اصطنعوا الخواتيمَ من ورق فلبسوها، فطرحَ رسولُ الله صلى الله عليه خاتمهُ، فطرحَ الناسُ خواتيمهم. تابعهُ إبراهيمُ ابن سعدٍ وزياد وشُعيب عن الزّهريّ.

## بَابُ فَصّ الخَاتَم

٥٦٥٧- حدثنا عبدانُ قال أنا يزيدُ بن زُريع قال أنا حميد قال: سُئلَ أنس: هل اتخذَ النبيُّ صلى الله عليه خاتماً؟ قال: أخَّرَ ليلة صلاةَ العشاء إلى شطر الليل، ثم أقبلَ علينا بوجهه، فكأني أنظرُ إلى وبيص خاتمه، قال: «إنَّ الناسَ قد صلُّوا وناموا، وإنكم لن تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها». وقال يحيى ابن أيوب: حدثني حميد سمع أنساً عن النبيّ صلَّى الله عليه.

٥٦٥٨- حدثنا إسحاقُ قال أنا معتمر قال سمعتُ حُميداً يُحدّثُ عن أنس أنَّ نبيَّ الله صلى الله عليه كان خاتمُهُ من فضةٍ، وكان فصُّهُ منه.

## بَابُ خَاتَم الحَديد

٥٦٥٩- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ قال نا عبدُالعزيز بن أبي حازم عن أبيه أنه سمعَ سهلاً يقولُ: جاءت امرأة إلى النبيّ صلى الله عليه فقالت: جئتُ أهبُ نفسي. فقامت طويلاً، فنظرَ وصوَّبَ، فلما طالَ مُقامُها قال رجل: زوّجنيها إن لم تكن لكَ بها حاجة. قال: «عندكَ شيء تُصدقُها؟» قال: لا. قال: «انظر». فذهبَ ثمَّ رجعَ فقال: والله إن وجدتُ شيئاً. قال: «اذهب فالتمس ولو خاتماً من حديد» فذهبَ ثم رجعَ فقال: لا والله ولا خاتماً من حديد. وعليه إزار ما عليه رداء، فقال: أصدقها إزاري. فقال النبيُّ صلى الله عليه: «إزارُكَ لئن لبستَهُ لم يكن عليكَ منه شيء وإن لبستَهُ لم يكن عليها منه شيء»، فتنحى الرجلُ فجلسَ، فرآهُ النبيُّ صلى الله عليه مُولياً، فأمرَ به فدُعيَ، فقال: «ما معكَ من القرآن؟» قال: سورةُ كذا وكذا -لسور عدَّدها- قال: «قد ملَّكتُكها بما معكَ من القرآن».

## بَابُ نَقش الخَاتَم

٥٦٦٠- حدثنا عبدُالأعلى قال نا يزيدُ بن زُريع قال نا سعيد عن قتادةَ عن أنسٍ أنَّ نبيَّ الله صلى الله عليه أرادَ أن يكتبَ إلى الرهط -أو أُناسٍ- من الأعاجم فقيلَ لهُ: إنهم لا يقبلونَ كتاباً إلا عليه خاتم، فاتخذَ النبيُّ صلى الله عليه خاتماً من فضةٍ نقشهُ: محمد رسولُ الله. فكأني بوبيص -أو بصيص- الخاتم في أصبع النبيّ صلى الله عليه، أو في كفّه.

٥٦٦١- حدثنا محمدُ بن سلام قال أنا عبدُالله بن نُمير عن عُبيدالله عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال: اتخذَ رسولُ الله صلى الله عليه خاتماً من ورقٍ، وكان في يده، ثمَّ كان بعدُ في يد أبي بكرٍ، ثم كانَ بعد في يد عمرَ، ثمّ كانَ بعد في يد عثمانَ، حتى وقعَ بعدُ في بئر أريسَ، نقشهُ: محمد رسولُ الله.

## بَابُ الخَاتَمُ في الخنصر

٥٦٦٢- حدثنا أبومعمرٍ قال نا عبدُالوارث قال نا عبدُالعزيز بن صُهيبٍ عن أنسٍ قال: اصطنعَ النبيُّ صلى الله عليه خاتماً فقال: «إنَّا اتخذنا خاتماً، ونقشنا فيه نقشاً، فلا ينقش عليه أحد». قال: فإني لأرى بريقهُ في خنصره.

## اتِّخَاذ الخَاتَم ليُختَمَ به الشَّيءُ، أَو ليُكتَبَ به إلى أَهل الكتَاب وَغَيرهم

٥٦٦٣- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ قال: لـمَّا أرادَ النبيُّ صلى الله عليه أن يكتبَ إلى الروم فقيلَ لهُ: إنهم لن يقرؤوا كتابكَ إذا لم يكن مختوماً. فاتخذَ خاتماً من فضةٍ ونقشه: محمد رسولُ الله. فكأنما أنظرُ إلى بياضه في يده.

## مَن جَعَلَ فَصَّ الخَاتَم في بَطن كَفّه

٥٦٦٤- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا جُويريةُ عن نافع أنَّ عبدَالله حدَّثَهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه اصطنعَ خاتماً من ذهبٍ، وجعلَ فصّهُ في بطن كفّه إذا لبسهُ، فاصطنعَ الناسُ خواتيمَ من ذهبٍ، فرقيَ المنبرَ، فحمدَ اللهَ، وأثنى عليه، فقال: «إني كنتُ اصطنعته، وإني لا ألبسهُ». فنبذَهُ، فنبذَ الناسُ.

قال جويرية: ولا أحسبه إلا قال: في يده اليمنى.

## بَابُ قَول النَّبيّ صلَّى الله عليه: «لا يُنقَشُ عَلَى نَقش خَاتَمه»

٥٦٦٥- حدثنا مسدد قال نا حمادُ بن زيد عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس بن مالك أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه اتخذَ خاتماً من فضة، ونقش فيه: محمد رسولُ الله، وقال: «إني اتخذتُ خاتماً من ورقٍ ونقشت فيه: محمد رسولُ الله، فلا ينقشن أحد على نقشه».

## بَابُ هَل يُجعَلُ نَقشُ الخَاتَم ثَلاثَةَ أَسطُرٍ؟

٥٦٦٦- حدثنا محمدُ بن عبدالله الأنصاريّ قال حدثني أبي عن ثمامةَ عن أنسٍ أنَّ أبابكرٍ لـمَّا استُخلفَ كتب له، وكان نقشُ الخاتم ثلاثة أسطرٍ: محمدٌ سطرٌ، ورسولُ سطرٌ، واللهِ سطرٌ.

٥٦٦٧- قال أبوعبدالله وزادَني أحمد: قال نا الأنصاريُّ قال نا أبي عن ثُمامةَ عن أنسٍ قال: كان خاتم النبيّ صلى الله عليه في يده، وفي يد أبي بكرٍ بعدَهُ، وفي يد عمرَ بعدَ أبي بكرٍ، قال: فلما كان عثمانُ جلسَ على بئر أريس فأخرجَ الخاتم فجعلَ يعبثُ به، فسقطَ. قال: فاختلفنا ثلاثةَ أيام مع عثمانَ فنزح البئر، فلم يجدهُ.

## بَابُ الخَاتَم للنّسَاء

وكانَ على عائشةَ خواتيمُ الذَّهب.

٥٦٦٨- حدثنا أبوعاصم قال أنا ابنُ جريج قال نا الحسنُ بن مسلم عن طاوس عن ابن عباسٍ قال: شهدتُ العيدَ مع النبيّ صلى الله عليه قبلَ الخطبة، وزادَ ابنُ وهبٍ عن ابن جريج فأتى النساءَ فجعل يُلقينَ الفتخَ والخواتيمَ في ثوب بلالٍ.

## بَابُ القَلائد وَالسّخَاب للنّسَاء

يعني قلادةً من طيبٍ وسُكٍّ.

٥٦٦٩- حدثنا محمدُ بن عرعرةَ قال نا شعبةُ عن عديّ بن ثابتٍ عن سعيد بن جبير عن ابن عباسٍ: خرجَ النبيُّ صلى الله عليه يوم عيدٍ فصلَّى ركعتين لم يُصلّ قبلُ ولا بعدُ. ثمَّ أتى النساءَ فأمرهنَّ بالصدقة، فجعلت المرأةُ تصَّدَّقُ بخُرصها وسخابها.

## بَابُ استعَارَة القَلائد

٥٦٧٠- حدثني إسحاقُ بن إبراهيمَ قال نا عبدةُ قال نا هشامُ بن عروةَ عن أبيه عن عائشةَ قالت: هلكت قلادة لأسماء، فبعثَ النبيُّ صلى الله عليه في طلبها رجالاً، فحضرت الصلاةُ وليسوا على وضوء، ولم يجدوا ماءً، فصلوا وهم على غير وضوءٍ، فذكروا ذلك للنبيّ صلى الله عليه، فأنزلَ الله تعالى آيةَ التيمم. زادَ ابنُ نمير عن هشام: استعارت من أسماءَ.

## بَابُ القرط للنّسَاء

وقالَ ابنُ عباسٍ: أمرهنَّ النبيُّ صلى الله عليه بالصدقة، فرأيتُهنَّ يهوينَ إلى آذانهنَّ وحُلوقهنَّ.

٥٦٧١- نا حجاجُ بن منهال قال نا شعبةُ قال أخبرني عديّ قال سمعتُ سعيداً عن ابن عباسٍ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليه صلَّى يومَ عيدٍ ركعتين لم يُصلّ قبلها ولا بعدها، ثمَّ أتى النساءَ ومعهُ بلال. فأمرهنَّ بالصدقة، فجعلت المرأة تُلقي قرطَها.

## بَابُ السّخَاب للصّبيَان

٥٦٧٢- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ الحنظليّ قال أنا يحيى بن آدمَ قال نا ورقاء بن عمرَ عن عُبيدالله بن أبي يزيدَ عن نافع بن جُبير عن أبي هريرةَ قال: كنتُ معَ رسول الله صلى الله عليه في سوقٍ من أسواق المدينة، فانصرفَ وانصرفتُ، فقال: «أي لُكَعُ؟» ثلاثاً. ادعُ الحسنَ بن علي، فقامَ الحسنُ ابن علي يمشي وفي عُنُقه السّخاب، فقال النبيُّ صلى الله عليه بيده هكذا، فقال الحسنُ بيده هكذا، فالتزمهُ فقال: «اللهمَّ إني أحبُّهُ، فأحببه وأحب من يحبُّهُ». قال أبوهريرةَ: فما كانَ أحد أحبَّ إليَّ من الحسن ابن عليّ بعدما قال رسولُ الله صلى الله عليه ما قال.

## بَابُ المتَشَبّهُونَ بالنّسَاء، وَالمتَشَبّهَات بالرّجَال

٥٦٧٣- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا محمدُ بن جعفرٍ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ قال: لعنَ النبيُّ صلى الله عليه المتشبهينَ من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال.

تابعهُ عمرو قال أنا شعبة.

## بَابُ إخرَاج المتَشَبّهينَ بالنّسَاء منَ البيُوت

٥٦٧٤- حدثنا معاذُ بن فضالةَ قال نا هشام عن يحيى عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ قال: لعنَ النبيُّ صلى الله عليه المخنّثينَ من الرجال، والمترجّلات من النساء، فقال: «أخرجوهم من بيوتكم». قال: فأخرجَ النبيُّ صلى الله عليه فلانةً وأخرجَ عمرُ فلاناً.

٥٦٧٥- حدثنا مالكُ بن إسماعيلَ قال نا زهير قال أنا هشامُ بن عروةَ أنَّ عروةَ أخبره أن زينبَ بنتَ أبي سلمةَ أخبرتهُ أنَّ أمَّ سلمةَ أخبرتها أنَّ النبيَّ صلى الله عليه كان عندَها وفي البيت مخنث، فقال لعبدالله أخي أمّ سلمةَ: يا عبدَالله، إن فُتحَ لكم غداً الطائفُ فإني أدلكَ على بنت غيلانَ، فإنها تُقبلُ بأربع وتدبرُ بثمان. فقال النبيُّ صلى الله عليه: «لا يدخُلنَّ هؤلاء عليكم».

## بَابُ قَصّ الشَّارب

وَكانَ ابنُ عمرَ يُحفي شاربَهُ حتى تنظرَ إلى بياض الجلد ويأخذَ هذين، يعني بين الشارب واللحية.

٥٦٧٦- حدثنا المكيُّ بن إبراهيمَ عن حنظلةَ عن نافعٍ. قال أصحابنا عن المكيّ عن ابن عمرَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «من الفطرة قصُّ الشارب».

٥٦٧٧- حدثنا عليّ قال نا سفيانُ قال الزهريُّ نا عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ رواية «الفطرة خمس - أو خمس من الفطرة-: الختانُ، والاستحدادُ، ونتفُ الإبط، وتقليمُ الأظفار، وقصُّ الشارب».

## بَابُ تَقليم الأَظفَار

٥٦٧٨- حدثنا أحمدُ بن أبي رجاء قال نا إسحاقُ بن سليمانَ قال سمعتُ حنظلةَ عن نافع، عن ابن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «منَ الفطرة حلقُ العانة وتقليمُ الأظفار وقصُّ الشارب».

٥٦٧٩- حدثنا أحمدُ بن يونسَ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ قال نا ابنُ شهابٍ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه يقولُ: «الفطرةُ خمسٌ: الختانُ والاستحدادُ وقصُّ الشارب وتقليمُ الأظفار ونتفُ الإبط».

٥٦٨٠- نا محمدُ بن منهال قال نا يزيدُ بن زُرَيع قال نا عمرُ بن محمد بن زيد عن نافعٍ عن ابن عمرَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «خالفوا المشركينَ، وفّروا اللحى، واحفوا الشوارب». وكان ابنُ عمرَ إذا حجَّ أو اعتمرَ قبضَ على لحيته، فما فضلَ أخذَهُ.

## بَابُ إعفَاء اللّحَى

عَفَوا: كثُروا وكثرت أموالُهم.

٥٦٨١- حدثني محمد قال أنا عبدةُ قال أنا عبيدُالله بن عمرَ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «أنهكوا الشوارب، وأعفوا اللحى».

## بَابُ مَا يُذكرُ في الشَّيب

٥٦٨٢- حدثنا معلى بن أسد قال نا وهيب عن أيوبَ عن ابن سيرينَ قال: سألتُ أنساً: أخضبَ النبيُّ صلى الله عليه فقال: «لم يبلغ الشَّيب إلا قليلاً».

٥٦٨٣- حدثنا سليمانُ بن حرب قال نا حمادُ بن زيد عن ثابت قال: سُئلَ أنس عن خضاب النبيّ صلى الله عليه فقال: إنه لم يبلغ ما يخضبُ، لو شئتُ أن أعدَّ شمطاته في لحيته.

٥٦٨٤- حدثنا مالكُ بن إسماعيلَ قال نا إسرائيلُ عن عثمانَ بن عبدالله بن موهب قال: أرسلني أهلي إلى أمّ سلمةَ بقدَح من ماء، وقبضَ إسرائيلُ ثلاثَ أصابعَ من فضةٍ فيه شعر من شعر النبيّ صلى الله عليه، وكان إذا أصابَ الإنسان عين أو شيء بعثَ إليها مخضَبَهُ، فاطلعتُ في الجُلجل فرأيتُ شعرات حُمراً.

٥٦٨٥- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا سلام عن عثمانَ بن عبدالله بن موهب قال دخلتُ على أمّ سلمةَ فأخرجت إلينا شعرات من شعر النبيّ صلى الله عليه مخضوباً.

٥٦٨٦- وقال أبونعيم نا نُصيرُ بن أبي الأشعث عن ابن موهبٍ أنَّ أمَّ سلمةَ أرَتهُ شعر النبيّ صلى الله عليه أحمرَ.

## بَابُ الخضَاب

٥٦٨٧- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا الزهريُّ عن أبي سلمةَ وسليمانَ بن يسار عن أبي هريرةَ قال النبيُّ صلى الله عليه: «إنَّ اليهودَ والنصارى لا يصبغونَ فخالفوهم».

## بَابُ الجَعد

٥٦٨٨- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكُ بن أنس عن ربيعةَ بن أبي عبدالرحمن عن أنس بن مالكٍ أنه سمعهُ يقولُ: كان رسولُ الله صلى الله عليه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وليسَ بالأبيض الأمهق وليس بالآدم، وليس بالجعد القطط ولا بالسَّبط. بعثَهُ الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكةَ عشر سنين، وبالمدينة عشرَ سنين، وتوفاهُ الله على رأس ستينَ سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاء.

٥٦٨٩- حدثنا مالكُ بن إسماعيل قال نا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ قال: سمعتُ البراءَ يقولُ: ما رأيتُ أحداً أحسنَ في حُلة حمراء منَ النبيّ صلى الله عليه. قال بعضُ أصحابي عن مالكٍ: إنَّ جُمَّته لتضربُ قريباً من منكبيه. قال أبوإسحاقَ: سمعتُهُ يحدّثُهُ غيرَ مرَّةٍ، ما حدَّثَ به قط إلا ضحك. قال شعبةُ: شعره يبلغُ شحمةَ أذنَيه.

٥٦٩٠- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن ابن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «أراني الليلةَ عندَ الكعبة، فرأيتُ رجلاً آدمَ كأحسن ما أنتَ راءٍ من أدم الرجال، لهُ لُمَّة كأحسن ما أنتَ راءٍ من اللمم قد رجَّلَها، فهي تقطرُ ماء، متَّكئاً على رجُلين أو على عواتق رجلين، يطوفُ بالبيت، فسألتُ: من هذا؟ فقيلَ: المسيحُ ابن مريمَ، وإذا أنا برجلٍ جعد قطط، أعور العين اليمنى، كأنها عنَبة طافية، فسألتُ: من هذا؟ فقيل: المسيحُ الدجالُ».

٥٦٩١- حدثنا إسحاقُ قال أنا حبانُ قال نا همام قال نا قتادةُ عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ صلى الله عليه كان يضربُ شعره منكبيه.

٥٦٩٢- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا همام عن قتادةَ عن أنسٍ: كان يضربُ شعر النبيّ صلى الله عليه منكبيه.

٥٦٩٣- حدثني عمرو بن علي قال نا وهبُ بن جرير قال حدثني أبي عن قتادةَ قال سألتُ أنساً عن شعر رسول الله صلى الله عليه فقال: كانَ شعرُ رسول الله صلى الله عليه رَجلاً، ليس بالسبط ولا الجعد بينَ أُذنيه وعاتقه.

٥٦٩٤- حدثنا مسلم قال نا جرير عن قتادةَ عن أنسٍ: كان النبيُّ صلى الله عليه ضخمَ اليدين لم أر بعدَهُ مثله، وكان شعرُ النبيّ صلى الله عليه رَجلاً، لا جعد ولا سبط.

٥٦٩٥- حدثنا أبوالنعمان قال نا جريرُ بن حازم عن قتادةَ عن أنسٍ: كان النبيُّ صلى الله عليه ضخمَ الرأس والقدمين، لم أرَ بعدَهُ ولا قبلَهُ مثله، وكان سبط الكفين.

٥٦٩٦- حدثني عمرُو بن علي قال نا معاذُ بن هانئ قال نا همام قال نا قتادةُ عن أنسٍ -أو عن رجل عن أبي هريرة- قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليه ضخمَ القدَمين - حسنَ الوجه، لم أرَ بعدَهُ مثله.

٥٦٩٧- وقال هشام عن معمر عن قتادة عن أنس: كان النبيُّ صلى الله عليه شثن الكفين والقدمين.

٥٦٩٨- وقال أبوهلال نا قتادةُ عن أنس أو جابر بن عبدالله كان النبيُّ صلى الله عليه ضخمَ الكفين والقدَمين، لم أر بعدَهُ شبهاً لهُ.

٥٦٩٩- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا ابنُ أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد كنّا عندَ ابن عباسٍ فذكروا الدجال، فقال: إنه مكتوب بين عينيه كافر. وقال ابنُ عباسٍ: لم أسمعهُ قال ذاكَ ولكنهُ قال:

«أما إبراهيمُ فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فرجل آدمُ جعد علَى جمل أحمرَ مخطوم بخُلبة، كأني أنظرُ إليه إذا انحدرَ في الوادي يُلبي».

## بَابُ التَّلبيد

٥٧٠٠- حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهريّ قال أخبرني سالم بن عبدالله أنَّ عبدَالله بن عمرَ قال: سمعتُ عمرَ يقولُ: من ضفَّرَ فليحلق، ولا تشبَّهوا بالتلبيد، وكان ابنُ عمرَ يقولُ: لقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه مُلبّداً.

٥٧٠١- وحدثني حبانُ بن موسى وأحمدُ بن محمدٍ قالا أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عن الزهريّ عن سالم عن ابن عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يُهلُّ مُلبداً يقولُ: «لبيك اللهمَّ لبَّيكَ، لبيكَ لا شريكَ لكَ لبَّيك، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لك والملك، لا شريكَ لك». لا يزيدُ على هؤلاء الكلمات.

٥٧٠٢- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالك عن نافعٍ عن ابن عمرَ عن حفصةَ زوج النبيّ صلى الله عليه قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، ما شأنُ الناسِ حلّوا بعُمرةٍ ولم تحلل أنتَ من عُمرتكَ؟ قال: «إني لبَّدتُ رأسي، وقلَّدتُ هديي، فلا أُحلُّ حتى أنحر».

## بَابُ الفَرق

٥٧٠٣- حدثنا أحمدُ بن يونسَ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ قال نا ابنُ شهابٍ عن عُبيدالله بن عبدالله عن ابن عباسٍ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليه يُحبُّ موافقةَ أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه، وكان أهلُ الكتاب يسدلونَ أشعارهم، وكان المشركونَ يفرقون رؤوسهم، فسدلَ النبيُّ صلى الله عليه ناصيتَهُ، ثمَّ فَرَق بعدُ.

٥٧٠٤- حدثنا أبو الوليد وعبدُالله بن رجاء قالا نا شعبةُ عن الحكم عن إبراهيمَ عن الأسود عن عائشةَ قالت: كأني أنظرُ إلى وبيص الطيب في مفارق النبيّ صلى الله عليه وهو محرم. قال عبدُالله: في مفرق النبيّ صلى الله عليه.

## بَابُ الذَّوَائب

٥٧٠٥- حدثنا عليٌّ بن عبدالله قال نا الفَضلُ بن عنبسةَ قال نا هشيم قال أنا أبوبشرٍ... ح.

ونا قتيبةُ قال نا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباسٍ قال: بتُّ ليلةً عندَ ميمونةَ بنت الحارث خالتي، وكان رسولُ الله صلى الله عليه عندَها في ليلتها، قال: فقامَ رسولُ الله صلى الله عليه يصلّي من الليل، فقمتُ عن يساره، قال: فأخذَ بذؤابتي فجعلني عن يمينه.

حدثنا عمرُو بن محمد قال نا هشيم قال أنا أبوبشر بهذا قال: بذؤابتي أو برأسي.

## بَابُ القَزَع

٥٧٠٦- حدثني محمد قال أخبرني مخلد قال أخبرني ابنُ جريج قال أخبرني عبيدُ الله بنُ حفصٍ: أن عمرَ بن نافع أخبره عن نافع مولى عبد الله أنه سمعَ ابن عمر يقولُ: سمعت رسولُ الله صلى الله عليه ينهى عن القزع؟ قال عُبيدُ الله: قلت: وما القزع؟ فأشار لنا عبيدُ الله قال: إذا حلق الصبيُّ ترك ها هنا شعر، وها هنا، وها هنا، فأشار لنا عبيدُ الله إلى ناصيته وجانبي رأسه. قيل لعبيد الله: فالجارية والغلام؟ قال: لا أدري، هكذا قال: «الصبي». قال عبيدُ الله: وعاودته فقال: أما القَصَّةُ والقفا للغلام فلا بأس بهما، ولكنَّ القزعَ أن يترك بناصيته شعر، وليس في رأسه غيرهُ. وكذلك شقُّ رأسه هذا أو هذا.

٥٧٠٧- حدثنا مسلم بن إبراهيم قال نا عبدُ الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالكٍ قال نا عبدُ الله ابن دينار عن ابن عمر أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه نهى عن القَزع.

## بَابُ تطييب المرأة زَوجَهَا بيديهَا

٥٧٠٨- حدثنا أحمدُ بن محمد قال أنا عبدُالله قال أنا يحيى بن سعيد قال أنا عبدُالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشةَ قالت: طيبتُ النبيَّ صلى الله عليه بيدي لحُرمه، وطيبته بمنى قبلَ أن يُفيضَ.

## بَابُ الطيب في الرأس واللّحية

٥٧٠٩- حدثنا إسحاقُ بن نصر قال نا يحيى بن آدمَ قال نا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن عبدالرحمن ابن الأسود عن أبيه عن عائشةَ: كنتُ أطيّب النبيَّ صلى الله عليه بأطيبَ ما نجدُ، حتى أجدُ وبيص الطيب في رأسه ولحيته.

## بَابُ الامتشَاط

٥٧١٠- حدثنا آدمُ بن أبي إياسٍ قال نا ابنُ أبي ذئبٍ عن الزهريّ عن سهل بن سعد أن رجلاً اطّلعَ من جحرٍ في دار النبيّ صلى الله عليه والنبيُّ صلَّى الله عليه يُحُكُّ رأسَهُ بالمدرَى - فقال: «لو علمتُ أنكَ تنظرُ لطعنتُ بها في عينك، إنما جُعلَ الإذنُ من قبل الأبصار».

## بَابُ تَرجيل الحَائض زَوجَهَا

٥٧١١- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالك عن ابن شهابٍ عن عروةَ بن الزبير عن عائشةَ قالت: كنتُ أُرجّلُ رأسَ رسول الله صلى الله عليه وأنا حائض.

حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة.. مثله.

## بَابُ التَّرجيل، وَالتَّيَمُّن

٥٧١٢- حدثنا أبوالوليد قال نا شعبةُ عن أشعثَ بن سُلَيم عن أبيه عن مسروق عن عائشةَ عن النبيّ صلى الله عليه: أنه كانَ يُعجبهُ التيمنَ ما استطاعَ في ترجُّله ووضوئه.

## بَابُ مَا يُذكَرُ في المسك

٥٧١٣- حدثني عبدُالله بن محمدٍ قال نا هشام قال أنا معمر عن الزهريّ عن ابن المسيَّب عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «كلُّ عمل ابن آدمَ لهُ، إلا الصومُ وأنا أجزي به، وخلوفُ فم الصائم أطيبُ عندَ الله من ريح المسك».

## بَابُ ما يستحبُّ من الطّيب

٥٧١٤- حدثني موسى قال نا وُهيب قال نا هشام عن عثمان بن عروةَ عن أبيه عن عائشة: كنتُ أطيبُ النبيَّ صلى الله عليه عند إحرامه بأطيبَ ما أجدُ.

## بَابُ مَن لَم يَرُدَّ الطّيبَ

٥٧١٥- حدثنا أبونعيم قال نا عزرةُ بن ثابتٍ الأنصاريُّ قال حدثني ثمامةُ بن عبدالله بن أنسٍ عن أنسٍ: أنه كان لا يردُّ الطيبَ، وزعمَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه كان لا يردُّ الطيبَ.

## بَابُ الذَّريرة

٥٧١٦- حدثنا عثمانُ بن الهيثم -أو محمد عنه- عن ابن جُريج قال أخبرني عمرُ بن عبدالله بن عُروةَ سمعَ عُروةَ والقاسمَ يُخبران عن عائشةَ: طيبتُ رسولَ الله صلى الله عليه بيدي بذريرة في حجة الوداع للحلّ والإحرام.

## بَابُ المتَفَلّجات للحُسن

٥٧١٧- حدثنا عثمانُ قال نا جُرير عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن علقمةَ قال عبدالله: لعنَ الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلّجات للحسن، المغيّرات خلقَ الله، ما لي لا ألعنُ من لعنَ النبيُّ صلى الله عليه وهو في كتاب الله: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾.

## بَابُ الوَصل في الشَّعر

٥٧١٨- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالك عن ابن شهابٍ عن حُميد بن عبدالرحمن بن عوف أنه سمعَ معاويةَ بن أبي سفيانَ عام حجَّ وهو على المنبر يقولُ - وتناول قُصَّةً من شعر كانت بيد حرسي-: أينَ علماؤكم؟ سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه ينهى عن مثل هذه، ويقولُ: «إنما هلكت بنو إسرائيلَ حينَ اتخذَ هذه نساؤهم».

٥٧١٩- وقال ابنُ أبي شيبةَ نا يونسُ بن محمدٍ قال نا فُليح عن زيد بن أسلمَ عن عطاء بن يسار عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «لعنَ الله الواصلةَ والمستوصلةَ، والواشمةَ والمستوشمة».

٥٧٢٠- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن عمرو بن مُرّةَ قال: سمعتُ الحسن بن مسلم بن يناق يحدّثُ عن صفيةَ بنت شيبة عن عائشةَ: أنَّ جاريةً من الأنصار تزوَّجت، وأنها مرضت فتمعطَ شعرُها، فأرادوا أن يصلوها، فسألوا النبيَّ صلى الله عليه فقال: «لعن الله الواصلة والمستوصلة».

تابعهُ ابنُ إسحاقَ عن أبانَ بن صالح عن الحسن عن صفيةَ عن عائشة.

٥٧٢١- نا أحمدُ بن المقدام قال نا فُضيلُ بن سليمان قال نا منصور بن عبدالرحمن قال حدثتني أمي عن أسماءَ بنت أبي بكرٍ: أنَّ امرأةً جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه فقالت: إني أنكحتُ ابنتي، ثمَّ أصابها شكوى فتمرَّقَ رأسها، وزوجها يستحثني بها، أفأصلُ رأسها؟ فسبَّ رسولُ الله صلى الله عليه الواصلةَ والمستوصلة.

٥٧٢٢- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن هشام بن عروةَ عن امرأته فاطمة عن أسماءَ بنت أبي بكرٍ قالت: لعنَ النبيُّ صلى الله عليه الواصلةَ والمستوصلة.

٥٧٢٣- حدثنا محمدُ بن مقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا عبيدُالله عن نافعٍ عن ابن عمرَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه قال: «لعنَ الله الواصلةَ والمستوصلةَ، والواشمةَ والمستوشمةَ». قال نافع: الوشمُ في اللثة.

## بَابُ المتَنَمّصَات

٥٧٢٤- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ قال أنا جرير عن منصور عن إبراهيمَ عن علقمةَ قال: لعنَ عبدُالله الواشمات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيّرات خلقَ الله. فقالت أم يعقوبَ: ما هذا؟ قال عبدُالله: وما ليَ لا ألعنُ من لعنَ رسولُ الله صلى الله عليه وفي كتاب الله. قالت: والله لقد قرأتُ ما بين اللوحين فما وجدته. قال: والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه: ﴿مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾.

## بَابُ الموصُولَة

٥٧٢٥- حدثني محمد قال أنا عبدةُ عن عبيدالله عن نافعٍ عن ابن عمرَ: لعنَ النبيُّ صلى الله عليه الواصلةَ والمستوصلة، والواشمةَ والمستوشمةَ.

٥٧٢٦- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا هشام أنه سمعَ فاطمةَ بنت المنذر تقولُ: سمعتُ أسماءَ: سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ ابنتي أصابتها الحصبة فامرق شعرها، وإني زوَّجتُها أفأصلُ فيه؟ فقال: «لعنَ الله الواصلةَ والموصولة».

٥٧٢٧- حدثنا يوسفُ بن موسى قال نا الفضلُ بن دكينَ قال حدثني صخرُ بن جُويريةَ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال سمعتُ النبيَّ -أو: قال النبيُّ صلى الله عليه- «الواشمةَ والموتشمةَ، والواصلةَ والمستوصلة». يعني لعنَ النبيُّ صلى الله عليه. كان في أصل محمد بن إسماعيل شيء، فشكّ محمد بن يوسف في دكين أو زهير، ثم قال زهير، وفي كتاب أبي إسحاقَ الفضل بن زهير. قال أبوإسحاقَ: رأيتُ في أصل عتيق: سُمعَ من محمد بن إسماعيلَ حدثني يوسف بن موسى عن الفضل بن دكين.

٥٧٢٨- حدثنا محمدُ بن مقاتلٍ قال أنا عبدُالله قال أنا سفيانُ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن ابن مسعودٍ: لعنَ الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات، والمتفلّجات للحسن، المغيّرات خلقَ الله، ما لي لا ألعنُ من لعنهُ رسولُ الله صلى الله عليه، وهو في كتاب الله؟

## بَابُ الوَاشِمَة

٥٧٢٩- حدثني يحيى قال حدثني عبدُالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرةَ قال رسولُ الله صلى الله عليه: «العينُ حقّ». ونهى عن الوشم.

حدثنا ابنُ بشار قال نا ابنُ مهديّ قال نا سفيانُ قال ذكرتُ لعبدالرحمن بن عابسٍ حديث منصور عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدالله، فقال: سمعتُهُ من أمّ يعقوبَ عن عبدالله.. مثلَ حديث منصور.

٥٧٣٠- حدثنا سليمانُ بن حرب قال نا شعبةُ عن عون بن أبي جُحيفةَ قال: رأيتُ أبي فقال: إنَّ النبيَّ صلى الله عليه نهى عن ثمن الدم، وثمن الكلب، وآكل الربا ومُوكله والواشمة والمستوشمة.

## بَابُ المستَوشِمَة

٥٧٣١- حدثنا زهيرُ بن حربٍ قال نا جرير عن عمارةَ عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال: أتي عمرُ بامرأةٍ تشمُ، فقام وقال: أنشدُكم بالله من سمعَ من النبيّ صلى الله عليه في الوشم؟ قال أبوهريرةَ

فقمتُ فقلتُ: يا أمير المؤمنين، أنا سمعتُ. قال: ما سمعتَ؟ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه يقولُ: «لا تشمنَ ولا تستوشمن».

٥٧٣٢- حدثنا مسدد قال نا يحيى بن سعيدٍ عن عُبيدالله قال أخبرني نافع عن ابن عمرَ قال: لعنَ النبيُّ صلى الله عليه الواصلةَ والمستوصلةَ، والواشمةَ والمستوشمةَ.

٥٧٣٣- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا عبدُالرحمن عن سفيانَ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدالله: لعنَ الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلّجات للحُسن، المغيّرات خلقَ الله. ما لي لا ألعنُ من لعنَ رسولُ الله صلى الله عليه، وهو في كتاب الله.

## بَابُ التَّصَاوير

٥٧٣٤- حدثنا آدمُ قال نا ابنُ أبي ذئبٍ عن الزهريّ عن عُبيدالله بن عبدالله بن عتبةَ عن ابن عباسٍ عن أبي طلحةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليه: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلب ولا تصاوير». وقال الليثُ: حدثني يونس عن ابن شهابٍ قال أخبرني عُبيدُالله سمعَ ابنَ عباسٍ قال سمعتُ أباطلحةَ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه.

## بَابُ عَذَاب المصَوّرينَ يَومَ القيَامَة

٥٧٣٥- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا الأعمشُ عن مسلم قال: كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صُفَّته تماثيل، قال: سمعتُ عبدَالله قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه يقولُ: «إنَّ أشدَّ الناس عذاباً عندَالله المصوّرون».

٥٧٣٦- حدثنا إبراهيمُ بن المنذر قال نا أنسُ بن عياضٍ عن عُبيدالله عن نافعٍ: أنَّ ابنَ عمرَ أخبرَهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «إنَّ الذين يصنعونَ هذه الصور يعذَّبونَ يومَ القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم».

## بَابُ نَقض الصُّوَر

٥٧٣٧- حدثنا معاذُ بن فَضالةَ قال نا هشام عن يحيى عن عمران بن حطانَ أنّ عائشةَ حدَّثتهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه لم يكن يتركُ في بيته شيئاً فيه تصاليبُ إلا نقضَهُ.

٥٧٣٨- حدثنا موسى قال نا عبدُالواحد قال نا عمارةُ قال نا أبوزرعةَ قال: دخلتُ مع أبي هريرةَ داراً بالمدينة، فرأى أعلاها مُصوراً بصور، فقال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقولُ: «ومن أظلمُ ممن ذهبَ يخلقُ كخلقي، فليخلقوا حبَّة، وليخلقوا ذرَّةَ». ثمَّ دعا بتور من ماء فغسلَ يديه حتى بلغَ إبطه. فقلتُ: يا أباهريرةَ، أشيء سمعت من النبيّ صلى الله عليه؟ قال: منتهى الحلية.

## بَابُ مَا وُطِئَ مِنَ التَّصَاوِيرِ

٥٧٣٩- حدثنا عليّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال سمعتُ عبدَالرحمن بن القاسم -وما بالمدينة يومئذٍ أفضلُ منه- قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ عائشةَ: قدمَ رسولُ الله صلى الله عليه من سفرٍ، وقد سترتُ بقرام لي على سهوة لي فيه تماثيل، فلما رآهُ رسولُ الله صلى الله عليه هتكهُ، وقال: «أشدُّ الناس عذاباً يومَ القيامة الذين يضاهونَ بخلق الله». قالت: فجعلناهُ وسادة أو وسادتين.

٥٧٤٠- حدثنا مسدد قال نا عبدُالله بن داودَ عن هشام عن أبيه عن عائشةَ: قدمَ النبيُّ صلى الله عليه من سفر وعلَّقتُ دُرنوكاً فيه تماثيل، فأمرني أن أنزعهُ، فنزعتهُ. وكنتُ أغتسلُ أنا والنبيُّ صلى الله عليه من إناءٍ واحدٍ.

## بَابُ مَنْ كَرِهَ القُعُودَ عَلَى الصُّوَرِ

٥٧٤١- حدثنا حجاجُ بن منهال قال نا جُويريةُ عن نافعٍ عن القاسم عن عائشةَ أنها اشترت نمرقة فيها تصاويرُ، فقامَ النبيُّ صلى الله عليه بالباب فلم يدخل فقلتُ: أتوبُ إلى الله فما أذنبتُ؟ قال: ما هذه النمرقة؟ قلت: لتجلسَ عليها وتوسَّدها. قال: «إنَّ أصحابَ هذه الصور يُعذَّبون يومَ القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم، وإنَّ الملائكة لا تدخلُ بيتاً فيه الصور».

٥٧٤٢- حدثنا قتيبةُ قال نا الليثُ عن بُكير عن بُسر بن سعيدٍ عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه أنه قال: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «إنَّ الملائكةَ لا تدخلُ بيتاً فيه صورة». قال بُسر: ثم اشتكى زيد فعُدناهُ، فإذا على بابه ستر فيه صورة، فقلتُ لعُبيدالله ربيب ميمونة زوج النبيُّ صلى الله عليه وسلم: ألم يخبرنا زيد عن الصُّور يومَ الأول؟ فقال

عبيدُالله: ألم تسمعهُ حينَ قال: إلا رقماً في ثوب. وقال ابنُ وهب أخبرني عمرو حدَّثه بكير حدثه بسر حدَّثهُ زيد حدَّثهُ أبوطلحةَ عن النبيّ صلى الله عليه.

## بَابُ كَرَاهية الصَّلاة في التَّصَاوير

٥٧٤٣- حدثنا عمرانُ بن ميسرةَ قال نا عبدُالوارث قال نا عبدُالعزيز بن صُهيب عن أنسٍ قال: كان قرام لعائشةَ سترت به جانبَ بيتها، فقال لها النبيُّ صلى الله عليه: «أميطي عني، فإنه لا تزالُ تصاويرُهُ تعرضُ لي في صلاتي».

## بَابُ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة

٥٧٤٤-حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمرُ بن محمد عن سالم عن أبيه قال: وعد جبريل النبيَّ صلى الله عليه، فراث عليه حتى اشتد على النبيِّ صلى الله عليه، فخرج النبيُّ صلى الله عليه فلقيه،فشكا إليه ما وجد، فقال له:« إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب».

## بَابُ مَن لَم يَدخُل بَيتاً فيه صُورَة

٥٧٤٥- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن نافعٍ عن القاسم بن محمد عن عائشةَ: أنها أخبرتهُ أنها اشترت نمرُقةً فيها تصاوير، فلما رآها رسولُ الله صلى الله عليه قامَ على الباب فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهيةَ، وقالت: يا رسولَ الله، أتوبُ إلى الله، وإلى رسوله، ماذا أذنبتُ؟ فقال: «ما بالُ هذه النمرقة؟» فقالت: اشتريتها لتقعُدَ عليها وتوسَّدها. فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «إنَّ أصحابَ هذه الصور يعذَّبونَ يومَ القيامة، ويقالُ لهم: أحيوا ما خلقتم». وقال: «إنَّ البيتَ الذي فيه الصور لا تدخلُهُ الملائكةُ».

## بَابُ مَن لَعَنَ المصوّرَ

٥٧٤٦- حدثنا محمدُ بن المثنى قال حدثني محمدُ بن جعفر غندَر قال نا شعبةُ عن عون بن أبي جُحيفةَ عن أبيه أنه اشترى غُلاماً حجَّاماً فقال: إنَّ النبيَّ صلى الله عليه نهى عن ثمن الدم، وثمن الكلب، وكسب البغي، ولعنَ آكلَ الربا وموكله، والواشمةَ والمستوشمةَ، والمصورَ.

## بَابُ مَن صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ يومَ القيَامَة أَن يَنفُخَ فيهَا الرُّوحَ، وَلَيسَ بنَافخ

٥٧٤٧- حدثنا عياشُ بن الوليد قال نا عبدُالأعلى قال نا سعيد قال سمعتُ النضرَ بن أنس بن مالكٍ يحدّثه قتادةَ كنتُ عندَ ابن عباسٍ وهم يسألونه، ولا يذكرُ النبيَّ صلى الله عليه، حتى سُئلَ فقال: سمعتُ محمداً صلى الله عليه يقولُ: «من صوَّرَ صورةً في الدنيا كُلِّفَ يومَ القيامة أن ينفخَ فيها الروح، وليس بنافخٍ».

## بَابُ الارتدَاف عَلَى الدَّابَّة

٥٧٤٨- حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا أبوصفوانَ عن يونسَ بن يزيدَ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ عن أسامةَ بن زيدٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه ركبَ على حمارٍ على أكافٍ عليه قطيفة فدكية، وأردفَ أسامةَ وراءَهُ.

## بَابُ الثَّلاثَة عَلَى الدَّابَّة

٥٧٤٩- حدثنا مسدد قال نا يزيدُ بن زريع قال نا خالد عن عكرمةَ عن ابن عباسٍ قال: لـمَّا قدمَ النبيُّ صلى الله عليه مكة استقبله أغيلمة بني عبدالمطلب، فحملَ واحداً بين يديه وآخر خلفه.

## بَابُ حَمل صَاحب الدَّابَّة غَيرَهُ بَينَ يدَيه

وقال بعضُهم: صاحبُ الدَّابَّة أحقُّ بصدر الدَّابَّة، إلا أن يأذنَ له.

٥٧٥٠- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا عبدُالوهاب قال نا أيوبُ ذُكرَ الأشر الثلاثةُ عندَ عكرمةَ فقال: قال ابنُ عباسٍ: أتى رسولُ الله صلى الله عليه وقد حملَ قُثَمَ بين يديه والفضلَ خلفهَ -أو قُثم خلفه والفضلَ بين يديه- فأيهم أشر أو أيهم أخير؟.

## بَابُ إردَاف الرجُل خَلفَ الرجُل

٥٧٥١- حدثنا هُدبةُ بن خالدٍ قال نا همَّام قال نا قتادةُ قال نا أنسُ بن مالكٍ عن معاذ بن جبل قال: بينا أنا رديفُ النبيّ صلى الله عليه ليس بيني وبينه إلا آخرةَ الرَّحل، فقال: «يا معاذ»، قلتُ: لبيكَ رسولَ الله وسعديك، ثم سار ساعةً ثمّ قال: «يا معاذُ». قلتُ: لبيكَ رسولَ الله وسعديك. قال:

ثمّ سار ساعةً ثم قال: «يا معاذُ»، قلتُ: لبيكَ رسولَ الله وسعديك. قال: «هل تدري ما حقُّ الله على عباده؟» قلتُ: الله ورسولُهُ أعلم. قال: «حقُّ الله على عباده أن يعبدوهُ ولا يشركوا به شيئاً». ثم سار ساعةً ثم قال: «يا معاذُ بن جبل». قلتُ: لبيكَ رسولَ الله وسعديك. قال: «هل تدري ما حقُّ العباد على الله إذا فعلوهُ؟» قلتُ: الله ورسولُهُ أعلم. قال: «حقُّ العباد على الله أن لا يعذبَهم».

## بَابُ إردَاف المرأَة خَلفَ الرجُل ذي مَحرَم

٥٧٥٢- حدثنا الحسنُ بن محمد بن الصباح قال نا يحيى بن عبادٍ قال نا شعبةُ قالَ أخبرني يحيى بن أبي إسحاقَ قال: سمعتُ أنسَ بن مالكٍ: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه من خيبرَ، وإني لرديفُ أبي طلحةَ، وهو يسيرُ وبعضُ نساء رسول الله صلى الله عليه رديفُ رسول الله صلى الله عليه، إذ عثرت الناقةُ، فقلتُ: المرأة، فنزلتُ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «إنها أمُّكم»، فشددتُ الرَّحلَ وركبَ رسولُ الله صلى الله عليه فلما دنا -أو رأى المدينةَ- قال: «آيبونَ، تائبونَ، عابدونَ، لربنا حامدون».

## بَابُ الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى

٥٧٥٣-حدثنا أحمد بن يونس قال: نا إبراهيم بن سعد قال نا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه:أنه أبصر النبي صلى الله عليه يضطجع في المسجد، رافعاً إحدى رجليه على الأخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الأدب

## بَابُ قول الله: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾

٥٧٥٤- حدثنا أبو الوليد قال نا شُعبةُ قال الوليدُ بن عيزار أخبرني قال سمعتُ أباعمرو الشيبانيَّ يقولُ: أخبرنا صاحبُ هذه الدار -وأومأ بيده إلى دار عبدالله- قال: سألتُ النبيَّ صلى الله عليه: أيُّ العمل أحبُّ إلى الله؟ قال: «الصلاةُ على وقتها». قال: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «برُّ الوالدين». قال: ثم أيٌّ؟ قال: «الجهادُ في سبيل الله».

قال: حدثني بهنَّ، ولو استزدتُهُ لزادني.

## بَابُ مَن أَحَقُّ النَّاس بحُسن الصُّحبَة؟

٥٧٥٥- حدثنا قُتيبةُ قال نا جرير عن عمارةَ بن القعقاع بن شبرمةَ عن أبي زُرعةَ عن أبي هريرةَ قال: جاءَ رجل إلى رسول الله صلى الله عليه فقال: يا رسولَ الله، من أحقُّ الناس بحُسن صحابتي؟ قال: «أُمُّكَ». قال: ثم من؟ قال: «ثمَّ أُمُّكَ»، قال: ثمَّ من؟ قال: «ثمَّ أُمُّكَ». قال: ثم من؟ قال: «ثمَّ أبوكَ».

وقال ابنُ شبرمةَ ويحيى بن أيوبَ: نا أبوزرعةَ مثله.

## بَابُ لا يُجَاهدُ إلا بإذن الأَبَوَين

٥٧٥٦- حدثنا مسدد قال نا يحيى عن سفيانَ وشُعبةَ قالا نا حبيب... ح. وحدثنا محمدُ بن كثير قال أنا سفيانُ عن حبيب عن أبي العباس عن عبدالله بن عمرو قال: قال رجل للنبيّ صلى الله عليه: أأُجاهد؟ قال: «لكَ أبوان؟» قال: نعم. قال: «ففيهما فجاهد».

## بَابُ لا يَسُبُّ الرجُلُ وَالدَيه

٥٧٥٧- حدثنا أحمدُ بن يونس قال نا إبراهيمُ بن سعد عن أبيه عن حُميد بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو قال: قال النبيُّ صلى الله عليه: «إنَّ من أكبر الكبائر أن يلعنَ الرجلُ والديه». قيلَ: يا رسولَ الله، وكيفَ يلعنُ الرجلُ والديه؟ قال: «يسبُّ الرجلُ أباالرجل فيسب أباهُ، ويسب أمَّهُ».

## بَابُ إجَابَة دُعَاء مَن بَرَّ وَالدَيه

٥٧٥٨- حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا إسماعيلُ بن إبراهيمَ بن عقبةَ قال أنا نافع عن ابن عمرَ عن رسول الله صلى الله عليه قال: «بينما ثلاثةُ نفر يتماشونَ أخذَهم المطر، فمالوا إلى غار في الجبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم. وقال بعضُهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها لله صالحةً، فادعوا اللهَ بها لعلهُ يفرجُها. فقال أحدُهم: اللهمَّ إنه كان لي والدان شيخين كبيرين، ولي صبية صغار كنتُ أرعى عليهم، فإذا رُحتُ عليهم فحلبتُ بدأتُ بوالديَّ أسقيهما قبلَ ولدي، وإنه نأى بي الشجرُ يوماً فما أتيتُ حتى أمسيتُ، فوجدتهما قد ناما، فحلبتُ كما كنتُ أحلُبُ، فجئتُ بالحلاب فقمتُ عند رؤوسهما، أكرهُ أن أوقظهما من نومهما، وأكرَهُ أن أبدأَ بالصبية قبلهما، والصبيةُ يتضاغونَ عندَ قدميَّ، فلم يزل ذلكَ دأبي ودأبهم حتى طلعَ الفجرُ. فإن كنت تعلمُ أني فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهكَ فافرج لنا فُرجةً نرى منها السماء، ففرجَ الله لهم فرجة حتى يرونَ منها السماء -وقص الحديث فذكر الحديث بطوله- قال الثاني: اللهمَّ إنه كانت لي بنت عم أحبها كأشدّ ما يحبُّ الرجلُ النساءَ، فطلبتُ إليها نفسَها فأبت حتى آتيها بمئة دينار، فسعيتُ حتى جمعتُ مئةَ دينار فلقيتُها بها، فلما قعدتُ بين رجليها قالت: يا عبدَالله، اتق اللهَ ولا تفتح الخاتمَ، فقمتُ عنها، اللهمَّ فإن كنتَ تعلمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهكَ فافُرج لنا منها، ففرجَ لهم فرجةً. وقال الآخرُ: اللهمَّ إني كنتُ استأجرتُ أجيراً بفرق أُرز، فلما قضى عملَهُ قال: أعطني حقي، فعرضتُ عليه حقَّهُ، فتركَهُ ورغبَ عنه، فلم أزل أزرعهُ حتى جمعتُ منه بقراً وراعيها، فجاءَني فقال: اتق اللهَ ولا تظلمني وأعطني حقّي. فقلتُ: اذهب إلى ذلكَ البقر وراعيها. فقال: اتق اللهَ ولا تهزأ بي. فقلتُ: إني لا أهزأُ بك، فخذ ذلكَ البقر وراعيها، فأخذَها فانطلقَ بها. فإن كنتَ تعلمُ أني فعلتُ ذلكَ ابتغاء وجهكَ فافرُج ما بقي، ففرَجَ الله عنهم».

## بَابُ : عُقُوقُ الوَالدَين منَ الكَبَائر

قَالَهُ ابنُ عمرو عن النبيّ صلى الله عليه.

٥٧٥٩- حدثنا سعدُ بن حفصٍ قال نا شيبانُ عن منصورٍ عن المسيَّب عن ورَّاد عن المغيرة عن النبيّ صلى الله عليه قال: «إنَّ اللهَ حرَّمَ عليكم عقوقَ الأمهات، ومنعا وهات، ووأدَ البنات. وكرهَ لكم قيلَ وقالَ، وكثرةَ السؤال، وإضاعةَ المال».

٥٧٦٠- حدثني إسحاقُ قال نا خالد الواسطيُّ عن الجُريري عن عبدالرحمن بن أبي بكرةَ عن أبيه قالَ: قال النبيُّ صلى الله عليه: «ألا أُنبّئكم بأكبر الكبائر؟» فقلنا: بلى يا رسولَ الله. قال: «الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدين». وكان متكئاً فجلس فقال: «ألا وقولُ الزور. وشهادةُ الزور. ألا وقولُ الزور، وشهادةُ الزور». فما زالَ يقولها حتى قلنا: لا يسكت.

٥٧٦١- حدثني محمدُ بن الوليد قال نا محمدُ بن جعفر قال نا شعبةُ قال حدثني عبيدُالله بن أبي بكر قال سمعتُ أنسَ بن مالكٍ قال: ذكرَ رسولُ الله صلى الله عليه الكبائرَ -أو سُئلَ عن الكبائر وعقوق الوالدين- فقال: «ألا أُنبّئكم بأكبر الكبائر؟» قال: «قولُ الزور. أوقال: شهادةُ الزور». قال شعبةُ: وأكبر ظني أنه قال: شهادة الزور.

## بَابُ صلَة الوَالد المشرك

٥٧٦٢- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا هشامُ بن عروةَ قال أخبرني أبي قال أخبرتني أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ قالت: أتتني أمي راغبةً في عهد النبيّ صلى الله عليه، فسألتُ النبيَّ صلى الله عليه آصلها؟ قال: «نعم». قال ابنُ عيينةَ: فأنزلَ الله فيها: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾

## بَابُ صلَة المرأة أُمَّهَا وَلَهَا زَوج

٥٧٦٣- حدثنا يحيى قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ عن عُبيدالله بن عبدالله عن عبدالله بن عباسٍ أخبرَهُ أنَّ أباسفيانَ أخبرَهُ أنَّ هرقلَ أرسلَ إليه، فقال: يعني النبيَّ صلى الله عليه يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة.

٥٧٦٤- وقال الليثُ حدثني هشام عن عروةَ عن أسماءَ قالت: قدمت أمي وهي مشركة -في عهد قريش ومدَّتهم التي عاهدوا النبيَّ صلى الله عليه- معَ أبيها، فاستفتت النبيَّ صلى الله عليه فقالت: إنَّ أمّي قدمَت وهي راغبة أفأصلها، قال: «نعم، صلي أمَّك».

## بَابُ صلَة الأَخ المشرك

٥٧٦٥- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالعزيز بن مسلم قال نا عبدُالله بن دينارٍ قال سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: رأى عمرُ حُلة سيراء تباع، فقال: يا رسولَ الله، ابتَع هذه والبسها يومَ الجمعة وإذا جاءكَ الوفدُ، قال: «إنما يلبسُ هذه من لاخلاقَ له». فأُتيَ النبيُّ صلى الله عليه منها بحلل، فأرسلَ إلى عمرَ بحلة فقال: كيفَ ألبسُها وقد قلتَ فيها ما قلتَ؟ قال: «إني لم أعطكها لتلبسَها، ولكن تبيعها أو تكسوها». فأرسلَ عمرُ إلى أخٍ لهُ من أهل مكةَ قبل أن يسلمَ.

## بَابُ فَضل صلَة الرَّحم

٥٧٦٦- حدثنا أبوالوليد قال نا شعبةُ قال أخبرني ابنُ عثمانَ قال سمعتُ موسى بن طلحةَ عن أبي أيوبَ قال: قيل: يا رسولَ الله أخبرني بعملٍ يُدخلني الجنةَ... ح. وحدثني عبدُالرحمن قال نا بَهز قال نا شعبةُ قال نا ابنُ عثمانَ بن عبدالله بن موهب وأبوهُ عثمانُ بن عبدالله أنهماسمعا موسى ابن طلحةَ عن أبي أيوبَ الأنصاريّ أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، أخبرني بعملٍ يُدخلني الجنة، قال القومُ: ما لهُ ما لهُ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «أرَب ما له»، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «تعبدُ اللهَ لا تشركُ به شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتصلُ الرَّحمَ. ذرها». قال: كأنه كان على راحلته.

## بَابُ إثم القَاطع

٥٧٦٧- حدثنا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيل عن ابن شهابٍ أنَّ محمدَ بن جُبير بن مطعم أخبره أنَّ جبيرَ بن مطعمٍ أخبرَهُ أنه سمعَ النبيَّ صلى الله عليه يقولُ: «لا يدخلُ الجنةَ قاطع».

## بَابُ مَن بُسطَ لَهُ في الرّزق لصلَة الرَّحم

٥٧٦٨- حدثني إبراهيمُ بن المنذر قال نا محمدُ بن معنٍ قال ني أبي عن سعيد بن أبي سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقولُ: «من سرَّهُ أن يبسطَ لهُ في رزقه، وأن يُنسأَ لهُ في أثره فليصل رحمَهُ».

٥٧٦٩- حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابن شهابٍ قال أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ: أنّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «من أحبَّ أن يبسطَ لهُ في رزقه، ويُنسأَ لهُ في أثره فليصل رحمَهُ».

## بَابُ مَن وَصَلَ وَصَلَهُ الله

٥٧٧٠- حدثنا بشرُ بن محمدٍ قال أنا عبدُالله قال أنا معاويةُ بن أبي مزرّد قال سمعتُ عمي سعيدَ بن يسار يحدّثُ عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «إنَّ اللهَ خلقَ الخلقَ، حتى إذا فرغَ من خلقه قالت الرحمُ: هذا مقامُ العائذ بكَ من القطيعة، قال: نعم، أما ترضينَ أن أصلَ من وصلَك وأقطعَ من قطعَك؟ قالت: بلى يا ربّ. قال: فهو لك». قال رسولُ الله صلى الله عليه: «فاقرؤوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾

٥٧٧١- حدثنا خالدُ بن مخلد قال نا سليمانُ قال نا عبدُالله بن دينارٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «الرحمُ شجنَة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلتُهُ، ومن قطعك قطعتُهُ».

٥٧٧٢- حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا سليمانُ بن بلال قال أخبرني معاويةُ بن أبي مزرّد عن يزيدَ ابن رومانَ عن عروةَ عن عائشةَ عن النبيّ صلَّى الله عليه قال: «الرحمُ شُجنة، فمن وصلَها وصلتُهُ، ومن قطعَها قطعتُهُ».

## بَابُ تبلُّ الرَّحمُ ببَلالها

٥٧٧٣- حدثني عمرو بن عباسٍ قال نا محمدُ بن جعفرٍ قال نا شعبةُ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن قيس بن أبي حازمٍ أنَّ عمرو بن العاص قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه -جهاراً غيرَ سر- يقولُ: «إنَّ آل أبي - قال عمرو: في كتاب محمد بن جعفر بياض- ليسوا بأولياءَ، إنما وليّي الله

وصالحُ المؤمنينَ». زادَ عنبسةُ بن عبدالواحد عن بيان عن قيسٍ عن عمرو بن العاص قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه: «ولكن لهم رحم أبلها ببَلاها»، قال: كذا وقع، وببلالها أجود وأصح، وببلاها لا أعرف له وجهاً.

## بَابُ لَيسَ الوَاصلُ بالمُكَافئ

٥٧٧٤- حدثنا محمدُ بن كثير قال نا سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهدٍ عن عبدالله ابن عمرو - قال سفيانُ: لم يرفعهُ الأعمشُ إلى النبيّ صلى الله عليه ورفعهُ الحسنُ وفطر- عن النبيّ صلى الله عليه قال: «ليس الواصلُ بالمكافئ، ولكن الواصلُ الذي إذا قُطعت رحمهُ وصلها».

## بَابُ مَن وَصَلَ رَحِمَهُ في الشّرك ثُمَّ أَسلَمَ

٥٧٧٥- حدثنا أبواليمان قال أنا شُعيب عن الزهريّ قال أخبرني عُروةُ بن الزبير أنَّ حكيمَ بن حزامٍ أخبرَهُ أنه قال: يا رسولَ الله، أرأيت أموراً كنتُ أتحنثُ بها في الجاهلية، من صلةٍ وعتاقةٍ وصدقة، هل كان لي فيها أجر؟ قال حكيم: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «أسلمتَ على ما سلفَ من خير». وقال معمر وصالح وابنُ المسافر «أتحَنَّثُ»، ويقالُ أيضاً عن أبي اليمان «أتحنَّثُ». وقال ابنُ إسحاقَ: التحنُّثُ التبرر. تابعهُ هشام عن أبيه.

## بَابُ مَن تَرَكَ صَبيَّةَ غَيره حتَّى تَلعَبَ به، أَو قَبَّلَها أَو مازَحَهَا

٥٧٧٦- حدثنا حبانُ بن موسى قال أنا عبدُالله عن خالد بن سعيدٍ عن أبيه عن أمّ خالدٍ بنت خالد ابن سعيدٍ قالت: أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه مع أبي وعليَّ قميص أصفرُ، قال رسولُ الله صلى الله عليه: «سَنَه سنَه». قال عبدُالله: وهي بالحبشية: حسنة. قالت: فذهبتُ ألعبُ بخاتم النبوة، فزبرني أبي. قال رسولُ الله صلى الله عليه: «دعها». ثمَّ قال رسولُ الله صلى الله عليه: «أبلي وأخلفي، ثمَّ أبلي وأخلفي، ثمَّ أبلي وأخلفي». قال عبدُالله: فبقيت حتى ذكر.

## بَابُ رَحمَة الوَلَد وَتقبيله وَمُعَانَقَته

وقال ثابت عن أنسٍ: أخذَ النبيُّ صلى الله عليه إبراهيمَ فقبله وشمه.

٥٧٧٧- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا مهديّ قال نا ابنُ أبي يعقوبَ عن ابن أبي نُعم قال: كنتُ شاهداً لابن عمرَ وسألَهُ رجل عن دم البعوض، فقال: ممَّن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابنَ النبيّ صلى الله عليه. وسمعتُ النبيَّ صلى الله عليه يقولُ: «هما رَيحاني منَ الدنيا».

٥٧٧٨- حدثنا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزهريّ قال حدثني عبدُالله بن أبي بكرٍ أنَّ عروةَ بن الزبير أخبرَهُ أنَّ عائشةَ حدثته قالت: جاءتني امرأة ومعها ابنتان تسألني، فلم تجد عندي غيرَ تمرة واحدة، فأعطيتها، فقسمتها بين ابنتيها، ثم قامت فخرجت، فدخلَ النبيُّ صلى الله عليه فحدثته، فقال: «مَن يلي من هذه البنات شيئاً فأحسن إليهن كن لهُ ستراً من النار».

٥٧٧٩- حدثنا أبوالوليد قال نا الليثُ قال نا سعيد المقبريُّ قال نا عمرو بن سليم قال نا أبوقتادةَ قال: خرجَ علينا النبيُّ صلى الله عليه وأمامةُ بنتُ أبي العاص على عاتقه فصلَّى، فإذا ركعَ وضع، وإذا رفعَ رفعَها.

٥٧٨٠- حدثنا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزّهريّ قال نا أبوسلمةَ بن عبدالرحمن أنَّ أباهريرةَ قال: قبَّلَ رسولُ الله صلى الله عليه الحسنَ بن عليّ وعندَهُ الأقرعُ بن حابسٍ التميميُّ جالس، فقال الأقرعُ: إنَّ لي عشرة من الولد ما قبَّلتُ منهم أحداً. فنظر إليه رسولُ الله صلى الله عليه فقال: «من لا يرحمُ لا يُرحم».

٥٧٨١- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن هشام عن عروةَ عن عائشةَ: جاءَ أعرابيّ إلى النبيّ صلى الله عليه فقال: تقبّلونَ الصبيانَ فما نُقبّلهم، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «أو أملكُ لكَ أن نزعَ الله من قلبكَ الرحمة».

٥٧٨٢- حدثنا ابن أبي مريمَ قال نا أبوغسانَ قال ني زيدُ بن أسلمَ عن أبيه عن عمرَ بنَ الخطاب قدمَ على النبيّ صلى الله عليه سَبي، فإذا امرأة من السبي تحلَّب ثديُها بسقي إذ وجدت صبيّاً في السبي

أخذَتهُ فألصقتهُ ببطنها وأرضعتهُ. فقال لنا النبيُّ صلى الله عليه: «أترونَ هذه طارحة ولدَها في النار؟» قلنا: لا، وهي تقدر على أن لا تطرحهُ. فقال: «للهُ أرحمُ بعباده من هذه بولدها».

## بَابُ : جَعَلَ اللهُ الرَّحمَةَ في مئة جُزءٍ

٥٧٨٣- حدثنا أبو اليمان الحكمُ بن نافعٍ البهرانيُّ قال أنا شعيب عن الزهري قال أنا سعيدُ بن المسيَّب أنَّ أباهريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقولُ: «جعلَ الله الرحمةَ في مئة جزءٍ، فأمسكَ عندَهُ تسعةً وتسعينَ جزءاً، وأنزلَ في الأرض جُزءاً واحداً، فمن ذلكَ الجُزء يتراحمُ الخلقُ، حتى ترفع الفرسُ حافرها عن ولدها خشيةَ أن تصيبه».

## بَابُ قَتل الوَلَد خَشيَةَ أَن يَأكُلَ مَعَهُ

٥٧٨٤- حدثنا محمدُ بن كثير قال نا سفيانُ عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيلَ عن عبدالله قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أي الذنب أعظمُ؟ قال: «أن تجعلَ لله ندّاً وهو خلقَكَ». قلتُ: ثمّ أيُّ؟ قال: «أن تقتلَ ولدَكَ خشيةَ أن يأكلَ معكَ». قال: ثمَّ أيُّ؟ قال: «أن تزانيَ حليلةَ جارِكَ». وأنزلَ الله عزَّ وجلَّ تصديقَ قول النبيّ صلى الله عليه: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾

## وَضعُ الصَّبيّ في الحجر

٥٧٨٥- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد عن هشامٍ قال أخبرني أبي عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وضعَ صبيّاً في حجره يحنّكهُ فبال عليه، فدعا بماء فأتبعه.

## بَابُ وَضع الصَّبيّ عَلَى الفَخذ

٥٧٨٦- حدثني عبدُالله بن محمدٍ قال نا عارم قال نا المعتمرُ بن سليمانَ يحدّثُ عن أبيه قال: سمعتُ أباتميمةَ يحدث عن أبي عثمانَ النهديّ يحدثه أبوعثمانَ عن أسامةَ بن زيدٍ قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه يأخذني فيُقعدني على فخذه، ويُقعدُ الحسنَ على فخذه الأخرى، ثم يضمهما، ثم يقولُ: «اللهمَّ ارحمهما فإني أرحمهما». وعن عليّ قال نا يحيى قال نا سليمانُ عن أبي عثمانَ قال التيميُّ فوقعَ في قلبي منه شيء قلتُ: حدثت به كذا وكذا، فلم أسمعهُ من أبي عثمانَ، فنظرتُ فوجدتُهُ عندي مكتوباً فيما سمعتُ.

## بَابُ حُسن العَهد منَ الإيمان

٥٧٨٧- حدثني عُبيدُ بن إسماعيل قال نا أبوأسامةَ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشةَ قالت: ما غرتُ على امرأةٍ ما غرتُ على خديجةَ -ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين- لما كنتُ أسمعُهُ يذكرها. ولقد أمرَهُ ربُّهُ أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب. وإن كان رسول الله صلى الله عليه ليذبحُ الشاةَ ثمَّ يَهدي في خُلتها منها.

## بَابُ فَضل مَن يَعُولُ يَتيماً

٥٧٨٨- حدثنا عبدُالله بن عبدالوهاب قال حدثني عبدُالعزيز بن أبي حازم قال حدثني أبي قال: سمعتُ سهلَ بن سعدٍ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «أنا وكافلُ اليتيم في الجنة هكذا». وقال بإصبعيه السبابة والوسطى.

## بَابُ السَّاعي عَلَى الأَرمَلَة

٥٧٨٩- حدثنا إسماعيلُ بن عبدالله قال حدثني مالك عن صفوانَ بن سليم يرفعهُ إلى النبيّ صلى الله عليه قال: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالذي يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ».

نا إسماعيلُ قال ني مالك عن ثور بن زيدٍ الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مُطيع عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه.. مثله.

## بَابُ السَّاعي عَلَى المسكين

٥٧٩٠- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ قال نا مالك عن ثور بن زيدٍ عن أبي الغيث عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليه: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله». وأحسبهُ قال يشكُّ القعنبي: «كالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يُفطرُ».

## بَابُ رَحمَة النَّاس وَالبَهَائم

٥٧٩١- حدثنا مسدد قال نا إسماعيلُ قال نا أيوبُ عن أبي قلابة عن أبي سليمانَ مالك بن الحُويرث قال: أتينا النبيَّ صلى الله عليه ونحنُ شببَة متقاربون، فأقمنا عندَهُ عشرينَ ليلةً، فظنَّ أنا اشتقنا إلى أهلنا،

وسألنا عمَّن تركنا في أهلينا فأخبرناهُ، وكان رفيقاً رحيماً، فقال: «ارجعوا إلى أهليكم فعلّموهم، ومُروهم، وصلُّوا كما رأيتموني أصلّي، وإذا حضرت الصلاةُ فليُؤذن لكم أحدكم، ثمَّ ليؤمكم أكبرُكم».

٥٧٩٢- نا إسماعيلُ قال حدثني مالك عن سُمي مولى أبي بكرٍ عن أبي صالح السّمّان عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «بينما رجل يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليه العطشُ، فوجدَ بئراً فنزلَ فيها فشرب، ثم خرجَ فإذا كلب يلهثُ يأكلُ الثرى من العطش، فقال الرجلُ: لقد بلغَ هذا الكلب منَ العطش مثل الذي كان بلغَ بي، فنزلَ البئر فملأَ خُفَّهُ ثم أمسكَهُ بفيه فسقى الكلبَ، فشكرَ الله لهُ فغفرَ لهُ». قالوا: يا رسولَ الله، وإنَّ لنا في البهائم أجراً؟ فقال: «في كلّ ذات كبدٍ رطبةٍ أجر».

٥٧٩٣- نا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزهريّ قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدالرحمن أنَّ أباهريرةَ قال: قامَ رسولُ الله صلى الله عليه في صلاةٍ وقمنا معهُ، فقال أعرابيّ وهو في الصلاة: اللهمَّ ارحمني ومحمداً، ولا ترحم معنا أحداً. فلما سلَّمَ النبيُّ صلى الله عليه قال للأعرابيّ: «لقد حجَّرتَ واسعاً». يريدُ رحمةَ الله.

٥٧٩٤- حدثنا أبونعيم قال نا زكرياء عن عامر قال سمعتُهُ يقول سمعتُ النعمانَ بن بشير يقولُ قال رسولُ الله صلى الله عليه: «ترى المؤمنينَ في تراحُمهم وتوادّهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى لهُ سائرُ جسده بالسهر والحمى».

٥٧٩٥- نا أبوالوليد قال نا أبوعوانةَ عن قتادةَ عن أنسٍ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «ما من مُسلمٍ غرسَ غرساً فأكلَ منهُ إنسان أو دابة إلا كان لهُ به صدقة».

٥٧٩٦- حدثنا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال ني زيدُ بن وهبٍ قال سمعتُ جريرَ بن عبدالله عن النبيّ صلى الله عليه قال: «من لا يَرحمُ لا يُرحمُ».

## بَابُ الوَصَاة بالجَار

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ الآية

٥٧٩٧- نا إسماعيلُ بن أبي أويسٍ قال ني مالك عن يحيى بن سعيدٍ قال أخبرني أبوبكرِ بن محمدٍ عن عمرةَ عن عائشةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «ما زالَ جبريلُ يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورّثهُ».

٥٧٩٨- حدثنا محمدُ بن منهالَ قال نا يزيدُ بن زُريع قال نا عمرُ بن محمدٍ عن أبيه عن ابن عمرَ قال رسولُ الله صلى الله عليه: «ما زالَ جبريلُ يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورّثهُ».

## بَابُ إثم مَن لا يَأمَنُ جَارُهُ بَوَائقَهُ

يُوبقهنَّ: يُهلكهنَّ. موبقاً: مهلكاً.

٥٧٩٩- حدثنا عاصمُ بن عليٍّ قال نا ابنُ أبي ذئبٍ عن سعيد عن أبي شُريح أنَّ النبيَّ صلى الله عليه قال: «والله لا يؤمنُ، والله لا يؤمنُ، والله لا يؤمنُ». قيل: يا رسولَ الله ومن؟ قال: «الذي لا يأمنُ جارُهُ بوائقه». تابعهُ شبابةُ وأسدُ بن موسى. وقال حُميد بن الأسود وعثمانُ بن عمرَ وأبوبكرٍ ابن عياشٍ وشُعيب بن إسحاقَ عن ابن أبي ذئبٍ عن المقبريّ عن أبي هريرةَ.

## بَابُ لا تَحقرَنَّ جَارَة لجَارَتها

٥٨٠٠- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال نا سعيد المقبريُّ عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: كان النبيُّ صلى الله عليه يقولُ: «يا نساءَ المسلمات، لا تحقرنَّ جارة لجارتها ولو فرسنَ شاة».

## بَابُ مَن كَانَ يُؤمنُ بالله وَاليَوم الآخر فَلا يُؤذ جَارَهُ

٥٨٠١- حدثنا قتيبةُ قال نا أبوالأحوص عن أبي حَصين عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «من كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جارَهُ، ومن كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفَهُ، ومن كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

٥٨٠٢- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال ني سعيد المقبريُّ عن أبي شريح العدويّ قال: سمعت أُذُناي وأبصرت عيناي حينَ تكلمَ النبيُّ صلى الله عليه فقال: «من كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليكرم جارَهُ، ومن كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليُكرم ضيفَهُ جائزتَهُ»، قال: وما جائزته يا رسولَ الله؟ قال: «يوم وليلة، والضيافةُ ثلاثةُ أيام، فما كان وراءَ ذلكَ فهو صدقة عليه، ومن كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمُت».

## بَابُ حَقّ الجوَار في قُرب الأَبوَاب

٥٨٠٣- حدثنا حجاجُ بن منهال قال نا شعبةُ قال أخبرني أبوعمرانَ قال سمعتُ طلحةَ عن عائشةَ قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ لي جارين، فإلى أيّهما أُهدي؟ قال: «إلى أقربهما منك باباً».

## بَابُ : كُلُّ مَعرُوفٍ صَدَقَة

٥٨٠٤- حدثنا عليُّ بن عياشٍ قال قال نا أبوغسانَ قال ني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله عن النبيّ صلى الله عليه قال: «كلُّ معروفٍ صدقة».

٥٨٠٥- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا سعيدُ بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جدّه قال قال النبيُّ صلى الله عليه: «على كلّ مسلمٍ صدقة». قالوا: فإن لم يجد؟ قال: «فيعملُ بيديه، وينفعُ نفسَهُ ويتصدقُ». قالوا: فإن لم يستطع، أو لم يفعل؟ قال: «فيعينُ ذا الحاجة الملهوف». قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: «فليأمر بالخير». أوقال: «بالمعروف». قال: فإن لم يفعل؟ قال: «فليُمسك عن الشرّ، فإنَّهُ لهُ صدقة».

## بَابُ طيب الكَلام

وقال أبوهريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه: «الكلمةُ الطيبة صدقة».

٥٨٠٦- نا أبوالوليد قال نا شعبةُ قال أخبرني عمرو عن خيثمة عن عديّ بن حاتم قال: ذكر النبيُّ صلى الله عليه النارَ فتعوَّذَ منها وأشاحَ بوجهه، ثمَّ ذكرَ النارَ فتعوَّذَ منها وأشاحَ بوجهه. قال شعبةُ: أما مرتين فلا أشك، ثم قال: «اتقوا النارَ ولو بشقّ تمرةٍ، فإن لم تجد فبكلمةٍ طيبةٍ».

## بَابُ الرّفق في الأمر كلّه

٥٨٠٧- حدثنا عبدُالعزيز بن عبدالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ بن الزبير أنَّ عائشةَ قالت: دخلَ رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه، فقالوا: السامُ عليكم. قالت عائشةُ: ففهمتُها فقلتُ: عليكمُ السامُ واللعنة. قالت: فقال النبيُّ صلى الله عليه: «مهلاً يا عائشةُ، إنَّ اللهَ يحبُّ الرفقَ في الأمر كلّه». فقلتُ: يا رسولَ الله، أو لم تسمع ما قالوا؟ قال رسولُ الله صلى الله عليه: «قد قلتُ عليكمُ».

٥٨٠٨- حدثنا عبدُالله بن عبدالوهاب قال نا حمادُ بن زيدٍ قال نا ثابت عن أنسٍ: أنَّ أعرابيّاً بال في المسجد، فقاموا إليه، فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «لا تزرموهُ»، ثمّ دعا بدلوٍ من ماءٍ فصبَّ عليه.

## بَابُ تَعَاوُنِ المؤمنينَ بعضهم بعضاً

٥٨٠٩- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن بُريد بن أبي بردةَ قال أخبرني جدي أبوبردةَ عن أبيه أبي موسى عن النبيّ صلى الله عليه قال: «المؤمنُ للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضُهُ بعضاً». ثمَّ شبّكَ بين أصابعه. وكان النبيُّ صلى الله عليه جالساً إذ جاءَ رجل يسألُ أو طالبُ حاجةٍ، أقبل علينا بوجهه، فقال: «اشفعوا فلتؤجروا، وليقض الله على لسان نبيه ما شاءَ».

## بَابُ قَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾

٥٨١٠- حدثني محمدُ بن العلاء قال نا أبوأسامةٍ عن بُريد عن أبي بردةَ عن أبي موسى عن النبيّ صلَّى الله عليه أنه كان إذا أتاهُ السائل -أو صاحب الحاجة- فقال: «اشفعوا فلتؤجروا، ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء».

## بَابُ لم يَكُن النبيُّ صلَّى الله عليه فاحشاً ولا متفحّشاً

٥٨١١- حدثنا حفصُ بن عمرَ قال نا شعبة عن سليمان قال سمعتُ أباوائل قال سمعتُ مسروقاً قال عبدُالله بن عمرو... ح. وحدثنا قتيبةُ قال نا جرير عن الأعمش عن شقيق بن سلمةَ عن مسروق قال: دخلنا على عبدالله بن عمرو حينَ قدمَ معَ معاويةَ إلى الكوفة، فذكرَ رسولَ الله صلى الله عليه فقال: لم يكن فاحشاً ولا متفحّشاً. وقال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «إنَّ من أخيركم أحسنَكم خُلقاً».

٥٨١٢- حدثنا محمدُ بن سلام قال أنا عبدُالوهاب عن أيوبَ عن عبدالله بن أبي مُليكةَ عن عائشةَ: أنَّ يهوداً أتوا النبيَّ صلى الله عليه فقالوا: السامُ عليكم، فقالت عائشةُ: عليكم. ولعنكم الله وغضبَ الله عليكم. قال: «مهلاً يا عائشةُ، عليك بالرفق، وإياك والعنفَ والفُحشَ». قالت: أولم تسمع ما قالوا؟ قال: «أو لم تسمعي ما قلتُ؟ رددتُ عليهم، فيُستجابُ لي فيهم، ولا يُستجابُ لهم فيّ».

٥٨١٣- نا أصبغُ قال نا ابن وهب قال أنا أبويحيى فُليحُ بن سليمانَ عن هلال بن أسامةَ عن أنس بن مالكٍ قال: لم يكن النبيُّ صلى الله عليه سبَّاباً ولا فاحشاً ولا لعاناً، كان يقولُ لأحدنا عند المعتبة: «ما لهُ تربَ جبينُهُ؟».

٥٨١٤- حدثنا عمرُو بن عيسى قال نا محمدُ بن سواء قال نا روحُ بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عُروةَ عن عائشةَ: أنَّ رجلاً استأذنَ على النبيّ صلى الله عليه، فلما رآهُ قال: «بئسَ أخو العشيرة وبئسَ ابنُ العشيرة». فلما جلسَ تطلَّق النبيُّ صلى الله عليه في وجهه وانبسط إليه. فلما انطلقَ الرجلُ قالت لهُ عائشةُ: يا رسولَ الله، حينَ رأيتَ الرجلَ قلتَ لهُ كذا وكذا، ثم تطلقتَ في وجهه وانبسطتَ إليه. فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «يا عائشةُ، متى عهدتني فحاشاً؟ إنَّ شرَّ الناس عندَ الله منزلةً يومَ القيامة من تركه الناسُ اتقاءَ شرّه».

## بَابُ حُسن الخُلُق وَالسَّخَاء وَمَا يُكرَهُ منَ البُخل

وقال ابنُ عباس: كانَ النبيُّ صلى الله عليه أجودَ الناس، وأجودَ ما يكونُ في رمضانَ، وقال أبوذرٍّ لـمَّا بلغَهُ مبعثُ النبيّ صلى الله عليه، قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجعَ فقال: رأيتُهُ يأمرُ بمكارم الأخلاق.

٥٨١٥- حدثنا عمرو بن عون قال نا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن أنس قال: كان النبيُّ صلى الله عليه أحسنَ الناس، وأجودَ الناس، وأشجعَ الناس. ولقد فزعَ أهلُ المدينة ذات ليلة، فانطلقَ الناسُ قبلَ الصوت، فاستقبلهم النبيُّ صلى الله عليه قد سبقَ الناسَ إلى الصوت، وهو يقول: «لم تُراعوا، لم تُراعوا» وهو على فرس لأبي طلحة عُريٍ ما عليه سرج، في عنقه سيف، فقال: لقد وجدتُهُ بحراً، أو إنه لبحر».

٥٨١٦- حدثنا محمدُ بنُ كثير قال أنا سفيانُ عن ابن المنكدر قال سمعتُ جابراً يقولُ: ما سُئلَ النبيُّ صلى الله عليه عن شيءٍ قطُّ فقال: «لا».

٥٨١٧- حدثنا عمرُ بن حفص حدثنا أبي قال نا الأعمشُ قال ني شقيق عن مسروق قال: كنا جلوساً مع عبدالله بن عمرو يُحدّثنا إذ قال: لم يكن رسولُ الله صلى الله عليه فاحشاً ولا متفحشاً، وإنه كان يقولُ: «إنَّ خياركم أحسنُكم أخلاقاً».

٥٨١٨- نا سعيدُ بن أبي مريم قال نا أبوغسانَ قال حدثني أبوحازم عن سهل بن سعدٍ قال: جاءت امرأة إلى النبيّ صلى الله عليه ببُردة وقال سهل للقوم: أتدرونَ ما البردة؟ فقال القوم: هي شملة، فقال سهل: هي شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت: يا رسولَ الله، أكسوكَ هذه، فأخذها النبي صلى الله عليه محتاجاً إليها فلبسَها، فرآها عليه رجل من الصحابة، فقال: يا رسولَ الله، ما أحسنَ هذه، فاكسنيها. فقال: «نعم»، فلما قامَ النبيُّ صلى الله عليه لامهُ أصحابُهُ، قالوا: ما أحسنتَ حينَ رأيتَ النبيَّ صلى الله عليه أخذَها محتاجاً إليها ثم سألتَهُ إياها، وقد عرفتَ أنه لا يُسألُ شيئاً فيمنعهُ. قال: رجوتُ بركتها حين لبسها النبيُّ صلى الله عليه لعلّي أكفنُ فيها.

٥٨١٩- حدثنا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال ني حميدُ بن عبدالرحمن أنَّ أباهريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «يتقاربُ الزمانُ، وينقصُ العمل، ويُلقى الشحُّ، ويكثرُ الهرجُ». قال: وما الهرجُ؟ قال: «القتلُ، القتلُ».

٥٨٢٠- حدثنا موسى بن إسماعيلَ سمعَ سلامَ بن مسكينٍ قال سمعتُ ثابتاً يقولُ: نا أنس قال: خدمتُ النبيَّ صلى الله عليه عشرَ سنينَ، وما قال لي: أف، ولا لم صنعتَ؟ ولا ألا صنعتَ.

## بَابُ : كَيفَ يَكُونُ الرَّجُلُ في أَهله؟

٥٨٢١- نا حفصُ بن عمرَ قال نا شعبةُ عن الحكم عن إبراهيمَ عن الأسود قال: سألتُ عائشةَ: ما كانَ النبيُّ صلى الله عليه يصنعُ في أهله؟ قالت: كان في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاةُ قامَ إلى الصلاة.

## بَابُ المقةُ منَ الله

٥٨٢٢- حدثنا عمرو بن عليّ قال نا أبوعاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبةَ عن نافع عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «إذا أحبَّ الله العبد نادَى جبريلَ: إنَّ اللهَ يُحبُّ فلاناً فأحببهُ، فيحبُّهُ جبريلُ، فيُنادي جبريلُ في أهل السماء: إنَّ اللهَ يحبُّ فلاناً فأحبُّوهُ، فيحبُّهُ أهلُ السماء، ثم يوضعُ لهُ القبولُ في الأرض».

## بَابُ الحُبّ في الله تعالى

٥٨٢٣- حدثنا آدمُ قال نا شُعبةُ عن قتادةَ عن أنس بن مالكٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليه: «لا يجدُ أحد حلاوةَ الإيمان حتى يُحبَّ المرءَ لا يحبُّهُ إلا لله، وحتى أن يُقذَفَ في النار أحبُّ إليه من أن يرجعَ إلى الكفر بعدَ إذ أنقذَهُ الله، وحتى يكونَ الله ورسولُهُ أحبَّ إليه مما سواهما».

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ﴾ الآية

٥٨٢٤- حدثنا عليُّ بن عبدالله قال نا سفيانُ عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن زمعةَ قال: نهى النبيُّ صلى الله عليه أن يضحكَ الرجلُ مما يخرجُ من الأنفس، وقال: «لمَ يضربُ أحدكم امرأتَهُ ضربَ الفحل أو العبد ثم لعلهُ يعانقُها». وقال الثوريُّ ووهيب وأبومعاويةَ عن هشام: «جلدَ العبد».

٥٨٢٥- حدثني محمد بن المثنى قال حدثني يزيدُ بن هارونَ قال أنا عاصمُ بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمرَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليه بمنى: «أتدرونَ أي يوم هذا؟» قالوا: الله ورسولُهُ أعلم، قال: «فإنَّ هذا يوم حرام. أفتدرونَ أي بلد هذا؟» قالوا: الله ورسولُهُ أعلم. قال: «بلد حرام. أتدرونَ أي شهر هذا؟» قالوا: الله ورسولُهُ أعلم. قال: «شهر حرام». قال: «فإنَّ اللهَ حرَّمَ عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم: كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا».

## بَابُ مَا يُنهَى منَ السّبَاب وَاللَّعن

٥٨٢٦- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن منصور قال سمعتُ أباوائلٍ يحدّثُ عن عبدالله قال رسولُ الله صلى الله عليه: «سبابُ المسلم فُسوق، وقتالهُ كفر». تابعهُ محمدُ بن جعفر عن شعبةَ.

٥٨٢٧- نا أبومعمر قال نا عبدُالوارث عن الحسين عن عبدالله بن بريدةَ قال ني يحيى بن يعمرَ: أنَّ أباالأسود الديلي حدثهُ عن أبي ذرٍّ أنه سمعَ النبيَّ صلى الله عليه يقولُ: «لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق، ولا يرميه بالكفر، إلا ارتدَّت عليه، إن لم يكن صاحبهُ كذلك».

٥٨٢٨- نا محمدُ بن سنان قال نا فُليح بن سليمانَ قال نا هلالُ بن علي عن أنسٍ قال: لم يكن النبيُّ صلى الله عليه فاحشاً ولا لعاناً ولا سبّاباً، كان يقولُ عندَ المعتبة: «ما لهُ تربَت جبينُهُ».

٥٨٢٩- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا عثمانُ بن عمرَ قال أنا عليٌّ بن المبارك عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي قلابةَ: أنَّ ثابتَ بن الضحاك -وكان من أصحاب الشجرة- حدثهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «من حلفَ على ملةٍ غير الإسلام فهو كما قال، وليسَ على ابن آدمَ نذر فيما لا يملكُ، ومن قتلَ نفسَهُ بشيءٍ في الدنيا عُذّبَ به يومَ القيامة، ومن لَعنَ مؤمناً فهو كقتله، ومن قذَفَ مؤمناً بكفر فهو كقتله».

٥٨٣٠- حدثنا عمرُ بن حفص قال نا أبيقال نا الأعمشُ قال ني عديُّ بن ثابتٍ قال سمعتُ سليمانَ بن صُرد رجلاً من أصحاب النبيّ صلى الله عليه قال: استبَّ رجلاَن عندَ النبيّ صلى الله عليه، فغضبَ أحدُهما فاشتدَّ غضبُهُ حتى انتفخَ وجههُ وتغيَّر، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «إني لأعلم كلمةً لو قالها لذهبَ عنه الذي يجد». فانطلقَ إليه الرجلُ فأخبرَهُ بقول النبيّ صلى الله عليه وقال: «تعوَّذ بالله من الشيطان». فقال: أترى بي بأساً، أمجنون أنا؟ اذهب.

٥٨٣١- حدثنا مسدد قال نا بشرُ بن المفضل عن حُميد قال: قال أنس ني عُبادةُ بن الصامت قال: خرجَ رسولُ الله صلى الله عليه ليُخبرَ الناسَ بليلة القدر، فتلاحى رجلاَن من المسلمينَ، قال النبيُّ صلى الله عليه: «خرجتُ لأخبركم فتلاحى فلان وفلان، وإنها رفعت، وعسى أن يكونَ خيراً لكم، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة».

٥٨٣٢- نا عمرُ بن حفص قال نا أبي عن الأعمش عن المعرور هوَ ابن سُويد عن أبي ذرٍّ قال: رأيتُ عليه بُرداً وعلى غُلامه برداً، فقلتُ: لو أخذتَ هذا فلبستَهُ كانت حلة، وأعطيتَهُ ثوباً آخر، فقال: كان بيني وبين رجل كلام، وكانت أمُّه أعجمية، فنلتُ منها، فذكرني إلى النبيّ صلى الله عليه فقال لي: «أسابيتَ فلاناً؟» قلتُ: نعم. قال: «أفنلتَ من أمّه؟» قلتُ: نعم. قال: «إنَّكَ امرؤ فيكَ جاهلية». قلتُ: على ساعتي هذه من كبر السن؟ قال: «نعم، هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن جعلَ الله أخاهُ تحتَ يديه فليطعمهُ مما يأكل، وليلبسهُ مما يلبس، ولا يكلّفهُ من العمل ما يغلبهُ، فإن كلفَّهُ ما يغلبُهُ فليُعنهُ عليه».

## بَابُ مَا يَجُوزُ من ذكر النَّاس نَحوَ قَولهم الطَّويلُ وَالقَصيرُ

وقال النبيُّ صلى الله عليه: «ما يقولُ ذو اليدين»، وما لا يرادُ به شينُ الرجل.

٥٨٣٣- نا حفصُ بن عمرَ قال نا يزيدُ بن إبراهيمَ قال نا محمد عن أبي هريرةَ قال: صلَّى بنا النبيُّ صلى الله عليه الظهرَ ركعتين ثم سلّم، ثم قام إلى خشبةٍ في مقدم المسجد، ووضعَ يدَهُ عليها -وفي القوم يومئذٍ أبوبكرٍ وعمرُ، فهابا أن يكلماهُ- ويخرج سَرَعانُ الناس فقالوا: قصرت الصلاةُ، وفي القوم رجل كان النبيُّ صلى الله عليه يدعوهُ ذاليدين، فقال: يا نبيَّ الله، أنسيتَ أم قصرت؟ قال: «لم أنسَ ولم تَقصُر»، قالوا: بل نسيتَ يا رسولَ الله، قال: «صدقَ ذواليدين»، فقامَ فصلَّى ركعتين ثمَّ سلمَ، ثمَّ كبّرَ فسجدَ مثلَ سجوده أو أطول، ثمّ رفعَ رأسهُ وكبَّر، ثم وضعَ مثل سجوده أو أطول، ثمَّ رفعَ رأسَهُ وكبّرَ.

## بَابُ الغيبَة

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ الآية.

٥٨٣٤- حدثنا يحيى قال نا وكيع عن الأعمش قال سمعتُ مجاهداً يحدّثُ عن طاوس عن ابن عباسٍ قال: مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه على قبرين فقال: «إنهما ليُعذَّبان وما يُعذَّبان في كبير؛ أما هذا فكانَ لا يستترُ من بوله، وأما هذا فكانَ يمشي بالنميمة». ثم دعا بعسيب رطب فشقَّهُ باثنين، فغرسَ على هذا واحداً، وعلى هذا واحداً، ثم قال: «لعلهُ أن يُخفف عنهما ما لم ييبسا».

## بَابُ قول النَّبيّ صلَّى الله عليه: «خيرُ دُور الأنصار...».

٥٨٣٥- حدثنا قبيصةُ قال نا سفيانُ عن أبي الزناد عن أبي سلمةَ عن أبي أُسيد الساعديّ قال: قال النبيُّ صلى الله عليه: «خيرُ دور الأنصار بنو النجار».

## بَابُ مَا يَجُوزُ من اغتياب أَهل الفَسَاد وَالرِّيَب

٥٨٣٦- حدثنا صدقةُ بن الفضل قال أنا ابنُ عُيينةَ سمع ابنَ المنكدر قال سمعتُ عروةَ بنَ الزبير أنَّ عائشةَ أخبرته: استأذنَ رجل على النبيّ صلى الله عليه، فقال: «إيذنوا لهُ، بئسَ أخو العشيرة أو ابنُ العشيرة». فلما دخلَ ألانَ له الكلام. قلتُ: يا رسولَ الله، قلتَ الذي قلتَ ثم ألنتَ له الكلام. قال: «أي عائشةُ، إنَّ شرَّ الناس من تركهُ الناسُ -أو ودعَهُ الناسُ- اتقاءَ فُحشه».

## النَّميمَةُ منَ الكَبائر

٥٨٣٧- حدثنا ابنُ سلامٍ قال أنا عبيدةُ بن حُميد أبوعبدالرحمن عن منصور عن مجاهدٍ عن ابن عباسٍ: خرجَ النبيُّ صلى الله عليه في بعض حيطان المدينة، فسمعَ صوتَ إنسانين يعذَّبان في قبورهما، فقال: «يعذبان، وما يعذبان في كبير، وإنه لكبير: كان أحدُهما لا يستترُ من البول، وكان الآخرُ يمشي بالنميمة». ثمَّ دعا بجريدة فكسرَها بكسرتين -أو ثنتين- فجعلَ كسرةً في قبر هذا وكسرةً في قبر هذا، فقال: «لعلَّهُ يخفَّفُ عنهما ما لم ييبسا».

## بَابُ مَا يُكرَهُ منَ النَّميمة

وقوله تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾، ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾

يهمزُ ويلمزُ ويعيبُ: واحد.

٥٨٣٨- حدثنا أبونُعيم قال نا سفيانُ عن منصور عن إبراهيمَ عن همام قال: كنا مع حُذيفةَ فقيلَ لهُ: إنَّ رجلاً يرفعُ الحديث إلى عثمانَ. فقال له حذيفة: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه يقولُ: «لا يدخلُ الجنةَ قتات».

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾

٥٨٣٩- حدثنا أحمدُ بن يونسَ قال نا ابن أبي ذئبٍ عن المقبريّ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «من لم يدع قولَ الزُّور والعملَ به والجهلَ فليسَ لله حاجة أن يدعَ طعامَهُ وشرابَهُ» قال أحمدُ: أفهمني رجل إسنادَهُ.

## بَابُ مَا قيلَ في ذي الوَجهَين

٥٨٤٠- حدثنا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا أبوصالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليه: «تجدُ من أشر الناس يومَ القيامة عندَ الله ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجهٍ»

## بَابُ مَن أَخبَرَ صَاحِبَهُ بِما يُقَالُ فيه

٥٨٤١- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن الأعمش عن أبي وائلٍ عن ابن مسعودٍ قال: قسمَ رسولُ الله صلى الله عليه قسمةً، فقال رجل منَ الأنصار: والله ما أرادَ محمد بهذا وجهَ الله، فأتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه فأخبرته، فتمعَّرَ وجهه فقال: «رحمَ الله موسى، لقد أُوذيَ بأكثر من هذا فصبرَ».

## بَابُ مَا يُكرَهُ منَ التَّمَادُح

٥٨٤٢- حدثني محمدُ بن صباح قال نا إسماعيلُ بن زكرياء قال نا بُريد بن عبدالله بن أبي بردةَ عن أبي بردةَ بن أبي موسى عن أبي موسى قال: سمعَ النبيُّ صلى الله عليه رجُلاً يثني على رجلٍ ويُطريه في المدحة، فقال: «أهلكتم -أو قطعتم- ظهرَ الرجُل».

٥٨٤٣- نا آدمُ قال نا شعبةُ عن خالدٍ عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أنَّ رجلاً ذُكرَ عندَ النبيّ صلى الله عليه فأثنى عليه رجل خيراً، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «ويحك، قطعتَ عُنقَ صاحبك -يقولُهُ مراراً- إن كانَ أحدُكم مادحاً لا محالةَ فليقُل: أحسبُ كذا وكذا، إن كانَ يرى أنه كذلكَ، وحسيبُهُ الله، ولا يُزكَّى على الله أحد». قال وُهيب عن خالد فقال: «ويلك».

## بَابُ مَن أَثنَى عَلَى أَخيه بما يَعلَمُ

وقال سعد: ما سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه يقولُ لأحدٍ يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة، إلا لعبدالله بن سلام.

٥٨٤٤- حدثنا عليُّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال نا موسى بن عقبةَ عن سالمٍ عن أبيه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه حينَ ذكرَ في الإزار ما ذكر، قال أبوبكرٍ: يا رسولَ الله، إنَّ إزاري يسقطُ من أحد شقيه، قال: «إنَّكَ لستَ منهم».

## قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ الآية

## وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ الآية

## وتَرك إثَارَة الشَّرّ عَلَى مُسلم أَو كَافر

٥٨٤٥- نا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا هشام بن عروةَ عن أبيه عن عائشةَ قالت: مكثَ النبيُّ صلى الله عليه كذا وكذا يخيَّلُ إليه أنه يأتي أهلهُ ولا يأتي. قالت عائشةُ: وقال لي ذاتَ يومٍ: «يا عائشةُ، إنَّ

اللهَ أفتاني في أمرٍ استفتَيتُهُ فيه، أتاني رجُلان فجلسَ أحدُهما عندَ رجليَّ والآخرُ عندَ رأسي، فقال الذي عندَ رجليَّ للذي عندَ رأسي: ما بالُ الرجل؟ قال: مطبوب -يعني: مسحوراً- قال: ومن طبَّهُ؟ قال: لبيدُ بن أعصم قال: وفيم؟ قال: في جُفّ طلعةٍ ذكر في مشط ومشاقة تحتَ رعوفة في بئر ذروانَ. فجاءَ النبيُّ صلى الله عليه فقال: «هذه البئرُ التي أُريتها، كأن رؤوسَ نخلها رؤوسُ الشياطين، وكأنَّ ماءَها نقاعةُ الحناء». فأمرَ به النبيُّ صلى الله عليه فأُخرجَ. قالت عائشةُ: فقلتُ: يا رسولَ الله، فهلا.. تعني تنشَّرتَ؟ فقال النبيُّ صلى الله عليه: «أمّا الله فقد شفاني، وأما أنا فأكرهُ أن أثيرَ على الناس شرّاً». وقال: لبيدُ بن أعصم رجل من بني زُريق، حليف لليهود.

## بَابُ مَا يُنهَى عَن التَّحَاسُد وَالتَّدَابُر

### وقول الله: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

٥٨٤٦- نا بشرُ بن محمدٍ قال أنا عبدُالله قال أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «إيّاكم والظنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديث. ولا تجسَّسوا ولا تحسَّسوا، ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا، وكونوا عبادَ الله إخواناً».

٥٨٤٧- حدثنا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال ني أنسُ بن مالكٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عبادَ الله إخواناً، ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجرَ أخاهُ فوقَ ثلاثة أيام».

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾

٥٨٤٨- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «إيَّاكم والظنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديث. ولا تجسَّسوا ولا تحسَّسوا، ولا تناجشوا ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عبادَ الله إخواناً».

## بَابُ مَا يَكون منَ الظَّنّ

٥٨٤٩- حدثنا سعيدُ بن عفير قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروةَ عن عائشةَ قالت: قال النبيُّ صلى الله عليه: «ما أظنُّ فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً». قال ليث: كانا رجلين من المنافقين.

٥٨٥٠- نا ابن بُكير قال نا الليثُ بهذا: وقالت: دخلَ عليَّ النبيُّ صلى الله عليه يوماً وقال: «يا عائشةُ، ما أظنُّ فلاناً وفلاناً يعرفان ديننا الذي نحنُ عليه».

## بَابٌ ستر المؤمن عَلَى نَفسه

٥٨٥١- حدثنا عبدُالعزيز بن عبدالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابن أخي ابن شهابٍ عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله قالَ: سمعتُ أباهريرةَ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يقولُ: «كلُّ أمتي معافىً إلا المجاهرين، وإنَّ من المجاهرة أن يعملَ الرجلُ بالليل عملاً ثمَّ يُصبحُ وقد سترَهُ الله فيقولُ: يا فلان عملتُ البارحةَ كذا وكذا، وقد بات يسترهُ ربُّهُ، ويُصبحُ يكشفُ سترَ الله عنه».

٥٨٥٢- نا مسدد قال نا أبوعوانةَ عن قتادةَ عن صفوان بن مُحرزٍ أنَّ رجلاً سألَ ابنَ عمرَ كيفَ سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه يقولُ في النجوى؟ قال: «يدنو أحدُكم من ربّه حتى يضعَ كنفه عليه، فيقولُ: عملت كذا وكذا؟ فيقولُ: نعم، ويقولُ: عملتَ كذا وكذا؟ فيقولُ: نعم. فيقرّرهُ ثم يقولُ: إني سترتُ عليك في الدنيا، وأنا أغفرُها لك اليوم».

## بَابٌ الكبر

قال مجاهد: ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ ﴾: مستكبر في نفسه. عطفُهُ: رقبتُه.

٥٨٥٣- نا محمدُ بن كثير قال أنا سفيانُ قال نا معبدُ بن خالدٍ القيسي عن حارثةَ بن وهبٍ الخزاعيّ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كلُّ ضعيفٍ متضعف لو يقسم على الله لأبرَّهُ. ألا أخبركم بأهل النار؟ كلُّ عُتُلٍّ جوَّاظ مستكبر».

٥٨٥٤- وقال محمدُ بن عيسى نا هُشيم قال أنا حُميد الطويلُ قال نا أنسُ بن مالكٍ قال: كانتِ الأمةُ من إماء أهل المدينة لتأخذُ بيد رسول الله صلى الله عليه فتنطلقُ به حيثُ شاءت.

## بَابٌ الهجرَة وقول النبيّ صلى الله عليه: «لا يحلُّ لرجلٍ أن يهجرَ أخاهُ فوقَ ثلاث ليال»

٥٨٥٥- حدثنا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزهريّ قال ني عوفُ بن الطفيل وهو ابنُ أخي عائشةَ زوج النبيّ صلى الله عليه لأمها -أنَّ عائشةَ حُدثت أنَّ عبدَالله بن الزبير قال في بيعٍ أو عطاء أعطتهُ

عائشةُ: والله لتنتهين عائشةُ أو لأحجرنَّ عليها، فقالت: أهو قالَ هذا؟ قالوا: نعم. قالت: هو لله عليَّ نذر أن لا أكلمَ ابنَ الزبير أبداً. فاستشفعَ ابنُ الزبير إليها حتى طالت الهجرة، فقالت: لا والله لا أُشفّعُ فيه أبداً ولا أتحنَّثُ إلى نذري. فلما طالَ ذلكَ على ابن الزبير كلم المسورَ بن مخرمةَ وعبدَالرحمن بن الأسود بن عبديغوثَ -وهما من بني زُهرةَ وقال لهما: أنشدُكما بالله لـمَّا أدخلتماني على عائشةَ فإنها لا يحل لها أن تنذرَ قطيعتي. فأقبلَ به المسورُ وعبدُالرحمن مُشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشةَ فقالا: السلامُ عليك ورحمةُ الله وبركاتهُ، أندخلُ؟ قالت عائشةُ: ادخلوا. قالوا: كلنا؟ قالت: نعم ادخلُوا كلّكم -ولا تعلمُ أنَّ معهما ابنَ الزبير- فلما دخلوا دخلَ ابنُ الزبير الحجابَ فاعتنقَ عائشةَ فطفقَ يناشدُها ويبكي، وطفق المسورُ وعبدُالرحمن يناشدانها إلا ما كلمت وقبلت منه، ويقولان: إنَّ النبيَّ صلى الله عليه قد نهى عما قد علمت من الهجرة، وإنه لا يحلُّ لمسلم أن يهجرَ أخاهُ فوقَ ثلاث ليال، فلما أكثروا على عائشةَ من التذكرة والتحريج طفقت تذكّرهما وتبكي وتقولُ: إني نذرتُ والنذرُ شديد. فلم يزالا بها حتى كلمت ابنَ الزبير. وأعتقت في نذرها ذلكَ أربعينَ رقبةً. وكانت تذكرُ نذرَها بعدَ ذلك فتبكي حتى تبُلَّ دموعُها خمارها.

٥٨٥٦- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالك عن ابن شهابٍ عن أنسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عبادَ الله إخواناً. ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجرَ أخاهُ فوقَ ثلاث ليال».

٥٨٥٧- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالك عن ابن شهابٍ عن عطاء بن يزيدَ الليثي عن أبي أيوبَ الأنصاريّ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «لا يحلُّ لرجلٍ أن يهجرَ أخاهُ فوقَ ثلاث ليالٍ، يلتقيان فيُعرضُ هذا ويُعرضُ هذا، وخيرهما الذي يبدأُ بالسلام».

## بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الهِجرَانِ لِمَن عَصَى

وقالَ كعبٌ حينَ تخلَّفَ عن النبيّ صلى الله عليه: ونهى النبيُّ صلى الله عليه المسلمينَ عن كلامنا، وذكرَ خمسينَ ليلةً.

٥٨٥٨- حدثنا محمد أنا عبدةُ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «إني لأعرفُ غضبَك ورضاك». قالت: وقلتُ: وكيفَ تعرفُ ذلكَ يا رسولَ الله؟ قال:

«إنَّك إذا كنت راضيةً قلت: بلى وربّ محمد، وإذا كنت ساخطةً قلت: لا وربّ إبراهيمَ».
قالت: قلتُ: أجل، لست أهاجرُ إلا اسمكَ.

## بَابُ هَل يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوم، بُكرَةً وَعَشِيّاً؟

٥٨٥٩- حدثني إبراهيمُ قال أنا هشام عن معمر... ح. وقالَ الليثُ حدثني عقيل قال ابنُ شهاب فأخبرني عروةُ بن الزبير أنَّ عائشةَ قالت: لم أعقل أبويَّ إلا وهما يدينان الدّينَ، ولم يمرَّ عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسولُ الله صلى الله عليه طرفي النهار بُكرةً وعشيّاً. فبينا نحنُ جُلوس في بيت أبي بكرٍ في نحر الظهيرة قال قائل: هذا رسولُ الله صلى الله عليه، في ساعةٍ لم يكن يأتينا فيها، قال أبوبكرٍ: ما جاءَ به في هذه الساعة إلا أمر. قال: «إني أُذنَ لي في الخروج».

## بَابُ الزِّيَارَة وَمَن زَارَ قَوماً فَطَعِمَ عندَهُم

وزارَ سلمانُ أباالدرداء في عهد النبيّ صلى الله عليه فأكلَ عندَهُ.

٥٨٦٠- حدثني محمدُ بن سلام قال أنا عبدُالوهاب عن خالد الحذّاء عن أنس بن سيرينَ عن أنس بن مالكٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه زارَ أهلَ بيتٍ من الأنصار فطعمَ عندهم طعاماً، فلما أرادَ أن يخرجَ أمرَ بمكان منَ البيت فنُضحَ لهُ على بساطٍ، فصلَّى عليه ودعا لهم.

## بَابُ مَن تَجَمَّلَ للوُفُود

٥٨٦١- حدثني عبدُالله بن محمدٍ قال نا عبدُالصمد قال ني أبي قال ني يحيى بن أبي إسحاقَ قال: قال لي سالمُ بن عبدالله: ما الإستبرق؟ قلتُ: ما غَلُظَ من الديباج وحسن منه. قال: سمعتُ عبدَالله يقولُ: رأى عمرُ على رجل حُلةً من إستبرق، فأتى بها النبيَّ صلى الله عليه فقال: يا رسولَ الله، اشتر هذه فالبسها لوفد الناس إذا قدموا عليك. فقال: «إنما يلبسُ هذه[1] الحريرَ من لاخلاقَ له». فمضى من ذلكَ ما مضى. ثمَّ إنَّ النبيَّ صلى الله عليه بعثَ إليه بحلة، فأتى بها النبيَّ صلى الله عليه فقال: بعثتَ إليَّ بهذه، وقد قلتَ في مثلها ما قلتَ: قال: «إنما بعثتُ إليك لتُصيبَ بها مالاً». فكانَ ابنُ عمرَ يكرهُ العلمَ في الثوب لهذا الحديث.

(١) الإشارة بـ(هذه) الموضوعة للمؤنث، لأن المشار إليه هو (الحلة).

## بَابُ الإِخَاء وَالحلف

وقال أبوجُحيفةَ: آخى النبيُّ صلى الله عليه بينَ سلمانَ وأبي الدرداء.

وقال عبدُالرحمن بن عوف: لـمَّا قدمنا المدينةَ آخى النبيُّ صلى الله عليه بيني وبينَ سعد بن الربيع.

٥٨٦٢- نا مسدد قال نا يحيى عن حُميد عن أنسٍ قال: قدمَ علينا عبدُالرحمن، فآخى النبيُّ صلى الله عليه بينَهُ وبينَ سعد بن الربيع، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «أولِم ولو بشاة».

٥٨٦٣- حدثنا محمدُ بن صبَّاح قال نا إسماعيلُ بن زكرياء قال نا عاصم قلتُ لأنس بن مالكٍ: أبلغكَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه قال: «لا حلفَ في الإسلام؟» فقال: قد حالفَ النبيُّ صلى الله عليه بينَ قريشٍ والأنصار في داري.

## بَابُ التَّبسُّم وَالضَّحك

وقالت فاطمةُ: أسرَّ إليَّ النبيُّ صلى الله عليه فضحكتُ. وقال ابنُ عباسٍ: إنَّ اللهَ هو أَضحكَ وأَبكى.

٥٨٦٤- حدثني حبانُ بن موسى قال أنا عبدُالله قال أنا معمر عن الزُّهريّ عن عُروةَ عن عائشةَ: أنّ رفاعةَ القُرظيَّ طلق امرأَتَهُ فبتَّ طلاقَها، فتزوَّجها بعدَهُ عبدُالرحمن بن الزَّبير، فجاءت النبيَّ صلى الله عليه فقالت: يا رسولَ الله، إنها كانت عندَ رفاعةَ فطلَّقَها آخر ثلاث تطليقات، فتزوَّجها بعدَهُ عبدُالرحمن بن الزبير، وإنه والله ما معهُ يا رسولَ الله إلا مثلُ هذه الهدبة -لهدبةٍ أخذتها من جلبابها- وأبوبكرٍ جالس عندَ النبيّ صلى الله عليه وابنُ سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليُؤذنَ لهُ، فطفقَ خالد يُنادي يا أبابكرٍ، يا أبابكرٍ ألا تزجرُ هذه عما تجهرُ به عندَ رسول الله صلى الله عليه؟ وما يزيدُ رسولُ الله صلى الله عليه على التبسم، ثم قال: «لعلّك تريدينَ أن ترجعي إلى رفاعةَ؟ لا، حتى تذوقي عُسيلتَهُ ويذوقَ عُسيلتَك».

٥٨٦٥- نا إسماعيلُ قال ني إبراهيمُ عن صالح بن كيسانَ عن ابن شهابٍ عن عبدالحميد بن عبدالرحمن ابن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعدٍ عن أبيه قال: استأذنَ عمرُ بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه، وعندَهُ نسوة من قريش يسألنَهُ ويستكثرنه عاليةً أصواتُهنَّ على صوته، فلما

استأذنَ عمرُ تبادرنَ الحجابَ، فأذنَ لهُ النبيُّ صلى الله عليه، فدخلَ، والنبيُّ صلى الله عليه يضحكُ، فقال: أضحكَ الله سنَّكَ يا رسولَ الله، بأبي أنتَ وأمي. فقال: «عجبتُ من هؤلاء اللائي كنَّ عندي، لـمَّا سمعنَ صوتك تبادرنَ الحجاب». فقال: أنتَ أحقُّ أن يهَبنَ يا رسولَ الله. ثمَّ أقبلَ عليهنَّ فقال: يا عدُوات أنفُسهنَّ، أتهبنني ولا تهَبنَ رسولَ الله صلى الله عليه؟ فقلن: أنت أفظُّ وأغلظُ من رسول الله صلى الله عليه. قال رسولُ الله صلى الله عليه: «إيه يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ما لقيكَ الشيطانُ سالكاً فجاً إلا سلكَ غيرَ فجّكَ».

٥٨٦٦- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا سفيانُ عن عمرو عن أبي العباس عن عبدالله بن عمر قال: لـمَّا كان رسولُ الله صلى الله عليه بالطائف قال: «إنَّا قافلونَ غداً إن شاءَ الله». فقال ناس من أصحاب النبيّ صلى الله عليه: لا نبرحُ أو نفتحها. فقال النبيُّ صلى الله عليه: «فاغدوا على القتال». قال: فغدوا فقاتلوهم قتالاً شديداً، وكثرَ فيهم الجراحات، فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «إنَّا قافلونَ غداً إن شاءَ الله». قال: فسكتوا فضحكَ رسولُ الله صلى الله عليه. قال الحميديُّ: نا سفيانُ بالخبر كله.

٥٨٦٧- حدثنا موسى قال نا إبراهيمُ قال نا ابنُ شهابٍ عن حميد بن عبدالرحمن أنَّ أباهريرةَ قال: أتى رجل النبيَّ صلى الله عليه فقال: هلكتُ، وقعتُ على أهلي في رمضان. قال: «أعتق رقبةً». قال: ليس لي. قال: «فصم شهرين مُتتابعين». قال: لا أستطيعُ. قال: «فأطعم ستينَ مسكيناً». قال: لا أجدُ. فأتيَ بعَرَقٍ فيه تمر - قال إبراهيمُ: العَرَقُ: المكتَل- فقال: «أينَ السائلُ؟ تصدَّق بها». قال: على أفقر مني؟ والله ما بين لابتيها أهلُ بيتٍ أفقرُ منا. فضحكَ حتى بدت نواجذُهُ، قال: «فأنتم إذاً».

٥٨٦٨- نا عبدُالعزيز بن عبدالله قال نا مالك عن إسحاقَ بن عبدالله بن أبي طلحةَ عن أنس بن مالكٍ قال: كنتُ أمشي مع النبيّ صلى الله عليه وعليه بُرد نجرانيّ غليظ الحاشية، فأدركهُ أعرابيّ فجبذَ بردائه جبذةً شديدةً، قال أنس: فنظرتُ إلى صفحة عاتق النبيّ صلى الله عليه فقد أثرت فيها حاشيةُ الرداء من شدَّة جبذته، ثم قال: يا محمد، مُر لي من مال الله الذي عندكَ. فالتفتَ إليه فضحكَ، ثمَّ أمرَ لهُ بعطاءٍ.

٥٨٦٩- حدثني ابنُ نُميرٍ قال نا ابنُ إدريسَ عن إسماعيلَ عن قيس عن جرير قال: ما حجبني النبيُّ صلى الله عليه منذ أسلمتُ، ولا رآني إلا تبسمَ في وجهي. ولقد شكوتُ إليه أني لا أثبتُ على الخيل، فضربَ بيده في صدري وقال: «اللهمَّ ثبّتهُ واجعلهُ هادياً مهديّاً».

٥٨٧٠- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن زينبَ بنت أمّ سلمةَ عن أمّ سلمةَ أنَّ أم سليم قالت: يا رسولَ الله، إنَّ اللهَ لا يستحي من الحقّ، هل على المرأة غسل إذا احتلمت؟ قال: «نعم إذا رأت الماءَ». فضحكت أمُّ سلمةَ فقالت: أتحتلمُ المرأة؟ فقال النبيُّ صلى الله عليه: «فبمَ شَبَهُ الولد؟».

٥٨٧١- نا يحيى بن سليمانَ قال ني ابنُ وهبٍ قال أنا عمرو: أنَّ أباالنضر حدثهُ عن سليمانَ بن يسار عن عائشةَ قالت: ما رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه مستجمعاً قطُّ ضَحكاً حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسمُ.

٥٨٧٢- نا محمدُ بن محبوب قال نا أبوعوانةَ عن قتادةَ عن أنسٍ... ح. وقال لي خليفة نا يزيدُ بن زُريع قال نا سعيد عن قتادةَ عن أنسٍ أنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيّ صلى الله عليه يومَ الجمعة وهو يخطبُ بالمدينة فقال: قحطَ المطرُ، فاستسق ربَّكَ. فنظر إلى السماء، وما نرى من سحاب، فاستسقى، فنشأَ السحابُ بعضهُ إلى بعض، ثمَّ مطروا حتى سالت مثاعبُ المدينة، فما زالت إلى الجمعة المقبلة ما تُقلعُ ثمَّ قام ذاكَ الرجلُ، أو غيرُهُ -والنبيُّ صلى الله عليه يخطبُ- فقال: غرقنا، فادعُ ربَّكَ يحبسها عنا، فضحكَ ثم قال: «اللهمَّ حوالينا ولا علينا»- مرتين أو ثلاثة، فجعلَ السحابُ يتصدَّعُ عن المدينة يميناً وشمالاً يمطرُ ما حوالينا، ولا نُمطرُ منها شيء، يريهم الله كرامةَ نبيّه وإجابة دعوته.

## بَابٌ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ وَمَا يُنهَى عَن الكَذب

٥٨٧٣- نا عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا جرير عن منصور عن أبي وائلٍ عن عبدالله عن النبيّ صلى الله عليه قال: «إنَّ الصدقَ يهدي إلى البرّ، وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنّة، وإنَّ الرجلَ ليصدق حتى يكونَ صدّيقاً، وإنَّ الكذبَ يهدي إلى الفجور، وإنَّ الفجورَ يهدي إلى النار، وإنَّ الرجلَ ليَكذب حتى يكتبَ عندَ الله كذاباً».

٥٨٧٤- حدثني محمد بن سلام قال أنا إسماعيلُ بن جعفر عن أبي سهيلٍ نافع بن مالك بن أبي عامرٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدَّثَ كذب، وإذا وعدَ أخلفَ، وإذا اؤتمنَ خانَ».

٥٨٧٥- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا جرير قال نا أبورجاء عن سمرة بن جندب قال النبيُّ صلى الله عليه: «رأيتُ الليلة رجلين أتياني قالا: الذي رأيتَهُ يُشقُّ شدقُهُ فكذاب يكذبُ بالكذبة تُحملُ عنه حتى تبلغَ الآفاق فيُصنعُ به إلى يوم القيامة».

## بَابُ الهَدي الصَّالح

٥٨٧٦- حدثني إسحاقُ بن إبراهيمَ قلتُ لأبي أسامةَ حدّثكم الأعمشُ قال سمعتُ شقيقاً يقول: سمعتُ حُذيفةَ يقولُ: إنَّ أشبهَ النَّاس دَلاً وسمتاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه لابن أمّ عبدٍ، من حينَ يخرجُ من بيته إلى أن يرجعَ إليه، لا ندري ما يصنعُ في أهله إذا خلا.

٥٨٧٧- نا أبوالوليد قال نا شُعبةُ عن مُخارقٍ قال سمعتُ طارقاً قال: قال عبدُالله إنَّ أحسنَ الحديث كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هديُ محمدٍ صلى الله عليه.

## بَابُ

## الصَّبر في الأذَى. وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

٥٨٧٨- نا مسدد قال نا يحيى بن سعيدٍ عن سفيان قال ني الأعمشُ عن سعيد بن جبيرٍ عن أبي عبدالرحمن السُّلميّ عن أبي موسى عن النبيّ صلى الله عليه قال: «ليسَ أحد -أو ليسَ شيء- أصبرَ على أذى سمعَهُ منَ الله، إنهم ليدعونَ له ولداً، وإنّهُ يعافيهم ويرزقهم».

٥٨٧٩- حدثنا عمرُ بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال سمعتُ شقيقاً يقولُ قال عبدُالله: قسمَ النبيُّ صلى الله عليه قسمةً -كبعض ما كان يقسمُ- فقال رجل من الأنصار: والله إنها لقسمة ما أُريدَ بها وجهُ الله. قلتُ: أما لأقولنَّ للنبيّ صلى الله عليه. فأتيتُهُ -وهو في أصحابه- فسررته، فشقَّ ذلكَ على النبيّ صلى الله عليه وتغيَّرَ وجههُ وغضب، حتى وددتُ أن لم أكن أخبرته. ثمَّ قال: «قد أُوذيَ موسى بأكثرَ من ذلكَ فصبرَ».

## بَابُ مَن لم يُوَاجه النَّاسَ بالعتَاب

٥٨٨٠- نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا مسلم عن مسروقٍ قالت عائشةُ: صنعَ النبيُّ صلى الله عليه شيئاً فرخَّصَ فيه، فتنزه عنه قوم، فبلغَ ذلكَ النبيَّ صلى الله عليه فخطبَ فحمدَ اللهَ، ثم قال: «ما بالُ أقوامٍ يتنزهونَ عن الشيء أصنعهُ، فوالله إني لأعلمهم بالله، وأشدُّهم لهُ خشيةً».

٥٨٨١- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا شعبةُ عن قتادةَ قال سمعتُ عبدَالله مولى أنس عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليه أشدَّ حياءً من العذراء في خدرها، فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناهُ في وجهه.

## بَابُ مَن أَكفَرَ أَخَاهُ بغَير تَأويلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ

٥٨٨٢- حدثني محمد وأحمدُ بن سعيدٍ قالا نا عثمانُ بن عمرَ قال أنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «إذا قالَ الرجلُ لأخيه: كافر، فقد باءَ به أحدُهما». وقال عكرمةُ بن عمارٍ عن يحيى عن عبدالله بن يزيدَ سمع أباسلمة سمعَ أباهريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه.

٥٨٨٣- نا إسماعيلُ قال ني مالك عن عبدالله بن دينارٍ عن ابن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «أيُّما رجلٍ قال لأخيه كافر فقد باءَ بها أحدُهما».

٥٨٨٤- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا وهيب قال نا أيوبُ عن أبي قلابةَ عن ثابت بن الضحاك عن النبيّ صلى الله عليه قال: «من حلفَ بملةٍ غير الإسلام كاذباً فهُو كما قال. ومن قتلَ نفسَهُ بشيءٍ عُذبَ به في نار جهنَّمَ، لعنُ المؤمن كقتله. ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله».

## بَابُ مَن لم يَرَ إكفَارَ مَن قَالَ ذَلكَ مُتَأَوّلاً أَو جَاهلاً

وقال عمرُ بن الخطاب لحاطب بن أبي بلتعةَ: إنه نافق، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «وما يدريكَ لعلَّ اللهَ اطَّلعَ على أهل بدرٍ. فقال: قد غفرتُ لكم».

٥٨٨٥- حدثنا محمدُ بن عبادةَ قال نا يزيدُ قال أنا سليم قال نا عمرو بن دينارٍ قال نا جابرُ بن عبدالله: أنَّ معاذَ بن جبلٍ كان يُصلّي مع النبيّ صلى الله عليه، ثمّ يأتي قومَهُ فيُصلّي بهم الصلاةَ، فقرأَ بهم

البقرةَ، قال: فتجوَّزَ رجل فصلَّى صلاةً خفيفةً، فبلغَ ذلكَ معاذاً فقال: إنه منافق، فبلغَ ذلكَ الرجلَ فأتى النبيَّ صلى الله عليه فقال: يا رسولَ الله، إنا قوم نعملُ بأيدينا، ونسقي بنواضحنا، وإنَّ معاذاً صلَّى بنا البارحةَ فقرأَ البقرةَ فتجوَّزتُ، فزعمَ أني منافق. فقال النبيُّ صلى الله عليه: «يا معاذُ، أفتَّان أنت؟» ثلاثاً. «اقرأ والشمس وضحاها، وسبّح اسمَ ربكَ الأعلى ونحوها».

٥٨٨٦- حدثني إسحاقُ قال أنا أبو المغيرة قال نا الأوزاعيُّ قال نا الزهريُّ عن حميدٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «من حلفَ منكم فقال في حلفه: باللات والعُزَّى فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعالَ أقامركَ فليتصدق».

٥٨٨٧- حدثنا قتيبةُ قال نا الليثُ عن نافعٍ عن ابن عمرَ أنه أدركَ عمرَ بن الخطاب في ركبٍ وهو يحلفُ بأبيه، فناداهم رسولُ الله صلى الله عليه: «ألا إنَّ اللهَ ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله، وإلا فليصمت».

## بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الغَضَبِ وَالشِّدَّةِ لأَمرِ اللهِ

وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾

٥٨٨٨- نا يسرةُ بن صفوانَ قال نا إبراهيمُ عن الزُّهريّ عن القاسم عن عائشةَ قالت: دخلَ عليَّ النبيُّ صلى الله عليه وفي البيت قرام فيه صور، فتلوَّنَ وجهه، ثم تناولَ السّترَ فهتكهُ. وقالت: قال النبيُّ صلى الله عليه: «إن من أشدّ الناس عذاباً يومَ القيامة الذين يصوّرونَ هذه الصور».

٥٨٨٩- نا مسدد قال نا يحيى عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ قال نا قيسُ بن أبي حازم عن أبي مسعودٍ قال: أتى رجل النبيَّ صلى الله عليه فقال: إني أتأخرُ عن صلاة الغداة من أجل فلانٍ مما يطيلُ بنا، قال: فما رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه قط اشتدَّ غضباً في موعظةٍ منه يومئذٍ. قال: فقال: «يا أيها الناسُ إنَّ منكم منفّرينَ، فأيُّكم ما صلَّى بالناس فليتجوَّز، فإنَّ فيهم المريضَ والكبيرَ وذا الحاجة».

٥٨٩٠- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا جويريةُ عن نافعٍ عن عبدالله قال: بينا النبيُّ صلى الله عليه يصلّي رأى في قبلة المسجد نُخامةً فحكَّها بيده، فتغيَّظَ ثم قال: «إنَّ أحدَكم إذا كانَ في الصلاة فإنَّ اللهَ حيالَ وجهه، فلا يتنخمنَّ حيالَ وجهه في الصلاة».

٥٨٩١- حدثني محمد قال نا إسماعيلُ بن جعفر قال أنا ربيعةُ بن أبي عبدالرحمن عن يزيدَ مولى المنبَعث عن زيد بن خالدٍ الجهنيّ أنَّ رجلاً سألَ رسولَ الله صلى الله عليه عن اللقطة، قال: «عرّفها سنةً ثم اعرف وكاءَها وعفاصَها ثم استنفق بها، فإن جاءَ ربُّها فأدّها إليه». قال: يا رسولَ الله، فضالَّةُ الغنم؟ قال: «خُذها فإنما هي لكَ أو لأخيكَ أو للذئب». قال: يا رسولَ الله، فضالَّةُ الإبل؟ قال: فغضبَ رسولُ الله صلى الله عليه حتى احمرَّت وجنتاهُ -أو احمرَّ وجهُهُ- ثم قال: «ما لكَ ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربُّها».

٥٨٩٢- قال: وقال المكيُّ نا عبدُالله بن سعيد... ح. وحدثني محمدُ بن زيادٍ قال نا محمدُ بن جعفرٍ قال نا عبدُالله بن سعيدٍ قال ني سالم أبوالنضر مولى عمرَ بن عُبيدالله عن بُسر بن سعيدٍ عن زيد بن ثابتٍ قال: احتجزَ رسولُ الله صلى الله عليه حجيزةً مخصَّفة -أو حصيراً- فخرجَ رسولُ الله صلى الله عليه يصلي فيها، قال: فتتبعَ إليه رجال وجاؤوا يصلُّونَ بصلاته، ثمَّ جاؤوا ليلةً فحضروا، وأبطأَ رسولُ الله صلى الله عليه عنهم فلم يخرج إليهم، فرفعوا أصواتهم فحصبوا البابَ، فخرجَ إليهم مُغضباً فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليه: «ما زالَ بكم صنيعُكم حتى ظننتُ أنه سيكتبُ عليكم، فعليكم بالصلاة في بيوتكم، فإنَّ خيرَ صلاة المرء في بيته إلا الصلاةَ المكتوبة».

## بَابُ الحَذَر منَ الغَضَب

لقوله جلَّ وعزَّ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ وقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾ الآية.

٥٨٩٣- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالك عن ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «ليسَ الشديدُ بالصُّرَعة، إنما الشديدُ الذي يملكُ نفسَهُ عندَ الغضب».

٥٨٩٤- حدثني عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا جرير عن الأعمش عن عديّ بن ثابتٍ قال نا سليمانُ بن صُرد قال: استبَّ رجلان عندَ النبيّ صلى الله عليه ونحنُ عندَهُ جلوس، فأحدهما يسبُّ صاحبَهُ مغضباً قد احمرَّ وجهُهُ، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «إني لأعلمُ كلمةً لو قالها لذهبَ عنه ما يجد، لوقالَ: أعوذُ بالله منَ الشيطان الرجيم». فقالوا للرجل: ألا تسمعُ ما يقولُ النبيُّ صلى الله عليه؟ قال: إني لستُ بمجنونٍ.

٥٨٩٥- حدثني يحيى بن يوسفَ قال أنا أبوبكرٍ عن أبي حصين عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ أنَّ رجلاً قال للنبيّ صلى الله عليه: أوصني. قال: «لا تغضب». فردد مراراً قال: «لا تغضب».

## بَابُ الحَيَاء

٥٨٩٦- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن أبي السّوّار العدويّ قال سمعتُ عمرانَ بنَ حصينٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليه: «الحياءُ لا يأتي إلا بخير». فقال بُشَيرُ بن كعبٍ: مكتوب في الحكمة: إنَّ من الحياء وقاراً، وإن من الحياء سكينةً. فقال لهُ عمرانُ بن حصينٍ: أحدّثكَ عن رسول الله صلى الله عليه، وتحدثني عن صحيفتك؟.

٥٨٩٧- نا أحمدُ بن يونسَ قال ني عبدُالعزيز بن أبي سلمةَ قال أنا ابنُ شهابٍ عن سالمٍ عن عبدالله بن عمرَ: مرَّ النبيُّ صلى الله عليه على رجلٍ وهو يعاتبُ في الحياء، يقولُ: إنك تستحيي -حتى كأنه يقولُ: قد أضرَّ بكَ- وقال رسولُ الله صلى الله عليه: «دعهُ فإنَّ الحياء من الإيمان».

٥٨٩٨- نا علي بن الجعد قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن مولى أنس - قال أبوعبدالله: اسمهُ عبدُالله بن أبي عتبةَ- قال سمعتُ أباسعيدٍ الخدريَّ يقولُ: كان النبيُّ صلى الله عليه أشدَّ حياءً من العذراء في خدرها.

## بَابُ إذَا لم تَستَحي فَاصنَع مَا شئتَ

٥٨٩٩- حدثنا أحمدُ بن يونسَ قال نا زهير قال نا منصور عن ربعي بن حراشٍ قال نا أبومسعودٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليه: «إنَّ مما أدركَ الناسُ من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئتَ».

## بَابُ مَا لا يُستَحيا منَ الحَقّ، للتَّفَقُّه في الدّين

٥٩٠٠- حدثنا إسماعيلُ قال ني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينبَ بنت أبي سلمةَ عن أمّ سلمةَ قالت: جاءَت أمُّ سليم إلى رسول الله صلى الله عليه فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ اللهَ لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة غُسل إذا احتلمت؟ فقال: «نعم، إذا رأت الماءَ».

٥٩٠١- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا محاربُ بن دثار قال: سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ قال رسولُ الله صلى الله عليه: «مثلُ المؤمن كمثل شجرةٍ خضراءَ لا يسقطُ ورقها ولا يتحاتُّ». فقال القومُ: هي شجرةُ كذا، هي شجرةُ كذا، فأردتُ أن أقولَ: هي النخلةُ -وأنا غلام شابّ- فاستحييتُ، وقال: «هي النخلةُ».

وعن شعبةَ قال نا خبيبُ بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمرَ.. مثله وزاد فحدثتُ به عمرَ، فقال: لو كنتَ قلتَها لكان أحبَّ إليَّ من كذا وكذا.

٥٩٠٢- نا مسدد قال نا مرحوم قال سمعتُ ثابتاً أنه سمعَ أنساً يقولُ: جاءت امرأة إلى النبيّ صلى الله عليه تعرضُ عليه نفسها فقالت: هل لكَ فيَّ حاجة؟ فقالت ابنته: ما أقلَّ حياءها. فقال: هي خير منك، عرضت على رسول الله صلى الله عليه نفسها.

## بَابُ قَول النَّبيّ صلَّى الله عليه: «يسّروا ولا تعسّروا»

وكانَ يحبُّ التخفيفَ واليسر على الناس.

٥٩٠٣- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن أبي التياح قال سمعتُ أنسَ بن مالكٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليه: «يسّروا ولا تعسّروا، وسكّنوا ولا تنفّروا».

٥٩٠٤- حدثنا إسحاقُ قال أنا النضرُ قال أنا شعبةُ عن سعيد بن أبي بردةَ عن أبيه عن جدّه: لـمَّا بعثَهُ رسولُ الله صلى الله عليه ومعاذَ بن جبلٍ قال لهما: «يسّرا ولا تعسّرا، وبشّرا ولا تنفّرا، وتطاوعا». قال أبوموسى: يا رسولَ الله، إنا بأرضٍ نصنعُ بها شراباً من العسل يقالُ لهُ: البتع، وشراب من الشعير يقالُ لهُ: المزر، فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «كلُّ مسكرٍ حرام».

٥٩٠٥- نا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ أنها قالت: ما خُيّرَ رسولُ الله صلى الله عليه بينَ أمرين قط إلا أخذَ أيسرهما، ما لم يكن إثماً، فإن كانَ إثماً كان أبعدَ الناس منه. وما انتقمَ رسولُ الله صلى الله عليه لنفسه في شيءٍ قط، إلا أن تُنتَهكَ حُرمةُ الله، فينتقمُ لله بها.

٥٩٠٦- نا أبوالنعمان قال نا حمادُ بن زيد عن الأزرق بن قيسٍ قال: كنَّا على شاطئ نهرٍ بالأهواز قد نضبَ عنه الماء، فجاء أبوبرزةَ الأسلميُّ على فرسٍ فصلَّى وخلَّى فرسَهُ فانطلقت الفرسُ، فتركَ صلاتَهُ وتبعها حتى أدركها فأخذها، ثمَّ جاءَ فقضى صلاتَهُ، وفينا رجل له رأي، فأقبلَ يقولُ: انظروا

إلى هذا الشيخ تركَ صلاتَهُ من أجل فرسٍ، فأقبلَ فقال: ما عنَّفني أحد منذُ فارقتُ رسولَ الله صلى الله عليه، قال: وقال: إنَّ منزلي متراخٍ. فلو صلّيتُ وتركته لم آت أهلي إلى الليل. وذكر أنه صحبَ رسول الله صلى الله عليه ورأى من تيسيره.

٥٩٠٧- نا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزُّهريّ... ح. وقال الليثُ: حدثني يونُسُ عن ابن شهابٍ قال أخبرني عُبيدُالله بن عبدالله بن عُتبةَ أنَّ أباهريرةَ أخبرَهُ أنَّ أعرابياً بال في المسجد، فثارَ إليه الناسُ ليقعوا به، فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليه: «دعوهُ وأهريقوا على بوله ذنوباً من ماءٍ -أو سجلاً من ماء- فإنما بعثتم ميسّرينَ ولم تبعثوا معسّرين».

## بَابُ الانبسَاط إلَى النَّاس

وقالَ ابنُ مسعودٍ: خالط الناسَ، ودينَكَ لا تكلمنَّه، والدُّعابة معَ الأهل.

٥٩٠٨- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا أبوالتياح قال سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: إن كان رسولُ الله صلى الله عليه ليخالطنا حتى يقولَ لأخٍ لي صغير: «يا أباعمير، ما فعلَ النُّغَير؟».

٥٩٠٩- حدثني محمد قال أنا أبومعاويةَ قال نا هشام عن أبيه عن عائشةَ قالت: كنتُ ألعبُ بالبنات عندَ النبيّ صلى الله عليه، وكان لي صواحبُ يلعبنَ معي، فكانَ رسولُ الله صلى الله عليه إذا دخلَ يَتَقَمَّعنَ منه، فيُسرّبهنَّ إليَّ فيلعبنَ معي.

## بَابُ المدَارَاة مَعَ النَّاس

ويُذكرُ عن أَبي الدرداء: إنَّا لنكشرُ في وجوه أقوامٍ وإنَّ قلوبنا لتلعنهم.

٥٩١٠- نا قتيبةُ قال نا سفيانُ عن ابن المنكدر حدثهُ عروةُ بن الزبير أنَّ عائشةَ أخبرتهُ أنه استأذنَ على النبيّ صلى الله عليه رجل فقال: «ائذنوا لهُ، فبئسَ ابن العشيرة -أو بئس أخو العشيرة-» فلما دخلَ لانَ لهُ في الكلامَ. فقلتُ: يا رسولَ الله، قلتَ ما قلتَ، ثم ألنتَ لهُ في القول. فقال: «أي عائشةُ، إنَّ شرَّ الناس منزلةً عندَ الله من تركَهُ -أو ودعهُ- الناسُ اتقاءَ فُحشه».

٥٩١١- نا عبدُالله بن عبدالوهاب قال نا ابنُ عُليَّةَ قال أنا أيوبُ عن عبدالله بن أبي مليكةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه أُهديت لهُ أقبية من ديباج مُزررة بالذهب، فقسمها في ناسٍ من أصحابه، وعزلَ

منها واحدة لمخرمةَ، فلما جاءَ قال: «خبأتُ هذا لكَ». قال أيوبُ بثوبه وإنه يريه إياهُ. وكان في خُلقه شيء. رواهُ حمادُ بن زيد عن أيوب. وقال حاتم بن وردانَ نا أيوبُ عن ابن أبي مُليكةَ عن المسور قدمت على النبيّ صلى الله عليه أقبية.

## بَابُ لا يُلدَغُ المؤمنُ من جُحرٍ مَرَّتَين

وقال معاويةُ: لا حلمَ إلا بتجربة.

٥٩١٢- نا قتيبةُ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن الزهريّ عن ابن المسيَّب عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه أنه قال: «لا يُلدغُ المؤمنُ من جُحر واحد مرتين».

## بَابُ حَقّ الضَّيف

٥٩١٣- حدثنا إسحاقُ بن منصورٍ قال أنا رَوحُ بن عُبادةَ قال نا حسين عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمةَ بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمروقال: دخلَ عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه فقال: «ألم أُخبر أنكَ تقومُ الليلَ وتصومُ النهارَ؟» قلتُ: بلى. قال: «فلا تفعل، قم ونم، وصُم وأفطر، فإنَّ لجسدكَ عليك حقّاً، وإنَّ لعينيكَ عليكَ حقّاً، وإنَّ لزورِكَ عليكَ حقّاً، وإنَّ لزوجكَ عليكَ حقّاً. وإنك عسى أن يطولَ بكَ عُمر، وإنَّ من حسبكَ أن تصومَ من كلّ شهرٍ ثلاثةَ أيام، فإنَّ بكلّ حسنةٍ عشر أمثالها، فذلكَ الدهرُ كلُّه». قال: فشدَّدتُ فشُدّدَ عليَّ. قال: قلتُ: إني أطيقُ غيرَ ذلكَ، قال: «فصم من كلّ جمعةٍ ثلاثةَ أيام». قال: فشدَّدتُ فشُدّدَ عليَّ، قال: وقلتُ: أطيقُ غير ذلكَ، قال: «فصم صوم نبي الله داودَ»، قلتُ: وما صومُ نبيّ الله داود؟ قال: «نصفُ الدهر».

## بَابُ إكرَام الضَّيف وَخدمَته إيَّاهُ بنَفسه، وقَوله تعالى: ﴿ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾

قال أبوعبدالله: يُقالُ: هو زَور، وهؤلاء زَور، وضيف، ومعناهُ أضيافهُ وزوارهُ، لأنها مصدر مثل: قوم رضا وعَدل. يقالُ: ماء غور، وبئر غور، وماءان غور ومياه غور. ويقالُ: الغَور الغائر لا تنَالهُ الدّلاء، كل شيءٍ غرتَ فيه فهو مغارة. تزَّاور: تُميل من الزور، والأزور الأميل.

٥٩١٤- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالك عن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبريّ عن أبي شريح الكعبي أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «من كان يؤمن بالله واليوم فليُكرم ضيفَهُ جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثةَ أيام فما بعدَ ذلكَ فهو صدقة، ولا يحلُّ له أن يثوي عندَهُ حتى يُحرجه».

نا إسماعيلُ قال ني مالك... مثلهُ وزاد: «من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

٥٩١٥- حدثني عبدُالله بن محمدٍ قال أنا ابنُ مهدي قال أنا سفيانُ عن أبي حصين عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «من كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يُؤذ جارَهُ، ومن كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفَهُ، ومن كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

٥٩١٦- حدثنا قتيبةُ قال نا الليثُ عن يزيدَ بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عُقبةَ بن عامرٍ أنه قال: قلنا: يا رسولَ الله، إنك تبعثنا فننزلُ بقوم فلا يقرُوننا، فما ترى؟ فقال لنا رسولُ الله صلى الله عليه: «إن نزلتم بقومٍ فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حقَّ الضيف الذي ينبغي لهم».

٥٩١٧- حدثني عبدُالله بن محمدٍ قال نا هشام قال أنا معمر عن الزهريّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «من كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليُكرم ضيفَهُ، ومن كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليصل رحمَهُ، ومن كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

## بَابُ صُنع الطَّعَام، وَالتَّكَلُّف للضَّيف

٥٩١٨- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا جعفرُ بن عونٍ قال نا أبوالعميس عن عون بن أبي جُحيفةَ عن أبيه قال: آخى النبيُّ صلى الله عليه بين سلمانَ وأبي الدرداء، فزارَ سلمانُ أباالدرداء، فرأى أمَّ الدرداء مُتبَذّلةً فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوكَ أبوالدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبوالدرداء فصنعَ لهُ طعاماً، فقال: كل، فإني صائم. قال: ما أنا بآكلٍ حتى تأكلَ، فأكل. فلما كانَ الليلُ ذهبَ أبوالدرداء يقوم، قال: نم، فنام. ثمَّ ذهبَ يقومُ، فقال: نم. فلما كانَ من آخر الليل قال سلمانُ: قم الآن. قال: فصلَّيا. فقال سلمانُ: إنَّ لربّكَ عليكَ حقّاً، ولنفسكَ عليكَ حقّاً، ولأهلكَ عليكَ حقّاً، فأعط كل ذي حقٍّ حقَّه، فأتى النبيَّ صلى الله عليه فذكرَ ذلك له، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «صدقَ سلمان».

## بَابُ مَا يُكرَهُ منَ الغَضَب وَالجَزَع عندَ الضَّيف

٥٩١٩- حدثني عياشُ بن الوليد قال نا عبدُالأعلى قال نا سعيد الجُرَيريُّ عن أبي عثمانَ عن عبدالرحمن ابن أبي بكرٍ: أنَّ أبابكرٍ تضيَّف رهطاً فقال لعبدالرحمن: دونَكَ أضيافك فإني منطلق إلى النبيّ صلى الله عليه، فافرُغ من قراهم قبل أن أجيءَ. فانطلقَ عبدُالرحمن فأتاهم بما عندَهُ فقال: اطعموا. فقالوا: أينَ ربُّ منزلنا؟ قال: اطعموا. قالوا: ما نحنُ بآكلينَ حتى يجيءَ ربُّ منزلنا. قال: اقبلوا عنّا قراكم، فإنه إن جاءَ ولم تطعموا لنلقينَّ منه. فأبوا فعرفتُ أنه يجدُ عليّ. فلما جاءَ تنحيتُ عنه، قال: ما صنعتم، فأخبروهُ، فقال: يا عبدَالرحمن، فسكتُّ. ثم قال: يا عبدَالرحمن، فسكتُّ. فقال: يا غُنثَر، أقسمتُ عليك إن كنتَ تسمعُ صوتي لـمَّا جئتَ. فخرجتُ فقلتُ: سل أضيافكَ. قالوا: صدقَ، أتانا به. قال: فإنما انتظرتموني، والله لا أطعمه الليلةَ. فقال الآخرونَ: والله لا نطعمهُ حتى تطعمه. قال: لم أرَ في الشرّ كالليلة. ويلكم، ما أنتم؟ ألا تقبلونَ عنا قراكم؟ هات طعامكَ. فجاءَ به، فوضعَ يدَهُ فقال: باسم الله، الأولى للشيطان، فأكل وأكلوا.

٥٩٢٠- نا محمدُ بن المثنى قال نا ابنُ أبي عدي عن سليمانَ عن أبي عثمانَ قال: عبدُالرحمن بن أبي بكرٍ: جاءَ أبوبكرٍ بضيفٍ له -أو أضيافٍ لهُ- فأمسى عندَ النبيّ صلى الله عليه. فلما جاءَ قالت له أمي: احتَبستَ عن ضيفكَ -أو عن أضيافكَ- الليلةَ، قال: ما عشَّيتهم؟ فقالت: عرضنا عليه -أو عليهم- فأبوا، أو فأبى. فغضبَ أبوبكرٍ فسبَّ وجزع وحلفَ لا يطعمه. فاختبأتُ أنا، فقال: يا غُنثر، فحلفت المرأة لا تطعمهُ حتى يطعمهُ، فحلفَ الضيفُ أو الأضيافُ أن لا يطعمهُ- أو يطعموهُ- حتى يطعموه. فقال أبوبكرٍ: كأن هذه من الشيطان، فدعا بالطعام فأكلَ وأكلوا. فجعلوا لا يرفعون لقمةً إلا ربت من أسفلها أكثر منها. فقال: يا أختَ بني فراس ما هذا؟ فقالت: وقُرَّة عيني إنها الآن لأكثرُ قبل أن نأكل، فأكلوا، وبعثَ بها إلى النبيّ صلى الله عليه فذكرَ أنه أكلَ منها.

## بَابُ إكرَام الكبير، وَيَبدَأُ الأَكبَرُ بالكَلام وَالسُّؤال

٥٩٢١- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن بُشير بن يسار مولى الأنصار عن رافع بن خديجٍ وسهل بن أبي حثمةَ أنهما حدثاهُ أو حدثا أنَّ عبدَالله بن سهل ومحيّصةَ بن مسعود

أتيا خيبرَ فتفرقا في النخل، فقُتلَ عبدُالله بن سهل، فجاءَ عبدَالرحمن بن سهل وحُويّصة ومحيّصة ابنا مسعودٍ إلى النبيّ صلى الله عليه فتكلموا في أمر صاحبهم، فبدأَ عبدُالرحمن -وكان أصغرَ القوم- فقال له النبيُّ صلى الله عليه: «كبّر الكُبر». قال يحيى: يعني ليَلي الكلامَ الأكبرُ. فتكلموا في أمر صاحبهم، فقال له النبيُّ صلى الله عليه: «أتستحقُّونَ قتيلَكم -أو قال: صاحبكم- بأيمان خمسينَ منكم؟» قالوا: يا رسولَ الله، أمر لم نرَهُ، قال: «فتُبرئكم يهودُ في أيمان خمسينَ منهم». قالوا: يا رسولَ الله، قوم كفار: ففداهم رسولُ الله صلى الله عليه من قبَله. قال سهل: فأدركتُ ناقةً من تلك الإبل فدخلتُ مربداً لهم فركضتني برجلها، وقال الليثُ حدثني يحيى عن بُشير عن سهل، قال يحيى: حسبت أنه قال: مع رافع بن خديج. وقال ابنُ عيينةَ نا يحيى عن بشير عن سهل وحده.

٥٩٢٢- نا مسدد قال نا يحيى عن عُبيدالله قال أخبرني نافع عن ابن عمرَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «أخبروني بشجرةٍ مَثلُها مَثلُ المسلم، تؤتي أُكلها كلَّ حينٍ بإذن ربّها، ولا تحتُّ ورقَها»، فوقعَ في نفسي أنها النَّخلة، فكرهتُ أن أتكلمَ وثمَّ أبوبكرٍ وعمر. فلما لم يتكلما قال النبيُّ صلى الله عليه: هي النخلة. فلما خرجتُ مع أبي قلتُ: يا أبتاهُ وقعَ في نفسي النخلةُ. قال: ما منعكَ أن تقولها؟ لو كنتَ قلتَها كان أحبَّ إليَّ من كذا وكذا. قال: ما منعني إلا أني لم أرَكَ ولا أبابكرٍ تكلمتما، فكرهتُ.

## بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشِّعر وَالرجز وَالحُدَاء وَمَا يُكرَهُ منهُ، وقولهُ تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾

## وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ إلى آخر السورة

قال ابنُ عباسٍ: ﴿فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾: في كلّ لغو يخوضون.

٥٩٢٣- نا أبواليمان قال أنا شُعيب عن الزّهري قال أخبرني أبوبكر بن عبدالرحمن أن مروانَ بن الحكم أخبرَهُ أن عبدَالرحمن بن الأسود بن عبد يغوثَ أخبره أن أبيَّ بن كعبٍ أخبرَهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «إنَّ منَ الشعر حكمة».

٥٩٢٤- نا أبونعيم قال نا سفيانُ عن الأسود بن قيس قال: سمعتُ جُندباً يقولُ: بينما النبيُّ صلى الله عليه يمشي إذ أصابَهُ حجر فعثر، فدميت إصبعُهُ، فقال:

هـل أنـت إلا إصـبع دَميت وفـي سـبـيـل الله مـا لـقـيت

٥٩٢٥- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا ابنُ مهدي قال نا سفيانُ عن عبدالملك قال نا أبوسلمةَ عن أبي هريرةَ قال النبيُّ صلى الله عليه: «أصدقُ كلمة قالها الشاعرُ كلمة لبيد: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ. وكادَ أميَّةُ بن أبي الصلت أن يسلم».

٥٩٢٦- نا قتيبةُ قال نا حاتمُ بن إسماعيلَ عن يزيدَ بن أبي عبيد عن سلمةَ بن الأكوع قال: خرجنا معَ رسول الله صلى الله عليه إلى خيبر، فسرنا ليلاً، فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تسمعنا من هُنيهاتكَ؟ وكان عامر رجلاً شاعراً، فنزلَ يحدو بالقوم يقولُ:

اللـهـمَّ لولا أنـتَ مـا اهـتدينـا فاغفـر فـداً لكَ ما اقتفينا

وألـقـين سـكـيـنـةً عـلـينا ولا تصـدَّقنا ولا صـلينا

وثبت الأقـدامَ إن لاقـينا إنَّا إذا صـيـحَ بـنـا أتـيـنـا

وبالصـياح عوَّلـوا علينا

فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «من هذا السائقُ؟» فقالوا: عامرُ بن الأكوع. فقال: «يرحمهُ الله»، فقال رجل من القوم: وجبت يا نبيَّ الله، لولا أمتعتنا به. قال: فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة، ثم إنَّ اللهَ فتحها عليهم، فلما أمسى الناسُ مساء اليوم الذي فتحَت عليهم أوقدوا نيراناً كثيرةً، فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «ما هذه النيرانُ، على أيّ شيءٍ توقدون؟» فقالوا: على لحم، قال: «على أيّ لحم؟» قالوا: على لحم حمر الإنسية، فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «أهرقوها واكسروها». فقال رجل: يا رسولَ الله، أو نهريقها ونغسلها؟ قال: «أو ذاكَ» فلما تصافَّ القوم، كان سيفُ عامر فيه قصر، فتناولَ به يهودياً ليضربهُ، ويرجعَ ذبابُ سيفه، فأصابَ رُكبةَ عامرٍ فمات منه. فلما قفلوا قال سلمةُ: رآني رسولُ الله صلى الله عليه شاحباً فقال لي: «ما لكَ؟» قلتُ: فديً لكَ أبي وأمي، زعموا أنَّ عامراً حبط عمله. قال: «من قالهُ؟» قال: قلتُ: قاله فلان وفلان وأسيدُ بن الحُضير الأنصاريُّ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «كذبَ من قال، إنَّ له لأجرين -وجمعَ بين إصبعيه- إنه لجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قلَّ عربيّ مشى بها مثلهُ».

٥٩٢٧- نا مسدد قال نا إسماعيلُ قال نا أيوبُ عن أبي قلابةَ عن أنس بن مالكٍ قال: أتى النبيُّ صلى الله عليه على بعض نسائه -ومعهنَّ أمُّ سليم- فقال: «ويحكَ يا أنجشة، رويدَكَ سَوقك بالقوارير» قال أبو قلابةَ: فتكلم النبيُّ صلى الله عليه بكلمةٍ لو تكلمَ بعضكم لعبتموها عليه. قولك: سوقك بالقوارير.

## بَابُ هجَاء المُشركينَ

٥٩٢٨- حدثنا محمد قال أنا عبدةُ قال أنا هشامُ بن عروةَ عن أبيه عن عائشةَ قالت: استأذَنَ حسانُ بن ثابتٍ رسولَ الله صلى الله عليه في هجاء المشركين. فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «فكيفَ بنسبي؟». فقال حسانُ: لأسلَّنَّكَ منهم كما تُسلُّ الشعرةُ من العجين. وعن هشام بن عروةَ عن أبيه قال: ذهبتُ أسبُّ حسانَ عندَ عائشةَ فقالت: لا تسبُّهُ، فإنّه كانَ ينافحُ عن رسول الله صلى الله عليه.

٥٩٢٩- نا أصبغُ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني يونسُ عن ابن شهابٍ أنَّ الهيثمَ بن أبي سنان أخبرَهُ أنه سمعَ أباهريرةَ في قصصه يذكرُ النبيَّ صلى الله عليه يقولُ: «إنَّ أخاً لكم لا يقولُ الرفث -يعني بذلك ابنَ رواحةَ- قال:

فينا رسـولُ الله يتلو كتـابَهُ ... إذا انشقَّ معروف من الفجر ساطعُ

أرانا الهدى بعدَ العمى، فقلوبنا ... بـه موقنات أنَّ ما قال واقعُ

يبيتُ يُجافي جنبَهُ عن فراشه ... إذا استثقلت بالكافرينَ المضاجعُ

تابعهُ عقيل عن الزُّهريّ وقال الزبيديُّ عن الزهريّ عن سعيدٍ والأعرج عن أبي هريرة.

٥٩٣٠- نا أبواليمان قال أنا شُعيب عن الزهري... ح. وحدثنا إسماعيلُ قال ني أخي عن سليمانَ عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهابٍ عن أبي سلمةَ بن عبدالرحمن بن عوف أنه سمعَ حسانَ ابن ثابت الأنصاريَّ يستشهدُ أباهريرةَ فيقولُ: يا أباهريرةَ، نشدتُكَ اللهَ هل سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه يقولُ: «يا حسانُ، أجب عن رسول الله، اللهمَّ أيّدهُ بروح القدس؟» قال أبوهريرةَ: نعم.

٥٩٣١- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء أنَّ النبيَّ صلى الله عليه قال لحسانَ: «اهجُهم -أو قال: وهاجهم- وجبريلُ معك».

## بَابُ مَا يُكرَهُ أَن يَكُونَ الغَالبَ عَلَى الإنسَان الشّعرُ حَتَّى يَصدّهُ عَن ذكر الله وَالعلم وَالقُرآن

٥٩٣٢- حدثنا عبيدُالله بن موسى قال أنا حنظلةُ عن سالم عن ابن عمرَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «لأن يمتلئ جوفُ أحدكم قيحاً خير لهُ من أن يمتلئَ شعراً».

٥٩٣٣- نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال سمعتُ أباصالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «لأن يمتلئ جوفُ رجل قيحاً يريهُ خير من أن يمتلئَ شعراً».

## بَابُ قول النبيّ صلَّى الله عليه: «تَربَت يَمينُك» «وعَقرَى، حلقَى»

٥٩٣٤- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عقُيل عن ابن شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ قالت: إنَّ أفلحَ أخا أبي القعيس استأذنَ عليَّ بعدَما أُنزلَ الحجابُ، فقلتُ: والله لا آذنُ لهُ حتى أستأذنَ رسولَ الله صلى الله عليه، فإنَّ أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأةُ أبي القعيس. فدخلَ عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ الرجلَ ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأته. قال: «ائذني له فإنّه عمُّك، تربت يمينُك». قال عُروةُ: فبذلكَ كانت عائشةُ تقول: حرّموا من الرضاعة ما يحرمُ من النسب.

٥٩٣٥- نا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا الحكمُ عن إبراهيمَ عن الأسود عن عائشةَ قالت: أرادَ النبيُّ صلى الله عليه أن ينفرَ فرأى صفيةَ على باب خبائها كئيبةً حزينةً لأنها حاضت، فقال: «عقرَى، حلقَى» لغة لقريش. «إنك لحابستنا». ثم قال: «كنت أفضت يومَ النحر؟» يعني الطواف. قالت: نعم. قال: «فانفري إذاً».

## بَابُ مَا جَاءَ فِي «زَعَمُوا»

٥٩٣٦- نا عبدُالله بن مسلمة عن مالكٍ عن أبي النضر مولى عمرَ بن عُبيدالله أنَّ أبا مرَّةَ مولى أمّ هانئ بنت أبي طالبٍ أخبرَهُ أنه سمعَ أم هانئٍ بنتَ أبي طالبٍ تقولُ: ذهبتُ إلى رسول الله صلى الله عليه

عامَ الفتح، فوجدتُهُ يغتسلُ وفاطمةُ ابنتُهُ تسترُهُ، فسلمتُ عليه، فقال: «من هذه؟» فقلتُ: أنا أمُّ هانئ بنتُ أبي طالبٍ فقال: «مرحباً بأمّ هانئ». فلما فرغَ من غُسله قام فصلَّى ثمان ركعاتٍ مُلتحفاً في ثوبٍ واحدٍ. فلما انصرفَ قلتُ: يا رسولَ الله، زعمَ ابنُ أمي أنه قاتل رجلاً قد أجرتُهُ، فلانُ بن هُبيرةَ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «قد أجرنا من أجرت يا أمَّ هانئ». قالت أمُّ هانئٍ: وذاكَ ضُحىً.

## بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: «وَيلَكَ»

٥٩٣٧- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا همام عن قتادةَ عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه رأى رجلاً يسوقُ بدنةً فقال: «اركبها». قال: إنها بدنة. قال: «اركبها»، قال: إنها بدنة، قال: «اركبها ويلك».

٥٩٣٨- نا قتيبةُ عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه رأى رجلاً يسوقُ بدنةً فقال له: «اركبها». قال: يا رسولَ الله، إنها بدنة. قال: «اركبها، ويلك»، في الثانية أو في الثالثة.

٥٩٣٩- نا مسدد قال نا حماد عن ثابتٍ عن أنس. وأيوبَ عن أبي قلابةَ عن أنس بن مالكٍ: كانَ رسولُ الله صلى الله عليه في سفرٍ، وكان معهُ غُلام له أسودُ، يقالُ لهُ أنجشةُ يحدو، فقال لهُ رسولُ الله صلى الله عليه: «ويلكَ يا أنجشةَ، رويدكَ بالقوارير».

٥٩٤٠- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا وهيب عن خالدٍ عن عبدالرحمن بن أبي بكرةَ عن أبيه قال: أثنى رجل على رجلٍ عندَ النبيّ صلى الله عليه فقال: «ويلكَ، قطعتَ عنقَ أخيكَ». ثلاثاً. «من كان منكم مادحاً لا محالةَ فليقل: أحسبُ فلاناً والله حسيبُهُ، ولا أزكي على الله أحداً، إن كان يعلم».

٥٩٤١- حدثني عبدُالرحمن بن إبراهيمَ قال نا الوليدُ عن الأوزاعيّ عن الزهريّ عن أبي سلمةَ والضحاك عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: بينما النبيُّ صلى الله عليه يقسمُ ذات يوم قسماً، فقال ذو الخويصرة -رجل من بني تميم-: يا رسولَ الله، اعدل. قال: «ويلكَ من يعدلُ إذا لم أعدل؟» قال عمرُ: ائذن لي فلأضرب عنُقَهُ. قال: «لا، إنَّ لهُ أصحاباً يحقرُ أحدُكم صلاتَهُ مع صلاتهم وصيامَهُ مع صيامهم، يمرقونَ من الدين كمروق السهم من الرمية، يُنظرُ إلى نصله فلا يوجدُ فيه شيء، ثمَّ

ينظرُ إلى رصافه فلا يوجدُ فيه شيء، وينظرُ إلى نضيّه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظرُ إلى قُذذه فلا يوجد فيه شيء، سبقَ الفرثَ والدمَ. يخرجون على حين فُرقة من الناس، آيتهم رجل إحدى يديه مثلُ ثدي المرأة -أو مثلُ البضعة- تَدَردرُ». قال أبوسعيدٍ: أشهدُ لسمعتُهُ من النبيّ صلى الله عليه، وأشهدُ أني كنتُ معَ علي حينَ قاتَلَهم، فالتُمسَ في القتلى فأتيَ به على النعت الذي نعتَ النبيُّ صلى الله عليه.

٥٩٤٢- نا محمدُ بن مقاتل أبوالحسن قال أنا عبدُالله قال أنا الأوزاعيّ قال ني ابنُ شهابٍ عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرةَ أنَّ رجلاً أتى رسولَ الله صلى الله عليه فقال: يا رسولَ الله هلكتُ. فقال: «ويحكَ» قال: وقعتُ على أهلي في رمضانَ قال: «أعتق رقبة». قال: ما أجدُها. قال: «فصُم شهرين متتابعين». قال: لا أستطيع. قال: «فأطعم ستينَ مسكيناً» قال: ما أجدُ. فأُتيَ بعرقٍ، فقال: «خذهُ فتصدّق به».فقال: يا رسولَ الله، أعلى غير أهلي؟ فوالذي نفسي بيده ما بين طُنُبَي المدينة أحوجُ مني. فضحكَ رسولُ الله صلى الله عليه حتى بدت أنيابُهُ. ثم قال: «خُذهُ». تابعهُ يونسُ عن الزهريّ. وقال عبدُالرحمن بن خالد عن الزهريّ: «ويلكَ».

٥٩٤٣- نا سليمانُ بن عبدالرحمن قال نا الوليدُ قال نا أبوعمرو الأوزاعيُّ قال ني ابنُ شهابٍ الزهريّ عن عطاء بن يزيدَ الليثي عن أبي سعيد الخدريّ أنَّ أعرابياً قال: يا رسولَ الله، أخبرني عن الهجرة. قال: «ويحكَ إنَّ شأنَ الهجرة شديد، فهل لكَ من إبل؟» قال: نعم. قال: «فهل تؤدي صدقَتَها؟» قال: نعم. قال: «فاعمل من وراء البحار فإنَّ اللهَ لم يَترككَ من عملكَ شيئاً».

٥٩٤٤- حدثني عبدُالله بن عبدالوهاب قال نا خالدُ بن الحارث قال نا شعبةُ عن واقد بن محمد بن زيد قال: سمعتُ أبي عن ابن عمرَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «ويلكم -أو ويحكم، قال شعبةُ: شكَّ هو- لا ترجعوا بعدي كفاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعض».

وقال النضرُ عن شعبةَ: «ويحكم». وقال عمرُ بن محمدٍ عن أبيه: «ويلكم، أو ويحكم».

٥٩٤٥- نا عمرُو بن عاصم قال نا همام عن قتادةَ عن أنسٍ أنَّ رجلاً من أهل البادية أتى النبيَّ صلى الله عليه فقالَ: يا رسولَ الله، متى الساعةُ قائمة؟ قال: «ويلكَ ما أعددتَ لها؟» قال: ما أعددتُ لها إلا أني أحبُّ اللهَ ورسولَهُ. قال: «إنكَ معَ من أحببتَ» . فقلنا: ونحنُ كذلكَ؟ قال: «نعم»

ففرحنا يومئذٍ فرحاً شديداً. فمرَّ غلام للمغيرة -وكان من أقراني- فقال: «إن أُخِّرَ هذا فلن يدركهُ الهرمُ حتى تقومَ الساعةُ» واختصرهُ شعبة عن قتادةَ سمعتُ أنساً عن النبيّ صلى الله عليه.

## بَابُ عَلَامَةِ الحُبِّ في اللهِ لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾

٥٩٤٦- نا بشرُ بنُ خالدٍ قال: نا محمدُ بنُ جعفرٍ عنْ شعبةَ عنْ سليمانَ عنْ أبي وائلٍ عنْ عبدِ اللَّهِ عنِ النبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ أنهُ قالَ: «المرءُ معَ منْ أَحبَّ».

٥٩٤٧- نا قتيبةُ قال نا جريرٌ عنِ الْأعمشِ عنْ أبي وائلٍ قالَ: قالَ عبدُ اللَّهِ بنُ مسعودٍ جاءَ رجلٌ إلَى رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ فقالَ: يَا رسولَ اللهِ، كيفَ تقولُ في رجلٍ أحبَّ قومًا ولمْ يلحقْ بهمْ؟ فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللَّهُ عليهِ:«المرءُ مع من أحبَّ».

تابعهُ جريرُ بنُ حازمٍ وَسليمانُ بنُ قرْمٍ وأبو عوانةَ عنِ الْأعْمشِ عنْ أبي وائلٍ عنْ عبدِ اللَّهِ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ.

٥٩٤٨- نا أبو نُعيمٍ قال نا سُفيانُ قال نا الْأعمشُ عنْ أبي وائِلٍ عنْ أبي موسى قالَ: قيلَ للنبيِّ صلَّى اللهُ عليْه: الرجلُ يحبُّ القومَ ولما يلحقْ بهمْ. قالَ: «المرءُ مَعَ مَنْ أحبَّ».

تابعهُ أبو معاويةَ ومحمدُ بنُ عبيدٍ.

٥٩٤٩- حدثنَا عبدانُ قال أنا أَبي عنْ شعبةَ عنْ عمرِو بنِ مُرةَ عنْ سالِمِ بنِ أبي الجعدِ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ رجلًا سألَ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ فقال: متى الساعةُ يَا رسولَ اللَّه؟ قال: «مَا أعددْتَ لهَا؟» قال: ما أعددتُ لها من كبير صلاةٍ وَلا صيام ولا صَدقةٍ، ولكني أحبُّ اَللهَ ورسوله فقالَ: «أنتَ معَ منْ أحببتَ».

## بَابُ قَول الرَّجُل للرَّجُل: اخسَأ

٥٩٥٠- نا أبوالوليد قال نا سلم بن زرير قال سمعت أبا رجاء قال سمعتُ ابنَ عباسٍ قال رسولُ الله صلى الله عليه لابن صائدٍ: «قد خبأتُ لك خبئاً، فما هو؟» قال: الدُّخ. قال: «اخسَأ».

٥٩٥١- نا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالمُ بن عبدالله أنَّ عبدَالله بن عمرَ أخبرَهُ أن عمرَ بن الخطاب انطلقَ معَ رسول الله صلى الله عليه في رهط من أصحابه قبل ابن صياد،

حتى وجدوهُ يلعبُ مع الغلمان في أطم بني مغالةَ -وقد قاربَ ابنُ صيادٍ يومئذٍ الحلمَ- فلم يشعر حتى ضربَ رسولُ الله صلى الله عليه ظهرَهُ بيده، ثم قال: «أتشهدُ أني رسولُ الله؟» فنظر إليه فقال: أشهدُ أنكَ رسولُ الأميين. ثم قال ابنُ صياد: أتشهدُ أني رسولُ الله؟ فرضَّهُ النبيُّ صلى الله عليه ثم قال: «آمنتُ بالله ورسله». ثم قال لابن صياد: «ماذا ترى؟» قال: يأتيني صادق وكاذب. قال رسولُ الله صلى الله عليه: «خُلّطَ عليكَ الأمرُ». قال النبيّ صلى الله عليه: «إني خبأتُ لكَ خبئاً». قال: هو الدُّخ. قال: «اخسَأ، فلن تعدوَ قدرَكَ». قال عمرُ: يا رسولَ الله، أتأذنُ لي فيه أضرب عنقهُ؟ قال رسولُ الله صلى الله عليه: «إن يكن هو لا تُسلَّط عليه، وإن لم يكن هو فلا خيرَ لكَ في قتله». قال سالم فسمعتُ عبدَالله بن عمرَ يقولُ: انطلقَ رسولُ الله صلى الله عليه بعد ذلك وأبيُّ ابن كعبٍ يؤمان النخلَ التي فيها ابنُ صياد، حتى إذا دخلَ رسولُ الله صلى الله عليه طفقَ رسولُ الله صلى الله عليه يتَّقي بجذوع النخل -وهو يَختلُ أن يسمعَ من ابن صياد شيئاً قبلَ أن يراهُ، وابنُ صياد مضطجع على فراشه في قطيفةٍ له فيها رمرمة -أو زمزمة- فرأت أم ابن صياد النبيَّ صلى الله عليه وهو يتَّقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: أي صاف -وهو اسمه- هذا محمد. فتناهى ابنُ صياد. قال رسولُ الله صلى الله عليه: «لو تركتهُ بيَّنَ». قال سالم قال عبدُالله: قام رسولُ الله صلى الله عليه في الناس فأثنى على الله بما هوَ أهلُهُ، ثم ذكرَ الدجالَ فقال: «إني أُنذرُكموهُ، وما من نبي إلا وقد أنذَرهُ قومَهُ، لقد أنذرَه نوح قومَهُ، ولكن سأقولُ لكم فيه قولاً لم يقلهُ نبيّ لقومه: تعلمونَ أنه أعور، وأنَّ اللهَ ليس بأعور». قال أبوعبدالله: خسأتُ الكلب: بعدته، خاسئين: مبعدين.

## بَابُ قَول الرَّجُل: مَرحَباً

وقالت عائشة: قال النبيُّ صلى الله عليه لفاطمةَ: «مرحباً بابنتي». وقالت أمُّ هانئٍ: جئتُ النبيَّ صلى الله عليه فقال: «مرحباً بأمّ هانئ».

٥٩٥٢- نا عمرانُ بن ميسرةَ قال نا عبدُالوارث قال نا أبوالتياح عن أبي جمرةَ عن ابن عباسٍ قال: لـمَّا قدمَ وفدُ عبدالقيس على النبيّ صلى الله عليه قال: «مرحباً بالوفد الذين جاؤوا غيرَ خزايا ولا ندامى». فقالوا: يا رسولَ الله، إنا حي من ربيعةَ، وبيننا وبينك مضر، وإنا لا نصلُ إليكَ إلا في الشهر الحرام، فمرنا

بأمر فصل ندخلُ به الجنةَ، وندعو به من وراءنا. فقال: «أربع وأربع: أقيموا الصلاةَ، وآتوا الزكاةَ، وصوموا رمضانَ، وأعطوا خُمسَ ما غنمتم. ولا تشربوا في الدُّبَّاء، والحنتم، والنقير، والمزفَّت».

## بَابٌ يُدعَى النَّاسُ بآبَائهم

٥٩٥٣- حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عُبيدالله عن نافعٍ عن ابن عمرَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «الغادرُ يرفعُ له لواء يومَ القيامة، يقالُ: هذه غدرةُ فلان ابنُ فلان».

٥٩٥٤- نا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال: «إنَّ الغادرَ ينصبُ لهُ لواء يوم القيامة، فيقالُ: هذه غدرةُ فلان ابنُ فلان».

## بَابٌ لا يَقُل: خَبُثَت نَفسي

٥٩٥٥- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن هشام عن أبيه عن عائشةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «لا يقولنَّ أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل: لَقسَت نفسي».

٥٩٥٦- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله عن يونسَ عن الزهريّ عن أبي أمامةَ بن سهلٍ عن أبيه عن النبيّ صلى الله عليه قال: «لا يقولنَّ أحدُكم خبثت نفسي، ولكن ليقل: لَقسَت نفسي».

## بَابٌ لا تَسُبُّوا الدَّهرَ

٥٩٥٧- نا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن يونسَ عن ابن شهابٍ قال أخبرني أبوسلمةَ قال: قال أبوهريرةَ قال رسولُ الله صلى الله عليه: « قال الله: يسبُّ بنو آدمَ الدَّهرَ، وأنا الدَّهرُ، بيدي الليلُ والنهارُ».

٥٩٥٨- حدثني عياشُ بن الوليد قال نا عبدُالأعلى قال أنا معمر عن الزهريّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «لا تسموا العنبَ الكرم، ولا تقولوا: خيبة الدَّهر، فإنَّ اللهَ هو الدَّهرُ».

## بَابٌ قَول النّبيّ صلَّى الله عليه: «إنَّمَا الكَرمُ قَلبُ المؤمن»

وقد قال: «إنما المفلسُ الذي يُفلسُ يومَ القيامة» كقوله: «إنما الصرعةُ الذي يملكُ نفسَهُ عندَ الغضب». لقوله: «لا ملكَ إلا الله»، فوصفَهُ بانتهاء الملك، ثم ذكرَ الملوكَ أيضاً: ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾.

٥٩٥٩- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال نا الزهريُّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «ويقولون: الكرمُ، إنما الكرمُ قلبُ المؤمن».

## بَابُ قَول الرَّجُل: فدَاكَ أَبي وَأُمّي

فيه الزُّبير عن النبيّ صلى الله عليه.

٥٩٦٠- نا مسدد قال نا يحيى عن سفيان قال ني سعدُ بن إبراهيمَ عن عبدالله بن شداد عن علي قال: ما سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه يَفدي أحداً غيرَ سعدٍ، سمعتُهُ يقولُ: «ارم فداكَ أبي وأمي»، أظنُّهُ يوم أحد.

## بَابُ قَول الرَّجُل: جَعَلَني الله فدَاءك

وقال أبوبكرٍ للنبيّ صلى الله عليه: فديناك بآبائنا وأمهاتنا.

٥٩٦١- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا بشرُ بن المفضَّل قال نا يحيى بن أبي إسحاقَ عن أنس بن مالكٍ أنه أقبلَ هو وأبوطلحةَ معَ النبيّ صلى الله عليه، ومعَ النبيّ صلى الله عليه صفيةُ مُردفها على راحلته. فلما كانوا ببعض الطريق عثَرت الناقة، فصُرعَ النبيُّ صلى الله عليه والمرأَة، وأنَّ أباطلحةَ قال: أحسبُ اقتحمَ عن بعيره، فأتى رسولَ الله صلى الله عليه فقال: يا نبيَّ الله، جعلني الله فداءك، هل أصابكَ من شيء؟ قال: «لا، ولكن عليكَ بالمرأة»، فألوى أبوطلحةَ ثوبَهُ على وجهه فقصدَ قصدَها فألقى ثوبَهُ عليها، فقامت المرأة، فشدَّ لهما على راحلتهما فركبا فساروا، حتى إذا كانوا بظهر المدينة [أو قال: أشرفوا على المدينة][1] قال النبيُّ صلى الله عليه: «آيبونَ، تائبونَ، عابدون لربنا حامدونَ». فلم يزل يقولها حتى دخلَ المدينةَ.

## بَابُ أَحَبُّ الأَسمَاء إلى الله

٥٩٦٢- نا صدقةُ بن الفضل قال أنا ابنُ عُيينةَ قال نا ابنُ المنكدر عن جابرٍ قال: ولدَ لرجلٍ منا غُلام فسماهُ القاسمَ، فقلنا: لا نكنيكَ أباالقاسم ولا كرامةَ. فأخبرَ النبيَّ صلى الله عليه فقال: «سمّ ابنكَ عبدَالرحمن».

(١) ما بين المعكوفين سقط من مخطوطة الأزهر.

## قول النَّبيّ صلى الله عليه: «سَمُّوا باسمي وَلا تَكنُّوا بكُنيَتي»

فيه أنس عن النبيّ صلى الله عليه.

٥٩٦٣- نا مسدد قال نا خالد قال نا حُصين عن سالم عن جابر قال: وُلدَ لرجلٍ منا غلام فسماهُ القاسمَ، فقالوا: لا نكنيه حتى نسألَ النبيَّ صلى الله عليه، قال: «سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي».

٥٩٦٤- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ عن أيوبَ عن ابن سيرينَ قال سمعتُ أباهريرةَ قال أبوالقاسم صلى الله عليه: «سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي».

٥٩٦٥- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا سفيانُ قال سمعتُ ابنَ المنكدر قال: سمعتُ جابرَ بن عبدالله: ولدَ لرجلٍ منا غلام فأسماهُ القاسمَ، فقلنا: لا نكنيكَ بأبي القاسم ولا نُنعمكَ عَيناً. فأُتيَ النبيُّ صلى الله عليه فذُكرَ ذلكَ لهُ، فقال: «أسم ابنكَ عبدَالرحمن».

## بَابُ اسم الحَزن

٥٩٦٦- حدثنا إسحاقُ بن نصر قال ناعبدُالرزاق قال أنا معمر عن الزهريّ عن ابن المسيَّب عن أبيه أنَّ أباهُ جاءَ إلى النبيّ صلى الله عليه فقال: «ما اسمُكَ؟» قال: حَزن. قال: «أنتَ سهل»، قال: لا أغيرُ اسماً سمانيه أبي. قال ابنُ المسيَّب: فما زالت الحُزونةُ فينا بعدهُ. نا عليٌّ بن عبدالله ومحمود قالا نا عبدُالرزاق قال أنا معمر عن الزهريّ عن ابن المسيَّب عن أبيه عن جدّه... بهذا.

## بَابُ تَحويل الاسم إلى اسم أَحسَنَ منهُ

٥٩٦٧- حدثنا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا أبوغسانَ قال ني أبوحازمٍ عن سهل قال: أُتيَ بالمنذر بن أبي أُسيدٍ إلى النبيّ صلى الله عليه حين ولدَ، فوضعَهُ على فخذهِ -وأبوأُسيد جالس- فلهي النبيُّ صلى الله عليه بشيءٍ بينَ يديه، فأمرَ أبوأُسيد بابنه فاحتُملَ من فخذ النبيّ صلى الله عليه. فاستفاقَ النبيُّ صلى الله عليه فقال: «أين الصبيُّ؟» فقال أبوأسيد: قلَّبناهُ يا رسولَ الله. قال: «ما اسمهُ؟» قال: فلان. قال: «لكن اسمه المنذر» فسماهُ يومئذٍ المنذر.

٥٩٦٨- نا صدقةُ بن الفضل قال أنا محمدُ بن جعفر عن شعبةَ عن عطاء بن أبي ميمونةَ عن أبي رافع عن أبي هريرةَ: أنَّ زينبَ كان اسمها بَرَّة، فقيل: تُزكي نفسها، فسماها رسولُ الله صلى الله عليه زينبَ.

٥٩٦٩- نا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشام أنَّ ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبدُالحميد بن جبير بن شيبةَ قال: جلستُ إلى سعيد بن المسيَّب فحدثني أنَّ جدَّهُ حَزَناً قدمَ على النبيّ صلى الله عليه، فقال: «ما اسمُكَ؟» قال: اسمي حزن، قال: «بل أنتَ سهل»، قال: ما أنا بمغيرٍ اسماً سمانيه أبي. قال ابن المسيَّب: فما زالت فينا الحزونة بعده.

## بَابُ مَن سَمَّى بأَسمَاء الأَنبياء

وقال أنس: قبَّلَ النبيُّ صلى الله عليه إبراهيمَ، يعني ابنَهُ.

٥٩٧٠- نا ابنُ نمير قال نا محمد بن بشر قال نا إسماعيلُ قال: قلتُ لابن أبي أوفى: رأيتَ إبراهيمَ ابنَ النبيّ صلى الله عليه؟ قال: ماتَ صغيراً، ولو قُضيَ أن يكونَ بعدَ محمدٍ نبي عاشَ ابنُهُ، ولكن لا نبيَّ بعدَهُ.

٥٩٧١- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن عديّ بن ثابت قال: سمعتُ البراءَ: لـمَّا ماتَ إبراهيمُ قال النبيُّ صلى الله عليه: «إنَّ لهُ مرضعاً في الجنة».

٥٩٧٢- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن حُصين بن عبدالرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال: قال النبيُّ صلى الله عليه: «سمّوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي، فإنما أنا قاسم أقسمُ بينكم». ورواهُ أنس عن النبيّ صلى الله عليه.

٥٩٧٣- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ قال نا أبوحصين عن أبي صالح عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «سموا باسمي، ولا تكنَّوا بكنيتي، ومن رآني في المنام فقد رآني، فإنَّ الشيطانَ لا يتمثلُ صورتي، فمن كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدهُ منَ النار».

٥٩٧٤- حدثنا محمدُ بن العلاء قال نا أبوأسامةَ عن بريد بن عبدالله بن أبي بردةَ عن أبي بردةَ عن أبي موسى قال: وُلدَ لي غلام، فأتيتُ به إلى النبيّ صلى الله عليه، فسماهُ إبراهيمَ، فحنَّكَهُ بتمرة ودعا لهُ بالبركة ودفعَهُ إليَّ، وكان أكبرَ ولد أبي موسى.

٥٩٧٥- نا أبوالوليد قال نا زائدةُ قال نا زيادُ بن علاقةَ قال سمعتُ المغيرةَ بن شعبةَ انكسفت الشمسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ. رواهُ أبوبكرةَ عن النبيّ صلى الله عليه.

## بَابُ تَسمِيَة «الوَليد»

٥٩٧٦- نا أبونُعيم قال نا ابنُ عيينةَ عن الزُّهريّ عن سعيد عن أبي هريرةَ قال: لـمَّا رفعَ النبيُّ صلى الله عليه رأسَهُ من الركعة قال: اللهمَّ أنج الوليدَ بن الوليد، وسلمةَ بن هشام، وعياشَ بن أبي ربيعةَ، والمستضعفينَ بمكةَ. اللهمَّ اشدُد وطأتَكَ على مضر، اللهمَّ اجعلها عليهم سنينَ كسني يوسفَ»

## بَابُ مَن دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ من اسمه حَرفاً

وقال أبوحازم عن أبي هريرةَ قال لي النبيُّ صلَّى الله عليه: «يا أبا هرّ».

٥٩٧٧- نا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال ني أبوسلمةَ بن عبدالرحمن أنَّ عائشةَ زوجَ النبيّ صلى الله عليه قالت: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «يا عائشُ، هذا جبريلُ يقرئك السلامَ». قالت: وعليه السلامُ ورحمةُ الله. قالت: وهو يرى ما لا أرى.

٥٩٧٨- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا وهيب قال نا أيوبُ عن أبي قلابةَ عن أنس قال: كانت أم سليم في الثَّقَل وأنجشةُ غلامُ النبيّ صلى الله عليه يسوقُ بهنَّ. فقال النبيُّ صلى الله عليه: «يا أنجشُ، رويدَك سَوقَكَ بالقوارير».

## بَابُ الكُنية للصَّبيّ وَقَبلَ أَن يُولَدَ للرَّجُل

٥٩٧٩- نا مسدد قال نا عبدُالوارث عن أبي التياح عن أنس قال: كان النبيُّ صلى الله عليه أحسنَ الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له: أبوعمير - قال: أحسبهُ فطيم- وكان إذا جاءَ قال: «يا أباعمير، ما فعلَ النغير؟» نُغر كان يلعبُ به، فربما حضرَ الصلاةُ وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحتَهُ فيُكنَسُ ويُنضح، ثم يقومُ ونقومُ خلفَهُ فيُصلّي بنا.

## بَابُ التَّكَنّي بأَبي تُراب، وَإن كَانَت لَهُ كُنيَة أُخرَى

٥٩٨٠- حدثنا خالدُ بن مخلدٍ قال نا سليمانُ قال ني أبوحازم عن سهل بن سعدٍ قال: إن كانت أحبَّ أسماء علي بن أبي طالبٍ إليه لأبوتراب، وإن كان ليفرحُ أن ندعوها، وما سماهُ أبوترابٍ إلا

النبيُّ صلى الله عليه؛ غاضبَ يوماً فاطمةَ، فخرجَ فاضطجعَ إلى الجدار إلى المسجد، وجاءَهُ النبيُّ صلى الله عليه يتبعَهُ فقال: هو ذا مضطجع في الجدار، فجاءَهُ النبيُّ صلى الله عليه - فامتلأَ ظهرُهُ تراباً- فجعلَ النبيُّ صلى الله عليه يمسحُ الترابَ عن ظهره، ويقولُ: «اجلس يا أباتراب».

## بَابُ أَبغَض الأَسمَاء إلى الله

٥٩٨١- نا أبواليمان قال أنا شعيب قال نا أبوالزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليه: «أخنع الأسماء عند الله يومَ القيامة رجل تسمَّى بملكَ الأملاك».

٥٩٨٢- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ روايةً قال: «أخنعُ اسمٍ عندَ الله -وقال سفيانُ غيرَ مرةٍ: أخنعُ الأسماء عندَ الله- رجل تسمَّى بملك الأملاك».

قال سفيانُ: يقولُ غيرُهُ: تفسيرُهُ شاهان شاه.

## بَابُ كنيَة المُشرك

وقال مسور: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه يقولُ: «إلا أن يُريدَ ابن أبي طالب».

٥٩٨٣- نا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزهري... ح. ونا إسماعيلُ قال ني أخي عن سليمانَ عن محمد ابن أبي عتيق عن ابن شهابٍ عن عروةَ بن الزبير أنَّ أسامةَ بن زيد أخبرَهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه ركبَ على حمارٍ على قطيفة فدكية وأسامةَ وراءَهُ يعودُ سعدَ بنَ عبادة في بني حارث ابن خزرَج قبل وقعة بدرٍ، فسارا، حتى مرّا بمجلسٍ فيه عبدُالله بن أبيّ ابن سلول، وذلك قبل أن يُسلمَ عبدُالله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط منَ المسلمينَ والمشركينَ عبدة الأوثان واليهود، وفي المسلمينَ عبدُالله ابن رواحةَ. فلما غَشيت المجلس عجاجة الدابَّة خَمَّرَ ابنُ أبيٍّ أنفهُ بردائه وقال: لا تغبّروا علينا، فسلَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه عليهم ثمَّ وقفَ فنزلَ فدعاهم إلى الله وقرأَ عليهمُ القرآنَ فقال لهُ عبدُالله بن أبيّ: أيها المرء، لا أحسنَ مما تقولُ، إن كانَ حقاً فلا تؤذنا به في مجالسنا، فمن جاءَكَ فاقصص عليه، قال عبدُالله بن رواحةَ: بلى يا رسولَ الله، فاغشنا في مجالسنا، فإنا نحبُ ذلكَ. فاستبَّ المسلمونَ والمشركونَ واليهودُ حتى كادوا يتثاورون. فلم يزل رسولُ الله صلى الله عليه يخفضهم حتى سكتوا. ثمّ ركبَ رسولُ الله صلى الله عليه دابَّتَهُ،

فسار حتى دخلَ على سعد ابن عبادةَ فقال النبيُّ صلى الله عليه: «أي سعدُ، ألم تسمع ما قال أبوحباب؟» يريدُ عبدَالله بن أبيّ. «قال كذا وكذا». فقال سعدُ بن عبادةَ: يا رسولَ الله، بأبي أنتَ، اعفُ عنه واصفح، فوالذي أنزلَ عليكَ الكتابَ، لقد جاءَ الله بالحقّ الذي أنزلَ عليكَ، ولقد اصطلحَ أهلُ هذه البحرة على أن يتوّجوهُ ويعصّبوهُ بعصابة، فلما ردَّ الله ذلكَ بالحقّ الذي أعطاكَ شَرَقَ بذلكَ، فذلك فعلَ به ما رأيت. فعفا عنه رسولُ الله صلى الله عليه، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وأصحابُهُ يعفونَ عن المشركينَ وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرونَ على الأذى، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾الآية. وقال: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ فكان رسولُ الله صلى الله عليه يتأوَّلُ في العفو عنهم ما أمرَهُ الله به، حتى أُذنَ لهُ فيهم، فلما غزا رسولُ الله صلى الله عليه بدراً فقتلَ الله بها من قتلَ من صناديد الكفار وسادة قريشٍ، فقفلَ رسولُ الله صلى الله عليه وأصحابُهُ منصورين غانمين معهم أسارَى من صناديد الكفار وسادة قريشٍ قال ابنُ أبيّ ابن سلول ومن معهُ من المشركينَ عبدة الأوثان: هذا أمر قد توجَّه، فبَايعُوا رسولَ الله فبايَعوا على الإسلام، فأسلموا.

٥٩٨٤- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ قال نا عبدُالملك عن عبدالله بن الحارث بن نوفلٍ عن عباس ابن عبدالمطلب قال: يا رسولَ الله، هل نفعتَ أباطالب بشيء؟ فإنه كان يحوطكَ ويغضبُ لك. قال: «نعم، هو في ضحضاح من نار، لولا أنا لكان في الدرك الأسفل منَ النار».

## بَابُ : المعَاريضُ مَندُوحَة عَن الكَذب

وقال إسحاقُ: سمعتُ أنساً: مات ابن لأبي طلحةَ، فقال: كيفَ الغلامُ؟ قالت أمُّ سُليم: هدأ نفَسُه، وأرجو أن قد استراحَ. وظنَّ أنها صادقة.

٥٩٨٥- نا آدمُ قال نا شعبةُ عن ثابت البنانيّ عن أنسٍ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليه في مسير لهُ، فحدا الحادي. فقال النبيُّ صلى الله عليه: «ارفق يا أنجشة -ويحكَ- بالقوارير».

٥٩٨٦- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمّاد عن ثابتٍ عن أنسٍ... ح. وأيوبُ عن أبي قلابةَ عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه كان في سفرٍ وكان غُلام يحدو بهنَّ يقال لهُ: أنجشة، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «رويدَكَ، يا أنجشةُ سوقَكَ بالقوارير». قال أبوقلابةَ: يعني النساء.

٥٩٨٧- حدثني إسحاقُ قال أنا حبانُ قال أنا همام قال نا قتادةُ قال نا أنسُ بن مالكٍ قال: كانَ للنبيّ صلى الله عليه حادٍ يُقال لهُ: أنجشة، وكان حسنَ الصوت، فقال لهُ النبيُّ صلى الله عليه: «رويدكَ يا أنجشة، لا تكسر بالقوارير»، قال قتادةُ: يعني ضعفةَ النساء.

٥٩٨٨- نا مسدد قال نا يحيى عن شعبةَ قال ني قتادةُ عن أنسٍ قال: كانَ بالمدينة فَزَع، فركبَ رسولُ الله صلى الله عليه فرساً لأبي طلحةَ فقال: «ما رأينا من شيء، وإن وجدناهُ لبحراً».

## بَابُ قَول الرَّجُل للشَّيء: ليسَ بَشَيءٍ وَهُوَ يَنوي أَنَّهُ لَيسَ بحَقٍّ

وقال ابنُ عباسٍ: قال النبيُّ صلى الله عليه للقبرين: «يعذبان بلا كبير، وإنه لكبير».

٥٩٨٩- حدثني محمدُ بن سلامٍ قال نا مخلدُ بن يزيدَ قال أنا ابنُ جريج قال ابنُ شهابٍ أخبرني يحيى بن عروةَ أنه سمعَ عروةَ يقول: قالت عائشةُ: سألَ أناس رسولَ الله صلى الله عليه عن الكهان، فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليه: «ليسوا بشيءٍ». قالوا: يا رسولَ الله، فإنهم يحدثون أحياناً بالشيء يكون حقّاً، فقال رسولُ الله صلى الله عليه: «تلكَ الكلمةُ من الحقّ يخطفها الجنيّ فيقرُّها في أذن وليّه قرَّ الدجاجة، فيخلطونَ فيها أكثر من مئة كذبةٍ».

## بَابُ رَفع البَصَر إلى السَّمَاء، وَقَوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾

وقال أيوبُ عن ابن أبي مُليكةَ عن عائشةَ رفعَ النبيُّ صلى الله عليه رأسَهُ إلى السماء.

٥٩٩٠- نا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهابٍ قال سمعتُ أباسلمةَ بن عبدالرحمن يقولُ أخبرني جابرُ بن عبدالله أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليه يقولُ: «ثمَّ فترَ عني الوحيُ، فبينا أنا أمشي سمعتُ صوتاً من السماء، فرفعتُ بصري إلى السماء فإذا الملَكُ الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بينَ السماء والأرض».

٥٩٩١- نا ابنُ أبي مريمَ قال أنا محمدُ بن جعفر قال: أخبرني شريك عن كريب عن ابن عباسٍ قال: بتُّ في بيت ميمونةَ والنبيُّ صلى الله عليه عندها، فلما كانَت ثلثُ الليل الآخرُ أو بعضه قعد فنظر إلى السماء فقرأ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية.

## بَابُ مَن نكَتَ العُودَ في الماء وَالطّين

٥٩٩٢- نا مسدد قال نا يحيى عن عثمانَ بن غياثٍ قال ني أبوعثمانَ عن أبي موسى أنه كان معَ النبيّ صلى الله عليه في حائطٍ من حيطان المدينة وفي يد النبيّ صلى الله عليه عُود يضربُ به بينَ الماء والطين، فجاءَ رجل يستفتحُ فقال النبيُّ صلى الله عليه: «افتح وبشّرهُ بالجنة»، فذهبت فإذا أبوبكرٍ ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر فقال: «افتح له وبشره بالجنة» فإذا عمرُ، ففتحتُ له وبشَّرتهُ بالجنة. ثم استفتحَ رجل آخر -وكان متكئاً فجلس- فقال: «افتح وبشّرهُ بالجنة على بلوى تُصيبهُ -أو تكونُ-» فذهبتُ فإذا عثمانُ، فقمت ففتحتُ لهُ، وبشَّرته بالجنة، وأخبرته بالذي قال، قال: الله المستعانُ.

## بَابُ الرَّجُل يَنكُتُ الشَّيءَ بيده في الأَرض

٥٩٩٣- حدثنا محمدُ بن بشار قال نا ابنُ أبي عدي عن شُعبةَ عن سليمانَ ومنصور عن سعد بن عُبيدةَ عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي عن عليٍّ: كنا معَ النبيّ صلى الله عليه في جنازةٍ، فجعلَ ينكتُ في الأرض بعودٍ، وقال: «ليس منكم من أحدٍ إلا وقد فُرغَ من مقعده من الجنة والنار». قالوا: أفلا نتكلُ؟ قال: «اعملوا فكلّ ميسر﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴾ الآية».

## بَابُ التَّكبير وَالتَّسبيح عندَ التَّعَجُّب

٥٩٩٤- نا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزهري... ح. وحدثنا إسماعيلُ قال ني أخي عن سليمانَ عن محمدٍ بن أبي عتيق عن ابن شهابٍ عن عليّ بن حسينٍ أنَّ صفيةَ بنتَ حييٍّ زوجَ النبيّ صلى الله عليه أخبرتهُ أنها جاءت رسولَ الله صلى الله عليه تزورُهُ -وهوَ معتكف في المسجد في العشر الغوابر من رمضانَ- فتحدثت عندَهُ ساعةً من العشاء، ثم قامت تنقلبُ فقام معها النبيُّ صلى الله عليه يقلبُها، حتى إذا بلغت باب المسجد الذي عندَ مسكن أمّ سلمةَ زوج النبيّ صلى الله عليه مرَّ بهما رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه ثمَّ نفذا، فقال لهما رسولُ الله صلى الله عليه: «على رسلكما، إنما هي صفيةُ بنتُ حيي». قالا: سبحانَ الله يا رسولَ الله، وكبُر عليهما ما قال، «إنَّ الشيطانَ يبلغ من الإنسان مبلغَ الدم، وإني خشيتُ أن يقذفَ في قلوبكما».

٥٩٩٥- نا أبواليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثتني هندُ بنتُ الحارث أنَّ أمَّ سلمةَ قالت: استيقظ النبيُّ صلى الله عليه فقال: «سبحانَ الله، ماذا أُنزلَ من الخزائن وماذا أُنزلَ منَ الفتنة، من يُوقظُ صواحبَ الحُجَر -يريد أزواجَهُ- حتى يُصلّين. ربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٍ في الآخرة». وقال ابنُ أبي ثور عن ابن عباسٍ عن عمرَ قال: قلتُ للنبيّ صلى الله عليه: طلَّقتَ نساءَكَ؟ قال: «لا». قلتُ: الله أكبر.

## بَابُ النَّهي عَن الخَذف

٥٩٩٦- نا آدمُ قال نا شعبةُ عن قتادةَ قال سمعتُ عقبةَ بن صُهبانَ الأزديَّ يحدّثُ عن عبدالله بن مغفل المزني: نهى النبيُّ صلى الله عليه عن الخَذف، وقال: «إنّه لا يقتلُ الصيدَ ولا يُنكي العدوَّ، وإنَّهُ يفقأُ العينَ ويكسرُ السنَّ».

## بَابُ الحَمد للعَاطس

٥٩٩٧- حدثنا محمدُ بن كثير قال نا سفيانُ قال نا سليمانُ عن أنسٍ قال: عطسَ رجلان عندَ النبيّ صلى الله عليه فسمَّتَ أحدَهما ولم يُسمّت الآخر، فقيلَ لهُ، فقال: «هذا حمدَ اللهَ، وهذا لم يحمد».

## بَابُ تَشميت العَاطس إذَا حَمدَ اللهَ

فيه أبوهريرةَ.

٥٩٩٨- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن أشعثَ بن سليم قال سمعتُ معاويةَ بن سويد بن مقرّن عن البراء قال: أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه بسبعٍ ونهانا عن سبعٍ: أمرنا بعيادة المريض، واتّباع الجنازة، وتسميت العاطس، وإجابة الدَّاعي، وردّ السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم. ونهانا عن سبعٍ: عن خاتم الذهب -أو قال: حلقةَ الذهب- وعن الحرير، والديباج، والمياثر، والسندس.

## بَابُ مَا يُستَحبُّ منَ العُطَاس، وَمَا يُكرَهُ منَ التَّثَاؤُب

٥٩٩٩- حدثنا آدمُ بن أبي إياسٍ قال نا ابنُ أبي ذئبٍ قال نا سعيد المقبريُّ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «إنَّ اللهَ يحبُّ العُطاسَ ويكرَهُ التثاؤبَ، فإذا عطسَ فحمدَ اللهَ فحقٌ على كلّ

مسلمٍ سمعَهُ أن يُسمّته. وأما التثاوبَ فإنما هو منَ الشيطان، فليردَّهُ ما استطاعَ، فإذا قال: ها ضحكَ منه الشيطانُ».

## بَابُ إِذَا عَطَسَ كَيفَ يُشَمَّتُ

٦٠٠٠- نا مالكُ بن إسماعيلَ قال نا عبدُالعزيز بن أبي سلمةَ قال نا عبدُالله بن دينارٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «إذا عطسَ أحدُكم فليقل الحمدُ لله، وليقل لهُ أخوهُ -أو صاحبُهُ- يرحمكَ الله، فإذا قال له يرحمكَ الله، فليقل: يهديكم الله ويصلحُ بالكم».

## لا يُسمَّتُ العَاطسُ إِذَا لم يَحمَد اللهَ

٦٠٠١- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا سليمانُ التَّيميُّ قال: سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: عطَسَ رجلان عندَ النبيّ صلى الله عليه، فسمَّتَ أحدهما ولم يُشمّت الآخرَ، فقال الرجلُ: يا رسولَ الله، شمَّتَّ هذا ولم تُشمتني، قال: «إنَّ هذا حمدَ اللهَ، ولم تحمد اللهَ».

## بَابُ إِذَا تَثَاءَبَ فَلْيَضَع يَدَهُ عَلَى فيه

٦٠٠٢- نا عاصمُ بن عليّ قال نا ابنُ أبي ذئبٍ عن سعيدٍ المقبريّ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النبيّ صلى الله عليه قال: «إنَّ اللهَ يحبُّ العُطاسَ ويكرهُ التثاؤبَ، فإذا عطسَ أحدُكم وحمدَ اللهَ كان حقّاً على كلّ مسلمٍ سمعَهُ أن يقولَ لهُ: يرحمُكَ الله. وأما التثاؤبَ فإنما هو منَ الشيطان، فإذا تثاءَب أحدُكم فليردَّهُ ما استطاعَ، فإنَّ أحدَكم إذا تثاءَبَ ضحكَ منه الشيطانُ».

# كتاب الاستئذان

بسم الله الرحمن الرحيم

## بدء السلام

٦٠٠٣- نا يحيى بن جَعفر قال نا عبدُالرزَّاق عن معمر عن هَمَّام عن أبي هُريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «خَلقَ الله آدمَ على صورته، طولهُ ستون ذراعاً. فلما خَلقَهُ الله قال: اذهَب فسلِّم على أُولئكَ نفَرٍ من الملائكةِ جُلوس، فاستمعْ ما يُحيُّونكَ، فإنها تحيتك وتحية ذرِّيتك. فقال: السَّلامُ عليكُم، فقالوا: السلامُ عليكَ ورحمةُ الله، فزادوه ورحمة الله، فكلُّ من يدخلُ -يعني الجنةَ- على صورةِ آدم، فلم يزلِ الخلقُ يَنقصُ بعدُ حتى الآن».

## بَابٌ قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾

وقال سعيدُ بن أبي الحسن للحسن: إن نساءَ العجم يَكشِفنَ صُدورهن ورؤوسهنَّ. قال: اصرِف بصرَك.

وقول الله عزَّ وجل: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ وقال قتادة: عما لا يحلُّ لهم. ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾.

خائنة الأعينِ: النظر إلى ما نهيَ عنه. وقال الزُّهري: في النظر إلى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر إلى شيء منهن ممن يشتهى النظر إليه وإن كانت صغيرة، وكره عطاء النظر إلى الجواري التي تُبَيَّع بمكةَ إلا أن يُريدَ أن يَشتري.

٦٠٠٤- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزهريِّ قال أخبرني سليمانُ بن يَسارٍ قال أخبرني عبدالله بن عباس قال: أردفَ رسولُ الله صلى الله عليهِ الفضلَ بن عباس يومَ النحرِ خلفَه على عَجُزِ

راحلتِه، وكان الفضلُ رجلاً وَضيئاً فوقفَ النبي صلى الله عليهِ للناس يُفتِيهم، وأقبلتِ امرأةٌ من خثعمَ وضيئةٌ تستَفتي رسولَ الله صلى الله عليهِ، فطفِقَ الفضلُ يَنظرُ إليها وأعجبهُ حُسنُها، فالتفتَ النبي صلى الله عليهِ والفضلُ ينظر إليها، فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل فعدَل وجهه عن النظر إليها، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ فريضة الله في الحجِّ على عبادِهِ أدرَكت أبي شيخاً كبيراً لا يَستطيعُ أن يَستويَ على الراحلة، فهل يَقضي عنه أن أحُجَّ عنه؟ قال: «نعم».

٦٠٠٥- حدثني عبدُالله بن محمد قال أنا أبوعامرٍ قال نا زُهيرٌ عن زيدِ بن أسلمَ عن عطاء بن يَسارٍ عن أبي سعيد الخُدريِّ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «إياكم والجلوسَ بالطُّرُقات». فقالوا: يا رسولَ الله: ما لنا من مَجالسِنا بُدٌّ، نتحدَّثُ فيها. فقال: «فإذا أبَيتم إلا المجلس فأعطوا الطريقَ حقَّه». قالوا: وما حقُّ الطريق يا رسولَ الله؟ قال: «غضُّ البصر، وكف الأذى، وردُّ السلام، والأمر بالمعروفِ والنهي عن المنكر».

## بَابُ السّلام اسْمٌ مِنْ أسْماءِ اللّهِ ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾

٦٠٠٦- نا عمر بْن حفْص قال لنا أبي نا الْأعْمش قال ني شقِيقٌ عنْ عبْدِ اللّهِ قال: كنّا إذا صلّيْنا مع النّبِيِّ صلّى اللّه عليْهِ قلْنا السّلام على اللّهِ قبْل عِبادِهِ، السّلام على جِبْرِيل، السّلام على مِيكائِيل، السّلام على فلانٍ فلمّا انْصرف النّبِيّ صلّى اللّه عليْهِ وسلّم أقْبل علينا بِوجْهِهِ فقال إنّ اللّه هو السّلام فإذا جلس أحدكمْ في الصّلاةِ فلْيقلِ التّحِيّات لِلّهِ والصّلوات والطّيِّبات السّلام عليْك أيّها النّبِيّ ورحْمة اللّهِ وبركاته، السّلام علينا وعلى عِبادِ اللّهِ الصّالِحِين: فإنّه إذا قال ذلِك أصاب كلّ عبْدٍ صالِحٍ في السّماءِ والْأرْضِ. أشْهد أنْ لا إله إلّا اللّه وأشْهد أنّ محمّداً عبْده ورسوله ثمّ يتخيّرْ بعْد مِن الْكلامِ ما شاء.

## بَابُ تسليم القليلِ على الكثير

٦٠٠٧- نا محمدُ بن مُقاتلٍ قال أنا عبدُالله قال أنا مَعمرٌ عن هَمَّام بن مُنَبِّه: عن أبي هريرةَ عن النبي صلى الله عليهِ قال: «يُسَلِّمُ الصغيرُ على الكبير، والمارُّ على القاعد، والقليل على الكثير».

## بَابُ يُسَلِّمُ الراكبُ على الماشي

٦٠٠٨- حدثني محمد بن سَلام قال أنا مَخلدٌ قال أنا ابن جُريج قال أنا زيادٌ أنه سمعَ ثابتاً مولى ابن زيدٍ أنه سمعَ أباهريرةَ يقول: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليلُ على الكثير».

## بَابُ يسلم الماشي على القاعد

٦٠٠٩- حدثني إسحاقُ بن إبراهيمَ قال أنا رَوحُ بن عُبادةَ قال نا ابنُ جُريج قال أخبرني زياد أنَّ ثابتاً أخبره -وهو مولى عبدالرحمن بن زيد- عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليهِ أنه قال: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير».

## بَابُ يسلم الصغير على الكبير

٦٠١٠- وقال إبراهيمُ عن موسى بن عُقبةَ عن صَفوانَ بن سُليم عن عَطاء بن يَسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليهِ: «يُسلِّم الصغيرُ على الكبير، والمارُّ على القاعد، والقليلُ على الكثير».

## إفشاء السلام

٦٠١١- نا قُتيبةُ قال نا جريرٌ عنِ الشَّيبانيِّ عن أشعثَ بن أبي الشَّعثاء عن معاوية بن سُويَد بن مُقرِّن عَن البَراء قال: أمرَنا النبيُّ صلى الله عليهِ بسبع: بعيادةِ المريض، واتّباع الجنائز، وتشميتِ العاطِس، ونصرِ الضعيف، وعونِ المظلوم، وإفشاء السلام، وإبرارِ المقسِم. ونهى عن الشُّربِ في الفضة، ونهى عن تختم الذَّهب، وعن رُكوبِ المياثر، وعن لبسِ الحرير والديباج، والقَسِّي والإسْتَبرَق».

## بَابُ السلام للمعرفةِ وغير المعرفة

٦٠١٢- نا عبدُالله بن يوسفَ قال نا اللَّيثُ قال ني يزيدُ عن أبي الخيرِ عن عبدالله بن عمرو: أن رجلاً سأل النبيَّ صلى الله عليهِ: أيُّ الإسلام خيرٌ؟ قال: «تُطعِمُ الطَّعامَ، وتقرأ السَّلامَ على مَن عرفتَ ومن لم تَعرف».

٦٠١٣- نا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ عنِ الزُّهريِّ عن عطاء بن يزيدَ اللَّيثيِّ عن أبي أيوبَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يَحلُّ لمسلم أن يَهجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاث، يَلتقيانِ فيصدُّ هذا ويَصُد هذا، وخيرُهما الذي يَبدأُ بالسلام». وذكر سفيانُ أنه سمعَه منه ثلاث مرّات.

# بَابُ آيةِ الحجاب

٦٠١٤- حدثني يحيى بن سليمانَ قال نا ابنُ وَهبٍ قال أخبرني يونسُ عنِ ابن شهاب قال أخبرني أنسُ بن مالك أنه كان ابن عَشر سنينَ مَقدَمَ النبيّ صلى الله عليه المدينة، فخدَمتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ عَشراً حَياتهُ، وكنتُ أعلَم الناس بشأنِ الحجابِ حينَ أُنزِلَ، وقد كان أُبيُّ بن كعبٍ يَسألني عنه، وكان أول ما نزلَ في مُبتنى رسولِ الله صلى الله عليهِ بزينبَ بنتِ جَحشٍ: أصبحَ النبيُّ صلى الله عليهِ بها عَروساً، فدعَا القومَ فأصابوا من الطعام، ثم خرَجوا وبقيَ منهم رهطٌ عندَ رسولِ الله صلى الله عليهِ فأطالوا المُكْثَ، فقام رسولُ الله صلى الله عليهِ فخرَج وخرجتُ معهُ كي يخرجوا، فمشى رسولُ الله صلى الله عليهِ ومشيتُ معهُ، حتى جاء عَتبةَ حُجرةِ عائشة، ثمَّ ظنَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ أنهم خَرجوا فرجَعَ ورجَعتُ معه، حتى دخَل علىَ زينبَ فإذا هم جُلوس لم يتفرقوا، فرجَع النبيُّ صلى الله عليهِ ورجعت معه حتى بلغَ عَتبةَ حُجرةِ عائشة، فظنَّ أن قد خرَجوا، فرجَعَ ورجَعتُ معه فإذا هم قد خَرجوا، فأُنزِلَ الحجاب، فضربَ بيني وبينَهُ سِتراً.

٦٠١٥- نا أبو النُّعمان قال نا مُعتمرٌ قال أبي نا أبو مِجْلَز عن أنس قال: لـمَّا تزوَّجَ النبي صلى الله عليهِ زينبَ دخلَ القومُ فطَعِموا، ثمَّ جَلسوا يَتحدثون، فأخذَ كأنه يَتهيأ للقيام فلم يَقوموا، فلما رأى قام، فلما قامَ قام من قام من القوم، وقَعد بقية القوم، وأنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ جاء ليَدْخل، فإذا القوم جلوس، ثمَّ إنهم قاموا فانطلقوا، فأخبرتُ النبيَّ صلى الله عليهِ، فجاء حتى دَخلَ، فذهبتُ أدخُلُ فألقى الحجاب بيني وبينه، وأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية.

قال أبوعبدالله: فيه من الفقه أنه لم يستأذنهم حين قام وخَرج، وفيه أنه تهيأ للقيام وهو يريد أن يقوموا.

٦٠١٦- حدثني إسحاقُ قال أنا يعقوبُ قال نا أبي عن صالح عن ابن شهابٍ قال أخبرني عروةُ بن الزبير أن عائشةَ قالت: كان عمرُ بن الخطابِ يقول لرسول الله صلى الله عليهِ: احجبْ نساءك. قالت: فلم يَفعل. وكان أزواجُ النبيِّ صلى الله عليهِ يخرُجنَ ليلاً إلى ليلٍ قِبل المَناصِع، فخرجَتْ سَودةُ بنتُ زَمعة -وكانت امرأة طويلةً- فرآها عمرُ بن الخطاب وهو في المجلس فقال: عرفتكِ يا سودة -حرصاً على أن ينزلَ الحجابُ- قالت: فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ الحجاب.

## بَابُ الاستِئذان من أجلِ البَصَر

٦٠١٧- حدثنا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال الزهري حفِظته كما أنك ها هنا عن سَهل بن سعدٍ قال: اطلع رجلٌ من جُحر في حُجَر النبيِّ صلى الله عليهِ، ومعَ النبيِّ صلى الله عليهِ مِدْرى يَحُك به رأسه فقال: «لو أعلمُ أنك تنتظر لَطعنتُ به في عينك، إنما جُعِلَ الاستئذان من أجل البَصَر».

٦٠١٨- نا مُسدَّدٌ قال نا حمّادُ بن زيد عن عُبَيدالله بن أبي بَكر عن أنسٍ: أنَّ رجلاً اطَّلعَ من بعض حُجَر النبيِّ صلى الله عليهِ، فقامَ إليه النبي صلى الله عليهِ بمشقَصٍ -أو بمشاقِصَ- فكأنِّي أنظرُ إليه يَختِلُ الرجلَ ليَطعنَه.

## بَابُ زنا الجَوارح دُونَ الفَرج

٦٠١٩- نا الحُميدي قال نا سفيانُ عن ابن طاوسٍ عن أبيهِ عن ابن عباس: لم أرَ شيئاً أشبه باللَّمم من قول أبي هريرة... ح. وحدثني محمودٌ قال نا عبدُالرزاق قال أنا معمرٌ عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: ما رأيت شيئاً أشبهَ باللَّمم مما قال أبوهُريرةَ عن النَّبيِّ صلى الله عليهِ: «إنَّ الله كتب على ابن آدمَ حَظَّهُ منَ الزنا، أدركَ ذلك لا مَحالة، فزنا العين النَّظر، وزنا اللسانِ المنطق، والنفسُ تمنى وتَشتَهي، والفرج يُصدِّقُ ذلك أو يُكذِّبه».

## بَابُ التسليم والاستئذان ثلاثاً

٦٠٢٠- نا إسحاقُ قال نا عبدُالصمد قال نا عبدُالله بن المثنى قال نا ثُمامة بن عبدِالله عن أنس أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان إذا سلَّم سلَّم ثلاثاً، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً.

٦٠٢١- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا يزيدُ بن خُصَيفة عن بُسرِ بن سَعيد عن أبي سعيد الخُدري قال: كنتُ في مجلس من مجالسِ الأنصار، إذ جاء أبوموسى كأنه مَذعور، فقال: استأذنتُ على عمرَ ثلاثاً فلم يُؤذَنْ لي فرجَعت، قال: ما منعَك؟ قلت: استأذنتُ ثلاثاً فلم يُؤذنَ لي فرَجَعت، وقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا استأذنَ أحدُكم ثلاثاً فلم يُؤذَن له فليَرجع». فقال: والله لتُقيمَنَّ عليه بيِّنة. أمِنكم أحدٌ سمعَهُ من النبيِّ صلى الله عليهِ؟ قال

أبيٌّ بن كعب: والله لا يقومُ معكَ إلا أصغَرُ القوم، فكنتُ أصغرَ القوم، فقمتُ معه فأخبرتُ عمرَ أن النبيَّ صلى الله عليهِ قال ذلك.

وقال ابنُ المبارك: أخبرَني ابنُ عيينة قال ني يزيدُ عن بُسر قال: سمعتُ أباسعيد بهذا.

## بَابُ إذا دُعيَ الرجلُ فجاء هل يَستأذِن؟

وقال سعيدٌ عن قتادةَ عن أبي رافعٍ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليهِ: «هو إذنه».

٦٠٢٢- نا أبونُعيم قال نا عمرُ بن ذر... ح. وحدثني محمدُ بن مُقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا عمرُ بن ذر قال أنا مجاهدٌ عن أبي هريرةَ: دَخَلتُ مع رسولِ الله صلى الله عليهِ فوجدَ لَبناً في قَدَح، فقال: أباهر، الحق أهلَ الصُّفَّةِ فادعُهم إليَّ. فأتيتُهم فدعَوتهم، فأقبَلوا فاستأذنوا فأُذِن لهم، فدخلوا.

## التَّسليم عَلَى الصِّبْيانِ

٦٠٢٣- نا عليُّ بن الـجَعدِ قال أنا شُعبَةُ عن سيّارٍ عَنْ ثابتٍ البُنانيِّ عن أنَس بن مالك: أنه مرَّ على صِبيانٍ فسلَّم عليهم، وقال: كانَ النَّبيُّ صلى الله عليهِ يَفعله.

## بَابُ تَسْليم الرِّجالِ على النِّساءِ، والنِّساءِ على الرِّجالِ

٦٠٢٤- نا عَبدُالله بن مَسلمةَ قال نا ابنُ أبي حازِم عن أبيه عن سهل قال: كنا نَفرحُ يومَ الجمعةِ. قلت: ولِمَ؟ قال: كانت لنا عجوزٌ ترسلُ إلى بُضاعةَ -قال ابنُ مسلمة: نخل بالمدينة- فتأخذُ من أُصولِ السِّلق فتطرحه في قِدرٍ، وتُكَركِرُ حبّات من شَعير، فإذا صلَّينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها، فتقدِّمه إلينا، فنفرَحُ من أجلِه، وما كنا نَقيلُ ولا نتغدَّى إلا بعدَ الجمعة.

٦٠٢٥- نا ابنُ مُقاتل قال أنا عَبدُالله قال أنا مَعمرٌ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمةَ بن عبدِالرحمن عن عائشة قالت: قالَ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يا عائشةُ، هذا جبريلُ يَقرأُ عليكِ السَّلامَ». قالت: قلتُ: وعليه السلامُ ورحمة الله، ترَى ما لا نرَى. تريد رسولَ الله صلى الله عليهِ.

تابعَهُ شُعَيبٌ. وقال يونسُ والنُّعمانُ عن الزُّهريِّ: «وبركاته».

## إذا قال: مَنْ ذَا؟ فقال: أَنَا

٦٠٢٦- نا أبو الوَليدِ هِشامُ بن عَبدِالملكِ قال نا شعبة عن مُحمد بن المنكدر قال سمعت جابرَ بنَ عبدِالله يقول: أتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ في دَين كان على أبي، فدَفعتُ الباب، فقال: «مَن ذَا؟» فقلت: أنا. فقال: «أنا أنا». كأنه كرِهَها.

## بَابُ مَنْ رَدَّ فقال: عَلَيكَ السَّلام

وقالت عائِشةُ: وعليه السَّلام ورَحمةُ الله وبركاته. وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ردَّ الملائكةُ على آدمَ: السَّلامُ عليكَ ورحمة الله».

٦٠٢٧- حدثنا إسحاقُ بن منصُورٍ قال أنا عبدُالله بن نُميرٍ قال نا عُبيدُالله عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ المقبُريّ عن أبي هريرةَ أنَّ رجُلاً دخلَ المسجد -ورسولُ الله صلى الله عليهِ جالِسٌ في ناحِيةِ المَسْجدِ- فصلَّى ثم جاءَ فسلَّم عليه، فقال له رسُولُ الله صلى الله عليهِ: «وَعليكَ السَّلامُ، ارجعْ فَصَلِّ، فإنكَ لم تُصَلِّ». فرجَعَ فصلَّى، ثم جاء فسلَّم، فقال: «وعليكَ السَّلامُ، فارجعْ فصلِّ فإنَّك لم تُصَلِّ». فصلى ثم جاءَ فسلم فقال: «وعليك السلامُ فارجع فصلِّ فإنك لم تصل»، فقال في الثانية -أو في التي بعدَها-: علِّمني يا رسولَ الله. فقال: «إذا قمتَ إلى الصلاةِ فأسْبغ الوُضوء، ثم استقبلِ القبلةَ فكبِّر، ثم اقرأ ما تيسَّرَ مَعكَ من القرآن، ثمَّ اركع حتى تَطمئِنَّ راكعاً، ثم ارفَع حتى تَستَوي قائماً، ثم اسجُد حتى تَطمئِنَّ ساجِداً، ثم ارفعْ حتى تطمئِنَّ جالساً، ثم اسجُدْ حتى تطمئنَّ ساجداً، ثمَّ ارفع حتى تطمئِن جالساً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلِّها».

وقال أبو أُسامةَ في الأخير: «حتى تَستويَ قائماً».

٦٠٢٨- نا ابنُ بشّار قال نا يَحيى عن عُبيدالله قال ني سعيدٌ عن أبيه عن أبي هريرةَ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ثمَّ ارفعْ حتى تَطمئِنَّ جالساً».

## بَابُ إذا قال: فلانٌ يُقرِئُك السَّلامَ

٦٠٢٩- نا أبو نُعَيم قال نا زكريَّاء قال سمعت عامراً يقول حدثني أبوسلمة بن عبدالرحمن: أن عائشةَ حدثَتهُ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليهِ قال لها: «إنَّ جِبريلَ يَقرأُ عليكِ السَّلام». قالت: وعليه السلام ورحمةُ الله.

## بَابُ التَّسليم في مجلس فيه أخلاطٌ من المسلمين والمشركين

٦٠٣٠- حدثني إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ عن معمرٍ عن الزهريِّ عن عروةَ بن الزُّبير قال أخبرني أُسامةُ بن زيدٍ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليهِ ركبَ حماراً عليهِ إكَافٌ تحتَهُ قَطيفةٌ فَدكيَّةٌ، وأردفَ وراءهُ أُسامةَ بن زيدٍ وهو يَعودُ سعدَ بن عُبادةَ في بني الحارثِ بن الخزْرج -وذلك قبلَ وَقعةِ بدر- حتى مَرَّ في مجلس فيه أخلاطٌ منَ المسلمين والمشركين عَبَدةِ الأوثانِ واليهودِ، وفيهم عبدُالله بن أبيٍّ ابن سَلولَ، وفي المجلسِ عبدُالله بن رَواحةَ. فلما غَشيتِ المجلسَ عَجاجة الدَّابة خَمَّر عبدُالله بن أبيٍّ أنفهُ بردائه، ثم قال: لا تُغَبِّروا علينا. فسلَّم عليهمُ النَّبيُّ صلى الله عليهِ ثم وقفَ فنزلَ فدعاهمُ إلى الله، وقرَأ عليهمُ القرآن. فقال عبدُالله بن أبيٍّ: أيُّها المرءُ لا أحسن من هذا، إن كان ما تقولُ حقّاً، فلا تُؤذِنا في مَجالسنا، ارجع إلى رَحلكَ فمن جاءكَ منَّا فاقصُص عليه. قال عبدُاللهِ ابن رَواحةَ: اغشَنا في مجالسنا فإنّا نحبُّ ذلك. فاستبَّ المسلمون والمشركون واليهود حتى هَمُّوا أن يَتواثَبوا، فلم يَزلِ النبيُّ صلى الله عليهِ يُخفِّضهُم، ثم ركبَ دابَّته حتى دخل على سعدِ بن عُبادةَ فقال: «أيْ سعدُ، ألم تَسمعْ ما قال أبوحُباب» -يريدُ عبدَالله بن أُبيّ- «قال كذا وكذا». قال: اعفُ عنه يا رسولَ الله واصفَحْ، فو الله لقد أعطاكَ الله الذي أعطاك، ولقد اصطَلحَ أهلُ هذه البحرةِ على أن يُتوِّجوه فيعصِّبونه بالعِصابة، فلما ردَّ الله ذلك بالحقِّ الذي أعطاكَ شَرِقَ بذلك، فذلك فَعلَ به ما رأيتَ. فعَفا عنه النبيُّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ مَنْ لَمْ يُسلِّم على مَن اقْتَرَفَ ذَنْباً

ولم يَردَّ سَلامَه حتى تتبينَ تَوْبَتُهُ وإلى مَتى تتبينُ توبةُ العَاصي؟

وقال عبدُالله بن عمرو: لا تسلِّموا على شَربَةِ الخمر.

٦٠٣١- نا ابن بُكير قال نا اللَّيثُ عن عُقَيل عن ابن شِهاب عن عَبدالرحمنِ بن عبدالله بن كعب أن عبدَالله بن كَعبٍ قال سمعتُ كعبَ بن مالك يُحدِّثُ حينَ تخلّفَ عن تَبوكَ، ونهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عن كلامِنا وآتي رسولَ الله صلى الله عليهِ فأُسلِّمُ عليه، فأقولُ في نَفسي: هل حرَّكَ شفتيهِ بردِّ السلام أم لا؟ حتى كمَلت خمسون ليلة، وآذن النَّبيُّ صلى الله عليهِ بتَوبةِ الله علينا حينَ صلى الفَجْر.

## بَابُ كيفَ الرَّدُّ على أهل الذِّمَّةِ بالسَّلام؟

٦٠٣٢- نا أبواليَمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني عُروةُ بن الزبيرِ أن عائشة قالت: دخل رَهطٌ من اليهودِ على رسَولِ الله صلى الله عليهِ، فقالوا: السَّامُ عليك، ففهمتُها فقلتُ: عليكم السامُ واللعنةُ. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مَهلاً يا عائشة. فإنَّ اللهَ يُحبُّ الرفقَ في الأمر كُلِّه» فقلتُ: يا رسولَ الله، أوَ لم تسمعْ ما قالوا؟ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «فقد قلتُ: عليكم».

٦٠٣٣- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدالله بن دينارٍ عن عبدِالله بن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إذا سلم عليكم اليهودُ فإنما يقول أحدُهم: السامُ عليك، فقلْ: وعليكَ».

٦٠٣٤- حدثنا عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا هُشَيمٌ قال أنا عُبيدُالله بن أبي بكر بن أنس قال نا أنسُ بن مالكٍ قال: قال النبي صلى الله عليهِ: «إذا سلَّم عليكم أهلُ الكتاب فقولوا: وعليكم».

## بَابُ مَن نَظرَ في كِتاب من يُحذَرُ على المسلمين ليَستَبين أَمرُه

٦٠٣٥- حدثني يُوسُفُ بن بُهلول قال نا ابنُ إدريسَ قال حدثني حُصَين بن عبدالرحمن عَن سَعد بن عبيدةَ عن أبي عبدالرحمن السُّلمي عن عليٍّ قال: بعثَني رَسولُ الله صلى الله عليهِ والزُّبيرَ بن العَوّام وأبا مَرثد الغَنويّ -وكلنا فارسٌ- فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضةَ خاخٍ، فإنَّ بها امرأةً من المشركين معها صحيفةٌ من حاطِبِ بن أبي بَلتَعة إلى المشركين» قال: فأدركناها تسيرُ على جَمل لها حيث قال لنا رسولُ الله صلى الله عليهِ. قال: قلنا: أينَ الكتابُ الذي معكِ؟ قالت: ما معي كتاب، فأنخنا بها فابتغَينا في رحلها، فما وَجدنا شيئاً. قال صاحباي: ما نرَى كتاباً. قال: قلتُ: لقد علمتُ ما كذبَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، والذي نَحلفُ به لتُخرجِنَّ الكتابَ أو لأجردنَّكِ. قال: فلما رأت الجدَّ مني أهوَت بيدها إلى حُجزَتها -وهي محتجزةٌ بكساء- فأخرَجتِ الكتابَ. قال: فانطلقنا به إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ. فقال: «ما حَملكَ يا حاطبُ على ما صنَعتَ؟» قال: ما بي إلا أن أكونَ مؤمناً بالله وبرسوله، وما غَيَّرتُ ولا بدَّلت. أردتُ أن يكونَ لي عندَ القوم يدٌ يَدفعُ الله بها عن أهلي ومالي، وليس من أصحابكَ هناك إلا وله من يَدفعُ

الله به عن أهلِهِ وماله. قال: «صدق، فلا تقولوا له إلا خيراً». قال: فقال عمرُ بن الخطاب: إنه قد خانَ الله ورسوله والمؤمنين، فدعني فأضربَ عنقه: قال: فقال: «يا عمرُ، وما يدريك لعلّ الله قد اطلع على أهل بَدر فقال: اعملوا ما شئتم، فقد وجَبتْ لكم الجنة»، قال: فدَمَعت عينا عُمر فقال: الله ورسولهُ أعلم.

## بَابُ كَيف يُكتَبُ إلى أهل الكِتاب؟

٦٠٣٦- نا محمدُ بن مُقاتل أبوالحسن قال أنا عبدُالله قال أنا يُونُسُ عن الزُّهريِّ قال أخبرني عُبَيدُالله بن عبدالله بن عتبةَ أن ابنَ عباس أخبرَهُ أن أباسفيانَ بن حربٍ أخبرَهُ أنَّ هِرقلَ أرسلَ إليهِ في نَفَرٍ من قريش -وكانوا تجاراً بالشام- فأتَوهُ.. فذكر الحديث- قال: ثم دَعا بكتابِ رسول الله صلى الله عليهِ فقُرِئَ، فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرَّحيم. من محمدٍ عبدالله ورسوله، إلى هِرقلَ عظيم الرُّوم. السلام على من اتَّبعَ الهُدى. أما بعدُ..».

## بَابُ بِمَنْ يُبدَأ في الكتاب

٦٠٣٧- وقال اللَّيثُ: حدثني جَعفرُ بن ربيعةَ عن عبدِالرحمنِ بن هُرمُزَ عَن أبي هُريرة عَن رَسُولِ الله صلى الله عليهِ أنه ذكرَ رجلاً من بني إسرائيلَ أخَذ خَشبةً فنقرَها فأدخلَ فيها ألف دينارٍ وصحيفةً منه إلى صاحبه. وقال عمرُ بن أبي سلمة عن أبيهِ عن أبي هريرة قال النَّبيُّ صلى الله عليهِ: «نَجرَ خشبةً فجعلَ المالَ في جَوفها، وكَتبَ إليه صحيفةً: من فُلانٍ إلى فُلان».

## بَابُ قولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «قوموا إلى سيِّدِكم»

٦٠٣٨- حدثنا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ عن سعدِ بن إبراهيمَ عن أبي أُمامةَ بن سهلِ بن حُنَيف عن أبي سعيد أنَّ أهلَ قُريظة نزَلوا على حكم سعدٍ، فأرسل النبيُّ صلى الله عليهِ إليه فجاء، فقال: «قوموا إلى سيِّدكم» -أو قال: «خيركم»- فقعدَ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال: «هؤلاء نَزلوا على حُكمك»، قال: فإني أحكُم أن تُقتلَ مقاتلتُهم، وتسبى ذراريهم. فقال: «لقد حكمتَ بما حَكم به الملك».

قال أبوعبدِالله: أفهمني بعضُ أصحابي عن أبي الوليدِ من قول أبي سعيد: «إلى حكمك».

## بَابُ المصافَحة

وقال كعبُ بن مالك: دخلتُ المسجدَ فإذا برسولِ الله صلى الله عليهِ، فقام إليَّ طلحةُ بن عُبيدالله يُهرولُ حتى صافحني وَهنَّأني.

٦٠٣٩- نا عمرُو بن عاصم قال نا همَّامٌ عن قَتادةَ قال: قلتُ لأنس بن مالكٍ: أكانتِ المصافحة في أصحاب النَّبيِّ صلى الله عليهِ؟ قال: نَعم.

٦٠٤٠- نا يحيى بن سليمان قال نا ابنُ وهب قال أخبرني حَيوةُ قال ني أبوعَقيلٍ زُهرةُ بن مَعبَد سمعَ جدَّهُ عبدَالله بن هشام: كنا مع النَّبيِّ صلى الله عليهِ وهوَ آخذٌ بيدِ عمر بن الخطاب.

## بَابُ الأخذِ باليدِ

وصافحَ حمادُ بن زيد ابن المباركِ بيدَيه.

٦٠٤١- نا أبونُعَيم قال نا سَيفٌ قال سمِعتُ مجاهداً يقولُ حدثني عبدُالله بن سَخبرة أبومَعمر قال سمعتُ ابنَ مسعود يقول: علمني النبي صلى الله عليهِ -وكفِّي بين كفَّيه- التشهُّدَ كما يعلِّمني السورةَ من القرآن: «التحياتُ لله إلى قولهِ: عبده ورسوله، والصلواتُ والطيِّبات، السلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمة الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين. أشهدُ أن لا إله إلاّ الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسولهُ» -وهو بين ظهرانينا، فلما قُبضَ قلنا: السلامُ، يعني: على النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ قَوْل الرَّجُل: كيفَ أصْبَحتَ؟

٦٠٤٢- حدثنا إسحاقُ قال نا بشرُ بن شُعيبٍ قال ني أبي عن الزُّهري... ح.

وحدثنا أحمدُ بن صَالحٍ قال نا عَنبَسةُ قال نا يُونسُ عن ابن شِهابٍ قال أخبرني عبدالله بن كعبِ بن مالكٍ أن ابنَ عبَّاس أخبرَه أنَّ عليَّ بن أبي طالب خرجَ من عندِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ في وجَعهِ الذي تُوفِّيَ فيه، فقال الناسُ: يا أباحسنٍ، كيفَ أصبحَ رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ قال: أصبحَ بحمدِ الله بارئاً. فأخذَ بيده العبَاسُ، فقال: ألا تراه؟ أنتَ والله بعد ثلاث عبدُ العصا، والله إني لأرى رسولَ الله صلى الله عليهِ سيُتوفَّى في وجعه، وإني لأعرفُ في وُجوهِ بني

عبدِالمطلب الموتَ. فاذهَب بنا إلى رَسُولِ الله صلى الله عليهِ فنسألهُ فِيمَنْ يكونُ الأمرُ؟ فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا أمرناه فأوصى بنا. قال عليٌّ: والله لئنْ سألناها رسولَ الله صلى الله عليهِ فيمنعنا لا يُعطيناها الناسُ أبداً، وإني لا أسألها رسولَ الله صلى الله عليهِ أبداً.

## بَابُ من أجاب بلبَّيك وسعدَيك

٦٠٤٣- حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا همامٌ عن قتادةَ عن أنس عن معاذ قال: أنا رديفُ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: «يا معاذ»، قلت: لبيكَ وسَعدَيك -ثم قال مثله ثلاثاً- «هل تَدري ما حَقُّ الله علَى العِبادِ؟ أن يعبُدوهُ ولا يُشركوا به شيئاً». ثم سَار ساعةً فقال: «يا مُعاذُ»، قلتُ: لبَّيكَ وسَعديكَ. قال: «هل تدري ما حقُّ العِباد على الله إذا فَعلوا ذلكَ؟ ألا يُعَذِّبَهُم». حدثنا هُدبةُ قال نا همامٌ قال نا قتادةُ عن أنسٍ عن مُعاذٍ.. بهذا.

٦٠٤٤- نا عُمرُ بن حَفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا زيدُ بن وَهبٍ قال نا -والله- أبوذرٍّ بالرَّبذَةِ قال: كُنتُ أمشي معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ في حَرَّة المدينة عِشاءً استقبلنا أُحدٌ فقال: «يا أباذرٍّ، ما أحبُّ أنَّ أُحُداً لي ذهباً تأتي عليَّ ليلةٌ أو ثَلاث عِندي منه دينار لا أرصده لِدينٍ، إلا أن أقولَ به في عبادِ الله هكذا وهكذا وهكذا» -وأرانا بيده- ثم قال: «يا أباذرّ»، قلت: لَبَّيكَ وسعدَيك يا رسُولَ الله. قال: «الأكثرون همُ الأقلُّونَ، إلاَّ من قال هكذا وهكذا». ثم قال لي: «مَكانك لا تَبرح يا أباذرٍّ حتى أرجعَ». فانطلق حتى غابَ عني فسمعتُ صوتاً، فتخوفت أن يكونَ عُرِضَ لرسُولِ الله صلى الله عليهِ، فأردتُ أن أذهبَ ثم ذكرت قول رسولِ الله صلى الله عليهِ: «لا تَبرح». فمكثتُ. قلتُ: يا رسولَ الله، سمعتُ صوتاً حسبتُ أن يكون عُرِضَ لك، ثم ذكرتُ قولك فقمتُ. فقال النَّبيُّ صلى الله عليهِ: «ذاك جبريل أتاني فأخبرني أنه من ماتَ من أمتي لا يُشركُ بالله شيئاً دَخل الجنة». قلت: يا رسولَ الله، وإن زَنى وإن سَرق. قال: «وإن زنى وإن سرق». قلتُ لزيدٍ: إنه بلغني أنه أبوالدَّرداء فقال: أشهدُ لحدثنيهِ أبوذرّ بالرَّبذة. قال الأعمش: وحدثني أبوصالح عن أبي الدَّرداء نحوَه. قال أبوشِهاب عن الأعمشِ: «يمكُثُ عندِي فَوق ثَلاثٍ».

## بَابُ لا يُقيم الرجلُ الرجل مِن مَجلِسِه

٦٠٤٥- نا إسماعيلُ بن عَبدالله قال ني مالكٌ عن نافع عنِ ابن عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يُقيمُ الرجلُ الرجلَ من مجلسهِ ثم يجلسُ فيه».

## بَابُ ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾[1]

٦٠٤٦- نا خَلادُ بن يحيى قال نا سُفيانُ عَن عُبيدالله عن نافعٍ عنِ ابن عُمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنه نهى أن يُقامَ الرجلُ من مَجلسهِ ويجلس فيه آخر، ولكن تفسَّحوا وتوسَّعوا. وكان ابن عُمرَ يكرهُ أن يقومَ الرجلُ من مجلسه ثم يجلس مكانه.

## بَابُ مَن قام مِن مَجلسِهِ أو بَيتِهِ ولم يَستأْذِنْ أصحابَهُ، أو تهيَّأَ للقيام ليقومَ النَّاسُ

٦٠٤٧- حدثنا الحسنُ بن عمرَ قال نا مُعتمِرٌ قال سمعتُ أبي يَذكُر عن أبي مِجلز عن أنَسِ بن مالكٍ قال: لـمَّا تزوَّج رسولُ الله صلى الله عليهِ زينَبَ بنتَ جحشٍ دعا الناس طَعِموا ثم جلَسُوا يتحدثون، قال: فأخذَ كأنَّه تهيَّأَ للقِيام، فلم يقوموا، فلمَّا رأى ذلك قام، فلما قامَ قام من قام معه من الناس وبقيَ ثلاثة. وإن النبيَّ صلى الله عليهِ جاء ليدخل فإذا القومُ جُلوسٌ؛ ثم إنهم قاموا فانطلقوا، قال: فجئت فأخبرت النبيَّ صلى الله عليهِ أنهم قد انطلقوا فجاءَ حتى دخلَ فذهبتُ أدخلُ فأرخَى الحجابَ بيني وبينَه، فأنزلَ الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿عَظِيمًا﴾.

## بَابُ الاحْتِباءِ باليَدِ، وهو القُرْفُصَاءُ

٦٠٤٨- حدثني محمدُ بن أبي غالبٍ قال نا إبراهيمُ بن المنذرِ الحِزاميُّ قال نا محمدُ بن فُليح عن أبيهِ عن نافع عن ابن عمرَ قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ بفناء الكعبة مُحتبياً بيدِه هكذا..

---

(١) المجلس: قرأ عاصم: (المجالس) على الجمع، والباقون: (المجلس) على الإفراد.

## بَابُ من اتَّكأ بين يدَيْ أصحابِه

قال خَبَّابٌ: أتيتُ النَّبيَّ صلى الله عليهِ وهوَ مُتوَسِّدٌ ببُردَة، قلتُ: ألا تدعو الله؟ فقعدَ.

٦٠٤٩- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا بِشرُ بن المفضَّل قال نا الـجُريريُّ عن عبدالرحمنِ بن أبي بكْرةَ عن أبيه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ألا أُخبرُكم بأكبرِ الكَبائر؟» قالوا: بلى يا رَسُولَ الله قال: «الإشراكُ بالله، وعُقُوقُ الوالِدَين».

٦٠٥٠- نا مسدَّد قال نا بِشرٌ مثله: وكانَ مُتَّكِئاً فجلسَ، فقال: ألا وقولُ الزُّورِ، فما زال يُكرِّرُها حتى قلنا: ليتَهُ سَكتَ.

## بَابُ مَن أسرَعَ في مَشيهِ لحاجةٍ أو قَصدٍ

٦٠٥١- نا أبوعاصم عن عمرَ بن سعيدٍ عن ابن أبي مُليكة أن عُقبة بن الحارثِ حدثهُ قال: صلى النبيُّ صلى الله عليهِ العصرَ، فأسرَعَ ثم دخل البيت.

## السَّرير

٦٠٥٢- نا قُتيبة قال نا جَريرٌ عن الأعمشِ عن أبي الضُّحى عن مسروقٍ عن عائشة قالت: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يُصلِّي وسْطَ السرير وأنا مُضطجعةٌ بينَه وبينَ القِبلة، تكون لِيَ الحاجةُ فأكرَه أن أقومَ فأستقبله، فأنسَلُّ انسِلالاً.

## بَابُ مَن أُلقيَ له وسِادَة

٦٠٥٣- حدثني إسحاقُ قال نا خالدٌ... ح. وحدثني عبدالله بن محمدٍ قال نا عمروُ بن عَونٍ قال نا خالدٌ عن خالدٍ عن أبي قِلابة قال أخبرَني أبوالمليح قال: دخلت مع أبيكَ زيد على عبدالله بن عمرو، فحدثنا: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ ذُكِرَ له صَوْمِي، فدخلَ عليَّ فألقيتُ له وِسادةً من أدم حَشوها ليف، فجلسَ على الأرض، وصارت الوسادة بيني وبينه. فقال لي: «أما يَكفيكَ من كل شهر ثلاثة أيام» قلتُ: يا رسولَ الله. قال: «خمساً». قلت: يا رسولَ الله. قال: «سبعاً». قلت: يا رسولَ الله. قال: «تسعاً». قلت: يا رسولَ الله. قال: «إحدَى عشرةَ»، قلت: يا رسولَ الله. قال: «لا صومَ فوق صوم داود، شَطرَ الدَّهْر، صيام يوم وإفطار يوم».

٦٠٥٤- ني يحيى بن جعفر قال نا يزيد عن شُعبة عن مُغيرةَ عن إبراهيمَ عن عَلقمةَ أنه قَدِم الشام... ح. وحدثنا أبوالوليد قال نا شعبةُ عن مغيرةَ عن إبراهيم قال: ذهب عَلقمةُ إلى الشَّام، فأتى المسجدَ فصلى رَكعتَين، فقال: اللهمَّ ارزُقني جَليساً، فقعدَ إلى أبي الدَّرداء. فقال: ممَّن أنت؟ قال: من أهلِ الكوفة، قال: أليسَ فيكم صاحب السرِّ الذي كان لا يعلمه غيره -يعني حذيفة- أليس فيكم، أو كان فيكم، الذي أجارَه الله على لسانِ رسولهِ من الشيطان -يعني عماراً- أو ليسَ فيكم صاحب السِّواك والوِسَادة- يعني ابنَ مسعود. كيف كان عبدالله يقرأ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ قال: (والذكرِ والأنثى) (فقال: مازال هؤلاء حتى كادوا يشكِّكوني، وقد سمعتها من رسولِ الله صلى الله عليهِ.

## القائلة بَعدَ الجمعة

٦٠٥٥- نا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن أبي حازِم عن سهلِ بن سعد قال: كنَّا نَقيل ونتغدَّى بعد الجمعةِ...

## بَابُ القائلة في المسجد

٦٠٥٦- نا قتيبةُ قال نا عبدُالعزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهلِ بن سعد قال: ما كان لعلي اسمٌ أحبَّ إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرَح إذا دعِيَ بها. جاء رسول الله صلى الله عليهِ بيتَ فاطمةَ فلم يَجدْ عليّاً في البيتِ، فقال: «أينَ ابنُ عمِّكِ؟» فقالت: كان بيني وبينَه شيءٌ، فغاضَبَني، فخرج، فلم يَقِلْ عندي. فقال رسول الله صلى الله عليهِ لإنسان: «انظرْ أين هو؟» فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقدٌ. فجاءَ رسول الله صلى الله عليه وهوَ مضطَجعٌ قد سَقط رداؤه عن شِقِّه فأصابه ترابٌ، فجعل رسول الله صلى الله عليهِ يَمسحهُ عنه، وهوَ يقول: «قُم أباتُراب، قم أباتراب».

## بَابُ مَنْ زَارَ قَوْماً فَقَالَ عندَهم

٦٠٥٧- نا قُتيبةُ قال نا محمدُ بن عبدِالله الأنصاريُّ قال ني أبي عن ثمامةَ أنَّ أمَّ سُلَيم كانت تَبسُطُ للنبيِّ صلى الله عليهِ نِطَعاً فيقيل عندها على ذلك النِّطَع، قال: فإذا قام النبي صلى الله عليهِ أخذَت

من عَرَقِهِ وشعره فجمعتهُ في قارورة، ثمَّ جمعَته في سُكّ. قال: فلما حضرَ أنسَ بن مالك الوَفاةُ أوصى إليَّ أن يُجعلَ في حَنوطهِ من ذلك السُّكّ، قال: فجُعِل في حَنوطه.

٦٠٥٨- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن إسحاقَ بن عبدِالله بن أبي طلحةَ عن أنس أنه سمعَهُ يقول: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا ذهبَ إلى قُباء يَدخل على أمِّ حرام بنت مِلحان فتُطعِمه -وكانت تحتَ عُبادةَ بن الصَّامِت- فدخلَ يوماً فأطعَمته، فنام رسولُ الله صلى الله عليهِ، ثم استيقظَ يَضحكُ، قالت: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما يُضحِكُكَ؟ فقال: «ناسٌ من أمَّتي عُرِضوا عليَّ غُزاةً في سبيلِ الله، يَركبون ثَبَجَ هذا البحر مُلوك على الأسرَّة» -أو قال: «مثلَ الملوك على الأسِرَّة» يشكُّ إسحاقُ- قلتُ: ادعُ الله أن يجعلَني منهم، فدَعا، ثم وضعَ رأسهُ فنَام، ثم استيقظَ يضحَك[1]. فقلتُ: ادعُ الله أن يجعلني منهم، قال: «أنتِ من الأوَّلِينَ». فركبتِ البحرَ زمان معاوية، فصُرِعت عن دابتها حين خرَجت من البحر، فهلكَت.

## الجلوس كيفما تيسر

٦٠٥٩- نا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ عن الزهريِّ عن عطاء بن يزيدَ الليثيِّ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قال: نهى رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عن لِبستين وعن بَيعتَين: اشتمال الصَّماء، والاحتباء في ثوبٍ واحد ليس على فرج الإنسان منه شيء. والملامَسةِ، والمنابَذة.

تابعَهُ مَعمرٌ ومحمدُ بن أبي حفصة وعبدُالله بن بُدَيل عن الزهريّ.

## بَابُ من ناجى بينَ يدي الناس، ولم يُخبر بسر صاحبه، فإذا مات أخبرَ به

٦٠٦٠- نا موسى عن أبي عَوانةَ قال نا فِراس عن عامر عن مسروق قال حدثتني عائشة: إنا كنا أزواجَ النبيِّ صلى الله عليهِ عندَه جميعاً لم يُغادِر منا واحدة، فأقبلَتْ فاطمة تمشي، لا والله ما تخفى مِشيتها من مشيةِ رسول الله صلى الله عليهِ. فلما رآها رحَّب قال: مرحباً بابنتي، ثم أجلَسها عن يمينه -أو عن شمالهِ-، ثمَّ سارَّها، فبكت بكاء شديداً، فلما رأى حُزنها سارّها الثانية. فإذا هي تضحك. فقلت لها -أنا من نسائه- خَصَّك رسولُ الله صلى الله عليهِ بالسرِّ من بيننا ثم أنتِ تَبكين. فلما قام رسولُ الله صلى الله عليهِ سألتها عما سارَّكِ؟ قالت: ما كنتُ لأفشيَ على رسول الله صلى الله

(١) هكذا جاء الحديث مختصرًا في المخطوطتين.

عليهِ سرَّه، فلما تُوُفي قلت لها: عزَمتُ عليكِ -بمالي عليكِ منَ الحقّ- لـمَّا أخبرتيني. قالت: أما الآن فنعم؛ فأخبرتني قالت: أما حينَ سارَّني في الأمر الأول فأخبرني أنَّ جبريلَ كان يعارضني بالقرآن كلَّ سنةٍ مرَّة، وأنه قد عارضني به العامَ مرَّتين، فلا أرى الأجلَ إلا قدِ اقترب، فاتقي الله واصبري، فإني نعمَ السلَفُ أنا لكِ. قالت: فبكيتُ بكائي الذي رأيت. فلما رأى جَزعي سارَّني الثانيةَ قال: «يا فاطمة، ألا ترضينَ أن تكوني سيدةَ نساء المؤمنين؟ أو سيدة نساء هذه الأمة».

## بَابُ الاستِلْقاء

٦٠٦١- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا الزُّهريُّ قال أخبرني عبّادُ بن تميم عن عمِّه قال: رأيت رسولَ الله صلى الله عليهِ في المسجدِ مُستلقياً واضعاً إحدى رجلَيه على الأخرى.

## لا يَتناجى اثنانِ دونَ الثالث

و قولهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ ﴾ -إلى قوله- ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

و قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾

إلى قوله: ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

٦٠٦٢- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالك... ح. وحدثنا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن نافع عن عبدِالله أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إذا كانوا ثلاثةً فلا يَتناجى اثنانِ دُونَ الثالث».

## بَابُ كتمان السرّ

٦٠٦٣- نا عبدُالله بن صبّاح قال نا معتمرُ بن سليمانَ قال سمعتُ أبي قال سمعتُ أنس بن مالك: أسرَّ إليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ سرّاً فما أخبرتُ به أحداً بعدَه، ولقد سألتني أمُّ سُليم فما أخبرتها به.

## إذا كانوا أكثرَ من ثلاثة فلا بأسَ بالمسارَّةِ والمناجاة

٦٠٦٤- حدثني عثمانُ قال نا جريرٌ عن منصور عن أبي وائل عن عبدِالله قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إذا كنتم ثلاثةً فلا يتناجَ رجُلان دونَ الآخرِ حتى تختلطوا بالناس، أجلَ أن يُحزنه».

٦٠٦٥- نا عَبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمشِ عن شقيقٍ عن عبدالله قال: قسمَ النبيُّ صلى الله عليهِ يوماً قِسمةً، فقال رجلٌ من الأنصار: إن هذه لَقسمةٌ ما أريدَ بها وَجهُ الله. قلتُ: أما والله لآتينَّ

النبيَّ صلى الله عليهِ فأتيتهُ وهوَ في مَلأٍ فسارَرْته، فغضبَ حتى احمرَّ وَجهُهُ، ثم قال: «رحمةُ الله على موسى، أوذِيَ بأكثرَ من هذا فصبرَ».

## طُول النَّجوَى وَقَوله: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾

مصدر من ناجَيْت، فوصفهم بها، والمعنى: يتناجَون.

٦٠٦٦- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا محمد بن جعفرٍ حدثنا شعبة عن عبدالعزيز عن أنس قال: أقيمَت الصلاة ورجلٌ يناجي رسولَ الله صلى الله عليهِ، فما زال يُناجيه حتى نامَ أصحابه، ثم قامَ فصلى.

## بَابُ لا تُترَكُ النارُ في البيت عندَ النوم

٦٠٦٧- نا أبونعيم قال نا ابن عُيينةَ عن الزُّهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليهِ قال: «لا تَتركوا النارَ في بيوتكم حينَ تنامون».

٦٠٦٨- نا محمدُ بن العَلاء قال نا أبوأُسامةَ عن بُرَيد بن عبدِالله عن أبي بُردةَ عن أبي موسى قال: احترقَ بيت بالمدينة على أهلهِ من الليل، فحُدِّثَ بشأنهمُ النبي صلى الله عليهِ فقال: «إن هذه النار إنما هي عدُوٌّ لكم، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم».

٦٠٦٩- حدثنا قُتيبةُ قال نا حمادٌ عن كثيرٍ -هو ابن شِنظير- عن عطاء عن جابرِ بن عبدِالله قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «خَمِّروا الآنية، وأجِيفوا الأبواب، وأطفئوا المصابيح، فإنَّ الفويسقةَ ربما جرَّتِ الفَتيلةَ فأحرقَتْ أهلَ البيت».

## بَابُ غلق الأبواب بالليل

٦٠٧٠- نا حسانُ بن أبي عبّادٍ قال نا همام قال نا عطاء عن جابر قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أطفِئوا المصابيحَ بالليل إذا رَقدتم، وغلِّقوا الأبواب، وأوكوا الأسْقية، وخمِّروا الطعامَ والشراب».

قال همام: وأحسبُه قال: «ولو بعودٍ»

## بَابُ الختان بعد الكِبَر ونتفِ الإبط

٦٠٧١- حدثنا يحيى بن قُزَعة قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابن شهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّب عن أبي هريرةَ عن النبي صلى الله عليهِ قال: «الفِطرةُ خمسٌ: الختان، والاستِحدادُ، ونتفُ الإبط، وقصُّ الشارب، وتقليمُ الأظفار».

٦٠٧٢- نا أبو اليمانِ قال أنا شعيبُ بن أبي حمزةَ قال نا أبو الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّ رسول الله صلى الله عليهِ قال: «اخْتَتَنَ إبراهيمُ بعد ثمانينَ سنة، واختتنَ بالقَدوم» مخففة. قال أبو عبدالله: نا قتيبة قال نا مغيرةُ عن أبي الزِّناد قال: «بالقدُّوم» وهو موضع.

٦٠٧٣- وقال ابنُ إدريسَ عن أبيه عن أبي إسحاقَ عن سعيدِ بن جُبَير عن ابن عباس: قُبضَ النبيُّ صلى الله عليهِ وأنا خَتين.

٦٠٧٤- حدثنا محمدُ بن عبدالرحيم قال أنا عبّادُ بن موسى قال أنا إسماعيلُ بن جعفر عن إسرائيلَ عن أبي إسحاق عن سعيدِ بن جُبَير قال: سُئلَ ابنُ عباسٍ مثلُ من أنتَ حين قُبضَ النبيُّ صلى الله عليهِ؟ قال: أنا يومئذٍ مَختون. قال: وكانوا لا يَختِنون الرجلَ حتى يُدرِك.

## بَابٌ كل لهو باطلٌ إذا شغلَهُ عن طاعة الله

ومن قال لصاحبِهِ: تعالَ أقامِركَ. وقوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ الآية

٦٠٧٥- نا يحيى بن بُكير قال نا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب قال أخبرني حُميدُ بن عبدالرحمن أنَّ أباهريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من حَلف منكم فقال في حلفِهِ: باللاتِ والعُزَّى. فلْيقل: لا إلهَ إلا الله. ومَن قال لصاحبِهِ: تعالَ أقامِركَ. فلْيتصدَّقْ».

## بَابٌ ما جاء في البناء

وقال أبوهريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «من أشراط الساعةِ إذا تَطاوَل رعاةُ البهْم في البنيان».

٦٠٧٦- نا أبونُعَيم قال نا إسحاق هو ابن سعيدٍ عن سعيد عن ابن عمرَ قال: رأيْتني مع النبيِّ صلى الله عليهِ بنَيتُ بيدِي بيتاً يُكنُّني منَ المطر، ويظلُّني من الشمس، ما أعانني عليه أحدٌ من خلق الله.

٦٠٧٧- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال عمرو قال ابنُ عمرَ: والله ما وَضعتُ لَبنةً على لَبنة، ولا غرَستُ نخلةً منذ قُبضَ النبيُّ صلى الله عليهِ. قال سفيان: فذكرتهُ لبعض أهلِهِ قال: والله لقد بنى. قال سفيان: قلتُ: فلعله قال قبلَ أن يبني.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الدعوات

وقول الله عز وجل: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ الآية

## بَابٌ لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مُستجابة

٦٠٧٨- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لكل نبي دَعوةٌ مستجابة يدعو بها، وأُريدُ أن أختبِئ دعوتي شفاعةً لأمتي في الآخرة».

٦٠٧٩- وقال معتمرٌ سمعتُ أبي عن أنس عن النبي صلى الله عليهِ قال: «كل نبي سأل سُؤْلاً - أو قال: لكل نبي دعوةٌ قد دَعا بها- فاستُجيبَ. فجعلتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يومَ القيامة».

## أفضل الاستغفار

### و قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ الآية

### ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ الآية

٦٠٨٠- نا أبومعمَر قال نا عبدُالوارث قال نا الحسينُ قال نا عبدُالله بن بُرَيدة قال ني بشير بن كعب العدَويُّ قال ني شدادُ بن أوس عن النبي صلى الله عليهِ قال: «سيدُ الاستغفارِ أن تقولَ: اللهمَّ أنتَ ربي لا إله إلا أنت، خَلقتني وأنا عبدُك، وأنا على عهدِكَ ووَعدِكَ ما استطعتُ، أعوذُ بكَ من شر مَا صنعتُ، أُبوء لك بنعمتكَ عليَّ، وأبُوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يَغفر الذنوبَ إلا أنت». قال: «ومن قالها من النهارِ مُوقِناً بها فماتَ من يومِه قبل أن يمسي فهو من أهلِ الجَنة، ومن قالها من الليلِ وهو موقنٌ بها فماتَ قبلَ أن يصبحَ فهو من أهل الجنة».

## بَابُ استِغفَار النَّبيِّ صلى الله عليهِ في اليوم واللَّيلَةِ

٦٠٨١- نا أبو اليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهري قال أخبرني أبوسَلمةَ بن عبدالرحمنِ قال: قال أبوهريرةَ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول: «والله إني لأستَغفِرُ الله وأتوبُ إليه في اليوم أكثرَ من سبعينَ مرَّة».

## التَّوبَة

### وقال قَتادةُ: توبةً نَصُوحاً: الصادقة الناصحة.

٦٠٨٢- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا أبوشهابٍ عن الأعمش عن عُمارةَ بن عُمير عن الحارثِ بن سُويدٍ قال نا عبدُالله حديثين: أحدُهما عن النبي صلى الله عليهِ، والآخرُ عن نفسِه. قال: إنَّ المؤمنَ يرَى ذنوبهُ كأنه قاعدٌ تحتَ جَبل يَخاف أن يَقعَ عليه، وإن الفاجرَ يرَى ذنوبهُ كذُبابٍ مرَّ على أنفهِ فقالَ به هكذا -قال أبوشهاب بيدهِ فوق أنفهِ- ثم قال: لله أفرَحُ بتوبةِ العبدِ من رجُلٍ نزلَ منزِلاً وبه مَهلكة ومعَهُ راحلتُه عليها طعامه وشرابهُ، فوضَعَ رأسهُ فنام نومةً، فاستيقظَ وقد ذهبت راحلتهُ حتى إذا اشتدَّ عليه الحرُّ والعطش أو ما شاء الله، قال: أرجعُ إلى مكاني، فرجعَ فنامَ نومةً ثم رفعَ رأسَهُ فإذا راحلتُهُ عندَه». تابعهُ أبوعَوانةَ وجريرٌ عنِ الأعمش. وقال أبوأسامةَ نا الأعمشُ قال نا عُمارةُ قال سمعتُ الحارثَ. وقال شعبة: وأبومسلم اسمه عبيدالله كوفي قائد الأعمش عن الأعمش عن إبراهيمَ التيمي عن الحارث بن سُوَيد. وقال أبومعاوية: نا الأعمشُ عن عُمارةَ عن الأسود عن عبدالله، وعن إبراهيمَ التيمي عن الحارثِ بن سُويد عن عبدِالله.

٦٠٨٣- حدثني إسحاقُ قال أنا حَبّانُ قال أنا همامٌ قال نا قَتادةُ قال نا أنسٌ عن النبي صلى الله عليهِ... ح. وحدثني هُدبةُ قال نا همامٌ قال نا قتادة عن أنس قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «الله أفرَحُ بتوبةِ عبدِه من أحدكم سقطَ على بعيره، وقد أضلهُ في أرض فلاةٍ».

## بَابُ الضَّجع علَى الشقِّ الأيمن

٦٠٨٤- حدثني عبدُالله بن محمد قال نا هشامُ بن يوسُفَ قال أنا مَعمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يصلِّي منَ الليل إحدَى عشرةَ ركعة، فإذا طَلعَ الفجرُ صلى ركعتين خَفيفَتين، ثمَّ اضطجَع على شِقِّه الأيمن حتى يجيء المؤذِّن فيُؤْذِنه.

## بَابُ إِذَا بَاتَ طَاهِراً وَفَضْله

٦٠٨٥- نا مُسَدَّدٌ قال نا مُعتَمِرٌ قال سَمِعتُ منصُوراً عن سَعدِ بن عُبيدةَ قال ني البَراء بن عازبٍ قال: قال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا أتيتَ مَضجعَك فتوضَّأ وَضُوءكَ للصَّلاة، ثُمَّ اضطجع على شِقِّك الأيمن، وقُل: اللهمَّ أسلَمتُ وجهي إليكَ، وفوضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظَهري إليك، رَهبةً ورغبة إليك، لا مَلْجأ ولا مَنجا مِنكَ إلا إليكَ، آمنتُ بكتابك الذي أنزَلتَ، وبِنبيِّكَ الذي أرسلت، فإن متَّ متَّ على الفطرة، واجعلهن آخر ما تقول« فقلت أستذكرهن: وبرسولك الذي أرسلت. قال: «لا، وبنبيِّك الذي أرسلت».

## بَابُ ما يَقولُ إذا نَامَ

٦٠٨٦- نا قَبيصَةُ قال نا سفيانُ عن عَبدِالملكِ عن ربعيِّ بن حِرَاش عن حُذيفةَ بن اليمان قال: كان النَّبيُّ صلى الله عليهِ إذا أوَى إلى فِراشهِ قال: «باسمِكَ أحيَا وأموت». وإذا قامَ قال: «الحمدُلله الذي أحيانا بعدما أماتنا، وإليه النُّشُور» ننشرها: نخرجها.

٦٠٨٧- نا سَعيدُ بن الرَّبيع ومُحمدُ بن عَرعرةَ قالا نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ قال سمعتُ البراء بن عازب أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليهِ أمرَ رَجُلاً... ح. وحدثنا آدمُ قال نا شُعبة حدثنا أبوإسحاقَ الهمدانيُّ عن البراء بن عازب أن النَّبيَّ صلى الله عليهِ أوصى رجُلاً فقال: «إذا أردتَ مَضجعَكَ فقل: اللَّهمَّ أسلمتُ نفسي إليك، وفوَّضتُ أمري إليك، ووجَّهتُ وجهي إليك، وألجأتُ ظَهري إليك، رَغبةً ورهبةً إليك، لا منجا ولا مَلجا منكَ إلا إليك. آمنتُ بكتابك الذي أنزلت، وبنبيِّك الذي أرسلت. فإن متَّ متَّ على الفِطرة».

## بَابُ : وَضْعُ اليَدِ تحتَ الخَدِّ اليُمنى

٦٠٨٨- حدثنا مُوسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعَوانَة عن عَبدالملكِ عن رِبعيٍّ عن حُذيفةَ قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ إذا أخذَ مَضجعه مِن اللَّيلِ وضعَ يدَه تحت خدِّه، ثم يقول: «اللهم باسمِكَ أمُوتُ وأحيا». وإذا استيقظ قال: «الحمدُلله الذي أحيانا بعدَما أماتنا، وإليه النُّشور».

## بَابُ النَّوم علىَ الشِّقِّ الأيمنِ

٦٠٨٩- نا مُسدَّدٌ قال نا عبدُالواحد بن زيادٍ قال نا العَلاء بن المسيَّب قال ني أبي عن البراء بن عازب: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا أوَى إلى فراشهِ نامَ على شقِّهِ الأيمن، ثُمَّ قال: «اللَّهُمَّ أسلَمتُ نفسي إليك، ووجَّهتُ وجهي إليك، وفوَّضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رَغبة ورهبةَ إليك، لا مَلجا ولا مَنجا منك إلا إليك. آمنتُ بكتابك الذي أنزلت، وبنبيِّك الذي أرسلت». وقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من قالهن ثم ماتَ تحتَ ليلتهِ مات على الفِطرة».

## بَابُ الدُّعاء إذا انتبَه باللَّيل

٦٠٩٠- نا عَليٌّ بن عبدالله قال نا ابنُ مَهديّ عن سُفيانَ عن سلمةَ عن كُريبٍ عن ابن عباس قال: بتُّ عندَ مَيمونةَ، فقام النبيُّ صلى الله عليهِ فأتى حاجتَه فَغَسلَ وجههَ ويدَيه، ثم نام ثم قام فأتى القِربةَ فأطلق شِناقَها، ثم تَوضَّأ وضوءاً بين وضوءين، لم يُكثر وقد أبلغَ، فصلى فتمطَّيتُ كراهيةَ أن يَرى أني كنتُ أرقبه، فتوضأتُ، فقام يُصلِّي فقمتُ عن يساره، فأخذَ بأُذُني فأدارني عن يَمينه، فتتامت صلاته ثلاثَ عشرةَ ركعة، ثم اضطَجع فنام حتى نَفخ -وكان إذا نام نفَخ- فآذنَهُ بلالٌ بالصَّلاة، فصلى ولم يتوضأ. وكان في دُعائه: «اللهمَّ اجعلْ في قلبي نُوراً، وفي بَصَري نُوراً، وفي سَمعي نُوراً، وعن يَميني نُوراً، وعن يَساري نُوراً وفَوقي نُوراً، وتحتي نُوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نُوراً، واجعل لي نُوراً». قال كُرَيب: وسبع في التابوت فلقيتُ رجلاً من ولدِ العباس فحدثني بهن، فذكرَ عَصبي ولحمي ودَمِي وشَعري وبَشري، وذكرَ خَصلتَين.

٦٠٩١- حدثني عبدالله بن مُحمدٍ قال نا سُفيانُ قال سَمِعتُ سُليمانَ بن أبي مُسلم عن طاوس عن ابن عبَّاسٍ كان النَّبيُّ صلى الله عليهِ إذا قامَ من الليل يتهجَّدُ وقال: «اللهمَّ لكَ الحمدُ، أنتَ نُورُ السَّماوَاتِ والأرضِ ومَن فيهنَّ، ولك الحمدُ أنتَ قيِّم السماوات والأرضِ ومن فيهنَّ، ولكَ الحمدُ أنتَ الحقُّ ووعدُك حقٌّ، وقولك حقٌّ، ولِقاؤُكَ حَقٌّ، والجنَّةُ حَقٌّ، والنارُ حَقٌّ، والسَّاعةُ حَقٌّ، والنَّبيونَ حقٌّ، ومحمدٌ حقٌّ، اللهمَّ لك أسلمتُ، وعليك توكَّلتُ، وَبِك آمنتُ، وإليك أنَبتُ، وَبِكَ خاصَمتُ، وإليكَ حاكَمتُ، فاغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرت؛ وما أسرَرتُ وما أعلنت، أنت المقدِّمُ وأنتَ المؤخِّر، لا إله إلا أنتَ -أو- لا إلهَ غيرُك».

## بَابُ التَّكْبِير والتَّسْبِيحِ عندَ الـمَنَام

٦٠٩٢- نا سليمانُ بن حَربٍ قال نا شُعبةُ عن الحكَم عن ابن أبي ليلى عن عَلي: أنَّ فاطمةَ شَكتْ ما تَـلقى في يدِها من الرَّحى، فأتَتِ النبيَّ صلى الله عليهِ تسألُهُ خادِماً، فلم تجِده، فذكرَت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته، قال: فجاءنا وقد أخذنا مَضاجعنا، فذهبتُ أقومُ، فقال: «مكانكِ»، فجلسَ بيننا حتى وجدتُ بردَ قدَميهِ على صدري، فقال: «ألا أدُلكما على ما هو خيرٌ لكما من خادِم؟ إذا أويتما إلى فِراشِكما -أو أخَذتما مَضاجعكما- فكبِّرا ثلاثاً وثلاثين، وسبِّحا ثلاثاً وثلاثين واحمدَا ثلاثاً وثلاثين، فهذا خيرٌ لكما من خادم». وعن شعبةَ عن خالدٍ عن ابن سِيرينَ قال: «التَّسبيحُ أربعٌ وثلاثون».

## بَابُ التَعوُّذِ والقِراءَةِ عِندَ النوم

٦٠٩٣- نا عَبدُالله بن يُوسُف قال نا الليثُ قال ني عُقيلٌ عن ابنِ شِهابٍ قَال أخبرني عُروةُ عن عائِشة: أنَّ رسُولَ الله صلى الله عليهِ كانَ إذا أخذَ مَضجعهَ نَفثَ في يده، وقرَأ بالمعَوِّذاتِ، ومَسحَ بهما جَسدَهُ.

٦٠٩٤- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا زُهيرٌ قال نا عُبيدُالله بن عمرَ قال ني سعيد بن أبي سعيدٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ قال: قال النبي صلى الله عليهِ: «إذا أوَى أحدُكم إلى فراشهِ فليَنفض فِراشهُ بداخلة إزاره، فإنهُ لا يدري ما خلفهُ عليه، ثم يقول: باسمكَ ربي وَضعتُ جنبي، وبكَ أرفَعهُ، إن أمسكتَ نفسي فارحَمها، وإن أرسلتَها فاحفظها بما تحفظُ به عبادك الصالحين». تابعهُ أبو ضَمرةَ وإسماعيلُ ابن زكرياء عن عُبيدِالله. وقال يحيى وبشر عن عُبيدِالله عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ عن النبي صلى الله عليهِ. ورواهُ مالك وابنُ عجلان عن سعيدٍ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليهِ.

## بَابُ الدعاء نصفَ الليل

٦٠٩٥- نا عبدُالعزيز بن عبدِالله قال نا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن أبي عبدالله الأغر وأبي سلمةَ بن عبدالرحمن عن أبي هريرةَ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «يَتنزلُ ربُّنا كلَّ ليلةٍ إلى السماء الدنيا حين يَبقى

ثلثُ الليل الآخر، يقول: مَن يَدعوني فأستجيبَ له، من يسألني فأعطِيَه، ومن يستغفِرُني فأغفِرَ له؟».

## بَابُ الدعاء عندَ الخَلاء

٦٠٩٦- نا محمدُ بن عَرعَرة قال نا شعبةُ عن عبدالعزيزِ بن صُهَيب عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليهِ إذا دخلَ الخلاء قال: «اللهمَّ إني أعوذ بك من الخُبثِ والخبائث».

## بَابُ ما يقول إذا أصبح

٦٠٩٧- نا مسدَّدٌ قال نا يزيدُ بن زُريع قال نا حسينٌ قال نا عبدُالله بن بُريدةَ عن بُشير بن كعب عن شدّادِ بن أوسٍ عن النبي صلى الله عليهِ قال: «سيّد الاستغفار: اللهم أنتَ ربي لا إلهَ إلا أنت، خلقتني وأنا عبدُك وأنا على عهدِكَ ووعدِك ما استطَعت، أُبوءُ لك بنعمتك، وأبوءُ لك بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت، أعوذُ بك من شرِّ ما صنَعتُ. إذا قال حينَ يُمسي فماتَ دخلَ الجنَّة -أو كان من أهل الجنة- وإذا قال حينَ يُصبح فماتَ من يومهِ مثله».

٦٠٩٨- نا أبونُعيم قال نا سُفيانُ عن عبدِالملك بن عُمير عن ربعيِّ بن حِراشٍ عن حُذيفةَ قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ إذا أراد أن يَنامَ قال: «باسمكَ اللهمَّ أموتُ وأحيا». وإذا استيقظَ من مَنامه قال: «الحمدُ لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النُّشور».

٦٠٩٩- حدثنا عَبدانُ عن أبي حمزةَ عن منصورٍ عن ربعيِّ بن حِراش عن خَرَشةَ بن الحُرّ عن أبي ذرٍّ قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ إذا أخذَ مَضجَعهُ من الليل قال: «اللهمَّ باسمِك أموتُ وأحيا». وإذا استَيقظ قال: «الحمدُ لله الذي أحيانا بعدما أماتَنا وإليه النُّشور».

## بَابُ الدُّعاء في الصَّلاة

٦١٠٠- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال ني يزيدُ عن أبي الخير عن عبدِالله بن عمرو عن أبي بكر الصِّديق أنه قال للنبيِّ صلى الله عليهِ: علمني دُعاء أدعو به في صلاتي، قال: «قلِ: اللهمَّ إني ظلمتُ نفسي ظُلماً كثيراً، ولا يَغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ، فاغفر لي مَغفرةً من عندك، وارحمني، إنك أنتَ الغفورُ الرحيم».

وقال عمرُو بن الحارث عن يزيدَ عن أبي الخير سمعَ عبدَالله بن عمرو قال أبوبكر للنبيِّ صلى الله عليه.

٦١٠١- نا عليٌّ قال نا مالكُ بن سُعير قال نا هشامُ بن عروةَ عن أبيه عن عائشة: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ أنزلت في الدُّعاء.

٦١٠٢- حدثني عثمانُ بن أبي شَيبة قال نا جريرٌ عن منصورٍ عن أبي وائلٍ عن عبدِالله قال: كنا نقول في الصلاةِ: السلامُ علَى الله، السلامُ على فلان. فقال لنا النبيُّ صلى الله عليهِ ذاتَ يوم: «إنَّ الله هوَ السلام، فإذا قَعدَ أحدُكم في الصلاة فلْيقل: التحياتُ لله -إلى قوله- الصالحين. فإذا قالها أصابَ كلَّ عبدٍ لله في السماء والأرض صالح. أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسوله، ثم يتخيرُ من الثناء ما شاء».

## بَابُ الدُّعاء بعدَ الصَّلاة

٦١٠٣- حدثني إسحاقُ قال أنا يزيدُ قال أنا وَرقاءُ عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة: قالوا: يا رسولَ الله، ذهبَ أهلُ الدُّثور بالدَّرجات والنَّعيم المقيم. قال: «كيف ذلك؟» قال: صلُّوا كما صلينا، وجاهدوا كما جاهَدنا، وأنفَقوا من فضولِ أموالهم، وليست لنا أموال. قال: «أفلا أُخبِرُكم بأمر تُدركون من كان قبلَكم، وتَسبقون من جاء بعدَكم، ولا يأتي أحدٌ بمثل ما جئتم به إلا مَن جاء بمثله: تُسبِّحون في دُبرِ كل صلاة عشراً، وتَحمدون عشراً، وتكبرون عشراً». تابعهُ عُبيدُالله بن عمر عن سُمَيٍّ. ورواهُ ابن عَجلان عن سُميٍّ ورجاء بن حَيوة. ورواه جريرٌ عن عبدِالعزيز بن رُفَيع عن أبي صالح عن أبي الدَّرداء. ورواهُ سُهيلٌ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه.

٦١٠٤- نا قُتيبةُ قال نا جريرٌ عن منصور عن المسيَّب بن رافع عن ورّادٍ مولى المغيرةِ بن شعبةَ قال: كَتب المغيرةُ إلى معاويةَ بن أبي سفيان أن رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يقول في دُبرِ كل صلاته إذا سلم: «لا إله إلا الله وحدهُ لا شريكَ له، له الملكُ ولهُ الحمد، وهو على كل شيءٍ قَدير. اللهمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعطيَ لما مَنعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منكَ الجَدُّ». وقال شعبة عن منصور: سمعتُ المسيب.

## بَابُ قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾
## ومَن خصَّ أخاه بالدعاء دون نفسه

وقال أبوموسى قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اللهمَّ اغفر لعُبيدٍ أبي عامر، اللهمَّ اغفِر لعبدالله بن قيس ذنبَه».

٦١٠٥- نا مسدَّدٌ قال نا يحيى عن يزيدَ بن أبي عُبَيد مولى سلمةَ قال نا سلمةُ بن الأكوَع قال: خرَجنا معَ النبي صلى الله عليهِ إلى خَيبرَ، قال رجلٌ من القوم: أي عامرُ لو أسمعتنا من هُنيهاتِك، فنزلَ يحدو بهن يذكر: تالله لولا الله ما اهتدَينا. وذكرَ شِعراً غير هذا، ولكني لم أحفظه. قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مَن هذا السائق؟» قالوا: عامر بن الأكوَع. قال: «يرحمُهُ الله». وقال رجل من القوم: يا رسول الله، لولا متعتنا به. فلما صافَّ القوم قاتلوهم، فأصيبَ عامرٌ بقائمةِ سَيف نفسه، فمات. فلما أمسوا أوقدوا ناراً كثيرة. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما هذه النار، على أي شيء توقِدون؟» قالوا: على حُمر إنسية. فقال: «أَهَريقوا ما فيها واكسروها». قال رجل: يا نبيَ الله، ألا نُهريق ما فيها ونغسلُها؟ قال: «أو ذاك».

٦١٠٦- نا مسلمٌ قال نا شعبةُ عن عمرو -هو ابن مُرَّة- قال سمعتُ ابنَ أبي أوفى قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ إذا أتاهُ رجلٌ بصدَقةٍ فقال: «اللهمَّ صل على آل فلان»، فأتاهُ أبي فقال: «اللهمَّ صل على آل أبي أوفى».

٦١٠٧- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ عن إسماعيلَ عن قَيس قال سمعتُ جريراً قال: قال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ألا تريحني من ذي الخلَصة» -وهو نُصُبٌ كانوا يعبدُونه يُسمى الكعبةَ اليمانية- قلت: يا رسولَ الله، إني رجلٌ لا أثْبتُ على الخيل. فضَكَّ في صدري فقال: «اللهمَّ ثبِّته، واجعَله هادياً مَهديّاً». قال: فخرجتُ في خمسينَ من أحمسَ من قومي -وربما قال سفيانُ: فانطَلقتُ في عُصبة من قومي- فأتيتُها فأحرَقتها، ثمَّ أتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فقلت: يا رسولَ الله، والله ما أتيتك حتى تركتها مثلَ الجمل الأجرب. فدَعا لأحمسَ وخَيلها.

٦١٠٨- نا سعيدُ بن الرَّبيع قال نا شُعبةُ عن قَتادة قال سمعتُ أنساً قال: قالت أمُّ سُلَيم للنبيِّ صلى الله عليهِ: أنسٌ خادِمُك. قال: «اللهمَّ أكثر مالهُ وولدَه، وبارِكْ له فيما أعطيتَه».

٦١٠٩- حدثني عثمانُ بن أبي شَيبةَ قال نا عبدةُ عن هشام عن أبيه عن عائشةَ قالت: سمعَ النبيُّ صلى الله عليهِ رجلاً يَقرأ في المسجد، قال: «رحِمَهُ الله، لقد أذكرَني كذا وكذا آيةً، أسقَطتها من سورة كذا وكذا».

٦١١٠- نا حفصُ بن عمرَ قال نا شعبةُ قال أخبرني سليمانُ عن أبي وائلٍ عن عبدِالله قال: قسمَ النبيُّ صلى الله عليهِ قَسماً، فقال رجلٌ: إنَّ هذهِ لقسمةٌ ما أُريدَ بها وجهُ الله، فأخبرتُ النبيَّ صلى الله عليهِ، فغضِبَ حتى رأيتُ الغضبَ في وجههِ قال: «يرحمُ الله موسى، أوذِي بأكثر من هذا فصبر».

## بَابُ ما يُكرَهُ من السَّجع في الدُّعاء

٦١١١- نا يحيى بن محمد بن السَّكن قال نا حَبّانُ بن هلالٍ أبوحبيبٍ قال نا هارونُ المقري قال نا الزبيرُ ابن الخِرِّيت عن عِكرمةَ عن ابن عباسٍ قال: حدِّثِ الناسَ كلَّ جُمعةٍ مرَّةً، فإن أَبَيتَ فمرَّتين، فإن أكثرتَ فثلاثَ مرات، ولا تُملَّ الناسَ هذا القرآن، ولا ألفينَّك تأتي القومَ وهم في حديث من حديثهم، فتقصَّ عليهم، فتقطعَ عليهم حديثهم فتُملِّهم، ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدِّثهم وهم يَشتهونهُ. وانظرِ السجعَ من الدعاء فاجتنِبه، فإني عهدتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ وأصحابهُ لا يفعلون إلا ذلك.

## بَابُ ليَعزم المسألة، فإنهُ لا مُكرهَ له

٦١١٢- حدثنا مسدَّدٌ قال نا إسماعيلُ قال أنا عبدُالعزيز عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا دعا أحدُكم فليعزم المسألةَ، ولا يَقولنَّ: اللهم إن شِئتَ فأعطني، فإنه لا مُستكرِهَ له».

٦١١٣- نا عبدُالله بن مَسلمةَ عن مالكٍ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرَج عَنْ أبي هُريرةَ أنَّ رسُولَ الله صلى الله عليهِ قالَ: «لا يَقُولنَّ أحدُكم: اللَّهُمَّ اغفِر لي، اللهم ارحمني إن شئتَ، ليعزِم المسألةَ، فإنهُ لا مُكرِهَ لهُ».

## بَابُ يُستَجابُ للعبد ما لم يَعْجَلْ

٦١١٤- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال نا مالكٌ عنِ ابن شهابٍ عنْ أبي عُبيد مولى ابن أزهرَ عن أبي هريرةَ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «يُستجابُ لأحدِكم ما لم يَعجل، يقول: دعوتُ فلم يُستَجب لي».

## رَفع الأيدِي في الدُّعاء

وقال أبوموسى: دعا النبيُّ صلى الله عليهِ، ثم رفعَ يديه ورأيتُ بياض إبطيه.

وقال ابن عمر: رفع النبيُّ صلى الله عليهِ يديه: «اللهم إني أبرَأ إليك مما صنَع خالد».

٦١١٥- وقال الأُويسيُّ حدثني محمدُ بن جعفرٍ عن يحيى بن سعيدٍ وشَريك سمعا أنساً عنِ النبي صلى الله عليهِ رفع يدَيه حتى رأيتُ بياضَ إبطيه.

## بَابُ الدُّعاء غيرَ مُستَقبلِ القِبلَةِ

٦١١٦- نا مُحمدُ بن محبوبٍ قال نا أبوعَوانةَ عَن قتادةَ عن أنسٍ: بينا النبيُّ صلى الله عليهِ يخطبُ يومَ الجمعة فقام رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، ادعُ الله أن يَسقيَنا. فتغيَّمتِ السماء ومُطرنا حتى ما كاد الرجلُ يَصلُ إلى المنزل. فلم تزَل تمطرُ إلى الجمعة المقبلة، فقام ذلك الرجلُ -أو غيرُه- فقال: ادعُ الله أن يَصرفه عنّا، فقد غَرِقنا. فقال: «اللهم حَوالينا ولا علينا». فجعل السَّحابُ تتقطَّع حول المدينة ولا يمطر أهل المدينة.

## بَابُ الدُّعاءِ مُستقْبِلَ القِبْلَةِ

٦١١٧- نا مُوسى بن إسماعيل قال نا وُهيب قال نا عمرُو بن يحيى عن عَبَّادِ بن تميم عن عَبدالله بن زيدٍ قال: خرجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ إلى هذا المصَلَّى يستَسقِي، فدَعا واستَسقى، ثم استقبل القبلةَ وقلبَ رِداءَه.

## بَابُ دَعوةِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ لخادِمِهِ بطُولِ العُمُرِ وكَثْرَةِ مَالِهِ

٦١١٨- نا عَبدُالله بن أبي الأسودِ قال نا حرَميٌّ قال نا شُعبةُ عن قتادةَ عَنْ أنسٍ قالَ: قالت أُمِّي: يا رَسُولَ الله، خَادِمُكَ ادعُ الله له. قال: «اللهمَّ أكثر مالهُ وولده، وبارِك لهُ فيما أعطيتَه».

## بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الكَرْبِ

٦١١٩- نا مُسلمُ بن إبراهيمَ قال نا هِشامٌ قال نا قتادةُ عن أبي العَاليةِ عَنِ ابنِ عباس قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يدعو عند الكرب: «لا إلهَ إلا الله العظيمُ الحليم، لا إله إلا الله ربُّ السَّماوَاتِ والأرضِ ورَبُّ العَرشِ العَظيم».

٦١٢٠- وحدثنا مُسدَّدٌ قال نا يحيى عن هِشام بن أبي عبدِالله عن قتادَة عن أبي العَالية عن ابن عبَّاس: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كانَ يقولُ عندَ الكربِ: «لا إله إلاَّ الله العظيمُ الحليم، لا إلهَ إلا الله ربُّ العرش العظيم، لا إلهَ إلا الله ربُّ السماواتِ وربُّ الأرض ربُّ العرشِ الكريم».

وقال وَهبٌ نا شُعبةُ عَن قتادةَ.. مثله.

## بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ جَهدِ البَلاءِ

٦١٢١- نا عليُّ بن عَبدِالله قال نا سُفيَانُ قال ني سُمَيٌّ عن أبي صَالح عن أبي هُريرةَ قال: كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يَتعوَّذُ مِنْ جَهدِ البَلاءِ، ودرك الشقاء، وسُوء القَضاء، وشَماتةِ الأعداءِ. قال سُفيَانُ: الحديثُ ثلاث، زِدْتُ أنا واحِدةً لا أدري أيتهنَّ هي.

## بَابُ دُعاءِ النبيِّ صلى الله عليهِ: اللَّهمَّ الرَّفِيقَ الأعلَى

٦١٢٢- نا سَعيدُ بن عُفيرٍ قال ني اللَّيثُ قال ني عُقيلٌ عن ابن شهابٍ قال أخبرني سعيدُ بن المسيَّب وعروةُ بن الزُّبَير -في رجالٍ من أهلِ العلم- أنَّ عائشة قالت: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يقولُ وهو صحيحٌ: «لن يُقبضَ نبيٌّ قطُّ حتى يرَى مَقعدَهُ من الجنَّة، ثم يُخيَّر». فلما نزَل به -ورأسُه على فخذي- غُشيَ عليه ساعةً، ثم أفاقَ، فأشخَصَ بصرَهُ إلى السقفِ ثم قال: «اللهمَّ الرفيقَ الأعلى»، قلتُ: إذاً لا يَختارُنا، وعلمنا أنه الحديثُ الذي كانَ يُحدِّثنا وهو صحيحٌ، قالت: فكانت تلكَ آخر كلمة تكلم بها: «اللهمَّ الرفيقَ الأعلى».

## بَابُ الدّعاءِ بالمَوْتِ والحياةِ

٦١٢٣- نا مُسدَّدٌ قال نا يحيى عن إسماعيلَ عن قيسٍ قال: أتيتُ خَبّاباً وقدِ اكتوَى سبعاً، قال: لولا أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهانا أن نَدعو بالموت لدَعَوتُ به.

٦١٢٤- حدثنا محمدُ بن المثنى قال نا يحيى عن إسماعيلَ قال ني قيس قال أتيتُ خبّاباً وقد اكتوى سبعاً في بطنهِ، فسمعتهُ يقول: لولا أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ نهانا أن ندعوَ بالموت لدَعوتُ به.

٦١٢٥- حدثني محمد بن سلام قال أنا إسماعيلُ ابن عُلية عن عبدِالعزيز بن صُهَيب عن أنس قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا يتَمنينَّ أحدٌ منكم الموتَ لضُرٍّ نزلَ به، فإن كان لابدَّ مُتمنياً للموت فليقل: اللهمَّ أحيني ما كانتِ الحياةُ خيراً لي، وتوفَّني إذا كانتِ الوفاةُ خيراً لي».

## بَابُ الدُّعاء للصِّبيَانِ بالبَرَكَةِ، ومَسْحِ رؤوسِهِم

وقال أبومُوسىَ: وُلدَ لي مولود فدعا النبيُّ صلى الله عليهِ له بالبَرَكة.

٦١٢٦- نا قُتَيبةُ قال نا حاتمٌ عن الجعد بن عبدالرحمن قال سَمعتُ السَّائب بن يزيدَ يقول: ذهبتْ بي خالتي إلى رسول الله صلى الله عليهِ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ ابن أُختي وجع، فمسحَ رأسي ودعا لي بالبركة. ثم توضأ فشربتُ من وضُوئِهِ، ثم قمتُ خلف ظهره فنظرت إلى خاتمِهِ بين كتِفَيه مثلَ زِرِّ الحجلة.

٦١٢٧- نا عبدُالله بن يُوسُفَ قال نا ابنُ وهبٍ قال نا سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ عن أبي عَقيلٍ أنَّه كانَ يخرجُ به جدُّه عبدُالله بن هشامٍ من السُّوقِ -أو إلى السُّوقِ- فيشتري الطعامَ، فيلقاهُ ابنُ الزُّبير وابنُ عمرَ فيقولان: أشركنا، فإنَّ النَّبيَّ صلى الله عليهِ قد دعا لك بالبركةِ؛ فيُشركهم، فرُبما أصابَ الرَّاحِلةَ كما هيَ، فيبعثُ بها إلى المَنزِلِ.

٦١٢٨- نا عَبدُالعزيز بن عبدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالحِ بن كيسانَ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني محمودُ بن الربيع، وهو الذي مجَّ النبيُّ صلى الله عليهِ في وَجهِهِ وهو غلام من بئرِهم.

٦١٢٩- نا عَبدَانُ قال أنا عبدُالله قال أنا هِشامُ بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشة قالت: كان النَّبيُّ صلى الله عليهِ يُؤتى بالصِّبيانِ فيدعُو لهم، فأُتي بصبيٍّ فبَالَ على ثَوبهِ، فدعا بماءٍ فأتبعهُ إيَّاه، وَلم يَغسله.

٦١٣٠- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني عبدالله بن ثَعلبةَ بن صُعيرٍ -وكان رسولُ الله صلى الله عليهِ قد مَسَحَ عنه- أنَّه رأى سَعدَ بن أبي وقَّاصٍ يُوتِرُ بِرَكعة.

## بَابُ الصَّلاةِ علَى النَّبيِّ صلى الله عليهِ

٦١٣١- نا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا الحكمُ قال سَمِعتُ عبدَالرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كَعبُ بن عُجرةَ فقال: ألا أُهدي لكَ هَديةً؟ إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ خرجَ علينا فقلنا: يا رسولَ الله، قد عَلِمنا كيفَ نُسلِّمُ عليك، فكيف نُصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهمَّ صلِّ علَى مُحمدٍ وعلى آل محمد، كما صلَّيتَ على آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيد، اللهمَّ بارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما باركتَ على آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مَجيد».

٦١٣٢- نا إبراهيمُ بن حَمزةَ قال نا ابنُ أبي حَازم والدَّارَوَرْديُّ عن يزيدَ عن عبدالله بن خَبَّاب عَن أبي سَعيدٍ الـخُدريِّ قال: قلنا: يا رسولَ الله، هذا السلامُ عليكَ فكيفَ نُصلِّي عليكَ؟ قال: «قُولوا: اللهمَّ صلِّ على محمدٍ عبدكَ ورسولكَ كما صلَّيتَ على إبراهيمَ، وبارِك علىَ محمد وآل محمد كما باركتَ على إبراهيمَ وآل إبراهيم».

## بَابُ هل يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبي صلى الله عليهِ؟

### وقول اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صلواتك سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ (١)

٦١٣٣- نا سُليمانُ بُن حربٍ قال نا شُعبةُ عن عمرِو بن مُرَّةَ عن ابن أبي أوفَى قال: كان إذا أتى رجُلٌ النبيَّ صلى الله عليهِ بِصَدَقتِه قال: «اللهم صلِّ عليه». وأتاه أبي بصدقة فقال: «اللهمَّ صَلِّ علَى آلِ أبي أوفَى».

٦١٣٤- نا عبدُالله بن مَسلمةَ عن مالك عن عبدِالله بن أبي بَكر عن أبيه عن عمرو بن سُليم الزُّرقي قالَ أخبرني أبوحُمَيد السّاعدي أنَّهُم قالُوا: يا رسُولَ الله، كيفَ نُصلي عليكَ؟ قالَ: «قُولوا: اللهمَّ صَلِّ على مُحمَّد وأزواجه وذُرِّيَّتِه كما صَلَّيتَ على آل إبراهيمَ، وبارِك على مُحمدٍ وأزواجِهِ وذُرِّيَّتِه كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ».

## بَابُ قول النبي صلى الله عليه: «مَن آذيتُهُ فاجعَلْهُ لهُ زكاةً ورَحمةً»

٦١٣٥- نا أحمدُ بن صالحٍ قال نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني يُونُس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيدُ بن المسيَّب عن أبي هريرةَ أنهُ سمعَ النبي صلى الله عليهِ يقولُ: «اللهمَّ فأيُّما مُؤمِن سببتُهُ فاجعَل ذلك لهُ قربةً إليكَ يومَ القيامَة».

## بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الفِتَن

٦١٣٦- حدثنا حَفصُ بن عمرَ قال نا هشامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ سُئل رسُولُ الله صلى الله عليهِ حتى أحفوهُ المسألةَ، فغضِب، فصعدَ المنبر فقال: «لا تسألوني اليومَ عن شيء إلا بينتهُ لكم». فجعلتُ أنظرُ يميناً وشمالاً، فإذا كلُّ رجل لافاً رأسَه في ثوبهِ يبكي، فإذا رجلٌ كان إذا لاحى الرجالَ يدعى لغير أبيه، فقال: يا رسولَ

(١) (صلواتك): قرأ الأخوان وحفص بالإفراد: ﴿صلاتك﴾ والباقون بالجمع: (صلواتك).

الله، مَن أبي؟ قال: «حُذافة». ثمَّ أنشأ عمرُ فقال: رضينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً. نعوذُ بالله مِن الفتن. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما رأيتُ في الخير والشر كاليوم قط، إنه صُوِّرَت لي الجنةُ والنار حتى رأيتهما وراء الحائط». وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ ﴾ الآية

## بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبةِ الرِّجَالِ

٦١٣٧- نا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بن جَعفرَ عَنْ عَمرو بن أبي عَمرو مَولى المُطلب بن عَبدِالله بن حَنطَب: أنهُ سَمعَ أَنَسَ بن مالِك يَقولُ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ لأبي طلحةَ: «التمسْ لنا غُلاماً من غِلمانِكُم يخدُمُني». فخرج بي أبوطلحةَ يُردفُني وراءهُ، فكُنتُ أخدُمُ رَسُولَ الله صلى الله عليهِ كلَّما نزلَ، فكُنتُ أسمعُهُ يكثر أن يَقول: «اللهمَّ إني أعُوذُ بكَ مِنَ الهَمِّ والحزَنِ، والعجزِ والكَسلِ، والبُخلِ والجُبنِ، وضلَعِ الدَّينِ وغلبةِ الرِّجالِ». فلم أزَل أخدُمُه حتى أقبلنَا مِن خيبرَ وأقبلَ بصَفيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ قد حازَهَا، فكُنتُ أراهُ يحوِّي وراءهُ بعَباءةٍ -أو بكِسَاءٍ- ثُم يُردِفها وراءهُ. حتَّى إذا كُنَّا بالصَّهباء صَنعَ حيساً في نِطع، ثُم أرسلَني فدَعوتُ رجالاً فأكلُوا، وكانَ ذلك بناءهُ بها. ثمَّ أقبلَ حتى إذا بدا لهُ أُحُدٌ، قال: «هذا جبلٌ يُحبنا ونُحِبُّهُ». فلما أشرَفَ على المدينةِ قال: «اللهمَّ إنِّي أحرِّمُ ما بين جبليها، مِثل ما حرَّمَ به إبراهيمُ مَكَّةَ. اللهمَّ بَارِك لهُم في مُدِّهم وصَاعِهم».

## بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ

٦١٣٨- نا الحميديُّ قال نا سُفيانُ قال نا موسى بن عُقبةَ قالَ: سَمعتُ أُمَّ خالدٍ بنتَ خالدٍ -قال: ولَم أسمَعْ أحَداً سمع مِنَ النبيّ صلى الله عليهِ غيرَها- قالت: سَمِعتُ النَّبيّ صلى الله عليهِ يتعوَّذُ مِن عذَابِ القَبْرِ.

٦١٣٩- نا آدمُ قال نا شُعبةُ قال نا عبدُالملك عن مُصعَب قالَ كانَ سعدٌ يأمُرُ بخمسٍ ويذكُرُهُن عن النبي صلى الله عليهِ: أنه كانَ يأمرُ بهن: «اللهمَّ إني أعُوذُ بكَ مِنَ البُخلِ، وأعُوذُ بكَ من الجُبنِ، وأعُوذُ بكَ أن أردَّ إلى أرذلِ العُمُرِ، وأعُوذُ بِكَ مِن فِتنةِ الدُنيا -يعني فِتنةَ الدَّجَّال- وأعُوذُ بِكَ من عَذابِ القَبرِ».

٦١٤٠- ني عُثمانُ بن أبي شَيبةَ قال نا جريرٌ عن منصُورٍ عن أبي وائلٍ عن مَسرُوقٍ عن عائشة قالت: دخَلتْ عليَّ عجُوزانِ من عُجُز يَهُودِ المدينة فقالتا لي: إنَّ أهل القُبُور يُعذَّبون في قُبُورِهم، فكذبتهُمَا، ولم أنعم أن أُصَدقهُما. فخرجتا. ودَخلَ عليَّ النبي صلى الله عليهِ فقُلتُ له: يا رسُولَ الله، إنَّ عَجُوزين.. وذَكرتُ له. فقال: «صَدقتا، إنَّهم يُعذَّبُون عذاباً تسمَعُهُ البهائِمُ كُلها». فما رأيتهُ بعدُ في صلاةٍ إلا تعوَّذَ من عذَابِ القَبرِ.

## بَابُ التَّعوذِ مِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ

٦١٤١- حدثنا مُسَدَّدٌ قال نا الـمُعتمِرُ قال سَمعتُ أبي قالَ سَمعتُ أنَس بن مالك يقولُ: كان نبيُّ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «اللهمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ العَجزِ والكسَلِ، والـجُبنِ والهَرمِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ عذابِ القَبرِ، وأعَوذُ بكَ مِن فِتنةِ المحيا وَالمماتِ».

## بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ المأثَمِ وَالْمَغرَمِ

٦١٤٢- نا مُعلَّى بن أسدٍ قال نا وهيبٌ عن هِشام بن عُروةَ عن أبيه عن عائشة أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يَقول: «اللهم إني أعُوذُ بكَ مِنَ الكسَل والهرَم، والمأثَم والمغرم، ومن فتنةِ القبر وعذابِ القبرِ، ومن فتنةِ النَّار وعذاب النَّار، ومن شرِّ فِتنةِ الغِنى، وأعُوذُ بك من فِتنةِ الفقر، وأعُوذُ بكَ من فتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ. اللهمَّ اغسِل عنِّي خَطاياي بماءِ الثَّلجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قَلبي منَ الخطايَا كَما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيضُ مِنَ الدَّنَسِ، وباعِد بيني وبينَ خطاياي كما باعَدتَ بينَ المشرقِ والمغربِ».

## بَابُ الاسْتِعَاذَةِ مِنَ الـجُبْنِ وَالكَسَلِ. كُسَالَى وكَسَالى وَاحدٌ

٦١٤٣- نا خالِدُ بن مَخلدٍ قال نا سُليمانُ قالَ حدثني عَمرُو بن أبي عَمْرو قالَ سَمِعت أنَسَ بن مالكٍ: كانَ النبيّ صلى الله عليهِ يَقُولَ: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ منَ الهمِّ والحزنِ، والعجزِ والكسَلِ، والـجُبنِ والبُخل، وضلع الدَّين، وغلَبَةِ الرِّجَالِ».

## بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ البُخْلِ

البُخْل والبَخَل واحد، مثل: الـحُزْن والـحَزَن.

٦١٤٤- حدثنا مُحمدُ بن المثنى قال نِي غُندَرٌ قالَ نا شُعبةُ عن عَبدِالملكِ بن عُمَيرٍ عَن مصعَبِ بن سَعد عن سَعدِ بن أبي وقَّاصٍ كان يَأمُرُ بهؤُلاء الـخَمس، ويُحدِّثُهُنَّ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «اللهمَّ إنِّي أعوذ بكَ منَ البُخل، وأعُوذُ بكَ مِنَ الجُبنِ، وأعوذ بك من أن أُرَدَّ إلى أرذلِ العُمَرِ، وأعُوذُ بكَ مِنْ فِتنةِ الدنْيا، وأعُوذُ بكَ مَنْ عَذَابِ القَبْرِ».

## بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ أَرْذَلِ العُمُر، أَرَاذِلُنا: سُقَّاطنا

٦١٤٥- نا أبومَعمرٍ قال نا عبدُالوارثِ عَن عَبدِالعزيزِ بن صُهيب عن أنسِ بن مالكٍ: كان رَسُولُ الله صلى الله عليهِ يَتعوَّذُ يقول: «اللهمَّ إنِّي أعوذ بك من الكسَل، وأعوذ بك من الـجُبن، وأعوذُ بك من الهَرمِ، وأعُوذ بكَ من البُخْل».

## بَابُ الدُّعاءِ بِرَفْعِ الوبَاءِ وَالوَجَع

٦١٤٦- نا مُحمدُ بن يوسُفَ قال نا سُفيانُ عَنْ هِشام بن عُروةَ عَن أبيهِ عن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليهِ: «اللَّهمَّ حَبِّبْ إلينا المدينة كما حببت إلينا مكةَ أو أشدَّ، وانقلْ حُمَّاهَا إلى الـجُحفةِ. اللَّهم بارك لنا في مُدِّنا وصَاعِنا».

٦١٤٧- نا مُوسَى بن إسماعيل قال نا إبراهيم بن سَعدٍ قال أنا ابن شِهابٍ عَن عَامرِ بن سَعدٍ أنَّ أباه قال: عادَني رسولُ الله صلى الله عليهِ في حَجَّةَ الوَداع من شكوَى أشْفيتُ منه علَى الموت، فقلتُ: يا رسول الله، بَلغَ بي ما ترى منَ الوَجَع، وأنا ذو مال، ولا يَرِثني إلا بنت لي واحدة، أفأتصدَّقُ بثُلُثي مالي؟ قال: «لا». قلتُ: فبشَطره؟ قال: «الثُّلثُ كبير، إنكَ أنْ تذَرَ وَرثتكَ أغنياءَ خيرٌ من أن تذَرَهم عالةً يتَكففونَ الناس، وإنك لن تُنفِقَ نفَقَةً تَبتغي وَجهَ الله إلا أُجِرتَ، حتى ما تجعل في في امرأتِكَ». قُلتُ: أخلف بعد أصحابي؟ قال: «إنَّك لن تُخلَّف فتعملَ عملاً تبتَغي به وَجه الله إلا ازدَدْت درجة ورفعة. ولعلك تُخلَفُ حتى يَنتفع بك أقوامٌ ويُضر بكَ آخرون. اللهم أمضِ لأصحابي هجرَتهم، ولا تردهم على أعقابهم. لَـكِن البائِس سعدُ بن خَوْلة». قال سعد: رَثَى له رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ من أن تُوفي بمكة.

## بَابُ الاسْتِعَاذةِ من أرذَلِ العمر، ومن فتنةِ الدُّنيا، وفتنةِ النار

٦١٤٨- حدثني إسحاقُ بن إبراهيمَ قال أنا الحسَيْن عن زائدةَ عن عبدالملِك عن مُصعب عن أبيه قال: تَعوذوا بكلمات كان النبيُّ صلى الله عليهِ يتعوذ بهن: «اللهم إني أعوذُ بِكَ من الـجُبنِ، وأعوذ بك منَ البخل، وأعوذ بك من أن أُرَد إلى أرذَل العُمُر، وأعوذ بك مِنْ فِتنةِ الدُّنيا وعذاب القَبْر».

٦١٤٩- نا يَحيى بن مُوسى قال نا وَكيعٌ قال نا هِشامُ بن عُروةَ عن أبيه عن عائشة أن النَّبيَّ صلى الله عليهِ كان يقول: «اللهمَّ إني أعوذُ بِكَ من الكَسَل والهَرم، والـمَغْرَم والـمَأثم. اللهمَّ إني أعوذُ بك مِنْ عذابِ النَّار وفتنةَ النَّار وفِتنَة القَبر وعَذابِ القَبر، وشَرِّ فِتنة الغِنى، وشرِّ فِتنَةِ الفَقْر، ومِنْ شَرِّ فتنة المسيح الدَّجَّال. اللهمَّ اغسِلْ خَطاياي بماء الثَّلج والبَرَدِ، ونَقِّ قَلْبي منَ الخطايا كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأبيضُ من الدَّنَس، وباعِد بيني وبينَ خطاياي كما باعدْتَ بين المشْرقِ والمغرب».

## بَابُ الاسْتِعَاذةِ من فتْنةِ الغِنَى

٦١٥٠- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا سلامُ بن أبي مُطيع عن هشام عن أبيه عن خالتِهِ أن النبيَّ صلى الله عليهِ كان يتعوذ: «اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، ومن عذاب النار. وأعوذ بك من فتنةِ القبر، وأعُوذُ بك من عذابِ القبر. وأعوذ بك من فتنةِ الغنى، وأعوذ بك من فتنةِ الفقر. وأعوذ بك من فتنةِ المسيح الدجال».

## بَابُ التعوذِ من فتنةِ الفقر

٦١٥١- حدثنا محمدٌ قال نا أبومعاويةَ قال نا هشامٌ عن أبيه عن عائشةَ قالت: كان النَّبيُّ صلى الله عليهِ يقول: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النَّار، وفتنة القبر وعذاب القبر وشرِّ فتنة الغنى وشرِّ فتنة الفقر. اللهم إني أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبَرَد، ونَقِّ قلبي منَ الخطايا كما نقيتَ الثوبَ الأبيضَ من الدنس. وباعدْ بيني وبينَ خطاياي كما باعَدتَ بين المشرقِ والمغرب. اللهم إني أعوذ بك منَ الكسلِ والمأثم والمغْرم».

## بَابُ الدعاء بكثرةِ المالِ معَ البَركة

٦١٥٢- حدثني محمدُ بن بشار قال نا غُندَرٌ قال نا شعبةُ قال سمعتُ قَتادةَ عن أنَس عن أم سُليم أنها قالت: يا رسولَ الله، أنس خادمكَ ادعُ الله له. فقال: «اللهم أكثر مالهُ ووَلدَه، وباركْ له فيما أعطيته». وعن هشام بن زيد قال سمعتُ أنس بن مالك.. بمثله.

## بَابُ الدعاء بكثرة الولد مع البركة

٦١٥٣- نا أبو زيد سعيد بن الربيع قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت أنساً قال: قالت أم سليم: أنس خادمك. قال: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته».

## بَابُ الدُّعاءِ عندَ الاسْتِخَارة

٦١٥٤- نا مُطرِّفُ بن عبدِالله أبومصْعب قال نا عبدُالرَّحمن بن أبي المَوَال عن مُحمَّدِ بن المُنكَدِر عن جابر قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يُعلمنا الاستخارة في الأمورِ كُلِّها كالسُّورةِ مِنَ القُرآن: «إذا همَّ بالأمر فلْيَركع ركعَتين، ثمَّ يقول: اللهمَّ إنِّي أستَخيرُكَ بعلمك، وأستقدِرك بُقدرَتِكَ، وأسألكَ من فضلكَ العظيم، فإنكَ تَقدرُ ولا أقدر، وتَعلمُ ولا أعلم، وأنتَ علاَّمُ الغُيوب. اللهمَّ إن كُنتَ تعلمُ أن هذا الأمر خيرٌ لي في دِيني ومَعاشي وعاقبةِ أمري -أو قال: في عاجل أمرِي وآجلهِ- فاقدرُه لي. وإن كنتَ تعلم أنَّ هذا الأمرَ شرٌّ لي في ديني ومَعَاشي وعَاقِبةِ أمرِي- أوْ قال في عاجلِ أمري وآجِلهِ- فاصرِفه عَني واصرفني عنه، واقدر لي الخيرَ حيث كان ثمَّ رضِّني به، ويسمِّي حاجتَه».

## بَابُ الدعاء عِندَ الوُضُوءِ

٦١٥٥- حدثني محمدُ بن العَلاء قال نا أبوأسامةَ عن بُريد بن عبدالله عن أبي بُردةَ عن أبي موسى قال: دَعا النبيُّ صلى الله عليهِ بماء فتوضأ، ثم رفعَ يدَيهِ، فقال: «اللهمَّ اغفر لعُبيدٍ أبي عامر» - ورأيتُ بياضَ إبطَيه- فقال: «اللهمَّ اجعَلهُ يومَ القيامةِ فوقَ كثير من خلقِكَ من الناس».

## بَابُ الدعاء إذا عَلا عَقَبة

٦١٥٦- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حَمادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن أبي عثمانَ عن أبي موسى: كُنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ في سَفَر، فكُنا إذا علونا كبَّرنا، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أيها الناس، اربعوا على أنفُسِكم، فإنكم لا تَدعونَ أصمَّ ولا غائباً، ولكن تَدعون سميعاً بصيراً». ثم أتى عليَّ وأنا أقولُ في نفسي: لاحول ولا قوة إلا بالله، فقال: «يا عبدالله بن قيْس، قل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنزٌ من كنوز الجنة». أو قال: «ألا أدلك على كلمةٍ هي كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله».

## بَابُ الدُّعاء إذا هَبطَ وادِياً

فيه حَديثُ جابر.

## بَابُ الدُّعاء إذا أراد سَفَراً، أو رَجَع

فيه يحيى بن أبي إسحاق عن أنس.

٦١٥٧- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن نافع عن ابن عُمرَ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ كان إذا قفلَ من غزو أو حجٍ أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: «لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له، له الملك وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قدير. آيبون تائبون عابدون، لربِّنا حامدون. صدقَ الله وعدَه، ونصر عبدَه وهزَم الأحزابَ وحدَه».

## بَابُ الدُّعاء للمتزوِّج

٦١٥٨- نا مُسدَّدٌ قال نا حمّادُ بن زيدٍ عن ثابتٍ عن أنَس قال: رأى النبيُّ صلى الله عليهِ على عبدالرحمنِ ابن عوف أثرَ صُفرة فقال: «مَهيمْ -أو مَهْ-» قال: تزوَّجتُ امرأة على وزنِ نواةٍ من ذهب. فقال: «باركَ الله لك. أوْلِمْ، ولو بشاة».

٦١٥٩- نا أبوالنُّعمان قال نا حمادُ بن زيد عن عَمرو عن جابر قال: هَلكَ أبي وترك سبعَ -أو تسعَ- بنات، فتزوجت امرأةً، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «تزوَّجتَ يا جابر؟» قلتُ: نعم قال: «أبكراً

أم ثيِّباً» قلت: ثيباً. قال: «هلا جاريةً تلاعبُها وتُلاعبُك، وتضاحِكها أو تضاحِكك؟» قلتُ: هلكَ أبي وترك سبعَ -أو تسعَ- بنات، فكرهتُ أن أجيئهنَّ بمثلهنَّ، فتزوجتُ امرأةً تقومُ عليهن. قال: «فباركَ الله عليك». لم يقل ابنُ عُيينةَ ومحمد بن مُسلم عن عمرو: «باركَ الله عليك».

## بَابُ ما يقولُ إذا أتى أهله

٦١٦٠- نا عُثمانُ بن أبي شَيبة قال نا جريرٌ عن منصور عن سالم عن كُريب عن ابن عباس قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لو أنَّ أحدَهم إذا أرادَ أن يأتي أهلهُ قال: باسم الله، اللهمَّ جنِّبنا الشيطانَ وجنِّب الشيطان ما رزَقتنا، فإنه إن يُقدَّرْ بينهما ولدٌ في ذلك لم يضُرُّهُ الشيطانُ أبداً».

## بَابُ قولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «ربَّنا آتِنا في الدُّنيا حسنَة»

٦١٦١- نا مسدَّدٌ قال نا عبدُالوارثِ عن عبدِالعزيز عن أنسٍ قال: كان أكثرُ دعاء النبي صلى الله عليهِ: «اللهم آتِنا في الدنيا حسنَةً وفي الآخرةِ حسنة وقِنا عذاب النار».

## التعوذ من فتنةِ الدُّنيا

٦١٦٢- نا فَروَةُ بن أبي المغراء قال نا عَبيدةُ هو ابن حُميد عن عبدالملك بن عُمير عن مُصعَب بن سعد ابن أبي وَقاص عن أبيهِ قال: كان النبي صلى الله عليهِ يُعلمنا هؤلاء الكلمات كما تُعلَّمُ الكتابة: «اللهمَّ إني أعوذُ بك منَ البُخلِ، وأعوذُ بكَ منَ الجبن، وأعوذ بك من أن نُردَّ إلى أرذلِ العُمرِ، وأعوذ بك من فتنةِ الدُّنيا وعذابِ القبر».

## بَابُ تكرير الدُّعاء

٦١٦٣- حدثني إبراهيمُ بن المنذِرِ قال نا أنسُ بن عياض عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسولَ الله صلى الله عليهِ: طُبَّ حتى إنه ليخيَّل إليه أنه قد صنعَ الشيء وما صنَعه. وإنه دعا ربَّه، ثم قال: «أشعرتِ أن الله أفتاني فيما استَفتيته فيه؟»فقالت عائشة: وما ذاك يا رسولَ الله؟ قال: «جاءني رجُلانِ فجلس أحدُهما عندَ رأسي والآخرُ عندَ رِجليَّ، فقال أحدُهما لصاحبهِ: ما

وَجعُ الرجُل؟ قال: مَطبوب. قال: من طبَّه. قال: لبيدُ بن الأعصَم. قال: في ماذا؟ قال: في مُشطٍ ومُشاطة وجُفِّ طلعَة. قال: فأين هو؟ قال: في ذروان». وذروان بئرٌ في بني زُريق. قالت: فأتاها رسولُ الله صلى الله عليهِ، ثم رجع إلى عائشة فقال: «والله لكأنَّ ماءَها نُقاعة الحنّا، ولكأن نخلها رؤوسُ الشياطين». قالت: فأتى رسولُ الله صلى الله عليهِ فأخبرها عن البئر. فقلتُ: يا رسول الله، فهلا أخرجتَه؟ قال: «أما أنا فقد شفاني الله، وكرهتُ أن أثيرَ على الناس شراً». زاد عيسى بن يونُسَ والليثُ عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: سُحِرَ رسول اللهِ صلى الله عليهِ فدَعا ودَعا... وساق الحديث.

## الدعاء على المشركين

وقال ابنُ مسعود قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اللهم أعنِّي عليهم بسبع كسبع يوسف». وقال: «اللهم عليكَ بأبي جهل». وقال ابنُ عمر: دعا النبيُّ صلى الله عليهِ في الصلاة: «اللهم العَنْ فلاناً وفلاناً»، حتى أنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

٦١٦٤- حدثني ابنُ سلام قال أنا وَكيعٌ عن ابن أبي خالد قال سمعتُ ابنَ أبي أوفى قال: دعا رسول الله صلى الله عليهِ على الأحزاب قال: «اللهم مُنزِلَ الكتاب، سَريعَ الحساب، اهزم الأحزاب اهزِمْهم وزَلزلهم».

٦١٦٥- نا مُعاذُ بن فَضالة قال نا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان إذا قال: «سمعَ الله لمن حمده» في الركعةِ الآخرةِ من صلاة العِشاء قَنتَ: «اللهم أنج عَياش ابن أبي ربيعة، اللهم أنج الوَليدَ بن الوليد، اللهم أنج سلمة بن هشام، اللهم أنج المستضعفين منَ المؤمنين. اللهم اشدُد وطأتَكَ على مُضرَ، اللهم اجعَلها عليهم سنين كسِني يوسُف».

٦١٦٦- نا الحسنُ بن الربيع قال نا أبوالأحْوَص عن عاصم عن أنس: بعَثَ النبي صلى الله عليهِ سَريةً يُقالُ لهمُ: القراء، فأُصيبوا، فما رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ وجدَ على شيء ما وَجدَ عليهم، فقَنتَ شهراً في صلاةِ الفجر، ويقول: «إن عُصَيَّة عَصَوا الله ورسوله».

٦١٦٧- نا عبدُالله بن محمد قال نا هشامٌ قال أنا معَمرٌ عنِ الزهري عن عروةَ عن عائشة قالت: كانت اليهودُ يُسلِّمون على النبيِّ صلى الله عليهِ تقول: السامُ عليك. ففطِنت عائشة إلى قولهم فقالت:

عليكمُ السامُ واللعنة. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «مَهلاً يا عائشة، إن الله يحب الرِّفقَ في الأمرِ كلِّه». فقالت: يا نبي الله، أوَ لمْ تَسمعْ ما يقولون؟ قال: «أوَ لم تسمعي أرد ذلك عليهم فأقول: عليكم».

٦١٦٨- نا محمدُ بن المثنى قال نا الأنصاريُّ قال نا هِشامُ بن حسانَ قال نا مُحمدُ بن سيرينَ قال نا عَبيدةُ قال نا عليُّ بن أبي طالب قال: كنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ يومَ الخندق، فقال: «مَلأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً، كما شَغلونا عن الصلاةِ الوسطى حتى غابتِ الشمس». وهي صلاة العصر.

## بَابُ الدُّعاء للمشركين

٦١٦٩- نا عليٌّ قال نا سفيانُ قال نا أبوالزناد عنِ الأعرج عن أبي هريرةَ: قَدِم الطفيل بن عَمرو على رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: يا رسول الله، إنَ دوساً قد عصت وأبَت، فادْعُ الله عليها. فظن الناسُ أنه يدعو عليهم، فقال: «اللهم اهدِ دَوساً، وأتِ بهم».

## بَابُ قولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «اللهم اغفرْ لي ما قدَّمتُ وما أخرت»

٦١٧٠- حدثني محمدُ بن بشار قال نا عبدُالملك بن صبّاحٍ قال نا شعبةُ عن أبي إسحاق عنِ ابن أبي موسى عن أبيهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ أنه كان يَدعو بهذا الدعاء: «رب اغفر لي خَطيئتي وجَهلي، وإسرافي في أمري كلِّهِ، وما أنتَ أعلم به مني، اللهم اغفر لي خَطاياي وعَمدي، وجَهلي وهزلي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرت، وما أسرَرتُ وما أعلَنت، أنتَ المقدِّمُ وأنت المؤخِّرُ، وأنتَ على كلِّ شيءٍ قدير»وقال عُبَيدُالله بن مُعاذ: نا أبي قال نا شعبة عن أبي إسحاقَ عن أبي بُردة بن أبي موسى عن أبيهِ عنِ النبي صلى الله عليهِ..

٦١٧١- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا عُبَيدُالله بن عبدِالمجيد قال نا إسرائيلُ قال نا أبوإسحاقَ عن أبي بكر بن أبي موسى وأبي بُردةَ -أحسبُهُ عن أبي موسى- عن النبيّ صلى الله عليهِ أنهُ كان يَدعو: «اللهمّ اغفِرْ لي خَطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنتَ أعلمُ به مني. اللهم اغفرْ لي هَزْلي وجدِّي، وخَطاياي وعَمدي، وكلُّ ذلك عندي».

## بَابُ الدُّعاء في الساعةِ التي في يوم الجمعة

٦١٧٢- نا مسدَّدٌ قال نا إسماعيلُ بن إبراهيمَ قال نا أيوبُ عن محمدٍ عن أبي هريرة قال: قال أبوالقاسم صلى الله عليهِ: «في الجمعة ساعةٌ لا يُوافِقها مسلمٌ وهو قائمٌ يصلي يسأل خيراً إلاَّ أعطاه». وقال بيدهِ، قلنا: يُقَلِّلها، يُزَهِّدُها.

## بَابُ قول النبي صلى الله عليهِ: «يُستَجابُ لنا في اليهود، ولا يُستجابُ لهم فينا»

٦١٧٣- نا قُتَيبةُ قال نا عبدُالوهابِ قال نا أيوبُ عنِ ابن أبي مُلَيكةَ عن عائشةَ: أنَّ اليهودَ أتوا النبيَّ صلى الله عليهِ فقالوا: السامُ عليك. قال: «وعليكم». فقالت عائشة: السامُ عليكم ولعنَكمُ الله وغَضِبَ عليكم. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «مَهلاً يا عائشة، عليكِ بالرفق، وإياكِ والعُنف -أوِ الفُحش-» قالت: أوَ لم تَسمعْ ما قالوا؟ قال: «أو لم تسمعي ما قلتُ؟ ردَدت عليهم، فُيستجابُ لي فيهم، ولا يُستَجاب لهم فيَّ».

## بَابُ التأمين

٦١٧٤- نا عليٌّ بن عبدالله قال نا سفيانُ قال الزُّهريُّ ناهُ عن سعيدِ بن المسيَّب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليهِ قال: «إذا أمَّنَ القارئ فأمنوا، فإنَّ الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمينَ الملائكة غُفرَ له ما تقدَّمَ من ذَنبهِ».

## فضلُ التَّهليل

٦١٧٥- نا عبدُالله بن مَسلمة عن مالكٍ عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة أن رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «من قال: لا إلهَ إلاَّ الله وحدهُ لا شَريكَ له، لهُ الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، في يومٍ مئةَ مرَّة كانت له عدل عَشر رِقاب، وكُتِبت له مئةُ حسنَة، ومُحِيَت عنه مئة سيِّئة، وكانت له حِرزاً منَ الشيطان يومَهُ ذلك حتى يُمسيَ، ولم يَأتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاء إلا رجلٌ عملَ أكثر منه».

٦١٧٦- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا عبدُالملكِ بن عمرو قال نا عمرُ بن أبي زائدةَ عن أبي إسحاق عن عمرو بن مَيمونٍ قال: مَن قال عَشراً كان كمن أعتقَ رقبةً من ولدِ إسماعيل. وقال موسى نا وُهَيبٌ عن داودَ عن عامرٍ عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوبَ عنِ النبي صلى الله عليهِ. وقال إسماعيلُ عنِ الشعبيِّ عن الربيع قوله. وقال آدمُ نا شعبة قال نا عبدُالملكِ بن مَيسرةَ قال سمعتُ هلالَ بن يَسافٍ عن الربيع بن خُثَيم وعمرو بن مَيمون عن ابن مسعود قوله. وقال الأعمشُ وحُصَين عن هلال عن الربيع عن عبدِالله قوله. ورواهُ أبومحمد الحضرَميُّ عن أبي أيوبَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «كان كمن أعتقَ رقبة من ولدِ إسماعيلَ»،قال عمر: ونا عبدُالله بن أبي السَّفر عن الشَّعبيِّ عن الربيع بن خُثَيم مثله. فقلت للربيع: ممن سمعتَه؟ فقال: من عمرِو بن مَيمون، فأتيتُ عمرو بن مَيمون فقلت: ممن سمعته؟ فقال: مِن ابن أبي ليلى، فأتيتُ ابنَ أبي ليلى فقلتُ: ممن سمعتَه؟ فقال: من أبي أيوبَ الأنصاري يُحدِّثُهُ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ. وقال إبراهيمُ بن يوسفَ عن أبيه عن أبي إسحاق قال ني عمروُ بن ميمونٍ عن عبدالرحمنِ بن أبي ليلى عن أبي أيوبَ قولَه. قال أبوعبدالله: والصحيح قول عمرو.

## بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ

٦١٧٧- حدثنا عبدُاللهِ بن مسلمةَ عن مالكٍ عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «من قالَ: سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ في يومٍ مئةَ مرَّة حُطّتْ خطاياهُ وإنْ كانت مثلَ زبدِ البحر».

٦١٧٨- نا زُهيرُ بن حرب قال نا ابنُ فضيل عن عُمارةَ عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «كلمتان خفيفتانِ على اللسانِ، ثقيلتانِ في الميزانِ، حبيبتان إلى الرحمنِ: سبحانَ اللهِ العظيم، سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ».

## بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللهِ تعالى

٦١٧٩- حدثني محمدُ بن العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عن بُريد بن عبدِاللهِ عن أبي بردةَ عن أبي موسى قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «مثلُ الذي يذكرُ ربه والذي لا يذكرُ ربه مثل الحيِّ والميت».

٦١٨٠- حدثنا قتيبةُ قال نا جريرٌ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنَّ للهِ ملائكةً يطوفون في الطرقِ يلتمسونَ أهلَ الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرونَ اللهَ تنادوا: هلمُّوا إلى حاجتكم، قال: فيحفُّونهم بأجنحتهم إلى السماءِ الدنيا، قال: يسألهم ربهم -وهو أعلمُ منهم-: ما يقولُ عبادي؟ قال: تقولُ: يسبحونَكَ ويكبِّرونكَ ويحمدونَكَ ويمجِّدونكَ. قال: فيقولُ: هل رأوني؟ قال: يقولونَ: لا واللهِ ما رأوكَ. قال فيقولُ: كيفَ لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوكَ كانوا أشدَّ لكَ عبادةً، وأشدَّ لكَ تمجيداً وتحميداً قال: فيقولُ الله: فما يسألوني؟ قال: يسألونكَ الجنة. قال: يقولُ: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا واللهِ يا ربّ ما رأوها. قال: يقولُ: فكيفَ لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنَّهم رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً، وأشدَّ لها طلباً، وأعظمَ فيها رغبةً. قال: فممَّ يتعوَّذُونَ؟ قال: يقولونَ: منَ النارِ، قال: يقولُ: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا واللهِ يا ربّ ما رأوها. قال: يقولُ: فكيفَ لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشدَّ منها فراراً، وأشدَّ لها مخافةً. قال: فيقول: فأُشهدُكم أني قد غفرتُ لهم. قال: يقولُ ملكٌ من الملائكةِ: فيهم فلانٌ ليس منهم، إنما جاءَ لحاجةٍ. قال: هُمُ الجلساءُ لا يشقى جليسُهم». رواهُ شعبة عن الأعمشِ ولم يرفعهُ، ورواهُ سهيل عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ قَولِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللهِ

٦١٨١- حدثنا محمدُ بن مقاتلٍ أبوالحسنِ قال أنا عبدُاللهِ قال أنا سليمانُ التيميُّ عن أبي عثمانَ عن أبي موسى الأشعري قالَ: أخذَ النبيُّ صلى الله عليهِ في عقبةٍ -أو قال: ثنيةٍ- قال: فلما علا عليها رجلٌ نادى فرفعَ صوتَهُ: لا إله إلا الله والله أكبر. قال: ورسولُ اللهِ صلى الله عليهِ على بغلتِهِ قال: «فإنكم لا تدعونَ أصم ولا غائباً «ثم قال: «يا أباموسى -أو يا عبدَاللهِ- ألا أدُلكَ على كلمةٍ من كنزِ الجنةِ؟» قلتُ: بلى، قال: «لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ».

## بَابُ للهِ مئةُ اسْمٍ غَيرَ وَاحِدَةٍ

٦١٨٢- نا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ قال حفظناهُ منَ أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ رواية قال: «للهِ تسعة وتسعون اسماً -مئة إلا واحدة- لا يحفظها أحدٌ إلا دخلَ الجنة، وهو وِتْرٌ يحبُّ الوِتْر».

## بَابُ الموْعِظَةِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَة

٦١٨٣- نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال ني شقيق قال: كنَّا ننتظرُ عبدَاللهِ إذ جاءَ يزيدُ بن معاويةَ فقلنا: ألا تجلسُ؟ قال: لا، ولكن أدخلُ فأخرجُ إليكم صاحبكم، وإلا جئتُ أنا فجلستُ. فخرجَ عبدُاللهِ وهو آخذٌ بيدِه، فقام علينا فقال: أما إني أخبرُ بمكانكم، ولكنه يمنعُني منَ الخروج إليكم أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ كان يتخوَّلنا بالموعظةِ في الأيامِ كراهيةَ السآمةِ علينا.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الرقاق

## الصِّحَّة وَالفَرَاغ ولا عَيْشَ إلا عَيْشُ الآخِرَة

٦١٨٤- نا المكيُّ بن إبراهيمَ قال أنا عبدُاللهِ بن سعيدٍ -هو ابنُ أبي هندٍ- عن أبيهِ عن ابن عباسٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «نعمتانِ مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناسِ: الصحةُ، والفراغُ».

قال عباسُ العنبريّ نا صفوانُ بن عيسى عن عبدِاللهِ بن سعيدٍ هو ابن أبي هندٍ عن أبيهِ قال: سمعتُ ابنَ عباسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.. مثلَهُ.

٦١٨٥- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبةُ عن معاويةَ بن قرةَ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «اللهمَّ لا عيشَ إلا عيشُ الآخرةِ، فأصلحِ الأنصارَ والمهاجرةَ».

٦١٨٦- نا أحمدُ بن المقدام قال نا الفضيلُ بن سليمانَ قال نا أبوحازمٍ قال نا سهلُ بن سعدٍ الساعديّ: كنّا معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ في الخندقِ، وهو يحفرُ ونحنُ ننقلُ الترابَ وبَصُر بنا، فقال: «اللهمَّ لا عيشَ إلا عيشُ الآخرةِ، فاغفرْ للأنصارِ والمهاجرةِ».

## بَابُ مَثَلُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ

وقوله: ﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾

٦١٨٧- نا عبدُاللهِ بن مسلمةَ قال نا عبدُالعزيزِ بن أبي حازمٍ عن أبيهِ عن سهلٍ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «موضعُ سوطٍ في الجنةِ خيرٌ منَ الدنيا وما فيها، ولغَدْوةٌ في سبيلِ اللهِ أو رَوحَةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها».

## بَابُ قَولِ النبيِّ صلَّى الله عليه: «كُنْ في الدنيا كأَنَّكَ غَرِيبٌ»

٦١٨٨- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال نا محمدُ بن عبدِالرحمنِ أبو المنذرِ الطفاويّ عن الأعمشِ قال حدثني مجاهدٌ عن ابن عمرَ قال: أخذَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بمنكبي فقال: «كُنْ في الدنيا كأنكَ غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ». وكان ابنُ عمرَ يقولُ: إذا أمسيتَ فلا تنتظرِ الصباح، وإذا أصبحتَ فلا تنتظر المساءَ. وخُذْ من صحتِكَ لمرضِكَ، ومن حياتِكَ لموتِكَ

## بَابُ في الأَمَلِ وَطُولِه

### وقوله جلَّ وعلا: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟﴾ الآية

وقال عليٌّ بن أبي طالبٍ: ارتحلتِ الدنيا مدبرةً، وارتحلتِ الآخرةُ مقبلةً، ولكلٍّ واحدةٍ منهما بنون، فكونوا من أبناءِ الآخرةِ، ولا تكونوا من أبناءِ الدنيا، فإنَّ اليومَ عملٌ ولا حسابَ، وغداً حسابٌ ولا عملَ. بمزحزحِهِ: بمباعده.

٦١٨٩- حدثنا صدقةُ بن الفضل قال أنا يحيى عن سفيانَ قال حدثني أبي عن منذرٍ عن ربيعِ بن خثيم عن عبدِاللهِ قال: خطَّ النبيُّ صلى الله عليهِ خطّاً مربعاً، وخطَّ خطّاً في الوسطِ خارجاً منه، وخط خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسطِ من جانبِهِ الذي في الوسطِ فقال: «هذا الإنسانُ، وهذا أجلهُ محيطٌ به -أو قد أحاطَ بهِ- وهذا الذي هو خارجٌ أمَله، وهذه الخططُ الصغارُ الأعراض، فإن أخْطأَهُ هذا نهشَهُ هذا، وإنْ أخطأَهُ هذا نهشَهُ هذا».

٦١٩٠- حدثنا مسلمٌ قال نا همام عن إسحاقَ بن عبدِاللهِ بن أبي طلحةَ عن أنسٍ قال: خطَّ النبيُّ صلَّى الله عليهِ خطوطاً فقال: «هذا الأمل، وهذا أجلُهُ، فبينما هو كذلكَ إذ جاءَهُ الخطُّ الأقربُ».

## بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيهِ في العمر

### لقوله: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ يعني الشيب

٦١٩١- حدثنا عبدُالسلامِ بن مُطهّر قال نا عمرُ بن عليّ عن معنِ بن محمدٍ الغفاريِّ عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أعذرَ اللهُ إلى امرئٍ أخَّرَ أجلَهُ حتى بلَّغهُ ستينَ سنةً». تابعهُ أبو حازمٍ وابنُ عجلانَ عن المقبري.

٦١٩٢- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال نا أبوصفوانَ عبدُالله بن سعيدٍ قال أنا يونسُ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني سعيدُ بن المسيَّبِ أنَّ أباهريرةَ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا يزالُ قلبُ الكبير شاباً في اثنتينِ: في حبِّ الدنيا، وطولِ الأملِ». قال ليثٌ: حدثني يونسُ -وابن وهب عنْ يونسَ- عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني سعيدٌ وأبوسلمةَ.

٦١٩٣- حدثنا مسلمٌ قال نا هشامٌ قال نا قتادةُ عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «يكبرُ ابنُ آدمَ ويكبرُ معهُ اثنانِ: حبُّ المالِ، وطولُ العمر». رواهُ شعبةُ عن قتادةَ.

## بَابُ العَمَلِ الَّذي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ، فيه سعدٌ

٦١٩٤- نا معاذُ بن أسدٍ قال أنا عبدُالله قال أنا معْمرٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني محمودُ بن الربيع - وزعم محمود أنَّهُ عقلَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ، وعقلَ مجَّةً مجّها من دلْو كانت في دارهم. قال سمعتُ عِتْبانَ بن مالكٍ الأنصاريَّ ثم أحدَ بني سالم قال: غدا عليَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: «لنْ يُوافي عبد يومَ القيامةِ يقولُ: لا إلهَ إلا الله يبتغي بها وجهَ اللهِ إلا حرَّمَ الله عليهِ النارَ».

٦١٩٥- نا قتيبةُ قال نا يعقوبُ بن عبدِالرحمنِ عن عمرو عن سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «يقولُ الله: ما لعبدي المؤمنِ عندي جزاء إذا قبضتُ صفيَّهُ من أهلِ الدنيا ثمَّ احتسبَهُ إلا الجنة».

## بَابُ مَا يُحذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، والتَّنَافُسِ فِيهَا

٦١٩٦- نا إسماعيلُ بن عبدِالله قال ني إسماعيلُ بن إبراهيمَ بن عقبةَ عن موسى بن عقبةَ قال ابنُ شهابٍ حدثني عروةُ بن الزبيرِ أنَّ المسورَ بن مخرمةَ أخبرَهُ أنَّ عمرو بن عوفٍ -وهو حليفٌ لبني عامر بن لؤي كان شهدَ بدراً معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ- أخبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ بعثَ أباعبيدةَ بن الجراح إلى البحرينِ يأتي بجزْيتِها، وكان رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ هو صالحَ أهلَ البحرينِ فأمَّر عليهمُ العلاء بن الحضرمي، فقدمَ أبوعبيدةَ بمال من البحرينِ، فسمعتِ الأنصارُ بقدومِهِ، فوافتْ صلاةَ الصبحِ معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، فلما انصرفَ تعرَّضوا له، فتبسم رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ حينَ رآهم، وقال: «أظنُّكم سمعتم بقدومِ أبي

عبيدةَ، وأنه جاءَ بشيءٍ»، فقالوا: أجلْ يا رسولَ اللهِ، قال: «فأبشروا وأمِّلوا ما يسرُّكم، فواللهِ ما الفقرَ أخشى عليكم، ولكنْ أخشى عليكم أن تبسطَ عليكمُ الدنيا كما بُسطتْ على من كانَ قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم».

٦١٩٧- نا قتيبةُ قال نا ليثُ بن سعدٍ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن أبي الخيرِ عن عقبةَ بن عامرٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ خرجَ يوماً فصلَّى على أهلِ أحدٍ صلاتَهُ على الميِّتِ، ثم انصرفَ إلى المنبرِ فقال: «إني فرط لكم وأنا شهيدٌ عليكم، وإني واللهِ لأنظرُ إلى حوضي الآنَ، وإني قد أعطيتُ مفاتيحَ خزائنِ الأرضِ -أو مفاتيحَ الأرضِ- وإني واللهِ ما أخافُ عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخافُ عليكم أن تنافسوا فيها».

٦١٩٨- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن زيدِ بن أسلمَ عن عطاءِ بن يسار عن أبي سعيدٍ الخُدريّ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنَّ أكثرَ ما أخافُ عليكم ما يُخرج الله لكم من بركاتِ الأرضِ» قيل: ما بركاتُ الأرضِ؟ قال: «زهرةُ الدنيا». فقال لهُ رجلٌ: هل يأتي الخيرُ بالشرِّ؟ فصمتَ النبيُّ صلى الله عليهِ حتى ظننتُ أنه يُنزَل عليه، ثم جعلَ يمسحُ عن جبينِهِ، قال: «أين السائلُ؟» قال: أنا. قال أبوسعيدٍ: لقد حمِدناهُ حينَ طلعَ ذلك، قال: «لا يأتي الخيرُ إلا بالخيرِ. إنَّ هذا المالَ خضرةٌ حلْوة، وإنَّ كلَّ ما أنبتَ الربيعُ يقتلُ حبَطاً أو يُلِمُّ، إلا آكلة الخضرة، أكلتْ حتى إذا امتدَّت خاصرتاها استقبلتِ الشمس فاجترَّتْ وثلطتْ وبالتْ، ثم عادتْ فأكلتْ، وإنَّ هذا المالَ حلوة: من أخذَهُ بحقِّهِ، ووضعَهُ في حقه، فنعمَ المعونة هوَ. وإنْ أخذَهُ بغيرِ حقهِ كان كالذي يأكل ولا يشبعُ».

٦١٩٩- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا محمدُ بن جعفر قال نا شعبةُ قال سمعتُ أباجمرةَ قال ني زهدَمُ ابن مضرّبٍ قال سمعتُ عمرانَ بن حُصين عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثمَّ الذينَ يلونهم» مرتين، قال عمرانُ: فما أدري قال النبيُّ صلى الله عليهِ بعدَ قولهِ: مرتينِ أو ثلاثاً، «ثمَّ يكونُ بعدهم قوم يشهدونَ ولا يستشهدونَ، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرونَ ولا يوفون، ويظهرُ فيهم السمنُ».

٦٢٠٠- نا عبدانُ عن أبي حمزةَ عنِ الأعمشِ عن إبراهيمَ عن عبيدةَ عن عبدِاللهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «خيرُ الناسِ قرني، ثمَّ الذينَ يلونهم، ثمَّ الذينَ يلونهم، ثمَّ يجيءُ قومٌ من بعدِهم تسبقُ شهادتُهم أيمانهم وأيمانُهم شهادتَهم».

٦٢٠١- نا يحيى بن موسى قال نا وكيعٌ قال نا إسماعيلُ عن قيس قال سمعتُ خباباً وقد اكتوى يومئذٍ سبْعاً في بطنِهِ وقال: لولا أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ نهانا أن ندعوَ بالموتِ لدعوتُ بالموتِ، إنَّ أصحابَ محمدٍ مضوا ولم تنقصْهم الدنيا بشيءٍ، وإنا أصبنا من الدنيا ما لا نجدُ لهُ موضعاً إلا التراب.

٦٢٠٢- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا يحيى عن إسماعيلَ قال ني قيسٌ قال: أتيتُ خباباً وهو يبني حائطاً له فقال: إنَّ أصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئاً، وإنا أصبنا من بعدِهم شيئاً لا نجدُ لهُ موضعاً إلا في التراب.

٦٢٠٣- نا محمدُ بن كثيرٍ عن سفيانَ عن الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن خبَّابٍ قال: هاجرنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ. قصه.

## بَابُ قَولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ الآية إلى قوله: ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ جمعه سعر. قال مجاهد: الغرور: الشيطان

٦٢٠٤- نا سعدُ بن حفص قال نا شيبانُ عن يحيى عن محمد بن إبراهيمَ القُرشيِّ قال أخبرني معاذُ ابن عبدِالرحمنِ أنَّ ابنَ أبانَ أخبرَهُ قال: أتيتُ عثمانَ بطهورٍ وهو جالسٌ على المقاعدِ فتوضأ فأحسنَ الوضوء، ثم قال: رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يتوضأ وهو في هذا المجلس فأحسنَ الوضوء، ثم قال: «من توضأَ مثلَ هذا الوضوء ثم أتى المسجدَ فركعَ ركعتينِ ثم جلسَ غُفِرَ لهُ ما تقدم من ذنبِهِ». قال: وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا تغْتَرُّوا».

## بَابُ ذَهَابِ الصَّالِحِينَ ويقالُ: الذِّهاب: المطر.

٦٢٠٥- نا يحيى بن حمادٍ قال نا أبوعوانةَ عن بيان عن قيس بن أبي حازمٍ عن مِرداسٍ الأسلميّ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يذهبُ الصالحونَ الأول فالأول، وتبقى حفالة كحفالةِ الشعيرِ أو التمرِ لا يباليهم الله بالةً».

## بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ المَالِ
## وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾

٦٢٠٦- حدثني يحيى بن يوسفَ قال أخبرني أبوبكرٍ عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «تعِسَ عبدُ الدينارِ والدرهم والقطيفةِ والخميصةِ، إنْ أعطي رضيَ، وإنْ لَمْ يُعطَ لم يرْضَ».

٦٢٠٧- حدثنا أبوعاصم عن ابنِ جُريجٍ عن عطاء قال سمعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لو كان لابن آدمَ واديانِ من مالٍ لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوفَ ابنِ آدمَ إلا التراب، ويتوبُ الله على من تابَ».

٦٢٠٨- حدثني محمدٌ قال أخبرنا مخلدٌ أخبرنا ابنُ جريج قال سمعتُ عطاءً يقولُ سمعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «لو أنَّ لابنِ آدمَ مِلْءَ واد مالاً لأحبَّ أنَّ لهُ إليهِ مثله، ولا يملأ عينَ ابنِ آدمَ إلا التراب، ويتوبُ الله على من تاب». قال ابنُ عباسٍ: فلا أدري من القرآن هو أم لا. قال: وسمعتُ ابنَ الزبيرِ يقولُ ذلكَ على المنبرِ.

٦٢٠٩- حدثنا أبونعيم قال نا عبدُالرحمنِ بن سليمانَ بن الغسيلِ عن عباسِ بن سهلِ بنِ سعدٍ قال سمعتُ ابنَ الزبيرِ على منبرِ مكةَ في خُطبتِهِ يقولُ: أيها الناسُ، إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يقولُ: «لو أنَّ ابنَ آدمَ أُعطِيَ وادياً ملأً من ذهبٍ أحبَّ إليه ثانياً، ولو أُعطِيَ ثانياً أحبَّ إليه ثالثاً، ولا يسدُّ جوفَ ابن آدمَ إلا الترابَ. ويتوبُ الله على من تاب».

٦٢١٠- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِاللهِ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني أنسُ بن مالكٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «لو أنَّ لابن آدمَ وادياً من ذهبٍ أحبَّ أن يكونَ لهُ واديانِ، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويتوبُ الله على من تاب».

٦٢١١- وقال لنا أبوالوليدِ نا حمادُ بن سلمةَ عن ثابت عن أنس عن أبيّ قال: كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلتْ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾.

## بَابُ قَولِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه: «هذا المالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ»

وقَولِهِ تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ ﴾ الآية.

وقال عمرُ: اللهمَّ إنَّا لا نستطيعُ إلا أن نفرحَ بما زيَّنت لنا، اللهمَّ إني أسألكَ أن أنفقَهُ في حقه.

٦٢١٢- نا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ قال سمعتُ الزهريّ قال أخبرني عروةُ وسعيدُ بن المسيَّبِ عن حكيم بن حِزام قال: سألتُ النبيَّ صلى الله عليهِ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعْطاني، ثم قال: «هذا المالَ -ورُبما قال سفيانُ: قال لي: يا حكيم، إن هذا المال- خضرةٌ حلوة، فمن أخذَهُ بطيب نفسٍ بورِكَ له فيه، ومن أخذَهُ بإشرافِ نفس لم يبارِكْ له فيه، وكان كالذي يأكلُ ولا يشبعُ. واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى».

## بَابُ مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ

٦٢١٣- نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال حدثني إبراهيمُ التيمي عنِ الحارثِ بن سويدٍ قال عبدُاللهِ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أيكم مالُ وارثِهِ أحبُّ إليه من مالِه؟» قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما منا أحد إلا مالهُ أحبُّ إليه، قال: «فإنَّ مالهُ ما قدمَ، ومال وارثِهِ ما أخَّر».

## بَابُ المكْثِرونَ هُمُ المقِلُّونَ

### و قولهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ الآيتين

٦٢١٤- نا قتيبةُ قال نا جريرٌ عن عبدِالعزيزِ بن رُفيع عن زيدِ بن وهب عن أبي ذرّ قال: خرجتُ ليلةً من الليالي، فإذا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يمشي وحدَهُ ليس معهُ إنسان، قال: فظننتُ أنه يكرهُ أن يمشيَ معه أحد، قال: فجعلتُ أمشي في ظلِّ القمر، فالتفتَ فرآني فقال: «من هذا؟» فقلتُ: أبوذرّ جعلني الله فداءَكَ. قال: «يا أباذرٍّ، تعال». قال: فمشيتُ معهُ ساعةً، فقال: «إنَّ المكثرينَ همُ المقلونَ يومَ القيامةِ، إلا من أعطاهُ الله خيراً فنفحَ فيه يمينَهُ وشماله، وبين يديهِ ووراءَهُ، وعملَ فيه خيراً». قال: فمشيتُ معهُ ساعةً فقال لي: «اجلِسْ هاهنا»، قال: فأجلسني في قاع حولَهُ حجارة، فقال لي: «اجلِسْ هاهنا حتى أرجعَ إليكَ». قال: فانطلقَ في الحَرَّة حتى لا أراه، فلبِثَ عني فأطالَ اللبثَ، ثمّ إني سمعتُهُ وهو مقبلٌ وهو يقولُ: «وإنْ سرقَ، وإن زنى».

قال: فلما جاءَ لم أصبرْ حتى قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، جعلني الله فداءَكَ، من تُكلمُ في جانبِ الحرة؟ ما سمعتُ أحداً يرجعُ إليكَ شيئاً. قال: «ذاكَ جبريلُ عرضَ لي في جانبِ الحرة، قال: بشِّرْ أمتكَ أنه من ماتَ لا يُشركُ باللهِ شيئاً دخلَ الجنة، قلتُ: يا جبريلُ، وإن سرقَ، وإنْ زنى؟ قال: نعم وإن سرق وإن زنى، قلتُ: وإنْ سرقَ وإنْ زنى؟ قال: نعم. قلتُ: وإن سرقَ وإن زنى؟ قال: نعم وإن شرب الخمر». قال النضرُ أنا شعبةُ قال نا حبيبُ بن أبي ثابت والأعمشُ وعبدُالعزيزِ ابن رُفيع قال نا زيدُ بن وهبٍ بهذا.

## بَابُ قولِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ: «ما أحبُّ أن لي أحداً ذهباً»

٦٢١٥- نا الحسنُ بن الربيعِ قال نا أبوالأحوصِ عن الأعمشِ عن زيدِ بن وهب قال: قال أبوذرٍّ: كنتُ أمشي مع النبيِّ صلى الله عليهِ في حرة المدينةِ فاستقبلنا أحُد فقال: «يا أباذرٍّ»، فقلتُ: لبيكَ يا رسولَ اللهِ، قال: «ما يسرُّني أنَّ عندي مثلَ أحدٍ هذا ذهباً تمضي عليَّ ثالثةٌ وعندي منه دِينار، إلا شيء أرصدُهُ لديني، إلا أن أقولَ به في عبادِ اللهِ هكذا وهكذا وهكذا» -عن يمينهِ، وعن شمالهِ، ومن خلفهِ- ثم مشى ثم قال: «إنَّ الأكثرينَ همُ الأقلُّون يومَ القيامةِ، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا» -عن يمينه، وعن شمالهِ، ومن خلفه- «وقليلٌ ما هم». ثم قال لي: «مكانكَ، لا تبرحْ حتى آتيكَ». ثمّ انطلقَ في سوادِ الليل حتى توارى، فسمعتُ صوتاً قدِ ارتفع، فتخوفتُ أن يكونَ أحدٌ عرضَ للنَّبيِّ صلى الله عليهِ، فأردتُ أن آتيه، فذكرتُ قولَهُ: «لا تبرحْ حتى آتيكَ»، فلم أبرحْ حتى أتاني، قلتُ: يا رسولَ اللهِ، لقد سمعتُ صوتاً تخوفت، فذكرتُ له، فقال: «وهل سمعتَهُ؟» قلتُ: نعم. قال: «ذاكَ جبريلُ أتاني فقال: من ماتَ من أمَّتِكَ لا يُشركُ باللهِ شيئاً دخلَ الجنةَ». قلتُ: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإنْ زنى وإن سرق».

٦٢١٦- نا أحمدُ بن شبيب قال نا أبي عن يونسَ... ح. وقال الليثُ حدثني يونسُ عن ابنِ شهاب عن عبيدِاللهِ بن عبدِاللهِ بن عتبةَ قال أبوهريرةَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لو كان لي مثلُ أحُدٍ ذهباً لسرني أن لا تمُرّ عليَّ ثلاث ليال وعندي منه شيء إلا شيء أرصدُهُ لدين».

## بَابُ

## الغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وقال الله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾ إلى: ﴿عَٰمِلُونَ﴾

قال ابنُ عيينةَ: لم يعملوها، لا بدَّ من أن يعملوها.

٦٢١٧- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا أبوبكرٍ قال نا أبوحَصين عن أبي صالح عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ليسَ الغِنى عن كثرةِ العرَضِ، ولكنَّ الغِنى غِنى النفس».

## فَضْلِ الفَقْرِ

٦٢١٨- نا إسماعيلُ قال نا عبدُالعزيزِ بن أبي حازمٍ عن أبيهِ عن سهلِ بن سعدٍ الساعديّ أنه قال: مرَّ رجلٌ على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقال لرَجلٍ عندَهُ جالسٍ: «ما رأيُكَ في هذا؟» فقال: رجلٌ من أشرافِ الناسِ، هذا واللهِ حريٌّ إنْ خطبَ أن يُنكحَ، وإنْ شفعَ أن يُشفعَ. قال فسكتَ النبيُّ صلى الله عليهِ ثمَّ مرَّ رجلٌ، فقال لهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «ما رأيكَ في هذا؟» فقال: يا رسولَ اللهِ، هذا رجلٌ من فقراءِ المسلمينَ، هذا حريٌّ إنْ خطبَ أن لا يُنكحَ، وإن شفعَ أن لا يشفعَ، وإن قال أن لا يُسمعَ لقولهِ. فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «هذا خيرٌ من مِلءِ الأرضِ مثلَ هذا».

٦٢١٩- نا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا الأعمشُ قال سمعتُ أباوائلٍ قال: عُدنا خباباً فقال: هاجرنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ نريدُ وجهَ اللهِ، فوقعَ أجرُنا على اللهِ، فمنَّا من مضى لم يأخذْ من أجرهِ شيئاً، منهم مصعبُ بن عمير قُتلَ يومَ أحدٍ وتركَ نمرةً، فإذا غطينا رأسَهُ بدت رِجلاه، وإذا غطينا رجليه بدا رأسه، فأمرنا النبيُّ صلى الله عليهِ أنْ نُغطِّيَ رأسه، ونجعلَ على رِجليهِ شيئاً من الإذخر. ومنا من أينعتْ له ثمرتُهُ فهو يهدبُها.

٦٢٢٠- نا أبوالوليدِ قال نا سلمُ بن زرير قال نا أبورجاء عن عمرانَ بن حُصينٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «اطَّلعتُ في الجنةِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفقراء، واطَّلعتُ في النارِ فرأيتُ أكثرَ أهلها النساء». تابعهُ أيوبُ وعوفٌ. وقال صخرٌ وحمادُ بن نجيح: عن أبي رجاءَ عنِ ابنِ عباسٍ.

٦٢٢١- نا أبو معْمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا سعيدُ بن أبي عروبةَ عن قتادةَ عن أنسٍ قال: لم يأكلِ النبيُّ صلى الله عليهِ على خوانٍ حتى مات، وما أكلَ خبزاً مرققاً حتى مات.

٦٢٢٢- نا عبدُاللهِ بن أبي شيبةَ قال نا أبوأسامةَ قال نا هشامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: لقد تُوفيَ النبيُّ صلى الله عليهِ وما في رفِّي من شيءٍ يأكلهُ ذو كبد، إلا شطرُ شعيرٍ في رفٍّ لي، فأكلتُ منه حتى طالَ عليَّ، فكِلْتُهُ ففني.

## بَابُ كَيفَ كَانَ عَيشُ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وأَصْحَابِهِ، وَتَخَلِّيهم من الدُّنْيا

٦٢٢٣- حدثنا أبونُعيم بنحو من نصفِ هذا الحديث قال نا عمرُ بن ذرٍ قال نا مجاهدٌ أنَّ أباهريرةَ كان يقولُ: آللهِ الذي لا إله إلا هو، إنْ كنتُ لأعتمدُ بكبدي على الأرضِ من الجوع، وإنْ كنتُ لأشدُّ الحجرَ على بطني من الجوعِ، ولقد قعدتُ يوماً على طريقهم الذي يخرجونَ منه، فمرَّ أبوبكرٍ فسألتُهُ عن آية من كتابِ اللهِ، ما سألتُهُ إلا ليُشبعني، فمرَّ فلم يفعل، ثمَّ مرَّ بي عمرُ فسألتُهُ عن آيةٍ من كتابِ اللهِ، ما سألتُهُ إلا ليشبعني، فمرَّ فلم يفعلْ، ثمَّ مرَّ بي أبوالقاسم صلى الله عليهِ فتبسمَ حينَ رآني وعرفَ ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال: «أباهِر»، قلتُ: لبيكَ رسولَ اللهِ، قال: «الحقْ»، ومضى. فاتبعتُهُ فدخلَ فاستأذنَ فأذِنَ لي، فدخلَ فوجدَ لبناً في قدحٍ فقال: «من أينَ هذا اللبن؟» قالوا: أهدتهُ لكَ فلان -أو فلانة- قال: «أبا هِرّ»، قلتُ: لبيكَ رسولَ اللهِ، قال: «الحقْ إلى أهلِ الصُّفة فادعهم لي». قال: وأهلُ الصُّفةِ أضيافُ الإسلام، لا يأوونَ على أهلٍ ولا مالٍ ولا على أحدٍ، إذا أتتْهُ صدقة بعث بها إليهم ولم يتناولْ منها شيئاً، وإذا أتتْهُ هديةٌ أرسلَ إليهم وأصابَ منها وأشركهمْ فيها، فساءني ذلك، فقلتُ: وما هذا اللبنُ في أهلِ الصّفةِ؟ كنتُ أحقُّ أن أصيبَ من هذا اللبنِ شربةً أتقوَّى بها، فإذا جاؤوا أمرني فكنتُ أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكنْ من طاعةِ اللهِ وطاعةِ رسولِهِ بدّ، فأتيتُهم فدعوتهم، فأقبلوا فاستأذنوا فأذِنَ لهم وأخذوا مجالسهم من البيتِ. قال: «يا أباهرّ»، قلتُ: لبيكَ يا رسولَ اللهِ، قال: «خذْ فأعطهم»، فأخذتُ القدحَ فجعلتُ أُعطيهِ الرجلَ فيشربُ حتى يَروى، ثم يردُّ عليَّ القدح فأُعطيهِ الرجلَ فيشربُ حتى يروى، ثم يردُّ عليَّ القدحَ، حتى انتهيتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ وقد رَوِيَ القومُ كلهم، فأخذَ القدحَ فوضعَهُ على يدِهِ،

فنظرَ إليَّ فتبسمَ فقال: «يا أبا هر»، فقلتُ: لبيكَ يا رسولَ اللهِ. قال: «بقيتُ أنا وأنت». قلتُ: صدقتَ يا رسولَ اللهِ، قال: «اقعدْ واشربْ». فقعدتُ فشربتُ، فقال: «اشربْ». فشربتُ فما زالَ يقولُ: «اشربْ». حتى قلتُ: لا والذي بعثكَ بالحق، ما أجدُ لهُ مسلكاً. قال: «فأرني»، فأعطيتُهُ القدحَ، فحمِدَ اللهَ وسمَّى وشرب الفضلة.

٦٢٢٤- نا مسددٌ قال نا يحيى عن إسماعيلَ قال نا قيسٌ قال سمعتُ سعداً يقولُ: إني لأولُ العربِ رمى بسهم في سبيلِ اللهِ، ورأيتنا نغزو وما لنا طعامٌ إلا ورق الحُبْلةِ وهذا السَّمُرُ، وإنَّ أحدنا ليضعُ كما تضعُ الشاة ما لهُ خِلط، ثمَّ أصبحتْ بنو أسدٍ تعزِّرني على الإسلامِ، خبتُ إذاً وضلَّ سعْيي.

٦٢٢٥- نا عثمانُ قال نا جريرٌ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن الأسودِ عن عائشةَ قالتْ: ما شبعَ آل محمد مذُ قدِمَ المدينة من طعام بُر ثلاث ليال تِباعاً حتى قُبضَ.

٦٢٢٦- حدثني إسحاقُ بن إبراهيمَ بن عبدِالرحمنِ قال نا إسحاقُ هو الأزرق عن مِسعَر بن كدام عن هلال عن عروةَ عن عائشةَ قالتْ: ما أكلَ آل محمد أكلتينِ في يوم إلا إحداهما تمرٌ.

٦٢٢٧- نا أحمدُ بن أبي رجاء قال نا النضرُ عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشةَ قالتْ: كان فِراشُ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ من أدَم حشوُهُ من ليف.

٦٢٢٨- نا هُدْبةُ بن خالد قال نا همامُ بن يحيى قال نا قتادةُ قال: كنا نأتي أنسَ بن مالكٍ وخبّازُهُ قائمٌ فقال: كلوا فما أعلمُ النبيَّ صلى الله عليهِ رأى رغيفاً مرققاً حتى لحقَ باللهِ، ولا رأى شاةً سميطاً بعينهِ قطُّ.

٦٢٢٩- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا يحيى قال نا هشامٌ قال أخبرني أبي عن عائشةَ قالتْ: كان يأتي علينا الشهرُ ما نوقدُ فيه ناراً، إنما هو التمرُ والماء، إلا أن نؤتى باللُّحَيم.

٦٢٣٠- حدثني عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا محمدُ بن فضيلٍ عن أبيهِ عن عُمارةَ عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اللهمَّ ارزُقْ آلَ محمدٍ قُوتاً».

## بَابُ القَصْدِ وَالمدَاوَمَةِ عَلَى العَمَلِ

٦٢٣١- حدثنا عبدانُ قال أخبرني أبي عن شعبةَ عن أشعثَ قال سمعتُ أبي قال سمعتُ مسروقاً قال سألتُ عائشةَ: أي: العملِ كانَ أحبَّ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ؟ قالت: الدائمُ. قلتُ: فأيَّ حينٍ كان يقومُ؟ قالتْ: يقومُ إذا سمعَ الصارخَ.

٦٢٣٢- نا قتيبةُ عن مالكٍ عن هشام بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أنها قالتْ: كان أحبُّ العمل إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ الذي يدومُ عليه صاحبُهُ.

٦٢٣٣- نا آدمُ قال نا ابنُ أبي ذئب عن سعيد المقُبريِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لن يُنجيَ أحداً منكم عمله». قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمةٍ. سددوا وقربوا، واغدُوا وروحوا، وشيءٌ من الدُّلجةِ، والقصدَ القصد تبلغُوا».

٦٢٣٤- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِاللهِ قال نا سليمانُ عن موسى بن عُقبةَ عن أبي سلمةَ بنِ عبدِالرحمنِ عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «سددوا وقاربوا، واعلموا أنْ لن يُدخِلَ أحدَكم عملُهُ الجنةَ، وإنَّ أحبَّ الأعمالِ أدومُها إلى اللهِ وإنْ قلَّ».

٦٢٣٥- حدثنا محمدُ بن عرعرةَ قال نا شعبةُ عن سعدِ بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ عن عائشةَ أنها قالتْ: سُئِلَ النبيُّ صلى الله عليهِ: أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى اللهِ؟ قال: «أدومُه وإنْ قلَّ». وقال: «اكْلَفُوا منَ الأعمالِ ما تُطيقون».

٦٢٣٦- حدثني عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عن منصور عن إبراهيمَ عن علقمةَ قال: سألتُ أمَّ المؤمنين عائشةَ قلتُ: يا أمَّ المؤمنين، كيفَ كان عملُ النبيِّ صلى الله عليهِ، هلْ كانَ يخصُّ شيئاً من الأيامِ؟ قالتْ: لا، كان عملُهُ ديمةً، وأيُّكم يستطيعُ ما كان النبيُّ صلى الله عليهِ يستطيع؟

٦٢٣٧- نا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا محمدُ بن الزَّبرقان قال نا موسى بن عقبةَ عن أبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ عن عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «سدِّدوا وقاربوا وأبشروا، فإنه لا يُدخِل الجنةَ أحداً عملُهُ»، قالوا: ولا أنت يا رسولَ اللهِ؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بمغفرةٍ ورحمة». قال: أظنه عن أبي النضر عن أبي سلمةَ عن عائشةَ. قال مجاهد: قولاً سديداً وسداداً: صدقاً، وقال عفانُ نا وهيبٌ عن موسى ابن عقبةَ قال سمعتُ أباسلمةَ عن عائشةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «سدِّدوا وأبشروا».

٦٢٣٨- نا إبراهيمُ بن المنذرِ قال نا محمدُ بن فليح قال نا أبي عن هِلال بن عليٍّ عن أنسٍ سمعتُهُ يقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ صلَّى لنا يوماً الصلاة، ثم رَقِيَ المنبرَ فأشار بيدِهِ قِبَلَ قبلة المسجدِ فقال: «أُريتُ الآن -منذ صلَّيتُ لكمُ الصلاةَ- الجنةَ والنارَ ممثلتينِ في قُبُلِ هذا الجدارِ، فلم أر كاليومِ في الخيرِ والشر، فلم أر كاليومِ في الخيرِ والشرِّ».

## بَابُ الرَّجَاءِ مَعَ الخَوفِ

وقال سفيانُ: ما في القرآنِ آية أشدُّ عليَّ من ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ﴾.

٦٢٣٩- نا قتيبةُ قال نا يعقوبُ بن عبدِالرحمنِ عن عمرِو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرةَ قال سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ اللهَ خلقَ الرحمةَ يومَ خلقَها مئةَ رحمةٍ، فأمسكَ عندَهُ تسعاً وتسعينَ رحمةً، وأرسلَ في خلقهِ كلِّهم رحمةً واحدةً؛ ولو يعلمُ الكافرُ بكلِّ الذي عندَ اللهِ من الرحمةِ لم ييأسْ منَ الجنة، ولو يعلمُ المؤمنُ بكلِّ الذي عندَ اللهِ منَ العذابِ لم يأمنْ منَ النارِ».

## بَابُ الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

## وقالَ عمرُ: وجدْنا خيرَ عيشنا بالصبرِ.

٦٢٤٠- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني عطاءُ بن يزيدَ الليثي أنَّ أباسعيدٍ الخدري أخبرَهُ أنَّ أناساً من الأنصارِ سألوا رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ، فلم يسألْهُ أحدٌ منهم إلا أعطاهُ، حتى نفِدَ ما عندَهُ، فقال لهم حين نفِدَ كلُّ شيءٍ أنفقَ بيدهِ: «ما يكن عندي من خيرٍ لا أدَّخرُهُ عنكم؛ وإنَّهُ منْ يستعفَّ يعفُّهُ الله، ومن يتصبر يُصبِّرهُ الله، ومن يستغنِ يُغْنِهِ الله، ولن تُعْطَوا عطاءً خيراً وأوسعَ من الصبرِ».

٦٢٤١- نا خلادُ بن يحيى قال نا مسعرٌ قال نا زيادُ بن عِلاقةَ قال: سمعتُ المغيرةَ بن شعبةَ يقولُ: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يُصلِّي حتى ترِمَ -أو تنتفخَ- قدماهُ، فيقالُ لهُ، فيقولُ: «أفلا أكونُ عبداً شكوراً؟».

## بَابُ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾

## قال الربيعُ بن خثيم: من كلِّ ما ضاقَ على الناسِ.

٦٢٤٢- نا إسحاقُ قال روحُ بن عبادةَ قال نا شعبةُ قال سمعتُ حصين بن عبدِالرحمنِ قال: كنتُ قاعداً عندَ سعيدِ بن جُبير فقال: عنِ ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «يدخلُ الجنةَ منْ أمتي سبعونَ ألفاً بغير حساب: همُ الذين لا يسترقون، ولا يتطيرونَ، وعلى ربِّهم يتوكلون».

## بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلَ وَقَالَ

٦٢٤٣- نا عليٌّ بن مسلم قال نا هُشيمٌ قال أنا غيرُ واحدٍ منهم مغيرة وفلانٌ ورجلٌ ثالث أيضاً عن الشعبيِّ عن ورّاد كاتب المغيرةِ بن شعبة أنَّ معاويةَ كتب إلى المغيرةِ أنِ اكتبْ إليَّ بحديثٍ سمعتَهُ من رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، قال: فكتبَ إليه المغيرةُ: إني سمعتُهُ يقولُ عندَ انصرافِهِ من الصلاةِ: «لا إلهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير». وكان ينهى عن قِيلَ وقالَ، وكثرةِ السؤال، وإضاعةِ المالِ، ومنع وهاتِ، وعقوقِ الأمهاتِ ووأدِ البناتِ. وعن هُشيم قال أنا عبدُالملكِ بن عمير قال: سمعتُ ورّاداً يحدِّثُ هذا الحديثَ عن المغيرة عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ وقول النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «مَنْ كَانَ يُؤمنُ باللهِ وَاليوم الآخرِ فلْيَقُلْ خيراً أَو ليصمتْ»، وقوله جل ذكره: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾

٦٢٤٤- حدثني محمدُ بن أبي بكرٍ المقدَّميُّ قال نا عمرُ بن عليّ سمعَ أباحازمٍ عن سهلِ بنِ سعدٍ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «من يضمنْ لي ما بين لحييهِ وما بين رجليْه أضمنْ لهُ الجنة».

٦٢٤٥- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِاللهِ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «منْ كانَ يؤمنُ باللهِ واليوم الآخرِ فلْيقلْ خيراً أو ليصمتْ، ومن كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخر فلا يؤذِ جارَهُ، ومن كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليكرمْ ضيفهُ».

٦٢٤٦- نا أبوالوليدِ قال نا ليثٌ قال نا سعيدٌ المقبريُّ عن أبي شريحٍ الخُزاعيِّ قال: سمعَ أذنايَ ووعاهُ قلبي النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «الضيافةُ ثلاثةُ أيام جائزتهُ». قيلَ: ما جائزتُهُ؟ قال: «يومٌ وليلة، ومن كانَ يؤمنُ باللهِ واليوم الآخرِ فليكرمْ ضيفَهُ. ومن كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليقلْ خيراً أو ليسكتْ».

٦٢٤٧- حدثني عبدُاللهِ بن منير سمعَ أباالنضرِ قال نا عبدُالرحمن بن عبدِاللهِ عن أبيهِ عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ العبدَ ليتكلمُ بالكلمةِ من رضوانِ اللهِ لا يلقي لها بالاً يرفعُ الله بها درجاتٍ، وإنَّ العبدَ ليتكلمُ بالكلمةِ من سخطِ اللهِ لا يُلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم».

٦٢٤٨- نا ابنُ حمزةَ نا ابنُ أبي حازمٍ عن يزيدَ عن محمدِ بن إبراهيمَ عن عيسى بن طلحةَ التيميِّ عن أبي هريرةَ سمعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ العبدَ يتكلم بالكلمةِ ما يتبينُ فيها، يزلُّ بها في النارِ أبعد مما بينَ المشرقِ والمغرب».

## بَابُ البُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ

٦٢٤٩- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا يحيى عن عبيدِاللهِ قال ني خُبيبُ بن عبدِالرحمنِ عن حفص بن عاصم عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يظلُّهمُ الله: رجلٌ ذكرَ اللهَ ففاضتْ عيناهُ».

## بَابُ الخَوْفِ مِنَ اللهِ

٦٢٥٠- نا عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عن منصورٍ عن ربعيٍّ عن حُذيفةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «كانَ رجلٌ ممن كانَ قبلكمُ يسيءُ الظنَّ بعملهِ، فقال لأهلهِ: إذا أنا مُتُّ فخذوني فذرُّوني في البحرِ في يومٍ صائف. ففعلوا به، فجمعَهُ الله ثمَّ قال: ما حملكَ على الذي صنعت؟ قال: ما حملني إلا مخافتكَ. فغفر لهُ».

٦٢٥١- نا موسى قال نا معتمرٌ سمعتُ أبي نا قتادةُ عن عقبةَ بن عبدِالغافرِ عن أبي سعيد الخدريِّ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ ذكرَ رجلاً فيمن كان سلفَ -أو قبلكم- آتاهُ الله مالاً وولداً، يعني أعطاهُ، قال: فلما حُضرَ قال لبنيهِ: أيَّ أب كنتُ؟ قالوا: خيرَ أبٍ. قال: فإنهُ لم يبتئرْ عندَ اللهِ خيراً». فسَّرَها قتادةُ: لم يدَّخرْ. «وإن يقدمْ على اللهِ يعذبه. فانظروا، فإذا متُّ فأحرقوني، حتى إذا صرتُ فحماً فاسحقوني «-أو قال: فاسْهكوني- »ثم إذا كان ريحٌ عاصفٌ فاذْروني فيها، فأخذَ مواثيقَهم على ذلك وربي. ففعلوا. فقال الله: كُنْ. فإذا رجلٌ قائمٌ. فقال: أي عبدي،

ما حملكَ على ما فعلت؟ قال: مخافتكَ. أو فرَقٌ منك. فما تلافاهُ أن رحِمَهُ». فحدَّثتُ أباعثمان فقال: سمعتُ سلمانَ، غيرَ أنه زادَ:«فاذروني في البحرِ» أو كما حدَّثَ. وقال معاذٌ نا شُعبةُ عن قتادةَ قال سمعتُ عقبة سمعتُ أباسعيدٍ الخدري عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ الانْتِهَاءِ عَنِ المَعَاصِي

٦٢٥٢- حدثني محمدُ بن العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عنْ بُريد بن عبدِاللهِ بن أبي بردةَ عن أبي بردةَ عن أبي موسى قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «مثلي ومثلُ ما بعثني الله كمثلِ رجلٍ أتى قوماً، فقال: رأيتُ الجيشَ بعيني، وإني أنا النذيرُ العُريانُ، فالنَّجاء فالنَّجاء. فأطاعهُ طائفةٌ فادَّلجوا على مهلهم فنجوا، وكذَّبتْهُ طائفةٌ فصبَّحَهمُ الجيشُ فاجتاحهم».

٦٢٥٣- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزنادِ عن عبدِالرحمنِ أنه حدَّثهُ أنه سمعَ أباهريرةَ أنه سمعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنما مثلي ومثل الناسِ كمثل رجلٍ استوقدَ ناراً، فلما أضاءت ما حولَهُ جعلَ الفراشُ وهذه الدوابُّ التي تقعُ في النارِ يقعنَ فيها، فجعلَ ينزعُهنَّ ويغلبْنَهُ، فيقتحمنَ فيها، فأنا آخذ بحُجزِكُم عن النارِ، وهم يقتحمونَ فيها».

٦٢٥٤- نا أبونعيم قال نا زكرياء عن عامر قال: سمعتُ عبدَاللهِ بن عمرو يقولُ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «المسلمُ من سلمَ المسلمونَ من لسانهِ ويدهِ، والمهاجرُ من هجرَ ما نهى الله عنهُ».

## بَابُ قول النبي صلى الله عليه: «لو تَعْلَمُون مَا أعلم لضَحِكْتُمْ قَليلاً ولَبَكَيْتُم كَثِيْراً»

٦٢٥٥- نَا يَحيى بن بكيرٍ قَال نَا الليثُ عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه: «لو تعلمونَ ما أعلم لضَحِكْتُمْ قَليلاً ولَبَكَيْتُم كَثِيْراً».

٦٢٥٦- نا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن موسى بن أنس عن أنسٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه: « لو تعلمون ما أعلم لضَحِكْتُمْ قَليلاً ولَبَكَيْتُم كَثِيْراً».

## بَابُ حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ

٦٢٥٧- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «حُجبتِ النارُ بالشهواتِ، وحُجبتِ الجنة بالمكارِهِ».

## بَابُ : الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ

٦٢٥٨- نا موسى بن مسعود قال نا سفيانُ عن منصورٍ والأعمشِ عن أبي وائلٍ عن عبدِاللهِ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الجنةُ أقربُ إلى أحدِكم من شِراكِ نعلِهِ، والنارُ مثلُ ذلكَ».

٦٢٥٩- حدثني محمدُ بن المثنى قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن عبدِالملكِ بن عُميرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أصدقُ بيتٍ قالهُ الشاعرُ: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ».

## بَابُ لِيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، ولا يَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ

٦٢٦٠- حدثنا إسماعيلُ قال نا مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «إذا نظرَ أحدُكم إلى منْ فُضِّلَ عليهِ في المالِ والخلقِ فلْينظرْ إلى من هوَ أسفلَ منه».

## بَابُ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ

٦٢٦١- نا أبو معْمر قال نا عبدُالوارثِ قال نا جعدٌ أبوعثمانَ قال نا أبورجاء العُطارديُّ عن ابنِ عباسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ فيما يروي عن ربه قال: قال: «إنَّ اللهَ كتبَ الحسناتِ والسيئاتِ ثم بيَّنَ ذلكَ، فمن همَّ بحسنةٍ فلم يعملْها كتبها اللهُ لهُ عندَهُ حسنةً كاملةً، فإن همَّ بها وعملها كتبها اللهُ لهُ عندَهُ عشرَ حسناتٍ إلى سبع مئةِ ضعفٍ إلى أضعافٍ كثيرةٍ. ومن همَّ بسيئةٍ فلمْ يعملْها كتبَها اللهُ لهُ عندَهُ حسنةً كاملةً، فإنْ هوَ همَّ بها فعملها كتبها اللهُ له سيئةً واحدةً».

## بَابُ مَا يُتَّقَى مِنَ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ

٦٢٦٢- نا أبو الوليدِ قال نا مهديٌّ عن غيلانَ عن أنسٍ قال: إنَّكمْ لتعملونَ أعمالاً هي أدقُّ في أعينكم من الشعرِ، إنْ كنا نعدُّها على عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ من الموبقاتِ. قال أبوعبدِاللهِ: يعني المهلكاتِ.

## بَابُ الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها

٦٢٦٣- حدثنا عليُّ بن عياشٍ قال نا أبو غسان قال اني أبو حازم عن سهلِ بن سعد الساعديّ قال: نظرَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى رجلٍ يقاتلُ المشركين -وكانَ منْ أعظم المسلمين غناءً عنهم- فقال: «مَنْ أحبَّ أنْ ينظرَ إلى رجلٍ من أهلِ النار فلينظر إلى هذا»، فتبعه رجلٌ، فلم يزل على ذلك حتى جُرحَ، فاستعجلَ الموتَ فقال بذُبابة سيفه، فوضعهُ بين ثدييه، فتحامل عليه حتى يخرجَ من بين كتفيه، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ العبدَ ليعملُ -فيما يرى الناسُ- عملَ أهلِ الجنةِ، وإنهُ لمن أهلِ النارِ، ويعملُ -فيما يرى الناسُ- عملَ أهل النارِ وهو من أهلِ الجنةِ، وإنما الأعمالُ بخواتيمها».

## بَابُ :العُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ خُلاطِ السُّوءِ

٦٢٦٤- نا أبواليمانِ قال أنا شُعيبٌ عن الزهريِّ قال ني عطاء بن يزيدَ أنَّ أباسعيدٍ حدَّثهُ قيلَ: يا رسولَ اللهِ... ح. وقال محمدُ بن يوسفَ نا الأوزاعيُّ قال نا الزهريُّ عن عطاء بن يزيدَ الليثي عن أبي سعيدٍ الخدريِّ: جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ اللهِ، أيُّ الناسِ خيرٌ؟ قال: «رجلٌ جاهدَ بنفسهِ ومالهِ، ورجلٌ في شِعْبٍ من الشعابِ يعبُدُ ربَّهُ ويدعُ الناسَ من شرِّه». تابعهُ النعمان والزبيديُّ وسليمانُ بن كثيرٍ عنِ الزهري. وقال معمرٌ عن الزهري عن عطاء -أو عُبيدِاللهِ- عن أبي سعيد عن النبيِّ صلى الله عليهِ. وقال يونسُ وابنُ مسافر ويحيى بن سعيد عنِ ابنِ شهابٍ عن عطاء عن بعضِ أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٢٦٥- نا أبونُعيم قال نا الماجشون عن عبدِالرحمنِ بن أبي صعصعةَ عن أبيهِ عن أبي سعيد أنه سمعه يقولُ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «يأتي على الناسِ زمانٌ خيرُ مالِ المسلم الغنمُ يتبع بها شعفَ الجبال ومواقعَ القطرِ، يفرُّ بدينه من الفِتنِ».

## بَابُ رَفْعِ الأَمَانَةِ

٦٢٦٦- نا محمدُ بن سنانٍ قال نا فُليحُ بن سليمانَ قال نا هلالُ بن عليّ عن عطاء بن يسار عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إذا ضُيِّعتِ الأمانةُ فانتظرِ الساعة». قال: كيفَ إضاعتُها يا رسولَ اللهِ؟ قال: «إذا أُسنِدَ الأمرُ إلى غيرِ أهلِهِ فانتظرِ الساعة».

٦٢٦٧- نا محمدُ بن كثيرٍ قال نا سفيانُ قال نا الأعمشُ عن زيد بن وهبٍ قال نا حُذيفةُ قال نا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ حديثين، رأيتُ أحدَهما وأنا أنتظرُ الآخر، حدثنا أن الأمانةَ نزلت في جَذر قلوب الرجالِ، ثمَّ علموا من القرآنِ، ثم علموا من السنة، وحدثنا عن رفعِها قال: «ينامُ الرجلُ النومةَ فتُقبضُ الأمانةُ من قلبهِ، فيظلُّ أثرها مثل أثرِ الوكت، ثمَّ ينامُ النومةَ فتقبضُ، فيبقى أثرها مثلَ المجل، كجمْر دحْرجتَهُ على رجلكَ فنفِط، فتراهُ منتبراً وليس فيه شيء. فيصبحُ الناسُ يتبايعون، فلا يكادُ أحدهم يؤدِّي الأمانةَ، فيقالُ: إن في بني فلان رجلاً أميناً. ويقال للرجلِ: ما أعقلَهُ وما أظرفَهُ وما أجلدَهُ، وما في قلبهِ مثقال حبةِ خردلٍ من إيمان. ولقد أتى عليَّ زمانٌ ولا أبالي أيُّكم بايعتُ، لئنْ كانَ مسلماً ردَّهُ عليَّ الإسلامُ، وإن كان نصرانياً ردَّهُ عليَّ ساعيه. فأما اليومَ فما كنتُ أبايعُ إلا فلاناً وفلاناً». قال الفربريُّ قال أبوجعفر: حدثتُ أباعبدِاللهِ فقال: سمعتُ أحمدَ بن عاصم يقولُ سمعتُ أباعبيد قال الأصمعيُّ وأبوعمرو وغيرهما: جذرُ قلوبِ الرجال، الجَذر: الأصل من كلِّ شيءٍ. والوكتُ: أثرُ الشيءِ اليسير منه.

٦٢٦٨- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني سالم بن عبدِاللهِ أنَّ ابنَ عمرَ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنما الناسُ كالإبلِ المئة، لا تكادُ تجدُ فيها راحلة».

## بَابُ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ

٦٢٦٩- نا مسددٌ قال نا يحيى عن سفيانَ قال ني سلمةُ بن كهيلٍ... ح. ونا أبونعيم قال نا سفيانُ عن سلمةَ قال سمعتُ جُندباً يقولُ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ -ولم أسمعْ أحداً يقولُ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ غيرَهُ، فدنوتُ منه فسمعتُهُ يقولُ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ- «من سمّعَ سمَّعَ اللهُ بهِ، ومن يرائي يرائي اللهُ بهِ».

## بَابُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ

٦٢٧٠- نا هُدْبة بن خالد قال نا همامٌ قال نا قتادةُ قال نا أنسٌ عن معاذِ بنِ جبلٍ قال: بينا أنا رديفُ النبيِّ صلى الله عليهِ ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل، فقال: «يا معاذ»، قلتُ: لبيكَ رسولَ اللهِ وسعدَيك. ثمَّ سار ساعةً، ثم قال: «يا معاذُ»، قلتُ: لبيكَ رسولَ اللهِ وسعدَيكَ. ثم سار ساعةً، ثم قال: «يا معاذُ بن جبلٍ»، قلتُ: لبيكَ رسولَ اللهِ وسعديك. قال: «هلْ تدري ما حقُّ اللهِ على عبادِهِ؟» قلتُ: الله ورسولُهُ أعلم. قال: «حقُّ اللهِ على عبادِهِ أن يعبدوه ولا يُشركوا

به شيئاً». ثمَّ سار ساعةً ثم قال: «يا معاذُ بن جبلٍ»، قلتُ: لبيكَ رسولَ اللهِ وسعدَيكَ. قال: «هلْ تدري ما حقُّ العبادِ على اللهِ إذا فعلوه؟» قلتُ: الله ورسولُهُ أعلم. قال: «حقُّ العبادِ على اللهِ ألا يعذبَهم».

## بَابُ التَّوَاضُعِ

٦٢٧١- نا مالكُ بن إسماعيلَ قال نا زهيرٌ قال نا حميدٌ عن أنسٍ. قال: كانَ للنبيِّ صلى الله عليهِ ناقة... ح. وحدثني محمدٌ قال أنا الفزاريّ وأبوخالدٍ الأحمر عن حميد الطويل عن أنسٍ قال: كانتْ ناقةٌ لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ تسمى العَضْباءَ، وكانت لا تُسبَق، فجاءَ أعرابيٌّ على قعودٍ لهُ فسبقَها، فاشتدَّ ذلكَ على المسلمينَ، وقالوا. سُبقتِ العَضباءُ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إن حقّاً على اللهِ أن لا يُرفع شيءٌ من الدنيا إلا وضعَهُ».

٦٢٧٢- نا محمدُ بن عثمانَ قال نا خالد بن مخلد قال نا سليمانُ بن بلالٍ قال ني شريك بن عبدِاللهِ بن أبي نمرٍ عن عطاء عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنَّ اللهَ تبارك وتعالى قال: من عادَى لي ولياً فقد آذنتهُ بالحرب. وما تقرَّبَ إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ مما افترضتُ عليهِ. وما يزالُ عبدي يتقربُ إليَّ بالنوافلِ حتى أحببتهُ، فكنتُ سمعَهُ الذي يسمعُ، وبصرَهُ الذي يبصرُ بهِ، ويدَهُ التي يبطشُ بها، ورجلَهُ التي يمشي بها، وإنْ سألني لأعطينَّهُ، ولئن استعاذَ بي لأعيذنَّهُ. وما ترددتُ عن شيء أنا فاعلهُ تردُّدي عن نفس المؤمن، يكرهُ الموتَ، وأنا أكرَهُ مساءَته».

## بَابُ قَول النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَينِ» ﴿وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ﴾ الآية

٦٢٧٣- نا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا أبوغسانَ قال حدثني أبوحازمٍ، عن سهل قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «بعثتُ أنا والساعةَ هكذا». ويشير بإصبعيهِ فيمدُّهما.

٦٢٧٤- حدثنا عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا وهبُ بن جرير قال نا شعبةُ عن قتادةَ وأبي التَّياح عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «بعثتُ أنا والساعةَ كهاتينِ».

٦٢٧٥- نا يحيى بن يوسفَ قال نا أبوبكرٍ عن أبي حَصينٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «بعثتُ أنا والساعةَ كهاتينِ»، يعني إصبعين. تابعهُ إسرائيلُ عن أبي حَصينٍ.

٦٢٧٦- نا أبو اليمانِ قالَ أنا شعيبٌ قال نا أبو الزنادِ عن عبدِ الرحمنِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تطلعَ الشمسُ من مغربِها، فإذا طلعتْ فرآها الناسُ آمنوا أجمعون، فذلكَ حينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾ الآية. ولتقومنَّ الساعة وقد نشرَ الرجلانِ ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانِه ولا يطويانِه. ولتقومنَّ الساعة وقد انصرفَ الرجلُ بلبنِ لِقحتهِ فلا يطعمهُ. ولتقومنَّ الساعةُ وهو يليط حوضَهُ فلا يسقي فيه. ولتقومنَّ وقد رفعَ أكلتَهُ إلى فيهِ فلا يطعمُها».

## بَابُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ

٦٢٧٧- حدثنا حجاجٌ قال نا همامٌ قال نا قتادةُ عن أنسٍ عن عبادةَ بن الصامتِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءَهُ، ومن كرِهَ لقاءَ اللهِ كرِهَ اللهُ لقاءَهُ». فقالتْ عائشةُ أو بعضُ أزواجِهِ - إنا لنكرَهُ الموتَ قال: «ليس ذلكَ، ولكنَّ المؤمنَ إذا حضرَهُ الموتُ بُشِّرَ برضوانِ اللهِ وكرامتِه، فليسَ شيءٌ أحبَّ إليه مما أمامه، فأحبَّ لقاءَ اللهِ وأحبَّ اللهُ لقاءَهُ. وإنَّ الكافرَ إذا حُضرَ بُشِّرَ بعذابِ اللهِ وعقوبتِهِ، فليس شيءٌ أكرَهَ إليهِ مما أمامَهُ، فكرِهَ لقاءَ اللهِ وكرِهَ اللهُ لقاءَهُ». اختصرَهُ أبوداود وعمرٌو عن شعبةَ. وقال سعيدٌ عن قتادةَ عن زُرارةَ عن سعيد عن عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٢٧٨- حدثني محمدُ بن العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عن بُريدٍ عن أبي بردةَ عن أبي موسى عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءَهُ، ومن كرِهَ لقاءَ اللهِ كرِهَ اللهُ لقاءَهُ».

٦٢٧٩- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني سعيدُ بن المسيَّبِ وعروةُ ابن الزبيرِ في رجالٍ من أهل العلم أنَّ عائشةَ قالتْ: كان رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ وهو صحيحٌ: «إنَّهُ لم يُقبضْ نبيٌّ قطُّ حتى يرى مقعدَهُ من الجنةِ ثم يُخيَّر، فلما نزلَ به ورأسه على فخذي غُشيَ عليه ساعة ثم أفاق، فأشخصَ بصرَهُ إلى السقفِ، ثم قال: «اللهمَّ الرفيقَ الأعلى». قلتُ: إذاً لا يختارُنا، وعرفتُ أنه الحديثُ الذي كان يحدثنا به. قالتْ: فكانت تلكَ آخر كلمةٍ تكلمَ بها النبيُّ صلى الله عليهِ قوله: «الرفيقَ الأعلى».

# بَابُ سَكَرَاتِ المَوْتِ

٦٢٨٠- نا محمدُ بن عُبيد بن ميمون قال نا عيسى بن يونسَ عن عمرَ بن سعيد قال أخبرني ابنُ أبي مُليكةَ أن أباعمرو ذكوانَ مولى عائشةَ أخبرَهُ أن عائشةَ كانتْ تقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم كان بين يديهِ رَكوةٌ -أو علبةٌ فيها ماء، شك عمرُ- فجعلَ يُدخلُ يدَهُ في الماءِ فيمسحُ بها وجهَهُ ويقولُ: «لا إلهَ إلا الله، إنَّ للموتِ سكرات». ثم نصبَ يدَهُ فجعلَ يقولُ: «في الرفيق الأعلى». حتى قُبِضَ ومالتْ يدُهُ. قال أبوعبدِالله: العلبة من الخشب، والركوة من الأدم.

٦٢٨١- نا صدقةُ قال أنا عبدةُ عن هشام عن أبيه عن عائشةَ قالتْ: كان رجالٌ من الأعرابِ حُفاةً يأتونَ النبيَّ صلى الله عليهِ يسألونه: متى الساعة؟ فكان ينظرُ إلى أصغرهم فيقولُ: «إن يعشْ هذا لا يدركُهُ الهرمُ حتى تقومَ عليكم ساعتكم» قال هشام: يعني موتهم.

٦٢٨٢- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن محمدِ بن عمرو بن حلحلةَ عن معبدِ بن كعبِ بن مالكٍ عن أبي قتادةَ بن ربعي الأنصاريِّ: أنه كان يحدِّثُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ مُرَّ عليه بجنازةٍ قال: «مُستريح ومُستراحٌ منه». قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما المستريحُ والمستراحُ منه؟، قال: «العبدُ المؤمنُ يستريحُ من نصبِ الدنيا وأذاها إلى رحمةِ اللهِ، والعبدُ الفاجرُ يستريحُ منه العبادُ والبلادُ والشجرُ والدوابُّ».

٦٢٨٣- نا مسدد قال نا يحيى عن عبدِ ربِّهِ بن سعيدٍ عن محمدِ بن عمرو بن حلحلةَ قال ني ابنُ كعبٍ عن أبي قتادةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «مستريحٌ ومستراحٌ منه، المؤمن يستريح».

٦٢٨٤- نا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا عبدُاللهِ بن أبي بكرِ بن عمرو بن حزمٍ سمعَ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «يتبعُ الميتَ ثلاثة، فيرجعُ اثنانِ ويبقى معهُ واحدٌ، يتبعهُ أهلُهُ ومالُهُ وعملُهُ، فيرجعُ أهلُهُ ومالُهُ، ويبقى عملهُ».

٦٢٨٥- نا أبوالنعمانِ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إذا ماتَ أحدُكم عرضَ على مقعده غدوةً وعشياً: إما النارُ وإما الجنةُ، فيقالُ: هذا مقعدُكَ حتى تُبعثَ».

٦٢٨٦- نا عليٌّ بن الجعْدِ قال أنا شعبةُ عن الأعمشِ عن مجاهدٍ عن عائشةَ قالتْ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا تسبُّوا الأمواتَ، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا».

## بَابُ نَفْخِ الصُّورِ

### قال مجاهدٌ: الصور كهيئة البوق. زجرةٌ: صيحة. وقال ابنُ عباسٍ: الناقور: الصور. الراجفةُ: النفخةُ الأولى. والرادفةُ: النفخةُ الثانية.

٦٢٨٧- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِاللهِ قال ني إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ وعبدِالرحمنِ الأعرج أنهما حدثاهُ أنَّ أباهريرةَ قال: استبَّ رجلانِ: رجلٌ من المسلمينَ، ورجلٌ منَ اليهودِ، فقال المسلمُ: والذي اصطفى محمداً على العالمين، فقال اليهوديُّ: والذي اصطفى موسى على العالمين. قال: فغضبَ المسلمُ عندَ ذلكَ فلطمَ وجهَ اليهوديّ، فذهبَ اليهوديُّ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فأخبرَهُ بما كان من أمرهِ وأمرِ المسلم، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لا تخيروني على موسى، فإنَّ الناسَ يصعقونَ يوم القيامةِ، فأكونُ أول من يُفيقُ، فإذا موسى باطشٌ بجانب العرشِ، فلا أدري أكان موسى فيمن صعقَ فأفاقَ قبلي، أو كان ممن استثنى الله».

٦٢٨٨- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يصعقُ الناسُ حينَ يصعقونَ، فأكونُ أولَ من قام، فإذا موسى آخذٌ بالعرشِ، فما أدري أكانَ فيمن صعقَ». رواهُ أبوسعيدٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ يومَ القِيَامَةِ

### رواهُ نافعٌ عن ابنِ عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٢٨٩- نا محمدُ بن مقاتلٍ قال أنا عبدُاللهِ قال أنا يونسُ عن الزهريّ قال ني سعيدُ بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «يقبضُ اللهُ الأرضَ ويطوي السماءَ بيمينهِ، ثم يقولُ: أنا الملكُ، أينَ ملوكُ الأرضِ؟».

٦٢٩٠- نا يحيى بن بُكيرٍ قال نا الليثُ عن خالدٍ عن سعيدِ بن أبي هلال عن زيدِ بنِ أسلمَ عن عطاء ابن يسارٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «تكونُ الأرضُ يومَ القيامةِ خبزة

واحدة، يتكفؤها الجبار بيده، كما يكفأُ أحدُكم خبزتَهُ في السفر نزلاً لأهل الجنةِ». فأتى رجلٌ من اليهودِ فقال: باركَ الرحمنُ عليكَ يا أباالقاسم، ألا أخبركَ بنُزُل أهل الجنةِ يومَ القيامةِ؟ قال: «بلى». قال: تكونُ الأرضُ خبزةً واحدةً، كما قال النبيُّ صلى الله عليهِ فنظرَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلينا ثمَّ ضحكَ حتى بدتْ نواجذُهُ، ثم قال: ألا أُخبركَ بإدامهم؟ قال: إدامُهم بالام ونون. قالوا: ما هذا؟ قال: ثورٌ ونون، يأكلُ من زائدةِ كبدهما سبعون ألفاً.

٦٢٩١- نا سعيدُ بن أبي مريمَ قال أنا محمدُ بن جعفر قال ني أبوحازم قال سمعتُ سهلَ بن سعدٍ قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «يحشرُ الناسُ يومَ القيامةِ على أرضٍ بيضاءَ عفراءَ كقُرصةِ نقي». قال سهلٌ -أو غيرُهُ- «ليس فيها معلمٌ لأحدٍ».

## بَابُ كَيْفَ الحَشْرُ

٦٢٩٢- حدثنا معلَّى بن أسدٍ قال نا وهيبٌ عن ابنِ طاوسٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يحشرُ الناسُ على ثلاثِ طرائقَ راغبينَ راهبينَ، واثنانِ على بعيرٍ، وثلاثةٌ على بعيرٍ، وأربعة على بعيرٍ، وعشرةٌ على بعيرٍ، وتحشرُ بقيَّتَهُم النارُ، تقيلُ معهم حيث قالوا، وتبيتُ معهم حيثُ باتوا، وتُصبحُ معهم حيثُ أصبحوا، وتُمسي معهم حيثُ أمسَوا».

٦٢٩٣- حدثني عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا يونسُ بن محمدٍ البغداديُّ قال نا شيبانُ عن قتادةَ قال نا أنسُ بن مالكٍ أن رجلاً قال: يا نبيَّ اللهِ، يُحشرُ الكافرُ على وجههِ؟ قال: «أليسَ الذي أمشاهُ على الرجلينِ في الدنيا قادراً على أن يُمشيهِ على وجههِ يومَ القيامةِ؟» قال قتادةُ: بلى وعزّةِ ربِّنا.

٦٢٩٤- نا عليٌّ قال نا سفيانُ قال عمرٌو: سمعتُ سعيدَ بن جبير قال سمعتُ ابن عباسٍ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّكم ملاقو اللهِ حُفاةً عراةً مُشاةً غُرْلاً».

قال سفيانُ: هذا مما نَعُدُّ أنَّ ابن عباسٍ سمعَهُ منَ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٢٩٥- نا قتيبةُ قال نا سفيانُ عن عمرو عن سعيدِ بن جُبير عن ابنِ عباسٍ سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يخطبُ على المنبرِ، يقول: «إنكم ملاقو اللهِ حفاةً عُراةً غرلاً».

٦٢٩٦- حدثني محمدُ بن بشار قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن المغيرةِ بن النعمانِ عن سعيدِ بن جبير عن ابنِ عباسٍ قال: قام فينا النبيُّ صلى الله عليهِ يخطبُ، فقال: «إنكم محشورونَ إلى اللهِ حُفاةً عراةً

غرلاً ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ الآية. وإنَّ أول الخلائقِ يُكسى يوم القيامةِ إبراهيمُ، وإنه سيجاءُ برجالٍ من أمتي فيؤخذ بهم ذاتَ الشمال، فأقولُ: يا ربِّ أصحابي، فيقولُ: إنكَ لا تدري ما أحدثوا بعدَكَ، فأقولُ كما قال العبدُ الصالحِ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ إلى قولهِ: ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ فيقالُ: إنهم لم يزالوا مرتدِّينَ على أعقابهم».

٦٢٩٧- نا قيسُ بن حفص قال نا خالد بن الحارثِ قال نا حاتمُ بن أبي صغيرة عن عبدِاللهِ بن أبي مُليكةَ قال ني القاسمُ بن محمدِ بن أبي بكرٍ أنّ عائشةَ قالتْ: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «تحشرونَ عراةً حفاةً غرلاً». قالتْ عائشةُ: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، الرجالُ والنساءُ ينظرُ بعضهم إلى بعضٍ؟ قال: «الأمرُ أشدُّ من أن يهمَّهم ذاك».

٦٢٩٨- حدثني محمدُ بن بشار قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ عن عمرو بن ميمونَ عن عبدِاللهِ قال: كنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ في قبة، فقال: «أترضونَ أن تكونوا رُبعَ أهل الجنةِ؟» قلنا: نعم. قال: «أترضونَ أن تكونوا ثلثَ أهلِ الجنةِ؟» قلنا: نعم. قال: «والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ، إني لأرجو أن تكونوا نصفَ أهلِ الجنةِ. وذلك أن الجنةَ لا تدخلُها إلا نفسٌ مسلمة، وما أنتم في أهلِ الشركِ إلا كالشعرةِ البيضاء في جلدِ الثور الأسودِ، أو كالشعرةِ السوداءِ في جلدِ الثورِ الأحمر».

٦٢٩٩- نا إسماعيلُ قال ني أخي عن سليمانَ عن ثور عن أبي الغيثِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أولُ من يُدعى يومَ القيامةِ آدمُ، فتراءَى ذُرِّيتهُ فيقالُ: هذا أبوكم آدمُ، فيقولُ: لبيكَ وسعدَيك فيقولُ: أخرِجْ بعثَ جهنم من ذرِّيتِكَ، فيقولُ: يا ربِّ كم أخرج؟ فيقولُ أخرجْ من كلِّ مئةٍ تسعةً وتسعين»، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، إذا أخذَ منا من كلِّ مئةٍ تسعةً وتسعينَ فماذا يبقى منا؟ قال: «إنَّ أمتي في الأمم كالشعرةِ البيضاءِ في الثور الأسودِ».

## بَابُ ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾

## أزِفَتِ الآزِفةُ: اقتربتِ الساعة.

٦٣٠٠- نا يوسفُ بن موسى قال نا جرير عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي سعيد قال: «يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ يا آدمُ، فيقولُ: لبَّيكَ وسعدَيك، والخيرُ في يديكَ. قال يقولُ: أخرِجْ بعثَ

النار، قال: وما بعثُ النار؟ قال: من كلِّ ألف تسع مئة وتسعة وتسعين، فذاكَ حين يشيبُ الصغير، وتضعُ كلُّ ذاتِ حمل حملها، وترى الناسَ سكارى وما هم بسكارى ولكنَّ عذابَ اللهِ شديد». فاشتدَّ ذلكَ عليهم فقالوا: يا رسولَ اللهِ، أينا ذلكَ الرجلُ؟ قال: «أبشروا، فإن من يأجوج ومأجوج ألفاً ومنكم رجل». ثم قال: «والذي نفسي بيدهِ، إني لأطمعُ أن تكونوا ثلثَ أهلِ الجنةِ». قال: فحمدْنا الله وكبَّرنا. ثم قال: «والذي نفسي بيده، إني لأطمعُ أن تكونوا شطرَ أهل الجنةِ. إنَّ مثلكم في الأمم كمثلِ الشَّعرةِ البيضاءِ في جلد الثورِ الأسودِ، أو كالرَّقمةِ في ذِراعِ الحمار».

## بَابُ قَولِ اللهِ عزَّ وجلَّ:

﴿ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

قال ابنُ عباسٍ: ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾: الوُصُلاتُ في الدنيا.

٦٣٠١- نا إسماعيلُ بن أبانَ قال نا عيسى بن يونسَ قال نا ابنُ عون عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: ﴿ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: «يقومُ أحدُهم في رشحِهِ إلى أنصافِ أُذُنيه».

٦٣٠٢- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِاللهِ قال حدثني سليمانُ عن ثور بن زيد عن أبي الغيثِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «يعرقُ الناسُ يومَ القيامةِ حتى يذهبَ عرقهم في الأرضِ سبعينِ ذراعاً، ويُلجمهم حتى يبلغَ آذانهم».

## بَابُ القِصَاصِ يَومَ القِيَامَةِ

وهيَ الحاقةُ؛ لأن فيها الثوابَ وحواقَّ الأمور، الحقَّة والحاقَّةُ واحد، والقارعة والغاشية والصاخة. والتغابنُ: غَبْنُ أهلِ الجنةِ أهلَ النارِ.

٦٣٠٣- نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال ني شقيق قال سمعتُ عبدَاللهِ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أول ما يقضى بينَ الناسِ بالدماءِ».

٦٣٠٤- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن سعيدٍ المقبريّ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «من كانتْ عندَهُ مظلمةٌ لأخيهِ فليتحلله منها، فإنه ليسَ ثمَّ دينارٌ ولا درهم، من قبل أن يؤخذَ لأخيه من حسناتِهِ، فإن لم تكنْ له حسناتٌ أخِذَ من سيِّئاتِ أخيهِ فطُرِحتْ عليه».

٦٣٠٥- نا الصلتُ بن محمدٍ قال نا يزيدُ بن زريع ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عن أبي المتوكل الناجيِّ أنَّ أباسعيدٍ الخدريَّ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «يخلصُ المؤمنونَ من النار، فيُحبسونَ على قنطرةٍ بينَ الجنةِ والنار، فيُقَصُّ لبعضهم من بعضٍ مظالم كانتْ بينهم في الدنيا، حتى إذا هذبوا ونقوا أُذِنَ لهم في دخولِ الجنةِ. فوالذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ لأحدُهم أهدَى بمنزلِهِ في الجنةِ منه بمنزلِهِ كان في الدنيا».

## بَابُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ

٦٣٠٦- حدثنا عبيدُاللهِ بن موسى عن عثمانَ بن الأسودِ عن ابنِ أبي مُليكةَ عن عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من نُوقشَ الحسابَ عُذِّبَ». قالتْ: قلتُ: أليسَ يقولُ الله: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ قال: «ذلكَ العرض». نا عمرو بن عليّ قال نا يحيى عن عثمانَ بن الأسودِ قال سمعتُ ابنَ أبي مُليكةَ قال سمعتُ عائشةَ قالتْ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ.. مثلَهُ. تابعهُ ابنُ جُريج ومحمدُ ابن سليم وأيوبُ وصالح بن رستم عن ابنِ أبي مُليكةَ عن عائشةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٣٠٧- حدثنا إسحاقُ بن منصورٍ قال نا روحُ بن عبادةَ قال نا حاتمُ بن أبي صغيرةَ قال نا عبدُاللهِ بن أبي مُليكةَ قال ني القاسمُ بن محمدٍ قال حدثتني عائشةُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «ليسَ أحدٌ يحاسب يوم القيامةِ إلا هلكَ». فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، أليس قد قال الله: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾؟ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنما ذاكِ العرض، وليس أحدٌ يناقشُ الحسابَ يومَ القيامةِ إلا عُذِّبَ».

٦٣٠٨- نا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا معاذُ بن هشامٍ قال حدثني أبي عن قتادةَ قال نا أنس بن مالكٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يقولُ... ح. وحدَّثني محمدُ بن معْمر قال نا روحُ بن عبادةَ قال نا سعيدٌ عن قتادةَ قال نا أنسُ بن مالكٍ أنَّ نبيَّ اللهِ صلى الله عليهِ كان يقولُ: «يُجاءُ بالكافرِ يومَ القيامةِ فيقالُ لهُ: أرأيتَ لو كان لكَ ملء الأرضِ ذهباً أكنتَ تفتدي بهِ؟ فيقولُ: نعم. فيقال لهُ: قد كنتَ سُئِلتَ ما هو أيسرَ من ذلك».

٦٣٠٩- نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال ني خيثمةُ عن عديِّ بن حاتم قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمهُ اللهُ يومَ القيامةِ ليسَ بينه وبينَهُ ترجمان، ثم ينظرُ فلا يرى شيئاً قُدّامه، ثمّ ينظرُ بينَ يديهِ فتستقبلهُ النارُ، فمن استطاعَ منكم أن يتّقي النارَ ولو بشقِّ تمرة».

٦٣١٠- قال الْأعمشُ نِي عمرٌو عن خيثمةَ عن عديٍّ قال: قال النبيُّ صلى الله عليه: «اتقوا النارَ». ثمَّ أعرضَ وأشاحَ ثم قال: «اتقوا النارَ». ثم أعرضَ وأشاحَ ثلَاثاً حتى ظننا أنه ينظُر إليها. ثمَّ قال: «اتَّقُوا النَّارَ ولو بشقِّ تَمرة، فمن لَم يَجد فبكلمة طيبة».

## بَابُ يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيرِ حِسَابٍ

٦٣١١- نا عمرانُ بن ميسرةَ قال نا ابنُ فضيل قال نا حُصين... ح. قال أبوعبدِاللهِ: وحدثني أَسِيدُ بنُ زيدٍ قال نا هُشيم عن حصين قال: كنتُ عندَ سعيدِ بن جُبير فقال: حدثني ابنُ عباسٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «عرضتْ عليَّ الأمم، فأجدُ النبيَّ تمرُّ معه الأمَّة، والنبيّ معه النفر، والنبيّ معهُ العشرةُ، والنبيّ معهُ الخمسة، والنبيّ يمرُّ وحدَهُ، فنظرتُ فإذا سوادٌ كثير، قلتُ: يا جبريلُ هؤلاءِ أمتي؟ قال: لا، ولكن انظرْ إلى الأفقِ، فنظرتُ فإذا سوادٌ كثير، قال: هؤلاءِ أمتكَ، وهؤلاءِ سبعونَ ألفاً قدّامهم لا حسابَ عليهم ولا عذاب. قلتُ: ولِمَ؟ قال: كانوا لا يكْتَوونَ ولا يسترقونَ، ولا يتطيرونَ، وعلى ربهم يتوكلونَ». فقام إليه عكاشةُ بن محصنٍ فقال: ادعُ اللهَ أن يجعلني منهم. قال: «اللهمَّ اجعلْهُ منهم». ثمَّ قامَ إليه رجلٌ آخرُ فقال: ادعُ اللهَ أن يجعلني منهم. قال: «سبقكَ بها عكاشةُ».

٦٣١٢- نا معاذُ بن أسدٍ قال أنا عبدُاللهِ قال أنا يونسُ عنِ الزهريّ قال ني سعيدُ بنُ المسيَّبِ أنَّ أباهريرةَ حدَّثَهُ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «يدخلُ الجنةَ من أمتي زمرةٌ هم سبعونَ ألفاً تُضيءُ وجوهُهم إضاءة القمرِ ليلةَ البدرِ». قال أبوهريرة: فقام عكاشةُ بن محصن الأسديُّ يرفعُ نمرةً عليهِ، فقال: يا رسولَ اللهِ، ادعُ اللهَ أن يجعلني منهم، قال: «اللهمَّ اجعلْهُ منهم» ثم قام رجلٌ من الأنصارِ فقال: يا رسولَ اللهِ، ادعُ اللهَ أن يجعلني منهم، فقال: «سبقكَ عُكاشةُ».

٦٣١٣- نا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا أبوغسانَ قال ني أبوحازمٍ عن سهلِ بن سعدٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ليدخُلنَّ الجنةَ من أمتي سبعون ألفاً -أو سبع مئة ألف، شكَّ في أحدهما- متماسكينَ، آخذٌ بعضهم ببعض، حتى يدخلَ أولهم وآخرهُم الجنةَ، وجوههم على ضوءِ القمرِ ليلةَ البدر».

٦٣١٤- نا عليٌّ بن عبدِاللهِ قال نا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا أبي عن صالح قال نافعٌ عن ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يدخلُ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ، ثمّ يقومُ مؤذِّنٌ بينهم: يا أهلَ النارِ لا موتَ، ويا أهلَ الجنةِ لا موتَ، خلود».

٦٣١٥- حدثنا أبوالميمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله صلى الله عليهِ: «يقالُ لأهلِ الجنةِ: خُلود لا موت، ولأهلِ النارِ: يا أهلَ النارِ، خلودٌ لا موت»

## بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ

وقال أبوسعيدٍ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أولُ طعامٍ يأكلُهُ أهلُ الجنةِ زيادةُ كبدِ الحوتِ». عدنٌ: خُلد. عَدَنتُ بأرض: أقمتُ. ومنه المعدن. في مقعد صدق: في منبتِ صدق.

٦٣١٦- نا عثمانُ بن الهيثم قال نا عوف عن أبي رجاء عن عمرانَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «اطَّلعتُ في الجنةِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفقراء، واطَّلعتُ في النارِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها النساء».

٦٣١٧- نا مسدد قال نا إسماعيلُ قال أنا سليمانُ التيميُّ عن أبي عثمانَ عن أسامةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «قمتُ على بابِ الجنةِ فكان عامةُ من دخلها المساكينَ، وأصحابُ الجدِّ محبوسون، غير أنَّ أصحابَ النارِ قد أُمرَ بهم إلى النارِ. وقمتُ على بابِ النارِ فإذا عامةُ من دخلها النساءُ».

٦٣١٨- نا معاذُ بن أسدٍ قال أنا عبدُاللهِ قال أنا عمرُ بن محمدِ بن زيدٍ عن أبيهِ أنه حدَّثهُ عنِ ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إذا صارَ أهلُ الجنةِ إلى الجنةِ، وأهلُ النارِ إلى النارِ، جيءَ بالموتِ حتى يجعلَ بين الجنةِ والنارِ، ثم يُذبح، ثم ينادي مناد: يا أهلَ الجنةِ لا موتَ، يا أهلَ النارِ لا موتَ، فيزدادُ أهلُ الجنةِ فرحاً إلى فرحهم، ويزدادُ أهلُ النارِ حُزناً إلى حزنهم».

٦٣١٩- نا معاذُ بن أسدٍ قال أنا عبدُاللهِ قال أنا مالكٌ بن أنسٍ عن زيدِ بن أسلمَ عن عطاءِ بن يسارٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى يقولُ لأهلِ الجنةِ: يا أهلَ الجنةِ. يقولونَ: لبيكَ ربَّنا وسعدَيك. فيقولُ: هلْ رضيتُم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعطِ أحداً من خلقكَ. فيقولُ: أنا أعطيكم أفضلَ من ذلكَ. قالوا: يا ربّ، وأيُّ شيءٍ أفضلُ من ذلك؟ فيقولُ: أحلُّ عليكم رضواني، ولا أسخطُ عليكم بعدَهُ أبداً».

٦٣٢٠- حدثني عبدُاللهِ بن محمد قال نا معاويةُ بن عمرو قال نا أبوإسحاقَ عن حميد قال سمعتُ أنساً يقولُ: أصيبَ حارثةُ يومَ بدر -وهو غلامٌ- فجاءتْ أمُّهُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقالتْ: يا رسولَ اللهِ، قد عرفتَ منزلةَ حارثةَ مني، فإنْ يكُ في الجنةِ أصبر وأحتسبْ. وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع؟ فقال: «ويحكِ -أو هبلتِ- أو جنة واحدة هي؟ إنها جنان كثيرة، وإنهُ لفي جنة الفردوس».

٦٣٢١- نا معاذُ بن أسدٍ قال أنا الفضلُ بن موسى قال أنا الفضيلُ عن أبي حازم عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ما بينَ منكبي الكافرِ مسيرةُ ثلاثةِ أيام للراكبِ المُسرع».

٦٣٢٢- قال وقال إسحاقُ بن إبراهيمَ أنا المغيرةُ بن سلمةَ قال نا وهيبٌ عن أبي حازم عن سهلِ بن سعدٍ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ في الجنةِ لشجرةً يسيرُ الراكبُ في ظلِّها مئة عامٍ لا يقطعُها».

٦٣٢٣- قال أبوحازم فحدَّثت به النعمانَ بن أبي عياش قال أخبرني أبوسعيدٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ في الجنةِ لشجرةً يسيرُ الراكبُ الجوادُ أو المضمرُ السريعُ مئة عام ما يقطعها».

٦٣٢٤- نا قتيبةُ قال نا عبدُالعزيزِ عن أبي حازم عن سهلِ بن سعدٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «ليدخلنَّ الجنة من أمتي سبعون -أو سبع مئةِ ألف، لا يدري أبوحازم أيهما قال- متماسكون آخذٌ بعضهم بعضاً، لا يدخلُ أولهم حتى يدخلَ آخرهُم، وجوههم على صورةِ القمر ليلةَ البدر».

٦٣٢٥- نا عبدُاللهِ بن مسلمةَ قال نا عبدُالعزيزِ عن أبيهِ عن سهلٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ أهلَ الجنةِ ليتراؤون الغُرَفَ في الجنةِ كما تتراؤونَ الكوكبَ في السماءِ». قال أبي: فحدثتُ به النعمان ابن أبي عياشٍ فقال: أشهدُ لسمعتُ أباسعيدٍ يُحدث ويزيدُ فيه: «كما تراؤونَ الكوكبَ الغابرَ في الأفق الغربي والشرقي».

٦٣٢٦- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن أبي عمرانَ قال سمعتُ أنساً عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يقولُ الله تبارك وتعالى لأهونِ أهلِ النارِ عذاباً يومَ القيامة: لو أنَّ لكَ ما في الأرضِ من شيءٍ أكنتَ تفتدي به؟ فيقولُ: نعم. فيقولُ: أردتُ منكَ أهونَ من هذا وأنتَ في صلبِ آدمَ: أن لا تشركَ بي شيئاً، فأبيتَ إلا أن تُشركَ بي».

٦٣٢٧- نا أبوالنعمانِ قال نا حمادٌ عن عمرو عن جابرٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «يخرجُ من النارِ بالشفاعةِ كأنهم الثَّعارير». قلتُ: ما الثعاريرُ؟ قال: «الضغابيس». وكان قد سقطَ فمه، فقلتُ لعمرو بن دينار: يا أبامحمد سمعتَ جابرَ بن عبدِاللهِ يقولُ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «يخرجُ بالشفاعةِ من النارِ». فقال: نعم.

٦٣٢٨- نا هُدبةُ بن خالدٍ قال نا همامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يخرجُ قوم من النارِ بعدما مسَّهُم منها سَفعٌ، فيدخُلونَ الجنة، فيُسميهم أهلُ الجنةِ: الجهنميين».

٦٣٢٩- نا موسى قال نا وهيب قال نا عمرو بن يحيى عن أبيهِ عن أبي سعيد الخُدريِّ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ، وأهلُ النارِ النارَ، يقولُ الله تبارك وتعالى: من كانَ في قلبهِ مثقالُ حبة من خردلٍ من إيمانٍ فأخرجوه، فيخرجونَ قد امتحشوا وعادوا حُمماً، فيُلقونَ في نهر الحياةِ، فينبتونَ كما تنبُتُ الحبةُ في حميل السيل»، أو قال: «حميئة السيل». وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ألم تروا أنها تنبتُ صفراء ملتوية؟».

٦٣٣٠- حدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا غندر قال نا شعبةُ قال سمعتُ أباإسحاقَ قال سمعتُ النُّعمانَ قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ أهونَ أهلِ النارِ عذاباً يومَ القيامةِ لرجُل توضَعُ في أخمصِ قدميهِ جمرةٌ يغلي منها دماغه».

٦٣٣١- نا عبدُاللهِ بن رجاء قال نا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن النعمانِ بن بشير قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ أهونَ أهلِ النارِ عذاباً يومَ القيامةِ رجلٌ على أخمصِ قدميهِ جمرتان، يغلي منهما دماغهُ، كما يغلي المرجلُ بالقمقم».

٦٣٣٢- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن عمرو عن خيثمةَ عن عديِّ بن حاتم أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ ذكرَ النارَ، فأشاحَ بوجههِ فتعوَّذَ منها، ثم ذكرَ النارَ فأشاحَ بوجهه فتعوَّذَ منها، ثمَّ قال: «اتقوا النارَ ولو بشقِّ تمرةٍ، فمن لم يجدْ فبكلمةٍ طيِّبة».

٦٣٣٣- نا إبراهيمُ بن حمزةَ قال نا ابنُ أبي حازم والدَّاروَرْديُّ عن يزيدَ عن عبدِاللهِ بنِ خباب عن أبي سعيدٍ الخدري أنه سمعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ وذُكرَ عندَهُ عمهُ أبوطالبٍ فقال: «لعله تنفعُهُ شفاعتي يوم القيامةِ: فيُجعلُ في ضحْضاحٍ من النارِ، يبلغُ كعبَيه، يغلي منه أمُّ دماغهِ».

٦٣٣٤- نا مسددٌ قال نا أبو عوانةَ عن قتادةَ عن أنسٍ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «جمع الله الناسَ يومَ القيامةِ فيقولون: لو استشفعنا على ربِّنا حتى يُريحنا من مكاننا، فيأتونَ آدمَ فيقولونَ أنت الذي خلقكَ الله بيدِهِ، ونفخَ فيك من روحهِ، وأمرَ الملائكةَ فسجدوا لكَ، فاشفعْ لنا عندَ ربنا. فيقولُ: لستُ هناكم، ويذكرُ خطيئتَهُ، ائتوا نوحاً أولَ رسولٍ بعثَهُ الله. فيأتونَهُ، فيقولُ: لستُ هناكم، ويذكرُ خطيئته، ائتوا إبراهيمَ الذي اتخذَهُ الله خليلاً. فيأتونه، فيقولُ: لستُ هناكم، ويذكرُ خطيئتَهُ، ائتوا موسى الذي كلمَّ اللهَ. فيأتونَهُ، فيذكرُ خطيئتَهُ، ائتوا عيسى. فيأتونَهُ فيقولُ: لستُ هناكم. ائتوا محمداً فقد غُفرَ لهُ ما تقدَّمَ من ذنبهِ وما تأخر. فيأتوني، فأستأذنُ على ربي، فإذا رأيتُهُ وقعتُ ساجداً، فيدعني ما شاءَ، ثم يُقال لي: ارفع رأسَكَ، سلْ تعطَهْ، وقلْ تُسمعْ، واشفعْ تُشفَّعْ. فأرفعُ رأسي فأحمدُ ربِّي بتحميد يعلِّمني، ثمَّ أشفعَ فيحدُّ لي حداً، ثمَّ أخرجُهم من النارِ وأدخلُهم الجنة. ثم أعودُ فأقعُ ساجداً مثلَهُ في الثالثةِ أو الرابعةِ، حتى ما بقي في النارِ إلا من حبسَهُ القرآن» فكان قتادةُ يقولُ عندَ هذا: أي: وجبَ عليه الخلود.

٦٣٣٥- نا مسددٌ قال نا يحيى عنِ الحسنِ بن ذكوانَ قال نا أبو رجاء قال نى عمرانُ بن حصينٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يخرجُ قومٌ منَ النارِ بشفاعةِ محمدٍ فيدخلونَ الجنةَ، ويسمونَ الجهنَّميين».

٦٣٣٦- نا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بن جعفرٍ عن حُميدٍ عن أنسٍ أنَّ أمَّ حارثةَ أتتِ النبيَّ صلى الله عليهِ وقد هلكَ حارثةُ يومَ بدرٍ أصابَهُ غربُ سهم، فقالتْ: يا رسولَ اللهِ، قد علمتَ موقعَ حارثةَ من قلبي، فإن كان في الجنةِ لم أبكِ عليهِ، وإلاَّ سوفَ ترى ما أصنعُ. فقال لها: «هَبلتِ، أجنةٌ واحدة هي؟ إنّها جنانٌ كثيرة، وإنه في الفردوسِ الأعلى». وقال: «غدوةٌ في سبيلِ اللهِ أو روحةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها، ولقابُ قوسِ أحدكم -أو موضعُ قده- من الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها. ولو أنَّ امرأةً من نساءِ أهلِ الجنةِ اطلَّعتْ إلى الأرضِ لأضاءتْ ما بينهما، ولملأتْ ما بينهما ريحاً، ولنصيفها -يعني الخمارَ- خيرٌ من الدنيا وما فيها».

٦٣٣٧- نا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبو الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا يدخلُ أحدٌ الجنةَ إلا أُرِيَ مقعدَهُ من النار لو أساءَ، ليزدادَ شكراً، ولا يدخلُ النارَ أحد إلا أُرِيَ مقعدهُ من الجنةِ لو أحسنَ، لتكونَ عليه حسرة».

٦٣٣٨- نا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بن جعفر عن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ عن أبي هريرةَ أنه قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، من أسعدُ الناسِ بشفاعتكَ يومَ القيامةِ؟ فقال: «لقدْ ظننتُ يا أباهريرةَ أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أوَّلَ منك، لما رأيتُ من حِرصِكَ على الحديث، أسعدُ الناسِ بشفاعتي يومَ القيامةِ من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قبلِ نفسهِ».

٦٣٣٩- نا عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عن منصور عن إبراهيمَ عن عبيدةَ عن عبدِاللهِ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إني لأعلمُ آخر أهلِ النارِ خروجاً منها، وآخر أهلِ الجنةِ دخولاً، رجلٌ يخرجُ من النارِ حبواً، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: اذهبْ فادخلِ الجنة، فيأتيها فيُخيَّل إليه أنها ملأى، فيرجعُ فيقولُ: يا ربِّ وجدتها ملأى، فيقولُ: اذهبْ فادخلِ الجنةَ، فإنَّ لكَ مثلَ الدنيا وعشرةَ أمثالها -أو إنَّ لكَ مثلَ عشرة أمثال الدنيا- فيقولُ: تسخرُ مني أو تضحكُ مني، وأنتَ الملك»، فلقد رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ ضحكَ حتى بدَت نواجذُهُ، وكان يقالُ: ذاك أدنى أهلِ الجنةِ منزلةً.

٦٣٤٠- نا مسددٌ قال نا أبوعوانةَ عن عبدِالملكِ عن عبدِاللهِ بن الحارثِ بن نوفل عن العباسِ أنه قال للنبيِّ صلى الله عليهِ: هلْ نفعتَ أباطالبٍ بشيءٍ؟.

## بَابُ الصِّرَاطُ جِسْرُ جَهَنَّمَ

٦٣٤١- وحدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريّ قال أخبرني سعيدٌ وعطاء بن يزيدَ أنَّ أباهريرةَ أخبرهما عن النبيِّ صلى الله عليهِ... ح. وحدثني محمودٌ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عن الزُّهريّ عن عطاء بن يزيدَ الليثي عن أبي هريرةَ قال: قال أناسٌ: يا رسولَ اللهِ، هل نرى ربنا يومَ القيامةِ؟ فقال: «هلْ تُضارُّونَ في الشمسِ ليسَ دُونَها سحاب؟» قالوا: لا يا رسولَ اللهِ، قال: «هلْ تضارُّونَ في القمرِ ليلةَ البدر ليس دونَهُ سحاب؟» قالوا: لا يا رسولَ اللهِ، قال: «فإنكم ترونَهُ يومَ القيامةِ كذلكَ يجمعُ الله الناسَ فيقولُ: من كان يعبدُ شيئاً فلْيتَّبعْهُ. فيتبعُ من كان يعبدُ الشمسَ، ويتبعُ من كان يعبدُ القمرَ، ويتبعُ من كان يعبدُ الطواغيتَ، وتبقى هذه الأمةُ فيها منافقوها، فيأتيهم الله سبحانه في غيرِ الصورةِ التي يعرفونَ فيقولُ: أنا ربكم. فيقولون: نعوذُ باللهِ منك، هذا مكانُنا حتى يأتينا ربنا، فإذا أتانا ربُّنا عرفناهُ، فيأتيهم الله عزَّ وجلَّ في الصورةِ التي يعرفونَ، فيقولُ: أنا ربُّكم، فيقولون: أنت ربُّنا، فيتبعونَهُ، ويضربُ

جسرُ جهنم»، قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «فأكونُ أولَ من يُجيزُ، ودُعاء الرسل يومئذٍ: اللهمَّ سلِّمْ سلِّمْ، وبه كلاليبُ مثل شوكِ السعدانِ، أما رأيتم شوكَ السعدانِ؟» قالوا: نعم يا رسولَ اللهِ، قال: فإنها مثلُ شوكِ السعدانِ، غيرَ أنها لا يعلمُ قدرَ عظمها إلا الله، فتخطفُ الناسَ بأعمالهم: منهم الموبقُ بعمله، ومنهم المخردل ثم ينجو. حتى إذا فرغَ الله من القضاء بين عباده ، وأرادَ أن يخرج من النار من أرادَ أن يُخرجه ممن كان يشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، أمرَ الملائكةَ أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرَّمَ الله على النارِ أن تأكلَ من ابنِ آدمَ أثرَالسجودِ، فيخرجونهم قدِ امتحشوا، فيصبُّ عليهم ماءٌ يقالُ له: ماء الحياة، فينبُتونَ نباتَ الحبة في حميل السيل، ويبقى رجلٌ مقبلٌ بوجهه على النارِ، فيقولُ: يا ربِّ قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاها، فاصرفْ وجهي عن النارِ، فلا يزالُ يدعو اللهَ فيقولُ: لعلكَ إن أعطيتُكَ أن تسألني غيرَهُ، فيقولُ: لا وعزَّتكَ، لا أسألكَ غيرَهُ، فيصرفُ وجهَهُ عنِ النارِ. ثم يقولُ بعدَ ذلكَ: يا ربِّ، قرِّبني إلى باب الجنةِ، فيقولُ: أليس قد زعمتَ أن لا تسألَني غيره؟ ويلك يا ابنَ آدمَ ما أغدرَكَ. فلا يزال يدعو، فيقولُ: لعلي إن أعطيتُكَ ذلكَ تسألُني غيرَهُ، فيقولُ: لا وعزَّتكَ، لا أسألُكَ غيرَهُ، فيعطي اللهَ من عهودٍ وميثاق أن لا يسألَهُ غيرَه، فيقرِّبه إلى بابِ الجنةِ، فإذا رأى ما فيها سكتَ ما شاءَ الله أن يسكتَ، ثم يقولُ: ربِّ أدخلني الجنةَ. فيقولُ: أولستَ قد زعمتَ أن لا تسألَني غيره. ويلكَ يا ابنَ آدمَ ما أغدرَكَ. فيقولُ: يا ربِّ لا تجعلني أشقى خلقكَ. فلا يزالُ يدعو حتى يضحكَ، فإذا ضحكَ منه أذنَ لهُ بالدخولِ فيها، فإذا دخلَ فيها قيلَ له: تمنَّ من كذا فيتمنى. ثم يقال لهُ: تمنَّ من كذا فيتمنى، حتى تنقطعَ به الأماني، فيقولُ: هذا لكَ ومثلهُ معهُ»، قال أبوهريرةَ: وذلكَ الرجلُ آخر أهل الجنةِ دخولاً، قال: وأبوسعيد جالسٌ مع أبي هريرةَ لا يُغيرُ عليه شيئاً من حديثِهِ، حتى انتهى إلى قوله: «هذا لكَ ومثلُهُ معهُ» قال أبوسعيدٍ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «هذا لكَ وعشرةُ أمثالهِ». قال أبوهريرةَ: حفظتُ «مثلُهُ معهُ».

## بَابٌ في الحَوْضِ وقَولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾

وقال عبدُاللهِ بن زيدٍ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اصبروا حتى تلقوني على الحوضِ».

٦٣٤٢- نا يحيى بن حمادٍ قال نا أبوعوانةَ عن سليمانَ عن شقيق عن عبدِاللهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «أنا فرطُكُم على الحوضِ».

٦٣٤٣- حدثني عمرو بن عليّ قال نا محمدُ بن جعفر قال نا شعبةُ عن المغيرةِ قال سمعتُ أباوائلٍ عن عبدِاللهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أنا فرطُكم على الحوضِ، وليرفعنَّ معي رجالٌ منكم ثم ليُختلَجُنَّ دُوني، فأقولُ: يا ربِّ أصحابي، فيقالُ: إنكَ لا تدري ما أَحدثوا بعدَكَ». تابعهُ عاصمٌ عن أبي وائل. وقال حُصين عن أبي وائل عن حذيفةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٣٤٤- نا مسددٌ قال نا يحيى عن عُبيدِاللهِ قال ني نافعٌ عن ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أمامكم حوضي كما بينَ جرْباءَ وأذرُحَ».

٦٣٤٥- نا عمرُو بن محمد قال نا هُشيمٌ قال أنا أبوبشرٍ وعطاءُ بن السائبِ عن سعيدِ بن جبير عن ابنِ عباسٍ قال: الكوثر: الخيرُ الكثير الذي أعطاهُ الله إياه. قال أبوبشرٍ فقلتُ لسعيدٍ: إنَّ أناساً يزعمونَ أنه نهرٌ في الجنةِ، فقال سعيدٌ: النهر الذي في الجنةِ من الخيرِ الذي أعطاهُ الله إياه.

٦٣٤٦- نا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا نافعُ بن عمرَ عن ابن أبي مليكةَ قال: قال عبدُاللهِ بنُ عمرو قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «حوضي مسيرة شهر، ماؤهُ أبيضُ من اللبن، وريحهُ أطيبُ من المِسكِ، وكيزانُهُ كنجوم السماءِ، من يشرب منه فلا يظمأُ أبداً».

٦٣٤٧- نا سعيدُ بن عفير قال ني ابنُ وهبٍ عن يونسَ قال ابنُ شهابٍ ني أنسُ بن مالكٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «إنّ قدرَ حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمنِ، وإنّ فيه من الأباريقِ كعددِ نجومِ السماءِ».

٦٣٤٨- نا أبوالوليد قال نا همامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ... ح.

نا هُدبةُ بن خالدٍ قال نا همامٌ قال نا قتادةُ قال نا أنسُ بن مالكٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «بينما أنا أسيرُ في الجنةِ، إذا أنا بنهرٍ حافتاهُ قبابُ الدُّر المجوف، قلتُ: ما هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا الكوثرُ الذي أعطاكَ ربُّكَ، فإذا طيبهُ -أو طينهُ- مسكٌ أذفر»، شكَّ هُدبةُ.

٦٣٤٩- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا وهيبٌ قال نا عبدُالعزيزِ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ليردَنَّ عليَّ ناسٌ من أصحابي الحوضَ حتى عرفتُهم اختلجوا دُوني، فأقولُ: أصحابي، فيقولُ: لا تدري ما أحدثوا بعدَكَ».

٦٣٥٠- نا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا محمدُ بن مطرِّف قال ني أبوحازم عن سهل بن سعد قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إني فرطُكم على الحوضِ: منْ مرَّ عليَّ يشرب ومن شربَ لم يظمأْ أبداً. ليردنَّ عليَّ أقوامٌ أعرفُهم ويعرفوني، ثم يُحالُ بيني وبينهم».

٦٣٥١- قال أبوحازم فسمعني النُّعمانُ بن أبي عياشٍ فقال: هكذا سمعتَ من سهل؟ فقلتُ: نعم. فقال: أشهدُ على أبي سعيدٍ الخُدريِّ لسمعتُهُ وهو يزيدُ فيها: «فأقول: إنهم مني، فيقالُ: إنكَ لا تدري ما أحدثوا بعدكَ. فأقولُ: سحقاً سحقاً لمن غيَّر بعدي». وقال ابنُ عباسٍ: سحقاً: بعداً، يُقالُ: سحيقٌ: بعيدٌ.

٦٣٥٢- وقال أحمدُ بن شبيب بن سعيدٍ الحبطي نا أبي عن يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ أنه كانَ يُحدِّثُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «يردُ عليَّ يوم القيامةِ رهطٌ من أصحابي فَيُجْلَوْنَ عن الحوضِ، فأقولُ: يا ربِّ أصحابي، فيقولُ: إنكَ لا علمَ لكَ بما أحدثوا بعدكَ، إنهم ارتدُّوا على أدبارهم القهقرى». وقال شعيبٌ عن الزُّهريِّ: كان أبوهريرةَ يحدِّثُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ. فيُجلونَ. وقال عقيل: فيحَلَؤون. وقال الزبيديُّ: عن الزهري عن محمدِ بن علي عن عُبيدِاللهِ بن أبي رافعٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٣٥٣- نا أحمدُ بن صالح قال نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني يونسُ عن ابنِ شهابٍ عن ابنِ المسيَّبِ أنه كان يحدِّثُ عن أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «يردُ عليَّ الحوضَ رجالٌ من أصحابي فيُجْلَوْنَ عنه، فأقولُ يا ربِّ أصحابي، فيقولُ: إنكَ لا علمَ لكَ بما أحدثوا بعدكَ، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى».

٦٣٥٤- نا إبراهيمُ بن المنذرِ الحِزاميُّ قال نا محمدُ بن فَليحٍ قال نا أبي قال نا هلالٌ عن عطاءِ بن يسارٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «بينا أنا قائمٌ فإذا زمرةٌ، حتى إذا عرفتُهم خرجَ رجلٌ من بيني وبينهم، فقال: هلمَّ، فقلتُ: أين؟ قال: إلى النارِ واللهِ، قلتُ: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدُّوا بعدَكَ على أدبارهم القهقرى. ثم إذا زمرةٌ، حتى إذا عرفتهم خرجَ رجلٌ من بيني وبينهم، فقال: هلمَّ، فقلتُ: أين؟ قال: إلى النارِ واللهِ. قلتُ: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدُّوا على أدبارِهم القهقرى، فلا أُراهُ يخلُصُ فيهم إلا مثلُ همل النَّعَمِ».

٦٣٥٥- نا إبراهيمُ بن المنذرِ قال نا أنسُ بن عياض عن عُبيدِاللهِ عن خُبيب بن عبدِالرحمن عن حفصِ ابن عاصم عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «ما بينَ بيتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ، ومنبري على حوضي».

٦٣٥٦- نا عبدانُ قال أخبرني أبي عن شعبةَ عن عبدِالملكِ قال: سمعتُ جندباً قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «أنا فرطُكم على الحوضِ».

٦٣٥٧- نا عمرو بن خالدٍ قال نا الليثُ عن يزيدَ عن أبي الخيرِ عن عُقبةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ خرجَ يوماً فصلَّى على أهلِ أحدٍ صلاتَهُ على الميِّتِ، ثم انصرفَ على المنبرِ فقال: «إني فرطٌ لكم، وأنا شهيدٌ عليكم، وإني واللهِ لأنظرُ إلى حوضي الآن، وإني أعطيتُ مفاتيحَ خزائنِ الأرضِ -أو مفاتيح الأرض- وإني واللهِ ما أخافُ عليكم أن تُشركوا بعدي، ولكنْ أخافُ عليكم أن تنافسوا فيها».

٦٣٥٨- نا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا حرميُّ بن عمارةَ قال نا شعبةُ عن معبد بن خالدٍ سمع حارثةَ بن وهبٍ يقولُ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ وذكرَ الحوض، فقال: «كما بينَ المدينةِ وصنعاءَ». قال: وزاد ابنُ أبي عَدِيّ عن شعبةَ عن معبد بن خالدٍ عن حارثةَ سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ، قال: «حوضهُ ما بينَ صنعاءَ والمدينةِ»، فقال لهُ المستوردُ: ألم تسمعهُ قال: الأواني؟ قال: لا. قال المستوردُ: «تُرَى فيهِ الآنيةُ مثلَ الكواكبِ».

٦٣٥٩- نا سعيدُ بن أبي مريمَ عن نافعِ بن عمرَ قال حدثني ابنُ أبي مُليكةَ عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ قالتْ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إني على الحوضِ حتى أنظرَ من يردُ عليَّ منكم، وسيؤخذُ ناسٌ دوني، فأقولُ: يا ربِّ مني ومن أمتي، فيُقالُ: هل شعرتَ ما عملوا بعدَكَ؟ واللهِ ما برحوا يرجعونَ على أعقابهم». فكان ابنُ أبي مليكة يقولُ: اللهمَّ إنا نعوذُ بكَ أن نرجع على أعقابنا، أو نفتنَ عن ديننا. على أعقابهم ينكِصون: يرجعون على العقب.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب القدر

## بَابٌ في القَدَرِ

٦٣٦٠- نا أبو الوليدِ هشامُ بن عبدِالملكِ قال نا شعبةُ قال أنبأني سليمانُ الأعمشُ قال سمعتُ زيدَ بن وهب عن عبدِاللهِ قال نا رسولُ اللهِ صلى الله عليه -وهو الصادقُ المصدوقُ- قال: «إنَّ أحدكم يجمعُ في بطنِ أمِّهِ أربعينَ يوماً، ثم علقةً مثلَ ذلكَ، ثم يكونُ مضغةً مثلَ ذلكَ، ثمَّ يبعثُ الله ملكاً فيؤمرُ بأربعة: برزقِهِ وأجلِهِ، وشقيٌّ أو سعيدٌ. فواللهِ إنَّ أحدَكم -أو الرجلَ- يعمل بعملِ أهلِ النارِ، حتى ما يكونُ بينه وبينها غيرُ باع أو ذِرَاع، فيسبقُ عليه الكتابُ، فيعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ فيدخُلُها، وإن الرجلَ ليعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ حتى ما يكونُ بينه وبينها غيرُ ذراع أو باع، فيسبقُ عليهِ الكتاب، فيعمل بعملِ أهلِ النارِ فيدخلها». وقال آدمُ: إلا ذراعٌ.

٦٣٦١- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حماد بن زيد عن عبيدِاللهِ بن أبي بكرٍ عن أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «وكلَ الله بالرحمِ ملكاً فيقولُ: أيْ ربِّ نُطفةً، أي: ربِّ علقةً، أي: ربِّ مضغةً، فإذا أرادَ الله أن يقضيَ خلقها قال: يا ربِّ أذكرٌ أم أنثى؟ أم شقيٌّ أم سعيدٌ؟ فما الرزقُ، فما الأجلُ؟ فيُكتبُ كذلكَ في بطنِ أمِّهِ».

## بَابٌ جَفَّ القَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ ﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾

وقال أبوهريرةَ: قال لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «جفَّ القلمُ بما أنتَ لاقٍ». وقال ابنُ عباسٍ: لها سابقون: سبقت لهم السعادة.

٦٣٦٢- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا يزيدُ الرِّشك قال: سمعتُ مطرفَ بن عبدِاللهِ بن الشِّخِّير يحدِّثُ عن عِمرانَ بن حُصين قال: قال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ أيُعرفُ أهلُ الجنةِ من أهلِ النارِ؟ قال: «نعم» قال: فلمَ يعملُ العاملونَ؟ قال: «كلٌّ يعملُ لما خُلِقَ لهُ، أو لما يُيسَّرُ لهُ».

## بَابُ الله أَعْلَمُ بما كَانُوا عَامِلِينَ

٦٣٦٣- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن أبي بشرٍ عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابنِ عباسٍ قال: سُئلَ النبيُّ صلى الله عليهِ عن أولادِ المشركينَ فقال: «الله أعلمُ بما كانوا عاملينَ».

٦٣٦٤- نا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ قال وأخبرني عطاءُ بن يزيدَ أنه سمعَ أباهريرةَ يقولُ: سُئلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عن ذراري المشركينَ، فقال: «الله أعلمُ بما كانوا عاملين».

٦٣٦٥- نا إسحاقُ قال أنا عبدُالرزاقِ قال أنا معمرٌ عن همام عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «ما من مولودٍ إلا يولدُ على الفطرةِ فأبواهُ يهوِّدانِهِ أو ينصِّرانِهِ. كما تنتجونَ البهيمةَ، هل تجدونَ فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونَها». قالوا: يا رسولَ اللهِ، أفرأيتَ من يموت وهو صغير، قال: «الله أعلمُ بما كانوا عاملينَ».

## بَابُ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً

٦٣٦٦- نا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لا تسألِ المرأةُ طلاقَ أختِها لتستفرغَ صحفتَها، ولتنكح فإن لها ما قُدِّرَ لها».

٦٣٦٧- نا مالكُ بن إسماعيلَ قال نا إسرائيلُ عن عاصمٍ عن أبي عثمانَ عن أسامةَ قال: كنتُ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ إذ جاءَهُ رسولُ إحدى بناتِهِ -وعندَهُ سعدٌ وأبيُّ بن كعبٍ ومعاذ- أنَّ ابنَها يجودُ بنفسهِ، فبعثَ إليها: «للهِ ما أخذَ ولهِ ما أعطى، كلٌّ بأجلٍ، فلتصبرْ ولتحتسبْ».

٦٣٦٨- نا حِبانُ بن موسى قال أنا عبدُاللهِ قال أنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني عبدُاللهِ بن مُحيريز الجُمحيُّ أنَّ أباسعيدٍ الخدريّ أخبره أنه بينما هو جالسٌ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ جاءَ رجلٌ من الأنصارِ فقال: يا رسولَ اللهِ، إنَّا نصيبُ سبياً ونحبُّ المالَ، كيفَ ترى في العزلِ؟ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «أوَ إنكم لتفعلونَ ذلكَ؟ لا عليكم ألا تفعلوا، فإنه ليستْ نسمةٌ كتبَ اللهُ أن تخرجَ إلا هي كائنة».

٦٣٦٩- نا موسى بن مسعودٍ قال نا سفيانُ عن الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن حذيفةَ قال: لقد خطبَنا النبيُّ صلى الله عليهِ خطبةً ما تركَ فيها شيئاً إلى قيامِ الساعةِ إلا ذكرَهُ، عَلِمَهُ من علِمَهُ، وجهِلَهُ من جهلَهُ، إن كنتُ لأرى الشيء قد نسيتُ، فأعرفه كما يعرفُ الرجلُ الرجلَ إذا غابَ عنه فرآهُ فعرفَهُ.

٦٣٧٠- نا عبدانُ عن أبي حمزةَ عنِ الأعمشِ عن سعدِ بن عبيدةَ عن أبي عبدِالرحمنِ السلميِّ عن عليٍّ قال: كنَّا جلوساً معَ النبيِّ صلى الله عليهِ ومعهُ عودٌ ينكتُ في الأرضِ قال: «ما منكم من أحدٍ إلا قد كتبَ مقعدُهُ من النارِ أو من الجنةِ». فقالَ رجلٌ من القومِ: ألا نتكلُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «لا، اعملوا فكلٌّ ميسر»، ثمَّ قرأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ الآية.

## بَابُ العَمَلِ بِالخَوَاتِيمِ

٦٣٧١- حدثنا حِبانُ بن موسى قال أنا عبدُاللهِ قال أنا معْمرٌ عن الزهري عن سعيدِ بن المسيّبِ عن أبي هريرةَ قال: شهدنا معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ خيبرَ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ لرجلٍ ممن معهُ يدَّعي الإسلامَ: «هذا من أهلِ النارِ». فلما حضرَ القتالُ قاتلَ الرجلُ من أشدِّ القتالِ، فكثرتْ بهِ الجراحُ فأثبتتْهُ؛ فجاءَ رجلٌ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ الذي تحدث أنه من أهلِ النارِ؟ قد قاتلَ في سبيلِ اللهِ من أشدِّ القتالِ فكثرتْ بهِ الجراحُ. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أما إنه من أهلِ النارِ؛ فكادَ بعضُ المسلمينَ يرتابُ، فبينما هو على ذلكَ إذ وجدَ الرجلُ ألمَ الجراحِ، فأهوى بيدِهِ إلى كِنانتهِ فانتزعَ منها سهماً فانتحرَ بها، فاشتدَّ رجالٌ من المسلمينَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، صدَّقَ اللهُ حديثَكَ، قد انتحرَ فلانٌ فقتلَ نفسَهُ، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «يا بلالُ، قمْ فأذِّنْ في الناسِ: لا يدخلُ الجنةَ إلا مؤمن، وإنَّ اللهَ ليؤيدُ هذا الدينَ بالرجلِ الفاجرِ».

٦٣٧٢- نا سعيدُ بن أبي مريمَ قال نا أبوغسانَ قال ني أبوحازم عن سهلِ بن سعدٍ أنَّ رجلاً من أعظمِ المسلمينَ غناءً عنِ المسلمينَ في غزوةٍ غزاها مع النبيِّ صلى الله عليهِ، فنظرَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «من أحبَّ أن ينظرَ إلى رجلٍ من أهلِ النارِ فلينظر إلى هذا»، فاتبعهُ رجلٌ من القومِ وهو على تلكَ الحالِ من أشدِّ الناسِ على المشركينَ حتى جُرحَ فاستعجلَ الموتَ، فجعلَ ذبابةَ سيفِهِ بين ثدييهِ حتى خرجَ من بينِ كتفيهِ، فأقبلَ الرجلُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ مسرعاً فقال:

أشهدُ أنكَ رسولُ اللهِ، فقال: «وما ذاكَ؟» قال: قلتَ لفلانٍ: من أحبَّ أن ينظرَ إلى رجلٍ من أهلِ النارِ فلينظرْ إليه، فكان من أعظمنا غناء عنِ المسلمينَ، فعرفتُ أنه لا يموتُ على ذلك، فلما جُرحَ استعجلَ الموتَ فقتلَ نفسَهُ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ عندَ ذلكَ: «إنَّ العبدَ ليعملُ عملَ أهلِ النارِ وإنه من أهلِ الجنةِ، ويعملُ عملَ أهل الجنةِ وإنه من أهلِ النارِ، وإنما الأعمالُ بالخواتيمِ».

## بَابُ إِلْقَاءِ النَّذْرِ العبدَ إِلَى القَدَرِ

٦٣٧٣- حدثنا أبو نعيم قال نا سفيانُ عن منصور عن عبدِاللهِ بن مرة عن ابنِ عمرَ قال: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن النذرِ، وقال: «إنه لا يردُّ شيئاً، إنما يُستخرجُ به من البخيلِ».

٦٣٧٤- نا بشرُ بن محمدٍ قال أنا عبدُاللهِ قال أنا معمر عن همام بن مُنبه عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يأتي ابنَ آدمَ النذرُ بشيءٍ لم يكنْ قد قدَّرتُهُ، ولكنْ يُلقيهِ القدر وقد قدّرته له، أستخرج به من البخيلِ».

## بَابُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ

٦٣٧٥- نا محمدُ بن مقاتلٍ قال أنا عبدُاللهِ قال أنا خالدٌ الحذَّاءُ عن أبي عثمانَ النهدي عن أبي موسى الأشعري قال: كنَّا معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ في غزاةٍ، فجعلنا لا نصعدُ شرَفاً ولا نعلو شرَفاً ولا نهبطُ في وادٍ إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير. قال: فدنا منا رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: «يا أيها الناسُ، اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدْعونَ أصمَّ ولا غائباً، إنما تدعونَ سميعاً بصيراً». ثم قال: «يا عبدَاللهِ بن قيس، ألا أعلِّمكَ كلمةً هي من كنوزِ الجنةِ: لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ».

## بَابُ : المَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ

عاصمٌ: مانع. قال مجاهد: سُدًا: عن الحقِّ: يتردَّدونَ في الضلالةِ. دسّاها: أغواها.

٦٣٧٦- نا عبدانُ قال أنا عبدُاللهِ قال أنا يونسُ عنِ الزهريِّ قال حدثني أبوسلمةَ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ما استُخلفَ خليفةٌ إلا لهُ بطانتانِ: بطانةٌ تأمرُهُ بالخيرِ وتحضُّهُ عليه، وبطانةٌ تأمرُهُ بالشرِّ وتحضُّهُ عليه، والمعصومُ من عصم اللهُ».

## بَابٌ (وَحِرْمٌ على قرية)[1]

﴿ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ ، ﴿ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾

وقال منصور بن النعمانِ عن عكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ: وحِرم بالحبشيةِ: وَجَب.

٦٣٧٧- نا محمودُ بن غيلانَ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمر عن ابنِ طاوسٍ عن أبيهِ عن ابنِ عباسٍ قال: ما رأيتُ شيئاً أشبهَ باللمم مما قال أبوهريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «إنَّ اللهَ كتبَ على ابنِ آدمَ حظَّهُ من الزنا أدركَ ذلك لا محالةَ: فزنا العينِ النظر، وزنا اللسانِ المنطقِ، والنفسُ تمنَّى وتشتهي، والفرجُ يصدقُ ذلكَ أو يكذِّبهُ». وقال شبابةُ: نا ورقاء عنِ ابنِ طاوسٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابٌ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾

٦٣٧٨- نا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا عمرو عن عِكرمةَ عن ابنِ عباسٍ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال: هي رؤيا عين أُرِيَها رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ليلةَ أُسرِيَ بهِ إلى بيتِ المقدس. قال: والشجرة الملعونة في القرآن، قال: هي شجرةُ الزَّقُّوم.

## بَابٌ تَحَاجَّ آدَمُ ومُوسَى

٦٣٧٩- نا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ قال حفِظناهُ من عمرو عن طاوسٍ قال: سمعتُ أباهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «احتجَّ آدمُ وموسى، فقال موسى: يا آدمُ أنتَ أبونا، خيبتنا وأخرجتنا من الجنةِ. فقال لهُ آدمُ: يا موسى اصطفاكَ اللهُ بكلامهِ وخطَّ لكَ بيدِهِ، أتلومني على أمرٍ قدَّرَهُ اللهُ عليّ قبلَ أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحجَّ آدمُ موسى، فحجَّ آدمُ موسى، ثلاثاً».

وقال سفيانُ: نا أبوالزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.. مثلَهُ

## بَابٌ لا مَانِعَ لما أَعْطَى اللهُ

٦٣٨٠- نا محمدُ بن سنانٍ قال نا فُليح قال نا عبدةُ بن أبي لبابةَ عن وراد مولى المغيرةِ بن شعبةَ قال: كتبَ معاويةُ إلى المغيرةِ: اكتبْ إليَّ بما سمعتَ منَ النبيِّ صلى الله عليهِ خلفَ الصلاة،

(١) (وَحِرْمٌ) : قرأ الأخوان وشعبة: (وَحِرْمٌ) والباقون: ﴿ وَحَرَامٌ ﴾.

فأملى عليَّ المغيرة قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ خلفَ الصلاة: «لا إلهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ، اللهمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا معطيَ لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منكَ الجدُّ». وقال ابنُ جريجٍ أخبرني عبدةُ أنَّ ورّاداً أخبرَهُ بهذا. ثمَّ وفدتُ بعدُ إلى معاويةَ فسمعتُهُ يأمرُ الناس بذلكَ القول.

## بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ

## و قولهُ: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾

٦٣٨١- نا مسددٌ قال نا سفيانُ عن سميّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «تعوَّذوا باللهِ منْ جهدِ البلاءِ، ودركِ الشقاءِ، وسوءِ القضاءِ، وشماتةِ الأعداءِ».

## بَابُ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ

٦٣٨٢- حدثنا محمدُ بن مُقاتلٍ أبوالحسنِ قال أنا عبدُاللهِ قال أنا موسى بن عقبةَ عن سالمٍ عن عبدِاللهِ قال: كثيراً مما كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يحلفُ: «لا ومُقلِّبِ القلوبِ».

٦٣٨٣- نا عليُّ بن حفصٍ وبشرُ بن محمدٍ قالا أنا عبدُاللهِ قال أنا معْمرٌ عن الزهري عن سالمٍ عنِ عبدِاللهِ ابن عمرَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ لابنِ صيادٍ: «خبأتُ لكَ خبيئاً». قال: الدُّخ. قال: «اخسَأْ فلن تعدو قدْرَكَ». قال عمرُ: ائذنْ لي فأضرب عنقه. قال: «دعْهُ، إنْ يكنْ هو فلا تُطيقهُ، وإنْ لم يكنْ هوَ فلا خيرَ لكَ في قتلِهِ».

## بَابُ ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾

قضى، وقال مجاهد: بفاتنين: بمضلين إلا ما كتب الله أنه يصلى الجحيم، ﴿ فَدَرَفَهَدَىٰ ﴾: قدر الشقاء والسعادة، وهدى الأنعام لمراتعها.

٦٣٨٤- نا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ قال أنا النضر قال نا داود بن أبي الفرات عن عبدِاللهِ بن بريدة عن يحيى بن يعمر أن عائشة أخبرته أنها سألتْ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ عن الطاعون، فقال: «كان عذاباً يبعثُهُ الله على من يشاءُ، فجعلَهُ الله رحمةً للمؤمنين، ما من عبدٍ يكونُ في بَلَدِهِ يكونُ فيهِ ويمكثُ فيهِ لا يخرجُ من البلدةِ صابراً محتسباً يعلمُ أنهُ لا يصيبهُ إلا ما كتبَ الله له إلا كانَ لهُ مثلُ أجرِ شهيد».

## بَابُ ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾، ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾

٦٣٨٥- نا أبو النعمانِ قال نا جريرٌ هو ابنُ حازمٍ عن أبي إسحاقَ عن البراءِ بن عازبٍ قال: رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يومَ الخندقِ ينقلُ الترابَ معنا وهو يقولُ:

واللهِ لولا الله ما اهتدينا ... ولا صمنا ولا صلينا ... فأنزلنْ سكينةً علينا

وثبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقينا ... والمشركون قد بغوا علينا ... إذا أرادوا فتنةً أبينا

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الأيمان والنذور

## قَولُ اللهِ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ الآية

٦٣٨٦- نا محمدُ بن مقاتلٍ أبوالحسن قال أنا عبدُاللهِ قال أنا هشامُ بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أنَّ أبابكرٍ لم يكنْ يحنثُ في يمين قطُّ حتى أنزلَ الله كفارةَ اليمين، وقال: لا أحلفُ على يمين فرأيتُ غيرَها خيراً منها إلا أتيتُ الذي هو خيرٌ، وكفَّرْتُ عن يميني.

٦٣٨٧- نا أبوالنعمانِ محمدُ بن الفضلِ قال نا جريرُ بن حازمٍ قال نا الحسنُ قال نا عبدُالرحمنِ بن سمرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يا عبدَالرحمنِ بن سمرة، لا تسأل الإمارةَ، فإنكَ إن أوتيتَها عن مسألة وُكلتَ إليها، وإن أوتيتها عن غيرِ مسألةٍ أُعنتَ عليها، وإذا حلفتَ على يمينٍ فرأيتَ غيرَها خيراً منها فكفِّر عن يمينكَ وائتِ الذي هو خيرٌ».

٦٣٨٨- نا أبوالنعمانِ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن غيلان بن جرير عن أبي بردةَ عن أبيهِ قال: أتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ في رهطٍ من الأشعريينَ أستحمله، فقال: «واللهِ لا أحملُكم، وما عندي ما أحملُكم عليه». قال: ثم لبثنا ما شاءَ الله أن نلبثَ، ثمّ أُتيَ بثلاثِ ذودٍ غُرِّ الذُّرَى فحملنا عليها، فلما انطلقنا قُلنا -أو قال بعضُنا-: واللهِ لا يُبارِكُ لنا، أتينا النبيَّ صلى الله عليهِ نستحملهُ فحلفَ أن لا يحملنا، ثم حملنا فارجعوا بنا إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فنذكِّرهُ، فأتيناهُ، فقال: «ما أنا حملتكم، بل الله حملكم، وإني واللهِ -إن شاءَ الله- لا أحلفُ على يمينٍ فأرى غيرَها خيراً منها إلا كفَّرتُ عن يميني، وأتيتُ الذي هو خير، أو أتيتُ الذي هو خيرٌ، وكفَّرتُ عن يميني».

٦٣٨٩- نا إسحاقُ بن إبراهيمَ قال أنا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عن همام بن منبِّهٍ قال: هذا ما نا به أبوهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «نحنُ الآخرونَ السابقونَ يومَ القيامةِ...». فقال

رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «واللهِ لأنْ يلجَّ أحدُكم بيمينِهِ في أهلِهِ آثم لهُ عندَ اللهِ مِن أن يُعطيَ كفارتَهُ التي افترضَ الله عليهِ».

٦٣٩٠- نا إسحاقُ قال نا يحيى بن صالحٍ قال نا معاويةُ عن يحيى عن عِكرمةَ عن أبي هريرةَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «من استلجّ في أهلِهِ بيمينٍ فهو أعظمُ إثماً، لِيَبَرَّ»، يعني الكفارة.

## بَابُ قَولِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ: «وَايْمُ اللهِ»

٦٣٩١- نا قتيبةُ بن سعيد عن إسماعيل بن جعفر عن عبدِاللهِ بن دينارٍ عن ابنِ عمرَ قال: بعثَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بعثاً وأمَّرَ عليهم أُسامةَ بن زيدٍ، فطعنَ بعضُ الناسِ في إمرتِهِ، فقام رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: «إنْ كنْتم تطعنونَ في إمرتِهِ فقد كنتم تطعنونَ في إمرةِ أبيهِ من قبل، وايمُ اللهِ إنْ كان لخليقاً للإمارةِ، وإن كانَ لمن أحبِّ الناسِ إليَّ، وإنَّ هذا لمن أحبِّ الناسِ إليَّ بعدَهُ».

## بَابُ كَيفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ؟

وقال سعدٌ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «والذي نفسي بيدِهِ».

وقال أبوقتادةَ: قال أبوبكرٍ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ: لاها اللهِ إذاً. يقالُ: واللهِ وباللهِ وتاللهِ.

٦٣٩٢- نا محمدُ بن يوسفَ عن سفيانَ عن موسى بن عقبةَ عن سالمٍ عن ابنِ عمرَ قال: كانتْ يمينُ النبيِّ صلى الله عليهِ: «لا، ومقلِّبِ القلوبِ».

٦٣٩٣- نا موسى قال نا أبوعوانةَ عن عبدِالملكِ عن جابرِ بن سمرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إذا هلكَ قيصر فلا قيصرَ بعدَهُ، وإذا هلكَ كسْرَى فلا كسْرى بعدَهُ. والذي نفسي بيدِهِ، لتنفقنَّ كنوزهما في سبيلِ اللهِ».

٦٣٩٤- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهري قال أخبرني سعيدُ بن المسيَّبِ أنَّ أباهريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إذا هلكَ كسرى فلا كسرى بعدَهُ، وإذا هلكَ قيصرُ فلا قيصرَ بعدَهُ. والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ، لتنفقنَّ كنوزُهما في سبيلِ اللهِ».

٦٣٩٥- نا محمدٌ قال أنا عبدةُ عن هِشامِ بن عروة عن أبيهِ عن عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنه قال: «يا أمَّةَ محمد، واللهِ لو تعلمونَ ما أعلمُ، لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً».

٦٣٩٦- نا يحيى بن سليمانَ قال ني ابنُ وهبٍ قال أخبرني حيوةُ قال ني أبوعقيلٍ زُهرةُ بن معبد أنه سمعَ جدَّهُ عبدَاللهِ بن هشام قال: كنا مع النبيِّ صلى الله عليهِ وهو آخذٌ بيد عمرَ بن الخطابِ، فقال لهُ عمرُ: لأنتَ أحبُّ إليَّ من كل شيءٍ إلا نفسي، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا والذي نفسي بيدِهِ، حتى أكونَ أحبَّ إليكَ من نفسكَ»، فقال لهُ عمر: فإنّه الآنَ واللهِ لأنتَ أحبُّ إليَّ من نفسي. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الآنَ يا عمرُ».

٦٣٩٧- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن عُبيدِاللهِ بن عبدِاللهِ بن عُتبةَ بن مسعودٍ عن أبي هريرةَ وزيدِ بن خالدٍ أنهما أخبراهُ أن رجُلين اختصما إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ: قال أحدُهما: اقضِ بيننا بكتابِ اللهِ، وقال الآخرُ -وهو أفقههما-: أجلْ يا رسولَ اللهِ، فاقضِ بيننا بكتابِ اللهِ، وأذنْ لي أتكلمَ. قال: «تكلَّمْ»، قال: إنَّ ابني كان عسيفاً على هذا -قال مالكٌ: والعسيفُ: الأجيرُ- زنى بامرأتِهِ، فأخبروني أنَّ على ابني الرجمَ، فافتديتُ منه بمئة شاةٍ وجاريةٍ. ثمَّ إني سألتُ أهلَ العلمِ فأخبروني أنما على ابني جلدُ مئة وتغريبُ عام، وإنما الرجمُ على امرأتِهِ. فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «أما والذي نفسي بيدِهِ لأقضينَّ بينكما بكتابِ اللهِ: أما غنمُكَ وجاريتُكَ فردٌّ عليكَ»، وجلدَ ابنَهُ مئةً وغرَّبهُ عاماً، وأمرَ أُنيساً الأسلميّ أن يأتي امرأةَ الآخرِ فإن اعترفتْ رجمَها، فاعترفتْ فرجمَها.

٦٣٩٨- نا عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا وهبٌ قال نا شعبةُ عن محمد بن أبي يعقوبٍ عن عبدِالرحمنِ بن أبي بكرةَ عن أبيهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أرأيتم إن كان أسلمُ وغفارُ ومزينةُ وجهينةُ خيراً من تميم وعامرِ بن صعصعةَ وغطفانَ وأسدٍ خابوا وخسروا؟» قالوا. فقال: «والذي نفسي بيدِهِ، إنهم خيرٌ منهم».

٦٣٩٩- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني عروةُ عن أبي حُميد الساعدي أنه أخبرَهُ أن رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ استعملَ عاملاً فجاءَهُ العاملُ حينَ فرغَ من عملهِ فقال: يا رسولَ اللهِ، هذا لكم، وهذا أُهديَ لي، فقال له: «أفلا قعدتَ في بيتِ أبيكَ وأمكَ فنظرتَ أيُهدى لكَ أم لا؟» ثمَّ قامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ عشيةً بعدَ الصلاةِ، فتشهَّد وأثنى على اللهِ بما هوَ أهلُهُ، ثمَّ قال: «أما بعدُ، فما بالُ العاملِ نستعملُهُ، فيأتينا فيقولُ: هذا من عملكم،

وهذا أُهديَ لي، أفلا قعد في بيتِ أبيهِ وأمه فنظر هل يُهدى لهُ أم لا؟ فوالذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ، لا يغلُّ أحدكم منها شيئاً إلا جاءَ به يومَ القيامةِ يحملُهُ على عُنقِهِ: إن كان بعيراً جاءَ بهِ لهُ رُغاء، وإنْ كانتْ بقرةً جاءَ بها لها خوارٌ، وإنْ كانت شاةً جاءَ بها تيْعر. فقد بلَّغتُ». فقال أبوحميدٍ: ثم رفعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يدَهُ حتى إنا لننظرُ إلى عفرةِ إبطيهِ. قال أبوحميدٍ: وقد سمعَ معي ذلكَ زيدُ بن ثابتٍ من النبيِّ صلى الله عليهِ فاسألوهُ.

٦٤٠٠- حدثنا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ عن معمرٍ عن همامٍ عن أبي هريرةَ قال: قال أبوالقاسم صلى الله عليهِ: «والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ، لو تعلمونَ ما أعلمُ لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً».

٦٤٠١- نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ عن المعرورِ عن أبي ذرٍّ قال: انتهيتُ إليه وهو يقولُ في ظلِّ الكعبةِ: «همُ الأخسرونَ وربِّ الكعبةِ، هم الأخسرونَ وربِّ الكعبةِ». قلتُ: ما شأني أيرى فيَّ شيئاً، ما شأني؟ فجلستُ وهو يقولُ -فما استطعتُ أن أسكتَ- وتغشاني ما شاءَ الله، فقلتُ: من هم بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ اللهِ؟ قال: «الأكثرونَ أموالاً، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا».

٦٤٠٢- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزنادِ عن عبدِالرحمنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «قال سليمانُ: لأطوفنَّ الليلةَ على تسعينَ امرأةً كلهنَّ تأتي بفارسٍ يجاهدُ في سبيلِ اللهِ. فقال لهُ صاحبُهُ قل: إنْ شاءَ الله، فلم يقلْ: إن شاءَ الله. فطافَ عليهنَّ جميعاً، فلم تحملْ منهنَّ إلا امرأةٌ واحدةٌ جاءَتْ بشقِّ رجلٍ. وايمُ الذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ، لو قال: إن شاءَ الله لجاهدوا في سبيلِ اللهِ فرساناً أجمعون».

٦٤٠٣- نا محمدٌ قال أنا أبوالأحوصِ عن أبي إسحاقَ عن البراءِ بن عازبٍ قال: أُهديَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ سَرَقةٌ من حريرٍ، فجعلَ الناسُ يتداولونها بينهم ويعجبونَ من حُسنها ولِينها، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «أتعجبونَ منها؟» قالوا: نعم يا رسولَ اللهِ، قال: «والذي نفسي بيدِهِ لمناديلُ سعدٍ في الجنةِ خيرٌ من هذا». لم يقلْ شعبةُ وإسرائيلُ عن أبي إسحاقَ: «والذي نفسي بيدِهِ».

٦٤٠٤- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ قال حدثني عروةُ بن الزبيرِ أنَّ عائشةَ قالتْ: إنَّ هندَ بنتَ عتبةَ بن ربيعة قالتْ: يا رسولَ اللهِ، ما كانَ مما على ظهرِ الأرضِ أهلُ أخباءٍ -أو خباءٍ- أحبَّ إليَّ من أن يذلُّوا من أهلِ أخبائكَ -أو خبائكَ، شكَّ يحيى- ثمَّ ما أصبحَ اليومَ أهلُ أخباءٍ -أو خباءٍ- أحبَّ إليَّ أنْ يَعزُّوا من أهلِ أخبائكَ -أو خبائكَ-. قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «وأيضاً والذي نفسُ محمدٍ بيدِه». قالتْ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أباسفيانَ رجلٌ مِسِّيكٌ، فهل عليَّ حرجٌ أن أُطعمَ منَ الذي لهُ؟ قال: «لا، بالمعروفِ».

٦٤٠٥- نا أحمدُ بن عثمانَ قال نا شُريحُ بن مسلمةَ قال نا إبراهيمُ عن أبيهِ عن أبي إسحاقَ قال: سمعتُ عمرَو بن ميمونٍ قال ني عبدُاللهِ بن مسعودٍ قال: بينما رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ مضيفٌ ظهرَهُ إلى قُبَّةٍ من أدم يماني، إذ قال لأصحابِهِ: «أترضونَ أن تكونوا ربعَ أهلِ الجنةِ؟» قالوا: بلى. قال: «أفلم ترضوا أن تكونوا ثلثَ أهلِ الجنةِ؟» قالوا: بلى. قال: «فوالذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ إني لأرجو أن تكونوا نصفَ أهلِ الجنةِ».

٦٤٠٦- نا عبدُاللهِ بن مسلمةَ عن مالكٍ عن عبدِالرحمنِ بن عبدِاللهِ بن عبدِالرحمنِ عن أبيهِ عن أبي سعيدٍ: أنَّ رجلاً سمعَ رجلاً يقرأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يردِّدُها. فلما أصبحَ جاءَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فذكرَ ذلكَ لهُ -وكأنَّ الرجلَ يتقالُّها- فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «والذي نفسي بيدِهِ، إنها لتعدلُ ثلثَ القرآنِ».

٦٤٠٧- نا إسحاقُ قال أنا حبانُ قال نا همامٌ قال نا قتادةُ قال نا أنسُ بن مالكٍ أنه سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «أتمُّوا الركوعَ والسجودَ، فوالذي نفسي بيدِهِ إني لأراكم من بعدِ ظهري إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم».

٦٤٠٨- نا إسحاقُ قال أنا وهبُ بن جريرٍ قال أنا شعبةُ عن هشامِ بن زيدٍ عن أنس بن مالكٍ أن امرأةً من الأنصارِ أتتِ النبيَّ صلى الله عليهِ معها أولادٌ لها، فقال: «والذي نفسي بيدِهِ إنكم لأحبُّ الناسِ إليّ». قالها ثلاث مرار.

## بَابُ لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ

٦٤٠٩- نا عبدُاللهِ بن مسلمةَ عن مالكٍ عن نافعٍ عن عبدِاللهِ بن عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ أدركَ عمرَ بن الخطابِ -وهو يسيرُ في ركبٍ، يحلفُ بأبيهِ- فقال: «ألا إنَّ اللهَ ينهاكم أن تحلِفوا بآبائكم، من كان حالفاً فلْيحلفْ باللهِ أو ليصمتْ».

٦٤١٠- نا سعيدُ بن عفير قال نا ابنُ وهب عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ قال سالم قال ابنُ عمرَ: سمعتُ عمرَ يقولُ: قال لي رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «إنَّ اللهَ ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم». قال عمرُ: فواللهِ ما حلفتُ بها منذُ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ ذاكراً ولا آثِراً. قال مجاهد: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾: يأثر علماً. تابعه عقيل والزبيدي وإسحاقُ الكلبيُّ عن الزهري. وقال ابنُ عيينةَ ومعْمر عن الزهري عن سالم عن ابنِ عمرَ سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ عمرَ...

٦٤١١- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالعزيزِ بن مسلم قال نا عبدُاللهِ بن دينارٍ قال سمعتُ عبدَاللهِ ابن عمرَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لا تحلفوا بآبائكم».

٦٤١٢- حدثنا قتيبةُ قال نا عبدُالوهابِ عن أيوبَ عن أبي قلابةَ والقاسمِ التَّميميِّ عن زهدم بن الحارثِ قال: كان بينَ هذا الحيِّ من جَرْمٍ وبين الأشعريين ودٌّ وإخاءٌ، فكنا عندَ أبي موسى الأشعري، فقرِّب إليه طعام فيه لحم دجاجٍ، وعندَهُ رجلٌ من بني تيم الله أحمر كأنهُ من الموالي، فدعاهُ إلى الطعامِ، فقال: إني رأيتُهُ يأكلُ شيئاً فقذرتُهُ، فحلفتُ أن لا آكله، فقال: قم فلأحدثنَّكَ عن ذلكَ، إني أتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ في نفرٍ من الأشعريين نستحملُهُ، فقال: «واللهِ لا أحملكم، وما عندي ما أحمِلُكم عليه». فأُتي رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بنَهْبِ إبلٍ، فسألَ عنا فقال: «أين النفرُ الأشعريون؟» فأمرَ لنا بخمسِ ذودٍ غُرِّ الذُّرَى. فلما انطلقنا قلنا: ما صنعنا؟ حلفَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ لا يحملنا وما عندَهُ ما يحملنا، ثم حملنا. تغفلنا رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يمينَهُ، واللهِ لا نفلح أبداً. فرجعنا إليه فقلنا: إنا أتيناكَ لتحملَنا فحلفتَ أن لا تحملنا وما عندكَ ما تحملنا. فقال: «إني لستُ أنا حملتُكم، ولكن اللهَ حملكم، واللهِ لا أحلفُ على يمينٍ فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيتُ الذي هو خيرٌ، وتحللتها».

## بَابُ لا يُحْلَفُ بِاللاتِ وَالعُزّى وَلا بِالطَّوَاغِيتِ

٦٤١٣- نا عبدُاللهِ بن محمدٍ قال نا هشام بن يوسفَ قال أنا معْمر عن الزهري عن حُميد بن عبدِالرحمن عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من حلفَ فقال في حلفهِ: باللاتِ والعزى فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبِهِ: تعال أُقامِرْكَ فليتصدَّقْ».

## بَابُ مَنْ حَلَفَ عَلَى الشَّيءِ وَإِنْ لَمْ يُحَلَّفْ

٦٤١٤- نا قتيبةُ قال نا الليثُ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ اصطنعَ خاتماً من ذهبٍ وكان يلبسهُ، فجعل فصَّهُ في باطنِ كفِّه، فصنعَ الناسُ خواتيم. ثمَّ إنه جلسَ على المنبرِ فنزَعَه، فقال: «إني كنتُ ألبسُ هذا الخاتم، وأجعلُ فصَّهُ من داخل»، فرمى به، ثم قال: «واللهِ لا ألبسُهُ أبداً؛ فنبذَ الناسُ خواتيمهم».

## بَابُ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الإِسْلام

وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من حلفَ باللاتِ والعزى فلْيقلْ: لا إلهَ إلاَ الله». ولم ينسُبهُ إلى الكفر.

٦٤١٥- نا معلى بن أسدٍ قال نا وهيب عن أيوبَ عن أبي قلابةَ عن ثابتِ بن الضحاك قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من حلفَ بغيرِ ملةِ الإسلام فهو كما قال. ومن قتلَ نفسَهُ بشيءٍ عُذبَ بهِ في نارِ جهنم، ولعنُ المؤمن كقتلِهِ. ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتلِهِ».

## بَابُ لا يَقُولُ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ. وَهَلْ يَقُولُ: أَنَا بِاللهِ ثُمَّ بِكَ؟

٦٤١٦- وقال عمرُو بن عاصم نا همامٌ قال نا إسحاقُ بن عبدِاللهِ قال نا عبدُالرحمنِ بنِ أبي عمرةَ أنَّ أباهريرةَ حدثهُ أنه سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ ثلاثةً في بني إسرائيلَ أرادَ الله أن يبتليَهم، فبعثَ ملكاً فأتى الأبرصَ فقال: تقطعت بي الحبالُ فلا بلاغَ لي إلا باللهِ ثمَّ بكَ» فذكرَ الحديث.

## بَابُ قَولِ اللهِ تَعَالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾

وقال ابنُ عباسٍ: قال أبوبكرٍ: فواللهِ يا رسولَ اللهِ لتحدِّثنِّي بالذي أخطأتُ في الرؤيا. قال: «لا تقسمْ».

٦٤١٧- نا قبيصةُ قال نا سفيانُ عن أشعثَ عن معاويةَ بن سويدٍ عن البراءِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ... ح.
وحدثني محمدُ بن بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن أشعثَ عن معاويةَ بن سويدِ بن مقرِّنٍ عن البراءِ قال: أمرنا النبيُّ صلى الله عليهِ بإبرار المقسم.

٦٤١٨- نا حفصُ بن عمرَ قال نا شعبةُ قال أخبرني عاصمٌ الأحولُ قال سمعتُ أباعثمانَ يُحدِّثُ عن أسامةَ أن ابنةً لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ أرسلتْ إليهِ -ومعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ أُسامةُ وسعدٌ وأُبَيٌّ أو أَبِي- إنَّ ابني احتُضرَ، فاشهدنا. فأرسلَ يقرأُ السلامَ ويقولُ: «إنَّ للهِ ما أخذَ وما أعطى، وكلُّ شيءٍ عندَهُ مُسمى، فلتصبرْ وتحتسبْ». فأرسلتْ إليه تقسمُ عليه، فقام وقمنا معه، فلما قعدَ رُفعَ إليهِ فأقعدَهُ في حِجرِهِ ونفسُ الصبيِّ تَقَعقَع، ففاضتْ عينا رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ، فقال سعدٌ: ما هذا يا رسولَ اللهِ؟ فقال: «هذهِ رحمةٌ يضعُها الله في قلوبِ من يشاءُ من عبادِهِ، وإنما يرحمُ اللهُ مِنْ عِبادِهِ الرُّحماءَ».

٦٤١٩- حدثنا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عنِ ابنِ المسيَّبِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «لا يموتُ لأحدٍ من المسلمينَ ثلاثةٌ من الولدِ تمسُّهُ النارُ إلا تحلَّةَ القسم».

٦٤٢٠- نا محمدُ بن المثنى قال نا غندر قال نا شعبةُ عن معبدِ بن خالدٍ قال سمعتُ حارثةَ بن وهبٍ قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «ألا أدلُّكم على أهلِ الجنةِ؟ كلُّ ضعيفٍ متضعَّف لو أقسمَ على اللهِ لأبرَّهُ، وأهلُ النارِ كلُّ جواظ عُتُل مستكبر».

## بَابُ إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ، أَوْ شَهِدْتُ بِاللهِ

٦٤٢١- نا سعدُ بن حفصٍ قال نا شيبانُ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن عُبيدةَ عن عبدِاللهِ قال: سُئلَ النبيُّ صلى الله عليهِ أيُّ الناسِ خيرٌ؟ قال: «قرني، ثمَّ الذينَ يلونهم، ثمَّ الذينَ يلونهم، ثمَّ يجيءُ قومٌ تسبقُ شهادةُ أحدهم يمينَهُ ويمينُهُ شهادتَهُ». قال إبراهيمُ: وكان أصحابنا ينهونا -ونحنُ غلمانٌ- أن نحلفَ بالشهادةِ والعهد.

## بَابُ عَهْدِ اللهِ تعالى

٦٤٢٢- نا محمدُ بن بشار قال نا ابنُ أبي عدي عن شعبةَ عن سليمانَ ومنصور عن أبي وائل عن عبدِاللهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من حلفَ على يمينٍ كاذبةٍ ليقطعَ بها مالَ رجلٍ مسلم -أو قال:

أخيه- لقيَ اللهَ وهو عليهِ غضبان». فأنزلَ الله تصديقَهُ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ... ﴾. قال سليمانُ في حديثِهِ: فمرَّ الأشعثُ بن قيسٍ فقال: ما يحدِّثكم عبدُاللهِ؟ قالوا له. فقال الأشعثُ: نزلتْ فيَّ وفي صاحبٍ لي في بئرٍ كانتْ بيننا.

## بَابُ الحَلِفِ بِعِزَّةِ اللهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلامِهِ

وقال ابنُ عباسٍ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يقولُ: «أعوذُ بعزَّتك». وقال أبوهريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «يبقى رجلٌ بينَ الجنةِ والنارِ: فيقولُ: يا ربِّ اصرفْ وجهي عن النارِ، لا وعزَّتكَ لا أسألكَ غيرَها». قال أبوسعيدٍ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «قال الله: لكَ ذلكَ وعشرةُ أمثالِهِ». وقال أيوبُ: «وعزتكَ لا غَنَاءَ بي عن بركتكَ».

٦٤٢٣- نا آدمُ قال نا شيبانُ قال نا قتادةُ عن أنس قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا تزالُ جهنَّمُ تقولُ: هل من مزيد، حتى يضعَ ربُّ العزَّة فيها قدمه، فتقولُ: قط قط وعزَّتك، ويُزوَى بعضُها إلى بعضٍ». رواه شعبةُ عن قتادةَ.

## بَابُ قَولِ الرَّجُلِ: لَعَمْرُ اللهِ

قال ابنُ عباسٍ: لعمرُكَ: لعيشك.

٦٤٢٤- نا الأويسيُّ قال نا إبراهيمُ عن صالحٍ عن ابنِ شهابٍ... ح. ونا حجاج قال نا عبدُاللهِ بن عمرَ النميري قال نا يونسُ قال سمعتُ الزهريَّ قال سمعتُ عروةَ بنَ الزبيرِ وسعيدَ بن المسيَّبِ وعلقمةَ بن وقاصٍ وعُبيدَاللهِ بن عبدِاللهِ عن حديثِ عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا فبرَّأها الله، كلٌّ حدثني طائفةً من الحديثِ، فقامَ النبيُّ صلى الله عليهِ فاستعذرَ من عبدِاللهِ بن أبيّ، فقامَ أسيدُ بن حُضير فقال لسعدِ بن عبادةَ: لعمرُ اللهِ لنقتلنَّهُ.

## بَابُ ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ الآية

٦٤٢٥- حدثنا محمدُ بن المثنى قال نا يحيى عن هشامٍ قال أخبرني أبي عن عائشةَ ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ قال: قالتْ: أُنزلتْ في قولِهِ: لا واللهِ، وبلى واللهِ.

## بَابُ إِذَا حَنِثَ نَاسِياً فِي الأَيْمَانِ

وقول الله: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾، وقال: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ﴾

٦٤٢٦- نا خلادُ بن يحيى قال نا مسعر قال نا قتادةُ قال نا زرارةُ بن أوفى عن أبي هريرةَ يرفعُهُ قال: «إنَّ اللهَ تجاوزَ لأمتي عما وسوستْ -أو حدثتْ- به أنفسَها، ما لم تعملْ بهِ أو تكلمْ».

٦٤٢٧- نا عثمانُ بن الهيثم -أو محمدٌ عنه- عن ابنِ جريجٍ قال سمعتُ ابنَ شهابٍ قال ني عيسى بن طلحةَ أنَّ عبدَاللهِ بن عمرِو بن العاص حدثَهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ بينما هو يخطبُ يومَ النحرِ إذ قامَ إليه رجلٌ، فقال: كنتُ أحسبُ يا رسولَ اللهِ كذا وكذا قبل كذا وكذا، ثم قام آخرُ فقال: يا رسولَ اللهِ، كنتُ أحسبُ كذا وكذا لهؤلاءِ الثلاث، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «افعلْ ولا حرجَ»، لهنَّ كلهنَّ يومئذٍ. فما سُئلَ يومئذٍ عن شيءٍ إلا قال: «افعلْ، افعلْ ولا حرجَ».

٦٤٢٨- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا أبوبكر بن عياش عن عبدِالعزيزِ بن رُفيع عن عطاء عن ابنِ عباسٍ قال: قال رجلٌ للنبيِّ صلى الله عليهِ: زرتُ قبلَ أن أرميَ، قال: «لا حرجَ». قال آخرُ: حلقتُ قبلَ أن أذبحَ، قال: «لا حرجَ». قال آخرُ: ذبحتُ قبلَ أنْ أرميَ قال: «لا حرج».

٦٤٢٩- نا إسحاقُ بن منصورٍ قال أنا أبوأسامةَ قال نا عبيدُاللهِ بن عمرَ عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ عن أبي هريرةَ أنَّ رجلاً دخلَ المسجدَ يصلِّي ورسولُ اللهِ صلى الله عليهِ في ناحيةِ المسجدِ، فصلى فجاءَ فسلم عليه، فقال لهُ: «ارجعْ فصلِّ فإنكَ لم تصلِّ». فرجعَ فصلَّى ثم سلم فقال: «وعليكَ، ارجعْ فصلِّ فإنكَ لم تصلِّ». قال في الثالثةِ: فأعلمني، قال: «إذا قمتَ إلى الصلاةِ، فأسبغِ الوضوءَ، ثمَّ استقبلِ القِبلةَ فكبِّر واقرأْ بما تيسَّرَ معكَ من القرآنِ، ثمَّ اركعْ حتى تطمئنَّ راكعاً، ثمَّ ارفعْ رأسَكَ حتى تعتدلَ قائماً، ثمّ اسجدْ حتى تطمئنَّ ساجداً، ثمَّ ارفعْ حتى تستويَ وتطمئن جالساً، ثمَّ اسجدْ حتى تطمئنَّ ساجداً، ثمّ ارفعْ حتَّى تستويَ قائماً، ثمَّ افعلْ ذلكَ في صلاتِكَ كلِّها».

٦٤٣٠- نا فروةُ بن أبي المغراء قال نا عليُّ بن مُسهر عن هشام بن عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ قالت: هُزمَ المشركونَ يومَ أُحد هزيمة تُعرفُ فيهم، فصرخ إبليسُ أي: عبادَ اللهِ أخراكم، فرجعتْ

أولاهم فاجتلدتْ هي وأخراهم، فنظرَ حُذيفةُ بن اليمانِ فإذا هو بأبيهِ، فقال: أبي أبي، قالتْ: فواللهِ ما انحجزوا حتى قتلوه، فقال حذيفةُ: غفرَ الله لكم، قال عروةُ: فواللهِ ما زالتْ في حُذيفةَ منها بقيةٌ حتَّى لقيَ اللهَ.

٦٤٣١- نا يوسفُ بن موسى قال نا أبوأسامةَ قال ني عوفٌ عن خِلاسٍ ومحمد عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «منْ أكلَ ناسياً وهو صائمٌ فليُتمَّ صومَهُ، فإنما أطعمَهُ الله وسقاهُ».

٦٤٣٢- نا آدمُ قال نا ابنُ أبي ذِئبٍ عن الزهريّ عن الأعرجِ عن عبدِاللهِ ابنِ بُحينةَ قال: صلَّى بنا النبيُّ صلى الله عليهِ فقام في الركعتينِ الأوليين قبل أن يجلسَ، فمضى في صلاتِهِ، فلما قضى صلاتَهُ انتظرَ الناسُ تسليمَهُ فكبَّر فسجدَ قبل أن يسلِّمَ، ثمَّ رفعَ رأسَهُ، ثمَّ كبَّرَ وسجدَ، ثمَّ رفعَ رأسَهُ وسلَّمَ.

٦٤٣٣- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ سمعَ عبدَالعزيزِ بن عبدِالصمدِ قال نا منصور عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن ابنِ مسعودٍ أنَّ نبيَّ اللهِ صلى الله عليهِ صلَّى بهم صلاة الظهر فزادَ أو نقصَ منها، قال منصور: لا أدري إبراهيمُ وَهِمَ أم علقمةُ، قال: قيل: يا رسولَ اللهِ، أقصرت الصلاةُ أم نسيتَ؟ قال: «وما ذاكَ؟» قالوا: صليتَ كذا وكذا قال: فسجدَ بهم سجدتين، ثم قال: «هاتانِ السجدتان لمن لا يدري زادَ في صلاتِهِ أم نقصَ، فيتحرَّى الصوابَ فيتم ما بَقي ثم يسجدُ سجدتينِ».

٦٤٣٤- نا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا عمرو بن دينارٍ قال أخبرني سعيدُ بن جبيرٍ، قال: قلتُ لابن عباسٍ فقال: نا أبيّ بن كعبٍ أنه سمعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ فقال: كانت الأولى من موسى نسياناً».

٦٤٣٥- كتبَ إليَّ محمدُ بن بشارٍ قال نا معاذُ بن معاذٍ نا ابنُ عونٍ عن الشعبي قال قال البراءُ بن عازبٍ، وكان عندَهم ضيفٌ لهم فأمرَ أهلَهُ أن يذبحوا قبل أن يرجعَ، ليأكلَ ضيفهم، فذبحوا قبل الصلاةِ، فذكروا ذلكَ للنبيِّ صلى الله عليهِ فأمرَهُ أن يعيدَ الذبحَ، فقال: يا رسولَ اللهِ، عندي عناقٌ جذَعٌ عناقُ لبن هي خيرٌ من شاتي لحم، فكانَ ابنُ عونٍ يقفُ في هذا المكانِ عن حديثِ الشعبيِّ ويحدِّثُ عن محمدِ بن سيرينَ بمثلِ هذا الحديثِ، ويقفُ في هذا المكانِ، فيقولُ: لا أدري أبلغتِ الرُّخصةُ غيرَهُ أم لا. رواهُ أيوبُ عن ابنِ سيرينَ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٤٣٦- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن الأسودِ بن قيسٍ قال سمعتُ جُندباً قال: شهدتُ النبيَّ صلى الله عليهِ صلى يومَ عيد، ثم خطبَ، ثم قال: «من ذبحَ فليُبدِّل مكانها، ومن لم يكنْ ذبحَ، فليذبحْ باسمِ اللهِ».

## بَابُ اليَمِينِ الغَمُوسِ

﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا ﴾ الآية

دخلاً: مكراً وخيانةً.

٦٤٣٧- نا محمدُ بن مقاتلٍ قال نا النضرُ قال أنا شعبةُ قال نا فراس قال: سمعتُ الشعبيَّ عن عبدِاللهِ بن عمرو عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الكبائرُ الإشراكُ باللهِ، وعقوقُ الوالدينِ، وقتلُ النّفسِ، واليمينُ الغموسُ».

## بَابُ قَولِ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾ الآية

وقول اللهِ: ﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾ الآية

و قولِهِ: ﴿ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾ إلى قوله: ﴿ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلٗا ﴾

٦٤٣٨- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عن الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن عبدِاللهِ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «مَنْ حلفَ على يمينِ صبرٍ يقتطعُ بها مالَ امرئٍ مسلمٍ لقيَ اللهَ وهو عليهِ غضبان». فأنزلَ اللهُ تصديقَ ذلك: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾ الآية، فدخلَ الأشعثُ بن قيسٍ فقال: ما حدثكم أبوعبدِالرحمنِ؟ فقالوا: كذا وكذا، قال: فيَّ أُنزلتْ، كان لي بئرٌ في أرضِ ابنِ عمٍّ لي فأتيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: «بيِّنَتُكَ أو يمينُهُ»، قلتُ: إذاً يحلفُ عليها يا رسولَ اللهِ. قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «مَنْ حلفَ على يمينِ صبرٍ وهو فيها فاجرٌ يقتطعُ بها مالَ امرئٍ مسلمٍ لَقِيَ اللهَ يومَ القيامةِ وهو عليهِ غضبان»

## بَابُ اليَمِينُ فِيمَا لا يَمْلِكُ، وَفِي المَعْصِيَةِ، وَالغَضَبِ

٦٤٣٩- حدثنا محمدُ بن العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عن بريد عن أبي بردةَ عن أبي موسى قال: أرسلني أصحابي إلى النبيِّ صلى الله عليهِ أسألهُ الحُملانَ، فقال: «واللهِ لا أحملُكم على شيءٍ»، وافقْتُهُ وهو غضبانُ، فلما أتيتُهُ قال: «انطلقْ إلى أصحابِكَ فقلْ: إنَّ اللهَ -أو إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ- يحملكم».

٦٤٤٠- نا عبدُالعزيزِ قال نا إبراهيمُ عن صالحٍ عن ابنِ شهابٍ... ح. ونا حجاجٌ قال نا عبدُاللهِ بن عمرَ النُّميريُّ قال نا يونسُ بن يزيدَ الأيلي قال سمعتُ الزهريّ قال سمعتُ عروةَ بن الزبيرِ وسعيدَ ابن المسيَّبِ وعلقمةَ بن وقاصٍ وعبيدَاللهِ بن عبدِاللهِ عن حديثِ عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا فبرَّأها الله ممّا قالوا. كلٌّ حدثني طائفةً من الحديث، فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ العشرَ الآياتِ كلَّها في براءتي، قال أبوبكر الصديقُ وكان ينفقُ على مِسطحٍ لقرابتِه منه: واللهِ لا أنفقُ على مِسطحٍ شيئاً أبداً بعدَ الذي قال لعائشةَ. فأنزلَ الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾ الآية. قال أبوبكرٍ: بلى واللهِ إني لأحبُّ أن يغفرَ الله لي، فرجعَ إلى مسطحِ النَّفقةَ التي كان ينفق عليهِ، وقال: واللهِ لا أنزعها عنه أبداً.

٦٤٤١- نا أبومعْمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا أيوبُ عن القاسمِ عن زهدَمٍ قال: كنا عندَ أبي موسى الأشعريّ قال: أتيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ في نفرٍ من الأشعريِّينَ فوافقتُهُ وهو غضبان فاستحملناهُ، فحلفَ أن لا يحملنا، ثم قال: «واللهِ لا أحلِفُ على يمينٍ فأرَى غيرَها خيراً منها إلا أتيتُ الذي هو خيرٌ وتحلَّلتُها».

## بَابُ إِذَا قَالَ: وَاللهِ لا أَتَكَلَّمُ اليَومَ فَصَلَّى أَو قَرَأَ أَو سَبَّحَ أَو كَبَّرَ أو حَمِدَ أو هَلَّلَ فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ

وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أفضلُ الكلامِ أربعٌ: سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا الله، والله أكبرُ». وقال أبوسفيانَ: كتبَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى هِرَقلَ: «تعالوا إلى كلمةٍ سواء بيننا وبينكم». وقال مجاهد: كلمةُ التقوى: لا إلهَ إلا الله.

٦٤٤٢- نا أبواليمانِ قال أنا شعيب عن الزهريّ قال أخبرني سعيدُ بن المسيَّبِ عن أبيهِ قال: لـمَّا حضرتْ أباطالبٍ الـوفاةُ جاءَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: «قلْ: لا إلهَ إلا الله كلمةً أحاجُّ لكَ بها عندَ اللهِ».

٦٤٤٣- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا محمدُ بن فضيل قال أنا عمارةُ بن القعقاعِ عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قالَ: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «كلمتانِ خفيفتانِ على اللسانِ، ثقيلتانِ في الميزانِ، حبيبتانِ إلى الرحمنِ: سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ، سبحانَ اللهِ العظيم».

٦٤٤٤- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الأعمشُ عن شقيق عن عبدِاللهِ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ كلمةً، وقلتُ أخرى: «منْ ماتَ يجعلُ للهِ نِدّاً أُدخلَ النارَ» وقلتُ أخرى: من ماتَ لا يجعلُ للهِ نِدّاً أُدخلَ الجنةَ.

## بَابُ مَنْ حَلَفَ أَنْ لا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرَاً وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعَاً وَعِشْرِينَ

٦٤٤٥- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِاللهِ قال نا سليمانُ بن بلالٍ عن حميدٍ عن أنسٍ قال: آلى رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ من نسائهِ وكانت انفكتْ رجلهُ، فأقامَ في مشربةٍ تسعاً وعشرينَ ليلةً ثمَّ نزلَ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، آليتَ شهراً، فقال: «إنَّ الشهرَ يكونُ تسعاً وعشرينَ».

## بَابُ إِنْ حَلَفَ أَنْ لا يَشْرَبَ نَبِيذاً

فَشَرِبَ الطِّلاءَ أَوْ سَكَراً أَو عَصِيراً لَمْ يَحْنَثْ فِي قَولِ بَعْضِ النَّاسِ، وَلَيسَتْ هَذِهِ بِأَنبِذةٍ عِنْدَهُ

٦٤٤٦- نا عليٌّ سمعَ عبدَالعزيزِ بن أبي حازمٍ قال أخبرني أبي عن سهلِ بن سعدٍ أنَّ أباأُسيد صاحب النبيِّ صلى الله عليهِ أعرسَ فدعا النبيَّ صلى الله عليهِ لعرسِهِ، فكانتِ العروسُ خادمهم، فقال سهلٌ للقومِ: هلْ تدرونَ ما سقتْهُ؟ قال: أنقعتْ لهُ تمراً في تورٍ من الليلِ حتى أصبحَ عليه فسقتْهُ إياهُ.

٦٤٤٧- نا محمدُ بن مقاتل قال أنا عبدُاللهِ قال أنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ عن الشعبيّ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ عن سودةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ قالتْ: ماتتْ لنا شاة فدبغنا مسكها، ثم مازلنا ننبذُ فيه حتى صارت شَنّاً.

## بَابُ إِذَا حَلَفَ أَلا يَأْتَدِمَ فَأَكَلَ تَمْراً بِخُبْزٍ وَمَا يَكُونُ مِنْهُ الأَدمُ

٦٤٤٨- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن عبدِالرحمنِ بن عابسٍ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: ما شبعَ آلُ محمدٍ من خُبزِ برٍّ مأدومٍ ثلاثةَ أيامٍ حتى لحقَ باللهِ.

وقال ابنُ كثيرٍ: أنا سفيانُ قال نا عبدُالرحمنِ عن أبيهِ أنهُ قال لعائشةَ بهذا.

٦٤٤٩- نا قتيبةُ عن مالكٍ عن إسحاقَ بن عبدِاللهِ بن أبي طلحةَ أنه سمعَ أنسَ بن مالكٍ قال: قال أبوطلحةَ لأمِّ سُليمٍ: لقد سمعتُ صوتَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ ضعيفاً أعرفُ فيه الجوعَ،

فهلْ عندكِ من شيءٍ؟ قالتْ: نعم، فأخرجتْ أقراصاً من شعيرٍ، ثم أخذتْ خماراً لها فلفَّتْ الخبزَ ببعضِهِ، ثم أرسلتني إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فذهبتُ فوجدتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ في المسجدِ ومعهُ الناسُ، فقمتُ عليه فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «آرسلكَ أبوطلحةَ؟» فقلتُ: نعم؛ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ لمن معهُ: «قوموا». قال: فانطلقوا وانطلقتُ بين أيديهم حتى جئتُ أباطلحةَ فأخبرتُهُ، فقال أبوطلحةَ: يا أمَّ سليم، قد جاءَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وليس عندنا من الطعامِ ما نطعمهم، فقالتِ: الله ورسولُهُ أعلم، فانطلقَ أبوطلحةَ حتى لقيَ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ فأقبلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وأبوطلحةَ حتى دخلا، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «هلمي يا أمَّ سُليم ما عندَكِ»، فأتتْ بذلكَ الخبز، فأمرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بذلكَ الخبزِ ففتَّ وعصَرت أم سليم عُكةً لها فآدَمَته، ثم قال فيه رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ ما شاءَ الله أن يقولَ، ثم قال: «ائذنْ لعشرة»، فأذنَ لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: «ائذنْ لعشرة»، فأذِنَ لهم فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: «ائذن لعشرة»، فأكلَ القومُ كلهم وشبعوا، والقوم سبعونَ أو ثمانونَ رجلاً.

## بَابُ النِّيَّةِ فِي الأَيْمَانِ

٦٤٥٠- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا عبدُالوهابِ قال سمعتُ يحيى بن سعيدٍ يقولُ أخبرني محمدُ بن إبراهيمَ أنه سمعَ علقمةَ بن وقاصٍ الليثيَّ يقولُ سمعتُ عمرَ بن الخطابِ يقولُ سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يقولُ: «إنما الأعمالُ بالنيةِ، وإنما لامرئٍ ما نوى، فمن كانتْ هجرتُهُ إلى اللهِ ورسولِهِ، فهجرتُهُ إلى اللهِ ورسولِهِ، ومن كانتْ هجرتُهُ إلى دنيا يصيبُها أو امرأةٍ يتزوجها، فهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليهِ».

## بَابُ إِذَا أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ والتَّوبَةِ

٦٤٥١- نا أحمدُ بن صالح قال نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني يونس عن ابن شهابٍ قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبدِ اللهِ بن كعبِ بنِ مالكٍ، وكان قائدَ كعبٍ من بنيه حينَ عميَ، قال سمعتُ كعبَ بن مالك في حديثِهِ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ فقال في آخرِ

حديثِه: إنَّ من توبتي أن أنخلعَ من مالي صدقةً إلى اللهِ ورسولِه، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «أمسكْ بعض مالكَ فهوَ خيرٌ لكَ»

## بَابُ إِذَا حَرَّمَ طَعَاماً

وقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ﴾

وقوله: ﴿ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾

٦٤٥٢- نا الحسنُ بن محمدٍ قال نا الحجاجُ عن ابنِ جريجٍ قال: زعمَ عطاءٌ أنه سمعَ عبيدَ بن عميرٍ يقولُ: سمعتُ عائشةَ تزعمُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يمكثُ عندَ زينبَ بنتِ جحشٍ ويشربُ عندَها عسلاً فتواصيتُ أنا وحفصة أنَّ أيَّتَنا دخلَ عليها النبيُّ صلى الله عليهِ فلتقلْ: إني أجدُ منكَ ريحَ مغافير، أكلتَ مغافير؟ فدخل على إحداهما فقالتْ ذلكَ لهُ، فقال: «بلْ شربتُ عسلاً عندَ زينبَ بنتِ جحشٍ ولن أعودَ لهُ»، فنزلتْ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾، ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ لعائشةَ وحفصة، ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ لقولِه بل شربتُ عسلاً.

وقال إبراهيمُ بن موسى عن هشامٍ: «ولنْ أعودَ لهُ وقد حلفتُ، فلا تخبري بذلكَ أحداً».

## بَابُ الوَفَاءِ بِالنَّذْرِ، وَقَوله: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾

٦٤٥٣- نا يحيى بن صالحٍ قال نا فُليحُ بن سليمانَ قال نا سعيدُ بن الحارثِ أنه سمعَ ابنَ عمرَ يقولُ: أَوَلَمْ يُنهَوا عن النذرِ؟ إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ النذرَ لا يقدِّم شيئاً ولا يؤخِّرهُ، وإنما يستخرج بالنذرِ من البخيلِ».

٦٤٥٤- نا خلادُ بن يحيى قال نا سفيانُ عن منصورٍ قال أنا عبدُاللهِ بن مرَّةَ عن عبدِاللهِ بن عمرَ: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن النذرِ، وقال: «إنَّهُ لا يردُّ شيئاً، ولكنَّهُ يستخرجُ بهِ من البخيلِ».

٦٤٥٥- نا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبو الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لا يأتي ابنَ آدمَ النذرُ بشيءٍ لم أكنْ قدَّرتهُ، ولكنْ يُلقيهِ النذرُ إلى القدرِ قد قدرتهُ، فيستخرجُ اللهُ بهِ من البخيلِ فيؤتيني عليه ما لم يكن يُؤتيني عليه من قبلُ».

## بَابُ إثْمِ مَنْ لا يَفِي بِالنَّذْرِ

٦٤٥٦- نا مسدد عن يحيى بن سعيدٍ عن شعبةَ قال ني أبوجمرةَ قال نا زهدمُ بن مُضَرِّبٍ قال سمعتُ عمران بن حصينٍ يحدِّثُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «خيركم قرني، ثمَّ الذينَ يلونهم، ثمَّ الذينَ يلونهم» -قال عمرانُ: لا أدري ذكر اثنتينِ أو ثلاثة بعدَ قرنِهِ- «ثمَّ يجيءُ قومٌ ينذِرونَ ولا يفون، ويخونون ولا يؤتمنونَ، ويشهدونَ ولا يستشهدونَ، ويظهرُ فيهم السِّمَن».

## بَابُ النَّذْرِ في الطَّاعَةِ

﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ ﴾

٦٤٥٧- نا أبونُعيم قال نا مالكٌ عن طلحةَ بن عبدِالملكِ عن القاسم عن عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «منْ نذرَ أن يُطيعَ اللهَ فلْيطعْهُ، ومن نذرَ أن يعصيَهُ فلا يعْصِهِ». هو طلحة بن عبدِالملكِ الأيلي، كذا قال ابنُ بكير عن مالك.

## بَابُ إذَا نَذَرَ أَوْ حَلَفَ أَنْ لا يُكَلِّمَ إنْسَاناً في الجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ

٦٤٥٨- نا محمدُ بن مقاتل أبوالحسنِ، قال أنا عبدُاللهِ قال أنا عُبيدُاللهِ بن عمرَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ عمرَ قال: يا رسولَ اللهِ، إني نذرت في الجاهليةِ أن أعتكفَ ليلةً في المسجدِ الحرامِ. قال: «أوفِ بنذرِكَ».

## بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيهِ نَذْرٌ

وأمرَ ابنُ عمرَ امرأةً جعلتْ أُمُّها على نفسِها صلاةً بقباءَ، فقال: صلِّي عنها، وقال ابنُ عباسٍ نحوهُ.

٦٤٥٩- نا أبواليمانِ قال أنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبيدُاللهِ بن عبدِاللهِ بن عتبة أنَّ عبدَاللهِ بن عباس أخبرَهُ أنَّ سعدَ بن عبادةَ الأنصاريَّ استفتى النبيَّ صلى الله عليهِ في نذرٍ كان على أمِّهِ فتوفِّيتْ قبل أن تقضيَه، فأفتاهُ أن يقضيَهُ عنها، فكانتْ سنَّةً بعدُ.

٦٤٦٠- نا آدمُ قال نا شعبةُ عن أبي بشرٍ قال سمعتُ سعيدَ بن جبير عن ابنِ عباسٍ قال: أتى رجلٌ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال لهُ: إنَّ أختي نذرت أن تحجَّ وإنها ماتت، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لو كان عليها دينٌ أكنتَ قاضيهُ؟» قال: نعم. قال: «فاقضِ اللهَ، فهو أحقُّ بالقضاءِ».

## بَابُ النَّذْرِ فيما لا يملكُ وَلا فِي مَعْصِيَةٍ

٦٤٦١- نا أبو عاصم عن مالكٍ عن طلحةَ بن عبدِالملكِ عن القاسمِ عن عائشةَ قالتْ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من نذرَ أن يطيعَ اللهَ فلْيطعْهُ، ومن نذرَ أن يعصيَهُ فلا يعصهِ».

٦٤٦٢- نا مسددٌ قال نا يحيى عن حُميدٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ اللهَ لغنيٌّ عن تعذيبِ هذا نفسَهُ»، ورآهُ يمشي بين ابنيهِ. وقال الفزاريُّ عن حميدٍ: قال لي ثابت عن أنسٍ.

٦٤٦٣- نا أبو عاصم عن ابنِ جريجٍ عن سليمانَ الأحولِ عن طاوس عن ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ رأى رَجُلا يطوفُ بالكعبةِ بزمام أو غيرِه فقطَعَهُ.

٦٤٦٤- نا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ أنَّ ابنَ جريجٍ أخبرهم قال أخبرني سليمانُ الأحول: أن طاوساً أخبرَهُ عنِ ابنِ عباسٍ أنّ النبيَّ صلى الله عليهِ مرَّ وهو يطوفُ بالكعبةِ بإنسانٍ يقودُ إنساناً بخزامةٍ في أنفِهِ: فقطعها النبيُّ صلى الله عليهِ بيدِهِ، ثم أمرَهُ أن يقودَ بيدِهِ.

٦٤٦٥- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قال نا أيوبُ عن عِكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: بينا النبيُّ صلى الله عليهِ يخطبُ إذا هو برجلٍ قائم فسألَ عنهُ فقالوا: أبوإسرائيلَ نذرَ أن يقومَ، ولا يقعدَ، ولا يستظلَّ، ولا يتكلم، ويصومَ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «مُرْهُ فليتكلمْ، وليستظلَّ، وليقعد، وليتمَّ صومَهُ».

قال عبدُالوهابِ: نا أيوبُ عن عِكرمةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَياماً فَوَافَقَ النَّحرَ أَوِ الفِطْرَ

٦٤٦٦- حدثنا محمدُ بن أبي بكرٍ المقدَّميّ قال نا فُضيلُ بن سليمانَ قال نا موسى بن عقبةَ قال حدثني حكيمُ بن أبي حُرة الأسلميُّ أنه سمعَ عبدَاللهِ بن عمرَ، سُئلَ عن رجلٍ نذرَ أن لا يأتيَ عليهِ يومٌ إلا صامَ فوافقَ يوم أضحى أو فطر فقال: لقد كانَ لكم في رسولِ اللهِ أسوةٌ حسنةٌ، لم يكنْ يصومُ يومَ الأضحى والفطر ولا يرى صيامَهما.

٦٤٦٧- نا عبدُاللهِ بن مسلمةَ قال نا يزيدُ بن زُريع عن يونسَ عن زيادِ بن جُبيرٍ قال: كنتُ مع ابنِ عمرَ فسألَهُ رجلٌ، فقال: نذرتُ أن أصومَ كلَّ يوم ثلاثاء أو أربعاء ما عشتُ، فوافقتُ هذا اليوم

يوم النحر فقال: أمرَ الله بوفاءِ النذرِ ونُهينا أن نصومَ يومَ النحرِ، فأعادَ عليه، فقال مثلَهُ لا يزيدُ عليه.

## بَابُ هَلْ يَدْخُلُ فِي الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ الأَرْضُ وَالغَنَمُ والزَّرْعُ وَالأَمْتِعَةُ؟

وقال ابنُ عمرَ قال عمرُ للنبيِّ صلى الله عليهِ: أصبتُ أرضاً لم أصبْ مالاً قطُّ أنفس منه، قال: «إنْ شئتَ حبستَ أصلَها وتصدقتَ بها».

وقال أبوطلحة للنبيِّ صلى الله عليهِ: أحبُّ أموالي إليَّ بَيْرحاء -لحائطٍ له مستقبلة المسجدِ-

٦٤٦٨- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن ثورِ بن زيدٍ الديلي عن أبي الغيث مولى ابنِ مطيع عن أبي هريرةَ قال: خرجنا معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ يومَ خيبرَ فلم نغنم ذهباً ولا فضة إلا الأموال والثيابَ والمتاعَ، فأهدى رجلٌ من بني الضُّبَيب، يقال لهُ رفاعة بن زيد لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ غلاماً يقالُ لهُ: مِدْعَمٌ، فوجَّهَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ إلى وادي القرى حتى إذا كانَ بوادي القرى بينما مدْعم يحطُّ رحلاً لرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ إذا سهم عائر فقتلَهُ، فقال الناسُ هنيئاً لهُ الجنة، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «كلا والذي نفسي بيدِهِ، إنَّ الشملةَ التي أخذَها يومَ خيبر من المغنم لم تُصبها المقاسم لتشتعلُ عليه ناراً»، فلما سمعَ ذلك الناسُ جاءَ رجلٌ بشراكٍ أو شراكينِ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال: شراكٌ من نار، أو شراكان من نار.

# كتاب الكفارات

بسم الله الرحمن الرحيم

## كفارة الأيمان وقولِ الله: ﴿ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ ﴾

وما أَمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ حينَ نزلتْ: ﴿ فِدْيَةٌ[1] مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾

ويُذكرُ عن ابنِ عباسٍ وعطاء وعكرمةَ: ما كانَ في القرآنِ: أَوْ أَوْ، فصاحبُهُ بالخيارِ، وقد خيَّرَ النبيُّ صلى الله عليهِ كعباً في الفدية.

٦٤٦٩- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا أبوشهابٍ عن ابنِ عون عن مجاهدٍ عن عبدِالرحمنِ بن أبي ليلى عن كعبِ بن عُجرة قال: أتيتهُ -يعني النبيَّ صلى الله عليهِ- فقال: «ادنُ»، فدنوتُ، فقال: «أتؤذيكَ هوامُّكَ؟» فقلتُ: نعمْ. قال: «فديةٌ من صيامٍ أو صدقةٍ أو نُسُكٍ».

وأخبرني ابنُ عون عن أيوبَ قال: صيامُ ثلاثة أيامٍ، والنسكُ شاة، والمساكينُ ستَّةٌ.

## بَابُ مَتَى تَجِبُ الكَفَّارَةُ عَلَى الغَنِيِّ والفَقِيرِ؟

وقول الله تعالى: ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

٦٤٧٠- نا عليُّ بن عبدِاللهِ قال نا سفيانُ عن الزهريِّ قال سمعتُهُ من فيهِ عن حُميد بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: هلكتُ. قال: «وما شأنُكَ؟» قال: وقعتُ على امرأتي في رمضانَ، قال: «تستطيعُ تعتقُ رقبةً؟» قال: لا، قال: «فهل تستطيعُ أن تصومَ شهرينِ متتابعينِ؟» قال: لا. قال: «فهلْ تستطيعُ أن تُطعمَ ستين مسكيناً؟» قال: لا. قال: «اجلسْ» فجلسَ، فأُتيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بعرقٍ فيه تمر، والعرقُ المِكتلُ الضخمُ، قال: «خذْ هذا فتصدَّقْ بهِ»، قال: أعلى أفقر منّا؟ فضحِكَ النبيُّ صلى الله عليهِ حتى بدتْ نواجذُهُ، قال: «أطعِمْهُ عيالكَ».

(١) (فدية) هكذا جاءت في المخطوطتين.

## بَابُ مَنْ أَعَانَ المعْسِرَ في الكَفَّارَةِ

٦٤٧١- نا محمدُ بن محبوبٍ قال نا عبدُالواحدِ قال نا معْمر عن الزهري عن حُميد بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقال: هلكتُ، فقال: «وما ذاكَ؟» قال: وقعتُ بأهلي في رمضانَ، قال: «تجدُ رقبةً؟» قال: لا، قال: «هلْ تستطيعُ أن تصومَ شهرينِ متتابعينِ؟» قال: لا، قال: «فتستطيعُ أن تُطعمَ ستِّينَ مسكيناً؟» قال: لا، فجاءَ رجلٌ من الأنصارِ بعَرَقٍ، والعرقُ المكتل فيه تمر، فقال: «اذهبْ بهذا فتصدَّقْ بهِ»، قال: أعلى أحوجَ منا يا رسولَ اللهِ؟ والذي بعثَكَ بالحقِّ ما بينَ لابتيها أهلُ بيتٍ أحوج منا، ثمَّ قال: «اذهبْ فأطعِمهُ أهلكَ».

## بَابُ يُعْطي فِي الكَفَّارَةِ عَشَرَةَ مَسَاكِينَ قَرِيباً كَانَ أَوْ بَعِيداً

٦٤٧٢- نا عبدُاللهِ بن مسلمةَ قال نا سفيانُ عن الزهري عن حُميدٍ عن أبي هريرةَ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: هلكتُ، قال: «وما شأنُكَ؟» قال: وقعتُ على امرأتي في رمضانَ، فقال: «هلْ تجدُ ما تعتقُ رقبةً؟» قال: لا، قال: «فهلْ تستطيعُ أن تصومَ شهرينِ متتابعينِ؟» قال: لا، «فهلْ تستطيعُ أن تطعمَ ستينَ مسكيناً؟» قال: لا أجد. فأُتيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بعرقٍ فيه تمرٌ، فقال: «خذْ هذا فتصدقْ بهِ»، فقال: أعلى أفقرَ منا، ما بينَ لابتيها أفقرُ منا، ثم قال: «خذْهُ فأطعمْهُ أهلَكَ».

## بَابُ صَاعِ المدِينَةِ وَمُدِّ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وَبَرَكَتِهِ

وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ المدِينَةِ مِنْ ذَلكَ قَرْناً بَعْدَ قَرْنٍ

٦٤٧٣- نا عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا القاسمُ بن مالك المزنيُّ قال نا الجعيدُ بن عبدِالرحمنِ عن السائبِ ابن يزيدَ قال: كانَ الصاعُ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ مدّاً وثلثاً بمدِّكم اليومَ، فزيدَ فيه في زمنِ عمرِ بن عبدِالعزيزِ.

٦٤٧٤- نا منذرُ بن الوليدِ الجارودي قال نا أبوقتيبةَ وهو سَلم قال نا مالك عن نافعٍ قال: كانَ ابنُ عمرَ يعطي زكاةَ رمضانَ بمدِّ النبيِّ صلى الله عليهِ المدِّ الأول، وفي كفارةِ اليمينِ بمدِّ النبيِّ صلى الله عليهِ، قال أبوقتيبةَ: قال لنا مالكٌ: مدُّنا أعظمُ من مدِّكم، ولا نرى الفضل إلا في مدِّ النبيِّ

صلى الله عليهِ. وقال لي مالكٌ: لو جاءَكم أمير فضربَ مُدّاً أصغر من مُدِّ النبيِّ صلى الله عليهِ بأي شيء كنتم تُعطونَ؟ قلتُ: كنا نُعطي بمدِّ النبيِّ صلى الله عليهِ، قال: أفلا ترى أنَّ الأمرَ إنما يعودُ إلى مُدِّ النبيِّ صلى الله عليهِ؟

٦٤٧٥- نا عبدُاللهِ بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن إسحاقَ بن عبدِاللهِ بن أبي طلحةَ عن أنسِ بن مالكٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ قال: «اللهمَّ باركْ لهم في مِكيالهم وصاعِهم ومدِّهم».

## بَابُ قولِ اللهِ تعالى: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾، وَأَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَى؟

٦٤٧٦- نا محمدُ بن عبدِالرحيم قال نا داودُ بن رشيدٍ قال نا الوليدُ بن مسلم عن أبي غسانَ محمدِ بن مطرِّفٍ عن زيد بن أسلمَ عن عليِّ بن حُسينٍ عن سعيدِ بن مرجانةَ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسلمةً أَعتَقَ اللهُ بكلِّ عُضو منه عضْواً منَ النارِ حتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ».

## بَابُ عِتْقِ المدَبَّرِ وَأُمِّ الوَلَدِ وَالمكَاتَبِ فِي الكَفَارَةِ وَعِتْقِ وَلَدِ الزِّنَا

وقال طاوسٌ: يجزئُ المدَبَّرُ وأمُّ الولدِ.

٦٤٧٧- نا أبو النعمانِ قال أنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابرٍ أن رجلاً من الأنصارِ دبَّرَ مملوكاً له ولم يكنْ له مالٌ غيرُهُ فبلغَ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: «منْ يشتريهِ مني؟» فاشتراهُ نُعيمُ بن النحامِ بثماني مئة درهم، فسمعتُ جابرَ بن عبدِاللهِ يقولُ: عبداً قِبْطيّاً مات عام أول.

## بَابُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدَاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ

## بَابُ إِذَا أَعْتَقَ فِي الكَفَارَةِ لِمَنْ يَكُونُ وَلاؤُهُ؟

٦٤٧٨- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن الحكم عن إبراهيمَ عن الأسودِ عن عائشةَ أنها أرادتْ أن تشتريَ بريرةَ، فاشترطوا عليها الولاءَ، فذكرت ذلكَ للنبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «اشتريها، فإنما الولاءُ لمن أعتقَ».

## بَابُ الاسْتِثْنَاءِ فِي الأَيْمَانِ

٦٤٧٩- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا حمادُ عن غيلانَ بن جرير عن أبي بردةَ بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري قال: أتيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ في رهطٍ من الأشعريين أستحملهُ فقال: «واللهِ

لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه». ثمّ لبثنا ما شاءَ الله فأُتيَ بشائل، فأمرَ لنا بثلاثِ ذودٍ، فلما انطلقنا قال بعضُنا لبعضٍ: لا يباركُ الله لنا، أتينا رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ نستحملُهُ فحلفَ أن لا يحملنا فحملنا، فقال أبوموسى فأتينا النبيَّ صلى الله عليهِ فذكرنا ذلك لهُ فقال: «ما أنا حملتُكم، بل الله حملكم، إني واللهِ إنْ شاءَ الله لا أحلفُ على يمينٍ فأرَى غيرها خيراً منها إلا كفرتُ عن يميني، وأتيتُ الذي هوَ خيرٌ وكفَّرتُ».

٦٤٨٠- نا أبوالنعمانِ قال نا حماد، وقال: «إلا كفَّرتُ عن يميني، وأتيتُ الذي هو خير، أو أتيتُ الذي هو خيرٌ وكفَّرتُ».

٦٤٨١- نا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ عن هشام بن حجير عن طاوسٍ سمعَ أباهريرةَ قال: «قال سليمانُ: لأطوفنَّ الليلةَ على تسعينَ امرأة، كلٌّ تلدُ غلاماً يقاتلُ في سبيلِ اللهِ، فقال لهُ صاحبُهُ»، قال سفيانُ: يعني المَلَكَ، «قل: إنْ شاءَ الله، فنسيَ، فأطافَ بهن فلم تأتِ امرأة منهن بولدٍ، إلا واحدة بشِقِّ غلام»، فقال أبوهريرةَ يرويهِ: «لو قال إنْ شاءَ الله لم يحنثْ وكان درَكاً له في حاجتِهِ». وقال مرةً: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لو استثنى» قال: ونا أبوالزنادِ عن الأعرجِ مثل حديثِ أبي هريرةَ.

## بَابُ الكَفَّارَةِ قَبْلَ الحَنَثِ وَبَعْدَهُ

٦٤٨٢- نا عليُّ بن حجر قال نا إسماعيلُ بن إبراهيمَ عن أيوبَ عن القاسمِ التميمي عن زهدمٍ الجرمي قال: كنّا عندَ أبي موسى، وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء ومعروف، قالَ: فقدمَ طعامَهُ، قال: وقُدمَ في طعامِهِ لحمُ دجاج، قال: وفي القومِ رجلٌ من بني تيم الله أحمرُ كأنه مولى، قال: فلم يدنُ، قال لهُ أبوموسى: ادنُ فإني قد رأيتُ رسول اللهِ صلى الله عليهِ يأكلُ منه، قال: إني رأيتُهُ يأكلُ شيئاً قذرتُهُ، فحلفتُ ألا أطعمَهُ أبداً. قال: ادنُ أخبركَ عن ذلكَ، أتينا رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ في رهطٍ من الأشعريين أستحملُهُ وهو يقسمُ نَعَماً من نَعَم الصدقة، قال أيّوبُ: أحسبُهُ قال: وهو غضبانُ، قال: «واللهِ لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم». قال: فانطلقنا. فأُتيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ بنهبِ إبلٍ، فقيل: أينَ هؤلاءِ الأشعريونَ، أين هؤلاءِ الأشعريون؟ فأتينا فأمرَ لنا بخمس ذودٍ غُرِّ الذُّرَى، قال: فاندفعنا فقلتُ لأصحابي: أتينا

رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ نستحملُهُ فحلفَ أن لا يحملنا، ثم أرسلَ إلينا فحملنا، نسيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ يمينَهُ، واللهِ لئن تَغَفَّلنا رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ يمينَهُ لا نُفلحُ أبداً، ارجعوا بنا إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فلنُذكرهُ يمينه، فرجعنا فقلنا: يا رسولَ اللهِ، أتيناكَ نستحملكَ فحلفتَ أن لا تحملنا، ثم حملتنا فظننا أو فعرفنا أنكَ نسيتَ يمينَكَ، قال: «انطلقوا فإنما حملكم الله، إني واللهِ إنْ شاءَ الله لا أحلفُ على يمينٍ فأرى غيرَها خيراً منها إلا أتيتُ الذي هو خيرٌ وتحللتها». تابعهُ حمادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن أبي قلابةَ والقاسمِ بن عاصم الكُلَيبي نا قتيبةُ قال نا عبدُالوهابِ عن أيوبَ عن أبي قلابةَ والقاسمِ التميمي عن زهدم بهذا. نا أبومعمر قال نا عبدُالوارثِ قال نا أيوبُ عن القاسمِ عن زهدمٍ بهذا.

٦٤٨٣- نا محمدُ بن عبدِاللهِ قال نا عثمانُ بن عُمرَ بن فارس قال أنا ابنُ عونٍ عن الحسنِ عن عبدِالرحمنِ ابن سمرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ: «لا تسألِ الإمارةَ فإنكَ إن أُعطيتَها عن غير مسألةٍ أُعنتَ عليها، وإن أعطيتَها عن مسألةٍ وكلتْ إليها. وإذا حلفتَ على يمينٍ فرأيتَ غيرَها خيراً منها، فأتِ الذي هو خير، وكفِّر عن يمينكَ». تابعهُ أشهلُ بن حاتم عن ابنِ عون. وتابعهُ يونسُ وسماكُ بن عطية وسماكُ بن حرب وحميد وقتادةُ ومنصور وهشام والربيعُ.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الفرائض

## وقولِ اللهِ تعالَى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴾

٦٤٨٤- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا سفيانُ عن محمدِ بن المنكدرِ سمع جابرَ بنَ عبدِالله يقولُ: مرضتُ فعادني رسولُ الله صلى الله عليهِ وأبوبكرٍ وهما ماشيانِ، فأتاني وقد أُغميَ عليَّ،فتوضّأَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فصبَّ عليَّ وَضوءَهُ فأفقتُ، فقلتُ: يا رسولَ الله، كيفَ أصنعُ في مالي، كيفَ أقضي في مالي؟ فلم يجبني بشيءٍ حتى نزلتْ آية الميراثِ.

## بَابُ تَعْلِيمِ الفَرَائِضِ

وقال عُقبةُ بن عامر: تعلموا قبلَ الظانِّين، يعني الذين يتكلمونَ بالظن.

٦٤٨٥- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا وهيب قال نا ابنُ طاوس عن أبيهِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إياكم والظنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديثِ، ولا تجسَّسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عبادَ الله إخواناً».

## بَابُ قَولِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «لا نُورثُ، ما تركنا صدقة»

٦٤٨٦- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا هشامٌ قال أنا معْمرٌ عن الزهري عن عُروةَ عن عائشةَ أنَّ فاطمةَ والعباسَ أتيا أبابكرٍ يلتمسانِ ميراثَهما من رسولِ الله صلى الله عليهِ، وهما حينئذٍ يطلبانِ أرضيهما من فدَك وسهمهما من خيبر، فقال لهما أبوبكرٍ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «لا نُورثُ، ما تركنا صدقةٌ، إنما يأكلُ آل محمدٍ من هذا المال»، قال أبوبكرٍ: والله لا أدعُ

أمراً رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يصنعُهُ فيه إلا صنعتُهُ، قال: فهَجَرتْهُ فاطمةُ. فلم تكلمهُ حتى ماتتْ.

٦٤٨٧- نا إسماعيلُ بن أبانٍ قال أنا ابنُ المباركِ عن يونسَ عنِ الزهريّ عن عروةَ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «لا نورثُ ما تركنا صدقة».

٦٤٨٨- نا يحيى بن بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني مالكُ بن أوسِ بن الحدثانِ -وكانَ محمد بن جُبير بن مطعمٍ ذكرَ لي من حديثِهِ ذلك، فانطلقتُ حتى دخلتُ عليه فسألتُهُ- فقال: انطلقتُ حتى أدخُلَ على عُمرَ فأتاهُ حاجبُهُ يرفأُ فقال: هلْ لكَ في عثمانَ وعبدِالرحمنِ والزبيرِ وسعدٍ؟ قال: نعمْ، فأذنَ لهم، ثمَّ قال: هل لكَ في عليّ وعباس. قال: نعم. قال عباسٌ: يا أميرَ المؤمنينَ، اقضِ بيني وبينَ هذا، قال: أنشدكم بالله الذي تقومُ السماءُ والأرضُ بإذنِهِ هل تعلمونَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا نورثُ ما تركنا صدقةٌ» يريدُ رسولُ الله صلى الله عليهِ نفسَهُ؟ فقال الرهطُ: قد قال ذلكَ. فأقبلَ على عليٍّ وعباسٍ فقال: هل تعلمانِ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال ذلكَ؟ قالا: قد قال ذلك. قال عمرُ: فإنِّي أحدِّثُكم عن هذا الأمرِ، إنَّ الله كان قد خصَّ لرسولِهِ في هذا الفيءِ بشيءٍ لم يعطِهِ أحداً غيرَهُ، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿مَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿قَدِيرٌ﴾، فكانتْ خاصةً لرسولِ الله صلى الله عليهِ. والله ما احْتازها دونكم ولا استأثرَ بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثها حتى بقيَ منها هذا المال، وكان النبيُّ صلى الله عليهِ ينفقُ على أهلِهِ من هذا المالِ نفقةَ سنتِهِ، ثمَّ يأخذُ ما بقيَ فيجعلهُ مَجْعَلَ مالِ الله، فعملَ بذلكَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حياتَهُ، أنشدُكم بالله هل تعلمونَ ذلكَ؟ قالوا: نعمْ؛ ثم قال لعليٍّ وعباسٍ: أنشدُكما بالله هل تعلمانِ ذلكَ؟ قالا: نعم، فتوفَّى الله نبيَّهُ فقال أبوبكرٍ: أنا وليُّ رسولِ الله صلى الله عليهِ فقبضَها فعمل بما عملَ به رسولُ الله صلى الله عليهِ، ثمَّ توفَّى الله أبابكرٍ فقلتُ: أنا وليُّ رسولِ الله صلى الله عليهِ فقبضتُها سنتينِ أعملُ فيها بما عمِلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأبوبكرٍ، ثمَّ جئتماني وكلمتكما واحدةٌ وأمركما جميعٌ، جئتني تسألني نصيبكَ من ابنِ أخيكَ، وأتاني هذا يسألني نصيبَ امرأتِهِ من أبيها، فقلتُ: إنْ شئتما دفعتها إليكما بذلكَ، فتلتمسانِ مني قضاء غير ذلكَ؟ فوالله الذي بإذنِهِ تقومُ

السماءُ والأرضُ لا أقضي فيها قضاءً غيرَ ذلكَ حتَّى تقوم الساعة، فإن عجزتما فادفعاها إليَّ فأنا أكفيكماها.

٦٤٨٩- نا إسماعيلُ قال نا مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا يقتسمُ ورثتي ديناراً، ما تركتُ بعد نفقةِ نسائي ومؤنةِ عاملي فهو صدقةٌ».

٦٤٩٠- نا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن ابنِ شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ: أنَّ أزواجَ النبيِّ صلى الله عليهِ حينَ توفيَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أردنَ أن يبعثنَ عثمانَ إلى أبي بكرٍ يسألنَهُ ميراثَهنَّ، فقالتْ عائشةُ: أليسَ قد قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا نورثُ، ما تركنا صدقةٌ».

## بَابُ قَولِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «مَنْ ترك مالاً فلأهلِهِ»

٦٤٩١- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال يونسُ عن ابنِ شهابٍ ني أبوسلمةَ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أنا أولى بالمؤمنينِ من أنفسهم، فمن ماتَ وعليهِ دينٌ ولم يتركْ وفاءً فعلينا قضاؤهُ، ومن تركَ مالاً فلورثتِهِ».

## بَابُ مِيرَاثِ الوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ

وقال زيدُ بن ثابتٍ: إذا تركَ رجلٌ أو امرأةٌ بنتاً فلها النصفُ، وإنْ كانتا اثنتينِ أو أكثرَ فلهنَّ الثُلثانِ، وإن كانَ معهنَّ ذكرٌ بُدئَ بمن شركهم فيعطى فريضتَهُ، فما بقي فللذكرِ مثلُ حظِّ الأنثيين.

٦٤٩٢- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قال نا ابنُ طاوس عن أبيهِ عن ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ألحقوا الفرائضَ بأهلِها، فما بقيَ فهو لأولى رجلٍ ذكر».

## بَابُ مِيرَاثِ البَنَاتِ

٦٤٩٣- نا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا الزهري قال أنا عامرُ بن سعدِ بن أبي وقاصٍ عن أبيهِ قال: مرضتُ بمكةَ مرضاً أشفيتُ منه على الموتِ، فأتاني النبيُّ صلى الله عليهِ يعودني، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ لي مالاً كثيراً، وليست ترثني إلا ابنتي، أفأتصدقُ بثلثي مالي؟ قال: «لا»، قال:

فالشطرُ، قال: «لا»، قلتُ: الثلث؟ قال: «الثلثُ كثيرٌ، إنكَ إنْ تركتَ ولدَكَ أغنياء خيرٌ من أن تتركهم عالةً يتكففونَ الناسَ، وإنكَ لن تنفقَ نفقة إلا أُجرتَ عليها، حتى اللقمةَ ترفعُها إلى في امرأتِكَ»، فقلتُ: يا رسولَ الله، أأخلَّف عن هجرتي؟ قال: «لن تخلَّفَ بعدي فتعمل عملاً تريدُ بهِ وجهَ الله إلا ازددتَ به رفعةً ودرجةً، ولعلكَ أن تخلَّفَ بعدي حتى ينتفعَ بكَ أقوامٌ ويُضرَّ بكَ آخرونَ، لكن البائسَ سعد بن خولة»، يرثي لهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ أن ماتَ بمكةَ. قال سفيانُ: وسعدُ ابن خولةَ رجلٌ من بني عامرِ بن لؤي.

٦٤٩٤- نا محمود قال نا أبوالنضرِ قال نا أبومعاويةَ شيبانُ عن الأشعثِ عن الأسودِ بن يزيدَ قال: أتانا معاذُ بن جبل باليمنِ معلماً وأميراً، فسألناهُ عن رجلٍ توفيَ وتركَ ابنتَهُ وأُختَهُ فأعطى الابنةَ النصفَ والأختَ النصفَ.

## بَابُ مِيرَاثِ ابْنِ الابنِ إذَا لَمْ يَكُنِ ابْنٌ

قال زيدٌ: ولدُ الأبناءِ بمنزلةِ الولدِ إذا لم يكنْ دونهم ولد، ذكرُهم كذكرهم، وأُنثاهم كأنثاهم، يرثونَ كما يرثونَ ويحجبونَ كما يحجبونَ، ولا يرثُ ولد الابنِ مع الابنِ.

٦٤٩٥- نا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا وهيبٌ قال نا ابنُ طاوسٍ عن أبيهِ عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ألحقوا الفرائضَ بأهلِها، فما بقيَ فهوَ لأولى رجلٍ ذكر».

## بَابُ مِيرَاثِ ابْنَةِ الابن مَعَ ابْنَته

٦٤٩٦- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا أبوقيس قال سمعتُ هُزيلَ بن شرحبيلَ يقول: سُئلَ أبوموسى عنِ بنت وابنةِ ابنٍ وأختٍ، فقال: للبنتِ النصفُ، وللأختِ النصفُ، وائتِ ابنَ مسعودٍ فسيُتابعني، فسُئلَ ابنُ مسعودٍ وأُخبرَ بقول أبي موسى فقال: لقد ضللتُ إذاً وما أنا من المهتدينَ، أقضي فيها بما قضى النبيُّ صلى الله عليهِ: للابنةِ النصفُ، ولابنةِ الابنِ السدس، تكملةَ الثلثينِ، وما بقيَ فللأختِ؛ فأتينا أباموسى فأخبرناهُ بقولِ ابنِ مسعودٍ، فقال: لا تسألوني ما دامَ هذا الحبرُ فيكم.

## بَابُ مِيرَاثِ الجدِّ مَعَ الأَبِ والإِخْوَةِ

وقال أبوبكرٍ وابنُ عباسٍ وابنُ الزبيرِ: الجدُّ أبٌ، وقرأَ ابنُ عباسٍ: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ ﴾، ﴿ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ ولم يذكرْ أنَّ أحداً خالفَ أبابكرٍ في زمانِهِ، وأصحابُ النبيِّ صلى الله عليهِ متوافرونَ، وقال ابنُ عباسٍ: يرثني ابنُ ابني دونَ إخوتي، ولا أرثُ أنا ابنَ ابني، ويذكرُ عن عمر وعليّ وابنِ مسعودٍ وزيد أقاويلَ مختلفة.

٦٤٩٧- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا وهيبٌ عن ابنِ طاوسٍ عن أبيهِ عن ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ألحقوا الفرائضَ بأهلِها، فما بقي فلأولى رجلٍ ذكرٍ».

٦٤٩٨- نا أبومعْمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا أيوبُ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: أما الذي قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لو كنتُ متخذاً من هذهِ الأمةِ خليلاً لاتخذتُهُ، ولكنْ خُلَّةُ الإسلامِ أفضلُ» -أو قال- «خيرٌ، وإنّهُ أنزَلهُ أباً» -أو قال- «قضاهُ أباً».

## بَابُ مِيرَاثِ الزَّوجِ مَعَ الوَلَدِ وَغَيْرِهِ

٦٤٩٩- نا محمدُ بن يوسفَ عن ورقاءَ عنِ ابنِ أبي نجيحٍ عنْ عطاء عنِ ابنِ عباسٍ قال: كانَ المالُ للولدِ، وكانتِ الوصيةُ للوالدينِ؛ فنسخَ الله من ذلكَ ما أحبَّ، فجعلَ للذكرِ مثلَ حظِّ الأنثيينِ، وجعلَ للأبوينِ لكلِّ واحدٍ منهما السدسُ، وجعلَ للمرأةِ الثمن والربعَ، وللزوجِ الشطرَ والربعَ.

## بَابُ مِيرَاثِ المرْأَةِ وَالزَّوجِ مَعَ الوَلَدِ وَغَيرِهِ

٦٥٠٠- نا قتيبةُ قال نا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عنِ ابنِ المسيَّبِ عن أبي هريرةَ أنه قال: قضى رسولُ الله صلى الله عليهِ في جنين امرأةٍ من بني لحيانَ سقط ميتاً بغرَّةٍ عبدٍ أو أمةٍ، ثمَّ إنَّ المرأةَ التي قضى عليها لها[1] بالغرةِ تُوفيتْ، فقضى رسولُ الله صلى الله عليهِ بأنَّ ميراثَها لبنيها وزوجِها، وأنَّ العقلَ على عصبتها.

(١) هكذا في المخطوطتين، وفي بعض النسخ (قضى عليها)، وفي بعض النسخ الأخرى (قضى لها).

## بَابُ مِيرَاثِ الأَخَوَاتِ مَعَ البَنَاتِ عَصَبَةٌ

٦٥٠١- نا بشرُ بن خالدٍ قال نا محمدُ بن جعفرٍ عن شعبةَ عن سليمانَ عن إبراهيمَ عن الأسودِ قال: قضى فينا معاذ بن جبلٍ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ: النصفُ للابنةِ، والنصفُ للأختِ، ثم قال سليمانُ: قضى فينا ولم يذكرْ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٦٥٠٢- نا عمرُو بن عباسٍ قال نا عبدُالرحمنِ قال نا سفيانُ عن أبي قيسٍ عن هزيلٍ قال: قال عبدُالله: لأقضينَّ فيها بقضاءِ النبيِّ صلى الله عليهِ، أو قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «للابنةِ النصفُ، ولابنةِ الابنِ السدسُ، وما بقيَ فللأختِ».

## بَابُ مِيرَاثِ الأَخَوَاتِ وَالإِخْوَةِ

٦٥٠٣- نا عبدُالله بن عثمانَ قال أنا عبدُالله قال أنا شعبةُ عن محمدِ بن المنكدرِ قال سمعتُ جابراً قال: دخلَ عليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ وأنا مريضٌ، فدعا بوَضوءٍ فتوضأَ ثمّ نضحَ عليَّ من وَضوئِهِ، قال: فأفقتُ فقلتُ: يا رسولَ الله، إنما لي أخوات، فنزلتْ آيةُ الفرائضِ.

## بَابُ

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾

٦٥٠٤- نا عبيدُالله بن موسى عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عن البراءِ قال: آخرُ آيةٍ نزلتْ خاتمةُ سورةِ النساءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ الآية.

## بَابُ ابْنَيْ عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لأُمٍّ وَالآخَرُ زَوْجٌ

وقال عليٌّ: للزوجِ النصفُ، وللأخِ منَ الأمِّ السدسُ، وما بقي بينهما نِصفانِ.

٦٥٠٥- نا محمودٌ قال أنا عبيدُالله عن إسرائيلَ عن أبي حَصينٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أنا أولى بالمؤمنينَ من أنفسهم، فمنْ ماتَ وتركَ مالاً فمالهُ لموالي العصبةِ، ومن تركَ كلاً أو ضياعاً فأنا وَليُّهُ، فلأُدْعَى له». الكَلُّ: العيال.

٦٥٠٦- نا أُميَّةُ بن بسطام قال نا يزيدُ بن زُريع عن روحٍ عن عبدِالله بن طاوسٍ عن أبيهِ عن ابنِ عباسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ألحقوا الفرائضَ بأهْلِها، فما تركتِ الفرائضُ فلأولى رجلٍ ذكر».

## بَابُ ذَوِي الأَرْحَام

٦٥٠٧- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ قال: قلتُ لأبي أسامةَ حدثكم إدريسُ قال نا طلحةُ عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾، ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[1] قال: كان المهاجرونَ حينَ قدموا المدينةَ يرثُ الأنصاريُّ المهاجريَّ دونَ ذوي رحمِهِ للأخوَّة التي آخى النبيُّ صلى الله عليهِ بينهم، فلما نزلتْ: ﴿جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ قال: نسختْها: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.

## بَابُ مِيرَاثِ الملاعَنَة

٦٥٠٨- نا يحيى بن قزعةَ قال نا مالكٌ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ رجلاً لاعنَ امرأتَهُ في زمانِ النبيِّ صلى الله عليهِ وانتفى من ولدِها، ففرَّقَ النبيُّ صلى الله عليهِ بينهما، وألحقَ الولدَ بالمرأةِ.

## بَابُ الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ حُرَّةً كَانَتْ أَوْ أَمَةً

٦٥٠٩- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ قالتْ: كان عُتبةُ عهدَ إلى أخيه سعدٍ أن ابنَ وَليدة زمعةَ منِّي، فاقبضْهِ إليكَ، فلما كان عامَ الفتحِ أخذَهُ سعدٌ فقال: ابنُ أخي عهدَ إليَّ فيه، فقامَ عبدُ بن زمعةَ، فقال: ابنُ وليدةِ أبي وُلِدَ على فِراشِهِ، فتساوَقا إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «هوَ لكَ يا عبدُ بن زمعةَ، الولدُ للفراشِ وللعاهرِ الحجَرُ». ثمَّ قال لسودةَ بنتِ زمعةَ: احتجبي منه، لما رأى من شبَهِهِ بعتبةَ، فما رآها حتى لقيَ الله.

٦٥١٠- نا مسددٌ عن يحيى عن شعبةَ عن محمدِ بن زيادٍ أنهُ سمعَ أباهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الولدُ لصاحبِ الفِراشِ».

(١) (عَاقَدَت): قرأ الكوفيون بحذف الألف: ﴿عَقَدَتْ﴾، والباقون: (عَاقَدَت).

## بَابُ الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَمِيرَاث اللَّقِيطِ

وَقال عمرُ: اللقيطُ حرٌّ.

٦٥١١- نا حفصُ بن عمرَ قال نا شعبةُ عن الحكم عن إبراهيمَ عن الأسود عن عائشةَ قالت: اشتريتُ بريرةَ فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اشتريها فإنَّ الولاءَ لمنْ أعتقَ». وأهدِي لها، فقال: «هو لها صدقة، ولنا هدية». قال الحكمُ: وكان زوجُها حرّاً، وقول الحكم مرسل، وقال ابنُ عباسٍ: رأيتُهُ عبداً.

٦٥١٢- نا إسماعيلُ بن عبدِالله قال ني مالكٌ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنما الولاءُ لمنْ أعتقَ».

## بَابُ مِيرَاثُ السَّائِبَةِ

٦٥١٣- نا قبيصةُ قال نا سفيانُ عن أبي قيسٍ عن هُزَيلٍ عن عبدِالله قال: إنَّ أهلَ الإسلامِ لا يُسيِّبونَ، وإنَّ أهلَ الجاهليةِ كانوا يُسيِّبونَ.

٦٥١٤- نا موسى بن إسماعيل قال نا أبوعوانة عن منصور عن إبراهيمَ عن الأسودِ أنَّ عائشةَ اشترتْ بريرةَ لتُعتِقَها واشترطَ أهلُها ولاءَها، فقالتْ: يا رسولَ الله، إني اشتريتُ بريرةَ لأعتقَها وإنَّ أهلَها يشترطونَ ولاءَها، فقال: «أعتقيها، فإنما الولاءُ لمن أعتقَ»، أو قالَ: «أعطي الثمنَ»، قال: فاشترتْها فأعتقتْها قال: وخُيِّرت نفسها فاختارتْ نفسَها، وقالتْ: لو أعطيتُ كذا وكذا ما كنتُ معهُ. قال الأسودُ: فكان زوجُها حرّاً. قولُ الأسودِ منقطع، وقولُ ابنِ عباسٍ: رأيتهُ عبداً، أصحُّ.

## بَابُ إِثْم مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ

٦٥١٥- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا جريرٌ عن الأعمش عن إبراهيمَ التَّيمي عن أبيهِ قال: قال عليٌّ: ما عندنا كتاب نقرؤُه إلا كتابُ الله غيرَ هذهِ الصحيفةِ. قال: فأخرجها فإذا فيها أشياءُ منَ الجراحاتِ وأسنانِ الإبل، قال: وفيها: «المدينة حرم ما بين عَيْر إلى كذا، فمن أحدثَ فيها أو آوى مُحدثاً، فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يُقبلُ منه يومَ القيامةِ صرفٌ ولا عدلٌ، ومن والىَ

قوماً بغيرِ إذنِ مواليهِ، فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يقبلُ الله منهُ يوم القيامةِ صرفاً ولا عدلاً، وذمَّة المسلمينَ واحدةٌ يسعى بها أدناهم، فمن أخفرَ مسلماً فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يقبلُ منه يومَ القيامةِ صرف ولا عدلٌ».

٦٥١٦- نا أبونعيم قال نا سفيانُ عن عبدِالله بن دينارٍ عن ابنِ عمرَ قال: نهى النبيُّ صلى الله عليهِ عن بيعِ الولاءِ وعن هبتِهِ.

## بَابُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيهِ

وكانَ الحسنُ لا يرَى لهُ ولايةً، وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الولاءُ لمنْ أعتقَ»، ويذكرُ عن تميم الداريّ رفعُهُ قال: «هوَ أولى الناسِ بمحياهُ ومماتِهِ»، واختلفوا في صحةِ هذا الخبرِ.

٦٥١٧- نا قتيبةُ بن سعيدٍ عن مالكٍ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ عائشةَ أمَّ المؤمنينَ أرادتْ أن تشتري جاريةً تعتقُها، فقال أهلُها: نبيعُكِها على أنَّ ولاءَها لنا، فذكرتْ ذلكَ لرسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: «لا يمنعنَّكِ ذلكَ، فإنما الولاءُ لمنْ أعتقَ».

٦٥١٨- نا محمدٌ قال أنا جريرٌ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن الأسودِ عن عائشةَ قالتِ: اشتريتُ بريرةَ فاشترطَ أهلُها ولاءَها، فذكرتُ ذلكَ لرسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: «أعتقيها فإنَّ الولاءَ لمنْ أعطى الورق». قالتْ: فأعتقتُها، قالت: فدعاها رسولُ الله صلى الله عليهِ فخيرها من زوجِها فقالتْ: لو أعطاني كذا وكذا ما بتُّ عندَهُ، فاختارتْ نفسَها. قال: وكان زوجها حرّاً.

## بَابُ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الوَلاءِ

٦٥١٩- نا حفصُ بن عمرَ قال نا همامٌ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: أرادتْ عائشةُ أن تشتريَ بريرةَ فقالتْ للنبيِّ صلى الله عليهِ: إنهم يشترطونَ الولاءَ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اشتريها، فإنما الولاء لمن أعتقَ».

٦٥٢٠- نا ابنُ سلام قال أنا وكيعٌ عن سفيانَ عن منصور عن إبراهيمَ عن الأسودِ عن عائشةَ قالتْ: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «الولاءُ لمن أعطى الورق ووليَ النِّعمةَ».

## بَابُ مولَى القَومِ مَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَابْنُ الأُخْتِ

٦٥٢١- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا معاويةُ بن قرَّةَ وقتادةُ عن أنسِ بن مالك عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «مولى القومِ من أنفسهم». أو كما قال.

٦٥٢٢- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن أنس عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ابنُ الأختِ منهم، أو من أنفسهم».

## بَابُ مِيرَاثِ الأَسِيرِ

وكانَ شُريحٌ يورِّثُ الأسيرَ في أيدي العدوِّ، ويقولُ: هو أحوجُ إليه، وقال عمرُ بن عبدِالعزيزِ: أجز وصيَّةَ الأسيرِ وعتاقتِه وما صنعَ في مالِهِ ما لم يتغير عن دينِهِ، فإنما هو مالهُ يصنعُ فيه ما يشاءُ.

٦٥٢٣- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ عن عدي عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من تركَ مالاً فلورثتِهِ، ومن تركَ كلاًّ فإلينا».

## بَابُ لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ وَلا الكَافِرُ المُسْلِمَ، وَإِذَا أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ المِيرَاثُ فَلا مِيرَاثَ لَهُ

٦٥٢٤- نا أبوعاصمٍ عن ابنِ جريجٍ عن ابنِ شهابٍ عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمانَ عن أُسامةَ ابن زيد أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «لا يرثُ المسلمُ الكافرَ، ولا الكافرُ المسلمَ».

## بَابُ مَنِ ادَّعَى أَخاً أَوِ ابنَ أَخٍ

## بَابُ مِيرَاثِ العَبْدِ النَّصْرَانِيِّ والمكاتب النَّصْرَانِيِّ

## بَابُ إِثْمِ مَنِ انتَفَى مِنْ وَلَدِهِ

٦٥٢٥- حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ أنها قالتِ: اختصمَ سعدُ ابن أبي وقاصٍ وعبدُ بن زمعةَ في غلامٍ، فقال سعدٌ: هذا يا رسولَ الله ابنُ أخي عتبةَ بن أبي وقاصٍ عهدَ إليَّ أنه ابنُهُ، انظرْ إلى شبهِهِ، وقالَ عبدُ بن زمعةَ: هذا أخي يا رسولَ الله وُلِدَ على فِراشِ أبي

من وَليدتِهِ، فنظرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إلى شبهِهِ فرأى شبهاً بيِّناً بعتبةَ، فقال: «هوَ لكَ يا عبدُ، الولدُ للفراشِ وللعاهرِ الحجَرُ، واحتجبي منه يا سودةُ بنتَ زمعةَ»، قالتْ: فلم يرَ سودةَ قط.

## بَابُ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيرِ أَبِيهِ

٦٥٢٦- نا مسددٌ قال نا خالدٌ -هو ابنُ عبدِالله- قال نا خالدٌ عن أبي عثمانَ عن سعدٍ قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «منِ ادَّعى إلى غيرِ أبيهِ وهو يعلمُ أنه غيرُ أبيهِ فالجنةُ عليهِ حرامٌ»، فذكرتُهُ لأبي بكرةَ فقال: وأنا سمعتْهُ أذناي ووعاهُ قلبي من رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٦٥٢٧- نا أصبغُ بن الفرجِ قال أنا ابنُ وهبٍ قال أخبرني عمرو عن جعفرِ بن ربيعةَ عن عراكٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا ترغبوا عن آبائكم، فمنْ رغبَ عنْ أبيهِ فهو كفر».

## بَابُ إِذَا ادَّعَتِ المرْأَةُ ابْنَاً

٦٥٢٨- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزنادِ عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «كانتِ امرأتان ومعهُما ابناهما جاءَ الذئبُ فذهبَ بابنِ إحداهما فقالتْ لصاحبتِها: إنما ذهبَ بابنكِ فقالت الأخرى: إنما ذهبَ بابنكِ، فتحاكما إلى داودَ فقضى بهِ للكبرى، فخرجتا على سليمانَ بن داودَ، فأخبرتاهُ، فقال: ائتوني بالسكينِ أشقُّهُ بينَهما، فقالت الصُّغرى: لا تفعلْ يرحمُكَ الله هوَ ابنُها، فقضى بهِ للصغرى». قال أبوهريرة: والله إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المدية.

## بَابُ القَائِفِ

٦٥٢٩- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ قالتْ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ دخلَ عليَّ مسروراً تبرُقُ أساريرُ وجههِ فقال: «ألم تريْ أنَّ مُجززاً نظرَ آنفاً إلى زيدِ بن حارثةَ وأسامةَ بن زيدٍ فقال: إنَّ هذهِ الأقدام بعضُها لمن بعض».

٦٥٣٠- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا سفيانُ عن الزُّهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ قالتْ: دخلَ عليَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ ذاتَ يومٍ وهو مسرورٌ فقال: «أي عائشةُ ألمْ تريْ أنَّ مجززاً المدلجيَّ دخلَ فرأى أسامةَ وزيداً وعليهما قطيفةٌ قدْ غطَّيا رؤوسهما وبدتْ أقدامهما فقال: إنَّ هذه الأقدامَ بعضُها من بعض».

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الحدود

## بَابُ مَا يُحْذَر مِنَ الحُدُودِ

## بَابُ الزِّنَا وَشُرْبِ الخَمْرِ

وقال ابنُ عباس: ينزع منه نور الإيمان في الزنا.

٦٥٣١- حدثنا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي بكرِ بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا يزني الزاني حينَ يزني وهوَ مؤمنٌ، ولا يشربُ الخمرَ حينَ يشربُ وهوَ مؤمنٌ، ولا يسرقُ حينَ يسرقُ وهوَ مؤمنٌ، ولا ينْتهبُ نُهبةً يرفعُ الناسُ إليهِ فيها أبصارهم وهوَ مؤمن». وعن ابنِ شهابٍ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ بمثلِهِ إلا النهبة.

## بَابُ مَا جَاءَ فِي شَارِبِ الخَمْرِ

٦٥٣٢- حدثنا آدمُ بن أبي إياس قال نا شعبةُ قال نا قتادةُ عن أنسِ بن مالكٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ... ح. ونا حفصُ بن عمرَ قال نا هشامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ ضربَ في الخمرِ بالجريدِ والنِّعالِ. وجلدَ أبوبكرٍ أربعينَ.

## بَابُ مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الحَدِّ فِي البَيتِ

٦٥٣٣- حدثنا قتيبةُ قال نا عبدُالوهابِ عن أيوبَ عن ابنِ أبي مُليكةَ عن عُقبةَ بن الحارثِ قال: جيءَ بالنعيمانِ -أو بابنِ النعيمانِ- شارباً، فأمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ من كان في البيتِ أن يضربوهُ، فضربوهُ، قال: فكنتُ أنا فيمن ضربَهُ بالنعالِ.

## بَابُ الضَّرْبِ بِالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ

٦٥٣٤- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا وُهيبُ بن خالدٍ عن أيوبَ عن عبدِالله بن أبي مُليكةَ عن عقبةَ ابن الحارثِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أُتيَ بالنعيمان -أو بابنِ النعيمانِ- وهو سكرانُ، فشقَّ عليه، وأمر من في البيتِ أن يضربوهُ، فضربوهُ بالجريدِ والنعالِ، فكنتُ فيمن ضربَهُ.

٦٥٣٥- حدثنا مسلمٌ قال نا هشامٌ قال نا قتادةُ عن أنسٍ قال: جلدَ النبيُّ صلى الله عليهِ في الخمرِ بالجريدِ والنعالِ. وجلدَ أبوبكرٍ أربعينَ.

٦٥٣٦- حدثنا قتيبةُ قال نا أبوضَمرةَ أنسٌ عن يزيدَ بن الهادِ عن محمدِ بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أُتيَ النبيُّ صلى الله عليهِ برجلٍ قد شربَ، قال: «اضربوهُ». قال أبوهريرةَ: فمنا الضاربُ بيدِهِ، والضاربُ بنعلِهِ، والضاربُ بثوبِهِ. فلما انصرفَ قال بعضُ القومِ: أخزاكَ الله. قال: «لا تقولوا هكذا، لا تعينوا عليه الشيطانَ».

٦٥٣٧- حدثنا عبدُالله بن عبدِالوهابِ قال نا خالدُ بن الحارثِ قال نا سفيانُ قال نا أبوحصينٍ قال سمعتُ عميرَ بن سعيدٍ النَّخعيَّ قال سمعتُ عليَّ بن أبي طالبٍ قال: ما كنتُ لأقيمَ حداً على أحدٍ فيموتُ فأجدُ في نفسي، إلا صاحبَ الخمرِ فإنه لو ماتَ وديْتُهُ، وذلكَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ لم يسنه.

٦٥٣٨- حدثنا مكيُّ بن إبراهيمَ عن الجعيدِ عن يزيدَ بن خُصيفةَ عن السائبِ بن يزيدَ قال: كنا نُؤتى بالشاربِ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ وإمرةِ أبي بكرٍ وصدراً من خلافةِ عمرَ فنقومُ إليه بأيدينا ونعالِنا وأرديتنا، حتى كان آخرُ إمرةِ عمرَ فجلدَ أربعينَ، حتى إذا عتوا وفسقوا جلدَ ثمانين.

## بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعنِ شَارِبِ الخَمْرِ، وأَنَّهُ لَيسَ بخَارجٍ مِنَ المِلَّةِ

٦٥٣٩- حدثنا يحيى بن بكيرٍ قال ني الليثُ قال حدثني خالدُ بن يزيدَ عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ عن زيدِ ابن أسلمَ عن أبيهِ عن عمرَ بن الخطابِ أنَّ رجلاً على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ كان اسمهُ عبدُالله وكانَ يلقبُ حماراً، وكان يُضحكُ رسولَ الله صلى الله عليهِ، وكان النبيُّ صلى الله عليهِ

قد جلدَهُ في الشرابِ، فأُتيَ به يوماً فأُمرَ بهِ فجُلدَ، قال رجلٌ من القوم: اللهمَّ العنْهُ، ما أكثرَ ما يؤتى به! فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا تلعنوهُ، فوالله ما علمتُ إلا أنَّهُ يحبُّ الله ورسولَهُ».

٦٥٤٠- نا عليٌّ بن عبدِالله بن جعفر قال نا أنسُ بن عياضٍ قال نا ابنُ الهادِ عن محمدِ بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: أُتيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بسكرانَ، فأمرَ بضربهِ، فمنَّا من يضربهُ بيدِهِ، ومنّا من يضربُهُ بنعلِهِ، ومنا من يضربُهُ بثوبِهِ، فلما انصرفَ قال رجلٌ: ما لهُ أخزاهُ الله! فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تكونوا عونَ الشيطانِ على أخيكم».

## بَابُ السَّارِقِ حِينَ يَسْرِقُ

٦٥٤١- حدثنا عمرُو بن عليّ قال نا عبدُالله بن داودَ قال نا فضيلُ بن غزوانَ عن عِكرمةَ عن ابنِ عباسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يزني الزاني حينَ يزني وهو مؤمن، ولا يسرقُ السارق حينَ يسرقُ وهو مؤمن».

## بَابُ لَعْنِ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ

٦٥٤٢- حدثنا عمرُ بن حفص بن غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال سمعتُ أباصالح عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لعنَ الله السارقَ يسرقُ البيضةَ فتقطعُ يدهُ، ويسرقُ الحبلَ فتقطعُ يدهُ». قال الأعمشُ: كانوا يرونَ: أنه بيضُ الحديد، والحبلُ كانوا يرونَ أنه منها ما يسوَى دراهم.

## بَابُ : الحُدُودُ كَفَّارَةٌ

٦٥٤٣- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا ابنُ عيينةَ عنِ الزُّهريِّ عن أبي إدريسَ الخولانيّ عن عُبادةَ بن الصامتِ قال: كنا عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ في مجلسٍ، فقال: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا ولا تزنوا -وقرأَ هذهِ الآيةَ كلها- فمنْ وفَى منكم فأجرهُ على الله، ومن أصابَ من ذلكَ شيئاً فعوقبَ بهِ فهو كفارتُهُ، ومن أصابَ من ذلكَ شيئاً فسترَهُ الله عليهِ إن شاءَ غفر لهُ وإن شاءَ عذَّبَهُ».

## بَابُ : ظَهْرُ المؤْمِنِ حِمًى إلا في حَدٍّ أَو في حَقٍّ

٦٥٤٤- حدثنا محمدُ بن عبدِالله قال نا عاصمُ بن عليّ قال نا عاصمُ بن محمدٍ عن واقدِ بن محمدٍ قال سمعتُ أبي قال عبدُالله قال رسولُ الله صلى الله عليهِ في حجةِ الوداعِ: «ألا أيُّ شهر تعلمونهُ أعظم حرمةً؟» قالوا: ألا شهرُنا هذا. قال: «ألا أيُّ بلد تعلمونَهُ أعظم حرمةً؟» قالوا: ألا بلدنا هذا. قال: «ألا أيُّ يوم تعلمونَهُ أعظم حرمةً؟» قالوا: ألا يومنا هذا. قال: «فإنَّ الله قد حرَّمَ عليكم دماءَكم وأموالكم وأعراضكم -إلا بحقِّها- كحرْمةِ يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هلْ بلغتُ؟» (ثلاثاً)، كلَّ ذلكَ يُجيبونَهُ: ألا نعم. قال: «ويحكم -أو ويلكم- لا ترجعُنَّ بعدي كفاراً، يضربُ بعضكم رِقابَ بعض».

## بَابُ إقَامَةِ الحُدُودِ وَالانْتِقَامِ لحُرُمَاتِ الله

٦٥٤٥- حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عُقيل عنِ ابنِ شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ قالتْ: ما خُيِّرَ النبيُّ صلى الله عليهِ بينَ أمرينِ إلا اختارَ أيسرَهما، ما لم يأثم، فإذا كان الإثمُ كان أبعدَهما منه. واللهِ ما انتقمَ لنفسِهِ في شيءٍ يؤتى إليه قطُّ، حتى تُنتَهكَ حُرماتُ الله، فينتقم للهِ.

## بَابُ إقَامَةِ الحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالوَضِيعِ

٦٥٤٦- حدثنا أبوالوليد، قال: نا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عن عروة عن عائشةَ: أن أسامةَ كلَّم النبيَّ صلَّى الله عليهِ في امرأةٍ، فقال: «إنما هلكَ من كان قبلكم: أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيعِ، ويتركون على الشريف، والذي نفسي بيدِهِ لو فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها».

## بَابُ كراهية الشفاعةِ في الحدِّ إذا رُفعَ إلى السلطانِ

٦٥٤٧- حدثنا سعيدُ بن سليمانَ قال نا الليثُ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ: أنَّ قريشاً أهمتهم المرأةُ المخزوميةُ التي سرقتْ، قالوا: من يكلمُ رسولَ الله صلى الله عليهِ. ومن يجترئُ عليه إلا أُسامةُ حِبُّ رسولِ الله صلى الله عليهِ؟ فكلم رسولَ الله صلى الله عليهِ، فقال: «أتشفعُ في حدٍّ من حدودِ الله؟» ثم قامَ فخطبَ قال: «يا أيها الناسُ، إنما ضلَّ من قبلكم: أنهم كانوا إذا سرقَ

الشريفُ تركوهُ، وإذا سرقَ الضعيفُ فيهم أقاموا عليهِ الحدَّ، وايم الله لو أنَّ فاطمةَ بنتَ محمدٍ سرقتْ لقطعَ محمدٌ يدها».

## بَابُ قَولِ الله: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾، وَفِي كَمْ يُقْطَعُ؟

وقطعَ عليٌّ منَ الكفِّ، وقال قتادةُ في امرأةٍ سرقتْ فقطعتْ شمالها: ليسَ إلا ذلكَ.

٦٥٤٨- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عمرةَ عن عائشةَ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «تقطعُ اليدُ في رُبعِ دينار فصاعداً». وتابعهُ عبدُالرحمنِ بن خالدٍ، وابنُ أخي الزهريّ، ومعمرٌ عن الزهري.

٦٥٤٩- نا إسماعيلُ بن أبي أوَيس عنِ ابنِ وهبٍ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ عن عُروةَ بن الزبيرِ وعمرةَ عن عائشةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «تُقطعُ يدُ السارقِ في ربعِ دينارٍ».

٦٥٥٠- حدثنا عمرانُ بن ميسرةَ قال نا عبدُالوارثِ قال نا الحسينُ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن محمدِ بن عبدِالرحمنِ الأنصاريّ عن عمرةَ بنت عبدِالرحمنِ حدَّثتْهُ أن عائشةَ حدَّثتهم عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «تقطعُ في ربعِ دينارٍ».

٦٥٥١- حدثنا عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا عبدةُ عن هشام بن عروةَ عن أبيهِ قال أخبرتني عائشةُ أن يدَ السارقِ لم تُقطعْ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ إلا في ثمنِ مجنٍ حجفةٍ أو تُرسٍ. حدثنا عثمانُ قال نا حميد بن عبدِالرحمنِ قال نا هشامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ.. مثله.

٦٥٥٢- نا محمدُ بن مقاتلٍ قال أنا عبدُالله قال أنا هشامُ بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: لم تكن تُقطعُ يدُ السارقِ في أدنى من حجفةٍ أو تُرْسٍ، كلٌّ واحدٍ منهما ذو ثمن.

٦٥٥٣- حدثنا يوسفُ بن موسى قال نا أبوأُسامةَ قال هشامُ بن عروةَ أنا عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: لم تُقطع يدُ السارق في عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ في أدنى من ثمنِ المجنّ: ترس أو حجفة، وكان كلٌّ واحدٍ منهما ذا ثمن. رواهُ وكيعٌ وابنُ إدريسٍ عن هشامٍ عن أبيهِ مرسلاً.

٦٥٥٤- نا إسماعيلُ قال ني مالكُ بن أنسٍ عن نافعٍ مولى عبدالله بن عمرَ عن عبدِالله بن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قطعَ في مجنٍّ ثمنهُ ثلاثةُ دراهم. تابعهُ محمدُ بن إسحاقَ، وقال الليثُ: ني نافعٌ: قيمته.

٦٥٥٥- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا جويريةُ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ قال: قطعَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في مجنٍّ ثمنهُ ثلاثةُ دراهمَ.

٦٥٥٦- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى عن عُبيدِالله قال ني نافعٌ عن عبدِالله قال: قطعَ النبيُّ صلى الله عليهِ في مجنٍّ ثمنهُ ثلاثةُ دراهم.

٦٥٥٧- حدثنا إبراهيمُ بن المنذرِ نا أبوضمرةَ نا موسى بن عقبةَ عن نافعٍ أنَّ عبدَالله بن عمرَ قال: قطعَ النبيُّ صلى الله عليهِ يدَ سارقٍ في مجنٍّ ثمنهُ ثلاثةُ دراهمَ.

٦٥٥٨- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الأعمشُ قال سمعتُ أباصالحٍ قال: سمعتُ أباهريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لعنَ الله السارقَ، يسرقُ البيضةَ فتقطعُ يدُهُ، ويسرقُ الحبلَ فتقطعُ يدُهُ».

## بَابُ تَوْبَةِ السَّارِقِ

٦٥٥٩- حدثنا إسماعيلُ بن عبدِالله قال نا ابنُ وهبٍ عن يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قطعَ يدَ امرأةٍ، قالتْ عائشةُ: وكانتْ تأتي بعدَ ذلكَ، فأرفعُ حاجتها إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فتابتْ وحسنتْ توبتُها.

٦٥٦٠- نا عبدُالله بن محمدٍ الجعفيُّ قال نا هشامُ بن يوسفَ قال أنا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ عن أبي إدريسَ عن عبادةَ بن الصامتِ قال: بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ في رهطٍ، فقال: «أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتانٍ تفترونَهُ بينَ أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فأجرُهُ على الله، ومن أصابَ من ذلكَ شيئاً فأُخذَ بهِ في الدُّنيا فهو كفارةٌ لهُ وطهور، ومن سترَهُ الله فذلكَ إلى الله: إنْ شاءَ عذَّبَهُ وإن شاءَ غفرَ لهُ»[1].

(١) «قال أبو عبدالله: إذا تاب السارق وقطعت يده قبلت شهادته، وكذلك كل الحدود إذا تاب أصحابها قبلت شهادتهم».
ذكر هذه الفقرة الحافظ بن حجر رحمه الله في الفتح (١٢/ ١٢٠)، وقال بعدها: وهو في رواية أبي ذر عن الكشميهني وحده، وأبو عبدالله هو البخاري المصنف، وهذه الفقرة غير موجودة في المخطوطتين.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب المحاربين من أهلِ الكُفرِ والرِّدَّةِ

## وقول الله: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ الآية

٦٥٦١- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا الوليدُ بن مسلم قال نا الأوزاعيُّ قال ني يحيى بن أبي كثيرٍ قال ني أبوقلابةَ الجرميّ عن أنسٍ قال: قدمَ على النبيِّ صلى الله عليهِ نفرٌ من عُكل فأسلموا، فاجتووا المدينةَ، فأمرَهم أن يأتوا إبلَ الصدقةِ، فيشربوا من أبوالها وألبانها، ففعلوا فصحُّوا، وارتدُّوا، وقتلوا رعاتها واستاقوا الإبلَ. فبعثَ في آثارِهم، فأتي بهم، فقطعَ أيديهم وأرجلهم، وسملَ أعينَهم، ثمَّ لم يحسمهم حتى ماتوا.

## بَابٌ لَمْ يَحْسِم النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ المحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ حَتَّى هَلَكُوا

٦٥٦٢- حدثنا محمدُ بن الصلت أبويعلى قال نا الوليدُ قال أخبرني الأوزاعيُّ عن يحيى عن أبي قلابةَ: عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قطعَ العُرَنيين، ولم يحسمهم حتى ماتوا.

## بَابٌ لم يُسْقَ المرتَدُّونَ المحارِبونَ حَتَّى مَاتُوا

٦٥٦٣- حدثنا موسى بن إسماعيلَ عن وهيبٍ عن أيوبَ عن أبي قلابةَ عن أنسٍ قال: قَدِمَ رهطٌ من عُكلٍ على النبيِّ صلى الله عليهِ كانوا في الصّفة، فاجتووا المدينةَ، فقالوا: يا رسولَ الله، أبغنا رسلاً، فقال: «ما أجدُ لكم إلا أن تلحقوا بإبلِ رسولِ الله»، فأتوها فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صحوا وسمنوا، وقتلوا الراعيَ واستاقوا الذودَ، فأتى النبيَّ صلى الله عليهِ وسلم الصريخُ، فبعثَ الطلبَ في آثارِهم، فما ترجلَ النهارُ حتى أُتيَ بهم، فأمرَ بمساميرَ فأحميتْ: فكحلهم، وقطعَ أيديَهم وأرجلَهم وما حسمهم، ثم أُلقوا في الحرَّةِ يَستسقونَ، فما سقوا حتى ماتوا. قال أبوقلابةَ: سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسولَه.

## بَابُ : سَمَرَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه أَعْيُنَ المحارِبينَ

٦٥٦٤- حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا حمادٌ عن أيوبَ عن أبي قلابةَ عن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ رهطاً من عُكل -أو قال: من عرينةَ، ولا أعلمهُ إلا قال: عكل- قدِموا المدينةَ، فأمرَ لهم النبيُّ صلى الله عليهِ بِلقاح، وأمرَهم أن يخرجوا، فيشربوا من أبوالها وألبانها. فشربوا، حتى إذا برئوا قتلوا الراعيَ، واستاقوا النَّعم. فبلغَ ذلك النبيَّ صلى الله عليهِ غُدوةً، فبعثَ الطلبَ في إثرِهم، فما ارتفعَ النهارُ حتى جِيءَ بهم، فأمرَ بهم فقطعَ أيديَهم وأرجلَهم وسَمَرَ أعينهم، فألقوا بالحرَّة يستسقونَ فلا يُسقون. قال أبو قلابةَ: هؤلاءِ قومٌ سرقوا وقتلوا وكفروا بعدَ إيمانهم وحاربوا الله ورسولَهُ.

## بَابُ فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الفَوَاحِشَ

٦٥٦٥- حدثنا محمدُ بن سلام قال أنا عبدُالله عن عُبيدِالله بن عمرَ عن خُبيبِ بن عبدِالرحمنِ عن حفص بن عاصمٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «سبعةٌ يظلُّهمُ الله يومَ القيامةِ في ظلِّهِ يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّهُ: إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نشأَ في عبادةِ الله، ورجلٌ ذكرَ الله في خلاءٍ ففاضتْ عيناهُ، ورجلٌ قلبُهُ معلقٌ في المساجدِ، ورجلانِ تحابّا في الله، ورجلٌ دعتْهُ امرأةٌ ذات منصبٍ وجمالٍ إلى نفسِها، فقال: إني أخافُ الله، ورجلٌ تصدَّقَ فأخفى حتى لا تعلمَ شمالُهُ ما صنعتْ يمينُهُ».

٦٥٦٦- نا محمدُ بن أبي بكرٍ قال نا عمرُ بن عليّ... ح. وحدثني خليفةُ قال نا عمرُ بن عليّ قال نا أبوحازمٍ عن سهلِ بن سعدِ الساعديِّ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من توكلَ لي ما بينَ رجليهِ وما بينَ لحييهِ توكلتُ لهُ بالجنةِ».

## بَابُ إِثْمِ الزُّنَاةِ وَقَولِ الله: ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً﴾

٦٥٦٧- حدثنا داودُ بن شبيب قال نا همامٌ عن قتادةَ قال أنا أنسٌ قال: لأحدثنكم حديثاً لا يحدّثكموهُ أحدٌ بعدي، سمعتُهُ منَ النبيِّ صلى الله عليهِ، سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا تقومُ الساعةُ -وإما قال: من أشراطِ الساعةِ- أن يُرفعَ العلم، ويظهرَ الجهلُ، وتُشربَ الخمرُ، ويظهر الزنا، ويقلَّ الرجالُ، ويكثرَ النساءُ حتى يكونَ للخمسينَ امرأةً القيمُ الواحدُ».

٦٥٦٨- نا محمدُ بن المثنى قال أنا إسحاقُ بن يوسفَ قال أنا الفضيلُ بن غزوانَ عن عِكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا يزني العبدُ حينَ يزني وهوَ مؤمنٌ، ولا يسرقُ حينَ يسرقُ وهو مؤمن، ولا يشربُ حينَ يشربُ وهو مؤمنٌ، ولا يقتلُ وهو مؤمنٌ». قال عكرمةُ: قلتُ لابنِ عباسٍ: كيفَ يُنزعُ الإيمانُ منه؟ قال: هكذا -وشبَّكَ بينَ أصابعِهِ ثمَّ أخرجها- فإنْ تابَ عادَ إليهِ هكذا - وشبك بين أصابعِهِ.

٦٥٦٩- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن الأعمشِ عن ذكوانَ عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا يزني الزاني حينَ يزني وهو مؤمن، ولا يسرقُ حينَ يسرقُ وهو مؤمنٌ، ولا يشربُ حينَ يشربها وهو مؤمن، والتوبةُ معروضةٌ بعد».

٦٥٧٠- نا عمرُو بن علي قال نا يحيى قال نا سفيانُ قال ني منصورٌ وسليمانُ عن أبي وائلٍ عن أبي ميسرةَ عن عبدِالله قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ الذَّنبِ أعظمُ؟ قال: «أنْ تجعلَ لله نِدّاً وهو خلقَكَ». قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «أنْ تقتلَ ولدَكَ أجل أن يطعمَ معكَ». قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «أنْ تزاني حليلةَ جارِكَ». قال يحيى: ونا سفيانُ قال ني واصلٌ عن أبي وائلٍ عن عبدِالله: قلتُ يا رسولَ الله.. مثلَهُ. قال عمرو: فذكرتُهُ لعبدِالرحمنِ وكان نا عن سفيانَ عن الأعمشِ ومنصورٍ وواصلٍ عن أبي وائل عن أبي ميسرةَ، قال: دعْهُ دعْهُ.

## بَابُ رَجْمِ المُحْصَنِ

وقال الحسنُ: مَنْ زَنَى بِأُخْتِهِ حَدُّهُ حَدُّ الزَّانِي.

٦٥٧١- نا آدمُ قال نا شعبة قال نا سلمةُ بن كهيلٍ قال سمعتُ الشعبيَّ يحدِّثُ عن عليّ حينَ رجمَ المرأةَ يومَ الجمعةِ، قال: رجمتُها بسنةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٦٥٧٢- حدثنا إسحاقُ قال نا خالدٌ عن الشيباني قال سألتُ عبدَالله بن أبي أوفى: هل رجمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ قال: نعم. قلتُ: قبل سورةِ النورِ أم بعده؟ قال: لا أدري.

٦٥٧٣- أخبرنا محمدُ بن مقاتل قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني أبوسلمةَ ابن عبدِالرحمنِ، عن جابرِ بن عبدِالله الأنصاريِّ أنَّ رجلاً من أسلمَ أتى رسولَ الله صلى الله

عليهِ فحدَّثَهُ أنه قد زنى، فشهدَ على نفسهِ أربعَ شهاداتٍ، فأمرَ بهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ فرُجمَ، وكان قد أحصنَ.

## بَابُ لا يُرْجَمُ المَجْنُونُ وَالمَجْنُونَة

وقال عليٌّ لعمرَ: أما علمتَ أنَّ القلمَ رُفعَ عن المجنون حتى يُفيقَ، وعن الصبيِّ حتى يُدرِكَ، وعن النائم حتى يستيقظ؟

٦٥٧٤- حدثنا يحيى بن بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيل عنِ ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ وسعيدِ بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ قال: أتى رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليهِ وهو في المسجدِ فناداهُ فقال: يا رسولَ الله، إني زنيتُ، فأعرضَ عنه حتى ردَّ عليه أربعَ مراتٍ، فلما شهدَ على نفسِهِ أربعَ شهاداتٍ دعاهُ النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «أبكَ جنونٌ؟» قال: لا. قال: «فهلْ أحصنتَ؟» قال: نعم. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اذهبوا به فارجموهُ».

٦٥٧٥- ... قال ابنُ شهابٍ: فأخبرني من سمعَ جابرَ بن عبدِالله قال: فكنتُ فيمن رجَمَهُ، فرجمناهُ بالمصلى، فلما أذلقَتْهُ الحجارة هرب، فأدركناهُ بالحرَّة فرجمناهُ.

## بَابُ لِلْعَاهِرِ الحَجَرُ

٦٥٧٦- نا أبوالوليدِ قال نا الليثُ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ قالتْ: اختصمَ سعدٌ وابنُ زمعةَ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «هو لكَ يا عبدُ بن زمعةَ، الولدُ للفراشِ، واحتجبي منه يا سودةُ». زادنا قتيبةُ عنِ الليثِ: «وللعاهرِ الحجرُ».

٦٥٧٧- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا محمدُ بن زيادٍ قال: سمعتُ أباهريرةَ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الولدُ للفراشِ، وللعاهرِ الحجر».

## بَابُ الرَّجْمِ فِي البَلاطِ

٦٥٧٨- حدثنا محمدُ بن عثمانَ قال نا خالدُ بن مخلدٍ عن سليمانَ قال ني عبدُالله بن دينار عن ابنِ عمرَ قال: أُتيَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً، فقال لهم: «ما تجدون في كتابكم؟» قالوا: إنَّ أحبارَنا أحدثوا تحميمَ الوجهِ والتجبيه، قال عبدُالله بن سلام: ادعُهم يا رسولَ الله بالتوراةِ فأتيَ بها، فوضعَ أحدهم يده على آيةِ الرجم، وجعلَ يقرأُ ما قبلَها وما

بعدَها، فقال لهُ ابنُ سلام: ارفعْ يدكَ، فإذا آيةُ الرجم تحتَ يدِهِ، فأمر بهما رسولُ الله صلى الله عليهِ فرُجما. قال ابنُ عمرَ: فرُجما عندَ البلاطِ، فرأيتُ اليهوديَّ أحنى عليها.

## بَابُ الرَّجْمِ بِالمُصَلَّى

٦٥٧٩- حدثنا محمودٌ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معمرٌ عنِ الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن جابرٍ أنَّ رجلاً من أسلمَ جاءَ النبيَّ صلى الله عليهِ فاعترفَ بالزنا، فأعرضَ عنه النبيُّ صلى الله عليهِ حتى شهدَ على نفسهِ أربعَ مراتٍ، قال لهُ النبيُّ صلى الله عليهِ: «أبكَ جنون؟» قال: لا. قال: «آحصنتَ؟» قال: نعم، فأمرَ بهِ فرُجمَ بالمصلى، فلما أذلقتْهُ الحجارةُ فرَّ، فأُدرِكَ، فرُجمَ حتى مات، فقال لهُ النبيُّ صلى الله عليهِ خيراً وصلَّى عليهِ. لم يقلْ يونسُ وابنُ جريج عن الزُّهريِّ: فصلَّى عليه. سُئلَ أبوعبدِالله: فصلَّى عليهِ، يصحُّ؟ قال: رواهُ معمر، قيل لهُ: رواهُ غير معمر؟ قال: لا.

## بَابُ مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الحَدِّ فَأَخْبَرَ الإِمَامَ فَلا عُقُوبَةَ عَلَيهِ بَعْدَ التَّوبَةِ إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا

قال عطاءٌ: لم يعاقبْهُ النبيُّ صلى الله عليهِ، وقال ابنُ جريجٍ: ولم يعاقب الذي جامعَ في رمضانَ، ولم يعاقب عمرُ صاحب الظبي. وفيه عن أبي عثمانَ عنِ ابنِ مسعود عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٥٨٠- حدثنا قتيبةُ قال نا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عن حُميدِ بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ أنَّ رجلاً وقعَ بامرأتِهِ في رمضانَ، فاستفتى رسولَ الله صلى الله عليهِ فقال: «هلْ تجدُ رقبةً؟» قال: لا. قال: «هلْ تستطيعُ صيامَ شهرينِ؟» قال: لا. قال: «فأطعمْ ستينَ مسكيناً».

٦٥٨١- وقال الليثُ عن عمرو بن الحارثِ عن عبدِالرحمنِ بن القاسمِ عن محمدِ بن جعفرَ بن الزبيرِ عن عبادِ بن عبدِالله بن الزبيرِ عن عائشةَ: أتى رجلٌ النبيَّ صلى الله عليهِ في المسجدِ فقال: احترقتُ. قال: «مم ذاكَ؟» قال: وقعتُ بامرأتي في رمضانَ. فقال لهُ: «تصدَّقْ». فقال: ما عندي شيءٌ. فجلسَ، فأتاهُ إنسانٌ يسوقُ حماراً ومعهُ طعامٌ -فقال عبدُالرحمنِ: لا أدري ما هو- إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «أينَ المحترق؟» فقال: ها أنا ذا. قال: «خذْ هذا فتصدَّقْ بهِ»، قال: أعلى أحوجَ مني؟ ما لأهلي طعامٌ. قال: «فكلوهُ».

## بَابٌ إِذَا أَقَرَّ بِالْحَدِّ وَلَمْ يُبَيِّنْ، هَلْ لِلإِمَامِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَيهِ؟

٦٥٨٢- حدثنا عبدُالقدوسِ بن محمدٍ قال ني عمرو بن عاصمٍ الكلابي قال نا همامُ بن يحيى قال نا إسحاقُ بن عبدِالله بن أبي طلحةَ عن أنسِ بن مالكٍ قال: كنتُ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فجاءَهُ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، إني أصبتُ حداً فأقمْهُ عليَّ، ولم يسألْهُ عنهُ، قال: وحضرتِ الصلاة فصلَّى معَ النبيِّ صلى الله عليهِ فلما قضى النبيُّ صلى الله عليهِ الصلاة قام إليهِ الرجلُ فقال: يا رسولَ الله، إني أصبتُ حدّاً فأقمْ فيَّ كتابَ الله. قال: «أليسَ قد صلَّيتَ معنا؟» قال: نعم. قال: «فإنَّ الله قد غفرَ لكَ ذنبكَ»، أو قال: «حدَّكَ».

## بَابٌ هَلْ يَقُولُ الإِمَامُ لِلمُقِرِّ: لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَحْو ذَلِكَ؟

٦٥٨٣- نا عبدُالله بن محمدٍ الجعفيُّ قال نا وهبُ بن جريرٍ قال نا أبي قال سمعتُ يعلى بنَ حكيم عن عكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ قال: لـمَّا أتى ماعزُ بن مالكٍ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «لعلكَ قبَّلتَ أو غمزتَ أو نظرتَ؟» قال: لا يا رسولَ الله، قال: «أنكتَها؟» -لا يكني- قال: فعندَ ذلكَ أمرَ برجمِهِ.

## بَابٌ سُؤَالِ الإِمَامِ المقِرَّ: هَلْ أَحْصَنْتَ؟

٦٥٨٤- حدثنا سعيدُ بن عفير قال ني الليثُ قال ني عبدُالرحمنِ بن خالد عنِ ابنِ شهابٍ عن ابنِ المسيَّبِ وأبي سلمةَ أنَّ أباهريرةَ قال: أتى رسولَ الله صلى الله عليهِ رجلٌ من الناسِ وهو في المسجدِ، فناداهُ: يا رسولَ الله، إني زنيتُ -يريدُ نفسَهُ- فأعرضَ عنه، فتنحى لشقِّ وجهه الذي أعرضَ قِبَلَهُ، فقال: يا رسولَ الله، إني زنيتُ، فأعرضَ عنه، فجاءَ لشقِّ وجهِ النبيِّ صلى الله عليهِ الذي أعرضَ عنه، فلما شهدَ على نفسِهِ أربعَ شهاداتٍ دعاهُ النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «أبكَ جنون؟» قال: لا يا رسولَ الله، فقال: «أحصنتَ؟» قال: نعم يا رسولَ الله، قال: «اذهبوا به فارجُموه».

٦٥٨٥-... قال ابنُ شهابٍ أخبرني من سمعَ جابراً قال: فكنتُ فيمن رجَمَهُ، فرجمناهُ بالمصلى، فلما أذلقَتْهُ الحجارةُ جَمَزَ، حتى أدركناهُ بالحرَّةِ فرجمناهُ.

## بَابُ الاعْتِرَاف بِالزِّنَا

٦٥٨٦- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال حفِظْناهُ من في الزُّهريِّ قال أخبرني عُبيدُالله سمعَ أباهريرةَ وزيدَ بن خالدٍ قالا: كنا عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فقام رجلٌ فقال: أنشدُكَ الله إلا قضيتَ بيننا بكتابِ الله، فقامَ خصمُهُ -وكان أفقَهَ منه- فقال: اقضِ بيننا بكتابِ الله وائذنْ لي. قال: «قلْ». قال: إنَّ ابني كان عسيفاً على هذا، فزنى بامرأتِهِ، فافتديتُ منه بمئةِ شاةٍ وخادم، ثمَّ سألتُ رجالاً من أهلِ العلم فأخبروني أنَّ على ابني جلدَ مئة وتغريب عام، وعلى امرأتِهِ الرجمَ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «والذي نفسي بيدِهِ لأقضينَّ بينكم بكتابِ الله، المئة شاةٍ والخادمُ ردٌّ، وعلى ابنِكَ جلدُ مئة وتغريبُ عام، واغْدُ يا أُنيس على امرأةِ هذا، فإنِ اعترفتْ فارجُمْها»، فغدا عليها فاعترفتْ، فرجمها. قلتُ لسفيانَ: لم يقلْ: فأخبرني أنَّ على ابني الرجمَ، قال: أشكُّ فيها من الزهري، فربما قلتها وربما سكتُّ.

٦٥٨٧- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ عن الزُّهريِّ عن عُبيدِالله عن ابنِ عباسٍ قال: قال عمرُ: لقد خشيتُ أن يطولَ بالناسِ زمانٌ حتى يقولَ قائلٌ: لا نجدُ الرجمَ في كتابِ الله فيضلوا بتركِ فريضةٍ أنزلها الله، ألا وإن الرجمَ حقٌّ على من زنا وقد أحصنَ إذا قامتِ البينةُ أو كان الحبَلُ أو الاعترافُ. قال سفيانُ: كذا حفظتُ، ألا وقد رجمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ورجمنا بعدَهُ.

## بَابُ رَجْم الحُبْلَى في الزِّنَا إذَا أحصنَتْ

٦٥٨٨- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عن ابن شهابٍ عن عُبيدِالله ابن عبدِالله بن عُتبةَ بن مسعودٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال: كنتُ أُقرئُ رجالاً من المهاجرين منهم عبدُالرحمن بن عوفٍ، فبينما أنا في منزلِهِ بمنى، وهو عندَ عمرَ بن الخطابِ في آخرِ حجةٍ حجَّها، إذ رجعَ إليَّ عبدُالرحمنِ، فقال: لو رأيتَ رجلاً أتى أميرَ المؤمنينَ اليومَ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، هل لكَ في فلانٍ يقولُ: لو قد ماتَ عمرُ لقد بايعتُ فلاناً، فوالله ما كانتْ بيعةُ أبي بكرٍ إلا فلتةً فتمت، فغضبَ عمرُ ثم قال: إني إن شاءَ الله لقائمٌ العشيةَ في الناسِ، فمحذِّرهم هؤلاءِ الذينَ يريدونَ أن يغصبوهم أمورَهم. قال عبدُالرحمنِ: فقلتُ: يا أمير المؤمنينَ، لا تفعل، فإنَّ الموسمَ يجمعُ رعاعَ الناسِ وغوغاءَهم، وإنهم هُم الذين يغلبونَ على قُربكَ حينَ تقومُ في الناسِ، وأنا

أخشى أن تقومَ فتقولَ مقالةً يُطيرها عنك كلُّ مطيِّر، وأن لا يعوها، وأن لا يضعوها على مواضعِها، فأمهلْ حتى تقدمَ المدينةَ فإنها دارُ الهجرة والسُّنَّة، فتخلصَ بأهلِ الفقهِ وأشرافِ الناسِ، فتقولَ ما قلتَ متمكناً، فيعي أهلُ العلمِ مقالتَكَ، ويضعونَها على مواضعِها. فقال عمرُ: أما والله -إنْ شاءَ الله- لأقومنَّ بذلكَ أولَ مقام أقومُ بالمدينةِ. قال ابنُ عباسٍ: فقدمنا المدينةَ في عقب ذي الحجَّة، فلما كان يومُ الجمعةِ عجلتُ الرَّواح حينَ زاغتِ الشمسُ حتى أجدَ سعيدَ بن زيدِ بن عمرو بن نُفيلٍ جالساً إلى ركنِ المنبرِ، فجلستُ حولَهُ تمسُّ ركبتي ركبتَهُ، فلم أنشَبْ أن خرجَ عمرُ بن الخطابِ، فلما رأيتُهُ مُقبلاً قلتُ لسعيدِ بن زيدِ بن عمرو ابن نُفيلٍ: ليقولنَّ العشيَّةَ مقالةً لم يقلْها منذُ استخلفَ. فأنكرَ عليَّ وقال: ما عسيتَ أن يقولَ ما لم يقلْ قبلَهُ! فجلسَ عمرُ على المنبرِ، فلما سكتَ المؤذنونَ قام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعدُ، فإني قائلٌ لكم مقالةً قد قُدِّرَ لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن عقلها ووعاها فليحدِّثْ بها حيثُ انتهتْ به راحلتُهُ، ومن خشيَ أن لا يعقلها فلا أُحِلُّ لأحدٍ أن يكذبَ عليَّ، إنَّ الله بعثَ محمداً بالحقِّ، وأنزلَ عليه الكتاب، فكان مما أنزلَ الله آية الرجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، رجمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ورجمنا بعدَهُ، فأخشى إنْ طالَ بالناسِ زمانٌ أن يقولَ قائلٌ: والله ما نجدُ آيةَ الرجمِ في كتابِ الله، فيضلوا بتركِ فريضةٍ أنزلها الله، والرجمُ في كتاب الله حقٌّ على من زنى إذا أُحصنَ، من الرجالِ والنساءِ إذا قامتِ البيِّنة أو كانَ الحبَلُ والاعترافُ. ثمَّ إنا كنا نقرأُ فيما نقرأُ من كتابِ الله.. (أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفرٌ بكم أن ترغبوا عن آبائكم -أو إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم)- ألا ثمَّ إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا تطروني كما أُطريَ عيسى ابن مريمَ وقولوا عبدُالله ورسولُهُ». ثمَّ إنَّهُ بلغني أنَّ قائلاً منكم يقولُ: والله لو ماتَ عمرُ بايعتُ فلاناً، فلا يغترنَّ امرؤ أن يقولَ: إنما كانتْ بيعةُ أبي بكرٍ فلتةً وتمَّت، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكنَّ الله وقى شرَّها، وليس فيكم من تُقطعُ الأعناقُ إليهِ مثلُ أبي بكر، ومن بايعَ رجلاً عن غيرِ مشورةٍ من المسلمينَ فلا يبايع هو ولا الذي بايعَهُ تغرَّةً أن يُقتلا، وإنه قد كانَ من خبرنا حينَ توفى الله نبيَّهُ أنَّ الأنصارَ خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفةِ بني ساعدة، وخالفَ عنّا عليٌّ والزبيرُ ومن معهم، واجتمعَ المهاجرونَ إلى أبي بكرٍ، فقلتُ لأبي بكرٍ: يا أبابكرٍ، انطلقْ بنا إلى إخواننا هؤلاءِ منَ الأنصارِ،

فانطلقنا نُريدهم، فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلانِ صالحانِ، فذكرا ما تمالأَ عليهِ القومُ، فقالا: أين تريدونَ يا معشرَ المهاجرينَ؟ قلنا: نريدُ إخواننا هؤلاءِ من الأنصارِ، فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، اقضوا أمرَكم. فقلتُ: والله لنأتينَّهم. فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفةِ بني ساعدة، فإذا رجلٌ مُزمَّلٌ بين ظهرانيهم، فقلتُ: من هذا؟ قالوا: هذا سعدُ بن عبادةَ، فقلتُ: ما لهُ؟ قالوا: يُوعَكُ. فلما جلسنا قليلاً تشهدَ خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهلُهُ، ثمَّ قال: أما بعدُ، فنحنُ أنصارُ الله وكتيبةُ الإسلامِ، وأنتم -معاشرَ المهاجرين- رهط، وقد دَفَّتْ دافةٌ من قومكم، فإذا هم يريدونَ أن يختزلونا من أصلنا وأن يحصنونا من الأمر. فلما سكتَ أردتُ أن أتكلمَ -وكنتُ زوَّرتُ مقالةً أعجبتني أُريدُ أن أُقدِّمها بين يدي أبي بكر- وكنتُ أُداري منه بعضَ الحد، فلما أردتُ أن أتكلمَ قال أبوبكرٍ: على رِسْلكَ. فكرِهتُ أن أُغضِبَهُ، فتكلم أبوبكرٍ، فكانَ هو أحلمَ مني وأوقر، والله ما تركَ من كلمةٍ أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهتِهِ مثلَها أو أفضلَ منها حتى سكتَ. فقال: ما ذكرتم فيكم من خيرٍ فأنتم لهُ أهلٌ، ولن يُعرفَ هذا الأمرُ إلا لهذا الحيِّ من قريشٍ، هم أوسطُ العربِ نسباً وداراً. وقد رضيتُ لكم أحدَ هذينِ الرجلينِ فبايعوا أيّهما شئتم -فأخذَ بيدي وبيدِ أبي عبيدةَ بن الجراحِ وهو جالسٌ بيننا- فلم أكرَهْ مما قال غيرَها، كان والله أنْ أُقدَّمَ فتُضربَ عنقي لا يُقرِّبني ذلك من إثم أحبَّ إليَّ من أن أتأمرَ على قومٍ فيهم أبوبكرٍ، اللهمَّ إلا أن تُسوّلَ لي نفسي عندَ الموت شيئاً لا أجدُهُ الآن. فقال قائلُ الأنصارِ: أنا جُذَيلها المحكَّك، وعُذيقُها المرجَّب. منَّا أميرٌ ومنكم أمير يا معشرَ قريشٍ. فكثرَ اللغطُ، وارتفعتِ الأصواتُ، حتى فرِقتُ من الاختلافِ، فقلتُ: ابسُطْ يدكَ يا أبابكرٍ، فبسطَ يدَهُ، فبايعتُهُ وبايعَهُ المهاجرونَ ثمَّ بايعتهُ الأنصارُ، ونزونا على سعدِ بن عبادةَ فقال قائلٌ منهم: قتلتم سعدَ بن عبادة، فقلتُ: قتلَ الله سعدَ بنَ عبادةَ. قال عمرُ: وإنَّا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعةِ أبي بكرٍ، خشينا إن فارقنا القومَ ولم تكنْ بيعةٌ أن يبايعوا رجلاً منهم بعدَنا، فإما تابعناهم على ما لا نرضى وإما نخالفهم فيكون فساد، فمن بايعَ رجلاً على غيرِ مشورةٍ من المسلمينَ فلا يُبايع هو ولا الذي بايعَهُ تغرَّةً أن يُقتلا.

## بَابُ البِكْرَان يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ

﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ ﴾ الآية قال ابنُ عُيينةَ: رأفة إقامةِ الحدود.

٦٥٨٩- حدثنا مالكُ بن إسماعيلَ قال نا عبدُالعزيزِ قال نا ابنُ شهابٍ عن عُبيدِالله بن عبدِالله بن عتبةَ عن زيدِ بن خالدٍ الجُهنيّ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يأمرُ فيمن زنى ولم يُحصن جلْدَ مئةٍ وتغريبَ عام.

٦٥٩٠- قال ابنُ شهابٍ وأخبرني عروةُ بن الزبيرِ أنَّ عمرَ بن الخطابِ غرَّبَ، ثم لم تزلْ تلكَ السُّنَّة.

٦٥٩١- نا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قضى فيمن زنى ولم يُحصنْ بنفي عامٍ بإقامةِ الحدِّ عليه.

## بَابُ نَفْيِ أَهْلِ المَعَاصِي وَالمخَنَّثِينَ

٦٥٩٢- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا هشامٌ قال نا يحيى عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: لعنَ النبيُّ صلى الله عليهِ المخنثينَ من الرجالِ والمترجلاتِ من النساءِ، وقال: «أخرجوهم من بيوتكم»، وأخرج فلاناً، وأخرجَ فلاناً.

## بَابُ مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الإِمَامِ بِإِقَامَةِ الحدِّ غَائِباً عَنْهُ

٦٥٩٣- حدثنا عاصمُ بن عليّ قال نا ابنُ أبي ذئبٍ عن الزُّهريِّ عن عبيدِالله عن أبي هريرةَ وزيدِ بن خالدٍ أنَّ رجلاً من الأعرابِ جاءَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ وهو جالسٌ فقال: يا رسولَ الله، اقضِ بكتابِ الله، فقام خصمُهُ، فقال: صدقَ، اقضِ لهُ يا رسولَ الله بكتابِ الله، إنَّ ابني كان عسيفاً على هذا فزنى بامرأتِهِ، فأخبروني أنَّ على ابني الرجمَ، فافتديت بمئةٍ من الغنم ووليدة، ثم سألتُ أهلَ العلم، فزعموا: أن ما على ابني جلدُ مئةٍ وتغريبُ عام. فقال: «والذي نفسي بيدِهِ لأقضينَّ بينكما بكتابِ الله، أما الغنمُ والوليدةُ فردٌّ عليك، وعلى ابنكَ جلدُ مئة وتغريبُ عام. وأما أنتَ يا أُنيسُ فاغدُ على امرأةِ هذا فارجمْها»، فغدا أنيسٌ فرجمها.

## بَابُ ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾

﴿ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ ﴾: زوان. ﴿ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾: أخلاء.

## بَابُ إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ

٦٥٩٤- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن عُبيدِالله بن عبدِالله بن عتبةَ عن أبي هريرةَ وزيدِ بن خالدٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ سُئِلَ عن الأمةِ إذا زنتْ ولم تحصنْ قال: «إن زنتْ فاجلدوها، ثمَّ إن زنت فاجلدوها، ثمَّ إنْ زنتْ فاجلدوها، ثمَّ بيعوها ولو بضفير». قال ابنُ شهابٍ: لا أدري بعدَ الثالثةِ أو الرابعةِ.

## بَابُ لا يُثَرَّبُ عَلَى الأَمَةِ إِن زَنَتْ، وَلا تُنْفَى

٦٥٩٥- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ بن سعد عن سعيدِ المقبريِّ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ أنه سمعَهُ يقولُ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إذا زنتِ الأمةُ فتبينَ زناها فليجلدها ولا يثرب، ثم إنْ زنتْ فلْيجلدها ولا يثربْ، ثمّ إنْ زنتِ الثالثةِ فلْيبعها ولو بحبلٍ من شعر». تابعَهُ إسماعيلُ ابن أميةَ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ أَحْكَامِ أَهْلِ الذِّمَةِ وَإِحْصَانِهِم إِذَا زَنَوا وَرُفِعُوا إِلَى الإِمَامِ

٦٥٩٦- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الشيبانيُّ قال سألتُ عبدَالله بن أبي أوفى عنِ الرَّجم فقال: رجمَ النبيُّ صلى الله عليهِ، فقلتُ: أقبلَ النور أم بعدُ؟ قال: لا أدري. تابعهُ عليُّ بن مسهر وخالد بن عبدِالله والمحاربيُّ وعبيدةُ بن حميدٍ عن الشيبانيِّ. وقال بعضهم: المائدة، والأولُ أصحُّ.

٦٥٩٧- حدثنا إسماعيلُ بن عبدِالله قال ني مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِالله بن عمرَ أنه قال: إنَّ اليهودَ جاؤوا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فذكروا لهُ أنّ رجلاً منهم وامرأةً زنيا، فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما تجدونَ في التوراةِ في شأنِ الرجم؟» فقالوا: نفضحهم ويُجلدونَ. قال عبدُالله بن سلام: كذبتم، إنَّ فيها الرجمَ، فأتوا بالتوراةِ فنشروها، فوضعَ أحدُهم يدَهُ على آيةِ الرجم فقرأَ ما قبلَها وما بعدَها، فقال لهُ عبدُالله بن سلام: ارفعْ يدَكَ، فرفعَ يدَهُ، فإذا فيها آيةُ الرجمِ،

قالوا: صدقَ يا محمدُ، فيها آيةُ الرجم، فأمرَ بهما رسولُ الله صلى الله عليهِ فرُجما، فرأيتُ الرجلَ يحني على المرأةِ يقيها الحجارة.

## بَابُ إِذَا رَمَى امْرَأَتَهُ أَوِ امْرَأَةَ غَيْرِهِ بِالزِّنَا عِنْدَ الحَاكِمِ وَالنَّاسِ هَلْ عَلَى الحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيهَا فَيَسْأَلَها عَمَّا رُمِيتْ بِهِ؟

٦٥٩٨- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال نا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن عُبيدِالله بن عبدِالله بن عتبةَ بن مسعودٍ عن أبي هريرةَ وزيدِ بن خالد: أنهما أخبراهُ أنَّ رجلينِ اختصما إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال أحدهما: اقضِ بيننا بكتابِ الله، وقال الآخرُ -وهو أفقههما-: أجلْ يا رسولَ الله، فاقضِ بيننا بكتابِ الله، وائذنْ لي أن أتكلمَ، قال: «تكلم». قال: إنَّ ابني كان عسيفاً على هذا -قال مالكٌ: والعسيفُ الأجيرُ- فزنى بامرأتِهِ، فأخبروني أن على ابني الرجم، فافتديتُ منه بمئةِ شاة وبجارية لي، ثمَّ إني سألتُ أهلَ العلمِ فأخبروني أنما على ابني جلدُ مئة وتغريب عام، وإنما الرجمُ على امرأتِهِ. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أما والذي نفسي بيدِهِ لأقضينَّ بينكما بكتابِ الله، أما غنمُكَ وجاريتُكَ فردٌّ عليكَ». وجلدَ ابنَهُ مئةً وغرَّبَهُ عاماً. وأمر أُنيساً الأسلميّ أن يأتيَ امرأةَ الآخرِ فإنِ اعترفتْ رجمها، فاعترفتْ فرجَمها.

## بَابُ مَنْ أَدَّبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ

قال أبوسعيدٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «إذا صلَّى فأرادَ أحدٌ أن يمرَّ بين يديهِ فلْيدفعْهُ، فإنْ أبى فلْيقاتلْهُ». وفعلَهُ أبوسعيدٍ.

٦٥٩٩- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن عبدِالرحمنِ بن القاسمِ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: جاءَ أبوبكرٍ -ورسولُ الله صلى الله عليهِ واضعٌ رأسَهُ على فخذي- فقال: حبستِ رسولَ الله صلى الله عليهِ والناسَ وليسوا على ماء. فعاتبني وجعلَ يطعنُ بيدِهِ في خاصرتي، ولا يمنعني من التحركِ إلا مكان رسولِ الله صلى الله عليهِ، فأنزلَ الله آيةَ التيمم.

٦٦٠٠- نا يحيى بن سليمانَ قال ني ابنُ وهبٍ قال أخبرني عمرٌو أنَّ عبدَالرحمنِ بن القاسمِ حدَّثَهُ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: أقبلَ أبوبكرٍ فلكزني لكزةً شديدةً، وقال: حبستِ الناسَ في قلادةٍ، فبي الموتُ لمكانِ رسولِ الله صلى الله عليهِ وقد أوجعني. لكز ووكز: واحد.

## بَابُ مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَقَتَلَهُ

٦٦٠١- حدثنا موسى قال نا أبوعوانةَ قال نا عبدُالملكِ عن وراد كاتبِ المغيرةِ عن المغيرةِ قال: قال سعدُ بن عبادةَ: لو رأيتُ رجلاً معَ امرأتي لضربتُهُ بالسيفِ غيرَ مُصْفَحٍ. فبلغَ ذلكَ رسول الله صلى الله عليهِ فقال: «أتعجبونَ من غَيْرةِ سعدٍ؟ لأنا أغْيرُ منه، والله أغيرُ مني».

## بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعْرِيضِ

٦٦٠٢- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ جاءَهُ أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ امرأتي ولدتْ غلاماً أسودَ، فقال: «هلْ لكَ من إبلٍ؟» قال: نعم. قال: «ما ألوانها؟» قال: حمرٌ. قال: «هل فيها من أورق؟» قال: نعم. قال: «فأنى كان ذلكَ؟» قال: أراهُ عِرْقٌ نزعَه. قال: «فلعلَّ ابنكَ هذا عِرق نزعه».

## بَابُ كَمِ التَّعْزِيرُ وَالأَدَبُ؟

٦٦٠٣- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال ني يزيدُ بن أبي حبيب عن بُكيرِ بن عبدِالله عن سليمانَ بن يسارٍ عن عبدِالرحمن بن جابرِ بن عبدِالله عن أبي بُردةَ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا يُجلدُ فوقَ عشر جلدات إلا في حدّ من حدودِ الله».

٦٦٠٤- نا عمرُو بن علي قال نا فضيل بن سليمانَ قال نا مسلمُ بن أبي مريمَ قال ني عبدُالرحمنِ بن جابرٍ عمنْ سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «لا عقوبةَ فوقَ عشر ضربات، إلا في حدٍّ من حدودِ الله».

٦٦٠٥- نا يحيى بن سليمانَ قال ني ابنُ وهبٍ قال أخبرني عمرٌو أنَّ بكيراً حدثهُ قال: بينما أنا جالسٌ عندَ سليمانَ بن يسارٍ إذ جاءَ عبدُالرحمنِ بن جابرٍ فحدَّثَ سليمانَ بن يسارٍ، ثمَّ أقبلَ علينا سليمانُ ابن يسارٍ فقال: ني عبدُالرحمنِ بن جابرٍ أنَّ أباهُ حدَّثهُ أنه سمعَ أبابردةَ الأنصاريَّ قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا يجلد فوقَ عشرةِ أسواطٍ إلا في حدّ من حدودِ الله».

٦٦٠٦- حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عقيل عن ابنِ شهابٍ قال ني أبوسلمةَ: أنَّ أباهريرةَ قال: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عنِ الوصالِ، فقال لهُ رجالٌ من المسلمينَ: فإنّكَ يا رسولَ الله تواصل!؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أيُّكم مثلي، إني أبيتُ يُطعمني ربي ويسقيني». فلما أبوا أن ينتهوا عنِ الوصالِ، واصلَ بهم يوماً، ثمَّ يوماً، ثمَّ رأوا الهلالَ، فقال: «لو تأخر

لزدتكم»، كالمنكلِ لهم حين أبوا. تابعهُ شعيبٌ ويحيى بن سعيدٍ ويونسُ عنِ الزهريّ. وقال عبدُالرحمنِ بن خالدٍ: عن ابنِ شهابٍ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٦٠٧- حدثنا عياشُ بن الوليدِ قال نا عبدُالأعلى قال نا معْمرٌ عن الزهريِّ عن سالمٍ عن عبدِالله بن عمرَ أنهم كانوا يضربونَ -على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ- إذا اشتروا طَعاماً جزافاً أن يبيعوهُ في مكانهم حتى يوفوهُ[1] إلى رحالهم.

٦٦٠٨- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عن الزهريِّ قال أخبرني عروة عن عائشةَ قالتْ: ما انتقمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ لنفسهِ في شيءٍ يُؤتىَ إليه، حتى يُنتهكَ من حُرُماتِ الله فينتقمُ لله.

## بَابُ مَنْ أَظْهَرَ الفَاحِشَةَ وَاللَّطْخَ والتُّهْمَةَ بِغَيرِ بَيِّنَةٍ

٦٦٠٩- حدثنا عليٌّ قال نا سفيانُ قال الزهريُّ عن سهلِ بن سعدٍ قال: شهدتُ المتلاعنينِ وأنا ابنُ خمسَ عشرةَ سنة فرقَ بينهما، فقال زوجها: كذبتُ عليها إن أمسكتها، قال: فحفظتُ ذلك من الزهريِّ: إن جاءَتْ بهِ كذا وكذا فهو، وإن جاءَتْ به كذا وكذا -كأنه وحرةٌ- فهو، وسمعتُ الزهريَّ يقولُ: جاءَتْ بهِ للذي يكرهُ.

٦٦١٠- نا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا أبوالزنادِ عن القاسم بن محمدٍ قال: ذكرَ ابنُ عباسٍ المتلاعنَينِ فقال عبدُالله بن شداد: هي التي قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لو كنتُ راجماً امرأة من غيرِ بينةٍ». قال: لا، تلكَ امرأة أعلنت.

٦٦١١- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال ني يحيى بن سعيدٍ عن عبدِالرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمدٍ عن ابنِ عباسٍ: ذُكرَ المتلاعنانِ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال عاصمُ بن عديّ في ذلكَ قولاً ثمَّ انصرفَ، وأتاهُ رجلٌ من قومِهِ يشكو أنَّهُ وجدَ معَ أهلِهِ، فقال عاصمٌ: ما ابتليتُ بهذا الأمر إلا لقولي، فذهبَ بهِ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فأخبرَهُ بالذي وجدَ عليهِ امرأتَهُ، وكان ذلكَ الرجلُ مصفَرّاً قليلَ اللحم سبطَ الشعرِ، وكان الذي ادَّعى عليه أنه وجدَهُ عندَ أهلِهِ آدمَ خدِلاً كثيرَ اللحم، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اللهمَّ بيِّنْ»، فوضعتْ شبهاً بالرجلِ الذي ذكرَ زوجُها أنه وجدَهُ عندَها، فلاعنَ النبيُّ صلى الله عليهِ بينهما، فقال رجلٌ لابنِ عباسٍ في المجلسِ: هي التي قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لو رجمتُ أحداً بغيرِ بيّنةٍ رجمتُ هذه؟» فقال: لا، تلكَ امرأةٌ كانتْ تُظهرُ في الإسلامِ السوءَ.

(١) على هامش نسخة المدينة: يؤووه.

## بَابُ رَمْيِ المحْصَنَاتِ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ﴾ الآية

## وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾ الآية

## وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ ﴾

٦٦١٢- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال ني سليمانُ عن ثورِ بن زيدٍ عن أبي الغيثِ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «اجتنبوا السبعَ الموبقات». قالوا: يا رسولَ الله، وما هنَّ؟ قال: «الشركُ بالله، والسحرُ، وقتلُ النَّفسِ التي حرَّمَ الله إلا بالحقِّ، وأكلُ الربا، وأكلُ مالِ اليتيمِ، والتَّولي يومَ الزَّحفِ، وقذفُ المحصناتِ الغافلاتِ المؤمناتِ».

## بَابُ قَذْفِ العَبِيدِ

٦٦١٣- حدثنا مسددٌ قال نا يحيى بن سعيدٍ عن فُضيلِ بن غزوانَ عن ابنِ أبي نُعم عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ أباالقاسم صلى الله عليهِ يقولُ: «منْ قذفَ مملوكَهُ وهو بريءٌ مما قال جُلدَ يومَ القيامةِ، إلا أن يكونَ كما قال».

## بَابُ هَلْ يَأْمُرُ الإِمَامُ رَجُلاً فَيَضْرِبُ الحَدَّ غَائِباً عَنْهُ؟

وفعلَهُ عمرُ.

٦٦١٤- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا ابنُ عُيينةَ عن الزُّهريِّ عن عُبيدِالله بن عبدِالله بن عتبةَ عن أبي هريرةَ وزيدِ بن خالدٍ الجهني قالا: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: أنشدُكَ الله إلا قضيتَ بيننا بكتابِ الله، فقام خصمُهُ -وكان أفقهَ منهُ- فقال: صدق، اقضِ بيننا بكتابِ الله وائذنْ لي يا رسولَ الله. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «قُلْ». فقال: إنَّ ابني كانَ عَسيفاً في أهلِ هذا، فزنى بامرأتِهِ فافتديتُ منه بمئة شاةٍ وخادم، وإني سألتُ رجالاً من أهلِ العلم فأخبروني أنَّ على ابني جلدَ مئةٍ وتغريبَ عام، وأنَّ على امرأةِ هذا الرجمَ. فقال: «والذي نفسي بيدِهِ لأقضينَّ بينكما بكتابِ الله: المئةُ والخادمُ ردٌّ عليكَ، وعلى ابنِكَ جلدُ مئة وتغريب عام، ويا أُنيس اغدُ على امرأة هذا فاسألْها، فإنِ اعترفت فارجُمْها». فاعترفت، فرجمها.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الدّيات

## قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾

٦٦١٥- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا جريرٌ عن الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن عمرو بن شُرحبيل قال: قال عبدُالله: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، أيُّ الذنبِ أكبر عندَالله؟ قال: «أنْ تدعوَ لله نداً وهو خلقكَ». قال: ثمَّ أيُّ؟ قال: «ثمَّ أن تقتلَ ولدَكَ أن يُطعمَ معكَ». قال: ثمَّ أيُّ؟ قال: «ثمَّ أنْ تزانيَ حليلةَ جارِكَ». فأنزلَ الله تصديقَها ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ الآية.

٦٦١٦- حدثنا عليٌّ قال نا إسحاقُ بن سعيدِ بن عمرو بن سعيدِ بن العاصِ عن أبيهِ عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا يزالُ المؤمنُ في فُسحةٍ من دِينِهِ ما لم يُصبْ دماً حراماً».

٦٦١٧- نا أحمدُ بن يعقوبَ قال أنا إسحاقُ بن سعيدٍ قال سمعتُ أبي يحدِّثُ عن عبدِالله بن عمرَ قال: إنَّ من ورطاتِ الأمور التي لا مخرجَ لمن أوقعَ نفسَهُ فيها: سفكَ الدمِ الحرامِ بغير حلّه.

٦٦١٨- نا عبيدُالله بن موسى عنِ الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن عبدِالله قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أولُ ما يُقضى بينَ الناسِ في الدِّماءِ».

٦٦١٩- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عن الزُّهريِّ قال ني عطاءُ بن يزيدَ: أنَّ عُبيدَالله بن عديّ حدَّثهُ أنَّ المقدادَ بن عمرو الكِنديَّ -حليفَ بني زُهرةَ- حدَّثَهُ وكانَ شهد بدراً معَ النبيِّ صلى الله عليهِ أنه قال: يا رسولَ الله، إنّي لقيتُ كافراً فاقتتلنا فضربَ يدي بالسيفِ فقطعها ثم لاذ بشجرةٍ وقال: أسلمتُ لله، أأقتلُهُ بعدَ أن قالها؟ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تقتلْهُ». قال: يا رسولَ الله، فإنه طرحَ إحدى يديَّ، ثم قال ذلكَ بعدَ ما قطعها أأقتُلُهُ؟ قال: «لا تقتله، فإن قتلْتَهُ فإنه بمنزلتكَ قبلَ أن تقتله، وأنتَ بمنزلتِهِ قبل أن يقولَ كلمتَهُ التي قال».

٦٦٢٠- وقال حبيبُ بن أبي عمرةَ عن سعيدٍ عن ابنِ عباسٍ قال النبيُّ صلى الله عليهِ للمقدادِ: «إذا كانَ رجلٌ مؤمن يُخفي إيمانَهُ مع قومٍ كفارٍ فأظهرَ إيمانَهُ فقتلتَهُ، فكذلكَ كنتَ أنتَ تخفي إيمانَكَ بمكةَ من قبلُ».

## بَابُ ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا ...﴾

قال ابنُ عباسٍ: من حرَّمَ قتلها إلا بحقّ حَيِيَ الناسُ منه جميعاً.

٦٦٢١- نا قبيصةُ قال نا سفيانُ عن الأعمشِ عن عبدِالله بن مرَّةَ عن مسروق عن عبدِالله عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا تُقتلُ نفسٌ إلا كانَ على ابنِ آدمَ الأوَّلِ كِفْلٌ منها».

٦٦٢٢- نا أبوالوليدِ قال نا شعبةُ قال واقدُ بن عبدِالله أخبرني عن أبيهِ سمعَ عبدَالله بن عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ».

٦٦٢٣- حدثنا محمدُ بن بشارٍ نا غندرٌ نا شعبةُ عن عليِّ بن مدركٍ: سمعتُ أبازُرعةَ بن عمرو بن جرير عن جرير قال النبيُّ صلى الله عليهِ في حجةِ الوداعِ: «استنصتِ الناسَ: لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضربُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ». رواهُ أبوبكرةَ وابنُ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٦٢٤- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا محمدُ بن جعفرٍ قال نا شعبةُ عن فراسٍ عن الشعبيِّ عن عبدِالله بن عمرو عن رسولِ الله صلى الله عليهِ قال: «الكبائرُ: الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدينِ» -أو قال: «اليمينُ الغموسُ»، شكَّ شعبةُ- وقال معاذٌ نا شعبةُ قال: «الكبائرُ: الإشراكُ بالله، واليمينُ الغموسُ، وعقوقُ الوالدينِ» -أو قال- «وقتلُ النفسِ».

٦٦٢٥- نا إسحاقُ بن منصورٍ قال أناعبدُالصمدِ قال نا شعبةُ قال نا عبيدُالله بن أبي بكرٍ: سمعَ أنساً عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الكبائرُ»... ح. وحدثني عمرو قال أنا شعبةُ عن ابن أبي بكرٍ عن أنسِ بن مالكٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أكبرُ الكبائرِ: الإشراكُ بالله، وقتلُ النَّفس، وعقوقُ الوالدينِ، وقولُ الزورِ» أو قال: «وشهادةُ الزُّورِ».

٦٦٢٦- حدثنا عمرُو بن زُرارةَ قال أنا هُشيمٌ قال أنا حصينٌ قال نا أبوظبيانَ قال سمعتُ أسامةَ بن زيدِ ابن حارثةَ يحدِّثُ قال: بعثنا رسولُ الله إلى الحُرَقةِ من جُهينةَ، قال: فصبَّحنا القومَ فهزمناهم.

قال: ولحقتُ أنا ورجلٌ من الأنصارِ رجلاً منهم، قال: فلما غشيناهُ قال: لا إلهَ إلا الله، قال: فكفَّ عنه الأنصاريُّ، وطعنْتُهُ برمحي حتى قتلتُهُ. قال: فلما قدمنا بلغَ ذلكَ النبيَّ صلى الله عليهِ، قال: فقال لي: «يا أُسامةُ، أقتلتَهُ بعدما قال: لا إلهَ إلا الله؟» قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنما كان متعوِّذاً، قال: «أقتلتَهُ بعدَما قال: لا إلهَ إلا الله؟» قال: فما زالَ يكرِّرها عليَّ حتى تمنَّيتُ أني لم أكنْ أسلمتُ قبل ذلكَ اليوم.

٦٦٢٧- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال ني يزيدُ عن أبي الخيرِ عنِ الصَّنابحيِّ عن عبادةَ بن الصامتِ قال: إني من النقباءِ الذين بايعوا رسولَ الله صلى الله عليهِ، بايعناهُ على أن لا نشركَ بالله شيئاً ولا نزني، ولا نسرقَ، ولا نقتلَ النفسَ التي حرَّمَ الله، ولا ننتهبَ، ولا نعصيَ، بالجنَّةِ إن فعلنا ذلك، فإنْ غشينا من ذلكَ شيئاً كان قضاءُ ذلكَ إلى الله.

٦٦٢٨- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا جويريةُ عن نافعٍ عن عبدِالله عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من حملَ علينا السلاحَ فليسَ منَّا»، رواهُ أبوموسى عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٦٢٩- نا عبدُالرحمنِ بن المباركِ قال نا حمادُ بن زيدٍ قال نا أيوبُ ويونسُ عن الحسنِ عن الأحنفِ ابن قيسٍ قال: ذهبتُ لأنصرَ هذا الرجلَ، فلقيني أبوبكرةَ فقال: أينَ تريدُ؟ قلتُ: أنصرُ هذا الرجلَ قال: ارجعْ، فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «إذا التقى المسلمانِ بسيفيهما فالقاتلُ والمقتولُ في النار». قلتُ: يا رسولَ الله، هذا القاتلُ فما بالُ المقتول؟ قال: «إنَّهُ كانَ حريصاً على قتلِ صاحبِهِ».

## بَابٌ

### قول الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَى ﴾ الآية

## بَابُ سُؤَالِ القَاتِلِ حَتَّى يُقِرَّ، وَالإِقْرَارُ فِي الحُدُودِ

٦٦٣٠- نا حجاجُ بن منهال قال نا همامٌ عن قتادةَ عن أنسِ بن مالكٍ أنَّ يهودياً رضَّ رأسَ جاريةٍ بينَ حجرينِ، فقيلَ لها: من فعلَ بكِ هذا؟ فلانٌ أو فلانٌ - حتى سُمِّيَ اليهودي- فأُتيَ بهِ النبيُّ صلى الله عليهِ، فلم يَزَل به حتى أقرّ، فرُضّ رأسُهُ بالحجارةِ.

## بَابُ إِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ أَو بِعَصاً

٦٦٣١- حدثنا محمدٌ قال أنا عبدُالله بن إدريسَ عن شعبةَ عن هشام بن زيدِ بن أنسٍ عن جدِّهِ أنسِ بن مالكٍ قال: خرجتْ جاريةٌ عليها أوضاحٌ بالمدينة، قال: فرماها يهوديٌّ بحجر. قال فجيءَ بها إلى النبيِّ صلى الله عليهِ وبها رمقٌ. فقال لها رسولُ الله صلى الله عليهِ: «فلانٌ قتلكِ؟» فرفعتْ رأسَها، فأعادَ عليها قال: «فلانٌ قتلكِ؟» فرفعتْ رأسَها. قال لها في الثالثةِ: «فلانٌ قتلكِ؟» فخفضتْ رأسَها. فدعا بهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ فقتلَهُ بين الحجرين.

## بَابُ

## قَول الله تعالى: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾ الآية

٦٦٣٢- نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ عن عبدِالله بن مرّةَ عن مسروقٍ عن عبدِالله قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا يحلُّ دمُ امرئٍ مسلم يشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وأني رسولُ الله إلا بإحدى ثلاث: النفسُ بالنفس، والثيِّبُ الزاني، والمفارقُ لدينِهِ التاركُ للجماعةِ».

## بَابُ مَنْ أَقَادَ بِالحَجَرِ

٦٦٣٣- حدثنا محمدُ بن بشارٍ قال نا محمدُ بن جعفر قال نا شعبةُ عن هشامِ بن زيدٍ عن أنسٍ أنَّ يهودياً قتلَ جاريةً على أوضاح لها فقتلها بحجر، فجيءَ بها إلى النبيِّ صلى الله عليهِ وبها رمقٌ، فقال: «أقتلكِ فلان؟» فأشارتْ برأسِها: أن لا، ثم قال الثانيةَ فأشارتْ برأسِها: أنْ لا، ثم سألَها الثالثةَ فأشارتْ برأسِها: أنْ نعم، فقتلَهُ النبيُّ صلى الله عليهِ بحجرين.

## بَابُ مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ

٦٦٣٤- نا أبونعيم قال نا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ خُزاعةَ قتلوا رجلاً...ح. وقال عبدُالله بن رجاء نا حربٌ عن يحيى قال نا أبوسلمةَ قال نا أبوهريرةَ: أنه عام فتح مكةَ قتلتْ خزاعةُ رجلاً من بني ليثٍ بقتيلٍ لهم في الجاهليةِ، فقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فقال: «إنَّ الله حبسَ عن مكةَ الفيلَ وسلَّطَ عليهم رسولَهُ والمؤمنين. ألا وإنها لم تحِلَّ لأحدٍ قبلي،

ولا تحلُّ لأحدٍ من بعدي، ألا وإنها أُحلَّتْ لي ساعةً من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرامٌ: لا يُختلى شوكها، ولا يُعضدُ شجرُها، ولا يلتقطُ ساقطتَها إلا مُنشدٌ. ومن قتلَ لهُ قتيلٌ فهو بخير النظرين: إما يُودى وإما يقاد» فقام رجلٌ من أهلِ اليمنِ يقالُ لهُ أبوشاه فقال: اكتبْ لي يا رسولَ الله. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اكتبوا لأبي شاه». ثمَّ قام رجلٌ من قريش فقال: يا رسولَ الله، إلا الإذخر، فإنما نجعلُهُ في بيوتنا وقبورنا، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إلا الإذخرَ». وتابعهُ عُبيدُالله عن شيبانَ في الفيلِ. وقال بعضهم: عن أبي نُعيم: القتلُ. وقال عبيدُالله: إما أن يقادَ أهلُ القتيلِ.

٦٦٣٥- حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا سفيانُ عن عمرو عن مجاهدٍ عن ابنِ عباسٍ قال: كانتْ في بني إسرائيلَ قصاصٌ ولم تكن فيهمُ الديةُ، فقال الله لهذهِ الأمةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ إلى هذه الآية: ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ ...﴾ قال ابنُ عباسٍ: فالعفو أن تقبلَ الدية في العمد، قال: ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ أن يُطلبَ بمعروفٍ ويؤديَ بإحسانٍ.

## بَابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيرِ حَقٍّ

٦٦٣٦- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيب عن عبدِالله بن أبي حسين قال نا نافعُ بن جبير عن ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «أبغضُ الناسِ إلى الله ثلاثةٌ: ملحدٌ في الحرم، ومُبْتغٍ في الإسلامِ سنةَ الجاهليةِ، ومُطَّلِب دمِ امرئٍ بغير حقٍّ ليهريقَ دمَهُ».

## بَابُ العَفْوِ فِي الخَطَأ بَعْدَ الموتِ

٦٦٣٧- حدثنا فروةُ قال نا عليُّ بن مسهرٍ عن هشامٍ... ح. وحدثني محمدُ بن حربٍ قال نا أبومروانَ يحيى بن أبي زكرياء الواسطيّ عن هشامٍ عن عروةَ عن عائشةَ قالتْ: صرخَ إبليسُ يومَ أُحدٍ في الناسِ: يا عبادَ الله أخراكم، فرجعتْ أولاهم على أخراهم حتى قتلوا اليمانَ، فقال حذيفةُ: أبي أبي، فقتلوهُ، فقال حذيفةُ: غفرَ الله لكم. قال: وقد كان انهزمَ منهم قومٌ حتى لحقوا بالطائفِ.

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَئًا﴾ الآية

## بَابُ إِذَا أَقَرَّ بِالقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ

٦٦٣٨- حدثنا إسحاقُ قال نا حبانُ قال نا همام قال نا قتادة قال نا أنسُ بن مالكٍ أنَّ يهودياً رضَّ رأسَ جاريةٍ بينَ حجرين، فقيل لها: من فعلَ بكِ هذا؟ أفلان، أو فلانٌ، حتى سُمِّيَ اليهوديُّ فأومأتْ برأسِها، فجيءَ باليهوديِّ فاعترفَ، فأمرَ بهِ النبيُّ صلى الله عليهِ فرُضَّ رأسُهُ بالحجارةِ. وقد قال همام: بحجرين.

## بَابُ قَتْلِ الرَّجُلِ بِالمَرْأَةِ

٦٦٣٩- حدثنا مسددٌ قال نا يزيدُ بن زريع قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عن أنسِ بن مالكٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قتلَ يهودياً بجاريةٍ قتلها على أوضاح لها.

## بَابُ القَصَاصِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الجِرَاحَاتِ

وقال أهلُ العلم: يُقتلُ الرجلُ بالمرأةِ. ويذكرُ عن عمرَ: تقادُ المرأةُ من الرجلِ في كل عمدٍ يبلغ نفسه فما دونها من الجراح. وبه قال عمرُ بن عبدِالعزيزِ وإبراهيم وأبوالزنادِ عن أصحابِهِ. وجرحتْ أختُ الربيعِ إنساناً، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «القصاصُ».

٦٦٤٠- نا عمرُو بن عليٍّ قال نا يحيى قال نا سفيانُ قال نا موسى بن أبي عائشةَ عن عبيدِالله بن عبدِالله عن عائشةَ قالتْ: لددنا النبيَّ صلى الله عليهِ في مرضِهِ، فقال: «لا تلدوني»، فقلنا: كراهيةَ المريضِ للدواءِ، فلما أفاقَ قال: «لا يبقى أحدٌ منكم إلا لُدَّ، غيرَ العباسِ، فإنهُ لم يشهدكم».

## بَابُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوِ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ

٦٦٤١- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزنادِ: أنَّ الأعرجَ حدثهُ أنه سمعَ أباهريرةَ يقولُ: سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «نحنُ الآخرونَ السابقونَ يومَ القيامةِ».

٦٦٤٢- وبإسنادِهِ «لو اطلعَ في بيتِكَ أحدٌ ولم تأذنْ لهُ حذفتَهُ بحصاةٍ ففقأتَ عينَهُ ما كانَ عليكَ من جناحٍ».

٦٦٤٣- نا مسددٌ قال نا يحيى عن حميدٍ أنَّ رجلاً اطلعَ في بيتِ النبيِّ صلى الله عليهِ، فسدد إليهِ مشقصاً، فقلتُ: من حدَّثكَ؟ قال: أنسُ بن مالكٍ.

## بَابُ إِذَا مَاتَ فِي الزِّحَامِ أَو قُتِلَ

٦٦٤٤- أخبرنا إسحاقُ قال نا أبوأسامةَ قال هشامُ بن عروة أنا عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: لـمَّا كانَ يومُ أحدٍ هزمَ المشركونَ، فصاحَ إبليسُ: أي عبادَ الله، أخراكم. فرجعتْ أولاهم فاجتلدتْ هي وأخراهم، فنظر حذيفةُ فإذا هو بأبيهِ اليمان، فقال: أي عبادَ الله، أبي أبي. قالتْ: فوالله ما احتجزوا حتى قتلوهُ، قال حذيفةُ: غفر الله لكم. قال عروةُ: فما زالتْ في حذيفةَ منه بقية حتى لحقَ بالله.

## بَابُ إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً فَلا دِيَةَ لَهُ

٦٦٤٥- نا المكيُّ بن إبراهيمَ قال نا يزيدُ بن أبي عُبيد عن سلمةَ قال: خرجنا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ إلى خيبرَ، فقال رجلٌ منهم: أسمعنا يا عامر من هنيهاتِكَ، فحدا بهم، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من السائقُ؟» قالوا: عامرٌ، فقال: رحمَهُ الله، فقالوا: يا رسولَ الله، هلا أمتعتنا بهِ؟ فأُصيبَ صبيحةَ ليلتِهِ. فقال القومُ: حبطَ عملُهُ، قتلَ نفسَهُ. فلما رجعتُ -وهم يتحدثونَ أنَّ عامراً حبطَ عملهُ- فجئتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقلتُ: يا رسولَ الله، فداكَ أبي وأمي، زعموا أنَّ عامراً حبطَ عملُهُ، فقال: «كذبَ من قالها، إنَّ لهُ لأجرينِ اثنين، إنهُ لجاهد مجاهد، وأي قتل يزيدُهُ عليهِ».

## بَابُ إِذَا عَضَّ رَجُلاً فَوَقَعَتْ ثَنَايَاهُ

٦٦٤٦- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا قتادةُ قال سمعتُ زرارةَ بن أوفى عن عمرانَ بن حصينٍ أنَّ رجلاً عضَّ يدَ رجلٍ فنزعَ يدَهُ من فيهِ فوقعتْ ثنيتاهُ، فاختصموا إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال: «يعضُّ أحدُكم أخاهُ كما يعضُّ الفحلُ، لا ديةَ لهُ».

٦٦٤٧- نا أبوعاصم عن ابنِ جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيهِ قال: خرجتُ في غزوة، فعضَّ رجلٌ فانتزعَ ثنيتَهُ، فأبطلها النبيُّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ : السِّنُّ بِالسِّنِّ

٦٦٤٨- حدثنا الأنصاريُّ قال نا حميدٌ عن أنسٍ: أنَّ ابنةَ النضرِ لطمتْ جاريةً فكسرتْ ثنيتها، فأتوا النبيَّ صلى الله عليه، فأمرَ بالقصاصِ.

## بَابُ دِيَةِ الأَصَابِعِ

٦٦٤٩- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه قال: «هذهِ وهذهِ سواء»، يعني الخنصرَ والإبهامَ.

نا محمدُ بن بشارٍ قال نا ابنُ أبي عديٍّ عن شعبةَ عن قتادةَ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه.. نحوَهُ.

## بَابُ إِذَا أَصَابَ قَومٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعَاقَبُ أَو يقْتَصُّ مِنْهم كُلُّهم؟

وقال مطرِّفٌ عن الشعبيِّ في رجلين شهِدا على رجل أنه سرقَ فقطعَهُ عليٌّ، ثم جاءا بآخر، قالا: أخطأنا فأبطل شهادتَهما، وأُخذا بدية الأوَّل، وقال: لو علمتُ أنكما تعمدتما لقطعتُكما.

٦٦٥٠- وقال لي ابنُ بشار نا يحيى عن عُبيدِالله عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ غلاماً قُتلَ غيلةً، فقال عمرُ: لو اشتركَ فيها أهلُ صنعاءَ لقتلتهم. وقال مغيرةُ بن حكيم عن أبيهِ: أنَّ أربعةً قتلوا صبياً فقال عمرُ.. مثلَهُ. وأقادَ أبوبكرٍ وابنُ الزبيرِ وعلي وسويدُ بن مقرِّنٍ من لطمةٍ. وأقادَ عمرُ من ضربةٍ بالدّرة. وأقادَ علي من ثلاثةِ أسواطٍ. واقتصَّ شريحٌ من سوطٍ وخموش.

٦٦٥١- نا مسددٌ قال نا يحيى عن سُفيانَ قال نا موسى بن أبي عائشةَ عن عُبيدِالله بن عبدِالله قال: قالت عائشةُ لدنْنا رسولَ الله صلى الله عليهِ في مرضِهِ، وجعلَ يشيرُ إلينا لا تلدوني، فقلنا: كراهيةَ المريضِ بالدواءِ، فلما أفاقَ قال: «ألم أنهكم أن تلدُّوني!» قال: قلنا: كراهيةً للدواءِ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا يبقى أحدٌ منكم إلا لُدَّ وأنا أنظر، إلا العباسُ، فإنه لم يشهدكم».

## بَابُ القَسَامَةِ

وقال الأشعثُ بن قيسٍ قال لي النبيُّ صلى الله عليهِ: «شاهدَاكَ أو يمينُهُ». وقال ابنُ أبي مُليكةَ: لم يُقد بها معاوية. وكتبَ عمرُ بن عبدِالعزيزِ إلى عدِي بن أرطاةَ -وكان أمَّرَهُ على

البصرةِ- في قتيلٍ وُجدَ عندَ بيتٍ من بيوتِ السمَّانين: إنْ وجَدَ أصحابهُ بينةً وإلا فلا تظلم الناس، فإن هذا لا يُقضى فيهِ إلى يومِ القيامةِ.

٦٦٥٢- نا أبونُعيم قال نا سعيدُ بن عبيدٍ عن بُشيرِ بن يسارٍ زعمَ أنَّ رجلاً من الأنصارِ يقالُ لهُ: سهلُ ابن أبي حثمةَ أخبرَهُ أنَّ نفراً من قومِهِ انطلقوا إلى خيبرَ فتفرَّقوا فيها فوجدوا أحدَهم قتيلاً، وقالوا للذي وُجد فيهم: قد قتلتم صاحبنا، قالوا: ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً، فانطلقوا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالوا: يا رسولَ الله، انطلقنا إلى خيبرَ فوجدنا أحدَنا قتيلاً، فقال: «الكُبْرَ الكبرَ». فقال لهم: «تأتونَ بالبيِّنةِ على من قتلَهُ؟» قالوا: ما لنا بينة. قال: «فيحلفونَ». قالوا: لا نرضى بأيمانِ اليهودِ، فكرِهَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أن يبطل دمَهُ فوداهُ مئةً من إبل الصدقة.

٦٦٥٣- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا أبوبشرٍ إسماعيلُ بن إبراهيمَ الأسديُّ قال نا الحجاجُ بن أبي عثمانَ قال ني أبورجاء -من آل أبي قلابةَ- قال ني أبوقلابةَ أنَّ عمرَ بن عبدِالعزيزِ أبرزَ سريرَهُ يوماً للناسِ ثمَّ أُذِنَ لهم فدخلوا، فقال: ما تقولونَ في القسامةِ؟ قالوا: نقولُ: القسامةُ القودُ بها حقّ، وقد أقادتْ بها الخلفاء. قال لي: ما تقولُ يا أباقلابةَ؟ ونصبني للناس؟ فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، عندَكَ رؤوسُ الأجنادِ وأشرافُ العربِ، أرأيتَ لو أنَّ خمسينَ منهم شهدوا على رجلٍ محصن بدمشقَ أنه قد زنى لم يروْهُ أكنتَ ترجمهُ؟ قال: لا. قلتُ: أرأيتَ لو أنَّ خمسينَ منهم شهدوا على رجلٍ منهم بحمصَ أنه قد سرقَ أكنتَ تقطعُهُ ولم يروهُ؟ قال: لا. قلتُ: فوالله ما قتلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أحداً قطُّ إلا في إحدى ثلاثِ خصالٍ: رجلٌ قتلَ بجريرةِ نفسِهِ فقُتلَ، أو رجلٌ زنى بعدَ إحصان، أو رجلٌ حاربَ الله ورسولَهُ وارتدَّ عن الإسلام. فقال القومُ: أو ليسَ قد حدَّثَ أنسُ بن مالكٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قطعَ في السَّرق وسمرَ الأعينَ ثمَّ نبذَهم في الشمسِ؟ فقلتُ: أنا أُحدِّثكم حديثَ أنس، حدثني أنسٌ أنَّ نفراً من عُكل ثمانيةً قدِموا على رسولِ الله صلى الله عليهِ فبايعوهُ على الإسلام، فاستوخموا الأرضَ فسقمتْ أجسامهم، فشكوا ذلكَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال: «أفلا تخرجونَ مع راعينا في إبلهِ فتُصيبونَ من أبوالها وألبانها؟» قالوا: بلى، فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها فصحُّوا فقتلوا راعيَ النبيِّ صلى الله عليهِ وأطردوا النَّعَمَ، فبلغَ ذلكَ رسولَ الله صلى الله عليهِ فأرسلَ في آثارِهم فأُدركوا، فجيءَ بهم، فأمرَ بهم فقطعتْ أيديهم وأرجلهم وسمرَ أعينَهم، ثمَّ نبذَهم في الشمسِ حتى ماتوا.

قلتُ: وأيُّ شيءٍ أشدُّ مما صنعَ هؤلاءِ؟ ارتدُّوا عن الإسلامِ وقتلوا وسرقوا. فقال عنبسةُ ابن سعيدٍ: واللهِ إن سمعتُ كاليومِ قطُّ، فقلتُ: أتردُّ عليَّ حديثي يا عنبسة؟ فقال: لا، ولكنْ جئتَ بالحديثِ على وجهِهِ، واللهِ لا يزالُ هذا الجندُ بخيرٍ ما عاشَ هذا الشيخُ بينَ أظهرهم. قلتُ: وقد كانَ في هذا سنَّةٌ من رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ: دخلَ عليهِ نفرٌ من الأنصارِ فتحدَّثوا عندَه، فخرجَ رجلٌ منهم بينَ أيديهم فقُتلَ، فخرجوا بعدَهُ فإذا هم بصاحبِهم يتشحطُ في الدمِ، فرجعوا إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، صاحبُنا كان تحدَّثَ معنا فخرجَ بين أيدينا فإذا نحنُ بهِ يتشحطُ في الدمِ، فخرجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ، فقال: «بمنْ تظنون -أو من ترونَ- قَتَلَهُ؟» قالوا: نرى أنَّ اليهودَ قتلتْهُ. فأرسلَ إلى اليهودِ فدعاهم فقال: «آنتم قتلتُم هذا؟» قالوا: لا. قال: «أترضونَ نَفَلَ خمسينَ من اليهودِ ما قتلوه؟» فقالوا: ما يبالون أن يقتلونا أجمعين ثم ينفلون، قال: أفتستحقونَ الدية بأيمانِ خمسين منكم؟ قالوا: ما كنا لنحلفَ. فوداهُ من عندِهِ. قلتُ: وقد كانتْ هُذيلٌ خلعوا حليفاً لهم في الجاهليةِ، فطرقَ أهلَ بيتٍ من اليمنِ بالبطحاءِ فانتبَهَ لهُ رجلٌ منهم، فحذَفَهُ بالسيفِ فقتلَهُ، فجاءتْ هذيلُ فأخذوا اليماني فرفعوهُ إلى عمرَ بالموسم وقالوا: قتلَ صاحبَنا. فقال: إنهم قد خلعوهُ. فقال: يُقسمُ خمسونَ من هُذيل ما خلعوا. قال: فأقسمَ منهم تسعةٌ وأربعونَ رجلاً، وقدمَ رجلٌ منهم من الشام فسألوهُ أن يُقسمَ، فافتدى يمينَهُ منهم بألفِ درهم فأدخلوا مكانَهُ رجلاً آخرَ فدفعَهُ إلى أخي المقتولِ فقُرنتْ يدُهُ بيدِهِ، قال: فانطلقا والخمسونَ الذين أقسموا، حتى إذا كانوا بنخلةٍ أخذتهم السماء، فدخلوا في غارٍ في الجبلِ فانهجمَ الغارُ على الخمسين الذين أقسموا، فماتوا جميعاً وأفلتَ القرينانِ واتبعهما حجرٌ فكسرَ رجلَ أخي المقتولِ، فعاشَ حولاً ثم مات. قلتُ: وقد كان عبدُالملكِ بن مروانَ أقادَ رجلاً بالقسامةِ ثم ندِمَ بعدَ ما صنعَ، فأمر بالخمسينَ الذين أقسموا فمحوا من الديوانِ وسيَّرهم إلى الشامِ.

## بَابُ مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيتِ قَومٍ فَفَقَؤوا عَينَهُ فَلا دِيَةَ لَهُ

٦٦٥٤- نا أبو النعمانِ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن عبيدِالله بنِ أبي بكرِ بن أنسٍ عن أنسٍ رضي الله عنه أنَّ رجلاً اطلعَ من جحرٍ في بعضِ حجر النبيِّ صلى الله عليهِ فقامَ إليهِ بمشقص -أو مشاقِصَ- وجعلَ يختلُهُ ليطعنَهُ.

٦٦٥٥- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا ليثٌ عن ابنِ شهابٍ أنَّ سهلَ بن سعدٍ الساعديَّ أخبرَهُ أنَّ رجلاً اطلعَ من جحر من باب رسولِ الله صلى الله عليهِ -ومعَ رسولِ الله صلى الله عليهِ مِدرَى يَحُكُّ بهِ رأسَهُ- فلما رآهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ قال: لو أعلمُ أنكَ تنتظرني لطعنتُ به في عينيكَ. قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنما جُعلَ الإذنُ من قِبَلِ البصر».

٦٦٥٦- حدثنا عليٌّ قال نا سفيانُ قال نا أبو الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال أبو القاسم صلى الله عليهِ: «لو أنَّ امرأً اطلعَ عليكَ بغيرِ إذنٍ فخذَفتَهُ بحصاةٍ ففقأتَ عينَهُ لم يكنْ عليكَ جُناح».

## بَابُ العَاقِلَة

٦٦٥٧- نا صدقَةُ بن الفَضْلِ قال أنا ابنُ عيينةَ قال مطرّفٌ قال سمعتُ الشعبيَّ قال سمعتُ أباجُحَيفةَ قال: سألتُ علياً: هلْ عندكم شيءٌ ما ليسَ في القرآن -وقال مرةً-: ما ليس عندَ الناسِ، فقال: والذي فلقَ الحبةَ، وبرأَ النسمةَ: ما عندَنا إلا ما في القرآن -إلا فهماً يُعطى رجلٌ في كتابهِ- وما في الصحيفةِ، قلتُ: وما في الصحيفةِ؟ قال: العقلُ، وفكاكُ الأسيرِ، وأن لا يقتلَ مسلمٌ بكافرٍ.

## بَابُ جَنِينِ المَرْأَةِ

٦٦٥٨- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ... ح. ونا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ أنَّ امرأتينِ من هُذيلٍ رمتْ إحداهما الأخرى فطرحتْ جنينَها، فقضى رسولُ الله صلى الله عليهِ فيها بغرَّةٍ عبدٍ أو أمةٍ.

٦٦٥٩- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قال نا هشامٌ عن أبيهِ عن المغيرة بن شعبةَ عن عمرَ أنه استشارهم في إملاصِ المرأةِ، فقال المغيرةُ: قضى النبيُّ صلى الله عليهِ بالغرَّةِ عبد أو أمة، فشهدَ محمدُ بن مسلمةَ أنه شهدَ النبيَّ صلى الله عليهِ قضى بهِ.

٦٦٦٠- نا عبيدُالله بن موسى عن هشامٍ عن أبيهِ أنَّ عمرَ نشدَ الناسَ من سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ قضى في السقطِ؟ قال المغيرةُ: أنا سمعتُهُ قضى فيهِ بغرَّةِ عبدٍ أو أمةٍ. قال: ائتِ من يشهدُ معكَ على هذا، فقال محمدُ بن مسلمةَ: أنا أشهدُ على النبيِّ صلى الله عليهِ بمثلِ هذا.

٦٦٦١- حدثنا محمدُ بن عبدِالله قال نا محمدُ بن سابقٍ قال نا زائدةُ قال نا هشامُ بن عروةَ عن أبيهِ أنه سمعَ المغيرةَ بن شعبةَ يحدثُ عن عمرَ: أنه استشارهم في إملاصِ المرأةِ.. مثلَهُ.

## بَابُ جَنِينِ المرْأَةِ وَأَنَ العَقْلَ عَلَى الوَالِدِ وَعَصَبَةِ الوَالِدِ لا عَلَى الوَلَدِ

٦٦٦٢- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ عن ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قضى في جنينِ امرأةٍ من بني لحيانَ بغرةِ عبدٍ أو أمة، ثمَّ إنَّ المرأةَ التي قضى عليها بالغرةِ توفيتْ فقضى رسولُ الله صلى الله عليهِ أنَّ ميراثَها لبنيها وزوجِها، وأن العقلَ على عصبتِها.

٦٦٦٣- نا أحمدُ بن صالحٍ قال نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني يونسُ عن ابنِ شهابٍ عن ابنِ المسيَّب وأبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ أنَّ أباهريرةَ قال: اقتتلت امرأتانِ من هذيلٍ فرمتْ إحداهما الأخرى بحجرٍ فقتلتْها به وما في بطنِها، فاختصموا إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقضى أنَّ ديةَ جنينها غرةٌ عبدٌ أو أمة، وقضى أن ديةَ المرأةِ على عاقلتِها.

## بَابُ مَن اسْتَعَانَ عَبْداً أَو صَبِيًّا

ويذكرُ عن أمِّ سلمةَ بعثتْ إلى معلم الكُتَّابِ: ابعثْ إليَّ غلماناً ينفشونَ صوفاً، ولا تبعث إليَّ حراً.

٦٦٦٤- نا عمرو بن زرارةَ قال نا إسماعيلُ بن إبراهيمَ عن عبدِالعزيزِ عن أنسٍ قال: لـمَّا قدمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ المدينةَ أخذَ أبوطلحةَ بيدي فانطلقَ بي إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ أنساً غلامٌ كيسٌ فليخدمْكَ، قال: فخدمتُهُ في الحضرِ والسفرِ، فوالله ما قال لي لشيءٍ صنعتُهُ: لم صنعتَ هذا هكذا، ولا لشيءٍ لم أصنعْهُ لِمَ لَمْ تصنعْ هذا هكذا.

## بَابُ المعْدِنِ جُبَارٌ، وَالبِئْرُ جُبَارٌ

٦٦٦٥- نا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال ني ابنُ شهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّبِ وأبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «العجْماء جرحُها جُبَارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، والمعْدِنُ جُبارٌ، وفي الركازِ الخُمسُ».

## بَابُ العَجْمَاء جُبَارٌ

وقال ابنُ سيرينَ: كانوا لا يضمنون من النفحة، ويضمنون من ردِّ العنانِ. وقال حمادٌ: لا تضمنُ النفحة إلا أن ينخسَ إنسانٌ الدابةَ. وقال شريح: لا يضمن ما عاقبتْ أن يضربها فتضربَ برجلها. وقال الحكم وحماد: إذا ساقَ المكاري حماراً عليه امرأة فتخر لا شيءَ عليه. وقال الشعبي: إذا ساقَ دابةً فأتعبها فهو ضامن لِـمَا أصابتْ، وإنْ كان خلفها مترسلاً لم يضمن.

٦٦٦٦- نا مسلمٌ قال نا شعبةُ عن محمدِ بن زيادٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «العجماءُ عقلها جبار، والمعدن جبار، والبئر جبار، وفي الركازِ الخمسُ».

## بَابُ إثْم مَنْ قَتَلَ ذِمِّيّاً بِغَيرِ جُرْم

٦٦٦٧- حدثنا قيسُ بن حفصٍ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الحسنُ قال نا مجاهدٌ عن عبدِالله بن عمرو عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «منْ قتلَ نفساً معاهداً لم يرحْ رائحةَ الجنةِ، وإنْ ريحها ليوجد من مسيرةِ أربعينَ عاماً».

## بَابُ لا يُقْتَلُ المُسْلِمُ بِالكَافِرِ

٦٦٦٨- نا صدقةُ بن الفضلِ قال أنا ابنُ عيينةَ قال نا مطرِّفٌ قال سمعتُ الشعبيَّ قال سمعتُ أباجحيفةَ قال: سألتُ علياً: هل عندكم شيءٌ مما ليسَ في القرآنِ؟ قال: العقل، وفكاكُ الأسير، وأن لا يُقتلُ مسلمٌ بكافرٍ.

## بَابُ إذَا لَطَمَ المُسْلِمُ يَهُودِيّاً عِنْدَ الغَضَبِ

رواهُ أبوهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٦٦٩- نا أبونعيم قال نا سفيانُ عن عمرو بن يحيى عن أبيهِ عن أبي سعيدٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا تخيِّروا بينَ الأنبياءِ».

٦٦٧٠- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن عمرو بن يحيى المازنيِّ عن أبيهِ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: جاءَ رجلٌ من اليهودِ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ قد لُطمَ وجهُهُ فقال: يا محمد، إنَّ

رجلاً من أصحابِكَ منَ الأنصارِ قد لطَمَ في وجهي. فقال: «ادعوهُ»، فدعوهُ، فقال: «ألطمتَ وجهَهُ؟» قال: يا رسولَ الله، إني مررتُ باليهودِ فسمعتُهُ يقولُ: والذي اصطفى موسى على البشرِ، قال: على محمدٍ فأخذتني غضبةٌ فلطمتُهُ. قال: «لا تخيِّروني من بينِ الأنبياءِ، فإنَّ الناسَ يصعقونَ يوم القيامةِ فأكون أولَ من يُفيقُ، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمةٍ من قوائم العرشِ، فلا أدري أفاقَ قبلي أم جُزي بصعقةِ الطورِ».

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم

## بَابُ إثْم مَنْ أَشْرَكَ بالله وَعُقوبَتُهُ في الدُّنْيا والآخِرَةِ

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾

و﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾

٦٦٧١- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا جريرٌ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِالله قال: لمَّا نزلتْ هذه الآيةُ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ شقَّ ذلكَ على أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليهِ وقالوا: أينا لم يلبس إيمانه بظلم؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنّه ليس بذلك، ألا تسمعونَ إلى قولِ لقمانَ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾».

٦٦٧٢- نا مسددٌ قال نا بشرُ بن المفضل قال نا الجريري... ح. وحدثني قيسُ بن حفصٍ قال نا إسماعيلُ ابن إبراهيمَ قال أنا سعيدٌ الجريري قال نا عبدُالرحمنِ بن أبي بكرةَ عن أبيهِ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أكبرُ الكبائرِ الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدَينِ، وشهادةُ الزورِ، وشهادةُ الزورِ» (ثلاثاً) أو «قولُ الزورِ»، فما زالَ يُكررُها حتى قلنا: ليتهُ سكتَ.

٦٦٧٣- نا محمدُ بن الحسينِ بن إبراهيمَ قال أنا عبيدُالله بن موسى قال أنا شيبانُ عن فراسٍ عن الشعبيّ عن عبدِالله بن عمرو قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، ما الكبائرُ؟ قال: «الإشراكُ بالله». قال: ثمَّ ماذا؟ قال: «ثمَّ عقوقُ الوالدينِ». قال: ثمّ ماذا؟ قال: «اليمينُ الغموسُ». قلتُ: وما اليمينُ الغموسُ؟ قال: «الذي يقتطعُ مال امرئٍ مسلمٍ هو فيها كاذب».

٦٦٧٤- نا خلادُ بن يحيى قال نا سفيانُ عن منصور والأعمش عن أبي وائلٍ عن ابنِ مسعودٍ قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، أنواخذُ بما عملنا في الجاهليةِ؟ قال: «منْ أحسنَ في الإسلامِ لم يُؤاخذْ بما عملَ في الجاهليةِ، ومن أساءَ في الإسلامِ أُخذَ بالأولِ والآخرِ».

## بَابُ حُكْمِ المُرْتَدِّ وَالمُرْتَدَّةِ وَاسْتِتَابَتِهِمْ

وقال ابنُ عمرَ والزهريّ وإبراهيمُ: يُقتَلُ المرتد. وقال الله: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ﴾ الآية. وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾. وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟﴾ إلى: ﴿سَبِيلًا﴾. وقال: ﴿مَن يَرتد مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾[1]. وقال: ﴿وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا﴾ إلى: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ * لَا جَرَمَ﴾ يقولُ حقاً ﴿أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ إلى: ﴿لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟﴾ إلى قوله: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.

٦٦٧٥- نا أبو النعمانِ محمدُ بن الفضلِ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن عكرمةَ قال: أُتيَ عليٌّ بزنادقةٍ فأحرقهم، فبلغَ ذلكَ ابنَ عباسٍ، فقال: لو كنتُ أنا لم أحرقهم لنهي رسولِ الله صلى الله عليهِ: «لا تعذبوا بعذابِ الله»، ولقتلتهم لقولِ رسولِ الله صلى الله عليهِ: «من بدلَ دينه فاقتلوه».

٦٦٧٦- نا مسددٌ قال نا يحيى عن قُرةَ بن خالدٍ قال نا حميد بن هلالٍ قال نا أبوبردةَ عن أبي موسى قال: أقبلتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ ومعي رجلانِ من الأشعريينَ أحدهما عن يميني والآخرُ عن يساري ورسولُ الله صلى الله عليهِ يستاكُ، فكلاهما سألَ، فقال: يا أباموسى -أو يا عبدَالله بن قيسٍ- قال: قلتُ: والذي بعثكَ بالحقِّ ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرتُ أنهما يطلبانِ العملَ. فكأني أنظرُ إلى سِواكِهِ تحتَ شفتِهِ قلصتْ، فقال: «لن -أو لا- نستعملُ على عملنا من أرادَهُ، ولكنِ اذهبْ أنت يا أباموسى -أو يا عبدَالله بن قيس- إلى اليمنِ، ثمَّ اتبعهُ معاذُ بن جبلٍ، فلما قدمَ عليهِ

(١) ﴿يَرْتَدَّ﴾: قرأ نافع والشامي بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة: (يَرْتَدِدْ)، والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة: ﴿يَرْتَدَّ﴾.

ألقى لهُ وسادةً قال: انزلْ، وإذا رجلٌ عندَهُ موثقٌ، قال: ما هذا؟ قال: كان يهودياً فأسلمَ ثم تهودَ. قال: اجلسْ. قال: لا أجلسُ حتى يقتلَ، قضاءُ الله ورسولِهِ (ثلاث مراتٍ)، فأمرَ بهِ فقُتلَ. ثمَّ تذاكرنا قيامَ الليلِ، فقال أحدهما: أما أنا فأقومُ وأنام، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي.

## بَابُ قَتْلِ مَنْ أَبَى قَبُولَ الفَرَائِضِ وَمَا نُسِبُوا إِلَى الرِّدَّةِ

٦٦٧٧- حدثنا يحيى بن بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني عُبيدُالله بن عبدِالله بن عتبةَ: أنَّ أباهريرةَ قال: لـمَّا تُوفيَ نبيُّ الله صلى الله عليهِ واستُخلفَ أبوبكرٍ وكفرَ مَنْ كَفرَ مِنَ العربِ قال عمرُ: يا أبابكرٍ كيفَ تقاتِلُ الناسَ وقد قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أُمرتُ أن أُقاتلَ الناسَ حتى يقولوا: لا إلهَ إلا الله، فمن قال: لا إلهَ إلا الله عصمَ مني مالَهُ ونفسَهُ إلا بحقِّهِ وحسابُهُ على الله»، قال أبوبكرٍ: والله لأقاتلنَّ من فرقَ بينَ الصلاةِ والزكاةِ، فإنَّ الزكاةَ حقُّ المالِ، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ لقاتلتهم على منعها. قال عمرُ: فوالله ما هو إلا أن رأيتُ أن قد شرحَ الله صدرَ أبي بكرٍ للقتالِ، فعرفتُ أنه الحقُّ.

## بَابُ إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ أَو غَيرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وَلَمْ يُصَرِّحْ، نَحْوَ قَولِهِ: السَّامُ عَلَيكُم

٦٦٧٨- نا محمدُ بن مقاتل أبوالحسنِ قال أنا عبدُالله قال أنا شعبةُ عن هشام بن زيدِ بن أنس بنِ مالكٍ قال سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: مرَّ يهوديٌّ برسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: السامُ عليكَ فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «وعليكَ». قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أتدرونَ ماذا يقولُ؟ قال: السامُ عليكَ»، قالوا: يا رسولَ الله، ألا نقتلُهُ؟ قال: «لا، إذا سلَّم عليكم أهلُ الكتابِ فقولوا: وعليكم».

٦٦٧٩- نا أبونعيم عن ابنِ عيينةَ عن الزهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ زوج النبيِّ صلى الله عليهِ قالتِ: استأذنَ رهطٌ من اليهودِ على النبيِّ صلى الله عليهِ فقالوا: السامُ عليكم، فقلتُ: بل عليكم السامُ واللعنةُ. فقال: «يا عائشةُ، إنَّ الله رفيقٌ يحبُّ الرفقَ في الأمرِ كلِّه». قلتُ: أو لم تسمعْ ما قالوا؟ قال: «قلتُ: وعليكم».

٦٦٨٠- نا مسددٌ قال نا يحيى بن سعيدٍ عن سفيانَ ومالكِ بن أنس قالا نا عبدُالله بن دينارٍ: سمعتُ ابنَ عمر يقولُ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ اليهودَ إذا سلموا على أحدكم إنما يقولونَ سام عليكم، فقل: عليكم».

## بَابٌ

٦٦٨١- نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال ني شقيقٌ قال: قال عبدُالله: كأني أنظرُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ يحكي نبياً من الأنبياءِ ضربَهُ قومُهُ فأدموهُ، فهوَ يمسحُ الدمَ عن وجههِ، وهو يقولُ: «ربِّ اغفرْ لقومي فإنّهم لا يعلمون».

## بَابُ قَتْلِ الخَوَارِجِ وَالمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الحُجَّةِ عَلَيهِم

وَقول الله تعالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾

وكان ابنُ عمرَ يراهم شِرارَ خلقِ الله، وقال: إنهم انطلقوا إلى آياتٍ نزلتْ في الكفارِ فجعلوها على المؤمنين.

٦٦٨٢- نا عمرُ بن حفصِ بن غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا خيثمةُ قال نا سويدُ بن غفلةَ قال علي: إذا حدثتكم عن رسولِ الله صلى الله عليهِ حديثاً، فوالله لئن أَخِرَّ منَ السماءِ أحبُّ إليَّ من أن أكذبَ عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإنَّ الحربَ خدعةٌ، وإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «سيخرجُ قومٌ في آخرِ الزمانِ حداثُ الأسنانِ، سفهاءُ الأحلامِ، يقولونَ من خيرِ قولِ البريةِ، لا يجاوزُ إيمانهم حناجرهم، يمرقونَ من الدينِ كما يمرقُ السهمُ من الرميةِ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإنَّ في قتلهم أجراً لمن قتلَهم يومَ القيامةِ».

٦٦٨٣- نا محمدُ بن المثنى قال نا عبدُالوهابِ قال سمعتُ يحيى بن سعيدٍ قال أخبرني محمدُ بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ وعطاء بن يسارٍ أنهما أتيا أباسعيدٍ الخدري فسألاهُ عن الحروريةِ: أسمعتَ النبيَّ صلى الله عليهِ؟ قال: لا أدري ما الحروريةِ، سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «يخرجُ في هذه الأمةِ -ولم يقلْ منها- قومٌ تحقرونَ صلاتكم مع صلاتِهم، يقرؤونَ القرآنَ لا يجاوزُ حلوقهم -

أو حناجرهم- يمرقونَ من الدينِ مروقَ السهمِ من الرميَّةِ، فينظرُ الرامي إلى سهمهِ إلى نصلِهِ إلى رصافِهِ، فيتمارونَ في الفوقةِ: هل علقَ بها من الدمِ شيءٌ».

٦٦٨٤- نا يحيى بن سليمانَ قال نا ابنُ وهبٍ قال نا عمرُ: أنَّ أباهُ حدثهُ عن عبدِالله بن عمرَ، وذكرَ الحروريةَ فقال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يمرقونَ من الإسلامِ مروقَ السهمِ من الرميَّةِ».

## بَابُ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الخَوَارِجِ لِلتَّأَلُّفِ وَأَن لا يَنْفُرَ النَّاسُ عَنْهُ

٦٦٨٥- حدثنا عبدُالله بن محمدٍ قال نا هشامٌ قال أنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي سعيدٍ قال: بينا النبيُّ صلى الله عليهِ يقسمُ جاءَ عبدُالله بن ذي الخوَيصرةَ التميمي فقال: اعدلْ يا رسولَ الله، فقال: «ويحكَ، ومن يعدلُ إذا لم أعدلْ؟» قال عمرُ بن الخطابِ: ائذن لي فأضربَ عنقَهُ. قال: «دعْهُ فإنَّ لهُ أصحاباً يحقرُ أحدُكم صلاتَهُ معَ صلاتِهِ، وصيامَهُ معَ صيامِهِ، يمرقونَ من الدِّينِ كما يمرقُ السهمُ من الرميةِ، ينظر إلى قُذَذِهِ فلا يوجدُ فيهِ شيءٌ، ثمَّ ينظرُ في نصلِهِ فلا يوجدُ فيهِ شيءٌ، ثمَّ رصافِهِ فلا يوجدُ فيهِ شيءٌ، ثمَّ ينظرُ في نضيِّهِ فلا يوجدُ فيهِ شيءٌ، قد سبقَ الفرثَ والدمَ. آيتهم رجلٌ إحدى يديهِ -أو قال: ثدييهِ- مثل ثدي المرأة»، أو قال: «مثلُ البضعةِ تدردرُ يخرجونَ على حينِ فرقةٍ من الناسِ». قال أبوسعيدٍ: أشهدُ سمعتُ من النبيِّ صلى الله عليهِ، وأشهدُ أنَّ علياً قتلَهم وأنا معه، جيءَ بالرجلِ على النعتِ الذي نعتَ النبيُّ صلى الله عليهِ. قال: فنزلتْ فيهم ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾.

٦٦٨٦- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا الشيبانيُّ قال نا يُسيرُ بن عمرو قال: قلتُ لسهلِ بن حنيفٍ: هل سمعتَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ في الخوارجِ شيئاً؟ قال: سمعتُهُ يقولُ -وأهوى بيدِهِ قِبلَ العراقِ-: «يخرجُ منه قومٌ يقرؤونَ القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم، يمرقونَ من الإسلامِ مُروقَ السهمِ من الرميةِ».

## بَابُ قَولِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليهِ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تقتتلَ فِئتانِ دعواهما واحدة»

٦٦٨٧- حدثنا عليٌّ قال نا سفيانُ قال نا أبوالزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تقتتلَ فئتانِ دعواهما واحدة».

## بَابُ مَا جَاءَ فِي المتَأَوِّلِينَ

٦٦٨٨- وقال الليثُ حدثني يونسُ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني عروةُ بن الزبير أنَّ المسورَ بن مخرمةَ وعبدَالرحمنِ بن عبدٍ القاري أخبراهُ: أنهما سمعا عمرَ بن الخطابِ يقولُ: سمعتُ هشامَ بن حكيمِ بن حزام يقرأُ سورةَ الفرقانِ في حياةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، فاستمعتُ لقراءتهِ، فإذا هو يقرؤها على حروفٍ كثيرةٍ لم يقرئنيها رسولُ الله صلى الله عليهِ كذلك، فكدتُ أساورهُ في الصلاةِ، فانتظرتُهُ حتى سلَّمَ، فلما سلَّم لببتُهُ بردائهِ أو بردائي، فقلتُ: من أقرأكَ هذه السورة؟ قال: أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليهِ، فقلتُ له: كذبتَ، فوالله إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أقرأني هذه السورة التي سمعتُكَ تقرؤها. فانطلقتُ أقودُهُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقلتُ: يا رسولَ الله، إني سمعتُ هذا يقرأُ سورة الفرقانِ على حروف لم تقرنيها، وأنت أقرأتني سورةَ الفرقانِ. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أرسلْهُ يا عمر، اقرأ يا هشام»، فقرأَ عليه القراءة التي سمعتُهُ يقرؤها. قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هكذا أنزلتْ».ثم قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اقرأْ يا عمر»، فقرأتُ فقال: «هكذا أنزلتْ». ثمَّ قال: «إنّ هذا القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ، فاقرؤوا ما تيسَّرَ منهُ».

٦٦٨٩- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ قال أنا وكيعٌ... ح. ونا يحيى قال نا وكيعٌ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِالله قال: لمَّا نزلتْ هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ شقَّ ذلكَ على أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وقالوا: أينا لم يظلمْ نفسَهُ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ليس كما تظنونَ، إنما هوَ كما قال لقمانُ لابنهِ: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾».

٦٦٩٠- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا معمرٌ عن الزهريِّ قال أخبرني محمودُ بن الربيعِ قال سمعتُ عتبانَ ابن مالكٍ يقولُ: غدا عليَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ فقال رجلٌ: أينَ مالكُ بن الدخشن؟ فقال رجلٌ منا: ذلكَ منافقٌ لا يحبُّ الله ورسولَهُ. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ألا تقولوهُ يقولُ: لا إلهَ إلا الله يبتغي بذلكَ وجهَ الله؟» قال: بلى، قال: «فإنه لا يوافي عبدٌ يومَ القيامةِ بهِ إلا حرمَ الله عليهِ النّارَ».

٦٦٩١- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عن حصينٍ عن فلان قال: تنازعَ أبوعبدِالرحمنِ وحبانُ ابن عطيةَ، فقال أبوعبدِالرحمنِ لحبانَ: لقد علمتُ من الذي جرَّأَ صاحبَكَ على الدماءِ -يعني علياً- قال: ما هو لا أبا لك؟ قال: شيءٌ سمعتُهُ يقولُه. قال: ما هو؟ قال: بعثني رسولُ الله صلى الله عليهِ والزبيرُ وأبامرثد -وكلنا فارس- قال: «انطلقوا حتى تأتوا روضةَ حاج -قال أبوسلمةَ: هكذا قال أبوعوانةَ: حاج- فإنَّ فيها امرأة معها صحيفة من حاطبِ بن أبي بلتعةَ إلى المشركينَ فأتوني بها». فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيثُ قال لنا رسولُ الله صلى الله عليهِ تسيرُ على بعيرٍ لها، وقد كان كتبَ إلى أهلِ مكةَ بمسيرِ رسولِ الله صلى الله عليهِ إليهم. فقلنا: أين الكتابُ الذي معكِ؟ قالتْ: ما معي كتاب. فأنخنا بها بعيرها، فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئاً. فقال صاحباي: ما نرَى معها كتاباً، قال: فقلتُ: لقد علمنا ما كذبَ رسولُ الله صلى الله عليهِ. ثم حلفَ عليٌّ: والذي يحلفُ به لتخرجنَّ الكتابَ أو لأجردنَّكِ. فأهوتْ إلى حجزتها -وهي محتجزة بكساء فأخرجتْ الصحيفةَ، فأتوا بها إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال عمرُ: يا رسولَ الله، قد خانَ الله ورسولَهُ والمؤمنينَ، دعني فأضربَ عنقه. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يا حاطبُ، ما حملكَ على ما صنعتَ؟» قال: يا رسولَ الله، ما لي أن لا أكونَ مؤمناً بالله وبرسولِهِ، ولكني أردتُ أن تكونَ لي عندَ القومِ يدٌ يدفعُ بها عن أهلي ومالي، وليس من أصحابِكَ أحدٌ إلا لهُ هنالك من قومِهِ من يدفعُ الله به عن أهلِهِ ومالِهِ. قال: «صدقَ، ولا تقولوا لهُ إلا خيراً». قال: فعادَ عمرُ فقال: يا رسولَ الله، قد خانَ الله ورسولَهُ والمؤمنينَ، دعني فلأضربْ عنقَهُ قال: «أو ليسَ من أهلِ بدر؟ وما يدريكَ لعلَّ الله اطلعَ عليهم فقال: اعملوا ما شئتم فقد أوجبتُ لكمُ الجنة». فاغرورقتْ عيناه فقال: الله ورسولُهُ أعلمُ. قال أبوعبدِالله: خاخ أصح، ولكن كذا قال أبوعوانة، خاج وحاج تصحيف، وهو موضع، وهشيم يقول: خاخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الإكراه

**وقول الله عزَّ وجلَّ:** ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، **وقال:** ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ **وهي تقية. وقال:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ **إلى قوله:** ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾، **وقال:** ﴿وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾

فعذرَ الله المستضعفينَ الذين لا يمتنعونَ من تركِ ما أمرَ الله بهِ. والمكرهُ لا يكونُ إلا مستضعفاً غير ممتنع من فعل ما أُمرَ بهِ. وقال الحسنُ: التقية إلى يومِ القيامةِ. وقال ابنُ عباسٍ فيمن يُكرهُهُ اللصوصُ فيطلق: ليس بشيء. وبهِ قال ابنُ عمرَ وابنُ الزبيرِ والشعبيُّ والحسنُ. وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الأعمالُ بالنيةِ».

٦٦٩٢- نا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن خالدِ بن يزيدَ عن سعيدِ بن أبي هلال عن هلال بن أسامةَ أنَّ أباسلمة بن عبدِالرحمنِ أخبرَهُ عن أبي هريرةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يدعو في الصلاةِ: «اللهمَّ أنجِ عياشَ بن أبي ربيعةَ، وسلمةَ بن هشامٍ، والوليدَ بن الوليدِ. اللهمَّ أنجِ المستضعفينَ من المؤمنينَ. اللهمَّ اشددْ وطأتَكَ على مضر، وابعثْ عليهم سنينَ كسني يوسفَ».

## بَابُ مَنِ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالقَتْلَ وَالهَوَانَ عَلَى الكُفْرِ

٦٦٩٣- حدثنا محمدُ بن عبدِالله بن حوشبَ الطائفي قال نا عبدُالوهابِ قال نا أيوبُ عن أبي قلابةَ عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ثلاثٌ من كنَّ فيهِ وجدَ حلاوةَ الإيمانِ: أن يكونَ الله

ورسولُهُ أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحبَّ المرءَ لا يحبُّهُ إلا لله، وأنْ يكرَهَ أن يعودَ في الكفرِ كما يكرهُ أن يقذفَ في النارِ».

٦٦٩٤- نا سعيدُ بن سليمانَ قال نا عبادٌ عن إسماعيلَ قال سمعتُ قيساً قال سمعتُ سعيدَ بن زيدٍ يقولُ: لقد رأيتني وإنَّ عمرَ موثقي على الإسلامِ. ولو انفض أحدٌ مما فعلتم بعثمانَ كان محقوقاً أن ينفضَ.

٦٦٩٥- نا مسددٌ قال نا يحيى عن إسماعيلَ قال نا قيسٌ عن خباب بن الأرتِ قال: شكونا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ وهو متوسدٌ بردةً لهُ في ظلِّ الكعبة، فقلنا: ألا تستنصرُ ألا تدعو لنا؟ فقال: «قد كانَ من قبلكم يؤخذ الرجلُ فيحفرُ لهُ في الأرضِ فيجعل فيها، فيجاءُ بالمنشارِ فيوضعُ على رأسِهِ، فيجعلُ نصفين، ويمشطُ بأمشاطِ الحديدِ من دونِ لحمهِ وعظمِهِ، فما يصدُّهُ ذلك عن دينِهِ، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلى حضرموت لا يخافُ إلا الله والذئبَ على غنمِهِ، ولكنكم تستعجلون».

## بَابٌ في بَيعِ المكْرَهِ وَنَحوه في الحَقِّ

٦٦٩٦- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال ني الليثُ عن سعيدٍ المقبريِّ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ قال: بينما نحنُ في المسجدِ إذ خرجَ إلينا رسولُ الله صلى الله عليهِ فقال: «انطلقوا إلى يهود»، فخرجنا معهُ حتى جئنا بيت المدراس، فقام النبيُّ صلى الله عليهِ فنادى: «يا معشرَ يهود، أسلموا تسلموا». فقالوا: قد بلَّغتَ يا أباالقاسم. فقال: «ذلكَ أُريدُ». ثمَّ قالها الثانية، فقالوا: قد بلّغتَ يا أباالقاسم. ثمَّ قال في الثالثة، فقال: «اعلموا أن الأرضَ لله ورسولِهِ، وإني أريدُ أن أُجليكم، فمن وجدَ منكم بمالِهِ شيئاً فليبعْهُ، وإلا فاعلموا أن الأرضَ لله ورسولِهِ».

## بَابٌ لا يَجُوزُ نِكَاحُ المكْرَهِ ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

٦٦٩٧- نا يحيى بن قزعةَ قال نا مالكٌ عن عبدِالرحمنِ بن القاسم عن أبيهِ عن عبدِالرحمنِ ومجمع ابني يزيد بن جارية الأنصاري عن خنساء بنت خذام الأنصارية: أن أباها زوَّجَها وهي ثيب فكرهت ذلك، فأتتِ النبيَّ صلى الله عليهِ فردَّ نكاحَها.

٦٦٩٨- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن ابنِ جريجٍ عن ابنِ أبي مُليكةَ عن أبي عمرو هو ذكوان عن عائشةَ قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله، تُستأمرُ النساءُ في أبضاعِهنَّ؟ قال: «نعم»، قلتُ: فإنَّ البكرَ تُستأمرُ فتستحي فتسكت، قال: «سكاتها إذْنها».

## بَابُ إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْداً أَو بَاعَهُ لَمْ يَجُزْ

وبه قال بعضُ الناسِ، فإن نذر المشتري فيه نذراً فهو جائز بزعمه، وكذلكَ إذا دَبَّره.

٦٦٩٩- نا أبوالنعمانِ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن عمرو بن دينارٍ عن جابر: أنَّ رجلاً من الأنصارِ دبَّر مملوكاً ولم يكنْ له مالٌ غيرُهُ، فبلغَ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: «من يشتريهِ مني؟» فاشتراهُ نعيم بن النحَّامِ بثمان مئة درهم، قال: فسمعتُ جابراً يقول: عبداً قبطياً مات عام أول.

## بَابُ مِنَ الإِكْرَاهِ

كَرْهاً وكُرْهاً: واحدٌ.

٦٧٠٠- نا حسينُ بن منصورٍ قال نا أسباطُ بن محمدٍ قال نا الشيبانيّ سليمان بن فيروز عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ. وقال الشيباني: وحدثني عطاء أبوالحسنِ السوائي، ولا أظنُّهُ ذكرَهُ إلا عن ابنِ عباسٍ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا ﴾ الآية. قال: كانوا إذا ماتَ الرجلُ كان أولياؤهُ أحقَّ بامرأتِهِ، إن شاءَ بعضهم تزوَّجها، وإنْ شاؤوا زوَّجوها، وإنْ شاؤوا لم يزوِّجوها، فهم أحقُّ بها من أهلِها، فنزلتْ هذه الآية في ذلك.

## بَابُ إِذَا اسْتُكْرِهَتِ المَرْأَةُ عَلَى الزِّنَا فَلا حَدَّ عَلَيهَا

### لقولِهِ تعالى: ﴿ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾

٦٧٠١- وقال الليثُ ني نافعٌ أنَّ صفيةَ بنتَ أبي عبيد أخبرتْهُ أن عبداً من رقيقِ الإمارةِ وقعَ على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى افتضَّها، فجلدَهُ عمرُ الحدَّ ونفاهُ، ولم يجلد الوليدةَ من أجل أنه استكرهها. وقال الزهري في الأمةِ البكرِ يفترعها الحر: يقيم ذلك الحكم من الأمةِ العذراءِ بقدرِ ثمنها ويجلد، وليس في الأمةِ الثيب في قضاء الأئمةِ غرم، ولكن عليه الحد.

٦٧٠٢- نا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبو الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هاجرَ إبراهيمُ بسارةَ، دخلَ بها قريةً فيها ملكٌ من الملوكِ -أو جبارٌ من الجبابرة- فأرسلَ إليه أن أرسلْ إليَّ بها، فأرسلَ بها، فقامَ إليها فقامتْ توضأ وتصلي، فقالتِ: اللهمَّ إن كنتُ آمنتُ بكَ وبرسولِكَ فلا تسلطْ عليَّ الكافرَ، فغطَّ حتى ركضَ برجلِهِ».

## بَابُ يَمِينِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ أَنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيهِ القَتْلَ أَو نَحْوَهُ

وكذلكَ كلُّ مكره يخاف فإنه يذب عنه المظالمَ ويقاتلُ دونَهُ ولا يخذلهُ، فإنْ قاتلَ دونَ المظلوم فلا قودَ عليهِ ولا قصاصَ. وإنْ قيلَ لهُ: لتشربنَّ الخمرَ أو لتأكلنَّ الميتةَ، أو لتبيعنَّ عبدَكَ، أو تقر بدَينٍ، أو تهبَ هبةً، وتحلُّ عقدةً، أو لنقتلنَّ أباكَ أو أخاكَ في الإسلام وسعَهُ ذلكَ لقولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «المسلمُ أخو المسلم». وقال بعضُ الناسِ: لو قيلَ لهُ: لتشربنَّ الخمرَ أو لتأكلنَّ الميتةَ أو لنقتلنَّ ابنكَ أو أباكَ أو ذا رحم محرم لم يسعْهُ؛ لأن هذا ليسَ بمضطر، ثم ناقضَ فقال: إنْ قيلَ لهُ: لنقتلنَّ أباكَ أو ابنكَ، أو لتبيعنَّ هذا العبدَ، أو تقرُّ بدَينٍ، أو تهبُ يلزمُهُ في القياسِ، ولكنا نستحسن ونقولُ: البيع والهبة وكلُّ عقدةٍ في ذلكَ باطل، فرقوا بين كلِّ ذي محرم وغيرِهِ بغير كتابٍ ولا سنة. وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «قال إبراهيمُ لامرأتِهِ: هذه أختي»، وذلكَ في الله، وقال النخعي: إذا كان المستحلف ظالماً فنيَّة الحالفِ، وإنْ كانَ مظلوماً فنيَّة المستحلفِ.

٦٧٠٣- نا يحيى بن بكير قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ: أنَّ سالماً أخبرَهُ أنَّ عبدالله بن عمرَ أخبرَهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «المسلمُ أخو المسلمِ لا يظلمُهُ ولا يسلمُهُ. ومن كانَ في حاجةِ أخيهِ كان الله في حاجتِهِ».

٦٧٠٤- حدثنا محمدُ بن عبدِالرحيم قال نا سعيدُ بن سليمانَ قال نا هشيم قال أنا عبيدُالله بن أبي بكرٍ ابن أنس عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «انصرْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، أنصرُهُ إذا كانَ مظلوماً أفرأيتَ إذا كانَ ظالماً كيفَ أنصرُهُ؟ قال: «تحجزُهُ أو تمنعُهُ من الظلم، فإنَّ ذلكَ نصرُهُ».

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الحيل

## بَابٌ فِي تَرْكِ الحِيَلِ، وأَنَّ لِكلِّ امرئٍ مَا نَوَى. فِي الأَيمَانِ وَغَيرِهَا

٦٧٠٥- حدثنا أبوالنعمانِ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن يحيى عن محمدِ بن إبراهيمَ عن علقمةَ بن وقاصٍ قال: سمعتُ عمرَ بن الخطابِ يخطبُ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «يا أيها الناسُ، إنما الأعمالُ بالنيةِ، وإنما لامرئٍ ما نوى. فمن كانتْ هجرتُهُ إلى الله ورسولِهِ فهجرتُهُ إلى الله ورسولِهِ، ومن هاجرَ إلى دنيا يصيبُها أو امرأةٍ يتزوجُها فهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليهِ».

## بَابٌ فِي الصَّلاةِ

٦٧٠٦- نا إسحاقُ بن نصرٍ قال نا عبدُالرزاقِ عن معْمرٍ عن همامٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يقبلُ الله صلاةَ أحدكم إذا أحدثَ حتى يتوضأَ».

## بَابٌ فِي الزَّكَاةِ، وَأَنْ لا يُفَرَّقَ بَينَ مُجْتَمعٍ وَلا يُجْمعَ بَينَ مُتَفَرقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ

٦٧٠٧- حدثنا محمدُ بن عبدِالله الأنصاريّ قال ني أبي قال ني ثمامةُ بن عبدِالله بن أنس أنَّ أنساً حدَّثَهُ أنَّ أبابكرٍ كتبَ لهُ فريضةَ الصدقة التي فرضَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، ولا يُجمعُ بين متفرقٍ، ولا يفرقُ بينَ مجتمعٍ، خشية الصدقة.

٦٧٠٨- نا قتيبةُ قال نا إسماعيلُ بن جعفر عن أبي سهيلٍ عن أبيهِ عن طلحةَ بن عبيدِالله أنَّ أعرابياً جاءَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ ثائرَ الرأسِ، فقال: يا رسولَ الله، أخبرني ماذا فرضَ الله عليَّ من الصلاةِ؟ فقال: «الصلواتُ الخمسُ إلا أن تطوعَ شيئاً». فقال: أخبرني بماذا فرضَ الله عليَّ من

الصيام؟ قال: «شهرُ رمضانَ إلا أن تطوعَ شيئاً». قال: أخبرني بما فرضَ الله عليَّ من الزكاةِ؟ قال: فأخبرَهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ بشرائعِ الإسلام. قال: والذي أكرمكَ لا أتطوعُ شيئاً ولا أنقصُ مما فرضَ الله عليَّ شيئاً، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أفلحَ إن صدقَ -أو- أدخل الجنة إن صدق». وقال بعضُ الناسِ: في عشرينَ ومئة بعير حقتان، فإن أهلكها متعمداً أو وهبها أو احتالَ فيها فراراً من الزكاةِ فلا شيءَ عليه.

٦٧٠٩- نا إسحاقُ قال أنا عبدُالرزاقِ قال أنا معمر عن همام عن أبي هريرةَ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يكونُ كنزُ أحدِكم يومَ القيامةِ شجاعاً أقرعَ، يفرُّ منه صاحبُهُ ويطلبُهُ، ويقولُ: أنا كنزُكَ. قال: والله لن يزالَ يطلبُهُ حتى يبسطَ يدَهُ فيلقمها فاهُ». وقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا ما ربُّ النعم لم يعطِ حقَّها تسلط عليهِ يوم القيامةِ فتخبط وجههُ بأخفافها». وقال بعضُ الناسِ في رجلٍ لَهُ إبلٌ فخافَ أن تجبَ عليهِ الصدقة فباعها بإبلٍ مثلَها أو بغنم أو ببقرٍ أو بدراهمَ فراراً من الصدقةِ بيوم واحتيالاً: فلا شيءَ عليه، وهو يقولُ: إنْ زكى إبلَهُ قبل أن يحولَ الحولُ بيوم أو بسنةٍ جازتْ عنه.

٦٧١٠- حدثنا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا الليث عن ابنِ شهابٍ عن عبيدِالله بن عبدِالله بن عتبةَ عن ابنِ عباسٍ أنه قال: استفتى سعدُ بن عبادةَ الأنصاري رسولَ الله صلى الله عليهِ في نذرٍ كانَ على أمِّهِ توفيتْ قبل أن تقضيَهُ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اقضه عنها». وقال بعضُ الناسِ: إذا بلغتِ الإبلُ عشرينَ ففيها أربعُ شياهٍ، فإنْ وهبَها قبل الحولِ أو باعَها فراراً واحتيالاً لإسقاطِ الزكاةِ فلا شيءَ عليه. وكذلكَ إن أتلفَها فماتَ فلا شيءَ عليه في مالِهِ.

## بَابُ الحِيلَةِ فِي النِّكَاحِ

٦٧١١- نا مسددٌ قال نا يحيى بن سعيدٍ عن عبيدِالله قال ني نافعٌ عن عبدِالله أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عنِ الشغارِ. قلتُ لنافعٍ: ما الشغارُ؟ قال: يَنكحُ ابنةَ الرجلِ ويُنكحهُ ابنتَهُ بغيرِ صداقٍ، وينكحُ أختَ الرجلِ وينكحُهُ أختَهُ بغيرِ صداقٍ. وقال بعضُ الناسِ: إنِ احتالَ حتى تزوجَ على الشغارِ فهو جائزٌ، والشرطُ باطلٌ. وقال في المتعةِ: النكاحُ فاسد والشرطُ باطلٌ، وقال بعضُهم: المتعةُ والشغارُ جائز والشرطُ باطلٌ.

٦٧١٢- نا مسددٌ قال نا يحيى عن عُبيدِالله بن عمرَ قال ني الزهريّ عن الحسنِ وعبدِالله ابني محمدِ بن عليٍّ عن أبيهما أنَّ عليّاً قيلَ لهُ: إنَّ ابنَ عباسٍ لا يرى بمتعةِ النساءِ بأساً. فقال: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عنها يومَ خيبرَ، وعن لحومِ الحمرِ الإنسيةِ. وقال بعضُ الناسِ: إن احتالَ حتى تمتعَ فالنكاحُ فاسدٌ، وقال بعضُهم: النكاحُ جائز والشرطُ باطلٌ.

## بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الاحْتِيَالِ فِي البُيُوعِ.

## وَلا يَمنَعُ فَضْلَ المَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ الكَلأ

٦٧١٣- نا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا يمنعُ فضل الماءِ ليمنع بهِ فضلَ الكلأ».

## بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ

٦٧١٤- نا قتيبةُ بن سعيدٍ عن مالكٍ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهى عن النَّجشِ.

## بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الخِدَاعِ فِي البَيعِ

وقال أيوبُ: يخادعون الله كأنما يخادعونَ آدمياً، لو أتوا الأمرَ عياناً كان أهونُ عليَّ.

٦٧١٥- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن عبدِالله بن دينارٍ عنْ عبدِالله بن عمرَ: أنَّ رجلاً ذُكرَ للنبيِّ صلى الله عليهِ أنه يخدعُ في البيوعُ، فقال: «إذا بايعت فقل: لا خلابةَ».

## بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الاحْتِيَالِ لِلوَلِي فِي اليَتِيمَةِ المَرْغُوبَةِ،

## وَأَنْ لا يُكْمِلَ لَهَا صَدَاقَهَا

٦٧١٦- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيب عن الزهري قال: كان عروةُ يحدثُ أنه سألَ عائشةَ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم﴾ قالتْ: هيَ اليتيمةُ في حجرِ وليِّها، فيرغبُ في مالِهَا وجمالِهَا، فيريدُ أنْ يتزوجَها بأدنى من سنةِ نسائِها، فنهوا عن نكاحهنَّ إلا

أن يقسطوا لهنَّ في إكمالِ الصداقِ، ثمَّ استفتى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليهِ بعدُ، فأنزلَ الله: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ﴾ فذكرَ الحديث.

## بَابُ إِذَا غَصَبَ جَارِيَةً فَزَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ فَقَضَى بِقِيمَةِ الجَارِيَةِ الميْتَةِ، ثمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَا فَهِيَ لَهُ وَيردُّ القيمةَ ولا تكونُ القيمة ثمناً

وقال بعضُ الناسِ: الجارية للغاصبِ لأخذِهِ القيمة، وفي هذا احتيال لمن اشتهى جاريةَ رجلٍ لا يبيعُها فغصبَها واعتلَّ أنها ماتتْ حتى يأخذَ ربُّها قيمتَها فتطيبُ للغاصبِ جاريةُ غيرِهِ. قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أموالكم عليكم حرامٌ، ولكلِّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامةِ».

٦٧١٧- نا أبونعيم قال نا سفيان عن عبدِالله بن دينارٍ عن عبدِالله بن عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لكلِّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامةِ يُعرفُ بهِ».

## بَابُ

٦٧١٨- نا محمدُ بن كثير عن سفيانَ عن هشام عن عروةَ عن زينبَ بنتِ أمِّ سلمةَ عن أمِّ سلمةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنما أنا بشرٌ، وإنكم تختصمونَ، ولعل بعضَكم أن يكونَ ألحنَ بحجتِهِ من بعضٍ، فأقضيَ لهُ على نحوِ ما أسمع، فمن قضيتُ لهُ من أخيهِ شيئاً فلا يأخذ، فإنما أقطعُ لهُ قطعةً من النارِ».

## بَابُ فِي النِّكَاحِ

٦٧١٩- حدثنا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا هشامٌ قال نا يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا تُنكحُ البكرُ حتى تُستأذَنَ، ولا الثيِّبُ حتى تستأمرَ»، فقيلَ: يا رسولَ الله، كيفَ إذنُها؟ قال: «إذا سكتتْ». وقال بعضُ الناسِ: إذا لم تستأذن البكرُ ولم تزوج فاحتالَ رجلٌ فأقامَ شاهدي زور أنه تزوجَها برضاها، فأثبتَ القاضي نكاحَها، والزوج يعلمُ أن الشهادةَ باطل، فلا بأسَ أن يطأَها، وهو تزويجٌ صحيحٌ.

٦٧٢٠- نا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا يحيى بن سعيدٍ عن القاسمِ: أنَّ امرأةً من ولدِ جعفر تخوفتْ أن يزوجَها وليُّها وهي كارهة، قال: فأرسلتْ إلى شيخينِ من الأنصارِ -عبدالرحمن

ومجمع ابني جارية- قالا: فلا تخشينَ، فإن خنساءَ بنت خدام أنكحها أبوها وهي كارهةٌ، فردَّ النبيُّ صلى الله عليهِ ذلكَ. قال سفيانُ: وأما عبدُالرحمنِ فسمعتُهُ يقولُ عن أبيهِ: إنَّ خنساء...

٦٧٢١- نا أبونعيم قال نا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تُنكحُ الأيمُ حتى تُستأْمرَ، ولا تُنكحُ البكرُ حتى تُستأْذَنَ». قالوا: كيفَ إذنُها؟ قال: «أن تسكت». وقال بعضُ الناسِ: إنِ احتالَ إنسانٌ بشاهدي زورٍ على تزويجِ امرأةٍ ثيب بأمرِها فأثبتَ القاضي نكاحها إياهُ، والزوجُ يعلمُ أنه لم يتزوجْها قطُّ، فإنّهُ يسعَهُ هذا النكاحُ، ولا بأسَ بالمقامِ لهُ معها.

٦٧٢٢- نا أبوعاصم عن ابنِ جريجٍ عن ابن أبي مُليكةَ عن ذكوانَ عن عائشةَ قالتْ: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «البكرُ تُستأذنُ»، قلتُ: إنَّ البكرَ تستحي، قال: «إذنُها صماتُها». وقال بعضُ الناسِ: إن هوى رجلٌ جاريةً يتيمة أو بكراً فأبتْ، فاحتالَ فجاءَ بشاهدي زورٍ على أنهُ تزوجَها فأدركتْ فرضيت اليتيمةُ فقبلَ القاضي بشهادةِ الزورِ -والزوجُ يعلمُ بطلانَ ذلكَ- حلَّ لهُ الوطءُ.

## بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنِ احْتِيَالِ المَرْأَةِ مَعَ الزَّوجِ وَالضَّرَائِرِ وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ فِي ذَلِكَ

٦٧٢٣- نا عبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يحبُّ الحلواءَ ويحبُّ العسلَ، وكان إذا صلَّى العصرَ أجازَ على نسائهِ فيدنو منهنَّ، فدخلَ على حفصةَ فاحتبسَ عندَها أكثرَ مما كانَ يحتبسُ، فسألتُ عن ذلكَ فقيلَ لي: أهدتِ امرأةٌ من قومِها عكة عسلٍ فسقت رسولَ الله صلى الله عليهِ منه شربةً. فقلتُ: أما والله لنحتالنَّ له. فذكرتُ ذلكَ لسودةَ وقلتُ: إذا دخلَ عليكِ فإنَّهُ سيدنو منكِ فقولي لهُ: يا رسولَ الله، أكلتَ مغافير؟ فإنّه سيقولُ: لا. فقولي لهُ: ما هذه الريحُ؟ وكان رسولُ الله صلى الله عليهِ يشتدُّ عليهِ أن يوجدَ منه الريح، فإنه سيقولُ: سقتني حفصةُ شربةَ عسلٍ، فقولي لهُ: جرستْ نحلُهُ العرفطَ، وسأقولُ ذلك، وقوليه أنت يا صفيةُ. فلما دخلَ على سودةَ قالتْ - تقولُ سودة- والذي لا إلهَ إلا هوَ لقد كدتُ أن أباديهُ بالذي قلتِ لي، وإنه لعلى البابِ فرقاً منكِ، فلما دنا رسولُ الله صلى الله عليهِ قلتُ: يا رسولَ الله، أكلتَ مغافير؟ قال: «لا». قلتُ:

فما هذه الريحُ؟ قال: «سقتني حفصةُ شربةَ عسلٍ». قالت: جرستْ نحلُهُ العرفطَ، فلما دخلَ عليَّ قلتُ لهُ مثلَ ذلكَ. ودخلَ على صفيةَ فقالتْ لهُ مثلَ ذلك. فلما دخلَ على حفصةَ قالتْ له: يا رسولَ الله، ألا أسقيكَ منه؟ قال: «لا حاجةَ لي به». قالتْ: تقولُ سودةُ: سبحانَ الله لقد حرمناهُ. قالتْ قلتُ لها: اسكتي.

## بَابٌ مَا يُكْرَهُ مِنَ الاحْتِيَالِ فِي الفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونِ

٦٧٢٤- نا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن ابنِ شهابٍ عن عبدِالله بن عامر بن ربيعةَ أنَّ عمرَ بن الخطابِ خرجَ إلى الشامِ، فلما جاءَ سرغ بلغه أنَّ الوباءَ وقع بالشامِ، فأخبرَهُ عبدُالرحمنِ بن عوفٍ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إذا سمعتم بأرضٍ فلا تقدموا عليهِ، وإذا وقعَ بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». فرجعَ عمرُ من سرغ. وعن ابنِ شهابٍ عن سالم بن عبدِالله: أنَّ عمرَ إنما انصرفَ من حديثِ عبدِالرحمنِ.

٦٧٢٥- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريّ قال أخبرني عامرُ بن سعدِ بن أبي وقاصٍ: أنه سمعَ أسامةَ بن زيدٍ يحدثُ سعداً: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ ذكرَ الوجعَ، فقال: «رجزٌ -أو عذابٌ- عُذبَ بهِ بعضُ الأممِ، ثمَّ بقيَ منه بقيةٌ، فيذهبُ المرةَ ويأتي الأخرى، فمنْ سمعَ بأرضٍ فلا يقدمنَّ عليه، ومن كان بأرضٍ وقعَ بها فلا يخرجْ فراراً منه».

## بَابٌ فِي الهِبَةِ وَالشُّفْعَةِ

وقال بعضُ الناسِ: إنْ وهبَ هِبةً ألفَ درهم أو أكثر حتى مكثَ عندَهُ سنينَ واحتالَ في ذلكَ ثمَّ رجعَ الواهبُ فيها فلا زكاةَ على واحدٍ منهما، فخالفَ الرسولَ صلى الله عليهِ في الهبةِ وأسقطَ الزكاةَ.

٦٧٢٦- نا أبونعيم قال نا سفيانُ عن أيوبَ السختياني عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «العائدُ في هبتِهِ: كالكلبِ يعودُ في قيئِهِ، ليسَ لنا مثلُ السوءِ».

٦٧٢٧- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا هشامُ بن يوسفَ قال أنا معمرٌ عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن جابرِ ابن عبدِالله قال: إنما جَعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ الشفعةَ في كلِّ ما لم يقسمْ، فإذا وقعتِ الحدودُ

وصرفتِ الطرقُ فلا شفعةَ. وقال بعضُ الناسِ: الشفعةُ للجوارِ، ثمَّ عمدَ إلى ما شددهُ فأبطلَهُ، وقال: إن اشترى داراً فخافَ أن يأخذَ الجارُ بالشفعةِ فاشترى سهماً من مئةِ سهم، ثم اشترى الباقي فكان للجارِ الشفعةُ في السهمِ الأولِ، ولا شفعةَ لهُ في باقي الدارِ، ولهُ أن يحتالَ في ذلك.

٦٧٢٨- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ عن إبراهيمَ بن ميسرةَ قال سمعتُ عمرو بن الشريدِ قال: جاءَ المسورُ بن مخرمةَ فوضعَ يدَهُ على منكبي، فانطلقتُ معهُ إلى سعدٍ، فقال أبورافعٍ للمسورِ: ألا تأمرُ هذا أن يشتري مني بيتي الذي في داره؟ فقال: لا أزيدُهُ على أربع مئةٍ: إماً مقطعةً، وإما منجمةً، قال: أعطيت خمس مئة نقداً فمنعتُهُ، ولولا أني سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «الجارُ أحقّ بصقبِهِ» ما بعتُكَهُ -أو قال: ما أعطيتُكَهُ- قلتُ لسفيانَ: إنَّ معْمراً لم يقلْ هكذا، قال: لكنَّهُ قاله لي هكذا. وقال بعضُ الناسِ: إذا أرادَ أن يبيعَ الشفعةَ فله أن يحتالَ حتى يبطلَ الشفعةَ، فيهبُ البائعُ للمشتري الدارَ ويحدها ويدفعها إليهِ، ويعوضُهُ المشتري ألفَ درهمٍ، فلا يكونُ للشفيعِ فيها شفعةٌ.

٦٧٢٩- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن إبراهيمَ بن ميسرةَ عن عمرو بن الشريدِ عن أبي رافعٍ: أنَّ سعداً ساومَهُ بيتاً بأربع مئةِ مثقالٍ، فقال: لولا أني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «الجارُ أحقُّ بصقبِهِ» ما أعطيتُكَ. وقال بعضُ الناسِ: إنِ اشترى نصيبَ دارٍ فأرادَ أن يبطلَ الشفعةَ وهبَ لابنهِ الصغيرِ، ولا يكونُ عليه يمين.

## بَابُ احْتِيالِ العَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ

٦٧٣٠- حدثنا عبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عن هشامٍ عن أبيهِ عن أبي حميدٍ الساعديِّ قال: استعملَ رسولُ الله صلى الله عليهِ رجلاً على صدقاتِ بني سُليمٍ يُدعى ابنُ اللتبيةِ، فلما جاءَ حاسبَهُ قال: هذا ما لكم وهذا هديةٌ. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «فهل جلستَ في بيتِ أبيكَ وأمكَ حتى تأتيكَ هديتكَ إنْ كنتَ صادقاً»، ثمَّ خطبنا فحمدَ الله وأثنى عليهِ ثمَّ قال: «أما بعدُ، فإني أستعملُ الرجلَ منكم على العملِ مما ولاني الله، فيأتي فيقولُ: هذا ما لكم وهذا هديةٌ أهديتْ لي، أفلا جلسَ في بيتِ أبيهِ وأمهِ حتى تأتيهِ هديتُهُ، ووالله لا يأخذُ أحدٌ منكم شيئاً بغيرِ حقِّهِ إلا لقيَ الله يحملُهُ يوم القيامةِ، فلأعرفنَّ أحداً منكم لقيَ الله يحملُ بعيراً

لهُ رغاء، أو بقرةً لها خوارٌ، أو شاةً تيْعرُ». ثمَّ رفعَ يديهِ حتى رِيءَ بياضُ إبطيهِ يقولُ: «اللهمَّ هلْ بلغتُ؟» بصر عيني وسمع أذني.

٦٧٣١- نا أبونعيم قال نا سفيانُ عن إبراهيمَ بن ميسرةَ عن عمرِو بن الشريدِ عن أبي رافعٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الجارُ أحقُّ بصقبِهِ». وقال بعضُ الناسِ: إن اشترى داراً بعشرينَ ألف درهم فلا بأسَ أن يحتالَ حتى يشتريَ الدارَ بعشرينَ ألفِ درهم، وينقده تسعةَ آلافِ درهم وتسعَ مئة درهم وتسعة وتسعين، وينقده ديناراً بما بقي من العشرين ألفاً، فإن طلب الشفيعُ أخذها بعشرينَ ألف درهم، وإلا فلا سبيلَ له على الدارِ، فإن استحقت الدار رجع المشتري على البائع بما دفعَ إليه وهو تسعة آلاف درهم وتسع مئة وتسعة وتسعون درهماً، ودينار؛ لأن البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار، فإن وجدَ بهذهِ الدارِ عيباً ولم تستحق، فإنه يردها عليه بعشرين ألفاً. قال: فأجازَ هذا الخداع بين المسلمين. قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ وسلم: «بيع المسلم لا داء ولا خبثةَ ولا غائلةَ».

٦٧٣٢- نا مسدد قال نا يحيى عن سفيان قال ني إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريدِ: أن أبارافعٍ ساومَ سعدَ بن مالكٍ بيتاً بأربع مئة مثقال، وقال: لولا أني سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «الجارُ أحقُّ بصقبهِ ما أعطيتُكَ».

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب التعبير

## بَابُ أَوَّل مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ الله صلَّى الله عليهِ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

٦٧٣٢- نا يحيى بن بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ... ح. وحدثني عبدُالله بن محمدٍ قال أنا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عن الزهريِّ: فأخبرني عروةُ بن الزبير عن عائشةَ أنها قالتْ: أولُ ما بُدئَ بهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكانَ لا يرى رؤيا إلا جاءَتْهُ مثلَ فلقِ الصبحِ، فكان يأتي حراءَ فيتحنَّثُ فيه -وهو التعبدُ- الليالي ذواتِ العدد، ويتزودُ لذلكَ، ثمَّ يرجعُ إلى خديجةَ فتزودُهُ لمثلِها، حتى فجئهُ الحقُّ وهو في غارِ حراء، فجاءَهُ الملكُ فيه فقال: اقرأْ، فقال لهُ النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما أنا بقارئٍ، فأخذني فغطني حتى بلغَ مني الجهدُ ثمَّ أرسلني فقال: اقرأْ، فقلتُ: ما أنا بقارئٍ، فأخذني فغطني الثانيةَ حتى بلغ مني الجهدُ، ثم أرسلني فقال: اقرأْ، قلتُ: ما أنا بقارئٍ، فغطني الثالثةَ حتى بلغَ مني الجهدُ ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حتى بلغَ ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾» فرجعَ بها ترجف بوادرُهُ، حتى دخلَ على خديجةَ فقال: «زملوني، زملوني» فزملوهُ حتى ذهبَ عنهُ الرَّوعُ فقال: «يا خديجةُ ما لي؟» وأخبرها الخبرَ وقال: «قد خشيتُ عليَّ»، فقالتْ له: كلا، أبشرْ، فوالله لا يخزيكَ الله أبداً، إنكَ لتصلُ الرحمَ، وتصدقُ الحديثَ، وتحملُ الكلَّ، وتقري الضيفَ، وتعينُ على نوائبِ الحقِّ. ثمَّ انطلقتْ بهِ خديجةُ حتى أتتْ بهِ ورقةَ بن نوفلِ بن أسدِ بن عبدِالعزى بن قصيّ -وهو ابنُ عمِّ خديجةَ أخو أبيها- وكان امرأً تنصرَ في الجاهليةِ، وكان يكتبُ الكتابَ العربي، فيكتبُ بالعربيةِ من الإنجيلِ ما شاءَ الله أن يكتبَ، وكان شيخاً كبيراً قد عميَ، فقالتْ لهُ خديجةُ: أي ابنَ عم، اسمعْ من ابنِ أخيكَ. فقال له ورقةُ: ابنَ أخي ما ترى؟ فأخبرَهُ النبيُّ

صلى الله عليهِ ما رأى، فقال ورقةُ بن نوفلٍ: هذا الناموسُ الذي أُنزلَ على موسى، يا ليتني فيها جذعاً أكونُ حيّاً حينَ يخرجكَ قومُكَ. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أو مخرجيَّ هم؟» فقال ورقةُ: نعم، لم يأتِ رجلٌ قطُّ بما جئتَ بهِ إلا عوديَ، وإنْ يدركُني يومُكَ أنصرُكَ نصراً مؤزراً. ثمَّ لم ينشبْ ورقةُ أن تُوفيَ، وفتر الوحيُ فترةً حتى حزنَ[1] النبيُّ صلى الله عليهِ فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوسِ شواهقِ الجبالِ، فكلما أوفى بذروةِ جبلٍ لكي يلقيَ نفسَهُ منه تبدَّى لهُ جبريلُ، فقال له: يا محمدُ، إنّكَ رسولُ الله حقّاً فيسكنُ لذلكَ جأشُهُ وتقرُّ نفسُهُ فيرجعُ، فإذا طالتْ عليه فترة الوحيِ غدا لمثلِ ذلكَ، فإذا أوفى بذروةِ جبلٍ تبدَّى لهُ جبريلُ فقال لهُ مثلَ ذلك. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾: ضوء الشمسِ بالنهارِ، وضوء القمرِ بالليلِ.

## بَابُ

## رُؤْيَا الصَّالِحِينَ وقول الله تعالى: ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ إلى: ﴿ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾

٦٧٣٤- نا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن إسحاقَ بن عبدِالله بن أبي طلحةَ عن أنسِ بن مالكٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «الرؤيا الحسنةُ من الرجلِ الصالحِ جزءٌ من ستةٍ وأربعينَ جزءاً من النبوةِ».

## بَابُ الرُّؤْيَا مِنَ الله

٦٧٣٥- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا زُهيرٌ قال نا يحيى وهو ابنُ سعيدٍ قال سمعتُ أباسلمةَ قال: سمعتُ أباقتادةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الرؤيا من الله، والحلمُ من الشيطانِ».

---

(١) قوله: «حتى حزن النبي ﷺ -فيما بلغنا- حُزْناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال» هو من بلاغات الزهري، وليست من الحديث المسند المتصل إلى رسول الله ﷺ، والله يحمي ويصون رسوله ﷺ من أن يكفر ويحاول قتل نفسه، ولا شك أن قتل النفس من الكبائر التي نهى رسول الله ﷺ عن ارتكابها. أما كون رسول الله ﷺ يشتد حزنه عند كفر قومه به فيكاد يبخع نفسه فليس من باب محاولة قتل الإنسان نفسه، حيث يقول الله عز وجل: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾، وقوله تعالى: ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾، والله أعلم.

٦٧٣٦- نا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال حدثني ابنُ الهادِ عن عبدِالله بن خبابٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أنهُ سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «إذا رأَى أحدُكم الرؤيا يحبُّها فإنها من الله، فلْيحمدِ الله عليها وليتحدث بها، وإذا رأَى غير ذلكَ مما يكرهُ فإنما هي منَ الشيطانِ، فلْيستعذْ من شرِّها ولا يذكرْها لأحدٍ، فإنها لا تضرُّهُ».

## بَابُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ

٦٧٣٧- نا مسددٌ قال نا عبدُالله بن يحيى بن أبي كثيرٍ- وأثنى عليهِ لقيتُهُ باليمامةِ- عن أبيهِ قال أبوسلمةَ عن أبي قتادةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الرؤيا الصالحةُ منَ الله، والحلمُ من الشيطانِ، فإذا حَلم فلْيتعوَّذْ منه وليبصقْ عن شمالِهِ فإنها لا تضرُّهُ». وعن أبيهِ قال نا عبدُالله بن أبي قتادةَ عن أبيهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.. مثلَهُ.

٦٧٣٨- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن أنسِ بن مالكٍ عن عُبادةَ بن الصامتِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «رؤيا المؤمنِ جزءٌ من ستةٍ وأربعينَ جزءاً من النبوةِ» ورواه ثابت وحميد وإسحاق بن عبدِالله وشعيب عن أنس عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٧٣٩- نا يحيى بن قزعةَ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عنِ الزهريِّ عن سعيدِ بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «رؤيا المؤمنِ جُزءٌ من ستةٍ وأربعينَ جزءاً من النُّبوَّةِ».

٦٧٤٠- نا إبراهيمُ بن حمزةَ قال ني ابنُ أبي حازمٍ والدارورديّ عن يزيدَ عن عبدِالله بن خبابٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «الرؤيا الصالحةُ جُزءٌ من ستةٍ وأربعينَ جُزءاً من النبوةِ».

## بَابُ المبشِّراتِ

٦٧٤١- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال ني سعيدُ بن المسيَّبِ أنَّ أباهريرةَ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لم يبقَ من النبوةِ إلا المبشراتِ». قالوا: وما المبشرات؟ قال: «الرؤيا الصالحةُ».

## بَابُ رُؤْيَا يُوسُفَ وقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾، وقوله: ﴿ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ﴾، إلى قوله: ﴿ وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

قال أبو عبدِالله: فاطر والبديعُ والمبدعُ والبادئ والخالقُ واحد. من البدء: وبادئه.

## بَابُ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ صلى الله عليه وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾ إلى قولِه: ﴿ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

قال مجاهدٌ: أسلما: سلما ما أمرا به. وتله: وضعَ وجهه بالأرض.

## بَابُ التَّوَاطُؤِ عَلَى الرُّؤْيَا

٦٧٤٢- نا يحيى بن بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ عن سالمِ بن عبدِالله عن ابنِ عمرَ: أنَّ أناساً أُروا ليلةَ القدرِ في السبعِ الأواخرِ، وأنَّ أُناساً أُروا أنها في العشرِ الأواخرِ، فقال النبيُّ صلى الله عليه: «التمسوها في السبعِ الأواخرِ».

## بَابُ رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالفَسَادِ والشُّرَّاب

وقولِه تعالى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ إلى قولِه: ﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ وقال الفضيل لبعض الأتباع: يا عبد الله أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار. وادّكرَ: افتعلَ من ذكرت. أمّة: قرن. ويقرأ أمه: نسيان. وقال ابنُ عباسٍ: تعصرونَ الأعنابَ والدهن. تحصنون. تحرسون.

٦٧٤٣- نا عبدُالله بن محمدِ بن أسماءَ قال نا جويريةُ عن مالكٍ عن الزهريِّ أنَّ سعيدَ بن المسيَّبِ وأباعبيدٍ أخبراهُ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «لو لبثت في السجنِ ما لبثَ يوسفُ ثمَّ أتاني الداعي لأجبتُهُ».

## بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صلَّى الله عليهِ في المَنَام

٦٧٤٤- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله عن يونسَ عن الزهريِّ قال ني أبوسلَمةَ أنَّ أَباهريرةَ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «من رآني في المنامِ فسيراني في اليقظة، ولا يتمثلُ الشيطانُ بي».

٦٧٤٥- نا مُعلَّى بن أسدٍ قال نا عبدُالعزيزِ بن المختار قال نا ثابتٌ البناني عن أنسٍ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من رآني في المنام فقد رآني، فإنَّ الشيطانَ لا يتخيلُ بي، ورؤيا المؤمنِ جزءٌ مِنْ ستةٍ وأربعينَ جزءاً مِنَ النُّبوَّةِ».

٦٧٤٦- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عبيدِالله بن أبي جعفرٍ قال أخبرني أبوسلمةَ عن أبي قتادةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطانِ، فمن رأَى شيئاً يكرههُ فلينفثْ عن شمالِهِ ثلاثاً، وليتعوذْ من الشيطانِ، فإنها لا تضرُّه، وإنَّ الشيطانَ لا يتراءَى بي».

٦٧٤٧- حدثنا خالدُ بن خلي قال نا محمدُ بن حربٍ قال حدثني الزبيديُّ عن الزهري قال أبوسلمةَ قال أبوقتادةَ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من رآني فقد رأى الحقَّ». تابعهُ يونسُ وابنُ أخي الزهريِّ.

٦٧٤٨- نا عبدُالله بن يوسفَ قال نا الليثُ قال ني ابنُ الهادِ عن عبدِالله بن خبابٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «من رآني فقد رأى الحقَّ، فإنَّ الشيطانَ لا يتكونني».

## بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ

رواهُ سمرة.

٦٧٤٩- نا أحمدُ بن المقدامِ العجلي قال نا محمدُ بن عبدِالرحمنِ الطفاوي قال نا أيوبُ عن محمدٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أعطيتُ مفاتيحَ الكلم، ونُصرتُ بالرعبِ، وبينا أنا نائمٌ البارحةَ إذ أُتيتُ بمفاتيحِ خزائنِ الأرضِ، حتى وُضعتْ في يدي». قال أبوهريرةَ: فذهبَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأنتم تنتقلونها.

٦٧٥٠- نا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن نافعٍ عن عبدِالله بن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «أراني الليلةَ عندَ الكعبةِ، فرأيتُ رجلاً آدمَ كأحسنِ ما أنتَ راءٍ من أدمِ الرجالِ، لهُ لمةٌ كأحسنِ ما أنتَ راءٍ من اللممِ، قد رجلها تقطرُ ماءً، متكئاً على رجلينِ -أو على عواتقِ

رجلين- يطوفُ بالبيتِ، فسألتُ من هذا؟ فقيلَ: المسيحُ ابن مريم، وإذا أنا برجلٍ جعد قطط أعورَ العينِ اليمنى كأنها عنبةٌ طافيةٌ، فسألتُ من هذا؟ فقيلَ: المسيحُ الدجال».

٦٧٥١- نا يحيى قال نا الليثُ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ عن عبيدِالله بن عبدِالله: أنَّ ابنَ عباسٍ كان يحدثُ أنَّ رجلاً أتى رسولَ الله صلى الله عليهِ فقال: إني رأيتُ الليلةَ في المنامِ... وساقَ الحديثَ. وتابعهُ سليمانُ بن كثيرٍ وابنُ أخي الزهري وسفيانُ بن حسينٍ عن الزهريّ عن عبيدِالله بن عبدِالله عن ابنِ عباسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ. وقال الزبيديُّ عن الزهريِّ عن عبيدِالله أنَّ ابنَ عباسٍ -أو أباهريرةَ- عن النبيِّ صلى الله عليهِ. وقال شعيبٌ وإسحاقُ بن يحيى عن الزهريِّ: كان أبوهريرةَ يحدثُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ. وكان معْمرٌ لا يُسنِدُهُ حتى كانَ بعد.

## بَابُ رُؤْيَا النَّهَارِ

وقال ابنُ عونٍ عن ابنِ سيرينَ: رُؤيا النهارِ مثلُ رؤيا الليلِ.

٦٧٥٢- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن إسحاقَ بن عبدِالله بن أبي طلحةَ أنه سمعَ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يدخلُ على أُمِّ حرامٍ بنتِ ملحانَ -وكانت تحتَ عبادةَ ابن الصامتِ، فدخلَ عليها يوماً، فأطعمتْهُ وجعلتْ تفلي رأسهُ فنامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، ثمَّ استيقظَ وهو يضحك... قالتْ: فقلتُ ما يضحككَ يا رسولَ الله؟ قال: «ناسٌ من أمتي عُرضوا عليَّ غزاةً في سبيلِ الله يركبونَ ثبجَ هذا البحرِ ملوكاً على الأسرةِ» -أو مثلَ الملوكِ على الأسرةِ- شكَّ إسحاقُ- قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسولُ الله صلى الله عليهِ. ثمَّ وضعَ رأسَهُ ثمّ استيقظَ وهو يضحكُ، فقلتُ: ما يضحككَ يا رسولَ الله؟ قال: «أناسٌ من أمتي عرضوا عليَّ غزاةً في سبيل الله» -كما قال في الأولى- قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم، قال: «أنتِ من الأولينَ». فركبتِ البحرَ في زمانِ معاويةَ بن أبي سفيانَ، فصرعت عن دابتِها حينَ خرجتْ من البحرِ فهلكتْ.

## بَابُ رُؤْيَا النِّسَاءِ

٦٧٥٣- نا سعيدُ بن عفير قال ني الليثُ قال ني عقيلٌ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني خارجةُ بن زيدِ بن ثابتٍ أنَّ أمَّ العلاءِ -امرأةً من الأنصارِ بايعتْ رسولَ الله صلى الله عليهِ- أخبرتْهُ أنهم اقتسموا

المهاجرينَ قرعةً، قالت: فطار لنا عثمانُ بن مظعونَ وأنزلناهُ في أبياتنا، فوجعَ وجعَهُ الذي توفيَ فيه، فلما توفيَ غُسلَ وكُفنَ في أثوابِهِ دخلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، قالتْ: فقلتُ: رحمةُ الله عليكَ أباالسائبِ، فشهادتي عليكَ لقد أكرمكَ الله، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «وما يدريكِ أنَّ الله أكرمَهُ؟» فقلتُ: بأبي أنت يا رسولَ الله، فمن يكرمُهُ الله؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أمّا هو فوالله لقد جاءَهُ اليقينُ، والله إني لأرجو لهُ الخيرَ، ووالله ما أدري -وأنا رسولُ الله- ماذا يُفعلُ بي». فقالت: والله لا أزكي بعدَهُ أحداً أبداً.

٦٧٥٤- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ بهذا، وقال: ما أدري ما يُفعلُ بهِ. قالتْ: وأحزنني فنمتُ، فرأيتُ لعثمانَ عيناً تجري، فأخبرتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ فقال: «ذلكِ عملُهُ».

## بَابُ : الحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِالله

٦٧٥٥- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ أنَّ أباقتادةَ الأنصاريَّ -وكان من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ وفرسانِهِ- قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «الرؤيا منَ الله، والحلمُ منَ الشيطانِ، فإذا حلمَ أحدُكم الحلمَ يكرهه فليبصقْ عن يسارِهِ، وليستعذْ بالله منه فلن يضرهُ».

## بَابُ اللَّبَنِ

٦٧٥٦- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عن الزهريِّ قال أخبرني حمزةُ بن عبدِالله أنَّ ابنَ عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «بينا أنا نائمٌ أُتيتُ بقدحِ لبنٍ فشربتُ منهُ حتى إني لأرى الريَّ يخرجُ من بين أظفاري، ثمَّ أعطيتُ فضلي يعني عمرَ». قالوا: فما أولتَهُ يا رسولَ الله؟ قال: «العلمُ».

## بَابُ إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَظَافِيرِهِ

٦٧٥٧- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا أبي عن صالحٍ عن ابنِ شهابٍ قال ني حمزةُ بن عبدِالله بن عمرَ أنه سمعَ عبدَالله بن عمرَ يقولُ: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بينا أنا نائمٌ أُتيتُ بقدحِ لبنٍ فشربتُ منه حتى إني لأرى الريَّ يخرجُ من أطرافي فأعطيتُ فضلي عمرَ بن الخطاب»، فقال من حولَهُ: فما أولتَ ذلكَ يا رسولَ الله؟ قال: «العلمُ».

## بَابُ القَمِيصِ فِي المَنَامِ

٦٧٥٨- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا أبي عن صالحٍ عن ابنِ شهابٍ قال حدثني أبو أمامةَ بن سهلٍ أنه سمعَ أباسعيدٍ الخدريَّ يقولُ: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بينا أنا نائمٌ رأيتُ الناسَ يعرضونَ وعليهم قمصٌ منها ما يبلغُ الثدي، ومنها ما يبلغُ دونَ ذلكَ. ومرَّ عليَّ عمرُ ابن الخطابِ وعليهِ قميصٌ يجرُّه». قالوا: ما أولتَهُ يا رسولَ الله؟ قال: «الدينُ».

## بَابُ جَرِّ القَمِيصِ فِي المَنَامِ

٦٧٥٩- نا سعيدُ بن عفيرٍ قال ني الليثُ قال ني عقيلٌ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني أبو أمامةَ بن سهلٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «بينا أنا نائمٌ رأيتُ الناسَ عرضوا عليَّ وعليهم قمصٌ، فمنها ما يبلغُ الثديَ، ومنها ما يبلغُ دونَ ذلكَ، وعُرضَ عليَّ عمرُ ابن الخطابِ وعليهِ قميصٌ يجرُّهُ»، قال: فما أولتَهُ يا رسولَ الله؟ قال: «الدينُ».

## بَابُ الخُضْرِ فِي المَنَامِ، وَالرَّوْضَةِ الخَضْرَاءِ

٦٧٦٠- نا عبدُالله بن محمدٍ الجعفي قال نا حرمي بن عمارةَ قال نا قرة بن خالدٍ عن محمدِ بن سيرينَ قال: قال قيسُ بن عبادٍ: كنتُ في حلقةٍ فيها سعدُ بن مالكٍ وابنُ عمرَ، فمرَّ عبدُالله بن سلامٍ فقالوا: هذا رجلٌ من أهلِ الجنةِ، فقلتُ له: إنهم قالوا كذا وكذا، قال: سبحانَ الله، ما كانَ ينبغي لهم أن يقولوا ما ليسَ لهم بهِ علمٌ، إنما رأيتُ كأنما عمودٌ وُضعَ في روضةٍ خضراءَ فنصبَ فيها وفي رأسها عروةٌ وفي أسفلها منصفٌ -والمنصفُ الوصيفُ- فقالَ: ارقَه، فرقيته حتى أخذتُ بالعروةِ. فقصصتُها على رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يموتُ عبدُالله وهو آخذٌ بالعروةِ الوثقى».

## بَابُ كَشْفِ المَرْأَةِ فِي المَنَامِ

٦٧٦١- حدثنا عبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبو أسامةَ عن هشام عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أُريتُكِ في المنامِ مرتينِ: إذا رجلٌ يحملك في سرقةِ حريرٍ فيقولُ: هذه امرأتُكَ، فأكشفُها فإذا هي أنتِ، فأقولُ: إنْ يكنْ هذا من عندِ الله يمضِهِ».

## بَابُ ثِيَابِ الحَرِيرِ فِي المَنَامِ

٦٧٦٢- نا محمدٌ قال نا أبو معاوية قال أنا هشامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أُريتُكِ قبلَ أنْ أتزوجَكِ مرتَينِ: رأيتُ الملَكَ يحملُكِ في سرقةٍ من حريرٍ، فقلتُ لهُ: اكشفْ، فكشفَ، فإذا هو أنتِ، فقلتُ: إنْ يكنْ هذا من عندِ الله يمضِهِ، ثمَّ أريتُكِ يحملُكِ في سرقةٍ من حريرٍ، فقلتُ: اكشفْ، فكشفَ فإذا هي أنتِ، فقلتُ: إن يك هذا من عندِ الله يمضِهِ».

## بَابُ المَفَاتِيحِ فِي اليَدِ

٦٧٦٣- نا سعيدُ بن عفيرٍ قال نا الليثُ قال نا عقيلٌ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني سعيدُ بن المسيَّبِ أنَّ أباهريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «بعثتُ بجوامعِ الكلمِ، ونصرتُ بالرعبِ، وبينا أنا نائمٌ أُتيتُ بمفاتيحِ خزائنِ الأرضِ فوُضعتْ في يدي»، قال أبو عبدِالله: وبلغني أنَّ جوامعَ الكلمِ: أنَّ الله يجمعُ الأمورَ الكثيرةَ التي كانتْ تكتب في الكتبِ قبلَهُ في الأمرِ الواحدِ والأمرينِ أو نحو ذلكَ.

## بَابُ التَّعلُّقِ بِالعُرْوَةِ وَالحَلَقَةِ

٦٧٦٤- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا أزهرُ عنِ ابنِ عونٍ... ح. وحدثني خليفةُ قال نا معاذٌ قال نا ابنُ عونٍ عن محمدٍ قال نا قيسُ بن عبادٍ عنْ عبدِالله بن سلام قال: رأيتُ كأني في روضةٍ، وسط الروضةِ عمودٌ، في أعلى العمودِ عروةٌ، فقيلَ لي: ارقَهُ، قلتُ: لا أستطيعُ، فأتاني وصيفٌ فرفعَ ثيابي فرقيتُ، فاستمسكتُ بالعروةِ، فانتبهتُ وأنا مستمسكٌ بها. فقصصتُها على النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «تلكَ الروضةُ روضةُ الإسلامِ، وذلكَ العمودُ عمودُ الإسلامِ، وتلكَ العروة عروةُ الوثقى، لا تزالَ مستمسكاً بالإسلامِ حتى تموتَ».

## بَابُ عَمُودِ الفُسْطَاطِ تَحْتَ وِسَادَتِهِ

## بَابُ الإِسْتَبْرَقِ وَدُخُولِ الجَنَّةِ فِي المَنَامِ

٦٧٦٥- نا معلى بن أسدٍ قال نا وهيبٌ عن أيوبَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: رأيتُ في المنامِ كأنَّ في يدي سرقة من حريرٍ، لا أهوي بها إلى مكانٍ في الجنةِ إلا طارتْ بي إليهِ، فقصصتُها على حفصة،

فقصَّتها حفصةُ على النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «إنَّ أخاكِ رجلٌ صالحٌ»، أو قال: «إنَّ عبدَالله رجلٌ صالحٌ».

## بَابُ القَيدِ فِي المَنَامِ

٦٧٦٦- حدثنا عبدُالله بن صبَّاحٍ قال نا معتمرٌ قال سمعتُ عوفاً قال نا محمدُ بن سيرينَ أنه سمعَ أباهريرةَ يقولُ: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا اقتربَ الزمانُ لم تكد تكذب رؤيا المؤمنِ، ورؤيا المؤمنِ جزءٌ من ست وأربعينَ جزءاً من النبوة، وما كانَ من النبوةِ فإنه لا يكذبُ» -قال محمدٌ: وأنا أقولُ هذه- قال: وكان يقالُ: الرؤيا ثلاثٌ: حديثُ النفسِ، وتخويفُ الشيطانِ، وبشرى من الله، فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصُّهُ على أحدٍ، وليقمْ فليصلِ. قال: وكان يكرهُ الغلَّ في النومِ، وكان يعجبهم القيدُ، وقال: القيد ثباتٌ في الدينِ. ورواه قتادةُ ويونسُ وهشامٌ وأبوهلالٍ عن ابنِ سيرينَ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ وأدرجَ بعضُهم كلَّهُ في الحديثِ، وحديثِ عوفٍ أبين. وقال يونسُ: لا أحسبُهُ إلا عن النبيِّ صلى الله عليهِ في القيدِ. قال أبوعبدِالله: الأغلالُ لا تكون إلا في الأعناقِ.

## بَابُ العَينِ الجَارِيَةِ فِي المَنَامِ

٦٧٦٧- حدثنا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا معمرٌ عن الزهريِّ عن خارجةَ بن زيدِ بن ثابتٍ عن أمِّ العلاءِ -وهي امرأةٌ من نسائهم بايعتْ رسولَ الله صلى الله عليهِ- قالت: طارَ لنا عثمانُ بن مظعونَ في السكنى حينَ أقرعتِ الأنصارُ على سكنى المهاجرينَ، فاشتكى، فمرضناهُ حتى تُوفِيَ، ثمَّ جعلناهُ في أثوابهِ، فدخلَ علينا رسولُ الله صلى الله عليهِ فقلتُ: رحمةُ الله عليك أباالسائبِ، فشهادتي عليكَ لقد أكرمكَ الله. قال: «وما يدريكِ؟» قلتُ: لا أدري والله. قال: «أما هو فقد جاءَهُ اليقينُ، إني لأرجو له الخيرَ من الله، والله ما أدري وأنا رسولُ الله ما يُفعلُ به ولا بكم». قالتْ أمُّ العلاءِ: فوالله لا أزكي أحداً بعدَهُ. قالت: وأريتُ لعثمانَ في النومِ عيناً تجري، فجئتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ فذكرتُ ذلكَ لهُ، فقال: «ذاكَ عملهُ يجري لهُ».

## بَابُ نَزْعِ الماءِ مِنَ البِئْرِ حَتَّى يُرْوَى النَّاسُ

رواهُ أبوهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٧٦٨- نا يعقوبُ بن إبراهيمَ بن كثيرٍ قال نا شعيبُ بن حربٍ قال نا صخرُ بن جويريةَ قال نا نافعٌ أنَّ ابنَ عمرَ حدَّثَهُ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بينا أنا على بئرٍ أنزعُ منها إذ جاءَني أبوبكرٍ وعمرُ، فأخذَ أبوبكرٍ الدلوَ فنزعَ ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزْعِهِ ضعفٌ، فغفرَ الله له. ثمَّ أخذَها ابنُ الخطابِ من يدِ أبي بكرٍ فاستحالتْ في يدِهِ غرْباً، فلم أرَ عبقرياً من الناسِ يفري فريهُ حتى ضربَ الناسَ بعطَن».

## بَابُ نَزْعِ الذَّنوبِ وَالذَّنُوبَينِ مِنَ البِئْرِ بِضَعَفٍ

٦٧٦٩- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا زهيرٌ قال نا موسى عن سالمٍ عن أبيهِ عنْ رؤيا النَّبيِّ صلى الله عليهِ في أبي بكرٍ وعمر، قال: «رأيتُ النَّاسَ اجتمعوا، فقامَ أبوبكرٍ فنزعَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَينِ وفي نزْعِهِ ضَعْفٌ، والله يغْفِرُ لهُ. ثمَّ قامَ ابنُ الخطابِ فاستحالتْ غَرباً، فما رأيتُ من الناسِ من يفري فريهُ حتى ضربَ الناسَ بعطنٍ».

٦٧٧٠- نا سعيدُ بن عفيرٍ قال ني الليثُ قال ني عقيل عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني سعيدٌ أنَّ أباهريرةَ أخبرَهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «بينا أنا نائمٌ رأيتُني على قليبٍ وعليها دلو فنزعتُ منها ما شاءَ الله، ثمَّ أخذَها ابنُ أبي قُحافةَ فنزعَ منها ذَنوباً أو ذنوبين وفي نزعهِ ضعفٌ، والله يغفرُ لهُ، ثمَّ استحالتْ غرباً فأخذَها عمرُ بن الخطابِ، فلم أرَ عبقرياً من الناسِ ينزع نزعَ ابن الخطابِ حتى ضربَ الناسَ بعطنٍ».

## بَابُ الاستراحةِ في المنامِ

٦٧٧١- حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ قال نا عبدُالرزاقِ عن معْمرٍ عن همامٍ أنه سمعَ أباهريرةَ يقولُ: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بينا أنا نائمٌ رأيتُ أني على حوضي أسقي الناسَ، فأتاني أبوبكرٍ فأخذَ الدلو من يدي ليريحني، فنزعَ ذنوبين وفي نزعِهِ ضعفٌ، والله يغفرُ لهُ، فأتى ابنُ الخطابِ فأخذَ منه فلم يزلْ ينزعُ حتى تولى الناسُ والحوضُ يتفجرُ».

## بَابُ القَصْرِ فِي المَنَامِ

٦٧٧٢- نا سعيدُ بن عفيرٍ قال ني الليثُ قال ني عقيلٌ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّبِ أنَّ أباهريرةَ قال: بينا نحنُ جلوسٌ عندَ رسولِ الله صلى الله عليهِ قال: «بينا أنا نائمٌ رأيتني في الجنةِ، فإذا امرأةٌ تتوضأُ إلى جانبِ قصرٍ، قلتُ: لمن هذا القصرُ؟ قالوا: لعمرَ فذكرتُ غيرتَهُ فوليتُ منها مدبراً». قال أبوهريرةَ: فبكى عمرُ بن الخطابِ ثم قال: أعليكَ -بأبي أنت وأمي يا رسولَ الله- أغار؟.

٦٧٧٣- نا عمرُو بن عليٍّ قال نا معتمرٌ قال نا عبيدُالله بن عمرَ عن محمدِ بن المنكدرِ عن جابرِ بن عبدِالله قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بقصرٍ من ذهبٍ، فقلتُ: لمن هذا؟ قالوا: لرجلٍ من قريشٍ، فما منعني أن أدخلَهُ يا ابنَ الخطابِ إلا ما أعلمُ من غيرتكَ»، قال: وعليك أغارُ يا رسولَ الله؟.

## بَابُ الوُضُوءِ فِي المَنَامِ

٦٧٧٤- نا يحيى بن بُكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني سعيدُ بن المسيَّبِ أنَّ أباهريرة قال: بينما نحنُ جلوسٌ عندَ رسولِ الله صلى الله عليهِ قال: «بينما أنا نائمٌ رأيتُني في الجنةِ، فإذا امرأةٌ تتوضأُ إلى جانبِ قصرٍ، فقلتُ: لمن هذا القصرُ؟ قالوا: لعمرَ، فذكرتُ غيرتَهُ، فوليتُ مدبراً». فبكى عمرُ، وقال: عليك -بأبي وأمي يا رسولَ الله- أغارُ؟.

## بَابُ الطَّوَافِ بِالكَعْبَةِ فِي المَنَامِ

٦٧٧٥- نا أبواليمانِ قال أخبرني شعيبٌ عن الزهري قال أخبرني سالمُ بن عبدِالله بن عمرَ أنَّ عبدَالله بن عمرَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بينا أنا نائمٌ رأيتني أطوفُ بالكعبةِ، فإذا رجلٌ آدم سبط الشعر بينَ رجلين ينطفُ رأسُهُ ماءً، فقلتُ: من هذا؟ قالوا: ابن مريم، فذهبتُ ألتفتُ فإذا رجلٌ أحمرُ جسيمٌ جعدُ الرأسِ أعورُ العينِ اليمنى كأنَّ عينَهُ عنبةٌ طافيةٌ، قلتُ: من هذا؟ قالوا: هذا الدجالُ، أقربُ الناسِ بهِ شبهاً ابنُ قطنٍ»، وابنُ قطنٍ رجلٌ من بني المصطلقِ من خزاعةَ.

## بَابُ إِذَا أَعْطَى فَضْلَهُ غَيْرَهُ فِي النَّوم

٦٧٧٦- حدثنا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني حمزةُ بن عبدِالله بن عمرَ أنَّ عبدَالله بن عمر قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «بينا أنا نائمٌ أتيتُ بقدحِ لبن فشربتُ منه حتى إني لأرى الري يجري، ثمَّ أعطيتُ عمرَ». قالوا: فما أولتَهُ يا رسولَ الله؟ قال: «العلمُ».

## بَابُ الأَمَنِ وَذَهَابِ الرَّوعِ فِي المَنَامِ

٦٧٧٧- نا عبيدُالله بن سعيدٍ قال نا عفانُ بن مسلم قال نا صخرُ بن جويريةَ قال نا نافعٌ أنَّ ابنَ عمرَ قال: إنَّ رجالاً من أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليهِ كانوا يرونَ الرؤيا على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ فيقصونها على رسولِ الله صلى الله عليهِ فيقولُ فيها رسولُ الله صلى الله عليهِ ما شاءَ الله وأنا غلامٌ حديثُ السنِّ وبيتي المسجد قبل أن أنكح، فقلتُ في نفسي: لو كان فيكَ خير لرأيتَ مثلَ ما يرى هؤلاءِ، فلما اضطجعتُ ليلة قلتُ: اللهم إنْ كنت تعلم فيَّ خيراً فأرني رؤيا. فبينما أنا كذلكَ إذ جاءَني ملكان في يد كل واحدٍ منهما مقمعة من حديدٍ يقبلان إلى جهنمَ وأنا بينهما أدعو الله: اللهمَّ أعوذُ بكَ من جهنم، ثمَّ أراني لقيني ملك في يدِهِ مقمعة من حديدٍ فقال: لم تُرَعْ، نعم الرجل أنت لو تكثر الصلاة. فانطلقوا بي حتى وقفوا بي وجهنم مطوية كطي البئر، له قرونٌ كقرونِ البئرِ، بينَ كلِّ قرنين ملك بيدِهِ مقمعةٌ من حديد، وأرى فيها رجالاً معلقين بالسلاسلِ، رؤوسهم أسفلهم عرفت فيها رجالاً من قريش، فانصرفوا بي عن ذات اليمين، فقصصتها على حفصة فقصتها حفصةُ على رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ عبدَالله رجلٌ صالح». فقال نافعٌ: لم يزل بعدَ ذلكَ يكثرُ الصلاة.

## بَابُ الأَخْذِ عَلَى اليَمِينِ فِي النَّوم

٦٧٧٨- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا هشامُ بن يوسفَ قال أنا معْمر عن الزهريِّ عن سالم عن ابنِ عمرَ قال: كنتُ غلاماً شاباً عزباً في عهدِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، وكنتُ أبيتُ في المسجدِ، فكان من رأى مناماً قصَّهُ على النبيِّ صلى الله عليهِ، فقلتُ: اللهمَّ إنْ كان لي عندكَ خير فأرني مناماً

يعبرُهُ لي رسولُ الله صلى الله عليهِ، فنمتُ فرأيتُ ملكينِ أتياني فانطلقا بي فلقيهما ملكٌ آخرُ، فقال لي: لم ترعْ، إنَّكَ رجلٌ صالحٌ، فانطلقا بي إلى النارِ، فإذا هي مطويةٌ كطي البئر، وإذا فيها ناسٌ قد عرفتُ بعضَهم، فأخذا بي ذات اليمينِ. فلما أصبحتُ ذكرتُ ذلكَ لحفصةَ، فزعمتْ حفصةُ أنها قصَّتْها على النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «إنَّ عبدَالله رجلٌ صالحٌ لو كان يكثرُ الصلاةَ من الليلِ». قال الزهريُّ: فكانَ عبدُالله بعدَ ذلكَ يكثرُ الصلاةَ من الليلِ.

## بَابُ القَدَحِ فِي النَّومِ

٦٧٧٩- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا ليثٌ عن عُقيلٍ عن ابنِ شهابٍ عن حمزةَ بن عبدِالله عن عبدِالله بن عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «بينا أنا نائمٌ أُتيتُ بقدَحِ لبنٍ فشربتُ منه، ثمَّ أعطيتُ فضلي عمرَ بن الخطابِ»، قالوا: فما أوَّلتَهُ يا رسولَ الله؟ قال: «العلمُ».

## بَابُ إِذَا طَارَ الشَّيءُ فِي المَنَامِ

٦٧٨٠- حدثنا سعيدُ بن محمدٍ قال نا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا أبي عن صالحٍ عن ابنِ عبيدةَ بن نشيطٍ قال: قال عبيدُالله بن عبدِالله سألتُ عبدَالله بن عباسٍ عن رؤيا رسولِ الله صلى الله عليهِ التي ذكرَ، فقال ابنُ عباسٍ: ذُكِرَ لي أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «بينا أنا نائمٌ أريتُ أنه وُضِعَ في يدي إسوارانِ من ذهبٍ ففظعتُهما وكرهتهما، فأذنَ لي فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان». فقال عبيدُالله: أحدهما العنسيُّ الذي قتلَهُ فيروزُ باليمنِ، والآخرُ مسيلمةُ.

## بَابُ إِذَا رَأَى بَقَراً تُنْحَرُ

٦٧٨١- نا محمدُ بن العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عن بريد عن جده أبي بردةَ عن أبي موسى أراهُ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «رأيتُ في المنام أني أهاجرُ من مكةَ إلى أرضٍ بها نخلٌ، فذهبَ وهلي إلى أنها اليمامةُ أو الهجرُ، فإذا هي المدينةُ يثرب، ورأيتُ فيها بقراً والله خيرٌ، فإذا هم المؤمنونَ يوم أحد، وإذا الخيرُ ما جاءَ الله من الخيرِ، وثوابِ الصدقِ الذي آتانا الله بعدَ يومِ بدرٍ».

## بَابُ النَّفْخِ فِي المَنَامِ

٦٧٨٢- نا إسحاقُ بن إبراهيمَ الحنظليّ قال أنا عبدُالرزاقِ قال أنا معمرٌ عن همام بن منبهٍ قال: هذا ما نا بهِ أبوهريرةَ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ قال: «نحنُ الآخرونَ السابقون». وقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «بينا أنا نائمٌ إذ أُتيتُ خزائنَ الأرضِ، فوُضعَ في يدي سوارين من ذهبٍ فكبرا عليَّ وأهماني، فأُوحيَ إليّ أن انفخهما، فنفختُهما، فأولتهما الكذابَينِ اللذينِ أنا بينهما: صاحبُ صنعاءَ وصاحبُ اليمامةَ».

## بَابُ إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيءَ مِنْ كُوَّةٍ فَأَسْكَنَهُ مَوضِعاً آخَرَ

٦٧٨٣- نا إسماعيلُ بن عبدِالله قال ني أخي عبدُالحميدِ عن سليمانَ بن بلالٍ عن موسى بن عقبةَ عن سالمِ بن عبدِالله عن أبيهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «رأيتُ كأنَّ امرأةً سوداء ثائرةَ الرأسِ خرجتْ من المدينةِ حتى قامتْ بمهيعةَ -وهي الجحفةَ- فأولتُ أن وباءَ المدينةِ نُقلَ إليها».

## بَابُ المَرْأَةِ السَّوْدَاءِ

٦٧٨٤- نا محمد بن أبي بكرٍ المقدميّ قال نا فضيلُ بن سليمانَ قال نا موسى بن عقبة قال ني سالمُ بن عبدِالله عن عبدِالله بن عمرَ في رؤيا النبيِّ صلى الله عليهِ في المدينةِ: «رأيتُ امرأةً سوداءَ ثائرةَ الرأسِ خرجتْ من المدينةِ حتى نزلتْ بمهيعةَ، فتأولتُها أنَّ وباءَ المدينةِ نقل إلى مهيعة، وهي الجحفةُ».

## بَابُ المَرْأَةِ الثَّائِرَةِ الرَّأْسِ

٦٧٨٥- حدثنا إبراهيمُ بن المنذرِ قال حدثني أبوبكرِ بن أبي أويسٍ قال نا سليمانُ عن موسى بن عقبةَ عن سالمٍ عن أبيهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «رأيتُ امرأةً سوداءَ ثائرةَ الرأسِ خرجتْ من المدينةِ حتى قامتْ بمهيعةَ -وهي الجحفة- فأولتُ أنَّ وباءَ المدينةِ نُقلَ إليها».

## بَابُ إِذَا هزَّ سَيْفاً فِي المَنَامِ

٦٧٨٦- نا محمدُ بن العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عن بُريد بن عبدِالله بن أبي بردةَ عن جدِّهِ أبي بُردةَ عن أبي موسى أُراهُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «رأيتُ في رؤياي أني هززتُ سيفاً فانقطعَ صدرُهُ،

فإذا هوَ ما أُصيبَ من المؤمنينَ يومَ أحدٍ، ثمّ هزمتُهُ أخرى فعادَ أحسنَ ما كان، فإذا هوَ ما جاءَ اللهُ بهِ من الفتحِ واجتماعِ المؤمنينَ».

## بَابُ مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ

٦٧٨٧- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ عن أيوبَ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من تحلمَ بحلمٍ لم يرَهُ كلفَ أنَّ يعقدَ بينَ شعيرتينِ، ولن يفعلَ، ومن استمعَ إلى حديثِ قومٍ وهم لهُ كارهونَ أو يفرونَ منه صبَّ في أذنَيهِ الآنكَ يومَ القيامةِ، ومن صورَ صورةً عُذِّبَ وكلفَ أنْ ينفخَ فيها، وليس بنافخٍ». قال سفيانُ: وصلَهُ لنا أيوبُ. وقال قتيبةُ: نا أبوعوانةَ عن قتادةَ عن عكرمةَ عن أبي هريرةَ قولَهُ: «من كذبَ في رؤياهُ». وقال شعبةُ عن أبي هشامٍ الرماني: سمعتُ عكرمةَ قال أبوهريرةَ قولهُ: من صوَّرَ، ومن تحلم، ومن استمعَ. نا إسحاقُ قالَ نا خالدٌ عن خالدٍ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ: من استمعَ، ومن تحلم، ومن صوَّر.. نحوهُ. تابعهُ هشامٌ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ.. قوله.

٦٧٨٨- نا عليٌّ بن مسلمٍ قال نا عبدُالصمدِ قال نا عبدُالرحمنِ بن عبدِالله بن دينارٍ مولى ابنِ عمرَ عن أبيهِ عن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إن من أفرى الفرى أن يُريَ عينَهُ ما لم ترَ».

## بَابُ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلا يُخبِرُ بِهَا ولا يَذْكُرُهَا

٦٧٨٩- حدثنا سعيدُ بن الربيعِ قال نا شعبةُ عن عبدِربهِ بن سعيدٍ قال: سمعتُ أباسلمةَ يقولُ: لقد كنتُ أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعتُ أباقتادةَ يقولُ: وأنا كنتُ لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «الرؤيا الحسنةُ من الله، فإذا رأَى أحدُكم ما يحبُّ فلا يحدثْ بها إلا من يُحبُّ، وإذا رأَى ما يكرهُ فليتعوذْ بالله من شرِّها ومن شرِّ الشيطانِ، وليتفلْ ثلاثاً ولا يُحدثْ بها أحداً، فإنّها لن تضرَّهُ».

٦٧٩٠- نا إبراهيمُ بن حمزةَ قال نا ابنُ أبي حازمٍ والدارورديُّ عن يزيدَ بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي عن عبدِالله بن خبابٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «إذا رأَى أحدكم الرؤيا يحبُّها فإنها من الله، فليحمدِ الله عليه وليحدثْ بها، وإذا رأَى غيرَ ذلكَ مما يكرهُ فإنما هي من الشيطانِ، فليتعوذْ من شرِّها ولا يذكرُها لأحدٍ، فإنَّها لا تضرّهُ».

## بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الرُّؤْيَا لأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِبْ

٦٧٩١- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ عن عبيدِالله بن عبدِالله بن عتبةَ أنَّ ابنَ عباسٍ كان يحدثُ أنَّ رجلاً أتى رسولَ الله صلى الله عليهِ فقال: «إني رأيتُ الليلةَ في المنامِ ظلةً تنطفُّ السمنَ والعسلَ، فأرى الناسَ يتكففونَ منها: فالمستكثرُ والمستقل، وإذا سببٌ واصلٌ من الأرضِ إلى السماءِ، فأراكَ أخذتَ به فعلوتَ، ثمَّ أخذَ بهِ رجلٌ آخرُ فعلا به، ثمَّ أخذَ بهِ رجلٌ آخرُ فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فانقطعَ ثمَّ وُصلَ. فقال أبوبكرٍ: يا رسولَ الله، بأبي أنتَ والله لتدعني فأعبرها، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اعبر». قال: أمَّا الظلةُ فالإسلامُ، وأما الذي ينطفُ من العسلِ والسمنِ فالقرآن حلاوتُهُ تنطفُ، فالمستكثرُ من القرآنِ والمستقل. وأما السببُ الواصلُ من السماءِ إلى الأرضِ فالحقُّ الذي أنتَ عليهِ تأخذُ بهِ فيُعليكَ الله، ثمَّ يأخذُ به رجلٌ من بعدك فيعلو به، ثمَّ يأخذُ بهِ رجلٌ آخرُ فيعلو بهِ، ثمَّ يأخذُ بهِ رجلٌ آخر فينقطعُ بهِ، ثمَّ يوصلُ لهُ فيعلو به. فأخبرني يا رسولَ الله -بأبي أنتَ- أصبتُ أم أخطأتُ؟ فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أصبتَ بعضاً وأخطأتَ بعضاً»، قال: فوالله يا رسولَ الله لتُحدثني بالذي أخطأتُ. قال: «لا تقسمْ».

## بَابُ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ

٦٧٩٢- نا مؤملُ بن هشام أبوهشام قال نا إسماعيلُ بن إبراهيمَ قال نا عوفٌ قال نا أبورجاءَ قال نا سمرةُ بن جندبٍ قال: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ مما يكثرُ أن يقولَ لأصحابِهِ: «هلْ رأى أحدٌ منكم من رؤيا؟» قال: فيقصُّ عليه من شاءَ الله أن يقصَّ. وإنَّهُ قال لنا ذاتَ غداةٍ: «إنَّهُ أتاني الليلةَ آتيانِ، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي: انطلقْ. وإني انطلقتُ معهما، وإنا أتينا على رجلٍ مضطجع، وإذا آخرُ قائمٌ عليهِ بصخرةٍ، وإذا هو يهوي بالصخرةِ لرأسِهِ فيثْلغُ رأسَهُ فيتدهدُ الحجر هاهنا، فيتبعُ الحجرَ فيأخذُهُ فلا يرجعُ إليهِ حتى يصحَّ رأسُهُ كما كان، ثمَّ يعودُ عليه فيفعلُ بهِ مثلَ ما فعلَ بهِ مرةَ الأولى. قال: قلتُ لهما: سبحانَ الله، ما هذان؟» قال: «قالا لي: انطلقْ انطلقْ، قال: فانطلقنا فأتينا على رجلٍ مستلقٍ لقفاهُ، وإذا آخرُ قائمٌ عليهِ بكلوبٍ من حديد، وإذا هو يأتي أحد شقي وجههِ فيشرشرُ شدقَهُ إلى قفاهُ، ومنخرَهُ إلى قفاهُ، وعينَهُ إلى

قفاهُ»، قال: وربما قال أبورجاء «فيشق». قال: «ثمَّ يتحولُ إلى الجانبِ الآخر فيفعلُ بهِ مثلَ ما فعلَ بالجانبِ الأول، فما يفرغُ من ذلكَ الجانبِ حتى يصح ذلكَ الجانبُ كما كان، ثمَّ يعودُ عليهِ فيفعلُ مثلَ ما فعلَ المرة الأولى»، قال: «قلتُ: سبحانَ الله ما هذان؟» قال: «قالا لي: انطلقْ انطلقْ، فانطلقنا فأتينا على مثلِ التنورِ»، قال: فأحسبُ أنه كان يقولُ: «فإذا فيه لغطٌ وأصواتٌ». قال: «فاطلعنا فيه فإذا فيه رجالٌ ونساءٌ عراةٌ، فإذا هم يأتيهم لهبٌ من أسفلَ منهم، فإذا أتاهم ذلكَ اللهبُ ضوضوا» قال: «قلتُ لهما: ما هؤلاءِ؟» قال: «قالا لي: انطلقْ انطلقْ»، قال: «فانطلقنا فأتينا على نهرٍ» حسبتُ أنه كان يقولُ: «أحمرُ مثلُ الدم، وإذا في النهرِ رجلٌ سابحٌ يسبحُ، وإذا على شطِّ النهرِ رجلٌ قد جمعَ عندَهُ حجارةً كثيرة، وإذا ذلكَ السابحُ يسبح ما يسبحُ، ثمَّ يأتي ذلكَ الذي قد جمعَ عندَهُ الحجارةَ فيفغرُ لهُ فاهُ فيلقمهُ حجراً فينطلقُ فيسبحُ ثمَّ يرجعُ إليه، كلما رجعَ إليهِ فغرَ لهُ فاهُ فألقمَهُ حجراً». قال: «قلتُ لهما: ما هذان؟» قال: «قالا لي: انطلقْ انطلقْ». قال: «فانطلقنا فأتينا على رجلٍ كريه المرآةِ كأكرهِ ما أنت راءٍ رجلاً مرآةً، وإذا عندَهُ نار له يحشُّها ويسعى حولها». قال: «قلتُ لهما: ما هذا؟» قال: «قالا لي: انطلقْ، انطلقْ، فانطلقنا فأتينا على روضةٍ معتمةٍ فيها من كلِّ لونِ الربيعِ، وإذا بين ظهرَي الروضةِ رجلٌ طويلٌ لا أكادُ أرى رأسَهُ طولاً في السماءِ، وإذا حولَ الرجلِ من أكثرِ ولدانٍ رأيتُهم قطُّ». «قلتُ لهما: ما هذا، ما هؤلاءِ؟» قال: «قالا لي: انطلقْ، انطلقْ، فانطلقنا فانتهينا إلى روضةٍ عظيمةٍ لم أرَ روضةً قطُّ أعظمَ منها ولا أحسنَ». قال: «قالا لي: ارقَ فيها»، قال: «فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينةٍ مبنيةٍ بلبنِ ذهبٍ ولبن فضةٍ، فأتينا بابَ المدينةِ فاستفتحنا ففتحَ لنا، فدخلناها فتلقانا فيها رجالٌ شطرٌ من خلقهم كأحسنِ ما أنت راءٍ وشطرٌ كأقبحِ ما أنت راءٍ»، قال: «قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلكَ النهر»، قال: «وإذا نهرٌ معترضٌ يجري كأنَّ ماءَهُ المحضُ في البياضِ، فذهبوا فوقعوا فيه، ثمَّ رجعوا إلينا فذهبَ ذلك السوءُ عنهم فصاروا في أحسنِ صورةٍ». قال: «قالا لي: هذه جنةُ عدنٍ وهذاك منزلكَ». قال: «فسما بصري صعداً، فإذا قصرٌ مثلُ الربابةِ البيضاء». قال: «قالا لي: هذاكَ منزلكَ» قال: «قلتُ لهما: باركَ الله فيكما، ذراني فأدخلُهُ، قالا: أما الآنَ فلا، وأنتَ داخلُهُ». قال: «قلتُ لهما: فإني قدْ رأيتُ منذ الليلة عجباً، فما هذا الذي رأيتُ؟» قال: «قالا لي: أما إنَّا سنخبرك: أما الرجلُ الأولُ الذي أتيتَ عليه يُثلغُ رأسُهُ بالحجرِ فإنَّهُ الرجلُ يأخذُ القرآن فيرفضُهُ وينامُ عن الصلاةِ المكتوبةِ. وأما

الرجلُ الذي أتيتَ عليه يشرشر شدقُهُ إلى قفاهُ، ومنخرهُ إلى قفاهُ، وعينُهُ إلى قفاهُ: فإنَّهُ الرجلُ يغدو من بيتِهِ فيكذبُ الكذبةَ تبلغُ الآفاقَ. وأما الرجالُ والنساءُ العراة الذين في مثلِ بناءِ التنورِ فإنهم الزناةُ والزواني. وأما الرجلُ الذي أتيتَ عليه يسبحُ في النهرِ ويلقمُ الحجارَةَ فإنَّهُ آكلُ الربا. وأما الرجلُ الكريهُ المرآة الذي عندَ النارِ يحشها ويسعى حولها فإنَّه مالكٌ خازنُ جهنم، وأما الرجلُ الطويلُ الذي في الروضةِ فإنّه إبراهيمُ صلى الله عليهِ، وأما الولدانُ الذي حولَهُ فكلُّ مولودٍ ماتَ على الفطرةِ». قال: فقال بعضُ المسلمين: يا رسولَ الله، وأولادُ المشركين؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «وأولادُ المشركينَ. وأما القومُ الذين كانوا شطراً منهم حسناً وشطراً منهم قبيحاً: فإنهم قومٌ خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، تجاوزَ الله عنهم».

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الفتن

## بَابُ مَا جَاءَ فِي قولهِ تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾ وَمَا كَانَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ يُحَذِّرُ مِنَ الفِتَنِ

٦٧٩٣- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا بشرُ بن السريّ قال نا نافعُ بن عمرَ عنِ ابنِ أبي مُليكةَ قالتْ أسماءُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أنا على حوضي أنتظرُ منْ يردُ عليَّ، فيُؤخذُ بناسٍ من دوني فأقولُ: أُمَّتي، فيُقالُ: لا تدري، مشوا على القهقرى». قال ابنُ أبي مليكةَ: اللهمَّ إنَّا نعوذُ بكَ أنْ نرجعَ على أعقابنا أو نُفْتَنَ.

٦٧٩٤- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عن مغيرةَ عنْ أبي وائلٍ قال: قال عبدُالله: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أنا فرطُكم على الحوضِ، ليُرْفعنَّ إليَّ رجالٌ منكم حتى إذا أهويتُ لأناولهم اختلجوا دوني فأقولُ: أي ربِّ، أصحابي، يقولُ: لا تدري ما أحدثوا بعدكَ».

٦٧٩٥- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا يعقوبُ بن عبدِالرحمنِ عنْ أبي حازم قال: سمعتُ سهلَ بن سعدٍ يقولُ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «أنا فرطُكم على الحوضِ مَنْ وردَهُ شربَ منهُ، ومن شربَ منهُ لم يظمأْ أبداً، ليردُ عليَّ أقوامٌ أعرفهم ويعرفوني، ثمّ يُحالُ بيني وبينهم». قال أبوحازمٍ فسمعني النعمانُ بن أبي عياشٍ وأنا أحدِّثهم هذا، فقال: هكذا سمعتَ سهلاً؟ فقلتُ: نعمْ. قال: وأنا أشهدُ على أبي سعيدٍ الخدريِّ لسمعتُهُ يزيدُ فيهِ، قال: «إنَّهم مني، فيُقالُ: إنَّكَ لا تدري ما بدَّلوا بعدكَ، فأقولُ: سحقاً سُحقاً لمن بدَّلَ بعدي».

## بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «سترونَ بَعدي أُموراً تُنكِرونَها»

وقال عبدُالله بن زيد: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «اصبروا حتى تلقوني على الحوضِ».

٦٧٩٦- نا مسددٌ قال نا يحيى بن سعيد القطان قال نا الأعمشُ قال نا زيدُ بن وهبٍ قال سمعتُ عبدَالله قال: قال لنا النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّكم سترون بعدي أثرةً وأُموراً تُنكرونَها». قالوا: فما تأمرُنا يا رسولَ الله؟ قال: «أدُّوا إليهمْ حقَّهمْ، واسألوا الله حقَّكم».

٦٧٩٧- نا مسددٌ عن عبدِالوارثِ عن الجعدِ عن أبي رجاءٍ عن ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من كرِهَ مِنْ أميرِهِ شيئاً فلْيصبرْ، فإنَّهُ من خرجَ مِنَ السلطانِ شِبراً ماتَ ميتةً جاهليةً».

٦٧٩٨- نا أبوالنعمانِ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن الجعدِ أبي عثمانَ قال ني أبورجاء العُطارديُّ قال سمعتُ ابنَ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من رأى من أميرِهِ شيئاً يكرهُهُ فلْيصبرْ عليه، فإنَّهُ من فارقَ الجماعةَ شِبْراً فماتَ إلا ماتَ ميتةً جاهليةً».

٦٧٩٩- نا إسماعيلُ قال ني ابنُ وهبٍ عن عمرو عن بُكيرٍ عن بُسرِ بن سعيدٍ عن جنادةَ بن أبي أميةَ قال: دخلنا على عُبادةَ بن الصامتِ وهو مريضٌ قلنا: أصلحكَ الله، حدِّثْ بحديثٍ ينفعُكَ الله بهِ سمعتَه من النبيِّ صلى الله عليهِ، قال: دعانا النبيُّ صلى الله عليهِ فبايعناهُ، فقال فيما أخذَ علينا أنْ بايعنا على السمعِ والطاعةِ في منشطنا ومكرهنا، وعُسرِنا ويسرِنا، وأثَرةً علينا، وأنْ لا ننازعَ الأمرَ أهلَهُ، إلا أن تروا كُفراً بواحاً عندَكم منَ الله فيهِ برهانٌ.

٦٨٠٠- حدثنا محمدُ بن عرعرةَ قال نا شعبةُ بن الحجاج عن قتادةَ عنْ أنسِ بن مالكٍ عن أُسيدِ بن حُضيرٍ أنَّ رجلاً أتى النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، استعملتَ فلاناً ولم تستعملني. قال: «إنَّكم سترونَ بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقوني».

## بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «هَلاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ سُفَهَاءَ»

٦٨٠١- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا عمرو بن يحيى بن سعيدِ بن عمرو بن سعيدٍ قال: أخبرني جدِّي قال: كنتُ جالساً معَ أبي هريرةَ في مسجدِ النبيِّ صلى الله عليهِ بالمدينةِ ومعنا مروانُ، قال أبوهريرةَ: سمعتُ الصادقَ المصدوقَ يقولُ: «هلكةُ أُمتي على أيدي غِلمةٍ من قُريشٍ»، فقال

مروانُ: لعنةُ الله عليهم غِلمةً، فقال أبوهريرةَ: لو شئتُ أن أقولَ بني فلانٍ وبني فلانٍ لفعلتُ. فكنتُ أخرجُ معَ جدِّي إلى بني مروانَ حينَ ملكوا بالشامِ، فإذا رآهم غِلماناً أحداثاً، قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم. قلنا: أنت أعلم.

## بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «ويلٌ للعربِ، مِنْ شرٍّ قدِ اقترب»

٦٨٠٢- حدثنا مالكُ بن إسماعيلَ قال نا ابنُ عيينةَ أنه سمعَ الزهريَّ عن عروةَ عن زينبَ بنتِ أمِّ سلمةَ عنْ أمِّ حبيبةَ عن زينبَ بنتِ جحشٍ أنَّها قالتِ: استيقظَ النبيُّ صلى الله عليهِ من النومِ محمرّاً وجهُهُ يقولُ: «لا إلهَ إلا الله، ويلٌ للعربِ من شرٍ قد اقتربَ، فُتحَ اليومَ من ردمِ يأجُوجَ ومأجوجَ مثلُ هذهِ»، -وعقدَ سفيانُ تسعينَ أو مئة- قيلَ: أنهلكُ وفينا الصالحون؟ قال: «نعمْ، إذا كَثُرَ الخبثُ».

٦٨٠٣- نا أبونعيم قال نا ابنُ عيينةَ عن الزهريِّ... ح. وحدثني محمودٌ قال أنا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن أُسامةَ بن زيدٍ قال: أشرفَ النبيُّ صلى الله عليهِ على أُطمٍ من آطامِ المدينةِ فقال: «هل ترونَ ما أرى؟» قالوا: لا، قال: «فإني لأرى الفتنَ تقعُ خلالَ بيوتكمْ كوقعِ القطرِ».

## بَابُ ظُهُورِ الفِتَنِ

٦٨٠٤- نا عياشُ بن الوليدِ قال نا عبدُالأعلى قال نا معْمرٌ عن الزهريِّ عن سعيدٍ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يتقاربُ الزمانُ، وينقصُ العملُ، ويُلقى الشحُّ، وتظهرُ الفتنُ ويكثرُ الهرجُ». قالوا: يا رسولَ الله؛ أيُّمَ هو؟ قال: «القتلُ القتلُ». وقال يونسُ وشعيبٌ والليثُ وابنُ أخي الزُّهريِّ عن الزُّهريِّ عن حُميدٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٨٠٥- نا عبيدُالله بن موسى عنِ الأعمشِ عن شقيقٍ قال: كنتُ معَ عبدِالله وأبي موسى فقالا: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ بينَ يدي الساعةِ لأيّاماً ينزلُ فيها الجهلُ، ويُرفعُ فيها العلمُ، ويكثرُ فيها الهرجُ». والهرجُ القتلُ.

٦٨٠٦- نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا شقيقٌ قال: جلسَ عبدُالله وأبوموسى فتحدثا فقال أبوموسى قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ بينَ يدي الساعةِ أيّاماً يُرفع فيها العلمُ، وينزلُ فيها الجهلُ، ويكثرُ فيها الهرجُ». والهرجُ القتلُ.

٦٨٠٧- نا قتيبةُ قال نا جريرٌ عن الأعمشِ عن أبي وائلٍ قال: إني لجالسٌ معَ عبدِالله وأبي موسى، فقال أبوموسى: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ... مثلَهُ. والهرجُ بلسانِ الحبشةِ القتلُ.

٦٨٠٨- نا محمدٌ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن واصلٍ عنْ أبي وائلٍ عن عبدِالله -وأحسبُهُ رفعَهُ- قال: «بينَ يدي الساعةِ أيام الهرجِ: يزولُ فيها العلمُ، ويظهرُ فيها الجهلُ». قال أبوموسى: والهرجُ القتلُ بلسانِ الحبشةِ.

٦٨٠٩- وقال أبوعوانةَ عن عاصمٍ عن أبي وائلٍ عن الأشعريِّ أنَّهُ قال لعبدِالله: تعلم الأيامَ التي ذكرَ النبيُّ صلى الله عليهِ أيامَ الهَرجِ.. نحوهُ. وقال ابنُ مسعودٍ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «من شرارِ الناسِ من تُدركهمُ الساعةُ وهم أحياءٌ».

## بَابُ لا يَأْتِي زَمَانٌ إلا والَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ

٦٨١٠- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عنِ الزبيرِ بن عديّ قال: أتينا أنسَ بن مالكٍ فشكونا إليهِ ما يلقونَ من الحجاجِ، فقال: اصبروا، فإنَّه لا يأتي عليكم زمانٌ إلا والذي بعدَهُ أشرُّ منهُ، حتى تلقوا ربَّكم، سمعتُهُ من نبيِّكم صلى الله عليهِ.

٦٨١١- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ... ح. ونا إسماعيلُ قال حدثني أخي عن سليمانَ بن بلالٍ عن محمدِ بن أبي عتيقٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ هندِ بنتِ الحارثِ الفراسيةِ: أنَّ أمَّ سلمةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ قالتِ: استيقظَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ليلةً فزعاً يقولُ: «سبحانَ الله، ماذا أنزلَ الله من الخزائنِ، وماذا أنزلَ من الفتنِ؟ من يوقظُ صواحبَ الحُجُراتِ -يريدُ أزواجَهُ- لكي يُصلِّين؟ ربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٍ في الآخرةِ».

## بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «من حملَ علينا السلاحَ فليسَ منا»

٦٨١٢- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِالله بن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «من حملَ علينا السلاحَ فليسَ منا».

٦٨١٣- نا محمدُ بن العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عن بُريدٍ عن أبي بردةَ عن أبي موسى عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من حملَ علينا السلاحَ فليسَ منا».

٦٨١٤- نا محمدٌ قال نا عبدُالرزاقِ عن معْمرٍ عن همام قال سمعتُ أباهريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يشيرُ أحدُكم على أخيهِ بالسلاح، فإنَّهُ لا يدري لعلَّ الشيطانَ ينزغُ في يده فيقعُ في حُفرةٍ منَ النارِ».

٦٨١٥- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال قلتُ لعمرو: يا أبامحمدٍ، سمعتَ جابرَ بن عبدِالله يقولُ: مرَّ رجلٌ بسهامٍ في المسجدِ، فقال لهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أمسكْ بنصالها؟» قال: نعم.

٦٨١٦- نا أبوالنعمان قال نا حمادُ بن زيدٍ عنْ عمرو بن دينار عنْ جابرٍ: أنَّ رجلاً مرَّ في المسجدِ بأسهمٍ قد أبدى نصولها، فأُمِرَ أن يأخذَ بنُصولها، لا تخدش مسلماً.

٦٨١٧- حدثنا محمدُ بن العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عن بُريدٍ عن أبي بردةَ عن أبي موسى عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إذا مرَّ أحدُكم في مسجدنا -أو في سوقنا- ومعَهُ نبلٌ فلْيُمسكْ على نصالها -أو قال: فلْيقبضْ بكفِّهِ- أن يُصيبَ أحداً منَ المسلمينَ منها بشيءٍ».

## بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ»

٦٨١٨- حدثنا عمرُ بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا شقيقٌ قال عبدُالله: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «سِبابُ المسلمِ فُسوق، وقتالُهُ كفرٌ».

٦٨١٩- نا حجاجُ بن منهالٍ قال نا شعبةُ قال أخبرني واقدٌ عن أبيهِ عن ابنِ عمرَ أنه سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقول: «لا ترجعون بعدي كفاراً، يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ».

٦٨٢٠- نا مسددٌ قال نا يحيى قال نا قُرَّةُ بن خالدٍ قال نا ابنُ سيرينَ عن عبدِالرحمنِ بن أبي بكرةَ -وعن رجلٍ آخرَ هو أفضلُ في نفسي من عبدِالرحمن بن أبي بكرة- عن أبي بكرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ خطبَ الناسَ، فقال: «ألا تدرونَ أيُّ يوم هذا؟» قالوا: الله ورسولُهُ أعلمُ -قال: حتى ظننّا أنه سيُسمِّيهِ بغيرِ اسمهِ- فقال: «أليسَ بيوم النحرِ؟» قلنا: بلى يا رسولَ الله، قال: «أيُّ بلدٍ هذا؟ أليستْ بالبلدةِ الحرام؟» قلنا: بلى يا رسولَ الله، قال: «فإنَّ دماءَكم وأموالَكم

وأعراضَكم وأبشارَكم عليكم حرامٌ كحُرمةِ يومِكم هذا، في شهرِكم هذا، في بلدِكم هذا. ألا هلْ بلَّغتُ؟» قلنا: نعم، قال: «اللهمَّ اشهدْ، فلْيبلِّغِ الشاهدُ الغائبَ، فإنَّهُ رُبَّ مُبَلِّغٍ يبلِّغُهُ من هو أوعى له»، فكانَ كذلكَ. قال: «لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ». فلما كان يومُ حُرِّقَ ابنُ الحضرميّ حينَ حرَّقَهُ جاريةُ بن قدامةَ قال: أشرفوا على أبي بكرةَ. قالوا: هذا أبوبكرةَ يراكَ. قال عبدُالرحمنِ: فحدثتني أمي عن أبي بكرةَ أنه قال: لو دخلوا عليَّ ما بهشتُ بقصبة.

٦٨٢١- نا أحمدُ بن إشكابَ قال نا محمدُ بن فضيل عن أبيهِ عن عكرمةَ عنِ ابنِ عباسٍ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا ترتدوا بعدي كُفّاراً، يضرِبُ بعضُكم رقابَ بعضٍ».

٦٨٢٢- نا سُليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عنْ عليِّ بن مُدرِكٍ قال سمعتُ أبازُرعةَ بن عمرو بن جريرٍ عن جدِّهِ جرير قال: قال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ في حجةِ الوداعِ: «استنْصتِ الناسَ». ثمَّ قال: «لا ترجعنّ بعدي كفاراً، يضرِبُ بعضُكم رقابَ بعضٍ».

## بَابُ تَكُونُ فِتْنَةٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ

٦٨٢٣- نا محمدُ بن عُبيدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ عنْ أبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ عنْ أبي هريرةَ... ح. قال إبراهيمُ وني صالحُ بن كيسانَ عنِ ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ستكونُ فتنٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الساعي، منْ تشرَّفَ لها تستشرفُهُ، فمن وجدَ فيها ملجأً أو معاذاً فليعُذْ بهِ».

٦٨٢٤- نا أبواليمان قال أنا شعيبٌ عنِ الزهري قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمنِ أنَّ أباهريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ستكونُ فتنٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الساعي، منْ تشرَّفَ لها تستَشرِفهُ، فمن وجدَ ملجأً أو معاذاً فلْيعُذْ بهِ».

## بَابُ إِذَا التَقَى المُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا

٦٨٢٥- نا عبدُالله بن عبدِالوهابِ قال نا حمادٌ عنْ رجلٍ لم يسمِّهِ عنِ الحسنِ قال: خرجتُ بسلاحي ليالِيَ الفتنةِ، فاستقبلني أبوبكرةَ، فقال: أينَ تريدُ؟ قلتُ: أريدُ نصرةَ ابنِ عمِّ رسولِ الله صلى الله عليهِ، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا تواجَهَ المسلمانِ بسيفيهما فكلاهما في النارِ»، قيلَ: فهذا القاتلُ، فما بالُ المقتولِ؟ قال: «إنَّهُ قد أَرادَ قتلَ صاحبِهِ». قال حمادُ بن زيدٍ: فذكرتُ هذا الحديثَ لأيوبَ ويونسَ بن عُبيدٍ وأنا أريدُ أن يُحدِّثاني به، فقالا: إنما روى هذا الحسنُ عن الأحنفِ ابن قيس عنْ أبي بكرةَ، نا سليمانُ بن حرب قال نا حماد بن زيد بهذا، وقال مؤمِّلٌ نا حمادُ بن زيدٍ قال نا أيوبُ ويونس وهشامٌ ومعلَّى بن زيادٍ عنِ الحسنِ عن الأحنفِ عن أبي بكرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ، ورواه معمرٌ عن أيوب، ورواه بكار بن عبدِالعزيز عن أبيه عن أبي بكرة. وقال غندرٌ نا شعبةُ عن منصورٍ عن رِبعيّ عن أبي بكرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ، ولم يرفعْهُ سفيانُ عن منصورٍ.

## بَابُ كَيْفَ الأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةٌ؟

٦٨٢٦- نا محمدُ بن المثنى قال نا الوليدُ بن مسلم قال نا ابنُ جابرٍ قال ني بُسرُ بن عبيدِالله الحضرميُّ أنه سمعَ أباإدريسَ الخولانيَّ أنَّهُ سمعَ حذيفةَ بن اليمانِ يقولُ: كان الناسُ يسألونَ رسولَ الله صلى الله عليهِ عنِ الخيرِ، وكنتُ أسألُهُ عن الشرِّ مخافةَ أن يُدركني، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّا كنَّا في جاهليةٍ وشر، فجاءَنا الله بهذا الخيرِ، فهلْ بعدَ هذا الخيرِ من شرٍّ؟ قال: «نعمْ». قلتُ: وهلْ بعدَ ذلكَ الشرِّ من خيرٍ؟ قال: «نعمْ وفيه دَخَنٌ». قلتُ: وما دخنُهُ؟ قال: «قومٌ يهدونَ بغيرِ هديي، تعرفُ منهم وتُنكِرُ»، قلتُ: فهلْ بعدَ ذلكَ الخيرِ من شرٍّ؟ قال: «نعمْ، دُعاةٌ على أبوابِ جهنّمَ، من أجابهم إليها قذفوهُ فيها». قلتُ: يا رسولَ الله، صِفْهم لنا، قال: «همْ منْ جلدَتنا، ويتكلمونَ بألسنتنا». قلتُ: فما تأمُرُني إن أدركني ذلكَ؟ قال: «تلزمُ جماعةَ المسلمينَ وإمامَهم»، قلتُ: فإن لم تكنْ لهم جماعةٌ ولا إمامٌ؟ قال: «فاعتزلْ تلكَ الفِرقَ كلَّها، ولو أنْ تعضَّ بأصلِ شجرةٍ حتَّى يدركَكَ الموتُ وأنتَ على ذلكَ».

## بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكَثِّرَ سَوَادَ الفِتَنِ وَالظُّلْمِ

٦٨٢٧- حدثنا عبدُالله بن يزيدَ المقري قال نا حيوةُ وغيرُهُ قالا نا أبو الأسودِ... ح. وقال الليثُ عن أبي الأسود قال: قُطِعَ على أهلِ المدينةِ بعث فاكتُتِبتُ فيه، فلقيتُ عِكرمةَ فأخبرتُهُ، فنهاني أشدَّ النهيِّ، ثمَّ قال: أخبرني ابنُ عباسٍ أنَّ أُناساً من المسلمينَ كانوا معَ المشركينَ يكثرونَ سوادَ المشركينَ على رسولِ الله صلى الله عليهِ فيأتي السهمُ فيُرمى فيُصيبُ أحدَهم فيقتلَهُ أو يضربَهُ فيقتلَهُ، فأنزلَ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾.

## بَابُ إِذَا بَقِيَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ

٦٨٢٨- نا محمدُ بن كثيرٍ قال نا سفيانُ قال نا الأعمشُ عن زيدِ بن وهبٍ قال نا حذيفةُ قال نا رسولُ الله صلى الله عليهِ حديثين، رأيتُ أحدَهما وأنا أنتظرُ الآخرَ: حدثنا أنَّ الأمانةَ نزلتْ في جذرِ قلوبِ الرجالِ، ثم علموا من القرآنِ، ثم علموا من السنةِ، وحدثنا عن رفعِها قال: «ينامُ الرجلُ النومةَ فتُقبضُ الأمانةُ من قلبِهِ، فيظلُّ أثرُها مثلَ أثرِ الوكتِ، ثمَّ ينامُ النومةَ فتُقبض فيبقى أثرُها مثلَ أثرِ المجلِ، كجمرٍ دحرجتَهُ على رجلكَ، فنفِطَ، فتراهُ منتبراً، وليسَ فيه شيءٌ، ويصبحُ الناسُ يتبايعونَ، ولا يكادُ أحدٌ يؤدِّي الأمانةَ، فيقالُ: إنَّ في بني فلان رجلاً أميناً، ويقالُ للرجلِ: ما أعقلَهُ وما أظرفَهُ وما أجلدَهُ! وما في قلبِهِ مثقالُ حبةِ خردلٍ من إيمانٍ» ولقد أَتَى عليَّ زمانٌ ولا أبالي أيكم بايعتُ، لئنْ كان مسلماً ردَّه عليَّ الإسلام، وإنْ كان نصرانياً ردَّهُ عليَّ ساعيهِ، وأما اليومَ فما كنتُ أُبايعُ إلا فلاناً وفلاناً.

## بَابُ التَّعَرُّبِ فِي الفِتْنَةِ

٦٨٢٩- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا حاتمٌ عن يزيدَ بن أبي عبيدٍ عن سلمةَ بن الأكوعِ أنه دخلَ على الحجاجِ فقال: يا ابنَ الأكوعِ، ارتددتَ على عقبيكَ، تعربتَ؟ قال: لا، ولكنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أذِنَ لي في البدو. وعن يزيدَ بن أبي عبيدٍ قال: لـمَّا قُتلَ عثمانُ بن عفانَ خرجَ سلمةُ بن الأكوعِ إلى الربذةِ، وتزوجَ هناك امرأةً، وولدتْ لهُ أولاداً، فلم يزلْ بها حتى قبلَ أن يموتَ بليالٍ، فنزلَ المدينة.

٦٨٣٠- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدِالرحمنِ بن عبدِالله بن أبي صعصعةَ عن أبيهِ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أنَّهُ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يوشكُ أن يكونَ خيرُ مالِ المسلمِ غنمٌ يتبعُ بها شعفَ الجبالِ ومواقعَ القطرِ، يفرُّ بدينِهِ من الفتنِ».

## بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الفِتَنِ

٦٨٣١- نا معاذُ بن فُضالةَ قال نا هشامٌ عن قتادةَ عنْ أنسٍ قال: سألوا النبيَّ صلى الله عليهِ حتى أحفوهُ بالمسألةِ، فصعدَ النبيُّ صلى الله عليهِ ذاتَ يومٍ المنبرَ فقال: «لا تسألوني عن شيءٍ إلا بيَّنتُ لكم»، فجعلتُ أنظرُ يميناً وشمالاً، فإذا كلُّ رجلٍ رأسُهُ في ثوبِهِ يبكي، فأنشأَ رجلٌ كان إذا لاحى يُدْعى إلى غيرِ أبيهِ، فقال: يا نبيَّ الله، من أبي؟ قال: «أبوكَ حُذافةُ». ثمَّ أنشأَ عمرُ فقال: رضينا بالله ربّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمدٍ رسولاً، نعوذُ بالله من سُوءِ الفتنِ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما رأيتُ في الخيرِ والشرِّ كاليومِ قطُّ، إنَّهُ صُوِّرتْ لي الجنةُ والنارُ حتى رأيتهما دونَ الحائطِ». قال قتادةُ: يُذكرُ هذا الحديثَ عندَ هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾.

٦٨٣٢- وقال عباسُ النَّرسيُّ: نا يزيدُ قال نا سعيدٌ قال نا قتادةُ أنَّ أنساً حدَّثهم أنَّ نبيَّ الله صلَّى الله عليهِ.. بهذا، وقال: كلُّ رجلٍ لافاً رأسَهُ في ثوبِهِ يبكي، وقال: عائذاً بالله من سوءِ الفتنِ، أو قال: أعوذُ بالله من سوء الفِتن.

٦٨٣٣- وقال لي خليفةُ نا يزيدُ بن زريعٍ قال نا سعيدٌ ومعتمرٌ عن أبيهِ عن قتادةَ: أنَّ أنساً حدَّثهم عن النبيِّ صلى الله عليهِ بهذا، وقال: «عائذاً بالله من شرِّ الفتنِ».

## بَابُ قَولِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «الفتنةُ من قِبلِ المشرِقِ»

٦٨٣٤- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا هشامُ بن يوسفَ عن معْمرٍ عن الزُّهريِّ عن سالمٍ عن أبيهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ أنه قامَ إلى جنبِ المنبرِ فقال: «الفتنةُ هاهنا، الفتنةُ هاهنا، من حيثُ يطلعُ قرنُ الشيطانِ». أو قال: «قرنُ الشمسِ».

٦٨٣٥- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا ليثٌ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ وهو مستقبلُ المشرقَ يقولُ: «ألا إنَّ الفتنةَ هاهنا من حيثُ يطلعُ قرنُ الشيطانِ».

٦٨٣٦- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا أزهرُ بن سعدٍ عنِ ابنِ عونٍ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال: ذكرَ النبيُّ صلى الله عليهِ قال: «اللهمَّ باركْ لنا في شامنا، اللهمَّ باركْ لنا في يمننا»، قالوا: يا رسولَ الله، وفي نجدنا، قال: «اللهمَّ باركْ لنا في شامنا، اللهمَّ باركْ لنا في يمننا». قالوا: يا رسولَ الله، وفي نجدنا، فأظنُّهُ قال في الثالثةِ: «هناكَ الزلازلُ والفِتنُ، وبها يطلعُ قرنُ الشيطانِ».

٦٨٣٧- نا إسحاقُ الواسطيُّ قال نا خالدٌ عن بيان عن وبرةَ بن عبدِالرحمنِ عن سعيدِ بن جبيرٍ قال: خرجَ علينا عبدُالله بن عمرَ فرجونا أن يُحدثنا حديثاً حسناً، قال: فبادَرنا إليه رجلٌ فقال: يا أباعبدِالرحمنِ، حدثنا عنِ القتالِ في الفتنةِ، والله يقولُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ فقال: هل تدري ما الفتنةُ ثكلَتْكَ أمُّكَ؟ إنما كان محمدٌ صلى الله عليهِ يقاتلُ المشركينَ، وكان الدخولُ في دينهم فِتنةً، وليس بقتالكم على الملكِ.

## بَابُ الفِتْنَةِ الَّتي تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ

وقال ابنُ عيينةَ عن خلفِ بن حوشبٍ قال: كانوا يستحبونَ أن يتمثلوا بهذهِ الأبيات عندَ الفتن:

الحربُ أولُ ما تكونُ فتيةً ... تسعى بزينتِها لكلِّ جهولِ

حتى إذا اشتعلت وشبَّ ضرامُها ... ولَّتْ عجوزاً غيرَ ذاتِ خَليلِ

شمطاء تنكرُ لونها وتغيرَتْ ... مكروهةً للشَّمِّ والتقبيلِ

٦٨٣٨- نا عمرُ بن حفص بن غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا شقيقٌ قال سمعتُ حذيفةَ يقولُ: بينا نحنُ جلوسٌ عندَ عمرَ إذ قال: أيكم يحفظُ قولَ النبيِّ صلى الله عليهِ في الفتنةِ؟ قال: «فِتنة الرجلِ في أهلِهِ ومالِهِ وولدِهِ وجارِهِ، تكفِّرُها الصلاةُ والصدقةُ والأمرُ بالمعروفِ والنهي عنِ المنكرِ». قال: ليسَ عن هذا أسألكَ، ولكنِ التي تموجُ كموجِ البحرِ. قال: ليسَ عليك منها بأسٌ يا أميرَ المؤمنينَ، إنَّ بينك وبينها باباً مغلقاً. قال عمرُ: أيُكسرُ الباب أم يُفتحُ؟ قال: بل يُكسر. قال عمرُ: إذن لا يُغلقُ أبداً. قلتُ: أجل. قلنا لحذيفةَ: أكان عمرُ يعلمُ البابَ قال: نعم، كما أعلمُ أنَّ دونَ غدٍ ليلةً، وذلك أنِّي حدَّثتُهُ حديثاً ليس بالأغاليطِ. فهِبْنا أن نسألَهُ من البابِ، فأمرنا مسروقاً فسألَهُ، فقال: مَنِ البابُ؟ قال: عمرُ.

٦٨٣٩- نا سعيدُ بن أبي مريمَ قال أنا محمدُ بن جعفر عن شريكِ بن عبدِالله عن سعيد بن المسيَّبِ عن أبي موسى الأشعري قال: خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ يوماً إلى حائطٍ من حوائطِ المدينةِ لحاجتِهِ وخرجتُ في أثرِهِ، فلما دخلَ الحائطَ جلستُ على بابِهِ وقلتُ: لأكونَنَّ اليومَ بوَّابَ النبيِّ صلى الله عليهِ ولم يأمرْني. فذهبَ النبيُّ صلى الله عليهِ وقضى حاجتَهُ، وجلسَ على قُفِّ البئرِ فكشفَ عن ساقيهِ فدلاهما في البئرِ، فجاءَ أبوبكرٍ يستأذنُ عليهِ ليدخلَ فقلتُ: كما أنتَ حتى أستأذنَ لكَ، فوقف، فجئتُ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقلتُ: يا نبيَّ الله، أبوبكرٍ يستأذنُ عليكَ. قال: «ائذنْ لهُ وبشرْهُ بالجنةِ»، فدخلَ فجلسَ عن يمينِ النبيِّ صلى الله عليهِ فكشفَ عن ساقيهِ ثم دلاهما في البئرِ. فجاءَ عمرُ، فقلتُ: كما أنتَ حتى أستأذنَ لكَ. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ائذنْ لهُ وبشرْهُ بالجنةِ». فجاءَ عن يسارِ النبيِّ صلى الله عليهِ فكشفَ عن ساقيهِ ودلاهما في البئرِ، فامتَلأَ القُفُّ فلم يكنْ فيهِ مجلسٌ. ثمَّ جاءَ عثمانُ فقلتُ: كما أنت حتى أستأذنَ لك. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ائذنْ لهُ وبشرْهُ بالجنةِ معها بلاءٌ يصيبُهُ»، فدخلَ فلم يجدْ معهم مجلساً، فتحوَّلَ حتى جاءَ مقابلَهم على شفةِ البئرِ، فكشفَ عن ساقيهِ ثمَّ دلاهما في البئرِ، فجعلتُ أتمنى أخاً لي، وأدعو الله أن يأتيَ. قال ابنُ المسيَّبِ: فتأوَّلتُ ذلكَ قُبورَهم، اجتمعتْ هاهنا وانفردَ عثمانُ.

٦٨٤٠- وحدثني بشرُ بن خالدٍ قال أنا محمدُ بن جعفرٍ عن شعبةَ عن سليمانَ قال سمعتُ أباوائلٍ قال: قيلَ لأسامةَ: ألا تكلِّمْ هذا؟ قال: كلمتُهُ ما دونَ أن أفتحَ باباً أكونُ أولَ من فتحهُ، وما أنا بالذي أقولُ لرجلٍ -بعدَ أن يكونَ أميراً على رجلينِ-: أنتَ خيرٌ بعد ما سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «يُجاءُ برجلٍ فيُطرحُ في النارِ، فيطحنُ فيها كطحنِ الحمارِ برحاهُ، فيُطيفُ به أهلُ النارِ، فيقولونَ: أي فلانُ، ألستَ كنتَ تأمرُ بالمعروفِ وتنهى عن المنكرِ؟ فيقولُ: إني كنتُ آمرُ بالمعروفِ ولا أفعلَهُ، وأنهى عن المنكرِ وأفعلُهُ».

## بَابٌ

٦٨٤١- نا عثمانُ بن الهيثم قال نا عوفٌ عن الحسنِ عن أبي بكرةَ قال: لقد نفعني الله بكلمةٍ أيامَ الجملِ، لمَّا بلغَ النبيَّ صلى الله عليهِ أنَّ فارساً ملَّكوا ابنةَ كسرى قال: «لنْ يُفلحَ قومٌ ولَّوا أمرَهم امرأة».

٦٨٤٢- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا يحيى بن آدمَ قال نا أبوبكرِ بن عياشٍ قال نا أبوحصينٍ قال نا أبومريمَ عبدُالله بن زيادٍ الأسديُّ قال: لـمَّا سارَ طلحةُ والزبيرُ وعائشة إلى البصرةِ بعثَ عليٌّ إلى عمار ابن ياسر وحسن بن علي فقدِما علينا الكوفةَ فصعِدا المنبرَ، فكانَ الحسنُ بن عليّ فوقَ المنبر في أعلاهُ وقام عمارٌ أسفلَ منَ الحسنِ فاجتمعنا إليه، فسمعتُ عمّاراً يقولُ: إنَّ عائشةَ قد سارتْ إلى البصرة، ووالله إنّها لزوجةُ نبيّكم في الدنيا والآخرة، ولكنَّ الله تباركَ وتعالى ابتلاكم ليعلم إياهُ تطيعونَ أم هي؟.

٦٨٤٣- حدثنا أبونُعيم عن ابن أبي غَنِيَّة عن الحكم عن أبي وائلٍ قال: قام عمارٌ على مِنبرِ الكوفةِ، فذكرَ عائشةَ وذكرَ مسيرها وقال: إنها زوجة نبيّكم صلى الله عليهِ في الدنيا والآخرة، ولكنها مما ابتليتم.

٦٨٤٤- نا بدلُ بن المحبَّرِ قال نا شعبةُ قال أخبرني عمرٌو قال سمعتُ أباوائلٍ يقولُ: دخلَ أبوموسى وأبومسعود على عمارٍ حيثُ بعثَهُ عليٌّ إلى أهلِ الكوفةِ يستنفرهم، فقالا: ما رأيناكَ أتيتَ أمراً أكرَهَ عندنا من إسراعِكَ في هذا الأمرِ منذُ أسلمتَ. فقال عمارٌ: ما رأيتُ منكما منذُ أسلمتما أمراً أكرَهَ عندي من إبطائكما عن هذا الأمر. وكساهما حُلةً حلةً، ثمَّ راحوا إلى المسجدِ.

٦٨٤٥- نا عبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمشِ عن شقيقِ بن سلمةَ قال: كنتُ جالساً مع أبي مسعودٍ وأبي موسى وعمارٍ، فقال أبومسعودٍ: ما من أصحابِكَ أحدٌ إلا لو شئتُ لقلتُ فيه غيرَكَ، وما رأيتُ منكَ شيئاً منذُ صحبتَ النبيَّ صلى الله عليهِ أعيبَ عندي من استسراعكَ في هذا الأمرِ، فقال عمار: يا أبامسعودٍ، وما رأيتُ منكَ ولا من صاحبِكَ هذا شيئاً منذ صحبْتما النبيَّ صلى الله عليهِ أعيبَ عندي من إبطائكما في هذا الأمر. فقال أبومسعودٍ -وكان موسراً-: يا غلام، هاتِ حُلَّتَين، فأعطى إحداهما أباموسى والأخرى عماراً، وقال: روحا فيه إلى الجمعة.

## بَابُ إِذَا أَنْزَلَ اللهُ بِقَومٍ عَذَابَاً

٦٨٤٦- حدثنا عبدُالله بن عثمانَ قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني حمزةُ بن عبدِالله ابن عمرَ أنه سمعَ ابنَ عمرَ يقولُ: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا أنزلَ الله بقومٍ عذاباً أصابَ العذابُ من كان فيهم، ثم بُعثوا على أعمالهم».

## بَابُ قول النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ للحَسَنِ بن عَلِيٍّ: «إنَّ ابني هذا سيِّدٌ، ولعلَّ الله أن يُصلحَ بهِ بينَ فِئتينِ من المسلمينَ»

٦٨٤٧- نا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا إسرائيلُ أبوموسى -ولقيته بالكوفةِ وجاءَ إلى ابنِ شبرمةَ- فقال: أدخلني على عيسى فأعظَهُ -فكأنَّ ابنَ شُبرمة خافُ عليه فلم يفعلْ- قال نا الحسنُ قال: لـمَّا سارَ الحسنُ بن عليٍّ إلى معاويةَ بالكتائبِ قال عمرو بن العاصِ لمعاويةَ: أرى كتيبةً لا تولِّي حتى تُدبرَ أخراها. قال معاويةُ: من لذراري المسلمين؟ فقال: أنا. فقال عبدُالله بن عامرٍ وعبدُالرحمنِ بن سمرة: نلقاهُ فنقولُ لهُ: الصلح. قال الحسنُ: ولقد سمعتُ أبابكرةَ قال: بينا النبيُّ صلى الله عليهِ يخطبُ جاءَ الحسنُ، فقال: «ابني هذا سيِّدٌ، ولعلَّ الله أن يُصلحَ بهِ بينَ فئتينِ من المسلمين».

٦٨٤٨- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال: قال عمرو أخبرني محمدُ بن عليّ أن حرملةَ مولى أسامةَ أخبرَهُ -قال عمرو وقد رأيتُ حرملةَ- قال أرسلني أسامةُ إلى علي، وقال: إنه سيسألكَ الآن فيقولُ: ما خلَّفَ صاحبكَ؟ فقل لهُ: يقولُ لكَ: لو كنتَ في شِدقِ الأسدِ لأحببتُ أن أكونَ معكَ فيه، ولكنَّ هذا أمرٌ لم أرَهُ، فلم يُعطني شيئاً، فذهبتُ إلى حسن وحسين وابن جعفرٍ فأوقروا لي راحِلتي.

## بَابُ إذَا قَالَ عِنْدَ قَومٍ شَيْئاً ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلافِهِ

٦٨٤٩- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن أيُّوبَ عن نافعٍ قال: لـمَّا خَلعَ أهلُ المدينةِ يزيدَ ابن معاويةَ جمعَ ابنُ عمرَ حشمَهُ وولدَهُ، فقال: إني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «يُنصبُ لكلِّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامةِ»، وإنا قد بايعنا هذا الرجلَ على بيعِ الله ورسولِهِ، وإني لا أعلمُ غدراً أعظمَ من أن يُبايعَ رجلٌ على بيعِ الله ورسولِهِ ثم يُنصبُ لهُ القتال، وإني لا أعلمُ أحداً منكم خلعَهُ ولا تابعَ في هذا الأمرِ إلا كانتِ الفيصلَ بيني وبينَهُ.

٦٨٥٠- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا أبوشهابٍ عن عوفٍ عن أبي المنهالِ قال: لـمَّا كانَ ابنُ زيادٍ ومروانُ بالشامِ، وثبَ ابنُ الزبيرِ بمكةَ، ووثبَ القُراءُ بالبصرة، فانطلقتُ مع أبي إلى أبي برزةَ الأسلميِّ

حتى دخلنا عليهِ في دارِهِ جالسٌ في ظِلِّ عُلِيَّة لهُ من قصبٍ فجلسنا إليه، فأنشأَ أبي يستطعمُهُ بالحديث فقال: يا أبابرزةَ، ألا ترى ما وقعَ الناسُ فيه؟ فأوَّلُ شيءٍ سمعتُهُ تكلمَ بهِ: إني احتسبتُ عندَ الله أني أصبحتُ ساخطاً على أحياءِ قريش، إنَّكم يا معشرَ العربِ كنتم على الحال الذي قد علمتم من الذلةِ والقِلَّةِ والضلالةِ، وإنَّ الله أنقذكم بالإسلام وبمحمدٍ عليه السلامُ، حتى بلغَ بكم ما ترونَ، وهذه الدنيا التي أفسدتْ بينكم. إنَّ ذاكَ الذي بالشامِ والله إنْ يقاتلُ إلا على الدنيا.

٦٨٥١- نا آدمُ بن أبي إياس قال نا شعبةُ عن واصل الأحدب عن أبي وائلٍ عن حُذيفةَ بن اليمانِ قال: إنَّ المنافقينَ اليومَ شرٌّ منهم على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ، كانوا يومئذٍ يُسِرُّونَ، واليومَ يجهرونَ.

٦٨٥٢- نا خلادُ بن يحيى قال نا مسعرٌ عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاءِ عن حُذيفةَ قال: إنما كانَ النفاقُ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ، فأما اليومَ فإنما هو الكفرُ بعدَ الإيمانِ.

## بَابُ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبَطَ أَهْلُ القُبُورِ

٦٨٥٣- حدثنا إسماعيلُ قال نا مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يمرَّ الرجلُ بقبرِ الرجل فيقولُ: يا ليتني مكانَهُ».

## بَابُ تَغيير الزَّمَانِ حَتَّى تُعْبَدَ الأَوْثَانُ

٦٨٥٤- نا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهري قال أخبرني سعيدُ بن المسيَّبِ أنَّ أباهريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقول: «لا تقومُ الساعةُ حتى تضطربَ إلياتُ نساءِ دوسٍ على ذي الخلصة». وذو الخلصةِ: طاغية دوسٍ التي كانوا يعبدونَ في الجاهليةِ.

٦٨٥٥- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال نا سليمانُ عن ثورٍ عن أبي الغيثِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يخرجَ رجلٌ من قحطانَ يسوقُ الناسَ بعصاً».

## بَابُ خُرُوجِ النَّارِ

وقال أنسٌ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أولُ أشراطِ الساعةِ نارٌ تحشرُ الناسَ من المشرقِ إلى المغربِ».

٦٨٥٦- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريّ قال سعيدِ بن المسيَّبِ أخبرني أبوهريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تخرجَ نارٌ من أرضِ الحجازِ، تُضيءُ أعناقَ الإبلِ ببُصرَى».

٦٨٥٧- نا عبدُالله بن سعيدٍ الكنْديُّ قال نا عقبةُ بن خالدٍ قال نا عُبيدُالله عن خُبيبِ بن عبدِالرحمنِ عن جدِّهِ حفصِ بن عاصمٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يوشِكُ الفراتُ أن يحسِر عن كنزٍ من ذهبٍ، فمن حضره فلا يأخذْ منه شيئاً». قال عقبةُ: ونا عبيدُالله قال نا أبوالزنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.. مثلَهُ، إلا أنه قال: يحسِرُ عن جبل من ذهب.

## بَابٌ

٦٨٥٨- نا مسددٌ قال نا يحيى عن شعبةَ قال نا معبدٌ -يعني ابن خالد- قال سمعتُ حارثةَ بن وهبٍ قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «تصدَّقوا، فسيأتي على الناسِ زمانٌ يمشي الرجلُ بصدقتِهِ فلا يجدُ من يقبلُها». وقال مسددٌ: حارثةُ أخو عبيدِالله بن عمرَ لأمه، قالهُ أبوعبدِالله.

٦٨٥٩- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزنادِ عن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تقتتلَ فِئتانِ عظيمتان، تكونُ بينهما مقتلةٌ عظيمة، دعواهما واحدة، وحتى يبعثَ دجالون كذابونَ قريب من ثلاثينَ، كلهم يزعم أنه رسولُ الله، وحتى يُقبضَ العلم، وتكثرَ الزلازلُ؛ ويتقاربَ الزمانُ، وتظهرَ الفتنُ، ويكثرَ الهرجُ وهو القتلُ، وحتى يكثرَ فيكم المالُ، فيفيضَ حتى يُهمَّ ربَّ المال من يقبلُ صدقتَهُ، وحتى يعرضَهُ فيقولُ الذي يعرضه عليه: لا أَرَبَ لي به، وحتى يتطاولَ الناسُ في البنيان، وحتى يمرَّ الرجلُ بقبر الرجلِ فيقولُ: يا ليتني مكانه، وحتى تطلعَ الشمسُ من مغربِها، فإذا طلعتْ ورآها الناسُ آمنوا أجمعون، فذلكَ حينَ لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكنْ آمنتْ من قبلُ أو كسبتْ في إيمانها خيراً، ولتقومنَّ الساعة وقد نشرَ الرجلانِ ثوبهما بينهما فلا يتبايعانِهِ ولا يطويانه، ولتقومن الساعةُ وقد انصرفَ الرجلُ بلبن لقحتِهِ فلا يطعمهُ، ولتقومنَّ الساعةُ وهو يُليطُ حوضَهُ فلا يسقي فيه، ولتقومنَّ الساعةُ وقد رفعَ أكلتَهُ إلى فيهِ فلا يطعمُها».

# بَابُ ذِكْرِ الدَّجَّالِ

٦٨٦٠- نا مسددٌ قال نا يحيى قال نا إسماعيلُ قال ني قيس قال قال لي المغيرةُ بن شعبةَ: ما سألَ أحدٌ النبيَّ صلى الله عليهِ عن الدجالِ أكثر ما سألتُهُ، وإنه قال لي: «ما يضرُّكَ منه؟» قلتُ: لأنهم يقولونَ: إن معهُ جبلَ خُبزٍ ونهرَ ماء، قال: «هو أهونُ على الله من ذلك».

٦٨٦١- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قال نا أيوبُ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أراهُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أعورُ عينِ اليمنى، كأنها عنبةٌ طافيةٌ».

٦٨٦٢- حدثنا سعدُ بن حفصٍ قال نا شيبانُ عن يحيى عن إسحاقَ بن عبدِالله بن أبي طلحةَ عن أنس ابن مالكٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يجيءُ الدجالُ حتى ينزِلَ في ناحيةِ المدينةِ، ترجفُ ثلاثَ رجفاتٍ فيخرجُ إليهِ كلُّ كافرٍ ومنافق».

٦٨٦٣- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ عن جدِّهِ عن أبي بكرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يدخلُ المدينةَ رُعبُ المسيح الدَّجال، ولها يومئذٍ سبعة أبوابٍ، على كلِّ بابٍ ملكان».

٦٨٦٤- حدثنا عليُّ بن عبدِالله قال نا محمدُ بن بشرٍ قال نا مسعرٌ قال ني سعدُ بن إبراهيمَ عن أبيهِ عن أبي بكرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يدخلُ المدينةَ رعبُ المسيح، لها يومئذٍ سبعةُ أبوابٍ لكل بابٍ ملكان». قال: وقال ابنُ إسحاقَ عن صالح بن إبراهيمَ عن أبيهِ قال: قدِمتُ البصرةَ فقال لي أبوبكرةَ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ بهذا.

٦٨٦٥- حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال نا إبراهيمُ عن صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن سالمِ بن عبدِالله أنَّ عبدَالله بن عمرَ قال: قامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ في الناسِ فأثنى على الله بما هوَ أهلُهُ، ثمَّ ذكرَ الدجالَ فقال: «إني لأنذركموهُ، وما من نبيّ إلا وقد أنذرَهُ قومَهُ، ولكني سأقولُ لكم فيهِ قولاً لم يقلْهُ نبيٌّ لقومِهِ: إنه أعور، وإنَّ الله ليسَ بأعورَ».

٦٨٦٦- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيل عن ابنِ شهاب عن سالمٍ عن عبدِالله بنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «بينا أنا نائمٌ أطوفُ بالكعبةِ، فإذا رجلٌ آدمُ سبطُ الشعرِ ينطفُ -أو

يهراقُ- رأسُهُ ماءً، قلتُ: من هذا؟ قالوا: ابن مريمَ، ثمّ ذهبتُ ألتفتُ فإذا رجلٌ جسيمٌ أحمرُ جعدُ الرأسِ أعورُ العينِ كأن عينَهُ عنبةٌ طافيةٌ، قالوا: هذا الدجالُ، أقربُ الناسِ بهِ شبهاً ابنُ قَطَنٍ رجلٌ من خزاعةَ».

٦٨٦٧- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ أنَّ عائشةَ قالتْ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يستعيذُ في صلاتِهِ من فتنةِ الدجالِ.

٦٨٦٨- نا عبدانُ قال أخبرني أبي عن شعبةَ عن عبدِالملكِ عن ربعي عن حُذيفةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال في الدجالِ: «إنَّ معَهُ ماء وناراً، فنارُهُ ماءٌ باردٌ، وماؤهُ نارٌ». قال أبومسعودٍ: أنا سمعتُهُ من رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٦٨٦٩- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما بُعثَ نبيٌّ إلا أنذَرَ أمتَهُ الأعورَ الكذابَ، ألا إنه أعورُ، وإنَّ ربَّكم ليسَ بأعوَر، وإنَّ بين عينيهِ مكتوباً: كافر». فيه أبوهريرةَ وابن عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ لا يَدْخُلُ المدِينَةَ الدَّجَّالُ

٦٨٧٠- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني عُبيدُالله بن عبدِالله بن عُتبةَ بن مسعودٍ أنَّ أباسعيدٍ قال: نا النبيُّ صلى الله عليهِ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجالِ، فكان فيما يحدِّثنا به أنه قال: «يأتي الدجالُ -وهو محرّمٌ عليهِ أن يدخلَ نِقابَ المدينةِ- فينزلُ بعضَ السِّباخِ التي تلي المدينة، فيخرجُ إليه يومئذٍ رجلٌ وهو خيرُ الناسِ -أو من خيارِ الناسِ- فيقولُ: أشهدُ أنكَ الدجالُ الذي حدثنا رسولُ الله صلى الله عليهِ حديثَهُ، فيقولُ الدجالُ: أرأيتم إنْ قتلتُ هذا ثمَّ أحييتُهُ هل تشكونَ في الأمرِ؟ فيقولونَ: لا، فيقتلَهُ ثمَّ يحييهِ، فيقولُ: والله ما كنتُ فيكَ أشدَّ بصيرةً مني اليومَ، فيريدُ الدجالُ أن يقتلَهُ فلا يُسلَّطُ عليهِ».

٦٨٧١- نا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن نُعيم بن عبدِالله المجمر عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «على أنقابِ المدينةِ ملائكةٌ لا يدخلُها الطاعونُ ولا الدَّجالُ».

٦٨٧٢- حدثنا يحيى بن موسى قال نا يزيدُ بن هارونَ قال أنا شعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «المدينةُ يأتيها الدجالُ فيجدُ الملائكةَ يحرسونها فلا يقربها الدجالُ والطاعونُ إنْ شاءَ الله».

## بَابُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

٦٨٧٣- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ... ح. ونا إسماعيلُ قال ني أخي عن سليمانَ عن محمدِ بن أبي عتيقٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ بن الزبيرِ أنَّ زينبَ بنتَ أبي سلمةَ حدَّثتْهُ عن أمِّ حبيبةَ بنتِ أبي سفيانَ عن زينبَ بنتِ جحشٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ دخلَ عليها يوماً فزعاً يقولُ: «لا إلهَ إلا الله، ويلٌ للعربِ من شرٍّ قدِ اقتربَ. فُتحَ اليومَ من ردمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثل هذه» -وحلَّقَ بإصبعيهِ الإبهام والتي تليها- قالتْ زينبُ بنت جحشٍ: فقلتُ يا رسولَ الله، أفنهلكُ وفينا الصالحونَ؟ قال: «نعم، إذا كثرَ الخبثُ».

٦٨٧٤- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا وهيبٌ قال نا ابنُ طاوسٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يفتحُ الردمُ -ردمُ يأجوجَ ومأجوجَ- مثلُ هذه». وعقدَ وهيبٌ تِسعينَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الأحكام

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾

٦٨٧٥- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله عنْ يونسَ عنِ الزهريِّ قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمنِ أنَّهُ سمعَ أباهريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «من أطاعني فقد أطاعَ الله، ومن عصاني فقدْ عصى الله، ومن أطاعَ أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني».

٦٨٧٦- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن عبدِالله بن دينارٍ عن عبدِالله بن عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «ألا كلُّكم راعٍ وكلُّكمْ مسؤولٌ عن رعيتِهِ، فالإمامُ الذي على الناسِ راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ، والرجلُ راعٍ على أهلِ بيتِهِ وهو مسؤولٌ عن رعيتِه، والمرأةُ راعيةٌ على أهلِ بيتِ زوجِها وولدِهِ وهي مسؤولةٌ عنهمُ، وعبدُ الرجلِ راعٍ على مالِ سيِّدِهِ وهو مسؤولٌ عنه، ألا فكلكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيتِهِ».

## بَابُ: الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ

٦٨٧٧- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قال: كان محمدُ بن جبيرِ بن مطعم يحدِّثُ أنه بلغَ معاويةَ -وهم عندَهُ في وفد من قريشٍ-: أنَّ عبدَالله بن عمرو يحدث أنه سيكونُ ملِك من قحطانَ، فغضبَ فقام فأثنى على الله بما هو أهلُهُ، ثمَّ قال: أما بعدُ، فإنّه بلغني أنَّ رجالاً منكم يحدثونَ أحاديثَ ليستْ في كتابِ الله، ولا تؤثرُ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ، وأُولئكَ جهَّالُكم، فإيَّاكم والأماني التي تضلُّ أهلَها، فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ هذا الأمرَ في قريشٍ لا يعاديهم أحدٌ إلا كبَّهُ الله على وجههِ ما أقاموا الدينَ». تابعهُ نعيم عن ابنِ المباركِ عن معْمرٍ عن الزهري عن محمد بن جبيرٍ.

٦٨٧٨- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا عاصمُ بن محمدٍ قال سمعتُ أبي يقولُ: قال ابنُ عمرَ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا يزالُ هذا الأمرُ في قريشٍ ما بقيَ منهمُ اثنان».

## بَابُ أَجْرِ مَنْ قَضَى بِالحِكْمَةِ

### لقولهِ تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾

٦٨٧٩- نا شهابُ بن عبادٍ قال نا إبراهيمُ بن حميدٍ عن إسماعيلَ عن قيسٍ عن عبدِالله قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا حسدَ إلا في اثنتينِ: رجلٌ آتاهُ الله مالاً فسُلِّطَ على هلكتِهِ في الحقِّ، وآخرُ آتاهُ الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلِّمها».

## بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ للإِمَامِ، مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيةً

٦٨٨٠- نا مسددٌ قال نا يحيى بن سعيدٍ عنْ شعبةَ عن أبي التيَّاحِ عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اسمعوا وأطيعوا وإنِ استَعْمَلَ عليكم عبداً حبشياً كأنَّ رأسَهُ زبيبةٌ».

٦٨٨١- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادٌ عن الجعدِ عن أبي رجاء عن ابنِ عباسٍ يرويهِ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «منْ رَأَى منْ أَميرِهِ شيئاً فكرهَهُ فليصبرْ، فإنَّه ليسَ أحد يفارقُ الجماعةَ شِبراً فيموتُ إلا ماتَ ميتةً جاهليةً».

٦٨٨٢- نا مسددٌ قال نا يحيى بن سعيدٍ عن عبيدِالله قال ني نافعٌ عن عبدِالله عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «السمعُ والطاعةُ على المرءِ المسلمِ فيما أحبَّ أوكرِهَ ما لم يُؤمَرْ بمعصيةٍ، فإذا أُمِرَ بمعصية فلا سمعَ ولا طاعة».

٦٨٨٣- نا عمرُ بن حفصِ بن غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا سعدُ بن عبيدةَ عن أبي عبدِالرحمنِ عن عليٍّ قال: بعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ سريةً وأمَّرَ عليهم رجلاً من الأنصارِ وأمرهم أن يطيعوهُ، فغضبَ عليهم، وقال: أليسَ قد أمرَ النبيُّ صلى الله عليهِ أن تُطيعوني؟ قالوا: بلى، قال: عزمتُ عليكم لما جمعتم حطباً وأوقدتم ناراً ثم دخلتم فيها. فجمعوا حطباً فأوقدوا ناراً، فلما همُّوا بالدخولِ فقام ينظرُ بعضُهم إلى بعضٍ فقال بعضُهم: إنَّما تبعنا النبيَّ صلى الله عليهِ فِراراً من النار أفندخلُها؟ فبينما هم كذلكَ إذ خمدتِ النارُ وسكنَ غضبُهُ، فذكرَ للنبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «لو دخلوها ما خرجوا منها أبداً، إنما الطاعةُ في المعروفِ».

## بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللهُ عَلَيْهَا

٦٨٨٤- نا حجاجُ بن منهال قال نا جريرُ بن حازم عن الحسنِ عن عبدِالرحمنِ بن سمرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يا عبدَالرحمنِ، لا تسألِ الإمارة، فإنّكَ إنْ أُعطيتها عن مسألةٍ وكِلتَ إليها، وإنْ أُعطيتها عن غيرِ مسألةٍ أُعنْتَ عليها، وإذا حلفتَ على يمينٍ فرأيتَ غيرَها خيراً منها فكفِّر عن يمينكَ وائتِ الذي هو خيرٌ».

## بَابُ مَنْ سَأَلَ الإِمَارَةَ وُكِلَ إِلَيْهَا

٦٨٨٥- حدثنا أبومعْمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا يونسُ عن الحسنِ قال ني عبدُالرحمنِ بن سمرةَ قال: قال لي رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يا عبدَالرحمنِ بن سمرةَ، لا تسألِ الإمارةَ، فإنْ أُعطيتَها عن مسألةٍ وكِلتَ إليها، وإنْ أُعطيتَها عن غيرِ مسألةٍ أُعنتَ عليها، وإذا حلفْتَ على يمينٍ فرأيتَ غيرَها خيراً منها فائتِ الذي هو خيرٌ وكفِّرْ عن يمينكَ».

## بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الحِرْصِ عَلَى الإِمَارَةِ

٦٨٨٦- نا أحمدُ بن يونُسَ قال نا ابنُ أبي ذئبٍ عن سعيد المقبري عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنّكم ستحرصونَ على الإمارةِ، وستكونُ ندامة يوم القيامةِ، فنِعمَ المرضعة وبئستِ الفاطمةُ». وقال محمدُ بن بشارٍ نا عبدُالله بن حُمرانَ قال نا عبدُالحميدِ عن سعيد المقبريِّ عن عمرَ بن الحكم عنْ أبي هريرةَ.. قولهُ.

٦٨٨٧- نا محمدُ بن العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عن بُريد عن أبي بردةَ عن أبي موسى قال: دخلتُ على النبيِّ صلى الله عليهِ أنا ورجلانِ من قومي، فقال أحدُ الرجلينِ: أمِّرْنا يا رسولَ الله، وقال الآخرُ مثلَهُ، فقال: «إنَّا لا نولِّي هذا من سألَهُ ولا من حرصَ عليهِ».

## بَابُ مَنِ اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ

٦٨٨٨- حدثنا أبونعيم قال نا أبوالأشهبِ، عن الحسنِ أنَّ عُبيدَالله بن زيادٍ عادَ معقلَ بن يسارٍ في مرضهِ الذي ماتَ فيه، فقال لهُ معقلٌ: إنِّي محدثُكَ حديثاً سمعتُهُ من رسولِ الله صلى الله عليهِ،

سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «ما من عبدٍ يسترعيهِ الله رعيةً فلم يحطْها بنصيحة لم يجدْ رائحةَ الجنة».

٦٨٨٩- حدثنا إسحاقُ بن منصور قال أنا الحسين الجعفي قال زائدةُ ذَكَرَهُ عن هشام عنِ الحسنِ قال: أتينا معقلَ بن يسارٍ نعودُهُ فدخلَ عبيدُالله بن زياد، فقال لهُ معقلٌ: أُحدثكَ حديثاً سمعتُهُ من رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: «ما منْ والٍ يلي رعيةً من المسلمين فيموتُ وهو غاشٌّ لهم إلا حرَّمَ الله عليهِ الجنةَ».

## بَابُ مَنْ شَاقَّ شَقَّ الله عَلَيهِ

٦٨٩٠- نا إسحاقُ الواسطيُّ قال نا خالدٌ عنِ الجُريريِّ عن طريف أبي تميمةَ قال شهدتُ صفوانَ وجندباً وأصحابَهُ وهو يوصيهم، فقالوا: هل سمعتَ منْ رسولِ الله صلى الله عليهِ شيئاً؟ قال: سمعتُهُ يقولُ: «من سمَّع سمَّعَ الله بهِ يومَ القيامةِ، قال: ومن يشاقق يشقق الله عليهِ يومَ القيامةِ. فقالوا: أوصِنا، فقال: إنَّ أوَّلَ ما ينتنُ من الإنسانِ بطنُهُ، فمن استطاعَ أنْ لا يأكلَ إلا طيِّباً فلْيفعلْ، ومنِ استطاعَ أنْ لا يُحالَ بينَهُ وبينَ الجنةِ بملء كفٍّ من دمٍ هراقه فلْيفعلْ».

## بَابُ القَضَاءِ وَالفُتْيَا فِي الطَّرِيقِ

وقضى يحيى بن يعمرَ في الطريق، وقضى الشعبيُّ على بابِ دارِهِ

٦٨٩١- نا عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عنْ منصورٍ عنْ سالمِ بن أبي الجعدِ قال نا أنسُ بن مالكٍ قال: بينما أنا والنبيُّ صلى الله عليهِ خارجانِ منَ المسجدِ فلقينا رجلٌ عندَ سُدَّةِ المسجدِ فقال: يا رسولَ الله، متى الساعةُ؟ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما أعددتَ لها؟» فكأنَّ الرجلَ استكانَ، ثمَّ قال: يا رسولَ الله، ما أعددتُ لها كثيرَ صيامٍ ولا صلاةٍ ولا صدقةٍ، ولكنْ أحبُّ الله ورسولَهُ، قال: «أنتَ معَ منْ أحببْتَ».

## بَابُ مَا ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليهِ لم يَكُنْ لَهُ بَوَّابٌ

٦٨٩٢- نا إسحاقُ بن منصور قال نا عبدُالصمدِ قال نا شعبةُ قال نا ثابتٌ البنانيُّ قال سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقولُ لامرأةٍ من أهلِهِ: تعرفينَ فلانةً؟ قالتْ: نعم، قال: فإنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ مرَّ بها

وهي تبكي عندَ قبرٍ، فقال: «اتَّقي الله واصبري»، فقالتْ: إليك عني، فإنَّكَ خِلْو من مصيبتي، قال: فجاوزها ومضى. فمر بها رجلٌ فقال: ما قال لكِ رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ قالتْ: ما عرفتُهُ، قال: إنَّهُ لرسولُ الله صلى الله عليهِ، قال: فجاءَتْ إلى بابِهِ فلم تجدْ عليهِ بواباً فقالتْ: يا رسولَ الله، والله ما عرفتُكَ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ الصبرَ عندَ أولِ صدمةٍ».

## بَابُ الحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونَ الإِمَامِ الذي فَوْقَهُ

٦٨٩٣- حدثنا محمدُ بن خالدٍ نا محمدُ بن عبدِالله الأنصاريُّ، قال ني أبي عن ثمامةَ عن أنسِ بن مالكٍ قال: إنَّ قيسَ بن سعدٍ كان يكونُ بينَ يدي النَّبيِّ صلى الله عليهِ بمنزلةِ صاحِبِ الشرطِ منَ الأميرِ.

٦٨٩٤- نا مسددٌ قال نا يحيى عنْ قرةَ قال حدثني حُميدُ بن هلالٍ قال نا أبوبردةَ عنْ أبي موسى أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ بعثَهُ وأتبَعَهُ بمُعَاذٍ.

٦٨٩٥- وحدثني عبدُالله بن الصباحِ قال نا محبوبُ بن الحسنِ قال نا خالدٌ عن حُميدِ بن هلالٍ عنْ أبي بردةَ عنْ أبي موسى أنَّ رجلاً أسلمَ ثمَّ تهودَ، فأتاهُ معاذُ بن جبلٍ -وهو عندَ أبي موسى- فقال: ما لهذا؟ قال: أسلمَ ثمَّ تهودَ، قال: لا أجلسُ حتى أقتلَهُ، قضاءُ الله ورسولِهِ.

## بَابُ هَلْ يَقْضِي الحَاكِمُ أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضْبَانُ؟

٦٨٩٦- حدثنا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا عَبدُالملكِ بن عُميرٍ قال سمعتُ عبدَالرحمنِ بن أبي بكرةَ قال: كتبَ أبوبكرةَ إلى ابنِهِ -وكان بسجستانَ-: أنْ لا تقضي بينَ اثنينِ وأنتَ غضبان، فإنِّي سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا يقضين حكم بين اثنينِ وهوَ غضبان».

٦٨٩٧- نا محمدُ بن مقاتلٍ قال أنا عبدُالله قال أنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ عنْ قيس بن أبي حازمٍ عنْ أبي مسعودٍ الأنصاريِّ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، إني والله لأتأخرُ عن صلاةِ الغداةِ من أجلِ فلان ممّا يطيلُ بنا فيها: قال: فما رأيتُ النَّبيَّ صلى الله عليهِ قطُّ أشدَّ غضباً في موعظةٍ منه يومئذٍ، ثمَّ قال: «أيُّها الناسُ، إنَّ منكم منفّرينَ، فأيُّكم ما صلَّى بالناسِ فليُوجزْ، فإنَّ فيهم الكبيرَ والضعيفَ وذا الحاجةِ».

٦٨٩٨- نا محمدُ بن أبي يعقوبَ الكرمانيُّ قال نا حسانُ بن إبراهيمَ قال نا يونسُ قال محمدٌ -هو الزهري- أخبرني سالمٌ أنَّ عبدَالله بن عُمرَ أخبرَهُ أنَّهُ طلَّقَ امرأَتَهُ وهي حائضٌ، فذكرَ عمرُ للنبيِّ صلى الله عليهِ، فتغيظَ فيه رسولُ الله صلى الله عليهِ ثمَّ قال: «ليُراجعها، ثم ليمسكها حتى تطهرَ ثمَّ تحيضُ فتطهرَ، فإنْ بدا لهُ أنْ يطلقَها فليُطلقها».

## بَابُ مَنْ رأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ بِعِلْمِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ إِذَا لم يَخَفِ الظُّنُونَ والتُّهْمَة

كما قال النبيُّ صلى الله عليهِ لهند: «خذي ما يكفيكِ وولدك بالمعروفِ». وذلكَ إذا كانَ أمراً مشهوراً.

٦٨٩٩- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قال ني عروةُ أنَّ عائشةَ قالتْ: جاءَتْ هندُ بنتُ عتبة فقالتْ: يا رسولَ الله، والله ما كان على ظهرِ الأرضِ أهلُ خِباءٍ أحبَّ إليَّ أن يذِلوا من أهلِ خبائكَ، وما أصبحَ على ظهرِ الأرضِ أهلُ خِباءٍ أحبَّ إليَّ أن يعزوا من أهلِ خبائكَ. ثمَّ قالتْ: إنَّ أباسفيانَ رجلٌ مِسيك، فهلْ عليَّ من حرجٍ من أن أطعمَ الذي له عيالنا؟ قال لها: «لا حرجَ عليك أن تطعميهمْ مِنْ معْرُوف».

## بَابُ الشَّهَادَة عَلَى الخَطِ المخْتُوم، وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِ وَكِتَاب الحَاكِم إِلَى عامِلِه، وَالقَاضي إِلَى القَاضي

وقال بعضُ الناسِ: كتابُ الحاكِمِ جائزٌ إلا في الحَدودِ ثم قال: إنْ كانَ القتلُ خطأً فهوَ جائزٌ لأنَّ هذا مال بزعمِه، وإنما صارَ مالاً بعدَ أن ثبتَ القتلُ، والخطأُ والعمدُ واحد. وقد كتبَ عمرُ إلى عاملِهِ في الجارود. وكتبَ عمرُ بن عبدِالعزيزِ في سنّ كُسرتْ. وقال إبراهيمُ: كتابُ القاضي إلى القاضي جائزٌ إذا عرفَ الكتابَ والخاتمَ. وكان الشعبي يجيزُ الكتاب المختومَ بما فيه من القاضي، ويُروى عن ابنِ عمرَ نحوُهُ وقال معاويةُ بن عبدِالكريم الثقفي: شهدتُ عبدَالملكِ بن يعلى قاضي البصرةِ، وإياسَ بن معاويةَ، والحسنَ، وثُمامةَ بن عبدِالله بن أنسٍ، وبلالَ بن أبي بردةَ، وعبدَالله بن بُريدةَ الأسلميَّ، وعامرَ بن عبيدةَ، وعبَّادَ بن منصورٍ

يجيزونَ كتبَ القضاةِ بغير محضرٍ منَ الشهودِ، فإنْ قال الذي جيءَ عليه بالكتابِ: إنه زورٌ، قيل لهُ: اذهبْ فالتمِسْ المخرجَ من ذلك، وأولُ من سألَ على كتابِ القاضي البينة ابنُ أبي ليلى وسوارُ بن عبدِالله. وقال لنا أبونعيم: نا عُبيدُالله بن محرزٍ جئتُ بكتابٍ من موسى بن أنسٍ قاضي البصرة، وأقمتُ عليه البينةَ: أنَّ لي عندَ فلانٍ كذا وكذا، وهو بالكوفةِ، فجئتُ به القاسمَ بن عبدِالرحمنِ فأجازَهُ، وكرهَ الحسنُ وأبوقلابةَ أن يشهدَ على وصيةٍ حتى يعلمَ ما فيها؛ لأنه لا يدري لعل فيها جوراً. وقد كتبَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى أهلِ خيبرَ: «إما أن يدُوا صاحبَكم وإما أن يؤذنوا بحربٍ». وقال الزهري في شهادة على المرأةِ من وراء السترِ: إن عرفتها فاشهدْ، وإلا فلا تشهدْ.

٦٩٠٠- نا محمدُ بن بشارٍ قال أنا غندر قال نا شعبةُ قال: سمعتُ قتادةَ عن أنس بن مالكٍ قال: لـمَّا أراد النبيُّ صلى الله عليهِ أن يكتبَ إلى الروم قالوا: إنهم لا يقرؤونَ كتاباً إلا مختوماً، فاتَّخذَ النبيُّ صلى الله عليهِ خاتماً من فِضَّةٍ كأنِّي أنظرُ إلى وبيصِهِ، ونقشِهِ: محمدٌ رسولُ اللهِ.

## بَابُ مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ القَضَاءَ؟

وقال الحسنُ: أخذَ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناسَ، ولا يشتروا بآياته ثمناً قليلاً، ثم قرأَ: ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾. وقرأَ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ بما استُحفظُوا: استُودِعوا من كتابِ الله وقرأَ: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ * فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ فحمدَ سليمانَ ولم يلمْ داودَ، ولولا ما ذكرَ الله من أمر هذينِ لرأيتُ أنَّ القضاةَ هلكوا، فإنَّهُ أثنى على هذا بعلمِهِ وعذَرَ هذا باجتهادِهِ. وقال مزاحمُ بن زفرَ: قال لنا عمرُ ابن عبدِالعزيزِ: خمسٌ إذا أخطأَ القاضي منهنَّ خطة كانت فيه وصمة: أنْ يكونَ فهماً، حليماً، عفيفاً، صليباً، عالـماً سؤولاً عن العلمِ.

## بَابُ رِزْقِ الحكامِ وَالعَامِلِينَ عَلَيهَا

وكان شريح يأخذُ على القضاءِ أجراً، وقالتْ عائشةُ: يأكلُ الوصيُّ بقدرِ عمالتِهِ، وأكلَ أبوبكرٍ وعمرُ.

٦٩٠١- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهري قال أخبرني السائبُ بن يزيدَ ابنُ أختِ نمرٍ أنَّ حويطبَ ابن عبدِالعزى أخبرَهُ أنَّ عبدَالله بن السعديَّ أخبرَهُ أنه قدِمَ على عمرَ في خلافتِهِ فقال لهُ عمرُ: ألم أحدَّثْ أنكَ تلي من أعمالِ الناسِ أعمالاً، فإذا أُعطيتَ العمالةَ كرهتَها؟ فقلتُ: بلى، قال عمرُ: فما تريدُ إلى ذلكَ؟ فقلتُ: إنَّ لي أفراساً وأعبُداً وأنا بخيرٍ، وأريدُ أن تكونَ عمالتي صدقةً على المسلمين، قال عمرُ: لا تفعلْ، فإني كنتُ أردتُ الذي أردتَ، فكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يُعطيني العطاءَ فأقولُ: أعطِه أفقر إليهِ مني، حتى أعطاني مرةً مالاً فقلتُ: أعطِهِ أفقرَ إليه مني، فقال له النبيُّ صلى الله عليهِ: «خُذْهُ فتمولْهُ وتصدقْ بهِ، فما جاءَكَ من هذا المالِ -وأنتَ غيرَ مشرفٍ ولا سائلٍ- فخذْهُ، وإلا فلا تُتْبعهُ نفسَكَ».

٦٩٠٢- وعن الزهري قال ني سالمُ بن عبدِالله أنَّ عبدَالله بن عمرَ قال: سمعتُ عمرَ بن الخطابِ يقولُ: كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يعطيني العطاءَ فأقولُ: أعطهِ أفقر إليهِ مني، حتى أعطاني مرةً مالاً فقلتُ: أعطهِ من هو أفقرُ إليهِ مني، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «خذْهُ فتمولْهُ وتصدقْ بهِ، فما جاءَكَ من هذا المال -وأنتَ غير مشرفٍ ولا سائلٍ- فخذْهُ، وما لا فلا تُتبعْهُ نفسَكَ».

## بَابُ مَنْ قَضَى وَلاعَنَ فِي المَسْجِدِ

ولاعنَ عمرُ عندَ منبرِ النبيِّ صلى الله عليهِ، وقضى مروانُ على زيدِ بن ثابتٍ باليمينِ عندَ المنبرِ، وقضى شريحٌ والشعبيُّ ويحيى بن يعمرَ في المسجدِ، وكان الحسنُ وزرارةُ بن أوفى يقضيانِ في الرحبةِ خارجاً من المسجدِ.

٦٩٠٣- نا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال الزُّهريُّ عن سهلِ بن سعدٍ: شهدتُ المتلاعِنَينِ وأنا ابنُ خمسَ عشرةَ فُرِّقَ بينهما.

٦٩٠٤- نا يحيى قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا ابنُ جريج قال أخبرني ابنُ شهابٍ عن سهلِ بن سعدٍ أخي بني ساعدةَ أنَّ رجلاً من الأنصارِ جاءَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: أرأيتَ رجلاً وجدَ مع امرأتِهِ رجلاً أيقتلُهُ؟ فتلاعنا في المسجدِ وأنا شاهدٌ.

## بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي المَسْجِدِ حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فَيُقَامَ

وقال عمرُ: أخرجاهُ من المسجدِ، ويُذكرُ عن عليّ نحوَهُ.

٦٩٠٥- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ وسعيدِ بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ قال: أتى رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليهِ وهو في المسجدِ فناداهُ فقال: يا رسولَ الله، إني زنيتُ فأعرضَ عنه، فلما شهدَ على نفسِهِ أربعاً قال: «أبكَ جنونٌ؟» قال: لا. قال: «اذهبوا بهِ فارجموهُ». قال ابنُ شهابٍ: فأخبرني من سمعَ جابرَ بن عبدِالله قال: كنتُ فيمنْ رجمَهُ بالمصلى. رواهُ يونسُ ومعمرٌ وابنُ جريجٍ عنِ الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن جابرٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ في الرجمِ.

## بَابُ مَوْعِظَةِ الإِمَامِ لِلْخُصُومِ

٦٩٠٦- نا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن هشامٍ عن أبيهِ عن زينبَ بنتِ أبي سلمةَ عن أمِّ سلمةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إنما أنا بشرٌ، وإنَّكم تختصمونَ إليَّ، ولعلَّ بعضَكم أنْ يكونَ ألحنَ بحجَّتِهِ من بعضٍ، فأقضي على نحوِ ما أسمعُ، فمن قضيتُ لهُ بحقِّ أخيهِ شيئاً فلا يأخذْهُ، فإنما أقطعُ لهُ قطعةً من النارِ».

## بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي وِلَايَتِهِ القَضَاءَ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ

وقال شريحٌ القاضي، وسألَهُ إنسانٌ الشهادةَ قال: ائتِ الأميرَ حتى أشهدَ لك، وقال عكرمةُ: قال عمرُ لعبدِالرحمنِ بن عوفٍ: لو رأيتَ رجلاً على حدّ -زنا أو سرقة- وأنتَ أميرٌ، فقال: شهادتُكَ شهادةُ رجلٍ منَ المسلمينَ؟، قال: صدقتَ. قال عمرُ: لولا أن يقولَ الناسُ زادَ عمرُ في كتابِ الله لكتبتُ آيةَ الرجم بيدي. وأقرَّ ماعزٌ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ بالزنا أربعاً فأمرَ

برجمِهِ، ولم يذكرْ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أشهدَ من حضرَهُ. وقال حماد: إذا أقرَّ مرّةً عندَ الحاكم رُجِمَ. وقال الحكم: أربعاً.

٦٩٠٧- نا قتيبةُ قال نا الليثُ بن سعدٍ عن يحيى عن عمرَ بن كثيرٍ عن أبي محمدٍ مولى أبي قتادةَ أنَّ أباقتادةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ يومَ حنين: «منْ لهُ بيِّنة على قتيل قتلَهُ فلهُ سلبه» فقمتُ لألتمسَ بيِّنةً على قتيلي فلم أرَ أحداً يشهدُ لي، فجلستُ، ثمَّ بدا لي فذكرتُ أمرَهُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال رجلٌ من جلسائهِ: سلاحُ هذا القتيل الذي يذكرُ عندي، قال: فأرضِهِ منه، فقال أبوبكرٍ: كلا، لا تُعطِهِ أضيبع من قريش، وتدعَ أسداً من أُسدِ الله يقاتلُ عن الله ورسولِهِ، قال: فقامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فأداهُ إليَّ - فاشتريتُ منه خرافاً، فكانَ أولَ مال تأثَّلْتُهُ. قال عبدُالله عن الليث: فقامَ النبيُّ صلى الله عليهِ فأدّاهُ إليَّ. وقال أهلُ الحجازِ: الحاكمُ لا يقضي بعلمِهِ، شهدَ بذلكَ في ولايتِهِ أو قبلَها، ولو أقرَّ خصمٌ عندَهُ لآخرَ بحقٍّ في مجلس القضاءِ فإنه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعو بشاهدينَ فيُحضرهما إقرارهُ. وقال بعضُ أهلِ العراق: ما سمعَ أو رآهُ في مجلسِ القضاءِ قضى بهِ، وما كان في غيرِهِ لم يقضِ إلا بشاهدينِ، وقال آخرون منهم: بل يقضي به لأنه مُؤتمن، وإنما يرادُ من الشهادةِ معرفةُ الحقِّ فعلمُهُ أكثرُ منَ الشهادةِ. وقال بعضُهم: يقضي بعلمهِ في الأموالِ، ولا يقضي في غيرها. وقال القاسمُ: لا ينبغي للحاكم أن يمضي قضاء بعلمِهِ دونَ علم غيرِهِ، مع أنَّ علمَهُ أكثرُ من شهادةِ غيرِهِ، ولكنَّ فيه تعرُّضاً لتُهمةِ نفسِهِ عندَ المسلمينَ، وإيقاعاً لهم في الظُّنونِ، وقد كرِهَ النبيُّ صلى الله عليهِ الظنَّ فقال: «إنَّما هذهِ صفيةُ».

٦٩٠٨- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله الأويسيُّ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابنِ شهابٍ عن علي بن حسينٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أتتْهُ صفيةُ بنتُ حيي، فلما رجعت انطلقَ معها، فمرَّ بهِ رجلانِ منَ الأنصارِ، فدعاهما فقال: «إنما هي صفيةُ». قالا: سبحانَ الله، قال: «إنَّ الشيطانَ يجري من ابنِ آدمَ مجرى الدم» رواهُ شعيبٌ وابنُ مسافرٍ وابنُ أبي عتيقٍ وإسحاقُ بن يحيى عن الزُّهريِّ عن علي عن صفيةَ عن النبي صلى الله عليهِ.

## بَابُ أَمْرِ الوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَينِ إِلَى مَوضِعٍ أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلا يَتَعَاصَيَا

٦٩٠٩- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا العقديُّ قال نا شعبةُ عن سعيدِ بن أبي بردةَ قال سمعتُ أبي قال: بعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ أبي ومعاذَ بن جبلٍ إلى اليمنِ فقال: «يسرا ولا تُعسرا، وبشِّرا ولا تنفرا، وتطاوعا»، فقال لهُ أبوموسى: إنه يصنعُ بأرضنا البِتْعُ، فقال: «كلُّ مسكرٍ حرامٌ». وقال النضرُ وأبوداودَ ويزيدُ بن هارونَ ووكيعٌ: عن شعبةَ عن سعيدِ بن أبي بردةَ عن أبيهِ عن جده عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ إِجَابَةِ الحَاكِمِ الدَّعْوَةَ

وقد أجابَ عثمانُ بن عفانَ عبداً للمغيرةِ بن شعبة.

٦٩١٠- نا مسددٌ قال نا يحيى بن سعيدٍ عن سفيانَ قال ني منصورٌ عن أبي وائلٍ عن أبي موسى عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «فكُّوا العاني، وأجيبوا الداعي».

## بَابُ هَدَايَا العُمَّالِ

٦٩١١- نا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ عن الزُّهريِّ أنه سمعَ عروةَ قال أنا أبوحُميدٍ الساعديُّ قال: استعملَ النبيُّ صلى الله عليهِ رجلاً من بني أسد يقال لهُ ابنُ الأتبيةِ على صدقةٍ، فلما قدِمَ قال: هذا لكم وهذا أُهديَ لي. فقام النبيُّ صلى الله عليهِ على المنبرِ -قال سفيانُ أيضاً: فصعِدَ المنبرَ- فحمدَ الله وأثنى عليهِ، ثم قال: «ما بالُ العاملِ نبعثُهُ فيأْتي يقولُ: هذا لك وهذا لي، فهلا جلسَ في بيتِ أبيهِ وأمِّهِ فينظرُ أيُهدى لهُ أمْ لا؟ والذي نفسي بيدِهِ لا يأتي بشيءٍ إلا جاءَ بهِ يومَ القيامةِ يحملُهُ على رقبتِهِ، إنْ كان بعيراً لهُ رغاءٌ، أو بقرةً لها خوارٌ، أو شاةً تيعرُ -ثمَّ رفعَ يديهِ حتى رأينا عفْرتي إبطيهِ- ألا هل بلغتُ؟» ثلاثاً. قال سفيانُ: قصَّهُ علينا الزهري، وزادَ هشامٌ عن أبيهِ عن أبي حميدٍ قال: سمعَ أُذُني وأبصرتْه عيني، وسلوا زيدَ بن ثابتٍ فإنه سمعهُ معي، ولم يقل الزهري: سمع أذني[1].

(١) جاء في الفتح عند شرحه لهذا الحديث (جزء ١٣ ، صفحة ١٩٥) عبارة: قوله: «خوار صوت، والجؤار من تجأرون كصوت البقرة»، وقال: هكذا وقع ها هنا. وفي رواية أبي ذر عن الكشميهني. وهذه الفقرة غير موجودة في المخطوطتين.

## بَابُ اسْتِقْضَاء المَوَالِي واسْتِعْمَالِهِم

٦٩١٢- نا عثمانُ بن صالحٍ قال نا عبدُالله بن وهبٍ قال أخبرني ابنُ جريجٍ أنَّ نافعاً أخبرَهُ أنَّ ابنَ عمرَ أخبرَهُ قال: كان سالمٌ مولى أبي حذيفةَ يؤمُّ المهاجرينَ الأوَّلينَ وأصحابَ النبيِّ صلى الله عليهِ في مسجدِ قُباءَ، فيهم أبوبكرٍ، وعمرُ، وأبوسلمةَ، وزيدٌ، وعامرُ بن ربيعةَ.

## بَابُ العُرَفَاء لِلنَّاسِ

٦٩١٣- حدثنا إسماعيلُ بن أبي أويسٍ قال ني إسماعيلُ بن إبراهيمَ عن عمِّهِ موسى بن عقبةَ، قال ابنُ شهابٍ ني عروةُ بن الزبيرِ أنَّ مروانَ بن الحكمِ والمسورَ بن مخرمةَ أخبراهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قالَ حينَ أذِنَ لهم المسلمونَ في عتقِ سبيِ هوازنَ: إني لا أدري من أذِنَ فيكم ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفعَ إلينا عُرفاؤكم أمرَكم، فرجعَ الناسُ، فكلمهم عُرفاؤهم، فرجعوا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فأخبروهُ أنَّ الناسَ قد طيَّبوا وأذنوا.

## بَابُ مَا يُكرَهُ مِنْ ثَنَاءِ السُّلْطَانِ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيرَ ذَلِكَ

٦٩١٤- نا أبونعيمٍ قال نا عاصمُ بن محمدِ بن زيدِ بن عبدِالله بن عمرَ عن أبيهِ قال أناسٌ لابنِ عمرَ: إنّا ندخلُ على سلطاننا فنقولُ لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، قال: كنا نعد هذا نِفاقاً.

٦٩١٥- نا قتيبةُ قال نا الليثُ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن عراكٍ عن أبي هريرةَ أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «إنَّ شرَّ الناسِ ذو الوجهينِ، الذي يأتي هؤلاءِ بوجهٍ وهؤلاءِ بوجهٍ».

## بَابُ القَضَاء عَلَى الغَائِبِ

٦٩١٦- حدثنا محمدُ بن كثيرٍ قال أنا سفيانُ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ أنَّ هنداً قالتْ للنبيِّ صلى الله عليهِ: إنَّ أباسفيانَ رجلٌ شحيحٌ، فأحتاجُ أن آخذَ من مالهِ؟، قال: «خذي ما يكفيكِ وولدكِ بالمعروفِ».

## بَابُ مَنْ قُضِيَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلا يَأْخُذْهُ فَإِنَّ قَضَاءَ الحَاكِمِ لا يُحِلُّ حَرَاماً وَلا يُحَرِّمُ حَلالاً

٦٩١٧- حدثنا عبدُالعزيز بن عبدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عن ابنِ شهابٍ قال: أخبرني عروةُ بن الزبيرِ أنَّ زينبَ بنتَ أبي سلمةَ أخبرتْهُ أنَّ أمَّ سلمةَ زوجَ النبيِّ صلى الله عليهِ أخبرتْها عن رسولِ الله صلى الله عليهِ أنه سمعَ خصومةً ببابِ حجرتِهِ، فخرجَ إليهم فقال: «إنما أنا بشرٌ، وإنَّهُ يأتيني الخصمُ، فلعلَّ بعضَكم أنْ يكونَ أبلغَ من بعض، فأحسبُ أنَّهُ صادقٌ، فأقضي لهُ بذلكَ، فمن قضيتُ لهُ بحقِّ مسلمٍ فإنما هي قطعةٌ من النارِ، فلْيأخذْها أو ليتركْها».

٦٩١٨- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن عروةَ بن الزبيرِ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنها قالت: كان عتبةُ بن أبي وقاصٍ عهدَ إلى أخيهِ سعدِ بن أبي وقاصٍ أنَّ ابنَ وليدةِ زمعةَ مني فاقبضْهُ إليك، فلما كان عامُ الفتحِ أخذَهُ سعدٌ فقال: ابن أخي، قد كان عهدَ إليّ فيهِ، فقامَ إليه عبدُ ابن زمعةَ وقال: أخي وابنُ وليدةِ أبي وُلدَ على فراشِهِ، فتساوقا إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال سعدٌ: يا رسولَ الله، ابنُ أخي، قد كان عهدَ إليَّ فيه، وقال عبدُ بن زمعةَ: أخي وابنُ وليدة أبي ولدَ على فراشِهِ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هو لكَ يا عبدُ بن زمعةَ». ثمَّ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «الولدُ للفراشِ، وللعاهرِ الحجر». ثم قال لسودةَ بنتِ زمعةَ: «احتجبي منه». لما رأى من شبهِهِ بعتبةَ، فما رآها حتى لقيَ الله.

## بَابُ الحُكْمِ فِي البِئْرِ وَنَحْوِهَا

٦٩١٩- نا إسحاقُ بن نصر قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا سفيانُ عن منصورٍ والأعمش عن أبي وائلٍ قال: قال عبدُالله قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا يحلفُ على يمينِ صبرٍ يقتطعُ مالاً وهو فيها فاجرٌ إلا لقيَ الله وهوَ عليهِ غضبانُ»، فأنزلَ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية. فجاءَ الأشعثُ وعبدُالله يحدِّثهم فقال: فيَّ نزلتْ وفي رجل خاصمتُهُ في بئر، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ألكَ بيِّنة؟» قلتُ: لا. قال: «فلْيحلفْ». قلتُ: إذاً يحلِفُ، فنزلتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾ الآية.

## بَابُ : القَضَاءُ فِي قَلِيلِ المالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاء

وقال ابنُ عيينةَ عن ابنِ شبرمة: القضاء في قليل المالِ وكثيره سواء.

٦٩٢٠- نا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال أخبرني عروةُ بن الزبيرِ أنَّ زينبَ بنتَ أبي سلمةَ عن أمها أمِّ سلمةَ قالتْ: سمعَ النبيُّ صلى الله عليهِ جلبة خِصام عندَ بابِهِ، فخرجَ عليهم فقال: «إنما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصمُ فلعلَّ بعضاً أن يكونَ أبلغَ من بعضٍ، أقضي لهُ بذلكَ، وأحسبُ أنه صادق، فمن قضيتُ لهُ بحقِّ مسلمٍ فإنما هي قِطعة منَ نار، فليأخذْها أو ليدعها».

## بَابُ بَيْعِ الإمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالهم وضيَاعهم

وقد باع النبيُّ صلى الله عليهِ مدبراً من نعيم بن النحام.

٦٩٢١- نا ابن نمير قال ثنا محمدُ بن بشرٍ قال نا إسماعيلُ قال ثنا سلمةُ بن كهيل عن عطاء عن جابرِ ابن عبدِالله قال: بلغَ النبيَّ صلى الله عليهِ أنَّ رجلاً من أصحابِه أعتقَ غُلاماً لهُ عنْ دُبُر لم يكنْ لهُ مالٌ غيرُهُ، فباعَهُ بثماني مئة درهم ثمَّ أرسلَ بثمنِهِ إليه.

## بَابُ مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِطَعْنِ مَنْ لا يَعْلَمُ فِي الأُمَرَاءِ

٦٩٢٢- حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالعزيزِ بن مسلم قال نا عبدُالله بن دينار قال: سمعتُ ابنَ عمرَ قال: بعثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بعثاً، وأمَّرَ عليهم أسامةَ بن زيدٍ، فطعنَ في إمارتِهِ، وقال: «إنْ تطعنوا في إمارتِهِ فقد كنتم تطعنونَ في إمارةِ أبيهِ من قبلِهِ. وايمُ الله إنْ كانَ خليقاً للإمارة، وإنْ كان لمن أحبِّ الناسِ إليَّ، وإنَّ هذا لمن أحبِّ الناسِ إليَّ بعدَهُ».

## بَابُ الأَلَدِّ الخَصِمِ

وهو الدائمُ في الخصومةِ، لُدّاً: عُوجا. ألدُّ: أعوجُ.

٦٩٢٣- نا مسددٌ قال نا يحيى بن سعيدٍ عن ابنِ جريج سمعتُ ابن أبي مُليكةَ يحدث عن عائشةَ قالتْ: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أبغضُ الرجالِ إلى الله الألدُّ الخصم».

## بَابُ إِذَا قَضَى الحَاكِمُ بِجَوْرٍ أو خِلاف أَهْلِ العِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ

٦٩٢٤- نا محمودٌ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ... ح. وحدثني أبوعبدِالله نعيمُ بن حمادٍ قال نا عبدُالله قال أنا معْمرٌ عنِ الزهريِّ عن سالمٍ عن أبيهِ قال: بعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ خالدَ بن الوليدِ إلى بني جذيمةَ، فلم يُحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا: صبأْنا صبأْنا، فجعلَ خالدٌ يقتلُ ويأسرُ، ودفع إلى كلِّ رجلٍ منا أسيرَهُ، فأمرَ كلَّ رجلٍ منا أن يقتلَ أسيرَهُ. فقلتُ: والله لا أقتلُ أسيري، ولا يقتلُ رجلٌ من أصحابي أسيرَهُ، فذكرنا ذلكَ للنبيِّ صلى الله عليهِ قال: «اللهمَّ إني أبرأُ إليكَ مما صنعَ خالدٌ». مرتين.

## بَابُ الإِمَامِ يَأْتِي قَوماً فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمْ

٦٩٢٥- نا أبوالنعمانِ قال نا حماد بن زيد قال نا أبوحازم المدني عن سهلِ بن سعدٍ الساعديّ قال: كانَ قتال بينَ بني عمرو، فبلغَ ذلكَ النبيَّ صلى الله عليهِ، فصلَّى الظهرَ ثم أتاهم يُصلحُ بينهم، فلما حضرتِ صلاة العصرِ فأذَّنَ وأقامَ، وأمر أبابكرٍ فتقدَّمَ، وجاءَ النبيُّ صلى الله عليهِ وأبوبكرٍ في الصلاةِ فشقَّ الناسَ حتى قامَ خلْفَ أبي بكرٍ فتقدَّمَ في الصف الذي يليهِ، قال: وصفحَ القومُ، وكان أبوبكرٍ إذا دخلَ في الصلاةِ لم يلتفتْ حتى يَفرُغَ، فلما رأَى التصفيحَ لا يمسكُ عليه التفتَ فرأَى النبيَّ صلى الله عليهِ خلفَه، فأومأَ إليه النبيُّ صلى الله عليهِ بيده أن أمضِهِ -وأومأَ بيدِهِ هكذا- ولبثَ أبوبكرٍ هُنَيةً فحمدَ الله على قولِ النبيِّ صلى الله عليهِ ثم مشى القهقرى، فلما رأى النبيُّ صلى الله عليهِ ذلك تقدم فصلى بالناس. فلما قضى صلاتَهُ قال: «يا أبابكرٍ، ما منعكَ إذ أومأت إليك أن لا تكونَ مضيتَ؟» قال: لم يكنْ لابن أبي قحافة أن يؤمَّ النبيَّ صلى الله عليهِ. وقال للقوم: «إذا رابَكم أمرٌ فلْيُسبِّح الرجالُ وليصفح النساءُ».

## بَابُ يُسْتَحَبُّ للكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَميناً عَاقِلاً

٦٩٢٦- حدثنا محمدُ بن عبيدِالله أبوثابتٍ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابنِ شهابٍ عن عُبيدِ بن السبّاق عن زيدِ بن ثابتٍ قال: بعثَ إليَّ أبوبكرٍ مقتل أهلِ اليمامةِ وعندَهُ عمرُ، فقال أبوبكر: إنَّ عمرَ أتاني فقال: إنَّ القتلَ قد استحرَّ يومَ اليمامةِ بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحرّ القتلُ

بقُراءِ القرآن في المواطنِ كلِّها، فيذهبُ قرآن كثير، وإني أرى أن تأمرَ بجمعِ القرآن. قلتُ: كيفَ أفعلُ شيئاً لم يفعلْهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ فقال عمرُ: هو والله خيرٌ. فلم يزلْ عمرُ يراجعني في ذلكَ حتى شرحَ الله صدري للذي شرحَ لهُ صدرَ عمرَ، ورأيتُ في ذلكَ الذي رأَى عمرُ. قال زيدٌ: قال أبوبكرٍ: وإنّكَ رجلٌ شابٌ عاقلٌ لا نتهمُكَ، قد كنتَ تكتبُ الوحيَ لرسولِ الله صلى الله عليهِ، فتتبَّعِ القرآنَ واجمعْهُ. قال زيدٌ: فوالله لو كلفني نقلَ جبلٍ من الجبال ما كانَ بأثقلَ عليَّ مما كلفني من جمعِ القرآن. قلتُ: كيفَ تفعلانِ شيئاً لم يفعلْهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ؟ قال أبوبكرٍ: هو والله خيرٌ، فلم يزلْ يحب مراجعتي حتى شرحَ الله صدري للذي شرحَ الله لهُ صدرَ أبي بكرٍ وعمرَ، ورأيتُ في ذلكَ الذي رأَيا، فتتبَّعتُ القرآنَ أجمعُهُ من العُسُبِ والرِّقاعِ واللخافِ وصُدورِ الرجالِ فوجدتُ آخرَ سورةِ التوبة: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إلى آخرها مع خُزيمةَ ابن ثابت -أو أبي خزيمةَ- فألحقتُها في سورتِها. وكانتْ الصحف عندَ أبي بكرٍ حياتَهُ حتى توفاهُ الله، ثمَّ عندَ عمرَ حياتَهُ حتى توفَّاهُ الله، ثمَّ عندَ حفصةَ بنت عمر. قال محمدُ بن عبيدِالله: اللخافُ يعني الخزف.

## بَابُ كِتَابِ الحَاكِمِ إِلَى عُمَّالِهِ، وَالقَاضِي إِلَى أُمَنَائِهِ

٦٩٢٧- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي ليلى... ح. ونا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن أبي ليلى بن عبدِالله بن عبدِالرحمنِ بن سهلٍ عن سهلِ بن أبي حثمةَ أنه أخبرَهُ هو ورجالٌ من كبراءِ قومِهِ أنَّ عبدَالله بن سهلٍ ومحيِّصةَ خرجا إلى خيبرَ من جهدٍ أصابهم، فأُخبرَ محيصةُ أنَّ عبدَالله قُتِلَ وطُرِحَ في فقيرٍ -أو عينٍ- فأتى يهودَ فقال: أنتم والله قتلتموهُ. قالوا: ما قتلناه والله. ثمَّ أقبلَ حتى قَدِمَ على قومِهِ فذكرَ لهم فأقبلَ هو وأخوهُ حويِّصةُ -وهو أكبرُ منهُ- وعبدُالرحمنِ بن سهلٍ، فذهبَ ليتكلم -وهو الذي كان بخيبرَ- فقال لمحيصةَ: «كبِّرْ كبِّرْ» يريدُ السنَّ. فتكلم حويِّصة، ثم تكلم محيِّصةُ. فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إما أن يدُوا صاحبكم، وإما أن يُؤذنوا بحربٍ»، فكتبَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إليهم بهِ، فكُتبَ: ما قتلناهُ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ لحويِّصة ومحيِّصة وعبدِالرحمنِ: «أتحلفونَ وتستحقونَ دمَ صاحبِكم؟» فقالوا: لا. قال: «أفتحلفُ لكم يهودُ؟» قالوا: ليسوا بمسلمينَ، فوداهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ من عندِهِ مئة ناقةٍ حتى أُدخلتِ الدارَ. قال سهلٌ: فركضتني منها ناقةٌ.

## بَابُ هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلاً وَحْدَهُ لِلنَّظَرِ فِي الأمرِ؟

٦٩٢٨- نا آدمُ قال نا ابن أبي ذئبٍ قال نا الزُّهري عن عبيدِالله بن عبدِالله عن أبي هريرةَ وزيدِ بن خالدٍ الجهنيِّ قالا: جاءَ أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ الله، اقضِ بيننا بكتابِ الله، فقامَ خصمُهُ فقال: صدقَ، فاقضِ بيننا بكتابِ الله. فقال الأعرابيُّ: إنَّ ابني كانَ عسيفاً على هذا فزنى بامرأتِهِ، فقالوا: إنَّ على ابنِكَ الرجمُ، ففديتُ ابني منهُ بمئةٍ من الغنم ووليدة. ثمَّ سألتُ أهلَ العلم فقالوا: إنما على ابنِكَ جلدُ مئة وتغريبُ عام. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لأقضينَّ بينكما بكتابِ الله، أما الوليدةُ والغنمُ فردٌّ عليك، وعلى ابنِكَ جلدُ مئة وتغريبُ عام. وأما أنتَ يا أنيس -لرجلٍ- فاغدُ على امرأةِ هذا فارجُمْها». فغدا عليها أنيسٌ فرجمها.

## بَابُ تَرْجَمَةِ الْحُكَّامِ، وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمانٌ وَاحِدٌ؟

٦٩٢٩- وقال خارجةُ بن زيدِ عن زيدِ بن ثابتٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أمرَهُ أن يتعلمَ كتابَ اليهودية، حتى كتبتُ للنّبي صلى الله عليهِ كُتبَهُ، وأقرأته كتُبهم إذا كتبوا إليهِ. قال عمرُ -وعندَهُ عليٌّ وعبدُالرحمنِ وعثمانُ-: «ماذا تقولُ هذه؟» قال عبدُالرحمنِ بن حاطبٍ: فقلتُ: تخبرُكَ بصاحبِها الذي صنعَ بها. وقال أبوجمرةَ: كنتُ أُترجمُ بينَ ابنِ عباسٍ وبينَ الناسِ. وقال بعضُ الناس: لا بدَّ للحاكم من مترجمين.

٦٩٣٠- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال أخبرني عُبيدُالله بن عبدِالله أنَّ عبدَالله بن عباسٍ أخبرَهُ أنَّ أباسفيانَ بن حربٍ أخبرَهُ أنَّ هرقلَ أرسلَ إليهِ في ركبٍ من قُريشٍ، ثم قال لترجمانِهِ: قل لهم إني سائلٌ هذا، فإنْ كذبني فكذبوه -فذكر الحديث- فقال للترجمانِ: قلْ لهُ: إنْ كان ما تقولُ حقّاً فسيملكُ موضعَ قدمي هاتين.

## بَابُ مُحَاسَبَةِ الإمَامِ عُمَّالَهُ

٦٩٣١- نا محمدٌ قال أنا عبدةُ قال نا هشامُ بن عروةَ عن أبيهِ عن أبي حميد الساعديّ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ استعملَ ابن الأتبية على صدقاتِ بني سُليم، فلما جاءَ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ وحاسبَهُ قال: هذا الذي لكم، وهذه هدية أُهديتْ لي، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ألاَّ جلستَ

في بيتِ أبيك وبيتِ أمكَ حتى تأتيكَ هديتُكَ إنْ كنتَ صادقاً؟» ثم قامَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فخطبَ الناسَ فحمِدَ الله وأثنى عليهِ، ثم قال: «أما بعدُ، فإني أستعملُ رجالاً منكم على أُمور مما ولاني الله، فيأتي أحدهم فيقولُ: هذا الذي لكم وهذه هديةٌ أُهديتْ لي، ألاَّ جلسَ في بيتِ أبيهِ وبيتِ أمِّهِ حتى تأتيهِ هديته إن كان صادقاً؟ فوالله لا يأخذُ أحدكم منها شيئاً -قال هشامٌ: بغير حقِّهِ- إلا جاءَ الله يحملُهُ يومَ القيامةِ. ألا فلأعرفنَّ ما جاءَ الله رجلٌ ببعيرٍ له رغاءٌ، أو ببقرةٍ لها خُوار، أو شاةٍ تيعر» -ثمَّ رفعَ يديهِ حتى رأيتُ بياضَ إبطيْهِ- «ألا هلْ بلغتُ؟».

## بَابُ بِطَانَةِ الإِمَامِ وَأَهْلِ مَشُورَتِهِ

البِطانةُ: الدخلاء.

٦٩٣٢- نا أصبغُ قال نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني يونسُ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي سعيدٍ الخدريّ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ما بعثَ الله من نبي ولا استخلفَ من خليفة إلا كانتْ لهُ بطانتانِ: بطانةٌ تأمرُهُ بالمعروفِ وتحضُّهُ عليه، وبطانةٌ تأمرُهُ بالشرِّ وتحضُّهُ عليهِ، فالمعصومُ من عصمَ الله». وقال سليمانُ عن يحيى: أخبرني ابنُ شهابٍ بهذا. وعن ابنِ أبي عتيقٍ وموسى عن ابنِ شهابٍ مثله. وقال شعيبٌ عن الزُّهريِّ حدثني أبوسلمةَ عن أبي سعيدٍ.. قوله. وقال الأوزاعيُّ عن معاوية بن سلامٍ: نا الزهريُّ قال نا أبوسلمةَ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ. وقال ابنُ أبي حسينٍ وسعيدُ بن زيادٍ عن أبي سلمةَ عن أبي سعيدٍ. قوله: وقال عبيدُالله ابن أبي جعفرٍ ني صفوانُ عن أبي سلمةَ عن أبي أيوبَ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ كَيفَ يُبَايعُ الإِمَامَ النَّاسُ

٦٩٣٣- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن يحيى بن سعيدٍ قال أخبرني عبادةُ بن الوليد قال أخبرني أبي عن عبادةَ ابن الصامتِ قال: بايعنا رسولَ الله صلى الله عليهِ على السمعِ والطاعةِ في المنشطِ والمكرهِ، وأن لا نُنازِعَ الأمرَ أهلَهُ، وأن نقومَ -أو نقولَ- بالحقِّ حيث ما كنّا، لا نخافُ في الله لومةَ لائمٍ.

٦٩٣٤- نا عمرُو بن عليّ قال نا خالدُ بن الحارثِ قال نا حميدٌ عن أنسٍ قال: خرجَ النبيُّ صلى الله عليهِ في غداة باردة، والمهاجرونَ والأنصارُ يحفرونَ الخندقَ فقال:

اللهمَّ إنَّ الخيرَ خيرُ الآخرة فاغفر للأنصـارِ والمهاجرة

فأجابوه:

نحن الذينَ بايعوا محمداً على الجهـادِ ما بقينا أبداً

٦٩٣٥- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن عبدِالله بن دينار عن عبدِالله بن عمرَ قال: كنَّا إذا بايعنا رسولَ الله صلى الله عليهِ على السمعِ والطاعةِ، يقولُ لنا: «فيما استطعت».

٦٩٣٦- نا مسددٌ قال نا يحيى عن سفيانَ قال نا عبدُالله بن دينار شهدتُ ابنَ عمرَ حيثُ اجتمعَ الناسُ على عبدِالملكِ قال كتبَ: إنِّي أُقِرُّ بالسمعِ والطاعةِ لعبدِالله عبدِالملكِ أمير المؤمنينَ على سنَّةِ الله وسنَّةِ نبيِّهِ ما استطعتُ، وإنَّ بنيَّ قد أقرُّوا بمثل ذلك.

٦٩٣٧- نا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا هُشيمٌ قال أنا سيارٌ عن الشعبيِّ عن جرير بن عبدِالله قال: بايعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ على السمعِ والطاعةِ، فلقنني: «فيما استطعتُ، والنُّصح لكلِّ مسلم».

٦٩٣٨- نا عمرو بن عليّ قال نا يحيى عن سفيانَ قال ني عبدُالله بن دينار قال: لـمَّا بايعَ الناسُ عبدَالملكِ كتبَ إليهِ عبدُالله بن عمرَ: إلى عبدِالله عبدِالملكِ أميرِ المؤمنين، إنِّي أُقرُّ بالسمعِ والطاعةِ لعبدِالله عبدِالملكِ أميرِ المؤمنين على سُنَّةِ الله وسنَّةِ رسولِهِ فيما استطعتُ، وإنَّ بنيَّ قد أقرُّوا بذلك.

٦٩٣٩- نا عبدُالله بن مسلمةَ قال نا حاتمٌ عن يزيدَ بن أبي عبيد قال: قلتُ لسلمةَ: على أي شيءٍ بايعتم النبيَّ صلى الله عليهِ يوم الحديبيةِ؟ قال: على الموتِ.

٦٩٤٠- نا عبدُالله بن محمد بن أسماء قال نا جويريةُ عن مالكٍ عن الزّهري أنَّ حُميدَ بن عبدِالرحمنِ أخبرَهُ أنَّ المسورَ بن مخرمةَ أخبرَهُ: أنَّ الرهطَ الذين ولاهم عمرُ اجتمعوا فتشاوروا، قال لهم عبدُالرحمنِ: لستُ بالذي أُنافسكم على هذا الأمر، ولكنَّكم إن شئتم اخترتُ لكم منكم، فجعلوا ذلكَ إلى عبدِالرحمنِ، فلما ولوا عبدَالرحمنِ أمرَهم فمالَ الناسُ على عبدِالرحمنِ، حتى ما أرى أحداً منَ الناسِ يتبعُ أُولئكَ الرهطَ ولا يطأُ عقبه، ومال الناسُ على عبدِالرحمنِ يشاورونَهُ تلكَ الليالي، حتى إذا كانتِ الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان -قال المسورُ- طرقني عبدُالرحمنِ بعدَ هجْعٍ من الليلِ، فضربَ البابَ حتى استيقظتُ فقال: أراك نائماً، فوالله ما اكتحلتُ هذه الثلاثَ بكثير نوم. انطلقْ فادعُ الزبيرَ وسعداً، فدعوتهما له. فسارَّهما، ثم دعاني

فقال: ادعُ لي علياً، فدعوتُهُ، فناجاهُ حتى ابهارَّ الليلُ، ثم قامَ عليٌّ من عندِهِ وهو على طمع، وقد كان عبدُالرحمن يخشى من عليٍّ شيئاً. ثم قال: ادعُ لي عثمانَ، فناجاهُ حتى فرق بينهما المؤذنُ بالصبح، فلما صلَّى للناسِ الصبحَ واجتمعَ أولئكَ الرهطُ عند المنبرِ، فأرسلَ إلى من كانَ حاضراً من المهاجرينَ والأنصار، وأرسلَ إلى أُمراءِ الأجنادِ -وكانوا وافوا تلك الحجةَ مع عمر- فلما اجتمعوا تشهَّدَ عبدُالرحمنِ ثم قال: أما بعدُ، يا عليُّ، إني قد نظرتُ في أمرِ الناسِ فلم أرَهم يعدِلون بعثمان، فلا تجعلنَّ على نفسكَ سبيلاً، فقال: أُبايعكَ على سُنَّةِ الله ورسولِهِ والخليفتينِ من بعدِهِ: فبايعَهُ عبدُالرحمنِ وبايعَهُ الناسُ والمهاجرونَ والأنصارُ وأُمراءُ الأجنادِ والمسلمون.

## بَابُ مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ

٦٩٤١- نا أبوعاصم عن يزيدَ بن أبي عُبيد عن سلمةَ قال: بايعنا النبيَّ صلى الله عليهِ تحتَ الشجرةِ، فقال لي: «يا سلمةُ، ألا تبايع؟» قلتُ: يا رسولَ الله، قد بايعتُ في الأولى، قال: «وفي الثاني».

## بَابُ بَيْعَةِ الأَعْرَابِ

٦٩٤٢- حدثنا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن محمدِ بن المنكدرِ عن جابرِ بن عبدِالله أنَّ أعرابياً بايعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ على الإسلام فأصابَهُ وعكٌ، فقال: أقِلني بيعتي فأبى، ثم جاءَهُ فقال: أقلني بيعتي فأبى، فخرجَ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «المدينةُ كالكيرِ تنفي خبثَها وينصعُ طيبُها».

## بَابُ بَيْعَةِ الصَّغِيرِ

٦٩٤٣- نا عليُّ بن عبدِالله قال نا عبدُالله بن يزيدَ قال نا سعيدٌ هو ابنُ أبي أيوبَ قال ني أبوعقيلٍ زُهرةُ ابن معبدٍ عن جدِّهِ عبدِالله بن هشام، وكان قد أدركَ النبيَّ صلى الله عليهِ وذهبتْ بهِ أمُّهُ زينبُ بنتُ حُميد إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالتْ: يا رسولَ الله، بايعْهُ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «هو صغيرٌ، فمسحَ رأسَهُ ودعا له»، وكان يُضَحِّي بالشاةِ الواحدةِ عن جميعِ أهلِهِ.

## بَابُ مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَّ الْبَيْعَةَ

٦٩٤٤- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن محمدِ بن المنكدرِ عن جابرِ بن عبدِالله أنَّ أعرابياً بايعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ على الإسلامِ، فأصابَ الأعرابيَّ وعكٌ بالمدينةِ، فأتى الأعرابيُّ إلى

رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال: يا رسولَ الله، أقلني بيعتي، فأبى رسولُ الله صلى الله عليهِ، ثم جاءَه فقال: أقلني بيعتي، فأبى. ثمَّ جاءَهُ فقال: أقلني بيعتي، فأبى. قال: فخرجَ الأعرابيُّ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنما المدينةُ كالكيرِ تنفي خبثَها، وينصعُ طِيبُها».

## بَابُ مَنْ بَايَعَ رَجُلاً لا يُبَايِعُهُ إلا للدُّنْيَا

٦٩٤٥- نا عبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ثلاثةٌ لا يُكلمُهُمُ الله يومَ القيامةِ ولا يزكيهم ولهم عذابٌ أليم: رجلٌ على فضلِ ماء بالطريقِ يمنعُ منه ابنَ السبيلِ، ورجلٌ بايعَ إماماً لا يُبايعُهُ إلا لدنيا، فإنْ أعطاهُ ما يريدُ وَفَى لهُ، وإلا لم يَفِ لهُ، ورجلٌ يبايعُ رجلاً بسلعةٍ بعدَ العصرِ، فحلفَ بالله لقد أُعطِيَ بها كذا وكذا، فصدَّقَهُ فأخذَها ولم يعط بها».

## بَابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ

رواهُ ابنُ عباسٍ.

٦٩٤٦- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ... ح. وقال الليثُ حدثني يونسُ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني أبوإدريسَ الخولاني أنه سمعَ عبادةَ بن الصامتِ يقولُ: قال لنا رسولُ الله صلى الله عليهِ -ونحنُ في المجلسِ-: «تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتانٍ تفترونَهُ بينَ أيديكم وأرجلِكم، ولا تعصوا في معروفٍ. فمن وَفَى منكم فأجْرُهُ على الله، ومن أصابَ من ذلكَ شيئاً فعوقبَ في الدنيا فهو كفارةٌ له، ومن أصابَ من ذلكَ شيئاً فسترَهُ الله فأمرُهُ إلى الله؛ إنْ شاءَ عاقبَهُ وإنْ شاءَ عفا عنهُ». فبايعناهُ على ذلك.

٦٩٤٧- نا محمودٌ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ قالتْ: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يبايعُ النساء بالكلام بهذه الآية ﴿لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ قالتْ: وما مسَّتْ يدُ رسولِ الله صلى الله عليهِ يدَ امرأةٍ إلا امرأةً يملكُها.

٦٩٤٨- نا مسددٌ قال نا عبدُالوارثِ عن أيوبَ عن حفصةَ عن أُمِّ عطيةَ قالتْ: بايعنا النبيَّ صلى الله عليهِ فقرأَ علينا: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ ونهانا عن النياحةِ، فقبضتِ امرأةٌ منا يدها

فقالتْ: فلانةٌ أسعدتني وأنا أريدُ أن أجزيها، فلم يقل شيئاً، فذهبتْ ثمَّ رجعتْ، فما وَفَتِ امرأةٌ إلا أمُّ سُليمٍ وأمُّ العلاءِ وابنة أبي سبرةَ امرأة معاذ، أو ابنةُ أبي سبرةَ وامرأة معاذ.

## بَابُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَةً

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

٦٩٤٩- حدثنا أبونُعيم قال نا سفيانُ عن محمدِ بن المنكدرِ قال: سمعتُ جابراً قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: بايعني على الإسلام، فبايعَهُ على الإسلام، ثم جاءَ الغد محموماً، فقال: أقلني، فأبى، فلما ولَّى قال: «المدينةُ كالكيرِ تنفي خبثَها، وينصعُ طِيبُها».

## بَابُ الاسْتِخْلاف

٦٩٥٠- نا يحيى بن يحيى قال أنا سليمانُ بن بلالٍ عن يحيى بن سعيدٍ قال سمعتُ القاسمَ بن محمدٍ قال: قالتْ عائشةُ: وارأساهُ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ذاكَ لو كان وأنا حيٌّ فأستغفر لكِ وأدعو لكِ». قالتْ عائشةُ: واثكلاهُ، والله إني لأظنُّكَ تحبُّ موتي، ولو كان ذاكَ لظللتَ آخرَ يومكَ معرساً ببعضِ أزواجِكَ. فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «بل أنا وارأساهُ، لقد هممتُ -أو أردتُ- أن أُرسلَ إلى أبي بكرٍ وابنه فأعهدَ أن يقولَ القائلونَ أو يتمنى المتمنُّونَ، ثم قلتُ: يأبى الله ويدفعُ المؤمنونَ، أو يدفعُ الله ويأبى المؤمنون».

٦٩٥١- حدثنا محمدُ بن يوسفَ قال نا سُفيانُ عن هِشام بن عروةَ عن أبيهِ عن عبدِالله بن عمرَ قال: قيلَ لعمرَ: ألا تستخلفُ؟ قال: إن أستخلفُ فقد استخلفَ من هو خيرٌ مني أبوبكرٍ، وإنْ أترك فقد تركَ من هو خيرٌ مني رسولُ الله صلى الله عليهِ. فأثنوا عليه فقال: راغبٌ وراهبٌ، وددتُ أني نجوتُ منها كفافاً لا لي ولا عليَّ، لا أتحملُها حياً ولا ميتاً.

٦٩٥٢- نا إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ عن معمرٍ عن الزهري قال أخبرني أنسُ بن مالكٍ أنه سمعَ خطبةَ عمرَ الآخرة حينَ جلسَ على المنبرِ -وذلك الغد من يوم تُوفِّيَ النبيُّ صلى الله عليهِ فتشهَّدَ، وأبوبكرٍ صامتٌ لا يتكلم، قال: كنتُ أرجو أن يعيشَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حتى

يدبرنا- يريدُ بذلكَ أن يكونَ آخرهم - فإنْ يكُ محمدٌ قد ماتَ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ قد جعلَ بينَ أظهركم نوراً تهتدونَ بهِ، هدى الله محمداً، وإنَّ أبابكرٍ صاحبُ رسولِ الله صلى الله عليهِ ثاني اثنينِ، وإنّه أولى المسلمين بأموركم، فقوموا فبايعوه. وكانتْ طائفةٌ منهم قد بايعوهُ قبل ذلكَ في سقيفة بني ساعدة، وكانت بيعةُ العامة على المنبرِ، قال الزهري عن أنسِ بن مالكٍ سمعتُ عمرَ يقولُ لأبي بكرٍ يومئذٍ: اصعد المنبرَ. فلم يزلْ به حتى صعدَ المنبرَ فبايعَهُ الناسُ عامةً.

٦٩٥٣- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيهِ قال: أتتِ النبيَّ صلى الله عليهِ امرأةٌ فكلمتْهُ في شيءٍ، فأمرَها أن ترجعَ إليه، فقالتْ: أرأيتَ إنْ جئتُ ولم أجدْكَ -كأنها تريدُ الموتَ- قال: «إنْ لم تجديني فأتي أبابكرٍ».

٦٩٥٤- نا مسددٌ قال نا يحيى عن سفيانَ قال ني قيسُ بن مسلمٍ عن طارقِ بن شهابٍ عن أبي بكرٍ قال لوفدِ بُزاخةَ: تتبعونَ أذنابَ الإبلِ، حتى يُريَ الله خليفةَ نبيِّهِ والمهاجرينَ أمراً يعذرونكم بهِ.

## بَابٌ

٦٩٥٥- نا محمدُ بن المثنى قال نا غندر قال نا شعبةُ عن عبدِالملكِ قال سمعتُ جابرَ بن سمرة قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «يكونُ اثنا عشر أميراً» -فقال كلمةً لم أسمعها- فقال أبي: إنه قال: «كلُّهم من قريش».

## بَابُ إِخْرَاجِ الخُصُومِ وَأَهْلِ الرِّيَبِ مِنَ البُيُوتِ بَعْدَ المَعْرِفَةِ

وقد أخرجَ عمرُ أختَ أبي بكرٍ حينَ ناحتْ.

٦٩٥٦- نا إسماعيلُ قال نا مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «والذي نفسي بيدِهِ، لقد هممتُ أن آمرَ بحطبٍ فيحطب، ثمّ آمر بالصلاةِ فيؤذَّنَ لها، ثمَّ آمر رجلاً فيؤمَّ الناسَ، ثمّ أخالفَ إلى رجالٍ فأحرِّقَ عليهم بيوتهم، والذي نفسي بيدِهِ، لو يعلمُ أحدهم أنه يجدُ عرقاً سميناً أو مرماتينِ حسنتين لشهدَ العشاء». قال محمدُ بن يوسفَ قال يونسُ قال محمدُ بن سليمانَ قال أبوعبدِالله: مرماة: ما بين ظِلْفِ الشاة من اللحم، مثل منسَاة وميضَأة، والميم مخفوضة.

## بَابُ هَلْ لِلإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ المجْرِمِينَ وَأَهْلَ المعْصِيَةِ مِنَ الكَلامِ مَعَهُ والزِّيَارَةِ وَنَحْوَهُ

٦٩٥٧- حدثنا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن عبدِالرحمنِ بنِ عبدِالله بن كعبِ بن مالكٍ عن عبدالله بن كعبِ بن مالكٍ -وكان قائدَ كعبٍ من بنيهِ حينَ عميَ- قال: سمعتُ كعبَ بن مالكٍ قال لـمَّا تخلفَ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ في غزوةِ تبوكَ -فذكرَ حديثَهُ-: ونهَى رسولُ الله صلى الله عليهِ المسلمينَ عن كلامنا؛ فلبثنا على ذلكَ خمسينَ ليلةً، وآذنَ رسولُ الله صلى الله عليهِ بتوبةِ الله علينا.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب التمني

## بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي، وَمَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ

٦٩٥٨- حدثنا سعيدُ بن عفير قال ني الليثُ قال ني عبدُالرحمنِ بن خالدٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ وسعيدِ بن المسيَّبِ أنَّ أباهريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «والذي نفسي بيدِهِ، لولا أنَّ رجالاً يكرهونَ أن يتخلفوا بعدي ولا أجدُ ما أحملُهم ما تخلفتُ، لوددتُ أني أُقتلُ في سبيلِ الله، ثمَّ أحيا ثمَّ أُقتلُ، ثمَّ أحيا ثمَّ أُقتلُ، ثمَّ أحيا ثمَّ أُقتلُ».

٦٩٥٩- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «والذي نفسي بيدِهِ، وددتُ أني لأقاتلُ في سبيلِ الله فأُقتلُ، ثمَّ أحيا ثمَّ أُقتلُ، ثمَّ أحيا ثمَّ أُقتلُ»، فكانَ أبوهريرةَ يقولهنَّ ثلاثاً: أشهدُ لله.

## بَابُ تَمَنِّي الخَيْرِ
## وقولِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ: «لو كانَ لي أُحُدٌ ذَهَباً»

٦٩٦٠- نا إسحاقُ بن نصرٍ قال نا عبدُالرزاقِ عن معْمرٍ عن همام سمعَ أباهريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لو كانَ عندي أُحُدٌ ذهباً لأحببتُ أن لا تأتي ثلاثٌ وعندي منه دينارٌ، ليسَ شيءٌ أرصدُهُ في دين عليَّ أجدُ من يقبلهُ».

## بَابُ قَولِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ: «لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ»

٦٩٦١- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ قال حدثني عروةُ أنَّ عائشةَ قالتْ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما سقتُ الهَدْيَ، ولحَللتُ معَ الناسَ حينَ حلُّوا».

٦٩٦٢- نا الحسنُ بن عمرَ قال نا يزيدُ بن زريع عن حبيب عن عطاء عن جابرِ بن عبدِالله قال: كنا مع رسولِ الله صلى الله عليهِ فلبينا بالحجّ وقدمنا مكّة لأربع خلونَ من ذي الحجةَ، فأمرنا النبيُّ صلى الله عليهِ أن نطوفَ بالبيتِ وبالصفا والمروةِ وأن نجعلَها عمرة، ونحلَّ، إلا من كان معَهُ هَدْيٌ. قال: ولم يكنْ معَ أحد منا هدْيٌ غير النبيِّ صلى الله عليهِ وطلحة، وجاءَ عليّ من اليمنِ معهُ الهدي، فقال: أهللتُ بما أهلَّ بهِ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فقالوا: ننطلقُ إلى مِنى وذكرُ أحدِنا يقطرُ؟ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إني لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما أهديتُ، ولولا أنَّ معي الهَديَ لحللتُ». قال: ولقيَهُ سراقةُ وهو يرمي جمرةَ العقبةِ فقال: يا رسولَ الله، ألنا هذه خاصة؟ قال: «لا؛ بل لأبد». قال: وكانت عائشةُ قدمتْ معهُ مكةَ وهيَ حائضٌ، فأمرَها النبيُّ صلى الله عليهِ أن تنسكَ المناسكَ كلَّها، غيرَ أنها لا تطوفُ ولا تصلِّي حتى تطهرَ، فلما نزلوا البطحاءَ قالتْ عائشةُ: يا رسولَ الله، أتنطلقونَ بحجّةٍ وعمرة وأنطلقُ بحجةٍ؟ قال: ثمَّ أمرَ عبدَالرحمنِ بن أبي بكرٍ الصديق أن ينطلقَ معها إلى التنعيمِ، فاعتمرتْ عمرةً في ذي الحجة بعدَ أيام الحجّ.

## بَابُ قَولِهِ: «ليتَ كذا وكذا»

٦٩٦٣- نا خالدُ بن مخلد قال نا سليمانُ بن بلالٍ عن يحيى بن سعيدٍ قال سمعتُ عبدَالله بن عامرِ ابن ربيعةَ قالتْ عائشةُ: أرقَ النبيُّ صلى الله عليهِ ذاتَ ليلةٍ، ثم قال: «ليتَ رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلةَ»، إذ سمعنا صوتَ السلاحَ، قال: «من هذا؟» قال: سعدٌ يا رسولَ الله، جئتُ أحرسُكَ، فنامَ النبيُّ صلى الله عليهِ حتى سمعنا غطيطَهُ. قال أبوعبدالله: وقالتْ عائشةُ قال بلالٌ:

ألا ليتَ شعري هل أبيتنَّ ليلةً ... بوادٍ وحولي إذخرٌ وجليلُ

فأخبرتُ النبيَّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ تَمَنِّي القُرْآنِ وَالعِلْمِ

٦٩٦٤- نا عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تحاسدَ إلا في اثنتينِ: رجلٌ آتاهُ الله القرآن، فهو يتلوهُ من آناء الليلِ

والنهار يقولُ: لو أوتيتُ مثلَ ما أوتي هذا لفعلتُ كما يفعلُ، ورجلٌ آتاهُ الله مالاً ينفقُهُ في حقِّهِ يقولُ: لو أُوتيتُ مثلَ ما أُوتيَ لفعلتُ كما يفعلُ».

## بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾

إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾

٦٩٦٥- نا الحسنُ بن الربيعِ قال نا أبوالأحوصِ عن عاصمٍ عن النضرِ بن أنسٍ قال: قال أنسٌ: لولا أني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «لا تمنَّوا الموتَ لتمنيتُ».

٦٩٦٦- حدثنا محمدٌ قال أنا عبدةُ عن ابنِ أبي خالدٍ عن قيس قال: أتينا خبابَ بن الأرتِّ نعودهُ وقد اكتوى سبعاً، فقال: لولا أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ نهانا أن ندعوَ بالموتِ لدعوتُ بهِ.

٦٩٦٧- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا هشامُ بن يوسفَ قال أنا معْمرٌ عن الزهريِّ عن أبي عُبيدٍ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا يتمنينَّ أحدُكم الموتَ: إما محسناً فلعلّهُ يزدادُ، وإما مسيئاً فلعلهُ يستعتبُ».

## بَابُ قَول الرَّجُلِ: لَوْلا الله مَا اهْتَدَينَا

٦٩٦٨- حدثنا عبدانُ قال أخبرني أبي عن شعبةَ قال نا أبوإسحاقَ عن البراءِ بن عازبٍ قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ ينقلُ معنا الترابَ يومَ الأحزابِ، ولقد رأيتُهُ وارَى التراب بياضَ بطنِهِ يقولُ: «لولا أنتَ ما اهتدينا نحن ولا تصدقنا ولا صلينا، فأنزلنْ سكينةً علينا، إنَّ الألى -وربما قال: الملا- قد بغوا علينا، إذا أرادوا فتنةً أبينا أبينا» يرفعُ بها صوتَهُ.

## بَابُ كَرَاهِيةِ تَمَنِّي لِقَاءِ العَدُوِّ

ورواهُ الأعرجُ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٩٦٩- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا معاويةُ بن عمرو قال نا أبوإسحاقَ عن موسى بن عقبةَ عن سالمٍ أبي النضرِ مولى عمرَ بن عبيدِالله -وكان كاتباً لهُ- قال: كتبَ إليه عبدُالله بن أبي أوفى فقرأْتُهُ فإذا فيه: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا تتمنوا لقاءَ العدو، وسلوا الله العافيةَ».

## بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللوِّ، وقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾

٦٩٧٠- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال نا أبوالزنادِ عن القاسم بن محمدٍ قال ذكرَ ابنُ عباسٍ المتلاعنين فقال عبدُالله بن شدادٍ: هيَ التي قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لو كنتُ راجماً امرأةً من غير بينةٍ؟» قال: لا، تلكَ امرأةٌ أعلنتْ.

٦٩٧١- نا عليٌّ قال نا سفيانُ قال عمرو نا عطاء قال: أعتمَ النبيُّ صلى الله عليهِ بالعِشاءِ، فخرجَ عمرُ فقال: الصلاةَ يا رسولَ الله، رقدَ النساء والصبيان، فخرجَ ورأسُهُ يقطرُ يقولُ: «لولا أن أشقَّ على أمتي -أو على الناسِ. وقال سفيانُ أيضاً على أمتي- لأمرتهم بالصلاةِ هذه الساعة». قال ابنُ جريجٍ عن عطاء عن ابنِ عباسٍ أخَّرَ النبيُّ صلى الله عليهِ هذهِ الصلاةَ، فجاءَ عمرُ فقال: الصلاة يا رسولَ الله، رقدَ النساءُ والولدانُ، فخرجَ وهو يمسحُ الماءَ عن شقِّهِ يقولُ: «إنّه للوقت، لولا أن أشقَّ على أمتي... ». وقال عمرو نا عطاء ليس فيه ابنُ عباسٍ، أما عمرو فقال: رأسُهُ يقطرُ. وقال ابنُ جريجٍ: يمسحُ الماءَ عن شقهِ. فقال عمرو: لولا أن أشقَّ على أمتي. وقال ابنُ جريجٍ: إنّه للوقت، لولا أن أشقَّ على أمتي. وقال إبراهيمُ بن المنذرِ نا معنٌ قال حدثني محمدُ بن مسلمٍ عن عمرو عن عطاء عنِ ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٩٧٢- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن جعفر بن ربيعةَ عن عبدِالرحمنِ قال سمعتُ أباهريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواكِ».

٦٩٧٣- نا عياشُ بن الوليدِ قال نا عبدُالأعلى قال نا حميدٌ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: واصلَ النبيُّ صلى الله عليهِ آخرَ الشهرِ وواصلَ أناسٌ من الناسِ، فبلغَ النبيَّ صلى الله عليهِ فقال: «لو مدَّ بي الشهرُ لواصلتُ وصالاً يدعُ المتعمقونَ تعمقهم، إني لستُ مثلكم، إني أظلُ يطعُمني ربي ويسقيني». تابعهُ سليمانُ بن المغيرة عن ثابتٍ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٦٩٧٤- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريّ... ح. وقال الليثُ ني عبدُالرحمنِ بن خالدٍ عن ابنِ شهابٍ أنَّ سعيدَ بن المسيَّبِ أخبرهُ أنَّ أباهريرة قال: نهى رسولُ الله صلى الله عليهِ عن الوصالِ، قالوا: فإنكَ تواصلُ، قال: «أيكم مثلي؟ إني أبيتُ يطعمني ربي ويسقيني». فلما أبوا أن ينتهوا واصلَ بهم يوماً ثمَّ يوماً، ثم رأوا الهلال، فقال: «لو تأخَّرَ لزدتُكم». كالمنكلِ لهم.

٦٩٧٥- نا مسددٌ قال نا أبوالأحوصِ قال نا أشعثُ عن الأسودِ بن يزيدَ عن عائشةَ قالتْ: سألتُ النبيَّ صلى الله عليهِ عن الجدْرِ أمنَ البيتِ هو؟ قال: «نعم». قلتُ: فما لهم لم يدخلوهُ في البيتِ؟ فقال: «إنَّ قومَكِ قصرتْ بهم النفقةُ». قلتُ: فما شأنُ بابه مرتفعاً؟ قال: «فعلَ ذلك قومُكِ ليُدخلوا من شاؤوا، ويمنعوا من شاؤوا، ولولا أن قومَكِ حديث عهدهم بالجاهليةِ فأخافُ أن تُنكرَ قلوبهم: أن أُدخلَ الجدرَ في البيتِ، وأن ألصقَ بابهُ في الأرضِ».

٦٩٧٦- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لولا الهجرةُ لكنتُ امرءاً من الأنصارِ، ولو سلكَت الناسُ وادياً، وسلكتِ الأنصارُ وادياً -أو شعباً- لسلكتُ وادِيَ الأنصارِ، أو شِعبَ الأنصارِ».

٦٩٧٧- نا موسى قال نا وهيبٌ عن عمرو بن يحيى عن عبادِ بن تميم عن عبدِالله بن زيدٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصارِ، ولو سلكَ الناسُ وادياً أو شعباً لسلكتُ واديَ الأنصارِ وشعبها». تابعهُ أبوالتياحِ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ في الشعبِ.

## بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الأَذَانِ وَالصَّلاةِ وَالصَّومِ وَالفَرَائِضِ وَالأَحْكَامِ

### وقول الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾ الآية

ويُسمى الرجلُ طائفةً لقولِهِ تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾، فلو اقتتلَ رجلان دخل في معنى الآية.

### وقوله تعالى: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾

وبعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ أُمراءَ واحداً بعدَ واحدٍ، فإنَّ سها أحدٌ منهم رُدَّ إلى السُّنَّة.

٦٩٧٨- نا محمدُ بن المثنى قال نا عبدُالوهابِ قال نا أيوبُ عن أبي قلابة قال نا مالكٌ قال: أتينا النبيَّ صلى الله عليهِ ونحنُ شببةٌ متقاربونَ، فأقمنا عندَهُ عشرين ليلةً، وكان رسولُ الله صلى الله عليهِ رفيقاً، فلما ظنَّ أنا قدِ اشتهينا أهلَنا -أو قدِ اشتقنا- سألنا عمن تركنا بعدنا، فأخبرناهُ،

قال: «ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم وعلموهم ومُروهم -وذكرَ أشياءَ أحفظُها أو لا أحفظها-، وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرتِ الصلاةُ فليؤذنْ لكم أحدكم، وليؤمكم أكبرُكم».

٦٩٧٩- نا مسددٌ عن يحيى عن التَّيميِّ عن أبي عثمانَ عن ابنِ مسعودٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا يمنعن أحدَكم أذانُ بلالٍ من سحورِهِ، فإنَّهُ يؤذنُ -أو قال: ينادي- ليرجع قائمكم، ويُنبِّه نائمكم، وليس الفجرُ أن يقولُ هكذا» -وجمعَ يحيى كفيهِ -حتى يقولَ هكذا- ومدَّ يحيى إصبعيهِ السَّبَّابَتين.

٦٩٨٠- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالعزيزِ بن مسلم قال نا عبدُالله بن دينارٍ قال: سمعتُ عبدَالله بن عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ بلالاً ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابنُ أمِّ مكتوم».

٦٩٨١- نا حفصُ بن عمرَ قال نا شعبةُ عن الحكم عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِالله قال: صلَّى بنا النبيُّ صلى الله عليهِ الظهرَ خمساً فقيلَ: أزيدَ في الصلاةِ؟ قال: «وما ذاك؟» قالوا: صليتَ خمساً، فسجدَ سجدتينِ بعدَ ما سلم.

٦٩٨٢- حدثنا إسماعيلُ قال نا مالكٌ عن أيوبَ عن محمدٍ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ انصرفَ من اثنتين، فقال لهُ ذو اليدينِ: أقصرتِ الصلاةُ يا رسولَ الله أم نسيتَ؟ فقال: «أصدقَ ذو اليدينِ؟» فقال الناسُ: نعم، فقام رسولُ الله صلى الله عليهِ فصلّى ركعتينِ أخريينِ ثمَّ سلم، ثمَّ كبَّرَ ثم سجدَ مثلَ سجودِهِ أو أطولَ، ثم رفعَ ثمَّ كبّر فسجدَ مثلَ سجودهِ، ثم رفع.

٦٩٨٣- نا إسماعيلُ قال نِي مالكٌ عن عبدِالله بن دينارٍ عن عبدِالله بن عمرَ قال: بينا الناسُ بقُباء في صلاة الفجر إذ جاءَهم آتٍ فقال: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قد أُنزِلَ عليه الليلةَ قرآن، وقد أمرَ أن يستقبلَ الكعبة فاستقبلوها، وكانتْ وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة.

٦٩٨٤- نا يحيى قال نا وكيعٌ عن إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ عن البراءِ قال: لمَّا قدمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ المدينةَ صلَّى نحوَ بيت المقدسِ ستة عشر أو سبعةَ عشر شهراً، وكان يحبُّ أن يُوَجه إلى الكعبةِ، فأنزلَ الله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ فوُجِّهَ

نحو الكعبة، وصلَّى معهُ رجلٌ العصرَ ثم خرجَ فمر على قومٍ منَ الأنصارِ فقال: هو يشهد أنه صلَّى معَ النبيِّ صلى الله عليهِ وأنه قد وُجهَ إلى الكعبةِ، فانحرفوا وهم ركوعٌ في صلاةِ العصر.

٦٩٨٥- نا يحيى بن قزعةَ قال ني مالكٌ عن إسحاقَ بن عبدِالله بن أبي طلحةَ عن أنسِ بن مالكٍ قال: كنتُ أسقي أباطلحةَ الأنصاريَّ وأباعبيدةَ بن الجراحِ وأُبيَّ بن كعبٍ شراباً من فضيخٍ وهو تمرٌ، فجاءَهم آت فقال: إنَّ الخمرَ قد حُرِّمتْ. فقال أبوطلحةَ: يا أنسُ، قمْ إلى هذه الجرار فاكسرها، قال أنسٌ: فقمتُ إلى مِهراسٍ لنا فضربتُها بأسفلهِ حتى انكسرتْ.

٦٩٨٦- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن أبي إسحاقَ عن صِلة عن حذيفةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال لأهلِ نجران: «لأبعثنَّ إليكم رجلاً أميناً حقّ أمين»، فاستشرفَ لها أصحابُ النبيِّ صلى الله عليهِ، فبعثَ أباعبيدةَ.

٦٩٨٧- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا شعبةُ عن خالدٍ عن أبي قلابةَ عن أنسٍ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لكلِّ أمةٍ أمينٌ، وأمينُ هذه الأمةِ أبوعبيدةَ».

٦٩٨٨- حدثنا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن عُبيدِ بن حنينٍ عن ابنِ عباسٍ عن عمرَ قال: وكان رجلٌ من الأنصارِ إذا غابَ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ وشهِدْتُهُ أتيتُهُ بما يكونُ من رسولِ الله صلى الله عليهِ، وإذا غبتُ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ وشهدَه أتاني بما يكونُ من رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٦٩٨٩- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن زُبيد عن سعدِ بن عُبيدةَ عن أبي عبدِالرحمنِ السلمي عن عليٍّ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ بعثَ جيشاً وأمَّرَ عليهم رجلاً، فأوقدَ ناراً فقال: ادخلوها، فأرادوا أن يدخلوها، وقال آخرونَ: إنما فررنا منها، فذكروا للنبيِّ صلى الله عليهِ، فقال للذينَ أرادوا أن يدخلوها: «لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يومِ القيامةِ». وقال للآخرينَ: «لا طاعةَ في المعصيةِ، إنما الطاعةُ في المعروفِ».

٦٩٩٠- نا زهيرُ بن حربٍ قال نا يعقوبُ بن إبراهيمَ قال نا أبي عن صالحٍ عن ابنِ شهابٍ أنَّ عبيدَالله بن عبدِالله أخبرَهُ أنَّ أباهريرةَ وزيدَ بن خالدٍ أخبراهُ أنَّ رجلينِ اختصما إلى النبيِّ صلى الله عليهِ... ح. ونا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهري قال أخبرني عبيدُالله بن عبدِالله بن عتبةَ بن مسعودٍ أنَّ

أباهريرةَ قال: بينما نحنُ عندَ رسولِ الله صلى الله عليهِ إذ قامَ رجلٌ من الأعرابِ فقال: يا رسولَ الله، اقضِ لي بكتابِ الله، فقامَ خصمُهُ فقال: صدقَ يا رسولَ الله، اقضِ لهُ بكتابِ الله وأذن لي، فقال له النبيُّ صلى الله عليهِ: «قل» فقال: إنَّ ابني كان عسيفاً على هذا -والعسيفُ الأجيرُ- فزنى بامرأتِهِ، فأخبروني أنَّ على ابني الرجمَ، فافتديتُ منه بمئةٍ من الغنمِ ووليدةٍ. ثمَّ سألتُ أهلَ العلم فأخبروني أن على امرأتِهِ الرجمَ، وأنما على ابني جلدُ مئةٍ وتغريبُ عام، فقال: «والذي نفسي بيدِهِ لأقضينَّ بينكما بكتابِ الله، أما الوليدةُ والغنم فردوها، وأما ابنك فعليهِ جلدُ مئةٍ وتغريبُ عام، وأما أنتَ يا أنيسُ -لرجلٍ من أسلمَ- فاغدُ على امرأةِ هذا، فإن اعترفتْ فارجمْها». فغدا عليها أنيسٌ فاعترفتْ، فرجمَها.

## بَابٌ بَعَثَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ الزُّبَيرَ طَلِيعَةً وَحْدَهُ

٦٩٩١- نا عليُّ بن عبدِالله بن المديني قال نا سفيانُ قال نا ابنُ المنكدرِ قال سمعتُ جابرَ بنَ عبدِالله قال: ندبَ النبيُّ صلى الله عليهِ الناسَ يومَ الخندقِ، فانتدبَ الزُّبيرُ، ثمَّ ندبَهم فانتدبَ الزبيرُ، ثم ندبَهم فانتدبَ الزبيرُ ثلاثاً، فقال: «لكلِّ نبيٍّ حواريٌّ وحَوَارِيِّ الزبيرُ». قال سفيانُ: حفظتُهُ من ابنِ المنكدرِ وقال لهُ أيوبُ: يا أبابكرٍ حدِّثهم عن جابرٍ، فإنَّ القومَ يعجبهم أن تحدِّثهم عن جابرٍ، فقال في ذلك المجلس: سمعتُ جابراً، فتتابعَ بينَ أحاديثَ: سمعتُ جابراً، قلتُ لسفيانَ: فإنَّ الثوريَّ يقولُ: يوم قريظةَ، فقال: كذا حفظتُهُ منه، كما أنكَ جالسٌ يوم الخندقِ. قال سفيانُ: هو يومٌ واحدٌ، وتبسم سفيانُ.

## بَابٌ قَول الله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ فَإِذَا أُذِنَ لَهُ وَاحِدٌ جَازَ

٦٩٩٢- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن أبي عثمانَ عن أبي موسى أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ دخلَ حائطاً وأمرني بحفظِ البابِ، فجاءَ رجلٌ يستأذنُ فقال: «ائذنْ لهُ وبشِّرْهُ بالجنةِ» فإذا أبوبكرٍ. ثمَّ جاءَ عمرُ فقال: «ائذنْ لهُ وبشِّرْهُ بالجنةِ». ثمّ جاءَ عثمانُ فقال: «ائذنْ لهُ وبشرهُ بالجنة».

٦٩٩٣- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال نا سليمانُ بن بلالٍ عن يحيى عن عبيدِ بن حنين سمعَ ابنَ عباسٍ عن عمرَ قال: جئتُ فإذا رسولُ الله صلى الله عليه في مشربةٍ له وغلامٌ لرسولِ الله صلى الله عليهِ أسودُ على رأسِ الدرجة، فقلتُ: قلْ: هذا عمرُ بن الخطابِ، فأذِنَ لي.

## بَابُ مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه مِنَ الأُمَرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ

٦٩٩٤- نا يحيى بن بُكيرٍ قال ني الليثُ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ أنه قال: أخبرني عُبيدُالله بن عبدِالله ابن عتبةَ أنَّ عبدَالله بن عباسٍ أخبرَهُ أن رسولَ الله صلى الله عليهِ بعثَ بكتابِهِ إلى كِسرى، فأمرَهُ أن يدفعَهُ إلى عظيمِ البحرينِ، يدفعُهُ عظيمُ البحرينِ إلى كسرى، فلما قرأَهُ كسرى مزَّقَهُ، فحسبتُ أنَّ ابن المسيَّبِ قال: فدعا عليهم رسولُ الله صلى الله عليهِ أن يُمزَّقُوا كلَّ ممزَّقٍ.

٦٩٩٥- نا مسددٌ قال نا يحيى عن يزيدَ بن أبي عبيدٍ قال نا سلمةُ بن الأكوعِ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال لرجلٍ من أسلم: «أذِّنْ في قومِكَ -أو في الناسِ- يومَ عاشوراءَ أنَّ من أكلَ فلْيُتِمَّ بقيَّةَ يومِهِ، ومن لم يكنْ أكلَ فليصُمْ».

## بَابُ وَصَاةِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وفُودَ العَرَبِ أَنْ يُبَلِّغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ

قاله مالكُ بن الحويرثِ.

٦٩٩٦- نا عليُّ بن الجعدِ قال نا شعبةُ... ح. وحدثني إسحاقُ قال أنا النضرُ قال أنا شعبةُ عن أبي جمرةَ قال: كانَ ابنُ عباسٍ يقعدني على سريرِهِ، فقال لي: إنَّ وفدَ عبدِالقيسِ لـمَّا أتوا رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «من الوفدُ؟» قالوا: ربيعة. قال: «مرحباً بالوفد والقوم غيرَ خزايا ولا ندامى». قالوا: يا رسولَ الله، إنَّ بيننا وبينك كفارَ مضر، فأمرْنا بأمرٍ ندخلُ بهِ الجنةَ، ونخبرُ به من وراءَنا، فسألوا عن الأشربةِ، فنهاهم عن أربعٍ وأمرَهم بأربعٍ: أمرهم بالإيمانِ بالله قال: «هل تدرونَ ما الإيمانُ بالله؟» قالوا: الله ورسولُهُ أعلمُ. قال: «شهادةُ أن لا إلهَ إلا

الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ وأنَّ محمداً رسولُ الله وإقامُ الصلاةِ وإيتاءُ الزكاةِ -وأظنُّ فيه صيامُ رمضان- وتؤتوا من المغانم الخمسَ». ونهاهم عن الدُّباءِ والحنتمِ والمزفَّتِ والنقير، وربما قال المقيَّر. قال: «احفظوهنَّ وأبلغوهنَّ من وراءَكم».

## بَابُ خَبَرِ الْمَرْأَةِ الوَاحِدَةِ

٦٩٩٧- حدثنا محمدُ بن الوليدِ قال نا محمدُ بن جعفرٍ قال نا شعبةُ عن توبةَ العنبريِّ قال: قال لي الشعبيُّ: أرأيتَ حديثَ الحسنِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ وقاعدتُ ابنَ عمرَ قريباً من سنتينِ أو سنة ونصف فلم أسمعْهُ روى عن النبيِّ صلى الله عليهِ غير هذا، قال: كان ناسٌ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ فيهم سعدٌ، فذهبوا يأكلون من لحم، فنادتهم امرأةٌ من بعضِ أزواجِ النبيِّ صلى الله عليهِ: إنَّهُ لحمُ ضبٍّ، فأمسكوا، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «كلوا وأطعموا، فإنَّهُ حلالٌ»، أو قال: لا بأسَ بهِ، شكَّ فيه، «ولكنه ليسَ من طعامي».

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الاعتصامِ بالكتابِ والسُّنَّةِ

٦٩٩٨- حدثنا عبدُالله بن الزبيرِ الحميديُّ قال نا سفيانُ عن مسعرٍ وغيرِهِ عن قيسِ بن مسلم عن طارق ابن شهابٍ قال: قال رجلٌ من اليهودِ لعمرَ: يا أميرَ المؤمنين، لو أنَّ علينا نزلتْ هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. فقال عمرُ: إني لأعلمُ أيَّ يوم نزلتْ هذه الآية، نزلتْ يومَ عرفةَ في يوم جمعة. سمعَ سفيانُ مسعراً، ومسعرٌ قيساً، وقيسٌ طارقاً.

٦٩٩٩- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عُقيل عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني أنسُ بن مالكٍ أنه سمعَ عمرَ الغدَ حينَ بايعَ المسلمونَ أبابكرٍ واستوى على منبرِ رسولِ الله صلى الله عليهِ، تشهَّدَ قبلَ أبي بكرٍ فقال: أما بعدُ، فاختارَ الله لرسولِهِ الذي عندَهُ على الذي عندَكم، وهذا الكتابُ الذي هَدَى الله بهِ رسولكم فخذوا به تهتدُوا، لما هدَى الله بهِ رسوله صلى الله عليهِ.

٧٠٠٠- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا وهيبٌ عن خالدٍ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: ضمني النبيُّ صلى الله عليهِ، وقال: «اللهمَّ علمهُ الكتابَ».

٧٠٠١- نا عبدُالله بن صباح نا معتمرٌ قال سمعتُ عوفاً أنَّ أباالمنهالِ حدَّثَهُ أنه سمعَ أبابرزةَ قال: إنَّ الله يُغنيكم بالإسلامِ وبمحمدٍ صلى الله عليهِ. قال أبوعبدِالله: كان وقعَ هاهنا يغنيكم، وإنما هو نعشكم. ينظر في أصل كتابِ الاعتصامِ.

٧٠٠٢- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن عبدِالله بن دينارٍ أنَّ عبدَالله بن عمرَ كتبَ إلى عبدِالملكِ بن مروانَ يبايعُهُ: وأقرُّ لكَ بالسمعِ والطاعةِ على سنَّةِ الله وسنَّةِ رسولِهِ فيما استطعتُ.

## بَابُ قَول النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ»

٧٠٠٣- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابنِ شهابٍ عن سعيدِ بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «بعثتُ بجوامعِ الكلمِ، ونُصرتُ بالرعبِ. وبينا أنا نائمٌ رأيتُني أُتيتُ بمفاتيحِ خزائنِ الأرضِ فوُضعتْ في يدي». قال أبوهريرةَ: فقدْ ذهبَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأنتمْ تلغثونها -أو ترغثونها- أو كلمة تشبهها.

٧٠٠٤- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال نا الليثُ عن سعيدٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ما من الأنبياءِ نبيٌّ إلا أُعطيَ من الآياتِ ما مثله أُومِنَ -أو آمنَ- عليهِ البشرُ، وإنما كان الذي أُوتيتُهُ وحياً أوحاهُ الله إليَّ، فأرجو أني أكثرهم تابعاً يومَ القيامةِ».

## بَابُ الاقْتِدَاء بِسُنَنِ رَسُولِ الله صلَّى الله عليهِ

### وقَولِ الله تعالى: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾

قال: أئمةً نقتدي بمنْ قبلنا، ويقتدي بنا من بعدنا، وقال ابنُ عونٍ: ثلاثٌ أحبُّهنَّ لنفسي ولإخواني: هذه السنةُ أن يتعلموها ويسألوا عنها، والقرآنُ أنْ يتفهموهُ ويسألوا عنه، ويَدَعُوا الناسَ إلا من خيرٍ.

٧٠٠٥- نا عمرو بن عباسٍ قال نا عبدُالرحمنِ قال نا سفيانُ عن واصلٍ عن أبي وائلٍ قال: جلستُ إلى شيبةَ في هذا المسجدِ قال: جلسَ إليَّ عمرُ في مجلسكَ هذا، فقال: هممتُ أنْ لا أدعَ فيها صفراءَ ولا بيضاءَ إلا قسمتُها بين المسلمينَ. قلتُ: ما أنت بفاعلٍ. قال: لِمَ؟ قلتُ: لم يفعلْهُ صاحباكَ. قال: هما المرآنِ يُقتَدَى بهما.

٧٠٠٦- نا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال سألتُ الأعمشَ فقال عن زيدِ بن وهبٍ قال سمعتُ حذيفةَ يقولُ: حدثنا رسولُ الله صلى الله عليهِ أنَّ «الأمانةَ نزلتْ من السماءِ في جذرِ قلوبِ الرجالِ، ونزلَ القرآنُ فقرؤوا القرآنَ وعَلِموا من السنةِ».

٧٠٠٧- نا آدمُ بن أبي إياسٍ قال نا شعبةُ قال أنا عمرُو بن مرَّةَ قال سمعتُ مرة الهمدانيَّ يقولُ: قال عبدُالله: إنَّ أحسنَ الحديثِ كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هدْيُ محمدٍ، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها، وإنَّ ما تُوعدونَ لآتٍ وما أنتم بمعجزينَ.

٧٠٠٨- نا مسددٌ قال نا سفيانُ قال نا الزهري عن عُبيدِالله بن عبدِالله عن أبي هريرةَ وزيدِ بن خالدٍ: كنَّا عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «لأقضينَّ بينكما بكتابِ الله».

٧٠٠٩- حدثنا محمدُ بن سنانٍ حدثنا فُليحٌ حدثنا هلالُ بن عليٍّ عن عطاء بن يسارٍ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «كلُّ أمتي يدخلونَ الجنةَ إلا من أبى». قالوا: ومن يأبى؟ قال: «من أطاعني دخلَ الجنةَ، ومن عصاني فقد أبى».

٧٠١٠- حدثنا محمدُ بن عبادةَ قال نا يزيدُ قال نا سليمُ بن حيانَ -وأثنى عليه- قال نا سعيدُ بن ميناءَ قال نا -أو سمعتُ- جابرَ بن عبدِالله يقولُ: جاءَتْ ملائكةٌ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ وهو نائمٌ، فقال بعضهم: إنه نائمٌ، وقال بعضهم: إنَّ العينَ نائمةٌ والقلبَ يقظانُ، فقالوا: إنَّ لصاحبكم هذا مثلاً، فاضربوا له مثلاً، فقال بعضهم: إنه نائمٌ، وقال بعضهم: إنَّ العينَ نائمةٌ والقلبَ يقظانُ، فقالوا: مثلُهُ كمثلِ رجلٍ بنى داراً، وجعلَ فيها مأدُبةً، وبعث داعياً، فمن أجابَ الداعي دخلَ الدارَ وأكل من المأدبةِ، ومنْ لم يجبِ الداعيَ لم يدخلِ الدارَ ولم يأكل من المأدبةِ. فقالوا: أوِّلوها له يفقهها، قال بعضهم: إنَّهُ نائمٌ، وقال بعضهم: إنَّ العينَ نائمةٌ والقلبَ يقظانُ، فقالوا: فالدارُ الجنةُ والداعي محمدٌ صلى الله عليهِ، فمن أطاعَ محمداً فقد أطاعَ الله، ومن عصى محمداً فقد عصى الله، ومحمدٌ فرَّق بينَ الناسِ. تابعَهُ قتيبةُ عن ليث عن خالدٍ عن سعيدِ بن أبي هلالٍ عن جابرٍ خرجَ علينا النبيُّ صلى الله عليهِ.

٧٠١١- نا أبونعيم قال نا سفيانُ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن همامٍ عن حُذيفةَ قال: يا معشرَ القرَّاءِ، استقيموا فقد سبقتُمْ سبقاً بعيداً، وإنْ أخذتُم يميناً وشمالاً لقد ضللْتُم ضلالاً بعيداً.

٧٠١٢- نا محمد بن العلاء قال نا أبوأسامةَ عن بُريدٍ عن أبي بردةَ عن أبي موسى عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنما مثلي ومثلُ ما بعثني الله بهِ كمثلِ رجلٍ أتى قوماً، فقال: يا قوم إني رأيتُ الجيشَ بعينيَّ، وإني أنا النذيرُ العريانُ، فالنجاءَ، فأطاعَهُ طائفةٌ من قومِهِ فأدْلجُوا، وانطلقوا على مهلهم

فنجوا، وكذَّبتْ طائفةٌ منهم فأصبحوا مكانهم، فصبَّحهم الجيشُ فأهلكهم واجتاحهم. فذلك مثلُ من أطاعني واتَّبعَ ما جئتُ به، ومثلُ من عصاني وكذَّبَ بما جئتُ بهِ من الحقِّ».

٧٠١٣- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن الزهريِّ قال أخبرني عبيدُالله بن عبدِالله بن عتبةَ عن أبي هريرةَ قال: لما توفيَ رسولُ الله صلى الله عليهِ واستُخلِفَ أبوبكرٍ بعدَهُ وكفرَ من كفرَ من العربِ، قال عمرُ لأبي بكرٍ: كيفَ تقاتلُ الناسَ وقد قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أُمرتُ أنْ أُقاتلَ الناسَ حتى يقولوا: لا إلهَ إلا الله، فمن قال: لا إلهَ إلا الله عصمَ مني مالَهُ ونفسَهُ إلا بحقِّهِ وحسابُهُ على الله». فقال: والله لأقاتلنَّ من فرَّقَ بينَ الصلاةِ والزكاةِ، فإنَّ الزكاةَ حقُّ المالِ، والله لو منعوني كذا وكذا كانوا يؤدونَها إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ لقاتلتُهم على منعها. فقال عمرُ: فوالله ما هو إلا أنْ رأيتُ الله تبارك وتعالى قد شرحَ صدرَ أبي بكرٍ للقتالِ، فعرفتُ أنه الحقُّ. قال ابنُ بكيرٍ وعبدُالله عن الليثِ عن عقيل: عناقاً، وهو أصحُّ.

٧٠١٤- نا إسماعيلُ قال نا ابنُ وهبٍ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ قال نا عبيدُالله بن عبدِالله بن عتبةَ أنَّ عبدَالله بن عباسٍ قال: قدمَ عُيينةُ بن حصنِ بن حذيفةَ بن بدرٍ فنزلَ على ابنِ أخيهِ الحرِّ بن قيسِ ابن حصنٍ -وكان من النفرِ الذين يدنيهم عمرُ، وكان القراءُ أصحابَ مجلسِ عمرَ ومشاورته كهولاً كانوا أو شباباً- فقال عُيينةُ لابنِ أخيهِ: يا ابنَ أخي، هلْ لكَ وجهٌ عندَ هذا الأميرِ فتستأذنَ لي عليهِ؟ قال: سأستأذنُ لكَ عليهِ. قال ابنُ عباسٍ: فاستأذنَ لعُيينةَ، فلما دخلَ قال: يا ابنَ الخطابِ، والله ما تُعطينا الجزْل، وما تحكم بيننا بالعدلِ، فغضبَ عمرُ حتى همَّ بأن يقعَ بهِ، فقال الحر: يا أمير المؤمنينَ، إنَّ الله قال لنبيِّهِ صلى الله عليهِ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ وإنَّ هذا من الجاهلين. فوالله ما جاوزَها عمرُ حينَ تلاها عليه، وكان وقَّافاً عندَ كتابِ الله.

٧٠١٥- نا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن هشامِ بن عروةَ عن فاطمةَ بنتِ المنذرِ عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ أنها قالتْ: أتيتُ عائشةَ حين خسفتِ الشمسُ والناسُ قيام وهي قائمةٌ تصلي، فقلتُ: ما للناسِ؟ فأشارتْ بيدها نحو السماءِ فقالتْ: سبحانَ الله. فقلتُ: آية؟ فقالتْ برأسِها: أيْ نعم. فلما انصرفَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حمِدَ الله وأثنى عليهِ، ثم قال: «ما من شيءٍ لم أرَهُ

إلا وقد رأيتُهُ في مقامي هذا حتى الجنةَ والنارَ، وأُوحيَ إليَّ أنكم تفتنونَ في القبورِ قريباً من فتنةِ الدجالِ، فأما المؤمنُ -أو المسلمُ، لا أدري أيَّ ذلكَ قالتْ أسماءُ- فيقولُ: محمدٌ جاءَنا بالبيناتِ فأجبناهُ وآمنّا، فيقال: نم صالحاً، علمنا أنَّكَ موقنٌ، وأما المنافق -أو المرتاب، قال: لا أدري أيَّ ذلكَ قالتْ أسماءُ- فيقولُ: لا أدري، سمعتُ الناسَ يقولونَ شيئاً فقلتُهُ».

٧٠١٦- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «دعوني مَا تركتُكُم، إنما أهلكَ مَنْ كانَ قبلَكُم سؤالُهُم واختلافُهُم على أنبيائِهم، فإذا نهيتُكُم عن شيءٍ فاجتنبُوهُ، وإذا أمرتُكُم بأمرٍ فأتوا منهُ مَا استطعْتُم».

## بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَتكلّف مَا لا يعْنِيهِ وَقَولِهِ: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾

٧٠١٧- نا عبدُالله بن يزيدَ المقرئ قال نا سعيدٌ قال ني عقيلٌ عن ابنِ شهابٍ عن عامرِ بن سعدِ بن أبي وقاصٍ عنْ أبيهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ أعظمَ المسلمينَ جرماً من سألَ عن شيءٍ لم يحرَّمْ فحُرِّمَ من أجلِ مسألتِهِ».

٧٠١٨- نا إسحاقُ قال نا عفانُ قال نا وهيبٌ قال نا موسى بن عقبةَ قال سمعتُ أباالنضرِ يحدِّثُ عنْ بُسرِ بن سعيدٍ عن زيدِ بن ثابتٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ اتخذَ حُجرةً في المسجدِ من حصيرٍ فصلَّى رسولُ الله صلى الله عليهِ فيها ليالِيَ حتى اجتمعَ إليه ناسٌ، ثم فقدوا صوتَهُ ليلةً وظنوا أنه قد نامَ، فجعلَ بعضُهُم يتنحنحُ ليخرجَ إليهم، فقال: «ما زالَ بكم الذي رأيتُ من صنيعِكمْ حتى خشيتُ أن يكتبَ عليكم، ولو كتبَ عليكم ما قمتم به، فصلُّوا أيُّها الناسُ في بيوتكم، فإنَّ أفضلَ صلاةِ المرءِ في بيتِهِ، إلا الصلاةَ المكتوبةَ».

٧٠١٩- نا يوسفُ بن موسى قال نا أبوأسامةَ عن بريد بن أبي بردةَ عن أبي بردةَ عن أبي موسى الأشعريِّ قال: سُئلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ عن أشياءَ كرِهَها، فلمّا أكثروا عليهِ المسألةَ غضِبَ وقال: «سلوني» فقام رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، من أبي؟ فقال: «أبوكَ حُذافةُ». ثمَّ قام آخرُ فقال: يا رسول الله، مَنْ أبي؟ قال: «أبوكَ سالمٌ مولى شيبةَ». فلما رأى عمرُ ما بوجهِ رسولِ الله صلى الله عليهِ من الغضبِ قال: إنَّا نتوبُ إلى الله.

٧٠٢٠- نا موسى قال نا أبوعوانةَ قال نا عبدُالملكِ عن ورادٍ كاتبِ المغيرةَ بن شعبة قال: كتبَ معاويةُ إلى المغيرةِ: اكتبْ إليَّ ما سمعتَ من رسولِ الله صلى الله عليهِ، فقال: فكتبَ إليهِ: إنَّ نبيَّ الله صلى الله عليهِ كان يقولُ في دُبرِ كلِّ صلاةٍ: «لا إلهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير. اللهمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا معطيَ لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منكَ الجدُّ». وكتبَ إليه: أنه كان ينهى عن قيلَ وقال، وكثرةِ السؤالِ، وإضاعةِ المالِ، وكان ينهى عن عقوقِ الأمهاتِ، ووأدِ البناتِ، ومنع وهات.

٧٠٢١- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن ثابت عن أنسٍ قال: كنّا عندَ عمرَ فقال: نُهينا عن التكلفِ.

٧٠٢٢- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ... ح. وحدثني محمودٌ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عن الزهريِّ قال: أخبرني أنسُ بن مالكٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ خرجَ حينَ زاغت الشمسُ فصلَّى الظهرَ، فلما سلَّمَ قامَ على المنبرِ فذكرَ الساعةَ وذكرَ أنَّ بينَ يديْها أُموراً عِظاماً، ثم قال: «من أحبَّ أن يسألَ عنْ شيءٍ فليسألْ عنه، فوالله لا تسألوني عن شيءٍ إلا أخبرتكم به ما دمتُ في مقامي هذا». قال أنسٌ: فأكثرَ الناسُ البُكاءَ، وأكثرَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أن يقولَ: «سلوني». قال أنسٌ: فقام إليهِ رجلٌ فقال: أين مُدخلي يا رسولَ الله؟ قال: «النارُ». فقامَ عبدُالله بن حذافةَ فقال: من أبي يا رسولَ الله؟ قال: «أبوكَ حذافة». قال: ثمَّ أكثرَ أن يقولَ: «سلوني سلوني» قال: فبركَ عمرُ على ركبتيهِ فقال: رضينا بالله ربّاً وبالإسلامِ ديناً وبمحمدٍ رسولاً. قال: فسكتَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حينَ قالَ عمرُ ذلكَ. ثم قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «والذي نفسي بيدِهِ، لقدْ عُرضتْ عليَّ الجنةُ والنارُ آنفاً في عُرْضِ هذا الحائطِ، وأنا أصلي، فلم أرَ كاليومِ في الخيرِ والشرِّ».

٧٠٢٣- نا محمدُ بن عبدِالرحيم قال أنا روحُ بن عبادةَ قال نا شعبةُ قال أخبرني موسى بنُ أنسٍ قال: سمعتُ أنسَ بن مالكٍ قال: قال رجلٌ: يا نبيَّ الله، من أبي؟ قال: «أبوكَ فلانٌ»، ونزلتْ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ الآية.

٧٠٢٤- نا الحسنُ بن الصباح قال نا شبابةُ قال نا ورقاءُ عن عبدِالله بن عبدِالرحمنِ قال: سمعتُ أنسَ ابن مالكٍ يقولُ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لن يَبرَحَ الناسُ يتساءلونَ هذا الله خالقُ كلِّ شيءٍ، فمنْ خلقَ الله؟».

٧٠٢٥- نا محمدُ بن عبيدِ بن ميمونٍ قال نا عيسى بن يونسَ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن ابنِ مسعودٍ قال: كنتُ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في حرثٍ بالمدينةِ وهو يتوكأُ على عسيبٍ، فمرَّ بنفرٍ من اليهودِ فقال بعضُهم: سلوهُ عن الروحِ، وقال بعضُهم: لا تسألوهُ لا يُسمعكم ما تكرهون، فقاموا إليهِ فقالوا: يا أباالقاسم، حدثنا عن الروحِ، فقام ساعةً ينظرُ، فعرفتُ أنه يُوحى إليهِ، فتأخرتُ عنه حتى صَعِدَ الوحيُ، ثم قال: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾.

## بَابُ الاقْتِدَاء بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه

٧٠٢٦- نا أبونعيمٍ قال نا سفيانُ عن عبدِالله بن دينارٍ عن عبدِالله بن عمرَ قال: اتخذَ النبيُّ صلى الله عليهِ خاتماً من ذهبٍ، فاتخذَ الناسُ خواتيمَ من ذهبٍ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إني اتخذتُ خاتماً من ذهبٍ» فنبذَهُ، وقال: «إني لن ألبسَهُ أبداً»، فنبذَ الناسُ خواتيمهم.

## بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ والتَّنَازُعِ وَالغُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالبِدَعِ

لقولهِ تعالى: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾

٧٠٢٧- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا هشامٌ قال أنا معمرٌ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا تواصلوا»، قالوا: إنك تواصل، قال: «إني لستُ مثلكم، إني أبيتُ يطعمني ربي ويسقيني»، فلم ينتهوا عن الوصالِ، قال: فواصلَ بهم النبيُّ صلى الله عليهِ يومين أو ليلتينِ، ثم رأوا الهلالَ فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لو تأخَّرَ الهلالُ لزدتكم»، كالمنكر لهم.

٧٠٢٨- نا عمرُ بن حفصِ بن غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال ني إبراهيمُ التيميُّ قال ني أبي قال: خطبنا عليٌّ على منبرٍ من آجر، وعليه سيفٌ فيه صحيفةٌ معلقةٌ، فقال: والله ما عندنا من كتابٍ يقرأُ إلا كتابُ الله وما في هذه الصحيفة، فنشرَها، فإذا فيها أسنانُ الإبلِ، وإذا فيها: المدينةُ

حرمٌ من عيرَ إلى كذا، فمن أحدثَ فيها حدثاً فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يقبلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً، وإذا فيها: ذمةُ المسلمينَ واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفرَ مسلماً فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يقبلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً، وإذا فيها: من والى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.

٧٠٢٩- نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا مسلمٌ عن مسروقٍ قال قالتْ عائشةُ: صنعَ النبيُّ صلى الله عليهِ شيئاً ترخَّصَ فيه وتنزَّهَ عنه قومٌ، فبلغَ ذلكَ النبيَّ صلى الله عليهِ فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال: «ما بالُ أقوامٍ يتنزهونَ عن الشيءِ أصنعُهُ؟ فوالله إني لأعلمهم بالله، وأشدُّهم لهُ خشيةً».

٧٠٣٠- نا محمدُ بن مقاتلٍ قال نا وكيعٌ قال أنا نافع بن عمرَ عن ابنِ أبي مُليكةَ قال: كادَ الخيِّرانِ أن يهلكا -أبوبكرٍ وعمرَ- لـمَّا قدمَ على النبيِّ صلى الله عليهِ وفدُ بني تميم، أشارَ أحدُهما بالأقرعِ بن حابسٍ الحنظلي أخي بني مجاشعٍ، وأشارَ الآخرُ بغيرِهِ، فقال أبوبكرٍ لعمر: إنما أردتَ خلافي، فقال عمرُ: ما أردتُ خلافكَ. فارتفعتْ أصواتُهما عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ، فنزلتْ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ إلى قولهِ: ﴿ عَظِيمٌ ﴾. وقال ابنُ أبي مُليكةَ قال ابنُ الزبيرِ: فكانَ عمرُ بعدُ، ولم يذكر ذلك عن أبيهِ يعني أبابكرٍ إذا حدَّثَ النبيَّ صلى الله عليهِ بحديثٍ حدثهُ كأخي السرارِ، لم يسمعْه حتى يستفهمهُ.

٧٠٣١- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن هشام بن عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ أمِّ المؤمنين أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال في مرضِهِ: «مروا أبابكرٍ يُصلي بالناسِ». قالتْ عائشةُ: قلتُ: إنَّ أبابكرٍ إذا قامَ في مقامكَ لم يُسمعِ الناسَ من البكاء، فمرْ عمرَ فلْيُصلِّ للناس. فقال: «مُروا أبابكرٍ فلْيصلِّ للناسِ». فقالتْ عائشةُ: فقلتُ لحفصةَ: قولي: إنَّ أبابكرٍ إذا قامَ في مقامكَ لم يُسمعِ الناسَ من البكاءِ فمرْ عمرَ فلْيصلِّ للناسِ. ففعلتْ حفصةُ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّكنَّ لأنتنَّ صواحِبُ يوسفَ، مروا أبابكرٍ فلْيصلِّ للناسِ». فقالتْ حفصةُ لعائشةَ: ما كنتُ لأصيبَ منكِ خيراً.

٧٠٣٢- نا آدمُ قال نا محمد بن عبدِالرحمن بن أبي ذئبٍ قال نا الزهري عن سهلِ بن سعدٍ الساعديِّ قال جاءَ عويمرٌ إلى عاصم بن عديّ فقال: أرأيتَ رجلاً وجدَ مع أهلهِ رجلاً فيقتلُهُ، أتقتلونَهُ به؟ سلْ لي يا عاصمُ رسولَ الله صلى الله عليهِ، فسألَهُ، فكرِهَ النبيُّ صلى الله عليهِ المسائلَ وعاب، فرجعَ عاصمٌ فأخبرَهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كرهَ المسائلَ فقال عويمرٌ: والله لآتينَّ النبيَّ صلى الله عليهِ. فجاءَ وقد أنزلَ الله القرآنَ خلفَ عاصم، فقال لهُ: قد أنزلَ الله فيكم قرآناً، فدعاهما فتقدما فتلاعنا، ثمَّ قال عويمرٌ: كذبتُ عليها يا رسولَ الله إنْ أمسكتُها، ففارقَها، ولم يأمرْهُ النبيُّ صلى الله عليهِ بفِراقِها، فجرتِ السنَّةُ في المتلاعنينِ. وقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «انظروها، فإنْ جاءَتْ بهِ أحمرَ قصيراً مثل وحرةٍ، فلا أراهُ إلا قد كذب، وإنْ جاءَتْ بهِ أسحمَ أعينَ ذا إلْيتينِ، فلا أحسبُ إلا قد صدقَ عليها». فجاءَتْ بهِ على الأمرِ المكروهِ.

٧٠٣٣- نا عبدُالله بن يوسفَ قال ني الليثُ قال ني عقيلٌ عن ابنِ شهابٍ قال: أخبرني مالكُ بن أوسٍ النصري -وكان محمدُ بن جبيرِ بن مطعم ذكرَ لي ذِكراً من ذلكَ- فدخلتُ على مالكٍ فسألتُهُ، فقال: انطلقتُ حتى أدخلَ على عمرَ أتاهُ حاجبُهُ يرفأ، فقال: هلْ لكَ في عثمانَ وعبدِالرحمنِ والزبيرِ وسعدٍ يستأذنون؟ قال: نعم، فدخلوا فسلموا وجلسوا. قال: هل لكَ في عليّ وعباسٍ؟ فأذِنَ لهما. قال العباسُ: يا أميرَ المؤمنين، اقضِ بيني وبينَ الظالمِ -استبَّا- فقال الرهطُ عثمانُ وأصحابُهُ: يا أمير المؤمنينَ، اقضِ بينهما وأرح أحدَهما من الآخر. فقال: اتَّئدوا، أنشدُكم بالله الذي بإذنِهِ تقومُ السماءُ والأرضُ، هل تعلمونَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لا نُورثُ، ما تركنا صدقة» -يريدُ رسولُ الله صلى الله عليهِ نفسَهُ- قال الرهطُ: قد قال ذلكَ. فأقبلَ عمرُ على عليّ وعباسٍ، فقال: أنشدُكما بالله هل تعلمانِ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال ذلكَ؟ قالا: نعم. قال عمرُ: فإني محدِّثكم عن هذا الأمرِ، إنَّ الله كان خصَّ رسولَهُ في هذا المالِ بشيءٍ لم يعطِهِ أحداً غيرَهُ، قال الله تعالى: ﴿مَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ ...﴾ الآية، فكانت هذه خالصةً لرسولِ الله صلى الله عليهِ، ثمَّ والله ما اختارها دونكم، ولا استأثرَ بها عليكم، وقد أعطاكموها وبثَّها فيكم، حتى بقي منها هذا المالُ، وكان النبيُّ صلى الله عليهِ ينفقُ على أهلِهِ نفقةَ سنتهم من هذا المال، ثمَّ يأخذُ ما بقيَ فيجعلُهُ مجعلَ مالِ الله. فعملَ النبيُّ صلى الله عليهِ

بذلكَ حياتَهُ، أَنشدُكم بالله هل تعلمونَ ذلك؟ فقالوا: نعم. ثم قال لعلي وعباس: أنشدكما بالله هل تعلمانِ ذلك؟ قالا: نعم. ثمَّ توفَّى الله نبيَّهُ صلى الله عليهِ فقال أبوبكرٍ: أنا وليُّ رسولِ الله صلى الله عليهِ فقبضَها أبوبكرٍ فعملَ فيها بما عملَ فيها رسولُ الله صلى الله عليهِ وأنتما حينئذٍ -وأقبل على عليٍّ وعباسٍ- تزعمانِ أنَّ أبابكرٍ فيها كذا؛ والله يعلمُ أنه فيها صادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحق. ثمَّ توفَّى الله أبابكرٍ، فقلتُ: أنا وليُّ رسولِ الله صلى الله عليهِ وأبي بكرٍ، فقبضتُها سنتينِ أعملُ فيها بما عملَ رسولُ الله صلى الله عليهِ وأبوبكرٍ، ثمَّ جئتماني وكلمتكما على كلمةٍ واحدةٍ وأمركما جميعٌ، جئتني تسألني نصيبَكَ من ابنِ أخيكَ، وأتاني هذا يسألني نصيبَ امرأَتِهِ من أبيها، فقلتُ: إنْ شئتما دفعتُها إليكما، على أنَّ عليكما عهدَ الله وميثَاقَهُ لتعملانِ فيها بما عملَ به رسولُ الله صلى الله عليهِ وبما عملَ فيها أبوبكرٍ وبما عملتُ فيها منذُ وليتُها، وإلا فلا تكلماني فيها، فقلتما: ادفعها إلينا بذلكَ، فدفعتُها إليكما بذلك، أنشدُكم بالله هلْ دفعتُها إليهما بذلكَ؟ قال الرهطُ: نعم. فأقبلَ على عليٍّ وعباسٍ فقال: أنشدكما بالله هل دفعتُها إليكما؟ قالا: نعم. قال: أفتلتمسانِ مني قضاءً غيرَ ذلكَ؟ فوالذي بإذنِهِ تقومُ السماءُ والأرضُ لا أقضي فيها قضاءً غيرَ ذلكَ حتى تقومَ الساعةُ، فإنْ عجزتما عنها فادفعاها إليَّ فأنا أكفيكماها.

## بَابُ إِثْمِ مَنْ آوَى مُحْدِثاً

رواهُ عليٌّ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٧٠٣٤- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا عاصمٌ قال: قلتُ لأنسٍ: أحرَّمَ النبيُّ صلى الله عليهِ المدينةَ؟ قال: نعم، ما بين كذا إلى كذا، لا يُقطعُ شجرها، من أحدثَ فيها حدثاً فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين. قال عاصمٌ: فأخبرني موسى بن أنسٍ أنه قال: أو آوى محدثاً.

## بَابُ مَا يُذْكَرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكَلُّفِ القِيَاسِ

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾

٧٠٣٥- نا سعيدُ بن تليدٍ قال ني ابنُ وهبٍ قال ني عبدُالرحمنِ بن شريحٍ وغيرُهُ عن أبي الأسودِ عن عروةَ قال: حجَّ علينا عبدُالله بن عمرو فسمعتُهُ يقولُ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ:

«إنَّ الله لا ينزعُ العلمَ بعدَ أن أعطاكموهُ انتزاعاً ولكن ينتزعه منهم مع قبضِ العلماءِ بعلمهم، فيبقى ناسٌ جهّالٌ يستفتونَ، فيفتونَ برأيهم، فيَضلُّونَ ويُضِلُّون»، فحدثت به عائشة زوج النبيِّ صلى الله عليهِ. ثمَّ إنَّ عبدَالله بن عمرو حجَّ بعدُ، فقالتْ: يا ابنَ أُختي، انطلقْ إلى عبدِالله فاستثبتْ لي منه الذي حدثتني عنه، فجئتُهُ فسألتُهُ، فحدثني به كنحو ما حدثني، فأتيتُ عائشةَ فأخبرتُها، فعجبتْ فقالتْ: والله لقد حفظَ عبدُالله بن عمرو.

٧٠٣٦- نا عبدانُ قال نا أبو حمزةَ قال سمعتُ الأعمشَ قال: سألتُ أباوائلٍ هل شهدتَ صفِّينَ؟ قال: نعم، فسمعتُ سهلَ بن حنيفٍ يقول:... ح. ونا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عن الأعمشِ عن أبي وائلٍ قال: قال سهلُ بن حنيفٍ: يا أيها الناسُ اتهموا رأيكم على دينكم، لقد رأيتني يومَ أبي جندل ولو أستطيعُ أن أردَّ أمرَ رسولِ الله صلى الله عليهِ عليهِ لرددتُهُ، وما وضعنا سيوفنا على عواتِقنا إلى أمر يفظِعُنا إلا أسهلنَ بنا إلى أمر نعرفُهُ غيرَ هذا الأمر. قال: وقال أبو وائلٍ: شهدتُ صفين وبئستْ صِفُّون.

## بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليهِ يَسْأَلُ ما لم يَنْزِلْ عَلَيهِ الوَحْيُ فَيَقُولُ: «لا أَدْرِي» أَوْ لَمْ يُجِبْ حَتَّى يُنْزِلَ الله عَلَيهِ الوَحْي، وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ ولا بِقِيَاسٍ لقولهِ تعالى: ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾

وقال ابنُ مسعود: سُئلَ النبيُّ صلى الله عليهِ عن الروحِ فسكتَ حتى نزلت.

٧٠٣٧- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال سمعتُ ابنَ المنكدرِ يقولُ سمعتُ جابرَ بن عبدِالله يقولُ: مرضتُ فجاءَني رسولُ الله صلى الله عليهِ يعودني وأبوبكرٍ وهما ماشيانِ، فأتاني وقد غميَ عليَّ، فتوضأَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ثمَّ صبَّ وَضوءَهُ عليَّ، فأفقتُ فقلتُ: يا رسولَ الله، -وربما قال سفيانُ: فقلتُ: أي رسولَ الله- كيفَ أقضي في مالي، كيفَ أصنعُ في مالي؟ قال: فما أجابني بشيءٍ حتى نزلتْ آيةُ الميراثِ.

## بَابُ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مما عَلَّمَهُ الله لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلا تَمْثِيلٍ

٧٠٣٨- نا مسددٌ قال نا أبوعوانةَ عن عبدِالرحمنِ بن الأصبهاني عن أبي صالح ذكوانَ عن أبي سعيدٍ قال: جاءتِ امرأةٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالتْ: يا رسولَ الله، ذهبَ الرجالُ بحديثِكَ، فاجعلْ لنا من نفسِكَ يوماً نأتيكَ فيه تُعلمنا مما علمكَ الله. فقال: اجتمعنَ في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا، فاجتمعنَ؛ فأتاهنَّ رسولُ الله صلى الله عليهِ فعلمهنَّ مما علمه الله. ثمَّ قال: «ما منكنَّ امرأةٌ تقدِّمُ بين يديها من ولدِها ثلاثة إلا كان لها حجاباً من النارِ». فقالتِ امرأةٌ منهن: يا رسولَ الله، اثنينِ؟ فأعادتْها قال: مرتين، ثمَّ قال: «واثنين واثنين واثنين».

## بَابُ قَول النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «لا تزالُ طَائفةٌ من أمَّتي ظاهرينَ على الحقِّ وهم أهلُ العلمِ»

٧٠٣٩- نا عبيدُالله بن موسى عن إسماعيلَ عن قيسٍ عن المغيرةِ بن شعبةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا تزالُ طائفةٌ من أمَّتي ظاهرينَ حتى يأتيهم أمرُ الله وهم ظاهرون».

٧٠٤٠- نا إسماعيلُ عن ابن وهبٍ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني حميدٌ قال سمعتُ معاويةَ بن أبي سفيانَ يخطبُ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «من يُردِ الله بهِ خيراً يفقههُ في الدين، وإنما أنا قاسمٌ، ويعطي الله، ولن يزالَ أمرُ هذه الأمةِ مُستقيماً حتى تقومَ الساعة. أو حتى يأتيَ أمرُ الله».

## بَابُ قَول الله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾

٧٠٤١- حدثنا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال عمرو سمعتُ جابرَ بن عبدِالله يقولُ لما نزلَ على رسولِ الله صلى الله عليهِ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال: «أعوذُ بوجهِكَ» ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: «أعوذُ بوجهِكَ». فلما نزلتْ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ قال: «هاتان أهون وأيسرُ».

## بَابُ مَنْ شَبَّهَ أَصْلاً مَعْلُومَاً بِأَصْلٍ مُبَيَّنٍ قَدْ بَيَّنَ اللهُ حُكْمَهُمَا لِيَفْهَمَ السَّائِلُ

٧٠٤٢- نا أصبغُ بن الفرج قال أخبرني ابنُ وهبٍ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ أنَّ أعرابياً أتى رسولَ الله صلى الله عليهِ فقال: إنَّ امرأتي ولدتْ غلاماً أسودَ وإني أنكرتُهُ، فقال لهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «هلْ لكَ من إبلٍ؟» قال: نعمْ. قال: «فما ألوانُها؟» قال: حُمرٌ. قال: «هلْ فيها منْ أورَقٍ». قال: إنَّ فيها لورقاً. قال: «فأنَّى ترى ذلكَ جاءَها؟» قال: يا رسولَ الله، عِرقٌ نزَعه. قال: «ولعلَّ هذا عِرْقٌ نزعَهُ». ولم يُرَخصْ لهُ في الانتفاءِ منه.

٧٠٤٣- نا مسددٌ قال نا أبوعوانةَ عن أبي بشرٍ عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّ امرأةً جاءَتْ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقالتْ: إنَّ أُميّ نذرَتْ أن تَحُجَّ فماتت قبل أن تحجَّ، أفأحجُّ عنها؟ قال: «نعم، حجي عنها، أرأيتِ لو كان على أمِّكِ دينٌ أكنتِ قاضيتَهُ؟» قالتْ: نعم. فقال: «اقضوا الذي له، فإنَّ الله أحقُّ بالوفاءِ».

## بَابُ مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ القَضَاءِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ لقوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ ومَدَحَ النبيُّ صلى الله عليه صاحبَ الحكمة حينَ يَقضي بها ويُعلمها ولا يتكلفُ من قبله، ومشاورة الخلفاءِ وسؤالهم أهل العلم

٧٠٤٤- نا شهابُ بن عبادٍ قال نا إبراهيمُ بن حميدٍ عن إسماعيلَ عن قيسٍ عن عبدِالله قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا حسدَ إلا في اثنتينِ: رجلٌ آتاهُ الله مالاً فسلطَه على هلكتِهِ في الحقِّ، وآخرُ آتاهُ الله حكمةً فهو يقضي بها ويعلمُها».

٧٠٤٥- نا محمدٌ قال أنا أبومعاويةَ قال نا هشامٌ عن أبيهِ عن المغيرةِ بن شعبةَ قال: سألَ عمرُ بن الخطابِ عن إملاصِ المرأةِ -هي التي يضربُ بطنها فتلقي جنيناً- فقال: أيُّكم سمعَ من النبيِّ صلى الله عليهِ فيه شيئاً؟ فقلتُ: أنا. فقال: ما هو؟ قلتُ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «فيه غُرَّةٌ: عبدٌ أو أمةٌ». فقال: لا تبرحْ حتى تجيئني بالمخرجِ فيما قلتَ، فخرجتُ فوجدتُ محمدُ بن مسلمةَ فجئتُ به، فشهدَ معي: أنه سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «فيهِ غُرَّةٌ: عبدٌ أو أمةٌ». تابعهُ ابنُ أبي الزنادِ عن أبيهِ عن عُروةَ عن المغيرة.

## بَابُ قَول النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ: «لتتبعنَّ سننَ من قبلكم»

٧٠٤٦- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا ابنُ أبي ذئب عن المقبريِّ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تأخذَ أُمتي بأخذِ القرونِ قبلَها، شِبراً بشبرٍ، وذِراعاً بذراع». فقيلَ: يا رسولَ الله، كفارسَ والروم؟ فقال: «ومنِ الناسُ إلا أُولئكَ؟».

٧٠٤٧- نا محمدُ بن عبدِالعزيزِ قال نا أبوعمرَ الصنعانيُّ من اليمنِ عن زيدِ بن أسلمَ عن عطاءَ بن يسارٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لتتبعنَّ سننَ من قبلكم شبراً شبراً وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جُحْرَ ضبٍّ تبعتموهم». قلنا: يا رسولَ الله، اليهودَ والنصارى؟ قال: «فمن؟».

## بَابُ إِثْمِ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلالَةٍ أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً لقولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾

٧٠٤٨- نا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا الأعمشُ عن عبدِالله بن مرةَ عن مسروقٍ عن عبدِالله قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ليسَ من نفسٍ تُقتلُ ظلماً إلا كانَ على ابنِ آدمَ الأولَ كِفلٌ منها -وربما قال سفيانُ: من دمها- لأنه سنَّ القتلَ أولاً».

## بَابُ

## مَا ذَكَرَ النَّبيُّ صلَّى الله عليهِ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ العِلْمِ وَمَا أجمعَ عَلَيهِ الحَرَمَانِ مَكَّةُ وَالمدِينَةُ وَمَا كَانَ بِها مِنْ مَشَاهِدِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ والمهَاجِرِينَ والأَنصَارِ وَمُصَلَّى النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ والمِنْبرِ والقَبْرِ

٧٠٤٩- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن محمدِ بن المنكدرِ عن جابرِ بن عبدِالله السُّلمي أنَّ أعرابياً بايعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ على الإسلام، فأصابَ الأعرابيَّ وعكٌ بالمدينة، فجاءَ الأعرابيُّ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: يا رسولَ الله، أقلْني بيعتي، فأبى رسولُ الله صلى الله عليهِ، ثمَّ جاءَهُ فقال: أقلني بيعتي، فأبى، ثمَّ جاءَهُ فقال: أقلني بيعتي. فأبى فخرجَ الأعرابيُّ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنما المدينةُ كالكيرِ تنفي خبثَها وتنصعُ طِيبَها».

٧٠٥٠- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا معْمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُبيدِالله بن عبدِالله قال ني ابنُ عباسٍ قال: كنتُ أُقرِئُ عبدَالرحمنِ بن عوفٍ، فلما كانَ آخرَ حجةٍ حجَّها عمرُ فقال عبدُالرحمنِ بمنى: لو شهدتَ أمير المؤمنينَ، أتاهُ رجلٌ فقال: إنَّ فلاناً يقولُ: لو ماتَ أميرُ المؤمنينَ لبايعنا فلاناً، قال عمرُ: لأقومنَّ العشية فأحذِّرَ هؤلاءِ الرهطِ الذين يريدونَ أن يغصبوهم. قلتُ: لا تفعلْ، فإنَّ الموسمَ يجمعُ رعاعَ الناسِ يغلبونَ على مجلسكَ، فأخافُ أن لا يُنزلوها على وجهها فيطيرُ بها كلُّ مطير. وأمهلْ حتى تقدمَ المدينةَ دارَ الهجرةِ ودارَ السُّنَّةِ فتخلصُ بأصحابِ رسولِ الله صلى الله عليهِ من المهاجرينَ والأنصار ويحفظوا مقالتَكَ ويُنزلوها على وجهها. فقال: والله لأقومنَّ بهِ في أولِ مقام أقومُهُ بالمدينة. قال ابنُ عباسٍ: فقدمنا المدينةَ فقال: إنَّ الله بعثَ محمداً بالحقِّ، وأنزلَ عليهِ الكتاب، فكانَ فيما أُنزلَ آيةُ الرجمِ.

٧٠٥١- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادٌ عن أيوبَ عن محمدٍ قال: كنا عندَ أبي هريرةَ وعليه ثوبانِ ممشقانِ من كتان، فتمخطَ فقال: بخٍ بخٍ، أبوهريرةَ يتمخطُ في الكتانِ، لقد رأيتُني وإني لأخرُّ فيما بينَ منبر رسولِ الله صلى الله عليهِ إلى حجرةِ عائشةَ مغشياً عليه، فيجيءُ الجائي فيضعُ رجلَهُ على عنقي ويُرَى أنا مجنونٌ وما بي جنون، ما بي إلا الجوع.

٧٠٥٢- نا محمدُ بن كثيرٍ قال أنا سفيانُ عن عبدِالرحمنِ بن عابسٍ قال: «سُئلَ ابنُ عباسٍ أشهدتَ العيدَ معَ النبيِّ صلى الله عليهِ؟ قال: نعم، ولولا منزلتي منه ما شهدتُهُ من الصغر، فأتى العَلَمَ الذي عندَ دار كثير بن الصلت فصلَّى، ثم خطبَ -فلم يذكرْ أذاناً ولا إقامةً- ثمَّ أمرَ بالصدقةِ، فجعلَ النساءُ يُشرْنَ إلى آذانهنَّ وحلوقهنَّ، فأمرَ بلالاً فأتاهنَّ، ثم رجعَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ.

٧٠٥٣- نا أبونعيم قال نا سفيانُ عن عبدِالله بن دينارٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كانَ يأتي قِباءَ ماشياً وراكباً.

٧٠٥٤- نا عبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ لعبدِالله بن الزبيرِ: ادفني مع صواحبي، ولا تدفنِّي معَ رسولِ الله صلى الله عليهِ في البيتِ، فإني أكرَهُ أن أُزكى.

٧٠٥٥- وعن هشامٍ عن أبيهِ أنَّ عمرَ أرسلَ إلى عائشةَ: ائذني لي أن أدفنَ مع صاحبيَّ، فقالتْ: إي والله. قال: وكانَ الرجلُ إذا أرسلَ إليها من الصحابةِ قالتْ: لا والله لا أوثرهم بأحد أبداً.

٧٠٥٦- نا أيوبُ بن سليمانَ قال نا أبوبكرِ بن أبي أويس عن سليمانَ بن بلالٍ عن صالحِ بنِ كيسانَ قال ابنُ شهابٍ أخبرني أنسُ بن مالكٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ كان يصلي العصرَ، فيأتي العوالي والشمسُ مرتفعةٌ. زادَ الليثُ عن يونسَ: وبُعدُ العوالي أربعةُ أميال أو ثلاثة.

٧٠٥٧- نا عمرو بن زرارةَ قال نا القاسمُ بن مالكٍ عن الجعيدِ قال سمعتُ السائبَ بن يزيدَ يقولُ: كان الصاعُ على عهدِ النبيِّ صلى الله عليهِ مداً وثلثاً بمدِّكم اليوم، وقد زيدَ فيه. سمعَ القاسمُ بن مالكٍ الجعيد.

٧٠٥٨- نا عبدُالله بن مسلمةَ عن مالكٍ عن إسحاقَ بن عبدِالله بن أبي طلحةَ عن أنسِ بن مالكٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «اللهمَّ باركْ لهم في مكيالهم، وباركْ لهم في صاعهم ومدِّهم». يعني أهلَ المدينة.

٧٠٥٩- نا إبراهيمُ بن المنذرِ قال نا أبوضمرةَ قال نا موسى بن عقبةَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ: أنَّ اليهودَ جاؤوا إلى النبيِّ صلى الله عليهِ برجلٍ وامرأةٍ زنيا، فأمرَ بهما فرُجما قريباً من حيث تُوضعُ الجنائز عندَ المسجدِ.

٧٠٦٠- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن عمرو مولى المطلبِ عن أنسِ بن مالكٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ طلعَ لهُ أُحُدٌ فقال: «هذا جبلٌ يُحبُّنا ونحبُّهُ، اللهمَّ إنَّ إبراهيمَ حرَّمَ مكةَ، وإني أحرِّمُ ما بينَ لابتَيها». تابعهُ سهلٌ عن النبيِّ صلى الله عليهِ في أُحُدٍ.

٧٠٦١- نا ابنُ أبي مريمَ قال نا أبوغسانَ قال ني أبوحازمٍ عن سهلٍ أنهُ كان بينَ جدارِ المسجدِ مما يلي القِبلة وبين المنبرِ ممرُّ الشاة.

٧٠٦٢- نا عمرو بن عليٍّ قال نا عبدُالرحمنِ بن مهدي قال نا مالكٌ عن خُبيبِ بن عبدِالرحمنِ عن حفصِ بن عاصمٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما بينَ بيتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ، ومنبري على حوضي».

٧٠٦٣- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا جويريةُ عن نافعٍ عن عبدِالله قال: سابقَ النبيُّ صلى الله عليهِ بينَ الخيلِ، فأرسلت التي ضمُرَت منها وأمَدُها الحفْياء إلى ثنيةِ الوداعِ، والتي لم تُضمر أمَدُها ثنية الوداعِ إلى مسجدِ بني زُريقٍ، وإنَّ عبدَالله كان فيمن سابقَ.

٧٠٦٤- نا إسحاقُ قال أنا عيسى بن يونس وابن إدريسَ وابنُ أبي غنيةَ عن أبي حيانَ عن الشعبي عنِ ابنِ عمرَ قال: سمعتُ عمرَ على منبرِ النبيِّ صلى الله عليهِ...

٧٠٦٥- حدثنا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهري قال أخبرني السائبُ بن يزيدَ سمعَ عثمانَ بن عفانَ خطيباً على منبرِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٧٠٦٦- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا عبدُالأعلى قال نا هشامُ بن حسان أن هشامَ بن عروةَ حدثهُ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: قد كان يوضعُ لي ولرسولِ الله صلى الله عليهِ هذا المركنُ فنشرَعُ فيه جميعاً..

٧٠٦٧- نا مسددٌ قال نا عبادُ بن عبادٍ قال نا عاصمُ الأحول عن أنسٍ حالفَ النبيُّ صلى الله عليهِ بين الأنصارِ وقريشٍ في داري التي بالمدينةِ، وقنتَ شهراً يدعو على أحياءٍ من بني سُليمٍ.

٧٠٦٨- نا أبو كريبٍ قال نا أبو أسامةَ عن بُريد عن أبي بردةَ قال: قدِمتُ المدينةَ فلقيني عبدُالله بن سلام فقال لي: انطلِقْ إلى المنزلِ فأسقيكَ في قدحٍ شربَ فيه رسولُ الله صلى الله عليهِ، وتصلِّي في مسجدٍ صلَّى فيه النبيُّ صلى الله عليهِ، فانطلقتُ معهُ فأسقاني سويقاً، وأطعمني تمراً، وصلَّيتُ في مسجدِهِ.

٧٠٦٩- نا سعيدُ بن الربيعِ قال نا عليُّ بن المباركِ عن يحيى بن أبي كثيرٍ قال ني عكرمةُ قال ني ابنُ عباسٍ أنَّ عمرَ حدثهُ قال: حدثني النبيُّ صلى الله عليهِ قال: «أتاني الليلةَ آتٍ من ربي وهو بالعقيقِ أن صلِّ في هذا الوادي المباركِ، وقلْ: عُمرةٌ وحجَّةٌ»، وقال هارونُ بن إسماعيلَ نا عليٌّ: «عمرةٌ في حجَّةٍ».

٧٠٧٠- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن عبدِالله بن دينارٍ عن ابنِ عمرَ قال: وقَّتَ النبيُّ صلى الله عليهِ قرن لأهلِ نجدٍ، والجحفةَ لأهلِ الشامِ، وذا الحليفة لأهل المدينةِ، قال: سمعتُ هذا من النبيِّ صلى الله عليهِ، وبلغني أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «وإن لأهلِ اليمنِ يلملم»، وذكرَ العراقَ فقال: لم يكنْ عراقٌ يومئذٍ.

٧٠٧١- نا عبدُالرحمنِ بن المباركِ نا الفضيلُ قال نا موسى بن عقبةَ قال ني سالمُ بن عبدِالله عن أبيهِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ أنه أُريَ وهو في مُعرَّسِهِ بذي الحليفةِ، فقيلَ لهُ: إنكَ ببطحاءَ مباركة.

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾

٧٠٧٢- حدثنا أحمدُ بن محمدٍ قال أنا عبدُالله قال أنا معْمرٌ عن الزُّهري عن سالم عن أبيهِ[1] أنه سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ في صلاةِ الفجرِ -رفعَ رأسَهُ من الركوعِ- قال: «اللهمَّ ربَّنا ولكَ الحمدُ» في الآخرةِ، ثم قال: «اللهمَّ العنْ فلاناً وفلاناً»، فأنزلَ الله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾.

## بَابُ ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾

## وقولِهِ تعالى: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾

٧٠٧٣- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهري... ح. وحدثني محمدُ بن سلام قال نا عتابُ بن بشيرٍ عن إسحاقَ عن الزُّهريِّ قال: أخبرني عليُّ بن حسينٍ أن حسينَ بن عليٍّ أخبرَهُ أنَّ عليَّ بن أبي طالبٍ قال: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ طرقَهُ وفاطمةَ بنتَ رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال لهم: «ألا تصلونَ؟» قال عليٌّ: فقلتُ: يا رسولَ الله، إنما أنفسُنا بيدِ الله، فإذا شاءَ أن يبعثنا بعثنا، فانصرفَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حينَ قال لهُ ذلكَ ولم يرجعْ إليهِ شيئاً. ثم سمعَهُ وهو مدبرٌ يضربُ فخذَهُ، وهو يقولُ: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾. قال أبوعبدِالله: يقال: ما أتاكَ ليلاً فهو طارقٌ، ويقال الطارقِ: النجم. والثاقبُ: المضيءُ، يقالُ: اثقبْ نارَكَ للموقد.

٧٠٧٤- نا قتيبةُ قال نا الليثُ عن سعيدٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ قال: بينما نحنُ في المسجدِ خرجَ رسولُ الله صلى الله عليهِ فقال: «انطلقوا إلى يهودَ»، فخرجنا معهُ حتى جئنا بيتَ المدراس، فقام النبيُّ صلى الله عليهِ فناداهم فقال: «يا معشرَ اليهود أسلموا تسلموا». فقالوا: قد بلغتَ يا أباالقاسم، فقال: «ذلكَ أُريدُ، أسلموا تسلموا». فقالوا: قد بلغتَ يا أباالقاسم. فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ذلك أريد». ثمَّ قالها الثالثة فقال: «اعلموا أنما الأرضُ لله ورسولِه، وإني أُريدُ أن أُجليكم من هذهِ الأرض، فمن وجدَ منكم بمالِهِ شيئاً فلْيبعْهُ، وإلا فاعلموا أنما الأرضُ لله ورسولِهِ».

(١) هو ابن عمر رضي الله عنهما، كما ثبت في هامش مخطوطة الأزهر.

## بَابُ ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾
## وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ بِلُزُومِ الجَمَاعَةِ، وَهُم أَهْلُ العِلْمِ

٧٠٧٥- نا إسحاقُ بن منصورٍ قال نا أبوأسامةَ قال الأعمشُ حدثنا أبوصالحٍ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يُجاءُ بنوحٍ يومَ القيامةِ فيقالُ لهُ: هل بلغتَ؟ فيقولُ: نعم يا رب، فتُسأَلُ أمَّتُهُ: هلْ بلغكم؟ فيقولُونَ: ما جاءَنا من نذيرٍ، فيقالُ: من شهودُكَ؟ فيقولُ: محمدٌ وأمَّتُهُ»، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «فيجاءُ بكم فتشهدونَ». ثمَّ قرأَ رسولُ الله صلى الله عليهِ ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قال: عدلاً إلى قوله: ﴿ شَهِيدًا ﴾. وعن جعفر بن عونٍ قال أنا الأعمشُ عن أبي صالحٍ عن أبي سعيدٍ عن النبيِّ صلى الله عليهِ بهذا.

## بَابُ إِذَا اجْتَهَدَ العَالِمُ -أَوِ الحَاكِمُ-
## فَأَخْطَأَ خِلافَ الرَّسُولِ مِنْ غَيرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ

لقولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «من عملَ عملاً ليسَ عليهِ أَمْرُنا فهو ردٌّ».

٧٠٧٦- نا إسماعيلُ عن أخيهِ عن سليمانَ عن عبدِالمجيدِ بن سُهيلِ بن عبدِالرحمنِ بن عوفٍ أنه سمعَ سعيدَ بن المسيَّبِ يحدِّثُ أنَّ أباسعيدٍ الخدريِّ وأباهريرةَ حدَّثاهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ بعثَ أخا بني عَدِيٍّ الأنصاريِّ واستعملَهُ على خيبرَ فقدِمَ بتمرٍ جنيبٍ، فقال لهُ رسولُ الله صلى الله عليهِ: «أكلُّ تمرِ خيبرَ هكذا؟» فقال: لا والله يا رسولَ الله، إنا لنشتري الصاعَ بالصاعينِ منَ الجمعِ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تفعلوا، ولكنْ مثلاً بمثلٍ، أو بيعوا هذا واشتروا بثمنِهِ من هذا، وكذلكَ الميزان».

## بَابُ أَجْرِ الحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ

٧٠٧٧- نا عبدُالله بن يزيدَ المقرئ المكّيّ قال نا حيوةُ بن شريحٍ قال ني يزيدُ بن عبدِالله بن الهاد عن محمدِ ابن إبراهيمَ بن الحارثِ عن بُسرِ بن سعيدٍ عن أبي قيسٍ مولى عمرو بن العاصِ عن عمرو ابن العاصِ أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «إذا حكَمَ الحاكمُ فاجتهدَ ثمَّ أصابَ فلهُ أجرانِ، وإذا حكمَ فاجتهدَ ثمَّ أخطأَ فلهُ أجرٌ». قال: فحدثتُ بهذا الحديثِ أبابكرِ بن عمرو

ابن حزم فقال: هكذا حدثني أبوسلمةَ عن أبي هريرةَ. وقال عبدُالعزيزِ بن المطلبِ عن عبدِالله ابن أبي بكرٍ عن أبي سلمةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ مثلَهُ.

## بَابُ الحُجَّة عَلَى مَنْ قَالَ إنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه كَانَتْ ظَاهِرَةً وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ منْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وأُمُورِ الإسْلام

٧٠٧٨- نا مسددٌ قال نا يحيى عن ابنِ جريجٍ قال ني عطاءٌ عن عُبيدِ بن عميرٍ قال: استأذنَ أبوموسى على عمرَ فكأنَّهُ وجدَهُ مشغولاً فرجَعَ، فقال عمرُ: ألم أسمعْ صوتَ عبدِالله بن قيسٍ؟ ائذنوا لهُ، فدُعيَ لهُ، فقال: ما حملكَ على ما صنعتَ؟ فقال: إنَّا كنا نؤمرُ بهذا، قال: فائتني على هذا ببيِّنةٍ أو لأفعلنَّ بك. فانطلقَ إلى مجلسٍ منَ الأنصارِ، فقالوا: لا يشهدُ إلا أصاغرُنا، فقام أبوسعيدٍ الخدريُّ فقال: قد كنَّا نؤمرُ بهذا، فقال عمرُ: خَفيَ عليَّ هذا من أمرِ النبيِّ صلى الله عليهِ، ألهاني الصفقُ بالأسواقِ.

٧٠٧٩- نا عليٌّ قال نا سفيانُ قال نا الزهريُّ أنه سمعَ منَ الأعرجِ يقولُ أخبرني أبوهريرةَ قال: إنكم تزعمونَ أنَّ أباهريرةَ يكثرُ الحديثَ على رسولِ الله صلى الله عليهِ، والله الموعد، إني كنتُ امرأً مسكيناً ألزمُ رسولَ الله صلى الله عليهِ على ملء بطني، وكان المهاجرونَ يشغلهمُ الصفقُ بالأسواقِ، وكانتِ الأنصارُ يشغلهمُ القيامُ على أموالهم، فشهدتُ من رسولِ الله صلى الله عليهِ ذاتَ يوم، وقال: «من بسط رداءَهُ حتى أقضيَ مقالتي ثم يقبِضُهُ فلم ينسَ شيئاً سمعَهُ منِّي» فبسطتُ بُردةً كانتْ عليَّ، فوالذي بعثَهُ بالحقِّ ما نسيتُ شيئاً سمعتُهُ منه.

## بَابُ مَنْ رَأَى تَرْكَ النَّكِيرِ مِنَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ حُجَّةً، لا مِنْ غَيرِ الرَّسُولِ

٧٠٨٠- حدثنا حمادُ بن حُميدٍ قال نا عُبيدُالله بن معاذٍ قال نا أبي قال نا شعبةُ عن سعدِ بنِ إبراهيمَ عن محمدِ بن المنكدرِ رأيتُ جابرَ بن عبدِالله يحلِفُ أن ابنَ الصيادِ الدجال. قلتُ: تحلفُ بالله؟ قال: إني سمعتُ عمرَ يحلفُ على ذلكَ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ فلم ينْكرْهُ النبيُّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ الأَحْكَام الَّتي تُعْرَفُ بِالدّلائلِ، وَكَيفَ مَعْنَى الدَّلالَةِ وَتَفْسِيرهَا

وقد أخبرَ النبيُّ صلى الله عليهِ أمرَ الخيلِ وغيرِها، ثمَّ سُئلَ عن الحمرِ، فدلهم على قولهِ: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾، وسئلَ النبيُّ صلى الله عليهِ عن الضبِّ فقال: «لا آكلُهُ ولا أحرِّمُهُ»، وأُكلَ على مائدة النبيِّ صلى الله عليهِ الضبُّ، فاستدلَّ ابنُ عباسٍ بأنه ليس بحرام.

٧٠٨١- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن زيدِ بن أسلمَ عن أبي صالحٍ السمانِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «الخيلُ لثلاثةٍ: لرجلٍ أجرٌ، ولرجلٍ سِترٌ، وعلى رجلٍ وزرٌ. فأما الذي لهُ أجرٌ فرجلٌ ربطها في سبيلِ الله، فأطالَ في مرجٍ أو روضةٍ. فما أصابتْ في طِيَلِها ذلك في المرج والروضةِ كان لهُ حسناتٍ، ولو أنها قطعتْ طِيَلَها فاستنتْ شرفاً أو شرفينِ كانتْ آثارُها وأرواثُها حسناتٍ لهُ، ولو أنها مرَّتْ بنهرٍ فشربتْ منهُ ولم يُرِدْ أن يسقي به كان ذلكَ حسناتٍ لهُ، وهي لذلكَ الرجلِ أجرٌ، ورجلٌ ربطها تغنِّياً وتعففاً ولم ينسَ حقَّ الله في رقابِها وظهورِها فهيَ لهُ سترٌ، ورجلٌ ربطها فخراً ورياءً فهي على ذلكَ وزر». وسُئلَ رسولُ الله صلى الله عليهِ عن الحُمرِ قال: «ما أنزلَ الله عليَّ فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾».

٧٠٨٢- نا يحيى قال نا ابنُ عيينةَ عن منصورِ ابن صفيةَ عن أمهِ عن عائشةَ أنَّ امرأةً سألتِ النبيَّ صلى الله عليهِ... ح. ونا محمدُ بن عقبةَ قال نا الفضيلُ بن سليمانَ النميريُّ قال نا منصورُ ابن عبدِالرحمنِ ابن شيبةَ قال حدثتني أمي، عن عائشةَ أنَّ امرأةً سألتِ رسولَ الله صلى الله عليهِ عن الحيضِ كيفَ تغتسلُ منه؟ قال: «تأخذين فرصةً ممسكةً فتوضئي بها». قالتْ: كيفَ أتوضأُ بها يا رسولَ الله؟ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «توضئي بها». قالتْ: كيفَ أتوضأُ به؟ فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «توضئي بها». قالتْ عائشةُ: فعرفتُ الذي يريدُ رسولُ الله صلى الله عليهِ، فجذبتُها إليَّ فعلمتُها.

٧٠٨٣- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ عن أبي بشرٍ عن سعيدِ بن جبيرٍ عن ابن عباسٍ أنَّ أُمَّ حُفيدٍ بنتِ الحارثِ بن حزنٍ أهدت إلى النبيِّ صلى الله عليهِ سمناً وأقِطاً وضبّاً فدعا بهنَّ النبيُّ صلى الله عليهِ فأكلنَ على مائدتِهِ، فتركهنَّ النبيُّ صلى الله عليهِ كالمتقذِّرِ لهنَّ، ولو كنَّ حراماً ما أكلنَ على مائدتِهِ ولا أمرَ بأكلهنَّ.

٧٠٨٤- نا أحمدُ بن صالحٍ قال نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني يونسُ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني عطاءُ بن أبي رباحٍ عن جابرِ بن عبدِالله قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «من أكلَ ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا -أو ليعتزلْ مسجدنا- وليقعدْ في بيتِهِ»، وإنّه أُتيَ ببدرٍ قال ابنُ وهبٍ: يعني طبقاً فيه خضراتٌ من بُقولٍ، فوجدَ لها ريحاً، فسألَ عنها فأُخبرَ بما فيها من البقولِ، فقال: «قربوها»، إلى بعضِ أصحابِهِ كان معه، فلما رآهُ كرِهَ أكلَها قال: «كلْ فإني أناجي من لا تناجي». قال ابنُ عفيرٍ عن ابنِ وهبٍ بقدرٍ فيه خضراتٌ. ولم يذكرِ الليثُ وأبوصفوانَ عن يونسَ قصةَ القِدرِ، فلا أدري هو من قولِ الزهري أو في الحديث.

٧٠٨٥- نا عبيدُالله بن سعدِ بن إبراهيمَ قال نا أبي وعمّي قالا نا أبي عن أبيهِ قال أخبرني محمدُ بن جبيرٍ أنَّ أباهُ جُبيرَ بن مطعمٍ أخبرَهُ أنَّ امرأةً أتتْ رسولَ الله صلى الله عليهِ فكلمتْهُ في شيءٍ، فأمرَها بأمرٍ، فقالتْ: أرأيتَ يا رسولَ الله، إنْ لم أجدْكَ؟ قال: «إنْ لم تجديني فائتي أبابكرٍ». زادَ لنا الحميديُّ عن إبراهيمَ بن سعدٍ: كأنها تعني الموتَ.

## بَابُ قَولِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «لا تسألوا أهلَ الكتابِ عن شيءٍ»

٧٠٨٦- وقال أبواليمانِ أنا شعيبٌ عن الزهري قال أخبرني حميدُ بن عبدِالرحمنِ سمعَ معاويةَ يحدِّثُ رهطاً من قريشٍ بالمدينةِ، وذكرَ كعبَ الأحبارِ فقال: إنْ كان من أصدقِ هؤلاءِ المحدثين الذين يحدثونَ عن الكتابِ، وإنْ كنّا -مع ذلكَ- لنبلو عليه الكذبَ.

٧٠٨٧- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا عثمانُ بن عمرَ قال أنا عليُّ بن المباركِ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: كانَ أهلُ الكتابِ يقرؤونَ التوراةَ بالعبرانيةِ، ويفسرونها بالعربيةِ لأهلِ الإسلامِ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تصدقوا أهلَ الكتابِ ولا تكذبوهم، وقولوا: (آمنا بالله وما أُنزلَ إلينا وما أُنزلَ إليكم).

٧٠٨٨- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا إبراهيمُ قال أنا ابنُ شهابٍ عن عُبيدِالله بن عبدِالله أنَّ ابنَ عباسٍ قال: كيف تسألونَ أهلَ الكتابِ عن شيءٍ وكتابكم الذي أُنزلَ على رسولِهِ أحدَثُ، تقرؤونَهُ محضاً لم يُشبْ، وقد حدثكم أنَّ أهلَ الكتابِ بدَّلوا كتابَ الله وغيَّروهُ، وكتبوا بأيديهم الكتابَ، وقالوا: هو من عندِ الله. ليشتروا بهِ ثمناً قليلاً، ألا ينهاكم ما جاءَكم من العلمِ عن مسألتهم، لا والله ما رأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أُنزلَ عليكم.

## بَابُ قَوْلِ اللهِ تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾، ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾

وأنَّ المشاورةَ قبلَ العزمِ والتَّبيينِ لقولِهِ تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ فإذا عزمَ الرسولُ لم يكنْ لبشرٍ التقدُّمُ على اللهِ ورسولِهِ. وشاورَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ أصحابَهُ يومَ أُحُدٍ في المقامِ والخروجِ، فرأَوا لهُ الخروجَ، فلما لبسَ لأمتَهُ وعزمَ قالوا: أقِمْ. فلم يملْ إليهم بعدَ العزمِ، وقال: «لا ينبغي لنبيّ يلبسُ لأمتَهُ فيضعَها حتى يحكم اللهُ»، وشاورَ علياً وأسامةَ فيما رمى أهلُ الإفكِ عائشةَ فسمعَ منهما، حتى نزلَ القرآنُ فجلدَ الرامينَ[1]. ولم يلتفتْ إلى تنازعهم ولكن حكمَ بما أمرَهُ اللهُ. وكانت الأئمةُ بعدَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ يستشيرونَ الأمناءَ من أهلِ العلمِ في الأمورِ المباحةِ، ليأخذوا بأسهلها، فإذا وضَحَ الكتابُ أو السنة لم يتعدَّوهُ إلى غيرِهِ اقتداءً بالنبيِّ صلى اللهُ عليهِ، ورأَى أبوبكرٍ قتالَ منْ منعَ الزكاةَ، فقال عمرُ: كيفَ تقاتلُ وقد قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ: «أُمرتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يقولوا: لا إلهَ إلا اللهُ، فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءَهم وأموالهم إلا بحقِّها وحسابهم على الله»، فقال أبوبكرٍ: واللهِ لأقاتلنَّ من فرق بين ما جمعَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ، ثمَّ تابعَهُ بعدُ عمرُ، فلم يلتفتْ أبوبكرٍ إلى مشورةٍ، إذ كانَ عندَهُ حكمُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ في الذينَ فرَّقوا بينَ الصلاةِ والزكاةِ، وأرادوا تبديلَ الدينَ وأحكامَهُ، وقال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ: «منْ بدَّلَ دينَهُ فاقتلوهُ». وكان القراء أصحابَ مشورةِ عمر كهولاً كانوا أو شَبَاباً، وكان وقافاً عندَ كتابِ اللهِ.

٧٠٨٩- نا الأويسيُّ عبدالعزيز بن عبدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عن ابنِ شهابٍ قال ني عروةُ بن الزبيرِ وابنُ المسيَّب وعلقمةُ بن وقاصٍ وعبيدُالله عن عائشةَ حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا، قالتْ: ودعا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ عليَّ بن أبي طالبٍ وأسامةَ بن زيدٍ حينَ استلبثَ الوحيُ يسألُهما وهو يستشيرهما في فراقِ أهلِهِ، فأما أسامةُ فأشارَ بالذي يعلمُ من براءةِ أهلِهِ، وأما

(١) لم يثبت بسند صحيح أن رسول الله ﷺ جلد الرامين، كما قال الحافظ هنا، وأما جلده للرامين فلم يأت فيه بإسناد، ولو كان أحد يستحق الجلد لكان الذي تولى كبره وهو عدو الله عبد الله بن أبي ابن سلول هو أولى من يضرب الحد، ولم يثبت أبداً أن رسول الله ﷺ ضربه الحد، وقد توعد الله من رمى عائشة بالعذاب العظيم في الدنيا والآخرة، وقد أثبت الله لمسطح هجرته وإيمانه، وقالت عائشة: ما ذكرت قول حسان: فإن أبي ووالده وعرضي إلخ إلا رجوت له الجنة، كما جاء في الدر المنثور.

عليٌّ فقال: لم يضيقِ الله عليكَ والنساءُ سواها كثيرٌ، وسلِ الجاريةَ تصدقكَ. فقال: «هلْ رأيتِ من شيءٍ يريبكِ؟» قالتْ: ما رأيتُ أكثرَ من أنها جاريةٌ حديثةُ السنِّ تنام عن عجينِ أهلِها، فيأتي الداجنُ فيأكلُهُ، فقام على المنبرِ فقال: «يا معشرَ المسلمينَ، من يعذرُني من رجلٍ بلغني أذاهُ في أهلي، والله ما علمتُ على أهلي إلا خيراً» فذكرَ براءَةَ عائشةَ، وقال أبوأسامةُ عن هشامٍ.

٧٠٩٠- وحدثني محمدُ بن حربٍ قال نا يحيى بن أبي زكرياء الغساني عن هشامٍ عن عروةَ عن عائشةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ خطبَ الناسَ فحمدَ الله وأثنى عليهِ، وقالَ: «ما تشيرونَ عليَّ في قومٍ يسبونَ أهلي ما علمتُ عليهم من سوءٍ قطُّ». وعن عروةَ قال: لـمَّا أُخبرتْ عائشةُ بالأمرِ قالتْ: يا رسولَ الله، أتأذنُ لي أن أنطلقَ إلى أهلي؟ فأذنَ لها وأرسلَ معها الغلامَ. قال رجلٌ من الأنصارِ: سبحانكَ ما يكونُ لنا أن نتكلمَ بهذا، سبحانكَ هذا بهتانٌ عظيمٌ.

## بَابُ نَهْيِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ عَلَى التَّحْرِيمِ، إلا مَا تُعْرَفُ إبَاحَتُهُ، وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ

نَحْوَ قَولِهِ حِينَ أَحَلُّوا: أَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ، قال جابرٌ: ولم يعزمْ عليهم، ولكنْ أحلهنَّ لهم، وقالتْ أمُّ عطيةَ: نهينا عن اتباعِ الجنائزِ، ولم يعزمْ علينا.

٧٠٩١- حدثني المكّيُّ بن إبراهيمَ عن ابنِ جريجٍ قال عطاءٌ وقال جابر... ح. قال أبوعبدِالله وقال محمدُ بن بكرٍ البرسانيُّ عن ابن جريجٍ قال أخبرني عطاء قال: سمعتُ جابرَ بن عبدِالله في أُناسٍ معه قال: أهللنا أصحابَ رسول الله صلى الله عليهِ في الحجِّ خالصاً ليسَ معهُ عمرةٌ، قال عطاء قال جابرٌ: فقدمَ النبيُّ صلى الله عليهِ صبحَ رابعةٍ مضتْ من ذي الحجةِ، فلما قدِمنا أمرَنا النبيُّ صلى الله عليهِ أن نحِلَّ وقال: «أحلُّوا، وأصيبوا منَ النِّساءِ». قال عطاء قال جابر: ولم يعزمْ عليهم ولكنْ أحلَّهن لهم. فبلغَهُ أنا نقولُ -لَمَّا لم يكنْ بيننا وبينَ عرفةَ إلا خمسٌ- أمرنا أن نحلَّ إلى نسائنا فنأتيَ عرفةَ تقطرُ مذاكيرُنا المذيَ. قال: ويقولُ جابرٌ بيدِهِ هكذا وحركها، فقام رسولُ الله صلى الله عليهِ فقال: «قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبرُّكم، ولولا هديي لحللتُ كما تحلُّون، فحلُّوا، فلو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما أهديتُ». فحللنا وسمعنا وأطعنا.

٧٠٩٢- نا أبو معمرٍ قال نا عبدُالوارثِ عن الحسينِ عن ابنِ بُرَيدةَ قال ني عبدُالله المزني عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «صلُّوا قبلَ صلاةِ المغربِ»، قال -في الثالثة-: «لمن شاءَ»، كراهية أن يتخذها الناسُ سنّةً.

## بَابُ كَرَاهِيَةِ الاخْتِلافِ

٧٠٩٣- نا إسحاقُ قال أنا عبدُالرحمنِ بن مهدي عن سلامِ بن أبي مطيع عن أبي عمرانَ الجوني عن جندَبَ بن عبدِالله البجلي، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اقرؤوا القرآنَ ما ائتلفتْ قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنهُ». قال أبوعبدِالله: سمعَ عبدالرحمنِ سلاماً.

٧٠٩٤- نا إسحاقُ قال أنا عبدُالصمدِ قال نا همامٌ قال نا أبوعمرانَ الجونيُّ عن جندبَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «اقرؤوا القرآنَ ما ائتلفتْ عليهِ قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا». قال أبوعبدِالله: وقال يزيدُ بن هارونَ عن هارونَ الأعور قال نا أبوعمرانَ الجوني عن جُندبَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٧٠٩٥- حدثني إبراهيمُ بن موسى قال أنا هشامٌ عن معْمرٍ عن الزهريِّ عن عبيدِالله بن عبدِالله عن ابنِ عباسٍ قال: لمَّا حُضرَ النبيُّ صلى الله عليهِ قال -وفي البيتِ رجالٌ فيهم عمرُ بن الخطابِ- فقال: «هلمَّ أكتبْ لكم كتاباً لن تضِلُّوا بعدَهُ»، قال عمرُ: إنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ غلبَهُ الوجعُ، وعندَكم القرآنُ فحسْبنا كتابُ الله. واختلفَ أهلُ البيتِ: اختصموا، فمنهم من يقولُ: قربوا يكتبْ لكم رسولُ الله صلى الله عليهِ كتاباً لن تضلوا بعدَهُ، ومنهم من يقولُ ما قال عمر. فلما أكثروا اللغطَ والاختلافَ عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «قوموا عني». قال عبيدُالله: فكانَ ابنُ عباسٍ يقولُ: إنَّ الرزيةَ كلَّ الرزيةِ ما حالَ بينَ رسولِ الله صلى الله عليهِ وبينَ أن يكتبَ لهم ذلكَ الكتابَ، من اختلافهم ولغطهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب التوحيد
## الرد على الجهمية وغيرهم

## بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه أُمَّتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ الله تَعَالَى

٧٠٩٦- حدثنا أبوعاصم قال نا زكرياء بن إسحاقَ عن يحيى بنِ محمد بنِ عبدِالله بنِ صيفي عن أبي معبدٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ بعثَ معاذاً إلى اليمنِ... ح. وحدثني عبدُالله بن أبي الأسودِ قال نا الفضلُ بن العلاءِ قال نا إسماعيلُ بن أميةَ عن يحيى بن محمد بنِ عبدِالله بنِ صيفي: أنه سمعَ أبا معبدٍ مولى ابنِ عباسٍ يقولُ: سمعتُ ابنَ عباسٍ قال: لـمَّا بعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ معاذ بن جبل إلى نحوِ أهلِ اليمنِ قال لهُ: «إنَّكَ تقدُمُ على قوم من أهلِ الكتابِ، فليكنْ أولَ ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله، فإذا عرفوا ذلكَ فأخبرهم أنَّ الله قد فرضَ عليهم خمسَ صلواتٍ في يومهم وليلتهم، فإذا صلُّوا فأخبرْهم أنَّ الله افترضَ عليهم زكاة في أموالهم تؤخذُ من غنيِّهم فتردُّ على فقيرهم، فإذا أقروا بذلكَ فخذْ منهم وتوقَّ كرائمَ أموالِ الناسِ».

٧٠٩٧- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن أبي حصينٍ والأشعثِ بنِ سليمٍ سمعا الأسودَ ابن هلالٍ عن معاذِ بنِ جبلٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يا معاذُ، أتدري ما حقُّ الله على العبادِ؟ قال: الله ورسولُهُ أعلمُ. قال: «أن يعبدوهُ ولا يُشركوا بهِ شيئاً، أتدري ما حقُّهم عليه؟» قال: الله ورسولُهُ أعلمُ. قال: «ألا يُعذِّبَهم».

٧٠٩٨- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن عبدِالرحمنِ بنِ عبدِالله بنِ عبدِالرحمنِ بن أبي صعصعةَ عن أبيهِ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أنَّ رجلاً سمع رجلاً يقرأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُردِّدُها، فلما أصبحَ جاءَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فذكرَ ذلكَ له -فكأنَّ الرجل يتقالها- فقال رسولُ الله صلى الله

عليهِ: «والذي نفسي بيدِهِ فإنها لتعدلُ ثلثَ القرآنِ». زادَ إسماعيلُ بن جعفر عن مالكٍ عن عبدِالرحمنِ عن أبيهِ عن أبي سعيدٍ الخدري قال أخبرني أخي قتادةُ بن النعمانِ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٧٠٩٩- حدثنا محمدٌ قال نا أحمدُ بن صالحٍ قال نا ابنُ وهبٍ قال نا عمرو عن ابنِ أبي هلالٍ أنَّ أباالرجالِ محمدَ بنَ عبدِالرحمنِ حدَّثَهُ عن أُمِّهِ عمرةَ بنتِ عبدِالرحمنِ -وكانتْ في حجر عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ- عن عائشةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ بعثَ رجلاً على سريةٍ، وكان يقرأُ لأصحابِهِ في صلاتِهِم فيختِمُ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فلما رجعوا ذكروا ذلكَ للنبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «سلوهُ: لأي شيءٍ يصنعُ ذلكَ؟» فسألوهُ، فقال: لأنها صفةُ الرحمنِ، وأنا أحبُّ أن أقرأَ بها، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أخبروهُ أنَّ الله يحبُّهُ».

## بَابُ قَول الله: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾

٧١٠٠- نا محمدٌ قال أنا أبومعاويةَ عن الأعمشِ عن زيدِ بنِ وهبٍ وأبي ظبيانَ عن جريرِ بن عبدِالله قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا يرحمُ الله من لا يرحمِ الناسَ».

٧١٠١- نا أبوالنعمانِ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن عاصمٍ الأحولِ عن أبي عثمانَ النَّهديِّ عن أسامةَ بنِ زيدٍ قال: كنا عندَ النَّبيِّ صلى الله عليهِ إذ جاءَهُ رسولُ إحدى بناتِهِ تدعوهُ إلى ابنها في الموتِ، فقال: «ارجعْ فأخبرْها أنَّ لله ما أخذَ ولهُ ما أعطى، وكلُّ شيءٍ عندَهُ بأجلٍ مسمى، فمرْها فلْتَصبرْ ولتحتسبْ»، فأعادتِ الرسولَ أنها قدْ أقسمتْ ليأتينها. فقام النبيُّ صلى الله عليهِ وقام معهُ سعدُ بن عبادةَ ومعاذُ بن جبلٍ، فدُفعَ الصبيُّ إليه ونفسُهُ تقعقعُ كأنها في شن، ففاضتْ عيناهُ. فقال لهُ سعدٌ: يا رسولَ الله. قال: «هذه رحمةٌ، جعلها الله في قلوبِ عبادِهِ، وإنما يرحمُ الله من عبادِهِ الرحماءَ».

## بَابُ قَول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾

٧١٠٢- نا عبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمشِ عن سعيدٍ -هو ابنُ جُبير- عن أبي عبدِالرحمنِ السُّلَميِّ عن أبي موسى الأشعريِّ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ما أحدٌ أصبرُ على أذىً سمعهُ من الله، يدَّعونَ له الولدَ ثم يعافيهم ويرزقُهم».

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾

و﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ و﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ﴾ ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾ ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾

قال يحيى: الظاهرُ على كلِّ شيءٍ علماً، والباطنُ على كلِّ شيءٍ علماً.

٧١٠٣- نا خالدُ بن مخلدٍ قال نا سليمانُ بن بلالٍ قال حدثني عبدُالله بن دينارٍ عن ابنِ عمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «مفاتيحُ الغيبِ خمسٌ لا يعلمُها إلا الله: لا يعلمُ ما تغيضُ الأرحامُ إلا الله، ولا يعلمُ ما في غدٍ إلا الله، ولا يعلمُ متى يأتي المطرُ أحدٌ إلا الله، ولا تدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ إلا الله، ولا يعلمُ متى تقومُ الساعةُ إلا الله».

٧١٠٤- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن إسماعيلَ عن الشعبيِّ عن مسروقٍ عن عائشةَ قالتْ: من حدَّثكَ أنَّ محمداً رأى ربَّهُ فقد كذبَ، وهو يقولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ ومن حدَّثَكَ أنه يعلمُ الغيبَ فقد كذبَ، وهو يقولُ: ﴿لَا يَعْلَمُ... ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾.

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ﴾

٧١٠٥- نا أحمدُ بن يونسَ قال نا زهيرٌ قال نا مغيرةُ قال نا شقيقُ بن سلمةَ قال: قال عبدُالله: كنا نصلِّي خلفَ النبيِّ صلى الله عليهِ فنقولُ: السلامُ على الله، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ الله هو السلامُ، ولكنْ قولوا: التحياتُ لله والصلواتُ والطيباتُ، السلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتهُ، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحينَ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ».

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾

فيهِ ابنُ عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ.

٧١٠٦- نا أحمدُ بن صالحٍ قال نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني يونسُ عن ابنِ شهابٍ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يقبضُ الله الأرضَ يومَ القيامةِ، ويطوي السماءَ بيمينِهِ، ثم يقولُ: أنا الملكُ، أينَ ملوكُ الأرضِ؟». وقال شعيبٌ والزُّبيديُّ وابنُ مسافرٍ وإسحاقُ بن يحيى عن الزهري عن أبي سلمةَ...

## بَابُ قول الله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾

## ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾، ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ﴾

## وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ الله وَصِفَاتِهِ

وقال أنسٌ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «تقولُ جهنمُ: قط قط وعزَّتكَ». وقال أبوهريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «يبقى رجلٌ بينَ الجنةِ والنارِ، آخرُ أهلِ النارِ دخولاً الجنة، فيقولُ: يا ربِّ اصرفْ وجهي عن النارِ، لا وعزَّتكَ لا أسألكَ غيرَها». قال أبوسعيدٍ: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: لكَ ذلكَ وعشرةُ أمثالِهِ». وقال أيوبُ عليه السلام: وعزَّتكَ لا غناء لي عن بركتكَ.

٧١٠٧- نا أبومعْمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا حسينٌ المعلمُ قال حدثني عبدُالله بن بُريدةَ عن يحيى بنِ يعمرَ عن ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يقولُ: «أعوذُ بعزَّتكَ الذي لا إلهَ إلا أنتَ الذي لا تموتُ، والجنُّ والإنسُ يموتونَ».

٧١٠٨- نا ابنُ أبي الأسودِ قال نا حرميٌّ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «يُلقى في النارِ... » وقال لي خليفةُ نا يزيدُ بن زريعٍ قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عن أنسٍ... وعن معتمرٍ قال سمعتُ أبي عن قتادةَ عن أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يزالُ يُلقى فيها وتقولُ: هل من مزيدٍ حتى يضعَ ربُّ العالمينَ قدمَهُ، فينْزَوِي بعضُها إلى بعضٍ ثم تقولُ: قدْ قدْ، بعزَّتكَ وكرمكَ. ولا تزالُ الجنةُ تفضلُ حتى يُنشئَ الله لها خلقاً فيُسكنهم الله فضلَ الجنةِ».

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾

٧١٠٩- نا قبيصةُ قال نا سفيانُ عنِ ابنِ جريجٍ عن سُليمانَ عن طاوسٍ عن ابنِ عباسٍ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يدعو من الليلِ: «اللهمَّ لكَ الحمدُ، ربُّ السماواتِ والأرضِ، لكَ الحمدُ أنتَ قيمُ السماواتِ والأرضِ وما فيهنَّ، لكَ الحمدُ، أنتَ نورُ السماواتِ والأرضِ، قولُكَ الحقُّ، ووعدُكَ الحقُّ، ولِقاؤُكَ حقٌّ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والساعةُ حقٌّ، اللهمَّ لكَ أسلمتُ، وبكَ آمنتُ، وعليكَ توكلتُ، وإليكَ أنبتُ، وبكَ خاصمتُ، وإليكَ حاكمتُ، فاغفر لي ما

قدَّمتُ وأخرتُ وأسررتُ وأعلنتُ، أنتَ إلهي لا إلهَ لي غيرُكَ». نا ثابت بن محمدٍ قال نا سفيانُ بهذا وقال: «أنتَ الحقُّ، وقولُكَ الحقُّ».

## بَابُ ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾

وقال الأعمشُ عن تميم عن عروةَ عن عائشةَ قالتِ: الحمدُ لله الذي وسعَ سمعُهُ الأصواتَ، فأنزلَ الله على النبيِّ صلى الله عليهِ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾.

٧١١٠- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن أبي عثمانَ عن أبي موسى قال: كنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليهِ في سفرٍ، فكنَّا إذا علونا كبَّرْنا، فقال: «اربعوا على أنفسكم، فإنَّكم لا تدعونَ أصمَّ ولا غائباً، تدعون سميعاً بصيراً قريباً». ثمَّ أتى عليَّ وأنا أقولُ في نفسي: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، فقال: «يا عبدَالله بنَ قيسٍ، قل: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، فإنّها كنزٌ من كنوزِ الجنةِ»، أو قال: «ألا أدُلُّكَ به».

٧١١١- نا يحيى بن سليمانَ قال نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني عمرٌو عن يزيدَ عن أبي الخيرِ سمعَ عبدَالله ابنَ عمرو أنَّ أبابكرٍ قالَ للنبيِّ صلى الله عليهِ: يا رسولَ الله، علِّمني دعاءً أدعو بهِ في صلاتي، قال: «قل: اللهمَّ إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ، فاغفرْ لي من عندكَ مغفرةً، إنَّكَ أنت الغفورُ الرحيمُ».

٧١١٢- حدثنا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا ابنُ وهبٍ قال أخبرني يونسُ عن ابنِ شهابٍ قال ني عروةُ أنَّ عائشةَ حدَّثتْهُ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ جبريلَ ناداني قال: إنَّ الله قد سمعَ قولَ قومِكَ وما ردُّوا عليكَ».

## بَابُ ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾

٧١١٣- نا إبراهيمُ بن المنذرِ قال نا معنُ بن عيسى قال ني عبدُالرحمنِ بن أبي الموالي قال سمعتُ محمدَ ابن المنكدرِ يحدِّثُ عبدَالله بنَ الحسنِ يقولُ: أخبرني جابرُ بن عبدِالله السلمي قال: كانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ يعلِّمُ أصحابَهُ الاستخارةَ في الأمورِ كلِّها، كما يعلمهم السورةَ من القرآنِ يقولُ: «إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ فلْيركعْ ركعتينِ من غيرِ الفريضةِ، ثمَّ ليقل: اللهمَّ إني أستخيرُكَ

بعلمكَ، وأستقدرُكَ بقدرتِكَ، وأسألكُ من فضلِكَ، فإنَّكَ تقدرُ ولا أقدرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنتَ علامُ الغيوبِ، اللهمَّ فإنْ كنتَ تعلمُ هذا الأمرَ -ثمَّ يسمِّيهِ بعينِهِ- خيراً لي في عاجلِ أمري وآجلِهِ- -قال: أو في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري- فاقدرْهُ لي ويسِّرْهُ لي ثمَّ بارِكْ لي فيه. اللهمَّ وإنْ كنتَ تعلمُ أنهُ شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري -أو قال: في عاجلِ أمري وآجلِهِ- فاصرفني عنهُ واقدرْ لي الخيرَ حيثُ كانَ ثم رضِّني بهِ».

## بَابُ مُقَلِّبِ القُلُوبِ، وَقَولِ اللهِ تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ﴾

٧١١٤- نا سعيدُ بن سليمانَ عن ابنِ المباركِ عن موسى بنِ عقبةَ عن سالمٍ عن عبدِالله قال: أكثرُ ما كان النبيُّ صلى الله عليهِ يحلفُ: «لا ومقلبِ القلوبِ».

## بَابُ إِنَّ للهِ مِئَةَ اسمٍ إِلا وَاحِدَةً

قال ابنُ عباسٍ: ذو الجلالِ: العظمةِ. البرُّ: اللطيفُ.

٧١١٥- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال أنا أبوالزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إنَّ للهِ تسعةً وتسعينَ اسماً مئةً إلا واحدة، من أحصاها دخلَ الجنةَ». أحصيناهُ: حفظناهُ.

## بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللهِ وَالاسْتِعَاذَةِ بِهَا

٧١١٦- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال ني مالكٌ عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إذا جاءَ أحدُكم فراشَهُ فلينْفضْهُ بصنفةِ ثوبِهِ ثلاثَ مراتٍ، وليقلْ: باسمكَ ربي وضعتُ جنبي وبكَ أرفعُهُ، إنْ أمسكتَ نفسي فاغفر لها، وإنْ أرسلتَها فاحفظها بما تحفظُ بهِ عبادكَ الصالحينَ». تابعهُ يحيى وبشرُ بن المفضلِ عن عُبيدِالله عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ. وزادَ زهيرٌ وأبوضمرةَ وإسماعيلُ بن زكرياء عن عُبيدِالله عن سعيدٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ. ورواهُ ابنُ عجلانَ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ.

٧١١٧- حدثنا مسلمٌ قال نا شعبةُ عن عبدِالملكِ عن ربعيّ عن حذيفةَ قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ إذا أوى إلى فِراشِهِ قال: «اللهمَّ باسمكَ أحيا وأموتُ». وإذا أصبحَ قال: «الحمدُ للهِ الذي أحيانا بعدَ ما أماتنا وإليهِ النشورُ».

٧١١٨- حدثنا سعدُ بن حفصٍ قال نا شيبانُ عن منصورٍ عن ربعيِّ بنِ حراشٍ عن خرشةَ بن الحرِّ عن أبي ذرٍّ قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ إذا أخذَ مضجعَهُ منَ الليلِ قال: «باسمِكَ نموتُ ونحيا»، فإذا استيقظَ قال: «الحمدُ لله الذي أحيانا بعدَ ما أماتنا وإليهِ النشورُ».

٧١١٩- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا جريرٌ عن منصورٍ عن سالمٍ عن كريبٍ عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لو أنَّ أحدَكم إذا أرادَ أنْ يأتيَ أهلَهُ فقال: بسم الله، اللهمَّ جنبنا الشيطانَ وجنِّبِ الشيطانَ ما رزقتنا. فإنّه إنْ يُقدَّرْ بينهما ولدٌ في ذلكَ لم يضرَّهُ شيطانٌ أبداً».

٧١٢٠- نا عبدُالله بن مسلمةَ قال نا فُضيلٌ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن همامٍ عن عديِّ بنِ حاتمٍ قال: سألتُ النبيَّ صلى الله عليهِ قلتُ: أرسِلُ كلابي المعلمةَ؟ قال: «إذا أرسلتَ كلابكَ المعلمةَ وذكرتَ اسمَ الله فأمسكنَ فكُلْ، وإذا رميتَ بالمِعْراضِ فخزقَ فكُلْ».

٧١٢١- نا يوسفُ بن موسى قال نا أبوخالدٍ الأحمرُ قال سمعتُ هشامَ بنَ عروةَ يحدِّثُ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: قالوا: يا رسولَ الله، إنَّ هنا أقواماً حديث عهدهم بشركٍ، يأتوننا بلُحمانٍ لا ندري يذكرونَ اسمَ الله عليها أم لا، قال: «اذكروا أنتمُ اسمَ الله وكلوا». تابعهُ محمدُ بن عبدِالرحمنِ والداروردي وأسامةُ بن حفصٍ.

٧١٢٢- نا حفصُ بن عمرَ قال نا هشامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ قال: ضحَّى النبيُّ صلى الله عليهِ بكبشينِ يُسمِّي ويُكبِّرُ.

٧١٢٣- نا حفصُ بن عمرَ قال نا شعبةُ بن الحجاجِ عن الأسودِ بن قيسٍ عن جندبٍ أنه شهدَ النبيَّ صلى الله عليهِ يومَ النحرِ صلَّى ثمَّ خطبَ، فقال: «من ذبحَ قبلَ أن يصلِّيَ فلْيذبحْ مكانها أُخرى، ومن لم يذبحْ فلْيذبحْ باسم الله».

٧١٢٤- نا أبونعيم قال نا ورقاءُ عن عبدِالله بنِ دينارٍ عن ابنِ عمرَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا تحلفوا بآبائكم، ومن كان حالفاً فلْيحلفْ بالله».

## بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسَامِي الله

وقال خبيبٌ: وذلكَ في ذاتِ الإلهِ، فذكرَ الذاتَ باسمِهِ.

٧١٢٥- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهري قال أخبرني عمرو بن أبي سفيانَ بن أسيدِ بنِ جاريةَ الثقفيُّ -حليفٌ لبني زهرةَ- وكان من أصحابِ أبي هريرةَ أنَّ أباهريرةَ قال: بعثَ رسولُ

الله صلى الله عليهِ عشرةً منهم خبيبٌ الأنصاريُّ فأخبرني عبيدُالله بن عياضَ أنَّ ابنةَ الحارثِ أخبرتْهُ أنهم حينَ اجتمعوا فاستعارَ منها موسى يستحدُّ بها، فلما خرجوا من الحرمِ ليقتلوهُ قال خبيبٌ:

ما أبالي حينَ أُقتلُ مسلماً ... على أيِّ شِقٍّ كانَ لله مصرعي

وذلكَ في ذاتِ الإلهِ وإنْ يشأْ ... يُباركْ على أوصالِ شِلوٍ ممزَّعِ

فقتلَهُ ابنُ الحارثِ، فأخبرَ النبيُّ صلى الله عليهِ أصحابَه خبرَهم يومَ أُصيبوا.

## بَابُ قَول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ وقَولِ الله جلَّ ذكره: ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾

٧١٢٦- نا عمرُ بن حفصِ بنِ غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ عن شقيق عن عبدِالله عنِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ما من أحدٍ أغيرُ منَ الله، من أجلِ ذلكَ حرَّمَ الفواحشَ، وما أحدٌ أحبُّ إليهِ المدحُ منَ الله عزَّ وجلَّ».

٧١٢٧- نا عبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لما خلقَ الله الخلقَ كتبَ في كتابهِ - وهو يكتبُ على نفسِهِ، وهو وضعٌ عندَهُ على العرشِ -: إنَّ رحمتي تغلبُ غضَبي».

٧١٢٨- حدثنا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال سمعتُ أباصالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يقولُ الله عزَّ وجلَّ: أنا عندَ ظنِّ عبدي بي، وأنا معهُ إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرتُهُ في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرتُهُ في ملأ خير منهم، وإن تقرَّبَ إليَّ بشبر تقربتُ إليه ذراعاً، وإنْ تقرب إليَّ ذراعاً تقربتُ منه باعاً، ومَنْ أتاني يمشي أتيتُهُ هرْوَلةً».

## بَابُ قَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾

٧١٢٩- نا قتيبةُ بن سعيدٍ نا حمادُ بن زيدٍ عن عمرو بن دينار عن جابرِ بنِ عبدِالله قال: لـمَّا نزلتْ هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أعوذُ بوجهك»، فقال: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أعوذُ بوجهكَ»، فقال: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «أيسرُ».

## بَابٌ

## قَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ تُغذَّى، وقولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾

٧١٣٠- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا جويريةُ عن نافعٍ عن عبدِالله قال: ذُكرَ الدجالُ عندَ النَّبيِّ صلى الله عليهِ فقال: «إنَّ الله لا يخفى عليكم، إنَّ الله ليسَ بأعورَ -وأشارَ بيدِهِ إلى عينِهِ- وإنَّ المسيحَ الدَّجالَ أعورُ عين اليمنى، كأنَّ عينَهُ عنبةٌ طافيةٌ».

٧١٣١- نا حفصُ بن عمرَ قال نا شعبةُ قال أنا قتادةُ قال سمعتُ أنساً عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ما بعثَ الله من نبيٍّ إلا أنذرَ قومَهُ الأعورَ الكذابَ، إنَّه أعور، وإنَّ ربَّكم ليس بأعور، مكتوبٌ بينَ عينيهِ كافر».

## بَابُ قَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾

٧١٣٢- نا إسحاقُ قال نا عفانُ قال نا وهيبٌ قال نا موسى بن عقبةَ قال ني محمدُ بن يحيى بن حبان عن ابنِ محيريز عن أبي سعيدٍ الخدريِّ في غزوةِ بني المصطلقِ أنهم أصابوا سبايا، فأرادوا أن يستمتعوا بهنَّ ولا يحملنَ، فسألوا النبيَّ صلى الله عليهِ عن العزلِ فقال: «ما عليكم ألا تفعلوا، فإنَّ الله قد كتبَ من هو خالقٌ إلى يومِ القيامةِ». وقال مجاهدٌ عن قزعةَ سألتُ أباسعيدٍ فقال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «ليستْ نفسٌ مخلوقةً إلا الله خالقُها».

## بَابُ قَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾

٧١٣٣- حدثنا معاذُ بن فضالةَ قال نا هشامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «يجمعُ المؤمنونَ يومَ القيامةِ كذلكَ فيقولونَ: لو استشفعنا إلى ربِّنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتونَ آدمَ فيقولون: يا آدمُ، أما ترى الناسَ؟ خلقكَ الله بيدِهِ، وأسجدَ لكَ ملائكتَهُ، وعلَّمكَ أسماءَ كلِّ شيءٍ شفِّعْ لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقولُ: لستُ هناك -ويذكرُ لهم خطيئتَهُ التي أصاب- ولكنِ ائتوا نوحاً فإنَّهُ أولُ رسولٍ بعثَهُ الله إلى أهلِ الأرضِ. فيأتونَ نوحاً فيقول: لستُ هناكم -ويذكرُ خطيئتَهُ التي أصابَ- ولكنِ ائتوا إبراهيمَ خليلَ الرحمنِ. فيأتونَ إبراهيمَ فيقولُ: لستُ هناكم -ويذكرُ لهم خطاياهُ التي أصابها- ولكنِ ائتوا موسى

عبداً آتاهُ الله التوراةَ وكلمَهُ تكليماً. فيأتون موسى فيقولُ: لستُ هُناكم -ويذكرُ لهم خطيئتَهُ التي أصابها- ولكن ائتوا عيسى عبدَالله ورسولَهُ وكلمتَهُ وروحَهُ. فيأتونَ عيسى فيقولُ: لستُ هُناكم، ولكن ائتوا محمداً صلى الله عليهِ عبداً غَفَرَ اللـهُ لهُ ما تقدمَ من ذنبِهِ وما تأخرَ، فيأتوني، فأنطلقُ، فأستأذنُ على ربي ويؤذنُ لي عليه، فإذا رأيتُ ربي وقعتُ لهُ ساجداً، فيدعني ما شاءَ الله أن يدعني، ثم يقالُ: ارفعْ محمدُ، وقلْ نسمع، وسلْ تعطَهْ، واشفعْ تُشفَّعْ، فأحمدُ ربي بمحامدَ علَّمنيها ربي، ثم أَشفعُ، فيحدني حداً، فأدخلُهم الجنةَ، ثمَّ أرجعُ فإذا رأيتُ ربي وقعتُ ساجداً فيدعني ما شاءَ الله أن يدعني، ثم يقالُ: ارفعْ محمدُ وقلْ نسمعْ، وسلْ تُعطَهْ، واشفعْ تُشفَّعْ، فأحمدُ ربي بمحامدَ علَّمنيها ربي، ثمَّ أَشفعُ فيحدني حداً فأدخلُهم الجنةَ، ثم أرجعُ فإذا رأيتُ ربي وقعتُ ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد وقل نسمع، وسل تعطه واشفع تشفع، وأحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم أشفع فيحدني حداً فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فأقولُ: يا ربِّ ما بقي في النارِ إلا من حبسَهُ القرآنُ ووجبَ عليه الخلودُ»، قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يخرجُ من النارِ من قال: لا إلهَ إلا الله، وكان في قلبِهِ من الخيرِ ما يزنُ شعيرةً، ثمَّ يخرجُ من النارِ من قال: لا إلهَ إلا الله وكان في قلبِهِ من الخيرِ ما يزنُ بُرةً، ثمَّ يخرجُ من النارِ من قال لا إلهَ إلا الله وكانَ في قلبِهِ من الخيرِ ما يزنُ ذَرَّةً».

٧١٣٤- حدثنا أبواليمان قال أنا شعيبٌ قال أنا أبوالزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «يدُ الله ملأى لا تغيضُها نفقةٌ سحَّاءُ الليلَ والنهارَ». وقال: «أرأيتم ما أنفقَ مذ خلقَ السموات والأرضَ فإنَّه لم يغضْ ما في يدهِ». وقال: «عرشُهُ على الماءِ، وبيدِهِ الأخرى الميزانُ، يخفضُ ويرفعُ».

٧١٣٥- نا مقدَّمُ بن محمدٍ، قال حدثني عمي القاسمُ بن يحيى عن عُبيدِالله عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ أنه قال: «إنَّ الله يقبضُ يومَ القيامةِ الأرضَ وتكونُ السماواتُ بيمينِهِ، ثم يقولُ: أنا الملكُ»، رواهُ سعيدٌ عن مالكٍ. وقال عمرُ بن حمزةَ سمعتُ سالماً سمعتُ ابنَ عمرَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ بهذا. وقال أبواليمانِ أنا شعيبٌ عن الزهري قال أخبرني أبوسلمةَ أنَّ أباهريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يقبضُ الله الأرضَ».

٧١٣٦- نا مسددٌ سمع يحيى بنَ سعيدٍ عن سفيانَ قال ني منصورٌ وسليمانُ عن إبراهيمَ عن عُبيدةَ عن عبدِالله أنَّ يهودياً جاءَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقال: يا محمدُ، إنَّ الله يمسكُ السماواتِ على إصبعٍ، والأرضينَ على إصبعٍ، والجبالَ على إصبعٍ، والشجرَ على إصبعٍ، والخلائقَ على إصبعٍ، ثم يقول: أنا الملكُ. فضحكَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حتى بدتْ نواجذُهُ. ثمَّ قرأَ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ ﴾. قال يحيى بن سعيدٍ وزادَ فيه فُضيلُ بن عياضٍ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن عبيدةَ عن عبدِالله: فضحكَ رسولُ الله صلى الله عليهِ تعجُّباً وتصديقاً لهُ.

٧١٣٧- نا عمرُ بن حفصِ بنِ غياثٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال سمعتُ إبراهيمَ قال سمعتُ علقمةَ قال: قال عبدُالله جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ من أهلِ الكتابِ فقال: يا أباالقاسم، إنَّ الله يمسكُ السماواتِ على إصبعٍ، والأرضينَ على إصبعٍ، والشجرَ والثرى على إصبعٍ، والخلائقَ على إصبعٍ، ثمَّ يقولُ: أنا الملكُ أنا الملكُ، فرأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ ضحكَ حتى بدَتْ نواجذُهُ. ثم قرأَ ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾.

## بَابُ قول النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ: «لا شخْصَ أغيرُ منَ الله»

٧١٣٨- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا أبوعوانةَ قال نا عبدُالملكِ عن ورادٍ كاتبِ المغيرةِ عن المغيرةِ قال: قال سعدُ بن عبادةَ لو رأيتُ رجلاً معَ امرأتي لضربتُهُ بالسيفِ غيرَ مصفحٍ، فبلغَ ذلكَ رسولَ الله صلى الله عليهِ فقال: «تعجبونَ من غيرةِ سعدٍ، والله لأنا أغيرُ منه، والله أغيرُ مني، ومن أجلِ غيرةِ الله حرَّمَ الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطنَ، ولا أحدَ أحبُّ إليهِ العُذْرُ منَ الله، من أجلِ ذلكَ بعثَ المنذرين والمبشرينَ، ولا أحدَ أحبُّ إليهِ المِدْحة من الله، ومن أجلِ ذلكَ وعدَ الله الجنةَ»، وقال عبيدُالله بن عمرو عن عبدِالملكِ: لا شخص أغير من الله.

## بَابُ ﴿ قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ﴾

فسمَّى الله نفسَهُ شيئاً، وسمَّى النبيُّ صلى الله عليهِ القرآنَ شيئاً وهو صفةٌ من صفاتِ الله، وقال: ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾.

٧١٣٩- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي حازمٍ عن سهلِ بنِ سعدٍ قال النبيُّ صلى الله عليهِ لرجلٍ: «أمعكَ منَ القرآنِ شيءٌ؟» قال: نعم، سورةُ كذا، وسورةُ كذا، لسورٍ سمَّاها.

## بَابُ ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ ﴿ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾

قال أبو العالية: استوى إلى السماءِ: ارتفعَ. فسوّى خلقهن، وقال مجاهدٌ، استوى: علا على العرشِ، وقال بنُ عباسٍ المجيدُ: الكريمُ، والودودُ: الحبيبُ، يقال: حميدٌ مجيدٌ، كأنه فعيلٌ من ماجدٍ، محمودٌ من حميد.

٧١٤٠- نا عبدانُ قال أنا أبو حمزةَ عن الأعمشِ عن جامعِ بنِ شداد عن صفوانَ بنِ محرزٍ عن عِمرانَ بنِ حصينٍ قال: إنّي عندَ النبيِّ صلى الله عليهِ إذ جاءَهُ قومٌ من بني تميم فقال: «اقبلوا البُشرى يا بني تميم»، قالوا: بشَّرتنا فأعطنا، فدخلَ ناسٌ من أهلِ اليمنِ فقال: «اقبلوا البُشرى يا أهلَ اليمنِ إذ لم يقبلْها بنو تميم»، قالوا: قبلْنا، جئناكَ لنتفقه في الدين، ولنسْألَكَ عن أولِ هذا الأمرِ ما كان، قال: «كانَ الله ولم يكنْ شيءٌ قبلَهُ، وكان عرشُهُ على الماءِ، ثمَّ خلقَ السماواتِ والأرض، وكتبَ في الذكرِ كلَّ شيءٍ»، ثم أتاني رجلٌ فقال: يا عمرانُ أدركْ ناقتَكَ فقد ذهبتْ. فانطلقتُ أطلبُها، فإذا السرابُ يتقطعُ دونَها، وايمُ الله لودِدْتُ أنها قد ذهبت ولم أقمْ.

٧١٤١- نا عليُّ بن عبدِالله قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا معْمرٌ عن همام قال نا أبو هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ يمينَ الله ملأى لا تغيضُها نفقةٌ سحَّاءُ الليلَ والنهارَ، أرأيتم ما أنفقَ الله منذُ خلقَ السماواتِ والأرضَ فإنَّه لم يُنقصْ ما في يمينِهِ، وعرشُهُ على الماءِ، وبيدِهِ الأخرى الفيضُ -أو القبضُ- يرفعُ ويخفِضُ».

٧١٤٢- نا أحمدُ قال نا محمدُ بن أبي بكرٍ المقدمي قال نا حمادُ بن زيدٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: جاءَ زيدُ بن حارثةَ يشكو، فجعلَ النبيُّ صلى الله عليهِ يقولُ: «اتقِ الله وأمسكْ عليكَ زوجَكَ»، قال أنسٌ: لو كان رسولُ الله صلى الله عليهِ كاتماً شيئاً لكتم هذه، قال: وكانتْ تفخرُ على أزواجِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ تقولُ: زوَّجَكُنَّ أهاليكن وزوجني الله من فوقِ سبعِ سماوات. وعن ثابتٍ: ﴿ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ ﴾ نزلتْ في شأنِ زينبَ بنت جحش وزيدِ بنِ حارثةَ.

٧١٤٣- نا خلادُ بن يحيى قال نا عيسى بن طهمانَ قال سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: نزلتْ آيةُ الحجابِ في زينبَ بنتِ جحشٍ، وأطعمَ عليها يومئذٍ خبزاً ولحماً، وكانتْ تفخرُ على نِساءِ النبيِّ صلى الله عليهِ، وكانتْ تقولُ: إنَّ الله أنكحني في السماءِ.

٧١٤٤- نا أبو اليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبو الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «إنّ الله لمّا قضى الخلقَ كتبَ عندَهُ فوقَ عرشِهِ: إنَّ رحمتي سبقتْ غضبي».

٧١٤٥- نا إبراهيمُ بن المنذرِ قال نا محمدُ بن فليحٍ قال ني أبي قال ني هلالٌ عن عطاء بنِ يسارٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «من آمنَ بالله ورسولِهِ، وأقامَ الصلاةَ، وصامَ رمضانَ، فإن حقّاً على الله أن يُدخلَهُ الجنةَ، هاجرَ في سبيلِ الله أو جلسَ في أرضِهِ التي وُلِدَ فيها، قالوا: يا رسولَ الله، أفلا تنبئ الناسَ بذلكَ، قال: إنَّ في الجنةِ مئةَ درجة أعدَّها الله للمجاهدينَ في سبيلِهِ، كلُّ درجتينِ ما بينهما كما بينَ السماءِ والأرضِ، فإذا سألتم الله فاسألوهُ الفردوسَ، فإنه أوسطُ الجنةِ وأعلى الجنةِ، وفوقَهُ عرشُ الرحمنِ، ومنها تفجَّرَ أنهارُ الجنة».

٧١٤٦- نا يحيى بن جعفرٍ قال نا أبو معاويةَ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ -هو التيمي- عن أبيهِ عن أبي ذرٍ قال: دخلتُ المسجدَ ورسولُ الله صلى الله عليهِ جالسٌ فلما غربتِ الشمسُ قال: «يا أباذرٍّ، هلْ تدري أينَ تذهبُ هذه؟» قال: قلتُ: الله ورسولُهُ أعلمُ، قال: «فإنها تذهبُ فتستأذنُ بالسجودِ فيؤذنُ لها بالسجود، وكأنها قد قيلَ لها: ارجعي من حيثُ جئتِ، فتطلعَ من مغربِها، ثمَّ قرأَ: (ذلك مستقر لها). في قراءةِ عبدِالله.

٧١٤٧- نا موسى عن إبراهيمَ قال نا ابنُ شهابٍ عن عبيدِ بنِ السباقِ أنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ... ح. وقال الليثُ حدثني عبدُالرحمنِ بن خالدٍ عن ابنِ شهابٍ عن ابنِ السباقِ أنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ حدّثَهُ قال: أرسلَ إليَّ أبوبكرٍ فتتبعتُ القرآنَ حتى وجدتُ آخرَ سورةِ التوبةِ مع أبي خزيمةَ الأنصاريّ لم أجدْها مع أحدٍ غيرِهِ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ حتى خاتمةِ براءة. حدثنا يحيى بن بكيرٍ حدثنا الليثُ عن يونسَ بهذا، وقال مع أبي خزيمةَ الأنصاريّ.

٧١٤٨- نا معلّى بن أسدٍ قال نا وهيبٌ عن سعيدٍ عن قتادة عن أبي العالية عن ابنِ عباسٍ قال: كان النبيُّ صلى الله عليهِ يقولُ عندَ الكربِ: «لا إلهَ إلا الله العليم الحليم، لا إلهَ إلا الله هو ربُّ العرشِ العظيم، لا إلهَ إلا الله هو ربُّ السماواتِ وربُّ الأرضِ ربُّ العرشِ الكريم».

٧١٤٩- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن عمرو بن يحيى عن أبيهِ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الناسُ يصعقونَ يومَ القيامةِ، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمةٍ من قوائمِ العرشِ».

٧١٥٠- وقال الماجشونُ عن عبدِالله بنِ الفضلِ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «فأكونُ أولَ من بُعِثَ، فإذا موسى آخذ بالعرشِ».

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ وقوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾

وقال أبوجمرةَ عن ابنِ عباسٍ بلغَ أباذرٍّ مبعثُ النبيِّ صلى الله عليهِ فقال لأخيهِ: اعلم لي علمَ هذا الرجل، الذي يزعمُ أنه يأتيهِ الخبرُ من السماءِ. وقال مجاهدٌ: العملُ الصالحُ يرفعُ الكلمَ الطيبَ، يقال: ذي المعارجِ: الملائكةُ تعرجُ إليهِ.

٧١٥١- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «يتعاقبونَ فيكم ملائكةٌ بالليلِ وملائكةٌ بالنهارِ، ويجتمعونَ في صلاةِ العصرِ وصلاةِ الفجرِ، ثمَّ يعرجُ الذين باتوا فيكم، فيسألُهم -وهو أعلمُ بكم- كيفَ تركتم عبادي؟ فيقولونَ: تركناهم وهم يصلونَ، وأتيناهم وهم يصلونَ».

٧١٥٢- قال أبوعبدِالله: قال خالدُ بن مخلدٍ نا سليمانُ قال ني عبدُالله بن دينارٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من تصدَّقَ بعدلِ تمرةٍ من كسبٍ طيِّبٍ -ولا يصعدُ إلى الله إلا الطيبُ-، فإنَّ الله يتقبلها بيمينهِ ثم يربيها لصاحبِها كما يربِّي أحدُكم فَلُوَّهُ حتى تكونَ مثلَ الجبلِ». ورواهُ ورقاءُ عن عبدِالله بنِ دينارٍ عن سعيدِ بنِ يسارٍ عن أبي هريرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «ولا يصعدُ إلى الله إلا الطيبُ».

٧١٥٣- نا عبدُالأعلى بن حمادٍ قال نا يزيدُ بن زريعٍ قال نا سعيدٌ عن قتادةَ عن أبي العالية عن ابنِ عباسٍ أنَّ نبيَّ الله صلى الله عليهِ كان يدعو بهنَّ عندَ الكربِ: «لا إلهَ إلا الله العظيمُ الحليمُ، لا إلهَ إلا الله ربُّ العرشِ العظيم، لا إلهَ إلا الله ربُّ السماواتِ وربُّ العرشِ الكريم».

٧١٥٤- نا قبيصةُ قال نا سفيانُ عن أبيهِ عن ابنِ أبي نعْم -أو أبي نُعم- شكَّ قبيصةُ عن أبي سعيدٍ الخدري قال: بُعثَ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ فقسمَها بين أربعةٍ. نا إسحاقُ بن نصرٍ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا سفيانُ عن أبيهِ عن ابنِ أبي نعم عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: بعثَ عليٌّ وهو باليمنِ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ بذُهيبةٍ في تربتها، فقسمَها بينَ الأقرعِ بنِ حابسٍ الحنظلي ثم أحد

بني مجاشعٍ وبين عيينةَ ابنِ بدرٍ الفزاريِّ وبين علقمةَ بنِ علاثةَ العامري ثم أحد بني كلابٍ وبين زيدِ الخيلِ الطائيِّ ثم أحد بني نبهانَ، فتغضّبتْ قريشٌ والأنصارُ، فقالوا: تعطيهِ صناديدَ أهلِ نجدٍ وتدَعنا، فقال: «إنما أتألفهم»، فأقبلَ رجلٌ غائرُ العينينِ، ناتئُ الجبينِ، كثُّ اللحيةِ، مشرفُ الوجنتينِ، محلوقُ الرأسِ، فقال: يا محمدُ، اتقِ اللهَ، قال: «فمن يطيعُ اللهَ إذا عصيتُهُ، فيأمنني على أهلِ الأرضِ ولا تأمنوني»، فسألَ رجلٌ من القومِ قتلَهُ النبيَّ صلى الله عليهِ -أراهُ خالدَ بن الوليدِ-، فمنعَهُ، فلما ولَّى قال: «إنَّ من ضئضئِ هذا قوماً يقرؤونَ القرآنَ لا يجاوزُ حناجرهم، يمرقونَ من الإسلامِ مروقَ السهمِ من الرميةِ، يقتلونَ أهلَ الإسلامِ، ويدعونَ أهلَ الأوثانِ، لئنْ أدركتُهم لأقتلنَّهم قتلَ عادٍ».

٧١٥٥- نا عياشُ بن الوليدِ قال نا وكيعٌ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ التيميِّ -أراه عن أبيهِ- عن أبي ذرٍّ قال: سألتُ النبيَّ صلى الله عليهِ عن قولِ الله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ قال: «مستقرُّها تحتَ العرشِ».

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾

٧١٥٦- نا عمرو بن عونٍ قال نا خالدٌ وهُشيمٌ عن إسماعيلَ عن قيسٍ عن جرير بن عبدِالله قال: كنَّا جلوساً عندَ النَّبيِّ صلى الله عليهِ إذ نظرَ إلى القمرِ ليلةَ البدرِ قال: «إنَّكم سترونَ ربَّكم كما ترونَ هذا القمرَ لا تُضامُّونَ في رؤيتِهِ، فإنِ استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبلَ طلوعِ الشمسِ وصلاة قبل غروبِ الشمسِ فافعلوا».

٧١٥٧- نا يوسفُ بن موسى قال نا عاصمُ بن يوسفَ اليربوعي قال نا أبوشهابٍ عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ عن جرير قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّكم سترونَ ربَّكم عياناً».

٧١٥٨- نا عبدةُ بن عبدِالله قال نا حسينٌ الجعفي عن زائدةَ قال نا بيانُ بن بشر عن قيسِ بن أبي حازمٍ قال نا جريرٌ قال: خرجَ علينا رسولُ الله صلى الله عليهِ ليلةَ البدرِ فقال: «إنَّكم سترون ربَّكم يومَ القيامةِ، كما ترونَ هذا، لا تضامونَ في رؤيتِهِ».

٧١٥٩- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابنِ شهابٍ عن عطاء بن يزيدَ الليثي عن أبي هريرةَ أنَّ الناسَ قالوا: يا رسولَ الله، هلْ نرى ربَّنا يومَ القيامةِ؟ فقال رسولُ الله صلى الله

عليهِ: «هلْ تضارُّونَ في القمرِ ليلةَ البدرِ؟» قالوا: لا يا رسولَ الله، قال: «فهلْ تضارُّونَ في الشمسِ ليسَ دونَها سحابٌ؟» قالوا: لا يا رسولَ الله، قال: «فإنَّكم ترونَهُ كذلكَ، يجمعُ الله الناسَ يومَ القيامةِ، فيقولُ: من كانَ يعبدُ شيئاً فليتبعْهُ. فيتبعُ من كانَ يعبدُ الشمسَ الشمسَ، ويتَّبعُ من كان يعبدُ القمرَ القمرَ، ويتبعُ من كانَ يعبدُ الطواغيت الطواغيتَ، وتبقى هذه الأمةُ فيها شافعوها، أو منافقوها»، شكَّ إبراهيمُ «فيأتيهم الله فيقولُ: أنا ربُّكم، فيقولونَ: هذا مكاننا حتى يأتي ربُّنا، فإذا جاءَنا ربُّنا عرفْناهُ، فيأتيهم الله في صورتِهِ التي يعرفونَ، فيقولُ: أنا ربُّكم، فيقولونَ: أنتَ ربُّنا، فيتَّبعونَهُ، ويضربُ الصراطُ بين ظهريْ جهنمَ، فأكونُ أنا وأمَّتي أولَ من يجيزُ، ولا يتكلمُ يومئذٍ إلا الرسلُ، ودعوى الرسلِ يومئذٍ: اللهمَّ سلِّم سلِّمْ، وفي جهنمَ كلاليبُ مثلُ شوكِ السَّعدانِ، هل رأيتم السعْدانَ؟ قالوا: نعم يا رسولَ الله، قال: وإنّها مثلُ شوكِ السعْدانِ، غيرَ أنه لا يعلمُ قدرَ عِظمها إلا الله، تخطفُ الناسَ بأعمالهم، فمنهم المؤمنُ بقيَ بعملِهِ -أو الموثق بعمله- ومنهم المخردلُ أو المجازى أو نحوُهُ، ثم يتجلى حتى إذا فرغَ الله من القضاءِ بين العبادِ، وأرادَ أن يُخرجَ برحمتِهِ من أرادَ من أهلِ النارِ أمرَ الملائكةَ أن يخرجوا من النارِ من كان لا يُشركُ بالله شيئاً ممَّن أرادَ الله أن يرحمهُ ممَّنْ يشهدُ أن لا إلهَ إلا الله فيعرفونهم في النارِ بأثرِ السجودِ، تأكلُ النارُ ابنَ آدمَ إلا أثرَ السجودِ، حرَّمَ الله على النارِ أن تأكلَ أثرَ السجودِ، فيخرجونَ من النارِ قد امتُحِشوا فيُصبُّ عليهم ماءُ الحياةِ فينبتُونَ تحتَه، كما تنبتُ الحبةُ في حميلِ السَّيْلِ، ثمَّ يفرغُ الله من القضاءِ بين العبادِ، ويبقى رجلٌ منهم مقبلٌ بوجهِهِ على النارِ هو آخرُ أهلِ النارِ دخولاً الجنة، فيقولُ: أي ربِّ، اصرفْ وجهي عن النارِ، فإنه قد قشبَني ريحُها وأحرقني ذكاؤها، فيدعو الله بما شاءَ أن يدعوهُ، ثمَّ يقولُ الله: هل عسيتَ إنْ أُعطيتَ ذلك أن تسألني غيرَهُ، فيقولُ: لا وعزَّتكَ لا أسألكَ غيرهُ، ويعطي ربَّهُ من عهود ومواثيقَ ما شاءَ، فيصرفُ الله وجهه عن النارِ، فإذا أقبلَ على الجنةِ ورآها سكتَ ما شاءَ الله أنْ يسكتَ، ثمَّ يقولُ: أيْ ربِّ قدِّمني إلى بابِ الجنةِ، فيقولُ الله لهُ: أليس قد أعطيتَ عهودَكَ ومواثيقَكَ أن لا تسألَني غيرَ الذي أُعطيتَ أبداً، ويلكَ يا ابنَ آدمَ ما أغدرَكَ، فيقولُ: أيْ ربِّ، يدعو الله حتى يقولَ: هل عسيتَ إن أعطيتَ ذلك أن تسألَ غيرَهُ، فيقولُ: لا وعزَّتِكَ لا أسألكَ غيرَهُ، ويعطي ما شاءَ من عهود ومواثيقَ فيقدمُهُ إلى باب الجنة، فإذا قامَ إلى باب الجنَّةَ

انفهقت لهُ الجنة فرأى ما فيها من الحبرةِ والسرور، فسكتَ ما شاءَ الله أن يسكتَ، ثمَّ يقولُ: أيْ ربِّ أدخلني الجنةَ، فيقولُ الله: أليس قد أعطيتَ عهودَكَ ومواثيقكَ أن لا تسألَ غير ما أعطيتكَ، ويلكَ يا ابنَ آدمَ ما أغدرَكَ، فيقولُ: أيْ ربِّ لا أكونُ أشقى خلقِكَ. فلا يزالُ يدعو الله حتى يضحكَ الله منه، فإذا ضحكَ الله منه قال لهُ: ادخلِ الجنةَ، فإذا دخلَها قال لهُ: تمنَّهْ، فسألَ ربَّه وتمنَّى، حتى إنَّ الله ليذكِّرَهُ، ويقولُ: وكذا وكذا حتى انقطعت به الأمانيُّ، قال الله عزَّ وجلَّ: ذلك له ومثلَهُ معهُ».

٧١٦٠- قال عطاءُ بن يزيدَ وأبوسعيدٍ الخدريُّ مع أبي هريرةَ لا يردُّ عليه من حديثِهِ شيئاً، حتى إذا حدث أبوهريرةَ أنَّ الله قال: «ذلكَ لكَ ومثلَهُ معهُ» قال أبوسعيدٍ الخدريُّ: «وعشرةُ أمثالِهِ معه» يا أباهريرةَ. قال أبوهريرةَ: ما حفظتُ إلا قولَهُ: «ذلكَ لكَ ومثلَهُ معه»، قال أبوسعيدٍ الخدريُّ: أشهدُ أني حفظتُ من رسولِ الله صلى الله عليهِ قولَهُ: «ذلكَ لكَ وعشرة أمثالِهِ»، قال أبوهريرةَ: فذلك الرجلُ آخرُ أهلِ الجنةِ دخولاً الجنة.

٧١٦١- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ بن سعدٍ عن خالدِ بنِ يزيدٍ عن سعيدِ بنِ أبي هلالٍ عن زيدٍ عن عطاء بنِ يسارٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قلنا: يا رسولَ الله هل نرى ربَّنا؟ قال: «هلْ تضارونَ في رؤيةِ الشمس إذا كانت ضحواً؟» قلنا: لا، قال: «فإنّكم لا تضارونَ في رؤيةِ ربِّكم يومئذٍ إلا كما تضارونَ في رؤيتها»، ثم قال: «ينادي منادٍ: ليذهبَ كلُّ قومٍ إلى ما كانوا يعبدونَ، فيذهبُ أصحابُ الصليبِ مع صليبهم، وأصحابُ الأوثانِ مع أوثانهم، وأصحابُ كلِّ آلهة مع آلهتهم، حتى يبقى من كان يعبدُ الله من برٍّ أو فاجرٍ وغُبَّراتٌ من أهلِ الكتابِ، ثمَّ يُؤتى بجهنَّمَ تعرضُ كأنها السرابُ، فيقالُ لليهودِ: ما كنتم تعبدونَ؟ قالوا: كنَّا نعبدُ عُزير ابن الله، فيقالُ: كذبتم لم يكنْ لله صاحبةٌ ولا ولدٌ فما تريدونَ؟ قالوا: نريدُ أن تسقيَنا. فقال: اشربوا، فيتساقطونَ في جهنم، ثم يقالُ للنصارى: ما كنتم تعبدونَ؟ فيقولون: كنَّا نعبدُ المسيحَ ابنَ الله، فيقالُ: كذبتم لم يكنْ لله صاحبةٌ ولا ولدٌ، فما تريدونَ؟ فيقولونَ: نريدُ أن تسقينا، فيقالُ: اشربوا، فيتساقطونَ في جهنم، حتى يبقى من كان يعبدُ الله من برٍّ أو فاجرٍ، فيقالُ لهم: ما يجلسكم وقد ذهبَ الناسُ؟ فيقولون: فارقناهم ونحن أحوجُ منا إليهِ اليومَ، وإنا سمعنا

منادياً ينادي: ليلحقَ كلُّ قوم بما كانوا يعبدونَ، وإنما ننتظرُ ربَّنا. قال: فيأتيهمُ الجبارُ في صورةٍ غيرِ صورتِهِ التي رأوهُ فيها أوَّلَ مرةٍ، فيقولُ: أنا ربكم فيقولونَ: أنتَ ربُّنا؟ فلا يكلمُهُ إلا الأنبياءُ فيقالُ: هلْ بينكم وبينَهُ آية تعرفونَها؟ فيقولونَ: الساق. فيكشفُ عن ساقِهِ، فيسجدُ لهُ كلُّ مؤمنٍ، ويبقى من كان يسجدُ لله رياءً وسمعةً فيذهبُ كيما يسجدَ فيعودُ ظهرُهُ طبقاً واحداً ثمَّ يؤتى بالجسْرِ فيُجعلُ بين ظهري جهنَّمَ»، قلنا: يا رسولَ الله، وما الجسرُ؟ قال: «مدحضةٌ مزلةٌ عليه خطاطيفُ وكلاليبُ وحسكةٌ مفلطَحةٌ، لها شوكةٌ عقيفة، تكونُ بنجد يقال لها: السعدانُ، المؤمنُ عليها كالطرفِ وكالبرقِ وكالريحِ وكأجاويدِ الخيلِ والرِّكابِ، فناجٍ مسلَّم، وناجٍ مخدُوشٌ، ومكدوسٌ في نارِ جهنَّمَ، حتى يمرَّ آخرُهم يسحبُ سحباً، فما أنتم بأشدَّ لي مناشدةً في الحقِّ، قد تبين لكم من المؤمن يومئذٍ للجبار، وإذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم يقولونَ: ربَّنا إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومونَ معنا، ويعملونَ معنا، فيقولُ الله: اذهبوا فمنْ وجدتم في قلبِهِ مثقالَ دينارٍ من إيمانٍ فأخرجوهُ، ويحرِّمُ الله صورَهم على النارِ، وبعضُهم قد غابَ في النارِ، إلى قدميهِ وإلى أنصافِ ساقيهِ، فيخرجونَ من عرفوا ثم يعودونَ، فيقولُ: اذهبوا فمن وجدتم في قلبِهِ مثقالَ نصفِ دينار فأخرجوهُ، فيخرجونَ من عرفوا ثم يعودونَ، فيقولُ: اذهبوا فمنْ وجدتم في قلبِهِ مثقال ذرّةٍ من إيمانٍ فأخرجوهُ، فيُخرجونَ من عرفوا»، وقال أبوسعيدٍ: فإذا لم تصدِّقوني فاقرؤوا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ «فيشفعَ النبيُّونَ والملائكةُ والمؤمنونَ، فيقولُ الجبارُ: بقيتْ شفاعتي، فيقبضُ قبضةً من النارِ، فيُخرجُ أقواماً قد امتُحشوا، فيلقونَ في نهرٍ بأفواهِ الجنةِ، يقالُ لهُ: ماءُ الحياةِ، فينبُتُونَ في حافتَيهِ، كما تنبتُ الحبَّةُ في حميلِ السَّيْلِ، قد رأيتموها إلى جانبِ الصخرةِ وإلى جانبِ الشجرةِ، فما كان إلى الشمسِ منها كان أخضرَ، وما كان منها إلى الظلِّ كان أبيضَ، فيخرجونَ كأنهم اللؤلؤ، فيُجعلُ في رقابهم الخواتيمُ، فيدخلونَ الجنَّةَ، فيقولُ أهلُ الجنةِ: هؤلاءِ عتقاء الرحمنِ، أدخلَهم الجنةَ بغيرِ عملٍ عملوهُ ولا خيرٍ قدَّموهُ، فيقالُ لهم: لكم ما رأيتمُ ومثلَهُ معهُ».

٧١٦٢- وقال حجاجُ بن منهال نا همام بن يحيى قال نا قتادةُ عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: يُحبسُ المؤمنونَ يومَ القيامةِ حتى يهمُّوا بذلكَ -وذكر الحديث بطوله- فيقولونَ: لو استشفعنا إلى

ربِّنا فيُريحنا من مكاننا، فيأتونَ آدمَ فيقولونَ: أنتَ آدمُ أبوالناسِ، خلقكَ الله بيدِهِ وأسكنكَ الجنَّةَ، وأسجدَ لكَ ملائكتَهُ، وعلمكَ أسماءَ كلِّ شيءٍ، اشفعْ لنا عندَ ربِّكَ حتى يُريحنا من مكاننا هذا، قال: فيقولُ: لستُ هناكم، قال: ويذكرُ خطيئتَهُ التي أصابَ -أكله من الشجرةِ وقد نُهيَ عنها- ولكنِ ائتوا نوحاً أوَّل نبيٍّ بعثَهُ الله إلى أهلِ الأرضِ، فيأتونَ نوحاً، فيقولُ: لستُ هناكم، ويذكرُ خطيئتَهُ التي أصابَ -سؤالَهُ ربَّهُ بغيرِ علم- ولكنِ ائتوا إبراهيمَ خليلَ الرحمنِ، قال: فيأتونَ إبراهيمَ، فيقولُ: لستُ هُناكم، -ويذكرُ ثلاثَ كلماتٍ كذبَهُنَّ- ولكنِ ائتوا موسى عبداً آتاهُ الله التوراةَ، وكلمهُ وقرَّبهُ نجياً، قال: فيأتونَ موسى فيقولُ: إني لستُ هُناكم، ويذكرُ خطيئتَهُ التي أصابَ -قتلَهُ النفسَ- ولكنِ ائتوا عيسى عبدَالله ورسولَهُ، وروحَ الله وكلمتَهُ، قال: فيأتونَ عيسى فيقولُ: لستُ هناكمُ، ولكنِ ائتوا محمداً صلى الله عليهِ عبداً غفرَ الله لهُ ما تقدمَ من ذنبِهِ وما تأخَّرَ، قال: فيأتونني فأستأذِنُ على ربِّي في دارِهِ، فيؤذنُ لي عليه، فإذا رأيتُهُ وقعتُ ساجداً، فيدعني ما شاءَ الله أن يدعني، فيقولُ: ارفعْ محمدُ، وقلْ يُسمعْ، واشفعْ تشفَّعْ، وسلْ تعطَ، قال: فأرفعُ رأسي فأثني على ربِّي بثناءٍ وتحميدٍ يعلمنيهِ، ثم أشفع فيُحدّ لي حداً فأخرُج فأدخلهم الجنةَ». قال قتادةُ: وسمعتُهُ يقولُ. فأخرجُ فأخرجهم من النارِ، وأدخلُهم الجنةَ، ثم أعودُ فأستأذنُ على ربِّي في دارِهِ فيُؤذنُ لي عليه، فإذا رأيتُهُ وقعتُ ساجداً، فيدعني ما شاءَ الله أن يدعني، ثم يقولُ ارفعْ محمدُ، وقلْ يسمعْ، واشفعْ تشفَّعْ، وسلْ تعط، قال: فأرفعُ رأسي، فأثني على ربِّي بثناءٍ وتحميدٍ يُعلِّمنيهِ، قال: ثمَّ أشفعُ فيحدُّ لي حداً فأخرُجُ فأدخلهمُ الجنةَ» قال قتادةُ: وسمعتُهُ يقولُ: «فأخرجُ فأخرجهم من النارِ وأدخلهم الجنةَ، ثم أعود الثالثة فأستأذنُ على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقولُ: ارفعْ محمد، وقل يُسْمَعْ، واشفع تشفع، وسل تعطه. قال: فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، قال: ثم أشفع فيحد لي حداً، فأخرج فأدخلهم الجنة. قال قتادةُ: وقد سمعتُهُ يقولُ: فأخرج فأخرجهم من النارِ وأدخلهم الجنةَ حتى ما يبقى في النارِ إلا منْ حبسَهُ القرآنُ»، أي وجبَ عليهِ الخلودُ، قال: ثمَّ تلا هذه الآية: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾، قال: وهذا المقامُ المحمود الذي وُعِدَهُ نبيكم صلى الله عليهِ.

٧١٦٣- نا عُبيدُالله بن سعدِ بنِ إبراهيمَ قال ني عمّي قال ني أبي عن صالح عنِ ابنِ شهابٍ قال ني أنسُ ابن مالكٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ أرسلَ إلى الأنصارِ فجمعهم في قُبّةٍ، وقال لهم: «اصبروا حتى تلقوا الله ورسولَهُ، فإنِّي على الحوضِ».

٧١٦٤- نا ثابتُ بن محمدٍ قال نا سفيانُ عن ابنِ جريجٍ عن سُليمانَ الأحولِ عن طاوسٍ عن ابنِ عباسٍ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ إذا تهجَّدَ منَ الليلِ قال: «اللهمَّ ربَّنا لكَ الحمدُ، أنتَ قيِّمُ السموات والأرضِ، ولكَ الحمدُ، أنتَ ربُّ السمواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ، ولكَ الحمدُ، أنتَ نورُ السمواتِ والأرضِ، أنتَ الحقُّ، وقولكَ الحقُّ، ووعدُكَ الحقُّ، ولقاؤكَ الحقُّ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والساعةُ حقٌّ، اللهمَّ لكَ أسلمتُ، وبكَ آمنتُ، وعليكَ توكلتُ، وإليكَ خاصمتُ، وبكَ حاكمتُ، فاغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وأعلنتُ، وما أنتَ أعلمُ بهِ مني لا إلهَ إلا أنتَ». قال أبوعبدِالله قال قيسُ بن سعدٍ وأبوالزبيرِ عن طاوسٍ: قيام. وقال مجاهد: القيومُ: القائمُ على كلِّ شيءٍ، وقرأَ عمرُ القيامَ وكلاهما مدحٌ.

٧١٦٥- نا يوسفُ بن موسى قال نا أبوأسامةَ قال ني الأعمشُ عن خيثمةَ عن عديِّ بن حاتمٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما منكم من أحدٍ إلا سيُكلمهُ ربُّهُ ليسَ بينَهُ وبينَهُ ترجمان ولا حجاب يحجبُهُ».

٧١٦٦- نا عليُّ بن عبدِالله قال نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالصمدِ عن أبي عمرانَ عن أبي بكرِ بن عبدِالله بنِ قيسٍ عن أبيهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «جنَّتانِ من فضَّة آنيتهما وما فيهما، وجنَّتانِ من ذهبٍ آنيتهما وما فيهما، وما بينَ القومِ وبين أن ينظروا إلى ربِّهم إلا رداءُ الكبر على وجههِ في جنةِ عدنٍ».

٧١٦٧- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا عبدُالملكِ بن أعينَ وجامعُ بن أبي راشدٍ عن أبي وائلٍ عن عبدِالله قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «من اقتطعَ مالَ امرئٍ مسلمٍ بيمينٍ كاذبةٍ لقيَ الله وهو عليهِ غضبانُ»، قال عبدُالله: ثمَّ قرأَ رسولُ الله صلى الله عليهِ مصداقَهُ من كتابِ الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ﴾ الآية.

٧١٦٨- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا سفيانُ عن عمرو عن أبي صالحٍ السمان عن أبي هريرةَ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ قال: «ثلاثةٌ لا يكلمهم الله يومَ القيامةِ، ولا ينظرُ إليهم: رجلٌ حلفَ على سلعته: لقد أُعطيَ بها أكثر مما أُعطيَ. وهو كاذبٌ، ورجلٌ حلفَ على يمينٍ كاذبةٍ بعدَ العصرِ، ليقتطعَ بها مالَ امرئٍ مسلم، ورجلٌ منعَ فضلَ ماء، فيقولُ الله: اليومَ أمنعكَ فضلي، كما منعتَ فضلَ ما لم تعملْ يداكَ».

٧١٦٩- نا محمدُ بن المثنى قال نا عبدُالوهابِ قال نا أيوبُ عن محمدٍ عن ابنِ أبي بكرةَ عن أبي بكرة عن النَّبيِّ صلى الله عليهِ قال: «الزمانُ قد استدارَ كهيئتِهِ يومَ خلقَ الله السماواتِ والأرضَ، السنةُ اثنا عشرَ شهراً، منها أربعةٌ حرم، ثلاث متواليةٌ: ذوالقعدةِ وذوالحجةِ والمحرَّم ورجبُ مضرَ الذي بين جمادى وشعبانَ، أيُّ شهرٍ هذا؟» قلنا: الله ورسولُهُ أعلمُ، فسكتَ حتى ظننا أنَّه سيسميهِ بغير اسمهِ، قال: «أليسَ ذا الحجةِ؟» قلنا: بلى. قال: «أيُّ بلدٍ هذا؟» قلنا: الله ورسولُهُ أعلمُ، فسكتَ حتى ظننا أنه سيسميهِ بغير اسمهِ، قال: «أليسَ البلدةَ؟» قلنا: بلى. قال: «فأيُّ يومٍ هذا؟» قلنا: الله ورسولُهُ أعلم، فسكتَ حتى ظننّا أنه سيسميهِ بغير اسمه، قال: «أليسَ يومَ النحرِ؟» قلنا: بلى، قال: «فإنَّ دماءَكم وأموالكم -قال محمد: وأحسبُهُ قال: وأعراضَكم- عليكم حرامٌ كحُرمةِ يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقونَ ربَّكم فيسألَكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضُلالاً، يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ، ألا ليُبَلِّغ الشاهدُ الغائبَ، فلعلَّ بعض من يبلُغُهُ أن يكونَ أوعى لهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ». فكانَ محمدٌ إذا ذكرَهُ قال: صدقَ النبيُّ صلى الله عليهِ، ثم قال: «ألا هلْ بلغتُ، ألا هلْ بلغتُ».

## بَابُ مَا جَاءَ فِي قَولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

٧١٧٠- نا موسى بن إسماعيلَ قال نا عبدُالواحدِ قال نا عاصمٌ عن أبي عثمانَ عن أسامةَ بن زيدٍ قال: كانَ ابنٌ لبعضِ بناتِ النبيِّ صلى الله عليهِ يقضي، فأرسلتْ إليه أنْ يأتيَها، فأرسلَ: «إنَّ لله ما أخذَ، ولهُ ما أعطى، وكلٌّ إلى أجلٍ مسمّىً، فلْتصبرْ ولْتحتسبْ»، فأرسلتْ إليهِ، فأقسمتْ عليه، فقام رسولُ الله صلى الله عليهِ وقمتُ معهُ ومعاذُ بن جبلٍ وأُبيُّ بن كعبٍ وعبادةُ بن الصامتِ، فلما دخلنا ناولوا رسولَ الله صلى الله عليهِ الصبيَّ ونفسُهُ تقلقل في صدرِهِ حسبْتُهُ

قال: كأنَّها شنَّةٌ، فبكى رسولُ الله صلى الله عليهِ فقال سعدُ بن عبادةَ: أتبكي؟ قال: «إنما يرحمُ الله من عبادِهِ الرحماءَ».

٧١٧١- نا عبيدُالله بن سعدٍ قال نا يعقوبُ قال نا أبي عن صالحِ بنِ كيسانَ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «اختصمتِ الجنةُ والنارُ إلى ربهما، فقالت الجنةُ: يا ربِّ مالها لا يدخلُها إلا ضُعفاءُ الناسِ وسقطُهم، وقالت النارُ[1]، فقال للجنةِ: أنتِ رحمتي، وقال للنارِ: أنتِ عذابي، أصيبُ بكِ من أشاءُ، ولكلِّ واحدةٍ منكما ملؤُها، قال: فأما الجنةُ فإنَّ الله لا يظلمُ من خلقِهِ أحداً وإنه ينشئُ للنار من يشاءُ، فيُلقونَ فيها، فتقولُ: هل من مزيدٍ؟ ويلقون فيها، وتقول هل من مزيد؟ ثلاثاً، حتى يضعَ قدمَهُ فيها فتمتلئُ، ويردُّ بعضُها إلى بعضٍ فتقولُ قطْ قطْ قط».

٧١٧٢- نا حفصُ بن عُمرَ قال نا هشامٌ عن قتادةَ عن أنسٍ أن النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «ليُصيبنَّ أقواماً سفعٌ من النارِ بذنوبٍ أصابوها عُقوبةً، ثمَّ يُدخِلُهم الله الجنةَ بفضلِ رحمتِهِ، فيُقالُ لهم: الجهنَّميونَ». قال همامٌ نا قتادةُ قال نا أنسٌ.

## بَابُ قول الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾

٧١٧٣- حدثنا موسى قال نا أبوعوانةَ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِالله قال: جاءَ حبْرٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقال: يا محمدُ، إنَّ الله يضعُ السماء على إصبعٍ، والأرضَ على إصبعٍ، والجبالَ على إصبعٍ، والشجرَ والأنهارَ على إصبعٍ، وسائرَ الخلقِ على إصبعٍ، ثم يقولُ بيدِهِ: أنا الملكُ، فضحِكَ رسولُ الله صلى الله عليهِ، وقال: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾.

## بَابُ

## مَا جَاءَ فِي تَخْلِيقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَغَيْرِهَا مِنَ الخَلائِقِ، وَهُوَ فِعْلُ الرَّبِّ وَأَمْرُهُ، فَالرَّبُّ بِصِفَاتِهِ وَفِعْلِهِ وَأَمْرِهِ وَكَلامِهِ هُوَ الخَالِقُ المُكَوِّنُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَا كَانَ بِفِعْلِهِ وَأَمْرِهِ وَتَخْلِيقِهِ وَتَكْوِينِهِ فَهُوَ مَفْعُولٌ مَخْلُوقٌ مُكَوَّنٌ

٧١٧٤- نا سعيدُ بن أبي مريمَ قال أنا محمدُ بن جعفرٍ قال أخبرني شريكُ بن عبدِالله بنِ أبي نمرٍ عن كريبٍ عن ابنِ عباسٍ قال: بتُّ في بيتِ ميمونةَ ليلةً والنبيُّ صلى الله عليهِ عندَها لأنظرَ كيفَ

(١) هذا اختصار للحديث كما ذكر الحافظ.

صلاةُ رسولِ الله صلى الله عليهِ بالليلِ فتحدَّثَ رسولُ الله صلى الله عليهِ معَ أهلِهِ ساعةً ثم رقدَ، فلما كان ثلثُ الليلِ الآخر أو بعضُهُ قعدَ فنظرَ إلى السماءِ فقرأَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى قولهِ: ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ثم قامَ فتوضأ واستَنَّ ثمّ صلى إحدى عشرةَ ركعةً، ثمَّ أَذَّنَ بلالٌ بالصلاةِ فصلى ركعتينِ، ثم خرج فصلى للناسِ الصبحَ.

## بَابٌ ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾

٧١٧٥- حدثنا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «لـمَّا قضى الله الخلقَ كتبَ عندَهُ فوقَ عرشهِ إنَّ رحمتي سبقتْ غضبي».

٧١٧٦- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا الأعمشُ قال سمعتُ زيدَ بنَ وهبٍ سمعتُ عبدَالله بنَ مسعودٍ قال نا رسولُ الله صلى الله عليهِ -وهو الصادقُ المصدوقُ-: إنَّ خلقَ أحدكُم يُجمعُ في بطنِ أُمِّهِ أربعينَ يوماً - أو أربعينَ ليلةً- ثم يكونُ علقةً مثلَهُ، ثم يكونُ مُضغةً مثلَهُ، ثم يُبعثُ إليهِ الملكُ فيُؤذنُ بأربعِ كلماتٍ، فيكتبُ رزقَهُ وأجلَهُ وعملَهُ وشقيٌّ أم سعيدٌ، ثم يُنفخُ فيهِ الرُّوحُ، فإنَّ أحدَكم ليعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ لا يكونَ بينها وبينه إلا ذراعٌ، فيسبقُ عليه الكتابُ فيعملُ بعملِ أهلِ النارِ فيدخُلُ النارَ، وإنَّ أحدَكم ليعملُ بعملِ أهلِ النارِ حتى ما يكونُ بينها وبينهُ إلا ذراعٌ، فيسبقُ عليه الكتابُ فيعملُ عملَ أهلِ الجنةِ فيدخُلُها».

٧١٧٧- نا خلادُ بن يحيى قال نا عمرُ بن ذرّ قال سمعتُ أبي يُحدِّثُ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ أن النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «يا جبريلُ، ما يمنعكَ أن تزورنا أكثر مما تزورنا»، فنزلتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ إلى آخر الآية. قال: كان هذا الجوابُ لمحمدٍ صلى الله عليهِ.

٧١٧٨- نا يحيى قال نا وكيعٌ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِالله قال: كنتُ أمشي مع رسولِ الله صلى الله عليهِ في حرثٍ بالمدينةِ وهو مُتَّكئٌ على عسيبٍ، فمرَّ بقومٍ من اليهودِ، فقال بعضُهم لبعضٍ: سلوهُ عن الرُّوحِ، وقال بعضُهم: لا تسألوهُ عن الروحِ. فسألوه، فقام مُتوكئاً على عسيبٍ وأنا خلفَهُ، فظننتُ أنه يوحى إليهِ، فقال: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾. فقال بعضُهم لبعضٍ: قد قلنا لكم: لا تسألوهُ.

٧١٧٩- نا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «تكفَّلَ الله لمن جاهدَ في سبيلِهِ، لا يُخرجُهُ إلا الجهادُ في سبيلِهِ وتصديقُ كلماتِهِ، بأنْ يُدخِلهُ الجنةَ، أو يَرجِعهُ إلى مسكنِهِ الذي خرجَ منهُ، مع ما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ».

٧١٨٠-نا محمدُ بن كثيرٍ قال أنا سفيانُ عن الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن أبي موسى، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلى الله عليهِ، فقال: الرجلُ يقاتلُ حميَّةً، ويقاتلُ شجاعةً، ويقاتلُ رياء، فأيُّ ذلكَ في سبيلِ الله؟ قال: «منْ قاتلَ لتكونَ كلمةُ الله هي العليا فهو في سبيلِ الله».

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ﴾

٧١٨١- نا شهابُ بن عبادٍ قال نا إبراهيمُ بن حميدٍ عن إسماعيلَ عن قيسٍ عن المغيرةِ بن شعبةَ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا يزالُ من أمتي قومٌ ظاهرينَ على الناسِ حتى يأتيهم أمرُ الله».

٧١٨٢- نا الحميديُّ قال نا الوليدُ بن مسلمٍ قال نا ابنُ جابرٍ قال ني عميرُ بن هانئٍ أنه سمعَ معاويةَ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «لا تزالُ من أمتي أمةٌ قائمةٌ بأمرِ الله ما يضرُّهُم من كذَّبَهم ولا مَنْ خالفهم، حتى يأتيَ أمرُ الله وهم على ذلكَ»، فقال مالكُ بن يُخامِرَ: سمعتُ معاذاً يقولُ: وهم بالشامِ، فقال معاويةُ: هذا مالكٌ يزعمُ أنه سمعَ معاذاً يقولُ: وهم بالشامِ.

٧١٨٣- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن عبدِالله بنِ أبي حسين قال نا نافعُ بن جُبيرٍ عن ابنِ عباسٍ قال: وقفَ النبيُّ صلى الله عليهِ على مسيلمةَ في أصحابِهِ، فقال: «لو سألتني هذه القطعةَ ما أعطيتُكها، ولن تعدوَ أمرَ الله فيكَ، ولئنْ أدبرتَ ليَعقرنَّكَ الله».

٧١٨٤- نا موسى بن إسماعيلَ عن عبدِالواحدِ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِالله ابنِ مسعودٍ قال: بينما أنا أمشي مع النبيِّ صلى الله عليهِ في بعضِ حرثٍ -أو خرب- المدينةِ، وهو يتوكأُ على عسيبٍ معهُ، فمررْنا على نفرٍ من اليهودِ، فقال بعضُهم لبعضٍ: سلوهُ عن الرُّوحِ، فقال بعضُهم: لا تسألوهُ أن يجيءَ فيه بشيءٍ تكرهونهُ، فقال بعضُهم: لنسألَنَّهُ، فقام إليهِ رجلٌ منهم فقال: يا أباالقاسم: ما الرُّوحُ؟ فسكتَ عنه النبيُّ صلى الله عليهِ، فعلمتُ أنه يُوحى إليهِ فقال: «ويسألونَكَ عنِ الروحِ قل الروحُ من أمرِ ربي وما أوتوا من العلمِ إلا قليلاً». قال الأعمشُ: هكذا في قراءتنا.

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى﴾، إلى قوله: ﴿مَدَدًا﴾

وقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾، ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ الآية

سخر: ذلل.

٧١٨٥- نا عبدُالله بن يوسفَ قال أنا مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «تكفلَ الله لمن جاهدَ في سبيلِهِ لا يُخرجُهُ من بيتِه إلا الجهادُ في سبيلِهِ وتصديق كلمتِهِ أن يُدخلَهُ الجنةَ أو يَرُدَّهُ إلى مسكنِهِ بما نالَ من أجرٍ أو غنيمةٍ».

## بَابُ في المشيئةِ والإرادةِ، ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾، وقول الله تعالى: ﴿تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾، ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا * إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾

قال سعيدُ بن المسيَّبِ عن أبيهِ: نزلتْ في أبي طالبٍ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾.

٧١٨٦- نا مسددٌ قال نا عبدُالوارثِ عن عبدِالعزيزِ عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إذا دعوتمُ الله فاعزموا الدُّعاء، ولا يقولنَّ أحدُكم إنْ شئتَ فأعطِني، فإنَّ الله لا مستكرِهَ لهُ».

٧١٨٧- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ... ح. ونا إسماعيلُ قال حدثني أخي عبدُالحميدِ عن سليمانَ عن محمدِ بنِ أبي عتيقٍ عن ابنِ شهابٍ عن علي بنِ حسينٍ أنَّ حسينَ بنَ عليٍّ أخبرَهُ أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ أخبرَهُ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ طرقَهُ وفاطمةَ بنتَ رسولِ الله صلى الله عليهِ ليلةً فقال لهم: «ألا تصلونَ؟» قال عليٌّ: فقلتُ: يا رسولَ الله، إنما أنفسُنا بيدِ الله، فإذا شاءَ أن يبعثنا بعثنا، فانصرفَ رسولُ الله صلى الله عليهِ حينَ قلتُ له ذلك، ولم يرجعْ إليَّ شيئاً، ثم سمعتُهُ وهو مدبرٌ يضربُ فخذَهُ ويقولُ: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾.

٧١٨٨- نا محمدُ بن سنانٍ قال نا فُليحٌ قال نا هلالُ بن عليّ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «مثلُ المؤمنِ كمثلِ خامةِ الزرعِ، يفيءُ ورقُهُ من حيثُ انتهى الريحُ تكفِّئها، فإذا سكنتْ اعتدلتْ، وكذلكَ المؤمنُ يكفَّأُ بالبلاءِ، ومثلُ الكافرِ كمثلِ الأرزةِ صماءُ معتدلةٌ، حتى يقصمَها الله إذا شاءَ».

٧١٨٩- وحدثنا أبواليمان الحكمُ بن نافعٍ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني سالمُ بن عبدِالله أنَّ عبدَالله بنَ عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ وهو قائمٌ على المنبرِ: «إنما بقاؤكم فيما سلفَ قبلكم من الأممِ كما بينَ صلاةِ العصرِ إلى غروبِ الشمسِ، أُعطِيَ أهلُ التوراةِ التوراةَ فعملوا بها حتى انتصفَ النهارُ، ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أُعطِيَ أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ فعملوا بهِ حتى صلاةِ العصرِ، ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أُعطيتُم القرآنَ فعملتم بهِ حتى غروبِ الشمسِ، فأُعطيتُم قيراطينِ قيراطينِ، قال أهلُ التوراةِ: ربّنا هؤلاءِ أقلُّ عملاً وأكثرُ جزاء، قال: هل ظلمتُكم من أجركم من شيءٍ؟ قالوا: لا، قال: فذلكَ فضلي أوتيهِ من أشاءُ».

٧١٩٠- نا عبدُالله بن محمد المُسنديُّ قال نا هشامٌ قال أنا معمرٌ عن الزهريِّ عن أبي إدريسَ عن عبادةَ بنِ الصامتِ قال: بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ في رهطٍ فقال: «أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولاتأتوا ببهتانٍ تفترونَهُ بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروفٍ، فمن وفَى منكم فأجرُهُ على الله، ومن أصابَ من ذلكَ شيئاً فأُخذَ بهِ في الدنيا فهو لهُ كفارةٌ وطهورٌ، ومن سترَهُ الله فذلكَ إلى الله إنْ شاءَ عذَّبَهُ وإنْ شاءَ غفرَ لهُ».

٧١٩١- نا معلَّى بن أسدٍ قال نا وهيبٌ عن أيوبَ عن محمد عن أبي هريرةَ أنَّ نبيَّ الله صلى الله عليهِ سليمانَ بن داود كان لهُ ستونَ امرأةً، فقال: لأطوفنَّ الليلةَ على نسائي، فلْتحملْنَ كلُّ امرأةٍ منهن، وليلدنَ فارساً يقاتلُ في سبيلِ الله، فطافَ على نسائهِ فما ولدتْ منهن إلا امرأةٌ، ولدتْ بشقّ غلام.قال نبيُّ الله صلى الله عليهِ: «لو كان سليمانُ استثنى لحملتْ كلُّ امرأةٍ منهنَّ، فولدتْ فارساً، يقاتلُ في سبيلِ الله».

٧١٩٢- نا محمدٌ قال أنا عبدُالوهابِ بن عبدِالمجيدِ الثقفيُّ قال نا خالدٌ الحذاءُ عن عِكرمةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ دخلَ على أعرابيّ يعودُهُ، فقال: «لا بأسَ عليكَ طهورٌ إنْ شاءَ الله»، قال: قال الأعرابيُّ: طهورٌ؟ بل هي حمَّى تفور على شيخٍ كبيرٍ تزيرُهُ القبور، قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «فنعم إذاً».

٧١٩٣- نا ابنُ سلامٍ قال أنا هشيمٌ عن حصينٍ عن عبدِالله بنِ أبي قتادةَ عن أبيهِ حينَ ناموا عن الصلاة، قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ الله قبضَ أرواحَكم حينَ شاءَ، وردَّها حينَ شاءَ»، فقضوا حوائجهم وتوضَؤوا إلى أن طلعتِ الشمسُ وابيَضَّتْ، فقامَ فصلَّى.

٧١٩٤- نا يحيى بن قزعةَ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ والأعرج... ح. ونا إسماعيلُ قال ني أخي عن سليمانَ عن محمدِ بنِ أبي عتيقٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ وسعيدِ بنِ المسيَّبِ أنَّ أباهريرةَ قال: استبَّ رجلٌ منَ المسلمينَ ورجلٌ من اليهودِ، فقال المسلمُ: والذي اصطفى محمداً على العالمينَ في قسم يقسمُ بهِ، فقال اليهوديُّ: والذي اصطفى موسى على العالمينَ، فرفعَ المسلمُ يدَهُ عندَ ذلكَ فلطمَ اليهوديَّ، فذهبَ اليهوديُّ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فأخبرَهُ بالذي كان من أمرِهِ وأمر المسلم، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «لا تخيروني على موسى، فإنَّ الناسَ يصعقونَ يوم القيامة فأكونَ أولَ من يُفيقُ، فإذا موسى باطِشٌ بجانبِ العرشِ، فلا أدري أكانَ فيمن صعِقَ فأفاقَ قبلي أو كان ممن استثنى الله».

٧١٩٥- نا إسحاقُ بن أبي عيسى قال نا يزيدُ بن هارونَ قال أنا شعبةُ عن قتادةَ عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «المدينةُ يأتيها الدجالُ فيجدُ الملائكةَ يحرسونَها، فلا يقربُها الدجالُ ولا الطاعونُ إنْ شاءَ الله».

٧١٩٦- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال حدثني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمنِ أنَّ أباهريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ، فأُريدُ إنْ شاءَ الله أن أختبئ دعوتي شفاعةً لأمتي يومَ القيامةِ».

٧١٩٧- نا يسرةُ بن صفوانَ بنِ جميلٍ اللخميُّ قال نا إبراهيمُ بن سعدٍ عن الزهريِّ عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «بينا أنا نائمٌ رأيتُني على قليبٍ فنزعْتُ ما شاءَ الله

أن أنزعَ، ثم أخذها ابنُ أبي قحافةَ فنزعَ ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعِهِ ضعْفٌ والله يغفرُ لهُ، ثم أخذها عمرُ فاستحالتْ غرباً، فلم أرَ عبقرياً منَ الناسِ يفري فريهُ حتى ضربَ الناسُ حولَهُ بعطنٍ».

٧١٩٨- نا محمدُ بن العلاءِ قال نا أبوأسامةَ عن بُريدٍ عن أبي بردةَ عن أبي موسى قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ إذا أتاهُ السائلُ -ربما قال: جاءَهُ السائلُ أو صاحبُ الحاجةِ- قال: «اشفعوا فلتؤجروا، ويقضي الله على لسانِ رسولِهِ ما شاءَ».

٧١٩٩- نا يحيى قال نا عبدُالرزاقِ عن معمرٍ عن همامٍ سمعَ أباهريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا يقلْ أحدُكم: اللهمَّ اغفر لي إن شئتَ، ارحمني إنْ شئتَ، ارزُقني إنْ شئتَ، وليعزمْ مسألتَهُ، إنه يفعلُ ما يشاءُ، لا مُكرهَ لهُ».

٧٢٠٠- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا أبوحفصٍ عمرو قال نا الأوزاعيُّ قال ني ابنُ شهابٍ عن عبيدِالله بنِ عبدِالله بنِ عتبةَ بن مسعود عن ابنِ عباسٍ: أنه تمارى هو والحرُّ بن قيسِ بن حصن الفزاريُّ في صاحب موسى -هو خضرٌ- فمرَّ بهما أبيُّ بن كعبٍ الأنصاريُّ فدعاهُ ابنُ عباسٍ فقال: إني تماريتُ أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سألَ السبيلَ إلى لُقيِّهِ: هلْ سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يذكرُ شأنَهُ؟ قال: نعم، إني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «بينما موسى في ملأ من بني إسرائيلَ إذ جاءَهُ رجلٌ، فقال: هل تعلمُ أحداً أعلم منكَ؟ قال موسى: لا، فأُوحيَ إلى موسى بل عبدُنا خضر، فسألَ موسى السبيلَ إلى لُقيِّهِ، فجعلَ الله لهُ الحوتَ آيةً، وقيلَ لهُ: إذا فقدتَ الحوتَ فارجعْ فإنكَ ستلقاهُ، فكانَ موسى يتبعُ أثرَ الحوتِ في البحرِ، فقال فتى موسى لموسى: أرأيتَ إذ أوينا إلى الصخرةِ فإني نسيتُ الحوتَ وما أنسانيهُ إلا الشيطانُ أن أذكرَهُ، قال موسى: ذلك ما كنا نبغ، فارتدَّا على آثارهما قصصا، فوجدا خضراً فكان من شأنهما ما قصَّ الله».

٧٢٠١- نا أبواليمان قال أنا شعيبٌ عن الزهري... ح. وقال أحمدُ بن صالحٍ نا ابنُ وهبٍ قال أخبرني يونسُ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ بنِ عبدِالرحمن عن أبي هريرةَ عن رسولِ الله صلى الله عليهِ قال: «ننزل غداً إن شاءَ الله بخَيْفِ بني كنانةَ، حيثُ تقاسموا على الكفرِ» -يُريدُ المحصَّبَ-.

٧٢٠٢- نا عبدُالله بن محمدٍ قال نا ابنُ عيينةَ عن عمرو عن أبي العباس عن عبدِالله بن عمرو قال: حاصرَ النبيُّ صلى الله عليهِ أهلَ الطائفِ فلم يفتحها فقال: «إنّا قافلونَ إنْ شاءَ الله»، فقال المسلمون: نقفلُ ولم يفتح، قال: «فاغدوا على القتالِ» فغدوا، فأصابتْهم جراحاتٌ، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّا قافلونَ إنْ شاءَ الله» فكأنَّ ذلكَ أعجبَهم فتبسمَ رسولُ الله صلى الله عليهِ.

## بَابُ قَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾

## ولم يقلْ: ماذا خلقَ ربُّكم

## وقال: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾

وقال مسروقٌ عن ابنِ مسعودٍ: إذا تكلمَ الله بالوحي سمع أهلُ السماواتِ، فإذا فُزِّعَ عن قلوبهم وسكنَ الصوتُ عرفوا أنَّهُ الحقُ، ونادوا: ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ﴾. ويذكرُ عن جابر بن عبدِالله عن عبدِالله بنِ أنيس سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «يحشرُ الله العبادَ فيُناديهم بصوتٍ، يسمعُهُ من بَعُدَ، كما يسمعُهُ من قَرُبَ: أنا الملكُ أنا الدَّيان».

٧٢٠٣- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ عن عمرو عن عكرمةَ عن أبي هريرةَ يبلغُ بهِ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «إذا قضى الله الأمرَ في السماءِ ضربت الملائكةُ بأجنحتِها، خضعاناً لقولهِ، كأنه سلسلةٌ على صفوان»، قال عليٌّ وقال غيرُهُ: صفوانٍ ينفذُهم ذلكَ، فإذا فُزِّعَ عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربُّكم؟ قالوا للذي قال الحقَّ وهو العليُّ الكبيرُ. قال عليٌّ: ونا سفيانُ قال نا عمرو عن عكرمةَ عن أبي هريرةَ بهذا. وقال سفيانُ قال عمرو: سمعتُ عكرمةَ يقول نا أبوهريرةَ قال علي: قلتُ لسفيانَ قال عمرو سمعتُ عكرمةَ سمعتُ أباهريرةَ؟ قال: نعم، قلتُ لسفيانَ: إنَّ إنساناً روى عن عمرو عن عكرمةَ عن أبي هريرةَ يرفعُهُ أنه قرأَ: فُزِّعَ، قال سفيانُ: هكذا قرأَ عمرو، فلا أدري سمعهُ هكذا أم لا؟ قال سفيانُ: وهي قراءتنا.

٧٢٠٤- نا يحيى بن بكيرٍ قال ني الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني أبوسلمةَ بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ أنه كان يقولُ: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما أذنَ الله لشيءٍ ما أذنَ للنبيِّ يتغنى بالقرآنِ»، وقال صاحبٌ لهُ يريدُ يجهرُ بهِ.

٧٢٠٥- نا عمرُ بن حفصٍ قال نا أبي قال نا الأعمشُ قال نا أبوصالحٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يقولُ الله: يا آدمُ، فيقولُ: لبَّيكَ وسعديكَ، فَيُنَادَى بصوتٍ: إنَّ الله يأمرُكَ أن تخرجَ من ذرِّيتكَ بعثاً إلى النارِ».

٧٢٠٦- نا عبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عن هشام بن عروة عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ: ما غِرتُ على امرأةٍ ما غرتُ على خديجةَ، ولقد أمرَهُ ربُّهُ أنْ يبشِّرها ببيتٍ في الجنةِ.

## بَابُ كَلام الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ وَنِدَاءِ الله الملائِكَةَ

وقال معمرٌ: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ﴾ -أي يُلقَى عليك، وتلقاهُ أنت- أي تأخذُهُ عنهم - ومثله ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾.

٧٢٠٧- نا إسحاقُ قال نا عبدُالصمدِ قال نا عبدُالرحمنِ -هو ابنُ عبدِالله بنِ دينارٍ- عن أبيهِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «إنَّ الله تباركَ وتعالى إذا أحبَّ عبداً نادى جبريلَ: إنَّ الله قد أحبَّ فلاناً فأحبَّهُ. فيُحبُّهُ جبريلُ، ثم يُنادي جبريلُ في السماءِ: إنَّ الله قد أحبَّ فلاناً فأحبُّوهُ. فيحبُّهُ أهلُ السماءِ، ويوضعُ لهُ القبولُ في أهلِ الأرضِ».

٧٢٠٨- نا قتيبةُ بن سعيدٍ عن مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «يتعاقبونَ فيكم ملائكةٌ بالليلِ وملائكةٌ بالنهارِ، ويجتمعونَ في صلاةِ العصرِ وصلاةِ الفجرِ، ثمَّ يعرجُ الذين باتوا فيكم، فيسألُهم -وهو أعلمُ بهم-: كيفَ تركتم عبادي؟ فيقولونَ: تركناهم وهم يُصلونَ، وأتيناهم وهم يصلون».

٧٢٠٩- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا غندرٌ قال نا شعبةُ عن واصلٍ عن المعرورِ سمعتُ أباذرٍّ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «أتاني جبريلُ فبشرني أنه من مات لا يُشركُ بالله شيئاً دخلَ الجنةَ»، قلتُ: وإن سرقَ وإنْ زنى؟ قال: «وإنْ سرقَ وإنْ زنى».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾

وقال مجاهدٌ: ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ من السماءِ السابعة والأرضِ السابعةِ.

٧٢١٠- نا مسددٌ قال نا أبوالأحوصِ قال نا أبوإسحاقَ الهمدانيُّ عن البراءِ بنِ عازبٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «يا فلانُ، إذا أويتَ إلى فراشِكَ فقل: اللهمَّ أسلمتُ نفسي إليكَ، ووجهتُ

وجهي إليك، وفوَّضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليكَ، لا ملجأَ ولا منجا منك إلا إليك، آمنتُ بكتابكَ الذي أنزلتَ، وبنبيِّكَ الذي أرسلتَ، فإنّكَ إنْ مُتَّ من ليلتِكَ مُتَّ على الفِطرةِ، وإنْ أصبحتَ أصبتَ أجراً».

٧٢١١- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا سفيانُ عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ عن عبدِالله بنِ أبي أوفى قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ يومَ الأحزابِ: «اللهمَّ منزلَ الكتابِ، سريعَ الحسابِ، اهزم الأحزابَ وزلزل بهم». زادَ الحميديُّ قال نا سفيان نا ابنُ أبي خالدٍ قال سمعتُ عبدَالله قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ.

٧٢١٢- نا مسددٌ عن هشيم عن أبي بشرٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قالَ: أُنزلتْ ورسولُ الله صلى الله عليهِ متوارٍ بمكةَ، فكانَ إذا رفعَ صوتَهُ سمعَ المشركونَ فسبوا القرآنَ ومن أنزلَهُ ومن جاءَ بهِ، فقال الله: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ حتى يسمعَ المشركونَ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابِكَ فلا تسمعْهم، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾، أسمعْهم ولا تجهرْ، حتى يأخذوا عنكَ القرآنَ.

## بَابُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ الآية

﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾: الحقَّ، ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾: باللعبِ.

٧٢١٣- نا الحُميديُّ قال نا سفيانُ قال نا الزُّهريُّ عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «قال الله عزَّ وجلَّ: يؤذيني ابنُ آدمَ يسبُّ الدهرَ وأنا الدهرُ، بيدي الأمرُ أُقلِّبُ الليلَ والنهارَ».

٧٢١٤- نا أبونعيم قال نا الأعمشُ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يقولُ الله عزَّ وجلَّ: الصومُ لي وأنا أجزي بهِ، يدعُ شهوتَهُ وأكلَهُ وشربَهُ من أجلي، والصومُ جُنَّةٌ، وللصائمِ فرحتانِ فرحةٌ حينَ يُفطرُ وفرحةٌ حينَ يلقى ربَّهُ، ولخلوفُ فم الصائمِ أطيبُ عندَ الله من ريحِ المسكِ».

٧٢١٥- نا عبدُالله بن محمدٍ نا عبدُالرزاقِ قال أنا معمرٌ عن همام عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «بينما أيوبُ يغتسلُ عرياناً خرَّ عليهِ رجل جرادٍ من ذهب، فجعلَ يحثي في ثوبِهِ، فنادى ربُّهُ: يا أيوبُ، ألم أكنْ أغنيتُكَ عما ترى؟ قال: بلى يا ربِّ، ولكنْ لا غنى بي عن بركتكَ».

٧٢١٦- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن أبي عبدِالله الأغرّ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «ينزلُ ربُّنا تباركَ وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدنيا حينَ يبقى ثلثُ الليلِ الآخرُ فيقولُ: من يدعوني فأستجيب لهُ، من يسألني فأُعطيَهُ، ومن يستغفرني فأغفرَ لهُ».

٧٢١٧- نا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ قال نا أبوالزنادِ أنَّ الأعرجَ حدَّثَهُ أنه سمعَ أباهريرةَ يقول: إنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: «نحنُ الآخرونَ السابقونَ يومَ القيامةِ». وبهذا الإسنادِ قال الله تعالى: أنفِقْ أُنفقْ عليكَ.

٧٢١٨- نا زهيرُ بن حربٍ قال نا ابنُ فضيلٍ عن عُمارةَ عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ فقال: هذه خديجةُ أتتْكَ بإناءٍ فيه طعامٌ أو إناءٍ فيه شرابٌ، فأقرئْها من ربِّها السلامَ، وبشِّرْها ببيتٍ من قصبٍ، لا صخبَ فيه ولا نصبَ.

٧٢١٩- نا معاذُ بن أسدٍ قال نا عبدُالله قال أنا معْمرٌ عن همام بن مُنبِّه عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «قال الله تعالى: أعددتُ لعبادي الصالحين: ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سمعتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بشرٍ».

٧٢٢٠- نا محمودٌ قال نا عبدُالرزاقِ قال أنا ابنُ جريجٍ قال أخبرني سليمانُ الأحولُ أنَّ طاوساً أخبرَهُ أنه سمعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ إذا تهجَّدَ من الليلِ فقال: «اللهمَّ لكَ الحمدُ أنتَ نورُ السماواتِ والأرضِ ومن فيهن، ولكَ الحمدُ أنت قيمُ السماواتِ والأرضِ ومن فيهن، ولكَ الحمدُ أنت ربُّ السماواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ، أنت الحقُّ، ووعدكَ الحقُّ، وقولكَ الحقُّ، ولقاؤكَ الحقُّ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والنبيُّونَ حقٌّ، والساعةُ حقٌّ، اللهمَّ لكَ أسلمتُ، وبكَ آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليكَ أنبتُ، وبكَ خاصمتُ، وإليكَ حاكمتُ، فاغفر لي ما قدمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، أنت إلهي لا إلهَ إلا أنتَ».

٧٢٢١- نا حجاجُ بن منهالَ قال نا عبدُالله بن عمرَ النُّميريُّ قال نا يونسُ بن يزيدَ الأيليُّ قال سمعتُ الزُّهري قال سمعتُ عروةَ بنَ الزبيرِ وسعيدَ بنَ المسيَّبِ وعلقمةَ بنَ وقاصٍ وعبيدَالله بن عبدِالله ابن عتبة عن حديثِ عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى الله عليهِ حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا، فبرَّأها الله مما قالوا، وكلٌّ حدثني طائفة من الحديثِ، الذي حدثني عن عائشةَ، قالتْ: ولكن

والله ما كنتُ أظنُّ أنَّ الله تبارك وتعالى كان ينزلُ في براءَتي وحياً يُتلى، ولشأني في نفسي كان أحقرَ من أن يتكلمَ الله فيَّ بأمرٍ يُتلى، ولكني كنتُ أرجو أن يرى رسولُ الله صلى الله عليهِ في النومِ رؤيا، يبرِّئني الله بها، وأنزلَ الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ﴾ العشر الآيات.

٧٢٢٢- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا المغيرةُ بن عبدِالرحمنِ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «يقولُ الله تبارك وتعالى: إذا أرادَ عبدي أن يعملَ سيئةً فلا تكتبوها عليهِ، حتى يعملَها فإذا عملَها فاكتبوها بمثلِها، وإنْ تركها من أجلي فاكتبوها لهُ حسنةً، وإذا أرادَ أن يعملَ حسنةً فلم يعملها، فاكتبوها لهُ حسنةً، فإن عملَها فاكتبوها لهُ بعشرِ أمثالها إلى سبع مئةِ ضعف».

٧٢٢٣- نا إسماعيلُ بن عبدِالله قال ني سليمانُ بن بلالٍ عن معاوية بن أبي مزرِّد عن سعيدِ بنِ يسارٍ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «خلقَ الله الخلقَ فلما فرغَ منه قامتِ الرحمُ، فقال: مهْ، قالت: هذا مقامُ العائذِ بكَ من القطيعةِ، قال: ألا ترضينَ أن أصلَ من وصلكِ، وأقطعَ من قطعكِ؟ قالتْ: بلى يا ربِّ، قال: فذلكَ لك»، ثم قال أبوهريرةَ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾.

٧٢٢٤- نا مسددٌ قال نا سفيانُ عن صالحٍ عن عُبيدِالله عن زيدِ بنِ خالدٍ قال: مُطِرَ النبيُّ صلى الله عليهِ فقال: «قال الله: أصبحَ من عبادي كافرٌ بي ومؤمنٌ بي».

٧٢٢٥- حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «قال الله تعالى: إذا أحبَّ عبدي لقائي أحببتُ لقاءَهُ، وإذا كرِهَ لقائي كرهتُ لقاءَهُ».

٧٢٢٦- حدثنا أبواليمانِ أنا شعيبٌ نا أبوالزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «قال الله: أنا عندَ ظنِّ عبدي بي».

٧٢٢٧- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «قال رجلٌ -لم يعملْ خيراً قطُّ-: إذا ماتَ فحرِّقوهُ، واذروا نِصفَهُ في البرِّ ونصفَهُ في البحرِ، فوالله لئنَ قدرَ الله عليهِ ليُعذبنَّهُ عذاباً لا يعذِّبُهُ أحداً من العالمين، فأمرَ الله البحرَ ليجمع ما فيهِ، وأمر البرَّ فجمعَ ما فيه، ثم قال: لمَ فعلتَ؟ قال: من خشيتِكَ وأنت أعلمُ، فغُفرَ لهُ».

٧٢٢٨- نا أحمدُ بن إسحاقَ قال نا عمرو بن عاصم قال نا همامٌ قال نا إسحاقُ بن عبدِالله قال سمعتُ عبدَالرحمنِ بنَ أبي عمرةَ: سمعتُ أباهريرةَ: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ قال: «إنَّ عبداً أصابَ ذنباً -وربما قال: أذنبَ ذنباً- فقال: ربِّ أذنبْتُ -وربما قال: أصبْتُ- فاغفرْه لي، فقال ربُّهُ: أعلمَ عبدي أنَّ لهُ ربّاً يغفرُ الذنبَ ويأخذُ بهِ؟ غفرتُ لعبدي، ثمَّ مكثَ ما شاءَ الله، ثم أصابَ ذنباً -أو أذنبَ ذنباً- فقال: ربِّ أذنبتُ -أو أصبتُ- آخرَ فاغفر لي، فقال: أعلمَ عبدي أنَّ لهُ رباً يغفرُ الذنبَ ويأخذُ بهِ؟ غفرتُ لعبدي، ثم مكثَ ما شاءَ الله ثم أذنبَ ذنباً -وربما قال: أصابَ ذنباً- قال: ربِّ أصبتُ -أو قال: أذنبتُ- آخر فاغفره لي، فقال: أعلمَ عبدي أنَّ لهُ رباً يغفرُ الذنبَ ويأخذُ بهِ؟ غفرتُ لعبدي».

٧٢٢٩- نا عبدُالله بن أبي الأسودِ قال نا معتمرٌ قال سمعتُ أبي قال نا قتادةُ عن عقبةَ بنِ عبدالغافرِ عن أبي سعيدٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ أنه ذكرَ رجلاً فيمن سلفَ -أو فيمن كان قبلكم- قال كلمةً -يعني أعطاهُ الله مالاً وولداً-، فلما حضره الموتُ قال لبنيهِ: أي أب كنتُ لكم؟ قالوا: خيرَ أبٍ. قال: فإنه لم يبْتئر -أو لم يبتئز- عندَ الله خيراً، وإنْ يقدرِ الله يعذِّبْهُ، فانظروا إذا متُّ فأحرقوني حتى إذا صرتُ فحماً فاسحقوني -أو قال: فاسحكوني- فإذا كان يومُ ريحٍ عاصفٍ فاذروني فيها». فقال نبيُّ الله صلى الله عليهِ: «فأخذَ مواثيقَهم على ذلكَ، قال: ففعلوا ثم أذروهُ في يوم عاصفٍ، فقال الله: كُنْ، فإذا هو رجلٌ قائمٌ. قال الله: أي عبدي ما حملكَ على أنْ فعلتَ ما فعلْتَ؟ قال: مخافتُكَ -أو فرقٌ منك- قال: فما تلافاهُ أن رحمَهُ»، وقال مرةً أخرى: «فما تلافاهُ غيرُها» فحدَّثتُ بهِ أباعثمانَ فقال: سمعتُ هذا من سلمانَ غير أنه زادَ فيه: «اذروني في البحرِ» أو كما حدَّثَ.

نا موسى قال نا معتمر، وقال: لم يبتئر، وقال خليفة نا معتمر: لم يبتئز، فسرَّهُ قتادةُ: لم يدَّخرْ.

## بَابُ كَلام الرَّبِّ يومَ القِيامَةِ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَغَيرِهِم

٧٢٣٠- نا يوسفُ بن راشدٍ قال نا أحمدُ بن عبدِالله قال نا أبوبكرِ بن عياش عن حُميدٍ قال: سمعتُ أنساً قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «إذا كانَ يومُ القيامةِ شُفِّعْتُ فقلتُ: يا ربِّ أدخلِ الجنةَ منْ كانَ في قلبِهِ خردلةٌ فيدخلونَ، ثم أقولُ: أدخلِ الجنةَ منْ كانَ في قلبِهِ أدنى شيءٍ»، فقال أنسٌ: كأنِّي أنظرُ إلى أصابعِ رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٧٢٣١- نا سليمانُ بن حربٍ قال نا حمادُ بن زيدٍ قال نا معبدُ بن هلالٍ العنزيُّ قال: اجتمعنا -ناسٌ من أهلِ البصرةِ- فذهبنا إلى أنسِ بنِ مالكٍ وذهبنا معنا بثابتٍ البُناني إليهِ يسألُهُ لنا عن حديثِ الشفاعةِ، فإذا هوَ في قصرِهِ فوافقنا يصلِّي الضُّحى، فاستأذنَّا فأذِنَ لنا وهو قاعدٌ على فراشِهِ. فقلنا لثابتٍ: لا تسألهُ عن شيءٍ أوَّل من حديثِ الشفاعةِ، فقال: يا أباحمزةَ، هؤلاءِ إخوانكَ من أهلِ البصرةِ جاؤوا يسألونَكَ عن حديث الشفاعةِ. فقال: حدثنا محمدٌ صلى الله عليهِ قال: «إذا كان يومُ القيامةِ ماجَ الناسُ بعضهم في بعضٍ، فيأتونَ آدمَ فيقولونَ: اشفعْ إلى ربِّكَ. فيقولُ: لستُ لها، ولكن عليكم بإبراهيمَ فإنّه خليلُ الرحمنِ، فيأتونَ إبراهيمَ فيقولُ: لستُ لها، ولكنْ عليكم بموسى فإنَّهُ كلم الله، فيأتونَ موسى، فيقولُ: لستُ لها، ولكنْ عليكم بعيسى فإنَّهُ روحُ الله وكلمتُهُ، فيأتونَ عيسى فيقولُ: لستُ لها ولكنْ عليكم بمحمد صلى الله عليهِ، فيأتونني فأقولُ: أنا لها، فأستأذنُ على ربي فيؤذنُ لي ويُلهمني بمحامدَ أحمدُ بها لا تحضرُني الآنَ، فأحمدُهُ بتلكَ المحامد، فأخرُّ لهُ ساجداً، فقال: يا محمد، ارفعْ رأسكَ، وقلْ يسمع لكَ، وسلْ تُعطَى، واشفعْ تشفَّعْ، فأقولُ: يا ربِّ أُمَّتي أُمَّتي! فيقال: انطلق فأخرجَ منها من كان في قلبه مثقال شعيرةٍ من إيمانٍ، فأنطلقُ فأفعلُ ثم أعودُ، فأحمدُهُ بتلك المحامدِ ثم أخرُّ له ساجداً، فيقال: يا محمدُ، ارفعْ رأسَكَ، وقلْ يُسمعْ لكَ، وسلْ تُعطَ، واشفعْ تُشفعْ، فأقولُ: يا ربِّ أمتي أُمَّتي، فيقالُ: انطلقْ فأخرجْ منها من كانَ في قلبِهِ مثقال ذرَّةٍ أو خردلةٍ من إيمانٍ فأخرجه، فأنطلقُ فأفعلُ ثم أعودُ بتلكَ المحامدِ ثم أخرُّ لهُ ساجداً، فيقالُ: يا محمدُ، ارفعْ رأسَكَ، وقلْ يسمع لكَ، وسلْ تعطى، واشفعْ تُشفَّعْ، فأقولُ: يا ربِّ أُمَّتي أُمَّتي، فيقولُ: انطلقْ فأخرجْ من كانَ في قلبهِ أدنى أدنى أدنى مثقال حبة من خردلة من إيمانٍ فأخرجهُ من النارِ، فأنطلقُ فأفعلُ»، فلما خرجنا من عندِ أنسٍ قلتُ لبعضِ أصحابنا: لو مررنا بالحسنِ وهو متوارٍ في منزلِ أبي خليفةَ بما حدثنا أنسُ بن مالكٍ فأتيناهُ فسلَّمنا عليهِ فأذنَ لنا فقلنا لهُ: يا أباسعيدٍ، جئناكَ من عندِ أخيكَ أنسِ بنِ مالكٍ فلم نرَ مثلَ ما حدثنا في الشفاعةِ، فقال: هيه فحدثناهُ بالحديثِ فانتهى إلى هذا الموضعِ، فقال: هيه، فقلنا: لم يزد لنا على هذا، فقال: لقد حدثني وهو جميعٌ منذُ عشرينَ سنةً فلا أدري أنسيَ أمْ كرهَ أن تتَّكلوا، قلنا: يا أباسعيدٍ، فحدثنا، فضحكَ وقال: خُلقَ الإنسانُ عجولاً، ما ذكرتُهُ إلا وأنا أريدُ أن أُحدِّثكم، حدثني كما حدثكم بهِ، قال: «ثمَّ أعودُ الرابعةَ

فأحمدُهُ بتلك المحامد، ثم أخِرُّ لهُ ساجداً، فيقالُ: يا محمدُ، ارفعْ رأسَكَ، وقلْ تُسمعْ، وسلْ تعطه، واشفعْ تُشفَّعْ، فأقولُ: يا ربِّ ائذن لي فيمن قال لا إلهَ إلا الله فيقولُ: وعزَّتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجنَّ منها من قال لا إلهَ إلا الله».

٧٢٣٢- نا محمدُ بن خالدٍ قال نا عبيدُالله بن موسى عن إسرائيلَ عن منصور عن إبراهيمَ عن عُبيدةَ عن عبدِالله قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه: «إنَّ آخرَ أهلِ الجنةِ دخولاً الجنةَ، وآخرَ أهلِ النارِ خروجاً منَ النارِ رجلٌ يخرجُ حبواً، فيقولُ لهُ ربُّهُ: ادخلِ الجنةَ، فيقولُ: ربِّ الجنةُ ملأى، فيقولُ لهُ ذلكَ ثلاثَ مراتٍ، كلُّ ذلكَ يعيدُ عليه، الجنةُ ملأى، فيقولُ: إنَّ لكَ مثلَ الدنيا عشر مرارٍ».

٧٢٣٣- نا عليُّ بن حُجْرٍ قال نا عيسى بن يونس عنِ الأعمشِ عن خيثمةَ عن عدي بنِ حاتم قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ما منكم أحد إلا سيُكلمهُ ربُّهُ ليس بينَهُ وبينَهُ ترجمانٌ، فينظرُ أيمنَ منهُ فلا يرى إلا ما قدَّمَ من عملِهِ، وينظرُ أشأمَ منه فلا يرى إلا ما قدَّمَ، وينظرُ بين يديهِ فلا يرى إلا النارَ تلقاءَ وجههِ، فاتَّقوا النارَ ولو بشقِّ تمرةٍ». قال الأعمشُ وحدثني عمرو بن مرّةَ عن خيثمةَ مثلَهُ، وزادَ فيه: «ولو بكلمةٍ طيبةٍ».

٧٢٣٤- نا عثمانُ بن أبي شيبةَ قال نا جريرٌ عن منصور عن إبراهيمَ عن عُبيدةَ عن عبدِالله قال: جاءَ حَبر من اليهودِ فقال: إنَّه إذا كان يومُ القيامةِ جعلَ الله السمواتِ على إصبعٍ، والأرضينَ على إصبعٍ، والماءَ والثرى على إصبعٍ، والخلائقَ على إصبعٍ، ثمَّ يهزُّهُنَّ ثم يقولُ: أنا الملكُ أنا الملكُ، فلقدْ رأيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يضحكُ، حتى بدتْ نواجذُهُ تعجُّباً وتصديقاً لقولهِ، ثم قال النبيُّ صلى الله عليهِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ إلى قوله: ﴿يُشْرِكُونَ﴾.

٧٢٣٥- نا مسددٌ قال نا أبوعوانةَ عن قتادةَ عن صفوانَ بنِ محرزٍ أنَّ رجلاً سألَ ابنَ عمرَ كيفَ سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ في النجوى؟ قال: «يدنو أحدُكم من ربِّهِ حتى يضعَ كنفَهُ عليهِ فيقولُ: أعملْتَ كذا وكذا؟ فيقولُ: نعم، ويقولُ: عملتَ كذا وكذا؟ فيقولُ: نعم، فيقررهُ ثم يقولُ: إني سترتُ عليكَ في الدنيا، وأنا أغفرها لكَ اليومَ». وقال آدمُ نا شيبانُ قال نا قتادةُ قال نا صفوانُ عن ابنِ عمرَ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ.

## بَابُ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾

٧٢٣٦- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ قال ني عقيلٌ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني حُميدُ بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «احتجَّ آدمُ وموسى عليهما السلام، فقال موسى: أنتَ آدمُ الذي أخرجتَ ذريَّتَكَ منَ الجنَّةِ، قال: أنتَ موسى الذي اصطفاكَ الله برسالتِهِ وكلامهِ بمَ تلومني على أمرٍ قدر عليَّ قبل أن أُخلقَ، فحجَّ آدمُ موسى».

٧٢٣٧- نا مسلمُ بن إبراهيمَ قال نا هشامٌ قال نا قتادةُ عن أنسٍ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «يجمعُ المؤمنونَ يومَ القيامةِ فيقولونَ: لو استشفعْنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتُونَ آدمَ فيقولونَ لهُ: أنتَ آدم أبوالبشرِ، خلقكَ الله بيدِهِ وأسجدَ لكَ ملائكته، وعلَّمكَ أسماءَ كلِّ شيءٍ، فاشفع لنا إلى ربنا حتى يُريحنا، فيقولُ: لستُ هناكم، فيذكرُ لهم خطيئتَهُ التي أصابَ».

٧٢٣٨- نا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله قال ني سليمانُ عن شريكِ بنِ عبدِالله أنه قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: ليلة أُسريَ برسولِ الله صلى الله عليهِ من مسجدِ الكعبةِ أنه جاءَهُ ثلاثةُ نفرٍ قبل أن يوحى إليه وهو نائمٌ في المسجدِ الحرامِ، فقال أولهم: أيُّهم هو؟ فقال أوسطُهم: هو خيرُهم، فقال آخرهم: خذوا خيرَهم، فكانتْ تلكَ الليلة فلم يرَهُم حتى أتوهُ ليلةً أخرى فيما يرى قلبه وتنامُ عينُهُ ولا ينامُ قلبُهُ، وكذلكَ الأنبياءُ تنامُ أعينُهم ولا تنامُ قلوبهم، فلم يكلموهُ حتى احتملوهُ فوضعوهُ عندَ بئرِ زمزمَ، فتولاهُ منهمُ جبريلُ فشقَّ جبريلُ ما بينَ نحرِهِ إلى لبَّتِهِ حتى فرغَ من صدرِهِ وجوفِهِ، فغسَلَهُ من ماءِ زمزمَ بيدِهِ حتى أنقى جوفَهُ، ثمَّ أتى بطستٍ من ذهبٍ فيه تَوْرٌ من ذهبٍ محشُواً إيماناً وحكمةً، فحشا بهِ صدْرَهُ ولغادِيدَهُ -يعني عروقَ حلقِهِ- ثم أطبقَهُ ثم عرجَ بهِ إلى السماءِ الدُّنيا، فضرب باباً من أبوابها فناداهُ أهلُ السماءِ: من هذا؟ فقال: جبريلُ، قالوا: ومن معكَ؟ قال: معي محمدٌ، قال: وقد بعثَ إليه؟ قال: نعم، قالوا: فمرحباً بهِ وأهلاً، فيستبشرُ به أهلُ السماءِ لا يعلمُ أهلُ السماءِ بما يريد الله بهِ في الأرضِ حتى يُعلمهم فوجدَ في السماءِ الدنيا آدمَ فقال لهُ جبريلُ: هذا أبوكَ فسلِّمْ عليهِ، فسلَّمَ عليهِ وردَّ عليهِ آدمُ وقال: مرحباً وأهلاً يا بنيَ، نِعمَ الابن أنت، فإذا هو في السماءِ الدنيا بنهرينِ يطَّردانِ، فقال: ما هذانِ النهرانِ يا جبريلُ؟ قال: هذا النيلُ والفراتُ عنصرُهُما، ثم مضى بهِ في السماءِ فإذا

هو بنهرٍ آخرَ عليهِ قصرٌ من لؤلؤ وزبرجد فضربَ يدَهُ فإذا هو مسكٌ أذفر قال: ما هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا الكوثرُ الذي خبأَ لكَ ربُّكَ، ثم عرجَ به إلى السماءِ الثانيةِ فقالتِ الملائكةُ لهُ مثلَ ذلك ما قالتْ لهُ الأولى: من هذا؟ قال: جبريلُ، قالوا: ومن معك؟ قال: محمدٌ، قالوا: وقد بعثَ إليهِ؟ قال: نعم، قال: مرحباً بهِ وأهلاً. ثمَّ عرجَ بهِ إلى السماءِ الثالثةِ وقالوا لهُ مثلَ ما قالتِ الأولى والثانية، ثم عرجَ بهِ إلى السماء الرابعةِ فقالوا لهُ مثلَ ذلك، ثم عرجَ بهِ إلى السماءِ الخامسةِ فقالوا مثلَ ذلكَ، ثم عرجَ بهِ إلى السادسةِ فقالوا لهُ مثلَ ذلكَ، ثم عرجَ بهِ إلى السماءِ السابعةِ فقالوا لهُ مثلَ ذلكَ، كلُّ سماءٍ فيها أنبياءُ قد سماهم، منهم إدريس في الثانيةِ وهارون في الرابعةِ وآخر في الخامسةِ لم أحفظ اسمَهُ، وإبراهيم في السادسةِ وموسى في السابعةِ بتفضيلِ كلام الله، فقال موسى: ربِّ لم أظنَّ أن ترفعَ عليَّ أحداً ثم علا بهِ فوقَ ذلكَ بما لا يعلمُهُ إلا الله، حتى جاءَ سدرةَ المنتهى ودنا الجبارُ ربُّ العزةِ فتدلَّى حتى كان منه قابَ قوسينِ أو أدنى، فأوحَى إليه فيما يوحي الله خمسينَ صلاة على أمتكَ كلَّ يوم وليلةٍ، ثم هبطَ حتى بلغَ موسى فاحتبسَهُ موسى فقال: يا محمدُ، ماذا عهدَ إليكَ ربُّكَ؟ قالَ: عهدَ إليَّ خمسينَ صلاةً كلَّ يوم وليلةٍ، قال: إنَّ أمتكَ لا تستطيعُ ذلكَ فارجعْ فليخففْ عنكَ ربُّكَ وعنهمْ، فالتفتَ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى جبريلَ كأنَّهُ يستشيرُهُ في ذلكَ فأشارَ إليهِ جبريلُ أن نعم، إن شئتَ فعلا بهِ إلى الجبارِ تبارك وتعالى، فقال وهو مكانهُ: يا ربِّ خفِّفْ عنَّا فإنَّ أمتي لا تستطيعُ هذا فوضعَ عنه عشر صلواتٍ، ثمَّ رجعَ إلى موسى فاحتبسَهُ فلم يزلْ يُرددهُ موسى إلى ربِّهِ حتى صارتْ إلى خمسِ صلواتٍ، ثمّ احتبسَهُ موسى عندَ الخمسِ فقال: يا محمدُ، والله لقد راودتُ بني إسرائيلَ قومي على أدنى من هذه فضعُفوا وتركوهُ، فأمتُكَ أضعفُ أجساداً وقُلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً، فارجعْ فليخففْ عنكَ ربُّكَ، كلُّ ذلكَ يتلفتُ النبيُّ صلى الله عليهِ إلى جبريلَ ليُشيرَ عليهِ ولا يكرهُ ذلكَ جبريلُ، فرفعَهُ عندَ الخامسةِ فقال: يا ربِّ، إنَّ أمتي ضعفاءُ أجسادُهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم فخففْ عنا، فقال الجبارُ: يا محمدُ، قال: لبيكَ وسعديكَ، قال: إنَّه لا يُبدَّلُ القولُ لديَّ كما فرضته عليكَ في أمِّ الكتابِ، فكلُّ حسنةٍ بعشرِ أمثالها فهي خمسونَ في أمِّ الكتابِ وهي خمسٌ عليكَ، فرجعَ إلى موسى فقال: كيفَ فعلتَ؟ فقال: خففَ عنا، أعطانا بكلِّ حسنةٍ عشرَ أمثالِها، قال موسى: قد والله راودتُ بني إسرائيلَ على أدنى من ذلكَ

فتركوهُ، ارجعْ إلى ربِّكَ فليُخففْ عنكَ أيضاً، قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: يا موسى، قد والله استحييتُ من ربي مما أختلف إليه، قال: فاهبطْ باسم الله، قال: فاستيقظَ وهو في مسجد الحرامِ.

## بَابُ كَلام الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الجَنَّةِ

٧٢٣٩- نا يحيى بن سليمانَ قال ني ابنُ وهبٍ قال ني مالكٌ عن زيدِ بنِ أسلمَ عن عطاء بن يسارٍ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ الله يقولُ لأهلِ الجنةِ: يا أهلَ الجنةِ، فيقولونَ: لبَّيكَ ربنا وسعديكَ، والخيرُ في يديكَ، فيقولُ هل رضيتُم؟ فيقولونَ: وما لنا لا نرضى يا ربِّ، وقد أعطيتنا ما لم تُعطِ أحداً من خلقكَ. فيقولُ: ألا أعطيكم أفضلَ من ذلكَ؟ فيقولونَ: يا ربِّ وأيُّ شيءٍ أفضلُ من ذلكَ؟ فيقولُ: أُحلُّ عليكم رضواني، فلا أسخطُ عليكم بعدَهُ أبداً».

٧٢٤٠- نا محمدُ بن سنانٍ قال نا فُليح قال نا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كان يوماً يُحدثُ وعندَهُ رجلٌ من أهلِ الباديةِ «أنَّ رجلاً من أهلِ الجنةِ يستأذن ربَّهُ في الزرعِ قال: أولستَ فيما شئتَ؟ قال: بلى ولكن أحبُّ أن أزرعَ، فأسرعَ وبذرَ فبادر الطرف نباته واستواؤهُ واستحصاده وتكويرهُ أمثال الجبالِ، فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: دونَكَ يا ابن آدمَ فإنه لا يسعكَ شيء»، فقال الأعرابي: يا رسولَ الله، لا نجد هذا إلا قرشياً أو أنصارياً، فإنَّهم أصحابُ زَرْعٍ، فأما نحنُ فلسنا بأصحابِ زرع، فضحكَ رسولُ الله صلى الله عليهِ.

## بَابُ ذِكْر الله تعالى بالأَمْرِ وَذِكْرِ العِبَادِ بالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالرِّسَالَةِ وَالإبلاغ

**لقوله:** ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾، ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ **إلى قوله:** ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ **غُمَّةٌ: همٌّ وضيق.**

قال مجاهدُ: ﴿ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ ﴾: ما في أنفُسكم، يقال: افرق: اقض. وقال مجاهدُ: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾: إنسان يأتيهِ فيسمعُ ما يقولُ، وما أنزل عليه فهو آمن حتى يأتي فيسمعَ كلام الله، وحتى يبلُغَ مأمنَهُ حيثُ جاءَ، النبأ العظيمُ: القرآنُ، صواباً: حقاً في الدنيا وعملٌ بهِ.

## بَابُ قول الله: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾ وقوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ إلى: ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾

وقال عكرمةُ: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾، قال: تسألهم: من خلقهم؟ ومن خلقَ السماواتِ والأرضَ؟ فيقولون: الله، فذلكَ إيمانهم، وهم يعبدونَ غيرَهُ. وما ذكر في خلقِ أفعال العبادِ واكتسابهم، لقولِهِ تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾. وقال مجاهد: (ما تنزل الملائكةُ إلا بالحق): بالرسالةِ والعذاب، ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾: المبلغين المؤدينَ من الرسلِ، ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾: عندنا، ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾: القرآن، ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾: المؤمنُ يقولُ يومَ القيامةِ: هذا الذي أعطيتني عملتُ بما فيه.

٧٢٤١- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا جريرٌ عن منصور عن أبي وائلٍ عن عمرو بنِ شُرحبيلَ عن عبدِالله قال: سألتُ النبيَّ صلى الله عليهِ أيُّ الذنبِ أعظمُ عندَ الله؟ قال: «أنْ تجعلَ لله نداً وهو خلقَكَ». قلتُ: إنَّ ذلكَ لعظيم، قلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: «ثمَّ أن تقتلَ ولدكَ مخافة أن يطعمَ معك»، قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «ثمَّ أن تزاني حليلة جارك».

## بَابُ قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ الآية

٧٢٤٢- حدثنا الحميديُّ قال نا سفيانُ قال نا منصور عن مجاهدٍ عن أبي معمرٍ عن عبدِالله قال: اجتمعَ عندَ البيتِ ثقفيَّانِ وقُرشي، أو قُرشيَّانِ وثقفيّ -كثيرةٌ شحمُ بطونهم، قليلةٌ فقهُ قلوبهم، فقال أحدهم: أترونَ أنَّ الله يسمعُ ما نقولُ؟ قال الآخرُ: إن كان يسمعُ إنْ جهرنا، ولا يسمعُ إنْ أخفينا، وقال الآخرُ: إنْ كانَ يسمعُ إذا جهرنا فإنه يسمعُ إذا أخفينا، فأنزلَ الله: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ الآية.

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾

و﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ وقوله: ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ وأنَّ حدثه لا يشبهُ حدث المخلوقين ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾

وقال ابنُ مسعودٍ عنِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «إنَّ الله يُحدثُ عن أمرِهِ ما يشاءُ، وإنَّ مما أحدثَ أن لا تكلموا في الصلاة».

٧٢٤٣- نا عليٌّ بن عبدِالله قال نا حاتمُ بن وردانَ قال نا أيوبُ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: كيفَ تسألونَ أهلَ الكتابِ عن كتبهم، وعندكم كتابُ الله أقربُ الكتبِ عهداً بالله، تقرؤونَهُ محضاً لم يُشَب.

٧٢٤٤- حدثنا أبواليمانِ قال أنا شعيبٌ عن الزُّهري قال أخبرني عبيدُالله بن عبدِالله أنَّ عبدَالله ابنَ عباسٍ قال: يا معشرَ المسلمينَ، كيفَ تسألونَ أهلَ الكتابِ عن شيءٍ، وكتابكم الذي أنزلَ الله على نبيكم أحدثُ الأخبارِ بالله، محضاً لم يُشب، وقد حدثكم الله أنَّ أهلَ الكتابِ قد بدَّلوا من كتبِ الله وغيَّروا، فكتبوا بأيديهم الكتب، قالوا: هو من عندَ الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، أولا ينهاكم ما جاءكم من العلمِ عن مسألتهم، فلا والله ما رأينا رجلاً منهم يسألكم عن الذي أُنزلَ عليكم.

## بَابُ قَول الله عزَّ وجلَّ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ وَفِعْلِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ حِينَ يَنْزِلُ عَلَيهِ الوَحْيُ

وقال أبوهريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: «قال الله: أنا معَ عبدي ما ذكرني، وتحركتْ بي شفتاهُ».

٧٢٤٥- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا أبوعوانةَ عن موسى بن أبي عائشةَ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ في قولهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يعالجُ من التنزيلِ شدَّةً، كان يحركُ شفتيهِ، فقال لي ابنُ عباسٍ: فأنا أحركهما لكَ كما كان رسولُ الله صلى الله عليهِ يُحركهما؛ فقال سعيدٌ: أنا أحركهما كما كان ابنُ عباسٍ يحركهما، فحركَ شفتيهِ فأنزلَ الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ قال: جمعُهُ في صدركَ، ثم تقرؤهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ قال: فاستمع لهُ وأنصتْ، ثم إنَّ علينا أن تقرأَهُ، قال: فكانَ رسولُ الله صلى الله عليهِ إذا أتاهُ جبريلُ استمعَ، فإذا انطلقَ جبريلُ قرأَه النبيُّ صلى الله عليهِ كما أقرأَهُ.

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ يتخافتونَ: يتسارُّون.

٧٢٤٦- نا عمرو بن زرارةَ عن هُشيم قال أنا أبوبشرٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عن ابنِ عباسٍ في قولِهِ تعالى ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قال: نزلتْ ورسولُ الله صلى الله عليهِ مختفٍ بمكّةَ، فكان إذا صلَّى بأصحابِهِ رفعَ صوتَهُ بالقرآنِ، فإذا سمعهُ المشركونَ سبُّوا القرآنَ ومن أنزلَهُ ومن جاءَ بهِ، فقال الله لنبيِّهِ صلى الله عليهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾، أي بقراءتِكَ فيسمعَ المشركونَ فيسبُّوا القرآنَ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾: عن أصحابِكَ فلا تُسمعهم، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾.

٧٢٤٧- نا عبيدُ بن إسماعيلَ قال نا أبوأسامةَ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ نزلتْ هذه الآية: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ في الدعاءِ.

٧٢٤٨- نا إسحاقُ قال نا أبوعاصمٍ قال نا ابنُ جريجٍ قال نا ابنُ شهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «ليسَ منَّا مَن لم يتغنَّ بالقرآنِ»، وزادَ غيرُهُ: يجهرُ بهِ.

## بَابُ قول النَّبيِّ صلَّى الله عليه: «رجلٌ آتاهُ الله القُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ الليلِ والنَّهار، وَرَجُلٌ يَقُولُ: لَو أُوتيتُ بمثلَ ما أُوتِيَ هذا فعلتُ كما فعل»، فبينَ أنَّ قيامَهُ بالكتاب هو فعله، وقال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾، وقال: ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

٧٢٤٩- نا قتيبةُ قال نا جريرٌ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تحاسدَ إلا في اثنتينِ: رجلٌ آتاهُ الله القرآنَ فهو يتلوهُ من آناء الليلِ وآناء النهارِ، فهو يقولُ: لو أوتيتُ مثلَ ما أوتيَ هذا فعلتُ كما يفعلُ، ورجلٌ آتاهُ الله مالاً فهو ينفقهُ في حقِّهِ، فيقولُ: لو أوتيتُ مثلَ ما أوتيَ، عملتُ فيه مثلَ ما يعملُ».

٧٢٥٠- نا عليُّ بن عبدِالله قال نا سفيانُ قال الزهريُّ عن سالمٍ عن أبيهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لا حسدَ إلا في اثنتينِ: رجلٌ آتاهُ الله القرآنَ فهو يقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ، ورجلٌ

آتاهُ الله مالاً فهو ينفقهُ آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ»، سمعتُ من سفيان مراراً لم أسمعْهُ يذكرُ الخبرَ، وهو من صحيحِ حديثِهِ.

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾

قال الزهريُّ: من الله الرسالة، وعلى رسولِ الله البلاغُ، وعلينا التسليم، وقال: ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ﴾، وقال: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى﴾، وقال كعبُ بن مالكٍ حينَ تخلَّفَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ: ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، وقالتْ عائشةُ: إذا أعجبكَ حسن عمل امرئٍ فقل ﴿ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ولا يستخفنكَ أحدٌ، قال معمر: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾: هذا القرآن، ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾: بيانٌ ودلالةٌ، كقولهِ: ﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ﴾: هذا حكمُ الله، ﴿لَا رَيْبَ﴾: لا شكَّ، ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ﴾: يعني هذه أعلامُ القرآنِ، ومثلُهُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾: يعني بكم، وقال أنسٌ: بعثَ النبيُّ صلى الله عليهِ خالَهُ حراماً إلى قومٍ، وقال: أتؤمنوني أبلغُ رسالةَ رسولِ الله صلى الله عليهِ فجعلَ يحدثهم.

٧٢٥١- نا الفضلُ بن يعقوبَ قال نا عبدُالله بن جعفرَ الرَّقيُّ قال نا المعتمرُ بن سليمانَ قال نا سعيدُ ابن عبيدِالله الثقفي قال نا بكرُ بن عبدِالله المزني وزيادُ بن جبيرِ عن جُبيرِ بنِ حيَّةَ قال المغيرةَ أنا نبيُّنا عن رسالةِ ربِّنا «أنه من قُتِلَ منا صار إلى الجنةِ».

٧٢٥٢- نا محمدُ بن يوسفَ قال نا سفيانُ عن إسماعيلَ عن الشعبيِّ عن مسروقٍ عن عائشةَ: من حدَّثَكَ أنَّ محمداً كتم شيئاً، وقال محمدٌ نا أبوعامرٍ العقديُّ قال نا شعبةُ عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ عن الشعبيِّ عن مسروقٍ عن عائشةَ قالتْ: من حدثكَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ كتم شيئاً من الوحي فلا تُصدِّقه، إنَّ الله يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ الآية.

٧٢٥٣- نا قتيبةُ بن سعيدٍ قال نا جريرٌ عن الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن عمرو بنِ شرحبيلَ قال: قال عبدُالله، قال رجلٌ يا رسولَ الله، أيُّ الذنبِ أكبرُ عندَ الله؟ قال: «أن تدعوَ لله نِدّاً وهو خلقكَ»، قال: ثم أيٌّ؟ قال: «ثم أنْ تقتلَ ولدَكَ أن يطعمَ معكَ»، قال: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «ثم أنْ تزانيَ حليلةَ

جارك»، فأنزلَ الله تصديقها ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ الآية.

## بَابُ ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَىٰةِ فَاتْلُوهَآ﴾

وقولِ النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ: «أُعطيَ أهلُ التوراة التوراةَ فعملوا بها، وأُعطيَ أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ فعملوا بهِ، وأُعطيتم القرآن فعملتم بهِ». وقال أبورزين: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾: يعملونَ بهِ حقَّ عملهِ، يقال: ﴿يُتْلَىٰ﴾: يُقرأُ، حسنُ التلاوةِ: حسنُ القراءةِ للقرآنِ، ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ﴾: لا يجدُ طعمهُ ونفعهُ إلا من آمنَ بالقرآنِ، ولا يحملُهُ بحقِّهِ إلا الموقنُ لقولهِ: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ الآية، وسمَّى النبيُّ صلى الله عليهِ الإسلامَ والإيمانَ والصلاةَ عملاً، قال أبوهريرةَ: قال النبيُّ صلى الله عليهِ لبلال: «أخبرني بأرجى عمل عملتَهُ في الإسلام؟» قال: ما عملتُ عملاً أرجى عندي أنِّي لم أتطهر إلا صليتُ، وسُئلَ: أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله ورسولِهِ، ثم الجهادُ، ثم حجٌّ مبرور».

٧٢٥٤- نا عبدانُ قال أنا عبدُالله قال أنا يونسُ عن الزُّهريِّ قال أخبرني سالمٌ عن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إنما بقاؤكم فيمن سلفَ من الأمم كما بينَ صلاةِ العصرِ إلى غروبِ الشمسِ، أوتيَ أهلُ التوراةِ التوراةَ فعملوا بها حتى انتصفَ النهارُ ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أُوتيَ أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ فعملوا بهِ حتى صُلِّيتِ العصرُ ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتيتم القرآنَ فعملتم بهِ حتى غربتِ الشمسُ فأُعطيتم قيراطينِ قيراطينِ، فقال أهلُ الكتابِ: هؤلاءِ أقلُّ منا عملاً وأكثرُ أجراً، قال الله سبحانه: هل ظلمتكم من حقكم من شيء؟ قالوا: لا، قال: فهو فضلي أوتيهِ من أشاءَ».

## بَابُ وَسَمَّى النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ الصلاةَ عَمَلاً وقال:

## «لا صلاةَ لمنْ لم يقرأ بفاتحةِ الكتابِ»

٧٢٥٥- نا سليمانُ قال نا شعبةُ عن الوليدِ... ح. ونِي عبّادُ بن يعقوبَ الأسديُّ قال أنا عبّاد بن العوامِ عن الشيبانيِّ عن الوليدِ بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن ابنِ مسعودٍ أنَّ رجلاً

سألَ النبيَّ صلى الله عليهِ: أيُّ الأعمالِ أفضل؟ قال: «الصلاةُ لوقتِها، وبرُّ الوالدينِ، ثمَّ الجهادُ في سبيلِ الله».

## بَابُ ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ ضجوراً

﴿إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا﴾

٧٢٥٦- نا أبو النعمانِ قال نا جريرُ بن حازمٍ عن الحسنِ قال نا عمرو بن تغلبَ قال: أتى النبيَّ صلى الله عليهِ مالٌ فأعطى قوماً ومنعَ آخرينَ، فبلغَهُ أنهم عتبوا، فقال: «إني أُعطي الرجلَ وأدعُ الرجلَ، والذي أدعُ أحبُّ إليَّ من الذي أعطي، أعطي أقواماً لـمَّا في قلوبهم من الجزعِ والهلعِ، وأكِلُ أقواماً إلى ما جعلَ الله في قلوبهم من الغَناء والخير، منهم عمرو بن تغلبٍ»، فقال عمرو: ما أحبُّ أنَّ لي بكلمةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ حُمْرَ النَّعَمِ.

## بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ، وَرِوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ

٧٢٥٧- نا محمدُ بن عبدِالرحيمِ قال نا أبوزيدٍ سعيدُ بن الربيعِ الهرويُّ قال نا شعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ أن النبيَّ صلى الله عليهِ يرويهِ عن ربِّهِ قال: «إذا تقرَّبَ العبدُ إليَّ شِبراً تقرَّبتُ إليه ذراعاً، وإذا تقرَّبَ إليَّ ذراعاً تقرَّبتُ منه باعاً، وإذا أتاني مشياً أتيتُهُ هرولةً».

٧٢٥٨- نا مسددٌ قال نا يحيى عن التَّيْميِّ عن أنسِ بنِ مالكٍ عن أبي هريرةَ قال: ربَّما ذكرَ النبيُّ صلى الله عليهِ قال: «إذا تقرَّبَ العبدُ مني شبراً تقرَّبتُ منه ذراعاً، وإذا تقرّبَ مني ذراعاً تقرَّبتُ منهُ باعاً أو بوعاً». وقال معتمرٌ: سمعتُ أبي سمعتُ أنساً عن أبي هريرةَ عن ربِّه[1].

٧٢٥٩- نا آدمُ قال نا شعبةُ قال نا محمدُ بن زيادٍ قال سمعتُ أباهريرةَ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ يرويهِ عن ربكم عزَّ وجلَّ قال: «لكلِّ عملٍ كفَّارةٌ، والصومُ لي وأنا أجزي بهِ، ولخلوفُ فم الصائمِ أطيبُ عندَ الله من ريحِ المسكِ».

(١) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري (١٣/ ٥٣٢): قوله: عن أبي هريرة عن ربه عز وجل. كذا سقط من رواية أبي ذر عن السرخسي، والكشميهني لفظة: «عن النبي صلى الله عليه» وثبتت للمستملي والباقين.

٧٢٦٠- نا حفصُ بن عمرَ قال نا شعبةُ عن قتادةَ. وقال لي خليفةُ: نا يزيدُ بن زريع عن سعيدٍ عن قتادةَ عن أبي العاليةِ عن ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ فيما يروي عن ربِّهِ قال: «لا ينبغي لعبدٍ أن يقولَ: أنا خيرٌ من يونسَ بنِ متى». ونسبَهُ إلى أبيهِ.

٧٢٦١- نا أحمدُ بن أبي سُريجٍ قال نا شبابةُ قال نا شعبةُ عن معاويةَ بن قُرَّةَ عن عبدِالله بن المغفل المزني: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يومَ الفتحِ على ناقةٍ لهُ يقرأُ سورة الفتحِ -أو من سورةِ الفتحِ- قال فرجَّعَ فيها قال: ثم قرأَ معاويةُ يحكي قراءة ابن مغفل، وقال: لولا أن يجتمعَ الناسُ عليك لرجَّعتُ كما رجَّعَ ابنُ مغفل، يحكي النبيَّ صلى الله عليهِ، فقلتُ لمعاويةَ: كيفَ كان ترجيعهُ فقال: آ، آ، آ، ثلاث مراتٍ.

## بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَاةِ وَكُتُبِ اللهِ تعالى بالعَرَبِيَّةِ وغَيرِهَا لِقَولِ اللهِ: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾

٧٢٦٢- وقال ابنُ عباسٍ أخبرني أبوسفيانَ بن حربٍ أنَّ هرقلَ دعا ترجمانَهُ ثم دعا بكتابِ النبيِّ صلى الله عليهِ فقرأَهُ: باسم الله الرحمن الرحيم من محمدٍ عبدِالله ورسولِهِ إلى هرقلَ، و﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾.

٧٢٦٣- نا محمدُ بن بشارٍ قال نا عثمانُ بن عمرَ قال أنا عليُّ بن المباركِ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: كان أهلُ الكتابِ يقرؤونَ التوراةَ بالعبرانيةِ ويفسِّرونها بالعربيةِ لأهلِ الإسلام، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «لا تصدقوا أهلَ الكتابِ ولا تكذبوهم، وقولوا: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ﴾»، الآية.

٧٢٦٤- نا مسددٌ قال نا إسماعيلُ عن أيوبَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليهِ أُتيَ برجلٍ وامرأةٍ من اليهودِ قد زنيا، فقال لليهودِ: «ما تصنعونَ بهما؟» قالوا: نسخِّمُ وجوههما ونخزيهما، قال: «فأتوا بالتوراةِ فاتلوها إن كنتم صادقين»، فجاؤوا فقالوا لرجلٍ ممن يرضونَ يا أعورُ: اقرأْ، فقرأَ حتى انتهى إلى موضعٍ منها فوضعَ يدَهُ عليهِ قال: «ارفعْ يدَكَ»، فرفعَ فإذا آيةُ الرجم تلوح، فقال: يا محمدُ، إنَّ بينهما الرجمُ، ولكنَّا نتكاتَمُهُ بيننا. فأمرَ بهما فرُجما، فرأيتُهُ يجانئُ عليها الحجارةَ.

## بَابُ قَول النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «الماهرُ بالقرآنِ معَ سفرةِ الكرامِ البررةِ، وزَيِّنوا القرآنَ بأصواتكم»

٧٢٦٥- نا إبراهيمُ بن حمزةَ قال ني ابنُ أبي حازمٍ عن يزيدَ عن محمد بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ بن عبدِالرحمنِ عن أبي هريرةَ أنه سمعَ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «ما أذنَ الله لشيءٍ ما أذنَ لنبيّ حسن الصوتِ بالقرآنِ يجهرُ بهِ».

٧٢٦٦- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني عروةُ بن الزبيرِ وسعيدُ ابن المسيَّبِ وعلقمةُ بن وقاص وعبيدُالله بن عبدِالله عن حديثِ عائشةَ حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا -وكلٌّ حدثني طائفةً من الحديثِ- قالتْ: فاضطجعتُ على فراشي وأنا حينئذٍ أعلم أني بريئةٌ وأن الله يبرئني ولكنْ والله ما كنتُ أظنُّ أنَّ الله منزل في شأني وحياً يُتلَى، ولشأني في نفسي كان أحقرَ من أن يتكلمَ الله فيَّ بأمرٍ يُتلى، وأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ العشر الآياتِ كلها.

٧٢٦٧- نا أبونعيم قال نا مسعرٌ عن عدي بنِ ثابتٍ قال سمعت البراء يقول: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقرأُ في العشاءِ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾، فما سمعتُ أحداً أحسن صوتاً أو قراءةً منه.

٧٢٦٨- نا حجاجُ بن منهالٍ قال نا هشيمٌ عن أبي بشرٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عن ابنِ عباس قال: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ متوارياً بمكةَ وكان يرفعُ صوتَهُ، فإذا سمعه المشركونَ سبُّوا القرآنَ ومن جاءَ بهِ، فقال الله لنبيِّهِ صلى الله عليهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾.

٧٢٦٩- نا إسماعيلُ قال ني مالكٌ عن عبدِالرحمنِ بنِ عبدِالله بنِ عبدِالرحمنِ بن أبي صعصعةَ عن أبيهِ أنه أخبرَهُ أنَّ أباسعيدٍ الخدريَّ قال لهُ: إني أراكَ تحبُّ الغنمَ والباديةَ، فإذا كنتَ في غنمكَ أو باديتكَ فأذَّنتَ للصلاةِ فارفعْ صوتَكَ بالنداءِ، فإنه لا يسمعُ نداء صوتِ المؤذِّنِ جنٌّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ إلا شهدَ لهُ يومَ القيامةِ، قال أبوسعيدٍ: سمعتُهُ من رسولِ الله صلى الله عليهِ.

٧٢٧٠- نا قبيصةُ قال نا سفيانُ عن منصور عن أمِّهِ عن عائشةَ قالتْ: كانَ النبيُّ صلى الله عليهِ يقرأُ القرآنَ، ورأسه في حجْري، وأنا حائضٌ.

## بَابُ ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾

٧٢٧١- نا يحيى بن بكيرٍ قال نا الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ قال ني عروةُ بن الزبير أنَّ المسورَ ابن مخرمةَ وعبدَالرحمنِ بنَ عبدٍ القاريّ حدَّثاهُ أنهما سمعا عمرَ بنَ الخطابِ يقولُ: سمعتُ هشامَ ابنَ حكيمٍ يقرأُ سورةَ الفرقانِ في حياةِ رسولِ الله صلى الله عليهِ فاستمعتُ لقراءَتِهِ، فإذا هو يقرأُ على حروفٍ كثيرةٍ لم يُقرئنيها رسولُ الله صلى الله عليهِ فكدتُ أساورُهُ في الصلاةِ، فتصبَّرْتُ حتى سلَّمَ فلببْتُهُ بردائهِ فقلتُ: من أقرأكَ هذه السورةَ التي سمعتُكَ تقرأُ؟ فقال: أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليهِ، فقلتُ: كذبتَ أقرأنيها على غيرِ ما قرأتَ، فانطلقتُ بهِ أقودُهُ إلى رسولِ الله صلى الله عليهِ فقلتُ: إني سمعتُ هذا يقرأُ سورةَ الفرقانِ على حروفٍ لم تُقرئنيها فقال: «أرسلْهُ، اقرأ يا هشام؟» فقرأَ القراءَةَ التي سمعتُهُ، فقال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «كذلكَ أُنزلتْ»، ثم قال رسولُ الله صلى الله عليهِ: «اقرأْ يا عمرُ» فقرأتُ التي أقرأني فقال: «كذلكَ أُنزلتْ، إنّ هذا القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ فاقرؤوا ما تيسرَ منه».

## بَابُ قول الله: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾

وقال النبيُّ صلَّى الله عليهِ: «كلٌّ ميسرٌ لـمَّا خُلقَ لهُ»، مُيسر: مهيأ.

وقال مجاهد: يسرنا القرآن بلسانكَ: هوَّنَّاه عليك. وقال مطر الوراق: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ قال: هل من طالب علم فيعان عليه.

٧٢٧٢- نا أبومعمرٍ قال نا عبدُالوارثِ قال نا يزيدُ قال ني مطرِّفُ بن عبدِالله عن عمرانَ بن حصين: قلتُ: يا رسولَ الله، فيما يعملُ العاملونَ؟ قال: «كلٌّ ميسر لـمَّا خُلقَ لهُ».

٧٢٧٣- نا محمدُ بن بشار قال نا غندر قال نا شعبةُ عن منصور والأعمش سمعا سعدَ بنَ عبيدةَ عن أبي عبدِالرحمنِ عن عليّ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ أنه كانَ في جنازةٍ فأخذَ عوداً فجعلَ ينكتُ في الأرضِ، فقال: «ما منكم من أحدٍ إلا كتبَ مقعدهُ من النار أو من الجنةِ»، قالوا: ألا نتكلُ؟ قال: «اعملوا فكلٌّ ميسرٌ» ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ الآية.

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾، ﴿ وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴾

قال قتادةُ: مكتوبٌ، يسطرونَ: يخطونَ في أمِّ الكتابِ، جُملةِ الكتابِ وأصلِه ﴿ مَّا يَلْفِظُ ﴾ ما يتكلمُ من شيءٍ إلا كُتبَ عليه، وقال ابنُ عباسٍ: يُكتبُ الخيرُ والشر، يحرِّفونَ: يزيلونَ، وليسَ أحدٌ يزيلُ لفظَ كتابٍ من كتبِ الله، ولكنهم يحرفونَهُ: يتأولونَهُ على غيرِ تأويلِه، ﴿ دِرَاسَتِهِمْ ﴾: تلاوتهم، ﴿ وَعِيَةٌ ﴾: حافظة، ﴿ وَتَعِيَهَآ ﴾: تحفظها، ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ ﴾: يعني أهلَ مكةَ، ﴿ وَمَنْۢ بَلَغَ ﴾: هذا القرآنُ فهو لهُ نذيرٌ.

٧٢٧٤- وقال لي خليفةُ نا معتمرٌ قال سمعتُ أبي عن قتادةَ عن أبي رافعٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «لـمَّا قضى الله الخلقَ كتبَ كتاباً عندَهُ، غلبتْ -أو قال- سبقتْ رحمتي غضبي، فهو عندَهُ فوقَ العرشِ».

٧٢٧٥- نا محمدُ بن أبي غالبٍ قال نا محمدُ بن إسماعيلَ قال نا معتمرٌ قال سمعتُ أبي يقولُ: نا قتادةُ أنَّ أبارافعٍ حدَّثهُ أنه سمعَ أباهريرةَ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليهِ يقولُ: إنَّ الله كتبَ كتاباً قبلَ أن يخلقَ الخلقَ: إن رحمتي سبقتْ غضبي، فهو مكتوبٌ عندَهُ فوقَ العرشِ».

## بَابُ قول الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾، ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ ويقالُ للمصورينَ: أحيوا ما خلقتم ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ إلى: ﴿ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

قال ابنُ عيينةَ: بين اللهُ الخلقَ من الأمرِ لقوله: ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾، وسمَّى النبيُّ صلى الله عليهِ الإيمانَ عملاً، قال أبوذرٍّ وأبوهريرةَ: سُئلَ النبيُّ صلى الله عليهِ: أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله وجهادٌ في سبيلِه»، وقال: ﴿ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾، وقال وفدُ عبدِالقيسِ للنبيِّ صلى الله عليهِ: مُرنا بجُملٍ من الأمرِ، إن عملنا بها دخلنا الجنةَ. فأمرهم بالإيمانِ والشهادةِ وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ، فجعلَ ذلكَ كلَّهُ عملاً.

٧٢٧٦- نا عبدُالله بن عبدِالوهابِ قال نا عبدالوهاب قال نا أيوبُ عن أبي قلابةَ والقاسم التميميِّ عن زهدم قال: كانَ بين هذا الحيِّ من جُرم وبين الأشعريِّين وُدٌّ وإخاءٌ، فكنَّا عندَ أبي موسى الأشعريِّ فقُرِّبَ إليهِ طعام فيهِ لحمُ دجاجٍ وعندَهُ رجلٌ من بني تيم الله، كأنَّهُ من الموالي فدعاهُ إليهِ، فقال: إنِّي رأيتُهُ يأكلُ فقذرتْهُ فحلفتُ لا آكلُهُ. فقال: هلمَّ فلأحدِّثْكَ عن ذلك، إني أتيتُ النبيَّ صلى الله عليهِ في نفرٍ من الأشعريين نستحملُهُ. فقال: «والله لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم»، فأُتيَ النبيُّ صلى الله عليهِ بنهبِ إبلٍ فسألَ عنا، فقال: «أينَ النفرُ الأشعريونَ؟» فأمرَ لنا بخمسِ ذودٍ غُرِّ الذُّرَى ثم انطلقنا، قلنا: ما صنعنا؟ حلفَ رسولُ الله صلى الله عليهِ أن لا يحملنا وما عندَهُ ما يحملنا ثم حملنا، تغفَّلنا رسولَ الله صلى الله عليهِ يمينَهُ، والله لا نفلحُ أبداً، فرجعنا إليهِ فقلنا لهُ، وقال: «لستُ أنا أحملكم ولكنَّ الله حملكم، إني والله لا أحلفُ على يمينٍ فأرَى غيرَها خيراً منها إلا أتيتُ الذي هو خيرٌ منه وتحللتُها».

٧٢٧٧- نا عمرو بن عليّ قال نا أبوعاصم قال نا قُرَّةُ بن خالدٍ قال نا أبوجمرةَ الضبعي قال: قلتُ لابنِ عباسٍ فقال: قدِمَ وفدُ عبدِالقيسِ على رسولِ الله صلى الله عليهِ فقالوا: إن بيننا وبينكَ المشركينَ من مُضر، وإنا لا نصلُ إليكَ إلا في أشهرٍ حُرُمٍ، فمرنا بجُملٍ من الأمرِ إنْ عملنا بهِ دخلنا الجنةَ وندعوا إليها من وراءنا، قال: «آمرُكم بأربعٍ، وأنهاكم عن أربعٍ: آمركم بالإيمانِ بالله، وهل تدرونَ ما الإيمانُ بالله؟، شهادةُ أن لا إلهَ إلا الله، وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ وتعطوا منَ المغنمِ الخمسَ، وأنهاكم عن أربعٍ: لا تشربوا في الدُّباءِ والنَّقيرِ والظروفِ المزفتةِ والحنتمةِ».

٧٢٧٨- نا قتيبةُ قال نا الليثُ عن نافعٍ عن القاسمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليهِ قال: «إنَّ أصحابَ هذه الصورِ يعذَّبونَ يومَ القيامةِ، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم؟».

٧٢٧٩- نا أبوالنعمانِ قال نا حمادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «إنَّ أصحابَ هذه الصورِ يعذَّبونَ يومَ القيامةِ، ويقالُ لهم: أحيوا ما خلقتم؟».

٧٢٨٠- نا محمدُ بن العلاءِ قال نا محمد بن فضيلٍ عن عُمارةَ عن أبي زرعةَ سمعَ أباهريرةَ قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليهِ يقولُ: «قال الله تبارك وتعالى: ومن أظلمُ ممنْ ذهبَ يخلقُ كخلقي، فليخلقوا ذرَّةً، أو ليخلقوا حبّةً أو شعيرةً».

## بَابُ قِرَاءَةِ الفَاجِرِ أَوَالمُنَافِقِ وَأَصْوَاتُهُم وَتِلاوَتُهُم لا تُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم

٧٢٨١- نا هدبةُ بن خالدٍ القيسي قال نا همامٌ قال نا قتادةُ قال نا أنسٌ عن أبي موسى عن النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «مثلُ المؤمنِ الذي يقرأُ القرآنَ كالأترنجةِ، طعمُها طيِّب وريحُها طيِّب، ومثل الذي لا يقرأُ كالتمرةِ، طعمها طيِّب ولا ريحَ لها، ومثلُ الفاجرِ الذي يقرأُ القرآنَ كمثل الريحانةِ، ريحُها طيّبٌ وطعمُها مرٌّ، ومثلُ الفاجرِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كمثلِ الحنظلةِ، طعمُها مرٌّ ولا ريحَ لها».

٧٢٨٢- نا عليٌّ قال نا هشامٌ قال أنا معمرٌ عن الزهري... ح. وحدثني أحمدُ بن صالحٍ قال نا عنبسةُ قال نا يونسُ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني يحيى بن عروةَ بنِ الزبيرِ أنه سمعَ عروةَ بن الزبيرِ: قالتْ عائشةُ: سألَ أُناسٌ النبيَّ صلى الله عليهِ عن الكهانِ فقال لهم: «ليسوا بشيءٍ»، فقالوا: يا رسولَ الله، فإنّهم يحدِّثونَ بالشيءِ يكونُ حقاً، فقال النبيُّ صلى الله عليهِ: «تلكَ الكلمةُ من الحقِّ يخطفُها الجنيُّ، فيقرقِرُها في أُذنِ وليِّهِ كقرقرةِ الدجاجةِ، فيخلطونَ فيه أكثرَ من مئةِ كذبةٍ».

٧٢٨٣- نا أبو النعمان قال نا مهديُّ بن ميمون قال سمعتُ محمدَ بنِ سيرينَ يحدِّثُ عن معبدِ بنِ سيرينَ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ قال: «يخرجُ ناسٌ من قبلِ المشرقِ يقرؤونَ القرآن لا يجاوزُ تراقيهم، يمرقونَ من الدينِ كما يمرقُ السهم من الرميةِ، ثم لا يعودونَ فيه حتى يعودَ السهم إلى فوقِه»، قيل: ما سيماهم؟ قال: «سيماهم التحليقُ -أو قال- التسبيدُ».

## بَابُ قَول الله: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ وأنَّ أعمالَ بني آدمَ، وقولهم يُوزنُ

وقال مجاهدٌ: القسطاسُ: العدْل بالروميةِ، ويقال: القسطُ مصدرُ المقسط وهوالعادلُ، وأما القاسطُ هو الجائرُ.

٧٢٨٤- نا أحمدُ بن إشكابَ قال نا محمدُ بن فضيلٍ عن عُمارةَ بنِ القعقاعِ عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال: قال النبيُّ صلى الله عليهِ: «كلمتانِ حبيبتانِ إلى الرحمنِ، خفيفتانِ على اللسانِ، ثقيلتانِ في الميزانِ: سبحانَ الله وبحمدِهِ، سبحانَ الله العظيمِ».

## قال أبوذر: سمعتُ أبا الهيثم يدعو بهذا الدعاء عند فراغه من قراءة كتاب البخاري

الحمدُ لله حمد معترفٍ بذنبِهِ، ومستأنسٍ بربّه، جعل فاقته إليه، واعتمد بالعفو عليه، بره يغبقه، وذنوبه تقلقه، روَّحَ قلبه بذكره، وطاش عقله من جُرمه، لا يوجد في أحواله إلا قلقاً، وطائر القلبِ فرقاً، خوفاً من النارِ، وفضيحة العار، وغضب الملك الجبار، إذا مُيِّزَ الأخيار والأشرار، وجيء بالجنة والنار، وبُدِّلَتِ الأرضُ، وانشقت السماوات، وتناثرت النجوم الزاهرات، وانتظر المحشورون ما يكون في ذلك اليوم، يومٌ وأيُّ يوم، يفزع من هوله المحسنون، ويغرق في بحاره المسيئون، في يوم تلاحقت أوجاله، وترادفت أهواله، ونادى المنادي باسمكَ تُدْعَى إلى الحساب، وإلى قراءة ما خطَّته في ذلك الكتاب، وتقام بين يديه عاصياً، وتقدم بين يديه خاطئاً، فإمّا مغفور لك فصرتَ إلى الجنةِ مسروراً، وإما مسخوطٌ عليك فصرتَ إلى النارِ مأسوراً، نعوذُ بالله من النارِ، ونسأله البعد منها، فإنه ملك كريم جواد رحيم.

وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليماً.

تم بحمد الله الجزء الثالث من كتاب الجامع الصحيح للإمام
البخاري بالحديث رقم «٧٢٨٤».

# فهرس

# الجزء الثالث من الجامع الصحيح للبخاري


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **كتاب تفسير القرآن** | |
| ما جاءَ في فاتحةِ الكتاب | ٥ |
| باب ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ | ٥ |
| **سورة البقرة** | |
| باب قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ | ٦ |
| باب | ٦ |
| ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ | ٧ |
| ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ﴾ | ٧ |
| باب ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ الآية، رغداً: واسعاً كثيراً | ٧ |
| باب ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ | ٧ |
| باب قوله تعالى: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾ | ٨ |
| باب ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ﴾ | ٨ |
| باب ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ | ٨ |
| باب ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ | ٩ |
| باب ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ﴾ | ٩ |
| ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ ﴾ الآية | ٩ |
| باب قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ | ١٠ |
| باب قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ﴾ | ١٠ |
| باب قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ | ١٠ |
| ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ ﴾ | ١٠ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ﴾ | ١١ |
| ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ | ١١ |
| ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ ﴾ | ١١ |
| ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ ﴾ | ١١ |
| باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ | ١١ |
| باب قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا ﴾ | ١٢ |
| باب ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ ﴾ | ١٢ |
| ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ | ١٣ |
| باب قوله تعالى: ﴿ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ﴾ | ١٤ |
| ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ | ١٤ |
| ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ | ١٤ |
| باب قوله تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ | ١٥ |
| باب ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ | ١٥ |
| باب قوله تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ | ١٥ |
| باب ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ | ١٦ |
| باب قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى ﴾ | ١٦ |
| باب ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾ | ١٧ |
| باب ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ | ١٧ |
| ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ | ١٧ |
| ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ | ١٨ |
| ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ | ١٨ |

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم
مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ﴾ ..... ١٨
﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ ..... ١٨
﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ ..... ١٩
﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ ..... ١٩
﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾ ..... ٢٠
﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ ..... ٢٠
باب قوله عز وجل: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ ..... ٢١
﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ ..... ٢١
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ﴾ ..... ٢١
باب قوله: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾ ..... ٢٢
باب ﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ ..... ٢٢
﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ ..... ٢٢
﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا ﴾ ..... ٢٢
﴿ فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ ..... ٢٣
باب ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ ..... ٢٣
باب ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ..... ٢٣
باب ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ ..... ٢٣
﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ ﴾ ..... ٢٣

## سورة آل عمران

باب ﴿ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ ﴾ ..... ٢٤
باب ﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ ..... ٢٤
باب ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ ..... ٢٥
باب ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ ..... ٢٥
باب ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ..... ٢٧
باب ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ..... ٢٨
باب ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ ..... ٢٨
باب ﴿ إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾ ..... ٢٨
باب ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ ..... ٢٩
باب قوله: ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ ﴾ ..... ٢٩
باب قوله تعالى: ﴿ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ ..... ٢٩
باب قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ ..... ٣٠
باب ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ ..... ٣٠
باب ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ ﴾ ..... ٣٠
باب ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن
قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾ ..... ٣٠
باب ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا ﴾ ..... ٣١
باب ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ..... ٣٢
باب ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ ..... ٣٢
باب ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾ ..... ٣٣
باب ﴿ رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا ﴾ ٣٣

## سورة النساء

باب ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ ..... ٣٤
باب ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ..... ٣٤
باب ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ ﴾ ... ٣٥
باب ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ ..... ٣٥
باب ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴾ ..... ٣٥
باب ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ﴾ ..... ٣٥
باب قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ ..... ٣٦
باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ ..... ٣٦
باب ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ ..... ٣٧
باب قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ ..... ٣٧
باب ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ ..... ٣٨
باب ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ﴾ ..... ٣٨
باب ﴿ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ ..... ٣٨
باب ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ..... ٣٨
باب ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ ..... ٣٩
باب ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ ﴾ ..... ٣٩

باب ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ ..... ٣٩

باب ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ ﴾ ..... ٣٩

باب ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ..... ٤٠

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ ..... ٤٠

﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ ﴾ ..... ٤١

باب قوله تعالى: ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ ..... ٤١

باب قوله: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ ﴾ .... ٤١

باب قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ﴾ ..... ٤١

﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ ..... ٤٢

باب: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ ..... ٤٢

باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ ﴾ ..... ٤٢

باب ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ ..... ٤٣

## سورة المائدة

باب قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ ..... ٤٣

باب قوله: ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ ..... ٤٣

باب قوله تعالى: ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾ ..... ٤٤

باب: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ ..... ٤٥

باب قوله: ﴿ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ ..... ٤٥

باب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ ..... ٤٥

باب قوله عز وجل: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ ..... ٤٦

باب قوله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ ..... ٤٦

باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ ..... ٤٦

باب: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ ﴾ ..... ٤٧

باب قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ ..... ٤٧

باب ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ .. ٤٨

﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ ..... ٤٨

﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ ..... ٤٩

## سورة الأنعام

باب ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ ..... ٥٠

باب قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ ﴾ ..... ٥٠

باب ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ ..... ٥٠

باب ﴿ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ٥٠

باب قوله تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ ..... ٥١

باب قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾ ..... ٥١

باب قوله: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ ..... ٥١

باب قوله: ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ﴾ ..... ٥١

باب ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا ﴾ ..... ٥٢

## سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ ٥٣

﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ۚ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ ﴾ ..... ٥٣

المنّ والسّلوى ..... ٥٣

باب ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ ... ٥٣

باب قوله: ﴿ حِطَّةٌ ﴾ ..... ٥٤

باب ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ .... ٥٤

## سورة الأنفال

﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ ..... ٥٥

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ .... ٥٥

باب قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّٰهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ ﴾ ..... ٥٦

باب قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ ..... ٥٦

﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ﴾ ..... ٥٦
باب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ﴾ ..... ٥٧
﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ ﴾ ..... ٥٨

## سورة براءة

باب قوله تعالى: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ ..... ٥٨
باب قوله تعالى: ﴿ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ ... ٥٩
باب قوله: ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ ﴾ ..... ٥٩
باب قوله تعالى: ﴿ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ ﴾ ..... ٥٩
باب قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾ .... ٦٠
باب قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ ..... ٦٠
باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ .... ٦٠
باب قوله تعالى: ﴿ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ ..... ٦٠
باب قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ ﴾ ..... ٦٢
باب قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ..... ٦٢
باب قوله تعالى: ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ ... ٦٢
باب قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ ... ٦٣
باب قوله تعالى: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾ .... ٦٣
باب قوله تعالى: ﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ﴾ ..... ٦٤
باب قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ ..... ٦٤
باب ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ ..... ٦٤
باب قوله: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾ ٦٥
﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ ﴾ ..... ٦٥
باب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ ..... ٦٦
باب قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ ..... ٦٦

## سورة يونس

﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ ﴾ ..... ٦٧

## سورة هود عليه السلام

﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ ..... ٦٨
باب ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ ..... ٦٩
باب قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ ..... ٦٩
باب قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ ..... ٦٩
باب قوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ ... ٦٩

## سورة يوسف عليه السلام

باب قوله تعالى: ﴿ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ ﴾ ..... ٧١
باب قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ ... ٧١
باب قوله تعالى: ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾ ..... ٧١
باب قوله تعالى: ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ .... ٧٢
باب قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ ..... ٧٢
باب قوله عز وجل: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ ..... ٧٣

## سورة الرعد

باب قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ ﴾ ..... ٧٤

## سورة إبراهيم عليه السلام

باب قوله تعالى: ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ ..... ٧٥
باب ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ ..... ٧٥
باب ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ ..... ٧٥

## سورة الحجر


باب قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ ٧٦

باب قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ ٧٦

باب قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ ..... ٧٧

باب ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ ..... ٧٧

باب قوله: ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ ..... ٧٧


## سورة النحل


باب قوله تعالى: ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ ﴾ ..... ٧٨


## سورة بني إسرائيل


﴿ فَسَيُنغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ ..... ٧٨

باب قوله ﴿ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ .... ٧٩

باب قوله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ ﴾ ..... ٧٩

باب ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ ..... ٨٠

باب ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ .... ٨٠

باب قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ ..... ٨١

باب قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ ﴾ ..... ٨١

باب قوله عز وجل: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ ..... ٨٢

باب قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ .... ٨٢

باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ ..... ٨٢

باب قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ .... ٨٢

باب قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ ..... ٨٣

باب ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ .... ٨٣

باب ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ ..... ٨٣


## سورة الكهف


باب قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴾ ..... ٨٤

باب ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ ..... ٨٤

باب قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ ... ٨٦

باب قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا ﴾ ..... ٨٨

باب قوله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾ ٨٨

باب قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾ ..... ٨٩

باب ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ ﴾ ..... ٩٠


## سورة كهيعص


باب قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ ﴾ ..... ٩٠

باب ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ ..... ٩١

﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ ..... ٩١

باب ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ ..... ٩١

باب قوله تعالى: ﴿ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾ ..... ٩١

باب ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ ..... ٩٢


## سورة طه


باب قوله تعالى: ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴾ ..... ٩٣

باب قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى ﴾ ..... ٩٣

باب قوله تعالى: ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴾ ..... ٩٣


## سورة الأنبياء عليهم السلام


باب قوله تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ﴾ ..... ٩٤


## سورة الحجّ


باب ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾ ..... ٩٥

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ ..... ٩٥

باب ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ ..... ٩٥

سورة المؤمنين ..... ٩٦


## سورة النور


باب قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾ ..... ٩٧

باب ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ..... ٩٧

باب ﴿ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ ﴾ ..... ٩٨

باب قوله تعالى: ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ ..... ٩٨

باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ ..... ٩٩

باب ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ ..... ٩٩

باب قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ ..... ١٠٣

باب ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ ..... ١٠٣

باب ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا ﴾ ..... ١٠٣

باب ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ ..... ١٠٣

باب ﴿ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ..... ١٠٤

باب ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ ﴾ ..... ١٠٤

باب ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ ..... ١٠٦

## سورة الفرقان

باب ﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ ..... ١٠٧

باب قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ ... ١٠٧

باب ﴿ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ ..... ١٠٨

باب ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ ... ١٠٨

باب قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ ..... ١٠٨

## سورة الشعراء

باب ﴿ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ ..... ١٠٩

باب ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ ..... ١٠٩

سورة النمل ..... ١١٠

## سورة القصص

باب ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ..... ١١٠

باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾

سورة العنكبوت ..... ١١١

## سورة الروم

﴿ الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾ ..... ١١١

باب قوله تعالى: ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ ..... ١١٢

## سورة لقمان

باب ﴿ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ ..... ١١٢

باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ ..... ١١٣

## سورة السجدة

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ ..... ١١٣

## سورة الأحزاب

﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ ..... ١١٤

باب ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ ﴾ ..... ١١٤

باب ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ ..... ١١٥

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ ..... ١١٥

باب قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ .... ١١٥

باب قوله تعالى: ﴿ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ ..... ١١٦

باب قوله تعالى: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ .. ١١٦

باب ﴿ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ ... ١١٧

باب ﴿ إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ ..... ١١٨

باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ﴾ ... ١١٩

باب قوله تعالى: ﴿ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ ﴾ ..... ١١٩

## سورة سبأ

باب ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ ..... ١٢٠

باب قوله تعالى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم ﴾ ..... ١٢١

سورة الملائكة ويس ..... ١٢١

## سورة يس

باب قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ .. ١٢١

## سورة والصافات

باب ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ ..... ١٢٢

سورة ص

باب قوله تعالى: ﴿ وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِيٓ ﴾ .. ١٢٣

باب قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ..... ١٢٣

سورة الزمر

باب قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ .. ١٢٤

باب قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ ..... ١٢٤

باب قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ ﴾ ..... ١٢٥

باب قوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ﴾ ..... ١٢٥

سورة المؤمن..... ١٢٥

حم السَّجدة

باب ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ﴾ ... ١٢٧

باب ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ ﴾ ..... ١٢٨

حم عسق

باب قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ..... ١٢٨

سورة حم الزخرف

باب قوله تعالى: ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ ..... ١٢٩

سورة الدخان

باب ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ ..... ١٣٠

باب قوله تعالى: ﴿ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .. ١٣٠

باب قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ .. ١٣١

باب ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ ..... ١٣١

باب ﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴾ ..... ١٣١

سورة حم الجاثية

باب ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ﴾ ..... ١٣٢

سورة الأحقاف

باب ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ ﴾ ..... ١٣٢

باب قوله عز وجل: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ ﴾ .. ١٣٣

سورة محمد عليه السلام

باب ﴿ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴾ ..... ١٣٣

سورة الفتح

باب ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ ..... ١٣٤

باب قوله تعالى: ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ ... ١٣٥

باب ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ ..... ١٣٥

باب ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ ﴾ ..... ١٣٥

باب ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ ..... ١٣٦

سورة الحجرات

باب ﴿ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ ﴾ ..... ١٣٧

باب ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ ..... ١٣٧

باب قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ﴾ ..... ١٣٨

سورة ق

باب ﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ ..... ١٣٨

باب ﴿ فسبح بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ﴾ ..... ١٣٩

سورة ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾..... ١٣٩

سورة والطور

﴿ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴾ ..... ١٤٠

سورة ﴿ وَٱلنَّجْمِ ﴾

باب قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ ..... ١٤١

باب قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ ..... ١٤١

باب ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ ..... ١٤١

باب قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ ..... ١٤٢

باب قوله تعالى: ﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ ..... ١٤٢

باب ﴿ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ﴾ ..... ١٤٢

سورة ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ﴾

باب ﴿ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ * وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً ﴾ ..... ١٤٣

باب ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ ..... ١٤٣
باب ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ ..... ١٤٤
﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ ..... ١٤٤
﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴾ ..... ١٤٤
﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴾ ..... ١٤٤
باب قوله تعالى: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ ..... ١٤٤
باب قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ .. ١٤٥

## سورة الرحمن

باب قوله تعالى: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ ..... ١٤٦
باب ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ ..... ١٤٦

## سورة الواقعة

باب قوله تعالى: ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ ..... ١٤٧
سورة الحديد والمجادلة ..... ١٤٧

## سورة الحشر

باب قوله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ ..... ١٤٨
باب ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾ ..... ١٤٨
باب ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ ..... ١٤٨
باب ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ ..... ١٤٩
باب ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ الآية ..... ١٤٩

## سورة الممتحنة

باب ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ ﴾ ..... ١٥٠
باب ﴿ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ ﴾ ..... ١٥١
باب ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ ..... ١٥١

## سورة الصف

باب ﴿ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ ..... ١٥٢

## سورة الجمعة

باب قوله: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ ..... ١٥٢
باب ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ﴾ ..... ١٥٣

## سورة المنافقين

باب ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ ١٥٣
باب ﴿ ٱتَّخَذُوٓا أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً ﴾ ..... ١٥٤
باب قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ﴾ الآية .... ١٥٤
باب ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ﴾ الآية ..... ١٥٤
باب ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ ﴾ ..... ١٥٥
باب ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ الآية ..... ١٥٥
باب ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ﴾ الآية ..... ١٥٦
باب ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ الآية ..... ١٥٦

## سورة التغابن والطلاق

باب ﴿ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴾ ..... ١٥٧

## سورة لم تُحرِّمْ

باب ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ الآية ..... ١٥٧
باب ﴿ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ - قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ ..... ١٥٨
باب ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ ..... ١٥٩
باب ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ..... ١٥٩
باب ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ﴾ الآية ..... ١٦٠
سورة ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ ..... ١٦٠
سورة ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾ ..... ١٦٠
باب ﴿ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ ..... ١٦٠
باب ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ ﴾ ..... ١٦١

سورة الحاقة ..... ١٦١
سورة ﴿ سأل سَآئِلٌ ﴾ ..... ١٦١
سورة نوح عليه السلام ..... ١٦١
﴿ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ﴾ ..... ١٦٢
سورة ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ ..... ١٦٢

## سورة المزمل والمدثر

باب قوله تعالى: ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ ..... ١٦٣
باب ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ ..... ١٦٤
باب ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ ..... ١٦٤

## سورة القيامة

﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾ ..... ١٦٤
﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ ..... ١٦٥
سورة ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ ..... ١٦٥
سورة ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾ ..... ١٦٦
باب قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ ..... ١٦٦
باب قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ ..... ١٦٧
باب قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾ ..... ١٦٧
سورة ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ ..... ١٦٧
﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ ..... ١٦٧
سورة ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ ﴾ ..... ١٦٨
سورة ﴿ عَبَسَ ﴾ ..... ١٦٨
سورة ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ..... ١٦٨
سورة ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ ..... ١٦٩
سورة ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ ..... ١٦٩
﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ..... ١٦٩
سورة ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾
﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ ..... ١٦٩
﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ ..... ١٧٠
سورة البروج والطارق ..... ١٧٠
﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ ..... ١٧٠
سورة ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ ﴾ ..... ١٧٠
سورة ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ ..... ١٧١
سورة البلد ..... ١٧١
سورة ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ ..... ١٧١
سورة ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ ..... ١٧٢
باب ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ ..... ١٧٢
باب ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴾ ..... ١٧٢
باب ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ ..... ١٧٢
باب ﴿ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ ..... ١٧٣
باب ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ ..... ١٧٣
باب قوله: ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴾ ..... ١٧٣
باب قوله: ﴿ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ ..... ١٧٣
باب ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ ..... ١٧٤

## سورة والضحى

باب ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ ..... ١٧٤
باب قوله: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ ..... ١٧٤
سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ ﴾ ..... ١٧٥
سورة ﴿ وَٱلتِّينِ ﴾ ..... ١٧٥
سورة ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ ..... ١٧٥
باب ..... ١٧٥
باب قوله: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ ..... ١٧٧
باب قوله: ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ ..... ١٧٧
باب ﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾ ..... ١٧٧
باب ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ ..... ١٧٧
سورة ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ ..... ١٧٧
سورة ﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾ ..... ١٧٨
سورة ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ ..... ١٧٨
باب ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ ..... ١٧٨

باب ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾..... ١٧٩
سورة والعاديات، والقارعة..... ١٧٩
سورة ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ﴾..... ١٧٩
سورة الكوثر..... ١٨٠
سورة ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾..... ١٨٠
سورة ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾..... ١٨٠
باب قوله: ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ ..... ١٨١
باب ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ ..... ١٨١
سورة ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾..... ١٨١
باب قوله: ﴿ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ ﴾ ..... ١٨٢
باب قوله: ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ ..... ١٨٢
باب قوله: ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ ..... ١٨٢
سورة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾..... ١٨٢
سورة ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾..... ١٨٣
سورة ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾..... ١٨٣

## كتاب فضائل القرآن

باب كيفَ نزَلَ الوحيُ، وأولُ ما نزلَ ..... ١٨٤
باب نزل القُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ والعَرَبِ ..... ١٨٥
باب جَمْعِ القُرآن ..... ١٨٥
باب كاتِبِ النَّبيِّ صلى الله عليه ..... ١٨٧
باب أُنْزِلَ القُرآنُ على سَبْعَةِ أَحْرفٍ ..... ١٨٧
باب تَأْلِيفُ القُرْآن ..... ١٨٨
باب كانَ جِبْرِيلُ يَعرِضُ القُرآنَ على النبيِّ صلى الله عليه .... ١٨٩
باب القرَّاء مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ صلى الله عليه ..... ١٨٩
باب فَضْل فَاتِحَةِ الكِتَابِ ..... ١٩٠
باب فَضْل سُورَةِ البَقَرةِ ..... ١٩١
باب فَضْل سورة الكَهْفِ ..... ١٩١
باب فَضْل سُورَةِ الفَتْحِ ..... ١٩١
باب فَضْل ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ..... ١٩٢
باب فَضْل المعَوِّذات ..... ١٩٣
باب نُزُولِ السَّكِينَةِ والملائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ القرآنِ ..... ١٩٣
باب مَنْ قَالَ: لم يَتْرُكِ النبيُّ صلى الله عليه إلا مَا بينَ الدَّفَّتين ١٩٣
باب فَضْل القرآنِ عَلى سَائِرِ الكَلام ..... ١٩٤
باب الوَصَاةِ بِكِتَابِ اللهِ عز وجل ..... ١٩٤
باب مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ وقولِه تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ ..... ١٩٤
باب اغْتِبَاط صَاحِبِ القرآنِ ..... ١٩٥
باب خَيرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَهُ ..... ١٩٥
باب القِرَاءَة عَنْ ظَهْرِ القَلْبِ ..... ١٩٦
باب اسْتِذْكَار القُرآنِ وتَعَاهُدِهِ ..... ١٩٦
باب القِرَاءَةِ عَلَى الدَّابةِ ..... ١٩٧
باب تَعْلِيم الصِّبْيانِ القُرآنَ ..... ١٩٧
باب نِسْيَان القُرآنِ وَهَلْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كذا وكذا؟ وقولِه تعالى: ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ﴾ ..... ١٩٧
باب مَنْ لَمْ يَرَ بأْساً أَنْ يَقُولَ سُورةَ البَقَرةِ وسُورةَ كذا وكذا ..... ١٩٨
باب التَّرْتِيل في القِرَاءَةِ، وقولهُ عزَّ جلَّ: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ وقوله: ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾..... ١٩٨
باب مَدِّ القِرَاءَةِ ..... ١٩٩
باب التَّرْجِيع ..... ١٩٩
باب حُسْن الصَّوتِ بالقِرَاءَةِ للقُرآنِ ..... ١٩٩
باب مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ القُرآنَ مِنْ غَيْرِهِ ..... ٢٠٠
باب قَول المُقْرِئ للقَارئ: حَسْبكَ ..... ٢٠٠
باب في كَمْ يُقرأُ القُرآنُ؟ وقولُ اللهِ: ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ ..... ٢٠٠

باب البكاء عِندَ قِرَاءَةِ القُرآنِ ..... ٢٠١
باب إثم من راءى بقراءة القُرآنِ، أو أكلَ به، أو فَجَرَ بِهِ.....٢٠١
باب اقْرَؤوا القرآنَ ما ائتَلَفَت قلوبُكم ..... ٢٠٢

## كتاب النكاح

باب الترغيب في النكاح .....٢٠٣
باب قول النبيِّ صلى الله عليهِ: «من استطاعَ
الباءةَ فليتزوجْ .....٢٠٤
باب من لم يستطع الباءَةَ فَليَصُم .....٢٠٤
باب كثْرَة النِّساء .....٢٠٤
باب من هاجَر أو عمل خيرًا لِتزْويج امرأة فلهُ ما نَوَى ٢٠٥
باب تزويج المُعسِر الذي معهُ القرآنُ والإسلام ٢٠٥
قولِ الرجُلِ لأخِيه: انظر أي زوجتيَّ شئتَ حتى
أنزل لكَ عنها.....٢٠٥
باب ما يُكرَه مِن التَّبتُّل والخِصَاء .....٢٠٦
باب نكاح الأبكار .....٢٠٦
باب تزويج الثيِّبات .....٢٠٧
باب تَزويج الصِّغار منَ الكبار .....٢٠٧
باب إلى مَن يَنكحُ، وأيُّ النساء خير؟.....٢٠٧
باب اتخاذ السَّراري، ومن أعتق جاريةً ثم تَزوَّجها.....٢٠٨
باب من جعلَ عِتقَ الأمةِ صداقَها.....٢٠٨
باب تزويج المعْسِر .....٢٠٩
باب الأكفاء في الدِّين.....٢٠٩
باب الأكفاء في المال، وتزويج المُقلِّ المثرية.....٢١٠
باب ما يُتقَى من شُؤم المرأة .....٢١١
باب الحُرَّةُ تحتَ العبد .....٢١١
باب لا يَتزوَّجُ أكثرَ من أربع .....٢١١
باب ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾ ويحرُمُ
من الرضاع ما يَحرُمُ من النسب .....٢١٢
باب مَن قال: لا رَضاعَ بعدَ حولَين .....٢١٣
باب لبن الفَحل .....٢١٣
باب شهادة المرضِعة .....٢١٣
باب ما يحل من النساء وما يَحرمُ .....٢١٣
باب ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن
نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ﴾ .....٢١٤
باب ﴿وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ﴾ .....٢١٥
باب لا تنكحُ المرأةُ على عمتِها .....٢١٥
باب الشِّغَار.....٢١٥
باب هل للمرأةِ أن تَهَبَ نفسها لأحد؟ .....٢١٦
باب نكاح المحْرِم .....٢١٦
باب نهي رسول الله صلى الله عليهِ عن نكَاح المتعةِ أخيرًا .....٢١٦
باب عَرضِ المرأةِ نفسَها على الرجُلِ الصالح .....٢١٧
باب عَرض الإنسانِ ابنتَهُ أو أختَهُ على أهل الخير٢١٧
باب قول الله عز وجل ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا
عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ الآية.....٢١٨
باب النَّظر إلى المرأةِ قبلَ التزويج.....٢١٨
باب مَن قال: لا نكاحَ إلا بوَلِيّ.....٢١٩
باب إذا كان الوليُّ هو الخاطِب.....٢٢٠
باب إنكاح الرَّجُل ولدَهُ الصِّغار.....٢٢١
باب تزويج الأب ابنتَه من الإمام.....٢٢١
باب السلطان وَلِي .....٢٢١
باب لا يُنكحُ الأبُ وغيرهُ البكرَ والثَّيِّب إلا برضاها.....٢٢٢
باب إذا زوَّجَ ابنتَه وهيَ كارِهَةٌ، فنكاحُه مَرْدُود.....٢٢٢
باب تَزْويج اليَتيمة.....٢٢٢
باب إذا قال الخاطِبُ للوَلِيِّ: زوجني فلانة.....٢٢٣
باب لا يَخطب على خِطبةِ أخيه حتى يَنكحَ أو يَدَع.....٢٢٣
باب تفسير تركِ الخطبة.....٢٢٤
باب الخُطْبة.....٢٢٤
باب ضربِ الدُّفِّ في النكاح والوليمة.....٢٢٤

باب قول الله عز وجل: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾..... ٢٢٤
باب التزويج على القرآن وبغير صَداق..... ٢٢٥
باب المهر بالعروضِ وخاتمٍ من حديد..... ٢٢٥
باب الشروط في النكاح..... ٢٢٥
باب الشروط التي لا تحلُّ في النكاح..... ٢٢٥
باب الصُّفرةِ للمتزوِّج..... ٢٢٦
باب..... ٢٢٦
باب كيفَ يُدْعى للمتزوج ..... ٢٢٦
باب الدُّعاء للنسوة اللاتي يَهدين العروسَ، وللعَروس..... ٢٢٦
باب من أحب البناء قَبلَ الغزو..... ٢٢٦
باب من بَنى بالمرأة وهي بنتُ تِسع سِنين..... ٢٢٧
باب البناء في السَّفَر..... ٢٢٧
باب البناء بالنهار، بغير مَركب ولا نِيران ..... ٢٢٧
باب الأنماط ونحوِها للنساء..... ٢٢٧
باب النِّسوةِ اللاتي يَهدِينَ المرأةَ إلى زَوجِها،
ودعائهن بالبَرَكة ..... ٢٢٧
باب الهديةِ للعَروس..... ٢٢٨
باب استِعارة الثياب للعَروسِ وغيرِها..... ٢٢٨
باب ما يقولُ الرجلُ إذا أتى أهلَه..... ٢٢٨
باب الوليمة حقٌ..... ٢٢٩
باب الوليمة ولو بشاة..... ٢٢٩
باب مَن أولم على بعضِ نسائه أكثرَ من بعض..... ٢٣٠
باب من أوْلَمَ بأقَلَّ من شاةٍ..... ٢٣٠
باب حق إجابة الوَليمة والدعوة..... ٢٣٠
باب من ترَكَ الدعوة فقد عصَى الله ورسوله..... ٢٣١
باب من أجابَ إلى كُراع..... ٢٣١
باب إجابة الداعي في العُرْسِ وغيره..... ٢٣١
باب ذهابِ النساء والصِّبيان إلى العرس..... ٢٣١
باب هل يرجع إذا رأى مُنكرًا في الدعوة؟..... ٢٣١
باب قيام المرأةِ على الرجال في العُرْسِ وخدمتِهم بالنفس ٢٣٢
باب النقيع والشرابِ الذي لا يُسْكِرُ في العُرس..... ٢٣٢
باب المُداراةِ مع النِّساء..... ٢٣٢
باب الوَصاةِ بالنساء..... ٢٣٢
باب ﴿قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾..... ٢٣٣
باب حسن المعاشَرةِ مع الأهل..... ٢٣٣
باب موعظةِ الرجُلِ ابنَتَهُ لحال زَوجها..... ٢٣٤
باب صوم المرأةِ بإذنِ زوجِها تطَوُّعًا..... ٢٣٦
باب إذا باتتِ المرأة مهاجرَةً فِراشَ زَوجها..... ٢٣٧
باب لا تأذَنُ المرأةُ في بيت زوجها لأحَد إلا بإذنِه..... ٢٣٧
باب..... ٢٣٧
باب كفرانِ العشير وهو الزوج..... ٢٣٧
باب لزوجكَ عليكَ حقٌّ..... ٢٣٨
باب المرأةُ راعيةٌ في بيتِ زوجِها..... ٢٣٨
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾..... ٢٣٩
باب هجرةِ النبيِّ صلى الله عليهِ نساءَهُ في غير بُيوتهنَّ... ٢٣٩
باب ما يُكرَهُ من ضربِ النساء..... ٢٣٩
باب لا تُطيعُ المرأةُ زوجَها في مَعصية..... ٣٤٠
باب ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾..... ٣٤٠
باب العَزْل..... ٣٤٠
باب القُرعة بينَ النساء إذا أراد سَفَرًا..... ٣٤١
باب المرأة تَهَبُ يومَها من زوجها لضَرَّتِها، وكيف
يَقسمُ ذلك ..... ٢٤١
باب العَدلِ بَينَ النِّساء..... ٢٤١
باب إذا تزوَّجَ الثَّيبَ على البِكْرِ..... ٢٤١
باب من طاف على نسائِه في غُسْلٍ واحِدٍ..... ٢٤٢
باب دخول الرجُل على نسائِه في اليوم..... ٢٤٢
باب إذا استَأذَنَ الرجل نساءَهُ في أن يُمرَّضَ في بيت
بعضِهِنَّ فأذِنَّ له..... ٢٤٢

باب حب الرجلِ بعضَ نسائه أفضلَ من بعض.....٢٤٢
باب المتَشبع بما لم يَنَل، وما يُنهى من افتِخارِ الضَّرَّة.....٢٤٢
باب الغَيرة.....٢٤٢
باب غيرةِ النِّساء ووَجدِهنَّ.....٢٤٤
باب ذَب الرَّجل عن ابنتهِ في الغيرةِ والإنصاف.....٢٤٥
باب يَقلُّ الرجال ويكثر النِّساء.....٢٤٥
باب لا يَخلُوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ إلا ذو محرَم. والدخولُ
على المُغيبة.....٢٤٥
باب ما يجوز أن يَخلوَ الرجلُ بالمرأةِ عندَ الناس.....٢٤٦
باب ما يُنهى من دخولِ المتشبِّهين بالنساء عَلى المرأة...٢٤٦
باب نَظرِ المرأةِ إلى الحبَش ونحوهم من غيرِ ريبة.....٢٤٦
باب خروج النساء لحَوائجهنَّ.....٢٤٦
باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى
المسجد وغيره.....٢٤٦
باب ما يَحِلُّ من الدُّخولِ، والنظرِ إلى النِّساء في الرَّضاع...٢٤٧
باب لا تُباشرِ المرأةُ المرأةَ فتَنْعتها لِزَوْجها.....٢٤٧
باب قولِ الرجل لأطوفَنَّ الليلةَ على نسائي.....٢٤٧
باب لا يَطرُق أهلهُ ليلاً إذا أطالَ الغَيبةَ، مَخافةَ أن
يُخوِّنَهم أو يَلتمِسَ عَثَراتِهم.....٢٤٧
باب طَلب الوَلَد.....٢٤٨
باب تَستَحِدُّ المغيبة وتمتشِطُ الشعثة.....٢٤٨
باب ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾.....٢٤٩
باب ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ﴾.....٢٤٩
باب طَعن الرجل ابنَتَهُ في الخاصرةِ عندَ العتاب.....٢٤٩

## كتاب الطلاق

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ
فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾.....٢٥٠
باب إذا طُلّقتِ الحائضُ تَعتدُّ بذلك الطلاق.....٢٥٠
باب مَن طلَّق، وهل يُواجِهُ الرجلُ امرأتهُ بالطلاق.....٢٥١
باب من جَوَّز الطلاقَ الثلاث.....٢٥٢
باب من خَيَّرَ أزواجَه.....٢٥٣
باب إذا قال: فارقتُك أو سَرَّحتكِ،أو البرية، أو
الخَليَّة أو ما عُنيَ به الطلاقُ، فهوَ على نيته.....٢٥٣
باب من قال لامرأته: أنتِ عليَّ حَرام.....٢٥٣
باب ﴿لم تحرِّمُ ما أحلَّ الله لك؟﴾.....٢٥٤
باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ
طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ
مِنْ عِدَّةٍ﴾ الآية.....٢٥٥
باب إذَا قَالَ لامْرَأتِهِ وَهُوَ مُكْرَهٌ: هَذِهِ أُخْتِي فَلا شيءَ عَلَيه.....٢٥٥
باب الطلاق في الإغلاقِ والكره والسكران والمجنون وأمرهما
والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره.....٢٥٥
باب الخُلع وكيف الطلاقُ فيه؟.....٢٥٧
باب الشِّقاق، وهل يُشيرُ بالخُلع عند الضَّرورَة؟.....٢٥٨
باب لا يكون بيعُ الأمَةِ طلاقًا.....٢٥٨
باب خِيار الأمَةِ تحت العبد.....٢٥٨
باب شفاعة النبيِّ صلى الله عليهِ في زوج بَريرةَ.....٢٥٩
باب.....٢٥٩
باب قوله تعالى:﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾.....٢٥٩
باب نكاح من أسلم من المشركاتِ وعدَّتهنَّ.....٢٥٩
باب إذا أسلَمتِ المشركةُ أو النصرانيةُ تحت
الذِّميِّ أو الحربيِّ.....٢٦٠
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ
تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَاءُو﴾.....٢٦١
باب حكم المفقود في أهلهِ وماله.....٢٦١
باب الظِّهارِ وقول الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي
تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾.....٢٦٢
باب الإشارةِ في الطلاق والأمورِ.....٢٦٢
باب اللعان وقول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾.....٢٦٣

باب إذا عَرَّض بنَفي الولد ..... ٢٦٥
باب إحلاف الملاعِنِ..... ٢٦٥
باب يبدَأ الرجُلُ بالتَّلاعُنِ..... ٢٦٥
باب اللِّعانِ، ومن طَلَّقَ..... ٢٦٥
باب التلاعُن في المسجِدِ..... ٢٦٦
باب قول النبيِّ صلى الله عليه: لو كنتُ راجمًا بغير بيِّنةٍ... ٢٦٦
باب صَداقِ الملاعنَة..... ٢٦٧
باب قولِ الإمامِ للمتلاعِنَين: إنَّ أحدَكما كاذِبٌ
فهل منكما من تائب؟ ..... ٢٦٧
باب التفريق بين المتلاعِنَيْن ..... ٢٦٨
باب يَلحقُ الولدُ بالملاعنة ..... ٢٦٨
باب قول الإمام: اللَّهمَّ بَيِّنْ ..... ٢٦٨
باب إذا طلَّقها ثلاثًا ثمَّ تزوَّجت بعد العدَّةِ زوجًا
غيرهُ فلم يَمسها ..... ٢٦٨
﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾..... ٢٦٩
﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾..... ٢٦٩
قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ ..... ٢٦٩
قصة فاطمة بنت قيس وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ ﴾ ..... ٢٧٠
باب المطلقةِ إذا خشيَ عليها في مَسكنِ زوجها أن
يُقتحم عليها، أو تَبذوَ على أهلها بفاحشة..... ٢٧٠
باب قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ
مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ ﴾..... ٢٧٠
باب ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ في العدة وكيفَ تُراجعُ
المرأةَ إذا طلَّقها واحدةً أو اثنتين..... ٢٧١
باب مراجعةِ الحائض..... ٢٧١
باب تُحِدُّ المتوفى عنها أربعةَ أشهرٍ وعشرًا..... ٢٧٢
باب الكحلِ للحادَّة..... ٢٧٣
باب القُسْطِ للحادَّةِ عندَ الطهر ..... ٢٧٣
باب تلبَسُ الحادَّةُ ثيابَ العَصْب ..... ٢٧٣
باب ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾..... ٢٧٤
باب مَهر البغيِّ والنكاح الفاسِد ..... ٢٧٤
باب المهرِ للمدخولة عليها وكيف الدخول، أو
طلَّقَها قبلَ الدخول والمسيس..... ٢٧٥
باب المتعة للتي لم يُفرَض لها..... ٢٧٥

## كتاب النَّفَقَات

فضلُ النفقة على الأهل..... ٢٧٦
باب وجُوب النفقةِ على الأهلِ والعيال ..... ٢٧٧
باب حبس الرجل قُوتَ سنة على
أهلِه، وكيف نفقاتُ العيال؟ ..... ٢٧٧
باب نفقة المرأةِ إذا غابَ عنها زوجُها، ونفقةِ الولد... ٢٧٨
باب ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾..... ٢٧٩
باب عمل المرأةِ في بيتِ زوجها..... ٢٧٩
باب خادم المرأة ..... ٢٧٩
باب خِدمة الرجلِ في أهلِه..... ٢٨٠
إذا لم يُنفق الرجلُ فللمرأةِ أن تأخذَ بغيرِ
علمه ما يكفيها وولَدها بالمعروف ..... ٢٨٠
باب حفظ المرأةِ زَوجها في ذات يدِهِ والنفقة..... ٢٨٠
باب كسوة المرأةِ بالمعروف..... ٢٨٠
باب عون المرأةِ زَوجَها في وَلَدِه..... ٢٨١
باب نَفقة المعسرِ على أهله..... ٢٨١
باب ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ وهل على المرأة
منه شيء؟..... ٢٨١
باب قولِ النبيِّ صلى الله عليه:
«مَن ترك كَلًّا أو ضيَاعًا فإليَّ»..... ٢٨٢
باب المراضِع من المواليات وغيرهنّ..... ٢٨٢

## كتاب الأطعمة


وقول الله تعالى: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الآية ..... ٢٨٣

باب التسمية على الطعام، والأكل باليمين ..... ٢٨٤

باب الأكل مما يليه ..... ٢٨٤

باب من تتبَّع حوالَي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية ..... ٢٨٤

باب التيمن في الأكل وغيره ..... ٢٨٤

باب من أكل حتى شبع ..... ٢٨٥

باب ﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ الآية ..... ٢٨٦

باب الخبز المرقَّق، والأكل على الخِوان والسُّفْرة ..... ٢٨٦

باب السَّويق ..... ٢٨٧

باب ما كان النبيُّ صلى الله عليه لا يأكلُ حتى يُسمَّى له فيعلم ما هو ..... ٢٨٧

باب طعامُ الواحد يكفي الاثنين ..... ٢٨٨

باب المؤمن يأكلُ في معى واحدٍ ..... ٢٨٨

باب الأكل مُتَّكِئًا ..... ٢٨٩

باب الشِّواء وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾: مشوي ..... ٢٨٩

باب الخَزيرة ..... ٢٨٩

باب الأَقِط ..... ٢٩٠

باب السَّلق والشَّعير ..... ٢٩٠

باب النَّهس، وانتشالِ اللحم ..... ٢٩٠

باب تعَرُّق العَضُد ..... ٢٩١

باب قطع اللحم بالسِّكِّين ..... ٢٩١

باب ما عابَ النبيُّ صلى الله عليه طعامًا ..... ٢٩١

باب النفخ في الشعير ..... ٢٩٢

باب ما كان النبيُّ صلى الله عليه وأصحابه يأكلون ..... ٢٩٢

باب التَّلْبينة ..... ٢٩٣

باب الثَّريد ..... ٢٩٣

باب شاة مَسموطة والكَتِف والجَنْب ..... ٢٩٣

باب ما كان السَّلَفُ يَدَّخِرونَ في بُيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره ..... ٢٩٤

باب الحَيْس ..... ٢٩٤

باب الأكل في إناء مفضَّض ..... ٢٩٥

باب ذكر الطعام ..... ٢٩٥

باب الأُدْم ..... ٢٩٥

باب الحَلْوى والعَسَل ..... ٢٩٦

باب الدُّبّاء ..... ٢٩٦

باب الرجُلِ يَتكلَّفُ الطعامَ لإخوانه ..... ٢٩٦

باب مَن أضاف رجلاً، وأقبلَ هوَ على عمله ..... ٢٩٧

باب المَرَق ..... ٢٩٧

باب القَديد ..... ٢٩٧

باب مَن ناوَلَ أو قدَّمَ إلى صاحبِهِ عَلَى المائدة شيئًا ..... ٢٩٧

باب القثّاء بالرُّطَب ..... ٢٩٨

باب ..... ٢٩٨

باب الرُّطَب والتمر، وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ الآية ..... ٢٩٨

باب أكل الجُمّار ..... ٢٩٩

باب العَجوة ..... ٢٩٩

باب القِران في التمر ..... ٣٠٠

باب بَركة النخلة ..... ٣٠٠

باب القِثّاء ..... ٣٠٠

باب جمع اللَّونَين -أو الطعامين بمرَّة- ..... ٣٠٠

باب مَن أدخلَ الضِّيفانَ عشَرةً عشَرةً، والجلوسِ على الطعام عشرةً عشرةً ..... ٣٠٠

باب ما يُكرَهُ من الثوم والبُقول ..... ٣٠١

باب الكَباث، وهوَ وَرَقُ الأراك ..... ٣٠١

باب المَضْمَضةِ بعدَ الطعام ..... ٣٠١

باب لَعْق الأصابعِ ومَصِّها قبلَ أن تُمسَحَ بالمِنْديل..... ٣٠١
باب المِنديل..... ٣٠٢
باب ما يقولُ إذا فَرَغَ من طَعامِه..... ٣٠٢
باب الأكل مع الخادم..... ٣٠٢
باب الطاعمُ الشاكر مثلُ الصائم الصابر..... ٣٠٢
باب الرجل يُدعى إلى الطعام فيقول: وهذا معي..... ٣٠٢
باب إذا حَضر العشاء فلا يَعجلْ عن عَشائِه..... ٣٠٣
باب قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ﴾..... ٣٠٣

## كتاب العقيقة

باب تسمية المولودِ غَداةَ يُولَدُ لمن لم يَعقَّ، وتحنيكِه... ٣٠٤
باب إماطة الأذَى عنِ الصبيِّ في العَقيقةِ..... ٣٠٥
باب الفَرَع..... ٣٠٥
باب العَتيرة..... ٣٠٦

## كتاب الذبائح والصيد

باب التسمية على الصيد..... ٣٠٧
باب صَيد المِعراض..... ٣٠٧
باب ما أصابَ المِعراضُ بعَرضه..... ٣٠٨
باب صيد القَوس..... ٣٠٨
باب الخَذْف والبُنْدُقة..... ٣٠٩
باب من اقتنى كلبًا ليسَ بكلبِ صيدٍ أو ماشية..... ٣٠٩
باب إذا أكلَ الكلبُ، وقوله تعالى ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ﴾ الآية..... ٣٠٩
باب الصيدِ إذا غاب عنه يومَين أو ثلاثة..... ٣١٠
باب إذا وجدَ معَ الصيدِ كلبًا آخرَ..... ٣١٠
باب ما جاء في التَّصيُّد..... ٣١٠
باب التَّصيُّد على الجبال..... ٣١١
باب قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾..... ٣١٢
باب أكل الجَراد..... ٣١٣
باب آنية المجوس، والمَيتةِ..... ٣١٣
باب التَّسميةِ على الذَّبيحة، ومن ترك مُتعمدًا..... ٣١٣
باب ما ذُبح على النُّصُب والأصنام..... ٣١٤
باب قول النبيِّ صلى الله عليه: «فليَذْبحْ على اسم الله»..... ٣١٤
باب ما أنهرَ الدَّمَ من القَصَبِ والمَروَةِ والحديد..... ٣١٤
باب ذَبيحةِ الأمة أو المرأة..... ٣١٥
لا يُذكى بالسِّنِّ والعَظم والظفر..... ٣١٥
باب ذبيحةِ الأعرابِ ونحرِهم..... ٣١٥
باب ذبائح أهلِ الكتاب وشُحومِها مِن أهلِ الحرب وغيرهم..... ٣١٦
باب ما نَدَّ من البهائم فهو بمنزلةِ الوَحش..... ٣١٦
باب النَّحرِ والذَّبائح..... ٣١٧
باب ما يكرَهُ منَ المُثْلَةِ والمصْبورةِ والمَجثَّمة..... ٣١٧
باب لحم الدجاج..... ٣١٨
باب لحوم الخيل..... ٣١٩
باب لُحوم الحُمر الإنسيةِ..... ٣١٩
باب أكل كلِّ ذي ناب من السباع..... ٣٢٠
باب جُلود الميتةِ..... ٣٢٠
باب المسك..... ٣٢٠
باب الأرنب..... ٣٢١
باب الضَّب..... ٣٢١
باب إذا وقَعتِ الفأرة في السمن الجامدِ أو الذائب..... ٣٢١
باب العَلَم والوسمُ في الصُّورة..... ٣٢٢
باب إذا أصاب قومٌ غَنيمة فذَبحَ بعضُهم غَنمًا أو إبلاً بغير أمر أصحابهم، لم تؤكل..... ٣٢٢
باب إذا نَدّ بَعيرٌ لقوم فرماهُ بعضهم بسَهم فقتله، وأرادَ إصلاحهم، فهوَ جائز..... ٣٢٣
باب أكل المُضْطَرِّ..... ٣٢٣

## كتاب الأضاحي


باب سُنَّة الأُضحية ..... ٣٢٤
باب قسمَة الإمَام الأَضَاحي بَينَ النَّاس ..... ٣٢٤
باب الأُضحية للمُسَافر وَالنِّسَاء ..... ٣٢٤
باب ما يُشتَهى من اللَّحم يَومَ النَّحر ..... ٣٢٥
باب مَن قَالَ: الأَضحَى يَومَ النَّحر ..... ٣٢٥
الأَضحَى والنَّحر بالمُصَلَّى ..... ٣٢٦
باب ضَحيَّة النبيّ صلَّى الله عليه بكبشين أقرنين
ويذكرُ سَمينين ..... ٣٢٦
باب قول النَّبيّ صلَّى الله عليه لأبي بردةَ: ضح بالجذع
من المعز ولن تجزئ عن أحد بعدك ..... ٣٢٦
باب مَن ذَبَحَ الأَضَاحيَّ بيَده ..... ٣٢٧
باب مَن ذَبَحَ ضَحيَّةَ غَيره ..... ٣٢٧
باب الذَّبح بَعدَ الصلاة ..... ٣٢٧
باب مَن ذَبَحَ قَبلَ الصَّلاة أَعَادَ ..... ٣٢٨
باب وَضع القَدَم عَلَى صَفح الذَّبيحَة ..... ٣٢٨
باب التَّكبير عندَ الذَّبح ..... ٣٢٨
باب إذَا بَعَثَ بهَديه ليُذبَحَ لم يَحرُم عَلَيه شيء ..... ٣٢٨
باب مَا يُؤكَلُ من لُحُوم الأَضَاحي، وَمَا يُتزَوَّدُ منهَا ..... ٣٢٩


## كتاب الأشربة


وقول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ
وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ ..... ٣٣١
باب الخمر منَ العنَب وغَيره ..... ٣٣٢
باب نَزلَ تَحريمُ الخَمر وَهيَ من البُسر وَالتَّمر ..... ٣٣٢
باب الخَمر منَ العَسَل، وَهُوَ البتع ..... ٣٣٢
باب مَا جَاءَ في أنَّ الخَمرَ مَا خَامرَ العَقلَ منَ الشَّرَاب ..... ٣٣٣
باب مَا جَاءَ فيمن يَستَحلُّ الخَمرَ ويُسَمّيه بغير اسمه ..... ٣٣٣
باب الانتباذ في الأَوعية وَالتَّور ..... ٣٣٤
باب تَرخيص النَّبيّ صلَّى الله عليه في الأوعية
باب والظّروف بعدَ النَّهي ..... ٣٣٤
باب نَقيع التَّمر ما لم يُسكر ..... ٣٣٥
باب البَاذَق، ومَن نَهَى عَن كُلّ مُسكرٍ منَ الأَشربَة ..... ٣٣٥
باب مَن رَأَى أَن لا يَخلُطَ البُسرَ والتَّمرَ إذَا كَانَ
مُسكراً، وَأَن لا يَجعَلَ إدَامَين في إدَامٍ ..... ٣٣٥
باب شُرب اللَّبَن وقول الله عز وجل: يخرج ﴿مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ ٣٣٦
باب استعذَاب المَاء ..... ٣٣٧
باب شوب اللَّبَن بالمَاء ..... ٣٣٨
باب شَرَاب الحَلوَاء والعَسَل ..... ٣٣٨
باب الشُّرب قَائماً ..... ٣٣٨
باب مَن شَربَ وَهُوَ وَاقف عَلَى بَعيره ..... ٣٣٩
باب الأَيمَنَ فَالأَيمَنَ في الشُّرب ..... ٣٣٩
باب هَل يَستَأذنُ الرجُلُ مَن عَن يَمينه
في الشُّرب ليُعطيَ الأَكبَرَ؟ ..... ٣٣٩
باب الكَرع في الحَوض ..... ٣٣٩
باب خدمَة الصّغَار الكبَارَ ..... ٣٤٠
باب تَغطية الإنَاء ..... ٣٤٠
باب اختنَاث الأَسقية ..... ٣٤٠
باب الشُّرب من فَم السّقَاء ..... ٣٤١
باب النَّهي عَن التَّنَفُّس في الإنَاء ..... ٣٤١
باب الشُّرب بنَفَسَين أَو ثَلاثَة ..... ٣٤١
باب الشُّرب في آنية الذَّهب ..... ٣٤١
باب آنية الفضَّة ..... ٣٤٢
باب الشُّرب في الأَقدَاح ..... ٣٤٢
باب الشُّرب من قَدَح النَّبيّ صلَّى الله عليه وآنيته ..... ٣٤٢
باب شُرب البَرَكَة والمَاء المُبَارَك ..... ٣٤٣

## كتاب المرضى


باب مَا جَاءَ فِي كَفَّارَة المَرَض. وقَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ ..... ٣٤٤
باب شدَّة المَرَض ..... ٣٤٥
باب أَشَدُّ النَّاس بَلاءً الأَنبياءُ، ثُمَّ الأَمثَلُ
باب فَالأَمثَلُ ثم الأول فالأول ..... ٣٤٥
باب وُجُوب عيادَة المَريض ..... ٣٤٥
باب عيادَة المُغمَى عَلَيه ..... ٣٤٦
باب فَضل مَن يُصرَعُ من الرّيح ..... ٣٤٦
باب فَضل مَن ذَهَبَ بَصَرُهُ ..... ٣٤٦
باب عيَادَة النّسَاء الرّجَالَ ..... ٣٤٦
باب عيادَة الصّبيَان ..... ٣٤٧
باب عيادَة الأعراب ..... ٣٤٧
باب عيادة المُشرك ..... ٣٤٨
باب إذا عَادَ مَريضاً فَحَضَرَت الصَّلاةُ فَصَلَّى بهم جَماعةً ٣٤٨
باب وَضع اليَد عَلَى المَريض ..... ٣٤٨
باب ما يُقالُ للمَريض، وَمَا يُجيبُ ..... ٣٤٩
باب عيادة المَريض رَاكباً، وَمَاشياً، وَردفاً عَلَى الحمَار ... ٣٤٩
باب مَا رُخّصَ للمَريض أَن يَقُولَ: إِنّي وَجع، أَو وَارَأسَاهُ، أَو اشتَدَّ بِي الوَجَعُ ..... ٣٥٠
باب قَول المَريض: قُومُوا عَنّي ..... ٣٥١
باب مَن ذَهَبَ بالصَّبيّ المَريض ليُدعَى لَهُ ..... ٣٥١
باب تَمَنّي المَريض المَوتَ ..... ٣٥١
باب دُعَاء العَائد للمَريض ..... ٣٥٢
باب وَضُوء العَائد للمَريض ..... ٣٥٢
باب مَن دَعَا برَفع الوَبَاء والحُمّى ..... ٣٥٣


## كتاب الطب


باب مَا أَنزَلَ الله دَاءً إلا أَنزَلَ لَهُ شفَاءً ..... ٣٥٤
باب هَل يُدَاوي الرَّجُلُ المَرأَةَ والمَرأَةُ الرّجُلَ ..... ٣٥٤
باب الشّفَاءُ في ثَلاثٍ ..... ٣٥٤
باب الدَّوَاء بالعَسَل، وَقَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ ..... ٣٥٥
باب الدَّوَاء بأَلبَان الإبل ..... ٣٥٥
باب الدَّوَاء بأَبوَال الإبل ..... ٣٥٥
باب الحَبَّة السَّوداء ..... ٣٥٦
باب التَّلبينَة للمَريض ..... ٣٥٦
باب السَّعُوط ..... ٣٥٧
باب السَّعوط بالقُسط الهنديّ والبَحريّ ..... ٣٥٧
باب أَيَّة سَاعَةٍ يَحتجمُ؟ واحتَجَمَ أَبُومُوسَى لَيلاً ..... ٣٥٧
باب الحَجم في السَّفَر والإحرَام ..... ٣٥٧
باب الحجَامَة منَ الدَّاء ..... ٣٥٧
باب الحجَامَة عَلَى الرَّأس ..... ٣٥٨
باب الحجَامَة منَ الشَّقيقَة وَالصدَاع ..... ٣٥٨
باب الحَلق منَ الأَذَى ..... ٣٥٨
باب مَن اكتَوَى أَو كَوَى غَيرَهُ، وَفَضل مَن لم يَكتَو ..... ٣٥٩
باب الإثمد وَالكُحل منَ الرَّمَد ..... ٣٥٩
باب الجُذَام ..... ٣٦٠
باب المَنُّ شفَاء للعَين ..... ٣٦٠
باب اللَّدُود ..... ٣٦٠
باب ..... ٣٦١
باب العُذرَة ..... ٣٦١
باب دَوَاء المَبطُون ..... ٣٦١
باب لا صَفَرَ، وَهُوَ دَاء يَأخُذُ البَطنَ ..... ٣٦٢
باب ذَات الجَنب ..... ٣٦٢
باب حَرق الحَصير ليَسُدَّ به الدَّمَ ..... ٣٦٢
باب الحُمَّى من فيح جَهَنَّمَ ..... ٣٦٣
باب مَن خَرَجَ من أَرضٍ لا تُلايمُهُ ..... ٣٦٣
باب مَا يُذكرُ في الطَّاعُون ..... ٣٦٤

باب أَجر الصَّابر في الطَّاعُون ..... ٣٦٥
باب الرُّقى بالقُرآن والمُعوّذات ..... ٣٦٥
باب الرُّقَى بفَاتحَة الكتَاب ..... ٣٦٦
باب الشُّروط في الرُّقية بقَطيعٍ منَ الغَنَم ..... ٣٦٦
باب رُقيَة العَين ..... ٣٦٦
باب العَينُ حَقّ ..... ٣٦٧
باب رُقية الحَيَّة وَالعَقرَب ..... ٣٦٧
باب رُقيَة النَّبيّ صلَّى الله عليه ..... ٣٦٧
باب النَّفث في الرُّقية ..... ٣٦٨
باب مَسح الرَّاقي الوَجَعَ بيَده اليُمنَى ..... ٣٦٩
باب المَرأَة تَرقي الرَّجُلَ ..... ٣٦٩
باب مَن لم يَرق ..... ٣٦٩
باب الطيَرَة ..... ٣٧٠
باب باب الفَأل ..... ٣٧٠
باب لا هامَّةَ ..... ٣٧٠
باب الكَهَانَة ..... ٣٧٠
باب السّحر وقال الله عز وجل: ﴿وَلَٰكِنَّ
ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ﴾..... ٣٧١
باب الشّرك وَالسّحر منَ المُوبقَات..... ٣٧٢
باب هل يستخرجُ السّحر؟..... ٣٧٢
باب السّحر..... ٣٧٣
باب منَ البَيَان السّحر..... ٣٧٣
باب الدَّوَاء بالعَجوَة للسّحر ..... ٣٧٣
باب لا هَامَةَ..... ٣٧٤
باب لا عَدوَى..... ٣٧٤
باب مَا يُذكَرُ في سُمّ النَّبيّ صلَّى الله عليه..... ٣٧٥
باب شُرب السُّم وَالدَّوَاء به وَمَا يُخافُ منهُ ..... ٣٧٥
باب أَلبَان الأُتُن..... ٣٧٦
باب إذَا وَقَعَ الذُّبَابُ في الإنَاء..... ٣٧٦

## كتاب اللباس

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾ ..... ٣٧٧
باب مَن جَرَّ إزَارَهُ من غَير خُيَلاءَ..... ٣٧٧
باب التشمر في الثياب..... ٣٧٧
باب مَا أَسفَلَ منَ الكَعبَين فَهُوَ في النَّار..... ٣٧٨
باب مَن جَرَّ ثَوبَهُ منَ الخُيَلاء ..... ٣٧٨
باب الإزَار المُهَدَّب ..... ٣٧٩
باب الأَرديَة..... ٣٧٩
باب لُبس القَميص وقال يوسف: ﴿ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي
هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي﴾..... ٣٧٩
باب جيب القميص من عند الصدر وغيره..... ٣٨٠
باب مَن لَبسَ جُبَّةً ضَيّقَةَ الكُمَّين في السَّفَر..... ٣٨٠
باب لُبس جُبَّة الصُّوف في الغَزو..... ٣٨١
باب القَباء وفَرُّوج حرير وهو القباء..... ٣٨١
باب البَرَانس..... ٣٨١
باب السَّرَاويل..... ٣٨٢
باب العَمَائم..... ٣٨٢
باب التَّقَنُّع..... ٣٨٢
باب المغفَر..... ٣٨٣
باب البُرود والحبَرة والشَّملَة ..... ٣٨٣
باب الأكسية وَالخَمائص..... ٣٨٤
باب اشتمال الصمّاء ..... ٣٨٥
باب الاحتبَاء في ثَوبٍ وَاحدٍ ..... ٣٨٥
باب الخَميصَة السَّوداء..... ٣٨٦
باب ثيَاب الخُضر..... ٣٨٦
باب الثّيَاب البيض ..... ٣٨٧
باب لُبس الحَرير للرّجَال، وَقَدر ما يَجُوزُ منهُ..... ٣٨٧
باب مَسّ الحَرير من غَير لُبسٍ..... ٣٨٨
باب افتراش الحَرير ..... ٣٨٩

باب لُبس القَسّي..... ٣٨٩
باب مَا يُرَخَّصُ للرّجَال منَ الحَرير للحكَّة..... ٣٨٩
باب الحَرير للنّسَاء..... ٣٨٩
باب مَا كَانَ النَّبيُّ صلَّى الله عليه يَتَجَوَّزُ من
باب اللّبَاس وَالبُسط..... ٣٩٠
باب ما يُدعى لمن لبسَ ثوباً جديداً..... ٣٩١
باب التَّزَعفُر للرّجَال..... ٣٩١
باب الثَّوب المُزَعفَر..... ٣٩١
باب الثَّوب الأَحمَر..... ٣٩٢
باب المِيثَرَة الحَمرَاء..... ٣٩٢
باب النّعَال السَّبتية..... ٣٩٢
باب يَبدَأُ بالنَّعل اليُمنَى..... ٣٩٣
باب لا يَمشي في نعلٍ واحدة..... ٣٩٣
باب يَنزَعُ نَعلَهُ اليُسرَى..... ٣٩٣
باب قبالان في نَعل، ومن رأى قبالاً واحداً واسعاً..... ٣٩٣
باب القبّة الحَمرَاء من أَدَم..... ٣٩٣
باب الجُلُوس عَلَى الحَصير وَنَحوه..... ٣٩٤
باب المُزرَّر بالذَّهَب..... ٣٩٤
باب خَوَاتيم الذَّهَب..... ٣٩٤
باب خَاتَم الفضَّة..... ٣٩٥
باب فَصّ الخَاتَم..... ٣٩٥
باب خَاتَم الحَديد..... ٣٩٦
باب نَقش الخَاتَم..... ٣٩٦
باب الخَاتَمُ في الخنصر..... ٣٩٦
باب اتّخَاذ الخَاتَم ليُختَمَ به الشَّيءُ، أَو ليُكتَبَ به إلى
أَهل الكتَاب وَغَيرهم..... ٣٩٧
باب مَن جَعَلَ فَصَّ الخَاتَم في بَطن كَفّه..... ٣٩٧
باب قَول النَّبيّ صلَّى الله عليه: «لا يُنقَشُ عَلَى نَقش خَاتَمه» ٣٩٧
باب هَل يُجعَلُ نَقشُ الخَاتَم ثَلاثَةَ أَسطُرٍ؟..... ٣٩٧
باب الخَاتَم للنّسَاء..... ٣٩٨
باب القَلائد وَالسّخَاب للنّسَاء..... ٣٩٨
باب استعَارَة القَلائد..... ٣٩٨
باب القرط للنّسَاء..... ٣٩٨
باب السّخَاب للصّبيَان..... ٣٩٩
باب المُتَشَبِّهُونَ بالنّسَاء، وَالمُتَشَبِّهَات بالرّجَال..... ٣٩٩
باب إخرَاج المُتَشَبِّهينَ بالنّسَاء منَ البيُوت..... ٣٩٩
باب قَصّ الشَّارب..... ٤٠٠
باب تَقليم الأَظفَار..... ٤٠٠
باب إعفَاء اللّحَى..... ٤٠٠
باب مَا يُذكَرُ في الشَّيب..... ٤٠٠
باب الخضَاب..... ٤٠١
باب الجَعد..... ٤٠١
باب التَّلبيد..... ٤٠٣
باب الفَرق..... ٤٠٣
باب الذَّوَائب..... ٤٠٤
باب القزع..... ٤٠٤
باب تطييب المرأَة زَوجَهَا بيديهَا..... ٤٠٤
باب الطيب في الرأس واللّحية..... ٤٠٥
باب الامتشَاط..... ٤٠٥
باب تَرجيل الحَائض زَوجَهَا..... ٤٠٥
باب التَّرجيل، وَالتَّيَمُّن..... ٤٠٥
باب مَا يُذكَرُ في المسك..... ٤٠٥
باب مَا يستحب من الطّيب..... ٤٠٦
باب مَن لَم يَرُدَّ الطّيب..... ٤٠٦
باب الذَّريرة..... ٤٠٦
باب المتَفَلّجات للحُسن..... ٤٠٦
باب الوَصل في الشَّعر..... ٤٠٦
باب المتَنَمّصَات..... ٤٠٧

باب الموصُولَة.....٤٠٧
باب الوَاشِمَة.....٤٠٨
باب المستَوشِمَة.....٤٠٨
باب التَّصَاوير.....٤٠٩
باب عَذَاب المصَوّرينَ يَومَ القيَامَة.....٤٠٩
باب نَقض الصُّوَر.....٤٠٩
باب مَا وُطئَ منَ التَّصَاوير.....٤١٠
باب مَن كَرهَ القُعُودَ عَلَى الصُّوَر.....٤١٠
باب كَرَاهية الصَّلاة في التَّصَاوير.....٤١١
باب لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة.....٤١١
باب مَن لَم يَدخُل بَيتاً فيه صُورَة.....٤١١
باب مَن لَعَنَ المصوّرَ.....٤١١
باب مَن صَوَّرَ صُورَةً كُلّفَ يَومَ القيَامَة أَن يَنفُخَ فيهَا الرُّوحَ، وَلَيسَ بنَافخٍ.....٤١٢
باب الارتدَاف عَلَى الدَّابَّة.....٤١٢
باب الثَّلاثَة عَلَى الدَّابَّة.....٤١٢
باب حَمل صَاحب الدَّابَّة غَيرَهُ بَينَ يدَيه.....٤١٢
باب إردَاف الرجُل خَلفَ الرجُل.....٤١٢
باب إردَاف المرأَة خَلفَ الرجُل ذي مَحرَم.....٤١٣
باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأُخرى.....٤١٣

## كتاب الأدب

باب قَول الله: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾.....٤١٤
باب مَن أَحَقُّ النَّاس بحُسن الصُّحبَة؟.....٤١٤
باب لا يُجَاهدُ إلا بإذن الأَبَوَين.....٤١٤
باب لا يَسُبُّ الرجُلُ وَالدَيه.....٤١٥
باب إجَابَة دُعَاء مَن بَرَّ وَالدَيه.....٤١٥
باب عُقُوق الوَالدَين منَ الكَبَائر.....٤١٦
باب صلَة الوَالد المشرك.....٤١٦
باب صلَة المرأَة أُمَّهَا وَلَها زَوج.....٤١٦
باب صلَة الأَخ المشرك.....٤١٧
باب فَضل صلَة الرَّحم.....٤١٧
باب إثم القَاطع.....٤١٧
باب مَن بُسطَ لَهُ في الرّزق لصلَة الرَّحم.....٤١٨
باب مَن وَصَلَ وَصَلَهُ الله.....٤١٨
باب تبلُّ الرَّحمُ ببَلالها.....٤١٨
باب لَيسَ الوَاصلُ بالمُكَافئ.....٤١٩
باب مَن وَصَلَ رَحمَهُ في الشّرك ثُمَّ أَسلَمَ.....٤١٩
باب مَن تَرَكَ صَبيَّةَ غَيره حتَّى تَلعَبَ به، أَو قَبَّلَها أَو مازَحَها.....٤١٩
باب رَحمَة الوَلَد وَتَقبيله وَمُعَانَقته.....٤٢٠
باب جَعَلَ الله الرَّحمَةَ في مئة جُزءٍ.....٤٢١
باب قَتل الوَلَد خَشيَةَ أَن يَأكُلَ مَعَهُ.....٤٢١
باب وَضعُ الصَّبيّ في الحجر.....٤٢١
باب وَضع الصَّبيّ عَلَى الفَخذ.....٤٢١
باب حُسن العَهد منَ الإيمان.....٤٢٢
باب فَضل مَن يَعُولُ يَتيماً.....٤٢٢
باب السَّاعي عَلَى الأَرمَلَة.....٤٢٢
باب السَّاعي عَلَى المسكين.....٤٢٢
باب رَحمَة النَّاس وَالبَهَائم.....٤٢٢
باب الوَصَاة بالجَار.....٤٢٣
باب إثم مَن لا يَأمَنُ جَارُهُ بَوَائقَهُ.....٤٢٤
باب لا تَحقرَنَّ جَارَة لجَارَتها.....٤٢٤
باب مَن كَانَ يُؤمنُ بالله وَاليَوم الآخر فَلا يُؤذ جَارَهُ.....٤٢٤
باب حَقّ الجوَار في قُرب الأَبوَاب.....٤٢٥
باب كُلُّ مَعرُوفٍ صَدَقَة.....٤٢٥
باب طيب الكَلام.....٤٢٥
باب الرّفق في الأمر كلّه.....٤٢٥
باب تَعَاوُن المؤمنينَ بعضهم بعضاً.....٤٢٦

باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾..... ٤٢٦
باب لم يَكُن النبيُّ صلَّى الله عليه فاحشاً ولا متفحّشاً ٤٢٦
باب حُسن الخُلُق وَالسَّخاء وَمَا يُكرَهُ منَ البُخل..... ٤٢٧
باب كَيفَ يَكُونُ الرَّجُلُ في أَهله؟..... ٤٢٨
باب المقةُ منَ الله..... ٤٢٨
باب الحُبّ في الله تعالى..... ٤٢٩
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ﴾..... ٤٢٩
باب مَا يُنهَى منَ السّباب وَاللّعن..... ٤٢٩
باب مَا يَجُوزُ من ذكر النَّاس نَحوَ قولهم الطَّويلُ وَالقَصيرُ ٤٣٠
باب الغيبَة وقول الله عز وجل: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ ٤٣١
باب قول النَّبيّ صلَّى الله عليه: «خيرُ دُور الأنصار...» ٤٣١
باب مَا يَجُوزُ من اغتياب أهل الفَساد وَالرّيب..... ٤٣١
النَّميمَةُ منَ الكَبائر..... ٤٣٢
باب مَا يُكرَهُ منَ النَّميمة..... ٤٣٢
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ ٤٣٢
باب مَا قيلَ في ذي الوَجهَين..... ٤٣٢
باب مَن أَخبَرَ صَاحبَهُ بما يُقَالُ فيه..... ٤٣٣
باب مَا يُكرَهُ منَ التَّمادُح..... ٤٣٣
باب مَن أَثنَى عَلَى أَخيه بما يَعلَمُ..... ٤٣٣
باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾ وترك إثارَة الشَّرّ عَلَى مُسلم أَو كَافر..... ٤٣٣
باب مَا يُنهَى عَنِ التَّحاسُد وَالتَّدابُر..... ٤٣٤
باب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾..... ٤٣٤
باب مَا يَكون منَ الظَّنّ..... ٤٣٤
باب سَتر المؤمن عَلَى نَفسه..... ٤٣٥
باب الكبر..... ٤٣٥
باب الهجرَة وقول النبيّ صلى الله عليه: «لا يحلُّ لرجلٍ أن يهجرَ أخاهُ فوقَ ثلاث ليال» ..... ٤٣٥
باب مَا يَجُوزُ منَ الهجران لمن عَصَى..... ٤٣٦
باب هَل يَزُورُ صَاحبَهُ كُلَّ يَوم، بُكرَةً وَعَشيّاً؟..... ٤٣٧
باب الزّيَارَة وَمَن زَارَ قَوماً فَطَعِمَ عندَهُم..... ٤٣٧
باب مَن تَجَمَّلَ للوُفُود..... ٤٣٧
باب الإخَاء وَالحلف..... ٤٣٨
باب التَّبسُّم وَالضَّحك..... ٤٣٨
باب قول الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ وَمَا يُنهَى عَن الكَذب..... ٤٤٠
باب الهَدي الصَّالح..... ٤٤١
باب الصَّبر في الأَذَى..... ٤٤١
باب مَن لم يُوَاجه النَّاسَ بالعتَاب..... ٤٤٢
باب مَن أَكفَرَ أَخَاهُ بغَير تَأويل فَهُوَ كَمَا قَالَ..... ٤٤٢
باب مَن لم يَرَ إكفَارَ مَن قَالَ ذَلكَ مُتَأَوّلاً أَو جَاهلاً ... ٤٤٢
باب مَا يَجُوزُ منَ الغَضَب وَالشّدَّة لأَمر الله..... ٤٤٣
باب الحَذَر منَ الغَضَب..... ٤٤٤
باب الحَيَاء..... ٤٤٥
باب إذَا لم تَستَحي فَاصنَع مَا شئتَ..... ٤٤٥
باب مَا لا يُستَحيا منَ الحَقّ، للتَّفَقُّه في الدّين..... ٤٤٥
باب قول النَّبيّ صلَّى الله عليه: «يسّروا ولا تعسّروا».. ٤٤٦
باب الانبسَاط إلَى النَّاس..... ٤٤٧
باب المدَارَاة مَعَ النَّاس..... ٤٤٧
باب لا يُلدَغُ المؤمنُ من جُحرٍ مَرَّتَين..... ٤٤٨
باب حَقّ الضَّيف..... ٤٤٨
باب إكرَام الضَّيف وَخدمَته إيَّاهُ بنَفسه..... ٤٤٨
باب صُنع الطَّعَام، وَالتَّكَلُّف للضَّيف..... ٤٤٩
باب مَا يُكرَهُ منَ الغَضَب وَالجَزَع عندَ الضَّيف..... ٤٥٠

باب إكرَام الكبير، وَيَبدَأُ الأَكبَرُ بالكَلام وَالسُّؤال..... ٤٥٠
باب مَا يَجُوزُ منَ الشّعر وَالرجز وَالحُدَاء وَمَا يُكرَهُ منهُ ٤٥١
باب هجَاء المُشركينَ..... ٤٥٣
باب مَا يُكرَهُ أَن يَكُونَ الغَالبَ عَلَى الإنسَان الشّعرُ حَتَّى يَصدّهُ عَن ذكر الله وَالعلم وَالقُرآن ..... ٤٥٤
باب قول النبيّ صلَّى الله عليه: «تَربَت يَمينُك»
«وعَقرَى، حلقَى»..... ٤٥٤
باب مَا جَاءَ في «زَعَمُوا»..... ٤٥٤
باب مَا جَاءَ في قَول الرَّجُل: «وَيلَكَ»..... ٤٥٥
باب علامة الحب في الله..... ٤٥٧
باب قَول الرَّجُل للرَّجُل: اخسَأ..... ٤٥٧
قباب ول الرَّجُل: مَرحَباً..... ٤٥٨
باب يُدعَى النَّاسُ بآبَائهم..... ٤٥٩
باب لا يَقُل: خَبُثَت نَفسي..... ٤٥٩
باب لا تَسُبُّوا الدَّهرَ..... ٤٥٩
باب قَول النّبيّ صلَّى الله عليه: «إنَّمَا الكَرمُ قَلبُ المؤمن» ٤٥٩
باب قَول الرَّجُل: فدَاكَ أَبي وَأُمّي..... ٤٦٠
قَول الرَّجُل: جَعَلَني الله فدَاءك..... ٤٦٠
باب أَحَبُّ الأَسمَاء إلى الله..... ٤٦٠
باب قول النَّبيّ صلى الله عليه: «سَمُّوا باسمي وَلا تَكنُّوا بكُنيَتي» ..... ٤٦١
باب اسم الحَزن..... ٤٦١
باب تَحويل الاسم إلى اسم أَحسَنَ منهُ..... ٤٦١
باب مَن سَمَّى بأَسمَاء الأَنبياء..... ٤٦٢
باب تَسميَة «الوَليد»..... ٤٦٣
باب مَن دَعَا صَاحبَهُ فَنَقَصَ من اسمه حَرفاً..... ٤٦٣
باب الكُنية للصَّبيّ وَقَبلَ أَن يُولَدَ للرَّجُل..... ٤٦٣
باب التَّكنّي بأَبي تُراب، وَإن كَانَت لَهُ كُنيَة أُخرَى ..... ٤٦٣
باب أَبغَض الأَسمَاء إلى الله..... ٤٦٤
باب كنيَة المُشرك..... ٤٦٤
باب المَعاريضُ مَندُوحَة عَن الكَذب..... ٤٦٥
باب قَول الرَّجُل للشَّيء: ليسَ بَشَيءٍ وَهُوَ يَنوي أَنَّهُ لَيسَ بحَقٍّ ٤٦٦
باب رَفع البَصَر إلى السَّمَاء، وَقَوله تعالى:
﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾..... ٤٦٦
باب مَن نَكَتَ العُودَ في المَاء وَالطّين..... ٤٦٧
باب الرَّجُل يَنكُتُ الشَّيءَ بيده في الأَرض..... ٤٦٧
باب التَّكبير وَالتَّسبيح عندَ التَّعَجُّب..... ٤٦٧
باب النَّهي عَن الخَذف..... ٤٦٨
باب الحَمد للعَاطس..... ٤٦٨
باب تَشميت العَاطس إذَا حَمدَ اللهَ..... ٤٦٨
باب مَا يُستَحَبُّ منَ العُطَاس، وَمَا يُكرَهُ منَ التَّثَاؤُب ٤٦٨
باب إذَا عَطَسَ كَيفَ يُشَمَّتُ..... ٤٦٩
باب لا يُشَمَّتُ العَاطسُ إذَا لم يَحمَدالله..... ٤٦٩
باب إذَا تَثَاءَبَ فَليَضَع يَدَهُ علَى فيه..... ٤٦٩


## كتاب الاستئذان


بدء السلام..... ٤٧٠
باب قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ ٤٧٠
باب السلام اسم من أسماء الله ..... ٤٧١
باب تسليم القليلِ على الكثير ..... ٤٧١
باب يُسَلِّمُ الراكبُ على الماشي ..... ٤٧١
باب يسلم الماشي على القاعد ..... ٤٧٢
باب يسلم الصغير على الكبير ..... ٤٧٢
باب إفشاء السلام ..... ٤٧٢
باب السلام للمعرفةِ وغير المعرفة..... ٤٧٢
باب آيةِ الحجاب..... ٤٧٣
باب الاستِئذان من أجلِ البَصَر..... ٤٧٤
باب زنا الجَوارح دُونَ الفَرج..... ٤٧٤
التسليم والاستئذان ثلاثاً..... ٤٧٤

باب إذا دُعيَ الرجلُ فجاء هل يَستأذِن؟ ..... ٤٧٥
التَّسليم عَلَى الصِّبْيانِ ..... ٤٧٥
باب تَسْليم الرِّجالِ على النِّساءِ، والنِّساءِ على الرِّجالِ .... ٤٧٥
إذا قال: مَنْ ذَا؟ فقال: أَنَا ..... ٤٧٦
باب مَنْ رَدَّ فقال: عَلَيكَ السَّلام ..... ٤٧٦
باب إذا قال: فلانٌ يُقرِئُك السَّلامَ ..... ٤٧٦
باب التَّسليم في مجلس فيه أخلاطٌ من المسلمين والمشركين ..... ٤٧٧
باب مَنْ لَمْ يُسلِّم على مَن اقْتَرَفَ ذَنْباً ..... ٤٧٧
باب كيفَ الرَّدُّ على أهل الذِّمَّةِ بالسَّلام؟ ٤٧٨
باب مَن نَظَرَ في كِتاب من يُحذَرُ على المسلمين
ليَستَبين أَمرُه ..... ٤٧٨
باب كَيف يُكتَبُ إلى أهل الكِتاب؟ ..... ٤٧٩
باب بِمَنْ يُبدَأ في الكتاب ..... ٤٧٩
باب قولِ النبيِّ صلى الله عليه: «قوموا إلى سيِّدِكم» ٤٧٩
باب المصافَحة ..... ٤٨٠
باب الأخذِ باليدِ ..... ٤٨٠
باب قَوْلِ الرَّجُل: كيفَ أَصْبَحتَ؟ ..... ٤٨٠
باب من أجاب بلبَّيك وسعدَيك ..... ٤٨١
باب لا يُقيم الرجلُ الرجل مِن مَجلِسِه ٤٨٢
باب ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾ ٤٨٢
باب مَن قام مِن مَجلسِه أو بَيتِه ولم يَستأْذِنْ أصحابَهُ،
أو تهيَّأَ للقيام ليقومَ النَّاسُ ..... ٤٨٢
باب الاحْتِباءِ باليَدِ، وهو القُرْفُصَاءُ ..... ٤٨٢
باب من اتَّكأ بين يدَيْ أصحابِه ..... ٤٨٣
باب مَن أسرَعَ في مَشيِه لحاجةٍ أو قَصدٍ ..... ٤٨٣
السَّرير ..... ٤٨٣
باب مَن أُلقيَ له وِسادَة ..... ٤٨٣
القائلة بَعدَ الجمعة ..... ٤٨٤
القائلة في المسجد ..... ٤٨٤
باب مَنْ زَارَ قَوْماً فَقَالَ عندَهم ..... ٤٨٤
الجلوس كيفما تيسر ..... ٤٨٥
باب من ناجى بينَ يدي الناس، ولم يُخبر بسر صاحبه،
فإذا مات أخبرَ به ..... ٤٨٥
باب الاستِلْقاء ..... ٤٨٦
لا يَتناجى اثنانِ دونَ الثالث ..... ٤٨٦
باب كتمان السرّ ..... ٤٨٦
باب إذا كانوا أكثرَ من ثلاثة فلا بأسَ بالمسارَّةِ والمناجاة ٤٨٦
طُول النَّجوَى وقوله: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ﴾ ..... ٤٨٧
باب لا تُترَكُ النارُ في البيت عندَ النوم ..... ٤٨٧
باب غلق الأبواب بالليل ..... ٤٨٧
باب الخِتان بعد الكِبَر ونتفِ الإبط ..... ٤٨٧
باب كل لهو باطلٌ إذا شغلَهُ عن طاعة الله ..... ٤٨٨
باب ما جاء في البناء ..... ٤٨٨


## كتاب الدعوات


قول الله عز وجل ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ..... ٤٨٩
باب لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مُستجابة ..... ٤٨٩
أفضل الاستغفار ..... ٤٨٩
باب استِغفَار النَّبيِّ صلى الله عليه في اليومِ واللَّيلَة ..... ٤٩٠
التَّوبَة: وقال قَتَادةُ: توبةً نَصُوحًا: الصادقة الناصحة ٤٩٠
باب الضَّجع علَى الشقِّ الأيمن ..... ٤٩٠
باب إذَا بَاتَ طَاهِرًا وَفَضْله ..... ٤٩١
باب ما يَقولُ إذا نَامَ ..... ٤٩١
باب وَضْعُ اليَدِ تحتَ الخَدِّ اليُمنى ..... ٤٩١
باب النَّوم علَى الشِّقِّ الأيمن ..... ٤٩٢
باب الدُّعاء إذا انتبه باللَّيل ..... ٤٩٢
باب التَّكْبِير والتَّسْبِيح عندَ المَنَام ..... ٤٩٣
باب التَعوُّذِ والقِراءَةِ عِندَ النوم ..... ٤٩٣
باب الدعاء نصفَ الليل ..... ٤٩٣
باب الدعاء عندَ الخَلاء ..... ٤٩٤
باب ما يقول إذا أصبح ..... ٤٩٤

باب الدُّعاء في الصَّلاة..... ٤٩٤
باب الدُّعاء بعدَ الصَّلاة..... ٤٩٥
باب قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾..... ٤٩٦
باب ما يُكرَهُ من السَّجع في الدُّعاء..... ٤٩٧
باب ليَعزم المسألة، فإنهُ لا مُكرِهَ له..... ٤٩٧
باب يُستَجابُ للعبد ما لم يَعْجَلْ..... ٤٩٧
رَفع الأيدِي في الدُّعاء..... ٤٩٨
باب الدُّعاء غيرَ مُستقبلِ القِبلَةِ..... ٤٩٨
باب الدُّعاءِ مُستقبِلَ القِبْلَةِ..... ٤٩٨
باب دَعوةِ النَّبيِّ صلى الله عليهِ لخادِمِهِ بطُولِ العُمُرِ وكَثْرَةِ مَالِه..... ٤٩٨
باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الكَرْبِ..... ٤٩٨
باب التَّعَوُّذِ مِنْ جَهدِ البَلاءِ..... ٤٩٩
باب دُعاءِ النبيِّ صلى الله عليهِ: اللَّهمَّ الرَّفِيقَ الأعلَى ٤٩٩
باب الدّعاءِ بالمَوْتِ والحياةِ..... ٤٩٩
باب الدُّعاءِ للصِّبيَانِ بالبَرَكَةِ، ومَسْحِ رؤوسِهم..... ٥٠٠
باب الصَّلاةِ علَى النَّبيِّ صلى الله عليهِ..... ٥٠٠
باب هل يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبي صلى الله عليهِ؟..... ٥٠١
باب قول النبي صلى الله عليه: «مَن آذيتُهُ فاجعَلْهُ لهُ زكاةً ورَحمةً»..... ٥٠١
باب التَّعَوُّذِ مِنَ الفِتَنِ..... ٥٠١
باب التَّعَوُّذِ مِنْ غَلبةِ الرِّجَالِ..... ٥٠٢
باب التَّعوُّذِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ..... ٥٠٢
باب التَّعَوذِ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ..... ٥٠٣
باب التَّعَوُّذِ مِنَ المأثَمِ وَالمَغْرَمِ..... ٥٠٣
باب الاسْتِعَاذَةِ مِنَ الجُبْنِ وَالكَسَلِ..... ٥٠٣
باب التَّعَوُّذِ مِنَ البُخْلِ..... ٥٠٣
باب التَّعَوُّذِ مِنْ أرْذَلِ العُمُرِ، أرَاذِلُنا: سُقَّاطنا..... ٥٠٤
باب الدُّعاءِ بِرَفْعِ الوبَاءِ وَالوَجَعِ..... ٥٠٤
باب الاسْتِعَاذةِ من أرذَلِ العمر، ومن فتنةِ الدُّنيا، وفتنةِ النار..... ٥٠٥
باب الاسْتِعَاذةِ من فتْنةِ الغِنَى..... ٥٠٥
باب التعوذِ من فتنةِ الفقر..... ٥٠٥
باب الدعاء بكثرةِ المالِ معَ البَركة..... ٥٠٦
باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة..... ٥٠٦
باب الدُّعاءِ عندَ الاسْتِخَارة..... ٥٠٦
باب الدعاء عِندَ الوُضُوءِ..... ٥٠٦
باب الدعاء إذا عَلا عَقَبة..... ٥٠٧
باب الدُّعاء إذا هَبطَ واديًا..... ٥٠٧
باب الدُّعاء إذا أراد سَفَرًا، أو رَجَع..... ٥٠٧
باب الدُّعاء للمتزوِّج..... ٥٠٧
باب ما يقولُ إذا أتى أهله..... ٥٠٨
باب قولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «ربَّنا آتِنا في الدُّنيا حسنَة» ٥٠٨
التعوذ من فتنةِ الدُّنيا..... ٥٠٨
باب تكرير الدُّعاء..... ٥٠٨
باب الدعاء على المشركين..... ٥٠٩
باب الدُّعاء للمشركين..... ٥١٠
باب قولِ النبيِّ صلى الله عليهِ: «اللهم اغفرْ لي ما قدَّمتُ وما أخرت»..... ٥١٠
باب الدُّعاء في الساعةِ التي في يوم الجمعة..... ٥١١
باب قول النبي صلى الله عليهِ: «يُستَجابُ لنا في اليهود، ولا يُستجابُ لهم فينا»..... ٥١١
باب التأمين..... ٥١١
باب فضلُ التَّهليل..... ٥١١
باب فَضْلِ التَّسْبِيحِ..... ٥١٢
باب فَضْلِ ذِكْرِ اللهِ تعالى..... ٥١٢
باب قَولِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله..... ٥١٣
باب لله مائةُ اسْمٍ غيرَ وَاحِدَةٍ..... ٥١٣
باب المَوْعِظَةِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَة..... ٥١٤

## كتاب الرقاق


الصِّحَّة وَالفَرَاغ ولا عَيْشَ إلا عَيْشُ الآخِرَة..... ٥١٥
باب مَثَلُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَة..... ٥١٥
باب قَولِ النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «كُنْ في الدنيا كأنَّكَ غَرِيبٌ» ٥١٦
باب فِي الأَمَلِ وَطُولِهِ..... ٥١٦
باب مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيهِ فِي العمر ٥١٦
باب العَمَلِ الَّذي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ..... ٥١٧
باب مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، والتَّنَافُسِ فِيهَا..... ٥١٧
باب قَولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ ٥١٩
باب ذَهَابِ الصَّالِحِينَ ويقالُ: الذِّهاب: المطر ..... ٥١٩
باب مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ المَالِ..... ٥٢٠
باب قَولِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «هذا المالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ» ٥٢١
باب مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ..... ٥٢١
باب المُكْثِرونَ هُمُ المقِلُّونَ..... ٥٢١
باب قولِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «ما أحبُّ أن لي أحدًا ذهبًا» ٥٢٢
باب الغِنَى غِنَى النَّفْسِ..... ٥٢٣
فَضْلِ الفَقْرِ..... ٥٢٣
باب كَيفَ كَانَ عَيشُ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ وأَصْحَابِهِ، وَتَخَلِّيهم من الدُّنْيا..... ٥٢٤
باب القَصْدِ وَالمُدَاوَمَةِ عَلَى العَمَلِ..... ٥٢٥
باب الرَّجَاءِ مَعَ الخَوفِ..... ٥٢٧
باب الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ..... ٥٢٧
وقالَ عمرُ: وجدْنا خيرَ عيشنا بالصبر..... ٥٢٧
باب ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ ﴾..... ٥٢٧
باب مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلَ وَقَالَ..... ٥٢٨
باب حِفْظِ اللِّسَانِ وقول النبيِّ صلَّى الله عليهِ: «مَنْ كَانَ يُؤمنُ باللهِ وَاليومِ الآخرِ فلْيَقُلْ خَيرًا أو ليصمتْ»،..... ٥٢٨
باب البُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ..... ٥٢٩
باب الخَوْفِ مِنَ اللهِ..... ٥٢٩
باب الانْتِهَاءِ عَنِ المَعَاصِي..... ٥٣٠
باب قول النبي ﷺ: «لو تَعْلَمُون مَا أعلم لضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ولَبَكَيْتُم كَثِيْراً»..... ٥٣٠
باب حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ..... ٥٣١
باب الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ..... ٥٣١
باب لِيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، ولا يَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ..... ٥٣١
باب مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ..... ٥٣١
باب مَا يُتَّقَى مِنَ مُحَقِّرَاتِ الذُّنُوبِ..... ٥٣١
باب الأعمالِ بالخواتيمِ وما يخاف منها..... ٥٣٢
باب العُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ خُلاطِ السُّوءِ..... ٥٣٢
باب رَفْعِ الأَمَانَةِ..... ٥٣٢
باب الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ..... ٥٣٣
باب مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ..... ٥٣٣
باب التَّوَاضُعِ..... ٥٣٤
باب قَول النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ» ﴿ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ ﴾ ٥٣٤
باب مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ..... ٥٣٥
باب سَكَرَاتِ المَوْتِ..... ٥٣٦
باب نَفْخِ الصُّورِ..... ٥٣٧
باب يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ يَومَ القِيَامَةِ..... ٥٣٧
باب كَيْفَ الحَشْرُ..... ٥٣٨
باب ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾..... ٥٣٩
أَزِفَتِ الآزِفَةُ: اقتربتِ الساعة..... ٥٣٩
باب قَولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴾..... ٥٤٠
باب القِصَاصِ يَومَ القِيَامَةِ..... ٥٤٠
باب مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ..... ٥٤١

باب يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيرِ حِسَابٍ ..... ٥٤٢
باب صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ ..... ٥٤٣
باب الصِّرَاطُ جِسْرُ جَهَنَّمَ ..... ٥٤٧
باب في الحَوْضِ وقَولِ اللهِ عزَّ وجلَّ:
﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ ..... ٥٤٨

## كتاب القدر

باب في القَدَرِ ..... ٥٥٢
باب جَفَّ القَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ ..... ٥٥٢
باب اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ..... ٥٥٣
باب وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ..... ٥٥٣
باب العَمَلِ بِالخَوَاتِيمِ ..... ٥٥٤
باب إِلْقَاءِ النَّذْرِ العبدَ إِلَى القَدَرِ ..... ٥٥٥
باب لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ ..... ٥٥٥
باب المَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ ..... ٥٥٥
باب وحِزْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ ..... ٥٥٦
باب ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ ٥٥٦
باب تَحَاجَّ آدَمُ ومُوسَى ..... ٥٥٦
باب لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللهُ ..... ٥٥٦
باب مَنْ تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ ..... ٥٥٧
باب يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ ..... ٥٥٧
باب ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾ ..... ٥٥٧
باب ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ﴾ ..... ٥٥٨

## كتاب الأيمان والنذور

قَولِ اللهِ: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ ..... ٥٥٩
باب قَولِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه: «وَايْمُ اللهِ» ..... ٥٦٠
باب كَيفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه؟ ..... ٥٦٠
باب لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ..... ٥٦٤
باب لا يُحْلَفُ بِاللاتِ وَالعُزَّى وَلا بِالطَّوَاغِيتِ ..... ٥٦٥
باب مَنْ حَلَفَ عَلَى الشَّيءِ وَإِنْ لَمْ يُحَلَّفْ ..... ٥٦٥
باب مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الإِسْلامِ ..... ٥٦٥
باب لا يَقُولُ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ. وَهَلْ يَقُولُ: أَنَا باللهِ ثُمَّ بِكَ؟ ..... ٥٦٥
باب قَولِ اللهِ تَعَالى: ﴿ أَقْسَمُوا بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾ ..... ٥٦٥
باب إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ، أَوْ شَهِدْتُ بِاللهِ ..... ٥٦٦
باب عَهْدِ اللهِ تعالى ..... ٥٦٦
باب الحَلِفِ بِعِزَّةِ اللهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلامِهِ ..... ٥٦٧
باب قَولِ الرَّجُلِ: لَعَمْرُ اللهِ ..... ٥٦٧
باب ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ ..... ٥٦٧
باب إِذَا حَنِثَ نَاسِيًا فِي الأَيْمَانِ ..... ٥٦٨
باب اليَمِينِ الغَمُوسِ ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾ ..... ٥٧٠
باب قول الله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ ..... ٥٧٠
باب اليَمِينُ فِيمَا لا يَمْلِكُ، وَفِي المَعْصِيَةِ، وَالغَضَبِ ..... ٥٧٠
باب إِذَا قَالَ: وَاللهِ لا أَتَكَلَّمُ اليومَ فَصَلَّى أَو قَرَأَ أَو سَبَّحَ أَوكَبَّرَ أَو حَمِدَ أَو هَلَّلَ فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ ..... ٥٧١
باب مَنْ حَلَفَ أَنْ لا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا ..... ٥٧٢
باب إِنْ حَلَفَ أَنْ لا يَشْرَبَ نَبِيذًا ..... ٥٧٢
باب إِذَا حَلَفَ أَلا يَأْتَدِمَ فَأَكَلَ تَمْرًا بِخُبْزٍ وَمَا يَكُونُ مِنْهُ الأُدمُ ..... ٥٧٢
باب النِّيَّةِ فِي الأَيْمَانِ ..... ٥٧٣
باب إِذَا أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ والتَّوبَةِ ..... ٥٧٣
باب إِذَا حَرَّمَ طَعَامًا ..... ٥٧٤
باب الوَفَاءِ بِالنَّذْرِ ..... ٥٧٤
باب إِثْمِ مَنْ لا يَفِي بِالنَّذْرِ ..... ٥٧٥
باب النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ ..... ٥٧٥
باب إِذَا نَذَرَ أَوْ حَلَفَ أَنْ لا يُكَلِّمَ إِنْسَانًا فِي الجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ ..... ٥٧٥

باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيهِ نَذْرٌ ..... ٥٧٥
باب النَّذْرِ فيما لا يملكُ وَلا في مَعْصِيَةٍ ..... ٥٧٦
باب مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا فَوَافَقَ النَّحرَ أوِ الفِطْرَ ..... ٥٧٦
باب هَلْ يَدْخُلُ في الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ الأَرْضُ وَالغَنَمُ
والزَّرْعُ وَالأَمْتِعَةُ؟ ..... ٥٧٧

## كتاب الكفارات

كفارة الأيمان وقول الله: ﴿ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ
عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ ﴾ ..... ٥٧٨
باب مَتَى تَجِبُ الكَفَّارَةُ عَلَى الغَنِيِّ والفَقِيرِ؟ ..... ٥٧٨
باب مَنْ أَعَانَ المعْسرَ في الكَفَّارَةِ ..... ٥٧٩
باب يُعْطِي في الكَفَّارَةِ عَشَرَةَ مَسَاكِينَ قَرِيبًا
كَانَ أَوْ بَعِيدًا ..... ٥٧٩
باب صَاعِ المدِينَةِ وَمُدِّ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وَبَرَكَتِهِ .... ٥٧٩
باب قول الله تعالى: ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ..... ٥٨٠
باب عِتْقِ المدَبَّرِ وَأُمِّ الوَلَدِ وَالمكَاتَبِ في الكَفَّارَةِ
وَعِتْقِ وَلَدِ الزِّنَا ..... ٥٨٠
باب إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ ..... ٥٨٠
باب إِذَا أَعْتَقَ في الكَفَّارَةِ لِمَنْ يَكُونُ وَلاؤُهُ؟ ..... ٥٨٠
باب الاسْتِثْنَاءِ في الأَيْمَانِ ..... ٥٨٠
الكَفَّارَةُ قَبْلَ الحَنَثِ وَبَعْدَهُ ..... ٥٨١

## كتاب الفرائض

وقول الله تَعَالَى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ﴾ ..... ٥٨٣
باب تَعْلِيمِ الفَرَائِضِ ..... ٥٨٣
باب قَولِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه: «لا نُورثُ، ما تركنا صدقة» ٥٨٣
بابقَولِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه: «مَنْ ترك مالاً فلأهلِه» ٥٨٥
باب ميرَاثِ الوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ..... ٥٨٥
باب ميرَاثِ البَنَاتِ ..... ٥٨٥
باب ميرَاثِ ابْنِ الابنِ إِذَا لَمْ يَكُنِ ابْنٌ ..... ٥٨٦
باب ميرَاثِ ابْنَةِ الابن مَعَ ابْنَته ..... ٥٨٦
باب ميرَاثِ الجدِّ مَعَ الأَبِ والإِخْوَةِ ..... ٥٨٧
باب ميرَاثِ الزَّوجِ مَعَ الوَلَدِ وَغَيْرِهِ ..... ٥٨٧
باب ميرَاثِ المرْأَةِ وَالزَّوجِ مَعَ الوَلَدِ وَغَيرِهِ ..... ٥٨٧
باب ميرَاثِ الأَخَواتِ مَعَ البَنَاتِ عَصَبَةٌ ..... ٥٨٨
باب ميرَاثِ الأَخَوَاتِ وَالإِخْوَةِ ..... ٥٨٨
باب ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَـٰلَةِ ﴾ ..... ٥٨٨
باب ابْنَيْ عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لأُمٍّ وَالآخَرُ زَوْجٌ ..... ٥٨٨
باب ذَوِي الأَرْحَامِ ..... ٥٨٩
باب ميرَاثِ الملاعَنَةِ ..... ٥٨٩
بابٌ: الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ حُرَّةً كَانَتْ أَوْ أَمَةً ..... ٥٨٩
بابٌ: الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَميرَاثِ اللَّقِيطِ ..... ٥٩٠
باب ميرَاثِ السَّائِبَةِ ..... ٥٩٠
باب إِثْمِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ ..... ٥٩٠
باب إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيهِ ..... ٥٩١
باب مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الوَلاءِ ..... ٥٩١
باب مَولَى القَومِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَابْنُ الأُخْتِ ..... ٥٩٢
باب ميرَاثِ الأَسِيرِ ..... ٥٩٢
باب لا يَرِثُ المسْلِمُ الكَافِرَ وَلا الكَافِرُ المسْلِمَ ..... ٥٩٢
باب مَنِ ادَّعَى أَخاً أَوِ ابنَ أخ ..... ٥٩٢
باب ميرَاثِ العَبْدِ النَّصْرَانِيِّ والمكاتَبِ النَّصْرَانِيِّ ..... ٥٩٢
باب إِثْمِ مَنِ انتَفَى مِنْ وَلَدِهِ ..... ٥٩٢
باب مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيرِ أَبِيهِ ..... ٥٩٣
باب إِذَا ادَّعَتِ المرْأَةُ ابْنًا ..... ٥٩٣
باب القَائِفِ ..... ٥٩٣

## كتاب الحدود

باب مَا يُحْذَرُ مِنَ الحُدُودِ ..... ٥٩٤
باب الزِّنَا وَشُرْبِ الخَمْرِ ..... ٥٩٤
باب مَا جَاءَ في شَارِبِ الخَمْرِ ..... ٥٩٤
باب مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الحدِّ في البَيتِ ..... ٥٩٤

باب الضَّرْبِ بِالجَرِيدِ وَالنِّعَالِ..... ٥٩٥
باب مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعنِ شَارِبِ الخَمْرِ، وأَنَّهُ لَيسَ
باب بِخَارِجٍ مِنَ المِلَّة..... ٥٩٥
باب السَّارِقِ حِينَ يَسْرِقُ..... ٥٩٦
باب لَعْنِ السَّارِقِ إِذَا لم يُسَمَّ..... ٥٩٦
بابٌ: الحُدُودُ كَفَّارةٌ..... ٥٩٦
بابٌ: ظَهْرُ المؤْمِنِ حِمًى إلا في حَدٍّ أَو في حَقٍّ..... ٥٩٧
باب إِقَامَةِ الحُدُودِ وَالانْتِقَامِ لحُرُمَاتِ الله..... ٥٩٧
باب إِقَامَةِ الحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالوَضِيعِ..... ٥٩٧
باب كراهية الشفاعةِ في الحدِّ إذا رُفِعَ إلى السلطانِ..... ٥٩٧
باب قَول الله: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا ﴾ ٥٩٨
باب تَوْبَةِ السَّارِقِ..... ٥٩٩


## كتاب
## المحاربين من أهل الكُفر وَالرِّدَّةِ


وقول الله: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾..... ٦٠٠
باب لَمْ يَحْسِم النَّبِيُّ صلَّى الله عليه المحَارِبِينَ
مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ حَتَّى هَلَكُوا..... ٦٠٠
باب لم يُسْقَ المرتَدُّونَ المحارِبونَ حَتَّى مَاتُوا..... ٦٠٠
باب سمر النَّبِيُّ صلَّى الله عليه أَعْيُنَ المحارِبِينَ..... ٦٠١
باب فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الفَوَاحِشَ..... ٦٠١
باب إِثْمِ الزُّنَاةِ..... ٦٠١
باب رَجْمِ المحْصَنِ..... ٦٠٢
باب لا يُرْجَمُ المجْنُونُ وَالمجْنُونَة..... ٦٠٣
باب للْعَاهِرِ الحَجَرُ..... ٦٠٣
باب الرَّجْمِ في البَلاطِ..... ٦٠٣
باب الرَّجْمِ بِالمصَلَّى..... ٦٠٤
باب مَنْ أَصَابَ ذَنْباً دُونَ الحدِّ فَأَخْبَرَ الإِمَامَ فَلا
عُقُوبَةَ عَلَيهِ بَعْدَ التَّوبَةِ إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتِياً..... ٦٠٤
باب إِذَا أَقَرَّ بِالْحَدِّ وَلَمْ يُبَيِّنْ، هَلْ للإِمَامِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَيهِ؟ ٦٠٥
باب هَلْ يَقُولُ الإِمَامُ للمُقِرِّ: لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ
غَمَزْتَ أَوْ نَحو ذَلِكَ؟..... ٦٠٥
باب سُؤَالِ الإِمَامِ المقِرَّ: هَلْ أَحْصَنْتَ؟..... ٦٠٥
باب الاعْتِرَافِ بِالزِّنَا..... ٦٠٦
باب رَجْمِ الحُبْلَى في الزِّنَا إِذَا أحصنَتْ..... ٦٠٦
باب البِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ..... ٦٠٩
باب نَفْيِ أَهْلِ المعَاصِي وَالمخَنَّثِينَ..... ٦٠٩
باب مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الإِمَامِ بِإِقَامَةِ الحدِّ غَائِباً عَنْهُ..... ٦٠٩
باب ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن
يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾..... ٦١٠
باب إِذَا زَنَتْ الأَمَةُ..... ٦١٠
باب لا يُثَرَّبُ عَلَى الأَمَةِ إِن زَنَتْ، وَلا تُنْفَى..... ٦١٠
باب أَحْكَامِ أَهْلِ الذِّمَةِ وَإِحْصَانِهم إِذَا زَنَوا
وَرُفِعُوا إِلَى الإِمَامِ..... ٦١٠
باب إِذَا رَمَى امْرَأَتَهُ أَو امْرَأَةَ غَيرِهِ بِالزِّنَا عِنْدَ
الحَاكِمِ وَالنَّاسِ..... ٦١١
باب مَنْ أَدَّبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ..... ٦١١
باب مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَقَتَلَهُ..... ٦١٢
باب مَا جَاءَ في التَّعْرِيضِ..... ٦١٢
باب كَمِ التَّعْزِيرُ وَالأَدَبُ؟..... ٦١٢
باب مَنْ أَظْهَرَ الفَاحِشَةَ وَاللَّطْخَ والتُّهْمَةَ بِغَيرِ بَيِّنَةٍ ٦١٣
باب رَمْيِ المحْصَنَاتِ..... ٦١٤
باب قَذْفِ العَبِيدِ..... ٦١٤
باب هَلْ يَأْمُرُ الإِمَامُ رَجُلاً فَيَضْرِبُ الحدَّ غَائِباً عَنْهُ؟ ٦١٤


## كتاب الدِّيَات


قَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ
مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾..... ٦١٥

باب ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا ...﴾ ..... ٦١٦
باب قول الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى﴾ ..... ٦١٧
باب سُؤَالِ القَاتِلِ حَتَّى يُقِرَّ، وَالإِقْرَارُ فِي الحُدُودِ ..... ٦١٧
باب إِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ أَوْ بِعَصاً ..... ٦١٨
باب قول الله تعالى: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾ ..... ٦١٨
باب مَنْ أَقَادَ بِالحَجَرِ ..... ٦١٨
باب مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ..... ٦١٨
باب مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ..... ٦١٩
باب العَفْوِ فِي الخَطَأِ بَعْدَ الموتِ ..... ٦١٩
باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ ..... ٦٢٠
باب إِذَا أَقَرَّ بِالقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ ..... ٦٢٠
باب قَتْلِ الرَّجُلِ بِالمَرْأَةِ ..... ٦٢٠
باب القَصَاصِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الجِرَاحَاتِ ٦٢٠
باب مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوِ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ ..... ٦٢٠
باب إِذَا مَاتَ فِي الزِّحَامِ أَوْ قُتِلَ ..... ٦٢١
باب إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً فَلاَ دِيَةَ لَهُ ..... ٦٢١
باب إِذَا عَضَّ رَجُلاً فَوَقَعَتْ ثَنَايَاهُ ..... ٦٢١
بابٌ: السِّنُّ بِالسِّنِّ ..... ٦٢٢
باب دِيَةِ الأَصَابِعِ ..... ٦٢٢
باب إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعَاقَبُ أَوْ يَقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ؟ ..... ٦٢٢
باب القَسَامَةِ ..... ٦٢٢
باب مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ فَلاَ دِيَةَ لَهُ ٦٢٤
العَاقِلَةِ ..... ٦٢٥
باب جَنِينِ المَرْأَةِ ..... ٦٢٥
باب جَنِينِ المَرْأَةِ وَأَنَّ العَقْلَ عَلَى الوَالِدِ وَعَصَبَةِ الوَالِدِ لاَ عَلَى الوَلَدِ ..... ٦٢٦
باب مَنِ اسْتَعَانَ عَبْداً أَوْ صَبِيّاً ..... ٦٢٦
باب المَعْدِنُ جُبَارٌ، وَالبِئْرُ جُبَارٌ ..... ٦٢٦
باب العَجْمَاءُ جُبَارٌ ..... ٦٢٧
باب إِثْمِ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيّاً بِغَيْرِ جُرْمٍ ..... ٦٢٧
باب لاَ يُقْتَلُ المُسْلِمُ بِالكَافِرِ ..... ٦٢٧
باب إِذَا لَطَمَ المُسْلِمُ يَهُودِيّاً عِنْدَ الغَضَبِ ..... ٦٢٧


## كتاب
## استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم


باب إِثْمِ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ وَعُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ..... ٦٢٩
باب حُكْمِ المُرْتَدِّ وَالمُرْتَدَّةِ وَاسْتِتَابَتِهِمْ ..... ٦٣٠
باب قَتْلِ مَنْ أَبَى قَبُولَ الفَرَائِضِ وَمَا نُسِبُوا إِلَى الرِّدَّةِ ..... ٦٣١
باب إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ أَوْ غَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وَلَمْ يُصَرِّحْ ..... ٦٣١
باب ..... ٦٣٢
باب قَتْلِ الخَوَارِجِ وَالمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ..... ٦٣٢
باب مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الخَوَارِجِ لِلتَّأَلُّفِ وَأَنْ لاَ يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ ..... ٦٣٣
باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تقتتلَ فِئتانِ دعواهما واحدة» ..... ٦٣٣
باب مَا جَاءَ فِي المُتَأَوِّلِينَ ..... ٦٣٤


## كتاب الإكراه


وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ ..... ٦٣٦
باب مَنِ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالقَتْلَ وَالهَوَانَ عَلَى الكُفْرِ ..... ٦٣٦
باب فِي بَيْعِ المُكْرَهِ وَنَحْوِهِ فِي الحَقِّ ..... ٦٣٧
باب لاَ يَجُوزُ نِكَاحُ المُكْرَهِ ..... ٦٣٧

باب إذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْداً أَو بَاعَهُ لَمْ يَجُزْ..... ٦٣٨
باب مِنَ الإِكْرَاهِ..... ٦٣٨
باب إِذَا اسْتُكْرِهَتِ المَرْأَةُ عَلَى الزِّنَا فَلا حَدَّ عَلَيهَا ٦٣٨
باب يَمِين الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ أَنَّـهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ
عَلَيهِ القَتْلَ أَو نَحْوَهُ..... ٦٣٩

## كتاب الحيل

باب فِي تَرْكِ الحِيَلِ، وأَنَّ لِكلِّ امرِئٍ مَا نَوَى.
فِي الأَيمَانِ وَغَيرِهَا..... ٦٤٠
باب فِي الصَّلاةِ..... ٦٤٠
باب فِي الزَّكَاةِ..... ٦٤٠
باب الحِيلَةِ فِي النِّكَاحِ..... ٦٤١
باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الاحْتِيَالِ فِي البُيُوعِ. وَلا يَمنَعُ
فَضْلَ المَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ الكَلأ..... ٦٤٢
باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ..... ٦٤٢
باب مَا يُنْهَى مِنَ الخِدَاعِ فِي البَيعِ..... ٦٤٢
باب مَا يُنْهَى مِنَ الاحْتِيَالِ للوَلِي فِي اليَتِيمَةِ
المَرْغُوبَةِ، باب وأَنْ لا يُكْمِلَ لَهَا صَدَاقَهَا..... ٦٤٢
باب إِذَا غَصَبَ جَارِيَةً فَزَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ..... ٦٤٣
باب..... ٦٤٣
باب فِي النِّكَاحِ..... ٦٤٣
باب مَا يُكْرَهُ مِن احْتِيَالِ المَرْأَةِ مَعَ الزَّوجِ وَالضَّرَائِرِ ٦٤٤
باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الاحْتِيَالِ فِي الفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونِ ٦٤٥
باب فِي الهِبَةِ وَالشُّفْعَةِ..... ٦٤٥
باب احْتِيَالِ العَامِلِ لِيُهْدَى لَه..... ٦٤٦

## كتاب التعبير

باب أَوَّل مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ الله صلَّى الله عليهِ
مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ..... ٦٤٨
باب رُؤْيَا الصَّالِحِين..... ٦٤٩
باب الرُّؤْيَا مِنَ الله..... ٦٤٩
بابٌ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ
جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ..... ٦٥٠
باب المبشِّرات..... ٦٥٠
باب رُؤْيَا يُوسُفَ..... ٦٥١
باب رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ صلى الله عليه..... ٦٥١
باب التَّوَاطُؤِ عَلَى الرُّؤْيَا..... ٦٥١
باب رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالفَسَادِ والشُّرَّاب..... ٦٥١
باب مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صلَّى الله عليهِ فِي المَنَام..... ٦٥٢
باب رُؤْيَا اللَّيْلِ..... ٦٥٢
باب رُؤْيَا النَّهَارِ..... ٦٥٣
باب رُؤْيَا النِّسَاءِ..... ٦٥٣
بابٌ: الحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ..... ٦٥٤
باب اللَّبَنِ..... ٦٥٤
باب إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَو أَظَافِيرِهِ..... ٦٥٤
باب القَمِيصِ فِي المَنَامِ..... ٦٥٥
باب جَرِّ القَمِيصِ فِي المَنَامِ..... ٦٥٥
باب الخُضْرِ فِي المَنَامِ، وَالرَّوضَةِ الخَضْرَاءِ..... ٦٥٥
باب كَشْفِ المَرْأَةِ فِي المَنَامِ..... ٦٥٥
باب ثِيَابِ الحَرِيرِ فِي المَنَامِ..... ٦٥٦
باب المَفَاتِيحِ فِي اليَدِ..... ٦٥٦
باب التَّعَلُّقِ بِالعُرْوَةِ وَالحَلَقَةِ..... ٦٥٦
باب عَمُودِ الفُسْطَاطِ تَحْتَ وِسَادَتِهِ..... ٦٥٦
باب الإِسْتَبْرَقِ وَدُخُولِ الجَنَّةِ فِي المَنَامِ..... ٦٥٦
باب القَيدِ فِي المَنَامِ..... ٦٥٧
باب العَينِ الجَارِيَةِ فِي المَنَامِ..... ٦٥٧
باب نَزْعِ المَاءِ مِنَ البِئْرِ حَتَّى يُرْوَى النَّاسُ..... ٦٥٨
باب نَزْعِ الذَّنُوبِ وَالذَّنُوبَينِ مِنَ البِئْرِ بِضَعْفٍ..... ٦٥٨
باب الاستراحةِ فِي المَنَامِ..... ٦٥٨
باب القَصْرِ فِي المَنَامِ..... ٦٥٩

باب الوُضُوءِ في المَنامِ..... ٦٥٩
باب الطَّوَافِ بِالكَعْبَةِ في المَنامِ..... ٦٥٩
باب إذَا أَعْطَى فَضْلَهُ غَيْرَهُ في النَّومِ..... ٦٦٠
باب الأَمَنِ وَذَهَابِ الرَّوعِ في المَنامِ..... ٦٦٠
باب الأَخْذِ عَلَى اليَمِينِ في النَّومِ..... ٦٦٠
باب القَدَحِ في النَّومِ..... ٦٦١
باب إذَا طَارَ الشَّيءُ في المَنامِ..... ٦٦١
باب إذَا رَأَى بَقَراً تُنْحَرُ..... ٦٦١
باب النَّفْخِ في المَنامِ..... ٦٦٢
باب إذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيءَ مِنْ كُوَّةٍ فَأَسْكَنَهُ مَوضِعاً آخَرَ..... ٦٦٢
باب المَرْأَةِ السَّوداءِ..... ٦٦٢
باب المَرْأَةِ الثَّائِرَةِ الرَّأسِ..... ٦٦٢
باب إذَا هَزَّ سَيْفاً في المَنامِ..... ٦٦٢
باب مَنْ كَذَبَ في حُلُمِهِ..... ٦٦٣
باب إذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلا يُخْبِرُ بِهَا ولا يَذْكُرُها..... ٦٦٣
باب مَنْ لَمْ يَرَ الرُّؤْيَا لأَوَّلِ عَابِرٍ إذَا لَمْ يُصِبْ..... ٦٦٤
باب تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ..... ٦٦٤

## كتاب الفتن

باب مَا جَاءَ في قولِهِ تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾..... ٦٦٧
باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «سترونَ بَعدي أُموراً تُنكرونَها»..... ٦٦٨
باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «هَلاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ سُفَهَاءَ»..... ٦٦٨
باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «ويلٌ للعربِ، مِنْ شرٍّ قدِ اقترب»..... ٦٦٩
باب ظُهُورِ الفِتَنِ..... ٦٦٩
باب لا يَأْتِي زَمَانٌ إلا والذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ..... ٦٧٠
باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «من حملَ علينا السلاحَ فليسَ منا»..... ٦٧٠
باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ»..... ٦٧١
باب تَكُونُ فِتْنَةٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ..... ٦٧٢
باب إذَا التَقَى المُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِما..... ٦٧٣
باب كَيْفَ الأَمْرُ إذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةٌ؟..... ٦٧٣
باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكَثِّرَ سَوَادَ الفِتَنِ وَالظُّلْمِ..... ٦٧٤
باب إذَا بَقِيَ في حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ..... ٦٧٤
باب التَّعَرُّبِ في الفِتْنَةِ..... ٦٧٤
باب التَّعَوُّذِ مِنَ الفِتَنِ..... ٦٧٥
باب قَولِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ: «الفتنةُ من قِبلِ المشرقِ» ٦٧٥
باب الفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ..... ٦٧٦
باب..... ٦٧٧
باب إذَا أَنْزَلَ الله بِقَومٍ عَذَاباً..... ٦٧٨
باب قَولِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليهِ للحَسَنِ بن عَلِيٍّ: «إنَّ ابني هذا سيِّدٌ ولعلَّ الله أن يُصلحَ بهِ بينَ فِئتين من المسلمينَ»..... ٦٧٩
باب إذَا قَالَ عِنْدَ قَومٍ شَيْئاً ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلافِهِ..... ٦٧٩
باب لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبَطَ أَهْلُ القُبُورِ..... ٦٨٠
باب تَغَيُّرِ الزَّمَانِ حَتَّى تُعْبَدَ الأَوْثَانُ..... ٦٨٠
باب خُرُوجِ النَّارِ..... ٦٨٠
باب..... ٦٨١
باب ذِكْرِ الدَّجَّالِ..... ٦٨٢
باب لا يَدْخُلُ المَدِينَةَ الدَّجَّالُ..... ٦٨٣
باب يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ..... ٦٨٤

## كتاب الأحكام

باب قَولِ الله تعالى: ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾..... ٦٨٥
باب الأُمَرَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ..... ٦٨٥
باب أَجْرِ مَنْ قَضَى بِالحِكْمَةِ..... ٦٨٦
باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ للإمَامِ، مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً..... ٦٨٦
باب مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الإمَارَةَ أَعَانَهُ الله عَلَيْهَا..... ٦٨٧

باب مَنِ سَأَلَ الإِمَارَةَ وُكِلَ إِلَيْهَا..... ٦٨٧
باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الحِرْصِ عَلَى الإِمَارَةِ..... ٦٨٧
باب مَنِ اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ..... ٦٨٧
باب مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللهُ عَلَيْهِ..... ٦٨٨
بـاب القَضَاءِ وَالفُتْيَا فِي الطَّرِيقِ..... ٦٨٨
بـاب مَا ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليهِ لم يَكُنْ لَهُ بَوَّابٌ.... ٦٨٨
باب الحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونَ
الإِمَامِ الـذي فَوْقَـهُ..... ٦٨٩
باب هَـلْ يَقْضِي الحاكم أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضْبَان؟..... ٦٨٩
باب مَنْ رأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ بِعِلْمِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ
إِذَا لم يَخَفِ الظُّنُونَ والتُّهَمَة..... ٦٩٠
باب الشَّهَادَةِ عَلَى الخَطِ المَخْتُومِ، وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ
وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِ وكِتَابِ الحَاكِمِ إِلَى عَامِلِهِ،
وَالقَاضِي إِلَى القَاضِي..... ٦٩٠
باب مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ القَضَاءَ؟..... ٦٩١
باب رِزْقِ الحُكَّامِ وَالعَامِلِينَ عَلَيْهَا..... ٦٩٢
باب مَنْ قَضَى وَلاَعَنَ فِي المَسْجِدِ..... ٦٩٢
باب مَنْ حَكَمَ فِي المَسْجِدِ حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدٍّ أَمَرَ
أَنْ باب يُخْرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فَيُقَام..... ٦٩٣
باب مَوْعِظَةِ الإِمَامِ لِلْخُصُومِ..... ٦٩٣
باب الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الحَاكِمِ فِي وِلاَيَتِهِ القَضَاءَ أَوْ
قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ..... ٦٩٣
باب أَمْرِ الوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ
يَتَطَاوَعَا وَلاَ يَتَعَاصَيَا..... ٦٩٥
باب إِجَابَةِ الحَاكِمِ الدَّعْوَةَ..... ٦٩٥
باب هَدَايَا العُمَّالِ..... ٦٩٥
باب اسْتِقْضَاءِ المَوَالِي واسْتِعْمَالِهِم..... ٦٩٦
باب العُرَفَاءِ لِلنَّاسِ..... ٦٩٦
باب مَا يُكْرَهُ مِنْ ثَنَاءِ السُّلْطَانِ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ... ٦٩٦
باب القَضَاءِ عَلَى الغَائِبِ..... ٦٩٦
باب مَنْ قُضِيَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلا يَأْخُذْهُ فَإِنَّ قَضَاءَ
الحَاكِمِ لا يُحِلُّ حَرَاماً وَلا يُحَرِّمُ حَلالاً..... ٦٩٧
باب الحُكْمِ فِي البِئْرِ وَنَحْوِهَا..... ٦٩٧
باب القَضَاءِ فِي قَلِيلِ المَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاء..... ٦٩٨
باب بَيْعِ الإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهم وضِيَاعهم..... ٦٩٨
بـاب مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِطَعْنِ مَنْ لا يَعْلَمُ فِي الأُمَرَاءِ..... ٦٩٨
باب الأَلَدِّ الخَصِمِ..... ٦٩٨
بـاب إِذَا قَضَى الحَاكِمُ بِجَوْرٍ أو خِلاف أَهْلِ العِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ.... ٦٩٩
باب الإِمَامِ يَأْتِي قَوماً فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمْ..... ٦٩٩
باب يُسْتَحَبُّ لِلكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِيناً عَاقِلاً..... ٦٩٩
كِتَابِ الحَاكِمِ إِلَى عُمَّالِهِ، وَالقَاضِي إِلَى أُمَنَائِهِ..... ٧٠٠
بـاب هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلاً وَحْدَهُ لِلنَّظَرِ فِي الأمر؟.. ٧٠١
باب تَرْجَمَةِ الحُكَّامِ، وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمَانٌ وَاحِدٌ؟..... ٧٠١
باب مُحَاسَبَةِ الإِمَامِ عُمَّالَهُ..... ٧٠١
باب بِطَانَةِ الإِمَامِ وَأَهْلِ مَشُورَتِهِ..... ٧٠٢
باب كَيْفَ يُبَايِعُ الإِمَامَ النَّاسُ..... ٧٠٢
باب مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ..... ٧٠٤
باب بَيْعَةِ الأَعْرَابِ..... ٧٠٤
باب بَيْعَةِ الصَّغِيرِ..... ٧٠٤
باب مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ البَيْعَةَ..... ٧٠٤
بـاب مَنْ بَايَعَ رَجُلاً لا يُبَايِعُهُ إِلا لِلدُّنْيَا..... ٧٠٥
باب بَيْعَةِ النِّسَاءِ..... ٧٠٥
باب مَنْ نَكَثَ بَيْعَةً وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن
نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ إلى قوله:
﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾..... ٧٠٦
باب الاسْتِخْلاف..... ٧٠٦
بـاب..... ٧٠٧

باب إخْرَاجِ الخُصُومِ وَأَهْلِ الرِّيَبِ مِنَ البُيُوتِ بَعْدَ المَعْرِفَةِ..٧٠٧
باب هَلْ لِلإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ المُجْرِمِينَ وَأَهْلَ المَعْصِيَةِ
مِنَ الكَلامِ مَعَهُ والزِّيَارَةِ وَنَحْوَهُ.....٧٠٨


## كتاب التمني


باب مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي، وَمَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ.....٧٠٩
باب تَمَنِّي الخَيْرِ وقولِ النَّبِيِّ صلى الله عليه: «لو
كان لي أُحُدٌ ذَهَباً».....٧٠٩
باب قَول النَّبِيِّ صلَّى الله عليه: «لو استقبلتُ
من أمري ما استدبرتُ».....٧٠٩
باب قَولِهِ: «ليتَ كذا وكذا».....٧١٠
باب تَمَنِّي القُرْآنِ وَالعِلْمِ.....٧١٠
باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ
ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾.....٧١١
باب قَول الرَّجُلِ: لَوْلا الله مَا اهْتَدَيْنَا.....٧١١
باب كَرَاهِيةِ تَمَنِّي لِقَاءِ العَدُوِّ.....٧١١
باب مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوِّ، وقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾.٧١٢
باب مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الأَذَانِ
وَالصَّلاةِ وَالصَّومِ وَالفَرَائِضِ وَالأَحْكَامِ وقول الله تعالى:
﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾ وقوله تعالى:
﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾.....٧١٣
باب بَعَثَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه الزُّبَيْرَ طَلِيعَةً وَحْدَهُ....٧١٦
باب قَول الله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن
يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ فَإِذَا أَذِنَ لَهُ وَاحِدٌ جَازَ.....٧١٦
باب مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه مِنَ الأُمَرَاءِ
وَالرُّسُلِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ.....٧١٧
باب وَصَاةِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وفُودَ العَرَبِ أَنْ
يُبَلِّغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ.....٧١٧
باب خَبَرِ المَرْأَةِ الوَاحِدَةِ.....٧١٨


## كتاب الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة


باب قَول النَّبِيِّ صلَّى الله عليه: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ»..٧٢٠
باب الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وقَولِ
الله تعالى: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.....٧٢٠
باب مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَتكلّف مَا لا يعْنِيهِ
وَقَولِهِ: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾.....٧٢٣
باب الاقْتِدَاءِ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ صَلى الله عليه.....٧٢٥
باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ والتَّنَازُعِ وَالغُلُوِّ فِي الدِّينِ
وَالبِدَعِ لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ
لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾....٧٢٥
باب إِثْمِ مَنْ آوَى مُحْدِثاً.....٧٢٨
باب مَا يُذْكَرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكَلُّفِ القِيَاسِ
﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾.....٧٢٨
باب مَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه يَسْأَلُ ما لم يَنْزِلْ عَلَيهِ الوَحْيُ
فَيَقُولُ: «لا أَدْرِي» أَوْ لَمْ يُجِبْ حَتَّى يُنْزِلَ الله عَلَيهِ الوَحْيَ،
وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ ولا بِقِيَاسٍ لقولِهِ تعالى: ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾....٧٢٩
باب تَعْلِيمِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ مما عَلَّمَهُ الله لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلا تَمْثِيلٍ.....٧٣٠
باب قَول النَّبِيِّ صلَّى الله عليه: «لا تزالُ طَائفةٌ
من أمَّتي ظاهرينَ على الحقِّ وهم أهلُ العلم» .....٧٣٠
باب قَول الله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾.....٧٣٠
باب مَنْ شَبَّهَ أَصْلاً مَعْلُوماً بِأَصْلٍ مُبَيَّنٍ قَدْ بَيَّنَ الله
حُكْمَهُمَا لِيُفْهِمَ السَّائِلُ.....٧٣١
باب مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ القُضَاءِ بِمَا أَنْزَلَ الله لقوله تعالى:
﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ ومدحَ النبيُّ صلى الله عليه صاحبَ الحكمةِ
حينَ يَقضي بها ويُعلمها ولا يتكلفُ من قبلِهِ،
ومشاورة الخلفاءِ وسؤالهم أهل العلم.....٧٣١
باب قَول النَّبِيِّ صلَّى الله عليه: «لتتبعنَّ سننَ من قبلكم»..٧٣٢

باب إثم مَنْ دَعَا إلى ضَلالَةٍ أَوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً
لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم
بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾.....٧٣٢
باب مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ
أَهْلِ العِلْمِ وَمَا أجمعَ عَلَيهِ الحَرَمَانِ مَكَّةُ وَالمدِينَةُ وَمَا كَانَ
بِهما مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه والمهَاجِرِينَ
والأَنْصَارِ وَمُصَلَّى النَّبِيِّ صلَّى الله عليه والمِنْبرِ والقَبْرِ.....٧٣٢
باب قَول الله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾.....٧٣٦
باب ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ وقولِه تعالى:
﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾.....٧٣٦
باب ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ
صلَّى الله عليه بِلُزُومِ الجَمَاعَةِ، وَهُمُ أَهْلُ العِلْمِ.....٧٣٧
باب إذَا اجْتَهَدَ العَالِمُ -أو الحَاكِمُ- فَأَخْطَأَ خِلافَ
الرَّسُولِ مِنْ غَيرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ.....٧٣٧
باب أَجْرِ الحَاكِمِ إذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أو أَخْطَأَ.....٧٣٧
باب الحُجَّة عَلَى مَنْ قَالَ إنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه
كَانَتْ ظَاهِرَةً وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ
صلَّى الله عليه وأُمُورِ الإسْلامِ.....٧٣٨
باب مَنْ رَأَى تَرْكَ النَّكِيرِ مِنَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه
حُجَّةً، لا مِنْ غَيرِ الرَّسُولِ.....٧٣٨
باب الأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالدَّلائِلِ، وَكَيفَ مَعْنَى
الدَّلالَةِ وَتَفْسِيرهَا.....٧٣٩
باب قَول النَّبِيِّ صلَّى الله عليه: «لا تسألوا أهلَ
الكتابِ عن شيءٍ».....٧٤٠
باب قَوْل الله تعالى: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾،
﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾.....٧٤١
باب نَهْيِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه عَلَى التَّحْرِيمِ، إلا
مَا تُعْرَفُ إبَاحَتُهُ، وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ.....٧٤٢
باب كَرَاهِيَةِ الاخْتِلافِ.....٧٤٣

## كتاب التوحيد
## الرد على الجهمية وغيرهم

باب مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه أُمَّتَهُ إلَى
تَوْحِيدِ الله تَعَالَى.....٧٤٤
باب قول الله تعالى: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ
أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾.....٧٤٥
باب قَول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾...٧٤٥
باب قول الله تعالى: ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾..٧٤٦
باب قَول الله تعالى: ﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ ﴾.....٧٤٦
باب قَول الله تعالى: ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾.....٧٤٦
باب قول الله: ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ سُبْحَانَ
رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾، ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ ﴾ ٧٤٧
باب قَول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾.....٧٤٧
باب ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾.....٧٤٨
باب ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ ﴾.....٧٤٨
باب مُقَلِّب القُلُوبِ، وَقَولِ الله تعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُ
أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ﴾.....٧٤٩
باب إنَّ لله مئةَ اسمٍ إلا وَاحِدَةً.....٧٤٩
باب السُّؤَال بِأَسْمَاءِ الله وَالاسْتِعَاذَةِ بِهَا.....٧٤٩
باب مَا يُذْكَرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسَامِي الله.....٧٥٠
باب قَول الله تعالى: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ وقَولِ
الله جَلَّ ذكره: ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾٧٥١
باب قَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾...٧٥١
باب قَول الله عزَّ وجَلَّ: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾.....٧٥٢
باب قَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾..٧٥٢
باب قَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾.....٧٥٢
باب قَول النَّبِيِّ صلَّى الله عليه: «لا شخصَ أغيرُ منَ الله».....٧٥٤
باب ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ ﴾.....٧٥٤

باب ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ ﴿ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ ..... ٧٥٥

باب قول الله تعالى: ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ ... ٧٥٧

باب قول الله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ .. ٧٥٨

باب مَا جَاءَ في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ..... ٧٦٤

باب قول الله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ﴾ .. ٧٦٥

باب مَا جَاءَ في تَخْلِيقِ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَغَيْرِها مِنَ الخَلائِقِ .. ٧٦٥

باب ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ ..... ٧٦٦

باب قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ ﴾ ... ٧٦٧

باب وقوله: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي ﴾ ..... ٧٦٨

باب في المشيئةِ والإرادةِ، ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾، وقولِ الله تعالى: ﴿ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ .... ٧٦٨

باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ ..... ٧٧٢

باب كَلام الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ وَنِداءِ الله الملائِكَةَ ..... ٧٧٣

باب قوله تعالى: ﴿ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ﴾ .. ٧٧٣

باب قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ .. ٧٧٤

باب كَلام الرَّبِّ يومَ القِيامَةِ مَعَ الأَنْبِياءِ وَغَيرِهِم ..... ٧٧٧

باب ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ ..... ٧٨٠

باب كَلام الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الجَنَّةِ ..... ٧٨٢

باب ذِكْر الله تعالى بالأَمْرِ وَذِكْرِ العِبَادِ بالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالرِّسَالَةِ وَالإبلاغ ..... ٧٨٢

باب قول الله: ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ ..... ٧٨٣

باب قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ ﴾ .. ٧٨٣

باب قول الله تعالى: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ ..... ٧٨٣

باب قول الله عزَّ وجلَّ ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ ﴾ ..... ٧٨٤

باب قول الله تعالى: ﴿ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ ..... ٧٨٥

باب قول النَّبيِّ صلَّى الله عليه: «رجلٌ آتاهُ الله القُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ الليلِ والنَّهارِ» ..... ٧٨٥

باب قول الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ ..... ٧٨٦

باب ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ ﴾ ..... ٧٨٧

باب وَسَمَّى النَّبيُّ صلَّى الله عليه الصلاةَ عَمَلاً وقال: «لا صلاةَ لمنْ لم يقرأ بفاتحةِ الكتابِ» ..... ٧٨٧

باب ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ ..... ٧٨٨

باب ذِكْر النَّبيِّ صلَّى الله عليه، وَرِوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ ..... ٧٨٨

باب مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوراةِ وكُتُبِ الله تعالى بالعَرَبِيَّةِ وغَيرِهَا ..... ٧٨٩

باب قول النَّبيِّ صلَّى الله عليه: «الماهرُ بالقرآنِ معَ سفرةِ الكرامِ البررةِ، وزيِّنوا القرآنَ بأصواتكم» ..... ٧٩٠

باب ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ ..... ٧٩١

باب قول الله: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ .... ٧٩١

باب قول الله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾، ﴿ وَٱلطُّورِ * وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴾ ..... ٧٩٢

باب قول الله: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾، ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ ..... ٧٩٢

باب قِرَاءَةِ الفَاجِرِ أَوِ المُنَافِقِ وَأَصْوَاتِهِم وَتِلاوَتِهِم لا تُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم ..... ٧٩٤

باب قول الله: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ .. ٧٩٤

باب خاتمة أبي ذر ..... ٧٩٥

هذا الكتاب منشور في